1-1-1950 (Estimated Date)

Issue # 34 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٨ كانون ثاني — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־את׳חאד

العدد ٣٥ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

اعتراف بريطانيا بحكومة الشعب الصيني

لندن — ارسلت الحكومة البريطانية ، في اواخر الاسبوع الماضي ، رقة الى سفيرها في بكين ، اخبرته فيها انها تعترف ، على اساس الامر الواقع بحكومة الشعب الصيني التي يرئسها ماوتسي تونغ .

وكانت حكومة الباكستان ، في الاسبوع الماضي أيضاً قد لحقت ببورما والهند ، في الاعتراف بحكومة ماوتسي تونغ . ومفهوم أن دول الكومونولث البريطاني جميعا ستعترف بالصين الشعبية .

وبينما تعترف بريطانيا والبلاد التابعة لها بحكومة ماوتسي تونغ ، تقف حكومة واشنطن موقفها القديم في الاصرار على الاعتراف ببقايا حكومة شان كاي شيك في فرموزا . وهذا مظهر آخر للخلاف المستتر داخل المعسكر الاستعماري ، الانجلو — اميركي .

راديو عبدالله يعلن ان مقاطعة الانتخابات هي خيانة عظمى !

الشعب يلتف حول نداء عصبة التحرر الوطني لمقاطعة الانتخابات الاردنية
في بيت لحم يعلنون بكل صراحة عن تأييدهم لقرار تدويل القدس

التحضير قائم على قدمٍ وساق للانتخابات النيابية التي اعلنت عنها حكومة شرقي الاردن والتي ارادت لها ان تشمل القسم الذي تحتله من فلسطين . وستجري هذه الانتخابات في نيسان القادم . ويؤخذ من انباء الصحف العربية الصادرة هناك ان حركة شديدة واسعة نشأت بين عرب فلسطين لمقاطعة الانتخابات القادمة للبرلمان الاردني ، وعصبة التحرر الوطني (الشيوعية) نشيطة جداً في هذا المجال .

— لمحرر شؤون القسم العربي الفلسطيني .

نداء العصبة

وقد دعت العصبة في منشور لها صدر مؤخراً الى مقاطعة الانتخابات لأن الاشتراك فيها يعطي صفة قانونية لمشروعات عبدالله — يفن بشأن ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن ، ويحول دون قيام الدولة العربية المستقلة ، ويخيب امل اللاجئين في العودة الى بيوتهم .

ونداء العصبة هذا يجد صدى قوياً لدى الجماهير .

الحقيقة تظهر

ومما هو معروف ان الصحف الرجعية الفلسطينية والاردنية كانت تحاول دائما اهمال الاشارة الى اي شيء يستدل منه على نشاط حركة المقاومة السرية بقيادة عصبة التحرر الوطني .

ولكن هذه الصحف الرجعية ، وباوامر من اسيادها المستعمرين ، اضطرت ، في الاسابيع الأخيرة الى تغيير تكتيكها هذا ، ذلك ان حركة المقاومة السرية اصبحت من الاتساع والنشاط بحيث لم يعد من الممكن اهمال الاشارة اليها . لقد ابتدأت الصحف الرجعية وراديو رام الله في حملة مركزة ضد حركة المقاومة السرية وضد شعارها بمقاطعة الانتخابات الاردنية

وقد أخذت جريدة «فلسطين» الموالية لعبدالله تنشر مقالات «شديدة اللهجة» تدعو فيها عرب فلسطين الى الاشتراك في الانتخابات القادمة وعدم السير وراء «دعايات الشيوعيين» اما راديو رام الله العبدلي ، فقد ابتدأ منذ الاسبوع الماضي في اذاعة «تعليقات» بعد نشرات الاخبار اعلن في واحدة منها «ان مقاطعة الانتخابات هي خيانة وطنية عظمى» .

جريدة الدفاع

وفهم مؤخرا ان حكومة عمان قد أمرت بتعطيل جريدة «الدفاع» الفلسطينية ، الى اجل غير مسمى ؛ وفهم ان سبب التعطيل يعود الى ان هذه الجريدة رفضت نشر اي شيء ضد قرار تدويل القدس . والحقيقة ان هذه الجريدة ، اثناء مناقشات هيئة الامم حول قضية القدس ، كانت تنشر عناوين لهذه المناقشات يستدل منها أنها ترحب بقرار التدويل .

في بيت لحم

ونشرت الزميلة «عل همشمار» لمحررها في الشؤون العربية جبرائيل شتيرن ، ان احدا من بيت لحم لم يرشح نفسه للانتخابات القادمة ، وان الناس في بيت لحم يتحدثون بكل صراحة عن تأييدهم لقرار التدويل . وفي بيت لحم فريق كشافة كبير رفض قرار الحكومة الاردنية بالتجنيد والتدرب العسكري ، وكتبت جريدة «الصريح» العبدلية الصفراء ، ان افراد هذا الفريق يجب ان يقادوا بالسلاسل الى التدرب العسكري .

اضطهاد النقابيين

وليتبين القارىء عمق الازمة التي تردى فيها الاحتلال الانجلو — هاشمي لفلسطين ، نورد الخبر التالي الذي نشرته الصحف هناك :

ان حاكم نابلس قد أمر بنفي سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس وهو المدعو حسني الخفش وعامل آخر من اعضاء هذه الجمعية هو المدعو عبد الرحيم لوشيد الى قرية الشوبك الثائية لمدة ستة اشهر . وسبب النفي انهما نظما اضرابا للعمال في احدى الورش الميكانيكية في نابلس .

وقبل عدة اشهر كانت السلطة الاردنية قد نفت الى اقليم ابار السحيق المدعو شفيق نبيل سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس للسبب نفسه .

وكما هو معلوم ان هذه الجمعية هي التي كانت بقيادة سامي طه في السابق ، وهي بقيادة الدكتور عمر الخليل الان ، هي جمعية اصلاحية تحارب الحركة الشيوعية وتقتل ثورية الطبقة العاملة وتعاليه الاحتلال الانجلو — هاشمي . وعلى الرغم من كل ذلك فان السلطة الاردنية قد وصلت الى درجة من الضعف بحيث لم تقو على السكوت عن مثل هذه الجمعية الهزيلة

وبعد هذا ؟

وبعد هذه الحقائق الناصعة ، نجد السيد بن غوريون هنا يفتخر علانية بأنه يستطيع الوصول الى سلم بواسطة الاتفاق مع الاجير البريطاني عبدالله ، ويعترف علانية بالأمر الواقع في فلسطين . إن تفاهماً مع عبدالله لن يقود الى السلم الذي تنشده الجماهير اليهودية والعربية على السواء ، لان عبد الله يجلس الان على فوهة بركان . . .

سيصفي الشعب العربي الفلسطيني حسابه مع عبدالله — يفن باسرع مما يتصور كثيرون . .

تعاظم الحركة الشعبية ضد الاستعمار في ايران

طهران — من المعروف ان الحكومة الايرانية ، بأوامر من شركات البترول الانجلو — اميريكية ، كانت منذ عدة سنوات قد أمرت بحل حزب توده الشعبي ، وهو الحزب الشيوعي الايراني الذي يقود حركة الشعب الايراني ضد الاستعمار ويقود الطبقة العاملة الايرانية . وقد طاردت الحكومة زعماء هذا الحزب وزجت ببعضهم في اعماق السجون وحكمت بالاعدام على بعضهم غيابياً .

ولكن الارهاب الفاشستي الذي اصطنعته حكومة طهران ضد حزب توده ، بأوامر من اسيادها المستعمرين ، لم يضعف هذا الحزب ، بل زاد من شعبيته وتعلق الجماهير الكادحة به .

وتفيد انباء الاسبوع الماضي ان نشاط هذا الحزب قد تعاظم وأن الحكومة تقوم الآن بحملة ارهاب جديدة ضد اعضائه وهي تعتقل من تجد معه منشورا من منشورات الحزب ، وقد اصدرت قرارا يقضي بالخيانة العظمى على كل من يقرأ او يوزع منشورات هذا الحزب .

ولكن كل هذه الحملة الارهابية لم تجد معه نفعاً . والشعب الايراني يشبه حزب توده بالاسد ويشبه الحكومة واعوان الشاه بالفأر . ومما لا شك فيه ان الاسد سيبتلع الفأر حتماً .

الطلبة يتظاهرون في دمشق

دفاعاً عن النظام الجمهوري

دمشق — في الاسبوع الماضي سارت جماهير غفيرة من طلاب الجامعة السورية والمعاهد الاخرى في دمشق في مظاهرة ضخمة سارت في الشوارع الرئيسية من المدينة تحمل شعارات تعلن أن الشعب السوري يرفض المؤامرات التي تحاك لضم سوريا الى العراق أو شرقي الاردن والقضاء على النظام الجمهوري فيها ... وكان المتظاهرون يهتفون ضد الزعماء السوريين الذين يعملون في الخفاء من اجل القضاء على النظام الجمهوري .

مع مندوب الاتحاد الخاص في جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي

امام خطب المعارضة «المحرجة» اضطرت الحكومة الى الاعتراف بتوددها لعبدالله
اليسار يندد بسياسة الحكومة الموالية لمعسكر الاستعمار والحرب

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — قدم موشه شاريت وزير الخارجية في اجتماع الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بيانا عن سياسة اسرائيل الخارجية ودورة هيئة الامم المتحدة الاخيرة وقضية القدس . وكان مما قاله : ان «وضع القدس كعاصمة اسرائيل هو أمر واقع لا بحكم تقاليد الماضي فحسب ، بل هو مضمون بقوة الواقع الحاضر ...

خطاب شاريت

وقال «أن ممثلي الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة قد أبلغونا مرارا أن ليس في موقفهم في قضية القدس أي دليل على أي تغيير في موقف الاتحاد السوفياتي من دولة اسرائيل . وهم يقولون ان تأييدهم لقرارات ٢٩ نوفمبر بكليتها وموقفهم من الحكم العربي القائم في القدس القديمة اليوم لم يترك لهم اي مناص من تأييد مشروع التدويل التام تأييدا مبدئياً» .

وأضاف شاريت قائلا : إن موقف الاتحاد السوفياتي «لا يزال يسبب لنا خيبة عميقة» .

اما بشأن الولايات المتحدة فيعتقد الوزير «ان من شأنه ان يكون ذا اثر هام جدا وربما حاسم في المرحلة النهائية» . وقال ان حكومة الولايات المتحدة قد اظهرت فهما كبيرا لمنطق الاوضاع التي نشأت في القدس نتيجة لتطور الاحداث في السنتين الاخيرتين . واعرب الوزير عن أمله بان تتمكن حكومة اسرائيل ، نتيجة لمباحثات اخرى مع الولايات المتحدة ، من ان تتوصل الى تفاهم تام معها بشأن القدس .

واعرب حضرة الوزير عن رأيه بان الذين ايدوا قرار هيئة الامم المتحدة بالتدويل «كانوا يعلمون جيدا ان هذا المشروع غير قابل للتنفيذ ... » كما اعرب حضرته عن تقديره لشؤون الاديان الاخرى وقال «اننا معنيون قبل كل شيء باتفاق مع الهيئات العليا المسيحية» .

وقال ان موقف الاتحاد السوفياتي قد قرره خط سياسي ثابت لا يعرف الانحراف قيد شعرة ، وهو النظر الى العالم كعالم منقسم الى فريقين والاتحاد السوفياتي يتمسك تمسكا مبدئياً بقرارات ٢٩ نوفمبر . وهو يرى قضية القدس جزءا من قضية فلسطين لا موضوع منفصل .

وتوقع شاريت ان تكون هنالك اقتراحات جديدة كحل وسط بين مشروع التدويل وموقف حكومة اسرائيل ، مما لا تستطيع حكومة اسرائيل قبوله . ولكنه مع ذلك قال : «قد يطلب منا ثمناً غالياً لابعاد اكبر الشرين بالتسامح مع اصغرهما» .

موقف المبام

وكان اول من رد على خطاب وزير الخارجيه ، ي. ريفتين ، من حزب العمال للوحدة ، فقال ان كتلته تعارض سياسة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مع هذا العدد
هدية الاتحاد الشهرية

ميكونس : يكشف النقاب عن حقيقة سياسة حكومة اسرائيل الخارجية

لا على اساس «اخطف وكل ، لاننا غداً سنموت» سنضمن دولتنا والقدس
بل على اساس حق الشعبين في فلسطين بدولة مستقلة لكل منهما . . .

القدس — القى الرفيق صمويل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والنائب في الكنيست ، كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست ، حول المناقشة على السياسة الخارجية ، فعبر بجمل واضحة عن رغبة جميع سكان اسرائيل ، اليهود والعرب ، في سياسة سلمية تؤمن حق الشعبين بدولة مستقلة لكل منهما ، وتؤمن الصداقة الضرورية مع قائد معسكر السلم : الاتحاد السوفياتي العظيم . وفيما يلي ننشر هذه الكلمة الهامة بحذافيرها :

محاولة واضحة لطمس الحقائق

اظن ان القدس والشعب في القدس لا بد وان يشعرا بشيء من عدم الارتياح من كثرة «المنقذين» و «الوطنيين» من صفوف الائتلاف وما الى يمينه ، الذين ارادوا ، بصوت عال وعبارات طنانة ، ان يتظاهروا وان يبرهنوا على انهم المدافعين المخلصين عن القدس ، وعلى انهم احسن الوطنيين لهذه المدينة ، وبالطبع لدولة اسرائيل ، ان لنا بعض الخبرة من السنوات العشر الماضية — منذ الحرب العالمية الثانية ، وفي هذه الفترة القصيرة الصاخبة تبين ما هية عدد عديد من هذا النوع من «المنقذين» الذين ظهروا على هذا المنبر .

سمعنا امس بيان وزير الخارجية ، ولقد كان ناقصاً ويفتقر الى الوضوح . وكان فيه عناصر سيكولوجية وشعرية اكثر من تقديرات ومواقف سياسية وبالطبع ليس هذا صدفة . وهذا الطمس استمر ايضاً في خطب خطباء اليمين والوسط الذين لم يتورعوا من جرنا في أزقة مظلمة للكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية ، والذين لم يتورعوا عن المباراة «بالاخلاص» القومي واغراق الأمر الاساسي ببحر من التفاصيل وتفاصيل التفاصيل . يظهر انه كان مريحاً لوزير الخارجية ان يحصر بيانه على قضية القدس وبحثها في هيئة الامم المتحدة فقط .

القضية الاساسية هي

ضمان السلام والدفاع عن الاستقلال ولكن هذا لا يساعد على توضيح وضعنا السياسي الذي ليست قضية القدس إلا جزءا منه وان كانت جزءا هاماً . ان الأمر الاساسي الذي يبرز امامنا بكل وضوح هو ، ضمان السلام والدفاع عن الاستقلال .

ان حالة القدس اليوم انما تبرز وتؤكد قضية السلام والاستقلال كقضية اساسية لنا .

لقد كانت في القدس حرب دامية وكان حصار ، وسقطت ضحايا كثيرة وغالية ، وهذه الحرب قد فرضتها على القدس شركة يفن — عبد الله . هل انتهى خطر جولة جديدة كهذه في القدس ؟ طبعاً لا ! انه لم ينته لأن شركة يفن — عبد الله قد بقيت في القدس وفي قسم هام من فلسطين ، لأن للمدينة تقطعها الحدود وجبهة من افواه المدافع تهدد سلام سكانها .

وهذا الخطر لا يخفى عن اعين الشعب ، ولا يمكن ازالته بصاريخ قومية زائفة ، وبالطبع لا يمكن ازالته بسياسة الحكومة الخارجية الحالية .

البقية على الصفحة الثالثة عامود ٤

الوفد يفوز بالاغلبية في الانتخابات المصرية
نتيجة الانتخابات ستزيد في حدة الصراع الانجلو — اميركي .

ابتدأت في مصر ، يوم الثلاثاء الماضي ، ولاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية ، الانتخابات النيابية لانتخاب ٣١٩ نائباً للبرلمان المصري الجديد ، وقد اشترك في هذه الانتخابات جميع الاحزاب المصرية الرسمية . وانتهت بفوز حزب الوفد بالاغلبية البرلمانية .

النتائج الاولية

وفي اواخر هذا الاسبوع اعلنت النتائج في جميع الدوائر فظهر ان اعادة الانتخاب ستجري في ٧٧ دائرة ، اما في بقية الدوائر فكانت النتيجة كما يلي :

حزب الوفد	١٦١	نائباً
المستقلون	٢٧	نائباً
السعديون	٢٣	نائباً
الدستوريون	٢٣	نائباً
الوطنيون	٤	نواب
«الاشتراكيون»		نائب واحد

وفشل جميع مرشحي حزب الكتلة الوفدية ، وبما فيهم رئيس هذا الحزب مكرم عبيد باشا .

و «الاشتراكيون» المذكورون في هذه القائمة هم بقايا حزب مصر الفتاة الفاشستي الذي باع نفسه مؤخرا من الاستعمار الاميركي . اما رئيس هذا الحزب

لمحرر الشؤون العربية

أحمد حسين ، فقد فشل في الانتخابات .

حول النتائج

ويعزى سقوط حزب الكتلة الوفدية هذا السقوط الذريع الى أنه تعاون مع الاخوان المسلمين في الانتخابات . ونزل مرشحو «الاخوان» في المعركة وراء اسم هذا الحزب .

وتظهر النتيجة فشل السعديين الذين تولوا الحكم في المدة الاخيرة ، ومما لا شك فيه ان فشل السعديين هو دليل ، غير مباشر ، على رغبة الجماهير المصرية في التخلص من الاوضاع القائمة والمآسي التي جرتها على مصر سياسة هؤلاء الاقطاعيين من خدام الاستعمار .

الصراع الانجلو — اميركي

ولانتصار حزب الوفد ناحيتان : الناحية الشعبية ، فهو لا يزال الحزب الشعبي الرسمي الوحيد في مصر والذي يطالب ببعض الاصلاحات الاجتماعية . والناحية الثانية ترجع الى الصراع الانجلو — اميركي في مصر وفي الشرق العربي .

فقيادة حزب الوفد تميل الى التعاون مع بريطانيا ، وانتصار حزب الوفد هو تقوية للنفوذ البريطاني ضد النفوذ الاميركي الذي يرتكز على القصر .

وظاهر ان انتصار حزب الوفد سيزيد في حدة الصراع الانجلو — اميركي في هذه البقعة من العالم ، ونتيجة الانتخابات المصرية هي حبلى باحداث جديدة ستترك اثرا لا في مصر فقط بل في بقية البلاد العربية : فالاستعمار الاميركي غير راض عن هذه النتيجة وسيعمل طبعاً على تصفيتها

وفد «بيفني» في اسرائيل . . .

تل أبيب — منذ مدة ووفد عن قيادة حزب العمال البريطاني ، وبدعوة من الهستدروت ، يزور اسرائيل ، وهدف الوفد الذي اعلن عنه رسمياً هو توطيد أواصر الصداقة مع الحركة النقابية في اسرائيل ،

ومفهوم في اوساط الطبقة العاملة هنا ان الغرض الحقيقي من وراء زيارة هذا الوفد هو سحب الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي وضمها الى المنظمة الصورية الانقسامية التي أنشأت في اجتماع لندن مؤخرا لتخدم اغراض المستعمرين داخل حركة الطبقة العاملة .

ماو تسي تونغ في موسكو
ومساعدة اقتصادية هامة للصين

موسكو — قبيل عودته من موسكو صرح ماوتسي تونغ قائد الحزب الشيوعي الصيني الكبير ورئيس حكومة الشعب الصيني ان الاتحاد السوفياتي سيعقد معاهدة تجارية هامة مع الصين وسيساعد الصين الشعبية في السير بقدم راسخة نحو الاشتراكية .

ان صناعة الاتحاد السوفياتي المتطورة تطورا كبيرا هائلا ستمد الصين الشعبية الآن بكل مساعدة مطلوبة لتوطيد الصناعة الصينية لفائدة الشعب الصيني ومعسكر السلام في العالم .

وأعلن ماوتسي تونغ انه قبل عودته الى بلاده سيزور بضعة اماكن في الاتحاد السوفياتي ليطلع عن كثب على الطريقة المظفرة التي بنيت فيها الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي .

• • •

تمهيد لضم اسرائيل الى مشروع مارشال

موسكو — قال المعلق السياسي في راديو موسكو في اذاعة خاصة عن الشرق الاوسط ان الغرض من زيارة دانيال فريش رئيس الجمعية الصهيونية في الولايات المتحدة لاسرائيل ، هو التمهيد لضم اسرائيل الى مشروع مارشال .

وأضاف المعلق قائلا ان الاوساط السياسية في واشنطن متأكدة من ان دول الشرق الاوسط ، ولا سيما اسرائيل ، ستضطر ، عاجلا ام آجلا ، الى طلب «مساعدة» من اميركا ضمن نطاق مشروع مارشال .

والسياسيون الاميريكيون يبذلون الجهود الآن لتقوية نفوذهم في الشرق الاوسط . واستراتيجية الحكومة الامريكية ستقرر في مؤتمر آخر للدبلوماسيين الامريكيين بعد اسبوعين في القاهرة .

قضية القدس في مجلس الوصاية

الرئيس الفرنسي للمجلس يقدم مشروعاً اميركياً
هل توافق حكومة اسرائيل على هذا المشروع الاستعماري

ليك سكس — سيعقد مجلس الوصاية جلسته القادمة في لندن في التاسع عشر من هذا الشهر . وفي هذه الجلسة سيستمر في بحث قضية القدس .

وفهم رسمياً ان المسيو جارو ، الرئيس الفرنسي لمجلس الوصاية ، سيقدم في هذا الاجتماع مشروعاً جديدا لشكل من الوصاية على قسم من القدس يقضي بذلك على قرارات هيئة الامم المتحدة الاخيرة .

وقد قابل المسيو جارو وزارة الخارجية الاميركية ليبحث معها في هذا المشروع . ومفهوم هنا ان مشروع المسيو جارو هو مشروع اميركي .

ويقضي هذا المشروع باقامة حكم اميركي «دولي ... » في قسم من القدس القديمة والجديدة ، ويحتوي هذا القسم على حوالي ٣٠ الف نسمة من السكان ، مع انشاء ممر دولي بين اقسام المدينة الثلاثة ونزع السلاح عن المدينة كلها .

وقابل المستر ايبان ، مندوب اسرائيل في هيئة الامم ، المسيو جارو في الاسبوع الماضي لبحث هذا المشروع .

وتصرح الاوساط الاسرائيلية انها ترغب في ان يكون القسم المدول في البلدة القديمة فقط . ولكن هذه الاوساط لم تعلن عن رفضها لمشروع جارو .

##########################

عيد الميلاد للطوائف الشرقية

احتفلت الطوائف الشرقية المسيحية في آخر هذا الاسبوع بعيد الميلاد ، وستحتفل في هذا الاسبوع بعيد رأس السنة . وتنتهز الاتحاد هذه المناسبة الكريمة لتهنىء المواطنين المسيحيين الشرقيين بهذا العيد ورأس السنة ، متمنية لهم تمتين اواصر الاخاء مع كل الجماهير من اجل اهداف الجماهير العادلة .

##########################

الحكومة السورية تطرد جاسوساً بريطانيا

دمشق — امرت الحكومة السورية الكولونيل سترلنغ ، الذي يقيم في دمشق تحت ستار مراسل لجريدة التايمز ، ان يترك البلاد .

والكولونيل سترلنغ هو جاسوس بريطاني عريق في شؤون التجسس في البلاد العربية ، وكان مجهولون قد أطلقوا الرصاص عليه مؤخرا في دمشق ، ولكنه لم يقتل .

وتتهمه الحكومة السورية الحالية بأنه كان يد سامي الحناوي اليمنى في مساعيه لضم سوريا الى العراق ، وأنه لعب دورا كبيرا في الانقلاب الثاني الذي قام به سامي الحناوي ضد دكتاتورية حسني الزعيم .

في الدمقراطيات الشعبية

صوت اميركا!

بقلم حنا ابوحنا

مقدمة

« في الدمقراطيات الشعبية » هي سلسلة من المقالات القصيرة كتبها اديبنا الشاب حنا ابو حنا على اثر زيارته لبلاد الدمقراطية الشعبية اثناء انعقاد مهرجان ومؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمية في بودابست مؤخرا. وستنشر هذه المقالات تباعا في جريدة الاتحاد .

(صوت اميركا) هي الاذاعة التي توجهها حكومة العم سام الى مختلف بلاد العالم لتسقيهم الشربة الاميريكية بشكل نايلون أو شوكالاته الخ .

وقد طالعتنا الصحافة مؤخرا بنبأ « سار جدا » ... وهو انها ستذيع باللغة العربية ايضاً ، فأنعم وأكرم !

واحكتنا في معرض اذاعة صوت اميركا باللغة الهنغارية الى أهل هنغاريا بلد الدمقراطية الشعبية .

لقد كان من ظواهر الضعف التي اصابت الاستعمار مؤخرا ، هو انخفاض سعر الجنيه الاسترليني وسبحة العمله المتمدة عليه التي سرعان ما فرطت على اثر ذلك ، وما سببه هذا من ازمات ماليه ووزارية في فرنسا وغيرها .

وقد ارادت اذاعة صوت اميركا أن توهم ان هذا التدهور المالي لم يصب المعسكر الرأسمالي فقط ، وانما حل بخزائن الدمقراطيات الشعبية ، فاذاعت كذبا وبهتاناً ان الفلورنت « العملة الهنغارية » سوف يخفض سعره وتتدهور قيمته .

وما كان ممن يستمعون الى هذه الاذاعة من بقايا البرجوازية الهنغارية ، الا ان اسهلت معدهم وصدقوا الاكذوبة الاستعمارية ، فهرولوا الى الاسواق ، صفوفاً محتشدة أمام المحلات التجارية المختلفة يشترون الآثار القديمة والحرائر والدراجات اكداساً اكداساً . تصريفاً لنقودهم التي كانوا ينكرون وجودها قبل ايام . ولكن حبل الكذب القصير سرعان ما انقطع ، ولم تسقط قيمة الفلورنت طبعاً ، فلطم هؤلاء على وجوههم وعلى اجهزة الراديو « حانقين . واستطاع مكتب الضرائب في هنجاريا ، ان يدخل اليه ما يدخله في ثلاث أشهر او أكثر عادة ، وهكذا تقود البرجوازية اختها الضعيفة الى حتفها ، وهذا مصير من لا يؤمن بالاشتراكية ويصدق اكاذيب الاستعمار ، وعلى نفسها جنت براقش .

رسالة الى ستالين

مشاعر عامل ايطالي

من اقطار الدنيا تواردت الهدايا والتحيات الى الرفيق ستالين في عيده السبعين . لم تقتصر الهدايا والتحيات على الاحزاب والقادة والدبلوماسيين فقد احتفلت جماهير الطبقة العاملة والكادحين بهذا العيد واشتركت اكثر من غيرها باظهار مشاعرها الانسانية نحو معلمها الكبير وقائد نضالها من اجل السلم وحياة افضل .

وقد ارسلت ملايين الرسائل الى الرفيق ستالين تحييه وترجو منه متابعة قيادة نضالها ولعل هذه الرسالة التي ارسلها العامل الايطالي « اليرتو سبالا » من اجمل هذه التحيات بوعيها العميق البسيط .

لقد قال هذا العامل مخاطباً ستالين...

« كنت اود ان اهديك غليوناً ، ولكن هذا المجتمع القائم لم يمكني من ذلك . صدقني عندما اقول انك لن تجد فلساً واحداً في بيتي . اني استطيع ان ارسل لك تحية فارجوك ان تقبلها وكأنها الغليون .

سأسير دوماً بهدى تعاليمك وسأقوم دائماً بواجبي كنصير للسلم وكمناضل نشيط في الحزب الشيوعي » .

مصطفى العريس ورفاقه يحولون المحكمة اللبنانية ، الى منبر للدفاع عن الحرية ولفضح الاستعمار والرجعية

العريس يقول : « ان اكبر شرف أناله في حياتي هو انتسابي الى الحزب الشيوعي »

يوسف خطار الحلو يقول : « انني عضو في الحزب الشيوعي ولي الفخر .. اني اعتبر حل الحزب الشيوعي غير شرعي لان القرار صدر بعهد الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٩ »

العامل الياس البوبري يقول : لا اعرف ان الحزب الشيوعي منحل ورخصته ليست مأخوذة من الحكومة بل من جماهير الشعب ، ولي الشرف ان انتسب اليه .

تقوم الحكومة اللبنانية بوحي من الاستعمار الانجلو - اميريكي بحملة ارهاب استعمارية رجعية ضد الشيوعيين والنقابيين والديمقراطيين المثقفين .

ومنذ عامين وهي تطارد الحزب الشيوعي وتلاحق اعضاءه وتصادر مناشيره وتلقي برجاله في السجون والمعتقلات . وقد جعلت هدفها الان ضرب الحركة النقابية الديمقراطية في لبنان وارهاب واضطهاد قائدها المحبوب مصطفى العريس الذي اصبح علماً عالمياً لنضاله من اجل الحركة النقابية ولدفاعه عن السلم .

وقد اشترك الرفيق مصطفى العريس في مؤتمر النقابات العالمي في ميلانو ومؤتمر السلم في باريس .

وفي ٤٩/١١/١ داهمت قوة كبيرة من الدرك مقر اتحاد نقابات العمال والموظفين اللبناني فاغلقته بعد ان اعتقلت زعيمه العريس وعدد من النقابيين والمحامين . وفي ٤٩/١١/٦ تظاهر العمال والديمقراطيون احتجاجاً على اغلاق الاتحاد واعتقال العريس ورفاقه فاصطدموا بالبوليس واعتقل عدداً منهم وبعد شهر ونصف اعلن عن موعد محاكمتهم جميعاً .

ان الرجعية في لبنان بوحي من الاستعمار قد ارسلت مندوبيها ليحضرو مؤتمر محطمي الوحدة النقابية في جنيفا (سويسرا) منذ اشهر ، وهي تريد الان ان تمهد لهم العمل بضرب حركة النقابات الحرة التي يرأسها العريس ، ولذلك كانت المداهمة ولهذا تجري المحاكمة .

ان الرجعية ترتعد من الحركة الديمقراطية وتريد ان تخنقها ولكن هيهات ان تستطيع ذلك . ولنصغ الى اقوال المتهمين فنتأكد من جديد .

بيروت — في ١٧ كانون الاول عام ١٩٤٩ عقدت محكمة بيروت جلستها لمحاكمة مصطفى العريس ورفاقه بتهمة الاخلال بالامن والنظام والانتماء الى منظمة غير مشروعة (الحزب الشيوعي) . وقد اتخذت من اجل ذلك احتياطات عسكرية كبيرة فانتشرت الدوريات في الشوارع واحتشدت القوات المسلحة امام دار العدلية لتمنع المظاهرات وحظرت دخول اصدقاء وعائلات المتهمين الى المحكمة .

وفي الموعد المعين اكتظت المحكمة بالمحامين الذين تطوعوا للدفاع عن المتهمين وقد بلغوا ١٣٠ محاميا — وبالصحفيين وبالدرك الذين جاؤوا « ليحافظوا على الأمن »

الجلسة الاولى

افتتحت الجلسة في الساعة التاسعة والنصف من صباح (٤٩/١٢/١٧) وابتدأها المحامي يوسف جرمانوس وهو الذي فرأس الدفاع (نقيب سابق ومن الع المحامين) بالتساؤل كيف تكون الجلسة علنية ويمنع اقرباء وامهات الموقوفين من الدخول كما يمنع غيرهم وقد ايده في ذلك كافة المحامين .

بعد هذا قرئ الاتهام وابتدأ رئيس المحكمة باستجواب المتهمين فردا فردا ، ونحن نقصر هنا اهم هذه الاجوبة والنقاش الذي جرى على اثرها وكلها تدل على مبلغ ثقة الرفاق بحزبهم الشيوعي وعزمهم على النضال من أجل استقلال بلادهم .

يوسف خطار الحلو — (وهو قائد ومناضل شيوعي قديم كان مديرا لجريدة الحزب الام العلنية : صوت الشعب) ... « انا عضو في الحزب الشيوعي ولي الفخر بذلك » وعندها اعطي منشورا فاخذ يقرأه بصوت عال . بعدها قال « اني اعتبر حل الحزب الشيوعي غير شرعي ، لان القرار الصادر بالحل قد صدر في عهد الانتداب عام ١٩٣٩ من السلطة الفرنسية » .

رئيس المحكمة — ان السلطة الفرنسية كانت تملك حق التشريع .

يوسف خطار الحلو — « لقد عقد الحزب الشيوعي مؤتمرا في عام ١٩٤٤ حضره الاستاذ ابو شهلا نائب رئيس الوزراء كما حيا رئيس الجمهورية المؤتمر ، فلو كانت الحكومة تعتبر قرار سلطة الانتداب شرعياً فكيف يحضر نائب رئيس الوزراء المؤتمر ويحيي فخامة الرئيس هذا المؤتمر . وهنا ابرز الدفاع صورا تمثل الرئيس الصلح بمجلس بجانب الرفيق نقولا شاوي رئيس الحزب الشيوعي اللبناني .

عند هذا الحد تدخل النائب العام فذكر ان مجلس الوزراء قد حل الحزب بقرار اتخذه في ٦ كانون الثاني عام ١٩٤٨ وان الحزب يعمل بنشاط دون توقف فرد عليه الحلو قائلا ... « ان الحزب الشيوعي يحمل رخصة من الشعب » .

فؤاد ناصر الحلو ... « انا عضو في نقابة عمال الطابع وهي منتسبة الى اتحاد نقابات العمال في لبنان واتحاد النقابات مرتبط باتحاد النقابات العالمي . لم اصادر من منشورات لقد اشتركت في وضع تحرير عن نقابة عمال للطابع .. هذا كل ما هنالك » .

أسبر السمن ... « اني انتسب لنقابة عمال البناء وهي عضو في اتحاد النقابات ، وانا امين صندوق اتحاد النقابات اللبناني واني اوافق على البيانات النقابية الصادرة من اتحاد النقابات » .

الياس البوبري ... « لا اعرف ان الحزب الشيوعي منحل ورخصته ليست مأخوذة من الحكومة ، بل من جماهير الشعب ، ولي الشرف ان انتسب اليه وليست لي في الحزب اية وظيفة بل اني مجرد عضو ، كما انني عضو في نقابة عمال المطابع المنتسبة الى اتحاد النقابات والاتحاد العالمي وهو معترف به من هيئة الامم المتحدة ، وان رخصتنا موجودة منذ سنة ١٩٤٣ حتى عام ١٩٤٨ ، وانني اوافق على المنشورات الصادرة عن الحزب الشيوعي ولكنني لم اشترك بوضعها .

مصطفى العريس ... « ان اكبر شرف اناله في حياتي هو انتسابي الى الحزب الشيوعي . وهو حزب سياسي يدافع عن الجماهير الشعبية ، وهو لم يؤلف بموجب مرسوم حكومي ليحل بمرسوم حكومي ولدينا رخصة من الشعب اللبناني .

ان جماهير الشعب باكثريتها تؤيد الحزب بنضاله ضد الظالم والاستعمار . ان القوانين تعطي الرخص للاحزاب التي هي ضد البلاد ولا تعطي رخصاً للاحزاب الشعبية ، هنا وقعت مشادة بينه وبين رئيس المحكمة الذي اتهمه بقلة الادب فصرخ النقابي الكبير في وجه قاضيه قائلا ... « اني لست قليل الادب ، فقد قضيت ٢٥ سنة في النضال فلا اسمح ان يقال لي قليل الادب » (ولا شك ان رئيس المحكمة كان لا يستطيع التفوه بهذا الكلام ضد قائد كبير ومناضل شعبي ضد الاستعمار لولا الحراب التي تحميه من نقمة الجماهير التي تعرف من هو قليل الادب)

ثم سأل رئيس المحكمة العريس ... هل عندكم رخصة بالحزب الشيوعي فاجاب « ان الشعب هو الذي يؤلفه لا الحكومة . فالجماهير تؤلفه وكبار الرأسماليين يحاربونه » وعلى سؤال آخر أجاب ... « اننا نقول ان الحكومة اللبنانية لا تمثل الشعب » .

ثم بدأ العريس يتحدث عن اتحاد نقابات العمال والموظفين الذي يرأسه فقال ... « ان الاتحاد ليس حزبا سياسياً بل اتحاد عمالي . ولم تعطنا الحكومة رخصة لاننا مناضلون عن الطبقة العاملة . لقد قدمنا عدة طلبات بشأن الاتحاد ولم نلق جوابا عليها ونعتبر عدم الجواب اعترافا . ان اعتراف الحكومة او عدمه لا يقدم ولا يؤخر » .

واجاب على انتساب الاتحاد اللبناني الى اتحاد النقابات العالمي ... « ان الحكومة لا علاقة لها بالاتحاد وهو عضو بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بهيئة الامم » . وانهى اجوبته بالقول .. « لا علم لي بنشرات الحزب الشيوعي ولكنني اوافق عليها ، فنشاطي نقابي واوافق على نشرات النقابات وقد اشتركت بوضعها » .

المحامي الياس شاهين : وهو من محامي اتحاد النقابات اللبناني .. قال : لا علاقة لي بالحزب الشيوعي ولكني اؤيد المبادئ الشيوعية وانا احد محامي الاتحاد . واما ما يتعلق بالمناشير فقد جاء احد موكلي واعطاني منشورا فطلبت اليه عددا من المنشورات فاتى بها وانا وحدي مسؤول عنها ولا علاقة لاية نقابة بها ومن حقي ان يكون في مكتبي جميع الكتب والمؤلفات والنشرات السياسية والاجتماعية وسواها ، اما الشخص فلا ابوح باسمه لانه سر من اسرار المهنة . ثم قال عن منشور السلم . « اني مسؤول عنه ، لاني رئيس لجنة الشباب للدفاع عن السلم . اني مستعد للدفاع عن السلم حتى النهاية » . وفي ختام كلمته احتج على مداهمة مكتبه ومكتب المحامين دون مذكرة عدلية » . وقد طالب المحامي هنري مخيبر بابطال التحقيق واحتج على اعتقاله بطريقة داوية ووضعه يومين على كرسي بدوائر الأمن العام .

وتكلم بقية المتهمين ولكن لم تصلنا احاديثهم كما اننا لم نعرف بعد نتيجة المحاكمة.

النساء الدمقراطيات في نضالهن لاجل السلام

ملخصة عن مجلة « الاوقات الجديدة »

اجتمع مؤخراً في موسكو مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات ودام الاجتماع ستة ايام واشترك فيه ممثلات عن منظمات نسائية دمقراطية في ٣٦ قطرا ، بحثن في الدفاع عن حقوق المرأة الاقتصادية على ضوء انتشار الفقر والبطالة في الاقطار الرأسمالية ، وفي الصحافة النسائية الدمقراطية ومهامها ، وفي الاعداد لمؤتمر للنساء الاسيويات ، وفي تعيين يوم عالمي للاولاد . ولكن موضوع البحث الرئيسي والاساسي كان النضال من اجل السلام ، وخير الوسائل لشن اكبر معركة من اجل السلام في تاريخ الانسانية، وكيف يمكن الفوز بهذه المعركة من اجل سعادة الاجيال القادمة .

وكان المؤتمر النسائي العالمي الثاني قد وجه نداء الى النساء في جميع اقطار العالم للوقوف في وجه مثيري الحروب والدفاع عن السلام قياماً بواجباتهن ونهوضاً بمسؤولياتهن العظيمة تجاه ابنائهن وشعوبهن، وتجاه الانسانية جمعاء. وقد لبى النداء الذي صدر عن ذلك المؤتمر النساء التقدميات في العالم كله ورحن يلتففن تحت لواء النضال .

فالنساء هن اشد الناس ادراكا لويلات الحرب وشعوراً بفظائعها ، انهن يذكرن الليالي المؤرقة الطويلة التي قضينها في انتظار نبأ عن ابن او زوج او اب او اخ في ميدان القتال ، انهن لا زلن يشعرن بالآلام ، وتحيب الثكالى والارامل والايتام ، وشقاء الاسر المتحطمة ، ولقد اعرب عن هذا كله المندوبات المشتركات في الاجتماع .

والواقع ان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي قد احتل مكاناً هاماً في طليعة المناضلين من اجل السلام واصبح كتيبة قوية في معسكر السلام الدمقراطي . ويحق للمرأة الدمقراطية ان تفتخر وتعتز بنجاح مؤتمر السلام العالمي الذي عقد بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومن قادة الفكر في جميع الاقطار .

وقد تبع هذا المؤتمر العالمي مؤتمرات أخرى من اجل السلام في ١٧ قطراً في العالم. والفت لجان السلام في ٤٦ قطرا ضمت جميعها ممثلات عن منظمات النساء الدمقراطيات ساهمن بنصيب وافر نشيط في اعمالها .

وفي يوم السلام العالمي ، في ٢ تشرين الاول ، اشترك الملايين من النساء الى جانب الرجال في المظاهرات والاعراب عن عزمهن الاكيد على وقف جهودهن ونشاطهن على النضال العادل العظيم ضد الحرب ومن اجل السلام وأمن الشعوب وسلامتها .

ان الملايين من النساء يدركن السبيل المشرق المؤدي الى التنظيم الامثل للعالم وللعلاقات الانسانية ، سبيل التقدم الاقتصادي والروحي الذي على الانسانية ان تنتهجه . انهن يدركن هذا السبيل لأن قوى الرجعية قد اصبحت اعجز من ان تخفي عن اعين الجماهير النجاح والتقدم التاريخي اللذين حققهما الاتحاد السوفياتي الذي اصبح لكل انسان شريف في العالم رمزاً للسلام ولسعادة الشعوب . انهن يدركن هذا السبيل لأنهن يشاهدن باعينهن نجاح الدمقراطيات الشعبية . ولهذا وجهت المندوبات المشتركات في الاجتماع تحياتهن الحارة وتمنياتهن الطيبة لنساء الاتحاد السوفياتي .

ان نضال الملايين من النساء الدمقراطيات من اجل السلام أخذ يؤتي خير الثمار ، وعلى الرغم من صعوبة الاوضاع التي يشن فيها هذا النضال، وعلى الرغم من وسائل القمع والارهاب التي يستعملها الرجعيون لتحطيم وحدة انصار السلام ، فانه ينمو ويشتد وانصار السلام والناضلون من اجله يزدادون قوة وثقة وتفاؤلا .

ففي فرنسا تضطهد السلطات وتلاحق النساء المناضلات من اجل السلام . ولكنهن مع ذلك يساهمن في النضال بكل نشاط ، وقد دعون عمال الموانئ الى عدم تعبئة البواخر بالأسلحة والاعتدة الحربية المرسلة الى فيتنام وهن يشرحن لهؤلاء العمال وللبحارة ماهية تلك الحرب الاستعمارية التي يشنها المستعمرون في الهند الصينية . ان مئات من النساء اللواتي فقدن ابنائهن في تلك الحرب قد تظاهرن بملابس الحداد في شوارع باريس مطالبات بوقف تلك الحرب .

وفي الارجنتين منعت السلطات عقد مؤتمر للسلام . ولكنه عقد على الرغم من المنع واشترك فيه ١٢٠٠ مندوب من مختلف الاجناس والاديان على مختلف آرائهم السياسية . وكان بينهم ٥٠٠ امرأة . ولما امتنع المجلس البلدي عن السماح بعقد المؤتمر في قاعة المسرح البلدي نظمت مظاهرات الاحتجاج حالا في الميادين العامة وفي المقاهي وامام دوائر الحكومة والبرلمان ودار البلدية، وما كان فرسان البوليس ولا كلاب البوليس المدربة على مهاجمة المتظاهرين، ليستطيعوا ان يحولوا اولئك الرجال والنساء الحازمين عن عزمهم على الدفاع عن حق ابنائهم في الحياة .

وكذلك في البرازيل على الرغم من وسائل العنف والقمع التي استعملها البوليس والتي وقع ضحية لها عدد من القتلى والجرحى ، فقد عقد مؤتمر للسلام في باهيا وآخر في ميناس جيريس وثالث في ريو جرانده دوسول .

وفي آسام في الهند هاجم البوليس المندوبين بالبنادق والحراب فقتل ثمانية من ابطال النضال من اجل قضية الشعب ، واعتقل الثلث . وكانت بين القتلى باتسكا داعاني ، بطلة حركة السلام في الهند . ولكن هذه الوحشية لم تمنع من ان يعقد على أثر ذلك مؤتمر للسلام في بمباي يشترك فيه ٢٠٠٠ مندوب ومندوبة، على الرغم من اوامر السلطات بمنعه .

وقد ذكرت هذه الوقائع في اجتماع المجلس في موسكو ، وذكرتها المندوبات وعيونهن تقدح شرراً . وقد تأثر الحاضرون بشكل خاص بخطاب دولوريس ايباروري (لاباسيونيريا) ، واستمعوا بألم وغضب الى ما روته عن فظائع نظام فرانكو وعن نضال الشعب الاسباني ضد ذلك النظام ، قالت :

« ان التحدث عن اسبانيا ، عن بلادي، هو التحدث عن ضحايا شعبي غير المتناهية ، هو التحدث عن نضال الدمقراطيين الاسبانيين الطويل المؤلم المجيد البطولي ضد طغيان فرانكو الدموي ، هو التحدث عن فقر وخراب اكثرية الشعب الاسباني ، هو التحدث عن الألوف من الرجال والنساء الذين فضلوا النضال والسجن والعذاب والموت على الخضوع الجبان والاستسلام المخزي . »

ان فريقاً من الوطنيات الدمقراطيات الاسبانيات الملقيات في غياهب سجون فرانكو قد شغلن انفسهن بخياطة وتطريز هدايا للنساء السوفياتيات . فيا له من تفاؤل ويا له من ايمان عميق بالنصر ذلك الذي يفعم قلوب اولئك النسوة ويدفعهن الى ابداع تلك التحف المبهجة وسيف الارهاب والتعذيب مسلط فوق رؤوسهن.

ولقد هزت مشاعر المندوبات هدية محزنة الى نساء الاتحاد السوفياتي من نساء اليونان

البقية على الصفحة ٣

بين سطور الانباء والبرقيات

عمال استراليا ينتخبون الشيوعيين

سدني — رد عمال استراليا على تهديد منزز رئيس الوزارة الاسترالية (المحافظة) الجديد بانه سيحل الحزب الشيوعي بقوة وشدة .

ففي الانتخابات الحديثة التي جرت لنقابة عمال الترام في فيكتوريا انتخب العمال القائد الشيوعي المعروف اوشي بالرغم من الحملة الصحفية ضده .

وقد نجح ايضاً الشيوعيون نجاحات باهرة في انتخابات نقابية مماثلة اهمها في نقابات البنائين و الشباب .

وفي تعليق له على تهديد الرجعية الاوسترالية قال رئيس الحزب نيكسون... « ان الحركة النقابية ستقاوم محاولة فرض الفاشية على البلاد » .

نمو حركة التحرر في افريقيا

باريس — في افريقيا السوداء نور يضيء الظلمات ويهز الاستعمار هزاً عنيفاً . فهناك حركات تحرر شعبية لم تعد تقتصر على منطقة من المناطق ، او مستعمرة من المستعمرات .

ونورد اليوم انباء عن نضال يستعر اواره في مستعمرة الشاطئ العاجي الفرنسية . فقد اعتقلت الحكومة الفرنسية زعماء الجمعية الديمقراطية الافريقية التي تضم ٨٠٠٫٠٠٠ عضو (من سكان يبلغون ٢٫٣٠٠٫٠٠٠) لانهم يناضلون ضد سياسة الاستغلال السافرة التي ينتهجها اصحاب الاحتكارات الاجانب .

وبعد مضي عشرة اشهر على هذا الاعتقال اعلن هؤلاء المساجين اضراباً عن الطعام استمر اكثر من عشرة ايام جرت على اثره مظاهرات عدة اتخذ فيها قرار بمقاطعة جميع البضائع المستوردة .

وقد كتب جبرائيل داربوسير في جريده الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومانيتيه » يقول ... « ان الحكومة تأمل بهذا الاعتقال ان تقطع رأس حركتنا » .

واشار الى الحوادث في نيجيريا والساحل الذهبي (نشرنا عنها في وقته) بقول... « حوادث الساحل الذهبي ونيجيريا يجب ان تثير في الحكومة التساؤل. لا يمكن لهذه الحوادث الا ان تعكس نفسها في المناطق التي تحتلها الحكومة الفرنسية ».

ويختم الكاتب استعراضه بالقول ... « ان الزنوج الافريقيين قد اتخذوا مكانهم في معسكر السلام » .

لماذا هذا الارهاب في الملايو

لندن — تقوم الحكومة الاستعمارية البريطانية بحرب لابادة القوى الديمقراطية في الملايو واقامة نظامها الاستبدادي هناك بعد ان اقلقه نضال الكادحين .

واخبار الدوائر الاقتصادية في لندن تفسر لنا اسباب هذا الالحاح الاستعماري وهذا الارهاب الفاشي .

ففي تقريره السنوي اورد رئيس شركة « اير هيتام تن دردجنغ » (للتنك) هذه المعلومات . ان الشركة ربحت ١٧١٫٠٠٠ جنيه وستوزع ١٦٥٠. ارباحاً للمساهمين ، وقال ... « ان وضعية الايدي العاملة مرضية بعد ان زال من الوجود التنظيم النقابي المزعج في المنطقة في حزيران من العام الماضي » .

وربحت شركة « سن بسي ماينز » ١٧٥٫٠٠٠ جنية ستوزعها ارباحاً بمعدلة ٦٠ بالمئة وقد قال رئيسها في تقريره السنوي « لا يمكن ان ننسى نتائج محاول فرض التنظيم النقابي قبل الاوان في الملايو والانحاء الاخرى من الامبراطورية »

والمقصود هنا ان النضال النقابي قد ازعج المستغلين وهم يريدون من حكومتهم ان تقاوم أية حركة نقابية في الملايو وفي غيرها لتسهل عليهم الاستغلال وتزيد في ارباحهم .

احصاآت عن العمال العاطلين في بريطانيا

لندن — تظهر احصاآت شهر تشرين الثاني ازدياداً في عدد العمال العاطلين. يقول تقرير وزارة العمل ان العاطلين في هذا الشهر قد بلغ عددهم ٣٢٣٫٠٠٠ ، اي بزيادة ٢٣٫٠٠٠ عن شهر تشرين الاول .

طبعاً الارقام الرسمية تسقط اعداداً كبيرة ولا تعطي صورة حقيقية .

الاميركان يطلبون طرد جوليو كوري

باريس — تجري الان مفاوضات اميركية — فرنسية لتنظيم تموين فرنسا بالسلاح . وقد فهم ان الجانب الاميركي يصر على تصفية العالم الكبير جوليو كوري رئيس الطاقة الذرية لانه « احمر » .

ومن الشروط الاخرى التي يصر عليها الامريكيون تحسين الجيش الفرنسي وجعله تحت امرة القادة الامريكيين واعادة تعيين ضباط دي غول والفاشيين .

في اميركا الرأسمالية

ديترويت — لا يزال ٣٠٠٫٠٠٠ عامل سيارات عاطل عن العمل في مدينة السيارات ، بينما وصلت ارباح شركات هذه الصناعة ٦٠٠ مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٤٩ .

وتدل الاحصاآت على هبوط مستمر في عدد العمال الذين يعملون في هذه الصناعة نتيجة للازمة المحتدمة في الولايات المتحدة .

جيوش الخائن « شان كاي شيك » للايجار

براغ — اعلنت وكالة الانباء الصينية الديمقراطية محتويات امر يومي اصدره الجنرال باشونغ هسي (من اعوان الخائن) الى قواده جاء فيه « يجب ان ننظم متطوعين لفيت نام . نحن سنؤيد بوداي (الامبراطور الفيتنامي الذي عينته الحكومة الفرنسية) سياسياً وسنتعاون مع الفرنسيين عسكريا . هدفنا ان نجد قوى هوشي منه ونحطمها » .

بعد ان تم تحرير الصين لم يعد لفلول طغمة شان كاي شيك الا ان تؤجر نفسها للاستعماريين الفرنسيين.

ولكن فشل هذه الطغمة في الصين سيتكرر في كل مكان ، لن ينجح هذا الجنرال في فيتنام لان هوشي منه يمثل القوى الانسانية التي يمثلها ماوتسي تونغ الذي حطم شان كاي شيك وزبانيته .

اسبوعيات الاتحاد

بوق اميركاني جديد

بضجة « هوليودية » كبيرة ، اشتركت فيها نجوم مشهورة ، من ترومان نفسه حتى ممثل اليمن في واشنطن ، افتتحت الحكومة الاميركية برنامجاً باللغة العربية موجهاً الى الشرق الاوسط من محطة الاذاعة في واشنطن .

مما لا شك فيه ان « محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية » في قبرص « مشغول بالها » من هذا المنافس الجديد . ودائرة التجسس البريطانية تفكر بتقوية ابواقها ضد دخول هذا المنافس الجديد الى ساحة « العشق المتناهي للغة العربية وللشعوب العربية »...

ومن اليوم وطالع سيجد القارىء الكريم أشياء عن هذا البوق الجديد في هذه الاسبوعيات ، وسيرتاح بال يوسف نخلة من بعض الشرشحة والبهدلة ، لان « شيئاً قد غلب على شيء »...

والابواق الكبيرة تأكل الابواق الصغيرة ، وكل عام وانتم بخير .

هدية السنة الجديدة

قبيل اكتمال عام ١٩٤٨ ، انتشرت شائعة في الناصرة وغيرها ان الحكومة ستقدم للمواطنين العرب في اسرائيل هدية لمناسبة العام الجديد ، هي الغاء تصاريح السفر .

وفي فجر اليوم الاول من سنة ١٩٥٠ ظهر ان هذه الشائعة هي حلم سكران في ليلة رأس السنة . اذ أن تصاريح السفر أصبحت اكثر صعوبة من السابق واشد تعقيدا .

وسنة تأتي وسنة تذهب والاحكام العسكرية قائمة ، وتصاريح السفر تزداد شدة ، وتصدر جريدة المباي « حقيقة الامر » عدد رأس السنة مرصعاً بتهنئة قرائها بالعام الجديد . . وكل عام وانتم بخير مرة ثانية !

كلمة اليوم

كتبت جريدة « اليوم » الحكومية مقالا ارادت به ان تستهزأ بالموقف الصادق والجريء الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخرا عندما اعترف علناً أنه ارتكب خطأً في قضية القدس .

وفي « كلمة اليوم » كتبت « اليوم » أن الحزب الشيوعي يجلد نفسه بنفسه .

لقد ارادت جريدة « اليوم » أن تشوه حقيقة اساسية عن الحزب الشيوعي : انه حزب الشعب لا يخفي شيئاً عن الشعب ، ويقدم حسابه للشعب عن نجاحه واخطائه وبهذا ينال الحزب الشيوعي ثقة الشعب .

اما اسياد جريدة « اليوم » فلمن يقدمون الحساب ؟!

هذا السؤال لا نجيب عليه الآن . لسبب تعرفه جريدة « اليوم » ، ولا تناضل لالغائه جريدة « اليوم » .

وكل عام وانتم بخير مرة ثالثة .

جهينة

الاهلون يشكون من تعدد السرقات

حيفا — داهم جماعة من اللصوص بيت السيد ابي داود الكائن قرب المحطة الشرقية وسرقوا ٥٠ دجاجة وقد حاولت ابنة ابي داود الوقوف في وجههم فطعنها احدهم بسكين في يدها فاصابها بجراح بالغة .

وهذا هو الحادث الثالث من نوعه خلال الاسبوع الماضي . والاهلون يشكون من عدم اهتمام البوليس بهذه الحوادث ووضع حد لها .

من الرامة

قام الاهلون هنا بتوقيع عرائض الى وزير التموين والى دائرة المؤن يحتجون فيها على عدم تعيين سعر الزيت الذي هو المورد الوحيد للقرية ، والسماح للمستغلين بشراء الزيت من القرية باسعار رخيصة ثم بيعه للمستهلكين في المدن باسعار عالية

وقام الاهلون بتوقيع عرائض اخرى يحتجون فيها لدائرة الاملاك المتروكة ودائرة العمل على تصرفات القيم على الاملاك المتروكة وتضمين قسم كبير منها الى شخص واحد ، مع العلم ان هناك عدداً كبيراً من الكادحين بدون عمل وقد طلبوا مراراً بواسطة منظماتهم ضمان هذه الاملاك واستثمارها فرفض القيم .

لم يدفع بعض متعهدي الزيتون اجور عمالهم لغاية الان ، ان هؤلاء العمال عاطلون وهم بحاجة الى اجورهم . وقد تبنى المؤتمر قضيتهم وطلب من دائرة العمل ، ان تتدخل في قضيتهم ولكن من اسبوعين والمدير مريض وليس من احد يعرف كيف التصرف بهذه القضيه . الى متى...؟

الف المزارعون الصغار هنا جمعية تعاونية لتصريف انتاجهم وبشكل خاص زيتهم ، وقد سموا الجمعية ، « الزيتونة » . وستعمل على تموين اعضائها ايضاً بحاجاتهم

من المغار

استقالات من رابطة العمال

وصلت نسخة من رسالة وجهها الاخوان مديح يعقوب وسلطي مخايل وسليمان كامل وحنا توفيق داود الى رابطة العمال في الناصرة ينتقدون فيها سياسة الرابطة العدائية لوحدة الطبقة العاملة ، ويعلنون فيها استقالتهم . ويعتمد العمال في رأيهم على عدم التنظيم الدمقراطي في فرع المغار وعلى فشل الفرع في القيام بنضال لرفع اجور العمال .

ويعتبر موقعو هذه الرسالة ان اتفاق فرع الرابطة مع اتحاد عمال فلسطين ، وظهور خيانة القيادة في امر مقاولة الزيتون ، حينما سمحوا للمقاول ان يأخذ ٢٦ مل للكيلو بينما يدفع ٦٠٠.ل للرجل و٢٥٠ مل للمرأة — امراً خطيراً ، كما اعتبروا رفض الرابطة توحيد مكاتب العمل في القرية حينما طلب المؤتمر ذلك امراً يدعوا الى الاستقالة .

اخبـــار ورسائـــل الجهـــات

تقول الحكومة ان تكاليف المعيشة تنخفض فلمذا تزيد في اجـارات البيوت اذن ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — في هذا الشهر تنتهي أكثر عقود الايجار السنوي المعقودة بين المستأجرين والحارس على الاملاك المتروكة ، خصوصاً عقود ايجارات المواطنين العرب .

وعندما اخذ الناس يجددون هذه العقود ظهر ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكة يفرض عليهم زيادة في الايجار تتراوح بين الليرة والليرة والنصف في الشهر الواحد .

وبما هو معلوم ان مكتب الحارس على الاملاك المتروكة لا « يتنازل » لترميم البيوت واصلاح الخرب منها . انه يفرض كل ترميم على حساب المستأجر . وعلى الرغم من ذلك كله نرى مكتب الحارس على الاملاك المتروكة الآن يزيد في ايجارات هذه البيوت على مستأجرين لم تتحسن حالتهم المادية بل بقيت على حالها او ازدادت سوءا .

والغريب في الامر أن الحكومة تنقص جدول المعيشة وتبعاً لذلك تنقص اجور العمال بحجة ان تكاليف المعيشة قد انخفضت ، ولكن ايجارات البيوت هي جزء هام من تكاليف المعيشة ، ونراها الى ازدياد . فكيف يتفق هذا الامر مع جدول الحكومة الوهمي ؟

العنصرية في السجن

شكا الينا احد السجناء العرب الذين اطلق سراحهم مؤخراً من سجن تل موند المعاملة السيئة التي يعامل بها السجناء العرب هناك ، وسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها ادارة السجن ، وعدم معاقبة الادارة للسجانين الشوفانيين المتعصبين اليهود الذين يكررون الاعتداء على السجناء العرب دون رادع .

من ترشيحا

تعهد اتحاد عمال فلسطين ببناء بعض البيوت في مستعمرة قرب قرية سحماتا كما تعهد ايضاً بالقيام بكافة متطلبات البناء . وقد استخدم عدداً من العمال الفنيين للقيام بهذا التعهد . وبالرغم من اتمام البناء فان المسؤولين في مركز الاتحاد لا يودون دفع اجور العمال قبل ان يتموا الحسابات . والمفهوم انهم لن يدفعوا الاجور كاملة في حالة وقوع خسارة .

عبد احمد فراج من سكان ترشيحا بقي بعد الاحتلال في القرية مع عائلته واستحصل على تصريح عسكري في اليوم الاول من الاحتلال . ولكن لاسباب لا نعرفها ، طرد خارج الحدود ولم يكن موجودا عند الاحصاء . ورجع مع عائلته الان، وهو يشعر ان من حقه البقاء ونحن نسأل اليس من حقه البقاء ؟ هو اسرائيلي ومسالم ويريد ان يعيش في قريته .

بلدية تل ابيب تفصل ٦٠٠ من عمالها

تل ابيب — كانت بلدية تل ابيب قد ابلغت ٦٠٠ من عمالها بالاستغناء عن خدماتهم ابتداء من ١٩٥٠/١/١ . وفي ذلك اليوم اعلن جميع زملائهم العمال اضراب جلوس في مكاتب البلدية احتجاجاً على فصل زملائهم . وابلغوا البلدية انهم لن يوافقوا ابدا على تجويعهم وعائلاتهم .

فصل عمال واضراب جلوس في السكة الحديدية

ابلغت ادارة السكك الحديدية ١٥ عاملا من الجنود المسرحين بالاستغناء عن خدماتهم ، فاعلنوا اضراب جلوس في مكان العمل ورفضوا قبول التبليغ ، وكانت الادارة قد فصلت غير هؤلاء ٣٠ عاملا آخر فراجعوا الهيئات ذات الشأن للحيلولة دون هذا الفصل . والمفهوم من اقوال المشرفين على العمل انه ليس هنالك أي مبرر لفصل العمال عن عملهم لان العمل الذي يقومون به هام جدا ولا يمكن وقفه، ولكن الاوامر جاءت من فوق .

هذه هي نتائج الحرمان الجزويتي...

سبع عائلات في عبلين تنفصل عن الطائفة

عبلين — لمراسل الاتحاد الخاص — لم يقف الحرمان الجزويتي الذي فرضه المطران حكيم على الكاثوليك في قريتنا عند حد معلوم . حتى الحجاز في عائلات الشيوعيين واصدقاء الشيوعيين شملهم هذا الحرمان الاسود الذي تأباه تعاليم الدين المسيحي السمحة .

فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان اضطرت سبع عائلات كاثوليكية كبيرة في قريتنا الى الانسحاب من طائفة الكاثوليك والانضمام الى طائفة الروم الارثوذكس ...

النتيجه هي : أن المطران حكيم بحرمانه الجزويتي هذا يعمل في الواقع — اراد ذلك ام أبى — على تهديم الطائفة الكاثوليكية في اسرائيل .

اننا ندعو المواطنين الكاثوليك الى البقاء في طائفتهم والنضال داخلها لوضع حد لهذا الحرمان الاسود الذي لا يخدم الدين بل يهين كرامة الانسان .

الرفيقة روت لوبتش

تغادر الصين الى موسكو

تلقت جريدة « قول هعام » برقية من الرفيقة روت لوبتش التي مثلت منظمة النساء التقدميات وجمعية النهضة النسائية في اسرائيل في مؤتمر النساء الاسيويات الذي عقد في بكين . وقد ورد في البرقية أن الرفيقة روت قد غادرت الصين تحمل تحيات الشعب الصيني الباسل عائدة الى موسكو ومن ثم الى اسرائيل .

من عبلين

عبلين — الاستاذ صالح سليم ابراهيم استاذ في مدرسة عبلين وقد طلب منه « حضرة » سكرتير « اتحاد عمال فلسطين» الانضمام الى ذلك « الاتحاد » فرفض الاستاذ صالح ، فثارت ثائرة « حضرة السكرتير » وبدأ يدس عليه الى مدير المعارف مطالباً بفصله عن عمله لانه « شيوعي » .

والواقع ان جميع اهالي القرية يعلمون جيدا ان الاستاذ صالح سليم لم ينتم في حياته الى حزب من الاحزاب . ولكنه انسان شريف يأبى الخضوع لاذناب « اتحاد عمال فلسطين » ولهذا يعمل هؤلاء الاذناب على حرمانه من عمله .

شكـاوى الجمهور على دائرة المؤن بالناصرة موظفون قليلو العدد واعمال كثيرة جدا.

الناصرة — من مكتب الاتحاد — على أثر تغيير مدير المؤن السابق انتظر الاهالي تحسناً ملموساً في عمل دائرة المؤن واذا بمصاعب الناس تزداد ... ان دائرة المؤن مسؤولة عن مخصصات خمسين الف نسمة في الناصرة وقضائها . ولكن لا يعمل في الدائرة بالاضافة الى المدير الا موظفان اثنان ، بينما الصلاحيات كبيرها وصغيرها هي في يد المدير . وعلى طالب الحاجة ان ينتظر وقتاً طويلا على باب الدائرة حتى يأتي دوره عند المدير . واذا تغيب المدير لا يبقى في الدائرة من يقضي حاجة الطالب .

هذا ويتذمر الاهالي من عدم توزيع مخصصات البيض على المستهلكين منذ وقت طويل . ونتيجة لشكاوي عديدة وعدت الدائرة اخيرا بتوزيع هذه المخصصات

اننا نلفت انظار دائرة المؤن في الناصرة الى ضرورة توزيع مخصصات المستهلكين بانتظام كالبيض والحليب والدجاج ومخصصات الاطفال من الفواكه المجففة والطازجة بشكل منظم يكفل وصولها الى المستهلكين .

ونلفت انظار السلطات المسؤولة الى أنه على الرغم من وعودها الكثيرة بحل مشكلة موظفي الناصرة العاطلين عن العمل منذ وقت طويل ، فان اكثرهم مازال عاطلا عن العمل .

ان دائرة المؤن تستطيع ان تستوعب عددا من هؤلاء الموظفين العاطلين عن العمل .

النساء الدمقراطيات في نضالهن لاجل السلام

(بقية المنشور على الصفحة ٢)

المناضلات : ان رولا كوكولو ، السكرتيرة العامة لاتحاد النساء الدمقراطيات في اليونان قد قدمت الى بوبوفا ، رئيسة لجنة مقاومة الفاشستية في الاتحاد السوفياتي ، علبة تحتوي على مخلفات اللازمة ميتا كو كاوبلا التي قتلت في المعركة — وهي اوسمتها وبطاقتها العسكرية التي تحتوي على سجل خدماتها في انقاذ الجرحى في ميدان المعركة ، ورسائلها الى اصدقائها . وقدمت رولا كوكولو الى مندوبات الصين علما احمر طرزته النساء اليونانيات المقاتلات اثناء فترات الراحة بين المعارك .

وذكرت مندوبات الوفد اليوناني في احاديثهن ان المحكمة الملكية الفاشستية في سالونيك قد حكمت بالموت على ٧ فتيان و٧ فتيات . وقيل لهم انهم اذا سلموا زملاءهم تخفف عنهم العقوبة . وسمح لامهاتهم بمقابلتهم عل ذلك يضعف من عزمهم . ولكن هيهات ! لم يكن بينهم خائن واحد .

لقد قالت الفتاة يوبراكسيا نيكولاندرو غير المتجاوزة الخامسة عشرة من عمرها ، اذ عانقت والدتها : انك لا تريدين منا ان نخون شعبنا ، اليس كذلك يا اماه ؟

وكان بين المستمعين الى هذه الاحاديث موريل ، درابر ، وايسلندا روبسن ، وغيرهما من النساء الدمقراطيات الاميركيات ، صديقات الشعب اليوناني ، اللواتي ينشدن السلام ويناضلن من اجله كاخواتهن في اليونان .

ان نساء اميركا التقدميات ، في نضالهن من أجل السلام، يجابهن التهديد والارهاب والسخرية الوحشية من أذناب المستعمرين الذين يجعلون من انفسهم « حماة » « الدمقراطية الاميركية » واليك ما قالته ايسلاندا روبسن :

« تسألون عن الصعوبات التي نجابهها في الولايات المتحدة ؟ سأقدم لكم مثلا . في الصيف كان كان زوجي سيحيي حفلة في بيكسكل فمنعه البوليس والفاشستيون الملعون . ولكن بعد اسبوع ، أقيمت الحفلة في المكان ذاته ، ولقد احتشد الألوف من العمال الذين يعرفون باول روبسن نصيراً عاملا للسلام . منذ أن تنفس الصبح ، جاءوا مستعدين للحفلة استعدادهم لاضراب ، عازمين على كسب المعركة التي فرضت عليهم ، ولقد كسبوا المعركة في بلدة بيكسكيل الصغيرة ، كما سيكسبون المعركة في النهاية في اميركا كلها . وسيأتي وقت تستطيع فيه ، انا وابناء بلادي ، ان ننظر في وجوه الملايين من الكادحين في العالم ، ونقول بفخر : اجل ، إننا اميركيون ! »

وقد إستمعت المندوبات بانتباه شديد الى بيان تينغ لينغ الصينية عن التحضير لمؤتمر النساء الاسيويات بمقدفي بكين . وقد تحدثت في بيانها عن الوسائل الوحشية التي يستعملها المستعمرون لقمع الحركة الدمقراطية.

وقرر المجلس جعل اول حزيران يوماً عالمياً للاولاد للدفاع عن حق الاولاد في كل مكان في الحياة والصحة والتعليم .

ووضع المجلس في اجتماعه هذا امام نساء العالم مهمة النضال الجماهيري في جميع الاقطار لتخفيض الاسلحة ، وتحريم الاسلحة الذرية ، وعقد ميثاق لتوطيد اركان السلام .

وبعد إن إنتهى الاجتماع قالت إمرأة سوفياتية لبعض المندوبات وهن يغادرن القاعة:

إنكن بشيرات السلام ! إن معلمنا العظيم يوسف فيساريونوفتش ستالين يقول إن النساء قوة عظيمة . إننا في الواقع قوة عظيمة ، فلا تنسين هذا اذ تعدن إلى أوطانكن .

ميكونس : يكشف النقاب عن حقيقة سياسة حكومة اسرائيل الخارجية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

المفاوضات مع عبد الله

لماذا لم يقل لنا وزير الخارجية ان الحكومة قامت وتقوم بمفاوضات مع عبد الله على اساس ابقاء جيوشه الاردنية — البريطانية في القدس وفي قسم من فلسطين على اساس الوضع الراهن ؟ فليس هذه سياسة يوم واحد ! لقد قلنا اكثر من مرة واثبت الواقع هذا القول ، ان استراتيجية وسياسة الحكومة تجاه المتعدي الاردني — البريطاني قد ساعدته الى حد كبير ، على البقاء في القدس وفي فلسطين . ان مقاومة الحكومة لاقامة دولة عربية في فلسطين هي التي وجهتها الى ان ترى في عبد الله بديلا مرغوباً فيه عن قرارات هيئة الامم المتحدة وفي هذا يجب ان نرى السبب في الوضع الحاضر في القسم الآخر من فلسطين ، الذي يهدد سلام دولتنا وخصوصاً سلام القدس .

الحكومة موافقة على سيطرة الاستعمار في القدس

ان خطباء الائتلاف الحكومي والمعارضة من اليمين ، يتحدثون عن « انقاذ القدس » وضمان سلامها ، وانهم يقاومون بكل شدة الحكم الاجنبي ... ولكن ماذا سمعنا من فم وزير الخارجية ومن فم رئيس الحكومة من قبل ؟ سمعنا من فم رئيس الحكومة عن موافقته على الاشراف الدولي على الاماكن المقدسة ، ومن فم وزير الخارجية « اننا معنيون باتفاق مع النصرانية للمحافظة على الاماكن المقدسة » . كل ذي عقل يدرك ويعرف من اختبارات الماضي ان معنى هذه التصريحات هو الموافقة على الاشراف والسيطرة الاستعمارية على القدس . واذا اضيف الى هذا سياسة الاتفاق والاشتراك مع عبد الله — بيفن ، يتضح اكثر ان هذه سياسة منافية للقوميه ، وضد سلام القدس تجر دولتنا الى التورط في شبكة دسائس مثيري الحروب الانجلو — اميركان في هذا الجزء من العالم .

ان كل قوى التقدم في اسرائيل ، كل محبي السلام ، يناضلون وسيواصلون النضال ضد هذه السياسة مثلما ناضلوا ضد هستيريا زعماء « الحيروت » الذين يلوحون بالسيوف في حين ان شعبنا ودولتنا معنيان بالسلام والأمن من اجل البناء والاستيعاب وتنمية اقتصادنا القومي من كل النواحي .

سياسة مليئة بالاخطار على السلام والاستقلال

ان سياسة الحكومة العملية في قضية القدس لتدل على سياستها باجمعها التي تهدد سلام دولتنا واستقلالها . وفي الماضي سترت الحكومة سياستها بان سمتها « حياداً » اما اليوم فقد تغيرت الصيغة واصبحت عدم الوحدة الكلية مع اي من الكتل المتنازعة .

واضح لكل انسان ان هنالك اليوم في العالم كله وفي كل قطر ، معسكرين : المعسكر الاستعماري المقاوم للدمقراطية بقيادة ورثاء هتلر وموسوليني ، حكام الولايات المتحدة و بريطانيا الذي يعمل لايقاد نار حرب عالمية جديدة واستعباد الشعوب ، والمعسكر الدمقراطي المعسكر المقاوم للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية ، الذي يعمل من اجل السلام والدفاع عن استقلال الشعوب ولا شك في ان مصلحة وكيان شعبنا ودولتنا ومستقبلها كانت يجب ان تدفع حكومة اسرائيل الى الوقوف الى جانب معسكر السلام ، الى جانب اولئك الذين ساعدونا في نضالنا من اجل الاستقلال واقامة دولتنا ، والذين منهم فقط يمكن ان ننتظر المساعدة في كل ضيق وفي كل مرحلة من مراحل النضال من اجل السلام والدفاع عن استقلال اسرائيل .

مع معسكر الاستعمار

ولكننا رأينا الخطة السياسية التي انتهجتها الحكومة في الدورة الرابعة لهيئة الامم المتحدة ، فكانت السير مع معسكر الاستعمار ، مما يتناقض تماماً مع تصريحات وزير الخارجية عن « الاهتمام » بكيان هيئة الامم المتحدة ، والمحافظة على السلام واخوة الشعوب » . ان ممثلي اسرائيل لم يؤيدوا المقترحات السوفياتية بتحريم الاسلحة الذرية وتخفيض الاسلحة الذرية ، والتعاون بين الدول الكبرى ، التي هي في مصلحة شعبنا وجميع شعوب العالم . هذا في حين ان الاستعمار الانجلو — اميركي يعرقل التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول المجاورة ، ويشجع سباق التسلح في الشرق الاوسط كجزء من مشاريعه الحربية ، وهو ايضاً يحمل خطر جولة ثانية ضدنا ويعمل ، في اعقاب هتلر ، على احياء قوى فاشستية في اوروبا وغيرها من انحاء العالم ، كان لها يد في ابادة ستة ملايين من اليهود .

لقد صوت ممثلو اسرائيل ضد منح الاستقلال لليبيا ، وايدوا تقسيم المستعمرات الايطالية بين الدول الاستعماريه ، وفي قضايا اليونان وكوريا واندونيسيا ايد ممثلو اسرائيل مقترحات الاستعباد التي قدمها المستعمرون . وهذا بعد سنة ونصف من نيلنا استقلالنا القومي بمساعدة قوى الحرية في العالم .

ابتعاد عن الاصدقاء وتقرب من الاعداء

ان خطب رئيس الحكومة ، ولا سيما تصريحه الاخير عن وقوفه ضد جبهة « عربية — كاثوليكية — شيوعية » ، قد ساهمت بنصيب وافر في ربط دولتنا في عجلة معسكر مثيري الحروب الاستعماريين . وقد اظهرت قصده الى تسويء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية وابعاد دولتنا عن اصدقائنا المخلصين .

إن سياسة الحكومة الخارجية تقوم على أساس الاتفاق مع الحكام الاقطاعيين والاعتماد عليهم وتجاهل تام لنضال التحرر الذي تقوم به شعوب الشرق الاوسط التي بها مرتبط مستقبلنا . انها سياسة قائمة على التعاون مع « المستشارين » و « الخبراء » وشتى انواع اللجان والرسل الخصوصيين الذين يرسلهم ترومان وبيفن . ان الحكومة ناشطة في العمل على ايجاد علاقات صداقة مع بيفن ، وتستقبل بود زملاءه وشركاءه الذين في وفد حزب العمال الذي جاء الى اسرائيل ، وهم المسؤولون عن الوف القبور التي زرعت بها ميادين حربنا التحررية ضد الغزوة العسكرية البريطانية — الاقطاعية .

إن سياسة الحكومة هذه هي حفر تحت دعائم السلام والاستقلال واخوة الشعوب حفر تحت اركان هيئة الامم المتحدة ، وهي تضع اسرائيل والقدس معاً تحت رحمة الاستعمار الانجلو اميركي ، عدو استقلالنا وعدو السلام .

من اجل سياسة قومية حقيقية

لقد ناضلنا وسنواصل النضال مع كل قوى التقدم من أجل سياسة قومية تتفق مع المصالح اليومية والتاريخية لشعبنا . وهذه المصالح تتطلب عدم البناء على اساس القوى المتعفنة المنهارة ، قوى الاستعمار وصنائعه الرجعيين ، بل على القوى المتصاعدة ، قوى معسكر السلام والدمقراطية ، على التعاون والصداقة بين الشعوب المتقدمة من نصر الى نصر .

لا على « حياة ساعة » ولا على شعار « اخطف وكل ، لاننا غدا سنموت » ، لا ليس على هذا نبني ونضمن دولتنا والقدس ، بل على « حياة ابدية » ، على أساس متين ، يجب أن نبني .

ان السياسة القومية الجدية هي تلك التي تعترف بحق الشعبين في فلسطين بدولة مستقلة لكل منهما ، ولا تتجاهل وجود الشعب العربي وامنيته الطبيعية المشروعة في دولة له . علينا ان نعترف بان ليس الشعب اليهودي فقط ، بل الشعب العربي ايضاً صلة حية تاريخية بفلسطين وبالقدس .

ان قوى التقدم وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي قد ابدت هذا الحل العادل ، لأنه هو وحده الذي من شأنه ان يضمن السلام والتعاون بين اليهود والعرب في فلسطين وفي الشرق الاوسط كله لصالح الفريقين . ولذلك فان دفاعنا عن قرارات هيئة الامم المتحدة في قضية فلسطين هو دفاع عن السلام والاستقلال واخوة الشعوب .

ولذلك نناضل نحن ضد كل ضم اقليمي الى عبدالله بما ذلك القدس . ولذلك نطالب بان تؤيد دولتنا سياسة الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية في قضية القدس ايضاً ، وتضمن تنفيذ التوأمي بحكم ذاتي دمقراطي في القدس كلها . ان هذا يضمن ابعاد مدافع بيفن — عبد الله وجيوشهما عن القدس ، ويساعد على التعاون بين اليهود والعرب وعلى حل قضية فلسطين حلا تاماً ويقوي امن دولتنا .

على حكومة اسرائيل ان تتعاون وان توثق روابط الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل دول الدمقراطية الشعبية المدافعة عن سلام العالم واستقلال الشعوب ان خبرة ٣٢ سنة لسياسة الاتحاد السوفياتي . وخبرتنا نحن في السنوات الاخيرة ، تثبت وجوب الثقة التامة بسياسة الاتحاد السوفياتي التي تخدم مصالح الشعوب الحيوية . في جميع قضايا الشعب اليهودي ودولة اسرائيل ، وفي قضية القدس ايضاً ، عمل الاتحاد السوفياتي ويعمل لصالحنا ، لصالح اليهود والعرب معاً .

ان الخطر في العالم ، وفي الشرق الاوسط يوجب سياسة متزنة حكيمة ، سياسة بعيدة النظر ، يوجب الوقوف في معسكر اصدقائنا ضد مثيري الحروب ، ضد باعثي القوى الفاشستية واللاسامية ، ضد ورثاء هتلر وموسوليني ، ضد معسكر الاستعمار الذي يقوده ارباب الاموال وحكام الولايات المتحدة و بريطانيا .

كل انسان شريف في اسرائيل ، دون فرق في الاراء السياسية ، دون فرق في القومية او الدين ، عليه ان يؤيد سياسة السلام والاستقلال واخوة الشعوب هذه — من اجل مستقبل سعيد لشعبنا ، من اجل ازدهار دولتنا ، من اجل سلام القدس ومستقبلها .

متى يزول هـذا الحيف ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — كتبنا عن شعور الغبطة التي قابلت به الجماهير العربية الحيفية عودة بعض العائلات العربية من لبنان وغيرها .

ولكن قضية مؤلمة لا تزال معلقة حتى الآن .

ان في حيفا حوالي السبعين عائلة عربية بعض افرادها موجودون في قرى مختلفة خارج حيفا وفي اسرائيل نفسها . ومنذ مـدة طويلة وهذه العائلات تطالب الدوائر المختصة بجمع شملها . فما هوالعائق ؟ ومتى يزول هذا الحيف ؟

أي سبب عسكري او حربي او « تسللي ... » يحولدون توحيد العائلات الموجودة افرادها في اسرائيل نفسها لا في خارج اسرائيل ؟ نريد ان نعرف ...

وزارة الدفاع ترفض اجراء الانتخابات البلدية في المناطق العربية بحجة «الامن»

اجتمعت لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي وبحثت في أمر الانتخابات البلدية المقبلة . وقـد اقترح ممثل الحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ان تجري الانتخابات في مناطق الحكم العسكري ايضاً ، فرفض هـذا الاقتراح لان وزارة الدفاع ابلغت اللجنة أن اجراءات الانتخابات في تلك المناطق « تمس بشؤون الامن » . اما وزارة الداخلية فاعلنت عن استعدادها لاجراء الانتخابات في المناطق المذكورة اذا وافقت وزارة الدفاع .

وقد انتقد الرفيق طوبي موقف وزارة الدفاع وقال ان معنى هذا الموقف هو حرمان المواطنين العرب من انتخاب هيئاتهم المحلية . وسيعرض هذه القضية على الكنيست .

وقـد أيد موقف الرفيق طوبي ، موشه سنيه واليعازر برائي من حـزب « المبام »

أزمة وزارية جديدة في اليونان

اثينا — قـدم رئيس حكومة اليونان الكسندر ديومدس استقالة حكومته « نتيجة لازمة سياسية نشأت عن خروج الوزراء « الاحرار » من الوزارة

وقـد جاءت هـذه الازمة نتيجة للدعاية الشديدة التي تقوم بها احزاب المعارضة ضد وزير الخارجية تسالدارس . الذي يطوف الآن في الارياف في حملة انتخابية . وقـد كتب نائب رئيس الحكومة فينيزيلوس في كتاب استقالته انه يعارض في حملة الانتخابات التي يقوم بها وزير الخارجية الذي هو ايضاً رئيس الحزب الملكي ، لانه يريد ان يدخل البلاد في معركة انتخابات قبل الاوان .

ويقال ان قائد الجيش العام الفيلد مارشال الكسندر باباغوس قد قدم هو ايضاً استقالته.

تحفز اميركى للرد على تنظيم بريطانى

واشنطن ـ تأجل المؤتمر الدبلوماسي الذي سيعقد في بانكوك الى ١٢ شباط القادم لاعطاء الدبلوماسيين الامريكيين الوقت الكافي للنظر في الاجراءات المعاكسة التي يمكن اتخاذها ردا على القرارات التى ستتخذ في اجتماع وزراء خارجية الامبراطورية البريطانية الذي سيعقد في كولومبو عاصمة جزيرة سيلان .

وسيشترك في المؤتمر الاميركي الدكتور فيليب جيسوب الذي يحاول الآن وضع سياسة اميركية جديدة للشرق الاقصى .

وسيبحث المؤتمر في عقد ميثاق للمحيط الهـادي والدور القيادي الذي سيعهد به الى الهند في هذا المشروع .

ويهم الدبلوماسيون الاميريكيون ان يطلعوا اولا على نتائج مؤتمر وزراء خارجية الامبراطورية البريطانية نظر الامتناع بريطانيا عن السماح للاقطار التابعة لها في آسيا من الانضمام الى ميثاق المحيط الهادي الذي سيكون تحت سيطرة الولايات المتحدة .

مع مندوب الاتحاد في جلسات الكنيست

(بقية المنشور على الصفحة ١)

الحكومة الخارجية كلها ، فهي ليست سياسة استقلال . وذكر كيف ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحـدة قد صوت دائما الى جانب الكتلة الانجلو ـ اميركية . وقال ان حكومة اسرائيل لا تناضل من اجل السلام . ان الذين يريـدون الحرب هم الاوساط المالية في امير كا وبريطانيا ، فهؤلاء هم اعداء الانسانية جمعاء وبالتالي اعداء الشعب اليهودي ومصلحة دولة اسرائيل تقضي بتأييد مقترحات السلام التى قدمها فيشنسكي تأييدا جريئاً .

وقال ان حكومة اسرائيل لم ترفع صوتها ضد احياء الهتلرية في المانيـا الغربية تحت اشراف الاميركيين . ان رئيس الحكومة الذي تكلم كلاماً « مليئاً بالذوق » عن وزيرة خارجية احدى الدمقراطيات الشعبية لم يجد وقتاً ليقول شيئـاً ما عن اناس يحفرون لمجزرة جديـدة ليهود . ثم ان حكومة اسرائيل لا تؤيد نضـال المستعمرات من اجل تحريرها .

ولـكن ريفتن اعرب كذلك عن اعتقاده بان قوى التقدم تؤيد دولة اسرائيل لأنهـا « اكثر الدول استقلالا » في الشرق الاوسط . ولأن « القوى التقدمية فيها ذات اثر اكثر مما في اي قطر مجاور » .

وقال ان الشرط الاول للصلح مـع شرق الاردن هو انسحاب الجيش الاردني الى شرق الاردن . وان حزب العمال الموحد يعارض في ضم القسم الشرقي من فلسطين الى الدولة الهـاشمية . وهو يرى في الحكم الاردني في الاقسـام العربيـة من فلسطين خطرا شديدا على امن دولة اسرائيل . وان سياسة كهذه هي الابعاد عن تأييد القوى الدمقراطية العربية التي ستصل الى الحكم اسرع جـدا ممـا يتصور بعض السياسيين الواقعيون .

وطلب ريفتن بهدم للمـاس بحـدود اسرائيل الحاضرة وضم القدس كلها الى اسرائيل ومنح الجماهير العربية القاطنة في القسم الآخر من فلسطين استقلالا ذاتياً .

الحيروت

ثم تكلم بيغن زعيم الحيروت فحمل على بن غوريون لأنـه « لم يأمر باحتـلال فلسطين كلها . ولم يعلن القـدس منذ زمن عاصمة اسرائيل .

الشيوعيون

وتكلم الرفيق ميكونس ، وقـد نشرنا نص خطابه في مكان آخر من هـذا العـدد .

بقية المناقشة

وتكلم كذلك فريـدمان يلين (من المحاربين ـ اي شتيرن سابقـاً) وتـكلم بيرنشتين (من الصهيونيين العموميين) فدافع عن الولايات المتحدة . وتـكلم ايضاً عدد من نواب « الباي » وغيره من احزاب الائتلاف فدافعوا عن سياسة الحكومة.

رد وزير الخارجية

وفي جلسة يوم الاربعـاء رد وزير الخارجية ورئيس الحكومة على المناقشة . فاستهل وزير الخارجية خطابه بقوله انـه قصر بيانه على قضية القـدس لأنه لا يعتقد بان الوقت حان للبحث في القضايا الأخرى .

اما بشأن المفاوضة مع عبد الله فعاد وزير الخارجية فكرر تصريح الحكومة بانها مستعدة للمفـاوضة للوصول الى سلام دائم مع اي من القوى العربية المجاورة التي بينها و بين اسرائيل اتفاق هدنة . ودافع عن موقف وفـد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، ووقوفه الى جانب معسكر الاستعمار وفسره « بالحياد » و « عدم الوحدة التامة » مع احد المعسكرين . اما عن عـدم تأييـد اسرائيل لاستقلال ليبيا فقال حضرة الوزير المحترم ان « الشعب العربي غير اهل للاستقلال التام » . اما السبب في عدم تأييد اسرائيل لمقترحات السلام التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي فهو ان القضية في رأي حضرة السيـد شاريت مجرد « نزاع بين الشرق والغرب » .

رد رئيس الحكومة

وبعد وزير الخـارجية تكلم رئيس الحكومة فالقى خطاباً طويلا استمر اكثر من ساعتين رد به على بيغن بشأن ادارة الحرب وفتح الطريق الى القدس . اما بشان قرار هيئة الامم المتحدة فقال : اننا بوصفنا اكثر الامم انعزالا في العالم ، ما كان لنا ان نفاجأ بقرارات هيئة الامم المتحدة » . وقال ايضاً : « ان نضالنا لم ينته بعد سواء أعلى دولة اسرائيل أم على الحدود أم على القدس . اننا امام نضال طويل وربمـا عسكري ايضاً » .

وقال ايضاً ان العالم لا يعترف بحق الشعب اليهودي في الحياه . وان « الاصطراع بيننا و بين العالم هو اصطراع مثالي . ونحن سننجح اذا اصررنا على حقنا دون جزع ، وعلمنا كيف نحترم حق الآخرين . (وهنا قاطعـه الرفيق ميكونس قائـلا : حق من ؟ حق عبدالله ؟ فاجاب : نعم عبد الله) وواصل كلامه قائلا « ان الشعب اليهودي يحترم ويعترف بالاماكن المقدسة ويمكن من حرية الوصول اليها » .

ورد حضرة رئيس الحكومة على اقتراح « الحيروت » بسن قانون يجعل القدس عاصمة اسرائيل بقوله ان لا حاجة لقانون كهـذا فان القدس قد جعلت العاصمة بأمر الملك داود ، وقد يكون هنالك حاجة لاصدار قانون اذا اريد جعلها غير عاصمة .

الاقتراع على الثقة

ثم قدم حزب العمال للوحد الاقتراح التالي للتصويت : « بما ان الحكومة لم تتعهد بعدم الموافقة ، بأي شكل من الاشكال ، على ضم القـدس القديمة واقسام فلسطين المحتلة الى مملكة شرق الاردن ، وإزاء سياسة الحكومة الخارجية الفاشلة ، تعرب الكنيست عن عدم ثقتها بالحكومة » .

وقبل الاقتراع على هذا الاقتراح اعلن الرفيق ميكونس باسم الحزب الشيوعي قائلا : على الرغم من ان الاقـتراح الذي قدمه حزب العمال الموحد لا يعبر تماماً عن رأينا في سياسة الحكومة ، فانها من اجل ضمان موقف موحد لليسار العمالي في الكنيست سنصوت لصالح اقتراح حزب العمال الموحد » .

وقد صوت لصالح هذا الاقتراح ٢٨ نائباً هم نواب حزب العمال للوحد والحزب الشيوعي و « الحـيروت » و « المحاربين »

وصوت ضده ٦٣ نائباً هم نواب الاحزاب الحكومية للؤتلفة . وامتنـع الصهيونيون العموميون عن التصويت .

ثم اقترع على اقتراح « الحيروت » باستقالة الحـكومة لأنها لم تعلن أن القدس بأكلها هي عاصمة الدولة فلم ينل سوى اصوات نواب الحيروت انفسهم ، وامتنع نواب الحزب الشيوعي والمبـام والصهيونيون العموميون عن الاقتراع .

لا ، لن يرضى احد لسياسة « الغيتو » ان تستمر في عكا

عكا ـ بنضال الجماهير اليهودية والعربية المشترك ، وبتنبه الرأي العام في اسرائيل لم تستطع دوائر الحاكم العسكري في عكا ان تستمر على سياستها غير الدمقراطية والمنافية للقوانين المعلنة ، تجاه المواطنين العرب في عكا .

ففي اول الامر ، اقامت دوائر الحاكم العسكري في عكا الاسلاك الشائكة حول البلدة القديمة التي كان يقطنها العرب وحدهم ، وبحجج مختلفة ، من مقتضيات الحرب والتسلل الخ ... ، وضعت العرب في البلدة القديمة في « غيتو » ، عنوعون من الخروج منه الا بتصاريح مقددة .

ولكن هذه الحالة لم تكن لترضى عنها الجماهير اليهودية التى عانت من ويلات « الغيتو » في اوروبا ما عانت . ونتيجة للنضال الجماهيري الذي شنته الجماهير اليهودية والعربية بقيادة الحزب الشيوعي ازيلت هذه الاسلاك الشائكة مع ان عكا بقيت ضمن جهاز الحكم العسكري الذي اصبح الان الصورة الرسمية للتمييز القومي

ويظهر الان ان دوائر الحاكم العسكري في عكا لا تريد ان تتراجع عن سياستهـا القديمة التى ترفضها كل الجماهير الاسرائيلية ذلك ان هذه الدائرة تعمل جهدها الان على طرد السكان العرب من اقسام من البلدة القديمة ، من بيوت حسنة المظهر نوعا لتسكنهم في بقعة واحدة من البلدة القديمة .

والدوائر المختصة ، في سبيل هـذا الهـدف غير الشريف ، ترفض عقـد الايجارات مع سكان هذه البيوت وتصر عليهم باخلائها .

ولكن السكان يرفضون هذا القرار المخالف لحقوق الانسان ولقوانين الدولة ، والدوائر المختصة لا تزال على موقفها غير الشريف .

مرة ثانية نقول : ان كل انسان شريف في اسرائيل لن يرضى عن هذا العمل الذي تحـاول تنفيـذه السلطات العسكرية في عكا وراء حجج وهمية مختلفة .

وبوحدة الجماهير اليهودية والعربيـة ستتحطم سياسة « الغيتو » في عكا وفي كل اسرائيل .

درس معيب على « قوت الكادحين »

حيفا ـ جاءنا البيان التالي من يوسف عبده سكرتير الجمعية التعاونية (قوت الكادحين)

« نشرت جريدة اليوم في عددها الصادر في ١٩٥٠/١/٥ خبرا جاء فيه ان عددا من المساهمين في قوت الكادحين قد وقعوا عريضة يطالبون فيها بعقد اجتماع عام وانتخاب هيئة جديدة تدير الجمعية « وتكافح السوق السوداء » .

المقصود من هذا الخبر اثارة الظنون حول هـذه الجمعية الناجحة والتشكيك بالذين يديرون امورها . ان هـذا الدس المعيب لن يفيد ، فالهيئة الادارية لم تتسلم أية عريضة ولا تعرف شيئاً عن مثل هـذا العمل . ان المساهمين يولون ثقتهم بالقائمين على قوت الكادحين وينتظرون الاجتماع الذي اعلنت عنه الهيئة الادارية في العدد ٢٣ من جريدة الاتحاد . ان الاجتماع سيعقد قريباً بعد ان تتم الميزانية ولا داعي للقول بان المساهمين يوقعون عرائض أو غير ذلك .

الافضل لجريدة اليوم التي تنطق بلسان الحكومة ان تفتح صدرها الاخبار اشرف من هذه . »

في ظلال الحكم العسكرى يسجن المواطنون اذا سافروا بدون تصاريح او نسوا هوياتهم

الناصرة ـ وصلتنا صورة عن المعاملة التي يلقاها المواطنون في ظلال الحكم العسكري اذا احدث وسافروا بدون تصريح عسكري ، وهذه الصوره هي من أحـد الذين اعتقلوا وسجنوا لانهم حاولوا السفر من حيفا الى الناصرة بدون تصريح عسكري .

لقد القي القبض على هذا الشخص في الطريق الى الناصرة ، ووضع ساعتين في البرد القارس ، ثم أخذ في سيارة جيب الى الناصرة ، حيث ادخل الى السجن بناء على اوامر الضابط المسؤول . وفي الغرفة التي لا تزيد مساحتها على اثنى عشر متـرا مربعاً وجد هذا الشخص خمسة عشر سجيناً وطبعاً سألهم عن اسباب اعتقالهم وحبسهم فكان جواب معظمهم السفر بدون تصريح عسكري ، واجاب احـدهم وربما ما زال في السجن الى الآن ، لانه نسي هويته في البيت .

والطعام الذي يقدم لهؤلاء السجناء رديء جدا والمعاملة التي يعاملون بها سيئة للغاية مثال على ذلك اجبار احـدهم على السير امام الجنود بمشية عسكرية منتظمة

وبعد ان يقضي السجين في السجن مدة من الزمن ، تعتمد على ارادة الضابط المسؤول ، يقدم للمحاكمة ، حيث يحكم عليه عادة بغرامة مالية .

اننا نلفت نظر الحاكم العسكري في الناصرة ، الى أن سفر الانسان بدون تصريح عسكري ، ليس جريمة تجرد المواطن من حقوقه الفردية التي يمنحها له القانون ، وتبيح سجنه أياماً واياما . ان الواجب تقدمه للمحاكمة حالا وليس ابقاءه في السجن ، كمجرم ارتكب جريمـة خطيرة .

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا

أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بمناسبة المؤتمر الذي يعقده الحزب هناك :

« تقبلوا تحياتنـا الاخـوية القلبية لمؤتمركم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . تتمنى لكم نجاحاً تاماً في نضالكم الصعب من أجـل السلام والدمقراطية ومصالح الطبقة العاملة اليومية ، وضد التمييز العنصري . وتتمنى لمؤتمركم نجاحاً تاماً في حشد الجماهير في بلادكم ضد مثيري الحروب وصنائعهم المحليين ومن أجـل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي العظيم . »

ص . ميكونيس
السكرتير العام

مؤتمر العمال العرب يحتج على اعتقال مصطفى العريس

الناصرة — ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب مذكرة الى تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تحتج فيها على اعتقال السلطات اللبنانية للقائد النقابي الكبير مصطفى العريس ومحاكمته بتهمة قيادة منظمه تنتسب الى اتحاد النقابات العالمي . وتطـالب هيئة الامم المتحدة بالتدخل لاطلاق سراحه ورفاقه وضمان حرية التنظيم النقابي في لبنان .

قضية معتقلي ابو عجيلة لا تزال معلقـة ... سجنوا وشردوا من اجل السلم والاخاء ويراد تجريدهم من حقوق المواطنين الان !

الناصرة ـ قصة رفاقنـا النقابيين الشيوعيين الذين وجدهم الجيش الاسرائيلي في معتقل مصري في ابو عجيلة « فحررهم » بأن نقلهم الى معتقل اسرائيلي اقاموا فيـه حوالي ستة اشهر ، هي قصة قديمة معروفة.

لقد اسيء الى هؤلاء الاخوان وظننـا ان الاساءة اليهم ستنتهي ولكنها لم تنته . ومن حق الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ان يعرف بقية القصة .

عندما اطلق سراحهم من المعتقل امدوا بهويات مدنية اسرائيلية تثبت كونهم مواطنين اسرائيليين لهم مـا لغيرهم من المواطنين من حقوق.

ثم حشروا جميعا في مدينة الناصرة وعلى الرغم من مطالبتهم المتكررة بالانتقال الى امكنة مختلفة من اسرائيل بحثاً عن العمل ، فلم تستجب طلباتهم هذه . وكلما سألوا عن السبب قيل لهم هذه هي الاوامر العليا ...

ومنذ مدة ودائرة الحاكم العسكري تفهمهم شفهياً ان الحكومة تعتبرهم لاجئين سياسيين لا يحق لهم الانضمام الى منظمات في اسرائيل . وبين وقت وآخر تستدعيهم دائرة الحـاكم العسكري في النـاصرة لتقول لهم انهم ليسوا مواطنين بل لاجئين سياسيين ...

ألانهم شيوعيون ونقابيون يساريون عوملوا هذه المعاملة ؟

ألانهم سجنوا وتشردوا في نضالهم من اجل السلم وضد الحرب عوملوا هذه المعاملة ؟ !

ان الاساءة اللاحقة بهؤلاء الرفاق تلحق ايضاً بسمعة الدمقراطية في اسرائيل . لا ، لن يرضى الرأى العام الدمقراطي في اسرائيل عن مثل هـذه المعاملة تجاه مناضلين دمقراطيين اشداء .

اننـا نتساءل بحرقة : هل مشاريع التقرب من اجير الاستعمار البريطاني عبدالله تستدعي مثل هذه المعاملة ؟

صادرات اسرائيل في ١٩٤٩ — ٤٫٣ بالمئة من وارداتها

جاء في نشرة دائرة الاحصاءآت الرسمية ان الواردات الى اسرائيل في الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٤٩ قد بلغت ٦٧ مليون و ٥٤٨ الف جنيه . وبلغت الصادرات من اسرائيل في المدة ذاتها ٨ ملايين و ٥٩١ الف جنيه .

ففي شهر اكتوبر ١٩٤٩ استوردت الى اسرائيل بضائع بمبلغ ٧ ملايين و٧٧٢ الف جنيه وصدرت من اسرائيل في الشهر ذاته بضائع بمبلغ ٣٣٠ الف جنيه (من ذلك بضائع مستوردة اعيد تصديرها بمبلغ ٢٦ الف جنيه) اي ان الصادرات قد بلغت ٤٫٣ بالمئة فقط من الواردات وتشمل الواردات بضائع ارسلت هدية الى اسرائيل وممتلكات وامتعة نقلت الى اسرائيل مع المهاجرين وذلك بمبلغ مليون و٤٧٩ الف جنيه .

واهم الواردات سلع مصنوعة بمبلغ مليون و٦٨٤ الـف جنيه واغذية ومشروبات وتبغ بمليون و٦٠٣ آلاف جنيه ومواد خام بمليون و٣٨٦ آلاف جنيـــه .

ومن هذه الواردات ما قيمتـه ٤ ملايين و١٢١ الف جنيـه استورد من الولايات المتحدة واقطار اميركية اخرى.

اما الصادرات في شهر اكتوبر فاهمها بضائع مصنوعة بمبلغ ٢٥ الف جنيه ، واغذية وتبغ ومشروبات بمبلغ ٢٦ الف جنيه ومواد خام بمبلغ ٢٦ الف جنيه .

نتائج هذا الاسبوع

من حملة بناء مطبعة لجريدة الاتحاد

وصلنا في هذا الاسبوع ، اكتتابات لصندوق بناء مطبعة في حيفا لجريدة الاتحاد المبالغ التالية :

من حيفا	١٢،٠٠٠
من الناصرة	٥،٠٠٠
من الرملة	٤،٥٠٠
من عيلبون	٤،٠٠٠
من عبلين	١،١٥٠
مجموع هذا الاسبوع	٢٦،٦٥٠
ما جمع في الماضي	٣٥٤،٢٦٠
المجموع حتى الآن	٣٨٠،٩١٠

هدفنا ، كما هو معلوم ، هو جمع ٥٠٠ ليرة ، وهـذا يعني اننا لا نزال في حاجة الى :

١١٩،٠٩٠

اننا نسير ببطء نحو الهدف المنشود ، ولكننا نسير على كل حال بقدم ثابتة الى أمام في كل اسبوع .

اننا نقترب حثيثا من الهدف المنشود ، فلنحث الخطى اذن مدركين اهمية العمل الذي نقوم به .

(ادارة الاتحاد)

شكاوي من حي ودرج الراهبات

حيفا ـ يقطن في حي الجلمة ودرج الراهبات حوالي ثاني عشرة عائلة عربية ويهودية ، وقد وصلنا منهم شكاوي لاهمال البلدية لحيهم . فالانارة في الليل معدومة والنظافة معدومة لاهمال قسم التنظيفات في البلدية . وهم يشكون ايضاً من اكوام الانقاض التى تحيط بحيهم والتي يسرح ويمرح فيها المئات من الجرذان ، الامر الذي يهدد صحة السكان بالخطر وهم يطالبون السلطات المسؤوله بالعمل على ازالة هذه الانقاض .

فقـدان هويات

نعلن ان جمعة احمد نمر من دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٠٥٨ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان صالح حسين علي هيجاني من قرية الحدثة واللاجيء حالياً في كفرمندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٦٤٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حفيظة الطلال من قرية البعينة قد فقدت قسيمة احصاء رقمها ٨٢٠٥٨ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان مشتوة الاحمد من عرب الحزازرة قد فقدت بطاقة هويتها رقم ٢٧١٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان جميلة صالح المصري من قرية سولم قد فقدت بطاقة هويتها رقم ٦٤٥٤٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان جورج ابرهيم سجراوي من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٠١٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن سليمان علي حادة الصغير من قرية بركا قد فقد قسيمة رقم ٩٤٩٠٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان احمد علي محمود المي من البروة واللاجيء حاليا في أبو سنان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٩٦٠١ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسنية علي محمود المي من البروة ، لاجئة حالياً في ابو سنان ، قـد فقدت قسيمة احصاء رقم ٨٩٦٠٢ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان هزيل سعيد محمود من عرب العاوي قد فقد هوية مدنية رقمها ٩٦٩٤٧٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن احمد سليمان سرحان من بركا قد فقد قسيمة رقم ٩٥١٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان صالح درويش يحيى من كويكات قد فقد قسيمته رقم ٩١٦٥٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها إلى مركز البوليس .

نعلن ان صالح محمد مساعدي من جولس قد فقد قسيمة رقم ٨٧٣١٠ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي .
ص. ب. ١٠٤ : تلفون ٢٥٩١

15-1-1950 (Estimated Date)

Issue # 36 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢٢ كانون ثاني — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٣٧ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

سنة على انتخابات الكنيست :

« انا الغني واموالي المواعيد » . . .

في يوم الخميس القادم ، في الخامس والعشرين من هذا الشهر ، يكون قد مضت سنة كاملة على الانتخابات النيابية في اسرائيل التي انبثق عنها الكنيست الحالي

فاذا فرض الاحتفال على الجماهير ، على فرض ان هذا اليوم هو يوم عيد ، فمن رأينا ان تتساءل الجماهير ، كما تساءل المتنبي قبل ألف عام :

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لأمر فيك تجديد ؟

خصوصاً وان هذه القصيدة ، في هذه المناسبة ، تأتي ببيت من الشعر الذكره الجماهير العربية الآن عندما تستعيد مواعيد عرقوب التي اغدقها عليها تجار الاعلانات في الحملة الانتخابية الماضية ، فلسان حال نواب المباي العرب ومرشحي اتحاد عمال فلسطين ومختلف الكتل الملونة الزاهية البراقة ، هو بيت المتنبي المعروف

« امسيت اكبر مثر خازناً ويداً
انا الغني واموالي المواعيد . . .

فبالذكرى تلك الايام ، ورأس المواطن العربي في دوخة مستمرة من الوعود التي لم تترك املا الا وحققته . . . في المنام والاحلام ! فبالذكرى تلك الايام عندما تبارت مختلف الكتل في تقبيل وجنات الناخب العربي ، حتى الجيروت ساهمت في عملية القبلات الحارة وكان الجلي في هذا المضمار قوائم المباي باشكالها المتعددة : كتل اتحاد عمال فلسطين ، والكتلة « الديمقراطية » في الناصرة ، وكتل ألف حتى الياء الخ !

فمن وعود بالغاء الحكم العسكري ، ومن وعود بجمع شمل العائلات ، ومن وعود باعادة المشردين (لقد حقق المباي هذا الوعد عندما اعاد الجاسوس محمد نمر الهواري طبعاً . . .) ومن وعود بحل مشكلة البطالة ، ومن وعود بجنات تجري من تحتها الانهار في اسرائيل للمواطنين العرب . . . هل تذكرون ؟ !

كان هؤلاء الابطال الصناديد اغنياء ، واما اموالهم فكانت مواعيد ! وفي سنة واحدة ذابت الثلوج وظهرت القاذورات ، وظهر كل شيء على حقيقته ،

ان من حقنا ان نفتخر هنا ، ففي الفخر عبرة لأولي الالباب . حزب واحد ، هو فقير في الاموال حقاً ، ولكنه غني بصدقه واخلاصه ، لم يتراجع عن برنامجه ولم يحن رأسه لارهاب او لتهديد . هذا هو الحزب الشيوعي .

ونوابه في الكنيست من تعرفون

هم ضمير الانسان الشريف

هم جذوة الحريه التي تشتعل وتشتعل دائماً كنار المجوس . هم نسمة الفجر التي تعلن عن تفتح النور على اكمام الزهر . هم الناقوس الذي يقرع لمقدم يوم جديد ، لمقدم عالم جديد هم الامل الحلو في نفوس المعذبين في الارض حقاً .

فالى النواب الشيوعيين في الكنيست لمناسبة انقضاء العام الاول على الانتخابات النيابية في اسرائيل ، تحيتنا وتشجيعنا وتأييدنا . اننا متأكدون اننا بهذه التحية نعبر عما يجيش في قلوب الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

نضالكم ايها الرفاق ، قد اثبت للجماهير الكادحة ، أنه لا يزال في المجتمع الانساني ، حزب اذا وعد وفى ، واذا قال صدق ، واذا وضع هدفاً شريفاً امام ناظريه ناضل بلا هوادة من اجل هذا الهدف الشريف .

ان ميكونس وطوبي وفلنر هم برهاننا ، فما برهانكم يا اغنياء المواعيد

خلفاء عرقوب ؟

هذه السنة ، باحداثها ، نقشت على صدور ابناء الشعب ثقة متزايدة بالحزب الشيوعي واحتقاراً متزايداً لتجار الالقاب الذين يبيعون الضمائر في السوق بسعر الفجل في عهد الرخاء ، والذين وضعوا برنامجاً سياسياً لهم بعنوان : « ضحك على الذقون »

والان ، الى باعة الضمائر نقول : ابحثوا عن الذقون التي تستطيعون الضحك عليها في مكان آخر ، لأن هنا لا يوجد الا رؤوس قد حنكتها التجارب والا افئدة تنبض للحرية والا قلوب تشتعل بالامل العذب والا سواعد تبني مستقبل السلم والاخاء .

و

عربدي يا قوى الظلام وضجي
واستبدي فلن يدوم الظلام !

الاتحاد

الجمهورية الشعبية الصينية

تستولى على معسكرات الدول الاستعمارية

بيكنغ — وضعت الحكومة الشعبية يدها على معسكرات الولايات المتحدة وهولندا وغيرها من الدول الاستعمارية التي استغلت النظام المتعفن في الصين لتحصل على امتيازات استعمارية تسمح لها باستغلال الصين .

ولم تأبه الحكومة الشعبية لاحتجاجات الولايات المتحدة بل وضعت يدها على هذه الممتلكات باعتبار انها اخذت بموجب معاهدات غير متساوية .

هل تنجح الحكومة في سياسة حرمان اهالي [illegible]
من حقهم في انتخاب مجا[illegible]
الحكومة ترتبك امام الانتقاد الش[illegible]

القدس — بحث الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في تعديل قانون البلديات ، بعد ان انهت لجنة الشؤون الداخلية من صوغه نهائياً . وقد استمرت جلسة الكنيست الى ما بعد منتصف الليل ، واقرت خلالها القانون بعد ادخال بعض التعديلات عليه .

ومن هذه التعديلات التي اقرت اقتراح النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي واقتراح النائب اليعازر براني (من حزب العمال الموحد) بمنح موظفي البلديات حق ترشيح انفسهم للمجالس البلدية . واقرت الكنيست كذلك باصوات النواب الشيوعيين والمبام والمباي تغيير اليوم المعين لتسجيل ذوي الحق في الانتخاب من ٤٩/٤/١ الى ٥٠/١/١ . وبموجب هذا التعديل يمنح حق الانتخاب لكل من كان في الثامنة عشرة من عمره وكان ساكناً في المكان الذي تجري فيه الانتخابات في ٤٩/٧/١ اي قبل ستة أشهر من اليوم المعين .

واهم ما امتازت به جلسة الكنيست كان في بدايتها اثناء النقاش حول اقتراح [illegible] على ان تشمل انتخابات [illegible] والمجالس المحلية القادمة جميع المناطق [illegible] تسري فيها قوانين اسرائيل . والمقصود من هذا الاقتراح هو ضمان حق سكان المناطق الواقعة تحت الحكم العسكري ، مثل الناصرة وعكا وشفاعمرو وغيرها ، في انتخاب مجالس بلدية ومحلية لها . وقد ايد هذا الاقتراح النائب اليعازر براني (من المبام) وطالب بمساواة السكان العرب في الحقوق .

وبعد ان القى النائب طوبي كلمته في هذا الموضوع ظهرت على وجوه جميع نواب احزاب الحكومة علائم الارتباك . وقد حاول رئيس لجنة الشؤون الداخلية السيد فارهافتيك ان يقنع الكنيست بوجاهة الاسباب التي دعت لجنة الشؤون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

اعادوا الهواري ويبحثون عن « متسللين » في حيفا !
قوات بلباس الميدان الكامل تطوق حي وادي النسناس

حيفا — من مكتب الاتحاد — استيقظ اهالي حيفا العرب صباح السبت الماضي ، واذا بقوات من الجيش بملابس الميدان الكاملة وبالتعاون مع البوليس تطوف وادي النسناس من جميع جهاته بالاسلاك الشائكة وتفرض منع التجول وتمنع الدخول والخروج من الحي ، فتعطل الاعمال حتى الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر .

واخبرنا النائب توفيق طوبي الذي كان في حيفا اذ ذاك ان البوليس طلب منه ان يتجول معه اثناء التفتيش ولكنه رفض ذلك ، وحالا قام توفيق طوبي يجوب انحاء الوادي ليراقب العملية المعهودة .

لقد كان الغرض المعلن هو التفتيش على « المتسللين » للمحافظة على الامن . . . لقد كان المواطنون العرب يجيبون المفتشين قائلين : ابعدوا الجاسوس الهواري الذي سمحت له الحكومة بالعودة ، فهذا هو الطريق الصحيح للمحافظة على الأمن !

وماذا كانت النتيجة ؟ ان الاخبار التي لدينا تفيد ان هذه العملية انتجت القاء القبض على عدد من النساء والعجز وأحد المتسولين وعمال لم يجددوا تصاريحهم ولم يجدوا الا شخصاً واحدا يمكن تسميته متسللا . . .

لقد احدثت هذه العملية ، واثناءها هطول مطر غزير ، موجة استياء حادة بين جماهير السكان .

وحوالي الساعة الخامسة مساء تجمهرت الجماهير في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس حيث ترأس اجتماعاً شعبياً احتجاجياً الرفيق اميل حبيبي وتكلم فيه النائب توفيق طوبي .

وفي هذا الاجتماع أخذ الحضور يدلون بتجاربهم الشخصية اثناء التطويق . وسننشر ما تحدث به الحضور في العدد القادم من الاتحاد

وفي نهاية الاجتماع ارسلت باسم الجماهير المحتشدة برقية احتجاج الى رئيس الحكومة طالبوا فيها بايقاف حوادث التطويق والترحيل وبابعاد الجاسوس الهوارى من البلاد .

ولا يزال حتى كتابة هذه السطور الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا معتقلا في دائرة البوليس لأنه احتج على أعمال التطويق . ان الجماهير تستنكر استمرار اعتقال يوسف عبده وتطالب باطلاق سراحه حالا .

ان « نتائج » التطويق قد كشفت النقاب عن مهزلة هذه الاعمال . إن الجماهير تطالب بايقافها ووضع حد نهائي لها .

الجلسة الاحتفالية للسوفيات الاعلى في تياترو « بولشوي » في موسكو بمناسبة عيد ميلاد ستالين السبعين .

وفي الرئاسة من اليسار الى اليمين ، بالميرو تولياتي ، كوسيغين ، كاغانوفتش ، ماوتسي تونغ ، بولغانين ، ستالين ، اولبرخت ، تسدنبال ، خروشتشيف ، كوبالتسغ ، دولو ريس ايبروري ، جيورجيو ديج ، سوسلوف ، شفيرنيك ، تمبرنكوف ، مالينكوف ، سيروكي ، بريا ، فورشيلوف ، بولوتوف ، ميكويان ، راكوشي .

مظاهرات في شوارع بيروت
احتجاجاً على استئناف المفاوضات مع اميركا

بيروت — قبل عدة اشهر وبعد ان كان حسني الزعيم يتربع على كرسي الجمهورية في سوريا بدأت مفاوضات سرية بين الحكومة اللبنانية والحكومة الامريكية لعقد معاهدة « صداقة وحسن جوار » .

انذاك وافقت الحكومة اللبنانية على بنود المعاهدة التي تسمح لاي من الفريقين ان يتباحث مع الفريق الآخر في اي موضوع وفي اي وقت . ووافقت حكومة الخادم الاستعماري المجرب رياض الصلح على المعاهدة ولم يبق غير عرضها على مجلس النواب اللبناني .

الا ان نضال الجماهير والانقلاب السوري بقيادة الحناوي اوقفا الاستمرار ببحث هذه المعاهدة فوضعت على الرف الى حين .

وعادت الايام وقلبت ظهر المجن للحناوي واعوانه من وكلاء البريطان وتربع على الحكم رجال اتجهوا نحو الاستعمار الاميريكي ، فبدأت المفاوضات من جديد مع لبنان لعقد هذه المعاهدة التي تضع البلاد عملياً تحت امرة الامريكان .

ولكن الجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين قد تنبهت هذه المرة بسرعة فقامت يوم الثلاثاء بمظاهرة جبارة قدر عددها بخمسة الاف شخص سارت بشوارع بيروت تهتف ضد المعاهدة والحلف مع الولايات المتحدة .

وقد اضطر البوليس لتفريقها بالقوة واعتقال عدد غير معروف من المتظاهرين.

الشيوعيون يحرزون نجاحا كبيرا في فنلندا

هلسنكي — دلت نتائج الانتخابات النيابية ان حزب الشعب الفنلندي ، الذي يقوده الشيوعيون ، قد احرز ٢١ بالمئة من اصوات الناخبين وبذلك فاق جميع تقديرات خصومه — الذين كانوا يعتقدون بفشله في الانتخابات . لقد ارتفعت نسبة تمثيله في المجلس حوالي ٣٣٪ .

اما الاشتراكيون الدمقراطيون فقد واجهوا اخفاقا كبيرا سيؤدي الى سقوط حكومتهم . ان الطبقة العاملة في كل مكان قد بدأت تكتشف خيانة هؤلاء المدعين الاشتراكية وتنفض عنهم وتلتف حول الشيوعيين ، المدافعين الحقيقيين عن مصالح الجماهير الكادحة .

الحكم على مصطفى العريس ورفاقه
مظاهرات العمال والكادحين ضد الرجعية
رابطة المحامين الدمقراطيين الدولية تحتج

بيروت — افظت محكمة بيروت حكمها على القائد النقابي الكبير مصطفى العريس فقضت بسجنه سنة واحدة وقضت على رفاقه (عددهم ١٧) باحكام سجن تتراوح بين ثلاثة اشهر وسنة .

وقد اثار هذا الحكم موجة استياء كبيرة بين جماهير العمال والمثقفين والدمقراطيين ، فسارت مظاهرة ضخمة نادت بحياة الحزب الشيوعي وحياة القائد العريس وبحياة اتحاد النقابات الذي يقوده ، كما نادت بسقوط الرجعية عميلة الاستعمار الانجلو ـ اميريكي .

ونشرت رابطة المحامين الدمقراطيين الدولية هذا الاسبوع بياناً احتجت فيه على اعتقال ١٧ من قادة العمال في لبنان وبينهم مصطفى العريس رئيس اتحاد العمال اللبناني وممثل الشرق الاوسط في اتحاد النقابات العالمي .

وجاء في البيان ان السلطات اللبنانية قد رفضت اعطاء تأشيرة دخول الى لبنان الى المحامي الذي عينه اتحاد النقابات العالمي ورابطة المحامين الدولية للاشتراك كمراقب في محاكمة العريس ورفاقه . فاظهرت السلطات اللبنانية بذلك عدم رغبتها في تعريض اساليبها القضائية لانتقاد الرأي العام العالمي .

ايطاليا لا تزال بلا وزارة

روما — على أثر استقالة وزارة دي غاسبيري في اخر الاسبوع الماضي كلف رئيس الجمهورية دي غاسبيري مجدداً ان يؤلف الوزارة . ولكن لقد مر اسبوع ولم تؤلف الوزارة وهذا يدل على عمق الازمة الاقتصادية والسياسية في ايطاليا

ذهبوا ليحتجوا فاعتقلوا !

اعتقل البوليس وفد المهاجرين الجدد في مخيم باردس حنا الذي ذكرنا في مكان آخر من هذا العدد انه سافر لمقابلة المراجع المختصة في تل ابيب على أثر الاضراب عن الطعام الذي اعلنه المهاجرين في المخيم .

وبعد ان بات المعتقلون ليلة في الحضيرة نقلوا الى سجن ثانيا « لقيق » بتهمة تنظيم مظاهرة غير قانونية قد قدمهم البوليس الى محكمة الصلح ورفض الحاكم اطلاق سراحهم بالكفالة لأنه لا يقبل حجج البوليس وان هؤلاء المهاجرين لا تبدو عليهم سيماء المجرمين .

وكان في قاعة المحكمة صحافيون اجانب ابدوا اهتماماً كبيرا بهذه القضية.

ازدياد المقاومة للحرب الاستعمارية
ضد فيتنام

باريس — تكلف الحرب الاستعمارية في فيتنام ، الحكومة الفرنسية اموالا طائلة وجهودا جبارة . ولكن هذه الحرب تسير في صالح الجمهورية الشعبية في فيتنام وضد المستعمرين الفرنسيين .

ولقد اضطرت الحكومة الفرنسية الى ان تلجأ الى مستعمراتها لتجند قوى جديدة بعد ان تتالت عليها الانكسارات

الا ان حركة مقاومة الحرب الاستعمارية في فيتنام قد اخذت تنتشر في الجزائر انتشارا كبيرا . فعمال الموانيء ينفذون بدقة القرار الصادر بشان ايقاف تحميل البضائع الحربية التي تحتاجها فرنسا لحربها ضد فيتنام . وفي المدن والقرى تشتد المعارضة ضد التجنيد لهذه الحرب . ففي سيتيفيه طرد الفلاحون الصغار موظفي تسجيل اسماء المجندين الجدد والقدماء وفي « حسين دي » في الجزائر ورفض مئة من المجندين الذهاب الى الحرب وطالبوا باعادة جميع الشباب الجزائريين الموجودين الآن في فيتنام

الاتحاد السوفياتي ينسحب من تشكيلات الامم المتحدة
احتجاجا على وجود مندوب الطغمه الصينيه

ليك سكسس — نقلنا الى قراء الاتحاد في الاسبوع الفائت نتائج التصويت على اقتراح الاتحاد السوفيتي باستبعاد مندوب الطغمة الصينية من مجلس الامن . وذكرنا ان مندوب الاتحاد السوفيتي انسحب من الجلسة احتجاجاً على وجود مندوب لا يمثل احدا باعتراف عدد كبير من الدول .

وفي غضون هذا الاسبوع انسحب الاتحاد السوفيتي من عدد كبير من تشكيلات منظمة الامم المتحدة احتجاجا على الاستعمار الانجلو — اميريكي الذي يرغب في ان يجعل من منظمة الامم المتحدة مهزلة صريحة بتأييده بقاء مندوب لا يمثل أحدا .

ويظهر من الانباء ان الاتحاد السوفياتي في بدء كل جلسة جديدة لتشكيلات منظمة الامم يتقدم بطلبه العادل باستبعاد المندوب الذي لا يمثل احداء ، وينسحب حالا عندما ترفض آلة التصويت الانجلو ـ امريكية طلبه هذا .

وقد انسحب مؤخرا من مجلس الوصاية ولجنة الدول السداسية لبحث الطاقة الذرية ومن هيئة اركان حرب منظمة الامم المتحدة . كذلك لم يحضر مندوب الاتحاد السوفياتي جلسة مجلس الوصاية في جنيف .

ان موقف الاتحاد السوفيتي العنيد قد حاز تأييد الجماهير الواسعة في كل بلد في العالم ولم يستطع احد ان ينال من هذا الموقف الصحيح الذي يساعد النضال من اجل السلم والدمقراطية ويبعد اعوان الاستعمار من مروجي الحرب.

ان بقاء مندوب الطغمة الخائنة لم يعد له ما يبرره بعد ان تحررت الصين وقامت جمهوريتها الشعبية واعترفت بهذه الجمهورية عدا الاتحاد السوفيتي والدمقراطيات الشعبية وفيتنام ، بريطانيا والهند والباكستان وبورما والسويد والنروج الخ .

هذه الحالة في منظمة الامم المتحدة خطوة جديدة تخطوها اميركا لشل التعاون الدولي والاستعداد لحرب جديدة .

* * *

فورموزا تواجه كارثة اقتصادية

هونكونغ — بينما يجري هذا في مجالس الامم المتحدة تعلن انباء شان كاي شيك ان نائب رئيس « وزارته » شوشنغ قد قدم استقالته . وتفسر واشنطن هذا النبأ بقولها ان فورموزا ، معقل الكومنتانغ الاخير ، تواجه كارثة اقتصادية تامة بعد ان استنزف خيراتها شان كاي شيك في استعداداته الحربية التي لن تفيد شيئا

[illegible]ناسبة الذكرى السادسة والعشرين لوفاة الرفيق لينين

النص الكامل للقسم العظيم الذي القاه الرفيق ستالين امام ذكرى لينين

(ينشر كاملا باللغة العربية ، لاول مرة)

في الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) من سنة ١٩٢٤ ، اي قبل ستة وعشرين عاما تماما من يوم امس ، فقدت شعوب الاتحاد السوفياتي ، وكل قوى الحرية والاشتراكية ، باني اول دولة عمال وفلاحين في العالم : الرفيق لينين . اهتزت اسلاك البرق معلنة وفاة فلاديمير ايليتش لينين ، الذي اقترن اسمه ، الى الابد مع اسمي ماركس وانجلز في ضمائر الطبقة العاملة العالمية .

وبعد اربعة ايام من وفاته ، في السادس والعشرين من كانون الثاني ، وقف تلميذ لينين البار ، وحامل لوائه خفاقاً : ستالين ، امام ذكرى معلمه ومعلم الانسانية جمعاء ، وفي مؤتمر السوفيت العام ، فالقى قسم الحزب الشيوعي البلشفي ، القسم الذي ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم ، ولايزال حتى اليوم نبراساً يهدي الشيوعيين في نضالهم التحرري الاممي في كل مكان . ولمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لوفاة الرفيق لينين ، ننشر فيما يلي ، ولاول مرة باللغة العربية ، النص الكامل لهذا القسم الذي القاه ستالين :

ايها الرفاق ،

[illegible] الشيوعيين جبلنا من طينة خاصة . نحن [illegible] نؤلف جيش القائد البروليتاري العظيم جيش الرفيق لينين . ليس هناك من شرف اعظم من شرف الانتساب الى هذا الجيش . ليس هناك من لقب اسمى من لقب العضوية في الحزب الذى انشأه وقاده الرفيق لينين . لم يعط لكل انسان ان يكون عضواً في مثل هذا الحزب . لم يعط لكل انسان أن يقوى على الشدة والعواصف التي تصحب العضوية في مثل هذا الحزب . ان ابناء الطبقة العاملة ، ابناء الحاجة والصراع ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق ، هؤلاء قبل غيرهم يجب ان يكونوا اعضاء في مثل هذا الحزب . ولهذا كان حزب اللينينيين ، كان حزب الشيوعيين ، يدعى ايضاً بحزب الطبقة العاملة .

عندما تركنا الرفيق لينين ، اوصانا بأن نرفع عالياً وأن نصون اللقب العظيم ، لقب العضوية في الحزب . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على اننا سننفذ وصيتك ، بنجاح .

* * *

طول خمسة وعشرين عاماً والرفيق لينين يصوغ حزبنا ، واخيرا اعده لأن يكون اقوى حزب للعمال في العالم واتقاه صقلا .

ضربات القيصرية وزبانيتها ، سورة غضب البرجوازيين ومالكي الارض الكبار ، الهجمات المسلحة التى قام بها كولتشاك ودينكين ، تدخل بريطانيا وفرنسا المسلح ، كذب الصحافة البرجوازية ذات المائة فم وتزويرها — كل هذه العقارب عذبت حزبنا طول ربع قرن . ولكن حزبنا وقف صامدا كطود ، راداً ضربات العدو التى لا عدد لها ، وقائد الطبقة العاملة الى امام ، الى النصر . وفي المعارك القاسية صهر حزبنا عرى الوحدة والتضامن في صفوفه ، وبالوحدة والتضامن حقق النصر على اعداء الطبقة العاملة .

عندما تركنا الرفيق لينين ، اوصانا بأن نحافظ على وحدة حزبنا كما يحافظ الانسان على بؤبؤ عينه . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على ان هذه الوصية ايضاً ، سننفذها بنجاح .

* * *

مثقلة بالهموم والارزاء التى لا تحتمل ، هكذا كانت حياة الطبقة العاملة . مؤلمة ومحزنة ، هكذا كانت الآلام التى عانتها الجماهير الكادحة . عبيد ومستعبدون ، اقنان وسادة ، فلاحون واقطاعيون ، عمال ورأسماليون مضطهدون ومضطهِدون — هكذا بنى العالم منذ فجر التاريخ ، وهكذا لا يزال العالم الى يومنا هذا في اكثر اقطار الارض . عشرات ، لا ، بل مئات من المرات حاولت الجماهير ان ترمي عن ظهرها احمال المضطهِدين وان تصبح هي نفسها سيدة مصيرها وفي كل مرة كانت تغلب فيها على امرها وتذل ، كانت تضطر الى التراجع محتفظة في صدرها بشعور التعذب والمقاومة والحقد والاستبسال ، معلقة ابصارها بجنة غير مرئية تتأمل ان تجد فيها الخلاص اما قيود العبودية فظلت على حالها او بدلت بقيود جديدة قاسية كسابقاتها . بلادنا هي البلاد الوحيدة التى استطاعت فيها الجماهير الكادحة المضطهدة ان تقضي على حكم الاقطاعيين والرأسماليين ، وان تحل محله حكم العمال والفلاحين . انتم تعرفون ، ايها الرفاق ، والعالم كله يقر بذلك ، ان هذا النضال الضخم كان بقيادة لينين وحزبه [illegible] ان عظمة لينين كامنة — قبل كل شيء آخر — في انه استطاع ، بانشاء جمهورية السوفييت ، ان يقدم برهاناً عملياً للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، على ان جنة يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها ، وعلى ان جنة العمل يجب ان تبنى لا في السماء بل على الارض . وبذلك أشعل لينين نار الأمل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله . وهذا ما يفسر كيف اصبح اسم لينين احب اسم لدى الجماهير الكادحة والمستغلة .

عندما تركنا لينين اوصانا بأن نصون وبأن نقوى دكتاتورية البروليتاريا . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على اننا لن نألو جهداً من اجل تنفيذ هذه الوصية ايضاً بنجاح .

* * *

لقد نشأت ديكتاتورية البروليتاريا في بلادنا على اساس الاتحاد بين العمال والفلاحين هذا هو العماد الاول والاساسي لجمهورية السوفييت . ما كان في مقدور العمال والفلاحين ان يتغلبوا على الرأسماليين ومالكي الارض الكبار بدون هذا الاتحاد . ما كان في مقدور العمال ان يتغلبوا على الرأسماليين بدون تأييد الفلاحين . ما كان في مقدور الفلاحين ان يقضوا على مالكي الارض الكبار بدون قيادة العمال يؤكد هذا كله تاريخ الحرب الأهلية في بلادنا . ولكن النضال لتثبيت جمهورية السوفييت لم ينته بعد — انما هذا النضال قد اتخذ شكلا جديداً . في السابق ، اتخذ الاتحاد العمال والفلاحين شكل اتحاد عسكري ، كان موجهاً ضد كولتشاك ودينكين . [illegible] فالاتحاد بين العمال والفلاحين يجب ان يأخذ شكل تعاون اقتصادى بين المدينة والقضاء [illegible] ، بين العمال والفلاحين ، لأنه موجه ضد [illegible] والكولاك وغرضه هو امداد الفلاحين [illegible] — امدادا متبادلا — بكل ما يحتاجونه . تعرفون ان لا احد عمل من اجل [illegible] اكثر من الرفيق لينين .

لما تركنا الرفيق لينين ، اوصانا بأن نوثق ، بكل قوانا ، عرى الاتحاد بين العمال والفلاحين . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على ان هذه الوصية ، ايضاً ، سننفذها بنجاح .

* * *

والعماد الثاني لجمهورية السوفييت ، هو الاتحاد بين القوميات الكادحة في بلادنا . فالروس والاوكرانيون ، البشكيريون والروس البيض ، الجيورجيون والاذربيجانيون ، الأرمن والداغستانيون ، التتر والكرغيزيون ، الاوزبكيون والتركمان ، جميع هؤلاء من مصلحتهم تقوية دكتاتورية البروليتاريا . وليست دكتاتورية البروليتاريا تنقذ هذه القوميات من الاغلال والاضطهاد فحسب ، بل ان هذه القوميات ايضاً وبدورها ، تنقذ جمهوريتنا السوفياتية من مؤامرات اعداء الطبقة العاملة وهجماتهم ، باخلاصها اخلاصاً متناهياً للجمهورية السوفياتية واستعدادها للتضحية من اجلها . لهذا حثنا الرفيق لينين ، دون ملل ، على ضرورة الاحتفاظ بالوحدة الاختيارية بين امم بلادنا ، على ضرورة التعاون الاخوي بينها في حدود اتحاد الجمهوريات .

عندما تركنا لينين ، اوصانا بأن نثبت وننشر اتحاد الجمهوريات اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على ان هذه الوصية ايضاً ، سننفذها بنجـــاح .

* * *

والعماد الثالث لدكتاتورية البروليتاريا هو جيشنا الاحمر وبحريتنا الحمراء . اكثر من مرة واحدة نبهنا لينين الى ان فترة الراحة التى ربحناها من الدول الرأسمالية يمكن ان تكون فترة قصيرة الأجل . اكثر من مرة واحدة نبهنا الرفيق لينين الى أن تقوية الجيش الاحمر وتحسين احوالهما احدى المهمات الرئيسية الاساسية التى يجابهها حزبنا . ان الاحداث المتصلة بانذار كرزون والازمة في المانيا تؤكد مرة ثانية ان لينين ، كما كان دائما ، هو على حق فلنقسم اذن ، ايها الرفاق ، على ان لا نألو جهداً في سبيل تقوية جيشنا الاحمر وفي سبيل تقوية بحريتنا الحمراء .

كالطود الراسخ تقف بلادنا وسط محيط صاخب من الدول البرجوازية . موجة في اثر موجة تقذف على هذا الطود الراسخ ، مهددة باغراقه وبتقطيع اوصاله . ولكن الطود يقف راسخاً وثابتاً . أين تكمن قوة هذا الطود ؟ ليس مبعث قوة بلادنا في أنها ، فقط ، تقوم على عماد الاتحاد بين العمال والفلاحين ، أو انها التعبير الحي عن الاتحاد الحر بين القوميات فحسب ، أو ان ساعدا الجيش الاحمر والبحرية الحمراء القوي يقيها كل فائلة فحسب . إن قوة بلادنا وثبوتها ورسوخها تعود الى العطف المتناهي والتأييد للظفر الذي تلقاه في قلوب العمال والفلاحين في الدنيا كلها ، ايضاً . إن العمال والفلاحين في الدنيا جماء يريدون الاحتفاظ بجمهورية السوفييت ، كرمية صائبة قاصمة الظهر سددها الرفيق لينين الى قلب معسكر العدو ، كدعامة لامالهم في التخلص من الاضطهاد والاستغلال ، كشعل وهاج يضيء امامهم سبيل الانعتاق . انهم يريدون الاحتفاظ بجمهورية السوفييت ولن يسمحوا لمالكي الارض الكبار والرأسماليين بتحطيمها . هنا مكمن قوتنا . هنا مكمن قوة الجماهير الكادحة في كل الاقطار . وهنا مكمن ضعف البرجوازية في جميع انحاء الارض .

ان لينين لم يعتبر ابداً جمهورية السوفييت نهاية النضال . بالنسبة له كانت جمهورية السوفييت دائما حلقة ضرورية لتقوية سلسلة الحركة الثورية في بلاد الغرب والشرق ، حلقة ضرورية لتأمين انتصار الجماهير الكادحة في الدنيا جماء على الرأسمالية . لقد ادرك لينين أن هذا التقدير الصحيح من حيث للموقف العالمي ومن حيث المحافظة على جمهورية السوفييت نفسها . لقد ادرك لينين ان هذا التقدير وحده هو الذي يستطيع ان يلهب مشاعر الجماهير الكادحة في العالم لدخول المعارك الحاسمة من اجل الانعتاق . ولذلك ، في الفجر الذي تفتح على نشوء دكتاتورية البروليتاريا ، قام لينين : اتقى قادة البروليتاريا جبينا ، بوضع حجر الاساس في بناء اممية العمال . ولذلك ، وبدون كلل او ملل ، لم يتوقف لينين عن تمتين عرى الوحدة بين الجماهير الكادحة في العالم اجمع : الأممية الشيوعية .

لقد رأيتم خلال الايام القليلة الماضية حجيج عشرات الالاف ومئات الألوف من الجماهير العاملة الى نعش الرفيق لينين . وسرعان ما سوف تشهدون حجيج ممثلي ملايين الكادحين الى قبر الرفيق لينين . ولا يخامركم اي شك ان ممثلي الملايين سيتبعهم ممثلو عشرات ومئات الملايين من جميع انحاء الارض ... سيأتون ليثبتوا ان لينين لم يكن قائدا للبروليتاريا الروسية فحسب ، لم يكن قائدا لعمال اوروبا فقط ، لم يكن قائدا للشرق المستعبد فحسب ، بل كان قائدا لجميع الكادحين على وجه الكرة الارضية . عندما تركنا الرفيق لينين ، اوصانا بأن نخلص لمبادىء الاممية الشيوعية . اننا نقسم لك ، ايها الرفيق لينين ، على اننا لن نوفر حياتنا من اجل تقوية اتحاد الكادحين في العالم اجمع وتوسيع رقعة هذا الاتحاد — الاممية الشيوعية !

[illegible] على رومانيا ان [illegible] انتاجها في عام ١٩٤٩ ، ٤٠ بالمئة . ولكن الاحصاآت الاخيرة قد دلت على ان البرنامج الاقتصادي فاق الحد الموضوع له — اى ٤٠ بالمئة — بـ ٨ بالمئة ، مما ادى الى ارتفاع في مستوى معيشة العمال والجماهير الكادحة . وارتفعت اجور العمال الرومانيين ٣٠ بالمئة .

ومن المنتظر ان يزيد الانتاج في العام الحالى ، ٣٨ بالمئة فوق ما كان عليه في العام الماضى . ويشتمل الازدياد الصناعة والزراعة ويقدر ان يرتفع انتاج الحبوب كالارز والقطن بمعدل ٥٠ بالمئة بينما سيزداد انتاج اللحوم زيادة كبيرة تصل الى مئة بالمئة في فرع الدواجن .

هذه صورة محدودة عن تقدم رومانيا الكبير في ميادين الحياة الاقتصادية الاجتماعية .

**

بيكين — تقوم حكومة الجمهورية الشعبية في الصين بحملات جبارة لانقاذ الجماهير الكادحة من تراث الاجيال الاقطاعية المؤلمة . ومن اهم هذه الحملات — حملة مكافحة المرض . وتدل المعلومات الرسمية على ان حوالي ٦،٥٠٠،٠٠٠ شخص قد طعموا ضد مرض الكوليرا والتيفوئيد والطاعون في المناطق الخطرة من منشوريا . وفي الوقت نفسه طعم ١،٥٠٠،٠٠٠ شخص ضد الحصبة .

ونتيجة لهذه الحملة لم تعرف منشوريا هذه السنة هذه الاوبئة التي كانت تعصف بالصين في كل سنة .

ولم تحم هذه الحملة الجماهير فحسب ، بل انقذت انتاجهم ايضاً . ففي الحملة لمكافحة المرض قامت الحكومة بقتل ١٤ مليون جرذ — حامل مرض الطاعون — وبذلك انقذت حوالي ٢٦،٠٠٠ طن من القمح .

**

برلين — اعلن وليم بيك رئيس الجمهورية الشعبية الالمانية ان التحسين في الميادين الاقتصادية والصناعية والزراعية ، الذي طرأ في العام الماضى سيدوم في عام ١٩٥٠ .

وقال ان المانيا الدمقراطيه تأمل ان تصل بانتاجها هذا العام الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب .

ولا شك في ان هذا سيرفع من مستوى معيشة العمال .

**

موسكو — توصلت دراسات المعهد العلمي الى اعادة تسجيل خطابات الرفيق لينين التي القاها بين عام ١٩١٩ و ١٩٢١ عن تسجيلات قديمة . وستصبح في متناول الجماهير .

ومن الخطابات التي ستسجل ، خطاب « الاممية الشيوعية الثالثة » ، « الجيش الاحمر » ، « معنى سلطة السوفييت » « عن الفلاح المتوسط » والخطاب التأبيني الذي القاه لينين على اثر وفاة سفردلوف رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لجميع روسيا

وفود السلم بين الشعوب

باريس — اعلن « لافيت » رئيس مؤتمر السلم العالمي . بان المجلس العام عاكف على تنظيم رحلات وزيارات بين الشعوب تستهدف تمتين الصداقة بين الشعوب ونشر حركة انصار السلام وتنمية روح المقاومة لمروجي الحرب .

وسيقرر المجلس العام في جلسته القادمة هذه الوفود والبلاد التي ستزورها . ومن المنتظر ان تزور هذه الوفود الاممية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا وايطاليا .

في الديمقراطيات الشعبية ... (٣)

حرية العبادة مؤمنة ...

طالما نبحت كلاب الاستعمار والرجعية في هجومها على حركة الطبقة العاملة التقدمية وعلى المبدء الشيوعي واتهمته بانتهاك حرمة الدين . وحاولت ان تثير الجماهير المذهبية الناضلة في سبيل خبزها وضمان حياتها وسعادتها على قادة نضالها هذا ، على الشيوعية بانها ضد الدين . وزرت بلاد الدمقراطيات الشعبية حيث الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة هي في سدة الحكم . فما هى حال الدين هناك ؟

ان نضال الطبقة العاملة هو اولا وقبل كل شيء لتحطيم الاستغلال الحال بها . وتحرير نفسها من ربقة استعباد الرأسمالية والاستعمار : وهو نضال سياسى اقتصادي محض لا شأن للدين وللمذهب او العنصر في ذلك . بل على العكس من واجب الطبقة العاملة من كل امة وكل دين ومذهب ان تتحد في نضالها هذا ضد مستغليها من كل امة وكل دين ومذهب . فللفرد حريته في العبادة ، ولكل قومية كيانها ولغتها واحترامها ولكن على ان لا يتخذ الدين ملبساً تختفي تحته كل عناصر الخبث والجاسوسية .

واذا لم تكن مستغلا ، واذا كنت من ابناء الطبقة العاملة والمخلصين الذين لا يشترون لمصلحة اعداء الطبقة العاملة ، واذا كنت نشيطاً في بناء البلاد والسعي لتقدمها فتعبد ما شئت .

اقد زرت بلغاريا فماذا رأيت ؟ رأيت الكنائس والجوامع والكنس وزرت هذه المعابد فرأيت المصلين وليس في ايام الاحاد فقط . بل رأيت المصلين في ايام الاسبوع المختلفة وزرت جامع صوفيا وتحدثت الى الشيخ هناك وأعرب لي عن رضاه وسروره بالحياة الجديدة وقد صادف يوم رأس السنة العبرية وجودنا هناك في مؤتمر الطلبة . وزار البعوث الاسرائيلي في تلك الليلة الكنيس . وصلى مع المصلين ومن اظرف ما رأيت الكهنة الذين يحملون على صدورهم شارات الكتائب (البريجادا) وهي شارات لا ينالها الا الذين يعملون في اعمال البناء الاشتراكي في مشروع السنوات الخمس كبناء خطوط السكك الحديدية والجسور والمشاريع الاخرى وقد شكل الكهنة هناك كتيبة كانت من الكتائب النشيطة في العمل . وهكذا ترى الكاهن يحمل باعتزاز وفخر هذا الشعار على صدره .

بقلم منا ابو منا

وزرت رومانيا فماذا رأيت ؟ رأيت في بخارست من الكنائس ما لا يحصى فلن تسير في بعض الاحيان مائتي متر دون ان ترى كنيسة . ومن ظريف ما حدث لى انني ذات يوم زرت ادارة جريدة هناك واردت العودة اليها وتذكرت ان موقف الترام يواجه كنيسة ، وفي عودتي مررت بعدة كنائس واخيرا وقفت امام كنيسة خيل الي انها هي المقصودة ولكن الواقع هو أنه كان علي ان امر على ثلاث كنائس اخرى حتى اصل .

ومررنا ذات مساء باحدى الكنائس فعرجنا عليها نزورها وكانت مضاءة فرأينا فيها جوقة تتمرن على الاناشيد الدينية وانغامها ترن في الفضاء ولم نر البوليس يلاحقهم و لم يغلقوا الكنيسة خوفاً من البوليس كما نسمع في بلادنا .

ومن عادة المتدينين في رومانيا انهم كلما مروا بكنيسة رسموا اشارة الصليب على وجههم ومن طريف ما حدث لنا هنا انا ذهبنا ذات يوم لزيارة مكتبة البلدة ووقفت بنا السيارة امام بوابة الجامعة ونزل « المترجم » ليأخذ لنا اذناً بالدخول وبينما ننتظر واخذنا ننظر الى المارة ورأينا الكثيرين يرسمون اشارة الصليب فالتفتنا فرأينا كنيسة صغيرة على الجانب الاخر . وأخذ رفيقي يعد هؤلاء المتدينين وكانوا كثيرين .

وزرت هنغاريا فرأيت ثمة حرية العبادة لا تشوبها اية شائبة ، وذهب رفيقي الاخر مرات وشهد الصلاة ولم يكن هناك بوليس يقف امام الكنائس يمنع الناس ولم نر ابة كنيسة مهدمة . بل على العكس رأينا جماهير كبيرة تجتمع نهار الاحد امام الكنائس وقد اشترك رجال الدين في هنغاريا اشتراكا واسعاً في قرض الدولة وقد صرح الاسقف البرت بركزي للصحفيين ان « رهبانية الكنيسة للصلحة » قد ارسلت نداء الى جميع رجال الدين للمساهمة في القرض . وقد ساهمت هذه الرهبانية نفسها بدفع مائة الف فلورنت . وصرح غيره من رجال الدين المسيحيين واليهود بتصريحات مماثلة .

لقد رأينا ان المتدين حرية عبادته ولمن لا يريد ان يتدين حريته ايضاً . فالدين هو امر شخصي بين الفرد ونفسه . ولا دخل للحكومة فيه بشرط ان يظل امرا شخصياً لا يلبس ليخفي دسائس السياسة والجاسوسية .

« الكوكوكولا » في الصحراء

القاهرة — ابن السعود يجري وراء الدولار ويسعى اليه في كل مكان . ومن اجل مئة الف دولار سنوياً سيسمح الملك الصحراوي لشركة الكوكوكولا ان تقيم مطاعم صغيرة على خطوط سير الحجاج لبيع هذا الشراب الذي يحتوي على الخمر .

ومن المنتظر ان تقوم هذه المطاعم على الطريقة الامريكية ، فتحلى بنساء عاريات ومناظر مسيئة .

هذا هو الملك البار حارس مكة المكرمة ...

لقد قال فيه الشاعر الفلسطيني المعروف عام ١٩٣٧ ...

استار مكة كيف تسدلها على الخصم اللدود

تابى الصحارى ان يدنس رملها فيلبي ومودي

[illegible] الآن وبعد ان ذهب نفوذ بريطانيا ولم يعد لفيلبي ومودي كبير اثر يجب ان يجري تحوير في هذه القصيدة فالامريكان هم الآن الذين يدنسون الصحراء .

العمال الفرنسيون يعلنون الاضراب

باريس — اعلنت جريدة « الامانيته » أن عمال كثيرين في المصانع التي تنتج السلاح والذخائر الحربية يرفضون الآن انتاج الات الحرب والدمار . ومن هؤلاء عمال مكب « مونتبت » في مانتير ، الذين قرروا أن يقاوموا كل انتاج من اجل الحرب .

وفي مشاغل بيرنود جوجو اوقف العمال والمتمرنون العمل نصف ساعة احتجاجاً على الحرب في فيتنام وعلى الخطوات الزجرية التي تنوي الادارة أخذها ضد عامل وزع منشورات ضد الحرب على المجندين .

كذلك احتج عمال الاسمنت في مصنع « برسيزيون ميكانيك » ضد انتاج السلاح

في العالم الرأسمالي

ازمات ، فقر وبطالة

**

برلين — تسمح السلطات الامريكية والبريطانية لبقايا النازية ان تعمل وتروج لمشاريعها الحربية العدوانية . ويعمل الان في المانيا الغربية اتو شتراسر منافس هتلر القديم ، والفوهرر المنتظر ، على تنظيم حركة جديدة فاشية لن تختلف عن النازية بشيء .

ويظهر ان شتراسر يريد ان يتقرب من فرنسا ليزيل العداء الشعبي التقليدي ضد العدوان الالماني ، فاقترح مؤخراً ان يقود الجنرال دي غول الجيش الالماني الذي يجري الان تدريبه في المانيا الغربية ليقوم مقام فرق الصاعقة لمعسكر الحرب الانجلو — اميركي .

**

لندن — ان المعلومات التي نشرت اليوم تقدم البراهين الواضحة على ان تضحيات الطبقة العاملة والاعباء الثقيلة التي فرضتها عليها حكومة العمال باسم المصلحة العامة لم تأت بفائدة بل زادتها حرماناً على حرمان .

فالفرق الحاصل بين الدخل والمصروف يظهر ان عجز البلاد يبلغ ٢٢،٥ مليون جنيه ويصبح ٤٤٧،٢ مليونا اذا اضفنا اليه مصروف الحكومة من رأس المال .

اما في العام الماضي فقد بلغ العجز ٧٧،٥ مليون جنيه .

ان المقابلة بين هذه الارقام تدل على التضعضع المالي والاقتصادي في بريطانيا .

**

هلسنكي — ترتفع ارقام العمال العاطلين باستمرار في فنلندا . ففي كانون الاول كان عدد العاطلين حوالي ٥٧،٥٠٠ عامل وارتفع في شهر كانون الثانى ١٩٥٠ الى ٦٠،٠٠٠ .

وفى تقرير الحكومة يظهر انها تنتظر ان يكون عدد العمال العاطلين في شهر اذار المقبل ٧٥،٠٠٠ . الا ان الاوساط الدمقراطية تحسب على ضوء ارقام كانون الثاني ان يكون هذا العدد بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف .

ان اسباب هذه الازمة ترجع الى ارتباط فنلندا مع معسكر الاستعمار الانجلو — اميركي وتغاضيها عن ايجاد العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

**

كالكتا — قتل ثلاثة متظاهرين وجرح عشرة في حوادث المصادمات المتكررة بين البوليس والعمال في اواخر شهر كانون الاول ١٩٤٩ .

ويتظاهر العمال باستمرار مطالبين بتحسين شروط عملهم وباطلاق سراح رفاقهم المعتقلين .

وتؤيد الجماهير الشعبية في المدينة نضال الطبقة العاملة وتراقب ارهاب البوليس باشمئزاز وسخط دل عليه اشتراكها في اكثر من مناسبة مع المتظاهرين وضد البوليس .

**

طوكيو — اعطت الحكومة الاميركية ، بتوصية من الجنرال ماك ارثر ، تعهداً بحرياً لليابان لبناء بواخر حمولتها ٢٧٥ الف طن واصلاح بواخر اخرى حمولتها ٢٧٢ الف طن .

سيكلف هذا المشروع اميركا ٢٣ مليون دولار وهو طريق اميركا « لمساعدة » اليابان اقتصادياً وتخفيف ازمتها الحادة .

ولكن المعروف ان هذه « المساعدة » تستهدف تقوية الصناعة اليابانية ضد الصناعة البريطانية .

ان التناقض الانجلو — اميركي يظهر بحدة في كل مكان واميركا تريد ان تشترك اليابان كعنصر في المنافسة الدائرة بين هذين الاستعمارين .

[illegible]بي يطالب في الكنيست

[illegible] الهواري كمجرم حرب

[illegible] جرت [illegible] الماضي حول [illegible] الدفاع تكلم النائب الشيوعي [illegible] توفيق طوبي فقال : لماذا تستثني [illegible]كومة من الخدمة العسكرية المواطنين العرب الذين في سن الجندية ، مع ان كثيرين منهم قد اظهروا استعدادهم للقيام بواجبهم كمواطنين يطالبون بالتمتع بجميع حقوق المواطن . لا شك ان هذه الظاهرة هي احدى ظواهر التميز العنصري في سياسة الحكومة التي تناقض كل مجهود لكسب صداقة الجماهير العربية ، ولاقامة الدولة العربية الصديقة المحبة للسلام . ان الاتفاق مع عبدالله واضرابه من الاقطاعيين من صنائع الاستعمار في الاقطار العربية ، وتفضيل هذا الاتفاق على صداقة الجماهير العربية المحبة للسلام ، هو خطر على الامن والسلام . وجلب اناس الى اسرائيل من اضراب الهواري المحرض العنصري المعروف ومحاولة اوساط معينة في الحكومة لتنصيبه زعيما مكرماً لدى الجماهير العربية ، هي في الواقع مساس بأمن الدولة وسلامتها . ان اوساطاً معينة في هيئات الامن في الدولة قد جلبت هذا المجرم الفاشيستي لاعادة سيطرة مؤيدي المفتي على الشعب العربي في اسرائيل . فهذا الهواري قال في خطاب له في اوائل سنة ١٩٤٨ في غزة : « تحت رايتك ايها الزعيم الامين سندخل تل ابيب منتصرين وسنلقي باليهود الى البحر . » ان أوساط الامن في الدولة معنية قبل كل شيء بمكافحة الشيوعية لدى الجماهير العربية ، وبتنصيب زعامة رجعية صنيعة للاستعمار .

انني اسأل وزير الدفاع اذا كان هذا هو طريق المحافظة على السلام والامن في الدولة ؟ ان هـذا الجاسوس الحقير الذي اجر نفسه في السابق للمفتي ، وبعد ذلك لعبدالله ، ويبيع نفسه اليوم لسيد جديد في اسرائيل ، مستعد لخدمة اي سيد آخر في اي وقت مناسب .

والى دوائر الامن في الدولة اود ان أقول انها لن تنجح في ان تفرض على الجماهير العربية في اسرائيل زعامة مثل هذا الجاسوس الفاشيستي، محمد نمر الهواري. ان الجماهير العربية التي تعلمت على حساب ضحاياها العديدة مدى خيانة الزعامة الرجعية السابقة ، لن تسمح لهذا الجاسوس مهما ايدته الحكومة ، بان يتاجر بها مرة أخرى .

ان أمن الدولة وسلامتها يقتضيان القبض على محمد نمر الهواري كمجرم حرب وتقديمه للمحاكمة كمسؤول عن الدماء الكثيرة التي سفكت في هذه البلاد .

ان المحافظة على أمن الدولة واستقلالها تقتضي انتهاج سياسة يقصد بها الى كسب صداقة الشعوب العربية باحترام حق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره بنفسه . وفي اقامة دولته المستقلة ، وبانتهاج سياسة مساواة قومية تجاه الاقلية العربية في اسرائيل، سياسة احترام حقوقها وواجباتها .

الهواري الى المشنقــــة !..

هكذا نادت الجماهير المتظاهرة في عكا . .

عكا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ « الى المشنقة ، ايها الجاسوس محمد نمر الهواري !.. لا مكان للخونة بين صفوف الشعب الذي شرده وخرب بيوته الخونة ... » هكذا نادت عدة مئات من الجماهير المتظاهرة في عكا ، عندما تجرأ الجاسوس الحقير محمد نمر الهواري ، ظهر الثلاثاء الماضي ، ان ينزل الى السوق ...

اهانة لكرامة الشعب

لم تكن تنتظر الجماهير العكية ، بعد أن اظهرت اشمئزازها الواضح من عودة هذا الجاسوس ومن اقامته بين ظهرانيها ، لم تكن تنتظر ان تصل به الغطرسة الى ان ينزل الى السوق في رابعة النهار ، دون ان يعتبر كرامة الشعب .

لقد اعتبرت الجماهير العكية نزول الجاسوس الهواري بهذا الشكل الى السوق اهانة لكرامتها .

وبشكل عفوي اخذت الجماهير في السوق تتدافع وتتجمع وراء هذا الجاسوس الحقير وهي تطلب منه الخروج حالا من البلدة .

يلتجيء الى حماية البوليس

ما أبلغ ما حدث فيما بعد ، جماهير غفيرة من الرجال والنساء ، من العرب واليهود ، تهتف في وجه الخائن مطالبة بالقائه في السجن او طرده من البلاد حالا ، والخائن رأسه في الارض معفر بالخيانة يسحب اذيال الجريمة ووراءه ويمجف كالرعديد ولا ينقذه من نقمة الشعب الا بوليس يستنجد به فيخبئه البوليس في دكان مجاور .

ثم يضطر البوليس الى ان يحميه على الجانبين ويفر به امام الجماهير الناقمة الى الخارج ، بعيدا عن اعين الجماهير ، الى المدينة الجديدة .

هذا هو مصير الخونة مشردي الشعب ومضللي الشعب ، هذا هو مصير معدومي الضمائر الذين يتجاسرون على الظهور امام الشعب المعذب مرة ثانية وعلى اهانة كرامة الشعب المعذب مرة ثانية .

لقد صرخت النساء في وجه الجاسوس :

لماذا عدت انت ايها الخائن ؟ اين اولادنا ورجالنا الذين شردتهم؟ هل عدت لتشرد من بقي ؟ نريد اولادنا ورجالنا المشردين ان يعودوا ، اما انت فلا مكان لك هنا ...

اعتقال...

وكان مؤلماً اشد الالم ، وبعد ان تفرقت المظاهرة بسلام، ان تتدخل قوات الامن وان تداهم دكانا لاحد اعضاء الحزب الشيوعي في عكا ، ثم تعتقل صاحب الدكان مع ثلاثة من اصدقائه لم يشتركوا في المظاهرة .

وفي دائرة البوليس ، لا يجد البوليس أية تهمة يستطيع ان يسندها اليهم فيضطر الى اطلاق سراحهم ، اما الرفيق صاحب الدكان فيطلق سراحه بالكفالة .

لقد اراد البوليس من وراء القاء القبض على هـؤلاء الاخوان ارهاب الجماهير . فماذا كانت النتيجة ؟ عندما خرج الاخوان المعتقلون قابلتهم الجماهير في السوق هاتفة للسلم وبحياة الحزب الشيوعي قائد الجماهير .

في معرض الجمهورية الشعبية الرومــانية

حيفا — اقامت السفارة الرومانيــة ، بمناسبة عيد الجمهورية ، وفي غرفة حيفلبــك للمطالعة معرضاً متواضعاً وصغيرا ولكنه منسق وشامل سيبقى مفتوحا امام الجماهير طيلة اسبوعين

وكان موعد افتتاح المعرض يوم الاحد الفائت . فذهبنا هناك ووجدنا عدداً من رجال ونساء حيفا ، يهوداً وعربا يتفرجون على الصور والمجلات ، يتنقل بينهم شارحا ومفسراً ، ممثل السفارة الرومانية في البلاد القنصل دافيدوفتش.

لفت نظرنا اول ما دلفنا الى القاعة معرض الكتب والمجلات . اعجبنا بالاهميـــة الخاصة لكتب الاطفال التي رأينا نخبة منها محلاة بصور طبيعية جميلة تخلو من صور الغيلان والمغامرات المرعبة التي تتصف بها كتب الاطفال في العالم الرأسمالي . في هذا القسم اطلعنا على الاقاصيص الرومانية والكتب الادبية المترجمة ومنها الكتب السوفياتية والامريكية . ان المكتبة الرومانية غنية في كتبها الفلسفية والعلمية والتاريخية اما المجلات فقد استرعى انتباهنا الاتقان الفني الذي وصلت اليه . واردنا ان نرى المواضيع التي تبحثها هذه المجلات فطلبنا من صديق يفهم اللغة الرومانية ان يشرح لنا ، فبدأ وساعدنا على فهم الكلمات اللاتينية ، التي تكتب فيهــا اللغة الرومانية . اخذنا مجلة « ريفيو رومانيا » وهي بالافرنسية فوجدناها طافحة باخبار المدافعين عن السلم ومقالات انصار السلم . انتهينا من هذا القسم ، واجلنــا الطرف في القاعة المزدانة بصور زعماء هذه الجمهورية ، التي تسير نحــو الاشتراكية بقدم ثابت ، جيورجيــو داج انا بوكر وزيرة الخارجية ، بترو جروزا رئيس الوزارة والبروفسور برهون رئيس الجمهورية الشعبية .

ثم بعد هذا بدأنا ندقق في الصور التي تمثل الحياة النابضة التي تطفح تفاؤلا وبشراً انها صور تنطق حيوية واشراقاً ، صور تعكس جمال المجتمع الاشتراكي الذي بدأ يتحقق بسواعد الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين .

رأينا صوراً عن معرض السلام ومؤتمر السلام وفيها ما يؤكد تصميم الجماهير الرومانية في النضال من اجل السلم الدائم .

بعد ان انتهينا من دراسة هذا المعرض جلسنا على الكراسي التي اعدت حالا واستمتعنا بعرضين على الشاشة من انتاج الافلام الرومانية أما الاول فقد اظهر الحياة في بوخرست عاصمة رومانيا وبشكل خاص حياة العمال ونشاطهم في المصنع وخارج المصنع . ان هـذا العرض جاء تأكيداً جديداً على تفاؤل الجماهير بالمستقبل . أما العرض الثاني فقد كان عن احتفالات الذكرى الخامسة للانقلاب الثوري في ٢٣ آب ١٩٤٤ عندما طردت الجماهير الدكتاتور الفاشي انطونسكو

لقد صور هذا الفيلم بوخرست بجماهيرها نساء ورجالا اطفالا وكهولا وهم يحتفلون بهـذا العيــد السعيد . في منصة الحكومة وقف فوريشلوف مندوب الاتحاد السوفيتي يحيط به رجال الجمهورية الشعبية داج وبوكر وجروزا وآخرين . الميدان مزدان بصور كبيرة لماركس وانجلز ولنين وستالين ورجال حكومة رومانيا . مئات الوف الجماهير مصطفة تنتظر العرض . ثم يبدأ. العرض الجيش الطائرات ، الدبابات، العمال يحملون نتاج عملهم ، الرياضيون ، والجماهير تسير مرحة متفائلة تحيي ستالين ورجال الحكومة وتنادي بسقوط الاستعمار ومعسكر مثيري الحرب وفي المساء ظهرت بوخرست في اجمل حلتها . الانوار تضيء كل مكان والجماهير ترقص مرحة متآخية والمدينة وكأنها جنة فردوس تنفتح عن أمل عذب.

انتهى العرض وامتلأنا نحن ثقة واعتزازاً ان رومانيا السائرة نحو الاشتراكية تقف مع معسكر الحرية الذي يقوده الاتحاد السوفيتي وهي قوة في هذا المعسكر . ان رومانيا لا تخاف ، فهي في المعسكر المنتصر الظافر . لقد شكرنا القنصل الذي اتاح لنا ان نرى رومانيا الجديدة

صورة اخذت اثناء معرض رومانيا الشعبية ويظهر فيها قسم منه وبعض المدعوين

برنامج حكومة الوفد الجديدة في مصر

برنامج واسع لتصفية الامية ـ الغاء الرقابة على الصحف

اطلاق سراح السجناء ـ ومفاوضات جديدة مع بريطانيا

القاهرة ـ اعلن النحاس باشا ، رئيس حكومة الوفد الجديدة ، في خطاب العرش التقليدي الذي افتتح به البرلمان الجديد ، عن الغاء الرقابة على الصحف وعن نية الحكومة بالغاء الاحكام العسكرية وعن اطلاق سراح بعض السجناء السياسيين وعن برنامج واسع لتصفية الامية وعن رغبة الحكومة في اجراء مفاوضات جديدة مع بريطانيا .

الاحكام العسكرية

اما الاحكام العسكرية فلا تزال سارية في مصر حتى الآن ولكن الوزارة الجديدة اعلنت انها توالي بحث هذه القضية وهي تريد أن تضع تشريعاً جديدا يسد النقص في حالة الغاء الاحكام العسكرية .

والرقابة على الصحف قد الغيت فعلا الا ان هيئة حكومية قد تألفت لمراقبة البرقيات الاخبارية الواردة من الخارج قبل وصولها الى مكاتب الصحف ، وهذه الهيئة معنية بمراقبة البرقيات الواردة والبرقيات الخارجة ايضاً .

وبخصوص السجناء السياسيين لم يطلق سراحهم جميعاً ، بل اطلق سراح بعضهم فقط ، والمعتقد ان حكومة الوفد لن تكون احسن من سابقاتها تجاه الحركة الدمقراطية في مصر ولن تطلق سراح السجناء الدمقراطيين والشيوعيين .

مع بريطانيا

ومن المنتظر أن يمر وزير الخارجية البريطانية ، بيفن ، اثناء عودته من مؤتمر كولومبو ، بمصر ، وأن يقابل النحاس باشا وستكون هذه المقابلة مقدمة افتتح باب المفاوضات من جديد بين مصر وبريطانيا لتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ .

ومع ان النحاس باشا ، في خطاب العرش ، قد أعلن اصرار حكومته على جلاء الجيوش البريطانية عن منطقة القنال وعلى وحدة وادي النيل . فقد اعلن في الوقت نفسه عن رغبته في تسوية العلاقات مع بريطانيا والاحتفاظ « بصداقة » بريطانيا

النتائج النهائيـــة

لحملة بناء مطبعة الاتحاد

اليوم نختتم الحملة التي ابتدأناها منذ شهر ونصف الشهر لجمع خمسمائة ليرة لبناء مطبعة لجريدة الاتحاد في حيفا .

لقد تقدمت هذه الحملة تقدما محسوساً، ولو اننا لم نصل الى الهدف المنشود ، الا اننا قد اصبنا نجاحاً طيبا يثبت مرة اخرى على ان الاتحاد هي جريدة غنية بالتأييد الشعبي الذي تتمتع به .

وصلنا في هذا الاسبوع المبالغ التالية:

من حيفا	١٨،٠٠٠
من الناصرة	١٢،٠٠٠
من البعنة	٥،٢٥٠
من البقيعة	٣،٠٠٠
من الرملة	١،٥٠٠
من طرعان	١،٢١٠
من المنار	١،٠٠٠
مجموع هذا الاسبوع	٤١،٩٦٠
ما جمع في الماضي	٣٨٠،٩١٠
نتيجة الحملة	٤٢٢،٨٧٠

اننا نشكر جميع من اشتركوا في هذه الحملة اننا نحيي جماهير الشعب ، ونعد القراء الكرام بتحسينات جديدة في جريدة الاتحاد .

هل تنجح الحكومة في سياسة حرمان الاهالي من .. (بقيــة)

الداخلية الى رفض اقتراح النائب طوبي . فقال ان وزارة الدفاع تعتقد بان اجراء انتخابات للمجالس البلدية في بعض المناطق يضر بالامن وسلامة الدولة .

ووقف بعد ذلك وزير الشرطة السيد شطريت فقال انه مع موافقته على صحة ما طالب به النائب طوبي ، فانه لا يرى ضرورة للاقتراع على اقتراحه لان هـذا القانون ، كغيره من قوانين الدولة ، يسري على جميع المناطق ، وليس من الضروري ادخال نص خاص كالذي يقترحه النائب طوبي في صلب القانون . والواقع ان ما قاله الوزير شطريت كان مناورة لمنع الاقتراع على الاقتراح .

واذ ذاك وقف النائب طوبي فاعلن عن استعداده لسحب اقتراحه اذا صرحت الحكومة تصريحاً واضحاً بانها لن تعارض في اجـراء انتخابات بلدية في المنـاطق الواقعة تحت الحكم العسكري . فتحولت انظار النواب كلهم الى منصة الحكومة منتظرين ردها. غير ان احدا من الوزراء لم يحرك ساكناً ولم ينبس بكلمة . وامام هذا الصمت التام من جانب الحكومة، طرح اقتراح النائب طوبي على التصويت فنال ٢٥ صوتاً هي اصـوات النواب الشيوعيـين و« المبام » و « الصهيونيين العموميين » و« الحاربين » واقترع ضـد الاقتراح ٣٠ نائباً فقط. وطلب النائب طوبي اعادة الاقـتراع لاهمية الاقتراح . وفي الاقتراع الثاني صوت ٣٦ نائباً ضد الاقتراح وهم من نواب المباي والمتدينين والحيروت . وكان نواب الحيروت في الاقتراع الاول قد امتنعوا عن التصويت .

وكان لذين اقترعوا ضد الاقتراح يدركون انهم يعتدون اعتداء صريحاً على الدمقراطية . ولوحظ ان عددا من زعماء « المباي » المعروفين لم يجدوا في نفوسهم الشجاعة الكافية للتصويت ضد الاقتراح فامتنع عن التصويت لوبيانكر السكرتير العام للهستدروت ، وابو حوشي سكرتير مجلس عمال حيفا ، ونفتالي ، ولام .

اما النائب امين جرجورة فقد امتنع عن تأييد الاقتراح الذي يقضي باجراء انتخابات بلدية في الناصرة واهالي الناصرة لن يستغربوا طبعاً موقف النائب جرجورة فقد عودهم على « مواقفه المشهورة في تأييد الحريات الدمقراطية . ! ! »

ولا شك في ان اقتراح النائب طوبي ودفاعه عن حرية الانتخاب قــد احرج موقف الحكومة الى حد كبير . وكان معظم الاعضاء ينتظرون، حتى بعد الاقتراع ان يقف ناطق بلسان الحكومة فيعلن عدم معارضتها للانتخابات البلدية في مناطق الحكم العسكري ، لان حرمان المواطنين العرب بهذا الشكل المفضوح من انتخاب هيئاتهم المحلية ليس بالامر السهل حتى على حكومة بن غوريون .

وعلى الرغم من أن اقتراح النائب طوبي لم يلق تأييد اكثرية الاعضاء ، فانه احرز انتصارا معنوياً وهذا ما قاله له عدد من اعضاء الكنيست البارزين .

وفيما يلي ملخص كلمة النائب طوبي حول اقتراحه المذكور .

لقد رفضت اغلبية اعضاء لجنة الشؤون الداخلية قبول إقتراحي الذي يقضي باجراء انتخابات للمجالس البلدية في مناطق الحكم العسكري بناء على تواصي السلطات العسكرية بضرورة منع انتخابات كهذه اذ انها تتعارض مع سلامة الدولة وامنها .

اود ان الفت نظر اعضاء الكنيست المحترمين الى انه في ثلاث دوائر بلدية في مناطق الحكم العسكري ، في الناصرة ، وفي عكا وفي شفا عمرو قد اشترك السكان هناك بالانتخابات العامة للكنيست وكان ذلك قبل سنة تقريباً ، اي بعد قيام دولة اسرائيل في تلك المناطق بستة اشهر تقريبا ، وقد جرت الانتخابات بكل هدوء دون وقوع اي حادث ودون ان تؤثر على سلامة الدولة وامنها . ان حرمان سكان تلك المناطق من حقهم في انتخاب مجالسهم البلدية هو اعتداء صريح على حقوق اولئك المواطنين ، انه تمييز ضدهم. ان حرمانهم من حقهم في انتخاب ممثليهم المحليين يستهدف فقط الاستمرار في سياسة الحكم العسكري وتعيين وتأييد سلطات محلية لا تمثل ابدا رغبة السكان ومعادية لمصالحهم

لا ادري اذا كان اعضاء الكنيست المحترمون يعرفون ان احد الذين عينهم حاكم عكا العسكري لعضوية المجلس البلدي ليمثلوا اهالي عكا العرب قد سجن قبل شهر تقريباً بتهمة سرقة اموال اللاجئين تقدر بعشرة الاف من الليرات . ان مجلس بلدية شفا عمرو غير قائم ، فهناك فقط « سعادة الرئيس » وهو وحده الذي يدير اعمال البلدية مستمدا سلطته من سلطة الانتداب البائدة التي عينته قبل خمسة عشر سنة تقريبا وفي الناصرة كل انسان شريف يعرف ان السلطة المحلية القائمة لا تمثل في حال من الاحوال اهالي الناصرة . فاكثرية اهالي الناصرة قد قالوا كلمتهم في ساحات مدينتهم المحلية في انتخابات الكنيست ، في عشرات القرى العربية في مناطق الحكم العسكري مجلس متمتعاً بالسلطات المحلية اشخاص عينتهم السلطة العسكرية لا يمثلون السكان ، يعملون لمصالحهم الشخصية ضد مصلحة الاهالي ، وخدمة للحكم العسكري الجائر ..

ان الاسباب التي تدعو الحكومة اذن لمنع اجراء الانتخابات للسلطات المحلية في مناطق الحكم العسكري هي اسباب مجردة عن الامن وسلامة الدوله . ان الامن وسلامة الدولة تستغل لحرمان سكان هذه المناطق من انتخاب ممثليهم الحقيقيين . إن الحكومة تدرك سلفاً ما هي نتيجة انتخابات حرة المجالس المحلية في هذه المناطق ، انها تمنع عملياً قيام سلطات محلية من عناصر دمقراطية تدافع بصدق واخلاص عن حقوق سكان هذه المناطق ، حقوق السكان العرب في اسرائيل وهذا التمييز والاجحاف لا يلحق فقط بالسكان العرب، انه ايضاً تجريد للمهاجرين الجدد القاطنين في عكا والمجدل وبئر السبع وغيرها من المستوطنات الجديدة من حقهم في انتخاب مجالسهم .

لا شك ان اجراء كهذا هو اعتداء صريح على الدمقراطية في البلاد ، هو مناف لابسط حقوق المواطنين .

انني اتوجه الى اعضاء الكنيست المحترمين ان يؤيدوا اقتراحي لتعديل الفقرة ٨ (أ) فيمنعون بذلك اخلالا بالدمقراطية واجحافاً بحق قسم هام من السكان لانتخاب سلطاتهم المحلية .

مظـــاهر الاخفاق في مؤامرة الانتخابات

الانجلو ـ هاشمية في القسم العربي من فلسطين

اعلنت الحكومة الاردنية نتائج تسجيل الناخبين في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين . تدل هذه النتائج على مدى اخفاق مؤامرة الانتخابات الانجلو ـ هاشمية . لقد تسجل ١٢٠ الف ناخب من المنطقتين : نصفهم من الاردنيين والنصف الثاني من الفلسطينيين .

يبدو من هـذه الارقام ان من بين مليون عربي فلسطيني يقطنون تحت ارهاب الاحتلال الاستعماري لم يتسجل اكثر من ٦٠ الف ناخب للاشتراك بهذه الانتخابات الصورية . حتى لو قبلنا جدلا ، ان هؤلاء قد تسجلوا طواعية فسيبقى لدينا ما يقارب ال ٢٠٠ الف لم يسجلوا اسمائهم للاشتراك في مهزلة الانتخابات . ان المعادلات والتقديرات النسبية للذين يحق لهم الانتخاب ، من بين مليون ساكن ، تضع رقم اصحــاب حق الانتخاب من الرجال والشباب الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من اعمارهم ٢٥٠ الف ناخب اي ربع السكان . ففي اسرائيل مثلا اعطي حق الانتخاب ل ٣٢ الفاً من الرجال والنساء العرب من بين سكان يبلغ عـددهم ٦٩ الفاً . فاذا استقطعنا من حسابنا عـدد النساء الناخبين (النصف اي ١٦،٠٠٠) بقي لدينا ١٦ الف ناخب اي ربع السكان العرب في اسرائيل .

* على ضوء هذه المعلومات نستطيع ان نؤكد بشكل قاطع ان الجماهير العربيــة الفلسطينية قد قاطعت التسجيل مقاطعة جدية وانها التفت حول نداء عصبة التحرر الوطني التي كانت اول من دعا الى مقاطعة المؤامرة الانجلو هاشمية .

* ولنـدلل على الجو الارهـابي الذي جرى في ظله التسجيل وسيجري في ظله الانتخاب نقتطف الاخبار التالية وهي من الجرائد العربية الفلسطينية الصفراء التي تصدر تحت سيف الرقابة المرهق

تألفت لجنة تسجيل اللاجئين في منطقة نابلس من مفوض الشرطة عبد الله بركات ومخاتير اللاجئين ، سعيد طوقان وصالح عبد النبي ومحمود غالب الخطيب . وقد تسجل الى الان ستة آلاف لاجيء ومن المنتظر ان يرتفع الى ١٢ الف. هذا ما اوردته جريدة النسر الاردنية . لن يتسجل اكثر من ١٢ الف ناخب من نصف مليون لاجيء يسكنون المنطقة العربيــة الفلسطينية . في الوقت نفسه كان من الضروري ان يحضر مفوض البوليس لاجراء التسجيـل بين اللاجئين الثائرين على الاحتلال الاستعماري. هذا ايضاً يفسر ما نشرته الصحف الاردنية من ان اللاجئـين الذين في المخيمات قرب نابلس وجنين ، واكثريتهم من اهالي حيفا والجليل ، قد قاموا مؤخرا بمظاهرات كبيرة احتجاجاً على عـدم الاهتمام بوضعهم الذي اخذ يزداد سوءاً على اثر الامطار الاخيرة. واضافت جريدة « الاردن » الى ذلك ان نفوذ الشيوعيين في ازدياد مستمر بين اللاجئين في تلك المخيمات .

* وتحت عنوان « قوى الامن العام ووزارة الداخلية » نشرت جريدة فلسطين افتتاحية ملتوية ارادت ان تعبر فيها عن نقمة الجماهير الشعبية التي لم تعد خافية فقالت... « وفي كل بلد مستقل ، نجد الجيش مرتبطاً بوزارة الدفاع في حين ان قوى الأمن العام مرتبطة بوزير الداخليــة مبــاشرة . الا في الفترات الاستثنائية حين تعلن الاحكام العرفية او ما شابهها وحيث يطلب من الجيش التدخل ليأخذ بيده المحافظة على الأمن ... » ثم تنهي الجريدة مقالها بهـذا التحذير ... « ان الاوضاع الجديدة تتطلب الاخــذ بتغييرات عديدة في اجهزة الحكم والعلاقة بينها لنسير نحو ايجــاد اوضــاع دستورية دمقراطية تضمن الحريات وتكفل النمو...»

وفي عدد آخر السنة ، كتب الريماوي ايضـــاً في فلسطين افتتاحية تحت عنوان « ارفعوا القيود الاستثنائيــة» تدل ايضـاً على الوضع الارهابي القائم : ونحن في هذه البلاد بضفتيها ، لا نجد من الاسباب الداخلية ما يبرر استمرار الرقابــة على الصحافــة ، ذلك ان الاحوال الداخليــة على حظ من الاستقرار يفوق ما هي عليه في اي بــلد عربي آخر ، سيما وان الانتخابات النيابية مقبلة بعد فترة وجيزة».

* الغي العمل في القوانين الفلسطينية واصبح القانون الرجعي الاردني يسري على القسم العربي من فلسطين . ان القوانـين الفلسطينية قد وضعتها حكومة الانتداب ولكنها راعت فيها بعض القيم الدمقراطيــة والان تريد الحكومة الانجلو ـ هاشميــة ، بالغائها حتى هذه القوانين ان تفرض القوانين الرجعية التي تمنع حرية العمل السياسي . وقد نشرت جريدة النهضة في ١/٦/٥٠ احتجاجاً قدمه عبد اللطيف صلاح ـ نقيب المحامين وداعية عبد الله ـ طالب فيه بايقاف التنفيذ وتأليف لجنة قانونية تدرس القوانين وتختار اصلحها ثم تقدم ما يتفق عليه ليقره البرلمان الجديد .

* تشتد حملة مقاومة الانتخابات بقيادة عصبة التحرر الوطني وقد اصبحت هذه المقاومة علنية فقد نشرت جريدة « النهضة » في ١/٦/٥٠ تحت عنوان اجتماعات... واجتماعات رسالة من طولكرم جاء فيه :

« عرف ان عدة اجتماعات سرية عقدت في طولكرم في الايام الاخيرة حضرها عدد من الاشخاص لتنظيم حركة تهدف الى عرقلة سير تسجيل اسماء الناخبين » .

فقدان هويات

نعلن ان سعيد محمود مسعود من جديدة قد فقد هويته رقم ٤٢٠٢٣ ، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد حسين فلاح من كفرسميع قد فقـد قسيمة التسجيل رقم ٨٦٧٣٦ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان يوسف صالح الطرودي من كفرسميع قضاء عكا قد فقد قسيمة رقم ٨٦٨٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس ترشيحا .

نعلن ان مزيـد فارس اسعد من كسرى قضاء عكا قسيمة رقم ٨٦٣٩٣ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس ترشيحا .

نعلن ان يحيى حسين خليل سعيد من نحف قد فقد قسيمة رقم ٥١٦١ ، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان عدنان عبد حبيشي من عكا قد فقد هوية رقم ٦٩٨٦٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

اسبوعيات الاتحاد

كشاف بصفيرة ...

لا يأخذنك الضحك الشديد حتى تستلقي على قفاك ياقارئي العزيز ، فالقضية أخطر من أن تدعو الى « السخسخة » فقط !

القضية أن « المباي » عندما ادرك ان عودة محمد نمر الهواري الى اسرائيل لن « تبلع » بسهولة ، كتبت جريدته المبائية « هادور » معلقة على عودة هذا الجاسوس قائلة ما معناه : لماذا كل هذه الضجة ؟ ان النجادة هي حركة كشفية بريئة ، ومحمد الهواري هو قائد كشافة لا اكثر ولا أقل ...

مسكين الهواري ، لقد شرد عرب فلسطين بالصفيرة ... هكذا تريد ان تقول لنا « هادور » الغراء جدا !

واذا صدق هذا التفسير فما على الذين أرجوه الا ان ينفخوا في صفارة كشاف ، فيقف محمد نمر الهواري — بنطلونه الخاكي القصير — وقفة الاستعداد ثم بنفخة اخرى في الصفارة يمشي جنابه الى امام ... لفت رايت ، لفت رايت ... الى اين ؟

اما الجماهير العربية فتريد ان يكون الجواب على هذا السؤال ، احد اثنين :

— اما الى خارج الحدود .

— واما الى داخل السجن .

قبلة مبائية حارة !

القبلة التي اعنيها طبعت حارة على خد احد الناس في عكا في الاسبوع الماضي عندما قبل النائب « المبائي » سيف الدين الزعبي وجنات صديقه وحبيبه محمد نمر الهواري — كشاف هادور ... لا شك ان عملية القبلة كانت باعداد واخراج وانتاج وتصوير المباي ...

ان وراء هذه القبلة المبائية ، دموع ارامل وعويل ايتام . فهنيئاً لصاحب الخد وهنيئاً لجاني الشهد من الخد على هذه التربة الحرام التي نبتت عليها هذه القبلة المبائية : تربة دموع الارامل وعويل الايتام !

في عكا استقبل الاهالي اخراج هذه القبلة بالعزف على التنك ...

بالجرم المشهود

الزميلتان المزيتان على القلب « اليوم » و « حقيقة الامر » ، في مناسبة وغير مناسبة ، ترددان صوت سيدهما المبائي في اتهام الحزب الشيوعي بانه تعاون مع المفتي الخ الخ ...

ونحن الآن نتساءل : من الذي اعاد محمد نمر الهواري الى اسرائيل ، ومن الذي يحاول الآن ان يدخله « من تحت السلك » على اساس انه كشاف يسيط بنطلون خاكي قصير ؟ ... هل هو الحزب الشيوعي ام المباي في حكومة اسرائيل ؟

المباي طبعاً ...

لقد اعادوا محمد نمر الهواري الذي قال في غزه في سنة ١٩٤٨ ، امام صورة المفتي : « تحت رايتك ايها الزعيم الامين سندخل الى تل أبيب منتصرين ، ونلقي باليهود الى البحر ، نعم الى البحر » ...

فما قولكم دام فضلكم ؟

لقد « كشفاكم » بالجرم المشهود !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
ص . ب . ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

في اجتماع شعبي كبير في تل ابيب

الرفيق ميكونيس يفضح اسباب الدعاوى التي تقام على «قول هعام»

ان سياسة بن غوريون المنافية لمصالح الشعب هي التي تلطخ سمعة رئيس الحكومة

تل ابيب — عقد في قاعة سينما مغربي في تل ابيب مساء الجمعة الماضي اجتماع شعبي كبير احتجاجاً على دعوى النائب العام على جريدة « قول هعام » بتهمة « تلطيخ سمعة رئيس الحكومة » . وقد اشترك في الاجتماع جمهور غفير من العمال والمثقفين والشبيبة .

وافتتح الاجتماع الرفيق تسفي برايشتاين فاحتج اولا على الحكم بالسجن على القائد النقابي الكبير مصطفى العريس وطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تنضم الى حملة الاحتجاج التي تقوم بها حركة العمال العالمية من اجل اطلاق سراح قادة الحركة النقابية في لبنان .

واحتج بشدة على اعادة شتاينبرغ وكيلر الى عملهما في البوليس بدلا من تقديمها الى المحاكمة .

وقال ان الدعاوى التي تقام على « قول هعام » موجهة في الواقع ضد مصالح الشعب كله . وطالب جميع الاوساط التقدمية في البلاد بان تهب للدفاع عن حرية الصحافة وان ترفع صوتها بالاحتجاج على محاولة الحكومة انتهاج سبيل المحاكمات الامريكية في هذه البلاد .

وتكلم بعده الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال ان المحاكمة البنغوريونية لجريدة « قول هعام » هي في الواقع هجوم على حرية الصحافة وعلى الدمقراطية .

ان اميركيي ترومان وصنائعهم في اسرائيل يحاولون بهذه المحاكمة ان يختبروا قوة مقاومة طلاب الدمقراطية والسلام لمشاريع السيطرة على دولتنا .

ان هذه المحاكمة ليست موجهة ضد الشيوعيين فحسب ، بل ضد الطبقة العاملة كلها ، وضد كل القوى الدمقراطية على مختلف آرائها السياسية . ان هذه المحاكمة ضد « قول هعام » هي انذار بخطر فرض نظام سياسي فاشيستي في بلادنا .

لا تحسبن حكومة بن غوريون ان في وسعها ، بتنظيم مثل هذه المحاكمات ، ان تصرف جماهير المهاجرين والكادحين عن نضالهم من اجل الخبز والعمل .

ان هذه المحاكمة الامريكية في اسرائيل تخدم مصالح مثيري الحرب الانجلوامريكيين

هكذا بدأ هتلر ، وهكذا يواصل ترومان ما بدأه هتلر — ان هذا لن يكون في اسرائيل .

اننا ندعو جميع رجال العمل والعلم والادب ، كل انسان شريف يطلب الاستقلال والسلام ، لأن يقف الى جانبنا في النضال ضد هذا الهجوم الاميركي الذي تشنه حكومة بن غوريون والذي يقوض دعائم استقلال الدولة وحرية الشعب .

على الرغم من أن دولتنا لا تزال فتية فاننا نشاهد عليها مظاهر الشيخوخة والانحلال بفضل الاوساط الحاكمة المبائية — الرأسمالية وان المحاكمات ضد « قول هعام » هي احدى هذه المظاهر . ان اميركانية ترومان التي معناها الحرب والكراهية العنصرية والبغض الاعمى للاتحاد السوفياتي وللاشتراكية والدمقراطية والتقدم الانساني ، هي مصدر حملة حكام اسرائيل ضد الشيوعية .

ان هذه المحاكمات ضد « قول هعام » هي جزء من سياسة الحكومة الموالية للاستعمار والتي تسهل للامريكيين تحضيراتهم الحرب في هذه الناحية من العالم .

ان التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون في الشرق الاوسط ، وسباق التسلح ، والارهاب للسلط ضد الحركة الدمقراطية ، والعلاقات بين اسرائيل وجاراتها والسياسة الشوفانية التي تنتهجها الحكومة تجاه العرب ، واعتمادها على الاستعمار والحكام الاقطاعيين والبرجوازية الاسرائيلية ، تضع دولتنا في وضع ذي اخطار كبيرة . وهذه السياسة المنافية للمصالح القومية وانتزاع دولتنا من معسكر السلام العالمي ووضعها تحت رحمة معسكر مثيري الحروب ، تحاول الحكومة إن تطمس عليها بتنظيم محاكمات ضد الشيوعية . ولكن الحكومة لا تستطيع ان تؤثر على الجياع و « تحل » مشكلاتهم وتفرج ضيقهم بهذه المناورات . اننا متأكدون بان هذه المناورات لن تنجح ، فان جماهير المهاجرين والعمال العاطلين والجنود المسرحين لن يكفوا دقيقة واحدة عن نضالهم العادل من اجل الخبز والعمل والسكن . والوف العمال لن يكفوا عن نضالهم ضد تجميد الاجور وتخفيضها .

ان الحجة الشكلية التي تحتج بها حكومة بن غوريون في رفع دعاواها ضد « قول هعام » هي تلطيخ السمعة . ولكنها هي المسؤولة قبل الجميع من هذا . ان السياسة المنافية لمصالح الشعب التي تنتهجها الحكومة والاستخذاء لرأس المال الاجنبي والمحلي وتسليم كنوز الدولة ومواردها للاجانب ، والتزلف لرجال ترومان ، والرقابة السياسية واستعمال البوليس ضد العمال و نضالهم العادل ، هي التي تلطخ سمعة رئيس الحكومة .

وقد قوطع خطاب الرفيق ميكونس مرات عديدة بالتصفيق الحاد والهتاف .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ القرار التالي :

ان الاجتماع الشعبي الذي عقد بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قاعة مغربي في تل ابيب في مساء الجمعة ٥٠/١/١٣ يعرب عن احتجاجه الشديد على محاولة الحكومة انتهاج سبيل المحاكمات ضد الشيوعية على نسق اميركا الاستعمارية .

ويرى الاجتماع ان الغرض من الدعاوى التي اقامتها الحكومة على « قول هعام » هو المساس بحرية التعبير عن الرأي وحرية النشر ، وصرف انتباه الشعب عن نضاله من اجل الاستقلال الصحيح والدمقراطية الحقيقية ورد هجوم اصحاب العمل والحكومة على اجور العمال ، ومستوى معيشتهم .

ويطالب الاجتماع بان تبطل حالا الدعاوى المقامة على « قول هعام » .

وقرر الاجتماع ايضاً ارسال البرقية التالية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة :

الاجتماع الشعبي المنعقد في تل ابيب في ٥٠/١/١٣ يعرب عن احتجاجه الشديد على الحكم التعسفي الصادر من محكمة بيروت على قائد نقابات عمال لبنان عضو مجلس النقابات العالمي ، مصطفى العريس ، بالسجن سنة . ان هذا القرار هو مساس خطير بحرية التنظيم النقابي ويناقض مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

ولذلك نطلب تدخلكم العاجل لدى حكومة لبنان لاطلاق سراح مصطفى العريس ورفاقه حالا .

الوف المهاجرين في مخيم بـ[ـاردس حنا]

يعلنــــون الاضراب ع[ـن الطعام]

باردس حنا — اعلن ألوف من المهاجرين الجدد في مخيم باردس حنا الاضراب عن الطعام يوم الاثنين الماضي ، على أثر تملص مدير مخيمات المهاجرين من الدخول معهم في مفاوضات للتوصل الى حل لمشاكل العمل والتغذية والسكن والخدمة الطبية والتعليم . وكانت حجته في هذا التملص انه لا يوافق على حضور صحفي (اي مندب جريدة « قول هعام ») للمفاوضات . وعلى أثر هذا التملص عقد في المخيم اجتماع احتجاجي كبير . وذهب وفد عن المهاجرين الى تل ابيب على الرغم من محاولات البوليس لمنع خروج هذا الوفد .

وكان المهاجرون قد خرجوا في الساعة التاسعة صباحاً ، في موعد بدء المفاوضات ، يحملون لوحات كتب عليها : « أنقذونا من حالتنا المريعة . وفروا لنا المساكن والعمل الدائم » . « احترموا حقوقنا ، ولتسقط المحسوبية . » ، « ان تخيفونا — لا يتدخل البوليس في شؤوننا » وبعد نقاش طويل حاد اضطر مدير المخيمات الى الموافقة على اشتراك ممثلي المخيم في المفاوضات . ولكنه بلغت به الوقاحة الى ... هعام» ان يعـ... « ودية » وفي النهاية اعلن ... للدخول في اية مفاوضات امام ... لان الكلام امام الصحفيين هو الكلام في مفاوضات مع المهاجرين على حدة .

وكنا قد ذكرنا في العدد الماضي مظاهرة هؤلاء المهاجرين واضرابهم واستدعاء ادارة المخيم للبوليس وفرض الاحكام العسكرية عليهم . ولكن هذه الاساليب لم تجد ، ولا يزال المهاجرون يناضلون من اجل الخبز والعمل والسكن

طريق حربية من استنبول الى القاهرة

تمر باسرائيل من الشمال الى الجنوب !

تل ابيب — نشرت الصحف نبأ عن مشروع لفتح طريق للسيارات تربط استنبول بالقاهرة وتمر باسرائيل كلها من الشمال الى الجنوب .

وقد ظهرت بوادر هذا المشروع . فبعد ان كان قد بدأ العمل في التحضير لاقامة عدة مستوطنات جديدة ، وخططت حدودها ، صدر مؤخراً أمر من دائرة التخطيط الحكومية بوقف اسكان المستوطنين في تلك المستوطنات .

وسيكون ذاك الطريق ذا شقين بينهما فاصل مزروع بالحشائش ، ويكون عرض الشق الواحد سبعة امتار ، وعلى مقربة من هذا الطريق وفي محاذاته يمتد خط حديدي ويترك على جانبي الطريق وعلى امتداد ١٥٠ متراً من كل جانب ويمنع البناء او الزراعة في تلك الاراضي .

بناء على دعوة رئيس الحكومة

جاء مورغانتاو لضم اسرائيل لمشروع ترومان

وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي المستر هنري مورغانتاو وزير مالية الولايات المتحدة السابق ورئيس حملة الاكتتاب اليهودي العام في الولايات المتحدة . وقد صرح لدى وصوله قائلا : جئت الى اسرائيل بناء على دعوة رئيس الحكومة السيد بن غوريون ، للبحث معه في بعض القضايا المالية والاقتصادية الهامة .

وقال ايضاً : ان من مصلحة اميركا ان تعمل دون توان لتقديم مساعدة مالية لاسرائيل . وفضلا عن ذلك ، على الولايات المتحدة ، طبقاً لمشروع ترومان لمساعدة المناطق المتاخرة ، ان تقدم الى اسرائيل المساعدة اللازمة لها .

دعوى بن غوريون على جريدة قول هعام

بتهمة « تلطيخ سمعة رئيس الحكومة » واتهامه بالخيانة

تؤجل بناءً على طلب المدعي ، بحجة نقل مكاتب الوزارة للقدس

تل ابيب — كان يوم الاحد الماضي موعد النظر في القضية التي اقامها النائب العام على جريدة « قول هعام » بتهمة « تلطيخ سمعة رئيس الحكومة » .

وكانت هذه القضية قد اثارت اهتماماً كبيرا لدى الجمهور فهي القضية الاولى من نوعها في دولة اسرائيل ، وترى الاوساط التقدمية فيها محاولة من الحكومة للاعتداء على حرية الصحافة والنشر . وقد اكتظت قاعة المحكمة واروقتها منذ الساعة التاسعة بالجمهور وممثلي الصحف .

وفي منتصف الساعة العاشرة دخل الى قاعة المحكمة محامي الحكومة وقال ان القضية قد تأجلت . غير ان محامي « المتهمين » لفت نظره الى أن قضية اخرى ضد جريدة « قول هعام » قد تأجلت ، لا هذه القضية .

وفي نحو الساعة الحادية عشرة افتتحت الجلسة فقام ممثل النيابة وطلب تأجيل القضية بحجة انه نظرا لنقل مكاتب وزارة العدل الى القدس فلم يحضر محامي الحكومة طلباً بتأجيل القضية ولكن يظهر ان هذا الطلب لم يصل الى المحكمة بسبب النقل .

فاعترض محامي الدفاع بشدة على طلب التأجيل وقال : « انني ادرك ان وضع المدعي صعب ، ولكن ليس الذنب ذنبه في الاخطاء التي ترتكب في مكتب محامي الحكومة . ليس من العادة ان ترفع قضية جزائية ثم يطلب تأجيلها . وبين التهم هنالك تهمة بان رئيس الحكومة خائن لشعبه . ولذلك فليست القضية قليلة الاهمية ، ولهذا فمن المستغرب كيف يمكن لوزارة العدل ان تنسى هذه القضية . وهذا في رأيي اهمال اكبر من التهم التي تتضمنها القضية .

واستشهد محامي الدفاع بفقرات من القانون وقال ان القانون الاسرائيلي لا يسمح بابقاء مواطنين تحت ضغط قضية جزائية الى ان يقرر احد الناس في النهاية النظر في القضية . على الدولة ان تكون مستعدة دائماً للنظر في القضية التي ترفعها .

وفي نهاية كلامه طلب محامي الدفاع تلاوة لائحة الاتهام دون التقيد بالموافقة على التأجيل .

فأمر القاضي بتلاوة لائحة الاتهام ، فتلاها سكرتير المحكمة مرتين . وهي تلطيخ سمعة رئيس الحكومة بنشر مقال رئيسي في « قول هعام » في ٤٩/١٠/١٤ حول خطاب بن غوريون في اجتماع « هانوعر هاعوبيد » في تل ابيب . وقد جاء في ذلك المقال تحت عنوان « خطاب مخجل لرئيس الحكومة » ما يلي : ان رئيس الحكومة قام بحملة تحريض فظة ضد الحزب البولشفي العظيم وضد الشيوعيين اليهود وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل لم يجرأ على القيام به حكام رجعيون كثيرون .

ودون ارتداع ودون خجل تفوه رئيس الحكومة امام ألوف من الشبيبة الاسرائيلية العاملة بالفاظ لم يجرأ على التفوه بمثلها الا الخونة لشعوبهم واعداء الطبقة العاملة .

ان بن غوريون هو احد الذين يجرون عربة اسياده الاميركيين ... وماضيه قد دفعه الى هذا ... اننا نعلم ان الصنيعة الامريكي عليه ان يقوم بالخدمة من جميع نواحيها وبكل تفاصيلها ، ولكننا لم نتصور ان رئيس حكومة في اسرائيل يتجاوز الحد حتى يتضاءل امام نتاج عمله عمل محرري « نيويورك تايمس » و « الفورفرتس »

وبعد تلاوة لائحة الاتهام عاد ممثل النيابة فطلب تأجيل القضية . وعاد محامي الدفاع فعارض في التأجيل معتمدا على القانون وقال ان حجة نقل مكاتب الوزارة التي يحتج بها المدعي في طلب طلب تأجيل الدعوى ، هي حجة صبيانية ولكن القاضي قرر تاجيل النظر في الدعوى الى موعد يتفق عليه الفريقان

رسالة طرعان تكشف النقاب عن حقائق ...

الخوري يشتري الدجاج من النساء رخيصاً بحجة ارساله الى المطران ..!

وبالخفيه ينقله الى الناصرة و يبيعه هناك باسعار فاحشة

طرعان — لمراسل الاتحاد — كنت ذكرت في رسالة سابقة قصة خوري الكاثوليك هنا الذي يستغل الحرمان الفاتيكاني لتأييد السوق السوداء والتجارة الاستغلالية . فقد اعلن ان الحرمان الفاتيكاني يسري على كل انسان في القرية يشتري من دكان مؤتمر العمال التعاونية . وجناب الخوري (الطاهر ...) يهدف من وراء هذا العمل تأييد التجار المستغلين في القرية .

وقد انتقل جنابه خطوة جديدة في هذا المضمار عندما اخذ يشتري الدجاج من نساء القرية الساذجات بثمن رخيص مدعياً أنه سيرسله هدية الى سيادة المطران حكيم ثم ظهر أنه يهرب هذا الدجاج خفية الى الناصرة ويبيعه هناك باسعار فاحشة . كل هذه التجارة الحرام تجري باسم الدين والضحك على الذقون .

وباسم المطران حكيم في طرعان تسير التجارة الحرام بالدجاج ، وباسم المطران حكيم في شفاعمرو يرهب قبضايات الكشافة بالنبابيت والسكاكين المواطنين الشرفاء .

هؤلاء هم « اعداء الشيوعية » ، فانعم واكرم !

رابطة الخوارنة مقمرة

وفي رحلاته « الدون كيشوتيه » لما يسميه « مقاومة الشيوعية » أسس المطران حكيم في طرعان فرعاً لرابطة الخوارنة . اما هذه الرابطة فهي عبارة عن غرفة موصدة الابواب والنوافذ يرتادها اعضاء هذه الرابطة (المؤمنون جدا) وعددهم حوالى السبعة اشخاص ، يرتادونها للمقامرة

اذن هذا هو نضال رابطة الخوارنة من « اجل اعلاء شان الدين » أي دين؟!

حول اجور الاسرى

حيفا — بلغنا من مكتب الاقليات هنا ، ان على جميع الاسرى المسرحين الموجودين في حيفا مراجعة الدائرة لتبليغهم عن موعد دفع اجورهم المستحقة ، سيبدأ الدفع يوم الاربعاء . ضروري مراجعة المكتب حالا .

احصاءات الوكالة اليهودية

بعدد القادمين الى اسرائيل بعد نشوء الدولة

القدس — اعلنت الوكالة اليهودية ان عدد القادمين اليهود الى اسرائيل ، منذ نشوء الدولة ، قد بلغ ٣٤٥,١٦٩ الفاً ، ٢٤٣,٥٤٧ الفاً منهم قدموا الى البلاد خلال سنة ١٩٤٩ .

ومن المعروف ان اكثر من نصف مليون عربي قد ترك اسرائيل والمناطق التي تحت ادارة اسرائيل حالياً خلال المدة المذكورة .

وعلى الرغم من هذا كله فان ازمة في السكن حادة موجودة الان في اسرائيل والوف من القادمين الجدد ما زالو في المخيمات ينتظرون اماكن سكن دائمة .

ان هذه النتائج هي مظهر اساسي لفشل سياسة الحكومة القائمة في استيعاب القادمين . واذ تتبجح الحكومة القائمة بأن لها الفضل في استيعاب عدد كبير من القادمين الجدد ، نذكر انها لم تقم بمشاريع انشائية ذات بال في هذا الامر بل اعتمدت اعتماداً كلياً على رحيل العرب . وحتى رحيل العرب لم ينج البلاد من ازمة سكن حادة . اذن حل هذه الازمة لن يكون برحيل العرب بل بسياسة انشائية ديمقراطية تنتهجها الحكومة . ان هذه الحقيقة ابتدأت الجماهير اليهودية تدركها الان بكل وضوح

حول وقف كفر كنا

حيفا — من مكتب الاتحاد — كان النائب توفيق طوبي قد قدم مذكرة الى وزير الاديان حول منع و كلاء وقف المسجد في قرية كفر كنا من زراعة اراضي الوقف ، وطالب بازالة هذا الحظر وقد تلقى اخيراً رسالة من وزارة الاديان تؤكد له ان مراقب الشؤون الاسلامية سيتولى النظر بهذه القضية باسرع ما يمكن

« اتحاد عمال فلسطين » هل هي منظمة بوليس ومخاتير وشمامسة ؟

الرينة — قدم اكثر من مائة عامل من المنظمين في فرع اتحاد عمال فلسطين هنا عريضة الى هيئة الادارة يطالبون فيها باجراء انتخابات ديمقراطية جديدة للهيئة الادارية .

وانتظر العمال اجابة مطلبهم ولكنهم فوجئوا بقول الهيئة الادارية الحالية لهم ان قيادة الهستدروت في تل ابيب ترفض اجراء انتخابات .

واراد بعض العمال ان يفهم السبب في هذا ، فابلغه احد اعضاء الهيئة الادارية ان انتخابات جديدة قد تجري ، ولكن على شرط ، وهو ان يظل السكرتير الحالي في منصبه .

ولكي يدرك القارىء مبلغ الديمقراطية السائدة في اتحاد عمال فلسطين ونوع القيادة التي تنفذ اوامر وتوجيهات حزب المباي من الضروري ان يعرف ان سكرتيري فروع اتحاد عمال فلسطين في منطقة الناصرة هم كما يلي : —

الرينه : — بوليس سابق
اكسال : — اونباشي بوليس سابق
دبوريه : — بوليس سابق
طرعان : — بوليس سابق
كفر كنا : — شماس كنيسة اللاتين
كفر مندا : — مختار القرية
والناصرة : — هارون كوهن

ان العمال الذين ضللوا ، وتنظموا في اتحاد عمال فلسطين ، بدأوا يتحسسون موقفهم ، وبأتوا يعرفون نوع القيادة التي فرضت عليهم ، والسياسة التي يجرون اليها .

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢٩ كانون ثاني — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٣٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

[...] العسكري ...
حاجز دون الديمقراطية والاخاء الشعبي

المفروض فيك، ايها القارئ الكريم، انك تطالع الانباء المحلية التي تنشرها «الاتحاد» في كل عدد من أعدادها.

ماذا تلاحظ ؟

تلاحظ، ولا شك، أن هذه الانباء مرتبطة، بشكل او آخر، بالحياة في ظل الحكم العسكري وبآلام الحياة في ظل الحكم العسكري ...

وماذا تلاحظ ايضاً ؟

تلاحظ، ولا شك، ايضاً، أن ثقل الحكم العسكري يزداد ضغطاً على صدور الكادحين من ابناء الشعب، يوماً في اثر يوم.

كنا نسمع قبل سنة من الزمن، على لسان الحكومة، أن هذا الحكم العسكري هو حكم موقت فرضته اوضاع الحرب والمحافظة على الامن الخ ...

اما اليوم، فلا نسمع شيئاً ... لا جعجعة ولكن طحن لا يبقي ولا يذر! حكم عسكري مقيم، كأنما الى أزل، وقد زالت «الاسباب» الرسمية التي فرضته ولكنه لم يزل.

وقد نبهت «الاتحاد» فيما مضى الى ان استمرار الحكم العسكري الآن هو المظهر الرئيسي للتمييز القومي في هذه البلاد.

والحقائق المؤلمة المؤرقة تثبت، يومياً، هذه الحقيقة التي كشفت «الاتحاد» عنها النقاب.

لا تستطيع الحكومة، بجرة قلم، ان تميز بين المواطنين في التنقل والاقامة، ولكنها تحت ستار الحكم العسكري تفرض على المواطن العربي، حتى على المواطن العربي الذي لا يقيم في مناطق الحكم العسكري (حيفا ويافا مثلا) قيودا على تنقله واقامته لا تفرض على غيره من المواطنين.

لا تستطيع الحكومة، بجرة قلم، ان تحجب الدمقراطية عن المواطنين العرب، حتى هذا الشيء اليسير من الدمقراطية السارية في اسرائيل، ولكنها تحت ستار الحكم العسكري تمنع المواطنين العرب، في مدنهم وقراهم من انتخاب مجالسهم البلدية والمحلية.

حقوق المواطن مقدسة - هكذا جاء في القانون المعلن - ولكن، في ظل الحكم العسكري تسحب بطاقة المواطن من المواطن العربي هكذا، بسبب بسيط أو بدون سبب، ويلقي بالمواطن العربي في السجن بدون محاكمة، ويفصل بين الولد وأبيه وبين المرأة وزوجها

باسم الحكم العسكري، يومياً، ترتكب ضد المواطن العربي مخالفات كثيرة — «مخالفات» ... هذه هي «الطف» كلمة لما يرتكب ضده!—

لا مجال الى التهرب من الحقيقة اذن: ان الحكم العسكري الآن هو المظهر الرئيسي للتمييز القومي في هذه البلاد.

ونحن في نضالنا لالغاء الحكم العسكري نناضل من أجل الدمقراطية الحقيقية التي تساوي ما بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

برؤوس مرفوعة، مدركين أن الحق والعدل الى جانبنا، نناضل اذن لالغاء الحكم العسكري البغيض.

ولكنك ايها القارئ الكريم، [تط]الع الانباء المحلية التي تنشرها [...] اسبوعياً، لاحظ بصدد الحكم العسكري امرا آخر.

ماذا تلاحظ ؟

تلاحظ، ولا شك، ان الحكم العسكري كان ولا يزال الحاجز الرئيسي دون نمو حركة الشعب الدمقراطية ما بين المواطنين العرب.

ان سيف الحكم العسكري مسلط دائماً — واليوم بشدة متزايدة — فوق رقاب الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين العرب.

بقوة الحكم العسكري سحبت تصاريح التنقل من قادة مؤتمر العمال ومن قادة الحزب الشيوعي في منطقة الجليل الغربي، وبقوة الحكم العسكري يستطيع الجاسوس المنصري محمد نمر الهواري أن يتحدى كرامة الجماهير وأن يتجول في رابعة النهار في عكا.

بقوة الحكم العسكري يمنعون وصول الاتحاد الى قرى المثلث الصغير والى المجدل ويمنعون سكرتير تحرير هذه الجريدة من التجوال في مناطق الحكم العسكري.

بماكينة الحكم العسكري لا ترتاح المحاكم من النظر في قضايا الشيوعيين والنقابيين ولا «تستوحش» السجون من رؤية الشيوعيين والنقابيين.

بقوة الحكم العسكري تترعرع منظمة فاشستية «قاوقجية» في شفاعمرو من صبيان كشافة المطران ويعتدى في مقر الحاكم العسكري في شفاعمرو على سكرتير الحزب الشيوعي في عبلين.

بقوة الحكم العسكري يحاولون الحيلولة دون أريج الدمقراطية والاخاء والسلم من الوصول الى القرية العربية التي ترغب في الدمقراطية والاخاء والسلم.

كل تجهاز الحكم العسكري الآن موجه ضد الحزب الشيوعي وضد مؤتمر العمال العرب وضد العمال والفلاحين والمثقفين الشرفاء.

ان استمرار الحكم العسكري هو دليل على ان الرجعية في اسرائيل لم تعد تستطيع ان تحكم الجماهير الا بالارهاب وبكم الافواه وبتعطيل الحريات الاساسية.

ان استمرار الحكم العسكري هو الدليل الاول على ضعف الرجعية الحاكمة في اسرائيل.

ان استمرار الحكم العسكري، ايضاً، هو دليل على نمو الوعي الدمقراطي ما بين الجماهير العربية في اسرائيل.

معتمدين على هاتين الحقيقتين الاساسيتين سنزيد في نضالنا، على رأس كل الجماهير الكادحة، في المدينة والقرية، من أجل الغاء الحكم العسكري: هذا الكابوس الاسود الجاثم على صدور كل الناس الشرفاء، من أجل تصفية هذا الحاجز الذي يحول الآن دون نمو الدمقراطية والاخاء الشعبي.

الحكم العسكري مفروض على الجماهير لكبح نضالها العادل من أجل السلم والاخاء والدمقراطية والعمل والخبز.

ولذلك، لن يزول الحكم العسكري الا بنضال هذه الجماهير نفسها الساعية من أجل السلم والاخاء والدمقراطية والعمل والخبز.

الحكم العسكري هو حكم قائم على الظلم والارهاق، ومثل هذا الحكم لا يدوم طويلا.

وتاريخ الشعوب، في كل الارض، برهاننا.

«الاتحاد»

رئيس الكنيست يتصرف تصرفاً غير برلماني فيثير ضجة في الكنيست

النائب فلنر يستنكر تصريحات ضيف الحكومة المحرض على الحرب مورغانتو

القدس - بحث الكنيست يوم الاثنين الماضي في مشروع قانون قدمته الحكومة لوضع جميع الاملاك الالمانية في اسرائيل تحت اشراف قيم له من الصلاحيات ما للقيم على املاك «الغائبين». واثناء النقاش على هذا القانون وقعت مشادة عنيفة بين النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ورئيس الكنيست، واشترك في هذه المشادة بعض ممثلي الاحزاب الاخرى. فقد خرج رئيس الكنيست عن الاصول البرلمانية المتبعة وحاول بشكل تعسفي منع النائب الشيوعي من شجب استنكار زيارة هنري مورغانتو المحرض على الحرب الذي يحل ضيفاً رسمياً على حكومة اسرائيل ويتفوه بتصريحات ضد السوفيات ويعمل على ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية انجلو - اميركية.

كلمة فلنر

وقد ابتدأ الرفيق فلنر بانتقاد القانون لأنه يعتبر قيام الشارية في المانيا من سنة ١٩٣٥ اي منذ وضعت قوانين نيرنبرغ ضد اليهود، وقال على الكنيست ان لا نسمح بسابقة كهذه، كاننا نؤيد، او على الاقل لا نعرب عن معارضتنا للفاشستية والنازية ما دامت المانيا لم تسن قوانين ضد اليهود.

ثم قال اننا نشاهد الآن، بعد مرور خمس سنوات على انتهاء الحرب، امورا خطيرة جديدة، نشاهد بعث النازية في المانيا الغربية، ونرى اوساطاً في اميركا وبريطانيا تحضر اليوم لحرب عالمية جديدة ستكون نتائجها - ان لم تنجح قوى الدمقراطية والسلام في العالم في منعها - وبالا على الشعب اليهودي لا يقل عن نتائج الحرب العالمية الثانية. ولذلك فاننا اذ نبحث هنا في هذه المسألة الخطيرة يجب علينا ان نعرب عن احتجاجنا الشديد على التصريحات العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي، التصريحات الداعية للحرب التي تفوه بها مؤخرا هنري مورغانتو.

وهنا تدخل رئيس الكنيست طالباً من الرفيق فلنر ان لا يتكلم في هذا الموضوع اذ ليس الوقت وقته.

لن نبيع انفسنا بالدولارات

وعاد الرفيق ماير الى التكلم عن القانون فقال ان للمسألة مسألة مبدئية. وعلينا ان نقول لهؤلاء الذين يواصلون التقاليد النازية واولئك الذين من اصل يهودي والذين يؤيدونهم في التحضير للحرب، اننا لن نبيع انفسنا بالدولارات كما يريد مورغانتو مؤيد النازية العصري. لقد كان هناك من اليهود من ايد هتلر ومنهم اللورد ملتشت رئيس شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية.

محاولة لكم الافواه

وهنا عاد الرئيس فقاطعه، فرد عليه الرفيق ماير محتجاً فطلب منه الرئيس ان يكف عن الكلام. فقال الرفيق ماير: لماذا لا توقفون عن الكلام مورغانتو الجاسوس الاميركي ؟ اني لا اريد مجزرة جديدة. ولكن الرئيس اصر على مقاطعته واسكاته وقال عندما يكون مورغانتو عضو كنيست تناقش معه فقال فلنر: انه ضيف رسمي على الحكومة. الا ان الرئيس عاد فطلب وقف الكلام في هذا الموضوع. فقال فلنر ان للمسألة مسألة موقف سياسي وليس الرئيس ان يمنع الاعضاء من الاعراب عن موقفهم ففي البرلمان احزاب مختلفة ولكل حزب ان يعرب عن رأيه بحرية. وهنا هدد الرئيس بمنعه عن الكلام، فصرخ النائب برائي والنائب ريفتن (من المبام): ان لعضو الكنيست ان يتكلم ما يشاء وليست هنالك رقابة على اقوال الاعضاء. وصرخ النائب بيغن (حيروت): لكل عضو الحق في قول ما يريد. فقال الرئيس انه يلفت نظر الخطيب الى التكلم في الموضوع. فصرخ النائب بدر: هذا ليس صحيحاً. وقال بيغن: ليست للمسألة مسألة موافقة على ما يقوله فلنر، ولكن له الحق في ان يقول ما يريد.

وواصل الرفيق ماير كلامه فطالب بجعل الاملاك الالمانية ملكا للدولة، لا وضعها تحت اشراف قيم. وقال إن هنالك

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

القوى الشعبية في بورما
تستولى على المناجم وحقول المطاط

رانغون — ذكرت صحف بورما ان القوات الشعبية بقيادة الشيوعيين قد استولت على المناجم وحقول المطاط في الساحل الجنوبي الشرقي من بورما وطردت منها البريطانيين. واعلن ناطق باسم القوات الشيوعية لعمال المناجم وحقول المطاط انه «قد ازفت نهاية حكم الدول الرأسمالية.»

مات فاسيل كولاروف

صوفيا — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ومجلس وزراء الجمهورية البلغارية فاسيل كولاروف احد قدماء قادة الحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الحكومة البلغارية واحد كبار المناضلين في حركة الطبقة العاملة العالمية، الذي توفي يوم الاثنين الماضي على أثر مرض طويل.

ولد كولاروف في ١٦ تموز ١٨٧٧ وكان والده صانع احذية. ودرس الحقوق في سويسرا، وعاد الى بلغاريا سنة ١٩٠٢ وانضم الى الحركة الاشتراكية في سنة ١٩٠٥ وانتخب للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدمقراطي (اليساري).

وفي سنة ١٩١٣ انتخب نائباً في البرلمان البلغاري وهناك ناضل ضد اشتراك بلغاريا في الحرب العالمية الاولى. وفي سنة ١٩١٩ انتخب سكرتيرا عاماً للحزب الشيوعي البلغاري، وفي سنة ١٩٢٢ انتخب سكرتيرا للاممية الشيوعية.

وقاد مع ديمتروف الثورة على الحكم الفاشيستي في بلغاريا سنة ١٩٢٣ وحكم عليه بالموت، فالتجأ الى الاتحاد السوفياتي.

وفي سنة ١٩٤٥ عاد الى بلغاريا اذ حررها الجيش الاحمر. ومثل بلاده في مؤتمر السلام في باريس، وفي سنة ١٩٤٧ عين نائباً لرئيس الحكومة البلغارية ووزيرا للخارجية وفي نيسان ١٩٤٩ انتخب رئيساً للحكومة

* * *

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

مظاهرة كبيرة
تهتف بسقوط مورغانتو
البوليس يصطدم بالمتظاهرين وي[...]

القدس — اقام مكتب رئيس الحكومة يوم الاربعاء، مأدبة في فندق «عدن» لوداع هنري مورغانتو وزير مالية اميركا السابق، الذي قدم البلاد ضيفاً رسميا بدعوة من رئيس الحكومة. وحضر المأدبة الوزراء واعضاء الادارة الصهيونية وكبار ضباط الجيش.

غير ان الجمهور في القدس احتفل بالضيف «الكريم» بشكل آخر. فقد قامت مظاهرة كبيرة امام الفندق. وكان المتظاهرون يحملون لوحات كتب عليها: «ليسقط مورغانتو المحرض على الحرب» و«اخرج يا مورغانتو» و«لن تكون اسرائيل قاعدة حرب ضد الاتحاد السوفياتي» و«لن نبيع الاستقلال بدولارات مورغنتو وترومان».

وكانت تسير في رأس المظاهرة سيارة تحمل مكبرات الصوت وتذيع شعارات ضد مورغانتو.

وقبل ان تصل المظاهرة الى فندق «عدن» اقفل البوليس كل مداخل السبل المؤدية الى الفندق ووقف فيها عشرات من رجال البوليس المسلحين بالعصي والاسلحة النارية. واذ اقتربت المظاهرة من الفندق تصدى لها رجال البوليس محاولين منعها من الوصول الى الفندق وانهالوا على المتظاهرين بالضرب، غير ان المتظاهرين على الرغم من هذا كله تمكنوا من الوصول الى الفندق وراحوا يهتفون لمدة نصف ساعة [...] على الحرب مورغانتو.

و[اذ] ذاك وصل الى الفندق «الضيف الكريم» مورغانتو بصحبته الوزراء. وكان قد انضم الى المتظاهرين جمهور كبير من عابري السبيل. واذ رأى رجال البوليس احتشاد الجمهور وتعاظم المظاهرة استدعوا قوات جديدة، وهاجموا المتظاهرين من جديد وقد اصيب بعض المتظاهرين بجراح ومنهم مراسل جريدة «قول هعام». واعتقل البوليس ستة اشخاص حقق معهم اكثر من ٣ ساعات ثم اطلق سراحهم.

وقد اثار تصرف البوليس هذا سخط الاهلين في القدس وذكرهم بتصرفات جنود الاستعمار وبوليسه في عهد الانتداب.

وقد وقعت هذه الحوادث كلها امام الصحفيين المحليين والاجانب ومصوري الصحف فالتقطت عنها الصور وارسلت انباؤها الى الصحف في الداخل والخارج.

مظاهرة كبيرة
تأييداً للمضربين في مكاتب الوكالة اليهودية

تل ابيب — دخل اضراب الجلوس الذي اعلنه وفد المستوطنات الجديدة في دوائر الوكالة اليهودية احتجاجاً على الارهاب المسلط على المستوطنين الشيوعيين واليساريين في تلك المستوطنات، اسبوعه الثاني. وتشتد حركة التضامن الشعبي مع المضربين يوماً بعد يوم ويزور المضربين، وفود العمال من المصانع مشجعين ومؤيدين

وقد قامت مساء الخميس مظاهرة كبيرة في شارع اللنبي امام مكاتب الوكالة اعرب فيها المتظاهرون عن تضامنهم مع المضربين وتأييدهم لهم، وطالبوا بابطال كل تمييز وارهاب ضد المستوطنين الشيوعيين والتقدميين والاعتراف بحقهم في العمل والاستيطان كسائر المستوطنين

الجمهورية الشعبية الصينية تعترف بفيتنام الشعبية

بكين — اعترفت الحكومة الشعبية الصينية في هذا الاسبوع اعترافاً تاماً بالحكومة الشعبية الفيتنامية التي يقودها الرفيق هوشي منه، وتقرر تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين المحررين.

مؤتمر السلام
في اسرائيل في ١٠ آذار ١٩٥٠

تل ابيب — قررت رئاسة اللجنة المركزية للجنة السلم في اسرائيل عقد مؤتمر للسلام العام في اسرائيل في ١٠ آذار ١٩٥٠. وانتخبت لجنة تنظيمية للتحضير لهذا المؤتمر. وستبدأ التحضيرات حالا.

«ازفستيا» تعلق على محاكمة قول هعام

موسكو — تحت عنوان «الحملة ضد الشيوعية في اسرائيل» نشرت جريدة السوفيات الرسمية «ارفستيا» انباء محاكمة «قول هعام» والضغط على المستوطنين الشيوعيين والتقدميين في مستوطنات العاملين.

فقالت عن المحاكمة: «بدىء في تل ابيب النظر في دعوى اقامها النائب العام على الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «قول هعام» بتهمة تلطيخ سمعة رئيس الحكومة. وتظهر «قول هعام» ان هذه المحاكمة هي محاولة من الحكومة لتنظيم محاكمة ضد الشيوعية في اسرائيل وحملة ضد الدمقراطية وضد الشيوعية.

ويقال في الاوساط الصحفية المحلية ان هذه المحاكمة تدل على ان حكومة بن غوريون أخذت تنتقل من مرحلة ملاحقة اعضاء الحزب فردياً الى مرحلة حملة عامة ضد الحزب الشيوعي وضد القوى التقدمية في اسرائيل. وتؤكد هذه الاوساط ان حكومة اسرائيل تسير في اعقاب الرجعيين الامريكيين الذين نظموا المحاكمة المعروفة ضد زعماء الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وان الرجل الذي ينظر في هذه القضية - القاضي رايخرت - المعروف بارائه الرجعية، يقصد الى تمثيل دور القاضي الامريكي ميدينا.

ان الجمهور التقدمي في دولة اسرائيل يحتج ضد هذه المحاكمة ويطالب بوقف ملاحقة الحزب الشيوعي والقوى التقدمية في اسرائيل.

أثناء العملية العسكرية الواسعة النطاق ... في وادي النسناس!
جاءوا «باسلحة الميدان» للقبض على متسللين، فقبضوا على متسولين

حيفا - من مكتب الاتحاد - في العملية العسكرية الواسعة النطاق، التي اشتركت فيها قوات كبيرة من الجيش والبوليس، والتي طوق اثناءها وادي النسناس وجرى تفتيش دقيق في البيوت العربية فيه، لم يجد الجيش «متسللين» بل استطاع القاء القبض على عدد من العمال والنساء والعجائز الابرياء وعلى متسول واحد ... لقد قادت النتيجة الى ازمة في دوائر البوليس في حيفا التي لم تكن تنتظر هذه النتيجة «الباهرة جداً» ...

دعاية للتعمية

كأنما كانت هذه النتيجة «الباهرة» انساناً شجاعاً يخرج لسانه لكل العملية العسكرية بصلفها وعجرفتها وسياراتها المصفحة وثياب الميدان الملونة «للتحايل على الطيارات» التي كان يرتديها الجنود ...

بالحقيقة ان الجماهير العربية في وادي النسناس كانت تخرج السنتها استهزاء بهذه البهلوانيات المسرحية التي لا تخيف الا الاطفال.

كان المواطنون المسالمون يستقبلون عملية الارهاب المسرحية هذه بالصفير والنداء: إسألوا الحكومة التي أعادت المجرم الهواري لماذا أعادته... عمن تبحثون هنا. إن الهواري موجود في عكا لا في وادي النسناس ...

الجماهير اليهودية خارج الطوق، كانت تتجمهر حوالي الطوق متسائلة متعجبة: لماذا كل هذه الضجة والاسلحة ؟! لماذا كل هؤلاء الجنود والبوليس ضد حي صغير ومواطنين مسالمين عزل ؟.

واستشاط الجيش والبوليس غضباً من عيون الجماهير اليهودية المفتوحة المتسائلة والمتهزئة، واذا بسيارات البوليس تطوف الشوارع وتذيع على المواطنين اليهود باللغة العبرية من مكبرات الصوت تطلب منهم التفرق والذهاب الى البيت. بالخزي كان الجيش والبوليس يقوم بالعملية العسكرية العنترية ..

فكيف التخلص من هذه الفضيحة إذن..

وأخيراً «وجدها» اصحاب هذه العملية ... أخذوا يلقون القبض على ما هب ودب، القوا القبض على النساء والاطفال والعجائز والمتسولين في الشوارع وذهبوا بهم الى السجن لستر الفضيحة!

وفي اليوم التالي ظهرت الصحف اليومية، باستثناء جريدة الحزب الشيوعي قول هعام - وهي طافحة بانباء مضللة لهذه العملية، واستنادا الى اخبار البوليس كتبت هذه الصحف ان العملية ادت الى القبض على اكثر من مائة متسلل خطر ...

فهل تريد ان تعرف ايها القارئ الكريم من هم هؤلاء المتسللون الخطرون؟ اذن تعال الى الشعب البرىء واسمع منه:

الشعب يتحدث

فما ان انتهت عملية التطويق «البطولية»

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

عصابات بقيادة ضابط هولندي
«تثور» على الجمهورية الاندونيسية

رددت وكالات الانباء العالمية في هذا الاسبوع اخبار «ثورة» مسلحة قام بها ضابط هولندي اسمه وسترلنغ مع عصابات يقودها، على قوات الجمهورية الاندونيسية.

وقد تفاقمت هذه «الثورة» حتى استطاع وسترلنغ هذا احتلال ثكنات البوليس الاندونيسي في العاصمة جوكارتا.

واما الحكومة الهولندية، فاذ نفت ان لا علاقة لها بهذه الثورة، أمرت قواتها بالتزام «الحياد» ...

واضح ان حركة وسترلنغ هذه قد دبرها المستعمرون الهولنديون للقضاء حتى على الاستقلال الاسمي الذي تتمتع به اندونيسيا.

من الصريح الى الهواري حول «العيش والملح سابقاً»!

«الصريح» هي جريدة صفراء اسبوعية يصدرها شخص ساقط الاخلاق اسمه هاشم السبع، في نابلس، والغرض منها المتاجرة بالاعراض وتقبيل اقدام الملك عبد الله وسيده جلوب الانجليزي. وهذا الشخص الساقط الاخلاق الذي يتاجر في صحيفته الصفراء على شعار «ذبح اليهود» هو صديق حميم لمحمد نمر الهواري الذي ارجعته حكومة اسرائيل الى اسرائيل واشترته بعشرة من الفضة.

والظاهر ان هاشم السبع «زعلان» على حبيبه محمد نمر الهواري، ففي العدد الاخير من جريدته «الصريح» كتب هاشم السبع ما يلي موجهاً الى محمد نمر الهواري في اسرائيل بشكل برقية مفتوحة:

«الادون محمد الهواري - تل ابيب. يا خسارة العيش والملح يا ادون محمد ... رجوعك الى اسرائيل رجوعك الى الباطل. اين حماسك وشبابك ونجادتك وخطاباتك ومقالاتك. احلام طارت في الهواء ... سلم لنا على مقر النجادة بيافا: لقد كشف المستور يا فرفور».

وهكذا يفضح الساقطون بعضهم بعضاً!

بقي ان تكتب «اليوم» هنا ان محمد نمر الهواري صديق قديم لاسرائيل!

(قارئ)

... سلم وعمل

من الاتحاد السوفياتي

نشرت جريدة ازفستيا لسان حال مجلس السوفييت. مقالاً طويلاً استعرضت فيه نجاحات الاتحاد السوفيتي، في غضون السنتين الماضيتين بمناسبة انتخابات مجلس السوفييت الاعلى في ١٢ آذار المقبل. فقالت ان مشروع السنوات الخمس قد تم بتفوق كبير فقد تم اصلاح وبناء ٤٦٠٠ مشغل صناعي انتجت خلال العام الماضي ما قيمته ٢٠ مليار روبل وفي الناحية الزراعية سجلت المزارع التعاونية انتصارات جديدة أصبح الانتاج الزراعي يفوق معدل، عام ١٩٤٠ (سنة ما قبل الحرب). وزاد الانتاج الزراعي بمليوني طن من القمح عما كان عليه عام ١٩٤٨.

من الصين

البناء قائم على قدم وساق في الصين الشعبية، والجماهير العاملة لا تضن بقوتها جهدها في اعادة تعمير ما دمرته الحرب ...لية التي فرضها الاستعمار الاميركي ...ه. وتأتي آخر الانباء الرسمية ... العمل في خط السكة الحديدية ...ي يربط شنغاي بكانتون.

وقد بدأ السفر على هذا الخط في ١٢ /١٩٥٠ بعد ان اجريت تجربته في ٥ الجاري. ويسير القطار السريع بشكل متواصل بين هاتين المدينتين اللتين تفصل بينهما مئات الاميال.

وفي يوم التجربة ظهر ان الرحلة تستغرق ثلاثة ايام وبضع ساعات، وهي مدة قصيرة بالنسبة للمسافة وما كانت عليه قبل انتصار الجمهورية الشعبية.

من رومانيا

لا يقتصر التقدم الاجتماعي في رومانيا ناحية من نواحي الحياة او مقاطعة من مقاطعات البلاد او قومية من القوميات وها نحن نورد بعض المعلومات الحديثة عن مظاهر الحياة في هذه الجمهورية الشعبية

* في غضون عام ١٩٤٩ هبطت نسبة الاميين في مقاطعة ساتومارا بـ ٥١٣٠ شخصاً على اثر حملة مكافحة الامية الموفقة
* في منطقة «اراد» وزع ٢٠ الف كتاب مدرسي باللغات الرومانية والمجرية والالمانية والتشيكية لمساعدة طلاب هذه القوميات.
* في مقاطعة تانوفا هناك الآن ١٤٨ معهداً ثقافياً و٢٨٧ فرقة فنية ومكتبات لديها ٢٣,١٦٥ كتاباً.
* وزع لسكان قرى منطقة بوتنا بضائع للاستهلاك تقدر قيمتها بـ ٢٤٠ مليون «لي».

من المانيا الديمقراطية

بينما تتضاءل التجارة بين دول المعسكر الرأسمالي، ترتفع التجارة والتعامل الصناعي بين دول العالم الاشتراكي الظافر.

وبدل الاتفاق التجاري الذي عقد اخيرا بين تشكوسلوفاكيا والجمهورية الدمقراطية الالمانية ان قيمة التداول التجاري بموجب الاتفاقية الجديدة سيرتفع ٥٠ بالمئة.

وستقدم تشيكوسلوفاكيا لالمانيا الفحم الحجري، المطاط والمنسوجات وتأخذ الماكينات والمواد الكيماوية والمصنوعات.

من فيتنام

تقرر ان يعقد مؤتمر الشبيبة الفيتنامية في شباط القادم. وقد دعي اتحاد الشبيبة العالمي ومنظمات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين وفرنسا لارسال مندوبين لحضور المؤتمر وسيستهدف هذا المؤتمر تجنيد الشعب باسره للهجوم المعاكس الذي سيقوم به الشعب لتحرير بلاده وانقاذها من الاستعباد الاستعماري ونشر السلم في ربوعها.

سوريا ولبنان

الرجعية تنشىء أحزاب «عمال»

بيروت — يخيف الرجعية العربية تعاظم القوى الدمقراطية بقيادة الشيوعيين. وتعمل هذه الرجعية لكبح نمو القوى الثورية في كل بلد عربي: فهي تحاربهم بالقدح والذم وتلاحق طليعتهم بالليل والنهار وترمي في السجون من تقبض عليه بمحاكمة او دون محاكمة.

الا ان هذه الاساليب لم تصد تيار القوى المكافحة ضد الرجعية العربية، اجيرة الاستعمار الانجلو - اميركي. لهذا تقوم الان بحركة تضليل منظمة تستهدف منها ابعاد الكادحين عن نضالهم الثوري ضد اعدائهم الطبقيين.

وفي سوريا ولبنان تعصف الازمات السياسية والاقتصادية في البلاد، وتشتد نقمة الجماهير على نظام الحكم، ويزداد كفاح الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين عنفا وجرأة. فالمظاهرات تسير في اسواق دمشق وبيروت والجماهير تهتف وتنادي بسقوط الرجعية العربية المتآمرة مع الاستعمار والاضرابات تحدث بكثرة دون اهتمام بارهاب الطغاة واستبدادهم. وفي سوريا ولبنان يحكم على مصطفى العريس بالسجن لأنه قائد نقابي وتزدحم السجون بالشيوعيين والنقابيين ويمتد سيف الارهاب للسلط على الرؤوس.

ولكن لأن هذا يحدث في سوريا ولبنان، ولان القوى الشعبية بقيادة الشيوعيين تنمو باستمرار، ولأن الارهاب لم يجد فتيلا، تعمل الرجعية بشكل محموم على تنظيم حركة تضليل الجماهير «لابعاد» العمال والفلاحين والمثقفين عن منظماتهم النقابية وحزبهم الشيوعي.

في سوريا

هنا تنظمت اولا «رابطة العمال»، لتقوم مقام الحركة النقابية الدمقراطية — مؤتمر النقابات السوري، ولم تقدم عطفي الوحدة النقابية الانجلو - اميركان وبتوجيه من الوزير السابق والشخصية المشبوهة نوري الايبش، تعمل هذه المنظمة لبناء حزب سياسي يضم العمال والفلاحين. ولكن على ما يظهر لم تحظ هذه المنظمة بتأييد يذكر او هي تخدم كتلة معينة من الرجعيين ولذلك رخصت الحكومة السورية في مطلع هذا العام الدكتور اكرم الحوراني ساعد اديب الشيشكلي الايمن، ووزير الدفاع الحالي بتأليف حزب جديد اطلق عليه الاسم الرنان «الحزب العربي الاشتراكي».

من المستبعد جداً ان يلقى هذا الحزب تأييد الجماهير الكادحة التي تعرف هؤلاء الشخصيات الانجلواميركية.

في لبنان

اما في لبنان فقد تألفت منذ زمن بعيد جامعة العمال اللبنانية لتقاوم اتحاد نقابات العمال والموظفين الذي يقوده القائد الكبير مصطفى العريس ولكن هذه المنظمة اخفقت كلياً مما اضطر الرجعية الى ان تنلق اتحاد النقابات وتسجن العريس لفسح المجال امام هذه الجامعة.

بالاضافة الى هذا اوعزت الرجعية لكمال جنبلاط الزعيم الدرزي وبعض من صحبه لتأليف حزب «عمال» تنظم قبل اقل من سنة تحت اسم «الحزب الاشتراكي» ولكنه لم يظهر اكثر من اسمه ولم يسمع عنه بعد ان تم تأليفه.

والظاهر ان هذا الاخفاق قد دفع الرجعية لتقوم بمحاولة جديدة. وقد انجزت هذه المحاولة وقام حزب جديد ... حزب «الجبهة الشعبية»، رخصته وزارة الداخلية حالا. اما رجال هذا الحزب فقد جمع الخوف ما بينهم بعد طول البعاد. فنسيم مجدلاني كان قائد منظمة النهضة (الارثوذكس) وحسين سجعان، كان من العاملين مع منظمة الكتائب (للموارنة) وانيس الصغير كان زعيم النجادة (الاسلامية). هؤلاء مع غيرهم يؤلفون اليوم الجبهة الشعبية صاحبة البرنامج «التقدمي».

ان تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي (البلشفيك) يوضح ويفسر هذه الظاهر ويوضح فوق هذا ان مثل هذه المحاولات تبوء بفشل محقق.

استمرار المظاهرات في لبنان

ضد استئناف المفاوضات مع اميركا

بيروت — قرر المجلس العسكري في لبنان منع المظاهرات الشيوعية واعتقال كل انسان يدعو الى المظاهرات أو يشترك فيها.

وقد بلغت المظاهرات التي نظمها الشيوعيون في بيروت وطرابلس ذروتها يوم الجمعة. وقد استعمل البوليس شتى الوسائل في هاتين المدينتين لمنع تجدد المظاهرات التي دعا اليها الشيوعيون ضد استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة لعقد معاهدة اقتصادية سياسية.

وقد ذكر راديو موسكو ان مرافىء لبنان ستوسع لتصبح قواعد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. ولتنفيذ هذا المشروع عرضت الولايات المتحدة على لبنان قرضاً بخمسين مليون دولار.

برنامج الحزب الشيوعي البريطاني للانتخابات العامة

لندن — اصدر الحزب الشيوعي البريطاني في الاسبوع الماضي برنامجه للانتخابات البرلمانية العامة التي ستجري في بريطانيا في ٢٣ شباط، وقد جاء فيه ان بريطانيا، نتيجة لسياسة حكومة حزب العمال، تجابه اليوم ازمة اقتصادية وخطر التحول الى قاعدة ذرية للولايات المتحدة في حرب عالمية ثالثة.

وبرنامج الحزب الشيوعي للانتخابات هو البرنامج الوحيد، من برامج الاحزاب كلها. الذي تتضمن موقفاً تجاه الفاشيستية واللاسامية. فهو ينص على المطالبة بمنع حركة موزلي ويجعل اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون.

وجاء في البرنامج ان الشيوعيين سيبذلون كل جهد للحيلولة دون الازمة الاقتصادية ووقف التحضير لحرب جديدة ووقف الاشراف الاميركي على بريطانيا

وينص البرنامج ايضاً على العمل لتنمية العلاقات الودية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي، والنضال من اجل رفع اجور العمال وتوفير العمل والسكن.

وفي البرنامج ايضاً ان الحكومة البريطانية تنفذ التأميم بشكل تخدم به مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة واصحاب الاسهم السابقين. وقد استغلت الحكومة الرجال والاموال والاسلحة للضغط على الشعوب المستعبدة.

ان هزيمة المحافظين وزعيمهم المحرض على الحرب تشرشل لن تكون تامة اذا لم يقاوم الشعب العامل سياسة الحكومة الحاضرة.

ويتضمن البرنامج تأييد مطالب العمال برفع الاجور وفرض ضرائب على الاغنياء، والقضاء على العناصر الرأسمالية في المشاريع الصناعية المؤممة وشمول التأميم لصناعة الفولاذ وبناء السفن والصناعات الكيماوية، والاراضي.

جريدة

«من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية»

تصدر باللغة السويدية

كوبنهاجن — رحبت جريدة «ناي داج» بصدور العدد الاول من جريدة «من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية» باللغة السويدية فقالت ... «ان من المهم لاعضاء الحزب الشيوعي أن يفهموا ويدرسوا نشاط واساليب الاحزاب الشيوعية المنضوية تحت لواء مكتب الانباء الشيوعي».

وانهت كلامها بقولها: «ان درس وادراك الاختبارات التي يقدمها مكتب الانباء الشيوعي سيساعد كثيرا على تحسين عمل الحزب الشيوعي السويدي وبالتالي سيقوي جبهة السلم والدمقراطية في بلادنا».

سقوط برلين

فيلم سوفياتي جديد

موسكو — عرض في موسكو في اوائل الاسبوع الماضي فيلم جديد بالألوان الطبيعية هو «سقوط برلين». لقد اشترك اكثر من عشرة الاف ممثل في هذا الفيلم واكثر مناظره الحربية اخذت اثناء المعارك الحقيقية التي ادت الى سقوط برلين.

في العالم الرأسمالي

ازمات وفقر وبطالة

من اميركا

يطالب اصحاب شركات الفولاذ من حكومتهم ان تضطر دول غربي اوروبا لتخفيض انتاج الفولاذ المحلي بعد ان أصبح ينافس الفولاذ الاميركي.

وترى هذه الشركات سبيلها الوحيد في منافسة انتاج دول غربي اوروبا في ان ترفع اسعار الفولاذ في الولايات المتحدة وان تخفض اسعار الفولاذ المصدر الى الخارج.

ومن المنتظر ان تحذو الصناعات الاخرى حذو الفولاذ بعد ما اصاب تصديرها الى اوروبا من هبوط.

في اوروبا

جنيف — يظهر من تقرير اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم المتحدة عن شؤون اوروبا للربع الثالث من سنة ١٩٤٩ ان الانتاج الصناعي قد انخفض في اكثرية اقطار اوروبا الغربية ولا سيما في فرنسا وبلجيكا ولوكسمبرغ. وقد ازداد عدد العمال العاطلين عما كان في السنة الماضية. وفي مناطق برلين الغربية ازداد عدد العاطلين مئة بالمئة.

من فرنسا

تشتد مقاومة الطبقة العاملة الفرنسية لمغامرة الحرب الاستعمارية في فيتنام. وآخر مظهر من مظاهر هذه المقاومة اضراب عمال ميناء طولون الذين رفضوا تحميل الاسلحة للباخرة «ابل دي فرانس» الذاهبة الى فيتنام.

وهذه المقاومة قد دفعت الحكومة الفرنسية الى الامتناع عن ارسال جنودها الى ميدان القتال في تلك البلاد التي تسير نحو تحررها بقدم ثابتة. الا ان امتناعها هذا لم يمنعها عن مواصلة القتال بجنود مرتزقة تستأجرهم من المانيا.

وقد نشرت الجريدة الالمانية «دولت كريد» ان ٩٠ بالمئة من الجنود الذين يسقطون في الحرب الفيتنامية يستعاض عنهم بجنود من الالمان تجندهم الحكومة الفرنسية بالسر من منطقتها.

وتقول جريدة اخرى «هانوفرش برس» ان ٥٠٠٠٠ جندي الماني قد لاقوا حتفهم في الحرب الفيتنامية.

من الارجنتين

بلغ عدد الجرائد اليومية والمجلات التي عطلت في الارجنتين ٤٦. اما السبب في ذلك فهو ان هذه الجرائد والمجلات قد رفضت توجيه الحكومة التي ارادت ان تعلن الصحف عام ١٩٥٠ «عام الحرية الوطنية».

ومن بين الصحف التي عطلتها حكومة «بيرون» الديكتاتورية صحف الحزب «لا - اورا» و «الاونينتيسون» لانهما اتهمتا تلك الحكومة باتباع الاساليب الفاشية غير الدستورية.

من تركيا

الصحافة التركية تندب الوضع الاقتصادي في تركيا وتتألم من استحالة عقد اتفاقيات تجارية مع اوروبا الغربية

تقول جريدة «هيرجون» ان ممثلي شركات التصدير قد رجعوا من زيارة لهم لاوروبا الغربية، اكتشفوا اثنائها ان من المستحيل تصدير اي شيء لاوروبا الواقعة ضمن مشروع مارشال الاستعبادي

وتقول جريدة «بوستاب» ان شركتين من اكبر شركات استنبول قد اشرفتا على الافلاس وان شركة صوف قد اعلنت افلاسها

قصة الاتحاد

افطار...

قصة هندية

بقلم: رشيد جاهانه.

«الشارع الجديد»... الذي كان ولا بد جديداً في يوم من الايام الماضية البعيدة. هو اليوم ملىء بالاخاديد والقاذورات والمنازل على جانبيه متداعية خربة قل ان تجد بينها منزلاً صالحاً لسكن. وكان الشارع واسعاً، فكان طريقاً عاماً وساحة مشتركة للطباخين والحائكين والمداحين وغيرهم من اصحاب المهن والحرف الذين كانت حوانيتهم على جانبيه. وفي ليالي الصيف الحارة كانت تملؤه الفرش البقية بحيث لا يعود في وسع اية عربة ان تمر به دون ان تزعج اهالي الحي النيام.

وكان اكثر اهل الحي من المسلمين، فكان في ذلك الجوار ثلاثة مساجد، وكان التنافس دائما بين «الملات» (١) أئمة تلك المساجد، على استغلال جهل العامة. فكانوا يتنافسون على تحفيظ القرآن الكريم للاولاد، وعلى كتابة الحجب والرقى، ويحاولون كل حيلة للتغرير بالجمهور. وكانت اسرهم الكسولة تعيش على تعب العاملين الغرقاء، كما يعيش النمل الابيض في الغابات يأكل الاشجار.

وعلى اكتاف اهالي ذلك الحي كان يعيش ايضاً نحو عشرين خاناً (٢) يسكنون في الدور الاول من بيت متداع. وجميعهم مرابون من الاقاليم الشمالية الغربية، اوباش سفلة بمخالبهم الجيع. وما كانت امرأة لتجرأ قط على ان تمر امام منزلهم وحيدة. والاحلون جميعاً مدينون لهم يحاولون جهدهم ان يدفعوا الفوائد الفاحشة التي يطلبونها منهم.

ويبقى منزلهم طيلة النهار مقفلا بينما هم يتجولون في المدينة كالوحوش الضارية. واذا ما ازف المساء عادوا يحملون بعض الخبز واللحم، فيلقون اللحم في حلة يتناولون منها الطعام جيعاً. ويمتصون العظام حتى تبدوا نقية ثم يقذفون بها الى الشارع حيث تتجمع كلاب كثيرة في انتظارها.

وبعد ان ينتهوا من طعامهم يلتفتون الى حساباتهم فيعدون بكل دقة واعتناء كل فلس. ثم يتناول بعضهم النارجيلة ويضطجعون على خرق قذرة في زاوية المنزل يدخنون ويذهب البعض الآخر لجولة في المدينة

وعلى الرغم من انهم كانوا يعيشون على الربا، مما يحرمه الشرع، ويتوسلون باقسى وسائل الاستغلال، فقد كانوا جد محافظين على الصيام متمسكين بالصلاة كأنما هم يريدون بذلك تقديم الرشوة لله. ولما كان الشهر شهر رمضان المبارك فانهم كانوا يعودون كل يوم قبيل المساء ينتزعهم من احمالهم الجوع والعطش. وكانت الساعة الاخيرة قبيل الغروب تبدو طويلة مديدة فكان بعضهم يشغلون انفسهم بطهي الطعام وتحضيره بينما يلجأ الآخرون الى الشرفة يشرئبون باعناقهم يختلسون النظر الى المحجبات في المنازل المجاورة او يلهون بابداء الملاحظات النابية حول عابري السبيل ولكنهم كانوا جميعا يعطون آذانهم طيلة الوقت مترقبين سماع الآذان من اقرب مسجد.

وكان المنزل الذي امامهم يبقى خالياً عادة لتجنب الناس لهم. ولكن «اصغر علي» الذي قدم حديثاً الى تلك الناحية ظنها صفقة رابحة ان يجد منزلا كبيرا بأجر عشرين روبية في الشهر وهو على هذا قريب من السوق. فلم يتردد في استئجاره والانتقال اليه حالا مع امه وزوجته وابنه الصغير.

وقد سرت زوجته نسيمة ايضاً بهذا المنزل وشرعت حالا في ترتيبه واعداده وفي اول مساء وقفت تستجم هنيهة قرب النافذة ترقب المارة في الشارع واغمضت اليها حاجبها، ولكنها فجأة تراجعت الى الوراء صارخة.

— «آه! انظري الى هؤلاء الخانات الكثيرين المنفرين، فلتفقأ عيونهم! انظري كيف يتفرسون بنا ويتضاحكون».

وكانت نسيمة قد نظرت ورأت الشرفة المزدحمة بالخانات الذين يتفرسون بها. ولما رأوا انها قد لحظتهم رفعوا صوتهم وازدادوا صراخاً وضحكا. وقالت الحماة:

— «اقفلي النافذة يا بنتي وتعالي. اي بيت مكشوف استأجر اصغر. لا استطيع ان اعيش هنا يومين».

اما نسيمة فلم تجب وواصلت النظر الى الخانات بلا مبالاة فقالت الحماة:

— «ماذا يمكن ان يقال للرجال اذا كانت النساء انفسهن لا يخجلن».

منذ بضعة سنوات كان شيء من النفور ينمو تدريجياً، غير ملحوظ بين اصغر ونسيمة. لقد كانا قريبين وقد خطبا الى بعضهما منذ الصغر، ولكنهما نظرا للعادة المتبعة لم يسمح لهما بالاختلاط، غير انهما نجحا في الاحتيال على اللقاء واستغفال الاهل. ونما بينهما الحب وتبادلا الرسائل سرا. ثم اصر اصغر على ذهاب نسيمة الى المدرسة.

وفي اثناء سنته الدراسية الأولى في الكلية، كان اصغر منغمساً بحيوية الشباب وكان من اولئك الوطنيين المتهبين [...] التفكير بشيء سوى حرية بلادهم. وكان معروفاً بخطبه النارية عن شقاء الفلاحين وفقرهم واستغلال اصحاب الاراضي لهم وعن تعاسة العمال واطماع الرأسماليين. وكان خطيباً مفوهاً ومثقفاً مطلعاً، فكانت الطلبة يتوقعون له مستقبلا زاهرا كزعيم سياسي.

وفي نظر نسيمة لم يكن الا بطلا. وكان محدثها دائما عن نشاطه. وكانت اذ تقرأ اسمه في الصحف المحلية يمتلىء قلبها بالاعتزاز والفخر. فلم يكن لأحد من اصدقائها او زميلاتها في الدراسة في عائلته شاب مفعم بالحماس الوطني كاصغر. وهكذا فقد اعدت نسيمة نفسها لهذا النوع الجديد من الحياة معه. وكفتاة ذكية حساسة لم تكن بحاجة لاكثر من التلميح لتوجه تفكيرها في هذا السبيل. وسرعان ما اخذت تفهم مشاكل الهند وقضاياها وتشغل تفكيرها في البحث عن الحلول الممكنة لها. وكانت افكارها تتركز نحو هدف واحد هو حرية الهند، وكانت مستعدة لأن تموت من اجل بلادها.

وبعد ان نال اصغر شهادة البكلوريا، تزوجا، وبدأ اصغر يدرس الحقوق. وقد ساور نسيمة بعض الاستغراب اذ رأت نشاطه السياسي يتضاءل ليقتصر على تعريفها الى بعض الاصدقاء، والى عقد حلقات نقاش في فترات متباعدة. ولكنها عزت ذلك الى انشغاله بالدراسة، وعلقت امالها على اليوم الذي ينتهي فيه من الدراسة ويتحرر كلياً للحياة السياسية.

والواقع انه بينما كان حماس نسيمة السياسي ينمو يومياً، كان حماس اصغر آخذا تدريجياً بالبرود. وكان يجيب على اسئلتها بشتى المعاذير. فكان يقول في بادىء الأمر «اننا سنرزق ولدا قريباً» ثم «ان الطفل لا يزال اصغر من ان يترك لوحده». واذ اتم الطفل سنة من عمره، وغدت نسمة مستعدة للعمل السياسي قال ان عليه أن يوقف وقته كله لاجتياز امتحان الحقوق. ثم في النهاية كان منشغلا بالبحث عن عمل.

اما في خارج بيته فكان يعتذر لاصدقائه بمشاغله العائلية، فكانوا يظنون ان زوجته تعيقه. وفي النهاية ادركت نسيمة ان اصغر لن يفعل شيئاً.

وتدريجيا راحت حلقة اصدقائه تقتصر على بعض صغار المحامين وموظفي الحكومة الذين تصارعهم جمع المال. وكان يشعر بالقلق والضيق في صحبة نسيمة، لأنه كان يشعر انها قد اكتشفته واحتقرته. وكانت صمتها البارد يهيجه حتى لم يرغب في صفحها. ولو تشاجرت معه وعنفته لكان ذلك اقل ازعاجاً له.

واقترب موعد الافطار. واجتمع الخانات كلهم. وكان بعضهم يقف في الشرفة وبعضهم الآخر يعد الشاي.

ووقفت نسيمة امام النافذة تطل على الشارع. وكان قد مضى شهران على انتقالها مع اصغر إلى ذلك المنزل. وقد اعتاد الخانات الى رؤية وجهها، ونظرا لعدم مبالاتها فانهم ما عادوا يصرفون انتباهاً اليها. وفي ذلك الحين كان كل انتباههم منصرفاً الى المسجد المجاور يترقبون الآذان في كل لحظة.

وبرز متسول عجوز من احد الازقة يتحسس طريقه الى الشارع مرتعشاً من الشلل يكاد لا يستطيع الامساك بالعصا التي يتوكأ عليها. وكانت يده الاخرى تقبض على شيء ما. ووقف في الشارع امام منزل نسيمة يستند الى الجدار.

وقال ابن نسيمة الصغير الذي اطل من النافذة:

— «انظري يا اماه، ماذا في يد المتسول؟».

— «لست أدري يا بني، لعله شيء من الطعام».

— «فلماذا لا يأكله، اذن، يا اماه؟»

— «لعله صائم، فلعله ينتظر الآذان»

— «ولماذا لا تصومين انت يا اماه؟»

فابتسمت نسيمة وهزت برأسها

— «ولماذا قال ابي الى المفتش انه صائم؟ اكان يكذب؟».

ففكرت نسيمه هنيهة ثم قالت:

— «الاحسن ان تسأله».

— «ولكن لماذا لا تصومين؟»

— «لأنك انت لا تصوم»، اجابته مداعبة. فقال:

— «انني لا زلت صغيرا وقد قالت جدتي انك اذا لم نصم متى كبرنا، سنذهب الى جهنم. فما هي جهنم هذه؟»

فقالت نسيمة بلهجة غاضبة:

— «جهنم؟ ها هي — تحت، هناك امامنا!»

— فتطلع الطفل حوله وقال:

— «اين؟»

— «هناك تحت، حيث يقف المتسول الاعمى، حيث يعيش اولئك الحائكون والحدادون والدهانون».

— «تقول جدتي ان ثمة نارا في جهنم»

— «نعم، بالطبع، ولكنها ليست كتلك النار التي في المطبخ. ان جهنم هي نار الجوع. فليس هناك من الطعام الا ارداه. وقد يفقد كلياً في بعض الاحيان. والناس هناك مضطرون للعمل الشاق، وملابسهم رثة ممزقة قذرة. ومنازلهم صغيرة ضيقة مظلمة تنبعث منها الروائح الكريهة وتزدحم بالقمل والبق. والاطفال الذين يعيشون في جهنم لا لعب جميلة عندهم».

— «ليس الكالو لعب يا اماه، اذلك لأنه يعيش في جهنم؟»

— «أجل يا بني».

— «وما السماء يا اماه؟»

«السماء هنا، حيث تعيش انت وانا وجدتك. حيث المنازل الكبيرة رحبة نظيفة، وحيث يتوافر الطعام بكثرة من الزبدة والحليب والفاكهة والبيض واللحم. وللاطفال ملابس جميلة ولعب وحلويات ايضاً»

— «اذن، يا اماه، لماذا لا يعيش الكل في السماء؟»

— «لأن الذين في السماء لا يدعون الآخرين يدخلون اليها. انهم يدفعونهم الى العمل الشاق ويقذفون بهم الى جهنم».

— «ويصبحون عميان ايضاً؟»

— «اجل يا بني ان جهنم مليئة بالعميان»

— «اذن، كيف يأكلون؟»

وفي تلك اللحظة سمع الآذان، واطلق مدفع الافطار. واقبل الخانات على الشاي يلتهمونه.

وحاول المتسول العجوز رفع الحلوى الى فمه، ولكن يده ارتعشت فسقطت منها الحلوى. فخر على ركبتيه يبحث عنها. وما كادت اصابعه تصل اليها حتى خطفها الكلب. وهجمت الكلاب الأخرى وراحت تتدافع وتتزاحم عليها، واذ صرخ مستغيثاً هرت الكلاب في وجهه مهددة فتغلب اليأس والجوع عليه وخر على الارض ينتحب كالطفل.

وكان اثنان من الخانات يرقبانه فسرهم هذا المنظر وراحا يتضاحكان بصوت صاخب.

وهمس الطفل ملصقاً وجهه بجسم امه:

— «أماه!». لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي ادرك فيها المعنى الحقيقي لجهنم.

وحدجت الام الخانات بنظرها قائلة: «اشقياء!» وقال الطفل مرة اخرى: «أماه»

فتناولته الأم بين ذراعيها، ونظرت في عينيه قائلة: «يا بني، حينما تغدو كبيرا ستكون مهمتك العمل على ان لا تكون هنالك جهنم لأي انسان».

— «وانت يا اماه؟ اتفعلين ذلك ايضاً؟»

— «انا! ماذا استطيع ان اعمل؟ سأشيخ في هذا السجن.»

— «انك لست عجوزا يا اماه! لست كجدتي. اذا لم تأتي معي فسأكون وحيداً».

— «حسناً يا بني، سآتي معك».

(١) الملا رجل الدين المسلم في الهند

(٢) خان معناها في الاصل رئيس او زعيم وتطلق على المرابين المسلمين الذين يأتون من الافغان والمدن الشمالية الغربية للهند.

اسبوعيات الاتحاد

قد نوه ...

تمت جريدة « اليوم » الحكومية رفيقنا النائب الشيوعي توفيق طوبي بقلة الذوق لانه يستنكر التمييز اللاحق بالعرب ضد التجنيد للجيش . فمن المعروف أن حكومة بن غوريون قد استثنت العرب من التجند في الجيش .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يطلبون أن يعاملوا على قدم المساواة ، في الحقوق والواجبات ، مع بقية مواطني الدولة ، ولكن حكومة بن غوريون ترفض مساواتهم لا في الحقوق ولا في الواجبات .

ان حكومة السيد بن غوريون رفض تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي حتى تستمر على تغرير الرأي العام اليهودي وايهامه ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جماهير معادية .

عندما طلب توفيق طوبي مساواة المواطنين العرب مع غيرهم في قضية التجنيد للجيش كان يعرف ما يقول . وكان يعبر عن مصلحة الاخوة بين الشعبين . اما جريدة « اليوم » — على ما نعتقد — فترحب بتجنيد العرب في نجادة الهواري لا في الجيش الاسرائيلي .

وبعد هذا كله ، ايها القارىء الكريم من هو قليل الذوق ...

الرحيل يا عرب !

على لسان شخص عربي وهمي كتبت جريدة « اليوم » أيضاً افتتاحية دعت فيها من بقي من العرب في اسرائيل الى الرحيل عنها ...

قال هذا العربي « اليوماتي » في افتتاحية « اليوم » :

« ان سياسة الدول العربية » تمنع السلم والاستقرار لان حلم الاخذ بالثأر هو الراجح هناك . ولذلك اصبحت لا اصدق منذ الآن بأن العرب في اسرائيل سوف يتوصلون في المستقبل القريب الى حالة طبيعية . ولا ألوم في ذلك حكومة اسرائيل وساستها على الاطلاق . أما انا فأرى امامي — والحالة كهذه — طريقاً واحدة : النزوح عن اسرائيل » . . .

المهم هنا ، كما ترى ، هو « النزوح عن اسرائيل » . . .

وهل يوجد انسان ، بعد هذا كله ، يستطيع ان يتهم العزيزة « اليوم » بانها تفضل مصلحتها الشخصية على كل مصلحة اخرى بينما هي تدعو بكل هذه الصراحة الى رحيل العرب عن اسرائيل وبرحيلهم تفقد قراءها « الكرام » ؟ !

نعم يوجد هذا الانسان ... وهذا الانسان هو انا لانني اعتقد بما يلي :

١ — كل صراخ جريدة « اليوم » سيذهب هباء ، ولن يرحل العرب عن اسرائيل ، وعود غليظ في عين كاتب تلك الافتتاحية ...

٢ — ان جريدة « اليوم » لا تهتم اذا ما زاد قراؤها او نقصوا ، لانه ليس لجريدة اليوم من قراء مذكورين ...

في القسم الاخر

هذا ما تكتبه « اليوم » هنا في اسرائيل . وكما هو معروف فان هذه الجريدة تطبع في مطابع جريدة « فلسطين » المنتقلة الى رحمة الملك عبدالله .

ان جريدة فلسطين تصدر الان في البلدة القديمة من القدس التي يحتلها عبدالله ، وما تنشره جريدة « فلسطين » نستطيع ان نعتبر « اليوم » نسخة عن « فلسطين » في اسرائيل .

فلسطين تتغنى بمدائح عبدالله وهكذا تفعل اليوم !

ومؤخرا زار داوود العيسى — رئيس تحرير فلسطين — اسرائيل ويافا ومطابعه التي تطبع اليوم حالياً ، وعندما عاد الى القدس القديمة أخذ ينشر مقالات في جريدته يدعو فيها الى عدم عودة للمشردين الى اسرائيل .

وهكذا اتفقت الجريدتان « اليوم » و « فلسطين » في كل شيء .

و « الي يعيش بشوف » . . .

جهينة

اخبـار ورسائـل الجهـات

الحزب الشيوعي يدافع عن جماهير الشعب الكادحة

حيفا — اعتقل البوليس صباح يوم الخميس الماضي على اثر اخبارية السيده صفية الشافعي الساكنة في ١٣ شارع صهيون ، بتهمة ايواء اشخاص مهربين . والسيدة صفيه امرأة فقيرة تعيش هي وابنتها الصغيره من عرق جبينها .

وقد قام احد جيرانها بمراجعة الحزب الشيوعي لمساعدتها في اطلاق سراحها . ولكن لم يمض وقت غير طويل حتى عاد هذا الجار ليخبر ان عائلة يهودية قد احتلت غرفة هذه المرأة والقت بامتعتها في الخارج لقد ظهر بوضوح ان هناك علاقة بين الحادثتين .

وقد ذهب سكرتير الحزب الشيوعي وراجع البوليس طالباً منه التدخل في الامر ، ولكن كل ما عمله عند حضوره الى مكان الحادث ان اخذ اثنين من المحتلين الى دائرة البوليس للتحقيق ، مع ان التعليمات بهذا الخصوص تقضي باخراج المحتلين حالا .

ومر ما يزيد على الساعتين دون أن يقوم البوليس باي عمل لاخراج العائلة المحتلة من الغرفة . فذهب سكرتير الحزب الشيوعي مع المحامي الاستاذ حنا نقاره الى دائرة البوليس حيث قابلا الضابط المسؤول الادون فاي وطلبا منه اخراج المحتلين حالا .

وبعد تحقيق ، تعهد المحتلون بالخروج من الغرفة . وبذلك عادت هذه المرأة الفقيرة الى غرفتها .

الازمة المزمنة . . . الا تنتهي . . !!

حيفا — مكتب الاتحاد — في يوم الاحد الماضي ، ١٩٥٠/١/١٥ ، زار موظفو دائرة الحارس على الاموال المتروكة قرية المكر باحثين فاحصين . وهناك طالبوا اللاجئين الذين يسكنون بيوت آل شبل بدفع الايجارات المستحقة لعام ١٩٤٩ و ١٩٥٠ . ولم يبق من لا يعرف ان اولئك اللاجئين لا يملكون شروى نقير وانهم يعيشون على الاحسان « يغدقه » عليهم الصليب الاحمر ، فماذا تقصد دائرة الاموال المتروكة من هذا الطلب ؟ اتود اخراجهم ، واضافتهم الى آلاف المشردين ، ليعيشوا تحت شجر الزيتون او بقرب هشيم الطبق !!

ان هؤلاء اللاجئين يملكون بيوت واراضي في قريتهم البروة المهجورة ، وهم محرومون من ارتيادها او السكن فيها فليرجعوا الى اراضيهم وبيوتهم ، ووقتها لن يحتاجوا الصليب الاحمر واحسان المحسنين . انهم سينتجون ما يريدون وسيدفعون ما عليهم وسيزيدون في ثروة البلاد .

هل انت عربي او يهودي ... ؟
هكذا سألونا ايام الانتداب ، واليوم ايضاً !

حيفا — من مكتب الاتحاد — على الطريق بين حيفا وعكا نقاط للتفتيش على المسافرين . وعندما تصل سيارة الباص احدى هذه النقاط يوقفها الجيش ويعتليها أحدهم ويبدأ في سؤال الركاب : هل انت عربي ام يهودي ، فاذا كان الشخص عربياً طلب منه المفتش العسكري ان يريه هويته وتصريحه الذي يخوله السفر ، واذا كان يهودياً تركه وشأنه . يجري هذا كل يوم عشرات المرات في اسرائيل التي تعلن قوانينها المكتوبة أن لا تفرقة بين المواطنين ابدا . يجري هذا كله في اسرائيل التي انشأها اهلها للتخلص من التفرقة القومية وتقسيم المواطنين على اساس العنصر والعرق ...

اننا لا نزال نذكر أن مثل هذا السؤال كان يسأله الجنود البريطانيون لمواطني فلسطين اثناء الانتداب البريطاني . كانوا يسألون راكب السيارة اذ ذاك ايضاً : هل انت عربي ام يهودي ...

فلنسمع جواباً من الحكومة على هذه التفرقة القومية الصريحة ... فلنسمع جواباً من ابواق الحكومة على هذا العمل ...

من كفر ياسيف

تصر دائرة الاملاك المتروكة على ان تعطي تعهدات حرث اراضي الزيتون المتروكة على اساس نصف ليرة مقابل كل حرثة واحدة في الدونم الواحد . ان هذه الاجرة الضئيلة تفتح الباب امام المتعهدين الجشعين ليستغلوا العمال ويسرقوا ثمرة اتعابهم .

وقد رفض مؤتمر العمال العرب قبول هذه الاجرة واصر على ان يجري الدفع على اساس اجرة العام الماضي التي بلغت ليرة مقابل كل حرثة واحدة في الدونم الواحد .

من البقيعة

فرع مؤتمر العمال العرب

اجتمع مساء الخميس ٥٠/١/١٩ عدد من العمال بحضور ممثل اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وقرروا تأليف فرع للمؤتمر في قريتهم . وانتخبت بعد ذلك هيئة ادارية من الاخوان ، شفيق متري ، امين سر ، صالح نباض عباس نائب امين سر ، يوسف عبدالله عامر امين صندوق وموسى ايوب سمور ، ونجيب احمد مداع اعضاء .

وارسل الفرع الجديد رسائل تبليغ الى الحاكم العسكري ودائرة القسم العربي في وزارة العمل .

اتميز عنصري أم ضغط سياسى .. ؟

عامل يطرد من عمله لعدم موافقة دائرة الابحاث الجنائية على عمله

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يعمل الرفيق شفيق طوبي في شركة السوكوني فاكوم من سنة ١٩٤٥ . وقد انقطع أثناء الحوادث مدة من الزمن ثم عاد الى عمله كالسابق وكان ذلك في تشرين أول ١٩٤٩ على أن توافق دائرة الابحاث الجنائية على عمله . وقد بقي الرفيق شفيق طوبي في عمله من ذلك الوقت حتى ما قبل اسبوعين عندما اخرج من عمله بحجة أنه لا يوجد عمل له في الشركة .

ولكن هذا السبب لم يكن هو السبب الحقيقي لتسيقه من عمله لقد كان هناك سبب آخر ظهر أثناء مقابلة سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا السيد يوسف عبده لمدير الشركة الاميركي السيد روس ، الذي أخبره بكل صراحه أنه مستعد لارجاعه الى عمله اذا حصل على شهادة بالموافقة من دائرة التحري .

وعلى أثر ذلك قابل ممثل من مؤتمر العمال العرب في حيفا والمحامي الاستاذ حنا نقاره ضابط التحري المسؤول في حيفا السيد كريمر ، واحتجا على عمل دائرته هذا ، وطالبا باصدار الشهادة اللازمة للعامل المذكور ليستطيع العودة الى عمله ، وقد وعد السيد كريمر بالتحقيق في هذه المسألة .

ان الرفيق شفيق طوبي هو عضو في الحزب الشيوعي (أخ الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست) وهذا التصرف المقصود من دائرة التحري ، يظهر بكل وضوح أنه ضغط سياسي يرمي الى حرمان العمال ذوي الاتجاهات السياسية المعينة ، من حقهم في العمل .

اننا نستنكر هذا التصرف من دائرة التحري . واننا حتى الآن لم نسمع بأن عاملا حرم من عمله لعدم موافقة دائرة التحري على ذلك لميوله السياسية .

فقدان هويات

نعلن ان ميخائيل الياس من كفر ياسيف قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٤٠٥٢٠ ، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

**

نعلن ان شحاده سليم شحاده من كفر ياسيف قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٣٩٣٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

مقابلة لمدير مكتب الاقليات في حيفا

حيفا — قابل صباح يوم الاثنين الماضي سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا الرفيق زلهي كركي والاستاذ المحامي حنا نقاره مدير مكتب الاقليات في حيفا السيد ايتاح ، وبحثا معه عدة مسائل .

واولها التطويق الذي حدث في وادي النسناس يوم السبت الماضي ، والذي ثبت ان ليس هناك اي مبرر له بعد العثور على متسلل واحد لا غير بينما كان بقية الاشخاص الذين القي القبض عليهم من الذين يحملون تصاريح بحاجة للتجديد او معهم تصاريح مؤقتة للاقامة في حيفا ، الى ان يقر في امرهم . وعناوين كل هؤلاء ومكان اقامتهم معروفة عند البوليس وفي استطاعته في كل وقت جمعهم دون اي ضرورة لهذا التطويق والارهاب الذي حدث . وقد طلب منه التدخل لاطلاق سراح اولئك الذين اعتقلوا مع ان معهم مكاتيب للاقامة المؤقته من دائرة الاقليات ، فاجاب ان ليس في استطاعته عمل شيء بهذا الخصوص .

ثم بحثا مسالة توحيد العائلات الموجودة داخل اسرائيل والتي لم تتوحد بعد ، مع انه قد بدء في توحيد العائلات من خارج اسرائيل . ونتيجة لهذا الوضع القي القبض اثناء التطويق على عدد من النساء مع ان ازواجهن يقيمون في حيفا وهم من سكانها . وكان هؤلاء قد راجعوا الدوائر المختصة للحصول على اقامة دائمة رسمية لعائلاتهم الا انهم لم يوفقوا الى ذلك وقد اجاب السيد ايتاح انه قد تمت الموافقة على توحيد هذه العائلات وستصدر نماذج خاصة في وقت قريب للأها لانهاء هذه المسالة .

اما المسالة الثالثة التي بحثت معه ، فهي مسالة اولئك الذين قدموا الى حيفا بطريق رسمية وحصلوا على اقامة دائمة وعلى هوية عسكرية صفراء وحتى الآن لم يغير العنوان المكتوب على هوياتهم من مكان اقامتهم السابقة الى مكان اقامتهم الحالي اي حيفا . واثناء التطويق القي القبض على عدد كبير من هؤلاء لهذا السبب ، مع انهم كانوا قد راجعوا مرارا وتكرارا الدائرة المسؤولة ولكن بدون فائدة . وقد وعد السيد ايتاح باجراء التغيير اللازم في الدائرة المسؤولة اعتبارا من هذا الاسبوع ايام الاثنين ، والثلاثاء والخميس على ان يحضر الشخص معه هويته العسكرية والتصريح العسكري الاصلي الذي انتقل به الى حيفا اذا كان معه .

اعتقال سكرتير

مؤتمر العمال العرب في عيلبون

الناصرة — ذكرنا في عدد سابق مصادرة سلطات الجيش لهوية رفيقنا لطفي زريق بتهمة سفره الى طبريا بدون تصريح ، ويوم الاحد الماضي ، وبينما كان الرفيق لطفي في الناصرة ، استدعاه مساعد الحاكم العسكري لشؤون الامن وزجه في السجن بحجة انه انذره بعدم مغادرة عيلبون كما رفض الافراج عنه .

وقد ارسل الحزب الشيوعي في الناصرة مذكرة احتجاج للحاكم العسكري وطالب باطلاق سراح الرفيق لطفي اذ ان التجول ضمن منطقة عسكرية واحدة مسموح به بموجب القانون .

من عكا

لن تفيد هذه الجمعية الطائفية

قام أحمد عبده بتأييد نفر من الوجهاء بتشكيل الجمعية الاسلامية بعكا . ان أحمد عبده بعد ان خسر كل نفوذ له في المدينة وبعد ان افتضح امره بين الجماهير يود الآن ان يستعيد ما فقد بتنظيم جمعية طائفية يغرر عن طريقها البسطاء والسذج من الناس .

لكن الجماهير العكية تستنكر هذا الاسلوب من التنظيم وتدرك ان التفرقة لن تفيد غير اعدائها . ان القائمين على هذه الجمعية ، وهم نفر من الناس يسيرون مع كل ركب ويمشون في كل موكب ، قد خدموا الاستعمار في ايام الانتداب ويخدمون الحكم العسكري الآن ويعملون ضد شعبهم في كل وقت .

الاب روك يقوم « بتصفية »

طلب الاب روك من طلاب الصفين الخامس والسادس احضار ليرة واحدة تكون عربوناً لحسن سلوكهم . وطبعاً لم يتمكن الفقراء من دفع هذا المبلغ ، فما كان من الخوري روك الا ان طرد اربعة من طلابه في الصف السادس وهدد الذين لم يسددوا من طلاب الصف الخامس بالطرد ان تأخروا عن يوم الجمعة .

نظام الكفالات قد سرى الى المدرسة ، والخوري روك كان اول من طبقه

من عبلين

احتجاج على اعتداء

اعتدى على الرفيق نصري المر ، سكرتير الحزب الشيوعي في عبلين ، في قرية شفاعمرو وكتبنا عن ذلك في حينه واليوم وصلنا احتجاج اهالي قرية عبلين ضد هذا الاعتداء الذي قامت به كشافة المطران في شفاعمرو .

لاحظنا من صيغة هذا الاحتجاج أن العلاقات قد تسوء بين القريتين ، فهل هذا ما يريده المطران . ان هذا يفيد الرجعية عدوة الجماهير .

حق .. هل يعطى ؟

الناصرة — اعلنت الحكومة عن مكافئة قدرها مئة جنيه تدفع لكل ام تنجب عشرة اطفال يعيشون . وقد تقدمت ٦٥ اماً بطلب المكافئة هذه لمكتب الحاكم العسكري في الناصرة ومن المنتظر ان تصل طلبات جديدة في الايام القادمة .

فهل سيدفع بن غوريون ؟ او هل سيطبق التمييز القومي هنا ؟

وفود خمس مستوطنات تعلن الاضراب عن الط
وابقاء في مكاتب الوكالة اليهودية في تل ابي

احتجاجاً على الارهاب السياسي والاقتصادي المسلط على الشيوعيين

تل أبيب — يستعمل رجال « المباي » وموظفو الوكالة اليهودية شتى وسائل الضغط والارهاب على الشيوعيين وغيرهم من اليساريين والتقدميين في المستوطنات الجديدة لحملهم على التنكر لمبادئهم واعلان تبرؤهم منها .

ومن هذه الوسائل انهم يمنعون عنهم الحاجات الضرورية والبذور وما رصد لهم من ميزانية الاستيطان .

وقد تألف مؤخرا وفد من ارباب العائلات من دير طريف والصفصاف وبينا والبصة والقبية لمقابلة المراجع المسؤولة في الوكالة في القدس . ولكن المسؤولين هناك تملصوا من مقابلة الوفد بحجة ان السيد اشكول الموكول اليه مثل هذه الامور مشغول جدا . وسيقابل الوفد يوم الاحد في مكتبه في تل ابيب .

وفي يوم الاحد جاء وفد مؤلف من ١٥ شخصاً من ارباب العائلات الى مكاتب قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية في تل ابيب لمقابلة السيد اشكول حسب وعده . ولكن حضرته رفض مقابلة الوفد . فما كان من أعضاء الوفد الا ان اعلنوا الاضراب عن الطعام والبقاء في مكاتب الوكالة حتى تجاب مطالبهم .

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا زار المضربين عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، والرفيق تسفي براينشتاين رئيس تحرير « قول هعام » والرفيق عوزي بورنشتين من اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وقد تكلم الرفيق فلنر الى المضربين مشجعاً ودعاهم الى وقف الاضراب عن الطعام . فانصاع المضربون اليه . ولكنهم اعلنوا عن عزمهم وتصميمهم على مواصلة البقاء في مكاتب الوكالة حتى تجاب مطالبهم .

محاولة تلفيق تهمة على شيوعيين في عكا

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — الظاهر أن السلطات منزعجة جدا من فضيحة صديقها العزيز أحمد الادلبي المتهم بالتصرف بأموال متروكة كثيرة .

وللتغطية على هذه الفضيحة يحاول البوليس في عكا تلفيق تهمة من هذا النوع على الرفيق حسين محمد حسين احد اعضاء الحزب الشيوعي في عكا . ان البوليس يتهم رفيقنا حسين محمد حسين بأنه باع ستة من خوابي الزيت الفارغة في عكا ...

وسرعان ما اوقف البوليس الرفيق حسين محمد حسين لمدة خمسة عشر يوماً ورفض اخراجه بالكفالة ... كأنما هذا الرفيق متهم بجريمة قتل أو ما شابه ...

ولسوء حظ البوليس جاء الرفيق رمزي خوري وأعلن أن هذه الخوابي الفارغة هي ملك اخته الموجودة في عكا وانها ليست املاك متروكة ولا يمكن الصاق أية تهمة بالرفيق حسين .

واذا بالبوليس يلقي القبض على رمزي خوري ايضاً ويوقفه

اننا نشم رائحة غير طيبة في هذه الاجراءات العجيبة . ان في النية تلفيق تهمة « على الطريقة الاميركية » ضد رفاقنا الشيوعيين لتشويه سمعة الحزب الشيوعي وللتغطية على فضائح اصدقاء الحكم العسكري

لن تنجح هذه التهم الملفقة ضد الشيوعيين على الطريقة الاميركية هنا في اسرائيل ، والشعب يعرف من هم الشيوعيون وما هو نضالهم ومن هم أعداء الشيوعيين وما هي سرقاتهم ...

* * *

اما الهواري فيعاد ليشتغل بالسياسة
واما مناضل ديمقراطي فهو لاجىء سياسى !

الناصرة — في الاسبوع الماضي ، استدعى الحاكم العسكري احد رفاقنا النقابيين وصادر تصريحه وابلغه بعدم السماح له بمغادرة منطقة الناصرة كما حذره من القيام باي نشاط سياسي .

ان الرفيق النقابي هذا هو أحد معتقلي « ابو عجيلة » الذين اعتقلتهم السلطات المصرية لنشاطهم ونضالهم ضد المجزرة الفلسطينية وجيوش حكام الدول العربية وفي سبيل السلم والتآخي بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد .

ان الحكومة ، مطيعة لاوامر امريكا ، تعمل كل ما في وسعها لخنق الحريات وسلب الجماهير حقوقها الدمقراطية وتضيق بشتى الوسائل على القوى التقدمية من شيوعيين ونقابيين واحرار عرباً ويهود .

لقد اثار هذا الحادث استهجان الرأي العام الدمقراطي واستنكاره . اذ في الوقت الذي تقيد فيه حرية الشيوعيين والنقابيين ، دعاة السلم والتآخي ، تفسح الحكومة المجال امام اعوان القاوقجي وعصابات المفتي الذين اعادتهم للناصرة وعكا وعلى رأسهم مجرم الحرب الاول الهواري .

نحن نستنكر هذا الاجحاف بحق مواطن يحمل هوية مدنية وله ان يتمتع بكل حقوق المواطنين ونطالب بالغاء الحكم العسكري واشاعة الحريات الدمقراطية في البلاد .

حكم قرقاش في مناطق الحكم العسكري

كفرياسيف — منذ اسبوعين ابتدأت في هذه المنطقة عملية اعطاء المواطنين العرب بطاقات الهوية الاسرائيلية مقابل تسليم قسائم التسجيل . واذا بالحاكم العسكري يمنع عن عدد من المواطنين هنا هذه الهويات ويمنحهم تصاريح عسكرية مؤقتة بحجة انهم مسجلون في قرية ابو سنان الملاصقة لكفرياسيف ولذلك لا يحق لهم الاقامة في كفرياسيف ...

كل انسان في القضاء يعرف ان قريتي ابو سنان وكفرياسيف هما في الواقع قرية واحدة متصلتان تمام الاتصال . واذا لم يكن هذا ، واذا كانت الاقامة على هؤلاء الناس في كفرياسيف مخالفة ، فأي قانون يجيز للحاكم العسكري ان يجردهم من حقوق المواطن لمثل هذه المخالفة ؟ ان تجريد الانسان من حقوق المواطن هو امر خطير كل الخطورة ولا يمكن ان يصير بمثل هذه السهولة .

لقد رفض اكثر من خمسة عشر مواطناً في كفرياسيف تسليم قسائمهم وهم يصرون على اعتبار حقهم كمواطنين ولن يتراجعوا عن موقفهم هذا ، وكل قوى الدمقراطية في اسرائيل تؤيدهم في موقفهم العادل هذا .

...ب حيفا يدعون الى تقوية حركة السلام

حيفا – من مكتب الاتحاد – بدعوة من مؤتمر العمال العرب ، احتشدت في حيفا مساء الخميس الماضي جماهير العمال العرب ، نساء ورجالا ، للاعلان عن تصميمهم على تحقيق السلم في اسرائيل والعالم أجمع .

وتراس هذا الاجتماع الكبير الرفيق جبر نقولا وتكلم فيه الرفاق حنا نقاره ، يوسف عبده ، وتوفيق اسعد .

لقد اعلن الخطباء ، بين تصفيق الجمهور المتواصل ، عن تصميم العمال العرب على النضال . جنباً الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود ، في سبيل السلم العادل والثابت وعلى مقاومتهم لكل سياسة تنقض السلم وتهدد بذر الفوضى والاضطراب ، وعلى هذا الاساس انتقدوا بشدة عملية التطويق والترحيل التى حدثت مؤخرا في حيفا واعادة الجاسوس العنصرى عدو الشعبين محمد نمر الهوارى .

وفي النهاية تقرر ارسال برقيتين باسم الاجتماع واحدة الى لجنة السلام المركزية في تل ابيب لحثها على تجنيد وتوحيد وتوسيع قوى السلم في اسرائيل وتأليف لجان سلم محلية في كل مكان كمقدمة لعقد مؤتمر سلم قطرى جبار في اسرائيل .

والثانية الى رئيس الحكومة في استنكار عمليات التطويق والاحكام العسكرية واعادة الجاسوس الهوارى والمطالبة بطرد هذا الجاسوس او محاكمته بتهمة مجرم حرب

ومرة ثانية ، وفي هذا الاجتماع ، اعلنت الطبقة العاملة العربية عن نضالها الشديد في سبيل الوحدة الاممية واخاء الشعبين كاساس للسلم الحقيقي في اسرائيل .

متى تدفع اجور المعتقلين المسرحين ؟

عكا – لا يزال المعتقلون المسرحون في عكا يطالبون باجورهم التى استحقوها من عملهم في المعتقل . والسلطات لم تدفع لهم حتى الان هذه الاجور الزهيدة . ان اكثرهم عاطل عن العمل ، فلماذا هذا التأخير ؟

سجلوا المعتقلين

المسرحين من البعنة ودير الاسد !

البعنة – مضى حوالي خمسة اشهر على خروج آخر دفعة من معتقلي البعنة ودير الاسد من المعتقلات ، وحتى الان لم يسجل هؤلاء المعتقلون ، وبسبب عدم تسجيلهم لا يستطيعون الحصول على حصص المؤن المقررة .

وبالاضافة الى ذلك ان القسم الاكبر من مواليد القريتين الذين ولدوا بعد التسجيل العام في اسرائيل لم يسجلوا حتى الان ، ان هذا الامر يسبب متاعب كثيرة للمواطنين .

عمال الناصرة العاطلون يتظاهرون امام مكتب الاستخدام
فيحتج اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة على تظاهر العمال !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – عقد مكتب الاستخدام العام في الناصرة جلسة ظهر الخميس في ١٩ الحالي بحضور مندوب عن وزارة العمل . وفي هذه الجلسة قدم ممثلو منظمات العمال بيانات عن احوال للمكتب

اما ممثل مؤتمر العمال العرب ، عيسى حبيب ، فقد طالب بانشاء شبكة من مكاتب عمل موحدة في القرى العربية ودمجها مع المكاتب العامة في اسرائيل ، ودعا الى تعاون دوائر الحكومة المختلفة مع مكتب العمل في استخدام العمال والى ضرورة مساواة اجور العمال اليهود والعرب .

وتكلم عن مؤتمر العمال العرب ايضاً سليم القاسم الذي طالب بايجاد مشاريع انشائية تستوعب العمال العاطلين وباجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس بلدي يمثل الشعب تمثيلا حقيقياً ، ويفتح ابواب الوظيفة امام الموظفين العرب .

واما مندوب اتحاد عمال فلسطين ، اهرون كوهن ، فأخذ يشيد بمدائح الحكم العسكري وان الحاكم العسكري يصدر تصاريح السفر التي يطلبها العمال ... وقال ان مكتب العمل قد استطاع ان يحل مشكلة البطالة ! !

وفي هذه الاثناء ، وكأنما الرد على ادعاءات ممثل اتحاد عمال فلسطين ، تجمهر امام مكتب العمل ، وفي مظاهرة سلمية ، عدد كبير من عمال الناصرة العاطلين عن العمل ، والمنتمين الى منظمات العمال الثلاث في المدينة ، وفي وحدة نضالية رائعة أخذوا يطالبون بالعمل والخبز وحل مشكلة البطالة . وبدلا ان يستمع ممثل وزارة العمل الى شكاوي العمال ، اظهر استياءه من مظاهرتهم السلميه . وسرعان ما خرج ممثلو اتحاد عمال فلسطين الى العمال يحاولون تفريق مظاهرتهم المشروعة وكانت النتيجة ان حصلت بين « ابطال » اتحاد عمال فلسطين والعمال المتظاهرين مشادة عاصفة .

وفي جلسة الثلاثاء الماضي ، قدم ممثل وزارة العمل رسالة احتجاج شخصية (!!!) على قيام العمال العاطلين بالتجمهر يوم الخميس الماضي امام مكتب العمل ... وايده في احتجاجه هذا ممثلو المنظمتين الصفراوين : اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة ، وانسحب هؤلاء الممثلون (الافاضل) من جلسة المكتب احتجاجاً على مطالبة العمال المشروعة بالخبز والعمل .

وهكذا تظهر هاتين المنظمتين عن حقيقتهما امام العمال بشكل عملي واضح . ان اتحاد عمال فلسطين ورابطة الخوارنة لا يمثلان العمال ولا يناضلان من اجل حل مشكلة البطالة بل يمثلان القوى السوداء التي تريد ان تبقي العامل ضحية البطالة والفقر ، وهما يناضلان لقتل التنظيم العمالي وبذر بذور اليأس في صفوف العمال .

وهذه الحقائق يعرفها العمال الان ولن تستطيع «حقيقة الامر» او (اليوم) ان تخفيها عنهم .

الهستدروت ترفض

توحيد الموظفين العرب مع اليهود

الناصرة – من مكتب الاتحاد – منذ شهور عدة تألفت في الناصرة نقابة للموظفين الحكوميين العرب ، وحالا اخذت تسعى للانضمام الى نقابة الموظفين العامة في اسرائيل المنضمة الى الهستدروت

وكان من الطبيعي ان تتقدم بطلبها هذا الى الهستدروت ، فبيد الهستدروت تحقيق هذه الوحدة التي هي في مصلحة الموظفين اليهود والعرب على السواء .

فماذا كانت النتيجة ...

مثلما حدث مع نقابة المعلمين يحدث الان مع نقابة الموظفين العرب .

فبعد ان ماطلتهم قيادة الهستدروت المباثية شهوراً عدة ، اشترطت عليهم اخيراً ان ينضموا الى « اتحاد عمال فلسطين » كشرط اساسي لاعترافها بنقابتهم . . .

وابلغتهم ان الهستدروت ترفض تنظيمهم في صفوفها . وها هي ذي العناصر الرجعية المخربة من مسؤولين حكوميين وغيرهم يهددون الموظفين واحداً واحداً ويرهبونهم لبيع كرامتهم الانسانية .

ان ضغطاً شديداً ينظم الان ضد الموظفين كما نظم في السابق ضد المعلمين اما الموظفين باكثريتهم الساحقة فهم مصرون على موقفهم الشريف وعازمون على عدم التراجع ابداً .

مخزن تموين العمال التعاوني في طرعان

طرعان – جرى انتخاب لجنة جديدة لعام ١٩٥٠ لمخزن تموين العمال التعاوني في طرعان التابع لمؤتمر العمال العرب ، ففاز بالاقتراع السري الاخوان :

مصطفى سليم دحلة سكرتيراً ، امين سمعان نائب سكرتير ، احمد سليم فاعور امين صندوق ، عبدالرازق ، محمد يوسف حسن ، محمود محمد خيرالله ، محمود موسى نصار اعضاء . وجرى بعد ذلك تأليف لجنة مشتريات ولجنة مراقبة .

باصوات نواب [illegible]احزاب المؤتلفة
الكنيست تعلن القدس عاصمة اسرائيل

« الحيروت » تعارض « والمبام » يمتنع لأنهما يريدان القدس كلها

القدس – في جلسة الكنيست يوم الاثنين اقترح رئيس لجنة الدستور اقرار التصريح التالي :

« بما انه بقيام دولة اسرائيل عادت القدس عاصمة لها، وبما ان الصعوبات العملية التي ادت الى قيام الكنيست ودوائر الحكومة موقتاً في مكان آخر قد زالت وتقوم الحكومة الآن بنقل دوائرها الى القدس .

وبما أن الكنيست قد قررت في ٤٩/١٢/١٣ اعادة الكنيست الى القدس ومنذ ذلك الوقت أخذت تجتمع ثانية في العاصمة .

تعرب الكنيست عن رغبتها في ان يبدأ حالا في بناء مقر الحكومة والكنيست في القدس في المكان الذي عينته الحكومة لذلك . »

وقد طلب بغن (حيروت) سن قانون يعلن القدس كلها الجديدة والقديمة عاصمة لاسرائيل .

واعلن الرفيق ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي اعتبار هذا البحث عودة الى بحث مضى ، تحت ضغط « حيروت » . والغرض منه طمس المشاكل السياسية والاقتصادية الاساسية التي تجابه دولة اسرائيل . وسياسة الحكومة في قضية القدس هي ستار من الدخان لتغطية المفاوضات التي تجريها مع عبدالله حول الاعتراف بحكمه في القسم الآخر من القدس وبالقسم الآخر من فلسطين مما يزيد في امكانيات حكام واشنطن ولندن السياسية والاقتصادية والعسكرية على اسرائيل كلها .

والسياسة الوحيدة التي تضمن أمن دولة اسرائيل والقدس هي السياسة التي تناقض السياسة الحكومية الحاضرة . اننا نطالب بتأييد نضال الجماهير العربية لاقامة دولتها المستقلة وقبول تسوية الامم المتحدة كحل موقت لقضية القدس .

وعند الاقتراع على الاقتراح ، أيده نواب احزاب الحكومة المؤتلفة . صوت ضده الشيوعيون . وامتنع نواب المبام عن التصويت لانهم يريدون اعلان القدس كلها عاصمة لاسرائيل. واما الحيروت فصوتوا ضده لانهم يريدون كل القدس .

فقدان هويات

نعلن ان فضل محمد قاسم خطيب من دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٧٤٩٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان صفية بنت محمد علي الحسن من عكا قد فقدت هويتها رقم ٧١٩٤٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ديب حبيب شاهين من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٨٨٤٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان جبرا حنا بربارة من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٨٨١٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فؤاد اديب [illegible] من الناصرة قد فقد قسيمة [illegible] رقم ٠٠٠٧٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان سعيد يوسف احمد شقور من قرية كسرى قضاء عكا قد فقد قسيمة رقم ٨٦٥١٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان شتوة علي الحمود من عرب الحجيرات قد فقد قسيمة رقم ٣٨٨٦٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمه لمركز البوليس

نعلن ان كاترينا شحادة حنا من الرامة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٥٦٣٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فريد حكمت الظاهر من الناصرة قد فقد هوية رقم ٠٢٧٦٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد محمود العلي من كرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦٢٥٦ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان نايف محمد ابراهيم من عيلوط قد فقد هوية رقم ٥٩١٩٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان موسى ميخائيل الياس من كفر ياسيف قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٤٠٥٢٠ ، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد صالح الخطيب من كفر ياسيف قد فقد قسيمة رقم ٨٦٦٦٩ كما فقد ابنه فضل الله قسيمة رقم ٨٦٦٧١ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان شفيعة سليم حسين من قرية عيلوط قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٥٥٦٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان احمد ابرهيم ابو ليل من عين ماهل قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٤٥٨٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان لطفية محمد سعيد بركة من صفورية واللاجئة حالياً في الرينة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٤٥٦٧ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد توفيق رزق الشامي من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٩٦٤٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان اسماعيل سليمان [illegible] من ابو سنان قد فقد [illegible] فالرجاء ممن يجدها [illegible]

هدية الاتحاد الشهرية

خبرة الطبقة العاملة الصينية المظفرة تقدم الى عمال العالم

حيفا – من هيئة التحرير – سيجد القارىء الكريم ، مع العدد القادم من الاتحاد هدية الاتحاد الشهرية ، التي تصدر ملحقاً منفصلا من الاتحاد ، بأربع صفحات ، في مطلع كل شهر .

ويذكر القراء أن هدية الشهر الماضي تضمنت النص الكامل للقرارات التاريخية التي صدرت عن اجتماع مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية .

اما هدية الاتحاد الشهرية القادمة فستضمن خطابين القاهما في مؤتمر نقابات العمال الاسيوية الذي عقد في بكين في اواخر شهر تشرين ثاني ١٩٤٩ ، ليو شاوتشي نائب رئيس اتحاد نقابات العمال العالمي والرئيس الفخري لنقابات العمال الصينية ، والرفيق لي لي سان نائب رئيس نقابات العمال الصينية .

فبدعوة من اتحاد نقابات العمال العالمي ، عقد في اواخر تشرين الثاني من العام الماضي مؤتمر خطير لنقابات العمال الاسيوية ، شهده ممثلون عن اتحاد نقابات العمال العالمي والنقابات السوفياتية والصينية والهندية ونقابات العمال في الملايو واندونيسيا وفيتنام وبورما وايران واوستراليا وغيرها.

لقد كان هذا المؤتمر تاريخياً اذ قدم فيه ممثلو الطبقة العاملة الصينية وحزبها الشيوعي المظفر خبرتهم الغنية الى عمال آسيا وعمال العالم عموماً .

وكما قال مندوب عمال الهند في هذا المؤتمر :

« سيمكن هذا المؤتمر الاقطار المستعمرة (بالفتح) وشبه المستعمرة الممثلة فيه من الاستفادة استفادة تامة من الخبرة الغنية التي احرزتها الطبقة العاملة الصينية الجبارة ومن نجاحاتها . وبعبارة اخرى : ان هذا المؤتمر سيمكننا من أن نتعلم لا كيف نناضل لنرفع مستوى معيشة الجماهير العاملة في بلادنا فحسب ، بل كيف نناضل وننظم من اجل انتصار هدفنا – هدف السلم والاستقلال التام والدمقراطية الشعبية والاشتراكية ».

وبصدد خطاب الرفيق ليوشاوتشي الذي سننشره في الملحق القادم ، قال المندوب الهندي :

« وفي هذا الخصوص ، ارغب في أن اعلن بالنيابة عن مؤتمر نقابات العمال الهندي ، ان حركتنا لن تقرأ وتعيد قراءة خطاب الرفيق ليو شاوتشي، ولكنها ستدرس وتستوعب محتوياته الواضحة والغنية ».

ان هذه المقدمة الموجزة ستنبه ، ولا شك ، اذهان قرائنا الكرام الى اهمية محتويات الهدية التي ستقدمها اليهم مع العدد القادم من الاتحاد .

اننا ندعو جمهرة القراء ، وخصوصاً الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين وكل مناضل من اجل التحرر القومي ، الى اقتناء العدد القادم من الاتحاد الذي يتضمن الهدية الجديدة التي تحتوي على هذين الخطابين الاساسيين .

«الزعرنة» شرط ..!

التوظف في اتحاد عمال فلسطين

الناصرة – جرت في الاسبوع الماضي محاكمة المدعو سعيد خليل سليم ، موظف اتحاد عمال فلسطين ، واخويه بتهمة الاعتداء وضرب العامل فؤاد عرب المنظم في مؤتمر العمال العرب ، وقد حكمت عليهم بغرامات مالية او بالسجن .

وتفصيل الحادث ان المحكومين كانوا اعضاء في المؤتمر واشتغلوا بواسطته في منطقة الرملة . ونتيجة لازمة البطالة المتفشية انتهى عملهم ، فبدأ سعيد المذكور بالتزلف لاتحاد عمال فلسطين وبدأ يبث الفوضى بين العمال ليثبت اخلاصه للاتحاد وعلى الاثر عين موظفاً في اتحاد عمال فلسطين .

واستمر في عمله التخريبي فحاول اغراء اولاد عمه بالضغط ولكنه باء بالفشل. عند ذلك لجأ الى سلاح الارهاب فقام بالاعتداء على اسفرم يساعده في ذلك اخواه .

هذا اتحاد عمال فلسطين وموظفوه .

نحن نطلب من وزارة العمل الاهتمام بهذا الحادث فالمحكوم عليه هو عضو في مجلس مكتب العمل الذي انشىء لخدمة العمال، لا للاعتداء عليهم .

وفاة امرأة فاضلة

توفيت في حيفا ، يوم الأحد الماضي ، المرحومة زوجة السيد شحاده شلح نائب رئيس بلدية حيفا . وقد تركت وفاتها المفاجئة صدى حزن واسى في نفوس اقاربها ومعارف السيد شحاده شلح الكثيرين . اننا نقدم تعازينا للسيد شحادة شلح ولاقاربها جميعاً .

أثناء العملية العسكرية

بقية المنشور على الصفحة الاولى

حتى اخذت الجماهير تتوافد على مقر حزبها الشيوعي لتحدثه ولتتحدث اليها ، لقد جاءت اليه لانها تعرف انه الحزب الوحيد الذي يقودها في مثل هذه الاوضاع الصعبة، ويقودها بجرأة وشجاعة .

وتحدثت الجماهير حديثا واقعيا يقذف الماء البارد في وجه ابطال التطويق والتفتيش:

استمع الى قصة الرجل العاجز المتسول ومختل الشعور المدعو وديع سليم ، لقد جاء من الناصرة ليتسول في حيفا .. هذا الشخص كان احدى فرائس التطويق الدسمة .

او قصة المرأة العاجزة عفيفة ابو طريفة وعمرها اكثر من ٧٥ سنة ، التى فقدت هويتها اثناء موجة الشتاء الاخيرة ، اذ جرف الفيض محتويات بيتها ففقدت هويتها ، لقد اصر الجيش والبوليس على اخذها الى السيارة ، وعندما كانت تنزل على الدرج وقعت فكسرت رجلها . اذ ذاك تركها الجيش والبوليس ..

او قصة المرأة العجوز خديجة حسوت وعمرها ٦٥ سنة ، زوجها مواطن من حيفا يحمل هوية رسمية ، لقد اخذوها وابعدوها..

او قصة فريدة الطرابلسي وعمرها ٦٠ سنة ، امرأة عاجزة تعيش على حساب الجمعيات الخيرية ، ارجعوها الى كفر ياسيف ولا احد يعولها هناك ...

او قصة الاخ موسى مطلق الذى رفض تسليم زوجته التى تحمل هوية رسمية ، فاخذ بالقوة الى مركز البوليس .

وقصص كثيرة عن اخذ اطفال وعمال انتهت مدة تصاريحهم او لم تنته ، وقصص كثيرة عن اخذ نساء واطفال يحملون تصاريح اقامة موقتة ... هؤلاء هم «المتسللون» الذين تحدثت عنهم الصحف اليومية بكل جعجعة فارغة.

امرأة حامل في الشهر التاسع من حملها، اخذت دون رأفة او شفقة من بيتها فوضعت وليدها ميتا .

نستطيع على هذا المنوال ان نملأ صفحة من الاتحاد ... وكل هذه الحوادث هي نياشين « فخر » وبطولة تلصق بمدبرى هذه العملية العسكرية الطنانة الرنانة .

فهل هذا كله للمحافظة على الامن والنظام في اسرائيل ؟

وهل اعادة الجاسوس والداعية العنصرى محمد نمر الهوارى هي للمحافظة على الامن والنظام في اسرائيل ؟

هذه هي الحقائق ، فكيف في مقدوركم دحضها الا في عملية عسكرية جديدة واسعة النطاق لتطويق مقر جريدة الاتحاد ؟ ! مثلا

رئيس الكنيست يتصرف تصرفاً ..

بقية المنشور على الصفحة الاولى

سبباً آخر غير السبب المبدئي السياسي وهو تصرفات القيم على الاملاك المتروكة الذي يتصرف دون اية رقابة مباشره من الكنيست او الحكومة واستشهد على ذلك بما يجري في القرى المتروكة وتمييز اعضاء « للباي » على غيرهم في تلك القرى والارهاب المسلط على الشيوعيين وغيرهم من اليساريين هناك .

وبعد ان انتقد القانون نواب آخرون من احزاب المعارضة وبعض نواب «للباي» انفسهم ، واجاب وزير المالية على الانتقادات احيل القانون على اللجنة المالية

الضجة حول مورغانتو

وفي جلسة يوم الثلاثاء قدم الرفيق ماير فلنر اقتراحا بان تبحث الكنيست في التصريح الاستفزازي الذي تفوه به ضيف الحكومة الرسمي المحرض على الحرب مورغانتو فابتدأ كلامه بقوله: اود ان اضع على جدول الاعمال بندا يتعلق بامر هام وخطير معاً يتعلق بسياستنا الخارجية . يقيم في اسرائيل في هذه الايام هنري مورغانتو وزير المالية الاميركية السابق، وهو ضيف على الحكومة وقد استقبله رئيس الحكومة ووزير الخارجية

وبعد هذه المقابلات صرح امام مراسل «الاسوشيتد برس» تصريحاً يمس بمصلحة دولة اسرائيل ودعا الى عقد حلف لدول الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل لاقامة سد في وجه « العدوان السوفياتي » وهذا السيد مورغانتو نفسه قد صرح في زيارة سابقة ان اسرائيل ستكون حصناً ضد الشيوعية وضد السوفيات . وانا اعتقد ان تصريحات كهذه هي دسيسة ضد الدولة ومن شأنها ان تورط الدولة ، ومن واجب الكنيست البحث في هذه التصريحات الخطيرة التى تفوه بها ضيف حكومة اسرائيل الرسمي .

ويزيد في خطورة الامر ان ممثلا رسمياً للحكومة قد صرح هو ايضاً وفي الوقت ذاته لمراسل تلك الوكالة الاميركية ، ان «اسرائيل لن تكون شيوعية ابداً» ، وهذا الممثل الدكتور ايتان المدير العام لوزارة خارجية اسرائيل . وانا اعتقد ان هذين التصريحين هما تزلف واستخذاء لحكام واشنطن لذلك اطلب بحثهما في الكنيست . ان دولة اسرائيل لن تصبح ابدا قاعدة للعدوان ، لن تكون قاعدة لمثيري الحروب لقد سفك كثير من الدم اليهودي في الحرب العالمية الثانية فلن يتعاون الشعب اليهودي مع الخونة الذين لا صلة لهم على الاطلاق بالشعب اليهودي ، هؤلاء الذين يؤيدون المحرضين على حرب جديدة ، وان كانوا من اصل يهودي فانهم لا يخدمون مصلحة الشعب اليهودي .

الكنيست تضطر الى المناقشة

وتكلم بعده اهرنوفتش من «للباي» فحاول طمس المسألة على انها تدخل في الآراء الشخصية لانسان ما ، لا مسألة تصريحات ضيف رسمي على الحكومة .

وتكلم بار يهودا من « للبام » فقال ان المسألة ليست اقوال فرد ما بل تصريحات ضيف رسمي على الحكومة واذا كان رئيس الحكومه الذي دعاه لم يرد على هذه التصريحات فمعنى ذلك انه يوافق عليها .

وطلب بار يهودا ان تعلن الحكومة من موقفها في هذه المسألة الخطيرة في لجنة الشؤون الخارجية .

بن غوريون كعادته

وهنا قام بن غوريون رئيس الحكومة فقال انه ليس هنالك ما يقال في لجنة الشؤون الخارجية ، وهو سيقول كل شيء في الكنيست ، وانفجر بحملة تهويشية ضد الشيوعيين وضد «اولئك الذين عقدوا احلافا مع المانيا النازية» ودافع عن مورغانتو قائلا ان كل انسان حر في ان يقول ما يريد. وان مورغانتو هو يهودي ، وليس من المهم ما هي آراؤه .

وقال ان هنالك حزباً في اسرائيل كان له اتصال بالنازية ونظم مذابح فصرخ في وجهه الرفيق ماير : افتراء ، كذب .

وقال ان الشيوعيين تعاونوا مع منظمي المذابح فصرخ الرفيق طوبي : ان مثيرى الحروب يقولون هذا القول .

وقال بن غوريون ما يشتم منه رائحة التهديد بقمع حرية الكلام فصرخ النائب فلنر وبعض نواب «للبام» ماذا تقصد ؟ وقال فلنر : في اسبانيا واليونان ايضاً تقمع الحريات . بالشيوعيين يبدأون فقط ثم ينتهون بفرض الفاشستية .

وبعد ان انتهى بن غوريون من كلامه جرى اقتراع على اقتراح الرفيق فلنر فلم يوافق عليه الا الشيوعيون .

ثم اقترع على اقتراح «للبام» باحالة القضية على لجنة الشؤون الخارجية فنال اصوات «للبام» والشيوعيين فقط . ثم اقترع على اقتراح نواب الحكومة بحذف القضية من جدول البحث فنال اصوات احزاب الائتلاف وعددها ٥٤ صوتاً فحذفت القضية.

اعلان

انا زكي مارينا من سكان حيفا اود ان اعلن ان لا صلة لي بالسيد حبيب غانم ولن اتحمل اية مسؤولية مالية او غير ذلك يتعاقد او يقوم بها .

اعلانات

صادرة من محكمة عكا الشرعية

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجوه مدينة عكا تتضمن بان الحج محمود بن سليم شما من اهالي صفد توفي في سنة ١٩٣٠ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي باولاده وبناته وهم مصطفى ، سليم ، محي الدين ، محمد نجمي احمد ، حسن ، رئيبة ، خديجة ، بدرية ، لطفية ، عطرة ، هدية ، صفية ، منيرة ونبيهة لا غير .

ثم في سنة ١٩٤٣ توفيت المرحومة بدرية بنت الحج محمود سليم شما وانحصر ارثها الشرعي والنظامي باخوانها واخواتها المذكورين أعلاه لا غير وفي سنة ١٩٤٨ توفي محي الدين بن المرحوم الحج محمود سليم شما وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته نزهة بنت صالح احمد علي صالح وباولاده منها وهم محمود ، محمد، صابر وصبرية لا غير فمن له اعتراض على هذه المعاملة فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان تحريرا .

وكيل قاضي عكا الشرعي
موسى الطبري

####

تقدمت الينا مضبطة من الجمعية الاسلامية في حيفا تتضمن وفاة المرحومة نبيهة بنت عمر الحمرة بتاريخ ١٩٤٨/٩/٢ وانحصار ارثها الشرعي والنظامي باولادها صبحي ، رشدي ، رمزية ، رسمية ومزين اولاد المرحوم طلال محمود ابو يونس وتتضمن ايضا وفاة المرحومة مزين بنت محمود ابو يونس المذكورة بتاريخ ١٩٤٩/١١/٢٣ وانحصار ارثها الشرعي والنظامي باشقائها صبحي ، رشدي ، رمزية ورسمية لا غير فمن له اعتراض على هذه المعاملة فليتقدم به لهذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان تحريرا .

وكيل قاضي عكا الشرعي
موسى الطبري

####

تقدمت الينا مضبطه موقعة من بعض وجوه مدينة عكا تتضمن بان المرحومة امينة بنت الحج سليمان الحلبي من عكا توفيت منذ سنتين تقريباً وانحصر ارثها الشرعي والنظامي بابنتها حليمة بنت يوسف افندي الخطيب لا غير . فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم به الى هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان .

وكيل قاضي حيفا الشرعي
موسى الطبري

اجتماعيات

رزق رفيقنا كامل بزي من حيفا ولدا ذكرا اسماه هاني فتهانينا لوالديه الكريمين وحياة مديدة للمولود .

####

رزق رفيقنا فلاح جريس صفوري من طرعان مولودا ذكرا اسماه جريس فتهانينا للوالدين الكريمين .

الاتحاد

ملحق
يصدر شهريا
هدية

كانون الثاني 2
1950 ١٩٥٠

بـــلاغ عن اجتماع مكتب انباء الاحزاب الشيوعية

خلال النصف الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩، عقد اجتماع لمكتب انباء الاحزاب الشيوعية في هنغاريا اشترك فيه الممثلون الاتية اسماؤهم :

من الحزب الشيوعي البلغاري : الرفيقان ف. تشرفنكوف ، ف. بويتونوف ؛ من حزب العمال الروماني : الرفاق ج . جيورجيو–دج ، ج. تشيفنشي، ا. موغوروس ؛ من حزب العمال الهنغاري : م. راكوشي ، ا. جيرو ، ج. كادار ؛ من حزب العمال الموحد في بولونيا : الرفيقان ج. بيرمان . ا. زوادسكي ؛ من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : الرفيقان م. سوسلوف، ب. يودين ؛ من الحزب الشيوعي الفرنسي : الرفاق ج. دكلو ، ي. فاجون ، ج. كونيــو ؛ مــن الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي : الرفاق ر. سلانـسكي ، س. باستوفانسكي ، ل. كوبريفا ، ب. جيمندار؛ من الحزب الشيوعي الايطالي : الرفاق ب. تولياتي ، ي. دونوفريو ، ا. سيساليني .

واستمع الاجتماع الى البيانات التالية : من م. سوسلوف – « الدفاع عن السلام والنضال ضد مثيري الحروب » . ومن الرفيق ب. تولياتي– « وحدة الطبقة العاملة ومهام الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال » . ومن الرفيق ج. جيورجيو–داج – « الحزب الشيوعي اليوغسلافي في قبضة القتلة والجواسيس » .

وبعد تبادل الاراء حول هذه البيانات ، وصل المندوبون الى اتفاق تام في الاراء، وبالاجماع اتخذوا قرارات طبقاً لها .

الـــدفاع عن الســـلام والنضال ضد مثيري الحروب

قرار مكتـــب الانباء الشيوعي

ان ممثلي الحزب الشيوعي البلغـــاري وحزب العمال الروماني وحزب العمال الهنغاري وحزب العمال الموحد البولوني والحزب الشيوعي السوفيـاتي (البلشفي) والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطـالي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بعـــد البحث في الدفاع عن السلام والنضال ضـد مثيري الحروب ، قـد توصلوا بالاجماع الى النتائج التالية :

ان احداث السنتين المـاضيتين تثبت كل الاثبـات صحة تحليل الوضـع الدولي الذي اسفر عنه مكتب الانبـاء للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في ايلول ١٩٤٧ .

ففي خلال هذه الفترة ظهر بجلاء اوضح خطان في السياسة العالمية : خط المعسكر الديمقراطي المقـاوم للاستعمار وعلى رأسه الاتحاد السوفيـاتي ، المعسكر الذي يشن نضالا مثابراً عنيداً من اجل الســلام بين الشعوب ومن اجل الديمقراطية ، وخط المعسكر الاستعماري المقـاوم للديمقراطية وعلى رأسه الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ، المعسكر الذي هدفه الرئيسي هو فرض السيطرة الانجلو اميركية على العالم ، واستعباد الاقطار والشعوب الاخرى ، والقضاء على الديمقراطية وشن حرب جديدة .

وفضلا عن ذلك فان الطابع العدواني للمعسكر الاستعماري يزداد نمواً . ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحـدة وبريطانيا تنتهج علناً سياسة عدوان وتحضير لحرب جديدة.

وفي النضال ضد معسكر الاستعمار والحرب ، ازدادت قوى الســلام والديمقراطية والاشتراكية عدداً وقوة .

ان ازدياد نمو قوة الاتحاد السوفياتي ، وتوطيد اركان الديمقراطيات الشعبية سياسياً واقتصاديـاً ، واتخاذهـا سبيل بناء الاشتراكيـة ، وانتصار ثورة الشعب الصيني التاريخي على قـوة الرجعـية المحليـة والاستعمار الاميركي مجتمعة ، وقيام الجمهورية الالمانية الديمقراطية ، وتوطيد مركز الاحزاب الشيوعية ، ونمو الحركة الديمقراطية في الاقطار الرأسماليـة واتساع نطاق حركة انصار السلام–كل هذا يدل على اتساع المعسكر الديمقراطي المقاوم للاستعمار واشتداد ساعده .

وفي الوقت ذاته يزداد معسكر الاستعمار المقـــاوم للديمقراطية ضعفاً. فان نجاحات قوى الديمقراطية والاشتراكية، والازمة الاقتصادية الآخـذة في النضوج ، واحتداد ازمـة الرأسمالية العامة ، واحتداد التناقضات الخارجية والداخلية لذلك النظام ، تدل كلها على ضعف الاستعمار المتزايد .

وهذا التغير في تناسب القوى في الميدان الدولي لصالح معسكر السلام والديمقراطية يثير حنقاً وغضباً وحشياً لدى مثيري الحروب الاستعماريين .

ان المستعمرين الانجلو أميركيين يأملون ، بواسطة الحرب ، ان يغيروا مجرى التطور التـاريخي ، ان يحلوا تناقضاتهم وصعوباتهم الخارجيـة والداخليـة ، ان يوطدوا مركز الرأسمال الاحتـــكاري ، وان يفوزوا بالسيطرة العالميـــة .

ولادراكهم ان الزمن يعمل ضدهم ، يعمل المستعمرون مسرعين محمومين على تأليف كتل واحلاف مختلفة من القوى الرجعية لتنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ان كل سياسة الكتلة الاستعمارية الانجلو اميركية تخدم غرض التحضير لحرب جديدة . وهي تظهر في عرقـلة تسوية سلمية للعلاقات مع المانيا واليابان ، وفي تقطيع اوصال المانيا ، وفي تحويل المناطق الغربية من المانيا ، وكـذلك اليابان ، التي تحتلها القوات الامريكية ، الى مراكز للفاشية والثأر ، ونقطـة ارتكاز لتنفيـذ المشاريـع العدوانية لهذه الكتلة .

وهنالك في خدمة هذه السياسة ، مشروع مارشال الشاق والاستمرار المبـاشر له : الاتحـاد الغربي وكتلة الاطلنطي العسكرية الموجهة ضد جميع الشعوب المحبة للسلام ، وسباق التسلح المستمر دون رادع في الولايات المتحدة واقطار اوروبا الغربية ، وتضخم الميزانيات العسكرية واتساع شبكة القواعد العسكرية الامريكية .

وتظهر هذه السياسة كذلك في رفض الكتلة الانجلو اميركية تحريم الاسلحة الذرية على الرغم من افتضاح خرافة احتكار الولايات المتحدة للطاقة الذرية ، وفي اثارة هستيريا الحرب بكل الوسائل .

وهذه السياسة هي التي تقرر خطـة الكتلة الانجلو امريكية في هيئة الامم المتحدة ، تلك الخطة الراميـــه الى تقويض هيئة الامم المتحدة وجعلها سلاحـاً للاحتـــكارات الامريكيـــة .

وسياسة الاستعماريين لشن حرب جديدة تظهر ايضـاً في المؤامرة التى فضحتها محـــاكمة رايك برانكوف في بودابست ، تلك المؤامرة التي نظمتهـــا الاوساط الانجلو امريكية ضد الديمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي بمساعدة عصابة تيتو الفاشية القوميـه التي اصبحت صنيعـة الرجعيـة الاستعمارية الدولية .

وسياسة تحضير لحرب جديدة تعني لجماهير الشعب في الاقطار الرأسمالية استمرار نمو عبء الضرائب غير المحتمل نمو فقر الشعب العامل الى جانب نمو الارباح الفاحشة الخيالية للاحتكارات التي تغتني من سباق التسلح . ونمو الازمة الاقتصادية يجر على الشعب العامل في الاقطار الرأسماليه [illegible]

وفي الوقت ذاته فان سياسة التحضير للحرب مرتبطه باعتداء الاوساط الحاكمه الاستعمارية المستمر على الحقوق الاوليه والحريات الدمقراطية لجماهير الشعب ، وباشتداد الرجعيه في جميع نواحي الحياة العامه السياسيه والايديولوجيه، وباللجوء الى اساليب القمع الفاشيه ضد قوى الشعب التقدميه والدمقراطيه .

وبهذه الوسائل تعمل البرجوازيه الاستعماريه على اعداد المؤخرة لحرب للسلب والنهب .

وهكذا ، على نحو المعتدين الفاشيين ، تحضر الكتلة الانجلو امريكية لحرب جديدة من جميع النواحي :–اجراءات عسكرية استراتيجية، ضغط سياسي وتهديد، توسع اقتصادي واستعباد شعوب، تجهيل وتضليل الجماهير ايدلوجياً، وتشديد الرجعية .

ان زعماء الاستعمار الامريكيين يضعون خططهم لشن حرب عالمية جديدة وللفوز بالسيطرة على العالم دون اي اعتبـار لتناسب القوى الحقيقي بين معسكر الاستعمار ومعسكر الاشتراكية .

ان مشاريعهم للسيطرة على العالم اوهن اساساً واشد مغامرة حتى من مشاريع الهتلريين والمستعمرين اليابانيين

ان المستعمرين الامريكيين يبالغون في تقدير قواهم ولا يقدرون حق التقدير قوى وتنظيم المعسكر المقاوم للاستعمار المتزايدة .

ان الوضع التاريخي الحالي يختلف كل الاختلاف عن الاوضاع التي اعدت فيها الحرب العالمية الثانية. في الظروف الدولية الحاضرة اصعب جداً على مثيري الحروب ان ينفذوا خططهم الدموية .

« ان ويلات الحرب الأخيرة لا تزال في اذهان

الجماهير احدث ، والقوى الاجتماعية المدافعة عن السلام اعظم ، من ان يستطيع تلامذة تشرشل في العدوان ، ان يتغلبوا عليها ويحولوها نحو حرب جديدة » (ستالين)

ان الشعوب لا تريد الحرب وتمقتها. انها تزداد ادراكا الى اية هاوية مريبة يحاول المستعمرون جرها .

ان نضال الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والطبقة العاملة الاممية والحركات الدمقراطية من اجل السلام والحرية واستقلال الشعوب وضد مثيري الحروب ، يلقى كل يوم تأييداً قوياً متزايداً من اوسع فئات السكان في كل الاقطار في جميع انحاء العالم الرأسمالي .

ومن هنا كان نمو حركة قوية لانصار السلم . وهذه الحركة تضم الى صفوفها اكثر من ٦٠٠ مليون من الناس وهي تنمو وتتسع وتشمل جميع اقطار العالم وتجذب الى صفوفها دوماً مناضلين جدداً ضد خطر الحرب .

ان حركة انصار السلم تظهر بوضوح ان جماهير الشعب قد اخذت زمام الدفاع عن السلام بايديها ، وهي بهذا تظهر ارادتها التي لا تلين في تعضيد قضية السلام والحيلولة دون الحرب .

ولكن من الخطأ ، ومما يضر بقضية السلام ، اساءة تقدير خطر الحرب الجديدة التي تعدها الآن الدول الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان اشتداد القوى في معسكر الديمقراطية والاشتراكيه يجب أن لا يؤدي الى اي تراخ في صفوف المدافعين الحقيقيين عن السلام .

انه لخطأ كبير لا يغتفر ، الوهم بان خطر الحرب قد خف ان الاختبار التاريخي يعلم انه كلما ازداد يأس الرجعية الاستعمارية ، اشتد غضبها ، واشتد خطر المغامرات العسكرية .

ليس سوى تيقظ الشعوب العظيم ، وعزمها الاكيد على النضال فعلا وبكل الوسائل والطرق من اجل السلام ، يضمن افشال الخطط المجرمة التي يضعها المحرضون على حرب جديدة .

وفي ظروف اشتداد خطر حرب جديدة تقع على عاتق الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال مسؤولية تاريخية عظيمة .

ان النضال من اجل سلام ثابت ، من اجل تنظيم قوى السلام واشتداد ساعدها ضد قوى الحرب ، يجب ان يصبح الآن محور نشاط الاحزاب الشيوعية والمنظمات الديمقراطية .

وللنهوض بالمهمة العظيمة النبيلة ، مهمة انقاذ الانسانية من خطر حرب جديدة يرى ممثلو الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال واجباتهم الحيوية فيما يلي :

١ – العمل بمثابرة أشد لتمتين حركة انصار السلام من ناحية تنظيمية وتوسيعها وجذب فئات جديدة من الاهلين اليها وجعلها عامة شاملة .

ويجب توجيه انتباه خاص الى ان تجذب الى هذه الحركة النقابات المهنية والمنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة والتعاونيات والمنظمات الرياضية والثقافية والتعليمية والدينية وغيرها ، وكذلك العلماء والكتاب والصحافيون ورجال الثقافة والقادة البرلمانيون والشعبيون الذين يعملون في الدفاع عن السلام وضد الحرب .

ان مهمة حشد جميع انصار السلام الحقيقيين ، بغض النظر عن معتقداتهم الدينية ، وآرائهم السياسية وانتمائهم الحزبي ، على اوسع قاعدة ، في النضال من اجل السلام وضد خطر حرب جديدة تهدد العالم ، تبرز اليوم ملحة جداً .

٢ – ولزيادة تنمية حركة انصار السلام ، هنالك اهمية حاسمة لتزايد اشتراك الطبقة العاملة عملياً في هذه الحركة وتقويتها ووحدة صفوفها .

لذلك فان اكبر مهام الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هي جذب اوسع فئات الطبقة العاملة الى صفوف المناضلين من اجل السلام ، وضمان وحدة وثيقة الطبقة العاملة وتنظيم اعمال مشتركة من مختلف فئات البروليتاريا على اساس النضال المشترك من اجل السلام ومن اجل استقلال بلادهم القومي .

٣ – ان وحدة الطبقة العاملة لا يمكن تحقيقها الا بنضال حازم ضد ممزقي حركة الطبقة العاملة ومفككي تنظيمها الاشتراكيين اليمينيين .

ان الاشتراكيين اليمينيين مثل بيفن ، واتلي ، وبلوم وجي موليه ، وسباك ، وشوماخر ، ورينر ، وسراغات ، وقادة النقابات الرجعيين مثل غرين ، وكيري ، وديكن ينتهجون سياسة انشقاق ضد الشعب ، وهم اكبر اعداء وحدة الطبقة العاملة . انهم صنائع مثيري الحروب وخدم الاستعمار ، يسترون خيانتهم بالتشدق بعبارات اشتراكية زائفة عالمية .

والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، اذ تناضل دون كلل من اجل السلام ، يجب عليها ان تفضح زعماء الاشتراكيين اليمينيين كالد اعداء السلام .

من الضروري تنمية وتمتين عرى التعاون والعمل المشترك مع منظمات واعضاء القاعدة في الاحزاب الاشتراكية ، وتعضيد جميع العناصر الشريفة في صفوف تلك الاحزاب والشرح لهم ماهية السياسة التي ينتهجها الزعماء المسنمون الرجعيون .

٤ – على الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ان تجابه دعاية المعتدين الذين يعملون على تحويل اوروبا وآسيا الى ميدان حرب دام ، باوسع دعاية لسلام دائم ثابت بين الشعوب .

على هذه الاحزاب ان تفضح دائما الكتل العدوانية والاحلاف العسكرية السياسية (ولا سيما الاتحاد الغربي ، وكتلة شمال الاطلنطي) ، عليها ايضاً ان تشرح كيف ان حربا جديدة تجر كوارث هائلة وخرابا كبيرا على الشعوب ، وأن النضال ضد الحرب ومن اجل الدفاع عن السلام هو قضية جميع الشعوب في العالم .

ومن الضروري العمل على ان تقابل جميع فئات الرأي الدمقراطي في كل قطر ، الدعاية للحرب والدعوة الى الكراهية العنصرية والعداء بين الشعوب ، التي يقوم بها صنائع الاستعمار الانجلو-اميركي ، بالاستنكار الشديد .

ومن الضروري ايضاً ضمان عدم ترك اى قول يتفوه به الداعون الى حرب جديدة دون رد من انصار السلام الحقيقيين .

٥ – يجب استعمال اشكال جديدة فعالة من النضال الجماهيري ، وعلى نطاق واسع ، اشكال اثبت صحتها ، مثل لجان السلام في المدن والارياف ، وتوقيع العرائض والاجتماعات ، والاستفتاء الذي استعمل على نطاق واسع في فرنسا وايطاليا .

ان نشر وتوزيع مطبوعات تفضح التحضيرات للحرب وجمع اموال للنضال من اجل السلام ، ومقاطعة الافلام والجرائد والكتب والمجلات والاذاعات والهيئات والزعماء الذين يدعون الى حرب جديدة – كل هذه مهام حيويه للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

٦ – ان الاحزاب الشيوعية واحزاب الطبقة العاملة في الاقطار الرأسماليه ترى من واجبها ان تمزج النضال من اجل الاستقلال بالنضال من اجل السلام ، وان تفضح بدون كلل سياسة الخيانه المعادية للقومية التي تنتهجها الحكومات البرجوازية التي اصبحت عميلة مباشرة للاستعمار الاميركي العدواني ، وان تحشد وتقوي جميع القوى الدمقراطية الوطنية في البلاد حول شعار انهاء الاستعباد المزري الذي يتجلى في الخضوع الذليل للاحتكارات الاميركية ، والعودة الى سياسة خارجية وداخلية مستقلة تتسق مع مصالح الشعوب القومية .

من الضروري توحيد جماهير الشعب الواسعة في الاقطار الرأسمالية للدفاع عن الحقوق والحريات الدمقراطية ، وان يشرح لها دون كلل أن الدفاع عن السلام مرتبط ارتباطاً لا ينفصم بالدفاع عن المصالح الحيوية للطبقة العاملة وللشعب العامل وبالدفاع عن حقوقهم الاقتصادية والسياسية .

ان مهاماً خطيرة تجابه الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية والاقطار الاخرى التي يريد الاستعماريون الاميركيون استخدام شعوبها طعما للمدافع في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ان واجبها هو شن النضال بنشاط اعظم من اجل السلام ، ولافشال خطط مثيري الحروب الانجلو اميركيين المجرمة .

٧ – الى جانب فضح مثيري الحروب الاستعماريين وصنائعهم تجابه الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي مهمة زيادة قوة معسكر السلام والاشتراكية لمصلحة الدفاع عن السلام وأمن الشعوب .

٨ – ان المستعمرين الانجلو اميركيين قد عهدوا بدور هام في تنفيذ مشاريعهم العدوانية ، ولا سيما في اوروبا الوسطى والشرقية الجنوبية ، الى عصابة تيتو القومية التي هي في خدمة الجاسوسية الاستعمارية .

ان مهمة الدفاع عن السلام ومكافحة مثيري الحروب ، يتطلب مواصلة فضح هذه العصابة التي انضمت الى معسكر اعداء السلام والدمقراطية والاشتراكية ، معسكر الاستعمار والفاشستية .

❀ ❀ ❀

للمرة الاولى في تاريخ الانسانية ظهرت جبهة منظمة للسلام على رأسها الاتحاد السوفياتي دعامة السلام في العالم اجمع وحامل لوائه .

لقد أخذت تصل الى جماهير متزايده دوماً من الشعوب في الاقطار الرأسمالية صرخة الاحزاب الشيوعية الجريئة معلنة ان الشعوب لن تشترك في حرب ضد اول بلاد اشتراكية في العالم ، ضد الاتحاد السوفياتي .

في اثناء الحرب ضد الفاشية كانت الاحزاب الشيوعية في جبهة نضال المقاومة الشعبية ضد الغزاة ، اما في سنوات ما بعد الحرب فان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هي الصفوف الاولى من المناضلين من اجل المصالح الحيوية لشعوبها ، ضد حرب جديدة .

متكتلين تحت قيادة الطبقة العاملة ، يؤلف جميع خصوم الحرب الجديدة — من رجال العمل والفكر والثقافة — جبهة سلام قوية في مكنتها افشال مشاريع المستعمرين الاجرامية

وعلى نشاط ومبادرة الاحزاب الشيوعية تتوقف الى حد بعيد نتائج النضال العظيم المتسع دوماً من اجل السلام ، على الشيوعيين ، كطليعة المناضلين ، يتوقف ، فوق كل شيء ، تحويل هذه الامكانية ، امكانية افشال مشاريع مثيري الحروب ، الى حقيقة واقعة .

ان قوى الدمقراطية وانصار السلام تتفوق تفوقاً عظيما على قوى الرجعية .

والواجب الآن هو تشديد انتباه الشعوب الى المحرضين على الحرب ، وحشد وتنظيم جماهير الشعب الواسعة للدفاع العملي عن قضية السلام من اجل مصالح الشعوب الحيوية ، من اجل الحياة والحرية !.

وحدة الطبقة العاملة ومهام الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال

قرار مكتب الانباء الشيوعي

١

ان التحضيرات لحرب جديدة التي يقوم بها المستعمرون الانجلو–امريكيون ، وحملة الرجعية البرجوازية على الحقوق الدمقراطية والمصالح الاقتصادية للطبقة العاملة وجمهرة الشعب تدعو الى تشديد نضال الطبقة العاملة للمحافظة على السلام وتوطيد اركانه ولتنظيم رد حازم على مثيري الحروب وصد هجوم الرجعية الاستعمارية .

ووحدة صفوف الطبقة العاملة هي الضمانة لنجاح هذا النضال .

ان اختبار ما بعد الحرب يدل على ان سياسة شق صفوف حركة الطبقة العاملة هي احدى الوسائل الرئيسية في الخطط التي يلجأ اليها المستعمرون لشن حرب جديدة ، لقمع قوى الدمقراطية والاشتراكية ولتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب .

لم يسبق في تاريخ حركة الطبقة العاملة الاممية قط ان كان لوحدة الطبقة العاملة ، سواء أفي كل قطر أم على نطاق عالمي ، ما لها من اهمية حاسمة في الوقت الحاضر .

ان وحدة الطبقة العاملة هي ضرورة حيوية للمحافظة على السلام ولافشال خطط مثيري الحروب الاجرامية ، ولاحباط مؤامرة المستعمرين على الدمقراطية والاشتراكية ، ولمنع قيام اساليب الحكم الفاشية ، ولصد حملة الرأسمال الاحتكاري على مصالح الطبقة العاملة الحيوية ، ولضمان تحسين الاوضاع الاقتصادية للجماهير العاملة .

وهذه المهام يمكن النهوض بها قبل كل شيء ، على اساس حشد جماهير الطبقة العاملة بغض النظر عن انتمائها الحزبي او النقابي وعن معتقداتها الدينية .

الوحدة من القاعدة، هذه هي خير الطرق لتعزيز قوى العمال للدفاع عن السلام واستقلال بلادهم القومي وللدفاع عن المصالح الاقتصاديه والحقوق الدمقراطية لجميع العاملين .

ووحدة الطبقة العاملة يمكن تحقيقها على الرغم من معارضة الاوساط القيادية في تلك النقابات والاحزاب التي يقف على رأسها العاملون على الانشقاق واعداء الوحدة .

ان فترة ما بعد الحرب قد تميزت بنجاحات كبيرة في القضاء على انشقاق الطبقة العاملة وحشد القوى الدمقراطية العامة ، تلك النجاحات التي تجلت في تأليف اتحاد النقابات العالمي ، واتحاد النساء الدمقراطيات الاممي واتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، وفي عقد مؤتمر السلام العالمي .

ونجاح الوحدة يتجلى في اتحاد العمال العام الموطد الاركان في فرنسا ، وفي خلق اتحاد نقابي موحد في ايطاليا وفي نضال البروليتاريا الفرنسية والايطالية .

وفي الدمقراطيات الشعبية كانت هنالك نجاحات تاريخية في وحدة الطبقة العاملة ، فقد تألفت احزاب موحدة للطبقة العاملة ، ونقابات موحدة ، وتعاونيات موحدة ومنظمات موحدة للشبيبة وللنساء وغيرها .

ووحدة الطبقة العاملة هذه قد لعبت دورا حاسماً في النجاحات التي تمت في التقدم الاقتصادي والثقافي في الدمقراطيات الشعبية ، وفي ضمان الدور القيادي للطبقة العاملة في الدولة ، وفي التحسن العظيم في الاوضاع المادية للجماهير العاملة .

وهذا كله يدل على رغبة الكادحين العظيمة في تعزيز صفوفهم ويظهر الامكانية الحقيقية لايجاد جبهة موحدة للطبقة العاملة ضد قوى الرجعية المجتمعة — من المستعمرين الامريكيين حتى الاشتراكيين اليمينيين .

ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين واتباعهم في الاقطار الاوروبية يعملون على شق وتفكيك القوى البروليتارية والشعبية عامة ، ويعلقون آمالا خاصة على الاشتراكيين اليمينيين وزعماء النقابات الرجعيين .

باوامر مباشرة من المستعمرين الامريكيين والبريطانيين شق الاشتراكيون اليمينيون وزعماء النقابات الرجعيون صفوف حركة الطبقة العاملة من فوق ، يقصدون بذلك الى تحطيم منظمات الطبقة العاملة الموحدة التي اقيمت في فترة ما بعد الحرب .

لقد حاولوا تحطيم اتحاد النقابات العالمي من الداخل ، ونظموا جماعات مخربة مثل «فورس اوفريير» في فرنسا ، والذي يسمي اتحاد العمال في ايطاليا ، وهم يحاولون الآن تأليف هيئة نقابية اممية مخربة .

وثمة محاولات مشابهة لشق صفوف العمال قام بها زعماء منظمات كاثوليكية في اقطار بعينها .

ان وصف اعمال الخيانة التي يقوم بها زعماء الاشتراكيين اليمينيين بانها اعمال اعداء وحدة الطبقة العاملة ، صنائع الاستعمار ، ذلك الوصف الذي استعمل في الاجتماع الاول لمكتب انباء الاحزاب الشيوعية — قد ثبتت صحته تماماً . فان الاشتراكيين اليمينيين اليوم يظهرون لا كصنائع للبرجوازية في بلادهم فحسب ، بل كصنائع للاستعمار الامريكي ، محولين الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الاقطار الاوروبية الى احزاب امريكية والى سلاح لعدوان الاستعمار الامريكي .

في تلك الاقطار التي يتولى فيها الاشتراكيون اليمينيون الحكم (مثل بريطانيا وفرنسا والنمسا والاقطار الاسكندنافية) اصبحوا المدافعين المتحمسين عن «مشروع مارشال» ، و «الاتحاد الغربي» و «ميثاق شمال الاطلنطي» وجميع اشكال التوسع الامريكي الاخرى .

ان هؤلاء الاشتراكيين الزائفين يقومون بدور سافل في اضطهاد الطبقة العاملة والمنظمات الدمقراطية التي تدافع عن مصالح العاملين .

ان هؤلاء الاشتراكيين اليمينيين ، في تدهورهم في منحدر الخيانة لمصالح الطبقة العاملة والدمقراطية والاشتراكية وبعد ان تخلوا تماماً عن التعاليم الماركسية ، اصبحوا اليوم المدافعين عن ايديولوجيا النهب والافتراس التي للاستعمار الامريكي .

ان نظرياتهم «الاشتراكية الدمقراطية» ونظرية «القوة الثالثة» ، وهذيانهم حول الحاجة الى التخلي عن السيادة القومية ، ليست سوى ستار ايديولوجي لتغطية عدوان الاستعمار الامريكي والبريطاني .

ان للسيادة لجنة المؤتمرات الاشتراكية الاممية (كومسكو) هذا الوليد التعس للاممية الثانية التي تعفنت حية — اصبحت نقطة يلتف حولها اسمر المسعورين من مفرقي صفوف حركة الطبقة العاملة . لقد اصبحت هذه المنظمة مركز تجسس في خدمة دوائر الاستخبارات الاميركية والبريطانية .

ان وحدة الطبقة العاملة لا يمكن الفوز بها الا بنضال حازم ضد مفرقي صفوف حركة الطبقة العاملة الاشتراكيين اليمينيين .

٢

ان مكتب الانباء يعتبر ان المهمة الكبرى للاحزاب الشيوعية هي النضال دون كلل لتوحيد وتنظيم جميع قوى الطبقة العاملة للرد ردا قويا على دعاوي الاستعمار الوقحة ، ولاحباط اعداده لحرب عالمية جديدة ، للمحافظة على قضية السلام والأمن الدولي وتعزيزها ، لافشال هجوم الرأسمال الاحتكاري على مستوى معيشة الجماهير العاملة .

في الوضع الدولي الحاضر ، واجب الاحزاب الشيوعية ان توضح ان الطبقة العاملة اذا لم تضمن الوحدة في صفوفها فانها ستحرم نفسها من اهم الاسلحة في النضال ضد خطر الحرب العالمية الجديدة المتزايد وضد هجوم الرجعية الاستعمارية على مستوى معيشة العاملين .

على الشيوعيين ، اذ يشنون نضالا مثابرا لا هوادة فيه ، نظريا وعملياً ، ضد الاشتراكيين اليمينيين وزعماء النقابات الرجعيين ، واذ يفضحونهم دون شفقة ويعزلونهم عن الجماهير ، ان يوضحوا باناة ومثابرة للعمال الاشتراكيين الدمقراطيين في القاعدة اهمية قضية وحدة الطبقة العاملة ، وان يجذبوهم الى النضال العملي من اجل السلام والخبز والحريات الدمقراطية ، وان ينتهجوا سياسة العمل المشترك للتوصل الى هذه الاهداف .

ان ثمة وسيلة مجربة لتحقيق وحدة الطبقة العاملة وهي وحدة العمل بين مختلف فئاتها . نسقوا اعمالا مشتركة في المصانع ، في فروع بأسرها من فروع الصناعة ، على نطاق بلدي ومنطقي وقطري واممي ، جندوا الجماهير الواسعة للنضال من اجل مطالبها العاجلة المفهومة ، وساعدوا بهذا على ايجاد وحدة دائمة في صفوف العمال .

ويمكن ان يتجلى العمل الموحد من القاعدة في تأليف لجان سلام في المصانع والمكاتب ، في تنظيم مظاهرة جماهيرية ضد مثيري الحروب ، في عمل مشترك من العمال للدفاع عن حقوقهم الدمقراطية ولتحسين اوضاعهم الاقتصاديه .

ويجب توجيه انتباه خاص ، في النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة ، الى جمهرة العمال والكادحين الكاثوليك والى منظماتهم .

وحين القيام بهذا يجب ان لا يغرب عن الذاكرة ان المعتقدات الدينية ليست عائقاً لوحدة الكادحين لا سيما اذا كانت هنالك حاجة لهذه الوحدة من اجل انقاذ السلام .

ان الاعمال المشتركة في ميدان المطالب الاقتصادية وتنسيق نضال النقابات الطبقية والنقابات الكاثوليكية الخ ... في وسعها ان تقدم الوسيلة الفعالة لجذب العمال الكاثوليك الى جبهة النضال العامة من اجل السلام .

ان اهم مهام الاحزاب الشيوعية في كل قطر رأسمالي هو بذل كل جهد لضمان الوحدة النقابية .

ومن المهم جدا في الوقت الحاضر جذب العمال غير المنظمين تنظيما مهنياً الى النقابات والى النضال العملي . وهؤلاء العمال يؤلفون في الاقطار الرأسمالية قسما كبيرا من البروليتاريا .

اذا اخذت الاحزاب الشيوعية تعمل عملا حقيقياً بين العمال المنظمين فانها ستفوز بنجاح عظيم في تحقيق وحده الطبقة العاملة .

ان مكتب الانباء يرى انه على اساس وحدة الطبقة العاملة ، من الضرورة الحيوية تحقيق الوحدة القومية لجميع القوى الدمقراطية ، وتجنيد جماهير الشعب الواسعة للنضال ضد الاستعمار الانجلو – اميركي وضد الرجعية في الوطن .

وعلى درجة قصوى من الاهمية العمل اليومي في المنظمات الجماهيرية للكادحين ، منظمات النساء والشبيبة والفلاحين ، والتعاونيات وغيرها .

ان وحدة حركة الطبقة العاملة وتعزيز جميع القوى الدمقراطية ضرورية ليست فقط لحل المشاكل اليومية للطبقة العاملة وجمهور العاملين ، بل هي ضرورية لحل القضايا الكبرى التي تجابه البروليتاريا كطبقة تقود النضال لالغاء سلطة الرأسمال الاحتكاري واعادة تنظيم المجتمع على اساس اشتراكي .

وعلى اساس النجاحات التي تحقق في خلق الوحدة في صفوف حركة الطبقة العاملة ، وفي تعزيز جميع القوى الدمقراطية ، يصبح ممكناً تطوير النضال في الاقطار الرأسمالية من اجل تأليف حكومات تلف حولها جميع القوى الوطنية المقاومة لاستعباد الاستعمار الاميركي لبلادها ، حكومات تنتهج سياسة سلام ثابت بين الشعوب ، وتنهي سباق التسلح وترفع مستوى معيشة العاملين .

اما في الدمقراطيات الشعبية فواجب الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال هو زيادة تعزيز وتوطيد اركان وحدة الطبقة العاملة ووحدة النقابات والتعاونيات ومنظمات النساء والشبيبة وغيرها .

ان مكتب الانباء يعتقد بان النجاح في النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة وتعزيز القوى الدمقراطية يتوقف ، قبل كل شيء ، على تحسين العمل التنظيمي والايديولوجي لكل حزب من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

ومما هو على جانب كبير من الاهمية لهذه الاحزاب هو ان تفضح ايديولوجياً وان تناضل دون هوادة ضد اية ظاهرة من ظواهر الانتهازية والانعزالية والقومية البرجوازية ، وضد تسرب صنائع العدو الى صفوف الحزب .

ان الدروس الناشئة عن فضح عصابة تيتو – رانكوفتش الجاسوسية تقتضي من الاحزاب الشيوعية رفع التيقظ الثوري الى اعلى مستوى .

ان عملاء عصابة تيتو يظهرون اليوم كاسوأ مفرقي صفوف الطبقة الطبقة العاملة والحركة الدمقراطية ، المنفذين لارادة المستعمرين الاميركيين

ولذلك فمن الضروري مكافحة هذه الوكالة الاستعمارية مكافحة شديدة حازمة حيثما تحاول ان تعمل في منظمات الطبقة العاملة والمنظمات الدمقراطية

ان تعزيز الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تنظيمياً وايديولوجياً وسياسياً على اساس مبادىء الماركسية اللينينية ، هو اهم شرط لنجاح نضال الطبقة العاملة من اجل وحدة صفوفها ، من اجل قضية السلام ، من اجل الاستقلال القومي ، ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية .

الحزب الشيوعي اليوغسلافي في قبضة القتلة والجواسيس

قرار مكتب الانباء الشيوعي

ان مكتب الانباء المؤلف من ممثلي الحزب الشيوعي البلغاري وحزب العمال الروماني وحزب العمال الهنغاري وحزب العمال الموحد البولوني والحزب الشيوعي السوفياتي (البولشفي) والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيوعي الايطالي ، بعد ان نظر في مسألة : « الحزب الشيوعي اليوغوسلافي في قبضة القتلة والجواسيس » ، توصل بالاجماع الى النتائج التالية :

في حزيران ـ ١٩٤٨ لاحظ اجتماع مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية تحول عصابة تيتو رانكوفتش من الدمقراطية والاشتراكية الى القومية البرجوازية ، وفي خلال المدة التي مرت منذ ذلك الاجتماع قطعت تلك العصابة الطريق كلها من القومية البرجوازية الى الفاشية والخيانة التامة لمصالح يوغوسلافيا القومية

والاحداث الاخيرة تظهر ان حكومة يوغوسلافيا تعتمد اعتماداً كلياً على الاوساط الاستعمارية الاجنبية ، وقد اصبحت اداة لسياسة تلك الاوساط العدوانية التي ادت الى القضاء على استقلال الجمهورية اليوغوسلافية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغوسلافي وحكومة يوغوسلافيا قد امتزجتا كلياً بالاوساط الاستعمارية ضد كل معسكر الاشتراكية والدمقراطية ، ضد الاحزاب الشيوعية في العالم ، ضد الدمقراطيات الجديدة والاتحاد السوفياتي .

ان عصابة بلغراد من الجواسيس والقتلة المأجورين قد عقدت صفقة فاضحة مع الرجعية الاستعمارية ودخلت في خدمتها كما اظهرت ذلك واضحاً محاكمة رايك ـ برانكوف في بودابست .

لقد اظهرت هذه المحاكمة ان حكام يوغوسلافيا الحاليين ، اذ فروا من معسكر الدمقراطية والاشتراكية الى معسكر الرأسمالية والرجعية ، قد اصبحوا صنائع مباشرين للمحرضين على حرب جديدة ، وباعمالهم الخائنة يستعطفون المستعمرين ويتزلفون اليهم .

ان تحول عصابة تيتو الى الفاشية لم يكن صدفة . بل لقد جرى هذا بناء على اوامر أسيادهم المستعمرين الانجلو اميركيين الذين اتضح الآن انهم كانوا خدماً مأجورين لهم منذ زمن طويل .

ان الخونة اليوغوسلافيين ، خضوعاً لارادة الاستعماريين ، قد أخذوا على عاتقهم ان يؤلفوا في الدمقراطيات الشعبية عصابة سياسية من الرجعيين والقوميين والعناصر الاكليريكية والفاشية وأن يقوموا ، بالاعتماد على هذه العصابات ، بانقلابات رجعية في تلك الاقطار ، وانتزاعها عن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله واخضاعها الى قوى الاستعمار .

لقد حولت عصابة تيتو بلغراد الى مركز اميركي للجاسوسية والدعاية ضد الشيوعية .

وفي حين أن جميع اصدقاء السلام والدمقراطية والاشتراكية الحقيقيين يرون في الاتحاد السوفياتي حصناً قوياً للاشتراكية ومدافعاً اميناً حازماً عن الحرية واستقلال الامم ودعامة رئيسية للسلام ، بدأت عصابة تيتو ـ رانكوفتش ، التي توصلت الى الحكم تحت ستار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تشن ، بناء على اوامر المستعمرين الانجلو اميركيين ، حملة افتراء واستفزاز ضد الاتحاد السوفياتي مستعملة كل فرية سافلة من افتراءات هتلر .

ان تحول عصابة تيتو ـ رانكوفتش الى وكالة مباشرة للاستعمار وصنيعة لمثيري الحروب ، قد وصل الى ذروته بانحياز حكومة يوغوسلافيا الى كتلة المستعمرين في هيئة الامم المتحدة ، حيث انضم كارديلي وجيلاس وبيلرز الى جبهة موحدة مع الرجعيين الامريكيين في قضايا حيوية في السياسة الدولية .

وفي ميدان السياسة الداخلية كانت النتيجة الرئيسية لاعمال عصابة تيتو ـ رانكوفتش الخائنة تصفية النظام الدمقراطي الشعبي في يوغوسلافيا .

وبفضل سياسة الثورة المعاكسة التي تنتهجها عصابة تيتو ـ رانكوفتش التي اغتصبت السلطة في الحزب والدولة ، اقيمت في يوغوسلافيا دولة بوليسية معادية للشيوعية ونظام من النوع الفاشي .

والقاعدة الاجتماعية لهذا النظام تتألف من الكولاك في الارياف والعناصر الرأسمالية في المدن .

والواقع ان السلطة في يوغوسلافيا هي في ايدي عناصر رجعية معادية للشعب . ان اعضاء الاحزاب البرجوازية القديمة والكولاك وغيرهم من اعداء الدمقراطية الشعبية يعملون الآن في هيئات الحكومة المركزية والمحلية .

والحكام الفاشيون في القمة يعتمدون على جهاز عسكري وبليسي هائل يكبتون به شعوب يوغوسلافيا .

ولقد حولوا البلاد الى معسكر ، وقضوا على جميع الحقوق الدمقراطية للجماهير العاملة وداسوا على حرية الاعراب عن الرأي .

ان حكام يوغوسلافيا يخدعون الشعب بشكل دماجوجي وقح ، مدعين انهم يبنون الاشتراكية في يوغوسلافيا .

ولكنه واضح لكل ماركسي انه لا يمكن الكلام عن بناء الاشتراكية في يوغوسلافيا وعصابة تيتو قد خرجت على الاتحاد السوفياتي وعلى معسكر الاشتراكية والدمقراطية كله ، وبذلك حرمت يوغوسلافيا من الدعامة الرئيسية لبناء الاشتراكية واخضعت البلاد اقتصادياً وسياسياً للمستعمرين الانجلواميركيين

ان القسم الذي تملكه الدولة في اقتصاديات يوغوسلافيا لم يعد ملكا للشعب . لان الدولة في ايدي اعداء الشعب .

ان عصابة تيتو رانكوفتش قد خلقت ممكنات كبيرة لتسرب رأس المال الاجنبي الى اقتصاديات البلاد ووضعها تحت اشراف الاحتكارات الرأسمالية .

والاوساط الانجلو اميركية الصناعية المالية التي توظف اموالها في اقتصاديات يوغوسلافيا ، تحول يوغوسلافيا الى ملحق زراعي ومواد خام لرأس المال الاجنبي .

واعتماد يوغوسلافيا المتزايد على الاستعمار يؤدي الى اشتداد استغلال الطبقة العاملة ورداءة اوضاعها .

وسياسة حكام يوغوسلافيا في الارياف تحمل طابعاً كولاكياً رأسمالياً .

ان التعاونيات الزائفة الاجبارية في الارياف هي في ايدي الكولاك وعملائهم وهي اداة لاستغلال الجماهير الواسعة والفلاحين العاملين .

ان صنائع الاستعمار اليوغوسلافيين ، اذ استولوا على قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ، قد شنوا حملة ارهاب ضد الشيوعيين الحقيقيين المخلصين لمبادىء الماركسية واللينينية والذين يناضلون من اجل استقلال يوغوسلافيا من المستعمرين

ان الوفاً من الوطنيين اليوغوسلافيين المخلصين للشيوعية قد طردوا من الحزب وزجوا في السجون والمعتقلات . والكثيرون عذبوا وقتلوا في السجن ، أو كما كان الحال مع الشيوعي المعروف آرسو يوفانوفيتش ، اغتيلوا بجبن ونذالة .

ان الوحشية التي يقضي بها على المناضلين الحازمين من أجل الشيوعية في يوغوسلافيا تمكن ان تشبه فقط بفظائع الفاشيين الهتلريين او فظائع الجلاد تسالدارس في اليونان او فظائع فرانكو في اسبانيا .

واذ يعمل الفاشيون اليوغوسلافيون على طرد الشيوعيين المخلصين للاممية البروليتارية من الحزب وابادتهم ، فقد فتحوا ابواب الحزب على مصاريعها للعناصر البرجوازية والكولاك .

ونتيجة للارهاب الفاشي الذي تقوم به عصابات تيتو ضد القوى الشريفة في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ، اصبحت قيادة الحزب كلها في قبضة الجواسيس والقتلة والمأجورين للاستعمار

لقد استولت على الحزب الشيوعي اليوغوسلافي قوى الثورة المعاكسة التي أخذت تعمل تعسفاً باسم الحزب على ضم الجواسيس والخونة الى صفوف الحزب وهذا ـ كما هو معروف ـ هو وسيلة قديمة للبرجوازية .

وبهذه الطريقة ينشد الاستعماريون تقويض الاحزاب من الداخل واخضاعها لهم . ولقد نجحوا في تحقيق هذا الغرض في يوغوسلافيا .

ان الايديولوجيا الفاشية ، والسياسة الداخلية الفاشية ، والسياسة الخارجية الغادرة التي تنتهجها عصابة تيتو ، الخاضعة كلياً للاوساط الاستعمارية الاجنبية ، قد خلقت هوة بين عصابة تيتو الجاسوسية الفاشية والمصالح الحيوية لشعوب يوغوسلافيا المحبة للحرية .

وبالنتيجة فان اعمال عصابة تيتو الخائنة المعادية للشعب تلقى مقاومة متزايدة نامية من اولئك الشيوعيين الذين بقوا مخلصين للماركسية اللينينية ، ومن الطبقة العاملة والفلاحين العاملين في يوغوسلافيا .

❀ ❀ ❀

وعلى اساس الوقائع الدامغة التي تثبت انتقال عصابة تيتو كلياً الى الفاشية والى معسكر الاستعمار العالمي ، فان مكتب انباء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال يعتبر :

١ ـ ان عصابة الجاسوسية : تيتو ، رانكوفتش ، كارديللي ، دجيلاس ، بيادي ، جوزنياك ، ماسلاريتش ، بيبلر ، مرازوفتش ، فوكمانوفتش ، كوتشا بوبوفتش ، كيدريتش ، نسكوفتش ، زلاتيتش ، فليبت ، كوليشفسكي وغيرهم ، اعداء للطبقة العاملة والفلاحين واعداء لشعوب يوغوسلافيا .

٢ ـ ان عصابة الجاسوسية هذه لا تعبر عن ارادة شعوب يوغوسلافيا ، بل عن ارادة المستعمرين الانجلو اميركيين ، وهي لذلك قد خانت مصالح البلاد وقضت على السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي ليوغوسلافيا ،

٣ ـ ان « الحزب الشيوعي اليوغوسلافي » كما هو الآن ، في ايدي اعداء الشعب القتلة والجواسيس ، قد فقد الحق بان يسمى حزباً شيوعياً ، وهو مجرد جهاز لتنفيذ المهام الجاسوسية لعصابة تيتو ـ كارديلي ـ رانكوفتش ـ دجيلاس .

لذلك فان مكتب انباء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال يعتبر النضال ضد عصابة تيتو ، الجواسيس والقتلة المأجورين واجباً اممياً على جميع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال .

انه لواجب على الاحزاب الشيوعية ان تقدم كل مساعدة ممكنة للطبقة العاملة والفلاحين العاملين في يوغسلافيا الذين يناضلون من اجل عودة يوغوسلافيا الى معسكر الدمقراطية والاشتراكية .

وشرط ضروري لعودة يوغوسلافيا الى معسكر الاشتراكية هو نضال العناصر الثورية في داخل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وخارجه لاحياء الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الثوري الحقيقي المخلص للماركسية اللينينية ولمبادىء الاممية البروليتارية والمناضل من اجل استقلال يوغوسلافيا من الاستعمار .

ان القوى الشيوعية المخلصة في يوغوسلافيا ، المحرومة ، في ظروف الارهاب الفاشي الوحشية الحاضرة ، من امكانية العمل العلني ضد عصابة تيتو ـ رانكوفتش ، قد اضطرت ، في نضالها من اجل قضية الشيوعية ، أن تتبع السبيل الذي انتهجه الشيوعيون في تلك الاقطار الممنوع فيها العمل العلني المشروع .

ان مكتب الانباء يعرب عن اعتقاده الجازم بان هنالك بين العمال والفلاحين في يوغوسلافيا قوى في مكنتها ضمان الانتصار على عصابة تيتو ـ رانكوفتش الجاسوسية العاملة على بعث البرجوازية ، وبان الجماهير الكادحة في يوغوسلافيا بقيادة الطبقة العاملة ستفوز باعادة المكاسب التاريخية الدمقراطية الشعبية التي اكتسبت بالتضحيات الغالية والنضال البطولي الذي قامت به شعوب يوغوسلافيا ، وستتخذ سبيل بناء الاشتراكية

ويعتبر مكتب الانباء ان من اهم مهام الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال أن ترفع مستوى التيقظ الثوري في صفوف الحزب ، وأن تفضح وتستأصل العناصر القومية البرجوازية وعملاء الاستعمار مهما يكن الستار الذي يتسترون به .

ومكتب الانباء يدرك الحاجة الى زيادة العمل الايديولوجي في الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، وزيادة العمل في تثقيف الشيوعيين بروح الاممية البروليتارية ، وعدم التهاون مع أي انحراف عن مبادىء الماركسية اللينينية ، وبروح الولاء للدمقراطية الشعبية والاشتراكية .

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٥ شباط — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל־את׳חאד

العدد ٣٩ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

حزب شيوعي جماهيري قوي نعمة للشرفاء ونقمة على الظالمين

ماذا يحدث الآن في هذا البلد الفتي؟

ضغط على الحريات الفردية والعامة في ازدياد: بوليس يتحرك، ورؤوس تتورم ومحاكم تتشغل، وسجون تجني الثمر الحرام!

ابتدأت الرجعية الحاكمة بالتمييز القومي، فكانت تتفنن – أول ما تفننت – بالضغط على حريات المواطنين العرب، والقصة معروفة...

ولكن التمييز القومي هو «البروفة» الاولى لسياسة الضغط على حريات كل المواطنين. لقد نبهنا الرأي العام منذ اللحظة الاولى الى هذه الحقيقة.

وها نحن اليوم نلمس نتاج هذه «البروفة».

لقد توسعت حلقة الضغط على الحريات حتى لم يعد من الممكن ان نسميها تمييزا قوميا فحسب. اليوم تقدمت السياسة الرجعية شوطاً جديدا...

فالقادمون «الجدد» في قراهم ومستوطناتهم، يعانون الآن ما تعانيه القرية العربية منذ وقت طويل: يعانون ضغطاً وارهاباً اقتصادياً وسياسيا.

لم تعد هراوات البوليس المجدولة تحطم جباه العمال المتظاهرين في الناصرة فحسب، بل في القدس وتل ابيب وحيفا ايضاً.

لم يعد البوليس يوسع ضربا ولكما عمالا يوزعون نشرات في عكا فحسب، بل في مستوطنات القادمين الجدد ايضا.

الى هذه الحالة وصلت بنا «الدمقراطية» الواهية – اكراها – مع القرض الاميركي الى اسرائيل!

ومن هو الحزب الذي وقف في ما مضى ويقف اليوم ايضا مدافعاً عن الجماهير المضطهدة، ومناضلا بكل جرأة وشجاعة، وبدون تراجع، ضد الضغط والارهاب الاقتصادي والسياسي؟

هذا الحزب، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هل تحتاج هذه الحقيقة الى اثبات؟!

لقد ناضل الشيوعيون ضد المجزرة البشرية في فلسطين، فاتهمهم الخونة السفاحون بالخيانة عندما دعوا الى التآخي بين اليهود والعرب. ان محمد نمر الهواري الذي يحتمي من نقمة الشعب بأسوار الحكم العسكري في عكا يذكر موقف الشيوعيين، مثلا...

لقد ناضل الشيوعيون في سبيل المواطنين العرب في مدنهم وقراهم، فاتهمهم الخونة السفاحون بالخيانة. ان المطران جاورجيوس حكيم، الذي ارسلته الهيئة العربية العليا الى فرنسا وايطاليا في سنة ١٩٤٧ ليجند الرجعية الاوروبية «ضد اليهود» يذكر موقف الشيوعيين، مثلا..

الشيوعيون هم الوحيدون الذين يرفعون شعار ارجاع جميع اللاجئين العرب المسالمين الى اسرائيل.

الشيوعيون هم الوحيدون الذين يناضلون لتوحيد الحركة النقابية في اسرائيل.

الشيوعيون هم الوحيدون الذين يتمسكون بقرارات منظمة الامم المتحدة التي تقضي بنشوء دولة عربية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي وقف ويقف بجماهيره ونوابه وصحافته ومظاهراته واجتماعاته ضد حوادث التطويق والترحيل والتشريد، ضد استمرار الحكم العسكري، ضد التمييز القومي، ضد البطالة والفقر والجوع.

تنظم اليوم، وبحجة «الامن» اياه، عملية جديدة لتشريد قرويين ابتدأت بقرية الغابسية.

من تحرك ليقاوم عملية التشريد هذه؟ الحزب الشيوعي، والحزب الشيوعي وحده.

لا، لم يعد في الامكان اخفاء الدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي في الدفاع عن الجماهير المضطهدة.

واليوم، اذ تتسع حلقة الضغط والارهاب، لتدل على ضعف الرجعية الحاكمة لا على قوتها، من هم اصحاب الرؤوس التي تتورم؟ من هم أصحاب الصدور التي تتلقى الضربة الاولى عن الشعب؟ من هم الذين يدخلون السجون لانهم يرفضون السكوت عن الضغط والارهاب؟ هم الشيوعيون...

قال ستالين:

«نحن الشيوعيين جبلنا من طينة خاصة».

اننا نفتخر بهذه الطينة التي جبلنا منها، انها طينة الشعب بأسمى آماله وأمانيه طينة تفوح بأريج اشرف ما خلفه له تراثه النضالي.

الحزب الشيوعي هو نعمة لكل المواطنين الشرفاء، وهو نقمة على كل الظالمين بلا تفرقة. هكذا كان، وهكذا هو اليوم، وهكذا سيكون دائماً، لا يرهب ظالماً، ولا يتراجع امام ظلم.

ليس الشعب وحده من يعرف هذه الحقيقة عن الحزب الشيوعي، بل الرجعية ايضاً تعرف هذه الحقيقة.

ولذلك كان من الطبيعي ان توجه الرجعية اشد ضرباتها نحو الحزب الشيوعي، لانه عدوها الاول، ولانه اصلب أعدائها على الاطلاق.

فما هو موقف المواطنين الشرفاء المتأملين بحياة سلم ورغد وهناء؟

اذا كان من الطبيعي ان توجه الرجعية اشد ضرباتها نحو الحزب الشيوعي فمن الطبيعي ايضاً ان يوجه الشعب اشد العطف والتأييد نحو الحزب الشيوعي.

اذا كانت الرجعية هي عدو الحزب الشيوعي، وهذا هو الواقع، فان الشعب هو حامي الحزب الشيوعي، وهذا هو الواقع ايضاً.

صيانة الحزب الشيوعي وتقويته وتمتين جذوره وحمايته من هجمات الرجعية هذه كلها ليست مسؤولية اعضاء الحزب الشيوعي وحدهم فحسب، بل هي ايضاً مسؤولية كل المواطنين الشرفاء بدون استثناء.

ان الحزب الشيوعي هو أمضى اسلحة الجماهير في نضالها من اجل السلم والخبز والحرية.

في الشدائد يرجع الولد الى امه، والفلاح الى ارضه، والحزب الشيوعي الى الشعب.

واليوم ايضاً، هنا في اسرائيل، اذ تتظاهر الرجعية الحاكمة ببوليسها وسجونها ضد متظاهرين مسالمين لتقول لهم: «انا الجبار»، يعلن الحزب الشيوعي عن حملته لجمع خمسة الاف ليرة من ابناء الشعب، ليرد على الرجعية ادعاءها وليقول: «بل الشعب هو الجبار».

هذا، في الاساس، هو معنى حملة الاكتتاب التي اعلنت عنها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بلسان سكرتيرها العام الرفيق ميكونس في مطلع هذا الشهر.

فلنثبت اذن، بنجاح هذه الحملة، أننا لن نتخلى عن الحزب الشيوعي، لانه لم يتخل عنا.

فلنثبت اذن، بنجاح هذه الحملة، ان في صدور الجماهير امانياً عادلة تجيش، لا يمكن اخمادها الا باخماد الروح معها. وهذا لن يكون لان مع الجماهير دائماً، في العسر وفي اليسر، في الشدة وفي الرخاء الحزب الشيوعي!

الاتحاد

«المقاومة الشعبية» تدخل في عامها الثاني

مؤتمر اللاجئين يرفض اقتراح قيادته بتأييد الانتخابات الاردنية
عدة الوف في الخليل تتظاهر مطالبة بالسلم والخبز والعمل.

حيفا – من مكتب الاتحاد – في مطلع هذا العام الجديد، ١٩٥٠، دخلت زميلتنا المناضلة، جريدة «المقاومة الشعبية» في عامها الثاني. وعلى الرغم من انها جريدة تصدر سراً بين ملاحقة الاحتلال الهاشمي البريطاني، فقد رأينا في عددها الاول (كانون الثاني) من عامها الثاني تحسينات جديدة. ولاول مرة جلل المنجل والشاكوش اسمها المحفور على صدرها «المقاومة الشعبية».

لن يشترك اللاجئون في مؤامرة الانتخابات

ويتضمن هذا العدد الجديد من «المقاومة الشعبية» نداءا جديدا لعصبة التحرر الوطني تدعو فيه جماهير الشعب العربي الفلسطيني الى مقاطعة الانتخابات الاردنية – البريطانية، والى النضال ضد الاحتلال الانجلو – هاشمي وفي سبيل تأليف الدولة المستقلة في القسم العربي الفلسطيني.

وبالاضافة الى هذا النداء الهام الذي استغرق صفحة كاملة من الجريدة، يتضمن هذا العدد انباء خطيرة عن بوادر فشل مؤامرة الانتخابات الاردنية.

ففي يوم الجمعة بتاريخ الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٥٠، عقد مؤتمر اللاجئين اجتماعاً هاماً له حضره اكثر من خمسين مندوبا عن اللاجئين. وقد دعت الى هذا الاجتماع قيادة مؤتمر اللاجئين التي تتألف الآن، بعد ان تركها الجاسوس محمد نمر الهواري، وذهب الى اسرائيل، من «الوجهاء» عزيز شحادة ويحيى حموده وعمر الصالح البرغوثي وعبد الرحمن السكسك.

لقد كان غرض قيادة المؤتمر من عقد هذا الاجتماع هو اخذ قرار، باسم المؤتمر، يحث جميع اللاجئين على الاشتراك في الانتخابات الاردنية.

ولكن، طاش سهم اعوان عبدالله والانجليز هؤلاء، فقد قامت قيامة الحضور على هذا الاقتراح، وأسكت المؤتمرون دعاوي جواسيس عبدالله ومنعوا أخذ قرار في تأييد الاشتراك في الانتخابات الاردنية.

وفي النهاية عرض على التصويت اقتراحان: الاول وجاء فيه ان مؤتمر اللاجئين لا يتدخل في الانتخابات، وكل من يرشح نفسه فعلى مسؤوليته الخاصة. والثاني جاء فيه ان مؤتمر اللاجئين يدعو الى مقاطعة الانتخابات لانها في غير مصلحة اللاجئين. فنال الاقتراح الاول ثلاثين صوتاً ونال الاقتراح الثاني ١٩ صوتاً.

المهم ان أعوان عبدالله لم يستطيعوا اخذ قرار صريح في تأييد الانتخابات والمهم ايضاً ان معارضة اللاجئين للاشتراك في الانتخابات اصبحت واضحة وصريحة كل الصراحة.

عدة الوف تتظاهر في مدينة الخليل

ومن الاخبار المهمة في هذا العدد من «المقاومة الشعبية» نبأ مظاهرة جبارة قامت يوم الاربعاء في الحادي عشر من شهر كانون الثاني ١٩٥٠ في مدينة الخليل.

واشترك في هذه المظاهرة اكثر من الف شخص من المشردين ومن الكادحين المعدمين من اهالي الخليل، تحت شعار «نريد الخبز». وتوجهت لدوائر السلطات المحتلة ومراكز الصليب الاحمر والقيت الخطب في المطالبة بالخبز والسلم والحرية. فما كان من السلطات الهاشمية المحتلة الا ان هاجمت المتظاهرين وفرقت المظاهرة بوحشية بالغة وأوقعت في المتظاهرين عددا كبيرا من الاصابات. ولكن المتظاهرين عادوا وتجمعوا وواصلوا هتافاتهم. فما كان من السلطات الا أن احضرت قوات كبيرة بسيارات مصفحة واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين حتى استطاعت تفريق المظاهرة.

وتقول «المقاومة الشعبية» ان الخوف قد وصل بالسلطات المحتلة الى درجة أنها منعت الصحف من الاشارة الى هذه المظاهرة ولو بكلمة غامضة عابرة.

ان هذا العدد من «المقاومة الشعبية» كغيره من الاعداد السابقة يكشف عن تعاظم النضال للتحرر القومي في القسم العربي الفلسطيني، ويكشف عن تعاظم حركة المقاومة السرية بقيادة عصبة التحرر الوطني.

البوليس اللبناني يطلق الرصاص على متظاهرين يطالبون بالسلم والحرية والخبز
مقتل احد الشيوعيين يثير الشعب الى مظاهرات جبارة في بيروت وطرابلس

بيروت – سادت في اوائل الاسبوع الماضي، وبقيادة الشيوعيين مظاهرة ضخمة في طرابلس احتشد فيها عدة الوف من العمال والمواطنين الشرفاء للاحتجاج على مشاريع عقد معاهدة عبودية مع الاستعمار الاميركي، وكان المتظاهرون ينادون بسقوط معاهدات الاستعمار ويطالبون بالسلم والحرية والخبز. فلم يكن من بوليس الخائن رياض الصلح الا ان هاجم المتظاهرين المسالمين غدرا، واطلق الرصاص عليهم بكثرة، وقتل على الفور احد المتظاهرين وهو الرفيق سليمان الشريف، وجرح آخرون.

لقد احدث هذا العدوان الوحشي استنكارا عاماً في جميع انحاء لبنان، وخيم على طرابلس الحزن العميق، وسارت عدة الوف في جنازة الرفيق الشهيد. ولكن البوليس لم يتركها لتمر بهدوء، بل اعتدى على حرمة الموت، وبالغدر هاجم الجنازة واطلق الرصاص على المشيعين مما احدث الهرج والمرج، واوقع الجثمان في عرض الطريق، واصيب عدد كبير من المتظاهرين بجراح.

اما في بيروت، فقد تظاهرت الوف من الجماهير احتجاجاً على تصرف البوليس الوحشي، وراحت الجماهير تهتف بنداءات ضد الاستعمار وضد الحكومة صنيعة الاستعمار وضد جميع الخونة المتعاونين مع الاستعمار الانجلو – اميركي.

ان لبنان اليوم يتحفز لينتفض ويقذف عن ظهره الخونة الذين سفكوا دماء اشرف ابنائه، وبقيادة الحزب الشيوعي تسير الجماهير اللبنانية بقدم ثابتة وراسخة الى امام.

الاتحاد السوفياتي يعترف بفيتنام الشعبية

موسكو – اعترفت حكومة الاتحاد السوفياتي، في اوائل هذا الاسبوع، بجمهورية فيتنام الشعبية الدمقراطية التي رئسها الرفيق هو شي منه. وبذلك يكون الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف بهذه الجمهورية الشعبية الدمقراطية، فقد اعترفت بها اولا حكومة الصين الشعبية الدمقراطية.

هذا، ومن المعروف ان جيش الشعب الفيتنامي يسيطر سيطرة تامة على ٩٠ بالمائة من فيتنام بينما يحافظ المستعمرون الفرنسيون بكل صعوبة على سيطرتهم في قسم ضئيل من البلاد نصبوا فيه حكم اعوانهم الخونة.

وتفيد الانباء الاخيرة أن جيش التحرر الفيتنامي يقترب الآن من عاصمة الحكومة الصورية سيجون، وقد تلقى موظفو هذه الحكومة رسائل انذار من جيش التحرر الفيتنامي، جاء فيها أن قوى التحرر ستهاجم قريباً مدينة سايجون، فعلى الموظفين ان يبتعدوا عن مباني الحكومة.

اما في باريس فقد احدث موقف الاتحاد السوفياتي هذا ضجة في اوساط الحكومة الفرنسية، فأرسلت مذكرة الى السفير السوفياتي في باريس احتجت فيها على اعتراف الاتحاد السوفياتي بحكومة هوشي منه. فما كان من السفير السوفياتي الا ان أرجع المذكرة مع رسالة جاء فيها «ان حكومة الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تقبل مثل هذه المذكرة».

تأييد الجماهير للمضربين في دار الوكالة اليهودية في ازدياد مستمر
مظاهرات كبيرة في تل ابيب وحيفا يتحرش بها البوليس
قضية المضربين وتصرفات البوليس الوحشية تثار في الكنيست والهستدروت

تل ابيب – حتى كتابة هذه السطور لا يزال اضراب الجلوس في دار الوكالة اليهودية مستمرا، ذلك الاضراب الذي اعلنه الشيوعيون في المستوطنات الجديدة احتجاجا على ارهاب «المباي» المسيطر في تلك المستوطنات، وحرمان المستوطنين الشيوعيين واليساريين من حقوقهم فيها.

ولا يزال تأييد الجماهير والعناصر التقدمية في اسرائيل للمضربين في ازدياد مستمر. ولا تزال وفود العمال والمثقفين الاحرار وغيرهم تزور المضربين يومياً مؤيدة مشجعة.

وقد نظم الحزب الشيوعي مظاهرتين كبيرتين في تل ابيب في الاسبوع الماضي لتأييد المضربين فجمعتا جمهورا غفيراً واثارتا سخط الرأي العام على ارهاب «المباي» واستغلاله سلطانه كحزب حاكم للتمييز بين المواطنين وحرمان اليساريين من حقوقهم المشروعة.

وما كان من الحزب الحاكم الا ان التجأ الى جهاز الدولة وقوات البوليس لكم افواه الجماهير ومنعها من الاحتجاج، فجندت قوات كبيرة من بوليس تل ابيب وضواحيها لمداهمة المظاهرتين وتفريقهما بالقوة، وفي المظاهرتين اعتدى البوليس على المتظاهرين المسالمين بالهراوات فجرح عددا كبيرا منهم واعتقل عدداً آخر.

ونظمت كذلك مظاهرة كبيرة في حيفا فرقها البوليس بالقوة واعتقل عدداً من المتظاهرين والسابلة ايضاً.

وقد اثار تصرف البوليس هذا التصرف الوحشي ضد المتظاهرين ضجة كبيرة في الرأي العام والصحف المحلية والخارجية. وطالبت جريدة «قول هعام» وجريدة «عل همشمار» باجراء تحقيق عاجل في تصرفات البوليس التي يذكرنا بالبوليس الاستعماري في عهد الانتداب.

واثيرت قضية المضربين وتصرفات البوليس في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت. وطالب ممثلو الحزب الشيوعي بحرية المواطن في الاستيطان وانتقدوا بشدة تصرفات البوليس الوحشية وطلبوا التحقيق فيها، وايدهم في ذلك ممثلو «المبام». ولكن الاكثرية «المبائية» والاحزاب المؤيدة لها في الكنيست اتخذت قرارا في الكنيست وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت بحذف القضية من جدول الابحاث.

ويوم الاربعاء اعلن المسؤول عن قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، عن استعداده للدخول في مفاوضات مع المضربين، الا ان المضربين، فهموا المقصود من هذه المناورة، وهو حملهم على انهاء الاضراب والخروج من دار الوكالة ثم رفض طلبهم. ولذلك رفضوا هذا الشرط واصروا على مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم.

لا مفر من نقمة الشعوب!

طوكيو – يساوم تشيانغ كاي شك على شراء مزرعة في اليابان ليفر اليها متى حررت القوات الشعبية الصينية جزيرة فرموزا.

وتقع هذه المزرعة على بعد ٦٠ كيلو مترا من طوكيو، قرب المزرعة التي يلجأ اليها رئيس حكومة اليابان السابق يوشيدا.

للرد على هجوم الرجعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظم حملة اكتتاب لجمع ٥٠٠٠ ليرة في شهر ونصف

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اعلان اكتتاب بخمسة آلاف ليرة كرد من الحزب على دسائس المحرض مورغانتو ومؤيديه في اسرائيل، وكرد على هجوم الرجعية لحرمان المستوطنين الشيوعيين من حقوقهم الاولية، وعلى اعتداءات البوليس على المتظاهرين، وعلى المحاكمات التي تنظم ضد الشيوعية.

ويبتدىء الاكتتاب في اول شباط ١٩٥٠ وينتهي في ١٥ آذار ١٩٥٠.

والغرض من هذا الاكتتاب هو صد الهجوم على الشيوعية وتوسيع الشرح والتفسير السياسي الذي يقوم به الحزب الشيوعي.

فواجب مشرف على كل فرع من فروع الحزب الشيوعي ان يجمع حصته من هذا الاكتتاب مئة بالمئة واكثر.

فليتجند كل رفيق في الحزب وكل فرع، منذ اليوم حتى ١٥ آذار، للقيام التام السريع بهذا الواجب لصد هجوم الرجعية.

كرد على محاولات حرمان المستوطنين الشيوعيين والعمال التاميين من حقوقهم الدمقراطية، وكرد على المساس بحرية التفكير وحرية الصحة والنشر فليتجند الحزب لتوسيع التفسير والشرح وتقوية نفوذه وتعميق دوره بين الطبقة العاملة.

الى امام للنهوض التام العاجل بهذا الاكتتاب!

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لاسرائيل

ص. ميكونس

السكرتير العام

توزيع الاكتتاب

هذا وقد بلغنا ان توزيع الاكتتاب قد جرى على الشكل التالي: منطقة تل ابيب ١٨٠٠ ليرة، منطقة حيفا – عكا ١٥٠٠ ليرة، منطقة النهل ٤٠٠ ليرة، منطقة الناصرة ٣٠٠ ليرة، منطقة الجنوب ٣٠٠ ليرة، منطقة القدس ٣٠٠ ليرة، الشبيبة لجنود ٣٠٠ ليرة، منطقة الجليل الشرقي ١٠٠ ليرة

بعد اعادة الهواري هل في النية اعادة رجلين اخرين من اعوان المفتي..؟

حيفا – من مكتب الاتحاد – تنوي حكومة بن غوريون ان تعيد الى اسرائيل قريباً حسين سرحان وكامل القاضي، وهما اقطاعيان معروفان من اعوان المفتي. وقد بلغنا هذا النبأ من المصادر ذاتها التي علمنا منها بأعمل الحكومة على اعادة الجاسوس الهواري قبل عودته بمدة.

وقد نشرت جريدة «عل همشمار» لمراسلها في القدس في الاسبوع الماضي، أن الحكومة تنوي ارجاع البيارات العربية لاصحابها. وان الحكومة تعمل على اقامة حزب عربي يمثل هذه العناصر ويخدم سياسة الحكومة. ويقاوم حركة العمال والنفوذ الشيوعي واليساري بين الجماهير العربية. وان لعودة الهواري علاقة بهذا المشروع كله وسيكون أحد زعماء ذلك الحزب المنوي تأليفه.

ونشرت جريدة «عل همشمار» يوم الاربعاء الماضي نقلا عن جريدة «الدفاع» ان حكومة اسرائيل قررت اعادة جميع اللاكين العرب الذين يزيد دخلهم السنوي على ألفي جنيه (ويقول مصدر آخر ألف جنيه). وان حكومة اسرائيل تحتفظ بهذا القرار سرا خوفاً من المعارضة في الكنيست. وان لهذا القرار صلة باعمال لجنة اللاجئين في بيروت التي يرئسها عيسى العيسى، والتي تمثل مصالح اصحاب الاملاك. والمعتقد ان لزيارة داود العيسى مؤخرا لاسرائيل، صلة بهذا الموضوع.

السجن للمطالبين بالتحرر من النير الانجلو – هاشمي

القدس القديمة — القى البوليس الاردني القبض على بكر الانصاري واخيه زكريا الانصاري اثناء توزيعهما نشرات أصدرتها عصبة التحرر الوطني تدعو فيها عرب فلسطين الى مقاطعة الانتخابات الانجلو – هاشمية.

وأراد البوليس ان ينزل بهذين الشابين المناضلين من اجل التحرر والانعتاق اشد العقوبات، ولكنه امام ضغط الرأي العام الذي يؤيد نضال عصبة التحرر الوطني اضطرت المحكمة الى الامر بسجنهما مدة سنة مع غرامة خمسين جنيهاً.

ان الشيوعيين، في القسم الآخر من فلسطين، يقودون جماهير الشعب الى الحرية والاستقلال والكرامة القومية دون ان يعبثوا باحكام جواسيس الانجليز.

في العالم الاشتراكي

سلم وعمل وانشاء . .

من الصين

ارسل عمال مصنع الات الزراعة في شمال الصين رسالة الى ماوتسي تونغ جاء فيها... «لقد قمنا بنجاح بواجبات عام ١٩٤٩ ففي خلال الاشهر الثمانية الاخيرة تم انتاج ٥٠٠٠ آلة زراعة حديثة و ١٢٠٠ محرات واجزاء عديدة للتركتورات . وفي الوقت ذاته خفضنا نفقات الانتاج ٣٥ بالمئة ورفعنا القوى الانتاجية للعامل بمعدل تسعة اضعاف . اننا نعد بانتاج ٥٠،٠٠٠ قطعة آلية زراعية.»

وارسل عمال مصنع الهندسة رقم ٣ في مكدن ... « في السنة الماضية انتجنا ٢٤ ماكنة لصنع الآلات و١٠٠ مكبس ٨٤ خزاناً ضخماً و ٣٦،٢١٨ «راديتر» »

ان الصين لم تعد تخاف شيئاً . فهي سير بقدم ثابتة الى الامام .

من المانيا الديمقراطية

أعلن الوزير راو ان سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه المانيا الدمقراطية الشعبية في قضية التعويضات عن الحرب قد ساعدت النمو الاقتصادي في البلاد ولم تعرقله .

ويقول ان التعويضات التي كانت في عام ١٩٤٨ بمعدل ١٥ بالمئة من الانتاج العام قد اصبحت في عام ١٩٤٩ حوالي ٦ بالمئة . ومن المنتظر ان يجري تخفيض جديد في العام الحالي .

من بولونيا

ما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى كانت وارسو حطاما وركاماً وكأنها لم تكن . وعندما بدأت الحكومة الدمقراطية الشعبية تعيد بناء عاصمة البلاد هزأ وسخر منها حكام العالم الغربي .

ولكن سكان العاصمة بدأوا يتوافدون وبدأت المدينة تعود الى الحياة شيئاً فشيئاً بجهود ابناء الطبقة العاملة .

وفي تقرير حديث تظهر بطولة الجماهير التي تريد ان تجعل من العاصمة عاصمة شعبية حقيقية . فقد تم بناء ٥٥ بالمئة من مساحة المدينة السابقة ورجع من سكانها حوالى ٧٤٠،٠٠٠ ساكن .

وفي نهاية مشروع السنوات الست القادم ستقوم في المدينة مصانع ومشاغل تأخذ مساحة ٥،٦٠٠،٠٠٠ قدم مكعب .

ان هذه المدينة القديمة التي يرجع عهدها الى ٧٠٠ سنة تزدهر الآن بمساعدة الاتحاد السوفيتي الذي شجع ابناءها على بنائها بينما كان يقول حكام الغرب ان اهلها مجانين .

من رومانيا

في البلاد نهضة ثقافية وفنية تشمل البلاد من اقصاها الى اقصاها . والثقافة في هذه الدمقراطية الشعبية لم تعد وقفاً على الطبقة الحاكمة الرأسمالية كما كانت ايام ديكتاتورية انطونسكو بل اصبحت ملكاً للجماهير في المدينة والقرية .

ويستطيع العمال الآن ان يروا على مسرحهم الشعبي اقوى المسرحيات المحلية والعالمية . وتعرض الآن على مسارح بوخارست مسرحية الكاتب الروماني «رجل من كنتال» ومسرحية الشاعر الانكليزي شاكسبير «روميو وجوليت» ومسرحية «الجيل الفتي» للكاتب السوفيتي فديف .

ولا تهمل في رومانيا الدمقراطية المنطقة القروية ، فقد وزعت الحكومة ٧٧٠ آلة عرض سينمائية لبيوت الثقافة . بينما لم يكن هناك اكثر من ٦٠ آلة عام ١٩٤٧ وبالاضافة الى هذا ، هناك ٧٠ سينما جوالة تنظم زياراتها وزارة الفنون وفي هذا العام عرضت هذه الفرق السينمائية الجوالة اكثر من ٢،٧٥٠ فيلماً واستعراضاً

الحزب الشيوعي الياباني يعترف باخطائه

في ٦ كانون الثاني ١٩٥٠ نشرت جريدة مكتب الانباء الشيوعي مقالا هاماً بعنوان « بشأن الوضع في اليابان » اوضح فيه الكاتب حقيقة الوضع في اليابان واستعرض فيه اخطاء الحزب الشيوعي الياباني .

وفي اواسط كانون الثاني عقد الحزب الشيوعي الياباني اجتماعاً واسعاً للجنة المركزية بحث فيه الانتقادات الواردة في مقال جريدة مكتب الانباء . وبينما كان اجتماع اللجنة المركزية مستمراً نشرت « وكالة الانباء الصينية » افتتاحية حول سياسة الحزب الشيوعي الياباني واخطائه وناشدت الحزب ان يكون جريئاً فيعترف باخطائه ويصلحها بسرعة .

وعلى اثر هذا الاجتماع الواسع ودراسة هذه المقالات اعلن الحزب الشيوعي الياباني انه يقر باخطائه ويقبل الانتقادات الموجهة اليه وفي النهاية يقول انه سيعمل على اصلاحها . وهنا نحن نستعرض هذه القضية ، اعتمادا على المواد التي اشرنا اليها ليفهمها القارىء العربي وليستفيد منها جميع الدمقراطيين

اليابان في الوضع العالمي

ان انهيار طغمة تشانغ كاي شيك في الصين وفشل الاستعمار الاميركي في جعل تلك البلاد الواسعة مركزا حربياً له ضد الاتحاد السوفيتي ، قد دفع مثيري الحرب الاميركيين لتركيز جهودهم في اليابان وجعلها ذلك المستودع الحربي . وفي سبيل تنفيذ هذا الغرض سعى الاستعمار الاميركي الى تأجيل عقد معاهدة صلح مع اليابان متذرعاً بشتى الاسباب وعاملا على بقاء جيوشه هناك مدة طويلة بطريق «قانونية»

واهم ما يقوم به الاستعمار الاميركي في هذه الناحية هو تأييد الاحتكارات اليابانية ودعم القوى الرجعية والهجوم على المنظمات الدمقراطية ـ النقابات والحزب الشيوعي

وقد صرحت الصحيفة الاميركية «باسيفيك نيوز ويك» بأن هدف اميركا وخطتها الجديدة في اليابان هي بناء قلعة عسكرية حربية ضد الاتحاد السوفيتي . كذلك صرحت جريدة العناصر الرجعية اليابانية «مينتس سيمبن» ... « ان اليابان الان هي خط الجبهة الاول في النضال ضد الشيوعية » .

ويرى الاستعمار الاميركي ان الحزب الشيوعي والتنظيمات الدمقراطية تقف عقبة كؤودا امام برنامجه العدواني في اليابان ولذلك فهو يقوم بهجوم عنيف ليحطم الجبهة الدمقراطية عامة . وقد اعتاد لتنفيذ هذا الغرض ان يرسل جواسيس واستفزازيين الى الحركة النقابية ومنظمات الحزب الشيوعي ليساعدوه في عملية التدمير في الداخل .

وعلى ضوء سياسة الاستعمار الاميركي العدوانية في اليابان يتضح واجب الحزب الشيوعي والنقابات . فعليها ان تجند الجماهير الواسعة للنضال من اجل استقلال اليابان ، من اجل اقامة نظام دمقراطي في يابان محبة للسلم ، من اجل معاهدة صلح سريعة ومن اجل انسحاب الجيوش الاميركية من البلاد لتأمين سلم دائم بين الشعوب .

وواجب قيادة الطبقة العاملة والمواطنين الشرفاء ان يفضحوا الاحتكاريين اليابانيين الذين يتعاونون مع الاستعمار الاميركي وان يفسروا للجماهير ان طريق السلم والسعادة والتحرر هو طريق الاشتراكية التي ترفض سياسة الاستعمار محلياً وعالمياً .

اخطاء الحزب الشيوعي الياباني

ولكن يظهر من تصريحات وكتابات بعض زعماء الحزب الشيوعي أنهم لا يعملون طبق هذه الاهداف التحررية . ففي المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الياباني سنة ١٩٤٧ قدم نوزاكا تقريرا سياسيا حشاه باخطاء في الماركسية اللينينية جاء فيه ان الاوضاع الراهنة تسمح بالتطور السلمي نحو الاشتراكية قائلا ان هذا هو تطبيق للماركسية في الاوضاع اليابانية . وحين تحدث عن احتلال الجيش الاميركي لليابان قال «نوزاكا» .. « ان بقاء جيوش الحلفاء يستهدف في الوقت ذاته تحرير الشعب من الدكتاتورية ويستهدف جعل اليابان دمقراطية . ان جيوش الحلفاء لا ترمي الى تحويل بلادنا الى مستعمرة» .

ورأي هذا الزعيم ان الظروف بالرغم من وجود الاحتلال ، تسمح بايصال الطبقة العاملة الى السلطة . ويستمر تفكيره في التسلسل الى ان يقول « ان احزاب العمال الدولية ـ اريا عندما تربح الاكثرية في البرلمان تستطيع ان تؤلف حكومتها وتأخذ السلطة السياسية في يدها وتحطم الجهاز البيروقراطي القائم » .

وفي حزيران ١٩٤٩ في تقرير له قدمه للاجتماع الواسع للجنة المركزية عاد نوزاكا واكد تقديراته القديمة من انه من الممكن اقامة حكومة دمقراطية شعبية تحت ظروف الاحتلال ، مؤكدا في الوقت نفسه .. « ان جيوش الاحتلال تستحيل تأليف مثل هذه الحكومة (حكومة دمقراطية شعبية) » .

ان رأي نوزاكا بأن الجيوش الاميركية تلعب دورا تقدميا وتساعد على « الثورة السلمية » اي التدرج نحو الاشتراكية يغرر بالشعب الياباني ويوجه الجماهير توجيها خاطئا مما يساعد الاستعمار على تنفيذ خطته التي تستهدف جعل اليابان قاعدة عسكرية عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي والشيوعية كما تعلن ذلك صراحة الصحافة الرجعية في اميركا

الانتقادات الاخوية للحزب الشيوعي الياباني

وعلى اثر ظهور مقال جريدة مكتب الانباء الشيوعي ، وقد استعرضناه فوق هذا الكلام تحت عناوين «اليابان في الوضع العالمي» و «اخطاء الحزب الشيوعي الياباني» عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني اجتماعا واسعاً لبحث هذه القضية . وفي الوقت نفسه ظهرت افتتاحية « وكالة الصين الجديدة» اوضحت فيها اخطاء الحزب الشيوعي الياباني وتقتطف منها هنا مقاطعها الهامة ... جاء في الافتتاحية .

« ان الحزب الشيوعي في اليابان يواجه نقطة هامة في تاريخه . ان نضال الشعب الياباني من اجل حريته يدور في ظروف صعبة ومعقدة من الاحتلال الاستعماري . ان طليعة الشعب الياباني الثوريه ـ الحزب الشيوعي ـ يجب ان تثقف الشعب بالروح الثورية ، يجب ان توحد قواهم ، ويجب ان تزيد في ثورية الجماهير خطوة خطوة » .

وبعد ان تدعو الى ممارسة المبدأ الماركسي اللينيني في الانتقاد الذاتي واصلاح الاخطاء خوفا من الوقوع في الفخاخ التي ينصبها الاستعماريون تقول ... « من الواجب ازالة الاخطار التي تسمح للعدو ان يضعف ويقسم الحزب الشيوعي في اليابان . ان شجاعة الحزب الياباني في مكافحة العدو قد اثارت احترام وحب الشعب الصيني كما اثارت اعجاب الشعب الياباني» .

وحين تصر الافتتاحية على الحزب ان ينقد نفسه ، تقول « لا يمكن لحزب الطبقة العاملة السياسي والثوري ولا لزعماء هذا الحزب ان يضمنوا عدم اقتراف الاخطاء ولكن اذا اتضحت الاخطاء واصلحت فان هذا يبرهن من ان الحزب السياسي وزعماءه هم امناء مخلصون لشعبهم وسيحتفظون بالاحترام والنفوذ الذي يتمتعون به بين الشعب » .

وتعلن الافتتاحية ان مبادىء الماركسية اللينينية حول كون النضال البرلماني نضالا مساعدا للنضال العام لا يمكن ان يبدل (بحجة ان هذا ضروري في الاوضاع الخاصة) او يحور ، مهما كان الوضع صعباً ... « من اجل تضليل العدو باتخاذ تكتيك ملائم . ان مثل هذه المحاولة لتضليل العدو تنتهي الى تضليل الجماهير » .

وتختتم الافتتاحية بالرد على الاوهام في الحزب الياباني من ان النضال السلمي يؤدي الى الاشتراكية ، وتقول : « تحت ظروف الحكم البرجوازي ، وخصوصاً في اليابان تحت ظروف الاحتلال الاستعماري الاميركي ، سيكون نضال الشعب العامل من اجل السلطة نضالا ثوريا قاسياً » .

الحزب الشيوعي الياباني يعترف بأخطائه

وفي ٢٠ كانون ثاني ١٩٥٠ جاءت وكالة « تل برس » بنبأ اعتراف الحزب الشيوعي الياباني ... « لقد وافقت اللجنة المركزية في اجتماعها الواسع الثامن عشر بالاجماع على ما جاء في مقال مكتب الانباء الشيوعي الهام والايجابي وقد وافقت ايضاً على الانتقاد الذاتي الذي قدمه الرفيق نوزاكا امام الاجتماع والذي نشر في الصحافة الحزبية » .

وفي الوقت نفسه نشرت جريدة الحزب الشيوعي الياباني «اكهاتا ـ العلم الاحمر» المقال الافتتاحي الصيني اظهارا لموافقتها على ما جاء فيه من انتقاد .

قصيدة الاتحاد

صرخة من بغداد الرشيد !

— لكامل عدوري

أخي ان عضك الجوع ، على الظلم ، بانيابه
وان هدك جور « الشيخ » في الحقل واذنابه
وضاقت نفسك الحرة بالعيش واتعابه

****

أخي ان بالغ « الشيخ » واشقاك بطغيانه
وان انهك اخوانك كي يهنا باطيانه
وأن بذر من مالك في الفسق واخدانه

****

أخي ان ضج اهلوك من الغبن الذي لاقوا
وإن ران على « كوخك » إذلال واملاق
وإن اضناك من « دهرك » تسهيد وارهاق

****

فلا تخنع خانيك ولا تيأس
ولا تخضع غداً ينكشف الحندس

****

أخي إن سلبتك القوة « الفأس » او « المبرد »
وإن أضعف عينيك سهاد العمل المجهد ..!
وإن آلم « اسيادك » أن تهنا وأن تسعد

****

أخي إن عدت في الليل الى « بيتك » مهموماً
وشاهدت ابدانك الغالي طريح الارض محموماً
تدير العين في وجهك تحناناً وتسليماً

****

أخي إن اوسعتك « الحال » تضييقاً واذلالا
وإن ارهقك « السيد » اوجاعاً واغلالا
وإن أنهك منك الشغل اعضاء واوصالا

****

أخي العامل في المعمل ، والفلاح في الحقل
كفى هذا الذي مر من العمر على الذل
الا فلنحي احراراً بعيدين عن الغل

****

فلا تخنع خانيك ولا تيأس
ولا تخضع غداً ينكشف الحندس

في الدمقراطيات الشعبية .. (٤)

يطهرون الانسان من جرائم النظام البائد

بقلم حنا ابو حنا

بلاد الدمقراطيات الشعبية تقف على عتبة نظام جديد يغاير النظام الرأسمالي القديم ويتخلص من آفاته . نظام حكم الطبقة الكادحة ومحو الاستغلال . ولكنها الآن تجتاز فترة تعالج فيها تراث الآفات ربيبة النظام الرأسمالي القريب العهد والذي لم تمض على زواله سنتان أو أكثر .

البغاء ، والسرقة ، وكل العقد الاجتماعية المتخلفة من آثار المجتمع الرأسمالي هذه كلها تتطلب علاجاً حكيماً علمياً دقيقاً ، فلا يكفي فقط ، أن تمنع دور البغاء العلني ، ولا يكفي ان تعاقب السارق بقطع يده ، بل عليك أن تعرف السبب في عقدته وتعالجه . ولهذا الغرض اقيمت في هذه البلاد مراكز عديدة للعلاج الاجتماعي يشرف عليها مربون قديرون وتنفق عليها الحكومة . وقد اتيحت لي فرصة زيارة بعض هذه الدور ، وكانت احداها في بخارست في رومانيا ، زرتها مع مندوبي بعض البلاد الاخرى فاستقبلتنا مديرة المركز الطيب استقبال وفسحت لنا مجال السؤال شارحة كل ما يتعلق بالمركز واقامته واعماله . هو مركز للعلاج الاجتماعي للفتيات من سن الثانية عشرة الى الثامنة عشرة ، فيه السارقات والبغايا ، والمشردات الخ ... والمركز كبير بديع التنسيق والتنظيم فيه ملاعب ومبان وحدائق . وفيه المربيات الخبيرات . ويؤتى اليه بالفتيات المراد علاجهن ، ولكل فتاة سجل خاص يشتمل على الاستقصاءات عن تاريخ حياة الفتاة ، مكان ولادتها ، عائلتها ، حياتها العائلية ، زلتها ، ثم عن علاجها وتطورها داخل المركز ، كل هذا بتفصيل واتساع بالغين .

وهنا يبالغ في احترام الفتيات ومراقبتهن حيث تعنى المربيات بالتحدث اليهن في المواضيع المختلفة . كما يهتم بتربيتهن وتثقيفهن تثقيفاً شاملا . وبرنامج دراستهن يستغرق من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة والنصف دروسا نظرية وثقافية ، ومن الثانية حتى السادسة برامج دراسة مهنية كاللاسلكي والكهرباء ، وغير ذلك . ومن بعد ذلك قد يشهدن السينما أو يقمن الحفلات الداخلية والبرامج الخاصة . ويهتم اهتماماً خاصاً بتدريبهن البدني والرياضي سواء في لعب الكرة أو الرقص التوقيعي وما الى ذلك ويتاح للفتيات الذهاب الى المدينة بين الحين والحين والقيام بجولات في الريف .

ولا تعاقب الفتيات بل يقصد الى اقناعهن وارشادهن ، فاشد ما تعاقب به احداهن هو ابعادها عن رفيقاتها يوما أو يومين . وقد رأينا الفتيات عند المساء بعضهن يلعب وبعضهن يجهزن الطعام ، وبعضهن يدرس اصلاح الراديو كما رأينا درسا في الرقص الايقاعي دهشنا له ولتنظيم هؤلاء الفتيات وانسجامهن في الحياة الجديدة

ولقد اخبرتنا المشرفة على المركز أن كثيرات من الفتيات قد عدن الى سواء السبيل فاصبحن امهات وربات بيوت موفقات . وبعد فهكذا يقضى على الامراض التي خلفها المجتمع الماضي . اما المجتمع الجديد حيث يهتم ببناء الحياة الاجتماعية وقتل المفاهيم البرجوازية المتوية ، والتشويه البرجوازي للحضارة فانه يقضي على هذه الامراض من اساسها ، وينشأ المجتمع الجديد سليما صحيحا .

في العالم الرأسمالي

ازمات وفقر وبطالة

من اميركا

التدهور الاقتصادي في اميركا يسير جنباً الى جنب التدهور الاجتماعي .

وهذه الاحصاءات التي جمعها صحفيون اميركيون تدل على الوضع الاجتماعي في بلاد « الدمقراطية » الاميركية .

« في كل ٢١ ثانية من تواني ساعات النهار والليل تحدث جريمة خطيرة ، وفي كل مئة ثانية تحدث سرقة ، وفي كل [illegible] دقائق تسرق سيارة ، وفي كل تسع دقائق تحدث سرقة بعنف وفي كل ٤٤ دقيقة تقع جريمة قتل . »

هذه صورة عن الحياة في بلاد « الفردوس »

من المانيا الغربية

تعمل اميركا الآن على جمع فلول الجيش الهتلري في مناطق الاحتلال الغربية في المانيا .

ويستعد الضباط الالمان « لليوم الموعود » ، يوم الهجوم على الاتحاد السوفيتي في الحرب العدوانية التي يحضر لها الاستعمار الانجلو ـ اميركي . وقد تألفت من هؤلاء الضباط « اخوية » بدأت تجند هؤلاء الضباط .

وقد وصل الى بعض الفنيين الالمان اسئلة من الادارة الاميركية ابرزها : « ان وقعت الحرب فاي جانب تختار ، الشرق ام الغرب ؟ »

هذا ما يجري في المانيا الغربية بينما يزداد عدد العمال العاطلين وتتأزم الاوضاع الاقتصادية ويتدهور المستوى الاجتماعي هناك .

من فرنسا

هاجم ١٥٠٠ من « قبضيات » دي جول باعة جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومانيته » في ضاحية باريس « افري » وهي معقل عمال شيوعيين يمثلهم في البرلمان سكرتير الحزب موريس توريز . وقد فاجئوا الضاحية يوم الاحد الفائت بعد ان وصلوا مسلحين في سيارات اميركية — « جيب » .

ولكن سكان « افري » — المعقل الشيوعي القديم — لم يتراجعوا امام هذا الارهاب بل تجمعوا على « المهاجمين الشجعان » ، بينما وقف البوليس يتفرج على الحادث دون ان يتدخل ، وردوهم على اعقابهم والفوا حاميات تدافع عن باعة « الاومانيته » .

ولقد احتجت النقابات على هذا العمل واظهرت كيف يهاجم البوليس العمال عند ممارستهم حقوقهم الطبيعية — كالاضراب والمظاهرات — ويسمح لهؤلاء الفاشست بالعبث بالامن والهجوم على العزل بسلاح اميركي .

من اليونان

قالت جريدة « تيبا » الرجعية ان معيشة الطبقة العاملة قد تدنى الى [illegible] بالمئة مما كان عليه ما قبل الحرب . وان هذا الوضع قد اثار العمال ودفعهم الى تشديد نضالهم من اجل تحسين اوضاعهم .

واستعرضت نشرة اتحاد النقابات العالمي حركة الاضرابات التي اكتسحت البلاد في الشهر الماضي فاوردت اخبار اضراب عمال الراديو وعمال ميناء « بيريه » وعمال السكك الحديدية الى ان انتهت بتعليق موجز قالت فيه ... « ان نجاح عمال اليونان سيشجعهم على النضال المتواصل الى ان ينالوا مطالبهم ويتقدموا نحو النصر النهائي »

مذكرات نجاد سبق عن «كشاف هادور» محمد نمر الهواري !

الهجوم المزعوم على مقر النجادة . المهرجان الاول . الصحف العبرية تناشد العرب عدم الاستماع الى الهواري

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ننشر فيما يلي وفي اعداد قادمة ، مذكرات احد الاخوان الذي كان منضما الى منظمة النجادة سابقاً ، عن محمد نمر الهواري الذي تريد « هادور » الباي ان تسميه « كشافاً عادياً » . إن نشر هذه المذكرات سيكشف النقاب نهائياً عن ماضي هذا الجاسوس الحقير الذي تحاول قيادة الباي الان تنصيبه زعيما رجعياً عنصرية على الجماهير العربية في أسرائيل ، ولكن هيهات ...

المهرجان الاول

في يوم من ايام سنة ١٩٤٧ ، وقبل قرار هيئة الامم المتحدة ، اصدر الهواري ، بصفته قائد النجادة العام ، امراً الى فروع النجادة للاشتراك في المهرجان الاول الذي سيقام على ملعب البصه بيافا لاظهار قوة « المنظمة » وللرد على الهجوم ـ المزعوم ـ الذي قامت به الهجاناه على مقر فرع يافا . ولا تزال عالقة بذهني تلك الجملة التي اختتم بها الأمر :

« على جنودنا ان يشتركوا في المهرجان لاظهار قوتنا التي سيكون لها أثر حاسم في تحرير فلسطين من براثن الاستعمار اليهودي المجرم »

لقد رتب الهواري هجوماً صورياً على فرع منظمته في يافا فأمر نفراً من « جنوده » ـ كما كان يحب اليه ان يناديهم ـ باقتحام الدار وسرقة بعض الاوراق . وكما هو متفق عليه ، اقام الهواري الدنيا واقعدها وعقد اجتماعاً مستعجلا لنجادة يافا صرح فيه انه سيرد على هذا الاجرام وسيكيل لاصحابه الصاع صاعين .

وتلقفت الجرائد الصفراء تصريح الهواري واضافت اليه ما شاء لها سيدها الاستعمار ان تضيفه من الوان التحريض والشتائم .

واعدت العدة لليوم المشهود . فأقيمت منصة كبيرة عليها مكبرات الصوت وصفت الكراسي الى جانبي الملعب ورفعت سارية خشبية عالية احيط الملعب « بالحراس » لئلا تتسرب اليه عصابات اليهود » .

وجاء المهرجان وتوافدت النجادة على يافا من الفروع ينشدون نشيدهم العسكري

نجاد يا مه العلا وخفقة العلم .
في حالكا النوب لا تهب

واهتف بلادالعرب العرب !

وهرول الهواري مع ضباطه ـ اذكر من بينهم رشاد الدباغ السكرتير العام ، ورشاد عرفه امين الصندوق العام ، والفيشاوي المدرب العام وغيرهم وفي وسطهم مندوب جوالة « الاخوان المسلمين » الفاشية المصرية يستقبلون الناس .

وعلى انغام الموسيقى والطبول رفع العلم ومرت النجادة يستعرضها الهواري وضباطه ومندوب جوالة الأخوان المسلمين ، رافعين ايديهم بالتحية العسكرية .

ثم تكلم الهواري مرحباً بالضيوف وبالجنود ثم حمد وشكر « مفتي فلسطين الاكبر » الذي بعث بتأييده كتابة ، وبخط يده ، وبامضائه الكريم ، الى المنظمة متأملا لها مستقبلا باهراً في تحرير فلسطين من اليهود » .

وبعد ان شرح الهجوم المزعوم على فرع نجادة يافا طلب من الجنود أن يستعدوا للمعركة المقبلة ، معركة العروبة ضد أعدائها .

واختتم الهواري خطابه التحريضي بما يلي : (وقد حفظته لأنه سجع وذات وزن خاص)

« جنودي الاعزاء

نحن ابناء الصحراء ! لا عائلية ولا طائفية ولا عنصرية . لا حزبية ولا شيوعية ولا فاشيستية . رسالتنا رسالة الصحراء والاسد الرابض على ضفاف النيل (يعني المفتي)

سنخوض معركة فلسطين وستساعدنا الدول العربية فلنستعد منذ الان »

هذه هي احدى اجتماعات ومهرجانات الجاسوس المجرم الهواري التي كان يحرض فيها علانية العرب على اليهود ليحول نضال الجماهير الى مساوب الى التناحر العنصري بدلا من توجيهه الى الاستعمار البريطاني الراقد على فلسطين بارهابه واجرامه .

وتلك هي وسائل الهواري الى « جنوده » محشوة بالكراهية والعنصرية لليهود .

افبعد هذا كله تفتح حكومة بن غوريون ابواب البلاد للمجرم الهواري .

الا تذكر الصحافة العبرية ما طالبت به الشعب العربي حينذاك من عدم الاستماع للمهوشين امثال الهواري ؟ لماذا تقف ساكتة اليوم وكأن الامر لا يعنيها في كثير او قليل ؟

نحن المواطنين العرب ، بعد ما اصابنا على يد الهواري وامثاله لن نسمح له بالاقامة بيننا وستكون مقاومتنا له قوية وشديدة .

(نجاد سابق)

صورة منصة الخطابة في مهرجان النجادة بيافا ، ويظهر فيها « كشاف هادور » محمد نمر الهواري بين ضباطه ينشدون نشيدهم . . والسهم في الصورة يشير الى « الكشاف » للذكور .

اسبوعيات الاتحاد

قائمة الشرف!

في الاسبوع الماضي نشرت جريدة «اليوم» الحكومية افتتاحية دافعت بها عن محمد نمر الهواري، وقالت ما معناه انه صديق لاسرائيل ...

وكما هو معروف ان الرجعية الاسرائيلية تحاول منذ وقت طويل «خلق» زعيم عربي رجعي، لقد حاولت هذه المحاولة مع المطران حكيم ففشلت، واليوم تحاول هذه المحاولة مع محمد نمر الهواري. اننا واثقون بأنها ستفشل في هذه المحاولة الجديدة ايضاً بسبب الوعي الشعبي المتعاظم

ولذلك جاءني احد الاخوان العمال مقترحاً أن أنشر هنا قائمة بزعماء مرشحين لمنصب الزعامة الرجعية على العرب في اسرائيل الاستفادة منها عند الفشل من طابق محمد نمر الهواري. وهو يقترح على جريدة «اليوم» ان تبتدىء منذ الآن بنشر افتتاحيات تدافع فيها عن هؤلاء «الزعماء» وتطالب باعادتهم الى اسرائيل

وفيما يلي «قائمة الشرف» التي نقترحها:

١ — اميل الغوري
٢ — أحمد الشقيري
٣ — منير ابو فاضل
٤ — الشيخ صبري عابدين
٥ — الشيخ نمر الخطيب
٦ — والعربي القح غلوب باشا...

واخيرا، وليس آخرا، «الكاتب خفيف الدم» — بنظر «اليوم» — المدعو هاشم السبع صاحب الجريدة الصفراء «الصريح»

وسبب تأكيدنا على هاشم السبع أنه اولا صديق حميم لمحمد نمر الهوري، وانه ثانياً صديق حميم جديد لجريدة اليوم

وفي كل عدد من اعداد جريدة اليوم يجد القارىء نكتة بايخة منقولة عن مجلته «الصريح».

هذه هي «قائمة القرف» التي نقترحها على جريدة اليوم لتحولها الى «قائمة الشرف» ...

صحيفة عبدلية!

في اسرائيل تصدر صحيفة عبدلية، صحيفة تؤيد الملك عبدالله على طول الخط وصراحة وعلانية هل تعرف اسم هذه الجريدة ايها القارىء الكريم؟

انها جريدة «اليوم» ...

نشرت «الاتحاد» وكثير من الصحف في اسرائيل ان الجماهير العربية الفلسطينية تقاطع الانتخابات الاردنية.

اما جريدة «اليوم» فنشرت ان عرب فلسطين يتزاحمون بالمناكب على مكاتب تسجيل الناخبين ...

الجرائد العبدلية في شرق الاردن تدعو عرب فلسطين الى التخلي عن فكرة العودة الى اسرائيل، وجريدة «اليوم» في اسرائيل، تدعو عرب اسرائيل الى النزوح عنها ايضاً ...

لا يمكن ان تقرا في جريدة «اليوم» اي شيء يمس سمعة الملك عبدالله وسياسته.

في اسرائيل تصدر صحيفة عبدلية، هي الصحيفة التي تصدرها الحكومة في اسرائيل، هي جريدة «اليوم» التي اصدرتها الحكومة «لتثقيف» المواطنين العرب في اسرائيل.

فهل على حب عبدالله وغلوب الانجليزي والاستعمار البريطاني يراد تثقيف عرب اسرائيل.

اننا نطالب جواباً من الحكومة التي تسمح لجريدة «اليوم» — كل ما دق الكوز بالجرة — ان تهدد عرب اسرائيل «بالجولة الثانية»!

مأساة اهالي قرية الغابسية!
ترحيل مواطنين مسالمين عن قريتهم

حيفا — من مكتب الاتحاد — في آواخر الاسبوع الماضي وصلتنا انباء غامضة — لم نرد ان نصدقها . . . . — عن طرد الجيش لمواطنين مسالمين من قريتهم، وهي قرية الغابسية في قضاء عكا. وفي اوائل هذا الاسبوع وصلتنا الحقائق من مراسلنا في البقيعة ومن مندوبنا الخاص الذى اوفدناه لاستطلاع الحقيقة.

قرية هادئة وادعة

قرية الغابسية، قرية عربية في قضاء عكا، عدد سكانها ٣٨٢ نسمة، جميعهم مسجلون في اسرائيل ويحملون قسائم زرقاء.

عندما وصلت الحرب الفلسطينية الى قريتهم اضطروا الى الرحيل عنها، ولكنهم لم يغادروا البلاد بل التجأوا الى القرى المجاورة.

وعندما انتهت العمليات العسكرية، عادوا الى قريتهم المهجورة، وبرضا السلطات آنذاك سكنوا قريتهم وبذلوا جهودهم للعيش بامن وسلام.

قرية صغيرة هادئة وادعة، سكانها مسالمون فقراء، قرويون يعيشون من الارض وغلالها الحلال. هذه هي قرية الغابسية وهؤلاء هم سكانها.

شروه «الخنتوش منتوش»

هل تركوا وشأنهم يعيشون بأمن وسلام، يستغلون اراضيهم فيستفيدون ويفيدون؟ لا. مثلما حدث في اكثر القرى العربية حدث معهم ايضاً.

اذا «بالخنتوش منتوش» يفغر شدقه ليجرد هؤلاء القرويين من اراضيهم. «الخنتوش منتوش» هي الكلمة التي يلقب بها المواطنون العرب دائرة الحارس على الاملاك المتروكة. فهي «تحش وتنتش» حلالا او حراماً ...

لقد جردتهم هذه الدائرة من اكثر اراضيهم ولم تترك لهم الا القريب جدا من قريتهم ولم تسمح لهم باستغلال هذا الجزء الضئيل من الارض الا بعد ان استأجروه رسمياً من الحارس.

وكان من الطبيعي ان يحاولوا استرجاع اراضيهم، فنظموا العرائض وطالبوا بذلك، وقابلوا الدائرة وزاروا مكتب الحاكم العسكري لهذا الغرض.

الظاهر ان السلطات قد اكتشفت مؤخرا طريقاً فريدا في بابه لاسكات هؤلاء القرويين عن المطالبة بحقهم العادل.

وحالا اتصل وفد من اهالي القرية بالحاكم العسكري في عكا مستوضحين من هذا الانذار، وطالبين منه التدخل لالغاء هذا القرار، فاجاب بأن المسألة لا تخصه وغير صادرة من دائرته.

المصير ...

لقد ذهب قسم من هؤلاء المطرودين اقتدارا الى قرية مهدومة ومهجورة مجاورة لقريتهم اسمها الشيخ دنون، وفي الاكواخ المهدمة اقاموا على الطوى والصقيع.

وبعض العائلات التجأت الى قرى مجاورة، فرفضت هذه القرى ان تقبلهم (وقيل ان السبب يرجع الى تهديدات الحاكم العسكري).

والى قرية المزرعة قرب عكا جاءت خمس عائلات اقامت في البنائر وفي اسطبل مهجور للحيوانات.

وسرعان ما اخذ بعض المتهودين الجشعين يتسلل الى قريتهم الغابسية المهجورة ويسلب من البيوت القائمة احسن الحجارة الصالحة للبناء.

نريد تفسيراً

ما هذا الذي حدث في قرية الغابسية؟ من الذي اعطى القرار بترحيل هؤلاء القرويين المسالمين؟ أي قانون معلن او غير معلن يجيز هذا العمل

اننا مع كل القوى الديمقراطية في اسرائيل نستنكر هذه [...] التي اقترفت في غفلة من الرأي العام. نريد تفسيرها من الحكومة.

يجب ان يعود هؤلاء القرويون الى قريتهم وان يعاقب المسؤولون عن هذه الفعلة النكراء.

اننا متأكدون ان الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل سيقاوم اعمال الترحيل هذه. والقرويون في كل مكان سيبقون في قراهم ولن يتركوها.

في بيت المطران وباسعار السوق السوداء
تبـاع الملابس الواردة لفقراء الكاثوليك

حيفا — من مكتب الاتحاد — زار مكتبنا هنا عدد من الاخوان من ابناء الطائفة الكاثوليكية بحيفا، وأفادوا بما يلي:

وصلت الى الابرشية الكاثوليكية هنا هبة من الملابس لتوزع على ابناء الطائفة المعوزين. ولكن مع الاسف الشديد ظهر ان القائمين على التوزيع قد وزعوا الخرق البالية التي لا تصلح على فقراء الطائفة

واما الملابس المتدلة فوزعت على الأغنياء، واما الملابس التي بحالة جيدة فتباع في بيت المطران بسعر الفنيلة جنيه وشقف البدلات بسعر السوق.

ووصل ايضاً ١٧ طناً من الارز وزعت بنسبة ربع كيلو لكل نفر على ان يدفع المستلم قرشاً وأما الشيوعيون من ابناء الطائفة واصدقاؤهم فقد حرموا من هذه الاعانات. هذا وقد ارجع كثير من ابناء الطائفة ما تسلموه من ملابس رثة بالية لا تصلح ابدا.

هذا ما افاد به الاخوان الذين زاروا مكتبنا، وأعلنوا لنا انهم على أتم استعداد للشهادة في أي مكان على صحة اقوالهم.

اننا نطلب تحقيقاً في الامر تهدئة لخواطر ابناء الطائفة الكاثوليكية.

سياسة التعيين ?

الرامة — على الرغم من ان اهالي قريتنا قد اعلنوا بكل وسيلة مستطاعة عن معارضتهم لما ترتأيه الحكومة من تعيين مجلس محلي للتهرب من اجراء انتخابات لمجلس محلي جديد، اذا بمساعد الحاكم العسكري يعلن عن تعيين مجلس سمي لتضليل الاهلين «لجنة معارف». وعلى اثر هذا الاعلان قام الاهالي بتوقيع العرائض احتجاجاً على هذا العمل ومطالبين بحقهم الطبيعي في انتخاب لجنتهم المحلية.

تكرر اعتداءات فردية على القرويين

الناصرة — يشكو القرويون من اعتداءات عديدة وقعت عليهم وهم يعملون في اراضيهم المجاورة للمستوطنات في قضاء الناصرة. وقد كان الاعتداء الاخير في الاسبوع الماضي حيث اعتدى احد سكان تل العدس على المدعو محمود يحيى وكاد يفقده احدى عينيه.

ان مثل هذه الاعمال التي يقوم بها افراد من سكان المستوطنات تسيء الى العلاقات الودية القائمة بين المستوطنات وجيرانها من القرى العربية.

ان سكوت البوليس عن هذه الاعمال يساعد على نشر البغضاء بين سكان القرى والمستوطنات. والاهالي هنا يطلبون اهتمام البوليس ومنع هذه الحوادث الفردية.

تخفيض في كمية اللحم

القدس — في اجتماع صحفي عقده هنا يوم الاثنين وزير التموين الدكتور دب يوسف، قال انه نظراً لقلة النقد الاجنبي في البلاد ستضطر الحكومة الى اجراء بعض التغييرات في حصص المؤن المخصصة للاهلين. فستخفض حصة اللحم المخصصة للشخص الواحد في الشهر الى ٧٠٠ غرام. وسيقنن توزيع البن والشاي فيخصص للشخص الواحد في الشهر اما ٢٠٠ غرام من البن واما ٥٠ غراماً من الشاي.

اما الحصة المخصصة من السكر فلن تخفض ولكن قد يوزع سكر اسمر بدل السكر الابيض.

ووعد الوزير بزيادة حصة الزيت بعد شهرين.

حول عائلات مفجوعة في الجش

تل ابيب — كان النائب الشيوعي توفيق طوبي منذ مدة قدم استجواباً الى وزير الشؤون الاجتماعية حول مساعدة عائلات يوسف سليم هاشول ورفول يوسف هاشول والياس اندراوس حداد وفارس اندراوس حداد، الذين قتلوا في شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٨ اثناء عملية تفتيش اجراها الجيش هناك.

وقد توصل توفيق طوبي الى اخذ وعد من وزارة الشؤون الاجتماعية بمساعدة هذه العائلات المفجوعة والمحتاجة بعد ان يدرس حالتهم الاجتماعية موظف سيزورهم قريباً في القرية.

بنك توفير للعمال

الناصرة — قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بناء على رغبة العمال انشاء بنك تعاوني للتسليف والتوفير.

وسيلة دنية يعتمدها اتحاد عمال فلسطين
ولكن عمال يافة الناصرة يكشفون الطابق!

يافة الناصرة — في الاسبوع الماضي كان من المقرر انتخاب هيئة ادارية جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب. وقد حاول «ابطال» اتحاد عمال فلسطين تخريب هذا الاجتماع فأرسلوا منادياً في القرية ليجتمع العمال ويسجلوا اسماءهم للعمل.

ونتيجة للبطالة المتفشية، واستغراباً للموقف الجديد لاتحاد عمال فلسطين، اجتمع العمال واذا بالعمل ينقلب الى محاضرة في كيفية الانتساب للاتحاد وان يقبل العمال بأي اجر وان «يلعبوا بالمقصقص حتى يجيهم الطيار» على حد تعبير «ابطال» اتحاد عمال فلسطين.

وقد قام اعضاء المؤتمر يشرحون للعمال حقيقة اتحاد عمال فلسطين ودوره في تخريب وحدة الطبقة العاملة وهنا انسحب العمال الى دار المؤتمر واشتركوا في انتخابات الهيئة الجديدة وقد فاز الاخوان:

سليم حمدان سكرتيراً، مشيل سليم نائب سكرتير، نعيم عوده حنا أميناً للصندوق، سعد علي احمد عضو، سليم نايف سرحان عضو.

مقتل عامل من يافة الناصرة أثناء العمل

يافة الناصرة — بينما كان عدد من العمال العرب المنتمين الى اتحاد عمال فلسطين يعملون في محجر حواسة التابع لشركة سوليل بونيه سقط حجر كبير على العامل محمود حسن جامعة من هذه القرية، ادت الى اصابته بجراح مميتة اودت في النهاية بحياته.

وقد شيع العامل الفقيد عدد كبير من العمال والفلاحين وابنه مندوب عن مؤتمر العمال العرب وآخر عن اتحاد عمال فلسطين. اما مندوب مؤتمر العمال العرب فقال ان الفقيد قد قتل في ميدان النضال من اجل رزقه ورزق اطفاله، وان الطبقة العاملة مدعوة جميعها لتشديد النضال من اجل الوصول الى حقوقها المغتصبة.

اما ممثل اتحاد عمال فلسطين، فبدلا من ان يهتم بتحصيل التعويضات للعامل الفقيد من شركة سوليل بونيه، راح يصرح بان اتحاد عمال فلسطين يقطع على نفسه وعدا بان يحضر ولد العامل الفقيد من القسم الآخر من فلسطين وان يرتب له هوية اسرائيلية ...

اننا اذ نعزي عائلة الفقيد واخوانه بهذه الخسارة ندعوهم الى المطالبة بتعويضاته لعائلته. كما ندعو العمال جميعاً الى الضغط على اتحاد عمال فلسطين للمطالبة بحق اخيهم العامل.

عمال كفر كنا يشكون من اتحاد عمال فلسطين

كفر كنا — ارسل عمال منظمون في اتحاد عمال فلسطين رسالة يحتجون فيها على ما يخصم من اجورهم الضئيلة. اذ بعد ان اشتغل هؤلاء العمال مدة لا تزيد على الخمسة ايام في السنة، طلب منهم موظف الاتحاد اشتراكاً قدره جنيه، ولكن العمال رفضوا ذلك لقلة العمل ولسوء الحالة الاقتصادية.

وعندما قبض اولئك العمال اجورهم وجدوا ان الاتحاد قد خصم نصف جنيه من اجرة كل عامل منهم.

وقد احتج العمال على هذا الخصم وطلبوا نشر هذه الحادثة ليطلع العمال على حقيقة اتحاد عمال فلسطين.

كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!
فرض عقوبات مشتركة على القرى

طرعان — لا تزال السرقات تكثر في القرية والبوليس لم يقم باي عمل لالقاء القبض على اللصوص، بل استعمل طريقة جديدة هي فرض الغرامات المالية على الفقراء والمزارعين في القرية.

لقد سرق اثاث المدرسة، ودجاج وكديشة لضيف نزل عند المختار، وعلى الرغم من تبليغ [...] هذه السرقات الا ان النتيجة الوحيدة هي عدم تدخل البوليس.

ان استمرار البوليس في فرض الغرامات على المزارعين لمما يشجع السرقة ويهدد مصالح الفقراء الذين يقع على عاتقهم عبء هذه الغرامات.

ان الاهالي يطلبون حفظ الامن في القرية وانتخاب مجلس محلي لهم يهتم بهم ويحافظ على مصالحهم.

المرأة العربية مع القوى المناضلة للسلم
اجتماع نسائي في حيفا وارسال برقيات

حيفا — من مكتب الاتحاد — بدعوة من جمعية النهضة النسائية في حيفا، وتحت شعار النضال من اجل السلم الثابت والعادل، احتشدت في قاعة النادي الارمني بحيفا جماهير النساء العربيات من مختلف الطبقات مساء الثلاثاء الماضي في ٢٤ كانون الثاني.

وكانت رفيقات الجمعية يستقبلن النساء بتنظيم ويدخلهن الى القاعة الرحبة التي ازدانت بشعارات النضال من اجل السلم واخوة الشعوب.

وترأست الاجتماع الرفيقة ندى حبيبي سكرتيرة جمعية النهضة النسائية في حيفا، التي شرحت الغرض من هذا الاجتماع وهو الاعلان عن تصميم المرأة العربية على النضال بلا هوادة من اجل بناء السلم العادل والثابت في اسرائيل وفي العالم. وأعلنت ان عماد السلم الاول في هذه البلاد هو الاخوة الجماهيرية بين اليهود والعرب.

وزفت الى الاجتماع بشرى نجاح المساعي التي تبذل الآن، لانشاء منظمة نسائية شعبية واحدة في اسرائيل تجمع بين النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات.

وهاجمت الخطيبة سياسة التفرقة القومية من احكام عسكرية وتطويق وترحيل ودعت النساء العربيات الى الوقوف بكل جرأة وشجاعة ضد دعاية الحرب ومثيري المجازر من امثال الهواري وغيره من الرجعيين ودعاة التفرقة الطائفية والعنصرية

واعلنت أن النضال من اجل السلم لا يتجزأ عن النضال في سبيل مطالب الشعب اليومية وفي سبيل الصداقة مع قائد معسكر السلم الاتحاد السوفياتي العظيم.

وقد قوطعت كلمتها، مرات عديدة، بالتصفيق المتواصل.

ثم تكلمت في الاجتماع الرفيقة لولو صباغ رئيسة جمعية النهضة النسائية في الناصرة التي بينت اهمية النضال من اجل السلم بالنسبة للمرأة عموماً وللمرأة العربية التي كانت ضحية الحرب الفلسطينية خصوصاً

ثم تكلمت مندوبة عن منظمة النساء التقدميات اليهوديات ضد مشاريع التحريض والتسلح في اسرائيل والبلاد العربية.

وفي النهاية اقترحت رئيسة الاجتماع ارسال برقيات ثلاث. الاولى الى لجنة السلم المركزية في تل أبيب لحثها على توسيع وتوحيد قوى السلم في اسرائيل وللعمل على انشاء لجان سلام محلية شعبية في المدن والقرى مقدمة لعقد مؤتمر قطري للدفاع عن السلام في اسرائيل.

والبرقية الثانية الى رئيس الحكومة في استنكار عملية التطويق التي حدثت في وادي النسناس في الاسبوع الماضي وفي المطالبة بايقاف هذه العمليات والغاء الحكم العسكري وتوحيد العائلات وارجاع اللاجئين المسالمين وتأمين حقوق المواطنين.

والبرقية الثالثة الى رئيس الحكومة ايضاً في استنكار السماح بعودة الجاسوس البريطاني العنصري محمد نمر الهواري والمطالبة بطرده من البلاد او بمحاكمته بتهمة مجرم حرب.

ووافقت الحاضرات على ارسال هذه البرقيات بالتصفيق الحاد والمتواصل.

مهرجان جمعية النهضة النسائية في الناصرة
المطالبة بانتخابات بلدية وبطرد الهواري من البلاد

الناصرة — احتفلت جمعية النهضة النسائية، في قاعة سينما امبير، بمرور العام الاول على تأسيسها بعقد اجتماع شعبي كبير حضره مئات النساء والرجال. وقد عقد المهرجان مساء السبت الماضي في ٢١ كانون ثاني.

وافتتحت الاجتماع الرفيقة لولو صباغ سكرتيرة الجمعية فقدمت تقريراً عاما عن عمل الجمعية في السنة الماضية. وذكرت ان الجمعية اصبحت تضم بنات ونساء الطبقة العاملة بفضل النضال المثابر الذي قامت به رغم كل الصعوبات التي اعترضت هذا العمل. ثم اتت على ذكر اعمال الجمعية من افتتاح مدرسة صيفية وتأسيس مكتبة والقاء محاضرات.

وعقبتها اديبه اسعد مندوبة جمعية النهضة النسائية في حيفا فقدمت تحية فرع حيفا وذكرت ان الواجب الاساسي اليوم هو توحيد القوى التقدمية النسائية على اساس اممي لضمان السلام في العالم.

ثم كانت الكلمة للرفيقة سلمى شومر عضو الهيئة الادارية، فقدمت تقريراً عن نضال النساء العاملات ودورهن في الحركة النقابية وضرورة انخراطهن في الجمعيات العمالية التقدمية للنضال جنباً الى جنب مع ابناء الطبقة العاملة.

وتكلمت بعدها الرفيقة هنا خوري عضو الهيئة الادارية، عن السلم وحاجة الجماهير اليه. كما اتت على ذكر سياسة الحكومة بخصوص انتخابات المجالس البلدية ودعت الى النضال بشدة من اجل حق اهالي الناصرة في انتخاب ممثليهم. كما ذكرت ان سياسة الحكومة التي تهدف الى طرد المسالمين والديمقراطيين من جهة والى احضار الجواسيس امثال الهواري من جهة اخرى هي منافية للديمقراطية وللنضال في سبيل تآخي الشعبين.

وفي الختام قرأت الرفيقة لولو صباغ نص برقيتين الاولى لرئيس الكنيست بالاحتجاج على منع اهالي الناصرة وبقية مناطق الحكم العسكري من انتخاب مجالسهم البلدية والثانية الى وزير الداخلية بطلب محاكمة الهواري كمجرم حرب او طرده من البلاد وقد لاقت البرقيتان الاستحسان والتأييد الكبيرين.

وقد انشدت فرقة الطليعة اناشيدها الثورية الشعبية واستقبلها الحضور بالحماس والتأييد.

الرفيقة روت لوبتش تعود الى اسرائيل

تل ابيب — عادت الى اسرائيل بالطائرة يوم الاربعاء في ٢٥ كانون الثاني الرفيقة روت لوبتش بعد ان مثلت منظمة النساء التقدميات وجمعية النهضة النسائية باسرائيل في اجتماع مجلس الاتحاد العالمي للنساء الديمقراطيات الذي عقد في موسكو ومؤتمر النساء الاسيويات الذي عقد في بيكين.

وقد استقبلها في مطار اللد ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب ومنظمة النساء التقدميات ومندوب جريدة «قول هعام».

الناصريون يجتمعون في الاحياء للمطالبة بانتخابات بلدية

وفي جميع مناطق الحكم العسكري الشعب ناقم على قرار الحكومة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — الناصرة باكثرية مواطنيها ، مصممة كل التصميم على النضال في سبيل حقها في انتخاب مجلس بلدي جديد لها . كل الهيئات الديمقراطية الجماهيرية في الناصرة اليوم قد تجندن لهذا النضال العادل. والشعب يبدي اهتماما كبيرا بهذه القضية . ان كل عاقل يقر الان انه من غير الممكن عزل الناصرة وغيرها من مناطق الحكم العسكري عن بقية انحاء اسرائيل في الانتخابات الدمقراطية للبلديات .

لجان احياء شعبية

وبقيادة الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب ، اخذت تتألف في الاحياء لجان شعبية للدفاع عن السلام . ان للمواطنين الشرفاء في الناصرة يدركون بوضوح ان قضية السلم لا يمكن ان تنفصل عن قضية الدمقراطية .

ولذلك تقوم لجان الدفاع عن السلام في الاحياء الان بدور كبير في تجنيد الجماهير للنضال من اجل الغاء الاحكام العسكرية ومن اجل انتخابات ديمقراطية لبلدية جديدة في الناصرة .

ان الجماهير الناصرية تدرك الان ضعف مركز الحكومة في رفضها اجراء انتخابات بلدية في الناصرة وبقية مناطق الحكم العسكري ، وتدرك ايضاً تعاظم [...] القوى الدمقراطية في اسرائيل ، و[...] هي تشدد نضالها وتقفز به الى مرحلة جديدة من اجل الديمقراطية الحقيقية وتصفية الحكم العسكري .

لم يعد للحكم العسكري اي مبرر ، والرأي العام الديمقراطي في اسرائيل يؤيد نضال الجماهير الناصرية من اجل الغاء الحكم العسكري .

في القرى

ونمو الوعي الشعبي في تزايد في قرى قضاء الناصرة ايضاً . والجماهير القروية تستشعر قوتها الان على الرغم من ارهاب الحكم العسكري ، بل بسبب ارهاب الحكم العسكري . ان الجماهير القروية تدرك الان انها تستطيع بوحدتها ونضالها الجريء انهاء هذه الحالة المذلة وتصفية الحكم العسكري والتمتع بأوبح الديمقراطية الحقة .

ولذلك يتعاظم الان نضال القرويين في صفوف متحدة ، من اجل انتخابات ديمقراطية لمجالس محلية في القرى .

وفي عكا

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — وزع الحزب الشيوعي في عكا منشورا على الجماهير استنكر فيه منع سكان عكا من حقهم في انتخاب بلديتهم ، واعتبر هذا القرار تركيزا للحكم العسكري البغيض في عكا ، ودعا الجماهير الى وحدة الصفوف والتآخي في النضال الجريء لالغاء الحكم العسكري وتحقيق الديمقراطية .

في كل مكان

وفي كل مكان ، داخل مناطق الحكم العسكري ، يتعاظم نضال الجماهير من اجل تصفية الحكم العسكري وكل آلات الحكم العسكري من بطالة وتمييز وفقر وتعريب. والجماهير العربية تدرك ان الرأي العام الديمقراطي اليهودي يؤيدها في نضالها العادل .

وقد قرأت الجماهير بكل امعان وروية المقال الافتتاحي الذي صدر في «الاتحاد» في الاسبوع الماضي والذي اثبت «ان استمرار الحكم العسكري هو الدليل الاول على ضعف الرجعية الحاكمة في اسرائيل. وهو دليل ايضاً على نمو الوعي الديمقراطي ما بين الجماهير العربية في اسرائيل» .

لقد نبه هذا المقال الجماهير الى انه في مقدورها ، بوحدة الصفوف والنضال الجريء المنظم ، تحقيق مطالبها الحقة والعادلة .

من طرعان

طرعان — يعمل خمسة وعشرون عاملا ، منتمون الى اتحاد عمال فلسطين في مستوطن قرب طبريا ، ويتقاضون اجراً يومياً يتراوح بين ٧٥٠—٩٠٠ مل على الرغم من ان الاجر الرسمي للعامل غير الفني هو ١٢٥٠ ملا .

اما اتحاد عمال فلسطين فلا يتدخل لانه هو غير معني بمصالح العمال وكل ما يقوم به هو خصم ١٠٪ من اجور العمال منه وبدون وصولات رسمية .

انشاء محاكم شرعية

حيفا — نشرت «البوست» عن الناصرة خبراً مفاده ان الحكومة قد انشأت محكمة شرعية في اسرائيل يرئسها الشيخ حسن امين الحبش ، وان الشيخ طاهر الطبري قد عين قاضياً شرعياً ، وان الحكومة قد عينت للمجدل وعكا والناصرة نواباً للقاضي الشرعي .

قضية ابراهيم الجيجيني

الناصرة — ابراهيم الجيجيني من سكان الناصرة ولم يغادرها . كان يسكن هو وزوجته وبناته في بيت يملكه . ولدى دخول القوات الاسرائيلية للمدينة طردتهم من البيت واستولت عليه .

منذ مدة طويلة والرجل يراجع مختلف الدوائر يطلب ارجاع البيت او على الاقل ، دفع ايجاره له ولكن دون جدوى

استمرار اعتقال الرفيق لطفي زريق

الناصرة — لا يزال سكرتير مؤتمر العمال العرب في عيلبون ، الرفيق لطفي زريق ، معتقلا هنا . وقد ارسل عمال المؤتمر في عيلبون عريضة الى الحاكم العسكري يحتجون فيها على استمرار اعتقاله ويطالبون باطلاق سراحه .

وقد قابل وفد من اهالي عيلبون الحاكم العسكري واحتجوا على استمرار اعتقال لطفي زريق وطالبوا بالافراج عنه

وقد سبب اعتقال الرفيق لطفي تأخره عن الذهاب للدورة التدريسية للمعلمين التي تبتدئ في هذا الشهر اذ قد وصل اليه اشعار بقبوله فيها .

من وسائل التنظيم في اتحاد عمال فلسطين

بينما كان امين شرش ، احد العمال العاطلين ، يهم بالخروج من مكتب الاستخدام العام ، هجم عليه المدعو عدنان خليل الصالح وشخص آخر كان برفقته .

ان عدنان الصالح هو اخ لمحمد الصالح موظف اتحاد عمال فلسطين في مكتب الاستخدام وهو من العناصر الخطرة التي اشتركت في مجزرة طبريا وقام باعمال السلب والنهب فاصيب برصاص الهجانا عند محاولته السطو على دكان يهودي في البلدة القديمة في طبريا .

ان اتحاد عمال فلسطين ، رغبة منه في ابعاد العمال العاطلين عن مكتب الاستخدام ، يستخدم عناصر ذات اسبقيات في الاجرام لتعتدي على العمال بالضرب ، احدى وسائل اتحاد عمال فلسطين .

الانتخابات البريطانية

لندن — علم ان الحزب الشيوعي سيرشح مئة نائب في الانتخابات النيابية التي ستجرى في ٢٣ الشهر الحالي — شباط.

مقابلة وفد عن مؤتمر العمال العرب للحاكم العسكري في الناصرة

الناصرة — بدعوة من الحاكم ، قابل وفد عن مؤتمر العمال العرب الحاكم العسكري ومساعديه وممثل وزارة العمل . وقد تحدث الحاكم عن مظاهرة العاطلين عن العمل التي جرت امام مكتب العمل فاشاد بموقف «قادة» اتحاد عمال فلسطين ورابطة الحوارنة الذين ارسلوا اليه كتاباً يحتجون فيه على المظاهرة ويشكرون اشتراك عمالها فيها .

وقد شرح وفد المؤتمر للحاكم ان المؤتمر يقر كل خطوة يتخذها العمال لمقاومة «البطالة» المتفشية لأن ذلك من حقهم . كما فند اعضاء وفد المؤتمر اكاذيب «قادة» المنظمتين الصفراوين وبينوا ان المظاهرة ضمت عمالا من مختلف المنظمات وحدتهم مطالبهم الاساسية : حل ازمة البطالة وايجاد العمل للجميع .

وهنا سأل الحاكم اذا كان المؤتمر وافق على المظاهرة قبل او بعد قيامها . فاجاب الوفد ان المؤتمر يوافق على قيام المظاهرات قبل وبعد وقوعها لأنها سلاح العمال الشرعي للدفاع عن حقوقهم .

ووصف الحاكم المظاهرات بانها تمثيلية مسرحية ، وبمعنى آخر ، ان لدى العمال اعمالا كافية ولكنهم يتظاهرون بالحاجة للعمل .

واحتج الوفد على استمرار اعتقال الرفيق لطفي زريق ، سكرتير المؤتمر في عيلبون ، كما احتج على تسخيره للقيام بالاعمال كالمجرمين . وقد اجاب الحاكم انه هو المسؤول عما يجري هنا وانه هو الذي اعطى الامر بتشغيل الرفيق لطفي . وهنا طلب الوفد رفع احتجاجه للمراجع العليا .

وكذلك احتج الوفد على سحب تصريح السكرتير العام للمؤتمر ، الرفيق سليم القاسم وبين ان هذه العراقيل توضع امام المؤتمر للحد من نشاطه النقابي في سائر البلاد .

وبحث الوفد ايضاً قضية التصاريح وكيف ان السلطات تتعاون مع المنظمات الصفراء فتعطيها التصاريح بينما هي تضع كل الصعوبات امام المؤتمر .

لقد حاول الحاكم العسكري في حديثه ان يظهر ان حكومة بن غوريون مهتمة بمصالح العمال . ولكن الحقائق والارقام تدل دلالة واضحة على مدى هذا «الاهتمام» .

ان قضية البطالة المتفشية والتمييز القومي ومنع التنقل والتضييق على الحركة النقابية كل هذه الفضائح ، لا يمكن للحاكم العسكري ان يتجاهلها وينكرها بمجرد القاء التصاريح من مكتبه عن «اهتمام» الحكومة بمصالح العمال .

اما العمال والكادحون فيعرفون طريق خلاصهم وسبيل نجاحهم وذلك بوحدتهم وتضامنهم في منظمتهم الديمقراطية على الرغم من جميع المؤامرات التي يديرها اعداء الطبقة العاملة .

للرد على هجوم الرجعية رفاقنا في حيفا

يبيعون ٦٠٠ عدد من الاتحاد

تهدف الرجعية الحاكمة في هجومها على حزبنا الشيوعي ، الى اضعاف حزبنا وعزله عن الجماهير ، اننا نرد على هذا بمضاعفة نضالنا من اجل مطالب الجماهير الكادحة وزيادة اتصالنا بجماهير الشعب .

ان هجوم الرجعية علينا لن يضعفنا ابداً بل انه يحفزنا الى تشديد نضالنا .

ان ردنا العملي على هجوم الرجعية الاخير هو بيع ٥٧٥ عدداً من الاتحاد في حيفا في الاسبوع الماضي .

وان شعارنا لهذا الاسبوع هو بيع ٦٠٠ عدد من الاتحاد في حيفا وحدها

ان نجاحنا في الوصول الى هذا الشعار اكيد ، وهذا بدوره يؤكد لنا التفاف الجماهير الكادحة حول حزبها المناضل ، الحزب الشيوعي ، وتأييدها له على الرغم من كل ضغط وارهاب .

زاهي كركبي

عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا

العمال العاطلون العرب في حيفا يتظاهرون من اجل العمل والخبز

البوليس يجمع من قواته ضعف عدد المتظاهرين لتفريقهم !!

الجماهير اليهودية تستنكر اعتداء البوليس على مظاهرة سلمية .

حيفا — من مكتب الاتحاد — قبيل ظهر الثلاثاء الماضي بساعة تقريباً ، تلفت كثير من المارة في شوارع حيفا حواليهم متسائلين : ماذا حدث ؟ ! لقد شاهدوا سيارات البوليس ، وعليها اعداد كبيرة من رجال البوليس ، تخترق الشوارع بسرعة وبشكل عصبي نحو دار البلدية ... ماذا حدث ؟ كل ما حدث، ان عمالا عرباً عاطلين عن العمل يبلغ عددهم ستين شخصاً قد ساروا في مظاهرة سلمية الى دار البلدية ليقدموا مطالبهم . لقد حشد البوليس لتفريقهم حوالي ١٢٠ من رجاله اي بنسبة اثنين من رجال البوليس لكل متظاهر مسالم واحد ...

المظاهرة

وتفصيل الخبر انه منذ مدة وازمة البطالة تستفحل في حيفا ، فلا تحرك الدوائر المسؤولة ساكناً ، ونتيجة لسياسة التمييز القومي والسياسي وجد عدد كبير من العمال العرب انفسهم بدون عمل . اما اتحاد عمال فلسطين فلاه من هذه القضية بتحويل داره الفخمة الى مدرسة لتعليم العمال الطبع على الآلة الكاتبة والاختزال ... في السنة الماضية كان اتحاد عمال فلسطين يتلهى عن أزمة البطالة بعرض افلام سينمائية «لتسلية» العمال !

كان من الطبيعي اذن ان يتجمهر عدد من العمال العاطلين في مكتب الاستخدام التابع لمؤتمر العمال العرب . وكان ذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي . فخطب فيهم وجيه عرابي المسؤول عن المكتب ، ويوسف عبده سكرتير المؤتمر واحد العمال العاطلين عن العمل ، وتقرر في النهاية تأليف وفد يقابل رئيس البلدية وحاكم اللواء ومدير دائرة العمل لتقديم مذكرة بمطالب العمال ، وهي تتضمن ايجاد عمل للعمال العاطلين .

وقرر العمال مرافقة وفدهم الى المكاتب المذكورة ، فتألفت مظاهرة سلمية حملت شعارات باللغتين العبرية والعربية جاء فيها «نريد عملا . الخبز والعمل للجميع» «نطالب بالغاء التمييز القومي» .

وما ان وصلت هذه المظاهرة السلمية الصغيرة الى امام دار البلدية ، وصعد وفدها لمقابلة رئيس البلدية ، حتى ابتدأت قوات البوليس تنهمر على الساحة باعداد كبيرة . ان ١٢٠ رجلا من رجال البوليس جاؤوا لتفريق مظاهرة للعمال العاطلين عددها ٦٠ عاملا .

وفي وادي النسناس اصطدمت سيارة بوليس مسرعة الى البلدية بسيارة اخرى ، وقد احدث هذا الاصطدام تهكم الاهالي المجتمعين ...

وامام دار البلدية طلب البوليس من المتظاهرين ان يتفرقوا ، فرفض المتظاهرون لأن مظاهرتهم سلمية ستتفرق حال رجوع وفدها . وسرعان ما هاجم رجال البوليس المتظاهرين وبالضرب والركل والقاء القبض على العمال فرقوا مظاهرة سلمية تطالب بالعمل والخبز . واعتقل البوليس عددا من المتظاهرين ، وفي دائرة البوليس ضرب العامل حنا المر . وقد اطلق سراح المعتقلين بعد خمس ساعات .

الجماهير تستنكر

وفي اثناء عملية البوليس تجمهر عدد كبير من الاهلين اليهود، واظهروا اشمئزازهم من عمل البوليس . وسأل بعض الاهلين اليهود المتظاهرين لماذا لا تنضمون الى الجيش ، فاخبرهم المتظاهرون انهم يطالبون بهذا ولكن الحكومة ترفض تجنيدهم . لقد استطاع المتظاهرون ان يفهموا عددا كبيرا من الاهلين اليهود حقيقة السياسة التي تتبعها الحكومة .

لقد أدرك الاهلون اليهود من هذه المظاهرة ان ما تشيعه الحكومة من ان العمال العرب هم اعداء هو غير صحيح ، لقد كان العمال اليهود يحيون المتظاهرين قائلين : كلنا اخوان ، مطالبنا واحدة .

نتيجة المقابلة

لقد كان جواب البلدية انها تقيم مشاريع عمرانية وقد اقترضت ٤ ملايين ليرة لكن لديها تعليمات توجب استخدام العمال عن طريق مكتب الاستخدام العام للهستدروت وهو يرفض تسجيل العمال العرب. وقد احتج الوفد على هذا التمييز وطالب ان تأخذ البلدية ايضا من مكتب استخدام مؤتمر العمال العرب.

وعند مقابلة الحاكم احتج الوفد على اعمال البوليس وقدم مذكرة بمطالب العمال العاطلين فوعد بتقديم الجواب خلال بضعة ايام.

وقدم الوفد ايضاً نسخة ثالثة عن مذكرته لدائرة العمل وفي اليوم الثاني جرى اجتماع بين رجال المؤتمر ومدير دائرة العمل ليحث توحيد مكاتب الاستخدام وقضية البطالة

جارو يقدم للجنة الوصاية مشروعه لحل قضية القدس

منطقة القدس ، بالحدود التي قررتها منظمة الامم ، وحدة اقتصادية مع تقسيمها الى ثلاث اقسام : اسرائيلية واردنية ودولية .

جنيف — في اجتماع مجلس الوصاية هنا يوم الاثنين الماضي ، قدم رئيس المجلس وهو السيد جارو الفرنسي مشروعه لحل قضية القدس ، معلناً انه يقترح ان يكون مشروعه هذا اساسا لتسوية قضية القدس بين اسرائيل وشرقي الاردن و «العالم المتمدن» وهذا المشروع هو الذي تناقلت وكالات الانباء الشائعات عن محتوياته منذ وقت طويل .

تأويل خاص !

وقد قدم المسيو غارو لمشروعه قائلا ان اكثرية الفلسطينيين في القدس يرغبون في نظام يعيد السلم اليها ويسمح لهم باعادة العلاقات السلمية فيما بينهم كما عاشوا الأجيال من قبل . وقال انه تسلم عددا كبيرا من الرسائل تضمنت رغبة اهالي القدس ، من مختلف الاديان والطوائف ، في العيش في ظل نظام اممي .

وقال لا يمكن لمجلس الوصاية ان ينفذ اي مشروع لحل قضية القدس بدون موافقة الدولتين المعنيتين : اسرائيل وشرقي الاردن :

وقال انه يعتبر المشروع الذي يقدمه تأويله الخاص لقرار هيئة الامم الاخير بتدويل منطقة القدس ، وقال ان قرار هيئة الامم يمكن ان يؤول باشكال مختلفة .

المشروع

اما البنود الرئيسية لمشروع المسيو جارو فهي ما يلي :

١ — تظل حدود منطقة القدس كما قررتها هيئة الامم المتحدة في قرار التدويل الاخير.

٢ — تؤلف هذه المنطقة وحدة اقتصادية يباح الدخول والخروج منها واليها بحرية ، للناس والبضائع .

٣ — تقسم هذه المنطقة الى ثلاثة اقسام : قسم دولي يشتمل على الاماكن المقدسة ورقعة متساوية من الارض تؤخذ من البلدة القديمة والبلدة الجديدة ، وقسم إسرائيلي يتضمن اكثر البلدة الجديدة وقسم يظل تحت سلطة شرقي الاردن ويتضمن نصف البلدة القديمة تقريباً .

٤ — يحق لسكان القسم الدولي ان يحتفظوا بجنسيتهم الحالية او ان يختاروا الجنسية الدولية .

يدير القسم الدولي حاكم تعينه هيئة الامم مع مجلس ينتخبه سكان القسم الدولي على اساس طائفي .

الاعتراف بعبد الله

ان قرار بنود هذا المشروع تلفت النظر حالا الى ان اساسه هو الاعتراف بسلطة عبد الله على القسم الذي يحتله من القدس وعلى القسم الذي يحتله من فلسطين.

انه خروج واضح على قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

انه يقضي على الديمقراطية في الحكم الداخلي التي قررتها منظمة الامم لسكان القدس ومنطقتها ، ويفرق بين السكان على اساس طائفي .

وكانت نتيجة المناقشة الاولى في مجلس الوصاية على مشروع المسيو غارو ان تقرر دعوة ممثلين عن «الدول المهتمة» للبحث في هذا المشروع .

وتقرر عقد الجلسة القادمة يوم الاثنين القادم . (غدا)

فقدان هويات

نعلن ان علي مهنا يوسف مشلب من ابو سنان قد فقد قسيمته رقم ٨٩٣٨٠ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان سليمان محاسن قاسم من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٩٣٤٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان رمزي جريس حزان من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٨٤٩٨ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان لطفية حرب من ابو سنان قد فقدت قسيمة رقم ٨٩٣٠٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان جميلة حرب من ابو سنان قد فقدت قسيمة رقم ٨٩٣٠٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمود حرب من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٩٣١٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان صفية عضبات اسماعيل من كفرياسيف قد فقدت قسيمة رقم ٨١٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد السلام علي اسكندر قد فقد قسيمة رقم ١٠٠٠٣٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد حرب من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٩٣١١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان مريم حرب من ابو سنان قد فقدت قسيمة رقم ٨٩٣١٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد عبد القادر نابلسي من حيفا قد فقد هوية رقم ١١١٣١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان جرمس عيسى داود سلامة من الرامة قد فقد هوية رقم ١٠٠٢٧٨ ، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان سعيد محمد عبد الرحمن من قرية عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦٣٩٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسن اسعد محمد الشبلي من عرب الشبلي قد فقد هوية مدنية رقم ٧٩٧٣٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فضيلة عايق محمد من عرب الشبلي قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٥٢٢١٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان عبد السليمان العلي من دير حنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣٩٥٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان عرسان صالح غضبان من عرابة البطوف قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٣١٣٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سعيد عبد الله ملحم من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٢٨٩٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان نايفه يوسف خميس من الرينة قد فقدت هوية رقم ٧٢٣١٦ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان حسين نجيب خير من ابو سنان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٩٤٣٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

وزير الشرطة يتملص من الرد على استجواب من الرفيق ميكونيس

ويزعم ان لا مبرر لفصل شتينبرغ وكينر من عملهما

القدس — اجاب وزير الشرطة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي على استجواب قدمه النائب بار يهودا (مبام) حول ارجاع الضابطين شتينبرغ وكينر الى عملهما في البوليس ، وهما كانا قد فصلا عن عملهما لحلفهما يميناً كاذبة وادلائهما بشهادة كاذبة امام لجنة التحقيق في قضية مقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي في دائرة البوليس .

فقال وزير الشرطة في رده ان «لجنة التحقيق في قضية ميرونيانسكي لم تقرر ولم توص بفصل الضابطين شتينبرغ وكينر ، بل قالت : فيما يتعلق بيعقوب كينر واسحق شتينبرغ ، على ادارة الدائرة التي يعملان فيها ان تنظر بترو وامعان فيما اذا كانا اهلا للبقاء في العمل على ضوء ما توصلت اليه اللجنة» وبعد ان نظرت الدائرة بترو وامعان في جميع الملابسات وسمعت رأياً قضائياً موثوقاً وتوصلت الى نتيجة بناء على قرار لجنة وزارية عينت خاصة لهذا الغرض ، ان ليس هنالك اساس كاف لانهاء عمل الضابطين كينر وشتينبرغ . اللذين ، بوجه عام ، قاما بعملهما باخلاص كبير» .

وكان الرفيق ميكونيس قد قدم استجواباً في هذا الموضوع الى وزير الشرطة قبل استجواب بار يهودا باربعة ايام . وكنا قد نشرنا هذا الاستجواب في عدد ماض من الاتحاد) ، ولكن وزير الشرطة تملص من الرد عليه واكتفى بان ارسل الى الرفيق ميكونيس نسخة عن رده على النائب بار يهودا. فارسل الرفيق ميكونيس رسالة الى رئيس الكنيست احتج فيها على تملص الوزير من الرد على استجوابه.

وفاة رجل فاضل

توفي في ٤٩/١٢/٢٨ المرحوم قسطندي الياس الفار من عمر يناهز الستون عاما تقريباً على اثر عملية جراحية اجريت له في شرقي الاردن. واهل الفقيد يشكرون كل من واساهم وعزاهم في مصيبتهم لا اراهم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ١٢ شباط — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־אתיחאד

العدد ٤٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

نريد :
دستوراً دمقراطياً
يؤمن حقوق المواطنين الاساسية

####

منذ الاسبوع الماضي والكنيست تبحث في قضية وضع دستور اساسي لدولة اسرائيل .

لقد انتخب الكنيست الحالي ، من مضي سنة من الزمن ، ليكون مجلساً تأسيسياً ، من اهدافه الرئيسية وضع الدستور الاساسي للدولة .

ولكن السنة الاولى قد مضت ولم يجر وضع هذا الدستور .

ان قوى الرجعية في اسرائيل ، بأشكالها المختلفة ، قد عرقلت ولا تزال تعرقل تنفيذ هذه المهمة .

واليوم اذ يضطر الكنيست الى بحث هذا الموضوع تبدي احزاب الحكومة اعذارا مختلفة لتأجيل هذا البحث ولعرقلة وضع دستور للدولة .

بحجة ان الوقت غير مناسب ، وأن الاوضاع لم تستقر في البلاد، يحاول حزب المباي صرف النظر عن هذا الموضوع الخطير ، أو وضعه على الرف .

ان عدم وضع دستور للدولة يعني في الواقع الاستمرار على قوانين الانتداب البريطاني البغيض ، مع أن هذه القوانين قد وضعت لخنق حركة التحرر القومي بين اليهود والعرب على السواء .

ان عدم وضع دستور للدولة يعني في الواقع ترك حريات المواطن الاساسية عرضة لمختلف التفسيرات والطوارىء والنزوات ويد الرجعية السوداء التي ترغب في أن تبطش بدون رقيب !

ليس في اسرائيل حتى الآن دستور اساسي للدولة . والبحث اليوم يجري حول وضع مثل هذا الدستور في وقت نرى فيه البوليس يفرق مظاهرات مواطنين مسالمين بالقوة ، وفي وقت نرى فيه مواطنين يطردون من قراهم بحجة ارائهم السياسية وفي وقت نرى فيه دوائر الحكومة والمعارف والاشغال تقفل في وجه مواطنين لارائهم السياسية ايضاً .

ان أحزاب الحكومة تعارض في وضع دستور اساسي للدولة في وقت اصبحت فيه حقوق المواطنين العرب تحت امرة حاكم عسكري يحكم حكما مطلقاً .

ان احزاب الحكومة تعارض في وضع دستور اساسي للدولة في وقت تحجب فيه الدمقراطية، ابسط مظاهر الدمقراطية، عن المواطنين العرب بحجة الاحكام العسكريه

ان القوى الدمقراطية الحقيقية كلها في اسرائيل تقاوم مناورات احزاب الحكومة وتطالب بسن دستور اساسي دمقراطي للدولة .

وجماهير الشعب العربي في اسرائيل تقف وقفة صامدة مع هذه القوى الدمقراطية في نضالها من اجل مثل هذا الدستور .

اننا نطالب بوضع دستور اساسي دمقراطي للدولة يؤمن حقوق المواطنين الاساسية ويساعد جماهير الشعب في النضال ضد مؤامرات الرجعية السوداء ، ضد الاضطهاد القومي ، وضد الاضطهاد السياسي والاقتصادي .

اننا نطالب بوضع دستور اساسي دمقراطي للدولة يؤمن المساواة القومية في الحقوق والواجبات ويقف حجر عثرة امام مؤامرات التفرقة القومية .

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بوضع بند في هذا القانون يحرم أي شكل من اشكال الاضطهاد القومي او الدعاية العنصرية البغيضة .

اننا نطالب بوضع دستور أساسي دمقراطي للدولة يساعد المواطنين الشرفاء في نضالهم ضد جميع انواع الارهاب والتخويف ، وفي نضالهم من اجل السلم والحرية والدمقراطية الحقيقية .

الاتحاد

حركة السلم في اوروبا تدخل مرحلة جديدة
العمال يرفضون تفريغ الاسلحة الواردة لاوروبا

موسكو — منذ أن اعلن موريس توريز ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، أن واجب انصار السلام ايقاف الاستعداد لحرب عالمية جديدة بالقوة ، وعمال الموانئ في مختلف انحاء اوروبا يرفضون تفريغ الاسلحة الاميركية الواردة الى تلك الاقطار .

واكثر من ذلك ، ان اكثرية العمال في المصانع الفرنسية ، يرفضون الآن صنع الاسلحة ويصرون على صنع المحاريث وادوات السلم فقط .

وفي فرنسا يرفض العمال الآن شحن الاسلحة في البواخر الذاهبة الى فيتنام . وحركة عمال فرنسا لايقاف الحرب في فيتنام كان لها اثر كبير في النجاح العظيم الذي حالف جيش الشعب الفيتنامي .

ان اضراب عمال الموانئ عن تفريغ الاسلحة الاميركية قد تعاظم الآن في موانئ فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا .

وفي ايطاليا اعلنت نقابات العمال عن اضراب رمزي يستغرق خمسة عشر دقيقة ويشمل جميع انحاء ايطاليا للاحتجاج على وصول الأسلحة الاميركية الى ايطاليا .

مظاهرات في كلكتا

كلكتا — ارسلت امدادات كبيرة من الجيش والبوليس الى كلكتا في الهند وفرض نظام منع التجول لمدة ثلاثة ايام على اثر مظاهرات قامت بها جماهير الشعب الهندي بقيادة الشيوعيين من اجل السلم والحرية والدمقراطية واطلاق سراح السجناء السياسيين .

وحدات الجيش الايطالي ترفض قمع مظاهرات العمال
العمال ينزعون السلاح عن رجال البوليس الذين حاولوا تفريق مظاهراتهم

تريستا — الرد الشعبي على ارهاب حكومة دي غاسبيري آخذ في الازدياد . وعلم الآن ان وحدات من الجيش الايطالي في فلورنسا قد رفضت تنفيذ أوامر الحكومة بقمع مظاهرات العمال فبعد ان خرجت احدى هذه الوحدات من ثكناتها علمت بالغرض المدعوة الى تنفيذه ، فما كان من رجالها الا ان القوا السلاح ورفضوا مهاجمة العمال المتظاهرين اما الوحدات الأخرى فقد علمت بذلك قبل خروجها من الثكنات فرفضت الخروج كلياً .

وتنظر اوساط الحكومة الى هذه الظاهرة بقلق شديد .

وفي البندقية نزع العمال السلاح عن رجال البوليس الذين حاولوا تفريق مظاهراتهم . وبعد انتهاء المظاهرة سلم العمال السلاح لرئيس بلدية البندقية .

اعتداء فظ على حق الاضراب
البوليس يخرج عنوة المضربين الشيوعيين من دار الوكالة اليهودية فيتوجهون الى المركز الزراعي حيث يعلنون الاضراب عن الطعام

تل أبيب — بعد ان مر نحو اسبوعين على اضراب الجلوس الذي اعلنه المستوطنون الشيوعيون في دار الوكالة اليهودية مطالبين بابطال التحيز ضدهم وبحقهم في فلاحة الارض وزراعتها ، وبعد أن فشلت جميع المناورات التي قام بها رجال « المباي » والوكالة لحملهم على العدول عن اضرابهم دون ان تجاب مطالبهم ، لجأ رجال « المباي » الى البوليس فحضرت يوم الاحد الماضي قوة من رجال البوليس بقيادة ضابط ، فاقتحموا باب غرفة المضربين عنوة ، وعلى الرغم من دفاع المضربين واقامتهم الموائد والكراسي متاريس في وجه البوليس فقد تغلبت عليهم قوات « الامن » واخرجتهم عنوة الى الخارج ثم نقلتهم بسيارة الى دائرة البوليس وبعد « التحقيق » معهم ، اطلق سراحهم .

وكنا ذكرنا في العدد الماضي أن اللجنة التنفيذية للهستدروت قد بحثت قضية المضربين ، وباكثرية اصوات ممثلي « المباي » احيلت القضية على المركز الزراعي للبت فيها .

وهكذا لما اخرج المضربون من دار الوكالة توجهوا الى دار المركز الزراعي ، وهناك اعلنوا اضراب جلوس واضراباً عن الطعام منذ صباح يوم الثلاثاء

وهنا في المركز الزراعي بدأت المناورات من جديد لاقناعهم بالعدول عن الاضراب وانتظار قرار المركز ولكن المضربين ابوا العدول عن اضرابهم حتى تجاب مطالبهم .

وفي يوم الخميس اجتمع المركز الزراعي وقرر حق كل عضو في الهستدروت في الارض وفي الاستيطان . ولكنه اعرب عن اعترافه « بحق » الاتجاهات الاجتماعية المختلفة في ان تقصر مستوطنات معينة على اعضائها وان تطرد ذوي الاتجاهات الاخرى من تلك المستوطنات ، وعلى قسم الاستيطان في المركز الزراعي ان يرتب لهؤلاء المفصولين الاستيطان في مكان آخر

ودعا المركز الزراعي المضربين عن الطعام الى القبول بهذا القرار والعدول عن اضرابهم . ولكن المضربين رفضوا القرار وقرروا مواصلة الاضراب مصرين على حقهم في البقاء في مكانهم حيث تربطهم ببقية المستوطنين روابط قرابة وغيرها ، وحيث قد بذلوا جهودا كبيرة في اصلاح الارض والمساكن التي استوطنوها .

وقدمر ، حتى كتابة هذه السطور ، اليوم الخامس على اضرابهم . وقد اغمي على احدهم عدة مرات فنقل الى مركز الاسعاف .

ولا تزال حركة تضامن الجماهير ورجال الفكر وجميع القوى التقدمية في البلاد ، مع المضربين تزداد شدة ونشاطاً . واجتماعات التضامن والتأييد تعقد كل يوم .

وعقد بعض رجال الفكر والفن والمهن الحرة اجتماعاً مستعجلا يوم الخميس ، فقرروا مراجعة رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست مطالبين بالتدخل العاجل لانصاف المضربين واجابة مطالبهم .

وعقدت اجتماعات كثيرة في المصانع وامكنة العمل اشترك فيها العمال على مختلف احزابهم واتجاهاتهم السياسية واعربوا عن تضامنهم مع المضربين .

وقد قرر الحزب الشيوعي تنظيم مظاهرة جماهيرية كبيرة بعد ظهر السبت سنأتي على تفاصيلها في العدد القادم .

جريدة دمقراطية سرية في آثينا

ذكرت وكالة الانباء اليونانية الحرة ان بوليس آثينا يبحث عبثاً عن المطبعة التي تطبع فيها الجريدة الدمقراطية «ادوليت آثينا» (اي آثينا غير المحتلة) التي تصدر سراً وتنتشر انتشاراً واسعاً في آثينا وبيريو .

وقد نشر في العدد الأخير من هذه الجريدة مقال رئيسي عن الانتخابات ، التي ستجري في اليونان ، ومقال آخر عن مرور ٢٦ سنة على وفاة لينين ، وانباء عن تعذيب الدمقراطيين المعتقلين .

السفير السوفياتي الجديد
في القاهرة

موسكو — اعلن هنا عن تعيين سفير سوفياتي جديد في القاهرة ، هو س. ب . كوزيريف . وهذا السفير الجديد هو شخصية سوفياتية كبيرة ، اذ كان في السابق السكرتير العام لمجلس وزارة الخارجية السوفياتية .

بغداد ، بجماهيرها تنزل الى الشوارع هاتفة بسقوط السفاح نوري السعيد !
ازمة وزارية جديدة تضع توفيق السويدي في الحكم مع صالح جبر . . .

لمراسل خاص

الانباء الاخيرة عن بغداد الرشيد شحيحة كل الشح هنا في اسرائيل . فقد تعاقبت الأزمات الوزارية على هذا البلد ، وتشابكت اصابع المستعمرين الانجلو — اميركان في صراع تعودناه منها في سوريا اخيراً . ولكننا لم نسمع عن شعب بغداد ، الذي عودنا ان يتحرك في اللحظة الحاسمة .

الشعب يتحرك

ثم اذا برادیو وارسو يذيع نبأ يحول الابصار لا نحو قصر الوصي ، ولا نحو السفارتين الاميركية والبريطانية في بغداد ، بل نحو شوارع العاصمة التي زخرت بالمتظاهرين .

فقد اذاع راديو وارسو ، في الاسبوع الماضي ، انه جاء من بغداد ان الجماهير هناك قامت بمظاهرات كبيرة في شوارع العاصمة ضد الوصي على العرش وزمرته من امثال نوري السعيد . واحتج المتظاهرون على مشاريع الاتحاد مع سوريا وعلى استخذاء الزمرة الحاكمة للسياسة البريطانية . وكان المتظاهرون يحملون لوحات كتب عليها : ليسقط نوري السعيد !

نطالب بجلاء القوات البريطانية وبابطال امتيازات النفط !

ان هذا الخبر الصغير الملتهب يؤكد مرة ثانية أن الشعب الذي انجب فهدا لا يمكن الا وان يقتص في النهاية من السفاحين الذين قتلوا فهداً غدراً ... وسيقتص .

الازمة الوزارية

وكما وهو معلوم ، وبعد استقالة السفاح نوري السعيد، عهد الوصي الى علي جودت الايوبي بتأليف وزارة جديدة.

لقد اتجهت تلك الوزارة كما هو معلوم نحو المستعمر الاغنى . . نحو المستعمر الاميركي وقد اشرنا الى ذلك في اعداد سابقة من الاتحاد.

ولكن «المحب القديم» البريطاني ، ما كان ليرضى عن هذا التغيير . واذا بوزارة علي جودت الايوبي تزاح عن سلطة الحكم لتحل محلها وزارة جديدة الفها توفيق السويدي واشرك فيها العميل القديم للاستعمار البريطاني، صالح جبر اياه ، صاحب معاهدة بورتسموث ، الذي فر من نقمة الشعب العراقي ، في اوائل سنة ١٩٤٨ ، على طائرة بريطانية من مطار الحبانية .

ولذلك كان من الطبيعي ان نسمع عن الشعب العراقي انه قد تحرك .

والسؤال الآن : هل ينجو صالح جبر واشكاله من نقمة الشعب العراقي هذه المرة ؟!

نوري السعيد «يحج» الى لندن

بغداد — سافر يوم امس بالطيارة من بغداد الى لندن ، السيد نوري السعيد رئيس الوزارة السابق . وقال ان الغرض من زيارته هو الاستجمام!

لا حكم عسكري في مصر

القاهرة — قررت الوزارة المصرية ، في اجتماعها يوم الاحد الماضي ، الغاء الاحكام العسكرية التي كانت قد فرضت على مصر منذ ايار ١٩٤٨ .

فرموزا تضم رسميا
الى الصين الشعبية

بكين — اعلنت حكومة الصين الشعبية عن ضم جزيرة فرموزا رسمياً الى الصين الشعبية عندما تألفت حكومة منطقية تضم مناطق الصين الشرقية الست . ومن المعروف ان جمهورية الصين الشعبية الدمقراطية تتألف من جمهوريات لمناطق مختلفة من الصين .

واعلن ناطق بلسان حكومة الشعب الصيني انه سيتم تحرير جزيرة فرموزا من فلول عصابة تشانغ كاي شيك الاميركية خلال هذا العام .

«حياد» الخائن رياض الصلح يدعوه الى اطلاق الرصاص على الشيوعيين !!

بيروت — اثار احد النواب اللبنانيين في البرلمان اللبناني في الاسبوع الماضي قضية اطلاق البوليس اللبناني الرصاص على جماهير المتظاهرين في طرابلس وبيروت

فاجاب رياض الصلح ، رئيس الوزارة ، على اسئلة هذا النائب بان حكومته هي حكومة تقف على الحياد بين المعسكرين العالميين المتنازعين ، ولما كان الشيوعيون يثيرون « الشغب » وهم الذين ابتدأوا في العدوان على رجال البوليس فلم تقف الحكومة ساكنة ، بل امرت باطلاق الرصاص عليهم .

وقال رياض الصلح محايد باشا ايضاً ان الحكومة ستتخذ اجراءات اشد لايقاف نمو الحركة الشيوعية في لبنان .

ومعلوم ان البوليس اللبناني ، باوامر من هذا « المحايد » الاميركي ، كان اطلق الرصاص على جماهير سارت صامتة في جنازة احد شهداء المظاهرات الاخيرة .

وهكذا يكشف رصاص بوليس رياض الصلح النقاب عن هذا «الحياد» الذي يدعيه اجراء الاستعمار الانجلو — اميركي في كل مكان .

مؤتمر اميركي جديد
في القاهرة

واشنطن — أعلن هنا ان مؤتمرا للدبلوماسيين الاميركيين في الشرقين الادنى والاوسط سيعقد في السابع من آذار في القاهرة . وهذا المؤتمر هو اوسع من مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين الذي عقد مؤخرا في استنبول من حيث انه سيضم بالاضافة الى السفراء الاميركيين، القناصل الاميركيين في هذه الرقعة ايضاً .

وممن سيشترك في هذا المؤتمر دبلوماسيو اميركا في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد وجدة وبيروت ودمشق وبغداد والبصرة وعمان وتل ابيب وحيفا والقدس واثينا وسالونيكا وانقرة واستنبول وطهران ونيقوسيا .

واذاع راديو موسكو ان الهدف من وراء هذا المؤتمر الاميركي الجديد هو تاليف كتلة من الدول العربية لمعارضة مشاريع بريطانيا التي تدور حول ما يسمى « مشروع سوريا الكبرى »

المعتقلون السياسيون
في سيجون عاصمة فيتنام

سيجون — انهى المعتقلون السياسيون المضربون عن الطعام اضرابهم الذي دام سبعة ايام ، بعد ان اذعنت الحكومة لطلباتهم الرئيسية وهي السماح لاقاربهم بزيارتهم والسماح لهم بالخروج من الغرف للترويض يومياً .

وتشتد في مناطق الاحتلال الفرنسي حركة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وبفتح المدارس التي اقفلتها سلطات الاحتلال على أثر اضراب الطلبة قبل اربعة اشهر .

موجة من اضرابات العمال تعم انحاء القطر المصري
العمال يطالبون حكومة الوفد بتنفيذ وعودها الانتخابية

القاهرة — ما كادت حكومة الوفد تتسلم زمام الحكم حتى هب العمال يطالبونها بتنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسها اثناء الحملة الانتخابية . ولكن الحكومة لم تحرك ساكناً .

فاضرب ١٦٠ عاملا من ذوي المهن في محطة السكة الحديدية في القاهرة اضراب جلوس مطالبين بتحسين شروط عملهم ورفع اجورهم . فارسل الوفد اثنين من نوابه البرلمانيين لاقناع العمال بالعدول عن اضرابهم وبترك مباني المحطة، ولما لم ينجحا في مهمتهما اصدر وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا امرا للبوليس باخراج المضربين عنوة. ولكنه اشار الى رجال البوليس بان ينتظروا في تنفيذ امر الاخراج الى أن تترك المحطة جماعة من السائحين كانت قد وصلت اذ ذاك الى القاهرة لئلا يحدث هذا العمل اثرا سيئاً عليها. وقد اعتقل البوليس العمال المضربين جميعاً .

وتدخل البوليس ايضا باضرابات جلوس اخرى في مصنعين للنسيج في امبابه واخرج المضربين بالقوة واعتقل ١١ من العمال المضربين بتهمة التحريض على الاضراب .

«الفاروق» في غزة !

القاهرة — اعلن رسمياً هنا ان الملك فاروق سيزور قريباً مدينة غزة .

وتفيد مصادر مطلعة انه ينتظر ، بعد هذه الزيارة ، ان تصدر عن الحكومة تصريحات خطيرة بخصوص القضية الفلسطينية .

هل هناك مباحثات لعقد معاهدة صلح بين اسرائيل ومصر

تل ابيب — كثرت هنا الشائعات ونشرت الصحف المسائية مساء الجمعة الماضي ، انباء عن رغبة حكومة الوفد المصرية في اجراء مباحثات للتوصل الى معاهدة صلح بين اسرائيل ومصر .

ونشرت بعض الصحف انباء عن القاهرة مفادها ان وزير الحربية والبحرية صرح بأن مندوبي الحكومتين المصرية والاسرائيلية سيجتمعون في السادس والعشرين من هذا الشهر لأجراء محادثات سلم حول فلسطين ، وان ممثلين عن هيئة الامم سيحضرون هذه المباحثات .

انتظار اراء اسرائيل وشرقي الاردن حول قرار تدويل منطقة القدس

جنيف — صرحت مصادر مطلعة هنا ان مجلس الوصاية لن يبتدىء في وضع المشروع المفصل لتدويل منطقة القدس قبل الاستماع الى آراء اسرائيل وشرقي الاردن في هذا الامر .

ومن المنتظر ان يوجه مجلس الوصاية الدعوات الضرورية الى هاتين الدولتين.

هذا ويستمر ممثلو مصر وسوريا والعراق في مجلس الوصاية في الاصرار على تنفيذ قرار هيئة الامم الذي يقضي بتدويل القدس وفي معارضة مشروع جارو الاخير .

آخر مراحل عصابة الخائن تشانغ كاي شك



قصة الاتحاد

جواسيس ...

بقلم راوية

الحقيقة اغرب من الخيال ،

هكذا كتب القصصي الاميركي ريبلي في كتابه المشهور «صدق او لا تصدق» وهكذا كانت جدتي ، يرحمها الله ، تبتدىء اقاصيصها العجيبة .

اما المدهشات التي رواها القصصي الاميركي في كتابه على انها حقائق . فلا استطيع ان اجزم بصحتها . واما حكايات جدتي ، فانا متأكد من انها من نتاج خيال خصب فحسب . ذلك لأن العلم لم يستطع ان يثبت حتى الآن ان دجاجة قد تضع بيضة من ذهب .

لكن اقسم لك بالايمان المغلظة ، واقسم كما قسم الضباط المصريون في غزة ثلاثاً بالله العظيم ، ان القصة التي سأحدثك بها هنا هي من القصص الواقعي .

القصة سمعتها من رفاق غزة . الذين شاهدت هذه الاوضاع المهولة على كثب عقربت ان نجدهم بيننا هنا في اسرائيل . ليصدق القول المعروف : الدنيا صغيرة !

اعني بهم «رفاق ابو عجيلة» كما تواضعنا على تسمية هؤلاء الرفاق الغزيين وغير الغزيين الذين اعتقلتهم السلطات المصرية فابقتهم شهورا في سجن غزة ، ثم نقلتهم الى معتقل ابو عجيلة في صحراء سينا ، ليجدهم الجيش الاسرائيلي هناك ولينقلهم الى معتقل اسرائيلي .. الى آخر القصة المعروفة .

اذن حدثني رفاق ابو عجيلة ، لا جدتي ، بهذه القصة .

***

قال احد رفاق ابو عجيلة :

كنت في السجن في غزة ، مع رفاقي الآخرين ، عندما ابتدأ الهجوم الاسرائيلي في النقب . وكنت في السجن في غزة عندما كانت الطيارات الاسرائيلية تشن غاراتها الليلية ، في ضوء القمر ، على مدينة الصحراء .

كان الفزع والارتباك يسيطران على قلوب الأهلين ، حتى اصبحوا ضحايا ضيقة لانتفاضة ركان لم يحسبوا حسابا لثورته . فقد جاءتهم هذه الحرب وهم لا ينتظرونها ولا يريدونها . ان ذكرى الايام الاولى بعد اليوم التاسع والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٤٧ لا تزال حية في مخيلتي .

اذكر عندما كان السادة الوجهاء من ارباب العائلات الاقطاعية يطلبون من الأهالي التأهب لمحاربة «اليهود» . كان رجل الشارع العادي يحدث جاره متسائلا : لماذا يريدون منا ان نحارب اليهود ؟ هل يريدون منا ان نرخص دماءنا لنسترجع الاراضي التي باعوها ليبيعوا بيعها من جديد ؟!

ثم جاءت جيوش الدول العربية «لتحرر» بلادهم ، فاذا بها تحتل هذه البلاد ، واذا بها تعاملهم كما يعامل السيد عبده في مزارع فاروق الملكية بأنشاص .

واخيرا جاءتهم هذه الطيارات تصليهم حما . فاصبح الغزيون يترقبون الدمار من حيث يمكن ان يأتي الدمار ومن حيث لا يمكن ان يأتي الدمار : وجوه مصفرة مغبرة ، وبطون خاوية جائعة ، وناس هائمون مطرودون ، وغبار يصطرع في الشوارع والازقة الضيقة يحمل الى الخياشيم عفونة الموت .

— وكيف كانت الحال مع المصريين «المحررين» اذ ذاك ؟

— اسأل رواد المقاهي في غزة ، فعندهم الخبر اليقين .

كانوا في السابق ، ولدى التأكد من انتصار الجندي المصري ، يهمسون بتعليقاتهم همساً خفياً . اما اثناء الغارات الجوية ، واما بعد سقوط بئر السبع واصرار عزام باشا على انها لا تزال في ايدي المصريين ، فلم يعد يحلو للغزيين التهكم على الجيش المصري الا في حضرة الجيش المصري .

ما ان يمر ضابط مصري امام جمع من الفلسطينيين ، حتى يلحظ من الاكتاف والنظرات الشزراء والتهكم المسموع وقائلا من بين الجمع يقول : «اذا كان هالعسكر عسكرنا ...» الى آخر الجملة القاسية !

وهل ينتظر انسان عاقل من الغزيين ان يقفوا موقفاً آخر من الجيش المصري بعد ان رأوا منه العجب العجاب في الشجاعة التي تحكي شجاعة الغزلان ؟!

في احدى الليالي استيقظ الغزيون على صوت رصاص كثير ، كالضجيج الذي يحدثه شهر شباط في مقدمه ، يسمع من ناحية معسكرات المصريين . فظن الناس ان الواقعة وقعت وان الجيش الاسرائيلي يهاجم غزة هاشم نفسها . فتحسس الشيوخ والعجز طريقهم الى الجوامع ، وتكوم القوم في الاقبية ينتظرون جيشاً يجلد واخر يقتل . وبين دعاء الكبار وعويل الصغار دامت زوبعة الرصاص حتى مطلع الفجر . ثم اذا بالهدوء يخيم ، واذا بالمصريين يخرجون من خيامهم ، ابصارهم زائغة وشعورهم مشعثة ، ووجوههم مصفرة ، وعلى شفاه الجنود منهم معالم بسمات هازئة تكاد تنفجر في ضحكة ساخرة لولا النظرات المهددة المتوعدة في عيون الضباط منهم !

ماذا حدث ؟

على الرغم من انذار الضباط لهم بأن يحفظوا سر الليلة الليلاء كما يحفظون السر العسكري ، فسرعان ما باح الجنود المصريون بما في صدورهم . واخبروا الناس وهم يتهكمون على ضباطهم : انهم سمعوا في هدأة الليل عواء بنات آوى ، وكان عواء يحطم الاعصاب ، فلم يستطع الضباط الاحتفاظ بما بقي لهم من شجاعة ! فأمروا باطلاق الرصاص ، وكانت الليلة الليلاء ...

***

لم يعرف الجندي المصري الى اين هو قادم . قالوا له اذهب الى فلسطين .. فظن انه ذاهب الى نزهة خلوية . قالوا له : ان اليهود يستبيحون اعراض اخوانك العرب الفلسطينيين ، فاذهب لانقاذهم .. فلما وصل الى غزة ، قالوا له : ان كل عرب فلسطين هم جواسيس .

> **تنبيه !**
>
> الرجاء لفظ الجيم في كلمة «جواسيس» هنا ، على الطريقة المصرية . شكراً ..
>
> المؤلف

وفي النهاية تعلم كيف يستبيح اعراض الفلسطينيين انفسهم بصحن من العدس !

العدس ! هو افخم طبق يقدم على مائدة الجندي المصري وفي القاهرة ، بين اطباق الفم والشحم والاوز والبط يعلن للملك فاروق انه سيعيد امجاد جده الاكبر ، محمد علي الكبير ...

لقد ادرك الجندي المصري ان حكاية العدس لا تتلاءم مع حكاية «استعادة امجاد محمد علي الكبير» ، فقال لضابطه في غزة وهو ينتحب :

— لنرجع الى بلادنا يا حضرة الضابط قالوا لنا في مصر ان اليهود يستبيحون اعراض العرب في فلسطين ، ولكني ارى العرب هنا يريدون ان يعيشوا بسلام مع جيرانهم اليهود .

فحدجه الضابط بنظرة اراد لها ان تدل على الذكاء والتهديد في وقت معاً ، ثم اجابه :

كلهم جواسيس ، جواسيس ، فاهم !

فرفع الجندي المسكين يده بالتحية العسكرية ، وشد قامته ، ثم تمتم آلياً : حاضر افندم !

جواسيس .. بالجيم المعربة ! بهذه الكلمة المظلمة حاول الضباط المصريون تعليل الهزائم التي لحقت بهم .

الخوف من مجابهة الحقيقة القاسية هو الذي قاد الجنود المصريين الى «اكتشاف» الجاسوس مختبئاً في ثوب كل انسان غير مصري .

جاسوس ... جاسوس ... انتشرت هذه الكلمة من افواه الضباط الى الجنود ، الى كل مكان ، مرضاً معدياً تحول في النهاية الى حمى اضاعت صواب الضباط والجنود والقادة اجمعين .

***

وفي السجن في غزة شهدنا اثار هذا المرض الخبيث . فما كان يمر علينا يوماً واحدا في السجن دون ان «يشرفنا» المصريون بادخال شخص جديد الى غرفتنا بتهمة انه جاسوس ، والرواية دائما واحدة : جاسوس التقطه الضباط المصريون «الاشاوس» من وسط المستعمرة . ولا تكون هذه الضحية الا مواطنا عاديا اضاع هويته او نسيها في بيته الخ .

حتى «شرفونا» برجل يماني جاء يطلب نعمة الاستشهاد في فلسطين .

اسمه فاضل عبد الله ، بدوي حاف عار الا من قميص هل يستر عورته . جاء من اليمن البعيد ليحظى بنعمة الاستشهاد في فلسطين !

وقد حظي حقاً بهذه النعمة ولكن كيف ؟

وصل هذا البدوي اليماني الى غزة ، وكانت الهزائم تلحق تباعا بالجيش المصري ، وكان مرض «الجواسيس» قد نخر كالسوس في احلام المصريين . فصار يطوف على مراكز المصريين يطلب الاشتراك في «الجهاد» فاقلق راحتهم ، واثر على اعصابهم كتأثير عواء بنات آوى عليها في هدأة الليل ، وامضهم الحاحه الشديد . فما كان منهم الا ان تخلصوا منه بأن لصقوا به التهمة المعهودة : جاسوس ... وقذفوا به الى السجن ، الى غرفتنا .

ولكنهم مع هذا الرجل اليماني لم يكتفوا بالجاسوسية تهمة . لقد اعلنوا انه رجل يهودي تخفى بثياب يمانية بغية التجسس . وقالوا ان اسمه الحقيقي ليس فاضل عبد الله بل فاضل عبد الله يودا !

واوسعوه ضربا بالسياط حتى تحول جسمه الناحل الى كتلة من الدم ، ثم قرروا الحكم عليه بالاعدام .

وفي الليلة الاخيرة زحف هذا اليماني الى جانبي في غرفة السجن المظلمة ورفع يديه الى اعلى وقال: سيعدمونني غدا يا فلان ، ولكن اشهدك الله انني رجل مسلم . اشهد ان لا اله الا الله يا فلان . انني لا احتج على ما قدر لي من نهاية ، ولكن الذي يؤلمني هو انهم يصرون على تسميتي بفاضل عبد الله يودا . لا يا فلان ، والله العظيم انا فاضل عبد الله وبس !

ورأيتهم في الصباح الباكر كيف اختطفوه من بيننا وأخذوا حيث اعدموه . تركنا وهو يستحلفنا بالله ان لا نصدق دعاوي المصريين . لا يمكن ان انسى صراخه وهم يجرجرونه الى حبل المشنقة : انا مسلم ، مسلم ، على الرغم من هذا الحبل المعلق على عود من خشب .

تلك كانت نهاية رجل جاء من «اليمن السعيد» وليحظى بنعمة الاستشهاد في فلسطين

* *

واغرب ما شهدت من ضحايا حمى «الجواسيس» ، قصة محمود الفالوجي . رجل فقير ابله طويل نحيل كسارية المركب ، يرتدي قميصاً واحدا فضفاضاً في الصيف والشتاء ، هو من الفالوجة ومنها اخذ لقبه . يظهر ان عائلته ارادت ان تتخلص منه ، فوشت به الى المصريين بتهمة الاعتداء على فتاة ، وبهذه التهمة اودع السجن لستة اشهر .

عندما دخلنا السجن كان محمود الفالوجي هناك ، لقد تعرفنا على رطوبة السجن في الوقت الذي تعرفنا فيه على محمود الفالوجي .

وسبقنا محمود الفالوجي في الخروج من السجن اذ انتهت مدة حبسه ، خرج لمدة ساعات ثم عاد ...

كان خروجه من السجن في الصباح الباكر ، اذ كتب له مدير السجن وثيقة تثبت انه انهى مدة حكمه في السجن ، ثم اخلي سبيله بعد ان ودعه بنكتة فجة .

الظاهر ان المسكين اراد ان يعود الى بلدته الفالوجة . ولم يكن يعرف ان الفالوجة مطوقة من كل جانب . فذهب الى قارعة الطريق محاولا ان يوقف احدى سيارات الجيش المصري المسرعة في اتجاه الفالوجة . واخيرا وفق في محاولته ، فوقفت احدى السيارات تلبية لأشارة ذراعه الممدودة . واذا بها مملوءة بافراد البوليس الحربي المصري — وهؤلاء الجنود بالنسبة لمرض «الجواسيس» كالجرذان بالنسبة لداء الطاعون .

عندما وقفت السيارة امام محمود الفالوجي ، سأله احد رجال البوليس الحربي من راكبيها :

— ما لك ؟

فاجابه محمود وهو يمط شفتيه :

— خذني معك الى الفالوجة .

— عايز تروح الفالوجة ؟ تقول الفالوجة ؟ تعال ، تفضل تفضل .

واركبوه السيارة معهم ، وهو لا يعرف ما يخبأ له من مصير . واخذوه الى معسكرهم ، وهناك احاطوا به احاطة النار بالهشيم في الصيف ودون سؤال او جواب اظهر الضباط المصريون في هذا الرجل الأبله النحيل كل ضروب الشجاعة التي افتقدوها في الميدان فلم يجدوها . لم يتركوا وسيلة الضرب والتعذيب الا استعملوها مع هذا المسكين . ولم ينفضوا من حوله الا بعد ان اصبح جثة هامدة .

وفي المساء ، حوالي الساعة الثامنة ، وكنا في غرفتنا في السجن نستجلي غموض المستقبل كعادتنا كل مساء ، اذا بجماعة من البوليس الحربي تدخل باحة السجن وتقذف بشيء طويل الى الارض ، فيسمع صوت ارتطامه بالارض كصوت خيمة ملمومة تلقى . وقال احدنا : الظاهر ان المصريين احضروا خياماً . ثم سمعت ضجيج ونقاشاً في باحة السجن . فاسترقت النظر من كوة الباب يعلو الواحد منا ظهر الآخر . كان مدير السجن يناقش الجنود المصريين الذين احضروا الى السجن ما ظنناه خيمة ملمومة .

وكان مدير السجن يقول لا استطيع ان استلم رجلا ميتاً . لقد اوصاني الحاكم العسكري ان لا استلم رجلا الا اذا كان يستطيع الصمود حتى الصباح . وهذا الرجل قد فارق الحياة .

وكان ضابط بوليس حربي يصرخ في وجهه : يجب ان تستلمه حتى ولو كان ميتاً . انه جاسوس خطر جئنا به من وسط المستعمرة واخذت الايمان المثلثة «ثلاثاً بالله» ترتطم بآذاننا لتذكرنا بالقصة المعهودة وبحمى «الجواسيس» .

واخيرا انحنى مدير السجن على الجثة ليتعرف على صاحبها، ثم انتصب قائما وصاح في وجه الضابط :

— من اين تقول انكم جئتم به ؟

— من وسط المستعمرة ، جاسوس خطر ، ثلاثاً بالله العظيم ، من وسط المستعمرة

وضرب مدير السجن كفاً بكف ، ثم انحنى على الجثة مرة ثانية ، ودس يده في سترة صاحبها واخرج ورقة لا تزال مطوية طياً مرتباً ، وأخذ في قراءتها بصوت مسموع .

كان ما حسبناه خيمة ملمومة هو جثة صاحبنا الابله محمود الفالوجي ، وكانت الورقة هي الوثيقة التي تثبت انه ترك السجن هذا الصباح .

هل صدق الضباط المصريون ما جاء في هذه الورقة؟ لا.. كان مرض «الجواسيس» قد بلغ حدوده العليا في احلامهم !

تلك كانت نهاية محمود الفالوجي «الجاسوس الخطير الذي وجده المصريون في وسط المستعمرة» ..

* *

وبعد ، هذه هي القصة ، وهي مما يثبت ان الحقيقة اغرب من الخيال .

رحم الله جدتي ، لقد كانت هي ايضاً تقسم الايمان المثلثة بأن الدجاجة في قصتها تبيض بيضة من الذهب !

(راوية)

من الادب العالمي

مخائيل ايمينسكو

الشاعر الروماني الخالد

في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٥٠ احتفل الرومانيون مع اخوانهم من القوميات المختلفة، في الجمهورية الشعبية ، بمرور مئة عام على مولد الشاعر العظيم مخائيل ايمينسكو.

ونظمت لجنة اليوبيل الوطنية احتفالات شعبية واسعة لذكرى اكبر شاعر عرفه الادب الروماني ، فالقيت المحاضرات في المدن والقرى عن حياته المليئة بالالم والبؤس ، كما نشرت الصحف اليومية صفحات من اثاره الشعرية وكتاباته السياسية .

وقد تبارى النحاتون في نحت صوره ، واهتمت وزارة الفنون في اصدار مجموعة من اشعاره ونشر كتاب عن حياته ، كما نظمت معرضاً يسرد سيرته ويكشف عن اثاره وسيحول فيما بعد الى متحف دائم .

حياة مخائيل ايمينسكو

ولد في ١٥ كانون الثاني ١٨٥٠ في قرية من قرى شمال مولدافيا من اب مزارع. وذهب الى المدرسة الابتدائية والثانوية في بوكوفينا . وحين ترك المدرسة التحق بفرقة تمثيلية جاب معها انحاء البلاد وكان في حالة ضنك وفقر . ثم ذهب الى فينا عاصمة الفن والمسرح حيث تابع دراسته . وفي تلك الاثناء بدأ ينشر كتباً صغيرة تحوي بعضاً من قصائده . ولم يدم طوافه طويلا فقد رجع الى رومانيا حيث شغل وظائف عدة . ثم عمل صحافياً في جريدة من جرائد العاصمة التي كان يملكها احد كبار الملاكين وكان يعمل جاهدا لقاء اجر ضئيل، وفي عام ١٨٨٩ قتله ارهاق العمل المتواصل وظلم المجتمع الذي عاش فيه ولم يبلغ الاربعين من عمره . أن حياة ايمينسكو هي حياة رجل لم يعرف السعادة لانه كان يتألم من مشاهد الاستغلال حوله. وفي كثير من الاحيان جاع وعاش حياة التعاسة. ولانه لم يشعر بالسرور فشعره تشوبه كآبة ومرارة على الرغم من قوته وتفاؤله .

الشاعر وحركة العمال

ولد ايمينسكو بعد ان تحطمت الثورة البرجوازية بسنتين وقد نما وترعرع في مرحلة اصبحت تتعاون فيها البرجوازية مع طبقة ملاكي الاراضي الكبار وتبتعد عن دورها التقدمي. وعاش في عهد تطور الرأسمالية وتفاهمها مع بقايا الاقطاع . اما في الناحية الفكرية فقد لمس نضال الرجعية العنيف ضد تطلع الجماهير الى التخلص من الاستغلال .

كان ايمينسكو ينتسب الى برجوازية القرية باصله الاجتماعي ، والى البرجوازية الصغيرة المتأرجحة بتطوره الفكري ، والى حركة العمال الفتية بوجهته . وكان يتجه اكثر فاكثر نحو الطبقة العاملة كلما اشتد ساعدها وتمرست على أساليب النضال .

وفي عام ١٨٧١ تأثر ببطولة العمال في كومونة باريس فنظم قصيدته الكبيرة «البروليتارى» فازاح فيها الستار عن استغلال البرجوازية ، مؤكداً اخلاصه لقضية الطبقة العاملة .

رأس تمثال الشاعر الروماني ميخائيل ايمينسكو

وحينما وقع فريسة المرض في سنة ١٨٨٣ لم يجد غير الجريدة الاشتراكية «رومانيا ليتوريا» تشيد بكتاباته التي اهملتها الطبقة الحاكمة . وفي عام ١٨٨٨ كتب قصيدته «الحياة» انتقد فيها بسخرية لاذعة اشكال الاستغلال العنيف التي تنوء تحت اثقاله الطبقة الكادحة . الا انه لم يستطع الوصول الى الحل الصحيح لمشكلة المجتمع الانساني ، ولكنه كان يبرز دائما النضال بين الحكومات والشعوب ويحارب الفن المهتدى والادب المتشائم والفلسفة الاوروبية الرأسمالية . لقد كان دائما يطالب الكتاب بأن ينفضوا عنهم روح التشاؤم ليصبحوا واقعيين وليتقربوا من الشعب وفنه .

لقد اراد البرجوازيين حين بدأ ايمينسكو نشر كتاباته ان يشوهوا الحقائق ويظهروا ادبه بعيدا عن الشعب حتى انهم لم ينشروا له شيئاً بعد وفاته، الا أن كتاباته بقيت ، وهي من اجل تراث الادب الروماني . ولكنها لم تظهر الا بعد ان قامت الجمهورية الرومانية الشعبية التي احيت ذكراه ونفضت عن ادبه غبار النسيان فظهر قويا زاخراً بالحقد على أعداء الانسانية ، وطافحا بالامل العذب كما يظهر من المقاطع الاتية في قصيدته ... «الامبراطور والبروليتارى»

«الامبراطور والبروليتاري»

على مقاعد خشبية موحشة ،
في حانات قذرة منخفضة السقوف ،
حيث يتهدج النهار شاحباً ،
خلال الزجاج المتسخ بالدخان ،
وراء موائد كئيبة ،
وبوجوه شاحبة ونظرات عابسة ،
يقبع جماعة من المنبوذين الهائمين على وجوههم ، بائسين .
هم ابناء الطبقة العاملة البائسين .

****

ما هو العدل ؟ انظر الى الاقوياء ،
يحتمون وراء ثرواتهم ،
ويسلطون قوانينهم ومراسيمهم كالسيف .
ولكم يكيدون دوماً ، بالاموال المبتزة من اذعانكم ،
انتم الذين يقضون عليكم بالكدح ،
بقوى لا حد لها ، يحسنون استعمالها .
مستعبدين حياتكم التي تقضونها في الكد والعناء .

****

والدين — يستعمل أداة لتضليلكم ،
يسترقكم باغرائه ، فتحنون رقابكم تحت النير ،
بعد عملكم الشاق المرير ، وشقائكم الدائم ،
أحلمكم بالاجر والجزاء ،
تصبرون على تحمل هذه اللعنة ،
كالثيران شدت الى المحراث ؟!

****

حطموا هذا النظام الاجتماعي الظالم اللعين ،
الذي يقسم الانسانية بين غني وفقير ،
فبعد الموت لن يبقى أمل بالجزاء .
وعلى هذا الكوكب الارضي القديم
ليعش الجميع كاخوة متساوين !

****

لا تبقوا على شيء مما ولدته الشهوات والاطماع .
اهدموا القصور والهياكل التي تحجب الجرائم عن النور .
حطموا الاصنام ، واجعلوها طعاماً للحمم .
اغسلوا الآثار الخسيسة التي تتركها اقدام اولئك الذين يتسكعون متزلفين وراء الاقوياء الى نهاية العالم الرحب .

****

اسحقوا الكبرياء والعجرفة
انزعوا اثوابها الصخرية عن حياتنا الانسانية
انبذوا ذهبها ولآلئها ، احزانها وقرفها ،
اجعلوا الحياة حلماً لا يسبر غوره ، كفيض الرؤيا ،
تسير نحو الخلود ،
حرة من ارجاس الاهواء .

مذكرات نجاد سابق عنه «كشاف هادور» محمد نمر الهواري .

في نادي غزة الرياضي يترحم الهواري على موسوليني وهتلر ويتعلم منهما ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — هذه هي الحلقة الثانية من مذكرات احد الاخوان الذي كان منضما الى منظمة النجادة سابقاً عن محمد نمر الهواري «كشاف هادور» ... الذي اتخذت جريدة «اليوم» الحكومية مؤخراً تدافع عن وجوده في اسرائيل بكل حماس و «طيبة قلب» :

تمجيد موسوليني وهتلر

زار غزة في اوائل تأسيس النجادة وفد من «عسكر» يافا وعلى رأسهم الهواري والدباغ وعبد السلام الدجاني لالقاء محاضرة عن المنظمة الجديدة . ولما لم يكن لهم مقر في غزة . فقد سمح لهم النادي الرياضي باستعمال قاعته .

وسمع الشيوعيون بالمحاضرة فتوافد عددمنهم واخذوا مجلسهم بين الحضور ينتظرون ابتداء المحاضرة لمناقشة «القائد» وكشف حقيقته امام الشباب الذي استطاع التغرير به.

وافتتح الجلسة الدباغ ، السكرتير العام . فقال: «ايها الاخوان» ايها الجنود عرفتم الاستاذ الهواري معلما في المدارس يلقن الناشئة اصول الوطنية الحقة ، وعرفتموه محاميا قديرا في ساحات القضاء، اما الليلة فستعرفونه قائدا اعلى لفتية تسعى لتحرير فلسطين من اعدائها اليهود.»

ومر «القائد» بين قرع قول شرف ، ادى له التحية العسكرية،وفي طليعتهم الدباغ.

ووقف الهواري واتكأ بيده على طاولة الخطابة وابتدأ .

«تلاميذي» جنود الوطن :

لا بد وانكم سمعتم عن حركتنا الجديدة ، حركة ترتكز على سواعد الشباب وتعدهم وتمرنهم لليوم الجليل . هذه هي النجادة وهي على غرار المنظمات العسكرية التي قامت في ايطاليا والمانيا»

وهنا انبرى له الرفيق فتحي شراب (وهو اليوم في براغ)

— هل يعرف المحاضر كيف انتهت تلك المنظمات وما هو مصير اصحابها وقادتها وهل يرغب المحاضر في ان يكون مصيرنا كمصيرها ؟

— لا اريد اسئلة الان

— متى تريدها ؟

— بعد المحاضرة .

واستطرد الهواري ...

«حركتنا عسكرية تقوم على الطاعة العمياء للقيادة واوامرها» احدهم — برضه دمقراطية ...

... «نحن جنود ولسنا حزبا سياسيا» .

ثم قرأ الهواري فقرات من ورقة في يده سماها الدستور وقال «ان كان الحظ قد خان منظمات هتلر وموسوليني ، رحمها الله ، فسيحالفنا نحن لاننا سنستفيد من اخطائها السابقة —

(شيوعي) — لماذا تترحم على اعداء الانسانية ؟

الهواري بغضب — «لانه لا تجوز على الميت الا الرحمة وايضا لو بقيا لكفينا شر اليهود المجرمين»

فتحي — المجرم هو الاستعمار البريطاني الذي يغطي على بقائه بايجاد التناحر القومي بين سكان البلاد .

الهواري — الانكليز لن يخرجوا وفي فلسطين ارهاب يهودي مسلط على العرب فعلينا ان نخضعهم بالقوة ثم نطالب باخراج الانكليز .

ثلاثة او اربعة شيوعيين — المكس هو الصحيح . يجب ان نتفاهم معهم ونطرد الاستعمار البريطاني فتتحرر البلاد»

وهنا خبط الهواري بيده على الطاولة وصرخ.

— مع اليهود ! نتفاهم مع اليهود ! عال جدا . هذه اراء الشيوعيين ونحن لسنا منهم . وبأعلى صوته

«ايها النجاد نشيد كم

نجاد... واهتف بلاد العرب للعرب !

ولم ينشد مع الهواري الا جنوده . وتعالت الاصوات اصوات الخيانة والعنصرية من الهواري المجرم وعصابته واصوات الدمقراطية والحرية من العمال والشيوعيين :

ليسقط الاستعمار البريطاني المجرم

عاش النضال لطرد الاستعمار

الجلاء ، الاستقلال، الدمقراطية

وانتهت المحاضرة وربح الشيوعيون الجولة ولم ينخدع بحركته الا قلائل من السذج.

ودار الزمن دورة سريعة فاذا بعدو اليهود ، صديق حميم لحكومة بن غوريون وصديق حميم جدا جدا لجريدة «اليوم» .

فاعجب معي ايها القارىء الكريم لتصرفات الحكومة ولمقالات جريدة «اليوم» الملحق الاسرائيلي اليومي لجريدة «الصريح» . (نجاد سابق)

المحرر المسؤول : توفيق طوبي — تلفون ٢٥٩١ — ص. ب. ١٠٤ حيفا

اسبوعيات الاتحاد

قصة جهاز راديو

منذ وقت طويل وجهاز الراديو الموجود في بيتي يعاني ضعفاً في التقاط ما يذاع في محطات الاذاعة المختلفة . وكأنما انضم جهاز الراديو هذا، على الرغم مني، الى معسكر الاستعمار الانجلو اميركي ، فقد كان اللعين لا يلتقط الا المحطات المنضوية تحت لواء هذا المعسكر .

وأخيرا قررت أن أبت نهائياً في أمر هذا الجهاز اللعين ، فأخذته الى اختصاصي في اصلاح اجهزة الراديو ، لأتأكد ماذا كان هذا الجهاز قد باع نفسه حقاً للمعسكر الاستعماري او أن خللا داخلياً قد الم به .

وكانت النتيجة أن برأ الاختصاصي ساحة جهاز الراديو ، وأرجعه لي محايدا حقاً ، لا كحياد حكومة اسرائيل الحالية .

فقد اصبحت استطيع ان ادير ابرته الى كل محطة في الدنيا تقريباً .

والمهم في الامر انني استطيع ان استمع الآن الى اذاعة راديو موسكو باللغة العربية . ففي الساعة السابعة وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء كل يوم يذيع راديو موسكو برنامجاً اخبارياً باللغة العربية .

فما عليك ايها القارىء الكريم الا أن تدير ، في هذا الوقت ، ابرة جهاز الراديو خاصتك الى الموجة القصيرة الحادية والاربعين وبضع درجات لتتأكد ما اذا كان جهاز الراديو الموجود في بيتك محايدا او خائناً لمعسكر السلم والحرية .

« دقة الحاج علي »

لا اعرف مصدر هذا المثل العامي الذي اخترته عنواناً لهذه الاسبوعية . ولكن والدتي لفظت هذا المثل عندما استمعت معي الى البرنامج الاخباري الذي يذيعه راديو موسكو باللغة العربية .

قالت : كلكم ايها الشيوعيون تتحدثون باللغة نفسها والتعابير نفسها ، ان كنتم في موسكو وان كنتم في الصين وان كنتم في اسرائيل .

ولم تأت والدتي بجديد عندما اكتشفت اننا جميعاً « دقة الحاج علي » فقد قرأت مؤخرا مقالا في مجلة اميركية نشره كاتب اميركي زار اسرائيل مؤخرا وفي ضمنها الناصرة . لقد قال الكاتب الاميركي مثل هذا القول ايضاً وأنهى مقالته بما يلي : « ولتأكد الانسان من الصفة الاممية لهذه الجماعة (يعني الشيوعيين) ماعليه الا أن يقوم بزيارة لهم في مراكزهم في مختلف انحاء العالم » .

أنا لا انكر أننا كلنا « دقة الحاج علي » بل أفتخر بأننا كلنا « دقة الحاج علي » . وكما اجبت والدتي اجيب كل انسان — ان كلمة الحرية ، بأية لغة لفظها الانسان ، تؤدي الى معنى واحد ، يفهمه الشعب على طريقة واحدة ، ويفهمها اعداء الشعب على طريقة اخرى . أما نحن ، في كل مكان ، فنفهمها على الطريقة الاولى .

بين عالمين

وعندما اصبح جهاز الراديو الموجود في بيتي محايدا حقاً ، لاحظت في هذا الاسبوع الملاحظة التالية :

في الوقت الذي يبح فيه المذيعون في محطات الاستعمار اصواتهم في التحدث عن القنبلة الهيدروجينية التي ابتدأت الولايات المتحدة في صنعها ، وان هذه القنبلة تقتل من النساء والاطفال والشيوخ والرجال عشرة اضعاف ما تقتله القنبلة الذرية ، وجدت أن المذيع في راديو موسكو يبح هو ايضاً صوته ولكن في التحدث عن نمو حركة انصار السلام في مختلف انحاء العالم .

تحت عنوان « نمو حركة انصار السلام » يذيع راديو موسكو في كل نشرة باللغة العربية اخبارا وتعليقات تستغرق اكثر من ربع وقت النشرة .

القضية انني عندما ادير ابرة جهاز الراديو من محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية الى محطة موسكو ، اكون في الواقع قد انتقلت من عالم الى عالم آخر . من عالم الكة لحوم البشر ، الى عالم الانسان وكرامة الانسان .

مقال هام جديد للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«لا مع عبدالله ولا مع بن غوريون مستقبل عرب فلسطين ان عرب فلسطين يتطلعون الى اقامة دولتهم المستقلة» ميكونس

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ ان ايد الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة قرار تدويل القدس تمشياً مع موقفه المشرف في تأييد قرارات ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وبعض زعماء حزب العمال الموحد (المبام) يحاولون «تفسير» موقف الاتحاد السوفياتي هذا بطريقة تشوه اهمية هذا الموقف وتتلاءم مع سياستهم القومية الضيقة التي تتعارض مع الاممية البروليتارية . وفي الاسبوع الماضي نشر الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا كبيراً في جريدة الحزب اليومية «قول هعام» فند فيه «تفسيرات» زعماء حزب المبام ، وخصوصاً م . ايرم منهم . وفي هذا المقال ازاح الرفيق ميكونيس النقاب عن سياسة زعماء حزب المبام تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فاذا هي في الواقع سياسة متلونة «تسير حسب الظروف» .

وفيما يلي نترجم لقرائنا الكرام اقساماً من هذا المقال الكبير الذي نشره الرفيق ميكونيس تحت عنوان «سياسة بروليتارية» لمساعدة الرجعية :

« ان الاحداث السياسية في العالم وفي اسرائيل طالما تضع زعماء احزاب عمال معينة امام تجارب خطيرة . فقد مضت الاوقات «الهادئة» اذ كان في وسعهم ان يظهروا شيئا ويستروا اشياء . ان احتداد النضال الطبقي في اسرائيل وفي العالم والاخطار التي تهدد السلام في فترة الانتقال هذه من الرأسمالية الى الاشتراكية لم تبق مجالا لاي عامل واع ولا لاي زعيم عمال شريف ان يوفق بين سبيلين .

واننا لنشاهد اليوم اصطراعا فكريا شديدا في داخل حزب العمال الموحد وبين كبار زعماء ذلك الحزب ، بين اليسار واليمين ، بين اولئك الذين تعلموا من التطور التاريخي في السنوات الاخيرة واولئك الذين لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا . وجريدة حزب العمال الموحد « عل همشمار » لا تعرب دائما ، ولا تعرب اعرابا تاما ، عن موقف اليسار ، ويبدو ان صفحاتها مفتوحة اكثر لليمين ، للانتهازيين ولاولئك الذين يحاولون تجميل الانتهازية بتعابير ماركسية .

ومن اولئك الذين لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً ، الرفيق م . ايرم . فلنحاول الوقوف على بعض مواقفه التي معناها الموضوعي هو تقديم المساعدة «البروليتارية» للرجعية الحاكمة في اسرائيل .

من الذي تراجع ومن الذي غير موقفه؟

في الثالث من يناير ، في اثناء المناقشة حول سياسة الحكومة الخارجية في الكنيست ، ناقش ايرم وزير الخارجية شريت . وقد قال وزير الخارجية اذ ذاك عن موقف الاتحاد السوفياتي ، في قضية القدس وفي قضية فلسطين كلها، انه «موقف صلب» . اما ايرم فقال ان سياسة الحكومة الخارجية قد ادت الى « تغير موقف الاتحاد السوفياتي منا » ...

لا يطلب طبعا من شريت ، وهو الدبلوماسي من المدرسة البريطانية ، ان يعرف بالضبط موقف الاتحاد السوفياتي القائم على مبدأ حق تقرير المصير الذاتي للشعب اليهودي وللشعب العربي في فلسطين والذي على هذا الاساس يواصل المطالبة بتنفيذ قرارات ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ تنفيذا تاما . ولكن اذا كان ايرم يتحدث عن «تغير موقف الاتحاد السوفياتي وهو يعلم حق العلم ان الاتحاد السوفياتي يدافع بمثابرة عن حق كل شعب في حياة سياسية مستقلة ، فانه بذلك انما يضع سلاحا في ايدي المعسكر المعادي للسوفيات في اسرائيل المعني بأن « يثبت » ان الاتحاد السوفياتي قد «عاد» الى تأييد العرب ضد اليهود ...

وبدلا من أن يقف ايرم ويقول صراحة انني نادم على تأييدي في الماضي لحق الشعب العربي في دولة مستقلة له وان ذلك كان « خطأ صبيانياً » مني ، واني انضم اليوم الى ما اعلنه رئيس الحكومة بأن قرارات الامم المتحدة في نوفمبر باطلة — بدلا من التصريح بتغير موقفه هو من الحل الدمقراطي لقضية الشعبين في فلسطين ، فضل ايرم الكلام عن « تغير موقف الاتحاد السوفياتي » .

ونحن مع موافقتنا على الانتقاد الصحيح الذي وجهه ايرم لسياسة الحكومة الخارجية ، فاننا لا نعتقد بأن المتكلم بلسان حزب عمال ، اليوم ، ان يتستر على ارائه بالاختفاء وراء « تغير موقف » الاتحاد السوفياتي ...

يمكن حقاً السؤال عما حدث « لاخوة شعوب » ايرم المرتبطة ، كما هو معلوم ، اوثق ارتباط بقضية السلام والامن في دولتنا والتي هي قضية اساسية جدا في السياسة البروليتارية الثورية . والجواب واضح ، ان ايرم لم يجتز هذا الامتحان كغيره من زملائه القدماء والجدد ، انه في هذه القضية الاساسية قد وقف الى جانب معسكر البرجوازية والاصلاحية الذي علمه هو علم القومية البرجوازية .

مساعدة الاقلية العربية في اسرائيل

وفي تلك الجلسة نفسها اشار ايرم الى بعض مظاهر اضطهاد حكومة بن غوريون للعرب في دولتنا . ونحن قد اثرنا هذا الموضوع اكثر من مرة ، وناضلنا ونواصل النضال ضد هذه السياسة الرجعية التي تمس بطرفها الآخر الجماهير العاملة اليهودية . ولذلك سررنا ونسر في المستقبل ايضاً لان نجد حلفاء وشركاء في نضالنا هذا . ولذلك تلقينا بالرضى اقوال ايرم على الرغم من انه لم يتعب نفسه بالاشارة الى الاسس الطبقية لهذه السياسة ، والى أن سلطات البرجوازية وصنائعها ضد اكثرية الشعب الساحقة في اسرائيل هي المسؤول عن هذه الحالة المخزية .

ولكن ماذا تبين في النهاية ؟

تبين في النهاية ان ايرم عملي جدا ، وأن ايرم « يعمل » لصالح العرب في اسرائيل لكي يحول عرب المثلث عن « انجذابهم » لعبدالله الى « الانجذاب » الى اسرائيل . انه يحاول ان يظهر ان امام عرب فلسطين سبيلين : اما مع عبدالله واما مع بن غوريون . وايرم طبعاً مع بن غوريون (لانه « عملي واقعي ») والغرض هو « اعادة وحدة البلاد » تحت سلطان اسرائيل . الا تتسرب الى مخ ايرم الفكرة البسيطة بأن عرب فلسطين يتطلعون الى سبيل آخر ويناضلون من اجله ، وهو اقامة دولتهم المستقلة ؟!

وبالتالي ما كان ايرم بحاجة الى قضية العرب هذه ليصرح في خطابه اياه بأنه « على الرغم من كل شيء لا يمكن تشبيه حالة الاقلية العربية في اسرائيل بحالة عرب الاقطار المجاورة وعرب المثلث الذي فصل عن البلاد » . ودون الاشارة الى ان الواقع المعنوي السياسي والاقتصادي يطفو على كلام ايرم هذا ، فان فيه على الاقل تبريرا لسياسة الاضطهاد التي تنتهجها حكومة بن غوريون تجاه العرب في دولتنا بل اكثر من ذلك ، فقد قدم لبن غوريون تبرير « ماركسي » لاجل « مساواة » حالة العرب في اسرائيل بحالة العرب في الدول المجاورة ، لان حكومة بن غوريون غير ملزومة بأن تخلق « فردوساً » للعرب في اسرائيل ... »

مناقشة مبدئية

وعندما انتهى من هذا التحليل الرائع ، قدم الرفيق ميكونس مناقشة مبدئية « للماركسية » زعماء حزب العمال الموحد ، الذين يحاولون تقديم «مبررات» ماركسية لسياسة الارتماء في احضان المعسكر الاستعماري .

وفي النهاية ، خاص الرفيق ميكونس الى قضية الشيوعية والموقف المعادي الذي يقفه م. ايرم وبعض زعماء حزب العمال الموحد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ما يقوله ايرم عن الشيوعيين

« أما في هذا الصدد فلم يأت ايرم بجديد . فان له في هذا الموضوع اسطوانة مسجلة تعرفها جميع الاوساط . ومؤخرا ظهرت في الصحف البرجوازية والمبائية « تقديرات » عن ايرم تثني عليه وعلى افضاله الكبيرة في ميدان مكافحة الشيوعية في فلسطين .

يزعم ايرم اننا ضد الدولة ودليله على ذلك ان معارضتنا للحكومة على طول الخط ... وهذا ما يقوله المباي وما تقوله الرجعية وما يقوله المستعمرون في كل قطر عن الشيوعيين في بلادهم .

اننا أشد المناضلين مثابرة من اجل استقلال الدولة وسلامة الشعب ومستقبله ونحن لا نرى حكومة بن غوريون والدولة شيئاً واحدا . لقد ناضلنا وسنواصل النضال تحت لواء ماركس — انجلز — لينين — ستالين المظفر من أجل تحررنا القومي والاجتماعي التام ومن اجل انتصار السلام والدمقراطية في اسرائيل .

لم تكن لنا يد ولن تكون لنا يد في سياسة الخيانة القومية وسنواصل فضح هذه السياسة مهما ارتدت من لباس « القومية » و « حب اسرائيل » . لقد بنينا وسنواصل بناء جسر بين الطبقة العاملة والجماهير الاسرائيلية ومعسكر السلام والدمقراطية الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية .

ان النضال ضد الشيوعية ، ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لهو نضال عقيم . ان المناضلين ضدنا سيبؤون بالفشل الذريع .

ونصيحتنا لايرم ولمن يشاركه الرأي ان يبذلوا جهدا اضافياً للتعلم من التطور التاريخي في السنوات الاخيرة وان ينتبهوا للانتصارات التاريخية التي حققتها الماركسية اللينينية ، فان على اساس هذه النظرية الثورية فقط يمكن ، ومن الواجب ، حل قضايا شعبنا ودولتنا على اختلافها . »

ابتدأت الكنيست في بحث قضية دستور للدولة

القدس — بدأت الكنيست يوم الثلاثاء البحث في تقرير لجنة الدستور . وقد طالبت احزاب المعارضة كلها بأن تعمد الكنيست حالا الى وضع دستور الدولة في حين ان المباي حاول تأجيل وضع الدستور الى « وقت مناسب » . اما المتدينون فقد اعربوا عن معارضتهم المبدئية لوضع دستور علماني للدولة مكتفين عن الدستور بالتوراة .

وقد ذكر بار يهودا (مبام) ان دستور الانتداب لا يزال قائماً حتى اليوم وان قوانين الدولة لا تزال ترتكز على ذلك الدستور الذي فات اوانه ولم يعد ملائماً وقال ان هتلر قد بدأ سبيله الفاشيستي بابطال قيمة القوانين . وحتى الان لم تصدر الا قوانين طوارىء وليس هناك قانون اساسي . ويجب ان يضمن في الدستور ليس فقط صلاحيات الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، بل وحقوق المواطن ايضاً .

وقال بر — رب هاي (مباي) ان الوقت لم يحن بعد لوضع الدستور ويجب تأجيل ذلك الى ان « تستتب » الامور ، وعندما يصبح عدد السكان دائماً (اي بعد انتهاء الهجرة) . وهو يرى ان قرار الامم المتحدة الذي ينص على وضع دستور للدولة لا يلزمنا .

واعرب المتكلمون بلسان الجبهة الدينية عن معارضتهم لوضع دستور للدولة لان ذلك قد يؤدي الى المساس بالمبادىء الدينية والى مشاكل وصعوبات في داخل الائتلاف الحكومي . وحاول برهافتك ان يبرهن على ان الدولة غير ملزمة بوضع الدستور . واعرب عن اعتقاده بأن التوراة تكفي تماماً ولا حاجة للدولة بدستور .

واقترح بيغن (حيروت) ان تقوم الكنيست بمهمتها كجمعية تأسيسية فتضع دستوراً للدولة . وقال انه اذا لم يوافق على اقتراحه هذا فأنه يقترح باجراء استفتاء عام عما اذا كان من الواجب وضع دستور ام لا .

وطالب جبيل (الصهيونيين العموميين) بأن تبدأ الكنيست حالا بوضع الدستور وتكلم ايضاً ليفينشتين (اغودات اسرائيل) فقال ان المتدينين جميعاً سيقاطعون كل دستور علماني اذا ما وضع مثل هذا الدستور .

السر في تخفيض اللحم

تل أبيب — ذكرت جريدة « عل همشمار » ان من المتوقع تخفيض ما يوزع من اللحم في اسرائيل تخفيضا كبيرا والسبب في ذلك ان هنالك صعوبة كبيرة في الحصول على اللحم « الكشير » الذي يجب ان يدفع ثمنه بالنقد الاجنبي .

وتضيف الجريدة قائلة ان اللحم غير الكشير متوافر في فرنسا ويوغوسلافيا وغيرها ويمكن الحصول عليه بالتبادل التجاري ، مقابل برتقال مثلا ، ولكن الحكومة تخضع لاوامر رجال الدين وتمنع توزيع لحم غير « كشير » على سكان البلاد .

وقد وصلت الى البلاد شحنة كبيرة من اللحم المثلج غير « الكشير » فلم تسمح الحكومة بادخالها وبعد مفاوضات طويلة سمحت لاحد التجار بشرائها على شرط ان تباع لا في البلاد ، بل للبواخر الاجنبية التي ترسو في موانئ اسرائيل .

تعاظم حركة السلم

الناصرة — عقد في دار مؤتمر العمال العرب اجتماع حضره عدد كبير من العمال وقدم اعضاء ادارة المؤتمر فيه توضيحاً عن حركة السلم في العالم ودور الطبقة العاملة في الدفاع عنه .

وجرى في هذا الاجتماع ايضاً بحث قرار الحكومة حول حرمان مناطق الحكم العسكري من انتخاب المجالس البلدية ومحاولة الحكومة تعيين مجلس بلدي للناصرة وقد قرر المجتمعون ارسال برقية لوزير الداخلية يحتجون فيها على حرمان اهالي الناصرة من انتخاب مجلسهم البلدي ويطالبون فيها باجراء انتخابات دمقراطية .

صفحة الثلج الابيض تغطي شواطئ البحر الميت

منذ سنة ١٨٧٠

منذ صباح الاحد الماضي ابتدأ تساقط الثلج ، وبغزارة عجيبة في كل مكان من الشرق الادنى تقريباً . وتحول الشباب الى الشيب في حيفا وغيرها يسأل اذا رأى الشيب مثيلا لهذه الموجة الثلجية من قبل . ومن كتب التاريخ واحاديث العجائز يمكن ان نقول ان مثل هذه الموجة الثلجية لم ترها البلاد منذ سنة ١٨٧٠ على اقل تقدير .

ولكثير من الناس ، خصوصاً في حيفا وتل ابيب والجوار ، كانت هذه هي المرة الاولى التي شاهدوا فيها الثلج ولذلك كان من الطبيعي ان تدور في الطرقات رحى معارك بين السابلة بكرات من الثلج الابيض الناصع .

ولكثير من المواطنين اليهود الذين قدموا في الاصل من اوروبا من عشرات السنين ، كانت رؤية الثلج بمناسبة استعادة ذكريات طفولة عذبة .

الثلج في البحر !

ورأى سكان عكا منظرا غريباً حقاً وهو تراكم الثلوج على الصخور النائية في وسط البحر بمحاذاة الاسوار القديمة . وعلى شاطىء عكا كان الموج الثائر يجرف من الشاطىء الرملي بقايا ثلوج ...

وعلى جبل الكرمل في حيفا كان المواطنون يراقبون الثلوج كيف تتراكم على البواخر الراسية في الميناء .

وفي القدس وحيفا مسح كثير من القادمين من اوروبا غبار الصدأ عن زحافاتهم واستعملوها في التزحلق على الثلج الذي حول اسرائيل ، لمدة ايام ، الى قطعة من اوروبا الشمالية .

وفي اليوم الثاني من تساقط الثلوج بلغت كثافة الثلج على جبل الكرمل حوالي نصف متر !

في البحر الميت

واغرب ماوصلنا من انباء عن اسبوع الثلج هذا ، ان الثلج قد تساقط على شواطىء البحر الميت ، على عمق ١٤٠٠ قدم من سطح الارض ، مما لم يسمع عنه من قبل .

والملك عبدالله الذي يهرب من البرد كل شتاء الى قصره بالشونة ، قرب اريحا ، لم يستطع هذه المرة الهروب من البرد لان الثلج قد تساقط في الشونة ايضا .

في الصحراء سقط الثلج .

في بئر السبع استيقظ الناس على المياه المتجمدة من المطر وقد اصبحت جليداً .

وعطل الكنيست جلساته يوما واحدا ، الاثنين ، بسبب تعذر وصول الاعضاء الى القدس .

الوجه الاخر

هذا هو الوجه الابيض الجميل لصفحة الثلج . ولكن الانباء تكشف النقاب عن الوجه الاخر ، الاسود ، المظلم ، لصفحة الثلج .

فعدد من البيوت في اسرائيل وغيرها قد سقط على من سكنه ، واودت بحياة عدد من المواطنين . وتتحدث الانباء عن مأساة لاجئي عرب فلسطين في شرق الاردن والقسم العربي الفلسطيني .

في القدس القديمة تداعى بيت على اللاجئين واودى بحياة كثيرين .

وانقطعت المواصلات على خيام اللاجئين في رام الله وغيرها وبذلك انقطعت عنهم المؤن ايضا . لم يكشف بعد عن مبلغ الكارثة التي اصابت اللاجئين نتيجة لهذه الموجة الثلجية .

وقد تضررت معسكرات القادمين الجدد في اسرائيل ايضا من جراء الموجة الثلجية . ونتيجة للبرد الشديد مات عدد من الناس .

وفي المنطقة الشمالية من اسرائيل تحطمت كثير من اشجار الزيتون والثمار الاخرى .

وتقطعت اسلاك التلفون والكهرباء في القدس وتل ابيب وحيفا وغيرها .

وتعطلت وسائل النقل يوم الاثنين في انحاء كثيرة من البلاد .

وكشف تساقط الثلج بغزارة النقاب عن الحالة المؤلمة التي وصلت اليها كثير من دور السكن التي هي الان تحت رحمة الحارس على الاملاك المتروكة .

ومن ناحية ثالثة حالف الحظ المصورون الفوتوغرافيون الذين كان سقوط الثلج بالنسبة لهم كسقوط الدولارات الاميركية على بعض الناس ...

وكل موجة ثلج وانتم بخير..

اجتماع شعبي في عكا للمطالبة بانتخابات بلدية المطالبة بارجاع اهالي الغابسية وبطرد الهواري

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — بدعوة من الحزب الشيوعي وعلى أثر بيان وزع في البلد ، احتشدت في قاعة الحزب الشيوعي هنا جماهير المواطنين العرب مساء السبت الماضي للمطالبة بانتخابات بلدية في عكا وبقية مناطق الحكم العسكري

وترأس الاجتماع الرفيق حسين محمد حسين ، وخطب فيه الرفاق حنا نقارة واميل حبيبي وحاييم .

وانتقد الرفيق حنا نقارة بشدة سياسة الحكومة الرجعية التي سمحت بطرد قرويي الغابسية من قريتهم بينما سمحت للمجرم العنصري محمد نمر الهواري بالعودة الى اسرائيل .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن سياسة الحزب الشيوعي ، وبين ان استمرار فرض الاحكام العسكرية لا يدل على قوة الرجعية الحاكمة بل على ضعفها ، ودعا الجماهير الى الوحدة والتآخي من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

وتحدث الرفيق حاييم عن الاخاء اليهودي العربي الذي يبنيه وينميه الحزب الشيوعي ، ودعا الى تآخي الجماهير اليهودية والعربية في النضال ضد الارهاب الاقتصادي والسياسي .

وفي النهاية اقترح رئيس الاجتماع ارسال برقية الى رئيس الحكومة في المطالبة بانتخابات بلدية في عكا وبارجاع اهالي الغابسية الى قريتهم وبطرد المجرم العنصري الهواري من البلاد .

فوافق الحضور على ارسال هذه البرقية بالتصفيق الحاد .

والنجاح الكبير الذي حالف هذا الاجتماع اظهر ان الجماهير العكية مصممة على السير قدماً في النضال الجريء من اجل اهدافها العادلة على الرغم من ارهاب الحكم العسكري واذناب الحكم العسكري من « السادة » و « الوجهاء » .

مع الحزب الشيوعي ستسير الجماهير العكية دائماً في سبيل السلم والاخاء والحرية والديمقراطية والخبز .

قضية الكولونيل عبدالله التل
فضيحة جديدة لاذناب المستعمرين .

— لمحرر الشؤون العربية

كانت الاتحاد اول صحيفة في اسرائيل كشفت النقاب عن الخلاف الذى نشب بين الملك عبدالله والكولونيل عبد الله التل الذى كان الحاكم الاردني العسكرى في القدس القديمة ، وعن التجاء هذا الاخير الى « حي الفاروق » في مصر .

وبعد شهر تقريباً من نشر الاتحاد لهذه الانباء ابتدأت وكالات الانباء العالمية في تاييد هذا الخبر عندما نشر نبا مؤتمر صحفي عقده عبدالله التل أخيرا في القاهرة هاجم فيه الملك عبدالله والجيش الاردني وأعلن أن هذا الجيش هو كتيبة بريطانية

وفي الانباء الاخيرة ان الحكومة المصرية عازمة على تعيين عبدالله التل حاكماً في مدينة غزة .

وقد اثارت تعليقات الكولونيل عبدالله التل موجة من التكذيب في عمان .

واعلن بهاء الدين طوقان ، وزير الاردن المفوض في مصر ، انه ليس صحيحا ما يذيعه عبدالله التل من ان الجيوش البريطانية تحتل شرق الاردن ، وقال : « ان الجيش البريطاني موجود في العقبة بناء على رغبة الحكومة الاردنية »...

ويؤيد الكولونيل عبدالله التل موقف مصر وبقية الدول العربية في تدويل القدس .

ان قضية الكولونيل هى فضيحة جديدة لاذناب المستعمرين في الشرق العربي . وهي تدل على تعفن الطبقات الحاكمة في البلاد العربية .

اتفاقية تجارية بين اسرائيل وهنغاريا

تل ابيب — تم في بودابست ، عاصمة هنغاريا الشعبية الديمقراطية ، عقد اتفاقية التبادل التجاري بين اسرائيل وهنغاريا.

وكالاتفاقية السابقة بين البلدين ، تنتهي هذه ايضاً خلال سنة . وخلالها تستطيع اسرائيل استيراد بضائع من هنغاريا بقيمة اربعة ملايين دولار على ان تسددها بتوريد الحمضيات والاسنان الصناعية والزيوت الطيارة والاثواب الصوفية . وفي الوقت نفسه تستورد اسرائيل من هنغاريا المواد الخام والاغذية .

حكومة شرق الاردن تنفى

عمان — نفت الحكومة الاردنية في بيان رسمي ، ما نشرته الصحف البريطانية في الاسبوع الماضي من ان مفاوضات السلم بين اسرائيل وشرقي الاردن قد وصلت الى مرحلة جديدة تبشر بنجاح سريع .وجاء في بيان حكومة عمان ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة بتاتا .

الكنيست تقر قانون التجنيد الاجباري

القدس — اقرت الكنيست في جلسة بعد ظهر الاربعاء قانون الخدمة العسكرية المعدل كما قدمته لجنة القوانين وكنا قد نشرنا شيئا من هذا القانون وعن المناقشة التي جرت حوله في الكنيست في عدد سابق من الاتحاد . واساس هذا هو ان مدة تجنيد المرأة في الجيش اصبحت سنتين بدل سنة واحدة .

رفض اطلاق سراح الكاتب ناظم حكمت

القاهرة — رفضت الحكومة التركية طلب « الاونسكو » باطلاق سراح الكاتب التقدمي ناظم حكمت وهو القائل « وان لم احترق انا وتحترق انت ويحترق هو فكيف يخرج من هذه الظلمات نور » .

وناظم حكمت في السجن منذ عام ١٩٣٦ حيث زجه الرجعيون لانتقاداته الشديدة ضد النظام الرجعي .

وقد احتجت منظمة الشباب التركية في الدنمارك على هذا الرفض .

اطلاق سراح لطفى زريق

الناصرة — واخيرا ، وفي اواسط الاسبوع الماضي اطلق سراح رفيقنا لطفي زريق الذي كان الحاكم العسكري قد امر باعتقاله وسحب منه هويته لانه اتهمه بالسفر من قريته عيلبون بدون اذن عسكري .

ولهذه المناسبة نشير الى خطأ وقع في العدد الماضي من جريدة الاتحاد في خبر مقابلة وفد مؤتمر العمال العرب الحاكم العسكري في الناصرة. فان الحاكم العسكري لم يخبر الوفد بأنه هو الذي امر بتشغيل لطفي زريق في معتقله . ولذلك اقتضى التنويه .

البوليس يضرب

فتاة وفتى في معسكر باردس حنا

باردس حنا — جاء صباح الثلاثاء الماضي فتى وفتاة ، من القادمين الجدد من العراق ، الى مخيم المهاجرين في بيت ليد ليوزعا نشرات اصدرتها لجنة المهاجرين في مخيم باردس حنا ، تشرح فيها الاوضاع في ذلك المخيم . فهاجمها رجال البوليس وموظفو المخيم وانهالوا عليهما بالضرب المبرح . وقد هب المهاجرون في مخيم بيت ليد للدفاع عنهما ولكن رجال البوليس والموظفين حالوا دون الوصول اليهما .

ثم اعتقل البوليس الفتى والفتاة ، ولم يطلق سراحهما الا بعد الظهر .

وقد اثار هذا التصرف من البوليس سخطاً شديداً لدى المهاجرين في المخيم .

مع مندوبنا الخاص أثناء محاكمة رفاقنا العكيين

شهود النيابة ، وامام اسئلة محامي الدفاع المحرجة يتحدثون عن البطالة والاوضاع المؤلمة في عكا التي اثارت الجماهير

عكا — لمندوب الاتحاد الخاص — جرت يوم الاربعاء الماضي ، امام حاكم الصلح الأعلى ، محاكمة الرفاق رمزي خوري وجمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان حلوه وصبحي خيرالله وسليم دلال ويعقوب عاقل ومحمد داود ابو بكر بتهمة التظاهر والاشتراك في اجتماع غير مشروع بتاريخ ١٩ — ٥ — ٤٩ وتولى الدفاع عن المتهمين المحامي الرفيق حنا نقارة .

باروخ نوى

وبعد ان اختار المتهمون المحاكمة امام المحكمة المشار اليها وصرحوا بانهم غير مذنبين ، افتتحت النيابة دعواها بتقديم الشاهد الاول ، باروخ نوى ، حاكم عكا العسكري الذي قال انه اليوم رئيس لجنة بلدية عكا .

وقال انه في شهر ايار عام ١٩٤٩ ، كان ممثلا للحاكم العسكري في عكا ورئيساً لبلدية عكا . وانه عند الساعة العاشرة من صباح ١٩/٥/٤٩ ، كان في مكتب الحاكم العسكري للجليل الغربي مع بعض وجوه بلدة عكا وتلقى اشارة تلفونية ، من دار البلدية بأن هناك تجمهرا عند مدخل البلدة القديمة وان الجندي المسؤول عن الحاجز لا يستطيع ان يسيطر على الحالة .

وقال انه اخبر رحبعام ، الحاكم العسكري الجليل الغربي، بالأمر ، فذهب ، بناء على طلب الحاكم العسكري ، الوجوه احمد عبدو وفيليب حسون وعبد الرحمن السلطاني لتهدئة الامور ، ثم عادوا بعد برهة وجيزة دون ان يتمكنوا من عمل شيء .

وهنا اعترض وكيل الدفاع ، المحامي حنا نقارة ، على هذا القسم الاخير من الشهادة ، باعتبار انه بينة سماعية . فقررت المحكمة قبول الاعتراض وعدم تسجيل هذه الاقوال .

ثم تابع الشاهد ، باروخ نوي ، الادلاء بشهادته ، فقال انه ذهب بنفسه الى الحاجز عند مدخل البلدة القديمة ، فوجد ١٥٠ — ٢٠٠ شخص من رجال ونساء وأطفال ، ووجد الجماهير تحمل شعارات باللغة العربية ، وسمعها تصرخ : « ليسقط الحكم العسكري» . « لتسقط البلدية المعينة » « وتعيش دولة اسرائيل» .

ثم قال الشاهد انه دخل بين صفوف المتجمهرين وجرب ان يقنعهم بالتفرق ، ووعدهم بأن قساهن المعتقلين سيطلق سراحه في القريب . فرفضوا التفرق .

وقال ان المتهمين الثمانية كانوا بين المتجمهرين يحرضون المتظاهرين على عدم التفرق ويقرأون عليهم تحريضات بأن يكسروا الحاجز وبأن يخرجوا الى البلدة الجديدة ، وكان التحريض يذكر بصورة خاصة ضد الحكم العسكري ، وان رمزي خوري وحسين محمد حسين وصبحي خير الله كانوا من المحرضين البارزين .

ثم قال الشاهد انه جرب تهدئة الجمهور مرة ثانية وطلب من الجمهور انتخاب وفد ليقدم له المطاليب ، وانه مستعد لأن يحولها الى المراجع العليا .

وقال انه لاحظ ان كلامه قد اثر على الجمهور ، فترك مكان المظاهرة وذهب الى مكتبه المجاور واشرف منه على مكان المظاهرة وشاهد ان المظاهرة اخذت تتفرق .

ثم استطرد الشاهد ، باروخ نوي ، في الادلاء بشهادته قائلا :

ولكن طرأ تغير رديء . لأن المتهمين رمزي خوري وحسين محمد حسين وصبحي خير الله بدأوا يحرضون المظاهرة في اتجاه البلدة القديمة . ثم وصلتني اخبارية بأن الحالة في البلد قد ساءت ، وان الدكاكين قد اغلقت ، وان شخصاً عربياً قد جرح . فاتخذت الاجراءات اللازمة لتلافي الامور، وخرجت مع الحاكم العسكري رحبعام كي احقق من الحالة ، فوجدت ان معظم الدكاكين قد اغلقت ابوابها عدا قسما كان مفتوحاً .

ولم اصادف المتجمهرين في طريقي .

ثم قال ان الحاكم العسكري دعا وجوه البلد ، مسلمين ومسيحيين ، الى فتح الدكاكين قبل الساعة الرابعة من بعد ظهر والا امر بمنع التجول . وان الشاهد باروخ نوي ، كان حينئذ حاكم عكا العسكري، وكان رحبعام الحاكم العسكري للجليل الغربي بما فيه بلدة عكا ، وان الشاهد كان يتلقى اوامره منه .

وقال انه عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر التقى بالمتهمين الثمانية فطلبوا منه مقابلته بصفتهم ممثلين لأهالي مدينة عكا القديمة . فاجابهم بأنه لا يمكنه مقابلتهم لأن للوعد كان قد فات وقته . وبعدها طلب الشاهد من الحاكم العسكري ان يلقي القبض على المتهمين الثمانية فسمح له بذلك. فتوجه الى مقر الحزب الشيوعي ووجد المتهمين الثمانية مجتمعين ، فطلب منهم مرافقته الى عمارة الجرك فرافقوه . ومن هناك احضرهم الى مكتبه حيث قالوا انهم يتحملون مسؤولية كل ما حصل في البلد ، وبناء على ذلك امر البوليس بالقاء القبض عليهم ثم . قال ان البوليس كان حاضرا عندما قالوا انهم يتحملون مسؤولية كل ما حصل في المدينة، وانه لم يقدم اليه اي طلب التصريح بقيام مظاهرة ولم يطلب منه مقابلة اي وفد ، وان للتجمهرين كان قصدهم خرق الحاجز والخروج الى البلدة الجديدة بينما في ذلك التاريخ كان يجب الحصول على اذن الخروج من البلدة القديمة الى البلدة الجديدة .

ثم قال الشاهد : ان سلوك المتهمين اثناء المظاهرة كان بشكل شغباً .

وهنا اعترض وكيل الدفاع ، الرفيق حنا نقارة ، على هذا القول وبين ان التهمة الموجهه الى المتهمين هي الاشتراك في اجتماع غير مشروع وليس القيام بشغب . وقررت المحكمة قبول الاعتراض وعدم قبول أقوال الشاهد فيما يتعلق بهذه النقطة .

مناقشة باروخ نوى

وعندما انتهى الشاهد الاول ، باروخ نوي ، من الادلاء بشهادته . ابتدأ وكيل الدفاع ، الرفيق حنا نقارة ، في مناقشته .

وفي الاجابة على اسئلة وكيل الدفاع ، قال الشاهد باروخ نوي ، انه قام بجميع اعماله المذكورة . في ١٩/٥/٤٩ بصفته حاكما عسكرياً وبصفته رئيساً للجنة بلدية عكا على الرغم من انه كان طول الوقت يرتدي البسته العسكرية .

وقال انه لم يعرف السبب في دعوته الى مكتب الحاكم العسكري والاجتماع مع ما سماهم بوجوه مدينة عكا . وانه حتى اليوم لا يعرف لماذا دعي الى مكتب الحاكم العسكري ، ولماذا اجتمع مع ما سماهم بوجوه مدينة عكا في مكتب الحاكم العسكري على الرغم من ان ما سماهم بوجوه مدينة عكا قد ذهبوا لمقابلة المتظاهرين ولتفريق المظاهرة وباؤوا بالفشل وابلغوا نتيجة فشلهم الى الحاكم العسكري .

وقال انه حتى اليوم لا يعرف الاسباب التي من اجلها قامت المظاهرة على الرغم من انه الحاكم العسكري لمدينة عكا ورئيس بلدية عكا .

وقال انه شاهد شعارات للظاهرة ولكنه لم يكلف احدا بترجمة ما كان مكتوباً في هذه الشعارات على الرغم من انه كانت بصحبة جنديين يتقنان اللغة العربية ، وكل ما فهمه من المتظاهرين انهم يتظاهرون ضد الحكم العسكري وضد بلدية عكا المعينه تعييناً .

وقال ان حوالي المائة عامل كانوا يشتغلون في كل يوم في مشاريع اوجدها الحكم العسكري، ولذلك كانت أزمة البطالة في رأيه علاوة على الرغم من وجود الوف العمال بدون عمل .

ثم اكد بان الترتيبات التي جرت لجمع ما يسمى باثاث الغائبين قد تم بموافقته وبترتيب بينه وبين دائرة اموال الغائبين وان كميات كبيرة من الاثاث قد تركت عند الاهالي لقاء كفالات . ولا يوافق على القول بان للظاهرة قد جرت بسبب الاستيلاء على اثاث الموجودين بالقوة والاكراه .

وقال ايضاً أنه اضطر الى استخدام دلال والى تهديد اصحاب الدكاكين بعدم تجديد رخص دكاكينهم اذا لم يفتحوا محلاتهم التجارية .

واكد ان المتهمين جميعاً كانوا بين المتظاهرين وانه وجدهم جميعاً في مقر الحزب الشيوعي وانه احضرهم الى عمارة الجرك ومن ثم الى مكتبه وانه سلمهم الى البوليس، على الرغم من ان الدفاع قد اكد القبض لم يلق الا على اربعة من المتهمين في مقر الحزب الشيوعي ، وان اثنين القي القبض عليهما فيما بعد ، وان اثنين آخرين القي القبض عليهما في اليوم التالي .

وقال ان البوليس تسلم المتهمين من مكتبه ولا يعرف شيئاً عن الاجراءات التي تمت فيما بعد

وقال انه لم يخبر المتهمين عندما القي القبض عليهم بأنه سيقابلهم وسيستمع الى مطالب المتظاهرين .

وعند ما قال له محامي الدفاع انه لو اخترق المتظاهرون الحاجز لانضمت الجماهير اليهودية الى هذه المظاهرة وسارت معها ، قال الشاهد لو اخترق المتظاهرون الحاجز لما استطاعوا العودة لتنظيم مظاهرة جديدة . وهنا قال له محامي الدفاع : لا تستخف بالرأي العام اليهودي .

حسن زكر الله

ثم قدمت النيابة شاهدها الثاني ، حسن زكر الله ، الموظف في مخزن العمال التعاوني التابع لاتحاد عمال فلسطين .

فقال انه في ١٩/٥/٤٩ جرت مظاهرة وكان محله مفتوحاً فشاهد حوالي ١٠٠ — ١٢٠ شخصاً يسيرون في السوق ويصرخون « سكروا سكروا » . وانه رجع الى الدكان حيث تقدم اليه محمد احمد ابو بكر وطلب منه ان : « يسكر والا انكنس » .

وبمناقشة وكيل الدفاع ، قال هذا الشاهد ان الدكاكين في السوق اغلقت ابوابها ، وان المظاهرة كانت متجهة نحو عكا الجديدة ، وانه — اي الشاهد — رجل غريب ولا يتدخل في السياسة ، وانه لم يغلق محله لأنه كان عليه ان يجري حساباته وانه بعد مرور المظاهرة اغلق محله اسوة بالآخرين ولم يعتد عليه او على دكانه احد من المتظاهرين . وانه شاهد شعارات مكتوبة باللغة العربية فلم يقرأها ولا يعرف اسباب المظاهرة . وقال انه لم يذهب الى البوليس لأعطاء افادة ، بل حضر البوليس الى دكانه بعد اربعة ايام من المظاهرة وأخذ افادته .

خضر محمود السروجي

ثم قدمت النيابة شاهدها الثالث ، خضر محمود السروجي ، وهو تاجر من عكا. فقال انه شاهد حوالي ٢٠٠ شخص سائرين في السوق ، وكانوا يقولون : سكروا طالعين من اجل المنهوبات من البيوت . فسكرت لأن السوق جمعية سكر .

وبمناقشة وكيل الدفاع قال ان البطالة كانت ولا تزال منتشرة بشكل مريع في المدينة وان واحد او اثنين في المائة من العمال يعملون ، ولا يوجد اعمال في المدينة وان الحكومة عينت لجنة لبلدية عكا بينما الشعب كان يريد اجراء انتخابات ديمقراطية لبلدية عكا وكان الشعب ناقماً على التعيين وكانت السلطات العسكرية شديدة الوطأة على الاهالي والشعب يريد الغاء الاحكام العسكرية ، وان عددا كبيرا من اهالي عكا كان لا يزال معتقلا والشعب يريد اطلاق سراحهم . وان دائرة القيم على اموال الغائبين بالتعاون مع الحاكم العسكري كانت قد باشرت بجمع ما تسميه بأموال الغائبين . وبدأت تستولي على اموال الحاضرين والغائبين مما اثار نقمة الجماهير على هذه الاجراءات . ان الاهالي قد تظاهروا احتجاجاً على كل هذا ، والشعب كان يؤيد للتظاهرين . ثم قال انه شاهد رمزي خوري ومحمد احمد ابو بكر بين المتظاهرين وان احدا لم يهدد باغلاق دكانه . وانه فعل ذلك انصياعا لارادة الشعب ، وانه سار مع المظاهرة حتى ساحة الفومان ولا يعرف ما جرى فيما بعد .

تأجيل القضية

وبعد الانتهاء من مناقشة شاهد النيابة الثالث ، تأجلت القضية الى يوم ٢٧/٢/٥٠

درس بليغ يلقنه احد العمال
لقادة اتحاد عمال فلسطين

الناصرة — ارسل لنا العامل نصر الله التوتري نسخة من كتاب ارسله في الاصل الى السيد اهرون حكوهن زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة . وفي هذا الكتاب يعلن نصر التوتري عن استقالته من اتحاد عمال فلسطين . ومحتويات هذا الكتاب هي درس بليغ يلقنه احد العمال الذين غرر بهم زعماء اتحاد عمال فلسطين الى هؤلاء الزعماء .. وفيما يلي ننشر نص كتاب الاستقالة هذا ليستفيد منه بقية العمال .

نص الكتاب

« اني منتم الى اتحادكم وسبب انتمائي هو وعودكم الكثيرة واملنا في التنظيم العمالي ولقد كنا دائما نتوخى طريقة الصبر على انه مفتاح الفرج ولكن رأينا ان الصبر ليس صبر الأمل لكنه صبر شوك وانكشفت الآية من وعود جذابة خلابة اودت بعقول الناس حتى بدأت تتبدد للعيان كانقشاع الغيوم وما كل ما قام به الاتحاد الا زوبعة في فنجان وكانت النتيجة تخدير العمال وتعطيلهم .

كانت الوعود ترتكز على عقلية الناس البسيطة فتخدرهم وتجعلهم يندفعون نحو منظمة الاتحاد وكنا نسير افواجاً افواجاً نحو بصيص من النور وما كدنا نصل اليه حتى نصطدم في صخرة بانت لنا انها صخرة اليأس بعد الامل . اين وعود العسل . اين قطف الحمضيات . اين الكلام المعسول الذي بان امر من العلقم .

انها لحالة لا تطول وان التذمر في ازدياد من سوء معاملة اتحاد عمال فلسطين ، وقد بدأ الوعي يأخذ بافكار الناس حتى اصبحوا يبتعدون أسراباً أسراباً .

فلهذا فاني بهذا اقدم استقالتي من منظمة اتحاد عمال فلسطين، واعتبروا هذه الرسالة استقالة وانسحاباً من منظمتكم . »

فقدان هوية

تعلن ان محمد احمد كلحلي من عكا قد فقد تسبيعة احصاء رقم ١٧٤٨٤٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

بين مظاهر الاخوة والوحدة الاممية
تشترك الجماهير في اكتتاب الحزب الشيوعي لجمع مبلغ ٥٠٠٠ ليرة

تل ابيب — ما ان اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بلسان سكرتيرها العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، عن حملتها الشعبية السياسية لجمع ٥٠٠٠ ليرة خلال شهر ونصف الشهر ، أي حتى ١٥ آذار ١٩٥٠ ، حتى اظهر اصدقاء الحزب الكثيرون ، في المدن والقرى ، يهود وعرب ، تصميمهم على الوصول لهذه الحملة الى النجاح المنشود كرد عملي على اعمال الرجعية ضد الشيوعيين وجميع المواطنين الشرفاء .

وفي المعامل والمصانع والقرى تعقد الاجتماعات الآن وتتبارى الجماهير الكادحة الفقيرة في التبرع لهذه الحملة الشريفة .

وبين مظاهر الاخوة والوحدة الاممية تشعر الجماهير بقوتها اذ تلتف حول حزبها الشيوعي .

ان افقر الجماهير هي التي تتبرع الآن لحملة الحزب الشيوعي ، وهذا هو الدليل الاكيد على ان أفقر الجماهير هي أغنى الجماهير معنوية وصلابة في النضال .

وفهمنا ان صحف الحزب الشيوعي ستبتديء قريباً في نشر الارقام الباهرة عن سير هذه الحملة المظفرة .

حول توحيد مكاتب الاستخدام في حيفا

حيفا — دعا مدير دائرة العمل في حيفا كلا من مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين الى اجتماع للبحث حول توحيد مكاتب الاستخدام .

وقد ذهب الاخ يوسف عبده ، سكرتير المؤتمر ، الى الاجتماع ، اما اتحاد عمال فلسطين فلم يرسل مندوبا عنه.

وفي الاجتماع طلب مدير الدائرة من ممثل المؤتمر ان يقدم اقتراحات خطية بشأن ايجاد مكتب استخدام موحد ، وقال نحن نعلم ان اقتراحكم سيكون اجراء انتخابات ولكن مثل هذه الفكرة صعب تحقيقها في هذا الوقت ولذلك طلب مدير الدائرة ان يتقدم المؤتمر باقتراحات اخرى

وقد سأل مندوب المؤتمر ان كان هذا المكتب يشمل العمال العرب واليهود فاجاب المدير ان الدائرة معنية بتوحيد المكتبين كخطوة اولى للتوحيد العام.

وبعد انفضاض الجلسة ، ارسل المؤتمر مقترحاته بهذا الشأن الى المدير . مقترحا ان يكون المكتب المزمع ايجاده مناصفة على ان تجرى انتخابات بعد ثلاثة اشهر .

كما طالب المؤتمر دائرة العمل ان تهتم بابراز المشروع الى حيز الوجود ، لا ان يبقى بين دوسيهات الدائرة .

من ذيول الثلج وترحيل اهالى الغابسية !

بتأثير البرد توفيت احدى نساء القرية

تل أبيب — نشرت جريدة « قول همام » انباء مفصلة عن عملية ترحيل اهالي قرية الغابسية — وكنا نشرنا عنها في العدد السابق من الاتحاد —

واضافت « قول همام » الى ذلك أن تنا محمد ، وهي من نساء القرية ، قد توفيت يوم الاربعاء الماضي في قرية الشيخ دنون بتأثير البرد ...

رسالة اللد

عمال اتحاد عمال فلسطين يطالبونه بالتحقيق فى اعمال هذه المنظمة !

اللد — ارسل واحد وعشرون عاملا من اللد عريضة مطولة الى هيئة المستدروت المركزية يحتجون فيها على اعمال اتحاد عمال فلسطين وعلى المحسوبية السائدة فيه والتي تتبعها الهيئة الادارية .

فعلى الرغم من مراجعة العمال المنتمين لفرع الاتحاد مطالبين بالعمل ، وقد مضى عليهم زمن طويل وهم بدون عمل ، الا ان الاعمال كانت توزع على الاقارب والاصدقاء .

وقد اورد هؤلاء العمال في عريضتهم كيف يستغل فرع الاتحاد وهيئة الادارة مكتب العمل فيرسلوا المكرتير واولاده الثلاثة للعمل فى محطة اللد في اعمال المكتب الهندسي ، بينما الكثيرون من العمال المعدمين يتضورون جوعا.

وطلب الموقعون على العريضة من المستدروت ان ترسل لجنة لتحقق فى اعمال اتحاد عمال فلسطين ولتتأكد من المحسوبية السائدة فيه .

من المغار

المغار — كان فرح سليم خوري قد ارسل اولاده الاربعة لينضموا الى بقية الاطفال الذين رحلهم المطران حكيم من حيفا وغيرها . وقد عاد الاولاد الى والدهم بعد غياب سنتين .

وعندما اتصل والدهم بالمطران حكيم ليتسلم منه تذاكر المرور التي بموجبها دخلوا البلاد ، ليستطيع اخذ مخصصات مؤنهم ، طلب منه المطران ثلاثة جنيهات عن كل تذكرة .

ان هؤلاء الاولاد لم يتسلموا للان شيئاً من مخصصات مؤنهم ، ووالدهم فقير ليس لديه ما يسد رمق عائلته ومع هذا يطلب منه المطران ثلاثة جنيهات عن كل تذكرة .

اجتماعيات

رزق صديقنا معين الجمال مولودا ذكرا سماه هاني جعله الله من ابناء السعادة فتهانينا لوالديه .

رزق رفيقنا نعيم خميس مولودا ذكرا اسماه سلام تيمنا بنضال الشعوب من اجل السلام . فتهانينا لوالديه .

فقدان هويات

تعلن ان صالح محمد محمود قراقرة من عرابة البطوف قد فقد تسبيعة احصاء رقم ٩٦٠٦٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

تعلن ان داود عبد الله الداود من قرية دير حنا قد فقد تسبيعة احصاء رقم ١٠٧٢٨٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

تعلن ان احمد محمد الحاج من جديدة قد فقد هوية مدنية رقم ٤١٨٦٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

سيقام يوم الاربعاء القادم في ١٥/٢/٥٠ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — حيفا

قداس وجناز نصف السنة

عن روح الفقيد الشاب **فؤاد حبيب سليم عرام**

فالرجاء ان يعتبر جميع الاصدقاء والاخوان هذه دعوة عامة لا اراهم الله مكروهاً بعزيز

20-2-1950 (Estimated Date)

Issue # 41 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد – ٢٦ شباط – سنة ١٩٥٠ 26 Fevr. 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתּיחאד

العدد ٤٢ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

اطلاق النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة

جرح اثنين من العمال واعتقال خمسة بينهم سكرتير مؤتمر العمال

اضراب عام في البلدة احتجاجا على تصرفات البوليس الوحشية

تعاظم النضال من اجل السلم

النضال المباشر ضد الاستعداد للحرب

تميز مطلع عام ١٩٥٠ بنمو كبير في صفوف انصار السلم الذين يلفون حولهم ملايين جديدة من العمال اليدويين والفكريين من شعوب وقوميات مختلفة.

واستطاعت لجنة السلم الدائمة مواصلة الاتصال مع ٧٦ قطرا كما استمرت في تنظيم لجان انصار السلم في المدن والقرى. وهذا نمو كبير يضاف الى ما قام به انصار السلم في العام الماضي حين عقدوا مؤتمرات واجتماعات في ٢٦ قطرا وحين احتفل ٦٠ قطرا بيوم السلم.

وبينما يقوم عمال الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية بنضال جبار من اجل السلم بتقوية البناء الاقتصادي، يقوم انصار السلم في العالم الغربي بكفاح عنيف يقظ ضد المحرضين على الحرب واعوانهم في كل بلد.

وهذه طائفة من الاخبار تدل على تعاظم النضال من اجل السلم ودخوله في مرحلة جديدة تتصف بالنضال المباشر ضد الاستعداد للحرب. وهذه آخر انباء هذا النضال.

فرنسا

رفض عمال ميناء نروشيل تعبئة باخرة فرنسية بالذخائر المرسلة الى فيتنام وحين دعي رجال الجيش لتعبئة الباخرة اضرب عمال اربع بوخر اتضامناً مع اولئك العمال بالسلاح. وعقد عمال شيرم للمعادن اجتماعا عاماً اعربوا فيه عن رأيهم بان الاتفاقية الجديدة تهدد السلم. وايد هذا الاجتماع عمال موانىء امستردام وروتردام الذين قرروا عدم انزال الذخائر الواردة من اميركا.

ايطاليا

قرر عمال السكك الحديدية في ميلانو عدم نقل الأسلحة الاميركية الواردة لايطاليا بموجب مشروع التسلح العالمي.

الولايات المتحدة

عقد ١٥٠٠ شخص اجتماعاً للسلم في نيويورك، نظمته لجنة مساعدة المهاجرين المقاومين للفاشية، تحت شعار « ايدوا السلم »، تقرر فيه العمل لقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنكو.

هولندا

يحتج العمال الهولنديون ضد اتفاقية هولندا واميركا لتموين الجيش الهولندي

النروج

في اجتماع لعمال درامن تقرر استنكار المبالغ الكبيرة المخصصة للسلاح لانها لا تساعد على السلم ولا تفيد اعادة تعمير البلاد.

* * *

ان النضال من اجل السلم يتعاظم حقاً...

النضال من اجل السلام

هو النضال من اجل العمل والخبز والحريات الدمقراطية

بينما تشتد هستيريا الحرب في الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية، تزداد حركة انصار السلام اتساعاً وشمولا وتضم الى صفوفها يومياً الوفاً جديدة.

ونمو حركة السلام ليس كمياً فحسب بل انه لنوعي ايضاً. فالذي يلاحظ مؤخرا ان النضال من اجل السلام قد دخل مرحلة جديدة، واتخذ شكلا جديدا، هو شكل النضال العملي الفعال. فبعد ان بدأت حركة انصار السلام حركة من رجال العلم والادب والفن وقادة الفكر التقدمين، لتفهيم الناس خطر الحرب، ولاستصراخ كل محب للسلام للوقوف في وجه هذا الخطر، انتقلت الحركة الآن الى الجماهير والى العمال انفسهم، وهم الذين يعرفون كيف يقاومون بطرقهم الخاصة هذا الخطر. وبدأت المظاهرات والاضرابات للحيلولة دون نقل الاسلحة وتكديسها استعدادا للحرب. وقد ادركوا بخبرتهم ووعيهم ان المستعمرين لن يستطيعوا شن حرب جديدة الا اذا أمنوا مؤخرتهم وذلك بالقضاء على حركة العمال وعلى الحريات الدمقراطية وفرض نظام فاشيستي في بلادهم، ولذلك فهم يناضلون نضالا عملياً لمنع المستعمرين من تأمين مؤخرتهم، وهم سائرون في هذا السبيل يساعدهم على ذلك تصاعد قوى معسكر السلام والدمقراطية في العالم وتعاظم قوة الاتحاد السوفياتي الذي يقود هذا المعسكر

غير ان فشل المستعمرين حتى الآن في تأمين مؤخرتهم، وعجزهم عن فرض النظم الفاشية في اقطارهم قد دفعهم الى تشديد الحملة على الجماهير وتشديد هستيريا الحرب، والالتجاء الى افظع الوسائل في مقاومة حركة الطبقة العاملة ودوس الحريات الدمقراطية.

والرجعية الحاكمة في اسرائيل، التي تسير في ركاب المستعمرين مثيري الحروب، وتحاول بكل وسيلة توثيق رباط هذه الدولة الفتية بمركبة الاستعمار، لا تختلف عن كل رجعية أخرى في اي بلد آخر، فهي تعمل كل ما في وسعها لخدمة اسيادها المستعمرين وارضائهم. وهي ايضاً تشدد الحملة على الطبقة العاملة وتقلص الحريات الدمقراطية وتنتهج سياسة شوفانية ترتكز على التمييز العنصري والاضطهاد القومي لتعميق الكراهية بين الشعبين ولعرقلة وحدة الطبقة العاملة.

ومن الامثلة البارزة على هذه السياسة، الهجوم على اجور العمال ومستوى معيشتهم ومقاومة قيادة « المباي »، بكل الوسائل وبكل ثمن، الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب، ومعارضة الاوساط الحاكمة في وضع دستور للدولة، وابقاء الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء التي لم يبق لها من مبرر، وتفريق مظاهرات العمال بالقوة، حتى توصل بها الامر الى اطلاق الرصاص على العمال العاطلين المتظاهرين طلباً للخبز والعمل. كل هذه الامثلة دلائل واضحة على سير الاوساط الرجعية الحاكمة نحو فرض نظام فاشيستي تحضيرا للحرب العالمية التي يعد لها اسيادها المستعمرون.

ولجوء المستعمرون واذنابهم الى هذه الوسائل ان دل على شيء فانما يدل على ضعف معسكر الاستعمار، وتعمق التناقضات داخله، وضعف المستعمرين هذا يزيد في خطر الحرب لانهم اصبحوا كالوحش الجريح اشد خطرا.

ولكن اشتداد خطر الحرب لا يعني ابدا ان الحرب اصبحت حتمية لا مناص منها. بل على العكس، فان ضعف المعسكر الاستعماري الذي يزيد في خطر الحرب، هو نفسه الذي يجعل في الامكان دفع هذا الخطر.

والنضال من اجل السلام ولدفع خطر الحرب، هو في زيادة اضعاف معسكر الاستعمار، هو في منعه من تأمين مؤخرته، في تشديد النضال الطبقي، هو في الواقع النضال من اجل العمل، والخبز والحريات الدمقراطية.

«الاتحاد»

الناصرة – اطلق البوليس النار على مظاهرة سلمية قام بها العمال العاطلون عن العمل يوم الاربعاء، فجرح اثنانه من العمال احدهما في عنقه والثاني في يده. واعتقل البوليس خمسة من المتظاهرين منهم الرفيق منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال

وتفصيل الخبر ان ٤٠٠ عامل عاطل احتشدوا صباح الاربعاء في مكتب العمل في الناصرة بعد ان مر عليهم زمن طويل وهم عاطلون عن العمل. ومن هناك خرجوا في مظاهرة مرت بالسوق واتجهت نحو مكاتب الحاكم العسكري وانتخبوا عنهم وفداً طلب مقابلة الحاكم للمطالبة بالعمل.

واثناء انتخاب الوفد جاءت قوة من البوليس وطلبت من المتظاهرين ان يتفرقوا. فاجاب العمال بانهم يريدون ان ينتظروا حتى يرجع الوفد.

غير ان الحاكم رفض مقابلة وفد العمال. وفجأة انهال رجال البوليس بالضرب على العمال العاطلين ثم اطلقوا النار على الجموع المحتشدة. فجرح اثنان من العمال برصاص البوليس، وهما ضيف الله عواد واسعد ابرهيم حنيف. احدهما في عنقه والآخر في يده

وبعد ان تفرق المتظاهرون اعتقل البوليس خمسة منهم منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب الذي كان قد انتخب عضواً في الوفد.

وقد اضربت البلدة واقفلت الحوانيت وتوقفت الأعمال، احتجاجاً على تصرف البوليس هذا التصرف الوحشي الفظ.

وارسل مؤتمر العمال العرب برقية الى وزير الدفاع احتج فيها احتجاجاً شديداً على تصرف البوليس.

هجوم البوليس الغادر في الناصرة يثير موجة استنكار واشمئزاز

حيفا – مكتب الاتحاد – اثار حادث اطلاق النار على المتظاهرين العاطلين في الناصرة، موجة استنكار واشمئزاز في البلاد.

وحاول البوليس في بيانه عن الحادث تشويه الحقائق فادعى ان النار اطلقت في الهواء لا على المتظاهرين وان اصابة احد المتظاهرين كانت نتيجة « سقوط الرصاص من الهواء ».

ان جروح المصابين وشهود المتظاهرين لا تترك مجالا لشك بان الرصاص اطلق على المتظاهرين لا في الهواء ولن يستطيع البوليس اقناع احد بعكس هذا.

ورغب البوليس في التقليل من اهمية المظاهرة فذكر ان المتظاهرين لم يزيدوا على الاربعين وانهم من الشيوعيين وان مظاهرتهم لم تترك اثرا في المدينة.

وايدت جريدة دافار هذا الرأي واكدت لقرائها انه لم يكن «للمظاهرة اي صدى في البلدة ولم تعرقل الحياة العادية».

ولكن الاخبار تدل على ان الصدى الكبير في الناصرة قد صاحبه صدى في البلاد ايضاً.

في الناصرة

ان المظاهرة، التي اشترك فيها ٤٠٠ عامل عاطل، من المنظمين في المؤتمر واتحاد عمال فلسطين ورابطة العمال الناصرية قد دلت قبل كل شيء على وجود ازمة بطالة شديدة دفعت جميع العمال من كافة المنظمات لا الشيوعيين للتظاهر.

واثار هجوم البوليس السفاك نقمة الجماهير الناصرية فاضربت المدينة وابرق مئة تاجر وصاحب مخزن يحتجون على العدوان.

وقد ابرقت جمعية النهضة النسائية الى رئيس الحكومة ووزيرة العمل تستنكر الحادث.

واحتج الحزب الشيوعي في برقية الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست وقابل وفد عن مؤتمر العمال الحاكم العسكري واحتج على الحادث وطالب بحل مشكلة البطالة كما توجهت وفود الاحياء والمنظمات الى دائرة الحاكم تحتج لديه على اعمال البوليس.

> «الموت بالرصاص ولا الموت جوعاً»
>
> هكذا قالت والدة العامل الجريح ضيف الله عواد..

وتستمر الوفود بزيارة الحاكم والاحتجاج لديه وقد زارته وفود من القرى وممثلون من لجنة السلام ومن الاطباء ورجال الدين

وابرق مؤتمر العمال العرب انباء الحادث الى مؤتمر النقابات العالمي في باريس.

في حيفا

وعقد عمال حيفا يوم الخميس اجتماعاً احتجاجياً كبيرا في دار مؤتمر العمال العرب تكلم فيه الاخوان وجيه عرابي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب البولشفي في الذكرى الثانية والثلاثين للجيش السوفياتي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي (البولشفي) بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي:

ايها الرفاق الاعزاء!

في يوم الذكرى السنوية الثانية والثلاثين للجيش السوفياتي المجيد نبعث اليكم بتحياتنا الحارة. فبقيادة الجنراليسمو ستالين العبقرية انقذ الجيش السوفياتي شعوب اوروبا والانسانية كلها من الفاشيستية التي هزمها هزيمة ابدية.

واليوم يذود الجيش السوفياتي باعتزاز عن حدود الاتحاد السوفياتي ويحمي حمى السلام في العالم.

ان الشعب اليهودي يكن امتناناً وتقديرا عميقاً للجيش السوفياتي المظفر لانقاذه ملايين اليهود من الابادة النازية في اثناء الحرب العالمية الثانية.

والشعب في اسرائيل سيذكر دائماً بطولة حماة ستالينغراد الذين انقذوا بصمودهم الجبار فلسطين ايضاً من الاحتلال النازي.

عاش الجيش السوفياتي دعامة السلام والاشتراكية!

عاش قائد الشعوب السوفياتية منظم الانتصار على الفاشيستية وقائد معسكر السلام العالمي الرفيق ستالين!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

س. ميكونيس

السكرتير العام

الرفيق ميكونيس

يجتاز عملية جراحية شاقة

التهاني والتحيات تنهال على القائد المحبوب

تل ابيب — اجريت في الاسبوع الماضي عملية جراحية للرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد اجرى العملية كبير الجراحين في اسرائيل البروفسور ماركوس وتمت العملية بنجاح، والرفيق ميكونيس في دور النقاهة الآن.

وقد انهالت على صحف الحزب رسائل وبرقيات التهاني وتمنيات الابلال العاجل للقائد المحبوب، من مختلف منظمات الحزب والشخصيات الدمقراطية والتقدمية في البلاد.

وارسلت هيئة تحرير « الاتحاد » الى الرفيق ميكونيس الرسالة التالية:

ان نبأ توقفك عن العمل من جراء المرض قد اثار قلقاً كبيرا في قلوب قراء « الاتحاد ».

فقد كان صوتك اول صوت ارتفع في استنكار التمييز العنصري والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل الجديدة. ان دفاعك المستمر عن حقوق الشعب العربي، ونضالك من اجل الاخوة بين اليهود والعرب، قد علم الجماهير ان تقدرك وان ترى فيك قائدا محبوباً للطبقة العاملة من الشعبين في اسرائيل

والآن، بعدان اجتزت عملية جراحية شاقة، تعرب لك هيئة تحرير « الاتحاد » عن شعور الوف القراء الذين يتمنون لك الابلال العاجل.

ان غيابك عن الميدان قد احدث فراغاً ملموساً، وعودتك الى النضال ستقابل بابتهاج كبير في هذه الفترة التي ندخل فيها الى مرحلة جديدة النضال من اجل السلام والدمقراطية الصحيحة.

هيئة تحرير « الاتحاد »

الاتحاد السوفياتي

بمعاضدة الشعوب المحبة للسلام

سيقضي على كل معتد

موسكو – نشرت جريدة «برافدا» مقالا بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي جاء فيه: ان انساناً ما لن ينجح في تخويف الشعب السوفياتي بالتلويح بالاسلحة الذرية او غيرها. ان الخبرة التاريخية قد اثبتت انه على المستعمرين، لا علينا، ان يخافوا من الحرب. ان الشعب السوفياتي متأكد من انه في حالة اضرام المستعمرين نار حرب على بلادنا المحبة للسلام، فان الاتحاد السوفياتي بمعاضدة الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، سيقضي على كل معتد.

موجة جديدة من الاضرابات تعم فرنسا

اضراب ٧٥ ألف عامل في مصانع السيارات

باريس — أخذت تعم فرنسا موجة جديدة من اضرابات العمال اذ قرر عمال السيارات في باريس في استفتاء عام، الاضراب حتى تجاب مطالبهم. وقد جرى الاستفتاء باشراف اتحاد النقابات العام الذي يقوده الشيوعيون واتحاد النقابات الكاثوليكي ونقابات «قوة العمل» وقررت هذه المنظمات الثلاث اعلان الاضراب حتى تجاب مطالب العمال بعلاوة غلاء المعيشة.

وقد رفض العمال اقتراح اصحاب المصانع برفع اجورهم خمسة بالمئة واصروا على ان تجاب طلباتهم كاملة.

وبدأ الاضراب ٣٥ الف عامل في مصانع رينو، ثم ٧٠٠٠ عامل في مصانع « فورد » و١٢٠٠ عامل في مصانع « روزنغارت » ثم اضرب عمال مصانع « بيجو » واحتلوا المصانع حتى تجاب طلباتهم.

واضرب يوم الاربعاء اصحاب الحوانيت في باريس طالبين تخفيف عبء الضرائب.

وقد عم الاضراب حتى الآن ٦٣ مصنعاً من مصانع السيارات والمعادن تضم ٧٥ الف عامل.

وينتظر ان يشمل الاضراب ٤٨٥٠ مصنعاً ويضم ٤٠٠ الف عامل آخر.

٤٠٠ ألف عامل في المناجم الاميركية

يواصلون الاضراب بالرغم من قرار المحكمة

بتسبورغ (الولايات المتحدة) — لا يزال عمال مناجم الفحم البالغ عددهم ٤٠٠ الف عامل مصرين على اضرابهم الذي اعلنوه منذ ثلاثة اسابيع مطالبين بتجديد عقد العمل، على الرغم من قرار المحكمة العليا وعلى الرغم من اوامر رئيس نقابتهم جون لويس بان يعودوا الى العمل.

وقد اخذت مصانع الفولاذ تحدد من انتاجها لافتقارها الى الفحم وهذا مما يؤثر كثيرا في الصناعة الضخمة الاميركية. وبعض مصانع الفولاذ قد اقفلت بالفعل. وصناعة السيارات على وشك التوقف.

ولا يزال جون لويس يعمل مع اصحاب المناجم لاقناع العمال بالعودة الى العمل دون جدوى.

نتائج الانتخابات البريطانية

نجاح حزب العمال باكثرية ضئيلة

لندن – اعلنت اليوم نتائج الانتخابات البريطانية فظهر ان حزب العمال قد فاز باكثرية ضئيلة ولكنها تامة فقد احرز ٣١٤ مقعدا بينما احرز حزب المحافظين ٢٨٨ مقعدا والاحرار ٧ مقاعد.

اما نتائج التصويت الشعبي فقد كانت كما يلي:

نال حزب العمال ١٣ مليون صوت والمحافظون ١٢ مليون والاحرار مليونين والشيوعيون ٩٠ الف صوت.

واشترك في التصويت نحو ٨٥ بالمئة من مجموع الناخبين.

وهذه الانتخابات لن تؤثر كثيرا في سياسة بريطانيا الخارجية فالحزبان الكبيران متفقان على سياسة الحرب وعلى التعاون مع الاستعمار الاميركي ضد القوى الدمقراطية

الاعتداء السفاك في الناصرة

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «قول هعام» في عدد يوم الخميس مقالا افتتاحياً حول حادث اطلاق النار على المتظاهرين في الناصرة قالت فيه:

ما حدث أمس في الناصرة يجب ان يهز الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة في اسرائيل، وان يكون بمثابة انذار خطير لجميع قوى التقدم في الدولة.

مئات من العمال العاطلين تظاهروا أمس في الناصرة مطالبين بالعمل والخبز ووفد عن المتظاهرين طلب تقديم مطالبهم الى الحاكم العسكري. وهذا رفض مقابلة وفد المتظاهرين الجياع. وصدر أمر لقوات البوليس بتفريق المظاهرة بالقوة، فانصاعوا للامر واطلقوا النار على المتظاهرين المسالمين. واثنان من العمال جرحا برصاص البوليس، واربعة اعتقلوا منهم منعم جرجور سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة.

ان هذا الاعتداء السفاك الذي قام به البوليس في الناصرة سيدخل في تاريخ دولة اسرائيل القصير كاشد صفحاته سواداً. ان الدم الذي سفك امس في شوارع الناصرة سيقع على رؤوس السياسيين المفلسين الذين يقودون دولتنا الى شفا الهاوية.

بعد الاعتداءات الاجرامية التي قام بها البوليس على المتظاهرين في القدس وتل ابيب، انذرنا الجمهور وحذرنا بان الحريات الدمقراطية الاولية في خطر. ولكن ما حدث في الناصرة يفوق كل ما كان متصوراً. ان حكومة بن غوريون ليست فقط تمس بتعسف بحقوق المواطنين الدمقراطية الاولية في ان يتظاهروا معربين عن مطالبهم، بل انها تستعمل وسائل فاشستية وحشية في حياتنا العامة. ان سلطات اسرائيل تقلد وسائل الجلادين الاجانب مثل جول موك ودي غاسبيري اللذين برعا في سفك دماء العمال المتظاهرين والمضربين في فرنسا وايطاليا.

ان جمهور العمال وكل انسان شريف في اسرائيل يستنكر بشدة هذا الاعتداء السفاك من البوليس على مظاهرة عمال في الناصرة.

ليجتمع العمال في المصانع وفي اماكن العمل، ليعقدوا اجتماعات الاحتجاج! لتعلن اضرابات الاحتجاج!

ليطالب بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في هذا الحادث المزعزع! ليطرد حالا رجال البوليس المسؤولين عن اصدار الامر القاتل باطلاق النار على مظاهرة عمال مسالمين!

ليقدم المسؤولون عن هذه الجريمة الخطيرة الى المحاكمة وليلقوا جزاءهم! وليطلق سراح سجناء المظاهرة حالا! ليلغ الحكم العسكري في المناطق التي يقيم فيها المواطنون العرب! وليقف اضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل!

تحية تشجيع وتضامن من القوى الدمقراطية الى عمال الناصرة في نضالهم العادل.

لن تنجح قوة ما في وقف الطبقة العاملة وجماهير الشعب عن نضالهم من اجل العمل والخبز وشروط حياة انسانية

****

وقد نشرت الجريدة في رأس صفحتها الاولى باحرف ضخمة النداء التالي:

«نستنكر الاعتداء السفاك من البوليس على مظاهرة العاطلين في الناصرة! لندافع عن حرية التظاهر! لتؤلف لجنة برلمانية التحقيق في الحادث الدامي».

الاتحاد السوفياتي يعتمد على دوام السلم

موسكو — لم تستطع الصحف العالمية ان تهمل التقرير الذي اصدره الاتحاد السوفياتي حول نجاح مشروع السنوات الخمس لما بعد الحرب العالمية الثانية. وهذا التقرير الواضح يفسد على مروجي الحرب ادعاءاتهم من ان الاتحاد السوفياتي يستعد للحرب ويهدد البلدان الاخرى .

في التقرير وضوح ظاهر بان الاتحاد السوفياتي مهتم بالانشاء الاشتراكي والبناء السلمي وفيه تأكيد على ان مستوى الجماهير في ارتفاع مستمر . ان المجتمع الاشتراكي يسير شهر بعد شهر في الطريق نحو الشيوعية .

نظرة الى جدول الانتاج لعام ١٩٤٩ تدلنا على نجاح الانتاج البنائي في جميع النواحي ، وعلى زيادة في النسب المقررة لفروع الصناعة والزراعة .

فتلازاد انتاج اللحوم المقددة بانواعها ٤٣ بالمئة والسمك ٦ بالمئة والزيوت النباتية ١٣٢ بالمئة والسكر ١٢٣ والمأكولات المعلبة ٣٥ والشاي ٢١. ولم يقتصر الارتفاع على المأكولات ، بل تعداه الى فروع انتاج الآلات الزراعية ، تركتورات وعماريث الخ ، وشمل ايضاً الملبوسات فقد زاد الانتاج هنا ايضاً عما كان مقررا له . فزادت المنسوجات القطنية ١٤ بالمئة والصوفية ١٩ والكتانية ٢٢ والحريرية ٢٨ . وهكذا كل الفروع الصناعية السلمية.

ان ميزانية عام ١٩٤٩ في الاتحاد السوفياتي ، وقد انتهى العام ، تدل على ان الاتحاد السوفياتي ، في نشاطه اليومي ، يعتمد على دوام السلم . فقد صرف ١٨٩،٩ بليون روبل على التطور الاقتصادي و١١٩،٢ بليون على الخدمات الاجتماعية و٧٩ بليون على الدفاع .

هذا يعني ان الاتحاد السوفيتي يصرف روبل واحد لشئون الدفاع مقابل روبل ونصف يصرف على الخدمات الاجتماعية . اما الولايات المتحدة فانها تصرف ٣٥ دولارا للتسلح لقاء كل دولار تصرفه على الشئون الاجتماعية .

قصة العدد

كيف نظمت انشودة

— لمكسيم غوركي —

هكذا نظمت امرأتان انشودة على رنين اجراس الكنيسة المحزن في احد ايام الصيف . وكان ذلك في شارع هادىء في ارزماس ، قبيل الغروب ، على مقعد خارج المنزل الذي كنت اقيم فيه . وكانت المدينة تغفو في سكون حزيران الحار الثقيل . وكنت جالساً الى النافذة والكتاب في يدي ، اصغي الى الطاهية استنيا الممتلئة الجسم المنقرة الوجه من اثر الجدري، تتكلم بهدوء الى خادمة جارنا ، وسألت بصوتها الرجولي :

—« وماذا يكتبون غير هذا ؟ »

—« آه . لا شيء غير هذا . » أجابت الخادمة بهمهمة خافتة ، وكانت فتاة سمراء هزيلة، ذات عيون صغيرتين مفترستين خائفتين.

—« اقبلوا تحياتنا ، وارسلوا النقود ، هذا هو ؟ »

—« هذا هو . »

—« أما كيف تعيشين — فمن يهمه هذا ؟ آه ! »

وفي البركة وراء البساتين التي في مؤخرة الشارع كانت الضفادع تنق. ورنين اجراس الكنيسة مستمر باصرار مزعج يعكر السكون المخيم . وفي مكان ما في الساحة الخلفية كانت خنزيرة تشخر ، وكان يبدو كأن منزل جيراننا القديم في سبات عميق يئط ويشخر تكاد تختنق انفاسه في القيظ .

وقالت استنيا بجوت يخالطه الغضب:

—« اقارب ، ابتعدي عنهم ثلاثة فراسخ فقط فتشعرين انك كعود جاف سقط من شجرة ! هكذا حدث لي في السنة الأولى من اقامتي في المدينة . لقد كنت أحن كثيرا الى البيت . كنت اشعر كان نصفي هنا والنصف الآخر لا يزال في القرية . وكنت طيلة الليل والنهار أفكر قلقة : كيف يعيشون وكيف يدبرون امورهم . »

وكانت كلماتها تبدو مصحوبة برنين اجراس الكنيسة، وكان يبدو كأنها تتعمد مصاحبة الاجراس بكلامها. وجلست الخادمة تحتضن ركبتيها وتعض على شفتيها ورأسها يترنح بالمنديل الابيض، وكانت تبدو كأنها تصغي الى صوت آت من بعيد . وبدأ صوت استنيا الضيق تارة هازئاً غاضبا ، وطورا ناعما كئيباً :

—« وفي بعض الاحيان كان شوقي الى القرية يشتد حتى اكاد لا اسمع ولا أرى ما يحدث حولي ، مع انه ليس لي من قريب هناك . اما ابي فقد مات حرقا اذ اشتعلت النيران في البيت ، وكان اذ ذاك مخمورا . واما عمي فقد مات بالكوليرا . ولي اخوال، ولكن احدهما بقي في الجيش ، واصبح «اباشي» ، اما الآخر فهو بناء ويعيش في بويغورود . ويبدو كأنهم جميعاً قد اجتاحهم طوفان . »

وكانت الشمس الصفرة المنحدرة نحو الغرب معلقة في الضباب تدلي بخيوط من الاشعة الذهبية . وكان صوت المرأة الخافت ورنين الاجراس ونقيق الضفادع ، الاصوات الوحيدة التي تعكر سكون المدينة في تلك اللحظة ، فكانت تطفو منخفضة فوق الارض كعصافير السنونو قبيل قدوم الامطار ، وفوقها وحولها سكون شامل كالموت .

وطرأت في مخيلتي فكرة غريبة . لقد بدا لي ان المدينة قد ادخلت في زجاجة كبيرة ملقاة على جانبها مقفلة بسدادة نارية، وان احد الناس يضرب هذه الزجاجة بكسل ولطف .

وفجأة قالت استنيا بلهجة مرحة ولكنها عملية :

—« والان، يا ما شوتكا ، اعينيني. »

—« اعينك ، بماذا ؟ »

—« لاصنع انشودة . »

وتنهدت استنيا وبدأت تنشد بلحن سريع :

في النهار اذ تشرق الشمس لامعة
وفي الليل في ضوء القمر

وبتردد التقطت الخادمة اللحن وواصلت الانشودة بصوت خافت خفر :

اشعر وحيدة يائسة

وبخفة وبلهجة مثيرة اتمت استنيا البيت:

وقلبي يمزقه الشوق

ثم قالت مبتهجة وبشيء من الافتخار:

—« هاك ، هاهي البداية ! سأعلمك كيف تصنعين الاناشيد ، يا عزيزتي ، بسهولة كما تنزلين . والان فلنستمر اذن. »

وانصتت هنيهة كأنها تصغي الى نقيق الضفادع الكئيب والى رنين اجراس الكنيسة الكسول، ثم عادت فالتقطت اللحن وواصلت القول :

لا عواصف الشتاء القاسية
ولا خرير الجداول في الربيع

واقتربت الخادمة من اسينيا واسندت رأسها الملتف بالمنديل الابيض على كتف استنيا المكتنز ، واغمضت عينيها ، وبجرأة اكملت البيت بصوتها الدقيق المتهدج :

تأتيني من البيت
بنبأ سار يعزيني .

وصفقت اسينيا على ركبتها قائلة بلهجة المنتصر:

— « هاك ! حين كنت اصغر سناً ، كنت استطيع صنع اناشيد اجمل من هذه ! وكانت الفتيات يقلن لي : « هيا يا استيوشا ، ابدئي انشودة! » ايه ، الم انطلق! وكيف بنا الان ؟ »

— « لا ادري » ، قالت الخادمة وفتحت عينيها مبتسمة .

ونظرت اليهما من خلال الزهور التي على النافذة . اما هما فما كان في وسعهما ان ترياني ، اما انا فكان في وسعي ان ارى جانب وجه استنيا الخشن المنقور واذنها الصغيرة التي لم يكن منديلها الاصفر ليكسوها وعينها الرمادية المملئة حيوية ، وانفها المستقيم وذقنها المربعة . كانت امرأة ماكرة ثرثارة مدمنة على الخمر شغوفة بالاستماع الى تلاوة قصص القديسين ، وكانت اكبر نمامة في الشارع، وتبدو كانها مستودع اسرار المدينة . والى جانبها ، وهي المكتنزة البدينة ، كانت الخادمة الهزيلة العجفاء تبدو كالطفل . وكان فمها إيضاً كفم الطفل. نومت شفتيها الصغيرتين المنتفختين ، كانها قد وبخت وتخشى ان توبخ مرة أخرى ، وكانها على وشك ان تبكي .

وكانت عصافير السنونو تمر غادية رائحة في الشارع تكاد اجنحتها المعقوفة تمس الارض، اذ تطير منخفضة جدا مما يدل على سقوط المطر في تلك الليلة . وكانت ثمة غراب يقبع على السياج امام النافذة ساكناً كانه نحت من خشب ، يرقب السنونو بعينيه السوداوين . وكانت اجراس الكنيسة قد توقف رنينها ، ولكن نقيق الضفادع قد ازداد ، وبدا السكون اكثف واشد حرا.

* * *

وعادت استنيا تنشد وهي تتطلع الى السماء مكتفة الايدي :

القبرة تنق في الفضاء
والسنابل تزهر في الحقل

وتبعتها الخادمة :

آه على نظرة الى حقول موطني

واضافت استنيا بلحن ناعم :

ومعي فتاي تتجول في الاحراج .

ثم سكتتا من الغناء وجلستا صامتتين برهة طويلة ملتصقتان الواحدة منها بالأخرى وفي النهاية قالت استنيا بصوت منخفض خافت :

« ليست انشودة رديئة هذه التي صنعنا! اظنها جميلة . »

وقاطعتها الخادمة قائلة «انظرى ! »

ونظرتا عبر الشارع الى اليمين . وهناك كان في اشعة الشمس خوري مديد القامة برداء احمر يسير مختالا في الشارع يضرب الرصيف بعصاه ضربات متزنة . ومقبض عصاه الفضي والصليب الذهبي على صدره العريض يلمعان تحت اشعة الشمس .

والتفت الغراب جانباً الى الخوري وصفق بجناحيه بكسل وطار الى غصن شجرة درداو ، ومنها هبط كقطعة جامدة الى البستان .

ونهضت المرأتان واقفتين ، وانحنتا للخوري . فلم ينتبه اليهما . وبقيتا واقفتين تتبعانه بنظرهما الى ان توارى خلف المطفة.

وقالت استنيا ، وقد اصلحت المنديل على رأسها : —« نعم ايتها الفتاة الصغيرة . لو كنت اصغر سناً، وكان لي وجه اجمل...»

وصرخ احد الناس بصوت غاضب ناعس :

— « ماريا ! .. ماشكا ! .. »

— « آه، انهم يدعونني»

وركضت الخادمة كارنب خائف . وعادت استنيا وقعدت ، وراحت تملس ثوبها القطني فوق ركبتيها ، وهي غارقة في التفكير .

وتمت الضفادع . وكان الهواء لا يزال ساكناً سكوت ماء بحيرة في غابة . وكان النهار آخذا بالزوال في فتنة من الالوان. وسمعت قعقعة من الحقول وراء النهر . انه الرعد البعيد يهمهم كالدب .

المسألة الزراعيـــة فى الشرق الاوسط

ملخصة عن مجلة
مويان اوريان (الشرق الاوسط)
بقلم مكسيم رودينسون

مجلة « الشرق الاوسط » تصدر الفرنسية وتشتمل على مقالات ومعالجات باجتماعية وسياسية واقتصادية عن هذه البقعة من العالم تهم القارىء العربي .

وستعمل جريدة الاتحاد على نقل بعض هذه المقالات لقرائها من وقت الى آخر وستبدأ الان ببحث مجمل عن القضية الزراعية في الشرق الاوسط . ان البدء بالقضية الزراعية يدل على اهمية هذه القضية التي هي عملياً مفتاح التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدثت او ستحدث في العالم العربي .

في الواقع ان فهمنا لقضايا الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون واقعياً او عملياً ان لم نفهم المشكلة الزراعية التي تزداد حدة كلما مرت عليها الايام وتعاقبت عليها السنون .

يقول الكاتب مكسيم رودنسون ..

« ان الاغلبية الساحقة من سكان هذه المنطقة تعيش على الارض وتعتمد في حياتها على الزراعة . حوالي ٧٥ الى ٨٠ بالمئة من مجموع السكان يعيشون على هذا الشكل . ان لبنان هو البلد الوحيد الذي يتساوى فيه توزيع السكان بين المدينة والقرية وهو من هذه الناحية كفرنسا.

ولنفهم معنى هيمنة الانتاج الزراعي علينا ان نقارن بين بلاد يسيطر فيها الانتاج الصناعي وبلاد تعتمد على الانتاج الزراعي. فمثلا في الولايات المتحدة يعيش ١٠٠ من اصل ١٨ فلاحاً وفي فرنسا ١٠٠ من ٣٥ ، وفي تركيا ١٠٠ من اصل ٨١ . ولو كان لدينا مثل هذه الاحصاآت لوجدنا النسبة في مصر والعراق تزيد قليلا من تركيا .

وليست الملكية هنا هي النقطة الهامة الوحيدة . فالبناء الطبقي للذين يعملون في الزراعة هو ايضاً له اهميته . ففي كل بلاد الشرق الاوسط ، على مختلف الصيغ الحقوقية التي تعبر عن العلاقات الاجتماعية او تخفيها ، فان هذه العلاقات هي علاقات الفلاح ، من ناحية ، بصاحب العقار او بالمرابي او صاحب الوقف او الحكومة او الاقطاعي او السيد ، من ناحية اخرى ... اي ان هذه العلاقة ، مهما كان اسمها ، تضع على الفلاح مسؤولية تقديم قسم من انتاجه او عمله اوما يساوي ذلك بالنقود . هكذا كانت الحال منذ آلاف السنين وهكذا عاش الفلاح .

ان بناء الملكية هذا يفسر الفقر العام لدى الشعب وتأخره الثقافي . ان المزارع لا ينال من ارضه الا ايرادا قليلا لا يكفي لسد حاجاته . هناك ايجار الضمان، واجحاف التخمين ودفع الضرائب والفوائد واسعار رخيصة لغلته ، كلها امور لا تترك له الا القليل من الدخل . في الواقع ان هذه الامور تجرده من اربعة اخماس غلته وتترك له خمس دخله ليقوم باوده . وهذا الدخل المحزن لا يسمح للفلاح بان يفكر في تحسين الانتاج . اذ كيف يتسنى له ادخال الطرق الفنية في الزراعة، كيف يمكنه شراء الآلات الغالية جدا . حتى تأمين المواد الكيماوية لا يزال يصطدم بعراقيل لم تذلل في كثير من الاحيان . وطبعاً هذه الوضعية لا تهم صاحب الارض الكبير الذي يعيش في بحبوحة من العيش من العائدات التي تصله . ان صاحب الارض ، ولديه احتياطي كبير من الايدي العاملة الرخيصة ، لا يتأثر كثيرا بفقدان وسائل الانتاج الصناعية .

ان البناء الاجتماعي يفسر لنا البؤس المخيم على السكان ويفسر لنا التأخر الزراعي والتكنيكي في هذه المناطق . فالادوات الانتاجية بدائية ترجع الى اجيال بعيدة والبيت الذي يعيش فيه الفلاحون قديم ومتهدم لا اثاث فيه والجهل مطبق على القرية التي يعيش فيها هؤلاء الكادحون . وحتى لو فرضنا وجود تعليم مجاني (وهذا طبعاً غير موجود) فكيف ننتظر من الفلاح ان يرسل اولاده ليصرفوا جهودهم في التعليم ولديه امكانية تشغيلهم في الحقل .

ان الارض ما زالت في كل هذه البلاد اهم مصدر للثروة . يقول حبيب عيروط : «ان صاحب العقار ، وهو يعيش في القاهرة والاسكندرية ويمضي الصيف في اوروبا وينفق في ليلة واحدة ما يمكن ان يكفي فلاحيه سنة كاملة ، يرى في هذه الحياة شيئاً طبيعياً لا قسوة ولا مظالم فيها . » وهذا لا ينطبق على مصر فقط بل على كل بلاد الشرق الاوسط حيث للملكية الكبيرة سائدة . ففي مصر يمتلك اقل من ٢ بالمئة (اي ١٥٠٠٠) من الملاكين ٥٠ بالمئة من الاراضي المزروعة وان اضفنا اليهم المالكين الاصغر نرى ان ١٠ بالمئة من مجموع المالكين (اي ٩٣٨٠١) يملكون ٧٠ بالمئة من الاراضي المزروعة والباقي اي ٩٠ بالمئة يقتسمون بينهم ال ٣٠ بالمئة الباقية . من هؤلاء ٥٨ بالمئة من المالكين الفقراء يملكون ٨ بالمئة من الاراضي وهذه الصورة تنطبق الى حد كبير على البلاد الاخرى في هذه المنطقة .

ان الملكية الكبيرة لا تقف عند حد افقار الفلاح او الاجير ولكن تعمل على افقار الملاك الصغير . وما يصنعه القانون كالك صغير يلاقي من الملاك الكبير نفس الغبن الذي يلاقيه الاجير. فالمالك الصغير يستدين ليشتري ارضه وهو يواصل الاستدانة ، اما ليستغل ارضه واما ليحصل على بعض النقد التي تخرج من الألوف اليومي او ليدفع مهر زوجته . وهنا ايضاً ، ومهما كان اسم المستغل ، يمر المالك الصغير بكثير من الادوار التي تصادف الفلاح لعدمه انتاجه وتذهب باكثرية دخله

« وقد يكون المستغل من اصل فلاح ولكن لا يمكن ان تهمه الزراعة بقدر ما يهمه ملء جيوبه ، ان عزبته لا تهمه كثيرا من ناحية زراعية بقدر ما يهمه الدخل الذي يجنيه منها ومن الفلاحين الذين يعملون عليها . » هكذا كتب ايضاً حبيب عربوط عن مصر وهو في الواقع يكتب عن بلاد الشرق الاوسط

ونظرا لهذا البناء الاجتماعي ، فان في كل دولة امتين لا امة واحدة . حفنة من الناس لها النعمة والغنى والراحة والعلم، مطمئنة لكون الفلاح معدما وجاهلا طيب القلب خائفاً ، يقابلها جموع جاهلة ، منهكة ، معدمة مذلولة ليس لديها ما تملكه من ضروريات الحياة الانسانية، تتردى في المرض والحرمان لا امل يفتح آفاقا امامها .

صنفان من الناس ، طبقتان في المجتمع لا يمكن ان تشبه الواحدة منها الاخرى باي شيء حتى ولو كانتا تعتنقان ديناً واحدا وتتكلمان لغة واحدة ، وتنتسبان الى وطن واحد ... ومتى كان الدين او اللغة اوالوطن المشترك ليزيل مثل هذه الفروق .

* * *

ان ما تقدم يوضح لنا بعض النواحي الاساسية في سياسات تلك البلاد . فالسياسة هنا وقف على نفر ضئيل . اما الفلاح فهو في وضعيته البائسة لعبة في ايدي الكتل المختلفة المتكالبة على الحكم . وقد تفاهمت كل هذه الكتل على ان الحكم لها ، وليس لجماهير الكادحين غير الطاعة والعمل في الارض ورعي المواشي.

صحيح ان لبلدان الشرق الاوسط احزاب تمثل الطبقات الوسطى الا ان هذه الاحزاب ترتبط بالف رباط خفي وظاهر بالملاكين الكبار الذين ما زالوا يتحكمون الى حد كبير في مصائر بلادهم . وليست للمؤامرات والانقلابات العسكرية وثورات القصور سوى مظاهر لنشاطهم . وهكذا تبقى اكثرية الشعب خارج الميدان السياسي لا تستطيع ان تعارض السادة المتمصرين .

ان المالكين للاراضي ذوي الدخل المؤمن لايهمهم كثيرا استثمار اموالهم في مشاريع صناعية ، وهم يفضلون صرفها على ملذاتهم او خزنها او المقامرة بها وفي بعض الاحيان ينفقونها في الخارج .

انهم لم يحاولوا ، وهم لا يريدون ايضاً ، ان يدخلوا الوسائل الحديثة في انتاجهم ، انهم يقاومون مثل هذا الاتجاه لانهم يخافون من هذا التطور . لقد فهموا بغريزتهم ، التي لا تخدعهم ، خطر هذه السياسة على سلطانهم . ومن ناحية اخرى فان هذا النقص في الالات الحديثة قد جعلهم يسلمون بلادهم الى الاجانب ، الماليون الغرباء فهم مستعمدون العمل ، مندفعين نحو اسواق الايدي العاملة الرخيصة حيث المواد الخام والنقاط الاستراتيجية والربح الطائل .

وعرف الرأسمال الاجنبي كيف يثير اهتمام الرأسمال المحلي ويدفعه لحماية مصالحه . وهكذا خلقت الاوضاع روح تضامن واشتراك في الجريمة بين البرجوازية الاستعمارية والبرجوازية المحلية . وقد تنظر البرجوازية المحلية بشيء من القلق الى الهجوم الاقتصادي واحياناً السياسي والعسكري ، عليها ولكنها لا تعمل شيئاً يذكر لمنع هذا الهجوم . انها قد حرمت نفسها من حق الاحتجاج لانها سلمت وطنها الى « الغرب » (للمستعمر).

* * *

ولكن هناك عوامل جديدة قد دخلت الى المعترك السياسي والاجتماعي سيكون لها دور خطير كبير الاهمية .

فعلى الرغم من كل التضييقات والعراقيل فقد بدأت الصناعة في شق طريقها في هذه البلاد . وبجانب علاقة المالك والمستغل من ناحية بالفلاح من ناحية اخرى ، بدأت تنشأ علاقة الاجير العامل بصاحب العمل وهذا الشكل من العلاقات سينمو ويكبر . وبجانب الحرفي واصحابه واجرائه الذين ينتجون السلع لعرضها في الاسواق وبيعها حالا للاستهلاك المحلي ، ظهرت المصانع والمشاغل . وفي الوقت ذاته ولد المارد الذي يخيف الرأسماليين في هذا الجيل — الطبقة العاملة ، البروليتاريا . ان الحرب العالمية الثانية قد اضطرت الجيوش المحاربة الى خلق صناعات جديدة وعديدة مما زاد في نمو الطبقة العاملة في الشرق الاوسط .

وتنمو الحركة النقابية في الشرق الاوسط بالرغم من الارهاب والاضطهاد يؤكد ما خبرته البلاد المتقدمة صناعياً ... اي قبل كل شيء يأتي العمال ومن ثم الفكرة وبعدها المبدأ وحركة هذا المبدأ الثورية . ان الشرق الاوسط قد وصل الى مرحلة الحركة ففيه الان حركة ثورية تقودها الاحزاب الشيوعية لتغيير النظام القائم في المدينة والقرية

لقد تنبه الاستعماريون لهذه الحقيقة حتى احدهم ان « كين » البريطاني عضو الجمعية الملكية البريطانية قد كتب اثناء الحرب الى المدير العام لمركز تموين الشرق الاوسط حول القضية الزراعية فقال « ان اللوم لا يقع على المالك كمالك ولكن على طريقة الملكية وعلى عدم تقدير المالك لمسؤليته فيما يتعلق بالارض والعاملين عليها اما مسألة تقدير نجاحنا في وضع المسؤلية على المالك فهو خارج تقديرنا هذا، ولكن مسألة الاسراع في تجربة مثل هذه الطريقة لا بد منه لأن التاريخ يدل على ان عدم حل قضية المالك الغائب يقود الى الثورات التي تقوم لتحل هذه القضية »

ان حوادث سوريا الاخيرة ونضال الفلاحين من اجل الارض والاصطدامات الدامية التي حصلت (وقد نشرت جريدة الاتحاد حول هذا الموضوع في عدد سابق) بين الاقطاعيين والفلاحين تدل على ان الشرق الاوسط يسير على الطريق العام لتطور المجتمع .

ويختم الكاتب تعليقه على محاولة « كين » لترقيع القضية الزراعية في الشرق الاوسط فيأتي بامثلة من الانجيل حول وضع قطعة من القماش الجديد على ثوب بال قائلا ان مثل هذه المحاولة ستزيد في الخرق .

نجاح تشيكوسلوفاكيا فى حل مشكلتها القومية

براغ — سلوفاكيا هي القسم الثاني من تشيكوسلوفاكيا وكانت مقاطعات زراعية متأخرة صناعياً واجتماعياً اذا ما قيست الى تشيكيا ، القسم الاول من تلك البلاد . وقد كان من نتيجة هذا التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي ان استطاعت النازية استغلال جماهير القومية السلوفاكية واثارة نقمتها ضد القومية التشيكية مما ادى الى قيام السلوفاكيين باعمال اضرت بحرية واستقلال تشيكوسلوفاكيا ما قبل الحرب العالمية الثانية واثنائها . ان سلوفاكيا بقوميتها المتأخرة كانت آنذاك نقطة الضعف في تشيكوسلوفاكيا .

ولكن انتصار القوى الديمقراطية، بقيادة الحزب الشيوعي ، وقيام الجمهورية الديمقراطية الشعبية هناك قد ابدل الوضع واوجد الظروف الملائمة لتقريب البعد ما بين هاتين المنطقتين وازالة الاسباب التي ادت الى العداء ما بين القوميتين — السلوفاكية والتشيكية .

وقد كان تصنيع سلوفاكيا وتطوير انتاجها ومساعدتها في تأمين مستوى اعلى لحياة سكانها السبق في ايجاد الظروف الجديدة التي اشرنا اليها .

يقول نبأ جديد ان تطور الصناعة في سلوفاكيا يسير باستمرار حتى ان نتاج هذا العام قد ارتفع ٩٩ بالمئة على ما كان عليه عام ١٩٣٧ .

وفي عام ١٩٤٩ ادخلت الكهرباء الى ١٩٠ قرية جديدة في سلوفاكيا يسكنها ١٢٠،٧٦٠ نسمه .

ان اقبال السلوفاكيين على العمل في البناء الاشتراكي يدل على أن المشكلة القومية قد حلت دستوريا وعملياً وان الجماهير لم تعد فريسة للعناصر التي كانت تثير النعرات القومية لتساعد الاستعمار على التدخل والتسرب الى البلاد .

وقد نشرت الجرائد في العاصمة ان ٤٨ الف شاب وشابة اشتركوا في بناء خط حديدي جديد يربط ما بين مدن سلوفاكيا وتشيكيا .

هذا هو طريق العالم الاشتراكي في حل المشاكل القومية واسعاد الجماهير .

اخبار قصيرة

❀ اصدر ٤٣ زعيما نقابياً بريطانياً بيانا شديد اللهجة استنكروا فيه تأليف « اتحاد النقابات الحر » الذي الفه قادة الحركة النقابية الرجعيون في بريطانيا واميركا لتحطيم الوحدة النقابية القائمة في اتحاد النقابات العالمي . ويقول البيان ان المنظمة التخريبية تشمل منظمات وهمية كحركة النقابات الصينية التي تعمل باوامر شان كاي شيك ولا اعمال لديها بعد ان تحررت الصين .

ويدعو البيان النقابيين الامناء في بريطانيا ليعملوا على اعادة الوحدة النقابية لان المنظمة التخريبية الجديدة لا تستهدف النضال من اجل العمال ضد اصحاب العمل بل النضال ضد العمال باكثريتهم دفاعاً عن اصحاب العمل .

❀ يعقد في اواخر هذا الاسبوع المؤتمر الوطني الثاني للحزب التقدمي في الولايات المتحدة . وهذا الحزب بقيادة هنري ولاس نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق ، يؤيد النضال من اجل السلم ويقاوم مروجي الحرب .

❀ وصل الارهاب الفرنسي في المستعمرة الفرنسية الساحل العاجي ذروة جديدة في اوائل هذا الشهر فقد قتل عشرة وجرح خمسون من اعضاء المجلس الدمقراطي الافريقي وهو الهيئة العليا للحركة الوطنية في هذه المستعمرة .

❀ استدعي الجنرال « بوشر » القائد البريطاني العام في الملايو الى لندن والمفهوم ان لاستدعائه علاقة بفشله في تحطيم حركة الشعب في الملايو واندحار الجيوش الاستعمارية في كثير من المعارك . والمراقبون يربطون بين هذا الاستدعاء وبين ما صرح به الجنرال هاردنج ، القائد البريطاني العام في الشرق الاقصى ، من ان البريطانيين بحاجة الى جيوش من الامبراطورية لتعزيز الموقف في الملايو .

❀ في رسالة نشرتها «النيويورك تايمس» احتج «ادوين سمث» رئيس نقابة المعلمين في اميركا على منع الحكومة تداول النشرة السوفياتية في المدارس الامريكية . ويقول سمث ان المعلمين قلقون من هذا المنع الذي يجرد الطلاب من حقهم في تكوين آرائهم بحرية حول المشاكل الخارجية .

❀ طلبت الحكومة الملكية الفاشية في اليونان من ادارة مشروع مارشال ان تقدم لها «١٢» كرسياً كهربائياً (تستعمل للاعدام) . وقد رفضت الادارة الامريكية ان تعلق على هذا الخبر المحرج .

ان الاعدام بالجملة في اليونان يتطلب اجهزة بالجملة .

دانجي ، زعيـم النقـابات الهنديـة في السجن من مـدة سنتين !

باريس — س. ا. دانجي، السكرتير العام لمؤتمر نقابات العمال في كل الهند ، واحد قادة اتحاد نقابات العمال العالمي ، واحد مؤسسي هذه المنظمة العالمية ، لا يزال في السجن في الهند منذ نيسان سنة ١٩٤٨ .

ان استمرار اعتقال دانجي لا يثير الطبقة العاملة في الهند فحسب ، بل في جميع انحاء العالم .

وقد نشر اتحاد نقابات العمال العالمي في نشرته المركزية انباء الرفيق دانجي والمساعي التي تبذل لاطلاق سراحه .

ومؤخرا زار مندوب عن اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي حكومة الهند وقابل وزير خارجيتها لاطلاق سراح دانجي . ولكن حكومة الهند رفضت هذا الطلب بكل اصرار .

وعندما اجتمعت اللجنة المحلية لنقابات دلهي للتحضير لاستقبال مندوب الاتحاد العالمي ، جاء البوليس واعتقل اللجنة كلها .

ان مظاهرات العمال في الهند المطالبة باطلاق سراح دانجي وجميع المعتقلين السياسيين ، لا تنقطع ابدا على الرغم من وحشية البوليس وعشرات الضحايا التي تزهق ارواحها برصاص البوليس .

ان حركة التحرر القومي بقيادة الشيوعيين والطبقة العاملة في الهند في اتساع ونمو ، ولن يجد نهرو في النهاية مصيره بأشرف من مصير تشيانغ كاي شيك .

ان ملايين شعوب الهند تتحرك الآن

الرفيق توفيق طوبي يثير قضية تشريد اهالي الغابسية في الكنيست

ويقترح تأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في الامر واعادتهم لقريتهم

الرئيس يمنع بحث القضية بحجة شكلية فيثير عاصفة احتجاج

القدس – اثار الرفيق توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء قضية تشريد اهالي الغابسية. فوصف عملية التشريد والاهوال التي تلازمها بما يتناسب المسؤول عن حالة هؤلاء القرويين البائسة اليوم. وقال انه للمعتقد ان هؤلاء القرويين قد طردوا بقصد الاستيلاء على اراضيهم الخصبة.

وطلب الرفيق توفيق طوبي تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في هذه القضية القرويين الى قريتهم.

وقال في مستهل كلامه انه مرة اخرى يرى نفسه مضطرا الى التوجه الى الكنيست بان تتدخل لتضع حدا لاعمال هي مناقضة لابسط مبادىء حقوق المواطن في اسرائيل.

وذكر ان قرية الغابسية لا تقع ضمن منطقة الامن. ويقول القرويون ان سبب طردهم هو رغبة بعض المسؤولين في ابعادهم عن تلك الاراضي الخصبة. وقال ان اولئك الذين يدوسون بارجلهم حقوق المواطنين العرب في اسرائيل، يعاملون اسوأ معاملة جماهير الشعب اليهودي، ويعرقلون كل سعي للتفاهم والتعاون والسلام بين جماهير الشعبين. ان المساس بحقوق المواطنين العرب في البلاد هو مساس بالدمقراطية وبحقوق الجماهير العاملة في اسرائيل. فان الدمقراطية لا تتجزأ.

يستحيل نفي او تغيير او طمس الوقائع التي قدمتها الى الكنيست بحذفها من جدول الاعمال.

وعارض وزير القضاء في اقتراح الرفيق طوبي، لان القضية قد وصلت الى محكمة العدل العليا. وفي رأيه لا يحق للبرلمان ان يبحث في قضية معروضة على القضاء.

واعترض ايرم («مبام») على هذا وطلب الاقتراع.

وقال الرئيس ان الفصل بالامر يكون بعد استشارة قانونية.

وقامت ضجة في الكنيست، وطلب الرفيق فلنر والرفيق طوبي بحث القضية، وصرخ فلنر قائلا: من قرر مثل هذا الاجراء؟!

وصرخ ايرم وغيره من نواب «المبام»: يستحيل منع البحث في الكنيست بهذا الشكل!

وقال فلنر ان هذا مثال على التمييز العنصري، لا قضية الغابسية فقط.

ولكن الرئيس اصر على موقفه، وحذف القضية من جدول البحث دون اي اقتراع..

شكوى من المواطنين العائدين

حيفا – رجع عدد من اللاجئين الى هذه المدينة والتحقوا بعائلاتهم ولكنهم للآن لم يستلموا بطاقات تموينهم. ان دائرة التموين تعلم ان جميع المواد الغذائية مقننة فكيف تنتظر ان يعيش هؤلاء؟

لتصدر هذه الدائرة بطاقات تموين العائدين.

قرار محكمة هام بشأن فتى عربي جاء متسللا

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا يوم الاثنين الماضي قرارا بمنع ابعاد فتى عربي في الثالثة عشرة من عمره جاء «متسللا» من غزة الى ابيه في يافا محمد مصطفى ابو سيف.

وقد صدر هذا القرار ضد وزير الشرطة ووزير المهاجرة ووزير الدفاع.

وقد ذكر المحامي في مرافعته ان هذه العائلة كانت قد سافرت الى غزة قبل نشوب الاضطرابات في البلاد. وان الفتى حال دخوله الى البلاد اثبت وجوده في دائرة البوليس حرا مختارا.

قضية تشريد اهالي الغابسية في المحكمة العليا

نظرت محكمة العدل العليا يوم الاثنين الماضي في قضية اهالي قرية الغابسية الذين شردوا من قريتهم بامر الحاكم العسكري للجليل الغربي. فان ثلاثة من اهالي القرية قدموا بواسطة المحامي تشرنياق طلباً الى محكمة العدل العليا بان تصدر أمرها الى الحاكم العسكري للجليل الغربي بان يحضر الى المحكمة ويبين الاسباب في عدم كفه عن منع سكان تلك القرية من العيش في قريتهم وفلاحة اراضيهم.

وبعد ان استمعت المحكمة لمرافعة المحامي اجلت اصدار القرار بضعة ايام.

وقد اتى المحامي تشرنياق في مرافعته على تفاصيل هذه القضية. ومما قاله انه في ٢١ ايار سنة ١٩٤٨ عندما اقتربت قوات الجيش الاسرائيلي من تلك القرية المسالمة، رفع الاهلون على قبة المسجد راية بيضاء علامة التسليم. ولكن القوات الاسرائيلية بدلا من ان تحترم هذه العلامة اطلقت النار على الرجل الذي صعد لرفعها. وبعد ان قتل ستة من اهالي القرية، فر الاهلون منها. وبعد بضعة ايام حاول بعضهم الرجوع فمنعوا من ذلك وطردوا.

وفي شباط ١٩٤٩ سمح لبعض السكان بالعودة وفلاحة اراضيهم.

ولكن في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٠ جاء الى القرية عدد من الجنود بامر الحاكم العسكري وابلغوا السكان بان عليهم جميعاً ان يغادروا القرية خلال ٢٤ ساعة والا تستعمل القوة ضدهم.

وفي اليوم التالي طرد الاهلون من من القرية ولم يعط لهم اي مكان آخر للسكن.

واستطرد المحامي قائلا ان القضية ليست قضية «أمن» لانها لو كانت كذلك لما سمح لهم الحاكم العسكري بالاقامة على بعد كيلو متر واحد من قريتهم التي طردوا منها. لقد طردوا في الواقع لكي يحل محلهم في القرية مهاجرون جدد يهود. وهذا ليس سبباً قانونيا لطردهم. ان سبب طردهم ومنعهم من العودة الى قريتهم هو انهم عرب.

نضال عكا في سبيل السلم

عكا – عقد في مقر الحزب الشيوعي هنا، اجتماع كبير، حضره عدد من العمال والفلاحين والمثقفين، يهودا وعربا، ليبحث احسن الوسائل لتقوية جبهة السلم في اسرائيل وقد تكلم عدد من الحضور حول اهمية تأييد جبهة السلم العالمية وضرورة تنمية حركة انصار السلم في اسرائيل، نالت كلماتهم استحسان الحضور.

وعلى الاثر تقرر تأليف لجنة محلية ترتبط بلجنة السلم المركزية في اسرائيل تمثل جماهير اليهود والعرب وتشترك في النضال من اجل السلام.

وقد انتخبت لجنة تحضيرية تألفت من الحاج محمد عرفات، محمد داوود ابوبكر ادود موشيه، جمال موسى، حسين محمد حسين، عمر شكري الريس، ابراهيم محمد العاصي وابرهيم زيبق.

أمر عسكري بابعاد ٣٠ شخصاً من كفر ياسيف

اجتماعات شعبية ومظاهرات جماهيرية ضد الترحيل. اهالي القرية عازمون على النضال حتى النهاية لوقف ترحيل المسالمين عن وطنهم

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد – ابلغ الحاكم العسكري للجليل الغربي يوم الخميس الماضي ثلاثين شخصاً من سكان كفرياسيف أمرا بالاستعداد لترحيلهم الى خارج البلاد يوم الاثنين. وهؤلاء الاشخاص يقيمون في كفرياسيف منذ نحو سنة وبينهم شيوخ ونساء واطفال.

وقد قوبل هذا الامر بالسخط الشديد من الاهلين الذين يعرفون ان الجاسوس الهواري يسرح ويمرح في عكا، بينما هؤلاء المسالمين يهددون بالترحيل.

ويوم السبت عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً كبيرا اشترك فيه المئات من اهالي القرية وتكلم فيه الرفيق نقولا حنا داود، والاخ رجا سعيد من مؤتمر العمال العرب. واعرب المجتمعون عن استنكارهم لعملية الترحيل. وقرروا ارسال برقيات استنكار واحتجاج الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست. وانتخب المجتمعون وفدا من ثلاثين شخصاً لمقابلة الحاكم العسكري في عكا والمطالبة بالغاء أمر الترحيل.

ولم يقابل الحاكم العسكري الا اربعة فقط من اعضاء الوفد بينهم ممثل مؤتمر العمال العرب في كفرياسيف. وطلب الوفد من الحاكم الغاء أمر الترحيل. ولكن الحاكم اجابهم بانه مصر على الامر ولن يتراجع عنه.

واذ عاد الوفد الى القرية وابلغ موفديه جواب الحاكم العسكري اشتد سخط الاهلين وقرروا بذل كل جهد للحيلولة دون الترحيل.

وبعد الظهر عقد اجتماع شعبي كبير اشترك فيه ما يزيد على ٧٠٠ شخص من رجال ونساء واولاد معربين عن استنكارهم الشديد وعزمهم الاكيد على الحيلولة دون ترحيل اي شخص من القرية. وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق جورج طوبي سكرتير الشبيبة الشيوعية في حيفا.

وبعد الاجتماع سارت الجماهير في مظاهرة ضخمة الى دار ممثل الحاكم العسكري في كفرياسيف هاتفين بسقوط الحكم العسكري ومطالبين بالغائه والغاء أمر الابعاد والترحيل. وقابل وفد عن المتظاهرين ممثل الحاكم العسكري مطالباً بالغاء امر الترحيل. فوعد بابلاغ طلبهم الى الحاكم العسكري في عكا. ثم استدعى اعضاء الوفد الثلاثة «للتحقيق» معهم. وقد دام هذا «التحقيق» ساعتين والجماهير المتظاهرة في الخارج تنتظر خروج الوفد.

ولا يزال الاهلون ساخطين ناقمين، عازمين على مواصلة النضال للحيلولة دون ترحيل هؤلاء الاشخاص وضد هذه السياسة الرجعية التي تسمح للجواسيس وصنائع الاستعمار من اضراب الهواري بحرية الاقامة في البلاد وترحل الاهلين المسالمين عن اهلهم ووطنهم.

خلاف بين «المباي» والمتدينين حول التعليم يخلق «أزمة» وزارية

عاصفة في فنجان تسفر عن تقهقر بن غوريون امام المتدينين

تل ابيب – ظهرت في المدة الاخيرة بوادر «ازمة» وزارية نتيجة للخلاف الناشىء بين «الجبهة الدينية» وبقية الاحزاب المؤتلفة في الحكومة حول قضية التعليم. وخلاصة هذا الخلاف ان «الجبهة الدينية» تريد ان تحتكر الاشراف على التعليم للمهاجرين من اليهود الشرقيين، بينما «المباي» يريد ان يجري استفتاء بين اولياء أمور التلامذة عن نوع التعليم الذي يريدونه لاولادهم.

وقد ادى هذا الخلاف الى ان قاطع الوزراء «المتدينون» جلسات مجلس الوزراء. وقد استعمل بن غوريون وحزبه المفاوضات مع «المبام» و«الصهيونيين العموميين» لاشراكهم في الوزارة، وسيلة للضغط على «المتدينين»، ولكن لما ظهرت بوادر معارضة الاكثرية في «المبام» في الاشتراك في الحكومة ازداد ضغط «المتدينين» وتشددوا في مطالبهم.

وفي يوم الاحد الماضي ارسل بن غوريون، الذي كان مريضاً متكفاً في فراشه، رسائل الى جميع اعضاء الوزارة يدعوهم فيها الى جلسة فوق العادة لمجلس الوزراء تعقد يوم الثلاثاء وناشد فيها وزراء المتدينين ان يشتركوا في الجلسة مصرحاً لهم بان المفاوضات التي جرت مؤخرا الاجراء تعديل في الوزارة ليست على حسابهم، و«ينذرهم» انهم اذا اصروا على مقاطعتهم فسيضطر الى عرض مسألة هذه «الازمة» على الكنيست.

ولكن «الجبهة الدينية» اجتمعت وقررت مواصلة المقاطعة وعدم اشتراك وزرائها في الجلسة غير العادية التي دعا اليها بن غوريون.

وقد اثارت هذه «الازمة»، عاصفة كبيرة في الصحف واثار موقف «المتدينين» هذا تكهنات مختلفة حول نتائج هذه «الازمة»، وراح الكل يترقب اجتماع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء والقرار الذي سيسفر عنه ذلك الاجتماع.

واجتمع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء، وعرضت نتائج هذا الاجتماع على الكنيست فاذا الامر كله عاصفة في فنجان او «ضجة كبرى حول لا شيء». فبعد ذلك «الخصام الشديد» بين الاصدقاء المؤتلفين، وبعد الانذارات المتبادلة. وبعد ان قذف بن غوريون بقفازه في وجه المتدينين وانذرهم: اما حضور جلسات مجلس الوزراء واما الاستقالة، وبعد ان قبلوا هم هذا التحدي، وواصلوا الامتناع عن الحضور ماذا كانت النتيجة؟

كانت النتيجة ان مجلس الوزراء «قرر بالاجماع» طبقاً للمسؤولية المشتركة التي يتحملها المجلس، ان كل وزير يرفض الاشتراك في جلسات المجلس او يرفض تنفيذ قرارات المجلس لا يستطيع ان يبقى عضوا في الوزارة، والوزارة تعتبره مستقيلا وينتقل زمام وزارته موقتاً الى ايدي رئيس الحكومة حتى يعين وزير جديد. ويعرض رئيس الحكومة الامر على الكنيست، فاذا لم تعرب الكنيست عن عدم ثقتها بالحكومة، تواصل الحكومة عملها بدون ذلك الوزير.

ولكن اذ اراد نواب المعارضة بحث هذه القضية ومناقشتها افهمهم رئيس الحكومة ان المقصود بهذا القرار هو «المستقبل» لا «الماضي».

واذ جرى الاقتراع الاول نال اقتراح بحث الموضوع في الكنيست ٣٨ صوتاً، هي اصوات الشيوعيين و«المبام» والصهيونيين العموميين والحيروت والسفارديم والمحاربين وويزو، ونال اقتراح احالة القضية على لجنة الدستور والقوانين ٣٨ صوتاً، هي اصوات «المباي» و«التقدميين».

وبعد مطالبة جهات متعددة تقرر اعادة الاقتراع واثناء التحضير للاقتراع الثاني شوهد شريط وشابيرو، احد وزراء «المتدينين»، يبحثان ويتناقشان.

واقترح باريهودا («مبام») الاقتراع على «اذا كانت لا تزال الحكومة قائمة».

وفي النهاية جرى الاقتراع فنال اقتراح بحث القضية في الكنيست ٣٤ صوتاً، هي اصوات المعارضة، ونال اقتراح احالة الامر على لجنة الدستور ٤٢ صوتاً هي اصوات «المباي» و«التقدميين».

وبهذا انتهت «الازمة»، وعادت المياه الى مجاريها بين «المباي» واصدقائهم «المتدينين».

الكنيست تواصل البحث في شأن الدستور

بن غوريون يعارض في وضع دستور للدولة

القدس – واصلت الكنيست يوم الاثنين البحث في شأن وضع دستور للدولة. فتكلم الوزير الحاخام لوين زعيم «اغودات اسرائيل» فكرر ما قاله زملاؤه من الجبهة الدينية واعرب عن معارضته لاي دستور علماني، واذ تطرق الى النقاش السياسي خلط بين الاشتراكية والرأسمالية والفاشيستية وقال ان لهذه الانظمة كلها غرض واحد هو اعداد الحروب وقال بوجوب الاكتفاء بالتوراة وبوجوب ملاءمة الحياة للتوراة لا ملاءمة التوراة للحياة.

وتكلم بعده بن غوريون رئيس الحكومة، فبدأ كلامه بانه انما يعرب عن رأيه الخاص كمواطن. وفي رأيه ان قرار الامم المتحدة لا يلزم اسرائيل بسن دستور للدولة لان قرارات الامم المتحدة قد نقضت.

واعرب عن معارضته لسن دستور للدولة مستشهدا بانكلترا التي لا دستور مكتوب فيها وزعم ان الدول الاشتراكية دول استبدادية لا حريات فيها اما في اسرائيل فيجب ضمان الحريات... وان ضمان الحريات غير متوقف على وجود دستور.

وانكر ان الدستور الذي تعتمد عليه الدولة الآن هو دستور الانتداب، ولكنه اعترف بان قوانين الانتداب لا تزال سارية ويجب تغييرها.

وهو يرى ان سن دستور لدولة اسرائيل يثقل كاهلها فهي اكثر دولة دينامية في العالم، والدينامية لا تقيد بدستور ويجب عدم الزام الاجيال المقبلة بدستور يوضع اليوم بل يجب سن قوانين قابلة للتعديل والتغيير.

وقال ان لا حاجة الى اعلان المساواة والحرية في الدولة لان هذه الامور «قائمة» بالفعل.

وردا على ماير ياعرى الذي قال ان لا حاجة لنا بقوانين طوارىء لان ليس هنالك عدو داخلي يهدد الدولة، قال بن غوريون انه ليس متفائلا في هذا الصدد.

وقال ان ما يلزمنا الآن ليس ميثاقاً يعلن حقوق المواطن بل ميثاقاً يعلن واجبات المواطن.

وتكلم بعده مريدور (من الحيروت) ورحيل كوهن (ويتسو) وكليبنوب (من الصهيونيين العموميين) وقد اعرب الثلاثة عن رأيهم بوجوب وضع دستور للدولة.

الى «حقيقة الامر».. ايضاً

حقائق عنيدة عن عمال الزيتون

حيفا – مكتب الاتحاد – تبشر «حقيقة الامر» القراء باشتراكية مثالية اطلقنا عليها «اشتراكية مبائية»، لانها من صنف خاص. فهي اشتراكية تسمح بتشريد الفلاحين من اراضيهم – وآخر مثال لنا قرية الغابسية – وتمتنع عن تأييد رجوع الفلاحين الى قراهم – ويبلغ هؤلاء في اسرائيل وحدها حوالى ١٨،٠٠٠ – وقبل كل شيء تتجاهل النضال الطبقي القائم دائما وهنا تضيق بنا الامثلة.

والآن لنحدد الامور.

ما فتئت حقيقة الامر تفاخر بنجاحات «اتحاد عمال فلسطين» بين عمال القرى. فالاتحاد برأيها يشغل مئات العمال باجور حسنة في قطف الزيتون وان هذه المنظمة دائمة السهر على مصالح العمال الذين يدخلون آلاف الجنيهات.

نقول ان «حقيقة الامر» ما فتئت تنشر هذه المعلومات دون ان تتأثر بالحقائق العنيدة التي تجابهها. ولكن فلنجابهها بهذه الحقائق...

ان حوالى ٧٠ عاملا من قرية البعنة لم يتناولوا اجور ٥٥٢ يوم عمل مع ان عملهم قد انتهى قبل ثلاثة اشهر.

وان حوالى ٥٥ عاملا من عمال البعنة ايضاً تناولوا من ٤٠٠ الى ٥٠٠ مل عن يومي عمل.

وان السيارات الثلاث التي نقلت العمال على حساب «اتحاد عمال فلسطين» لم تتناول لغاية اليوم شيئاً من اجورها التي تبلغ بين خمسين و ٧٥ ليرة.

وان عمال جديدة والمكر لم يقبضوا سوى ٨٠٠ مل للرجل و ٦٠٠ للمرأة مع ان «اتحاد العمال» هذا قد اتفق مع دائرة العمل على ان يدفع للعامل ١٢٥٠ مل يومياً. وهؤلاء العمال خسروا حوالي ثلاثة ايام عمل بحجة انهم اشتغلوها دون اذن «اتحاد العمال».

اما اجور نصف الايام المعترف بها فقد ضاعت بين مصاريف طريق ورسوم واشتراكات... مع ان كثيرا من العمال قد ذهبوا سيراً على الاقدام لمكان عملهم.

وعمال كفرياسيف وهم عشرة فقد رفعوا دعواهم الى الحاكم بعد ان فشلوا في الحصول على اجورهم.

وغير هذا كثير... وكلها حقائق فلماذا تخفيها حقيقة الامر واتحادها. من الطبيعي ان تخفي الجريدة هذه الحقائق والا فان اشتراكية المباي لا معنى لها.

يا ربيب الظلام عفنا الظلاما...

ابيات من قصيدة القيت في اجتماع الشبيبة الشيوعية في الناصرة.

يا ربيب الظلام عفنا الظلاما ... وكرهنا الارباب والاصناما
ان احقادنا تفور وتغلي ... في عروق تفجرت آلاما
وشعاب الصدور من أثر الماضي تنزت مرارة وانتقاما
نقمة الشعب، ما اشد لظاها ... حينما تملأ الفضاء ضراما

****

مزقتنا الخطوب شلواً فشلوا ... واضافت الى اليتامى يتامى
وكوتنا الاحداث ظهراً وبطناً ... وقضينا على الطوى اياما
لكن الشعب لا يموت فها نحن رفعنا الى السما اعلاما
ومشينا الى الكفاح شباباً ... يطىء الهول ثابتاً مقداما
لم تزدنا الخطوب الا اتحاداً ... واخاء وقوة والتحاما

****

يا قوى الظلم والظلام علاما ... جئت بالخائن اللعين علاما
وجموع المشردين بلا مأوى تقاسي العذاب والاسقاما

****

هوذا الخائن تلقته عكا ... ببراكين لاهبات الاوار
صرخت فيه ايها الوغد اخرج ... من بلاد زرعتها بالدمار
ايها الخائن الذي باع شعباً ... واباح الحمى لأول شاري

****

ايه عكا، لأنت اقوى من الظلم واعلى يداً من الهواري
ان عزم الغزاة اصلى لهيباً ... من سياط الطغاة والاشرار
وسلاح الجياع امضى سلاح ... وشعار العمال اقوى شعار

توفيق زياد

محاولة فاشلة لتأليف فرع لرابطة الخوارنة في حيفا

حيفا – قرأ بعض سكان حيفا العرب في الاسبوع الماضي، بكل استغراب، اعلانات غير ممضاة تدعو جميع العمال العاطلين من كل المهن والصناعات الى اجتماع يعقد في دار السليزيان لاعطائهم عملا من لدن «هيئة موافق عليها من قبل الحكومة». وسبب استغراب الاهلين هو قيام «هيئة» كهذه «موافق عليها من قبل الحكومة» تستطيع ان تعطي عملا للعمال من «كل المهن والصناعات» على الرغم من الازمة المستحكمة والبطالة المتفشية.

ثم انكشف الغطاء فاذا هذه «الهيئة الموافق عليها من قبل الحكومة» ليست سوى «رابطة الخوارنة» اياها، المعروفة في الناصرة. واذا الغرض من هذا الاجتماع ليس اعطاء العمل بل محاولة لتأليف فرع لها في حيفا.

وعقد الاجتماع فعلا وحضره نحو خمسة عشر شخصاً منهم ثلاثة من رجال الرابطة في الناصرة ونحو ستة من اصحاب العمل والباقون من العمال الذين لم ينتبهوا الى حقيقة الامر وحضروا طلباً للعمل وبينهم عدد من اعضاء مؤتمر العمال العرب.

واذ كشف اصحاب الدعوة عن الغرض من هذا الاجتماع تكلم احد اعضاء المؤتمر فاظهر ضرر هذا العمل التخريبي وقال ان هنالك في حيفا منظمة عمال اثبتت خدمتها للطبقة العاملة ونضالها من اجل مصالح العمال، بينما رابطة الخوارنة ليست سوى اداة تستخدم ضد مصلحة العمال، واستشهد على ذلك بموقف الرابطة من اضراب عمال السجاير في الناصرة.

وعلى أثر هذا وقف جميع العمال الذين حضروا الاجتماع واعلنوا انسحابهم منه وعدم موافقتهم على ما يريده رجال رابطة الخوارنة. وبهذا انتهت محاولة رابطة الخوارنة لاقامة فرع لها في حيفا.

الجامعة العربية ومشروع سوريا ـ العراق

في العالم العربي جو ترقب وأمل. ترقب لما ستقوم به مصر من نشاط لاعادة احترام الجامعة العربية، وأمل في ان تنجح هذه الجامعة «الجديدة» في بث الاطمئنان في قلوب الحكام الرجعيين الذين يرتعدون خوفا ورهبة من احداث العراق وانقلابات سوريا.

ولكن هذا الترقب والامل لا يمس الجماهير الشعبية، فهي تدرك ان لا أمل يرجى من نشاط الحكام الذين يخدمون الاستعمار الانجلو ـ اميركي وتفهم ان استتباب الأمن والسلم لن يقوم في العالم العربي ما دام هذا العالم ميداناً لاصطراع انجلو ـ اميركي وهدفاً من اهداف معسكر الحرب والاستعمار.

مصر الوفدية تأخذ المبادرة

ولقد سرت هذه الموجة اول ما سرت على اثر تسلم الوفد زمام الحكم في مصر وظهور نيته في بعث الجامعة العربية واعادة الثقة بها. فقبل هذا ظهرت بوادر عديدة دلت على عزم مصر الانسحاب من الميدان العربي بعد الفشل الذي احاق بها في المغامرة الفلسطينية.

وفعلا بدأت مصر الوفدية في نشاطها فقابلت مزاحم الباجه جي وزير العراق السابق وعقدت معه اتفاقاً لعدم التدخل في شؤون سوريا مدة خمس سنوات. وتبعت هذا بعقد مؤتمر مبعوثيها في الدول العربية استهدف على حد تعبير الصحف والناطقين الرسميين ... «وضع سياسة ثابتة فيما يتعلق بالشؤون العربية وشؤون الشرق الاوسط عامة ولبحث ميثاق الضمان الجامعي وباقي الوثائق المعقودة بين دول الشرق الاوسط»

وقيل بعد هذا المؤتمر ان بعثة مصرية برئاسة محمد صلاح الدين، وزير الخارجية، ستزور عواصم الدول العربية لتعمل على تصفية الجو وازالة اثار سوء العلاقات الماضية

وهذا النشاط دفع خالد العظم رئيس الوزارة السورية ان يصرح للصحفيين بانه

بقلم معلق الاتحاد العربي

يأمل ان يدعى رؤساء الدول العربية لاجتماع في القاهرة لدرس تعاون الدول العربية.

اقتراحات مصر حول الجامعة

ولم تستهل الحكومة الوفدية الامور فهي تعمل لعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في آذار المقبل تعرض فيه اقتراحاتها لاعادة تنظيم الجامعة العربية.

وتعتقد مجلة روز اليوسف (المعارضة) ان الحكومة المصرية ستلغي فكرة الضمان الجامعي وتقترح برنامج اصلاح للجامعة ذي وجهين، الاول يتعلق بميثاقها، والثاني بتنظيمها. وفي اقتراح مصر يصبح الميثاق تسه بمثابة حلف عسكري او ضمان جامعي ويعتبر بموجبه تعهد كل دولة عربية باحترام نصوص ميثاق الجامعة، فوق كل تعهد آخر ترتبطيه اي دولة عربية مع دولة اجنبية. ومن بنود هذا الميثاق نص يفرض موافقة الجامعة العربية على كل اتفاق تجريه اي من دولها مع دولة اجنبية.

وتعتقد روز اليوسف ان الميثاق يضطر اي دولة لا تستطيع القيام بهذه الشروط ان تنسحب من الجامعة وبذلك تعقد الجامعة معها حلفاً محدودا لا اكثر ولا اقل اما من الناحية التنظيمية فالمقترح ان يتنازل الامين العام عن جنسيته وان يكون حوله مساعدون منتدبون من الدول الاعضاء سيكون نص يمنع تجديد خدمة الأمين العام ليتيسر لاكثر من سياسي عربي الاضطلاع بهذا المنصب.

الدول الهاشمية

تصر على مشروع الهلال الخصيب

ولكن يظهر ان الدول الهاشمية لا ترغب في الدخول في اية مفاوضات جديدة لاعادة تنظيم الجامعة ما لم يتقرر الموقف العام من قضية اتحاد العراق وسوريا.

وتقول جريدة الاهرام «ان تحقيق الوحدة بين العراق وسوريا هي عقيدة السياسة الخارجية العراقية». لا شك في هذا، فقد اضطرت وزارة الايوبي الى الاستقالة لان وزير خارجيتها مزاحم الباجه جي وافق مع مصر على عدم التدخل في شؤون سوريا مدة خمس سنوات.

ولهذا كان من الطبيعي ان تبدأ العراق حملتها ضد محاولات بناء الجامعة العربية لان هذه المحاولات ستحيل الوحدة المنشودة بين سوريا والعراق.

وصرح وزير العدلية العراقي الجديد خليل كنه بهذا حين قال ... «ان اكثرية الدول الممثلة في مجلس الجامعة لن تستطيع الحيلولة دون مواصلة النشاط المشروع لتحقيق التقارب بين اي قطرين يقرر شعباهما هذا التقارب الذي يؤيده المادة السابعة من الميثاق»

اما شرق الاردن فتتكلم بلسان جريدة العائلة الهاشمية «النهضة» التي ما فتئت تنشر المقالات الافتتاحية تأييدا لاهداف «الثورة العربية الكبرى» الخ. وفي افتتاحية لها صريحة حول الجامعة العربية قالت ان الجامعة لن تستقيم امورها ما لم تعدل الاوضاع... «فوضع سوريا يوجب تحقيق الوحدة السورية ووضع الحجاز يوجب ان يأخذ اهل الحجاز حقوقهم الدستورية فيه وكذلك اليمن»... (حق «النهضة» تدافع عن «الديمقراطية» في الحجاز).

اتجاهات في العالم العربي

من هذا يظهر ان انتصار الوفد الذي اعتبرته الصحف البريطانية نصر لبريطانيا، لم يغير كثيرا من سياسة مصر تجاه القضية العربية. فالاقتراحات المصرية تستهدف ايجاد جبهة من الدول العربية تتزعمها مصر التي تتمتع بحكومة قوية الى حد ما، وبجيش كبير وميزانية تسلح ضخمة.

ان هذه الاقتراحات سيكون لها ابعد الاثر في ايقاف مشاريع الهاشميين الذين يقاومونها ويرون فيها خطرا يهدد مشاريع الهلال الخصيب وسوريا الكبرى.

وهكذا يتضح ان التطاحن الانجلو ـ اميركي يزداد يوماً من يوم وان التوازن بينهما دائم التغير لصعوبة الوضع في العالم العربي ودول الجامعة العربية.

كذلك يظهر ان بريطانيا لا تعتمد الا على اجرائها القدماء الهاشميين وهي تريد تصفية سوريا التي ستبقى موضع شك حتى لو جرى انقلاب بريطاني جديد فيها.

اما مصر فالنفوذ الاميركي لا يزال قويا فيها وفي رأي جريدة اخبار اليوم فقد «حدث تطور هام في السياسة البريطانية حيال مصر، فبعد ان كانت وزارة الخارجية تعتبر تولي النحاس باشا الحكم فرصة طيبة لاستئناف المفاوضات اصبحت ترى ان الوقت الحاضر غير ملائم لاجراء اي مفاوضات»

ولا شك ان الحكومة الوفدية وهي مؤلفة من عناصر ذات اتجاهات عديدة قد تكون مستعدة للمفاوضات مع بريطانيا ولكنها تريد ان تستفيد من التناقضات الاستعمارية في مساوماتها الرجعية.

حوادث ذات اثر

وبينما يجري هذا في الجو العربي كتائل في الافق ثلاث حوادث هامة. فمن المنتظر ان تصل الى دمشق بعثة زراعية اميركية مؤلفة من ثلاثة خبراء للبحث مع الحكومة السورية في المساعدة الفنية التي يمكن تقديمها لسوريا بمقتضى الفقرة الرابعة من مشروع ترومان الجبار بمساعدة الاقطار المتأخرة.

وسيعقد مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين في الشرق الاوسط بالقاهرة في الشهر القادم بين ٧ و ١١ لبحث مستقبل علاقات اميركا بالبلاد العربية.

وفي الوقت ذاته سيعقد مؤتمر الدبلوماسيين الفرنسيين في الشرق الاوسط والادنى في القاهرة لبحث علاقات فرنسا في الشرق.

ان التناقض الانجلو ـ اميركي ـ الفرنسي يزداد يوما عن يوم وهذا النشاط يدل على ان المستقبل يضمر احداثاً تتضاءل امامها انقلابات سوريا وعدم استقرار العراق.

اما الشعب فهو يعمل ويناضل ففي العراق مظاهرات وفي مصر اضرابات وفي سوريا ولبنان نضال عنيف ضد المؤامرات ومن اجل الاستقلال والسلام.

ان حوادث الشرق العربي هي حوادث ما بين الحكام ومداولات قصور وانقلابات كرتونية لا تصل الى الشعب، اما الشعب فلم يقفز قفزته بعد.

الهجوم الغادر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وجال موسى وعودة الاشهب عضوي اللجنة التنفيذية للمؤتمر مستنكرين اطلاق الرصاص واعتقال سكرتير المؤتمر في الناصرة الرفيق منعم جرجورة. وقد اجمعوا المتكلمون في كلماتهم على ان هذه السياسة الدموية ضد الطبقة العاملة تستهدف بيع الاستقلال وخيرات البلاد والسير في ذيل المحرضين على الحرب وفي نهاية الاجتماع قرر الحاضرون ارسال برقية الى رئيس الحكومة يطلبون فيها معاقبة المسؤولين عن اطلاق الرصاص وتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في جريمة البوليس، واطلاق سراح منعم جرجورة ورفاقه جبرا قرده حي، توفيق زياد، احمد غندور ووليد حوري.

وقد اجملت البرقية في ختامها شعور العمال وتصميمهم «على مواصلة النضال حتى النهاية من اجل الخبز والعمل والسلم ومن اجل ضمان الحريات الديمقراطية ومنها حق التظاهر والاضراب».

في تل ـ ابيب

وكتبت «قول هعام» تقول ان حادثة الناصرة قد اثارت اهتمام العمال وغضبهم وكان الحديث عنها في امكنة العمل والحلقات يدل على مبلغ تخوف العمال من هذه الوضعية التي تسمح باطلاق النار على المتظاهرين.

وفي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس، طلبت الرفيقة استر فلنسكا، ممثلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية، ان تحتج الهستدروت على اطلاق النار على مظاهرة العمال العاطلين في الناصرة. وقالت: وان في الناصرة بطالة خطيرة تشمل ٨٠ بالمئة من العمال. والعاطلون عن العمل تظاهروا معربين عن مطالبهم العادلة بالعمل. ويمكن ان ندرك مبلغ تذمر العمال وضيقهم بهذه الحالة اذا تذكرنا ان في تل ابيب وغيرها حيث بلغت البطالة ١٠ بالمئة فقط، اضطر حتى سكرتيرو مكاتب العمل الى التظاهر امام البلديات».

وفي هذا الاجتماع اقترح لوبيانكر (مباي) احالة المسألة على لجنة السكرتيرية لأنه لم تصله معلومات وذكر بورشتين من المباي انه قد ارسل رسول خاص الى الناصرة لتحقيق فيجري.

الحزب الشيوعي

وعلم ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستطلب يوم الاثنين ان توضع على بساط البحث قضية اطلاق البوليس النار على مظاهرة العاطلين في الناصرة وستطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذه الجريمة الدموية.

الحكم على جاسوسين اميركي وبريطاني في هنجاريا

بودابست ـ اصدرت المحكمة قرارها في قضية الجاسوسية المشترك فيها الاميريكي روبرت فوجلر والبريطاني ساندرس وخمسة من الهنغاريين.

وقد حكمت المحكمة على الاميريكي فوجلر الذي اعترف بجريمته بالسجن ١٥ سنة، وعلى البريطاني ساندرس ـ وهو ايضاً اعترف بجريمته ـ بالسجن ١٣ سنة وحكمت على اثنين من الهنغاريين بالاعدام وعلى الثلاثة الآخرين بالسجن ١٠ و ٥ سنوات.

وقد ذكر الاميريكي فوجلر في اعترافه امام المحكمة انه عين في سنة ١٩٤٥ كولونيلا في الجيش الاميريكي وفي خدمة الجاسوسية الاميريكية. وان الكولونل «بين» رئيس شركة كهرباء ستاندرد قد امره بتولي عمليات شركة ستاندرد في اوروبا الشرقية وان التعليمات التي صدرت اليه تتضمن اربع نقاط رئيسية:

اولا، جمع معلومات عسكرية عن الجيش الهنغاري.

ثانياً، جمع معلومات اقتصادية وسياسية.

ثالثاً، استغلال اختصاصه التكنيكي للحصول على معلومات خاصة تتعلق بالتطور التكنيكي في هنغاريا.

رابعاً، الاتصال بعلماء الذرة الذين قد يوافقون على العمل للولايات المتحدة.

واتضح من بيانه في المحكمة ان هنالك عددا من العسكريين الامريكيين في بودابست يعملون في خدمة الجاسوسية، منهم الكولونل كرافت الملحق العسكري والماجور جريفين مساعد ملحق الطيران، والكولونل هويف نائب الملحق العسكري.

وفي نهاية كلامه قال: «اني آسف مخلصاً للاعمال الضارة التي ارتكبت ضد الديمقراطية الشعبية الهنغارية والتمس تخفيف الحكم.»

فاجاب الرئيس: اننا سنأخذ بعين الاعتبار اخلاصك امام المحكمة.

وذكر ساندرس البريطاني انه التحق بخدمة الجاسوسية البريطانية في ايار سنة ١٩٤٠ وانه عمل في مصر وايران والعراق وسوريا. وانه ارسل الى هنغاريا بامر دائرة التجسس البريطانية ليلحق بالبعثة العسكرية البريطانية في بودابست سنة ١٩٤٥

وقال انه قد القي عليه مهمة تقديم تقارير عن عدد واماكن القوات السوفياتية والهنغارية وغير ذلك من الامور العسكرية. وان يقيم حركة مقاومة سرية في هنغاريا. وقال ان رئيسيه المباشرين هما الكولونل كارون مساعد الملحق العسكري البريطاني والمستر ساونباي الملحق التجاري.

وزارة الخارجية البريطانية تعترف

لندن ـ اعترف ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية اليوم بان ساندرس كان يعمل في خدمة الجاسوسية البريطانية اثناء الحرب وبعدها وانه قد نقل انباء عسكرية عن هنغاريا اثناء فترة الهدنة.

وبهذا الاعتراف تنفضح دعاوى الاستعماريين الانجلو اميركان الذين يريدون ايهام الناس ان اعترافات جواسيسهم كانت تحت الضغط والاكراه. ان اعترافات هؤلاء الجواسيس قد جاءت بعد ان انكشفت المؤامرة ولم يعد بالامكان انكارها او اخفاؤها.

محاكمة الرفيق نديم موسى

عكا ـ استمعت محكمة صلح عكا يوم ٢٣ الجاري القضية التي اقامها البوليس على الرفيق نديم موسى. والتهمة هي حيازة وتوزيع مناشير لا تحمل اسم المطبعة

وقد استمع الحاكم الى شهود الاتهام ثم استمع الى الشاهد الاول من الدفاع واجل القضية الى ٢٧-٢-٥٠.

مناقشات مجلس الوصاية

اسرائيل وشرق الاردن «تتكلمان بصوت واحد» وترفضان مشاريع تدويل القدس

صمت بريطانيا واميركا المريب، اقتراح لاعادة القضية لمنظمة الامم

جنيف ـ كان هذا الاسبوع موعد مثول مندوبي اسرائيل وشرق الاردن امام مجلس الوصاية المنعقد في جنيف لتقديم آراء حكوماتهم حول تدويل القدس.

وفي يوم الاثنين مثل السيد ايبان حكومة اسرائيل فاعرب عن معارضتها لمشروع التدويل وقال ان اسرائيل وشرق الاردن «تتكلمان بصوت واحد».

اما مندوب شرق الاردن ادمون بك روك فقد اكتفى بالقول «ان حكومته لا تستطيع ان تبحث اي مشروع لتدويل القدس»

ويظهر ان شرق الاردن تركت لمندوب اسرائيل ان يتكلم عنها ولهذا قال ان الحكومتين تتكلمان بصوت واحد.

وتكلم مندوب سوريا مجددا، فامر على التدويل بموجب قرار منظمة الامم المتحدة وايده فاضل الجمالي مندوب العراق الذي طالب المجلس ان يستمر في وضع دستور التدويل.

صمت انجلو ـ اميركي

واستمر المجلس يوم الثلاثاء، بعد ان سمع آراء اسرائيل وشرق الاردن في نقاش دستور التدويل وكان يبحث المادة التالية التي تعين الحدود وفي هذا الاجتماع ايضاً صمت مندوبو بريطانيا واميركا ويقول المطلعون ان صمتهم كان مريبا.

وعلى اثر هذا الصمت ذكر رئيس المجلس جارو ان معارضة اكثرية مجلس الوصاية لقرار التدويل تفرض على المجلس اعادة القضية لمنظمة الامم المتحدة. وقد عاد وذكر هذا الامر بعد ان لاحظ صمت الكتلة الانجلو ـ اميركية.

وبعد هذا صوت المجلس على تأجيل البت في مسألة الحدود فايدت بريطانيا واميركا التأجيل.

قضية اللاجئين

وفي اليوم التالي بحث المجلس اقتراح بالسماح بعودة اللاجئين العرب الى منطقة القدس فاقترحت مصر ان يكون للمواطنين الذين كانوا فيها يوم ٢٩/١١/٤٧ هذا الحق بينما اقترحت اميركا ان يعطى هذا الحق للذين يودون الاقامة من اولئك المواطنين. وعادت مصر والعراق فطلبتا ان لا يسمح بالهجرة اليهودية الى منطقة القدس ولكن المجلس في النهاية لم يتخذ اي قرار بهذا الشأن.

العراق تعلن تأييدها لعبد الله

وفي الجلسة الاخيرة لهذا الاسبوع اعلن مندوب العراق، الجمالي، ان الدول العربية ستؤيد عبد الله في حالة فشل مشروع التدويل الذي اقرته الجمعية العمومية ولكن هذا التصريح لم يؤيد بعد من اي متكلم عربي آخر.

رسالة البعنة

اراد البوليس ابعاد امرأتين في شهر الوضع الا ان الاهالي طلبوا تأجيل الابعاد للاتصال مع المراجع المسؤولة فقبل البوليس وعاد من حيث اتى.

وفي اليوم التالي توجه الى دائرة الحاكم العسكري وفد كبير مؤلف من حوالي ٢٠ شخصاً يمثلون وجوه القرية ومنظماتها فقابلوا الحاكم وطلبوا الغاء الامر واعادة اللاجئين من اهل البلد، فوعدهم الحاكم خيراً.

وقد طيرت برقيات بهذا الطلب الى رئيس الوزراء ورئيس الكنيست

انصار السلم في البقيعة

البقيعة ـ في كل مدينة او في كل قرية انصار السلم يعملون ويناضلون. وقد بدأت تنتظم هذه الحركة وتعم بشكل واسع في المدينة والقرية.

وفي الاسابيع الاخيرة تألفت عدة لجان في الناصرة وعكا وغيرها هدفها الدفاع عن السلم والكفاح من اجله.

وقد تألفت في قرية البقيعة لجنة للدفاع عن السلم من الاخوان نعيم مخول، موسى سعور، فرح صباغ، نعوم عبد، وموسى شداد، وستبدأ قريباً بحملة تثقيفية لتجنيد الجماهير ضد الحرب واعوان محرضي الحرب المحليين.

بالرفاه والبنين

عقد يوم الاحد في ١٢ الجاري في المغار قران صديقنا سامي فرح شحادة على الانسة فايزة كريمة السيد حنا التمر فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة عائلية سعيدة.

فقدان هويات

نعلن ان دياب سليم شموم من دير حنا قد فقد قسيمة رقم ٩٧٨٦٠ في حيفا فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان خير جبر سعدي من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٢٨٩٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد الحليم خطيب قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٦١٦٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان محمود عبد الرحمن المحجة من قرية المجدل قد فقد قسيمة احصاء رقم ٠٩٣٠٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن أن موسى محمود عبد الله من الناصرة، قد فقد هويته رقم ٢٤٩٣٩. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان فتحية محمد احمد السعدي قد فقدت قسيمتها رقم ٢٠١٨٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان احمد محمد احمد السعدي قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٠١٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

الحاكم العسكري في الناصرة

يؤكد للرفيق طوبي بان الحادث رهن التحقيق

زار الناصرة صباح الجمعة الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست والرفيق المحامي حنا نقارة للاطلاع على تفاصيل حادث اعتداء البوليس على العمال العاطلين الذين تظاهروا هناك.

وبعد زيارة مؤتمر العمال العرب زارا ومعهما الرفيق فؤاد خوري، الحاكم العسكري محتجين على اطلاق النار على عمال عاطلين الامر الذي ما كان ليحدث حتى في عهد الانتداب. فاكد الحاكم العسكري ان الامر الان رهن التحقيق

ثم زار الرفيقان طوبي ونقارة الاخوان السجناء واستفسرا منهم عن تفاصيل الحادث. ثم زارا الجريحين وسمعا منهما تفاصيل اطلاق النار. وقد دحض الجريحان بكل اصرار دعوى اطلاق النار في الهواء. وذكرا ان الشاويش الاشقر المدعو حايم قد اطلق عليهما النار مباشرة عن بعد بضعة امتار فقط، دون ان يكون هنالك اي سبب لذلك. والجراح التي اصيبا بها تدل بوضوح ان على الرصاص قد اطلق عليهما مباشرة ـ وقد ايد هذا الاطباء الذين تحدث معهم الرفيق طوبي ـ فقد اخترق الرصاص عنق الاخ اسعد ابرهيم من اليمين الى اليسار ولا يبعد مجرى الرصاصة عن عظم الجمجمة الا بضعة مليمترات. واخترق الرصاص كذلك عضل ذراع الاخ ضيف الله عواد.

رسائل الجهات

من المغار

في القرية عدد كبير من حاملي الهويات العسكرية، وكان الحاكم العسكري قد وعدهم بان يسمح لهم بمغادرة القرية اذا وجدوا اعمالا لهم خارجها. وفعلا وجد بعضهم اعمالا في الجدل، قضاء طبريا وهي قرية تبعد سبعة كيلو مترات عن المغار ولكن المسؤول عن التصاريح رفض السماح لهم بالسفر الى مكان العمل.

لماذا ...؟؟

من كفر كنا

داهمت قوة من الجيش حفلة زفاف في القرية وقبضت على بعض من الموجودين لان هوياتهم لم تكن معهم وكان من بين هؤلاء العريس الذي ترك هويته ببذلته القديمة التي خلعها قبل الحفلة. ان هذا العمل الشاذ قد اثار استنكار اهالي القريه الذين يتأففون من مضايقات الحكم العسكري ويشعرون ان النضال ضد هذا الحكم هو نضال من اجل الحياة الامنة المطمئنة.

من عرابة

استيقظت القرية مذعورة صباح يوم الخميس في ١٦ الماضي على اصوات التي احاطت في القرية من جميع جهاتها. وبعد ان امر السكان بالاحتشاد في ساحة القرية ابتدأت عملية التفتيش و «التمشيط».

وكان اهالي حطين، ضحية هذه العملية. فهؤلاء كانوا قد امروا بمغادرة قريتهم حطين وتسجلوا لدى دائرة الاحصاء في عرابة البطوف في ايار ١٩٤٩. ولانهم لم يستحصلوا على هوياتهم قبض عليهم الجيش بعد هذه العملية ورمى بهم الى ما وراء الحدود.

والان نتساءل ... هل كان للتأخير في اصدار هوياتهم وطردهم من البلاد علاقة بمطالبتهم بالرجوع الى قريتهم ؟؟.

اننا نعتقد ان العلاقة موجودة فسياسة الحكومة القائمة تتجه دوما لهذا الاتجاه.

في قرى المثلث حكم مطلق وتعسف اداري واضطهاد قومي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الطيبة وقلنسوة والطيرة وباقة الغربية وعارة وعرعرة وام الفحم هي قرى المثلث التي تقع تحت الادارة الاسرائيلية. الاتصال بها يكاد يكون مستحيلا وظروف حياتها بعيدة كل البعد من ظروف الحياة في اسرائيل.

قصتها هي قصة الحكم العسكري وما يصاحبه من حكم مطلق وتعسف اداري واضطهاد قومي. يرزح اهلها تحت ثقل الفقر والحرمان والجهل في عزلة تمنعهم من الاشتراك في الانتاج والعمل للنشر والحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد.

فلاحو هذه القرى محرومون من استغلال اراضيهم، وعمالها ممنوعون من التنقل والعمل واطفالها هائمون على وجوههم في ازقة القرية وخرائبها.

ووصلتنا طائفة من الاخبار تتشابه في تصويرها القاتم لوضعية هذه القرى وكلها تطالب برفع الحكم العسكري واشاعة الديمقراطية وفتح المجال امام العمال والفلاحين للعمل والانتاج.

اننا ننشر هذه الانباء وسنعاود نشرها وسنكرر ذكرها الى ان تتغير هذه الحالة الشاذة التي يقاسي آلامها اهل هذه القرى المطوقة بالاسلاك الشائكة.

* في قرى المثلث، الطيبة والطيرة وقلنسوة اكثر من الف عامل اغلبهم من ارباب العائلات عاطلون عن العمل يشكلون احتياطياً خطرا يهدد اولئك الذين يعملون باجور زهيدة وشروط سيئة.

* في محاجر القرية وهي مكان العمل الوحيد يعمل عدد محدود بشروط قاسية شديدة. اجور عدد ضئيل منهم لا تزيد عن ٧٠٠ مل واما الباقون، وهم حوالي ١٥٠ عاملا، فيأخذون اجورهم من متاولين في هذه المحاجر وتبلغ للعامل ٤٠٠ مل، والعاملة بين ١٥٠ و ٢٠٠ مل.

> شر البلية ما يضحك !.
>
> طلب الحاكم العسكري الجديد لمنطقة الجليل الغربي من مخاتير وبعض وجهاء منطقة ترشيحا مقابلته في مكتب وكيل الحاكم في ترشيحا يوم الاربعاء للتعارف.
>
> وتمت المقابلة وتعرف الحضور ببعضهم البعض وأخذ السادة المخاتير والوجهاء يتسابقون في القاء المديح للحاكم العسكري والتغني بفضائله حتى انتهى البعض الى تمني دوام الحكم العسكري «لان الحكم العسكري كالحكم المدني لا بل افضل».

* الاراضي لا تزال في يد الحكومة والفلاحون محرومون من استغلالها. عدد من الوجهاء والمخاتير يستثمرون هذه الاراضي ويتمتعون بمواردها بينما الاكثرية للزارعين يقعدون لا عمل لهم، يجوعون ويجوع معهم عائلاتهم.

* يقوم البوليس بحملة تفتيش من وقت لاخر بحجة التفتيش عن مهربات وفي هذه الحالات يداهم البوليس البيوت في الليل فيقلق راحة السكان ويرعب النساء والاطفال ويتركهم من الارهاب والذعر

* يفرض الحاكم العسكري غرامات على السكان لاقل هفوة او سبب وتقع هذه الغرامات على الفقراء والمعدمين بينما يصول ويجول اصحاب الاملاك والاقطاعيين والمخاتير فهم ذوي جاه ونفوذ.

* يتذمر صغار التجار من وضعيتهم فالضائقة المالية والبطالة قد جردت العمال والفلاحين من قواهم الشرائية ولم يبق غير حفنة مميزة تأمل في تأمين جيبها. والقيام باود عائلاتها.

* المدارس في قرى المثلث ضيقة ولا تتسع للطلاب ولذلك يضطر الطلاب للحضور الى المدرسة نصف النهار وفي النصف الثاني يحضر عدد اخر ...

* يحظر على عمال المحاجر التحدث او الوقوف مع اي سائق سيارة يحضر من المناطق الاخرى في اسرائيل.

* لم تسمح السلطات لاي هيئة نقابية في العمل بهذه القرى وتقتص السلطات العسكرية من الذين يوقفون عريضة تدافع عن مصالح العمال. ان من يخالف هذا التوجيه يطرد. اما العمال المعروفون باتجاهاتهم الديمقراطية فهم «مشاغبون» ولا مكان لهم في اي مكان عمل او وظيفة.

يا عمال العالم اتحدوا

March 5 1950 — الاحد — ٥ آذار — سنة ١٩٥٠

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל־אתיחאד

العدد ٤٣ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

استمرار اضراب عمال المناجم في اميريكا
نصف مليون عامل يتوقفون عن العمل

نيويورك - دخل اضراب عمال مناجم الفحم في اسبوعه الرابع ، ولم يظهر حتى الان ما يدل على ميل اصحاب المناجم الى الموافقة على تجديد عقد العمل مع العمال ، على الرغم من ان الاضراب قد ادى الى توقف نصف مليون عامل من العمل في الولايات المتحده .

غير ان العمال لا يزالون صامدين مصرين على مطالبهم .

وقد اقامت الحكومة دعوى على نقابة عمال المناجم بتهمة مخالفة أمر المحكمة التي قررت عودة العمال الى العمل

ولكن المحكمة اضطرت الى تبرأة ساحة النقابة لأن زعماء النقابة قد ذكروا في المحكمة انهم امروا العمال بالعودة الى العمل ولكن العمال لم ينصاعوا لهذا الامر وواصلوا الاضراب .

اتحاد النقابات العالمي يحتج على قمع الحركة النقابية في مصر ولبنان وايران

ليك سكس - قدمت سكرتيرية اتحاد النقابات العالمي مذكرة الى المستر تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تذكر فيها ان حكومات مصر ولبنان وايران تشن حملة ارهاب وقمع ضد المنظمات النقابية ، وتعتقل قادة العمال النقابيين .

وجاء في المذكرة ان حكومة لبنان قد اقفلت مكاتب المنظمات النقابية وسجنت قادة عمال كثيرين محاولة بذلك شل نشاط منظمات العمال .

ويحتج اتحاد النقابات العالمي في مذكرته على القانون الذى اصدرته الحكومة المصرية والذي ينص على ان تأليف نقابة للعمال يحتاج الى موافقة الحكومة .

وفي ايران اعتقل مئات من القادة النقابيين وقدموا للمحاكم العسكرية وحكم عليهم بالسجن سنوات بحجة « محاولة اغتيال الشاه » .

جلسة صاخبة في البرلمان الافرنسي
احتجاجاً على محاولة الرجعية عرقلة النضال ضد الحرب

باريس - احتل النواب الشيوعيون منبر الخطابة في المجلس النيابي الفرنسي بعد ان طردوا النائب اليميني الذي كان يتلو مرسوماً تشريعياً يمنع العمال من حق الاضراب السياسي . ويستهدف المشروع القضاء على مقاومة العمال للحرب الفيتنامية (الهند الصينية) بعد ان اصبحت تهدد الرجعية تهديداً قوياً .

وفي المعركة التي جرت لمنع هذا النائب من الكلام تكسرت النظارات وتحطمت الكراسي وانسحب النواب اليمينيين من القاعة .

وقد بقي النواب الشيوعيون الى ساعة متأخرة من الليل .

● ● ●

موجة الاضرابات في فرنسا تعم الصناعات الحيوية كلها
اصبح عدد المضربين ٣٣٠ الف عامل

باريس - أخذت تعم فرنسا موجة من الاضرابات لم تر البلاد لها مثيلا منذ الاضرابات الكبيرة سنة ١٩٤٧ ، وهي تهدد بشل الصناعة الفرنسية كلها ، ومطالب المضربين هي رفع الاجور وعلاوة الغلاء ، والاضراب ينتشر بسرعة في جميع انحاء فرنسا وقد يشمل حتى الان عدة صناعات حيوية مثل صناعة السيارات وصناعة النسيج والصناعات الكيماوية وصناعة الورق .

وقرر عمال المترو في باريس ايضاً اعلان الاضراب وبذلك تشل حركة المواصلات في باريس كلها .

وقد بلغ عدد المضربين حتى كتابة هذه السطور ٣٣٠ الف عامل ، ولا يزال العمال في المصانع يعربون في الاقتراع العام الذي يجري فيها ، عن رغبتهم في الاضراب حتى تجاب مطالبهم

وقد اجتمع مجلس الوزراء يوم الخميس في جلسة استغرقت ثلاث ساعات لبحث الخطوات التي ستحاول الحكومة اتخاذها ضد المضربين . ولكن مجلس الوزراء لم يتوصل الى قرار . الا ان وزير الاستعلامات اعلن ان الحكومة تضع الان مشروع قانون يحد من حق العمال الدستوري في الاضراب .

وتقول الدوائر المطلعة ان الحكومة ستحرم الاضرابات السياسية واضرابات الابطاء في العمل وما يشبهها .

البريطانيون يحضرون انقلاباً في سوريا
الازمة الاقتصادية تزداد شدة واتساعاً ، النضال ضد سياسة الحرب هو طريق الاستقلال

القاهرة - علم هنا ان كتلة قوية من كبار الضباط في الجيش السوري ، تؤيدها اوساط ذات نفوذ في سوريا وذات صلة تعاون وثيقة بالامير عبد الاله الوصي على عرش العراق . تعد انقلاباً جديداً هو الرابع في اقل من سنة .

وقد اصدر البريطانيون تعليماتهم الى اعضاء هذه الكتلة من الضباط للمتآمرين بان يطلبوا ، حين القيام بالانقلاب ، مساعدة الجيش العراقي الذي يحشد الان على الحدود السورية بحجة المناورات .

وعلى اثر هذا الطلب من الضباط السوريين ومن الساسيين الموالين لبريطانيا الذين سينادون « بوحدة الاقطار العربية » يدخل الجيش العراقي الى سوريا ويساعد اولئك الضباط على احتلال البلاد في بضع ساعات

وقد اكدت الحكومة البريطانية للمتآمرين بانها ستشدد الضغط على جميع اقطار الشرق الاوسط لكي تتخذ موقف الحياد من سوريا والعراق .

وجميع الاستعدادات لهذا الانقلاب يجرى في سوريا والعراق معاً . وممثلو بريطانيا في كل من القطرين يشرفون على هذه الاستعدادات وهم على صلة وثيقة دائمة بلندن .

معلومات جديدة عن الازمة المزمنة

هذا ما جاء في نبأ اذاعته وكالة تلبرس وهو يدل على ان الازمة المزمنة في سوريا ستؤدي الى استمرار الاضطراب وعدم الاستقرار الذي اصبح من مميزات الوضع السياسي في سوريا .

ان اسباب الانقلاب لم تعد سرا ، فالتناقض الانجلو - اميركي يشتد ويتعاظم وينعكس نفسه على الوضع العربي العام وعلى الوضع السوري بشكل خاص .

والظروف الاقتصادية هي التي تساعد على هذه الفوضى في الحكم وهذه الازمة السياسية المزمنة . وتدل التقارير الرسمية التي اصدرتها حكومة دمشق ان العجز في سوريا ولبنان في الميزان التجاري في نصف سنة قد بلغ ١٧٣ مليون ليرة سورية فبينما بلغت قيمة الواردات ٢٣٣ مليون ليرة في النصف الثاني من عام ١٩٤٩ بلغت الصادرات ٦٠ مليوناً فقط . ومثل هذا العجز يؤدي الى افلاس البلدين نهائياً . وان كان تأثيره في سوريا اكثر وضوحاً فذلك يرجع الى ان سوريا لا تتمتع بما يتمتع به لبنان الذي يعتمد على موارد مهاجريه في اميركا الى حد كبير .

ولكن الازمة الاقتصادية في سوريا لا تفسر بدون اطلاع اجمالي على ميزانية الحكومة الدمشقية . فميزانية العام الماضي العادية لم تعد ١٣٠ مليوناً من الليرات بينما بلغت نفقات الحكومة على السلاح والدفاع ٦٥ مليونا .

هذا هو اساس الازمة الاقتصادية المستحكمة ، فصرف اكثر من ٥٠ بالمئة من معدل نفقات الدولة كلها على التسلح قد ادى الى ارتفاع ميزان الاستيراد الى هذا الحد والى عدم وجود توازن بين الاستيراد والتصدير .

اضاليل الحكومة السورية

وتحاول الحكومة السورية ان تفسر ازمتها بانها نتيجة التباين الاقتصادي السوري اللبناني . وتحاول وضع مسؤولية ازمتها على ترجيح لبنان لسياسة الاستيراد المفتوح . وقد اتخذت خطوات عملية لفسخ الشراكة فقررت الاستغناء عن ميناء بيروت وبناء ميناء اللاذقية وصرف ١٨ مليون ليرة لهذا الهدف . كذلك عقدت اتفاقية تجارية مع المملكة العربية السعودية اثارت نقمة شديدة بين الاوساط اللبنانية .

وتحاول الان الحكومة السورية ان تعقد اتفاقيات تجارية مع الدول العربية الاخرى لتبرير سياستها المعادية للبنان .

ولا يقتصر التضليل على عد امر الاستعمار الاميركي الحاكم اليوم في سوريا بل وتشترك معها في هذا ، ولكن باسلوب آخر ، العناصر الموالية لبريطانيا والمؤيدة لمشروع الاتحاد السوري العراقي . فهذه العناصر تدعي ان اضطراب الميزان التجاري سيستقر متى توحد البلدان لان العراق يستهلك اكبر كمية من المنتجات السورية بدليل احصاءات عام ١٩٤٩ التي دلت على ان العراق هو اكبر سوق للانتاج الصناعي السوري .

النضال ضد سياسة الحرب

هو الطريق لحل الازمة الاقتصادية

يظهر من هذه المعلومات ان الاضطراب الاقتصادي والسياسي يرجع الى خضوع سوريا لتوجيهات واوامر المعسكر الاستعماري فالتسلح الكبير الذي يستهدف جعل البلاد قاعدة حربية والنفقات الكبيرة على هذا الاستعداد هو الذي يهدم اقتصاد البلاد ويجعل الميزان التجاري مضطرباً ، لا الشراكة الاقتصادية بين سوريا ولبنان .

ان النضال ضد سياسة الاستعمار الانجلو - اميركي ، النضال ضد الحرب ، النضال من اجل سياسة اقتصادية شعبية ، هو الذي ينقذ سوريا من ازمتها الاقتصادية والسياسية ويؤمن استقلالها الحقيقي الذي بات نهباً بين الانجليز والاميركان .

معاهدة عدم اعتداء بين اسرائيل وشرقي الاردن
تتضمن اعتراف اسرائيل بسيطرة عبدالله على القسم الاخر من فلسطين
استقالة حكومة شرقي الاردن لخلاف مع عبدالله حول هذه المعاهدة

اذاعت الصحف ومحطات الاذاعة الاميريكية خلال الاسبوع المنصرم تفاصيل عن عقد معاهدة بين اسرائيل وشرقي الأردن تتضمن اعتراف اسرائيل بسيطرة الملك عبدالله على القسم العربي من فلسطين

وهذه المعاهدة هي معاهدة عدم اعتداء مدتها خمس سنوات ومن بنودها فتح طريق القدس — تل ابيب المارة باللطرون وفتح طريق بيت لحم القدس ، وحرية الوصول الى جبل الطور والى جميع الاماكن المقدسة .

وذكر راديو القاهرة ان شرقي الاردن هي القطر الوحيد الذي توصل الى اتفاق مع اسرائيل .

وقالت جريدة « نيويورك تايمس » على لسان مراسلها في تل ابيب ان الاتفاق بين اسرائيل وشرقي الاردن يتضمن منح شرقي الاردن حق استعمال مرفأ حيفا كرفأ حر . وان المعاهدة كلها قد بحثت في مجلس وزراء اسرائيل . وان دوائر هيئة الامم المتحدة تتوقع امضاء المعاهدة خلال ايام معدودة .

وذكرت محطة الشرق الادنى ان المعاهدة ستوقع قبل نهاية نيسان .

وجاء من عمان ان حكومة توفيق ابو الهدى قد استقالت ، وان الملك عبدالله قد قبل الاستقالة وعهد الى سمير باشا الرفاعي بتأليف حكومة جديدة .

وتفسر الاوساط السياسية هذه الاستقالة بان ابا الهدى يعارض في الاتفاق مع اسرائيل بينما الملك عبدالله يصر على هذا الاتفاق .

ولكن على الرغم من هذا كله وعلى الرغم من ان الصحف والاذاعة العالمية لا تزال تذيع كل يوم تفصيلات جديدة عن هذه المعاهدة فان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على انكار الامر من الساسة وتدعي بانه عار عن الصحة .

الا انه من المعروف للجميع ان هنالك مفاوضات تجري منذ زمن طويل بين حكومة اسرائيل وحكومة عبدالله ، وقد اعترفت حكومة اسرائيل بهذه المفاوضات ، وان تكن قد احتفظت بتفاصيلها طيلة الوقت سرا حتى عن الكنيست . فليس من الغريب اذن ان تصر الآن على انكار الاتفاق .

العمال في شركة التابلاين

ذكرت جريدة « ألف باء » الدمشقية في مقال لها عن اوضاع العمال العرب الذين يعملون في مد انابيب البترول في المملكة العربية السعودية لشركة التابلاين . ان العمال يعيشون في العراء في مخيمات معزولة محرومين من كل وسائل الراحة وبعيدين عن المدنية . والامريكيون يعاملونهم معاملة غير انسانية . واجورهم ضئيلة جدا لا تكاد تكفي العامل ثمن طعام لنفسه . في حين ان الموظفين الامريكيين يعيشون في بيوت حسنة البناء في احياء عصرية مزودة بكل وسائل الراحة واللهو بما في ذلك ملاعب الرياضة وبرك السباحة والكباريهات . والعرب ممنوعون من الاقتراب من هذه الاحياء .

٦ اطفال ... الرقم القياسي

بروكسل - يستفاد من انباء الكونغو البلجيكي ان امرأة هناك قد وضعت ستة اطفال - اربعة صبيان وابنتين والوالدة والاطفال بخير . ولم تعرف التفاصيل بعد .

لم يسجل التاريخ المعروف مثل هذا الحادث والى الان فقد كان الرقم القياسي خمس بنات وضعتهم ام كندية قبل سنوات .

لجنة الشؤون الداخلية

تبحث في اعتداء البوليس على المتظاهرين وتؤلف لجنة للتحقيق في حادث الناصرة

القدس - اجتمعت لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء وبحثت في قضيه اعتداء البوليس على المتظاهرين في الناصرة .

واقترح رئيس اللجنة تأليف لجنة تحقيق من ابا حوشي ، وشفتل وفرهافتيك و ا. كوهن ، وموشه سنيه .

فاعترض الرفيق طوبي على تأليف اللجنة على هذا الشكل واقترح اشتراك نائب عربي فيها لان الحادث وقع في مدينة عربيه .

وعارض نواب « الماباي » في ضم الرفيق طوبي الى اللجنة ، ووافقوا على ضم نائب « الماباي » العربي سيف الدين الزعبي اليها . ولكن النائب الزعبي رفض الاشتراك في التحقيق .

وقد ايد موشه سنيه واليعازر برائي وفرهافتيك ويلين مور اقتراح الرفيق طوبي ، ولكن باكثرية صوت واحد تقرر تأليف اللجنة كما اقترحها الرئيس .

وعلى أثر هذا القرار اعلن موشه سنيه ان هذا القرار يدعوه الى اعادة التفكير في أمر اشتراكه في اللجنة .

ثم طلب الرفيق طوبي بحث الاعتداء على المظاهرات في القدس وتل ابيب وحيفا ولكن اكثرية اللجنة حاولت ان تقصر البحث على مظاهرات تل ابيب فقط .

وادلى مفتش البوليس العام ببيان امام اللجنة لا يختلف عن بيان وزير البوليس في الكنيست . ثم تكلم الرفيق طوبي واليعازر برائي فوصفا حوادث المظاهرة كما وقعت وطلبا تحقيقاً تاما والاستماع الى شهود .

اما نواب « الماباي » ، ولا سيما ابا حوشي ، فدافعوا عن البوليس كعادتهم وعارضوا في اجراء اي تحقيق لان من واجبات البوليس ، في رأيهم ، ان يفرق المظاهرات . وايدوا اقتراح مارلين (من الحيروت) بان تبحث اللجنة في حق التظاهر . فاعترض الرفيق طوبي على هذا الاقتراح الذي يقصد به الى صرف اللجنة عن مهمتها وهي التحقيق في تصرفات البوليس تجاه المتظاهرين . وقال ان حق التظاهر لا جدال فيه . ان وزير البوليس نفسه لم يجرأ ان يناقش في هذا الحق .

ولم تنته اللجنة من المناقشة فتقرر مواصلة البحث في الاسبوع القادم ودعوة النائب الشيوعي الرفيق فلنر ليدلي ببيان في الموضوع .

مسرحية « الانتخابات » في اليونان

اثينا — تجري « الانتخابات » البرلمانية في اليونان في هذا الشهر . والآن بعد ان تمت الترشيحات كلها ، يظهر بصورة واضحة نوع هذه « الانتخابات » .

فهنالك ٤٣٥ مرشحاً لواحد وعشرين مقعدا لمنطقة اثينا . واكثر هؤلاء المرشحين من تجار السياسة المحترفين الذين تعاونوا مع السلطات النازية ، يضاربون في سوق السياسة للحصول على مقعد في البرلمان حيث يستطيعون بيع صوتهم في المزاد .

ولن يسمح لاي انسان من الذين يمثلون الرأي العام التقدمي بان يرشح نفسه . واكثرية زعماء جبهة التحرر القومي (ايام) في المعتقلات والسجون ، والحزب الشيوعي وحزب الفلاحين وحزب الدمقراطيين الراديكاليين ، غير مشروعة ولا يسمح لها بالعمل العلني .

وسيشترك في هذه « الانتخابات » اكثر من ١١٠ احزاب تحترب على مغانم الحكم .

والعصابات الفاشيستية المسلحة تجوب في الارياف ترهب الاهلين لتحملهم على « انتخاب » المرشح الذي تريده .

والقوات المسلحة البالغ عددها ٣٠٠ ألف رجل ستنسحب في شكل استعراض عسكري من قوائم تجهز في اللحظة الاخيرة . وهنالك ٧٠٧ آلاف من الفلاحين في المخيمات سيصوتون بالجملة ايضاً في صناديق اقتراع خاصة يشرف عليها ضباط من الجيش .

وهنالك ٧٠ ألف سجين سياسي محرومون من حق الانتخاب .

وقد كتبت جريدة « ابكيري » التي يملكها تسالدارس رئيس حزب « الشعبيين » تهدد الاهلين بقولها : « انكم اذا صوتم لغير « الشعبيين » ستندمون . فانكم لعدة سنوات قادمة سترون الوزارات من الخارج فقط . ستعزلون من وظائفكم ، ولن تستطيعوا العمل في اية وظيفة رسمية ، حتى ولا وظيفة حارس كنيسة . لن تستطيعوا القيام بعمل او الحصول على قرض . ولن يستطيع اولادكم الحصول على التعليم العالي »

بعد استيراد « الحريات » الاميركية

يراد الآن استيراد تمثالها

جاء من نيويورك ان المستر هرمن يافه قد اثار اهتمام رجال حكومة اسرائيل بان يقيموا نسخة عن « تمثال الحرية » الاميركي في ميناء حيفا .

ويبدو ان حكومة اسرائيل قد استكملت استيراد جميع « الحريات » الاميركية الى اسرائيل بما في ذلك « حرية » اضطهاد الاقلية و « حرية » العمال في البطالة و « حرية » اثارة هستيريا الحرب ، و « حرية » التحقيق في الاعمال « غير الاسرائيلية » كما اقترح لوبيانكر في الكنيست ، وفي الواقع لم يبق لاسرائيل ان تستورد من اميركا غير رمز « الحرية » لتتم الروايه بكامل فصولها ...

الاتحاد السوفياتي يتهم الحكومة الفنلندية

بالتهرب من تسليم مجرمي الحرب

موسكو - اعلنت دار الاذاعة السوفياتية فحوى مذكرة احتجاجية قدمتها الحكومة السوفياتية الى الحكومة الفنلندية . وفي هذه المذكرة يردد الاتحاد السوفياتي ما كان قد ذكره سابقاً بان الحكومة الفنلندية تتهرب من تنفيذ اتفاقيتها وتسليم مجرمي الحرب في بلادها الى الاتحاد السوفياتي .

وقد جاءت هذه المذكرة في الوقت الذي تم فيه تنصيب رئيس الجمهورية الفنلندية واستقالة الوزارة الاشتراكية اليمينية المعروفة باتجاهها نحو المعسكر الانجلو - اميركي .

تريجفي لي يعمل لعقد دورة خاصة للأمم المتحدة لبحث قضايا القدس والصين والطاقة الذرية

ليك سكس - اذاع راديو الامم المتحدة ان تريجفي لي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يقوم باستشارات مع اعضاء سكرتيرية الامم المتحدة وممثلي الدول في مجلس الامن بشأن عقد دورة للجمعية العمومية في هذا الربيع لاجل ايجاد مخرج للازمة الحالية في ابحاث مجلس الوصاية في قضية القدس ، ولبحث قضية الذرة وقضية الصين .

واذا تقرر عقد هذه الدورة فانها تعقد في شهر نيسان المقبل في احدى العواصم الاوروبية .

نحو المؤتمر الاول لانصار السلم في اسرائيل

تل ابيب - لمراسل الاتحاد الخاص - يعقد في تل ابيب مساء الجمعة القادمة ، ١٠ آذار ، المؤتمر الاول لحركة انصار السلم في اسرائيل . وسيكون افتتاح الجلسة الاولى في الساعة الثامنة مساء في بيت هعام في حفل ضخم سيشترك فيه ما يزيد على سبعمائة مندوب وحوالي الفي مدعو رسمي الى هذه الجلسة .

سيعقد هذا المؤتمر الاول تحت شعارات : « اتحدوا من اجل الدفاع عن السلم » و « لنناضل ضد سباق التسلح لحرب جديدة ، ولمنع الاسلحة الذرية » و « ليحيى تعاون الشعوب جميعها من اجل سلم ثابت » .

ان الذين سيشتركون سيمثلون مختلف انحاء البلاد والمنظمات الدمقراطية التقدمية واوساط العمال والفلاحين والنساء والشبيبة والمثقفين والفنانين ورجال العلم والجامعات . ان الاستعداد لهذا المؤتمر قائم الان على قدم وساق في المدينة وفي القرية .

ففي اجتماعات عامة للنساء والعمال والفلاحين والشبيبة ورجال العلم والفكر رفع لواء النضال من اجل السلم واخوة الشعوب وتنتخب الوفود التى ستشترك في هذا المؤتمر .

وواضح ان حضور هذا المؤتمر لن يقتصر على المندوبين فقط ، بل ستصحب هؤلاء المندوبين وفود العمال والفلاحين والنساء والشبيبة والمثقفين لتضفي على هذا المؤتمر صفة جماهيرية شعبية جبارة . ان وحدة الاهداف في نضال انصار السلم هي التي ستحول هذا المؤتمر الى كتلة متراصة من الجماهير المتآخية المصممة على بناء السلم الثابت .

ومن الواضح ايضاً ان المندوبين مع الوفود سيصلون الى مكان عقد المؤتمر من مدنهم وقراهم في مواكب ترفع اعلام السلم وشعارات الاخوة والتضامن .

وفي جلسة المؤتمر الافتتاحية ، في مساء الجمعة ، سيتكلم اعضاء اللجنة الدائمة لمؤتمر السلم العالمي ، اعضاء الكنيست توفيق طوبي وماير ياعري وبار يهودا .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

عندما يقول الشعب : لا . . .

في ٣ تشرين الثاني عام ١٩٤٩ رفض عمال ميناء مرسيليا الفرنسية تحميل الباخرة «فونتيبليارد» بالذخائر الحربية المعدة لفيتنام . ومنذ ذلك اليوم وحركة السلام تتعاظم وتنمو في فرنسا ويكاد لا يمر يوم الا ويبرهن انصار السلام من العمال والكادحين على تصميمهم العنيد على الكفاح ضد الحرب .

وهذه قصة ميناء «باليس» وقصة عمالها .

«انتشرت الشائعة يوم الجمعة في ميناء باليس . ان الباخرة فاليز تقترب من الميناء لتحميل ذخائر حربية «لهانو» في الهند الصينية (القسم الباقي في ايدي الاستعمار من فيتنام) .

****

العامل راؤول هو الذي يلصق الاعلانات على الجدران والاماكن البارزة . ومؤخراً الصق اعلاناً يدعو الى مقاومة الحرب واحباط المحاولة التي تستهدف جعل «باليس» ميناء حربياً ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا اليوم نظر راؤول وقال «لقد بدأت . لقد حان الوقت لان نبرهن باعمالنا على اقوالنا . لن نحمل هذه الذخائر .»

****

تنادى عمال الميناء لعقد اجتماع لهم ، وعقد الاجتماع وحضره عمال السكة الحديدية والمصانع والمستودعات في تلك المنطقة وتقرر ان يؤيد الجميع عمال الموانئ في رفضهم تحميل الذخائر .

وفي مركز البوليس تتابع رنين التلفون ، وفي كل مرة ارتفعت الساعة جاءت الانباء تعلن ان فرق العمال واحدة بعد الاخرى ترفض العمل .

****

ميناء باليس فقير والبواخر لا تستعمله كثيراً . لقد اراد الرجعيون ان يستغلوا فقر عمال الميناء فيضطروهم لخدمة اهداف الحرب .

ولكن العمال قالوا بصوت العامل راؤول «ليفكر هؤلاء ثانية ، اننا لا نخاف الموت جوعاً ، فنحن نعتمد على تضامن العمال»

وفي الواقع اعتمد عمال الميناء على تضامن العمال والجماهير . فقد اعلن عمال المصانع والمستودعات اضراب تأييد وتضامن كما انهالت على العمال تبرعات اصحاب المتاجر الصغيرة الذين يؤيدون انصار السلم ويرون في نضالهم المباشر انجع سلاح .

****

اتصل البوليس مع العمال واخبرهم ان عنادهم سيؤدي الى خسارتهم العمل وسيأتي الجنود لتحميل الباخرة ، ولكن العمال اصروا على موقفهم ولم يتراجعوا

وفي يوم السبت اصبحت المدينة وكأنها ساحة حرب . فالمدافع الرشاشة والاسلاك الشائكة في كل مكان . لم يذكر اهل باليس انهم رأوا هذا المنظر الحربي ايام الالمان .

وبدأ الجنود يحملون الباخرة تحت الحراسة . ولكنهم اضطروا الى التوقف فقد جاءت النساء وبدأن يخاطبنهم ويحثثنهم على معاضدة اخوانهم العمال . لم تنجح النساء في محاولاتهن هذه المرة ولكنهن نجحن في استرعاء انتباه الجنود وتأخير عملية التحميل ٤٨ ساعة .

وهذا التأخير افاد فيتنام واعطى مثلا للمكافحين من اجل السلم .

تخفيض اسعار الحاجيات في الاتحاد السوفياتي ورفع سعر الروبل بالنسبة الى الدولار

موسكو — اذاع راديو موسكو امراً صادراً من مجلس الوزراء السوفياتي بتخفيض اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية ٤٩ بالمئة .

واعلن رفع سعر الروبل بالنسبة الى النقد الاجنبي فاصبح كل اربعة روبلات تساوي الآن دولاراً اميركياً وكان الدولار حتى الآن يساوي ٥ روبلات و٣٠ كوبيكا . وبهذا ازدادت قوة الروبل الشرائية وهذا مع تخفيض اسعار الحاجيات سيرفع كثيراً من مستوى معيشة الجماهير في الاتحاد السوفياتي .

حول الوضع في الحزب الشيوعي النروجي

« تلخيص مقال كتبه اميل لوفلن رئيس الحزب الشيوعي في النرج نشرته جريدة مكتب الانباء الشيوعي . . . من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية »

بوادر الضعف في الحزب النروجي

قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية ، نتيجة لنضال الشيوعيين البطولي ضد الغزاة الفاشست ازداد عدد اعضاء الحزب وامتد نفوذه ما بين الجماهير . الا ان الاخطاء والنواقص في سياسة الحزب ، في مرحلة ما بعد الحرب ، اضعفت الحزب مما انعكس في نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة .

فقد تهاون الحزب في الكفاح ضد دعاية البرجوازية واجرائها الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين ولم يعط اهتماماً كافياً للنضال من اجل مطالب العاملين المباشرة . لقد فشل في اظهار العلاقة بين هذا النضال وحركة السلم والحقوق الدمقراطية واستقلال النروج الوطني . انه لم يظهر هذه العلاقة ببساطة وبشكل مقنع .

ان الحزب الشيوعي النروجي حارب بضعف اعداء الطبقة العاملة والدمقراطية لان قواه كانت منقسمة نتيجة قيام مركز تكتل ضد الحزب وقف على رأسه فوربوتن ، السكرتير العام للحزب .

اسباب وصول فوربوتن الى القيادة

في كانون الاول عام ١٩٤١ بينما كان كادر الحزب القيادي في سجون الفاشست او في خارج البلاد ضم فوربوتن الى اللجنة المركزية وانتخب فيما بعد قائد الحزب السياسي . في ذلك الوقت كانت اللجنة المركزية تتألف باكثريتها من الاعضاء المغمورين .

وبسرعة اصبح فوربوتن يمارس سلطة ديكتاتور في الحزب ومنذ عام ١٩٤٢ الى ان انتهت الحرب كانت سياسة الحزب هي سياسة فوربوتن الشخصية . وهذه السياسة كانت عبارة عن تحول من الموقف الطبقي الى الموقف القومي . وهكذا خضعت مصلحة الحزب الى « مصلحة الامة » . ولقد كان من نتيجة هذا ان انحلت المنظمة المناضلة الثورية التي نظمها الحزب او ما يعادل هذا ، فقد اخضعت الحكومة النروجية في لندن وممثليها من البرجوازيين النروجيين .

وكما هو معلوم احتلت القوات الانجلو-اميركية النروج اثناء معركة التحرير واسلمت هذه القوات مقاليد الامور الى الاستعماريين والحكومة النروجية التي يقف في قيادتها الجناح اليميني من الاشتراكيين الدمقراطيين . وفي هذه المرحلة ، مرحلة ما بعد الحرب ، رفع فوربوتن شعار «لا تضربوا بل التجئوا» وعندما طالب العمال باعادة رفع اجورهم ونقض سياسة تخفيض الاجور التي انتهجها الرأسماليون بمساعدة الغزاة الفاشست رفض فوربوتن هذا الطلب بسخرية . وعندما رفض العمال تفريغ البواخر الآتية من موانئ اسبانيا الفرنكية اعادهم فوربوتن الى العمل .

وكان من الطبيعي وهذا هو الوضع ان يستغل الرأسماليون هذه السياسة التي اتبعتها اللجنة المركزية فيشددون استغلالهم العمال الصناعيين والكادحين بحجة « مصالح الامة »

اخطار فوربوتن المبدئية — مسألة السيادة

ان فوربوتن قد تبنى سياسة خاطئة في موضوع «سيادة النروج» . لقد قال في اطروحة له :

«ان مسألة سيادة النروج تحتل في تاريخ بلادنا مركزا خاصاً يختلف عن مركزها في تاريخ البلاد الاخرى . من هذا ينتج ان هذه الظاهرة في حياتنا القومية يضع علينا نحن النروجيين مسؤوليات خاصة تتطلب منا ان نرجع جميع المسائل السياسية الى الشيء الاساسي في حياة الامة والشعب — الى سيادة النروج . ولهذا فعلى الشعب النروجي عملياً ان يجعل امر السيادة نقطة البدء في كل سياسة في النروج» .

ان وضع المسألة بهذا الشكل يتنافى مع الماركسية . فسيادة النروج ليست اساس حياة الامة والشعب . ان اساس الحياة للشعب النروج ، في الوقت الحاضر ، هو اسلوب الانتاج السائد .

ان فوربوتن يستنتج نتائج غير ماركسية . هو «يشي» ان جعل مسائل السيادة كنقطة بدء في بلد رأسمالي يقود حتما الى «التعاون الطبقي» ، الى ترك النضال الطبقي وبالتالي ان تزيد الرأسمالية استعبادها الطبقة العاملة . فليس من الممكن تآلف جميع المصالح : مصالح المستغلين (بكسر الغين) والمستغلين (بفتح الغين) .

ان هذا لا يعني في الظروف الحاضرة ان النضال من اجل سيادة النروج القومية لا اهمية له بنظر الشيوعيين . ان الدفاع عن السيادة القومية ضد الاستعماريين الاميركيين الذين يودون استعباد الشعب وجعل النروج مستعمرة لهم هي من اهم واجبات الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي .

ولكن نجاح مثل هذا النضال يعتمد على شن نضال طبقي لا هوادة فيه ضد بائعي السيادة ، ضد البرجوازية التي تتعاون مع مشروع مارشال واجرائها الاشتراكيين الدمقراطيين .

في كل بلد رأسمالي ، بما في ذلك النروج ، دون النظر الى خصائصها الخاصة ، هناك حزب حرب يتألف من ائتلاف طغمة العسكريين والبرجوازيين والجناح الايمن من الاشتراكيين وجميع الوان الرجعيين والمتآمرين الفاشست ، وحزب الحرب هو عدو السيادة القومية . انه حزب اميركي يرتبط مع الاستعماريين الاميركيين الاعتدائيين . نظريته قومية بجميع اشكالها . وهو حزب يستهدف ارسال المخربين والدساسين الى الحزب الشيوعي للعبث بوحدة التضامن الاممي ما بين الطبقة العاملة وجميع الكادحين . من غير الممكن اذن ان نجمع ما بين مصالح هذا الحزب ومصالح الشعب وبالتالي من غير الممكن ان نربط جميع المسائل السياسية الحيوية ، كما يريد فوربوتن ، بمسألة الدفاع عن سيادة النروج كما هو اليوم .

ان عرض فوربوتن للمسألة لا يساعد الحزب الشيوعي النروجي في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال ، بل بالعكس انه يساعد اعداء الحزب ، اعداء الطبقة العاملة ومحبي السلام . مثل هذا العرض لمسألة يعرقل نضال الحزب ضد حزب الحرب ويؤدي الى اخضاع مصالح الحزب الى مصالح «الامة» ، وهنا نعني بالامة الطبقة الحاكمة النروجية . يقول لينين هناك امتان في كل امة رأسمالية . امة يمثلها الرأسماليون وامة يمثلها العمال والكادحون . ويجب ان لا ننسى ان الامة في الواقع هي التي يمثلها الكادحون اكثرية الشعب الساحقة .

مسألة الفلاحين

كذلك يخطيء فوربوتن ببحث المسألة الزراعية فيقول في مقال كتبه في مجلة الحزب في كانون الثاني ١٩٤٨ «يجب على الطبقة العاملة ان تحرر نفسها من عدائها التقليدي للفلاحين ، ذلك العداء الذي ينتقل من جيل الى جيل . ان على الطبقة العاملة ان تندمج كلياً في الامة ، وان تنظر الى مسألة الفلاحين من وجهة نظر حاجات الفلاحين الحيوية كجزء لا يتجزأ من سياستها الطبقية ، فهم العامل الحاسم في النضال من اجل سيادة واستقلال النروج » .

وواضح ان مثل هذه « الآراء » لا تتفق مع الماركسية . ان اعداء الطبقة العاملة مثل التروتسكيين هم الذين يتهمون الطبقة العاملة بانها معادية الفلاحين . ان هذه الادعاآت قد انفضحت وظهر بطلانها عملياً في سير النضال الطبقي .

مسألة النضال من اجل السلم

ويتضح موقف فوربوتن من قضية النضال من اجل السلم في انه يعلن ان الحرب حتمية .

وهذا الموقف قد ادى الى ظهور شعور بين القياديين في الحزب بان النضال من اجل السلام لا طائل وراءه وبانه سراب خادع .

من الطبيعي ان حزبا يحمل مثل هذه الآراء لا يستطيع ان يكون منظم النضال من اجل السلم وقد اثرت آراء فوربوتن في ممثلي الحزب في لجنة السلم النروجية ، مما ادى الى اضعاف نشاطها وكفاحها من اجل السلم . ولم ينقذ هذه اللجنة من الانحلال كليا سوى تدخل لجنة الحزب الشيوعي المركزية واصلاحها الخطأ . والان ، ومجهود انصار السلم الامناء ، اعيد بناء لجنة السلم ، فاصبحت منظمة قوية مناضلة تتخذ خطوات لتصفية مؤيدي فوربوتن واجرائه .

* * *

الحزب الشيوعي النروجي يطهر صفوفه

وحين نشرت قرارات الاحزاب الشيوعية بعد مؤتمرها في بولندا على ضوء تحليل الرفيق جدانوف للوضع العالمي انكشفت اخطاء الحزب الشيوعي النروجي . لقد كان من واجب فوربوتن سكرتير الحزب العام ان يجند الحزب لاستعراض نشاطه وتحليل سياسته تحليلا انتقاديا يصلح الاخطاء ويعمل على تعديل سياسة الحزب .

لكن فوربوتن ذهب في طريقه . وفي تشرين الاول ١٩٤٧ ، استقال من وظيفته ، كسكرتير الحزب العام ، والف كتلة معادية للحزب ونجح مع هذا في احراز مراكز لأعوانه ومؤيديه في جهاز اللجنة المركزية ودار النشر الحزبية وقيادة الشبيبة . ومنذ ذلك الوقت اتضحت ضرورة النضال ضد تكتل فوربوتن واصبح القضاء على مركز تكتله شرطاً لبقاء الحزب .

وفي ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٩ ، وفي اجتماع القياديين في الحزب عقد في اوسلو اعلن الرفيق ستراند جوهنسن ، عضو اللجنة المركزية في تقريره عن « دروس الانتخابات وواجبات الشيوعيين » ، ان تصفية مركز التكتل المعادي للحزب هو الواجب الرئيسي امام الحزب .

وعلى اثر هذا اراد مركز التكتل ان يضرب الحزب فترك اكثرية اعضاء اللجنة المركزية ، وهم من المتأثرين بآراء فوربوتن ، مراكزهم وتركوا واجباتهم ومسؤولياتهم في هذه الظروف طرد الحزب هؤلاء العناصر وبدأ يصفي العناصر المخربة سياسياً وتنظيمياً . وفي ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٩ طرد الحزب قائد هؤلاء العناصر ورئيس اعداء الحزب فوربوتن السكرتير العام السابق ، من الحزب .

وعلى اثر هذا طرد الحزب ايضاً اعضاء اللجنة المركزية هالفورسن ، فيتلسن والجل بيرج الذين اسفروا عن وجههم وبدأوا يتكتلون ضد الحزب .

ان اكثرية اعضاء الحزب تعارض فوربوتن وتؤيد اللجنة المركزية . والشيوعيون المخلصون يدركون ان التيقظ الثوري هو من اهم واجبات الحزب .

ولقد ظهر الان ان زمرة تيتو هي مرجع نظريات فوربوتن الذي ينتمي اليها سياسياً وايديولوجياً . ان نشاط طغمة تيتو ، خدام الاستعمار الاميركي ، ملموس في الحزب الشيوعي النروجي . والحزب يواجه اليوم واجب تنقية صفوفه وابعاد العناصر المعادية للحزب وتقوية الرفاق ايديولوجياً وسياسياً .

ان حزبا شيوعياً يستوحي سياسته من تعاليم ماركس — انجلز — لنين — ستالين التي لا تقهر ، يستطيع ان ينظم الكفاح ضد الاشتراكيين اليمينيين ، محطمي الوحدة النقابية ويستطيع كذلك ان يوحد الطبقة العاملة

ان الحزب الشيوعي الذي يدرك ان الدفاع عن السلم والنضال من اجل مصالح الجماهير العاملة لا ينفصلان ، هو وحده الذي سينجح في قيادة الجماهير الغفيرة في النضال من اجل السلام ومن اجل سيادة النروج .

بيان حركة السلام في اسرائيل

«نحن نعارض في ضم اسرائيل الى احلاف عدوانية وفي استعمالها قاعدة للحرب ضد الاتحاد السوفياتي»

حيال تزايد خطر حرب عالمية ثالثة تهدد الانسانية بكارثة ، وحيال تزايد نشاط مثيري الحروب الاستعماريين ، اجتمع المدافعون عن السلام في جميع انحاء العالم في المؤتمر الاول لحركة السلام الذي عقد في باريس في نيسان ١٩٤٩ .

وقرر ممثلو اكثر من ٧٠٠ مليون رجل وامرأة منظمين دون فرق في العنصر او الدين او الانتماء الحزبي ، من العمال والفلاحين ورجال الفكر والثقافة ، الذين يعربون عن ارادة اكثرية الانسانية ورغبتها في السلام — قرروا في ذلك المؤتمر ان يقيموا في اقطارهم حركة للدفاع عن السلام وللنضال ضد مثيري الحروب . وهذه هي المبادئ التي اعلنها مؤتمر السلام العالمي :

ا) تنفيذ ميثاق الامم المتحدة . مقاومة المعاهدات والاحلاف العسكرية التي تجرد الميثاق من مضمونه وتدفع الشعوب الى مجزرة جديدة . والتعاون بين الشعوب والدول من اجل السلام ومن اجل التحالف بين الدول الكبرى : اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين والاتحاد السوفياتي ، لضمان سلام العالم .

ب) تحريم الاسلحة الذرية وكل وسائل التدمير والابادة الاخرى . يجب تحديد التسلح والقيام بمراقبة مجدية تضمن استعمال الطاقة الذرية في الاغراض السلمية فقط لصالح الانسانية .

ج) الاستقلال القومي ، واخوة الشعوب وحق الشعوب في تقرير مصيرها . هي شروط اساسية لضمان السلام والحرية . وعلى هذا فان حركة السلام تقاوم الحروب والتدخل ضد استقلال الشعوب المستعبدة مثل اندونيسيا وفيتنام والملايو وتطالب بحق هذه الشعوب في تقرير مصيرها .

د) جبهة السلام هي في الوقت ذاته جبهة عالمية للدفاع عن الحقيقة من اجل دحض الدعاية الكاذبة التي تحضر الرأي العام لمجزرة عالمية جديدة .

هـ) استنكار كل مظاهر الكراهية والعداء العنصري بين الشعوب واثارة هستيريا الحرب ، ومقاطعة كل شكل من اشكال الدعاية للحرب كتابية ، او شفهية ، مقاطعة تامة .

وعلى اساس هذه المبادئ قامت في اسرائيل حركة للدفاع عن السلام . ولادراكها ان حربا عالمية ثالثة تهدد كيان دولة اسرائيل وكيان اهلها وكيان الشعب اليهودي عامة ، ترى حركة السلام في هذه البلاد الدفاع عن السلام واجباً مقدساً على كل انسان شريف في الدولة .

ان حركة السلام في اسرائيل ، بعملها طبقاً لمبادئ حركة السلام العالمية ، تناضل من اجل الاستقلال واخوة الشعوب وهي تريد دولة مستقلة حرة ذات سيادة ودمقراطية تضمن المساواة في الحقوق لجميع مواطنيها دون فرق في العنصر او الدين وهي تريد الاخوة والتعاون بين الشعب اليهودي العائد الى بلاده والشعب العربي في الدولة وفي الاقطار المجاورة .

اننا نعارض في انضمام اسرائيل الى احلاف عدوانية وفي استعمال هذه البلاد قاعدة حربية ضد الاتحاد السوفياتي .

ان حركة السلام في اسرائيل قد نجحت هي ايضاً في ضم الجماهير . فالعمال في المدينة والقرية ، والمستوطنون العاملون والمثقفون والادباء والفنانون والعلماء قد انضموا الى صفوفها .

وفي ١٠ آذار سيعقد المؤتمر القطري الاول لحركة الدفاع عن السلام في اسرائيل ونحن مقتنعون بان كل انسان محب للسلام في هذه الدولة يوافق على مبادئ حركة السلام ويساعد على تحقيقها .

اننا ندعو جميع طلاب السلام في اسرائيل الى الانضمام الى حركة السلام .

لجنة السلام

العنوان : لجنة السلام القطرية في اسرائيل ص . ب ١٧٧٧ تل ابيب

مثال على استغلال الشركات الاستعمارية

بلغت ارباح شركة البترول الانجلو ايرانية التي تملك الحكومة البريطانية ٥٢ بالمئة من اسهمها ، ٢٤٠ مليون جنيه استرليني في السنة الماضية وحدها . وهذا المبلغ يبلغ مئة ضعف الدخل القومي الايراني .

غورديان ينظم «الدفاع» الاميركي

ذكرت جريدة « يونايتد ستيتس نيوز أند ورلد ريبورت » ذات الارتباط الوثيق باوساط الجيش والبحرية الاميركية ان الجنرال النازي المعروف هاينتزغودريان قد قدم مقترحات لاعادة تنظيم ادارة الدفاع الاميركي . وهذه المقترحات تدرس الآن في واشنطن ومن شأنها ان تبعد تأثير المدنيين عن التخطيط العسكري . وهي تقضي بتعيين رجل عسكري محترف في منصب قائد اعلى تابع مباشرة لرئيس الجمهورية ويكون تحت امرته قواد الجيش والبحرية والطيران . وهو الذي يفصل في جميع قضايا التسلح .

وهذا المشروع هو نسخة طبق الاصل عن النظام العسكري الذي اتبعه هتلر .

«انهم يخافون اناشيدنا»

ارسل الشاعر التركي الدمقراطي الكبير ناظم حكمت ، من اعماق سجنه في برصة ، رسالة الى المغني الزنجي العالمي باول روبصن قال فيها : «انهم يخافون اناشيدنا ، يا أخي الاسود العزيز ، انهم يخافون ايمان الشعوب .»

وقد نشرت مقتبسات من هذه الرسالة في مقال في جريدة اتحاد المعلمين في بلغاريا عن ناظم حكمت ، الذي وصفته الجريدة بانه اعظم شاعر تركي في كل العصور .

وناظم حكمت في السجن منذ اكثر من ١٢ سنة ، وهو محكوم بالسجن ٣١ سنة لشعره البروليتاري الثوري . وقد مرض واشتد عليه المرض نتيجة للتعذيب والمعاملة البربرية التي يلقاها في سجنه .

وقد وصفته الجريدة بانه الابن المخلص الامين للشعب التركي المستعبد . وقالت انه على الرغم من كل الجهود التي تبذلها الحكومة التركية الرجعية لتحطيم هذا الشاعر العظيم فانه لا يزال صلباً كالفولاذ ، ولا تزال قصائده الملتهبة العبقرية تخرج الواحدة تلو الاخرى من وراء القضبان الحديدية . وكلماته القوية تصل الى قلوب الكادحين الاتراك الذين يحنون الى الاناشيد الحرة .

وفي نوفمبر ١٩٤٩ نظم قصيدة مهداة الى زويا البطلة السوفياتية الشهيرة قال فيها :

وانت يا شقيقتي زويا العزيزة
قد مت ميتة الابطال ،
واما سأموت بلا جدوى ،
ولكن مبادئنا خالدة .

موت ليبكخت . . .

رودلف ليونهارد

كارل ليبكنخت قائد عمال مناضل ضد الاستعمار ، كان النائب الاشتراكي الوحيد في الريخستاغ الالماني الذي صوت ضد ميزانية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ . وهو الذي الف مع روزا لوكسمبورغ عصبة سبارتاكوس التي ناضلت اثناء الحرب ضد الاستعمار الالماني وضد الحرب ومن اجل تحقيق دكتاتورية البروليتاريا في المانيا . والتي اصبحت فيما بعد نواة الحزب الشيوعي الالماني وفي ١٥ كانون الثاني ١٩١٩ قتل ليبكنخت ولوكسمبورغ اثناء نقلهما من السجن برصاص الحرس وبامر الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الذين كانوا اذ ذاك في الحكم .

******

جسده الميت ملقى فوق المدينة باسرها
في كل الميادين — وفي جميع الشوارع .
وكل المنازل شاحبة من تدفق دمه .

******

والآن تنطلق صفارات المصانع
بزئيرها الطويل غير المتناهي ،
فاغرة
فوق المدينة كلها ،
صوتها الحاد الاجوف .
وكالومض

******

فوق الاسنان اللامعة الجامدة
بدء الجسد الميت
يبتسم

اتفاقية للعمل المشترك بين اتحاد النقابات العالمي والاتحاد العالمي لرجال العلم .

عقدت اتفاقية للعمل المشترك بين اتحاد النقابات العالمي واتحاد رجال العلم العالمي الذي يرئسه البروفسور جوليو كوري .

وجاء في مقدمة الاتفاقية ان هدف المنظمتين هو ضمان السلام والحرية بتحسين مستوى معيشة الشعب وشروط العمل بشكل دائم مستمر . وهذا الهدف لا يحقق الا باقامة نظام عالمي تستثمر فيه جميع موارد العالم لفائدة العاملين عملا يدوياً او فكرياً .

وجاء في المقدمة ايضا ان على العلماء واجبات نحو المجتمع وان كل اكتشاف علمي وكل تقدم تكنيكي لكي يكون مفيدا وانسانيا يقتضي اوضاعاً اقتصادية واجتماعية وسياسية ملائمة لا يمكن تحقيقها الا بتأييد العمال الواعين المنظمين .

وتألفت لجنة مشتركة دائمة من المنظمتين . ومن القضايا التي تنص الاتفاقية على معالجتها : المحافظة على السلام ، والاجراءات التي يجب القيام بها لضمان استخدام العلم للمقاصد السلمية ، والطاقة الذرية كقوة دافعة للتقدم والرخاء ، والوسائل العملية لنزع السلاح ، وحماية العمال .

وقد صرح جيوفري كروذر السكرتير العام لاتحاد رجال العلم العالمي بان توقيع هذه الاتفاقية من اهم الاعمال التي قامت بها المنظمتان . وقال اذا لم يعمل رجال العلم مع الطبقة العاملة ، فان عملهم كله يكون في خطر ويدمر

جريمة البوليس في الناصرة تبحث في الكنيست

طوبي يطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية

فظاظة وزير البوليس تثير عاصفة صاخبة

القدس – طلب النائب الشيوعي الرفيق طوبي يوم الاثنين في الكنيست تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في حادث اطلاق البوليس النار على مظاهرة العمال العاطلين في الناصرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف ارهاب البوليس. فقررت الكنيست ارسال لجنة تحقيق من لجنة الشؤون الداخلية الى الناصرة

قال الرفيق طوبي :

في الناصرة وقضائها، كما في غيرها من المناطق العربية، تنتشر البطالة وتعم العمال اكثر منها في اي مكان آخر في اسرائيل. وهذا ليس سراً، فطالما ذكرته الصحف وطالما عرض الامر على الكنيست ولذلك لم يكن من المستغرب ان يقوم صباح الاربعاء الماضي عدد من العمال العاطلين يقرب من ٤٠٠ عامل، بمظاهرة في الناصرة مطالبين بالعمل والخبز. ومظاهرات العمال العاطلين اصبحت مؤخرا من الأمور العادية في اسرائيل.

وقد بدأت المظاهرة من مكتب العمل العام وسار المتظاهرون بكل نظام وهدوء مطالبين بالعمل والخبز حتى وصلوا الى مكتب الحاكم العسكري حيث ارادوا ان يقدموا مطالبهم الى ممثل الحكومة في المدينة بواسطة وفد انتخبوه عند بدء المظاهرة قرب مكتب العمل.

ولكن ما ان وصل المتظاهرون الى بناية الحاكم العسكري حتى اغلق بابها وخرج منها مدير بوليس الناصرة وأمر العمال المتظاهرين بان يتفرقوا فاجابوه بانهم يريدون تقديم طلباتهم بواسطة وفد منتخب ويريدون انتظار نتيجة المقابلة. ولكن مدير البوليس المدعو واندرمان عاد فامرهم بان يتفرقوا حالا والا فانه يستدعي البوليس فيحدث عندئذ ما لا تحمد عقباه، وحالا صفر اشرذمة من البوليس خرجت من بناية الحاكم العسكري وهاجمت العمال المتجمهرين بالهراوات،

وبدون اي سبب او مبرر اطلق البوليس النار على العمال، فاصيب اثنان منهم احدهما في عنقه والآخر في ذراعه.

ان اعتداء البوليس على متظاهرين مسالمين يطالبون بالخبز والعمل واطلاق النار عليهم هو أمر لم تعرفه الطبقة العاملة في هذه البلاد بعد. ولم يحدث حتى في عهد الانتداب. ولكن الظاهر ان بوليس حكومة بن غوريون يعتقد بان من الجائز له ان يطلق النار على عمال الناصرة، اذا كان من الجائز له ان يضرب العمال في شوارع تل ابيب والقدس وحيفا.

وبعد ان ذكر تشويه الحادث في بيان البوليس قال ان هذا التشويه للحقائق وهذا الكذب والبهتان، هو دليل على قدر المسؤولية التي يشعر البوليس بوقوعها عليه نتيجة لهذا الحادث المخجل. لقد لجأ البوليس الى هذه البيانات الكاذبة لطمس جريمته النكراء التي خجل عن ارتكاب مثلها حتى بوليس الانتداب.

وانهى الرفيق طوبي كلامه بالمطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في حادث اطلاق النار على العمال العاطلين المتظاهرين، وان يقدم المسؤولون عن الحادث الى المحاكمة وان تقدم الكنيست اقتراحات لوقف اعمال البوليس العدوانية التي اخذت تتكرر مؤخرا.

ورد وزير البوليس على اقتراح الرفيق طوبي، بقوله ان الحكومة قد عرضت على بلدية الناصرة قرضاً لتشغيل العاطلين ولكن البلدية لم تجب على هذا العرض.

فقاطعه النائب تسيزلنغ (من «المبام») قائلا : لماذا لا تجري انتخابات البلدية الناصرة ؟. وقال الرفيق طوبي : أجروا انتخابات في الناصرة واذ ذاك تقوم بلدية أخرى، ان الحكومة تؤيد البلدية القائمة ...

ولكن وزير البوليس بدلا من ان يجيب على هذا زعم ان الحكومة « تتفضل » على الرفيق طوبي بان «تسمح» له بتمثيل ناخبيه في الكنيست. ووصف اقوال الرفيق طوبي بانها « وقحة ». فقال له الرفيق ماير فلنر انه يعتقد ان الوزير لا يعرف كيف يتكلم بين اناس متمدنين.

فقال وزير البوليس : لا اتعلم المدنية منك .

فرد عليه فلنر قائلا : أمن البوليس تتعلم اذن ! من الجلد في البوليس ؟!

فقال الوزير : ان البوليس سيعلمك المدنية !

فقال النائب سنيه (مبام) : ما هذا الكلام ؟ البوليس يعلم الكنيست المدنية ؟! اية وقاحة هذه ؟ كيف تتفوه بهذا الكلام ؟ أأنت في دائرة بوليس ام في الكنيست ؟!

ثم واصل الوزير وصفه الزائف للحادث على نسق بيان البوليس.

وتكلم لوبيانكر (مباي) فقال ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ارسلت رسولا خاصاً الى الناصرة للتحقيق في الامر. وطالب باجراء تحقيق في الدور الذي قام به الحزب الشيوعي في تنظيم المظاهرة.

فقاطعه فلنر قائلا : أوصلت اليك تعليمات جديدة من ترومان ؟

وتابع لوبيانكر كلامه مقترحاً ان تؤلف لجنة الشؤون الداخلية لجنة تحقيق في القضية كلها لا في الحادث فقط بل وفي اعمال الحزب الشيوعي ايضاً.

فقال فلنر : ان هناك لجنة كهذه في اميركا، فانت تقترح اذن فتح فرع لها هنا!

وتكلم النائب ديفتين (من «المبام») فاعترض بشدة على اقتراح التحقيق في اعمال حزب من الاحزاب وقال : اننا على خلاف مبدئي خطير مع الحزب الشيوعي في قضية هامة جدا هي قضية الصهيونية، ولكننا نعارض بكل شدة في تقليد الزعماء الاميركيين المفلسين بوضع حزب من الاحزاب تحت ضغط التحقيق. ان في هذا كارثة على الدمقراطية في اسرائيل. واقترح تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في حادث الناصرة.

واذ جرى الاقتراع لم يطرح الرئيس على التصويت اقتراح لوبيانكر بالتدقيق في اعمال الحزب الشيوعي. بل جرى الاقتراع على الاقتراح بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في الحادث فنال ١٩ صوتاً هي اصوات الشيوعيين و « المبام » واثنين من « الحيروت ». ثم على اقتراح بان تؤلف لجنة الشؤون الداخلية لجنة تحقيق ترسلها الى الناصرة للتحقيق في الحادث والاسباب التي ادت اليه. فاقر هذا الاقتراح بخمسة وخمسين صوتاً.

اتحاد الشبيبة الشيوعية

يناضل ضد ارهاب المعلمين في المدارس

الناصرة – يقوم بعض المعلمين في المدرسة الثانوية هنا بضرب الطلاب ضربا مبرحاً مما اثار نقمة الطلاب واهلهم.

اما مدير المدرسة الابتدائية المعلم يوسف خليل فيهدد الطلاب وينذرهم ان عليهم ان يختاروا بين الشبيبة الشيوعية والمدرسة.

ان الضرب والانذار يستهدفان قتل حيوية الطلاب وتضليلهم وابعادهم عن حياة شعبهم ولذلك قام وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية فقابل نائب مدير المدرسة الثانوية واحتج على الضرب الذي يتنافى مع اصول التربية وتقاليد المدارس المتقدمة كما طلب منه ان يوجه المعلمين فيكفون عن التدخل بنشاط الطلاب خارج المدرسة.

وقابل الوفد ايضاً مدير المدرسة الابتدائية واحتج لانذاره الطلاب فاعترف ان لا مانع رسمي يمنع الطلاب من الانتساب الى اتحاد الشبيبة الشيوعية

يود المعلمون ان يوهموا الطلاب واولياءهم ان الانتساب الى اتحاد الشبيبة الشيوعية قد يعيق الدراسة ويؤثر على الاجتهاد، الا ان الخبرة تدل على ان اعضاء الاتحاد مبرزون في صفوفهم يقفون في الطليعة، وهذا طبيعي فالاتحاد يهتم برفع مستوى اعضائه العلمي والخلقي.

سجناء المظاهرة في الناصرة يقدمونه لمحكمة عسكرية للتغطية على جريمة البوليس

الحكم على منعم جرجوره واخوانه بالسجن اسبوعاً

الناصرة – لمراسلنا الخاص – انعقدت في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، المحكمة العسكرية للنظر في قضية العمال الاخوان منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب في الناصرة وجبرا قردحجي ومنيب خوري وتوفيق زياد بتهمة «عرقلة اعمال موظفي الدوائر الحكومية» لقيادتهم مظاهرة العمال العاطلين يوم الاربعاء ٥٠/٢/٢٢.

وتألفت المحكمة العسكرية من ضابط عسكري برتبة ملازم اول ومثل الدفاع الرفيق حنا نقارة.

وحضر المحاكمة جمهور كبير من النساء والرجال ضاقت بهم قاعة المحكمة، ومنع عدد كبير من الدخول فبقي في الشوارع المحيطة ينتظر نتائج المحاكمة.

محامي الدفاع يحتج على قانون الطوارىء

وقبل البدء في المحاكمة قدم الرفيق نقارة احتجاجاً باسم موكليه على احضارهم امام محكمة عسكرية ومحاكمتهم بموجب قانون الطوارىء الذي وضعه الاستعمار البريطاني الاسود ثم لفت نظر المحكمة الى ان الكنيست قد قررت تأليف لجنة التحقيق في حوادث الناصرة. الا ان القاضي رد بقوله ان المحكمة تطبق قانون الطوارىء وهو ساري المفعول نتيجة لظروف البلاد الخاصة.

شهادة مساعد مدير البوليس وندرمن

وبعد قراءة لائحة الاتهام وهي قيادة مظاهرة والاشتراك فيها ادت الى عرقلة عمل موظفي الدولة .. تقدم مساعد مدير البوليس في الناصرة «وندرمن» لاعطاء شهادته فذكر انه كان في مكتبه وقت ان سمع بخبر المظاهرة فخرج لاستطلاع الخبر ووجد حوالى ٢٠٠ متظاهر على رأسهم المتهم الاول، وقال انه طلب من منعم جرجورة ان يسكت الجمهور ويدخل معه للتفاهم فرفض. ثم ادعى ان منعم طلب ان ينزل الحاكم العسكري بنفسه الى المتظاهرين ثم استطرد قائلا انه انذر الجمهور بالتفرق خلال ٥ دقائق وفي هذه الاثناء تلقى امرا من ضابط الامن شمعون بالقاء القبض على منعم جرجورة وادعى ان اثنين من المتهمين منعاه من القاء القبض. وبعد هذا وصلت قوة من البوليس والقت القبض على المتهمين.

ولدى مناقشة الشاهد وندرمن قال ان المتظاهرين كانوا يصرخون « نريد عملا، نريد خبزا، فليسقط الحكم العسكري ». وانكر ان وفدا من العمال طلب اليه ان يسمح له بالدخول. وذكر ان البوليس استعمل الهراوات لتفريق المظاهرة واطلق عيارين نارين وان العنف الذي استعمله البوليس كان ضروريا. واجاب على سؤال حول اطلاق النار بالقول انه لم يأمر باطلاق النار على المتظاهرين وان ذلك كان بتصرف جاويش البوليس حاييم وان المتظاهرين لم يعتدوا على احد.

شهادة غازي حمالي

ثم قدمت النيابة شاهدها الثاني وهو البوليس غازي حمالي الذي كان مسؤولا عن حراسة الباب الرئيسي لمكاتب الحاكم العسكري يوم المظاهرة ولم تتعد شهادته سرد الوقائع بشكل عام فهو لم يستمع الى النقاش بين مدير البوليس وندرمن وجرجورة ولم ير اطلاق النار.

الدفاع يطلب حذف القضية

بعد انتهاء شهود النيابة طلب محامي الدفاع حذف التهمة لانه لا يوجد ثمة دعوى للرد عليها ذاكرا ان النيابة لم تثبت ان المظاهرة قد منعت جمهور المراجعين من الدخول الى دوائر الحكومة لقضاء حاجاتهم. وان كان هنالك من عرقلة لهذه المصالح فسببها تدخل البوليس على تلك الصورة. ولكن القاضي قرر الاستمرار في سماع القضية لاقتناعه بوجود ما يبرر ذلك.

منعم جرجورة يدلي باقواله

وعلى الاثر استدعى الدفاع للمتهم الاول الرفيق منعم جرجورة فقال انه شاهد، وهو يمر بمكتب الاستخدام عمالا متجمهرين يتذمرون من قلة الاعمال ويشكون من البطالة وانه سمع بعضهم يقترح القيام بمظاهرة من اجل العمل والخبز ومقابلة الحاكم العسكري بهذا الخصوص. وبما ان العمال المتجمهرين ينتمون الى المنظمات النقابية الثلاث فقد انتخبوا وفدا يمثلهم لمقابلة الحاكم بعد المظاهرة. وقال ان العمال طلبوا منه السير معهم وان عددهم كان ٤٠٠. وذكر ان مساعد مدير البوليس طلب منه تفريق المظاهرة ولكنه اجابه ان هذا ليس من شأنه وانه يطلب ان يسمح لوفد عن المتظاهرين بمقابلة الحاكم.

وهنا وصف الرفيق منعم تتابع الحوادث فقال ان مساعد مدير البوليس كان في حالة عصبية وانه سمعه يأمر البوليس بالهجوم وانه شاهد جاويش البوليس حاييم يشهر مسدسه ويطلق النار على المتظاهرين.

وقد فند ايضا مزاعم البوليس الذي يقصد بروايته التملص من جريمة اطلاق الرصاص، فلا هو ولا الوفد طالب بنزول الحاكم العسكري.

وردا على تهمة عرقلة اعمال موظفي الدوائر، قال ان الحكم العسكري هو الذي يعرقل مصالح المراجعين كل يوم واثبت ذلك حين اشار الى عشرات المراجعين الذين يأتون من القرى لقضاء مصالحهم ويرجعون بخفي حنين.

منيب خوري

ثم تقدم للشهادة المتهم الثاني منيب عزيز خوري وهو منظم في اتحاد عمال فلسطين فقال انه عاطل منذ سنة وان حالته الاقتصادية سيئة للغاية وانه في صباح يوم المظاهرة سجل اسمه في مكتب الاستخدام حيث شاهد جمهورا من العاطلين. وذكر ان العمال قرروا السير في مظاهرة سلمية وانتخبوا وفدا ليقابل الحاكم العسكري.

وردا على سؤال النيابة قال ان المظاهرة توجهت للحاكم العسكري بدلا من البلدية لان العمال يشعرون ان الحاكم هو المسؤول لا البلدية.

ومن نقاط اقواله البارزة عند مناقشته قوله انه عامل بسيط وليس عضوا في اللجنة التنفيذية لان اتحاد عمال فلسطين لايجري انتخابات.

اخراج اهرون كوهن

وظهر اثناء مناقشة المتهم منيب خوري ان اهرون كوهن دائم الاتصال مع النيابة وانه يوجه ممثل النيابة لسؤال الشاهد اسئلة تستهدف الحط من كرامته مما اغضب امرأة المتهم فصرخت في وجهه، والى اثارة نقمة الجمهور الذي اسمعه كلاماً لم يرضه. وعلى اثر تدخله هذا طلب محامي الدفاع ان لا يتدخل كوهن في سير القضية. وقد خرج بعد ذلك من المحاكمة لاشتداد النقمة عليه.

قردحجي وزياد وغندور يؤيدون اخوانهم

وايد المتهمون جبرا قردحجي وتوفيق زياد واحمد غندور اخوانهم في اقوالهم واكدوا ان المظاهرة سلمية لم تستدع هذا العنف.

وكان آخر شهود الدفاع خليل الديب سكرتير المؤتمر في الناصرة الذي كان وقت ذاك في مكتب الحاكم وسمع مناقشة منعم جرجورة ومدير البوليس وندرمن فجاءت اقواله مؤيده لما قاله شهود الدفاع.

دفاع حنا نقارة

وبعد الانتهاء من هذه الشهادة القى الرفيق نقارة وكيل المتهمين كلمة دفاع بليغة جاء فيها ان البوليس يريد تغطية جريمة الاعتداء على المتظاهرين بهذه الدعوى وانها لا تستند على القانون ولا الوقائع وان البوليس قد فقد رشده وتصرف تصرفاً لا يعرف كيف يتخلص من نتائجه.

وتطرق في مرافعته الى الحالة السائدة في البلاد فذكر ان مظاهرات عديدة قد قامت في انحاء مختلفة من البلاد ولم يحدث ان اطلقت النيران فيها على العمال العاطلين. وحتى زمن الانتداب لم يحصل مثلما حصل في الناصرة يوم الاربعاء هذا. ان العمال الذين تظاهروا من مواطني الدولة ولهم حق العمل والعيش ويجب ان لا يقابلوا بالرصاص والعصي لانهم يطالبون بحقهم. وفي الختام طلب براءة المتهمين.

الحكم بالسجن اسبوعاً واحداً

واعلن القاضي حكمه وهو يقضي بسجن منعم جرجورة واخوانه اسبوعاً واحداً اعتبارا من يوم التوقيف.

اطلاق سراح منعم ورفاقه

وفي صباح يوم الاربعاء اطلق سراح منعم جرجورة ورفاقه باعتبار ان مدة السجن التي حكموا بها قد انتهت.

مظاهرة نساء الناصرة احتجاجاً على المحاكمة العسكرية

الناصرة – قررت الحكومة محاكمة المتظاهرين المعتقلين امام محكمة عسكرية مما اثار نقمة شعبية شملت جميع الاوساط والفئات.

وفي يوم الاثنين في ٥٠/٢/٢٧ وفي وقت المحاكمة، التي اجلت الى اليوم التالي اضرب التجار والحرفيين اضراباً عاماً لمدة ساعتين احتجاجاً على القرار كما سارت مظاهرة نسائية من ١٥٠ امرأة الى دار الحكومة هاتفات بسقوط الحكم العسكري وباطلاق سراح المعتقلين ومحاكمة المسئولين عن اطلاق النار.

وارادت الحكومة ان ترهب النساء فما ان وصلت مظاهرتهن الى دار الحاكم العسكري حتى داهمها قوة من البوليس المسلح ولكن النساء صمدن واصررن على مقابلة الحاكم وقابله وفد عنهن.

واصر الحاكم على موقف الحكومة مما ادى الى ارسال برقية احتجاج لوزير الدفاع طالبت فيه المتظاهرات باطلاق سراح المعتقلين ومحاكمة المسؤولين عن اطلاق النار.

محاكمة الشيوعيين في عكا

شهود النيابة يجمعون على ان المتظاهرين لم يهددوا احدا وان السكان كانوا يتذمرون من حالة المدينة السيئة

عكا – لمراسلنا الخاص – كان يوم الاثنين ٥٠/٢/٢٧ موعد النظر في قضية الرفاق رمزي خوري وجمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان حلوه وصبحي خير الله وسليم دلال ويعقوب عاقل ومحمد داود ابو بكر المتهمين بتهمة التظاهر والاشتراك في اجتماع غير مشروع بتاريخ ٤٩/٥/١٩.

وهذه هي الجلسة الثانية التي تعقدها المحكمة للنظر في هذه القضية. اما الجلسة الاولى فقد عقدت يوم الاربعاء ٥٠/٢/٨ وقد نشرت تفاصيلها في العدد ٤٠ تاريخ ٥٠/٢/١٢.

افتتحت الجلسة وصعد الى منصة الشهادة شاهد النيابة الرابع الاماشي شلومو الذي اكتفى بالقول انه نقل المتهمين من الجيش الى البوليس ولم يعرف اسباب الاعتقال ولم يحقق في ذلك.

وتلاه شاهد الاتهام الخامس محمد فوزي عبدالعال فقال ان المظاهرة جرت احتجاجا على اخذ العفش وان تذمر الاهالي كان لهذا السبب ولوجود معتقلين في السجون ولعدم اجراء انتخابات دمقراطية لبلدية عكا. وذكر انه لم يتضايق من المظاهرة او يهدده احد اثناء وقوعها. ومن جملة ما قال ان البوليس دعاه الى الشهادة بعد ستة ايام من يوم الحادث. وعلى اثر هذه الشهادة ارادت النيابة ان تعتبر الشاهد كشاهد خصم ولكن المحكمة اقرت اعتراض محامي الدفاع الرفيق حنا نقارة.

ثم تقدم الشاهد السادس علي احمد بيرومي موظف دكان اتحاد عمال فلسطين فذكر انه اقفل الدكان بعد ان ابتعدت المظاهرة وان احدا من المتظاهرين لم يؤذيه او يهدده اثناء مرورها، وان المظاهرة كانت للاحتجاج على اخذ العفش ولم تكن ضد اصحاب الدكاكين.

وبعده جاء عمر شكري الريس فقال : ان المتظاهرين كانوا يصرخون الله اكبر نهب عفشنا، اطلقوا سراح الاسرى وقال ان حالة البلد الاقتصادية كانت سيئة وان ٥ بالمئة كانوا يعملون وان البلدية عينت دون موافقة احد. ثم اردف انه يريد الانتخابات كما يريدها جميع اهل المدينة ولذلك ايدت الجماهير المظاهرة. واكد ان احدا من المتظاهرين لم يعتد عليه او يهدده وانه اغلق دكانه باختياره بعد ان شرح له صديق الحالة.

وانهى شهادته بان قال : انه اعطى شهادته بعد ستة ايام بناء على طلب احمد عبده والبوليس وان احمد عبده جمع الشهود الثلاثة وذهب معهم الى دائرة البوليس.

وكان شاهد النيابة الاخير خليل حدقة الذي يعمل موظفاً في دائرة الاموال المتروكة فقال انه عاين اخذ العفش وشعر ان بعض العفش قد اخذ بالغلط وهذا اثار تذمر الناس.

وعلى اثر انتهاء هذه الشهادة وقف الرفيق حنا نقارة محامي الدفاع فطلب رد الدعوة لعدم وجود ادلة كافية وعندما رفضت المحكمة طلب منها اعطائه وقت كاف لاستدعاء شهوده.

وقد طلب محامي الدفاع احضار الشهود ومنهم رحاييم، واسحاق اشكر ضابط البوليس، واحمد عبده وفيليب حسون والشيخ موسى الطبري وغيرهم.

وعلى الاثر تأجلت القضية الى يوم الخميس في ٥٠/٣/١٦

اخبار الجهات

من البعنة

● قدم ٥٩ عاملا من عمال البعنة ودير الاسد ممن عملوا في تعهد اتحاد عمال فلسطين بجمع الزيتون طلبا الى فرع المؤتمر هنا ليراجع الاتحاد ويؤمن حقوقهم. وقد اهتم المؤتمر بالامر وارسل الكتاب التالي وفيه شرح مطالب اولئك العمال ... « الى اللجنة المركزية لاتحاد عمال فلسطين حيفا ... وصلتنا عريضة موقعة من ٥٩ عاملا ... عملوا معكم في قطف الزيتون، ويطالبوننا بالتدخل لتحصيل اجورهم القانونية المتأخرة .»

ويظهر من الكتاب ان مجموع ايام عمل اولئك العمال ٤٨٢ يوما وان مجموع اجورهم ٥٩٠ ليره باعتبار ان الاجرة القانونية ١،٢٥٠ ملا في اليوم. وبما ان العمال قد استلموا ٢٨ جنيها ٣٢٠ ملا، فيكون الباقي ٥٦١ جنيها ٦٨٠ ملا.

● ارسل مؤتمر العمال هنا رسائل احتجاج ضد اطلاق البوليس النار على مظاهرة العمال العاطلين عن العمل في الناصرة واعتقال القائد النقابي منعم جرجورة.

● في يوم الاحد الماضي زار القرية موظفو دائرة الاملاك المتروكة وانذروا جميع اللاجئين القاطنين في بيوت الغائبين فاما ان يدفعوا ايجارات هذه البيوت واما ان يخلوها.

ان هؤلاء يعيشون على الصدقات ولا عمل لهم فكيف تريد الدائرة ان يدفعوا لها ؟

● على اثر المقابلة التي جرت بين وفدي الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب، مع الدكتور مشعلاني، قام الدكتور مشعلاني بزيارة قرية البعنة فتأثر جدا من حالتها الصحية العامة.

وبعد ان طلب من اهالي القرية ان يؤلفوا لجنة تسهر على النظافة رجع الى حيفا وقد وعد الدكتور مشعلاني بان يرسل طبيب الصحة في عكا ليتفقد الوضع. وفي اليوم التالي وصل طبيب صحة عكا « برنيخ » الى القرية وزار دير الاسد وكان مستاء جدا من حالة الصحة.

وسيقابل وفد البعنة الدكتور مشعلاني ثانية يوم الاثنين، غدا.

من البقيعة

عقد مزارعو الدخان اجتماعاً بحثوا فيه كيفية الدفاع عن اسعار انتاجهم من الدخان وحمايته من السماسرة والشركات الاحتكارية.

وقد قرروا تأليف لجنة تقوم بهذا العمل وانتخبوا لجنة تألفت من سبعة اشخاص ستتصل قريباً بباقي المزارعين لتوحد صفوفهم وتنظم سعيهم.

سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية يخدم اغراض المستعمر الاميركي واعوانه

— لمحلل خاص —

ادلى يجئيل يدين رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بحديث لوكالة الانباء المتحدة اعرب فيه عن اعتقاده بان الاتجاهات العامة في البلاد العربية توحي باستعدادات جدية لجولة ثانية او باستئناف الحرب الفلسطينية .

وبعد ان اطلق الصحف هذا التقدير بايام قليلة نشرت خبرا مفاده ان سفيري اسرائيل في لندن وواشنطن قد تقدما بطلبات من بريطانيا وامبركا تموين الجيش الاسرائيلي بالعتاد والاسلحة والذخائر .

وقيل في الوقت ذاته ان امبركا مستعدة لتقديم الاسلحة وتوفير ما يحتاجه الجيش الاسرائيلي عندما تقدم الحكومة الاسرائيلية معلومات وافية عن قواها المسلحة .

الا ان بيانات وتصريحات رجال الحكومة الاميركية حول هذا الموضوع تبين ان الحكومة الامريكية ترسل الاسلحة الى الدول العربية والى اسرائيل .

ولكن القضية لم تقف عند هذا الحد فقد طالب النائب الجمهوري جافيت اعتماد على الحديث حول خطر « الجولة الثانية » ان تصر الحكومة الامريكية على اخذ معلومات وافية عن مدى تسلح الدول العربية واسرائيل .

وهكذا تستفيد اميركا من هذه القضية للتدخل في شؤون دول الشرق الاوسط تدخلا ابعد واعمق فتقرر عدد الجيش وبنائه وتنظيمه والسلاح الذي يستعمله في كل بلد من بلدان الشرق الاوسط وفي النهاية تخضع هذه الجيوش كلياً لمقاصدها العدوانية .

اين خطر « الجولة الثانية » ! ؟

والغريب ان الحديث عن الجولة الثانية قد اشتد بينما الاوضاع العامة تشير الى نوع من التفاهم ، ولو كان مضطرباً ، بين حكومة اسرائيل والحكومات العربية .

فالحكومة المصرية قد اعلنت عن رغبتها في المفاوضة مع اسرائيل بلسان وزير حربيتها ولم تنف الاوساط المصرية هذا الخبر الا بعد تدخل لجنة التوفيق ، اما المفاوضات بين اسرائيل وشرق الاردن فقد وصلت الى مرحلة حاسمة ومما يدل على ذلك استقالة وزارة ابي الهدى ولا مجال لان نستبعد توقيع معاهدة عدم الاعتداء التي اشارت اليها الصحف ونفتها الاوساط الرسمية الاسرائيلية نفياً يشوبه كثير من التأييد .

وليس هذا كل ما في الامر . فقد اجتمعت هذا الاسبوع لجنة الهدنة الاسرائيلية - اللبنانية في المطلة وتم الاتفاق على الشروع في تخطيط الحدود بين اسرائيل ولبنان في ٢١ آذار الحالي . وقد صدرت التعليمات الى لجنة فرعية للقيام بهذا العمل .

ومن هذا يظهر ان التلويح بخطر الجولة الثانية ، وقد جاء في اسبوع مفاوضات جديه سرية وعلنية بين حكومة اسرائيل وعدد من الحكومات العربية ، لا يستهدف ما يعلن عنه في الظاهر .

التلويح بخطر الحرب

يخدم معسكر الحرب العالمي

لم يعد من السهل اخفاء السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل والحكومات العربية . انها سياسة تستوحي مضمونها من المعسكر الانجلو - اميركي الذي يعمل على تحضير حرب عالمية جديدة ويرغب في ان يرى الشرق الاوسط مركزا حربيا ليشن منه هذه الحرب

فتسليح دول الشرق الاوسط يسير منذ زمن طويل ، ولا علاقة له بالحرب الفلسطينية . ان تسليح تركيا وايران ، حيث لا خطر من جولة اولى او ثانية ، قد دل منذ زمن طويل ايضاً على ان الاستعمار الانجلو - اميركي يحضر لحرب عالمية عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية وما تسليح الدول العربية واسرائيل الا تتمة لبرنامج بناء قاعدة حربية عسكرية في الشرق الاوسط كله .

وليس هذا كل ما في القضية ، فالاوساط الرجعية الحاكمة في الدول العربية تستهدف من تسليحها هذا كبت الحريات الدمقراطية وانزال الاجور وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة . فبحجة الدفاع تصرف مبالغ طائلة على وسائل الحرب وتجرد الجماهير من الخدمات الاجتماعية الضرورية . وبحجة الاستعداد « للجولة الثانية » تكبت الحريات ويمنع الشعب من التعبير عن رأيه والقيام بنضال ضد المستغلين وبحجة مصلحة الامن تستغل البرجوازية طبقة العمال وتسلبها حقوقها .

والوضع في اسرائيل لا يختلف كثيرا عنه في الدول العربية ، فبحجة خطر « الجولة الثانية » تستمر الاحكام العسكرية في المناطق العربية وبحجة الأمن والدفاع تبقى قوانين الطوارئ ، وتقمع الحريات الدمقراطية ويرحل الآمنون من قراهم .

طريق السلم

ان خطر الحرب يكمن في الاستخذاء للاستعمار الانجلو - أميركي والسير مع المعسكر الاستعماري ضد الاتحاد السوفييتي . ان خطر الحرب يكمن في الاتفاق مع شرق الاردن على نسف قرار منظمة الامم المتحدة ومنع قيام الدولة العربية المستقلة في فلسطين ، ان خطر الحرب هو في التفاهم مع الحكومات العربية السائرة في ركاب الاستعمار .

ان طريق السلم ليس في الاستعداد للحرب واعطاء الاسرار العسكرية لحكومة الولايات المتحدة بل في إشاعة الحريات الدمقراطية ورفع مستوى معيشة الجماهير وانتهاج سياسة خارجية تؤيد الاتحاد السوفييتي والمعسكر السلمي .

حملة ارهاب في كفر ياسيف

كفرياسيف — على اثر الاجتماعات الكبيرة التي عقدها سكان كفرياسيف والمظاهرة التي ساروا فيها مطالبين بعدم ترحيل ثلاثين شخصاً من قريتهم ، عمدت الادارة العسكرية الى تشديد الضغط عليهم وارهابهم .

وفي يوم الجمعة حضرت قوة الى القرية واعتقلت الرفيق حنا داود سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف ، وذهبت الى المسكر حيث اعتقلت الرفيق رجا سعيد . دون ابداء اي سبب لاعتقالهما .

ويوم الاحد حاول الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب مقابلة الحاكم العسكري للجليل الغربي لاستطلاع السبب في اعتقال عضو الهيئة الادارية للمؤتمر في كفرياسيف الرفيق رجا سعيد ، فرفض الحاكم مقابلته . وكذلك حاول الرفيق زاهي كركبي مقابلة الحاكم بشأن السجينين فرفض مقابلته كذلك . كما رفض السماح بزيارة الرفيقين السجينين .

ويوم الثلاثاء زار الضابط اسرائيل قرية كفرياسيف واخذ ارقام رخص اصحاب المواشي الذين اقتلوا حوانيتهم يوم الاضراب مهددا بسحب رخصهم ، كما حاول حملهم على الشهادة بأنهم اقفلوا حوانيتهم نتيجة الارهاب والتهديد من الرفيقين المعتقلين .

وبعد ظهر الاربعاء زار الرفيق جمال موسى الحاكم العسكري للجليل الغربي وبحث معه في عدة نقاط منها مسألة الرفيقين المعتقلين وطالب باطلاق سراحهما . فاجاب الحاكم بان المسألة محلية لا تهم للمؤتمر ، وقال ان هنالك تحقيقاً ولا يمكن سجنهما طويلا بدون سبب . ورفض السماح للرفيق جمال بزيارتهما .

وبعد ذلك زار الحاكم العسكري الرفيقان زاهي كركبي وعلي شولوفسكي لبحث هذه القضية ، واحتجا على اعتقال الرفيقين دون سبب وطالبا باطلاق سراحهما فاجاب الحاكم انهما اعتقلا بسبب ما جرى في كفرياسيف وانه يحقق معهما وسيطلق سراحهما حال انتهاء التحقيق .

وقد اثار الرفيق زاهي مسألة وقف اصدار التصاريح لسكان كفرياسيف ومحاولة عزلهم من الخارج فقال الضابط سيجال ان هذا غير صحيح . ولكن المستشار القضائي اعترف ضمناً اذ قال ان للحاكم العسكري الحق بان يعطي التصاريح لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء ...

ان الرفيقين نقولا حنا داود ورجا سعيد ما زالا معتقلين حتى الان دون اية تهمة ودون تقديم اي سبب . وهذا العمل ما هو الا محاولة لارهاب سكان كفرياسيف والقضاء على مما رضتهم في تعريد ٣٠ شخصاً من سكان القرية . وبالتهديد والارهاب شرد يوم الثلاثاء الماضي اربعة اشخاص من هؤلاء .

اننا نطالب باطلاق سراح الرفيقين حالا ، ونرى في اعتقالهم اعتداءا صريحاً على الحريات الدمقراطية وحرية العمل السياسي .

اللجنة العامة للمهاجرين في باردس حنا

تطلب وقف تدخل البوليس في شؤون المهاجرين

وزعت اللجنة العامة للمهاجرين الجدد في باردس حنا نشرة قالت فيها ، ان المسؤولين عن مخيم باردس حنا يحاولون ان يحرموا المهاجرين من لجنتهم التي تدافع باخلاص عن حقوقهم . ومؤخرا سلم اعضاء اللجنة الى البوليس وهم في طريقهم الى تل ابيب على رأس وفد كبير من المهاجرين وحقق معهم مدة اربعة ايام كاملة بحجة تنظيم مظاهرة غير مشروعة على الرغم من تأكيد القاضي المحقق بانه ليست هنالك ضدهم اية تهمة قانونية .

ثم قامت الادارة باعتداء آخر على اعضاء اللجنة الذين اعتقلوا تسعة ايام في يافا .

والادارة تحرم اعضاء اللجنة من حريتهم وتمنعهم من التنقل والنضال من اجل تحسين اوضاع المهاجرين الجدد . وعندما انتقل اثنان من اعضاء اللجنة ، يعقوب قوزيمان وحايم سيجري ، من مخيم الى آخر اعتقلهما البوليس بحجة مضحكة هي انهما « هددا » المدير .

واللجنة تطلب في نشرتها اطلاق سراح المعتقلين من اعضائها ، ومعاقبة المسؤولين عن هذا الوضع في المخيم ، ووقف تدخل البوليس في شؤون المهاجرين .

رسالة الرامة

الدين والدنيا

الرامه — ذهب السيد حنا كامل حنا من اقرت واللاجيء في الرامة ليدعو الخوري تنائيل ليعرف والدته المحتضرة ولكنه رجع فاشلا لان الكاهن رفض باصرار القيام بواجبه .

ان سبب رفض الخوري يرجع الى رغبته في تنفيذ قرار الحرمان ! ! .

ان هذه المرأة لا تعرف الكثير او القليل من الشيوعية فما معنى هذا ؟ ؟ هذا خلط بين الدين والدنيا ...

ضريبة البيض ودائرة المؤن

طلبت دائرة المؤن من الاهلين في القرية ان يقدموا ضريبة بيض قبل ان يستلموا حصصهم من المؤن . واعلنت ان من لا يقوم بهذا فسيحرم من تموينه . هذه قضية قديمة عالجناها سابقاً وانتقدنا المبدأ الذي تقوم عليه . وقد اكدنا اكثر من مرة ان هذا الاسلوب من الضغط والاكراه لن يفيد في تحسين الانتاج وزيادته .

وهناك من لا بيض لديه فهل يحرم من حقه في العيش ؟

اعادة داعية عنصري

الرامة — اعادت الحكومة من لبنان الداعية العنصري الياس نخلة وهو صاحب مشروع الفيلق المسيحي الذي بارك تأليفه المفتي ليحارب في جبهة الجليل ايام حرب فلسطين العدوانية .

وقد استنكر الاهالي اعادة هذا المحرض العنصري الى القرية واشمئزوا من الحكومة التي ترحب بمثل هذا الرجعي بينما هي تقذف بالطلاب والمسالمين من اولاد الرامة الى ما وراء الحدود . وقد ذكر الاهلون الصيف الماضي حين قذفت الحكومة بستة عشر طالباً من ابناء الرامة العائدين من مدارس لبنان مع غيرهم من المسجلين من اهالي القرية .

ان ابناء الرامة يعلمون لماذا يعود هذا المحرض العنصري فهو يعود ليعمل مع الهواري في تأييد الرجعية اليهودية في اسرائيل ضد القوى الدمقراطية التي تناضل من اجل اخاء الشعبين اليهودي والعربي ومن اجل سلم دائم مقيم .

المطران حكيم ايضاً ...

زار المطران حكيم الرامة وهناك سأله احد اهالي « اقرت » الذين نقلهم الجيش الى الرامة ، عما قام به من مساع لاعادتهم الى قريتهم واراضيهم . وقد تعجب هو والحاضرون عندما بدأ المطران يقنع اهالي اقرت بالاستيطان في الرامة واستئجار اراضي غائبيها ، فيذسوا قريتهم ويؤجروا او يبيعوا ما يملكون من اراضيها في الماضي وعدم المطران بان يعمل على اعادتهم ، فشك بوعده الواعون وامن به المضللون اما اليوم فاليقين قد شمل الجميع

نحو المؤتمر الاول

بقية المنشور على الصفحة الاولى

وسيتكلم في هذه الجلسة ايضاً السيد كابلانسكي مدير مدرسة التاخنيكوم ، والسيد غريبوم وزير الداخلية السابق في الحكومة الموقتة .

وفي جلسة صباح السبت سيتكلم مندوبو مختلف المدن والقرى والمنظمات المشتركة في المؤتمر ، عن حركة السلم في اسرائيل وطرق تقويتها وتوسيعها .

واما التحيات الى المؤتمر من المنظمات الشعبية واماكن العمل والقرى فقد اخذت تصل الى الهيئة المنظمة للمؤتمر .

وتحضر الاوساط التقدمية في تل ابيب لتنظيم مظاهرة ضخمة من اجل الدفاع عن السلم ستسير في شوارع تل ابيب بعد ظهر السبت تعبرعن الجماهير الغفيرة المتآخية عن تصميمها على تحقيق السلم ومنع الحروب والمجازر .

فالى امام ، بحمية متزايدة ، وفي هذا الاسبوع ، من اجل نجاح المؤتمر الاول لانصار السلم في اسرائيل .

رسالة عكا

❋ قابل جمال موسى ممثل اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب حاكم الجليل الغربي العسكري وبحث معه في شئون تتعلق بمصالح الجماهير اهمها مسألة اصدار تصاريح لاعضاء المؤتمر وبشكل خاص لاعضاء اللجنة التنفيذية . فرد الحاكم ان القضية تتعلق بالامن وان مسألة اعطاء التصاريح هي مسألة شخصية .

وعند بحث قضية البطالة المستحكمة في القرى وضرورة معالجتها وفتح مشاريع عمرانية لتشغيل العمال اجاب الحاكم انه بحث الموضوع مع وزارة العمل وان البحث جاري لتوفير الاعمال للعمال . وذكر الحاكم ان مسألة توحيد مكاتب الاستخدام تستدعي اهتماماً جدياً الان .

وقد استنكف الحاكم عن ادلاء اي رأي في قضية رجوع القرويين الى قراهم المهجورة عندما بحث معه الاخ جمال موسى هذه القضية الحيوية .

❋ ارسلت لجنة السلام هنا برقية الى رئيس الوزارة استنكرت فيها اطلاق الرصاص على عمال الناصرة وطالبت باطلاق سراح الاخوان نقولا داود ورجا سعيد من اهالي كفر ياسيف الذين اعتقلا منذ ٢٤/٢/٥٠ ، كما طالبت باعادة اهالي القابسية الى قريتهم التي طردوا منها في اخر كانون الثاني من هذه السنة .

مولودة سعيدة

رزق الاخ خليل نصر الله غريب مولودة اسماها عبلة فهانينا لوالديها ونتمنى لها حياة سعيدة في ظلهما .

في حفلة استقبال سفير تشيكوسلوفاكيا

بالدولارات لا تشترى صداقة الشعوب الحرة

تل ابيب — اقامت عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي حفلة استقبال للسفير التشيكوسلوفاكي الاول في اسرائيل الدكتور ادوارد جولدشتاين .

وقد تكلم في هذه الحفلة السفير الجديد فقال: ان علاقات تشيكوسلوفاكيا باسرائيل قائمة على مبادىء اساسية تقوم عليها تشيكوسلوفاكيا الجديدة . نحن ليس لنا مستعمرات ولا رغبة لنا فيها ، وليس لنا مصالح الدول الاستعمارية ولا رغبة لنا فيها ، وليس لنا اموال موظفة في الخارج ولا امتيازات ولا نرغب فيها . ولذلك ليست لنا مصالح ارباب الامتيازات . ونحن نعتقد بان لكل شعب الحق في ان يكون سيد بلاده . اننا نقاوم الاستعماريين ونقف الى جانب كل شعب في نضاله للتحرر من نير المستعمرين . وعلى هذا فنحن نؤيد السلام لاننا نعرف ان المعنيين بالحرب ليسوا سوى حفنة صغيرة من الاستعماريين .

ان علاقتنا بالدول الاخرى تقرر قبل كل شيء طبقاً لمبدأ الاحترام المتبادل للسياسة القومية ، وطبقاً للمكان الذي تحتله تلك الدولة في النضال القائم بين المعسكرين الكبيرين في العالم اليوم ، معسكر السلام والدمقراطية ، ومعسكر الاستعمار والحرب .

منذ ان وصلت الى هنا وانا اسمع اسم تشيكوسلوفاكيا مقرونا بالكلام عن الاسلحة والدولارات . واظن ان من الخير ان اقول لكم بعض كلمات لدحض بعض التفسيرات الخاطئة لمقاصد بلادي ولابين الامور على حقيقتها . ويبدو لي ان بعض الناس غير مرتاحين الى ان تشيكوسلوفاكيا الجديدة الدمقراطية الشعبية هي التي قدمت الى اسرائيل في اشد ساعات ضيقها تلك المساعدة التي كانت ضرورية لنجاحها ، ولذلك يحاولون ان يشوهوا في اذهان الشعب مقاصد تشيكوسلوفاكيا . ان العالم كله يعلم اننا ارسلنا لكم اسلحة ، وجنودكم يعلمون ذلك جيدا . ونحن لم نفعل هذا كراهية بالعرب فنحن نعترف بحقهم في كيان قومي مستقل بالضبط كما نعترف بحق كل شعب آخر في كيان قومي . ولقد فعلنا ما فعلنا لاننا كنا مقتنعين بانه بعد انتهاء الحكم الاستعماري في فلسطين يجب ان لا يجدد بسيطرة العرب على اليهود ولا بسيطرة اليهود على العرب . واذا كان هنالك من يعزو فضل ما فعلنا الى غيرنا ، الى المتبرعين بالدولارات ، فعليه ان يعلم ان الدولارات لا تشترى كل شيء ولا سيما صداقة الشعوب الحرة .

«ديمقراطية»

سكرتير اتحاد عمال فلسطين في المجدل

المجدل — قدم اكثر من تسعين عاملا من المنظمين في اتحاد عمال فلسطين عريضة الى هيئة الادارة ونسخة عنها الى قيادة اتحاد عمال فلسطين في الهستدروت يطالبون فيها باجراء انتخابات ديمقراطية جديدة للمنظمة . وقد قدمت هاتان العريضتان عن طريق ممثل الحاكم العسكري لدى لجنة البلدية الموقتة (ملاحظة — ان السلطة قد اصدرت امرا طلبت فيه من جميع السكان في المجدل بان تكون كل مراسلاتهم بواسطة ممثل الحاكم واعلنت ان كل من يخالف هذا الامر يعاقب) .

وعلى اثر وصول هاتين العريضتين لممثل الحاكم انعقدت لجنة البلدية الموقتة وبعد بحث الطلب قررت ان تعمل على تلبية الطلب واجراء انتخابات لاتحاد عمال فلسطين . وقد كان هذا طبيعياً فالهيئة الادارية لهذه المنظمة وخصوصاً سكرتيرها وامين صندوقها لا يعلمان شيئاً عن الحركة النقابية او تنظيمها او قيادة نضال العمال .

وانتظر العمال هذه الانتخابات ولكنهم لم يروا ما يطمئنهم . اما سكرتير الاتحاد احمد الحنبلي فقد اظهر لا مبالاة بكل ما حصل وكان يقول للعمال « أجرت الانتخابات ام لم تجر فانا باق في منصبي رغم انوف الجميع » ولكي يفسر اسباب هذا الاطمئنان اخبرهم انه لا يعمل شيئا الا بامر من ممثل الحاكم العسكري .

واراد بعض العمال ان يفهموا اكثر من هذا فاستفهموا من احد اعضاء الهيئة الادارية الحالية فاخبرهم ان قيادة الهستدروت وممثل الحاكم قد اتفقا مع السكرتير أحمد الحنبلي على ان يبقى في منصبه على شرط ان ينفذ سياسة حزب « الماي » بين صفوف العمال العرب ومن اهم بنودها مقاومة الشيوعية .

ويقول السكرتير المذكور أن من يناصر الشيوعية سيجد نفسه بدون عمل وقد يجد نفسه ايضاً في السجن . هذا ما وصلت اليه « الدمقراطية » في المجدل .

لا يزال امامنا اسبوعان للانتهاء

من حملة جمع ٥٠٠٠ ليرة !

تل ابيب — في الخامس عشر من هذا الشهر ، اي بعد اسبوعين تقريباً ، تنتهي المدة المحدودة لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي استهدفت جمع ٥٠٠٠ ليرة من ابناء الشعب .

وقد اعلن صندوق الحزب ان ما وصل الية من اكتتابات لهذه الحملة حتى الان يزيد على الفي ليرة من مختلف فروع الحزب في المدن والقرى . اي اننا نقترب الان من نصف المقرر فقط .

ولكن من المعلوم ان هذا الاسبوع هو مطلع الشهر ، اذ يقبض فيه العمال اجورهم ، ومن الواضح ان عمادنا الاساسي في هذه الحملة وفي كل اعمال الحزب هو العمال ، لذلك من المنتظر ان يصل في هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم مبالغ تقفز بنا عن المبلغ المقرر نفسه .

ان الحملة في المدن والقرى تشتد الان وتتسع . وهي تثبت مجددا تأييد جماهير الشعب للحزب الشيوعي ، الحزب الذي يقف الان جريئاً على رأس الجماهير في نضالها من اجل السلم والاخاء والحرية والخبز والعمل

شكوى من عبد السلام داوود

المجدل — هذه ظلامة وصلتنا من السيد عبد السلام داود ، صاحب مصنع للنسيج في المجدل ، يتألم فيها من القيود المفروضة عليه ننشرها لاطلاع المراجع المسؤولة في الدولة .

« كنت معتقلا واثناء اعتقالي اصبت بخسائر فادحة . وفي ١٣/١٠/٤٩ اطلق سراحي وعدت الى بلدي حيث اردت فتح مصنع للنسيج . وقد نجحت بعد مراجعات عدة ان افتح هذا المصنع الا ان الصعوبات تعترضني في كل خطوة وهي صعوبات تؤخر عملي وتحد من نشاطي وانتاج مصنعي .

فمثلا ، طلبت تصريحاً للذهاب الى يافا وشراء الغزولات فلم اوفق الى الآن ، وطلبت مقابلة الحاكم فلم يأتني جواب ، وزبائني الذين يودون زيارتي في المجدل وشراء منتجاتي يواجهون صعوبات تثنيهم عن رغبتهم فاخسر كثيرا ...

لا اعرف سبباً لذلك . فلعل لوجود مصنع للنسيج لاتحاد عمال فلسطين صلة بالموضوع ، فماذا اصنع ؟ »

وقد وصلتنا ايضاً نسخة عن رسالة ارسلها عمال مصنع عبد السلام داود الى الحاكم العسكري ، ويبلغ عددهم ثلاثين عاملا يعملون ١٥٠ نسمة ، يطلبون فيها تسهيل عمل السيد عبد السلام قبل ان يغلق المصنع ويفقدون عملهم .

اعلان محكمة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة ومختومة من مختار واعيان قرية كفر كنا بتاريخ ٢/٤/١٩٤٠ وانحصار ارثه الشرعي والنظامي في زوجتيه طرفندة بنت يوسف الحسين وفاطمة مصطفى الدحله وفي اولاده وم ، احمد ، ومحمود ، ومحمد ، وفندية ، ونعمة لا غير . ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فاليراجع هذه الدائرة خلال عشرين يوماً تمضي من تاريخ هذا النشر تحريراً ٢٣/٢/١٩٥٠ .

قاضي الناصرة الشرعي

فقدان هويات

نعلن ان ماري حبيب بدوي من حيفا قد فقدت هوية رقم ١٢٥٤٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حسن الصالح الزعبي من قرية الطيبة قد فقد هويته رقم ٧٨٧٧٨ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان عوده احمد فالح من كسال قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٧٦٥٧ ، الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان السيد الياس اسعد نصير من الناصرة فقد هويته رقم ٢٥١٩٤ ، الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان عزيزة حسن منصور من الناصرة قد فقدت هويتها العسكرية رقم ١٢٧٥ ، الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان حسين اليوسف من دير الاسد قد فقد قسيمة احصاء رقم ٣١٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حمده احمد نعمة من دير الاسد قد فقد قسيمة احصاء رقم ٣١٦١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

مؤتمر السلم فى اسرائيل يؤكد تصميم الجماهير للنضال من اجل السلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ١٢ آذار — سنة ١٩٥٠ | March 12 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל־אתיחאד

العدد ٤٤ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

المؤتمر الاول لانصار السلم فى اسرائيل

عند وصول هـذا العدد الى ايدي القراء يكون للمؤتمر الاول لانصار السلم في اسرائيل قد انهى جلساته في تل ابيب .

منذ وقت طويل والجماهير الشعبية الاسرائيلية ، يهودية وعربية ، تطالب لجنة السلام في اسرائيل بشحذ همتها لتوسيع حركة السلام ولجعلها حركة شعبية حقيقية ومن ثم لعقد مؤتمر ينظم هذه الحركة ويخطو بها خطوة كبيرة الى امام .

ان عوامل متعددة قد اخرت من نمو حركة السلم فى اسرائيل ، ويمكن ان يوضح المؤتمر الأول لانصار السلم هذه العوامل وأن يتلافى النقص .

ولكن الذي يهمنا في هذه الكلمة الان تبرير كل وهم مفاده أن الجماهير في اسرائيل لا تشعر بخطر حرب عالمية جديدة ولذلك لا ترى ضرورة ماسة لتوجيه قوى مضاعفة نحو حركة السلم .

أن هذا الوهم مبعثه ان حربا جديدة تأتي دفعة واحدة ودون مقدمات «صغيرة» . وهذا الوهم مبعثه ان النضال من أجل مطالب الجماهير اليومية في اسرائيل منفصل عن نضال الشعوب في العالم اليوم ضد الحرب

لا . إن حربا عالمية جديدة لن تأتي دفعة واحدة . أن المستعمرين إذ يحضرون لهذه الحرب يثيرون حروبا « صغيرة » هنا وهناك كتمهيد للحرب الكبيرة . ان خطر معاودة الاصطدام المسلح بين اسرائيل وجاراتها هو جزء من خطر الحرب العالمية الكبيرة . والسباق في التسلح بين اسرائيل وجاراتها هو جزء من استعدادات التسلح التي يقوم بها المستعمرون بقصد اشعال حرب عالمية جديدة .

وهل يستطيع انسان ان ينكر أن الجماهير الكادحة في اسرائيل ، يهودية وعربية ، بل الجماهير الكادحة في البلاد العربية المجاورة ايضاً ، ترغب في السلم اشد رغبة ، وتتألم من هذا الوضع السائد أشد ألم ؟ .

إن الجماهير تريد السلم . والمستعمرون واعوانهم هم فقط الذين يستفيدون من هـذا الوضع المتقلقل المشحون بسلم مسلح وبتسابق في التسلح وبالتهديد بخطر جولة ثانية الخ .

إن الجماهير اليهودية والعربية ، في هذه البقعة من العالم ، يوحدها الان اسمى هدف : هدف تحقيق السلم الحقيقي الذي لا يمكن أن يقوم على اسنة الحراب المستوردة من بريطانيا واميركا بل بتكسير هذه الحراب وبتحويلها الى محاريث تخرج طيب الارض في مجتمع متآخ متحاب .

ولكن تحقيق هذا السلم لا يأتي اليوم بابداء الرغبة فيه فقط ، بل بالنضال الجماهيري المنظم من أجله .

بالنضال ضد سباق التسلح ، ومن أجل سلم حقيقي بين اسرائيل وجاراتها . بالنضال من أجل حق الحرية وتقرير المصير لكل شعب ، من أجل انشاء الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين دولة صديقة لاسرائيل دمقراطية مستقلة . بالنضال ضد التفرقة القومية والتناحر العنصري ، بالنضال من اجل الحقوق الدمقراطية والنقابية .

إن اطلاق الرصاص على عمال عاطلين متظاهرين في الناصرة هو جزء من حيث المعنى ، من اجزاء الحركة التي توصل الى التفكير بصنع القنبلة الهيدروجينية .

نضال السلم في اسرائيل وفي كل مكان اليوم هو نضال من أجل الخبز والعمل في اسرائيل وكل مكان أيضاً .

بمثل هذا الفهم لحركة السلم تستطيع هـذه الحركة في اسرائيل ان تبلغ القوة المرجوة لها وأن تلف حولها كل الناس الشرفاء في البلاد .

يوم المرأة العالمي فى اسرائيل

ومن الصدف التي تحمل معان باهرة ، ان يعقد المؤتمر الأول لانصار السلم في اسرائيل في الاسبوع الذي يقع فيه يوم المرأة العالمي .

فالمرأة بطبيعتها وتقاليدها تقف في كل الاجيال والازمان على رأس حركة السلم والنضال من اجل السلم .

ان نضال المرأة من اجل حقوقها مرتبط اشد ارتباط بتمتين عرى السلم في كل بلد وفي العالم اجمع .

وتحت شعار النضـال من اجل السلم العالمي تعقد المنظمات النسائية الدمقراطية في اسرائيل وفي العـالم عموماً تظاهراتها واجتماعاتها الشعبية .

ان السلام بالنسبة للمرأة ، للام والزوجة والاخت ، كالماء بالنسبة لسمك البحر .

ولكن اليوم ، وقد بلغ النضال من اجل السلم حدوده العليا ، لم يعد يكفي تمني السلام بل اصبحت الضرورة تدعو الى النضال الجريء المنظم من اجل السلام .

« لا نريد السلم فحسب بل سننتزعه انتزاعاً » بهذه الروح تناضل الان من اجل مستقبلها ومستقبل اولادها .

فليحضر المستعمرون ما شاؤوا من الات الدمار والخراب ، فلينظموا المكايد والمذابح ... لقد افلسوا . ان كل الناس الشرفاء في كل مكان هم معنا ، مع انصار السلم . وكل الناس الشرفاء ، في كل مكان ، قد قرروا ان يقلبوا مكايد المستعمرين واعوانهم على رؤوس المستعمرين واعوانهم .

ان الشرف والحق والعدل والكرامة الانسانية ، كل هذه هي الى جانبنا .

واكثر من ذلك اليوم ؛ ان معنا الاتحاد السوفياتي العظيم ، كاشد معسكر السلم العالمي ، ان معنا الصين الشعبية الجبارة ، ان معنا الدمقراطية الشعبية بملايين شعوبها ان معنا شعوب الملايو وبورما وفيتنام واندونيسيا ، ان معنا عمال فرنسا وايطاليا .

النصر لنا حتما ، لقوى السلم والحرية . فلنناضل اذن بتفاؤل وشجاعة واصرار .

(الاتحاد)

عشرة آلاف نسمة تحتشد في بيت هعام والطرقات لتشترك فى المؤتمر
مظاهرة ضخمة تخترق شوارع تل ابيب تنشد اناشيد السلم

تل ابيب — ما يزيد على عشرة آلاف نسمة احتشدت في قاعة بيت هعام الرحبة وفي الساحة القريبة منها وفي الطرقات لتشترك في المؤتمر الاول لانصار السلم في اسرائيل .

ان هذا النجاح الكبير الذي حالف المؤتمر الاول يقضي على كل اوهام المتربصين الذين ادعوا بان الجماهير في اسرائيل لا تشعر حتى الان بضرورة حركة كحركة انصار السلم .

وفي الجلسة الافتتاحية تكلم كل من مايرياعري ، اسحق غرينبوم (وزير الداخلية السابق) وتوفيق طوبي والشاعر ابراهام شلونسكي وبار يهودا .

لقد اكد الخطباء على ان النضال من اجل السلم هو نضال يومي ضد مثيري الحروب واعوانهم وضد سياسة التحريض والتفرقة القومية .

ان على صخرة الوحـدة الجماهيرية اليهودية العربية يبنى السلم الحقيقي في اسرائيل والشرق الاوسط . وقد اكد هـذا ايضاً سيل البرقيات التي وردت على المؤتمر من انحاء البلاد .

وانتهت الجلسة الافتتاحية ببرنامج فني اشتركت فيه فرقة رون .

والجلسة الثانية للمؤتمر تكلم فيها عدد كبير من المندوبين منهم ماير فلنر وموشي سنيه والاب الياس زريق والحاخام باحوفش ولولو صباغ ومنعم جرجورة . وانتهت باخذ القرارات وانتخاب مجلس المؤتمر ولجنته .

وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اخترقت شوارع تل ابيب مظاهرة ضخمة جدا بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي رفعت اعلام السلم وشعارات الاخوة والنضال ضد الحرب ، وسار في مقدمتها رفاق حملوا صورة كبيرة لقائد معسكر السلم : الرفيق ستالين . وفي المظاهرة سارت الامهات يقدن عربات اطفالهن هاتفات ضد الحرب والشبيبة تنشد اناشيد السلم .

ان هذه المظاهرة الجبارة هي ايضاً قد اثبتت اصرار الجماهير للنضال ضد الحروب ومثيريها ، لاجل سلم دائم ثابت .

وسنأتي في العدد القادم من الاتحاد على وصف واف للمؤتمر الاول لانصار السلم في اسرائيل .

اليوم ، تجري الانتخابات في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اليوم (الاحد) وبعد استعداد شعبي منقطع النظير استغرق اكثر من شهرين ، تجري الانتخابات في الاتحاد السوفياتي لانتخاب ١٣٠٠ نائب لمجلس السوفييت الاعلى الذي يتألف من مجلسين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

على اساس الدستور الستاليني ، اوسع الدساتير الموجودة في العالم دمقراطية ، ستجري هـذه الانتخابات . والشعب ، بجماهيره الواسعة ، في مدنه وقراه التعاونية ، في المصانع والمعامل والحقول والنقابات ، يرشح خيرة ابناء الاتحاد السوفياتي لأعلى هيئة في الاتحاد السوفياتي .

وفي كل الدوائر الانتخابية اجمع الشعب كله على ترشيح يوسف فيساريونوفتش ستالين كمرشح كل الشعب السوفياتي .

والحزب الشيوعي البلشفيك يدخل هذه الانتخابات في قائمة موحدة مع غير الحزبيين ، في « قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين » ، التي يشترك العمال والفلاحون والمثقفون في اختيار اعضائها .

ان هذه القائمة تتضمن ، بالاضافة الى قادة الاتحاد السوفياتي ، رجال العلم البارزين والثقافة والادب والعمال والفلاحين المبرزين في الانتاج والممثلين والفنين ، رجالا ونساء ، البارزين في عالم الفن السوفياتي .

انها انتخابات في عالم جديد لشعوب متآخية مجدة جديدة هي ايضاً .

مما لا شك فيه ان هذه الانتخابات ستظهر وحدة الشعوب السوفياتية والتفافها التام حول الحزب البلشفي وقائده العظيم ستالين في النضال من اجل السلم العالمي وفي السير بقدم ثابتة نحو تحقيق الشيوعية : عالم الرخاء الذي لا يستطيع العقل العادي تصوره في بلاد الرأسمالية .

مولوتوف ينال وسام لينين

موسكو — منحت رئاسة السوفيات الاعلى الى الرفيق مولوتوف نائب رئيس الحكومة السوفياتية وسام لينين بمناسبة عيد ميلاده الستين ، وذلك اعترافاً له بخدماته الممتازة للحزب الشيوعي وللشعب السوفياتي .

مولوتوف فى سن الستين

تل ابيب — كان يوم ٩ آذار الجاري عيد ميلاد الرفيق فياتشيسلاف ميخايلوفتش مولوتوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي (البلشفيك) ونائب رئيس الحكومة السوفياتية الذي بلغ الستين من عمره .

وبهذه المناسبة ابرقت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية :

« الى فياتشيسلاف ميخايلوفتش مولوتوف الزعيم السوفياتي الكبير ، رفيق ستالين العظيم في النضال ، تحيات قلبية ليوم ميلادك الستين .

ان نضالك العنيد ضد التحضير لحرب جديدة ومن اجل ضمان السلام والصداقة بين الشعوب يثير اعجاب وتقدير الطبقة العاملة وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
م . ميكونس
السكرتير العام

« الحزب الاميركي » فى فرنسا يقر قانون الحرب
ولكن عمال فرنسا ماضون في نضال السلم

باريس — طول الاسبوع الماضي والمعركة في المجلس الفرنسي على اشدها بين النواب الشيوعيين وبقية النواب من « الاحزاب الاميركية » على مختلفها ، ذلك اثناء محاولة الحكومة الفرنسية سن قانون يعتبر الاضرابات العظيمة التي يقوم بها عمال فرنسا الآن ضد شحن الاسلحة للحرب العدوانية في فيتنام او ضد وصول الاسلحة الاميركية الى فرنسا ، اعتبار هذه الاضرابات اعمال تخريب يعاقب عليها القانون .

لقد اظهر النواب الشيوعيون اثناء معارضتهم لهذا القانون الوحشي كل الجرأة والبطولة والتصميم على افشاله . فاعلنوا اضراب جلوس في البرلمان ، ولم يخرجوا من البرلمان الا بالقوة المسلحة .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، وقد عرض القانون على التصويت ، نشبت معركة حامية داخل البرلمان ، فحدث هرج ومرج واصيب عدد كبير من النواب بجروح واصابات .

ولما جرى التصويت على قانون الحرب هذا نال من « الاحزاب الاميركية » ٣٩٣ ضد ١٨٦ صوتاً هي اصوات النواب الشيوعيين .

لقد مر هـذا القانون الوحشي في البرلمان ولكن عمال فرنسا لن يتراجعوا عن نضالهم البطولي من اجل السلم . ان عمال الغاز والكهرباء في فرنسا الآن في اضراب خطير مستمر على الرغم من أن الحكومة قد قررت اكراه العمال على العودة الى العمل بالقوة .

فلتسن الاحزاب الاميركية الخائنة ما تشاء من قوانين في البرلمان ، فليس لها الاكثرية الا في البرلمان ، اما في خارجه فالشعب الفرنسي يناضل نضالا ثورياً ضد الحروب ومن اجل السلم .

العراق يوافق على هجرة يهود العراق
الى اسرائيل

وافـق المجلس العراقي على قـرار الحكومة العراقية بالسماح ليهود العراق في الهجرة الحرة الى اسرائيل على اساس ان يفقدوا بذلك جنسيتهم العراقية .

لويس سايان يدعو عمال العالم
الى منع تفريغ الاسلحة الاميركيــة

برلين — وجه لويس سايان السكرتير العام لاتحـاد النقابات العالمي نداء الى جميع عمال العالم بان يحولوا دون تفريغ الاسلحة الاميركية بكل الطرق الممكنة

وذلك في خطـاب القاه في مؤتمر نقـابات العمال في جمهورية المانيـا الدمقراطية المنعقد في لايبتزيغ ، حيث قال « ان عمال مرفأ نيس الذين قذفوا الاسلحة في البحر قد اظهروا مثـالا طيباً للنضال لمنع نشوب حرب جديدة »

البطالة في امير[كا]

واشنطن — جاء في التقرير ال[...] لوزارة التجارة ان عدد العمال العاطل[ين] في الولايات المتحدة قد ازداد ١٠٤٠٠٠ خلال شهر ينـاير وحده . فبلـغ مجموع العاطلين ٤٦٨٤٠٠٠ وهو اعلى رقم للعاطلين في اميركا منذ شهر آب ١٩٤١

تعليق سوفيـاتي على نتائج الانتخابات البريطانية
اشتداد ازمة النظام الاستعماري والنظام البرلماني البرجوازي

موسكو — اذاع راديو موسكو تعليقـاً على نتائج الانتخابات البرلمانية في بريطانيا التي جرت في الثالث والعشرين من شباط الماضي . فمن المعروف ان هذه الانتخابات قد اسفرت عن برلمان بريطاني خلو من الشيوعيين وكل تقدمي .

وقال المعلق السوفياتي ان الانتخابات البريطانية قد اسفرت عن برلمان رجعي بجميع اعضائه . ان هذه النتائج تدل على اشتداد ازمة النظام الاستعماري من جهة وتدل ايضاً على اشتداد ازمة النظام البرجوازي .

تعليق هاري بوليت

والقى هاري بوليت ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني ، خطاباً في لندن قال فيه ان نتائج الانتخابات دلت على ان مشاكل الشعب ستبقى بدون حل في وقت تشتد فيه الازمة الاقتصادية في بريطانيا ويتسارع المستعمرون للتحضير لحرب عالميـة جديدة .

تعليق توليياتي

وفي جريدة « ليونيتـا » نشر بالميرو توليياتي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، مقالا حول نتائج الانتخابات البريطانية قال فيـه ان خسارة حزب العمال البريطاني في هذه الانتخابات تثبت ان هـذا الحزب عمل كحزب برجوازي يؤيده العمال لا كحزب اشتراكي للطبقة العاملة مصمم على القيام بتغييرات اجتماعية اساسية .

وقال ان نتائج هذه الانتخابات تقضي على الوهم القائل ان تأليف حكومة من حزب يدعي تمثيل الطبقة العاملة يمكن بحـد ذاته ان يقيم نظاماً اشتراكياً .

ان تأميم بعض الصناعات في بريطانيا لم يقض على الاسس الاقتصادية البرجوازية الكبيرة ، وسياسة حزب العمال الاستعمارية افقدته تأييد الجماهير خارج الطبقة العاملة .

وخلص توليياتي من مقاله هـذا الى النتيجة الهامة التالية :

« ان الصين الزراعية ، التي لم تتخلص من الاقطاعية الا في الامس ، ستسير نحو الاشتراكية بخطوات اوسع واسرع من القائلة عشر مليون عامل بريطاني » !

حول الاحتلال الاميركي

ونشرت جريدة مكتب الانباء الشيوعي مقالا للكاتب البريطاني جورج ماثيوز في التعليق على الانتخابات البريطانية ، جاء فيه انه لأول مرة في تاريخ بريطانيا تجري انتخابات برلمانية وجيوش اجنبية تعسكر في اراضي بريطانيا زمن السلم .

والكاتب البريطاني يعني بهـذا : القوات الاميركيـة البرية والجويـة التي تعسكر في قواعد لها في بريطانيا .

بمناسبة يوم المرأة الاممي

تحية النساء السوفياتيات لنساء اسرائيل

تل ابيب — تلقت منظمـة النساء التقدميات في اسرائيل من لجنة النساء السوفياتيات لمقاومة الفاشيستية برقيـة تحية بمناسبة يوم المرأة الاممي جاء فيها :

« بمناسبة يوم المرأة الاممي — ٨ آذار نبعث بتحياتنا الى منظمة النساء التقدميات في اسرائيل ، ونحن نتمنى لكن النجاح في توحيد جميع نساء اسرائيل في النضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل سعيد لاولادكن » .

وقد ردت منظمة النساء التقدميات على هذه البرقية ببرقية جاء فيها :

بحماس كبير تقبل نساء اسرائيل ، اليهوديات والعربيات ، دعوتكن الى الاتحاد في النضال من اجل السلام . اننا نقتدي ونسترشد بالنساء السوفياتيات . لن نسمح باقامة قواعد عسكرية في بلادنا ضد الاتحاد السوفياتي والشعوب المحبة للحرية .

عاش يوم المرأة الاممي ، يوم النضال من اجل السلام !

افلاس ..!

في نبأ من بيروت ان الحكومة اللبنانية تفكر بمنع دور السينما في بيروت من عرض افلامها بعد الظهر والاقتصار فقط على حفلتي المساء لماذا ؟

لان الشيوعيين في بيروت يستغلون خروج الناس من السينمات بعد الظهر لتنظيم المظاهرات والقاء الخطب وعقد الاجتماعات الخاطفة .

طوبي يكشف النقاب عن حالة التعليم بين العرب

القدس — في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي ، تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي حول موضوع التعليم في اسرائيل فكشف النقاب عن حالة التعليم السيئة بين المواطنين العرب في اسرائيل .

فقال ان المدارس بين العرب لاتزال على عهدها المتأخر الذي كانت عليه زمن الانتداب ، بل واكثر من ذلك : في كثير من المدارس يحشر صفان من التلاميذ في غرفة ضيقة واحدة بمعلم واحد للصفين .

وواضح ان هذه المدارس لا تستطيع أن تستوعب كل طالبي العلم ، وفي كثير من المدارس يجري تدريس الصفوف على دفعتين ، دفعة في الصباح ودفعة بعد الظهر .

ثم تحدث توفيق طوبي عن الحملة التي قامت بها وزارة المعـارف مؤخرا وأقصت على أثرها من جهاز التعليم جميع المدرسين التقدميين من حملة الشهادات التدريسية العالية . وعلى الرغم من قرار الحكومة بأن الاهالي لهم حق اختيار نوع العلم والتدريس لاولادهم فان وزارة المعارف تفرض الشكل الرجعي على التدريس ولا شكل غيره اراد ذلك اولياء الطلبة أو لم يريدوه .

حتى بين التلاميذ ، يقوم المعلمون الرجعيون بحملة تهديد للطلبة حتى ينفصلوا من المنظمات التقدمية . ووزارة المعارف وزعت مؤخرا على المعلمين العرب منشورا تحظر فيه عليهم الكتابة في الصحف او الانتماء الى حزب سياسي .

ويفتقر التعليم بين العرب افتقارا كلياً الى المدارس الثانوية الكاملة ، او الى أي نوع من التعليم الصناعي .

ولما كان القانون ينيط مهمة ادارة المدارس وتنظيمها بالسلطـات المحلية ، وان افتقار اكثر القرى العربية الى مثل هذه السلطات ورفض الحكومة اجراء انتخابات لانشاء مثل هذه السلطات ، يجعل من الحكام العسكريين المسؤولين الوحيدين عن تنظيم التعليم في القرى . وهم بدورهم يعينون من محاسيبهم ومن المخاتير وبعض الوجهاء لجان معارف ليس من طبيعتها الاهتمام الجدي بشؤون التعليم .

معـاهدة سرية بين العراق و بريطانيا

اذاع راديو موسكو نبأ عقد معاهدة سرية بين العراق وبريطانيا ، وقعها ممثلو بريطانيا ونوري السعيد اثناء وجوده في لندن .

ومن شروط هذه المعاهدة : ١) يطلب العراق من مجلس الجامعة العربية الاجتماع في القاهرة للموافقة على استئناف تسييل البترول من العراق الى حيفا ، ٢) يبقى الجيش البريطاني في مطار الحبانيـة وتعسكر قوات بريطانية واميركية في ميناء البصرة ، ٣) يوافق العراق على منح قواعد عسكرية للانجلو اميريكيين في حالة الحرب ، ٤) يمنح العراق قرضاً بمبلغ ٥٠ مليون دولار من البنوك البريطانية والاميركية ، ٥) تزاد الاتاوة التي ينالها العراق عن البترول .

بعد تخفيض الاسعار في الاتحـاد السوفياتي

موسكو — لقد احدث قرار الحكومة السوفياتية واللجنة المركزية للحزب البلشفي بتخفيض اسعار المواد الغذائية تخفيضاً كبيرا في الاتحاد السوفياتي موجة من الاغتباط الشديد عمت كل الشعب السوفياتي في المدن والقرى التعاونية وبين جميع القوميات المتآخية التي تؤلف الاتحاد السوفياتي .

وأعمدة الصحف السوفياتية ، بجميع اللغات ، مليئة برسائل العمال والفلاحين التي يشرحون بها المعنى العملي لهذا التخفيض بالنسبة لحياتهم اليومية .

وقد كتب احد العمال الصناعيين في لينينغراد ان مجموع دخله ودخل عائلته في الشهر الواحد هو خمسة آلاف روبل ، ومن هذا الدخل ، وقبل تخفيض الاسعار ، استطاع ان يحيي حياة طيبة وأن يشتري لبيته بيانو وسيارة خاصة .

اما اليوم ، وبعد تخفيض الاسعار الغـذائيـة هـذا التخفيض الهائل فقد قرر هو وزوجته أن ينتقلا الى بيت افخم وأن يشتريا اثاثاً جديدا فخما لبيتهما . وكان في السابق يقضي عطلته السنوية هو وزوجته في القفقاس ، اما اليوم فقد قررا قضاء عطلتهما السنوية على شواطىء القرم وأن يسافرا الى ذلك المكان الجميل بواسطة سيارتهما الخاصة .

هكذا تسير حياة العمال والفلاحين في ظل النظام الاشتراكي في الاتحـاد السوفياتي .

حيازة الاتحاد السوفياتي للقنبلة الذرية
هي مساهمـة في توطيـد الامن والسلام في العـالم

موسكو — القى المارشال فوروشيلوف خطاباً قبيل الانتخابات في مينسك قال فيه : « الان ، بعد ان اكتشف الاتحاد السوفياتي سر الذرة وانتج القنبلة الذرية قد تزعزعت اسس العدوان الاستعماري على الاتحاد السوفياتي . وهكذا فان هذا الاكتشاف قد ساهم في توطيد السلام والامن في العالم . »

وقال ايضاً ان قادة العـالم الرأسمالي يحضرون لاشعـال نار حرب عالميـة لكي ينسوا الازمـة . ولكن اذا لم يعتبر الاستعماريون بدروس التاريخ ، واشعلوا نار حرب عالمية ثالثة فلا شك في حلول نهاية النظام الرأسمالي المتفسخ المتعفن .

للمرة الاولى في تاريخ روسيا ، للاتحاد السوفياتي الان حدود مشتركة كبيرة مع دول صديقة . ففي الشرق الاقصى يحد الاتحاد السوفياتي الجمهورية الشعبية الصينية الكبيرة وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية كوريا الشعبية . وكذلك جزر كوريل السوفياتية في الشرق الاقصى . وقاعـدة البروسيين للمتدين التي شن منها العدوان على الاتحاد السوفياتي لم تعد قائمة .

واشار فوروشيلوف الى ما قاله لينين وستالين عن احتمال سلام طويل الامد بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي . وذكر جواب ستالين الى هنري والاس سنة ١٩٤٨ من ان تسوية سلمية للامور المختلف عليها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليست ممكنة فقط بل هي ضرورية لمصلحة السلام في العالم .

زاوية الثقافة الحزبية

الانتقاد والانتقاد الذاتي

قانون تطور الاحزاب الشيوعية

****

ملخص عن مقال افتتاحي ظهر في جريدة

من اجل سلم دائم ومن اجل ديمقراطية شعبية

من المحرر :

تحت هذا الباب الجديد « زاوية الثقافة الحزبية » ستنشر الاتحاد ، بين وقت وآخر ، مقالات اساسية هامة في المبادىء الماركسية ـ اللينينية في التطبيق . ومما لا شك فيه ان اعضاء الحزب الشيوعي والنقابيين التقدميين والعمال الواعين وجميع المناضلين المخلصين سيستقبلون هذا الباب الجديد في الاتحاد بكل ما تستحقه محتوياته من عناية ودراسة ومراجعة .

ان عمل الاحزاب الماركسية الثورية من اجل تغيير المجتمع يقوم على اساس ادراك علمي عميق للنواميس التي تتحكم في التطور التاريخي . والماركسية اللينينية هي اعظم سلاح ثوري تملكه الاحزاب البروليتارية .

واستراتيجيا الاحزاب الماركسية هي استراتيجيا ثورية وتكتيكها هو تكتيك ثوري ليس فيها اي اثر للمغامرة وعدم المسؤولية تجاه الجماهير .

والاحزاب البروليتاريـة الثورية ، وقد اخذت على عاتقها ذلك الدور التاريخي ، دور القضاء على الرأسمالية وبناء مجتمع اشتراكي جديد ، فانها تؤمن ايماناً لا حد له بقوة الجماهير العاملة التي لا تحطم .

وقائدا البروليتاريا اللامعان ، لينين وستالين ، قد وضعا فوق كل شيء الثقة بالشعب ، والايمان بالشعب والاخلاص للشعب [...]تفاني في خدمة الشعب .

وهـذا هو السبب في ان الاحزاب [...]ركسية ذات الجرأة الثورية تنتقد دون [...]كل ما يمكن ان يؤدي الى اضعاف [...]تها بالشعب .

ان الانتقاد والانتقـاد الذاتي هما ذلك السلاح الثوري ، تلك الوسيلة المجربة التي بها تطرد الاحزاب الشيوعية من صفوفها كل ما هو غريب وكل ما هو برجوازي مما لا يزال عالقاً فيها .

والانتقاد والانتقاد الذاتي ملازمات للاحزاب الثورية الماركسية اللينينية فقط . فالاحزاب الشيوعيـة تميز عن الاحزاب الاصلاحيـة الاشتراكيـة الديمقراطية والاشتراكية اليمينية ، بانها لا تحاول ابدا تجنب القضايا الشائكة المؤلمة ، ولا تطمسها ، بل انها دائما تكشف عن اخطائها وتنتقدها انتقادا صريحا عميقـا ، وتنـال من الانتقاد والانتقاد الذاتي قوة جديدة ونشاطاً مجددا لتحسين عملها وضمان نموها .

ان احزاب البرجوازية والاشتراكية اليمينية تقيم اعمالها على اساس الكذب على الشعب وخداع الجماهير ، ولهـذا هي تخاف الشعب ، وبالتالي لا تجرأ ان تعرض اعمالها ، صراحة وباخلاص ، على الشعب ليحكم لها او عليها .

اما الاحزاب الشيوعية فانها بالطبع لا تستطيع ان تبقي على نفسهـا كاحزاب ثورية اذا تناست او خرقت احد مبـادىء كيانها الاساسية ، اي الانتقاد والانتقـاد الذاتي ، فان ذلك معنـاه فصم روابطهـا بالجماهير ، وبالتالي القضاء على الحزب .

قال لينـين : « ان موقف الحزب السياسي من اخطـائه هو من اهم المقاييس واصدقها لجدية الحزب ولمدى قيامه عملياً بالتزاماته تجاه طبقته وتجاه الجماهير الـكادحة . ان الاعتراف بالخطأ صراحة ، والـكشف عن اسبابه ، وتحليل الاوضـاع التي ادت اليه ، ودراسة وسائل اصلاحه ـ هذه هي امارات الحزب الجدي ، وهذا يعني نهوضه بواجباته ، هذا يعني تثقيف وتدريب الطبقة وبالتالي الجماهير . »

وثمة مسؤولية خاصة تقع على عاتق الاحزاب التي في راس تلك الدول التي تحقق فيها دكتاتورية البروليتاريا وتبنى فيهـا الاشتراكية . فالانتقاد والانتقاد الذاتي هما ، كما قال ستالين ، اساس نظام ديكتاتورية البروليتاريا . ونظام الديمقراطية الشعبية هو شكل من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا . وفي تلك الاقطار كل شيء ، دون استثناء ، يتوقف على صحـة سياسة الحزب الشيوعي الذي هو القوة الموجهة الرئيسية في الدولة .

والانتقاد والانتقـاد الذاتي يقصد بهما مساعدة الاحزاب الشيوعيـة واحزاب العمال في الديمقراطيات الشعبية على التقـدم بقدم ثابتة في سبيل الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الاساسية ، وعلى النجـاح في جميع نواحي العمل الاقتصادي والثقـافي ، وعلى النضال ضد بقايا شكل الحياة البرجوازية المحطم ، ضد مظاهر القومية والمالية وغيرها من مظاهر تأثير الايديولوجيا البرجوازية ،

وضـد دسائس جواسيس الاستعمار على مختلف الاقنعة التي يتسترون بهـا ، وعلى تثقيف الشعب بروح الاخـلاص والولاء الاشتراكية .

ان الغرور والعجرفـة والتباهي والافتخار والتملق والتراخي والانعزال عن الجماهير ، هي أمور غريبة عن طبيعة الشيوعيين الماركسيين اللينينيين . الا ان هنالك قلائل من بعض الشيوعيين يتأثرون بالملق والاطراء مؤهلاتهم المزعومة او المبـالغ فيها . ومثل هؤلاء الشيوعيين يفقدون في فيض التمجيد والاطراء كل شعور بالمسؤولية ويقعون في اوهام حول « رسالتهم الخاصة » ، « التاريخية » « السامية » . وهذا جو ملائم جدا لاعدائنا الذين لا يفوتون فرصة فيلازمون كل من فيه مثل هذا الضعف ويستغلون غروره في متابعة اعمالهم ضد الشعب .

واحسن علاج لهـذا الضعف الغريب عن الشيوعية ، الغريب عن المنظمات الشيوعية والافراد الشيوعيين ، هو الانتقاد والانتقاد الذاتي .

والانتقاد والانتقاد الذاتي يقصد بهما الى حماية الـكادر الحزبي في الوظائف الحكومية في الديمقراطيات الشعبية من الغرور والعجرفة والافتخار ، ومساعدتهم على النهوض بمهـام القيادة الاقتصادية والعمل الثقافي والسهر على مكاسب الشعب . ان الانتقاد والانتقاد الذاتي هما اهم وسيلة لتثقيف الـكادر الحزبي وصقله صقلا ثوريا . وبدونهما لا مناص من الجمود والتعفن .

ان في خبرة الحزب الشيوعي السوفياتي (البلشفي) مثالا على الانتقـاد والانتقـاد الذاتي البلشفي الصحيح ، وتقـاليد هـذا الحزب المجيدة وتاريخه البطولي يعلمنا ان حزبـاً ثورياً ماركسياً يستطيع ان يصبح حزباً جماهيرياً حقيقياً واهلا لقيادة الملايين من العمال اذا لم ينكمش في صدفته الحزبية ، اذا لم يقطع صلاته بالجمـاهير ، واذا اصغى باهتمام الى صوتهـا . فبدون الاستعداد ، ليس فقط لتعليم الجماهير بل والتعلم منها ايضاً ، بدون امكانية ضم خبرة القادة ، لا يمكن ان تكون هناك قيادة صحيحة .

ان الحزب الشيوعي اليوغوسلافي قد قضي عليه لأنه كف عن كونه حزب الطبقـة العامله اليوغوسلافية ، لأن صنائع الجاسوسية الاستعمارية الذين تسربوا الى قيادتـه ـ الجواسيس والقتلة من عصابة تيتو ـ قـد حولوا الحزب الى تكنـة بوليس واسكتوا بالارهاب الدامي والعنف الوحشي جميع الشيوعيين المخلصين ، واوجدوا في الحزب جوا فاسدا من الخنوع والاستخذاء « والقادة المعصومين » الذين هم في الواقع الد اعداء الشعب اليوغوسلافي .

ولذلك فان الواجب على كل حزب ثوري ماركسي ان يكون ساهرا متيقظاً وحازما تجاه اعضائه وان يستفيد دائما من الانتقاد الذاتي .

والانتقاد والانتقاد الذاتي في الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية هما السلاح الذي لا يستعاض عنه ، وهما اللذان يجب أن يساعدا على تثقيف الـكادر بروح التطور الثوري ، وعلى حماية الـكادر من تأثير الايديولوجيا البرجوازية ومن انتهازية صنائع الاستعمار الاشتراكيين اليمينيين ، وهما يسلحان الـكادر بادراك جلي لقوانين التطور الاجتماعي ونضال البروليتاريا الطبقي ، ويزرعان في الـكادر ثقة لا تتزعزع في انتصار قضية الديمقراطية والاشتراكية .

ان الانتقاد الذاتي الجريء المخلص هو الذي يستطيع ان يحمي كادر الاحـزاب الثورية في الاقطار الرأسمالية من المبالغة في تقدير قوة العدو ، وعدم تقدير قوتهم حق قدرها .

قال لينين : « ان جميع الاحـزاب الثورية التي قضت حتى الان ، قد قضت لأنها اصيبت بالغرور واخفقت في تقدير قوتها وخشيت الكلام عن ضعفها . »

ان الانتقاد الذاتي هو دليل على قوة الحزب لا على ضعفه .

حديث مع قادم جديد من القدس القديمة

أصبح الذي يسمع يقول « ايش ها الحالة » يزج في السجن

المخاتير هم الذين يسجلون اسماء الناس ودون علمهم للانتخابات

جريدة « المقاومة الشعبية » تدخل الى كل بيت وحارة تقريباً

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ بطريق الصدفة ، قابلت رجلا قدم حديثا وبطريق رسمي ، من القدس القديمة الى القدس الجديدة . وهو انسان عادي لا شأن له بالسياسة . ولكنه استطاع ان يقدم لي صورة واضحة عما يجري الان في القدس القديمة ، وبالتـالي ، في القسم الذي يحتله الانجلو ـ هاشميون من فلسطين . قال هذا القادم من القدس القديمة :

مركز المقاومة السرية

مهما يكن الانسان بعيدا عن السياسة في القدس القديمة ، ومهما يحاول ان يسير على المثل البالي « ابعد عن الشر وغني له » فلا يمكن الا وان يجد نفسه في وسط النضال السياسي ، ولا يمكن الا وان يلتقي ، وجهاً الى وجه ، بتلك النشرة المتواضعة التي تحمل عنوان « المقاومة الشعبية » والتي يزينها المنجل والمطرقة .

هذه هي صحيفة عصبة التحرر الوطني التي تصدر سرا في مكان ما من فلسطين العربية . وعلى الرغم من انها صغيرة الحجم فانها تثير في نفوس البوليس الاردني والحكومة الاردنية وضباط التحري البريطانيين كل الرعب والفزع . أين تصدر وكيف تتلقفها الأيدي بهـذا الشكل الواسع ؟ هـذه هي الاسئلة التي تفزع القوات الاجنبية التي تحتل فلسطين العربية .

ولكن الجماهير الخافية العارية ، النساء والرجال ، في القدس القديمة ، يبتسمون وفي عيونهم نوع من الاعجاب والتحدي ، عندما يجدون في الصباح ، وقبل بزوغ الشمس ، شاباً اسمر اللون ، مغبر الثياب يطرق طرقاً خفيفاً على نافذة في بيت ثم يقدم « المقاومة الشعبية » ويطلب ثمنها وينسحب بسرعة كما جاء ، ويضيع أثره .

هذا ما حدث معي ، وهذا ما يحدث مع اكثر سكان القدس القديمة .

الى كل بيت وحارة تقريباً في القدس القديمة ، تصل هذه الجريدة الصغيرة العجيبة .

عدة مرات اختلط الحابل بالنابل في السوق اذ قبض رجال البوليس على شـاب يوزع هذه الجريدة على السابلة في واضحة النهار . وفي اكثر الحالات كانت الجماهير تتدافـع نحو رجل البوليس وتنقذ الشاب الجريء من بين يديه .

ان حباً عميقاً يشتعل في قلوب الجماهير نحو « المقاومة الشعبية » ورجالهـا وعصبة التحرر الوطني التي تقود الان حركة الشعب العربي الفلسطيني من أجل التحرر وبنـاء دولته المستقلة .

حكم الارهاب

السجون في القـدس القديمة على كثرتها ، تعج بالمعتقلين من مختلف طبقات الشعب وفئاته . ولا تظن ان هؤلاء جميعـاً هم من اعضاء عصبة التحرر الوطني او من رجال « المقاومة الشعبية » . ان هؤلاء الشبان الشجعان احذق من ان يقعوا في ايدي البوليس ، وحتى اذا وقعوا في ايدي البوليس فذكاؤهم وشجاعتهم كثيرا ما تنقذهم من الورطـة المفاجئة .

ان السجون والمعتقلات تعج باشخاص عاديـين غير منظمين في اي من الاحزاب المعروفة . ان الناس العاديين غير المجربين هم الان « كبش الفداء » الذي تصب عليه القوات المحتلة جام غضبها اذ تعجز عن مكافحة حركة المقاومة السرية التي يقودها الشيوعيون .

يكفي ان يسمع رجل بوليس تحري رجلا في الشارع يتذمر من الوضع ويقول بسذاجة : « ايش ها الحالة » حتى يزج به في السجن دون من محاكمة .

يكفي ان يشي المختار باحد ابنـاء طائفته حتى يزج المسكين به في اعماق السجون بدون محاكمة .

يكفي ان يلتقط رجل مار في الشارع نشرة من نشرات عصبة التحرر الوطني حتى يزج في السجن دون محاكمة .

لقد اخبرني احد معارفي من المسؤولين الـكبـار ان في القدس ما يزيد على مائتي شخص يراقب كل واحد منهم رجلا بوليس في الغدو وفي الرواح .

ومثل هذا العدد تقريباً مطلوب منه ان يثبت وجوده لدى دائرة البوليس ثلاث مرات في اليوم الواحد .

ولـكن حكم الارهاب هذا لم يضعف نضال الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال الانجلو-هاشمي ، بل على العكس . لقد سمعت كثيرا من الناس « المتزنين » يقولون في مجـالسهم الخاصة : اذا كان حكم الارهاب سيتناولنا بسيفه الحاد بغض النظر عما اذا كنا نناضل حقاً ضد الاحتلال او اذا كنا لا نـناضل ،

فالأفضل ان نتصل اذن بحركة المقاومة السرية المجربة المتمرنة على النضال السري ، فالنضال المنظم مع هذه الحركة القوية اسلم عاقبة من الوقوع فرائس متفردة لبطش هذا الاحتلال .

وهذا التفكير المنطقي هو الذي يقلق راحة المحتلين ويضعهم في مركز حرج اشد حراجة .

واما حكم الارهاب ، بالنسبة للشيوعيين كما نلاحظ ، فهو حافز لهم على تشديد نضالهم الثوري وتقوية جرأتهم وصلابتهم في هـذا النضال .

المقاومة الشعبية

صورة زنكوغرافية لعنوان جريدة عصبة التحرر الوطني « المقاومة الشعبية » التي تصدر سراً في القسم الآخر من فلسطين . ان هذا الاسم منقوش الآن على صدر كل كادح ومناضل فلسطيني شريف .

ان الجمـاهير الفلسطينية تنظر الى الشيوعيين الان نظرتها الى القوة الوحيدة التي تستطيع ان تنقذها من الاوضـاع التي تزداد سوءا على مر الايام .

مهزلة الانتخابات

وكان من الطبيعي ان اسـأل محدثي عن سير المعركة الانتخابية للبرلمان الاردني في القـدس القديمة . لقـد كانت الصحف الفلسطينية قد نشرت في اول الامر ان عدد الفلسطينيين الذين سجلوا انفسهم للاشتراك في الانتخـابات هو حوالى ٦٠ الف نسمة ، وفجأة تغير هذا الرقم الى ٢٥٠ الف نسمة . لقد سألت محدثي اذا كان في مقدوره ان يعطي الرقم الحقيقي .

فاجاب مبتسما ، ان الرقم لا يهم ابداً ، انما المهم ان تعرف كيف تجري عملية التسجيل . ليس من المفروض على كل انسان ان يأتي بنفسه الى دائرة تسجيل الناخبين ليسجل اسمه . انما المخـاتير و « الوجهاء » هم الذين يقومون بتسجيل الناخبين من ابناء طوائفهم وحاراتهم . ولذلك نستطيع ان نتأكد ان اكثرية الذين سجلت اسماؤهم من عرب فلسطين لا يعرفون

شيئاً من هذه الانتخابات ولا يعرفون ايضاً ان اسماءهم قد سجلت .

ان العملية بسيطة جدا ، لقد قررت الحكومه الاردنية ان يكون عدد الناخبين من عرب فلسطين مساوياً لعدد الناخبين من سكان شرق الاردن ، وهكذا جاء تطبيق الرقين بغض النظر عن الحقيقة ، بغض النظر عن مقاطعة عرب فلسطين للانتخابات القادمة وبغض النظر عن ان عرب فلسطين عددهم اكثر بكثير من سكان شرق الاردن .

وليس سرا الان ان عرب فلسطين غير معنيين بالانتخابات القادمة ، واكثريتهم الساحقة تعارض في هذه الانتخابات ، لأنها تعارض في الاساس في بقائهـا مجردة وفي انضمام بلادها الى المستعمرة البريطانية شرق الاردن .

ان دعوة عصبة التحرر الوطني الى مقاطعة الانتخابات تلقى التأييد من مختلف الجماهير الفلسطينية ممـا اضطر الحكومـة الاردنية الى التصريح بانهـا ستعتبر كل من سيقاطع الانتخابات خائناً وتحاكمه بتهمة الخيانة العظمى ...

هـذه هي الحقيقة حول الانتخابات القادمة .

مصير فلسطين

وجوابا على اسئلتي قال محدثي ان عرب فلسطين الان يريدون الحرية والاستقلال ، يريدون جلاء القوات الاردنية البغيضة من بلادهم ، يريدون تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحـدة بانشاء الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل وتحقيق الوحـدة الاقتصادية بين الدولتين . ولن يثني عرب فلسطين الان اي شيء عن هذه المطالب العادلة .

وواضح في القـدس القديمة ، بل في كل فلسطين العربية ، ان الشعب يؤيد قرار تدويل القدس لأنه يرى فيـه خطوة لطرد القوات الاردنيـة ولتقريب نشوء الدولة العربية .

وكل الارهاب الذي يصطنعه الانجلو-هاشميون ، لا يمكن ان يخفي تأييد عرب فلسطين لقرار تدويل القدس .

وهذا الموقف الحازم الذي يقفه عرب فلسطين من قضية مستقبل فلسطين هو الذي يجعلهم الان يلتفون حول عصبة التحرر الوطني ، فهي الحزب الذي ايد منذ اول لحظة قرارات ٢٩ نوفمبر ، وناضل بكل جرأة وشجاعة ضد خيانة المتزعمين على عرب فلسطين .

ان الاوضاع في القسم العربي من فلسطين تتغير بسرعة ، وثورية الجمـاهير في تزايد ، ومصير الاحتـلال الاردني اصبح واضحاً لـكل انسان .

ان الجماهير العربية الفلسطينية تقول علانية الان : لقد احتل عبد الله ، باوامر من اسياده الانجليز ، قسما من فلسطين متأملا من وراء هذا الاحتلال تقوية نفوذ اسياده في شرق الاردن وفي فلسطين ، ولـكن احتلاله هذا سيقود في النهاية الى القضـاء عليه وعلى اسياده لا في فلسطين فحسب بل في شرق الاردن ايضاً .

والحقائق كلها تشير الى صحة ما تتحدث به الجماهير العربية الفلسطينية ، وما تناضـل من اجله الجماهير العربية الفلسطينية بقيـادة عصبة التحرر الوطني .

من ماوتسي تونغ الشاعر !

الثلـــج ...

قصيدة بقلم ماوتسي تونغ
قائد الحرية الظافرة في الصين

نعم ان الرفيـق ماوتسي تونـغ ، رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، ورئيس الدولة الشعبية الصينية ، وقائد جيوش التحرر الصينية المظفرة هو في الوقت نفسه شاعر من فطاحل الشعراء الصينيين ، وقـائد من قـادة الادب الصيني الخالد . وفيما يلي نترجم لقرائنا احدى قصائده الرائعة .

******

كل البلاد الى الشمال
تتـدثر بلحـاف كثيف من الجليـد
وتنـام على زوبعـة من الثلـج الابيض .
وامـام السور الكبير ومن خلفـه
تثـور عاصفة جبـارة .
ومن ضفـاف النهر الاصفر ، في اعالي النهر او في اسفله
لا يستطيع انسان ان يرى السيل كيف يجري .
وأمـا سلاسل الجبـال فهي افـاعي فضية تتلوى ،
ومثـل افيـال فضية تنتصب الهضاب امام المروج
إن العلو عنـدنا هو حـد السماكين ...

******

وفي الأجواء الصافيـة
تشع الارض سحراً
مثـل فتـاة موردة الخدين في حلة بيضاء
هكذا هو اغراء انهـارنا وجبـالنـا
وبسحر هذا الأغراء تدافع ابطال لا حصر لهم ولا عـد .
امـا الامبراطوران تشي هوانغ ووتي فكانا ضئيلا الثقافة ،
واما الامبراطوران تاي تشونغ وتساي تسو فقد عدما كل شعور جميل
واما جنكيز خان فلم يكن يعرف إلا كيف يصوب سهمه نحو النسور .
كل هؤلاء الآن قد طوى التاريخ صحائفهم
اما اليوم ، ولأول مرة في تاريخنـا
يقف رجـال حساسون على هذه التربة .

اضراب عام لعمال سكك الحديد في السودان

الخرطوم — اعلن عمـال السكك الحديدية اضرابا عاماً في جميـع انحاء السودان . ويشترك في هذا الاضراب ٥٠ ألف عامل . وهم يطالبون برفع اجورهم الاساسية ٧٥ بالمئة وبعلاوة غلاء معيشة مناسبة ، وباجور ساعات العمل الاضافية وتخفيض ساعات العمل .

وقد رفض العمال اقتراح الحكومة بان يشتركوا في لجان خاصة لتعيين شروط العمل .

وقد دعا مؤتمر العمال العام ، الذي ينتظم في صفوفه عمـال الحكومـة والمواصلات والبلديات ، الى اضراب تضامن .

وقام العمال بمظاهرة كبيرة فرقها البوليس واعتقل ١٢ عاملا من المتظاهرين

قوات فيتنام الشعبية تتقدم وتحطم خطوط الفرنسيين

هونغ كونغ ـ اذاع راديو بيكين ان قوات فيتنام الشعبية قد حررت مدينة بولو الواقعة على النهر الاحمر على بعد ٤٠ كيلومتراً من حدود الصين .

وقد حطمت خطوط الدفاع الفرنسية على النهر الاحمر . وتحـاصر القوات الشعبية مدينة اوحايدو وهي آخر مدينة بقيت في ايدي الفرنسيين على ذلك النهر .

الدورة التثقيفية المركزية الاولى للحزب الشيوعي

خطوة تاريخية في حياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس — لاول مرة في تاريخه ، نظم الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورة مركزية للثقـافة الماركسية الاساسية اشترك فيها عدد من قادة الحزب من مختلف المناطق والاعمـال الحـزبية ، كالصحافة وغيرها .

وقد جرت هذه الدورة في مدينة القدس ، وبمساعدة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس ، واستمرت خمسة عشر يوماً ، من السابع عشر من شهر شباط حتى اليوم الثاني من شهر آذار .

وكان موضوع الدراسة الذي وقع عليه الاختيار لهذه الدورة المركزية الاولى هو « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) » .

لقد اصبح من الممكن تنظيم دراسة مسهبة لهـذا « التاريخ » في اسرائيل بعد الخطوة التاريخية التي خطتها اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي عندما ترجمت الى اللغة العبرية الكتاب الخـالد « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) » .

ومن المهم هنا ان نشير الى ان الترجمة العربية لهذا الكتاب ستتقدم الآن بعد صدور الفصل الاول منه باللغة العربية في اسرائيل .

لقد نظمت هـذه الدورة الاولى ، وبقيادة الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي ، على طريقة استهدفت ثلاثة امور اساسية :

١ ـ تنمية روح المبادرة بين الرفاق المشتركين في الدورة .

٢ ـ دراسة بعض القضايا الماركسية الاساسية دراسة منظمة .

٣ ـ التوفيق بين الالمـام بالنظرية والعمل التطبيقي اليومي .

ولذلك كان تنظيم الدراسة على اساس مواضيع مختلفة يحضر الرفاق المشتركون انفسهم ، وفي جماعات ، محاضرات مسهبة عن هذه المواضيع .

فمن القضايا التي عالجتها هذه الدورة قضية الاستعمار وقضية الدولة وقضيه بناء الحزب الشيوعي وقضية تطهير الحزب من العناصر الغريبة عنه وعن اهدافه .

وحول هذه القضايا الماركسية الهامة نظم الرفاق المشتركون في الدورة محاضرات قرأوا ودرسوا من اجل تحضيرها عـدة كتابات ماركسية هامة للينين وستالين . وكان التأكيد دائماً على ضرورة دراسة قضايا بلادنا ، في هـذه المحاضرات ، على ضوء المبادىء الماركسية ـ اللينينية المظفرة .

والنقاش الحي الذي كان يجري حول هذه المحاضرات افاد الرفاق المشتركين في الدورة فائدة كبيرة . ففي اثناء هـذا النقاش كانت قضايا البلاد توضع على بساط البحث وتدرس على ضوء المبادىء الماركسية — اللينينية .

وفي هـذه الدورة ، وبالاضافة الى محاضرات الرفيقين ماير فلنر واميل حبيبي ، استمع الرفاق الى ثلاث محاضرات قيمة ، محاضرة عن التطور الاقتصادي في اسرائيل قدمتها الرفيقة استر فلنسكا ، ومحاضرة عن المادية الجدلية والتاريخية قدمها الرفيق وولف ارليخ ، ومحـاضرة عن نظريـة ليسنكو السوفياتي التي احدثت ثورة في علم الحياة قدمها الرفيق الدكتور بلتسكي .

وكل الدراسة كانت تعتمد في الاساس على كتاب « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) » .

وان اشتراك رفاق قياديين ، يهود وعرب ، في هذه الدورة وعملهم المشترك قد افاد الرفاق المشتركين في تفهم قضايا الشعبين والاهتمام بها .

وفي نهاية الدورة ، كما حدث في اولها ، نظمت اللجنة المحلية للحزب في القدس حفلة تكلم فيها الرفيق ماير فلنر وبعض الرفاق الذين اشتركوا في الدورة . وفي هذه الحفلة ، وبين تصفيق الحضور ، وزعت شهادات الحزب على المشتركين ، وهـذه الشهادات تعلن ان الرفيق المشترك في الدورة قـد أتم بنجاح الدورة التثقيفية المركزية الاولى .

ستتبع هذه الدورة الاولى دورات كثيرة مركزية ومنطقية ومحلية . لقد عاد الرفاق الذين اشتركوا في هذه الدورة الى مناطقهم ومدنهم وقراهم وصحفهم واعمالهم الحزبية المختلفة وقـد شحذت عزائمهم وصفت اذهانهم وصح عزمهم على صقل سلاح من اهم اسلحة الحزب الشيوعي ، وهـو سلاح النظرية العلمية المظفرة : مبادىء ماركس — انجلز — لينين — ستالين .

مما لا شك فيه الآن ان هذه الدورة التثقيفية المركزية الاولى هي خطوة تاريخية في حياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وليس من قبيل الصدف ابدا ان نمو الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتساع شعبيته وجرأته في قيادة الجماهير المتأخية قد صحبه نشاط منظم واسع في استيعاب النظرية الثورية . فكما قال لينين : لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يثبت يومياً ، امام جماهير متزايدة ، بنضاله اليومي وبقيادة الواعية وبسياسته الحكيمة المخلصة ، انه اهل لان يحتل المركز الخطير الذي يقوده اليه تطور النضال : مركز قيادة حركة الجماهير المناضلة من اجل السلم والحرية والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

اسبوعيات الاتحاد

نهاية « زعيم عمال » !

اثناء المحاكمة العسكرية التي نظمت لمنعم جرجورة ورفاقه في الناصرة ، اثارت تصرفات زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة والقضاء ، المدعو اهرون كوهن، نقمة الرجال والنساء الذين شهدوا المحاكمة

فقد كان هذا « الزعيم» وهو جالس بين المشاهدين يرسل قصاصات من الورق الى المدعي العام يوجهه فيها الى سؤال احد المتهمين ، وهـو من اعضاء اتحاد عمال فلسطين ، اسئلة شخصية وضيعة .

ولما تنبه محامي الدفاع الى هـذا التدخل المعيب في سير المحاكمة ، اعترض علناً على اعمال اهرون كوهن هذا .

فثارت ثائرة الحضور على اهرون كوهن مما اضطره الى ان ينسحب من الجلسة هارباً من نقمة الجمهور ومصحوباً بالخزي والعار .

اننا نعتقد انهذه هي نهاية اهرون كوهن كزعيم عمال ... ومهما حاول الآن ان يستمر على تضليله للسذج من البسطاء ، فكل انسان يعرف اليوم ان اهرون كوهن الذي يدعي أنه زعيم عمال قد ساعد السلطات التي تعمل على اضطهاد العمال .

في الواقع ، ان اهرون كوهن هذا شاء ام أبى ، قد أيد اطلاق الرصاص على عمال متظاهرين في سبيل الخبز .

وهكـذا اصبح من الطبيعي ان يسمي العمال اهرون كوهن لا « زعيم عمال » بل « زعيم تفريق مظاهرات العمال بالقوة المسلحة » ...

ونهاية « منظمة عمال »!

في قصاصات الورق التي ارسلها اهرون كوهن الى المدعي العام اثناء المحاكمة المذكورة ، كتب اليه يوجهه ليسأل المتهم ، وهو من اعضاء اتحاد عمال فلسطين ، اسئلة تثبت ان هذا المتهم ليس عضوا مسؤولا في اتحاد عمال فلسطين .

وهكذا ابتدأ المدعي العام يسأل هذا المتهم ، هـل انت من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين ؟ هل انت من اعضاء سكرتارية اتحاد عمال فلسطين؟ الخ ... فأجابه العامل البسيط أنه عضو عادي في اتحاد عمال فلسطين .

ثم وقف محامي الدفاع ووجه الى العامل نفسه الاسئلة التالية : منذ اليوم الذي انضممت فيه الى اتحاد عمال فلسطين هل جرت انتخابات لهيئته الادارية ؟ لا ، لسكرتاريته ؟ لا . هـل سمعت انه جرت انتخابات في اتحاد عمال فلسطين حتى قبل انضمامك اليه؟ لا. اذن كيف يجري تأليف الهيئات العليا في اتحاد عمال فلسطين ؟ فأجاب العامل ببساطته : من فوق ، ومن فوق فقط ...

وهكذا وضح للمحكمة وللجمهور انه ليس في امكان عامل بسيط ، كالمتهم مثلا ، ان يصبح عضوا في هيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين او في سكرتاريته الا اذا كانت له حظوة في عيني أهرون كوهن اياه

لقد اثارت هذه المناقشة في المحكمة ضحك الحضور وتهكمهم على منظمة اتحاد عمال فلسطين التي اصبح العمال في الناصرة الآن يسمونها « اتحاد اعوان اهرون كوهن » ...

اننا نعتقد ان هذه هي نهاية اتحاد عمال فلسطين كنظمة عمال .

نهاية «صحيفة عمال»

كان السيد شطريت ، وزير البوليس، وصحيفته « حقيقة الامر » هما اشد من ثار واحتدم غيظاً على العمال العاطلين المسالمين الذين تظاهروا من اجل العمل مؤخرا في الناصرة .

ان وحدة الحال بين وزير البوليس وبين « حقيقة الامر » تكشف النقاب عن حقيقة وزير البوليس وعن حقيقة « حقيقة الامر » ايضاً .

لقد ملأت «حقيقة الامر » اعمدتها في نشر مغالطات لم يتجرأ وزير البوليس نفسه على اللجوء اليها .

وفي سورة حقدها على العمال ونضال العمال من اجل الخبز الحلال لم تتورع « حقيقة الامر » عن تشويه حقائق جرت لاناس ما زالوا على قيد الحياة.

الظاهر ان عمال الناصرة لايقرأون « حقيقة الامر » ، والا كيف تتجرأ « حقيقة الامر » على تشويه حقائق يعرفها عمال الناصرة جميعاً .

ان هذا الزواج الحرام بين وزير البوليس وجريدة « حقيقة الامر » هـو نهاية « حقيقة الامر » كصحيفة عمال .

ولذلك اصبح من الطبيعي ان يقترح عمال الناصرة على اصحاب « حقيقة الامر » ان يغيروا اسم جريدتهم الى « نشرة انباء البوليس » !

نهاية « الكتلة الدمقراطية»

ان المظاهرة التاريخية التي قام بها عمال الناصرة العاطلون عن العمل كانت بمثابة حرارة الشمس التي تذيب الثلج ، واذ يذوب الثلج تظهر القاذورات.

فكم من حقائق قد كشفت عنها هذه المظاهرة .

خذ مثلا قضية « الكتلة الدمقراطية العربية » في الكنيست ، التي تتألف من النائبين المحترمين سيف الدين الزعبي وأمين جرجورة .

حتى رجال الدين استنكروا اطلاق الرصاص على العمال المتظاهرين، اما هذان النائبان اللذان دخلا الكنيست باصوات الناصرة فلم يحركا ساكناً .

وفي الكنيست صوتا مع المباي ضد اقتراح توفيق طوبي بتأليف لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في حوادث الناصرة ولمعاقبة المسؤولين عن اطلاق الرصاص اشدعقاب

وفي لجنة الشؤون الداخلية صوت السيد سيف الدين الزعبي ضد الاقتراح بضم النائب توفيق طوبي الى لجنة التحقيق في حوادث الناصرة ، وهو نفسه — أي السيد سيف الدين الزعبي — رفض الاشتراك في هذه اللجنة ، لانه يعرف أن واجبه « الحزبي » ... هو التصويت مع المباي في هذه اللجنة .

ان مواقف نائبي المباي العربيين من حوادث الناصرة كانت بحد ذاتها نهاية هذين النائبين كنائبين عن الناصرة .

هذه هي الحقائق .

والحقائق لا يمكن ان تخفيها محاكمات عسكرية او سجون او معتقلات ومقالات بتواقيع مستعارة في جريدة « حقيقة الامر »

جهينة

أين المفر من نقمة الشعوب ؟!

بالخفاء، يحاولون نقل الهواري من عكا الى يافا

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — وصل الى علمي من مصادر مختلفة ان بعض الاشخاص في يافا ، باتفاق مع اوساط حكومية ، يعملون الآن على نقل الجاسوس المنصري المعروف محمد نمر الهواري من عكا الى يافا .

وقد انتشر هذا الخبر بين الاهالي فأحدث ضجة استياء بين الجمهور . ان الاهالي يقولون هنا بكل صراحة ان يافا التي كانت مسرح خيانة هذا الجاسوس المنصري لن تسمح له بالاقامة فيها او بالعودة الى حبك خيوط مؤامراته الدنيئة ضدها .

رسائل واخبار الجهات

الرفيق طوبي يستجوب وزيرة العمل

عمال المحاجر في الطيبة يستغلون بشكل مخز ويحرمون من حقهم في التنظيم النقابي

وزيرة العمل تطمس الحقائق و«تنكر الحلة واثرها»

القدس ـ كيف يمكن ان تسمح الحكومة لبعض اصحاب العمل بان يتهزوا حالة البطالة المنتشرة في قرية الطيبة لاستغلال العمال الذين يعملون في المحاجر بشكل مخز بتشغيلهم من شروق الشمس حتى غروبها ، ولماذا لا تنفذ وزارة العمل قانون تشغيل النساء والاولاد فيما يتعلق في محجر الطيبة ، ولماذا يحرم العمال من حقهم في التنظيم ؟

هذه اسئلة اثارها الرفيق توفيق طوبي في استجوابه لوزيرة العمل ، التي حاولت في جوابها ان تطمس حقائق الحالة الخطيرة السائدة في محجر الطيبة .

ومما ذكره الرفيق طوبي في استجوابه ان اجرة العامل في محاجر الطيبة التي تديرها شركة من الجنود المسرحين تتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ مل للعامل الرجل وبين ١٥٠ و ٣٠٠ مل للمرأة . وهم جميعاً من رجال ونساء واولاد يعملون من شروق الشمس حتى غروبها وذلك خلافاً لقوانين العمل النافذة في اسرائيل الخاصة بعمل النساء والاولاد .

وان الحاكم العسكري قد رفض السماح لعمال الطيبة وام الفحم بتنظيم انفسهم للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم على الرغم من محاولتهم القيام بذلك عدة مرات . وفي كل مرة كانوا يطلبون فيها تأليف نقابة لهم كانوا يقابلون بالتهديد بشتى انواع العقوبات ومؤخرا قدم عمال الطيبة وام الفحم مذكرة الى الحاكم العسكري ونسخة عنها لوزارة العمل يطلبون فيها السماح لهم بتأليف فرع لمؤتمر العمال العرب، ووقع على المذكرة ٣٠٠ عامل من ام الفحم ومثلهم من الطيبة وحتى الآن لم يسمح لهم بذلك .

فاجابت وزيرة العمل :

أن ليس في الطيبة بطالة ... وان شروط العمل في المحاجر هناك كشروط العمل في المحاجر المماثلة في بقية انحاء البلاد والعمال لا يعملون فيها بوجه عام اكثر من ثماني ساعات ، وفي بعض الحالات يشتغلون اكثر من ذلك فينالون اجرة اضافية ...

ولا يعمل في محجر الطيبة نساء واولاد ... وانه لم يتقدم الى وزارة العمل اي عامل او جماعة من العمال من الطيبة او ام الفحم بطلب الموافقة على تنظيم نقابة لهم واذا وصل الى وزارة العمل مثل هذا الطلب فستنظر في الامر وتوصي السلطات العسكرية باصدار الاذن .

اهالي عبلين يحتجون على تصرف البوليس

عبلين ـ ارسل عدد من اهالي عبلين عريضة الى مدير بوليس قسم القرى في قضاء حيفا جاء فيها ما يلي :

«بتاريخ ٥-٣-٥٠ ، وفي الساعة السادسة صباحاً ، كان المدعو جريس يعقوب خوري من اهالي قريتنا مسافراً الى حيفا ، وصادف ان كان على الشارع اثنان من بوليس شفا عمرو للتفتيش ، احدهما هو نجيب زيدان .

وبايعاز من نجيب زيدان ، ولعداوة شخصية ، ضرب جريس يعقوب خوري ضرباً مؤلماً .

نحن نحتج على تصرفات البوليس هذه ونتساءل : ان كان الشخص مذنباً فهل يحق ضربه ؟ !

ويلي ذلك التواقيع .

رسالة يافا

يافا ـ بينما كان محمود داود الخراص راكباً دراجة على طريق اللد ـ يافا ، قابله شخص ادعى انه بوليس واخـذ يسأله عن هويته ويتهمه انه متسلل ومن ثم فتشه وبهذا استطاع ان يسلبه نقوده وهويته ، واخيراً حاول ان يغرقه في بركة ماء هناك ، ولما استطاع محمود الافلات والهرب، ركب المعتدي الدراجة وفر هاربا .

والظاهر ان اللص المعتدي لم يكتف بذلك فأرسل شخصين تتبعا محموداً ولما امسكا به اشبعاه ضرباً ولكماً . ولما تركاه ذهب الى مستوصف مابيس حيث اجريت له هناك الاسعافات وبعد ذلك جاء البوليس ليقوم بدور « التحقيق » .

****

في حي العجمي هنـا ثلاثة مجذوبين في حالة مزرية مؤلمة ، دون ان تهتم بذلك السلطات المحلية .

ان منظرهم يتسكعون في الشوارع يبعث الالم في نفوس المارين ، وتركهم دون معالجة وعناية سيقضي عليهم في وقت قريب .

ان الاهالي يطالبون السلطات المحلية بنقل هؤلاء الى المستشفيات المختصة لمعالجتهم

رسالة كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ انتخبت جمعية النهضة النسائية في كفر ياسيف هيئة ادارية جديدة تولت اعمال الجمعية بنشاط فنتمنى للنهضة النسائية في كفر ياسيف كل تقدم ونجاح .

يطالب اهالي كفر ياسيف البالغ عددهم ١٦٠٠ شخص بفتح عيادة طبية في قريتهم لحاجتهم الماسة اليها ولافتقار القرية والقرى المجاورة الى طبيب مقيم يعني بصحة الاهلين .

اعتقال ... واحتجاج

اعتقلت السلطات الرفيق جورج طوبي سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في حيفا ، وحوكم امام الحاكم العسكري في عكا بتهمة السفر الى كفرياسيف بدون تصريح فحكم عليه بغرامة ١٥ جنيها ومنعه من الدخول الى منطقة الجليل الغربي لمدة ثلاثة اشهر .

وعلى اثر وصول نبأ اعتقال الرفيق جورج طوبي الى اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا عقد اجتماع شعبي للاحتجاج على اعتقاله اشترك فيه مئات من الشبيبة اليهودية والعربية وتكلم فيه الرفاق عوزي وعصام العباسي وبنيامين سكرتير الشبيبة الشيوعية بحيفا .

وخلال الاجتماع عاد الرفيق جورج طوبي بعد ان دفع الغرامة واطلق سراحه. فاستقبلته الشبيبة بالتصفيق الحاد. فالقى كلمة حيى فيها المجتمعين .

وفي نهاية الاجتماع ابرق المجتمعون الى رئيس الحكومة يحتجون على اعتقال الرفيق طوبي ويطالبون بوقف هـذه التصرفات المنافية للدمقراطية .

قضية ضد

الحاج طاهر قرمان

شفا عمرو — رفع السيد توفيق التلحمي قضية ضد الحاج طاهر قرمان طالب فيها باستعادة ارض له معروفة باسم بستان الطواحين في وادي الملك في اراضي شفاعمرو ، وهي ارض يستغلها الان الحاج طاهر قرمان . والقضية معروضه امام المحاكم .

مصنع أميركي جديد

للسيارات في اسرائيل !

نيويورك ـ بعدان وصلت الاستعدادات لانشاء مصنع لجمع قطع السيارات تابع لشركة فورد الاميركية في اسرائيل ، اعلن هنا ان مصانع سيارات كايزر فريزر قد قررت هي ايضاً انشاء مصنع سيارات كبير آخر في حيفا سيضم ٣٠٠٠ عامل .

رسالة الرينة

زواج حرام بين اتحاد عمال فلسطين والمستغلين

الرينة ـ خلال العام المنصرم اشتغل المدعو جورج جريس بسيارته مع متعهدي قطف زيتون صفورية : اهرون كوهن وشركاه . وعلى الرغم من مرور هذه المدة الطويلة فان جورج جريس لم يستلم ايجار سيارته حتى الآن .

ويعمل في اراضي صفورية عدد من عمال اتحاد عمال فلسطين من الرينة ، لحساب المتعهد الشيخ صالح سليم (احد مرشحي قائمة المباي العربية في الناصرة). وعملهم هو تكسير اغصان الزيتون الجافة بفعل سقوط الثلج . ويتقاضون اجورا تتراوح بين ٣٠٠ — ٤٠٠ مل في اليوم الواحد .

ان هؤلاء العمال يسيرون على الاقدام يومياً من الرينة الى صفورية وبالعكس ، اي مسافة ٨ كيلو مترات يومياً .

يجري كل هذا الاستغلال الشائن وزعماء اتحاد عمال فلسطين يملأون صحيفتهم الصفراء بأناشيد التغني باعمالهم الباهرة « في خدمة العمال والكادحين » طبعاً !

ويجري توزيع المؤن في القرية بواسطة المخاتير ومحاسيبهم ، واثناء توزيع الكمية الاخيرة خصم البقال المدعو طيب الايوب وهو سكرتير اتحاد عمال فلسطين بالرينة ، كمية نصف كيلو ارز عن كل مستهلك .

وكانت حجة البقال المحترم انه يريد تزويج ابنه ويحتاج لبعض المؤن ...

ومياه الرينة الوافرة التي ترسل الى الناصرة لا يستطيع اهل القرية الاستفادة منها . وسبب ذلك انه في عهد الانتداب كانت الحكومة قد نوت توسيع النبع . ولذلك فقد كشفت الينابيع من اجـل بناء خزان كبير فوقها. ولكن لمارحل الانتداب البغيض بقيت المياه مكشوفة لمختلف القاذورات .

وقد زار الحاكم العسكري هـذه القرية ووعد بتحسين حالة المياه . ولكن يظهر ان الحكومة تتناسى ذلك على الرغم من وجود اعتماد مالي لاهل القرية في بنك باركلس من أجل هذه الغاية ، كما أن حكومة الانتداب كانت في وقتها قد اعتمدت مبلغاً آخر لهذه الغاية .

المخاتير لا يحركون ساكناً ويعتقدون أن وجود دائرة الصحة لمعالجة صرعى الملاريا والبلهارسيا كاف ...

ولذلك يريدون ابقاء القديم على قدمه ويؤيدون الحكومة في محاولتها منع اجراء انتخابات بلدية في الرينة وغيرها.

هذه هي الحقائق !

تأليف لجنة لانصار السلم في عبلين

عبلين ـ عقد في القرية مساء الاحد الماضي اجتماع شعبي كبير في مقر الحزب الشيوعي لتأليف لجنة للدفاع عن السلم ، وتكلم في هذا الاجتماع خطباء الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد . وعلى الأثر تألفت لجنة لانصار السلم في القرية من الاخوان : اسكندر حداد ، جريس الحنا ، محمد حيدر ، يعقوب وديع ، وسامي مسلم .

برقية التضامن

التي ارسلتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

تل أبيب ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب :

نبعث اليكم بتحياتنا ونعرب عن تضامننا معكم في نضالكم من اجل العمل والخبز لجماهير العاطلين عن العمل في الناصرة . ان اعتداء البوليس الوحشي على المتظاهرين المسالمين هـو حلقة في النضال العام ضد الدمقراطية الذي تشنه الحكومة الحاضرة على الطبقة العاملة في اسرائيل .

نضالكم من اجل العمل للجميع وللدفاع عن حرية التظاهر يلقى تأييد جميع قوى التقدم في اسرائيل . اننا معكم في النضال ضد كل مظاهر الاضطهاد القومي للاهلين العرب وضد حرمان الجماهير العاملة من حرياتها الدمقراطية .

* * *

مجلس المبام يقرر قطع المفاوضات مع المباي

تل ابيب ـ قطع مجلس «المبام» بقرار حاز ١٥٧ صوتاً ضد ٩٥ صوتاً ، المباحثات التي كانت جارية بين « المبام » و « المباي » بشأن انضمام «المبام» الى الحكومة.

فبعد جلسة طويلة قرر المجلس رفض المبام الدخول في الحكومة الحالية وقطع المفاوضات مع المباي واعلان شروط المبام للدخول في الحكومة في الصحف فقط .

ففي السياسة الخارجية يرفض المبام كل معاهدة مع شرقي الاردن تضمن شمول المعاهدة الاردنية ـ البريطانية للقسم الآخر من فلسطين ، ويطلب المبام تأكيدات على ان اسرائيل لن تنضم الى تكتلات اقليمية .

ومن ناحية الجيش يطلب المبام اعادة ضباطه الذين فصلوا من الجيش او اضطروا الى الاستقالة منه .

وبخصوص الاقلية العربية يطالب المبام بتأمين حقوق هذه الاقلية وباعادة انشاء وزارة الاقليات .

وهناك شروط حول تخفيض الاجور وقرار الهستدروت بتحريم الاضرابات ، وتعديل جدول الضرائب وبادارة الحكومة لاعمال البحر الميت وغيرها .

لقد كان واضحاً منـذ وقت طويل ان جماهير اعضاء المبام يعارضون في سياسة قيادته اليمينية التي كانت تحاول ان تتساهل لتنضم الى الحكومة .

ونتيجة لضغط جماهير الاعضاء قررت قيادة المبام عدم الانضمام الى الحكومة الحالية .

انـذار عرب الزبيـدات بالجلاء عن اراضيهم خلال اسبوعين

حيفا — طلبت السلطات من عرب الزبيدات ترك قريتهم في خلال خمسة عشر يوماً بحجة انه « تبين انهم يقيمون على ارض حكومية ».

وعرب الزبيدات ، البالغ عددهم نحو ٣٥٠ نسمة ، يقيمون في قرية الزبيدات وعلى تلك الارض منذ عشرات السنين وقد اصلحوا تلك الاراضي وسيجوها وشجروها واقاموا عليها بيوتاً خشبية وحجرية .

والقسم الاكبر من هذه الاراضي ملك شخصي لافراد من اهل القرية ومسجل على اسماء اصحابه في الطابو .

وقد أثار هذا الانذار لعرب الزبيدات سخط جيرانهم في القرى اليهودية المجاورة فقد كانت علاقاتهم بجيرانهم دائماً حسنة جدا

والقرية بعيدة عن الحدود وليس لها اية علاقة « بالامن » الذي باسمه تقوم حكومة بن غوريون بمثل هذه الاعمال .

هل يتحول « كشاف هادور » من « اركان حرب » الى « زعيم عمال » في اتحاد عمال فلسطين ؟ !

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ فهمنا من مصادر مختلفة أن اتحاد عمال فلسطين يحضر لعقد «مؤتمر» في الناصرة لفروعه خلال الاسابيع القادمة . وفهمنا ايضاً ان هذا « المؤتمر » « سينتخب » لجنة مركزية جديدة لهذه المنظمة .

وقال احد موظفي اتحاد عمال فلسطين ، فؤاد العنبتاوي، الى احد رفاقنا انه من المحتمل انتخاب محمد نمر الهواري عضوا في اللجنة المركزية ، او رئيساً للجنة المركزية ... لان الهواري ، على حد زعمه كان قائدا للنجادة التي كانت تضم ٧٠ الف « مجاهد » مثل الهواري ... فليس من الغريب ابدا الآن ، وبفضل اتحاد عمال فلسطين ، ان يتحول « كشاف هادور » من « اركان حرب » الى « زعيم عمال » اتحاد عمال فلسطين . وهكذا يكشف اعداء العمال طوابقهم بأنفسهم ودون من حاجة الى من يكشف طوابقهم!

أزيلوا الاحكام العسكرية واريحوا العائلات من همها ..

شكا الينا احد المقيمين بالقرب من عمارة البوليس التي يشغلها الجيش الان ، ان الجنود المنوط بهم حراسة الباب الرئيسي هناك ، يتعرضون لزوجته ويسمعونها الكلمات البذيئة ، ويحاولون التحرش بها .

ويقول الشاكي ، انه يشتغل في حيفا ، وان زوجته تقيم بالمسكن لوحدها، ونظرا لمضايقات هؤلاء الجنود ، فانها لم تستطع الخروج من بيتها او قضاء اشغالها في ساحة البيت .

ومنذ يومين تعرض لها احد الجنود فما كان منها الا ان اسمعته الكلمات القارصة ولدى رجوعها من بعض شؤونها في المدينة وجدت ان الجنود قد هدموا الطريق المؤدي الى بيتها ووضعوا الاسلاك الشائكة هناك لمنعها من الوصول الى البيت

وقد فهمنا ان المشتكي قد راجع ضابط الامن بالناصرة بهـذا الخصوص وطالب بوقف هذه الاعمال .

وفهمنا ان ضابط الامن قد اهتم بهذه المسألة .

ونحن بانتظار ما ستفعله السلطات للمحافظة على سمعة الجيش وكرامة الناس .

امين الحسيني وتدويل القدس

جنيف ـ رفع امين الحسيني ، مفتي القدس السابق، مذكرة الى مجلس الوصاية هنا اعلن فيها ان شرقي الاردن لا تمثل آراء المسلمين والمسيحيين في القدس . وقال ان آراء المسلمين والمسيحيين لا تظهر الا في استفتاء يشترك فيه المقيمون في القدس حالياً واللاجئون من اهاليها .

آخر الانباء عن العالم العربي

****

محاولة اغتيال رياض الصلح

بيروت — حاول شخص يدعى يوسف حمدان مساء الخميس اغتيال رياض الصلح رئيس حكومة لبنان بان اطلق الرصاص عليه وهو خارج من سيارته التي كانت تقله الى حفلة تقام تكريماً له .

ويوسف حمدان المذكور من بقايا الحزب السوري القومي . وقد القى القبض عليه بعد ان أطلق البوليس النار على رجليه . وقد قال للبوليس انه حاول قتل رياض الصلح انتقاماً لزملائه من السوريين القوميين الذين اعدمتهم الحكومة اللبنانية .

حكومة العراق تصر على ضم سوريا

جاء من بغداد أن رئيس الحكومة العراقية توفيق السويدي سيصل الى دمشق في هذا الاسبوع للبحث مع رئيس الحكومة السورية خالد العظم بشأن اتحاد العراق وسوريا .

وعلم ان مسألة اتحاد سوريا والعراق ستبحث في مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد قريباً في القاهرة . والمفهوم أن حكومة العراق تصر على هذا الاتحاد بحجة انه « الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها منع اعتداء اسرائيل على سوريا »

الدول العربية تفرض عقوبات على شرقي الاردن ؟

قال راديو الشرق الادنى ان مجلس [illegible] سيعقد قريباً في القاهرة [illegible] الصلح بين اسرائيل [illegible] ن . وبما ان قرارات الجامعة العربية تمنع اية [illegible] الدخول في مفاوضات مع [illegible] موافقة الجامعة العربية ، فانه [illegible] ان شرقي الاردن قد دخلت [illegible] في مفاوضات مع اسرائيل ، فستفرض الدول العربية عقوبات على شرقي الاردن .

ازمة في البرلمان العراقي

بغداد — ذكرت وكالات الانباء ان أزمة جديدة وقعت في البرلمان العراقي المزيل ، وذلك عندما انسحب ٣٧ [illegible]با من نواب المعارضة وقدموا استقالتهم من النيابة ، وهم نواب حزب الاستقلال والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاحرار . وجاء ان سبب استقالتهم هو منعهم من التعبير عن ارائهم بصراحة داخل البرلمان .

رؤساء البلديات في فلسطين يؤيدون مفاوضات الصلح

عمان — نشرت الصحف هنا انباء اجتماعات عقدها رؤساء البلديات في المناطق التي يحتلها الجيش الاردني في فلسطين ، وفي هذه الاجتماعات اعلن رؤساء البلديات عن تأييدهم للمحادثات الجارية بين اسرائيل وشرقي الاردن لعقد صلح بين البلدين .

وهم يطالبون ببعض التعديلات الطفيفة في الحدود وباعادة بعض اللاجئين الى اسرائيل وبالتعويض على اللاجئين .

****

مقابلات بين المواطنين العرب واقربائهم

في القسم الآخر من فلسطين

تل ابيب — قالت جريدة « عل همشمار » انه قد تم اتفاق بين السلطات الاسرائيلية والاردنية على السماح للمواطنين العرب في اسرائيل بمقابلة اقربائهم المقيمين في القسم العربي من فلسطين على الحدود في القدس .

وتجري هذه المقابلات يوم الخميس [illegible]سبوعين ، طبقاً للوائح تحضر سلفاً [illegible] وتجرى المقابلة الاولى يوم الخميس في ٢٣ آذار الحالي .

الحكومة تتهرب من بحث وضع الاقلية العربية

القدس — اثار النائب م. ايرم (مبام) يوم الثلاثاء في الكنيست مسألة وضع الاقلية العربية في اسرائيل والاجحاف اللاحق بها في مختلف نواحي الحياة فذكر البطالة المنتشرة بين العمال العرب والتحيز ضدهم بالاجور وقال ان اجرة العامل العربي في المدينة لا تبلغ جنيهاً واحدا وفي القرى لا تبلغ نصف جنيه وفي قرى المثلث لا تكاد تصل ٣٠٠ مل وفي سوليل بونيه يتقاضى العامل اليهودي جنيهين و ٣٠٠ مل بينما يتقاضى العامل العربي جنيهاً واحدا فقط . وذكر تهديد طرد الفلاحين العرب من ارضيهم وطلب بحث المسألة كلها .

فاعترض موشه شاريط على بحث المسألة في الكنيست لان ذلك لا يؤدي الى أي شيء عملي .

واذا جرى الاقتراع على بحث الموضوع نال اقتراح ايرم ١٨ صوتاً هي اصوات « المبام » والشيوعيين ونائبي « المباي » العربيين . ونال الاقتراح باحالة المسألة على احدى اللجان ٢٣ صوتاً هي اصوات نواب الائتلاف .

وطلب ماير فلنر بعد ذلك احالة المسألة على لجنة الداخلية . ولكن تقرر تخويل لجنة الكنيست احالتها على اللجنة المناسبة .

اعتقالات ؟! ...

الناصرة — في الاسبوع الماضي ، وخلال الليل ، داهمت قوة من الجيش قرية عيلوط واعتقلت شخصين دون توجيه تهمة اليهما ونقلا الى السجن العسكري

وفي صباح اليوم التالي اعترض رجال الجيش عمال القرية وهم في طريقهم الى عملهم في حواسه وصادروا الهويات وتصاريح السفر واستاقوهم الى السجن العسكري ايضاً .

وهكذا تعطل العمال دون سبب او ذنب . وعلى الاثر قابل وفد من مؤتمر العمال العرب ضابط الامن واحتج لديه على تصرفات الجيش وطالب بوضع حد لها وقد وعد ضابط الامن بالاهتمام في القضية واعادة الهويات والتصاريح لاصحابها

لم يبق سوى ثلاثة ايام للانتهاء من حملة جمع

٥٠٠٠ ليرة

في الخامس عشر من آذار ، بعد ثلاثة ايام فقط ، تنتهي المدة المحدودة لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجمع ٥٠٠٠ ليرة من ابناء الشعب لرد هجوم الرجعية.

وقد وصل حتى الآن لصندوق الحملة نحو ٣٥٠٠ ليره .

اما وقد اقتربت الحملة من نهايتها فهي تشتد وتتسع وتثبت مجددا تأييد الجماهير الواسعة للحزب الشيوعي الذي يقودها في نضالها من اجل السلام والاخاء والحرية والعمل والخبز .

لم يبق سوى ثلاثة ايام لاقفال الحملة فعلى جميع الفروع ان تبادر حالا الى ارسال ما عندها من اموال الحملة . لا يزال امامنا نحو ١٥٠٠ جنيه يجب ان تغطى خلال ايام .

قسم القانون في هيئة الامم المتحدة يقرر :

الحكومة المسيطرة في الصين هي التي يجب ان تمثلها في هيئة الامم المتحدة

ليك سكسس — اذاع قسم القانون والدستور في هيئة الامم المتحدة يوم الاربعاء مذكرة حول تمثيل الصين . جاء فيها: « في حالة قيام حكومة ثورية وادعائها بانها ممثلة دولة ما وحكومة تنافس الحكومة القائمة ، يجب السؤال : من من الحكومتين هي التي تستطيع عملياً أن تستخدم موارد الدولة وتفرض صلاحيتها على الشعب المقيم في الدولة .»

وعلى أثر هذه المذكرة قال وزير خارجية الولايات المتحدة ان حكومته ستواصل الاعتراف « بحكومة » تشيانغ كاي شك ، ولكنها مع ذلك ترضخ لقرار الامم المتحدة في قضية الصين . ووجه نقدا شديدا للمذكرة الصادرة عن قسم القانون والدستور .

مجلس الوصاية ماض في وضع قوانين تدويل القدس

جنيف — لا يزال مجلس الوصاية ، في اجتماعاته التي يعقدها هنا ، ماضياً في وضع التشاريع الخاصة بتدويل القدس حسب قرارات هيئة الامم المتحدة .

واعضاء مجلس الوصاية الآن يحاولون سلب قرار هيئة الامم روحه الدمقراطية في ادارة المنطقة التي يراد تدويلها ، فهم يضمون تشاريع تنيط الحكم برؤساء الاديان وتفرق بين المواطنين على اساس العنصر والدين .

برقية النساء السوفياتيات لنساء لبنان

« نضالكن من اجل السلم مثل يحتذى لنساء الشرق الادنى »

موسكو — لمناسبة يوم المرأة العالمي ابرقت منظمة النساء السوفياتية المكافحة ضد الفاشستية برقية تحية الى نساء لبنان جاء فيها « ان نضال نساء لبنان من اجل السلم وضد استغلال المستعمرين واعوانهم الرجعيين المحليين هو مثل يحتذى لنساء الشرق الادنى » .

وتتحدث برقية النساء السوفياتيات عن تضامن المرأة السوفياتية مع المرأة اللبنانية في نضالها ، وعن النجاحات الباهرة التي حققها المجتمع السوفياتي بتخفيض اسعار المواد الغذائية كلها تخفيضاً كبيراً .

مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في القاهرة !

القاهرة — افتتح هنا يوم الاثنين المؤتمر الثاني للممثلين الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط . وقال سفير اميركا في مصر ان المؤتمر سيواصل البحث في القضايا التي وضعت على بساط البحث في مؤتمر استانبول ولكن بتفصيل اوفى . ويبحث في تنفيذ مشروع ترومان للاقطار المتأخرة ، ومشروع كلاب لاعادة اسكان اللاجئين العرب وقضية اللاجئين العرب الفلسطينيين عامة .

ويقول مراسل روتر ان المعتقد ان الدبلوماسيين الامريكيين سيدرسون ممكنات تأليف كتلة « ضد الشيوعية » من اقطار الشرق الاوسط . والعمل على التوفيق بين مصالح البترول المتناقضة بين اميركا وبريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط . والعمل على ازالة التوتر القائم بين اسرائيل والدول العربية .

واذاع راديو موسكو يوم الاحد ان هدف مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في القاهرة هو التوصل الى صلح بين اسرائيل والدول العربية وتحويل دول الشرق الاوسط الى كتلة اقليمية على شاكلة الكتلة الغربية . وهذه الكتلة الجديدة تدخل ضمن نطاق المشاريع الحربية الامريكية ، وتتسلح باسلحة امريكية ويدرب جيوشها بعثات عسكرية امريكية .

ويبحث مؤتمر الدبلوماسيين ايضاً في اقامة قواعد عسكرية برية وجوية في الشرق الاوسط .

وتقف في رأس ابحاث المؤتمر مسألة عقد معاهدات الصلح بين اسرائيل والدل العربية .

محاكمة الرفيقين نقولا داود ورجا سعيد امام المحكمة العسكرية في عكا

عكا — بدأت يوم الاثنين محاكمة الرفيقين نقولا داود سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف ورجا سعيد سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في كفرياسيف ، امام المحكمة العسكرية بتهمة القيام بعمل من شأنه منع البوليس والجنود من القيام بواجبهم ، بناء على قانون الطوارىء لسنة ١٩٤٥ .

وقد جاء في لائحة الاتهام ان الرفيقين خطبا امام جماعة من الناس ودعواهم الى « مقاومة السلطات » .

وترافع عن الرفيقين المحامي حنا نقارة ، فاعترض على الدعوى قائلا انه من المخجل ان حكومة اسرائيل لا تزال تواصل العمل بقوانين الطوارىء التي وضعت في عهد الانتداب . ليست الكنيست التي وضعت هذه القوانين بل المندوب السامي البريطاني . وطلب احالة القضية الى محكمة مدنية. ولكن القاضي العسكري قرر مواصلة النظر في الدعوى ، لان قوانين الطوارىء لا تزال سارية ولم تلغها الكنيست .

ثم اعترض محامي الدفاع على التهمة قائلا انها لا تنطبق على المادة التي يحاكم المتهمان بموجبها . فالمادة ١٣١ من قانون الطوارىء تنص على معاقبة الذين قاموا بعمل ضد القانون . والتهمة الموجهة الى المتهمين هي انهما خطبا فقط والقول ليس عملا .

وقد جرى نقاش طويل حول هذه النقطة بين محامي الدفاع وممثل النيابة ثم أجل النظر في الدعوى الى يوم الخميس .

فطلب محامي الدفاع اخراج المتهمين بالكفالة معتمدا على تقرير طبي ينص على انهما مريضان ويجب نقلهما الى المستشفى . ولكن ممثل النيابة عارض في هذا الطلب وقرر القاضي بقاء المتهمين في السجن .

وفي يوم الخميس عادت المحكمة فاجلت النظر في الدعوى الى يوم الاثنين (غدا) ، واطلق سراح الرفيقين المتهمين بكفالة مئة جنيه لكل منهما قدمها المحامي حنا نقاره .

الحكومة تمنح شركة البوتاس قرضاً بمليونين ونصف من الجنيهات

القدس — اتمت اللجنة المالية في الكنيست يوم الثلاثاء بحثها الطويل في مسألة شركة البوتاس وتجديد العمل في مشروع البحر الميت واقرت اقتراح الحكومة بمنح الشركة المذكورة قرضاً من اصل القرض الاميركي بمبلغ مليونين ونصف من الجنيهات وبشروط يضعها وزير المالية .

ومن الشروط التي اشترطتها اللجنة ان تكون اكثرية الاسهم في ايدي « هيئات يهودية » .

وعلى الشركة ان تمكن الحكومة وعناصر اسرائيلية اخرى من امتلاك اسهما بدون تحديد .

وعلى الشركة ان تثبت انها توفر ماء عذباً لاحتياجات المشروع في جنوب البر وتتحمل الشركة نصف نفقات طريق بئر السبع — صادوم الذي ستفتحه وتعبده الحكومة .

وقررت اللجنة ايضاً ان على الشركة ان تدخل حالا في مفاوضات مع الحكومة بشأن اجراء تغييرات ملائمة في العلاقات بين الشركة والحكومة وادخال تعديلات على قانون الشركة وتمثيل الحكومة تمثيلا ملائما في ادارة الشركة .

ماذا في محاجر حواسة

الناصرة — فهمنا من بعض العمال ان المسؤولين عن العمال في محجر من محاجر حواسه يأخذون رشوه من العمال لتشغيلهم وابقائهم في العمل واعطائهم اجوراً احسن من اجور الاخرين . وقد بلغتنا شكوى من بعض العمال هناك من الذين ينتسبون الى اتحاد عمال فلسطين ان قادة تلك المنظمة الصفراء ولا سيما احدهم من الذين طردهم مؤتمر العمال العرب يتآمر مع المسؤولين على حقوق العمال ، كما انه يوقعهم في خلاف مع المسؤولين عن العمل.

بناء على طلب اسيادها الاميركيين

حكومة اسرائيل تلفق دعوى جديدة ضد الشيوعيين

تل ابيب — أخذ نفوذ الاستعمار الاميركي المتزايد في اسرائيل يظهر مؤخرا في تنظيم محاكمات بالجملة ضد الشيوعيين — في حيفا وعكا وتل ابيب والناصرة والقدس الخ — وفي اعتداءات البوليس الوحشية على الجماهير المتظاهرة ضد مثيري الحروب من مثل مورغانتو ، وعلى العمال العاطلين المتظاهرين في طلب العمل والخبز ، وفي تنظيم محاكمة ضد « قول هعام ».

ثم بلغ استخذاء الحكومة للاستعمار الاميركي الى حد تنظيم « تحقيق » من طراز « التحقيقات » التي تجري في واشنطن ولندن الآن في « التجسس ». وواضح ان يدا واحدة هي التي تنظم هذه التحقيقات هنا وهناك .

اعتقل البوليس قبل مدة الرفيق اودي ونتر ثم الرفيق غوستاف غولوز . ووجد لدى ونتر ارقاماً عن جيش اسرائيل ليست « سرا » بل هي معروفة لجميع الهيئات السياسية في البلاد . ولكن حكومة بن غوريون تحاول ان تجعل من الحبة قبة ومن الذبابة فيلا ، وان تنظم على هذا الاساس ، على الطريقة الاميركية ، محاكمة جديدة ضد الشيوعيين .

وعلم مراسل « قول هعام » أن الاستعمار الاميركي يطلب من الاوساط الحاكمة في اسرائيل تشديد الضغط على الشيوعيين مقابل قرض اميركي جديد . وأن صنائع ترومان في اسرائيل قد عينوا لجنة خاصة لتنظيم محاكمات ضد الشيوعيين

نجاح نضال العمال

الناصرة — كانت دائرة الاحراش بالناصرة قد استخدمت يوم الاثنين الماضي الموافق ٦ – ٣ – ٥٠ عدداً من العمال في حرش يافة الناصرة ، ولم تستخدم اي عامل من القرية المذكورة ، مع ان عمال القرية جميعاً عاطلون عن العمل ، واراضي القرية مصادرة من الجيش الاسرائيلي ، ولكن عمال القرية ، تحت ضغط البطالة الخانقة ، ذهبوا للحرش وطلبوا من المسؤول تشغيلهم فرفض ذلك ولكن العمال باشروا في العمل وعملوا طيله اليوم وفي اليوم التالي جاء الحاكم العسكري في الناصرة للحرش وانذر العمال بمغادره العمل ، وعلى الاثر قام مؤتمر العمال العرب ووفد من عمال القرية بالاتصال بممثل وزارة العمل والحاكم العسكري في الناصرة وتفاوضوا لاعطاء عمل في الحرش لعمال القرية العاطلين عن العمل واتفقوا على تشغيل عدد من عمال القرية مع الذين اشتغلوا بواسطة مكتب العمال العام في الناصرة . وهكذا توفق بعض عمال القرية في الحصول على العمل بواسطة نضالهم الصحيح ووحدتهم بقيادة مؤتمر العمال العرب .

قصة جديدة من قصص اتحاد عمال فلسطين

الناصرة — جاءنا من العامل محمد علي يحيى انه مع عدد من رفاقه العمال كانوا يعملون في قرية نل امال في شهر تشرين ثاني سنة ١٩٥٠ في رصف طريق المستعمرة . وقد خصم مختار القرية اشتراكات اتحاد عمال فلسطين من اجور العمال . وقد راجع العامل محمد علي يحيى موظفي اتحاد عمال فلسطين بالناصرة فطالب بالوصولات التي يلح العمال في طلبها ولكنهم رفضوا الاستجابة الى طلب العمال وطردوا هذا العامل من مكتب اتحاد عمال فلسطين . والعمال لا يزالون ينتظرون وصولات باشتراكاتهم هذه وهم يسألون الى اي صندوق ذهبت هذه النقود ؟ وما هو السر في رفض اتحاد عمال فلسطين اعطائهم وصولات بدل اشتراكاتهم ؟! ان اموال العمال مقدسه ايها السادة . وان العامل محمد علي يحيى منظم في مؤتمر العمال العرب ، وهو يرفض ان تذهب اشتراكاته الى جيوب مرتزقة من « النقابيين » خريجي اتحاد عمال فلسطين .

برقية الحزب الشيوعي البلغاري الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — وصلت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من سكرتير الحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق شرفنكوف ، في الرد على برقية التعزية التي كان ارسلها الحزب الاسرائيلي الى الحزب البلغاري على أثر وفاة الرفيق كولاروف .

« ايها الرفاق الاعزاء .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تعبر عن امتنانها العميق لبرقية التعزية التي ارسلتموها على أثر وفاة رفيقنا فاسيلي كولاروف ، رفيق جورجي ديمتروف ، والشخصية البارزة في حركة الطبقة العاملة العالمية ، ورئيس وزرائنا المحبوب ، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية »

المطران حكيم ايضا !..

معلول — في الاسبوع الماضي ارسل المطران حكيم الخوري جاورجيوس بشاره الى القرية ليعلم الناس ضرورة بيع اراضيهم والانتقال الى اي مكان آخر .

وقد وقعت مشاده بين الخوري والاهالي الذين رفضوا هذا التدخل في شؤونهم الخاصة واعلنوا تمسكهم باراضيهم واملاكهم وقريتهم .

لجنة من الشباب للدفاع عن السلم

حيفا — تألفت في حيفا لجنة تمثل الشبيبة العاملة والطلاب تستهدف النضال من اجل السلم وضد المحرضين على الحرب الانجلو اميركيين .

وقد تألفت من الشباب هلون هلون ، مطلق شكري ، ابراهيم تركي ، محمد نجيب ، بنيامين لوسيا وفريد فرح .

لجنة سلام في يافة الناصرة

يافة الناصرة — عقد فرع الحزب الشيوعي هنا يوم السبت الماضي اجتماعاً شعبياً حضره جمع كبير من العمال والفلاحين واهالي القرية ، وتكلم فيه الرفاق سعيد علي ومنعم جرجوره وفؤاد خوري حول نضال العمال والفلاحين من اجل حقوقهم ومن اجل سلم دائم وحول انتخاب مجلس محلي للقرية .

وفي نهاية الاجتماع زكى المجتمعون لجنة سلام محلية للقرية مؤلفة من ثمانية اشخاص كما قرروا ان يكون الشيخ قاسم الخطيب مندوبا لهم في مؤتمر السلام العام في تل ابيب .

اعلان محكمة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة ومختومة من مختار واعيان قرية كفر كنا تتضمن وفاة حسن قاسم ابو عرابي بتاريخ ١٩٤٠/٤/٢ وانحصار ارثه الشرعي والنظامي في زوجتيه طرفندة بنت يوسف الحصين وفاطمة مصطفى الدحله وفي اولاده وهم ، احمد ، ومحمود ، ومحمد ، وفندية ، ونعمة لا غير . ولا وارث للمتوفي المذكور سوي من ذكر فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع هذه الدائرة خلال عشرين يوماً تمضي من تاريخ هذا النشر تحريراً ١٩٥٠/٢/٢٣ .

قاضي الناصرة الشرعي

فقدان هويات

نعلن ان علي توفيق شعبان من جديدة قد فقد هويته رقم ٤٢١٧٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان علي سعيد محمد علي القحاوي من جديدة قد فقد هوية رقم ٤٢٠٢٣ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان جق زايد حمزة حلبي من دالية الكرمل قد فقدت هوية رقم ١٩٥٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان السيد فهد محمد زعرع قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٤٩٨٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان محمد سبع حسين من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ٢٠٥٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان زيدان علي حود من جولس قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٨٧٠١٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد سلمان هنو من جولس قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٨٧٣٠٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان سعيد سليمان حزة من جولس قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٨٧٦٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان انيسة قاسم سليمان الصالح من جولس قد فقدت قسيمة أحصاء رقم ٨٧٦٠٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان مريم سعيد شما من المزرعة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٤١٠٥٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان فاطمة ديب سليم حسن من المزرعة قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ٤١٠٥٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان زكي الهندي من عكا قد فقد هويته رقم ٤١٦٦٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان عزات سعيد احمد من دبورية قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٥٦٤٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان سارا عبد النجمي من عكا قد فقدت هوية مدنية رقم ٧٠٥٢٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين صالح فخري من جولس قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٧٤٧٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان سليم صالح سليم نبواني من جولس قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٧٤٤٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان صالح ابو خلا من جولس قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٧٧٧٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان غزالة صالح ابو خلا من جولس قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٨٧٧٧٧ بالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان نخله نقولا السل من حيفا قد فقد هوية مدنية رقم ١٢٦٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيده لمركز البوليس .

18-3-1950 (Estimated Date)

Issues # 45–46 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة — ٣١ آذار — سنة ١٩٥٠ March 31 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

דפוס ס. סוכובולסקי, חיפה

العدد ٤٧ — السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

في مناقشة الميزانية في الكنيست

ليس بسباق التسلح والتفاهم مع الرجعية في البلاد العربية تضمن اسرائيل سلامتها .

بل بالتآخي مع الشعوب العربية وبسياسة السلم

— بقلم : توفيق طوبي

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي التي القاها في الكنيست يوم الاثنين الماضي اثناء المناقشة على ميزانية اسرائيل للثلاثة اشهر القادمة وهي الميزانية التي قدمها وزير المالية السيد اليعازر كابلان .

ان الميزان التجاري في اسرائيل يبين مدى التدهور الذي يهدد اقتصاديات بلادنا فقد بلغ الوارد الى اسرائيل خلال عام ١٩٤٩ ، ٨٧ ، ٧١٢.٣٣٣ ليرة ، بينما لم يصل الصادر منها الى اكثر من ١٠.٦٠٠.٠٠٠ ليرة .

ان هذا الميزان الاعوج للتجارة يظهر ما ينتظره مستقبل البلاد الاقتصادي خصوصاً اذا علمنا ان اكثر من ٥١،٤٠٠،٠٠٠ ليرة من قيمة الاستيراد هو بضائع جاهزة، اي اكثر من ٥٩ في المائة من مجموع الاستيراد.

اما صادرات البلاد فما يعادل ٦٥ في المائة منها هو من الحمضيات ، وهذه صفة مميزة لبلد مستعمر. ان هذا العجز في الميزانية يهدد مستقبل البلاد الاقتصادي .

ومقياس نمو البلاد الاقتصادي، وهو الاساس لتقدم البلاد وانعاشها ، يدعو ايضاً الى انتقاد سياسة الحكومة . ان ١٥ بالمائة فقط من مجموع الاستيراد هو مواد خام ، وهذا دليل على الفتور الذي يحيق بتقدم البلاد الصناعي . ومما يؤكد هذا التقدير ان نسبة الذين يعتاشون من العمل في الصناعة قد هبطت ٢٥ في المائة سنة ١٩٤٧ الى ٢٣ في المائة سنة ١٩٤٩ .

البطالة

ان وضعية البطالة بين العمال لا تطابق الصورة التي قدمها وزير المالية في كلمته، مع ان هذه الصورة ، بحد ذاتها ، هي قاتمة. ان تسجيل ٢٥.٢٨٩ عاملا في مكاتب الاستخدام كعاطلين عن العمل في مطلع هذا العام يدل على ان الارقام الحقيقية للبطالة هي اعلى بكثير مما ذكره وزير المالية. هذا ومن المعروف ، ان الوفاً من العاطلين عن العمل ، خصوصاً بين القادمين الجدد ، لا يسجلون اسماءهم في مكاتب الاستخدام . والارقام الرسمية للبطالة لا تشمل العمال العرب الذين يقدر عدد العاطلين بينهم بحوالي عشرة الاف عامل .

ولا تكمل هذه الصورة القاتمة الا اذا ذكرنا ما يقدر بخمسة وثمانين الفاً من القادمين الجدد في المعسكرات الذين مضى على قسم كبير منهم عدة اشهر دون امل من مسكن مستقر وعمل دائم .

مستوى المعيشة

واما حقيقة ما يسمى بالانتصار الباهر في تخفيض غلاء المعيشة بمعدل ٥١ بنطاً ، فهي عند الذين خفضت اجورهم بحوالي ست ليرات تخفيضاً لا يعادل الانخفاض الحقيقي في غلاء المعيشة . ان سياسة التقشف تؤدي في الواقع الى تخفيض مستوى المعيشة . ان البيت الاسرائيلي اليوم باستثناء تجار السوق السوداء ، يفتقر الى الكثير من الاطعمة الضرورية . لقد هبطت كمية المواد الغذائية المقننة في المدة الاخيرة الى درجة اضطر معها كثير من العائلات الى الالتجاء الى السوق السوداء باسعاره الخيالية .

واذ تدعي الحكومة محاربة الغلاء ، تسعى في الواقع الى تخفيض اجور العمال ومستوى حياة الطبقة العاملة لتسهل على اصحاب الاموال الاجنبية استثمار موارد بلادنا الطبيعية وقوى شعبنا العاملة وزيادة ارباحهم اكثر فاكثر .

ان سياسة الحكومة لمكافحة الغلاء جاءت على حساب الطبقة العاملة فقط، اما اصحاب رؤوس الاموال فقد ازداد ما لديهم في البنوك من ٧٠ — ٩٠ مليون ليرة خلال سنة ١٩٤٩ ، بالاضافة الى ما هربوه من البلاد بطرق مشروعة وغير مشروعة وهو ما يعادل ٤٢ مليون ليرة خلال السنة نفسها.

حالة القرويين العرب

كنا نود ان نسمع مفصلا من الحكومة عن الخطوات التي اتخذتها لمعالجة قضية ما يقارب تسعة الاف من العرب المشردين في اسرائيل ، واكثريتهم الساحقة من سكان القرى التي اجلي سكانها عنها او رحلوا عنها اثناء الحرب . يقول وزير المالية ان الحكومة خفضت من ميزانية السنة الماضية مبلغ ١٢٥،٠٠٠ ليرة لمساعدة اولئك المشردين في العودة الى اراضيهم . ولكني اود ان اسأل : من من الفلاحين اللاجئين اعيد الى مجرى حياته الطبيعية. ان الحكومة لم تقم باي مسعى جدي في هذه القضية ، ونحن لا نرى حلا يأتي لهذه المشكلة عن طريق هذا المبلغ الضئيل .

واما الوضع السيء الذي تعانيه القرية العربية الان ، فلا يمكن التغطية عليه بما ذكره وزير المالية عن تخصيص ٢٠٠ الف ليرة لترقية القرية العربية . ان اقل ما يمكن ان توصف به سياسة الحكومة الاقتصادية تجاه القرية العربية هي انها سياسة افقار .

لقد اعلن وزير المالية ان الحكومة معنية بتوسيع مساحات الاراضي للفلاحة . ولكن ، هل يعلم حضرات اعضاء الكنيست بان الوفا من الدونمات من ممتلكات القرى العربية لا تسمح الحكومة للفلاحين العرب بزراعتها لمختلف الاسباب ؟ ففي منطقة المثلث تمنع السلطات الفلاحين من زراعة اراضيهم بحجة انها كانت منطقة «حرام» قبل انتقالها الى اسرائيل . وفي منطقة الجليل تتذرع السلطات بحجة «الامن» . وهناك ٣٠ الف دونم من اراضي قرية الطيرة تمنع السلطات الفلاحين من زراعتها لاسباب غير معقولة .

والشركات الاستغلالية تحتكر منتجات القرية العربية ، في منطقة المثلث وفي الجليل وفي صيف السنة الماضية ، ونتيجة لهذا الاحتكار ، شاهدنا اتلاف اطنان كثيرة من منتجات قرى المثلث لأن الشركة الاحتكارية كانت ترفض تصريف كل الانتاج لتضطر الفلاحين على القبول باسعار منخفضة لمنتجاتهم.

ليست هذه السياسة مغايرة لمصلحة القرية العربية فقط ، بل لمصلحة تطور الاقتصاد في البلاد كلها .

قضية الضرائب

ان اكثرية ضريبة الدخل البالغ مقدارها ٢،١٥٠،٠٠٠ ليرة مصدرها اصحاب المعاشات من مستخدمين وعمال. فعلى كاهل جماهير العمال والمستخدمين يقع ثقل الضرائب المباشرة وغير المباشرة. يجب تغيير هذا الاتجاه في فرض الضرائب .

وعلى الحكومة ان تزيد دخلها بفرض ضرائب اكثر على اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، على ارباح الشركات وخاصة الاجنبية منها . ولكن الحكومة ، بتقديمها قانون تشجيع رؤوس الاموال ، قد حرمت الدولة من مورد كبير من ميزانيتها .

اننا نرى الحكومة تستجدي اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية مما يوجه اقتصاديات البلاد حسب برامج الاقتصاد الاجنبي ، والاميركي خاصة ، ومما يحول بلادنا الى سوق للبضائع الاميركية ويربطها بعجلة الاستعمار الاميركي .

اوجه المصاريف في الميزانية

اود ان اشير ايضاً الى ان البنود المتعلقة باجور عمال ومستخدمي الحكومة في الميزانية المقترحة لم تضمن اي تحسين في اجور هؤلاء العمال والمستخدمين . لقد كان من واجب الحكومة ان تعين في ميزانيتها مخصصات اكثر لاجور العمال والمستخدمين في جميع دوائرها .

اما مخصصات وزارتي المعارف والصحة، فكان من الواجب زيادتها لتتمكن من القيام باعبائها . ان تطبيق قانون التعليم الالزامي لجميع السكان يتطلب زيادة في مخصصات وزارة المعارف .

ومما يدعو للانتقاد الشديد ان يخصص للتعليم بين العرب مبلغ ٢٧،٥٠٠ ليرة فقط ، أي بنسبة ٤،٨ في المائة من ميزانية التعليم . ان هذا المبلغ يدل دلالة واضحة على اهمال الحكومة الشكلي للتعليم بين العرب .

ومخصصات وزارة الصحة، يجب زيادتها ايضاً لتتمكن من مجابهة حاجات جميع السكان. ان النقص الدائم في عدد المستشفيات والمراكز الطبية يحتم زيادة هذه المخصصات . ان الوضع السيء الذي يسود الخدمات الصحية بين السكان العرب ، وخصوصاً في القرية العربية ، يؤكد الحاجة الى هذه الزيادة . ان تخصيص ٦٠٠٠ ليرة فقط لمراكز صحية عربية من ميزانية ٨٦٢،٥٠٠ (وهي ميزانية الصحة) يوضح مدى الاهمال لصحة السكان العرب . ان عشرات من القرى العربية لا يزورها اي طبيب . ووزارة الصحة لا تهتم حتى بانتشار امراض معدية اودت بحياة عدد من المواطنين ، كما حدث في قرى الجليل

حول سلامة الدولة

وفي النهاية اود ان اشير الى ميزانية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

خطوة جدية اساسية تخطوها حركة المقاومة في القسم الاخر من فلسطين

ظهور لجان سرية شعبية لمقاومة الانتخابات الانجلو — هاشمية

انسحاب كثير من المرشحين ومحاولة «لف الطابق» بالتزكيه

حيفا — من مكتب الاتحاد — ازمة الاحتلال الانجلو — هاشمي للقسم العربي من فلسطين تزداد شدة . فانعقاد مجلس الجامعة العربية الآن قد اظهر معارضة الدول العربية ، معارضة شديدة ، لمحاولة ضم الملك عبد الله قسما من فلسطين الى مملكته . وتعاظم نضال حركة المقاومة السرية ، بقيادة عصبة التحرر الوطني ، ضد الاحتلال الانجلو — هاشمي ، ولاحباط مؤامرة الانتخابات الانجلو — هاشمية ، قد كشف عن ضعف وانحلال نظام الاحتلال الاردني . ان عوامل ثورية تتجمع داخل القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين بحيث تنذر باحداث خطيرة جداً .

لجان مقاومة سرية

ان العدد الثالث ، الصادر في هذا الشهر ، آذار ، من جريدة «المقاومة الشعبية» ، وهي الجريدة السرية لعصبة التحرر الوطني ، يقدم للقراء خبراً خطيراً وهاماً عن تطور النضال الفعلي والثوري ضد قوات الاحتلال . وفيما يلي ننقل الى قرائنا جزءاً من هذا الخبر الخطير :

«في كل يوم تزداد وتتعاظم مقاومة الجماهير الشعبية لمؤامرة الانتخابات البريطانية الهاشمية . وفي انحاء المنطقة التي تحتلها جيوش ابو حنيك تشكلت لجان سرية من مختلف الدمقراطيين والوطنيين الشرفاء لمقاومة هذه المؤامرة الدنيئة، وفي معظم البلدان والمدن تجد على الجدران شعارات مكتوبة تدعو الجماهير لمقاومة هذه المؤامرة . وعلى الرغم من الارهاب والتهديد وزج الناس في السجون، فقد رفضت غالبية الجماهير تسجيل اسمائها للاشتراك في هذه المؤامرة . وامام هذه المقاومة الشعبية المتزايدة اضطر عدد كبير من المرشحين الى الانسحاب والعدول عن ترشيح انفسهم ، ولم يبق مرشحاً غير الجواسيس والخونة المفضوحين . وامام هذه الموجة الشعبية المعادية لهذه المؤامرة اخذت السلطات المحتلة واعوانها من الفلسطينيين تحضر بطاقات مزيفة لتزييف ارادة الشعب ووضعها في صناديق الانتخاب في موعد المؤامرة . وهناك محاولة اخرى (لف الطابق) واخراج المرشحين بالتزكية » .

لجان التحرر القومي

بالاضافة الى ان هذا الخبر الخطير يشير الى تعاظم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الانجلو — هاشمي ومؤامراته ، والى الفشل الحقيقي الذي منيت به مؤامرات الانتخابات الانجلو—هاشمية ، فان هذا الخبر الخطير يشير ايضاً الى خطوة هامة واساسية تخطوها الان حركة التحرر القومي في القسم الاخر من فلسطين .

أن كل الاوضاع مواتية الان لتحويل اللجان السرية التي انشأها الشعب لمقاومة مؤامرة الانتخابات الى لجان تحرر قومي دائمة، لا لمقاومة مؤامرة واحدة فحسب ، بل لمقاومة كل المؤامرات ، لمقاومة الاحتلال الانجلو — هاشمي ، والنضال في سبيل التحرر وانشاء الدولة المستقلة .

أن كل الاوضاع مواتية الان لتصبح هذه اللجان السرية نواة الجبهة الشعبية التي تدعو عصبة التحرر الوطني الى انشائها . فاذا تحولت هذه اللجان السرية الى لجان تحرر قومي سرية ايضاً، تستطيع بذلك أن تجند كل الجماهير، بمختلف طبقاتها المكافحة ضد الاحتلال وفي سبيل انشاء الدولة المستقلة ، وهذه الجماهير المجندة وراء شعارات لجان التحرر القومي هي بحد ذاتها الجبهة الشعبية بقيادة عصبة التحرر الوطني .

أن الاوضاع الداخلية والخارجية الان تقدم عوامل جدية لتطوير النضال من اجل انشاء الدولة المستقلة بحسب قرارات هيئة الامم المتحدة ، ولجان الشعب السرية التي تنشأ الان في القسم الاخر من فلسطين ، اذا تحولت الى لجان تحرر قومي ، ستكون نواة صلدة للدولة العربية المستقلة المزمع انشاؤها .

مفاوضات عبدالله — بن غوريون

ويكشف هذا العدد من « المقاومة الشعبية » في افتتاحية قوية عن المعنى الحقيقي المختفي وراء المفاوضات الجارية لعقد معاهدة بين اسرائيل وشرقي الاردن . أن هذه المفاوضات — كما ذكرت (الاتحاد) في عدد سابق ايضاً — هي تكميل لمؤامرات المستعمرين ضد حرية فلسطين ، هي مفاوضات لتثبيت الامر الواقع بكل آلامه ، وهي مفاوضات لسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في انشاء دولته المستقلة .

ويظهر من هذا المقال الافتتاحي أن انتشار خبر المفاوضات بين الجماهير العربية الفلسطينية قد عزل سلطات الاحتلال الانجلو — هاشمي اكثر واكثر ، وفضح عبدالله وجميع اعوان المستعمرين البريطانيين اكثر واكثر، ونبه الجماهير الى حقيقة المؤامرة على حرية فلسطين منذ اطلاق أول رصاصة .

أن الدلائل كلها تدل على أن مركز الاحتلال الانجلو — هاشمي يتداعى نتيجة لعوامل جدية داخلية وخارجية .

اضراب عام لعمال المواني في فرنسا

باريس — اعلن عمال المواني في جميع انحاء فرنسا الاضراب يوم الثلاثاء الماضي لمدة ٢٤ ساعة ، ضد ارسال شحنات الاسلحة الاميركية الى فرنسا .

اما عمال المواني في مرسيليا فقد قرروا مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم فيما يتعلق برفع الاجور .

اضراب عمال المناجم

في اليابان

طوكيو — اضرب جميع عمال المناجم في اليابان وعددهم ٣٣٥ الف عامل وذلك يوم السبت الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور .

اضراب في طرابلس

بيروت — اعلن ثلاثة آلاف عامل في شركة بترول العراق في طرابلس الاضراب عن العمل احتجاجاً على التنسيقات التي جرت مؤخراً .

هولندا تعترف بالصين الشعبيه

لاهاي — اعترفت حكومة هولندا يوم الاثنين الماضي ، بحكومة الجمهورية الشعبية الصينية برئاسة ماوتسي تونغ. وبذلك تسحب هولندا اعترافها بفلول عصابة شان كاي شك في فرموزا .

سرب قاذفات قنابل ضد الشعب في الملايو

سنغافورة — على الرغم من ادعاءات المستعمرين البريطانيين المتكررة من ان الثورة الشعبية في الملايو قد اخمدت ، ومن ان الحركة في الملايو هي حركة « ارهابيين » بعيدة عن الشعب ، فان الانباء الاخيرة تفيد ان ثورة الشعب في الملايو ضد الاستعمار البريطاني آخذة في الاتساع وتحرز انتصارات كبيرة ايضاً. مما اضطر المستعمرين الى ارسال سرب كامل من قاذفات القنابل « لملاحقة الارهابيين في الغابات » كما يدعون ... لقد اعلنت صحيفة بريطانية في سنغافورة بكل صراحة « اننا اليوم بعيدون عن القضاء على ثورة الشيوعيين بقدر بعدنا عن ذلك في ابتداء الثورة»

ان حرب الانصار في الملايو بقيادة الشيوعيين وضد المحتلين البريطانيين تتطور وتحرر قوات الانصار مناطق واسعة من الملايو الآن . ان ارسال سرب قاذفات القنابل هذا هو دليل على حرج موقف المستعمرين وقوة الشعب الثائر في الملايو .

مصير فلسطين مثار اشد الخلافات في الجامعة العربيه

تهديد شرقي الاردن بالفصل من الجامعة اذا اصرت على موقفها

منذ مطلع الاسبوع الماضي ، وانباء ما يدور داخل جلسات الجامعة العربية من ابحاث ، يحتل مركز الصدارة في اكثر صحف الشرق الاوسط ، بما في ذلك الصحف في اسرائيل . فالازمة بين شرقي الاردن وبقية الدول العربية حول مصير فلسطين ومستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية قد وصلت الى ذروتها الان وخرجت الى «النور» ليقرأ ويسمع عنها رجل الشارع في جميع البلاد العربية . قبل عدة ايام ، في ٢٢ آذار ، احتفلت الحكومات العربية بالذكرى الخامسة لأنشاء الجامعة العربية ، ولكن هذا الاحتفال جاء وكأنه صلوات الجناز على ما بقي من علاقات صداقة بين مختلف الدول العربية . لقد نشأت الجامعة العربية ، ومن مهامها الرئيسية محاولة « لف طابق فلسطين » كما يشتهي المستعمرون ، فكانت قضية فلسطين « لفاً لطابق الجامعة العربية » ..

مجمل الانباء

ان الانباء حول الازمة في الجامعة العربية كثيرة ، ولكنها على كثرتها غامضة ومتناقضة في بعض الاحيان . اننا نكتب هذا التعليق ظهر الخميس ، ولذلك سنجمل انباء الازمة حتى ظهر الخميس .

لقد ابتدأ مجلس الجامعة في عقد جلساته الحالية منذ مساء السبت الماضي ، أي في الخامس والعشرين من آذار ، باشتراك مندوبين عن جميع الدول العربية باستثناء شرقي الاردن .

وأعلن الملك عبد الله في عمان ، في حديث له مع مراسل التايمز عن اسباب تخلف مندوبي شرقي الاردن عن حضور الجلسات . وتجمل هذه الاسباب فيما يلي:

١ — بسبب الحملة التي تشنها الصحف المصرية ضد السياسة الاردنية تجاه فلسطين واسرائيل ، وبسبب الحملة الشخصية التي تشنها هذه الصحف ضد شخص الملك عبدالله .

٢ — بسبب ان حكومة مصر قد دعت مندوبين عن « حكومة غزة » للاشتراك في جلسات الجامعة بصفتهم ممثلين لعرب فلسطين .

٣ — بسبب ان الحكومة الاردنية فهمت مقدماً أن مجلس الجامعة العربية سيعارض في ضم القسم العربي من فلسطين الى شرقي الاردن .

وأعلن الملك عبدالله ان شرقي الاردن لن تشترك في جلسات الجامعة الا بعد أن تزول هذه الاسباب .

وسرعان ما أخذ ممثلو الدول العربية، واحدا في اثر واحد، يستنكرون تصرف شرقي الاردن ويصرون على ضرورة اشتراك مندوبين عن « حكومة غزة » ويشجبون محاولة شرقي الاردن ضم القسم العربي من فلسطين اليها ويصرون على أن أي تفاهم مع اسرائيل يجب ان يكون على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة التي اقرت في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

الدولة العربية

واعلن معروف الدواليبي ، الوزير السوري ، واحد اعضاء الوفد السوري الى مجلس الجامعة ، ان الدول العربية قد اخطأت اذ لم تؤيد انشاء دولة عربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، واذ لم تطلب من هيئة الامم الاعتراف بمثل هذه الدولة كما اعترفت بدولة اسرائيل .

وفهم ان مجلس الجامعة العربية سيقرر ايضاً الطلب من هيئة الامم الاعتراف بدولة عربية في الجزء المخصص لها من فلسطين .

التهديد بطرد عبدالله

وعندما اصر الملك عبدالله على موقفه اجتمعت اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية وقررت ضرورة طرد شرقي الاردن من الجامعة العربية اذا اصرت على موقفها في مقاطعة الجلسات ، واذا اصرت على مفاوضة اسرائيل مفاوضة فردية .

وفي الانباء الاخيرة ان مجلس الجامعة العربية قرر ان كل دولة عربية تعقد صلحاً منفردا مع اسرائيل او أية معاهدة اخرى معها تعتبر اوتوماتيكياً منفصلة عن الجامعة العربية .

عبدالله يتراجع

وسرعان ما ابتدأ الملك عبدالله يتراجع ، فاصدر أمرا لوزيره المفوض في القاهرة ، بهاء الدين طوقان ، ان يشترك عن شرقي الاردن في جلسات الجامعة ، على أن لا يشترك في الجلسات التي تبحث فيها قضية فلسطين .

وتفيد الانباء الاخيرة ان بهاء الدين طوقان هذا قد سافر أخيرا الى عمان « ليقنع الملك عبدالله بالعدول عن موقفه » كما جاء في البرقيات .

وواضح ، انه مع اشتداد الازمة ، هناك محاولات تجري خلف ستار للتوفيق بين عبدالله وبقية حكام الدول العربية .ومن هذه المحاولات زيارة كميل شمعون ، صديق الجنرال البريطاني سبيرز ، للقاهرة ، وما يشاع من انه جاء للتوسط لعبدالله .

القضية لم تنته !

من المبكر ان نعرف النتيجة التي ستصل اليها الازمة الحالية ، ولكننا الآن نستطيع أن نكتب ان هذه الازمة داخل الجامعة العربية حول قضية فلسطين تشير الى تعمق التناقضات الانجلو — اميركية في هذا الجزء من العالم والى حراجة موقف الاحتلال الانجلو — هاشمي للقسم الآخر من فلسطين. والى ان قضية فلسطين لم تنته بعد . ان هناك عوامل كثيرة ، داخلية وخارجية، تعمل ضد « الامر الواقع » الذي يريد أن يفرضه المستعمرون وخدامهم على فلسطين.

مجلة سوفياتية تقول: شريط خادم اتشيسون

موسكو — نشرت جريدة « ليتراتورنايا غازيتا » السوفياتية مقالا انتقدت فيه وزير خارجية اسرائيل موشه شريط ووصفه بانه ترثار وخادم لاتشيسون. وقد علق الكاتب على خطاب شريط الذي انتقد فيه مؤتمر انصار السلام في اسرائيل وانكر فيه ان اسرائيل مستعمرة اميركية ، فقال في تعليقه ان شريط ترثار بقصد الضرر ، وكذاب .

وذكر الكاتب كيف تصرف شريط في هيئة الامم المتحدة حيث عمل باوامر اتشيسون، فلم تصوت اسرائيل لصالح المقترحات السوفياتية بتخفيض التسلح وفرض الرقابة على الطاقة الذرية .

وكمثال على « حياد » اسرائيل المزعوم اشار الكاتب الى القرض الاميركي بمئة مليون دولار والى اقوال بارتلي كروم بشأن توظيف رؤوس اموال اميركية في اسرائيل، والى انشاء مصنع « كيزر فرزر » واضاف الكاتب قائلا ان شريط وزمرته تحت ستار التشدق بالكلام الرنان عن الاستقلال يربطون اسرائيل بعجلة الاستعمار الاميركي . وهناك تقارب روحي بين شريط واتشيسون فان الكذاب الثرثار الاسرائيلي ينافس في هذه الصناعة سيده الاميركي . ولكن كما ان اتشيسون باكاذيبه لم ينجح في اقناع العالم بحب اميركا للسلام، كذلك لن تنجح اكاذيب شريط في ان تغطي على تزلف حكام اسرائيل لواشنطن .

اميركا ترى في العداء

بين اسرائيل والدول العربية عثرة في سبيل تأليف حلف البحر المتوسط

نيويورك — اذاع « صوت اميركا » ان وزير الخارجية الاميركية مرتاح الى المعاهدة التي عقدت بين ايطاليا وتركيا ويرى فيها خطوة اولى في سبيل تأليف حلف البحر المتوسط على مثال حلف الاطلنطي . وقال ان العثرة الوحيدة في هذا السبيل هي العداء القائم بين اسرائيل والدول العربية . ولكن الولايات المتحدة لن توافق على تأليف هذا الحلف الجديد الا اذا شمل دولة اسرائيل ايضاً.

تعطيل « قول هعام »

تل ابيب — لم تصدر جريدة « قول هعام » صباح الاثنين الماضي . اذ تلقت بلاغاً من دائرة المطبوعات بتعطيلها يوماً واحداً « لمخالفة انظمة الرقابة » .

المراقبة فقط

على الاسرار والسلامة

القدس — سحب نواب « الحيروت » من الكنيست اقتراحاً ببحث اعمال المراقبة الصحفية العسكرية على أثر تصريح السيد بن غوريون بأن تعليمات المراقب لا تشمل الا المسائل المتعلقة بسلامة الدولة واسرارها ، واضاف الى ذلك ان تعليمات المراقب واضحة وهو يطلب من محرري الصحف ان لا يقدموا اليه كل ظلامة تتعلق بتعدي المراقب على صلاحياته ، وانه اذا لم توضحهم النتيجة فبامكانهم ان يثيروا المسألة في الكنيست . وقال محذراً « سيطرد المراقب حالا اذا منع اية صحيفة من انتقاد الحكومة » .

قنبلة على السفارة

البريطانية ببيروت واخرى في الشام !

بيروت — القى مجهولون قنبلة على دار السفارة البريطانية في بيروت فسقطت على الدرج ولم تحدث اضراراً تذكر . ويعتقد البوليس ان الذين القوها هم من اعوان الحاج امين الحسيني احتجاجاً على ضغط الحكومة البريطانية على الدول العربية للتفاهم مع شرقي الاردن .

وجاء في خبر من دمشق ان قنبلة اخرى القيت على السفارة البريطانية في دمشق ولم تحدث اضراراً .

عيد الفصح

يصادف يوم الاحد ٢ نيسان عيد الفصح لدى الشعب اليهودي . فجريدة الاتحاد تهنىء المواطنين بهذا العيد وتتمنى لهم عيدا سعيدا.

وبسبب تعطيل الاعمال يوم العيد ، اصدرت الاتحاد عددها هذا يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد كالعادة .

تعاظم النضال من اجل السلام في سوريا ولبنان

مظاهرات نسائية في دمشق وحمص وبيروت يفرقها البوليس ويعتقل امهات وطالبات

وردت رسالة الى جمعية النهضة النسائية في اسرائيل من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي اذاعه على العالم عن نضال المرأة في الشرق الاوسط من اجل السلام والدمقراطية

سوريا في ٨ اذار

بعد اجتماع نظمته نساء دمشق باسم «اتحاد نساء سوريا لحماية الاطفال والامهات» سارت مظاهرة كبيرة اخترقت الشوارع الرئيسية في دمشق تحمل شعارات ضد الحرب وتدعو الى الاستقلال والدفاع عن حقوق المرأة. وعندما وصلت المظاهرة الى دار البرلمان لمطالبة المجلس التأسيسي باستنكار الحرب ووضع دستور يتفق مع اهداف السلام، وكن يوزعن المناشير على الجمهور، هاجمهن البوليس بوحشية شديدة ومزق اللوحات التي كتبت عليها الشعارات وانهال بالضرب على المتظاهرات واعتقل كل من امينة عارف حسون مندوبة سوريا لمؤتمر نساء اسيا المنعقد في بكين عاصمة الصين الشعبية، واعتقلوا شقيقتها البالغة من العمر ٥ سنوات وامها، ولا يزلن حبيسات في السجن.

وفي حمص (سوريا) في اليوم نفسه تظاهر مئات من النساء في شوارع المدينة يحملن شعارات تدعو للسلام والحرية وسعادة النساء في سوريا اللواتي يهددهن خطر الحرب. وقد فرق البوليس والدرك المتظاهرات بالضرب والعنف واعتقل كثيرات، منهن:

سلمى بن — مندوبة سوريا لمؤتمر النساء الاسيويات.

عفاف جالي — عمرها ١٨ سنة طالبة

اميزه بن — عمرها ٢٤ سنة طالبة

ناديا عناد — « ١٤ سنة طالبة

جوليت كشوك — عمرها ٢٠ سنة طالبة

هنريت حنا سعود — عمرها ١٦ سنة طالبة.

وجرى التحقيق مع المعتقلات تحت الارهاب والضغط وفي ساعة متأخرة من الليل. ثم نقلن الى دمشق ووضعن في مكان مجهول ربما تجري محاكمتهن امام ما يسمونه بـ «مجلس العدالة» وهو هيئة فاشيستية اقامتها الحكومة للاضطهاد والارهاب. وقد يعاقبون بالسجن لسنين عديدة.

لبنان:

وفي بيروت نظمت «عصبة الدفاع عن حقوق المرأة» مظاهرة في ١٢ آذار. وتحمل شعارات كتب عليها «السلم الخبز والحرية». وقد اصطفت آلاف الجماهير في الشوارع لتحية المتظاهرات، واستقبلوهن بالهتاف. وقد هاجم البوليس المتظاهرات وانهال عليهن بالضرب واعتقل ٢٧ امرأة مع اطفالهن. ومن ضحايا هذه المظاهرة التي هاجمها البوليس بوحشية فكتوريا الحلو مندوبة لبنان الى مؤتمر نساء آسيا. وقد احتج الجمهور بشدة وسخط ضد جرائم البوليس. ولم تسمح الحكومة لاحد بما فيهم محامي المعتقلات من مشاهدتهن او التحدث اليهن. وقد جاء في ختام الرسالة:

من الواضح ان الاستعمار الاميركي المتعطش للبترول والقواعد الاستراتيجية في الشرق الاوسط والحكومات الصورية الموالية له لا يكترث لحياة النساء والاطفال وسعادتهم. ان شقيقاتنا في بلاد اشباه المستعمرات يحاربون ضد شقاء شعوبهن من اجل الخبز والسلام. فيقابلن بموجة من الاضطهاد والضغط.

وقد وجه اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي نداء لتعميم هذه الحقائق والاحتجاج على اعمال حكومتي سوريا ولبنان.

٤٥ مليون عامل عاطل في العالم الرأسمالي

اميركا تنفق ثلثي ميزانيتها على التسلح

موسكو — نشرت جريدة «برافدا» مقالا لعضو الاكاديمية السوفياتية «فارغا» حول الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة ذكر فيه ان هنالك ١٨ مليون عامل عاطل في الولايات المتحدة اليوم نتيجة للازمة الاقتصادية هناك. وان في العالم الرأسمالي اليوم ٤٥ مليون عامل عاطل. وان الولايات المتحدة تنفق اليوم اكثر من ثلثي ميزانيتها على التسلح والاعداد للحرب.

قصة الاتحاد

هارب من الشقاء...

الكاتب المصري ابراهيم عبد الحليم

في الاسكندرية... وفي مقهى على شاطىء البحر، كنت اجلس وحيداً هذه الليلة.. البحر ينادي بامواجه.. السماء تنادي بالقمر الكامل والنجوم.. الناس ينادون بضحكاتهم واصواتهم الخشنة.. كل ما في الحياة يتحرك ويعلن وجوده، الا انا.. واجم كالمأخوذ.. افكر في المستقبل.. وفجأة سمعت صوتاً عالياً يقرأ نبأ صغيراً في الجريدة المسائية لم تستغرق قراءته دقيقة واحدة. ألفاظ قليلة لا تصل الى العشرين.. سمعتها وكأني اسمع الحكم بإعدامي.. انها ما زالت تلاحقني للان.. اسمعها وكأنها صادرة من عالم آخر.

«انتحر اليوم.. الطالب بليسانس الاداب، وكان دائماً اول فرقته... وكان يعمل بعد الظهر ليعيش، وليعول عائلته، وقد وجدت امامه ورقة صغيرة كتب عليها، اني هارب من الشقاء»!

*

اكاد احس بانه انا.. اكاد اؤمن باني انا الذي انتحر، واني انتقلت الان الى عالم آخر، لابوح بالسر وانفجر واصرخ لم انتحر.. لا تظن يا رفيقي اني مجنون.. اني واثق ان آلافاً غيري احسوا نفس احساسي.. اني اجزم بان كل شاب حر رجع الى بيته في هذه الليلة وحاول ان ينام، لم يفلح. ان هذا الزميل الهارب من دنيانا قد اضطرنا الى الوقوف امام الامر الواقع، لان حياته لا تختلف عن حياتنا...

يا له من يوم اسود، يوم كتب الخاتمة. لقد اصدر الحكم علينا جميعاً.. لقد بصق على دنيانا!. لقد فر هارباً بعد ان يئس من الخلاص، ووثق اننا عبيد جبناء!

هذه صرخة تحد صادرة من نفس يئست، لانها كانت تؤمن بحياة حرة. آه يا من مت.. يا جزءاً من نفسي.. ايها الهارب من العبودية والجوع والعرى والحطة.. اني اعتب عليك.. اراجعك في حكمك القاسي.. اكاد امد يدي من هنا وانتشلك من قبرك.. اكاد اصيح في جسدك الغارق في دمك.. لقد أخطأت... لقد تسرعت.. كنا مثلك.. كنا عبيد.. كنا جياع.. كنا عراة.. كنا نخدعون بروايات هزلية تمثل امامنا وتشغلنا عن واقعنا المر.. كنا نسير وراء شخصيات كالاساطير، ملونة، مزينة، يتبعها دواماً طبل وزمر وتهليل ينسينا ان نمعن في النظر اليها، لنعرف حقيقتها، لنعرف انها قطعة من خيال الظل لقرون سوداء دفنتها الدنيا باسرها الا نحن. كنا بدأنا نحس بالواقع المر.. بدأنا نعرف.. اين الوطن؟.. اين الارض؟ اين التربة؟ اين القوت؟ قوت الروح، وقوت الجسد.. صوت الحرية بدأ يدوي في اعماقنا.. بدأنا نفيق.. بدأ الواقع يصدمنا.. تاريخنا الاسود، هو الذي ألصق بنا صفة الجبن.. صفحات من الذل والحطة تجرعناها مع سذاجة الطفولة اجيال طويلة من المخدرين السكارى اورثونا هذا المصير المشؤوم!

يا رفاقي في البؤس، جففوا دموعكم حتى تروا بوضوح..

يا رفاقي في العبودية.

الى متى؟؟ الى متى؟؟

ارتفاع سعر الروبل

السوفياتي بالنسبة للدولار

موسكو — حتى اول هذا الشهر كان الروبل السوفياتي بالنسبة للعملة الاخرى قائماً على اساس الدولار. ولكن نظرا لارتفاع الاسعار في الولايات المتحدة ونقص قيمة الدولار الحقيقية تبعاً لذلك، ونظرا لانخفاض الاسعار في الاتحاد السوفياتي وارتفاع القيمة الحقيقية للروبل السوفياتي تبعاً لذلك، قرر مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ان يضع قيمة الروبل السوفياتي على اساس الذهب لا على اساس الدولار.

ومنذ اول هذا الشهر سرى مفعول هذا القرار، وبذلك اصبح الدولار الاميركي يساوي اربعة روبلات بعد ان كان في السابق يساوي خمسة روبلات و٣٠ كوبيك. واصبح الجنيه الاسترليني يساوي احد عشر روبلا و٢٠ كوبيك بعد ان كان يساوي ١٤ روبلا و٨٤ كوبيك.

من العراق

جراح الشهيد

لشاعر العراق الكبير: محمد مهدي الجواهري

******

الابيات التالية هي من قصيدة عصماء جديدة انشأها شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري ونشرها يوم ٢٧ كانون الثاني من هذه السنة، وهو يوم الذكرى الثانية لوثبة الشعب العراقي ضد الاستعمار واعوانه ومعاهداته التي اطاحت يومذاك بصالح جبر ومعاهدة بورتسموث البغيضة، وذهب في هذه الوثبة المباركة عدد كبير من الشهداء. وتنقل «الاتحاد» هذه الابيات عن الزميلة «صوت العراق» التي يصدرها في باريس «اتحاد الوطنيين والدمقراطيين العراقيين خارج الوطن».

أتعلم ان جراح الشهيد ... تظل من الثأر تستفهم

أتعلم ان جراح الشهيد ... من الجوع تهضم ما تهضم

تمص دماً ثم تبغي دماً ... وتبقى تلح وتستطعم

فقل للمقيم على ذله ... هجيناً يسخر او يلجم

تقحم! لعنت، ازيز الرصاص ... وجرب من الحظ ما يقسم

تقحم! لعنت، فما ترتجي ... من العيش عن ورده تحرم

أأوجع من انك المزدرى ... وأقتل من أنك المعدم

تقحم! فمن ذا يخوض المنون ... أذا عافها الانكد الأشأم

تقحم! فمن ذا يلوم البطين ... أذا كان مثلك لا يقحم

فضيحة جديدة لحزب العمال البريطاني

قضية الامير الزنجي وعروسه البيضاء

لندن — سرتيز خاما زعيم قبيلة بمنغواتا في بخوانالاند، افريقيا. تزوج قبل عامين بامرأة بيضاء بريطانية وتزح معها الى وطنه الافريقي. الا ان هذا الزواج قد اثار الحكومة الرجعية في افريقيا الجنوبية التي خافت من هذه السابقة وهي القائمة على التميز العنصري ومبادىء تفوق البيض على الزنوج فاصرت على فسخ هذا الزواج مهما كانت الظروف.

ودعت حكومة العمال البريطانية (الحزب الاشتراكي ؟؟) سرتيز خاما الى لندن بحجة التشاور في امور تتعلق في شئون القبيلة، وعند وصوله منعته من الرجوع وحرمته من حقه في زعامة قبيلته ما لم يتخل عن زوجته البيضاء.

ولكن عمل الحكومة اثار موجة من الغضب والاستنكار في افريقيا وبريطانيا. ففي افريقيا صوت ٥٠٠٠ من ابناء القبيلة بجانب زعامة سرتيز ضد ٤٣ معلنين انهم لن يقبلوا عنه بديلا وفي بريطانيا قدم ٤٠ نائباً عماليا احتجاجا لحكومة اتلى ضد هذا الخرق لابسط حقوق الانسان وضد هذا اللون من الوان التميز العنصري.

وقد رفض سرتيز خاما قبول التهديد البريطاني واستنكرت زوجته الموجودة في افريقيا عمل حكومة العمال وقامت في بريطانيا حركة تدافع عن قضية خاما مما اضطر الحكومة لان تسمح له بالسفر والعودة الى بلاده وقبيلته. وقد عاد فعلا يوم الاربعاء الماضي وفشلت حكومة العمال في تنفيذ رغبات الدكتور ميلان رئيس حكومة افريقيا الجنوبية.

وفاة البروفسور هارولد لاسكي

لندن — توفي، في مطلع هذا الاسبوع، البروفسور هارولد لاسكي الذي كان في سنة ١٩٤٥ رئيساً لحزب العمال البريطاني. وهو احد قادة حزب العمال البريطاني البارزين، وفيلسوف الحركة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في بريطانيا.

هدية الاتحاد الشهرية

من أدب حركة المقاومة السرية في القسم الآخر من فلسطين

حيفا — من هيئة التحرير — مع العدد القادم من الاتحاد سيجد القارىء هدية الاتحاد الشهرية. وهي الهدية العادية التي تتألف من اربع صفحات بالقطع الصغير.

وكما وعدنا القارىء بأن ننوع في هذه الهدية وفي محتوياتها، فاننا سنقدم له في هذه المرة هدية خاصة.

انها تحتوي على مقتطفات من ادب حركة المقاومة السرية في القسم الآخر من فلسطين.

ولا يحسبن القارىء ان عصبة التحرر الوطني قد اهملت الناحية الادبية في نضالها البطولي على قيادة الجماهير من اجل حق تقرير المصير، من اجل التحرر والاستقلال والشرف القومي.

فقد اخذت عصبة التحرر الوطني مؤخرا في اصدار مجلة ادبية سرية شهرية هي مجلة «صوت الطليعة».

ان هذه المجلة، من حيث طباعتها، متواضعة جدا، فانها تطبع على الستانسل وبخط اليد. ولكنها انيقة حتى في هذا الوضع الطباعي الصعب، وهي جميلة جذابة بما احتوته من مواضيع شيقة طلية.

واذ نحيي رفاقنا في القسم الآخر على هذه الجهود الجبارة التي يبذلونها في سبيل السلم والحرية وشرف الانسان، نعتبر صدور هذه المجلة الجديدة خطوة كبيرة الى الامام في نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي

اننا نلفت الانظار الى هدية الاتحاد الشهرية القادمة.

اسرائيل ومشاريع الحرب الاميركية في الشرق الاوسط

بقلم: ماير فلنر

اكدت في مقالي السابق ان الغرض الرئيسي من سباق التسلح في اقطار الشرق الاوسط هو التحضير لحرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفياتي. والى جانب هذا تستطيع الحكومات الرجعية استخدام ذلك السلاح لقمع قوى السلام وحركة العمال في داخل بلادها، وكذلك في حرب صغيرة عند الحاجة بين اقطار الشرق الاوسط ذاتها ولمواصلة التنافس الانجلو — اميركي. ونصيب اسرائيل في هذا السباق — طبقاً لما جاء في جريدة «الايكونوميست» اللندنية — ليس ضئيلا، فهي تنفق بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة من ميزانيتها على التسلح. وهكذا فان توهم المحافظة على الامن بالتحالف مع مثيري الحروب يكلفنا غالياً جدا.

ان «الاستقرار» الذي يتحدث عنه ممثلو الاستعمار الاميركي او البريطاني هو «استقرار» وحيد من نوعه. كل استقرار معنى «استقرار» كل الشرق الاوسط في ظله وتحت سيطرته، وتحضيره لحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية. ان ذلك «الاستقرار» وذلك «السلام» الذي يتحدث عنهما المستعمرون معناهما اقرار الاستعباد، وتخفيض مستوى المعيشة وايجاد هدوء موقت تسهيلا للتحضير لحرب كبيرة اجاعية، لمجزرة عالمية جديدة.

وشروط الاستعمار لمساهمته في احلال «السلام» شروط قاسية جدا ووقحة جدا. فحكومة واشنطن تطلب صراحة من حكومة اسرائيل ان تقدم لها كل المعلومات عن الجيش الاسرائيلي مقابل السماح لها بشراء اسلحة من اميركا.

واضح اذن ان كل رصاصة تصلنا من اميركا ستصيبنا في رأسنا، وفي صميم استقلالنا وحريتنا، في صميم اقتصادياتنا ومستوى معيشتنا، وتحولنا الى لولب في آلة الحرب الاميركية، وتضع امننا وسلامتنا تحت رحمة القادة العسكريين الاميركيين.

قالت جريدة «الايكونوميست» اللندنية في ٥٠/٣/١١ ان الغرض من تسليح اقطار الشرق الاوسط هو تنظيم «جبهة ضد الشيوعية»، وقال مراسل عن مستشار في اميركا في ٥٠/٣/١٢ ان وزارة الخارجية الاميركية ترى من الواجب بناء الجيوش العربية «كقوة لاجئة في حالة غزوة سوفياتية»

وبالطبع، ليست هذه الثرثرة عن «غزوة سوفياتية» الا لذر الرماد في عيون الجماهير ولاخفاء الغرض الحقيقي وهو الهجوم على الاتحاد السوفياتي.

ومن اجل اتمام التحضير المحموم للحرب، تريد اميركا ان تسيطر سيطرة تامة على اقطار الشرق الاوسط وتحويلها لقواعد استراتيجية لها وكل ثرثرة حكومة بن غوريون واذنابها في الصحف عن استطاعة اسرائيل الحصول على سلاح اميركي دون ان تستعبد ليست الا لتضليل الرأى العام

اجتماع «لمكافحة الشيوعية»

لم تقتصر ابحاث ممثلي اميركا في الشرق الاوسط، في اجتماعهم في القاهرة، على الخطط العامة للتحضير للحرب، بل شملت ايضاً طرق تنفيذ هذه الخطط من الناحيتين الاقتصادية والسياسية. ومن اجل التحضير لحرب عالمية ثالثة لا بد من قمع قوى السلام وقبل الجميع الحزب الشيوعي طليعة النضال من اجل السلام والاستقلال القومي.

قال مراسل «يديعوت احرنوت» في ٥٠/٣/١٣ ان اجتماع القاهرة كان في الاساس اجتماعا لمكافحة الشيوعية في الشرق الاوسط وقال ايضاً «ان الاميرال آلن كيرك سفير الولايات المتحدة في روسيا قد اشار الى حرية العمل التي تسمح بها حكومة اسرائيل للشيوعيين ضمن حدودها، وطلب ان تخير اسرائيل بين امرين: اما شن معركة ضد الشيوعية، واما ضغط اقتصادي وسياسي من جانب اميركا»

وذكر المراسل ايضاً ان بقية ممثلي اميركا في قبرص وبيروت قد تكلموا بهذه الروح. اما ممثلو اميركا في اسرائيل فقد طلبوا مساعدة اسرائيل الاحتفاظ بنظام «دمقراطي» للتغلب على الشيوعية. وقالوا ان الشيوعية في اسرائيل ضمن نطاق دستوري ليست خطرة مثل الشيوعية التي تعمل سرا في الاقطار العربية. وجاء في تقارير للممثلين الاميركيين عن سوريا ولبنان والعراق ان تلك الدول في خطر انقلاب وثورات. وان في كل تلك الاقطار حركة شيوعية سرية حسنة التنظيم ومسلحة تشكل خطرا واقعياً.

والنتيجة التي توصل اليها المجتمعون هي: تشديد الضغط على الحكومات العربية وعلى حكومة اسرائيل لتشدد الارهاب ضد الحزب الشيوعي وضد قوى السلام وحركة العمال الحرة. ويقول المراسل ذاته ان احد قرارات الاجتماع ان تتعهد اسرائيل بتشديد وطأتها على الشيوعية لكي تحصل على سلاح اميركي.

ومن هنا كانت اميركا معنية بتزويد اسرائيل بالسلاح كما تزود تركيا الفاشستية، بشرط ان تنضم اسرائيل لكتلة من دول الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي وتفرض نظاماً فاشستياً في داخل الدولة. فلا يغضبن اذن السادة اعضاء الحكومة واذنابهم من الكتاب، اذا ما نحن قلنا ان الارهاب البوليسي وملاحقة الشيوعيين المتزايدة والحاكمات المتواصلة ضد الشيوعيين، وتنظيم بوليس سياسي سري، يجري كلها طبقاً لتعليمات اميركية، ما داموا يرقصون في الواقع على انغام واشنطن

«اسرائيل لن تكون شيوعية»

كان لاجتماع القاهرة اثره العاجل في رئيس حكومة اسرائيل. فاسرع الى دعوة مراسل «نيويورك تايمس» وادلى امامه بالتصريح الذي يطلبه الان المستعمرون الاميركيون من جميع اتباعهم، ومن اعرابه من ولائه لمثيري الحروب لم يحاول رئيس حكومة اسرائيل حتى ان يجعل لتصريحه طابعاً اسرائيلياً خاصاً، بل اعاد على مسامع المراسل الاميركي العبارة ذاتها التي كررها من قبله عملاء الاميركيين في اليونان وتركيا ومصر وايران وغيرها! لقد ادلى بتصريح عبقري فعلا: «ان اسرائيل لن تكون شيوعية ابدا»...

لقد سمعنا هذه العبارة العبقرية قبل سنة من تشيانغ كاي تشيك. وقبل الحرب العالمية الثانية نطق بها بلسودسكي وهورثي وانطونسكو. والان يكررها دي غاسبيري وفاروق. الاولون خروا سجودا امام «ميثاق مقاومة الكومنترن» الذي وضعه هتلر وموسوليني وهؤلاء يسجدون اليوم لميثاق «مقاومة الكومنفورم» الذي يضعه خلفاء هتلر وموسوليني في اميركا وبريطانيا.

وجدير بالذكر ان تصريح الولاء الذي ادلى به بن غوريون قد بلغ من التطرف في الاستهانة بقوى السلام في اسرائيل حدا لم يقتنع به حتى المراسل الاميركي. فقد كتب هذا المراسل في ٥٠/٣/٢٢ يقول: «ان نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ازدياد فلهذا الحزب الان ٧٠ فرعاً مقابل ١٦ فرعاً قبل سنتين.»

ونحن من جانبنا نستطيع ان نؤكد لبن غوريون ولكل العسكر الاميركي في اسرائيل ان ليس من قوة بوليسية تستطيع قمع الرغبة في الاستقلال ونضال الطبقة العاملة من اجل العمل والخبز.

اننا واثقون من النصر لاننا نؤمن بالشعب وبالطبقة العاملة. اننا متأكدون من هزيمة عبيد الاميركيين في اسرائيل لأنهم لن يستطيعوا الاستمرار الى الابد في خداع الشعب وبيع حريته واقتصادياته. اننا واثقون من انتصار الشيوعية في اسرائيل، كانتصارها في العالم كله، لأن هذا هو السبيل الوحيد لشعبنا ولكل الشعوب للتخلص من الحروب والاستغلال.

اما نبوءة بن غوريون فلن يكون مصيرها غير مصير تشيانغ كاي شك من قبله

ولقد صرح بن غوريون ايضاً «ان اسرائيل معنية بعقد معاهدات صلح مع جاراتها على اساس الحدود الحالية طبقا لاتفاقات الهدنة... علاقاتنا مع بريطانيا تحسنت وقريباً سيوقع اتفاق لتسوية الخلاف حول المطالب المتعلقة بانهاء الانتداب البريطاني...»

وبهذا تعترف حكومة اسرائيل بضم القسم الاخر من فلسطين لعبدالله — بيفن ولفاروق — ترومان. بهذا التصريح يطعن بن غوريون القوى العربية الدمقراطية المناضلة من اجل اقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي من فلسطين طبقاً لحق تقرير المصير الذاتي وطبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة. وبهذا نفسه تعتدى حكومة بن غوريون على استقلال اسرائيل وسلامها اللذين لا يضمنان الا بالتحالف مع القوى الدمقراطية العربية في الشرق الاوسط، ومع معسكر السلام والدمقراطية في العالم الذي يقف في رأسه الاتحاد السوفياتي.

اننا نريد ونؤيد عقد معاهدات صلح مع كل الدول العربية مهما يكن نظام الحكم القائم فيها، فاننا ضد حرب عدوانية. ولكننا نريد ضمان سلام حقيقي، ونحن ضد تقوية طاقة المعتدي في الماضي والمستقبل. وعلى هذا فنحن نؤيد ايضاً عقد معاهدة صلح مع شرق الاردن ومصر، ولكن على اساس عدم الاعتراف بتوسعها الاقليمي، على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره الذاتي وفي دولته المستقلة. فان دولة كهذه هي التي تمنع احاطة حدود اسرائيل بالجيوش البريطانية وتضمن الصداقة والسلام الحقيقي مع اسرائيل.

ان عقد معاهدات سلام على اساس الاعتراف بضم قسم من فلسطين الى المعتدين الغزاة معناه زيادة خطر العدوان في المستقبل ومساعدة على تحضير حرب عالمية جديدة. ان معاهدات كهذه لا تختلف عن معاهدة ميونيخ في ١٩٣٨.

السلام والتنافس الانجلو اميركي

ان تنفيذ مشروع ميونيخ الجديد هذا يصطدم بعثرات تضعها في سبيله اميركا بحكم منافستها لبريطانيا. فتوسيع سيطرة شرق الاردن البريطانية لتشمل قسما من فلسطين يؤدي الى اشتداد النفوذ البريطاني في اسرائيل التي تريدها اميركا لنفسها فقط

ولهذا تسعى اميركا الى اتفاق بين اسرائيل ومصر التي يزداد فيها النفوذ الاميركي. ولقد بحثت هذه المسألة في اجتماع ممثلي اميركا في القاهرة. وجاء في جريدة «يديعوت احرونوت» في ٥٠/٣/١٢ ان سفير الولايات المتحدة في القاهرة جفرسون كافري قد ادلى في ذلك الاجتماع بتفصيلات عن جهوده في التوسط بين مصر واسرائيل. وقال انه قابل النحاس باشا واقترح عليه عقد اتفاق بين الدولتين خارج من نطاق هيئة الامم المتحدة. ووعد كافري النحاس باشا بمساعدة الولايات المتحدة على تشجيع الروابط التجارية بين القطرين في حالة الوصول الى اتفاق بينها

وحكومة اسرائيل تتأرجح في المجال الضيق بين مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين. ولهذا فانها تعمل ضد مصلحة السلام واستقلال البلاد. ولذلك فان الوطنية تحتم النضال ضد حكومة بن غوريون وضد سياسة الخيانة القومية، ومن اجل الاستقلال والسلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ورفع مستوى المعيشة.

اسبوعيات الاتحاد

الاستهلاك الخارجي

وقع بين يدي، في هذا الاسبوع، عدد شهر آذار من مجلة انيقة جذابة تصدرها الهستدروت باللغة الانجليزية اسمها «العمل» وواضح ان المقصود بهذه المجلة ليس انا وامثالي من المواطنين الاسرائيليين، بل القراء في الخارج، وخصوصاً في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية.

على كل حال، شاء الحظ ان إقرأ هذه المجلة، وان يقع نظري على مقال فيها تحت باب «العرب في اسرائيل اليوم»، وهو بعنوان «نحو اصلاحات اجتماعية».

نحن في السما السابعة!

وعندما انتهيت من قراءة هــذا المقال اكتشفت ان العمال والفــلاحين العرب في اسرائيل يعيشون في «السما السابعة» كما تقول، ويستنشقون عبيرجنات تجري من تحتها الانهار. وان رفاهيتهم وسعــادتهم وغذاءهم وكساءهم، هذه كلها، هي الشغل الشاغل لقيادة الهستدروت الحالية.

بعبارة موجزة: إن هذا المقال مليء بالمغالطات. ومن المهم للقارىء هنا «الذي عرف الحكاية...» ان يطلع على بعض هذه المغالطات ليرى بعينيه المدى التي تستطيع المغالطة ان تصل اليه.

اللبن والعسل في القرية

فما جاء في هذا المقال استعراض للتحول الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع العربي في اسرائيل منذ نشوء الدولة. ومن ابرز صفات هذا التحول، كما جاء في المقال المذكور، ان نسبة سكان القرى الى سكان المدن بين العرب قد ازدادت زيادة كبيرة واساسية.

ما هي الاسباب؟

هل تحدث المقال عن هروب السكان العرب من المدن، هروباً كلياً تقريباً، نتيجة الحرب الفلسطينية؟ لا. هل تحدث المقال عن محاولة ترحيل من بقي منهم؟ لا. هل تحدث المقال عن منع الحكومة لسكان المدن الذين التجأوا الى القرى من العودة اليها؟ لا.

إذن، ما هي، في رأي المقال، أسباب هذا التحول؟

أسبابها، كما جاء في المقال، ترجع الى عناية الحكومة — وخصوصاً الهستدروت — بالقرية العربية، بحيث اصبحنا نرى بين العرب هجرة لا من القرى الى المدن، بل من المدن الى القرى. لقد جاء في هذا المقال الجملة التالية التي اترجمها حرفيا فيما يلي:

«لقد اوقف سيل شباب القرى الى المدن بل عكس ايضاً مسير هذا السيل»...

لا الاحكام العسكرية وقوانين التنقل والسفر والاقامــة، لا التصاريح وضــرائب التصاريح هي التي أوقفت الهجرة من القرية الى المدينة، بل الاصلاح الاجتماعي الذي حصل في القرية العربية... هكذا يقلبون الحقــائق ويقولون ما يعجبهم للرأي العام الخارجي!

صانع المعجزات...

واذا كنت لا تعرف، فان هذا المقال يعرفك، بأنه «منذ نشوء دولة اسرائيل اخذ ينشأ في المجتمع العربي طبقة عمال واعية طبقياً»

ومن الذي صنع هذه المعجزة؟

يقول المقال ان الذي صنع هذه المعجزة هو الهستــدروت او بالاخص: الدائرة العربية في الهستدروت..

ما كان بين العرب اي عمال واعين قبل ان يبيد «اتحاد عمال فلسطين» نشاطه الباهر الخلاب...

والدلالة على هذا القول رصع هذا المقال بصورة لواجهــة مكتب اتحاد عمــال فلسطين بالناصرة يتصدرها احد «قادة» اتحــاد عمال فلسطين المدعو نبيــه نقولا... وهــكذا يكون «العمال الواعون طبقياً» والا فلا!

فضيحة

ويعلن كاتب المقال ان منظمة «اتحــاد عمــال فلسطين» هي اقوى منظمات العمال بين العمال العرب اما مؤتمر العمال فــلا يمثل الا ما بين ١٠٠٠ — ١٧٥٠ عاملا...

ويعلن كاتب المقال ايضاً، وبدون حياء، ان بين العمال العرب منظمة اخرى هي رابطــة العمال الناصرية التي يديرها بعض رجال الدين وان هذه المنظمــة «تسير في قضايا السياســة تحت قيادة اتحاد عمال فلسطين» هكذا بالحرف الواحد.

إذن، ان اتحاد عمال فلسطين لا ينكر انه يشبه تمام الشبه (رابطة الحوارنة) من حيث (الضحك على الذقون) وتجزأة صفوف العمال.

عناصر مشبوهة ورجال تحري يؤلفون حزبا في عـــكا
هل هذا الحزب هو الدور الذى انيط بالهواري؟!

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ شهر تقريبــاً وشائعــات قوية تروج بين للمواطنين العرب في عكا حول حزب «عربي» جديد تعمل بعض العنــاصر المشبوهة على تأليفه. ان عودة الجاسوس العنصري المعروف محمد نمر الهواري الى البلاد قد جاءت في الوقت الذي انتشرت فيه هذه الشائعات القوية.

حزب «الشعب»

وفي الاسبوع المــاضي تجمعت لدي معلومات اكثر وضوحاً من هذا الحزب.

فقد ارسل جماعة من سكان عكا طلباً الى السلطات المسؤولة لتسجيل هــذا الحزب الذي اسموه بحزب «الشعب» ومن بين هذه الجماعة: داوود خوري الذي اعيــد مؤخرا الى عكا من الخارج، وجورج ديب وهو شخص معروف بميوله الفاشستية وصلته بالحزب السوري القومي الفاشيستي زمن الانتداب، واحمد برهم الذي كان موظفاً في دائرة التحري، وعادل الدن تاجر غنم وقد سمح له بالعودة مؤخرا من خارج البلاد، وغيرهم.

ومن «زعماء» هذا الحزب المدعو عبــد الله الحسن وهو الذي كان من مدى شهرين يزور بيوت المواطنين العرب في عكا ويحاول اقناعهم بترك البلاد...

وهناك اقوال تتردد بأن هذا الحزب، عندما يعلن عن نفسه للجمهور وينظم شؤونه سينصب محمد نمر الهواري رئيساً عليه.

وان «زعماء» هذا الحزب لم ينتظروا هذه «البهدلة» الشعبية التي حلت بمحمد نمر الهواري وهم الان يترقبون تلاشي الضجة لتنصيب محمد نمر الهواري رئيسا على حزبهم العتيد.

وان محمد نمر الهواري في الزيارات التي يقوم بها الان لانحاء مختلفة من اسرائيل يعمل على تأليف فروع لهذا الحزب.

برنامج الحزب

وقد وقعت في يدي نسخة مطبوعــة على الالة الكاتبة للبيــان التأسيسي الذي اصــدره اصحاب الحزب ولمبــادىء الحزب واهدافه ومنهاجه.

ان هــذا البيان التأسيسي يبتدىء بكلمات غيبية حول حقوق الافراد والجماعات وانه بعد ان «اعلنت الحرية بدستور الدولة العتيد» اصبح من الواجب ان ينظم العرب انفسهم على طريقة جديدة.

برنامج فاشيستي

ثم يبتدىء البيان في تحديد مبادىء الحزب، واهمها: «مناصرة السياسة الحازمة المبنية على الاخلاص للمجتمع والداعية للمصلحة العــامة».

ان هذه الجملة تخبىء في طياتها كل دعاية الفاشيست على مختلف انواعهم. فاية «سياسة حازمة» يريد اصحاب هذا الحزب مناصرتها؟ هل يعنون سياسة اضطهاد العمال ومنظماتهم النقابية وتفريق مظاهرات العمال العاطلين بقوة السلاح وتشديد قبضة الحكم العسكري، وهو صاحب «السياسة الحازمة» كما يعرف الشعب؟!

الموافقة على التفرقة العنصرية

ويتضمن البيان الفاشيستي ايضاً شيئاً سموه «منهاج الحزب» واهم بنود هــذا «المنهاج» ان الحزب مع انه يعمل على تعميم المساواة لكافة الافراد دون اية تفرقة الا انه «سيعطي الحرية رويدا رويدا»... كأنما الحرية متوقف اعطاءها على بضعة من المشبوهين ورجال التحري...

انهم بهذه الجملة يؤيدون الرجعية في اسرائيل التي تقول انه لا يمكن اعطاء المواطنين العرب المساواة مع اخوانهم المواطنين اليهود دفعة واحدة بل «رويدا رويدا». ان اصحاب هذا الحزب في الواقع يؤيدون التفرقة العنصرية، ويؤيدون اهم مظاهر هذه التفرقة الان وهي الحكم العسكري.

وفي جهة اخرى، في «منهاج الحزب» يقولون بكل صراحة: «سننمي المجتمع... على اساس تبادل الثقة والتقدير بين الافراد والجماعات من جهة، وبينهم وبين السلطات من جهة اخرى».

اي انهم سينمون في الشعب «الثقــة والتقدير» للمشبوهين ورجال التحري للتزعمين الخونــة امثال الهواري، وسينمون ايضاً «الثقة والتقدير» للحكم العسكري بجميع سوداته!

هذه هي اهم بنود هذا البيان التأسيسي الذي يوزعه اصحاب هــذا الحزب سرا، كأنما هم يستحون من الخروج الى النور، اما ما بقي من البيان فهو كلام التعمية والتضليل.

لا اكثر ولا اقل.

لم يجرأ احد من اصحاب الحزب على توقيع هذا البيان بالامضاء الصريح، ولكنهم وقعوه باسم «الهيئة الادارية المركزية لحزب الشعب. عكا».

الخلاصة...

اصبح من الواضح الان، وقبل الكشف عن مؤامرة «حزب الشعب» الجديدة، ان في اسرائيل تحري محاولات رسمية وشبه رسمية وغير رسمية للوقوف امام النمو العظيم الذي يحالف حركة السلم بين الجماهير العربية في اسرائيل بقيود الاحكام العسكرية، بالتشريد والارهاب والتفرقــة القومية، باطلاق الرصاص على العمال العاطلين المتظاهرين، بالسجون ورفع القضايا على الشيوعيين والنقابيين، باعادة الجواسيس العنصريين امثال الهواري والياس نخله، وبتأليف حزب يجمع كل العناصر المشبوهة بقيادة الهواري، هذه هي وسائل الرجعية الحاكمة في اسرائيل لاحباط حركة السلم بين الجماهير العربية.

ولــكن الجماهير العربية في اسرائيل قد تألمت كثيرا وعجمت للمصائب عودها، وصقلتها الاحداث الصعبــة بحيث لم يعد في مقدور اية قوة واية دعاية مضللة ان تحول الجماهير العربية من نضالها للشرف من اجل الســلم والاخوة القوميــة والدمقراطيــة الحقيقيــة.

«كثر خيرك»

وبعد ان تحدث كاتب المقال عن الايادي البيضاء التي اسدتها قيادة الهستدروت للجماهير العربية في اسرائيل يخلص الى نتيجة مفادها ان تطور المجتمع العربي في اسرائيل متعلق الان بعوامل عدة اهمها: مركز اسرائيل الاقتصادي العام، قوة الهستدروت واتحاد عمال فلسطين الاقتصادية والسياسية، مقدرة عرب اسرائيل على اخراج قادة حقيقيين من بــين صفوفهم، ومسألة الحرب والسلم في فلسطين.

وهذه العوامل ستقرر ما اذا كان المجتمع العربي في اسرائيل سيصبح مجتمعاً تقدمياً عصريا.

النتيجة الواضحة ان كاتب المقــال يريد ان يلصق تهمة الرجعية بالجماهير العربية في اسرائيل. ان قيادة الهستدروت تعمل جهدها لتحول المجتمع العربي من الرجعية الى التقدمية.

((كثر خيرك)) ... فالمجتمع العربي في اسرائيل لا يريد ان يصبح تقدميا عصريا كالمجتمع البريطاني مثلا، بل يريد ان يصبح مجتمعاً تقدمياً حقيقياً كالمجتمع الصيني الان مثلا..

واما اخراج (القادة الحقيقيين) فنتركه لاتحاد عمال فلسطين وقادته (المحبوبين جداً).

(جهينة)

رسالـة ام الفحم

فالعير في البيداء يقتلها الظمى والماء فوق ظهورها محمول!

ام الفحم — اصدر الحاكم العسكري لمنطقة ام الفحم امرا يمنع فيه اهالي القرية من الاتصال بالقرى المجاورة الا بتصريح، ولما كانت اراضي القرية تقع بالقرب من القرى المجاورة فقد تعطلت جميع الاعمال الزراعية.

ان من يوجد في القرى المجاورة او خارج حدود القرية يقدم الى محكمة عسكرية حتى ولو كانت الاسباب انه يعمل في ارضه.

ان الاهالي يطلبون السماح لهم باستغلال اراضيهم والعيش في قراهم شرفاء

قدم امام الحاكم العسكري ما يزيد على الثلاثين مزارعاً وفلاحاً كانوا يحرثون اراضيهم ما بين قريتي اللجون وزلفه وقد حكموا بمدد مختلفة تتراوح بين الشهر والشهرين لانهم «تخطوا» الحد المعين لهم ولان هذه الاملاك «متروكة» ولا «يحق» لهم حراثتها الا بعد ضمانها من القيم على الاملاك المتروكة.

بطلب من الحاكم العسكري، اشتغل العامل محمد محمود الشيخ صالح ثلاثة ايام ونصف اليوم، في غرفة المستوصف التابعة للمختار سعيد الاحمد، لعمل ثلاثة شبابيك وتركيب زجاج لها، على ان يقبض اجرته من المختار.

وعند مراجعته المختار مرات عديدة، وكتابته للحاكم العسكري، دفع له المختار نصف جنيه.

وعند ذلك راجع العامل المذكور اللجنة المحلية الموجودة في القرية فرفضت التدخل في الامر واشارت عليه بمراجعة الحاكم العسكري مرة اخرى.

لقد طلب الحاكم منه ذكر شهود على انه عمل ثلاثة ايام ونصف في المستوصف، وعلى الرغم من اعطائه اسماء الشهود الا ان اجرته لم تصله بعد.

بن غوريون: «حكومة اسرائيل ستدعو مستشارين وخبراء اميركيين لاسرائيل»!

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تايمس» حديثاً لمراسلها في اسرائيل مع دافيد بن غوريون في طبريا، وجاء في حديث بن غوريون ان حكومة اسرائيل معنية بعقد معاهدات صلح مع الدول العربية على اساس الحدود القائمة طبقاً لاتفاقات الهدنة.

وقال ان حكومة اسرائيل ترسل الآن بعثات الى الولايات المتحدة للتخصص وقد تدعو مستشارين وخبراء اميريكيين الى اسرائيل.

وقال ايضاً ان علاقات حكومة اسرائيل بالحكومة البريطانية قد تحسنت

وفي نهاية كلامه قال: «ان اسرائيل لن تكون شيوعية.»

المحكمة العليا توبخ بوليس حيفــا
لتهاونه في حماية بيت احد المواطنين

حيفا — وجهت المحكمة العليا هنا توبيخاً الى بوليس حيفا لتخلفه عن اتخاذ اجراءات وافية لمنع احتلال بيت احــد مواطني هذه المدينة.

وملخص القضية ان السيد حسني بهائي، وهو من سكان حيفا منذ وقت طويل، ترك المدينة الى طهران عند ابتداء الحرب الفلسطينية بعد ان اغلق بيته. واخيراً عاد اليها واخذ يطالب بحقه في استرجاع بيته واثاثه.

عند رجوعه الى المدينة وجد ان جاويشاً في الجيش مع عائلته قد احتل غرفتين من بيته وحافظ على اثاثه بان جمعه في الغرفة الثالثة واغلقها.

وفي اثناء مطالبة السيد حسني بهائي بأثاثه وبيته، دخل جنود بالقوة الى الغرفة الثالثة التي فيها الاثاث ونقلوا الاثاث الى كوخ، واحدثوا اصلاحات في الغرفة بان هدموا حائطاً فيها.

وسرعان ما استدعت زوجة الجاويش البوليس ليوقف المحتلين عند حدهم، وعندما علم رجال البوليس ان الغرفة المحتلة ليست لعائلة الجاويش قال ان على صاحب الغرفة ان يرفع القضية لا زوجــة الجاويش.

وفي اليوم التالي جاء رجل بوليس آخر ووضع قائمة بالاثاث دون حضور الجاويش او زوجته. ثم قدم السيد بهائي بياناً الى البوليس عن مهاجمة اثاثه وطالب بحماية هذا الاثاث.

وكان البوليس لا يحرك ساكناً امام احتجاجات السيد بهائي المتكررة وبلاغه بان اثاثه يختفي تدريجا.

ولما لم يبق من اثاثه الا القليل رفع قضية ضد بوليس مركز حيفا مطالباً باظهار الاسباب التي تمنع البوليس من اتخاذ الاجراءات لايجاد اثاثه واعادته.

وعنــد الاستماع الى هــذه القضية وجدت المحكمة العليا ان اخبارية زوجة الجاويش حول مهاجمة الغرفة لم تسجل في دفاتر البوليس.

فجاء في قرار المحكمة العليا:

«ليس في مقدور المحكمة العليا مراقبة اعمال البوليس لترى انه يعمل بالحمية الضرورية. ولكننــا نعبر عن استغرابنا للاهمال الذي اظهره البوليس في هذه القضية. لقد حمل المهاجمون معهم ورقة من وزارة الدفاع. ولكن هل يسمح هذا بكسر الابواب المفتحة ودخول غرفة مليئة بالاثاث والتعامل بها كأنما هي ملك شخصي!

واذا سمح بهذه الطريقة، لن يبقى احد في اسرائيل في مأمن من احتلال بيته اذا ترك بيته ليوم او يومين. عندما حضر رجل البوليس قائمة باثاث المدعي حضر هذه القائمة دون حضور المدعي. من الصعب التوفيق بين هذا السلوك وواجب البوليس في مساعدة اي مواطن يطلب حماية ممتلكاته».

تسجيل جمعيات تعاونيه

حيفا — جاءنا من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ما يلي:

«تم تسجيل الجمعيــات التعــاونية التالية.

١ — الجمعية التعــاونية الزراعية للاستهلاك والتصريف المحدودة الضمان — عيلبين.

٢ — الجمعية التعــاونية للاستهــلاك والتصريف المحدودة الضمان — البعنه.

٣ — جمعية «الزيتونة» للاستهلاك والتصريف المحدودة الضمان — الرامة.

ان اعضاء هذه الجمعيات هم من العمال والفلاحين الصغار.

رسالة طمره

يتذمر الاهالي واللاجئون هنا من قلة المياه في القرية ويطلبون من السلطات ايجاد بئر عامة للقرية تفي بحاجة السكان واللاجئين.

يطالب الاهالي هنا بفتح عيادة طبية في القرية لا سيما بعد انتشار الامراض بين السكان وعدم زيارة الطبيب للقريه بصورة منتظمة.

البروة: اهاليها بقربها وحارتها تؤخذ منها!

ابو سنان — حضر الى هنا هارون كينوني مختار قرية كفارمساريك الواقعة بالقرب من عكا، وطلب من لاجئي قرية البروه، الموجودين حالياً في ابو سنان، استبدال اراضيهم في البروه باراضي الغائبين من قرى جديدة والمكر، ولكن لاجئي البروه رفضوا هذا العرض.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يحاول فيها المختار اغراء اهل البروه، فقد جاء مرات عديدة مدعياً تارة انه يفاوض باسم الحكومة، وباسم الصداقة مع اهالي البروه تارة اخرى.

ان اهالي البروه لا يريدون التنازل عن حقهم في اراضيهم وممتلكاتهم لكي يعيشوا عيشة الحرمان والتشرد بل يطالبون بالعودة الى قريتهم واراضيهم، وبالكف عن سياسة الخداع التي يتبعها هارون كينوني المذكور.

* قبل مدة شوهدت سيارات تحمل حجارة البيوت المهدومة في قرية البروه وتذهب بها الى حيث لا يدري اصحابها. وقد ارسل الاهالي عريضة الى القيم على الاموال المتروكة والحاكم العسكري يحتجون فيها على نقل حجارة بيوت تعود الى اناس حاضرين وليسوا غائبين كما طــالبوا بوقف هذه الاعمال، الا ان الاهالي لم يتلقوا جواباً على عريضتهم بعد.

بأمر من جرى هذا؟!

عكا — بينما كان الرفيق حنا خوري من البعنه يقص شعره في دكان حلاقــة هنــا، دخــل ضــابط البوليس «ابو خضر» واخذ يفتشه سائلا عــن «رسائل»... ولما لم يجد معه شيئاً توجه الى احد رفاق الشبيبة الشيوعية الذي كان موجوداً هناك بالصدفة وفتشه ايضاً واخذ منه نشرة داخلية من نشرات مركز الشبيبة الشيوعية.

كيف يجري هذا في اسرائيل؟ هل يجيز القانون كل ضابط ان يفتش من يشاء ويأخذ منه ما يشاء هكذا بدون جريرة او امر رسمي؟!

ان هذا العمل هو اعتداء سافر على خصوصيات المواطن لا يجيزها القانون ابــداً.

بأمر من جرى هذا الاعتداء على ابسط حقوق المواطنين.؟!

تقدم الحركة التعاونية التابعة لمؤتمر العمال.

حيفا — من مكتب الاتحاد — قابل وفد مؤتمر العمال العرب، المؤلف من الاخوين منعم جرجوره وجمال موسى، الدكتور درابكن المسؤول الاقتصادي في دائرة تسجيل الجمعيــات التعــاونية (هاكيريا).

لقد شرح الوفد نشاط المؤتمر في الناحية التعاونية ونجاحه بأقامة عدد من الجمعيات التعاونية، استهلاكية وانتاجية، في المدينة والقرية، على الرغم من صعوبة الوضع الاقتصادي بين العمال والفلاحين، والصعوبات الكثيرة التي يلقاها المؤتمر من بعض الدوائر.

واوضح الوفــد ضرورة اعطــاء الحكومة مساعدات مالية لهذه الجمعيات على شكل قروض، وتسهيل تصريف الانتاج، والحصول على المواد الاولية، كما طالب بضرورة المساعدات الفنية والتنظيمية.

وقد رد الدكتور درابكن بقوله انه مسرور من نشاط المؤتمر في هذه الناحية وتخطيه مختلف الصعوبات، كما وعدانه في حالة تأسيس صندوق لاقراض الجمعيات التعاونية في المؤتمر، سيعمل جهده لكي تســاهم الحكومة في هذا الصندوق وكذلك وعد بالتدخل مع الدوائر لتسهيل اعمال الجمعيات ولمساهمة الحكومة في تكاليف الارشاد والتعليم الفني لموظفي هذه الجمعيات.

رسالة الرامه

الرامة — يأتي نائب الحاكم (موسى) الى القرية، مرة واحــدة في الاسبوع، لاعطاء التصاريح على الرغم من ان الرامة مركــز لستة قرى اخرى.

ان نائب الحاكم لا يمكث في القرية الا مدة قصير يقضي اكثرها مع الوجهاء. اما القرويون فينتظرون دون جدوى لان سعادته «مشغول».

ان القرويين مستاؤون جدا من هــذه المعاملة التي نتيجتها تعطيل يومهم والرجوع دون التصاريح ويطالبون بالاهتمام بهم والالتفات لشكاواهم.

رسالة كفر سميع

كفرسميع — الاكثرية الساحقة من اراضي القرية، سهلية ووعر، تحت تصرف دائرة الاملاك المتروكة وتستغلها الآن كبوتس «بركاي».

لقد اشتدت الحالة الاقتصادية في القرية في المدة الاخيرة مما دعا اصحاب الاراضي الوعرية لحراثة اراضيهم. غيران الكبوتس المذكور بمساعدة دائرة الاملاك المتروكة يحاول منع اصحاب الاراضي من فلاحة اراضيهم.

مخيم القادمين الجدد (بيت عوليم) في باردس حنا

كيف يمكن التوفيق بين أعلان الحكومة عن رغبتها في استيعاب هجرة واسعة و بين الحالة المحزنة في هذا المخيم

لمراسلنا الخاص في شؤون العوليم

تحدث الناس مؤخراً عن بيت عوليم باردس حنا . ان اسم هذا المخيم يقترن الآن بنضال العوليم (القادمين الجدد) في سبيل حياة انسانية سعيدة ومستقرة . ففي الوقت الأخير حدثت هناك عدة مظاهرات واضرابات عن الطعام واحتجاجات عامة اشترك فيها مئات من الرجال والنساء قادمين من اقطار مختلفة . لقد تساءل كثيرون من الذين يعيشون خارج مخيات العوليم عن سبب هذه الضجة . انهم يتساءلون لان السلطات المسؤولة تعمل جهدها على اخفاء حقيقة الحالة السائدة هناك عن الرأي العام الدمقراطي . انني هنا سأوحاول ان اقدم صورة موجزة لحالة العوليم (القادمين الجدد) في بيت عوليم باردس حنا :

١ — يقيم في هذا المخيم اكثر من احد عشر الفاً من القادمين الجدد (العوليم) . ولكن الطعام لا يطهى على الطريقة التي تريدها الاكثرية ، بل على الطريقة التي تريدها الاقلية ، مما ادى الى ان تنظر اكثرية العوليم الى الطعام ولا تتناوله . واكثر من ذلك ... ان الاقلية ، تتذمر ايضاً من كمية وكيفية الطعام . ان مشكلة الطعام ونوعه وكيفية طهيه تؤلف احدى المشاكل الرئيسية هنا انها تدل على عدم شعور ادارة المخيم بالمسؤولية .

٢ — ومشاكل المرض وعدم الاهتمام بالمرضى في المخيم كثيرة ومحزنة ، ومنها المشكلة البارزة الان ، وهي مشكلة احد العوليم : مريض بمرض جلدي وساذج بطبيعته ، وهو عاجز على الرغم من ان عمره لا يتجاوز الاربعين عاماً . سرقت منه ملابسه ، فلم تهتم الادارة به . لقد طلب من السلطات ان تهتم بهذا المسكين وان تدخله الى ملجأ العجزة او ان ترسله الى المستشفى . غير ان المسؤولين اجابوا بأن هذا الانسان غير مريض ليدخل المستشفى ولم يبلغ سن العجز فيسمح له بدخول ملجأ العجزة . يعيش هذا الانسان الان كما يعيش الحيوان السقيم من القذارة والبؤس . ان المساعدة التي يتلقاها هذا الانسان الان هي من لجنة العوليم .

٣ — ولكن حتى لجنة العوليم لم تأمن شر المسؤولين ومؤامراتهم ضدها . فبالتعاون مع البوليس اخذت التهم تنصب على هذه اللجنة بقصد تشويه نضالها واخفاء الحقائق القاسية من الرأي العام في خارج المخيم . غير ان الحقائق اجسام صلدة عنيدة لا يمكن اخفاؤها .

٤ — كلكم يذكر سقوط الثلج مؤخرا في البلاد . لقد قرأنا في الصحف عن « المناظر البهيجة » التي احدثها تساقط الثلوج في المدن ، وعن نشاط المواطنين التزحلق على الثلج في الجبال الخ . ولكن المنظر في باردس حنا لم يكن من (المناظر البهيجة) ابدا فهل هو (بهيج) منظر الاطفال والنساء والشيوخ تصطك اسنانهم من البرد ، او منظر الخيم تتداعى سقوفها من ثقل الثلج الذي تساقط عليها ؟ ! ... لقد كان العوليم ينظرون الى هذه المناظر والدموع تترقرق في مآقيهم وسورة الغضب العادل تنهش ضلوعهم

واخيرا .

ان مصيبة العوليم واحدة في كل بيت عوليم ، ويوجد هنا مئات من هذه الامثلة التي ان دلت على شيء فانما تدل على ان الحكومة الحاضرة تمد العدة من الان لترمي بالعوليم عبيدا في مزارع البرتقال ورصف الطرق ونهبا للشركات الاحتكارية .

ان النضال الذي تقوم به لجنة العوليم في باردس حنا لانهاء الحالة المحزنة والمعيبة ، هو نضال مزدوج . نضال لأقناع العوليم وافهامهم ومقاومة تضليل المسؤولين الذين هم اول من يرضى بهذه الحال ، وهو نضال في سبيل ايجاد الامكانيات الحقيقية لاستيعاب هجرة واسعة وفي سبيل تحقيق مطالب العوليم العادلة .

ناظم حكمت يضرب عن الطعام

انقرة ـ اعلن الشاعر التركي التقدمي الكبير ناظم حكمت الاضراب عن الطعام في سجنه لأن المجلس الوطني التركي رفض اقرار قانون بالعفو عن السجناء السياسيين . وناظم حكمت سجين في اقبية الفاشست الاتراك منذ سنة ١٩٣٨ وقد أثار اعلانه الاضراب عن الطعام ضجة في الرأي العام التركي ، واضطرت صحف تركية كثيرة الى مطالبة الحكومة باطلاق سراحه حالا . وكتبت جريدة «وطن» ان الشاعر التركي الكبير راح ضحية اخطاء الحكومة .

حكومة باوداي تتداعى

سايغون — استقال ، في الهند الصينية ، ثلاثة من وزراء حكومة الامبراطور باو داي الصورية التي يؤيدها المستعمرون الفرنسيون . ومن المنتظر أن يقدم وزراء آخرون استقالاتهم . واسباب هذه الاستقالات ترجع ، كما اعلن النواب المستقيلون، الى ان هذه الحكومة لاسلطة فعلية لها ، وذكروا مثلا على ذلك الاضطرابات التي حدثت في سايغون العاصمة في الاسبوع الماضي عند زيارات طرادات اميركية للميناء .

مشروع قانون لمعاقبة النازيين

القدس ـ عرض وزير القضاء على الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون لمعاقبة النازيين الغرض منه تمكين اسرائيل من محاكمة النازيين ومساعديهم وشركائهم على اضطهاد اليهود وقتلهم وعلى جرائمهم ضد الانسانية بوجه عام .

وفي المناقشة على القانون تكلم الرفيق مايرِ فلنر فطلب مقاومة الفاشيستية والنازية والتحريض العنصري ومكافحة خلفاء هتلر وموسوليني الذين يحضرون لمجزرة عالمية جديدة . وقال ان على اسرائيل ان تطالب بمحاكمة المفتي السابق واعوانه مثل الهواري كمجرمي حرب .

وتكلم احد نواب «المباي» المدعو لم فطلب محاكمة النازيين على جرائمهم ضد اليهود فقط لا على جرائمهم ضد الشعوب الاخرى .

وبعد المناقشة ورد وزير القضاء احيل مشروع القانون بالاجماع على لجنة التشريع .

رجا سعيد

في السجن المركزي بتل موند

حيفا — فهمنا هنا ان الرفيق رجا سعيد قد نقل في اوائل هذا الاسبوع الى السجن المركزي بتل موند حيث سيقضي مدة السجن التي حكمت عليه بقضائها المحكمة العسكرية في عكا .

ان حركة الاحتجاج الشعبي على قرار المحكمة العسكرية في اتساع في مختلف القرى العربية في اسرائيل . ان الجماهير العربية التي يتعاظم نضالها من اجل السلم والاخوة والدمقراطية تعتبر سجن الرفيق رجا سعيد محاولة لتحويل نضالها عن اهداف السلم والاخوة ، وتمهيدا للمؤامرة التي ابتدأت باعادة الجاسوس المنصري محمد نمر الهواري .

محمد نمر الهواري وامثاله من مثيري الحروب وجواسيس الاستعمار هم الذين يجب ان يزجوا في اعماق السجون ، لا رجا سعيد ورفاقه من قادة النضال من اجل السلم والاخوة بين اليهود والعرب .

ذكرى اطلاق سراح المعتقلين في البعنة

البعنه ـ صادف يوم الجمعة ٢٤ الجاري ذكرى اطلاق سراح معتقلي البعنة ودير الاسد من المعتقلات الاسرائيلية وقد اصدر الحزب الشيوعي في البعنة ودير الاسد نشرة داخلية ذكر فيها اولئك المعتقلين بالحرب الفلسطينية وويلاتها وناشدهم النضال من اجل الغاء الحكم العسكري والحرية والعيش الهانيء .

وقد عقد اجتماع بهذه المناسبة ايضاً تحت شعارات ايحي المناضلون من اجل السلام ، ولتحي جبهة السلام العالمي ، والموت للرجعية والاستعمار ومثيري الحروب .

زيادة اجارات البيوت

حملة جديدة على مستوى المعيشة

حيفا ـ بدأت دائرة الحارس على املاك الغائبين في الاسبوع الماضي بمحاولات لرفع اجارات البيوت التي تحت ادارتها عندما تنتهي عقود ايجارها السابقة ويحاول ساكنوها عقد عقود جديدة .

لقد اثار هذا العمل الجماهير العربية واليهودية على السواء ، لان الزيادة المطلوبة هي زيادة كبيرة جدا تبلغ في بعض الاحيان ٢٥٠٪ من الايجار القديم ، ولان تنفيذها سيجرد الجماهير من لقمة العيش التي في يدها . انها ترى في هذه الزيادة هجوماً جديدا على مستوى معيشتها ومحاولات من جانب الحكومة القائمة لتجريد الجماهير من محصيل كدها وتعبها .

لقد عقدت في الاسبوع الماضي في جميع احياء وادي النسناس وعباس اجتماعات شعبية بدعوة من الحزب الشيوعي ، تكلم فيها اعضاء الحزب عن هذه الزيادة والقصد منها وبينوا للجماهير الطريق الواجب اتباعها لوقفها ومنع تنفيذها ، وهي طريق النضال وعدم الموافقة عليها .

ويوم الجمعة الماضي اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشورا حول هذه القضية دعا فيه الجماهير الى الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقده يوم السبت .

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت الماضي احتشدت جماهير غفيرة ، جاءت للتعبير عن احتجاجها الشديد واستنكارها لهذه الزيادة المطلوبة . وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف عبده . وتكلم فيه الرفيق زاهي كركبي فذكر ان هذا العمل من جانب الحكومة هو مظهر من مظاهر هجومها على مستوى معيشة الجماهير ودعا الى مقاومة هذه الزيادة وعدم الموافقة عليها . وقد تكلم بعد ذلك المحامي الرفيق حنا نقارة عن الناحية القانونية للقانون الجديد.

وفي نهاية الاجتماع وبعد ان وقف كثيرون من الموجودين وتكلموا عن الظلم اللاحق بهم من جراء هذه الزيادة ، انتخب وفد من الاخوان حنا نقارة، ابرهيم خوري ، الياس مطلق ، يوسف نخول، توفيق صليبا، حسن زعطوط ، نظلة خوري ، احمد قواس وزاهي كركبي .

وقد قابل هذا الوفد المسؤولين من دائرة الحارس على أملاك الغائبين ، يوم الثلاثاء الماضي ، وبحث معه في هذه القضية وقد اجاب المسؤول ان هناك قانوناً أصدره وزير المالية بموجب الصلاحيات المخولة له من قبل الكنيست وأنه يسير حسب هذا القانون .

وقد علمنا ان الوفد المنتخب يحضر مذكرة وافية لرفعها الى وزير المالية والكنيست .

مناقشات الكنيست

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الدفاع التي لم تقدم الى الكنيست . ان منع هذه الميزانية عن الكنيست هو امر لا يمكن ان يقبله مجلس يقرر في شؤون الدولة ، الاقتصادية والسياسية . ان قصر إقرار هذه الميزانية على لجنة معينة هو اجراء غير دمقراطي ، هو انتهاك لحرمة هذا المجلس الذي يستطيع بحث ميزانية الدفاع في جلسة مغلقة .

واذ نحن نجهل تماماً تفاصيل هذه الميزانية ، فان الصحف في خارج البلاد على كل حال تتحدث عن ميزانية تزيد على ٣٥ في المائة من ميزانية الدولة العامة ، وربما كانت النسبة اعلى . . وعلى كل حال فان المتكلمين بلسان الحكومة قد اكدوا اشتراكهم في سباق التسلح في الشرق الاوسط وهذا يؤدي زيادة مستمرة في ميزانية الدفاع

ان اشتراك اسرائيل في سباق التسلح الذي يفرضه الاستعمار الانجلو ـ اميركي على الشرق الاوسط هو على حساب نمو اسرائيل وتطورها الاقتصادي ، هو على حساب مستوى حياة جماهير الشعب العاملة .

لن تأتي المحافظة على سلامة اسرائيل من طريق الانجرار وراء مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط ، هذا الاستعمار الذي يهمه ، قبل كل شيء آخر ، اخضاع جميع هذه الدول ، واسرائيل في ضمنها ، لخططه الرامية لأثارة حرب عالمية جديدة .

يهدف الاستعمار الانجلو ـ اميركي ، من وراء سباق التسلح الذي يفرضه على دول الشرق الاوسط ، الى تقييد هذه الدول تقييدا تاماً ، بعجلة الاستعمار .

ليس بالاتفاق مع الرجعيين من حكام الشعوب العربية تأتي سلامة اسرائيل ، بل باتباع سياسة صداقة مع الشعوب العربية نفسها ، باتباع سياسة خارجية هدفها المحافظة على السلم والاستقرار في العالم وفي الشرق باتباع سياسة عدم الانجرار وراء المستعمرين ، سياسة صداقة مع معسكر السلم والحرية في العالم ، المعسكر الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية .

فقدان هويات

تعلن ان السيد مندلاوي من كفر مندا قد فقد هويته رقم ١١٠٦٤١ المسجل بها طفليه سميره مندلاوي تحت رقم ١١٠٦٤٨ وجودت مندلاوي تحت رقم ١١٠٦٤٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان السيد رباح حسن فلاح من المشهد قد فقد قسيمته رقم ٦٣٩٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان احمد علي حسين مصالحة من قرية بركا قد فقد هوية رقم ٩٤٧٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن عفيفة محمد عباس من حيفا قد فقدت هوية رقم ٤٨٠٠٨ فالرجاء ممن يجدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد جريس يوسف شرقي من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٣٨٠٣ ، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان سلمى يعقوب الحنا من الرينة قد فقدت هويتها رقم ٧٤٣٨٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

وقع خطأ مطبعي في رقم قسيمة خير جبر صفدي حيث ذكر رقم ٢٨٩٧ والصحيح هو رقم (٨٩٥٩٣) .

في ظـــل الحكم العســكـــرى وقوانينه واحكامه

انتخابات محلية

في بيت دجن

بيت دجن — جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات للجنة محلية لقرية بيت دجن وكان عدد الذين لهم حق الانتخابات ١٠٥٠ اشترك منهم في الانتخابات ١٠٠٠ ناخب . فنال « المباي » ٤٠٣ اصوات و « المبام » ٢٦١ صوتاً والحزب الشيوعي ٥٨ صوتاً والعامل المزراحي ٨٦ صوتاً و« الحيروت» ٥٤ صوتاً .

وعدد مقاعد اللجنة ١١ فنال منها « المباي » ٥ مقاعد و « المبام » ٣ مقاعد والحزب الشيوعي مقعدا واحدا وكذلك العامل المزراحي و«الحيروت» نال كل منهما مقعدا واحدا . اما الصهيونيون العموميون فلم ينالوا من الاصوات ما يكفي لنيل مقعد واحد .

هل هو « بوق » جديد !

كفرياسيف ـ فهمنا ان المحامي جبل ليب ، قد قطع عزلته السياسية مؤخرا وعقد اجتماعاً هنا لعائلة الخوري دعا فيه الى النضال ضد الحزب الشيوعي وجميع الحركات اليسارية والتنظيم النقابي ، ودعا فيه الى العودة الى التكتل العائلي . ان المحامي جبل ليب يقطن في عكا الآن ، وهناك شائعات قوية ان له علاقة بالجواسيس الذين يجمعون انفسهم الآن داخل ما يسمى بحزب « الشعب » . لقد قام المحامي جبل ليب بهجومه على الشيوعيين في الوقت الذي يستقل فيه الشيوعيون لنضالهم الجريء ضد التشريد والترحيل . اننا ننتظر تفسيرا من المحامي جبل ليب على عمله هذا . ونسأله بصراحة: هل اصبح بوقاً جديدا من ابواق الرجعية واعداء الجماهير ؟ .

وان لنا عودة على هذا الموضوع .

متى يزول « الجدار الحديدي » عن بلدة المجدل ؟.

المجدل — زار المدينة ، يوم الخميس ٢٣ الجاري ، الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وقابل اعضاء الحزب الشيوعي وعددا كبيرا من الاصدقاء . وتحدث معهم حول قضايا المدينة وشؤون السكان العرب .

وقد استمع الرفيق طوبي لتذمر اهالي المجدل من ذلك « الجدار الحديدي » الذي يعيشون بداخله والذي يعزلهم عزلة تامة عن العالم الخارجي ويمنعهم من التعاون والتفاهم مع جيرانهم الجدد المواطنين اليهود

واهم القضايا التي تجابه سكان المدينة هي قضية حرمانهم من اراضيهم واملاكهم ، مع العلم بأن معظم اراضي البلدة تقع في الشمال والشرق . فالسلطات تعطيها لمتهودين وتحرم اصحابها منها . كذلك لا تزال السلطات ترفض الاعتراف بملكية السكان لدور تقع في القسم الآخر من المدينة .

وقد قابل الرفيق طوبي الحاكم العسكري وطالبه بالاهتمام بتأمين حقوق المواطنين الذين لا يحق للسلطة اعتبارهم غائبين. كما اثار الرفيق طوبي قضية المدرسة حيث يتعلم ٣٠٠ طالب على ايدي ٣ معلمين فقط وكذلك لفت نظر الحاكم الى ما يتعرض اليه بعض السكان من الضغط لاجبارهم على ترك المجدل .

وقد اجاب الحاكم أن قضية المدرسة هي موضع اهتمامه ويأمل أن تجري تغييرات في المدة القريبة . اما فيما يتعلق بالضغط على السكان للرحيل ، فأجاب الحاكم انه لا يجوز للسلطة اكراه اي مواطن على الرحيل عن بلده اذا لم يكن يرغب في ذلك ، وانه على استعداد للتحقيق في كل حادث اكراه وضغط من هذا النوع .

وفهمنا ان الرفيق طوبي قدم استجواباً لوزير المعارف شرح فيه وضعية المدرسة السيئة وطالب باتخاذ الاجراءات لاصلاحها وزيادة المعلمين وتغيير نوعهم .

وفهمنا كذلك ان الرفيق طوبي قدم استجواباً آخر لوزير المالية حول منع اهالي المجدل من التصرف بممتلكاتهم واراضيهم على الرغم من عدم مغادرتهم المدينة . وطالب باتخاذ الاجراءات للسماح لاؤلئك المواطنين باستعمال اراضيهم وممتلكاتهم

توفيق طوبي في قرية الطيبة

الطيبة ـ قام عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي بزيارة هذه القرية يوم الاحد الماضي . وزار مكتب الحاكم العسكري وبحث معه وضعية العمال في القريه وحقهم في التنظيم النقابي ، وقضية تأخر شركه المحاجر عن دفع اجور العمال.

واحتج الرفيق طوبي على منع السلطة العسكرية جريدة الاتحاد من ان تباع بحرية في القرية وطالب برفع الحظر غير القانوني. وقد ذكر الحاكم العسكري بأن هذه القضايا هي موضوع بحث سلطة الحكم العسكري .

وعلى اثر ذلك قام الرفيق طوبي بزيارة القرية والتحدث مع شباب القرية حول مشاكل القرية الاجتماعية والاقتصادية وقابل الرفيق طوبي عدداً كبيراً من العمال الذين اطلعوه على الظلم اللاحق بهم من جراء معاملة شركة المحاجر الاستغلالية سواء كان ذلك بانخفاض اجورهم او امتناع الشركه عن دفع اجور العمال .

وقد اخبرهم ان قضاياهم هي دائما موضوع اهتمام الحزب الشيوعي والكتلة الشيوعية في الكنيست ، وان عليهم ان ينظموا صفوفهم وان يقفوا بكل شجاعة للمطالبة بحقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق طوبي قدم عريضة عمال الطيبة ، التي يطالبون فيها بالسماح لهم بتنظيم انفسهم في منظمة نقابية ، الى وزيرة العمل . وان طلبهم هو الان موضوع دراسة بين وزارة العمل والسلطات العسكرية . وسيكون القرار الذى سيتخذ شاملا كافة منطقة المثلث التي لم تسمح السلطات العسكرية فيها الان باقامة منظمات نقابية .

وسيقدم الرفيق طوبي استجوابا جديداً لوزيرة العمل يشرح فيه وضعية العمال في الطيبة لاسيما عمال شركة المحاجر الذين يتقاضون اجوراً ضئيلة جداً بلغت في بعض الاحيان ثمانية غروش يومياً ويطالب باتخاذ الاجراءات لتغيير هذه الوضعية السيئة .

قصة قريه « جت » قصة الحكم العسكري دائما !

حيفا ـ مكتب الاتحاد — قرية جت من هي قرى المثلث التي تديرها اسرائيل ، اراضيها تبلغ ٩٠٠٠ دونم تخص اهالي القرية .

عند الاحتلال الاسرائيلي صادرت الحكومة هذه الاراضي او اغلبها وبدأت تتصرف بها دون اهتمام بمصالح اصحاب الاراضي القرويين . وبما ان الارض لم تمسح في التسوية في الماضي وهي مسجله فقط في القرى فقد اعتبرت الحكومة اصحابها غائبين . وقد اعتمدت في رأيها هذا على ان الاراضي مسجلة على اصحابها في قريه زيته وهذه القرية موجودة في القسم العربي من فلسطين . اما الاراضي المسجلة في قرية جت فقد استلمها اصحابها .

طلب الاهالي لجنة تحقيق واظهروا استعداداً للاتصال بزيته واستقدام مختارها مع دفتر التسجيل ولكن الحكومة ابت واعطت الاراضي الى شركة احتكارية لاستغلالها .

وقد اثار هذا العمل الاهالي الذين خسروا كرومهم وبساتينهم الغنية وتظاهرت النساء وراجع القرويون المسؤولين ، الى ان سمح لوفد من الاهالي بزيارة الحارس على املاك الغائبين في تل ابيب . وذهب الوفد الى تل ابيب وبعد الحاح قابل الوفد الحارس الذي وعد ان يأتي الى القرية وان يحقق في القضية .

وقدم القيم او من ناب عنه الى القرية ولكنه لم ينظر في المستندات التي بيد اصحاب الاملاك ورجع دون ان يقرر .

وبعد اخذ ورد سلمت الحكومة الارض الملساء الى القرويين وابقت البساتين المثمرة بيد الشركة الاحتكارية.

ولا يزال القرويون يناضلون من اجل حقوقهم والحكومة مصرة على موقفها .

هذه الوضعية السيئة من ناحية الاراضي تقابلها وضعية اسوأ في ناحية العمل . فهناك ٣٠ في المائة من السكان لا ارض لهم وهؤلاء لا عمل لهم مما ادى الى استغلال العمال استغلالا فاحشاً . فالمرأة تعمل من مطلع الفجر حتى غروب الشمس ب ١٥٠ ملا والعامل يأخذ ٢٠٠ مل .

والذهاب الى الناصرة او الى خارج جت ممنوع الا باوقات معينة ، وعلى من يأخذ اذناً ان يزور مركز كركوك للبوليس في الذهاب والاياب ، والويل لمن يأتي ببضائع شخصية الى القرية فجزاؤه كبير . فالحكم العسكري يمنع من شراء اي شيء الا من مخزن هماشبير هامركزي في جت .

هذه قصة جت وهي قصة الحكم العسكري في كل مكان .

عبلين تحتج على سجن رجا سعيد

عبلين ـ عقد في مقر فرع الحزب الشيوعي هنا، يوم الاحد الماضي، اجتماع شعبي احتجاجاً على الحكم الصادر بحق الرفيق رجا سعيد من قبل محكمة عسكرية .

وقد تكلم الرفيقان نصري المر ووديع خوري والاخ سليمان سمعان عن مساوىء الحكم العسكري والضغط والارهاب المسلطين على الاقلية العربية ولا سيما على الشيوعيين والدمقراطيين.

وقد استنكر المجتمعون قرار المحكمة العسكرية وترحيل المواطنين المسالمين في كفر ياسيف وقرروا ارسال البرقية التالية الى القائد العام :

« نحن اهالي عبلين المجتمعين في مقر الحزب الشيوعي نستنكر الحكم العسكري الصادر على الاخ رجا سعيد من كفر ياسيف ونعتبره منافياً للقوانين الدمقراطية .

نطلب الغاء الحكم الصادر عليه واطلاق سراحه .

ايها المواطنون .

ايها القادمون الجدد (العوليم)

جريدة الاتحاد هي الجريدة الجماهيرية التي تهتم بنشر قضاياكم والدفاع عن مصالحكم وحقوقكم والتعبير عن الامكم وامالكم فهي منكم واليكم

راسلوها ، اكتبوا لها شكواكم اقرأوها ، شجعوها ، ووسعوا انتشارها فذلك كله جزء هام من نضالكم في سبيل حياة انسانية سعيدة ومستقرة

ادارة الاتحاد
شارع الخوري (أ ٢٥) وادي النسناس
ص . ب ١٠٤ ، تلفون ٢٥٩١
حيفا

اعلان

يعلن السادة حاده يوسف ومحمد ابراهيم وشركاهما من قرية ساجور انهم اشتروا الموتور الذي ركبوه في القرية من مخزن ملر في حيفا ، وليس من الاموال المتروكة كما يدعي البعض من المغرضين . وهم يشكرون السادة ابراهيم طنوس وجريس خوري لقيامهما بعملية تركيبه على احسن وجه .

المحرر المسؤول : توفيق ...

ملحـق

يصدر شهرياً مصورة

الاتحاد

آذار

١٩٥٠

في الاتحاد السوفياتي فيض من ثقة وامل . الانسانية تدفق بحيوية زاخرة والحياة تموج في عبق من التفائل .

انتاج ما يحتاجه الانسان وانشاء ما يريده ، هذا ما يشغل بال الجماهير المنطلقة في البلاد السائرة نحو الشيوعيه .

والادب والشعر في هـذه البلاد المطمئنة ، التي ابعدت شبح الماضي الاليم ، ماضي تسف البؤس وارهاق الانسان ، يعبر عن هذا التدفق الانساني الذي يلهب مشاعر الرجال والنساء فيدفعها الى الابداع والخلق .

يقولون ان الادب السوفياتي يفتقر الى الحرية فهو ادب محدود موجه يسير على طريق مرسوم لا متعة فيه ولا عمق . ان هؤلاء القائلين هم الذين يحقدون على كل ما هو سوفياتي لانهم يخافون من انسانية هذه المدنية الجديدة . في المدنية السوفياتية الجديدة لا مكان لادب اللصوص ، سواء اكانوا من ارباب المال ام اشقياء الشوارع . في المدنية السوفياتية الجديدة لا مكان للشذوذ الخلقي والخلاعة المستهترة . ولان لا مكان لهذه الامور فلا ادب يعبر عنها .

ان الادب في الاتحاد السوفياتي ، هو ادب الحياة المنتصرة على الموت . ادب الحياة التي احرقت بدمائها ادران القرون الماضية فبدت طليقة لا تشوبها شوائب العفونة والقرف .

• • •

والشعر السوفياتي يختمر الآن ليقدم للجماهير المطشى احسن تعابير الحياة الجديدة ، هـذه الحياة المرحة ولو كانت صعبة ، السعيدة ولو كانت شاقة .

وها نحن نستعرض الشعر السوفياتي الحديث وقد اعتمدنا على مقال نشرته « مجلة الادب السوفياتي » تحت عنوان « الشعر في عام »

• • •

ان الاتجاه الظاهر ما بين الكتاب السوفييت يبرز في رغبتهم في تصوير الحياة تصويرا شاملا عاماً .

و الرغبة في تصوير الحياة في تقلباتها واعطاء التعابير الصادقة عن الحقيقة السوفياتية تضطر هؤلاء الشعراء الى اصطناع اساليب الملاحم والاشكال الشعرية الشاملة .

وهكذا نرى عام ١٩٤٩ مليئا بالشعر القصصي الطويل. لنأخذ القصة الشعرية... « المزرعة التعاونية ـ بولشوفيك » للشاعر الروسي نقولاي جرباشوف .

هي قصة تبحث في حياة الريف السوفياتي الجديد . هي مضيئة بروح المرح تزأر شباباً حياً انها تصف وصفاً رائعاً الحصاد الاول بعد الانتصار على الاعداء وعودة السلم الى ربوع القرية الآمنة .

او لنأخذ قصته الشعرية ... الربيع في المزرعة التعاونية « النصر » .

في هذه يقص الشاعر قصة المنظم الشيوعي المقعد « رزنوف » فريسة مرض قاتل . ان رزنوف يعيش حياة كاملة حافلة . لقد عمل كثيرا وتعب كثيرا وترك اثره في كل مكان . حتى الطريق التي تربط ما بين المزرعة ومركز القضاء قامت بمبادرته وايحائه وسميت على اسمه ... طريق « رزنوف »

ومن ثنايا الابيات نرى رزنوف المقعد بكل سحر نفسه القلقة ودأبه المتواصل على عمله . هنا تنتصر الحياة على الموت .

ومع ان الحزن يظلل سرد وقائع هذه القصيدة الراوية ، فروح التفاؤل تتغلغل في نيرانها فلا يبقى غير الحزن على رفيق ، ظافر وهو مقعد . حي وهو فان .

فهناك المناظر الطبيعية وهناك اشراق الشمس ، هناك اغاني

الشعر السوفياتي

السكان المتلاحمين بوحدة اهدافهم وهناك حبهم وعطفهم على رفيقهم .

ان رزنوف الفاني يشتعل بحب الانسانية ويضيء في عمله ونشاطه ليسعدها .

• • •

ولنأخذ الشاعر اركادى كليشوف في قصته الشعرية « القتال الجديد » .

بطل هذه القصيدة شيباك وهو بناء صرف حياته يبني وينشيء . لقد بنى الجسور فوق جداول بلاده ، روسيا البيضاء (بيلا روسيا) وعندما داهمت الحرب اراضي وطنه الحبيب اضطر الى هدم ما بنته ايديه في سنوات عديدة متلاحقة . ولكن شيباك لا يخسر ايمانه بالمستقبل ، لقد عرف انه سيعيد بناء ما دمرته الحرب وما دمر ، وان الحياة ستكون اغنى واجمل بعد النصر .

وتنتهي الحرب ، ويعود شيباك الى قريته يدغدغه حلم جميل ، حلم بناء محطة لتوليد الكهرباء . انه لا يؤخر ما يريد انجازه ولذلك يضع تصميمه الهندسي . لقد بات يشعر ان حلمه سيتحقق على يديه . لكن شرف تنفيذ المشروع لا يكون من نصيبه بل من نصيب طالب جامعي وضع تصميما يضاعف من قوة المحطة المنشودة . ان تصميم الطالب يقترن بموافقة السلطات

ويستصعب شيباك الامر ويتألم لان المشروع الجديد لن يكون وليد بنات افكاره . لكنه يقوى على كبريائه ويؤيد مشروع الطالب الجامعي ويعمل مع الجميع لاخراجه الى حيز الوجود .

لا مكان للحقد او الحسد في هذا المجتمع . ان روح التآخي تشع في كل مكان .

• • •

ولا يقتصر الابداع الفني على ادباء وشعراء روسيا وبيلاروسيا . فالنظام السوفياتي ، وقد اعتق القوميات المتأخرة اطلق ايضاً مواهب ابناء هـذه القوميات فسطعت في السماء اناشيدها تحمل تحيات القوميات وتآخيها .

لنأخذ محمد رحيم الشاعر الاذربيجاني وقصيدته « فوق لينينغراد » ... في هذه القصيدة تبرز صداقة الشعوب السوفياتية واخوة قومياتها التي شحذتها الايام وزادتها صلابة ، معارك الدفاع عن مهد الثورة ومدينة لينين .

وحسين ، بطل هـذه القصة الشعرية يموت دفاعا عن المدينة الخالدة التي اصبحت مدينته . ولكن موته لا يذهب به فهو يعيش في بطولة صديقه الطيار « اليكسي » ويعيش في ذاكرة الجماهير .

ها هو يصف حالة لينينغراد والوحدة الشعبية في الدفاع عنها بالرغم من الشدائد .

داخل الدكان الثالج جلست البنت خائفة

لم تترك غزلها والرصاص ينهمر من فوق

وشاب الطليعة ورجل الشيب في الثلج

بين الحصار والجوع
مع المحاربين وبناة المتاريس
مدينة لينين ستقف صامدة امام العدو .
كلمة السر « النصر » وستالين هو الجواب
ان المدافع ترعد في القتال الجنوني
والشعب يهب ليتحدى العدو
روسيا كلها تقف من اجل لينينغراد العظيمة

• • •

ان الوان الشعر عديدة في الاتحاد السوفياتي وتجد الآن ابداعاً جديدا في كل لون فالشعر القصصي والشعر الغنائي يسيران جنباً الى جنب ويقدمان الى القارىء تحفا فنية .

• • •

ولكن هناك موضوعاً كثر ترداده في الشعر السوفياتي هو موضوع النضال بين عالمين . ان الشعراء السوفياتيين يشتركون في النضال من اجل السلم والدمقراطية ، من اجل التآخي والتعاون بين الشعوب .

في هذا الباب يبرز قسطنطين سيمنوف وكتابه الشعري الجديد « الاصدقاء والاعداء » . في هـذا الكتاب يصف الشاعر تجواله في الخارج ويقدم انطباعاته عن اصدقاء واعداء الاتحاد السوفياتي ، وفي كل سطر من السطور وفي كل بيت من الابيات يشع ايمان حار بالدمقراطية الحقيقية التي على الانسانية ان تسير بهديها .

وشاعر آخر في هـذا المضمار هو ميكولا باغهان الاوكراني ، وقد نظم مجموعة قصائد سياسية اسماها « انطباعات انكليزيه » تصور حياة بريطانيا ما بعد الحرب . في هذه القصائد نشاهد حياة العمال الشاقة ومآسيهم المريرة ونرى بوضوح الساسة الذين يحرضون على الحرب ويتمرغون خاضعين على اقدام اميركا

لنسمع شعره الداوي وهـو يخاطب ساعة « بج بن » ، وهي الساعة المشهورة (التي تسمعها الجماهير في الاذاعة البريطانية) وهي منصوبة فوق قبة البرلمان البريطاني .

بن تفكر : انا بعيدة في الاعالي
بعيدة عن كل الدنيا
ولكن في خطاب العرش
حتى انا سمعت صوت اليانكي (١)

ويشعر الشاعر ان الساعة تود لو تسرع دقاتها ويمر الوقت ليتغير المجتمع الانساني فيقول .

هناك في الشرق نهار
هنا الليل يسود في عريني
اسمي ان يسرع توالي الدقائق،
بج بن ، بج بن ، بج بن .

وفي قصيدة اخرى يسخر الشاعر من مساعي البرجوازية لوقف سير التاريخ الى امام فيقول

ان عجلات التاريخ دوماً تسير الى امام
فاعملو ما تريدون انها لن تلتفت الى وراء

• • •

والشعر السوفياتي لا يلتفت الى وراء ، فهو دائم التقدم ، ابدا يستكشف الوانا جديدة ومواضيع مستحدثة . ومهما كان الشكل او اللون او الموضوع فالهدف اسعاد الانسان وتمجيد قوته وعبقريته في التغلب على المصاعب والوصول الى الآفاق الرحبة ... الى آفاق الشيوعية .

---

١ ـ الاميركي

في حنايا الليل الطويل ، طيلة الحياة ،
من الدمع الى الورق ، من ملبس الى ملبس ،
همت في تلك الايام القاسية .
طريداً من البوليس ،
مررت بالمدن والغابات والمزارع والموانئ
انتقل من باب انسان الى آخر
ومن يد انسان الى آخر فآخر .
الليل حالك ،
على غير هدى تقودني الطرق والاظلال ،
الى الباب المضاء
الى ذلك النجم الصغير الذي هو هدفي .
الى كسرة الخبز في الغابة
التي لما تفترسها الذئاب .
وليلة ما ، قصدت بيتاً في الحقول ،
وقبل ذلك ما كان امرؤ ما
قد رأى ، او حتى تخيل
تلك النفوس.
كل احلامهم وساعاتهم
كانت علماً جديداً لي .
دخلت ، وكانت اسرة من خمسة ،
فوقف الجميع كأنما ايقظتهم
نار في صميم الليل .
وتناولت يداً ، ثم اخرى
ورأيت وجهاً ، ثم آخر ،
وما اعلني ذلك شيئاً .
انها ابواب لم آتِ عليها نظرة قط
عيون لم تعرف وجهي .
وفي الليل الساجي
شددت اعيائي
لأحفظ سهر بلادي المحزن .
وفي انتظار النوم
والارض تعج باصدائها العديدة
وضجيجها الأجش ،
استمر الليل ، وفكرت :
اين انا ؟ ومن هم ؟
لم يعتنون بي اليوم ؟
اولئك الذين لم يروني حتى الآن ،
لم يفتحون لي بابهم ،
ويحمون نشيدي ؟
لم يجبني احد ،
سوى همهمة ليل عار .
كان خريف في الكروم
والدوالي ترتجف
وعناقيدها البيضاء المقنعة
ترتدي الجليد على اصابع حلوة
والعنب الاسود
يملأ ضروعها الصغيرة المكتنزة
من نهر دائر خفي .

ورب البيت ، صانع نحيف الوجه ،
تلا علي من كتاب حياته الشاحب ،
اخبار ايام كئيبة .
لقد عرف بحنوه كل ثمرة ،
وكل جذع .
كان يتكلم الى خيوله ،
كانه يتكلم الى اطفال كبار ،
كان يعرف كل غصن
كل ندبة في شجرة .

****

وزوجان شابان فتحا باباً آخر ،
وكان هذا مجهولا لي ايضاً
كانت هي زاهرة كشهر حزيران
وكان هو مهندساً طويلا .
ومن ذلك الحين شاركتهما الخبز والخمر .
واطلعت على دخائلها .
قالا لي : « كنا قد انفصلنا ،
وكان نزاعنا ابدياً ،
ولكننا اجتمعنا لنستقبلك ،
واليوم انتظرناك معاً . »
وفي ذلك المنزل ،
اجتمعنا لنقيم قلعة صامتة .
كنت في قلب المدينة .
اكاد اسمع خطوات الخائن
وراء الجدران التي تفصلنا ،
اصغي الى اصوات السجانين القذرة
وضجيج ضحكهم ،
وكلماتهم المخمورة ،
تمزق بالرصاص في قلب بلادي

****

وليلة اخرى ، واصلت السير ،
مع سلاسل الجبال ،
على الساحل العريض ، قرب المحيط الهادي ،
ثم في الشوارع الملتوية والأزقة ،
في فالباريسو .
ودخلت الى بيت ملاح .
وكانت امه تنتظرني.
قالت : لم اكن ادري حتى الامس ،
لقـد انبأني ابني ،
واسمعك دب في جسدي ، دبيب نار باردة .
ولكني قلت ، ماذا نستطيع ان نوفر له يا بني؟
فاجاب : انه منا ، من الفقراء .
انه لن يحتقر معيشتنا ، ولن يسخر منها .
انه يقدرها ويدافع عنها .
قلت : ليكن ذلك ، وهذا بيته منذ الآن . »
في ذلك البيت ، لم يعرفني احد .
نظرت الى غطاء المائدة النظيف ،
والى ابريق الماء الصافي ،
كتلك النفوس التي نهضت من اعماق الليل

الى رفاقنا في القسم العربي من فلسـ[طين]

نقـدم مقتطفات من قصيدة الطريد فهي تحـ[...]

الطريد .

ولد في عام ١٩٠٤ ، لا نعرف الكثير عن نشأته اسمه الاصلي نفتالي ركاردو ريس من قرية تيموسو في التشيلي .

اختار الاسم بابلو نرودا في عام ١٩٢٤ حين اصدر مجموعة من شعره تحت عنوان ... « عشرون قصيدة حب وأغنية يأس »

ومرت السنوات وانخرط الشاعر في سلك بلاده الدبلوماسي غرار عدد من البلاد الاجنبية وجاب في الدنيا الرحبة الواسعة .

في هذه المرحلة كتب الشاعر اشعاره الانسانية القوية ولكن رائحة اليأس كانت تنبعث منها على الرغم من حيويتها . لقد بدأ يرى الموت ويسجل هذه الرؤيا في اشعاره .

وفاز بابلو نرودا ، بالشهرة واصبح اسمه علما في اميركا اللاتينية واسبانيا .

وفي عام ١٩٣٦ كان قنصلا لبلاده في مدريد وكان لا يزال شاعر المرح والغناء والتصوير الطبيعي ولكن الاحداث هناك غيرت من رأيه فبدأ يتحول الى شاعر ثوري . ويفسر هو هذا التحول بقصيدة سماها التفسير ... ذكر فيها ان وصف المطر والطيور قد ذهب بظهور الطائرات المدمرة و « السفاكين يباركهم الرهبان »

ان الحرب الاهلية قد اثارت في الشاعر نقمة وكرها للفاشية فحولته من شاعر خيالي الى شاعر واقعي يقاتل ويحارب . وقد ساعد بكل قوته الجمهوريين الاسبانيين .

وفي عام ١٩٣٩ انتظم في الحزب الشيوعي واستمر في كفاحه على الرغم من بقائه في السلك الدبلوماسي .

وفي عام ١٩٤٢ احدث ضجة كبرى في ميكسيكو سيتي حيث كان يعمل قنصلا لبلاده حين الصق على الجدران قصيدته المشهورة ستالنغراد .

لتصل الي على اجنحة من البلور .
وذهبت الى النافذة :
وها فالباريسو تفتح الوف اجفانها المرتجفة ،
وهواء البحر الرطب ينساب الى فمي ،
والأنوار على التلال
واشعة القمر تنعكس على المياه ،
تنير الظلام بماسات خضراء ،
كل ما منحتني الحياة من راحة جديدة .
ونظرت : المائدة مجهزة ،
خبز وخمر وماء ،
ورائحة التربة الذكية ، والحنو
ادمعت عيني .

****

اني اعلن حبي لك يا فالباريسو
وسأعود الى شوارعك
عندما نعود كلانا الى الحرية
انت على عرشك من الرياح والامواج ،
وانا في عالمي الفلسفي الذهبي .
وسنرقب الحرية تشرق
بين المحيط والثلوج .

****

... في سوريا ولبنان ، وفي مصر والعراق

... المناضلين من اجل الحرية في كل مكان .

للشاعر التشيلي

بابلو نيرودا

وعاد الى بلاده وانهمك في نشاط حزبه الشيوعي . وجاءت الانتخابات فقرر الشيوعيون تأييد « جونزالز فيديلا » بعد ان وعد باشاعة الحريات والدفاع عن مصالح العمال . ففاز فيديلا برئاسة الجمهورية وكان ثلاثة من الشيوعيين اعضاء في الحكومة .

وانتخب العمال والفلاحون بابلو نرودا لمجلس الشيوخ .

ولكن الاستعمار الاميركي تدخل في تشيلي كما تدخل في كل مكان فخان « جونزالز فيديلا » الجماهير ومن تعاونوا معه للوصول الى الحكم فبدأ ارهابه الاسود بهجوم على المنظمات العمالية وهدر الحريات الديمقراطية كما قام بقطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي .

* كان هذا عام ١٩٤٧ ومنذ ذلك الوقت وبابلو نرودا طريد يلاحقه البوليس في بلاده وكل اميركا .

وهو في قصيدته « الطريد » يشرح ملاحقته ويؤكد ايمانه بالنصر ويهدد الخائن جونزالز فيديلا الذي باع شعبه وبات يرتجف في داخل قصره بينما تلتف الجماهير شاعرها فتحميه من اعدائه دائما .

ان بابلو نيرودا شاعر اميركا اللاتينية واسبانيا قد اصبح اليوم شاعر الجماهير المكافحة في كل قطر . انه يتكلم بلسان كل مناضل يسير في الظلام وفي الازقة الضيقة تتلقفه الايدي الصديقة .

وفي عام ١٩٤٩ اعتبر مؤتمر السلام في باريس حينما اعتلى بابلو نرودا منصة الخطابة داعياً للسلم . لقد قابلته الجماهير بحماسة بالغة لانها عرفت انه منها وان شجاعته وشعره في خدمة السلم .

وهكذا ليلة بعد ليلة ،
في تلك الساعة الدامسة الطويلة
التي تسدل ظلامها على آفاق التشيلي ،
اطوف من باب الى باب ، طريداً .
بيوت متواضعة اخرى ،
وايد اخرى ، في كل ثلم من بلادنا
تنتظر خطواتي
ألوف من المرات ،
تمر بذلك الباب ، وذلك الجدار الأجرد
وتلك النوافذ والزهور الندية ،
فلا تنبئك بشيء .
هذا السر لي ، ينبض لي .
في مناطق المناجم ، المنيعة بشهدائها ،
في تلك الموانئ ، قرب الارخبيل .
اصغي : لعله في ذلك الشارع الصاخب ،
خلال موسيقى الظهيرة
او في تلك النافذة القريبة من المتنزه ؟
التي لا تميز عن سائر النوافذ ،
ولكنها تنتظرني .
كل الابواب لي ، كلها تقول :

« انه اخي ، احضروه الى هذا البيت الفقير . »
بينما بلادي كعصارة الخمر ،
ملطخة بتعذيب كثير .
وجاء السكري الصغير ،
ووالدة الفتيات الصغيرات ،
والفلاح الجاهل ، وصانع الصابون ،
والمرأة الروائية اللطيفة ،
والفتى الملتصق الى مكتبه القاتم ،
جاءوا كلهم :
وابوابهم تحتفظ بعلامة سرية
ومفتاح محروس كبرج ،
كي استطيع الدخول على غير انتظار
في الليل او النهار .
ودون ان اعرف احداً استطيع ان أقول :
« اخي ، انك تعلم من انا ،
واعتقد انك كنت في انتظاري . »

****

ماذا تستطيع ان تعمل ، ايها الخائن ، ضد الهواء ؟
ماذا تستطيع ان تعمل ، ايها الخائن ،
وكل هذا الذي يزهر ويزدهر ،
يترقب ينتظرني ، ويلعنك ؟
أيها الخائن ، اولئك الذين اتهمتهم بخياناتك ،
يجب ان يعطوا دائما بالنقود .
أيها الخائن ، يمكنك ان تأسر وتنفي وتعذب ،
وان تسرع في عقاب اولئك الباحين
قبل ان يكفروا عن ذنوبهم ،
ولكنك تكاد لا تستطيع النوم ،
وانت محاط بالبنادق المأجورة ،
بينما انام انا في احضان بلادي ،
طريد الليل !
محزن هو انتصارك الصغير المزعزع .
بينما آراغون واهرنبوغ ، والوار ،
وشعراء باريس
وكتاب فينزويلا اللامعون ،
وغيرهم وغيرهم وكثيرون غيرهم
معي ،
فانك انت ، ايها الخائن ،
محاط باسكانيلا وكيفاس وبلوشونو وبوبليت !
على سلالم يرفعها الشعب ،
وفي أقبية يخفيها الشعب ،
في بلادي وعلى جناحها
إنام واحلم واحطم حدودك .
الى كل انسان ،
اليكم يا اناس الليل ، الصامتين
الذين تناولتم يدي خلال الظلال ،
اليكم يا مصابيح النور الخالد ، يا شهب الكواكب
يا خبز الحياة ، يا اخواني الخفيين ،
اليكم جميعاً اقول :

لا امتنان ، ولا شيء ما ،
يمكن ان يملأ كؤوسكم الطاهرة ،
او يحتوي الشمس على اعلام ربيع لا يقهر ،
مثل كرامتكم الهادئة .
كل شيء ، كل الناس ،
اولئك الذين لا اعرفهم ،
كل اولئك الذين لم يسمعوا اسمي ،
اولئك الذين يعيشون على ضفاف الانهر الطويلة ،
وعلى سفوح البراكين ،
الصيادون والفلاحون ،
الجنود الذين على شواطىء البحيرات
وصانع الاحذية الذي يسأل عني في هذه اللحظة ،
انتم جميعاً الذين انتظرتموني عن غير معرفة ،
منكم انا
واليكم انشد .
يا رمال اميركا ، ايتها الحقول
يا سلاسل الجبال الحمراء
أيها الابناء والاخوان
الذين سحقتهم المصائب ،
لنجمع كل بذور الحياة
قبل ان تعود الى الارض ،
ولتسمع الحبوب التي ستولد بعد كلماتكم ،
ولتعيدها وتكررها .
ان الحبوب ستتقل اليكم نشيدي
الصاعد من جذور الشعب

****

هاكم يدي التائبتين ،
لا تزالان غير مرئيتين ،
ولكنكم تستطيعون ان تروهما خلال الليل
وخلال الرياح غير المرئية .
هاتوا ايديكم اني اراها
فوق الرمال الخشنة ،
هذه اليد ، والاخرى ،
تلك التي ارتفعت للقتال ،
وتلك التي عادت لتزرع ثانية .

****

اني لا اشعر بالوحدة في الليل
وفي غمر الارض .
انني شعب ، شعب لا عداد له .
في صوتي القوة الجلية
التي تستطيع ان تخترق الصمت
وتتوالد في الظلام
الموت والآلام والظلام والجليد
تهبط فجأة على البذور
ويبدو الناس كأنهم دفنوا في القبور
ولكن الحبة تعود الى الارض
وايديها الحاقة الحمراء
تخترق الصمت
ومن الموت تبعث الحياة .

المظـــاهرة ...

من «الام»

القصة الخالدة لمكسيم غوركي

الام ... قصة غوركي الخالدة ، استطاع فيها ان يصور عمق مشاعر وتفكير والدة من نساء الطبقة العاملة الروسية رأت ولدها يسهم في قيادة الحركة الثورية ويجابه جبروت الحكام وسلطانهم .

فالام .. كالوف غيرها من نساء الكادحين، عاشت في جو من الحرمان والفاقة، تثقل ظله ، واشتدت وطأته باستدام ارهاب زوج عربيد ، تنقم لها لأن الارهاق اعمى بصيرته ، فاراد الانتقام ولم يعرف كيف ينتقم ، فبدلا من ان ينتقم من اعدائه الاسياد سالبي لقمته وعيشه انتقم من زوجته ، فهي ضعيفة واسياده اقوياء .

هذه الام فقدت الكثير من حيويتها وفهمها ولكنها لم تفقد شيئاً من حبها . فبينما كان ينمو فيها الخوف من زوجها والرهبة من صوته كان ينمو بين ضلوعها حب جامح جارف لولدها الوحيد ... املها النير .

وكان من الطبيعي وهذا الحب يملك فؤادها ان ترتعب وتحتار حين فاتحها ولدها بنشاطه السري ونضاله الشعبي . انها لم تنم الليالي الطوال من خوفها على فلذة كبدها وامل غدها .

ولكن حيرتها ذهبت، وخوفها،وان لم يذهب، فانه لم يعد مؤلماً . لقد افهمها ولدها «بافل» ما يعمل وهدفه مما يعمل فذهبت التمامه ، وشيئاً فشيئاً سارت على الدرب الى ان بدأت تسير بصف ولدها ورفاقه وحزبه .

من الصعب ان نلم بتطور تفكير الام فنصور خوفها وشجاعتها، فخرها ويأسها في كلمة مهما طالت . ان من يريد ان يفهم الام وان يتمتع بهذا الذخر الادبي الرائع عليه ان يقرأها كاملة . اما هنا فنحن نقتبس صورة من صور الكتاب اسميناها «المظاهرة» لأنها تصور مظاهرة اول ايار وتصور مشاعر الام المتقلبة ، من الخوف الى الشجاعة ، ولكن ، المؤمنة ، الواثقة بان ولدها وحزبه على حق .

****

انطلقت صفارة المصنع فاغرقت في هديرها الاسود اصوات الناس، وسرت هزة ارتعاش ما بين المتجمهرين . اما الجالسون فقد وقفوا ولبرهة من الزمن صمت الجميع واحترسوا ووجوه بعضهم اصفرت .

«ايها الرفاق»، هكذا جاء صوت «بافل» القوى الغني النبرات . عندها شعرت الام وكأن غمامة حارة تسقط على عينيها وبحركة سريعة واحدة اتخذت مكانها خلف ولدها . واتجه الكل باعينهم نحوه واحاطوه وكأنهم قطع من فولاذ تجتذب اليه بفعل المغناطيس . ونظرت الام الى وجهه فلم تر غير عينيه الملتهبة الشامخة بكبرياء «ايها الرفاق لقد قررنا اليوم ان نعلن عن انفسنا وان نرفع علمنا ، علم الحق والعدالة والحرية . »

وبلمحة خاطفة لمعت في الهواء سارية بيضاء ثم غطست بين الجموع ففصلتهم وبعد برهة ارتفعت والعلم الاحمر يتدلى من اعلاها، علم الطبقة العاملة، ترتفع اليه الوجوه وكأنه اجنحة طير كبير .

رفع بافل ذراعه فاهتز العلم بيده وامتدت الايدي تلمس السارية ومن بين هذه الايدي يد الام

«عاشت الطبقة العاملة» صرخ بافل

فاجابته بهديرها مئات الاصوات

«عاش حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي - حزبنا ايها الرفاق - ونبع نظرياتنا وآرائنا»

«عاش عمال العالم» صرخ بافل.

فاجابته صرخة تحرك مشاعر النفس ، وانطلقت من الف حنجرة في موجة من سعادة وقوة

وامسكت الام بيد تقولا وبيد آخر. لقدخنقتها العبرات ولكنها لم تبك،ومن بين شفاه ترتعش همست : «يا ايها الاحباء»

****

وسارت المظاهرة تخترق الشوارع

****

ومشت الام وراء مازين على شفتيها ابتسامة وضاحة وعيناها تنظران فوق رأس فيدور الى الراية وولدها، وحولها وجوه مرحة وعيون مشرقة، وفي الطليعة يسير ولدها واندريه.وكان في وسعها ان تسمعهم ينشدون .

هبوا الى النضال ايها العمال هبوا

هبوا يا جميع من يعمل ويجوع

الجماهير تركض لتستقبل الراية الحمراء . لقد كانوا يصرخون وهم يتراكضون وصرخاتهم انسجم مع النشيد، ذلك النشيد الذي سمعت ابنها ورفاقه ينشدونه باصوات خافتة في البيت ولكنه الان يتعاظم دون قيد وبقوة في الشارع. ان النشيد الان يرن بشجاعة لا تقهر فهو يدعو الناس الى السير على الطريق الطويل ، نحو المستقبل ، ولكنه ينبؤم ان الطريق سيكون صعباً .

****

(وبينما المظاهرة تسير تطل رؤوس من وراء النوافذ خائفة كثيرة تخاف من النور ولذلك تشتم حملة مشعل الحرية)

****

«الكفرة»، صرخ احدهم هازاً قبضته من نافذة بيت مرتفع «ثائرون على جلالة الامبراطور ، ضد جلالة القيصر ! هذه ثورة !» واستمر الصوت في مواثه ينخر في اذن الام.

ولكنها نظرت الى امام بعيداً فرأت الراية الحمراء وتصورت في مخيلتها وجه ابنها وان لم تره - جبين برونزي وعينان تتألقان ببريق نار الايمان .

****

(وحين وصلت المظاهرة الى المصنع كان الجيش والبوليس القيصري مستعداً لها . والجنود باسلحتهم يسدون الطريق)

****

«ايها الرفاق»، قال بافل « كل حياتنا يجب ان نسير الا امام . لا وجهة لنا غير هذه»

هدأ الجو وبدا مترقباً . العلم مرتفع وقد ارتج ثانية من الزمن وخفق فوق رؤوس الناس في سيره نحو حائط الجنود القائم .

ارتجت الام واغلقت عينيها . اربعة فقط - بافل واندريه وسمويلف ومازين - انفصلوا عن الجمهور .

****

(يتابع بافل ورفاقه السير بالرغم من وجود جنود، وتصوب الى صدورهم حراب البنادق ويثير هذا شجاعة العمال فتقدم منهم عدد وتراجع آخر ولكن المهم ان حوالي عشرين عاملا كانوا يحدقون ببافل حامل العلم وقائد المظاهرة وهو يسير بخطى ثابتة غير هياب او آبه باصوات الضعاف الذين بدأوا يصرخون اليه ليتراجع خوفاً عليه)

****

«القي بالعلم يا بافل» قال باستخذاء فشفيشيكوف «اعطني اياه لاخفيه» ومد يده وامسك بالسارية فرجعت السارية الى الوراء من قبضته .

«اترك» صرخ بافل

فسحب فيشفيشيكوف يده وكانها قد احترقت . ماتت الانشوده . ووقفت الجماهير والفت حائطاً جامداً حول بافل ولكنه اندفع الى الامام . وفجأة ساد صمت وهيب .

لم يكن اكثر من عشرين شخصاً يحيطون الان بالعلم ولكنهم ثبتوا . والام شعرت بانجذاب نحوهم لخوفها عليهم ولرغبة في ان تقول لهم شيئاً .

« خذ هذا الشيء منه » صرخ رجل لضابط الجنود مشيراً الى العلم .

ركض الضابط القصير نحو بافل وقبض على السارية قائلا:

« سلمها »

« ارفع يدك » قال بافل بصوت مرتفع

اهتز العلم في الهواء ثم مال الى اليمين ، ثم الى اليسار وبعدها عاد منتصباً . قفز الضابط ولكنه وقع على الارض .

«اقبضوا عليهم» صرخ الرجل وضرب برجله

هجم عدد من الجنود . احدهم اطاح ببندقيته العلم فوقع وغاب بين لجة من جمهرة الجنود .

«آه » صرخ احدهم بمرارة

الام فاهت بعويل وكانه نحيب حيوان مجروح . ولكن جواب بافل جاء من بين الجنود

« الوداع يا اماه » « الوداع يا اعز الناس »

****

(الجنود وقد اعتقلوا قادة المظاهرة بدأوا يهجمون على الجموع لتفريقها. احذيتهم داست من وقع من الناس المتراجعين. اعقاب بنادقهم كانت تضرب يميناً ويساراً وسارت الام مع غيرها وقد اصابتها ضربة في صدرها الى ان وصلت الى زقاق دلفت اليه فوجدت اهل المتظاهرين خائفين حائرين فانطلقت تحدثهم وتشجعهم وكانها صوت ولدها يتكلم بلسانها .)

****

« ايها الاصدقاء » صرخت الام وهي تندفع الى وسطهم . واحتراماً لها افسحوا لها الطريق .

«اسمعوا - باسم الرب . انتم ايها الناس الشرفاء ، انتم ايها الاحباء انظروا دون رهبة الى ما حصل . ان اولادنا من دمنا قد خرجوا الى العالم باسم العدالة - للجميع . من اجلكم جميعاً ، من اجل اطفالكم الذين لم يولدوا .لقد حملوا هذا الصليب من اجل يوم احسن . انهم يريدون حياة اخرى - حياة صدق وعدالة . هم يريدون الخير لجميع الناس »

لقد شعرت ان قلبها ينفجر في صدرها وكان حلقها جاف وحار . ففي اعماقها كانت تتمخض كلمات جديدة .

****

(ان هذه الام الساذجة التي اغدقت من الحب على ولدها كل ما تملك من مشاعر قد بدأت تلمس صدق ما يريد وتؤمن بعدالة ما يريد هو ورفاقه . ولذلك وجدت نفسها بعد مظاهرة اول ايار تتكلم بقوة لتقنع الاباء والامهات الذين من خوفهم على فلذات اكبادهم ارادوا ان يتعاموا عن اهمية النضال)

* * *

« احبائي . ان صغارنا قد هبوا من اجل الجميع - من اجل العالم - من اجل العاملين اينما وجدوا . لا تتركوهم ، لا تتنكروا لهم . لا تجبروهم على ان يسيروا وحيدين في طريقهم . ارحموا انفسكم . ليكن لديكم ايمان في قلوب ابنائكم وقد وجدوا الصدق ومن اجل هذا الصدق مستعدون ان يضحوا بحياتهم ، آمنوا بهم »

* * *

(وتصل كلمات الام الى الاعماق فتجيبها والدة رفيق اعتقل هو ايضاً قائلة الناس « نعم ماذا عملوا خطئاً .)

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٩ نيسان — سنة ١٩٥٠ March 31 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

דפוס מ. סוכוברלסקי, חיפה

العدد ٤٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

بقيادة الشيوعيين تتظاهر الالوف في نابلس ضد الاحتلال الاردني

اعلان منع التجول في نابلس وحظر الاجتماعات العامة في نابلس والقدس

القدس ـ لمراسلنا — أن مؤامرة الانتخابات الانجلو ـ هاشمية التي نظمها عبد الله وابو حنيك وجميع اجراء المستعمر البريطاني لخداع الرأي العام ولضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية شرقي الاردن ولمنع نشوء الدولة العربية المستقلة بحسب قرارات هيئة الامم قد انقلبت الان عليهم.

فانباء الاسبوع الماضي تقدم معلومات خطيرة عن مظاهرة قامت في نابلس وسار فيها الالوف من الفلسطينين ضد الانتخابات وضد الاحتلال الاردني ومن اجل صداقة حقيقية مع الشعب اليهودي. وتقدم ايضاً معلومات خطيرة عن توتر الحالة في جميع انحاء القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين. وقد اوردت هذه الانباء وكالات الاخبار العالمية ودور الاذاعة والصحف في عمان والقدس ونابلس، واهتمت بها اهتماما كبيرا الصحف هنا في اسرائيل.

احداث نابلس

فقد ذكرت جريدة «الصريح» التي تصدر في نابلس نبأ مظاهرة نظمتها عصبة التحرر الوطني في نابلس، وإن المتظاهرين كانوا يهتفون ضد الانتخابات ومن أجل سلام حقيقي مع اسرائيل. وإن «الجيش العربي» فرق المظاهرة واعتقل الكثيرين ممن اشتركوا فيها.

واظهرت هذه الجريدة الرجعية خوفها من هذه المظاهرة الجبارة بأن دعت الى اتخاذ اشد الاجراءات لقمع «الحركة الشيوعية»..

واعترف راديو لندن بأن اكثر من ١٥٠٠ نسمة سارت في المظاهرة المذكورة. وقال المذيع الاستعماري، وهو يضرب كفاً بكف: إن الشيوعيين في نابلس اصبحوا يعملون ضد القوات الاردنية بجرأة متناهية وفي وضح النهار بعد إن كانوا «وطاويط ليل» فحسب. وإن نشراتهم توزع في كل مكان ويجدها الناس معلقة على الجدران، وتملىء الجدران بشعاراتهم الثورية المكتوبة بالقلم الاحمر.

ونشرت جريدة «النهضة» التي تصدر في عمان نبأ هذه المظاهرة الضخمة واحتجت على معاملة البوليس الوحشية للمتظاهرين وكشفت النقاب عن جريمة وحشية اقترفتها السلطات المحتلة ضد ثلاثين شيخاً وشاباً اعتقلتهم بعد المظاهرة. إذ كبلتهم بالسلاسل واقتادتهم من نابلس الى عمان، اى مسافة مائة كيلومتراً او اكثر، مشياً على الاقدام في حر الهاجرة، ومنعت عنهم الماء او التوقف للراحة، مما ادى الى وفاة ثلاثة من المعتقلين كان بينهم احد اقرباء صبحي الكيلاني احد محرري جريدة «النهضة».

وعندما نشر هذا الخبر الخطير في جريدة «النهضة» بادرت الحكومة الى اعتقال صبحي الكيلاني، وهو الذي كان سابقاً موظفاً في البلاط الملكي. وارسلت عائلة الكيلاني عدة برقيات الى الحكومة وقائد الجيش مطالبة باطلاق سراح صبحي الكيلاني.

واذاع راديو القاهرة تفاصيل هذه الجريمة الوحشية كما اوردتها جريدة «النهضة» ومنعت الحكومة الاردنية الصحف عندها من ذكر نبأ اعتقال صبحي الكيلاني.

بلاغ وزير الداخلية

وعلى اثر هذه الاحداث الخطيرة اذاع وزير داخلية حكومة شرقي الاردن بلاغا رسمياً «كذب» فيه نشوب اضطرابات في نابلس، ولكنه اعترف بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، فجاء في البلاغ «انه في المدة الاخيرة اكتشفت عناصر شيوعية متطرفة تسبب باعمالها التفرقة والاضطراب، وهذه العناصر الخطرة تطبع وتوزع نشرات ضد سياسة الجامعة العربية ومن أجل التعاون مع اليهود، وضد الملك عبدالله والملك فاروق. ولم يكن امام السلطات المحلية في نابلس الا وإن تتخذ إجراءات مشددة ضد هذه العناصر».

ويدعو البلاغ الأهلين الى التعاون في «النضال ضد العناصر الشيوعية التي تهدد المصالح القومية»...

منع التجول والاجتماعات

واصدر حاكم نابلس، على اثر هذه المظاهرة، امراً يفرض فيه منع التجول على نابلس والقرى المحيطة بها، وامرا آخر يمنع فيه الاجتماعات والمظاهرات وحمل السلاح، وإن كل من يخالف هذا المنع يعاقب اشد عقاب.

والظاهر أن الحالة متوترة ليس في نابلس وقضائها فحسب، بل في كل انحاء القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين. فقد اصدر حاكم القدس القديمة ايضاً امراً يمنع فيه الاجتماعات والمظاهرات وحمل السلاح.

واهمية هذه الاوامر العسكرية ترجع الى أن حكومة شرقي الاردن كانت قد اعلنت، في بداية للمركة الانتخابية، أن الاجتماعات العامة مسموح بها دون قيود.

المقاومة تنتشر

وتفيد انباء صغيرة أخرى عن اتساع حركة المقاومة السرية ومقاطعة الانتخابات. وقد اضطرت مجلة «صوت الخليل» الرجعية التي تصدر في مدينة الخليل الى أن تكتب مقالا صارحت فيه قراءها بأن النشاط الشيوعي قد ازداد في الخليل ايضاً.

مصير الانتخابات

هذه هي الانباء التي تسربت الينا مما يحدث الآن في القسم الآخر من فلسطين من احداث خطيرة. وهي تدل على ان مؤامرة الانتخابات ستنقلب على رأس منظميها.

لم يبق الا يومان على ابتداء الانتخابات في شرقي الاردن، اذ حدد لها اليوم الحادي عشر من هذا الشهر، أي يوم الثلاثاء القادم ولكن كل الدلائل تدل على أن الشعب العربي الفلسطيني سيجعل من مناسبة الانتخابات يوماً لاظهار اشد مقاومته للاحتلال الانجلو ـ هاشمي.

إن الجماهير العربية الفلسطينية تسير الان بقيادة الشيوعيين، ولذلك ستنتصر في معركتها القاسية.

على ضوء مظاهرة نابلس الجبارة
تتضح سياسة «ميونيخ» فى اسرائيل

نشرت جريدة «قول هعام» مقالا افتتاحياً حول مظاهرة نابلس قالت فيه ان المتظاهرين قد تظاهروا ضد عبد الله وفاروق، ضد الاستعمار البريطاني والاميركي معاً وضد صنائع الاستعمار البريطاني والاميركي جميعاً. انهم تظاهروا ضد ضم القسم الآخر من فلسطين الى عبد الله ـ بيفن، ومن اجل دولة عربية مستقلة، ومن اجل الصداقة مع اليهود ودولة اسرائيل، وهذه جريمتهم الكبرى في نظر رجال عبدالله والمفتي.

ولقد وقفت عصبة التحرر الوطني في طليعة هذه المعركة فاظهرت بذلك ان القوى الدمقراطية المناضلة من اجل دولة عربية، قوية، فاذا كانت هذه القوى قد استطاعت في اوضاع ارهابية كهذه ان تنظم مظاهرة عظيمة كهذه في قضية فلسطين السياسية الرئيسية ـ فان هذا دليل على ان جماهير الشعب العربي تسير وراء هذه القوى.

وبعد هذا النضال البطولي الذي تقوم به جماهير الشعب العربي في القسم الآخر من فلسطين ضد الاستعمار وصنائعه ومن اجل الصداقة والسلام الحقيقي مع اسرائيل، يزداد اتضاحاً طابع مؤامرة بن غوريون، عبد الله، بيفن ضد قيام دولة عربية مستقلة.

على ضوء مظاهرة نابلس يزداد الآن وضوحاً ان بن غوريون واصدقاءه البريطانيين يريدون أن يجروا فلسطين الى ميونيخ جديدة.

ان الارهاب الوحشي الذي يقوم به بوليس صنائع البريطانيين في شرق الاردن لن يستطيع قمع أماني جماهير الشعب العربي بالحرية. وبالتحالف مع الجماهير العربية فقط يضمن أمن اسرائيل.

ان سبيل بن غوريون هو ضد السلام وضد استقلال اسرائيل كما هو ضد حق الشعب العربي المشروع في دولة مستقلة له.

اننا نبعث بالتحيات الاخوية وتحيات التضامن الى عصبة التحرر الوطني ولجماهير الشعب العربي في نابلس وفي سائر القسم الآخر من فلسطين المناضلة من اجل الاستقلال القومي والصداقة مع اسرائيل.

ونبعث بتحية تشجيع مخلصة الى الجرحى وعائلات القتلى.

أن القوى الدمقراطية في اسرائيل معكم.

وحكومة بن غوريون التي تؤيد مستعبديكم الاقطاعيين والاستعماريين، هي حكومة خيانة قومية بالنسبة الى اسرائيل ايضاً.

وأخيرا ... اضطر المستعمرون البريطانيون الى الاعتراف
بأن الشعب كله، لا «ارهابيين» فقط، هو الثائر للحرية في الملايو.

لندن ـ أ. ب ـ على اثر عودته من الملايو، خطب اللورد كيليرن، حاكم سنغافورة في مجلس اللوردات فقال «ان المتفق عليه هناك ان الحالة اليوم هي إسوأ منها قبل ستة اشهر»...

لقد كان اللورد كيليرن يخطب خلال المناقشة في مجلس اللوردات حول قضية الملايو فقال بصراحة: «لم يعد مأموناً التجول خارج حدود العاصمة كوالا لومبار... ان هضاباً منخفضة تحيط بمطار العاصمة وليس في مقدورنا دخول هذه الهضاب ابداً.

وأضاف الى ذلك قوله ان خطاً من سكة الحديد وطريق سيارات يصلان عاصمة الملايو بميناء سنغافورة، ولكن «كلا الطريقين غير امين، ولا احد يرغب الان في السفر بواسطة هذين الطريقين، واذا ما سافر فذلك على مسؤوليته الخاصة»...

لم يترك كيليرن للملايو الامن منذ اسبوعين، ولذلك هو يتحدث عن معرفة. وقد اخبر مستمعيه المشدوهين في مجلس اللوردات ان محطة السكة الحديدية الرئيسية بين سنغافورة والعاصمة قد احرقت مؤخرا، وان «الحوادث» تجري هناك يومياً...

وقال: «لا أريد ان ازيد هذه الصورة عتمة، ولكنني اصارحكم القول ان حالتنا في الملايو قد اصبحت سيئة جدا. في الماضي كنا نلقب مثيري هذه الاعمال بالارهابيين، ولكن الانسان يسأل نفسه الان اذا ما كان هذا اللقب حقيقياً واذا لم تكن الحالة قد تطورت الى حرب عصابات واسعة النطاق. أما انا فاعتقد ان الحالة قد تطورت حقاً الى حرب حقيقية. فان المحاربين ضدنا في الملايو يؤلفون فرقاً عسكرية بثياب عسكرية خاصة مجهزين باسلحة متينة ولهم قيادة تحسن تسيير دفة المعارك، وبالاضافة الى ذلك ان انصارهم من المدنيين لا يحصون ولا يعدون، وهم منتشرون في جميع انحاء البلاد.

وقال ايضاً لمستمعيه المفتحي الافواه من الهلع: «عندما كنت في الملايو، وقبل ستة اشهر، كنا نظن ان عدد المحاربين ضدنا لا يزيد على ثلاثة آلاف محارب، ولكنني ارى اليوم انهم يزيدون على عشرات الالاف وكلما كنا نظن اننا انقصنا عددهم نجد في النهاية ان عددهم قد ازداد. فمن الواضح اذن ان هناك خطأ حسابياً اساسياً...

(الاتحاد) ـ «الخطأ الحسابي الاساسي» انكم باقون في الملايو ايها المستعمرون الجشعون.. اخرجوا منها فيزول «الخطأ الحسابي»!

بعد الضجة فى الجامعة

عبد الله يتراجع ..

القاهرة — بعد ان اعلن الملك عبدالله انه سيقاطع جلسات الجامعة العربية ما دامت بقية الدول العربية لا تقره على سياسته تجاه فلسطين، عاد فتراجع عن موقفه وارسل مندوباً عنه الى مجلس الجامعة هو وزيره المفوض في القاهرة.

وقد وقع هذا المندوب، مع بقية مندوبي الدول العربية، على قرار الجامعة باعتبار اية دولة عربية تعقد صلحاً منفردا مع اسرائيل مفصولة عن الجامعة العربية.

والمعتقد هنا ان هذا التراجع لم ينه الخلاف حول مصير القسم العربي من فلسطين.

اللورد سترابولجي يقول:

اسرائيل ستكون قاعدة مثالية للجيش البريطانى!
ويأمل بانضمامها الى الامبراطورية!

لندن — قال اللورد سترابولجي في مجلس العموم ان اسرائيل ستكون قاعدة مثالية ومستودع اسلحة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط.

وعندما تزول الذكريات المرة من بين بريطانيا واسرائيل، سيتضح ان بريطانيا قد عملت كثيرا من اجل الشعب اليهودي.

واعرب اللورد عن أمله بان من الممكن، بالصبر والدبلوماسية، اقناع اسرائيل بالانضمام الى الامبراطورية البريطانية. واذا كانت الهند قد تحولت مختارة الى عضو في الامبراطورية، فلماذا لا تنضم الى الامبراطورية اسرائيل ايضاً.

مجلة سوفياتية تحتج
على منع عرضه فيلم سوفياتي فى اسرائيل

موسكو — نشرت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية اليوم مقالا احتجت فيه على المنع الذي فرضته حكومة اسرائيل على عرض الفيلم السوفياتي: «محكمة الشرف».

وذكرت المجلة ان هذا الفيلم ليس له اية صلة بقضية فلسطين وهو مقتصر على الاعمال الجاسوسية الاميركية. وقالت ان منع عرض هذا الفيلم في تل ابيب يدل على أن للسلطات في اسرائيل نظرة خاطئة في الشرف اذا كانت تعتبر شرف الاستعمار الاميركي مساوياً لشرفها.

مجرمة هى الحكومة التى تبتدىء بقذف القنبلة الذرية
هكذا سيعلن ملايين الناس الشرفاء فى العالم!

ستوكهلم ـ في اجتماعها الاخير هنا، قررت اللجنة العالمية الدائمة للدفاع عن السلام توجيه نداء الى كل الناس الشرفاء في العالم اجمع لان يطالبوا بتحريم استعمال القنبلة الذرية التي تهدد بابادة جماهير غفيرة من البشر، وذلك بتوقيع عريضة عالمية تطالب بتحريم القنبلة الذرية وفرض رقابة دولية ضد استعمالها وتعلن ان كل حكومة تبتدىء باستعمال القنبلة الذرية هي مجرمة حرب.

واول من وقع هذه العريضة العالمية اعضاء اللجنة العالمية الدائمة للدفاع عن السلام، وعلى رأسهم جوليو كوري وايليا اهرنبورغ والعالم برنال البريطاني، وعميد كنيسة كنتربري والاب بوليو الفرنسي وغيرهم من كبار رجال العلم والثقافة والسياسة والدين والاجتماع.

وتبتدىء الآن في جميع انحاء العالم حملة لتوقيع هذه العريضة التاريخية التي ستثبت مجددا كم هم معزولون تجار الحروب ومثيروها.

مؤتمر السلام العالمى الثانى

قررت لجنة السلام العالمية عقد مؤتمر السلام العالمي الثاني في الربع الاخير من السنة الحالية في ايطاليا.

خلاصة قرارات لجنة السلام العالمية
التى اقرت فى اجتماعها الاخير بستكهولم.

ان ماهية حركة انصار السلام وشمولها لا تسمحان بان تتخذ في بعض الاقطار شكل جماعات صغيرة ضيقة. ان الاعمال التي تقوم بها اللجنة العالمية والدعاية التي تقوم بها حركات السلام في مختلف الاقطار يجب ان تنشىء اشكالا تنظيمية مختلفة تستطيع ان تضم فئات الشعب المختلفة الى النضال من اجل السلام.

ان المناقشات التي جرت في الجلسة الثالثة قد مكنت من التمييز بين عدة اتجاهات في كل ما يتعلق باعمالنا التنظيمية

وتبادل الاختبارات والاعراب عن آراء مختلفة قد أدت الى اظهار الخطوط الاساسية التالية:

١ ـ ضرورة اتساع حركة السلام جغرافياً وسياسياً. وهذا الاتساع يتم فقط باتخاذ خطوات عاجلة يمكن أن تدفع للعمل فئات مختلفة من الاهلين في نواحي خاصة

٢ ـ ان شمول واستمرار العمل من اجل السلام هما اللذان يقرران الوسائل الاساسية التي يجب أن تستعملها اللجان القطرية لتقوي مركزها وتضمن لنفسها طابعاً مستقلا طبقاً لطابع مهماتها. ان امتزاج حركتنا بحركة أخرى من شأنه ان يضيق نطاق نفوذها.

٣ ـ يستحيل ضمان اتساع الحركة وتوالي اعمالها من اجل السلام بواسطة لجان قطرية هي فقط لجان تلائم بين المنظمات المختلفة المنضمة الى الحركة، ولن تستطيع حركتنا أن تنهض بمهماتها اذا اضطرت الى الاقتصار على المنظمات المنضمة اليها. فان قضية السلام واعمال الدفاع عن السلام تتطلب نطاقاً أوسع يمكن تحقيقه بقدر ما تنجح حركتنا في أن تتخذ طابعاً مستقلا في كل مكان طبقاً لاهدافها الخاصة في النضال من اجل السلام.

٤ ـ ان الصلة المباشرة باللجان المحلية ولجان المصانع تثبت أن من الضروري أن يضمن للجان القطرية طابعاً معيناً مقررا لها ومبادرة مستقلة. والتجربة تظهر أن قيام لجان منطقية يسهل هذه الصلات اذ ان ذلك يكثر من عدد المراكز ذات المبادرة في تنفيذ اعمال من اجل السلام طبقاً للوضع في كل مكان. ويجب ان نحذر من نشوء بيروقراطية في حركتنا من شأنها أن تقضي على مبادرة المنظمات. بل يجب ان نقوي هذه المبادرة في جميع النواحي بشكل عالمي وقطري ومحلي.

٥ ـ في ميدان العمل المحلي يجب بذل جهد حاسم في مختلف الاقطار لضمان قيام لجان سلام في المصانع وامكنة العمل والمكاتب والمدارس.

ولجان السلام في امكنة العمل، يجب ان لا تكون جزءا من منظمة نقابية معينة بل يجب أن تعبر عن جميع العاملين من العمال والكتاب والموظفين الفنيين، دون فرق في انتمائهم النقابي او الحزبي. ويجب كذلك ضمان الصلة بين لجان السلام في امكنة العمل واللجان المحلية، وهذا التضامن في النضال من اجل السلام هو الضمان الاكيد لاتساع حركة السلام سياسياً ولازدياد نفوذها واتساعه في كل النواحي. ويجب أن تكتل الحركة رجال الثقافة والعلم والفن وتوحدهم مع الملايين من ابناء الشعب في النضال المشترك من اجل السلام.

المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعى الفرنسى

باريس — افتتح هنا يوم السبت المؤتمر السنوي الثاني عشر للحزب الشيوعي الفرنسي. وقد ازدان صدر القاعة بصورة ضخمة للرفيق موريس توريز كتب فوقها بحروف ذهبية عبارة توريز الشهيرة التي اصبحت شعار جميع القوي الدمقراطية في فرنسا: «ان الشعب الفرنسي لن يقاتل ابدا ضد الاتحاد السوفياتي.»

وحضر المؤتمر مندوبون عن ١٦ حزباً شيوعياً شقيقاً بينهم الرفيق تسفي برايشتاين مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد افتتح المؤتمر في عيد ميلاد الرفيق توريز وبهذه المناسبة صدرت ترجمة حياة توريز بقلم الكاتب الفرنسي الشيوعي جان فرفيل.

والقى الرفيق توريز في المؤتمر بياناً سياسياً استغرق اربع ساعات انذر فيه بان الصعوبات الاقتصادية التي تجابه فرنسا قد تمهد الطريق لوصول ديغول الى الحكم وذكر أن هنالك تحضيرات لمؤامرة رجعية يحيكها اناس ينشدون استغلال ضعف فرنسا الاقتصادي لفائدتهم. ولكن اذا وصل ديغول الى الحكم فان الشعب الفرنسي لن يستطيع الموافقة على مشروع رجعي للخنوع القومي وللحرب.

وحذر الحزب من تسرب العناصر التروتسكية والتيتوية الى صفوفه.

وانتهى المؤتمر يوم الخميس. ومن القرارات التي اتخذها دعوة عمال فرنسا الى تنظيم عمل جماهيري لمقاومة ارسال الاسلحة والاعتدة الحربية، والى الاشتراك عملياً في النضال لتحريم استعمال القنبلة الذرية.

واصدر المؤتمر بياناً دعى فيه العمال الى عدم نقل او انتاج المواد الحربية.

اطلاق سراح ناظم حكمت

بيروت — اذاع الراديو هنا صباح السبت ان الحكومة التركية اضطرت الى اطلاق سراح الشاعر التركي التقدمي الكبير، ناظم حكمت، على اثر اضرابه عن الطعام وعلى اثر الحملة التي شنتها القوى الدمقراطية في العالم لاطلاق سراحه. وبذلك يكون هذا الشاعر الانساني الكبير قد قضى في السجن اكثر من ١٢ سنة.

سياسة امريكا الاستعمارية فى الشرق الادنى

موسكو — وصف راديو موسكو السياسة الاستعمارية التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل والاقطار العربية، فقال ان الولايات المتحدة ترمي الى اهداف اربعة هي:

١ — تحويل الشرق الادنى الى قاعدة استراتيجية لاغراضها العدوانية تحضيرا للحرب العالمية الثالثة ضد الاتحاد السوفياتي.

٢ — استغلال مصادر البترول في الشرق الادنى الى أقصى حدود الاستغلال.

٣ — توظيف رؤوس اموال اميركية

٤ — الاستيلاء على اسواق الشرق الادنى ذات الخمسين مليون مستهلك.

وتعمل الولايات المتحدة على تنفيذ اغراضها بواسطة تسرب رؤوس الاموال الاميركية من الشركات والتروستات، وبواسطة المادة الرابعة من مشروع ترومان وبواسطة مشروع كلاب والقروض الحكومية وعقد المعاهدات مع مختلف الدول في الشرق الادنى.

عمال شركة البترول العراقية فى طرابلس
يعودون الى عملهم بعد استجابة مطالبهم

بيروت — عاد عمال شركة البترول العراقية المضربين في طرابلس يوم الاثنين الماضي الى عملهم بعد ان لبت الشركة اهم مطالبهم الخاصة بالاجور وساعات العمل. وقد دام اضرابهم اسبوعاً واشترك فيه ثلاثة آلاف عامل.

وقد وافقت الشركة على تأليف لجنة من ممثلي العمال وممثلي الشركة وممثل عن الحكومة للنظر في أمر الاستغناء عن العمال

هل يسلم عبدالله طولكرم وقلقيلية لاسرائيل

تل ابيب — علم مراسل جريدة «قول هعام» على حدود المثلث ان لجنة مشتركة من ضباط اسرائيليين واردنيين أخذت تخطط من جديد حدود تلك المنطقة.

وعلم من مصادر مطلعة ان عددا من القرى العربية التي على حدود قلقيلية وطولكرم، ومنها قرى ارتاح والراس وكفر صور وكفر الجمال، ستسلم الى السلطات الاسرائيلية. وتقول المصادر ذاتها أن طولكرم وقلقيلية ايضاً ستسلم الى اسرائيل.

ويظهر ان المقاومة المتزايدة التي يبديها عرب فلسطين لحكم عبدالله ونضالهم الشديد من اجل دولة عربية مستقلة قد دفع صنائع الاستعمار البريطاني الى اليأس، فأصبح عبدالله، لعجزه عن فرض سيطرته على المناطق التي يحتلها، مستعدا لمنح حكومة بن غوريون سهما اوفر في اضطهاد الشعب العربي الفلسطيني ليسهل عليه الكفاح ضد الشعب وضد قيام الدولة العربية المستقلة طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

تدويل القدس والجامعة العربية

القاهرة — اعلن هنا ان اللجنة السياسية التابعة للجامعة العربية قد اقرت، بغياب مندوب شرقي الاردن، الموافقة على قرارات مجلس الوصاية بشأن تدويل القدس، بعد أن قدمت عدة تحفظات على هذه القرارات لا تمس صلب التدويل.

عودة الرفيق تسفي برايشتاين

تل ابيب ـ عاد الى اسرائيل صباح الثلاثاء الرفيق تسفي برايشتاين رئيس تحرير جريدة «قول هعام» بعد أن اشترك في اجتماع لجنة السلام العالمية الذي عقد في استكهولم، ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي.

قرارات اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي الاسـرائيلي

اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٤ و ٢٥ آذار في تل ابيب وسمعت بياناً من الرفيق ماير فلنر عن الوضع السياسي، وبعد المناقشة اتخذت القرارات التالية.

١ - اشتداد التحضير للحرب في الشرق الاوسط

ان المستعمرين الانجلو اميركيين بعد ان فقدوا مراكز هامة في الشرق الاقصى (الصين وفيتنام)، شددوا في الاشهر الاخيرة التحضير للحرب في منطقة الشرق الاوسط. وهم يرون في هذه المنطقة قاعدة عسكرية واقتصادية هامة للهجوم المباشر على الاتحاد السوفياتي.

وكان مؤتمر الممثلين الاميركيين في الشرق الاوسط، الذي عقد في القاهرة، لهذه الاهداف العدوانية. ان خطة المستعمرين الاميركيين هي تأليف كتلة واسعة، تحت إشراف اميركا، من اليونان حتى ايران تشمل ايضاً تركيا واسرائيل ومصر. والمقصود بهذه الكتلة ان تكون استمراراً لكتلة شمالي الاطلنطي العدوانية.

وتظهر التحضيرات المتزايدة للحرب في التعجيل بارسال الاسلحة على نطاق واسع الى اقطار الشرق الاوسط، وباشتداد التدخل السياسي في الشؤون الداخلية لتلك الاقطار، وبتشديد الارهاب السياسي ضد حركة السلام وقوى التقدم ولا سيما ضد الاحزاب الشيوعية، وبتشديد السيطرة الاقتصادية، وتشديد الدعاية ضد السوفيات، وتوسيع الهجوم على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وتشديد التحريض والتمييز العنصري.

وهـذه التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون الانجلو اميركيون تجري خلال التنافس واشتداد الاحتراب بينهما. ان اميركا تسعى لابعاد بريطانيا بقدر الامكان عن مراكزها التي لا تزال قوية في الشرق الاوسط.

٢ - اسرائيل ومشاريع الحرب الاستعمارية في الشرق الاوسط

ان مثيري الحروب الاستعماريين يبذلون كل جهد لادخال دولة اسرائيل الى نطاق تحضيراتهم لحرب عالمية ثالثة. والاستعمار الاميركي ينشد السيطرة التامة على اسرائيل وضمها الى كتلة من الشرق الاوسط تحت قيادته. والتغلغل الاقتصادي هو احد الوسائل الهامة لتنفيذ هذا الغرض. وقرض الاستعباد الاميركي لاسرائيل بمبلغ مئة مليون دولار قد وضع الاساس للسيطرة الاميركية المكشوفة على اسرائيل، وقرض الاستعباد الثاني الذي طلبته حكومة اسرائيل من الولايات المتحدة، الغرض منه شراء اسلحة من اميركا ضمن نطاق سباق التسلح في الشرق الاوسط. وهـذا السباق ينظمه المستعمرون لتقوية الطاقة العسكرية لاقطار الشرق الاوسط التي خصصت لها طبقا لخطط الحكومة الاميركية لان تكون قاعدة للهجوم والتحضير للحرب ضـد الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية.

ان التماس حكومة اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة «حق» الاشتراك في سباق التسلح في الشرق الاوسط، وطلبها الاسلحة منها، معناه الاعراب عن الاستعداد الصريح الموافقة على الانضمام الى مشاريع الحرب الاميركية، لأن حكومة اسرائيل تعلم تماماً انه بهـذا الشرط فقط ترسل الولايات المتحدة الاسلحة لاية دولة.

ان تشديد الارهاب ضد الشيوعيين وضد العمال، وتنظيم عشرات المحاكمات ضد الشيوعيين في بضعة اشهر، واقامة الدعوى على «قول همام»، واعتقال الشيوعيين والعمال بحجة الاشتراك في مظاهرات المطالبة بالخبز والعمل — كل هذا يدل ايضا على ان حكومة اسرائيل قد قررت ان تصبح من اتباع المستعمرين وفرض الاستعباد على اقتصاد اسرائيل واستقلالها.

ان حكومة اسرائيل في سياستهـا الخارجية ليست محايدة ابدا. انها تقف كلياً في معسكر الاستعمار. ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة لم يصوت حتى تأييد مقترحات السلام السوفياتيـة بشأن تحريم إستعمال القنبلة الذرية وتخفيض الاسلحة.

واذا كان موقف اسرائيل في بعض الاحيان لا يطابق تماماً موقف الولايات المتحدة، فان هذا لا يدل على الحياد، لأن حكومـة اسرائيل في حالات كهـذه تؤيد الحكومة البريطانية. (هكذا، مثلا، في العـلاقات بين اسرائيل وعبد الله). ان حكومة اسرائيل تتأرجح بين بريطانيـا والولايات المتحدة، ولـكنهـا تبقى دائما في نطاق الـكتلة الاستعمارية.

ولتبرير سياستها الموالية للاستعمار تضخم حكومـة بن غوريون خطر «الجولة الثانية» كأن جميع الدول العربية ستقوم قريباً بهجوم جديد على اسرائيل، وكأنه خصوصاً لهذا الغرض، ترسل الآن اميركا وبريطانيـا الاسلحة للاقطـار العربية. وهذه الدعاية التي تقوم بها حكومة بن غوريون تجري في نفس الوقت الذي تجري فيه دعاية مماثلة بأن المستعمرين البريطانيين والاميركيين معنيون بالسـلام والاستقرار في الشرق الاوسط. وبهذه الدعاية المتناقضـة تريد حكومة بن غوريون ان ترمي عصفورين بحجر واحد، فمن الناحية الواحدة تضخيم خطر «جولة ثانية» وبذلك، تبرير الاستعباد السياسي والاقتصادي لاميركا وبريطانيـا والتماس الاسلحة، ومن الناحية الاخرى اظهار الاستعماريين الانجلو اميركيين بمظهر المعنيين بسلام اسرائيل.

والحقيقة هي: اذا كان هدف الاستعمار في المرحلة السابقة محاولة القضاء على دولة اسرائيل بتنظيم الغزوة العسكرية من الدول العربية الخـاضعة له، فان غرض الاستعمار اليوم هو غرض آخر: فهو على اساس الاعتراف بقيام دولة اسرائيل يعمل على استعبادهـا كلياً وضمها الى كتلة من الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي الاقطار العربيـة ايضـاً تجري دعاية مشابهة بشأن «الحاجة» الى التسلح بشكل محموم بحجة «جولة ثانيـة» من قبل حكومة اسرائيل. وهكذا، في الاقطار العربيـة وفي دولة اسرائيل على السواء، يستعمل صنائـع الاستعمار تضخيم خطر «الجولة الثانية» حجة لتبرير الاستعبـاد للاستعمار، والتسلح، ووسيلة لربط الشرق الاوسط كله بالاغراض العـدوانية ضد الاتحاد السـوفياتي.

إن الهجوم على كيان واستقلال اسرائيل لم ينظمه الاقطاعيون العرب وحدهم، لقد نظمه قبل كل شيء الاستعمار البريطاني وضباطه بمساعـدة الاستعمار الامـيركي العسكرية والسياسية. وقد انقذت اسرائيل بفضل مساعـدة الاتحاد السـوفياتي السياسية الكبيرة، وبفضل الاسلحة المرسلة من تشيكوسلوفاكيا، والمساعدة الشاملة من اقطار الدمقراطيات الشعبية ولا سيما المهاجرين المناضلين من تلك الاقطار جميعاً.

ان التماس الاسلحة من الولايات المتحدة والموافقة — نتيجة لذلك — على الاشراف التام على جيش اسرائيل من قبل اميركا (كما ان اقتصادنا قد وضع تحت ذلك الاشراف التام على اثر قرض الاستعباد)، والانضمام للمشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط الموجهة ضد سلام العالم — كل هذا معناه، التخلي عن امن اسرائيل تحت رحمة تلك القوى التي من شأنها ان تبيدنا. وما الفائدة من الاسلحة التي يعطينا اياها المعتدي اذا كان شرطه لقاء ذلك ان نضع رأسنا بين فكيه وننضم الى مؤامراته ضد معسكر السلام في العالم.

ان هـذه السياسة مليئة بالاخطار. انها تعزل اسرائيل عن معسكر السلام في العالم، عن حلفائها الطبيعيين الذين انقذوها ايام حرب الاستقلال. انها سياسة توقف اسرائيل ضـد الحركة الدمقراطية للتحرر القومي في الاقطار العربية.

٣ - اتفاق عبدالله — بن غوريون

ان نظرية الحلف مـع المعتدي لمنع العدوان، هي في الواقع نظرية ميونيخ. وهذه النظرية قد افلست اذ ثبت ان الحلف مع المعتدي والاعتراف باحتلاله وتوسعه، ليس فقط لا يؤدي الى السلام، بل ويعجل في تحضيره للحرب.

ولذلك فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعارض في الاتفاق المقترح بين عبدالله وبن غوريون، لأن هذا الاتفاق يعترف بضم القسم الاخر من فلسطين للقاعدة العسكرية البريطانية المسماة شرق الأردن، ان هـذا الاتفاق معناه منح جائزة على العدوان واعتراف بتوسيع القواعد العسكرية البريطانية على طول حدود دولة اسرائيل. ان «سياسة التهدئة» هـذه تضع اسرائيل تحت رحمة المدافع البريطانية المحيطة بها، وتتنكر لحق الشعب العربي في فلسطين في تقرير مصيره وفي دولته المستقلة. ان هذه السياسة من شأنها ايضاً ان تقوي اتجاهات التوسع في داخل دولة اسرائيل.

ان هـذا الاتفاق الذي يقر احتلال المعتدي هو بمثابة ميونيخ في الشرق الاوسط، وهو ليس فقط لا يساعد قضية السلام، بل ينمي ايضاً جراثيم الحرب بتقوية مراكز المعتدي.

ان الحـزب الشيوعي يؤيد عقـد معاهدات صلح مع جميع الاقطار المجاورة، على الرغم من انظمتهـا الداخليـة المتعفنة وارتباطها بالاستعمار. فسياستنا ناشئة عن نضالنا من اجل السلام كواجب اعلى لدولة اسرائيل ولجميع الشعوب. ولكن نظرا لرغبتنا الشديدة في السلام ومعارضتنا القوية لجميع المشاريع العدوانية، فاننا نعارض في الاعتراف بضم اقسام من فلسطين للمعتدين، الدول المجاورة. وكما ان الاعتراف بضم تشيكوسلوفاكيا لهتلر لم «ينقذ» السلام، بل عجل في الحرب، كذلك كل اعتراف بضم القسم العربي من فلسطين لعبدالله — بيفن يناقض مصلحة السلام والاستقلال لاسرائيل وسائر دول الشرق الاوسط.

معاهدة صلح، نعم. الاعتراف بالضم لا. هـذه هي سياسة سلام حقيقية بعيدة النظر.

ان قيام دولة عربية مستقلة دمقراطية في القسم العربي من فلسطين طبقاً لأسس قرارات هيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧، هو ليس في مصلحة الشعب العربي في فلسطين وحده. ان قيام دولة عربية مستقلة في القسم الاخر من فلسطين، ليس اقـل من ذلك في مصلحة استقـلال اسرائيل وسلامتها ومصلحة السلام والأمن الدولي.

ان عرقلة اميركا لتنفيذ مشروع بيفن - عبد الله - بن غوريون ناتجة عن المنافسة الانجلو اميركية، اي عن معارضة اميركا في ازدياد تسرب بريطانيا الى اسرائيل وفي اقرار التسرب في القسم الاخر الذي تحتله شرق الاردن.

ان السياسة الاميركية بتطلعها الى السيطرة التامة في زمن قريب على مصر، ترمي الى ايجاد تقارب بين اسرائيل ومصر فضلا عن الصداقة القائمة بين حكومـة اسرائيل وتركيا الفاشية التي يقصد بها أن تكون الاساس لتأليف كتلة الشرق الاوسط في ظل اميركا.

ان الحزب الشيوعي يؤيد عقد معاهدات صلح ولكنه ضد عقد احلاف مع الاقطار المجاورة وسائر أقطار الشرق الأوسط. ان كل حلف من هذا النوع سيكون حتما تحت اشراف الاستعمار ولأهداف عدوانية. ان كل حلف موجه ضد أحد. وكل حلف كهذا في الأوضاع الحاضرة في الشرق الاوسط معناه خطـوة في سبيل اقامة كتلة الشرق الاوسط ضد السوفيات.

ونحن لنضالنا من اجل السلام نعارض في كل خطوة في سبيل اقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط. اننا نعارض في سباق التسلح في الشرق الاوسط سواء اكان ذلك في الاقطار العربية ام في اسرائيل، ذلك التسلح الذي ينظمه المستعمرون. علينا أن تناضل من اجل الأمن الحقيقي لاسرائيل، بالنضال من اجل الصداقة مع معسكر السلام في العالم الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، ذلك المعسكر الذي قدم لنا المساعدة الحاسمة حيال الهجوم العسكري الذي نظمته بريطانيا واميركا. علينا ان تناضل لضمان سـلام اسرائيل واستقلالها بتأييد القوى الدمقراطية العربية المناضلة من اجل دولة عربية مستقلة صديقة لاسرائيل ضد المحتل الاردني والمصري وضد القيمين عليهما الانجليز والامريكيين.

وكما في حرب الاستقلال التي بدأناها بـ ١٣٠٠ بندقية فقط. كانت الصداقة مـع معسكر السلام في العالم هي الحاسمة، كذلك حيال الاخطار المقبلة نستطيع ان نجد المساعدة والخلاص في ذلك المعسكر فقط. ان معسكر الاستعمار والحرب معني فقط باستعباد شعوب الشرق الاوسط وتحويل اقطارها الى قواعد لحرب عالمية ثالثة.

٤ - مؤتمر السلام الاول في اسرائيل

ان اللجنة المركزية ترى في عقد مؤتمر السلام الأول في اسرائيل حدثاً هاماً في سبيل النضال من اجل السلام في اسرائيل. وتحريض الرجعية البرجوازية وقيادة المباي ضد المؤتمر، هو من الأدلة على اهمية كبيرة.

ولكن في حركة السلام في اسرائيل لا تزال مواضع ضعف كثيرة، بالتغلب عليها فقط، تصبح حركة السلام اهلا للنهوض بمهمتها على خير وجه.

فاولا، انها حتى الان لم تشمل من الناحية التنظيمية، الجماهير الواسعة التي تؤيدها واقامة لجان السلام المحلية ولجان السلام في المصانع والمدارس وفي مختلف اوساط الجماهير وضم جماهير واسعة غير حزبية الى نطاق الحركة، هي واجب الساعة الان. فبذلك فقط تصبح حركة السلام حركة جماهيرية.

ثانياً، لم تتخذ حركة السلام بعد خطوات عملية في النضال ضد خطر الحرب وضد التحضير للحرب في هذا الجزء من العالم، ولم تنظم بعد اي عمل جماهيري يضطر حكومة اسرائيل الى تأييد المطالبة بتحريم استعمال القنبلة الذرية دون شرط، وتخفيض الاسلحة. ان حركة السلام في اسرائيل لم ترد، بصفتها حركة سلام، على الأقوال الحربية الصريحة التي صرح بها مورغانتو الذي دعا بوصفه ضيفاً على حكومة اسرائيل الى انضمام اسرائيل الى كتلة من الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي.

* وقرارات مؤتمر السلام نقصها نص واضح عن تأييد قيـام دولة عربية مستقلة في القسم العربي من فلسطين ونقصها كذلك معارضة صريحة لاشتراك حكومـة اسرائيل في سباق التسلح المعني به الاستعمار.

وعلى هذه النواقص في حركة السلام الاسرائيليـة يمكن التغلب بتجنيد جمهرة العمال وجماهير الشعب بشكل مستمر للنضـال العملي ضد التحضير للحرب في الشرق الاوسط بما في ذلك فلسطين. وهـذا النضال من واجب كل حركة سلام في اسرائيل.

على حركة السلام في اسرائيل قبل كل شيء ان تنتقـل من مرحلة الشرح الى مرحلة العمل، الى مرحلة تجنيد الجماهير للنضال العملي ضد التحضير للحرب.

٥ - تشديد اليقظة الثورية

ان ارتباط حكومة بن غوريون بحكومـة واشنطن يجر في اثره تشديـد الارهاب ضـد الشيوعيين وضـد العمال في اسرائيل (المحـاولات المستمرة لابعـاد الشيوعيـين عن المستوطنـات وفصل العمال السياسي من امكنة العمل واعتداء البوليس على العمال المتظاهرين وتنظيم المحـاكمات بالجملة ضد الشيوعيين الخ ...)

ان تصريح التزلف الذي ادلى به رئيس الحـكومة امام مراسل نيويورك تايمس على اثر مؤتمر القاهرة بأن «اسرائيل لن تكون شيوعية ابـدا» يدل هو ايضـاً على اتجاه واضح لتقوية الارتباط بالاستعمار وتشديد الارهاب على الطبقة العاملة والحزب الشيوعي.

لذلك فعلى جميع اعضاء الحزب واجب اليقظة الثوري الى اقصى حد. ان العدو يحاول دس عناصر معادية الى داخل الحزب فلنقف بالمرصاد بأن:

أ) نزيـد التعليم السيـاسي والايديولوجي في داخل الحزب فهذه خير النضال ضد العناصر المعادية والدساسة.

ب) نقوي التنظيم الحزبي والمحافظة الشديدة على مبادىء المركزية الدمقراطية.

ج) نزيد نشاط رفاقنا بين الجماهير ولاسيما في امكنة العمل وفي النقابات المهنية

لقد ازداد حزبنا اضعافاً في السنوات الأخيرة وكلما ازداد عددنا، ازداد هجوم الرجعية ضدنا. وكلما شددنا النضال لمصلحة الطبقة العاملة والشعب إزداد تأييد جماهير الشعب لحزبنا على الرغم من اشتداد هجوم الرجعية.

فلنقو صلاتنا بالطبقة العاملة مع الادراك بأن الحزب الشيوعي هو وحده الذي يبين الخطة السياسية والاقتصادية الحقيقية لجماهير الشعب. وعلى عمل رفاقنا المخلص وعمل جميع هيئات الحزب يتوقف نمو الحزب وسرعة هذا النمو.

٦ - بعد رفض «مبام» الاشتراك في الحكومة

ان اللجنـة المركزية ترى في قرار مجلس المبام برفض الدخول في حكومة بن غوريون، في الاوضاع القائمة، كسباً هاماً للطبقة العاملة كلها. ان تطور الامور في هذه المسألة يدل على ان ضغط اعضاء القاعدة في حزب المبـام وانصار هـذا الحزب بين جمهرة العمال هو الذي تغلب على الجناح الايمن في المبام.

ولـكن مجلس المبام لم يقرر سبيلا آخر. لقد رفض الاتفاق مع المباي ولـكنه بقي في منتصف الطريق وهذا هو ضعف قيادة المبام. فما دامت لا تتخذ سبيل النضال الثوري، وما بقيت مقتصرة على التصريحات في الصحف والاجتماعات، وما دامت لا تجد طريقها الى الجبهة الموحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فانهـا لن تستطيع النهوض بواجب عمالي مستقل.

ومن المقلق، بشكل خاص، تخلي المبام في المدة الاخيرة عن تأييد قرارات الأمم المتحدة بشأن اقامة دولة عربية مستقلة في القسم الآخر من فلسطين واخراج المعتدين من هناك دون قيد او شرط ومقلقة كذلك موافقة المبام على سباق التسلح من جانب حكومة اسرائيل ومعالجته القضية بشكل سطحي كقضية عسكرية محض دون ان ترى الشرك السياسي الذي نصبه الاستعمار لدولة اسرائيل.

ان سياستنا ما زالت كما كانت في السابق: النضال من اجل جبهة موحدة مع المبام على اساس النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي في اسرائيل. وسننجح في هذا النضال بقدر ما نقوي حزبنا وبقدر ما نقوم باعمال مشتركة عملاً ولا سيما من القاعدة، وبقدر ما نقوي صلاتنا بالجماهير. وفي النضال من اجل جبهة موحدة، علينا ان نواصل النضال من اجل موقفنا المستقل، وان نناضل ضد انتهازية الجناح الايمن في المبام وان نشدد النضال الايديولوجي.

٧ - اول ايار

ان اللجنة المركزية قد أقرت مقترحات اللجنـة السياسيه فيما يتعلق بعمل الحزب وشعاراته المركزية لأول أيار سنة ١٩٥٠. (ستنشر القرارات المتعلقة باول أيار في الأسبوع القادم)

٨ - الهستدروت واتحاد النقابات العالمي

اشتدت في المدة الأخيرة حملة التحريض التي يقوم بها قادة المباي ضد اتحاد النقابات العالمي. وقد ازداد هذا التحريض نتيجة للضغط السياسي الذي تقوم به حكومة الولايات المتحدة التي ترى في انشقاق الطبقة العاملة احد الشروط الهامة لتنفيذ المشاريع الحربية.

والحزب الشيوعي يرى في وحدة الطبقة العاملة الاممية، اهم اساس لمنع وقوع مجزرة عالمية جديدة.

والحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة للنضال ضد محاولات فصل الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي.

والحزب الشيوعي يدعو حزب العمال الموحد الى القيام بعمل مشترك لتشديد النضال ضد هذه المحاولات.

تحية للرفيق ميكونس

في بداية الجلسة أرسلت التحيـات والتمنيات القلبية لسكرتير الحزب العـام الرفيق ميكونس الذي يستشفي الآن بعد عملية جراحية قاسية، وقد جاء فيها: «أننا نتمنى لك أيها الرفيق العزيز ميكونس شفاء عاجلا تاماً وعودة عاجلة الى قيادة الحزب».

حملة الاكتتاب لرد الهجوم الرجعي

ان اللجنة المركزية تذكر بسرور ورضى ان حملة الأكتتاب بخمسة آلاف جنيه التي استمرت ستة اسابيع (شهر شباط ونصف شهر آذار) قد نجحت نجاحاً تامـاً وزادت المبالغ المجموعة عن الخمسة الآلاف المقررة. لقد جمع من الوف العمال والشبيبة والجنود والمثقفين التقدميين ٥٦٠٠ جنية. ونحن نرى في هذا نصرا سياسياً هامـاً للحزب ولا سيما حيال البطالة المنتشرة.

واللجنة المركزية تشكر جميع المتبرعين والجامعين في هـذه الحملة وتدعو الى بذل جهود مستمرة من اجل تأييد عمل الحزب ونضاله في سبيل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

نداء الى محبي الادب

نحو انشاء ادب شعبي تقـدمي عربي في اسرائيل

بقلم الاديب سمير مارد

اكتسب الادب في عصرنا هذا صفة فاعلة، لم يحلم بها رجال الادب طول تاريخ الحضارة البشرية. قبل هذا القرن، كان الأدب، في احسن مظاهره، يصور الواقع ويكشف عن عيوبه، واذا هو تسامى، فانه يجسم احلام المعذبين في الارض. ان الواقعية الاقتصادية التى اتصفت بها كتابات بلزاك وفلوبير وتولستوى كانت خير ما يفاخر به الأدب حتى مطلع القرن العشرين.

حتى اطل القرن العشرين على دنيانا، فاذا بمدرسة الواقعية الاشتراكية في الادب تقفز الى الساحة بوجهها الصبوح، هذه المدرسة التى قادها الأديب الروسي الكادح مكسيم غوركي، الذي قفز بالادب، في طفرة مجيدة وضعت الادب جنبـاً الى جنب مـع القوى الاجتماعية الايجابية. ان الواقعية الاشتراكية تنظر الى المجتمع نظرة الحكم الجريء الذي يصدر حكمه صريحاً لا التواء فيه.

ولم تكتف بذلك، بل سارت مع الانسان، وهـو موضوعها الأول، خطوة خطوة، حتى فهمت العلاج السحرى الذي يدخره الانسان لكل داء اجتماعي.

إن هـذه المدرسة هى مدرسة الكفاح الأدبي في معركة البشرية من اجل نظام عادل. لقد رفع مكسيم غوركى الأدب الى مرتبة جديدة فلم يعد الأدب يسير في المؤخرة ليسجل الاوضاع فحسب؛ بل أخـذ يسير في طليعة المجتمع، مع القوى الاجتماعية التى تقود المجتمع الى امام، كاسية النضال باللحم والدم.

من هنا كانت اهمية غوركى في النضال الطبقي قبيل ثورة اكتوبر، وعبقرية اهرنبورغ في الحرب العالمية الثانية؛ وعظمة اراغون في حرب المقاومة ضد القراد الهتلريين في فرنسا، وتحليق بابلو نيرودا فى معركة الشعوب من أجل السلام.

إن هؤلاء الادباء، مع غيرهم من اساتذة الواقعية الاشتراكية، قد اكسبوا الادب شرف النزول الى الحياة، شرف البناء مع الكادحين فى صرح الاشتراكية.

وكما ان الواقعية الاشتراكية ليست محصورة بأديب معين، فانها كذلك ليست قصراً على قطر معين. إن هدفها الانساني الشامل وتقاليدها، الثورية تجعلها صالحة وضرورية لأي قطر وفى كل وضع.

وانا ان ادعو المهتمين بالأدب في اسرائيل الى الاخذ باصول مدرسة الواقعية الاشتراكية، فانا لا أطلب شيئاً غريباً عن طباعنا، ولا ادعو إلى التنكر لماضينا الأدبي. إن الواقعية الاشتراكية لا تعنى محـو التراث الأدبي الذي خلفه لنا اباؤنا، بل العكس هو الصحيح: إنها تجهزنا بطاقة جديدة ونظرة جديدة تجـاه احياء هذا التراث الذي تراكم عليه غبار كثير.

وأذا اردنا ان نكون واقعيين اشتراكيين في نشاطنا الأدبي، فان أول ما علينا عمله هو معالجة مشاكلنا الخاصة، وبذلك نروي الأدب بمـاء الحياة الجارى، ونجعله ضرورة من ضرورات الشعب اليومية.

في رأيي، ان اهم الواجبات المترتبة على المهتمين بالأدب في بلادنا الآن هى ما يلى:

١ تمتين روابط الاخوة بين الكادحين اليهود والعرب

أعتقد بأن الأدب يستطيع في هــذه الناحية ان يقدم خدمة جليلة ومثمرة غاية الاثمار إن الرجعية اليهوديه تصور العربي جاهلا متعطشاً للدماء وحول عنقه حبل يقوده به اسياده الى حيث يشاؤون. وبهذه الصورة المرعبة تخلق الرجعية الخوف الضروري لدوام سلطانها على الجماهير. ومن الناحية الثانية تصور الرجعية العربية اليهودي بخطوط قبيحة وتقدمه للعرب باعتبار أنه منحط الاخلاق، قاس؟ ومتطرف بحريته الشخصية الى حد الفرور، ومتعصب.

إن الجماهير اليهودية تحاول الآن ان تلقي نظرة حقيقية على الجماهير العربية، وهذا شأن الجماهير العربية ايضاً. والادب يستطيع هنا ان يقدم خدمة لا تداني اهمية العمل السياسي في هذا المضمار.

٢ - التآخي الاممي لا يعني اخفاء القومية

لقد راعني ان صادفت عدة مرات اخواناً من العرب يحاولون اخفاء اصلهم القوي؟ اما عن خوف، واما في نشوة التآخي الاممي ان هذا الميل هو خطر. وعلى الادب ان يقاومه بان ينمي روح الاممية الحقيقية بين الجماهير: الاممية التى تبنى على اساس احترام كل قومية وعلى اساس تنمية مميزات كل قومية. الاممية بحر زاخر تصب فيه انقى مياه القوميات المختلفة. تبنى الاممية الحقيقية على اساس تنمية كل ما هو تقدمى وانسانى وثمين في كل القوميات. ان المواطن الذي ينكر قوميته ويخجل منها لا يمكن ان يكون امميا حقيقياً. انه يحتقر قوميته وكل قومية اخرى.

٣ - الكفاح ضد الخوف والخنوع

الايمان بالخرافات - التعصب الاعمى - القدرية - اليأس والخوف - العزلة عن الشعوب الأخرى - الغرور الاجوف - السلام الطبقي المزعوم - هـذه هى الاسلحة التى تقتل بهـا الرجعية جذور النضال بين الجماهير. وازاء كل هذه السموم الفتاكة ليس لنا سوى علاج واحد وهو علاج شاف حقاً: عقلية البروليتاريا الثورية وروحها الدافعة الى امام التى لا تعرف يأساً ولا ترضى بخوف او خنوع. وعلى الادب ان يتحمل القسط الأوفر فى هذه الحرب الايديولوجية بين حضارتين وبين عالمين. التفـاؤل، الايمان بالنفس، الجرأة في النضال، النظرة العلميـة الصادقة الواقع، الصراحة الثورية - كل هذه يجب ان تكون الغذاء الذى تغذى به افئدة الناس اذا ما اردناهم ان يطوحوا بالقيود البالية. ان المناضل بايمان وادراك وصلابة في سبيل الجماهير الكادحة هو بطل ادبنا.

٤ الكفاح من اجل السلام

عندما جهزت الواقعية الاشتراكية الادب بالقوة الدافعـة، القت على عاتقـه مهمة خطيرة واساسية. هذه المهمة هي الاشتراك في حيـاة الجماهير اليومية. لقد بلغ مايا كوفسكي الشاعر ذروة تأثيره حينما مسك دلواً وفرشاة واخـذ ينقش على الجدران كلمات الاعجاب والتشجيع لوطنه السوفياتى. ان مجاراة الكادحين في حياتهم اليومية لا تضيق افق الأدب انما تمده بمواضيع عميقة وطريفة في آن واحد.

اذن فمن واجب الأدب ان يشترك في معركة السلام الكبرى التى تخوضها الانسانيـة الآن بمختلف الوانها وقومياتها ومعتقداتهـا. ولهذا فان الانسان المدافع عن السلام، المتقدم بجرأة لبتر اليد التى تنشر الدخان وتزرع الموت يجب ان يكون بطل ادبنا الواقعي الاشتراكي ايضاً.

فليخرج ادباء الشعب الى النور

من السخافة ان نتصور ان الجهود الفردية المبعثرة يمكن ان تنتج ادباً حياً كهذا الأدب الذى ندعو له في بلادنا. لقـد اصيبت الحركة الأدبيـة بين العرب في اسرائيل بنكسة خطيرة تعكس البلبلة التى اصابت الحياة العامة. فالصعوبات امام الأدب، والحالة هذه كبيرة. لكن مع ذلك هناك ممكنات كثيرة علينا الاستفادة منها. ان اهتمام الجمـاهير بالأدب لعظيم. ان استقبالها الحماسي لقصيدة «مرحى، مرحى لستالـين»، وتتبعهـا للقصص القليلة التى تنشرهـا جريدة «الاتحـاد» يبعثان املاً كبيراً في النفوس. اذن فالعجز والتقصير ليسا من الجماهير بل من المشتغلين او المهتمين بالأدب.

والشروع بالبدايـة الصعبـة يحتم اولاً تكوين لجنة خاصـة من المهتمين بالأدب، تنظم حركة الأدب الشعبي وبعثه. ان واجب كل من يكن احتراماً وتقديراً للادب ولدور الأدب التقدمى في نضال الجماهير ان يبدى رايه في هذه الدعوة التى تستهدف أنعاش الأدب العربى الشعبي في اسرائيل - الأدب الذى يملك ماضياً مجيداً.

من الشعر البرتغالي

للشاعر: انتارو دى كنتال

ولد هذا الشاعر في نيسان عام ١٨٤٢ فتأثر بالحركة الثورية الصاعدة في اوروبا وبكتابات كارل ماركس وانجلز، فكتب سنة ١٨٦٣ يقول: ان الشعر الذى يعبر عن اعمق الرغبات في عصره، عليه أن يكون في أيامنا هذه، شعراً ثورياً! وننشر فيما يلى قصيدتين له تعبران عن روحـه الثورية وأمله القوي بمستقبل الانسانية:

*****

١

ايها الفكر الهادىء الذي تنام
في ظلال الارز الخالد
كالكاهن في ظلال المذابح
بعيداً عن النضال وعن فرقعة الارض
استفق! لقد آن الاوان!
فالشمس التي امتلت الافق واكتملت
دفعت حشرات القبور الى الهرب...
وهناك عالم جديد ينتظر اشارة واحدة
ليطلع من اعماق هذه البحار..
اسمع! هذا صوت الجماهير الجبار!
انهم اخوانك الذين ينهضون!
اصغ الى اغانيهم!
اغاني الحرب! ... لا صراخ الهلع!
قم اذن ... انت يا جندي الغد،
ومن اشعة النور، من الحلم الصافي
اصقل لنفسك ايها الحلم
سيف النضال ...

٢

اني اغني، غنياً بالامل، سكران منه،
متأملا الفجر الجديد.
وارفع رأسي، وتشع عيناي
لتحية العدل!
حين ارى الشريعة الكـبرى،
التي تزحف مسرعة
على روابي الازمان،
كعربة تسحق الطبقات البالية
وتحطم كل شيء
اصفق — لان محور هذه العربة
هو ذراع الحقيقة!
والمحـرك الذي يدفعهـا
هو مرجل التقدم الجبار.

اسبوعيات الاتحاد

صحون طائرة!

في الانباء ان الطيار الذي كان يقود طيارة رياض الصلح عند ذهابه من بيروت الى القاهرة ، مر فوق اسرائيل . وشاهد في الجو صحناً طائراً ...

و« الصحن الطائر » هو الخرافة التي تفتق عنها ذهن مثيري الحروب الاميركان للادعاء بأن الاتحاد السوفياتي يملك سلاحاً سرياً فتاكاً يحضر به لحرب جديدة ...

لقد اخبرتنا احدى ربات البيوت في حيفا ان عندها تفسيرا للصحون الطائرة التي شوهدت فوق اسرائيل . انها تعتقد أنها صحون حقيقية من صحون الطعام التي قذفها زوجها في الهواء ظهر احد الايام عندما لم يجد طعاماً في البيت بفضل وزير التموين السيد دب يوسف .

وتثبت كلامها هذا قائلة انها بحثت عن هذه الصحون ولم تجدها حتى الآن . وزوجها ايضاً لا ينفي هذا الخبر ..

سيارات للجميع

اما الحقيقة ، في الاتحاد السوفياتي ، فهي تختلف كثيرا عن قصة الصحون الطائرة . ان القصة هناك هي قصة « سيارات للجميع » ...

فقد اعلن رسمياً في موسكو مؤخراً ، ان المصانع السوفياتية قد ابتدأت في انتاج نوع من السيارات الخاصة الصغيرة ، رخيصة الثمن جدا ، ومتينة ، بحيث يستطيع كل انسان في الاتحاد السوفياتي ان يقتني سيارة منها . وسيخفض ثمن البترول الذي ستستعمله هذه السيارات الخاصة الى الحد الادنى .

وتدريجياً يعملون في الاتحاد السوفياتي على ان يوزع الخبز بدون ثمن .

لا يمكن ان تطير الصحون في الاتحاد السوفياتي لانها اليوم مليئة بثمار الارض والبحر والهواء .

ستطير عقول الرجعيين وهم يلاحقون الصحون الطائرة المزعومة .

اطيب الذكريات

الحديث عن مجلة « الرابطة » التي يصدرها شهرياً المطران حكيم .

لن أتحدث هذه المرة عما امتلأت به من هجوم على الشيوعية والشيوعيين ، فهذا امر طبيعي في مجلة تدعو بصراحة لاقتراح « تأشيرة سائح » وهو الاقتراح المبني على الدعاية ضد عودة اللاجئين الى بلادهم .

انما سأتحدث الان عن خبر صغير ظهر في عدد آذار ونيسان من هذه المجلة ، وهو بعنوان « نقل ضابط فاضل » .

و « الضابط الفاضل » هو السيد صباح ضابط مركز بوليس شفاعمرو الذي نقل مؤخرا الى عكا .

ان المجلة تتحسر على نقل هذا الضابط « اذكان يشعر الجميع انه أخ لكل فرد مع محافظته على الامن واستتباب السلام ، الامر الذي ترك له في النفوس اطيب الذكريات » كما جاء في الخبر .

ومن « اطيب الذكريات » هذه ، كما يذكر القراء ، انه في عهده جرى الهجوم الغادر على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو وتطاول بعض الصبيان على جريدة الاتحاد ، وبالنبابيت منعوا بيعها الى حين دليلا على خوفهم من جريدة تملك قلما لا نبوتاً ...

ان من « اطيب الذكريات » هذه ايضاً ، ان المحاكم لم تنظر حتى الآن في قضية الهجوم على مقر الحزب الشيوعي .

ان مجلة المطران حكيم تتحسر على نقل « الضابط الفاضل » الذي في عهده تحولت شفاعمرو الى مزرعة للتجار الجشعين والمتهاونين بمصلحة الاهالي لقاء حظوة في عين الحكم العسكري .

ان امثال « الضابط الفاضل » يذهبون ويرجعون ولكن جذوة النضال الشريف من اجل شرف الانسان ولقمة العيال في شفاعمرو وفي غيرها لن تخمد ابدا .

(جهينة)

تحت لواء ماركس ، انجلز ، لينين ، ستالين

من اجل الدمقراطية الحقيقية والاستقلال الصحيح والسلام الدائم واخوة الشعوب

يعقد المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

تل أبيب — تستعد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل للمؤتمر القطري الذي سيعقد في ٢١–٢٣ نيسان الجاري في تل – أبيب .

ومؤتمر الشبيبة الشيوعية هذا هو حدث تاريخي هام في حياة شبيبة هذه البلاد وفي الحركة الشيوعية . فهو اول مؤتمر لهذه المنظمة بعد وحدتها الاممية التي كان لها أثرها الكبير في نمو هذه المنظمة عددا وقوة . فاتحاد الشبيبة الشيوعية اليوم ينتظم الالوف من خيرة شبيبة اسرائيل اليهودية والعربية فيصقلها بروح الاممية واخوة الشعوب ويصهرها في بوتقة النضال المشترك من أجل المصلحة المشتركة . ويعد منها رجال الغد ، شيوعيي المستقبل الذين سيقودون الطبقة العاملة والجماهير الكادحة في نضالها المجيد من اجل حياة سعيدة ومستقبل جميل .

وهذا هو اول مؤتمر للشبيبة الشيوعية بعد قيام دولة اسرائيل ، وبعد الجزرة المنصرية ، التي فرضها الاستعمار على شعبي هذه البلاد ، وما جرت في اذيالها من نكبات ، عمقت وعي الكثيرين وأزالت الغشاوة عن عيون اولئك الذين غررت بهم الدعايات ، وضللتهم النعرات الطائفية والعصبية القومية ، فابصروا السبيل السوي واهتدوا الى الصراط القويم ، فانضووا تحت لواء الشيوعية وانتظموا في منظمة لا فرق فيها بين يهودي وعربي ولا فضل فيها لعربي على اعجمي ، يسير فيها الجميع متآخين متضامنين يوحدهم هدف مجيد هو النضال من اجل الخبز والعمل والحرية والسلام والحياة السعيدة الموفوره .

واليوم اذ تشتد حدة التناقضات بين المستعمرين فيشتد باشتدادها خطر حرب عالمية جديدة يعد لها المستعمرون بنشاط محموم ، واليوم اذ ينمو ويتسع معسكر الاشتراكية والسلام العالمي ، واذ يشتد ساعد قوى التقدم والحرية فتتكتل وتتراص صفوفها وتهب متحدة متضامنة في حركة عالمية جبارة لتقف في وجه مثيري الحروب لترغمهم على التقهقر ولتنتزع السلام منهم انتزاعاً ، اليوم في مثل هذه الاوضاع ، يكتسب المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل اهمية خاصة ، اذ يعقد تحت شعار النضال من اجل السلام الدائم ، والدمقراطية الصحيحة والاستقلال التام . والشبيبة هي عماد الحرب واول ضحاياها ولذلك فهي عماد النضال من اجل السلام وطليعته .

وقد وصلت الى اتحاد الشبيبة الشيوعية رسائل التحية والتمنيات بنجاح مؤتمرها الخامس من مختلف منظمات الشبيبة الشيوعية في العالم ووعد بعضها بارسال مندوبين لحضور المؤتمر ، كما سيحضر المؤتمر مندوب عن الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية والسكرتير العام للشبيبة في قبرص . وقد وصل الى اسرائيل الرفيق داج ناتان عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النرويج لحضور المؤتمر .

هذا ومن المنتظر ، اذا وصلت انباء هذا المؤتمر الى شبيبة عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين ، أن ترسل هذه الشبيبة المناضلة ضد الاحتلال الانجلو – هاشمي تحياتها الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

والمتوقع ان يكون هذا المؤتمر مظاهرة جبارة تعرب فيها شبيبة اسرائيل عن عزمها الاكيد على الوقوف في وجه مثيري الحروب ورد كيد المستعمرين وصنائعهم ، وعلى النضال ضد السياسة الرجعية ومن اجل الدمقراطية الحقيقية والاستقلال الصحيح والسلام الدائم واخوة الشعوب .

فتحت لواء ماركس ، انجلز ، لينين ، ستالين ، الى امام يارجال الغدا !

عودة الرفيق ساشا

تل ابيب — وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي الرفيق ساشا حينين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، عائدا من تشيكوسلوفاكيا . وسيشترك الرفيق ساشا في التحضير لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الذي سيعقد في هذا الشهر .

مؤتمر العمال يعرب عن تضامنه

مع عمال ايطاليا في نضالهم ضد الرجعيه

الناصرة — على اثر حملة الاضرابات والمظاهرات التي قام بها عمال ايطاليا رداً على الاجراءات الارهابية التي اتخذتها الحكومة الايطالية ضد حركة العمال في ايطاليا ، ارسل مؤتمر العمال العرب الى اتحاد النقابات الايطالية البرقية التالية :

مؤتمر العمال العرب يبعث اليكم بتحياته لاخوية ويؤيدكم في نضالكم المجيد ضد الرجعية في بلادكم وفي العالم اجمع ، ويستنكر بشدة العدوان الوحشي لذي يقوم به بوليس الرجعية في ايطاليا ضد العمال .

مؤامرة على مزارعي الدخان

حيفا — زارنا ممثل البقيعة في لجنة تصريف الدخان واخبرنا عن اخر تطورات مؤامرة شركات الدخان ضد المزارعين .

فقد زار مؤخراً وفد عن شركات الدخان « دوبك » و « مسبيرو » و « بنجارنو » واخرين ، قرى الدخان واصروا على شراء الدخان بسعر ٤٠٠ – ٤٥٠ ملا على الرغم من ان تكاليف الدخان تزيد عن ليرة للكيلو الواحد .

وهذا الاصرار يستهدف اجبار المزارعين على بيع انتاجهم بهذه الاسعار الزهيدة التي تجرد المزارع من رأسماله ايضاً .

وعلى الرغم من ان الانتاج هذا العام كان ضئيلا ، فالشركات تريد ان تستولي عليه دون اهتمام بمصالح القرويين .

وقد سلم اهالي كفرياسيف وابوسنان وجولس دخانهم ، ولكن الشركات لم تدفع ما عليها ، لانها تريد ان يقرر السعر نهائيا ، وهي تريد ايضاً ان تتسلم الدخان كله فتستطيع عندئذ تقرير السعر دون مقاومة .

اما كفر سميع والبقيعة وكسرى وحرفيش ومعليا وبيت جن فلم تسلم انتاجها .

وقد اخبرنا ممثل البقيعة ان المزارعين يصرون على موقفهم ولن يسلموا دخانهم بهذا السعر حتى ولو اضطروا الى تركه ليتلف . وقد ارسلوا شكاويهم الى وزير الزراعة الذي اهمل كتابهم حتى الان .

حرية المواطنين الاساسية

في يد الحكام العسكريين!

البعنة — في الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في ٢٤ آذار لمناسبة مرور عام على اطلاق سراح المعتقلين من اهالي القرية ، استنكر المئات من اهالي البعنة ودير الاسد عدم اعطاء تصريح التنقل للرفيق رمزي خوري ، عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب . كما ارسل المجتمعون برقية بهذا الخصوص الى وزير الدفاع .

(الاتحاد) – ان حادثة منع تصريح التنقل عن الرفيق رمزي خوري ، وهي مثل على حوادث كثيرة مثلها ، تثبت ما قلناه دائماً من ان حريات المواطن الاساسية هي في ايدي الحكام العسكريين يفعلون بها ما يحلو لهم ، وان الحكم العسكري يسلط الآن اساساً ضد كل المواطنين الشرفاء وقادة حركة السلم بين الجماهير العربية . ان الداعية المنصري المحتقر والجاسوس البريطاني المعروف محمد نمر الهواري يسمح له بالتنقل حيث يشاء ، اما رمزي خوري الذي ناضل ضد قطعان القاوقجي فيمنع عنه تصريح التنقل . هذا هو معنى استمرار الحكم العسكري .

مؤتمر العمال يطلب من وزير التموين رفع مخصصات للمؤن للعمال

حيفا — وجه مؤتمر العمال العرب بحيفا مذكرة الى وزير المؤن طالب فيها برفع مخصصات المؤن المعينة للعمال في حيفا . فمن المعروف ان بعض المشاغل قد نظمت مؤناً اضافية لعمالها ، ولكن العمال في اسرائيل الان يطلبون ان يصير تنظيم توريد مؤن اضافية خاصة لجميع العمال . ان ازمة البطالة بين العمال ، وعمل كثير من العمال جزءاً من الشهر فقط ، وارتفاع اسعار المواد ، كل ذلك يدعو الى مخصصات اضافية من المؤن للعمال .

ان مؤتمر العمال العرب في حيفا في مذكرته هذه ، قد اشار الى هذه المسائل والى ان كثيراً من المؤن متوفرة بالسوق السوداء وباسعار مرتفعة . فاذا توفرت المؤن في السوق السوداء فلماذا لا تتوفر للطبقة العاملة ؟

قضية المواطنين العرب في الكنيست

قررت لجنة الكنيست بأكثرية اصوات المباي والمتدينين احالة قضية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل الى اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها نواب الشيوعيين والمبام ، الذين لم يروا اية علاقة ما بين هذه القضية واللجنة الاقتصادية ، وطلب النائب توفيق طوبي ان تحال هذه القضية الى اللجنة الداخلية لدراستها .

وقد فهمنا ان الحزب الشيوعي سيقدم مذكرة وافية عن وضع السكان العرب الى اللجنة الاقتصادية عند بحثها في القضية . ومعروف ان احد اعضاء هذه اللجنة هو الرفيق ماير فلنر .

يستقيل من اتحاد عمال فلسطين

وردت الينا نسخة عن الرسالة التالية :

حضرة سكرتير

اتحاد عمال فلسطين — حيفا

انا الموقع ادناه عضو هيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين فرع المغار اقدم استقالتي من هذا الاتحاد واعلن انضمامي الى مؤتمر العمال العرب لاسباب اهمها :

١) لقد مضى انتظامي في منظمتكم مدة تزيد عن السنة اختبرت خلالها موقف هذه المنظمة التخريبي من وحدة الطبقة العامله وموقف قادتها المزيفين لذين لا تمر مناسبة الا ويظهرون فيها عداءهم للعمال . ووجدت ان « اتحادكم » لم يولد الا لعرقلة الاتحاد .

٢) رأيت في مؤتمر العمال العرب تلك المنظمة العمالية الصحيحه التي تناضل نضالا لاهوادة فيه من اجل تحقيق الوحدة العمالية ومن اجل رفع مستوى معيشة العامل ومساواة اجور العامل العربي باخيه العامل اليهودي .

سميح داود ابو شقاره

« بايخة » .. ياسعادة الحاكم العسكري لمنطقة الطيبة

حيفا — من مكتب الاتحاد — طلعت علينا الجريدة الحكومية « المراجدا » ، جريدة « اليوم » ، في عددها مساء الثلاثاء الماضي بخبر طريف للغاية .

ومفاد الخبر ان مراسل هذه الجريدة في الطيبة (من قرى المثلث الصغير) قد ارسل اليها . انه على اثر زيارة النائب توفيق طوبي للقرية المذكورة « قام وفد من وجوه القرية ومخاتيرها وشبابها وعمالها وملاكيها بمقابلة سعادة الحاكم العسكري في مكتبه في الطيبة وقدموا له الاحتجاج التالي موقعا من جميع ممثلي القرية ...

نحن اهالي الطيبة نحتج على تكرار زيارات السيد توفيق طوبي من الحزب الشيوعي لقريتنا التي يقصد منها تأليف حزب شيوعي في هذه القرية . ولما كان ذلك مما يجلب الفساد والقلاقل لهذه القرية فاننا نرجو من سعادة الحاكم العمل على عدم تكرار هذه الزيارات حفظا لمصلحة القرية التي تعملون سعادتكم من اجلها » ...

هذا اهم ما جاء في هذه المذكرة اياها .

ان اول من سيحتج على هذه المذكرة الصفراء المطبوخة في مكتب الحاكم العسكري نفسه هم اهالي الطيبة . انها محاولة مفضوحة و « بايخة جدا » من الحاكم العسكري لايجاد مبرر يمنع به النائب توفيق طوبي من زيارة القرية المعزولة التي يريد الحكم العسكري ان يجعلها مزرعة خالصة له ولانصاره .

ان الرأي العام لا يعرف مثلا ان الحاكم العسكري يمنع توزيع جريدة الاتحاد في قرية الطيبة .

ان في قرية الطيبة منظمة شيوعية قوية كانت في الطيبة قبل انتقالها الى اسرائيل . وناضلت هذه المنظمة بكل جرأة وشجاعة ضد الاحتلال الاردني والعراقي وضد الحرب في فلسطين . ان اعداء المنظمة الشيوعية في الطيبة هم الذين تعاونوا مع القوات الاردنية والعراقية التي شردت عرب فلسطين وانارت ، بأوامر من اسيادها المستعمرين ، الحرب الدموية ضد اسرائيل وهؤلاء هم انفسهم الذين يتعاون معهم الحكم العسكري في الطيبة الان ، وهؤلاء هم الذين يقولون بكل صفاقة وجه الان ان الحاكم العسكري يعمل لمصلحة القرية ...

كنا نحب كثيرا لو ذكرت جريدة « اليوم » اسماء الذين وقعوا على هذه المذكرة الصفراء . لماذا لم تذكر اسماؤهم ؟ ألانهم يعملون في الظلام ويستحون من هذا الدس اللئيم الذي قاموا به ؟ او لانهم يخافون من الشعب الذي خانوه وباعوه زمن الاحتلال الاردني ويريدون بيعه الان زمن الانتقال الى اسرائيل ؟

لن تغير هذه العريضة الصفراء من الامر شيئا ، ولكنها ستنبه اهالي الطيبة مجددا الى ان نضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري يجب ان يقترن دائما بنضال متزايد ضد اعوان هذا الحكم العسكري ، ضد المتاجرين بالام الفقراء وضد المستغلين الجشعين وتجار السوق السوداء .

من المضحك حقا ان يتوهم « سعادة الحاكم العسكري لمنطقة الطيبة » انه بهذه العريضة التي ارسلها « الحاكم العسكري » الى « الحاكم العسكري » سيستطيع الحيلولة بين النائب توفيق طوبي وحقه في التجول بحرية في انحاء اسرائيل .

انها محاولة « بايخة » لا تدل على ذكاء ابدا ، وستثير بين اهالي الطيبة الهزء والسخرية

عدد الاتحاد الممتاز لمناسبة اول ايار

تعلن ادارة الاتحاد انها ستصدر عدداً ممتازاً يوم ٣٠ نيسان القادم لمناسبة يوم اول ايار ، عيد العمال العالمي ، وبالاضافة الى ذلك فان هذا العدد سيكون ممتازاً ايضاً لمناسبة مرور ست سنوات على صدور الجريدة .

وستقبل ادارة الاتحاد لهذا العدد تحيات العمال والنقابات والاصدقاء والاعلانات المختلفة لهذه المناسبة .

وهذا العدد ممتاز بعدد صفحاته والوانه ومواده المتنوعه والخاصه وسيطبع منه ضعف ما يطبع من الاتحاد عادة .

ترسل التحيات والاعلانات بواسطة وكلاء الاتحاد او مباشرة الى ادارة الاتحاد ص.ب ١٠٤ حيفا

الضابط ابو خضر ... بن شداد !

عكا : يوم الاحد في ٢ / ٤ ، الساعة التاسعة صباحاً بينما كان محمد حسن بشر ووالدته من مجد الكروم وابراهيم الصفدي من عكا يحاولون طلب السماح لهما بزيارة اقاربهم في السجن العسكري ، مر بهم الضابط (ابو خضر) وهو علابسه المدنية ، فبعد ان انتهرهم اخذ في تفتيش الشابين فوجد مع محمد حسن بشر احدى نشرات الحزب الشيوعي فاقتاده الى السجن بدون اية تهمة وطرد ابراهيم الصفدي بعد ان ضربه وركله .

لقد اخذت تتكرر اعتداءات هذا الضابط على حقوق المواطنين في مختلف القرى والاماكن . اننا نطالب ادارة البوليس بايقافه عند حده .

قضية ماير فلنر في الكنيست

القدس — قررت لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باكثرية الاصوات ان تحذف من جدول اعمالها مسألة سلوك عضو الكنيست ماير فلنر في الكنيست ، وكان قد عرض هذه المسألة على اللجنة رئيس الكنيست منذ بضعة اسابيع على اثر النقاش الحاد الذي جرى في الكنيست حول تصرفات البوليس ضد المتظاهرين في تل ابيب والقدس .

وقد رفضت لجنة الكنيست اقتراح الحاخام نوروك باخراج ماير فلنر من الكنيست لمدة قصيرة . وطلبت اللجنة من اللجنة الفرعية ، التي تبحث في لائحة الكنيست الداخلية ، ان تقرر الاجراءات التي يجب اتباعها في مثل هذه الحالات .

وشر البلية ما يضحك ..

لانه قسائم تسجيلهم بالية لم يعطوا الهويات

الناصرة — جاءنا من قرية المغار نسخة عن عريضة ارسلها عدد من اهالي قرية المغار (وقعوها باسمائهم) الى الحاكم العسكري . ذكروا فيها أنه عندما حضر المسؤول عن دائرة الحاكم لتبديل قسائم تسجيل المواطنين بهويات مدنية رفض ان يعطي الاشخاص المذكورين الهويات المدنية المستحقة ، بل اعطاهم تصاريح اقامة موقتة لثلاثة اشهر بحجة ان قسائم تسجيلهم بالية وممزقة ...

والان مرت الاشهر الثلاثة واصبحت تصاريحهم غير نافذة المفعول ولا تقيهم من اعمال « الترحيل » اياها . وهم يطالبون في عريضتهم بارجاع الحق الى نصابه وتسليمهم هوياتهم المدنية المستحقة !

يظهر في عرف دائرة الحاكم العسكري ، ان حق المواطن يضيع عندما تبلى قسيمة تسجيله . ولا يحضرنا هنا ، في التعليق على هذا الخبر ، الا المثل المعروف شر البلية ما يضحك ...

من الرينة

الرينه — نتيجة لأزمة البطاله التي يتردى فيها عمال القرية البالغ عددهم ٣٥٠ عاملا تقريباً ، ونتيجة لعدم وجود مكتب استخدام معترف به رسمياً ، قدم العمال ، على اختلاف منظماتهم النقابية ، عريضة الى ممثل وزارة العمل في الناصرة حملها وفد عنهم حيث قابل ممثل وزارة العمل وشرح له حالة العمال البائسة في القرية وطالب بفتح مكتب استخدام موحد وحل مشكلة البطالة .

وقد ارسلوا نسخة عن عريضتهم الى وزيرة العمل .

تضييق سبل العيش في عكا . و « زعماء » حزب الشعب يدعون للرحيل

عكا — لاشهر طويلة ، وعكا تعاني من الاوضاع الاقتصادية الصعبة ما لم يعانه اي بلد آخر . فحالة البطالة الدائمة ، التي يعانيها مئات العمال هنا ، تؤثر تأثيرا مباشرا على اقتصاديات اصحاب الحوانيت والحرفيين وتجعلهم لا يكادون يكسبون قوت يومهم . فكل من يعمل من مئات العمال القاطنين عكا عن طريق اتحاد عمال فلسطين هو ٢٥ عاملا يشتغلون قرب النهر ، منهم حوالي ١٤ عاملا من اصدقاء واقارب « زعماء » اتحاد عمال فلسطين ، فهم يشتغلون بصورة دائمة . اما الباقون فيتغيرون كل فترة من الزمن . ويعمل ايضاً ٢٠ عاملا مع متعهد عن طريق اتحاد عمال فلسطين .

هذا يرينا الوضع القاسي الذي يقع تحته مئات العمال وعائلاتهم في عكا ، بلد الحاكم العسكري . وهذا ايضاً يفسر لنا الرحيل المستمر لعشرات العائلات العكية الى خارج البلاد اسبوعياً عن طريق الحكم العسكري وطبعاً بتحريض وتشجيع من اذناب الحكم العسكري من « زعماء » ما يسمى بحزب الشعب .

اننا نتسائل هل يكون فرض هذه الظروف القاسية على معيشة سكان عكا العرب هو وسيلة من وسائل الرجعية الحاكمة لترحيل اكبر عدد ممكن من السكان .

اننا نستنكر هذه السياسة ونطالب بايجاد العمل لجميع العمال العاطلين في عكا .

اطلقوا سراح رجا سعيد !

الرامه : وقع العشرات من اهالي الرامه على العريضة المقدمة الى القائد العام للجيش يحتجون فيها على الحكم على الرفيق رجا سعيد بالسجن مطالبين باطلاق سراحه .

في البلاد العربية

هل من ازمة وزارية جديدة في مصر

القاهرة — قدم حسين سري باشا، رئيس الديوان الملكي استقالته من وظيفته. ولم يقدم البلاغ الذي اعلن نبأ استقالته اسباب هذه الاستقالة.

ويشاع هنا ان السبب في هذه الاستقالة ان غيوم ازمة جديدة بين القصر والوفد تتجمع في الافق المصري الآن.

اضراب كبير في بور سعيد

القاهرة — اعلن عمال ميناء بورسعيد وعددهم ٦٠٠ عامل، الاضراب العام عن العمل مطالبين بزيادة غلاء المعيشة، وقد اعلنوا هذا الاضراب بعد أن رفضوا الهبة الضئيلة التي قدمتها الحكومة اليهم. وهـذا الاضراب اوقف العمل في الميناء تماماً.

مشروع الضمان الجماعي على اسس كتلة الاطلسي

القاهرة — اعلن عزام باشا ان اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية قد اقرت مشروع الضمان الجماعي الذي اقترحته مصر عوضاً عن مشاريع «سوريا الكبرى» و «الهلال الخصيب» وغيرها من المشاريع البريطانية المعروفة. وان هـذا المشروع سيعرض قريباً على مجلس الجامعة.

وقال ان المشروع «يعتمد على الاسس التي نشأت عليها كتلة الاطلسي» الاميركية...

اعتقال اربعة آخرين من قادة العمال في مصر

القاهرة — اعتقلت السلطات المصرية اربعة آخرين من قادة العمال في مصر. ويدعي البوليس في هذه المرة ايضاً أن المعتقلين هم اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المصري. ويقول البوليس في بلاغه ان الاربعة قد اعتقلوا أثناء انعقاد جلسة لتأليف لجنة مركزية جديدة للحزب الشيوعي لتواصل عمل اللجنة المركزية السابقة التي زعم البوليس مؤخرا انه اعتقل ١٢ من اعضائها.

وبعد اعتقال الاشخاص الاربعة جاء الى الدار التي اعتقلوا فيها، رجل من رجال البوليس المصري فاعتقل هو ايضاً «بتهمة» الشيوعية.

وتقول جريدة الاهرام أن هذه هي المرة الاولى التي يعترف بها المعتقلون صراحة وباعتزاز وفخر بانهم شيوعيون.

والمعتقلون هم: عبدالستار، ومارتيه روزنتال، وعبد النبي حمدان، والبوليس احمد محمد عثمان.

تجدد النشاط الحزبي العلني في العراق

بغداد — عندما عاد السفاح نوري السعيد آخر مرة الى الحكم في العراق، قضى على كل ما بقي في العراق من حريات، حتى الحريات الممنوحة للاحزاب البرجوازية التي لها آراء حرة. فما كان من هذه الاحزاب الا ان اختارت طريق «الانتحار» حلا لهـذه المشكلة. فبدلا من مواصلة النضال ضد الاستعمار واعوانه بطريقة اخرى، اعلن الحزب الوطني الدمقراطي، الذي يقوده كامل الجادرجي، حل نفسه احتجاجاً على اعمال نوري السعيد. وسارت على منواله بقية الاحزاب العلنية.

وفي الاسبوع الماضي اعلن كامل الجادرجي ان حزبه سيعيد نشاطه في ظل حكومة توفيق السويدي. ومن الواضح ان اعادة نشاط هذا الحزب هي ايذان بتجدد النشاط الحزبي العلني كله في العراق. خصوصاً وأن النواب الذين استقالوا من البرلمان العراقي مؤخرا قد اعلنوا أنهم سيؤلفون حزباً جديداً.

واعلن حزب الاتحاد الدستوري، الذي يقوده السفاح نوري السعيد، انه قرر اصدار جريدة يومية تنطق بلسانه.

انصار الخائن تيتو يفصلون عن اتحاد النقابات العالمي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب نص القرار الذي اتخذته سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بشأن مندوب النقابات اليوغسلافية في اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي، المدعو دجورو صلاج.

لقد جاء في هذا القرار ان سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، في جلستيها بتاريخ ١٤ و ١٥ اذار الماضي، قد قامت بدراسة الرسائل التي تلقتها من نقابات العمال في كل من فرنسا وبولونيا ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا وتريستا، وهذه الرسائل تكشف القناع عن الاعمال التخريبية التي يقوم بها رئيس المجلس المركزي للنقابات اليوغسلافية وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي، المدعو دجورو صلاج، ضد اتحاد النقابات العالمي وضد قادة هذا الاتحاد وضد وحدة الطبقة العاملة الاممية. لقد طلبت المنظمات النقابية المذكورة اقصاء صلاج وشركائه عن الاتحاد العالمي، كما اصرت على ان لا يشمل هذا الاجراء الطبقة العاملة اليوغسلافية بحال من الاحوال.

فمنذ كانون الاول سنة ١٩٤٩ والخائن تيتو وزمرته يشنون حملة واسعة ضد اتحاد نقابات العمال العالمي وضد قادته ومؤخرا اشترك دجورو صلاج بهذه الحملة ووصلت به الفحة الى ان يطلب رسمياً من اتحاد النقابات العالمي ان يمنع قادته من انتقاد الحكم الفاشيستي السائد في يوغسلافيا.

ومن ناحية اخرى لم يحرك دجورو صلاج وزمرته ساكناً ضد الارهاب الاسود الذي شنه الخائن تيتو ضد اتحاد الدارسين اليوغسلافيين للنضم الى الاتحاد العالمي، الذي يلاقي افراده الآن الويل والاضطهاد في سجون يوغسلافيا.

ودروجو صلاج وزمرته يلجمون نضال الطبقة العاملة اليوغسلافية ويعملون كجواسيس لتيتو ورانكوفتش ضد قادة الطبقة العاملة اليوغسلافية المخلصين.

ان هـذه الحملة المغرضة التي يشنها القادة اليوغسلافيون على اتحاد نقابات العمال العالمي مقترنة بنشوء المنظمة الدولية المزيفة في لندن. وهذا يقدم الدليل على ان دوائر الاستخبارات الاستعمارية الاميركية التي تقاوم اتحاد النقابات العالمي قد ضمنت تعاون القادة النقابيين الرجعيين وكلاء تيتو، الذين وجدوا لهم مواطئ قدم في قيادة المجلس المركزي للنقابات اليوغسلافية.

ولذلك تعلن السكرتارية بأن صلاج وزمرته قد اصبحوا اعداء الجبهة العالمية المناضلة من اجل السلم وضد الاستعمار بمحاولاتهم جر الطبقة العاملة اليوغسلافية في اتجاه معاكس لما رسمه المؤتمر الثاني لاتحاد نقابات العمال العالمي. وهم يعملون على دفع الطبقة العاملة اليوغسلافية للنضال ضد الاتحاد العالمي. والسكرتارية تفصل بوضوح بين صلاج وزمرته هؤلاء الذين تمكنوا، عن طريق الخداع والرياء، من الاحتفاظ بمراكزهم القيادية في الحركة النقابية اليوغسلافية من جهة، وبين العمال اليوغسلافيين الذين، بالاشتراك مع الجماهير العاملة في اقطار العالم الاخرى، قد بذلوا جهودا جبارة في النضال من اجل التحرر والقضاء على الفاشية والذين هم الآن ضحايا الغش الحزبي والغدر والخيانة من جهة اخرى.

وتعتقد السكرتارية اعتقادا راسخاً بان الطبقة العاملة اليوغسلافية ستعرف كيف تطرد الخونة من مراكزهم التي يحتفظون بها، وستجرى حركة نقابية دمقراطية حرة متضامنة مع اتحاد نقابات العمال العالمي ومع سائر العمال في جميع انحاء الدنيا.

وبناء على ذلك تقرر سكرتارية اتحاد نقابات العمال العالمي ما يلي:

١) ان تقطع حالا جميع العلاقات مع الخرب صلاج وان تعلم بذلك عمال جميع اقطار العالم.

٢) تعميم مذكرة على جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي والنقابات القطرية في العالم توضح الحقائق الدقيقة التي فضح بها صلاج وزمرته انفسهم كوكلاء حقيرين لتيتو، وكاعداء حقيقيين لوحدة الطبقة العاملة الاممية والسلام العالمي.

٣) تقديم اقتراحات المكتب التنفيذي واللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لتجريد صلاج من المركز المشرف الذي كان يتمتع به كعضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي.

٤) الطلب من المكتب التنفيذي واللجنة التنفيذية فحص قضية اذناب صلاج بوجينشيتفتش، وراقينشيفتش وفيفودا الذين هم اعضاء ووكلاء اعضاء في المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي.

اقرار دستور منطقة القدس المدولة

جنيف — انهى مجلس الوصاية جلساته هنا باقرار دستور منطقة القدس المدولة، وقرر تأجيل جلساته حتى اول حزيران عندما يبدأ بعقد جلساته في ليك سكسس.

ولم يكن مندوب الاتحاد السوفياتي مشتركاً في الجلسات التي بحث فيها الدستور، اذ انه انسحب احتجاجاً على وجود مندوب طغمة شاي كاي شيك في المجلس. وقد اقر الدستور بموافقة جميع الاعضاء وباستنكاف مندوبي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا عن التصويت.

ووافق المجلس ايضاً، باستنكاف مندوب بريطانيا عن التصويت، على مشروع قرار مشترك قدمه مندوبو اميركا واستراليا وبلجيكا والفلبين، يقضي بتكليف رئيس المجلس، المسيو روجيه جارو، بنقل الدستور المقرر الى حكومتي اسرائيل وشرقي الاردن ومحاولة كسب تعاونهما التام لتنفيذ التدويل.

وسيباشر المسيو جارو في مهمته هذه حالا.

واذا لم يوفق المسيو جارو في مهمته فسوف تعرض القضية كلها اما على هيئة الامم او على مجلس الامن.

هل ابتدأ «حزب الشعب» في نشاطه «الشعبي»..!

مهرب مؤمن، من اعضاء الحزب «اياه» يوقع بغيره لينجو بنفسه

اهالي مجد الكروم يطالبون بالتحقيق في اعمال هـذا المهرب وصلاته

مجد الكروم — الظاهر ان «حزب الشعب» — الذي كشفت (الاتحاد) النقاب عنه في العدد الماضي — قد ابتدأ نشاطه «الشعبي»...

والقصة هي قصة المدعو احمد ابو غزالة، المعروف هنا بأن له علاقات مشبوهة واحمد أبو غزالة هـذا هو من المنتسبين الى «حزب الشعب» اياه. وقد وقع على طلب انتساب الحزب جاء فيه ما يلي:

«بعد الاطلاع على مبادئ، ومنهاج حزبكم نرى في انفسنا الميل الطبيعي لاعتناق مبادئ، حزبكم والعمل لتنفيذ برنامجكم»...

وبالحقيقة، فان في نفس هذا المدعو احمد ابو غزالة «الميل الطبيعي» لاعتناق مبادئ، حزب يجمع فلول الاستغلاليين والمهربين والجواسيس وتجار السوق السوداء.

والظاهر انه متحمس جدا «لمبادئ، الحزب»... ولذلك سارع في الاسبوع الماضي الى تنفيذ «برنامج الحزب»... وهذا هو ما حصل.

ففي يوم ٢٦ — ٣ — ٥٠ جاء هـذا المدعو احمد ابو غزالة ومعه كمية مهربة من القهوة والسكر ليزنها في دكان توفيق محمد الجابر، ولكن هذا رفض طلبه لعلمه ان البضاعة مهربة. فغضب احمد ابو غزالة وخرج وهو يهدد ويتوعد.

وفي اليوم التالي القى مراقب للؤن القبض على احمد ابو غزالة قرب مجد الكروم ومعه كمية مهربة من المؤن، فادعى ان هذه المؤن هي من دكان توفيق الجابر وبان ابنه جبر توفيق الجابر هو الذي باعه هذه المؤن، مع العلم بأن هناك شهود تشهد بأن جبر لم يحضر الى دكان ابيه في المدة المذكورة.

ولكن مراقب المؤن القى القبض على جبر واخيه ناجي واودعهما السجن وصادر من الدكان كميات من المؤن بحجة انها مهربة مع ان صاحب الدكان ابرز الفواتير المطلوبة. وبعد اعتقالهما ما يزيد على ٢٤ ساعة طلب منهما مع والدهما التردد على دائرة المؤن للتحقيق في الأمر. وظل التحقيق سائرا مدة اربعة ايام.

وفي النهاية، عندما عاد الرجل وولداه الى دائرة المؤن وجدوا احمد ابو غزالة جالساً مع مفتش للمؤن (موشي) وبعد فترة خرج اليهم ابو غزالة هذا وطلب منهم ٤٢ جنيهاً غرامة عن البضاعة المصادرة فينتهي التحقيق عند هذا الحد، وقال هذا على لسان مفتش المؤن. فرفضوا ذلك، فهددهم باحضار جنود من الجيش، فاصروا على رفضهم اذذاك ذهب ابو غزالة وعاد بصحبة اربعة جنود، فلما شاهدوا الجنود مقبلين عليهم دخلوا الى غرفة مراقب المؤن واعلموا المفتش بالأمر. الا ان الجنود دخلوا الغرفة ايضاً وهددوا الرجل وولديه بأخذهم الى السجن عند خروجهم من غرفة المراقب.

ولذلك رفضوا الخروج من الغرفة واقاموا فيها حتى الساعة الثالثة من بعد الظهر، ولم يغادروها الا بعد ان ذهب الجنود واحمد ابو غزالة لشأنهم.

اذن هذا هو «حزب الشعب» وهؤلاء هم اعضاؤه، وهذه هي مبادؤه وبرنامجه. ان الاهالي هنا يستنكرون الحادث اشد استنكار ويطالبون بالتحقيق في الأمر لمعرفة العلاقة بين المدعو احمد ابو غزالة والجنود الذين جاؤوا معه.

بصراحة، يقولون للقادمين الجدد لن نعطي عملا للشيوعيين...!

باردس حنا — دعى ممثل السخنوت القادمين الجدد، يوم الثلاثاء ٢٨ — ٣ لاجتماع تبحث فيه قضية الالتحاق بالمشاب (المستوطن).

وبعد ان شرح ممثل السخنوت وضع المشاب (المستوطن) خصص وقتاً قصيرا للاسئلة. ولكنه كان يتهرب من الاجابة او يجيب عليها بصورة مبهمة. عند ذلك اصر القادمون على ان تكون الاجوبة صريحة، فاحتد «حضرته» قائلا «اننا لا نعطي عملا للشيوعيين والهدامين والارهابيين» فسأله احد القادمين الجدد:

— «واذا كنت من حزب المبادي؟»

— «اذن تأخذ عملا»!

— «هل اخذ عملا من بن غوريون؟» احدهم — «لا من المستر ترومان»...

وقد زادت هذه المناقشة في حدة وهيجان ممثل السخنوت فقال — «اذهب انت الى ستالين وخذ منه عملا، اما نحن فسنأخذ من ترومان»!

هل هذه هي الدمقراطية، ام انها دمقراطية الدولار الجديدة في اسرائيل؟

ويوم الثلاثاء الماضي عقد اجتماع اخر للقادمين الجدد دعيت اليه جماعات خاصة فقط، واغلقوا ابواب الغرفة ولم يسمح لغير هؤلاء بحضور هذا الاجتماع، ومع هذا فقد طلب من احد الحاضرين ان يخرج لانه شيوعي، فخرج لانه لم يكن شيوعياً.

ان ثقة القادمين الجدد بالشيوعيين ونضالهم تزداد يوماً بعد يوم، اما خوف الرجعية والمستغلين فيزداد يوما بعد يوم ايضا.

يوم الاثنين القادم هو موعد محاكمة اثنين من اعضاء لجنة القادمين الجدد العامه بتهمة تهديد مدير المعسكر بالقتل.

وتفصيل الحادث ان العضوين المذكورين ارادا مقابلة احد اعضاء اللجنة الذي يقيم في ناحية اخرى من المعسكر، فاعترضهم مدير ذلك المخيم وامرهم بالخروج والا فسيستدعي لهما البوليس.

وعند سؤاله عن سبب ذلك قال «انا فاشيستي، انا دكتاتور اعمال ماارية» ولما احتجا على ذلك وبينا له ما نال اليهود على ايدي الفاشيستية وكذلك مصير الفاشيين، استدعى البوليس واستيق الاثنان الى السجن وبقيا هناك لمدة تسعة ايام، خرجا بعدها بكفالة.

والقادمون الجدد مهتمون بالقضية ويستنكرون مثل هذه الاجراءات التي اصبحت شائعة لا على اعضاء الهيئة الادارية بل على اقسام كبيرة من القادمين الجدد كلهم.

رد التهمة في قضية شارع عباس

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص. استمت محكمة صلح حيفا الى القضية التي قدمها البوليس ضد سامي سعادة واثني عشر رفيقا يهوديا وعربيا بتهمة الدخول الى منزل سامي سعاده في شهر نيسان سنة ١٩٤٩ بطريق العنف والقوة. والغريب في هذه القضية ان البوليس قد اتهم رفاقنا الذين ساعدوا صاحب البيت من الرجوع اليه.

وبعد ان اعترض وكيلا الدفاع الرفيق حنا نقاره والمحامي تشيرنياك على لائحة الاتهام قبل المباشرة بسماع القضية قررت المحكمة رد التهمة وبراءة المتهمين.

الوف العمال المضربين بمصر يصطدم البوليس بهم بوحشية

القدس — ذكر راديو رام الله ان الوف العمال الذين يعملون في معامل السكر في قنا بمصر قد اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل واعتصموا في اماكن العمل، فجاءت قوة كبيرة من الشرطة المصرية واصطدمت بهم بشكل وحشية محاولة تكسير اضرابهم واخراجهم من العمل، واطلق البوليس الرصاص على العمال المعتصمين مما أدى الى مقتل احد العمال وجرح عدد منهم ومن رجال البوليس. ولكن كل هذه الوحشية لم تجد نفعاً امام اصرار العمال على نيل حقوقهم مما اضطر الحكومة الى استدعاء قوات من الجيش لتعزيز قوة البوليس.

وسائل القمع والارهاب في القرية العربية

السلطات تريد نفي ٧ اشخاص من عيلبون الى النقب

عيلبون — حضر الى القرية، يوم الثلاثاء الماضي، الضابط ديورا، واستدعى سبعة اشخاص هم المختار عرسان سمعان، اليا نشاشي، يوسف الحبيب، سليمان زيدان، حنا طوقان، والخوري ابراهيم سليم، ونصري المرسكرتير فرع الحزب الشيوعي في عيلبون، وابلغهم ان السلطات قررت ابعادهم الى النقب، وان عليهم الذهاب الى ضابط المنطقة في شفا عمرو الذي سيعطيهم التفاصيل الوافية.

وقد ابلغهم ضابط المنطقة ان سبب ابعادهم راجع الى حوادث الشغب في القرية والى حركة تهريب البيض!!! وصرح حضرة الضابط بأن الحكومة ستحضر من خارج القرية رجالا ليديروا شؤون القرية المحلية.

ان هذا الاجراء التعسفي لم نسمع به حتى في العهد التركي الغابر. فالمسؤول الاول عن حوادث الشغب في القرية هو فوضى الادارة المحلية التي هي في ايدي نفر من المتعاونين مع الحكم العسكري، والذين يثيرون الشغب برضى الحكم العسكري.

والقضاء على حوادث الشغب وحفظ الامن لا يكون بالابعاد والنفي، بل باشاعة الحريات الدمقراطية واجراء انتخابات لمجلس القرية المحلي والكف عن التدخل في شؤون القرية المحلية وهو ما تقوم به ادارة الحكم العسكري.

ان اهالي عيلبون والقرى المجاورة يستنكرون هذا الاجراء غير الدمقراطي ويطالبون بوقفه، ومعاقبة المسؤولين الحقيقيين عن الشغب اولئك الذين يعرفهم الحكم العسكري ويساعدهم على اثارة الشغب. ويطالبون بحقهم باجراء انتخابات حرة لمجلس محلي جديد يدير وينظم شؤونهم

المطران حكيم في خدمة الحكم العسكري

عيلبون — تتكرر زيارات المطران حكيم لمحاولة اقناع الاهالي هنا بالتوقيع على عقد ايجار لضمان اراضي واملاك القرية، بحجة ان هذه الاملاك والاراضي متروكة، ولكن اهالي القرية رفضوا «نصيحة» المطران اذ ان اراضيهم لا تعتبر متروكة وقد دفعوا عنها الضرائب واستثمروها.

ويوم الاثنين الماضي استدعى الحاكم العسكري مختاري القرية وطلب منهم التوقيع على عقد لضمان الاراضي من دائرة الاملاك المتروكة حسب الاتفاقية التي تمت بينه وبين دائرة الاملاك المتروكة من جهة وبين المطران حكيم من الجهة الاخرى.

واصر مختاروالقرية على ان اراضيهم واملاكهم غير متروكة وانهم غير مستعدين للتوقيع على عقد يجردهم من حقوقهم في املاكهم. ولما حاول الحاكم ايهامهم ان الشيوعيين «سيوجعون رؤوسهم» وأن عليهم ان يوقعوا على العقد، افهمه هؤلاء انهم لن يوقعوا وان كل من في البلد يعمل للمصلحة العامة.

ان اهالي عيلبون يستنكرون هـذه المحاولات المتعددة التي تهدف الى تجريدهم من املاكهم، كما انهم لا يعترفون بالاتفاقية المعقودة مع المطران حكيم والتي تشمل الاعتراف بأن املاك القرية متروكة، لا سيما وان احدا لم يفوض المطران حكيم بعقد الاتفاقيات نيابة عن اهل القرية.

والاهالي هنا يعتبرون ان القضية قد انتهت بعد ان تدخل النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي واثارها في الكنيست وسمح وزير المالية لاهالي القرية بجني موسم الزيتون في كرومهم.

تخفيض جديد في مخصصات اللحم والسكر!

تل ابيب — اعلن السيد دب يوسف وزير التموين، في مؤتمر صحفي عقد هنا ان مخصصات اللحم والسكر للأهالين ستخفض للمحافظة على العملة الاجنبية، بينما ستزداد تدريجياً مخصصات السمك والخضار والبيض.

وقال ان مخصصات اللحم قد خفضت من ١٢٠٠ غرام في الشهر للشخص الواحد الى ٨٠٠ غرام للشخص في الشهر وان مخصصات السكر قد خفضت من كيلو ونصف الكيلو للشخص في الشهر الواحد الى كيلو وربع كيلو.

أصبح النضال من اجل الدمقراطية

تعكيرا للامن في المجدل...!

المجدل — اعتقلت السلطات الرفاق اسماعيل الدعرن وعبد الله زقوت ومحمد البغدادي وفتشت بيوتهم. ووجهت اليهم تهمة «تعكير الأمن» و «التحريض» على المجلس المحلي المعين.

وكان هؤلاء الرفاق قد نظموا تلامذة المدرسة حول المطالبة بتحسين الاوضاع في المدرسة، وطالبوا برفع القيود المفروضة على الاهلين العرب في المجدل المعزولين عن العالم وراء اسلاك شائكة لا يسمح لهم بالخروج منها.

وقد ابعد الرفيق محمد البغدادي الى يافا والرفيقان الآخران اعلنا الاضراب عن الطعام، احتجاجاً على اعتقالهما غير المشروع في دائرة بوليس المجدل.

وزار المجدل يوم الاثنين الماضي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي واحتج امام الحاكم العسكري على هذه الاعتقالات غير المشروعة.

وقد انهى الرفيقان يوم الاثنين اضرابهما عن الطعام بعد ان وعد الحاكم العسكري باطلاق سراحهما. وفي صباح الثلاثاء اطلق سراحهما فعلا.

ضيف كريم

حيفا — وصل صباح يوم الاحد الماضي الرفيق دج نتان عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، في النرويج، ليشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فاهلا وسهلا.

فقدان هويات

نعلن ان خليل بطرس قندلفت من الناصرة قد فقد هويته المدنية رقم ٥٩٢٥٣ وقد اخبر بذلك البوليس فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان احمد محمد نصار من الناصرة، قد فقد هويته المدنية رقم ٢٤٣٠٠ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان فضل الله احمد علي خير الدين من جولس قد فقد قسيمة رقم ٨٨٠٥٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان مخائيل حداد من الرامه قد فقد قسيمة رقم ٩٧٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد اسعد ابراهيم عبد الهادي من كنال فقد قسيمة احصاء رقم ٧٦٨٤٥ في الناصرة فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى مركز بوليس الناصرة

نعلن ان يوسف رافع ابو طريف من يركا قد فقد هويته رقم ٩٤٤٢٤. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس.

نعلن ان حسن سليمان حماد من طمره قد فقد هوية مدنية رقم ١٤٢٥٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان علي دياب عواد من طمرة قد فقد هوية رقم ٤٢٤٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان فاطمة منصور الراعي من عكا قد فقدت هوية رقم ٧١٦٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

«قوت الكادحين»

الى جميع اعضاء الجمعية التعاونية ومساهميها الكرام

على كل مساهم في جمعية قوت الكادحين ان يحضر الى مكتب الجمعية في دار مؤتمر العمال العرب ٣٩ شارع مار يوحنا وادي النسناس.

وعليه ان يحضر معه وصل الجمعية الذي دفعه رسم اشتراك او ثمن سهم.

المقابلة: اعتباراً من يوم الاربعاء القادم ٥ / ٤ / ٩٥٠ كل يوم من الساعة ٣ — ٦ مساء ولمده اسبوع. كل من لا يحضر لن تكون الادارة مسؤولة عن عدم دعوته الى الاجتماع العام للجمعية الذي سيعقد قريبا

الاتحاد: جريدة اسبوعية — تلفون ٢٥٩١ — ص. ب ١٠٤ حيفا، المحرر المسؤول: توفيق طوبي — طبعت في مطبعة سوخوفولسكي — حيفا

16-4-1950 (Estimated Date)

Issue # 49 Missing

الاتحاد السوفياتي يحبط مؤامرة المستعمرين لتحويل منطقة القدس الى قاعدة عدوانية استعمارية

ويثابر على سياسة النضال ضد الاستعمار وامكانية الاخوة بين الشعبين يسعى الى حل يرضى العرب واليهود

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢٣ نيسان — سنة ١٩٥٠ April 16 1950



AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

דפוס מ. סוכובולסקי, חיפה

العدد ٥٠ السنة السادسة — الثمن ٣٠ ملا

عيد استقلال اسرائيل

اليوم ، الاحد ، تحتفل الدولة ، شعبيا ورسمياً ، لعيد الاستقلال . وبمظاهر الغبطة الشعبية لهذه المناسبة التاريخية تقبل الجماهير نحو السنة الثالثة لاستقلال هذه الدولة الفتية .

ان نشوء اسرائيل كان ايذاناً بتطور اساسي في نضال شعوب الشرق الاوسط . فبنشوئها وضعت الاسس العملية لحل قضية قامر عليها الاستعمار طويلا لتضليل شعوب هذا الجزء من العالم ولابعادها عن النضال ضده . ان نشوء اسرائيل وضع الاسس العملية لحل قضية فلسطين ولبناء صرح الاخوة الحقيقية بين جماهير الشعبين اليهودي والعربي ، لبناء صرح السلم في الشرق الادنى .

متنبهين الى كل هذه الحقائق نحتفل لاستقلال اسرائيل مناضلين من اجل ان تصبح اسرائيل ، حقا ، عاملا هاما من عوامل توطيد السلم والاخاء والرخاء في هذا الجزء من العالم .

وان من الطبيعي ان يحتفل الشعب في اسرائيل لهذه المناسبة ، لانه هو ، بدمائه ودموعه الذي احرز الاستقلال . وفي سبيل الاستقلال قدم الشعب ضحايا غالية من يهود وعرب . اما اليهود فقدموا الضحايا في النضال ضد الهجمة الرجعية الاستعمارية على استقلال اسرائيل ، واما العرب فقدموا الضحايا اذ كانوا هم الضحية الرئيسية لهذه الهجمة الرجعية .

واذا كان الشعب يعاني اليوم اوضاع عنت وارهاب سياسي واقتصادي وتفرقة قومية وبطالة واحكام عسكرية ، اوضاع لم يناضل الشعب من اجلها اذ ناضل للاستقلال ، فليس ذلك ما يحول ، بينه وبين الاحتفال لهذا اليوم التاريخي بل ذلك مما يحفزه الى أن يجعل من عيد الاستقلال يوما يشدد فيه نضاله من اجل استكمال الاستقلال ، من اجل تحقيق الاستقلال الصحيح .

فالاستقلال الصحيح هو نعمة على كل الجماهير الكادحة لا نقمة عليها . والذي تعانيه الجماهير الكادحة اليوم ليس سببه الاستقلال ، بل سببه السياسة التي تستهدف تصفية الاستقلال :

سياسة الاستخذاء امام اوامر المستعمر الاجنبي وفتح ابواب اسرائيل على مصاريعها لرؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية ، سياسة التفاهم مع اعوان الاستعمار والدخول في كتل استعمارية عدوانية ، سياسة الترحيب برسل الاستعمار امثال مورغانتو وجوليو موخ ، سياسة معارضة حركة السلام لان المستعمرين يعارضونها ، سياسة تخفيض مستوى المعيشة والاجور واضعاف قوة البلاد الاستيعابية وترك القادمين الجدد اشهرا طويلة في المخيمات ، سياسة التفرقة والاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والارهاب السياسي والاقتصادي والاعتداء على حريات الشعب الاساسية ، سياسة التشريد ومنع القرويين من العودة الى قراهم المهجورة .

ضد هذه السياسة سيناضل الشعب أذ يحتفل لعيد الاستقلال .

وفي بيان الحكومة لمناسبة هذا اليوم التاريخي جاء أن الحكومة « بذلت جهوداً كبيرة لترقية المؤسسات الدمقراطية في الدولة . »

ان المواطن يتساءل بكل مرارة : كيف طبق هذا القول على الواقع خلال السنة المنصرمة؟ أين « ترقية المؤسسات الدمقراطية في الدولة » من اصرار الحكومة على الحيلولة دون اجراء انتخابات دمقراطية لمجالس بلدية ومحلية في المناطق الآهلة بالسكان العرب من اسرائيل وفي كثير من القرى التي يقطنها القادمون الجدد؟!

اين هذا القول من اصرار الحكومة على وضع كل السلطة في المناطق التي يشملها الحكم العسكري في أيدي الحكام العسكريين وفرض المخاتير والوجهاء الرجعيين على القرية العربية التي تريد أن تتخلص من تسلط خدام الاستعمار البريطاني البائد ومن التجار الاستغلاليين ؟!

أين هذا القول من مختلف العراقيل التي تضعها الحكومة امام نمو مؤسسة دمقراطية من اكبر المؤسسات الدمقراطية في الوسط العربي في اسرائيل ، وهي مؤتمر العمال العرب؟! فاشد الارهاب الاقتصادي والسياسي يوجه ضد العمال المنظمين في مؤتمر العمال ، والسجن فاتح شدقيه دائماً لاستقبال قادة مؤتمر العمال العرب ، والرصاص في الناصرة جواب الحكومة على مظاهرة عمال سلمية !

أين هذا القول من سياسة « استيراد » المتزعمين الرجعيين العنصريين من الخارج ، امثال الهواري والياس نخلة ، خدام المفتي والمستعمرين والمتاجرين بدماء الشعب في الذهاب وفي الاياب ؟

أين هذا القول من سياسة تأييد المنظمة شبه الفاشيستية وشبه العسكرية التي أنشأها المطران حكيم في شفا عمرو وفي عبلين ! حتى الآن لم ينظر البوليس في المحاكم قضية عدوان هذه المنظمة السوداء على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو ...

وتقول الحكومة في بيانها انها « بذلت جهوداً كبيرة لتحقيق المساواة المدنية دون تفريق طائفي او عنصري » ...

ان المواطن يتساءل بكل مرارة : كيف طبق هذا القول على الواقع خلال السنة المنصرمة ؟ أين « المساواة المدنية » من استمرار فرض الاحكام العسكرية في المناطق الاهلة بالسكان العرب من البلاد ؟ أين هذا القول من سياسة فرض قيود التنقل على المواطنين العرب وسياسة التفرقة في الاجور وفرض البطالة فرضاً على العمال العرب ؟

أين هذا القول من اصرار الصحف الحكومية على التحدث عن العرب مواطني الدولة على انهم طابور خامس الخ !

ليس عرب اسرائيل هم الذين يريدون التفاهم مع عميل الاستعمار البريطاني ، عبد الله ، عدو اسرائيل وشعبها . ليس عرب اسرائيل هم الذين رحبوا بعودة الهواري والياس نخلة ، وامثالها من العنصريين اعداء الشعب اليهودي والشعب العربي ...

ان عرب اسرائيل يناضلون بكل شدة واصرار ضد تفاهم مع عبد الله يجعل من استقلال نهباً لمؤامرات المستعمرين الانجلو ـ اميركان . ان عرب اسرائيل يناضلون بكل شجاعة واصرار ضد بقاء مجرم عنصري كالهواري في اسرائيل . هذه هي الحقائق .

ستحتفل الجماهير ، كل الجماهير ، يهودية وعربية ، لعيد الاستقلال مدركة ان الاستقلال لا يمكن ان يترجم لها احكاماً عسكرية وبطالة ازلية وتفرقة قومية . بل كل هذه الاوضاع هي مما يتعارض مع الاستقلال .

ستحتفل الجماهير ، كل الجماهير ، يهودية وعربية ، لعيد الاستقلال مناضلة من اجل السلم في العالم وفي الشرق الاوسط ، من اجل اخوة الشعبين ، ضد الاستعمار ومؤامراته ومشاريعه العدوانية .

ستحتفل الجماهير ، كل الجماهير ، يهودية وعربية ، لعيد الاستقلال مناضلة من اجل استقلال فلسطين كلها ، من اجل انشاء الدولة العربية المستقلة الدمقراطية في فلسطين ، دولة صديقة لاسرائيل مستقلة ديمقراطية ايضاً .

وستحيي الجماهير في هذا اليوم التاريخي الدولة الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفياتي التي ضمنت بسياستها العادلة التحريرية نشوء اسرائيل ، والتي تضمن الان بسياستها المثابرة امكانية استقلال كل فلسطين . في هذا اليوم تتطلع الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية ، بكل امتنان وثقة الى دولة العمال والفلاحين الكبرى ، الى الاتحاد السوفياتي المظيم ، قائد معسكر السلم العالمي .

«الاتحاد»

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

برقيات التحية والتأييد تصل من شبيبة السوفيت والصين وغيرهما

ميكونس يتكلم لاول مرة بعد ان شفي من العملية الجراحية

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص — في حفل جبار ضم الالوف من الشبيبة العاملة الاسرائيلية ، يهودية وعربية ، في قاعة بيت هعام الرحبة هنا ، وفي الساعة الثامنة والنصف تماماً من مساء الجمعة الماضي ، افتتح المؤتمر القطري الخامس للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . وعندما شاهدت الالوف المحتشدة ان الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هو في ضمن رياسة المؤتمر ، وانه حضر الجلسة الافتتاحية على الرغم من انه لم يكد يشفى من عمليته الجراحية الخطيرة ، ضجت القاعة بالتصفيق ، والهتاف لحياة ميكونس ولحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

رياسة المؤتمر

وقد تألفت رياسة هذا المؤتمر من اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، ومن اعضاء سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومن الضيوف البارزين : البرتو باكوفيلو ممثل اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الايطالية ، والاعضاء الثلاثة لمكتب سكرتارية الشبيبة التقدمية القبرصية ، وعلى رأسهم كانساباس السكرتير العام للشبيبة التقدمية القبرصية ، والرفيق داج ناتان ممثل الشبيبة الشيوعية النرويجية ، والشاعر الاسرائيلي التقدمي الكبير الكسندر بن .

الخطب

وافتتح الاجتماع الرفيق شومرنك من سكرتارية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وبين التصفيق والهتاف المتواصل وقف الرفيق ميكونس فألقى اول خطاب له بعد مرضه مقدماً به تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ثم تكلم المندوب الايطالي ، ثم رئيس الوفد القبرصي ، ثم وقف احد اعضاء الوفد القبرصي فقدم علم الشبيبة التقدمية القبرصية هدية وتذكاراً ، ثم الشاعر الكسندر بن .

من شبيبة لينين

واثناء هذه الخطب ، كانت تقرأ برقيات ورسائل التحية والتأييد التي وصلت من الشبيبة الشيوعية والتقدمية من مختلف انحاء العالم ، وعلى رأس هذه التحيات برقية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفياتي . وقد قوبلت هذه البرقية بالوقوف والتصفيق والهتاف المتواصل بحياة الاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلم العالمي ، بحياة شبيبة الاتحاد السوفياتي بناة الشيوعية المظفرة وبحياة الرفيق ستالين ، مكمل تعاليم لينين ومعلم الانسانية التقدمية . وفيما يلي نص هذه البرقية :

« **اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية في الاتحاد السوفياتي ، تحيي مندوبي المؤتمر القطري الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وتتمنى للشبيبة الشيوعية في اسرائيل نجاحات مضطردة في نضالها من اجل السلام والدمقراطية ومن اجل الاستقلال القومي لبلادها ومن اجل مصلحة الشبيبة العاملة** » .

من شبيبة ماو تسي تونغ

وفي هذه الجلسة ايضاً وبين الهتاف والتصفيق للتواصل لحياة الصين الشعبية الجديدة ، لحياة قائدها العظيم ماو تسي تونغ ، قرأت برقية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الدمقراطية في الصين الشعبية الجديدة :

« باسم شبيبة الصين نتمنى النجاح لمؤتمركم الخامس . ان الشباب في الصين يعبرون عن تقديرهم للشباب التقدمي في اسرائيل الذي يقوم بنضال جبار من أجل توحيد الشبيبة من مختلف القوميات ويعمل على احباط مؤامرات الاستعمار لتفرقتهم واستعبادهم . اننا نأمل ان تشتد قوتكم يوماً بعد يوم . نعتذر عن عدم تمكننا من ارسال مندوبينا لصعوبة المواصلات» .

هذا ، وفي جلسة السبت قرأت بقية الرسائل وبرقيات التحية .

وقد انتهت حفلة الافتتاح ببرنامج فني احيته جوقة العمال «رون» وجوقة الطليعة الناصرية ، وجوقة الشبيبة الشيوعية اليافية .

وسنوالي قرائنا بانباء هذا المؤتمر الهام في العدد القادم من الاتحاد .

ذكرى ميلاد لينين

صادف يوم ٢٢ نيسان يوم ولادة قائد البروليتاريا العالمية في عهد الاستعمار ومؤسس الحزب البلشفي العظيم ومحقق ثورة اكتوبر لاشتراكية الكبرى فلاديمير ايليتش اوليانوف لينين . وفي يوم ٢٢ نيسان ١٩٥٠ يكون قد مر ثمانون سنة على ولادته . وبهذه المناسبة تحتفل قوى التقدم والسلام في العالم لذكرى هذا القائد والمناضل الكبير الذي افتتح عهداً جديداً في تاريخ التقدم الانساني .

حيفا — من مكتب الاتحاد — لدهشة المستعمرين الانجلو – اميركان وامتعاضهم ، اعلن الاتحاد السوفياتي ، في مذكرة ارسلها الى هيئة الامم المتحدة ، انه لم يعد يؤيد قرار تدويل منطقة القدس . ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا هو ضربة لمؤامرات المستعمرين الانجلو – اميركان في لجنة الوصاية ، هذه المؤامرات التي حولت مشروع تدويل القدس الى مشروع استعماري يعتمد على التفرقة الدائمة بين الشعبين ، وعلى تدخل المستعمرين الاجانب – تحت ستار الدين في شؤون المنطقة ، وتجريد سكانها من حقوقهم الدمقراطية ، وجعل هذه المنطقة مسرحاً لمؤامرات المستعمرين الانجلو – اميركان ومركزاً لمشاريعهم العدوانية ولمحاولاتهم تنمية التفرقة والاحتراب العنصري بين العرب واليهود . ان موقف الاتحاد السوفياتي هذا هو ضربة تقضي على القرارات الرجعية الاستعمارية التي اتخذها مجلس الوصاية بخصوص القدس مؤخراً وبدون حضور مندوب عن الاتحاد السوفياتي .

مذكرة يعقوب مالك

فقد جاء من ليك سكسس ، مساء الاربعاء الماضي ، ان يعقوب مالك ، ممثل الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة ، قدم مذكرة الى المستر تريجفي لي السكرتير العام للامم المتحدة ، جاء فيها انه قد اتضح الآن ان قرار الجمعية العمومية في ديسمبر ١٩٤٩ المتعلق بتدويل القدس ، لا يرضي الاهلين العرب او اليهود لا في القدس نفسها ولا في فلسطين كلها . وفي هذه الاوضاع لا ترى حكومة الاتحاد السوفياتي اية امكانية لمواصلة تأييد ذلك القرار . وحكومة الاتحاد السوفياتي متأكدة ان هيئة الامم المتحدة ستنجح في ايجاد حل لقضية القدس يقبله فريقي الاهلين في المدينة — اليهود والعرب .

ومن المعروف ان مندوب الاتحاد السوفياتي لم يشترك في جلسات مجلس الوصاية التي عقدت في جنيف لبحث مشروع تدويل منطقة القدس بسبب وجود ممثل عن طغمة الخائن شان كاي شيك في هذا المجلس . ولذلك لم يستطع الاتحاد السوفياتي الاعراب عن رأيه في هذه المسألة الا بواسطة هذه المذكرة التي قلبت كل تحضيرات الانجلو — اميركان رأساً على عقب .

ارتياح الراى العام

وقد قوبل بلاغ يعقوب مالك بارتياح وتقدير من جماهير الشعب في اسرائيل الذين عادوا فتأكدوا مرة اخرى من أن حكومة الاتحاد السوفياتي تقف في المرصاد للدفاع عن مصالح اليهود والعرب ضد مؤامرات المستعمرين الاميركيين لتحويل القدس الى مصدر احتراب قومي وللسيطرة عليها . ان موقف الاتحاد السوفياتي سيساعد شعبي فلسطين مساعدة سياسية هامة في نضالهما للدفاع عن سلام وأمن اهالي القدس تجاه مثيري الحروب الانجلو — اميركيين .

مقال «قول هعام»

وقد حاولت الصحف الرجعية في اسرائيل ، وخصوصاً صحيفة المباي المسائية « هادور » ان تجعل من هذه المناسبة واسطة للهجوم على الحزب الشيوعي ولتشويه موقف الاتحاد السوفياتي ، فجاء المقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة « قول هعام» اليومية ، خير رد على هذا الهجوم الاصفر وفيما يلي ننشر لقرائنا ترجمة هذا المقال الهام :

« ان مقترحات الاتحاد السوفياتي كانت في الماضي كما هي اليوم ، ترمي ، طبقاً للاوضاع الواقعية ، الى مساعدة الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين على تحررهما التام من الاستعمار الاجنبي ، وتوطيد استقلال اسرائيل ، واقامة دولة عربية مستقلة وطرد المعتدين الغزاة والجيش البريطاني .

ولقد اثبت الاتحاد السوفياتي طيلة تاريخه انه الدولة الكبرى الوحيدة في العالم التي تساعد على تحرير الشعوب المستعبدة ، وتناضل من اجل السلام ومنع وقوع مجزرة عالمية جديدة . لقد أثبت الاتحاد السوفياتي طيلة تاريخه ان كل خطوة يتخذها يقصد بها الى توطيد السلام وضمان استقلال الشعوب وسيادتها .

واقتراح التدويل ليس قضية مبدئية ، بل كان منذ البداية مشروعاً موقتاً . وكل الاوساط في اسرائيل اعترفت بالصلة التاريخية الحية بين شعب اسرائيل والقدس ، كالصلة القائمة بين الشعب العربي والقدس . وواضح أن كل حل نهائي يجب ان يقوم على اعتبار هذا الامر ، سواء أكانت هنالك فترة انتقال ام لم تكن .

وفي مقترحات الحزب الشيوعي في الكنيست التي قدمها الرفيق مايز فلنر في ١٣ ديسمبر ١٩٤٩ جاء في الفقرة الاولى :

« تصر الكنيست على ان يؤخذ بعين الاعتبار في كل تسوية نهائية لقضية القدس ، الصلة التاريخية الحية بين الشعب في اسرائيل والقدس . »

وجاء في تلك المقترحات ايضاً :

« على الكنيست ان تقف بالمرصاد

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

٣٢٠٠ يفصلون عن العمل في مصنع طائرات فيرفضون الخروج من المصنع ويجابهون هجوم البوليس

مظاهرة كبيرة في باريس وبريست واضراب عام

باريس — تلقى ٣٢٠٠ عامل من عمال مصنع الطيران هنا بلاغاً بفصلهم عن العمل فرفضوا الخروج من المصنع وانضم اليهم بقية العمال ، وتحصنوا جميعاً في داخل المصنع . وهاجمتهم قوات البوليس دافعوا عن انفسهم بالمواسير وقضبان الحديد والطوب وكانت قوات البوليس مسلحة بجميع انواع الاسلحة الحديثة ومجهزة بالمصفحات .

وقد اصيب احد العمال بكسر في جمجمته .

وفي اليوم التالي قام العمال بمظاهرات كبيرة في باريس وقد اصطدمت بهم قوات البوليس ودارت بينهم وبين المتظاهرين معركة كبيرة .

وفي مدينة بريست قام العمال بمظاهرات كبيرة احتجاجاً على اعتقال عضو البرلمان الشيوعية ماري لامبرت وقائدين من قادة النقابات ، لان العمال المنضمين الى تلك النقابات قد احضروا الى دار نقابتهم اصحاب العمل ليرغموهم على الدخول في مفاوضات لتلبية مطالب العمال . وقد اضرب المعتقلون عن الطعام .

وقد استعمل البوليس ضد متظاهرين باريس وبريست الغازات المسيلة للدموع واطلق عليهم النار . فقتل في بريست متظاهر واحد وجرح بعض المتظاهرين .

وعلى اثر هذه الحوادث اعلنت النقابات كلها ، التي يقودها الشيوعيون والتي يقودها غير الشيوعيين ، اضراباً عاماً لمدة اربع وعشرين ساعة حدادا على العامل القتيل .

واصدر الحزب الشيوعي نشرة احتج فيها على اطلاق الرصاص على المتظاهرين ودعا فيها طلاب الحرية والسلام من الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليك والوطنيين وافراد حركة المقاومة الشعبية الى النضال متكاتفين من اجل حكومة شعبية لصالح الشعب .

وفي اليوم التالي اشتركت جماهير غفيرة في تشييع جنازة العامل . فتحولت الجنازة الى مظاهرة كبرى .

وعلى الرغم من ان الاضراب العام الرسمي قد انتهى بعد مرور ٢٤ ساعة الا أن كثيرين من العمال استمروا في الاضراب ولم يعودوا الى عملهم .

واعلن عمال ميناء مرسيليا ايضاً الاضراب احتجاجاً على حوادث بريست .

بعد مأساة انهيار الدار الضخمة في يافا

الرأي العام يطالب بتغيير الوضع في دائرة الحارس

حيفا — من مكتب الاتحاد — هزت الرأي العام الاسرائيلي كله انباء المأساة المروعة التي حدثت في يافا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اذ انهارت دار باربع طوابق على ساكنيها فأودت بحياة ثماني عشر نسمة بينهم النساء والرجال والاطفال . (ويجد القارئ تفصيل الخبر على الصفحة الثالثة من هذا العدد)

ومنذ مطلع الاسبوع حتى كتابة هذه السطور ، ظهر الجمعة ، واعمال الانقاذ قائمة على قدم وساق . والوجوم في يافا مخيم على النفوس ، خصوصاً بين القادمين الجدد الذين يقطنون في دور ضعيفة البناء ولا احد يهتم بتدعيمها .

وقد تألفت لجنة تحقيق لتحقق في مصدر هذه المأساة المروعة واسباب انهيار هذه الدار التي كانت تعتبر من احسن الدور في يافا . وقد تساءلت « البالستين بوست » : اذا كانت هذه الدار تعتبر من احسن الدور في يافا ، فما هي حالة الدور التي تعتبر ليست حسنة ؟

وتجمع اكثر الصحف الاسرائيلية ان مسؤولية كبيرة في هذه المسألة تقع على عواتق مكتب الحارس على الاملاك المتروكة . فهو اليوم المالك الفعلي لدور لا حصر لها ولا عد ، ولكنه — بالعكس عن المالك الحقيقي — لا يهتم بهذه الدور الا من حيث تحصيل ايجاراتها فحسب .

وهذه ليست الحادثة الاولى في يافا . ففي فصل الشتاء الماضي تهدمت اكثر من دار واحدة بفعل تساقط الثلوج وهبوب العواصف . والمآسي الماضية لم تغير من حالة مكتب الحارس شيئاً .

ان الاهالي يتنادون الان ، وخصوصاً القادمون الجدد ، الى المطالبة الاجماعية بتحميل الحارس على الاملاك المتروكة مسؤولية ما يحدث من مآسي في دور السكن .

ان هذه المآسي لا تتهدد الدور التي يسيطر عليها الحارس في يافا فحسب ، بل في جميع انحاء اسرائيل ايضاً . فمن المعروف في حيفا مثلاً ان دوراً كثيرة تستدعي الاصلاح ، ويطالب ساكنوها باصلاحها ، ولكن مكاتب الحارس لا تحرك ساكناً . ان القضية بالنسبة للحارس هي رفع الايجار وتحصيل اكثر ما يمكن من ايرادات من وراء هذه الدور .

ان مأساة يافا المروعة يجب ان توقظ الحكومة من سباتها تجاه هذه القضية الخطيرة .

ان ارواح المواطنين غالية ، وغالية جداً .

اضراب ستة الاف عامل من عمال الموانى بلندن

تشرشل ووزير العمل يتحدانه لتحطيم الاضراب!

لندن — استيقظت العاصمة البريطانية صباح الخميس الماضي ، على اضراب جبار قام به عمال الموانى فيها وعددهم ستة آلاف عامل . وتهدد نقابات اخرى في لندن باعلان اضراب تأييدي .

لقد قام العمال بهذا الاضراب نتيجة لقرار قادة نقابتهم بطرد ثلاثة من العمال الذين قادوا اضراب عمال الموانى الكبير في الصيف الماضي . وقد طردوا لانهم رفضوا توقيع شهادة يعلنون فيها تخليهم عن الحزب الشيوعي وانصياعهم لاوامر قادة نقابتهم ، وهي اوامر انهزامية ضد مصلحة الطبقة العاملة .

ولذلك ، فلهذا الاضراب اهميته المعنوية ، اذ به يرد العمال رداً حاسماً على محاولة القادة اليمينيين لفصل الشيوعيين من النقابات ولاكراه ملايين العمال على الرضوخ لسياسة حكومة حزب العمال : سياسة الاستخذاء امام الاستعمار الاميركي والاشتراك في تحضيرات الحرب العدوانية ، وسياسة التقنين وانقاص اجور العمال .

وسرعان ما ثارت ثائرة حكومة اتلي — بيفن على هذا الاضراب . وفي سورة غضبه اعلن وزير العمل ان الاضراب هو هجوم على دستور النقابات ... وأن الحكومة ستقاومه بكل شدة .

وحالا ، وبعد سماع هذا القول في البرلمان ، وقف تشرشل فأعلن ان المعارضة المحافظة تؤيد وزير العمل في الاجراءات المشددة التي سينوي اتخاذها ضد العمال المضربين .

الدمقراطية الاشتراكية و «الدمقراطية» البرجوازية

إن الثغرة التي حدثت في سلسلة الرأسمالية العالمية بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، قد قسمت العالم الى معسكرين : معسكر الاشتراكية المظفرة ، ومعسكر الرأسمالية التي دخلت في مرحلة الازمة العامة . وهذا الانقسام لم يؤد فقط الى تجابه نظامين اقتصاديين مختلفين ، بل ادى ايضاً الى تجابه ثقافتين مختلفتين وسبيلين للحياة مختلفين كل الاختلاف . ان ازمة الرأسمالية العامة قد ابرزت دلائل متزايدة على التدهور والتفسخ في كل نواحي الحياة الاجتماعية في الاقطار الاستعمارية .

وقد حاولت الدمقراطية البرجوازية في بداية الامر أن تشوه سمعة القطر الاشتراكي الأول لدى جماهير الشعب في الاقطار الاستعمارية فدعته « دولة استبدادية » وراح دعاة البرجوازية ينشرون بكل وسيلة « محاسن » الدمقراطية البرجوازية ويقابلونها بدكتاتورية البروليتاريا .

والتاريخ يعلمنا ان مفهوم الدمقراطية لا يفصل عن مضمونها الطبقي . فالطبقة التي تقبض على زمام سلطة الدولة هي التي تقرر ايضاً طبيعة الدمقراطية في تلك الدولة . والدمقراطية البرجوازية ليست في الواقع سوى قناع لستر الدكتاتورية التي تمارسها البرجوازية ضد جماهير الشعب ولا سيما ضد الطبقة العاملة . والطبقه البرجوازية تستطيع استخدام الحرية التي تمنحها لها الدمقراطية البرجوازية لان هذه الحرية قد صيغت طبقاً لمقاييس هذه الطبقة ، ولأن لديها الوسائل الضرورية لتحقيق هذه الحرية . اما الطبقة العاملة فلا تستطيع استخدام « حرية » الدمقراطية البرجوازية ، لأن هذا الشكل من الدمقراطية لا يضمن حقوقها بشكل من الاشكال.

لا يمكن للدمقراطية أن تصبح دمقراطية حقيقية لجماهير الشعب العاملة إلا بعد استيلاء البروليتاريا على السلطة السياسية . فدكتاتورية البروليتارية تقود الى القضاء على كل استغلال الانسان للانسان ، وبالتالي الى القضاء على الطبقات المستغلة . وهكذا ، بعد تصفية بقايا الطبقات المستغلة تصفية تامة ، تصبح ديكتاتورية الطبقة العاملة لأول مرة في التاريخ دمقراطية حقيقية للشعب كله .

ان ارفع اشكال الدمقراطية قد تحقق في الاتحاد السوفياتي . فالدمقراطية الاشتراكية هي دمقراطية من نوع جديد ، تختلف اختلافاً اساسياً عن الدمقراطية البرجوازية ، لا تنشد المحافظة على الملكية الرأسمالية ، بل تنشد المحافظة على ملكية الشعب الاشتراكية لوسائل الانتاج ، ولأنها لا تنشد المحافظة على استغلال الانسان للانسان ، بل تنشد تحرير الانسانية الى الابد من كل شكل من اشكال الاضطهاد والاستغلال .

والدمقراطية الاشتراكية لا تقتصر على الاعتراف نظريا بحرية الجماهير العاملة ، بل توفر لها الوسائل الضرورية لممارسة هذه الحرية . وتضمن اشتراك ملايين افراد الشعب اشتراكا عملياً في قيادة الدولة . ان الدمقراطية السوفياتية هي اول دمقراطية في التاريخ تضمن المساواة التامه بين جميع الامم والعناصر ، وبهذا تحل المشكلة القومية وتقضي نهائياً على الكراهية بين الامم والشعوب .

بقلم تيوهاري جورجيسكو
سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الروماني
عن جريدة (من أجل سلم دائم ، من أجل دمقراطية شعبية).

والدمقراطية السوفياتية ، منذ نشوء الدولة الاشتراكية الاولى قبل ٣٢ سنة ، تتوطد اركانها وتتسع باستمرار ، اما الدمقراطيه البرجوازيه فقد نزعت عن وجهها كل قناع ، وانتهجت سبيل الارهاب الدامي السافر ضد اكثرية الشعب ، والاستعمار الاميركي يثبت اليوم بوضوح ان الاستعمار نقيض الدمقراطية. فهذا الاستعمار الاميركي الذي ينشد اليوم السيطرة على العالم لا يكف عن التغني بمديح « سبيل الحياة الاميركي » واي حسنة يرى الناس في « سبيل الحياة » هذا ؟ أ التمييز العنصري ؟ ام قانون اللينش (١) ام الارهاب الدامي المسلط على حركة الطبقة العاملة ؟

إن الاستعمار الاميركي يريد فرض مثل هذه « الدمقراطية » على اقطار العالم جميعاً .

وفي التحضير لحرب عالميه ثالثة اتخذ الاستعمار الاميركي صنيعته تيتو وزمرته الذين خانوا الاشتراكيه ، فرضوا نظاماً فاشيستيا في بلادهم وراحوا يقلدون هتلر وينتهجون اساليبه الارهابيـــه . وهذا يدل على اي نوع من « الدمقراطيه » تؤدي اليـــه خيانة المعسكر الاشتراكي والدخول في معسكر الاستعمار .

إن تفوق « الدمقراطية » الاشتراكيه الذي ثبت واضحاً في حملة الانتخابات في الاتحاد السوفياتي ، هو في الواقـــع تفوق النظـــام الاشتراكي . وهذا النظام قد توطـدت الان اركانه وراح يتقدم بنجاح نحو الشيوعيه لأن القوة القائدة الموجهة في الدولة السوفياتيه هي حزب لينين وستالين البولشفي المجهز بمعرفة تطور المجتمع .

ان دستور ستالين ــ اكثر الدساتير دمقراطية في العالم ــ قد ضمن ، للمرة الاولى ، الحريات الدمقراطيه للشعب كله . وبعد الحرب العالميه الثانيه إذ نشأت ، بفضل انتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية ، الدمقراطيات الشعبيه ، ازدادت الاهميه الدوليه لدستور ستالين وللدمقراطيه السوفياتيـــه . ان الانتصـــار على الفاشستيه والنجاح العظيم الذي حققــه الاتحاد السوفياتي بعد الحرب قد اثبتا بوضوح ثبات وقوة الدمقراطيه الاشتراكيه السوفياتيه .

والدمقراطيات الشعبيه قد اظهرت ان في وسعها ان تنهض بنجاح بمهام ديكتاتورية البروليتاريه . والمهمة الرئيسيه لنظام الدمقراطيه الشعبيه في الوقت الحاضر هي النضال من أجل القضاء التام على استغلال الانسان . فالدمقراطيه الشعبيه هي سلاح للنضال ضد الطبقات المستغلة. وفي جميع الدمقراطيات الشعبيه يتألف جهـــاز القضاء من اناس من الطبقه العاملة والفلاحين العاملين. وبهذا تقوم الدمقراطيه الشعبيه بدورها في الدفاع عن مصالح الطبقه العامله .

إن الطبقه العامله في الدمقراطيات الشعبيه تتمتع لأول مرة بحرية الصحافه التي تعالج جميع القضايا التي تهم العمال والفلاحين ، وبحرية الكلام والخطابه وحرية الاجتماع للدفاع عن مصالحهم . وحزب الطبقه العاملة يعمل جاهداً لضمان توسيع الدمقراطيه الشعبية وتعزيزها ليتسنى للعمال والفلاحين العاملين إن يعربوا صراحة عن آرائهم وإن يستفيدوا من الانتقاد والانتقاد الذاتي ذلك السلاح الماضي في النضال من اجل الاشتراكيه

وفي نظام الدمقراطية الشعبيه غدا في الإمكان تقدم الثقافه وتعليم الشعب . وهناك يقضي الآن على الأميه بسرعه . وقوى الشعب المبدعه تنتج الآن آيات فنية رائعة .

والمشكلة القوميه حلت هناك ايضاً بروح الدمقراطيه الاشتراكيه . ففي تلك الأقطار ، اقطار اوروبا الشرقية الجنوبيه ، التي كانت في الماضي بؤرة الكراهية القومية التي يحض عليها وينميها البرجوازيون والمستعمرون ، تسود الآن روح التعاون والصداقة بين الشعـــوب . وقد اصبحت هذه والمساواة التامه بين الشعوب دعائم قوية في بناء الاشتراكية ، ويظهر هذا في اشتراك العمال مـــن جميع القوميـــات في بنـــاء الاشتراكية وفي قيـــادة الدولة وفي استعمال كل شعب لغته القومية في الادارة والقضاء ، وفي نمو المدارس التي تدرس تلك اللغـــات ، وفي تطور الثقافة الحديثة القومية في شكلها ، الاشتراكيه في مضمونهـــا .

وتبعاً لتعاليم ستالين ، واقتداء بالاختبارات السوفياتية تنص دساتير الدمقراطيات الشعبية على تأليف مجالس شعبيه وغيرهـــا من اجهزة الحكم الدمقراطي . وتدل الخبرة على ان هذه المجالس الشعبية يمكن ان تصبح اجهزة تجذب الملايين من العاملين الى قيادة الدولة بواسطتها .

ودساتير الدمقراطيات الشعبية تنص على مسؤولية النواب تجاه ناخبيهم وعلى حق الناخبين في استدعاء ممثليهم وعزله .

ان تحقيق الدمقراطيه الاشتراكيه الواسعه تحقيقاً تاماً يحتاج الى مـــدة طويلة من الزمن . والقضية هي قضية بناء الاشتراكية بنجاح والقضاء على الطبقات المتنازعة ، وجذب ملايين جديدة من الشعب الى الحياة العامة والسياسية .

والاحزاب الشيوعية في الدمقراطيـــات الشعبية ، مسترشدة بتعاليم لينـــين وستـــالين ومقتدية بالدمقراطية السوفياتية ، ستتمكن من التغلب على كل الصعوبات وتتوصل بالدمقراطية الشعبية إلى مستوى تلك الدمقراطية التي هي ارفع اشكال الدمقراطية .

(١) ــ يعنى خطف الزنوج وإعدامهم شنقاً بحبل يعلق على شجرة أو عامود كهرباء في قارعه الطريق

كيف يعيش المستعمرون في المـلايو

وراء الاسلاك الشائكة في بيوت مضاءة طول الليل

لندن ـــ لم يعد في استطاعـــة المستعمرين البريطانيين اخفاء حقيقة وضعهم في المـــلايو . وانقضى عهـــد الحديث عن « الارهابيين القلائل المختبئين في الاحراش » ان الصحف البريطانية تتحدث الآن بكل صراحة عن « شيء من الخطأ » في معلوماتها السابقة عن الملايو ...

و« اظرف » ما نشر مؤخرا هناعن الملايو ، مقال ظهر في « المانشستر غارديان » اللندنية عن حالة المستعمرين البريطانيين ومدراء الشركات الاحتكارية الذين يقيمون في عاصمة الملايو . فقد جاء في هذا المقال عنهم :

« ان مثلا بارزا عن حالتهم هو قصة صاحب شركة بريطانية يسكن على بعد عشرة اميال من عاصمة الملايو ، فعلى الرغم من أن بيته على الطريق العام ، فانه يحيطه بالاسلاك الشائكة ، ويحميه فيه خمسة عشر حارساً مدججاً بالسلاح ، وحوالي الاسلاك الشائكة اقيمت الخنادق وفيها المدافع الرشاشة ، وهو يضيء بيته بالكهرباء طول الليل ، حتى غرفة نومه . والسلطات في العاصمة تتصل به تلفونياً كل نصف ساعة لتتأكد من ان اسلاك التلفون التي توصل بيته غير مقطوعة ... وهـــو اذا انتقل من بيته الى العاصمة كان عليه أن ينتقل بسيارة مع حراسه المدججين بالسلاح ، وعليه ان يغير السيارة بين وقت وآخر ليأمن شر الملاحقة . كل هذا وفي النتيجة قد لا ينجو من كمين يودي بحياته « ...

هكذا « يحمي » المستعمرون البريطانيون انفسهم من نقمة الشعب الذي ينشد الحرية .

اما المواطن الشريف في المـــلايو ، فعلى الرغم من ان محافظته على حياته اصعب بكثير من محافظة المستعمر على حياته ، فانه يناضل بكل جرأة وتضحية ، لانه يسعى في سبيل هدف عادل .

فلا يستطيع المواطن في الملايو ، لكي يحافظ على حياته ان يضيء بيته طول الليل او ان ينصب الاسلاك الشائكة والخنادق حوله ، ولا ان ينتقل بسيارة يغيرها بين وقت وآخر . فهو اذا وجد يحمل مسدساً يقضي عليه بالاعدام ، وهو اذا كان صديقاً لمواطن آخر يحمل مسدساً يحكم عليه بالاعدام ايضـاً . واذا كانت السلطة الاستعمارية تعرف اراءه الاستقلالية يضطر الى ترك المدينة والاختباء في الاحراش . والعمال في المدن يموتون موتاً بطيئاً في اكواخهم غير الصحية .

ان الشعب في الملايو يناضل ليتخلص من حياة الخوف والاستغلال ، وليبني مجتمع الاطمئنان والاستقلال . وهو لذلك سينتصر حتماً .

تيتو يحيك موءامرة لقلب الحكم الشعبي في بلغاريا

صوفيا ــ قدمت حكومة بلغاريا مذكرة الى حكومة يوغوسلافيا تتهم فيها شخصيـــات يوغوسلافية كبيرة بتنظيم جرائم ودسائس في بلغاريا .

وتورد المذكرة ادلة على ذلك المحاكمة التي جرت مؤخراً في صوفيا لستة وعشرين يوغوسلافياً وبلغارياً تآمروا على اغتيال المارشال فوروشيلوف واعضاء الحكومة البلغـــارية .

وفي المذكرة ان زعماء النظام الفاشيستي القائم في يوغوسلافيا وعلى رأسهم تيتو ورانكوفتش وغيرهما ، ينفذون مشاريع الحرب الاستعمارية وقد حاكوا مؤامرة لأسقاط الحكومة البلغارية وذلك باستعمال العنف ، وتسربت عصابات الى بلغاريا غرضها تنفيذ هذه المؤامرات واغتيال اعضاء الحكومة البلغارية وممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

ادباء وشعراء اسرائيليون يطالبون باطلاق سراح ناظم حكمت

حيفا ـ ذكرنا في عدد ماض نبـــأ اطلاق سراح الشاعر التركي الدمقراطي العظيم ناظم حكمت الذي مر على وجوده في السجن ما ينوف على ١٢ سنة . ولكن ما عتمت ان وافتنا الانباء بانـــه لا يزال في سجنه وقد اضرب عن الطعام وان الحكومة التركية التي كانت قـد اضطرت تحت ضغط الرأي العـام الى الوعد باطلاق سراحه قد عادت فحنثت بوعدها .

وعلى أثر اضرابه عن الطعام اشتدت حملة القوى الدمقراطية في العالم لاطلاق سراحه وانقاذ حياته .

واشترك في هذه الحملة الأدباء والشعراء التقدميون في اسرائيـــل ، وارسلوا البرقية التـــالية الى الحكومة التركية والى المفوضية التركية في تل ابيب والى سكرتيرية الامم المتحدة في ليك سكسس

« ان مصير صديق الشعب ، الشاعر التركي القومي الشهير ناظم حكمت الملقى منذ سنين طويلة في السجن ، قد اقلقنا واثار سخطنـــا كاعضاء في اسرة رجال الشعر والفن والعلم ، وكطلاب عدل في اسرائيل ، ونحن نضم صوتنـــا الى صوت رجال الفكر في العالم مطالبين بان يطلق حالا سراح الانساني العظيم من سجنه ليعود الى حياة الانتاج بين احضان شعبه .

يعقوب فيخمن ، دكتور ص . آيزنشتادت ، م . ابي شاؤول ، ابراهام شلونسكي ، الكسندر ن .

هنا قتل مواطن لانه طالب بالخبز !

بريست ـــ فرنســـا ـــ اب. ـــ

تعطلت الاعمال ، يوم الثلاثاء ، في هذا الميناء الفرنسي الذي يبلغ عدد سكانه ٧٠ الف نسمة ، وذلك على اثر اضراب العمال عن العمل احتجاجاً على اطلاق البوليس الرصاص على عامل متظاهر وقتله حالا . وقد اضطرت النقابات الصفراء ايضاً الى ان تشارك العمال في اضرابهم الجبار .

وسارت عشرات الالوف من العمال في جنازة العامل القتيل الذي لف جثمانه بالعلم الفرنسي وكتب على نعشه : هنا قتل مواطن لانه طالب بالخبز .

السفارة الاميركية في تشيكوسلوفاكيا تعمل في التجسس

براغ ـ جرت في الاسبوع الماضي محاكمة موظفتين في قسم الاستعلامات في السفارة الاميركية . وقـــد تبين خلال المحاكمة ان قسم الاستعلامات هذا يعمل في التجسس واشاعة الانباء الكاذبة والتحريض على الحرب . واتضح ان جو كولارك الملحق الصحفي في السفارة الاميركية كان في الواقع يدير حلقـة الجاسوسية . كما تبين ان القسم العسكري في السفارة الاميركية يعمل هو ايضاً في الجاسوسية والسمسرة والسوق السوداء

وقـــد اعترفت المتهمة كاستروفا بجرائمها فحكم عليها بالسجن ١٥ عاماً وحكم على المتهمة الاخرى بالسجن ١٨ عاماً .

يا أخي الزنجي .. !

تحية شعرية ارسلها ناظم حكمت من سجنه على ضفاف البسفور ، الى المغني الزنجي الاميركي : بول روبصون

انهم لا يسمحون لنا بأن ننشد اناشيدنا ، يا روبصون
ايها المغني المحلق ، يا اخي الزنجي .
انهم لا يريدون منا ان ننشد اناشيدنا ...

****

انهم خائفون ، يا روبصون .
خائفون من الفجر ومن النظر
خائفون من السمع ومن اللمس .
انهم خائفون من الحب ،
الحب العميق الذي تغنى به بطلنـــا فرحات (١)
(مما لا شك فيه ، ان في أدبكم ايضاً يا روبصون ،
يوجد فرحات . ما اسمه عندكم ؟)

*****

انهم خائفون من البذور ومن الارض
من الماء الجاري ومن ذكرى يد صديق :
يد لا تطلب ربحاً ولا فـــائدة
ولا ترقص كالطير بين ايديهم

****

انهم خائفون ، يا اخي الزنجي .
ان اغانينــــا تخيفهم ، يا روبصون !

(١) ــ فرحات : بطل من ابطـــال الحب في الأدب التركي ، كمجنون ليلى مثلا في الأدب العربي

مراجعة سريعة لصحيفة غيرت شكلها عل حظهـــا يتغـــير .

صحيفة حكومية

منـذ الاجتماع « الطارىء » الذي عقده زعماء اتحاد عمال فلسطين في الناصرة ، في اواسط آذار المنصرم ، ازداد اهتمام هذه المنظمة بصحيفة « حقيقة الامر » التي تصدرها .

فعلى الرغم من ان كثيرا من « مندوبي » هذا الاجتماع كان مسيرا لا مخيرا ـــ وهـــذا « الطف » وصف « للشخصية والاراجوز » ـــ فقـــد ارتفعت في الاجتماع اصوات كثيرة استنكرت السياسة التضليلية التي تنتهجهـــا « حقيقة الامر » .

وقد اجاب السيد اساف ، محرر هذه الجريدة ، على اصوات الاستنكار ، بانهـــا صحيفة تؤيد الحكومة و « كيف تريدون من صحيفة تؤيد الحكومة ان تنتقد الحكومة ؟ » !

من المجانية الى الاكراه !

وظهر في الاجتماع ان « حقيقة الامر » توزع على القراء مجاناً ... وفي هذا التصريح ما فيه من « سواد الوجه » كما هو واضح ! ولذا تقرر « العمل على وقف توزيـــع الجريدة المجاني ونشرها بصورة منظمة وبسعر اعتيادي » ...

لم يعلن « اتحاد عمال فلسطين » حتى الان عن مدى النجاح الذي حالف « حقيقة الامر » في تنفيذ هذا القرار الخطير ، ولكن منذ هذا القرار تغير شكل « حقيقة الامر » فاخذت تصدر بحجم مجلة بست عشرة صفحة بعد ان كانت تصدر بحجم جريدة باربع صفحات .

والظاهر ان « حقيقة الامر » تتأمل خيرا من وراء السير على المثل الانجليزي القائل : « غير الشكل تغير الحظ » . لقـــد غيرت « حقيقة الامر » شكلها علها تغير حظها وتصبح صحيفة يتهافت عليها القراء . لا ان تتهافت هي على القراء ... بالمجان !

ولكن الذي يجعل هـــذا القرار حتى قبل تنفيذه ، قرارا « غير ذي موضوع » كما اصطلح الكتـــاب للصربون ــ هو ان اقتناء « حقيقة الامر » اصبح الان اجباريا بعد ان كان « تطوعا » ..

فالاجتماع نفسه اتخذ قرارا اخر نص على « اضافة خمسين ملا شهريا الى رسوم كل عضو في اتحاد عمال فلسطين كاشتراك شهري دائم في حقيقة الامر » ...

ان هذا القرار يعني في الواقـــع ان « حقيقة الامر تحولت من سياسة التوزيع مجاناً الى سياسة التوزيع اجبارا ، لا اكثر ولا اقل ، ولهذا بقيت ، كما كانت في السابق صحيفة لا تهتم وعي القارىء واهدافـــة ومطالبه المـــادلة ، لأن رغبة القارىء لا تؤثر عليها بحال من الاحوال .

وهذا ما يفسر تغيير شكلها لا مضمونها

فان « حقيقة الأمر » في قالبها الجديد هي « حقيقة الامر » في قالبهـــا القـــديم ، و « تبقى تبقى مثلما رحتي مثل ما جيتي » ..

الحزبية والحياد

ومنذ ان تغير شكلها ، صدر عددان اما العـــدد الاول فصـــدر في ٣٠ آذار وكان خاصاً بابحاث الاجتماع العام لاتحاد عمال فلسطين في الناصرة ومقرراته . واما العدد الثاني فصادر في ١٤ نيسان . ان هذه الصحيفة على الرغم من كل الاهتمام الذي يبديـــه نحوها قادة للبـــاي ، لا تستطيع الصدور اسبوعياً بانتظام .

والعدد الثاني ــ في القالب الجديد ــ يحتوي على مواضيع مختلفة سأعالج منا اهمها ، ليكون القارىء على بينة من امره اذ تفرض عليه هذه الصحيفة فرضاً .

ففي « خواطر الاسبوع » يعالج كاتب « حقيقة الأمر » قضية مشهورة وهي : « هل تشترك منظمات العمال النقـــابية في الحركة السياسية او لا تشترك » .

ويعلن الكاتب ان الضرورة في اسرائيل تدعو الى انشاء « حركة عمالية مهنية ثقافية مجردة من جميع العوامل الاخرى التي تسخر دائما الاهداف العمالية البحتة لاهداف سياسية عامه لا يستفيد العامل منهـــا الا قليلا جـــدا ويتضرر منها كل التضرر ــ كما حدث في هذه البلاد » .

ان كاتب « حقيقة الامر » يعني بالحركة المهنية المجردة من العوامل السياسية حركة « اتحاد عمال فلسطين » ، ويعني بالحركة غير المجرده عن الاهـــداف السياسيـــة : مؤتمر العمال العرب ، وهذا واضح في كلامه كل الوضوح .

لقد سمع العـــامل العربي مثل هـــذا الـــكلام ــ زمن الانتداب ــ من جمعية سامي طه ، الذي كان يحارب ايضاً مؤتمر العمال العرب على انه « يسخر الاهـــداف العمالية البحتة لاهداف سياسية عامة » . وسمعنا من جمعية سامي طه ايضاً انها « حركة عمـــالية مهنية ثقافية مجردة عن جميع العوامل الاخرى » .

كأننا نسمع صوتاً من القبر ... يعيد الى ذاكرتنا كل ما حدث في فلسطين ، وكيف استطاعت دعاية مثل دعاية سامي طه ان تبلبل الطبقة العاملة العربية في فلسطين وان تجعلها مشلولة امام الدعاية العنصرية والاحتراب القومي الذي نماه اسياد سامي طه : المستعمرون البريطانيون .

ونحن نعرف الان ان جمعية سامي طه لم تكن « حركة عمالية مهنيـــة ثقافية مجردة من جميع العوامل الاخرى » كما ادعى اصحابها . بل كانت حركة تريد ان تقذف بالعمال العرب في احضان بيفن وعبـــد الله وموسى العلمي ، لقد كانت غارقة في السياسة من اخمص قدمها حتى اعلى شعرة في رأسها ..

لقد كانت تحارب الشيوعية وتؤيد الاحتراب القومي وتستوحي سياسة الاستعمار وتثير العامل العربي ضد اخيه العامل اليهودي .

ونحن نعرف ايضاً ان حركة « اتحاد عمال فلسطين » لم تكن في يوم من الايام ، وليست هي الان « حركة مهنية مجردة » الخ ، بل هي حركة تريد ان تقسم صفوف العمال وتقذف بهم في احضان الرجعية في اسرائيل وتضع على اعينهم غشاوة تخفف حدة نضالهم وتعمي ابصـــارهم عن رؤية طريق النضال الصحيح

هي حركة تحارب الشيوعية وتعترف بالتفرقة بين العامل العربي واخيه العامل اليهودي وتثقف العامل العربي على انه احط درجة من اخيه العامل اليهودي او تهدد العامل العربي كلما تحرك بسيف « الجولة الثانية » ...

بكل صراحة قالت « حقيقة الامر » في مقالها « خواطر الاسبوع » ما يلي :

« من الواجب ان يقال وان يسمع بأن العـــامل العربي في اسرائيل لا يزال يحتاج الى نيل ثقة للمواطن اليهودي عامة ... وذلك لأن للمواطن اليهودي يواجه جبهـــة عربية خارجية ، مجاورة كل الجوار ، هي جبهة تسعى الى ابعاد السلم عن هذه الربوع ومن العبث ان نحاول تناسي هـــذه الحقيقة الراهنة . والاكثرية الساحقة من المواطنين اليهود ليس في استطاعتها تناسي ذلك » ...

ان في هـــذا الـــكلام نغمة التهـــديد الواضحة .

ولكني احب ان اسأل الاسئلة التالية :

هل بفرض الاحكام العسكرية على المناطق العربية من اسرائيل ، وفرض قيود التنقل والسفر على للمواطنين العرب الاسرائيليين يصير « نيل ثقة المواطن اليهودي عامة » ؟

هل بسياسة الافقار والتشريد ومنع الفـــلاحـــين من العودة الى قراهم المهجورة تنمي الثقة المتبادلة بين المواطنين ؟

هل بالتفـــاهم مع عبد الله وارجاع الجواسيس العنصريين امثال الهواري والياس نخلة تصير « المحافظة على السلم في هذه الربوع » ؟

لقد اعلن اساف ان « حقيقة الأمر » هي جريدة تؤيد الحكومة . ولكن هـــذه هي سياسة الحكومة ...

ان « اتحـــاد عمـــال فلسطين » ليس « حركة مهنية مجردة الخ بل « حركة مهنية » تريد ان تجرد العامل العربي من كل الحقوق

لقد تعلم العامل العربي ، بتجـــاربه المؤلمة ، ان كل من يعمل على ابعاده عن حقل النضال السياسي في سبيل الخبز والحياة الانسانية السلمية ، هو في الواقع يعمل على ترك الميدان خالياً ليصول فيه ويجول كل اعداء العمال من كل جنس ولون وغاية .

ان حركة « اتحاد عمال فلسطين » هي حركة فرضتها على العامل العربي قيادة حزب المباي ، ولكنها حركة تخجل من اعـــلان حزبيتهـــا ولذلك ترتدي اثواب « التجرد والثقافة » ...

الثقافة ؟ !

واحب ان اقف لحظة عند هذه الـكلمة الاخيرة « الثقافة » فقد قرر اجتماع « اتحاد عمال فلسطين » ان يهتم « بالثقافة » . وسرعان ما ابتدأ الاناء ينضح بما فيه .

ففي (بريد القراء) رسالة من (مؤازر) من عبلين ، (قلب فيها صفحات الماضي) كما قال ، فاذا بماضي العرب يتلخص بملوك يقتلون وخلفاء سفاحون (الهتهم اللذات عن سياسة امور الدولة فسلموهـــا للموالي) الخ .. اما النضال التحرري الذي قامت به الجماهير العربية ضد امثال هؤلاء الملوك ، واما عصر الخلفاء الراشدين بما تحلى به من سعي الى العدل والانصاف ومساواة المواطنين امام القانون فهذا ما لا يعرفه (الاستاذ المؤازر) صديق (حقيقة الامر)

فاذا كانت هذه هي الثقافة (التشويه) التي ستقدمها (حقيقة الامر) الى قرائها ، فانعم واكرم بها من (سخافة)

اعداء السلام

ان كل الحركات في العالم اليوم ، نقابية وغير نقابيـــة ، تقسم الى قسمين : هل هي حركة تؤيد النضال من اجل السلام ، ام هي حركة تؤيد للمستعمرين مثيري الحروب .

فاين تقف (حقيقة الامر) واتحـــاد عمال فلسطين ؟ ان (حقيقة الامر) لم تذكر أية كلمة ، حتى عددها الاخير ، عن حركة انصار السلم العالمي .

ولكنها في الاسبوع الماضي ، وفي قالبها الجديد ، وجـــدت في نفسها الجرأة لتكشف الستار عن سحنتها الحقيقة .

ففي بريد القراء ايضاً نشرت (حقيقة الأمر) رسالة من (مجلس قرية البقيعة) ــ اي مجلس ؟ ! جاء فيها (ان الاشخاص الذين نشرت جريدة الاتحاد اسماءهم وادعت انهم يؤلفون جمعية هدفها الدفاع عن السلم والكفاح من اجله تثقيف الجماهير ضد الحرب ، ان هؤلاء لا يمثلون الا انفسهم . وان اهالي القرية ليسوا بحاجة الى اعمالهم التثقيفية) .

هؤلاء الذين ارسلوا هذه الرسالة اذا لم تكن وهمية ، هم رجال اتحاد عمال فلسطين واصدقاء (حقيقة الأمر) . ونشرت (حقيقة الامر) هذه الرسالة دون ان تستنكرها او تعلق عليها ، هو دليل واضح على ان هذه الصحيفة توجه رجالها الى مقاومة حركة انصار السلام .

ان (حقيقة الامر) تقف الى جانب الصحف الرجعية في اسرائيل وفي العالم الصحف التي تدعو الى ابادة الشعوب بالقنبلة الذرية .

ان الطبقة العاملة التي تسير وراء شعار (يا عمال العالم اتحدوا) لا تربطها اية رابطة بالصحف التي تدعو الى الحرب .

صحيفة مجردة ولكن !

ان مراجعة سريعة لما احتواه العدد الاخير من (حقيقة الامر) تؤكد ان هذه الصحيفة هي حقاً مجردة ، ولكنهـــا مجردة من واقع حياة العامل العربي ، مجردة من نضاله من اجل الاخوة والسلم والدمقراطية والخبز والعمل .

انها صحيفة دعاية للحزب الحاكم في اسرائيل ، تدرك انها لن تلقى بين القراء سوقاً رائجة ، ولذلك تفرض نفسها على اعضاء (اتحاد عمال فلسطين) فرضاً .

وبعد هذه المراجعة السريعة ، لا اعتقد ابدا ان (حقيقة الأمر) ستغير حظها بتغيير شكلها ...

(ابو بلول)

اسبوعيات الاتحاد

«تحيية» تحت العلم الاميركي !

قال مراسلنا في الناصرة ان نادي جمعية الشبان المسيحية قد افتتح يوم الاحد الماضي في الناصرة ، بحضور قنصلي بريطانيا واميركا .

وقال مراسلنا في الناصرة : ان الشيء الذي يجمع بين كل الذين حضروا حفلة الافتتاح هذه انهم جميعاً من الذين لم يتأثروا بنتائج الحرب الدامية التي فرضها على فلسطين المستعمرون الانجلو-اميركان.

وقال مراسلنا في الناصرة : ان هؤلاء الناس يظنون ان الروح القدس لا يحل عليهم الا اثناء صلاة يلقيها على مسامعهم وبلغة الانجلو-سكسون ، انجليزي أو اميركي !

واذ ذاك تذكرت حادثاً طريفاً مماثلا جرى في تشيكسلوفاكيا مؤخراً .

وذلك ان بعض المطارنة الكاثوليك هناك ، اذ وجدوا أن الشعب التشيكسلوفاكي قد اكتشف خياناتهم ، وانهم جواسيس للمستعمرين الانجلو-اميركان ، يستغلون الدين لتجسسهم وخياناتهم ، نشروا بين القرويين البسطاء شائعة مفادها أنهم رأوا مريم العذراء راكبة في سيارة عسكرية من نوع الجيب وتحمل العلم الاميركي ، ويقود السيارة جنود اميركيون ...

طبعاً لم تنطل هذه الحيلة الساذجة على احد في تشكسلوفاكيا ، ولم يسبح بحمد العلم الاميركي احد في تشكسلوفاكيا

«الانتقام العذب»...

وروى مراسلنا في قرية الطيبة القصة «العجيبة» التالية :

منذ خمس سنوات ، وفي احد الايام ، بينما كان القروي محمود النكلي يحرس ارضاً مزروعة بالبطيخ ، اذ لاحظ ان احد المواطنين اليهود يحاول السرقة ، فانتهره ، فابتعد .

ومرت عجلة التاريخ على طريقها الذي عرفناه ، واذا بارض مصطفى «ملكاً» للقيم على اموال الغائبين ، واصبح مصطفى يعمل في محاجر القرية .

وذات يوم ، قبل حوالي الشهر ، وكان مصطفى عائداً الى القرية مع جماعة من العمال ، اذ اوقفهم جنديان يفتشان على الهويات . وبعد ان انتهى التفتيش ، وابتدأ العمال يواصلون سيرهم ، اذ صرخ احد الجنديين في وجه مصطفى مستوقفاً اياه ، وبادره سائلا : الا تعرفني ؟ ولكن مصطفى لم يعرفه . واذا بالجندي يلقي القبض عليه وهو يتهدده قائلا : سأثأر لنفسي الآن ، الا تذكر حادث البطيخ قبل خمس سنوات ؟!

وبعد أن امره بتسليم هويته ، اتهمه بأنه متسلل ، ووجه نحو صدره فوهة بندقيته متوعدا بقتله ، ثم اخذه الى مخفر للجيش قريب ، حيث اوسع هناك ضرباً ولكماً ، ولم ينقذه الا ضابط البوليس الذي جاء الى المخفر بناء على استنجاد العمال اخوان مصطفى .

وذكرتني هذه الحادثة بنكتة يرويها الادب العربي القديم عن اعرابي التقى يهوديا فطلب منه ان يدفع دية السيد المسيح ... لان آباءه قد صلبوا المسيح ...

تلك نكتة حدثت في العصور البدائية . اما قصة مصطفى فقد جرت وقائعها قبل شهر من الزمن فقط !

ابنك بشهادة البوليس

من النكات المستملحة ، انك اذا سألت رجلا عن طفل بجانبه : هل هو ابنك ، اجاب ضاحكا : نعم ، اذا صدقت الوالدة .

ولكن المسألة في يافا الآن اصبحت تتطلب شهادة البوليس لا الوالدة ...

عمال تل ابيب يعربون عن سخطهم على دعوة سفاك دماء العمال جول موك

تل ابيب — اعرب العمال هنا عن سخطهم لمجيء سفاك دماء العمال جول موك الى اسرائيل بمظاهرة احتجاج كبيرة امام فندق «جان ريمون» حيث يقيم ضيف «المباي» السفاك .

في نحو الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي ، احتشد مئات من العمال امام ذلك الفندق وقام احدهم خطيباً فشرح للجماهير المحتشدة قصة زيارة جول موك الذي كان وزير الداخلية في فرنسا فامر باطلاق النار على عمال المناجم المضربين وعلى نسائهم واطفالهم .

وقد اعرب الجمهور المحتشد عن سخطه بالهتاف بسقوط جول موك «الضيف» غير المرغوب فيه ، وضد مؤامرته مع مضيفيه لشق المسندروت عن اتحاد النقابات العالمي .

وعلى الرغم من وجود عدد كبير من رجال البوليس السري والسيارات الملأى بالبوليس المتجول ، فلم يعرقل سير المظاهرة التي انتهت بنشيد الاممية .

فصل ١٧ من خبراء الطيران الاسرائيليين والاستعاضة عنهم «بخبراء» اميركيين

تل ابيب — علمت جريدة «قول همام» ان عدداً من العاملين في مطار قد فصلوا عن عملهم بعد ان استدعي الى اسرائيل ١٧ «خبيراً فنياً» اميركيا

وقد اثار هذا الامر سخط العاملين الذين يذكرون ان في اسرائيل خبراء فنيين لا يقلون مهارة عن هؤلاء «الخبراء» الاميركيين .

ويعتقد ان هؤلاء «الخبراء» الاميركيين سيعملون في التجسس للجيش الاميركي اكثر من عملهم في مهنتهم.

مدير بوليس عكا يعتدي بالضرب على شابين لانهما يوزعان «الاتحاد»

البعنة — ارسلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة ودير الأسد مذكرة احتجاجية الى وزير البوليس ونسخاً عنها الى الحاكم العسكري للجليل الغربي ومدير بوليس اللواء الشمالي والنائب الشيوعي في الكنيست الرفيق توفيق طوبي . وتتلخص هذه المذكرة فيما يلي :

ففي ١٧-٤-٥٠ ، وبينما كان عضوا الشبيبة الشيوعية في البعنة ، الرفيقان ابراهيم بولس وصالح ادريس ، يحملان اعداد جريدة الاتحاد لتوزيعها على العمال الذين يعملون في المحاجر المجاورة لقرية البعنة ، اذ التقيا — على شارع صفد عكا — بمدير بوليس عكا الجليل الغربي . فسألهما عن هويتهما ، وأبرزا له ما طلب . واذ ذاك شاهد معهما اعداد جريدة الاتحاد ، فسألهما الى اين هما ذاهبان بهذه الجريدة ، فأفهماه انهما ذاهبان لتوزيعها على العمال الذين يعملون في المحاجر المجاورة . عندها تقدم مدير البوليس واختطف الجرائد ومزق قسما منها وضرب الرفيق ابراهيم بولس . وعندما احتج الرفيقان على هذا العمل طلب منهما ان يصعدا الى السيارة واخذهما معه الى عكا . وبدون سؤال او تحقيق او توجيه تهمة سلمهما الى شاويش بوليس لتشغيلهما قسراً . وعندما رفضا العمل انهال الشاويش عليهما بالضرب والركل حتى تعب ، فذهب واحضر ستة من رجال البوليس الذين انهالوا بدورهم على الرفيقين الشابين ضربا وركلا .

وعند الظهر اطلق سراحهما بكفالة اسمية .

وتطالب المذكرة بالتحقيق مع مدير البوليس وكف يده عن مثل هذه الاعتداءات المناقضة لكل القوانين المعلقة .

ان عدوان مدير البوليس على شابين يوزعان جريدة الاتحاد هو دليل ملموس على القوة الكامنة في ما تنشره الاتحاد من حقائق لن يمنع هذا العدوان السافر من بيع جريدة الاتحاد وايصالها الى كل مكان في اسرائيل ، بل سيحفز الهمم على التشبث بصحيفة الشعب والتفاني في نشرها .

ان الضغط والارهاب لن يمنعا صوت الحق من ان يدوي في كل مكان.

العمال الكادحون في الطيبة يرحبون بزيارات توفيق طوبي موظف سابق في «جيش الانقاذ» هو منظم العريضة السوداء

الطيبة لمراسلنا الخاص :

كانت «الاتحاد» في عدد سابق ، قد كشفت النقاب عن العريضة السوداء التي نشرتها جريدة «اليوم» على انها مرسلة من وجهاء قرية الطيبة الى الحاكم العسكري احتجاجاً على زيارات عضو الكنيست توفيق طوبي للقرية .

لقد استنكر الاهالي اشد الاستنكار هذه العريضة السوداء المقصود بها عزل القرية نهائيا عن الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل .

ويوم الخميس الماضي شاهد توفيق طوبي نفسه كيف ان الاهالي استقبلوه بكل حماس وتأييد ، اذ زار القرية واجتمع بعمالها وكادحيها واستمع الى قضاياهم وشكاويهم

واثناء وجوده في القرية استدعى موظفو الحكم العسكري بعض «الوجهاء» وطلبوا منهم تقديم عريضة مماثلة اخرى وتنظيم اعمال شغب ضد زيارة عضو الكنيست

ولكن اولئك «الوجهاء» الذين قابلهم اكثرية سكان القرية بالنقمة الشديدة على عريضتهم السوداء الاولى ، لم يجرأوا على توقيع عريضة جديدة .

ومعروف لدينا هنا ان الذي نظم العريضة الاولى هو «حضرة» مراسل جريدة «اليوم» الحكومية المدعو كامل الطيبي ، الذي كان في يوم مضى موظفاً في قلم التحري التابع لجيش «الانقاذ»... ثم كانت له صلات بالجيش العراقي ، وهو معروف بارائه العنصرية البغيضة .

وقد تحدث عضو الكنيست توفيق طوبي اثناء زيارته هذه مع عدد من عمال القرية ومن بينهم عمال المحاجر الذين اظهروا المهم من البطالة المخيمة على القرية ، خصوصاً بعد ان اوقفت شركة المحاجر ما يقرب من ٢٥٠ عاملا عن العمل ومن بينهم عدد كبير لم تدفع له الشركة حتى الآن ما يستحقه من اجور على عمل شهرين أو ثلاثة .

وودع عضو الكنيست توفيق طوبي كما استقبل بكل حماس وتأييد.

التفرقة في الاجور

قانسوة — يعمل عدد من عمال هذه القرية في البيارات التي يديرها القيم على اموال الغائبين جنباً الى جنب مع عدد من اخوانهم العمال اليهود .

وفي هذا العمل تظهر التفرقة في الاجور واضحة : ان العامل العربي يتقاضى ٤٥٠ ملا في اليوم الواحد ، بينما اخوه العامل اليهودي يتقاضى ١٧٥٠ ملا في اليوم الواحد ، بينما جميعهم يقومون بالعمل نفسه .

رسالة عيلبون

الحرمان الجنوبيني

لمراسلنا الخاص — منع الخوري مرقس حنا المعر ، كاهن الطائفة الكاثوليكية ، ثلاثة من ابناء الطائفة من تناول القربان المقدس يوم عيد الفصح في الاسبوع الماضي لانهم منتسبين الى مؤتمر العمال العرب وهم الاخوان شكري الياس مق ، وبطرس شكري مق وحنا مطانس موسى . ان هذا العمل البعيد عن تعاليم الدين قد اثار استنكار عدد كبير من ابناء الطائفة الكاثوليكية لاستعمال الدين كوسيلة للضغط على الدمقراطيين الشرفاء وكبت الحريات

المجلس المحلي

في الاسبوع الماضي ، زار القرية ضابط الامن لشؤون القرى ، اخبر اهالي القرية ان السلطات عازمة على اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية واعترض عدد من سكان القرية على طريقة الانتخابات التي ينوي هذا الضابط اجراءها وطالبوا ان تكون على غرار انتخابات مجلس الكنيست وعلى اساس قوائم وان يكون للمرأة حق الانتخابات لمساواتها بالرجل تطبيقاً للقوانين المعلنة في اسرائيل ونتيجة لشدة الاعتراضات التي قدمها اهالي القرية تأجل النظر في تعيين شكل هذه الانتخابات .

بيت ذو اربعة ادوار ينهار على من فيه ١٣ قتيلا و٢٠ جريحا وآخرون كثيرون تحت الردم

يافا — في نحو الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الماضي انهار بيت مؤلف من اربعة ادوار في شارع العجمي فدفن تحت الردم كل من كان في البيت .

ويسكن هذا البيت ٢٢ عائلة عدد افرادها ٨٠ شخصا . غير ان قسما من هؤلاء لم يكن في البيت حين وقوع الكارثة فنجوا من الموت .

وقد اخرج من تحت الانقاض ١٣ قتيلا و٢٠ جريحا ، وحتى كتابة هذه السطور (الاربعاء) لا يزال العمل مستمراً لاخراج الباقين ولكن الامل ضئيل باخراجهم احياء .

ومنذ الساعة الرابعة كان البيت قد بدأ يميل وتتساقط عنه القصارة . وذهب بعض سكانه الى مكتب القيم على الاملاك المتروكة وبلغوه بالامر فاجابهم المسؤولون هناك بان «المهندس سيأتي غداً» للكشف على البيت .

وقد اثار هذا الحادث ضجة كبيرة في الصحف العبرية لاسيما وهو ليس الاول من نوعه فقد انهارت عدة بيوت قبله في يافا ذهب ضحيتها كثيرون . وهذا كله ناتج عن اهمال القيم على الاملاك المتروكة وعدم اهتمامه بالبيوت التي يضع يده عليها واصلاحها متى احتاجت الى اصلاح .

رسالة البعنة

البعنة — قدم مؤتمر العمال العرب الى دائرة العمل بحيفا ، قائمة باسماء ١٣٠ عاملا عاطلا عن العمل في قريتي البعنة ودير الاسد . والمسجلين في مكتب الاستخدام التابع للمؤتمر . وقد طالب المؤتمر بايجاد الاعمال لهم ، وذلك بتشغيلهم في محاجر دائرة الاشغال وبايجاد مشاريع اخرى ، كحفر بئر ماء وجر الماء الى البلدين للحاجة الملحة له ، وتصليح الطريق بين البلدين .

وكذلك طالب المؤتمر بان تساهم الدائرة بمصاريف مكتب العمل وبان تمنع اصحاب الاعمال من اخذ العمال من الشارع والاعتماد على مكتب الاستخدام فقط .

فصلت دائرة الاشغال ، في الاسبوع الماضي ، ١٧ عاملا كانوا يعملون في حجارة قرب القرية ، واحضرت بدلامنهم عمالا من عكا . وقد قام مؤتمر العمال بمراجعة دائرة العمل ودائرة الحاكم العسكري لاعادة هؤلاء العمال الى عملهم .

فالمواطن الدرزي فرحان سليم ابو غازي من يافا استطاع اعادة عائلته الى اسرائيل رسمياً عندما كان يخدم في الجيش الاسرائيلي .

ومؤخرا «اكتشف البوليس في يافا ان احد ابنائه البالغ من العمر ١٤ عاماً ، لا يمكن ان يكون ابنه لانه ضخم الجثة .

فأبعدوه الى الخارج . ولكن الولد عاد ، فابعد مرة اخرى .

ان الوالد يحمل شهادات تثبت أن الولد ابنه ، ولكن المسألة الآن متوقفة على قرار بوليس يافا !!!

(جهينة)

انقذوا القرية من جشع الشركات الاحتكارية !

الطيبة — ابتدأ موسم الخضار في قضاء الطيبة ، وجاء معه استغلال الشركات الاحتكارية وتعسفها .

ويذكر الاهالي هنا ، بكل مرارة ، معاملة تلك الشركات لهم ، التي كانت تضطرهم الى اتلاف كميات كبيرة من خضار القرية . فالفلاحون ممنوعون من تصريف خضارهم بانفسهم . وشركتان من تل أبيب — شركة بورصة وشركة كوروس — تحتكران شراء انتاج القرية وتصريفه .

وفي السنة الماضية ، وعلى الرغم من السعر الزهيد الذي فرضته هاتان الشركتان على خضار الفلاح ، لم تقوما بشراء جميع المحصول من الخضار ، على الرغم من حاجة المدن الماسة لهذه الخضار ، بل تركتها تتلف في القرية لترفع سعر التصريف في المدينة ...

يذكر القرويون ان اطناناً عديدة من البندورة والخيار تركت تتلف في السنة الماضية ، اذ قطفها الفلاحون ولم تأت الشركات لشرائها .

والترتيب نفسه يسود تصريف الخضار في هذه السنة . والسلوك نفسه يلاقيه القرويون منذ اول الموسم .

ففي الاسبوع الماضي اعلمت الشركات المزارعين بأن السيارات ستحضر يوم الاربعاء لشراء منتوج البصل الاخضر . فقطف المزارعون البصل الاخضر المزروع في اراضيهم واعدوه للنقل . ولكن السيارات لم تأت لا في يوم الاربعاء ولا في يوم الخميس ، مما ادى الى تلف كميات كبيرة من البصل الاخضر .

الفلاحون في القرى يتساءلون : الى متى سيبقون فريسة تلاعب هذه الشركات التي تتلف المحصول لتحافظ على اسعاره المرتفعة في المدينة . والمستهلك في المدينة يتساءل : الى متى سيبقى تحت رحمة هذه الشركات الاستغلالية .

فقدان هويات

نعلن ان السيد خالد محمد علي بداح من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٠٣٥٦٢ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان السيد يوسف سميح الفاهوم من الناصرة قد فقد هويته رقم ٧٨ ١٠٣٥ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

اعلانات فقدان قسائم التسجيل والهويات

لماذا الاصرار على نشرها في صحيفتين عبرية وعربية ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — عندما يفقد اي مواطن اسرائيلي قسيمة تسجيله او بطاقة هويته ، يضطر في سبيل تجديدها الى الاعلان في احدى الصحف عن خبر فقدها وعن رقمها .

وكانت العادة المتبعة حتى مضي شهر ان يكتفي المواطنون العرب بالاعلان عن فقد قسائمهم او هوياتهم في احدى الصحف الصادرة باللغة العربية .

ولكن ، من مضي شهر ، اخذ المسؤولون يطلبون من المواطن العربي ان يعلن في صحيفة باللغة العربية وفي صحيفة باللغة العبرية ، بينما لا يطالب من المواطن اليهودي الا الاعلان في صحيفة عبرية واحدة .

وهذا الاجراء الجديد يكلف المواطن ليرة واحدة او اكثر ايضاً .

والحجة في هذا الاجراء الجديد انه من الممكن ان يجد القسيمة قارئ صحيفة عبرية ، ولذلك يجب الاعلان في الصحيفة العبرية ايضاً . مع ان هذه الحجة لم تقدم بالنسبة للمواطن اليهودي ، اذ يمكن ان يجد قسيمته المضاعة قارئ صحيفة عربية .

مع ان قضية الاعلان في الصحف لا تقود عادة الى ايجاد القسيمة المضاعة ، ولكنها اجراء رسمي تقليدي فحسب .

اننا نطلب الاكتفاء بالاعلان عن القسيمة المضاعة في صحيفة واحدة .

ولكن القضية اعمق من ان تقف عند هذا الحد .

فان عدم اهتمام الحكومة باصدار هويات المواطنين الذين لم يحصلوا على هويات حتى الان ، هو الذي مهد السبيل الى اضاعة قسائم التسجيل الصغيرة الحجم والرقيقة . بينما الهوية المتينة الصنع من الصعب اضاعتها .

ان في اسرائيل ، وخصوصاً بين العرب مواطنون كثيرون جداً لم يحصلوا على هوياتهم حتى الان ، وهم مضطرون الى حمل قسائم تسجيلهم معهم اينما ذهبوا .

اننا نطالب ان تسرع الحكومة في استبدال القسائم بالهويات .

القبض على فؤاد عيلوطي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — القى البوليس القبض على فؤاد عيلوطي الذي قدم من خارج اسرائيل . وقد عثر عليه البوليس مختبئاً في بيت نائي في طرف الناصرة الشرقي . وقد فهمنا من بعض معارفه انه كان يتردد في الآونة الاخيرة على اسرائيل للاتصال بالهواري ، وانه جاء للناصرة ببعض البضائع المهربة التي احضر قسما منها للهواري واخذ منه رسائل لبعض الجهات في البلاد العربية . وفهمنا ايضاً أن الهواري وعده باصدار هوية له ليكون من حرسه الخاص ولا يزال موقف رهن التحقيق .

وقد صدر ايضا امر بتوقيفه ١٥ يوما .

منع تجول لثلاثة ايام واطلاق رصاص بكثرة بسبب حادث مشادة شخصي بين مواطنين

لمراسلنا في قرية جلجولية

حدثت مؤخراً على الطريق الى قريتنا جلجولية ، مشادة شخصية ، ولاسباب تافهة ، بين نفر من عمال القرية كانوا يعملون على الطريق العام وعدد من افراد الكيبوتسات .

وسرعان ما انتهز الحكم العسكري هذه المناسبة ، فخفت قوة من الجيش الى القرية ، واعلنت منع التجول لمدة ثلاثة ايام ، منع خلالها الاهالي جميعاً ، كبارا وصغاراً ، نساء ورجالا ، من الخروج من منازلهم لقضاء حاجاتهم الضرورية . واغلقت الافران والحوانيت في القرية واستمر خلال ذلك اطلاق الرصاص تخويفاً وارهابا .

من الواضح ان المقصود بهذه الضجة هو ارهاب القرويين فقط . إن منع التجول الذي فرض على قريتنا هو جزء من السياسة التي ترى في عبدالله صديقاً لاسرائيل وفي الجماهير العربية المسالمة «طابوراً خامساً» . ان هذه السياسة تساعد اعداء السلم في اسرائيل لا اكثر ولا اقل .

ضعوا حداً للشكاوي

السكان من دائرة التصاريح في حيفا

حيفا — بلغتنا شكاوي عديدة من السكان عن دائرة اعطاء التصاريح في حيفا ان من يريد أخذ تصريح للسفر الى الناصرة مثلا ليوم واحد ، عليه أن يضيع يومين حتى يستطيع اخذ هذا التصريح . ان عليه الانتظار كل مرة مدة ساعة أو ساعتين ان لم يكن اكثر حتى يتمكن اولا من تسجيل اسمه وفي اليوم الثاني ليأخذ التصريح .

واذا أراد السفر الى احدى القرى الواقعة في منطقة الجليل الغربي فعليه اخذ التصريح من حيفا اولا ثم السفر الى مكتب الحاكم العسكري في عكا ليأخذ منه اذناً بالسفر الى القرية التي يريدها . وهذه اضاعة اضافية لاوقات السكان . فالى متى يدوم هذا الوضع باسم «المحافظة على الامن»؟!

عدد الاتحاد الممتاز لمناسبة اول ايار

تعلن ادارة الاتحاد انها ستصدر عدداً ممتازاً يوم ٣٠ نيسان القادم لمناسبة يوم اول ايار ، عيد العمال العالمي ، وبالاضافة الى ذلك فان هذا العدد سيكون ممتازاً ايضاً لمناسبة مرور ست سنوات على صدور الجريدة .

وستقبل ادارة الاتحاد [illegible] العدد تحيات العمال و[illegible] والاصدقاء والاعلانات ال[illegible] المناسبة .

وهذا العدد ممتاز [illegible] والوانه ومواده الخ [illegible] وسيطبع منه ضع[illegible] الاتحاد عادة . [illegible] اعلانات ترسل الى [illegible] مباشرة بواسطة [illegible] وكب ١٠٤ حيفا الى الادارة

الطبقة العاملة في اسرائيل تتأهب لاحتفالات اول ايار

حيفا - من مكتب الاتحاد - منذ الاسبوع الماضي والطبقة العاملة في اسرائيل ، يهودية وعربية ، بمنظماتها المختلفة ، تتأهب لاحتفالات اول ايار .

الهستدروت

وستقوم الهستدروت ، كما هي العادة في كل سنة ، باجتماعاتها واستعراضاتها التقليدية الضخمة التي تنظمها في مدن اسرائيل الرئيسية ، وستشترك في هذه الاحتفالات جميع الاحزاب التي ينتظم اعضائها داخل الهستدروت . ومن المنتظر ان يتكلم في اجتماعات الهستدروت الشعبية ، بالاضافة الى خطباء آخرين ، مندوبون عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومن المؤسف حقاً ان تحتفل الطبقة العاملة الاسرائيلية بعيد اول ايار هذه السنة دون ان تتم الوحدة النقابية اليهودية - العربية في اسرائيل حتى الان . وواضح ان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى معارضة الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت لهذه الوحدة النقابية .

ولذلك سيكون من المهم جداً ، على الرغم من هذه المعارضة ، اشتراك العمال العرب ، بمنظمتهم النقابية الكبرى ، مؤتمر العمال ، اشتراكاً رسمياً وشعبياً في احتفالات الهستدروت لأول ايار .

وينتظر العمال العرب بلهفة جواب قيادة الهستدروت في حيفا على الرسالة التي ارسلها اليها مؤتمر العمال العرب في حيفا طالباً الاشتراك رسمياً وشعبياً في احتفالات الهستدروت لأول ايار .

وامام المحاولة السافرة التي تبديها الان الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية الهستدروت لفصل الهستدروت عن اتحاد نقابات العمال العالمي ، سيتظاهر عمال اسرائيل في اول ايار ضد محاولات تكسير وحدة العمال النقابية العالمية ومن اجل بقاء الهستدروت في اتحاد نقابات العمال العالمي . ان النضال من اجل السلم العالمي ، الذي هو النضال الرئيسي لعمال العالم اجمع اليوم ، بما فيهم عمال اسرائيل نفسها ، يتطلب من كل عامل يريد ان ينقذ نفسه واطفاله وعائلته من اخطار حرب جديده ، ان يناضل بكل حزم وشدة من اجل وحدة عمال العالم ، من اجل تقوية اتحاد نقابات العمال العالمي .

مؤتمر العمال العرب

وبالاضافة الى استعدادات الهستدروت لأول ايار ، يستعد مؤتمر العمال العرب لهذا اليوم التاريخي . وسيتظاهر العمال العرب بقيادته من اجل السلم واخوة الشعبين وتحقيق الوحدة النقابية اليهودية - العربية في اسرائيل ، ومن اجل الغاء الاحكام العسكرية وحل مشكلة البطالة والقضاء على التفرقة في الاجور وارجاع اللاجئين الى قراهم المهدمة المهجورة .

وسيرفع مؤتمر العمال العرب عالياً شعار تأييد اتحاد نقابات العمال العالمي ، ضد مقسمي صفوف الطبقة العاملة ، ضد خدام للمستعمرين ومثيري الحروب داخل صفوف الطبقة العاملة .

وفي هذه الاجتماعات والاحتفالات والاستعراضات سيثبت العمال العرب انهم لن يتراجعوا ، على الرغم من كل الارهاب والسجون للفتحة وغول البطالة والتمييز ، عن نضالهم الشريف من اجل السلم والدمقراطية الحقيقية واخوة الشعبين .

في اول أيار سيقول العمال العرب ، باعدادهم الكبيرة : لا نريد الحكم العسكري ونطالب بالغائه . ان الحكم العسكري هو عدو الطبقة العاملة ، عدو الاخاء بين الشعبين ، هو حامي الرجعية في الوسط العربي ، ومنقذ الخونة العنصريين من نقمة الشعب ، هو ممهد للارض التي تنبت فيها البطالة وينبت فيها الجوع والفقر والاستغلال البشع .

ان العمال العرب يريدون السلم والاخوة بين الشعبين ، وسيرفعون هذا الشعار عالياً في احتفالاتهم لأول ايار .

وسيظهر مؤتمر العمال العرب ، بقوته المتزايدة ، احسن ظهور في مدينة الناصرة وفي قضائها وفي اكثر القرى العربية في الجليل الغربي .

ففي الناصرة يتأهب مؤتمر العمال العرب لعقد الاجتماعات الشعبية ولتنظيم استعراض جبار للعمال والكادحين يرمي الى ان يجمع في صفوفه جميع العمال في الناصرة والقضاء بغض النظر عن منظماتهم النقابية والسياسية . فعيد اول ايار هو عيد وحدة العمال لا في البلد الواحد فحسب ، بل في جميع البلدان والاقطار . ان اعداء الطبقة العاملة الذين استطاعوا التسرب الى منظماتها هم الذين يخافون اشد خوف من وحدة العمال ، ولذلك يكون اول ايار دائماً كشفاً الستار عن وجوه اعداء الطبقة العاملة المتخفين باثواب نقابية خداعة . وسينظم مؤتمر العمال العرب اجتماعات شعبية في كل من كفرياسيف والبعنة والرامة وعبلين والبقيعة وغيرها .

سيكون لهذه الاجتماعات الشعبية اهمية كبيرة خاصة ، اذ ان مؤتمر العمال العرب ينظمها خلال فترة اشتد فيها الارهاب السياسي والاقتصادي ضد مؤتمر العمال العرب وضد العمال المنتسبين اليه .

ان الرجعية تشن حملاتها الشديدة ضد مؤتمر العمال العرب وتزج بافراده ، بحجج مختلفة ، في السجون ، وتمنع عنهم تصاريح التنقل الخ ، بسبب النضال الشريف والجريء الذي يشنه من اجل الغاء الحكم العسكري وضد الاضطهاد القومي ومن اجل حل مشكلة البطالة . ان الرجعية تتوهم انها بحملتها الارهابية هذه ستقضي على مؤتمر العمال وتخوف الجماهير الكادحة من الاستمرار في نضالها الشريف .

ولذلك فاحتشاد العمال في القرى والمدن لاجتماعات مؤتمر العمال العرب في اول ايار سيكون ابلغ دليل على ان الجماهير الكادحة لا تتراجع امام ارهاب او تهديد بل تزداد صلابة وجرأة في النضال العادل .

ان احتشاد العمال والكادحين باعدادهم الضخمة في اجتماعات مؤتمر العمال العرب لأول ايار سيكون رد الجماهير الحاسم على هجوم الرجعية الارهابي ، وبمثل هذا العزم والاصرار فقط ستستطيع الجماهير ان تكنس يد الرجعية السوداء .

الحزب الشيوعي

ان اول أيار بالنسبة للحزب الشيوعي هو يوم نضال واظهار التصميم على مواصلة النضال ، لا يوم استعراضات خلابة ولصق شعارات في الشوارع فحسب . ولذلك تدرك الجماهير التي ستسير وراء الحزب الشيوعي في اول ايار انها تخوض احدى معاركها للظمة والسلمية من اجل جميع مطالب الكادحين اليومية والعامة .

ويستعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذا اليوم استعداداً خاصاً ونضالياً .

انه حزب الطليعة التي من واجبها ان تجند كل قوى الطبقة العاملة لتظاهرات ضخمة في اول أيار تثبت لاعداء العمال ان الطبقة العاملة قوية وقوية جداً ومصممة تصميماً اكيداً على بناء السلم والرخاء الاجتماعي في ارض الوطن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتفل لأول أيار في وقت اشتد فيه هجوم الرجعية الاسرائيلية على خبز الكادحين وحقوقهم ومستوى معيشتهم . ان هذا الهجوم الاسود هو التمهيد الذي تقوم به الرجعية لبيع الاستقلال الذي احرزه الشعب بدمائه الغالية . ان هذا الهجوم هو جزء من الخطة الاستعمارية العامة لاشعال نار حرب جديدة .

ولذلك سيكون النضال من اجل السلم هو شعار الحزب الشيوعي الرئيسي في احتفالات اول أيار .

والنضال من اجل السلم هو نضال من اجل المحافظة على الاستقلال ، من اجل الدمقراطية الحقيقية ، من اجل اخوة الشعوب ، من اجل الوحدة النقابية الاممية ، ضد مقسمي صفوف الطبقة العاملة ، ضد احلاف عدوانية في الشرق الاوسط ، ضد تفاهم عبد الله - بن غوريون ، من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة الدمقراطية ، من اجل سياسة انشاء وتعمير لا سياسة سباق تسلح واستخذاء امام المستعمرين الانجلو - اميركان ، من اجل شروط استيطان انسانية عادلة للقادمين الجدد ، من اجل ارجاع اللاجئين الى قراهم ، من اجل العمل لجميع العمال العاطلين ، ضد الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، ضد التفرقة في الاجور وللعاملات ، من اجل الحريات النقابية والسياسية من اجل شرف الانسان وكرامة المواطن .

وفي اول ايار سيرفع الحزب الشيوعي عالياً شعار الصداقة مع قائد معسكر السلم والحرية ، مع الاتحاد السوفياتي بلد العمال والفلاحين ومهد الاشتراكية المظفرة . ان تمتين الصداقة والثقة بالاتحاد السوفياتي هو طريق الجماهير لاحباط مؤامرات المستعمرين واضاليلهم . ان الاتحاد السوفياتي هو ضمانة جميع الشعوب الصغيرة في انها ستنتصر على المستعمرين على الرغم من قنابلهم الذرية ووحشيتهم وبطشهم .

بفخر يحتفل الحزب الشيوعي لأول أيار ، لأنه الحزب الوحيد في اسرائيل المنظم على اساس اممي ، الذي يضم في صفوفه ، وعلى قدم المساواة ، رفاقاً يهوداً وعرباً . انه يستطيع بكل شرف ان يرفع عالياً الشعار الخالد : « يا عمال العالم اتحدوا » . اما بقية الاحزاب فترفع هذا الشعار بكل خجل وحياء لأنها في داخلها ترفض التنظيم الاممي ولا تقبل بتنظيم العامل العربي على قدم المساواة مع اخيه العامل اليهودي .

ان يوم اخوة العمال ، اول أيار ، هو يوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قبل أي حزب آخر في اسرائيل .

وقد فهمنا ان الحزب الشيوعي سيصدر لأول ايار نداءه التقليدي الهام الذي سيوزع بالوف النسخ ، وبلغات كثيرة ، في جميع انحاء اسرائيل ، في المدن والقرى والمستوطنات ومخيمات القادمين الجدد .

وفي المدن الرئيسية سينظم الحزب الشيوعي مظاهراته الضخمة التي سترفع عالياً شعارات السلم واخوة الشعوب والصداقة مع الاتحاد السوفياتي العظيم .

وفي حيفا ، سيشترك في مظاهرة الحزب الشيوعي الجماهير من قضاء حيفا والجليل الغربي . جماهير متآخية ، من يهود وعرب ، من عمال وفلاحين ، من نساء ورجال ، ستتظاهر للسلم والاخوة وضد الحروب والمجازر ، في يوم اول ايار .

وسيعقد الحزب الشيوعي اجتماعاته الشعبية الخاصة في القدس وتل أبيب وحيفا وعكا وغيرها ، وسيعقد اجتماعات خاصة في مخيمات القادمين الجدد وفي كثير من المستوطنات . وقادة الحزب الشيوعي سيتكلمون في اكثر مدن اسرائيل وقراها ، وفي اجتماعات الهستدروت .

وسيقترح الحزب الشيوعي في كثير من الامكنة ، على حزب المبام تنظيم اجتماعات مشتركة في اول أيار ، خصوصاً للتظاهر ضد محاولات فصل الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي ومن اجل السلام .

لا مورغانتو ومشاريعه العدوانية ، ولا جوليو موخ سفاك دماء العمال ومقسم صفوف الطبقة العاملة ، هو ما نريد في اسرائيل بل السلم والاخوة ووحدة العمال الاممية والعمل والخبز والاستقلال . هكذا سيهتف الشيوعيون في احتفالات اول ايار .

الاتحاد السوفياتي يحبط مؤامرة المستعمرين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ضد كل محاولة من جانب الدول الاستعمارية لتجريد قرار الامم المتحدة من مضمونه الدمقراطي بحرمان اهالي القدس من حكم ذاتي تام بوضع دستوري استعماري مناف للدمقراطية .»

بمنع اشتراك الاتحاد السوفياتي في مجلس الوصاية ، وبتشديد الدسائس للتسرب الاستعماري الى القدس ، حول المستعمرون الانجلو اميركيون كل مسألة التدويل الموقت الى خطوة الى السيطرة الاستعمارية خلافاً لمصلحة وارادة الجماهير اليهودية والعربية .

وفي هذه الاوضاع الجديدة وتزايد المحاولات لتحويل القدس الى قاعدة استعمارية تحت ستار التدويل ، جاء الاتحاد السوفياتي ببلاغه الهام الى هيئة الامم المتحدة ضد المؤامرات الاستعمارية التي تحاك لليهود والعرب في قضية القدس ، وطلب حلاً يرضي الفريقين ويكون في مصلحتهما .

ان الصحف الصفراء ، وعلى رأسها « هادور » المبائية ، قد انتهزت هذا البلاغ السوفياتي لتلطيخ الحزب الشيوعي . ان العبيد الاذلاء لارباب المال الاميركيين ، هؤلاء الذين يبيعون استقلال اسرائيل بحفنة من الدولارات ، هؤلاء الذين تقهقروا عن الحدود المصرية بامر اميركا ، هؤلاء الذين يسلمون كنوز البحر الميت للرأسمال الاجنبي البريطاني والاميركي ، يجرأون الآن بكل بلاطة صدغ ان يتظاهروا بمظهر المدافعين عن استقلال اسرائيل . هؤلاء الذين يتآمرون مع عبدالله ، وهم مستعدون لترك يهود القدس تحت رحمة المدافع البريطانية في المدينة القديمة ، يحاولون الظهور بمظهر المهتمين بيهود القدس ...

انهم يهاجمون الحزب الشيوعي لانه يوافق دائماً على سياسة الاتحاد السوفياتي التي تساعد على السلام واستقلال الشعوب .

اننا نعتقد ان على كل انسان تقدمي أن يتعلم من الاتحاد السوفياتي ، ويقدر مثابرته على الدفاع عن السلام واستقلال الشعوب . اننا نفتخر بأننا دائماً مع الاتحاد السوفياتي لاننا ندرك ان الاتحاد السوفياتي هو الحصن المناضل ضد سيطرة القوى الاستعمارية ، لاننا ندرك ان الاتحاد السوفياتي دائماً مع شعب اسرائيل ، كما هو دائماً مع الشعب العربي ، ومع كل الشعوب المحبة للسلام والحرية .

ان صنائع الاميركيين في اسرائيل يهاجمون تارة المعسكر الشيوعي العالمي وطوراً الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهم الآن ، اذ يصعب عليهم مهاجمة الاتحاد السوفياتي ، يهاجمون الحزب الشيوعي . ولكن هؤلاء الذين حاولوا نشر عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي قد باءوا بفشل ذريع . فليس من المستغرب ان يهاجموا الحزب الشيوعي . فهذه هي خدمتهم لاسيادهم الاميركيين . انهم بهذا لا يأتون بجديد ولكن مهما تنبح الكلاب فان القافلة تواصل سيرها قدماً » .

تأسيس اتحاد للجمعيات التعاونية

حيفا - دعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جميع الجمعيات التعاونية للعمال العرب الى اجتماع في قاعة فرع المؤتمر بحيفا . وقد لبت الدعوة الجمعيات التعاونية التالية :

قوت الكادحين - حيفا ، جمعية تموين العمال - الناصرة ، جمعية الخياطين - الناصره ، والجمعيات التعاونيه للمزارعين العرب في عبلين والبعنه وطرعان والرامه وجمعية الخائطات -- الناصره .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق جمال موسى الذي شرح فائدة الاتحاد واهداف الحركة التعاونية وواجبات جميع الاعضاء والعاملين فيها ، وبعد النقاش ووفق على تأليف اتحاد للجمعيات التعاونية المذكورة وانتخبت لجنة تنفيذية لهذا قوامها الرفاق يوسف عبده - سكرتير ، خليل ديب - نائب سكرتير ، وامين سمعان - امين صندوق .

فعلى جميع الجمعيات التعاونية في قضائي حيفا والجليل الاتصال بالسكرتير في حيفا وبنائب السكرتير في الناصرة وقضائها . وقد تعين مركز هذا الاتحاد في الناصره وفي حالات استثنائية سيكون حيفا .

اما الترحيل او زنزانة سجن !

ام الفحم - بأمر من الحاكم العسكري ، التي في السجن ما يزيد على عشرة اشخاص من سكان القرية ومن لاجيء قريه ام الزينات وغيرها لامتناعهم عن مغادرة البلاد الى القسم الاخر .

ان هذه العملية هي تمهيد لاخراج اللاجئين المسالمين جميعهم والاهالي هنا يحتجون على هذه الطريقة التي يقذف بها الحكم العسكري المسالمين الى خارج الحدود بينما ابواب البلاد تفتح امام الدعاة المتصريين امثال المجرم الهواري .

مؤتمر العمال العرب بالناصرة

يعلن بمزيد الحزن والاسى عن وفاة الشاب

عدنان امين سمعان

الذي مات بالتيفوئيد صباح السبت ٢٢ نيسان عن تسعة عشر عاماً

انه زهرة تذبل في ابان تفتحها للنضال والحياة والامل

تعازينا لاهله ولرفاقه الكثيرين

اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة

تعلن بألم بالغ عن وفاة رفيق من انشط رفاقها

عدنان امين سمعان

لقد مات وجذوة النضال من اجل حياة افضل تشع من عينيه

اننا سنزيد هذه الجذوة توهجاً يا عدنان

وسنذكرك دائماً ، خصوصاً عندما تشرق الحياة الافضل !

مناشير تدعو الى الغاء تصاريح التنقل

جريمة يعاقب عليها الحكم العسكري !

عكا - بأمر من الحاكم العسكري في عكا القي القبض على الرفيق شفيق متري سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية البقيعة ، بتهمة توزيع مناشير لم يسمح بتوزيعها الحاكم العسكري .

وقد اودع السجن لحين محاكمته يوم السابع والعشرين من نيسان الحالي .

وهذه المناشير هي التي اصدرتها لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمنطقة الجليل الغربي ، وهي التي تدعو فيها المواطنين الى توقيع العرائض المطالبة بالغاء قوانين التنقل والسفر المفروضة على المواطنين العرب ، هذه القوانين التي تفرق بين المواطنين على اساس قومي وتتعارض مع ما قررته لجنة حقوق الانسان التابعه لهيئة الامم المتحدة .

وفهمنا ان الاف النسخ قد وزعت من هذا المنشور في جميع انحاء الجليل الغربي والناصرة ومنطقتها . وان الاهالي يوقعون الان مئات العرائض التي تدعو الى الغاء قانون التصاريح العنصري .

ان خوف الحكم العسكري من منشور صغير لا ناب ولا ظفر له ، هو ابلغ دليل على مدى الضعف الذي يعانيه الحكم العسكري الان .

اننا نطالب باطلاق سراح رفيقنا شفيق متري ، خصوصاً في عيد الاستقلال اذ ان الاستقلال الحقيقي يتعارض مع سجن المواطنين الشرفاء .

النفي أقل كلفة من السجن ... ولكن الرجعية تبطش لانها خائفة !

عكا - لمراسل الاتحاد الخاص - يوم الخميس الماضي ، ودون سابق اعلان ، القت السلطة في عكا الرفيقين اسماعيل مدهون وعبد الله زقوت من المجدل . ولم يجدا امامهما مكاناً يلتجئان اليه الا دار الحزب الشيوعي هنا .

وتفصيل الخبر ان الحاكم العسكري في المجدل قرر نفي هذين الرفيقين الى عكا . فنفيا هكذا والقيا عملياً في قارعة الطريق . وهما بدون عمل وبدون مسكن الآن .

الظاهر ان الحكم العسكري قد اكتشف مؤخراً ان النفي على هذا الشكل ، هو أقل كلفة من السجن ... اما القيم الدمقراطية والذي تعارف عليه الناس فهذا مما لا يهم الحكم العسكري ابداً ...

ان قصة الحكم العسكري في المجدل معروفة للجميع . فالارهاب هناك على اشده . ولكن الشيوعيين لم يتراجعوا وناضلوا مع الكادحين بكل اباء وشرف ومن مضي ثلاثة اسابيع ، وبدون توجيه تهمة او تحقيق ، القى الحكم العسكري في المجدل القبض على الرفاق اسماعيل مدهون وعبد الله زقوت ومحمد البغدادي . اما الأخير فنفاه حالا الى يافا . واما الاولان فلم يخرجا من السجن الا بعد ان اضربا عن الطعام مدة خمسة ايام وبعد ان تدخل في امرهما عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

والآن ، وهكذا ايضاً ، تقرر نفيهما الى عكا ، فنفيا ... والحكم العسكري يتوهم ان القضية قد انتهت عند هذا الحد

لا ... ان القضية لم تنته ، ونفي الشيوعيين من المجدل لن يوقف لا نضال الشيوعيين المنفيين ولا نضال الجماهير المتألمة في المجدل .

ان هذا العمل هو دليل آخر على الضعف الذي يعانيه الحكم العسكري انه يفضح نفسه بنفسه بمثل هذه الاعمال وينبه كل الناس الشرفاء الى ضرورة تشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكري .

لقد كان الرفيقان شبه منفيين في المجدل ... ونقلهما الى عكا لن يؤثر في الأمر شيئاً . اما سكان المجدل الشرفاء فسيناضلون من اجل حقوقهم الدمقراطية بوجود هذين الرفيقين وبدون وجودهما .

والجماهير ستسير دائماً الى امام نحو حقوقها العادلة وهي تدرك ان الرجعية تبطش لأنها ضعيفة وخائفة .

اجتماعات شعبية في الناصرة والقضاء

الناصرة - في ١٤/٤/٥٠ عقد الحزب الشيوعي في يافة الناصرة والرينه اجتماعين شعبيين خطب فيهما الرفيق توفيق طوبي شارحاً نضال الكتلة الشيوعية في الكنيست حول مطالب جماهير العمال والفلاحين . وعرض القرويون مشاكلهم التي تواجههم وموقف الحكومة من هذه المشاكل في الناحية العربيه : كقضية البطالة ومصادرة الاراضي والحكم العسكري وقيود التنقل . وقد حيت الجماهير نضال الحزب الشيوعي في سبيل السلم والخبز والدمقراطيه !

وعقدت الشبيبة الشيوعية يوم السبت الماضي اجتماعاً واسعاً في قاعة سينما ركس الجليل بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية وقد ترأس الاجتماع الرفيق انطوان شاهين مندوب الشبيبة الشيوعية الى مهرجان الشبيبه العالمي في بودابست لعام ١٩٤٩ وخطب في الاجتماع الرفاق حنا ابو حنا وغسان حبيب واوديت نمر . وكذلك تكلم الرفيق صليبا خميس عن الحزب الشيوعي . وقد قرر المجتمعون ارسال برقية الى رئيس الحكومة يحتجون فيها على سياسة الحكومة الرجعية تجاه المواطنين العرب ويطالبون بطرد الهواري من اسرائيل . وفي نهاية الاجتماع انشدت فرقة الطليعة اناشيدها الثورية التي قوبلت بالحماس الشديد والتصفيق الحاد .

عبد الله يتأله ... من شدة الخوف !

القدس - كما فعل قبيل عقد مؤتمره الصوري في اريحا سنة ١٩٤٨ يقوم الملك عبد الله الآن بزيارات تطبيلية تزميرية الى مختلف مدن واقضية القسم الذي تحتله قواته من فلسطين . ان معنى هذه الزيارات واضح : فهو تحضير الاذهان للاعلان الرسمي عن ضم القسم الذي يحتله من فلسطين الى مملكته شرقي الاردن .

واذاعت محطة الشرق الادنى ان من المنتظر يوم افتتاح برلمان شرقي الاردن الجديد ، يوم الاثنين القادم ، ان يعلن الملك عبد الله رسمياً عن ضم الاقسام التي يحتلها من فلسطين الى مملكته

واعلن عزام باشا ، الأمين العام للجامعة العربية ، انه في حالة مثل هذا الاعلان الرسمي ، ستدعى اللجنة السياسية للجامعة العربية الى الانعقاد لتبحث في مسألة اتخاذ اجراءات ضد الملك عبد الله لمخالفته قرارات الجامعة العربية .

ويظهر ان الاحتلال الاردني لقسم من فلسطين يعاني اليوم أزمة خانقة اضطر معها الملك عبد الله الى تصنع ما يشبه الالوهية لخداع الجماهير .

فقد اذاع راديو رام الله انه اثناء زيارته للخليل منعت قوات الجيش « جماهير الشعب ! من الدنو من الملك للسلام عليه ، فقال الملك عبد الله « لمثل هؤلاء قد جئت ... دعوهم يأتون الي ولا تمنعوهم ... وهي كلمات السيد المسيح في الانجيل !

والظاهر ايضاً ان الملك عبد الله لم يعد يستطيع ان يتجاهل نمو الحركة الشيوعية في القسم الذي يحتله من فلسطين فقد القى في الخليل خطاباً هاجم فيه الشيوعية ، ولأول مرة سماها باسمها ودعا الشعب الى التنكر للشيوعية واتباع تعاليم الاسلام ... كأنما تعاليم الاسلام تلزم المواطن بالاستخذاء امام الاحتلال الاجنبي ، وهذا غير صحيح كما هو معروف .

وفي خطابه في الخليل ، هاجم الملك عبد الله الجامعة العربية اشد هجوم واعلن انه « اذا كان الانفصال عن الجامعة العربية هو بسبب ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكتي ، فأهلاً وسهلاً بالانفصال » ...

فقدان هويات

نعلن ان محمد حسين قداح من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ١٤٦٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حسن عبد قداح من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ١١٥٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان ذيب حسين قداح من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ١٠١٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ابراهيم شحادة من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ٦٩٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان لبيب اسماعيل من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ١٧٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عائكة نور رفاعي من مجد الكروم قد فقدت قسيمة رقم ١٧٢٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد عبد نصر الله من الرامة قد فقد قسيمة رقم ١١١٠٤٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عبد حسن نصرالله من الرامة قد فقد قسيمة رقم ١١٠١٦١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ابراهيم متري قعوار من الناصرة قد فقد قسيمة رقم ٥٠٠٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ناجي عبد ابراهيم من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ٢١٣٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان كامل علي الخليل من مجد الكروم قد فقد هوية رقم ٩٨٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان رسمية بنت خالد حسين الحدية من مجد الكروم قد فقدت قسيمة رقم ٢٣٦٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان رضا دياب سبيت من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٦٩٥٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان علي محمود ابراهيم من حيفا قد فقد هوية رقم ١١٠٦٠٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ضيا علي البشتاوي من الناصرة قد فقدت هويتها رقم ١٨٨٧٥ بين حيفا وعكا فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان رحمة سعيد خطيب من كفر كنا قد فقدت هويتها رقم ٦١٨١٢ فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عبدالمجيد الطيب لاجيء من صفورية قد فقد هوية رقم ٦٠٨٦٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

اعلان من قوت الكادحين

قررت الهيئه الادارية للجمعية التعاونية للعمال العرب (قوت الكادحين) ان تعقد اجتماعها العام للاعضاء والمساهمين يومي ٢ و٣ حزيران عام ١٩٥٠ .

وبمناسبة عيدها السنوي الثاني فستقيم الجمعية حفلة الافتتاح مساء الجمعة ٢ حزيران ، ثم يستمر اجتماع الاعضاء يوم السبت في ٣ حزيران ١٩٥٠ .

ستعلن الهيئة عن الترتيبات والتفاصيل في حينها .

الادارة

ملحق
يصدر شهرياً هدية
דפוס מ. סוכובולסקי, חיפה

الاتحاد

نيسان
١٩٥٠

من أدب حركة المقاومة الشعبية في القسم الاخر من فلسطين

نقدم الى القارىء ، في هدية الاتحاد لهذا الشهر ، مراجعة للمجلة الأدبية الشهرية السرية التي تصدرها عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين . اسم هذه المجلة هو «صوت الطليعة» . وهي تطبع على « السنانسل » وبخط اليد ايضاً . ان وسائل الطباعة الحديثة هي في متناول المستعمر البريطاني واجيره عبد الله ، ولكن قلوب الشعب هي مع قادة الحرية المدافعين عن الشرف القومي . ان اعداد هذه المجلة الادبية المتواضعة تنتقل من يد الى يد في القسم الآخر من فلسطين على الرغم من كل بوليس ابو حنيك وسجونه المفتحة . انها « الشرارة » كما قال لينين العظيم «ومن الشرارة سيندلع اللهيب» .

وسنقدم الان من هذه المجلة قطعتان . الاولى هي افتتاحية العدد الاول منها الذي صدر في كانون الثاني الماضي ، وهذه الافتتاحية ، بالاضافة الى انها تحفة ادبية رائعة ، تعبر عن اهداف المجلة وعن الروح النضالية العالية التي توجه الاقلام التي تحررها . والثانية هي قصة انسانية واقعية لخصتها مجلة «صوت الطليعة» من كتاب «تحت حبال المشانق» الذي كتبه في اقبية الغستابو الهتلري رجل من حملة لواء الفكر والثقافة والنضال التحرري في تشكوسلوفاكيا قبل الحرب ، وبطل من ابطال المقاومة السرية ضد الاحتلال النازي ، وشهيد من الوف الشهداء الذين قضوا في سبيل تحرير اوطانهم وتحرير الانسانية من لعنة الفاشيستية على اختلاف اشكالها ومصادرها ، هو : يوليوس فوتشيك . ان اختيار مجلة «صوت الطليعة» لهذا الكتاب هو اختيار عميق المعاني ، فان نضال رفاقنا في القسم الآخر ضد الاحتلال الانجلو – هاشمي يشبه كثيراً نضال حركة المقاومة السرية في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الفاشست . ونضال رفاقنا في القسم الآخر سيتطور ايضاً كما تطور النضال في تشكوسلوفاكيا وغيرها : الى النصـــر ...

⁕ ⁕ ⁕

افتتاحية العدد الاول من «صوت الطليعة»

الشعب العارية اجسامه المريض الجائع أقوى من العلوج بدباباتهم وسجونهم .

اخي ايها القارىء .

هذا هو العدد الاول من مجلتنا «صوت الطليعة» نصدره بهذا الشكل البسيط ونحن على يقين من أن هذا الشكل سوف لا يثير استغرابك على الرغم من أن العالم يعيش اليوم في عصر تطورت فيه الطباعة الى مدى بعيد ، لانك تعلم ايها القارىء اننا الى جانب تطور العلم والصناعة ماتزال نعيش في ظل الهمجية الاستعمارية ، هذه الهمجية التي تحاول تكسير اقلام الاحرار وتضطهد الفكر الانساني في كل مكان – وهي تسخر العلم والصناعة وكل شيء لمحاربة العلم التقدمي ، ولاستغلال بني الانسان ومنعهم من تحطيم قيودهم ليتمكنوا من جعل العلم والصناعة وكل ما في هذا الكون في خدمة الانسانية ووسيلة من وسائل تقدمها .

ونحن هنا في هذا البلد الصغير نبلو اليوم ظلم الاستعماريين واضطهادهم ، ونبلو ظلم خدمهم واعوانهم ، ولكن هل كان علينا أن نخضع ونستسلم او نتراجع ؟ كلا ايها الاخ الكريم ، ليس هذا من صفاتنا ، انما نحن شيوعيون واثقون تمام الثقة من أن الاستعمار وخدمه من الرجعية في كل مكان ، على الرغم من حديدهم ونارهم وسياطهم وسجونهم وحبال مشانقهم ، لأعجز من أن يقفوا امام مئات الملايين من الشعوب المضطهدة التي سارت منذ أمد طويل في طريق التحرر والانعتاق .

أن المستعمرين اليوم يرتعدون فرقاً لأن الشعوب في كل مكان قد صممت على قبر الاستعماريين والتخلص منهم الى الابد . نحن شعب صغير ولا شك ، ولكنه لا يسير وحده في هذه المعركة الفاصلة ، اننا نسير جنباً الى جنب مع مئات الملايين من الشعوب المنتظمة في المعسكر الدمقراطي والمعادي للاستعمار وطليعته الاتحاد السوفياتي حصن الحرية والسلم . اننا نسير تحت لواء « من اجل الحرية والسلم لجميع شعوب العالم » هذا الشعار الذي تنضوي تحته مئات ومئات الملايين من الصين الكبيرة الى البانيا الصغيرة ، في الشرق والغرب . في اوروبا واميركا . لم يسبق في التاريخ أن احتشد هذا العدد الضخم من مئات الملايين من الناس بهذا الشكل المنظم الجبار في معسكر الحرية والسلم ضد المستعمرين وكلابهم في كل مكان ، ولم يسبق في التاريخ أن كان للانسانية قيادة حكيمة عبقرية كما لها اليوم بقيادة الاتحاد السوفياتي حصن الحرية والسلم العالمي .

إن قضية النضال في فلسطين الصغيرة من اجل التحرر والسلم هي اليوم قضية شعوب العالم باسرها . نحن واثقــون كل الثقة بأن المستقبل للشعوب وليس لجلاديها المجرمين الاستعماريين واعوانهم الرجعيين ؛ إننا واثقون بأن شعبنا الصغير هذا سيخــرج من بين الخرائب والدمار ، ويهب من بين الدماء والدموع ليحرر نفسه وليطرد المحتلين الغزاة خدم الاستعمار الانكلو – اميركي ، ويبني حياته الجديدة اللائقة به كشعب محب للحرية والسلم .

بالامس تألب الاستعماريون الانجليز وكلابهم من العرب واليهود ودمروا هذا البلد الصغير وداسوا على قلوب بنيه وولغوا في دماء مواطنيه الزكية ، وخربوا كل ما بناه الشعب العربي في فلسطين ، وشردوا ما ينــوف على ثلاثة ارباع المليون عربي . ولكن هل انتهت المسألة ؟ هل اصبح اولئك المجرمون في أمن واطمئنان ؟ كلا يا أخي ثم كلا . إنهم في حصونهم وقلاعهم ، وهم في كراسي الحكم ، وتحت امرتهم الاساطيل الجوية والبحرية ، وبأيديهم السياط ومفاتيح السجون ، وتحت تصرفهم كل وسائل الدعاية والنشر من اذاعات وصحف وكتب وحتى الكنائس والمساجد ؛ إنهم ، وعندهم كل ذلك ترتعد فرائصهم من الشعب الأعزل ، هذا الشعب الذي يعيش في الكهوف والمغاور وفي الخيام الممزقة بأجسامه النحيلة العارية الجائعة المريضة . إن هذا الشعب يقض مضاجعهم ويثير غضبهم حتى الجنون ؛ والا فلم هذه السجون والمنافي وهذه السياط بأيدي جندهم يلهبون بها ظهور الفلاح والعامل ؟ والا علام تخيفهم هذه النشرات الصغيرة التي يصدرها الشيوعيون فيعربدون وتثور ثائرتهم عندما يجدونها ملقاة في الشارع او ملصقة على الجدران ويصبح بوليسهم كالمحموم يعتقل ابناء الشعب ويزجهم في السجون وينكل بهم لأنه وجد في جيوبهم نشرة صغيرة .

أرأيت يا اخي . أن الشعب العارية اجسامه ، الشاحبة وجوهه ، المريض الجائع الأعزل ، هو اقوى من اولئك العلوج بدباباتهم وطائراتهم وجيوشهم وسجونهم !

هكذا كان الأمر في روسيا القيصرية قبل اكثر من ثلاثين عاماً ، وهكذا كان الأمر في الصين قبل بضعة أعوام ، وهكذا هو اليوم في فرنسا وايطاليا في الغرب ؛ وفي برما والملايو وفيتنام واندونيسيا في الشرق ، وهكذا هو هنا ايضاً في فلسطين الصغيرة ، وفي مصر والعراق وسوريا ، وفي كل مكان يسيطر عليه المستعمرون وأعوانهم . أن الوحش الاستعماري يحس بالبركان يتفجر من فوق رأسه ومن تحت اقدامه ، لا يدري ما يصنع ولا أين يذهب ، فالعالم كله اليوم صين جديدة . إن هذا الوحش الاستعماري المثخن بالجراح في اهتياج ، انه في مرحلة النزع الاخيرة ، ولهذا نراه يصخب ويصيح هائجاً ضارياً يريد أن يخرب كل ما هو جميل وكل ما هو شريف في هذا العالم . انه يحضر لحرب عالمية جديدة كآخر وسيلة له قبل أن ينفق . ولكن قبضات الشعوب التي تبلغ مئات الملايين ، تلك القبضات الفولاذية الجبارة المضمومة الى بعضها البعض تنقض على رأسه ولن تتركه حتى يذهب الى غير رجعة .

أن الشعوب المناضلة اقوى من المستعمرين الوحوش . فالحق والقوة معاً اصبحا في جانب الشعوب ، لقد تقرر هذا عام ١٩١٧ في ثورة اكتوبر الكبرى . ان الاتحاد السوفياتي العظيم القوي الجبار يقف في طليعة هذه المئات من الملايين من الشعوب التي تمتلك الحق . ان الحق والقوة الى جانب شعبنا ايضاً ، ولذا فلن يستطيع المستعمرون وخدمهم وكلابهم أن يمنعوا شعبنا من التحرر والانعتاق .

هذا هو « صوت الطليعة » ، وهو ان بدا اليوم صغيراً . فانه سيكبر ويرتفع صوت جماهير شعبنا التي تشق طريقها نحو النور ، نحو التحرر والانعتاق . إنه صوت جماهيرنا المكادحة الواعية التي تسير جنباً الى جنب مع مئات الملايين من الشعوب المنتظمة في المعسكر الدمقراطي والمعادي للاستعمار وطليعته الاتحاد السوفياتي العظيم حصن الحرية والسلم .

أن صوتنا الآن صغير ولكنه سيرتفع وسيرتفع عالياً ، لأنه صوت الجماهير الكادحة ، صوت الحرية ، صوت المناضلين من أجل السلم .

كلنا ثقة بأن شعبنا سينتصر وسيخرج من تحت الانقاض ومن وسط الكارثة ليبني مجتمعه الجديد .

أن شعبنا مع مئات الملايين من الشعوب بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم أقوى واشد من المستعمرين المجرمين الوحوش .

النصر للشعوب المناضلة وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي العظيم .

والهزيمة الساحقة للمستعمرين واعوانهم .

أديب وكاتب وناقد ومناضل ديمقراطي

ولد يوليوس فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٣ في براغ ، وكان صحفياً ومؤلفاً وناقـدا أديباً وقـائدا من قادة النضال الدمقراطي . وكان أبوه عاملا في مصانع الفولاذ .

بدأ فوتشيك نشاطه في حركة الطبقة العـاملة وفي الحقـل الثقافي في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من العقد الثاني من عمره ، وقد درس الادب والموسيقى والفن في جامعة براغ . واشتغل عاملا بسيطاً يكسب قوته اليومي بعرق جبينه . انضم الى الحزب الشيوعي .وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا ، منذ حداثته ، في منظمة الطلاب الشيوعية ، وفي عام ١٩٢٩ أصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوريا » التي أصبحت بقيادته الصحيحة ، مجلة سياسية وثقافية واسعة النفوذ . واصبح بعدها محرر جريدة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ولفوتشك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة ، ما عدا مقالاته الكثيرة وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفياتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر . وملأت نفسه بدائع النظـام الاشتراكي الجديد ومدهشاته.ومن اروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفياتي الذي عنوانه «حيث اصبح الغد امسا » .

لقد قتل الطغاة فوتشيك الا ان المستقبل الذي ناضل في سبيله قد اصبح حقيقة واقعة في وطنه تشيكوسلوفاكيا. وفي كثير من جاراتها الاوروبية .

النضال السري

ثم كانت مؤامرة ميونيخ ، فاحتلت المانيا تشيكوسلوفاكيا ، فاضطر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى أن يتابع نشاطه سرا ، واضطر فوتشيك الى الاختفاء والانصراف الى القيام بدراسات ماركسية ، والى تقوية وتوجيه التنظيم السري للحزب ، وايجاد مكان سري للجنة المركزية . وقد استطاع ، بمساعدة بعض الرفاق ان ينشر الجريدة السرية للحزب « رودي برافو » ونشرات أخرى .

وقد القى الغستابو القبض عليه في ربيع سنة ١٩٤٢ وأمعنوا فيه تعذيباً وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب السرية ، ولكنه كان جبارا في بطولته ، رائعاً في ثباته ، فلم يستطع الغستابو أن ينال منه كلمة واحدة . واشرف فوتشيك مرارا على الهلاك ، من هول التعذيب ووحشيته . ولكنه بقي حيا كأنما يتحدى حتى الموت.

ولما لم ينالوا منه كلمة واحدة لفظوا حكمهم عليه بالاعدام فأعدم في عام ١٩٤٣ بعد أن قضى سنة في السجن وبعض السنة ، كانت كلها سلسلة متصلة من التعذيب والتنكيل دون أن يكل أو تخور له عزيمة .

وقد كتب فوتشيك وهو في سجنه كتابه المعنون : « تحت حبال المشانق » ، كتبه على قصاصات من الورق متفرقة ، بمعرفة حارس تشيكي في سجن الغستابو بانكراتس – براغ (حيث كان فوتشيك مسجوناً) ، وجمعتها بعد الحرب ، امرأة فوتشيك . التي كانت هي ايضاً معتقلة في مكان ما ، ونجت مع من نجوا من الذين لم يتسن الوقت الكافي لابادتهم .

وكان فوتشيك على يقين من أنه لن يعيش حتى يتم هذه السلسلة من الرسائل ، ولكنه كان على ثقة بالنصر قوية بحيث كان مطمئناً الى أن «نهاية كتابه السعيدة» سيكتبها الملايين من مواطنيه ومن المناهضين للفاشية في البلاد الاخرى .

في أقبية الغستابو

— اربطوه وزيدوه ضربا .

— تكلم ، تكلم ، قل ! ما اسمك ؟ تكلم قل ! بمن كنت تتصل ، وما هي عناوينهم ؟ وأين المطبعة ومن يطبع الجريدة ؟

لم يكن فوتشيك يسمع من الغستابو الا هذه الكلمات ، وتنهال بعدها الضربات الثقال عليه . لقد أخذ يعدها أول الامر : واحدة . اثنتان . ثلاث ... ولكنه عاد فعدل عن ذلك قائلا لنفسه : « لا يوجد أي مكان يضم هذا الاحصاءات » .

مضت ساعتان لم يكن يسمع فيهما غير وقع العصي على جسمه ، ثم يدخل ضابط في الغستابو ويقول : « كل شيء على ما يرام ياحضرة المحرر المسؤول ؟ ... »

فيبهت فوتشيك ويظل صامتاً ولكنه يفكر : من أخبرهم بذلك ؟ وتذهب ظنونه الى أهل البيت الذي اعتقل فيه : آل جيلينيك ، ... آل فريد ؟ .. ولكن هؤلاء لا يعرفون اسمي . ويتابع الضابط :– الا ترى أننا نعرف كل شيء ؟ تكلم اذن وكن متعقلا ! » وفي قاموسهم الخاص أن تكون متعقلا يعني أن تكون خائناً . ولكني لن اكون متعقلا ! » « ان الالم الوحيد الذي اشعر به يتمركز في شفتي النافرتين لكثرة عض اسناني عليهما »

— اخلعوا حذاءه ...

لقد خدر كل جسمه من شدة الضرب ، فليس يشعر بألم ، وان كان يسمع وقع الضربات .

لكن قدميه لم تضربا بعد ، لذلك

يوليوس

« تحت حبا

من روائع أد

أحس بالضربات الاولى « كأنها توجه مباشرة الى دماغه » « تكلم ! تكلم ! »

لقد أصبح في شبه غيبوبة . لكنه يلزم الصمت أبدا .

« اني أحاول أن أعد بلساني الاسنان التي اقتلعتها ضرباتهم ، اثنا عشر ، خمسة عشر ، سبعة عشر ؟ لا ... ان هذا عدد الضباط الذين يحاولون استنطاقي وقد ظهرت على بعضهم دلائل التعب . الا ان الموت لم يأت بعد ...

« الساعة الثالثة . الفجر يتحرك الآن في الارياف . المزارعون يتوجهون الى المدينة بخضارهم وفاكهتهم ، ويبدأ الكناسون عملهم . هل يقدر لي أن ارى فجر يوم آخر ؟

« ها هم يحضرون زوجتي . هل تعرفينه ؟ » « ابتلعت الدم حالا من حول شفتي حتى لا تراه ... ولكن بالمخوف ! ان الدم ينزف من كل بوصة من جسمي حتى رؤوس أصابعي .

— « هل تعرفينه ؟ »

— « لا . لا اعرفه »

« قالت دون ان تبدو منها حتى ولا اشارة بعينيها تم عن رعبها . يالها من جوهرة ؛ لقد حفظت عهدنا بأن لا تتعرف الي بالرغم من ان هذا لم يبق ضرورياً الآن ، ومن الذي اعطاهم اسمي ؟ .

وعـاد فوتشيك يستعرض اسماء الاشخاص الذين اتصل بهم ، واصحاب البيوت التي زارها . ولم يخطر بباله قط رفيقه الدائم ومعاونه ميريك .

«مضت الساعات : الخامسة ، السادسة السابعة ، العاشرة ، اقبل الظهر ، الآن يجتمع العمال على مقاعدهم للغداء .

«اهل امي تفكر بي في هذه اللحظة . ترى ، هل علم الرفاق باعتقالي وأخذوا الحيطة لانفسهم ، وماذا سيحدث لو تكلمت ؟ لا ... لن اتكلم ايها الرفاق ، وتستطيعون الاعتماد علي حقاً !

« الضربات تشتد ، وتشتد ، ثم ينضحون وجهي بالماء لكي اصحو من اغمائي . ويزداد الكلام حتى يصبح صراخاً شديدا .

« تكلم ! قل ! تكلم ! »

« الساعة الخامسة بعد الظهر . لقد نال منهم الاعياء . فالضربات تقل ، وتطول المسافة بينها .

ومن بعيد سمعت صوتاً : « يكفيه ما ناله حتى الآن » .

« وبعد فترة جلست الى مائدة ، فاذا بها تبتعد عني ثم تعود الي . وهـذا احدهم يعطيني بعض الماء . وآخر يقدم لي لفافة من التبغ لم استطع وضعها في فمي . « ثم اخرجت نصف محمول الى السيارة ، بينما ظل احدهم مشهرا مسدسه في وجهي وقد اضحكني ذلك وأثار استغرابي . فما الحاجة اليه الآن وانا في هذه الحالة ؟

ومررنا بسيارة مغطاة بالزهور البيض ان هذا حلم ، بل حلم محموم بلا ريب ، بل هو الاحتضار ، لا ، بل الموت بعينه !

«ولكن الموت صعب ، وهذاهين بل ليس بالهين ولا بالصعب !

« هل مت يا ترى ؟ لا . لم امت بعد . ها انا ذا اقف مرة اخرى ، ودون مساعدة امام وجهي جدار قذر اصفر ملطخ ... بماذا ؟ بالدم ... هكذا يظهر ... نعم هو دم ... ها انا ارفع يدي ، وامسح باصبعي لطخة منه ، واذا به دم لزج .. هو دمي ..

«وضربني احدهم من خلف وامرني ان ارفع يدي ، واجلس القرفصاء ، ثم اقف ثم اجلس ، ثم وقعت ولم استطع النهوض . » « اخذ رجل الغستابو يركلني بحذائه لاقف . ولكن بدون جدوى . وهـذا آخر يغسل وجهي . » وها انا ذا اجلس الى طاولة . واذا بامرأة تقدم لي بعض الدواء وتسأل عن اشد المواطن ألماً في جسمي .

« اعتقد ان كل الالم متمركز في قلبي »

— « ليس لك قلب » ، قال احد رجال الغستابو .

— « بلى ، ان عندي قلباً » قلت هذا وانا فخور بأنه ما زال لدي من القوة ما استطيع به الدفاع عن قلبي .

« ثم توارى كل شيء . الرجل والجدار والمرأة والدواء .

« وبعد ان عاد الي صوابي ، فتح باب الزنزانة وقذف بي الى الداخل ، رجل ضخم الجثة ، ونزع ما بقي من قميصي ، والقاني على كومة من القش ، اخذ يتلمس اجزاء جسمي المتورمة وطلب احضار العصائب .

ثم قال يخاطب رجلا آخر ، مشيرا الي جسمي : « انظر هـذا العمل المتقن الذي يقومون به » .

« وبلغ اذني صوت من مسافة يقول بشيء من الرقة » : « انه لن يعيش حتى الصباح » .

...وتشيك

...المشانق» ...

النضال للحرية

الاحتضار

ومرت ساعات وايام وفوتشيك ملقى في الزنزانة بين الموت والحياة ، حتى ان السجينين الآخرين اللذين يقاسمانه الزنزانة ظنا مرارا انه فارق الحياة ، فأخذا يجنزانه بترانيم الموت . ولكن في فقرات متقطعة كان وعيه يعود اليه ، بضع لحظات ، فيفتح عينيه كمن يصحو من حلم عميق ، ويسمع بأذنيه انغام جنازته ، ويرى الرجلين يطوفان حوله ، دون ان يستطيع حراكا او كلاماً .

ثم يعاوده الشعور بالالم ، فيوقن انه لا يزال حياً . « فهذا الالم – توام الحياة – لا يفارقني لحظة واحدة. ولا تخف حدته »

ويعود رجال الفستابو الى محاولة استنطاقه . ولكنه لا يستطيع ان يلبس ثيابه فيأمر رجل الفستابو رفيقيه في الزنزانة بوضع ثيابه عليه . ولا يستطيع الوقوف والسير ، فيضعونه على محمل ، ويصعدون به الى مكتب الشرطة في السجن . ويرتفع صوت غاضب سائلا :

— « هل تعرفها » ؟

« رفعت ذقني بيدي ، واذا بي ارى شابة عريضة الوجه . منتصبة بكبرياء وقد ارتفع راسها عالياً ، وانتصبت قامتها انتصابة النبل ، لا انتصابة القحة وقد مالت بعينها لتحييني .

— « لا . لا اعرفها . » هذا هو جوابه المقرر سلفاً عن كل سؤال .

« واتذكر اني رايتها مرة واحدة ، وها هي المرة الثانية . ولن يكون مع الاسف لقاء ثالث لاشد على يدها واهنئها على شجاعتها ونبل موقفها هذا. انها زوجة ارنيست لورنس وقد اعدموها في الايام الاولى من الحكم العرفي عام ١٩٤٢ .

وتتكرر هذه المقابلات بين فوتشيك وبين المعتقلين والمعتقلات . فيسأل الفستابو اذا كان يعرفهم او يعرفونه فيعتصم بالصمت ويعتصمون .

وفي كل مرة يناله نصيب من الضرب والرفس والتعذيب. ويعود الى زنزانته فاقد الوعي او في حالة الاعياء الشديد .

وفي زنزانته المظلمة العفنة الرطبة ، ما يفتأ فكره يذهب به الى شعبه، ويتذكر السياسة القصيرة النظر الخاطئة التي اتبعها حكام تشيكوسلوفاكيا وساهمت في ايصال وطنه الى هذا المصير .

قد يكون سبب وجودي في هذه الزنزانة هو لاني توقعت العواقب السيئة التي ستجرها على الامة التشيكية السياسة الهدامة التي اتبعها السياسيون عندنا .

« ان امتي تصلب الآن امام عيني ، والحراس الالمان يتبخترون امام زنزانتي . وفي مكان آخر تتجمع الخيوط لتحوك خيانة جديدة . كم من القرون يحتاج الانسان ليفتح عينيه ويرى بوضوح؟ وكم من آلاف الزنزانات اقيمت في طريق التقدم ؟ وكم يجب ان تتعذب الانسانية ؟ يالله ! اليس لطريق التحرر نهاية ؟ غيران الانسان قد استيقظ اخيرا ... اجل لقد استيقظ !..»

لم يكن فوتشيك يفكر في شيء ، الا في رفاقه ، وفي حزبه وشعبه ، وفي القضية العامة النبيلة التي نذر لها نفسه . حتى في اللحظة التي اعتقل فيها ، فكر ، ووضع مصلحة رفاقه . اي مصلحة حزبه ، فوق كل شيء . لما اقتحم رجال الفستابو البيت الذي كان فيه ، كان هو وراء الباب ، فلم يروه ، وكان بامكانه ان يطلق عليهم النار . ولكنه فكر بأن رجال الفستابو تسعة، وبامكانهم ان يفرغوا مسدساتهم عند اول طلقة في رؤوس خمسة رفاق كانوا في البيت وهؤلاء الرفاق لا يهددهم خطر شديد . فقد يبقون في السجن ستة اشهر او سنة ، ثم يخرجون . « فاذا اطلقت الرصاص فلن انقذ احدا من التعذيب الا نفسي ، الا اني اضحي عندئذ بحياة خمسة رفاق »

«وليس سوى ميريك وانا ممن يعرفون اشياء كثيرة عن الحزب ، أما انا فلن اتكلم . اما ميريك !؟ فهو ايضاً لن يتكلم. لقد كان في اسبانيا وقاتل الى جانب الجمهوريين ضد فرانكو . وقد سجن مرارا ، فهو جريء وصلب » .

فسلم نفسه .

أول ايار

ويتذكر ، وهو في زنزانته يقاسي سكرات الموت ، ان الغد هو اول ايار . عيد العمال العالمي ، فينظر الى الرجلين اللذين كانا يشاركانه زنزانته واللذين كانا ، في تلك العشية ، عشية اول ايار ، يسيران مكتوفي الايدي في دائرة و « ينشدان باصوات حزينة غير متناسقة » انشودة كئيبة قاتمة . ويقول لهما :

كفا كما ياهذان!... قد تكون الاغنية جميلة ولكنها لا تلائم هذا المساء. فغدا هو اول ايار ، اجمل وامرح عيد للانسانية .»

ويأبى الا ان يحتفل هو ورفاقه ، بأول ايار ، في السجن ، ولكن كيف ؟ وهل من الممكن ان ينجح ذلك ، في قلب السجن ، في قلب حصن من حصون النازية ؟

اسمع اليه يصف كيف كان ذلك :

« في الجزء الاسفل امام نافذتي ركضت النساء السجينات ، استعدادا للتمارين اليومية. فصعدت على طاولة لاراقبهن علهن ينظرن الي . وقد رايتني فعلا ورفعن قبضاتهن المقفلة بالتحية مرة تلو الاخرى . لقد دبت الحياة في الساحة الشاغرة اكثر من اي يوم مضى . انه اول ايار .

« وبعدها جاء دورنا . وكان علي ان اقود الفريق .

« انه الاول من ايار ايها الشباب . فدعونا نبدا بشيء جديد غير آبهين لرؤية الحارس او عدمها .

« التمرين الاول – الضرب بالمطرقة: واحد اثنان ، واحد ، اثنان. يتلوه حصاد القمح . المطرقة والمنجل. قد بدا الرجال يفهمون مغزى التمرين ، فمرت على شفاههم ابتسامة عريضة ، وتابعوا التمرين بنشاط وحيوية .

« هذه هي مظاهرتنا بمناسبة اول ايار ، ايها الرفاق . وهذه الاشارات التي مثلناها هي قسمنا في الاول من ايار على ان نقف بثبات وصلابة ، حتى نحن الذين نسير الى الموت . وعدنا الى الزنزانات في الساعة التاسعة . وفي هذا الوقت تعلن ساعة الكرملين الضخمة دقاتها العشر ، وعندها يبدا الاستعراض بعبور الساحة الحمراء . تعال ايها الرفيق. انهم ينشدون ، هناك نشيد الاممية . ان نشيد الاممية يصدح في جميع ارجاء العالم اليوم . فدعه يصدح في زنزانتنا ايضاً . وهكذا انشدنا نشيد الاممية واتبعناه بأغان ثورية اخرى . اننا لا نريد ان نكون وحيدين — ولسنا وحيدين . اننا ننتمي الى اولئك الذين يتجرأون على الانتشار بشجاعة وحرية — في جميع العالم . وهم في المعركة ونحن ايضاً . »

« أجل ! لقد كانت الاشياء بسيطة جدا هذا اليوم ، فليست هناك أمواج غاضبة من للتظاهرين في ساحات براغ ، كما في السنين الماضيات ، ولا ذاك البحر الزاخر بالملايين في الساحة الحمراء في موسكو . بل لم يكن هناك لا الوف ولا مئات بل قبضة من الرفاق . ومع ذلك فأنت تشعر (في السجن) بأن هذا الاحتفال لا يقل أهمية . فهو استعراض لقوى جديدة تجتاز أعنف مراحل النضال ، خلال نار مستعرة ، فلا تحترق وتحول رمادا، بل تخرج من النار كالفولاذ الصلب ! هو استعراض في ساحة المعركة ونحن في ثياب النضال .

« وإني أشك أن يكون في استطاعة من لم يمروا في أتون المعركة أن يفهموا هذا الحدث الكبير . »

« الحقيقة هي أن قوة جديدة وصلابة جديدة تخلقان هنا !

« ولكن لم تكن هذه هي الخاتمة – فالخامسة في سجن النساء أخذت تسير في الساحة الفسيحة وهي ترسل نشيد « الجيش الاحمر » صفيرا عالياً ! وأتبعته بنشيد الانصار وأغان سوفياتية أخرى .

« والرجل في لباس البوليس التشيكي الذي أحضر لي القلم والورق واقف أمام زنزانتي ليتنبهني أثناء كتابتي عند مفاجأة متطفل. والحارس التشيكي الاخر الذي ينقل الاوراق ليخبئها حتى يحين الوقت المناسب لطبعها، سيدفع رأسه ثمناً لقطعة من الورق، في سبيل بناء جسر من الورق بين اليوم ، وخلف القضبان الحديدية ، وبين الغد وفي عهد الحرية .

« انهم جميعاً يخوضون نفس المعركة ويخوضونها بشجاعة ، حيثما وجدوا وبأي سلاح استطاعوا الوصول اليه . ويفعلون ذلك ببساطة وبدون مباهاة بحيث لا تستطيع أن تعلم بأنها معركة حتى الموت » .

الثقة بالمستقبل

كان فوتشيك مؤمناً . من اعماق قلبه ! بانتصار الحرية . ولم يكن هذا الايمان مبنياً على اوهام فالتفاؤل « لا يمكن ولا يجب أن يعيش على الأكاذيب ، بل على الحقيقة التي ترى بوضوح نهاية الحرب على الوجه الوحيد الذي يمكن ان تنتهي اليه » .

كان يصرخ به مستجوبه النازي :

— « الا تفهم ؟ ان هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ؟

فيجيبه :

— اني أنا وحدي سأخسر .

— «أمازلت تعتقد بانتصار الشيوعية؟

— « بكل تأكيد . وهل تكون النتيجة غير هذه ؟ »

لقد كان ايمانه قوياً بامكانية شعبه وحزبه وبقواه المبدعة وبحيويته التي لا يمكن تخمد . « إن الحزب لا يمكن القضاء عليه . وقد ظهر ذلك بعد كل ضربة وجهت اليه . فقد حل محل كل عامل القي القبض عليه — ولو كان يبدو أنه لا يعوض — اثنان أو ثلاثة » .

ولم يكن ينقطع عن الغناء في زنزانته ، منذ ان عاد اليه وعيه وأيقن انه لم يمت بعد .

«ان زنزانة ٢٦٧ (زنزانة فوتشيك وزميله الذي كان يدعوه بالوالد بتشيك) تغني دائما . لقد انشدت طيلة حياتي ولا ارى أي سبب يمنعني في آخرها من الانقطاع عن الانشاد .

« لا حياة بدون اغنية ، كما لا حياة بدون شمس . بل إننا بحاجة مضاعفة الى الغناء ، لأن الشمس لا تجد منفذا الينا . فزنزانتنا تواجه الشمال. وتمر أشعة الشمس بحاذية قضبان النافذة تكاد لا تمسها الا في أشهر الصيف عند الغروب ولمدة دقائق معدودات

« الشمس !! الا ما أكرمها عندما ترسل أشعتها . وما اكثر المعجزات التي تقوم بها امام أعين البشر . بيد أن القليل منهم من يعيش في ضوء الشمس الباهر . لا شك أنها ستضيء ثانية وستضيء لنا جميعاً يوما ما. وعندما نتمكن جميعاً من الحياة في النور . ولكن بودي لو أعرف شيئاً قليل الاهمية نسبياً : أيضيء لنا النور ، نحن الاثنين ، مرة اخرى » .

(البقية على الصفحة الرابعة)

الخائن يخسر كل شيء

ولكن هذا الشيء — القليل الاهمية بالنسبة اليه — لم يتحقق مع الاسف . فقد جبن ميريك — هذا المجرب الموثوق به — ولم يتمالك اعصابه أمام الغستابو، فأدلى بجميع ما يعرف ، فكانت النتيجة أن القى الالمان القبض على مناضلين مريين كثيرين وزجوا بهم في السجون والمعتقلات. ثم انه عرف الألمان بشخصية فوتشيك الحقيقية وبوظيفته المهمة في الحزب — وكانوا يجهلون ذلك جهلا تاماً — فانهالوا على فوتشيك يريدون أن ينتزعوا منه معلوماته . ولكنهم ارتطموا بإرادة حديدية لا تقهر .

لقدصور فوتشيك بكلمتين وجه الخائن

« ان منظرمن خانته شجاعته وضميره أسوأ بكثير من منظر ذلك الذي تكسر جسمه وأصبح محطما عاجزا عن الوقوف . »

«ان اولئك الذين يضعفون يستحقون الشفقة حقاً. فما هي تلك الحياة التي سيحيونها والتي استحقت ثمناً لها حياة رفيق مناضل »

ويصف فوتشيك الذين يذهبون الى غرفة الاستنطاق ، وكيف يعودون منها :

« فهذا شخص يدخل بعينين ثاقبتين لامعتين ، الا أنه يعودون أن يجرأ على مقابلة نظراتك . لقد ضعف وجبن في غرفة الاستنطاق. لحظة واحدة من التردد والخوف، لحظة من تسلط الرغبة في انقاذ نفسه على عقله ، وهذا يعني انهم سيحضرون غــدا فرائس جديدة. ستبدأ حياة مليئة بالتعذيب والرعب لأناس خانهم ذلك الرفيق وقدم اسماءهم للعدو ».

ومن أجل انقاذ هذه الفرائس الجديدة، من اجل الابقاء على الرفاق المناضلين «مهما كانوا قليلي الأهمية »، لم ينطق فوتشيك بكلمة

« انا لم اضيع حياتي عبثاً . ولن أدنس الجزء الأخير منها ». بيد أن ميريك دنس هذا الجزء الأخير من حياته . ولم يكن عجب فوتشيك من هذا الضعف والتخاذل ، بيد بهاميريك ، بأقل من اشمئزازه واستصغاره له

« انه رجل لم يخش الرصاص عندما حارب في اسبانيا ، ولم يطأطىء راسه ولم يضعف عندما عرض لحياة وحشية قاسية في معتقل فرنسا . ولكنه الان ارتجف وتخاذل أمام العصا التي حملها رجل الغستابو ، فخاننا جميعاً لينقذ نفسه ، ياله من ايمان سطحي وشجاعة زائفة ، تلك التي تنهار وتضمحل تحاشياً لضربات معدودة . لقد كان صلباً عندماوجد بين جماعته محاطاً برفاق يشاركونه آراءه ، كان شجاعاً عندما فكر بهم. ولكنه عندما عزل نفسه عنهم واخذ يفكر بنفسه فقط، تخاذل وضعف ايمانه وتلاشت شجاعته تماما ، وخسر كل شيء ، ومن اجل ان ينقذ جلده ضحى برفاقه وأفسح الطريق أمام الجبن والخيانة . « لقد فاته أن الموت افضل بكثير من تفسير الشيفرة الموجودة في غرفته » .

« ان الجبان لا يخسر حياته فقط ، فهو قد خان جيشاً نبيلا هائلا وسلمه الى اسفل عدو » .

بطولات صامتة

ولكن هذا الجيش النبيل الهائل الذي سلمه هذا الخائن الى الغستابو ، كان جميعه وبدون استثناء ، حافظاً للعهد الذي قطعه على نفسه يوم ان انخرط في غمرة النضال في سبيل الحرية. ويذكر لنا فوتشيك في كتابه امثلة كثيرة على البطولات التي اظهرهـا افراد هذا الجيش النبيل في سجون الغستابو وغرف استنطاقهم .

وفي رأس هذا الجيش تأتي غوستينا زوجة فوتشيك الودودة المخلصة . اعتقلت فور اعتقال زوجها ثم جاء وابها بعد اسابيع من اعتقالها ، لكي تقلل من عناده وصلابته وقالوا لها : « اقنعيه بأن يكون متعقـلا . واذا كان لا يفكر بنفسه فاحمليه على التفكير بك على الاقل ، ان لديكما ساعة تقلبان فيها وجوه القضية . فاذا بقيتما على اصراركما فستعدمان رمياً بالرصاص الليلة هذه » .

فرنت اوغستينا الى زوجهـا بعينها . وقالت للغستابو بكل بساطة : « ايهـا الضابط ! ان هذا لا يخيفني . بل ان رغبتي الاخيرة والكبرى هي ان تعدموني عندما تعدمونه » .

وكأن حب فوتشيك لزوجته قد تعاظم اضعاف أضعاف ما كان ، لما شهد منها هذا الموقف الشجاع النبيل . فاسمع اليه يتحدث عنها اليها ، بحب وشغف واعجـاب : « في هذه الليلة اقتادوا اوغستينـا الحبيبة ، الى بولونيا ، الى الاشغال الشاقة ، الى المستنقعات الى التيفوس، الى الموت ! ان هذه المذكرات لن تنتهي ، اذ لم يبق امامي سوى ايام معدودات من العمر ، وسأحاول ان اكتب ما استطعت .

غير اني لن اكتب اليوم ، فقلبي وعقلي كلاهما مليئان بغوستينا ، تلك الانسانة النبيلة ، الحبيبة ، والصديقة الوفية .

للساء يتلو المساء وانا اغني لها اغنيتها الحبيبة اليها ، اغني لها اغاني اعشاب المروج الخضراء، هامساً لها اقاصيص معارك الانصار عن فتاة كوزاكية ناضلت في سبيل الحرية الى جانب زوجها ، اروي لها حكاية شجاعتها وكيف لم يستطع احد فهمها من ساحة الحرب:

يا رفيقتي الباسلة ، اية قوة جبارة تكمن في هذا الـكائن الصغير الدقيقة تقاطيعه، اي حنان يتدفق من تينك العينين الطفلتين؟

ان النضال المتواصل والفراق المتكرر قد جعلا منا محبين خالدين عاشا مئات المرات خلال المرات المشتعلة ، لحظـات مغازلتنـا الاولى واتحادنا الاول .

انه نبض واحد ذلك الذي يختلج به قلبانا ، ونفس واحد ينبعث من صدرينا في لحظات السعادة ، وساعات القلق .

لقد عملنا معاً سنوات عديدة، وتعاونا كما يعين الصديق صديقه . وخـلال سنوات طويلة خلت وقفنا جنباً الى جنب في نضـال جعل الحياة غنية شيقة . هذه هي غوستينا : حب عظيم وشجاعة لا تقهر .

في وسعهم ان يأخذوا حياتنا ، أليس كذلك يا غوستينا ، ولـكنهم لن يستطيعوا ان يمسوا حبنا وشرفنا !

انت تعلمين وانا اعلم اننا لن نلتقي بعد اليوم ، ولـكني رغم هذا ، اسمع صوتك من بعد يقول: الوداع يا حبيبي والى اللقاء.. الى اللقاء ثانية يا غوستينا » .

وهناك «آل جيلانيك» هذان الزوجان البسيطان ، اللذان لا يوحيان اليك بمظاهر البطولة في الاوقات العادية ، ولـكنهما عند اعتقالهما وقفا جنبـاً الى جنب وقـد ارتفعت ايديهما وشحبت وجوههما . أما عينا الزوجة فقد باحتا بالرعب عنـدما رأت كيف حطم الغستابو بيتهما النموذجي المحبوب في خمس دقائق، وعند ذلك التفتت الى زوجها سائلة: «وماذا سيجري الآن يا جو ؟» فاجاب بهدوء ودون جهد او تأثر : اننا ذاهبان الى الموت يا ماري » . فلم تصرخ ولم تجفل . وبحركة أنيقة وديعة انزلت يدها اليمنى وضغطت بها على يده امام افواه المسدسات . فكان ثمن هـذه الحركة ضربات متواليـة على الوجه . فمسحت خدها ونظرت الى الغزاة من اسفل الى اعلى وقالت بهزء وسخرية: « يا لـكم من ظرفاء! يا لـكم من ظرفاء ووحوش!» .

« وبعد ساعتين حلوهـا من غرفـة الاستنطاق فاقدة الوعي، ولـكنهم لم يستطيعوا الحصول منها على شيء . ولم يظهر في عينيها اثر الدمع مع طول مدة بقائها في مركز الغستابو . « لقد كتبت في آخر رسالة منها تقول :

«أيها القائد : اخبرهم في الخـارج ان لا يحزنوا من اجلي ، ويجب ان لا يرتاع احد لهـذا المصير الذي القيته . لقـد قمت بواجبي كاملة مناضلة ، وسأموت كذلك ايضاً » .

أما ليدا الفتاة الصغيرة البريئة ، التي شبت على يدي فوتشيك ، فقد اعتقلت بعده بشهر ، اذ ذكرها ميريك في اعترافاته امام الغستابو ، رغم انهـا كانت خطيبتـه وكانت تحبه حباً شديدا .

وكانت تعرف اشياء كثيرة ولـكنها لم تبح بكلمة واحدة .

«رشحت ليدا لدخول الحزب في شباط ١٩٤٣ . وفي تلك الليلة المكفهرة الشتاء عدنـا معـاً الى البيت . كانت صامتة على غير عادتها، في كثرة الظلام. ولما بلغنا الحقل القريب من البيت، وقفت فجأة ، وفي السكون السائـد حيث كانت تسمع اصوات ذرات الثلج المتساقـط ، قالت بهـدوء غريب : « اني اعلم ان هذا هو اهم يوم في عمري فانا الان لا اخص نفسي . واني اقطع عهدا بأن لا اخذلـكم مهما كانت الظروف!» .

وقد جرت حوادث كثيرة بعد ذلك ولم تخذلنا قط .

« وبواسطتها حافظنا على اتصالنا بالقيادة العليا . وكلـما كان يحدث خلل في اتصالنا بالقيادة ، او ينكشف مكاننا السري، كانت ليدا تتسلل بسرعة وتضع كل شيء في نصابـه . وكانت تقوم بالمهمات الـكبرى ، بنفس الروح التي كانت تقوم بها في المهمات الصغرى ، روح المرح والغبطة الا انها كانت شديدة الشعور بالمسؤولية .

« تابعت ليدا العمل في السجن ـ اذ ان واجبها نحو حزبها لم يتغير ـ واخـذت تقوم بعملها بسرعة ودقة واتقان .

فكانت ليدا ـ اذا وجدت من الضروري تصحيح بعض الامور لانقاذ اشخاص في الخارج ـ تتقبل المهمة بتصميم بريء . ولقد اصبحت قائدة يعتمد عليها في القسم النسائي من السجن . وانقذت اشخاصاً كثيرين برسائلها التي استطاعت ايصالها الى اصحابها . ولكن بعد مضي سنة على هـــذا الحال اكتشفت احــدى «الرسائل» وكانت هـذه نهايـة «وظيفتها» .

« ثم هناك اخـيرا آل فيسوشيل . اما الزوج فكسيح ، تهشمت ركبتـه في الحرب العالمية الاولى ، واما الزوجة فضعيفة الجسم وتكبره بثماني سنوات.

« اعتقل الزوج بعد اعتقال فوتشيك مباشرة . ولقد خشي فوتشيك ان يتكلم لأنه يعرف الشيء الـكثير. ولـكنه لم يتكلم ولما اجتمع الزوج وفوتشيك في اليوم الثالث من الاعتقال، في غرفـة الانتظـار ، قبل الاستنطـاق ، نظر فوتشيك اليه بقلق وتشجيع فاجابه بطريقته الريفية الصريحة .

« عندما ارفض الكلام فلن يستطيعوا ان يحصـلوا مني على شيء مهما انزلوا من الضرب على ظهري » .

« ثم اعتقلت الزوجة ، هي الاخرى، بعد مضي شهر .

«وازعج الـكثيرون منا في السجن لأنها احد الذين كنا نتصل بهم في الخارج «ولـكنها لم تبح بكلمة .

« لم يضربها البوليس ، فقد بلغ بها المرض مبلغاً جعل من المستحيل اساءة معاملتها وابقاءها على قيد الحياة . الا انهم عذبوها بطريقة اخرى ـ عذبوهـا بالتخيلات . اذ انهم كانوا قد نقلوا زوجها قبل اعتقالها الى الى معسكر الاعتقال في بولنـدا للعمل في الاشغال الشاقة . فاقتادوها الى حيث زوجها وقالوا لها : « انظري هذه الحياة الشاقة التي تصعب على الرجل السليم المعافى . وزوجك كسيح لا يستطيـع تحمل هـذا . وسيقع ميتاً دون ان تريه مرة ثانية. واذا ما مات فلـن تستطيعي الحصول على زوج في سنك هـذه ، وقد ا كوني متعقلة واخبرينا بما تعلميه ، وسنعيده اليك حالا» .

فكانت تقول في نفسها: «سيموت حبيبي جوزيف ! ومن يدري اية ميتة سيموت ؟ ولقد قتلوا اخي من قبل ، وسيقتلون زوجي الان ، وسأبقى وحيدة ، وحيدة كل الوحدة حتى الموت. وقد يعيدونه لقاء ثمن . ولـكن لا ! لن اكون من يدفع هذا الثمن . ولن يكون هو ذاته اذا عاد الي بهذه الوسيلة » .

هذه هي الاعمال التي وضعت حجر الاساس في بناء الدولة التشيكوسلوفاكية الحديثة ، وصفها لنـا فوتشيك في كتابـه «مذكرات المشانق» وصفاً شائقاً ينبعث منه الحماس والايمان في الوقت الذي كان هو فيه ينتظر الموت بين ساعة واخرى .

الحب والثقة

لقد جمع فوتشيك افضل مزايا المناضل الثوري الجديد بالانتماء الى قافلة المحررين : الايثار على النفس ، وانكار الذات والثقة بالشعب والايمان بانتصار قوى النور والتقدم على قوى الظلام والتأخر .

وقـد احب فوتشيك : احب وطنه وشعبه وحزبه ورفاقه واعوانـه في النضال واحب المناضلين في سبيل الحرية تحت كل سماء . واحب الاتحاد السوفياتي طليعة قوى الحرية ووطن الاشتراكيـة حيث تحقق المثل الأعلى الذي سيعم الدنيـا . ووثق بوطن الاشتراكية ثقة لا حد لها . ومن هذا الحب وهذه الثقة استمد كل قوته وثباته وصلابته وبطولته .

ففي اصعب الساعات التي مرت به في اقبية التعذيب بين ايدي الجلادين :

... « في هذه الساعات نفسها الان ، يخوض الملايين من البشر المعركة الاخيرة في سبيل تحرير الانسان ويستشهد الألوف في هذا النضال . وانا احد الشهداء . وما أجملهـا قسمة ان اكون احد جنود المعركة الاخيرة

(عن مجلة الطريق)

عاش اول ايار عيد وحدة العمال والفلاحين في النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية

يا عمال العالم اتحدوا

الاثنين — ١ ايار — سنة ١٩٥٠ 1 May 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

דפוס פ. פוכובולסקי חיפה

العدد ١ — السنة السابعة — الثمن ٣٠ ملا

فلنرفع عاليا شعار أول أيار الخالد:

« يا عمال العالم اتحدوا! »

بقلم اميل حبيبي

اليوم تحتفل الاتحاد، معكم يا قراءها الكثيرين، لعيدين. كلاهما يشعر بالامل، ويحفز الى العمل، ويقود الى الثقة بالامواج الزاخرة التي هي الشعب، ويقود الى الثقة بالمستقبل الباسم الذي هو النصر: نصر المستضعفين في الارض، نصركم انتم ايها الكادحون الشرفاء.

ولكن، لا نضال بدون تضحية، ولا يجني الشهد الا من خلية النحل، والمستقبل الباسم يسبقه ليل داج نحن فيه!

أما عيدنا الاول، فهو لانقضاء عام آخر من عمر الاتحاد، هو عامها السادس. والاتحاد كلما طوت عاماً لا تشيخ عاماً، بل تشيخ اعداءها اعواماً... كأنما هي تسلخ الاعوام من عظامهم النخرة. ومع لعناتهم تقود الاتحاد الجماهير الى عالم لا يعرفهم ولا يعرف لعناتهم. وهي لا يخفى عليها ابدا الزمن الذي اخنى على لبد، لأنها شيء من الزمن الذي يشيخ ولا يشيخ.

ان الاتحاد، بهذا العدد، تقبل على عام جديد، هو عامها السابع. وهي أوفر ما تكون نشاطاً، واحسن ما تكون استعدادا لكل كفاح جسور: لليوم الاسود الذي يسبق اليوم الابيض دائماً...

ذلك لان عدتها هي الثقة: الثقة بالجماهير الكادحة، بوعيها وبتطلعها النافذ الى النور وبرغبتها في حياة الانسان الانسان. وذلك لان عدتها هي الثقة ايضاً: ثقة الجماهير الكادحة بها. وقد كسبت الاتحاد هذه الثقة الغالية بعرق جبينها، فبعرق جبينك تأكل خبزك، وبكدها الحلال. وما يكسب حلالا لا يزول... لا بتمزيق ولا بسجن ولا بمنع ولا باحكام عسكرية!

وثقوا يا قراءنا الكثيرين بأننا لن نخسر ثقتكم. ونحن متأكدون من هذا الامر لاننا متأكدون من ثقتنا بكم.

وأما عيدنا الثاني، فهو لاول أيار، العيد الذي نذكر فيه ان الاتحاد ليست « قليلة الشأن »... فبينما لا يطالعها الا عدة الوف، هي جزء من صحافة العمال التي يقرؤها مئات الملايين في مشارق الارض ومغاربها.

العيد الذي تذكر فيه الطبقة العاملة في اسرائيل الصغيرة انها هي أيضاً ليست « قليلة الشأن »... فبينما لا تزيد اعدادها عن عشرات الالوف هي جزء من الطبقة العاملة العالمية التي تعد مئات الملايين في مشارق الارض ومغاربها.

في أول ايار، عامل قرية صغيرة في زاوية من اسرائيل محاطة باسلاك شائكة، يذكر أن قوته هي من قوة مئات الملايين التي تنتفض منتصرة لتحطم القيود.

عامل القرية الصغيرة هذا، سيصبح جبارا اذ ذاك ولا شك.

هذا هو معنى أول أيار. فهو عيد تضامن العمال من كل جنس ولون، عيد الشعار الخالد: « يا عمال العالم اتحدوا ».

بدمائهم الحارة ذات اللون الاحمر — دماء الشعوب من مختلف القوميات ذات لون احمر واحد! تعلم العمال ضرورة الوحدة بين صفوفهم. فهم الاكثرون في الارض على اتحاد، وهم المستضعفون في الارض على انقسام. ودماؤهم الحارة ذات اللون الاحمر كانت تسفك دائماً نتيجة للانقسام في صفوفهم.

واليوم، اذ مزق المستعمرون الانجلو — اميركيون الاوباش كل الستائر التي كانوا يتقنعون بها، وسفروا امام كل ذي ضمير محرضين لحرب عدوانية ضروس، ومستغلين خدامهم لاثارة القلاقل المحلية والاضطرابات « الصغيرة »، اصبح شعار اول ايار: «ياعمال العالم اتحدوا» لا يحمل صفة النداء فحسب بل صفة الهواء لنفس الانسان. اصبح ضرورة تنفي التأجيل والتسويف.

ان أول أيار، بشعاره الخالد، هو العقبة الكؤود اليوم امام اشعال حرب جديدة

وهذا ما يفسر الوجه البشع الذي يقابل به المستعمرون، في كل مكان، احتفالات العمال السلمية لاول ايار. بالحراب المثبتة في رؤوس البنادق في القسم الغربي من برلين، وبمظاهرات الفاشيست في نيويورك، وبالدبابات في جنوب افريقيا، وبحل الحزب الشيوعي في استراليا، وباعواد المشانق في الهند، وبالطيارات الصاروخية في الملايو، وبالسجون المعتمة في البلاد العربية، وبالاحكام العسكرية في اسرائيل.

مما لا شك فيه ان جبين المستعمرين واعوانهم يندي بعرق الخوف، كالقط يحس في زاوية ضيقة، فيخدش ويشرس لا بأساً بل يأساً!

وفي مكان آخر من الدنيا، واسع شاسع، يضم اكثر من ثمانمائة مليون نسمة، يحتفل العمال لاول ايار، مع كل الشعب، بالزهور والرياحين وباغاني النصر والعمل، وبالمناجل والمطارق، وبالراية الحمراء...

البقعة الحمراء، رمز الحرية والاشتراكية تمتد على خارطة الكرة الارضية، ولا يظهر أن قوة قد بقيت في الدنيا تستطيع ان تمنع هذه البقعة الحمراء، رمز الحرية والاشتراكية، من الاتساع والامتداد.

لقد قررت الشعوب أن يصبح العالم كله عالماً محررا تخفق فوقه الراية الحمراء، وكل الطرق تقود الى الشيوعية.

لهذا يندي جبين المستعمرين واعوانهم بعرق الخوف. انهم يرون في ناحية واحدة بلدا يحكمه العمال والفلاحون فيعمه الرخاء والتقدم والعمران، لا بطالة تنهش ضلوعه، ولا اضطهاد يتأكل قومياته المتآخية، السلم نبراسه والسلم غايته، اسمه الاتحاد السوفياتي ويرون في ناحية اخرى مصير رجل غذوه كثيرا ونفخوه كثيرا، اسمه شان كاي شك

ولهذا يتحول ايار، في هذه السنة، الى يوم يقول فيه عمال الارض بصوت واحد: الاتحاد السوفياتي املنا والسلم غايتنا، وشان كاي شيك نهايتكم والحرب قبركم.

وهنا ايضا في اسرائيل، سنقول مثل هذا القول ونعمل من اجله، حتى يشعر العامل في القرية النائية الصغيرة انه حقاً قوي، اقوى من الاسلاك الشائكة!

يا عمال العالم اتحدوا

ويا عمال اسرائيل اتحدوا

اتحدوا جيعاً، والقوا جانباً خلافاتكم ونعراتكم القومية والدينية واختلافاتكم الحزبية، لأن التاريخ يتقدم مسرعا ليسلمكم قياده. ولأن الناس الغرقاء جيعاً يتطلعون اليكم لتقودوهم، بعيدا عن الحروب، الى السلام بعيدا عن البطالة والفقر، الى العمل. بعيدا عن الاضطهاد القومي والسياسي، الى حرية الانسان وشرف الانسان.

ولا نضال بدون تضحية. وكلما سما الهدف — والدفاع عن السلم اليوم هو اسمى هدف — ازدادت الاضاحي في الطريق.

عاش اول ايار

عاش النضال من اجل السلام هنا وفي كل الدنيا.

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اول ايار ١٩٥٠

عاش أول أيار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممية من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية

الى عمال اسرائيل

تحتفل حركة العمال في العالم كله باول ايار سنة ١٩٥٠ في ظل انتصارات كبيرة حققها معسكر الاشتراكية وحركة السلام العالمية، وفي سورة النضال المتزايد ضد التحضير لحرب عالمية جديدة.

في موسكو، عاصمة دولة العمال العظيمة، السائرة نحو الشيوعية، وفي بكين، عاصمة الصين المحررة، وفي بولونيا ورومانيا، في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا، في هنغاريا والبانيا، من شرق المانيا حتى كوريا في الشرق الاقصى، يرفرف العلم الاحمر، علم الاشتراكية المظفر، معلناً تحرر ٨٠٠ مليون انسان من الاستغلال والاضطهاد الرأسمالي.

في فرنسا وايطاليا، في فيتنام والملايو وفي جميع اقطار الارض، يناضل خيرة الناس من اجل السلام والحرية، من اجل الاستقلال القومي والاشتراكية.

« في عصرنا كل السبل تؤدي الى الشيوعية ». انها اصرخة تشجيع وبشير أمل من القائد السوفياتي الرفيق مولوتوف.

« ان مثيري الحروب سيبوؤن بفشل ذريع »، — شعار نضال الانسانية كلها من قائد الطبقة العاملة العالمية المحبوب، ربان سفينة الثورة ومهندس البناء الاشتراكي والاستراتيجي العبقري منظم الانتصار على الفاشية الذي يقف في طليعة النضال لمنع حرب عالمية جديدة — الرفيق ستالين.

ايها الرفاق العمال

ان المستعمرين الانجلو اميركيين قد شددوا التحضير للحرب. انهم يبعثون الفاشية في المانيا الغربية وفي جميع الاقطار التي يسيطرون عليها. ولكن قوى السلام اشتد ساعدها وازدادت اضعافاً. ان انصار السلام هم الاكثرية الساحقة. وباتحادهم وبجهودهم الجبارة يمكنهم أن ينقذوا الانسانية من شر كارثة جديدة.

في اول ايار ١٩٥٠ تتكتل الطبقة العاملة في الصفوف الامامية، في حركة السلام العالمية، وبقيادة اتحاد النقابات العالمي، للنضال ضد خطر الحرب، وتعلن تأييدها التام لقرارات لجنة السلام العالمية الداعية الى تحريم الاسلحة الذرية ووصم كل حكومة تستعمل القنبلة الذرية، اولا، بالاجرام ضد الانسانية.

ايها الرفاق العمال

لنجند كل قوى الطبقة العاملة المنظمة في اسرائيل للنضال من اجل سلام ثابت. ان استقلال اسرائيل وامنها وكيانها ذاته متوقف على السلام في العالم. ليس لدولتنا اى أمل بالازدهار والنمو الا في اوضاع السلام. ان نشوب حرب عالمية يهددنا بالابادة التامة.

تحت ضغط مثيري الحروب الانجلو اميركيين تعمل قيادة «المباي» لشق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

« ان يوم العمال العالمي سيكون يوم السلم العالمي »

«ستربح الشعوب السلم. ولكن لتربحه عليها أنه لا ترغب فيه فقط بل أنه تناضل من أجله ايضاً»

من بيان اتحاد النقابات العالمي

باريس — اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانه لاول ايار وجهه الى ملايين الرجال والنساء التي تنضوي تحت لوائه قال فيه:

« ان العمال بوحدتهم الجبارة سيجعلون اول ايار هذه السنة يوما عالمياً يعبرون فيه عن تصميمهم على اقامة سلم دائم ثابت في العالم اجمع. وسيوقعون باعداد وافرة على نداء لجنة السلام العالمي الذي دعت اليه في اجتماعها الاخير في استوكهلم، لتحريم السلاح الذرى تحريماً قاطعاً واعتبار الدولة التي تبدأ باستعماله اولا مجرمة حرب. ان يوم العمال العالمي سيكون يوم السلم العالمي ».

ويستعرض بيان ايار نجاحات مؤتمر النقابات العالمي ويؤكد تصميم العمال على النضال من اجل السلم والدمقراطية والاستقلال القومى

وبعد ان يشير البيان الى الشعوب الحرة التي تبني عالماً جديداً وبشكل خاص الى الاتحاد السوفياتي حيث «اصبحت ثمار العمل للكادحين وحدهم» يذكر بفخر نضال الطبقة العاملة في بلاد الرأسمالية والمستعمرات ضد الفقر والجوع وفي سبيل الدمقراطية والسلام.

ويستنكر البيان بشدة المنظمة المزيلة التي الفها قادة النقابات الانجلو — اميريكين لتحطيم الوحدة النقابية في العالم، ويناشد الطبقة العاملة لتعمل على فضحهم والالتفاف حول اتحاد النقابات العالمي قائد الطبقة العاملة في العالم وموحي نجاحاتها.

ويتوجه البيان الى العمال في البلاد الرأسمالية والمستعمرات ليدعوهم لان « يتحدوا ويساعدوا بعضهم بعضاً فيقووا وحدتهم مع عمال البلاد التي اخذ فيها العمال زمام مصيرهم في ايديهم»

ويختتم البيان نداءه لعمال العالم بهذه الشعارات الرائعة:

دافعوا عن نقاباتكم ضد المستغلين ومفرقي الصفوف

ايدوا شعوب المستعمرات في نضالها من اجل التحرر والانعتاق.

اتحدوا تحت لواء اتحاد النقابات وناضلوا من اجل الوحدة العالمية دون هوادة

اتحدوا في النضال من اجل السلم والدمقراطية وحياة اكثر سعادة وهناء

« الن نود استنهضتها هزة بعد حين تترك الطاغي حطاما »

عامل بناء رئيس لجمهورية هنغاريا الشعبية

بودابست — قدم ارباد شاكاسيتس رئيس الجمهورية الهنغارية استقالته من منصبه نظراً لحالته الصحية السيئة. والمعتقد ان الكسندر روناي سينتخب في مكانه. وروناي هو عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغاري وقد كان عامل بناء. وفي نوفمبر ١٩٤٥ عين وزيراً للتجارة.

اما الرئيس المستقيل فقد انتخب للرئاسة في ٢ اغسطس سنة ١٩٤٨ وكان من زعماء الجناح الايسر في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي اتحد مع الحزب الشيوعي.

عمال بلجيكا والدانيمارك يضربون ويتظاهرون ضد ارسال الاسلحة الاميريكية الى بلادهم

انتورب — اعلن ١٦ الف عامل في ميناء انتورب يوم الثلاثاء الاضراب احتجاجاً على ارسال الاسلحة الاميريكية التي ستصل قريباً الى هذا الميناء.

وقد خطب في العمال زعماء النقابات الكاثوليكية وزعماء الاشتراكيين اليمينيين، ضد الاضراب فقابلهم العمال بصرخات الاحتقار.

وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها هؤلاء الزعماء الرجعيون لم يستطيعوا ان يقنعوا أكثر من ٩ عمال بان يعملوا.

وقد طوق البوليس الميناء واعتقل ١١ من قادة العمال بينهم عضو البرلمان فان دن براندن الشيوعي.

ونتيجة لهذا الاضراب اوقف العمل في أكثر من مئة باخرة.

وقام العمال بمظاهرة كبرى في انتورب ضد ارسال الاسلحة الاميريكية. واعتدى البوليس على المتظاهرين وجرح منهم ١٢ شخصاً.

كوبنهاغن — قررت نقابة عمال الموانىء في الدانيمارك دعوة جميع العمال والمواطنين المحبين للسلام الى استنكار تفريغ الاسلحة الاميريكية في ميناء كوبنهاغن

جزيرة هنان

جزء من الجمهورية الشعبية الصينية

بيكين — في هذا الاسبوع اتم جيش التحرر الشعبي الصيني احتلال الجزيرة هنان التي بقيت بايدي فلول طغمة شان كاي شيك الخائنة.

وبعد سقوط عاصمة هذه الجزيرة شوبهو بايدي جيش التحرر، فر اعوان الخائن شان كاي شيك قادة الفلول «الوطنية» الحسايغون وتركوا ٢٢٥٠٠٠ من جنودهم في الجزيرة. وقد استسلم هؤلاء الى جيش التحرر وبذلك انتهت الحملة العسكرية بعد ايام قليلة من بدئها بعد ان ملاء الاستعماريون.

لقد اصبحت هنان جزءاً من الجمهورية الشعبية الصينية.

اضراب عمال الموانىء يمتد في بريطانيا
١٦ الف عامل يتضامنون ضد قيادتهم الرجعية

لندن — اصبح عدد عمال الموانى في لندن والموانى الغربية المضربين ١٦ الف عامل اي بزيادة عشرة الاف عامل عن الاسبوع الماضي.

وقد اثار هذه الموجة الكاسحة اصرار القيادة النقابية على طرد ثلاثة عمال موانى يرفضون التخلي عن حزبهم الشيوعي

ان هذا التضامن الرائع يدل على مدى تعلق العمال بالحزب الشيوعي البريطاني قائد نضال الطبقة العاملة الامين

وقد اثار هذا الاضراب الكبير هزة كبرى في اوساط حكومة العمال فقامت بعدة محاولات لتحطيم الاضراب

ولكنها اخفقت جميعها. وبالامس هدد وزير العمل انه سيفصل عن العمل كل العمال ان هم تأخروا عن الحضور يوم الأثنين — اي غدا.

هذا ماوصلت اليه القيادة الاشتراكية الدمقراطية الرجعية في بريطانيا.

عمال جريدة الاتحاد

يحيون اخوانهم بعيد اول ايار بنضالنا المشترك، وبقيادة معلمنا الكبير ستالين، سيعود هذا اليوم علينا في نظام لا يستغل فيه انسان اخاه الانسان.

مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية تتهم زعماء المباي

بمحاولة شق الهستدروت عن اتحاد نقابات العمال العالمي

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا انتقدت فيه بشدة زعماء « المباي ». وجاء فيه ان هؤلاء الزعماء يستغلون مراكزهم لادخال الرجعية المحلية والاجنبية الى حياة اسرائيل الاجتماعية والى منظمات العمال.

وقالت المجلة ايضاً انهم يروجون دعاية افتراء معادية للاتحاد السوفياتي في صحفهم.

وتصف المجلة زعماء « المباي » هؤلاء بانهم يقومون بدور صنائع انجلو — اميريكيين في محاولتهم شق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي.

وتنتقد المجلة بن غوريون الذي تجرأ في خطابه في اجتماع « المباي » في ٧ نيسان ان يلطخ سمعة الجيش السوفياتي الذي بدمائه انقذ اهالي فلسطين من خطر الابادة.

مؤتمر العمال العرب في اول ايار هذه السنة

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ نهاية هذا الاسبوع، ومؤتمر العمال العرب، بفروعه الكثيرة بالوف اعضائه في المدن والقرى يقوم بدور كبير اساسي في احتفالات الطبقة العاملة الاسرائيلية ليوم اول ايار.

«ومن المؤلم ان نحتفل لأول ايار هذه السنة في اسرائيل دون ان تتحقق بعد وحدة العمال النقابية في اسرائيل. ان الاكثرية الباقية في اللجنة التنفيذية للهستدروت مستقلة وجود اتحاد عمال فلسطين لا تزال تعارض في توحيد العمال اليهود والعرب داخل منظمة نقابية واحدة ».

هكذا علن مؤتمر العمال العرب في ندائه الرئيسي لأول ايار داعياً الى تشديد النضال من اجل الوحدة النقابية في اسرائيل، ومادا يده الى العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين لتأييده في نضاله الشريف هذا.

وقد اصدر مؤتمر العمال العرب من هذا المنشور الوف النسخ التي وزعت في جميع انحاء اسرائيل. وفيه شجب المحاولات الرامية الى فصل الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي الذي زاد قوة وشمولا بعد خروج قادة النقابات اليمينيين الانجلو — اميركيين منه وبعد فصل القادة اليوغوسلافين الخونة.

وفي ندائه، وشعاراته الضخمة التي وزعها في جميع انحاء اسرائيل، وضع مؤتمر العمال العرب شعار الدفاع عن السلام العالمي كأسمى هدف امام الطبقة العاملة الان.

وفي سبيل الدفاع عن السلام دعا الى مقاومة السياسة التي تستهدف بيع استقلال اسرائيل من المستعمر الاجنبي، سياسة التفرقة القومية والاحكام العسكرية والتشريد والبطالة والفقر.

وفي ندائه اظهر مؤتمر العمال العرب النجاحات الباهرة التي احرزتها قوى الشعوب المحبة للحرية في جميع انحاء العالم.

هذا وتحتفل فروع مؤتمر العمال العرب في مختلف القرى العربية من اسرائيل قد عقدت اجتماعات شعبية لمناسبة هذا اليوم التاريخي. وستشهد الناصرة اضخم استعراض عرفته حتى الان، بقيادة مؤتمر العمال العرب احتفالا لأول ايار. فمن المفهوم ان هذا الاستعراض السلمي الضخم سيبتدىء من مؤتمر العمال العرب في الناصرة الساعة العاشرة من صباح الاثنين اول ايار ويختتم باجتماع شعبي ضخم في قاعة سينما ركس الجليل يتكلم فيه الرفاق سليم القاسم واميل حبيبي ومنعم جرجورة ولولو صباغ وغيرهم وتقدم فيه فرقة الطليعة الناصرية اروع اناشيدها الحماسية.

هذا وقد رفضت لجنة الهستدروت في حيفا طلب مؤتمر العمال العرب هنا الاشتراك معها في استعراض اول ايار والمفاوضات لا تزال جارية حتى الان، ولا نعرف النتيجة بعد.

وسنوافي قراءنا الكرام بتفاصيل هذه الاحتفالات والمهرجانات والاستعراضات كلها في عدد الاتحاد القادم.

اعتقال ٤٠ من زعماء العمال في ايران

طهران — اعتقل البوليس السري الايراني في الاسبوع الماضي ٤٠ من قادة حزب « توده »، وبينهم احد قادة الحزب الذي كان قد حكم عليه منذ سنين عديدة بالسجن المؤبد واطلق سراحه سنة ١٩٤١ حين دخول القوات السوفياتية الى ايران.

تحية مؤتمر الشبيبة الشيوعية

الى الرفيق ستالين

الى الرفيق يوسف فيساريانوفتش ستالين

المؤتمر القطري الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية المنعقد في تل ابيب في ٢١-٢٣/٤/٥٠ يبعث اليك ايها الرفيق ستالين العزيز بتحياته الحارة ويتمنى لك صحة جيدة وحياة مديدة لتحظى برؤية تحقيق اماني الشعوب بعالم جديد محرر من ويلات الحروب ومن الاضطهاد والاستغلال، وبانتصار الاشتراكية في العالم كله.

في الماضي، بقيادتك العبقرية، انتصرت الشعوب، وعلى رأسها الاتحاد على المعتدين الفاشيست، واليوم تناضل الشعوب بقيادتك لافشال المروجين لحرب جديدة، الانجلواميريكيين وصنائعهم الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين، وعصابة تيتو الفاشية.

ونحن اذ نعتز بالانتساب الى المعسكر الذي تقف أنت في رأسه، نعد بان ننهض بواجبنا في هذا الجزء من جبهة السلام العالمية التي يرتبط بها كياننا ومستقبلنا.

وفي نضالنا من اجل استقلال دولتنا التي قامت بمساعدة الاتحاد السوفياتي المخلصة، في نضالنا من اجل اخوة الشعوب ومن اجل مستقبل سعيد للشبيبة، تتطلع اعيننا اليك، الى الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب. معك، وبقيادتك، ايها الرفيق ستالين العزيز، نتقدم نحو عالم حر.

المؤتمر الخامس
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

لنناضل من اجل الغاء الاحكام العسكرية ومن اجل انقاذ الفلاح من الفقر والبطالة والتشرد

لنناضل من اجل حلف بين اسرائيل ومعسكر السلام العالمي . عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

أول أيـــار والدفاع عن السلم

بقلم : سليم القاسم
السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب

تحتفل الطبقة العاملة في كافة انحاء الدنيا غداً بيومها العظيم (أول أيار) ، ويحيي عمال العالم وفلاحوه ذكرى يومهم المجيد هذا على اختلاف الظروف والاحوال التي يعيشون فيها . فيحتفلون به في الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية وسائر البلاد الاشتراكية فرحين فخورين بما سجلوه من انتصارات سياسية واقتصادية باهرة، موطنين العزم على مواصلة الكفاح في مختلف ميادين العلم والعمل لتحقيق انتصارات أخرى تجعل حياة كل انسان في الكون كريمة سمحة . ومصممين على مواصلة النضال لتثبيت دعائم السلم العالمي وحماية الجنس البشري من شرور الحرب التي يدبرها له المستعمرون، وهم في نضالهم هذا واثقون كل الثقة بالمستقبل والنصر ، ويستقبلون يومهم بالبشر فلا بطالة تهددهم ولا جوع ينخر عظامهم وعظام أبنائهم وانما رخاء ويسر ووفرة في كل ما يحتاجون اليه وحياة رغدة سعيدة ينعمون بها في ظل حكوماتهم الاشتراكية . ويحتفل بهذا اليوم الكادحون في الاقطار الراسمالية والمستعمرات وأشباه المستعمرات والبلاد غير المستقلة مؤكدين عزمهم على الخلاص من الاستغلال والاستعباد وتحرير أوطانهم من المستعمرين واذنابهم، والانطلاق في موكب الحرية والنور . ولا يتخلف الكادحون عن الاحتفال بيومهم هذا حتى في السجون والمعتقلات التي تقيمها الرجعية لخنق صوتهم وكبت حريتهم وكبح ثوريتهم، وهم يحتفلون بهذا اليوم من وراء القضبان الحديدية وداخل الجدران الرطبة بكبرياء وشمم مؤمنين بقوة الطبقة العاملة متفائلين بمستقبلها

غداً يدوي صوت العمال في كل البقاع عالياً مردداً نداءهم الخالد (ياعمال العالم اتحدوا) وأمام وحدة العمال الجبارة وارادتهم الفولاذية لن يستطيع المستغلون الجشعون الصمود ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

وفي هذه السنة يستقبل الكادحون في جميع ارجاء المعمورة يومهم وعليهم واجبات جسيمة جداً لافشال مشاريع مروجي الحرب المستعمرين الانجلو ـ امريكان ومن لف لفهم . والنضال لتوطيد السلم العالمي وحماية الانسانية من الكوارث والويلات التي يريد أن يلحقها بها مصاصو الدماء . وليس الدفاع عن السلم والمحافظة عليه كلمات اثيرية يرددها القوم تلذذاً وترفيهاً وانما بالعمل الثوري المنظم يمكن المحافظة على السلم وتجنب الحرب وآثامها . فالقاء عمال فرنسا بالاسلحة الى البحر التي كانت تمدها حكومتهم الاستعمارية للفتك بشعب فيتنام ، واحتلال فلاحي ايطاليا لاراضي الاقطاعيين في بلادهم ، والنضال الجبار الذي تشنه شعوب بورما والملايو واندونيسيا ضد مستعبديها ، والنصر التاريخي الحاسم الذي حققه كادحوا الصين باقامة جمهوريتهم الشعبية وطرد المستعمرين واجرائهم من وطنهم ، وهذا التقدم المطرد في مجالات الصناعة والزراعة وتسخير الطاقة الذرية في اعمال السلم واسعاد الناس في الاتحاد السوفياتي العظيم ، واطراد التقدم في كافة مرافق الحياة في الدمقراطيات الشعبية ، ثم انعقاد مؤتمر انصار السلم العالمي وما انبثق عنه من لجان ومؤتمرات قطرية والمحافظة على وحدة عمال العالم الاممية ضمن اتحاد نقابات العمال العالمي، كل ذلك دفاع حقيقي عن السلام العالمي وعمل ايجابي مثمر للمحافظة على السلام ومنع دعاة الحرب من تنفيذ مآربهم الاجرامية . وما هذه الاعتداءات الدنيئة التي يقوم بها الرجعيون في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات وأشباه المستعمرات على الكادحين سوى فقاقيع ستتلاشى ، ولا شك، امام تصميم الكادحين ونضالهم الثابر.

وهنا في هذه البلاد يحتفل الكادحون في هذه السنة بهذا اليوم المنقوش على قلب كل كادح في العالم ، وقد مر عامان على استقلال اسرائيل . هذا الاستقلال الذي من شأنه أن يفتح امام الكادحين آفاقاً رحبة للنضال لرفع مستوى حياتهم وتحقيق العدل الاجتماعي ، ويجب ان لا يغرب عن البال بأنه ما زالت ذئاب الاستعمار الانجلو ـ امير كي فاغرة فاها لابتلاع هذه البلاد وتجريدها من استقلالها والقضاء على كل معنى للدمقراطية فيها ، الامر الذي يلقي على كاهل الطبقة العاملة واجبات على غاية الاهمية للمحافظة على الاستقلال وتوطيد دعائم السلم في هذه الربوع . والمحافظة على الاستقلال لا تكون بطبيعة الحال بالاستخذاء أمام المستعمرين ومشاريعهم العدوانية والتمرغ تحت اقدامهم واحراق البخور على اعتابهم ، بل بالعمل الانشائي المثمر ورفع مستوى حياة الجماهير العاملة وجعل الاستقلال نعمة على الجماهير الشعبية ونقمة على أعداء الشعوب، وبالنضال المثابر بعزيمة لا تعرف الكلل لتوطيد السلم في اسرائيل وفي الشرق الاوسط والعالم عموماً، وبالسير جنباً الى جنب مع الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الصاعدة في العالم في جبهة الدفاع عن السلام .

ان الطبقة العاملة في اسرائيل تحتفل بأول ايار هذه السنة وامامها امور هامة يجب ان تناضل في سبيلها لتتمكن من رفع مستوى حياتها . فعليها ان تناضل لتصفية الاحكام العسكرية المفروضة على فريق كبير من المواطنين : هذه الاحكام التي لم يعد ما يبرر وجودها ، والتي ليست سوى صورة من صور التمييز بين المواطنين. وعليها ان تناضل لالغاء انظمة الطوارىء التي خلفها لنا الانتداب غير الحميد الذكر ، هـذه الانظمة التي كان قد سنها المندوب السامي البريطاني لخدمة مصالح الاستعمار في هذه البلاد، واستبدالها بأنظمة دمقراطية تكفل الحرية الكاملة والمساواة في الحقوق والواجبات لكل مواطن . وعليها ان تناضل ايضاً للقضاء على اي شكل من اشكال الاضطهاد القومي الذي تلحقه الرجعية بالمواطنين العرب مستهدفة به منع الجماهير الشعبية من التعاون والتآخي . فالتاريخ يعلمنا ان اضطهاد اي فريق من المواطنين بسبب القومية او الجنس اوالدين ليس سوى خطوة لاضطهاد الجماهير الشعبية بأسرها. وعلى الكادحين جميعاً يهوداً وعرباً ان يناضلوا لمساواة الاجور بين العامل العربي واخيه العامل اليهودي ، فالرجعية لكي تضمن تكديس الارباح الفردية الطائلة ولكي تواصل استغلال العمال تلجأ لهذا التمييز البشع لتسميم العلاقات الاخوية بين العمال وتحويل نضالهم في غير وجهته الصحيحة حتى تتوفر لها الاسباب التي تمكنها من الهجوم على مستوى حياتهم وتجريدهم من حقوقهم والعبث بمصالحهم في اي وقت تريد . وعلى الطبقة العاملة ان تناضل لسن قانون عمل تقدمي يضمن حقوقها وحريتها في العمل والتنظيم ويحميها من الاستغلال . وعليها ان تناضل نضالاً لاهوادة فيه لتوفير العمل لجميع العمال والقضاء قضاءاً مبرماً على البطالة ، فالبطالة اخطر سلاح تسخره البرجوازية لتخفيض مستوى حياة العمال وتجريدهم من حقوقهم والتمادي في استغلالهم الى ابعد حدود الاستغلال . هذا وتشجيع القوى الدمقراطية في القسم العربي من فلسطين وتاييدها في نضالها ضد التدخل الاستعماري في هذا القسم عن طريق ضمه للمستعمرة البريطانية المسماة (شرق الاردن) ، واقامة دولة عربية دمقراطية مستقلة وصديقة لاسرائيل في القسم العربي من فلسطين، هو امر هام وحيوي للمحافظة على استقلال اسرائيل وحماية سلامتها، الامر الذي يوجد الظروف المواتية والاوضاع الملائمة لتقدم الطبقة العاملة ونجاح نضالها .

ومن غير المشكوك فيه ان وحدة العمال الاممية في اسرائيل عامل هام واساس متين لنجاح نضالهم الطبقي لرفع مستوى حياتهم وتحقيق مطالبهم وبناء المجتمع العادل السعيد الذي يتطلعون اليه، فالطبقة العاملة في اسرائيل شانها شان الطبقة العاملة في اي قطر من الاقطار ليس بين فريق منها وآخر اي تناقض ، فمستغلوها واعداؤها مشتركون ، ومصالحها ومطالبها وامالها واحدة ، تسعد وتشقى في ظروف واحوال واحدة، لذلك يتوجب على جميع الكادحين في اسرائيل يهوداً وعرباً ان تتضافر جهودهم لتحقيق وحدتهم الاممية المنشودة وتنظيم صفوفهم في منظمة نقابية واحدة وهم متساوون في الحقوق والواجبات . وكما ان وحدة الطبقة العاملة الاممية قطرياً هامة واساسية لنجاح نضال الطبقة العاملة كذلك فوحدة عمال العالم الاممية ضرورية وحيوية وعلى قدر عظيم من الاهمية للمحافظة على السلام العالمي واستقلال الشعوب ونجاح النضال الطبقي لبناء عالم الغد الكريم ، وعلى هـذا ينبغي على الطبقة العاملة في اسرائيل ان تعمل بكل قواها على تقوية وحدة العمال الاممية بالمحافظة على منظماتها النقابية متعاونة متضامنة مع العائلة العمالية العالمية ضمن اتحاد نقابات العمال العالمي قائد الطبقة العاملة العالمية المخلص والمدافع الامين عن مصالحها .

ان العمال العرب في اسرائيل بقيادة مؤتمر العمال العرب يحتفلون باول ايار في هـذه السنة وهم اكثر ما يكونون تطلعاً وتعلقاً بالوحدة النقابية الاممية محلياً وعالمياً، واعظم ما يكونون ايماناً بعدالة قضية الطبقة العاملة وثقة بقوتها وتفاؤلاً بمستقبلها .

بهذه الروح نحتفل بأول أيار هذه السنة وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف والغايات الشريفة يجب أن نناضل ، ولنهتف مع الكادحين في جميع أنحاء العالم :

عاش أول أيار يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية ، ولتحي وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل وفي العالم أجمع للنضال في سبيل السلام وتآخي الشعوب وافشال مؤامرات مروجي الحروب المستعمرين الانجلو ـ اميركان وليعش اتحاد نقابات العمال العالمي قائد الطبقة العاملة وليحي معسكر السلام والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم والعبقري ستالين . وليسقط مروجو الحروب واجراؤهم من كل لون وجنس .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

تحيي الطبقة العاملة في اسرائيل بمناسبة يوم العمال العالمي (اول ايار العظيم) وتدعو جميع العمال في اسرائيل بغض النظر عن جنسهم او دينهم او معتقداتهم السياسية، لمضاعفة الجهود وتشديد النضال لتحقيق الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل والمحافظة على تضامن نقاباتهم مع اتحاد نقابات العمال العالمي قائد الطبقة العاملة العالمية الحقيقي . وتدعوهم ايضاً لمضاعفة جهودهم في سبيل السلم محلياً وعالمياً وافشال مؤامرات مروجي الحروب الاستعماريين الانجلو ـ اميركان .

اهرنبورغ يناشد ادباء الغرب تأييد مقررات لجنة السلم وتوقيع النداء لتحريم القنبلة الذرية



« باتحادها وتصميمها ستحبط الطبقة العاملة الاممية مشاريع العدوان الاستعماري »

لندن ـ ارسل الاديب السوفياتي الكبير اهرنبورغ رسائل الى عدد من الادباء في اميركا واوروبا يناشدهم فيها توقيع النداء الذي اقرته لجنة السلم في اجتماعها الاخير في استوكهلم .

والنداء يطالب بتحريم القنبلة الذرية ويصمت بالجريمة اول حكومة تستعملها .

وتقول رسالته الى الكاتب المسرحي البريطاني «بريستلي» . « اني اوافق معك . ان كتابة القصص والمسرحيات ابهج من الحديث في المؤتمرات . ولكنني لا استطيع ان اتهرب من المسؤولية تجاه قرائي . ومع اني ايضاً تعب فانا اتوجه اليك لتعمل . اني لا اضمن ان يكبح نداؤنا اعداء الانسانية ولكني اود ان اؤكد لك ان قرائك في موسكو ولندن وواشنطن لن يغفروا لك ان لم توقع هذا النداء .

وفي ندائه الى جميع ادباء الغرب الذين يحبون السلم كتب يقول . . . « انا لا أطلب منهم ان يشاركوني آرائي في الاجتماع والسياسة والفنون الجميلة . انا لا اقترح ان يؤيدوا حزباً سياسياً ضد آخر، او دولة ضد اخرى . انا لا اقترح ان يستنكروا هـذه الحكومة او تلك لسياستها الداخلية او الخارجية . أنا اقترح ان يدينوا الحكومة التي تلقي اول قنبلة ذرية على أهالي اي بلد . »

كذلك كتب الى القصصي الاميركي ارنست هيمنوى الذى وصف بطولة الجمهوريين الاسبان يقول . . . « انى انادى الكاتب الذى عاش في مأساة مدريد: هل تستطيع الصمت عندما لا يخفي اناس غير انسانيين رغبتهم في القاء القنابل الذرية على مدن آمنة وعلى النساء والاطفال والشيوخ » ؟

اما جون شتاينبك الكاتب الاميركي الاجتماعي الذى انحرف عن اتجاهه الدمقراطي فقد كتب اهرنبورغ يقول . . . « انت لاحظت ، وهذا ما دونته في كتاباتك ، ان الشعب السوفياتي لا يريد الحرب، واعتقد ان الشعب الاميركي أيضاً لا يريد الحرب ولهذا السبب فمن واجبك توقيع النداء الذى يحرم السلاح الذرى » .

وقد وجه اهرنبورغ كتباً لغير هؤلاء من كتاب اميركا واوروبا يدعوهم الى انهاء صمتهم والدخول في معركة السلم .

اميركا تستعبد اوروبا تماما

موسكو ـ قال المعلق بوغدانوف في راديو موسكو ان مشروع بيدو رئيس حكومة فرنسا « لمجلس اطلنطي اعلى » معناه زيادة استعباد اقطار اوروبا الغربية وزيادة خضوعها لأوامر واشنطن

ان مثيري الحروب الاميركيين يطلبون من اتباعهم الخضوع التام لكي يضعوا اسس حرب عالمية جديدة ان المجلس الاطلنطي الاعلى سيكون حكومة عليا تقرر مجرى حياة دول الحلف الاطلنطي العسكرية والسياسية والاقتصادية .

ادباء بولونيا يطالبون باطلاق ناظم حكمت

وارسو ـ ارسلت منظمة الادباء البولونيين الى الحكومة التركية برقية تطالب فيها باطلاق سراح الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت الذي مضى عليه في السجن ١٢ عاماً وقد اضرب مؤخراً عن الطعـــام .

عميد كنيسة كنتربري يؤكد من جديد

رغبة الاتحاد السوفياتي في السلم

سيدني ـ تكلم يوم الاحد الماضي عميد كنيسة كنتربري هيوليت جونسون في اجتماع شعبي كبير من أجل السلام عقد هنا واشترك فيه ٧ آلاف شخص . وقال انه كذب وافتراء القول بان الاتحاد السوفياتي يرغب في الحرب . ان مستوى المعيشة في الاتحاد السوفياتي عالياً لدرجة يجعله لا يرغب إلا في السلام

تعليق سوفياتي جديد على دورة الجامعة العربية الاخيرة

واشنطن وافقت لندن على ضم قسم من فلسطين الى عبد الله على اساس ان ينال الاميركيون تنازلا معيناً من البريطانيين

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ

في عددها الصادر في الثاني عشر من نيسان ، نشرت مجلة « النيوتايمز » السوفياتية الاسبوعية تعليقاً هاماً على الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة العربية التي عقدت في القاهرة ، وعلى الخلاف الذي استعر اواره فجأة بين شرقي الاردن وبقية الدول العربية ثم خمد فجأة كما استعر . وهذا التعليق قد يلقي ضوءاً على الموقف الجديد الذي وقفه الاتحاد السوفياتي من قضية تدويل القدس . جاء في هذا التعليق السوفياتي ما يلي

في خدمة سيديه

خلال السنوات الخمس التي مرت على نشوئها ، مرت الجامعة العربية في مرحلة تطور تميز هذه الاوقات : فقد تحولت الجامعة العربية من خادم للمستعمرين البريطانيين الى خادم للسيدين الاثنين ـ الاستعمار البريطاني والاستعمار الاميركي وحراجة هذا الدور الذي تنفذه الجامعة العربية الآن ، اذ تشتد التناقضات الانجلو ـ اميركية ، تظهر في الحادث الذي جرى حالا بعد الجلسة الافتتاحية التي عقدها مجلس الجامعة العربية في دورته الثانية عشرة في القاهرة في الخامس والعشرين من آذار .

قصة عبد الله

لقد كان معروفاً ، حتى قبل افتتاح هذه الدورة، ان جدول الابحاث يشتمل على بند يبحث في العلاقات بين شرقي الاردن واسرائيل ـ وهي قضية حرجة بالنسبة الى عبد الله ملك شرقي الاردن .

فمنـــذ وقت طويل وهذا الملك يتفاوض مع اسرائيل ، من وراء ظهر زملائه العرب ، من اجل تقسيم ودي لفلسطين التي تحتل قوات شرقي الاردن كل القسم العربي منها تقريباً .

وكما جاء في الانباء الصحفية ، فان هـــذه المفاوضات كانت تتقدم خطوة فخطوة ، وكان تقدمها سريعاً خصوصاً قبيل انعقاد دورة الجامعة العربية . ووضع العلاقات بين شرقي الاردن واسرائيل على بساط البحث في تلك الدورة كان المقصود منه ـ بكل وضوح ـ التدخل في هذه العلاقات .

ولذلك لم يكن غريباً ان يشترط عبد الله ، لاشتراك شرقي الاردن في الدورة ، حذف هذه المادة من جدول الابحـــاث .

تفاهم بين اللصين

ولكنه على كل حال لم يحقق رغبته هذه ، ولذلك اعلن عبد الله انه سيقاطع الجامعة . فرد بقية اعضاء الجامعة على هذا التهديد مقترحين طرد شرقي الاردن وحتى اعلان حصار اقتصادي عليها .

ثم ، وبطريقة فجائية وغامضة ، اخذت شدة العاصفة تخفت بالسرعة التي ابتدأت بها . وتناسى اعضاء الجامعة خلافاتهم ، وقرروا بصوت واحد ـ وفي ضمنهم شرقي الاردن ـ أن اي عضو يعقد صلحاً منفرداً مع اسرائيل يطرد من الجامعة . وانتقل الاعضاء الى الموضوع الثاني في جدول الابحاث وهو مشروع « حلف ضمان جماعي » ضد الاتحاد السوفياتي .

ان مثل هذه البهلوانيات الغشاشة يمثلها السياسيون الرجعيون العرب تمشياً مع رغبتهم في خدمة سيدين لا تتفق مصالحهما في الشرق الاوسط في جميع الاوجه

وقد نشرت جريدة « السوري الجديد » السورية معلقة على الخلاف مع عبد الله ان هذا « الانفجار الفجائي من العداء ، ضد عبد الله يخفي محاولة اميريكية لمعارضة المشروع البريطاني للسيطرة على القسم العربي من فلسطين بواسطة شرقي الاردن . واعتماداً على معلومات هذه الجريدة السورية فان الخلاف مع عبد الله حول المسألة قد انتهى عندما وافقت واشنطن على تأييد لندن في مشروع الضم من اجل ان تنال واشنطن تنازلات مربحة من بريطانيا »

فروع مؤتمر العمال العرب

في كل من :

الناصرة ، حيفا ، الرملة ، يافا ، الرينة ، كفركنا ، المشهد ، طرعان ، عيلبون البعنة ، المغار ، عيلوط ، عين ماهل ، دبورية ، كفرياسيف ، الرامة ، جديدة البقيعة ، البعنة ودير الاسد ، وعبلين .

تحيي جميع العمال في اسرائيل بمناسبة ذكرى اول ايار الخالدة وتدعوهم لتقوية تنظيمهم النقابي في مؤتمر العمال العرب للمحافظة على حقوقهم .

فرقة شارع صهيون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

في عيد العمال والفلاحين العالمي « اول ايار » تقدم لهم التهاني وتدعوهم الى تشديد النضال من اجل وحدتهم الطبقيه كما تهنئ جريدة الكادحين المدافعة عنهم « جريدة الاتحاد » بمناسبة عيدها السنوي السابع

فرقة العرقية الشرقية الشيوعية

تحيي العمال في اول ايار وتدعوهم الى النضال في سبيل تحقيق الوحدة النقابية في اسرائيل وتهنئ جريدة « الاتحاد » جريدة الطبقة العاملة بمناسبة عيدها النضالي السابع

فرقة شارع الجبل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

في « أول ايار » عيد العمال والفلاحين العالمي ، تتقدم بتهانيها اليهم والى جريدتهم المناضلة « الاتحاد » بمناسبة عيدها السنوي السابع

فرقة عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

تتقدم بتهانيها الى جميع الكادحين من عمال وفلاحين في عيدهم التاريخي العظيم

« أول ايـــار »

داعية اياهم الى تشديد النضال من اجل حياة افضل واحسن ، حياة اشتراكية والى جريدة المناضلين والكادحين « الاتحاد » تتقدم بتهانيها بمناسبة عيدها السنوي السابع

فرقة النصارى والشرقية الشيوعية

تحيي العمال والفلاحين في يومهم التاريخي الذى رفع فيه العمال اصواتهم هاتفين (يا عمال العالم اتحدوا) وتهنئ جريدة الطبقة العاملة « الاتحاد » بمناسبة عيدها السنوي السابع

فرقة الوادي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

تهنئ الطبقة العاملة بعيدها الاممي العظيم

« اول ايـــار »

وتتقدم بتهانيها الخالصة الى جريدة العمال والفلاحين « جريدة الاتحاد » بمناسبة عيدها السنوي السابع

فرقة شارع قيسارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

تهنئ العمال والفلاحين باليوم الذي يرفع فيه عالياً شعار « يا عمال العالم اتحدوا » عيد « اول ايار » وتدعوهم الى توحيد صفوفهم بغض النظر عن الدين والقومية واللغة للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم .

كما تتقدم بالتهاني الى جريدة « الاتحاد » بمناسبة عيدها السنوي السابع متمنية لها اطراد التقدم والنجاح في خدمة الكادحين .

لنناضل من اجل حلف بين اسرائيل والقوى العربية الدمقراطية في الشرق الاوسط لضمان السلام والاستقلال

بين اول ايار ١٩٤٩ واول ايار ١٩٥٠

بقلم : ابو خلدون

الوضع العالمي

تستقبل الطبقة العاملة في العالم عيدها النضالي، أول ايار، بروح من التفاؤل والتحفز. فلقد تخطت عواصف كثيرة ونجت من اخطار عديدة وقامت بنجاحات جبارة زادت من قوتها وصلابتها في كفاحها من أجل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويحق للطبقة العاملة ان تستعرض عامها الماضي لترى أحداثه وأثر هذه الاحداث على نضالها وتقديراتها للمستقبل، ولتضع سياستها على ضوء هذه التقديرات.

ان الفترة ما بين أول أيار عام ١٩٤٩ وأول أيار عام ١٩٥٠ تتميز بنمو كبير في قوى الطبقة العاملة من حيث العدد والعدة. فقد انضمت منظمات جديدة الى اتحاد النقابات العالمي، بالرغم من مؤامرات مخربي الوحدة النقابية — القادة الانجلو - اميركان — وحضر مؤتمره في ميلانو مندوبون عن ٧٠ مليون عامل. كذلك اتسع نفوذ أحزاب الطبقة العاملة — الاحزاب الشيوعية — التي أصبحت تتمتع بتأييد جماهيري منقطع النظير. من حقنا أن نذكر أن هذه الاحزاب قد نمت ١٨ ضعفاً (خارج الاتحاد السوفيتي) خلال السنوات العشر الماضية، فاصبح عدد الشيوعيين في عام ١٩٥٠، ١٨ مليون مناضل ... « جبلوا جميعهم من طينة خاصة ».

ولا غرو ان ظهرت حركة أنصار السلام، التي انبثقت عن مؤتمر باريس، كأهم ما يتميز به العام الفائت. فالحركة تلف حولها ٦٠٠ مليون نسمة ينتمون الى قوميات عديدة ومنبثين في جميع اطراف الدنيا، يعملون جدياً ضد مروجي الحرب الاستعماريين.

نعم ... لقد طرأ تحول هام في الوضع العالمي في هذا العام. ان انقسام العالم الى معسكرين لم يعتريه ادنى تغيير من حيث الاساس، فلا يزال هناك معسكر السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي ومعسكر الحرب بقيادة الاستعمار الاميركي، ولكن توازن المعسكرين قد ناله تغير جوهري، يظهر في تفوق معسكر السلام تفوقاً حاسماً على معسكر الاستعمار والحرب الذي يتضاءل ويضعف باحتداد الازمة الاقتصادية في البلاد الرأسمالية وبتعميق التناقضات ضمن هذا المعسكر العفن.

❀ ❀ ❀

معسكر السلام

لنلق نظرة على المعسكر المعادي للاستعمار معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفيتي والذي تعاظمت قواه واتسع مداه ونفوذه.

« الا[illegible] السوفياتي »

سجل العام الماضي انتصارات جديدة للاتحاد السوفيتي في ميادين الاقتصاد والعلم والسياسة. ان أهمية هذه الانتصارات تكمن في تقدير الطبقة العاملة لمكانة الاتحاد السوفيتي الكبرى في العالم ... «ففي الاتحاد السوفياتي تجد الحركة الاممية الثورية مركزاً جباراً. مركزاً يتمتع بقوة هائلة تضيء السبيل وتنير الطريق نحو الاشتراكية ... ولهذا فكل انتصار للاتحاد السوفيتي يسعد ويفرح الشعوب اذ كلما اشتد ساعد الاتحاد السوفيتي أصبح معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية أقوى وأشد» (من افتتاحية لجريدة من أجل سلم دائم ...)

الميدان الصناعي

ولعل الميدان الاقتصادي ابرز ما في نجاحات الاتحاد السوفيتي السلمية. فقد زاد الانتاج الصناعي ٣٪ عما كان مقرراً له في مشروع السنوات الخمس و٢٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٨ و٤٠ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب، كما انه من المنتظر أن يزيد الانتاج في نهاية مشروع السنوات الخمس ٤٨ بالمئة.

ويقيناً أن ادخال التحسينات الفنية الكثيرة قد أزالت كثيراً من ارهاق العمل مما أدى الى زيادة الانتاج عامة والى زيادة قوة العمال الانتاجية التي ارتفعت في عام ١٩٤٩ عما كانت عليه، ب ١٣ بالمئة.

الميدان الزراعي

في هذا الميدان أيضاً سجل الاتحاد السوفيتي انتصارات جديدة فلقد دلت الاحصاآت على أن الاراضي المزروعة قد ازدادت بستة ملايين هكتار كما تقدمت الزراعة تقدماً كبيرا بعد أن استلمت ١٥٠ الف تراكتور و٤١ الف كومباين (آلة تجمع وتحصد وتدرس وتضع في الاكياس) وملبون ونصف مليون آلة زراعية و٤٦ الف « تراك ».

بالاضافة الى هذا أقيمت في عام ١٩٤٩ ١٢ الف مزرعة اشتراكية تهتم بتربية البقر والغنم والخنازير ونفذ برنامج التحريج بنجاح كبير (وهو برنامج حماية التربة والزراعة من الطبيعة القاسية) فزرع ٣٧٠٠٠٠٠ هكتاراً باشجار مختلفة.

ارتفاع مستوى الجماهير —

ولقد كان من نتائج هذه النجاحات الزراعية والصناعية أن ارتفع مستوى الجماهير ارتفاعاً واضحاً ملموساً. فازداد الدخل القومي اذا ما قيس باسعار الحاجيات ١٧ بالمئة عما كان عليه سابقاً و٣٦ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٤٠.

كذلك زاد دخل العمال والموظفين ١٢ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٤٨ و٢٤ بالمئة عما كان عليه ما قبل الحرب. ولم يقتصر هذا التحسن على العمال، فشمل الفلاحين الذين ارتفع دخلهم ١٤ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٤٨ و٣٠ بالمئة عما كان عليه ما قبل الحرب.

ولا تظهر تماماً نعمة نجاحات الاتحاد السوفيتي على الجماهير الا اذا أدركت أهمية تقوية الروبل السوفيتي الذي جاء على اثر التقنين وتخفيض الاسعار تخفيضاً أساسياً حقيقياً. فقد انخفض سعر خبز القمح ٣٠ بالمئة والمنسوجات ٣٠ بالمئة واللحم ٣٠ بالمئة والمأكولات المعلبة ١٥ بالمئة والخمور الخفيفة ٤٩ بالمئة والبيرة ٣٠ بالمئة والسكر ١٢ بالمئة والبيض ١٥ بالمئة والخضره بمعدل ٢٠ بالمئة والرديوهات ٢٥ بالمئة الخ..

وأما افادة الشعب من هذا التخفيض، وهو ثالث تخفيض بين أعوام ٤٧ — ٥٠، فهي تبلغ ٧١ الف مليون روبل.

كذلك تحسن وضع السكن بعد أن بني ٧٢ مليون متر مربع في المناطق الصناعية و٢،٣٠٠،٠٠٠ بيت في المناطق الزراعية في غضون السنوات الاربع التي انتهت في عام ١٩٤٩.

> معلومات من هذا المقال
>
> **عن الولايات المتحدة الاميركية**
>
> ❀ عدد العمال العاطلين جزئياً وكلياً ١٤،٠٠٠،٠٠٠
>
> ❀ انخفض الانتاج الصناعي ٢٢ بالمئة
>
> ❀ اجور العمال انخفضت ١٥ - ٢٥ بالمئة
>
> ❀ ارتفعت اسعار المأكولات ٣٠٠ بالمئة
>
> ❀ تصرف الحكومة الاميركية ٧١ بالمئة على التحضير للحرب و ٧ بالمئة على الخدمات الاجتماعية
>
> ❀ انخفضت عملة ٢٦ بلد رأسمالي

وفي ميدان التعليم يقفز الاتحاد السوفيتي قفزات جبارة، فهناك ٣٦ مليون طالب، أي بزيادة مليوني طالب عن عدد الطلاب عام ١٩٤٨ — بينهم مليون وأكثر في المعاهد العليا أي بزيادة ٣١٦ الف عن رقم ما قبل الحرب.

واجمالا يظهر مدى اهتمام الاتحاد السوفيتي برفاهية السكان حين نذكر أن ثلث الميزانية يصرف على الصحة والخدمات الاجتماعية — ٢١،٦٠٠ مليون روبل على الصحة و٢١٤٠٠ مليون على الخدمات الاجتماعية.

سياسة الاتحاد السوفيتي السلمية —

ان هذا التقدم الجبار يدل على مدى تعلق الاتحاد السوفيتي بقضية السلم العالمي، فالاتحاد السوفيتي مهتم بالبناء والانتاج السلمي وتأمين رفاهية الشعب لا التحضير للحرب على حساب الجماهير واجورهم ومستوى معيشتهم.

ان الاتحاد السوفيتي يصرف ١٦ بالمئة من ميزانيته على شؤون الدفاع وقد اضطرته الى ذلك سياسة الاستعمار الاميركي العدوانية.

أما الطاقة الذرية فقد استغلها في كفاحه ضد الطبيعة وتغيير وجهها من أجل رفاهية السكان ولم يقتصر استغلالها على وسائل الدمار والتخريب.

ولكن سياسة الاتحاد السوفيتي لا تعني التخاذل والاستجداء أمام المستعمرين فقد صرح بلغانين مارشال البلاد الاشتراكية بان الرأسمالية ستجد قبرها ان هي حاولت اغراق العالم في بحر من الدماء.

ان حادثة الطائرة الامريكية التي أرادت عبور الاراضي السوفيتية واغراقها في البلطيك لابلغ دليل على أن سياسة السلم السوفيتية لا تعني أي تراجع أمام استفزازات المستعمرين.

الاتحاد السوفيتي يسير نحو الشيوعية

ان الاتحاد السوفياتي يسير من نصر الى نصر في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسه. وانتخابات ٥٠/٣/١٢ التي اشترك فيها ١١١،٠٩٠،٠٠٠ مواطن أي ٩٩،٠٩ بالمئة من الناخبين، لهي ابلغ دليل على مدى تعلق الجماهير الشعبية بالنظام القائم وعلى اعانها بسياسة الحزب الشيوعي البولشفي الذى يقود نجاحاته ستالين المعظم.

ان تقوية الروبل الذي بدا مفعوله يوم ٥٠/٣/١ يؤكد لنا من جديد قوة البناء الاقتصادى السوفياتي وضعف النظام الراسمالي.

يقول البيان الرسمي ان النمو الاقتصادى في الاتحاد السوفياتي قد جعل من الممكن ان يقوم الروبل على اساس اكثر ثباتاً من اية عملة اجنبية — على الذهب. وبهذه التسعيرة اصبح سعر الدولار اربع روبلات بدلا من ٥ روبلات و٣٠ كوبك وسعر الاسترليني ١١ روبل و ٢٠ كوبك بدلا من ١٤ روبل و٨٤ كوبك.

ان دخول ١،٨٠٠،٠٠٠ عامل جديد الى الصناعة السوفيتية مع التطور المستمر يشير الى ان البلاد السوفيتية تسير بسرعة في طريق البناء والتعمير بعد تدمير الوف القرى والمدن والمصانع. ولاشك في ان ما اصاب الاتحاد السوفياتي كان من الممكن ان يجعل اى بلد آخر بلداً ثانوياً لمدة اجيال كثيرة.

ان هذا الاستعراض الوجيز يؤكد ان الاتحاد السوفياتي يسير نحو الشيوعية دون اهتمام بمروجي الحروب.

الدمقراطيات الشعبية

والدمقراطيات الشعبية تسير بخطوات ثابتة نحو الاشتراكية في الوقت الذى يجرى فيه تدعيم الانظمة الشعبية وتصفية عناصر الرأسمالية والاقطاعية التي تعمل ضد مصالح الجماهير.

ففي بولونيا انجز مشروع السنوات الثلاث بشهرين قبل الموعد المحدد وهي تعمل لانجاح مشروع السنوات الست.

وهنغاريا أتمت مشروعها أيضاً بسبعة اشهر قبل الموعد المقرر. وقس على ذلك في البلاد الشعبية الاخرى.

وفي كل هذه البلاد ارتفع الانتاج الصناعي عما كان عليه — في بولونيا ارتفع ٧٥ بالمئة، هنغاريا ٤٠ بالمئة، بلغاريا ٤٠ بالمئة، تشيكوسلوفاكيا ٤٠ بالمئة لكل فرد.

وبالرغم عن سنتي الجفاف فقد استطاعت هذه البلاد أن تكتفي حاجاتها ومن المنتظر ان تصل الى مستوى ما قبل الحرب وتزيده في السنة المقبلة.

في الوقت نفسه يزداد دخل الصناعات الاشتراكية ويمتد التملك الاشتراكي يوماً بعد يوم حتى أنه اتسع مبيع المخازن الحكومية في تشيكوسلوفاكيا ٦٦ بالمئة من مجموع المبيع بالمفرق و٦٠ بالمئة في بولونيا

كذلك يجري تصنيع هذه البلاد الزراعية وتتقدم الصناعة بقدم ثابتة، ففي رومانيا بدأت تصنع التراكتورات والموتورات الكهربائية وفي بلغاريا تصنع الادوات الزراعية وفي غيرها الحاجيات الضرورية.

وقد استفادت هذه البلاد من المسابقات الاشتراكية والمستحدثات السوفيتية الجديدة مما زاد في قوة العمال الانتاجية. فزادت هذه القوة في بلغاريا ١١ بالمئة وفي رومانيا ١٨ بالمئة اذا ما قيست بعام ١٩٤٨ وقد ارتفعت الاجور في كل هذه البلاد (بولونيا ٢٦ بالمئة) كما جرى تخفيض الاسعار فيها.

أما سياسة هذه البلاد فتقوم على تمتين وحدة العمال والفلاحين الصغار والمتوسطين ضد الكولاك (اصحاب الاراضي الكبار) مما يؤدي الى تقوية الحكم الشعبي ويزيد في رفاهية الشعب ويزيل العناصر الرجعية التي تخدم الرأسمالية والاستعمار.

ولا شك في أن محاكمات رايك في هنغاريا وكستوف في بلغاريا وانفضاح مؤامرات معسكر الاستعمار في كل هذه البلاد قد متن كثيرا انظمة الحكم الشعبي. ولقد اعتبرها جوتولد، رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية، من اهم نجاحات عام ١٩٤٩. ان هذه المحاكمات قد جردت الاستعمار من مراكزه وساعدت على تقوية معسكر السلم وضمان وحدة صفوفه.

الانتصار الساحق في الصين وقيام الجمهورية الشعبية

ان العام الماضي قد سجل انتصار الجماهير الشعبية الصينية على الطغمة الخائنة — زمرة تشيانغ كاي شيك — اجيرة الاستعمار الاميركي، وقيام الجمهورية الشعبية في الصين بقيادة الحزب الشيوعي وزعامة ماوتسي تونغ.

ان تطهير الصين باسرها من هذه الطفيليات القاتلة قد جرد معسكر الاستعمار والحرب من مراكز عدوانية ضد الاتحاد السوفيتي، معقل السلم، ووضع في معسكر السلم بلادا اكبر من اوروبا باسرها (٦،٠٠٠،٠٠٠ كيلو متر مربع) يسكنها ٤٧٥ مليون نسمة أي أكثر من سكان اوروبا (عدا الاتحاد السوفياتي) بـ ٢٠٠ مليون نسمة.

بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وبعد انتصار الاتحاد السوفيتي والشعوب المحبة للحرية على البربرية النازيه يأتي قيام الجمهورية الشعبية الصينية الجديدة كاهم حدث يغير مجرى التاريخ ويرجح كفة معسكر الاشتراكية والدمقراطية ويزيد في تفوق المعسكر المعادي للاستعمار والعامل من أجل السلم.

قيام الدولة الدمقراطية الالمانية

كذلك سجل العام الماضي قيام الدولة الالمانية الدمقراطية، بقيادة الشيوعيين، وقد قال ستالين في تحيته لرئيس جمهوريتها.. « ان قيام المانيا الدمقراطية، جمهورية محبة السلم هو نقطة تحول في تاريخ اوروبا ولا شك في ان وجود المانيا دمقراطية محبة السلم بجانب الاتحاد السوفيتي المحب للسلم يمنع امكانية حدوث حروب جديدة في اوروبا ويضع حدا لسفك الدماء في اوروبا ويجعل مستحيلا استعباد مستعمري العالم للبلاد الاوروبية»

ان هذا التعليق يظهر، بحد ذاته، مغزى قيام الجمهورية الالمانية الدمقراطية (في شرق المانيا) واثر وجودها على معسكر السلم العظيم.

تعاظم الحركة التحررية الثورية في العالم

كذلك استمر تعاظم الحركة التحررية الثوريه في العالم، اثناء هذا العام، فشملت اكثر بقاع العالم المستعمر.

ففي الملايو، لم يعد في استطاعة المستعمرين البريطانيين اخفاء الحقيقة وهم فهم يتحدثون اليوم بلسان احدهم، اللورد كيلرن، الذي قال : ان القوى الثورية لم تعد «عصابات» هنا وهناك بل اضحت فرقاً منظمة تحتل اقساماً كبيرة من البلاد لا مكان امين فيها لاي بريطاني مستقل. وحتى طريق العاصمة كولا لامبور وسنغافورة غير مأمونة وللمسافر يسافر على مسؤوليته الخاصة.

اما في فيتنام فالحركة الثورية بقيادة الشيوعيين تحرر اكثر البلاد وقد اقامت نظاماً شعبيا جمهوريا اعترفت به دول الاتحاد السوفيتي، الصين الجديدة والدمقراطيات الشعبية. ولم يبق في ايدي المحتلين الفرنسيين واسيادهم الامريكان غير العاصمة وبعض الساحل.

ان قيام الجمهورية الفيتنامية بعد حرب خمس سنوات واعتراف الاتحاد السوفيتي بها يعد من نجاحات العام الكبرى في آسيا الجنوبية الشرقية.

وفي الفلبين، حيث يتبجح الاستعمار الاستعمار الاميركي «بالدمقراطية» المثلى، تفيد الانباء ان قوى التحرر قد اصبحت جيشا منظما يؤيده العمال والفلاحون حرر مؤخرا عدة قرى كما حرر سان بابلو التي لا تبعد عن العاصمة، مانيلا، سوى كيلومترات معدودة وبقيت محررة مدة ثلاثة ساعات.

وفي كوريا الجنوبية، سلح الامريكيون جيشاً مأجورا ليقاتل الانصار. ولكن الانصار يزدادون عددا ويكافحون بشدة من اجل تحرير كوريا الجنوبية وتوحيدها مع كوريا الشمالية ذات النظام الشعبي. وقد قت حركة الانصار في عام ١٩٤٩، فقاتل ٧٧ الف نصير في ١١٨٤ مناوشة بينما قاتل ٤٤ الف في ٧٥٩ مناوشة في عام ١٩٤٨

وفي بورما واندونيسيا والهند يقاتل الدمقراطيون قتالا قاسيا مريرا في سبيل اهدافهم — الاستقلال القومي التام والحرية الشعبية الصحيحة والنظام الدمقراطي الحقيقي. لقد فقدت هذه البلاد كثيرا من ابنائها في هذا الكفاح ولا يزال الالوف في سجون الهند واندونيسيا وبورما.

وفي كل هذه المعارك يقف الشيوعيون وابناء الطبقة العاملة في قيادة هذه المعركة التي تخدم قضية الشعوب وسلمها العادل.

وفي افريقيا، القارة التي يعيش فيها ١٨٠ مليون نسمة تتململ القوى الوطنية فتناضل من اجل تحررها من الاستغلال الاستعماري الاسود. ان القارة السوداء لم تعد سوداء ونضالها يلمع ببريق قوي يهز اركان المستعمرين الذين كانوا يعتقدون ان في وسعهم البقاء في افريقيا دون جهد الى يوم القيامة. لقد اتسع في العام الماضي نضال شعوب هذه القارة ولم يقتصر على الشعوب العربية الساحلية في مصر وتونس والجزائر بل شمل الزنوج في افريقيا الجنوبية ونيجيريا والساحل الذهبي والساحل العاجي.

في كل هذه البلاد قامت مظاهرات جبارة وضرابات عمال قوية ارعبت المستعمرين فلجأوا الى استعمال الاساليب الوحشية البربرية لتحطيم النضال الشعبي وبشكل خاص في نيجيريا والساحل العاجي ومصر والسودان.

وختام المطاف في سوريا ولبنان والعراق واسرائيل والقسم العربي من فلسطين وايران تعاظمت حركة النضال من اجل الاستقلال الصحيح والدمقراطية الحقيقية ضد الاستعمار الانجلو - اميركي، واجرائه من الطبقات الحاكمة وهذا النضال هو بقيادة الشيوعيين فرأت شوارع عواصم هذه الدول اول مظاهرات جبارة ضد مروجي الحرب (مورغنتو في اسرائيل)، ضد المعاهدات (مظاهرات لبنان ضد المعاهدة مع اميركا)، ضد المؤامرات الاستعمارية (مظاهرات سوريا من اجل السلم) وضد خدام الاستعمار (مظاهرة عصبة التحرر الوطني في نابلس).

ان العام الماضي مليء باخبار هذا النضال الذي يخدم قضية السلم والاشتراكية والدمقراطية.

حركة السلام في العالم وفي اوروبا

ان الفترة ما بين ايار ١٩٤٩ و ايار ١٩٥٠ قد شاهدت بدء حركة السلام العالمية ونموها نموا مضطردا كاسحاً يدل على تعلق الجماهير الشعبية الشديد في قضية السلم. ان حركة السلم، وقد ايدها اتحاد النقابات العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي والاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، لم تقتصر عملها على الدعاية ضد مروجي الحرب والاستعماريين، وكذلك لم تقف عند حد تسجيل عدد انصار السلم والراغبين فيه، مع اهمية هذا، فقد سارت بخطى واسعة عملية لمقاومة التحضير للحرب.

ففي اوروبا وبشكل خاص في فرنسا وايطاليا والبلجيك، وهو عندا تقف الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي في رأس النضال من اجل السلم، فتتظاهر ضد الحرب في فيتنام واندونيسيا وتمتنع بتوجيهها الجنود عن الذهاب الى حروب العدوان في المستعمرات وترفض بقوة انتاج السلاح وتفريغ الاسلحة التي ترسلها اميركا من اجل الاستعدادات الحربية ضد الاتحاد السوفيتي. وهي بعملها هذا تقدم اكبر خدمة لمعسكر السلم.

يقول ستالين ان الدول الرأسمالية لا تستطيع ان تقوم بشن حرب كبرى ان لم تؤمن مؤخرتها فتلجم القوى الدمقراطية وتقبض بيد من حديد على عمالها وتقيم فاشية في بلادها. ان الاستعمار الانجلو - اميركي يسير على هذا الدرب فهو يعمل لاقامة فاشية في بلاده وفي البلاد الواقعة تحت سيطرته.

الا ان العمال في فرنسا وايطاليا وبريطانيا واميركا والوطنيين الثوريين في فيتنام، اندونيسيا، ملايو، بورما، الهند الفلبين والشرق الاوسط وافريقيا في نضالهم من اجل الحرية والاستقلال والسلم يعرقلون رغبات المستعمرين واستعداداتهم لحرب عالمية جديدة.

ان حركة السلم التي يقف على رأسها الاتحاد السوفيتي وتأييد الصين الشعبية الجديدة والمانيا الدمقراطية والدمقراطيات الشعبية وحركة التحرر القومية الثورية والاحزاب الشيوعية في اوروبا قد اصبحت قوة لا تقهر.

❀❀❀❀

معسكر الاستعمار والحرب

هذا الذي ذكرناه عن معسكر السلام هو بحد ذاته ضعف الاستعمار الذي كان سيدا قبل الثورة الاشتراكية الكبرى.

ولكن هذا لا يعطي صورة عن تدهور وضعف المعسكر الاستعماري الذي يقوده الرجعيون الانجلو - اميركيون.

ان الازمة الاقتصادية تنخر في هذا العالم الرأسمالي العفن وتزداد حدة يوماً بعد يوم.

ان عدد العمال العاطلين في هذا العالم قد ارتفع هذا العام ارتفاعاً مخيفاً بلغ ٢٠ بالمئة في ٢٥ بلد رأسمالي. هذا ما يذكره مكتب العمل الدولي.

اما سكرتيرية منظمة الامم المتحدة، وهي تستهدف تزيين الحياة الرأسمالية وتقلل من الام عالم الرأسمال، فتفيد أحصاآتها ان عدد العمال العاطلين قد بلغ في نهاية عام ١٩٤٩ ٤٠ مليون عامل (او ما يعادل سكان فرنسا باسرها). وليس هذا وضع بلد معين فالازمة عامة في الدول الرأسمالية. فلقد ازداد عدد العمال العاطلين في الاشهر التسعة الاخيرة في عام ١٩٤٩، ١١١ بالمئة في الولايات المتحدة و٢٠٠ بالمئة في البلجيك و ٢٦٠ بالمئة في فرنسا و٢٠٠ بالمئة في المانيا الغربية، و ١٥ بالمئة في هولندا و ٣٢٠ بالمئة في سويسرا. وفي بريطانيا بلغ عدد العاطلين كلياً ٣٣٠ الف عامل وفي اليابان بلغ المتعطلون كلياً وجزئياً ٧ ملايين وفي ايطاليا ثلاثة ملايين.

الولايات المتحدة

ولعل من المفيد ان نستعرض الوضع العام في الولايات المتحدة وهي التي تقف على قيادة معسكر الرأسمالية الاستعمارية ويعتبرها الاستعماريون مثلهم.

هناك تصرف الحكومة الترومانية ٧١ بالمئة من ميزانيتها على التسلح و ٧ بالمئة على الخدمات الاجتماعية.

> معلومات من هذا المقال
>
> **عن الاتحاد السوفياتي**
>
> ❀ زاد عدد العمال في المصانع ١،٨٠٠،٠٠٠
>
> ❀ ارتفع الانتاج الصناعي ٢٠ بالمئة عما كان عليه في ١٩٤٨
>
> ❀ ارتفع دخل العمال في عام ١٩٤٩، ١٢ بالمئة والفلاحين ١٤ بالمئة
>
> ❀ انخفضت اسعار الحاجيات بمعدل ٢٥ بالمئة
>
> ❀ تصرف الحكومة السوفياتية ٣٣ بالمئة او ٤٣،٠٠٠ مليون روبل على الخدمات الاجتماعية و ١٦ بالمئة على الدفاع
>
> ❀ ارتفع سعر الروبل فاصبحت كل ٤ روبلات تساوي دولاراً بدلا من ٥ روبلات و ٣٠ كوبك.

يقول (فارغا)، العالم السوفيتي، ان عدد العمال العاطلين قد ارتفع في الولايات المتحدة في كانون الثاني عام ١٩٥٠ الى اربعة ملايين ونصف مليون عامل عاطل كلياً بينما كان الرقم في الشهر ذاته من العام ١٩٤٩ ٢،٧٠٠،٠٠٠. ويقدر ان عدد العمال العاطلين كلياً وجزئياً قد بلغ الان ١٤ مليون.

اما اجور العمال الحقيقية فقد انخفضت عما كانت عليه عام ١٩٤٤، ١٠ - ٢٥ بالمئة لغاية اواسط ١٩٤٩ ولا يزال الانخفاض مستمرا.

ويقول تقرير لجنة الكونغرس الاميركية التي يرأسها سباركان ... ان مليوني عائلة تعيش تحت الحد الادنى للقرار للعيش الانساني الصحي. وتستطرد قائلة.. ان من مجموع ٣٨،٥٠٠،٠٠٠ عائلة (عدا ٨ ملايين عازب وعازبة) هناك ١٠ ملايين لا يزيد دخلهم عن ٢٠٠٠ دولار سنوياً. وبموجب احصاء مكتب العمل فالحد الادنى لعائلة مكونة من اربع اشخاص هو ٤١١١ دولار سنويا. يمكننا بعد هذا ان نتصور كيف تعيش هذه الملايين من العائلات الاميركية في «النعيم الاميركي» وخصوصاً اذا ذكرنا ان اسعار المأكولات قد تضاعفت ثلاث مرات في الولايات المتحدة.

ان الفاقة والجوع في الولايات المتحدة الاميركية لم تعد سرا. ففي اميركا وضعت حكومة الاحتكارات، التي لا تنتج الا اذا تأمن ربحها ولا تبيع الا اذا استغلت المستهلك، في مستودعاتها ٤ ملايين بالة قطن و ١٩٢ مليون مكيال (بوشل) قمح و ٤٠٤ ملايين رطل زيت و ١٠٠ مليون رطل زبدة و ٧ ملايين رطل بودرة بيض.

وبالرغم من هذا يقول وزير الزراعة الاميركي برنان في ٥٠/٣/٧ ان الاميركيين ستهلكوا في عام ١٩٤٩ بيضاً اقل من استهلاكهم في عام ١٩٤٨، في الوقت الذي وضعت الحكومة فيه ٢٥٢٠ مليون بيضة في الكهوف.

وطبيعي وهذه ظروف اميركا وهذا نظامها ان ينخفض الانتاج الصناعي في عام ١٩٤٩، ٢٢ بالمئة كما انه طبيعي ان ينخفض الانتاج الزراعي فيصل الانخفاض ٢٥ بالمئة في القطن و ١٥ بالمئة في القمح.

هذا ما يفسر لنا اسباب هبوط الدخل الزراعي في ١٩٤٩، بمبلغ ٢٨٠٠ مليون دولار والشراء ١٢ بالمئة

بعد هذا هل نستغرب لماذا يسمي الزعيم الشيوعي وليم فوستر كتابه الاخير «غسق الرأسمال العالمي» ؟

فهو يقول ان ٧٠ بالمئة من اهالي اميركا يعيشون عيشة فقر، وان نصف مرضى الولايات المتحدة، وهم ٦٠٠،٠٠٠ مصابين في عقولهم، وان ٢،٠٠٠،٠٠٠ لم يقبلوا في الجندية لضعفهم العقلي، وان ٣٠٠،٠٠٠ تحت سن ١٨ وقفوا امام المحاكم، وان جرما كبيرا سجل كل ١٨ ثانية و ٣٦ جريمة قتل حدثت كل يوم، وان معدل سرقات البيوت، ١٠٣٢ كل ٢٤ ساعة.

هل نستغرب ضعف وعفونة الولايات المتحدة و١٤ مليون زنجي فيها ليس لهم من يمثلهم في الكونغرس وجلهم لا يصوتون؟

هل نستغرب ان اميركا لا مستقبل لها ولا لمدنيتها، وطبقتها العاملة وعددها ٥٠ مليون نسمة لا يمثلها احد في الكونغرس

العالم الرأسمالي

وان كانت اميركا، وهي حصن الرأسمالية وممثل معسكر الاستعمار والحرب، هذا وضعها، فكيف البلاد الرأسمالية الاخرى التي انهكتها الحرب وهي قائمة بمساعدات اميركية ؟

لقد اوردنا فوق هذا الكلام احصاآت عن عدد العمال العاطلين ونذكر الان ان اسعار المأكولات في فرنسا قد ازدادت ٢٦ مرة، وفي ايطاليا ٦٠ مرة اذا ما قيست بعام ١٩٣٨.

والعملة انخفضت في ٢٦ بلد رأسمالي، كما انخفضت اجور العمال الحقيقية، في بريطانيا ٢٥ بالمئة، في فرنسا ٥٠ بالمئة، في ايطاليا ٢٧ بالمئة وفي المانيا الغربية ٣٠ بالمئة.

والانتاج الصناعي ايضاً في تدهور مستمر من شهر الى شهر. ففي الربع الثالث من عام ١٩٤٩ انخفض الانتاج في بريطانيا ٧ بالمئة وفي البلجيك ٢٩، وفرنسا ١٧، والنروج ٢٣.

اننا بعد هذا كله نستطيع ان نفهم ما نشر في «السوفييت ويكلي» ٥٠/٣/٢٣ من « ان النظام الرأسمالي والبطالة شيئان لا يفترقان ولا يمكن القول ان البطالة سببها الازمة الحالية. ان التاريخ يدل على ان العالم الرأسمالي يرتاح من البطالة في ايام الحرب فقط.

اننا ندرك تماماً لماذا يستعد العالم الاستعماري، وهذا، وضعه للحرب. انه يراها الحل الوحيد لأزمته الخانقة.

التناقضات الاستعمارية وابرزها

التناقض الانجلو — الاميركي

ان الازمة الاقتصادية الخانقة وخسارة الاستعمار لموارد آسيا واوروبا واسواقها قد ادت الى تكالب الدول الاستعمارية على ما بقي من الاسواق.

اننا نشاهد مظاهر هذا التناقض الذي اشتد الان في آسيا وبشكل خاص في الشرق الاوسط.

ان احداث العام الماضي (اعتراف بريطانيا بالصين، انقلابات سوريا الخ) تدل على ان التناقض في ازدياد وان الاتفاقيات الوقتية لن تخفف حدة التناقض او تقلل من اثره.

ولكن كما قال الرفيق سوسلوف امام الاجتماع الاخير للاحزاب الشيوعية في هنغاريا ان حدة التناقض تزيد في خطر الحرب وتدفع الاستعمار الى مغامرات جديدة يستهدف من ورائها حل مشاكله وتناقضه على حساب الشعوب وبشكل خاص على حساب الاتحاد السوفيتي.

هذا ما يدفع حركة السلم الى تشديد النضال من اجل السلم وضد الاستعمار.

❀❀❀❀

من هذا الاستعراض يظهر مدى قوة معسكر السلم ومدى ضعف معسكر الاستعمار.

ولكننا نقول مع افتتاحية جريدة مكتب الانباء الشيوعية «من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية» في العدد ١٣ (٥٠/٣/٣١)

« لاشك مطلقاً بأن هدف حركة انصار السلم سيتحقق، ستكبح حركة جميع الشعوب من اجل السلم، جماح المعتدين »

من روائع القصص السوفياتي

العودة الى الوطن

بقلم : ب. بوليفوي

تعريب وتلخيص « راوية »

– ١ –

الريح صرصر عاتية ، تقذف الثلج حانقة في وجوه السابلة وعلى الابنية والجنائن . وما كان صوت ، في هذه العاصفة الثلجية ، ليعلو على صوت الريح المزمجر في هذه البلدة السوفياتية البيضاء سوى ضجيج الالات يهدر في مصنع الفولاذ الضخم .

وفي وسط هذه العاصفة كانت كلافديا تسوق سيارتها الضخمة (التراك) عائدة الى البيت من عملها . وعلى الرغم من ان اضواء مقدم السيارة كانت في اشد وهجها ، فان كلافديا كانت تتحسس الطريق بنظرها تحسساً، وبكلتا يديها تقبض على عجلة القيادة وتقود السيارة ببطء وحذر .

وفي منعطف حاد الالتواء، تراكم الثلج على جوانبه ، اذ برجل يرتدي معطفاً قاتم اللون ويحمل حقيبة ثيابه في يده يظهر في طرف الشارع محاولا اختراقه الى الطرف الآخر . وقد رأى السيارة ولا شك ، ولكنه لم يعبأ بها . « يا للاحمق » صرخت كلافديا « كأنما هو يحاول الانتحار » .

وضغطت على فرامل السيارة بشدة ولكن السيارة انزلقت على الثلج وارتطمت بالرجل فأوقعته ارضاً ، ولم تعد كلافديا ترى امامها سوى الثلج واكوامه .

وسرعان ما نزلت من سيارتها تبحث عن هذا الرجل الذي قذف بنفسه امام سيارتها كأنما فعل ذلك عن تعمد ليشوه صفحتها الناصعة في قيادة السيارات .

وبشعور من اللهفة على مصير الرجل والحنق عليه لتهوره ، بحثت كلافديا عن « ضحيتها » . لقد انتصب قائماً ينفض الثلج عن معطفه ويجمع ما تبعثر من حقيبته . فانحنت كلافديا تساعده على عمله هذا ، وهي تقسم له بشرفها انها كانت متمهلة كل التمهل في قيادة السيارة وسألته معتذرة اذا ما كانت تستطيع ان توصله الى المكان الذي يقصد اليه ، فوافق بكلمة واحدة وصعد الى السيارة واخلد للصمت :

– ولكن الى اين تريدني ان اوصلك ؟

– هذا هو السؤال الذي ارغب في معرفة جوابه . لقد ولدت ونشأت في هذه المدينة ، والان يظهر انني لا اعرفها على الاطلاق . ذهبت الى الفندق فما وجدت أثراً للفندق ... والآن هذه الموجة الثلجية !

وهزت كلافديا رأسها موافقة هذا الرجل الغريب على مقالته ، ثم قالت :

– نعم ، لقد هدم النازيون مدينتنا عند انسحابهم .

وفي وهجة العطف والشفقة على هذا الرجل الضائع فترحت كلافديا عليه أن يبيت الليلة في دارها ، فوافق . ثم استدركت فنبهته الى ان كل بيتها هو في الواقع غرفة واحدة بالحقيقة ان النازيين قد هدموا هذه المدينة السوفياتية الجميلة ، وسكانها يعانون الآن مشقات التقشف لأعادة بنائها في اسرع وقت وباقل كلفة ، مدينة اجمل مما كانت عليه في السابق بكثير .

ولم يظهر الرجل الغريب أية ممانعة. لقد ظهر في لهجة حديثه أنه لا يهمه أين يبيت هذه الليلة .

وخلاصة الأمر ان كلافديا وصلت مع ضيفها الى غرفتها وأضاءت النور في الغرفة ، ثم استمعت الى نفس ابنها الصغير وهو يغط في نومه الهادئ على سرير صغير في زاوية الغرفة ، ثم قالت له أنها ستوصل السيارة الى الكراج وتغلي له قدحاً من الشاي ، وأنه في غيابها عليه الا يخيف الوليد اذا ما استيقظ من نومه وهكذا خرجت .

وأخذ الرجل الغريب يجوب بناظريه في اطراف الغرفة ، ثم علق نظره بصورة فوتوغرافية معلقة على الجدار ، هي صورة اربعة رجال في عنفوان الشباب متكاتفين مبتسمين ومتكئين على جدار الكرملين في موسكو .

وعندما عادت كلافديا الى الغرفة كان الرجل الغريب لا يزال يحدق النظر بهذه الصورة .

واشار باصبعه الى رجل ممتلئ القامة في وسط الصورة وسأل : من هذا ؟ فأجابت كلافديا وهي تتنهد في حسرة : «هذا زوجي جيورجي شلايكوف ... قتل في ستالينغراد في خريف عام ١٩٤٢» واذا بالرجل الغريب ، وكأنما هو يكمل سردها الموجز لتاريخ حياة زوجها ، يقول : « وكان سكاباً للفولاذ ماهراً جداً » ...

ولدهشتها المتزايدة ، اشار الى رجل آخر في الصورة وسأل : « وماذا حدث للبستين» ؟ فأجابت : «اعتقد أنه في الاورال الآن . فان مصنع الفولاذ الذي كان قائماً هنا نقل قبل الاحتلال النازي لمدينتنا الى الاورال ، واكثر العمال الذين انتقلوا معه قرروا البقاء هناك بعد ان انتهت الحرب ، ان مصنعاً للفولاذ اضخم واحدث قد نشأ الآن في مدينتنا » .

وعاد الرجل الغريب فسأل عن الرجل الثالث في الصورة مسمياً أسمه ، فقالت كلافديا إنه أيضاً في الاورال في المصنع القديم .

وبدون أن يسألها عن الرابع في الصورة ، قالت له كلافديا : « وأما الرجل الرابع في الصورة فهو كازيموف ، ربما تعرفه يقولون أنه في المانيا الآن ، لقد ماتت زوجته وطفلاه بعد نقلهم من مدينتنا قبيل الاحتلال الالماني ، ماتوا وبأ اصابهم . وبيته تهدم هنا مع بقية البيوت . الظاهر انه اختار البقاء في المانيا قائداً او ما اليه ، فمن المؤلم للانسان ان يعود فلا يلقى عائلته ولا بيته ولا المصنع الذي كان يعمل فيه » .

ثم اضافت كلافديا : « وكان احسن صانعي الفولاذ عندنا ، ومن احب الناس للناس معاشرة » .

واذا بالضيف يهز رأسه حسرة ويقول « لقد كان ... » !

ورنت كلمة « كان » في أذني كلافديا منبهة اياها الى ضرورة التفرس ملياً في وجه ضيفها الغريب . لقد كان في ثياب الجندي متوسط العمر ، على وجهه مسحة من الحزن العميق ، ولمعت الحقيقة في ذهنها ...أنه كازيموف الرجل الرابع في الصورة المعلقة على الجدار ، انه « أحسن صانعي الفولاذ عندنا » كما قالت عنه .

فأطلقت من بين شفتيها صرخة المفاجئة ، وصافحته بحرارة ، أنه كازيموف نفسه أقرب أصدقاء زوجها الفقيد الى قلبه وصديق العائلة القديم .

– ٢ –

وقد علم كازيموف بالكارثة التي حلت بعائلته وهو في معمعان المعارك الطاحنة ، فتغيرت اطواره من جندي مرح الى جندي رصين يرغب في الوحدة كثيراً . ولكنه لم يهمل واجباته ، بل كان يحاول ان ينسى مأساته الخاصة بالانشغال في الحرب واظهار الجرأة المدهشة في المعارك.

ولكن مهما حاول ضابط الدبابات كازيموف ان ينسى محيطه المدني السابق فما كان يستطيع ان يخمد في نفسه خبرة الحب العميق لمهنته السابقة: صانع فولاذ. ان رجل الفولاذ كان يعيش دائما في ضابط فرقة الدبابات .

اما الآن وقد وضعت الحرب اوزارها ، فرغبة كازيموف في العودة الى عمله السابق في مصنع الفولاذ ازدادت في نفسه توهجاً . لقد أطال اقامته في المانيا لأنه ادرك مبلغ ما سيعانيه من اسى اذا ما عاد الى بلدته ولم يجد عائلته وبيته . ولكن رأيه أخيراً قر على العودة فعاد .

«وهكذا ترين ، يا رفيقه شلايكوفا ان الطير قد عاد الى عشه ولكن العش لم يبق كسابق عهده . ان في العش الآن طيوراً اخرى » .

هكذا قال كازيموف بعد ان انهى روايته لكلافديا، وهو يعني بالعش مصنع الفولاذ في المدينة الذي انشئ من جديد مكان المصنع القديم المنقول الى الاورال انشئ مصنعاً اضخم واحدث من سابقه ويعمل فيه غير عمال المصنع القديم . وقال: «ولا احد من العمال يذكر كازيموف اليوم . من هو كازيموف ؟ ماذا يريد هنا ؟»

وارادت كلافديا ان تهون الأمر عليه ، فقالت انها شعرت بالشعور نفسه عندما عادت الى المدينة بعد ان طرد منها النازيون ، ولكنها تغلبت على هذا الشعور عندما وجدت لها مكاناً في جهاز العمل والانتاج .

لم يغمض لكازيموف جفن تلك الليلة ، لقد اقام طول الليل ساكناً في طرف الغرفة يدخن لفافة من التبغ في إثر لفافة . وعندما استيقظت كلافديا في الساعة الخامسة والنصف صباحاً لتذهب الى عملها ، كان كازيموف لا يزال قائماً وهو يدخن . لقد تركته كلافديا وقلبها مليء بالعطف على هذا الرجل الوحيد الذي لا بيت له .

– ٣ –

في الصباح ذهب كازيموف الى مصنع الفولاذ وقابل المدير الجديد للمصنع الذي أنشئ حديثاً . ان المدير الجديد لا يعرفه ، ولكن سمعة رجل الفولاذ الشهير كانت عالقة في ذاكرة المدير .

وكان المصنع في حاجة ماسة الى رجال مجربين في العمل ، فاراد المدير ان يسند الى كازيموف وظيفة ادارية ذات مسؤولية في المكتب . وسرعان ما ثارت ثائرة كازيموف ، واتهم المدير بأنه يتهكم عليه . لم يترك عمله في الجيش ويرجع الى مدينته ليلبس الثياب المكوية ويعمل في مكتب المصنع ، لقد عاد الى بلدته ليعمل سكاباً قرب النار الصاهرة وليرتدي ثياب العمل وليحس بالعرق الحار يتصبب من جبينه ، هكذا اجاب المدير وهو لا يكاد يكتم غيظه

وافهمه المدير ان الالآت في مصنع الفولاذ هي غير الالآت التي كان يستعملها كازيموف في السابق ، والتكنيك في صهر الفولاذ اليوم هو غير التكنيك ما قبل الحرب ، إنه احدث واحسن ويتطلب مهارة خاصة .

ولكن كازيموف اصر على ان يعود الى سابق عمله .

فضرب المدير الطاولة بقبضة يده مستنكراً اصرار كازيموف ، ثم تفرس في وجه هذا العامل القديم ، وعلى حين غرة انفجر ضاحكا ، وصافح كازيموف مشجعاً وأجابه على طلبته . لقد اعجب المدير بعناد هذا العامل القديم لأنه هو نفسه عنيد ولا يحول شيء دون وصوله الى هدفه .

وما هي الا أقل من نصف ساعة ، حتى شهدت ردهات المصنع رجلا وسط القامة في منتصف العمر ممتلئ الجسم ، في ثياب العامل ، مشدود الساعدين ، يجوس خلال المصنع في تؤدة وتردد كأنما المكان مليء بالالغام . كان هذا الرجل هو كازيموف .

وتقدم نحو احد افران صهر الحديد ، والفرن يهدر بالنار التي تعج في داخله ، وعامل شاب في ثياب العامل النظيفة يقف امامه يدير الالة ويراقب حدة نيرانه وينظر الى ساعته بين لحظة واخرى ويقوم بحسابات دقيقة ، كل هذا وهو واثق من نفسه كل الثقة ، يتحرك بخفة وشجاعة وينتقل من هنا الى هناك بثقة بالغة .

لقد اعجب كازيموف بمهارة هذا العامل الشاب وبثقته بنفسه وسرعة حركته على الرغم من المسؤولية الكبيرة التي يضطلع بها في عمله . فأخذ يراقبه عن كثب وقد تأكد بنفسه ان الالآت غير الالآت والتكنيك غير التكنيك .

والتفت العامل الشاب نحو العامل القديم ، وما ان تفرس في وجهه حتى عرفه ، وناداه بيا عماه بانتيلي كازيموف ! وعرفه كازيموف ايضاً وتعانقا في حرارة

ان فلاديمير شوميلوف ، احد تلامذة المدرسة التكنيكية ، في ايام كازيموف ، كان يقف الساعات بطولها يراقب كازيموف وهو يصهر الفولاذ بمهارته المشهورة . لقد اصبح شوميلوف الشاب الان مفخرة المصنع والبرز الاول في صهر الفولاذ .

لقد اخذ كازيموف يصارع تياراً من الحسد اراد التسرب الى قلبه وهو يراقب هذا الشاب «تلميذه» الذي اصبح الان العلم البارز في الصناعة بينما هو ، كازيموف ، كلا مهلا !

وعندما انهى شوميلوف دورته في العمل ، اخذ يحدث معلمه القديم ، فسأله اذا ما كان عائداً الى العمل . فتردد كازيموف في الاجابة على هذا السؤال ، وقال انه لم يقرر بعد . ثم اضاف انه من الصعب اللحاق بالعمال الماهرين الجدد بعد هذه السنين الطويلة من الانقطاع عن العمل .

ولكن شوميلوف الشاب اعتبر كلام معلمه القديم كنوع من المزاح ، وقال ان هذه الاشياء الجديدة التي استحدثت على صناعة صهر الفولاذ في استطاعة رجل ككازيموف ان يتعلمها بسهولة . وشوميلوف على اتم استعداد لأن يسد بعض الدين الذي في عنقه لمعلمه القديم .

كان للاستقبال الحار الذي قابله به شوميلوف وقعه الطيب في نفس هذا الجندي الحائر العائد الى ارض الوطن . انهم ما زالوا يذكرون كازيموف بطل صهر الفولاذ اذن . واحس كازيموف بالأمل يحث الخطى الى نفسه الحائرة .

– ٤ –

عندما سمع العمال الصغار ان كازيموف ، بطل صهر الفولاذ القديم ، قد عاد الى المصنع ، اخذوا يتوافدون على الفرن رقم واحد حيث يعمل شوميلوف وحيث كان يجلس كازيموف يراقب تلميذه السابق وهو يقوم باداء وظيفته بمهارة ودراية ، اخذوا يتوافدون على الفرن للتعرف على كازيموف ولمصافحته والترحيب به .

فلعدة ايام ، كان كازيموف يجلس في مكان قريب من شوميلوف يراقبه وهو يدخن لفافة في اثر لفافة . وكان شوميلوف الشاب يعرفه على الالات الجديدة بطريقة سهلة لينة دون ان يظهر له انه يعلمه استعمال هذه الالات في الواقع .

وفي احد الايام ، وبينما كان كازيموف على عادته يراقب شوميلوف اذا برجل ضخم الرأس بثياب الجندي يعرج إذ يمشي عرجاً ، يقبل نحوه وعلى شفتيه ابتسامة عريضة .

لقد لاحظ كازيموف ان هذا الرجل يحبه جميع العمال ، فما ان يقترب من جماعة منهم حتى يتجمعوا حواليه وسرعان ما تبتدئ بين الجميع مناقشة حية وحماسية.

اقبل الرجل الاعرج المبتسم نحو كازيموف اذن ، واخرج من جيبه علبة السجائر وقدم واحدة منها الى كازيموف ، وبادره سائلا:

« هل ستسجل اسمك في دفاتر الحزب هنا حالا او انك ترغب في الانتظار قليلا » ؟

« وكيف يعنيك هذا الامر» هكذا رد عليه كازيموف السؤال بسؤال آخر .

فأخبره الرجل الاعرج والابتسامة العريضة لا تفارق شفتيه انه سكرتير الحزب في هذا المصنع، وان اسمه زورين وان عمله في المصنع هو ان يغرف الفولاذ المنصهر عندما ينتهي « الاولاد» من صهره، واشار الى شوميلوف ورفاقه العمال.

وعندما اخبره كازيموف ان عمله في الجيش كان في فرقة الدبابات ، قال انه كان في فرقة من المشاة ولكنه اضطر الى ترك الجيش قبل الوصول الى برلين ، اذ عطل الالمان احدى قدميه .

وعلى اثر مناقشة طويلة بين الجنديين القديمين اقترح زورين على كازيموف ان يلقي الاخير محاضرة على العمال في نادي المصنع حول مشاهداته وتجاربه في المانيا ، ودون أن ينتظر الموافقة من كازيموف الذى اخذ بالمفاجئة ، عين له موعد المحاضرة في اليوم التالي على اثر الانتهاء من دورة العمل النهارية. وعندما ابتدأ كازيموف يقول انه لا يحسن الكلام ، كان زورين يقفز مبتعداً عنه وينهمك في اغتراف فولاذ منصهر خرج للتو من احد الافران المجاورة.

وفكر كازيموف في نفسه، فاعجب بهذا الرجل الذي يحمل كلامه الثقة بالنفس الى مستمعيه ، وقال ما بينه وبين نفسه : «مثل هذا الرجل يصلح لأن استشيره في امري» . ولكنه في ذلك النهار لم تسنح له الفرصة لذلك .

وعندما عاد في العصر الى البيت ، الى بيت كلافديا الاصح ، فبصفته رفيق زوجها وصديقه الحميم ، سمحت له بان يقيم عندها حتى يرقب شؤونه ويجد مكاناً ثابتاً يسكن فيه، عندما عاد الى البيت قبع في زاوية من الغرفة يدخن اللفافة في اثر اللفافة مفكراً في امره كما اصبحت عادته مؤخراً .

لم يلحظ كازيموف ، لانشغاله بنفسه ، كيف تعتني به كلافديا وترتب ثيابه وتهتم بطعامه ، وكيف كان ابنها الصغير ، سلافا ، يتودد اليه ويحاول ان يكسب صداقته على طريقته الساذجة البريئة .

ولكنه في هذا المساء، وبينما كان سلافا يضطجع في الفراش لينام اذا بنوبة من السعال تصيب الولد الصغير ، وأسف لانانيته وعدم اهتمامه بهذه العائلة الصغيرة ، وأسف لانه يدخن كل هذه الكمية الكبيرة من التبغ في غرفة ضيقة .

فاعتذر لكلافديا على فعلته ووعدها بأن لا يدخن الا خارج الغرفة. ولكن كلافديا هونت الامر عليه اذ قالت له انها تعودا على دخان السجائر منذ ايام زوجها الفقيد . وحولت ابصارها نحو صورة زوجها المعلقة على الحائط ثم تنهدت .

وقد اثرت هذه المسألة في نفس كازيموف الحساسة ، وعاد يلوم نفسه على انانيته وانشغاله باحزانه الخاصة ، كأنما هو الوحيد الذي اصيب بمصيبة في هذه الحرب . وهذا امامه كلافديا التي فقدت زوجها وها هي تعمل وتجد دون ان تنطوي على نفسها وتخلد لاحزانها .

وتلفت حوله في الغرفة، فرأى مظاهر التقشف فيها وعاد يعتب على نفسه ويحاسبها حساباً عسيراً . عندما كان في الجيش لم يكن ينفق من مرتبه الا قليلا ، وبهذا وفر مبلغاً طيباً من المال ، فلماذا لا يعطي قسما منه لكلافديا ، وهو مقيم عندها على كل حال .

واخرج من جيبه كيساً محشواً بالنقود ووضعه على المائده مخاطباً مضيفته

– « كلافديا فاسيليفنا ! هذا لك، فاشتري ما تشائين لك او للصغير .

كانت كلافديا اذ ذاك تضع ولدها في الفراش ، فتحول نظرها الى كيس النقود ، ثم احتقن وجهها ، وصاحت في وجه كازيموف .

– «ارجع هذا الكيس الى جيبك يا بانتيلي بتروفتش ، ارجعه في هذه اللحظة ، من تحسبني » ؟ !

وبطيبة قلب عاد كازيموف يلح عليها بأن تأخذ كيس النقود ، قائلا ان لا حاجة له بهذا المال الكثير ، وقال لها: « خذيه ولا تعودي الى ذكره . الم تفقدي زوجك في الحرب »

وباصرار اجابت كلافديا : «ولسنا متسولين ... انني اتقاضى تعويضاً مالياً عن فقداني لزوجي، وانا اعمل واحصل دخلا. ان عندنا، انا وسلافا، ما يكفينا العيش ».

ولكن كازيموف لم يتراجع ، فقال لها احسبي ان هذه الدراهم جزءاً من ايجار البيت . فانفجرت كلافديا في وجهه قائلة : « انني لا اتاجر بالشقق الخالية عندما ينتهي الشهر ما عليك الا ان تدفع حصتك من الايجار الى دائرة الاسكان اذا شئت » .

ثم جرفت كيس النقود بيدها عن المائدة واوقعته في حجره ، وهزت رأسها مستنكرة وهي تقول : «هذه الاشياء المستهجنة التي تعلمتموها هناك في اوروباكم » ..

« في اوروباكم » .. رنت هذه الكلمة في اذني كازيموف ووخزته كالابر . ترى هل حمل معه من اوروبا شوائب بعيدة عن الحياة في الاتحاد السوفياتي ؟ ترى هل هذا اليأس الذي استولى على قلبه هو من مخلفات اوروبا هذه ؟ وما هذا الانكماش على النفس الذي اصابه؟ ان رجال السوفييت لا يخلدون الى اليأس . ان كلافديا على حق ، لقد لقنته درساً افاده كل الفائدة .

لقد قرر ان يستيقظ في الصباح الباكر وان يذهب الى المصنع مع بقية العمال وان يطلب عملا حالا .

وكانت تلك هي الليلة الاولى التي نام فيها نوما مريحاً .

لحسن حظ كازيموف كان احد العمال المسؤولين عن احد الافران في ذلك الصباح قد الم به مرض مفاجئ وكان مدير المصنع عازماً على ان يطلب من شوميلوف العمل دورتين ، اما وقد جاء كازيموف للعمل فقد سد النقص حالا ، وهكذا ارسله الى الفرن رقم واحد ليتولى صهر الفولاذ فيه بعد ان قدم اليه التعليمات الضرورية .

وما ان ابتدأ في العمل، امام الفرن المتوهج بالنيران ، وحواليه مساعدوه يعملون بحسب اشاراته ، حتى شعر كازيموف ان يده قد فقدت درايتها بعد هذه السنين التي قضاها بعيداً عن المصنع ، وابتدأ العرق يتصبب عن جبينه حاراً ، والنيران كأنما هي قد تضاعفت وهجاً اذ يصل اشعاعها الى وجهه ، وكانت يده ترتجف ولا يجرأ على رفع النيران الا الى درجة خفيفة مع انه رأى كيف كان يرفعها شوميلوف في اليوم السابق الى الدرجة القصوى ولا يرتجف في يده عرق .

وابتدأت دورة النهار تقارب نهايتها واخذت افواه الافران الاخرى تفتح ليخرج منها الفولاذ المذاب ، الا فرن كازيموف ، اذ كانت تظهر التجارب المتكررة ان الفولاذ في فرنه لم يتم صهراً.

وفي هذه الاثناء جاء شوميلوف واسرع نحو معلمه القديم مهنئاً على عودته الى العمل امام الفرن، ولكن الفشل كان ينوء بكلكله على قلب كازيموف ، فلم يسمع تهاني شوميلوف . واخيراً تدفق الفولاذ من فرنه ، فانسحب الى الكرسي الالومنيوم وجلس عليه يلهث من الاعياء والتعب .

ومما زاد الطين بله ، انه رأى الفتاة التي تسجل نتائج النهار تخط الخطى نحو فرنه . وعلى اللوح الخاص بالفرن ، وتحت اسم شوميلوف — ٥ ساعات و ٢٥ دقيقة تكتب اسم كازيموف ٩ ساعات وعشرة دقائق . ان معدل صهر الفولاذ في كل فرن هو ٦ ساعات، وبهذا يكون كازيموف قد اخفق اخفاقاً كبيرا .

واذ ادرك هذه النتائج ، اصبح يظن أن كل العمال يتهكمون عليه، واراد الفرار من المصنع في اسرع وقت وهو محطم الاعصاب . واذ هو في ذلك ، اذا به يصدم زورين الذي كان قادماً نحوه ، فصرخ في وجهه متشنجا : « هل تريد تعطيل رجلي الاخرى ياهذا » ؟!

ثم اذا به يصافحه ويهنؤه على محاولته الاولى للعودة الى العمل ، فدهش كازيموف لهذه التهنئة التي لم يكن ينتظرها .

وفي النهاية ذكره زورين أن العمال ينتظرونه في نادي المصنع للاستماع الى محاضرته ، فما كان عليه الا ان ينصاع للامر وان يذهب .

وهناك في قاعة النادي الرحبة وجد العمال يملؤونها ، وقد صفقوا له طويلا اذ اطل عليهم ، وفي الصفوف الامامية رأى شوميلوف وصاحبته الفتاة الواسعة العينين التي تعمل في مختبر المصنع والتي لاحظ منذ وقت طويل انها تكن عطفاً خاصاً نحو شوميلوف .

لقد ترك الاستقبال الحار الذي قوبل به كازيموف اثره الحسن في نفسه ، فاستعاد رباطة جأشه وثقته بنفسه ، وابتدأ يحدث العمال عن مشاهداته واختباراته في في المانيا .

قال لهم انه اقام في المانيا مع الجيش في مدينة فيها مصنع للفولاذ ، فرغب في زيارة هذا المصنع . وهناك قابل صاحبه الرأسمالي الكبير ، وبواسطة المترجم سأله أن يعرفه بأحد العمال من الطليعة المبرزين في الانتاج في المصنع . ولم يفهم صاحب المصنع ما عنى كازيموف بكلمة طليعة ، وبعد عناء التفسير فهم وقال ان في مصنعه واحدا من هؤلاء العمال .

وقاده الى عامل كبير السن هزيل نحيل يقف بجانبه ابنه صغير السن هزيل نحيل مثل ابيه ، احاط نفسه بسياج ابعده عن بقية العمال ، ولما اقبلوا عليه ، انتصب هذا العامل مع ابنه قائمين وأديا التحية العسكرية لصاحب المصنع .

وهنا اخذ الحضور يتساءل عن سبب السياج الذي احاط العامل به نفسه ، فأجاب كازيموف بأن هذا العامل يحفظ سر مهنته لنفسه ويخفيها عن بقية العمال ولا يعلمها الا لابنه . ولذلك ينقم عليه بقية العمال، وانه يتودد الى صاحب المصنع ويتنجح له كثيرا لينال حظوة في عينيه ويشي بزملائه العمال الى صاحب المصنع .

وهنا سرت همهمة في الصفوف الخلفية من قاعة النادي واذا بأحد العمال يقول لعامل بجانبه في صوت مسموع : قل ما تريد علانية .

وينتبه زورين الذي كان مترئساً الاجتماع لهذه الهمهمة ، فيصرخ طالباً من العامل ان يقول ما يشاء بصوت مسموع . فيقف احد العمال الصغار السن ، وهو يلتفت حواليه في حياء ثم يقول .

« لقد قلت لهم ان مثل هذا الامر كان يحدث في روسيا في السابق . ولكنهم لم يصدقوني » .

وسأله زورين : « اية روسيا تعني » .

— روسيا القيصرية كان يحدث مثل الذي حدثنا عنه رفيقنا كازيموف في المانيا . ولكن هل تذكر تلك الايام ايها الرفيق ؟

واذا بعامل شاب آخر يجيب ضاحكا ومازحاً : طبعاً يستطيع ان يتذكر تلك الايام خصوصاً وأنه كان سنة ١٩٤٦ في المدرسة الصناعية يرتدي بنطلوناً قصيرا...

وتحولت محاضرة كازيموف ، ولاغتباطه ، الى مناقشة حادة شعر اثناءها انه قدم شيئاً الى هؤلاء الشبان الصغار ، وانهم حدوه على ما قدم اليهم من معلومات

— ٦ —

بقلب مثقل بفشل الامس ، عاد كازيموف في اليوم التالي الى المصنع ، فاذا به يرى شوميلوف قرب الفرن يتأهب لابدء بالعمل ويقدم الارشادات الاولية لفرقة العمال التي تعمل مع كازيموف . ورأى بالقرب من شوميلوف زورين نفسه يعرج من هنا الى هناك .

وافهمه زورين وهو يعتذر له أنه اضطر الى ارسال مساعده الى عمل حزبي ولذلك طلب من شوميلوف ان يحل محله ، وقال ان شوميلوف يعتبر شرفاً له العمل مساعدا لمعلمه القديم . وعلى هذا تركه زورين واسرع يعرج في شأنه .

وصفق شوميلوف بيديه في نشوة من سرور وأخذ يحدث كازيموف عن مدى اغتباطه بأن يعمل مساعدا له . ذكره له الايام الماضية عندما كان في المدرسة الصناعية وكان يسترق النظر ، مع زملائه الطلبة ، الى كازيموف وهو اثناء العمل ، والذي كان يلحظ كازيموف من الطلبة كان يفتخر بذلك امام اقرانه . وأنه في يوم من الايام رأى قلم رصاص يسقط من جيب كازيموف فالتقطه ووضعه في حرز حريز ذكرى وملهما .

واذ سمع كازيموف كل هذا من تلميذه القديم تنهد وقال : « كان هذا في يوم من الايام ... مما نسميه بصيغة الماضي ، اما اليوم فأنت في مكاني ياشوميلوف ، وأظن ان هناك اليوم من يحتفظ بقلمك »...

وأفهمه شوميلوف ان مركزه الآن في مضمار التسابق في الانتاج غير مركز كازيموف في السابق . فشوميلوف المجلي ينهي صهر الحديد في خمس ساعات وثلاثين دقيقة، بينما الذي يأتي بعده ينهي صهر الحديد في خمس ساعات وخمس وثلاثين دقيقة وهكذا غيره وغيره من العمال ، فلا فارق شاسع بينه وبين غيره ، اما كازيموف في السابق فكان يسبق غيره بمراحل شاسعة . ان كازيموف كان عاملا ممتازاً حقاً .

وابتدأ العمل ، وشعر كازيموف أنه يعمل بسرعة وبسهولة اكثر من البارحة، هل هذا بسبب أن درايته اخذت تعود اليه تدريجياً ام بوجود هذا المساعد الممتاز ؟ هكذا تساءل كازيموف في نفسه وهو يقوم بعمله بجد ونشاط .

وفي اثناء العمل جاءت موظفة المختبر، الفتاة المدعوة فاليا « صاحبة عيون المها » فاخذت عينة من الفرن ورمقت شوميلوف بنظرة تحبب ثم عادت الى المختبر .

وبعد هنيهة عادت تحمل ورقة عليها نتيجة الاختبار ولكن كازيموف لم يعر ورقة المختبر أي اهتمام ، فأخذها شوميلوف وهو يعتذر لصاحبته فاليا بأن كازيموف يعرف نتيجة الاختبار بدون ما حاجة الى المختبر. ورمقها بعينيه متوسلا الا تغضب . ولكن فاليا صاحت متحدية : فليذكر كازيموف نتيجة الاختبار اذن .

وقبل كازيموف التحدي ، ونظر ملياً في العينة ، وبعد هنيهات ذكر الرقم، ونظرت الفتاة الى ورقة المختبر ، وافلتت من فمها صرخة الدهشة اذ وجدت امامها الرقم نفسه الذي خمنه كازيموف .

منذ هذه الحادثة اصبح كازيموف يحترم « المختبر » واصبح « المختبر » يحترم كازيموف. لقد وضع العلم يده في يد الخبرة وتفاهم العمل العقلي مع العمل اليدوي .

لم تكن نتيجة عمل اليوم مما يحسد كازيموف عليه، ولكنه على كل حال تقدم كثيرا واقترب حثيثاً من معدل الانتاج في المصنع .

ولما انتهت دورته في العمل ، وبينما كان يهم بالخروج من المصنع بعد أن غير ثيابه ، استوقفه شوميلوف واخذ يحدثه عن اعجابه بالمحاضرة التي القاها عليهم البارحة، وكيف ان قصة العامل الالماني الذي يخفي خبرته عن زملائه العمال قد ذكرته بكازيموف نفسه قبل الحرب عندما كانت المباراة بينه وبين عامل لينتغرادي شهير على اشدها في الانتاج ، وجاء اللينتغرادي الى حيث يعمل كازيموف فأخذه الى الفرن وأفهمه بصراحة كل الطرق التي ينتهجها لزيادة الانتاج .

وقال شوميلوف : ان استاذنا في المدرسة التكنيكية يذكر حادثتك هذه مع اللينغرادي دائماً ويضعها امامنا مثلا للتنافس الاشتراكي الصحيح .

— افهم من كلامك هذا انك ، بالاضافة الى عملك المتعب ، تواصل الدراسة في المدرسة التكنيكية .

— طبعاً، وكل اعضاء الشبيبة الشيوعية في المصنع تدرس معي .

وكعادته في كل امسية، راح كازيموف يقطع الساعات الاولى من الليل متنقلا من شارع الى شارع مفكرا في امره ، في حاضره وفي ماضيه .

— « متأخر في الانتاج؟ وان يكن ! لم اقض السنين السبع الماضية هكذا دون عمل. من واجبي ان أغتبط اذا رأى شوميلوف وغيره من الاولاد وقد شبوا على الطوق ودفعوا الانتاج الى امام » .

هكذا كان كازيموف يقول في نفسه وهو يجوس خلال شوارع مكسوة بالثلج الجاف .

واقترب من ضاحية تشيد فيها ابنية سكن حديثة ، فتذكر انه كان يقطن في هذه الضاحية قبل ان يهدمها الغزاة الفاشيست . وهنا كانت كلافديا تسكن مع عائلتها ايضاً .

وانتقل تفكيره الى كلافديا .. مسكينة هي، فبعد كل الرخاء فقدت زوجها وتعيش مع طفلها في غرفة واحدة فقط . « ولكنها لم تنطو على احزانها . في حياة زوجها كانت تعتبر فتاة لعوباً طروباً. ولكنها غيرت حياتها الآن دون ان تتأوه او ان تندب حظها. وهي تجلس امام عجلة قيادة سيارتها الكبيرة طول النهار وتعمل بجد ونشاط وهي متفوقة في هذا العمل على اترابها » .

وشعر كازيموف بالعطف الشديد نحو مضيفته كلافديا ونحو طفلها ، فدخل الى احد الحوانيت واقتنى ما خف حمله ولذ طعمه من مأكل ومشرب وعاد الى البيت ، فاذا بكلافديا في ثياب بسيطة وجميلة تستقبله ببشاشتها المعهودة . ولما رأت ما كان يحمله من هدايا ، ارتسمت على شفتها ابتسامة باهتة سرعان ما حاولت اخفاءها بنظرة عدم الاهتمام التي تعودها منها .

واخبرته كلافديا بان شوميلوف قد سأل عنه من مضي فترة وترك له حزمة من ورق مطبوع .

كان الطفل سلافا اذ ذاك يحضر دروسه ، وكان مسألة حسابية استعصت عليه ، فسعى نحو « عمه » كازيموف يسأله ٧ مع ٩ تساوي ١٦ ؟

ولكن كازيموف لم يلتفت اليه، بل اخذ يقلب الصفحات التي تركها له شوميلوف، فاذا بها مجموعة من محاضرات المدرسة التكنيكية ، وفيها ذكر له في ايامه الغابرة، وجملة جاء فيها مايلي : « علينا ان نذكر باحترام اسماء كازيموف ورفاقه الستخانوفيين الاوائل الذين احدثوا ثورة في الانتاج في زمانهم » .

عندما قرأ كازيموف هذه الجملة ، احس وكأن غمامة تطبق على ناظريه وتشيع العتمة في انحاء الغرفة .

وصاح الطفل سلافا : « لماذا تبكي ياعماه؟ » وانتفض كازيموف : « انا؟ ابكي؟ من ادخل هذه الفكرة الى رأسك ؟ »

وحدق كازيموف في الفضاء واخذ يفكر : لقد اصبح اسمه من ذكريات التاريخ ما امضها من فكرة ... ولكنه سيلحق بهم وسيثبت لهم انهم لن يستطيعوا التحدث عنه كأنما هو قد مات .

— « ياعماه بالتيلي ، هل ١٥ ناقص ٨ تساوي ٧ » ؟

هكذا قطع عليه سلافا مجرى تفكيره، فاجابه كازيموف : « لا تسألني عن شيء يابني ياسلافا، انا لا اعرف الآن شيئاً بالنسبة للقيم الجديدة . ولن اتعجب اذا اضطررت قريباً الى ان اطلب منك انت أن تعلمني »...

ولاول مرة لاحظت كلافديا ان ابتسامة قد شاعت في وجه كازيموف .

وفي منتصف الليل ، عندما استيقظت كلافديا لتدثر طفلها باللحاف ، رأت ان كازيموف ما زال قائماً يقرأ في سجل محاضرات المدرسة التكنيكية ، وقد احاط مصباح الكهرباء بورق جريدة لتخفيف حدة نوره . وبينما كانت تراقبه من تحت اهدابها لاحظت ان فمه ، لاول مرة ، يخلو من سيجارة .

— ٧ —

ومنذ تلك الليلة ، اصبح كازيموف يعود الى البيت من العمل مباشرة، ويتناول طعام عشائه مسرعاً، ثم ينكب على قراءته ودراسته . وجنباً الى جنب مع الطفل سلافا، كان كازيموف يدرس، بحمية وحرارة ، المحاضرات عن انتاج الفولاذ .

وفي اثناء دراسته ، ادرك كازيموف انه لا يستطيع الاستمرار في الدراسة لوحده بدون الاستماع الى المحاضرات التي تلقى في المدرسة التكنيكية . واخيرا تغلب على شعور الخجل في نفسه ، وجلس جنباً الى جنب مع العمال الشباب في قاعة المحاضرات يستمع الى ما يلقى من دروس .

وحتى الاستماع الى المحاضرات لم يكن كافياً . كانت هناك بعض المسائل التي صعب عليه فهمها في المحاضرات ، ولذلك تغلب على خجله مجددا واخذ يستوضح كثيرا من القضايا من تلميذه القديم ويتعلم منه . وتدريجياً اخذ يقترب من الوصول الى الحد النهائي في رفع الحرارة في الفرن .

وفي يوم من الايام جاء نحوهما زورين الاعرج يسعى ، وببشاشته المعهودة، اخذ يشجع كازيموف في عمله . وقال شاميلوف: « انتظر ايها الرفيق زورين وسوف ترى كيف سيسبقنا العم بنتيلي . »

وصاح زورين ضاحكا : « العم بنتيلي! كأنما هو شيخ هرم... انني افكر بايجاد زوجة له وانت تدعوه بالعم ؟ . انتظر حتى انتهي من الانتخابات وسوف ترى كيف سانظم عرسين في وقت معاً، للعم وابن أخيه » .

وعلت حمرة الخجل وجه شوميلوف واراد ان يحتج ، فبادره زورين حالا : « لا حاجة للحياء . انت لست فتاة . من واجب سكرتير الحزب ان يعرف كل شيء... واما حول سرك ، فانه يشغل بالي . ان (مختبرك) يلاحقني دائماً لانني جعلتك تعمل دورتين متتابعتين في اليوم الواحد ، وهي تقول ان لا أحد يأخذها الآن للتزحلق » .

اما (مختبره) اي فتاة المختبر، الشابة فاليا ، فكانت تجيء وتروح الى فرن كازيموف ، وتعطيه نتيجة الاختبار ثم تجلس على مقعد الالومنيوم كأنما هي تنتظر خروج اميته التالية. واذ ذاك يبدأ شوميلوف في القيام بحركة فنية بارعة يستهدف من ورائها الاقتراب من فاليا . وليسهل له القيام بهذه الحركة ، يذهب كازيموف الى اعلى مكان في الفرن، كأنما هو لا يرى ولا يسمع . وينهمك الشابان في حديث طلي يعكس بريق الحياة المتوهج في عيونهما .

واخيرا عاد مساعد كازيموف السابق وتركه شوميلوف . واخذ يعتمد على نفسه اكثر واكثر ، وبعد جهد استطاع أن يسجل الرقم الذي كان يسجله ما قبل الحرب وبسرور كان يعود الى الطفل سلافا ليخبره انه يسير من حسن الى احسن ولكن امامه جهدا كبيرا لينتج ما يرضى به عن نفسه . والى كتبه ومحاضرته كان يعود في كل ليلة .

— ٨ —

وهكذا مضت الايام مخلفة وراءها الشتاء ، ومستقبلة الربيع بازهاره واضواء شمسه ، وكازيموف في غرفة كلافديا ، وقد تعود على ذلك ورضي عنه . لقد وعدوه بان يعطوه في القريب شقة سكن من الشقق التي تشيد مكان ما هدمه الالمان . ولكنه بدأ يشعر بالالفة نحو هذه العائلة الصغيرة الرضية .

وقليلا ما كان يلتقي كلافديا ويجالسها ، اذ كانا يعملان في اوقات مختلفة . وفي الصباح ، اذ كان يخرج الى عمله ، كان يجد في جيبه كيساً وضعت فيه كلافديا بعض الفطائر له . وهو بدوره كان يحمل كثيرا من الاطعمة في المساء الى البيت ، ويحضر لها الفطور قبل ان يأوي الى فراشه .

واذا التقيا في الغرفة ، اشتركا مع سلافا في تحضير دروسه ، او قرأ احدهما بصوت مرتفع خبرا او قصة في الجريدة .

وكان يجمعهما في هذه السويعات الحنية موضوع واحد، اذ كلاهما كان يدرس تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك) . وكان هو قد سبقها بفصلين . وكثيرا ما اخذ يفسر لها بعض ما استعصى عليها فهمه .

وكم من مرة جلسا الساعات الطويلة يتذاكران احداث تاريخ الحزب ويذكران منه ما يعرفانه هما بنفسيهما عنه . فحدثها مثلا كيف سار في موكب رفات لينين العظيم وهو طفل، وكيف شاهد ستالين في مؤتمر الستاخانوفيين .

وعندما ينتقل بهما الحديث الى مثل هذا الموضوع ، كأنما ينسيان الوقت ، ولا يتوقفان عن الحديث الا اذا نظر احدهما الى مرور الوقت مسرعاً وتخطي الساعة منتصف الليل .

وفي بعض الليالي، واذ هما في حديث طلي عن ذكريات ماضية . اذا بكازيموف ينطوي على نفسه فجاة، وتظهر على جبينه مسحة من كآبة، فيخيم الصمت على الغرفة لا تقطعه سوى اسئلة سلافا التي لا تجد من يرد عليها .

اذ ذاك كانت ترغب كلافديا اشد رغبة في ان تضم هذا الراس المليء بالهموم الى صدرها وان تمسح الاسى عن جبينه بيدها الثانية . ولكنها لم تفعل .

وهل تصور كازيموف ان مثل هذه العاطفة نحوه تخفيها كلافديا في صدرها ؟ لا . كان لا يحترمها فحسب ، بل كان يخافها نوعاً ما . وكان يؤلمه كثيرا مزاح اصدقائه اذ كانوا يقولون انه لا يعلن زواجه بكلافديا لانه لا يريد ان يقيم حفلة عرس . وكان ما يخيفه ان يصل مثل هذا المزاح الى سمع كلافديا .

كانت كلافديا ، بالنسبة اليه ، قبل كل شيء آخر ، زوجة رفيقه الميت الذي احتفظ بذكراه مقدسة . وكان يبعد عن عقله ، ويغضب ، اقل فكرة بريئة عن كون كلافديا امراة .

واذا كانت عاطفته نحو كلافديا غير واضحة ، فان علاقته بطفلها سلافا كانت تشتد وتتعاظم . لقد تعلق الطفل به اشد تعلق ووجد فيه، من حيث العطف الابوي، تعويضا طبيعيا عن فقدانه لوالده. لقد قص عليه كازيموف في ليال كثيرة، قصة حياة والده ، بل قص عليه اقاصيص جميع الابطال السوفياتيين على انها قصة حياة والده .

وبكل بساطة : لم يعد سلافا يستطيع الحياة بدون كازيموف. واذا صادف وتاخر كازيموف في المصنع ، كان من المؤكد ان يجد على الباب ينتظره طفل نحيل يرتجف من البرد .

والذي اقلق بال كازيموف كثيرا انه هو نفسه لم يعد يطيق يوماً لا يرى فيه سلافا . ان كل حبه لاطفاله الذين فقدهم في الحرب قد تجمع الآن في حبه لهذا الطفل الجد النشيط .

وبكل بساطة : لم يعد كازيموف يتصور انه سيفترق عن رفيقه الجديد في يوم من الايام .

— ٩ —

وفي ايام الآحاد ، وهي ايام العطلة لكازيموف ، كان يصحب رفيقه الطفل الى جولة في انحاء المدينة او ضواحيها .

وفي مثل هذه الجولة مرا على بيوت السكن التي تنشأ حديثا ، واعجب الطفل بهذه البيوت، وانشغل كازيموف بالتفكير في نفسه :

قريبا سيقدمون له شقة من هذه الشقق الجميلة ، وسيضطر الى مقاومة رفيقه الصغير المرح هذا . ان هذا التفكير يؤلمه اشد الالم . ترى هل تقبل كلافديا بان يتبنى الطفل؟ ما هذا التفكير؟ انها سترفض حتما .

وانتقل تفكيره الى آفاق اوسع وارحب . اخذ يفكر بكلافديا نفسها : هذه الانسانة العطوفة الجلودة. هل ترضى به زوجا .

لقد ادهشه هذا التفكير وفاجأه ، حتى ان حمرة الخجل صبغت وجهه واخذ يسعل . ولاحظ سلافا هذا منه فساله عن علة الامر ، فاجابه متنهدا :

— « ان الانسان حالم بطبيعته يارفيقي الصغير، وهذه صفة حسنة من صفات الانسان ... لا شيء يكفيه البتة . وهو في احلامه يصعد الى مرتفعات تبلغ من العلو في بعض الاحيان الى درجة انه هو نفسه يرتعب من علوها اذ ينظر حوله» ..

ولم يفهم سلافا .

وهما عائدان الى البيت ، حاول كازيموف جهده ان يبعد هذه الفكرة من راسه ، وقلبه يخفق بشدة .

ولكنهما عندما وصلا الغرفة واستقبلتهما كلافديا بثيابها الجميلة وقد اعدت لهما مائدة العشاء الدسمة، وهشت في وجهيهما وابتسمت، لم يستطع كازيموف ان ينظر في عينيها ، وكأنما عيناه تنمان عما في قلبه .

ولكن كآبة غير عادية ارتسمت على سحنة كلافديا .

واذ هما في وسط العشاء اخبرته كلافديا في صوت مرتجف حاولت ان تجعله عاديا بان برقية قد وصلته عند العصر .

وقرا كازيموف البرقية بصوت مرتفع . وهي من زملائه في العمل قبل الحرب الذين انتقلوا مع المصنع القديم الى الاورال . هم يرجون به ويطلبون منه الالتحاق بهم .

وابتدا سلافا ينشج وهو يرجو من كازيموف عدم الذهاب .

واما كلافديا فاصطنعت عدم المبالاة، بينما كانت اناملها تعبث في عصبية بستار المائدة . وانتهرت طفلها : ان الامر لا يعنينا ياسلافا .

وقال كازيموف : لن اذهب . ان الفرن الجديد قد ملك علي كل حواسي ولن اتركه . لقد جاءت برقيتهم متأخرة .

ونظر الى كلافديا متوسلا .

وفي ذلك المساء لم يأو كازيموف الى فراشه مبكرا ، بل خرج الى الشرفة واشعل لفافة تبغ واخذ يدخن طويلا . ولم يرجع الى الغرفة الا بعد ان تأكد من نوم كلافديا وطفلها .

في تلك الليلة فكر كازيموف طويلا بكلافديا .

— ١٠ —

في احدى الامسيات جاء كازيموف الى سلافا وقال له بلهجة المنتصر : اليوم ، يا رفيقي الصغير . نلت علامة حسنة .

ولكن « رفيقه الصغير » لم يمهله ، بل اجابه بقسوة : اما انا فنلت علامة جيد جدا في الحساب والخط .

وقال له كازيموف وهو يفرك يديه : اما انا فلم اصل الى هذه الدرجة بعد ، ولكنني سأنالها قريباً وسترى .

بالحقيقة ان مسحة الكآبة قد زالت نهائياً عن سحنة كازيموف . انه منهمك في الانتاج كل الانهماك ، وقد اصبح من المبرزين في المصنع لا يسبقه الا شوميلوف نفسه لقد ابتدأ اسمه يظهر في الصحف وفي الاذاعات وهو يعد كتاباً مع شوميلوف الى صحيفة في موسكو عن طرق تحسين الانتاج

كم من ليلة ، وهو في غمرات قراءته ودراسته . ذهب كازيموف الى المصنع ليتأكد من مسألة عنت على باله وليثبتها في التطبيق .

ان المباراة بينه وبين شوميلوف إصبحت على اشدها الان ، وهذه المباراة لم تضعف محبته لشوميلوف بل زادتها . كان الرفيقان يتبادلان الاراء والاختبارات ثم يتسابقان في الانتاج مسابقة اشتراكية لا يمكن ان يعرفها الا النظام الاشتراكي .

واليوم الذي ابتدأت فيه تذوب آخر مخلفات الثلج عن المدينة ، كان اليوم الذي حمل كازيموف من اجله طويلا .

في كل عمل وفي كل صنعة يحدث الأمر هكذا : يجمع الانسان المهارة العملية والمعرفة ، ويدخل اليها شيئاً من عندياته ، ويراجع عمله بنظرة المنتصر الباحث المجرب . وثم ، ووراء خط غير مرئي ، تتجمع ثمار بحثه الطويل في ثمرة ناضجة واحدة، وتتحول الى تلك المعزوفة المنسقة الجديدة التي تحول كل عمل الى نوع من الالهام حيث تكون كل حركة لها معنى عميق وضروري . وثمة في النفس اذ ذاك نشوة الانشاء والابداع ، ويكتشف الانسان في نفسه مواهب لم يتصورها ويصنع معجزات لا تدهش غيره فقط بل نفسه ايضاً .

ابتدأ كازيموف العمل في ذلك الصباح وقد اشعر معاونيه انهم مقبلون على عمل خطير ، وملأ نفوسهم بالنشوة التي امتلأت بها نفسه . وكأنما هو قادم على معركة جبارة فيها الحياة والموت ، ابتدأ عمله ولم يع كل شيء الا عمله .

وابتدأ يرفع في حرارة الفرن وئيدا وئيدا وابتدأ عقرب ساعة الحرارة يؤشر على ارقام خطيرة . واقترب منه معاونه الاول وقال له واجفاً : ولكنك لن تحرق سقف الفرن ؟

— اذهب من هنا ... ولم يحول كازيموف ناظريه عن الفرن .

كان يقوم باحصاءاته واستنتاجاته بهدوء ورباطة جأش ، وقد اعد لكل امر عدته وسار في الشوط بعيدا وهو واثق من نفسه كل الثقة .

وجاء زورين عارضاً عليه علبة سجائره كعادته ، ولكن كازيموف لم يلتفت نحوه وادرك زورين ان في الأمر شيئاً ، وتطلع الى ساعة الحرارة ، فاذا هي تؤشر الى اقصى الحرارة . وحتى زورين ، الرجل المعجب بالشجاعة النادرة ، فوجىء بهذه الحرارة وحذر كازيموف من مغبتها .

ولكن كازيموف كان قد اعد لكل امر عدته .

في هذه اللحظة مما يشبه الالهام ، وبينما كان كازيموف يركز كل حواسه في الفرن امامه ، كان يفكر ايضاً بشيء آخر . انه يعلم انه الان يقوم بمخاطرة ، وهو لا يخاطر بسمعته فحسب . كانت افكاره متجهه ، كما حدث في لحظات حرجة سابقة ، نحو اعظم رجل ، ذلك الرجل الذي رآه لمدة ساعات في مؤتمر الستاخانوفيين في في الكرملين . وفي نفسه كان كازيموف يطلب من ستالين المشورة : ماذا علي ان افعل ؟ وفي العينين السوداوين ، الحكيمتين العطوفتين الحادتين ، وفي الابتسامة التي لا تكاد ترى ، اذ يخفيها الشارب الضخم ، وجد الجواب على سؤاله : « الجرأة » !

ان الوجه المحبوب ، الذي رآه خلال اللهب المتوهج والحديد المذاب ، الهمه الثقة التامة والحيوية الفعالة .

كل شيء في جسمه كان يرن ويغني من النشوة والثقة والابداع ، وحوله معاونوه يعملون معه بمثل حيته والفواههم مفتحة من الدهشة والاعجاب .

طول الوقت لم يفكر كازيموف في التطلع الى الساعة ليعرف عدد الساعات التي مرت على عمله ، ولم يفكر في هذه المسألة الا عندما خرج الفولاذ المذاب من الفرن مؤذناً بانتهاء صهره . اذ ذاك نظر الى الساعة فظن انها لا تتحرك . ونظر الى ساعة يده فاذا هي تعلن نفس الوقت .

في تلك اللحظة ادرك كازيموف النصر الباهر الذي حققه . لقد ضرب رقماً قياسياً عالمياً .

وبينما الرقم القياسي الذي ضربه شوميلوف حتى الان هو خمس ساعات واثنين وثلاثين دقيقة ، انهى كازيموف صهر الفولاذ بخمس ساعات ودقيقة واحدة فقط .

وباسرع من لمح البصر انتشر الخبر في انحاء المصنع ، بل في انحاء المدينة، بل وصل الى موسكو نفسها . المدير العام للمصنع كان هناك ايضاً قرب الفرن يريد ان يهنىء كازيموف ولكنه لا يعرف كيف يعبر عن غبطته .

وابتدأ سيل الصحفيين وممثلي هيئات المدينة يفدون على المصنع لمصافحة كازيموف والتحدث اليه . ومنظم الحزب العام كان هناك ايضاً .

كان كازيموف سعيدا جدا ، لولا حادث واحد عكر عليه صفوه .

فبينما هو يهم بالخروج من المصنع ، اذا بمساعده يحدث زمرة من العمال ضاحكا وطالباً منهم ان يقدموا منذ اليوم على كازيموف، لأخذ المشورة لا على شوميلوف .

واحس كازيموف بوخز الضمير . لقد ساعده شوميلوف وارشده الى كل التكنيك الحديث ، وما هو الان يسبقه دون ان ينذره من قبل بأنه سيحاول ان يسبقه . ان الحسد من طبيعة الانسان ، ولن يكون شوميلوف ذا مناعة على الحسد . لقد شعر كازيموف بالألم واخذ يفكر بصديقه وتلميذه القديم، شوميلوف .

— ١١ —

لم يعد كازيموف الى البيت حالا ، لقد طاف في شوارع المدينة طويلا ونار الاسف والندم تنهش في ضلوعه . حتى احس بالبرد والجوع فعاد الى البيت مقطب الجبين .

وما ان قارب البيت حتى سمع نداء حبيبا على قلبه . لقد كان سلافا ينحدر نحوه مرحاً طروبا يحييه ويصفق بيديه .

الظاهر ان خبر نجاحه قد وصل الى البيت . لقد اذيع في الراديو ، والظاهر ان وزير الانتاج قد ابرق اليه مهنئا وان هذه البرقية قد اذيعت في الراديو ايضاً .

وقال له سلافا هامساً : وفي بيتنا ضيوف، جاءوا ليحتفلوا معنا بالنصر الذي احرزته .

وقبل ان يسأله عن الضيوف ، انشق الباب عن هامة شوميلوف الفارعة وورائه صديقته فاليا ثم زورين ثم رأى وجه كلافديا الرصين وعلى شفتيها ابتسامة عريضة .

وصاح شوميلوف : ثلاث مرحات لبانتيلي كازيموف ، وردد الجمع هذه التحيات وصافحوه بحرارة بالغة .

كانت كل تقاطيع شوميلوف تبتسم وفي عينيه اشعاع الزهو والفخر بمعلمه القديم .

وفوجىء كازيموف بهذا الترحيب الحار الذي لم ينتظره . وانجلت من قابة

(البقية على الصفحة السادسة عمود ١)

العودة الى الوطن

(بقية)

غشاوة الندم التي احاطت به.

وصاح زورين في وجهه: لقد احسنت صنعاً ايها الجندي القديم. انك بذلك تلقن هؤلاء الصغار درساً في ان لا يناموا على النصر الذي احرزوه. ان هذا النصر سيدفع بشوميلوف الى تكسير كل ارقامه السابقة.

وفي الغرفة اعدت كلافديا مائدة فيها ما لذ وطاب من مأكولات، لحوم وفواكه وشراب متعدد الانواع، لقد كانت مائدة احتفال بحادث عظيم حقاً.

وفكر كازيعوف في نفسه: ما انبل الانسان السوفياتي. ان شوميلوف اكثر الناس اغتباطاً بانتصاري.

وشربوا نخب انتصاره، وشربوا ايضاً نخب الرقم الذي سيسجله شوميلوف قريباً ليكسر رقمه.

ووقف كازيعوف رافعاً كأسه وقال: ولنشرب الآن النخب الرئيسي.

ورأى امامه مرة ثانية ذلك الوجه المحبوب الذي رآه خلال اللهب والفولاذ المذاب.

وقال: لنشرب نخب الرفيق ستالين الذي ساعدني اليوم في ضرب الرقم القياسي.

وشربوا كؤوسهم حتى الثمالة.

واذ ذاك حاول سلافا ان يصل الى احد الكؤوس ليشرب لهذا النخب العظيم. ولكن والدته لاحظت ذلك وابعدت يده عن الكأس. فارتد عنها حزيناً مقطب الحاجبين.

وانهمك شوميلوف في الحديث مع فتاته يهمس في اذنها وتهمس في اذنه لا يحول ناظريه عنها لحظة واحدة.

واما الرجلان الكبيران، زورين وكازيعوف، فقد اخذا يحتسيان الخمر ويتحادثان في جد وصداقة وطيدة.

وهمس كازيعوف في اذن صاحبه عن اعجابه بشوميلوف الذي لم يحزنه انتصاره بل هنأه عليه من كل قلبه. وقال لزورين انه لا يعرف كيف يكون موقفه لو كان هو، اي كازيعوف، في مكان شوميلوف.

واجابه زورين:

«اني افهم ما تعني ... كم من السنين قضيتها في اورباك هذه وانت تعلم الألمان ؟ .. بينما كنت هناك كانت الحياة تتقدم الى امام هنا. واياك ان تحاول ان توقف عقارب الساعة هنا. ان الانسان السوفياتي يسير دائماً الى امام، في كل شيء».

كانت الخمرة قد ابتدأت تؤثر على زورين، وتأثير الخمرة على الانسان السمح المخلص تزيد في مرحه ورحابة صدره وصداقته. وقال زورين:

«وماذا تفكر ... ان الشبان من امثال شوميلوف يسيرون نحو الشيوعية بأقل جهد مما نسير. لا احال من العادات والتقاليد العفنة ترهق كواهلهم في سيرهم اما انت وانا فلا تزال قاذورات عالقة بأثوابنا علينا ان نطهر انفسنا منها ...

ولكنك على كل حال، لو كنت مكانه لجئت اليه مهنئاً كما جاء اليك. تجيء اليه بعد ان تفكر في الأمر قصيراً او طويلا.. على كل حال لنشرب نخباً نهائياً. لنشرب نخب الشيوعية».

وشربوا.

وبينما كانت المرأتان تزيلان ما بقي من طعام وشراب على المائدة، ابرز زورين باغتباط وثيقة ينال بها كازيعوف بيتاً انيقاً حديثاً يستطيع ان يحوي عائلة بكاملها. وقال له زورين ما عليه في الصباح الا ان يجمع ثيابه وان ينتقل حالا الى هذا البيت الأنيق.

ولكن الوثيقة لم تحدث الغبطة المرجوة. اما كازيعوف فقطب حاجبيه ووضع الوثيقة في جيبه دون ان ينظر فيها واما كلافديا فكأنما هي جمدت في مكانها والاواني التي كانت تنقلها اخذت ترتجف بين يديها في صوت مسموع. وشعر شوميلوف وفتاته بأن امراً خطأ قد حدث فنظرا حولهما في حيرة، ثم ادعيا الانهماك في قراءة صحيفة كانت امامهما عفواً. ولكنهما لم يلحظا انهما كانا يطالعان الصحيفة وهي رأساً على عقب.

وبدهشة تساءل زورين عن علة هذا الارتباك. وبصوت اجش اجابه كازيعوف: وماذا تريدني ان افعل بكل هذا البيت الكبير.

واعقب ذلك فترة صمت.

واذا بسلافا يقول: ولكنك ستأخذني انا ووالدتي معك الى البيت الجديد طبعاً.

وسقط كوب من يد كلافديا وتحطم على الارض

وحاول زورين ان يغير الحديث بأن قال ان تحطم الكوب هو فأل حسن.

ولكن سلافا لم يتراجع، وبسذاجة اخذ يلح على كازيعوف ان يأخذهما معه

وصرخت كلافديا في وجه طفلها: اطبق فمك ايها الولد!

ولكن سلافا لم يتراجع. لقد احاط كازيعوف بذراعيه النحيلتين واخذ يسأله بالحاح ان يأخذهما معه الى البيت الجديد.

وكان قلب كازيعوف يخفق بشدة وتجمع الدم في وجنتيه. وأخيراً اجابه بصوت اقرب الى الهمس: ولكن هل تقبل والدتك ان تذهب معي.

وقذفت كلافديا بنفسها الى الفراش تنشج.

وناداها سلافا: اماه، الا تذهبين معه ؟ اماه لماذا تبكين. اماه قولي انك ستذهبين معه.

واخيراً جاء صوت والدته، حنوناً خفيضاً وفيه رقة متناهية: اهدأ ايها الولد الصغير ... يجب الا تتحدث بمثل هذه الاشياء ... كيف يمكنني ... هكذا ... وبسرعة !!

وكان نسيم الربيع في تلك الامسية يداعب ستائر النافذة ويعانقها.

الحركة النقابية في الشرق الاوسط

نشرت مجلة «ميدل ايست جرنال» الاميركية مقالا لوليم هاندلي عن حركة العمال في مصر اورد فيه كاتبه، على الرغم من بعض الاخطاء والنواقص، بعض معلومات عن الحركة النقابية المصرية غير معروفة خارج مصر.

الا أن المستر هاندلي ينهي مقاله بشيء من التفاؤل فيما يتعلق بتحسين حال العامل المصري. وهذا التقدير بعيد عن الحقيقة كل البعد. ولا بد لنا هنا من الاهتمام بهذه القضية الهامة، لان حركة العمال ستقوم بدور حاسم في مصر، وهذا الدور يزداد بروزاً كل يوم في الحياة السياسية المصرية.

حركة العمال المصرية هي ولا شك اقدم حركات العمال في الشرق الاوسط، فان تدخل رأس المال الاجنبي في مصر وضم هذه البلاد الى نطاق الاستعمار البريطاني قد بدأ في حوالي سنة ١٨٦٠ أي قبل اقطار الشرق الاوسط الاخرى. وهذه الظاهرة، بتشجيعها بعض الصناعات — كالنقل والخدمات العامة وصناعة المأكولات — قد خلقت طبقة من العمال المأجورين. وثمة تاريخان لهما معنى كبير في هذا الصدد: ففي ١٩٠٣ اعلن أول اضراب في مصر (وهو الذي اعلنه عمال التبغ) وفي سنة ١٩٠٨ تألفت اول نقابة، وكانت لعمال التبغ ايضاً.

وجاءت الحرب العالمية الاولى، ١٩١٤ — ١٩١٨، فاضطرت السلطات الاستعمارية، من جراء النقص في البضائع الانجليزية وصعوبات النقل البحري وازدياد حاجات الجيوش البريطانية، الى تشجيع الصناعة المصرية الى حد ما. وهكذا عندما اعلنت الهدنة في نوفمبر ١٩١٨ كان عدد العمال المصريين قد ازداد كثيرا عما كان عليه عند بدء الحرب قبل اربع سنوات. وخلال الثورة الوطنية، ١٩١٩ — ١٩٢٠ اثبت العمال المصريون وجودهم بسلسلة من الاضرابات الكبيرة مطالبين بالاستقلال القومي وجلاء القوات البريطانية، ومطالبين في الوقت ذاته بتخفيض ساعات العمل (التي كانت في ذلك الوقت تتراوح بين ١٢ و ١٤ ساعة في النهار) وبرفع الاجور التي غدا انخفاضها لا يطاق نظرا للغلاء الفاحش، واخذت الحركة النقابية تشتد وتتسع بسرعة. وفي سنة ١٩٢٠ بلغ عدد النقابات ما يزيد على مئة نقابة ينتظمها اتحاد النقابات الذي كان مركزه في الاسكندرية.

ومنذ سنة ١٩٢٠ بدأت حركة العمال المصرية تدخل الميدان السياسي. وفي سنة ١٩٢٢ تألف حزب اشتراكي مصري باسم حزب العمال. ثم اطلق على نفسه اسم الحزب الشيوعي واتصل بالاممية الشيوعية. وقد تميز ذلك الحزب عن سائر الاحزاب في ذلك الوقت ولا سيما حزب الوفد. فلم يقتصر على المطالبة بالجلاء عن مصر والسودان بل طالب ايضاً بمطالب اجتماعية هامة مثل تحسين اوضاع الطبقة العاملة وتوزيع الاراضي على الفلاحين الصغار والمتوسطين.

ونمو حركة عمال مستقلة سياسياً واجتماعياً اثار القلق في نفوس المستعمرين البريطانيين والطبقة الحاكمة المصرية، فما كادت حكومة الوفد الاولى برئاسة سعد زغلول باشا تتولى الحكم سنة ١٩٢٤ حتى حلت الحزب الشيوعي واتحاد النقابات وعطلت النقابات واعتقلت زعماءها وشتتهم. وقد اتخذت هذه الاجراءات رداً على اضرابات كبيرة اعلنها العمال في اهم مراكز العمل في الاسكندرية وكفر الزيات والقاهرة، واحتلوا خلالها المصانع وتحصنوا فيها ضد هجمات البوليس والجيش (١). ومما ساعد على قمع حركة العمال عدم كفاءة القادة وعدم نضوجهم السياسي عدا ان بعضهم كان متصلا بدائرة الاستخبارات البريطانية وبالبوليس المصري

(١) كان المصريون العمال اول من استعمل سلاح الاضراب مع احتلال المصانع.

ومنذ سنة ١٩٢٤ دخلت حركة العمال في مصر في فترة ركود دامت حتى سنة ١٩٤٢. الا انه وقع في هذه الفترة ايضاً بعض اضرابات منها اضراب عمال السكك الحديدية في بولاق سنة ١٩٣٠. وهو اضراب نظمه الوفد واغرقه صدقي باشا بالدماء وانتهى بقتل وجرح مئات من العمال.

وفي سنة ١٩٤٢ صدر، نتيجة لضغط الجماهير الشديد على حكومة الوفد التي تولت زمام الحكم في اوائل تلك السنة، قانون النقابات الذي يعتبر مرحلة هامة في تاريخ حركة العمال المصرية.

وهذا القانون يعترف مبدئياً بحرية التنظيم النقابي التي طالب بها العمال طيلة اكثر من ثلاثين سنة، ولكنه يقيد هذه الحرية فيشترط موافقة السلطات على قيام النقابة قبل تأليفها، ويمنع النقابات من معالجة الشؤون السياسية والدينية، ويفرض عليها رقابة مالية وتنظيمية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، ويمنح هذه الوزارة صلاحية تعطيل النقابات او حلها لاتفه الاسباب، مما يجعل كل نشاط نقابي لا ترضى عنه الحكومة مستحيلا.

ولكن هذا القانون على الرغم من عيوبه ونواقصه، فقد فتح باب النمو السريع للحركة النقابية المصرية. فوصل عدد النقابات في مصر سنة ١٩٤٥، ٥٧٧ نقابة مؤلفة كلها على اساس المهن، لان قانون ١٩٤٢ لم يسمح تنظيم النقابات على اساس اماكن العمل. ولكن منذ ذلك الحين أخذت الحكومات الرجعية تسرف في استعمال صلاحياتها بحل النقابات التي تظهر اتجاهات مستقلة. فحلت اكثر من ١٥٠ نقابة منها نقابة عمال النسيج في شبرا الخيمة حيث يعمل اكثر من ١٥٠٠٠ عامل.

والنقابات التي لا تزال قائمة تخضع لرقابة شديدة من البوليس السياسي، وزعماؤها بوجه عام خاضعون للرأسماليين أو صنائع مأجورون للسلطات. وفي الاسكندرية مثلا لا تستطيع الهيئة الادارية لاية نقابة ان تجتمع الا بحضور مندوب من البوليس.

ووزارة الشؤون الاجتماعية تمنع منعاً باتاً تأليف اتحاد قطري للنقابات. الا أن العمال على الرغم من هذا المنع ألفوا في سنة ١٩٤٦ اتحادا لنقاباتهم باسم «لجنة العمال»، فما كان من حكومة صدقي باشا الا أن عمدت بحجة قيام «مؤامرة شيوعية» الى حل «لجنة العمال» واعتقال زعمائها.

وكان لدعوة حركات العمال في العالم الى الوحدة الاممية بعد الحرب العالمية الثانية أثرها على العمال المصريين. فاشترك مندوبون منتخبون من الهيئات النقابية المصرية في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النقابات العالمي. ولكن على الرغم من ان قانون ١٩٤٢ لم يتعرض الى مثل هذا الاشتراك فقد ارسلت الحكومة المصرية رسالة الى السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي في ١٨ ايار ١٩٤٦ تقول فيها ان الهيئات النقابية المصرية غير مسموح لها بالاشتراك في الاتحاد العالمي لانه «يقوم بنشاط سياسي» وقد اثار هذا المنع عاصفة من الاحتجاج. وعلى الرغم منه، اشتركت النقابات المصرية في الاتحاد العالمي. وفي ١٩٤٧ اشترك مندوبو عمال مصر في اجتماع مجلس الاتحاد العالمي الذي عقد في براغ. ولكن عند رجوعهم الى مصر القي عليهم القبض وزجوا في السجن بهذه «الجريرة».

ولقد كافح العمال المصريون طيلة خمسين سنة كفاحاً مستمرا صعباً ليفوزوا بحق الاضراب. وكان اول اضراب قام به العمال في مصر سنة ١٩٠٣. واعلنت اضرابات كبيرة في سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٣٠ في ظروف صعبة جدا وقوبلت بقمع وحشي وارهاب شديد ولكنها سطرت صفحات مجيدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة المصرية

وبعد الحرب العالمية الثانية ازداد عدد العمال في مصر فبلغ سنة ١٩٤٥ نحو مليون عامل، منهم نحو ٣٠٠ الف يشتغلون في ورش جيوش الحلفاء. فارتفعت موجة نضال العمال. وخلال سنوات ١٩٤٥ و٤٦ و ٤٧ اخذت موجة هذا النضال تعم كل انحاء القطر. وفي شهر ايار ١٩٤٦ أعلن عمال النسيج في شبرا الخيمة، وعددهم ١٠ الف عامل، اضراباً واسعاً دام اكثر من شهرين، وبعد قليل انضم الى الاضراب ١٢ الف عامل آخر في شركة الغزل الاهلية في الاسكندرية. وفي ايلول وتشرين الاول ١٩٤٧ اضرب ٣٠ الف عامل في شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى، ودام هذا الاضراب ٤٥ يوماً. وكان الغرض منه تأمين انتخابات حرة لنقاباتهم وتغيير لجنتها التي كانت قد باعت نفسها من الرأسماليين.

حركة العمال في مصر

بقلم: رفعت هريدي

ولم تقتصر حركة الاضراب على العمال الصناعيين بل شملت المعلمين وعمال النقل والمهندسين والممرضين وصغار الموظفين بل تعدت ذلك فشملت حتى ضباط البوليس الذين اضربوا في اوائل نيسان سنة ١٩٤٨ وقد اوشك اضرابهم ان يؤدي الى سقوط حكومة النقراشي.

ولقد انتهجت السلطات تجاه نضال العمال دائماً سياسة القمع والارهاب. ففي شبرا الخيمة والمحلة الكبرى والاسكندرية وغيرها اطلق الجيش والبوليس النار على العمال العزل واستعمل ضدهم الدبابات والسيارات المصفحة. وفي مصانع سباهي في الاسكندرية حشر البوليس العمال في قناة المحمودية وراح يطلق عليهم الرصاص عن قرب فقتل ٣٢ عاملا وجرح مئة عامل وقد اطلق صاحب المصنع بنفسه النار على عماله فقتل اثنين وجرح آخرين. ولم يقدم الى المحكمة.

وفي كل مكان تقدم السلطات كل مساعدة للرأسماليين ضد العمال بحجة المحافظة على النظام ومكافحة «العناصر الهدامة».

ولم تكتف الحكومة بهذا بل سنت قانوناً اقره البرلمان يفرض على العمال التحكيم الاجباري، ويحرم الموظفين من حق الاضراب. ويطبق هذا القانون على جميع «المؤسسات الخاصة التي تمس المصلحة العامة». وبهذا التعبير المرن تدوس السلطات حق الاضراب عامة.

وجاءت حرب فلسطين فكانت فرصة انتهزتها السلطات لتشديد سياسة القمع والارهاب. فاعلنت الاحكام العسكرية في ١٥ ايار ١٩٤٨ فكممت الافواه ومنعت الاضرابات والمظاهرات. وزجت في المعتقلات خمسمئة من العمال المناضلين والنقابيين منهم ممثلو عمال مصر في اتحاد النقابات العالمي وقدم الى المحاكم العسكرية عشرات من العمال والمثقفين بتهمة الشيوعية وحكم عليهم بالسجن والاشغال الشاقة لمدد طويلة.

وفي الوقت ذاته تزداد حالة العمال سوءا. ومن الارقام التي أتى بها المستر هاندلي في مقاله ان من ٣٠٠ الف عامل كانوا يعملون في ورش الجيش، هنالك اليوم ٢٠٠ ألف عامل عاطل. وفي الريف نحو مليونين من العمال الزراعيين «اكثر من اللازم» اي ان في الريف بطالة واسعة وهبوط عام في الاجور حتى وصلت اجرة العامل الزراعي الى قرشين في اليوم.

اما العامل في المدينة فتوسط اجره ١٠ قروش في اليوم اي بارتفاع ٥٠ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب في حين ان جدول غلاء المعيشة قد ارتفع الى ٢٩٠ بالمئة. اما العمال من النساء والاولاد فلا قانون يحميهم وهم تحت رحمة الرأسماليين. وليس هنالك تأمين اجتماعي ولا تأمين ضد البطالة والعجز عن العمل. وليس للعمال ان يعملوا طبقاً لعقد مشترك يشمل العمال جميعاً

ولا يدخل في نطاق هذا المقال النضال السياسي الذي تقوم به الطبقة العاملة المصرية. ولكننا لا نستطيع ان نسكت عن اهمية الدور الذي قامت به الطبقة العاملة في نضال الشعب المصري من اجل تحرره القومي. فخلال الهبة الثورية في ١٩٤٥ - ١٩٤٦، بينما كانت الاحزاب السياسية تظهر خوفها واستياءها من الشعب كانت الطبقة العاملة في طليعة النضال من اجل حرية مصر.

ومنذ ان حل الحزب الشيوعي في سنة ١٩٢٤ لم تقم منظمة سياسية للطبقة العاملة. ولكن هنالك دلائل كثيرة على ان الوقت حان لقيام حزب يوحد ويقود الطبقة العاملة المصرية. ومن هذه الدلائل النشاط السري غير المشروع الذي تقوم به عدة منظمات تعتبر نفسها ممثلة للطبقة العاملة وتواصل نشاطها رغم القمع الوحشي.

نضال الجماهير فى الجليل الغربي بقيادة الشيوعيين يعزل الاحزاب الاخرى و يوقعها في أزمة

بقلم جمال موسى

عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

*****

في الآونة الاخيرة، وعلى اثر اشتداد اضطهاد الحكم العسكري المواطنين في الجليل الغربي، اشتد نضال القرويين واتسع حتى شمل فئات واسعة من السكان. وهذا النضال هو بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي قدم التضحيات، من سجن وملاحقة وحرمان من التنقل والعمل.

ان اشتداد هذا النضال الجماهيري، وسير الحزب الشيوعي على قيادته، عزل اعوان الحكم العسكري، ورجال «مباي» من الوجهاء و «الزعماء» المستوردين من الخارج وزلم اتحاد عمال فلسطين، وكشف النقاب عن سياسة حزب «مبام» غير الواضحة وغير الثابتة.

ففي كفرياسيف، حيث وقف السكان بقضهم وقضيضهم في وجه ترحيل المواطنين الابرياء، وعقدوا الاجتماعات وسيروا المظاهرات، واضربوا يومين كاملين، كان الشيوعيون في طليعة هذا النضال المشرف واستهدفوا للملاحقة والتضييق والمحاكمات العسكرية، كما جرى مع الرفيقين رجا سعيد وتقولا داود، اللذين حوكما امام محكمة عسكرية في عكا حكمت بالسجن ٤٥ يوماً على اولهما. ان هذا النضال عزل اعوان الحكم العسكري و «زلم» للباي، وكشف النقاب عن وجوههم الحقيقية امام الجماهير، فرأت الجماهير كيف ساعد هؤلاء الحكم العسكري على الترحيل وتلفيق التهم ضد الشيوعيين، اذ شهدوا ضدهم امام المحكمة العسكرية. اما الشيوعيون فقد ذهبوا الى السجن في سبيل دفاعهم عن حقوق الشعب.

ان ما حصل في كفرياسيف، حصل في البعنة ايضاً، اذ وقف اعوان الحكم العسكري و «زلم» للباي عراة امام الجماهير لتأييدهم الترحيل وسياسة الحكم العسكري. ولم يجد الاهلون سوى الشيوعيين يقفون بكل جرأة وشجاعة امام الوجهة السوداء ويذهبون الى السجن في سبيل دفاعهم عن حقوق الجماهير.

وفي عيلبون، التي اراد للطران حكيم ان يجعلها مسرحاً لدسائسه الطائفية، ليفرق صفوف الاهالي ويثير الشعب في القرية الهادئة، وليقيم سيطرة طغمة سلمها البوليس «المحافظة على الأمن»، طبعاً، وقف الشيوعيون ايضاً بوجههم الناصع، داعين القرويين الى التآخي ونبذ التفرقة الطائفية. وداعين اهالي القرية الى تشديد النضال من اجل انتخابات مجلس محلي يدير شؤون القرية. وفي عيلبون ايضاً، وبسبب هذا النضال الشريف، كان نصيب الشيوعيين الحرمان من تصاريح التنقل، ثم التهديد بالنفي الى النقب ...

ان الجماهير القروية اكبرت نضال الشيوعيين وقدرت تضحياتهم فبارت مهم متخلية عن الاحزاب الاخرى ببرامجها الخداعة والجوفاء. وهكذا اصبحت هذه الاحزاب في القرية العربية ورجال الحكم العسكري «صحوناً طائرة» لا تستطيع الاقتراب من الجماهير.

فهالها هذا الافتضاح، وحاولت ان ترتدي وجوهاً مستعارة جديدة، تختفي وراءها، وانزلت الى الميدان خيولا جديدة...

فنزل الى الميدان في كفرياسيف المحامي جميل لبيب المستورد من لبنان، واحد الذين كانوا يعدون للفتى. فنظم اجتماعاً امام ثلة حمل فيه على الشيوعيين وتغنى بمدائح الحكم العسكري وسياسة حزب مباي. ولكنه «في اول غزواته كسر عصاه»... اذ ان عائلته نفسها ردته على اعقابه خاسرا.

ولكن قيادة مباي لم تفقد الامل بهذا الوجه المستعار الجديد ... فزودته باحد قادة للباي عضو الكنيست ابا حوشي.

فدعا جميل لبيب نفرا من اهل كفر ياسيف يوم الحادي عشر من نيسان الى «شرب فنجان قهوة» في بيته، وكانت النتيجة ان وجد الناس في بيته ابا حوشي المباي نفسه. وجمع جميل لبيب امامه بضعة صبيان يسيرون امامه «على شكل «زفة» قروية على طريق جال المسبق!

ولم يرحب بالزعيم المباي سوى جميل لبيب نفسه الذي وصفه بـ «الزعيم المحبوب» و «سيد كفر ياسيف» ...

ولكن الزعيم المباي لم يستطع ان يرد على اسئلة الحضور المحرجة، فهل يستطيع ان يمدح سياسة الترحيل ؟ هل يستطيع ان يتغنى امام القرويين بمحاسن الحكم العسكري ؟ ... لقد اسرع بالخروج متوجهاً نحو قرية جولس، وقال قائل من بين الحضور: «هذا تهرب مريح من الجماهير وقضاياها» ...

اما حزب «مبام» فيحاول هو ايضاً الدخول الى القرية منتهزا فترة اشتدت فيها الحملة على الشيوعيين، كان من الممكن ان يكون لدخول المبام الى القرية العربية فائدة كبيرة لو كانت القضية بالنسبة له هي العمل جنباً الى جنب مع الشيوعيين في سبيل الغاء الحكم العسكري وانهاء سياسة الاضطهاد والتمييز، ولكنه لم يفعل هذا، بل يحاول الدخول الى القرية لينافس الشيوعيين وليحل محلهم ...

انه يجد جذوره في القرية العربية بين العناصر المترددة غير الثورية التي لا تقوى على الاستمرار في النضال عندما يشتد ارهاب الرجعية.

ولكن المبام ايضا «في اول غزواته كسر عصاه»، فقد اختار لدعايته في القرية العربية شخصاً طرد من الحزب الشيوعي، هو عضو الكنيست برمنجر.

لقد حاول برمنجر عقد اجتماع في كفرياسيف، ولكنه لم يستطع هو ايضاً الرد على اسئلة الحضور، فلم يستطع ان يجيب على الاسئلة حول موقف مبام من الدولة العربية ومن سباق التسلح ومن النضال لالغاء الحكم العسكري وضد سياسة الترحيل ومن قضية وحدة الحركة النقابية اليهودية والعربية في اسرائيل، وقد احرج كثيرا عندما وجه اليه السؤال التالي: لماذا لا يجري تنظيم العرب على قدم المساواة داخل حزب مبام نفسه. وقد حاول برمنجر ستر الموقف المحرج بأن لعب على سياسة التفرقة العنصرية فقال: «ان الشيوعيين العرب احسن من الشيوعيين اليهود» ...

ان القلة من الناس التي تحضر مثل هذه الاجتماعات في القرى تطلب من الشيوعيين ان يصاحبوها الى هذه الاجتماعات ليناقشوا المحاضرين ويفهموا الجماهير حقيقة ما يسمعون ان الجماهير القروية تثق بالشيوعيين.

انها تثق بهم لأنها رأتهم في نضالهم البطولي ضد عصابات القاوقجي ومن اجل الاخوة بين الشعبين، من اجل السلم والحرية وانشاء الدولة العربية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، متحملين في هذا النضال كل ملاحقة وارهاب وسجن واضطهاد.

وهي تشاهدهم الآن في نضالهم البطولي ايضاً من اجل الغاء الحكم العسكري وعودة اللاجئين وتعمير القرى المهدومة، ومن اجل العمل والوحدة النقابية الاممية ومن اجل السلم والاخوة والدمقراطية الحقيقية، متحملين في هذا النضال كل ملاحقة وارهاب وسجن واضطهاد.

القضية في القرية العربية الآن ليست دعاية حزبية و «صف حكي» ... بل قضية نضال فعلي من اجل قضايا محسوسة ملموسة.

اما «صف الحكي» ... فيتركه الشيوعيون لغيرهم واما النضال الفعلي من اجل قضايا محسوسة ملموسة، فيسير فيه الشيوعيون بكل جرأة وتصميم.

ولذلك ستسير الجماهير القروية دائما مع الشيوعيين.

عاش نضال جمـــاهير الشعب العربي الفلسطيني لطرد الغزاة واقامـــة دولتهم المستقلة الدمقراطية



اول أيار أناني!

نعم ... اول [أيار] الذي نحتفل له اليوم، هو مثال الأنانية وقلة الايمان بجمهور العمال والفلاحين ...

على رسلك ايها القارىء الكريم! لست انا القائل هذه الجملة الغريبة. بل هو الياهو اغاسى. احد موظفي المباي في الهستدروت.

فقد نشر الياهو اغاسي مقالا في صحيفة «حقيقة الأمر» بعنوان «طلب الاندماج بالهستدروت» حاول فيه أن يلصق النعوت بالعمال الذين يدعون الى الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل.

فقد قال، لا فض فوه، ان دعاة الاندماج بالهستدروت ينقسمون الى [خمس] فئات: فئة مثالية، وفئة «لا تريد ان تتحمل العناء والمشقة والمسؤولية وتريد أن تتمتع بما جناه غيرها» وفئة متكبرة معتزة بنفسها «لا تريد الهبوط الى عوام الناس من العمال والفلاحين العرب لكي يجعلوا منهم ما جعلت الهستدروت من العمال والفلاحين اليهود» وفئة «قليلة الايمان بنفسها وبجمهور العمال والفلاحين العرب» وفئة من «الانانيين تحدثهم نفسهم قائلة: اهتموا بانفسكم ولا تهتموا بغيركم، ادخلوا الهستدروت كيفما دخلتم ولا يهمكم دخل سواكم ام لم يدخل».

ولما كان عيد اول أيار هو عيد «يا عمال العالم اتحدوا» اصبح من [حق] الياهو اغاسي، ارتوذكسيا، ان يلصق هذه النعوت بعيد اول ايار وبعشرات الملايين من العمال في مشارق الارض ومغاربها الذين يحتفلون لعيد اول أيار..

اخوة العمال

ان الياهو اغاسى بمقاله هذا، يشوه تشويها معيبا المعنى الجميل لأخوة العمال من مختلف الاقطار والقوميات. فالطبقة العاملة اليونانية، في دفاعها الدامى عن حقوقها ضد هجمات الفاشست المسلحين عندما طلبت معونة الطبقة العاملة البريطانية مثلا، يجب ان تنعت بالأنانية «لأنها لا تعتمد على نفسها»... هذه هي نتيجة قول الياهو اغاسي.

لو كان الياهو اغاسي في الولايات المتحدة الاميركية لوجد نفسه حتما ضمن صفوف منظمة «الكوكلوكس» كلان الفاشستية التي تدعو الى عدم تنظيم العمال الزنوج مع العمال البيض في اميركا.

من المحزن حقاً ان نعلق على مثل هذا المقال الذي كتبه «زعيم عمال» في اسرائيل، خصوصاً في مطلع اول أيار، وفي عدد اول أيار الممتاز.

ولكن، هذه هي الحقيقة ولا مهرب من الحقيقة.

الاستقلال او الحكم العسكري

طبلت «دافار» وزمرت في وصف «الاحتفالات الرائعة» التى نظمها الاهلون العرب في قرى المثلث الاسرائيلي في يوم الاستقلال. وذكرت كيف كان الناس يهتفون لعدالة الحكم العسكري الخ ...

اننا نتمنى ان يأتي يوم يحتفل فيه لاستقلال اسرائيل، لا الاهلون العرب في المثلث الاسرائيلي فحسب، بل في نابلس ايضاً. وهذا اليوم سيأتي عندما تتألف الدولة العربية المستقلة الدمقراطية في فلسطين صديقة لدولة اسرائيل مستقلة دمقراطية.

ولكن الحكومة تحاول ان تخلط شعبان برمضان، كما يقولون، تحاول ان توهم الرأي العام ان الاهالى العرب في احتفالهم للاستقلال يحتفلون للحكم العسكري «المدنفين بحبه...»

ليس سراً ان موظفي الحكم العسكري طافوا على قرى المثلث وطلبوا من الاهلين، بلهجة لها مغزاها، ان من واجبهم اقامة الزينات وشعائر الفرح والدبكات والاهازيج لمناسبة يوم الاستقـــلال.

لا ضرورة لهذه الاوامر لو لم يكن الحكم العسكرى قائما في هذه القرى، ولو كانت الدمقراطية الحقيقية ترف بأجنحتها على هذه المناطق.

ان الاهالي العرب في احتفالهم للاستقلال لم يحتفلوا للحكم العسكري بل احتفلوا لتشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكري. وهؤلاء الذين القوا خطب المديح على اعتاب الحكام العسكريين القوا بالأمس القريب خطباً مماثلة على اعتاب الحكام العسكريين العراقيين والاردنيين.

اما الشعب فلا يعرف المراوغة لأنه يريد السلم، والسلم هدف لا يعرف الملق والدوران وتقديم الزهور والرياحين.

(جهينة)

الحكم العسكري والتصاريح هما ابرز مظاهر التمييز القومى ضد العرب
يوم مع الحـــكم العســكري في عـــكا

في صباح الاثنين ١٠/٤/٥٠ ركبت باص ايجد من البعنه الى عكا للحصول على تصريح يمكنني من الذهاب الى الناصرة لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب المنعقد مساء ذلك اليوم.

وما وصلت بنا السيارة قرب تل الفخار القريب من عكا الا وكاننا في ميدان الجنود مبعثرين على اليمين وعلى الشمال يوقفون السيارات ليسألوا ركابها «اذا كان بينهم عرب» فيطلبون منهم ابراز التصاريح العسكرية. وقد صعد بعض الجنود الى الباص الذي كنت فيه وطلبوا «من العرب» ابراز التصاريح والهويات ولما كنت لا احمل اي تصريح — اذ ان الحاكم العسكري بعكا كان قد سحب تصاريحي على اثر المظاهرة الاستنكارية التي قامت في عكا ضد الفاشستي المعروف الجاسوس محمد نمر الهواري — طلب مني النزول من الباص والصعود الى احدى سيارات الشحن، وهي سيارة مدنيه خول الجنود انفسهم حق استعمالها، وهناك وجدت غيري من العمال والفلاحين الذين اضطرتهم حاجاتهم للسفر الى عكا دون ان يتمكنوا من الحصول على التصاريح لصعوبة الحصول عليها، والتى لا تعطى بسخاء الا للاذناب والمحاسيب. اخذتنا السيارة بحراسة بعض الجنود وانزلتنا في ساحة عمارة البوليس التي هي ايضاً مقر الحاكم العسكري حيث انضممنا الى من سبقونا ممن اصابتهم قبلنا «رحمة» الحكم في ذلك اليوم. لا حاجة للكلام عن الانتظار في الساحة والاوامر الصارمة بالانتقال من مكان الى آخر والجلوس وعدم الوقوف ومنع الكلام ومنع الاتصال مع احد من الناس ... الخ. الا ان ما لفت نظري هناك كان عدد من النساء الفلاحات وقد جمعن في احدى زوايا الساحة امام كل منهن دست من اللبن كانت قد جاءت به مشياً على الاقدام لتبيعه في عكا فتكسب بعض القروش تطعم بها اطفالها.

ومما يبعث على الشفقة والالم معاً وجود جمع من البنات الصغار بينهن لا يزيد عمر الواحدة على العشر سنوات وقد جلسن ايضاً وقدورهن امامهن — كل هؤلاء جيء بهن الى ذلك المكان بحجة الامن والتصاريح.

اخذت اتحدث مع بعض من عرفت من العمال والفلاحين لاعرف سبب توقيفهم: فهنا عاملان من عكا كانا في طريقهما مشياً الى عملهما قرب النعمان وقد جيء بهما بحجة التصاريح مع انهما لم يتخطيا منطقة عكا، وهذا صالح الذيب من المكر كان في طريقه لاحضار الطبيب الى امه المريضة في القرية، وآخر محمد حسن صلاح من المكر ايضاً القي القبض عليه وهو في طريقه الى عمله بين عكا وحيفا على الرغم من ان معه تصريحاً — بحجة ان تصريحه يخول له التجول ولا يخول له ان يعمل ويكسب، وحتى الاولاد لم يسلموا من نظام التصاريح و«نهب» التصاريح، فقد عرفت بين الموجودين الياس جريس بهو من الرامه وعمره ١٣ سنة ومحمد قداح من عكا كان يبيع اسكيمو في جديدة والمكر ليربح بضعة قروش يعتاش بها وعمره ايضاً لا يزيد عن ١٣ سنة ..... وعشرات غير هؤلاء جاءت بهم «مصيدة» التصاريح لتحرمهم من لقمة عيشهم وتعطل اشغالهم وليمروا تحت هذا الجهاز من «النهب المنظم» الذي يفرضه الحكم العسكري على العمال والفلاحين بحجة التصاريح.

ان الحاكم العسكري في عكا يرى في «مصائد» التصاريح هذه دخلا ثابتاً مربحاً لصندوقه ولذا تراه في احكامه يفرض على العمال والفلاحين الفقراء غرامات ماليه يطلب منهم دفعها او ان يسجنوا مدداً طويله لا تتناسب ابداً مع قيمه الغرامه المفروضة لكي يخيفهم ويضطرهم الى استدانة النقود لتسديد هذه الغرامات، وهو من الكرم عادة بحيث يعطي المحكومين بالدفع مهلة لبضع ساعات يذهبون بها الى عكا «ليدبروا» قيمة الغرامه. ولقد عرفت بعض من حكم عليهم بالغرامه او بالسجن في ذلك اليوم منهم حسن مرعي من عرابة البطوف وقد حكم عليه بغرامه ثلاثه جنيهات او بالحبس شهراً واحداً، ثم محمد قداح وقد حكم عليه بغرامة جنيهين او بالحبس اسبوعين وقد سجن لانه لم يستطع الدفع، ثم عيسى الطه من كابول حكم عليه بغرامة قدرها عشرة جنيهات او بالحبس ثلاثة اشهر، وقد حكم على عشرات غير هؤلاء باحكام مماثلة، كما علمت ايضاً انه قد حكم على بائعات اللبن بغرامة ليرة لكل منهن.

لقد كان يوما مربحا لصندوق الحاكم العسكرى.

ولما جاء دوري للمثول امام «الحاكم» للمحاكمة طلبت منه ان تكون محاكمتى علنية وان يسمح للجماهير بسماع ما ارغب ان اقوله في المحكمة ليصل الى الرأي العام، فرفض الحاكم طلبي العادل هذا — لقد خشي ان يطلع الرأى العام، وخاصة في الناحية اليهودية، على ما يجري في مناطق الحكم العسكري وفي المحاكمات بين الجدران المقفلة — وهنا طلبت استدعاء محام للدفاع عني امام المحكمة فاضطر ان يجيبني الى هذا الطلب واجل محاكمتى الى بعد الظهر.

وبموجب قانون الطوارئ، الذى وضعته حكومة الانتداب ١٩٤٥ لتستعمله لضرب الجماهير اليهودية والعربية وللقضاء على كل حركة للتحرر في فلسطين، هذا القانون الذي وصفه احد اعضاء لجنة التحقيق الدوليه، التي ارسلت للتحقيق في قضية فلسطين، بانه قانون يحمل لدكتاتورية القرون الوسطى البشعه شكلا مشروعا، بموجب هذا القانون حكم علي بغرامة قدرها خمسة جنيهات اسرائيلية او بالسجن اسبوعا. واذ لم ارغب في زيادة مرابح صندوق الحاكم العسكري في «عملية النهب المنظم» هذه، رفضت الدفع وطبعا سجنت سبعة ايام.

اما عن ايام الحبس وكيف تنفذ سياسة التفرقة والتمييز القومي داخل السجون الاسرائيلية فهذا ما سآتي على ذكره في كلمة اخرى.

رمزي خوري
عضو اللجنة التنفيذية
لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

فليخيم السلم في القضاء القروي

عكا — في صباح يوم الجمعة ٢١ نيسان، اعتدى عدد من سكان مستوطنة بن عمي على بستان المدعو احميدي اصلان من بيارات ام الفرج، وذلك بأن دخلوا بيارتهم وقطعوا الاسلاك المحيطة بالبيارة وادخلوا التراكتور واخذوا يحرثون الارض التي تبلغ مساحتها ٢٢ دونماً متلفين ثلاثة دونمات مزروعة بصل واربعة دونمات مزروعة خيار. وفي هذه العملية كانوا يطلقون الرصاص ارهابا ويضربون النسوة اللواتي حاولن ايقافهن عن هذا الاعتداء، في هذا الاعتداء جرحت ريا اصلان، وهي حبلى، وكسرت اليد اليمنى لعليا اصلان.

ولما ابلغ صاحب البستان مركز البوليس بالحادث، لم يقم البوليس باي عمل ايجابي لوقف الاعتداء وارجاع الارض الى اصحابها.

ان هذه الاعمال التي تتكرر في القضاء القروي هي النتيجة الطبيعية للسياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة تجاه الاهلين العرب: سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والضغط والارهاب.

اننا ندعو جماهير القضاء القروي الى النضال، على الرغم من كل هذه الاعمال من اجل الاخوة بين اليهود والعرب، فالاخوة الجماهيرية هي التي تستطيع المحافظة على الامن والسلم في القرى.

نحو سنـــة جـــديـــدة

حيفا — من مكتب الاتحاد — بهذا العدد تبتدىء الاتحاد سنتها السابعة.

ان سنة الاتحاد تبتدىء عادة في الخامس عشر من ايار، ولكن هيئة التحرير رأت من المناسب تقديم هذا اليوم حتى يطابق عيد الاتحاد عيد اول ايار، لأن الاتحاد هي صحيفة الطبقة العاملة، واسمها «الاتحاد» يدل على شعارها الرئيسى: «يا عمال العالم اتحدوا»

لقد حالف الاتحاد في سنتها السادسة نجاحاً كبيراً يدل على وعي الجماهير وتصميمها على تحقيق الاخاء والسلم والدمقراطية الحقيقية والتقدم الاجتماعي ولذلك ارتفع رقم توزيع الاتحاد خلال هذه السنة بالف عدد في كل اسبوع.

واصدرت الاتحاد خلال هذه السنة اعداداً ممتازة بثماني صفحات، وابتدأت باصدار ملاحق تثقيفية وادبية لاقت اعجاب القراء وتأييدهم.

وهيئة تحرير الاتحاد تتأهب الان للقيام بتحسينات اساسية في الاتحاد، من حيث التبويب والمواد والشكل والاسلوب.

ان الاتحاد تعاني صعوبات مالية كبيرة، ولكنها استطاعت تخطي كل العقبات التي لاقتها في طريقها بفضل تأييد القراء وثقتهم بها.

ان القراء يثقون بالاتحاد لأنها تثق بهم.

ان القراء يعتمدون على الاتحاد لأنها تعتمد عليهم.

الانتخابات البلديه والمحلية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٠

تل ابيب — وقع وزير الداخلية على بلاغ بتعيين يوم الانتخابات للمجالس البلدية والمجالس المحلية في الدولة. وستجري هذه الانتخابات في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ في تل ابيب وحيفا والقدس وطبريا وبئر السبع وبني براك واللد وناتانيا والرمله وصفد وبتاح تيكفا ورامات غان.

وللمجالس المحليه في بات يام والخضيرة وحولون وجبعتيم وجبعة شموئيل وجديره ويبنه وطبعون ويكنعام واليهودية وكفر يوناو كفر سابا وكفرتا وكركور ومجديل ونهريا ونس تسيونا والعفولة وبردس حنا وقرية بيالك وقرية موتسكين وقرية عمل وريشون لزيون ورحبوت ورامات هاشارون ورعنانا وهرتسليا.

سنتان والموظفون السابقون بدون عمل!

الناصرة — ما يقرب من اربعمائة موظف سابق في حكومة الانتداب من الناصرة وقضائها بدون عمل منذ سنتين وكل وعود الحكومة لحل مشكلتهم قد ذهبت هباء. وهم الان يعانون ضائقة مالية قاسية جداً تهدد باوخم العواقب.

وكان الطبيعي، امام هذه الحالة المؤلمة، ان يعمل هؤلاء الموظفون السابقون الى توحيد الصفوف وتنظيمها من اجل النضال المثمر والعادل.

ولكن عناصر «اتحاد عمال فلسطين» ابتدأت تدس لهم وتحاول تفرقة صفوفهم وعلى اثر الخلافات التي اثارها مأجورو اتحاد عمال فلسطين قرر المجلس العام لاتحاد نقابات الموظفين السابقين الدعوة الى اجتماع عام لجميع اعضائه يعقد يوم السبت القادم في السادس من ايار في قاعة جمعية الشبان المسيحية الساعة السادسة مساء، لبحث قضيتهم ودراسة بيان مكتب العمل العام واتخاذ القرارات الضرورية للمطالبة بتشغيل الموظفين السابقين وايصالهم الى حقوقهم.

لنناضل ضد السيطرة الانجلو اميركية على اسرائيل وليسقط اتفاق بن غوريون عبدالله الذي يهدد أمن اسرائيل

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية ومعقل العمال والفلاحين المتآخين بقيادة ستالين العظم

بتأييد المستعمرين الانجلو-اميركان حقق عبدالله حلمه القديم !

حكومة اسرائيل توافق ضمنًا على ضم قسم من فلسطين الى شرقي الاردن .

لندن تعلن ان معاهدتها مع شرقي الاردن ستسري على القسم الجديد

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ عشرات السنين ، وقبل ان يصبح ملكا ، وعبدالله يحلم بهذه النتيجة التي اعلنها في خطاب العرش عند افتتاح البرلمان الاردني الجديد يوم الاثنين الماضي . لقد اعلن عبدالله ، ملك بيفن ، على اشلاء ضحايا المجزرة الفلسطينية – وبين خراب البيوت وتيتيم الاطفال الفلسطينيين ، ضم الجزء الذي تحتله قواته من فلسطين الى مملكته شرقي الاردن .

تاريخ حميم بالخيانة

ان تاريخ هذا الملك البيفني هو تاريخ عريق بالخيانة وخدمة للمستعمر البريطاني . ومنذ عشرات السنين والخطة البريطانية الاستعمارية الاساسية تجاه قضية فلسطين هي تقسيمها وضم جزء منها الى المستعمرة البريطانية شرقي الاردن . وقد كان عبد الله دائما هو الادارة الرئيسية لتنفيذ هذه الخطة .

ولذلك اثار المستعمرون البريطانيون دائما المذابح القومية بين العرب واليهود وعيونهم متجهة نحو هذه النتيجة .

ولذلك دخل الجيش الاردني البريطاني الى فلسطين ، وحسب خطة مرسومة ساعد على تعريد اهلها العرب ، وكانت قضية اللد والرملة وقضية صفد وغيرها . ان عبد الله وبيفن الان يجنيان الثمار الحرام الملطخة بدماء ودموع عرب فلسطين .

ولذا ، ما ان اعلن الملك عبد الله في برلمانه عن ضم الجزء الذي يحتله من فلسطين الى مملكته ، حتى سارعت الاوساط الحكومية في لندن الى التصريح ان هذا الضم جاء مثبتاً ان سياسة بيفن تجاه قضية فلسطين هي سياسة صحيحة ...

وكذلك اعلنت هذه الاوساط ، وهي لا تكاد تخفي اغتباطها ان المعاهدة الاردنية البريطانية ستسري الان على القسم الذي ادخله عبد الله الى مملكته من فلسطين . ان معنى هذا ان الجنود البريطانيين سيعودون بدباباتهم واسلاكهم الشائكة واحكامهم العسكرية وبنادقهم التي تطلق على الآمنين ، ستعود هذه كلها الى الجزء الذي يحتله عبد الله من فلسطين .

معنى هذا ، كما قالت «قول هعام» في مقال افتتاحي : «ان المدافع والجيوش البريطانية الموجودة في شرق الاردن بموجب المعاهدة القائمة بين عبد الله وبيفن ستعود فتهددنا وتهدد أمن دولة اسرائيل» .

اتشيسون يؤيد ايضاً

ولكي لا يتبادر الى ذهن احد ان الاستعمار الاميركي يقف موقفاً آخر من قضية هذا «الضم» الاستعماري البشع ، اعلن اتشيسون ، وزير خارجية اميركا ، في اجتماع صحفي يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايات المتحدة لا تعارض في الاجراء الذي اتخذه عبد الله ، وانها ستنظر اليه بعين الاعتبار في تسوية نهائية للقضية الفلسطينية

لقد اتفق اللصان المستعمران الانجلو-اميركان على استعباد فلسطين والتلاعب بدماء ابنائها . ان تفاهما استعماريا قد جرى بين اللصين حول مصير فلسطين ، وهذا التفاهم يهدد بشكل خطير السلم العالمي والسلم في الشرق الاوسط .

وحكومة اسرائيل ...

ومنذ وقت طويل وصحافة الحكومة في اسرائيل لا تخفي رغبتها في حل للاقسام المتبقية من فلسطين يؤدي بها الى احضان الملك البيفني ويحسد من حكومة اسرائيل «شبح» تأليف الدولة العربية المستقلة الدمقراطية .

وليس بعيدا عن الاذهان تطبيل صحف الحكومة هنا للانتخابات الاردنية وتصفيقها لنتيجتها المزورة .

وعند ما اعلن عبد الله عن الضم رسمياً اعلن ناطق بلسان حكومة اسرائيل ، ان الحكومة مستعدة للاعتراف بالضم ضمن نطاق «تسوية صلح نهائية» وكما علقت «قول هعام» على هذا التصريح ، فان معناه الحقيقي «اتفاق ميونخ فلسطيني يقوي قبضة المعتدي» .

هذا وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا هو اوضح الاحزاب الاسرائيلية معارضة ونضالا ضد قرار عبد الله ، وقد اعلنت صحيفة الحزب «قول هعام» : «ان هذا الضم ، الذي يمس بحق عرب فلسطين في تقرير مصيرهم وفي دولة مستقلة لهم ويفرض عليهم سيطرة احتلال الجيش الهاشمي البريطاني ، يمس في الوقت نفسه بأمن اسرائيل . ان هذا الضم التعسفي يناقض مبدأ تقرير المصير الذاتي وهو خرق لقرارات الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ التي اعترفت بحق شعبي فلسطين ، اليهودي ، والعربي ، بالاستقلال السياسي .. حيال تحضيرات عبد الله بيفن التصديق القانوني على ما اغتصبه نتيجة العدوان ، نطالب جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل بعدم الاعتراف بالاحتلال الاردني البريطاني في فلسطين . ان القوى الدمقراطية العربية في القسم الاخر من فلسطين ستواصل نضالها ضد احتلال الجيش الاردني ومن اجل الاستقلال» .

في الدول العربية

وحال اعلان «الضم» ارسل الامين العام للجامعة العربية رسالة الى مختلف الدول العربية لعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية بقصد بحث هذه القضية .

وتشن الحكومة المصرية حملة شديدة ضد عمل الملك عبد الله وتتهمه بالخيانة ونقض قرارات الجامعة العربية .

اما الصحافة العراقية فتبدي ارتياحها القراء .

وليس بعيدا ان تنتهي هذه الضجة في الجامعة العربية ، كما انتهت غيرها ، بدون نتيجة .

في منطقة الاحتلال

وليس من الممكن ، والى وقت ، معرفة رد الفعل لهذا القرار في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين . ولكن الانباء اوردت ان عشرة من النواب الفلسطينيين في البرلمان الاردني حاولوا مناقشة القرار وطلبوا تأجيله .

هذا وحملة الاعتقالات والارهاب الوحشي مستمرة في جميع انحاء القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين .

وكل الدلائل تدل على ان القضية لا يمكن ان تنتهي بقرار يعلنه عبد الله ويصفق له طرباً بيفن ويرحب به اتشيسون .

اعتراف بريطانيا بالضم وباسرائيل

لندن – اعترفت الحكومة البريطانية يوم الخميس الماضي ، اعترافاً كاملا باسرائيل ، واعترفت اعترافاً كاملا ايضاً بالاجراء الجديد الذي اتخذه عبدالله وضم بموجبه قسما من فلسطين الى مملكته .

واعلنت الحكومة البريطانية بهذا القرار ان معاهدتها مع شرقي الاردن ستسري على القسم الذي ضم من فلسطين وانها ستعترف بالحدود بين اسرائيل وجاراتها على اساس تسوية سلمية نهائية . ولكنها لن تعترف الآن اعترافاً كاملا بسلطة اسرائيل وشرقي الاردن على القدس بل تعترف بهذه السلطة على اساس الأمر الواقع .

نشرت «جريدة الديلي وركر» وهي صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، هذه الصورة تحت عنوان (الحراب لأول ايار) ، ثم قالت ان هذه الصورة ماخوذة عن مناورات قامت بها قوات من الجيش الاميركي في برلين بقصد التدرب على تحطيم مظاهرات اول ايار التي يزمع عمال برلين القيام بها . وقد قام مقام المتظاهرين جنود اميركيون بدون اسلحة .

— ما رأي الحكام المكسريين هنا ؟! ..

«كل الطرق تقود الى الشيوعية»

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – كنا نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد تفاصيل الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وها نحن ننشر وصفاً لبقية جلسات المؤتمر لما في ذلك من اهمية في حياة شبيبة البلاد .

ابتدأت جلسات المؤتمر صباح السبت ٤/٢٣ وافتتح الرفيق حنا ابو حنا الجلسة الصباحية وانتخبت رئاسة للمؤتمر وبقية اللجان . وبعد ذلك تليت بقية برقيات التحية . ثم وقف الرفيق عوزي والقى بيان اللجنة المركزية للشبيبة فاستعرض وضع البلاد قبل حرب الاستقلال والدور الذي قام به اتحاد الشبيبة فيها كما استعرض الوضع الذي تعيش فيه الشبيبة في اسرائيل والواجبات الملقاة على عاتق اتحاد الشبيبة لتحسين هذا الوضع ثم دعا الى تأليف جبهة موحدة من الشباب التقدمي في اسرائيل ، كما ناشد شبيبة المبام للاشتراك في هذه الجبهة التي من شأنها ان ترفع من مستوى معيشة الشبيبة وان تدافع عن مصالحها .

وفي النهاية اعلن عن تصميم الشبيبة للدفاع عن السلام ولاحباط مؤامرات المستعمرين .

وبعد ذلك تكلم الرفيق داج نتان مندوب الشبيبة الشيوعية في النرويج فحيا المؤتمر ودعا الرفاق للمحافظة على الحزب والشبيبة وتطهير الصفوف من الانتهازيين والتروتسكيين كما فعل الحزب والشبيبة في النرويج . وبانتهاء تحية الرفيق داج انتهت الجلسة الصباحية .

هكذا هتفت جماهير الشبيبة في مؤتمرها

وفي تمام الساعة الثالثة اجتمعت في ملعب البصة مئات الشبيبة ومن هناك ساروا في مظاهرة ضخمة اخترقت شوارع يافا وتل ابيب . وكانت تتقدم المظاهرة كرة ارضية كبيرة كتب عليها قول الرفيق مولوتوف «ان كل الطرق تؤدي الى الشيوعية» ويقف في اعلى الكرة شبل صغير رافعاً العلم الاحمر وكذلك صورة كبيرة للرفيق ستالين وكثير من الشعارات التي تدعو للنضال من أجل السلام ولاحباط مؤامرات مثيري الحروب .

وفي التاسعة مساء افتتحت الجلسة المسائية حيث ناقش المندوبون بيان اللجنة المركزية وقد انتهت هذه الجلسة في الساعة الثانية عشرة ليلا .

وفي اليوم التالي استمر النقاش وفي نهاية الجلسة اخذت مقررات من اهمها يلي :

١ – ان المؤتمر يرى بوضوح ازدياد خطر حرب عالمية جديدة وذلك نتيجة لاستعدادات المستعمرين الانجلو – اميركان ولذلك فالمؤتمر يدعو الشباب في اسرائيل للوقوف بثبات ضد هذه التحضيرات والنضال حتى النهاية في سبيل السلم .

٢ – النضال من اجل الدفاع عن استقلال اسرائيل .

٣ – ان المؤتمر يدعو جماهير الشباب في اسرائيل لتوحيد صفوفهم والعمل على تأليف جبهة موحدة من الشباب التقدمي في البلاد .

وفي النهاية انتخبت لجنة مركزية جديدة مؤلفة من الرفاق : عوزي ، روبنو ، حنا ابو حنا ، شومرتك ، شوبشك ، شختمن ، بنيامين ، غسان حبيب ، جورج طوبي ، ليا ، ميخا . ومرشحون للجنة المركزية الرفاق : حنا ابراهيم ، يوخيفد وراحيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعوكم الى التظاهر معه بمناسبة عيد الطبقة العاملة الاممي العظيم «اول أيار» في مظاهرة اممية تسير فيها الجماهير اليهودية والعربية .

أيها العمال ، أيها المواطنون ؟

هلموا الى الاشتراك في هذه المظاهرة اليوم (الأحد) في تمام الساعة الخامسة لنعبر عن تصميمنا على النضال في سبيل حياة أحسن وأفضل .

(اللجنة المحلية)

نداء اللجنة المركزية (بقية)

إن شق حركة العمال هو احد وسائل المستعمرين التحضير لحرب عالمية ثالثة . والخروج على اتحاد النقابات العالمي معناه إسداء يد المساعدة للمروجين لحرب عالمية جديدة ، للذين يحضرون مجازر جديدة للشعب اليهودي .

إن الاستعمار الانجلو اميركي يزداد سيطرة على اسرائيل نتيجة لسياسة الخضوع والاستخذاء التي تنتهجها حكومة بن غوريون التي تقود الى حلف مع مثيري الحروب المستعمرين ومع الاقطاعيين في الشرق الاوسط ضد استقلال اسرائيل .

في اول ايار تتظاهر الطبقة العاملة في اسرائيل من اجل الاستقلال الصحيح ، وضد انضمام اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط المعادية للسوفيات ، وضد اشراف ارباب رؤوس الاموال الأنجلو اميركيين على مرافقنا الاقتصادية وضد قروض الاستعباد التي تهدم إقتصادياتنا ، وتؤدي الى اغراق اسواقنا بالبضائع الاجنبية ، وتزيد في انتشار البطالة وتخفض مستوى معيشة الجماهير ، ومن أجل تأميم كنوز البلاد وشركة البوتاس ومعامل التكرير وشركة الكهرباء والبنوك والاستيراد .

لنقاوم التماس الاسلحة من مثيري الحروب الاميركيين الذين لا يعطون هذه الاسلحة الا بشرط الاشراف الاميركي التام على جيشنا واقتصاديات دولتنا ضمن نطاق المشاريع الاميركية . لنناضل ضد سباق التسلح في الشرق الاوسط الموجه ضد سلام العالم وضد سلام اسرائيل وضد أمن جميع شعوب الشرق الاوسط .

ايها الرفاق العمال

في اول ايار تعلن الطبقة العاملة مقاومتها الشديدة لضم اقسام من فلسطين الى مملكة عبد الله بيفن ، ذلك الضم الذي يهدد أمن اسرائيل ويضع حدودنا تحت رحمة افواه المدافع البريطانية .

في يوم تضامن الطبقة العاملة الاممية ، نعلن تضامن الطبقة العاملة في اسرائيل مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب في القسم الاخر من فلسطين الذين يناضلون لطرد الغزاة والمستعمرين ولاقامة دولة مستقلة دمقراطية .

في أول ايار تتظاهر الطبقة العاملة من اجل اخوة الشعوب ، من أجل المساواة القومية في اسرائيل ، ضد التمييز القومي تجاه الاهلين العرب ، ضد ابعاد المواطنين المسالمين عن اماكن سكنهم ، ضد الحكم العسكري ، من أجل حرية التنقل وحرية السكن للمواطنين العرب ، ضد الاجحاف بحقوق العمال العرب في نيل العمل والاجور . لنناضل من اجل الاخوة بين العمال اليهود والعرب ، من اجل وحدة الحركة النقابية وقيام منظمة نقابية عامة واحدة للعمال اليهود والعرب .

تحت ضغط الاستعمار الاميركي تقوم حكومة بن غوريون بحملة قمع وضغط على القوى التقدمية في اسرائيل ، محاولة القضاء على الحريات الدمقراطية في الدولة . ان اعتداءات البوليس على العمال والقادمين الجدد الذين تظاهروا في طلب العمل والخبز ، واعتداء البوليس على المتظاهرين من اجل السلام والاستقلال وضد المحرض على الحرب مورغانتو ، واطلاق النار على العمال العاطلين في الناصرة ، وتأليف العصابات الفاشية العربية تحت حماية البوليس وبواسطة الهواري والمطران حكيم ، ومحاولات ابعاد المتوطنين اليساريين من المستوطنات ، وتنظيم الحملة كانت بالجملة ضد الشيوعيين ، والتمييز السياسي في توزيع العمل ، كل هذا يدل على بدء فرض نظام فاشيستي ، ويقتضي حشد كل القوى التقدمية في اسرائيل للدفاع عن الحريات الدمقراطية في الدولة .

في اول ايار تعرب الطبقة العاملة عن رغبتها في جبهة موحدة لحركة العمال وجميع القوى التقدمية للنضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية ، وضد محاولات فرض الفاشية ، ضد تخفيض مستوى المعيشة ، ضد تجميد الاجور وتخفيض علاوة الغلاء ، ضد السوق السوداء والسمسرة . ضد الضرائب غير المتصاعدة وغير المباشرة ، من اجل تخفيض ارباح البرجوازية ، من أجل اسبوع عمل ذي ٤٠ ساعة دون تخفيض الاجور ، من اجل العمل التام لجميع العمال ، من أجل سن تشريع للدفاع عن المرأة العاملة والاحداث العاملين ، من اجل تشريع عمل تقدمي ، من أجل اجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية دون فرق في القومية او الجنس او العمر . من أجل استيعاب انساني للقادمين الجدد في العمل والسكن .

لنناضل من اجل جبهة موحدة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب العمال الموحد ليعزل دعاة التفرقة والشقاق الذين يساعدون البرجوازية والمستعمرين .

عاش اول أيار يوم تضامن الطبقة العاملة الاممية .

عاش اتحاد النقابات العالمي .

عاشت وحدة حركة العمال في النضال من اجل السلام والاشتراكية .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية في العالم

عاشت دولة أسرائيل مستقلة دمقراطية حليفة لمعسكر السلام العالمي .

عاشت دولة أسرائيل وطنا للجماهير العاملة .

عاش النضال من اجل العمل العام لجميع العمال

عاش النضال من اجل العمل والسكن للقادمين الجدد

عاشت الجبهة الأشتراكية الموحدة من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال – طليعة النضال لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

عاش الرفيق ستالين قائد نضال الشعوب من اجل السلام الدائم

اجتماعيات

الناصرة — يسرنا ان نهنىء رفيقنا نخله منصور وزوجته على مولودهم الجديد اسامة . نرجو له في كنف والديه حياة مديدة سارة .

الى الرفيقة العزيزة ماري خوري .

نحن معك في حزنك العميق على وفاة اخيك الرفيق الشاب .

عدنان أمين سمعان

منظمة النساء التقدميات
جمعية النهضة النسائية — حيفا

فقدان هويات

نعلن ان السيد علي مصطفى عبد الله من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٢٨٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

نعلن ان عبد محمد كيال من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ١٣١٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ابراهيم عبد ابراهيم الحسين من مجد الكروم قد فقد قسيمة رقم ٣١٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان محمد صالح عماري من كفرياسيف قد فقد هوية رقم ٤٠١٠٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان قسطندي غنطوس من عكا قد فقد هوية رقم ٧١٨٦٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد خالد قاسم محمود الحمد من المزير قد فقد قسيمة احصاء رقم ٩٨٣٧٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد سميح داهود ابوشقارة من المغار قد فقد هوية رقم ١٠٨٠٩٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس طبريا .

لقد نشر اعلان فقدان هوية السيد يوسف سميح الفاهوم من الناصرة تحت رقم ١٠٣٥٧٨ والرقم الصحيح ١٠٣٥٠٧٨ ولذلك اقتضى التنويه .

نعلن ان يوسف ابراهيم عيسى من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٣٥٠٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

اعلان طلب رخصة مسكرات

بموجب قانون بيع المسكرات عام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب رخصة لعام ١٩٥٠ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق داخل المقهى وللقصف (بوفيه) الكائن بشارع النمساوي ملك ميخائيل الصباغ .

سعيد اسعد عبود

عاش النضال من اجل استقلال اسرائيل صحيح ومن اجل اقامة دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني

7-5-1950 (Estimated Date)

Issue # 2 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد – ١٤ ايار – سنة ١٩٥٠ — 14 May 1950

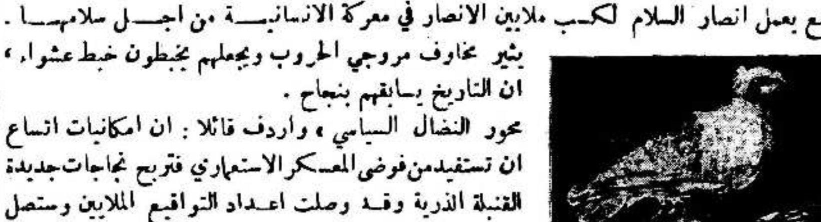


AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

דפוס פ. סוכובולסקי, חיפה

العدد ٣ – السنة السابعة — الثمن ٢٠ ملا

تعاظم النضال من اجل السلام فى كل مكان سيقود حتما الى نجاح الانسانية فى معركتها



في كل قطر وبلد ، في كل مدينة وقرية ، في كل حي ومصنع يعمل انصار السلام لكسب ملايين الانصار في معركة الانسانية من اجل سلامها .

ان نجاحات حركة السلام وامتداد نفوذها واتساع افقها وهم ان كانوا يسرعون في استعداداتهم الحربية فذلك لادراكهم بقول الزعيم الشيوعي البريطاني بالم دات : ان السلم هو حركة السلام الآن هي احسن من قبل وعلى حركة انصار السلام ان معركة السلام تتبلور الآن في توقيع العرائض لتحريم مئات الملايين ، فالانسانية مصممة على ان تنتصر .

يثير مخاوف مروجي الحروب ويجعلهم يخبطون خبط عشواء ، ان التاريخ يسابقهم بنجاح .

محور النضال السياسي ، واردف قائلا : ان امكانيات اتساع ان تستفيد من فوضى المعسكر الاستعماري فتربح نجاحات جديدة القنبلة الذرية وقد وصلت اعداد التواقيع الملايين وستصل ونحن حين نبرز اخبار النضال من اجل السلام (في

اسبوع) نستهدف دعوة الجماهير الاسرائيلية للعمل من اجل السلام واليقظة ضد مثيري الحروب واعوانهم . ان الثقة بالنصر هي من اهم عوامل الفوز في هذه المعركة .

حملة المطالبة بالغاء قوانين التنقل توحد الناس الشرفاء في المدن و القرى

منذ ثلاثة اسابيع والجماهير العربية في اسرائيل ، في المناطق العسكرية وغير المناطق العسكرية ، في المدن والقرى ، الصغيرة والكبيرة ، توقع على عرائض موجهة الى رئيس حكومة اسرائيل والى رئيس الكنيست .

بهذه العرائض ، يستنكر موقعوها استمرار فرض الاحكام العسكرية على المناطق الاهلة بالسكان العرب ، ويستنكرون خصوصاً استمرار فرض القوانين القاسية التي تحد من التنقل بين قرى واخرى مجاورة لها وبين مكان وآخر في اسرائيل .

وبعبارات موجزة واضحة تشير العريضة الى مئات الليرات التي يجمعها الحكم العسكري من الفلاحين الفقراء يوميا كغرامات للتنقل بدون تصاريح .

وتذكر العريضة ان لجنة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، قررت ان من حق كل انسان التجول بحرية في وطنه . ولكن هذا الحق محجوب عن المواطنين العرب في اسرائيل .

وبهذه العريضة يطالب الالوف من المواطنين العرب في اسرائيل بالغاء قيود السفر والتنقل كخطوة اساسية لالغاء الحكم العسكري .

ان هذه العريضة لا تهم حزبا معينا من الاحزاب لوحده ، وليست هي امرا خاصا بمنظمة من المنظمات او بطائفة معينة من الطوائف ، انما هي تهم كل الناس الشرفاء من مختلف الاحزاب والمنظمات والطوائف .

وعلى هذا الاساس يوقع الوف العمال والفلاحين والمثقفين ، والموظفين والتجار الصغار وكل المواطنين الشرفاء على هذه العرائض لتعلن عن وحدتهم في النضال ضد التفرقة القومية ومن اجل حقوق المواطن الاساسية .

فلنحمل هذه العريضة الى كل مدينة والى كل قرية ، الى كل بيت والى كل هيئة وحزب ومنظمة ، الى رجال الدين والى الطائفيين ، الى اعضاء مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين ورابطة العمال الناصرية والكنائس والجوامع والاديرة والى كل مكان .

اي انسان شريف يرفض توقيع هذه العريضة التي لا تحمل اسم اي حزب من الاحزاب والتي لا تهدف الى غرض حزبي ضيق ؟

ليس الا بضعة من التجار المستغلين ومأجوري الحكم العسكري المباشرين الذين سيرفضون توقيع هذه العريضة . ولكنهم برفضهم هذا سيعزلون انفسهم نهائيا عن جماهير الشعب ، وسيكشفون بأيديهم النقاب عن وجوههم السوداء . وبهذا ستكون العريضة قد ادت خدمة كبيرة لنضال الجماهير العربية من اجل السلام والاخوة وتحصيل حقوق المواطنين الاساسية .

فلنحمل هذه العريضة الى كل انسان ، ولننشر على صفحات الاتحاد اسماء هؤلاء القلائل الذين يرفضون توقيعها !

فلنجعل العمل من اجل توقيع هذه العريضة وسيلة لتوحيد كل الناس الشرفاء ، وخصوصا العمال والفلاحين والمواطنين المخلصين ، حول هدف الدفاع عن حقوق المواطنين الاساسية .

فلنحول الحركة لتوقيع هذه العريضة الى حركة جماهيرية حقاً وواسعة الى ابعد حدود الاتساع ، فمثل هذه الحركة فقط ستضطر الحكومة الى التراجع وستضطرها الى البحث مجددا في قضية الاحكام العسكرية

مثل هذه الحركة الواسعة المنظمة الشريفة ستثير احسن الصدى بين الرأي العام الدمقراطي اليهودي وتكشف له عن حقائق الحكم العسكري ، هذه الحقائق التي يحاول المسؤولون اخفاءها .

وفي نهاية هذا الشهر ستجتمع الجماهير في الاحياء والقرى لتنتخب مندوبيها في وفد مركزي يحمل العرائض كلها ، بالاف التواقيع ، الى الكنيست لتقديمها الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست ، ولمطالبة اعضاء الكنيست ببحثها وتحقيق هذا المطلب العادل والشريف .

ان حركة جماهيرية حقيقية تنشأ في القرى العربية الان حول هذه العرائض . ونتيجة لآلام الحكم العسكري ولرغبة الجماهير في السلام والاخوة والحرية الحقيقية ، اصبحت هذه الحركة جزءا من حياة الجماهير القروية اليومية .

وفي كثير من القرى الان تحلى القرويون عن اهازيجهم التقليدية في الدبكة المعروفة واخذوا يغنون على النضال لالغاء الاحكام العسكرية وقوانين التنقل .

على الاهازيج النضالية التالية يرقص الفلاحون اليوم رقصة « الدبكة » التقليدية

امشوا قدماً للامام	إبناء الشعب الكرام
والسلطة العسكرية	حق نلغي هالاحكام
بحل القيود بتأمل	هالسنة وسنة اول
عبطاقة الهوية	لازم إنا نتجول
لازم نبذل الجهود	ياجمهوريالي موجود
والاحكام العسكرية	حق تنفك القيود
تكلم باللسان الصريح	ناضل نضال الصحيح
ونتجول بحرية .	حق نلغي التصاريح

نعم ان الجماهير العربية في اسرائيل تريد ان تمارس حقها الطبيعي ، تريد ان « تتجول بحرية » ... « عبطاقة الهوية » !

وبنضالها السلمي المنظم ، وباعتمادها على الاخوة النضالية بين الجماهير اليهودية والعربية ، وبرفعها عاليا علم النضال من اجل السلام ، ستحقق الجماهير امنيتها العادلة هذه .

(الاتحاد)

اتحاد النقابات العالمي يجتمع في بودابست

عمال اوروبا الغربية سيشددون النضال

ضد جلب الاسلحة الاميريكية المدمرة الى بلادهم

بودابست – اجتمعت في بودابست يوم الاربعاء الماضي اللجنة التنفيذية والهيئات المركزية لاتحاد النقابات العالمي ، وسيستمر هذا الاجتماع حتى ٢٤ ايار الجاري .

وقد تكلم في افتتاح الاجتماع جوزيف دي فيتوريو السكرتير العام لاتحاد النقابات الايطالية فقال ان عمال اقطار اوروبا الغربية سيشددون النضال ضد جلب الاسلحة الاميركية المدمرة الى بلادهم .

وقال ان على المنظمات الاممية التابعة لاتحاد النقابات العالمي ان تتحول الى منظمات يمثل فيها جميع العمال الذين يعملون ذات العمل في العالم كله للنضال ضد محاولات زرع الشقاق في اوساط الطبقة العاملة .

وقال ان الاستعمار الاميركي يعمل على هدم كل شيء تقدمي في العالم . فعلينا ان نجمع في نضالنا كل العمال والدمقراطيين دون فرق في العنصر والاراء السياسية لتحرير الانسانية من ويلات الحروب .

مظاهرة اول ايار الداميه فى لندن

٣٠ الفاً يتظاهرون على الرغم من قرار الحكومة

البوليس يهاجم المتظاهرين بوحشية بالغة ويفشل

لندن – على الرغم من منع حكومة حزب العمال لمظاهرات اول ايار ، وعلى الرغم من الاستعداد الكبير لتنفيذ هذا المنع وحشد قوات البوليس بشكل لم تعرف له لندن مثيلاً ، قام عشرات الألوف من عمال لندن ، على عادتهم في الاحد الاول من ايار ، بمظاهرة كبيرة خرجت من نقاط مختلفة من المدينة متجهة نحو ميدان الطرف الاغر . حيث عقد اجتماع اشترك فيه اكثر من ثلاثين الف عامل . وهو اكبر عدد اشترك في مظاهرات اول ايار في لندن منذ سنين كثيرة .

وقد داهم البوليس المتظاهرين قبل وصولهم الى الميدان ، ووقعت بين البوليس والمتظاهرين اشتباكات ومصادمات ، واعتقل البوليس من المتظاهرين ٦٩ شخصاً منهم بضع نساء

ولقد كان تصرف البوليس وحشياً اذ هجم على المتظاهرين بخيله ورجله وراح يصب جام غضبه ونقمته على الشعارات التي يحملها المتظاهرون والتي تدعو الى السلام فيمزقها . ويعتقل كل من وقع في يده والجماهير تهتف للسلام

ولكن الجماهير مع ذلك اصرت على السير في المظاهرة في صفوف منتظمة متراصة محافظة على الشعارات . فعاد البوليس وهاجمهم ثانية ولكنهم قاوموا ودافعوا بسخط وعزم ونشبت معركة شديدة .

وقد نجح البوليس في انتزاع بعض الشعارات . ولكنه اذ حاول انتزاع العلم من ايدي عمال « الديلي وركر » ، جريدة الحزب الشيوعي البريطاني تصدى له عمال الجريدة بكل عزم وهزموه هزيمة شنعاء واحتفظوا بعلمهم عالياً

وعلى الرغم من الامطار المتهاطلة وقف العمال في الميدان نحو ساعتين يصغون بانتباه الى خطب قادتهم الذين اكدوا ، خلال التصفيق الحاد والهتاف المتواصل ، الدعوة الى السلام وتحريم الاسلحة الذرية والنضال ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل وحدة الحركة النقابية الاممية والاحتجاج على منع مظاهرة اول ايار .

وقد اشترك في المظاهرة ألوف من العمال المنتمين الى حزب العمال على الرغم من منع زعمائهم

« الكلمه الاخيرة للانسانية » – كوري

بوخارست – نشرت صحيفة « من اجل سلام دائم ، من اجل الدمقراطية الشعبية » مقالا بقلم البروفسور الفرنسي جوليو كوري ، رئيس لجنة انصار السلام العالمية ، قال فيه :

« ان استخدام القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية سيؤدي الى عشرات الملايين من الضحايا والى خراب مادي هائل .

ولكن استخدام مثل هذه الاسلحة المدمرة لن يقود الذين يبدأون باستخدامها الى النصر . ونحن نعلم ان الاتحاد السوفياتي لن يكون ابداً البادىء باستخدامها .

ونعلم ايضاً ان الكلمة الأخيرة هي للانسانية التي يقودها الاتحاد السوفياتي المناضل ضد العدوان » .

السلام بتحرير العالم

ثم تحدث جوليو كوري عن ارادة الشعوب في السلام التي تتمثل اليوم في الحركة العالمية للدفاع عن السلام . وقال « ان القضية الاساسية هنا هي تنمية النضال من اجل السلام جنباً الى جنب مع النضال من اجل تحرير العالم .

ان اعدادنا المتزايدة دوماً ستقود بمؤامرات مثيري الحروب الاجرامية الى الفشل » .

رفض اقتراح حل

الحزب الشيوعي فى كندا

اوتاوا – رفض البرلمان الكندي باكثرية الاصوات اقتراحاً من المحافظين بحل الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية في كندا ووضعها خارج القانون .

مشروع ميزانية ١٩٥٠–٥١ يقدم للكنيست

٤٢ بالمئة من الميزانية من الضرائب غير المباشرة . نفقات وزارة البوليس ترفع ٣٨ بالمئة

القدس – قدمت الحكومة للكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون الميزانية لسنة ١٩٥٠ – ١٩٥١ . وتبلغ هذه الميزانية ٥٦،٨٤٠،٠٠٠ جنيه .

والبارز في هذه الميزانية ، كسابقتها ، ان الضرائب المفروضة على جماهير الشعب هي المصدر الرئيسي للدخل .

ففي هذه الميزانية الجديدة يرتفع الدخل من الضرائب غير المباشرة التي تجبى من جماهير الشعب ، مثل الجمارك والمكوس وضرائب « الكماليات » ، من ١٧ مليون و ٩٩٠ ألف جنية في السنة الماضية الى ٢٤ مليون جنيه في السنة المقبلة ، اي ٤٢ ونصف بالمئة من الميزانية كلها .

فيزداد الدخل من الجمارك بمليوني جنية ومن المكوس بثلاثة ملايين جنيه ومن ضرائب الكماليات بمليون ونصف من الجنيهات . وهناك بند جديد في الدخل وهو مليونا جنيه من دخل وزارة التموين .

وزداد الدخل من ضريبة الدخل بمليون جنيه ، ولكن ليس معنى هذا ان الضريبة على الدخل الكبير قد ازدادت فقد بقي جدول الضريبة كما هو وما هذه الزيادة الا لازدياد عدد السكان .

ويقدر ما يدفعه جمهور الشعب ضريبة دخل بنحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات اي نحو ١٠ بالمئة من الميزانية كلها .

وحيال هذا خفضت الضرائب عن الاملاك . فضريبة الاملاك في المدن تقدر هذه السنة بمليون و ٣٠٠ الف جنيه ، وضريبة الاملاك الزراعية ٢٠٠ الف جنيه ، وضريبة الاراضي ٤٠٠ الف جنيه وكانت في السنة الماضية ٨٠٠ الف جنيه . وضريبة التركات ١٠٠ الف جنيه وكانت في السنة الماضية ٥٠٠ الف جنيه .

هذا من حيث الدخل ، اما من حيث النفقات ، فقد بقيت نفقات التعليم والصحة والزراعة على ما هي تقريباً (فان الوكالة لن تساهم في هذه السنة باي سهم في النفقات) في حين ارتفعت نفقات البوليس الى ٣ ملايين و ٣٥٠ الف جنيه ، اي بزيادة ٣٨ بالمئة عن السنة الماضية . وازدادت نفقات وزارة الاديان ١٩ بالمئة .

ورصد لنفقات وزارة الدفاع مبلغ عشرة ملايين جنيه ، هذا عدا نفقات الجيش والتسلح التي لاتزال يحتفظ بها سرا .

ردنا على اعتداء المجرمين في الرملة

حيفا – من مكتب الاتحاد – توجهت جريدة « قول هعام » ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، بنداء الى جميع الدمقراطيين والمواطنين الشرفاء في اسرائيل ، التبرع لصندوق مساعدة جرحى الاعتداء الشنيع الذي نظمه اجراء حزب المباي على مقر الحزب الشيوعي في الرملة يوم اول ايار ، ولاعادة تأثيث دار الحزب .

ان هذه الحملة ، التي ستستمر اسبوعين ، هي رد الدمقراطيين على هجوم المباي واجرائه على الدمقراطية في اسرائيل .

ونحن ننقل نبأ هذه الحملة الى قراء واصدقاء جريدة الاتحاد واثقين من موآزرتهم لهذه الحملة ومتأكدين ان نصيبهم في الرد على ذلك الهجوم الوحشي سيكون كبيراً .

ومن المنتظر ان تقوم اللجان المحلية للحزب الشيوعي في كافة الفروع بتنظيم التبرعات .

ترسل التبرعات الى ادارة تحرير جريدة الاتحاد ، حيفا ص . ب (١٠٤)

يوم تحرير برلين

عيد قومي رسمي فى المانيا الشرقية

برلين – في يوم الذكرى الخامسة لتحرر الشعب الالماني من الحكم النازي ، اعلن يوم ٩ أيار عيدا رسمياً للجمهورية الالمانية الدمقراطية .

ووضع اوتو غروتوول رئيس الحكومة اكاليل زهر على النصب التذكاري الذي اقيم للجيش السوفياتي والجنود السوفياتيين الذين ضحوا بنفوسهم في معركة تحرير برلين . واعرب نائب رئيس الحكومة عن امتنان الشعب الالماني لمساعدة الاتحاد السوفياتي .

« إزفستيا » تستنكر ضم اقسام من فلسطين الى مملكة عبدالله

هذا الضم جزء من صفقة استعمارية انجلو اميريكية

وذو صلة بمشاريع التحضير لحرب عدوانية

موسكو – نشرت جريدة « ازفستيا » مقالا حول ضم اقسام من فلسطين الى شرق الاردن قالت فيه ان هذه الخطوة هي صفقة استعمارية انجلو – اميركية لاقتسام مناطق النفوذ في الشرق الاوسط ، وهي ذات صلة بمشاريع التحضير لحرب عدوانية

وقالت الجريدة ان بريطانيا نظمت اولا مسرحية الانتخابات ، ثم اعترفت بضم فلسطين العربية الى مملكة عبد الله ، وهذا خرق فظ لقرارات هيئة الامم المتحدة التي نصت على وجوب قيام دولة عربية مستقلة وفي الناحية الاخرى ، يثبت اعتراف بريطانيا اعترافاً قانونياً باسرائيل ، وعلى اتفاق بين بريطانيا واميركا تدخل بموجبه اسرائيل ضمن النفوذ الاميريكي .

ويرى كاتب المقال ان دولة عبد الله ما كانت لتجرأ ابدا على خرق قرارات الامم المتحدة لولا تأييد بريطانيا فضلا عن المساعدة الفعلية من مثير الحرب الرئيسي – الاستعمار الاميريكي .

السوفييت يوافقون على اجراء انتخابات في برلين

بشرط ان تجلو القوات المحتلة عنها ولاتقسم

برلين – منذ عدة اسابيع اقترح القواد الغربيون الثلاثة في برلين : الاميركي والبريطاني والفرنسي ، على القائد السوفياتي فيها اجراء انتخابات في برلين لاخراج بلدية موحدة .

وطنطنت ابواق الاستعمار وزمرت لهذا الاقتراح مدعية انه اثبات واضح على رغبة الدول الغربية في توحيد المانيا . وقال الملفقون الاستعماريون ان الدول الغربية ، بهذا الاقتراح قد وضعت الاتحاد السوفياتي في مركز حرج .

وفي مساء الاثنين الماضي أجاب القائد السوفياتي في برلين على هذا الاقتراح ، فرحب به – باسم الحكومة السوفياتية – واعلن انه يوافق عليه بشرط ان تجلو القوات المحتلة عن برلين اثناء عملية الانتخاب وان يلغى تقسيم برلين الى اربعة مناطق .

وسرعان ما صرح القائد البريطاني في برلين قائلا انه يعتبر الرد السوفياتي بمثابة رفض للاقتراح .

وهذا يعني ان الدول الغربية الثلاث ترفض اجراء انتخابات حرة في برلين وتصر على تدخل قواتها في هذه الانتخابات وترفض ، بكل صراحة توحيد برلين .

تريجفي لي يطالب بقبول تسع دول في هيئة الامم المتحدة

جنيف – تكلم تريجفي لي ، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة في حفلة وضع الحجر الاساسي للجناح الجديد في بناية الامم المتحدة فطالب بان تضم تسع دول اوروبية لم يقبل حتى الآن انضمامها الى الهيئة ، وهي : البانيا والنمسا وبلغاريا وفينلندا وهنغاريا وايطاليا والبرتغال وايرلندا ورومانيا ، وذلك لتسهيل تسوية « النزاع بين الشرق والغرب »

السفاحون يتبادلون التمثيل الدبلوماسي

اثينا – اعلن رئيس الحكومة الملكية الفاشيستية هنا ، السفاح بلاستاريس ، ان العلاقات الدبلوماسية قد عادت ما بين اليونان وحكومة السفاح الخائن تيتو في يوغوسلافيا .

ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اثينا وبلغراد تمزق كل الاقنعة الخبيثة التي يحاول التستر وراءها تيتو الاسخريوطي .

« المباي » يقرر فصل الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي

الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية ترفض اجراء استفتاء عام بين العمال

تل ابيب – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الخميس في علاقة الهستدروت باتحاد النقابات العالمي . وطالب ممثلو « المباي » بفصل الهستدروت عن الاتحاد العالمي بحجة انه « اتحاد شيوعي » . وقد افتتح المناقشة بورشتين فزعم ان اتحاد النقابات العالمي منظمة شيوعية وليس للهستدروت ان تبقى منضمة اليه . وقال أن النضال ليس بين كل فقط بل بين الشيوعية و « الاشتراكية » ونحن لنا موقف واضح في هذه المسألة . ودافع عن عطمي وحدة العمال وحمل على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وقال ان الشيوعية ضد حرية الفكر وتتجاهل مصالح دولتنا . والهستدروت ليست شيوعية ولن تسير في طريق الشيوعية ... وقال ايضاً ان السير مع اتحاد العمال العالمي يخالف سياسة الحكومة ونحن غير معنيين بفصل الهستدروت عن الحكومة واعترف خلال كلامه بان « الضيوف الذين جاءوا من بريطانيا » لم يخفوا رغبتهم بان يروا الهستدروت خارج اتحاد النقابات العالمي . وفي نهاية كلامه طلب الانسحاب من الاتحاد العالمي منذراً بان الغرب لا يرتاح الى بقاء الهستدروت في ذلك الاتحاد .

وتكلم غيره من « المباي » امزنوفتش ولوبيانكر وآخرون وكلهم عزف النغم ذاته .

وتكلم بن دوري من « المبام » فقال ان الخروج من اتحاد النقابات العالمي هو عمل سياسي خطير ، انه تنكر للعالم الذي يبني الاشتراكية وهذا العمل يشجع دعاة الانشقاق الذين تقوم منظمتهم في مساعدة مثيري الحروب .

وتكلمت استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) فقالت ان الاقتراح بشق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي يضر بشكل مباشر وغير مباشر بقضية السلام . ان السنة الاخيرة قد اثبتت ان الطبقة العاملة المنظمة في اتحاد النقابات العالمي تقاوم عملياً التحضيرات للحرب . ولهذا يعمل مثيرو الحروب الانجلو اميركيين لتعميق الخلاف وتوسيع الشقة في حركة العمال الاممية .

ان العمل على شق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي مرتبط بالضغط الاميريكي العام على اسرائيل .

وقالت ان اتحاد النقابات العالمي لا يضم شيوعيين فقط ولا النقابات التي بقيادة الشيوعيين فحسب ، انه يضم اتحادات عمال برمتها في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية والمستعمرات

وردت على حملة التحريض ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفياتي فقالت ان النغمة قد سمعتها في بولونيا من بلسودسكي اذ كانت ترافق اعتداءآت اللاساميين على اليهود . في الاتحاد السوفياتي قد قضي الى الابد على الاضطهاد الطبقي والقومي . ان الدكتاتورية التي يحمل عليها رجال « المباي » هنا هي ضد البرجوازية وصنائعها . في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لن يسمح لصنائع البرجوازية والاستعمار بالعمل ضد ذلك النظام الذي هو عزيز على الطبقة العاملة في العالم كله وفي دولة اسرائيل ايضاً . ان الاتحاد السوفياتي قد انقذ الانسانية من الفاشيستية ، وبفضله نجلس اليوم حول هذه المائدة .

وذكرت في كلامها ان المنشقين عن اتحاد النقابات العالمي ارادوا ان يفرضوا على الاتحاد تأييد مشروع مارشال والزام الطبقة العاملة بتأييد مشاريع التسلح والعدوان . ان الانجرار وراء هؤلاء معناه تأييد مشروع مارشال . ان رجال « المباي » يحملون على حركة السلام ويمدحون مشروع مارشال ويصفونه بانه مشروع يساعد على السلام .

وفي نهاية كلامها قالت أن أتخاذ ألجنة التنفيذية قراراً بالانشقاق عن الاتحاد العالمي لا يمكن أن يكون قانونياً . ان حق الفصل في هذه المسألة يجب أن يعطى للعمال أنفسهم وأنا واثقة بان ألاكثرية الساحقة من جمهور العمال ، بما فيهم أكثرية العمال من أعضاء « المباي » ، اذا تمكنوا من حرية ألاقتراع في أستفتاء عام ، سيقترعون على بقاء الهستدروت في ألاتحاد العالمي

واقترحت اجراء استفتاء عام بين العمال اعضاء الهستدروت . فرفض هذا الاقتراح باصوات الاكثرية المؤلفة من « المباي » و « العامل الصهيوني » و « العامل المتدين » (٢٦ صوت) وصوت لصالح الاقتراح ممثلو الشيوعيين و « المبام » .

وبهذه الاكثرية نفسها قبل اقتراح (المباي) بالانفصال من اتحاد النقابات العالمي

وعلم ان (المبام) سيستأنف هذا القرار الى مجلس الهستدروت العام .

اضراب سائقي القطارات في شيكاغو

شيكاغو – اعلن سائقو القطارات والوقادون في اربع شركات السكك الحديدية الرئيسية في الولايات المتحدة ، الاضراب عن العمل ابتداء من صباح الاربعاء الماضي .

وهذا الاضراب يعطل الآن المواصلات في جميع انحاء الولايات المتحدة ، ويوقف عن العمل نصف مليون عامل .

ليست صحيفة عمال

الصحيفة التي اعنيها هنا هي صحيفة «حقيقة الامر» التي تصدرها المباي باللغة العربية وتفرضها على العمال المنظمين في «اتحاد عمال فلسطين» على انها صحيفتهم.

ولكنها ليست صحيفة عمال، لا صحيفة العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين ولا صحيفة غيرهم.

واليك الدليل:

كل الرأي العام العقلاني الشريف، في اسرائيل استنكر حادث العدوان المباي الاسود على مقر الحزب الشيوعي في الرملة يوم اول ايار. لقد كان عدوانا همجياً لم يسبق له مثيل في اسرائيل. حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت، باكثريتها المباتية، اضطرت - امام بشاعة الجريمة الهمجية - الى التبرع بثمانين ليرة للجرحى والمصابين والى تأليف لجنة تحقيق تحقق في الاعتداء.

ولكن «حقيقة الأمر» بكل بساطة، اشارت الى هذا العدوان الهمجي بالكلمات التالية:

«وفي الرملة اعتدت جماعة من الشيوعيين اليهود والعرب على الاخ أ. شفتل عند ما كان يلقي خطبة بمناسبة اول أيار، فنجم عن هذا الحادث مشاغبة ادت الى اصابة خمسة اشخاص بجراح».

هكذا كتبت حقيقة الامر» في الصفحة الرابعة عشر من عددها الصادر في الرابع من أيار.

ولكن الاخ أ. شفتل نفسه، وهو عضو كنيست صرح في الكنيست ان احدا من الشيوعيين لم يعتد عليه. وسكرتير الهستدروت في الرملة - وهو من حزب المباي - صرح ايضاً ان احدا من الشيوعيين لم يعتد على الاخ أ. شفتل

لم ننتظر ابدا ان تبلغ صفاقة الوجه بحقيقة الامر الى هذه الدرجة من التزوير واخفاء الحقائق.

انها تدعي انها صحيفة عمال ولكنها تدافع، بكل صراحة، عن مجرمين دفعهم المباي الى الاعتداء على عمال مسالمين، ومتى؟ في اول ايار . . . .

ايها العمال الشرفاء

اسألوا قادة اتحاد عمال فلسطين وصحيفتهم «حقيقة الامر» دائما السؤال التالي: لمصلحة من تدافعون عن جريمة المباي البشعة في الرملة ؟ !

سر المهنة ...

لقد قضى اجتماع اتحاد عمال فلسطين الاخير في الناصرة اكثر من ساعة وهو يبحث في الطرق التي تؤدي الى توسيع توزيع «حقيقة الامر». فيكانت اقتراحات بادخال محررين من العرب الى هيئة التحرير.

وبالجمل، قرر هذا الاجتماع التوقف من توزيع «حقيقة الامر» بالمجان والاهداء وبيعها بيعاً ككبقية الصحف وفرض الاشتراك فيها على اعضاء «اتحاد عمال فلسطين» فرضاً كما هو معروف.

ولكن كل هذه الاجراءات لم تؤت ثمارا ملموسه. فلا تزال «حقيقة الامر» كما كانت تفرض على الناس فرضاً.

أسبوعيات

ما هو السر في هذا الفشل ؟

السر هو فيما لا تستحي «حقيقة الامر» من نشره، من تزوير لا ينطلي على الاحياء. والامثلة كثيرة. ولكنني هنا سأقدم اليك مثلا واحدا فحسب:

في عدد الرابع من ايار، نشرت «حقيقة الامر» تفصيلات عن احتفالات اول ايار في اسرائيل ابتدأتها بالجملة الكبيرة التالية:

«من قسوطة في اقصى الشمال الى مجدل عسقلان في اقصى الجنوب انتشرت نداءات اتحاد عمال فلسطين وشعاراته تحمل الى العمال والموظفين والفلاحين بشرى عيد اول ايار» الخ ...

انى اسأل القرويين في إسرائيل: هل احس احدهم بوجود «اتحاد عمال فلسطين» في احتفالات اول ايار ؟ لم يستطع اتحاد عمال فلسطين ان يعقد اي اجتماع لمناسبة اول ايار في اية قرية.

واوج التزوير ظهر في الخبر الكبير ايضاً الذي نشرته «حقيقة الأمر» عن احتفالات «اتحاد عمال فلسطين» باول ايار في الناصرة. فقد نشرت ما يلي:

«ففي الناصرة انضم الى موكب الاتحاد وفودمن قرى القضاء. فالفوا جمهورا غفيرا يناهز الثلاثة الاف عامل طافوا في شوارع المدينة.

ان عدة مئات من العمال المتظاهرين تحت علم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة يصبحون ثلاثة الاف في لغة «حقيقة الامر» وبعد هذا كله يتساءل رجال اتحاد عمال فلسطين» عن سر فشل «حقيقة الامر» !

السر في التزوير فأقلعوا عنه، فان التزوير على الاحياء لا يطعمكم خبزا.

نكتة الاسبوع

جاءنا ان اهرون كوهن (زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة) قد فوض احد الادباء المعروفين في الناصرة لكتابة عدة خطب توزع على سكرتيري اتحاد عمال فلسطين في قرى القضاء ليلقيها هؤلاء السكرتيرون على العمال على اعتبار انها من انشائهم. وسيدفع اهرون كوهن على كل خطاب مبلغاً معينا من المال.

اننا نقترح على اهرون كوهن ان يسابق صحيفة «اليوم» الحكومية في استئجار قلم الجاسوس المعروف محمد نمر الهواري. ونحن متأكدون انه اذا اجزل العطاء لمحمد نمر الهواري فسوف ينضم اليه ويتخلى عن «اليوم».

فقلم محمد نمر الهواري سيال كما هو معروف، اذ هو صاحب الجملة المشهورة: «تحت رايتك ايها الزعيم الأمين (للمفتي) سندخل تل ابيب ونلقي باليهود الى البحر».

(جهينة)

لجنة السلام القطرية في اسرائيل

تقرر القيام بحملة للتوقيع على مضبطة المطالبة بتحريم الاسلحة الذرية

تل ابيب — اجتمعت في الاسبوع الماضي لجنة السلام القطرية في اسرائيل فقدمت يونا جولون، عضو السكرتيرية بياناً عن اجتماع لجنة السلام العالمية في استوكهولم، وقالت ان حركة السلام في العالم غير مرتبطه باية كتلة سياسية، ولا تمثل اي حزب سياسي، فهي تعمل على ان تضم في صفوفها كل انسان مستقيم مخلص يهمه سلام الانسانية ويقاوم الحرب مها تكن آراؤه في اسباب التوتر الدولي القائم اليوم.

والعمل الرئيسي الذي قررته لجنة السلام العالمية هو توقيع الجماهير في كل قطر على المضبطة المطالبة بـ:

١ – تحريم السلاح الذري، الذي هو سلاح العدوان وللابادة الجماهيرية.

٢ – فرض رقابة دولية مجدية وصارمة تضمن تنفيذ هذا التحريم.

٣ – ادانة كل حكومة تجرأ على استعمال هذا السلاح الرهيب اولا، بانها مجرمة ضد الانسانيه.

ثم تكلم تصفي برايتشتين، عضو وفد اسرائيل في لجنة السلام العالمية،

وبعد النقاش حول البيانين، قررت لجنة السلام القطرية القيام بحملة للتوقيع على المضبطة المذكورة في اسرائيل، وايصالها الى جميع فئات الشعب في المدينة والقرية وسيفتتح هذه الحملة مجلس حركة السلام في اسرائيل الذي سيدعى الى الاجتماع خلال شهر.

وقررت اللجنة ايضاً التوجه الى المنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة لتساعد على القيام بهذه الحملة.

الصحة في القرى العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — كان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجواباً لوزير الصحة حول الاهمال الطبي اللاحق بالقرى العربية. وذكر في استجوابه حوادث الوفاة في قرى دير الاسد والبعنة، الناجمة عن مرض الحصبة.

وقد جاء جواب وزير الصحة بعيدا عن الحقيقة، فقد ذكر أن الاكثرية الساحقة من القرى العربية تتلقى عناية طبية مجانية، بينما الواقع غير ذلك، فقرى المثلث مثلا لا يزورها الا اطباء خصوصيون، وفي اوقات متقطعة، يستغلون اهالي القرى من جهة اثمان الادوية واجرة المعالجة.

اما من حيث حوادث الوفاة فقد انكرها جواب وزير الصحة. ولذلك قدم الرفيق طوبي استجواباً آخر ذكر فيه القرى التي لا تتلقى اية عناية طبية حكومية وكذلك ذكر اسماء المتوفين بمرض الحصبة وعددهم ١٥ طفلا في قريتي البعنة ودير الاسد وسأل في استجوابه كيف تسمح وزارة الصحة باهمال كهذا.

تحية الشعر لاول ايار

توحدنا حمرة في الدماء ويجمعنا ألم ثائر!

للشاعر الشاب توفيق زيادة.

** ——— **

اقيموا لهذا النهار الخضيب ... تماثيل في معبد من القلوب
وخطوا لذكراه سفر الخلود ... فأول ايار يوم الشعوب

******

ندوبك يا شعب نزت دماً ... وجرحك يا شعب نز الصديد
تقحم إذن غمرات الكفاح ... وكسر ببأسك كل القيود
تحرك فأنت مبيد العروش ... وأنت القوي وأنت العنيد

******

لقينا من الظلم ما هدنا ... وحاق بنا الألم الاكبر
سياط تمزق ابداننا ... وفي العظم آثارها تنخر
وقيد يكبل اقدامنا ... ويسحق هاماتنا حافر
وسجن يعذب احرارنا ... وخيرة ابنائنا تنحر
توحدنا حمرة في الدماء ... ويجمعنا ألم ثائر
فهيا نكسر اصفادنا ... ونهدي الى الشعب ما نكسر
وان لعمري اعز الهدايا ... قيود تحطم او تكسر

******

وهيا فقد نفر الثائرون ... بعزم يسير ما يعسر
في كل ركن وفي كل شبر ... شعوب لاغلالها تصهر
وللوحش يوم ولكنه ... سيغرق في دمه يشخر
ويخفق فوق الوجود لواء ... خضيب الجناحين ... لا يقهر

******

عيناً لأول ايار إنا ... سنبذل للنصر ما نقدر
وننبذ من بيننا المرجفين ... ونمضي على الدرب لا نفتر
ونبني الغد الاشتراكي صرحاً ... على المجد يعلو ويستكبر
فروسيا قد شيدت صرحها ... وفيتنام احرارها تزأر
وفي الصين احرارها انتصرت ... ونحن هنا سوف ننتصر

(الناصرة — اول ايار)

اسرائيل توافق على مقترحات لجنة «التوفيق»

تل ابيب — اعلن هنا رسمياً ان حكومة اسرائيل قد اجابت، بالموافقة، على اقتراح لجنة «التوفيق» القاضي بتأليف لجنة مشتركة من اسرائيل والدول العربية، وباشراف لجنة «التوفيق»، للبحث في اجراء صلح نهائي.

هذا وقد كانت الدول العربية قد اجابت على هذا الاقتراح بالموافقة مشترطة البحث في مسألة اللاجئين اولا.

ورد حكومة اسرائيل يرفض هذا الشرط ويصر على بحث قضية اللاجئين كجزء من الصلح النهائي.

واعلنت حكومة اسرائيل في ردها انها لا تزال ترحب في مفاوضات مباشرة بينها وبين أية دولة عربية لعقد الصلح النهائي.

وانها تتأمل ان يكون موقف لجنة «التوفيق» في المفاوضات المقترحة موقفاً محايداً يهدف الى تسوية مختلف القضايا.

قحة فاشيستية سافرة في الكنيست

نائب حيروتي يطالب بوضع خاص للمواطنين العر[ب] ومنع النواب العرب من التكلم بلغتهم في الكنيس[ت]

القدس – اثناء النقاش حول الدستور في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي اثار عري جابوتنسكي (حيروت) ضجة واستنكارا اذ اخذ يتكلم باللغة الفرنسية بحجة ان له الحق بالتكلم باية لغة ما دام يسمح للنواب العرب التكلم باللغة العربية.

وطالب ان يوضع دستور يجعل اللغة العبرية اللغة الوحيدة في البلاد ويمنع النواب العرب من التكلم باللغة العربية في الكنيست وقال انه يجب ان لا يساوى العرب في الحقوق بل يجب ان يكون للمواطنين ال[عرب] وضع «انتقال موقت» الى ما بعد [عقد] الصلح النهائي مع جميع الدول العربية [بـ]سنوات. وحتى بعد عقد الصلح يجب [ان] تكون اسرائيل «دولة واحدة ذات [شعب] واحد ولغة واحدة».

ولكن في نهاية الجلسة اعلن مت[كلم] باسم «الحيروت» ان عري جابوتنس[كي] انما تكلم باسمه الخاص وهو لا يعبر فيما [قاله] عن موقف حزب الحيروت كله.

اجتماعات شعبية في الرمله والل[د]

احتجاجاً على الاعتداء السافل في الرمل[ه]

الرمله – عقد في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي كبير آخر للاحتجاج على الاعتداء السافل الذي ارتكبه صنائع «المباي» في النادي الشيوعي في الرمله فاحتشدت جماهير العمال في قاعة سينما «الرمله» فغصت بهم القاعة وبقي مئات من الناس في الخارج.

وتكلم في المجتمعين عضو الكنيست مابرفلنر فاعرب عن تحيات اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الى الرفاق الجرحى والى جميع العمال من «المباي» وغيرهم الذين وقفوا متحدين ضد هذا العدوان السافل

وقال ان ما وقع في الرمله هو مجزرة فاشيستية من النوع الذي كان ينظم في بولونيا ورومانيا وغيرها ضد اليهود. وقال ان «المباي» ينوي تعويد الجمهور رويداً رويداً على الارهاب والمجازر.

والتجربة تدل على انه كلما ازدادت المصاعب في الدوله وكلما عجزت الحكومة عن حل مشاكل العمل والسكن والاستيعاب، وكلما ازداد تذمر الجماهير فان «المباي» يوجه الجمهور ضد الشيوعيين وضد العرب.

ان «المباي» يريد ان يثبت للمستعمرين انه يسير في ركابهم ولذلك يلاحق الشيوعيين. ولكن الحركة الشيوعية تزداد قوة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة بمعاقبة المجرمين المعتدين وفصل المسؤولين الرئيسيين عن هذه الجريمة عن مناصبهم الرسمية.

وعقد اجتماع شعبي آخر في اللد [في] ميدان البلدة الرئيسي، وتكلم في الاجت[ماع] الرفيق ي. ايرغه. فقال ان ارهـ[اب] «المباي» ليس موجهاً ضد الشيوعي[ين] فقط بل ضد كل عامل شريف وضد قو[ى] اليسار كلها.

وقد حاول بعض صنائع «المباي» ان يشاغبوا فاسكتهم المجتمعون ولا[سيما] من المهاجرين الاتراك الذين صرحـ[وا] بان «المباي» في اللد لن تستطيع [ان] تحرضهم [على] الشيوعيين وعلى اليساريين كما وقع في الرملة.

واعرب اعضاء «المباي» الذين حضر[وا] الاجتماع عن تذمرهم الصريح لتخلـ[ف] قاده حزبهم من الاشتراك في الاجتماع.

المستوطنون المضربون عن الطعام ينتصرون

تل ابيب — بعد مرور ثلاثة ايام [على] الاضراب عن الطعام الذي اعلنته [...] عائلة في مكاتب حركة الاستيطان في [تل] ابيب ضد طردهم من مستوطناتهم لامتناعهم عن الانضمام الى «المباي»، تجـ[ح] المضربون في نضالهم، واعيدوا [الى] بيوتهم بعد ان تلقوا وعداً خطياً [من] سكرتير حركة الاستيطان بتأليف لجـ[نة] من ممثلين عن الوكالة اليهودية وحركة الاستيطان والهستدروت وممثـ[لين] عن المستوطنين انفسهم، لبحث [قضيتهم] قضيتهم كلها من جديد دون الالتفات [الى] جميع القرارات التي اتخذت حتى الان.

لغة الانتداب لا تزال سائدة في القرى العربية

طرعان — زوار القرى العربية من رجال الحكومة، اما ان يكونوا من قوات البوليس، التي تداهم البيوت، واما من رجال الجيش، الذين يبحثون عمن يدعونهم بالمتسللين. وقد تكون هذه الزيارات زيارات ضيافة لاشباع البطون.

والقرويون العرب لا يعرفون غير هذه الزيارات. فلم يسمعوا بزيارات اطباء او موظفي زراعه او خبراء لتحسين القرية، اوما شاكل ذلك.

ان هذه الزيارات تعيد الى اذهان الفلاحين زيارات موظفي الانتداب الوديه لقراهم، يتذكرون المآدب الفخمة والمآكل الدسمه ويتساءلون هل عاد التاريخ الى الوراء؟

ان القرى العربيه في اشد الحاجه الى مشاريع انشائيه واصلاحيه. ففي قضاء الناصرة القروي كله لا يوجد اي مركز صحي اودار بريد. وبعض القرى العربية لا يوجد فيها مدارس اوان فيها مدارس اسميه، وقضية المياه هي من اعقد المشاكل وكذلك تعبيد الطرق، وتصريف منتجات القريه وتحسين ادوات الزراعة، وامداد الفلاحين بالقروض وبالارشادات الفنية كلها قضايا مهمة وتستدعي الاهتمام الشديد والسريع.

ومع كل هذا فاننا نرى نشاط الحكومة ورجال الحكومة منصباً فقط على تصيد بعض «المتسللين» من النساء والشيوخ وعلى تفتيش البيوت، والقاء القبض على القرويين بتهم ووشايات كاذبة، واخيراً بالاهتمام الزائد بتصدر موائد اللحوم والدجاج والاستماع الى ابيات الثناء الماطرة على جهودهم من ابواق الرجعيين والاذناب

اننا ندعو جماهير القرويين الى الاهتمام بشؤونهم الحيوية، والتكاتف يداً واحداً للعمل على ما فيه مصلحة قراهم وسكانها، ونبذ هؤلاء المتزلفين المنافقين الذين لا هم لهم الا ارضاء اسيادهم وتغطية قضايا قراهم والسكوت عنها، وخداع الرأي العام.

كما اننا نطالب الحكومة بالاهتمام بشؤون القرى العربية ومعالجة قضايا سكانها والقيام بمشاريع انشائية فيها، والكف عن السير على اسلوب رجال الانتداب البريطاني الراحل.

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرر تشيكوسلوفاكيا

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي:

تقبلوا تهانينا القلبية بيوم الذكرى الخامسة لتحرير تشيكوسلوفاكيا على ايدي الجيش السوفياتي.

ان يوم تحرير تشيكوسلوفاكيا هو ايضاً يوم تحرير العالم كله من نير الفاشيستية.

ان جماهير الشعب في اسرائيل يكنون صداقة عميقة وتقديراً للاتحاد السوفياتي الاشتراكي ولتشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الشعبية وزعيمها المحبوب كليمانت غوتوالد للمساعدة الشاملة الحاسمة على قيام دولة اسرائيل وفي حربها الاستقلالية.

عاشت الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا !

عاشت الجمهورية التشيكوسلوفاكية الدمقراطية الشعبية !

عاش معلمنا الكبير يوسف ستالين قائد الشعوب في نضالها من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اين ذهبت الخصميات

سولم — فهمنا ان بعض العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين من قرية سولم، قد اشتغلوا في قرية مرحافيا عند المدعو اسحق جوتمان، وفهمنا كذلك ان سكرتير فرع اتحاد عمال فلسطين قد خصم ٦ ٪ من اجرة كل عامل وذلك بدون وصولات.

فالى اين ذهبت هذه الخصميات ؟

نجاح وحدة المزارعين

البقيعة — اضطرت شركات الدخان الاستغلالية الى رفع اسعار الدخان لما وجدته من مقاومة المزارعين القوية ووحدتهم الجباره. فقد اشترت شركة الضباط المسرحين وكذلك شركة مسبيرو الدخان من قرية كفر سميع بسعر ٦٠٠ مل لكل كيلو غرام بدلا من ٤٥٠ ملا كانت تدفعها في السابق.

وعلمنا ان هذه الاسعار ستدفعها الشركات لبقية المزارعين في القرى الاخرى.

لن يتمكن الحكم العسكري من اخفاء وجه الشبيبه الدمقراطيه العربية عن العا[لم]

شبيبة الناصرة تحتفى بسكرتير اتحاد الشبيبه الدمقراطيه العالمى

الناصرة – كان من المقرر ان يعقد بعد ظهر السبت في ٦-٥-٥٠ اجتماع شعبي واسع استقبالا للرفيق ايفان فاشف سكرتير اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، وذلك في قاعة سينما ركس الجليل. وقبل الوقت المعين بساعات ورد رد الحاكم العسكري بمنع الاجتماع بحجة ان طلب عقد الاجتماع وصل متأخرا، غير ان هذه الحجة واهية، اذ وصل الطلب الى يدى سكرتير الحاكم قبل اربعة ايام من موعد الاجتماع، اما السبب الحقيقي فهو محاولة الحكم العسكري اخفاء قوة الشبيبة الدمقراطية العربية عن العالم.

ونظمت حفلة استقبال حارة في قاعة مؤتمر العمال العرب غصت بجماهير الشبيبة وكانت مزدانة بالشعارات والاعلام، ووقف خارج القاعة جمهور كبير لم يتسع له المكان

ولما وصل الرفيق فاشف بصحبة الرفاق حنا ابو حنا، شومرنيك، وبنيامين اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، استقبل بالهتاف والتصفيق.

وافتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة الاجتماع بالاحتجاج على عمل الحاكم العسكري، وبالترحيب بالضيف، وجاء على اهمية علاقاتنا باتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي قائد نضال الشبيبة الطامحة الى الحرية في العالم كله.

وتلاه الرفيق شومرنيك فحيا الاجتماع باسم سكرتيرية الشبيبة، ثم تلاه بالرد على الترحيب، الضيف المحتفى به، ودعا الشبيبة الى زيادة النضال في سبيل السلم والدمقراطية كجزء من معسكر السلام العالمي.

وارسل الاجتماع برقية احتجاج على عمل الحاكم العسكرى الى رئيس الحكومة والى رئيس اتحاد الشبيبة العالمي، ودعا شبيبة المبام الى الاحتجاج.

ثم انشدت جوقة الطليعة اناشيدها المحبو[بة] واستزيدت بالهتاف، واختتمت بنشيد الشبيبة العالمي ونشيد الاممية.

وقد اشترك في الحفلة الرفيق سليـ[م] خميس سكرتير الحزب الشيوعى في الناصـ[رة] والرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة مـ[ن] قيادة مؤتمر العمال العرب والرفيقة لو[...] صباغ سكرتيرة النهضة النسائية، والا[...] «بوما» من قيادة الهاشومير هاتسعير.

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة عن حالة المساجين

حيفا — مكتب الاتحاد — قدم النائب توفيق طوبي استجواباً الى وزير الشرطه يطلب فيه وضع حد للاعمال غير الانسانية التي يعامل بها السجناء في سجون اسرائيل، ومعاقبة مرتكبي هذه الاعمال

واورد الرفيق طوبي مثالا، حادثه احد المساجين من شفا عمرو واسمه يوسف عبد ابو حمود والموجود في سجن تل موند. فعند زيارة اللجنة البرلمانية لهذا السجن تقدم هذا السجين بشهادته على اثر تعهد اللجنة البرلمانية بأن احداً لن يمس بسوء اذا ما شهد امامها.

وقد تعرض هذا السجين الى الضرب المؤلم حتى اضطر الى محاولة الانتحار تخلصاً من هذا العذاب، فبلع ملعقـ[ة] كبيره استقرت في معدته اياماً و[...] بعمليه جراحيه.

وسأل الرفيق طوبي كيف تـ[سمح] ادارة سجن تل موند لنفسها بخرق تـ[عهد] اللجنة البرلمانية، كما طالب بـ[معاقبة] المسؤولين عن هذه الاعمال ووضـ[ع] حد لها.

فقدان هوية

نعلن ان محمد يوسف احمد [...] من ابطن قد فقد هويته رقم [...]٨٧٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لـ[...] البوليس.

السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت !

هجوم على الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار الرأسمالية نذير باستعدادات محمومة جدية لاشعال نار الحرب !

منذ اسبوع قبل اول ايار هذا العام، وتسارع الحوادث في مختلف الاقطار الرأسمالية والاستعمارية يشير اشارة واضحة الى صحة التقدير الذي اورده قائد الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير، موريس توريز، في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد في السادس من نيسان الماضي. لقد قال موريس توريز: «ان السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت». أي أن خطر حرب عالمية جديدة هو خطر داهم حقيقي.

هجوم على الاحزاب الشيوعية

ان هذه الاسابيع القليلة الماضية تشير الى هجوم استعماري وحشي على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، وخصوصاً في قطرين لهما حاسيتهما الخاصة في التحضير لحرب عالمية استعمارية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي: اليابان والمانيا الغربية.

فمنذ اول ايار والبرلمان الاسترالي يبحث في قانون جديد يقضي، اذا ما اقر، بجعل الحزب الشيوعي الاسترالي واكثر منظمات الشعب الاسترالي الدمقراطية وبما فيها حركة السلام، حركات خارجة على القانون.

وفي بناما، وفي اميركا الجنوبية، صدر قانون يجعل الحزب الشيوعي وحركة السلام واكثر منظمات الشعب الدمقراطية هناك حركات خارجة على القانون.

وفي جنوب افريقيا صدر قانون يجعل الحزب الشيوعي خارجاً على القانون.

وفي مطلع ايار اعلن الجنرال الاميركي ماك ارثر في اليابان ان من الضروري البحث في امر الحزب الشيوعي الياباني لان كل الدلائل تدل على ان طبيعته تخرجه على القانون ...

وفي الاسبوع الماضي نظمت في المانيا الغربية حملة استفزاز فاشيستية ضد الحزب الشيوعي الالماني. واعلن وزير خارجية المانيا الغربية (التي هي مستعمرة اميركية) ان المحكمة التشريعية المركزية يجب ان تقرر اذا ما كان احد من الاحزاب القائمة في المانيا الغربية الان هو خارج عن القانون. وهو يعني بهذا الحزب الشيوعي. واعلن ناطق بلسان الحزب الاشتراكي الدمقراطي في برلمان المانيا الغربية انه من واجب حكومة المانيا الغربية «ان تقوم بهجوم ضد الحزب الشيوعي وضد الشرق» . . . ويعني بالشرق الاتحاد السوفياتي.

زيارات اتشيسون

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي ووزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية، اتشيسون، يزور فرنسا وبريطانيا ويجتمع بوزيري خارجيتهما، والغرض المعلن من هذه الاجتماعات هو تنسيق سياسة «دول الاطلسي» ضد الشيوعية.

في باريس استقبل عمال فرنسا داعية الحرب اتشيسون بمظاهرة جبارة تحمل شعارات الدفاع عن السلام مرت امام السفارة الاميركية في باريس.

وتفيد وكالات الانباء ان اتشيسون سيبحث مع زميله بيفن في لندن مسألة «تنسيق السياسة الانجلو - اميركية في الشرق الاوسط».

وصرح اتشيسون قبل مغادرته وشنطن: ان قيام اية دولة في الشرق الاوسط غير صديقة تماماً للولايات المتحدة الاميركية هو ما يتعارض مع امن الولايات المتحدة الاميركية ...

ان اتشيسون، بهذا، يصرح علانية ان الاستعمار الاميركي لن يتسامح عن وجود اي مظهر، ولو كان باهتاً، من مظاهر الحرية في بلاد الشرق الاوسط.

تحضير الجبهة الداخلية

ان هذا الاستعراض الموجز للوضع العالمي في الاسابيع القليلة الماضية يشير اشارة واضحة الى ان الاستعمار الانجلو - اميركي يعمل الان بسرعة متناهية لتصفية كل «الثغرات» في جبهة الاستعمار الداخلية، لتكون هذه الجبهة على اتم استعداد للدخول في الحرب العدوانية التي يحضرون لها بسرعة محمومة.

«ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو هجوم على الشرق» هكذا فهم الناطق الاشتراكي الدمقراطي في المانيا هذه القضية، وهذه هي الحقيقة.

ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو حلقة اساسية من حلقات التحضير المحموم للعدوان على الاتحاد السوفياتي وحريات شعوب الارض.

ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو هجوم، في الوقت نفسه، على حركة الدفاع عن السلام العالمي، على حركة التحرر القومي في المستعمرات، على حركات العمال الاجتماعية في جميع الاقطار الرأسمالية.

تحت ستار «جعل الاحزاب الشيوعية خارجة على القانون» ليعمل المستعمرون على قتل كل حرية للفكر وكل حركة للتقدم الاجتماعي، وكل استقلال البلاد الرأسمالية.

«ان السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت» كما قال موريس توريز حقا!»

ولكن . . .

ولكن... ليس المستعمرون هم الذين يعرفون هذه الحقيقة وحدهم. انما ملايين الشعوب تعرفها ايضاً. فبفضل الاحزاب الشيوعية وحركات انصار السلام جندت ملايين الشعوب في مشارق الارض ومغاربها لاحباط مؤامرات المستعمرين الوحوش التي يستهدفون من ورائها اغراق الانسانية برمتها في خضم من الدماء والخراب والدمار.

ان المستعمرين يرون حتفهم الاسود فاغرا فاه لابتلاعهم، ولذلك هم يريدون ان يقولوا مقالة شمشون الجبار في القدم: «علي وعلى اعدائي يا رب» ...

ان الشعوب لن تمكنهم من ان يجرفوها معهم الى القبر الاسود. هم وحدهم سيوارون تحت ترابه، وستجرفهم اليه الشعوب.

«فلتقطع كل يد، في كل قطر، تتجرأ على رفع سلاح في وجه الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية وحامل السلام والحرية الى الشعوب» هكذا ستهتف شعوب الارض قاطبة. وهكذا ستعمل شعوب الارض جادة لاهازلة، مهما ارتفعت قيمة التضحيات.

ان الشعوب تعلم، بتجربتها في الحرب الماضية، وفي الحروب «الصغيرة الكثيرة»، ان ضحاياها في حرب عدوانية جديدة ستكون مئات المرات اكثر من التضحيات التي تتكلفها الان في دفاعها عن السلام.

ولذلك لن تتراجع الشعوب.

ان المستعمرين الوحوش يتأملون خلاصا من وراء حرب يقذفون فيها القنابل الذرية والهيدروجينية ووسائل الهلاك الاجماعي على المدن والقرى، على النساء والشيوخ والعجز والاطفال.

وهذا تعرفه الشعوب اليوم حق المعرفة.

— لملحق الاتحاد السياسي

ولذلك لبى ملايين الناس الشرفاء نداء لجنة السلام العالمي لتوقيع عريضة عالمية تطلب تحريم استعمال القنبلة الذرية واعتبار الحكومة الاولى التي تستعملها مجرمة حرب

ان الشعوب مصممة، بكل الوسائل، على انقاذ نفسها والانسانية جمعاء من شر مجزرة جديدة.

ان الجرائم التي يقترفها الان تجار الحروب المستعمرون واعوانهم «الرجعيون» الصغار في جميع الاقطار الرأسمالية، ستلاحقهم ولن يفلتوا منها ابدا.

ان الاتحاد السوفياتي، حصن الحرية، الحصين، الذي يجمع حوله، وبقيادته، ملايين الشعوب المحبة للسلام والحرية في كل الارض، متنبه هو ايضا لمؤامرات تجار الحروب. وبسياسته السلمية التي ترتكز على حق كل الاوطان والشعوب بالاستقلال والحرية، يحبط مؤامرات المستعمرين، ويقود حركة السلام الجبارة نحو النصر الاكيد.

بالفزع والسرعة المحمومة يحضر المستعمرون لحرب جديدة.

بالهدوء والثقة والاصرار الذي يزحزح الجبال تعمل ملايين الشعوب بقيادة الاتحاد السوفياتي على كسب معركة السلام.

... واذا ما نشبت الحرب، فستكون نهاية نظام الاستعمار والاستغلال في كل مكان

... ولن تبكي نساء في المانيا واليابان والشرق الاوسط فقط، بل ستبكي نساء وشنطن ونيويورك ايضا.

فلنوفر على الانسانية هذه المآسي والدموع اذن.

الشبيبة اليهودية النازحة من الاقطار العربية توحد جهودها في سبيل السلام والدمقراطية

بقلم: قادم جبر

درجت الحكومات العربية، التي تعمل بوحي الاستعمار الانجلو - اميركي، على سياسة العدة والارهاب لمطاردة المناضلين الشرفاء والاحرار المخلصين. ومنذ ان وضعت الحرب العالمية الاخيرة اوزارها اشتدت هذه الحملة الرجعية على الشباب الواعي الذي يقود حركة السلام، ويدعو الى الغاء كل النظم البالية التي قامت على انقاض الفاشية المنهارة، ويعمل على بناء صرح الاشتراكية الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي.

وقد لاقت هذه الدعوة استحسان الجماهير في البلاد العربية، فانفجر الشعب العراقي في وثبته الجبارة ضد التدخل الانجليزي، واستفاقت مصر على مظاهرات صاخبة ضد معاهدة صدقي - بيفن، وقامت في البلدان العربية المجاورة حركات مماثلة.

وجن جنون الاستعمار لذلك. فشرع في قمع الحركات التحررية بوحشية بالغة وبربرية لا مثيل لها، واجتهد في خلق ظروف تساعده على تثبيت كيانه فاوعز لرؤساء الحكومات العربية المأجورين ان يشنوا الحرب دامية على الشعوب. فزج في زنزانات القرون الوسطى الآف المناضلين، وصعد الجلاد نوري السعيد الرفيق المناضل يوسف سلمان، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، الى المشنقة، كما قضت مشيئة الاستعمار في العراق بشنق مناضلين آخرين. وكان لليهود من هذا الاضطهاد والتعسف نصيب كبير. فقد امتدت اليهم، وهم في اماكنهم الآمنة، ايدي المجرمين فنكلوا بهم لا لجرم اقترفوه ولكن لأنهم يهود، ولأن الاستعمار من صالحه ان يخلق الطائفية حادة بين ابناء الشعب الواحد ليوطد بذلك اساسه المزعزع وركنه المتصدع.

وفي كل البلاد العربية كانت احزاب الطليعة التي تعمل جميعها في السر تطالب بوضع حد للطائفية وبمنح اليهودي حقوق المواطن الكاملة. وقد وجد الشعب اليهودي في كفاح الاحزاب الشيوعية مساعداً له في الكفاح وفي خوض معارك الحرية، ووجد فيها ايضاً مناضلاً عنيداً لمصالح الطبقة العاملة وفي سبيل صيانة استقلال البلاد من كل شائبة. ولذلك تدفقت جماهير اليهود على الاحزاب الشيوعية، مشتركة في النضال ضد الاستعمار، سائرة معها في كل المراحل التي يتطلبها الكفاح من اجل سلامة الغد، متعاهدة على المضي قدماً ضد مروجي الحروب ومثيري الفتن.

ان هجرة اليهود او فرارهم من الاقطار العربية هو مظهر من مظاهر الاضطهاد القوي الذي اشتد على أثر قوة حركة التحرر القوي بقيادة الاحزاب الشيوعية التي شرعت في معركة حاسمة مع الاستعمار الذي فرض على البلاد نظاماً بوليسياً وطارد بوجهه الاحرار واليهود. فهجرة اليهود من هذه الناحية هي صورة من صور الاضطهاد الوحشي، ومن الناحية الثانية هي قبول الدعاية التي اوحت لهم ان اسرائيل هي «بلد النور» و «الاشتراكية» وان فيها «ملاذاً من كل مأزق».

ولقد باء المهاجرون بخيبة امل فظيعة. فلم يكونوا يتوقعون نظام حكومة بن غوريون القائم على اساس مزعزع وكيان غير وطيد. فالحكومة الحاضرة تحاول جهدها التقرب من المعسكر الأميركي، منحازة الى الجهة المروجة لحرب بهمرية اخرى، واقفة ضد حصن السلام المنيع، بلد الاشتراكية الظافرة، الاتحاد السوفياتي.

لقد ادرك المهاجرون هذه الحقيقة وعرفوا ان في حكومة بن غوريون ازمات جاءت نتيجة لهذا الانقياد. فالبطالة مطبقة بكلكلها على عمال الشعب الاسرائيلي، ومقاومة الحكومة للأحرار المطالبين بالعمل والخبز،

وبالهراوات تارة اخرى، وبانتهاج سياسة التمييز بين العرب الاسرائيليين واليهود، وافساح المجال امام اميركا لتستولي على مرافق البلاد. هذه كلها حقائق سافرة رآها المهاجرون. وعدم تلافي ذلك يهدد كيان اسرائيل ويشكل خطراً كبيراً عليها.

ان المهاجرين اليهود يرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنداً لهم في الدفاع عن حقوقهم وحقوق كل الشعب على السواء، ويرون فيه ايضاً مناضلاً مثابراً لانتهاج سياسة قويمة تحقق نظاماً وطيد الاركان، نظام الاشتراكية لتحقيق العمل لجميع طلابه، والسير بالشعب الاسرائيلي مع شعوب الطليعة التواقة الى السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي وطن العمال والفلاحين.

ويتذكر المهاجرون من الاقطار العربية دائماً مراحل النضال المريرة التي اجتازها شيوعيو تلك البلاد في سبيل ضمان حرية الوطن وسعادة ابنائه دون تراجع او خوف، ولذلك فهم يهاجدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يستمروا معه في الكفاح والنضال من غير ان يوهن عزيمتهم تعسف الحكومة وامعانها في مقاومة النضال الانساني الذي تقوم به الطبقة العاملة والشباب الواعي بقيادة الحزب الشيوعي

ان الكلمة الأخيرة دائماً للشعب.

والشعب الاسرائيلي قد قرر مصيره فهو لن يقبل باي تدخل اجنبي ولا يرضى ان تهان كرامته ويداس استقلاله وان تعبث بمصيره ثلة من رجالات الحكم باعوا استقلال البلاد من المستعمر الأميركي.

لذلك فالشعب الاسرائيلي والمهاجرون من البلاد العربية يوحدون الجهود في سبيل مقاومة هذه السياسة وفي سبيل السير مع قافلة الانسانية الى امام متضامنين متحدين مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة الطبقة العاملة من اجل السلام والدمقراطية.

غروتوول يشكر ستالين على تحرير المانيا

برلين — في يوم الذكرى الخامسة لاستسلام الجيوش النازية، ارسل اوتو غروتوول، رئيس حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية، برقية تحية الى الرفيق ستالين اعرب فيها عن مشاعر الامتنان التي يكنها الشعب الالماني للاتحاد السوفياتي لتحريره من الديكتاتورية الفاشيستية الهتلرية.

وقال في برقيته اننا نحتفل بيوم التحرر بتجديد الوعد بتوثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وجميع الشعوب المحبة للسلام. ان الجيش السوفياتي المجيد قد قام برسالة تاريخية اذ حرر شعوب شرق اوروبا من الفاشيستية.

من الادب السوري الحديث

حرمان

قصة من الواقع

بقلم: عبد الحكيم عبد الصمد

اليوم يوم العيد، وقد دوت منذ الصباح طلقات المدافع مؤذنة بالصلاة، واخضر الناس بعدها انتشار النمل تسعى في مناكبها، وكأنما ارادت الطبيعة ان تشارك الناس عيدهم وسرورهم فازينت بأبهى حللها، وارتمت الشمس في قبة السماء ساطعة مضيئة ترسل الى الارض اشعة الذهب، وتشيع الدفء في كل مكان، فقد اشعد اليها شوق الناس وطال احتجابها عنهم خلال خمسة عشر يوماً خلف الغيوم الدكناء، فما كادت تطل عليهم من عل حتى رفع العشب رأسه يحييها فابتسم كل شيء في الوجود.

في صباح ذلك اليوم الجميل وفي تلك الفترة الرائعة من مفاتن الطبيعة كنت اجلس على صخرة عالية مشرفة على ابهى ما يمكن ان يتصوره انسان من جمال طبيعي ومناظر خلابة. فقد كان من عادتي ان اجلس على اعلى صخرة من بقايا السور الروماني القديم الذي لا تزال آثاره في اقصى الشرق من المدينة ماثلة للعيان. وكانت هذه الصخرة في الحقيقة اشبه بيناء شعبي دائم لاعظر في اي وقت من الزائرين. فعمال الحي الذين يرغبون في ان يرتاحوا قليلا حين يجهدهم العمل، يأتون اليها في شق مراحل النهار. أما في الليل، وخصوصاً في ليالي الصيف المقمرة، فتنقلب هذه الصخرة حين يمتلئ سطحها بابناء الحي — الى مكان للسمر يجد المرء فيه كثيرا من المتعة واللهو: من قصص شعبية شائقة، الى نكات حلوة عذبة، الى الحان شجية تتخذ طريقها الى عنان الجو، وتزجرها نسائم الليل الرطبة لتلقيها في آذان الرائحين والغادين على الطريق العامة، والساهرين في اكواخ الكروم المتمددة.

كان يفصل تلك الصخرة عن الكروم المتمددة الى الشرق وادسحيق عميق في الطول. وكان هذا الوادي يتصل قديماً بوديان مماثلة تحيط بالمدينة من سائر جهاتها لتحميها من غارات الاعداء. وكأنما يأبى هذا الوادي الا ان تظل صفته الحربية ملازمة له، فيتخذ في يوم الجمعة من كل اسبوع ساحة حرب بين شباب حيين شعبيين يتراشقون بالحجارة ويلوحون بـ«المقاليع». فاذا ما اقبل المساء واعياهم الكفاح انسحب كل منهم الى معاقله وحل الوئام محل الخصام.

ويقوم خلف هذا الوادي طريق عام شقته سيول الشتاء عرضاً وحفرت في شق اقسامه. ويرتفع خلف هذا الطريق حائط واطيء تقوم عليه شجيرات صغيرة، كسياج، يحمي الكروم من ايد تمتد اليها.

فما كاد الشتاء يرحل ببرقه ورعده وامطاره وبرده، وتجد الشمس سبيلها الى الارض لتبعث الربيع على حياكة ثوبه الاخضر السندسي، حتى يعود الى تلك الصخرة سابق مجدها، وتصبح بالنسبة لابناء الحي مكانهم للفضل ومجلسهم الهادي الامين. اما بعضهم ممن قام في نفوسهم شيء من «الحسن البديعي» فلا ينقطعون من غشيانها صيفاً ولا شتاء. فهم يختلفون اليها اكثر مما يختلفون الى بيوتهم.

تلفت من حولي فوجدت ابناء الحي، منتشرين يتلفظون بشتى الاحاديث، وارتفع الضجيج من كل مكان، وهبط الصبية الى اسفل الوادي، وانطرحوا فوق العشب الندى، الذي كان ينحني تحت ارجلهم ثم ينهض، كجوار في حضرة السلطان، وسرحت اقلب الطرف في البستيم المختلفة الاشكال والالوان وفي العاب الشباب المرحة وقد الف الفقر بين قلوبهم ووحد البؤس احداثهم وآمالهم، ثم عدت بيصري الى الكروم المتمددة وقد اخذت رواحها في الظهور، وانتشر الفلاحون يساعدون على تشذيبها وتنظيفها من الاعشاب والاعشاب التي نبتت حول دواليها الندية.

وحانت مني التفاتة فرأيت شاباً في الثلاثين من عمره، ملتفاً بعباءة من الوبر لم تبل بعد جدتها، وقد استند بمرفقه الى الارض واسند رأسه الى يده وارخى الاخرى تحت العباءة، وسبح بناظريه في ذلك الفضاء المريض. انه «الفرور» كما كان يلقبه ابناء الحي.

كان الفرور هذا عاملا نسيج من عمال الحي مشهورا بينهم بنشاطه وجده. ولا ازال اذكر الى الان قصة زواجه منذ عشر سنين. فقد كنا جلوساً على صخرتنا المحبوبة، حين فاتحنا بعزمه على الزواج من ابنة عمه التي مات ابوها وهي طفلة، ولحقته امها وهي في سن السادسة فنشأت في بيتهم تقاسمهم السراء والضراء. فهو لهذا يعطف عليها عطفاً لا حد له. كما لا ازال اذكر الى الان اعتراض احد اصدقائه عليه وتنبيهه اياه الى ان في زواجه هذا كثيرا من الصعوبة من جراء الضيق الاقتصادي الذي يتعرض له العامل في حياتهم. ولكن «الفرور» اصر على الزواج. ومنذ ذلك التاريخ لصق به لقب «الفرور» هذا اللقب الذي ان دل على شيء فانما يدل على شدة اعتداده بنفسه.

ورغم ان الضجة من حولنا قد بلغت درجة عظيمة، فما كان «الفرور» ليأبه لها، فقد شغلتهنا شاغل جعله مطرق الرأس احياناً، صامتاً لا يكلم، متجهم الوجه لا تفتر شفتاه عن ابتسامة.

اخذ الناس يغادرون المكان زرافات ووحدانا. وحين اطلقت المدافع مؤذنة بحلول الظهر لم يكن قد بقي منهم الا «الفرور» الذي كان في شبه غفلة. فنهضت مع اصدقائي وغادرنا المكان.

عدنا بعد غروب الشمس لنلتمس مكاننا على الصخرة. ولشد ما كانت دهشتي عظيمة حين وجدت «الفرور» نفسه لا يزال في مكانه، ولقد بدل من جلسته فاستلقى على ظهره وقام نوماً عميقاً يغطيه بعض الشجر. ونبهه صوت قباقيبنا التي كانت تضرب الارض بقرقعة متراخية، فعدل من جلسته، فابتدرناه بالسلام، وعرضنا عليه ان يجالسنا، فأجاب مكرهاً. واقبل علينا يجر نفسه الوقار قتها شعور الزهو اذ اخذ الشباب يبتسمونها.

خيم الصمت على المكان، وشمل الهدوء كل الشيء، وبدا الليل ساجياً، واخذ القمر الذي شرع يؤنسنا بوجوده بالصعوبة مقتربا منا، مرسلا الينا نظراته الثابتة. وبدا لي ان اسأل «الفرور» عن سبب بقائه في هذا المكان، في اول يوم من ايام العيد وكنت اود ان اخرج بالجمع من هذا الصمت الوحش. وما كدت انطلق بالجملة الاولى حتى كان الجواب تنهدة عميقة، خرجت من قلب مفعم بالالم وكأنما وافق سؤالي رغبة من ذلك القلب الكئيب في ان يجد متنفساً لهمومه واحزانه فاندفع يقول:

كلكم تعرفون كيف تم زواجي منذ عشر سنين. لقد كانت ابنة عمي خلال تلك المدة مثال الزوجة الرضية الوفية. ولولا نفسها السمحة وهدوءها المستمر لكانت حياتنا في الحقيقة جحيماً لا يطاق. كان يحلو لي ان اقضي ساعات فراغي في المنزل اتحدث اليها في شؤوننا العائلية، واتأملها وهي تقوم باعباء البيت هادئة مغتبطة. ولقد كانت لذتي الكبرى في ان اجلس قليلا من الوقت امام الدولاب الذي كانت تديره لتهيئ في وخامة العمل.

ولشد ما كنت اتلذذ بسماع اليشه العذب وهو يضرب على وتيرة واحدة. ولهذا كنت كثيرا ما ازعج انقلاب خيطة او انقطاعه فاساعدها بسرعة في تسويته، لتعود الى عملها، ويعود الدولاب الى انينه الشجي وترديده المتشاكل.

وحين نجلس في المساء لتناول العشاء كنت استعذب حديثها عما عملته في النهار، وكيف هيأت اكلة البرغل المدمس و«شمعت» قليلا من المخلل من عند جارتها «ام صالح». ورغم كراهيتي الشديدة للبصل، والاكل أكلة تحتويه، فقد كانت تحبب الي — وخصوصاً في ليالي الشتاء المطيرة، حين يشتد البرق والرعد ويطاير البرد على زجاج النوافذ — ان ادس في نار «الكانون» المتأججة بصلتين او ثلاثاً. وكانت هذه الاكلة — البصل المشوي — ملاذنا حين يعوزنا الاكل ويجبرنا الجوع على سد الفراغ الذي احدثه في معدنا الخاوية.

جاءنا الطفل الاول — وكان غلاماً — بعد سنة من الزواج ففرحنا به كثيرا، وادخل في حياتنا لوناً من الوان السعادة العائلية، لتزجية ساعات السهرة حين لا اريد ان اقضي سهرتي في المنزل. وزاد في غبطتنا انا استطعنا ان نهيء له ما يهيأ عادة لامثاله من اطفال الكادحين وحين اشتد ساعده وآن اوان الفطام. حكنا في بعض الايام نأتيه بقليل من الحليب ونخلطه بشيء من النشاء لنساعده على النمو.

تبعه الثاني، وكان غلاماً ايضاً، ثم الثالث وكان طفلة. فبدأت الأزمة تتسرب الى المنزل. كساء، وغذاء!! يا له من مطلب صعب. وقف ابني البكر على عتبة المدرسة يود ان يدخلها، ثم الزمني دخوله. من اين استطيع ان اقدم له لوازمها ليجاري رفاقه. ثم جاءتنا طفلة رابعة، فاخذت الأزمة تعصف بالبيت عصفاً. وراح الوجوم والعبوس يسيطر على وجهي لينتقل الى زوجتي التي كانت كثيرا ما تحاول ان تلطف من توتر الجو. ولكني — وانا المشهود له بالجد والنشاط — وجدت نفسي جبرا على الخضوع الى العوز والحاجة.

لم استطع ان اتحمل ذلك. وزاد في صعوبة الامر اني بدأت اشعر بالتعب يدب في مفاصلي بعد قليل من شروعي كل يوم بالعمل. وكنت حين انظر الى رجلي واشاهد لتشنج العروق فيها واحس بالوخز يسري اليها، ارى نفسي مضطرا الى الاستراحة ريثما تعود الى قواي. فقل دخلي وزاد مصروفي، فاودت ان اعوض ذلك باخراج ابني من المدرسة ليساعدني في العمل، وكان حينئذ في الصف الثالث. وحين علم الاساتذة بامره جاءوني يعرضون علي مساعدتهم في ان يتكلفوا بامر تعليمه على نفقتهم لما رأوا من نجابته وذكائه. ولكني حجة شرحت لهم ما فيه من اخراجه تركوني وشأني اذ لم يستطيعوا الناهي بفائدة مرجوة. لقد مضى على اخراجي اياه الى الان ثلاثة اشهر، واصبحت استطيع ان استند اليه قليلا ريثما ارتاح ويعود النشاط الى جسمي.»

وهنا قدم اليه احد الاصدقاء لفافة تبغ، فاخذها وهو ذاهل دون ان يلتفت اليه، ثم رفع رأسه وحدق بالقمر الذي يرتفع رويدا رويدا. وعلى ضوئه الفضي رأيت دمعة تترقرق في عيني صاحبي. ثم اطرق رأسه يحاول اخفاء حالته، ولكن عود الثقاب فضحه حين اشتعل. وراح «الفرور» بعد ذلك يعب الدخان عباً ثم يلقيه في الجو رافع الرأس، فيمتد تحت ضوء القمر امواجاً فضية متلألئة. وتابع «الفرور» كلامه، ولا اكتمكم ايها الاصدقاء ان نفسي التي كانت فيما مضى عزيزة ابية، تنفخ فيها روح الشباب انفة واعتدادا، لا اكتمكم ان تلك النفس التي تعرفون من امرها ما تعرفون، وقد تسرب اليها شيء من الذلة والمسكنة، وشابها تحت ضغط الحاجات اليومية قليل من الخنوع. ولا تزال هذه النفس — منذ دخل الاولاد حياتنا وازدادت مطاليب البيت — في حرب مستمرة مع الواقع المحزن. واني لاحسها الان في طريق الخضوع، ولكنه الخضوع الحاقد الخنوع المضطرب الثائر، كرجل القاطرة يغلي الماء في داخله، وسينفجر حتما اذا لم يجد منفذا لبخاره المتراكم.»

وتوقف «الفرور» عن الكلام. وحاول ان يخفي حالته النفسية المضطربة بالجهر. الى لفافة التبغ. ولكن القصة التي اجبرته على التوقف حين كان يتكلم، الهمتنا ان توقفه لم يكن طبيعياً. وتنهد تنهدة عميقة، وتأوه وهو يعتدل في جلسته ويلم اطراف عباءته على جسمه. ولبثنا ننتظر ان يبدأ الكلام. وشعرنا انه قد بدأ الرحلة الاخيرة من قصته الحزنة. ولاحظنا انه لم يكن يود ان يفضي بتلك الخاتمة الينا فهو بين امرين، اما ان لا يكلمكم مطلقاً، بينما نلح نحن عليه قائلين: هيا ايها الصديق. تكلم. ان هذه القصة ليست قصتك، انها قصة الملايين من امثالك تئن تحت وطأة البؤس والحرمان، انها قصتنا نحن الجالسين امامك.» واما ان يجد له يظهر امامنا بمظهر الرجل الصبور. ولكن العاطفة خانته. وكاد يجهش بالبكاء فانحدرت الدموع على خديه بكثرة وهو يقول:

«ومنذ ثلاثة اشهر تقريباً، وهو التاريخ الذي اخرجت فيه ابني من المدرسة لحق بي ضيق شديد وعسر لم استطع منه افلاتاً. كان ذلك حين ابلغني «معلمي» (صاحب العمل) بكف يدي عن العمل قائلا: فتش عن سداة، فليس لدي شيء، بعد ان تنهي ما بيدك. قضيت نهاري كله وانا ادور من دكان الى اخرى اسأل هذا واطلب من ذاك ان يسعفني بالعمل. ولبثت على هذا المنوال شهرا ونصف الشهر لاقيت خلالها من المصاعب ما لا يعلمه الا الله. واخيرا وجدت السداة المطلوبة: سداة لم يستطع احد العمال ان يتمها فاخذتها واتممتها. ثم عادت الازمة من جديد واستمرت طوال شهر رمضان. وقد كان التفتيش عن العمل دأبي وديني. وقضيت الايام وانا ابحث عبثاً. وكنت احلم بمطالب العيد الكثيرة. ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

كان الاولاد حين يشتمهم الجوع ويشق عليهم الحرمان يعللون انفسهم بالعيد. وكانت امهم تستعين على لفظة العيد للتخفيف من وطأة الفاقة. وكثيرا ما كنت اجدهم في بعض الليالي جالسة اليهم حول «الكانون» تحدثهم عن يوم العيد وعن الثياب كل الشهية التي سيتعمون بها والالبسة الجديدة التي سيرتدونها. فنشأ عند الاولاد شعور محبب عن العيد وملذاته ونعمه. وحين كنت ادخل عليهم بخطاي المنهوكة، كانوا يركضون الي مبتسمين، ويجلسون من حولي مغتبطين ويطلبون مني ان احدثهم عن العيد وعما سأتيهم به عند حلوله. وكنت التفت الى امهم فأجد الدمعة قد اخذت سبيلها الخد، واري عينيها للطبقة، وكأنما تريد ان تحجب نفسها عني، فاقبل الاطفال الواحد بعد الآخر، وابتسم لهم، وابدأ قصصي حتى يناموا من حولي فانسل الى فراشي انسلال الافعى او كمجرم طريد يود ان يختفي من وجه العدالة.

جاء يوم العيد ووجد الاولاد انفسهم كما كانوا، اذ لم يحظوا بما وعدوا به فيدأوا يبكون. ومنذ ان اطلقت مدافع الصبح وهم في نشيج مستمر والوا الى فراشي يحاولون ان يرفعوا اللحاف من رأسي، وكنت لا اريد ان اسمع صياحهم وبكاءهم فارتديت ملابسي وخرجت منذ الصباح وهم لم يروا وجهي الى الان.»

لم يكد صاحبي يتم جلسته حتى سمع صوت ابنه وهو يركض نحوه ويصيح: ابي ابي، ان امي لتبكي بشدة. فهب «الفرور» من مكانه واسرع في سيره فتبعناه باغلاظا حتى توارى.

قضايا الشرق الاوسط بين اتشيسون وبيفن

لندن – من المعتقد ان قضايا الشرق الاوسط، ومن بينها قضية فلسطين، تكون قد بحثت في الاجتماع المعقود، هذا الاسبوع، بين وزيري خارجية اميركا وبريطانيا.

ويظهر ان الغرض من هذا الاجتماع هو تنسيق سياسة الدولتين الاستعماريتين في الشرق الاوسط.

ومن القضايا التي ستبحث، قضية تزويد اسرائيل والدول العربية بالاسلحة وقضايا تنسيق شروط الامن في هذه الاقطار مما يتلاءم مع استعدادات الدول الاستعمارية لحرب عدوانية جديدة.

####

اتشيسون يعد فرنسا بمساعدتها في حربها العدوانية ضد فيتنام

باريس – على اثر الهزائم الساحقة التي منيت بها قوات الاستعمار الفرنسي في فيتنام، وعلى اثر النداءات المتلاحقة التي ارسلتها الحكومة الفرنسية الاستعمارية طالبة من اميركا مساعدتها المادية في حربها العدوانية ضد الشعب الفيتنامي، اصدر دين اتشيسون، وزير خارجية اميركا، على اثر زيارته للحكومة الفرنسية في باريس، بياناً اعلن فيه ان الحكومة الاميركية ستواصل ارسال السلاح والعتاد لمساعدة القوات الفرنسية الاستعمارية في حربها العدوانية ضد شعب فيتنام.

ومن المعروف ان الجمهورية الشعبية الفيتنامية، التي يعترف بها الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية، تسيطر على اكثر من تسعين بالمائة من اراضي فيتنام. وان وضع القوات الفرنسية هو صعب جدا هناك، وان حكومة باوداي الصورية لا تستطيع ان تسيطر في الواقع على اي شيء، حتى على العاصمة سايجون نفسها.

####

في احتفالات الجامعة العبرية
دعوة الى السلام وتحريم السلاح الذري

القدس – احتفلت الجامعة العبرية بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها. وقد تكلم في الاحتفالات البروفسور لوتيرك الاختصاصي الشهير في القانون الدولي في جامعة كمبردج فاشار في كلامه الى قضية الطاقة الذرية فقال: انه يجب التفريق بين استخدام هذه الطاقة في الحاجات السلمية وبين استعمالها للتدمير.

وقال انه لا يريد ان يدخل في النقاش حول، اذا كان من الجائز القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ام لا، ولكن على كل حال يجب تحريم استعمال الاسلحة الذرية في المستقبل ومحاكمة الحكومة التي تستعمل هذا السلاح اولا باعتبارها مجرمة حرب.

وقال بمناسبة هذا اليوبيل في القدس بلد الانبياء والسلام، يجب ان تصدر الدعوة للشعوب الى السلام وضد استعمال القنبلة الذرية.

####

جريدة الازفستيا السوفياتية تشير الى حادث الرملة

موسكو – تحت عنوان «اعتداء وحشي على نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي»، نشرت جريدة «ازفستيا» النبأ التالي:

«ذكرت جريدتا «قول هعام» و«عل همشمار»، ان جماعة من الاشقياء يبلغ عددهم المئة، مسلحين بالعصي وقضبان الحديد والخناجر، قد نظموا اعتداء على نادي الحزب الشيوعي في الرملة. ودخلوا الى النادي اذ كان هناك بعض الشيوعيين والشبيبة، فاعتدوا عليهم وارتكبوا مجزرة في النادي. وتقول «قول هعام» ان ثمانية قد اصيبوا بجراح بالغة. وتثبت ان هذا العدوان الوحشي قد نظمه الحزب الحاكم: «المباي».

وتذكر «قول هعام» ايضاً ان «قبضايات» «المباي» قد حاولوا تخريب اجتماعات شعبية للعمال في عكا وطبريا وريشون لزيون.»

تصحيح خطأ

نشر في العدد (٢) ان احمد يحيى من اكسال قد فقد قسيمة رقم ٧٦٩٧٨ والصحيح ان اسمه عارف احمد يحيى.

ابسط الحقوق الدمقراطية للمواطن العربي تداس في ظل الحكم العسكري.

تقاسي الجماهير العربية في اسرائيل آلام البطالة المتفشية، وعذاب التفتيش والضرب والتشريد والإبعاد، والضغط الاقتصادي واستغلال السماسرة والمحتكرين. ان الجماهير العربية تئن تحت كابوس القوانين والاحكام العسكرية. ونظام التصاريح سلاح في يد الرجعية الاسرائيلية تستعمله لضرب القوى الدمقراطية وعرقلة نموها. فالتصاريح تعطي لأعوان المفتي والقاوقجي السابقين، ولاذناب الحكم العسكري بلا حساب. اما الشيوعيين والتقدميين وقادة مؤتمر العمال العرب فلهم التضييق والارهاب والسجن.

وفي الاونة الاخيرة رأينا الحكم العسكري يستعمل شكلاً جديداً من اشكال اعتدائه على المواطنين العرب يستطيع بواسطته ان يحرم قسماً كبيراً من السكان من حقوقهم المدنية وحتى من صفات المواطن في الدولة: ان هذا الشكل الجديد هو اصدار ما يسميه القرويون «الهوية الحمراء» لكثير من السكان العرب بدل الهوية العادية الزرقاء على الرغم من ان هؤلاء السكان مسجلون في السجلات الرسمية للدولة ويحملون قسائم تسجيل رسمية. ان هذه «الهوية الحمراء» ما هي الا تصريح عسكري بالاقامة الموقتة في البلاد تعطى لمدد مختلفة حسب مشيئة الحكم العسكري وليس بها ما يدل على ان حاملها هو مواطن اسرائيلي له كل ما للمواطن من حقوق وواجبات.

منذ اسبوعين واصدار الهويات يجرى لسكان مجد الكروم ويقوم به بعض موظفي الحكم العسكري: يدخل الفلاح المسكين على دستة من الموظفين وكأنما هو داخل الى الديونة يخيم فوق رأسه شبح «الهوية الحمراء» فتؤخذ منه قسيمة تسجيله اولاً ثم يبدأ الموظفون في طرح الأسئلة والاستجوابات عليه بشكل تهديد واتهام صريح، فاذا تلعثم او ارتبك في الاجابة اصدرت له بطاقة حمراء. ان تهمة ذهاب الشخص الى لبنان تشكل التهمة الرئيسية التي يوجهها المستجوبون لكل من يتقدم لأخذ هوية، وحتى الاشخاص الطاعنون في السن يسألون بلهجة تهديد عن سلاحهم والاماكن التي كانوا يحاربون فيها اليهود!!

ان عملية اصدار الهويات في مجد الكروم تسير ببطء شديد وفي اثنائها ينزل هؤلاء الموظفون على «الرحب والسعة» والارز واللحم والدجاج والصيصان المحمرة التي تفرض على السكان على نفس الطريقة التي كانت تجرى في القرى العربية ايام الاحتلال التركي منذ اربعين سنة

ان هذه الصلاحيات الواسعة جداً المعطاة للحكم العسكري في نزع صفة المواطن من السكان العرب وهذا الارهاب والانتهاك لحقوق المواطنين لما يثير الاشمئزاز والاستنكار ليس بين اهالي مجد الكروم فحسب بل بين جميع الجماهير العاملة العربية واليهودية في اسرائيل

لقد رفض الكثيرون من اهالي مجد الكروم استلام هذه الهويات الحمراء على الرغم من التخويف والارهاب والتهديد بالالقاء خارج الحدود الذي يقوم به اذناب الحكم العسكري هناك.

ان الجماهير العربية في الجليل تعلم ان لكل شخص مسجل في اسرائيل الحق في ان يأخذ هوية مدنية كاي مواطن آخر في الدولة وان هذه المحاولة من الحكم العسكري ما هي الا لسلب حق المواطنين العرب في العيش بأمن وسلام في بلادهم.

ان اهالي مجد الكروم مع جماهير الجليل العربية مع جميع القوى التقدمية في اسرائيل مصممة على النضال لوقف كل اعتداء على حقوق المواطنين الاساسية وضد كل ما من شأنه ان يعرقل السلام والتآخي بين الشعبين العربي واليهودي في اسرائيل.

رمزي خوري
عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

اضراب ٣٠ الف لاجيء في لبنان

بيروت – اذاع راديو الشرق الادنى ان ثلاثين الفاً من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قد اضربوا عن تناول حصصهم من المؤن احتجاجاً على رداءة نوع هذه المؤن.

طرد جميع الفلسطينيين من معامل البترول في طرابلس

بيروت – على اثر الاضراب الناجح الذي قام به عمال شركة تكرير البترول في طرابلس، قامت الشركة البريطانية باجراء عادو انهت بموجبه خدمات العمال والموظفين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون معها في حيفا وانتقلوا بانتقالها الى طرابلس.

مؤتمر العمال العرب يقود نضال عمال البلدية

يعاني عمال البلدية في حيفا من سياسة التمييز في الاجور والاستخدام والمعاملة الشيء الكثير. فالبلدية تتستر تحت حجج واهية للاستمرار في هذه السياسة. ان البلدية هي هيئة محلية عامة لكل السكان وليس لها ان تقف موقفا غير دمقراطي من العمال العرب.

فهنالك مثلا قرار من الحكومة يدعو الى اعطاء العمال، الذين يعملون في الاعمال الثقيلة، مؤناً اضافية. ومفروض ان يسري هذا القرار على جميع العمال دون تمييز في المذهب او القومية. ولكن عدداً كبيرا من العمال العرب، يقومون باعمال ثقيلة، محرومون من المؤن الاضافية التي يستحقونها، وهم يرون اخوانهم العمال اليهود يحصلون عليها ويتساءلون عن السر في ذلك.

كذلك توجد اتفاقية سارية المفعول بين المجلس ولجنة العمل ومن شروطها ان العامل اليومي بعد ان تمضي عليه سنة في العمل، يتحول، بصورة اوتوماتيكية الى عامل شهري. غير ان هذا الشرط تتغاضى البلدية عن تنفيذه تجاه العمال العرب. وحوادث كثيرة تدل على صحة هذا. فكثير من العمال العرب الذين خدموا اكثر من سنة، لا تزال تصرف اجورهم على اساس يومي.

هذا عدا عن التمييز في الاجور. فالعمال العرب يتقاضون اجوراً تتراوح بين ١,٣٠٠ و ١,٥٠٠ ملا بينما اخوانهم العمال اليهود يتقاضون اجوراً ا !.

وقضية الدرجات تناولها اجحاف البلدية فبينما ترى العامل الفني، وقد امضى ستة سنوات، لا تزال درجته كما هي، بينما قابلية العمل تتطلب تطوير درجته.

ان لجنة العمال في حيفا هي من حزب العمال الموحد (المبام) الذي له قسم عربي ومع ذلك فهي لا تبدي اهتماماً بهذه القضايا لاسيما قضايا العمال العرب مهضومي الحقوق. اما اعضاء النقابة العرب، ولا سيما الاخ فارس سماره فيهتمون بهذه القضايا ويثيرونها دائما في اجتماعات لجنة العمل هناك.

ووضع البلدية هذا هو صورة مصغرة عن سياسة التمييز القومي الذي يهدف الى اضعاف النضال الطبقي وتقسيم صفوف العمال على اساس قومي.

ان واجب العمال العرب التآخي مع العمال اليهود، وشرح هذه الوضعية المؤلمة لهم ليقفوا وقفة واحدة امام مستغليهم.

لقد ارسل مؤتمر العمال العرب في حيفا رسائل الى المجلس البلدي محتجاً على هذه السياسة ومطالباً بالكف عن سياسة التمييز هذه. والمؤتمر يتوجه الى عمال البلدية خاصة، والى جميع العمال عامة، بالرجوع في قضاياهم العمالية اليه وبالانتظام في صفوفه ليتمكن من القضاء على سياسة التمييز والاضطهاد، كما يتوجه المؤتمر الى العمال اليهود لمساعدة اخوانهم العمال العرب في نضالهم الذي هو في مصلحة الطبقة كلها دون فرق او تمييز.

يوسف عبده
سكرتير مؤتمر العمال العرب حيفا

المتهم يصبح حكما ومحققاً

لجنة التحقيق في جريمة الرملة اكثريتها من «المباي»

تل ابيب – علم مراسل «قول هعام» ان لجنة التحقيق المستدروتية للتحقيق في مجزرة «المباي» في الرملة قد تألفت واكثريتها من ممثلي «المبام» وفيها ايضاً ممثلون عن «المباي».

وقد رفضت الاكثرية المبائية في اللجنة المركزية للهستدروت طلب الحزب الشيوعي بان يشترك ممثلوه في لجنة التحقيق وعلم ان اعضاء المبام قد ايدوا طلب الحزب الشيوعي.

والمتوقع ان يقاطع الحزب الشيوعي «لجنة التحقيق» هذه التي اكثريتها من ممثلي ذلك الحزب نفسه المتهم بتنظيم تلك المجزرة – اي «المباي».

لا يمكن تحويل دموع الاطفال الى وسيلة لزيادة التوزيع يا جريدة «اليوم» الحكومية

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ الاسبوع الماضي، وجريدة «اليوم» الحكومية تنشر سلسلة مقالات، كل مقال بعرض صفحة كاملة، بقلم الجاسوس المعروف، محمد نمر الهواري، الذي قال بالأمس «تحت رايتك ايها الزعيم الامين (للمفتي) سنلقي باليهود الى البحر»، وجاء اليوم، وبعد ان ساعد على القاء عرب فلسطين انفسهم في البحر، ليعفر جبينه الاسود بالتراب تحت اقدام حكومة السيد بن غوريون وسياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والتشريد.

وهذه السلسلة هي هجوم بذيء، لا يستند على الحقائق بل على تزوير الحقائق، ضد الحركة الشيوعية في اسرائيل وضد حركة السلام والتآخي بين الشعبين.

لا يزال الجاسوس المنصري محمد نمر الهواري – كشاف هادور سابقاً، والمحرر في جريدة «اليوم» لاحقاً – يقسم امام الرأي العام اليهودي أنه كان من اعدى اعداء المفتي. والصورة الى اليسار نشرتها مجلة (المصور) المصرية لمحمد نمر الهواري والمفتي وهما يستعرضان جنباً الى جنب فريقا من النجادة. وجاء في الخبر الذي نشرته «المصور» تحت هذه الصورة ما يلي:



— «والعلم العام للنجادة هو علم الثورة العربية الكبرى. وشعارها هو: بلاد العرب للعرب وقائدها الاعلى هو سماحة المفتي الاكبر!»

«اليوم» مسؤولة

لقد هال جريدة «اليوم» الحكومية عظم المسؤولية التي تتحملها في نشرها هذه السلسلة البذيئة. فسارعت الى نشر خبر في صفحتها الاولى حاولت فيه التملص من مسؤولية ما تتضمنه مقالات الجاسوس المنصري من تهجم رخيص على الاعراض.

ولكن كل انسان عاقل يعلم ان جريدة «اليوم» الحكومية راضية عما ينشر في هذه السلسلة. والرأي العام سيعتبرها مسؤولة.

بضاعة رخيصة

ليس سرا ان محمد نمر الهواري هو رجل حكومة السيد بن غوريون الآن، هو رجل حزب المباي الذي يفرض الاحكام العسكرية على الجماهير العربية في اسرائيل ويفرض سياسة الاضطهاد القومي والتشريد وجريدة «اليوم» هي عملياً جريدة هذا الحزب وتلك الحكومة.

ومهما حاول محمد نمر الهواري ان يكذب على الاحياء، فالحقائق اجسام صلدة لا يمكن اخفاؤها. ان محمد نمر الهواري كان ولا يزال بضاعة رخيصة يشتريها كل من يدفع ثمنا مناسباً. لقد كان رجل للمفتي وكان رجل عبد الله وهو اليوم رجل بن غوريون. وهو رجل الثلاثة في آن واحد ايضاً «والعمدة على حالة السوق وامكانيات البيع والشراء»... والقاسم المشترك الاعظم في تاريخ هذه البضاعة هو خيانة الشعب والمتاجرة بآماله ودمائه.

ان مثل هذه البضاعة هي التي تفسح لها «اليوم» الحكومية المجال لتسويد صفحاتها ولن تستطيع جريدة «اليوم» ولا الحكومة من ورائها التهرب من هذه المسؤولية.

قطعت خط الرجعة

ان جريدة «اليوم» تتوهم انها بمحمد نمر الهواري، تتاجر ببضاعة رابحة. ولكنها في الواقع قد اوقعت نفسها في مأزق حرج لن تستطيع التخلص منه. لقد فضحت نفسها بنفسها. فتاريخ محمد نمر الهواري معروف وقد نشرنا عنه كثيرا مما لم يستطع هذا النهاش في الاعراض ان يدحضه. اننا نتحدى جريدة «اليوم» الحكومية ان تنشر الصورة الفوتوغرافية التي نشرناها على هذه الصفحة، ففيها ابلغ الجواب على كل الترهات الساقطة التي توالي «اليوم» نشرها مستأجرة لذلك قلم محمد نمر الهواري الرخيص.

ولكن القضية لن تقف عند هذا الحد، فلسوء حظ جريدة «اليوم» يوجد بين ايدي الاتحاد وثائق ستنشرها بالزنكوغراف عن تاريخ محمد نمر الهواري القريب جداً، من تاريخه بعد ان اعيد الى اسرائيل...

لقد قطعت جريدة «اليوم» الحكومية خط الرجعة على نفسها اذ تبنت فاشستياً عنصرياً خائناً فلتجن ثمار ما زرعت!

ان محمد نمر الهواري ليس بضاعة للتسلية والترفيه عن القراء يا جريدة «اليوم» وليس وسيلة لزيادة الربح وتوزيع الجريدة. ان اعادته الى اسرائيل هي مأساة الصاق العار بجبين الجماهير العربية. انه احد المسؤولين من مآسيها. لا يمكن تحويل دموع الاطفال الى وسيلة لزيادة التوزيع يا جريدة «اليوم».

الجاسوس والحكم العسكري

ولكن نشر هذه السلسلة لا يظهر حقيقة جريدة «اليوم» فحسب، بل يظهر حقيقة محمد نمر الهواري ايضا. فلم يجد في اسرائيل سوى منبر جريدة «اليوم» بالذات للدفاع فيه عن نفسه... جريدة «اليوم» التي لا يخلو عدد من اعدادها من التغني بمدائح الحكم العسكري وتهديد عرب اسرائيل بالجولة الثانية الخ. بهذه السلسلة اثبت محمد نمر الهواري انه جزء من سياسة الحكم العسكري والتصاريح والتشريد. بنشرهذه السلسلة كشف محمد نمر الهواري عن «سر» مجيئه الى اسرائيل.

«العودة الى الفردوس»

ابتدأ محمد نمر الهواري سلسلته التالية «الى الفردوس والنعيم والجنة، عدت بعد طواف سنتين...»...

ولكن التلميذ الذي يزيد سنه على خمس عشرة سنة لا يسمح له بالعودة «الى الفردوس والنعيم والجنة»، فكيف سمح لمحمد نمر الهواري بالعودة، وما هو الثمن الذي دفعه، وأية «ترنيمة» انيط به ان يغنيها في «الفردوس والنعيم والجنة» هذا ما لم يجب عليه محمد نمر الهواري في سلسلته الطويلة المريضة وهذا ما سنجيب عليه في اعداد قادمة.

لغة الماضي السحيق

ان الذي يقرأ هذه السلسلة يشعر وكأنما هو يسمع صوتاً صادرا من القبر او من الماضي السحيق.

فمحمد نمر الهواري لا يناقش الحقائق، وكيف يستطيع ذلك، ولكنه يتهاوى الى التعرض للكرامات والنساء، ويستعمل الفاظاً نعرفها عن ورقة صديقه هاشم السبع ومجلة «البدائع». ان محمد نمر الهواري لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً.

ولكن محمد نمر الهواري لم يكتف بالتعرض القبيح للنساء – وهذا مجال لا نستطيع ان نجاريه فيه – ولكنه اعاد على مسامعنا اقوالا كان يقولها مثيرو المجزرة بين اليهود والعرب عندما يتهجمون على الشيوعيين.

ان القراء يذكرون ان جواسيس الاستعمار البريطاني ورجال المفتي والقاوقجي كانوا يتهمون الشيوعيين العرب بأنهم جواسيس اليهود يرسلون الاشارات اللاسلكية لهم. فكتب في مقاله البذيء ملمحاً:

«كثيرون من العرب الذين استعملوا الشارات النارية الملونة لمصلحة اليهود، وكثيرون الذين حفظوا الالات اللاسلكية ضد وطنهم.. وهل من اصحاب الهواري ورفاقه من قام بمثل هذا؟»

بمثل هذه الاقوال، ايها الجاسوس الرخيص، شردتم عرب فلسطين وابعدتموهم عن تفهم نداءات السلام التي كان يدعو لها الشيوعيون. بالدماء الزكية تعلم الشعب ان مثل هذه الاقوال تؤدي به الى الكارثة.

ولم يقف محمد نمر الهواري عند هذا الحد، ففي سورة خوفه من نقمة الشعب فضح نفسه بنفسه، وبشكل وقاحة اعتمد على جرائم المحتلين المصريين في غزة ضد اجرأ المناضلين من اجل الحرية والسلام، وهم الشيوعيون. فكتب ما يلي حرفياً:

«اما انتم فاذا تريدون من القاء القبض على بعضكم يحمل وثائق واسرار جيش اسرائيل للاعداء.. اليس هذا بخيانة؟»

انه يعني التهمة التي لفقها المحتلون المصريون ضد احد الشيوعيين الابطال في غزة وعلى اساسها زجوه في السجن مؤبداً..

اذا كان كل ما اورده محمد نمر الهواري في سلسلته على هذه الشاكلة، فلا ضرورة للرد على اكاذيبه واضاليله.

ان محمد نمر الهواري يتهم الشيوعيين في سلسلته بأنهم «دعاة قلاقل وفتن»... ولكنه لم يفسر هذا القول. فماذا يعني؟

– هل يعني ان نضال الشيوعيين في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين من اجل الحرية وانشاء الدولة العربية هو من اعمال «القلاقل والفتن»؟

– هل يعني ان نضال الشيوعيين في اسرائيل من اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، ومن اجل ارجاع القرويين الى قراهم واللاجئين الى بلادهم هو من اعمال «القلاقل والفتن»؟

يا مين يشتري!

لقد كتب محمد نمر الهواري هذه السلسلة وقد اضاع صوابه، فأخذ يخبط خبط عشواء، يريد ان ينقذ نفسه فاهلكها.

فعلى الرغم من كل اللف والدوران لم يستطع ان ينكر خدمته للمفتي واشتراكه في اعمال عدوانية ضد الشعب اليهودي، ولكنه كالثعلب الازعر (اي مقطوع الذنب) يريد ان يقطع اذناب كل الثعالب حتى يختفي الفارق بينه وبين غيره. مع اعترافه الصريح بجرائمه حاول ان يتهم الشيوعيين بمثلها.

شيء واحد يستطيع القارىء ان يخرج به من مقالات محمد نمر الهواري: انه مجرم حقاً. ولكن البقية تحتاج الى اثبات. وسيهلك محمد نمر الهواري نفسه دون ان ينال مأربه الخبيث.

باوامر من اسياده ابتدأ هذا الجاسوس يحاول تنظيف جسمه من القاذورات. لماذا؟ لأن اسياده ارجعوه الى اسرائيل ليستفيدوا منه. وليس، في امكانهم الاستفادة منه الا اذا كان يستطيع التغرير بالجماهير.

لقد كتب الهواري الجملة التالية في سلسلته: ما هو الهواري يؤمن بالله وبرسله ويؤمن بنفسه وبوطنه. ان اردته فكاتب وان شئته فخطيب وان هاجته فجندي وان تحديته فشجاع». لمن وجه هذا الكلام؟ ليس للشيوعيين، لأن هتلر بكل جبروته لم يرهبهم، ومحمد نمر الهواري ليس شيئاً يذكر في هذا السبيل.

انما هذا الكلام يوجه الى اسياد محمد نمر الهواري في اسرائيل. انه بهذا الكلام يقول لهم: لا تتركوني، لا زلتم تستطيعون الاستفادة مني، سأخدمكم، سأبذل كل ما بقي لي وجهي من ماء من اجل خدمتكم..

فهل تمكن اسياده الاستفادة منه؟ هذه هي القضية الآن!

رسالة ام الفحم

ام الفحم – الذي حدث في قرية الطيبة، نظم مثله في هذه القرية، ام الفحم، ايضاً.

فقد نظم الرجعيون في هذه القرية عريضة مسمومة ضد مجيء النائب الشيوعي توفيق طوبي الى القرية.

وقد أثارت هذه العريضة استهجان واستنكار العمال والفلاحين في القرية. مما دعاهم الى تنظيم عريضة وقعوها بمئات التواقيع استنكروا فيها عريضة الوجهاء واظهروا فيها ترحيبهم بزيارات النائب الشيوعي.

ان توفيق طوبي هو «بعبع» الرجعيين المستغلين حقاً. ولكنه أمل العمال والفلاحين وجميع القرويين الشرفاء ايضاً.

ومثل هذه العرائض المسمومة يفضح حقيقة الرجعيين ويدعو القرويين الشرفاء الى تشديد نضالهم من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية الشريفة.

بدون مأوى او عمل
نفي رفيقا المجدل!

عكا – قضية عبد الله زقوت واسماعيل مدهون، رفيقي المجدل اللذين نفيا الى عكا سابقاً، تتطور من سيء الى اسوأ.

فكما نشرت الاتحاد في العدد الماضي فقد امر الحاكم العسكري في عكا بنفي اولهما الى ترشيحا وثانيهما الى شفا عمرو. وقد فهمنا ان الحاكم العسكري في عكا قرر اخراجهما منها بحجة ان وجودهما فيها يعكر صفو الأمن...

وقد نفي الرفيقان الى القريتين المذكورتين دون تدبير امر اقامتهما او اعاشتهما، وكل ارشادات الحاكم العسكري في عكا هي: «دبر نفسك»... مع ان احدهما، وهو الرفيق عبد الله زقوت له عائلة في المجدل، ليس لها معيل سواه.

وقال مراسلنا في ترشيحا ان سكرتير الحزب الشيوعي هنا، الرفيق جبرائيل بشارة، قابل الحاكم العسكري لمنطقة ترشيحا وطلب منه تدبير مسكن واعاشة الرفيق عبد الله زقوت، فقال الحاكم انه لا يستطيع ان يعمل شيئاً بصدد هذه القضية ولكنه سيحيلها على المراجع العليا.

ان الرفيقين المنفيين يقيمان الآن في بيوت الاصدقاء دون عمل يعتاشان من ورائه

أفتتاح الدورة الدراسية الحزبية الثانية

الناصرة – جرت صباح يوم السبت حفلة افتتاح دورة التدريس الحزبية الثانية بقيادة استر فلينسكي واميل حبيبي، وقد حضرها بالاضافة الى الرفاق المشتركين في الدورة عدد من رفاق الناصرة.

فقدان هويات

نعلن ان السيد محمد احمد يوسف من عيلوط قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٩٩٣٩ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد عثمان مصطفى طلال من البعينة قد فقد هويته رقم ٨٢٠٠٢ في الناصرة فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد تاجي الخطيب من كفر كنا قد فقد هويته رقم ٦١٨٠٦ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد محمد حسين هوارى من عكا قد فقد هوية رقم ٦٩٨٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان رشيد خليل مغربي من حيفا قد فقد هوية رقم ٤٦٨١٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان خليل جريس رشيد من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٦٥٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد علي مصطفى عبد الله من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٢٨٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد اسماعيل محمود سوطري من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٢٩٥٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد رزق عبدا زعاترة من يافة الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٦٢٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد غازي سعد حسن عدوي من طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٧٣٣١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان متيا حنا نصار من حيفا قد فقد هويته المدنية رقم ٤٧٣١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد احمد مصطفى محمود خطيب من قرية اكسال قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٦٧٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز بوليس.

اجتماعيات

للفار – عقد اكليل رفيقنا لبيب يوسف بطرس على الآنسة هدى يعقوب يوم الاحد الماضي فتهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاحد — ٢١ ايار سنة ١٩٥٠ — 21 May 1950

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

דפוס פ.סוכובולסקי, חיפה

العدد ٤ — السنة السابعة — الثمن ٢٠ ملا



* صرح عميد كنتربري قائلا ... « توقيع مليون انسان على نداء السلام يزعج مثيري الحروب . توقيع عشرة ملايين سيجعلهم يفكرون . توقيع مئة مليون سيحطم خططهم وينقذ العالم .

مئات الملايين تلتف حول علم السلام

نداء تحريم القنبلة الذرية يتجاوب صداه في أقطار الدنيا فيدفع الشعوب الى العمل

معركة السلام قائمة ، وستحتدم يوما بعد يوم . هي معركة دائمة ما دام خطر الحرب جاثم .

في هذه المعركة تناضل الشعوب من اجل حقها في الحياة بحرية وامن .

في هذه المعركة تكافح الجماهير ضد خطر الابادة الذي يتهددها اذا ما نشبت حرب ثالثة .

ان معركة السلام هي معركة حياة اوموت . اذ احد لا يستطيع ان يقف على الحياد والشعوب بعمالها وفلاحيها ومثقفيها وشرفائها قد برهنت في الواقع ان لا حياد في هذه المعركة فهي فيها قلباً وقالباً .

اميركا

● صرح المغني بول روبسون لمراسل رافدا ان ملايين الامريكيين قد رحبوا بنداء استكهولم واعلن ان عددا من شخصيات اميركا اللامعة قد اضافت تواقيعها على نداء تحريم القنبلة الذرية .

● سيعقد مؤتمر السلام الاميركي في ٢٩ ايار في مدينة شيكاغو ومن المنتظر ان تتطور بعده حركة السلام . ان الارهاب لم يمنع التحضير لهذا المؤتمر الذي يؤيده كثيرون من رجال الفكر والدين دون فرق في المبادىء او المذاهب .

بريطانيا

● أتخذ مجلس مؤتمر العمال الاسكتلندي يمثل ٧٢٦،٤٢٠ عاملا قرارا بالاجماع يدعو الى تحريم قنبلة الهيدروجين والاسلحة الذرية . ويدعو القرار الى القيام بحملة شديدة من اجل السلام . توجه مجلس الكنائس البريطانية الى الحكومة لتأخذ المبادرة فتبدأ بمحادثات تبعد خطر الحرب .

المانيا الغربية

● انعقد في الثلث الاول من هذا الشهر مؤتمر السلام في المانيا الغربية في مدينة دوسلدورف حضره مندوبون عن الجمهورية الدمقراطية الالمانية .

وقد خطب الكاتب والشاعر الالماني ارنولد زفايغ فقال ان نضال السلام يجب ان لا يوجه ضد الاسلحة الذرية فحسب بل وضد جميع اشكال الحرب الباردة أيضاً

ويجري الان توقيع عرائض تحريم القنبلة الذرية في المانيا الغربية كلها في وجه مقاومة شديدة من جيوش الاحتلال الانجلو اميريكية — فرنسية . وفي برلين يلاحق البوليس حاملي عرائض السلام ويسعى مع الذين وقعوها لسحب تواقيعهم وبعد ان يفشل يمزق العرائض .

كندا

● حضر مؤتمر السلام في تورنتو ١٥٠٠ مندوب اعلنوا تصميمهم وتصميم العمال والفلاحين والمثقفين والاهالي الذين انتدبوهم [illegible]نضال ضد الحرب الى النهاية . وقد اعلن [illegible]يمس انديكوت رئيس المؤتمر ...

« ليس السلام وقفاً على اي حزب سياسي ، انه شغل الجماهير التي ستموت اذا انهمرت القنابل الذرية على المدن والقرى .

● كتبت المجلة الشهرية الصينية « دفاعاً عن السلام » في عددها الأول تقول ... « مع أن خطر الحرب موجود الا أننا واثقون أن اليقظة الدائمة ستمكننا من الدفاع عن السلام واجتثاث جذور الحرب وجعل الاستعمار تعبيراً تاريخياً (أي من التاريخ القديم) .

● قالت الاديبة الرومانية روكسندرا بالادا « أعد أن تكون كل صفحة اكتبها في خدمة السلام » .

رومانيا

● بلغ عدد الذين وقعوا عريضة تحريم القنبلة الذرية الى الان ٠٠٠،٠٠٠، ٤٣٠٠ انسان وفي العاصمة نفسها وقع حوالي نصف مليون على هذا النداء .

وفي الوقت نفسه يتبارى العمال في مصانعهم والفلاحون في مزارعهم وقراهم لزيادة الانتاج وشعارهم « ايدوا النضال من اجل السلام بنجاحات جديدة في الانتاج السلمي البنائي » .

فرنسا

● ان النضال من اجل السلام في تعاظم ، هذا هو الوضع اليوم في فرنسا .

في ميناء شيربورغ قرر العمال ان لا يسمحوا بتفريغ الاسلحة الاميركية وهم لا زالوا مصرين على رأيهم .

في « يونس » توقف عن العمل ٢٠٠٠ عامل ، حين قررت ادارة المصنع انتاج مدافع وقنابل .

ويجري تأليف لجان سلام في كل منجم فحم بينما توقع عرائض تحريم القنبلة الذرية في كل مدينة وقرية .

ايطاليا

● يوقع مئات الالوف على عرائض تحريم القنبلة الذرية في المدن والقرى . وبينما يجري هذا يمتنع العمال من تفريغ الاسلحة الاميركية الواردة من الولايات المتحدة ويجمع الفلاحون موادا غذائية لهم لمساعدتهم في هذه المعركة الجبارة .

بلغاريا

● اكثر من مليون رجل وامرأة قد وقعوا على العريضة التي تدعو الى تحريم القنبلة الذرية .

الجزائر

● بعد اجتماع كبير ضم الوف المواطنين في الجزائر وقع المجتمعون على عريضة تحريم القنبلة الذرية . كذلك اعلن ٣٠٠ عامل ميناء في العاصمة عن تصميمهم لمضاعفة النضال لتحريم القنبلة الذرية .

النرويج

● رفض عمال ميناء اوسلو تفريغ باخرة سلاح اميركية فطوقت قوات البوليس الميناء « واستوردت » محطمين للاضراب للقيام بعملية التفريغ .

باكستان

● انعقد مؤتمر سلام دعا اليه كتاب الباكستان التقدميون في مدينة اوركارا في البنجاب .

سوريا

● وقع اكثر من ٤٥٠ محامياً على نداء يدعو الجماهير السوريه لتوقيع عريضة السلام الداعية الى تحريم القنبلة الذرية وكان بينهم يوسف الحكيم وزير سابق وعضوان في البرلمان الحالي ، عبد السلام حيدر والياس دومر ، واعضاء من بلدية دمشق قسطنطين منسي واحمد قضماني واربعة اساتذة من الجامعة السورية .

لبنان

● تنمو حركة السلام نموا كبيرا بعد ان تألفت لجنة سلام يرأسها عدد من ممثلي المثقفين الدمقراطيين والعمال والفلاحين ويشترك في هذه الحركة لجنة السلام للشبيبة اللبنانية ، جمعية حقوق المرأة ، رابطة المحامين الدمقراطيين ولجنة الطلاب ونقابات لبنان بالاضافة الى الاجتماعات التي تعقد من أجل السلام يرسل الافراد والجماعات رسائل الى البرلمان يطالبون فيها أن تقف حكومتهم بجانب الدعوة لتحريم القنبلة الذرية والى الآن وقع ٦٠٠٠ على عريضة السلام التي تدعو الى تحريم القنبلة الذرية .

اجتماعات محلية للاحياء للنضال من أجل السلام

حيفا — من مكتب الاتحاد — عقدت فرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا اجتماعات محلية في احياء عباس والوادي وقيسارية والحريري والجبل ، بحثت فيها قضية السلام .

وقد تكلم في اجتماعات الاحياء هذه اعضاء اللجنة المحلية وقادة الفرق عن اهمية النضال من اجل السلام وشارحين قرارات اجتماع استوكهلم لتحريم استعمال السلاح الذري واعتبار الدولة التي تبتدىء باستعماله ، اولا ، مجرمة . وفي نهاية هذه الاجتماعات انتخبت لجان تحضيرية للسلام في الاحياء مهمتها التحضير للعريضة التي سيبتدىء في توقيعها قريباً .

وستوالي الفرق الحزبية هنا عقد مثل هذه الاجتماعات لمتابعة العمل من اجل قضية السلام .

●●●

لجنة السلام في اسرائيل

تحتج على فصل جوليو كوري

تل ابيب — ارسل مايرِ ياعري ، وتوفيق طوبي ويونا جولن باسم لجنة السلام في اسرائيل الى البروفسور فريدريك جوليو كوري رئيس لجنة السلام العالمية البرقية التالية :

« باسم حركة السلام في اسرائيل نحتج على فصلك من عملك كرئيس لجنة مراقبة الطاقة الذرية في فرنسا ، لسيرك في طليعة المناضلين لاجل السلام في العالم . ان مصلحة الأنسانية وسلامتها هما الضوء الذي يهديك في جهادك العلمي . واقبل منا شعور التضامن وتأييدنا العميق »

شعراء تركيا يتضامنون

مع ناظم حكمت

استنبول — في اواخر الاسبوع الفائت اضرب عن الطعام ، ٤٨ ساعة ، شعراء تركيا الثلاثة اورهان فيلي ، ومالك انداي ، واوكتاي رفعت احتجاجاً على استمرار اعتقال شاعر تركيا الكبير ناظم حكمت .

هذا التضامن الجرىء ، في ظروف الارهاب الفاشي الدموي ، يعكس اشمئزاز الجماهير التركية من نظام اعوان الاستعمار الاميريكي ، ويدل ايضاً على مدى شعبية الشاعر الدمقراطي الكبير الذي هز مشاعر الشعوب في العالم ايام اضرابه عن الطعام .

ان اضراب الشعراء يشير الى تعاظم الحركة الدمقراطية في تركيا بعد ان حركتها حملة القوى الدمقراطية العالمية التي تطالب باطلاق سراح ممثل الشعب التركي واديبه الملهم ناظم حكمت

فشل حزب الشعب الجمهوري في تركيا

انقرة — ١٧ — مني حزب الشعب الجمهوري التركي بفشل ذريع في الانتخابات الاخيرة للبرلمان التركي اذ حصل على ٥٢ مقعداً اي ١١٪ من مجموع المقاعد .

ومما هو جدير بالذكر ان حزب الشعب هذا هو حزب الحكومة القديمة التي تسلمت الحكم منذ سنة ١٩٢٣ ، واتبعت الاساليب الدكتاتورية الفظيعة طيلة مدة حكمها ، وربطت البلاد بعجلة الاستعمار الاميريكي .

وقد فاز الحزب الدمقراطي بـ ٤٣٤ مقعداً ، وهو لا يختلف كثيراً عن سلفه فقد أعلن زعيمه بايار عشية الانتخابات ان من سياسة حزبه الاستمرار على العلاقات مع الولايات المتحدة ، والعداء للشيوعية .

وفوزه في الانتخابات لا يدل على ثقة الجماهير التركية به ولكن يدل على سخط الجماهير التركية على حكام تركيا ، والشعب التركي لم يجد له في ظل النظام الدكتاتوري القائم متنفساً للاعراب عن سخطه سوى اعطاء اصواته للحزب المعارض مهما تكن صفته لمجرد انه معارض

الحكم على

٤٠ شيوعياً في لبنان

بيروت — حكمت المحكمة هنا على ٤٠ شخصاً بالسجن مدداً تتراوح بين ٤ اشهر وثمانية اشهر « بتهمة » الشيوعية .

القرار بطرد شرق الاردن من الجامعة العربية

واشتداد الازمة الوزارية في سوريا مظهران لحدة التناقض الانجلو - اميريكي

لمعلق خاص

ازمة لم تنته بعد

في اجتماع الجامعة الاخير ثارت الدول العربية بقيادة مصر ضد ضم القسم العربي من فلسطين الى الاردن وانهالت التهديدات والتصريحات العنيفة بين مصر وشرق الاردن حتى اعتقد الناس ان نهاية الاردن قد اوشكت .

ولكن بعد قليل انتهت العاصفة وصفا الجو وانهمرت التصريحات حول هذا الموضوع وبان منها ان الدول العربية ستجد حلا لضم القسم العربي الى شرقي الاردن وانما هي تعارض في اجراء صلح منفرد بين الملك الهاشمي واسرائيل لا اكثر ولا اقل .

وعرف الناس ان الاستعمار الانجلو — اميركي قد تدخل في الامر بعد ان اتفق وحسم النزاع .

وسارت الاردن في طريقها فاعلن « برلمانها » عن ضم القسم العربي الى شرق الاردن فلم تنطلق العاصفة واكتفى عزام باشا بتصريحات مبهمة دلت على موافقة الجامعة على هذا الاجراء .

ثم جاء اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية هذا الاسبوع وارسلت شرق الاردن وفدا كاملا عنها وهي تشعر ان اللجنة ستقر عملها بشكل من الاشكال فتعتبر الاردن وصية الى ان يبت نهائياً بمصير هذا القسم المنكوب من فلسطين .

ولكن ما ان التأم مجلس هذه اللجنة السياسية حتى هبت العاصفة فعادت مصر هجومها وتبعها كل من الدول واتخذت قرارا اجماعيا استنكرت فيه ضم القسم العربي الى شرق الاردن وارفقته بمشروع قرار يبحثه مجلس الجامعة في دورته القادمة (في حزيران) ، يوصي بطرد شرق الاردن من الجامعة . هنا امتنعت العراق واليمن عن التصويت ولكنهما لم تعارضا القرار ،

اما لماذا تبدلت القرارات وتناقضت الاتجاهات فيرجع الى ان الاستعمار الانجلو — اميركي عاد واختلف على بعض الامور اثر اجتماع اتشيسون — بيفن في لندن هذا الاسبوع .

وقد لا يكون اختلاف هذين الاستعمارين جوهريا يتعلق بقضية الضم ، ولكنه اختلاف على كل حال ادى الى عودة هبوب العاصفة بين المعسكرين المتعاديين في العالم العربي .

ويقينا ان تناقضات الطبقات الحاكمة في الدول العربيه ، بين مصر وشرق الاردن بين العراق وابن السعود بين سوريا والعراق قد لعبت دورا فعالا في احتدام المعركة الدائرة الان حول مصير القسم العربي من فلسطين .

ومهما يكن من امر فازمة شرق الاردن لم تنته بعد وستبقى قضية الطرد معلقه الى ان يلتئم مجلس الجامعة العربية في لبنان في حزيران القادم . ويدل على اهمية هذا الاجتماع ان النحاس قد ابدى رغبة مبدئية في حضوره . اما اتجاه هذا الاجتماع فسيعتمد الى حد كبير على مدى اتفاق الاستعمار الانجلو — اميركي في الشرق الاوسط وعلى مدى نجاحه في ازالة التناقضات المحلية بين الدول العربية نفسها وبين الدول العربية واسرائيل ، اذ لا شك ان الصلح مع اسرائيل قد ساعد على اشتداد ازمة هذه المنطقة لوجود خلاف انجلو اميركي حول طريقة الصلح وشكله . فبريطانيا تريد صلحاً فرديا بين اسرائيل وشرق الاردن تكسب فيه حصة الاسد بينما تريد اميركا صلحاً اجماعياً بين الدول العربية واسرائيل عكسها من تقوية نفوذها على جميع اقطار الشرق الاوسط .

انها أزمة لم تنته بعد ومن الصعب ان تنتهي

سوريا تعيش في فوضى

استقالت الوزارة السورية قبل اسبوعين ولم تعرف الاسباب المباشرة . ولكن الدستور المقترح هو سبب هذه الاستقالة ومن اسبابها . نحن لا نعتقد ان الاختلاف هذا يدور على دين الدولة (ايكون الاسلام ام لا يكون) بل هو على البند الذي يشير الى الاتفاقيات مع الدول الاجنبية . فالدستور المقترح ينص على ضرورة موافقة البرلمان السوري على الاتفاقيات القديمة والجديدة التي عقدت او ستعقد مع الشركات التجارية الاجنبيه ، وهذا يعني ان اتفاقيه التابلاين في خطر ، فهي وقعت ايام الزعيم ولم يقرها اي برلمان بعد .

ان زيارة خالد العظم الى ابن السعود بعد اجتماع اللجنة السياسية على الرغم من ضرورة اسراعه الى دمشق ليواجه الازمة الوزارية القائمة تدل على وجود مشا كل هامة تتعلق بمصالح اميركا التي بات ابن السعود يمثلها

اضف الى هذا ان مشروع وحدة سوريا والعراق قد عاد الى الظهور في سوريا والعراق ويبدو الافق السوري قاتما بسببه . وان صدقت اخبار اعتقال ٤٠ ضابطاً من الجيش السوري فلن نستبعد حدوث انقلاب جديد في هذا البلد القلق .

وتشير تصريحات معروف الدواليبي وزير التجارة السوري حول اتفاقيات سياسية وعسكريه وتجارية مع الاتحاد السوفياتي ان الطبقة الحاكمة تريد ان تزيد في بلبلة الافكار في سوريا فتعم الفوضى ويصبح تدخل الاستعمار القضاء على سوريا أسهل وايسر .

تقول مجلة النيوز ويك ومن الممكن ان تصبح سوريا شيوعية . ان وزارة الخارجية لا ترى في تصريحات زعماء سوريا كلاماً فارغاً ... وتردف هذا بقولها وان القيادة السورية اصبحت تائهة منذ ان استقلت البلاد حتى ان واشنطن لن تعجب باي عمل تقوم به » .

ان الجلة تربط هذه القضية بموقف الولايات المتحدة من اسرائيل ولكن الدعوة صريحة التدخل في شؤون سوريا « التائهة منذ ان استقلت » .

الحوادث العالم العربي تعني شيئا واحدا هو اشتداد ازمة الحكم ، اشتداد الفوضى الاقتصادية واشتداد التناقض المحلي كنتيجة لاشتداد التناقض الاستعماري . ولا خلاص للبلاد العربية من هذه الوضعية الا بطرد الاستعمار واعوانه من الحكم . اما تصريحات الدواليبي حول الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فلن تأتي بشيء لأن الدواليبي كغيره من ساسة العرب هو خادم استعماري متقلب بين اميركا و بريطانيا .

اعتقال شيوعيين في مصر

ومصادرة جريدة « صوت البروليتاريا »

القاهرة — نشرت جريدة الأهرام في عددها الصادر في ١٥ ايار نبأ اعتقال خلية شيوعية في شارع بولاق في القاهرة يبلغ عدد اعضائها اثنين وعشرين عضواً بينهم فتاتان احداهما محررة جريدة المنظمة الشيوعية المصرية : صوت البروليتاريا . كما ضبطت ايضاً محضر جلسات هذه الخلية وبعض اعداد الجريدة وآلتها الطابعة ، ومن جملة ما صادره البوليس هناك ، صور للرفيق ستالين وكتب وكراريس ونشرات ، واشارت الجريدة بوجه التخصيص الى نشرات حديثة بعنوان : كفاحنا لأجل السلام . واخرى تتضمن برامج الحركة الشيوعية في مصر . وقد اهتم وزير الداخلية المصرية سراج الدين باشا بالأمر وسهر حتى ساعة متأخرة من الليل وهو يعطي تعليماته .

وقد اضرب المعتقلون عن الطعام احتجاجاً على حبسهم وطريقة معاملتهم في السجن ، الا انهم عدلوا مؤخراً .

والمعتقلون معتصمون بالصمت لا يجيبون على الأسئلة التي توجه اليهم .

ائتمار المستعمرين مثيري الحروب في لندن

خطوة خطيرة في سبيل التحضير للحرب

حيال تعاظم حركة أنصار السلام في العالم وانتقال النضال من أجل السلام من الدعوة الكلامية الى العمل الجدي ، أخذ المستعمرون ومثيرو الحروب وعلى رأسهم الاستعمار الاميريكي يسرعون في تحضيراتهم للحرب .

ومن أبرز مظاهر هذه السرعة المحمومة في التحضير للحرب زيارة أتشيسون ، وزير خارجية الولايات المتحدة لفرنسا وبريطانيا واجتماعه بشومان وبيفن ثم عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث وعقد مجلس حلف الاطلنطي

والغرض الرئيسي من هذه الزيارات وهذه الاجتماعات هو تقوية سيطرة الاستعمار الاميريكي على دول اوروبا الغربية ، وفرض الاشراف الاميريكي التام على شؤون تلك الدول الاقتصادية والسياسية والعسكرية ودمجها في كتلة اقتصادية وعسكرية واحدة بقيادة الاستعمار الاميريكي .

وكان من أهداف اتشيسون أيضاً العمل على اعادة تسليح المانيا الغربية والسماح لها بحرية انتاج الفولاذ والسفن والطائرات ليستفيد الاستعمار الاميريكي من الصناعة الالمانية والآلة الحربية الالمانية في حربه العدوانية التي يعدها ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وضد جميع الحركات التحررية في العالم .

ولكن اعادة تسليح المانيا والسماح باحياء صناعتها الضخمة تعارض فيه فرنسا لسببين اقتصادي وعسكري ، فهي من الناحية الواحدة تخشى منافسة المانيا الصناعية ، ومن الناحية الأخرى تخاف قوة المانيا العسكرية . ولهذا لم يكد يعلن أتشيسون عن زيارته لأوروبا حتى اعلن فنسنت اوريول رئيس جمهورية فرنسا أن حكومته « لا تستطيع أن توافق على بناء جيش الماني جديد كوسيلة لوقف الشيوعية في أوروبا »

غير أن الاستعمار الاميريكي يعرف جيداً « قيمة » هذه التصريحات الصادرة عن صنائعه . ويعرف ضعف هؤلاء واعتمادهم عليه في مكافحتهم لشعبهم وفي ضغطهم على شعوب مستعمراتهم الناهضة ضد حكمهم . فالاستعمار الفرنسي الواقع في مأزق الحرب في فيتنام قد استنفد قواه المالية والعسكرية في تلك الحرب وهو بحاجة ماسة الى الاسلحة الاميريكية والدولارات لمواصلة تلك الحرب . لهذا فقد كان من شروط الاستعمار الاميريكي لمساعدته في تلك أن يوافق على ادخال المانيا ، بشكل ما ، الى « أسرة الامم الاوروبية الغربية » ، أو بعبارة أوضح الى الكتلة الاطلنطية الاستعمارية العدوانية .

وعلى هذا فلم يكد يجف مداد تصريح فنسنت اوريول حتى اعلن وزير خارجيته شومان عن مشروع لدمج اقتصاديات أوروبا الغربية بما فيها المانيا . وأعلن المستر آتشيسون أنه مرتاح جداً لهذا المشروع .

ولقد جاء هذا المشروع الذي أعلن عنه شومان مفاجأة للحكومة البريطانية ، ويبدو أنه لم يتفق مع مصالح الاستعمار البريطاني ، لذلك فقد كانت الحكومة البريطانية متحفظة جداً في ابداء رأيها فيه فاعلن اتلي أنه مشروع حسن الا أن الحكومة البريطانية لم تتقيد بقبوله بعد على أن شيخ المستعمرين ، وكبير المحرضين على الحرب ، ونستون تشرشل السائر دون تحفظ في ركاب الاستعمار الاميريكي ، ما كان ليرتاح لهذا التردد من الحكومة البريطانية فاصدر باسم « حركة أوروبا الوحدة » ، التي يترأسها ، بياناً رحب فيه بمشروع شومان ودعا الحكومة البريطانية الى « أن تعلن حالا عن استعدادها للقيام بدورها مع الحكومات الاوروبية الأخرى في وضع الوسائل العملية لتنفيذ مقترحات شومان » .

دول الحلف تستغني عن استقلالها للاميركا

لندن — اتفق وزراء الخارجية المشتركون في الحلف الاطلنطي على تأليف لجنة تنفيذية برئاسة اميركي تعمل على تنسيق الخطوات السياسية والاقتصادية والحربية لهذه الدول . وستتألف هذه اللجنة التنفيذية من وكلاء دائميين لوزراء خارجية دول الحلف .

هذه اللجنة الجديدة اداة جديدة لتشديد سيطرة اميركا على دول اوروبا الغربية وستار جديد يخفي وراءه تنازل الرجعية في تلك البلاد عن سيادتها للسيد الاميريكي . وقد اعترف بهذا علناً الكونت سفورزا وزير خارجية ايطاليا حين قال ... ولقد احرزنا شيئاً تاريخياً فعلى دول الاطلنطي ان تقبل ببعض القيود على السيادة القومية التقليدية التي لم تعد تتلاءم مع الوضع » .

وهذا الاختلاف في وجهات النظر بين الدول الاستعمارية يدل على عمق التناقض بينها وتضارب مصالحها الاستعمارية . انها في مثل هذه المؤتمرات والاجتماعات تبذل كل جهد للتوفيق بين هذه المصالح والتخفيف من حدة تلك التناقضات ، فتعجز عن ذلك وستبقى عاجزة عنه ما دام هنالك استعمار وما دامت دول استعمارية .

غير أن هذه التناقضات مهما تزداد حدتها لا تمنع المستعمرين من الاتفاق على أمر واحد هو التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية واقمع حركات التحرر في العالم كله .

وبعد فشل الاستعمار الذريع في الشرق الاقصى عادت المانيا تلعب دوراً رئيسياً في « الحرب الباردة » وفي التحضير للحرب « الحامية » . واصبح الاتفاق بين المستعمرين على وسيلة ما لادخال الصناعة الالمانية وآلة الحرب الالمانية في نطاق مشاريعهم الحربية العدوانية أمراً لا غنى عنه في تلك المشاريع .

وعلى هذا فقد بذل آتشيسون جهده لايجاد تسوية ما لهذه القضية . ولقد ذكرت الصحف أنه في اجتماع مجلس حلف الاطلنطي كان المسيطر الوحيد على الاجتماع . والمفهوم ان المستعمرين قد توصلوا الى اتفاق ، في هذا الصدد ، وان يكن هذا الاتفاق لم يحل شيئاً من تناقضاتهم .

والخلاصة أن اجتماع مثيري الحروب هذا هو خطوة عملية خطيرة نحو الحرب ويجب أن يكون بمثابة إشارة اعلان الخطر الى جميع قوى السلام في العالم بما فيه اسرائيل . انه خطر يدعو جميع هذه القوى الى تعديد النضال من أجل السلام وضد مثيري الحروب .

ان معسكر السلام في العالم يستطيع أن يفرض السلام على مثيري الحروب . ولكن هذا يتوقف على الجهد الذي يبذله كل أنسان شريف محب للسلام لمنع نشوب الحرب . فلا يكفي أن نرغب في السلام ونتمناه ، بل يجب أن ننشده ونناضل من أجله .

تريجفي لي يقابل ستالين وزعماء السوفييت

ويبرز النواحي الايجابية من محادثاته

موسكو — قابل تريجفي لي ، سكرتير منظمة الامم المتحدة العام ، ستالين بحضور مولوتوف وفيشينسكي ودامت المحادثات حوالي ٩٠ دقيقة بحث اثناءها اجتماع مجلس الامن ومراقبة الطاقة الذرية وامور عامة اضافية .

وعلى اثر هذه المقابلة امتنع تريجفي لي عن الادلاء بحديث صحفي شامل واكتفي بالقول أن المحادثات دارت حول الوضع العالمي العام وتمثيل الصين في منظمة الامم المتحدة وما يسمى بالحرب الباردة .

أسباب هذه الزيارة

منذ وقت طويل وعلى اثر انسحاب الاتحاد السوفياتي من هيئات منظمة الامم المتحدة احتجاجاً على بقاء مندوب طغمة شان كاي شيك ، وتريجفي لي يسعى لانقاذ منظمة الامم المتحدة من الاندثار . حتى الاستعمار الانجلو — اميريكي لم يستطع تجاهل الحملة الشعبية في بلاده لانهاء هذا الوضع الشاذ الذي يهدد العالم بحرب مدمرة ولهذا اضطر لانهاء الوضع الشاذ ، الذي خلقه الاستعمار الاميريكي باصراره على بقاء مندوب شان كاي شيك ، بان يوافق على محاولات تريجفي لي السلمية .

ان الرجعية الاميركية لم تتجرأ الى الآن على تحطيم منظمة الامم المتحدة علناً ولهذا رفضت اقتراح ثير الحرب هوفر رئيس الجمهورية الاسبق ، الذي طلب أن يعاد تنظيم منظمة الامم المتحدة بدون الاتحاد السوفياتي واعلنت انها ستسعى للمحافظة على منظمة الامم المتحدة .

ولكن هناك سبب آخر . فرجال الاعمال الفرنسيون راغبون جدا في أن تعترف حكومتهم بالجمهورية الشعبية الصينية بعد أن اعترفت بها بريطانيا وهولندا ، وهم يضغطون على وزير الخارجية ليعترف بالصين ليعاودوا الاتجار مع الصين اسوة برجال الاعمال في بريطانيا وفرنسا . ويقول المراسل مارك فريمان أن وزير الخارجية شومان قد شجع تريجفي لي على متابعة نشاطه لحل قضية تمثيل الصين بعد ان خففت الولايات المتحدة من ضغطها على اجرائها من دول اوروبا الغربية . ويضيف المراسل أن اتشيسون قد اضطر الى هذا الاجراء بضغط من رجال الاعمال في كاليفورنيا ،

فرنسا تقبض على مفتاح المشكلة

والمعروف ان الولايات المتحدة تريد أن تنفذ سمتها في هذه القضية ، فبينما هي ترفض الاعتراف الآن بالصين الشعبية ، او التصويت على طرد مندوب شان كاي شيك ، ترى أن تعترف فرنسا بالجمهورية الجديدة ، وبذلك يصبح عدد المعترفين بالصين الحديثة سبعة أعضاء في مجلس الامن وهي الاصوات التي تكفي لاخذ قرار بطرد مندوب الطغمة وادخال مندوب الجمهورية الشعبية .

ولاشك ان زيارة تريجفي لي لموسكو وقد جاءت بعد زيارته لشومان وزير خارجية فرنسا تدل على أن شومان قد وضع مطالب رجال الاعمال وأن امكانيات الخروج من المأزق قد ازدادت .

هكذا تناضل

الجماهير في فرنسا ضد الحرب

في مدينة مونبليه في جنوب فرنسا جرت مظاهرة اظهرت العمل البطولي الجريء الذي تقوم به الشبيبة الفرنسية لأنهاء «الحرب القذرة» في فيتنام .

لحتى في قاعة المحكمة في مونبليه كان المرء يستطيع ان يسمع ضجيج المعركة في الخارج حيث تنفجر قنابل الغاز المسيل للدموع ، وتتعالى اصوات الألوف من الشبان المتظاهرين يهتفون : «اطلقوا سراح روبر تف» وينشدون نشيد نضال الشبيبة الفرنسية .

وروبر تف هو احد قادة اتحاد الشبيبة الجمهورية الفرنسية، اعتقل وسجن عدة مرات ، لنضاله الجريء ، من اجل السلام ومن اجل مطالب الشبيبة ، وهو الآن يجابه القضاة لنشره مقالاً استنكر فيه الحرب في فيتنام .

ولكن حتى في قاعة المحكمة تحول روبر تف من متهم الى مهاجم يتهم القضاة قائلاً :

«انكم تريدون ادانتي لأنني كتبت مقالاً اوضح للمجندين لماذا يجب عليهم ان لا يحاربوا في فيتنام .

حسن ، اعلموا اذن ، انه لأنكم جندتموني في جيش يحارب شعب فيتنام ، فقد رأيت من واجبي ان ادعو زملائي الى الانتقال الى جيش فيتنام من اجل القتال ضد الاستعمار الفرنسي.»

وفي الخارج امام دار المحكمة كان يرتفع علم احمر هائل يرفرف على قمة قوس النصر وقد كتب عليه باحرف ضخمة بارزة : « اننا نطالب بوقف الحرب في فيتنام . »

وهاجم رجال البوليس والجيش المتظاهرين وانهالوا بهراواتهم على رؤوس الجماهير والقوا عليهم قنابل الغازات المسيلة للدموع ، ولكنهم عجزوا عن انزال العلم الاحمر العظيم لأن الابواب التي تؤدي الى قمة النصب كان الشبان قد سدوها بالاسمنت .

وصمد المتظاهرون من الفتيان والفتيات باعلامهم وشعاراتهم ، في وجه رجال البوليس والجيش ، وردوا على هجومهم بهجمات معاكسة حتى اضطروهم الى التقهقر .

وفي تلك اللحظة كانت المحكمة قد توصلت الى قرار ، ونطقت بحكم أثار عاصفة عظيمة من الهتاف من افواه الجماهير المحتشدة خارج المحكمة . لقد اطلقت المحكمة سراح روبر تف .

واذ ذاك فقط تراجع جمهور الشبيبة من الفتيان والفتيات عن ابواب المحكمة ، يحملون روبر تف على مناكبهم في مظاهرة كبيرة اخترقت شوارع مونبلييه .

هكذا يناضل الشعب في مونبليه ، وفي فرنسا كلها ، لمنع الحرب وللدفاع عن الحقوق الدمقراطيـة .

سياسة الصين الشعبية تجاه الاقليات القومية

نلخص مقالا بقلم ونغ توتشين استاذ التاريخ في جامعة ينتشنغ وعضو لجنة شؤون القوميات في الحكومة «الصينية الشعبية» التي تصدر في بكين باللغة الانكليزية .

في الصين، التي يبلغ عدد سكانها ٤٧٥ مليوناً ، نحو ٥ بالمئة من الاقليات القومية المختلفة التي لها وضعها الخاص .

ففي شمال غرب الصين هنالك ١٣ اقلية مختلفة في لواء سنكيانغ وحده .

وفي نيغسيا وشانغهاي وكانسو ، هنالك اقليات كبيرة من المسلمين والمنغول والتيبتيين .

وفي جنوب غرب الصين هنالك نحو ٤٠ اقلية قومية مختلفة .

وفي الجنوب والجنوب الشرقي هنالك اقليات أخرى منها شعب مي في جزيرة هينان والكوشان في تايوان وشي وتان في فوكين وكوانتونغ .

وفي الشمال والشمال الشرقي هنالك المنغول وقبائل كثيرة من التونغوس . وفضلا عن هذه الاقليات كلها هنالك كثير من المسلمين موزعون في مختلف نواحي البلاد .

ولهذه الاقليات تطورها الخاص ولذلك فان لها تاريخها الخاص وثقافتها وتقاليدها الخاصة .

وكانت الاسرة المالكة تضطهد الاقليات القومية في شمال شرقي الصين وجنوب غربها . ولم تكن حكومة الكومنتانغ الرجعية خيرا من الحكومة الملكية في سياستها واجراءاتها تجاه الاقليات .

وفي السنوات الاخيرة ازداد الاضطهاد والضغط على الاقليات من جانب المستعمرين وصنائعهم رجال الكومنتانغ . وفضلا عن ذلك فقد كانت الجماهير العاملة من هذه الاقليات تنوء تحت نير الاقطاع واضطهاد طبقاتها الحاكمة نفسها .

أما في ظل النظام الجمهوري الشعبي الجديد فقد تغير وضع الاقليات القومية في الصين تغيرا كبيرا . وتلك المشكلة التي استعصى حلها على مر السنوات والاجيال قد حلت الآن حلا أساسياً .

وقد صرح رئيس الحكومة تشو ان لاي : ان روح وأساس السياسة القومية الدمقراطية هو تحويل الجمهورية الصينية الشعبية الى اسرة كبيرة متآخية متعاونة مؤلفة من جميع قومياتها . وعلى الشعب الصيني أن يقاوم اعداءه في الداخل كما يقاوم المستعمرين . على هذه القوميات كلها التي تؤلف الاسرة الكبيرة ان تقاوم اتجاهات العصبية القومية والشوفانية .

وبتحرير شمال غرب الصين، حررت الاقليات القومية، الهان والمسلمون والاويغور والتيبتيون والمنغول من سيطرة الرجعيين الكومنتانغيين والاقطاعيين الذين فرضوا حكمهم على تلك الاقاليم طيلة عشرين سنة .

وفي سنكيانغ كانت تبرز اعقد المشاكل القومية في الصين كلها . ولكن الآن بعد بضعة أشهر فقط من تحرير ذلك الاقليم ، تقوم هناك حكومة ائتلافية مؤلفة من جميع القوميات ، وهذه الجماعات القومية المختلفة تبرهن عملياً على أن في وسعها التعاون في العمل من أجل مصالحها المشتركة .

وقد حرر جنوب غرب الصين نهائياً وكلياً في نهاية ١٩٤٩ . والاقليات القوميات هناك ايضاً رحبت بجيش التحرر الشعبي ، وهي الآن ، كما في الشمال الغربي ، تثبت لاول مرة في التاريخ اهليتها وكفاءتها للتعاون الاخوي تحت قيادة الحزب الشيوعي

ولم يبق الآن سوى التيبتيون في التيبت والكاوشان في تايوان ، تحت حكم الكومنتانغ . ولكن لن يمضي وقت طويل الا ويحررون هم ايضاً وينضمون الى سائر القوميات في الصين متحدين تحت قيادة الحكومة الشعبية ويسيرون قدماً ، كشركاء متساوين ، في بناء أمة جديدة .

منذ ثورة اكتوبر الكبرى أصبح الاتحاد السوفياتي بقومياته المختلفة المتعددة اسرة كبيرة واحدة تحت قيادة لينين وستالين، والجمهورية الشعبية الصينية تحت قيادة ماوتسي تونغ تسير ايضاً تجاه هذا الهدف ذاته .

وثائق مزيفة لدعم

حملة المستعمرين في اليابان على الحزب الشيوعي والحركة الدمقراطية

طوكيو – تحضر حكومة يوشيدا ، بناء على اوامر المستعمرين الاميركيين برنامج قوانين طوارىء، الغرض منه ضرب حركة السلام والحركة الدمقراطية في اليابان . وقد ابتدأت الصحافة الرجعية ومحطة الاذاعة اليابانية التي تشرف عليها الحكومة وسلطات الاحتلال الاميركية بحملة لحل الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الأخرى .

ولدعم هذه الحملة حضرت دائرة التحري اليابانية بمساعدة السلطات الاميركية المحتلة وثائق مزيفة تزعم انها تصريحات من اسرى يابانيين عائدين من الاتحاد السوفياتي ، وتوحي هذه «الوثائق» بان هناك اتفاقاً بين الحزب الشيوعي الياباني والحكومة السوفياتية على تأخير اعادة الاسرى اليابانيين الى اليابان .

ويقصد بهذه «الوثائق» تحريض الرأي العام وأثارة نعرة العصبية القومية ضد الحزب الشيوعي بوصفه حزباً «غير وطني»

ولكن الاميركيين قد حاولوا مثل هذه الحملة من قبل وفشلوا ولهذا فهم يعتمدون الآن في الاساس على اتخاذ اجراءات طوارىء لحل الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية كلها التي تقف عثرة في سبيل تحضيرهم لحرب استعمارية واتخاذ اليابان قاعدة رئيسية في تلك الحرب ضد الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية .

الشبيبة في النضال التحريري في فيتنام

رانغون – ذكرت وكالة انباء فيتنام ان اكثر من ٢٣٠ الف شاب وشابة قد انضموا الى جيش المنطقة الثالثة في جمهورية فيتنام الشعبية في الأشهر الثلاثة الاولى من السنة الحالية .

وقد تبرعت الشبيبة في تلك المنطقة ذاتها بمبلغ خمسة ملايين قرش للجيش وجرحى الحرب والعائلات المشردة .

وعلمت الشبيبة ٥٠ الفاً من الاميين القراءة والكتابة . وافتتحت ٤٠٠ صيدلية في القرى و ٥٠٠ مكتبة عامة .

نظرة الى حادثة الرملة

« ان انشودة الحرية ستنتصر » روبسون

في بيكسكل واميركا الفاشية مجزرة لتخويف القوى الدمقراطية ولكنها فشلت .

وفي الرملة نظمت الرجعية مجزرة مماثلة ولكنها ايضاً فشلت.

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم مشهور في تاريخ اميركا الحديث وسيبقى هكذا على مر السنين .

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم ستذكره الجماهير ففيه اسفرت الرجعية الفاشية عن وجهها العفن البائس .

٢٧ آب ١٩٤٩ هو يوم نضال القوى الدمقراطية ضد ارهاب البوليس وحملة الكره القومي وتقاليد الغالب للنكرة

☆☆☆☆

في الهواء الطلق ، وفي مصيف بيكسكل الهادىء في ريف نيويورك الجميل ، قررت منظمة فناني الشعب اقامة حفلة موسيقية شعبية ، يحييها المغني الزنجي المشهور بول روبسون ويذهب ريعها الى مؤتمر الحقوق المدنية .

وعرف الرجال والنساء بهذه الحفلة فرغبوا في حضورها وتهافتوا على تذاكرها فبول روبسون حبيب الى قلوب الجماهير البيض والسود على السواء وان كان تأييده لجبهة انصار السلم واشتراكه في مؤتمرها الاول (في باريس) قد اثار نحوه عداء الرجعيين ومثيري الحروب ، فقد جذب اليه مئات الالوف من الاصدقاء والمعجبين .

ان بول روبسون الفنان الكبير قد اصبح بعد اشتراكه في مؤتمر السلام، وتأييده لنضال الشيوعيين من اجل المساواة القومية في اميركا ، مناضلا جريئاً ترنو اليه افئدة الزنوج المعذبين ويعجب به ملايين الاحرار الاميركيين .

ولكن الاقبال هذا اثار الرجعية فكتبت صحيفة «البيكسكل افيننغ ستار» على صفحتها الاولى مقالا تحريضياً تحت عنوان «حفلة روبسون تساعد حركة هدامة» اتهمت فيها المغني الكبير بالعداء ضد اميركا لانه اعلن ان الزنوج لن يحاربوا ضد الاتحاد السوفييتي وختمت تحريضها بالقول «ان وقت التسامح قد مضى والسكوت بعد اليوم يشير الى الرضى »

هكذا كانت حملة الصحيفة الصفراء ايذاناً لتنظيم ارهاب مدبر يوجه اولئك الذين يعيشون على ارهاب العمال والزنوج وعلى اثارة نعرة مختلف الطوائف والمنحدرين من القوميات المختلفة . وجاءت ليلة الحفلة ومعها فصل قاتم من التاريخ الاميركي الحديث تاريخ الكره والحقد الذي يثيره اصحاب ملايين الدولارات ليبقوا على نظام استغلال ملايين العمال .

يقول «هوارد فاست» الكاتب الدمقراطي الكبير وقد كان عليه ان يرأس هذه الحفلة ...

«وصلت الساعة السابعة مساء ، قبل موعد الحفلة بساعة . لقد كانت سيارتي قبل الاخيرة التي سمح لها الفاشست بالدخول الى الساحة التي اتمد هذه التسمية .

بعد قليل من وصولي ولم يكن قد وصل غير ٤٢ رجلا وولدا، اغلق الفاشست جميع المداخل ولم يسمحوا لهم بالدخول . ثم بداؤا هجومهم . كانوا من الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٤٥ سنة جلهم مخمور ، زاد عددهم على ٣٠٠٠ .

اما نحن فنظمنا دفاعنا ووددناهم بالرغم من قلة عددنا . الا انهم اعادوا الكرة وكانوا يصرخون ... « لن يخرج منكم احدا حياً . لقد دخلتم ولكنكم لن تخرجوا . نحن ابناء هتلر . سننهي العمل (عملية تصفية اليهود والدمقراطيين والاقليات والشيوعيين) إننا جئنا نطلب رأس روبسون» اضطررنا للتراجع ولكننا صمدنا ، وصمدنا بقوة . لقد ظهر لنا انهم على كثرتهم يرتعدون الا انهم واصلوا رجمنا بالحجارة والهجوم علينا بالسكاكين والقضبان الحديدية .

في الساعة التاسعة بداؤا يحرقون الكتب التي جئنا بها (على طريقة هتلر) . ونحن في هذا الوقت بقي منا النصف ، اما النصف الثاني فقد اصيب في المعركة وارتمى متأثرا من جراحه .

في الساعة العاشرة اختفى الفاشست ولم ينالوا منا ما ارادوا ، وعندئذ فقط جاء البوليس واهتم بالجرحى . اما لماذا لم يأت من قبل فهذا ما نعرف اسبابه . انهم تعاونوا مع المجرمين . — لم تجر الحفلة —

اما الذين اشتركوا في هذا العدوان فقد كانوا من رجال العصابات — الكوكلوكس كلان ومنظمة المجندين القدماء — عصابات تقوم على مبادىء سيطرة البيض ونقاوة الجنس وتفوق العرق ، وهي وسيلة صقور المال لارهاب العمال والنقابيين الاحرار .

☆☆☆☆

هكذا ظهرت حادثة بيكسكل . ظاهرة لعفونة النظام الرأسمالي الاميركي . فالنظام الرأسمالي في اميركا بملايينه العاطلة عن العمل وملايينه الفقيرة المعدمة وهي لا تجد مأوى او ترى مستقبلا، قد بدأ يتأرجح في الهواء تزعزعه حركة دمقراطية كبرى يقودها الشيوعيون والنقابيون واحرار اميركا بيضاً وزنوجاً ، يهودا وكاثوليكا .

لهذا يستأجر اصحاب الرأسمال الكبير حثالة المجتمع واللصوص المدن ليقوموا بارهاب الدمقراطيين والشيوعيين وتحريض الجماهير الضيقة النظر ضد الزنوج والاقليات بقصد صرف الجماهير عن نضالها الحقيقي وشل كفاحها الصحيح من اجل مطالبها في العمل والسلام .

ان تاريخ هتلر في المانيا هو المثل الكلاسيكي لنجاح الفاشية — نظام الارهاب واثارة الغرائز الوطنية الضيقة وايهام الشعب ان الحقد والكره هو طريق الخلاص .

☆☆☆☆

وحادثة بيكسكل التي بدأت احتجاجاً على روبسون تحولت ضد الزنوج واليهود وضد الدمقراطيين والاحرار كما سنرى ...

☆☆☆☆

بعد ٢٨ آب ١٩٤٩ ، بادرت الصحافة الرجعية لنشر اخبار ملفقة حول الهجوم الفاشي الغادر وطبعاً ظهر اللصوص والحثالة كمواطنين «شرفاء» اثارهم استفزاز منظمي الحفلة .

وايد مدير البوليس والنائب العام هذه الاقوال وبهذا ساعدوا في اثارة الخواطر واشعال نار الحقد ضد الزنوج واليهود والنقابيين والشيوعيين .

نفر اهالي بيكسكل من هذه الاعمال واستنكروها ونظموا هيئة من خمسين مواطن شريف احتجت ضد تهاون البوليس واعمال الارهاب واعلنوا بانهم سيحيون حفلة موسيقية كبرى في ٤ ايلول ١٩٤٩ يغني فيها بول روبسون .

وبوحي من الرجعية قررت منظمة الجنود القدماء القيام بمظاهرة كبرى في نفس زمان ومكان الحفلة واعلنت ان ٣٠ الف سيشتركون من رجالها .

واستعد الف من البوليس للمحافظة على الامن ... ؟ ؟

☆☆☆☆

وجاء يوم ٤ ايلول ١٩٤٩ وتهافت اكثر من ٢٥ الف مستمع ليتمتعوا بصوت الحرية النابض ... صوت بول روبسون . وجاء الجنود القدماء في مظاهراتهم «الاجتماعية» ولكن عددهم لم يزد على الالف ، اما الثلاثين الف فقد كانوا في اخيلة المحرضين المتصررين .

وانشد روبسون ، ورن صوته قويا جبارا لم تستطع اصوات الطبول والصنوج ان تخفته وتخنقه . لقد تعالى الصوت الجريء فوق الضجيج واما العناصر التي جاءت لاستفزاز حرس الحفلة وتعكير صفوها فكانت اصواتها كنقيق الضفادع لم تؤثر على جو التفاؤل الذي اشاعه روبسون .

وانتهت الحفلة ولم يستطع المحرضون ان يقوموا باي عدوان . وبدأ الناس يتفرقون ولكن البوليس والمجرمين الفاشست كانوا يتربصون فما ان خرجت الباصات والسيارات من مدخل صغير اعده البوليس حتى انهال البوليس على الناس ضربا والكما بحجة التفتيش عن اسلحة غير موجودة وبذلك سمح للمجرمين الزعران ان يرشقوا السيارات والباصات بالحجارة ويضربوا ركابها بالقضبان

وفي المعركة التي استمرت ساعات وقف البوليس يساعد ويحرس اولئك الذين حمروا قواهم العقلية بعد ان اثارت الرجعية وصحافتها اوضع غرائزهم واحط رغباتهم المكبوتة .

يقول عدد من الذين راقبوا هذه المجزرة او تحطمت رؤوسهم فيها ... ان الكره كان يحيل وجوه المهاجمين فتبدو حيوانية كاسرة لا اثر للانسانية فيها .

وسالت الدماء وتعالت صيحات النساء والاولاد وفي كل الوقت كان البوليس ينظر بسرور ويساعد في الشتائم المنهمرة بغزارة من افواه الوحوش... «اذهب يا يهودي الى مدينة اليهود، ان رأيناك فسنشنقك» ... سنريك يا حبيب الزنوج نجوم الظهر» ... «ايها السفاح ستتعلم كيف تخضع لاسيادك» هكذا تعالت الشتائم بينما كانت الدماء تسيل.

☆☆☆☆

في يوم ٤ ايلول ١٩٤٩ ، وهو يوم مشهور اطلت الفاشية بوجهها البشع ، فذهب المئات الى المستشفيات لتضمد جراحها واسودت الوجوه وباتت المدينة في ظلام طبيعي وظلام فكري

☆☆☆☆

وفي اليوم التالي امتلأت اعمدة الصحافة الصفراء باخبار المجزرة فاتهمت الشيوعيين بالاستفزاز وشكرت البوليس على نشاطه واظهرت اعجابها بحمية (المجرمين) «الشرفاء» ولكن القوى الدمقراطية والصحافة الحرة استنكرت هذه الاعمال وفضحت مظاهر الفاشية فاضطر ديوي الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة النائب العام ومدير البوليس وهما اللذين نظما المجزرة .

☆☆☆☆

حادثة بيكسكل الثانية كانت مؤامرة فاشية مدبرة لنشر بذور العداء وشل تآخي الكادحين الاميركيين البيض والزنوج ، اليهود والكاثوليك ، المتحدرين من اصل بولوني وايرلندي وايطالي .

ان حادثة بيكسكل هي طريق الرجعية الحاكمة التي لا ترى طريقاً لبقائها غير طريق الارهاب والعداء .

☆☆☆☆

ولكن هذه الحادثة لم تفت في عضد بول روبسون فقد علق على المجزرة قائلا ...

«لقد وهبني الله صوتا تريد ان تسمعه الجماهير وسأذهب به الى كل مكان اجد فيه اناسا يرغبون في سماع انشودة الحرية» «ان انشودة الحرية ستنتصر»

☆☆☆☆

هذا ما حدث في اميركا .

وفي اسرائيل ، وفي الرملة، يوم اول ايار عام ١٩٥٠ ، يوم عيد العمال « اعتدى زعران المباي على اعضاء الحزب الشيوعي وبالسكاكين وقضبان الحديد جرحوا ١٨ عاملا ثمانية منهم جراحهم بالغة وثلاثة منهم نقلوا الى المستشفى وحطم اثاث نادي الحزب الشيوعي وتلطخ بدماء الجرحى .

ان قادة المباي في الرملة هم الذين نظموا هذه الجريمة السافلة وغرضهم من جريمتهم ارهاب القادمين الجدد وردهم عن نضالهم من اجل العمل والخبز .

ان الذين اشتركوا في هذه المجزرة قد اندفعوا الى جريمتهم بتحريض من العناصر الحاكمة التي تواجه ازمات عاصفة تهز اركانها وتهدد اساسها . هي تريد البقاء وترى في الفاشية طريقها .

فقد ادعت الصحافة الصفراء هنا كما ادعت الصحف الاميركية ان الشيوعيين هم الذين بدأوا في العدوان وعندما اعيتها الحيلة ادعت بان شيوعياً عربياً هجم على علم اسرائيل وطرحه ارضاً تحت الاقدام مما اثار غضب الجماهير فانتقمت ، بهجومها على مقر الحزب، لكرامة العلم .

☆☆☆☆

ان الفاشية في المانيا اتهمت اليهود بانهم سبب الكوارث الوطني وفي الحرب الكونية الاولى وبهذا الاسلوب اثارت احط الغرائز واوضع المشاعر الوطنية الشوفانية وبالتالي اقامت نظام الارهاب وانقذت نظام الرأسمال مما لا تزال ذكراه ماثلة امام الانسانية يخيفها في يقظتها ويرعبها في نومها.

والفاشية في اميركا ايضاً تتهم الشيوعيين والزنوج واليهود وغيرهم انهم اعداء اميركا وسبب الازمة الخانقة وبهذا الاسلوب تثير مشاعر الجماهير وتحيل كتلها الى كتل حيوانية تقطر كرها وبغضاً .

والفاشية في اسرائيل لا تختلف في نهجها على ما سبقها . ان اساليب الفاشية واحدة . إرهاب الشيوعيين ، اضطهاد الاقلية القومية ، اثارت المشاعر الوطنية الضيقة وصرف نضال الجماهير من اجل الخبز والعمل والسلم الى مسارب تخدم الرجعية والاستعمار هذه هي مظاهر الفاشية وهي المظاهر التي ظهرت في حوادث الرملة .

☆☆☆☆

يقول بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي و « لكن غرضهم لن يتحقق » . نعم أن غرضهم لن يتحقق وستنتصر انشودة الحرية في كل مكان .

تضامن الشبيبة الدمقراطية العالمية مع جوليو كوري

باريس – ارسلت سكرتيرية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي رسالة الى العلامة الكبير والمناضل الجريء من اجل السلام البروفسور جوليو كوري تعرب فيها عن تضامن الشبيبة الدمقراطية العالمية معه في نضاله من اجل السلام ، وعن سخطها للاجراء السافل الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بامر اسيادها المستعمرين الاميركيين بفصله عن رئاسة لجنة الطاقة الذرية .

وتقول السكرتيرية في رسالتها انها لا ترى وسيلة لأثبات تضامنها هذا خير من التعهد باسم عشرات الملايين من الشبيبة في العالم كله ، بمضاعفة الجهود لادخال نداء لجنة السلام في استوكهلم الى كل بيت .

وقد اخذ اتحاد الشبيبة الجمهورية في فرنسا على عاتقه جمع ثمانية ملايين توقيع على نداء لجنة السلام هذا . ودعا الشبيبة الايطالية الى مباراة في جمع اكبر عدد من التواقيع .

مليونان ونصف المليون

في الحزب الشيوعي الايطالي .

روما – اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ان عدد اعضاء الحزب قد اصبحوا الآن ٢،٥٣٢،٠٠٠ عضو ، أي بزيادة ١٧٢،٣٤٨ خلال الاشهر السنة الماضية .

(الاتحاد) - فليقرأ هذا النبأ الصبيان الهوج الذين توهموا ان الحرمان الجزويتي الذي فرضه الفاتيكان على الشيوعيين ، باوامر ترومان ، سيقضي على الحركة الشيوعية . فالحركة الشيوعية في ايطاليا، مهد الفاتيكان ، هي اقوى منها في أي مكان آخر في اوروبا الغربية . وفرنسا «اللاتينية» حزبها الشيوعي هو اقوى الاحزاب فيها على الاطلاق ، ويزيد عدد اعضائه على المليون ونصف المليون !

تخفيض اسعار الكتب

في تشيكوسلوفاكيا

براغ – اعلن رسمياً تخفيض اسعار الكتب في تشيكوسلوفاكيا ابتداء من اول ايار .

وهذا التخفيض لا يؤثر على دخل الكتاب والمؤلفين . اذ خفضت الضريبة العامة على الكتب من ١٧ بالمئة الى ٥ بالمئة .

الشعب البرتغالي سيثور على النظام الفاشيستي

باريس – كان البوليس الفاشيستي البرتغالي قد اعتقل منذ مدة الرفيق الغارو كونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي الذي يعمل سراً . واعتقل معه ميلتاو ريبيرو سكرتير اللجنة المركزية وزوجته وغيرهما من قادة الحزب . وعلى الرغم من مرض ريبيرو فقد منعت عنه السلطات الفاشيستية كل مساعدة طبية فمات في السجن . وجنت زوجته من فرط التعذيب ومات في السجن قائد شيوعي آخر هو جوزيه موريرا .

وفي الاسبوع الماضي قدم الغارو كونهال الى المحاكمة فحمل في المحكمة على النظام الفاشيستي السائد في البرتغال وقال : « ان الشعب البرتغالي سيهب يوماً ضد هذا النظام القائم ، وسيقوده الشيوعيون . »

الانتاج الصناعي في هنغاريا

يفوق الحد المقرر

بودابست – تجاوز الانتاج الصناعي في هنغاريا الحد المعين في البرنامج للربع الاول من السنة باكثر من ثمانية بالمئة .

وبلغ في هذه السنة ٤٧,٥ ونصف بالمئة زيادة عما كان عليه في السنة الماضية .

ومنذ بداية السنة الماضية حتى ٣١ آذار هذه السنة ازدادت اجور العمال في المصانع ٧،٧ بالمئة .

وبلغت الأموال الموظفة في الانتاج في الربع الاول من هذه السنة ١٥٨ بالمئة زيادة عما كانت عليه في المدة ذاتها من السنة الماضية . وترجع هذه الزيادة الى الوفر في ميزانية الدولة .

الوضع الراهن في اليونان

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني

براغ – اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني قرارا حول الوضع الحاضر في اليونان ، انذر فيه بالخطر على الشعب اليوناني وعلى سلام العالم ، الناشيء عن تزايد نشاط المستعمرين في التحضير للحرب في البحر المتوسط والبلقان لاقامة محور بلغراد – اثينا .

والقرار يدعو الى وحدة جميع اليونانيين وجميع الدمقراطيين في النضال والعمل لجذب اليونان الى معسكر السلام .

ويفضح القرار خيانة رئيس الحكومة بلاستيراس ، ونكثه لوعوده الانتخابية ، ويقول انه ينفذ نفس السياسة التي جرت اليونان الى الكارثة . وحكومته منذ اللحظة الاولى خضعت للاميركيين المستعمرين وهي تواصل السياسة الفاشستية .

ويضيف القرار انه على الرغم من التزييف الشامل فان الشعب اليوناني في الواقع قد ربح المعركة الانتخابية واثبت انه قد لبى نداءات الشيوعيين والاحزاب الدمقراطية السرية الاخرى . ولكن لو قبل برنامج الشيوعيين لبناء جبهة دمقراطية واسعة النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال والسلام لكانت هزيمة للمستعمرين الاميركيين والفاشيست الملكيين الكر واهم .

ان الاميركيين يعدون الجيش اليوناني ليكون الكتيبة للملحمة الاولى ، وآلة لحربهم ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . ولكنهم يخدعون انفسهم كما خدع هتلر نفسه فكما ان هتلر منذ سنة ١٩٤١ حتى ١٩٤٤ لم يستطع تجنيد يوناني واحد للحرب ضد الاتحاد السوفياتي ، هكذا المستعمرون الانجلو اميركيون لن ينجحوا في تجنيد يوناني واحد ضد الدمقراطيات الشعبية وبلاد الاشتراكية .

وكما ، في سنة ١٩٤٥ ، عرقل الشيوعيون غزو جمهورية البانيا الشعبية الذي كان يحضر له الفاشست الملكيون ، هكذا الان وفي المستقبل لا يزال الحزب الشيوعي وسيبقى حازما لا يتقهقر . ان اليونان واليونانيين لن يحاربوا ابدا ضد الجمهوريات الشعبية والاتحاد السوفياتي . ان كل محاولة لتوريط اليونان في حرب ستؤدي الى القضاء على الفاشستية الملكية وحكم الاميركيين

وجاء في القرار ايضاً ان محور بلغراد اثينا موجه قبل كل شيء ضد البانيا التي يريد صنائع الاستعمار الاميركي من اليونانيين والتيتويين والايطاليين ابتلاعها .

ويصف القرار تحضيرات المستعمرين للحرب فيقول ان مياه اليونان قد اصبحت منذ سنوات بحيرة للاساطيل الاميركية والبريطانية وجزيرة كريت اصبحت قاعدة لهذه الاساطيل .

ولقد انفق الاميركيون نحو ٢،٢٥٠ مليون دولار لاخضاع الشعب اليوناني وجعل اليونان نقطة ارتكاز لحرب عدوانية. وملأوا البلاد بالمطارات والقواعد البحرية ووسعوا شبكة المواصلات الاستراتيجية وبنوا جيشاً من ٢٠٠ الف رجل واعادوا تنظيم اركان حرب الجيش وجعلوا من باباغوس قائدا عاماً .

ولكن على الرغم من الهزيمة العسكرية التي مني بها الجيش الدمقراطي تحت ثقل الآلة الحربية التي بناها الاميركيون ونتيجة لخيانة تيتو وطعنته من الخلف ، فان حركة الشعب اليوناني لم تحطم ، والشعب لا يزال يواصل نضاله من اجل الخبز والحرية والاستقلال والسلام .

ان الفاشستية الملكية لم تستطع التغلب على صعوباتها ولا تزال تعاني ازمة سياسية.

وينتهي القرار بالقول : ان شيوعيي اليونان سيبقون دائما في الصفوف الاولى من المعركة ، وسينهضون بواجبهم . ونضال الشعب سيؤدي الى نهاية واحدة فقط وهي قيام يونان دمقراطيه لا حكم اميركي ولا فاشستية ملكية فيها ، عضو في اسرة الشعوب التي تتخذ لها قدوة الاتحاد السوفياتي العظيم الذي لا يقهر.

في كندا ٦٠٠،٠٠٠ لا يعرف الكتابة والقراءة

اوتاوا – هناك اكثر من ٦٠٠،٠٠٠ امي في كندا التي يبلغ عدد سكانها ، الاطفال والشيوخ ، النساء والرجال ١٣ مليون نسمة .

وقد اعلن هذا «كندي» استاذ المدرسة التكنيكية باوتاوا في اجتماع عقدته جمعية المعارف في اونتاريو . واتهم «كندي» الحكومة الكندية بعرقلة تعليم الشعب عن سابق تصميم وتعمد .

● ● ●

اعتداء على حرية الصحافة

رئيس تحرير «الاتحاد» يحرم من حرية التجول في مناطق الحكم العسكري

منذ اربعة اشهر حتى الآن ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي محروم من حرية التجول والاتصال بقراء الجريدة في المناطق المفروض عليها الحكم العسكري

وجريدة «الاتحاد» كما هو معروف ، الجريدة العربية الوحيدة في اسرائيل ، وليس هنالك غيرها سوى نشرة حكومية تصدر باللغة العربية . ولكن منذ ان صدرت الاتحاد والعراقيل توضع في سبيلها ، ويعرقل وصولها الى مناطق معينة في البلاد مثل الجدل وقرى المثلث .

وكان الرفيق اميل حبيبي منذ نوفمبر ١٩٤٨ يحمل تصريحاً بالتنقل في المناطق المحتلة وفجأة ، في بداية هذه السنة ، سحب منه هذا التصريح دون ابداء اي سبب .

وفي ١٩٥٠/١/١٨ ارسل صاحب امتياز الجريدة ، عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي رسالة الى كبير الحكام العسكريين شرح فيها ان الغاء تصريح الرفيق اميل حبيبي ، الذي معناه منع الاتصال بين رئيس تحرير الجريدة وقرائها ، هو في الواقع عمل تحيز ضد جريدة « الاتحاد » ومساس بحرية الصحافة في البلاد .

ومضى شهران على هذه الرسالة دون رد .

ثم قابل الرفيق طوبي السيد بلوت مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة ، وبعد هذه المقابلة تلقى الرد التالي: « لا يمكن اعطاء اميل حبيبي تصريح دخول لمناطق الحكم العسكري لأسباب تتعلق بالأمن... »

وتفكر ادارة « الاتحاد » باثارة هذه المسألة امام منظمة الصحافيين الأممية وامام الهيئة الخاصة في منظمة الأمم المتحدة ، كاعتداء على حرية الصحافة .

النائب طوبي يستجوب وزير الدفاع

حول التحيز ضد محرر « الاتحاد » وابعاد رفيقين من المجدل

القدس — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجواباً الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع احتج فيه على رفض مكتب الوزير منح اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» تصريح سفر الى مناطق الحكم العسكري واكد ان هذا الرفض هو تحيز ضد الجريدة العربية الوحيدة في اسرائيل واعتداء على حرية الصحافة .

وطلب النائب طوبي تجديد تصريح السفر لاميل حبيبي .

وقدم استجواباً آخر الى وزير الدفاع احتج فيه على اعمال الحاكم العسكري في المجدل وابعاده الرفيقين الشيوعيين اسماعيل المدهون وعبد الله زقوت الى ترشيحا وشفا عمرو .

واستنكر النائب طوبي هذا الاعتداء على حرية المواطن وطلب ارجاع الرفيقين حالا الى بلدهما .

ضربني وبكى ، سبقني واشتكى

حيفا — من مكتب الاتحاد — السيده فريده سكوري تقيم مع ابنتها وولدها في بيت يشاركها فيه ساكن يهودي . ومنذ مدة وهذا الشخص يتحرش بهذه العائلة المسالمة وهي بدورها تقدم الشكاية تلو الاخرى لدائرة البوليس ولكن دون جدوى .

واخيراً ، وقبل عشرة ايام ، اعتدى هذا الشخص على العائلة وضرب الابنه وتوعد الابن ، وقد حاول ان يثير تناحراً عنصرياً عندما أخذ يصرخ « العرب [illegible]ون ذبحنا » وقد وقف السكان في [illegible]ك المنطقة موقفاً اعترضوا فيه على هذا الاستفزاز الذي يقوم به هذا الشخص .

ولم يقف عند هذا الحد ، بل ذهب الى البوليس واتهم هذه العائلة بأنها اعتدت عليه، وهنا تدخل البوليس واعتقل الابنه والابن ولكنه عاد واخرجهما بالكفالة .

لقد طبق هذا الشخص المثل: ضربني وبكى وسبقني واشتكى . ان الاهالي هنا يستنكرون موقف هذا الشخص الذي حاول فيه اثارة الفتنة بين سكان الحي باستعماله شعارات عنصرية .

اقتراح في الكنيست لالغاء قوانين الطوارىء

القدس — في جلسة الكنيست يوم الاثنين طلب النائب تسيزلينغ (مبام) الغاء قوانين الطوارىء التي اصدرتها حكومة الانتداب ولا تزال سارية حتى الآن .

وقد استشهد النائب في طلبه باقتباسات من اقوال محامين معروفين وشخصيات بارزة منها وزير التموين الحالي استنكروا تلك القوانين في حينها وانتقدوها انتقاداً شديداً وذكروا انها تمنح الحكومة سلطات غير مقيدة وتخل باسس القضاء والعدل ، وتقمع حرية الفرد وتقضي على حقوق المواطن .

وقال النائب ان هذه القوانين قد ابقيت يوم اعلان الدولة نظر الحالة الطوارىء والحرب وعلى افتراض انها موقتة ولكن ها قد مرت سنتان منذ ذلك الوقت ولا تزال هذه القوانين سارية .

وقد اجاب وزير القضاء ان المسألة هامة واعلن ان لجنة قد تألفت للنظر في القوانين ووعد بظهور نتائج ابحاث هذه اللجنة قريباً .

وقال ان قوانين الطوارىء قد صدرت لادارة الحرب العالمية الثانية «وليس لها اي غرض سياسي» وقد الغي قسم منها بانتهاء الحرب والقسم الباقي هو «اساس ادارة مرافق البلاد» .

ومفعول هذه القوانين كلها يبطل في نهاية ١٩٥٠ كما تقرر يوم صدورها .

وباصوات نواب الائتلاف ضد المعارضة كلها تقرر حذف الموضوع من جدول البحث واحالته على لجنة الدستور والقانون والقضاء .

الحارس على املاك الغائبين « يتابع نهبه المنظم »

حيفا — مكتب الاتحاد — مازالت الشكاوي الكثيرة تصل الى مكتبنا حول الزيادات الفاحشة التي يفرضها الحارس على املاك الغائبين على المستأجرين ، فهذا شخص رفع اجار غرفته من جنيه ونصف شهريا الى اربعة جنيهات ونصف شهريا . وغيره كثيرون ممن فرضت عليهم زيادات كهذه .

لقد اثيرت ضجة كبيره من السكان قبل مدة احتجاجاً على هذه الزيادات ، ورفعت مذكرة الى وزير المالية ، واتصل وفد يمثل المستأجرين في حيفا ، في ذلك الوقت، بدائرة الحارس في املاك الغائبين واحتج على هذه الزياده واوضح عدم قانونيتها لعدم صدور هذا القانون رسميا في الجريدة الرسمية وكان جواب الحارس في ذلك الوقت ان هذا القانون سيصدر بعد ايام قليلة في الجريدة الرسمية .

ان هذا القانون حتى هذا اليوم لم يصدر في الجريدة الرسمية ، فهو اذن ليس قانوناً وليس هناك اي حق قانوني للحارس لفرض هذه الزيادات على المستأجرين ، بل ان كل عمله الذي يقوم به هو غير قانوني بالمره . واذا حدث ورفض شخص الدفع حسب الايجارات الجديدة ، فأن الحارس ، اذا التجأ الى المحكمة ، فلن يجد القانون الذي يساعده ضد هذا المستأجر الذي رفض دفع الايجارات الجديده العالية.

والطريقة التي يتبعها المستأجرون الان عند رفضهم دفع الايجارات الجديدة هي ارسال حوالات بريديه للحارس بقيمة الايجارات القديمة .

ان مقاومة هذا التدبير الاداري وعدم الرضوح له هي كفيله بتوقيف تنفيذه .

عامل ومتعهد

عكا — ترافع المحامي حنا نقاره امام محكمة صلح عكا في قضية العامل شفيق جنيني ضد متعهد قطف الزيتون محمد دياب .

لقد اشتغل هذا العامل في قطف الزيتون عند المتعهد المذكور مدة ١٣ يوماً ولكن المتعهد انكر ان العامل اشتغل عنده . وعلى اثر شهادة ممثل مؤتمر العمال ، الرفيق نديم موسى ، حكمت المحكمة للعامل باجرة قدرها ليرتين عن كل يوم عمل مع مصاريف الدعوى واتعاب المحامي . ان هذا القرار نذير للكثير من المتعهدين الذين يحاولون اكل حقوق العمال .

وفد الحزب الشيوعي يقدم مطالب الاهالي لدائرة المؤن

الناصره — في الاسبوع الماضي قابل وفد من الحزب الشيوعي في الناصره مدير دائرة المؤن وبحث معه شكاوي الجمهور .

وقد عرض الوفد ضرورة زيادة الموظفين في الدائرة لتسيير اعمال المراجعين الذين يقفون ساعات طويلة لقضاء شأن من الشؤون. وكذلك طالب الوفد بزيادة مخصصات المرغرين والزيوت، ورفع الحظر عن نقل اللبنة والجبنة، وضرورة وصول دائرة المؤن الى اتفاق مع اصحاب مصانع الصابون لانهاء الازمه التي تعانيها الان الناصرة .

كذلك طالب الوفد اصدار بطاقات مؤن اضافية للعمال الذين يقومون باعمال شاقه .

التضييق على اصحاب المشاريع الصغيرة

الناصرة — تعطلت اربعة مصانع للصابون في الناصرة ، ومصنع واحد في كل من عكا وشفاعمرو نتيجة لافتقار هذه المصانع للزيت وعدم رغبة دائرة المؤن في تزويدها بما يلزمها منه .

لقد سعرت الحكومة طن الزيت بـ ٢٠٠ ليره وسعرت طن الصابون بـ ١٧٠ ليره ، واصحاب هذه المصانع لا يستطيعون الحصول على الزيت ، بالسعر الذي وضعته الحكومة ، من السوق ، ولهذا توقفت اعمالهم .

ان سياسة الحكومة التي ترمي الى حرمان المشاريع الصغيرة من المواد الاولية تزيد في حدة البطالة وتحرم عدداً من العمال الذين يعملون في هذه المهنة من الحصول على قوتهم .

اننا نلفت نظر السلطات المختصه الى هذه المسألة الحيويه ونطالب بتزويد جميع المشاغل بما يلزمها من المواد الخام الضرورية لانتاج حاجة السكان بالسعر الذي اصدرته الحكومة .

زعماء اتحاد عمال فلسطين أمام المحكمة

بتهمة ضرب العمال

عكا — قدم « زعماء » اتحاد عمال فلسطين في قرية المكر الى محكمة الصلح بتهمة ضرب العمال الذين كانوا يعملون في قطف الزيتون في السنة الماضية . وقد اجل النظر في هذه الدعوى الى موعد آخر .

هذا هو اسلوب « ابطال » اتحاد عمال فلسطين في « الدفاع » عن العمال .

« مجهولون » يجرون تفتيشاً في بيت سكرتير « المبام » في الرملة

تل ابيب — ذكرت جريدة « عل همشمار » ان « مجهولين » قد داهموا بيت سكرتير « المبام » في الرملة مساء الاثنين واجروا تفتيشاً في البيت باحثين عن وثائق للحزب .

والمعتقد ان لهذا الحادث صلة بالاعتداءات التي يرتكبها رجال «المباي» في الرملة ضد الشيوعيين و « المبام » .

البوليس يقبض على احد ضحايا مجزرة الرملة

ويحاول تحميله مسؤولية الحادث

الرملة — داهم البوليس يرافقة المجرم «مناحم» الذي نظم العدوان المبائي السافل على النادي الشيوعي هنا ، بيت الرفيق اصلان حمزه واعتقله على الرغم من جراحه التي اصيب بها في ذلك الحادث والتي لم تندمل بعد ، وعلى الرغم من انه يحمل شهادة بانه لا يزال تحت المعالجة الطبية .

وقد راجع الرفيق امين قدحة عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الرملة الضابط المسؤول عن مركز البوليس في الرملة مستفسراً عن السبب في اعتقال الرفيق اصلان فرفض الضابط ان يدلي باي تفسير ولكنه قال ان «اصلان حمزه سيكون مسؤولا عن كل ما حدث» .

ولقد انتشر نبأ اعتقال الرفيق اصلان حمزه ، احد ضحايا المجزرة السافلة الذي لم يبرأ من جراحه بعد ، في البلدة كلها فأثار سخط الاهلين عامة الذين يطالبون بتقديم المجرمين المعتدين للمحاكمة واطلاق سراح الرفيق حمزه حالا .

والاهلون هنا الذين شهدوا بانفسهم فظائع الفاشيستية واللاسامية في اوروبا تذكرهم هذه الحادثة بما كان يحصل في بولونيا ايام بلسودسكي اذ كان اللاساميون يعتدون على اليهود فيضربون ويجرحون ويقتلون ثم يأتي البوليس فيعتقل اليهود ضحايا المجزرة ويضع عليهم مسؤولية الحوادث كلها .

والاهلون يرون في هذه المؤامرة المبائية السافلة محاولة لطمس معالم الجريمة السافلة وازالة التهمة عن المجرمين الحقيقيين والقائها على شيوعي عربي بالذات وذلك لأثارة النعرات الشوفانية .

وليس من يستغرب مثل هذه المؤامرة لا سيما والمعروف ان الذي عهد اليه ادارة التحقيق في ذلك الحادث هو الضابط شتاينبرغ المتهم بقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي في دائرة التحري في يافا والذي كان قد طرد من وظيفته لادلائه بشهادة كاذبة ثم اعيد لوظيفته لاسباب لا تزال « مجهولة » .

الدوائر في ظل الحاكم بأمره...

عكا — مناطق الحكم العسكري كالمناطق الاقطاعية يسيطر عليها الحكم العسكري بمعونة الاقطاعيين المخاتير والوجهاء ، والفرق بينها وبين الاقطاعيات أن الاخيرة كانت تسير فيما مضى بواسطة قصر الاقطاعي فاصبحت الآن تسير بواسطة « قصر الحاكم العسكري » .

فلا قوانين أو نظم تسود هذه المناطق ، ولا سلطات ادارية او محلية منتخبة فيها بل تجري الامور فيها حسب مشيئة الحكم العسكري واصدقائه .

وسنورد فيما يلي لمحة سريعة عن هذه المناطق .

فدائرة المعارف التي تهم جميع السكان لا وجود لها في الجليل الغربي . وكل ما في الامر ان مساعد مدير المعارف العربية كالاقطاعي الذي يزور اقطاعيته في بعض الاحيان . ان قلة الكتب وأدوات الدراسة ونقص المعلمين هي حالة طبيعية فيما اطلقت دائرة المعارف عليه اسم مدارس في بعض القرى . اما كثير من القرى فلا تزال بدون مدارس .

والمدارس القليلة الموجودة في بعض القرى مفروضة عليها « المبائية » ، على التلاميذ وعلى المعلمين .

ودائرة الصحة في عكا لا يوجد فيها الا طبيب واحد — استقال مؤخرا — ولا تقوم بالخدمة الصحية ، ولا وجود لممرضات أو مولدات . اما بقية القرى فلا وجود لمراكز صحية فيها على الاطلاق ، ولذلك فحالة الاوساخ والامراض تسودها وقد توفي في قريتي البعنة ودير الاسد ١٣ طفلا من جراء مرض الحصبة . اما المراقبة على مياه الشرب فمعدومة .

اما دائرة الزراعة — وقضاؤها زراعي — ففيها موظف له مساعدين ولكنه يعمل في قضاء الناصره ايضاً ، ولذلك فالفلاحون لا يشعرون بوجود هذه الدائرة . والحكم العسكري مسؤول مباشرة عن الشؤون الزراعية ، حتى ان من يرغب في شراء ٤١ صوصاً عليه أن يحصل على اذن من الحاكم العسكري . والشركات الاحتكارية تفرض على الفلاحين فرضاً وتستغل انتاجهم ، كالزيت والالبان والخضار والدخان ، دون أن تتدخل هذه الدائرة لمصلحة الفلاحين .

ودائرة القضاء فيها قاضي صلح واحد يعمل في عكا وغيرها لذلك نرى الاشهر الطويلة تمر على دعاوي الجمهور قبل ان يبت فيها . اما المحاكمات العسكرية السريعة فتعقد لعشرات المواطنين يومياً ولابسط القضايا .

اما دائرة العمل فلا وجود لها في الجليل الغربي . وكل ما في الامر ان مساعد المدير العام الذي يعمل في الناصرة يزور عكا يوما واحدا في الاسبوع يقضي نصفه مجتمعاً مع الحاكم العسكري . وهناك قرى كثيرة لم يزرها موظف دائرة العمل حتى الآن وهي تعج بمئات العاطلين عن العمل ، وهم يبقون في بؤسهم دون اهتمام . وعن اجور العمال في المحاجر فحدث ولا حرج فهي تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ قرشاً ، وكثير من العمال لم تدفع لهم اجورهم بعد عن الاعمال التي قاموا بها في موسم قطف الزيتون كما هو الحال في كفرياسيف وغيرها . ان العمال وتنقلهم وسبل معيشتهم مرهونة « برحمة » الحكم العسكري وتصاريحه . وكذلك دوائر المالية والطابو وغيرها اذ هي ليست أحسن حالا .

وأما دائرة البوليس فموجودة جدا... وهي معنية بسجن الشيوعيين والنقابيين وأخذ النشرات من الشبيبة وملاحقة العمال . اما السرقات وحماية الامن فلا أهمية لها في نظر دائرة البوليس .

ان القرى محرومة من أي شكل من اشكال المجالس والسلطات المحلية . ومخاتير الانتداب البريطاني الراحل هم الآن معتمدي الحكم العسكري في كل الشؤون

هذا هو نظام الحكم العسكري القائم على السجون والمحاكمات ومنع التنقل

شخص يحجز ٣٨ يوماً

في ظل الحكم العسكري دون محاكمة

عكا — بينما كان محمود ابراهيم عبد الرحمن ذاهباً الى قرية نحف لشراء نقلة تبن ليبيعها في عكا لعل في ذلك بعض الربح ، اعترضه ضابط الجمرك « اسحق » وصادر هويته وطلب منه مراجعة الضابط اسرائيل لأخذ الهوية منه .

ولما راجع محمود المذكور الضابط اسرائيل اتهمه بانه سافر الى نحف لنقل مهربات وطلب منه افادة تتضمن انه ذهب لنقل حشيشة واذا رفض فسيبقى في السجن .

وقد رفض محمود تقديم هذه الافادة الكاذبة فزج في السجن وبقي فيه ٣٨ يوماً ، ومنعت عنه الزياره .

كل هذا يجري في ظل الحكم العسكري حيث يزج القرويون في السجن دون تهمة ودون محاكمة !

هذه الشركة الاحتكارية هامصفيم

عكا — تأسست في اسرائيل شركة احتكارية اسمها « هامصفيم » لشراء منتجات الفلاحين من حبوب وخضار وحليب وبيض وبيعها من المستهلكين في المدن. ولا يسمح الآن لاي منتج في القرى أن ينقل انتاجه ليبيعه في المدينة . ونتيجة لذلك انقطع اللبن والخضار عن مدينة عكا منذ أكثر من شهر .

وفي عكا كثير من المرضى الذين هم بحاجة ماسة الى اللبن كمادة اساسية لغذائهم ، ولانقطاعه عن المدينة ، قدم أكثر الاطباء هنا تقريرا بهذا الخصوص للحاكم العسكري يشرحون فيه ضرورة ايصال اللبن لمرضاهم ، كما امضى كثيرون على عريضة للحاكم العسكري بهذا الخصوص .

والخضار في المدينة قليلة ولا توجد أية مراقبة من دائرة المؤن . فارتفعت اسعارها حتى اصبح كيلو الليمون يباع بـ ١٥٠ ملا وكيلو الخيار بـ ٣٠٠ مل والكوسا بـ ١٠٠ مل .

ان دائرة المؤن تشدد المراقبة على المنتجين لتجبرهم على بيع انتاجهم من الشركات الاحتكارية . اننا نطالب بالسماح للاهلين بتوريد انتاجهم كما نطالب دائرة المؤن بمراقبة الاسعار .

اين تذهب الاموال

لجنة «اصلاح ام الفحم» تتقاضى من كل مشتكي مبلغ ٢٥٠ ملاً عن كل قضية تعرض عليها . وتقول انها تجمع هذه المبالغ لاعانة الفقراء واصلاح شأن القرية

ولكن العامل جميل يوسف اشتغل عندها حارساً لانابيب المياه مدة شهر كامل ، وفي النهاية دفعت له مبلغ ٣٠٠ مل عن عمل شهر ...

فأين تذهب الاموال ؟ هذا ما يطالب الاهالي بالاجابة عليه اجابة واضحة ...

محاكمة عبلين

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت هذا الاسبوع امام محكمة حاكم الصلح الاعلى محاكمة رفاقنا واصدقاء الحزب في عبلين بتهمة الاشتراك في مشاجرة يوم زيارة المطران حكيم للقرية المذكورة في السنة الماضية ، فتبين ان النيابة لم تبلغ الشهود وطلب ممثل النيابة تأجيل القضية فاعترض على ذلك وكيل الدفاع الرفيق حنا نقاره وطلب براءة المتهمين . الا ان المحكمة قررت تأجيل القضية ليوم ١١ — ٧ — ٥٠ وامهال النيابة لاخر مرة لاحضار شهودها وسماع القضية في محكمة صلح عكا .

براءة الرفيق شفيق مترى

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — نظرت المحكمة العسكرية هنا في قضية رفيقنا شفيق متري ، المتهم بتوزيع منشور عن الاحكام العسكرية دون اذن وبعد سماع مرافعة المحامي الرفيق حنا نقارة حول نقطة قانونية مآلها أن المنشور كان قد نشر في جريدة الاتحاد قبل توزيعه ، قررت المحكمة قبول الدفاع وبراءة الرفيق شفيق وعلى الأثر احتج الرفيق حنا نقارة على اعتقال الرفيق شفيق لمدة ستة ايام وعدم اطلاق سراحه بكفالة .

الحرس والانتخابات الديمقراطية

في الجش

الجش — في الاسبوع الماضي ، هاجم بعض اللصوص المسلحين قرية الجش وسطوا على منزل السيد حنا الشولي وسلبوا مبلغاً من المال والملابس .

وعلمنا ان نية الحكومة متجهة ، كما هي العادة ، الى تسليح نفر من محاسيب المخاتير والوجهاء « لحماية » الامن .

ان استناد الحكم العسكري على المخاتير والوجهاء والعناصر الرجعية في القرى ، وتعيين الحراس حسب مشيئتهم ، هو ما يهدد الامن .

والاهالي هنا يطالبون بانتخاب مجلس محلي يكون مسؤولا عن الامن وعن الحراس ، لا ان تبقى السلطة في ايدي نفر من اصدقاء الحكم العسكري يستغلون الموقف لمصالحهم الخاصة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

قضية تصريح

الجدل — مرض ابراهيم عامر من سكان الجدل بالتهاب في الحلق ، وبمراجعة دكتور البلدة اعطاه تقريراً طبياً للذهاب للمستشفى بيافا .

وقد راجع ابراهيم ممثل الحاكم العسكري للحصول على تصريح ولكن طلبه رفض لان « الحاكم لا يعطي تصاريح الا في حالات خطره » اما الحالات الخطرة في رأي ممثل الحاكم فنظن انها الموت .

في ظل الحكم العسكري يعاني الناس هنا اشد الالام .

رسالة الرامة

الرامه — السيدة لبيبه غطاس من سكان قرية الرامه مضى عليها اسبوعان وهي تطلب تصريحاً من الحكم العسكري للسفر الى حيفا للمعالجة الطبية ، غير ان الموظفين في دائرة الحاكم يرفضون اعطاءها حقها الاولي في التجول .

وهؤلاء الموظفين انتزعوا هوية مواطن عربي بحجة انه سيسافر الى صفد بدون تصريح ، مع العلم ان هذا المواطن قدم الى دائرة الحاكم للحصول على هذا التصريح .

ان الاهالي يطالبون بالغاء نظام التصاريح هذا وترك المواطن حراً في السفر داخل حدود الدولة .

الرامه — انذر مدير المدرسة هنا بالفصل ، احد رفاق الشبيبه ، على اثر عودته من المؤتمر الخامس للشبيبه الذي عقد في تل ابيب . اما معلم اللغة العربيه في المدرسة فأخذ يتوعد هذا الطالب بالضرب اذا ما بقي في الشبيبه الشيوعية فهل حضرة الاستاذ معنى بتعليم مبادئ المباي في المدرسه ؟

فقدان هوية

نعلن أن الاخ عبد الحميد عواوده من كفركنا قد فقد هويته رقم ٦٣٠٢٢ الرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس

اضراب مصنع «هليون» في ناثانيا

ناثانيا — اضرب يوم الخميس عمال مصنع «هليون» بعد ان استمرت المفاوضات بينهم وبين صاحب العمل حول رفع الاجور وتحسين شروط العمل، مدة خمسة اشهر وانتهت بالفشل.

والعمال يطالبون، عدا ما تقدم، بعطلة سنوية وعلاوة عائلية.

وثمة سبب آخر للاضراب هو ان صاحب العمل يريد ان يفصل عن العمل عدداً من العمال لاسباب سياسية.

اضراب عمال «ميشي زاكس»

تل ابيب — مر نحو شهر على اضراب ٧٥ عاملا في مصنع الحرير «ميشي زاكس» وقد وافقت الهستدروت مؤخراً على هذا الاضراب.

والمضربون يطالبون برفع اجورهم وتحسين شروط عملهم، وترضية مناسبة لاحد العمال الذي اهانه صاحب العمل.

* * *

رد وزارة المالية بشأن زيادة اجور البيوت المتروكة

كانت اللجنة التي انتخبت في الاجتماع الشعبي الذي عقد في دار الحزب الشيوعي في حيفا، لملاحقة قضية مستأجري الدور المتروكة في حيفا، قد راجعت وزير المالية بشأن زيادة اجور البيوت التي يفرضها القيم في حيفا على اولئك المستأجرين فتلقت في هذا الاسبوع الرد التالي:

الى وفد عرب حيفا

رداً على رسالتكم المؤرخه ٥/٤/٥٠ اعلمكم انه طبقاً للنهج المتبع يدفع المستأجرون الاجارات كما يلي:

١ — السكان العرب الذين كانت لهم عقود ايجار سابقة يدفعون الاجرة طبقاً لتلك العقود.

٢ — السكان العرب الذين نقلوا من مساكنهم السابقة وتسلموا دوراً تشابه تلك التي كانوا يسكنون فيها في السابق يدفعون نفس الاجرة التي كانوا يدفعونها في دورهم السابقة.

٣ — السكان الذين لا يدخلون ضمن هذين الصنفين المذكورين يدفعون الاجرة العادية المتبعه لدى سائر المستأجرين في بيوت الغائبين.

مكتب وزير المالية.

الحكم العسكري يتجاوز صلاحياته

حيفا — جمعية الزيتونة التعاونية في الرامه، جمعية قانونية تسجلت لدى الدوائر المختصه واستصدرت تصاريح ورخصاً تمكنها من العمل التعاوني.

ولكن دائرة الحاكم العسكري لسبب لا نعرفه ارسلت الى هذه الجمعية امرا لايقافها عن العمل.

لقد تجاوز الحكم العسكري صلاحياته، اذ ما علاقته بجمعية تعاونية تسجلت لدى المسجل وحصلت على التصاريح من كافة الدوائر المختصة؟ هل هناك امر يتعلق بالامن؟

التصاريح تمنح بالنسبة للاراء السياسية

الجش — ذهب السيد باسيلا حنا منصور لاخذ تصريح من الحاكم العسكري للعمل في صفد، الا ان الحاكم رفض ذلك لان باسيلا شيوعي.

وقد احتج السيد باسيلا على هذا التمييز وبعد نقاش طويل حاد اعطي له التصريح.

اننا نستنكر هذا التمييز القائم على اساس الاراء والمعتقدات ونطالب بالكف عنه اذ ان لكل الحق في اتباع السياسة والاراء التي يريدها.

شلل الاطفال.. ٨٤ اصابة في نيسان

اعلنت وزارة الصحة ان حوادث الاصابة بمرض شلل الاطفال قد ازدادت في شهر نيسان الماضي فبلغت ٨٤ اصابه مقابل ٣٩ اصابه في آذار و٣٣ اصابة في شباط و١٩ اصابة في كانون الثاني.

والعادة ان ذروة هذا الوباء تستمر بين شهرين وثلاثة اشهر ثم تبدأ عدوى الاصابات بالتناقص.

واكثر الناس متعرضاً لهذا المرض هم الاطفال واكثر من ٩٠ بالمئة من الاصابات التي وقعت في هذه السنة كان بين الاطفال الذين دون الخامسة، وخصوصاً الذين دون الثانية.

وعدد ضئيل فقط ممن اصيبوا بهذا المرض اصيبوا بالكساح. اما في اكثر الحالات فقد مر المرض بسلام بعد حمى كانت المظهر الوحيد للمرض.

ويرى الاطباء ان اهم وسائل الرقابة من هذا المرض هي الاهتمام بالنظافة الشخصية والمحافظة على نظافة الطعام وابقاؤه بعيداً عن متناول الذباب، وتجنب العمل المرهق.

والاولاد الذين اصيب اخوانهم او اخواتهم بهذا المرض يجب ان يبقوا في بيوتهم مدة اسبوعين.

«لجنة تنسيق»

بين ممثلي الحكومة والوكالة للاشراف على الهجرة والاستيعاب واقتصاديات الدولة

القدس — اعلن رئيس الحكومة في جلسة الكنيست يوم الاثنين ان الحكومة والوكالة اليهودية قد توصلتا الى اتفاق على تأليف مجلس تنسيق مشترك من اربعة من الوزراء واربعة من ممثلي الوكالة وممثل عن «الكيرن كايمت».

ومهمة هذا المجلس تنسيق المشاريع والاشراف على الهجرة والاستيعاب واسكان المهاجرين والاستيطان وتنمية المرافق الزراعية. والمجلس يقرر توزيع المهام بين الحكومة والوكالة.

وقال رئيس الحكومة في بيانه ان التجربة قد اثبتت ان اهداف واغراض دولة اسرائيل والحركة الصهيونية هي ذات الاهداف والاغراض ولذلك لم تكن هناك اية عقبات في سبيل التعاون الوثيق المخلص.

وفي النقاش على هذا البيان قال النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ان لجنة التنسيق هذه فيها نقاط غامضة كثيرة فليس واضحاً اذا كانت هذه اللجنة هيئة فوق حكومة اسرائيل والكنيست. وعلى كل حال فان احدا في الدولة لم يقرر في شأنها. وليس واضحاً ما اذا كانت هذه سابقة لوضع ممثلي الدولة المنتخبين تحت اشراف ثمانية اشخاص نصفهم فقط منتخب من مواطني الدولة. اننا نعتقد انه لا يجوز ابدا ان تكون هناك اية هيئة، مهما يكن شكلها، فوق الهيئات المنتخبة من مواطني دولة اسرائيل.

لقد جرت محاولات كثيرة من يهود معينين في الولايات المتحدة ممن يتولون مناصب هامة جدا في الهيئات التي تدير حملة الاكتتاب اليهودي للوحدة، مثل هنري مورغانتو، فهددوا، واعربوا عن رغبتهم في ان تؤلف الحكومة بشكل معين، وفي ان تتخذ سياسة معينة، ولا سيما فيما يتعلق بضم اسرائيل الى حلف الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي. وهذا التدخل قد ادى الى ان صحفاً اسرائيلية قد كتبت اكثر من مرة تقول ان المساعدات الاقتصادية وتوظيف الاموال والاكتتابات مرتبطة بضم حزب معين الى الحكومة، والمقصود حزب الصهيونيين العموميين. وانا اعتقد ان هيئة التنسيق هذه هي سابقة تمكن اناساً يقفون في رأس اكتتاب ما او هيئة ما في الخارج من التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية والتأثير على سياستها الخارجية.

ونحن نعتقد ان هذا الامر يتنافى مع سيادة الدولة واستقلالها ومع حرية حكام اسرائيل في الفصل في امورهم. وبما اننا من ناحية مبدئية نرى في تأليف «لجنة التنسيق» هذه خطرا على سيادة اسرائيل وتدخلا من زعماء معينين في امريكا بشؤون اسرائيل الداخلية وسياستها الخارجية، فاننا نعارض في قيام هذه الهيئة.

فقدان هويات

نعلن ان ابراهيم خليل من يافة الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٦٤٥٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد يوسف شكري خوري من الناصرة قد فقد هويته رقم ٢٥٦٠٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

ان علاقات مشبوهة قائمة الآن ما بين الجاسوس محمد نمر الهواري وبعض العناصر في منطقة الاحتلال الاردني من فلسطين. وبينه وبين هذه العناصر مراسلات سرية منها ما اكتشف امره، ومنها ما لم يكتشف امره. ويرى القارئ هنا صورة زنكوغرافية عن رسالة ارسلها من البيرة، قرب رام الله، الى محمد نمر الهواري في اسرائيل، المدعو «رئيس المفتشين سابقاً...»! وفيما يلي نص هذه الرسالة

رام الله — البيرة ٣٠/٣/٥٠

لحضرة السيد محمد نمر الهواري

يافا

عزيزي ابا مروان لا عدمته

سلاماً وتحية وبعد. رغم جميع المحاولات لم اتمكن من الاتصال بكم شخصياً او كتابياً عن طريق القدس ويجوز انه لم يصلكم. لقد حدثني بعض الاشخاص ممن شاهدوكم بيافا بأنكم تنوون طلب بعض اشخاص من هنا لعندكم. ولكن ارى في الوقت الحاضر أن تتريثوا قليلاً حتى تتمكنوا من احضاري لعندكم. لأنكم غبتم مدة سنة عن البلاد تغير في اثنائها معظم الاشخاص الذين تعرفونهم وحيث انى مطلع على جميع الاوضاع ارى اجتماعي بكم ضرورياً قبل ان تقوموا بأي شيء من هذا القبيل فاذا تمكنتم من احضاري لعندكم عن طريق رسمي فلا بأس والا امنوني عندكم فقط وانا مستعد للقدوم عن طريق التسلل بعد ان تعملوا لذلك جميع الترتيبات وتعلموني بها. واذا لا يمكنكم ذلك بالنسبة لظروفكم ارى ان اجتمع واياكم عن طريق مكتب الارتباط الخارجي في القدس على الأقل. نحن الآن عاطلون عن العمل أرجو الأسراع في العمل على ان يكون في اقرب وقت مستطاع انا لوحدى دون العائلة لأني لا اود احضارها في الوقت الحاضر. سلامي اليكم جميعاً للعائلة والانجال وعبد الله واهل بيته ولجميع من يسأل عنا بطرفكم. عند الاجتماع بكم سنتحدث مفصلاً عن كل شيء

المخلص

رئيس المفتشين سابقاً

التوقيع (   )

السيد داود شوحا

يهديك السلام ويطلب منك اذا تكرمت ان تبذل ما في وسعك لارجاعه وهو جاهز للخدامة

توقيع

وظاهر من هذه الرسالة ان هناك ترتيبات مشبوهة يقوم بها محمد نمر الهوارى لارجاع بعض العناصر من امثاله الى اسرائيل. انه بتأييد الرجعية في اسرائيل، يحاول ان يعيد الى هذه البلاد سياسة التحريض العنصرى والمقت القوى. والمقال المنشور على هذه الصفحة ينبه القارئ الى المؤامرات الخسيسة التي يقوم بها محمد نمر الهوارى حالياً.

جريدة «اليوم» الحكومية تفسح صدرها لداعية عنصري يقر الاستعمار على ان القضية هي بين اليهود والعرب

بصراحة يعترف الهواري أنه ضد قرارات الامم المتحدة أي ضد دولة اسرائيل والدولة العربية

حيفا — من مكتب الاتحاد — لا تزال جريدة «اليوم» الحكومية، الجريدة التي اختصت بالدفاع عن الحكم العسكري واعمال تطويق القرى وتشريد القرويين، توالي نشر السلسلة البذيئة التي استأجرت من اجل كتابتها تسود ان يكون اجيراً رخيصاً، هو قلم محمد نمر الهواري.

ونشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» مقالاً لم يزلزل الارض من تحت اقدام الجاسوس الهواري فحسب، بل زلزل الارض من تحت اقدام اسياد هذا الجاسوس، الذين ارجعوه الى اسرائيل تتمة لسياسة التشريد والحكم العسكري.

وعدد كبير من القراء كتب الينا او قال لنا، بعد قراءة مقالنا المذكور، ان «الاتحاد» اثبتت، بهذا المقال، انها ارفع كثيرا جدا من جريدة اليوم ومما تنشره جريدة «اليوم» الحكومية من نهش مسموم في الاعراض والكرامات مما لا يتلاءم مع اصول الصحافة الشريفة.

ولكن الحقد الاسود اعمى جريدة «اليوم» الحكومية فتخطت كل حدود اللياقة المتعارف عليها، وهو الخوف من نقمة الشعب الذي جعل الجاسوس الهواري يخبط خبط عشواء ويناقض نفسه بنفسه، ويكشف بدون ادراك حقيقة اهدافه وسياسته.

لقد اختارت جريدة «اليوم» الحكومية لسلسلة الهواري البذيئة عنوان «آلام وآمال»... اما «الالام» فلن تتخلص منها بل تزداد، واما «الامال» ففي الصيف ضيعت اللبن!

ابن القضية الثالث

بارشاد جريدة «اليوم» — الذكية جدا... — دافع محمد نمر الهواري عن نفسه قائلا ان متهميه بالخيانة والتجسس والعنصرية لم يقدموا ادلة على هذه الاتهامات، كأن كل ما سردناه من تاريخه الاسود مما لم يستطع انكاره لا يقدم دليلا على هذه الخيانة العنصرية. ولكن محمد نمر الهواري نفسه كفانا مؤونة بحث جديد. فقد كتب، في سلسلته البذيئة في جريدة «اليوم» الحكومية، مفسرا آراءه السياسية، قائلا: «كان حتى الامس في فلسطين فريقان ومعسكران، عربي ويهودي، وكل منهما يحاول الوصول الى السيطرة والسلطان والحكم في البلاد».

ارأيت ايها القارئ الكريم، ان اوضح من التعبير من رأي عميل بريطاني عنصري في قضية فلسطين؟ ان هذا التعبير الذي يعتمد عليه محمد نمر الهواري هو صورة طبق الاصل عن السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين التي جرت الشعب العربي الفلسطيني الى الكارثة. فالاستعمار البريطاني كان ايضاً يوهم العرب واليهود ان القضية الفلسطينية هي خلاف على جواب السؤال التالي: «لمن فلسطين للعرب ام لليهود»؟ وبذلك كان الاستعمار البريطاني يحاول ان ينسي الجماهير ان القضية الاساسية هي في الواقع: «لمن فلسطين للاستعمار ام لسكانها للتآخين»؟

ان هذا التعبير هو مصدر الاحتراب القومي والعداء بين اليهود والعرب الذي نماه الاستعمار حتى اوصله الى الحوادث الدامية وحتى قاد به الشعب العربي الفلسطيني الى الكارثة.

وكل الزعماء الرجعيين العرب الفلسطينيين، من اعوان المفتي ومن اعوان عبد الله على السواء، كان يوحدهم دائما هذا الفهم الاستعماري لقضية فلسطين وكانوا جميعاً يتجاهلون وجود المستعمر البريطاني ومقرراته الاجرامية. كان الشيوعيون وحدهم هم الذين يختلفون عن هذه الزعامة الضالة، وكانوا يفهمون الشعب باستمرار انه لتحرير فلسطين من الاستعمار من الضروري التآخي بين اليهود والعرب لا الاحتراب بينهم. وبكل شجاعة ناضل الشيوعيون من اجل تحرير فلسطين من الاستعمار ومن اجل الاخاء بين اليهود والعرب.

وفي تلك الاثناء كان الهواري يتمرغ على مختلف الاعتاب، على اعتاب المفتي وعلى اعتاب عبد الله وعلى اعتاب الرجعية اليهودية في آن واحد. وسلاحه «ان القضية الفلسطينية هي قضية «عرب ويهود يحاولان الوصول الى السيطرة»...

ولذلك ضلل الشباب بتأليف النجادة، ولذلك اعلن ان رئيس النجادة هو المفتي، ولذلك حاول جهده القضاء على وحدة الموظفين العرب واليهود اثناء اضرابهم الكبير.

إن هذا الجاسوس لا يزال يسير على هذه السياسة الاستعمارية حتى الان، وقد أعيد الى اسرائيل بسبب هذه السياسة، فان الترجمة العملية لهذه السياسة الان، وفي اوضاع اسرائيل هي أن العرب لا يمكن أن يعيشوا بسلام جنباً الى جنب مع اليهود ولذلك يجب ترحيلهم من اسرائيل.

ومن المعروف عن محمد نمر الهواري الان انه انشأ مكتباً في تل ابيب يتعامل فيه بتصفية املاك العرب في اسرائيل...

ومن الطبيعي ان جريدة «اليوم» التي تؤيد سياسة التشريد، تفسح صدرها لمقالات هذا الداعية العنصري.

ضد نشوء الدولتين

ومن الطبيعي على عميل للاستعمار البريطاني، عمل جهده لعرقلة النضال من اجل تحرير فلسطين من الاستعمار ومن اجل اخوة شعبيها، ان يعارض قرارات هيئة الامم المتحدة التي اتخذتها في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بخصوص قضية فلسطين.

ولكن من الغريب حقاً، وفي صحيفة حكومية اسرائيلية، وفي اسرائيل نفسها، ان يتجرأ هذا الداعية العنصري على الكتابة بصراحة انه يعتبر قرار هيئة الامم المتحدة خيانة.. لقد كتب الهواري في سلسلته البذيئة متهما بالخيانة كل من «اقدم لدى الهيئات الدولية واحال قضية البلاد لهيئة الامم لاقرار التقسيم»..

ان هذا الكلام «الجريء» يبطن تحريضاً سافلا ضد دولة اسرائيل التي قررت هيئة الامم نشوءها الى جانب دولة عربية. ولكن كيف تنشر جريدة «اليوم» جريدة حكومة اسرائيل مثل هذا الكلام؟! ولمن موجه هذا الكلام؟!

ان هذا الكلام مقصود به تحريض عرب اسرائيل واثارة النعرات العنصرية بينهم حتى يصبح في مقدور جريدة «اليوم» ان تصرخ بملء صوتها: ارأيتم! ان العرب في اسرائيل طابور خامس، فيجب تشديد الحكم العسكري عليهم ويجب تشريدهم!

لقد نشرت جريدة «اليوم» في احد اعدادها في الاسبوع الماضي ان الهواري قد زار قرية الطيبة. هذه القرية التي يحاول الحكم العسكري جهده منع نائب الكنيست توفيق طوبي من زيارتها، ولا يعطي احدا من النقابيين او الشيوعيين تصريحاً لزيارتها. فاذا يفعل الهواري في قرية الطيبة؟

انه ينظم تصفية املاك القرويين هناك، ويبث بينهم الدعاية العنصرية ليكون ذلك حجة في تشريدهم.

ان جريدة «اليوم» تعرف ان الرأي العام اليهودي، لو علم بما يكتبه الهواري، لاثارت ثائرته. ولكنها تتوهم ان هذا الكلام لن يصل الا الى اسماع الجماهير العربية غير اننا — بكل تأكيد — سنطلع الرأي العام اليهودي على هذه المؤامرة التحريضية السافلة ضد من بقي في اسرائيل من عرب.

يناقض نفسه بنفسه

في بداية سلسلته البذيئة دافع الهواري عن نفسه قائلا انه عندما هاجم اعوان المفتي الشيوعيين في اجتماع شعبي عقد في يافا قام هو، اي الهواري، بالدفاع عنهم ضد هجوم اعوان المفتي (الحقيقة انه هو، في ذلك الاجتماع كان الممثل الرئيسي لجماعة المفتي الذين هاجموا الشيوعيين) ولكن الهواري في الحلقات الاخرى من سلسلته البذيئة، يتهم الشيوعيين بأنهم اعوان للمفتي. فكيف نوفق بين هذه المتناقضات في مقال واحد؟ مما لا شك فيه ان الهواري قد اضاع صوابه. وباضاعته صوابه قد قدم للشعب خدمة جلى اذ فضح نفسه نهائياً.

لقد اخبرنا احد الذين يعرفون هذا الداعية الرخيص انه مشهور بالكذب الصريح في وجه الاحياء، ولذلك (هكذا قال لنا) ليس من المستبعد على الهواري ان يتنكر انه هو الذي يقف الى جانب المفتي في الصورة التي نشرناها في العدد الماضي وان يدعي ان هذه هي صورة احد الشيوعيين مع المفتي؟!

هاشم سبع جديد

في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين تصدر وريقة صفراء اسمها «الصريح» وهي الوريقة التي تحبها اشد الحب جريدة «اليوم» الحكومية، فلا يخلو عدد من اعدادها من اقتطاف نكتة بائخة مما ينشر في «الصريح». وصاحب «الصريح» المدعو «هاشم السبع» كويتب سافل مكروه حتى من اصدقائه، مشهور بقلمه الرخيص الذي يبيعه لمن يدفع ثمناً. كانت وريقته في اواخر ايام الانتداب، من اشد دعاة الحرب العنصرية وكان صديقاً للمفتي في يوم من الايام، وهو بوق اجش من ابواق عبد الله الان. وقد جعل وريقته مؤخرا منبرا للهجوم الوحشي ضد الشيوعيين وحركة التحرر القومي في القسم الآخر من فلسطين. وهاشم السبع هذا صديق حميم للهوارى. وقد عاتبه مؤخرا على صفحات وريقته، لأنه تركه وذهب الى اسرائيل... لوحده... اننا نقترح على جريدة «اليوم» ان تجمع شمل الصديقين في اسرائيل!

خصوصاً وان السلسلة البذيئة التي يوالي الهواري نشرها على صفحات «اليوم» هي من نوع ما ينشره هاشم السبع في وريقته ضد الشيوعيين.

وكان الاوج في هذا التشابه عند ما وصل الهواري من الاسفاف الى درجة انه دعا رجال التحري الاسرائيليين للقبض على الشيوعيين في اسرائيل. فان هاشم السبع ايضاً يكتب الافتتاحيات الطنانة طالباً من التحري البدلي القاء القبض على جميع الشيوعيين. لقد كتب الهوارى في سلسلته البذيئة ما يلي:

«واين رجال الامن تتحرى باسم الشيوعية عمن اختفى وراءها لخلق الفتن»..

اننا لم نكن نتصور — وانعترف بهذا — ان يبلغ السقوط بمحمد نمر الهواري الى درجة تقديم خدماته لرجال التحري بهذا الشكل المفضوح.

من حقنا منذ الان ان نعتبر الهواري موظفاً بسيطاً في دائرة البوليس!

دائرة العمل تتدخل في تنظيم نقابي لمصلحة اتحاد عمال فلسطين في الناصرة

الناصرة — منذ اقل من سنة توحدت المنظمات النقابية في مكتب عمل موحد في الناصرة. وفي ذلك الوقت تنازل مؤتمر العمال العرب عن بعض حقوقه فقبل ان يشترك مع اتحاد عمال فلسطين والرابطة في ادارة المكتب على اساس النصف، مع أنه يمثل اكثرية العمال الساحقة في هذه المدينة.

وقد عمل المؤتمر بيقظة ووعي للمحافظة على حقوق العمال مما اثار عداء الرجعيين داخل حركة العمال وخارجها. وفي المده الاخيرة جاء مدير دائرة العمل في حيفا (هربرجر) وطلب من المؤتمر ان يعاد تأليف المكتب على اساس جديد، فيكون لاتحاد عمال فلسطين ٥٠٪ من الادارة، ويكون للمؤتمر ٣٠٪ وللرابطة ٢٠٪ وقد رفض المؤتمر هذا الامر واصر على ضرورة اجراء انتخابات عامه لادارة هذا المكتب واتباع الاسلوب الدمقراطي في امر يتعلق بنضال العمال.

وقد اصدر المؤتمر بياناً استنكر فيه تدخل دائرة العمل وطالب باجراء انتخابات دمقراطية يقرر فيها العمال ادارة مكتبهم كذلك فهمنا ان العمال يوقعون على عريضة موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها اجراء الانتخابات لمكتب العمل العام.

اضراب اطباء الدولة

في صباح الثلاثاء الماضي عقدت في القدس وتل ابيب وحيفا اجتماعات عامة لجميع الاطباء الذين يعملون في الدولة مع ممثلي الاطباء الذين يعملون في المؤسسات الطبية احتجاجاً على تأخير تنظيم رواتب اطباء الدولة وعلى رفض الحكومة الدخول في مفاوضات مع نقابة الاطباء.

وقد اعلن الاطباء الموظفون في الدولة الاضراب، وبقية الاطباء في المعاهد والمؤسسات الأخرى اوقفوا العمل لفترة قصيرة اعلاناً لتضامنهم مع زملائهم.

وقد بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الخميس في هذه القضية فقررت باصوات «المباي» و«المبام» اجراء محاكمة لجميع اعضاء الهستدروت الذين هم اعضاء في نقابة الاطباء

وقد اتهمهم لوبيانكر بالعمل التخريبي وقال ان اضراب الاطباء كان بادارة هؤلاء الأعضاء. وقال ان نقابة الاطباء ليست سوى منظمة للتعاون المهني وليس لها ان تتدخل في العمل النقابي. ولا يمكن ان يكون الاطباء منظمين في منظمتين نقابيتين.

وقالت ممثلة الحزب الشيوعي: حقيقة ان الهستدروت يجب ان تكون الممثلة الوحيدة للعمال. ولكن يجب على الهستدروت كذلك ان تكون ممثلة الاطباء في نضالهم المهني. ولكننا لم نسمع في كلام لوبيانكر اي ذكر لمطالب الاطباء ولا لموقف الهستدروت من هذه المطالب العادلة. وانا اعتقد انه يجب عدم الاكتفاء بالكلام عن الناحية التنظيمية، وان تكن هامة بحد ذاتها، بل يجب على الهستدروت ان تأخذ زمام المبادرة في النضال من اجل تحسين وضع الاطباء الذين يعملون في مؤسسات الدولة. وبهذا فقط تستطيع الهستدروت ان تكسب هذه الفئة وتجتذبها الى صفوفها

ان واجب الهستدروت ان تقف في طليعة نضال الاطباء من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم.

الى حضرات الاعضاء المشتركين في مكافحة السل في الناصرة.

تعلن الهيئة التحضيرية لجمعية مكافحة السل في الناصرة لجميع المشتركين والمشتركات من اعضائها انها قد حددت الساعة الرابعة من اليوم العاشر من شهر حزيران ١٩٥٠ لأجراء الانتخابات العامة للهيئة الادارية فترجو الجمعية ان يبادر كل عضو مشترك الى تسديد اشتراكه خلال اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان، وحضوره الى جمعية الشبان المسيحيين (دار المعهد الثقافي سابقاً) في الوقت والتاريخ المذكورين كي يقف على تقرير جميع اعمال الجمعية في ماضيها وحاضرها وما تنوي القيام به في المستقبل، ولكي يشترك في الانتخابات العامة للهيئة الادارية.

اجتماعيات

قران القس فرح

حيفا: في احتفال كبير ضم الاخوان والاصدقاء عقد قران القس فرح على الانسة نجوى قعوار في كنيسة ماريوحنا في حيفا فاسرة الاتحاد تقدم تهانيها للعروسين متمنية التوفيق.

الناصرة — رزق صديقنا فهيم جرجوره سكرتير نقابة عمال السجاير مولودا اسماه زهير فتهانينا لوالديه الكريمين

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل

فرع الناصرة

تعرض على جمهور الناصرة الكريم في قاعة مؤتمر العمال العرب بالناصرة

معرض صور: الاتحاد السوفياتي — ١٩٤٩

ستقام حفلة افتتاح في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٥/٥/٥٠

يعرض على الجمهور بالاوقات التالية:

الخميس ٢٥/٥/٥٠ من الساعة ٦ — ٨ مساء، ويوم الجمعة والسبت والاحد ٢٦ و٢٧ و٢٨/٥/٥٠، من الساعة ١٠ — ١٢ صباحاً ومن الساعة ٤ — ٨ مساء.

البيت والسلام

فينا – ابتدأت تظهر على واجهات بيوت السكن في النمسا شعارات بارزة كتب عليها «سكان هذا البيت يناضلون من اجل السلام».



AL-ITTIHAD — אל־את׳חאד

4 June 1950 — الاحد ٤ حزيران سنة ١٩٥٠

الثمن ٣٠ ملا — العدد ٦ السنة السابعة

مظاهرة جبارة في غزة ضد الاحتلال المصري
جرح عدد كبير من اللاجئين ومن الجيش

تحت شعار المطالبة بالسلام والخبز والعمل سارت مظاهرة ضخمة جبارة في غزة اشترك فيها الالوف من اللاجئين واهالي غزة.

ولعظم هذه المظاهرة وقوتها وصفتها بعض الصحف بانها ثورة.

وقد نقل تفصيلات عن هذه المظاهرة «الكويكرز» الذين يعملون في شؤون اللاجئين في غزة. فذكروا التأييد الكبير الذي لاقته من جميع فئات الشعب ورجال الدين والخطباء في المساجد.

والدافع لهذه المظاهرة هو الجوع والبطالة ووحشية حكم الاحتلال المصري، وتصرف السلطات المصرية باموال الاعانات التي ترد الى اللاجئين.

وقد اضاعت هذه المظاهرة الجبارة صواب قوات الاحتلال المصرية، فاصطدمت قوات الجيش المصري بها وحاولت تفريقها بالقوة، وبوحشية بالغة ضربوا النساء والرجال والشيوخ والاطفال ولكن المتظاهرين لم يتراجعوا امام هذا الارهاب الوحشي، بل دافعوا عن انفسهم دفاعاً بطولياً، وكانت نتيجة هذا الصدام جرح عدد كبير من اللاجئين المتظاهرين ومن رجال الجيش المصري المعتدين.

واعتقلت السلطات المصرية عددا كبيرا من المتظاهرين وحمدي الحسيني واخا رئيس البلدية.

تعليق راديو موسكو على تصريح الدول الثلاث

عمل عدواني جديد تمليه مصالح اميركية

وصف راديو موسكو تصريح الدول الاستعمارية الثلاث بشأن تسليح دول الشرق الاوسط بانه عمل عدواني جديد موجه ضد الاتحاد السوفياتي. ولا شك في ان هذا التصريح قد املته قبل كل شيء المصالح العسكرية للاستعمار الاميركي.

وقال المعلق السياسي السوفياتي ان هذا العمل العدواني الجديد قد اثار ذعراً كبيراً في اقطار الشرق الاوسط. فان شعوب الشرق الاوسط التي تعلمت بالخبرة المرة ما معنى حكم الاستعمار، لم تعد مستعدة لأن تقوم بدور بيادق الشطرنج في لعبة المستعمرين.

ان الدول العربية ودولة اسرائيل قد اصبحت ميداناً لاصطراع خفي وحشي بين المستعمرين الاميركيين والبريطانيين من اجل السيطرة على الشرق الاوسط.

وللاميركيين الآن الكفة الراجحة في هذا الاصطراع، وهم الآن يسلبون من منافسيهم البريطان احتكار الاسلحة في الشرق الاوسط.

مناقشة تصريح الدول الثلاث في الكنيست

الحزب الشيوعي يعلن ان التصريح خطوة جديدة نحو الحرب
حكومة اسرائيل تستقبل التصريح بالترحاب

تل ابيب – جرت في الكنيست يوم الاربعاء الماضي مناقشة حول موقف حكومة اسرائيل من تصريح وزراء خارجية اميركا وبريطانيا وفرنسا بشأن تسليح دول الشرق الاوسط.

وقد ادلى رئيس الحكومة بن غوريون ببيان قال فيه: «بقدر ما يقصد بتصريح الدول الثلاث الى توطيد الامن والسلام ولو في تلك المنطقة الضيقة من اسرائيل والدول العربية، فانه ينال تأييد حكومة اسرائيل المخلص. ان حكومة اسرائيل تستقبل بالترحاب تصريح الدول الثلاث ضد سباق التسلح بين الدول العربية واسرائيل.»

واعرب بن غوريون عن اسف حكومته لأن الاسلحة ترسل حتى الان «للدول العربية فقط» التي في رأيه «لا تزال تهدد بحرب جديدة ضد اسرائيل».

ويرى رئيس الحكومة في تصريح الدول الثلاث ان الدول الغربية قد اعترفت بحق اسرائيل في الاهتمام بامنها وسلامتها.»

وتكلم ريفتن باسم «المبام» فقال ان حزبه يرى في بيان الدول الثلاث «استمرارا لسياسة التحيز ضد دولة اسرائيل» ونوايا عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي. وقال ايضاً «ان من الواجب علينا ان نزيد في تسلحنا» وعارض في الانضمام الى اية كتلة إقليمية. وقال اذا اراد انسان ما تحويل اسرائيل الى قاعدة ضد السوفيات فان جماهير العمال والجنود والمثقفين العاملين سيفشلون هذه المؤامرة وهم لن يساعدوا ابدا على نسيان صداقة الاتحاد السوفياتي ومساعدته.

وتضمن الاقتراح الذي قدمه للكنيست القول بان: «دولة اسرائيل بحاجة الى سلاح للدفاع، ومن حقها ان تحصل من اي مكان على السلاح اللازم للدفاع عن سلامتها.»

اما ممثل «الحيروت» فلم ير في تصريح الدول الثلاث سوى خطر السيطرة البريطانية على الشرق الاوسط وتجاهل كلياً سيطرة الاستعمار الاميركي.

وتكلم بعض نواب «المباي» فكالوا المديح لاميركا.

وتكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فطلب ان ترفض الكنيست بشدة تصريح الدول الثلاث الذي يزيد في التحضير للحرب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

مجلس حركة السلام في اسرائيل
يجتمع يوم الجمعة القادم

تل ابيب – يعقد المجلس العام لحركة السلام في اسرائيل اجتماعاً بحضور عدد كبير من الشخصيات الاسرائيلية التي تؤيد نداء تحريم السلاح الذري وذلك مساء يوم الجمعة القادم ٩ حزيران الجاري في قاعة سينما استر في تل ابيب

جميع اعضاء المجلس العام لحركة السلام الذين انتخبوا في المؤتمر الأول لحركة السلام مدعوون لحضور هذا الاجتماع الذي سيفتتح حملة عريضة السلام في اسرائيل.

ويطلب الى الفروع التي تود دعوة ضيوف من بلادها ان تبلغ المركز قبل موعد الاجتماع.

رد فعل عنيف في البلاد العربية ضد بيان الدول الاستعمارية الثلاث.
تقسيم البلاد العربية واسرائيل الى مناطق نفوذ للمستعمرين الثلاثة

اصوات في البرلمان المصري تطالب بعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي

— لمراسل الاتحاد الخاص بشؤون البلاد العربية —

ما ان اعلن البيان الثلاثي المشترك الذي اصدرته الدول الاستعمارية: اميركا وبريطانيا وفرنسا، بشأن تزويد البلاد العربية واسرائيل بالاسلحة «لتتمكن هذه الدول من القيام بدورها في الدفاع عن المنطقة كلها» كما جاء في البيان، حتى انبثق من صميم الشعوب العربية رد فعل عنيف ضد هذا البيان الاستعماري، اضطرت امامه حكومات الدول العربية الى تهدأة الخواطر بالكلام المضلل وبادعاء التريث في الأمر.

واذاع راديو موسكو ان البيان الثلاثي قد احدث غضباً شديداً في لبنان وسوريا. وكتبت جريدة بيروتية: «ان كل انسان شريف سيرفض هذا البيان الاسود».

مناطق نفوذ!

وقال المذيع في راديو موسكو أن الرأي العام اللبناني والسوري يعتبر أن هذا البيان هو اشارة لتقسيم البلاد العربية واسرائيل الى ثلاث مناطق نفوذ، واحدة للاستعمار الاميركي وتضم السعودية العربية واسرائيل. والثانية للاستعمار البريطاني وتضم العراق وشرقي الاردن ومصر، والثالثة للاستعمار الفرنسي وتضم سوريا ولبنان.

وهكذا فان المستعمرين قد اناطوا بحكام الدول العربية واسرائيل مهمة الحارس المنتظر منه تلبية اوامر واشنطن ولندن وباريس.

في البرلمان المصري

وعلى اثر البيان الثلاثي اضطر البرلمان المصري الى عقد جلسة خاصة لمناقشته، فقام نواب من مختلف الاحزاب وتكلموا مهاجمين البيان اشد هجوم. فهاجمه النائب الوفدي الدكتور محمد بلال، وهو زعيم الشباب الوفدي، ونور الدين طراف (وطني) ومحمد توفيق خشبة (احرار).

ووصف طراف بريطانيا بأنها عدوة مصر وطالب بالوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين ما يسمى بالشرق وما يسمى بالغرب، وبعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي وبشراء الاسلحة من كل دولة ترغب في بيعها.

وقال الدكتور بلال ان هذا البيان هو محاولة لفرض الوصاية الاستعمارية على البلاد العربية.

وقد حدث هرج ومرج في البرلمان المصري عندما طلب رئيس الجلسة سحب الجملة التي لفظها النائب طراف وفيها تهجم على بريطانيا... واضطر النائب طراف الى الانسحاب من الجلسة احتجاجاً.

وكان لهذه المناقشات وقع عميق في اوساط الرأي العام المصري مما اضطر وزير الخارجية المصرية الى الاعتراف بخطورة البيان، ولكنه حاول التهرب من نتائج هذا البيان بأن اعلن انه يتطلب الروية في دراسته وان الدول العربية ستجتمع لتصدر بياناً مشتركا بشأنه.

الحكام يحابونه

وفي الوقت نفسه تبدي الحكومة الاردنية اغتباطها بهذا البيان، ويحاول اخالد العظم، رئيس الوزارة السورية المستقيل، ان يلطع البيان بعبارات مزخرفة عن حسناته وسيئاته الخ.

ومن المنتظر ان يجتمع مندوبو الحكومات العربية قريباً في القاهرة لاصدار بيان مشترك رداً على البيان الثلاثي.

واضح، على كل حال، ان الرأي العام في البلاد العربية، قد انتبه لخطورة هذا البيان وادرك ان المقصود به هو جعل شعوب الشرق الاوسط طعاماً لمدافع الاستعمار في الحرب العدوانية التي يريد ان يشنها ضد الاتحاد السوفياتي.

منذ زمن وسباق التسلح قائم على قدم وساق!

واشنطن – صرح موظف كبير في الحكومة الاميركية انه على الرغم من ان الدول العربية تتسلم اسلحة ثقيلة من بريطانيا لا توجد في يد اسرائيل، الا ان اسرائيل ايضا تتسلم من اميركا اسلحة اخرى لا توجد في يد الدول العربية.

امري يتوسط بين وايزمن وعبد الله

تل ابيب — علم ان ليوبولد امري وزير المستعمرات البريطانية الاسبق الموجود الآن في اسرائيل ضيفا على رئيس الدوله الدكتور وايزمن، سيقابل الملك عبدالله. والمعتقد ان الغرض من زيارته هو التوسط بين الدكتور وايزمن والملك عبدالله.

العالم يغلي بالنضال من اجل السلام
حملة السلام ستخترق مؤامرة الصمت التي يحيكها مثيرو الحروب

«خطر الحرب داهم»، «الحرب تهدد الشعوب بالابادة» هذا ما على الانسانية ان تذكره دائماً الآن.

اذا وقعت الحرب فستنشىء «جهنم على الارض»، وستحيل المدن والقرى الى خرائب والبساتين والمروج الى مناطق قاحلة وستجعل من الناس رماداً يتطاير في الهواء.

ان خطر الحرب هو خطر حقيقي، يظهر من تسلح اميركا واوروبا وتصريحات ترومان وتشرشل ومداولات موقعي الحلف الاطلنطي وقرارات توحيد المصانع وتصريحات اميركا وبريطانيا وفرنسا حول تسليح الشرق الاوسط. المستعمرون يريدون من الجماهير ان تستكين وتطمئن فلا ترى خطر الحرب او تحس بهول الكارثة التي يحضرون لها. المستعمرون يرغبون في تضليل الجماهير لانهم يخافون من يقظتها التي ستفشل مشاريع الحرب. لقد فشل مثيرو الحروب المستعمرون الى الآن، فالعالم يغلي بالنضال من اجل السلام، والانصار يتبارون في الكفاح من اجل السلام. ان حملة توقيع العرائض لتحريم القنبلة الذرية تتعاظم فتخترق مؤامرة الصمت التي يحيكها مثيرو الحروب. ان الصحافة الرجعية قد اضطرت الى الاعتراف بقوة هذه الحملة.

> اصدرت الحكومة البريطانية تعليماتها لاخلاء ٦ ملايين طفل في ظرف ٢٤ ساعة من اماكن الخطر.

شعوب باسرها توقع عريضة السلام، عمال المصانع بالاجماع يوقعون عريضة تحريم القنبلة الذرية، قرى برمتها تصمم على النضال من اجل السلام، وبيوت بنسائها وشيوخها واطفالها تعلن انها نصيرة للسلام.

ولكن... هذا لا يكفي. مئات الملايين من التواقيع ضرورية لقلب خطط مثيري الحروب وافساد مشاريعهم وايقافهم عند حدهم وانقاذ العالم من شرهم. يجب ان تشمل حركة التوقيع على نداء تحريم القنبلة الذرية كل قطر دون استثناء يجب ان تصل الى ابعد القرى عن العمران. يجب ان تدفع الشباب والشيوخ، النساء والرجال الى العمل.

في اسرائيل ستبدأ الحملة في هذا الاسبوع. سيكون هدف انصار السلام هنا ان يحصلوا على تواقيع الجماهير الاسرائيلية باسرها على هذه العريضة. لن يتخلف احد. ان مثيري الحروب هم وحدهم ضد هذه الحملة من اجل السلام ان الانسانية تستطيع ان تنتصر.

عريضة السلام

«شلت اليد التي تهدد الانسانية»

- ■ في هنغاريا – وقع ٧،١٢٣،٦٢٠ انسان على عريضة تحريم القنبلة الذرية.
- ■ في المانيا الشرقية – بلغ عدد موقعي عريضة تحريم الاسلحة الذرية ١٤ مليون انسان.
- ■ في رومانيا – وصل الموقعون هنا ٧،٢٣٠،٠٠٠.
- ■ في تشيكوسلوفاكيا – ٩،٤٨٢،٧٣٨ انسان وقعوا العريضة.

تعاظم حركة انصار السلام في مصر وسوريا ولبنان

رئيس مجلس الدولة المصري ونواب مصريون والارشمندريت مالك اللبناني يوقعون على نداء السلام

بيروت — تتعاظم حركة انصار السلام في البلاد العربية، وخصوصاً في مصر وسوريا ولبنان. وعلى الرغم من ان الرجعية الحاكمة في هذه الاقطار تنظر نظرة امتعاض الى هذه الحركة، الا انها لا تجرؤ على مكافحتها علناً، بل تضع في وجهها العراقيل بطرق اخرى.

وعلى الرغم من اشتداد حملة «مكافحة الشيوعية» في مصر، انتشرت حركة انصار السلام هناك انتشارا كبيرا حتى تعدت اوساط العمال والفلاحين والمثقفين الكادحين ودخلت الى اوساط الطبقات الحاكمة نفسها.

ففي الانباء الاخيرة من القاهرة ان عبد الرازق السنهوري باشا، رئيس مجلس الدولة المصري، قد وقع على عريضة السلام العالمية وصرح قائلا: ان اعضاء مجلس الدولة الذي اتشرف برياسته يشتركون في توقيع العريضة ويؤيدونها. ووقع ايضاً على العريضة اربعة من اعضاء مجلس الدولة وحمد الله الصلايلي عضو مجلس النواب المصري.

وتهافتت جميع اوساط الشعب في لبنان على توقيع هذه العريضة، وقد وقع عليها اخيرا الارشمندريت انطوان مالك، رئيس الكنيسة في صور، وصرح قائلا انه يوقع على العريضة باسمه وباسم الالوف من محبي السلام والمدافعين عنه في لبنان الجنوبي. ووقع عليها ايضا السيد سامي الصلح رئيس حكومة لبنان الاسبق، والسيد فؤاد خوري عضو رئاسة نقابة المحامين والبروفسور باتي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية. وتزور لجنة السلام اعضاء البرلمان اللبناني ليوقعوا على العريضة

وتفيد انباء سوريا الاخيرة عن تعاظم حركة توقيع العريضة العالمية حتى اضطرت اوساط رسمية الى توقيعها. هذا ويتعاظم الوعي الشعبي في سوريا ويزداد نشاط الحزب الشيوعي السوري ومنظمات النساء الدمقراطية.

واصبح مألوفا في دمشق وحلب وغيرها رؤية مظاهرات ضخمة بقيادة الحزب الشيوعي تسير في رابعة النهار ولا يقوى البوليس السوري على تفريقها على الرغم من كل الشدة التي يصطنعها معها.

«مع الاتحاد السوفياتي، من اجل الخبز والحرية، ضد الاستعمار ومؤامراته وانقلاباته» و«تحضيراته للحرب» هكذا تهتف الجماهير السورية الآن بقيادة الحزب الشيوعي السوري.

تحية الاتحاد

الى توفيق واولغا

في جو رفاقي حافل بمشاعر الاخوة والأمل الذي يحفز الى النضال الشريف، جرى يوم السبت (البارحة) في حيفا عقد قران رفيقنا توفيق طوبي، عضو سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب في الكنيست، على الرفيقة اولغا توما.

وقد اشترك في الاحتفال الرفيق ماير فلنر واعضاء اللجنة المركزية وعدد كبير من الرفاق والاصدقاء.

وهيئة تحرير «الاتحاد» باسم الوف قرائها، تهنىء العروسين الكريمين وتتمنى لهما حياة غنية بالنضال من اجل سعادة كل بيت، من اجل السلام واخوة الشعوب، حياة من الشرف والكرامة والاخلاص للشعب التي هي حياة حزبنا الشيوعي. اننا نحيي العائلة الجديدة.

(الاتحاد)

بريطانيا تأسف

لندن – تبدي الدوائر الرسمية البريطانية أسفها للانتقاد الذي قوبل به تصريح الدول الثلاث، في مصر وسوريا

١٢٢٢ مليون دولار في سنة
لتسليح الدول التابعة للاستعمار الاميركي

واشنطن – طلب الرئيس ترومان من الكونغرس رصد مبلغ ١٢٢٢ مليون دولار لتنفق على الاسلحة التي سترسل الى الدول الواقعة تحت النفوذ الاميركي، خلال السنة المالية المقبلة.

ومن هذا المبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لدول الحلف الاطلنطي و ١٢٠ مليون دولار لليونان وتركيا و ٢٧ مليون لايران والفلبين وكوريا و٧٥ مليون دولار لمنطقة الصين.

القذارة في اذيالهم

واشنطن — ان اهم عمل سيقوم به دين اتشيسون، على اثر عودته من مؤتمره في لندن، هو الدفاع عن نفسه امام التهم الموجهة اليه من ان وزارة الخارجية الاميركية التي يرئسها مليئة بالرجال اصحاب الشذوذ الجنسي القبيح

ولا تخفي الصحافة الاميركية ان في هذه الوزارة الآن اكثر من ستمائة موظف من اصحاب الشذوذ الجنسي. وقد اضطرت الحكومة الاميركية مؤخرا الى طرد اكثر من مائة موظف من هؤلاء...

هؤلاء هم «عسكر» دين اتشيسون الذي يقود بهم عملية التحضير لحرب ضد الاتحاد السوفياتي...

اميركا تعتبر مشروع اسرائيل «خطوة في السبيل الصحيح»

ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان مجلس الوصاية قد اجتمع بعد ظهر الخميس الماضي للبحث في قضية القدس لآخر مرة قبل اجتماع الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في الخريف.

وقد وافق المندوبون على ان المجلس الذي لا يزال يعمل طبقاً لقرار الجمعية العمومية بتدويل المدينة، غير مخول ببحث مقترحات اسرائيل.

وترى الدوائر الاميركية في هيئة الامم المتحدة ان مشروع اسرائيل «يعتبر خطوة في السبيل الصحيح»، اي انه خطوة في سبيل مشروع لجنة التوفيق فالمعروف ان الولايات المتحدة تؤيد حلا وسطاً بين مشروع لجنة التوفيق ومشروع اسرائيل.

من ميادين السلام

في معقل مثيري الحروب اميركا

- ■ اذاع عشرة من اساتذة جامعة هوارد في ولاية ماساتشوستس نداء الى الشعب الاميركي طالبوا فيه بتحريم القنبلة الذرية.
- ■ احتجت منظمة العمال العلميين الاميركية على طرد جوليو كوري من رئاسة لجنة الطاقة الذرية في فرنسا.
- ■ قررت ١٣ نقابة من اتحاد العمال الاميركي والمنظمة الصناعية ومن المستقلين القيام بحملة لجمع ٢٥٠ الف توقيع في نيويورك.
- ■ بمبادرة من المطران الزنجي وليم ولز اذاع ٣٧١ مندوباً عن زنوج اميركا في اجتماعهم الاخير بشيكاغو بياناً طلبوا فيه من الزنوج تأييد مؤتمر السلام الذي سيعقد في شيكاغو وتوقيع عريضة تحريم القنبلة الذرية. وقد قال المطران ان رغبة الشعب الاميركي في السلم تتفق مع مطالب الزنوج في الحرية.
- ■ يعقد المتحدرون من اصل سلافي مؤتمراً لهم في تشرين اول ١٩٥٠ وسيرسلون وفدا الى مؤتمر السلام الثاني.

المثقفون في اوروبا

■ قرر مئة من قادة الفكر والمثقفين والادباء في اوروبا بينهم اندري جيد الفرنسي واجناسيو سيلوني الايطالي وج. ب. هلدين العالم البريطاني وجون بريستلي الكاتب البريطاني وتوماس مان، العمل من اجل السلام.

وهكذا فعلى الرغم من مبادئهم المتفاوتة ومعتقداتهم السياسية المتباينة يتحد هؤلاء الادباء في النضال من اجل السلام وانقاذ المدنية من حرب مبيدة.

الشبيبة في الطليعة

■ ناشد شباب هيروشيما وناجاساكي بعد ان وصفوا بمرارة ما رأوا حين القيت القنابل الذرية على مدينتيهم فأحالتها الى «جهنم على الارض»، وابادت في ثواني مئات الوف الناس، ناشد هؤلاء الشباب شبيبة العالم ان يوقعوا نداء استوكهلم لتحريم القنبلة الذرية.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

من البلاد العربية

● اعلن صلاح الدين بك، وزير الخارجية المصرية، ان مصر لا تزال تصر على طرد شرقي الاردن من الجامعة العربية

● عقد «مجلس الامة» الاردني جلسة خاصة وافق فيها على موقف الوفد الاردني في اللجنة السياسية للجامعة العربية وأعلن عن تمسكه بقرار «الضم» ، ولكنه الف في الوقت نفسه لجنة برلمانية لمساعدة الحكومة في مساعيها لتسوية الخلاف داخل الجامعة العربية .

● زار بيروت وزير خارجية العراق صالح جبر ، وطلب من رياض الصلح أن يقوم بدور الوسيط بين شرقي الاردن ومصر لتسوية الخلاف داخل الجامعة العربية

● قال الملك عبدالله للصحافيين العراقيين الذين يزورون شرقي الاردن حالياً : « اذا طردت الاردن من الجامعة فستنشأ جبهة جديدة في الشرق الاوسط تمتد من البحر الاسود الى المحيط الهندي وتضم تركيا والعراق والاردن وايران وافغانستان وباكستان » .

● اضرب عن العمل ١٨٠٠ من موظفي دوائر المالية في الحكومة السورية مطالبين بزيادة مرتباتهم .

● انفجرت قنبلة موقتة ظهر الاثنين الماضي ، في دار الحكومة السورية التي تضم مكاتب رئيس الوزارة ووزير المالية ووزير الداخلية ، واحدثت اضرارا بسيطة

● القي القبض في القاهرة على اربعة من ضباط البوليس المصري وذلك على اثر توزيع منشور اعتبر ماساً بكرامة وزير الداخلية ، فؤاد سراج الدين باشا .

● نشرت الاهرام ان الحكومة البريطانية ابلغت الحكومة المصرية انها لن تستطيع اجلاء قواتها عن قنال السويس بسبب ممانعة الحكومة الاميركية في ذلك .

● قال عائد من القدس القديمة الى اسرائيل مؤخرا ان الناس العاديين هناك لا يجسرون على التحدث في الشؤون السياسية العادية ولو همسا وان التذمر الشعبي ينذر بتطورات خطيرة .

● كتبت جريدة « الف باء » الدمشقية مقالا عن طرد العمال والموظفين الفلسطينيين من شركة بترول العراق في طرابلس فقالت ان هذا الطرد محاولة لتضليل الرأي العام ولابقاء الموظفين البريطانيين الذين لا يصلحون للعمل خصوصاً وانهم كانوا في السابق موظفي بوليس ودوائر تحري عاديين في حكومة الانتداب الراحلة في فلسطين .

● تتعاظم الحركة الشيوعية السرية في مصر ، وعلى الرغم من القاء القبض على كثير من رجال هذه الحركة ، فان المنشورات الشيوعية السرية تصدر وتوزع باعداد كبيرة في جميع انحاء القطر المصري

● القت الحكومة المصرية القبض على أحد اليوغسلافيين الامميين المناوئين لحكومة تيتو الفاشستية ، بينما كان يمر على ظهر باخرة في قنال السويس ، وسلمته الى الحكومة اليوغسلافية .

● من المنتظر أن تعيد الحكومة المصرية النظر في مسألة علاقتها بحكومة شان كاي شيك الصورية ، وان تسحب اعترافها بهذه الحكومة الصورية ، وأن تعترف بحكومة الجمهورية الشعبية الصينية بقيادة ماوتسي تونغ .

● القي القبض في دمشق على سبعة عشر ضابطاً من الجيش السوري بتهمة العمل ضد الجمهورية والتحضير لانقلاب جديد

● داهم جماعة من ضباط الجيش السوري مكاتب جريدة «القبس» الدمشقية وفرضوا على هذه الجريدة نشر مقال افتتاحي يتافي سياستها المعلنة ، وقيل أن المحرر كتب هذا المقال وافواه المسدسات مصوبة نحو دماغه .

● اعلن في بغداد أن الامير عبدالاله الوصي على العرش العراقي ، سيزور اسبانيا قريباً تلبية لدعوة الجنرال فرانكو !

في اول ايار هتف مئات الالوف من عمال فرنسا مطالبين باعادته الى عمله

فردريك جوليو كوري

العالم صديق العمال وصيادي الاسماك

من لم يسمع عن حركة انصار السلام ، الحركة التي تضم الآن اكثر من سبعمائة مليون نسمة ، من مختلف بقاع الارض ، منظمين متحدين وراء اسمى هدف اليوم ، هدف انقاذ البشرية من حرب عالمية جديدة ؟ ... في كل مكان حيث يوجد ناس شرفاء – وفي كل مكان يوجد ناس شرفاء – تعمل حركة انصار السلام . أن ترومان يسمع طبول حركة السلام ، فلا يطرق النوم جفنيه . والملايين السبعمائة تعمل في حركة السلام ولا تنام حتى تطهر الارض من اسباب الحروب

من لم يسمع باسم فردريك جوليوكوري ، رئيس حركة انصار السلام العالمية ، البروفسور الفرنسي الذي اكتشف المفتاح الذي ادى الى اطلاق الطاقة الذرية من عقالها ، زوج ابنة مدام كوري الخالدة التي اكتشفت الراديوم وانقذت البشرية من امراض فتالة ، العالم الذري الذي يعمل من اجل السلام ؟ ... ان ترومان يسمع صوت جوليو كوري فيقفز من منامه فزعاً ، فجوليوكوري هو الذي قال : « ان النضال من اجل السلام هو النضال لتحرير العالم » والملايين السبعمائة تعمل في حركة السلام لتحرر العالم !

العمال يهتفون لعالم !

ما أروع الهتاف الذي كان يردده عمال باريس ، وهم يتظاهرون في اول ايار ، بمئات الوفهم ، للسلام ولاخوة الشعوب ، ضد الحرب في فيتنام وكل حروب العدوان . بملء افواههم ومن صميم قلوبهم كانوا يهتفون مطالبين باعادة فردريك جوليو كوري الى عمله كرئيس للجنة الطاقة الذرية الفرنسية .

فبأوامر من المستعمرين مثيري الحروب الاميركان ، قررت الحكومة الفرنسية اقصاء جوليو كوري عن رياسة لجنة ابحاث الطاقة الذرية الفرنسية .

لماذا ؟

لأن جوليو كوري عضو في الحزب الشيوعي الفرنسي ، لأنه ايد مقررات المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الفرنسي ، هذه المقررات التي دعت كل الناس الشرفاء في فرنسا الى توحيد جهودهم ضد الحرب .

لقد طردت الحكومة الفرنسية ، بأوامر من المستعمر الاميركي ، جوليو كورى من وظيفته ، لأنه يصر على منع استعمال القنبلة الذرية في الحرب والتدمير ، وعلى استعمال الطاقه الذرية من أجل الأنشاء والتعمير فقط .

كان طبيعياً ، اذن ، ان يرى عمال باريس في جوليو كوري ممثلاً لرغبتهم الانسانية في السلام ، في السلام الى الأبد !

قائد المقاومة الشعبية

في آذار الماضي فقط احتفل شعب فرنسا بعيد ميلاد جوليو كورى الخمسين . فهو صغير السن بالنسبة للمركز العلمي والعالمي الخطير الذي يحتله .

كتب العالم البريطاني الكبير ، برنال ، عن جوليو كوري : « ما دامت فرنسا تستطيع ان تنجب وان تستوحي امثال هذا الرجل ، فالأمل واسع امامها وأمام البشرية كلها » .

هـذا صحيح .

فهو عالم ، من العلماء القلائل الذين لا يمكن ان ينساهم التاريخ ، وهو في الوقت نفسه وطني جريء مخلص محب لشعبه وللأنسانية كل الحب

قبل الحرب العالمية الثانية ، وبينما كانت غيومها السوداء تتدافع في الافق ، هب جوليو كورى يكافح هذه الغيوم . لم يهمل مختبره دقيقة واحدة ، ولكنه ادرك ان الفاشيستية لا تهدد مختبره فحسب بل كل تراث العلم من اساسه فلم يقف مكتوف اليدين .

« لقد علم العلماء طريق النضال » — هكذا قال عنه صديقه العالم البريطاني برنال . « اذ وجد القوة الرئيسية التي تستطيع انقاذ المجتمع من افات الفاشيستية والحروب ، وجد الطبقة العاملة ، ووقف في صفوفها خطيباً ، وسار معها مناضلاً » ...

وانضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتمكن من النظرية الماركسية التي اعطت معنى حياً لكل نواحي حياته : العلمية والاجتماعية والسياسية ، والتي جعلته جزءاً من كتيبة اكثر العمال وعياً وجرأة واخلاصاً لشعبهم وبلادهم : الحزب الشيوعي .

وفي اثناء الاحتلال النازي لفرنسا برز اسم جوليو كورى في حركة المقاومة السرية ، واصبح رئيس الجبهة القومية ، وهي حركة المقاومة التي ضمت اكثر من مليون عضو ، وجعلت ارض فرنسا تتفجر بالبراكين تحت الجزمات النازية .

وحتى اثناء الأحتلال النازي ، وهو على رأس حركة المقاومة السرية المسلحة ، لم يهمل جوليو كورى مختبره ، بل في تلك الايام القاتمة استطاع ان يتوصل الى عدة اكتشافات علمية كانت بذاتها المفتاح الذى اطلق الطاقة الذرية من عقالها .

صديق العمال وصيادى السمك

مشهور عن فردريك جوليو – كورى أنه من الطف الناس معاشرة واقربهم الى قلوب مستمعيه . إنه مثل التعلق الطبيعي بالشعب وخصوصاً الكادحين منه .

له منزلان ، احدهما في باريس ، في احد احياء العمال ، وهناك هو واحد منهم لا اكثر ولا اقل . والآخر في الريف ، قرب ساحل البحر ، وهناك هو واحد من صيادى الاسماك لا اكثر ولا أقل .

ان فرنسا تتحدث عن جوليو كورى ، العالم صديق العمال وصيادى الاسماك .

إنه يجد في اطفاله وفي عائلته امل المستقبل السعيد لفرنسا ولكل العالم .

«ان جوليو كورى ، بصفاته الانسانية الرفيعة التي يتحلى بها ، هو مما يحتاج اليه عصرنا الحالي اشد حاجة » .

هكذا قال عنه صديقه برنال بحق .

(راوية)

الحزب الشيوعي العراقي على رأس نضال التحرر القومي في العراق .

— لمراسل خاص

من المعروف ، انه نتيجة للخونة والجواسيس ، امثال عميل البوليس مالك سيف ، استطاعت الرجعية العراقية الحاكمة ان تصيب الحزب الشيوعي العراقي بضربات شديدة وصلت الاوج باعدام السكرتير العام الرفيق الشهيد يوسف سلمان « فهد » وغيره من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي .

ان اشد انواع الارهاب الفاشيستي ، وطول سنين كثيرة ، وجهت ضد الحزب الشيوعي العراقي وضد جميع قوى التحرر القومي في العراق التي يقودها الحزب الشيوعي العراقي بشرف وشجاعة .

ان سجون العراق تعج باكثر من سبعة عشر الف سجين سياسي من الشيوعيين والدمقراطيين والوطنيين المخلصين اعداء الاستعمار .

لقد استطاع البوليس العراقي ، الذي يقوده البريطانيون ، وبمعونة الجواسيس ، ان يعتقل خمس لجان مركزية للحزب الشيوعي العراقي متعاقبة .

واستطاع ان يصادر مطابع الحزب الشيوعي العراقي عدة مرات . وفي كل مرة كانت قيادة البوليس العراقي تعلن انها قد قضت نهائياً على الحزب الشيوعي وعلى صحافته السرية .

ولكن سرعان ما كانت جريدة الحزب الشيوعي العراقي المركزية « القاعدة » تعود الى الصدور ، وبعد شهر او اكثر من الشهر ، كانت الحكومة تضطر الى الاعلان مجدداً انها استطاعت القاء القبض على اللجنة المركزية الجديدة للحزب وعلى مطابعه ...

لقد وصلت الخسارة بالحزب الشيوعي العراقي قبل عدة اشهر الى درجة انه لم يعد في مقدوره اصدار صحيفته المركزية السرية «القاعدة» بانتظام وعلى الالة الطابعة . فاخذ يصدرها بين وقت وآخر على ورقة واحدة ويخط اليد على التناسل .

ولكنه ، على الرغم من ذلك كله ، واصل النضال ولم يتراجع .

وتفيد الانباء الأخيرة الموثوق بها ، ان الحزب الشيوعي العراقي ، بعد كل المصائب التي حلت به ، قد استطاع ان يطهر صفوفه من جميع الخونة والجواسيس والمترددين ، وانه اعاد الصلة بين لجنته المركزية وبقية المدن والقرى والفروع ، واعاد طباعة صحيفته « القاعدة » على الالة الطابعة وبست عشرة صفحة وبانتظام . وانه يقود الان ، وبقوة متعاظمة حركة التحرر القومي ضد الاستعمار وعملائه في العراق .

ان تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ، بنكساته وخسائره الباهظة ، واستعادته قوته وقيادته للجماهير اخيراً ، يثبت مجدداً كلمة ستالين الخالدة التي قالها في سنة ١٩٣٤ :

« يقال ان الماركسية في بعض الاقطار في الغرب قد قضي عليها نهائياً ، وان الذي قضى عليها هو الاتجاه البرجوازي الوطني المسمى بالفاشيستية . ان هذا الكلام هو غباوة ولا شك . ولا يقول مثل هـذا الكلام الا الذين يجهلون التاريخ . فالماركسية هي التعبير العلمي عن مصالح الطبقة العاملة الاساسية . واذا اريد القضاء على الماركسية فيجب القضاء على الطبقة العاملة اولاً . ولكن من المستحيل القضاء على الطبقة العاملة . اكثر من ثمانين سنة قد مضت منذ ظهور الماركسية على المسرح السياسي . وخلال هذه المرحلة عشرات المرات ومئات الحكومات البرجوازية قد حاولت القضاء على الماركسية . ولكن ، ماذا كانت النتيجة ؟ . حكومات برجوازية جاءت وذهبت ، اما الماركسية فلا تزال سائرة الى امام . واكثر من ذلك ، فقد احرزت الماركسية النصر التام في سدس الكرة الارضية ، قد احرزت هذا النصر في البلد نفسه الذي كانت تعتبر فيه الماركسية مقضي عليها تماماً » ...

ان اخوان « فهد » اقوى بكثير من الكلاب التي تلعق العظام النتنة المتبقية على مائدة بيفن .

ان الحلقة تضيق حول عنق نوري السعيد وزبانيته في العراق !

مظاهرة الشبيبة الالمانية فى برلين

برلين — قامت الشبيبة الالمانية المدافعة عن السلام بتظاهرة كبرى يوم الاحد الماضي في شوارع برلين الرئيسية سار فيها اكثر من نصف مليون شاب الديموقراطيون .

وخطب في الشبيبة فيلهلم بيك فدعا الى عدم الاستخفاف بخطر الحرب ، وحث على النضال من اجل السلام والعمل على انتصار المدافعين عن السلام .

❊ يلاحق البوليس شبيبة برلين بشدة ليمنعها من توقيع عرائض السلام ولكن محاولاته تفشل فقد استطاع شاب حديث ان يجمع ٣٨ توقيع في اليوم الاول من انتسابه الى المدافعين عن السلم .

وامضى شاب آخر «اسوالد دانيال» عشرة ايام في السجن لان البوليس قبض عليه وهو يجمع تواقيعاً على عريضة السلام .

ومرت امام منصة وقف عليها رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية فيلهلم بيك واعضاء الحكومة والوفود الاجنبية وممثلو الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

من وسائل «المدنية» الاميركية

برلين – صرح جرتهارد ايسلر وزير الثقافة في الحكومة الالمانية الدمقراطية ان الطائرات الاميركية تلقي على المزارع في سكسونيا (المانيا الشرقية) دود الكولوردو لتخرب محصول البطاطا في المانيا الشرقية ولايجاد اسواق للفائض محصول البطاطا الاميركية .

الحزب الشيوعي الاسترالي ينزل تحت الارض

لندن — واخيراً ، وبعد مقاومة شديدة من الطبقة العاملة الاسترالية ، استطاعت حكومة منزيس المحافظة في استراليا ، ان تنال ما يكفيها من أصوات في البرلمان الاسترالي لسن قانون فاشيستي يعلن ان الحزب الشيوعي الاسترالي هو حزب خارج على القانون .

لقد استطاع منزيس ان ينال مأربه الخبيث نتيجة لخيانة حزب العمال الاسترالي وتردده في مقاومة القانون الفاشيستي الجديد ، ونتيجة لسياسته الاجرامية اثناء توليه الحكم .

فحكومة شيفلي (وهي حكومة حزب العمال الاسترالي) قبل الانتخابات الاخيرة ، وفي السنة الماضية اجرت محاكمة صورية لسكرتير الحزب الشيوعي الاسترالي العام ، الرفيق شاركي ، وقضت بسجنه مدة ثلاث سنوات ، لانه اعلن ان عمال استراليا لن يشتركوا في حرب عدوانية استعمارية ضد الاتحاد السوفياتي .

ولكن ، ما ان اقر البرلمان الاسترالي باكثريته المحافظة ، في الاسبوع الماضي ، القانون الفاشيستي الذي يعلن الحزب الشيوعي حزبا خارجاً على القانون ، حتى اعلن قادة الحزب الشيوعي الاسترالي ، وباجتماعات شعبية ضخمة ، ان الحزب الشيوعي الاسترالي سيواصل العمل سراً وتحت الارض .

وفي لندن اعلن الرفيق ثورنتون ، القائد النقابي الاسترالي الكبير ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسترالي ، في اجتماع ضخم عقد احتجاجاً على قرار الحكومة الاسترالية ، قائلا :

« مع انه من المعروف جيداً ان العلنية هي امر هام بالنسبة الى الحزب الشيوعي ، ولكن سحب حق العمل العلني من الحزب الشيوعي لن يقضي عليه ...

ان قرار الحكومة الاسترالية بحل الحزب الشيوعي الاسترالي مرتبط بتحضيراتها لارسال جنود استراليين للاشتراك في الحرب الاستعمارية ضد شعب الملايو الباسل .

ان المقصود بهذا القرار ليس تحطيم الحزب الشيوعي فحسب بل نقابات العمال الاسترالية ايضاً ، هذه النقابات التي تناضل نضالا جريئاً اليوم ضد استعدادات الحرب الاميركية » .

« ابواب السجن قد اغلقت وراء دنيس »

نيويورك – تل – برس – منذ الثاني عشر من ايار والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي ، الرفيق الجريء يوجين دنيس ، رهين زنزانة في السجن المركزي في نيويورك . لقد قررت محاكم تفتيش ترومان ان يقضي دنيس في هـذه الزنزانة سنة كاملة .

الذي قاضاه لص

في سنة ١٩٤٧ استدعي دنيس للشهادة امام لجنة الكونغرس «للتحقيق في النشاط غير الاميركي » ... وامام هذه اللجنة ، التي اعادت ذكرى محاكم التفتيش في اسبانيا ، اعلن دنيس انه لا يعتبرها لجنة قانونية بل ان نشوءها وعملها هو معارضة للدستور الاميركي ، لانها تعتدي على حرية معتقدات المواطنين ولان اعضاءها هم من نواب الولايات التي لا يسمح فيها للزنوج وللبيض الفقراء بممارسة حق الانتخاب .

وسرعان ما اعتبر موقف دنيس من هذه اللجنة السوداء امتهاناً لكرامة الكونغرس وظلت المحاكم تجرجر قضيته حتى قضت عليه اخيرا بالسجن سنة واحدة ونفذ الحكم اليوم .

ومن المفارقات التي تكشف النقاب عن ان رئيس هذه اللجنة السوداء وهو المدعو بارنل توماس . قد وقف مؤخرا امام المحاكم وحكم عليه بالسجن عندما ثبت انه كان يتلاعب باموال الحكومة ويأخذ « برطيلا » من موظفيه ...

ان الذي قاضى دنيس هو لص محترف عادي !

عرقلة عمل القضاء

ولكن قضية دنيس لا تقف عند هذا الحد . فهو احد القادة الاحد عشر الشيوعيين الاميركيين الذين حكمت عليهم احدى محاكم نيويورك في السنة الماضية بالسجن خمس سنوات ودفع غرامة باهظة «لتدريسهم الاشتراكية الماركسية والدعوة لها » كما جاء في حيثيات الحكم ...

وقد استأنف هؤلاء القادة هذا الحكم ، وامام الضغط الشعبي المتعاظم اطلق سراحهم بكفالات مالية لحين عقد جلسة الاستئناف .

ومع ان دنيس لا يملك شهادة المحاماة ، فقد كان هو المدافع عن نفسه في محاكمات السنة الماضية .. وقد اعاد دفاعه عن نفسه الى الاذهان ذكرى دفاع ديمتروف الجبار عن نفسه امام محاكم الفاشيست في المانيا .

وقد قرر دنيس ان يدافع عن نفسه امام محكمة الاستئناف ايضاً .

ولذلك يعتبر القرار بسجنه الان عرقلة لعمل القضاء واعتداء على حق دنيس بالدفاع عن نفسه .

اطلقوا سراح دنيس !

ومن المنتظر الان ان تصبح حركة النضال لاطلاق سراح دنيس حركة عالمية تشترك فيها كل القوى الدمقراطية في العالم . وسرعان ما ابتدأت في نيويورك اجتماعات شعبية ضخمة تطالب باطلاق سراحه ، والوف البرقيات والرسائل ترسل الى واشنطن يومياً يطالب فيها العمال والمثقفون اللامعون باطلاق سراح دنيس .

وعمدة كل الدمقراطيين من مختلف الشؤون السياسية في امريكا من ان مصيرهم مرتبط بمصير دنيس ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي نداء دعت فيه « كل مواطنينا الاميركيين الى العمل معاً دفاعاً عن تراث الحرية السياسية الذي يختفي بسرعة » .

لقد ابتدأ هذا النداء بالجملة التالية :

« ان ابواب السجن قد اغلقت وراء يوجين دنيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي » .

وجاء في هذا النداء :

« اذا كانت محكمة التفتيش الجديدة تستطيع ان تسجن دنيس ، فأنها تستطيع ان تسجن كل اميركي يرفض ان يطأطئ رأسه امام امثال اللص بارنل توماس . ان دنيس هو الضحية الاولى للتهديدات الهتلرية التي تهز كيان امتنا . ولن يكون الضحية الاخيرة الا اذا هبت كل الطبقة العاملة ، وهب كل الشعب الزنجي لمقاومة القوى السوداء التي قذفت بدنيس الى السجن .

زعماء سوريون يتآمرون مع بريطانيا على ضم سوريا للعراق

بغداد – وصل الى العراق مؤخراً نفر من رجال «حزب الشعب» السوري للاشتراك في مؤتمر سري مع رجال الاستخبارات البريطانية في الشرق الاوسط .

ويشترك في هذا المؤتمر السفير البريطاني في العراق ونائب رئيس اركان الجيش العراقي .

والغرض من هذا المؤتمر هو توضيح الوضع السياسي الحالي في سوريا وخلق الاوضاع الملائمة للقيام بانقلاب رابع في خلال سنتين .

وتقول الدوائر المطلعة ان زعماء « حزب الشعب » السوري الموالين لبريطانيا قد صرحوا بانه في الامكان القيام بانقلاب في سوريا حالا اذا ضمنت مساعدة الجيش العراقي .

ولقد وعدت السلطات البريطانية والعراقية بهذه المساعدة وابلغتهم ان جميع الخطوات الضرورية قد اتخذت . وحشدت القوات العراقية على الحدود السورية والقيادة العراقية على صلة دائمة بالسفارة البريطانية في بغداد والمفوضية البريطانية في دمشق .

❊ صرح طاناس طاناسي من البانيا ويبلغ من العمر ٨٦ سنة «نحن شعب صغير ، نبلغ مليون و٢٠٠ الف ولكن لدينا جيش سلام كبير يتألف من مليون و٢٠٠ الف .

مؤتمر المنظمات التقدمية في جنوب افريقيا

يستنكر قانون «الغيتو» وقانون «المنظمات غير المشروعة»

دربان – عقدت المنظمات الشعبية التقدمية في جنوب افريقيا اجتماعاً اشترك فيه المؤتمر القومي الافريقي ، والمؤتمر الهندي ، والحزب الشيوعي ، ومنظمة الشبيبة الافريقية ، ومنظمة النساء الافريقيات .

واتخذ الاجتماع قراراً استنكر فيه قانون « الغيتو » وقانون « المنظمات غير المشروعة » اللذين اصدرتهما حكومة جنوب افريقيا مؤخراً . واعتبر الاجتماع في قراره هذين القانونين اعتداء مباشراً على بقايا الحريات الدمقراطية في جنوب افريقيا .

فقانون « الغيتو » يفرض جميع الاهلين غير الاوروبين الاقامة في مكان معين لا يخرجون منه .

وقانون « المنظمات غير المشروعة » يجعل الحزب الشيوعي وجميع المنظمات الدمقراطية الاخرى منظمات « غير مشروعة » .

وقد وجه المؤتمر الهندي في جنوب افريقيا نداء الى هيئة الامم المتحدة بان تطرد من صفوفها حكومة جنوب افريقيا الفاشيستية التي تهدد السلام العالمي .

محاكم التفتيش في هوليود

واشنطن — بسبب رفضهم ، امام لجنة من مجلس الشيوخ الاميركي ، الاجابة على سؤال ما اذا كانوا ذوي علاقة بالحزب الشيوعي ام لا ، قضت المحكمة في نيويورك على عشرة من كتاب الافلام الامريكان في هوليود بالسجن سنة واحدة .

ولكنهم استأنفوا هذا القرار الى المحكمة العليا في واشنطن . ويوم الاثنين الماضي صدر قرار المحكمة العليا برد الاستئناف والتصديق على القرار . وهكذا وجد هؤلاء الكتاب المشهورون انفسهم داخل زنزانة السجن !



الفرق بين التدريس والتطبيق

لم يستطع السيد شازار، وزير المعارف هنا، ان يحضر جلسات الاونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة. ولكنه ارسل خطابا قرء في هذه الجلسات.

وجاء في الخطاب ان حكومة اسرائيل مهتمة اشد الاهتمام بوثيقة حقوق الانسان وانها ترجمت الى اللغة العبرية بنصها وفصها، وانها تدرس الان في جميع مدارس اسرائيل.

ومن المعروف ان من اهم بنود هذه الوثيقة بندا يعترف بحق للمواطن في التجول في وطنه بحرية.

ومن المعروف ايضاً ان هـذا الحق محجوب عن مواطني إسرائيل العرب.

والسؤال الان: متى ينتقل السيد شازار من مرحلة التدريس بالنص والفص، الى مرحلة التنفيذ بالنص والفص ؟!

هستيريا الحرب

هستيريا الحرب في الولايات المتحدة الاميركية قد وصلت الى حدود تهون معها الحدود القاتلة التي وصلت اليها هستيريا للأسوف على عقله وحياته فورستال!

فقد نشرت جريدة «الديلي ووركر» النيويوركية وهي صحيفة الحزب الشيوعي الاميركي، خبرا عن «مناورات» قامت بها منظمات فاشستية اميركية مع البوليس في احدى مدن اميركا مؤخرا، قاصدين بهذه المناورات «تثقيف» الشعب الاميركي على معنى هجوم شيوعي مزعوم على اميركا.

فقد نظمت هذه المنظمات الفاشستية الاميركية هجوماً صوريا على احدى المدن الاميركية، بادعاء انها قوات شيوعية مهاجمة واصطحبت معها مصوري السينما والصحف، وبتنظيم البوليس اخذوا يهاجمون دور السكن ويجرجرون النساء والشيوخ والاطفال، بالبرد، الى قارعة الطريق حيث ابقوهم هناك عدة ساعات في مكان سموه معسكر اعتقال...

ونتيجة لهذه المناورات توفي رئيس بلدية المدينة وقسيس فيها.

فقد هاجموا بيت القسيس في الساعة الخامسة صباحاً وجرجروه على الثلج امام المصورين، ولكن المصورين طلبوا اعادة التمثيلية ليحسنوا التصوير، وظلوا يقومون باعادة التمثيل والتصوير حتى توفي القسيس... وهكذا حدث مع رئيس البلدية!

وفي خبر آخر ان طلاب المدارس في احدى المدن الاميركية جمعتهم الحكومة في مكان واحد في العراء ليشاهدوا مناورات قامت بها الطيارات الاميركية الحربية، والغرض منها تحضير اذهانهم للحرب. ونتيجة لهذه المناورات سقطت احدى الطيارات الضخمة على الطلاب فقتلت عشرة منهم.

واخرجت مصانع العاب الاطفال في اميركا، الى السوق، لعبة جديدة اسمها «القنبلة الذرية». وتحتوي هذه اللعبة على طيارة يحملها طفل ثم يدور بها فتقلت منها قنابل صغيرة تسقط على رقعة من الكرتون اقيمت عليها دور كرتونية صغيرة منها ما يسمى بالساحة الحمراء ومنها ما يسمى بلننغراد الخ.

هذا ما يجري في الولايات المتحدة الاميركية اليوم.

لا شك ان روح فورستال كالمغناطيس تحاول ان تجذب اليها ارواحاً كثيرة جديدة

ولا شك ان ترومان قد بدأ يرى عفاريت «بلشفية» تحت سرير نومه... اننا نرثي لحال زوجته!

«زي مصيفين الفور»

يقول الناس في الناصرة ان محمد نمر الهواري، بعد نشر سلسلته البايخة في جريدة «اليوم» الحكومية، قد خرج «زي مصيفين الفور»... لا هنا ولا هناك.

وهم يفسرون هـذا القول بأن محمد نمر الهواري قد «ازعل» اصدقاءه من بقايا جماعة النفق وفضح نفسه اذ اخذ «يروج» للشيوعيين!

تعازينا الزميلة «الذكية جداً» جريدة السيد اساف، اعني «اليوم».

(مهيوب)

الى رجال الاكليروس الكاثوليك في اسرائيل !

لقد قرر الفاتيكان التراجع عن الحرمان فـلا تكونوا اكثر من المـلك ...

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا مؤخرا الصحف الايطالية الصادرة في اوائل شهر ايار. وبالاضافة الى الانباء العادية، تضمنت هذه الصحف خبرا يهم الرأي العام في اسرائيل، وخصوصاً اخواننا الكاثوليك

ومفاد الخبر ان محافل الفاتيكان قد عادت فقررت سحب قرارها القديم بحرمان الشيوعيين وانصارهم من ممارسة الشعائر الدينية.

فشل واستمرار

وكتبت احدى الصحف الايطالية معلقة على هذا النبأ: «ان الفاتيكان يستجدي الايطاليين ممارسة الشعائر الدينية في الكنيسة حتى ولو اصروا على ادخال الاعلام الشيوعية معهم الى داخل الكنيسة»...

وكتبت صحيفة ايطالية اخرى: «ان تراجع الفاتيكان هو نتيجة حالة اصبح معها الاكليروس الكاثوليكي يجابه الفشل التام لمشاريعه التي استهدف من ورائها حرمان الشيوعيين».

وقد صدر البيان بتراجع الفاتيكان من قرار الحرمان، في النشرة الرسمية لابرشية فلورنسا في ايطاليا، وجاء في هذه النشرة الفاتيكانية الرسمية «ان الحرمان يرفع عن اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائهم، ولا يستثنى من هـذا الا قادة الشيوعيين وغلاة المتطرفين»...

اسباب التراجع

وتعزو الصحف الايطالية اسباب هذا التراجع الى انه منذ تموز ١٩٤٩، اي منذ اعلان الحرمان، اخذت اعداد كبيرة من الايطاليين تستغني عن الشعائر الدينية في الولادة والدفن والزواج، وتدريجياً اصبح الناس يشعرون انه في مقدورهم الحياة والموت دون من حاجة الى الفاتيكان، مما جعل الكثيرين من غير الشيوعيين ايضاً يستغنون عن الفاتيكان. واخيرا اصبحت هذه هي العادة المتبعة حتى بين غير الشيوعيين في ايطاليا.

وليست القضية بالنسبة للفاتيكان قضية فشل معنوي فحسب، بل هي قضية خسارة مادية ايضاً. فالالوف الذين يقترنون بواسطة مكاتب التسجيل المدنية، والالوف الذين يدفنون بدون كاهن الخ... يعتبرون خسارة مادية لخزينة الفاتيكان. اذ انهم كانوا في السابق يقدمون الى الكنيسة مبالغ من المال على هذه الشعائر الدينية.

ان تراجع الفاتيكان هو محاولة لرتق هذا الفتق في خزينته.

ونستطيع ان نتصور مدى الخسارة التي حاقتها خزينة الفاتيكان من بيان ابرشية فلورنسا نفسه، الذي جاء فيه: «انه يسمح في الجنائز حمل الاعلام الشيوعية الحمراء ولكن على شرط الا تتقدم هذه الاعلام جثمان المحتفى بدفنه بل ان تكون وراء الجثمان»...

انه تراجع تام ولا شك!

وهنا في اسرائيل

وبعد نشر هذه الانباء، من حقنا ان نتساءل: لماذا لم تنشر مجلة «الرابطة» وهي مجلة للمطران حكيم الدينية الى خبر تراجع الفاتيكان عن حرمانه الجزوبتي؟

لقد حارب المطران حكيم الشيوعيين بحجة ان هذا هو قرار الفاتيكان وانه لا يستطيع ان يعصى للفاتيكان امرا. فهل يريد ان يعصى امر الفاتيكان اذا قرر الفاتيكان سحب قرار الحرمان؟!

لقد كان قرار الحرمان الجزويتي عاملا هاماً في تفرقة صفوف المواطنين واثارة الشغب في القرى العربية، كما حدث في شفاعمرو وعبلين.

اننا نتأمل الان، وقد زال هـذا العامل الهام، ان تصفو القلوب، وان نترك الحزازات الدينية جانباً، وان نقول جميعاً بملء افواهنا ومن صميم قلوبنا: «الدين لله، اما الوطن فللجميع».

طلاب الجامعة العبرية واساتذتها يبرقون الى جوليو كوري مؤيدين

القدس — بدعوة من اللجنة الاكاديمية للدفاع عن السلام في القدس، عقد، يوم الاحد الماضي، اجتماع كبير في قاعة الجامعة العبرية في التراسنطة. وتكلم في هـذا الاجتماع البروفسور الكسندر، استاذ الطبيعيات في الجامعة وكان موضوعه عن البروفسور جوليو كوري وحركة انصار السلام.

وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية الى جوليو كوري اعلنوا فيها تضامنهم معه في نضاله الجبار من اجل السلام واستنكروا قرار الحكومة الفرنسية باقصائه عن لجنة ابحاث الذرة في فرنسا.

حكومة اسرائيل تقدم اقتراحات جديدة لحل قضية القدس

تل أبيب — نشر هنا وفي ليك سكس، مساء الاحد الماضي، نص المذكرة التي ارسلتها الحكومة الاسرائيلية الى مجلس الوصاية مقدمة فيها مقترحات جديدة لحل قضية القدس.

الاقتراح الاول

وفي هذه المذكرة تجدد الحكومة رفضها لدستور التدويل الذي اقره مجلس الوصاية مؤخرا. ولكنها تشير الى تراجع معين قامت به الحكومة هنا تجاه هـذه القضية.

فمذكرة الحكومة تقترح ان يلقى حق ادارة الاماكن المقدسة في القدس على عاتق هيئة الامم المتحدة مباشرة لا بواسطة دولة اوروبية معينة. وبذلك يؤمن هـذا الحق بواسطة دستور تسنه هيئة الامم المتحدة لا بواسطة اتفاقات ما بينها وبين اسرائيل وشرقي الاردن.

وعلى اساس هذا الاقتراح تعين هيئة الامم مندوباً او هيئة عنها للقيام بالوصاية على الاماكن المقدسة.

وتؤكد المذكرة ان الاماكن المقدسة المعنية موجود اكثرها داخل اسوار المدينة المقدسة التي يسيطر عليها الجيش الاردني.

وترى المذكرة إن مندوب هيئة الامم يستطيع ان يعقد اتفاقات مع حكومة اسرائيل ومع حكومة شرقي الاردن بشأن الاشراف على الاماكن المقدسة الموجودة خارج القدس.

الاقتراح الثاني

وبالاضافة الى هذا الاقتراح، تتضمن المذكرة الاسرائيلية اقتراحاً آخر تضعه للبحث في حالة رفض الاقتراح الأول.

فهذا الاقتراح الثاني يعرب عن قبول اسرائيل مبدأ التدويل، ولكن في قسم خاص من القدس يحتوي على الاماكن المقدسة، ومساحة هذا القسم هي ميل و نصف الميل المربع داخل اسوار المدينة القديمة وفي مساحة مجاورة لهذه الاسوار وخارجها.

وترى المذكرة، بخصوص الاقتراح الثاني هـذا، ان تسند السلطة التي تدير هذه المنطقة المدولة الى هيئة الامم مباشرة وبالاستقلال عن الحكومة الاسرائيلية والحكومة الاردنية.

ولا تشير المذكرة الى اي وقت معين تنتهي بعده سلطة هيئة الامم على هـذه المنطقة المدولة، بل تشير بصراحة الى ان هذه السلطة ستظل قائمة دون تحديد وقت معين.

وتؤكد حكومة اسرائيل في مذكرتها ان تنفيذ الاقتراح الثاني متوقف، الى ابعد حد، على موافقة الحكومة الاردنية، التي تسيطر على الاكثرية الساحقة من المنطقة المقترح تدويلها، والتي اعلنت انها ترفض اي شكل من اشكال التدويل.

وفي هذه المذكرة ايضاً ترفض حكومة اسرائيل قرار مجلس الوصاية بتجريد منطقة القدس من السلاح، وترى في هذا القرار مخالفة للاتفاقية الاسرائيلية — الاردنية حول تخفيض التسلح في هذه المنطقة، خصوصاً وان هذه الاتفاقية قد وقعت بموافقة هيئة الامم المتحدة.

وترى الحكومة ايضـاً ان القرار بتجريد المنطقة من السلاح يجعل القدس الاسرائيلية دون امكانية الدفاع امام اي هجوم.

مايرسون مسرورة

من السيطرة الاقتصادية الاجنبية!

بوسطن — قالت السيدة جولدا مايرسون، وزيرة العمل في اسرائيل، ان شركات اوروبية واميركية كبيرة تتفاوض لاقامة فروع لها في اسرائيل.

وحثت الصناعيين الاميركيين الى استخدام رؤوس اموالهم في اسرائيل التي اقر برلمانها تشجيع توظيف الاموال الاجنبية.

وختمت كلامها قائلة: اننا ننتظر من شبان اميركا الماهرين ان يأتوا الى اسرائيل ليساعدونا في جعل الارض اهلا لاستيعاب مهاجرين جدد.

سكانتيا تفضح حملة بن غوريون

ضد المعسكر الدمقراطي

بخارست — قالت جريدة «سكانتيا» لسان حال حزب العمال الروماني، ان بن غوريون وحكومة اسرائيل يشنان حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الدمقراطي. ولهذه الحملة صلة بالجاسوس الاميركي مورغانتاو الذي يعمل على ربط اسرائيل بالاحلاف العدوانية التي ينظمها معسكر الاستعمار.

ونشرت الجريدة مقالها تحت عنوان: اسرائيل قاعدة عسكرية وميدان قتال في مشاريع المستعمرين.

اشارة من واشنطن

بتشريد الحملة على الشيوعية في اسرائيل

واشنطن — جاء في تقرير الجمعية الاميركية للسياسة الخارجية ان رجال الحكومة الاميركية لا يستطيعون ان يقابلوا بين قوة الحزب الشيوعي في اسرائيل وقوة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية، لان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يسمح فيها للحزب الشيوعي بالعمل علناً، فهذا مما يسهل نمو الحزب.

ويقول مراسل وكالة اليونايتدبرس في واشنطن ان اوساط الحكومة الاميركية لم تتلق اي نبأ عن اية محاولة من جانب حكومة اسرائيل لالغاء قانونية الحزب الشيوعي هناك.

ولا شك ... اشارة الى حكومة اس... من الضغط الدمقراط... في واش...

عنوان كراس جديد اصدره « الم...

حزب المبام والحزب الشيوعي و...

حيفا — من مكتب الاتحاد — وقع نظرنا، في هذا الاسبوع، على كراسة صغيرة باللغة العربية اصدرها حزب العمال الموحد «المبام». وعنوان هذه الكراسة هي «نحو انشاء القسم العربي لحزب العمال الموحد — المبام».

إن هذه الكراسة هي محاولة جد... تقوم بها قيادة حزب «المبام» لادخال الا... الاشتراكي الدمقراطي الى صفوف الـ... العربية في اسرائيل.

فالظاهر ان نمو الحركة الشـ... الناحية العربية لا يزعج قيادة المباي والرجعيين عموماً في اسرائيل، بل يزعج اوساطاً معينة في حزب «المبام» ايضاً. ولذلك تحاول قيادة «المبام»، بين وقت وآخر، انشاء حركة شبيهة بها في المجتمع العربي في اسرائيل

ومع الاسف الشديد نلاحظ، أنها في هـذه المحاولة، لا تزيد من القوى الدمقراطية في الوسط العربي، بل تحاول تقسيم هذه القوى.

اننا نرى ان قيادة المبام، في محاولتها هـذه، لا تثبت دعايتها الا بين اوساط الجماهير التي وثقت بالشيوعيين، والتي تعلمت، بتجاربها المؤلمة، انهم الحزب الذي يقودها في طريق النضال الصحيح.

اما ان تناضل لتضعف من نفوذ المباي ومن ضغطـه على الجماهير العربية، فهذا ما اسقطته قيادة المبام من حسابها.

مثال على ذلك في الانتخابات الماضية للكنيست، إذ رأينا قيادة المبام تعمل جهدها على كسب الاصوات العربية التي هي في الواقع للشيوعيين، بينما أهملت المناطق التي منع الشيوعيون من دخولها مثل قرى الزعبية في المرج في قضاء الناصرة وغيرها، مما ساعد المباي على تحقيق مأربه في نجاح مرشحيه العربيين ودخولها الى الكنيست.

وفي العمل داخل الحركة النقابية، رأينا قيادة المبام تهمل النضال من اجل وحدة الحركة النقابية اليهودية والعربية على اساس اممي صحيح، بل انحرفت مؤخرا اكثر من ذلك، فأخذت تؤيد المنظمة الصفراء «اتحاد عمال فلسطين» ضد نضال مؤتمر العمال العرب.

ان الجماهير العربية حديثة العهد بسياسة المبام ونضاله، ولكنها تعلمت — على حداثة عهدها به. ان القيادة الغالبة في هذا الحزب تصر على سياسة متأرجحة، ادت بها نهائياً الى التخلي عن شعار انشاء الدولة العربية المستقلة جنباً الى جنب مع دولة اسرائيل. وان القيادة الغالبة في هذا الحزب تضعف من ثورية المبام وتجعله حزباً يقصر جهده على جميع مظاهر العمل البرلماني في السياسة.

فكثيرا ما تكون خطب رجال المبام رنانة وثورية وجيهة، ولكن النضال الجماهيري الذي يجند الجماهير وراءها لا يعقب هذه الخطب.

مما لا شك به ان المبام يطالب بالمساواة القومية في الحقوق، ولكنه يطالب فقط ولا يتابع هذه المطالبة بنضال جماهيري حقيقي، ولكنه أيضاً يعقب على هـذه المطالبة شارحاً ان بقاء الحكم العسكري هو أمر تفرضه «اوضاع المحافظة على الأمن الخ»... وبطرق ملتوية يبرر كثيرا من أعمال الاضطهاد القومي التي تقوم بها الاوساط المباثية الحاكمة

إن مثل هذه الصفة السياسية، غير النضالية، لقيادة المبام، هي ما يميز الاتجاه الاشتراكي الدمقراطي المعروف في جميع البلاد الاوروبية. وواضح ان سياسة المبام هي الى اليسار من سياسة المباي، ولكن هذا لا يغير من صفة الاشتراكية الدمقراطية العالقة بها.

ولكن الاتجاه الاشتراكي الدمقراطي هـو غريب من المجتمعات التي نشأت فيها

كاتب هـ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي غزواته كسر عصاته — فاتهم الحزب الشيوعي بأن معارضته للحكومة الحالية بصدد الاضطهاد القومي اللاحق بالعرب هي معارضة «جوفاء... لا تدرك الا الانتقاد، غير مقدرة العمران لانها عديمة الكفاءة التعميرية تكتفي بمجرد ابراز الظواهر السلبية دون الاشارة الى الايجابي منها... » الخ.

أما «المعارضة الايجابية التعميرية» فهي موجودة في حزب المبام!

من المعروف ان الحزب «البلشفيك» في روسيا القيصرية لم يقم بأي عمل ايجابي «تعميري»... الا بناء الحزب الذي قاد الى نجاح الاشتراكية في سدس الكرة الارضية، والذي بنى المجتمع الشيوعي مجتمع الرخاء والسعادة والسلام الان.

مما لا شك فيه انه كانت هناك احزاب في روسيا القيصرية تتهم حزب لينين وستالين بأن معارضته «جوفاء... لا تدرك الا الانتقاد غير مقدرة العمران...» الخ!

لم تفسر لنا الكراسة معنى المعارضة «الايجابية» التي يسير عليها المبام، ولكن التجارب قد فسرت لنا هذه المعارضة: إنها معارضة كلامية لا يصحبها العمل النضالي الايجابي الذي يجند وراءه الجماهير.

أما معارضة الحزب الشيوعي «السلبية» فهي معارضة يكون فيها الكلام جزءا من العمل النضالي الايجابي الذي يجند وراءه الجماهير.

ولكننا اليوم نمر في اوقات عصيبة جدا، والقوى السوداء في الداخل والخارج تسرع في تحضيراتها لاغراق الانسانية في وهج حرب جديدة، وفي سبيل التحضير لهذه الحرب تعمل على القضاء على الحريات النقابية والسياسية. ان التحضير للحرب العدوانية يصحبه دائما هجوم شديد على اليسار وعلى منظمات الطبقة العاملة.

في مثل هذا الوقت ليس من «الايجابية» ولا من «السلبية» ان يبدىء حزب «المبام» عمله بين الجماهير العربيه بالتهجم للضال على الحزب الشيوعي. بل المطلوب الان هو وحدة صفوف كل القوى الشريفة للدفاع عن السلام والنضال من اجل اخوة الشعوب.

لم تذكر هذه الكراسة، التي نحن بصددها الان، اي شيء عن طلب الحزب الشيوعي تأليف جبهة نضالية متحدة منه ومن حزب «المبام». ولكن الجماهير العربية تعرف طلب الحزب الشيوعي هذا، وتلقي باستمرار على قيادة المبام، السؤال التالي:

اذ كنتم من اجل السلام واخوة الشعوب والمساواة القومية في الحقوق والاممية البروليتارية، فلماذا ترفضون تأليف الجبهة المتحدة مع الحزب الشيوعي الذي يقف على راس النضال الان من اجل السلام واخوة الشعوب والمساواة القومية في الحقوق والاممية البروليتارية؟

اذا كانت قيادة المبام تريد ان تتقرب من الجماهير العربية فطريقة ذلك ليس التهجم على الحزب الشيوعي بل انشاء الجبهة النضالية المتحدة معه.

حـوادث واخبـار الجهـات

مظـاهرة ضخمة في الرملة تطالب بتقديم المعتدين للمحكمة

الرملة: سار ما يقرب من ١٧٠٠ شخص في مظاهرة اخترقت شوارع الرملة اشترك فيها عدد من المهاجرين الجدد والعمال العرب وكان المتظاهرون يحملون شعارات باللغتين العبرية والعربية تطالب بتقديم المعتدين السفاحين على نادي الحزب الشيوعي بالرملة في اول ايار الماضي للمحاكمة، وتدحض الافتراءات ضد الحزب الشيوعي.

وقد انضم الى المظاهرة. جمهور كبير من السابلة اثناء سيرها في شوارع المدينه الرئيسية، ولدى وصولها الى حديقة البلدة القى الرفيقان شملي واوري كلمتين طالبا فيها بتقديم المعتدين السفاحين المباثيين والمسؤولين على حادث الاعتداء للمحاكمة وانزال عقوبات صارمة بهم.

وقد ارسل المتظاهرون برقيات بهـذا الغرض الى رئاسة الكنيست، ووزارة العدل، واللجنة التنفيذية للهستدروت، وقد اضيف الى الاخيرة المطالبة بضم ممثل عن الحزب الشيوعي في لجنة التحقيق التي الفت لهذا الغرض.

مدرسة في قرية ؟؟

يافة الناصرة — هذه القرية هي من القرى العربية في اسرائيل التي حظيت بوجود مدرسة فيها. وفيما يلي وصف لهذه المدرسة ولحالة التعليم فيها.

المدرسة تتكون من ثلاث غرف وتضم ١٧٥ طالبا وطالبة. منهم في الصف الاول ٧٠ طالباً يحشرون في غرفة واحدة ويجلس اكثرهم على صناديق خشبية، لعدم توفر المقاعد، وتقوم معلمة واحدة بتدريسهم. اما عدد المعلمين في المدرسة كلها فثلاثة: معلمان ومعلمة.

وتدل الاحصاءات ان هنالك ٥٠ طالباً حرموا من التعليم لضيق المدرسة وعدد القرويين في سن التعليم، كما يقدره الاهالي هنا، يتراوح بين ١٢٥ - ١٥٠.

ان قانون التعليم الالزامي لم يجر تطبيقه في القرى العربية على الرغم من من الرغبة الملحة في التعلم. وهذه الارقام في قرية صغيره كيافة الناصرة، تدل على عدم اهتمام الحكومة بخدمة مصالح المواطنين العرب في اسرائيل.

رسالة عيلبون

عيلبون — زار الحاكم العسكري لمنطقة الناصرة قرية عيلبون وقد قدم اهالي القرية مطالب انشائية لقريتهم فاجابهم الحاكم ان الافضل لهم ان يهتموا بقضية املاكهم المتروكه و «نصحهم» ان يتقدموا «باسترحامات» فردية للدوائر المختصة لتحرير هذه الاملاك، الا ان الاهالي اخبروا الحاكم بصراحة ان مشكلة اراضيهم قد انتهت وانها غير متروكة وانهم قد قطفوا ثمر زيتونهم في العام الماضي لا سيما عندما تدخل النائب الشيوعي توفيق طوبي واثار القضية في الكنيست.

* ظهرت في القرية اصابتان بحمى التيفوئيد نتيجة للاوساخ المتراكمة ولعدم وجود عيادة طبية تهتم بارواح السكان وتطعمهم ضد الامراض السارية.

ان الاهالي هنا يطالبون بفتح عيادة طبية في القرية لتهتم بحياة السكان لا سيما الفقراء.

البحث في الغاء قوانين الطوارىء

القدس — بدأت لجنة الدستور والقوانين في الكنيست البحث في الاقتراح الذي قدمه «المبام» بالغاء قوانين الطوارىء.

قضية الهجوم

على مقر الحزب في شفاعمرو

حيفا — من مكتب الاتحاد — قررت محكمة صلح حيفا تأجيل النظر في الدعوى المقامة ضد كشافة المطران لاعتدائهم على مقر فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو وكان ذلك بناء على طلب محامي المتهمين لغياب احد موكليه.

وقد احتج المحامي حنا نقاره على هذا التأجيل وطلب محاكمة المتهمين الحاضرين وان تجرى محاكمة غيابية للمتهم المتغيب. ولكن المحكمة اجلت النظر في الدعوى الى يوم ٢٤/٧/٥٠

مقسمو صفوف الطبقة العاملة

تل أبيب — ارسلت اللجنة التنفيذية للهستدروت نسخة عن قرارها بالانفصال عن اتحاد نقابات العمال العالمي الى اللجنة التنفيذية لهذا الاتحاد.

ومن المعروف ان هـذا القرار الانقسامي قد اقرته اللجنة التنفيذية للهستدروت باكثريتها المباثية. وهـذا القرار هو غير قانوني ولا تزال تنقصه موافقة مجلس الهستدروت العام.

محكمة دينية تحرر زوجة طفلة

ناتانيا — أصدرت محكمة دينية يهودية قرارا بفسخ زواج سالم تزيف (يمني) يبلغ من العمر ٤٠ سنة وزوجته الطفلة وعمرها ١١ سنة.

وتبين من الشهادات التي ادليت في المحكمة أن والد الزوجة كان قد باع ابنته لسالم المذكور لقاء ٢٠٠ مل.

وتبين ايضاً ان الزوجة حاولت الفرار مرات عدة وبعد فشلها حاولت الانتحار.

والزوجة الطفلة تذهب الى المدرسة الآن وتقول المدرسة انها تلميذة جيدة ونجيبة.

تشديد المراقبة على الطرق

القدس — بعد قرأة مشروع قانون الطرق الاولي، وافقت الكنيست بالاجماع على زيادة عقوبات مخالفات السير والتشديد في تنفيذ هذه العقوبات.

وبموجب مشروع القانون ترتفع العقوبات على عدد كبير من المخالفات فيصل خمس سنوات بدون اختيار غرامة.

ويظهر من الاحصاءات التي نشرتها الحكومة أن عدد اصابات الموت من جراء حوادث الاصطدامات قد هبطت في المدة الاخيرة وان لم تهبط بعد حوادث الاصطدامات.

الاصابات اثناء العمل في شهر نيسان

تل ابيب: ظهر من بيان لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية التابعة للهستدروت ان ١٠٩٣ حادثة عمل وقعت في شهر نيسان الماضي بينها اربع حوادث موت.

ومعظم هذه الحوادث كانت بين عمال الصناعة وعمال البناء والموانىء.

من ميادين السلام

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

■ جمعت شبيبة المانيا ٨ ملايين توقيع على عريضة تحريم الاسلحة الذرية .

وقال غي دي بواسون، رئيس الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية في مؤتمر انصار السلام الاحداث ... « من واجب الشبيبة الالمانية ان تحول دون نشوب حرب عدوانية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي .

الصليب الاحمر يناشد

■ اصدرت اللجنة العالمية للصليب الاحمر نداء دعت فيه جميع الحكومات الموقعة على ميثاق جنيف ، (الذي يحرم استعمال الغازات الخانقة) الى اخذ كافة الخطوات للوصول الى اتفاق يحرم استعمال الاسلحة الذرية .

فرنسا الجبارة

■ رفض عمال الموانيء في دنكرك تحميل ثماني بواخر قاصدة الى فيتنام وقد اضطرت الحكومة الى ان ترسل هذه البواخر الى موانئ اخرى .

■ دعا اتحاد المسيحيين الدمقراطيين جماهير الكاثوليك البروتستنت لتوقيع عريضة السلام.

■ أصدرت رابطة المحامين الدمقراطيين العالمية نداء طالبت فيه بتحريم القنبلة الذرية — سلاح الابادة الجماهيرية .

■ قال ايتون فاجون عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي « ان توقيع اعضاء من المجلس الوطني الفرنسي ينتمون الى احزاب راديكالية ويمينية يضع امامنا واجب تقديم العريضة الى جميع اعضاء المجلس الوطني .وقال « ستزيد عشرات الملايين من التواقيع في فرنسا. ان الملايين لا تكفي » .

والانباء مشجعة .

فيتنام تمد يدها للشعب الفرنسي

■ بروح من التضامن الاممي الفياض قرر عمال الجمهورية الشعبية في فيتنام ان يشتغلوا ساعة اضافية يتبرعوا بمدخولها الى عمال فرنسا وافريقيا الشمالية المناضلين من اجل السلام وانهاء الحرب في فيتنام . وارسل اتحاد العمال في فيتنام مليون فرنك لمساعدة العمال المضربين في فرنسا وافريقيا الشمالية .

ان عمال فرنسا في رفضهم تحميل السلاح للبواخر الذاهبة الى فيتنام يقفون في طليعة المناضلين من اجل السلام .

هولانده ايضا تناضل

■ « ان عمال روتردام ليسوا خداما لمثيري الحروب » . هكذا قال عمال الموانيء حين وصلت الباخرة الاميركية « امير ستت » المحملة بالسلاح . وقد رفض العمال تفريغها فافرغها البوليس في الليل . وفي اليوم الثاني اضرب العمال في الميناء وعمال البناء نصف نهار احتجاجاً على وصول الاسلحة واتخذت قرارات احتجاجية في عدد من المصانع .

■ عقدت نساء استردام اجتماعا تكلمت فيه احدى عاملات الميناء برتا دي فاريس فقالت « يجب ان تنقذ اولادنا ومستقبلنا . يا نساء هولانده اشتركن في حركة السلام . لا نريد ازواجنا ان تعمل في تفريغ الاسلحة الاميركية — آلات الموت .

البرازيل

■ قرر الكتاب والادباء في مؤتمرهم ، ان يناضلوا من اجل تحريم القنبلة الذرية . واعلن اسولدو ارنها وزير الخارجية السابق ورئيس مجلس الامن في دورة ١٩٤٨ انه يؤيد النضال من اجل السلام .

جنود اليابان يعلنون تصميمهم

■ ارسل ٦٦،٤٣٤ جندي ياباني ارجعوا حديثاً الى بلادهم بعد ان فك اسرهم كتابا الى ستالين وعدوه فيه ان يناضلوا من اجل السلام ومن اجل تمتين الصداقة بين الاتحاد السوفياتي واليابان لانها الطريق الوحيد لسعادة واستقلال وحرية وسلام الشعب الياباني .

بريطانيا تنشط في توقيع العرائض

■ وقع ٩٠٠٠ عامل في اكبر مصنع للفولاذ على عريضة السلام .

■ كتبت مجلة عمال السكك الحديد تقول .. « تقول الولايات المتحدة انها ترغب في السلام ولكن لنسأل هل يكون السعي للسلام باشهار البندقية والخنجر والتلويح بالقنبلة الذرية ؟ »

■ ٣٠٠٠ سائق تكسي وقعوا على عريضة تحريم القنبلة الذرية .

■ لم تذكر الانباء في وقته (٩ ايار ٥٠) ان ١٣٠ نائب عمال بريطاني قد قدموا قراراً الى البرلمان طلبوا فيه من الحكومة ان تعمل على منع حرب عالمية جديدة.

■ طلب الدكتور برهوب، سكرتير لجنة الذرة التابعة الى منظمة العمال العلميين ، تحريم القنبلة الذرية .

■ اضاف الكاتب المعروف اولاف ستابلدون اسمه على عريضة تحريم السلاح الذري.

رجال الدين في الجمهورية الشعبية الصينية

اصدر رجال الدين البوذي والاسلامي والمسيحي نداء الى ابناء طوائفهم في الصين لان يؤيدوا بحرارة طلب تحريم القنبلة الذرية الذي اقره اجتماع استوكهولم ، وقالوا « ان كنا نريد ان نسعى من اجل السلام العالمي فعلينا ان نتوحد مع معقل السلام الاتحاد السوفياتي ومع الدمقراطيات الشعبية .

عمال شركة بترول العراق يستمرون في نضالهم ضد التنسيقات ويرفضون الخروج من اماكن عملهم

حيفا — من مكتب الاتحاد — ابلغت شركة بترول العراق ١٠٨ من عمالها وموظفيها بالفصل من العمل اعتبارا من اول حزيران الحالي .

وقد رفض العمال والموظفون اشعارات التبليغ واعادوها الى ادارة الشركة ،وهم مصممون على النضال ضد التنسيقات حتى النهاية ولن يعترفوا بها . والعمال يؤكدون ان لدى الشركة اعمالا، وانها، كما استطاعت الاستمرار في اعمالها طيلة المدة السابقة وبنفس الوضعية الحاضرة، يمكنها ان تستمر وتبقى عمالها وموظفيها الذين قضوا زهرة شبابهم في العمل بها .

ان بعض الموالين للشركة والذين ينفذون اوامر قيادة الهستدروت المبائيه يحاولون توجيه نضال العمال من نضال ضد التنسيقات الى نضال حول قيمة المكافآت وطريقة الفصل .

وقد قامت لجان العمل بعقد اجتماعات للعمال كان يقف فيها طليعة العمال مناضلين ضد التنسيق ومطالبين النقابة بعدم الاعتراف بها .

وهنا ايضا برز الموالون للشركة ، ومستغلين سذاجة العمال ، وضعوا قرارا يختلف عما يطلبه العمال وارسلوه للشركة

وقد عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في مكان العمل اكد فيه العمال قرارهم السابق باستمرار النضال ضد التنسيقات . وعند ذلك فقط اضطرت لجان العمل على ان تقرر عقد اجتماع خارج مكان العمل يحضره ممثلون عن الهستدروت ويعبر فيه العمال عن رأيهم .

واصدر مؤتمر العمال العرب بحيفا منشورا ثانيا يدعو فيه العمال الى المحافظة على وحدتهم النضالية والبقاء في امكنة عملهم مثابرين يدفعهم ما حدث لاخوانهم عمال شركة التكرير (الرفينري) وقد رفض العمال الخروج من اماكن عملهم ولا يزالون فيها حتى الآن .

وقد فهمنا ان هنالك حركة تأييد واسعة لعمال وموظفي شركة بترول العراق في نضالهم العادل من جميع عمال الزيوت .

ويقوم قادة مؤتمر العمال العرب بزيارة العمال المناضلين مقدمين لهم المساعدات المعنوية في نضالهم هذا .

النائب طوبي يطالب بانتخابات بلدية في المناطق العربية

القدس — واصلت لجنة الشؤون الداخلية في الاسبوع الماضي البحث في تقرير وزير الداخلية عن قضية البلديات .

وقد انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي ضم مناطق معينة الى بعض المجالس البلدية والمحلية كما وقع في حيفا وريشون لتسيون . وقال انه لا يجوز اقرار مثل هذا الضم رغم ارادة السكان . ويجب ضمان حق سكان تلك المناطق في الانتخابات وتكلم عن القضايا البلدية لدى الاهلين العرب فقال ان الحكومة تمنع تطور النظام البلدي في المناطق العربية . وهنالك ٩٠ بلدة وقرية عربية لم يجر فيها انتخاب مجلس واحد . والحكام العسكريون يعينون من يشاؤن للمجالس المحلية دون ان يكون لاولئك المعينين اي تأييد من الشعب. واكثر هؤلاء المعينين من نوع احمد عبده عضو المجلس المحلي في عكا الذي اتهمه البوليس بالتلاعب بعشرات الالوف من الجنيهات من الاموال المتروكة .

وطلب النائب طوبي اجراء انتخابات بلدية في الناصرة وغيرها من المناطق العربية .

وانتقد تأجيل اجراء الانتخابات البلدية في القرى المتروكه مثل الطيرة قرب حيفا .

تقرير لجنة التحقيق في حادث اطلاق النار في الناصرة
لم تكن ثمة حاجة لاطلاق النار على المتظاهرين

القدس — الخميس — استمعت لجنة الشؤون الداخلية الى تقرير لجنة التحقيق التي الفتها الكنيست للتحقيق في حادث الاعتداء الدامي على مظاهرة العمال في الناصرة التي جرت في ٢٢ شباط الماضي .

وقد قدم ابا حوشي بيان الاكثرية في اللجنة بينما اعطى الدكتور موشه سنيه قرار الاقلية .

وجاء في بيان الاكثرية أن مظاهرة العمال العاطلين في ٢٢ شباط قد نظمها مؤتمر العمال العرب لاغراض سياسية ، أي ضد الحكم العسكري .

ولكن حتى الاكثرية هذه اضطرت لاظهار الحقيقة التي حاول وزير الشرطة اخفاءها وهي أن الرصاص قد اطلق مباشرة على صدور المتظاهرين . وتبرز اللجنة في بيانها أن استعمال السلاح لتفريق المظاهرة لم يكن ثمة حاجة له . وأن الشرطي حيون كان طائشاً في سلوكه .

أما الدكتور موشه سنيه فقد قال : جرت مظاهرة سلمية بطلب الخبز والعمل والغاء الحكم العسكري . ولم يكن ضرورياً استعمال السلاح لتفريق المتظاهرين ثم طلب فصل الشرطي حيون الذي اطلق الرصاص على المتظاهرين ، ولوم الحاكم العسكري الذي لم يجرب تهدئة المتظاهرين ولم يهتم بقضية البطالة التي أدت الى المظاهرة

اما مسألة الوضع العسكري هناك فهي مرتبطة تماماً بالمظاهرة ، حيث أن الحكم العسكري يساعد على زيادة البطالة.

أما السيد سيف الدين الزعبي ، عضو المباي العربي . فقد دافع عن رجل الشرطة والحاكم العسكري .

وقال مندوب الشرطة الذي اشترك في الجلسة ان حيون قدم للمحاكمة وبرأت ساحته . وسأله توفيق طوبي عما اذا كان البوليس قد حقق في الشائعات عن صلة حيون بحادث قتل في قرية عربية ، فاجابه ضابط الشرطة بالنفي .

ثم سأل توفيق طوبي لماذا لم يقدم مرتكبي الجريمة في نادي الحزب الشيوعي في الرملة الى المحاكمة حتى الآن .

عمال يطلبون اجورهم

البقيعه — تقدم ستة عمال الى فرع مؤتمر العمال العرب هنا وطلبوا منه ان يعمل على تحصيل اجورهم من اتحاد عمال فلسطين الذي شغلهم في بناء بيوت سحاتا ولما يدفع لهم اجورهم بعد على الرغم من مضي خمسة اشهر على ذلك .

وقد علمنا ان المؤتمر سيقدم هذه القضية الى المحكمة اذا لم يقم اتحاد عمال فلسطين باعطائهم اجورهم .

---

٧٨ مليون عدد اعضاء اتحاد نقابات العمال العالمي

موسكو — نشرت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا هاماً عن تطور اتحاد نقابات العمال العالمي اوردت فيه احصاءات هامة عن مدى نمو هذه المنظمه الدمقراطية العالميه .

فعلى الرغم من نضال المنظمات النقابيه التي يقودها عملاء الاستعمار الانجلو — اميركي ، فقد اصبح عدد العمال المنظمين في هذا الاتحاد ٧٨ مليون عامل ، بينما كان في سنة ١٩٤٥ ، اي في سنة نشوء الاتحاد — ٦٥ مليون عامل فقط. وكان في سنة ١٩٤٩، اي عند انفصال المنظمات التي يقودها عملاء الاستعمار، ٧٢ مليون عامل .

وقد استطاع اتحاد نقابات العمال العالمي ان يؤلف مؤخراً الاتحادات الصناعيه العالميه التي تضم نقابات من مختلف انحاء العالم بما في ذلك نقابات صناعيه هامه في اميركا وكندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا .

ولذلك فكل ادعاء تقدمه الاكثريه المبائيه في اللجنه التنفيذيه للهستدروت من ان اتحاد نقابات العمال العالمي هو منظمه شيوعيه ، هو ادعاء باطل من اساسه .

محاكمة المتظاهرين ضد الهواري

الناصرة — في اليوم الثامن من الشهر الحالي، يوم عقد مؤتمر السلام في اسرائيل، ستجري محاكمة خمسة رفاق من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة لمطالبتهم بطرد داعية الحرب الفلسطينية المجرم الهواري .

ان تظاهر هؤلاء الرفاق مع مئات السكان ومطالبتهم بطرد الهواري هو من اجل السلام والاخوة بين شعبي هذه البلاد .

فالجماهير العربية في اسرائيل محبة للسلام والاخوة رأت في رجوع الهواري اشارة خطر جديدة فتظاهرت لطرده في عكا والناصرة ويافا والطيبة .

ان الحكم العسكري الذي يحمي الهواري ويعطيه التصاريح متى شاء الى اي جهة يريد ، ويمنعها عن الدمقراطيين، هو الذي نظم هذه المحاكمة التي يبغي من ورائها ارهاب المواطنين العرب ولكن الجماهير العربية تعلمت درساً قاسياً ولذلك فلن ترهبها محاكمات الحكم العسكري !

رسالة طرعان

طرعان — فهمنا ان الحكومة قد فرضت على اهالي القرية هنا تكاليف رصف الطريق الممتدة بين القرية والطريق العام — الناصرة طبريا — بنسبة ليرة واحدة لكل نفر .

وقد استنكر الاهلون ولاسيما الفقراء هذه النسبة المجحفة وطالبوا بأن تأخذ الحكومة الوضع المالي لكل عائلة بعين الاعتبار .

وقد قدم الاهالي مذكرات الى الحاكم العسكري ووزير الداخلية بهذا الشأن طالبين ان تكون نسبة الدفع تصاعدية وعلى مقدار ثروات الاشخاص وليس على اساس عدد افراد العائلة .

منع التجول في قرى الجليل الشرقي

الناصره — في الاسبوع الماضي ، فرض الحاكم العسكري في الناصرة منع التجول على المنطقة العربية من الجليل الشرقي من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الثالثة صباحاً .

واصدر الحاكم كذلك امراً آخر يمنع فيه التجول في قريتي كفركنا والمشهد من الساعة السابعة مساء حتى الثالثة صباحاً .

والحجة الواهية التي يتذرع بها الحاكم العسكري لفرض منع التجول هي ان الاهالي يقومون بتهريب البضائع .

ان فلاحي وعمال هذه القرى الذين يكدحون ليلا ونهاراً لم يكونوا مهربين لا اليوم ولا في يوم مضى . ان التهريب هو صنعة اولئك الجواسيس من المحاسيب الذين يقبلون اعتاب دوائر البوليس ويقدمون الوشايات الكاذبة ويوقعون الاضرار بابناء القرى الابرياء .

ان منع التجول الذي اصدره الحاكم العسكري هو اعتداء جديد على حرية فلاحي وعمال القرى وترك ايدي محاسيب الحكم العسكري حرة تعبث في القرى دون رقيب .

مناقشة تصريح الدول الثلاث في الكنيست

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

في الشرق الاوسط ويقضي على الحريات الدمقراطية من الداخل ويتطلب الاشراف على جيش اسرائيل وسلاحه .

وقال ان هذا التصريح يقصد به زيادة الضغط على دول الشرق الاوسط لضمها الى الاشتراك في المشاريع الانجلو اميركية لحرب عالمية جديدة . وهو يؤكد ان حكومتي اميركا وبريطانيا لم تزودا بالسلاح الا الدول التي وافقت على الانضمام الى مشاريع الحرب ضد السوفيات ، وستواصلان في المستقبل ارسال السلاح الى تلك الدول التي توافق على الانضمام لتلك المشاريع .

والتزويد بالسلاح « للامن الداخلي » معناه التدخل الصريح في الشؤون الداخلية لتلك الدول . ان الامن الداخلي يمكن المحافظة عليه بتوفير الخبز والعمل والسكن والتعليم والرخاء للشعب لا بالحراب الانجلو- اميركية .

واقترح مايرفلنر على الكنيست مشروع القرار التالي :

اهتماماً بسلامة اسرائيل وأمنها ، ومحافظة على السلام والأمن الدولي تعلن الكنيست رفضها الشديد لتصريح الدول الثلاث : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الذي يقصد به الى زيادة التحضيرات في الشرق الاوسط لحرب عالمية جديدة بواسطة اقامة كتلة في الشرق الاوسط كقسم من الكتلة الاطلنطية ، وبواسطة سلب استقلال شعوب الشرق الاوسط . ان تصريح الدول الثلاث يناقض مصلحة استقلال اسرائيل وامنها.

معارضة دولة اسرائيل الباتة لطلب الدول الثلاث بالانضمام الى مشاريعها الحربية وسلب حريات الشعب الدمقراطية كشرط للتزويد بالسلاح .

معارضة دولة اسرائيل الشديدة لطلب الدول الثلاث بالاشراف على تسليح جيش اسرائيل بحجة المحافظة على الأمن الداخلي والموازنة بين اسرائيل والدول العربية .

موقف الكنيست السلبي البات من مشاريع مثيري الحروب الانجلو اميركيين لاقامة كتلة من الشرق الاوسط تحت حمايتهم ، التحضير لحرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفياتي وضد استقلال الشعوب .

ان دولة اسرائيل لن توافق ابدا على تحويل البلاد الى قاعدة عدوانية للتحضير لحرب عالمية ثالثة . ان الكنيست تحافظ على استقلال اسرائيل وسيادتها وامنها بالتحالف مع قوى السلام في العالم وقوى الاستقلال والحرية من العرب في الشرق الاوسط ، وتعارض في كل تدخل من دولة اجنبية في شؤون دولة اسرائيل الداخلية .

ورد بن غوريون على المناقشة بخطاب حشاه بالافتراء والتحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولم يبد اي تحفظ من شروط الاستعباد وللقواعد العدوانية التي يتضمنها تصريح الدول الثلاث .

وفي نهاية الجلسة جرى الاقتراع على الاقتراحات .

فنال اقتراح الحزب الشيوعي صوت النائبين الشيوعيين الحاضرين فقط .

ونال اقتراح « المبام » اصوات « المبام » فقط .

ونال اقتراح « الحيروت » ٧ اصوات.

وفاز اقتراح « المباي » باصوات الائتلاف والصهيونيين العموميين . وهو يقضي بقبول بيان رئيس الحكومة .

الزواج والتصاريح

الرامه — اصبح في عرف الحكم العسكري ان الزوجة في بيت الزوجية وعند زوجها لا يمكن ان يحصل الا اذا كان بتصريح .

فقد تزوجت فتاة من الرامه بشاب من المغار . ولما طلبت من الحاكم العسكري ورقة انتقال رفض محتجاً انه لا يستطيع ان يعطيها تصريحاً الا لمدة ستة ايام وعليها بعد ذلك تجديده اسبوعياً .

والسؤال الآن هل في اجتماع الزوجين اكثر من ستة ايام في بيتهما ما يهدد الامن ويستدعي تصريح ؟

● لا يزال اهالي اقرت اللاجئين في الرامه مصممون على عدم التنازل عن حقهم في الرجوع الى قريتهم واملاكهم. ومن الامثلة على هذا التصميم ان احد هؤلاء اللاجئين اجاب المطران حكيم الذي حاول ويحاول « اقناعهم » بالعدول عن اصرارهم قائلا « يا سيدنا ، ان ستين الف دونم في جنة الله لا تساوي جب سريس في قريتنا اقرت »

ونتيجة لهذا الاصرار اخذ الحاكم العسكري يمنع التصاريح عن هؤلاء اللاجئين مهما كانت الاسباب التي يقدمونها .

ولكن هذا لن يرجع اهالي اقرت عن تصميمهم .

فصل عامل من البلدية

حيفا — لمراسلنا — قبل اسبوعين ابلغت دائرة البلدية العامل مرشد محمد بتوقيفه عن العمل بحجة انه يمرض كثيراً وبهذا يعيق العمل .

لقد مضى على العامل المذكور ٩ سنوات متواصلة كان خلالها حسن العمل والسلوك . ولسوء حظه اصيبت رجله اثناء قيامه بعمله واضطر الى التوقف عن عمله باوامر من الطبيب المسؤول .

ولما لم يعجب هذا التقرير الطبي مدير الدائرة قدم تقريراً الى الادارة ففصل عن العمل . وقد فهم العامل ان عليه ان يقدم « استرحاماً » الى رئيس البلدية فاذا قبل استرحامه عاد الى عمله كعامل جديد !

والمعروف ان لكل عامل الحق في ايام مرضيه معينة لاسيما اذا اصيب اثناء قيامه بعمله ، وعلى صاحب العمل ان يدفع له اجرته فكيف اذا كانت دائرة كبيرة مثل البلدية .

لقد مضى على العامل المذكور اربعة عشر يوماً لم يكف فيها عن المراجعة وقد التجأ الى مؤتمر العمال العرب بحيفا طالباً مساعدته على نيل حقوقه ، فقدم المؤتمر مذكرة الى رئيس المجلس البلدي شارحا فيها قضية هذا العامل ومطالبا بارجاعه الى عمله ، كما طالب المؤتمر مقابلة سكرتير البلدية ، السيد خلفون بهذا الخصوص .

ان مجرد سكوت لجنة العمل سيفسح المجال امام الادارة للاستمرار في اعتدائها على حقوق العمال. ومن واجب لجنة العمل الان ان تعمل بنشاط اكثر لارجاع هذا العامل الى عمله .

«جرائم» التنقل بدون تصاريح

عكا — لارتكابهم « جريمة » التنقل بدون تصاريح، حكمت المحكمة العسكرية هنا على عشرات من الرجال والنساء بغرامات تتراوح بين ٢ و ١٠ ليرات او بالسجن مدداً تتراوح بين اسبوعين وشهرين .

وبعض المحكوم عليهم من المرضى الذين جاءوا الى المدينة للمعالجة ولم يستطيعوا الحصول على التصاريح اللازمة .

وفي محاكمة احدى النساء وعند الحكم عليها بغرامة ثلاث ليرات او الحبس ثلاثة اسابيع اجابت « الحبس طول العمر .زوجي اختيار وما معنا شيء » مثل هؤلاء ضحايا « جريمة » التنقل بدون تصريح .

والجدير بالذكر ان الشاويش حاول منع مندوب هذه الجريدة من الاستماع لهذه المحاكمات التي تقام في غرفة مغلقة مع ان الواجب والمفروض ان تكون محاكمات مفتوحة .

سفاح الشعب اليوناني ينقل الى ايران ...

واشنطن — قررت الحكومة الاميركية نقل سفيرها في اثينا ، هنري غريدي ، الى طهران ليكون مسؤولا عن الاسلحة الاميركية التي سترسل للجيش الايراني .

وهنري غريدي هذا هو سفاح الشعب اليوناني الذي كان يحكم اليونان حكما مطلقا ويقيل الوزارات ويحل البرلمانات ويودي بالالوف من الاحرار الى اعواد المشانق واقبية التعذيب الفاشستي

ان نقله الى ايران هو نذير بمصائب جديدة تحل بالشعب الايراني على يد هذا السفاح الملطخة يديه بدماء الابرياء .

لجان معارف عسكرية ؟

الرامة — تلقى عدد من الاشخاص والمخاتير في كل من قرى البعنة ، دير الاسد ، نحف ، الرامة ، بيت جن ، عين الاسد ، دعوات لمقابلة الحاكم العسكري في قرية الرامه. ولدى اجتماعهم به، وكان يرافقه وكيله ومفتش المعارف ، اخبرهم ان الحكومة قد عينتهم لجان معارف كل في قريته بعد ان وضعت ثقتها بهم ونشرت اسماءهم في الجريدة الرسمية ، وانهم الان « يمثلون الحكومة في القرى » !

وتلاه مفتش المعارف فأخبرهم ان ميزانية المعارف قد قررت وخصص ٧٧٨١ ليرة للبعنه ودير الاسد ، ٨٨٨٤ ليرة لمجد الكروم ، ٢١٩٠٠٠ ليرة للرامه ، وان المطلوب منهم الان جمع نسبة لا تقل عن ٥٠ بالمئة من هذه الميزانية وذلك بفرض ضريبة على السكان ، واضاف ان الحاكم العسكري مستعد لسجن كل من يتأخر عن الدفع .

لقد قررت هذه الميزانية دوائر الحكم العسكري ولم تبحثها مع احد حتى ولا مع هذه اللجان المعينة .

ان من يبحث في اوضاع القرى الاقتصادية يدرك انها لا تستطيع ان تدفع حتى ولا ١٠ بالمئة وذلك نظراً لحالة الفقر والبطالة .

وهذه اللجان المعينة لا يمكن ان تمثل مصالح القرويين وان تتكلم بلسانهم. فلجنة يتمثل فيها مختار الحاكم العسكري وسكرتير اتحاد عمال فلسطين الامي لا يمكن ان تكون لجنة معارف وسوف لا تحظى بثقة الناس .

ان اهالي هذه القرى لا يمكن ان يسمحوا للحكم العسكري ان يتلاعب بمصالحهم وهم لن يثقوا باية لجنة الا اذا كانت منتخبة .

وقد علمنا ان كثيرين من اعضاء هذه اللجان سيرفضون العمل على هذا الشكل «التعييني» وسيقدمون استقالتهم للحاكم العسكري .

فقدان هويات

نعلن ان السيد احمد محمد دهني من الناصرة هوية ٢٤١٤٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

احمد محمود الشيمي من المكر هوية رقم ٤١٦٣٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد محمد احمد حسين الخطيب من مجد الكروم قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٣٨٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد شكيب نايف محمد حسين من بيت جن قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٩٠١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد رزق قيصر سمعان من البقيعة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٨٤٢١٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمود الحاج عبدالله من قرية كابول قد فقد هوية رقم ١٠٩١٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

الاتحاد : جريدة اسبوعيه — تلفون ٢٥٩١ — ص . ب ١٠٤ — مكاتب وادارة الجريدة ٢٥ شارع الخوري المحرر المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة سخوفولسكي .

11- 6-1950
Issue # 7 Missing

نتائج الاسبوع الاول في اسرائيل : عشرات الالوف من التواقيع على عريضة تحريم السلاح الذري



AL-ITTIHAD — 18 June 1950 — אל־אתיחאד

الاحد ١٨ حزيران سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٠ ملا — العدد ٨ السنة السابعة

افتتاح الدورة الاولى لمجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي

ميزانية سلام سوفياتية امام ميزانية حرب اميركية
تفوق الدمقراطية السوفياتية على البرلمانية البرجوازية

موسكو — بحضور يوسف ستالين واعضاء الحكومة السوفياتية وقادة الحزب الشيوعي (البلشفيك) ، افتتحت ، يوم الاثنين الماضي ، الدورة الاولى للمجلس الاعلى الجديد في الاتحاد السوفياتي ، وهو المجلس الذي يتألف من مجلس الاتحاد ومن مجلس القوميات ، ويضمان معاً ١٣١٦ عضواً انتخبوا بما يقرب الاجماع مؤخراً . وهم يتألفون من نخبة ابناء الاتحاد السوفياتي : العمال الستخانوفيين ، ابطال الحرب العالمية الثانية ، والفلاحين المبرزين في المزارع التعاونية ، وخيرة العلماء والكتاب والادباء ورجال الفكر والمخترعين والفنانين ، نساء ورجالا ، من الشيوعيين وغير الشيوعيين ، من جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، ومن مختلف قومياته المتآخية .

ميزانية السلام

لقد افتتح هذه الدورة البروفسور الشهير الكسندر بالادن ، رئيس اكاديمية العلوم الاوكرانية ، بصفة كونه اكبر الاعضاء سناً .

وفي الجلسة الاولى ووفق على مواد بحث ستة ، منها انتخاب رياسة المجلس الأعلى — وهي السلطة العليا القائمة بين مجلسين في البلاد ، واختيار مجلس الوزراء ، والموافقة على ميزانية سنة ١٩٥٠ ، وانتخاب لجان المجلس العامة .

وفي جلسة اليوم التالي ، استمع المجلس الى بيان وزير المالية ، ا. زفيريف ، عن مشروع ميزانية سنة ١٩٥٠ .

وتبين من هذا المشروع ان ما خصص للدفاع هو ١٨٫٥ في المائة من كل الميزانية .

واوضح زفيريف الفرق بين الميزانية السوفياتية ، في هذه الناحية ، والميزانية الاميركية . فما خصص من الميزانية الاميركية لشؤون التسلح والحرب يبلغ حوالي سبعين بالمائة من كل الميزانية الاميركية .

ان هذا الفرق الواضح بين مخصصات الدفاع في الميزانية السوفياتية ومخصصات الحرب في الميزانية الاميركية ، هو البرهان العملي الناصع على ان السياسة السوفياتية تتجه نحو السلام ونحو التعمير السلمي ، بينما تتجه السياسة الاميركية الاستعمارية نحو الحرب وتكديس القنابل الذرية .

في خدمة الانسان

ويتبين من بنود الميزانية الأخرى ، مما يدخل ضمن نطاق « الخدمات الاجتماعية » بمواردها المختلفة من مثل الثقافة والتعليم والصحة والضمان الاجتماعي ومساعدات الأمهات والبحث العلمي ، انه خصص لها ما يزيد على الثلاثين بالمائة من مجموع الميزانية السوفياتية ، اي اكثر من ثلث الميزانية . فاذا قورنت الميزانية السوفياتية مع الميزانية الاميركية ، من ناحية الخدمات الاجتماعية ، يتبين الفرق بين ميزانية السلام السوفياتية وميزانية الحرب الاميركية ، على صورة واضحة تماما : قسمة بالمائة فقط من الميزانية الاميركية مخصصة للشؤون الاجتماعية ...

ان مئات الملايين من الدولارات الاميركية ، التي تجبى من الشعب الاميركي بالضرائب الباهظة ، لا تذهب لمنفعة الشعب الاميركي ، بل لتكديس القنابل الذرية واسلحة الابادة البشرية ، ولاتلاف المواد الغذائية من مثل البطاطا والقمح والبيض والخضر محافظة على اسعارها المرتفعة ...

وامام المحافظة على اسعار المواد الغذائية مرتفعة في اميركا واتلاف « الفائض » منها في سبيل الإبقاء على الاسعار المرتفعة ، بينما ملايين العمال الاميركيين عاطلون عن العمل لا يجدون قوتهم اليومي ، ظهر ان الوفر في الميزانية السوفياتية هذه السنة أقل منه في السنة الماضية .

وفسر وزير المالية هذا النقصان في الوفر ، فاذا هو بسبب التخفيض الكبير في اسعار المواد الغذائية الذي جرى مؤخراً في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي .

فبنسبة تتراوح بين ٢٠ — ٣٠ بالمائة خفضت اسعار جميع المواد الغذائية والمشروبات والالبسة ووسائل النقل والاثاث والراديات وكثير من الكماليات في الاتحاد السوفياتي .

لقد اعلن وزير المالية السوفياتي انه كان نظراً لتحسن القوى الانتاجية وتطور [illegible] والزراعة السوفياتية .

ان تطور الصناعة والزراعة في الاتحاد السوفياتي لا يقود الى البطالة وافقار الفلاح واتلاف المواد الغذائية والتحضير للحرب كما يحدث في اميركا ، بل الى الرخاء الحقيقي وزيادة القوى الشرائية لدى الشعب وتخفيض ساعات العمل وارتفاع مستوى معيشة العامل والفلاح وتثبيت سياسة الانشاء السلمي والتعمير .

ان ميزانية الاتحاد السوفياتي تثبت بالارقام ان سياسة البلد الاشتراكي الاول هي سياسة تستهدف رخاء المواطن السوفياتي . بينما ميزانية اميركا تثبت بالارقام ايضاً ان سياسة البلد الاستعماري الرئيسي الآن هي سياسة تستهدف تكديس الارباح الخيالية في جيوب قلة من صقور المال على حساب المواطن الاميركي وعلى حساب جميع طلاب السلام .

الدمقراطية السوفياتية

ولمناسبة افتتاح الدورة الاولى للمجلس الاعلى الجديد في الاتحاد السوفياتي ، نشرت صحيفة « البرافدا » السوفياتية افتتاحية هامة اعلنت فيها « ان التفوق المظم للدمقراطية السوفياتية يظهر واضحاً امام التفسخ والانهيار المستمرين للبرلمانية البرجوازية » .

فالدمقراطية السوفياتية تقوم في الاساس على الملكية العامة لوسائل الانتاج . والملكية العامة لوسائل الانتاج تقضي على الظلم التاريخي اللاحق بالاكثرية التي تنتج الخيرات من الاقلية التي تجبي هذه الخيرات .

والدمقراطية السوفياتية ليست قائمة للمحافظة على هذا الظلم التاريخي بل على اساس القضاء على هذا الظلم التاريخي ومن اجل المحافظة على الخيرات ملكاً للسواعد التي تنتجها . بينما البرلمانية البرجوازية قائمة في الاساس على الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، وللمحافظة على الظلم التاريخي اللاحق بالاكثرية التي تنتج الخيرات من الاقلية التي تجبي هذه الخيرات .

وكل الدمقراطية الشكلية التي تدعيها البرلمانية البرجوازية تكون في النهاية ديمقراطية للأقلية التي تستطيع فرض ارادتها بقوة مركزها الانتاجي ، اي بقوة انها تملك ادوات الانتاج .

فبقوة ما تملك من ارباح جنتها من عرق العمال والفلاحين تقرر البرجوازية مصير الانتخابات البرلمانية ، بل تقرر مصير المشاريع [illegible]

لقد اصبح واضحا لجماهير واسعة من شعوب البلاد الرأسمالية ان البرلمانات البرجوازية ما هي في الواقع الا مصانع للخطب والمناقشات . اما تقرير السياسة فيصير في دور الصناعيين وصقور المال .

والأمر يختلف عن هذا كل الاختلاف في النظام السوفياتي . فليس المجلس الاعلى في الاتحاد السوفياتي مصنعاً للخطب والمناقشات ، بل مكاناً لتقرير السياسة ، ثم يعود كل نائب الى مصنعه او حقله او مكتبه ، ليكون مع الجماهير التي انتخبته والتي يحق لها ان تعزله في اي وقت شاءت .

كل هذه الحقائق ظهرت قوية ، تفلق الصخر ، في الدورة الحالية للمجلس الاعلى في الاتحاد السوفياتي .

إنه مجلس يوقع كل اعضائه على عريضة تحريم السلاح الذري .

مطران كاثوليكي كبير في ايطاليا يقول :

كل من يفكر باستخدام القنبلة الذرية يستحق اللعنة الابدية من التاريخ

روما — كل انسان شريف ، كاثوليكي وغير كاثوليكي ، يوقع الآن على عريضة تحريم السلاح الذري المخيف . ملايين من التواقيع تجمع الآن في ايطاليا « الكاثوليكية » على هذه العريضة العالمية . وفي الاسابيع الاخيرة ، ابتدأ رجال الدين الكاثوليك ، وحتى كبار المطارنة ، يتخلون عن ترددهم ، ويوقعون مع افراد ابرشياتهم على العريضة .

وعندما وقع المطران الكاثوليكي جيليازي ، مطران جروزيتو في ايطاليا ، على العريضة ، صرح قائلا : « كل من تسول له نفسه بالتفكير باستخدام القنبلة الذرية في الحرب يستحق اللعنة الابدية من التاريخ . ان مثل هذا العمل البربري هو نكران لابسط المبادىء الانسانية . كل الناس العقلاء يجب ان يعارضوا في استخدام السلاح الذري » .

عكا كلها للسلام !

نشرت « قول هعام » صباح الجمعة ، ان ٩٨ بالمئة من بعض احياء البلدة القديمة في عكا قد وقعوا على عريضة السلام . وفي عكا كلها تهرع الجماهير للتوقيع على العريضة بشكل يقارب الاجماع . وانصار السلام ، اليهود والعرب ، في عكا القديمة والجديدة يعتقدون ان من الممكن الانتهاء من الحملة في عكا خلال اسبوع واحد وقد بلغ مجموع التواقيع حتى الان في عكا ٣٠٠٠ توقيعاً .

نقطة حبر في بحر خضم كانه بيان مركز المباي ضد توقيع العريضة

كل الناس الشرفاء من مختلف الاحزاب والقوميات والاديان يوقعونها
٩٥ بالمائة من الطلاب في اغلب مدارس تل ابيب وقعوها مع اساتذتهم
الاطفال ، ايتام الحرب العالمية ، في اسرائيل يهتفون : وقعوها !

حيفا — من مكتب الاتحاد — ان تستطيع صحيفة اسبوعية ، كالاتحاد ، ان تستوعب المدى الزاخر الذي شملته ، ومنذ الاسبوع الأول ، حملة توقيع عريضة السلام في اسرائيل فعلى الرغم من البيان الاصفر الذي اصدره مركز المباي ضد هذه الحملة الشريفة (انظر التعليق في مكان آخر من هذا العدد) فان الاسبوع الأول لم يمض على ابتداء الحملة الا وعشرات الالوف من التواقيع ، بين اليهود والعرب ، قد جمعت على عريضة تحريم السلاح الذري . واصبح واضحاً لكل انسان — عاقل طبعاً — ان هذه الحملة ليست حركة الحزب الشيوعي وحده ، بل حركة كل الناس الشرفاء ، العقلاء ... لقد ابتدأت اسرائيل تغلي ، وكأنها المرجل ، بحركة الدفاع عن السلام ، وابتدأ كل انسان في اسرائيل يقول كلمته ايضاً .

الناس الشرفاء موجودون في جميع الاحزاب

وبغض النظر عن الانتساب الحزبي هرعت الجماهير الى انصار السلام للتوقيع على العريضة العالمية . وجماهير واسعة من اعضاء حزب المباي نفسه نبذوا بيان مركزهم ووقعوا على العريضة . بل ان اعضاء مرموقين من حزب المباي وقعوا على العريضة . فقد وقعتها الفنانة الشهيرة حنه روبينا ، والشاعر الملهم ناتان الترمان ، والسيد يشعيا كلينوب احد رجال المباي البارزين والذي كان يملأ منصب رئيس دائرة المطبوعات والاذاعة والسينما .

ووقع العريضة ايضاً الوزير السابق اسحق غرينبوم ، وكثير من قادة الفكر والعلم والاطباء والفنانين والمدرسين .

رجال الدين في مقدمة الصفوف

ومنذ اللحظة الاولى ظهر بوضوح أن رجال الدين ، اليهود والعرب ، ومن مختلف الطوائف ، لن يتخلفوا عن حركة انصار السلام ، بل سيقفون في مقدمة صفوفها . وهذا ما حدث في جميع الانحاء تقريباً . فبالاضافة الى الاب زريق الذي اشترك في مؤتمر انصار السلام ، وقع على العريضة كثير من رجال الدين اليهود بينهم راب موشاب رفنيم ، وكثير من رجال الدين العرب خصوصاً اصحاب الفضيلة الشيخ موسى الطبري والشيخ جمال الدين السعدي والشيخ بشير الادلبي والاب أندرية لبن من عكا ، وامام المسلمين بحيفا ، والخوري حنانيا من اللد . ومن الناصرة : الارشمندريت ميخائيل والخوري جريس خوري والخوري نعيم عديني وغيرهم . ووقعها السادة : عزيز جورجي مختار الروم الارثوذكس وعبد القادر ابو ناجي مختار المسلمين وعبدالله يونس مختار اللاتين ويوسف نخلة مختار الكاثوليك وعبده قبطي مختار الاقباط وعوده حلاق رئيس الهيئة التمثيلية عبلين الخوري ابرهيم سليم ، وغيرهم كثير

الالوف توقع في كل مكان

والحقيقة أن حملة التوقيع على هذه العريضة قد وصلت الى كل مكان في اسرائيل ، في البر وفي البحر ، على السفن الراسية في الموانئ يوقعونها ، وفي الحقول النائية والمستوطنات البعيدة يوقعونها .

لقد وقعها في الناصرة السيد نصرات قموار عضو البلدية ، كما وقعها في حيفا السيد شحاده شلح نائب رئيس البلدية .

وقعها في الناصرة السيد نديم بطحيش سكرتير رابطة العمال الناصرية والآنسة وسيلة رزق مديرة مدرسة البنات في الناصرة والاطباء والاساتذة والتجار والحرفيون والعمال والفلاحون وقعوها في كل مكان .

امرأة في عكا ، عمرها ٤٥ سنة جمعت في جولة واحدة ٤٥ توقيعاً .

وقعها معظم مدراء واطباء كوبات حوليم في كل مكان .

في أكثر المصانع والمعامل في تل أبيب وضواحيها وحيفا وضواحيها وقعها اكثر من ٩٠ بالمائة من العمال .

في رحوبوت لوحدها جمع حتى الآن ٤٥٠٠ توقيع . في مصنع شنود وقعها جميع العمال والمدراء والكتبة .

في اجتماع صغير بحي عباس في حيفا تبرع الحضور للجنة السلام في الحي بمبلغ خمس ليرات .

في ليلة واحدة جمع من منطقة قيسارية بحيفا ٧٠٠ توقيع ولم يمتنع عن التوقيع سوى ثلاث عائلات .

ونشرت « قول هعام » خبرا جاء فيه انه في كل مكان يوجد فيه سكان من العرب ، تتحول حملة جمع التواقيع بينهم الى مظاهرة يبلغ فيها الحماس اشده .

في القرى العربية يخرج انصار السلام الى الحقول والبيادر لتوقيع العريضة هناك وهم ينشدون اغاني السلام .

ومن المقدر أن يكون قد جمع في الناصرة لوحدها حتى الآن حوالى ... توقيع .

(البقية على الصفحة ٤ عمو

فضيلة الشيخ جمال الدين السعدي يدعو جميع الناس الى توقيع عريضة السلام

عكا — اصدر فضيلة الشيخ جمال الدين السعدي البيان التالي لمناسبة ابتداء حملة جمع التواقيع في اسرائيل على عريضة تحريم السلاح الذري .

البيان

« ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق »

ان الاسلحة الذرية هي اسلحة فتك ودمار تقتل الناس بالجملة وتجر الموت والخراب الى الملايين من الناس الابرياء ، فلا تفرق بين طفل وشيخ وامرأة .

ان الدين الاسلامي الحنيف ، مع جميع الاديان السماوية ، يدعو الى التقوى والمحبة بين الامم ويحرم قتل الانفس البريئة

اني اضم صوتي ، وادعو جميع الناس الى أن يضموا اصواتهم الى الذين يدعون الى تحريم استعمال القنبلة الذرية . واعتبر أية حكومة تبدا باستعمال هذا السلاح الرهيب مجرمة في حق الانسانية ، داعياً جميع الناس الى العمل من اجل المحبة والوئام والسلام الدائم .

والسلام على من اتبع الهدى

خادم العلم : **الشيخ جمال الدين السعدي**

اخر خبر !

خوري الطائفة الكاثوليكية ورئيس البلدية والوجهاء والف توقيع في شفاعمرو

شفاعمرو — لقد اثبتت شفاعمرو ، بمختلف طوائفها وهيئاتها انها ايضاً في مقدمة صفوف المدافعين عن السلام . [illegible] راسهم خوري الطائفة [illegible] ورئيس البلدية وعدد كبير من الوجهاء والنادي الثقافي وجماهير العمال والفلاحين والتجار الصغار ونساء [illegible]

مشروع لجلاء « مسخرة » عن السويس

القاهرة — نشرت « الاهرام » نص مشروع قالت ان الحكومة المصرية تبحثه الآن حول جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس . وتعتقد الصحيفة ان هذا المشروع يوافق عليه الانجلو — اميركان .

ويدعو المشروع الى انسحاب اسرائيل من جنوب النقب وانسحاب مصر من غزة

وضعت الجامعة قضية « الضم » على الرف وعمليا قبلت « البيان الثلاثي »

الاسكندرية — مرة ثانية تثبت الجامعة العربية ان الضجة الكلامية التي تحدث فيها ما هي ، في الواقع ، الا تضليلا للرأي العام ولتخفيف حدته الثورية .

فبخصوص ضم القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين الى مملكته ، انتهت الضجة التي اثارتها الحكومة المصرية ضد حكومة شرقي الاردن ، بقرار اتخذته اللجنة السياسية للجامعة العربية ، بتخلف شرقي الاردن عن الحضور ، يقضي بوضع هذه القضية على « الرف » حتى انعقاد الدورة القادمة للجامعة العربية في اكتوبر !

ثم انتقلت اللجنة السياسية الى البحث في « البيان الثلاثي » الذي اصدرته الدول الاستعمارية الثلاث : اميركا وبريطانيا وفرنسا بشأن تسليح البلاد العربية واسرائيل .

وامام ثورة الرأي العام في البلاد العربية ضد بيان الحرب الثلاثي الاستعماري ، اضطرت اللجنة السياسية الى اتخاذ « تحفظات » في ردها على هذا البيان الثلاثي . ولكنها على كل حال توافق عليه في النهاية .

ولا تنكر دوائر الجامعة العربية ان ضغطاً شديداً قد بذلته الولايات المتحدة على الحكومات العربية للموافقة على هذا البيان .

أما التحفظات التي وردت في رد الجامعة العربية على البيان الثلاثي ، فتتلخص في أن هذا البيان يقسم الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ للدول الاستعمارية ، وأنه قد يثير الظن بان الدول الاستعمارية الثلاث تضمن حدود الهدنة الحالية بين اسرائيل والدول المجاورة ، وانه يسلح اسرائيل مقابل تسليح البلاد العربية . وانه يعطي الدول الاستعمارية الثلاث امكانية التدخل المسلح — خارج هيئة الامم المتحدة — في شؤون البلاد العربية الداخلية .

ان هذه « التحفظات » هي في الواقع لا تغير من موافقة الحكومات العربية على البيان شيئاً ، ولكنها تتلاعب بشعور الرأي العام وتضلله .

محاولة رعديدة للاعتداء على النائب طوبي
ولكن الطيبة لم تسمح للعار ان يلطخ جبينها

الطيبة — المثلث الاسرائيلي — قام النائب الشيوعي في الكنيست ، صباح الجمعة الماضية ، بزيارة عادية الى قرية الطيبة في المثلث الاسرائيلي واجتمع برفاقه والاصدقاء لكثيرين مستمعاً الى قضاياهم وداعياً الى تنظيم حركة للدفاع عن السلام في هذه القرية المعزولة .

وبينما كان يهم بركوب السيارة عائداً من القرية وبصحبته عدد من الرفاق ، اذا بثلاثة اشخاص يحاولون الهجوم عليه وفي عيونهم رغبة الاعتداء الرعديد . وتاقشهم الرفاق محاولين ان يردوهم بالتي هي احسن عما دفعوا اليه باجرة ... ولما لم يرعووا عن غيهم الاسود ردهم الرفاق عن غيهم بما يناسب مثل هذه المحاولة اللئيمة .

وكان واضحاً منذ اللحظة الأولى ان مدبري هذه المحاولة الأثيمة هم رجال الحكم العسكري الذين وصلت بهم خسة النفس الى درجة استنزاف ما بقي في مآقي الاهالي من دموع ارضاء لسيدهم الحكم العسكري في محاولة جعل هذه القرية مزرعة له يصول فيها ويجول دون من محاسب او رادع .

لقد نشروا سابقاً في كثير من الصحف عرائض مسمومة طلبوا فيها منع توفيق طوبي من زيارة القرية بحجة انه يثير الشغب . فلما جاء يدعو للسلام اثاروا هم انفسهم الشغب وحاولوا القيام بجريمة نكراء .

ان زيارات توفيق طوبي تقلق راحة خسيسي النفوس من اتباع الحكم العسكري لأنه الان هو المنفذ الوحيد الذي بقي للقرية توصل بواسطته الامها الى الرأي العام الدمقراطي في خارج القرية .

وقد فهمنا ان « بطل » هذا الحادث هو المدعو دياب عبيد ، اليد اليمنى للحاكم العسكري والذي اعيد مؤخراً من طولكرم والشهادات التي زكته لدى الحاكم العسكري تاريخه الطويل في خدمة قلم استخبارات الجيش العراقي ...

وعندما ذهب النائب طوبي الى مقر الحاكم العسكري للاحتجاج على هذه المحاولة الشائنة ، وجد ان « البطل » دياب يتربع على كرسي في مقر الحاكم العسكري !

والغريب ، او غير الغريب ، في الأمر ان الحادث وقع قريباً من مقر الحاكم العسكري ولم يظهر أي شرطي اثناء الحادث او بعده ابداً !

وما ان سمع اهالي الطيبة بالحادث حتى اظهروا اشمئزازهم مما حصل واعلنوا نقمتهم الشديدة على مدبري العدوان ، وطلبوا من النائب الشيوعي ان يكرر زياراته للقرية فالقرية كلها من محبي السلام ، وما هذه القلة المأجورة التي حاولت العدوان الا غريبة عن القرية وخائنة لمصالح اهاليها .

لقد حاول دياب المذكور ان يستأجر عدداً من الناس للقيام بالعدوان الشائن ولكن جميع من تقدم اليهم طالباً الاشتراك في المؤامرة ردوه على اعقابه خاسراً خاسئاً ، ولم يساعده في فعلته الشائنة الا شخصين من اولاد عمه وشخص اخر استطاع استئجاره .

ان دولاب حركة السلام يسير ، ويسير بسرعة متناهية ، ويسحق تحته المهاويس وضعاف النفوس ...

قضية القدس الى الجمعية العمومية

ليك سكسس — قرر مجلس الوصاية في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي ، احالة قضية القدس مرة ثانية على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، معترفاً بفشله في تنفيذ قرار التدويل بسبب ممانعة الدولتين المعنيتين بالامر مباشرة : اسرائيل وشرقي الاردن .

وقد عارض في هذا القرار مندوب العراق واستنكف عن التصويت مندوب الفلبين ، بينما ايده الباقون . ومن المعروف أن الاتحاد السوفياتي لا يزال مقاطعاً جلسات مجلس الوصاية .

رمضان المبارك

يصل هذا العدد الى ايدي القراء الكرام وقد هل رمضان المبارك . فقد رؤي هلال رمضان في مساء الخميس الماضي .

والاتحاد ، لهذه المناسبة الكريمة ، تتقدم من قرائها المسلمين بتبريكاتها وتمنياتها وعهد سلام دائم وطيد الاركان تحيي فيه ليالي رمضان في سرور وإخاء .

بعد اضراب جبار عن الطعام

افرج عن معتقلي مظاهرة نابلس

عمان — نشرت الصحف الصادرة في السابع عشر من ايار الماضي ان سجناء مظاهرة نابلس الجبارة ، التي سارت بقيادة عصبة التحرر الوطني ضد مؤامرات الانتخابات الاردنية ، قد اعلنوا الاضراب عن الطعام بسبب سوء معاملتهم وبسبب استمرار حبسهم دون تحقيق .

وعلى اثر هذا الاضراب عن الطعام ابتدأت تظهر في الصحف الصادرة في عمان والقدس القديمة مقالات تنتقد حالة السجون الاردنية وتنتقد استمرار حبس المعتقلين دون التحقيق معهم .

ويظهر ان الاضراب عن الطعام وما نشر في الصحف ، قد اضطر الحكومة الاردنية الى ارسال النائب العام (وهو المحامي وليد صلاح الفلسطيني) الى السجون لتفقد الحالة هناك . فظهر ان عددا كبيرا من المعتقلين العاديين قد اقام في السجن اكثر من ستة اشهر رهن تقديمه الى المحاكمة في تهمة بسيطة .

وفي الرابع والعشرين من ايار نشرت صحف عمان ان وزير الداخلية قد حقق مع معتقلي مظاهرة نابلس المتهمين بالشيوعية ، وعلى اثر هذا التحقيق اطلق سراح ٢٧ منهم ، وان التحقيق مع الباقين جار وانه ينتظر اطلاق سراحهم جميعاً

الاتحاد — هذا ما تجرأت على نشره الصحف الصفراء العلنية الصادرة في شرقي الاردن . ومما لا شك فيه ان هذه الانباء القليلة تكشف النقاب عن النجاح الباهر الذي حالف اضراب هؤلاء الابطال عن الطعام والتاييد الشعبي الجبار الذي لاقوه من الراي العام .

هذه هي عريضة السلام

نداء ضد الحرب ولاجل السلام

نحن مواطني اسرائيل الموقعين ادناه نتوجه الى جميع امم العالم طالبين :

- تحريم السلاح الذري الذي هو بطبيعته سلاح للعدوان والابادة الجماهيرية .
- فرض رقابة دولية شديدة تضمن تنفيذ التحريم .
- ادانة أية حكومة تجرأ على استعمال هذا السلاح الرهيب أولا ، بأنها حكومة مجرمة ضد الانسانية .

البلدة ....

الرقم	الاسم	التوقيع	المهنة	الرقم	الاسم	التوقيع	المهنه
١				٦			
٢				٧			
٣				٨			
٤				٩			
٥				١٠			

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي

في جلستها المنعقدة في ٢٦ ايار ١٩٥٠

في ٢٦-٥-١٩٥٠ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وسمعت بيان الرفيق مائر فلنر عن الوضع السياسى، وبعد المناقشة اتخذت القرارات التالية:

١ - النضال من اجل السلام

في الشهرين الأخيرين ازدادت التحضيرات للحرب التي يقوم بها الاستعماريون الانجلو - اميركيون. وما مؤتمر لندن الذي عقده وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وممثلو دول الحلف الاطلنطي، إلا مرحلة أخرى في التحضير للحرب.

ومن ظواهر اشتداد خطر الحرب، قرار مؤتمر لندن بضم المانيا الغربية (التي تنمى فيها العناصر الفاشيستية) «للمجلس الاوروبي»، لمثيري الحروب. وهذا خرق فظ آخر لقرارات بوتسدام بشأن تطهير المانيا من النازية وتجريدها من الصبغة العسكرية كشرط لاعادتها الى اسرة الشعوب الدمقراطية.

وظاهرة أخرى لاشتداد الميل للعدوان هي اقتراح وزير خارجية فرنسا المسيو شومان، -بايعاز من اميركا- بتوحيد الصناعة الثقيلة في المانيا وفرنسا وسائر الدول التابعة لاميريكا في اوروبا الغربية. ولهذا الاقتراح اغراض اقتصادية وعسكرية معاً. ويقصد به الى زيادة التحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، بالقضاء على الاستقلال القومي لشعوب اوروبا الغربية.

وتصريح وزراء الخارجية الثلاثة، اتشيسون وبيفن وشومان، في لندن عن الشرق الاوسط، هو ايضاً خطوة هامة في سبيل زيادة التحضير للحرب العدوانية ضد سلام العالم. وهو محاولة لتنسيق الإعداد للحرب في الشرق الاوسط بعقد اتفاقات موقتة بين المستعمرين الذين تزداد التناقضات بينهم حدة.

ان مؤتمر لندن هو مرحلة جديدة في التحضير لاقامة كتلة من الشرق الاوسط ضد السوفيات. نتيجة للفشل التام الذي مني به الاستعمار الاميريكي والرجعية المحلية في الصين، ونتيجة لتزعزع مركز مثيري الحروب في جميع اقطار الشرق الاقصى، اكتسب الشرق الاوسط اهمية، اكبر مما كانت له في الماضي، في مشاريع المستعمرين الاستراتيجية للتحضير لحرب عالميـة ثالثة.

ان المستعمرين، الى جانب قضائهم على استقلال الشعوب، يقضون على الحريات الدمقراطية في بلادهم. وقمع القوى الدمقراطية هو احد الشروط الهامة للتحضير للحرب. وقد شدد المستعمرون بشكل خاص ملاحقة الاحزاب الشيوعية التي تسير في طليعة النضال العالمي من أجل السلام.

ان ملاحقة الشيوعيين التي أخذت تشتد في الاشهر الأخيرة (منع الحزب الشيوعي في استراليا، وتحضير مشروع قانون لمنع الحزب الشيوعي في اليابان وفي جنوب افريقيا، ومنع الاحزاب الشيوعية في بضعة اقطار في اميريكا الجنوبية)، وتشديد الضغط السياسي والاقتصادي على الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في جميع الاقطار الرأسمالية (فصل جوليو كورى) تدل على تحضير المستعمرين الانجلو اميريكيين تحضيراً عاماً شاملاً لحرب عدوانية.

وهذه السرعة المحمومة في تحضير المستعمرين للحرب ناتجة عن احتداد الأزمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية، واشتداد التناقضات في داخل العالم الرأسمالي، وخوف المستعمرين من النمو الدائم لقوى السلام والاشتراكية في العالم.

وحيال التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون، يقف معسكر السلام العالمي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، وهو ينمو ويشتد ساعده.

ان نجاح مشروع السنوات الخمس الاخير في الاتحاد السوفياتي هو ضربة قاصمة لمثيري الحروب، ويغير الى حد بعيد توازن القوى في العالم لصالح معسكر السلام. والتقدم الاقتصادي والاستتباب السياسي في اقطار الدمقراطية الشعبية يقيمان حصوناً جديدة للسلام وحرية الشعوب. وفي الجمهورية الصينية تستأصل الحكومة والشعب الجذور الاقتصادية للبرجوازية الكبيرة والاقطاعيين الذين كانوا الدعامة الاجتماعية للاستعمار الاميريكي في الصين. وفي فيتنام وسائر اقطار الشرق الاقصى يفقد المستعمرون المركز بعد الآخر من مراكزهم. وحركة العمال في فرنسا وايطاليا تشدد النضال من اجل السلام والاستقلال القومي.

ان الخبرة تثبت ان المباراة في اوضاع سلمية بين المعسكر الاستعماري والمعسكر الاشتراكي العالمي تؤدي الى فوز المعسكر الاشتراكي. ولهذا، ولأن الزمن يعمل ضد مثيري الحروب، نراهم يعجلون في التحضيرات العدوانية محاولين تحطيم ارادة الشعوب ورغبتها في الحرية والسلام، بالقوة والعنف ولا سيما بالقنبلة الذرية.

والخلاصة انه الى جانب اشتداد التحضير للحرب وخطر العدوان، فقد اشتدت قوى السلام وازدادت امكانيات انقاذ السلام. سيحفظ السلام اذا تكتلت جميع قوى طلاب السلام وعلى رأسها الطبقة العاملة، وناضلت نضالاً مستمراً حازماً مستعدة لبذل كل تضحية في النضال من اجل السلام.

ان النضال من اجل السلام هو الواجب الرئيسي الملقى على عاتق جميع الاحزاب الشيوعية وفي هذا النضال يجب تكتيل جميع فئات الشعب واوسع اوساطه. والنضال من اجل السلام مرتبط بالنضال من اجل الاستقلال القومي والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب.

والعمل المركزي في النضال من اجل السلام في الوقت الحاضر هو جمع مئات الملايين من التواقيع في جميع انحاء العالم، تواقيع جميع الناس ذوي النوايا الحسنة، على الضبطة التي قررتها لجنة السلام العالمي في اجتماع ستوكهلم. والتي تدعو الى تحريم استعمال القنبلة الذرية بوصفها سلاحاً للعدوان والابادة الشاملة، وادانة كل حكومة تستعمل هذا السلاح اولاً بانها مجرمة ضد الانسانية. ان توقيع مئات الملايين من طلاب السلام على هذه الضبطة له اهمية كبيرة جداً. ونجاح هذه الضبطة معناه ممكنات واقعية لأجبار مثيري الحروب على الموافقة على تحريم السلاح الذري دون شرط. ان نجاح الضبطة يعرب عن مقاومة الشعوب للحرب وعن رغبتها الاكيدة في السلام، ويكون ضربة قاصمة للدعاية للحرب.

ان نجاح النضال لتحريم السلاح الذري هو خطوة هامة جدا في النضال لمنع حرب عالمية ثالثة.

يجب ان توقع على هذه الضبطة الاكثرية الساحقة من كل شعب في كل قطر. وبهذا تصبح الضبطة في الواقع استفتاء عالميا ضد الحرب.

وعلى ضوء قرارات استوكهلم يتوجب علينا ان نوسع قاعدة ونطاق حركة السلام في اسرائيل. فليست هذه الحركة حركة الاحزاب اليسارية فحسب. انها حركة يجب ان تشمل اكثرية الشعب بكل فئاته. ومن واجب حركة السلام ان تقوم بحملة شرح وتفسير ضد محاولات مثيري الحروب الانجلو-اميركيين وصنائعهم الاسرائيليين لتشويه طابع حركة السلام وطابع النداء لتحريم السلاح الذري. علينا ان نشرح ونفسر ان حركة السلام يمكن ان ينضم اليها، ويجب ان ينضم لها، كل انسان دون فرق في الاراء السياسية ودون فرق في الاراء حول اسباب التوتر الدولي ومصدر خطر الحرب.

ان نجاح حملة جمع التواقيع على النداء لتحريم السلاح الذري يتطلب جهودا كبيرة ومستمرة من الالوف وعشرات الالوف من العمال. من الواجب جمع تواقيع مئات الالوف من مواطني اسرائيل من الرجال والنساء والاحداث في المدينة والقرية والجيش. ان هذا الامر لا يتم بخطوة واحدة. فامامنا عمل يومي جماهيري. علينا ان لا نتخطى اي مواطن في اسرائيل يهودي او عربي. علينا ان لا نتخطى اي مكان عمل ولا اي مكان سكن.

ان اللجنة المركزية تدعو جميع فروع الحزب، وجميع الرفاق الى ان يكونوا قدوة في عملهم المخلص ونشاطهم لجمع التواقيع على الضبطة. ان اللجنة المركزية تدعو جميع الانصار وكل عامل وكل انسان شريف لان يشترك اشتراكا عملياً في جمع التواقيع على نداء تحريم السلاح الذري. ان التنظيم الحسن لحملة جمع التواقيع والشرح الصحيح من القائمين بهذه الحملة واخلاصهم للعمل، هي التي تقرر، الى حد بعيد، نجاح حملة الضبطة ضد مجزرة عالمية جديدة.

على جميع فروع الحزب ان ترى واجبها الرئيسي في المرحلة الحاضرة حتى مؤتمر السلام العالمي الثاني في اوكتوبر، في العمل لطليعة حركة السلام في اسرائيل، في حملة التواقيع على الضبطة.

علينا ان نفرق بين اعمال الحزب المستقلة من اجل السلام والعمل من اجل السلام من جانب حركة السلام التي تشمل اناسا ذوي اراء مختلفة وفي بعض الاحيان متناقضة. يجب ان نذكر دائما في حملة جمع التواقيع ان التوقيع على الضبطة يعني امرا واحدا فقط هو المعارضة للسلاح الذري والحرب.

ان الناحية التنظيمية من شأنها ان تقرر نجاح الحملة ولذلك على رفاقنا ان ينشطوا بكل قواهم لجان السلام. علينا ان نعمل على اقامة لجان سلام في كل مكان لم تقم فيه بعد، في المدينة والقرية، والكيبوتس، والموشاب، والمدرسة، والمصنع، والجيش.

ان العمل من اجل السلام، من اجل جمع تواقيع على نداء تحريم السلاح الذري هو المحك لكل رفيق في الحزب ولكل انسان شريف في اسرائيل.

٢ - تصريح وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن الشرق الاوسط - خطوة اخرى في التحضير لحرب عدوانية ضد السوفيات.

ان تصريح وزراء خارجيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في لندن بشأن تزويد الشرق الاوسط بالسلاح يقصد به، على الاخص، اقامة كتلة من الشرق الاوسط ضد السوفيات، وسلب الشعوب استقلالها ووضع جيوش الدول العربية واسرائيل تحت الاشراف التام لقيادة «الاطلنطي».

والمعنى العملي لهذا التصريح هو انه منذ الان سيزداد التحضير للحرب في هذا الجزء من العالم، وسيزداد الضغط على دولة اسرائيل وعلى الدول العربية للانضمام وعيا وصراحة الى مشاريع الحرب الانجلو اميركية. ان المستعمرين يقصدون القضاء على بقية استقلال اسرائيل والدول العربية، ولتشجيع سباق التسلح وتشديده، بشكل مصطنع، وتحويل المنطقة كلها الى منطقة مستعمرة واحدة، تستغل بشكل كلي شامل للتحضير لمجزرة عالمية جديدة.

ان معنى هذا التصريح هو ازدياد تدخل المستعمرين الانجلو اميريكيين في شؤون اسرائيل والدول العربية الداخلية، وتشديد الضغط على حكومة اسرائيل لتشديد حملتها على القوى الدمقراطية وعلى حركة السلام.

ومن ناحية «التزويد بالاسلحة» ليس هنا لك اي شيء مبدئي جديد في التصريح الثلاثي. فطيلة الوقت كانت الدول الخاضعة لاميركا وبريطانيا تتلقى اسلحة ضمن نطاق التحضير للحرب ضد السوفيات. ان التصريح الثلاثي يعلن صراحة وبوقاحة استعمارية سافرة ان حكومة اسرائيل لا تستطيع نيل اسلحة ثقيلة من الولايات المتحدة الا بشرط الانضمام لكتلة عدوانية للشرق الاوسط والاشراف الاجنبي على جيش الدفاع الاسرائيلي ومعنى هذا: «التزويد بالاسلحة» للتحضير لحرب ضد السوفيات. معنى هذا: «تزويد بالاسلحة» لقاء التنازل التام عن الاستقلال وتحويل جيشنا الى فرع للجيش الاميريكي.

ان السرور الذي قابل به الناطقون بلسان الحكومة والصحف البرجوازية و«مباي» تصريح الحكومات الثلاث يدل على انهم مستعدون البحث في الشروط الشائنة، في الانضمام الى كتلة ضد السوفيات، وفي اشراف القيادة الاميريكية التام على جيش الدفاع الاسرائيلي.

ان الرجعية الاسرائيلية تسيء استغلال رغبة جماهير الشعب الطبيعية في السلام والامن، وتعمل على ضم دولتنا الى مشاريع الحرب الانجلو - اميريكية.

لقد تعلم الشعب من حرب الاستقلال ان الدول العربية، دون ارشاد وموافقة حكومتي بريطانيا واميريكا، لا تستطيع مهاجمة اسرائيل بناء على رأيها الخاص. ويستخلص من هذا امر هام هو ان المعتدين الرئيسيين والذين يوجهون التحضيرات للعدوان على نطاق عالمي وفي الشرق الاوسط معا، هم الاستعماريون الاميريكيون والبريطانيون وعلى هذا فان التناقض ضمان سلام اسرائيل «بمساعدة» مثيري الحروب الانجلو-اميريكيين. وعلى هذا يستحيل الاخلاص لامن واستقلال اسرائيل، والاستعداد في الوقت ذاته للمفاوضة على شراء اسلحة من المستعمرين في حين ان الشرط الصريح لهذا هو التنازل عن الاستقلال، والاشراف الاجنبي على جيشنا بحجة المحافظة على «التوازن بين الفريقين». واكثر من هذا: ان الشرط الصريح «لتزويد» اسرائيل بالاسلحة هو الانضمام الى كتلة عدوانية تحضر لحرب عالمية ثالثة.

وهذا فان مصلحة امن اسرائيل واستقلالها ومصلحة السلام العالمي تتطلب منا الرفض القاطع لتصريح المستعمرين الاميريكيين والبريطانيين والفرنسيين عن الشرق الاوسط.

يجب ان نحذر من زرع اوهام خطرة بأن حكومة الولايات المتحدة يمكن ان توافق على ارسال اسلحة ثقيلة الى اسرائيل بدون تلك الشروط الاستعبادية المذكورة. ان نعر آراء كهذه ليس سوى خداع عن سؤ قصد. ان حكومة الولايات المتحدة لا ترسل اي اسلحة ثقيلة لاية دولة دون الموافقة على الاشراف الاميركي التام على تلك الدولة وانضمامها الى كتلة الاطلنطي. هذه هي شروط المساعدة العسكرية لفرنسا وايطاليا واليونان وتركيا الخ...

حيال السياسة النافية للقومية التي تنتهجها حكومة اسرائيل البرجوازية المبائية المستعدة للمفاوضة على اساس الشروط المذكورة، ينتهج الحزب الشيوعي الاسرائيلي سياسة وطنية تعبر عن مصلحة استقلال اسرائيل وامنها.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل السياسة التالية:

١ - مقاومة كل محاولة لسيطرة الاستعمارية السياسية او الاقتصادية او العسكرية على دولتنا. ومعنى هذا مقاومة فتح قواعد عسكرية للاستعمار في اي منطقة اسرائيلية، ومقاومة اشراف مختصين عسكريين اجانب على جيشنا، مقاومة الامتيازات الاجنبية، مقاومة اي تدخل استعماري في شؤون دولتنا الداخلية.

٢ - الصداقة مع معسكر السلام في العالم، وقبل الجميع، مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، والاصدقاء الطبيعيين للشعوب المناضلة من اجل الاستقلال فبدون هؤلاء الحلفاء لم نكن نستطيع الثبات في النضال لاقامة دولة اسرائيل والدفاع عنها تجاه الغزاة. ودون مساعدة معسكر السلام العالمي لن نستطيع الدفاع عن استقلالنا وضمان سلام اسرائيل ازاء مؤامرات المستعمرين.

ان الفرق بين «الصداقة» مع الاستعمار الانجلو اميركي، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي الاشتراكي، هو ان الاولى يشترط فيها موافقتنا على الارتباط بمشاريع الحرب الاستعمارية والتنازل عن استقلالنا القومي واستقلال جيشنا، في حين ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي «يشترط» فيها دفاعنا عن استقلالنا، ونضالنا من اجل استقلاله ومن اجل السلام مضمونة له المساعدة الخاصة من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. وهذا اثبتته حرب استقلال اسرائيل.

٣ - سياسة صداقة وتشجيع لقوى السلام والاستقلال في الشعوب العربية. ان امن دولة اسرائيل مرتبط بنجاح نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال الصحيح لاقطارها ودمقراطية النظام السياسي فيها. علينا بوجه خاص ان نؤيد نضال الجماهير في القسم العربي من فلسطين من اجل دولة مستقلة دمقراطية محررة من الغزاة البريطانيين والاردنيين.

وحيال هذا فان سياسة الصداقة مع الاقطاعيين العرب صنائع الاستعمار، والعداوة الصريحة للقوى العربية الدمقراطية، التي تنتهجها حكومة بن غوريون تسهل مؤامرات الاستعمار على تنفيذ سباق التسلح بين اسرائيل والاقطار العربية لاستعباد «الفريقين» استعبادا تاما وربطهما بمشاريعه المجرمة في التحضير لحرب عالمية ثالثة.

ان القوى الدمقراطية العربية في الشرق الاوسط المناضلة لاجلاء الجيوش الاجنبية من اقطارها، هي الحليفة الطبيعية لاسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

٤ - على اساس سياسة كهذه علينا ان نناضل ليكون جيش الدفاع الاسرائيلي جيشاً مستقلا شعبياً محافظا كل المحافظة على استقلال اسرائيل. على اساس سياسة الدفاع عن استقلالنا القومي ومقاومة مجزرة عالمية جديدة، ننال المساعدة التامة من قوى السلام والاشتراكية العظيمة ذاتها، التي مدت لنا يد المساعدة الشاملة والحاسمة في حرب استقلال اسرائيل. ان شعبا حرا يدافع عن استقلاله، ينال دائما اسلحة من شعوب حرة اخرى.

٣ - الهستدروت واتحاد النقابات العالمى

ان قرار الاكثرية المبائية بشق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي هو خطوة خطيرة تلقاء ضم دولة اسرائيل لفرع الشرق الاوسط لكتلة الاطلنطي. لم يكن هنالك اى سبب موضوعي اسرائيلي لهذا القرار الانقسامى. ولقد تم الأمر تحت ضغط اميريكي ونتيجة لكراهية زعماء «المباى» العمياء للاتحاد السوفياتي وللاشتراكية وارتباطهم الروحي والمادى التام بالمستعمرين الانجلو اميريكيين وصنائعهم بين قادة النقابات في تلك الاقطار، نتيجة لمقاومة زعماء «المباى» للنضال من اجل السلام الذى يشنه اتحاد النقابات العالمي.

ان زعامة «المباى» تعارض ليس فقط النضال من اجل السلام، بل سائر اهداف الاتحاد العالمي وهى: الدفاع عن المصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الكادحين، والدفاع عن استقلال الشعوب القوى، والدفاع عن الحريات الدمقراطية، والنضال من اجل تضامن الطبقة العاملة الاممية.

ان زعامة «المباى» هى التى، خدمة لمصلحة البرجوازية، تخلت عن مصالح العمال في اسرائيل، وخفضت تخفيضاً عاماً مستوى معيشة جماهير الشعب، وجمدت الاجور، وتبقي البطالة.

ان زعامة «المباى» هى التى، مع البرجوازية، وخدمة للبرجوازية، تدوس يوميا على الحريات الدمقراطية في اسرائيل، وتفصل العمال عن عملهم لاسباب سياسية، وترغم العمال والمهاجرين الجدد على «الانضمام» الى حزبها بالتهديد بالحرمان من العمل والسكن والمساعدة الطبية.

ان زعامة «المباى» هي التى، مع البرجوازية ولمصلحة البرجوازية، تنفذ سياسة اضطهاد قوى وتمييز عنصرى تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتحرمها بوقاحة من ابسط حقوق المواطن.

ان معارضة زعامة «المباى» لنضال اتحاد النقابات العالمي من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة اليومية، والتضامن الأممي بين الكادحين، هي السبب الحقيقي للقرار الشائن الذى اتخذته قيادة «المباى».

ان قرار الاكثرية «المبائية» الحاضرة في اللجنة التنفيذية للهستدروت بشأن شق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي هو قرار غير قانوني، لأنه ليس لأية هيئة هستدروتية، حتى اللجنة التنفيذية او المجلس العام، اية صلاحية مخولة من اعضاء الهستدروت بالتقرير في هذا الشأن المناقض لبرنامج الاحزاب ومنها «المباى» في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت. ان الطبقة العاملة نفسها هي وحدها صاحبة الصلاحية للتقرير في هذه المسألة الهامة الخطيرة. ان استفتاء عاماً لاعضاء الهستدروت عن علاقة الهستدروت بالمنظمة العالمية للطبقة العاملة، هو وحده الذى يصح ان يقرر في هذا الشأن.

ان اللجنة المركزية تقرر تشديد العمل في المصانع وسائر امكنة العمل ضد قرار زعامة «المباى» لحملها على اجراء الاستفتاء بين اعضاء الهستدروت. وهذا النضال يجب ان يقوم به اعضاء الحزب الشيوعي بالتعاون مع حزب العمال الموحد. على رفاقنا ان يناضلوا، مع سائر العمال الشرفاء، دون فرق في الانتماء الحزبي، في امكنة العمل من أجل مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بإجراء الاستفتاء العام بين اعضاء الهستدروت ضد مؤامرة الانشقاق.

٤ - اشتداد الدعاية ضد السوفيات.

اشتدت مؤخرا الدعاية ضد السوفيات في اسرائيل. ان صنائع الاميريكيين يوسعون نشر الدعاية السامة ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. وصحف البرجوازية و«المباي» تبث يوميا الدعاية العدائية والتحريض على الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية الى جانب الثناء على «الدمقراطية الاميريكية»، اي على نظام «اللينش» ومشيري الحرب، والتوسع، والبطالة، والتسامح مع الفاشية واللاسامية.

والغرض من هذه الدعاية على شقيها (زرع العداء للاتحاد السوفياتي، والثناء على «الحرية الاميريكية») هو تحضير الرأي العام لانضمام اسرائيل الى كتلة معادية للسوفيات، وتحضير الرأي العام لحرب ضد السوفيات للدفاع عن الاستعمار الاميريكي.

وعلى رأس المروجين للحرب في اسرائيل، يقف رئيس الحكومة دافيد بن غوريون الذي لا يضيع فرصة للتحريض على بلاد الاشتراكية. في خطاب له في «كيبوتس» افيكيم قال قولا استفزازيا، ان الاتحاد السوفياتي، الذي انقذ الاهلين اليهود في فلسطين، وملايين اليهود في اوروبا، من الابادة، ان الاتحاد السوفياتي هذا مسؤول عن... ابادة يهود اوروبا في الحرب العالمية الثانية.

ان بن غوريون يخترع كل يوم وآخر أمرا جديدا ضد السوفيات ليصرف سخط الجماهير من السيطرة الاجنبية على اسرائيل ومن الأزمة الاقتصادية والبطالة.

على رفاق الحزب ان يشددوا العمل في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، من أجل رد حملة التلطيخ على الاتحاد السوفياتي التي يطلقها العملاء الاسرائيليون لمثيري الحروب الانجلو اميريكيين. وعلى الحزب ان يزيد في الشرح والتفسير لسياسة السلام السوفياتية، وللطابع التحريري الذي للنظام الاشتراكي، ومساعدة الاتحاد السوفياتي الحاسمة في حرب استقلال اسرائيل.

علينا ان نفضح مثيري الحروب المقاومين للسوفيات في اسرائيل كخونة لشعبهم يريدون التغطية على استعبادهم للاستعمار الانجلو اميريكي بستار من الدعاية ضد السوفيات. علينا ان نبرز الصلة الوثيقة التي بين معاداة السوفيات والتحضير للحرب، بين معاداة السوفيات واللاسامية، بين معاداة السوفيات وبيع دولة اسرائيل للاجانب

٦ - تشديد التيقظ الثوري

ان ارتباط حكومة اسرائيل المتزايد بالاستعمار الاميركي، والحالة الاقتصادية الاخذة بالتفاقم في الدولة يجران في اثرهما تشديد الضغط من جانب البرجوازية وقيادة المباى على القوى اليسارية في اسرائيل ولا سيا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان اعتداء أشقياء المباي في اول ايار على اعضاء الحزب الشيوعي والمبام في امكنة مختلفة من البلاد وخصوصاً المجزرة التي ارتكبها اشقياء المباي في الرملة تدل على ان قيادة المباى مستعدة للجوء الى وسائل الارهاب الفاشيستية لاخافة جمهرة العمال والمهاجرين الجدد من تطور نضالهم من اجل الخبز والعمل.

ان هذا التطور يوجب على رفاق الحزب تشديد التيقظ الثوري. والتيقظ الثوري معناه توثيق روابطنا بجمهرة العمال وجماهير الشعب الواسعة، ومنع تسرب عناصر معادية الى الحزب، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي في داخل الحزب، ومراقبة تنفيذ قرارات هيئات الحزب والواجبات الملقاة على كل خلية او رفيق، وتشديد الطاعة الحزبية والتمسك بدستور الحزب، وتقوية التنظيم، وفوق ذلك كله العمل على رفع المستوى السياسي وتعميق الوعي لدى الكادر الحزبي.

٧ - حول المؤتمر القطري الخامس لاتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلية

استمعت اللجنة المركزية الى بيان من الرفيق عوزي بورشتاين عن المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الذي عقد في ٢١ - ٢٣ نيسان. وبعد المناقشة توصلت الى النتيجة التالية:

ترى اللجنة المركزية ان المؤتمر قد اظهر تعاظم قوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وتحوله الى منظمة اممية يهودية - عربية.

وترى اللجنة المركزية ان الواجبات الرئيسية التي تجابه اتحاد الشبيبة الشيوعية هي:

ا) التعلم والتعلم والتعلم، ولا سيما ان اكثرية اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية هم جدد. يجب تنفيذ قول لينين ان اتحاد الشبيبة الشيوعية هو مدرسة الشيوعية.

ب) التغلب باسرع ما يمكن على ضعف عمل الشبيبة الشيوعية بين الشبيبة العاملة، بتشديد النضال من اجل المصالح اليومية لجماهير الشبيبة العاملة في اسرائيل، المنظمة منها وغير المنظمة.

ج) تنظيم النضال من اجل السلام في اوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة.

وعلى ضوء اهمية تعميق الوعي السياسي لاعضاء الشبيبة الشيوعية قررت اللجنة المركزية ان تكون الدورة القطرية الثالثة، لتعلم تاريخ الحزب البلشفي مؤلفة كلها من اعضاء الحزب العاملين كمرشدين في اتحاد الشبيبة الشيوعية.

النضال من اجل السلام مرتبط بالنضال ضد عصابة تيتو الفاشية

وارسو — رفضت حكومة تيتو الفاشية في يوغسلافيا السماح بالقيام بتوقيع عريضة السلام في يوغسلافيا.

واعلن اليوغسلافيون المهاجرون في بولونيا، على اثر توقيعهم عريضة السلام، ان خطوة الخائن تيتو الاخيرة تفضحه نهائياً كأجير امين لاسياده مثيري الحروب الاميركان. وأعلنوا أن النضال لاجل السلام مرتبط بالنضال ضد عصابة تيتو.

وفي الاسبوع الماضي قضت محكمة يوغسلافية بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على ضابطين من جيش الانصار اليوغسلافي الذي ابلى بلاء حسناً في الحرب ضد الاحتلال النازي. وما جريرتهما الا صداقتهما مع الاتحاد السوفياتي.

❀ ❀ ❀

القارة الافريقية تموج بالحركات التحريرية

... وآسيا قد دلت على الطريق

مدينة الكاب — على اثر زيارة السر بري سيليتو، رئيس قلم الاستخبارات البريطاني، عددا من المستعمرات الافريقية، بدأت السلطات المحلية بحملة «مكافحة الشيوعية» وتنفيذ اجراءات لتحطيم الحركة الثورية.

وهكذا اعلن ان حزب الباتاكا في اوغندا وحزب مؤتمر الشعب في الساحل الذهبي وحركة الزيكست في نيجيريا جميعها احزاب وحركات خارجة على القانون

كذلك يبحث برلمان روديسيا الجنوبية قانونا فاشياً يجعل من كثير من الحركات والمنظمات هيئات هدامة.

ان هذه الاجراءات، وهي تتخذ تحت ستار مكافحة الشيوعية وتجري في بلاد لا حزب شيوعي فيها، تدل على مدى تخوف الاستعمار البريطاني من حركات الشعب الافريقي.

ان القارة الافريقية تموج بالحركات التحريرية، والاستعمار يريد ان يستبق الحوادث فيمنع تطورها.

ولكن آسيا قد دلت على الطريق.

هكذا يؤدب الشعب اعداءه في الملايو

لندن — في وضح النهار، وامام عيون القوات البريطانية المدججة بالسلاح قامت فرقة صغيرة من جيش التحرر في الملايو، مستقلة سيارة جيب، بمهاجمة دار صحيفة مشهورة بعدائها لحركة التحرر القومي، وهذه الدار هي في وسط عاصمة الملايو، كولا لامبور، والقت الفرقة، القنابل على الدار فحطمت المطابع تحطيما كاملا، ثم انسحبت مسرعة الى ما وراء الجبال!

الطبقة العاملة الاسترالية تدعي العدوان

ملبورن — اشترك اكثر من مائة الف عامل من عمال السكك الحديد والبناء والصناعة واللحوم والصياغة، [illegible] على قانون الحكومة بحل الحزب الشيوعي الاسترالي.

وبعد ان وافق مجلس العموم على هذا القانون، يناقش فيه الان مجلس الشيوخ.

الحرية تحمل مدفعاً في الهند ايضاً

حيدر اباد - الهند - اعلن البوليس هنا عن معركة حامية الوطيس نشبت بين قواته وست فرق مسلحة من قوات الشعب الثائرة على حكومة نهرو في حيدر اباد. ويقدر عدد الثائرين الذين اشتبك معهم بالف ثائر. وهذه الفرق المسلحة الشعبية الثائره قد ظهرت على اثر الثورة الباهرة التي قام بها الفلاحون في مقاطعة حيدر اباد واخمدها نهرو بالخيانة اللئيمة

اتفاق بولندى المانى على الحدود

وارسو — في بيان مشترك اعلنت حكومة بولونيا الشعبية وحكومة المانيا الشرقية عن توقيع اتفاقية تعترف بالحدود الحالية بين المانيا وبولونيا وهي حدود الاودر نيسى، وتقر التبادل التجاري المنظم بين البلدين.

وقد اثارت هذه الاتفاقية اعتراضات المستعمرين الذين لا يريدون من المانيا ان تنضم الى معسكر السلام

الاميركان يتحدثون بصراحة عن الشرق الاوسط كميدان حرب

وشنطون — نشرت وكالة الانباء الاميركية (اليونايتدبرس) تعليقاً على بيان الدول الاستعمارية الثلاث بشأن تسليح البلاد العربية واسرائيل، فاعلنت ان العسكريين الاميركيين لا يخفون اعتقادهم بأن بلاد الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل والبلاد العربية، ستكون، في الحرب القادمة، ميدان حرب رئيسي. ويقولون ان الرصاصة الاولى يمكن ان تطلق من اليونان او ايران على الاتحاد السوفياتي. ولذلك يؤكدون اهمية تسليح هذه البلاد ليكون ابناؤها طعاماً للمدافع الاميركية.



الحرمان الاسود!

قيل لي ، والعهدة على الراوي ، أن جماعة من ابناء الطائفة الكاثوليكية بحيفا زاروا مؤخرا سيادة المطران حكيم ولفتوا نظره الى الخبر الهام الذي نشرته الاتحاد في عدد سابق عن قرار الفاتيكان بسحب الحرمان الذي كان فرضه على الشيوعيين واصدقائهم .

وقيل لي ان سيادة المطران حكيم اجابهم ، ان التراجع عن الحرمان هو من نسج خيال اميل حبيبي !

ان هذا الجواب هو تهرب لا يعتمد على الحقائق. فالفاتيكان قد الغى الحرمان الاسود، فلماذا يريد سيادة المطران حكيم أن ينطح الصخر ؟!

« البعبع » في الكنيسة!

وصلت الدعاية المغرضة التي بثها سيادة المطران حكيم واتباعه في عقول العجائز الى درجة انها انقلبت على مثيريها.

فقد اوهموا العجائز المتدينات أن الشيوعيين وحوش لا يفكرون الا بالاعتداء على الكنائس و « شد لحى الخوارنة والمطارنة » ... هكذا يدعون !

ويوم الاحد الماضي ، ولمناسبة زواج صديقنا يوسف المر ، ذهب عدد من اصدقائه الشيوعيين معه الى كنيسة الكاثوليك في حيفا للاشتراك بمراسيم الزواج .

وكان الشيوعيون داخل الكنيسة كثيرهم ... فأخذت العجائز يلتفتن حولهن ويتهامسن ، وكن ينظرن نحوي ونحو غيري من الرفاق .

وعندما انتهت مراسيم الزواج وخرجنا من الكنيسة، فهمت سبب الهمس والتطلع

فقد سمعت عجوزا تقول لاختها : لقد كنت ارتجف خوفاً عندما رأيت الشيوعيين يدخلون الى الكنيسة . لقد انتظرت ان يكسروا الايقونات وان يشدوا لحية الخوري . ولكن شيئاً من هذا لم يحدث . لقد كانوا مؤدبين مثل غيرهم واكثر... ان ما قيل لنا عن الشيوعيين هو غير صحيح ... ولكن ! لماذا يخبروننا بأشياء غير صحيحة عن الشيوعيين

وهكذا ترى، ايها القارىء الكريم أن الدعاية الكاذبة تنقلب على اصحابها .

السموم لا يعيه

جاءني من كفرياسيف أن أحد رجال الدين هناك اراد السفر الى تل ابيب للاشتراك في اجتماع المجلس العام للجنة السلام القطرية في اسرائيل. ولكن احد موظفي الحكم العسكري في كفرياسيف رفض ان يعطيه تصريح السفر المطلوب . وقال الموظف العسكري للخوري : اننا نرى ان النضال من أجل السلام يتعارض مع استمرار الحكم العسكري. وعلى كل حال أنا احب الحرب ، ففي الحرب يجد امثالي العمل والرزق و « تتنفع »!

مسكين هذا الموظف الشاب ، انه لا يعي ما يقول. انه لا يعرف أن في حرب قادمة لن « يتنفع » احد الا الارض التي سيكون هو ، وا نتر الشبان ، سمادا طبيعياً لها ...

من واجبنا ان نفهمه معنى حرب قادمة ، ومن واجبنا ان نضمه الى صفوف انصار السلام ، فهو شاب ، وكل شاب هو حليف طبيعي لانصار السلام .

(جهينة)

حكومة جنوب افريقيا الفاشيستية

تتعلم من حكومة بن غوريون طرق التمييز العنصري

يوهانسبرج — عرضت حكومة جنوب افريقيا الفاشيستية على البرلمان مشروع قانون لتسجيل المواطنين يفرض عليهم حمل بطاقات هوية الغرض منها التمييز بين العناصر والقوميات المختلفة هناك .

وقد عارض في هذا القانون بعض النواب اليهود من حزب العمال . وذكر هؤلاء النواب استعمال مثل هذه البطاقات ضد اليهود في اقطار مختلفة من العالم .

وفي الرد على المناقشة ذكر وزير الداخلية الفاشيستي ان حكومة اسرائيل تفرض مثل هذه البطاقات على السكان ، وقال انه لا يذم حكومة اسرائيل بهذا بل على العكس فهو يظن انها تعمل بحكمة كبيرة .

« الاتحاد » هنيئاً لحكومة بن غوريون التي اصبحت استاذا يتعلم منه الفاشيست طرق التمييز العنصري ...

يحمل تصريحا

ومع ذلك يحاكم

كفر مندا — بينما كان العامل صالح محمد عمشه عائداً الى قريته من حيفا بطريق شفاعمرو ، القي عليه القبض بالقرب من شفاعمرو بتهمة وجوده هناك بدون تصريح وارسل الى عكا حيث حكم بدفع عشر ليرات او بالسجن شهرين .

ان العامل المذكور يحمل تصريحا من الحاكم العسكري في الناصرة رقمه ١١٨٨٤ ولم تنته مدته ومع هذا لم يقتنع الحكم العسكري « فعاقبه » !

للتصاريح شروط !

البعنه — العامل عبد محمد عيد منظم في فرع المؤتمر ويعمل في حيفا منذ شهر، ذهب لتجديد تصريح عمله فرفض مساعد الحاكم العسكري تجديده الا اذا احضر شهادة من اتحاد عمال فلسطين .

وقد قابل سكرتير فرع المؤتمر هنا مساعد الحاكم العسكري واحتج على هذه المعاملة وطلب تجديد التصريح ولكن مساعد الحاكم اجاب ان لديه اوامر صريحة بعدم تجديد التصاريح للعمال الا بعد ان يحصلوا على شهادة من اتحاد عمال فلسطين

فهل فروع اتحاد عمال فلسطين فروع لدوائر الحكم العسكري ؟!

الرفيق توفيق طوبي يستجوب وزير البوليس

حيفا — من مكتب الاتحاد — كنا نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد نبأ اعتداء ضابط بوليس ترشيحا على الرفيق عبدالله زقوت عندما طالب باثبات وجوده مرتين في اليوم بدلا من ثلاثة مرات .

وقد قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة سرد فيه حادث الاعتداء والمعاملة السيئة التي عومل بها الرفيق والتي اقتضت اعطاءه تقريراً طبياً بمدة اثني عشر يوماً تحت المعالجة الطبية .

وسأل الرفيق طوبي في استجوابه عن الاجراءات التي سيتخذها وزير الشرطة لمعاقبة الضابط المعتدي ، عن الاجراءات التي سيتخذها ايضاً لتأمين مسكن الرفيق المنفي ، وعما اذا كانت ستلغى القيود المفروضة عليه .

البوليس ورور

الناصرة — يتذمر الاهلون هنا من تصرفات البوليس رفيق ورور الذي يتردد على محلاتهم وبيوتهم مستفهما عن اسمائهم وعناوينهم الكاملة وعن معارفهم بحجة انه « رأي الاسماء في سجلات البوليس » .

وهم يطالبون بايقاف هذا البوليس عند حده وايقاف هذه الاعمال التي يقصد بها القاء الفزع والرعب في قلوب الناس.

المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب

الناصرة — عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جلستها الخامسة عشرة في اول هذا الشهر وبحثت عدة مواضيع نقابية ومن جملة ما قررت : —

١ — عقد المؤتمر العام الخامس لمنظمة مؤتمر العمال العرب في الحادي عشر من شهر آب القادم .

٢ — التوجه للجنة التنفيذية للهستدروت للعمل على تحقيق الوحدة النقابية الاممية بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، لا سيما وان مؤتمر الهستدروت السابع قد احال بحث هذا الامر اليها .

٣ — تخصيص دائرة في المؤتمر لتنظيم شؤون الفلاحين والاهتمام الدائم بمطالبهم .

* * *

يحاول منع بيع الاتحاد فيمنعه الاهلون

ترشيحا — بينما كان الرفيق جبرائيل بشاره يبيع جريدة الاتحاد في قرية معليا اعترضه وديع جرموس ، نائب سكرتير اتحاد عمال فلسطين، وحاول منعه من البيع بان اتهم الحزب الشيوعي وجريدته الاتحاد بانهم ضد الدين .

وقد وقف سكان القرية بجانب الرفيق جبرائيل واستنكروا محاولة هذا الشخص الذي خدم بالامس قوات القاوقجي ويخدم اليوم سياسة الحكم العسكري ويستغل العمال. كما اعتذر الياس جرموس وهو اخ لوديع جرموس، عما قام به اخوه من استفزاز غريب

ويبيع جميع اعداد الاتحاد وطلب السكان من الرفيق جبرائيل احضارها لهم كل اسبوع .

رسالة محطة اللد والرملة

محطة اللد — منذ مدة سجن احد اهالي محطة اللد وامضى في السجن اربعين يوماً . وقد اشارت قيادة اتحاد عمال فلسطين على ذويه بالاتصال مع الهواري الذي « وحده » يستطيع اطلاق سراحه ولكن اهالي السجين رفضوا ذلك وثابروا في نضالهم حتى اطلاق سراحه .

يقال هنا ان هيئة ادارة اتحاد عمال فلسطين تتألف من عاملين من عمال السكة وعملها دائم ، ثم عضوين آخرين احدهما تاجر والاخر كومسيونجي ويرد على دكان هذين العضوين اللحم والدجاج والسمك والخضار وعلى جميع الاهالي التعامل معها.

ولم يكتف احدهما بعمله بل ترك شريكا له يدير امور الدكان وعمل هو كرئيس عمال في دائرة الاموال المتروكه بالرملة على ان يتقاسم مع شريكه اجرته .

هكذا يفهم « زعماء » اتحاد عمال فلسطين الدفاع عن العمال .

الرمله — القى الاخ منعم جوجوره محاضرة في قاعة مؤتمر العمال العرب هنا حول حرية التنظيم النقابي والدمقراطية العماليه .

وفضح في محاضرته طريقة انتخابات اتحاد عمال فلسطين .

الرمله — قدم سكرتير فرع المؤتمر هنا شكوى الى دائرة العمل حول شروط استخدام عمال الرملة في قطف الفواكه .

وقد طالب المؤتمر برفع اجور الميكانيكيين الذين يعملون في دائرة الاموال المتروكة لا سيما الذين يعملون ١٢ ساعه في الليل ، كما اثار المؤتمر قضية توحيد مكاتب الاستخدام .

الهويات المسجونة

عكا — نتيجة للحكم العسكري والبطاله المتفشية وعمليات التفتيش ، حاول ٣٠ شخصاً من سكان مدينة عكا الانتقال الى لبنان تحت اشراف دائرة الحاكم العسكري ولكنهم لم يستطيعوا ذلك لاسباب لا تتعلق بالحكم العسكري الاسرائيلي .

لقد استلم الحاكم العسكري هوياتهم المدنية ولما يرجعها لهم بعد ، كذلك لم توزع عليهم حصص مؤنهم الامر الذي سيجعلهم عرضة للسجن والمحاكمات والحالة غذائية سيئة تضطرهم لشراء مؤنهم من السوق السوداء .

أساليب جديدة !

عكا — العامل سهيل حبيب ناصر ، من ابو سنان ، يعمل في حيفا منذ مدة طويلة ولديه تصريح يجدده كلما انتهت مدته. وعندما ذهب لتجديده يوم الاربعاء الماضي ، طلب منه ان يأتي في اليوم التالي فلما جاء القي القبض عليه في دائرة الحاكم بحجة ان تصريحه قد انتهى واحيل الى المحكمة .

السلام احسن هدية في عرس

حيفا — احتفل ، في الاسبوع الماضي هنا ، الاخ يوسف المر ، احد اصدقاء جريدة الاتحاد ، بعقد قرانه على الآنسة جوليت ابراهيم التكلي. وقد جرت مراسيم الزواج في كنيست مار الياس للكاثوليك ، بحضور عدد كبير من اصدقاء العروسين وعلى رأسهم النائب الشيوعي في الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

وفي الحفلة الساهرة التي اقيمت في بيت والد العروس ، في ليلة العرس . تكلم رئيس تحرير هذه الجريدة ، الرفيق اميل حبيبي ، عن النضال من أجل السلام ، وقال ان أحسن هدية تقدم للعروسين هي تشديد النضال ضد الحروب والمجازر ومن أجل السلام واخوة الشعوب وتحريم استعمال القنبلة الذرية . ووقف العريس ، وبالنيابة عنه وعن عروسه ، وعد ببذل نشاط متزايد من أجل نجاح حملة توقيع العريضة التي تطلب تحريم القنبلة الذرية .

خطوبة رفيقين

حيفا — وجرى يوم الاحد الماضي ايضاً عقد خطوبة الرفيقة ليلى محيشم على الرفيق أديب شاهين ، في حفل اقتصر على أهل الشابين ، وكانت هذه المناسبة حافزا لاعلان الخطيبين عن عزمهما على تشديد نضالهما من أجل نجاح عريضة السلام .

ان المناضلين من أجل السلام ينشئون عائلات جديدة لانهم يثقون بالقوى المدافعة عن السلام وبمقدرتها على احباط المؤامرات السوداء التي يحيكها مثيرو الحروب .

حول اجتماع مزارعي الدخان في عكا

الحكومة مهتمة بزراعة الدخان وليس بمزارعيه

عكا — بدعوة من الدائرة الاقتصادية في الهستدروت وقيادة اتحاد عمال فلسطين وبتحضير من الحكام العسكريين في مختلف المناطق، عقد اجتماع كبير لمزارعي الدخان في المنطقة في قاعة السينما بعكا ، يوم الاحد الماضي . وقد روعي ان يكون القسم الاكبر من الحضور من الوجهاء والمشايخ وكبار الملاكين .

ان وجود السيد بلمون ، ممثلا لرئيس الوزارة ، ووجود شخصيات ذات مراكز حكومية مسؤولة ، يظهر اهتماماً جدياً من الحكومة بزراعة الدخان .

لقد عدد الخطباء الاساليب العديدة التي تستعملها الشركات لاستغلال المزارعين ونهب ثمرة اتعابهم. وذكر احد الخطباء ان الشركة تربح من كل كيلو تبغ تشتريه من المزارع ، بنصف جنيه ، ما يزيد على الليرتين والنصف ربحاً صافيا . وطالب خطيب آخر بان تقوم وزارة العمل باجبار الشركات على شراء محصول التبغ باسعار تتناسب مع التكاليف ، وبان تفرض ضريبة عالية على الدخان المستورد من الخارج كما ذكر الخطباء ان المزارعين لم يشعروا بالفرق بين معاملة حكومة الانتداب وحكومة اسرائيل وطلبوا الاهتمام بقضاياهم .

وظهر من توجيه الاجتماع ان الحكومة ترغب في زيادة منتوج التبغ في البلاد بانشاء جمعيات تعاونية تابعة لاتحاد عمال فلسطين تعمل على تحسين وزيادة المنتوج ، وانها لا ترغب في الضغط على الشركات والحد من ارباحها . وظهر هذا جلياً في رد السيد بلمون على الاقتراح الذي يطلب اجبار الشركات على شراء التبغ باسعار مقررة من قبل وزارة العمل والمزارعين تتناسب مع تكاليف الانتاج: لقد ذكر السيد بلمون ان الحكومة لا تستطيع اجبار الشركات على شراء التبغ من الفلاحين بسعر اعلى لان ذلك على زعمه يسبب غلاء السجاير في السوق وانما طلب من الفلاحين ان يعملوا على انتاج التبغ بطرق جديدة تكلفهم مجهودا وعملا اقل. ان السيد بلمون على ما يظهر لا يرغب في تنزيل الارباح الفاحشة التي تربحها الشركات او عمل اية رقابة عليها.

لقد كان هدف مسيري الاجتماع ان تعين لجنة تنفيذية تقوم بتشكيل الجمعيات التعاونية في القرى المختلفة وان تربطها مع بعض عن طريق اتحاد لجمعيات التبغ التعاونية. الا ان المجتمعين رفضوا الانتظار لحين تاليف الجمعيات التعاونية وطلبوا ان تشكل لجان لمزارعي الدخان في كل قرية ، بطريقة انتخابية ، وان تشكل من هذه اللجان لجنة مركزية يكون فيها من كل لجنة قرية شخص تنتخبه لجنتها ، كما انهم حددوا عمل اللجنة التنفيذية للاجتماع في تاليف لجان المزارعين في القرى وتنظيمهم في مدة يجب ان لا تتجاوز الثلاثة اشهر .

لقد كان بارزا في الاجتماع الخلاف بين ما يريده ممثلو الحكومة من زيادة الانتاج وعدم التطرق الى مراقبة الشركات وبين ما يريده المزارعون من تنظيم انفسهم بشكل دمقراطي والطلب من الحكومة التدخل لمصلحتهم واجبار الشركات على الشراء باسعار تتناسب مع التكاليف .

رمزي خوري

المبام بين مؤتمر العمال واتحاد عمال فلسطين

سقوط في الفخ « المبائي » يعرقل الوحدة

حيفا — من مكتب الاتحاد — يلاحظ العمال العرب ، بأسف ممزوج بالامتعاض ، ان سياسة المبام ، في حركة العمال العرب النقابية ، اخذت تتجه بسرعة واضحة نحو تأييد اتحاد عمال فلسطين واظهار العداء لمؤتمر العمال العرب .

وجنباً الى جنب مع هذا الاتجاه نحو اتحاد عمال فلسطين ، اخذت قيادة المبام تتنازل رويدا رويدا عن شعارها في تأييد الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل .

حتى أن ممثلي المبام في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وفي اجتماعها السابق ، احجموا عن تأييد الاقتراح الذي يدعو الى الوحدة النقابية الاممية .

ان الوهم لا يخامر العمال العرب في أن هذا التغير ، الذي يلاحظونه واضحاً الآن في سياسة المبام داخل الحركة النقابية العربية ، هو تغير اساسي . لا . فحتى في الايام التي كان فيها المبام يؤيد مؤتمر العمال العرب ويشترك في تنظيمه ، كان يضع رجلا في مؤتمر العمال العرب والرجل الاخرى في اتحاد عمال فلسطين، وبين هاتين الرجلين كانت تتأرجح سياسة المبام .

وحتى في الايام التي كان فيها المبام يطالب علناً بالوحدة النقابية الاممية في اسرائيل ، كان في الوقت نفسه يعلن ، بين وقت وآخر ، ان هذه الوحدة يمكن ان تسير على دفعات ، لا دفعة واحدة . وكان بعض قادته يطلب وحدة مؤتمر العمال مع اتحاد عمال فلسطين كخطوة للوحدة التامة مع العمال اليهود .

ولكن سياسة المبام اليوم، في الحركة النقابية العربية، قد وقعت في الفخ المبائي»، أي في فخ حزب المباي . فهكذا يصف العمال العرب الواعون هذا الاتجاه الواضح في سياسة المبام الآن .

اما « الفخ المبائي » فهو اتحاد عمال فلسطين بالذات .

وان قيادة المبام تفسر انحرافها نحو تأييد اتحاد عمال فلسطين والتخلي عن مؤتمر العمال العرب بما يلي :

« ما دام هدفنا هو وحدة الطبقة العاملة ، فهناك منظمتان نقابيتان كبيرتان للعمال العرب: المؤتمر والاتحاد. فأما المؤتمر فهو يناضل من أجل الوحدة، وأما اتحاد عمال فلسطين فلا يمكنه أن يناضل من أجل الوحدة بقيادته الحالية التي يعينها حزب المباي المسيطر في الهستدروت . ولذلك علينا أن ننضم الى اتحاد عمال فلسطين وان نعمل بكل قوتنا في داخله لتغيير قيادته الحالية ، بواسطة انتخابات دمقراطية ، وبذلك نتمكن من السيطرة على هذه المنظمة ، وبالتالي تحقق الوحدة » ... هكذا يفسرون تأييدهم لاتحاد عمال فلسطين امام العمال العرب .

وهذا التفسير بالذات هو الوقوع في « الفخ المبائي » الذي ينبه اليه العمال الواعون فقضية اتحاد عمال فلسطين ليست ان قيادته غير منتخبة على اساس دمقراطي، وليست أن قيادته لا تناضل من أجل الوحدة النقابية . ان قضية اتحاد عمال فلسطين في الواقع هي أنه موجود حتى لا تكون الوحدة النقابية . ان النضال من اجل الوحدة النقابية في اسرائيل يتعارض مع وجود اتحاد عمال فلسطين في الاساس .

و « الفخ المبائي » الآن ، هو ادخال بعض اشكال الدمقراطية ، ولو كانت اسمية، على تنظيمات اتحاد عمال فلسطين . ومثل هذه الدمقراطية الشكلية قد ادخلت على بعض تنظيمات اتحاد عمال فلسطين .

لقد اصبح قادة اتحاد عمال فلسطين يعلنون بكبرياء : انتم تريدون منظمة دمقراطية ؟ واتحاد عمال فلسطين يسير تدريجياً نحو ان يصبح منظمة دمقراطية، يجري انتخابات دمقراطية لجميع هيئاته .. فادخلوا فيه ! هكذا يقولون امام العمال.

و « الفخ المبائي » الان أيضا هو ان يعلن اتحاد عمال فلسطين، في مؤتمراته عن نضاله من اجل الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل.واصبح قادة اتحاد عمال فلسطين يعلنون بكبرياء : انتم تريدون الوحدة النقابية ؟ واتحاد عمال فلسطين يناضل من اجل الوحدة النقابية ... فادخلوا فيه ! هكذا يقولون امام العمال .

هكذا نرى أنه بدون سيطرة المبام على اتحاد عمال فلسطين تحقق ما يطلبه المبام من اتحاد عمال فلسطين . واصبحت سياسة المبام الجديدة لا معنى لها البتة الا تأييد المباي في نضاله ضد مؤتمر العمال العرب ، وبالتالي: التخلي العملي عن النضال من اجل الوحدة النقابية . هذا هو « الفخ المبائي » واضحاً كل الوضوح .

كيف يمكن انقاذ العمال المنظمين في المبام وغير المنظمين في المبام من الوقوع في هذا « الفخ المبائي »؟

يمكن انقاذهم بأن نفهمهم ، بلغة واضحة ، ان حزب المباي قد اوجد اتحاد عمال فلسطين ليتخلص من شعار الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب وليدعي امام الرأي العام العالمي والداخلي أن الوحدة النقابية الاممية موجودة فعلا بوجود اتحاد عمال فلسطين .

ولذلك فكل اصلاح داخل اتحاد عمال فلسطين ، اذا كان هذا الاصلاح تنظيمياً او سياسياً ، لن يغير من هذه الدعاية شيئاً بل سيخدع العمال اكثر فأكثر ويشوه القضية الاساسية وهي الوحدة النقابية على قدم المساواة مع العمال اليهود .

من واجب العمال العرب ان يفهموا اخوانهم العمال اليهود ان اتحاد عمال فلسطين لا يقوم مقام الوحدة النقابية ، بل ان وجوده هو اهانة لتقاليد العمال الشريفة في جميع انحاء العالم ، هذه التقاليد التي تعتبر العمال اخوة ومتساوين بغض النظر عن قومياتهم .

وهذا يكون بتقوية مؤتمر العمال العرب ، وبهذا يرى العمال اليهود عملياً ان اتحاد عمال فلسطين لا يمثل الا قيادة المباي في الهستدروت . وان العمال العرب لا يمكن ان يتخلوا عن نضالهم من اجل وحدتهم النقابية ، على قدم المساواة ، مع اخوانهم العمال اليهود .

هذا فيما يختص بالوحدة النقابية. وليس المجال في هذا المقال الآن البحث في الدور السياسي الخطير الذي يقوم به اتحاد عمال فلسطين بين الجماهير العربية في اسرائيل .

فاتحاد عمال فلسطين اليوم هو المنفذ لسياسة قيادة حزب المباي ، وهي سياسة تستهدف انقاذ الرجعية العربية في اسرائيل من « الشرشحة » التي اصابتها على اثر خيانتها المفضوحة في الحرب الفلسطينية الاخيرة انها سياسة تستهدف تجزئة صفوف العمال وابعادهم عن النضال في سبيل الدمقراطية والسلام .

ان هذه السياسة لا يقررها العمال المنظمون في اتحاد عمال فلسطين ، اذ هم انفسهم ضحايا هذه السياسة ، بل تقررها قيادة حزب المباي وحدها .

وانضمام العمال المنظمين في المبام الى اتحاد عمال فلسطين لن يغير من هذه السياسة الرجعية شيئاً بل سيضعف القوى الناشطة ضد هذه السياسة .

ان مؤتمر العمال العرب يدعو دائماً الى عمل مشترك منه ومن اتحاد عمال فلسطين في سبيل قضايا عمال معينة . فانه بهذه الدعوة الى العمل المشترك يعتمد على ان العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين هم مثل غيرهم من العمال يتألمون من السياسة التي تفرضها قيادة المباي على اتحاد عمال فلسطين .

ان قيادة اتحاد عمال فلسطين ترفض دائماً العمل المشترك مع مؤتمر العمال العرب وهذا طبيعي ، لانها موجودة ، باوامر المباي ، لتجزئة صفوف العمال . ولكنها رفضها هذا تكشف النقاب عن حقيقتها امام العمال الذين ما زالوا مخدوعين بها .

ان عددا من العمال المنظمين في المبام يتذمرون من سياسة حزبهم التي تدعوهم الى الانضمام الى اتحاد عمال فلسطين والتنكر لمؤتمر العمال العرب . انهم يشعرون انهم بهذه السياسة لا ينالون الا سخط جماهير العمال العرب والانعزال عنهم . واصواتهم ترتفع مطالبة بتغيير هذه السياسة وفي مطالبتهم هذه يلاقون كل التأييد من جماهير العمال العرب في اسرائيل التي تسير بثقة تحت قيادة مؤتمر العمال العرب مناضلة باصرار من اجل الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل .

قيادة المباي تسفر عن وجهها وتعارض حملة التواقيع على عريضة السلام

لا يمكن أن يكون حياد في النضال من اجل السلام

«قول هعام» و «عل همشمار» تردان ردا مفحما على بيان المباي المخجل

تل ابيب — تلقى حملة جمع التواقيع على نداء ستوكهولم لتحريم استعمال السلاح الذري نجاحا عظيما وتأييدا كبيرا من الطبقة العاملة ورجال الفكر والعلم والادب والفن وجماهير الشعب الواسعة في كل قطر من اقطار العالم. وقد اثارت للملايين الاعراب عن ارادتها الحازمة ورغبتها الاكيدة في المحافظة على السلام وانقاذ الانسانية من اهوال مجزرة عالمية جديدة. وهي تدرك انها في عملها هذا انما تخطو خطوة واسعة اكيدة في هذا السبيل.

وما كادت تعلن هذه الحملة في اسرائيل حتى جذبت الشعب على مختلف فئاته واوساطه.

ان المطالبة بتحريم السلاح الذري قد اخذت توحد الناس على مختلف آرائهم السياسية ومذاهبهم الدينية.

ان تعاظم حركة السلام الواسع السريع قد اثار الرعب في قلوب المستعمرين مثيري الحروب، فراحوا يلجأون الى كل وسيلة لعرقلتها بالدعاية الكاذبة لتشويهها وبالضغط على القائمين بها.

وقد أخذت حكومات الاقطار المرشلة في غرب اوروبا تنفذ ارادة اسيادها مثيري الحروب الامريكيين فتعمل على عرقلة هذه الحملة.

وباسم «الحياد» راح صنائع مثيري الحروب من زعماء «الاشتراكيين» اليمينيين يذيعون دعايتهم الرجعية لتشويه الحملة. ان تلك العناصر التي كانت حتى الايام الاخيرة تتجاهل الحركة وتدعي عدم السماع بها اخذت تنشط الان لمقاومتها.

وفي اسرائيل، كما في غيرها من الاقطار الرأسمالية، قيادة «اشتراكية» تعمل على تنفيذ رغائب المستعمرين كزميلاتها في اوروبا الغربية، حذوك النعل بالنعل. هكذا، وباسم الحياد ايضا، اصدرت قيادة «المباي» بيانا عممته على الصحف، ونشر في عددين متواليين من جريدة «دافار»، ادعت فيه إنها «تنشد السلام» «وتؤيده» و«تحبه». ولكنها باسم «الحياد» تدعو الى عدم تأييد حركة السلام لان هذه الحركة في نظرها «تخدم فقط الدعاية الشيوعية العالمية». كأن تحريم القنبلة الذرية وانقاذ الانسانية من الدمار يهم الشيوعيين وحدهم.

انا نعلم ان مثل هؤلاء الناس لا يستطيعون، حيال رغبة الجماهير في السلام والعيش الهادىء المطمئن، ان يجابهوا الجمهور بموقفهم السافر. انهم لا يستطيعون القول صراحة كما قال زميلهم الفرنسي المتعطش للدماء ليال:

«اني احبذ استعمال القنبلة الذرية»، ولهذا نراهم يتسترون وراء ستار «الحياد» ويتشدقون بعدم «الانحياز لاحد الفريقين»

كأن هنالك في هذا الامر في الواقع فريقين غير جماهير الشعوب كلها من ناحية، وحفنة من مثيري الحروب المتعطشين للدماء من الناحية الاخرى. ان كل من يتخذ مثل هذا الموقف انما يؤيد في الواقع مثيري الحروب. فليس هنالك مجال للحياد في النضال من اجل السلام وانقاذ الانسانية من ويلات الحروب.

وقد تصدت للرد على بيان المباي المذكور جريدتا «عل همشمار» و«قول هعام» فكان مما قالته الاولى ان بيان المباي «هو الوثيقة المخجلة، والعمل الشائن اكثر من اي عمل آخر قام به مركز المباي. ان هذا الحزب قد هب للدفاع عن «الكتلة الغربية» تجاه «تلطيخ» حركة السلام. والواقع انه ليس في نص النداء اي ذكر للتمييز بين كتلة وكتلة، او بين دولة ودولة، او نظام ونظام، ان مركز المباي يستر خيانته للجهود المبذولة لانقاذ العالم من خطر الذرة بحجة تأييده لحكومة اسرائيل. ولكن ليس في النداء كلمة واحدة ضد حكومة اسرائيل. بل ان القائمين بالحملة يسرهم جدا ان يوقع وزراء اسرائيل على المطالبة بتحريم الاسلحة الذرية كما فعل وزراء فنلندا. ولا شك في ان الكثيرين من مؤيدي حكومة اسرائيل الحاضرة سيوقعون على النداء»

وختمت الجريدة كلامها بقولها: «ليعلم كل انسان يرفض التوقيع على النداء انه اذا نجح طلاب السلام في انقاذ العالم من خطر الموت الذري، فلن يكون له نصيب في هذا، واذا وقعت الكارثة، فعلى رأسه ايضا تقع المسؤولية. فليعلم هذا وليراجع ضميره.»

ومما قالته جريدة «قول هعام» ان زعماء المباي الذين اصدروا ذلك البيان «ليسوا سوى عبيد اذلاء لمثيري الحروب. ان هؤلاء الزعماء المحرضين يرون، لسبب ما، في دعوة طلاب السلام جميع الحكومات الى التوقيع على اتفاق لتحريم الاسلحة الذرية وفرض رقابة دولية دقيقة تضمن التحريم، «عملا موجها ضد كتلة دول واحدة فقط» الا ان نداء جلسة ستوكهولم لا يمس بكلمة واحدة او باشارة اية حكومة. انه يطلب ادانة كل حكومة تجرأ على استعمال السلاح الذري اولا بانها مجرمة ضد الانسانية.»

وقالت ايضا ان حركة السلام لا تخدم «الدعاية الشيوعية» كما يزعم مركز المباي بل تخدم مصالح الانسانية كلها. ولذلك وقع على النداء، والحملة لا تزال في بدايتها، مئة مليون انسان مختلفي الاراء في شتى إقطار العالم. ولهذا وقع على النداء في اسرائيل اناس من احزاب واتجاهات مختلفة مثل اسحق غرينبوم (من الصهيونيين العموميين) وماير يعري (من المبام) وتوفيق طوبي (من الحزب الشيوعي) ويشعياهو كلينوب (من المباي) وادباء وشعراء مثل ناثان الترمان وزمور موفوبين واليعازر شتاينمان. ورجال دين مثل الراب يوسف بلومنفلد والاب الياس زريق وغيرهم كثيرون.

«اننا واثقون من ان جماهير اعضاء «المباي» يؤيدون الحملة وهم يوقعون على عريضة السلام.»

هذه هي الحقيقة. ان جميع الناس الشرفاء في العالم كله يوحدون الان جهودهم لضمان تحريم الاسلحة الذرية البربرية ولاحباط مشاريع مثيري الحروب. وكل من لا يسير مع الشعب في هذه الحملة، كل من يعرقل هذه الحملة او يحاول التهرب من المسؤولية بالحجج الديماغوغية، انما يخدم اعداء السلام.

قضية ورق الصحف
ووزير التموين

القدس — كانت وزارة التموين قد اعلنت، انها رغبة في توفير الدولارات، قررت تخفيض مخصصات الورق للصحف بنسبة ٢٥ في المائة.

ولكن هذا القرار احدث ضجة استنكار بين الناشرين، وعلى أثر اجتماع عقد بين وزير التموين وناشري الصحف الكبرى، جرى الاتفاق على تخفيض المخصصات لا بنسبة ٢٥ بالمائة بل بنسبة ١٢٫٥ بالمائة فقط.

نتائج حملة السلام «بقية»

الحملة تبلغ أشدها بين طلبة المدارس

كل انسان يشترك الان بحملة جمع التواقيع والشبيبة المحبة للسلام تقوم بدور اساسي في هذه الحملة. والحملة في اكثر المدارس في اسرائيل، وخصوصاً في تل ابيب قد بلغت ارقاماً مناسبة. فستة آلاف توقيع قد جمعت من طلاب المدارس في تل ابيب لوحدها حتى الآن. وتقريباً انتهى التوقيع في معظم المدارس الثانوية في تل ابيب. وتقدر نسبة الذين وقعوها من طلاب تل ابيب حتى الآن بخمسة وتسعين بالمائة!

وتدخل العريضة الآن الى كل المدارس مدارس المنظمات والبلديات، ومدارس المعارف، والمدارس التبشيرية، ويحماس يوقعها الطلاب مع معلميهم ومعلماتهم.

أيتام الحرب يهتفون للسلام

ومما يبعث على الفخر والحماس تلك الرسالة التي وصلت الى لجنة السلام من جماعة من الاطفال القادمين الجدد في تسيلم، وفيها يطلبون توجيه النداء التالي الى لجنة السلام العالمية:

«نحن اطفال يتامى، فقدوا آباءهم وامهاتهم وجميع افراد عائلاتهم في الحرب العالمية الثانية. نضم اصواتنا الى دعاة منع وقوع حرب جديدة ونطلب السلام لانقاذ الاطفال والآباء المسالمين ولابعاد الدمار عن وطننا».

جنود للسلام!

ووجه ٣٠ جنديا من الجيش الاسرائيلي رسالة الى لجنة انصار السلام في اسرائيل، جاء فيها:

«نحن، الموقعين ادناه، من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي، نرى خطر حرب عالمية ثالثة تعدها الرجعية والدول الاستعمارية ضدنا. اننا نناضل لمنع حدوث هذه الحرب اننا نقف على يمينكم في كل لحظة وساعة»

فلنسر قدماً!

وبعد، فلن نستطيع هنا ان نأتي على ذكر كل اخبار النجاح منذ اسبوعها الاول. لن نستطيع ذكر كل الاسماء التي ظهرت على عريضة تحريم السلاح الذري، من اطباء وعلماء وناس شرفاء، يهود وعرب، في مختلف المدن والقرى والمستوطنات، فهم كثير وكثير.

ولكننا لا نزال في بداية الحملة، وامامنا لا يزال عمل ضخم. فلنرفع قيمة الانسان في اسرائيل، ولنطبع جبين الشر ومثيريه بطابع الخزي الابدي.

ولننس خلافاتنا في معركة من اجل حق الانسان بالحياة. هذه هي المعركة الآن!

فليكن هدفنا مئات الالوف من التواقيع!

****

اعلان من لجنة السلام بحيفا

تعلن لجنة السلام العامة في حيفا انها اتخذت لها مكتباً في شارع شابيرو رقم (٥) الطابق الثاني.

والمكتب مفتوح كل يوم من الساعة ٩ — ١ صباحاً، ومن ٤ — ٨ مساء.

فعلى جميع انصار السلام ان يراجعوها في ذلك المكتب وفي الاوقات المذكورة.

****

لا يمكن للفتاة أن تتزوج الا بعد السابعة عشرة

قرار في الكنيست يلغي قانونا انتدابيا ويساعد على وضع حد لزواج الاطفال المبكر

القدس — بحث الكنيست في اجتماعها يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الماضي، في قضية الزواج المبكر (زواج الاطفال). وقررت رفع الحد الادنى لعمر الفتاة التي يمكن ان تتزوج، من الخامسة عشرة الى السابعة عشرة.

أخطار الزواج المبكر

فقد اتضح للكنيست، من وقائع كثيرة، ان زواج الاطفال لا يزال معمولاً به بين عدد من سكان هذه البلاد، وخصوصاً اليهود القادمين من بلاد شرقية، وقد ادى هذا الزواج المبكر الى كثير من المآسي العائلية.

وكان قانون الانتداب البريطاني بصدد هذه القضية يبيح زواج الفتاة اذا ما بلغت من عمرها خمسة عشر عاماً، ويعطي ايضاً امكانية زواج من كانت اصغر سناً بموافقة والديها او بموافقة الطبيب.

القانون الجديد

اما القانون الذي اقره الكنيست في جلستيه الماضيتين، فهو يلغي قانون الانتداب ويرفع السن القانونية لزواج الفتاة الى السابعة عشرة، بدون امكانيات أي زواج لفتاة اصغر من هذه السن.

ويشدد هذا القانون الجديد العقوبة على مخالفيه بحيث تبيح اقصى العقوبة سنتين في السجن مع غرامة مقدارها ٦٠٠ ليرة اسرائيلية، ويكون عرضة لهذه العقوبة الوالدان او أولياء امور الفتاة او رجل الدين الذي اجرى عقد الزواج.

نقاط لم تقرر بعد

ولكن الكنيست لم تستطع حتى الآن تقرير مصير الزواج المبكر المخالف للقانون، هل يلغى اوتوماتيكياً، أو يكون عرضة لقرار المحكمة الدينية؟

وقد ترك مجال من الوقت امام الحكومة لتفكر في هذه القضية وفي مثيلاتها.

مع ملايين الامهات والصبايا فلنهتف:

لا خرائب بل بساتين اطفال!
لا قنابل ذرية بل سلام!

حيفا — في اجتماعها العام الذي عقدته مساء الاربعاء الماضي هنا، بحثت جمعية النهضة النسائية حول حملة توقيع العرائض لتحريم السلاح الذري. وبالاجماع خرجت بالقرار التالي:

«يقرر الاجتماع العام لجمعية النهضة النسائية بحيفا، المعقود مساء الاربعاء الرابع عشر من حزيران ١٩٥٠، تأييد نداء السلام في اسرائيل الذي اصدره المجلس العام لحركة انصار السلام في اسرائيل والتوقيع على عريضة تحريم السلاح الذري والمطالبة بفرض رقابة دولية شديدة تضمن تنفيذ هذا التحريم وادانة اية حكومة تجرأ على استعمال هذا السلاح الرهيب اولا بأنها حكومة مجرمة ضد الانسانية.

وتعتبر جمعية النهضة النسائية بحيفا فرضا واجبا على جميع عضواتها، ليس التوقيع على هذه العريضة فحسب، بل بذل كل الجهود لجمع تواقيع النساء في حيفا عليها».

ويدعو القرار جميع العضوات والصديقات الى الاتصال بلجان السلام في احيائهن لتسلم العرائض والاشتراك في الحملة.

ويختتم القرار بالشعار التالي:

«مع ملايين النساء، مع ملايين الامهات والصبايا، فلنهتف:

لا خرائب بل بساتين اطفال. لا قنابل ذرية بل سلام».

حركات العمال النقابية في السودان ثورية وجبارة. وسكرتيرها العام نائب لرئيس اتحاد نقابات العمال العالمي

لندن — على اثر الاضرابات الكبيرة والناجحة التي قادها اتحاد نقابات العمال في السودان، بين عمال السكك الحديد وغيرهم، اتسعت حركة العمال النقابية في السودان، ويقدر عدد العمال المنظمين في الاتحاد الان بحوالي ستين الف عامل.

ومن نشرات اتحاد نقابات العمال العالمي يتبين ان السكرتير العام للنقابات السودانية، الاخ عبد الله ويالو، قد انتخب نائبا لرئيس اتحاد نقابات العمال العالمي.

وجاء في الانباء الاخيرة من الخرطوم ان اتحاد نقابات العمال في السودان ارسل مذكرة شديدة اللهجة الى الحاكم البريطاني العام استنكر فيها الزيادة الضئيلة التي اعطيت للعمال والموظفين وطالب بالزيادة التي يرغب فيها العمال. وجاء في هذه المذكرة أنه اذا لم تلب مطالب العمال، فالطبقة العاملة السودانية ستحصل على حقوقها بواسائلها الخاصة.

باصوات نواب الائتلاف ترفض الكنيست اقتراح المعارضة بوضع دستور للدولة

القدس — جرى اقتراع في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول ثلاثة اقتراحات بشأن وضع دستور للدولة.

الاول اقتراح الكتلة الدينية، وهو ينص على «أن اسس الحكم وتوزيع الصلاحيات تكون طبقاً لقوانين اساسية»

والثاني الاقتراح الذي قدمه ٣٧ نائبا وينص على «ان الكنيست تقرر أن يعهد الى لجنة الدستور والقوانين والقضاء بان تعد دستور الدولة وتقدمه للكنيست الاولى (اي الحالية). اما موعد الانتهاء من هذا العمل فتقرره الكنيست.»

والثالث اقتراح «المباي» و«التقدميين» والسفارديم و«ويزو»، وهو ينص على «أن الكنيست الاولى تعهد الى لجنة الدستور باعداد مشروع دستور للدولة. ويكون الدستور مؤلفاً من فصول منفردة بشكل يجعل كل فصل قانوناً اساسياً بذاته. وتقدم هذه الفصول الى الكنيست بقدر ما تنهي اللجنة عملها. وكل هذه الفصول معاً تؤلف دستور الدولة.»

وقد سأل احد نواب «المبام» هل المقصود تقديم هذه القوانين الى الكنيست الحالية، او أية كنيست تأتي بعدها. لم يجب على هذا السؤال.

ولدى التصويت نال اقتراح المتدينين أصوات المتدينين فقط.

ونال اقتراح النواب السبعة والثلاثين ٣٩ صوتاً هي اصوات نواب «المبام» والحزب الشيوعي و«الحيروت» و«الصهيونيين العموميين» و«المحاربين».

ونال الاقتراح الثالث ٥٠ صوتاً هي اصوات نواب «المباي» والسفارديم و«التقدميين» و«ويزو» وصوت نائب واحد من «الحيروت» هو غرينبرغ الذي قال بما انه لا يرى أن المستوى العقلي لنواب الشعب كاف في الاوضاع الحاضرة لوضع دستور، فانه ينضم الى تأييد اقتراح «المباي»

وامتنع المتدينون عن التصويت.

على الرغم من الارهاب الفاشيستي العنيف
تنمو حركة العمال النقابية السرية في العراق

حيفا — من قادم جديد — جنباً الى جنب مع نمو الحزب الشيوعي العراقي المجيد، حزب الشهيد فهد، وبعد ان تخلص من الخسائر الفادحة التي مني بها، وبرز الى الميدان اقوى من السابق، اخذت حركة العمال النقابية السرية في العراق تنتعش وتزداد قوة وشمولا.

في سجون العراق الوف من النقابيين الابطال، ولكن معين الطبقة العاملة العراقية لا ينضب، وهي مصممة على التخلص من ادران الاستعمار والرجعية والاقطاعية.

وقد اعادت نقابة عمال سكك الحديد تنظيم نفسها وبقيادتها نظمت اضرابات واسعة عطلت جميع مواصلات السكك الحديدية، وفي بعض هذه الاضرابات اشترك موظفو السكك الحديد. ومن المطالب الاساسية لهذه النقابة الاعتراف بالتنظيم النقابي.

وكذلك اعادت نقابة النفط تنظيمها هذه النقابة ذات التاريخ النضالي المجيد، التي سطرت كفاحها ضد شركات النفط الاجنبية بمداد من دماء العمال الشهداء. وقد اضرب عمال النفط، بقيادتها مؤخراً، اضرابا شاملا، تحت شعار الاعتراف بالتنظيم النقابي.

وتبدي نقابة عمال الميناء في البصرة نشاطاً كبيراً في معركة الطبقة العاملة العراقية من اجل الدمقراطية والاعتراف بالتنظيم النقابي.

من بين الاشلاء والدماء تخرج الطبقة العاملة العراقية الان، بقيادة حزبها الشيوعي، لتسير على رأس حركة التحرر القومي ضد الاستعمار في العراق.

مساعد الحاكم العسكري
يطلب من العمال ترك المؤتمر كشرط لاعطاء التصاريح

البعنه — لا يزال مساعد الحاكم العسكري في مجد الكروم مستمراً في ضغطه على العمال الذين يطلبون التصاريح لترك مؤتمر العمال العرب والانتظام في اتحاد عمال فلسطين.

ففي يوم الثلاثاء الماضي، وبعد الشتم والارهاب، طلب مساعد الحاكم هذا من العامل علي حسين حمزه ترك المؤتمر والدخول في الاتحاد (واشار «حضرته» الى سكرتير اتحاد عمال فلسطين الجالس بجانبه).

وقد راجع سكرتير فرع المؤتمر هنا الحاكم العسكري فاعطى امراً باعطاء التصاريح لكل عامل منظم.

ولكن مساعد الحاكم عاد فاستعمل نفس الاسلوب مع العاملين يعقوب بواص وجريس عيسى. وقد عاد سكرتير فرع المؤتمر وتشكى من جديد.

وقد حقق الحاكم في القضية فتبين صدق العاملين وعندذلك وبخه واعطاه امراً جديداً لاعطاء التصاريح دون استعمال هذه الاساليب.

وسيقدم المؤتمر رسالة احتجاج على هذا التمييز لوزارة العمل والحاكم العسكري.

مدير مدرسة يقاوم عريضة السلام

البعنه — مدير المدرسة هنا المدعو نعيم الخوري يحاول ان يجعل من المدرسة وسيلة للتقرب من ادارة المعارف وجهاز الحكم العسكري.

فحركة السلام تتعاظم ويقوم الشبيبة والاشبال بنشاط متزايد لايصال الحملة الى كل بيت. وهذا ما أثار «حضرة» المدير فأخذ على عاتقه مقاومتها.

ففي يوم الاربعاء الماضي امسك باحد التلاميذ المدعو نديم جبور واخذ يشتمه ويضربه ضرباً مبرحاً حتى سال الدم من انفه وفمه. وقد اعلن انه سيستمر في ضربه طالما هو منظم في الشبيبة الشيوعية.

لقد اثار هذا الحادث استياء اهالي القرية لا سيما وان الضرب ممنوع بموجب قانون المعارف اما السباب والشتم فشيء لا يتضمنه برنامج التعليم.

رسالة عيلبون

عيلبون — قدم فرع مؤتمر العمال العرب هنا مذكرة الى طبيب الصحة في الناصرة ونسخه عنها الى الحاكم العسكري يطالب فيها بتطعيم اهالي القرية ضد التيفوئيد لاسيما وقد ظهرت خمس اصابات في القرية.

وقد اجاب طبيب الصحة انه سوف لا يطعم سكان القرية الا بعد مضي شهرين لان دائرة الصحة تعتزم الآن تطعيم السكان ضد السل.

ان الاهالي يطالبون بتطعيم السكان ضد المرض الذي اخذ يتفشى في القرية اما التطعيم ضد السل فيمكن تأخيره حتى يزول خطر مرض التيفوئيد.

يضرب في مركز البوليس وبحضور ضابط البوليس

حيفا — من مكتب الاتحاد — بينما كان سائق سيارة «الترك» لافي يوسف ابو حمود يعطي اشارة الوقوف اصطدمت به سيارة تاكسي يسوقها مواطن يهودي وقد اعتدى سائق التاكسي على لافي يوسف ابو حمود ومعاونه على سلمان القرع ولما حضر البوليس اخذ على سلمان القرع الى مركز رئاسة البوليس للتحقيق.

وفي مركز رئاسة البوليس حضر سائق التاكسي ومعه ثلاثة اشخاص واعتدوا على علي وكان ذلك بحضور ضابط البوليس الذي لم يحاول منعهم من ضرب المذكور والاعتداء عليه، ووقف «يتفرج» عليهم.

❀ ❀ ❀

اجتماعيات

عيلبون — جرى قبل اسبوعين عقد قران الرفيق ديب داود زريق على الآنسة ميلاده غنطوس زريق.

فتهانينا الرفاقية لهما.

الف سنة على وفاة ابن سينا

القدس — نشرت «البوست» ان لجنة اسرائيلية قد تألفت للاحتفال بمرور الف سنة على وفاة ابن سينا العالم والفيلسوف العربي والطبيب الذي وصل الطب العربي في عهده الى الذروة.

وان العالم سيحتفل لهذه الذكرى في السنة القادمة، سنة ١٩٥١.

أستبداد مختار

نحف — في اول موسم زراعة الخضار اعطى مختار القرية هنا ارضاً الى شخص لاجيء يدعى ابي عباس ليزرعها على القسم.

وقد ذهب ابو عباس وولداه الصغيران لتفقد قطعة الارض في الاسبوع الماضي، ولسوء حظهم ان المختار حضر ورآهم يعشبون بين المزروعات. وما ان رآهم حتى استشاط غضباً وتعالى صياحه فأخذ يسبهم واخيراً ضرب ابا عباس.

ان هذا المختار يتصور انه يعيش في اقطاعيته ولذلك فهو سيد مطاع يحق له ان يشتم ويضرب.

لقد بنى بيتا على البيادر واقام قربه مزرعة لتربية الدجاج واعلن ان من يطرد الدجاج او يصيبها بسوء سيضرب وتحرق محصولاته. فما كان من السكان الا ان باعوا بيادرهم بابخس الاثمان تخلصاً منه ومن احكامه.

وللمختار قطيع من الماعز يرسله وراء الحصادين فيسرح بين الزرع والويل لمن تحدثه نفسه بالتذمر، والويل لمن يرعى ماعزه قبل ماعز «الاقطاعي الكبير».

ان الاهالي هنا يستنكرون اعمال هذا المختار ويطالبون بوقفها حالا.

قضية الياس جحشان

حيفا — من مكتب الاتحاد — السيد الياس جحشان موظف على اللاسلكي في شركة بترول العراق منذ خمسة عشر سنه.

ومنذ مدة اصدر مدير البريد العام امراً يمنع فيه المواطنين العرب من العمل على اجهزة اللاسلكي في الشركه ولذلك فقد استغنت الشركه عن خدمات السيد الياس.

وقد ارسل الياس جحشان رسالة الى مدير البريد العام يطلب رفع هذا الحظر المفروض على المواطنين العرب حتى يتمكن من العودة الى عمله لا سيما وانه امضى مدة طويلة في هذه المهنة وان مثل هذا القانون هو تمييز عنصري.

ما كنت احسب اني ممنوع من التجول بحرية في وطني

عكا — حكمت محكمة عسكريه بعكا على الرفيق اسحق شختيان، عضو اللجنة المركزيه لاتحاد الشبيبه الشيوعية بالسجن اربعة ايام او بغرامة ليرتين، فاختار السجن.

وكان الرفيق شختيان قد اعتقل مع جورج طوبي في قريه البقيعة بتهمة دخولها دون اذن، وكان حكم على جورج طوبي بالسجن ستين يوماً وتأجلت محكمة شختيان. والان حوكم بعد ان تأكد ان الجندي المسرح من الجيش ملزم بالحصول على تصريح دخول الى المناطق العسكريه.

وقال شختيان في دفاعه: ما كانت احسب قط انني ممنوع من التجول بحريه في وطني.

فقدان قسيمة

نعلن ان غالبه احمد حسين زيدان من قريه بيت جن قد فقدت قسيمه رقم ١٣٢٧٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى المركز البوليس

اعلان محكمة

محكمة مركزيه حيفا قضيه وراثه رقم ١٢٧ — ٥٠

بخصوص تركة المرحوم ابراهيم خليل قعبور متوفى في ٩ — ١١ — ٤٩

الطالب: خليل قعبور من عسفيا بواسطة وكيله المحامي الدكتور يونا انجل حيفا.

دعوة — ليكن معلوماً بان الطالب المذكور قد قدم طلباً الى محكمه مركزيه حيفا يطلبا اصدار قرار بحصر ارث المرحوم ابراهيم خليل قعبور وان المحكمه ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٤ — ٧ — ٥٠ الساعه ١٠ صباحاً فعلى كل من يدعي باية حقوق عليه الحضور لهذه المحكمه في الوقت والزمان المذكورين اعلاه وبالعكس ستصدر المحكمه القرار الذي تراه مناسبا.

في ٤ — ٦ — ٥٠ المسجل ش. رازي

ملحق يصدر شهريا
مجانا

الاتحاد

حزيران
١٩٥٠

من شعر الزنوج

رأيت ملايين الاكـــف السوداء ...

للشاعر الزنجي الاميركي : رتشارد ريت

-١-

انا اسود ، وقد رأيت اكفا سوداء
ملايين وملايين منها

****

فمن ملايين الخرق البالية
خرجت اصابع سوداء ، نحيلة وضعيفة ،
تبحث عن الحياة باضطراب وحرقة .

****

لقد رأيتها تنفو على الحلمات السوداء
في الصدور السوداء
للامهات السوداوات

****

وبرغبة الطفولة في التملك
رأيتها تعبث بلعب الاطفال :
حمراء ، وخضراء ، وزرقاء ، وصفراء ، وبيضاء
وبلون البرتقال والارجوان .

****

وبراءة الطفولة ولهوها
رأيتها تدني من افواهها المفتحة
قطع الشوكولاتة ، والحلويات ، والفواكه ، والمرطبات
حتى تتسخ الأصابع السوداء بالعصير الحلو .

****

وفي حمى الرياضة ومرحها
رأيتها تتقاذف بالكرات
وتتصارع بالقبضات
وتلوح بالخناجر الخشبية .

****

بالغبطة تشع من العيون البريئة ،
رأيتها تطبق على النبات .
وربما ...
في رأس السنة ، في العيد الكبير ،
في ميلاد لنكولن ، او في اول ايار ،
تزهو بامتلاك ورقة خضراء جديدة ،
هي الدولار !

****

وبأكف ملطخة بالحبر ،
حملت هذه الأصابع النحيلة
الاقلام والمساطر والخرائط والكتب

****

وأخيراً ...
رأيتها تقبض على النرد ، وعلى اوراق اللعب .
على اقداح الخمر ، وعلى السجائر ،
في زهو الفتيان ، في شرخ الصبا .

****

-٢-

انا اسود ، وقد رأيت اكفا سوداء ،
ملايين وملايين منها .

****

رأيتها تعبة ، مرتبكة ،
معتمة ومليئة بالقروح
تأكلها اشرطة الالات المسرعة
كانت الالات تنهكها وتحطمها
كانت تنتفض صعداً وهبوطاً
مع نبض الالات الهائجة ...
وكانت الأكف السوداء تزيد اكوام الذهب
في بنوك الاسياد
ضخامة وطولا !

****

واعلى فأعلى ، كانت هذه الاكف تكوم
الفولاذ ، والحديد ، والخشب ،
القمح ، والشعير ، والقطن ،
الصوف ، والبترول ، والفحم ،
اللحم والفواكه والزجاج ،
حتى زاد ما تراكم
عن امكانية الشراء ...

****

ورأيتها تقبض على البنادق
ثم تلقيها على اكتافها
ثم تسير الى الميدان
ثم تقبع في الخنادق
وتحارب وتقتل وتخضع امما
هذه الأمم التي هي من مستهلكي البضائع
التي انتجتها الأكف السوداء !

****

وعادت هذه الأكف لتكوم البضائع ،
أعلى فأعلى ،
حتى زاد ما تراكم
عن امكانية الشراء ...

****

واذ ذاك ،
كانت الأكف السوداء
امام باب المصنع ،
تقبض ، مرتجفة ، فزعة ،
على ورقة الاستغناء عن العمل .

****

وانقبضت الأكف السوداء عاطلة
وتأرجحت الأكف السوداء فارغة
واخذت تتحول الى النعومة .
واذا هي ضعيفة ، بادية العظام
من البطالة والجوع

****

وازدادت الأكف السوداء اضطرابا وحرقا
وكانت تفتح وتقبض في فزع
وفي شك وفي تردد

****

-٣-

أنا اسود ، وقد رأيت اكفا سوداء
ملايين وملايين منها .

****

بتردد كانت تسعى ،
في ايام الموت البطيء ،
نحو البضائع التي انتجتها هي .
ولكن الاسياد قالوا ان هذه البضائع
هي ملكهم الفردي

* *

وببسالة ،
اضربت الأكف السوداء دفاعا عن الحياة
فكانت دماء ...
وقال الاسياد : هذه جريمة !
فلمست الأكف السوداء
قضبان الحديد الباردة في السجن ،
القضبان نفسها التي صنعتها هذه الأكف
وباستيئاس جربت قوتها بها
فاكتشفت أنها لا تستطيع
ان تلويها
وان تكسرها

****

واضطربت الأكف السوداء
وحاولت خلاصا ،
ولكن الف كف بيضاء تجمعت عليها
وكبلتها بالحديد .

****

وامام السحنات البيضاء الهائجة
سحنات تقطر منها السادية دما
رفعت الأكف السوداء
اصابع خرساء ...
في ضراعة لا تجدي
وتأرجحت الأكف السوداء
تحت عقدة الحبل
التي كانت تضيق حول العنق الاسود

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ١)

كان في سالف الزمان موظفان. وكانا فارغي الرأس، وهكذا وجدا نفسيهما ذات يوم وقد نقلا فجأة الى جزيرة قفراء وكأنهما نقلا على بساط الريح.

كانا قد صرفا طيلة حياتهما في حكومة حيث تحفظ السجلات. ولدا هناك، ونشأ هناك، ونميا هناك، وبالتالي لم يكن لهما أي المام بشيء، خارج تلك الدائرة. والعبارة الوحيدة التي كانا يعرفانها: «مع الاحترام الجزيل، خادمكم الحقير ...»

ولكن الدائرة الغيت، ولما لم تعد ثمة حاجة الى خدماتهما فقد اطلق سراحهما. وهكذا هاجر الموظفان المتقاعدان الى شارع بوديا تشسكايا في بطرسبرج. وكان لكل منهما منزله الخاص وطاهيه الخاص ومعاشه.

واستيقظا في الجزيرة القفراء فوجدا نفسيهما تحت غطاء واحد. وفي البداية لم يستطعا، طبعاً، ادراك ما حل بهما، وتكلما وكأن أمراً، غير عادي لم يقع.

وقال احدهما: «أي حلم غريب رأيت الليلة الماضية، ياصاحب الفخامة، خيل الي اني في جزيرة قفراء.»

وما كاد يتفوه بهذه الكلمات حتى قفز واقفاً، وقفز الموظف الآخر ايضاً. وصرخا معاً، مشدوهين:

«يالله! ما معنى هذا؟ اين نحن؟»

وراح يتلمس الواحد منهما الآخر ليتأكدا انهما غير حالمين، وفي النهاية اقنعا نفسيهما بالحقيقة المحزنة.

أمامهما امتد البحر المحيط، وخلفهما بقعة صغيرة من الارض، ووراءهما يمتد المحيط ثانية. وراحا يبكيان، للمرة الاولى منذ أن أقفلت دائرتهما.

ونظر الواحد منهما الى الآخر، ولاحظ كل منهما ان الآخر لا يرتدي سوى قميص النوم، ووسامه معلق حول عنقه.

وقال احدهما: «الحقيقة كان يجب أن نتناول القهوة الآن.» ثم عاد فتذكر الوضع الغريب الذي هو فيه، فعاد ينتحب من جديد. وقال:

«ماذا عسانا نعمل الآن؟.. حتى لو اردنا أن نضع تقريراً، فاي خير في هذا؟».

واجاب الآخر: «اتدري فخامتكم؟ اذهب انت شرقاً، واسير انا غرباً، وعند المساء نعود الى هنا، فلعلنا نجد شيئاً.»

وراحا يتحققان اين الشرق واين الغرب. وتذكرا ان رئيس دائرتهما قد قال لهما مرة: «اذا اردتما ان تعرفا اين الشرق فليدر الواحد منكما وجهه الى الشمال فيكون عن يمينه.» ولكنهما اذ حاولا أن يعرفا اين الشمال استدارا الى اليمين ثم الى اليسار والتفتا حولهما الى كل جانب، ولكن لما كانا قد صرفا حياتهما كلها في دائرة السجلات، فان جهودهما كلها قد ذهبت عبثاً.

وقال احدهما، الذي كان قد عمل ليس في دائرة السجلات فقط، بل معلماً للخط ايضاً في مدرسة الاحتياطي، وهكذا كان ابنه:

«ارى، ياصاحب الفخامة، أن خير ما نعمل هو أن تسير انت الى اليمين، واسير انا الى اليسار.»

وهكذا فعلا. وسار احدهما الى اليمين فرأى اشجاراً تحمل شتى انواع الفاكهة. فود لو استطاع ان يقطف تفاحة، ولكنها كانت جميعها عالية تلزمه التسلق. فحاول أن يتسلق، فلم يستطع. وكل ما استطاعه هو تمزيق قميصه. ثم وصل الى جدول تملأه الاسماك. فقال في نفسه: «كم كان رائعاً لو كان لنا هذا السمك كله في شارع بوديا تشسكايا.» وسال لعابه.

ثم دخل احراجاً فوجد طيور الحجل والقطا، وارانب. فصرخ وقد اشتد به الجوع: «يالله... ما هذا الفيض من الطعام!!»

غير انه اضطر الى العودة الى المكان المتفق عليه فارغ اليدين. ووجد الموظف الآخر في انتظاره.

وقال: «حسناً ياصاحب الفخامة، كيف سارت الامور؟ أوجدت شيئاً؟».

فاجاب: «لا شيء سوى عدد قديم من جريدة «موسكو غازيت».»

واستلقى الموظفان ليناما، ولكن معدتيهما الفارغتين لم تتركا لهما سبيلا للراحة. ونفى عنهما النوم التفكير فيمن يتمتع الآن بمعاشهما وفي الفاكهة والاسماك والطيور والارانب التي رأياها اثناء النهار.

وقال احدهما: «ان غذاء الانسان في شكله الاصلي يطير ويسبح وينمو على الاشجار، من كان ليفكر في هذا، ياصاحب الفخامة؟»

فاجاب الآخر: «الواقع اني انا ايضاً كنت اتخيل أن فطورنا جاء الى العالم بالشكل الذي نراه فيه على المائدة.»

— «وعلى هذا اذا شئنا ان نأكل حجلا، علينا اولا ان نقبض عليه ثم أن نقتله، وننتف ريشه، ونشويه. ولكن كيف يصنع هذا كله؟»

— «أجل، كيف يصنع هذا؟»

ثم صمتا. وحاولا النوم مرة أخرى ولكن الجوع سلب الرقاد من عيونهما. وراحت تمر في مخيلتهما الطيور والارانب مشوية مبهرة مع التوابل والمخللات.

وقال احدهما: «اعتقد انني في وسعي الآن أن التهم نعلي.»

وقال الآخر: «القفازات ايضاً ليست رديئة لا سيما اذا ما انضجت.»

كيف اطعم مو

بقلم: م. ي.

وتفرس كل منهما في الآخر. وشعت في نظراتهما نار الشر. واصطكت اسنانهما وخرجت من صدريهما تنهدات حزينة. وفجأة ثارت ثائرتهما كأنما اصيبا بمس وارتفع صراخهما وعويلهما، وهجم الموظف الذي كان معلما للخط على زميله وانتزع منه وسامه وابتلعه. ولكن رؤية الدماء اعادتهما الى صوابهما.

وصرخا معاً: «ليساعدنا الله! اننا طبعاً لم نقصد اكل بعضنا بعضاً. كيف وصلنا الى هذا؟ اية روح خبيثة تعبث بنا؟»

وقال احدهما: «يجب علينا ان نتسامر لنمضي الوقت، والا وقعت جريمة»

فاجاب الآخر: «فلتبدأ انت.»

قال: «ايمكنك ان تفسر لماذا تشرق الشمس اولا ثم تغيب؟ ولماذا لا يحصل الامر بالعكس؟».

قال: «الست مضحكا ياصاحب الفخامة؟ انك تستيقظ اولا ثم تذهب الى المكتب وتعمل، وفي الليل تنام.»

قال: «ولكن لماذا لا يستطيع المرء ان يفترض العكس، أي ان الانسان ينام، ويرى شتى الاحلام، ثم يستيقظ؟»

قال: «طبعاً، ولكني حينما كنت لا ازال موظفاً، كنت افكر دائماً على هذا النحو: الآن الفجر ثم يحل النهار، ثم يأتي العشاء، ثم يأتي موعد النوم.»

واثارت كلمة «العشاء» ذكريات النهار، والتفكير بها جعلهما كئيبين كأنما اصيبا بالسوداء، فكفا عن الحديث.

وبعد هنيهة عاد أحدهما فقال: «ان طبيباً قال لي مرة ان الانسان يستطيع العيش مدة دون طعام»

— «وبعد ذلك؟»

— «وبعد ذلك لا بد من الطعام.»

— «الشيطان!»

وهكذا ما كانا يختاران موضوعاً للحديث الا وعاد بهما الى حديث الطعام الذي كان يثير شهوتهما اكثر فاكثر. فقررا ان يكفا عن الحديث جملة. وتذكرا الجريدة التي عثر عليها احدهما، فالتقطاها وراحا يقرآن:

حفلة يقيمها رئيس البلدية

«وضعت المائدة لمئة شخص. وقد فاقت ابهتها كل وصف. فقد جمعت الاسماك من شكسنا الى الديوك البرية من احراج القفقاس الى الفاكهة الطازجة التي قلما توجد في الشتاء ...»

فصرخ احدهما يائساً: «الى الشيطان! بالله كف عن القراءة، يا صاحب الفخامة ألم تجد موضوعاً آخر تقرأه.»

واختطف الجريدة من زميله وبدأ يقرأ موضوعاً آخر:

«يقول مراسلنا في تولا ان سمكة حنش قد وجدت في اوبا، وهو حدث لم يذكر مثله سكان تلك المنطقة. وقد اقيمت في هذه المناسبة حفلة في النادي قدمت فيها هذه السمكة مع المخلل وفي

حذار من الاعتداء

بسرعة جنونية يحضر ا
صرح الشعوب: الاتحاد السو
ان تكون انقاذا لنظامهم م

ولكن هتلر من قبلهم
الاتحاد السوفياتي، وكان ا
ايضاً: حلم القضاء على صرح

لقد نهب قطعان هتلر خ
في زهو النصر، هذه الحيوا
ان مثل هذا سيكون نصيبه
كانت النتيجة؟

فيما يلي نترجم لقرائنا
الحرب العالمية الثانية يصـ
انذار لكل المستعمرين الذين
لقد وصفها الشاعر الا
احد الجنود الالمان.

«– وماذا بعث اليك، يا فتاتي الـ
براغ؟

– من براغ بعث الي احذية ذات
الراقصة، من المدينة القديمة، القديمة براغ

– وماذا بعث اليك، يا فتاتي الظر

– من امستردام، بعث الي قبعة
من كنوز امستردام!

– وماذا بعث اليك، يا فتاتي الـ

– من باريس، بعث الي ثوبا
احلامي، من باريس مدينة النور!

– وماذا بعث اليك، يا فتاتي
الفلاندر الحمراء؟

– من بروكسل، بعث الي شر
رأسي، من بروكسل في اراضي الفلاند

– وماذا بعث اليك، يا فتاتي الـ
العميقة؟

– من روسيا، بعث الي ثياب حد
اثر الجنازة، من ثلوج روسيا العميقة

...جيك (١) موظفين

...ساتيكوف

...فيها حمة من البقدونس. ووزع الدكتور
...ب. على كل من الضيوف قطعة من
السمكة ... »

فقاطعه الموظف الاول قائلا :
« اسمح لي يا صاحب الفخامة ، يبدو لي
انك انت ايضا لست موفقا في اختيار
موضوع القراءة » .

(١) موجيك : لقب الفلاح الروسي في عهد القيصر

وانتزع منه الجريدة وأخذ يقرأ :
« اكتشف أحد السكان القدماء
في فياتكا طريقة مدهشة لصنع مرق
السمك . يؤخذ سمك القد ويضرب
بهراوة حتى يتفتت كبده ... »

فاطرق الموظفان وقد اسقط في ايديهما .
لم تقع اعينهما على موضوع الا وكان له
صلة بالاكل . وقد بذلا جهداً كبيراً
لصرف افكارهما عن الاكل فما استطاعا
فكان خيالهما يعود دائما الى شرائح
اللحم والتوابل والفاكهة وغيرها مما
كانا يتوقان اليه .

وفجأة هبط الوحي على الموظف
الذي كان يلم الخط فقال :

— « وجدتها ! . ما قول فخامتكم
في ان نعثر على موجيك ؟ .. »

— « موجيك يا صاحب الفخامة ؟
اي نوع من الموجيك ؟ »

— « موجيك عادي ، موجيك
ككل موجيك آخر . انه يستطيع ان
يحضر لنا الفطور ويصطاد لنا الاسماك
والطيور . »

— « آه ... موجيك . ولكن أنى
لنا موجيك ، ولا موجيك هنا ؟ »

— « لماذا لا يكون هنا موجيك ؟
هنالك موجيك في كل مكان . وكل ما
على الانسان ان يعمل هو على ان يصطادهم .
لا بد ان يكون موجيك هنا مختبيء في
مكان ما تهرباً من العمل . »

وطرب الموظفان لهذه الفكرة ،
وقفزا حالا ليبحثا عن موجيك .

وجابا في اطراف الجزيرة مدة
دون ان يعثرا على بغيتهما الى ان نفذت
الى خياشيمهما في النهاية رائحة خبز اسود
وجلد خروف ، فقادتهما الرائحة في
الاتجاه الصحيح . وهنالك تحت احدى
الاشجار كان موجيك ضخم مستلقياً
غارقاً في نومه . طبعاً انه ، تهرباً من العمل ،
قد فر الى هذه الجزيرة . فغضب الموظفان
غضباً شديداً . وصرخا :— « لماذا انت
نائم هنا أيها الكسول ! أأمر تافه في
نظرك أن هنا موظفين يكادان يموتان
جوعاً . قم ، امشي ، اعمل . »

ونهض الموجيك ونظر الى
السيدين الواقفين أمامه . وكان أول
ما فكر فيه الهروب . ولكن الموظفين
امسكا به . فاضطر الى الاستسلام لحظة ،
عليه أن يعمل .

فتسلق اولا شجرة تفاح واقتطف
بضع عشرات من ثمراتها للموظفين .
واحتفظ بواحدة لنفسه . ثم حفر في
الارض واستخرج بعض حبات البطاطا
ثم اشعل ناراً بقطعتين من الخشب حك
الواحدة منهما بالاخرى . ومن شعره
صنع شركا اصطاد به حجلا . وطبخ على
النار التي اوقدها عدة انواع من الاطعمة
حتى تساءل الموظفان عما اذا كان يجب
ان يعطياه شيئاً منها .

واذشاهدا جهود الموجيك داخلهما
الفرح ونسيا أنهما في الامس كادا يموتان
جوعا وكل ما فكرا فيه الآن هو : « ما
احسن ان يكون المرء موظفاً .
لن يلم شر بموظف . »

وسأل الموجيك الكسول :
« اراضيان انتما ايها السيدين ؟ »

فاجاب الموظفان : « نعم ، اننا
نقدر جهودك . »

— « اذن تسمحان لي ببعض الراحة؟ »

— « اذهب واسترح قليلا ، ولكن
قبل ان تذهب اصنع حبلا متينا . »

فجمع الموجيك بعض الالياف
البرية وبلها في الماء وعند المساء كان قد
جدل منها حبلا غليظاً متيناً . فأخذ
الموظفان الحبل وربطا الموجيك الى
شجرة كي لا يهرب . ثم استلقيا للنوم .

وهكذا مرت الايام ، واصبح
الموجيك ماهرا في العمل . وسمن
الموظفان وانتفخت اوداجهما وسرهما
انهما ليسا في حاجة الى انفاق المال
وان معاشهما في هذه الاثناء يتكدس
في انتظارهما في بطرسبرج .

وقال احدهما للاخر في احد
الايام بعد الفطور . « ما رأي فخامتكم ،
هل قصة برج بابل حقيقية ؟ ألا تظن
انها مجرد قصة رمزية ؟ »

— « كلا يا صاحب الفخامة . اعتقد
انها وقعت فعلا . والا فاي تفسير آخر
لوجود عدد كبير من اللغات المختلفة؟ »

— « اذن ، فلابد ان الطوفان قد وقع
كذلك ؟ »

— « طبعاً ، والا فكيف تفسر وجود
الحيوانات السابقة للطوفان ؟ وفضلا عن
ذلك فان جريدة « موسكوغازيت » تقول »

واخذ يبحثان عن ذلك العدد
القديم من تلك الجريدة ثم جلسا في
الظل وقرآ ذلك العدد من اوله الى
آخره . وقرآ عن الحفلات . والولائم
في موسكو وتولا وبنزا وغيرها ، ولكنهما
في هذه المرة لم ينزعجا لوصف لذائذ
الاطعمة .

وبدآ يملان هذه الحياة . وأخذا
يفكران في طاهيهما في بطرسبرج وبكيا
وقال احدهما للاخر :

— « اني لأتساءل كيف شارع
بوديا تشسكايا الآن ، يا صاحب الفخامة »

— « آه ، لا تذكرني به يا صاحب
الفخامة . ان الشوق الى الوطن يضنيني »

— ان الحياة جميلة هنا . ولكن
الحمل يشتاق الى امه النعجة . ويا حسرة
على الملابس الرسمية »

— « آه ، طبعاً ، ان الملابس
الرسمية للدرجة الرابعة ليست شيئاً عاديا
ان القصب وحده يكفي لأن يخبل
الانسان . »

وراحا يلحان على الموجيك ان
يجد لهما سبيلا للعودة الى شارع بوديا
تشسكايا . والغريب ان الموجيك كان
يعرف اين يقع هذا الشارع . وكان قد
شرب كاساً من الجعة هناك .

وفرح الموظفان وقالا له :
« اننا موظفان من شارع بوديا
تشسكايا »

وقال الموجيك : « وانا احد
اولئك الرجال الذين يجلسون على
سقالة تتدلى بالحبال من السطوح ،
ويطلون الجدران الخارجية . انا احد
اولئك الذين يدبون على السطوح
كالذباب . »

وبذل الموجيك جهداً ليرضي
الموظفين ، ونجح في بناء سفينة تقطع
بهم المحيط الى شارع بوديا تشسكايا .

وحينما رأى الموظفان الزورق يعلو
ويهبط على الأمواج صرخا :

— « انتبه ، ايها الكلب ، لا تغرقنا . »

فاجاب الموجيك : « لا تخافا »
نحن الموجيك معتادون على هذه الامور »

وخلال السفرة اشتد خوف
الموظفين واشتد سخطهما على الموجيك .
ولكن الموجيك واصل عمله بهدوء . وفي
النهاية لاح لهما نهر نيفا ووصل الزورق
الى قنال كترين ثم وصلا الى شارع
بوديا تشسكايا . وعندما رأى الطاهيان
الموظفين سمينين فرحين أخذهما الطرب .
واكل الموظفان وشربا القهوة ثم ارتديا
ملابسهما الرسمية وسارا الى مكتب
معاشات التقاعد وقبضا من المال مبلغاً
كبيراً لا يوصف . ولم ينسيا الموجيك
فنفحاه بكأس من الويسكي وخمسة
كوبكات .

فافرح ايها الموجيك .

...على صرح الشعوب

...المستعمرون لحرب عدوانية جديدة ضد
...فياتي. انهم يتأملون من هذه الحرب
...يتأكله من ازمات اقتصادية .

... ، وبعد ان اخضع اوروبا ، هاجم
...لم الخبيث يراوده مخيلته الاجرامية
...الشعوب ...

...وات اوروبا ، وارسل الجنود الالمان ،
... هدايا الى نسائهم في المانيا وظنوا
... في ارض الاتحاد السوفياتي ، فماذا

...قصيدة نظمها شاعر الماني بافاري اثناء
... فيها هذه النتيجة بلغة حية ، هي
... يراودهم اليوم حلم هتلر الخبيث .
...اني على شكل مخاطبة بينه وبين امرأة

...طرفة ، من المدينة القديمة القديمة

... اشرطة ، احذية باشرطة لاصابعي
...ع !

...فة ، من كنوز امستردام ؟
...قبعة لطيفة تحيط بها اسلاك من ذهب ،

...ظرفة ، من باريس مدينة النور ؟
... حريريا ، ثوبا حريريا طالما داعب

...الظرفة ، من بروكسل في اراضي

... زاهيا ، شريطاً زاهيا اعقده حول
... الحمراء !

...ظرفة ، من الثلوج الروسية العميقة

...د الارملة ، ثياب حداد الارملة على
... العميقة ارسل الي ثياب الحداد ! »

قصة
الحزام الذهبي

بقلم: فيكتور مرغريت

استلقى ايف لومونيال على سريره الصغير الذي شغله جثمانه، وراح السرير يتأرجح به على مهـــل. ان المركب الراحـل يرقص على البحر المصطخب، الذي تصطفق امواجه وتلطم جنبات السفينة. وكانت احلام ايف تتـأرجح مثله هادئة مسترسلة في اماني عـذبة على نغـمات الحركات واهتزاز المركب الكبير في سيره المضطرد، وسقط ايف فجأة من فراشه مربد اللون جزعاً مذعوراً.

لقد حدث اصطدام عنيف قلب السفينة على جنبها في مياه البحر متثاقلة متباطئة وعلا ضجيج صاخب تخلله تكسر اخشاب السفينة، وتمزق رائع في احشائها، وخبط اقدام المتراكضين، واصوات المذعورين، وصراخ العاجزين، وانين الجرحى.

وتمثل ايف هول الكارثة وادرك فداحة الخطب وايقن ان الباخرة تغوص في قعر البحر شيئاً فشيئاً يغمرها الضباب وتتدفق المياه اليها لتلف سائر المخلوقات وتطويها في اغوارها السحيقة.

وتذكر تطيره وتشاؤمه، عـندما وقع بصره على هذا الهيكل الضخم اول مرة فرآه يرزح تحت الضباب. ان ضباب الاطلسي شيء رهيب حقاً، يبسط الظلمات في النهار بعضها فوق بعض، لا ينفع معها مصباح ولا تجدي اشعة منارة التحذير، واوحت غريزة البقاء الى ايف ان يسب قائد السفينة الذي اهمل وتـغاهل ولم يتسرع في شق الضبـاب، ليخرج الى امان الضياء. لكن هـذه الخواطر لم تستمر، فقد انطفأ النور في السفينة، ورات عليها الظلام الدامس.

ليس على ايف غير قميص وسروال ولكنه لا يبالي بذلك، ولا يهمه من دنياه سوى شيء واحد... فهب من مكانه لا يلوي على شيء، يدفع عن طريقه شركاءه في الغرفة، وانطلق في الممر الضيـق، مقعنسس الظهر، متلع العنق، متطامن الرأس، يدوس الاجسام التي تعوق سبيله، تحفزه قوة لا تقاوم، ولا تحد من شدتها أنة او استغاثة.

ومانسي ايف، في جوحه الكاسح، ان يمد بين هنيهة واخرى، يده دونما ارادة او تفكير الى محزمـه، الى محزم ثقيل من الجلد المحشو بالدولارات الذهبية وهي ثروته كلها. ان هذه الثمانية آلاف دولار، الملتفة بجسمه، المطوقة خصره، هذه الدائرة الصلبة، الجـامدة، عزيزة على نفسه، يتحمل عبئها المؤلم راضيـاً ممتناً. انه لم يكن ليرضى من اجلهـا بكل هذا الشقـاء، لو كانت معـدناً حقيراً، فهي عبء شديد ولكنه مستحب الى قلبه، واي عبء اخف من الذهب على الانسان، ان هذا الذهب حياته السابقة، شقاؤه وبؤسه وعمله المرهق، بل وحياته الراهنة، وحياته المقبلة معاً.

وقد كان يحمل هذا الذهب، قبل ساعات خلت، مزهواً مسروراً، لانه زبدة ما عانـاه من بؤس وحرمان في ماضيه التعس، قبل ان يحط عصا الترحال في ولاية كلونديك الاميركية، ويحالفه الحظ ويجني ثروته فيها، فتؤنسه هـذه الاحلام الباسمة بمستقبله الهادىء المطمئن معللا نفسه انه سينفق مما كسبت يداه بأناة، في بيت جميل يأويه في بلاده، في مقاطعة تورين الغناء. ما ابهج الحياة الهانئة، بعد خمس واربعين بلغها الانسان وقد قضاها في اشق الاعمال واعنف المتاعب، فلتنقض ايامه الجديدة حلوة مترفة، دون مشـاغل ودون هموم ولا تكاليف فيها ولا ارهاق.

وصعد ايف الدرج، يصون حزامه ويتقي الضربات الشديدة التي تنهال من كل صوب، وبرز الى الهواء الطلق، بعـد ان ارتمى هـذه المراقي البشرية وتخطى هـذه الاجسام الطرية الرخوة كأنما يدوس اكداساً من اللحم. لا ريب في ان امرأة او طفلا او شيخاً يتلوى تحت اقدامه. وكانت الاصوات المتنافرة بين انين وصياح اهوج تصم اذنيه. وقد لمح في النفق الضيق اناساً يتضاربون، ولكنـه في شغل عنهم، لا يهمه ما يجري حواليه. ان شيئاً واحداً يعنيه في هذه المـأساة.. انه حزامه الذهبي... واندفع من جديد الى امام، ليكون على جسر المركب. وينجو بنفسه قبل غيره.

وابصر في الظلام اشباحاً يحركها الذعر، لا تعي ما تفعلـه، ان كل شيء يخفى عن الابصار في هذا الغشاء الكثيف الذي ضرب على الطبيعة ستاراً غليظاً، وعلم ايف من انحناء المركب المستمر انه مشرف على الغرق العـاجل، وسمع عن يمينه جلبة وضوضاء، ما لبث ان ابتلعها هدير مياه البحر وتلاطم الامواج. كان هدير البحر يطغى على سائر الاصوات.

ما العمل؟ اين النجاة؟ انتـابت ايف فترة من التخاذل واليأس، فترة كلها حرقة وحسرة على الماضي، هذا الماضي المشوم الجائر، الذي انقضى في الكد والسعي. واستبد به الغضب، ولعن هذا القضاء القـاسي، وشعر بقشعريرة تسري في عروقـه، اشد زمهريراً من رياح البحر الصقيعة.

لم يطل شعوره هـــذا، وعاوده عزمه وتعلقه بالحياة، فصعد جسر السفينة لانه احس بان الارض تغور من تحته، وانه ينجرف الى هاوية لا قرار لهـا، وعلق بزاوية ما. ونظر حوله فرأى فريقاً من البحارة بالقرب منه يتضاربون بعنف، للاستيلاء على زورق صغير، هو آخر امل وآخر رجاء للجميع، فأخرج أحدهم مدية واغمدها في صدر زميله. بينما ينزل الزورق الصغير الى البحر ليرقص على موجاته كأنما يهزأ منهم جميعاً. واحتدم القتال الدامي بين البحارة وازداد الهياج، ورمى الاقوياء بالضعفاء الى اعماق البحر.

راقب ايف لومونيال سير القتال متربصاً، ينتظر الفرصة السانحة، ثم وثب الى الزورق، وامسك بمجداف ضرب به البحر بسرور بالغ، متحسساً محزمه، فرحاً كالاطفال، سعيداً بالتصاقه على بدنه، سعيداً بثقله. ان الدنيا كلها في قطعة الجلد هذه...

ماذا؟ ما هذه الايدي المتشبكة بالزورق، متوسلة مستعطفة، مذعورة؟؟؟.. هلا ينجو بسلام؟ ما بال هؤلاء يعترضون سبيله؟.. كل انسان لنفسه... واطمأن ايف عندما انهالت المجاديف على رؤوس المستغيثين، وشاهد الايدي المدماة تتخلى عن الزورق، والرؤوس المهشمة تغوص دون كلمة في المياه.

وتجدد امله، عندما رأى انوار سفينة النجدة تخترق الضبـاب، باحثة متحرية، وارتفعت اصوات ركاب الزورق مستنجدة. ولكن انى لهـــذه الاصوات المبحوحة، ان تعلو على زئير الامواج، وتبلغ مسامع المغيثين.

انه يجدف بقوة نحو سفينة الانقاذ التي تتضاءل انوارها تارة، وتبدو قريبة منه تارة اخرى. ان الامل يلازمه، وكان كلفه بالحياة وتكالبه عليها، يحفزه ويشد عزيمته، ويبعث فيها شجاعة وصموداً.

ذهبه معه! انه يريد ان يعيش، وان يعيش مع ذهبه.

شعر فجأة، ان الزورق قد انساب من تحته، وانه ارتفع في الفضـاء، وان الامواج تضربه، وانه مرتفع فوق المياه كريشة منشورة. افلت المجداف من يديه، وبقي وحيداً في بحر متلاطم ثائر.

احس بالاشياء احساسا غريزياً، انه ما يزال ينظر الى هذا الضياء الضئيل يدنو منه، انه سبيل النجاة، فملأ نفسه بالآمال من جديد انه سيقطع المسافة الى هذا الضياء سباحة، مائة متر او مائتان على اكثر تقدير ليس هذا بكثير واحس بانه يحمل نيراً في عنقه، وانه عناق ثقيل مرهق، يجذبه الى الاغوار، الحزام الذهبي.

شحذ ارادته ليبقى على سطح الماء، غير ان ثقل الذهب يشل كل حركة فيـه، ويجره الى الاعماق. ايحل الحزام؟

ايخفف العبء؟ ايتحرر؟...

لقد خطر بباله هذا الخاطر اليائس.. ونشب عراك بين نفسه وجسمه، عراك يمزق الاحشاء، عراك لا طاقة له باحتماله.

واخذ الماء يملأ فمه وعينيه، ماء مر المذاق، كثير ما في العلقم من طعم ممجوج، فضرب زبد البحر ضربات شديدة بيديه [illegible]، وقبض على الماء ليتعلق بالحياة، فلم [illegible] الا بالاغوار السوداء للظلمـة، والاختناق الحاسر، وشاعت برودة الموت في اطراف بدنه... وتهاوى في اعماق لا قرار لها.

لقد تغلب الحزام الجاني والذهب المجرم على الحياة... هكـذا مات ايف لومونيال تحت العبء الفادح، كما مات الكثيرون امثاله تحت العبء نفسه.

رأيت ملايين الاكف

بقية المنشور على الصفحة الاول

وتأرجحت الأكف السوداء
واهتزت بألم
عندما كانت السنة النيران
تشوي اللحم الاسود الداكن.

****
-٤-

انا اسود، وقد رأيت اكفاً سوداء
ارتفعت بقبضات الثورة
جنباً الى جنب مع قبضات العمال البيض
وفي يوم من الايام
— وهذا ما يحفزني —
ستصبح هذه الأكف ملايين وملايين،
وبارتفاعها
سيتوهج كاللهب
افق يوم جـــديد...

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

9 July 1950

الاحد ٩ تموز سنة ١٩٥٠ — الثمن ٣٠ ملا — العدد ١١ السنة السابعة

الوف الجماهير تتظاهر في تل أبيب والقدس وحيفا تأييداً لنضال الشعب في كوريا

الجماهير تهتف في شوارع المدن وامام السفارة الاميركية : فلتخرج القوات الاميركية من كوريا ولترجع حكومة اسرائيل عن قرارها الاميركى

الوف الجماهير سارت في مظاهرات شعبية قوية نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي البارحة ، يوم السبت ، في تل ابيب ، وحيفا والقدس تأييداً للنضال التحرري في كوريا واستنكاراً للعدوان الاميركي وضد التدخل العسكري المخزي الذي يجري تحت ستار قرارات غير شرعية اتخذت في مجلس الامن .

في تل - ابيب

وقبل المظاهرة في مساء الجمعة عقد في تل ابيب اجتماع كبير في سينما اللني حضره الوف العمال والمثقفين والمواطنين الشرفاء شرح فيه الرفيق ماير فلنر والاديب الدمقراطي ايزنشتات مغزى العدوان الاميركي في كوريا والخطر الذي يهدد العالم من جرائه .

وبالامس ، في يوم السبت ، الساعة السادسة مساء سارت مظاهرة جباره ، بقيادة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اخترقت شوارع تل - ابيب الرئيسية ومرت من امام السفارة الاميركية وكانت تهتف ضد العدوان الاستعماري الاميركي وتحيي نضال الشعب الكوري من اجل حريته ووحدته .

في حيفا

وفي حيفا عقد يوم السبت اجتماعان شعبيان لتوضيح مغزى العدوان في كوريا الواحد في مقر الحزب في شارع هرتصل تكلمت فيه الرفيقة استر فالنسكا والثاني في وادي النسناس تكلم فيه الرفيق أميل حبيبي ، وقد حضر هذان الاجتماعان جماهير غفيرة من يهود وعرب . ثم سارت مظاهرة شعبية يهودية عربية اخترقت شوارع هرتسل والانبياء فشوارع وادي النسناس . وتكلم في اثنائها الرفيقان عوزي بورشتين وزاهي كركبي امام الجماهير التي احتشدت على جوانب الطرق لتقرأ الشعارات التي تدعو الى مضاعفة الجهود في حملة النضال من اجل السلام ولتشاهد الصور الكاريكاتورية الواقعية التي تظهر العدوان الاميركي في كوريا .

وفي القدس

وعلمنا ان مظاهرة شعبية بقيادة الحزب الشيوعي اخترقت شوارع القدس تحت شعار الدفاع عن كوريا الشعبية .

* * *

ان الجماهير في اسرائيل تقول كلمتها .. « ارفعوا ايديكم عن كوريا » .. ولترجع حكومة اسرائيل عن قرارها بتأييد العدوان الاميركي

الاستعمار الاميركي يسفر عن وجهه وضعفه !

كأنما كانت الحرب الاهلية في كوريا ، التي اثارها المستعمرون الاميركيون انفسهم بالاستفزاز الذي دفعوا اجيرهم لي سن مان الى القيام به ، يداً ثابتة ازاحت الاقنعة الكثيفة عن وجه الاستعمار الاميركي .

لقد كشفت الحرب الاهلية في كوريا الستائر عن وجه الاستعمار الاميركي فظهر قبيحاً على حقيقته ، وظهر ضعيفاً على حقيقته ايضاً !

فبحجة الحرب الاهلية في كوريا لم يتدخل الاستعمار الاميركي في شؤون كوريا فحسب ، بل في شؤون الصين وفيتنام والفلبين ايضاً .

وصحيح تماماً ما اعلنه وزير خارجية الصين الشعبية عن « ان هذا الاعتداء هو موجه ضد شعوب آسيا كلها » .

ان هذا الاعتداء الاميركي الوحشي على كوريا ينبهنا هنا في الشرق الاوسط ، وفي اسرائيل بالذات ، الى اخطار السياسة الاميركية العدوانية .

فبعد حوادث كوريا اعلن ناطق بلسان الحكومة الاميركية : « ان الحرب في كوريا قد علمتنا انه لا يكفي ، للمحافظة على « الدمقراطية » ارسال الدولارات والاسلحة الاميركية الى البلاد المهددة ، بل يجب ارسال الجيوش الاميركية ايضاً » ...

بكل سهولة يستطيع الاستعمار الاميركي ان يدعي ان اسرائيل هي من البلاد المهددة بالعدوان ، وبحجة المحافظة على « الدمقراطية » في اسرائيل ، يستطيع الاستعمار الاميركي ارسال جيوشه الى بلادنا بعد ارسال دولاراته ومعداته .

واذا عجز عن تبرير هذه الحجة يحاول ان يثير حوادث عسكرية ما بين اسرائيل وجاراتها .

ان البيان الثلاثي الذي اصدرته الدول الاستعمارية الثلاث ، بقيادة الاستعمار الاميركي لتسليح اسرائيل والبلاد العربية ، قد أكد ان هذه الدول الاستعمارية الثلاث ستضمن « السلام » بين اسرائيل والدول العربية بطرقها الخاصة وبدون هيئة الامم المتحدة .

ولذلك ، فما على الاستعمار الاميركي ، ليضمن ارسال جيوشه لاحتلال اسرائيل والبلاد العربية ، الا ان يعكر صفو السلام بحوادث استفزازية معينة ، كما فعل في كوريا .

ان اشداق الاستعمار الاميركي المفتحة للعدوان والاحتلال في كل مكان تنذر باثارة المذابح في الشرق الاوسط . ان سياسة الاستعمار الاميركي ، كما ظهرت واضحة في كوريا ، تهدد السلام ، ليس في الشرق الاقصى فحسب ، بل في الشرق الادنى ايضا .

ان إفشال العدوان الاميركي على كوريا هو قضية تهمنا في اسرائيل ، كما تهم جميع الشعوب المحبة للسلام والحرية .

وفي مقدور الشعوب افشال العدوان الاميركي ، ليس في كوريا فحسب ، بل في كل مكان .

فقد اثبتت حوادث كوريا الأخيرة صدق ما جاء به الرفيق ماو تسي تونغ ، اذ قال : « ان الاستعمار قوي في ظاهره ، ولكنه ضعيف في باطنه » .

لقد اتحدت قوى الاستعمار ، باساطيلها وطياراتها وجيوشها للقضاء على حركة التحرر القومي في كوريا . غير ان الدلائل كلها تدل على ان الشعب الكوري هو المنتصر على قوى الاستعمار المتحدة .

لماذا ؟

لأنه اذا كان الاستعمار يملك الاساطيل والطيارات والدبابات والمدافع ، فانه لا يملك اهم شيء في الحروب : تأييد الشعوب !

ان الاستعمار الاميركي لا يستطيع ارسال كل قواته البرية الموجودة في اليابان الى كوريا لأنه يخاف من ثورة الشعب الياباني . وقس على هذا المثل حالة الاستعمار في كل مكان .

ان اعوان الاستعمار الاميركي ، في كل مكان ، يدركون هذه الحقيقة الان ، وهم يرتجفون فزعاً منها ، ويتوسلون الى الاستعمار ان يبذل كل جهوده للقضاء على الشعب الكوري لينقذ « كرامتهم » ..

ولذلك فتأييدنا لنضال الشعب الكوري التحرري هو في الوقت نفسه نضالنا للقضاء على نظام الاستعمار ولاقصاء اعوانه عن ادارة شؤون الشعوب .

ان تأييدنا لنضال الشعب الكوري هو جزء اساسي الان من نضالنا للدفاع عن السلام العالمي .

ولنهتف مع ملايين انصار السلام في العالم :

كفوا الايدي عن كوريا .

وليخرج الاستعمار من آسيا .

الاتحاد

فشل الاستعمار الاميركي في عرقلة حملة السلام

عدد الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية يبلغ ١٤٠ مليوناً

٥٧ مليونا وقعوا الى الان على العريضة في الاتحاد السوفياتي

في اسرائيل بلغ عدد الموقعين ٢٢٥ الفًا على الرغم من توجيهات المباي

اراد الاستعماريون من اعتدائهم في كوريا ان يخلقوا جواً من التوتر في العالم يساعدهم على اقامة انظمة فاشية في بلادهم والبلاد الواقعة تحت نفوذهم توطئة لحرب عالمية ثالثة يستعدون لها في كل يوم .

وارادوا من حملة التضليل التي اثاروها بعد عدوانهم في كوريا ، ان يعرقلوا حركة السلام ، والنضال من اجل السلام . الا انهم فشلوا في محاولاتهم هذه كما فشلوا في حربهم البربرية على الشعب الكوري .

ان حملة السلام في تصاعد مستمر لم تؤثر عليها اضاليل خلفاء النازية الهتلرية . ففي اقطار العالم يتهافت الناس على توقيع عرائض تحريم القنبلة الذرية معربين عن عزمهم وتصميمهم على الكفاح الآن ، اكثر من اي وقت مضى ، على ربح معركة السلام .

ان حرب كوريا قد زادت ايمان الناس بعدالة قضية السلام وثقتهم بنجاحها ، ما دام يقف على رأسها الاتحاد السوفياتي قائداً معركتها

وقد بلغ عدد الموقعين على عريضة السلام في العالم ١٤٠ مليون انسان بينهم ٥ ملايين في كوريا المناضلة من اجل الحرية والتحرر الوطني والسلام ، ٢٧ مليون في الصين الشعبية ، ١٨ مليون في بولونيا ، ٢ مليون في المانيا الغربية (جمعوا على الرغم من الارهاب الاميركي العنيف) ومليون في اليابان .

في الاتحاد السوفياتي

وعدا هذا ، فقد اعلن في آخر هذا الاسبوع ان عدد الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية في الاتحاد السوفياتي قد بلغ الى الآن ٥٧ مليون انسان ، ولا تزال الحملة مستمرة .

وفي الولايات المتحدة

وتفيد انباء الولايات المتحدة ، حيث يسود جو من التوتر الارهابي وهستيريا الحرب التي يشيعها الاستعماريون ، ان عدد الموقعين على عريضة السلام في نيويورك قد بلغ نصف مليون والحملة مستمرة .

كذلك تفيد الأنباء ، ان الاجتماع الذي عقد في مدسون سكوير جاردن (وقد اشارت اليه الاتحاد في الاسبوع الماضي) قد حضره ١٨ الف انسان وانشد فيه بول روبسون واشترك فيه مارك انطونيو ، نائب نيويورك في الكونغرس ، الذي طالب بسحب القوات الاميركية من كوريا .

لا شك ان تحولاً كبيراً سيطرأ في اميركا ، حيث بدأت تشعر الجماهير بخطر سياسة المغامرات التي يتبعها صقور المال الاستعماريون في اميركا .

> « ان الانسانية ستربح معركة السلام لان الاتحاد السوفياتي ، اعظم قوة في العالم ، تساندها بقوة وثقة »

اطردوه !

لندن — انتظمت جميع انحاء بريطانيا ، في الاسبوع الماضي ، حملة جارفة تطالب بطرد النائب المحافظ روبرت من البرلمان البريطاني . وسبب هذه الحملة ان هذا النائب كان قد اقترح الطلب من الحكومة الاميركية القاء قنبلة ذرية على كوريا . وعقدت نقابات العمال في المقاطعة التي يمثلها في البرلمان اجتماعاً طالبت فيه بطرده ودعت حركة العمال النقابية في بريطانيا الى عدم السكوت حتى يطرد آكل لحوم البشر هذا !

ان الانسانية ستربح معركة السلام لان الاتحاد السوفياتي اعظم قوة في العالم تساندها بقوة وثقة .

في اسرائيل

وعلى الرغم من الكتاب التوجيهي الذي اذاعته قيادة « المباي » على اعضائها بأن لا يوقعوا على عريضة السلام ، فقد وصل عدد الموقعين على نداء تحريم القنبلة الذرية في اسرائيل في الاسبوع الرابع من الحملة ، ٢٢٥ الف انسان منهم حوالى ٧٣ الفاً في تل - ابيب و٣٦ الفاً في حيفا و ٢١ الفاً في القدس وفي الناصرة وقضائها ١٥ الفاً ، وفي عكا ٣ الآف ومستوطنات العمال ٢٠ الفاً .

والحملة في تصاعد . ان تحريض الصحف الصفراء ضد حملة التوقيع ، وحملة التضليل التي بدأتها الاوساط الرجعية في اسرائيل على أثر تدخل الاستعمار الاميركي في كوريا ، لم تثمر ابداً . ففي هذا الاسبوع جمع حوالى ٥٠ الف توقيع على عريضة السلام .

ان الجماهير في اسرائيل ، كما هي في العالم ، مع السلام ، وهي ترى في نضال كوريا العادل من أجل وحدتها وطرد الغزاة الاميركان نضالاً من أجل السلام الدائم .

الطلاب في بريطانيا من اجل السلام

لندن — رفض مؤتمر السلام القطري للطلبة البريطانيين ، الذي عقد في الاسبوع الماضي ، كل محاولة ترمي الى اقحام بريطانيا في حرب عالمية ثالثة ، واعلن عن تأييده التام لنداء استكهولم . وشهد هذا المؤتمر ضيوف من الولايات المتحدة وهنغاريا ، ورفضت الحكومة البريطانية منح مندوب عن كليات الاتحاد السوفياتي تأشيرة الدخول الى بريطانيا .

عمال استراليا ضد العدوان في كوريا

لندن — قرر اتحاد البحارة الاسترالي الطلب من اعضائه عدم العمل في شحن أية مواد حربية معدة للارسال الى كوريا .

ان الاكثرية الساحقة من البحارة في الاسطول التجاري الاسترالي هم اعضاء في هذا الاتحاد .

وقد استنكر الاتحاد ايضاً تدخل استراليا في حرب كوريا واتهم الحكومة بانها في وضعها الاسطول الاسترالي تحت قيادة امريكية تجعل من استراليا مستعمرة امريكية .

انتصارات القوى الشعبية في كوريا

ترومان يعلن التعبئة الجزئية في اميركا

سن رئيس الحكومة الجمهورية الشعبية الذي عين قائداً اعلى للقوات المحاربة في اوائل هذا الاسبوع .

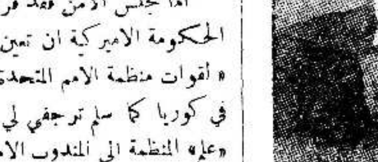
واصدر ترومان اوامره بالتعبئة « حسب الحاجة » وذلك استعداداً لعدوان اوسع في اسيا الان وفي العالم في المستقبل .

اما مجلس الامن فقد قرر الطلب من الحكومة الاميركية ان تعين قائداً عاماً « لقوات منظمة الامم المتحدة » ؟ المعتدية في كوريا كما سلم ترجفي لي الامين العام « علم » المنظمة الى المندوب الاميركي اوستن



الرفيق كم لي سن القائد الاعلى

طوكيو — لم تؤثر النجدات الاميركية او الفرق الانجلو — اميركية — استرالية على معركة تحرير كوريا ، فالجيش الشعبي في سيره قد بدد فلول جيش طغمة لي سن مان (سنغمان ري) والفرق الاميركية التي جاءت لتثبيت دعائمه . وفي غضون هذا الاسبوع حرر الجيش الظافر عشرات المدن ومئات القرى وبات يبعد ٥٥ كيلومتراً عن « عاصمة » الخائن لي سن مان ، تيجون . ويقود الان الجيش الشعبي كم لي





هذه الصورة نشرتها جريدة الديلي تلغراف وهي تمثل مستشار وزارة الخارجية الاميركية فوستر دالس والجنرال بل وهما يتفقدان خنادق الجيش في كوريا الجنوبية ، وذلك قبل اعتداء جيش الجنوب على الجمهورية الشعبية في كوريا بايام . ان هذه الصورة لوحدها تثبت ان اعتداء الجنوب كان بوحي اميركي وحتى بقيادة اميركية .

« البرافدا » تذكر المعتدين بكلمة ستالين :

« ايها الرفاق ! ان قواتنا لا حصر لها ولا عد ، وسريعاً سيتأكد العدو المغرور من هذه الحقيقة »

« اننا — ابناء الاتحاد السوفياتي — نوقع على عريضة تحريم السلاح الذري لاننا ، نرغب في السلام اشد رغبة ونريد ان نجنب البشرية ويلات الحروب وان نستمر في سيرنا الظافر نحو الشيوعية دون عائق . ولكن اذا تجرأ المستعمرون على اشعال نار حرب جديدة فسنهب كرجل واحد ، بقيادة ستالين لانقاذ بلادنا والعالم من العدوان . اننا واثقون بالنصر لان ستالين معاً » .

هكذا يعلن العمال الستخانوفيون في الاجتماعات الحاشدة التي تعقد في المصانع السوفياتية الآن تأييداً لحملة جمع التواقيع على عريضة تحريم السلاح الذري .

السلام وكوريا

بحمية متزايدة يوقع الملايين في الاتحاد السوفياتي على عريضة السلام وهم متنبهون للاخطار الجديدة التي تهدد السلام على اثر العدوان الاميركي المسلح على الشعب الكوري .

وفي توقيعهم على العريضة يعلنون عن تضامنهم مع الشعب الكوري الباسل ومع جميع شعوب الشرق التي تهب الآن للتخلص من نير المستعمرين والطغاة نهائياً . ان انقاذ الشعب الكوري وشعوب آسيا من عدوان الاستعمار هو دعامة اساسية من دعائم صرح السلام العالمي . بهذه الروح يوقع ابناء الاتحاد السوفياتي الآن على عريضة تحريم السلاح الذري .

ونشرت « البرافدا » ، في الاسبوع الماضي ، افتتاحية حول حملة جمع التواقيع على عريضة تحريم السلاح الذري التي ابتدأت في الاتحاد السوفياتي ، وتعرضت في هذا المقال ، للعدوان الاميركي المسلح على كوريا ، فأعلنت : ان الدوائر الحاكمة الاميركية لا تقتصر على التحضير للعدوان بل انتقلت الى العدوان المباشر ضد جمهورية كوريا وضد الصين وغيرها . والشعب السوفياتي يحتج على العدوان الاميركي ويعزز جهاده من اجل السلام وضد مثيري الحرب .

وذكرت البرافدا المعتدين الاميركيين الذين يحضرون للعدوان على الاتحاد السوفياتي ، بكلمة ستالين النارية في الثالث من يوليو سنة ١٩٤١ عندما ابتدأ الهجوم النازي الغادر على الاتحاد السوفياتي . اذذاك قال ستالين :

« ايها الرفاق ! ان قواتنا لا حصر لها ولا عد ، وسريعاً سيتأكد العدو المغرور من هذه الحقيقة » ...

لقد تأكد العدو النازي من « هذه الحقيقة » في الحرب العالمية الثانية . ومن الافضل للمستعمرين الانجلو — اميركان أن يتأكدوا من هذه الحقيقة بدون اشعال نار حرب جديدة !

« ارحل يا ماك ارثر الى نيويورك » !

هكذا هتفت الملايين في الاسبوع الماضي

باريس — كفوا الأيدي عن كوريا ... اوقفوا العدوان الاميركي على كوريا ... كوريا للكوريين ... فلتعدم القنبلة الذرية ... ارحل يا ماك ارثر الى نيويورك !

هكذا هتفت الملايين في مختلف انحاء العالم ، في الاسبوع الماضي ، وهي تتظاهر ضد العدوان الاميركي الوحشي على الشعب الكوري ومن اجل السلام العالمي .

لقد بدأت قوى انصار السلام تتحرك لتنقذ الشعب الكوري ولتنقذ السلام العالمي .

لا يمضي يوم ، في اوروبا واميركا واستراليا ونيوزيلندا وغيرها ، دون ان تشهد الشوارع المؤدية الى السفارات الاميركية مظاهرات انصار السلام التي تطالب من الاستعمار الاميركي كف يده عن كوريا .

الوف البرقيات ترسل الى السفارات الاميركية احتجاجاً على العدوان والتدخل الوحشي في كوريا .

وفي مطلع الاسبوع الماضي اعلن الاضراب العام في مدينة تورين الايطالية الصناعية ، وتظاهر السكان امام دار القنصلية الاميركية .

وفي هامبورغ في المانيا عقد اجتماع احتجاجي ضخم اختتم بمظاهرة جبارة احتجاجاً على العدوان الاميركي .

وتعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء فرنسا ، وخصوصاً في باريس ، احتجاجاً على العدوان الاميركي .

وعلى الرغم من الدكتاتورية البشعة التي فرضها الجلاد الاميركي ماك ارثر على اليابان ، فعشرات الالوف من اليابانيين يعلنون في اجتماعات شعبية تضامنهم مع الشعب الكوري ضد العدوان الاميركي .

لقد اغلق ماك ارثر جريدة الحزب الشيوعي الياباني لأنها نشرت الأنباء الحقيقية عن كوريا . ولكن هذا العمل قد زاد في نقمة الشعب الياباني على المعتدين الاميركان .

ان المعتدين الاميركان يتلفتون حولهم فلا يجدون من يناصرهم الا قلة من المتاجرين بالآم البشرية .

ان الارض تميد تحت اقدام المستعمرين في كل مكان .

غروميكو ينذر اميركا بانها مسؤولة عن نتائج عدوانها !

موسكو — اصبحت ابواق الاستعمار الاميركي تتحدث بصراحة وحسرة ، عن تغلغل « الدعاية » السوفياتية بخصوص القضية الكورية الى عقل الجماهير ، وان من الضروري ان تهتم اميركا بهذه « الدعاية » وان تنظم دعاية معاكسة . فقد انكشف طابق الاستعمار الاميركي وظهر بوجهه العدواني السافر امام جميع الشعوب . ومن العناصر الاساسية التي كشفت طابق الاستعمار الاميركي البيان الهام الذي اصدره اندريه غروميكو نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، باسم حكومته شارحاً قضية كوريا . وفيما يلي تلخيص هذا البيان :

وقائع تشهد بنفسها على نفسها

استهل غروميكو بيانه مثبتاً ان الحوادث في كوريا قد نشبت على أثر هجوم استفزازي قامت به سلطات الجنوب . وان هذا الهجوم كان نتيجة خطة سبق اعدادها .

وعدد غروميكو شواهد كثيرة على ذلك من خطب الخائن الاميركي لي سن مان (سنغمان ري) واعضاء حكومته عن استعدادهم للهجوم على شمال كوريا و « تحريرها » !

واظهر غروميكو انه ما كان في مقدور حكومة لي سن مان الصورية ان تتجرأ على هذه التصريحات او القيام بالاستفزاز لولا ان الاستعمار الاميركي يؤيدها ويدفعها الى عملها العدواني .

فقبل الحوادث بشهر ، اعلن جونسون الاميركي — المسؤول عن « المساعدة » الاميركية — ان اميركا قد جندت ودربت مائة الف جندي كوري في جنوب كوريا وهم على استعداد لبداية الحرب في أية لحظة .

وقبل بضعة ايام من الحوادث سافر وزير حربية اميركا جونسون ، ورئيس الاركان برادلي ، ومستشار ترومان دالس ، الى اليابان وعقدوا اجتماعاً مع ماك ارثر ، ثم سافر دالس الى كوريا الجنوبية وقام برحلة الى خط عرض ٣٨ الذي يفصل بين الشمال والجنوب .

واذ ذاك اعلن دالس عن استعداد اميركا لتقديم كل مساعدة الى حكومة الخائن لي سن مان في كفاحها ضد الشيوعية .

خطوة فخطوة نحو الحرب

ثم انتقل غروميكو الى احداث الحرب الاهلية الدائرة رحاها في كوريا ، فقال إنه عندما اظهرت الايام الاولى من الحرب الاهلية ان المعارك تسير في غير صالح حكومة لي سن مان الصورية ، وعندما تبينت اميركا ان نظام لي سن مان الارهابي المكروه من الشعب اخذ ينهار ، انتقلت اميركا الى التدخل المسلح المكشوف . وبهذا انتقلت اميركا من سياسة الاستعداد للعدوان الى العمل العدواني المباشر ، وبذلك خرقت السلام .

وتشير الوقائع ان اميركا تكشف عن نياتها خطوة فخطوة ، فأولاً ارسلت المواد الحربية ، ثم ارسلت قواتها البحرية والجوية ، ثم قواتها البرية . وأولاً اعلنت انها ستحارب في الجنوب فقط ثم نقلت العمليات العسكرية الى الشمال ايضاً .

« كل هذا يشهد ان الدوائر الحاكمة في اميركا تدفع ببلادها الى الحرب . ولما كانت مضطرة الى ان تحسب حساباً للشعب الاميركي ، فقد اخذت تدفعه الى الحرب المكشوفة خطوة فخطوة » .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

فرنسا بلا وزارة

باريس — استقالت حكومة بيرو قبل ثلاثة اسابيع بعد ان رفضت الموافقة على مطالب الموظفين بزيادة اجورهم .

ومنذ ذلك الوقت وازمة الحكم مستمرة دون حل .

وقد فشل المسيو كي في تأليف وزارة جديدة لان الاشتراكيين رفضوا [illegible] وزارته بعد ان اولوه ثقتهم المبدئية [illegible] الوزارة .

ويعمل الآن مولي ، سكرتير الاشتراكيين الدمقراطيين ، على الاتصال بزعماء الاحزاب لحل هذه الازمة .

ان جميع الدلائل توحي بان من الصعب حل الازمة الوزارية ما دام حزب الاكثرية — الحزب الشيوعي — لا يوافق على الحلول المعروضة .

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى تأييد نضال شعب كوريا من اجل استقلاله

باريس — دعا اتحاد النقابات العالمي جميع النقابات التابعة له ، ان تنظم مظاهرات جماهيرية للمطالبة بخروج الجيش الاميركي حالاً من كوريا ، وقرر الاتحاد العالمي ايضاً اعلان اسبوع تضامن عالمي مع الشعب الكوري يبدأ من ١٠ تموز الحالي

كتاب مفتوح الى وزير الحربية

نساء بريطانيا يقلن : سنناضل من اجل حماية اولادنا. لن نسمح لك ، نحن الامهات البريطانيات ، ان ترسل ابناءنا لمحاربة ابناء الامهات في الملايو في حرب غير عادلة .

****

تتصاعد في بريطانيا حركة جبارة تستهدف مقاومة ارسال الجنود البريطانيين لمحاربة شعب الملايو ، الثائر على الاستعباد والمناضل في سبيل حريته . ونحن هنا ننشر كتابا ارسلته كات جيونز الى وزير الحربية ، ستراتشي ، تعبر فيه عن رغبة امهات عشرات الآلاف من الشباب الذين يستدعون اليوم للانخراط في الخدمة العسكرية .

عزيزي مستر ستراتشي

اكتب اليك هذه الرسالة بالنيابة عن كل امهات المجندين ، لا سيما امهات اولئك الذين يحصون ويوسمون اعداداً للمذابح .

في كل اسبوع ، ومن بيوتهم ، يستدعى آلاف الشباب الالتحاق بالخدمة العسكرية .

لقد مررت البارحة في المنطقة التي كنا نعيش فيها عندما كان ولدي صغيرا .

انها كالمذبح . لقد نسفها لغم اثناء الحرب . ان رفاقا عديدين لأبني قد سحقوا تحت الانقاض

ما هو المستقبل

هل نجا ولدي ليقوم بنسف بيوت الآخرين ، وليحدث مذابح جديدة ؟

هذا هو السؤال الذي يتردد في عقلي . اليس من مستقبل لأولادنا الا الحروب والحروب فقط ؟

اي نوع من الامهات تفكروننا ؟

هل يجول بفكرك اننا سنقبع في بيوتنا صامتين ، بينما ابناؤنا يدربون ويرسلون الى الى ما وراء البحار ليموتوا في الملايو مثلا ؟

يكفي ان نقرأ الاعلانات فقط ، لنرى ان الأم حتى في النظام الرأسمالي مدعوة للقيام باعمال كبيرة لحماية اولادها .

« حافظي على طفلك من الجراثيم » « احميه من السكاح » « حافظي عليه من حوادث الطرق » وهكذا الخ ..

ومن المؤكد ان واجب الأم يفوق هذا ، اذ ان واجبها ان تحمي ولدها من الموت العنيف .

لقد اطعمته وحفظته سليما معافى طيلة الثماني عشرة سنة الماضية . حتى في ايام البطالة ، عندما كانت تصرف لي الاعانة الحكومية الضئيلة التي لا تتجاوز الشلنين في الاسبوع .

عالجت وعكاته الخفيفة ، وابعدته عن الطرق لحمايته ، افترقت عنه عندما جاءت الحرب . كنت اسر لمقابلته والاستماع الى احاديثه . كنت فخورة ، ككل ام ، عندما اجتاز امتحان قواعد اللغة .

انه يريد ان يكون مهندساً يوماً ما . ولكنه لمدة اثنى عشر شهرا ، بعد تخرجه من المدرسة ، لم يجد مكاناً له في المدارس الليلية ، لأن نفقات الحرب اوقفت المدارس الفنية .

والآن جاءت النهاية . سن الفتاية ، اعوام بناء المستقبل ، لماذا ؟ لكي تجيء الحكومة وتقول له « انك معد « للتصدير » !

العمل القذر

النقود موفورة الآن . والاماكن في المسكرات معدة . ان الحكومة مستعدة لانفاق ١٠٠٠ جنيه على ولدي لتعلمه قتل ما يسمى بالعصابات . اي قتل اشباه الولد ، ذي العشر سنوات ، الذي وجدت جثته محروقة بعد ان كوتها نيران دبابة من قاذفات اللهب في الملايو .

لتتصور ماذا تعمل الف جنيه لتمرينا ته الهندسية ؟ ان انفاقها بمثل هذه الطريقة يجعل البيوت والمدارس والمستشفيات التي نحتاجها اقرب الى متناول ايدينا .

ان ابني مقيد ومكمم فاه بقوانين الجيش . اما انا فلا . ولذلك فانا اقول « ان ابني ليس للتصدير » ، لا اريد له عملا قذرا في سبيل اصحاب المشاريع الذين يستنزفون الارباح من دماء الشعب في الملايو .

ان الفتيات الصغار ، واللواتي اعمارهن لا تبلغ الثماني سنوات ، يعملن في تلك المشاريع حاملين سلالا مملوءة بالمطاط . وستجعل الحرب حياتهم تزداد سوءا .

ان شعب الملايو يناضل ضد هذا الشيء . ان ابناء الامهات هناك يحاربون . فهل اسمح لك ، انا الأم البريطانية ، ان ترسل ولدي ليحارب ابناء الامهات في الملايو ، في حرب غير عادلة ؟

ان كان التجنيد هو للدفاع عن بريطانيا فليدرب ابناؤنا في بريطانيا وان كان لا مكان هنا ، فليخرج الاميركان ولتستعمل معسكراتهم فان خروجهم لن يثير فينا الحزن وراءهم .

لقد رسمت خطوط المستقبل مع ولدي . وسأعمل بكل قواي في سبيل تحقيقها . انني اريد ان ارى اول بيت او عمارة عامة يضع ابني تصميمها . اريد ان اراه وقد تبوء مركزه في صفوف عمال بريطانيا وشعبها . اريد ان اراه يحاور معتقداته ويختار مكانه في قافلة الحرية والسلام .

كلا ، يا مستر ستراتشي . ان ولدي ليس للتصدير .

بفضل الاتحاد السوفياتي لن تنشب حرب عالمية

روما — نشرت جريدة « اونيتا » الشيوعية يوم الاحد الماضي مقالاً لبالميرو توليأتي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي وقائد الطبقة العاملة الايطالية ، قال فيه ان لا مجال للاعتقاد بان المعارك الناشبة في كوريا ستؤدي الى حرب عالمية ثالثة ، لان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه طلاب السلام هم اليوم القوة الحاسمة في العالم .

ووصف توليأتي في مقاله اهوال الحرب الاهلية في اسبانيا والمدن والقرى التي دمرتها قنابل طائرات هتلر وموسوليني وفرانكو قبل ١٥ سنة . وقال اننا اليوم قد وصلنا الى وضع مماثل . ان الاستعمار الاميريكي ، وهو الاستعمار الاشد عدواناً ، يعتقد ان من واجبه فرض نظامه وسيطرته بقوة السلاح وبالتهديد بالابادة . ان الجو مكفهر ، ولسنا ندري ما يأتي به الغد . ولكننا نعلم جيدا ان سبيلنا هو كشف القناع عن وجه الاستعمار ، ووقفه ، والحيلولة دون الحرب ، والمحافظة على السلام .

في وسعنا أن ننهض ، وننهض الملايين وعشرات الملايين ، بل الشعوب باسرها . وعلى وضوح الهدف ، وعلى جهود جماهير الشعب وطليعتها ، يتوقف الامر . وعلينا يتوقف ان لا تأتي بعد سيول وفرموزا سلسلة من المدن والمناطق الاخرى — كما وقع في المرة السابقة — ان لا تأتي بعدها سيسيليا وتورينو وميلانو .

واوضح توليأتي في مقاله أن ثقة الشعوب بان حرباً عالمية لن تقع الآن ، ناشئة عن علمها بان دول الجبهة الاشتراكية هي الآن القوة الحاسمة في العالم ، وكل يوم يمر يزيد في قوة هذه الجبهة التي يقف في رأسها الاتحاد السوفياتي . وهذا هو الذي يغيظ المستعمرين ويدفعهم الى كل تحرش والى كل جريمة . ولكن لحسن حظنا أن قادة الاتحاد السوفياتي ، الصامدين صمود الجبابرة في نضالهم ضد الاستعمار ومن أجل السلام ، واقفون بالمرصاد . وأن هدوءهم ورزانتهم وعملهم الدائم من اجل اعادة التعاون بين الامم ، هي الضمانة لسلامة شعوب العالم جميعاً .

« فلتسقط عصابة تيتو - رانكوفتش الفاشية »

هذا هو الشعار الذى بدأ يظهر في شوارع بلغراد

بخارست — نشرت صحيفة « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية » خبرا عن تعاظم حركة المقاومة السرية ضد عصابة تيتو الفاشية في يوغسلافيا .

فعلى الرغم من الارهاب الفاشي ، اخذت تظهر في شوارع بلغراد شعارات جاء فيها « فلتسقط عصابة تيتو — رانكوفتش الفاشية » و« يحيى رفيقنا العظيم ستالين » .

وبفزع دار بوليس رانكوفتش في شوارع بلغراد يحاول محو هذه الشعارات ، بينما كان الناس يوقفون وينظرون الى عمل البوليس ويتهامسون « بصعوبة يمحون هذه الشعارات عن الشوارع ، ولكنهم لن يستطيعوا محوها من قلوبنا » .

زعيم عمال يصبح عالماً نفسانياً

لندن — « دا كتشف » ديكن السكرتير العام لنقابة عمال النقليات ان اسباب الاضرابات في بريطانيا في المرحلة الحالية ترجع الى عوامل نفسية .

اما رغبة العمال في تحسين احوالهم ، اما سياسة تجميد الاجور ، التي يتبعها حزب العمال ، فهذه لا اهمية لها ولا تلعب دوراً ما في النضال التاريخي الذي تقوم به الطبقة العاملة ضد المستغلين .

هذا طبيعي . فديكن هو الزعيم البريطاني الذي عمل مع زميله الاميركي لتحطيم اتحاد النقابات العالمي وفشل .

الاستعمار البريطاني يلجأ الى اعنف الوسائل في الملايو فينفذ العقوبات المشتركة وينظم وضع الشعب وراء الاسلاك

لندن — كتبت جريدة الديلي ميرار لسان حال حزب العمال البريطاني — حزب اتلي وبيفن — تقول ان الحكومة قد قررت تنفيذ العقوبات المشتركة في الملايو بعد ان فشلت محاولتها في الحد من الحركة التحريرية الثورية في تلك البلاد .

وتقول الجريدة ان هذا التدبير يستهدف لفت انظار السكان الى مسؤوليتهم تجاه « الصالح العام » .

وسوف يصبح في الامكان ، في المستقبل ، نسف المدن والقرى التي لا تساعد السلطات على مكافحة القوى الشعبية او تساعد تلك القوى الشعبية في حربها البطولية ضد الاستعماريين .

ان هذا تقليد استعماري وحشي عرفته فلسطين في عهد الانتداب البريطاني واستعمله هتلر على نطاق واسع في اوروبا

ولا يزال الناس يذكرون نسف قرية ليدس التشيكوسلوفاكية وقتل سكانها في الحرب العالمية الثانية ويذكرون مدى فظاعة هذا العمل البربري الذي دبره هتلر

****

وتفيد انباء رسمية نشرتها جريدة الديلي ووركر لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني ان الادارة البريطانية في الملايو قررت اقامة معسكرات اعتقال ضخمة تتسع لـ ٣٠٠ الف انسان . ان بريطانيا تشعر ان الاسلوب الوحيد الباقي امامها للقضاء على القوى الشعبية ، هو وضع الفلاحين والعمال وراء الاسلاك الشائكة .

وبموجب هذا الترتيب ستقتلع قرى باسرها وتوضع في المعسكرات ، وستكون جوهور الجنوبية نقطة البدء في هذه العمليات .

حكومة فيتنام تعد هجوماً عاماً على المستعمرين

رانغون — عقد مجلس حكومة فيتنام في اواسط الشهر الماضي جلسة برئاسة هوتشي منه ، استعرض فيها الوضع العام في جنوب شرق آسيا وفي فيتنام ، ووضع الخطط والمشاريع للمستقبل .

وذكر القائد العام الجنرال فونغوين جياب ، في استعراضه للوضع العسكري ، أن قوات التحرر الصينية تحافظ الآن على حدود فيتنام الشمالية . وان المستعمرين الاجانب يتدخلون الآن صراحة ضد حرب التحرر في فيتنام وأن شعب فيتنام يحشد الآن جميع قواه من الرجال والعتاد والاموال تحضيرا للبدء في هجوم عام ضد المستعمرين الفرنسيين .

واتخذ المجلس قرارا بشأن توحيد نظام القضاء كجزء من الاصلاح القضائي . فقرر توسيع صلاحيات لجان القضاء القروية ومحاكم الالوية الشعبية في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي ، لتقوية جهاز الدولة الشعبي في الهجوم العام المقبل . وقرر المجلس ايضاً تعديل قانون العقوبات .

وقرر المجلس كذلك وجوب اشتراك جميع ابناء فيتنام ، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٥٥ سنة ، في الحرب التحريرية .

وبشأن زيادة الانتاج ورفع مستوى معيشة الفلاحين ، وافق المجلس على وجوب حماية حقوق الفلاحين واصحاب الاملاك معاً . ويجب ان تكون عقود ايجار الاراضي لمدة ثلاث سنوات على الاقل ، لا يستطيع صاحب الملك خلالها استعادة ارضه . ومن الناحية الاخرى يحافظ على حق المالك في جباية أجرة ارضه . وقرر المجلس أن لا يترك شبرا من الاراضي دون فلاحة . وان حقوق الملكية الشخصية يجب أن لا تتنافى مع مصالح الشعب . والاراضي التي لم تفلح طيلة السنوات الخمس الاخيرة توزع على الفلاحين الفقراء لمدة معينة .

وقرر المجلس الغاء الديون القديمة في المناطق الريفية ، وتخفيض الفائدة على الديون القديمة في المناطق الاخرى .

وبحث المجلس في اوضاع معيشة العمال والموظفين . واصدر امرا بنظام اجور جديد للفريقين عين فيه الحد الادنى للاجور بما يوازي ٣٥ كيلوغراما من الارز للشخص الواحد في الشهر الواحد . والعمال الماهرون والموظفون سينالون علاوات عائلية .

عدد اعضاء الحزب الشيوعى الصينى ٥ ملايين

بكين — يؤخذ من آخر الانباء ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الصيني قد بلغ خمسة ملايين . وقد انضم الى الحزب خلال سنة ١٩٤٩ مليون و ٢٠٠ الف عضو جديد

وبازدياد عدد اعضاء الحزب أخذ يتغير تركيبه الاجتماعي . فمن سنة ١٩٢٧ الى ١٩٤٦ كانت اكثرية الاعضاء من الفلاحين . اما الآن فعمل الحزب يتركز في المدن . ففي منشوريا مثلاً انضم ١٤٩،٩٠٤ اعضاء جدد اكثرهم من العمال . واصبح نحو ٣٠ بالمئة من اعضاء الحزب في منشوريا الآن من العمال بينما كانت نسبة العمال في السابق ١١ بالمئة فقط .

وفي تيانتسين انضم ٦،٦٤٨ عضواً جديداً ٧٣ بالمئة منهم من العمال . وانضم في بيكين ٣،٥٥٠ عضواً جديداً ٥٠،٤ بالمئة منهم من العمال .

ونتيجة لهذه التطورات الجديدة اصبح الكادر البروليتاري من المدن والريف ومن الجيش ، نحو ٧٠ بالمئة من اعضاء الحزب .

وطبقاً لقرار اللجنة المركزية يجب ان يكون الاعضاء الجدد ، قبل كل شيء ، من العمال ولا سيما من الذين يعملون في منظمات الشبيبة والنقابات .

الاستعمار في نزاعه الاخير في كل مكان..!

القاهرة — جاء في نبأ اوردته وكالة الانباء العربية ان حالة الطوارىء قد اعلنت في تونس على أثر مظاهرة جبارة سارت هناك وهي تنادي بطرد الاستعمار الفرنسي . وكانت الجماهير المتظاهرة تهتف للحرية والسلام .

وباطلاق الرصاص من المدافع الرشاشة حاولت القوات الفرنسية تفريق المتظاهرين ، فقتل عدد كبير من الجماهير والقى البوليس الفرنسي القبض على عدد آخر .

واعلن ناطق الحزب الحر الدستوري ان فرنسا لن تجد حجة تدافع بها عن نفسها « عندما يهب الشعب التونسي ، مثل بقية الشعوب ، ليكسر نير الاستعمار » .

الدكتاتور الاميركي في ايران « مش نافع » !

طهران — يظهر ان سفير أميركا الجديد في ايران ، سفاح الشعب اليوناني سابقاً ، هنري غريدي ، قد اساء تقدير مقاومة الشعب الايراني لمشاريع العدوان الاميركية .

فلدهشة هنري غريدي ، ولدهشة الدكتاتور القزم الذي فرضه على الشعب الايراني ، وهو الجنرال رازمارا ، كان يحدث لهذا الجنرال ما لا تحمد عقباه عندما خرج من البرلمان يوم الاحد الماضي

فعندما خرج من البرلمان منتفخ الاوداج ، معتمدا على ثقة السفير الاميركي وجد الشوارع المؤدية الى البرلمان مكتظة بالجماهير المتظاهرة وهي تهتف ضده وضد حكمه الدكتاتوري وضد اسياده الاميركان

ولولا هراوات البوليس لما استطاع رازمارا أن ينجو من « ثقة ... » الجماهير الايرانية به !

ان هنري غريدي الاميركي ، بفرضه عميل الفاشست وعدو الاتحاد السوفياتي الجنرال رازمارا على الشعب الايراني ، يستهدف ان يحول ايران الى مركز أمين للعدوان الاميركي على الاتحاد السوفياتي ، تماماً كما فعل الاميركيون في كوريا .

ولكن ، كما حدث بالمستعمرين الاميركان واذنابهم في كوريا ، هكذا سيحدث بهم في ايران .

رجال الدين المسلمين والكاثوليك وغيرهم في مقدمة الموقعين على عريضة السلام

باريس — نشرت مجلة « في الدفاع عن السلام » وهي المجلة الشهرية التي تصدرها ، بعدة لغات ، اللجنة الدائمة لحركة انصار السلام ، اخبارا عن تعاظم حملة جمع التواقيع على عريضة تحريم السلاح الذري ، في مختلف انحاء العالم .

وتضمنت هذه الاخبار ذكرا جيدا للدور الهام الذي يقوم به رجال الدين الان في الدعوة لهذه الحملة وفي توقيع هذه العرائض الانسانية .

مسلمو الاتحاد السوفياتي

واصدر مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ، فضيلة الشيخ العالم راسولييف ، بياناً اعلن فيه عن تأييد مسلمي الاتحاد السوفياتي لنداء استوكهولم ، جاء فيه ما يلي :

« باسم القضاة والمحتسبين والمؤمنين من مسلمي الاتحاد السوفياتي ، في اوروبا وفي سيبيريا ، نعلن عن موافقتنا على قرارات اللجنة الدائمة لمؤتمر انصار السلام في اجتماعها المنعقد في استوكهولم .

ونعبر عن تأكدنا من ان تنفيذ هذه القرارات سيساعد على توطيد السلام في جميع انحاء العالم .

اننا ندعو رجال الدين والمؤمنين من الاديان الاخرى ، وندعو جميع المسلمين ، الى تأييد القرارات المذكورة وان يبذلوا جهودهم لتعضيد حركة الدفاع عن السلام بين المؤمنين »

والكاثوليك في العالم

والرد على حملة الافتراء التي يشنها افراد قلائل من رجال الدين الكاثوليك على عريضة تحريم السلاح الذري ، نشرت مجلة « في الدفاع عن السلام » مقالا هاماً اوضحت فيه الدور الهام الذي يقوم به ملايين الكاثوليك ورجال الدين الكاثوليك في حركة انصار السلام العالمي .

فقداسة البابا بيوس الثاني عشر اعلن في عيد الميلاد سنة ١٩٤٤ ما يلي :

« اذا كان من واجب جيل ان يسمع نداءا صادرا من اعماق ضميره داعياً الى « الحرب ضد الحرب » فالجيل الحالي هو احوج ما يكون الى مثل هذا النداء » .

وفي العشرين من اكتوبر اعلن كرادلة ومطارنة فرنسا الكاثوليك ، في بيان مشترك ، ما يلي :

« لا يمكن لانسان مسيحي ، ولا يجب على انسان مسيحي ، ان يقف بعيدا عن الجهود التي تبذل لتأمين السلام بين الامم » .

وعندما ابتدأت حملة جمع التواقيع في فرنسا على عريضة استوكهولم (تحريم السلاح الذري) قدم مندوبون من جميع الاحزاب الفرنسية في البرلمان مشروع قرار يستهدف الموافقة على نداء استوكهولم .

وكان بين هؤلاء المندوبين ثلاثة من رجال الدين الكاثوليك ، هم الكنن كير ، والابجاو ، والاب بيير غراوس .

وعلى اثر هذه الحركة الشريفة في البرلمان الفرنسي ، انتظمت حركة شعبية بين المنظمات الكاثوليكية الفرنسية لتأييد رجال الدين الثلاثة هؤلاء في مشروعهم المضاد للحرب .

واشترك في هذه الحركة الكاثوليكية المدافعة عن السلام المنظمات الكاثوليكية الدينية العالية « شبيبة الكنيسة » ، « معهد الثقافة الدينية العمال » و « شبيبة العمال الكاثوليك » و « اتحاد المسيحيين التقدميين » وعدد كبير من رجال الدين البارزين .

وملايين الكاثوليك في فرنسا وايطاليا وغيرهما ، مع رجال الدين ، يتقدمون الصفوف في اوروبا للتوقيع على عريضة تحريم السلاح الذري .

« الاتحاد » تتساءل

(الاتحاد) — ان هذه الانباء المشجعة التي وصلتنا من باريس تدعونا الى التساؤل باستمرار : إذن باسم من يحول الخوري باسيليوس في الناصرة منبر الكنيسة للدعاية ضد حملة جمع التواقيع على عريضة السلام ؟

ان قداسة البابا بيوس الثاني عشر قد ايد « الحرب ضد الحرب » ، فمن اي مصدر « يستلهم » الخوري باسيليوس وحيه الخاص ؟ !

طيارة بريطانية ولكنها مع كوريا !

برمنجهام — بريطانيا — يبحث البوليس هنا عن طيارة حلقت فوق سماء هذه المدينة ، يوم السبت الماضي ، والقت منشورات بعنوان : « كفوا الايدي عن كوريا » . وكانت هذه المنشورات هي باسم الحزب الشيوعي البريطاني .

واعلن ناطق باسم وزارة الطيران المدني ان استئجار طيارة مدنية لمثل هذا الغرض لا يعاقب عليه القانون .

الشيخ

بقلم : فاديف

« كان عجوزا في الستين من عمره ... ومع ذلك تنازعه الحب والحرب ! الحب لشريكة حياته الطويلة المديدة ، والحرب دفاعا عن الوطن الخالد .. كاد يغلبه حب الزوجة والولد .. ولكن غلبه حب الوطن ، فكسب الوطن والزوجة والولد ... »

أشرق الفجر على القرية الهادئة ، وراح يبث باشعته الى أزقتها وبيوتها وينفخ فيها نسمات من الحياة ..

وافاق نيكولاي العجوز من غفوته ، فاذا بحركات غريبة واصوات مريبة تقطع عليه ذلك السكون الذي اعتاده منذ عشرات السنين . فوضع معطفه الثقيل على جسده الناحل واغرق رأسه في قلنسوة من الفرو ، ثم ترك زوجته نائمة في فراشها وخرج يبحث عن حقيقة الامر ..

آه.. انهم الالمان ايضاً ؟ لقد اكرهوا على مغادرة القرية مرتين من قبل ، فما بالهم يصرون على العودة ؟ أما لهذه الحرب من آخر ؟ لقد علم بالخبر من اهل القرية الذين التجأوا الى الغابة حيث يأمنون شر القتال .. ومضى نيكولاي يحدث نفسه وقد اخذت الكلمات تخرج من بين شفتيه مرتجفة لفرط ما تعرض للبرد ، والى جانب ما يعاني من متاعب الشيخوخة .. واتجه نحو داره ليعود بزوجه الى الغابة وفي الطريق راعه ان تصطدم قدمه بجسد ملقى تحت شجرة كبيرة ..

... انه لشاب طويل ، احمر الشعر ، التوى رأسه على ظهره مما لا يدع شكا في ان العنق مكسور .. وما زال الجسد حارا فالحادثة وقعت الآن وهذه الورقات تدل على ان المسكين قد سقط من الشجرة ..

... ولكن ماذا كان يفعل فوق الشجرة ؟ لقد رفع العجوز ما بقي له من بصر ليبحث بين الاغصان ، فاذا به يرى جسما لامعاً قد يكون من المدن ثبت بمهارة تخفيه عن العيون ، ولم يلبث ان اندفع يتسلق الشجرة بخفة طالما افتقدها منذ زمن طويل .. وأخذه العجب لهذا الصندوق المدني الذي لا يصلح البتة لسكنى الطيور والذي ثبت على هذا النحو في اعلى الشجرة ! آه . لكن هذه الاسلاك ماذا تفعل هنا ؟ فقد برز سلكان من خلال الغصون الكثيفة ودخلا ثقبين في جانب الصندوق ، وطفق فكره يتضارب بين الحدس والتخمين .. ماذا يكون هذا الصندوق ؟ وراعته فكرة تصبب لها جسده عرقا واتسعت عيناه ذهولا الا يكون الصندوق لغما جهنمياً نصبه احدى الجيشين كيفاً يفتك بفريسته ؟ !

وتحركت شفتاه . وسمع نفسه يقول : ترى هل دفعت بك الاقدار يا نيكولاي الى هنا لتلقى حتفك ؟ وهل قضي ان ينفجر هذا المجهول فتكون انت أول ضحاياه ؟ عجباً ! ألم تعلمك كل هذه السنين التي مرت بك ألا تتدخل فيما لا يعنيك ؟

هيا اسرع يا رجل وانقذ زوجك ، وابق على حياتك ! وتدلت قدمه بسرعة تتحسس الطريق للنزول .. وحينئذ صاح صوت آمر : هالو ! هالو ! هل انت هنا ؟ وكانت مفاجأة ذعر منها نيكولاي العجوز واخذ يتلفت باحثاً عن مصدر هذا الصوت . وقد عاد مرة أخرى يكرر نداءه : هالو ! هل تسمعني .. ؟ وهنا ادرك نيكولاي ان الصندوق هو مصدر الصوت فهو اذن تليفون ! وعجب نيكولاي من ان توضع آلة تليفونية على هذه الصورة المريبة ، بينما اخذ الرجل الاخر يصيح : هالو ! هالو ! هل تسمعني ؟ كانت اللغة روسية واضحة اطمأن لها نيكولاي ، فتدخل في الحديث قائلا : اذا كنت تعنيني فاني اسمعك ..

— ومن تكون انت ؟

— أنا نيكولاي ايفانوفتش ..

— هل انت من رجال الجيش ؟

فأعجبت الفكرة العجوز وراح يضحك قائلا : جيش ؟ أنا من رجال الجيش ؟ ! نيكولاي ايفانوفتش جندي ؟ !! كيف تقول هذا ؟ اني فلاح في السبعين من عمره ، ومن تكون انت ؟ واين مقرك ؟ في موسكو ام ستالينغراد ؟ ومرت فترة صمت عاد بعدها الصوت : اسمع يا نيكولاي ، الق بنظرك في المنطقة التي تشرف عليها ، ثم دقق النظر ما استطعت ، وقل لي بعدئذ هل ترى فيها احدا من الالمان ؟ وقد رد عليه نيكولاي قائلا : أيها الرفيق لا حاجة بي الى النظر او التدقيق فاني على يقين من انهم يرابطون وراء الكنيسة على شاطىء النهر فقد وصلوا خلال الليل بدباباتهم .

— شكرا على هذه المعلومات .. والان قل لي ، الم تعثر في طريقك على واحد من جنودنا يتميز بطول القامة واحمرار الشعر ؟

— آه ـ نعم رأيته .. انه ممدد في اسفل هذه الشجرة ..

— نائم ! ؟ ارجوك ان تناديه ، فاننا في مسيس الحاجة اليه ، دعه يخاطبني .

— ولكنه ميت ، ويلوح لي انه سقط من الشجرة ، اذ ان رقبته مكسورة .

— اسمع ، اننا سنلقي قنابلنا على الالمان ..

— انا اعرف ما تعنيه ، ولكن هناك زوجتي وبيتي ، فبيتي مجاور للكنيسة وانتم بلا شك ستدمرونه فيما تدمرون ، اني ذاهب لاحضر زوجتي الى الغابة حيث الأمان والاطمئنان .

— انها فرصة يا نيكولاي ان نقضي على الالمان بسهولة . وثق انها اذا افلتت فلن تعود مرة اخرى .. وقد امرتك ان تبقى وتراقب . يجب ان تنفذ هذا من اجل روسيا .. فلتنس كل شيء سواها .

— نعم لقد سمعت .. وسابقى .

قال نيكولاي ذلك وهو شبه مأخوذ مذهول ، وطفقت الافكار والهواجس تتقاسمه .. كان يقول في نفسه : صحيح انك بطل يا نيكولاي ، ولكن من الذي سيتحدث بمجدك ، ومن الذي سيفخر بك ؟ انك بعملك هذا ستقضي على زوجتك العزيزة ماشينكا وليس لك بعدها احد ، ان ولدنا الصغير اليكس قد غادرنا الى حيث يتابع دراسته ولا نعرف عنه شيئاً .. آه يا نيكولاي ! ستقضي ما بقي لك من عمر وحيدا ، فلا شك ان البيت سيذوب تحت القنابل المدمرة . اي حياة سيعيشها البطل نيكولاي بعد هذه المعركة ؟ !

ولكن الصوت الاخر عاد يرده عن هواجسه قائلا :

— هل انت مستعد ؟ اننا سنبدأ الضرب . وراقب امامك !

— الله معك يا ماشينكا ! ! اضرب يا رفيقي ! وسمع صوت انفجارين ، ثم صفير طويل ثم اعقبه انفجاران هائلان وصاح فرحاً : لقد سقطت قنبلتان خلف الكنيسة مباشرة حيث يجتمع الالمان .

— ماذا رأيت ؟

— كانتا في الصميم . استمر ..

وتوالت القنابل تحمل كراهية الشعب السوفياتي وحنقه لتلك بالاعداء فتكا ذريعاً ، ونيكولاي رابض ساكن لا يفكر الا بزوجته وبمصيرها .

واخيرا صمتت المدافع وعاد اليه محدثه في التلفون بصوت رقيق حنون :

— كيف انت يا نيكولاي ايفانوفتش ؟ ما حال بيتك ؟ أجب !

وتطلع العجوز مضطرباً يفتش عن بيته بين سحب الدخان فلم يرى من بينها شيئاً .

— اني بخير ولكني لا ارى البيت خلف كل هذه السحب ..

— لقد انتهى الضرب وكانت الضربة موفقة بفضلك ، وسيذكر اسمك في موسكو بين الابطال الخالدين ، لك ان تذهب الان لتطمئن على زوجتك .

كان البيت في اقصى القرية مجاورا الكنيسة التي كمن الألمان وراءها وراح نيكولاي العجوز يسرع في خطاه ، واخيرا وصل الى باب البيت واذ وجده مفتوحاً دخل مسرعاً . كانت ماشينكا راكعة تصلي من اجل زوجها ... وارتمت الزوجة بين ذراعيه كأن آثار شيخوخة السنين قد زالت وبقيت نفسان شابتان ملتهبتان ! ! واخذ هو يضمها الى صدره في قوة الحب ولهفة الشوق ، كان كل منهما يرى في الآخر رفيق ماضيه الطويل ، لقد تآلفت الروحان فاذا بهما على مر السنين روح واحدة .

وبينما العجوزان في غمرة سرورهما ، اذا بأصوات غريبة تقطعها عليهما فلما ذهبا لينظرا من في الباب صاحا في صوت واحد : الكسندرو ! فجرى اليهما واحاطهما بذراعيه القويتين ، وراحوا جميعاً في غمرة من السعادة المتناهية لقد كان الكسندرو ايفانوفتش هو القائد الذي عهد اليه في استرجاع القرية وقد نجح .. وكان النجاح بفضل والده .

ترجمة : سليم صيقلي

بعد ان اعلنت حكومة اسرائيل تأييدها السافر للعدوان الاميركي في كوريا

احزاب اليسار في الكنيست تقترع على عدم الثقة بحكومة بن غوريون

ماير فلنر يقول: «ليس القرار قرارا اسرائيليًا بل قرارا اميركيًا»

القدس — وأخيراً اسفرت حكومة السيد بن غوريون عن خضوعها لاوامر الاستعمار الاميركي . فبعد اجتماع خاص عقدته مساء الاحد الماضي، اعلنت الحكومة رسمياً انها تؤيد العدوان الاميركي المسلح على كوريا . وبحجة تأييد مقررات مجلس الامن حاولت الحكومة أن تبرر قرارها الاميركي هذا

احزاب اليسار

وفي الكنيست، طلب نواب الحزب الشيوعي و «المبام» يوم الثلاثاء الماضي، التصويت على عدم الثقة بحكومة بن غوريون التي قررت تأييد تدخل الاستعمار الاميركي في الحرب الاهلية في كوريا، بحجة تأييد «جهود مجلس الأمن من اجل السلام» .

وقد استنكر نواب الحزبين المذكورين قرار الحكومة الشائن هذا الذي يتنافى مع مصالح الشعب والذي يورط اسرائيل في المؤامرات الحربية العدوانية التي يحيكها الاستعمار الاميركي وكتلة الاطلنطي .

وبعد ان ادلى وزير الخارجية ببيان حاول فيه تبرير موقف الحكومة زاعماً ان قرار الحكومة «لا يجعل اسرائيل فريقاً في النزاع الناشب بين شرق اوروبا والعالم الغربي»، كان أول المتكلمين بن اهرون «مبام» فقال ان ليس هنالك اي مبرر قانوني او اخلاقي او قومي لتصريح الحكومة وان اجراءات مجلس الامن ليست قانونية . والواقع ان للتدخل في كوريا ليس مجلس الأمن، بل دولة واحدة . ان السلام في كوريا كان يحل منذ زمن لولا التدخل من الخارج . والخطوة التي اتخذتها حكومة اسرائيل هي انضمام الى عمل عدواني من جانب دولة كبيرة ضد شعب صغير مع سوء استعمال صلاحيات هيئة الامم المتحدة .

وتكلم بعده ريفتن (مبام) فقال ان قرار مجلس الأمن بدون الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ليس قرارا للامم المتحدة بل ضد الامم المتحدة . ان انتصارات شعب يناضل من اجل الحرية ليست برهاناً على انه معتد . اننا نؤمن بمستقبل الدمقراطية الاميركية، ولكن هذه لا تستوي مع المستعمرين المتعطشين للدماء . اننا نقول مع حركة التحرر في العالم كله «كفوا ايديكم عن كوريا» .

وقال فريدمان يلين (من الحاربين) ان الحكومة بقرارها قد ورطت الدولة والشعب . وان قرار مجلس الامن ليس قانونياً . وان الحكومة باعت حيادها بلا ثمن .

وتكلم بن اليعازر (من الحيروت) فاقترح استنكار «عدوان» كوريا الشمالية..

وتكلم بعض من نواب «المباي» مدافعين عن موقف الحكومة . كما تكلم بعض نواب المتدينين والصهيونيين العموميين مؤيدين موقف الحكومة .

كلمة الحزب الشيوعي

وتكلم ماير فلنر باسم الحزب الشيوعي فقال «ان حكومة بن غوريون بقرارها الاخير في شأن كوريا قد اتخذت اخطر خطوة خطتها في تاريخ دولة اسرائيل . ان هذا القرار ليس قرارا اسرائيلياً بل قرارا اميركياً . ان حكومة مستقلة ما كانت لتورط دولتها كما فعلت حكومة بن غوريون . ان حكومة اسرائيل الحاضرة بخطوتها الاخيرة هذه قد تحولت علناً الى حكومة خيانة قومية . ان الحكومة ومصادرها كانت تعمل طيلة الوقت لايجاد السبل والفرص للانضمام الى كتلة الاطلنطي وما يتفرع عنها في الشرق الاوسط . انها سياسة موضوعة يقصد بها، بكل الوسائل ولاسيما بدعاية رئيس الحكومة في خطاباته، تحضير الرأي العام في اسرائيل للانضمام الى كتلة الاطلنطي التي تحضر لحرب عالمية ثالثة .

ليس في كوريا حرب بين الشمال والجنوب . ان هيئة دولية ما لم تقسم كوريا، لا الامم المتحدة ولا مؤتمر بوتسدام ولا مؤتمر موسكو . ان الحراب الاميركية فقط، ان اعدام الالوف ومئات الألوف، والارهاب النازي في جنوب كوريا هو الذي اقام سلطة الكويزلنغيين في جنوب كوريا . ليست هنالك حرب بين الشمال والجنوب . ان الشعب الكوري كله في الجنوب والشمال يناضل ضد العدوان الاميركي وصنائع الاميركيين . ان قوات الانصار في الجنوب قد نجحت في تحرير مدن كثيرة وهي تحارب الى جانب الكوريين القادمين من الشمال ضد العدوان الاميركي . ان في كوريا حرباً اهلية بين الشعب الكوري كله المطالب باستقلال وطنه ووحدته، وبين الكويزلنغيين الاقطاعيين الراغبين في السيطرة الاميركية . ان الحرب الدائرة باسم «جنوب كوريا» لا يقوم بها الكوريون، بل جنرالات اميركيون وصنائعهم . ان في كوريا عدواناً . اجل . انه عدوان من جانب الحكومة الاميركية .

ان الحكومة الاميركية قد ارسلت طائرات وبوارج الى كوريا قبل قرار مجلس الامن غير القانوني، واعلنت «حمايتها» على فرموزا وفيتنام دون اي قرار من مجلس الامن، فلماذا لم يزعزع هذا حكومة اسرائيل ؟ من الذي خول ترومان ان يقوم بهذا ؟ أمجلس الامن ؟ معروف ان الأمر ليس كذلك . لماذا لا تحتج حكومة اسرائيل ضد هذا العدوان الاميركي ؟

ان حكومة اسرائيل بقرارها الأخير لم تغير سياستها، كما ذكر هنا بعض المتكلمين . انها تواصل سياستها بشكل اصرح . انها قد كشفت قناع «الحياد» . ولقد كانت طول الوقت تحضر الرأي العام لهذا ولكن الشعب لن يؤيد حرباً عالمية ثالثة» .

التصويت على عدم الثقة

وفي الدقيقة الخامسة والاربعين بعد منتصف الليل جرى التصويت . فاعلن ماير فلنر انه لن يطلب التصويت على اقتراحه بل ان الشيوعيين سيصوتون لاقتراح «المبام» لتلافي انقسام الاصوات . فاقترع على اقتراح «المبام» بعدم الثقة بالحكومة فنال ١٩ صوتاً هي اصوات «المبام» والشيوعيين ضد ٧٩ صوتاً هي اصوات «المباي» و «الحيروت» والصهيونيين العموميين و «التقدميين» و «السفراديم» و «ويزو» .

غروميكو ينذر اميركا بانها مسؤولة عن نتائج عدوانها!

بقية المنشور على الصفحة الأولى

مصير هيئة الامم

ثم فند غروميكو ادعاءات اميركا بأنها قامت بالعدوان على كوريا نتيجة لقرار مجلس الأمن ورغبته .

فذكر ان اميركا ارسلت قواتها الى كوريا قبل اجتماع مجلس الأمن . وان اجتماع هذا المجلس كان غير شرعي بسبب عدم حضور عضوين دائمين من اعضائه (الاتحاد السوفياتي والصين) .

وقال: «ومن المعروف ان ميثاق الهيئة ينص على ان من حق مجلس الأمن التدخل في تلك الحالات التي يدور فيها الكلام عن احداث تخص الوضع الدولي، ولا يبيح التدخل في احداث لها صفة داخلية كخلاف بين فريقين في دولة واحدة، كما هو الحال في كوريا الآن .

ولذلك فان القرار الذي تتذرع به اميركا للتدخل في كوريا قد دس في مجلس الامن بصورة غير قانونية ومناقضة لميثاق هيئة الامم مناقضة فظة .

لقد اصبح هذا ممكناً بسبب الضغط الفظيع الذي تقوم به اميركا على اعضاء مجلس الامن، مما حول هيئة الامم المتحدة الى ما يشبه فرعاً لوزارة الخارجية الاميركية، والى اداة طيعة في يد الدوائر الحاكمة الاميركية» .

ترجفي لم يقم بواجبه

وقال غروميكو: ان القرار غير الشرعي الذي اتخذه مجلس الامن بضغط من اميركا اثبت ان مجلس الأمن لا يعمل للسلام بل هو اداة استخدمتها اميركا لاشعال الحرب . ان هذا القرار هو عمل عدواني ضد السلام . واذا كان مجلس الأمن يهتم بقضية السلام فعليه قبل اخذ القرار المذكور ان يحاول مصالحة الطرفين المتحاربين في كوريا . ولكنه لم يقم بهذا العمل لأنه يعرف أن مثل هذا العمل يتناقض مع خطط المعتدين» .

واضاف: «ولا يمكن غض الطرف عن الدور غير اللائق الذي قام به ترجفي لي الأمين العام لهيئة الامم . فعليه بحكم مركزه ان يحافظ على دقة مراعاة احكام الهيئة، ولكنه لم يقم بواجبه بل ساعد بخدماته على تمكين اميركا وغيرها من خرق ميثاق الهيئة خرقاً فظاً .

وبهذا اثبت ترجفي لي انه لا يهتم بتعزيز هيئة الامم وتوطيد السلام بقدر اهتمامه بمساعدة الدوائر الحاكمة في اميركا على تنفيذ خططها العدوانية ازاء كوريا» .

بوليس بطيارات صاروخية

ودحض غروميكو ادعاء ترومان بأن تدخل اميركا المسلح في كوريا ما هو الا من قبيل الاعمال البوليسية ضد فرق قطاع الطرق من كوريا الشمالية . فقال: ان العمليات الاميركية في كوريا لا تجري تحت قيادة ضابط بوليس بل تحت قيادة الجنرال ماك آرثر . ويحتمل ان لا يصدق حتى البلهاء ان القوات الاميركية التي تحتوي على القلاع الطائرة والصاروخية والمدمرات وحاملات الطيارات والجيوش البرية قد لزم استخدامها في اعمال بوليسية ضد قطاع الطرق!

وذكر غروميكو كيف كانت حكومة اميركا، والى وقت قريب، تسمي قوات جيش الصين الشعبي بأنه من قطاع الطرق . فاذا كانت النتيجة؟ ظهر ان «الحكومة» التي ارادت فرضها على الصين هي زمرة من قطاع الطرق حقاً، من المتآمرين المفلسين المتاجرين بكرامة الصين الوطنية واستقلالها وثبت ان جيش الصين الشعبي يمثل الشعب الصيني ويعبر عن مصالحه .

تدخل في شؤون آسيا

واثبت غروميكو ان الاوساط المعتدية في اميركا اخلت بالسلام لا لكي تضع يدها على جنوب كوريا فقط بل على شمالها ايضاً، وهدفها هو حرمان كوريا من استقلالها الوطني والحيلولة دون توحيدها ولاقامة نظام معاد للشعب فيها عن طريق العنف وتحويل كوريا الى مستعمرة ورأس جسر ستراتيجي في الشرق الاقصى .

وبالحقيقة فان الامر لا يقتصر على هذا، فبحجة حوادث كوريا اعتدى الاستعمار الاميركي على الصين وفرموزا، واعلن عن تدخله السافر في شؤون الفلبين كمستعمرة لا كدولة مستقلة مع انها عضو في هيئة الامم .

وبتقديم المساعدة الى فرنسا ضد شعب فيتنام سلكت اميركا طريق اشعال الحرب في فيتنام، واظهرت انها اخذت على عاتقها دور الجندرمة على شعوب اسيا . لقد انتقلت اميركا الى العدوان المباشر في عدد من بلدان آسيا في آن واحد .

وذكر، ان نفعت الذكرى

وكان من المفيد جداً الشواهد التاريخية التي عددها غروميكو في بيانه مظهراً عدالة قضية الشعب الكوري وحتمية انتصاره على العدوان الاميركي .

ومن هذه الشواهد التي عددها، الحرب الاهلية بين ولايات الشمال والجنوب في اميركا نفسها في العقد السابع من القرن الماضي . عندما حاربت الولايات الشمالية بقيادة لنكولن حرباً تقدمية للقضاء على نظام العبيد في الجنوب ولتوحيد البلاد . اذ ذاك ايضاً كان البادىء بالهجوم هو قوات الولايات الجنوبية . ولكن قوات الولايات الشمالية لم تكتف بصد الهجوم، بل نقلت المعارك الى الجنوب حتى حررت كل البلاد ووحدتها واذ ذاك ايضاً تدخلت انجلترا مؤيدة الجنوب ضد الشمال . ولكن الشعب الاميركي انتصر في النهاية .

ثم اعاد غروميكو الى الاذهان مؤامرة التدخل الاجنبي في شؤون روسيا على اثر الثورة الاشتراكية الكبرى، عندما حاول جنرالات القيصر المندحر تمزيق اواصر روسيا وايدهم في ذلك الاميركيون وغيرهم، وفي النتيجة انتصر العمال والفلاحون في روسيا وحافظوا على وحدة بلادهم .

وقال غروميكو ان السياسة الاميركية العدوانية تجاه كوريا تعيد الى الاذهان ما حدث في اميركا وروسيا في السابق . وعلى كل حال لا يمكن ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء .

فلتتحمل مسؤولية النتائج

وانهى غروميكو بيانه الهام مؤكداً السياسة السوفياتية في عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وبتمسك الاتحاد السوفياتي بسياسة تعزيز السلام العالمي . وقال: «وتعتقد حكومة الاتحاد السوفياتي ان من حق الكوريين حل مشاكلهم وتوحيد بلادهم بايديهم، كما فعل الشعب الاميركي نفسه في السابق» .

وانتهى الى القول: «ان اميركا قد قامت بعمل عدواني ضد السلام وانها مسؤولة عن نتائج العدوان المسلح الذي قامت به» .

وقدم الاقتراح السوفياتي لحل قضية كوريا، وهو: ان تدعو هيئة الامم الى وقف التدخل الاميركي في كوريا دون ابطاء .

مصر تصر على موقف الحياد

— لمحرر شؤون البلاد العربية

كانت مصر، من غير الدول الاشتراكية والدمقراطية الشعبية، أول عضو في هيئة الامم المتحدة اعلن عن رفضه لقرار مجلس الامن بخصوص تأييد التدخل الاميركي المسلح في شؤون كوريا .

فقد اعلنت الحكومة المصرية انها ستقف على الحياد في هذه القضية مؤكدة أن مجلس الامن لم يحرك ساكناً في قضايا عدوان اخرى، كقضية وجود القوات البريطانية في الاراضي المصرية .

واثار هذا الموقف ثائرة المندوب البريطاني في مجلس الامن مما اضطر المندوب المصري الى التصريح: ان هناك بعض الدول التي لا تستطيع التصور اننا دولة مستقلة ...

وتعاني الحكومة المصرية الآن ضغطاً اميركياً شديداً يقوم به السفير الاميركي في القاهرة لتغير موقفها .

ويوالي السفير الاميركي في دمشق ضغطه الشديد والسافر على الحكومة السورية لتؤيد العدوان الاميركي .

وقد أعلنت على الاثر الحكومة السورية واللبنانية تأييدها للعدوان الاميركي في كوريا .

وارسلت اليمن كتاباً الى ترجفي لي اعلنت فيه تسلمها دعوته لتأييد العدوان الاميركي، ولكنها لم تفصح عن موقفها بعد ولم تفصح السعودية العربية عن موقفها بعد .

الشعب اللبناني يتظاهر تأييداً لكوريا

بيروت — قامت الجماهير بمظاهرة كبيرة تأييداً لنضال الشعب الكوري واستنكارا للتدخل الاستعماري الاميركي هناك وقد فرقها البوليس بالقوة بعد أن اعتقل ٢٥ شخصاً، تقول البرقيات انهم من الشيوعيين .

ان عداء الجماهير الشعبية في سوريا ولبنان للاستعمار وعدوانه لن تغيره قرارات الحكومات العربية المأجورة .

مأساة مروعة

البعنه — انفجرت قنبلة في اراضي البعنه فاودت بحياة اربعة اولاد من القرية .

وهذه ليست الحادثة الاولى من هذا النوع في تلك المنطقة اذ ان اكثر من عشرين ولداً وشاباً من البعنه ودير الاسد ومجد الكروم ونحف قد قتلوا في حوادث مماثلة . ان اهالي القرى المذكوره يطلبون من الحكومة ان تبعث باخصائيين لتنظيف اراضيهم من مئات القنابل التي لا تزال فيها

القسم العربي من فلسطين
قاعدة بريطانيا الرئيسية في الشرق الاوسط

لندن — قال الجنرال كلايتون، الجاسوس البريطاني المعروف في الشرق الاوسط، لفريق من كبار ضباط الجيش البريطاني والماليين البريطانيين ذوي المصالح في فلسطين، ان الحكومة البريطانية تعتبر مسألة ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن قد حلت نهائياً .

واضاف كلايتون قائلا ان مصلحة بريطانيا الاستراتيجية لا تسمح بان تستولي على القسم العربي من فلسطين اية دولة اخرى . ففي الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط، لا تستطيع بريطانيا المجازفة بفقدان القسم العربي من فلسطين، ويجب ان تكون معنية بتوسع شرق الاردن .

وسأل احد الحاضرين عما اذا كانت بريطانيا سترسل قوات مسلحة لحماية مصالحها في هذه المنطقة، فاجاب كلايتون ان بريطانيا تنوي تحويل القسم العربي من فلسطين، بعد ضمه الى شرق الاردن، الى القاعدة الرئيسية للقوات البريطانية في الشرق الاوسط .

وقال ان القوات البريطانية المرابطة في منطقة العقبة ستعزز بوحدات جديدة وستقام قاعدة جوية لسلاح الجو الملكي البريطاني قرب نابلس .

واشار كلايتون الى موقف مصر والدول العربية الاخرى التي تعارض في ذلك الضم الذي اوعزت به بريطانيا، فقال ان مركز بريطانيا في الشرق الاوسط والادنى قد توطد الى درجة كافية بحيث يمنع تغلب القوى المعادية لبريطانيا . وان الكتلة المصرية لن يكون لها مناص من الاعتراف بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

اضراب الممرضات على الرغم من قيادة الهستدروت

تل ابيب: اعلنت ممرضات جميع الموسسات الطبية الحكومية وهداسا، اضراباً انذارياً يوم الاربعاء الماضي، ولما لم تستجب الحكومة لمطالبهن قررن الاستمرار في الاضراب، ويبلغ عدد المشتركات فيه الفي ممرضة . ونظم اتحاد الممرضات استمرار العناية الطبية بالمصابين بامراض صعبة، وبالصغار المصابين بشلل الاطفال . اما في المستشفيات فيستمر العمل .

وعلى الرغم من موافقة لجنة التنظيم المهني في الهستدروت على طلبات الممرضات، فقد عارضت قيادة الهستدروت في اضرابهن ويكون اضراب الممرضات قد حدث رغم قرار الهستدروت المبدئي بمنع الاضراب .

اما مطالب الممرضات فهي جعل ساعات العمل الليلي ست ساعات، وسبع ساعات يومياً اثناء الصيف، ورفع العطلة الى شهر بدلا من اسبوعين، وتحسين الاجور على اساس جديد .

رسالة الجش

الجش — يزور مساعد الحاكم العسكري لشؤون القرى القرية هنا، مرة في الاسبوع، لاعطاء التصاريح . وقد اتسمت زيارته في المدة الاخيرة بطابع عقد الاتفاقيات بين الهستدروت في صفد واتحاد عمال فلسطين في القرية، وذلك محاولة منه لمنع نشاط مؤتمر العمال العرب . فالعامل غير المنظم في فرع «الاتحاد» لا يتمكن من الحصول على العمل بفضل سياسة الحكم العسكري ورجاله .

وحتى حزب «المبام» انحاز نهائياً الى معاضدة اتحاد عمال فلسطين، وضد مؤتمر العمال العرب . ففي القرب من الجش يوجد كيبوتس سعسع، ويقوم المسؤول عن العمل فيه بأخذ العمال من فرع الاتحاد على الرغم من وعوده الكثيرة بأنه سيأخذ العمال من فرع المؤتمر .

ابلغ مساعد الحاكم العسكري هنا اعضاء اللجنة القروية بأنه وافق على استقالة مختار القرية، ولذلك فهو يطلب ان تقدم اليه اسماء ثلاثة اشخاص ليعين احدهم مختاراً .

وقد طالب رئيس اللجنة بتشكيل المجلس المحلي للقرية لتكون له قوة تنفيذية ويعمل لصالح السكان .

لا تريد تثبيت تسجيله ولا تستطيع ان تنفيه!

دير الاسد — القى البوليس، هنا، القبض على الشاب الصغير احمد صنع الله، واودعه السجن بتهمة انه لا يحمل ورقة تسجيل مع ان رقم تسجيله هو ٢٧٦١ .

ان دائرة التسجيل لم تعطه ورقته، كغيره من المواطنين، الذين قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوابا بشأنهم الى وزير الداخلية .

ولدى مراجعة دائرة التسجيل في حيفا بشأنه رفضت تثبيت تسجيله نتيجة لتدخل البوليس والحاكم العسكري، كما انها لم تستطع اثبات عدم تسجيله ولا تزال القضية معلقة .

رسالة عبلين

عبلين — زار الحاكم العسكري القرية هنا، واجتمع بعدد من الاهالي وطلب منهم ايقاف نقل الخضار حتى توافق الدوائر المعنية، كما طلب ان يقف ذهاب العمال الى حيفا للعمل الا اذا استحصلوا على موافقة منه .

وقد طلب الحضور من سكرتير الحزب الشيوعي في القرية ان يشرح للحاكم وضعية القرية . فتكلم عن الحالة السيئة وطالب بالغاء الاحكام العسكرية وانتخاب مجلس محلي ولجنة معارف واعطاء تصاريح نقل الخضار الى الفلاحين لا سيما الى الجمعيات التعاونية، وتوفير العمل للعمال العاطلين وتحسين طرق المواصلات وتأمين الخدمات الصحية .

واكد الحاضرون موافقتهم على المطالب التي ذكرها سكرتير الحزب الشيوعي وكان بينهم سكرتير اتحاد عمال فلسطين .

عمال البعنة ودير الاسد يتظاهرون في عكا
مطالبين بالعمل وبالوحدة النقابية

عكا — تظاهر هنا ما يزيد على السبعين عاملا عاطلا عن العمل من قريتي البعنه ودير الاسد . وقد سارت المظاهرة حتى وصلت الى دائرة الحاكم .

وكان المتظاهرون يحملون شعارات مكتوبة باللغتين العربية والعبرية تطالب بالعمل والخبز وبالوحدة النقابية الاممية .

ولدى مطالبتهم بمقابلة الحاكم العسكري ادخلوا جميعهم الى السجن حيث مكثوا هناك مدة ساعتين اعيدوا بعدها الى قراهم .

وقد اوقف الحاكم السيارتين التين اقلتا العمال من قريتي البعنه ودير الاسد الى عكا .

قداس وجناز

سيقام يوم الاحد الواقع في ١٦ تموز ١٩٥٠ قداس عن نفس المرحومة :

فرحة خوري عبيدالله

والدة خليل عبيدالله . فسآل الفقيدة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور هذا القداس في كنيسة الروم الارثوذكسية في الرامة وذلك الساعة التاسعة صباحاً . لا اراكم الله مكروهاً .

لجنة الشؤون العربية في الكنيست
توصي بالغاء احتكار شركات التصريف

القدس — قررت لجنة الشؤون العربية في الكنيست، في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، التوصية بالغاء احتكار شركات التصريف الاحتكارية لمنتجات القرى العربية ومساواة اسعار المنتجات العربية باسعار المنتجات اليهودية . واوصت ايضاً بانشاء صندوق انعاش للقرى العربية .

* * *

لجنة حقوق الانسان تؤيد طلب السكان العرب بالغاء الحكم العسكري و نظام التصاريح

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية لعصبة الدفاع عن حقوق الانسان اجتماعا هنا مساء الخميس فقررت ارسال مذكرة الى رئيس الكنيست ورئيس الحكومة والوزراء تحتج فيها على التصرفات الوحشية ضد «المتسللين»، والمطالبة بتعيين لجنة برلمانية للتحقيق في هذه التصرفات .

كذلك قررت تأييد العريضة التي وقعها ١٢ الف مواطن عربي، والتي طالبوا فيها بالغاء الاحكام العسكرية وانظمة التصاريح وقررت ايضاً الاحتجاج على محاكمة اربعة من اعضاء الوفد لأنهم سافروا الى القدس لتقديم العريضة دون تصريح عسكري .

الحاكم العسكري منظم اتحاد عمال فلسطين

الرامه — على اثر امر الحاكم العسكري باقفال جمعية «الزيتونة» التعاونية دون سبب، ثم اعادة فتحها نتيجة لجهود مؤتمر العمال العرب، والحاكم هنا لا يزال يوالي ضغطه على الجمعية واعضائها لان تترك مؤتمر العمال العرب وتنضم الى اتحاد عمال فلسطين .

وقد زاد ضغط الحاكم فاصبح يتخذ شكل اتصالات مع الاعضاء مهدداً باقفال الجمعية من جديد والحاق الضرر بالاعضاء .

ويستعين الحكم العسكري باثنين من مأجوريه داخل الجمعية للقيام بمجهود كبير للتخريب مقابل بعض المصالح الشخصية التي يعدهما بها .

وقد ارسل مؤتمر العمال العرب برقية الى وزير الدفاع والى مسجل الجمعيات التعاونية مطالباً بان يكف الحاكم العسكري عن تدخله غير المشروع في شؤون الجمعية وفي صفة انتمائها النقابي .

دائرة العمل تحاول
فرض اتحاد عمال فلسطين على العمال

البعنة — ارسل فرع مؤتمر العمال العرب هنا قائمة باسماء ٨٦ عاملا، عاطلا عن العمل، الى دائرة العمل في حيفا، والى دائرة الحاكم العسكري في عكا مطالباً بتشغيلهم في طريق صفد التي يجري اصلاحها، وفي الكسارة التابعة لدائرة الاشغال القائمة على ارض القرية .

ان دائرة العمل تتجاهل حقوق العمال ومطالبهم وتتهرب من المسؤولية . ففي سبيل ان يصطدم العمال ببعضهم البعض اخذت هذه الدائرة تحضر عمالا من مجد الكروم للعمل في الكسارة بينما في استطاعتها تشغيلهم في الطريق التي يجري اصلاحها الآن .

ولا تزال الدائرة تصر على ادخال عمال الى منطقة البعنة دير الاسد دون موافقة مكتب العمل فيها، مع العلم ان عدد العاطلين هنا في ازدياد .

انها تطبق هذه القوانين كيفما تشاء ودون من رقيب وحاسب .

ففي السنة الماضية وفي قضية زيتون المكر وجديدة فسخت الدائرة الاتفاقية المعقودة مع المؤتمر ومنعت عمال القرى المجاورة من الدخول الى منطقة هاتين القريتين على الرغم من الحاجة اليهم .

بهذا الشكل تبذل الجهود لعرقلة نضال المؤتمر .

فقدان هويات

نعلن ان مطر صباح من كسرى قد فقدت قسيمة التسجيل رقم (٨٦٤٢٥) وعقيلة صباح من كسرى فقدت قسيمة رقم (٨٦١٧٩) فالرجاء ممن يجدهما ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان السيدة رمزية صالح رزق من الرينة قد فقدت هويتها رقم ١١٢٦٤٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز بوليس .

نعلن ان السيد نايف فرح مطر من كفر كنا قد فقد هويته رقم ٦١٦٤٥، فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان نايفه يوسف خطار من البقيعة قد فقدت قسيمة رقم ٨٤٣٩٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد احمد عبد اللطيف من كسرى قد فقد قسيمة رقم ٨٦٣٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حسين قاسم ابو سويد من الناصرة قد فقد هوية رقم ٦٣١٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

المحرر المسؤول توفيق طوبي : الادارة ٢٥ شارع الخوري تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ طبعت في مطبعة سوخوفولسكي

21- 7-1950
Issues #12−13 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־אתיחאד

30 July 1950

الاحد ٣٠ تموز سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٠ ملا — العدد ١٤ السنة السابعة

نحـــو الانتخابات البلدية

بقلم ماير فلنر

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٠ ستجري الانتخابات البلدية لاحدى عشرة بلدية و ٣٢ مجلساً محلياً . وهذه الانتخابات ستشمل الاكثرية الساحقة من سكان اسرائيل ، ولذلك فانها ستكون اختباراً سياسياً هاماً بعد الانتخابات العامة للكنيست التي جرت في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ .

الانتخابات البلدية

جزء من المعركة السياسية العامة

واذا كانت للانتخابات البلدية اهمية خاصة بالنسبة للشؤون المحلية ، فان الاوضاع المحلية في المدن والقرى هي في الواقع نتيجة للسياسة العامة التي تنتهجها الحكومة والبرجوازية وقيادة « المباي »

ان الحكومة تنتهج سياسة عامة هي سياسة تشجيع لمرابح البرجوازية الفاحشة ، ولا تستعمل الودائع الكبيرة المكدسة في البنوك لصالح جماهير الشعب ، ولا تخصص قسماً كافياً من الميزانية للخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم ، ولتحسين الاوضاع الصحية ومد المجاري والكهرباء والمياه الى الأماكن التي لم تصلها بعد . وواضح ان هذه السياسة العامة تؤثر في الاوضاع المحلية في كل مكان ، ولا سيما في الأحياء الفقيرة واماكن سكن القادمين الجدد .

وقضية البطالة ايضاً ليست قضية محلية . فان عدم وضع الحكومة لمشروع تنمية وانعاش جدي ، وعدم تنمية الصناعة والزراعة وخلق ممكنات الاستيعاب والعمل الدائم ، وتخصيص مبلغ ضئيل جداً للاشغال العامة ، هي سبب البطالة والعمل الجزئي المؤقت الذي لا يضمن للعامل حداً ادنى من الدخل ، مما يضر بصحة العمال وعائلاتهم .

والواقع هو ان تلك الاحزاب السياسية المسؤولة عن سياسة الحكومة المنافية لمصالح الشعب في جميع نواحي الحياة ، هي نفسها المسؤولة ايضاً عن عدم اهتمام كثير من المجالس البلدية بمصالح الجماهير ، ليست الحكومة وحدها ، بل البلديات ايضاً ، ذات الاكثرية البرجوازية او البرجوازية — « الماباية » ، مسؤولة عن الهبوط المستمر في مستوى معيشة السكان ، وعن عدم حل القضايا الاجتماعية والبلدية . فكما تفرض الحكومة الضرائب الفادحة ، غير المباشرة وغير المتصاعدة ، على العمال وجماهير الشعب ، كذلك تقوم البرجوازية والقيادة « الماباية » الموالية للبرجوازية بانتهاج هذه السياسة نفسها في فرض الضرائب البلدية .

وبعبارة اخرى ان البرجوازية وقيادة « المباي » في المجالس البلدية لا تختلفان عن البرجوازية وقيادة « المباي » في الكنيست حيث تقترعان متفقتين ضد الطبقة العاملة .

ومن هنا كانت القضايا السياسية العامة ، قضايا الدفاع عن استقلال الدولة ازاء سيطرة رأس المال الأجنبي ، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب حيال استغلال البرجوازية ، هي ايضاً قضايا ذات أثر حاسم الى حد بعيد ، في ممكنات تحسين الوضع المحلي في كل بلدة وقرية .

حرمان المناطق العربية من الانتخابات

ان الحكومة البرجوازية — « الماباية » قد اعلنت عن اجراء الانتخابات في المناطق اليهودية فحسب . اما في الأماكن العربية كالناصرة وشفاعمرو مثلاً ، فلن تجري انتخابات . وكذلك لن تجرى انتخابات في عكا اليهودية — العربية . وهذه السياسة العنصرية التي تنتهجها الحكومة يجب ان لا يسلم بها باي شكل من الأشكال . ان الحكومة تسلم جيداً ان ليس في الأمر اية قضية تتعلق بالأمن . وهذه الحجة التي تحتج بها الحكومة انما تدل فقط على عدم شجاعة حكومة بن غوريون . لقد جرت في الناصرة انتخابات للكنيست ولم يقع أمر ما ، وبعد الانتخابات ايضاً لم يقع في الناصرة او شفاعمرو امر ما يمس بأمن الدولة .

ان السبب الحقيق لعدم رغبة حكومة بن غوريون في اجراء انتخابات في الناصرة وشفاعمرو والاماكن العربية الأخرى هو ان القوى التقدمية العربية هناك ذات نفوذ كبير جداً ، وفي بعض الحالات كما في الناصرة مثلاً ، هي القوة الحاسمة التي نالت اكثر من نصف مجموع الأصوات في انتخابات الكنيست .

ان وزير الداخلية نفسه قد صرح في لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست ان بلدية الناصرة الحالية التي عينها الانتداب البريطاني لا تقوم بواجبها ولا تهتم بشؤون الاهلين . ومع ذلك فان وزير الداخلية ورئيس الحكومة لا يوافقان على تغيير هذه البلدية في انتخابات دمقراطية .

اما فيما يتعلق بالأماكن العربية الأخرى فقال وزير الداخلية :

« ان الأعمال البلدية في الأماكن العربية تصطدم بصعوبات بسبب النزاعات الداخلية بين العائلات ... ونحن نحاول في كل حادث ان توجد التفاهم بين الفرقاء المتنازعين . »

انها في الواقع لمهمة نبيلة ، مهمة التوسط بين مختلف المتنازعين من رجال الفئة والفئات الاقطاعية الأخرى ، بدلاً من السير في السبيل البسيط ، سبيل الانتخابات الدمقراطية . ان الحكومة تعمل كل ما في وسعها لمنع ظهور القوة والمواهب الشعبية في اوساط الأهلين العرب . ان حكومة بن غوريون تبذل كل جهد لتسليط سيطرة رجال الفئة والاقطاعيين على الأهلين العرب رغم ارادتهم .

يجب وضع حد لهذه السياسة الفاسدة ، فهي التي تضر بأمن الدولة وبالحريات الدمقراطية

في تشرين الثاني يجب ان تجرى انتخابات في الناصرة كما في اية بلدة أخرى .

أفي الامكان قائمة هستدروتية موحدة ؟

طيلة سنين عديدة طالب حزبنا بقائمة هستدروتية موحدة للطبقة العاملة للانتخابات البلدية . واليوم ايضاً من المرغوب فيه ان تكون هنالك قائمة موحدة للطبقة العاملة . ولكن متى يصح هذا ؟ حينما يكون برنامج هذه القائمة برنامجاً لمصلحة الطبقة العاملة . وفضلاً عن ذلك ، كانت تصح قائمة كهذه لو كانت هيئات الهستدروت هيئات مستقلة للطبقة العاملة في اسرائيل . ولكن الواقع ان قيادة « المباي » تحول هيئات الهستدروت الى الآن في ايدي الحكومة ، ووسيلة لتنفيذ سياسة الحكومة المنافية لمصالح العمال ، ولكبح نضال العمال الطبقي .

ثم لا يصح تقسيم العمال في الانتخابات العامة او البلدية تقسيماً قومياً او عنصرياً . واضح انه في جميع الأمكنة المختلطة (كحيفا مثلاً) يجب ان تكون قائمة الطبقة العاملة واحدة يهودية عربية . ولكن الهستدروت ، نتيجة لمعارضة قيادة « المباي » وتردد الجناح الايمن من « المبام » لم تفتح ابوابها بعد للعامل العربي .

وفضلاً عن ذلك فقد احتدت التناقضات الطبقية ، ونتيجة لهذا أحتدت التناقضات السياسية . فاذا كان في الأمكان في الماضي إلقاء مسؤولية عدم حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على عاتق الحكومة البريطانية ، فاليوم البرجوازية اليهودية وقيادة « المباي » هما المسؤولتان مباشرة عن شقاء الجماهير .

ان قيادة « المباي » التي تكافح كفاحاً عملياً ضد السلام ، والتي تتخلى علناً عن استقلال اسرائيل للمستعمرين الأجانب ، والتي تنتهج صراحة سياسة اقتصادية منافية لمصالح العمال ، قد وضعت نفسها خارج نطاق نضال الطبقة العاملة من اجل مصالحها اليومية والتاريخية .

وفي هذه الاوضاع يستحيل ايجاد برنامج مشترك مع قيادة « المباي » حتى للانتخابات البلدية .

ان الطبقة العاملة تعارض بكل شدة ان تستعمل قيادة « المباي » اسم الهستدروت واموال الهستدروت لتنظيم قائمتها الحزبية في الانتخابات البلدية .

ومن هنا كان لا بد من ايجاد سبيل آخر .

قائمة موحدة للحزب الشيوعي « والمبام »

ما هو السبيل الآخر ؟

السبيل الآخر ، الذي هو في مصلحة الطبقة العاملة ، هو قائمة مشتركة للحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد . وقائمة كهذه ممكنة وضرورية في الانتخابات العامة ايضاً .

لقد اثبتت التجربة ان في اكثرية القضايا العملية سواء فيما يتعلق بالاستيعاب او في الشؤون البلدية ، قد صوت الشيوعيون ونواب « المبام » معاً في الكنيست .

في الأسابيع الأخيرة برز هذا الأمر بشكل خاص في قضايا التعليم ومكافحة السماسرة والسوق السوداء . وكذلك جدير بالذكر ايضا انه في القضية السياسية الحاسمة في الوقت الحاضر ، قضية النضال ضد انضمام اسرائيل لمعسكر العدوان الاميركي البريطاني ، في الاقتراع في الكنيست في قضية كوريا ، صوت ممثلو الشيوعيين و « المبام » معاً .

ان الوضع السياسي ، وضرورة الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في المدينة والقرية ، تتطلب قيام قائمة موحدة للحزب الشيوعي و « المبام » للانتخابات البلدية .

ان قائمة موحدة كهذه تمكن من زيادة ممثلي اليسار في المجالس البلدية والمحلية وتحشد عدداً اكبر من الأصوات مما يستطيع الحزبان حشده فيما لو خاضا الانتخابات كل على حده . في قائمة كهذه تتجسم قوة اكبر ، في وسعها ان تقف في وجه البرجوازية وسياسة « المباي » الموالية للبرجوازية . ان كثيرين من العمال يدركون ان قيادة « المباي » هي عميلة للبرجوازيه في اوساط الطبقة العاملة ، ولكنهم يريدون قوى يسارية موحدة في وسعها ان تصمد وتنتصر في المعركة الطبقية والشعبية .

المندوب السوفياتي سيرئس دورة مجلس الامن

ليك سكسس — اعلن هنا رسمياً ان يعقوب مالك ، مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم ، ارسل الى ترجفي لي رسالة يعلمه فيها انه سيمارس حقه في رياسة دورة مجلس الامن القادمة التي ستبتدىء في اول آب القادم (الثلاثاء) . وفي هذه الرسالة حدد يعقوب مالك الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء موعدا لاجتماع مجلس الامن ، وقال انه سيرسل جدول اعمال الجلسة فيما بعد .

وقد وقع كتاب يعقوب مالك وقوع الصاعقة على المستعمرين الاميركيين والبريطانيين الذين حسبوا انهم سيستطيعون دائماً الحيلولة دون الاتحاد السوفياتي والاشتراك في اعمال مجلس الامن .

وكان الاتحاد السوفياتي قد قاطع حضور جلسات مجلس الامن ، لان الكتلة الاميركية الانجليزية تصر على عدم اشتراك الصين الشعبية في اعمال المجلس .

وبالاضافة الى أن كتاب يعقوب مالك قد اذهل مثيري الحروب المستعمرين وعزز ثقة الشعوب بامكانية المحافظة على السلام ، فانه في الوقت نفسه قد اخاف المستعمرين من حيث امكانية اشتراك مندوب الصين الشعبية في اعمال المجلس .

ودوائر هيئة الامم المتحدة تتساءل الآن : هل يطلب يعقوب مالك ، بصفته رئيساً لمجلس الامن ، من حكومة الصين الشعبية ، ان ترسل من يمثلها للاشتراك في جلسات المجلس ؟

مظاهرة في باريس

باريس — اخترقت جماهير غفيرة شوارع باريس متظاهرة ضد التدخل الامريكي المسلح في كوريا ، وضد اشتراك فرنسا في حرب كوريا .

وقد تجمهر المتظاهرون بالقرب من بناء الحكومة في باريس وهم يحملون شعارات كتب عليها :

« لن نؤيد الاستعمار الامريكي » .
« ولا نريد حرباً عالمية ثالثة » .

ترومان يطلب من الكونغرس صلاحيات جديدة وضرائب اضافية ، ويشير الى احتمال قيام الاستعمار الاميركي بمغامرات أخرى .

واشنطن — دعا ترومان ، في رسالته الى الكونغرس في هذا الاسبوع ، الشعب الاميركي الى تقديم « تضحيات اقتصادية » واعلن عن انه سيدعو الى « التجنيد الاقتصادي العام » اذا ساءت الاوضاع العالمية .

ولكنه قال ان تحديد الاسعار والتوزيع بالحصص ، والنقص الجدي في الحاجيات ، يمكن تجنبها جميعاً اذا خوله الكونغرس حالاً بعض الصلاحيات الاخرى وزيادة الضرائب بمقدار ٥٠٠٠ مليون جنيه

وقال ان المغامرة الاميركية في كوريا ستكلف كثيرا ، وانها ستستمر وقتاً طويلا . وان « ازمات جديدة » قد تنشب في اماكن اخرى ... اي ان الاستعمار الاميركي يستعد لمغامرات جديدة في غير كوريا .

وفد تجاري المالي الى بكين

برلين — غادر برلين يوم الاربعاء الماضي وفد يمثل الجمهورية الالمانية الدمقراطية الى بكين للتفاوض مع الحكومة الشعبية هناك لعقد اتفاق تجاري بين الجمهوريتين .

يجب تقوية حركة النضال من اجل السلام

فالخطر يكمن في انتشار روح الغرور وشعور الاكتفاء بالنجاحات الحالية

قاضي سوري يقول .. « ان النضال من اجل السلم وتحريم السلاح الذري لا يعد جريمة بل هو واجب انساني يفرضه على الجميع

يتراجع الاستعمار الاميركي في كوريا وينحدر امام ارادة الشعب المناضل من اجل حريته ... ويتعاظم في الوقت نفسه النضال من اجل السلام وتحريم القنبلة الذرية ، ويتصل النضال من اجل السلام مع النضال من اجل ايقاف التدخل العدواني في كوريا وبذلك تتجمع القوى الشعبية الزاخرة في العالم لتضع حداً لمغامرات الاستعمار الانجلو — اميركي المهلكة

ولكن الخطر يكمن في تقدير انتصارات حركة السلام ويكمن في انتشار روح الغرور بين انصار السلام وقد شاهدوا تأييد الشعب الشامل لهم ... ويكمن ايضاً في الشعور بالاكتفاء بعد ان وصلت ارقام الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية ارقاماً هائلة

ان النضال من اجل السلام سيبقى الواجب الاساسي لجميع القوى الدمقراطية في العالم . ان النضال من اجل تحريم القنبلة الذرية سيبقى هدف طليعة الانسانية الراغبة في حماية سعادتها ومدنيتها الجديدة . ان النضال من اجل ايقاف التدخل في كوريا سيضع حدا لهجوم الاستعمار الانجلو — اميركي في العالم .

ولا شك ان انصار السلام يدركون هذا الامر ، فحملة التوقيع على نداء تحريم القنبلة الذرية لا تزال سائرة والنشاط الثوري في بعض الاحيان ، لايقاف الحرب الكورية ، يسير في كل بلد .

في المانيا الغربية

ويظهر ان النضال من اجل السلام في المانيا الغربية يواجه مقاومة عنيفة تدل على خوف الاستعمار الانجلو — اميركي من هذه الحركة النامية . ان هذا الخوف يرجع الى ان الاستعمار الانجلو — اميركي يعتمد على المانيا الغربية في عدوانه ضد الاتحاد السوفياتي في اوروبا ...

وقد جاء في آخر الانباء ، ان ١٥٠ استاذاً وطالباً في برلين قد اعتقلوا واودعوا السجن لانهم قاموا بجمع تواقيع الجماهير على عريضة السلام .

وفي النمسا

هنا انتشرت الحملة الى صفوف الجيش البريطاني المرابط في هذه البلاد حيث وقع على العريضة ٢٨ جندياً .

وفي فرنسا وايطاليا

لا يزال العمال يرفضون انزال شحنات الاسلحة الاميركية او تعبئتها وارسالها الى ميادين القتال او الميادين التي قد تصبح ميادين قتال بفضل التدخل الاميركي .

وفي سوريا

وفي اوائل تموز بلغ عدد الموقعين على عريضة السلام ٤٠ الف انسان بينهم رشدي الكيخيا رئيس الجمعية التأسيسية وثلاثون عضواً من هذه الجمعية واربعة وزراء وعميد الجامعة السورية قسطنطين زريق ، وخمسون استاذاً ووزيران سابقان اكرم حوراني ومعروف الدواليبي ، وعدد كبير من رجال الدين بينهم البطريرك الانطاكي الكسندر طحان ، وزعماء الطائفة الاسلامية مكي القبطاني ومحمد الاحمر ورشدي القاياتي .

وبلغ أثر نجاح حملة السلام في سوريا ان القاضي صرح حينما وقفت امامه آنستان اعتقلتا لاشتراكهما في حملة التوقيع ... « ان النضال من اجل السلم ومن اجل تحريم القنبلة الذرية لا يعد جريمة بل واجب انساني يفرض على الجميع »

وفي لبنان

تسير حملة التوقيع بنشاط كبير وقد اذاع راديو موسكو ان مشايخ جبل الدروز وجبل لبنان قد وقعوا جميعاً على عريضة تحريم القنبلة الذرية

وفي العراق

اصدر فضيلة العالم الشهير ستاني وهو من رجال الدين الاسلامي في العراق بياناً يؤيد فيه نداء استوكهلم ويدعو المسلمين الى توقيع عريضة تحريم الاسلحة الذرية . وقد جاء في بيانه ان الدين الاسلامي يحرم الابادة الاجماعية وازهاق الارواح جملة .

وفي اسرائيل

بلغ عدد الموقعين ٢٦١ الف توقيع اي بزيادة ١١ الف توقيع في اسبوع كما وصل عدد الموقعين في حيفا ٤٥٠٣٥ .

ان الحملة في اسرائيل والعالم مستمرة .

حمامة السلام اقوى من صقور الحرب

انتصارات جديدة حاسمة للجيش الشعبي في كوريا

طوكيو — في غضون هذا الاسبوع حرر الجيش الشعبي القسم الاكبر من كوريا بعد هجوم جبار كاسح جرف امامه قوى التدخل العدوانية .

وقد تحررت مئات المدن والقرى ووصل الجيش الشعبي الى ساحل كوريا الجنوبية وانتهت المقاومة في جنوب غربي كوريا ولم يبق لقوات العدوان غير مثلث ضئيل في جنوب شرقي شبه الجزيرة يتالف من بوسان — تيجو — بوهان .

وتدل اخر الانباء ان الضغط على مراكز الاميركيين في تعاظم مما اضطر جنود منظمة الامم المتحدة » ؟ (كما تريد ان تسمي الوكالات القوات الاميركية) الى التخلي عن بعض القطاعات على طول الجبهة .

وتدل الانباء ايضا على ان جيش التحرير قد استطاع ان يفتح ثغرة في جبهة العدو وبات يهدد فرقة الخيالة الاميركية بالتطويق .

وعلى الرغم من هذه الانتصارات فلا يزال ماك ارثر يعلن ان دنكرك لن تعاد في كوريا وقد علق احد الظرفاء قائلا « لن تكون هناك دنكرك في كوريا لان الجيش الاميركي لن يستطيع الانسحاب والافلات » .

وفي هذا الاسبوع اعلنت بريطانيا ونيوزيلندا واستراليا بانها سترسل قوات برية الى كوريا ولكن المراقبين يعتقدون ان اعداد القوات لن تكون كبيرة وقد لا تصل في الوقت .

ان الاسبوع القادم سيقرر نتيجة المعركة الاخيرة الدائرة .

يعودون الى حظيرة الشعب والوطن

موسكو — اذاع راديو موسكو نقلا عن راديو سيؤل ان ٤٨ نائباً من مجلس نواب كوريا الجنوبية قد تخلوا عن عصابة سنغمان ري الى جانب الشعب والوطن والى النضال ضد عصابة ري وضد المستعمرين الاميركيين .

من الذي يذيع ...؟؟

الجنود الاميركيون ياجونسون !

واشنطن — حذر وزير الدفاع الاميركي جونسون ، الشعب في الولايات المتحدة من تصديق الاحاديث التي يذيعها الجنود الاميركيون من راديو بنغ يانغ عاصمة كوريا الشعبية .

ويذيع هؤلاء الجنود نداءات الى اهاليهم يناشدونهم العمل على وقف القتال في كوريا .

ويقول جونسون : ليس هناك ما يؤكد ان الجنود الاميركيون هم الذين يذيعون ؟؟

اضرابات ومظاهرات ضد عودة ليوبولد

منذ ان قررت الاكثرية الكاثوليكية في البرلمان البلجيكي اعادة الملك ليوبولد ، الذي يرى فيه الشعب رمزا للخيانة ، الى عرشه ، نشبت في جميع انحاء بلجيكا حركة احتجاج ومقاومة قوية ضد عودته . والاوضاع هناك تزداد خطورة يوماً بعد يوم . فلقد عمت البلاد موجة جارفة من الاضرابات شملت المناجم ومصانع المعادن ومصانع السكب ومصانع الزجاج ومصانع الطائرات ومشاريع الكهرباء والمواصلات وغيرها .

والمظاهرات الجماهيرية الضخمة تجري كل يوم .

وقد اجتمع مجلس الوزراء البلجيكي صباح الخميس اجتماعاً فوق العادة للبحث في وسيلة لضمان سير الخدمات الحيوية .

ويفهم من الاوساط المقربة الى الحكومة ان في النية استيلاء الجيش على مشاريع الكهرباء والغاز .

وقد ابعد رجال البوليس بالقوة العمال المضربين عن الخطوط الحديدية التي القوا بانفسهم عليها لمنع سير القطارات . ويقدر عدد العمال بمئات الالوف .

وثمة ظاهرة جديدة في هذه الحركة وهي الميل الى اعمال التخريب والقاء القنابل .

وتقول وكالة اليونايتدبرس الاميركية ان هنالك انشقاقاً في صفوف الحزب الاشتراكي الذي يقود هذه الحركة ، بين « المعتدلين » ، وعلى رأسهم سباك ، الذين يريدون قصر النضال على ال[illegible] والمتطرفين الذين يريد[illegible] الوسائل ومنها وسائل[illegible] القنابل .

عصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين تدعو الشعب الى تاييد نضال الشعب الكوري

وتهيب بالجماهير الى مقاومة مشروع ابو حنيك لتجنيد الشباب تمهيداً للحرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — « لقد استقبل الشعب العربي الفلسطيني ، بحماس بالغ ، انباء انتصارات جيش كوريا الشعبية . لانه يعتبرها انتصارات له على اعدائه المستعمرين الاميركيين والانجليز الذين تآمروا على حريته ومزقوا وطنه وشردوه ، ولأن هذه الانتصارات الجديدة تعزز ثقته بأن الشعوب اقوى من المستعمرين الوحوش على الرغم من قنابلهم الذرية واسلحتهم الفتاكة » . هكذا جاء في البيان الذي اصدرته عصبة التحرر الوطني في القسم الذي تحتله عساكر ابو حنيك من فلسطين ، وهو بيان شرحت فيه حقيقة القضية الكورية ودعت فيه الجماهير الى تأييد نضال الشعب الكوري الباسل .

من اجل السلام

وفي هذا البيان الذي وزع بالوف النسخ في فلسطين وشرقي الاردن ، دعت عصبة التحرر الوطني جماهير الشعب الى النضال من اجل السلام وان « تفضح المروجين للحرب الذين يحاولون ان يحملوا شعبنا على الاعتقاد بأن الحرب هي المخرج الوحيد له مما هو عليه من بؤس وحرمان وشقاء ، وليحملوه ايضاً على السكوت عن جرائم المستعمرين وتماديهم في اشعال حرب عالمية جديدة ، ومن اجل ان يعزلوه عن حركة النضال العالمية من اجل السلام الذي هو في جوهره نضال يخدم حركات التحرر القومي لجميع الشعوب المظلومة . »

ضد التجنيد

وتفضح عصبة التحرر الوطني في هذا البيان مشروع ابو حنيك بتجنيد الشبان الفلسطينيين والاردنيين « للدفاع عن مصالح الاستعمار البريطاني » كما جاء في البيان . وتهيب بالجماهير الى مقاومة هذا التجنيد « الذي سيجعل من شباب شعبنا طعاماً لنيران حرب عدوانية يسعى المستعمرون المجرمون لاشعال نيرانها » .

تيتو يحشد الجيوش على حدود بلغاريا

استعدادا لتنفيذ اوامر اسياده الامريكيين

صوفيا — نشرت جريدة « رابوتنيتشيسكو ديلو » رسالة من ديميتير ستويانوف من بلدة بوسيلغراد في يوغوسلافيا على الحدود البلغارية ، جاء فيها ان السلطات اليوغوسلافية تخرج الاهلين البلغاريين من بيوتهم في منطقة بوسيلغراد وتضع محلهم الجنود اليوغوسلافيين الذين يحشدون في تلك الناحية ضد بلغاريا .

وتضيف الرسالة ان المدارس والبيوت التعاونية قد تحولت الى ثكنات تغص بالجنود والاسلحة . والشعب في وضع سيء جداً يسخر عنوة في بناء المستودعات من الاسمنت المسلح .

ولكن على الرغم من اشتداد الارهاب التيتوي فان نضال الشعب اليوغوسلافي ضد عصابة تيتو يشتد ويتسع يوماً بعد يوم .

ولتر البريخت

ينتخب سكرتيرا عاما لحزب الوحدة الاشتراكية

برلين — انتخب المؤتمر الثالث لحزب الوحدة الاشتراكية ٥٢ عضواً للجنة المركزية . وانتخب الرفيق والتر البريخت سكرتيراً عاماً للحزب .

ومن بين الذين انتخبوا للمكتب السياسي ولهلم بيك ، رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية ، واوتو غروتويل ، رئيس الحكومة ، وفردريك ابرت رئيس بلدية برلين .

الاسرى الاميركيون في كوريا يصدرون بيانا

بيونغيانغ (كوريا) — وصل متأخراً — اصدر ١١٤ اسيراً ، من الاسرى الاميركيين الذين وقعوا في ايدي الجيش الشعبي الكوري ، بياناً مشتركاً اذاعه راديو بيونغيانغ ، جاء فيه :

« حينما ارسلنا الى كوريا الجنوبية قيل لنا اننا سنساعد على اعادة السلام والحرية في كوريا . ولكننا شاهدنا جهود الشعب الكوري لتحقيق وحدة بلاده . لقد قاسى الشعب الكوري سنوات طويلة من التدخل الاجنبي . ان شؤون كوريا الداخلية يجب ان يقررها الكوريون انفسهم .

لقد تحققنا بوضوح ان الحكومة الاميركية تقوم بتدخل مسلح ، واننا نعتقد ان ما يسمى بالمسألة الكورية سيحلها الكوريون انفسهم »

ويشير الاسرى الاميركيون في بيانهم الى ان الجيش الشعبي الكوري يعاملهم معاملة حسنة ، وان زملائهم الجرحى الذين اسروا قد ارسلوا الى المستشفيات للمعالجة .

النيران تلتهم المطاط الذي يجبيه المستعمرون البريطانيون من اجل دماء الشعب في الملايو

سنغافورة — قامت قوات الانصار في الملايو ، في اواخر الاسبوع الماضي ، بعمل حربي جريء ، هاجمت فيه اكبر مصانع المطاط في سنغافورة ، فاتلفت المصنع واحرقت الكميات الكبيرة من المطاط التي كانت مخزونة فيه .

وتقدر خسارة المستعمرين البريطانيين بعشرات الالوف من الدولارات .

التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

ان نوعاً جديداً من التعاون الاقتصادي بين الدمقراطيات الشعبية ذاتها ، وبين الدمقراطيات الشعبية من جهة ، والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى — يمكنه وحده ان يحل مشكلة استقلالها الاقتصادي عن الرأسمالية الغربية . ولولا تطبيق مبادىء المعسكر الاشتراكي العالمي ، في العلاقات الدولية — الاستقلال القوى والسيادة القومية — على التجارة الخارجية ، لكانت اوروبا الشرقية على شفا ازمة كما يقف الغرب اليوم .

وهذا النوع الجديد من التعاون الاقتصادي هو الذي ساعد الدمقراطيات الشعبية على حل مشاكل ما قبل الحرب الكثيرة والصعبة ، وهو الذي يبين تفوق وافضلية النظام الاشتراكي على فوضى النظام الاقتصادي الرأسمالي .

وفي مقال لوزير التجارة الخارجية الرومانية كتبه في صحيفة سكانتيا جاء :

«ان التعاون الاقتصادي على قدم المساواة بين القوي والضعيف ، بين شركاء غير متساوين في التطور ، لعامل جديد في التاريخ لم يكن معروفاً من قبل ولم يوجد إلا بعد ان وجدت اول دولة اشتراكية في العالم » .

واسس التعاون بين اعضاء معسكر السلام ثابتة مع اختلاف في اسلوب التعاون . فان دولة اشتراكية ، او سائرة في طريق الاشتراكية ، لا يمكنها ان تتحمل المخاطر المرتبطة بتغيرات السوق الرأسمالي ، من ازمات مفاجئة وهبوط وسيطرة احتكارات . لا يمكن لاقتصاد منظم ان يغامر بوجوده بالاعتماد على الاسواق الرأسمالية .

وتعاون اقتصادي منظم ومتين في مجال التجارة الخارجية والصناعة والنقل والمساعدة الفنية المتبادلة ومنح القروض المفيدة وتبادل الخبرة والتعاون الثقافي ، هذه ، كلها ، هي الاسس الرئيسية في التعاون الاقتصادي المتبادل بين الدمقراطيات الشعبية ذاتها وبينها وبين الاتحاد السوفياتي .

ان نتائج خطط الانتاج في بلاد المعسكر الاشتراكي ، في السنة المنصرمة ، قد برهنت على التطور الاقتصادي السريع وعلى التفوق المستمر .

لقد ارتفع مستوى معيشة الجماهير في كل دولة من دول هذا المعسكر ولم تعد هناك اخطار ازمات اقتصادية تهددها كما هي حالة الغرب اليوم .

ففي بولونيا زاد الانتاج الصناعي ٢٣ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٣٨ اما في الصناعات المتوسطة والثقيلة فقد زاد ٧٥ بالمئة .

وفي هنغاريا اصبح الانتاج اكثر مرة ونصف عما كان عليه في سني ما قبل الحرب .

وزاد الانتاج في تشيكوسلوفاكيا ٤٠ بالمئة سنة ١٩٤٩ عما كان عليه سنة ١٩٣٨ ، كما ان انتاج الطاقة الكهربائية زاد ١٠٠ بالمئة والتراكتورات بـ ١٦٠٠ بالمئة والفحم بـ ٥٠ بالمئة

وبلغاريا زاد انتاجها ٧٠ بالمئة عما كان عليه قبل الحرب .

وجمهورية كوريا الشعبية زاد انتاجها الصناعي ٢٦٠ بالمئة عما كان عليه سنة ١٩٣٦

وباستثناء تشيكوسلوفاكيا وقسم من بولونيا فان الدمقراطيات الشعبية كانت تعتبر ، قبل الحرب ، مورداً للانتاج الزراعي ومواد خام ، وكان عليها ان تشتري البضائع الصناعية من الخارج بشروط قاسية . اما التعاون بين هذه الدول فقد كان مفقوداً .

فقبل الحرب كانت التجارة بين بولونيا وتشيكوسلوفاكيا تعادل ١٨ مليون دولار اما الآن فتبلغ ١٠٠ مليون .

والاتحاد السوفياتي ، المركز الاقتصادي الطبيعي لمعسكر الاشتراكية ، معني بتطوير الصناعة في الدمقراطيات الشعبية وهو في سبيل ذلك يقدم لها كل معونة ومساعدة .

لقد زود الاتحاد السوفياتي بلغاريا بـ ١١ الف طن من القطن و ٧٣ الف طن من المواد الخام لصناعة الآلات الزراعية و ١٢٠ الف طن من الزيوت ، وبهذا ساعدها على تطوير وتحسين زراعتها بادخال الآلات ، واصبح في امكانها ان تستغني عن زيوت ومنسوجات اميركا وبريطانيا .

ويزود الاتحاد السوفياتي بلاد الدمقراطيات الشعبية ، بالقطن والحديد والمنغنيز والسيارات والتراكتورات والبترول ، اما الدمقراطيات الشعبية فتزوده بالفحم والاسمنت والسكر ومنتجات اللحوم .

لم تعد الدمقراطيات الشعبية لتخاف من الحاجة الى الاسواق . فتشيكوسلوفاكيا تصدر الى الاتحاد السوفياتي ٧٠ بالمئة من المواد التي لا تجد لها اسواقاً في الغرب .

ان الحدثين الهامين في الاتحاد السوفياتي — تنزيل الاسعار وتحويل الروبل الى الذهب — قد أثر في تقوية العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

ان مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل ، حيث الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والبانيا ممثلون على قدم المساواة ، وحيث ابوابه مفتوحة امام كل دولة ترغب في مثل هذا التعاون ، قد اثبت خلال الثمانية عشر شهراً الماضية ، انه استطاع ان يحمي الاقتصاد الاشتراكي من التمييز التجاري الذي يشنه الغرب .

ان هذا كله يبين لنا لماذا لم تنجح ... بناء الاسوار لتطويق البناء الاشتراكي

كما انه يبين لنا لماذا لم تستطع اميركا اغراء اي دولة من دول الدمقراطيات الشعبية على الانضمام الى مشروع مارشال ، ولماذا كان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية هي الدول الوحيدة التي فاق الانتاج فيها انتاج ما قبل الحرب .

اتساع حركة الفلاحين في باكستان

كاراتشي — تقوم حكومة باكستان الآن بحملة اعتقالات واسعة النطاق في مناطق الحدود الشمالية الغربية حيث تتسع حركة الفلاحين ضد دفع ايجار الاراضي للاقطاعيين ، وضد القانون الزراعي الذي اصدرته الحكومة والذي لا يعترف بحق الفلاح المستأجر في فلاحة الارض .

ويطالب الفلاحون الآن بمصادرة الاراضي التي تزيد على خمسين فداناً (ويملكها شخص واحد) وتوزيعها على الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين ، بمعدل ١٢ فدان ونصف لكل عائلة .

نيني يقول : ان حرباً اهلية ستنشب في ايطاليا
اذا جرتها الحكومة الحاضرة الى حرب عالمية ثالثة

روما — نشرت جريدة « افانتي » الاشتراكية في الاسبوع الماضي مقالاً لزعيم الاشتراكيين بيترو نيني اعلن فيه ان حرباً اهلية ستنشب حتماً في ايطاليا اذا ما جرت الحكومة الحاضرة ايطاليا الى الاشتراك في حرب عالمية ثالثة .

وقد بدأ نيني مقاله بتحليل خطاب القاه رئيس الحكومة الايطالية مؤخراً في البرلمان . فقال نيني في مقاله ان خطاب رئيس الحكومة كله يرتكز على الادعاء الكاذب بان الاتحاد السوفياتي قد يهاجم ايطاليا وهو افتراض سخيف يهين العقل السليم والجغرافيا والتاريخ والسياسة .

ان الخوف الحقيقي الذي دفع الحكومة الايطالية الى الانضمام الى حلف الاطلنطي هو الخوف من الطبقة العاملة الايطالية ، الخوف من الشيوعية ، الخوف من المكانة التي اكتسبتها حركة الطبقة العاملة ، ومن اي تغير في توازن القوى العالمية .

وواصل نيني كلامه قائلاً : ان الشعب الايطالي يرفض ان يورط في حرب لمجرد ان حزب العمل الكاثوليكي و« المسيحيين الدمقراطيين » وساراغات واصحاب الحوانيت يخافون الشيوعية .

وقال ان الادعاء باحتمال اعتداء الاتحاد السوفياتي على ايطاليا كذبة دعاية لا يصدقها احد . وخطر الحرب الوحيد الذي يهدد ايطاليا ناشىء عن العمل الجنوني في التضامن مع التدخل الاميركي في آسيا وحلف الاطلنطي .

اذا نشبت حرب عالمية ثالثة نتيجة للتدخل الاستعماري ضد النضال التحرري الذي تشنه شعوب آسيا ، او نتيجة لأي سبب آخر فانها لن تكون حرب الأمة الايطالية . انها لن تكون حرباً تلزم الشعب الاشتراك فيها .

ثم لفت نيني النظر الى مصير الحزب الفاشيستي الذي جر ايطاليا الى الحرب العالمية الثانية ، وقال : كما ان الحرب العالمية الثانية قد فرضها على ايطاليا حزب واحد انهار امام اولى الصعوبات التي جابهته ، هكذا سيكون لاشتراك ايطاليا في حرب عالمية ثالثة ذلك الطابع ذاته ، طابع حرب يفرضها حزب وطبقة . انها لن تكون حرب الأمة الايطالية للمحافظة على كيانها ، بل حرب حزب العمل الكاثوليكي ، حرب الحزب « الدمقراطي المسيحي » ، حرب الرأسمالية .

وهذا سيكون معناه حرباً اهلية بكل ما يترتب عليها من نتائج قاسية .

والسبيل الوحيد لتأمين وحدة الشعب والأمة كان ولا يزال سبيل السياسة الخارجية الحكيمة الحذرة ، سياسة الامتناع عن كل التزام عسكري او سياسي ، سياسة الاهتمام بمصالحنا دون تهادن او تضامن قد يجر ايطاليا الى افظع حرب .

اندونيسيا المركز التالي للعدوان الاميركي في آسيا

سنغافورة — يستفاد من اقوال بعض الرجالات الرسميين الاندونيسيين الذين وصلوا مؤخرا الى سنغافورة ان التناقضات بين المصالح الاميركية والبريطانية والهولندية في اندونيسيا آخذة في الاشتداد الى درجة تهدد باصطدام مسلح في المستقبل القريب . وقد تكون اندونيسيا المركز التالي ، او احد المراكز التالية ، للعدوان الاميركي في آسيا .

ان صنائع بريطانيا وهولندا يحاولون اسقاط حكومة «حتى» الذي يملك اسهما في عدة مشاريع اميركية ، ويؤيد المصالح السياسية الاميركية تأييدا شديدا .

وتعتمد المشاريع البريطانية الهولندية على مساعدة وزير الحربية الاندونيسية غومونكو بيقونو ، ووزير الخارجية السابق حاجي أغوس سليم ، وحاكم جاكارتا العسكري دهان يحيي . ومركز هذه المؤامرة في جاكارتا ولكن هنالك مراكز اخرى قوية في المقاطعات الاخرى .

وعلم ان البريطانيين يهددون الرئيس سوكارنو بان يسكت عما يعلمه عن هذه المؤامرة فان سوكارنو كان قد وقع وهو في السجن في هولندا على رسالة وعد بها بالعمل في دائرة الاستخبارات الهولندية اذا أطلق سراحه . وقد حصلت دائرة الاستخبارات البريطانية على نسخة عن هذه الرسالة ، وتهدد بريطانيا بنشر هذه الرسالة اذا ما تدخل سوكارنو في هذه المحاولات التي تهدف لاسقاط الحكومة .

والمتوقع ان يكون لتطورات الاوضاع في كوريا أثرا حاسماً في عمل البريطانيين والهولنديين في اندونسيا .

قانون العائلة
الجديد في بولونيا

وارسو : صدر في بولونيا قانون العائلة الجديد الذي اصبحت بموجبه المرأة البولونية مساوية للرجل في جميع الحقوق .

ويمنح القانون الجديد جميع الاولاد غير الشرعيين حقوقاً كاملة .

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي والافغان

موسكو — وقع في موسكو في الاسبوع الماضي على الاتفاق التجاري الاول بين الاتحاد السوفياتي والافغان ومدته خمس سنوات .

نساء بريطانيات
في تشيكوسلوفاكيا يسردن قصصهن

براغ — كتبت جريدة « الديلي ميل » ان الحكومة التشيكوسلوفاكية منعت ١٧ امرأة ، بريطانيات المولد ومن اللواتي تزوجن اثناء الحرب هنا ، من مغادرة البلاد والرجوع الى بريطانيا .

وقد نشرت الجريدة الخبر على عرض صفحة ، واشارت ان وزارة الخارجية البريطانية تبذل « جهودا شاقة » لاقناع السلطات التشيكوسلوفاكية بالسماح لهن « بالرجوع الى الوطن » .

وفي بيان ادلين به الى وكالة تلي برس هنا ، عبرت هؤلاء الزوجات عن رغبتهن في البقاء في تشيكوسلوفاكيا لانهن سعداء فيها .

واجابت احداهن ، وهي ابنة اللورد ليتون مدير جريدة « نيوز كرونكل » الانجليزية ، « بأن القصة هي كذب محض اذ نحن نعرف عشرات وعشرات من النساء مواليد بريطانيا سعداء وقانعات بالحياة هنا » .

اما هيلين كزروفا فاكدت ان حياتها في تشيكوسلوفاكيا هي افضل . وعلقت على ذلك بقولها : « يكفي ان ننظر الى قائمة اسعار الخضار في بريطانيا »

وصرحت هرنكوفا بقولها « ان القصة هي محاولة لتشويه سمعة الحكومة التشيكوسلوفاكية » . اما حول « الجهود الشاقة » فاستطردت تقول : « لا ارغب ان ترعى السفارة البريطانية مصالحي . ان كل انسان يعلم الآن ما هو غرض السفارة هنا انه ليس رعاية مصالح الزوجات الفقيرات بل ... «التجسس .

وصرحت اخرى بقولها انني لا اعرف سوى واحدة ارادت العودة فسمح لها وقد غادرت البلاد بطريق الجو .

اما انيمون جانسوفا التي صرحت بانها ليست شيوعية ، فقد اجابت : « انني لن اكون صادقة اذا قلت انني اعرف اي زوجة رفض طلبها بالعودة الى بلادها . واضافت « ان اللواتي اردن العودة قد عدن ليس لانهن لا يرغبن في الحياة هنا ، بل لانهن تزوجن « ازواجاً غير موفقين » .

وعلى الرغم من التحقيقات المنهكة لم تستطع وكالة تلي برس ان تجد واحدة من هؤلاء الزوجات المفروض فيهن ان يكن « معتقلات » ، كما انها لم تستطع ان تجد احدا يعلم بهن .

وقد جاء جواب السفارة البريطانية بليدا جدا فقد رفضت التعليق بشيء على الحادث ، على اثر محادثة تلفونية مع المراسل

الاعداد لتأليف حكومة جديدة في بورما لخداع الشعب وتفسيخ الحركة الثورية

رانغون — تجري التحضيرات لتأليف حكومة جديدة في بورما تحت ستار « جبهة موحدة » . والغرض من هذه الخطوة مقاومة الحركة الثورية التي عجزت القوة العسكرية المسلحة عن قمعها .

ويقال في الاوساط السياسية في رانغون ان وزير الحربية البريطانية ستراتشي ، قد اوصى باستقالة رئيس حكومة بورما الحالي تاكين نو لتسهيل قيام حكومة جديدة برئاسة شخص لم تلطخ سمعته بالتعاون مع الاستعمار البريطاني علناً . وان تضم الحكومة الجديدة ممثلين عن جماعات مختلفة تؤيد الحركة الشعبية .

وتعتقد الحكومة البريطانية انها بهذه الوسيلة ستثير الشقاق في الحركة الشعبية وتحطمها .

ويترتب على الحكومة الجديدة ان تظهر امام الشعب بمظهر تقدمي ، وان تنشىء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لاقناع الثائرين بالقاء سلاحهم وكسبهم بشعار « السلام والتعاون » .

اميركا تعترف بوجود جيش تحرير شعبي في الفلبين

مانيلا — وصلت الى الميناء هنا باخرة اميركية محملة بالمواد الحربية والاسلحة التي ستستعمل في الحرب ضد جيش التحرير الشعبي في الفلبين .

قصة العدد

حب وحقد

حينما يحمل الانسان فكرة للموت ، يلقى نفسه غريباً في هذا العالم المتقلب المتجدد ، الذي لا يرتدي كفناً الا ليتبهرج بألف حلة عرس . وهكذا كان موسى وحيدا في معتقله ، منعزلا عن اصحابه المعتقلين ، تتعاقب عليه الحراس وما عن له ان يناقش او يطالب او يتألف او يسأم ، كما فعل اصحابه .

وكان في بعض الاحيان يخرج من اطراقه ، ويحاول ان يفسر لنفسه اسرار تلك العاصفة التي اجتاحت حياته فجأة وسحقت كل جيل فيها ، ولكن ما يلبث ان يهز رأسه اعياءا ويأساً ، ويعود الى اطراقه البليد .

كان موسى في السابق موظفاً في دائرة البريد ، وكان من اولئك الذين يعتقدون بالحكمة القائلة : « القناعة كنز لا يفنى » ، فكان قانعاً براتبه ، يحب بيته ، في يافا ، الذي يشاركه فيه والداه وعائلة اخيه ، وكان يعتز بزوجه الصغيرة ذات العيون الخضراء ، وكاد قلبه يطفح سعادة حينما وضعت هذه الزوجة بين يديه طفلا ناعماً جميلا مثلها . وظن ان هذه السعادة ستدوم دون معكر . وحينما كان يضيق صدره الرحب بمشاكل البيت التافهة ، كان يخرج في المساء الى مقهاه في حي العجمي ، يجلس مع اصدقائه يتجاذب معهم اطراف حديث ساذج كقلبه ، بريء كحياته .

اما الموت فما كان يخطر بباله ، واما النار والخرائب والقتل ، فقد كانت من آثام اناس آخرين بعيدين عنه .

الا ان للمصائب لاتستشير ضحاياها قبل ان تنقض على رؤوسهم . لقد ادرك موسى على حين غرة ان الحرب تزأر على بابه . انه لم يرد الحرب ، ولم يكن له شأن بها ، فتصور ان في وسعه الابتعاد عنها وتجنب شرورها بالاقلاع عن ارتياد مقهاه ، وبغلق بابه . وحينما كثرت الوجوه المتهيجة الغريبة في شوارع المدينة ، راح يحاول جهده السير على ارصفة الشوارع مبتعدا عن الناس ، فيصل الى البيت مضطربا مشمئز النفس من صوت الرصاص والزعيق الفظيع .

وفسر موسى هذه المصائب بانها عقاب من الله . فراح يصلي بكرة واصيلا ، ليتقي هذه النقمة المنصبة من عل . وبعد اسبوعين اطلق « المجاهدون » العراقيون النار على اخيه فأردوه قتيلا . واذ رأى موسى في المقبرة الناس الكثيرون يدفنون قتلاهم ، التفت الى ابيه حائرا ، وسأله هامساً : « أمن المعقول ان الله يفعل كل هذا ؟ ! »

الا ان الشيخ الواقف الى جانب زوجته المسنة النائحة ردد واجماً : « واستغفر الله ! استغفر الله ! »

اشترى موسى جريدة ، فوجدها طافحة بانباء مروعة : القتل ، الحريق ، الدمار ، في كل مكان ، في القدس وفي حيفا ، في الجليل وفي الجنوب . فالقى الجريدة مرتعباً .

وسادت الحالة حتى اصبح من المغامرة ان يقطع موسى الطريق من بيته الى مكتبه ، فترك العمل .

مضى اسبوع هادىء على يافا ، فرفع موسى رأسه الى السماء ودمع الامتنان يترقرق في عينيه . وكان ابنه يرفس مرحاً في مهده ، والام الصغيرة ذات العيون الخضراء ترقبه صامتة . وشعر موسى في تلك اللحظة باستعداد للتضحية بنفسه من اجل اطمئنان هذين المخلوقين العزيزين . وبينما هو في هذه الحالة يتمنى ان تنقشع الغيوم نهائياً ، اذا به يسمع ازيز الرصاص ينطلق من بعيد ، واعقب ذلك همهمة من جميع اطراف المدينة .

وقالت الام بلهجة عميقة ، دون ان ترفع اعينها من المهد : « موسى ، لقد بدأت ! »

واحس موسى بان انفاسه تكاد تنقطع ، فسألها خائفاً : « ما الذي بدأ ؟ »

لكنها لم تزد على ترديد الكلمة ذاتها : « بدأت ! » وانفجرت باكية .

وفزع موسى الى خارج البيت ، فرأى الشبان والشيوخ والاطفال يغادرون بيوتهم راكضين وعلى اكتافهم امتعتهم ، فعاد الى الداخل ، واذ وجد زوجته تحتضن طفلها وقد افقدها الخوف على وحيدها كل قدرة على العمل ، شرع بجمع الامتعة بنفسه ويحزمها ، ثم حملها ودفع زوجته مع الطفل ووالديه الى الطريق . وراحت الام الصغيرة تعدو الى جانب زوجها وهي تلهث الا ان التعب لم يضنها . ان حبها لابنها قد انساها نفسها .

كانت ابواب البيوت تصطفق ، والناس يندفعون الى الشوارع ، ويعدون جميعاً في اتجاه واحد : الى الميناء . كانت المدينة تغلي . اما موسى فكان يجيل النظر حوله مستغرباً ويردد : « لا يمكن ان يفعل الله هذا كله ، لا يمكن ابدا ! »

ولما وصلوا الى رصيف الميناء رأوا ان ألوفاً قد سبقتهم واحتلت كل شبر فيه . وبعد لأي حصل موسى على مكان صغير ، فالقى حمله ودعا اهله الى الجلوس . وكانت الدموع تنهمر من عيني زوجته ، ولكن فمها كان مطبقاً ، كأنها تخاف ان تفلت منها صرخة قد تفزع الطفل . وفك موسى الامتعة واخرج وسادة كبيرة واقنع زوجته ان تضع الطفل عليها فلفت الام طفلها بشرشف ابيض ومددته على الوسادة واحاطته بساقيها تقيه من الناس المتدافعين .

وانتظروا طويلا حتى سمحت لهم البواخر بالصعود اليها ، وقد بلغ هياج الناس حدا جعلهم يتخلون عن امتعتهم ويندفعون الى البواخر .

واحاط موسى زوجته بحملها الابيض بيد ، وباليد الاخرى احاط والديه ، وتقدم وسط الزحام مع الآخرين . وبعد وقت طويل كانوا واقفين على سطح الباخرة يرقبون يافا التي قضوا فيها شطرا غنياً من حياتهم ، وفي قلب كل منهم غصة . وحينما اندلع في الفضاء صفير الباخرة ، خيل لموسى ان هذا الصفير منبعث من ارواح معذبة تنتزع من مهودها وبيوتها الى عالم مجهول . وكانت زوجته تقف الى جانبه ، تتطلع مثله الى المآذن المبتعدة . وارتعدت فرائص موسى لصرخة رهيبة من زوجته . فالتفت اليها فوجدها تمد ذراعيها الى امام وعليها الشيء الابيض . وفي لحظة ادرك موسى كل ما جرى في زحمة التدافع لم تأخذ الام طفلها بل تلقفت الوسادة البيضاء . فجحظت عيناه ، وهز يده فوق رأسها مهددا . ولكنه اسقط يده ، فقد كانت ملامح الجنون مرتسمة على وجه الأم التعسة .

فقز موسى الى الامواج الزرقاء ذات الذؤابات الناصعة ، وراح يسبح دون ان يخطر في باله ان الباخرة تواصل سيرها . ولما لمست قدماه الارض اخذ يعدوا فلطمته موجة القته على الساحل . ورأى الشرشف الابيض من بعيد فاندفع اليه راكضاً ، ولاحظ وهو يقترب منه انه ملطخ بلون قرمزي ، فتطس فؤاده هلعاً . واذ وصل اليه تحققت مخاوفه . لقد سحق الناس الطفل وقتلوه تحت اقدامهم .

وكل ما شعر به موسى بعد ذلك ، كان اشبه بغيبوبة ذهنية . وفي هذه الغيبوبة هرب موسى من يافا . وفي الطريق اصطاده الجيش العراقي والقاه في المعتقل . وبعد فترة من الزمن اطلق سراحه . غير ان الجنود المصريين تلقفوه وزجوه في معتقل آخر . وبعد رصاص وقنابل وهرب واحتلال ، وقف جنود اسرائيليون في مكان الجنود المصريين على ابواب المعتقل .

ولكن موسى لم يهتم لهذا كله ، لقد فقدت الحياة كل معنى في نظره . كان ينفرد بنفسه في ركن هادىء ويتفرس بالفضاء ، ويغرق في غيبوبة طويلة . كان يستمد راحة بائسة من هذا التبرؤ من الحياة . وانتظار للموت باستكانة واستسلام .

وفي يوم من الايام جاءه احد الجنود واخبره بان قرارا قد صدر باطلاق سراحه ، واخبره ايضاً ان هذا القرار سيسحب اذا اصر موسى على الرجوع الى يافا . ايقظ هذا الحديث رغبة جامحة في قلب موسى الذي همد شهورا مديدة . كلا ! لقد اصر على الرجوع الى يافا ... لقد اشتاق لرؤية مدينته كما يشتاق الآباء لرؤية شباب ابنائهم المقتولين ... ولم يدرك موسى مدى اهمية هذه الرغبة ، الا ان اصحابه في المعتقل لحظوا ذلك في عينيه ، وفي حركاته ، وفي حديثه . لقد بدأ الآن يهتم ، كالآخرين ، بالخروج ، وبدأ يسأل ، ويجيب ، ويحلم بالانعتاق .

الحياة ليست دعابة

اطلق سراح ناظم حكمت شاعر تركيا الكبير . لقد امضى ١٢ سنة في سجنه ولكنه أمضاها وهو واثق متفائل ينشد الشعر ويخيف بانشاده أعداءه .

انه خليق كشعره الذي ابدعه في السجن فكان طليقاً حراً ...



الحياة ليست دعابة
لتعيشها في جد
كما يعيشها السنجاب ، مثلا
غير منتظر من خارج الحياة شيئاً ولا مما وراءها
واذن فلن يكون عليك سوى ان تحيا .
الحياة ليست دعابة
لتعيشها في جد
ولكن الى الحد الذي يبلغ بك ،
وانت مغلول اليدين ، ظهراً الى الجدار
او بمختبر ما
في قميص بيضاء ، وعلى عينيك نظارات كبيرة
ان تموت لكي يحيا البشر
اولئك الذين لا تعرف بينهم وجهاً .
تموت ، وانت تعلم
بان لا شيء اجل ، ولا شيء اصح من الحياة
لتعيشها في جد
ولكن الى الحد الذي يبلغ بك ،
وانت في السبعين من عمرك ، مثلاً ،
ان تزرع اشجار الزيتون
لا لتبقى لابنائك من بعدك
بل لأنك لا تؤمن بالموت
على خوفك منه
ولان الحياة هي الراجحة في الميزان

واخيرا اطلق سراحه . وعندما نزل من السيارة في يافا شعر كأن خرقة سوداء تسدل على عينيه . لقد تغير كل شيء ! فقدت يافا زحامها وصخبها ، وحتى طابعها .

واتجه موسى الى بيته الذي قضى فيه ثلاثين عاماً من عمره البالغ اثنين وثلاثين . وكان يخطر في خياله ان يجد في البيت الزوجة ذات العيون الخضراء تقف الى جانب المهد الذي يرفس فيه الطفل . كان يعي ما في هذا التخيل من سخف واستحالة ، ولكنه مع ذلك كان يخف السير ، لعل كل ما وقع مجرد حلم بشع ؟.. الا ان قلبه الثقيل كان يصارحه بالحقيقة الحزينة .

ووصل الى البيت ، لا زالت تلك النوافذ الزرقاء تشغل الواجهة ذات الطلاء الابيض .

ولكنه رأى في الباب طفلا صغيرا واقفاً يرقب بائع حلويات . وكانت حلقات شعره الذهبي تصل الى عينيه الزرقاوين كعيون الحمام ، توقف موسى عن السير ، واخذ يتفرس في الطفل وخطرت في باله فكرة ملأت نفسه غماً : لو بقي ابنه حياً لكان مثل هذا الطفل .

واخذ الطفل يضرب الارض باقدامه الصغيرة حانقاً . لم يكن معه ما يشتري به من الحلويات المغرية . ومال الى الداخل ليدعو امه ولكنه تراجع عن ذلك خوفا من ان يذهب بائع الحلويات . وهكذا تسمر في مكانه وقد تكورت شفتاه القانيتان انزعاجا . دس موسى قرشاً في يد بائع الحلويات ، واخذ قطعة من الحلوى وقدمها الى الطفل . واختطف الطفل الحلوى ، ورفع رأسه ليرى صانع المعجزة ، لكن موسى مال برأسه الى جانب آخر ، وواصل سيره بخطوات ثقيلة . لقد ترقرقت الدموع في مقلتيه ، ولم يشأ ان يلاحظ الطفل ذلك

وقصد موسى ذلك المقهى الذي اعتاد ارتياده في الايام الخالية . وكان المقهى مكتظاً بعمال يلعبون ويتحادثون . وما ان جلس موسى حتى تقدم اليه فتى يحمل صحفاً كثيرة وقدم اليه واحدة منها . لكن موسى نحاه عنه بحركة من يده دون ان يلقي نظرة على الصحيفة . فقال الفتى : « انها جريدة الاتحاد ! جريدة الشعب التي تريه طريق الحرية . اقرأها وستعرف الخونة المجرمين الذين هدموا الوطن وهم يستعدون للقضاء على البقية الباقية منه ! »

وفجأة مد موسى يدا مرتعشة الى الصحيفة واخذها . في الايام الغابرة السعيدة كان يرى جريدة الاتحاد تتداولها الايدي غير انه لم يشترها قط . تعجب كيف قاومت هذه الجريدة كل عصفات القدر وظلت تجد طريقها الى الناس . وشاء ان يلقي نظرة على ذلك الماضي في هذه الصحيفة التي يرتبط بها الامس باليوم . وراح يطالعها . وخيل اليه ان نفوساً متألمة مثل نفسه ، وقلوباً مكلومة مثل قلبه ، تحرر هذه الجريدة . لقد كانت كلها صرخة معبرة عن آلام وآمال الوف المنكوبين مثله ، المشتتين على اديم الشرق كله . لكن نغمة واحدة لم يفهمها في هذه الجريدة ... الأمل ! الدعوة الى تنظيف الجروح ... النداء الى بناء حياة جديدة !.. كيف يركب من عظام القبور انسان ضاحك آمل سعيد ؟ ! ذلك ما لم يستطع فهمه .

على الرغم من المصائب كلها ، بقي موسى انسانا بسيطا . لم يفكر في الانتحار ومع ذلك كان يعتقد انه سيموت قريباً . تصور ان الحياة بعد ان فقدت بهجتها ستزول بنفسها . لم يكن يعلم انه ما دام في الحياة عرق واحد ينبض فان هذا العرق سيخترق جبال الركام وينفجر عاليا ، زهرة عطرة تشرب من الشمس وتلعب مع النسيم .

شارك موسى احد اصدقائه القدماء غرفة صغيرة ، وبعد بضعة ايام خرج للعمل كعامل بسيط في ميناء يافا . كان يشتغل معه في التحميل كهل بولوني كثير الكلام ، ضعيف الحركة سريع الضحك كطفل كبير . ولم تمض بضعة ايام حتى اضطر هذا الكهل الى الخروج من صمته والاستجابة لنكاته . واعجب موسى بصديقه الجديد ، فاراد ان يعرف شيئا عن حياته . سأله : « هل عائلتك كبيرة ؟ »

فاجاب الكهل : « كانت كبيرة ... كبيرة جدا ، اما الآن فتستطيع ان تضعها في زجاجة . لقد احرقهم هتلر جميعا ، الاولاد والام . حتى اني لا استطيع الحصول على الرماد لاضعه في زجاجة ! »

صمت موسى وقرر ان يتجنب كل حديث عن العائلات احتراما لحزن الكهل . اما الكهل فلم يكن حزينا ابدا . جاء بعد بضعة ايام بوجه يطفح بشرا ، ومد ساعده الى موسى قائلا : « صافحني ! سأتزوج بعد اسبوع ! »

شد موسى على يد الكهل وهو يشعر بفرح حقيقي . اذن ، فانشودة « الاتحاد » من الامل انشودة واقعية ! وها هو الكهل البولوني برهان على ذلك .

ولم يكن كلام الكهل مقصورا على الرماد والزواج ، كان يتحدث دائما عن اعدائه . وشعر موسى ان هؤلاء الاعداء الذين حرقوا « الاولاد والام » هم انفسهم الذين شتتوا عائلته وقتلوا طفله . وراجع صحيفة « الاتحاد » ليتحقق من شعوره . فلم تقنعه الجريدة بذلك فحسب ، بل اقنعته ايضا بأن هؤلاء الاعداء لا يزالون ينهشون من جثث ضحاياهم . امتلأ قلب موسى حقدا ، ونسي الموت ، ولاول مرة في حياته رغب في الانتقام .

ودخل موسى ذات يوم دار الحزب الشيوعي وفي قلبه رهبة وشك ، لقد دعاه بائع الصحيفة الى هناك ليستمع الى خطاب هام . وكان ما سمعه غريبا ومثيرا . لقد سمع الخطيب يقول : « ... ان مطالبنا عادلة .. ملايين كثيرة تقف الى جانبنا حينما نناضل من اجلها ... اننا نريد الحياة الحرة ... اننا نطلب المساواة اننا نناضل ضد الخونة والمستعمرين الذين شردوا شعبنا . لن نتراجع ابدا عن نضالنا ضد الرجعية ، من اجل ارجاع آلاف اللاجئين الى بيوتهم ... »

كان وجه موسى صارما وهو يستمع الى الخطيب ، لكنه حينما سمع الكلمات عن اللاجئين ارتجفت عضلاته واضطربت نفسه . ايمكن ان يكون ذلك حقا ؟ ايمكن ان ترجع اليه العيون الخضراء الجميلة ؟

وسأل الكهل في اليوم التالي وسأله : « أيمكن ؟ » واجاب الكهل مؤكدا : « ممكن » .

واستوقف بائع الصحيفة في المساء وسأله السؤال ذاته . « أيمكن ؟ » واجاب البائع ايضا : « اجل ممكن ... بالنضال ! »

حسنا ... اخذ موسى يتعلم النضال .

ومضى وقت واذا بائع الصحيفة يهرع اليه مستبشرا : « اما قلت لك ! لقد تراجعت الحكومة ، واضطرت ازاء الضغط الشعبي ان تقرر السماح بجمع شمل العائلات ! »

ومنذ تلك اللحظة ، فقد قلب موسى سذاجته . واصبح مسرحا لعاطفتين عميقتين متوهجتين : الحقد والحب . الحقد على اولئك الذين قتلوا طفله ، الذين حرقوا عائلة الكهل ، الذين داسوا الوطن بنعالهم ، والحب للعيون الخضراء ، للاولاد الذين سيحبلون به ، لذلك الخطيب وملايينه التي تقف الى جانبه .

سمير مارد

اسبوعيات

البطيخ والسياسة

منذ اسبوعين سرت شائعة في الناصرة والقضاء مفادها ان اتفاقاً جرى بين عبدالله وحكومة اسرائيل لتعديل الحدود بحيث تعاد اراضي وادي عاره وعرعرة الى الاحتلال الاردني .

وظلت هذه الشائعة منتشرة مدة اسبوع ثم تلاشت كا ابتدأت دون ان يعرف مصدرها .

وقال لي احد تجار البطيخ : ان لهذه الشائعة صلة بسعر البطيخ . فالغرض من نشر هذه الشائعةهو رفع سعر البطيخ . الذي يأتي من هذه المنطقة .

وحتى الآن لا اعرف اذا كان البطيخ حقاً هو المرأة في مثل نابليون : « فتش عن المرأة » ام شيء آخر .

والذي ارغب فيه الآن الا يكون معنى هذه الشائعة اعادة اهالي « عارة وعرعرة الى الاحتلال الاردني لا الاراضي نفسها ... »

الذي ارغب فيه الا يكون « الترحيل » هو المرأة في مثل نابليون آنف الذكر !

« زعل »...

الوجهاء المتعاونون مع الحكم العسكري في قرية البقيعة « زعلانين » على الحزب الشيوعي هناك لانه اصدر منشورا اتهمهم فيه بالتعاون مع الحكم العسكري .

وبسبب « زعلهم » هذا وشوا بشابين من اعضاء الشبيبة الشيوعية في البقيعة الى الحاكم العسكري بتهمة انهما وزعا المنشور المذكور . فزجهما الحاكم العسكري في السجن .

ولا يزال الوجهاء المذكورون يحلفون ان اتهام الحزب الشيوعي لهم بالتعاون مع الحكم العسكري هو اتهام باطل ...

حراس آداب!

حاول بعض المتوجهين في عكا استغلال العنوان التهكمي الذي ظهر على احد مقالات « الاتحاد » التي نشرت في العدد الماضي للاساءة الى سمعة « الاتحاد » وكتابها .

اما العنوان المقصود فهو التالي : « اذا كان هالعسكر عسكرنا ... »

فقالوا ان هذا العنوان هو عنوان بذيء الخ !

والحقيقة ان هذا العنوان مأخوذ عن مثل شعبي معروف ، واليك المثل : « اذا كان هالعسكر عسكرنا ، لا والله انتصرنا » ...

واذا كان هؤلاء المتوجهون يقصدون مثلا آخر فنحن لا نعرفه .

والى حراس اداب آخر زمان نقول : ان الاناء بما فيه ينضح !

وعليكم السموم!

حدثني احد انصار السلام في الناصرة انه طلب من رجل ، وسمى اسمه ، ان يوقع على عريضة تحريم السلاح الذري . فرفض .

ليش ؟

لان صاحبنا مؤمن بالله وباليوم الآخر ، وهو يعتقد ان المطالبة بتحريم استعمال القنبلة الذرية هي تدخل في شؤون الله الذي قرر — كما يقول — القاء القنبلة الذرية لمعاقبة البشرية على آثامها !!

وصاحبنا « المؤمن » هذا يتلقى تعاليمه « الدينية » من الارسالية الاميركية في الناصرة .

وبالامس صرح ترومان ان الطريق الوحيد لايقاف نمو الشيوعية هو بالرجوع الى تعاليم الدين .

بقي ان يعلن ترومان انه سيلقي القنبلة الذرية بأوامر ربانية لمعاقبة البشرية على آثامها .

وعليكم السلام ...

(جهينة)

مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام الا في حالة « الخيانة الوطنية »
ماير فلنر : ليس لحكومة تخون مصالح الشعب ان تقرر من هو الخائن

القدس — قدمت الحكومة الى الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام الا في جريمة الخيانة الوطنية في حالة الطوارىء . وقد استمر النقاش حول هذا القانون طيلة جلستين واشترك فيه النواب من مختلف الكتل البرلمانية ، وانقسم المتكلمون الى فئات ثلاث ، فئة طلبت الغاء عقوبة الاعدام في جميع الحالات وشملت نواباً من مختلف الكتل ، من شيوعيين و « مبام » و « صهيونيين عموميين » و « متدينين » (عدا نائبين) وقسم من « الحيروت » و٣ من نواب « المباي » . وفئة ايدت مشروع القانون كما جاءت به الحكومة ، وفئة صغيرة ، منها وزير الشرطة شطريت ، عارضت في الغاء عقوبة الاعدام في اية حالة من الحالات .

ومما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر في هذه المناقشة ان في مشروع القانون المقترح أمرين مرتبطاً الواحد منهما بالآخر ولكنهما مع ذلك منفصلان . الأمر الأول الجرائم الجنائية كالقتل وغيره ، فهل من الواجب في مثل هذه الحالات الغاء عقوبة الاعدام ؟ بما ان القسم الاكبر من الجرائم ناشيء عن نظام المجتمع فاني اوافق على ذلك القسم من القانون المقترح الذي ينص على الغاء عقوبة الاعدام .

ولكن هذا جزء فقط من الفكرة التي يتضمنها مشروع القانون .

ان ما يسمى « خيانة » ليس اليوم سوى مسألة سياسية بوجه عام . ان مسألة الخيانة الوطنية مسألة خطيرة جداً ، فهل حكومة اسرائيل الحاضرة أهل لأن تفصل في هذا الشأن الخطير ؟ وما هو الحكم في حالة تكون الحكومة خائنة ؟ وما هو الحكم حينما تتخلى الحكومة عن استقلال البلاد . اذا ايدت حكومة اسرائيل اثارة حرب جديدة وتخلت عن استقلال اسرائيل وامنها ، وسمحت بقيام قواعد عسكرية اجنبية في اراضي اسرائيل ، تكون الحكومة هي الخائنة ، ولن تكون أهلاً لأن تقرر ما هي الخيانة وما ليس بخيانة . ان من يؤيد العدوان ويتخلى عن استقلال اسرائيل هو الخائن .

هنالك أمر واحد فقط يجب استثناؤه في هذا الصدد وهو فرض عقوبة الاعدام على مجرمي الحرب العالمية الثانية لإنذار مثيري الحروب الجدد .

وفي رأيي ان ثمة جرائم جديدة ترتكب الآن ، يقصد بها ابادة شعب . جرائم خطيرة ، ليست اقل خطراً من تلك التي ارتكبت في الحرب الماضية ، ان الابادة البربرية للسكان المدنيين في كوريا بايدي المعتدين الاميركيين ليست اقل فظاعة من ابادة شعب بالغازات .

والخلاصة ان قانون عقوبة الاعدام يجب ان يشمل الغاء عاماً لهذه العقوبة إلا في جرائم ابادة الشعوب . اما مسألة الخيانة فهي قبل كل شيء مسألة سياسية ، وانا متأكد من ان جميع الاوساط المؤيدة للسلام والاستقلال والدفاع عن الحريات الدمقراطية والحيلولة دون فرض الفاشيستية في اسرائيل ، كل تلك الاوساط والقوى التي اظهرت اخلاصها للوطن ايام حرب الاستقلال ، وهي تعد بعشرات ومئات الألوف من سكان اسرائيل ، ستظهر اخلاصها في الدفاع عن الدولة عند الحاجة للدفاع عن الاستقلال . الا ان اكثرية العمال وجماهير الشعب يعارضون بكل شدة ان تؤيد اسرائيل الحرب العدوانية او ان تمنح قواعد عسكرية لدولة اجنبية ، او التخلي عن استقلال اسرائيل .

وفي جلسة يوم الثلاثاء رد وزير القضاء على المناقشة فدافع عن مشروع القانون الذي قدمته الحكومة وعن وجوب فرض عقوبة الاعدام في حالة « الخيانة الوطنية » وقال انه اذا ابطلت عقوبة الاعدام في مثل هذه الحالة فانه يخشى ان يحل محلها « اللينش » . واعرب عن معارضته لاقتراح العفو بالجملة (وهو يقصد بذلك اقتراح احد النواب بالعفو عن السبعة المحكوم عليهم بالاعدام حالياً) وقال انه يجب بحث كل قضية على حدة .

وفي النهاية احيل مشروع القانون بالاجماع على لجنة الدستور والقوانين .

مظاهرة

من اجل زيادة مخصصات الدقيق

الرامة — في ٢٤ / ٧ / ٥٠ قام اهالي البلد هنا رجالا ونساء واطفالا ، بمظاهرة قاصدين مركز الحاكم العسكري للاحتجاج على قرار الحكومة بتخفيض مخصصاتهم وللمطالبة بزيادتها .

وعندما وصلوا الى مركز الحاكم ، شكلوا وفداً منهم وبينه سكرتير الحزب الشيوعي وسكرتير اتحاد عمال فلسطين ولكن الحاكم رفض مقابلة هذا الوفد واكتفى بمقابلة من يثق بهم .

ثم تقدم وفد آخر من النساء اللواتي يحملن اطفالهن مطالبين بزيادة مخصصات الدقيق . وان الحاكم انهن سيأتين لمكتبه في كل يوم حتى تجاب مطالبهن .

وقد قدم فرع المؤتمر في القريه رسائل بهذا الخصوص الى الدوائر الحكومية والى رئيس الكنيست .

احد اذناب المفتي سابقاً وموظف البلدية حالياً يهجم على الاتحاد

عكا — في مساء الاحد الماضي ، وبينما كان احد اعضاء الحزب الشيوعي هنا يبيع جريدة الاتحاد اخذ بعض موظفي « بلدية الحاكم العسكري » يتهجم على الجريدة وعلى من يكتبون الجريدة . وقد كانت هذه المحاولة الاستفزازية بقيادة المدعو محمد شعبان ، احد المحرضين المتصرين من اتباع المفتي ، واحد الذين جمعوا عشرات الجنيهات عن طريق المتاجرة بمؤن المعتقلين اثناء مدة الاعتقال ، والموظف في بلدية الحاكم العسكري » حالياً .

اما هذه المحاولة الاستفزازية الدنيئة فقد ردها من شهدها من الجمهور « بالتي هي احسن » ، اما السبب الذي نظمت وتنظم من اجله امثال هذه المحاولات الدنيئة فهو الهاء الشيوعيين وجماهير العمال عن مطالبهم العادلة التي اخذت تتكتل وتنتظم من اجلها الجماهير الشعبية في عكا . ان قيام مؤتمر العمال العرب في عكا وتنظيمه العمال من اجل المطالبة بالعمل لكل عامل والنضال من اجل رفع الاستغلال ، وتحسين معيشة الكادحين ، ثم تعبئة العرائض من مئات العمال والحرفيين والتجار حيث يطالبون فيها البلدية بعدم اتباع سياسة التمييز القومي في ايجاد العمل للعمال ، ورفع الضرائب الباهظة التي تفرضها البلدية على السكان الفقراء — كل هذا اخذ يشعر الرجعية في عكا بتعاظم وعي الجماهير ، فاخذت تحاول القضاء على تنظيم الجماهير بطريق الارهاب الفاشستي السافر .

انه لما يلفت النظر ، ان يقوم عدد من موظفي البلدية بدور واضح في هذه المحاولات الارهابية — ففي حادث الاعتداء السافل الذي جرى في السينما في اجتماع الحزب الشيوعي في اول ايار كانت العملية بقيادة نفر من المتصلين اتصالا وثيقاً بالبلدية ، وفي الاسبوع الماضي عندما ذهب الرفيق حسين محمد حسين الى دار البلدية ليدفع رسم تعليق منشور للحزب الشيوعي استقبله الموظف المسؤول بالسباب والشتم مهدداً متوعداً ومتهماً اياه بمخالفته القوانين ، وها نحن نرى الآن محاولات مماثلة يقوم بها موظفون في البلدية . ان « بلدية الحاكم العسكري » اصبحت القاسم المشترك الاعظم لحوادث الاعتداء والاستفزاز ضد الشيوعيين . اننا نتساءل عما اذا كان التوظيف في البلدية مقصوراً على العناصر المعادية للجماهير ام ان هنالك توجيهات خاصة تعطى لموظفي البلدية ليقوموا بها عدى عن واجباتهم في « خدمة » الجمهور ؟!

ان جماهير الشعب في عكا التي تتألم من اعتداءات الحكم العسكري واذنابه ، ولا سيما جماهير العمال التي تتألم من البطالة والفقر والحرمان يرون في جريدة الاتحاد وفي الشيوعيين المناضلين من اجل حقوق العمال ومصالح الشعب ، املهم الوحيد ، ان العمال في عكا في نضالهم من اجل الخبز والعمل يلتفون حول منظمتهم الدمقراطية المناضلة ، مؤتمر العمال العرب ، وسيقفون بجرأة وثبات امام كل محاولة لتفريق صفوفهم او ارهابهم .

رمزي خوري

اتحاد عمال فلسطين يتملص من ايجاد مكتب عمل موحد

الجش — نتيجة للحالة الاقتصادية السيئة الناشئة عن البطالة المتزايدة ، وموسم الحصاد السيء ، واقتطاع الحكومة لقسم من الاراضي وتسليمها لاحد الكيبوتسات ، وموقف اتحاد عمال فلسطين المعادي واعطائه الاعمال للاقارب والاصدقاء ، فقد اتصل مندوبون عن مؤتمر العمال العرب ورابطة العمال » في القرية بمساعدة الحاكم العسكري لبحث هذه الوضعية معه اثناء زيارته للقرية .

وقد اجاب مساعد الحاكم انه يعطي التصاريح للهستدروت في صفد وهي بدورها توزعها على العمال . ولكن التصاريح كانت تعطى فقط لاتحاد عمال فلسطين ويحرم منها المؤتمر والرابطة ، بحجة ان الهستدروت لا تعترف الا بمنظمة واحدة هي اتحاد عمال فلسطين .

وفي مقابلة مع سكرتير الهستدروت في صفد اقترح فتح مكتب عمل موحد في القرية وارسل كتابا موقعا منه بذلك الى اتحاد عمال فلسطين للعمل بسرعة على تنفيذ هذه الفكرة .

ولكن سكرتير اتحاد عمال فلسطين كان يتهرب المرة تلو الاخرى ضارباً بعرض الحائط بهذا الطلب الذي قد يساعد في تنظيم اعطاء التصاريح والعمل . ولذلك ذهب مندوبا المؤتمر والرابطة لابلاغ سكرتير الهستدروت بهذه النتيجة . ولكنه بدلا من الاستماع لهذه النتيجة اخذ يهاجم على الرابطة والمؤتمر ، متراجعاً عن اقتراحه .

ان العمال في القرية يستنكرون موقف اتحاد عمال فلسطين وموقف سكرتير الهستدروت في صفد الذي لا يرعى حرمة المنظمات العمالية . وهم مصممون على النضال من اجل ايجاد مكتب عمل موحد يمنع الفوضى الضاربة اطنابها وتقضي على المحسوبية المتبعة في اعطاء العمل .

جماهير الناصرة تحتج على العدوان الاميركي في كوريا

الناصرة — دعا مؤتمر العمال العرب ، يوم السبت الماضي ، الى اجتماع شعبي احتجاجاً على التدخل الاميركي في كوريا .

وقد تكلم في الاجتماع السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب ، سليم القاسم ، ورئيس تحرير هذه الجريدة ، اميل حبيبي وسكرتيرة النهضة النسائية ، لولو صباغ .

وفي ختام الاجتماع طيرت برقيتان الاولى احتجاجاً على موقف الحكومة الاسرائيلية المؤيدة للعدوان الاميركي .

اما الثانية فكانت لتريجفي لي ، سكرتير هيئة الامم المتحدة ، يحتج فيها الاجتماع على التدخل الاميركي في كوريا ، ويطالب بوقفه انقاذاً للعالم من خطر الحرب ، ولتمكين الشعب الكوري من الدفاع عن حريته واستقلاله والوصول الى وحدة بلاده .

اعضاء كنيست وكتاب وفنانون يحتجون على سجن هوارد فاست وعشرة من زملائه

لحضرة رئيس الولايات المتحدة هاري ترومان — واشنطن .

نحن الموقعين أدناه ، اعضاء كنيست وكتاب وفنانين ، نعلن ، مع الرأي العام الدمقراطي في العالم كله ، عن استغرابنا واستنكارنا لسجن الكاتب المعروف هوارد فاست ، وعشرة آخرين من اعضاء لجنة اللاجئين المعادية للفاشية . ونرجو من حضرة الرئيس ان يستعمل صلاحياته لاطلاق سراح السجناء .

التواقيع

السيدة ايلانيت عضو الكنيست ، جولدرت عضو الكنيست ، غاليلي عضو الكنيست ، طوبي عضو الكنيست ، الراب تورروق عضو الكنيست ، نير رفلكس نائب رئيس الكنيست ، دكتور سنيه عضو الكنيست ، بلاغ موسيقي ، ريبسع عضو الكنيست ، رفتين عضو الكنيست ، شلونسكي كاتب .

* * *

هكذا يشعر عامل منظم في اتحاد عمال فلسطين

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل الينا العامل حاتم قاسم الحلبي ، من دالية الكرمل ، رسالة جاءت معبراً عما يشعر به العمال العرب نحو اتحاد عمال فلسطين الذي لا يحرك ساكنا للدفاع عن حقوق العمال . وقد جاء فيها :

« في حيفا ، اقاموا فرعاً للعمال العرب في بناية ضخمة في شارع الجبل ، وعلقوا على بابها لوحاً كبيراً كتبوا عليه بخط واضح « اتحاد عمال فلسطين » ، ووضعوا كاتبا يسمى « رحمون ايوب » . وكان العمال يذهبون لتسجيل اسمائهم ودفع الرسوم الى الكاتب المذكور ، وكان هذا الكاتب يذهب الى المشاغل التي يوجد فيها عمال ويطالبهم بدفع الرسوم عند انقضاء الشهر . واخيراً قام بعض افراد الهستدروت بالتفتيش على المشاغل وطرد كل عامل عربي ، وكان كل من فصل من عمله يذهب الى « رحمون » ويشكي له ما اصابه . فان كان العامل قد فصل لاول مرة ، اظهر له « رحمون » ، كل النخوة وانه سيذهب شخصياً وينظر ما هذه الاعمال . اما اذا كان الفصل للمرة الثانية فانه يظهر له العجز » .

وهنا يستغرب كاتب الرسالة من تبجح اتحاد عمال فلسطين « بالدفاع » عن العمال وحقوقهم بينما هو في الواقع لا يعمل شيئاً » !

ويتساءل مرسل الرسالة عن اقوال واعلانات حزب المباي ، الذي يقود اتحاد عمال فلسطين ، التي تنص على المساواة وعدم التمييز بين المواطنين في البلاد .

حركة شعبية للمطالبة بزيادة مخصصات الطحين

عكا — عم سكان عكا والقضاء استنكار شديد لقرار الحكومة القاضي بتخفيض حصص الطحين الشهرية للمستهلكين الى ٢ و ٤ كيلوغرامات ورأوا فيه نية لتجويع الاهالي وتشجيعا للسوق السوداء .

ان اكثر الاهالي هنا لا يفلحون ولا شأن لهم بموسم الحصاد . اما في القرى فالاكثرية الساحقة من السكان هم من اللاجئين والفلاحين الذين لا يملكون ارضا ما ، ومع هذا فقد ساواهم قرار الحكومة مع الملاكين الكبار الاغنياء .

والحكومة اعتمدت في قرارها على تقارير الملاكين الكبار بأن الفلاحين ليسوا في حاجة الى الطحين وذلك ليستفيد هؤلاء الملاكين الكبار من تصريف محاصيلهم باسعار فاحشة .

ومثل على ذلك ان « كيل » القمح قد بلغ في بعض القرى ثمانية ليرات لقلة القمح ولان الفلاحين اكثروا من زراعة الخضار .

وعلى اثر قرار الحكومة هذا انتشرت حركة شعبية واسعة في القرى للمطالبة بزيادة حصص الطحين الى ٨ و ٩ كيلوغرامات ، بواسطة العرائض التي تقدم الآن الى المراجع المسؤولة وبواسطة الوفود التي تقابل المسؤولين .

فقدان هوية

تعلن ان السيد امين عبد الله سلامة من جرفيش قد فقد هوية مدنية رقم ٩١٠٨٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

حوادث واخبار محلية

اجتماع شعبي في عكا

عكا — في الاجتماع الشعبي الذي عقد ، بعد ظهر السبت الماضي ، في دار الحزب الشيوعي في عكا . تكلم الرفيق حنا نقارة عن الاعتداء الاميركي في كوريا كما تكلم الرفيق رمزي خوري عن الاحكام العسكرية وقضايا السكان في عكا . وفي نهاية الاجتماع انتخب وفد من الجمهور لتقديم العريضة ، التي وقعها المئات من اهالي عكا للمطالبة بتخفيض ضرائب البلدية واجور المساكن والمطالبة بتشغيل العمال العاطلين ، الى رئيس البلدية والحاكم العسكري .

* * *

انتخاب هيئة ادارية لمؤتمر العمال العرب في عكا

عكا — في مساء الجمعة الماضي اجتمع العمال المنظمون في مؤتمر العمال العرب بعكا وانتخبوا لهم هيئة ادارية جديدة من الاخوان .

محمد عشي — امين سر ، اكرم جرار نائب امين سر ، حسين محمد حسين — امين صندوق ، وفرج الياس ، سليمان حلوة ، ابراهيم صفدي ، اديب سروجي ، صبحي خيرالله ، وعبد الغني سروجي — اعضاء .

اننا نهنيء الاخوان المذكورين بثقة العمال بهم وننتظر منهم عملاً جماهيرياً واسعاً للنضال من أجل العمل للعمال ، ورفع الاستغلال عن الجماهير في عكا .

قضية تدخل الحاكم العسكري في شؤون جمعية الزيتونة

الرامه — على اثر القضية التي رفعها مؤتمر العمال العرب الى وزارة الدفاع لاستنكار تدخل الحاكم العسكري في شؤون جمعية الزيتونة وصفة انتمائها النقابي تجري الان « تحريات » ، بواسطة الحاكم العسكري نفسه .

وقد ارسل فرع المؤتمر هنا مذكرة الى وزارة الدفاع والى وزارة العمل يشرح فيها هذه التدخلات .

ومما جاء في المذكرة ان مساعد الحاكم (شموئيل) طلب من عضو هيئة ادارة الجمعية ، موسى شيبان ، ان تنفصل الجمعية عن المؤتمر وان تنضم الى اتحاد عمال فلسطين والا فسيعرقل اعمالها واعمال اعضائها وكان ذلك بحضور سكرتير الاتحاد ...

كما ان الحاكم نفسه طلب ذات الطلب من عضو آخر للهيئة الادارية ، بديع شكري ، كما انه اعاد الطلب مرة اخرى من الياس داوود ، احد اعضاء الهيئة الادارية .

اربعة من طلاب الجامعة يعتقلون ويسجنون تمهيداً لابعادهم !

الناصرة اعتقلت سلطات الجيش هنا اربعة من طلاب الجامعة الاميركية الذين عادوا الى ذويهم في الناصرة ، وهم شكيب الفاهوم ، صبحي خوري ، الياس فرح ، ووصفي الخازن ، وقد نقلوا الى سجن عكا .

لقد قدم اولياء هؤلاء الطلاب وذووهم طلبات السماح لهم بالبقاء مدة العطلة في الناصرة ولكن تلك الطلبات لم تلق اذنا صاغية .

ومن المعروف ان هؤلاء الطلبة قد غادروا البلاد قبل الحرب الفلسطينية ليتلقوا علومهم ، وليس هناك اي مبرر لاعتقالهم وسجنهم .

ان الرأي الدمقراطي العام يستنكر هذه القسوة التي يعامل بها المواطنون العرب في ظل الحكم العسكري ، فبينما تعيد الحكومة الى البلاد عناصر فاشية لها اليد الطولى في سفك الدماء ، واثارة النعرات العنصرية ، امثال الجاسوس الهواري ، تحرم طلبة مسالمين من البقاء مع اهلهم وذويهم .

والناس هنا يتساءلون عما يوجب زج مثل هؤلاء الطلبة الابرياء في السجن وابعادهم باقسى الطرق التي يستعملها الجيش في عمليات الترحيل .

* * *

الغاء عقوبة الجلد

القدس — بحثت الكنيست يوم الثلاثاء في مشروع قانون الغاء عقوبة الجلد .

وقد ذكر النائب نير رئيس لجنة القوانين في افتتاحه المناقشة ان عقوبة الجلد ليست من تراث القرون الوسطى بل هي في الواقع من تراث حكم الانتداب « الدمقراطي » .

وقال ان مشروع القانون المقترح الان ليس في الواقع سوى مظاهرة فقط لانه لا يعلم باي حادث جلد وقع منذ ان قامت دولة اسرائيل . (فقاطعه النائب طوبي قائلا : وقعت حوادث كهذه .)

وقد وفق على القانون بالاجماع مع امتناع نواب الحيروت عن التصويت .

موظفو وعمال البريد والبرق يضربون !

حيفا : اضرب جميع عمال وموظفي قسم الهندسة في دائرة البريد والتلغراف مدة ساعة ونصف ، صباح يوم الجمعة الماضي احتجاجاً على تأخير تصنيفهم . وقد اشترك في الاضراب مئات العمال والموظفين في حيفا والمراكز المجاورة لها .

«سياسة تشريد القرويين»

قصة عرب السمايده هي قصة جل القرويين العرب في اسرائيل : ضغط وارهاب وافقار وتشريد .

لقد كان عرب السمايده ، وعددهم اربعون نسمة يسكنون في موقع « زبدة المنشية » من اراضي قرية عيلوط قضاء الناصرة ، وقد بنوا بيوتاً من حجر وكانوا يعتاشون على الزراعة في اراضيهم البالغة مساحتها خمسمائة دونم . واضطرهم الجيش الاسرائيلي ، ابان الحرب ، الى الرحيل الى قرية عيلوط نفسها والتي كان سكانها انذاك لاجئين في الناصرة . وفي اوائل هذه السنة سمحت السلطات المسؤولة لاهل عيلوط الاصليين بالرجوع الى قريتهم وهكذا اضطر عرب السمايده الى اخلاء البيوت ونصب بيوت من خيش . ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد امر البوليس هؤلاء « العرب » بالرحيل الى موقع « الصياح » وهو موقع صخري قاحل لا ماء فيه ... هذا وما زالت بيوتهم الاصلية قائمة خالية واهلها مشردون يلقون من مكان الى آخر ، وباتت اراضيهم طعمة سائغة لغيرهم ... وقد جرى مثل هذا مع عرب الغريفات الذين تهددهم السلطات بين حين وآخر بالترحيل من اراضيهم

ان الراي العام الدمقراطي يستنكر بشدة هذه المحاولات الغاشمة لتشريد السكان من قراهم وسلبهم اراضيهم . ان اصحاب الحق مصممون على التمسك به والرجوع الى حقهم ، الى اراضيهم ومنازلهم ، وايصال الامر الى المراجع العليا والاحتجاج على تصرف السلطات المحلية .

انتخابات لجنة عمال

الرملة : فاز في انتخابات لجنة بيارات القيم على املاك الغائبين في منطقة اللد والرملة ستة اعضاء ، كان احدهم من الحزب الشيوعي واربعة من المباي وواحد غير حزبي .

مظاهرات التأييد للشعب الكوري في سوريا

دمشق — اذاعت وكالة الانباء العربية ان مظاهرات تأييد نضال الشعب الكوري تتجدد في مختلف المدن السورية تحت شعار: «ارفعوا ايديكم عن كوريا».

ففي القامشلي من منطقة الجزيرة سارت مظاهرة كبيرة ضد التدخل الاميركي في كوريا وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين بنية تفريقهم. بيد ان الجماهير المتظاهرة ردت على اعتداء الشرطة واشتبكت معها فاصيب عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة ولم يعد الهدوء الا بعد اضطرار السلطة دعوة الجيش. واعتقل عدد من المتظاهرين.

وسارت مظاهرة اخرى في حلب تحمل شعارات الصداقة مع الشعب الكوري وتأييد نضاله لاجل وحدة بلاده، وقد تدخل البوليس ايضا وفرق المظاهرة مستعملا العنف.

• • •

في البلاد العربية

استنكار للعدوان الاميركي في كوريا واشتداد الازمة الاقتصادية المتفاقمة

الجماهير العربية

تستنكر العدوان في كوريا

بعد الهجمة الاميركية على كوريا تضامنت الجماهير العربية مع الشعب الكوري المناضل من اجل وحدته وحريته فتظاهرت في مواسم بلادها وابدت تصميمها على النضال من اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وارتعبت الاوساط الاستعمارية في البلاد العربية وامرت خدامها من الحكام ان يقمعوا لينفثوا الحديدية على الشعب، فقد استخدم اوامر الاسياد في لبنان وسوريا، وسالت الدماء في لبنان اثر مظاهرة التضامن مع كوريا في ٢٧/٦/٥٠ حيث جرح ٢٠ متظاهرا بينهم ثلاث نساء واعتقل بعد المظاهرة ١٠٠ رجل وامرأة.

ولا شك في ان رغبة الجماهير العربية في السلم وشعورها المعادي للاستعمار قد دفعا كثيرين من السياسيين التقليديين الى ان يتدبروا الامر فلا يستعجلوا القرارات وقد يكفي قول السياسي العراقي رضا الشبيبي (وهو غير ديمقراطي) مثلا بعيدا فقد قال حين سئل عن موقف العراق من الحوادث في كوريا: «... يلوح لي ان الشعوب العربية تؤيد هذا الحياد (يعني الحياد الذي اعلنته مصر وكان معروفا ان تصر عليه سوريا ولبنان قبل الضغط الاميركي) تأييدا تاما عسى ان تحول حكوماتها على ارادة شعوبها».

ان في قول الشبيبي دلالة ووضوح، ولا غرو فالشبيبي وغيره من الساسة العراقيين يتذكرون انتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٤٨.

موقف مصر من كوريا

يثير موجة تأييد في الدول العربية

ان اصرار مصر على موقف عدم تأييد العدوان في كوريا قد اثار موجة عطف وتأييد في كافة الاوساط العربية. ففي كل بلد عربي [illegible] عدد من الزعماء البرجوازيين والاقطاعيين الى تأييد موقف مصر واستنكار العدوان في كوريا وكان ابرز هؤلاء [illegible] العراق. [illegible] على جودت الايوبي رئيس الوزارة السابق، واصدقاء بريطانيا امثال مولود مخلص، عضو مجلس الاعيان، وعبد الرزاق الظاهر، وزير الاقتصاد السابق، الذين اتفقوا في تأييد اتجاه مصر، وعبد الرزاق ذهب الى ابعد من هذا بهاجم المعسكر الانجلو - اميركي الذي يجري على [illegible] حقوق البلاد العربية [illegible]».

ولا شك ان تأييد موقف مصر [illegible] العربية [illegible] مطالبة في [illegible] الاميركي [illegible] الحكومة الشعبية [illegible].

[illegible] كتدم [illegible] على [illegible] والعرب» [illegible] المسيحية وغيرها [illegible] (مجلس الامن) [illegible] بالسياسة الاميركية».

لا يخفى الاخبار عنا الى ان الصحف العربية، وهي صحف رجعية تخدم الطبقة الحاكمة، قد انتقدت كلها سياسة المساومة في مساعدة الشعب الكورية وقضية البلاد في المغرب، فطلبت [illegible] في تأييد المعسكر الاستعماري...

ولكن مع هذا فمن المهم ان نلاحظ ان الطبقة الحاكمة، وقد باعت نفسها للاستعمار الانجلو - اميركي، لا تزال تخاف غضبة الجماهير وثورتها وهي مضطرة الى ابداء مجاملات واعتبارات في المجال الوطني قبل اعلانها تأييدها مطلقا للمؤامرات الاستعمارية الانجلو - اميركي... انها تريد سلاحا تقاتل به الجماهير - كوريا ووادي النيل والجلاء من مصر، وتريد امتيازات جديدة تعتقد انها تستطيع احرازها. وثمة امر آخر. ان اوساطا عديدة من الطبقة الحاكمة في الدول العربية تشك في مقدرة

لمحرر خاص

الاستعمار الاميركي على حاجها من عداء الجماهير والمعسكر الديمقراطي ولا تريد ان ترتبط بعجلة الاستعمار الانجلو - اميركي وتود ان تحتفظ بحقها في المناورة بين المعسكرين.

الا ان هذا الوضع العام لا يعني ان الاستعمار الانجلو - الاميركي قد فقد انصاره الامناء المخلصين لهدفه. فالعائلة الهاشمية والملوك في اليمن والسعودية ومصر هم خدم امناء قد عبر عنهم «البليسي» صاحب جريدة «النهضة» الاردنية حين كتب افتتاحية قال فيها.. «ان التفكير في الانحياز الى المعسكر الشرقي (المعسكر الذي يقوده الاتحاد السوفياتي) جريمة قومية بشعة».

ومع هذا فان «النهضة» لا تستطيع الدعوة الى تأييد الاستعمار الانجلو-اميركي بشكل صريح فقد دعت الى الحياد السلبي وطلبت ان تقايض الدول العربية بتأييدها لاميركا وبريطانيا.

تحول الازمة الاقتصادية في البلاد العربية

والبارز الآن ان الحرب في كوريا قد ادت الى ارتفاع الاسعار واختفاء الحاجيات الامر الذي سيؤدي الى تعميق الازمة الخانقة التي تتردى فيها البلاد العربية.

وقد ظهر هذا الاتجاه في الصحف العربية فنشرت جرائد بغداد .. «ارتفعت الاسعار في الاسواق المحلية ارتفاعا كبيرا بسبب الموقف في كوريا فزاد سعر السكر ٤٠ في المئة من السعر الرسمي».. ونشرت جرائد لبنان... «ارتفعت الاسعار في لبنان ارتفاعا محسوسا على اثر نشوب المعارك في كوريا حتى لقد ارتفعت بعض الحاجيات ٢٠ في المائة وتراقب السلطات الاسواق بدقة بالغة لاتخاذ التدابير الحاسمة ضد الاستغلاليين وستصدر يوميا نشرة بالتسعيرة الرسمية».

اما في شرق الاردن فقد نشرت الصحف اخبارا من الازمة الجديدة وعلقت بعضها على الحالة فطالبت تأليف لجنة رسمية للتحقيق مع جلادي الشعب ومحاكمة التجار الجشعين».

ان البطالة والبؤس في البلاد العربية قد وصلت، قبل حرب كوريا، الى حدود خطرة اما اليوم فالخطر قد اصبح مضاعفا.

نستطيع ان نقول ان البلاد العربية بعد حرب كوريا قد اصبحت الزاما للاستعمار الانجلو - اميركي فشعوبها ترى وجه الاستعمار البشع ولا تخافه وتريد ان تتحرر كجبهة شعوب آسيا.

طائرات بريطانية

«تحرس» الحدود الاسرائيلية الاردنية؟

جاء من عمان ان وزير الدفاع الاردني فوزي الملقي قد اعلن في «البرلمان» الاردني ان الحكومة الاردنية قد اتفقت مع سلاح الجو الملكي البريطاني على ان تقوم الطائرات البريطانية بحراسة الحدود الاسرائيلية الاردنية.

ولكن وزارة الخارجية البريطانية اسرعت فانكرت هذا الامر ...

ميثاق سداسي

من الدول الاسيوية

مكتب الاتحاد — حيفا —

نشرت جريدة «الاخبار» الاردنية «ان نشوب الحرب في كوريا من شأنه ان يعجل في عقد ميثاق سداسي لا يتعارض مع الجامعة العربية ويتألف من ايران وتركيا وافغانستان والباكستان وشرق الاردن والعراق».

هذا المشروع من نتاج الاستعمار البريطاني الذي كان دائما يدعو الى تأليف كتلة اسلامية تسانده في الحرب السرية مع الاستعمار الاميركي وتكون سندا لمعسكر الحرب والعدوان الاستعماري.

اما سبب الاهتمام الكبير في هذا الميثاق الآن فيرجع الى تردد الدول العربية بقيادة مصر، بعد حرب كوريا، في تأييدها الاستعمار الانجلو — اميركي.

تكرير البترول في العراق

بغداد — يظهر ان حرب البترول بين بريطانيا واميركا وصعوبة الاتفاق على اسالة البترول الى حيفا لتكريره قد اوحى الى العراق «ان تبذل المساعي للحصول على قرض قدره ٢٠ مليون دولار للاتفاق على انشاء معمل تكرير للزيت في بغداد وقد تم الاتفاق على الاسس التمهيدية والامل ان تجري المحادثات بشأنه قريباً».

طائرة قتال اسرائيلية تطلق النار على طائرة لبنانية

اصدرت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي بلاغاً ذكرت فيه ان طائرة لبنانية مرت فوق الاراضي الاسرائيلية شمالي الجاعونة مساء الاثنين فتعرضت لها طائرة مقاتلة اسرائيلية واشارت لها بالهبوط فرفضت الطائرة اللبنانية فاطلقت الطائرة الاسرائيلية النار انذاراً، ولكن الطائرة اللبنانية اهملت الانذار وواصلت السير. ولم تشأ الطائرة الاسرائيلية مطاردتها عبر الحدود فعادت.

ولكن السلطات اللبنانية اصدرت بلاغاً ذكرت فيه ان الطائرة الاسرائيلية قد اطلقت النار على الطائرة اللبنانية مباشرة وهي داخل الحدود اللبنانية فقتل من ركابها اثنان وجرح سبعة.

وذكرت وكالة «الاسوشيتد برس» ان الطائرة اللبنانية كانت تقل ٢٨ مسافراً وذكرت ان رجال الطيران اللبنانيين قد صرحوا بان الطائرة كانت على بعد ثلاثة اميال الى الشمال من الحدود الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية.

وقد احتجت السلطات اللبنانية الى مراقبي هيئة الامم المتحدة على هذا الحادث فوعد المراقبون باجراء تحقيق عاجل.

وارسلت الحكومة اللبنانية ايضا احتجاجا الى مجلس الامن ذكرت فيه ان مهاجمة الطائرة الاسرائيلية للطائرة اللبنانية هو خرق للهدنة وللحدود ولابسط المبادىء الانسانية.

اعلان

من الشركة العربية للسجاير والتمباك المحدودة بالناصرة

بما ان مجلس ادارة الشركة قرر استبدال سندات الاسهم القديمة بشهادات جديدة، فالشركة تطلب من عموم مساهميها الحضور شخصياً الى مكتبها بالناصرة ضمن اوقات العمل المقررة، مستصحبين معهم هوياتهم وسندات الاسهم القديمة لاستبدالها بشهادات جديدة،

اعلان

احتفالات عيد مار الياس للطائفة الارثوذكسية

تحتفل الطائفة الارثوذكسية في اسرائيل كعادتها في كل عام بعيد مار الياس في السكوبية على جبل الكرمل بحيفا وذلك من مساء يوم ١/٨/٥٠ حيث تقيم كشافة مار الياس الارثوذكسية الثالثة حفلة سمر احتفالا بالعيد وفي صباح يوم ٢/٨/٥٠ يقام قداس احتفالي في الكنيسة الروسية، فجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية والطوائف الاخرى مدعوون للاشتراك في احتفالات العيد. اعاده الله على الجميع وعلى البلاد والسلام يخيم في ربوعها وفي العالم اجمع.

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا

موظفو القيم على املاك الغائبين يضربون

حيفا — أضرب صباح يوم الثلاثاء الماضي موظفو مكاتب القيم على املاك الغائبين في المنطقة الشمالية في حيفا اضراباً استغرق خمس ساعات احتجاجاً على رفض مفتش مكاتب القيم البحث معهم حول قبول الموظفين الجدد في الدائرة، اذ عين مؤخرا عدد من الموظفين بدون معرفة لجنة الموظفين. وقد اشترك في الاضراب ١٥٠ موظفاً.

وقد اضطر المفتش الى مقابلتهم اثناء الاضراب وبعد مباحثات تقرر فصل الموظفين الاربعة الذين قبلوا مؤخرا حتى انتهاء المفاوضات بين لجنة الموظفين والمفتش

وفاة فاضل

الناصرة — توفي يوم الخميس الماضي سليم نصر عودة عن عمر يناهز الثامنة والخمسين فتعازينا الى انجاله واقربائه الكرام

فقدان هويات

نعلن ان شفيق فكري اليوس من عبلين قد فقد قسيمة رقم ٨٠٩٩٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان شفيقة الياس خليل جرجوس من عبلين قد فقدت قسيمة رقم ٨٠٨٥٠، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

الحكم بالسجن سنة واربعة اشهر على رفيقين من الشبيبة

الجماهير ترى في الحكم ارهاباً وتهديداً

عكا — في الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس حوكم رفاق الشبيبة الشيوعية في البقيعة، نبيه غنطوس ويعقوب رشيد سخنيني، امام المحكمة العسكرية في عكا بتهمة توزيع مناشير غير مراقبة، وقد استنكر الرفيقان محاكمتهما لتوزيعهما منشوراً يدعوا الى السلام في القرية والى نبذ الخلافات الطائفية ومشيريها، كما استنكرا محاكمتهما بموجب قانون غير اسرائيلي ولم تسنه الكنيست وهو قانون الطوارئ البريطاني طالبين عدم محاكمتهما بهذا القانون وقد حكمت عليهما المحكمة العسكرية بالسجن ستة اشهر للاول واربعة اشهر للثاني كما رفضت اعطاءهما معاملة خاصة في السجن.

ان حكما قاسيا كهذا تحكمه المحكمة العسكرية على شابين صغيرين تستهدف منه ارهاب الجماهير والشبيبة الشيوعية في البقيعة والمنطقة. الا ان هذه الاحكام لن ينتج عنها الا تشديد نضال الجماهير من اجل الغاء الحكم العسكري ولغاء هذا القانون الاستعماري البريطاني الذي لا يزال يستعمل الى الان لارهاب الجماهير.

ان الرفيقين، نبيه ويعقوب، قد دخلا السجن مرفوعي الراس وسيخرجان اشد بأسا في النضال من اجل مصالح الشعبين ومن اجل السلام والاخوة بين جميع الطوائف في قريتهما.

اخبار من ام الفحم

ام الفحم — قدم غير المزارعين هنا عريضة الى الحاكم العام للمثلث طالبوا فيه بزيادة مخصصات الدقيق الى ١٢ كيلو للنفر الواحد، وبيع الزيت حسب التسعيرة الحكومية اذ اخذ التجار يبيعونه بسعر الكيلو ٣٥ قرشا اي بزيادة ١٢ قرشا عن التسعيرة، وكثيرا ما اختزنوه وانكروا وجوده.

ام الفحم — للكارن كايميت مكتب في دائرة الحاكم العسكري هنا يقوم بتسجيل الاراضي تمهيدا لشرائها.

ان الحكم العسكري وضغطه على السكان يعطي الفرصة لهذا المكتب لشراء اراضي المزارعين.

ففي المدة الاخيرة سجل المكتب اراضي ما يقرب من الخمسين عائلة بثمن قدره عشرون جنيها فلسطينيا للدونم الواحد وفهمنا ان هؤلاء سينزحون عن البلاد بعدما يأسوا من الحالة الشديدة التي يوجدون فيها.

ووصل الينا ايضا ان نشاط هذا المكتب يزداد في قريتي عارة وعرعرة حيث باع قسم من السكان اراضيهم ونزحوا الى المنطقة العربية من بينهم سعيد يونس والحاج محفوظ. كما ان تسجيل الاراضي اي التمهيد للرحيل، مستمر بنشاط بفضل رعاية الحكم العسكري.

اخبار من الجش

الجش — اوقفت دائرة التموين مخصصات الدقيق عن سكان القرية بدون ابداء اي سبب. وقد استنكر السكان هذه الخطوة الضارة وقدموا مذكرة وقعها جميع سكان القرية الى وزارة التموين ودائرة التموين بحيفا يحتجون فيها على هذه الاعمال ويطالبون باعادة التوزيع.

المبام ينشط في اعمال التخريب ضد العمال

لا يزال المسؤولون عن كيبوتس سعسع وهم من اعضاء حزب المبام، يرفضون استخدام اي عامل من العمال المنظمين في فرع مؤتمر العمال العرب هنا، ويضغطون على هؤلاء العمال للانسحاب من المؤتمر والانضمام الى المنظمة التخريبية اتحاد عمال فلسطين.

متيا وماري يقترنان

عقد يوم الاحد الماضي قران الرفيق متيا نصار على الرفيقة ماري لولو في حفل ضم الرفاق والاصدقاء واهل العروسين حضره الرفيق طوبي وهيئة تحرير جريدة الاتحاد، وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية.

تتمنى للرفيقين العروسين حياة سعيدة ونضالا ناجحاً من اجل السلام وبناء الاشتراكية.

اخبار من يافا

النظافة

النظافة في حي العجمي، حيث يقطن المواطنون العرب، مقتصرة على الشوارع الرئيسية. اما الاحياء والشوارع الفرعية فالاوساخ تتراكم فيها اياما تنتظر «الفرج» بمجيء سيارة البلدية. ومن المعتاد ان لا يتم هذا الا بعد ان تنبعث منها الروائح الكريهة. فكثيرا ما تشاهد السابلة هنا يقطعون هذه الاحياء ركضا كاتمين انفاسهم وواضعين مناديلهم على انوفهم لتلافي تلك الروائح، ولولا خوفهم من الوقوع في سيول المياه الصغيرة لاغمضوا عيونهم لتلافي رؤيتها ايضا.

ان الاهالي يطالبون البلدية بازالة هذه الاوساخ باستمرار وبانتظام.

المؤن

وكما في المناطق الاخرى التي يسكنها المواطنون العرب، خفضت هنا ايضا كمية الطحين الى ٣ كيلوغرامات للشخص الواحد في الشهر.

ان هذا التخفيض افسح المجال امام بعض الافران لانتاج خبز من نفاية الانفس مؤكدين انه سيلاقي رواجا لعدم كفاية الطحين الموزع.

وكثيرا ما راجع الاهلون هنا تلك الافران فكان جوابها «هذا ما اعطتنا اياه دائرة المؤن».

لذلك فالاهلون يطالبون بزيادة مخصصات الطحين ومراقبة جدية على الافران التي تستغل الموقف فتتلاعب في الخبز.

مستشفى الحكومة

وفي يافا مستشفى مفروض ان يراجعه المواطنون العرب عند اصابتهم بمرض او حادث.

والظاهر ان الحرس المناط بهم الوقوف بالباب قد تعلموا لغة التمييز القومي فهم يسألون عن قومية المراجع فان كان عربيا لم يكلفوا انفسهم حتى بالرد عليه، ويكتفوا بالاشارة ان الدخول ممنوع.

وعلى الرغم من ان بعض المراجعين يحصلون على ورقة من الدكتور المراجعة الا ان الحراس لا يأبهون بها.

ان المستشفى وجد لخدمة الجماهير ولا سيما الفقيرة منها ولذلك فليس من المفهوم ابدا ان يمنع الفقراء من مراجعة الطبيب.

الرصيف تتوسده (الاوتوبوس)

لا تزال عمليات الالقاء من البيوت قائمة في المدينة على الرغم من الاحتجاجات التي قدمت والكتابة التي نشرت في الصحف.

ان معظم الذين يلقون الى قارعة الطريق هم من العائلات الفقيرة التي لا تملك شيئاً وتعيش على مساعدات الصليب الاحمر الدولي.

ان تلك العائلات واكثر اعضائها شيوخ واطفال ونساء لا يستطيعون دفع ما يترتب عليهم من اجر وذلك لعدم وجود اي مورد لهم وللبطالة المتفشية ولعدم قدرتهم هذه يلقون في الطريق.

«مسلم» جديدا

يشاع في المدينة ان احد رجال التحري المدعو «نسيم» قد اسلم وانه يستمع الى خطبة الجمعة وانه يعمل بكل «تفان» في تنصيب احد اجراء الجاسوس الهواري، المدعو بشير قيشاوي مختارا على الاسلام في المدينة ولهذا فهو يتصل ببعض الناس البسطاء لتأييد «مرشحه» المختار.

ويظهر انه قد غاب عن ادراك نسيم «المسلم» ان الاهالي هنا يعرفون «تدخلاته» حق المعرفة ويعرفون من هو «القيشاوي» هذا الذي لا تزال اعماله التجسسية ظاهرة العيان.

صورة عن الحوادث

التي تجري تحت «رعاية» الحكم العسكري

الناصرة — ان المسؤولين في دوائر الحكم العسكري، يتخذون من «نظام» التصاريح وسيلة لحرمان العامل من العمل، وفرض الفاقة عليه وعلى عائلته، تنفيذا لسياسة المباي في تجريد العمال من حقهم في حرية التنظيم النقابي وحرية التفكير السياسي. وفي سبيل هذه السياسة، يرتكبون حماقات هوجاء. ونحن نورد هنا صورة عن الحوادث التي تتكرر يوميا، والتي توضح مدى استغلال الحكم لقيود التنقل، للتحكم في مصير العمال والكادحين.

ان العامل جبرا قردحجي عضو في مؤتمر العمال العرب في الناصرة، وكان قد سجل اسمه في قائمة العمال العاطلين في مكتب العمل العام وواظب على ذلك شهورا عديدة، حتى استطاع الحصول على دور بالعمل في تعبيد الطرق مع دائرة الاشغال العامة الحكومية.

وكان هذا العامل منظما. ويعرف ان حقوقه لا يمكن ان تصان الا عن طريق التنظيم النقابي الصحيح، الامر الذي لم يرق لدوائر الحكم العسكري في الناصرة، فارسلوا في طلبه بتاريخ ١٢-٧-٥٠ للمثول امام ضابط الامن الذي امر بتوقيفه عن عمله، ولما سأل هذا العامل عن السبب في هذا الاجراء الظالم، وجهت اليه تهمة التهجم على رئيس الحكومة وهي تهمة غير صحيحة.

وقد راجع سكرتير فرع المؤتمر بالناصرة، ضابط الامن هذا، وطلب ترك العامل وشأنه وعدم التعرض له، او تقديمه للمحاكمة اذا كان هناك تهمة صحيحة ولكن ضابط الامن كان صريحاً جدا فقال «انه لا يركن الى المحاكم لتسوية مثل هذه القضايا». وهذا يثبت كذب التهمة الموجهة لهذا العامل.

مع العمال في نضالهم...

مؤتمر العمال العرب يبادر من جديد

ويطلب ايجاد مكتب عمل موحد في حيفا

كان مؤتمر العمال العرب ولا يزال امينا على مطالب العمال ومناضلا في سبيلها،

ومن القضايا التي تجابه العمال في الوقت الحاضر هي قضيه مكتب استخدام موحد في هذه المدينه. وقد قام باتصالات ومراجعات الجهات المعنيه ومنها الهستدروت واتحاد عمال فلسطين ولكن لم يصل الى نتيجه مرضيه.

وقد كرر مؤتمر العمال العرب دعوته بعد تكرر فصل العمال مؤخرا من امكنة العمل فوجه الرسالة التاليه الى اتحاد عمال فلسطين:

حضرة سكرتير واعضاء الهيئة الادارية لاتحاد عمال فلسطين بحيفا،

تحية واحتراما وبعد، تعددت في المدة الاخيرة حوادث طرد العمال العرب على اختلاف انتماءاتهم النقابية من اعمالهم، بحجة انهم غير مسجلين في «مكتب الاستخدام العام». ومن ناحية اخرى فالاتفاقات المعقودة بين الهستدروت واصحاب العمل والشركات تنص على عدم تشغيل اي عامل لا يكون مرسلا من مكتب الاستخدام العام.

ومكتب الاستخدام العام بحيفا يرفض تسجيل العمال العرب، وهذا يعني حرمانهم من العمل. اما بعض العمال الذين يعملون في مشاريع موقتة فيتقاضون اجورا اقل بكثير من اخوانهم العمال اليهود. ويرجع هذا ايضا لعدم تسجيلهم في مكتب الاستخدام العام.

وهذا الامر يحدوا اصحاب العمل الى التلاعب في اجور العمال واستغلالهم. لذلك، ومن اجل المحافظة على مصالح العمال العرب وحقوقهم، يرى مؤتمر العمال العرب في حيفا دعوتكم للتباحث في قضية اعطاء العمال العرب حق الانتساب الى مكتب الاستخدام العام للعمال اليهود بحيفا وحق العمل عن طريقه ومن اجل اتخاذ الخطوات الفعلية في هذا السبيل.

انا في انتظار جوابكم

وتقبلوا تحياتنا الاخوية

الهيئة الادارية

قضية عمال بلدية الناصرة

الناصرة — منذ مطلع هذا العام ومؤتمر العمال العرب يطالب البلدية بتلبية مطالب العمال العادلة، وكان قد تقدم بها الى البلدية وتتلخص:

١ — جعل العمال شهريين بدل يوميين وزيادة اجورهم لتبلغ الحد الادنى الذي قررته منظمات العمال في المدينة فاجور عمال البلدية زهيدة ولا تكفي اسد حاجاتهم. ان ٦٥٠ / ٧٥٠ مل لا يمكن ان تكون اجور انسانية عادلة في الوقت الحاضر.

٢ — ان تدفع البلدية مبلغاً مساويا لثلاثة بالمئة من اجور العمال الى صندوق المرض في المؤتمر ليقوم هذا الصندوق بتقديم الخدمات الطبية اللازمة للعمال.

٣ — تجديد اتفاقية العمل التي عقدت بين البلدية والمؤتمر بتاريخ ٢٩/٨/٤٩ بخصوص شروط عمل العمال واجورهم.

ولكن البلدية لم تبد اية رغبة لتلبية مطالب العمال العادلة هذه حتى انها ارسلت كتابا الى المؤتمر بتاريخ ٢٧/٧/٥٠ ترفض الدخول في مفاوضات حول مطالب العمال، الامر الذي دعا العمال الى انذار البلدية باعلان الاضراب في حالة اصرارها على عدم تلبية مطالبهم.

ان مسؤوليه هذا الاضراب إن اعلن تقع على عاتق البلديه.

عمال التكرير القدماء

وحقهم في العودة الى العمل

حيفا — على اثر ما فهم من عودة شركة تكرير البترول (الرفينري) الى العمل، واعلانها عن رغبتها في استخدام عدد من العمال، اهتم مؤتمر العمال العرب بهذا الشأن وبحق العمال القدماء الذين كانوا يعملون في الشركة سابقا بالعودة الى عملهم بغض النظر عن المنظمة النقابية التي ينتمون اليها.

وقد ارسل المؤتمر رسالة بهذا الخصوص الى اتحاد عمال فلسطين يشرح فيها القضية ويقترح فيها على الاتحاد القيام بعمل مشترك لتأمين حق اولئك العمال بالعودة الى عملهم.

فقدان هويات

نعلن ان آمنة خليل ابو صلاح من حيفا قد فقدت قسيمة رقم ٤٦٨٣٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان بهجات نمة طبر من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٥٢٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان ابراهيم القاسم يوسف من دبورية قد فقد هوية رقم ٧٦١٨٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد البهم حالة من الناصرة قد فقد قسيمة رقم ٥١٠١٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

المحرر المسؤول توفيق طوبي ، الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ : طبعت في مطبعة سوخوفولسكي



AL-ITTIHAD — 6 August 1950 — אל־א תיחאד
الاحد ٦ آب سنة ١٩٥٠ — الثمن ٣٠ ملا — العدد ١٥ السنة السابعة

ارهاب متزايد

دليل على ضعف متزايد !

اثار قرار المحكمة العسكرية في عكا بسجن عضوي الشبيبة الشيوعية من البقيعة، الرفيقين نبيه مخول ويعقوب رشيد سخنيني، مدة ستة اشهر للأول واربعة اشهر للثاني، موجة استنكار صادقة في البقيعة وبين الاوساط المتقدمة في جميع انحاء اسرائيل.

لقد استندت المحكمة العسكرية في قرارها هذا على قانون الطوارىء البريطاني، الذي تستند عليه محاكم الاحتلال الاردني لإدانة محبي الحرية والسلام في القسم الذي تحتله قطعان ابو حنيك من فلسطين.

بسبب اشتراكهما في توزيع منشور يدعو الى السلام بين الطوائف في قريتهما، حكمت المحكمة العسكرية في عكا على الرفيقين نبيه ويعقوب بالسجن كل هذه المدة الطويلة.

لقد القى الضابط اسرائيل، الذي ترأس المحكمة العسكرية المذكورة، بالاعتبارات الانسانية جانباً، عندما حكم على شابين صغيري السن، اكبرهما لم يتخط السابعة عشرة من عمره، بالسجن هذه المدة الطويلة، وعندما رفض اعطاءهما معاملة خاصة في السجن.

ان منشور السلام، الذي اشترك هذان الشابان الشريفان بتوزيعه، احبط مؤامرة رجعية استهدفت بذر بذور التفرقة الطائفية في قرية البقيعة، ولذلك كان واضحاً ان المحكمة العسكرية، برئاسة الضابط اسرائيل، قد ذكرت هذه الحقيقة عندما صبت جام غضبها على هذين الفتيين المناضلين.

مما لا شك فيه ان حبس شابين نشيطين من اعضاء الشبيبة الشيوعية هو ثمن باهظ تدفعه منظمة الشبيبة الشيوعية في قرية البقيعة. ولكن هذا الثمن لم يذهب سدى.

فبتوزيع منشور السلام في قرية البقيعة تنبه الناس الشرفاء في القرية الى مؤامرة التفرقة الطائفية فأحبطوها. ان هذين الشابين يذهبان الى السجن وهما مطمئنان الى ان الثمن الذي بذلاه لم يضع سدى. ان النضال من اجل السلام والوئام في القرية قد تعزز الآن.

لا ندري ما هو شعور هؤلاء الذين وشوا بهذين الشابين الى الحاكم العسكري، هل هو شعور الخزي او شعور الانتفاخ والبطر. ان شعورهم لا يقدم ولا يؤخر. ولكننا ندرك شعور الناس الشرفاء في البقيعة، وهذا هو المهم، فهو شعور ازدراء لهؤلاء الوشاة الذين فضحوا انفسهم بهذا العمل المخزي، وهو شعور استنكار لسياسة الحكم العسكري، وهو شعور إعجاب بابنائهم المناضلين الذين صمموا على حماية قريتهم من التناحر الطائفي البغيض.

ان هذين الشابين يذهبان الى السجن وهما مطمئنان الى ان الثمن الذى بذلاه لم يضع سدى. فذهابهما الى السجن فضح الحكم العسكرى وفضح المتعاونين، ضد الشعب، مع الحكم العسكرى.

وكل يوم، في معمعان النضال الشريف من اجل السلام والحريات الدمقراطية، يتعلم الشعب الحكمة الخالدة: لا نضال بدون تضحية. وكل يوم، وفي هذا المعمعان، يتمرس الشعب على اساليب النضال الجدي والصحيح من اجل السلام والحريات الدمقراطية.

نحن الشيوعيين لا نعد جماهير الشعب، في هذه المرحلة، إلا وعداً واحداً صريحاً: ان نستمر في النضال من أجل مطالب الشعب العادلة بدون تراجع او تخوف. ان المطالب العادلة لا تحمل على صحن من ذهب، بل تنتزع انتزاعاً بالنضال المنظم الذى هو من حق كل انسان ينشد السلام والتقدم.

ونحن لا نوهم احداً ان حزباً واحداً، مهما غلا الثمن الذى يدفعه، يستطيع وحده ان يحقق مطالب الشعب العادلة. حتى الحزب الشيوعى، على اخلاصه للشعب وجرأته في النضال وصحة سياسته، لا يستطيع وحيداً ان يحقق مطالب الشعب العادلة.

إنما الجماهير بنضالها المنظم الثائر، وبوحدة الصفوف، تستطيع التوصل الى اهدافها. واذا كانت الرجعية توجه اشد نقمتها على الشيوعيين قبل غيرهم فلأنهم ينبهون الجماهير الى هذه الحقيقة، ولأنهم يقفون بإصرار على رأس الجماهير في نضالها.

ويخطىء من يتوهم ان الرجعية تكتفي بتوجيه الضغط على الشيوعيين وحدهم. بل الحقيقة ان الضغط على الشيوعيين هو مقدمة الضغط على كل الناس الشرفاء. بل الحقيقة انه في السجون الآن ليس اعضاء من الحزب فقط، بل فلاحين بسطاء ايضاً سعوا وراء الرزق الحلال... بدون تصريح!

بالحقيقة ان تزايد الارهاب الواقع على الشيوعيين هو مظهر واحد من مظاهر تزايد الارهاب الواقع على الجماهير الكادحة وخصوصاً في القرى.

ولكن، ماذا يعني تزايد الارهاب الواقع على جماهير الشعب ومن ضمنهم الشيوعيين؟ هل يعني تعاظماً في قوة الرجعية في اسرائيل وضعفاً في معسكر الحرية والسلام في اسرائيل؟

ان حكومة السيد بن غوريون لا تزال تمنع، بإصرار، اشتراك الجماهير العربية في اسرائيل مع الجماهير اليهودية في ممارسة حقها الاساسي بانتخابات بلدياتها ومجالسها القروية. فهل يعني هذا ايضاً تعاظماً في قوة الرجعية في اسرائيل وضعفاً في معسكر الحرية والسلام في اسرائيل؟

لا.

قبل يومين من دخول الجيش الشعبي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

عاد الاتحاد السوفياتي لمجلس الامن ليقود نضال السلام

نجاحه سيتضاعف اذا ما تضاعفت حملة السلام وتزايدت اعداد التواقيع

لقد عاد الاتحاد السوفياتي الى مجلس الأمن ليقود النضال من اجل السلام. لقد عاد ليطرد اجير الاستعمار الاميركي، مندوب شان كاي شيك، من ذلك المجلس، وعاد ليعمل على حل قضية كوريا سلمياً.

ملايين وملايين [illegible] وراء الاتحاد السوفياتي. وهذه الملايين قد اظهرت تصميمها على النضال من اجل السلام حين وقعت على عريضة تحريم القنبلة الذرية. ان نجاح نضال الاتحاد السوفياتي سيتضاعف اذا ما تضاعفت حملة السلام وتزايدت اعداد التواقيع.

لقد زاد خطر استعمال القنبلة الذرية، والصحافة الرجعية الصفراء في اميركا تطالب علناً باستعمالها لانهاء الحرب في كوريا.

لهذا فمن الواجب ان تحبط الشعوب محاولة المستعمرين الاميركيين وحلفائهم البريطانيين والفرنسيين الذين يريدون تهديم المدن والقرى وابادة الشعوب.

ان النضال من أجل السلام والعمل على زيادة عدد الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية وايقاف الحرب في كوريا جميعها واجبات على الطليعة والقوى الشعبية القيام بها كل يوم وكل ساعة.

تأليف هيئات للدفاع عن كوريا

وقد تألفت لجان للدفاع عن كوريا في انحاء العالم، كما تم في الاسبوع الماضي تأليف لجنة في الهند سميت لجنة «ارفعوا ايديكم عن آسيا» ضمت ممثلين عن عدد كبير من الاحزاب السياسية والقوى الدمقراطية.

حوالي ٣٠٠ مليون توقيع

وقد بلغ عدد الموقعين على عريضة تحريم القنبلة الذرية حوالي ٣٠٠ مليون توقيع. وقد تقرر ان يجرى احصاء التواقيع يوم ٦ آب وهو ذكرى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما.

وفي افريقيا

تألفت لجان السلام في عدد كبير من بلاد القارة (التي لم تعد سوداء) ويشترك الشباب والشيوخ في حملة جمع التواقيع.

٢٧٩،٣٢٥ توقيعاً في اسرائيل

واعلنت لجنة السلام في اسرائيل ان عدد التواقيع قد بلغ ٢٧٩٣٢٥ منها ٣٠٨٢ من بين الجنود، و ١٥٠٠٠٠ من معسكرات المهاجرين الجدد و ٥١٩٦٣ من القرى العربية في الجليل و ١٠٢٥٠ من الناصرة والحملة لا تزال مستمرة.

بريطانيا تزيد نفقتها العسكرية

وتحول الانتاج الى اسس حربية

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية عن مشروع ثلاث سنوات تسلح تبلغ نفقاته ٣ آلاف مليون يعتمد جزئياً على «المساعدة» الاميركية.

وبهذا المشروع ترتفع نسبة النفقات العسكرية من ٨ بالمئة من الدخل القومي الى ١٠ بالمئة.

وقد ارسل هذا المشروع في مذكرة الى الولايات المتحدة بناء على طلب حكومة واشنطن.

ويقتضي هذا المشروع تحويل اقتصاديات بريطانيا الى اسس حربية، وتخفيض مستوى معيشة الشعب البريطاني بتشديد نظام التقشف هناك وتخفيض استيراد المواد الغذائية وغيرها.

ولن يبدأ في تنفيذ هذا المشروع الا بعد ان تقره الحكومة الاميركية.

ترومان يطلب اعتمادات حربية جديدة

واشنطن — اعلن ترومان انه ارسل رسالة الى الكونغرس يطلب فيها اعتمادا اضافيا للنفقات العسكرية بمبلغ ٤ آلاف مليون دولار «لمساعدة الدول المقاومة للشيوعية».

الاتحاد السوفياتي يقترح في مجلس الامن

تمثيل الصين الشعبية وحل قضية كوريا سلمياً

امام المجلس طريقان: طريق السلام او طريق الحرب

اما طريق السلام فقد بينه القائد والمعلم الكبير ستالين

ليك سكس — عقد مجلس الأمن مساء الثلاثاء الماضي برئاسة يعقوب مالك المندوب السوفياتي، الذى كان قد وضع جدول البحث: (١) الاعتراف بممثل الحكومة الشعبية الصينية مندوباً عن الصين، (٢) تسوية قضية كوريا تسوية سلمية.

وافتتح الرئيس السوفياتي الجلسة بان قرر أن ممثل حكومة تشيانغ كاي شك لا يحق له ان يمثل الصين في المجلس، وقال ان اعداء الشعب الصيني يحولون دون اشتراك مندوب الجمهورية الشعبية الصينية في اعمال مجلس الأمن. وان ممثل الكومنتانغ يحتل بشكل غير مشروع مكان الممثل الشرعي للشعب الصيني.

وقد اعترض على هذا مندوب الولايات المتحدة قائلا انه ليس للرئيس ان يقترح طرد مندوب تشيانغ كاي شك من المجلس.

ففند مالك ادعاءه قائلا ان للرئيس ان يقترح اى اقتراح شاء. وانه من الطبيعي ان يكون مندوب الولايات المتحدة اول من يعترض على الاقتراح.

واضاف قائلا انه يجب تسوية قضية تمثيل الصين طبقاً لميثاق الامم المتحدة. وان الاتحاد السوفياتي قد تمسك دائماً بهذا الرأى وسيواصل التمسك به. ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة سلام ويرى في هيئة الامم المتحدة وسيلة للسلام لا للحرب.

اما الولايات المتحدة فترى في هيئة الامم المتحدة وسيلة للحرب. وهذا على ما يظهر قصد الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة، التى تطمع في السيطرة على العالم. ان هذه الاوساط وممثليها في هذا المجلس قد حالت دون تسوية قضية كوريا وتسوية قضية تمثيل الصين في هيئة الامم المتحدة.

ان الرجعيين الذين قضى عليهم الشعب الصيني تعتبرهم الآن حكومة الولايات المتحدة «اناساً احراراً»، وقد جندوا لخدمتها وهي تدفع لهذه العصابة اجراً سنوياً. وقبل مدة قصيرة اصدر رئيس الولايات المتحدة أمراً لعصابة الكومنتانغ يظهر بوضوح انه ينظر اليها كما ينظر الى هيئة تابعة لوزارة الخارجية الاميركية. أليس من الواضح اذن ان عصابة كهذه لا تستطيع ان تمثل الصين والشعب الصيني؟

واعلن مندوب الهند انه يؤيد اقتراح الرئيس. وانذر بان قضية تمثيل الصين من شأنها اذا لم تحل بشكل مرضي ان تقضي على هيئة الامم المتحدة.

وعند الاقتراع على الاقتراح نال الاقتراح السوفياتي ثلاثة اصوات هي الاتحاد السوفياتي والهند ويوغسلافيا.

واذ اعلن الرئيس سقوط اقتراحه بسبعة اصوات مقابل صوت ممثل عصابة الكومنتانغ، احتج مندوب اميركا. وعلى هذا اعلن الرئيس السوفياتي الاقتراع الذى اشترك فيه مندوب تشيانغ كاى شك غير قانوني. ورفعت الجلسة.

وفي جلسة يوم الاربعاء بدأ النقاش حول جدول الاعمال فطلب الرئيس السوفياتي ان يبدأ البحث في قضية تمثيل الصين في هيئة الامم المتحدة ثم في تسوية قضية كوريا تسوية سلمية. فاعترض على هذا المندوب الاميركي مقترحاً استنكار «عدوان كوريا الشمالية» وجميع الدول التي تساعد او تشجع كوريا الشعبية.

وقال يعقوب مالك انه نتيجة لاحداث تاريخية فاز الشعب الصيني بنصر زاهر على الرجعية الداخلية وعلى المستعمرين الاجانب، ونتيجة لهذا النصر المجيد لم تعد عصابة الكومنتانغ تمثل الصين. ان الشعب الصيني قد قضى على هذه العصابة ولا يرى فيها حكومة.

وقال ايضاً ان تسوية قضية كوريا بالطرق السلمية هي اهم قضية تجابه مجلس الامن الآن ويجب بحثها دون تأجيل.

وهيئة الامم المتحدة في رأى الاتحاد السوفياتي هي الهيئة التي عليها ان تبحث وتجد تسوية سلمية لقضية كوريا. علينا ان لا نبحث في مواصلة الاعمال العدائية في كوريا كما يقترح ممثل الولايات المتحدة.

والتفت مالك الى المندوب الاميركي قائلا: تتهمون الاتحاد السوفياتي بانه يقوم بالدعاية للسلام، فهل تظن حضرتكم ان الدعاية للسلام جريمة، يجب الترحيب بكل اقتراح لتسوية قضية كوريا بالطرق السلمية.

ووصف المندوب السوفياتي عمل اميركا في كوريا بانه عدوان لا مبرر له على الشعب الكوري. وقال ان اميركا تريد توسيع مجال هذا العدوان وان تضم اليها اكبر عدد من الحكومات الاخرى.

ورحب مالك باقتراح نهرو بحل قضية كوريا بالطرق السلمية وباشتراك الصين الشعبية في مجلس الأمن. وقال ان الولايات المتحدة قد رفضت هذا الاقتراح، ورفضها هذا يظهر للعالم كله ان اساس السياسة الخارجية الاميركية ليس السلام بل الحرب والعدوان.

وقال ان على مجلس الامن ان يتخذ خطوات عاجلة لانقاذ شعوب آسيا الذين يهددهم خطر العدوان من شواطىء اليابان حتى شواطىء فيتنام.

وفي جلسة يوم الخميس واصل المجلس البحث في جدول الاعمال فافتتح الرئيس السوفياتي الجلسة ملقياً على الولايات المتحدة مسؤولية العدوان في الشرق الاقصى، وطلب من المجلس الرجوع عن تأييد العدوان الاميركي في كوريا، واتخاذ خطوة حاسمة للمحافظة على السلام وعلى كيان هيئة الامم المتحدة. وعاد فطلب بشدة قبول ممثل الصين الشعبية في المجلس.

وقال ان الحرب في كوريا قد بدأت بناء على تعليمات مباشرة من الجنرال ماك آرثر. وابرز صوراً تظهر فوستر داليس مستشار السياسة الخارجية الاميركية، والسفير الاميركي في كوريا، وبعض الضباط الاميركيين والكوريين الجنوبيين في الخنادق في كوريا الجنوبية.

وقال ان الحرب في كوريا هي حرب اهلية كالحرب الاهلية التي نشبت في اميركا بين الشمال والجنوب.

واعلن ان الاتحاد السوفياتي يتمسك بشدة بجدول الاعمال الذى يقترحه ويرفض كل اقتراح معاكس.

وقال ان المجلس لا يستطيع العمل بشكل قانوني دون اشتراك الجمهورية الصينية.

وقال ان الولايات المتحدة قد غزت كوريا حتى دون اعلان حرب. ان المجلس امام طريقين: طريق الحرب او طريق السلام اما طريق السلام فقد بينه القائد والمعلم الكبير ستالين.

جيش الشعب لا يقهر

وارسو — قال المارشال روكوسوفسكي في مؤتمر عصبة اصدقاء الجيش البولوني المنعقد في وارسو: «ان الانتصارات التي احرزها الشعب الكوري تعلمنا ان جيش الشعب لا يقهر. فمن اهم عناصر قوة الجيش صلته بالجماهير الشعبية».

واضاف راكوسوفسكي قائلا: «ان الاستعمار الاميركي قد انتقل من سياسة التحضير للحرب الى العدوان الصريح. ان المعتدين قد اخطأوا في تقدير قوتهم فان الشعب الكوري سيطردهم من بلاده لان الجيش الشعبي الكوري يؤيده الشعب كله.»

ستحرر كوريا بعد عشرة ايام

وستقذف قوات التحرير بالجنود الاميركيين الى البحر

طوكيو — في محاولة يائسة لايقاف زحف قوات التحرير الكورية قذفت الولايات المتحدة الى ميدان المعركة بفرق برية وبحرية جديدة، جاءت بها من اميركا وقواعد المحيط الهادي (الباسفيك).

الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل واستمر تحرير المدن والقرى، فحررت شنجي والقرى القريبة وباتت القوات الشعبية تبعد حوالي ٤٣ كيلومترا عن بوسان ميناء كوريا الكبير ومركز نزول القوات الاجنبية وحصنها الاخير.

واعلن راديو بيونغ ينغ عاصمة كوريا الشعبية ان جيش الشعب سيقذف بالمعتدين الاميركيين الى البحر بعد عشرة ايام.

ويظهر ان ماك ارثر قد ادرك هذا الامر وادرك مبلغ عداء الجماهير الكورية ضد الجنود الاميركيين ولهذا ارسل يطلب من ترومان ارسال جنود «ملونين» ويقترح ماك ارثر ارسال جنود من الباكستان.

وشهد شاهد من اهلها . .

نشرت جريدة «اوبزرفر» اللندنية في ١٦ تموز ١٩٥٠ لمراسلها في كوريا ميشال دافيدسون ما يلي:

«لقد رأيت — وارجو يوماً ان انسى — ماذا يصنع بوليس كوريا الجنوبية للسجناء... ليس غريباً ان اكثر اللوحات المعلقة في محطات السكك الحديدية والمكتوب عليها: «مرحباً بجيش الولايات المتحدة» ممضاة كلها: «جمعية اصحاب البنوك». والمشكلة المحيرة هي كيف يمكن اقناع الناس العاديين، الذين ليس لهم ما يخسرون، بان الشيوعية ستضر بهم مثل اصحاب البنوك.»

حكومة اسرائيل تقرر ارسال مساعدة للمعتدين في كوريا

تل ابيب — في الوقت الذى تجرى فيه المحاولات في مجلس الأمن لتسوية قضية الحرب في كوريا بطرق سلمية، والاعتراف بحق الشعب الصيني في عضوية هيئة الامم المتحدة، اعلنت حكومة اسرائيل عن استعدادها لارسال مساعدة للمعتدين الاميركان في كوريا.

وقد ارسل السيد شاريت وزير الخارجية برقية في هذا المعنى الى تريجفي لي سكرتير هيئة الامم المتحدة العام.

تقنين استهلاك الملابس والاحذية

الحكومة تواصل سياسة تخفيض مستوى معيشة الجماهير

اعلن وزير التموين والتقنين يوم الاحد الماضي عن تشديد نظام «التقشف» وفرض هذا النظام على الملابس والاحذية ايضاً. فقد اعلن ان الحكومة قد قررت تقنين استهلاك الملابس والاحذية ابتداء من يوم الاثنين ٣١ تموز، فلا يستطيع الانسان ان يشتري شيئاً من الملابس او الاحذية الا مقابل نقط مخصصة لذلك.

وقد احدث صدور هذا القرار اضطراباً شديدا لدى الاهلين وفي اسواق البلاد، وتدفق ألوف الناس على الحوانيت يبغون شراء كل ما يستطيعون شراءه، ولكن اصحاب الحوانيت رفضوا البيع وعند الظهر اقفلت الحوانيت كلها بناء على بيان صدر من اتحاد التجار.

وتأثر بهذا القرار بشكل خاص جماهير العمال وفئات الشعب الفقيرة التي ليس لديها من الملابس الا ما يكفي حاجاتها الموقتة وهي لا تستطيع بالنقاط المخصصة لها — ٨٥ للشخص الواحد في السنة — ان تشتري مايلزمها من ملابس الشتاء. فان هذا العدد من النقاط لا يكفي لشراء قميص وبنطلون والمعطف الشتوي وحده يقتضي ١٢٥ نقطة.

والمفهوم في جميع الاوساط ان هذا التقنين سيؤدي الى جمود السوق القانونية وانتقال البضائع والملابس الى السوق السوداء.

وهذه الخطوة الجديدة التي تتخذها الحكومة والتي لم تكن مفاجئة ولا غريبة ليست سوى جزء من السياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة والتي غرضها الاساسي هو تقليل استهلاك الجمهور بقدر المستطاع وتحويل قسم كبير من البضائع المستهلكة الى السوق السوداء، وذلك لتخفيض مستوى معيشة الجماهير.

عصبة حقوق الانسان

تطالب بالتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد اللاجئين العرب

تل ابيب — وجهت عصبة حقوق الانسان في اسرائيل مذكرة ضافية الى الحكومة والكنيست والصحف، تستنكر فيها الطريقة التعسفية التي تستعمل مع اللاجئين العرب الذين يلقى القبض عليهم في حدود الدولة.

وتورد المذكرة ان صحفاً عالمية ومحلية اوردت تفاصيل عدة حوادث مستنكرة الاساليب التي تتبع مع اللاجئين العرب كالتعذيب والتجويع والقتل احيانا.

وتطالب العصبة في مذكرتها بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق في هذه الحوادث مع المسؤولين واطلاع الرأي العام على النتائج. وتطلب العصبة محاكمة المسؤولين وانزال العقوبات الشديدة بهم.

شيوعيو ايطاليا مستعدون لصد الاستعمار الاميركي

عن استعمال ايطاليا قاعدة لمشاريعه الحربية

روما — قال زعيم الطبقة العاملة الايطالية الرفيق بالميرو تولياتي في اجتماع شعبي كبير: «اننا نطلب من الحكومة ان تؤكد للشعب الايطالي علناً انها لم ترتبط باي اتفاقية يمكن ان تدعي بموجبها القوات الاميركية بحق ما في ان تطىء اقدامها ارض بلادنا او ان تستعمل موانئنا لمشاريعها الحربية الاجرامية.

«اذا اعلنت الحكومة مثل هذا التأكيد فانه سيساعد على تخفيف التوتر في البلاد. ولكن الى ان يصدر هذا التأكيد، فان لنا الحق في ان نستعد لصد الغزاة الاجانب.»

واضاف تولياتي قائلا: «اننا لا نريد باي ثمن ان تشترك بلادنا في جبهة ضد الاتحاد السوفياتي.»

ليوبولد الخائن

يحول سلطاته الى ابنه

خيانة الاشتراكيين اليمينيين

بروكسل — امام ضغط الشعب المتزايد قرر الملك الخائن ليوبولد ان يحول موقتاً صلاحياته وسلطاته الى ابنه ولي العهد على ان يعلن الابن ملكا على بلجيكا عندما يبلغ الحادية والعشرين من عمره في ٧ ايلول ١٩٥١.

وقد وافق زعماء الاحزاب ومنهم زعماء الحزب الاشتراكي اليميني، الذي تولى قيادة حركة مقاومة ليوبولد، على هذا «الحل»، وطلبوا من الشعب قبوله.

الا ان الجماهير لا زالت تطالب بتنازل الملك عن العرش وخروجه من البلاد حالا.

والواقع ان قيادة الحزب الاشتراكي اليميني كانت تحاول بقيادتها لهذه الحركة ان تمتص ثورية الشعب وسخطه بتوجيهه ضد شخصية الملك ليوبولد. ولكن يبدو ان الأمر قد أخذ يخرج من ايديها، وراحت الحركة تتطور الى حركة ضد الملكية بوجه عام، فما كان من هذه القيادة الا ان وافقت على «الحل» الذي اقترحه الملك واعوانه، لانهاء الحركة حالا والحيلولة دون تطورها.

غير ان الظاهر انها لم تفلح بهذه المناورة والحالة في بلجيكا لم تهدأ بعد.

تصديق الحكم ضد الشيوعيين الاميركيين

دلالة على تزايد عملية فرض الفاشية.

واشنطن — صدقت محكمة الاستئناف العليا الحكم الصادر بحق الاحد عشر شيوعيا من قادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة وعلى رأسهم يوجين دنيس سكرتير الحزب العام.

وكان قد حكم على دنس ورفاقه منذ اكثر من ثمانية اشهر بالسجن مددا تتراوح بين خمسة وعشرة سنوات بتهمة المؤامرات لترويج مبادىء تدعو الى قلب الحكم بالعنف.

لقد اعلنت القوى الدمقراطية انذاك ان تلفيق التهمه سيستهدف ضرب الحزب الشيوعي الاميركي قائد النضال من اجل السلام والدمقراطية ويكون البادرة الاولى لهجوم عنيف ضد كافة القوى الدمقراطية هناك.

ان تصديق الحكم يدل على ان الاستعماريين في اميركا، وقد وصلوا الى الازمة الخانقة، يرون في النظام الفاشي الطريق الوحيد لبقاء سيطرتهم. ويدل ايضا على تزايد خطر الحرب العالمية التي يستعد لها اولئك الاستعماريون الذين يرون في الحرب املهم الوحيد في البقاء.

النشاط الشيوعي في لبنان

بيروت — تنفيذا لاوامر الاسياد الاستعماريين الامريكان والبريطان، ستقوم الحكومة اللبنانية بهجوم جديد على الحركات الدمقراطية في لبنان. وستشدد الحكومة المأجورة حملتها ضد الشيوعية فتلاحق القادة والاعضاء وتحكم على الذين يقعون في قبضتها بمدد طويلة. وصرحت دوائر الامن ان هذه الحملة ستشمل ارجاء لبنان.

وكخطوة اولى سيحاكم في الاسبوع القادم خمسون شيوعيا، اعتقلوا في مناسبات عديدة.

كان اخرها مظاهرة تأييد نضال الشعب الكوري ضد العدوان الامريكي. ومن المنتظر ان تكون الاحكام قاسية.

هذه الانباء تدل على تزايد النشاط الشيوعي في لبنان.

مظاهرات شعبية بقيادة الشيوعيين

في طرسوس واللاذقية وحمص وحلب

ذكر راديو الشرق الادنى نقلا عن وكالة الانباء العربية، ان الجماهير بقيادة الشيوعيين قد قامت بمظاهرات في طرسوس في سوريا تأييداً للشعب الكوري وضد العدوان الاميركي وقد هاجم البوليس المتظاهرين ووقع اصطدام جرح فيه عدد كبير. واعتقل البوليس عددا من المتظاهرين وسيقدمهم الى المحاكمة العسكرية مع الذين اعتقلوا في مظاهرات اللاذقية وحمص وحلب.

ويقول مراسل محطة الشرق الادنى في دمشق ان وزير الداخلية السوري قد أمر حكام الالوية السوريين ببذل كل جهد لاعتقال الزعماء الشيوعيين...

وسافر وزير الداخلية الى حلب لتفقد حالة الامن هناك على اثر ازدياد نشاط الشيوعيين في المدينة.

آخر نبأ

مالك يقترح سحب القوات الاميركية

وشنطن — اقترح مالك مندوب الاتحاد السوفياتي في جلسة يوم الجمعة دعوة مندوب الجمهورية الشعبية الصينية للاشتراك في مجلس الامن وسحب القوات الاميركية من كوريا ومن ثم اصدار امر بايقاف القتال في كوريا توطئة لحل القضية حلا سلميا وطلب ايضا الرفيق مالك دعوة مندوب الجمهورية الشعبية الكورية لتقديم بيانات الى مجلس الامن قبل البت في الاقتراح الاميركي حول العدوان في تلك البلاد. وعاد مندوب اميركا فاقترح بحث مشروع قراره ويستهدف الهجوم على الجمهورية الشعبية ونعتها بالمعتدية. الا ان مندوب الاتحاد السوفياتي هدد باستعمال حق الفيتو.

وقد رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم

صورة وعبرة

موت عامل منجم في كوريا

« كنث شادرك اول قتيل اميركي في كوريا ، ارادت الصحافه الاميركية ان تعمل من مأساته ومأساة عائلته قصة مثيرة لنشر العداء ضد الشعب الكوري ، وبث الذهنية الحربية بين الجماهير الاميركيه . ولكن الوركر جريدة الحزب الشيوعي اخذت القصة وحولتها الى سلاح ضد مثيري الحروب .

ونحن ننقل ما نشرته الوركر فهو عبرة بليغة .

« ترك كنث شادريك مدينة سكن فورك في ولاية فرجينيا الغربية ليهرب من مناجم الفحم حيث عمل بجانب افراد عائلته الذين لاجيال امضوا حياتهم في الكدح في تلك المناجم .

بعد سنتين قضى « كنث » نحبه وهو لم يبلغ ١٩ سنة واتخذ له قبراً بجانب مدينة سوجونغ في كوريا .

لقد كان كنث يبلغ الـ ١٧ سنة حينما استأذن والدية ليلتحق بالجيش ويرى العالم خارج ولاية فرجينيا وبعد شهرين فقط وصل الى اليابان ليرهق نفسه في جيش ماك ارثر .

لم يكن يعرف كن (تصغير كنث) شيئاً عن كوريا . قد يجهل ايضا ان الشعب الكوري ، بعد اجيال من الاضطهاد الاجنبي ، قد وقف ليطالب باستقلاله القومي ووحدة بلاده . لم يكن يدري ان نظام البوليس في جنوب كوريا كان يسجن ويعذب ، يقتل غدرا اولئك الذين سموا لتنظيم النقابات .. نقابات عمال المناجم ايضا .

لاشك ان « كن » كان يكون ضد مثل هذا الاضطهاد فعمال المناجم في فرجينيا الغربية هم رجال نقابيون ونضاليون وكثيراً ما حملوا البندقية ليدافعوا عن نقاباتهم ضد هجمات زلم اصحاب المناجم السفاحين .

ولكن « كن » ورفاقه في الفرقة ٢٤ (قد قضي على هذه الفرقة كلياً واسر قائدها دين في معركة تيجون قبل اسبوعين) امروا لان يذهبوا الى كوريا « وكن » جندي وعليه ان يطيع الاوامر . لقد كانت الاوامر ان يطلق الرصاص على الكوريين وقد اطلق « كن » الرصاص .

ان الكوريين الذين قتلوا « كن » لم يحملوا اي ضغينة او كره ضد المعدن الشاب من ولاية فرجينيا الغربية ، كما ان « كن » لم يكن يحمل اي ضغينة او كره ضدهم . قد يكون هؤلاء الكوريون معدنين ايضاً يحاربون صقور المال من وولستريت الذين الفواشركة جديدة لهم في كوريا تسيطر على موارد البلاد من الزيت والفحم والصناعة والارض .

وهكذا « فكن » الشاب ذو العيون الزرقاء الذي التحق بالجيش ليرى العالم ، يقيم في قبر موحش رطب في كوريا يبكيه اهله في ولاية فرجينيا الغربية .

لقد قتل كن وهو يطلق الرصاص على اناس لا يبغضهم .

اما المجرمون فهم اولئك الذين امروا « كن » ورفاقه لخوض معركة في ميدان يبعد ١٠٠٠٠ ميل عن سكن فورك ، علهم يستطيعون رتق النظام الاستعماري المتداعي في آسيا » .

* * *

وقد نشرت جريدة التايم الرجعية عن هذ القصة فقالت ان والد كن حينما سئل عن اسباب موت ابنه .. نظر نظرة شاردة وقال لقد كان يقاتل حكومة ما بعيده ، لا ادري اين تماما .. »

اسلحة اميركية الى ايران

طهران — ينتظر ان تصل الى ايران خلال الاشهر القادمة اسلحة اميركية تقدر قيمتها بنحو ١٥ مليون دولار .

وقد صرح رئيس حكومة ايران الجنرال رازمارا ان هذه « المساعدة » الاميركية ترسل الى ايران طبقاً لاتفاق عقد في طهران اثناء زيارة الجنرال الاميركي كولينز لايران .

فظائع الاحتلال الانجلو - هاشمي

في القرى الفلسطينية التي تحتلها عساكر ابو حنيك

عصبة التحرر الوطني تصدر منشورا تكشف فيه النقاب عن مآسي القرويين المحتلوه وبقايا العائلات الاقطاعية يتعاونون لفرضهم العبودية والاقطاع .

حيفا — من مكتب الاتحاد — قد لا يستطيع رجل الشارع هنا ان يتصور مدى الوحشية التي تردت فيها سلطات الاحتلال الانجلو - هاشمية في القسم الاخر من فلسطين في اضطهاد القرويين الفلسطينيين وتعذيبهم .

ولذلك ، تنشر فيما يلي النص الكامل لمنشور سري اصدرته عصبة التحرر الوطني في القسم الاخر من فلسطين في اواخر حزيران الماضي ، فضحت فيه جرائم المحتلين بالوقائع الدامغة ، ودعت فيه جماهير القرويين الى النضال الحازم من اجل التحرر القومي .

ان جماهير القرويين المعذبين في القسم الاخر من فلسطين يسيرون الان ، باصرار وثبات ، تحت قيادة عصبة التحرر الوطني قائدة نضال التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا هو نص المنشور :

فظائع الاحتلال

منذ ان غزت العساكر الأنكلو - هاشمية هذه البلاد وهي ممعنة في اضطهاد الفلاحين ونهبهم ، وغرضها من وراء ذلك اذلال الفلاحين وإفقارهم وسلب اراضيهم وتحويلها الى أيدي كبار الملاكين وبقايا العائلات الإقطاعية ، واعادة القرية الفلسطينية الى حياة العبودية والإقطاع . وهي تتذرع بأوهى الحجج فتقوم بأبشع واوحش الأعمال ضد جماهير الفلاحين .

حوالى منتصف شهر حزيران شب حريق في أحد بيادر قرية دير استيا من قضاء نابلس ولم يعرف الفاعل ، فنظم محمد المعايطة المجرم حملة من فرسان أبو حنيك داهمت القرية المذكورة وجمعت معظم شبابها وشيوخها وساقتهم تحت الضرب الوحشي الى مركز شرطة سلفيت وهناك واصلوا ضربهم وتعذيبهم بشكل وحشي وكانوا يأمرونهم بالركض في شوارع بلدة سلفيت والويل لمن يقع من شدة الإعياء او يتأخر فينهالون عليه ضرباً (ورفساً) . كانت هذه الأعمال الهمجية تستمر ساعات عديدة من النهار وبعد ذلك يأمرونهم بتنظيف شوارع البلدة . ثم يأخذونهم الى ساحة البلدة الرئيسية وهناك يستأنفون ضربهم أمام اهالي سلفيت وكان بعض الجنود ينادون « من يريد ان يشتري حميراً وبغالاً للعمل » وبعد الإنتهاء من هذه الأعمال الإجرامية السافلة يسوقونهم الى ساحة مركز الشرطة وهناك يأمرونهم بالرقص والغناء بينما أجسامهم تنزف دماً من الجلد والضرب ومن يتأخر عن ذلك يجلد بالسياط ، لقد استمرت هذه الأعمال الهمجية ثلاثة أيام متواصلة ، وبعد ذلك ، إختاروا خمسة عشر شاباً من بينهم وأمروهم أن يقوموا باثبات وجودهم في مركز شرطة سلفيت أربع مرات يومياً على ان يأتوا من قرية دير استيا ويعودوا اليها في كل مرة . والمسافة بين سلفيت ودير استيا تبلغ عشرة كيلومترات . وما زال هذا الأمر سارياً .

وفي عشرين حزيران وقع شجار في قرية خربة قيس فذهبت قوة من عساكر الجلاد البريطاني ابو حنيك الى هذه القرية وجمعوا شبابها وشيوخها وساقوهم الى مركز شرطة سلفيت تحت الضرب ، وعندما وصلوا هناك واصل الجند ضربهم ومن ثم أمروهم بالركض حول مركز الشرطة والجنود يلهبون ظهورهم بالسياط . إن هذه الأعمال الوحشية تتكرر كل يوم في القرى الفلسطينية التي ترزح تحت كابوس الإحتلال الأنكلو هاشمي . ان اهالي القرى المجاورة وجميع الناس الشرفاء قد استنكروا هذه الأعمال الهمجية التي ترتكبها عساكر الجلاد البريطاني ابو حنيك .

يا اخواننا الفلاحون : إن السبيل الوحيد للقضاء على ارهاب ونهب المحتلين الغاشمين لكم ، هو في تشديد النضال من أجل طرد المحتلين الأنكلو — هاشميين وتحرير بلادكم وإقامة الدولة الدمقراطية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني . اننا ندعو جميع الفلاحين الشرفاء الى تنظيم صفوفهم في لجان تدافع عن مصالحهم وتناضل لوضع حد لهذه الجرائم الهمجية التي يرتكبها المحتلون الغاشمون ضدهم ، ومن أجل القضاء على دابر الفساد الذي تنشره في القرية الفلسطينية حفنة من الوجهاء المزيفين من اعوان سلطات الإحتلال . أيها الفلاحون ناضلوا من أجل تحرر وطنكم ، ومن أجل مقاومة إرهاب المحتلين ، وافضحوا أعوان سلطات الإحتلال وانبذوهم واحتقروهم .

إننا ندعو كل انسان شريف الى استنكار هذه الأعمال الوحشية وفضحها ووضع حد لها .

عاش نضالكم ايها الفلاحون من أجل تحرركم ولقمة خبزكم وكرامتكم .

وليسقط المحتلون الأنكلو — هاشميون واعوانهم السفلة الأنذال .

أواخر شهر حزيران ١٩٥٠

عصبة التحرر الوطني

ارتفاع موجة الاجرام في بريطانيا

لندن — اصدرت الحكومة البريطانية احصاءآت جديدة حول حوادث الاجرام في بريطانيا هذا العام دلت على ان نسبة الاجرام هذا العام اكبر بكثير من العام ١٩٤٨ .

وابرز ارتفاع في انواع الاجرام ظهر في حوادث الاجرام الجنسي حيث ارتفعت الحوادث من ١٠٫٩٢٢ الى ١٢٫٠١٥ وحوادث الاجرام العنيف الذي ارتفعت حوادثه من ٥١٨٣ الى ٥٢٣٥ .

ودلت الارقام ايضاً على ان ٢٢ بالمئة من الذين قدموا الى المحاكم كانوا شباباً دون سن ١٤ سنة .

****

هذه مظاهر النظام الرأسمالي العفن حيث لا اهتمام في الشباب ولا افاق رحبة امام الجماهير المكبوتة المتألمة اليائسة .

❀ ❀ ❀

في العالم الاشتراكي يستمر العمل الانشائي

لا حرب كوريا ولا استعدادات المستعمرين المحمومة للحرب تستطيع ان تمنع شعوب الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية من بناء سعادتها والعيش بأمان . وهذا ما تؤكده الأنباء يومياً . هنا طائفة عامة من احدث انباء تلك البلاد .

اطفال الاتحاد السوفياتي

١٧٩ طفلا يمضون فصل الصيف على ظهر الباخرة « الجندي الأحمر » التي تركت استوخان ومخرت عباب الفولغا . واكثر هؤلاء الاطفال هم اولاد البحارة وعمال الميناء وقد سمح لهم ان يمضوا طول فصل الصيف على ظهر الباخرة .

بلغاريا ترسل مزارعين

١٥٠ بطلا في ميدان الزراعة في بلغاريا قد ذهبوا لزيارة الاتحاد السوفياتي والاستفادة من احدث الاختبارات السوفياتية مما سيسهل عليهم زيادة الانتاج في بلادهم .

رومانيا تزيد في مزارعها التعاونية

اقيمت ٧٦ مزرعة تعاونية في غضون اسبوع في رومانيا ، وبذلك اصبح عدد هذه المزارع ٦٢٣ . وكتبت جريدة سكنتيا تقول ان اقامة هذه المزارع لدليل كبير على الرغبة في السلم .

بولونيا تقضي على الامية

اعلنت الحكومة الشعبية في بولونيا انها قضت على الأمية تماماً . ففي نيسان من العام الماضي سنت الحكومة قانونا لمحو الامية ، وفتحت على الأثر ٢٦٫٠٠٠ مدرسة لاجبار الأميين على التعلم وقد نجحت نجاحاً باهراً .

السكرتير العام للحزب الشيوعي اليوناني يقول :

امكانية العمل العلني موجودة حتى في اصعب اوضاع العمل السري

لا وجود للعمل السري المحض الا للجبناء والمستسلمين والمتخلفين والخونة

— رسالة خاصة من براغ من مكتب تلبرس

في مراجعة جديدة لعمل الحزب الشيوعي اليوناني ، قدم نيكولاس زاخريادس ، السكرتير العام للحزب ، انتقاداً ذاتياً ضمنه بيانه الهام الذي القاه امام اجتماع واسع للجنة المركزية عقد مؤخراً في مكان ما من اليونان .

واهم نقطة في هذا الانتقاد الذاتي كانت حول فشل اللجنة المركزية في تطبيق اسس دمج العمل العلني بالعمل السري .

وفي هذا الخصوص قال زاخريادس : « يجب ان نستفيد من كل مناسبة تعترضنا من اجل توسيع ناحية العمل العلني ومن اجل الاستيلاء على مراكز علنية اخرى . يجب ان نستعمل كل مركز علني وكل امكانية علنية حتى الدقيقة الأخيرة » .

وهنا انتقد زاخريادس قرار اللجنة المركزية في سنة ١٩٤٦ بمقاطعة الانتخابات التي جرت اذ ذاك ، ووصف هذا العمل بانه « خطأ انعزالي وانحراف يساري انتهازي ، وبه زدنا في صعوبات عملنا وصعوبات نضال الجماهير ، وسهلنا العمل على اعدائنا في النضال ضدنا » .

ثم انتقل زاخريادس الى تعداد صفات العمل السري المثمر . فكان من هذه الصفات التي ذكرها زاخريادس : الاستفادة من امكانيات العمل العلني دون استثناء ، والعمل على كسب مراكز علنية جديدة .

وقال : « ان امكانيات العمل العلني توجد دائماً حتى في ظل اعنف انظمة الاضطهاد السافر وفي اصعب اوضاع العمل السري . لا وجود للعمل السري الصرف إلا في اذهان الجبناء والمستسلمين والمتخلفين والخونة » .

ومن الصفات التي ذكرها زاخريادس ايضاً : خضوع المنظمات العلنية مع قيادتها للمنظمات السرية وقيادتها ، وتبديل العاملين في المنظمات الحيوية تبديلاً منظماً بين عمل وآخر ، والتقيد الحديدي بقوانين العمل السري .

المؤامرات على مستقبل الشعب الالماني والسلم العالمي

حيفا — مكتب جريدة الاتحاد — لقد نجح الاستعمار الاميركي والبريطاني في تقسيم المانيا وهو يعمل الآن على جعل المانيا الغربية قاعدة حربية لهجوم عدواني يعده ضد الاتحاد السوفياتي .

ان حادثة كوريا قد كشفت النقاب عن اساليب الاستعمار الاميركي الحديثة لشن حرب جديدة ومنع تقدم الدمقراطية الشعبية والاشتراكية .

ان احداث المانيا الغربية تدل على ان الاستعمار الاميركي يعد استفزازاً في المانيا مماثلاً لاستفزازه في كوريا . ولكن الجماهير الشعبية واعية لما يريد وستقاوم هذه الاساليب .

ان سياسة الاستعمار الاميركي في المانيا الغربية قد جعلت من تلك البلاد مسرحاً للبؤس والشقاء لن يذهب إلا بذهاب الاستعمار الاميركي والبريطاني والفرنسي . ان الشعب في المانيا الغربية يعرف هذا لأنه يرى حياة السعادة والهناء تبنى في ظل الحكومة الشعبية الالمانية الدمقراطية التي نجحت في ابعاد الاستعمار وحلفائه الالمان بمساعدة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب .

ونحن هنا ننشر طائفة من انباء المانيا الشعبية والمانيا الغربية :

في ظل الجمهورية الالمانية الشعبية

❀ بمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي الموحد نشط عمال الفولاذ وارتفع الانتاج الفردي ١٨٣ بالمئة في مصنع « هوتستد » . اما عمال « ابوسبري » فقد ارتفع انتاجهم الفردي ١٥٠ بالمئة . واعلنت مصانع كثيرة عن اتمامها لمشروع السنتين قبل الوقت المحدد .

❀ في غضون ٥٠ يوماً انهى عمال البناء بناء قرية « برخسدت » في مقاطعة ثورنجيا التي تضررت بالفيضانات التي حدثت في ايار . ومن ضمن البنايات الحديثة مدرسة جديدة وبيت ثقافة وحديقة اطفال .

❀ اتم العمال في مصنع بلامج في المانيا الشعبية بناء مطبعة طلبتها بولونيا الشعبية قبل ثلاثة اشهر من الموعد المحدد ، ووضعت في ابنيتها في وارسو ، بمساعدة العمال البولونيين الالمان ، قبل ثلاثة ايام من الموعد المحدد . ان هذا التعاون بين الشعبين الالماني والبولوني سيزيل العداء القديم الذي خلقه هتلر ايام عدوانه الدموي على بولونيا .

❀ انخفضت من جديد اسعار اللحوم والدهون وعدد كبير من المنتوجات الصناعية في المانيا الشعبية .

في ظل المانيا الغربية

المستعمرة الاميركية — البريطانية

❀ اعلن البروفسور « براد » ان عدد العمال العاطلين في المانيا الغربية قد بلغ ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ .

❀ ارتفعت اسعار المرجرين والخبز في المانيا الغربية وذلك نتيجة سياسة الادارة الاستعمارية التي بدأت تهتم ببناء طاقة المانيا الغربية الحربيه .

❀ فهم ان « الانتلجنس سرفس » (دائرة التجسس) البريطاني يجند الشباب الطيارين الالمان للحرب في كوريا وبذلك يستفيد من حالة البطالة المتفشية .

❀ يجري الآن تجنيد سري في المانيا الغربية ، وقد علم مراسل « الديلي اكسبرس » ان الجنرالات الالمان الذين يقضون مدة احكامهم في سجون (ورل) التي تكاد تكون فنادق مريحة ، امثال كسرلنغ ومانشتين وماكنسين ، يحضرون مذكراتهم الحربية للجيش الاميركي ويتصلون باعوانهم استعداداً للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

❀ حوالي ٦٠٠٫٠٠٠ عائلة في المانيا الغربية قد اضطرت الى الخروج من بيوتها لاسكان قوات الاحتلال الاميركية والبريطانية . وقد تألفت منظمة من الاشخاص الذين تضرروا من جيوش الاحتلال لتدافع عن حقوق هذه العائلات .

قانون اردني لمكافحة الشيوعية

عمان — سنت الحكومة الاردنية ، قانونا لمكافحة الشيوعية . وينص هذا القانون على عقوبة حدها الادنى ثلاث سنوات لمن يثبت عليه تهمة الشيوعية او الانتساب الى حزب شيوعي .

نضال شعوب افريقيا الشمالية لاجل السلام والحرية

بقلم ليون فكس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، يذكر القراء ان الرفيق ليون قد حضر مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العام الماضي . والقى كلمة رائعة نشرتها الاتحاد انذاك .

تحتل الاقطار الثلاثة في افريقيا الشمالية وهي الجزائر وتونس ومراكش ، مركزا على غاية من الاهمية في النضال العظيم الذي يستعر اواره الان في الميدان العالمي بين القوات المعادية للاستعمار وبين مروجي الحرب .

ففي مشاريع الحرب العدوانية التي يبيتها الاستعماريون ضد الاتحاد السوفياتي اسند لهذه الاقطار مهمة تقديم قواعد استراتيجية مهمة واعلن الاشتراكي اليميني (ينجلن) حاكم الجزائر بان وافريقيا تعد مركزا استراتيجيا من الدرجة الاولى » وقد بدىء في تحويل هذه الاقطار الى قواعد للعدوان منذ عدة اشهر وتخزين المواد الانشائية في محلات البناء في مراكش ، كما أن الاخصائيين الأمريكان يصلون اليها باستمرار . ويستمر العمل الدائب في الجزائر وتونس لانشاء القواعد الاستراتيجية على نطاق واسع . ففي بنزرتا ومرس الكبير يستمر العمل لتوسيع المرافيء البحرية وجعلها اكثر عصرية ، وقد شيدت المطارات العصرية في عدة نقاط من الصحراء ووضعت المشاريع لانشاء مركزين صناعيين كبيرين احدهما على الحدود الجزائرية — التونسية والإخر على الحدود الجزائرية المراكشية . وبدل القرار ، الذي اتخذ اخيرا في مؤتمر لندن حول افريقيا على اثر تصريحات وكيل وزير الخارجية (ماكي) ، على انه كلما ضاق مجال العمل امام الاستعماريين ولا سيما في آسيا علقوا اهمية متزايدة على القارة الافريقية ، وعليه فالاستعماريون سيضاعفون استعداداتهم الحربية في افريقيا . وتتناول القرارات المتخذة في لندن مشكلة هامة اخرى وهي مشكلة الهجرة ، فثمة فكرة تنطوي على ارسال مئات الألوف من المستوطنين الجدد ، وبوجه خاص الالمان الى بعض الاقطار ولا سيما اقطار افريقيا الشمالية .

ونظرا لكون مناخ افريقيا الغربية والاستوائية غير ملائم للاوروبيين فمن الجلي ان ما يحدث الان هو بحث مشروع الاستعماريين الفرنسيين القديم الذي بموجبة يتم نقل عدد كبير من الجزائريين الى افريقيا الغربية والاستوائية واستبدالهم « بالوطنيين » الاوروبيين . ومن نافلة القول ان هذا المشروع الذي يقدم دليلا جديدا على احتقار الاستعماريين لشعوب الاقطار الاوروبية المرشحة للمستعمرات ، يتجاهل بشكل مطلق اماني الشعوب الافريقية العميقة في سبيل الحرية والاستقلال وهو لا بد وان يؤدي الى توحيد حركة التحرر القومية . وفي مثل هذه الاحوال بات واضحاً لماذا يهرع المستعمرون الفرنسيون لزيادة التشكيلات الوحشية التي يقومون بها ضد شعوب افريقيا الشمالية فينفذون بذلك اوامر سادتهم الامريكيين .

ويسود مراكش نظام بوليسي فظيع . فقد قضي على حرية الاجتماع وعلى الحرية النقابية وفرضت رقابة شديدة على الصحف وتشدد الضغط على حركة التحرر الوطني وعلى الشيوعيين بصورة خاصة ، وقد اعدم الاشتراكي (ينجلن) ما ينوف على ٤٠٫٠٠٠ جزائري في شهر ايار ١٩٤٥ مستوحياً بذلك تعاليم الفاشية المجرمة لارضاء سيده ديغول وهو يفرض الان نظاما من الارهاب الوحشي في طول البلاد الجزائرية وعرضها والتي للمستعمرون القبض على مئات الجزائريين واذاقوهم اصناف العذاب والتنكيل متذرعين بحجة وجود « مؤامرة ضد السيادة الفرنسية » وتتناول هذه الاجراءات الوحشية جميع الوطنيين الدمقراطيين الجزائريين وجميع اعداء النظام الاستعماري وانصار السلام والقوميين والشيوعيين والنقابيين النشيطين .

وانتهج المستعمرون خطة مضاعفة ، فمن جهة ابتدعوا مؤامرة عربية مزعومة وسعوا الى اثارة حمى الهستيريا بين السكان الاوروبيين للتمكن من فصم عرى الوحدة الموجودة بين الدمقراطيين من اصل اوروبي ، وبين جمهرة السكان العرب والمغاربة . تلك الوحدة التي تكتسب قوة متعاظمة يوماً بعد يوم في الكفاح ضد النير الاستعماري ومن اجل السلام . ويسعى المستعمرون من جهة أخرى من طريق الارهاب الوحشي الى خنق حركة التحرر الوطني الواسعة النطاق في الجزائر والى اغراقها في بحر من الدماء اذا لزم الامر .

بيد انه تبين ان هذه المهمة ليست سهلة بالنسبة للمستعمرين . فعلى الرغم من الاعمال الاستفزازية يلتزم الشعب الجزائري جانب الهدوء ويستمر في تعزيز وحدته . وفي الواقع تكتسب حركة التحرر الوطني قوة وتأييداً يوماً بعد يوم . وقد ضرب عمال المرافيء الجزائريين البالغ عددهم ١٠٫٠٠٠ امثلة رائعة من العمل الجدي على الرغم من التهديدات والعقوبات ورفضوا شحن اية باخرة تتجه الى الهند الصينية منذ حزيران ١٩٤٩ . وفي آذار بدأت محاولة في وهران للقضاء على حركة عمال المرافيء عن طريق الاعمال الاستفزازية بيد انه بفضل المؤازرة الفعالة التي ابدتها النساء المسلمات اللواتي اشتركن في الكفاح وسائر الطبقة العاملة في الجزائر تكلل اضراب عمال الموانيء في وهران بالنجاح واضطر هؤلاء العمال الذين ناضلوا نضالا منقطع النظير ، الادارة الاستعمارية على التراجع و توفقوا الى اطلاق سراح رفاقهم من السجن . ونتيجة لنضال العمال الجبار اقيل محافظ المدينة (ساري) ، الذي كلفته السلطات الفرنسيه بتنظيم الاعمال الاستفزازية ، من منصبه . وعندما وصلت حاملة الطائرات « ديكسموند » وهي تحمل شحنات من الاسلحة الامريكية الى الميناء في شهر نيسان دل الاستقبال الذي استقبلها به عمال بيزرتا وتونس والالوف المؤلفة من انصار السلام على ان سكان تونس ليست لهم اية رغبة في مشاهدة بلادهم تتحول الى قاعدة للعدوان . وقد انتهى الامر اخيرا الى تفريغ « ديكسموند » بواسطة جنود ، فضلا عن ان التفريغ جرى في جنح الظلام في المنطقة العسكرية تحت حراسة قوة كبيرة من الشرطة ووطأة حالات فعلية من الاحكام العرفية . وعلى الرغم من اعمال القمع الوحشية والمساعدة المتزايدة التي يسديها الاستعمار الأميركي الى المستعمرين الفرنسيين الذين اصبحت الارض تميد تحت اقدامهم ، فان وحدة الشعوب الساكنة في هذه الاقطار الثلاثة في شمال افريقيا تنمو باطراد . ففي الجزائر تحتضن الجبهات المتعددة ، المؤلفة لمحاربة اعمال القمع ، من القوميين والدمقراطيين والشيوعيين . وقد تبددت الاوهام التي كانت تراود مخيلة البعض حول مساعي الاوساط الحاكمة الامريكية للكفاح ضد الاستعمار ، واصبحت حركة التحرر الوطنية في مجموعها تدرك قيمة تضامنها الثوري ، مع جميع القوى المناوئة للمعسكر الاستعماري التي يتزعمها الاتحاد السوفياتي . وفي اثناء الاستعدادات التي جرت لتهيئة مؤتمر السلام العالمي حقق انصار السلام وحدة جميع الاحزاب والمنظمات التقدمية في الجزائر وتونس ، واعلنوا جميعاً بالاتفاق عن عدم اعترافهم بحق الاستعماريين في ضم بلادهم الى حظيرة الدول الموقعة على ميثاق الاطلنطي . وثمة حقيقة بارزة وهي تعزز جبهة الكفاح ضد المستعمرين ، وهي جبهة تحتضن طبقة العمال الفرنسية وحركة التحرر الوطنية للشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي . وهناك مئات الالوف من الجزائريين الذين طردهم الجوع من بلادهم يقطنون في فرنسا وهم غالباً ما يعانون مصاعب جمة اسمى طغاة الصناعيين ابدا من طريق سياستهم الرامية الى بث التفرقه العنصرية وبذر بذور العداء بين الجزائريين والطبقة العاملة الفرنسية . بيد ان مجهوداتهم هذه باءت بالفشل نظرا لأن طبقة العمال الجزائرية بأسرها تقريباً قد انتظمت في اتحاد العمل العام . وفي اثناء التظاهرات التي جرت بمناسبة اول ايار في باريس وفي المدن الفرنسية الاخرى سارت الالوف المؤلفة من العمال الجزائريين في صفوف اتحاد العمل العام وبرهنت على ان الشعب الجزائري مصمم على خوض غمار الكفاح من اجل الحرية والاستقلال بالتعاون الوثيق مع طبقة العمال الفرنسية . وينبغي الايغرب من البال التأييد الكلي الذي حظي به نداء استوكهولم لتحريم السلاح الذري في الاقطار الافريقية الثلاثة .

وتشير جميع الحقائق المذكورة اعلاه الى ان مروجي الحرب لا يستطيعون اعتبار افريقيا الشمالية ، باية حال من الاحوال ، منطقة ممكن التعويل عليها من الوجهة السياسية . وكلما ازدادت مساعيهم للقضاء على شعوب افريقيا الشمالية شدة ، كلما تفاقمت الاخطار المحدقة بهم نظرا لأن الشعوب المظلومة باتت تدرك يوماً بعد آخر بان التحرر الوطني يستند على مساهمته الفعلية في الكفاح العظيم الذي يخوضه معسكر السلام والدمقراطية .

عن جريدة « من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية »

٢٥ الف بوليس في اليابان يطاردون زعماء الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — يطارد ٢٥ الف بوليس ياباني تسعة من زعماء الحزب الشيوعي الياباني ، بينهم الرفيق نيوشي توكودا سكرتير الحزب العام .

وهؤلاء الزعماء حرمهم « الميكادو » ماك ارثر من حقوقهم المدنية ومن حق ممارسة العمل السياسي ، وعاد وأمر باعتقالهم .

الاستعمار الاميركي ينشيء جيشاً يابانياً اعدادا لمغامرات أخرى على شاكلة مغامرته في كوريا

طوكيو — اعترف رئيس الحكومة اليابانية يوشيدا في الاسبوع الماضي لاول مرة ان هنالك قوة من البوليس الياباني عدد افرادها ٧٥ الفا قد اقيمت بناء على أوامر الاستعمار الاميركي وان هذه القوة ستعمل « في الدفاع عن الوطن »

واضاف يوشيدا قائلا في مجلس الشيوخ ان هذه القوة ضرورية « لصد خطر غزو القوات الشيوعية من كوريا » . وستستعمل قوة البوليس هذه كذلك لحفظ « الامن والنظام » ضد الطبقة العاملة اليابانية وقوى السلام المتصاعدة .

وكان ناطق اميركي قد ذكر قبلا ان قوة البوليس الياباني مجهزة بالاسلحة الاميركية ولكنه رفض ان يؤيد علناً ان هذه القوات اليابانية المأجورة مجهزة ايضاً بالسيارات المصفحة الاميركية وقنابل الغازات المسيلة للدموع .

وجيش البوليس هذا هو نواة الجيش المأجور الذي يعمل الاستعمار الاميركي في انشائه في اليابان تحضيرا لمغامرات أخرى على شاكلة المغامرة الاميركية في كوريا . وذلك دليل على ان الحكومة الاميركية قد خرقت كل اتفاق ومعاهدة ، وبدلا من تشجيع القوى الدمقراطية في اليابان والمانيا والنمسا ، طبقاً لاتفاق بوتسدام ، فانها تعيد تسليح تلك الدول وتبعث الفاشيستية فيها باقصى سرعة ممكنة

٥٠٠ معتقل في حيدر آباد وحدها

بمباي — هنالك اكثر من خمسة آلاف سجين في ولاية حيدر آباد وحدها ، وقد اعترف بذلك النائب العام في بيان الى المحكمة العليا مؤخرا . واكثر هؤلاء السجناء معتقلون سياسيون اعتقلوا دون محاكمة لنضالهم ضد ارهاب الاقطاعيين .

وبيان النائب العام هذا يكذب تصريح ممثل الهند في لندن الذي زعم مؤخرا في مقابلة له مع وفد عن النقابات البريطانية ، بأن هنالك ٣٠٠٠ معتقل سياسي في الهند كلها .

وقد علقت جريدة « بايام » التي تصدر في حيدر آباد على هذا البيان بقولها : اذا كان في ولاية واحدة من ولايات الهند ثمة ٥٠٠٠ معتقل يمكننا ان نقدر ما هو مجموع المعتقلين في الهند كلها .



؟ ؟ ؟

« ان تكون او لا تكون ، هذه هي القضية » قال شكسبير على لسان هملت .

وأمام هذا الباب من الاتحـــاد — الاسبوعيات — يقف اليوم تساؤل هملت نفسه. فاما ان يظل هذا الباب موجوداً واما أن يتوقف عن الوجود .

وبحـــق قال لي أحـــد القراء : إن « الاسبوعيات » قد اصيبت مؤخراً بهزال شديد يكاد أن يودى بحياتها ، فاما ان تستعيد صحتها وعافيتها واما ان تفقد حقها بالوجود ...

انتقاد ذاتي

لا نكران في أن « الاسبوعيات » قد اصيبت مؤخراً بهزال شديد . ولا نكران في ان الكاتب — جهينة — مسؤول الى حد كبير عن الهزال الذى اصاب « الاسبوعيات »

ولكن ، هل يعنى هذا الانتقاد الذاتي ان يلبس جهينة ثيـــاب الحداد وان يبدأ بتقبل التعازى ، من الساعة كذا الى الساعة كذا ، عن روح « الاسبوعيـــات » ؟

لا

بيني وبين القراء

لا ... لأن القضية ليست وقفاً على كاتب « الاسبوعيات » لوحده ، بل هى مما يهم القراء .

فبقدر ما « يوجد » قراء للاتحاد يجب ان « توجد » الاسبوعيات . والقراء موجودون وهم في ازدياد (وخرزة زرقاء على عين الحسود).

ولكن القضية الآن هى ان يدرك القراء أنه بدونهم لا يمكن ان نرجع الى « الاسبوعيات » الصحة والعافية . لا بالتشجيع من حيث القراءة فقط ، لا بالقراءة فقط ، بل بالكتابة : بتحرير « الاسبوعيات » .

المطلوب من القراء ان يكتبوا الى « الاتحاد » موجهين انظار جهينة الى القضـــايا العامة التى تعترضهم فى حياتهم الخاصة ، الى ما يلفت انظارهم مما يقرأون فى الصحف او ما يسمعون على امواج الأثـــير . ان يكتبوا الى « الاتحاد » موجهين انظار جهينة الى ضرورة التعليق على هذه القضية او تلك ، او ان يعلقوا هم انفسهم على قضـــايا معينة . ان يسردوا فى كتاباتهم مظاهر واقعية من مساوىء مجتمعات الاستغلال والتفرقة ، وما الى ذلك مما يقرأونه فى باب « الاسبوعيات » من الاتحاد .

إما ان يكتب القراء او ان يزوروا مكاتب الاتحاد فى حيفا والناصرة وغيرهما .

« الاسبوعيات » مريضة ، هذا صحيح. ولكننا نعرف سبب الداء وفي مقدورنا تحضير الدواء . ومابقى الا ان نفعل .

الازدهار

لقد مر على « الاتحاد » عهد ازدهرت فيـــه « الاسبوعيات » فثبتت فيه على الطوق وصلب عودها .

بماذا تميز ذلك العهد ؟

تميز ذلك العهد بالعدد الكبير من الرسائل التى كانت ترد على الاتحاد من قرائها الكثيرين موجهة الى جهينة .

انى اذكر ان رسائل من هذا النوع كانت تصلنى من قراء « الاتحاد » لا فى فلسطين فقط بل فى بغداد الرشيد نفسها .

كانت « الاسبوعيات » اذ ذاك تنبض بالحياة لأن قلبها كان يجمع قلوب مئات القراء الذين كانوا يحررونها فى الواقع .

فالى قراء الاتحـــاد ، وخصوصاً الى هؤلاء الذين زاروا « الاسبوعيات » وهى على فراش المرض مستفسرين عن صحتها ومبدين قلقهم لما اصابها ، أجيب بهم : ان احملوا الى المريض ، عند زيارتكم له ، باقات من زهور — اخبار وتعليقات واقتراحات ومزاح سياسي —

وأخيراً ، ما رأيكم ، دام فضلكم ؟
اكتبوه وارسلوه حالاً .

ومما يسركم ان اهمس فى اذانكم ان « الاسبوعيات » منذ اليوم قد تماثلت للشفاء .

(جهينة)

ولائم..؟ وهويات ..!!

دير الاسد — يقوم بعض المتزعمين هنـــا بجميع مبلغ ١٥ قرشـــاً عن كل قسيمة تسجيل وذلك لاقامة الولائـــم للمسجلين عندما يباشرون عملية اصدار الهويات .

وليطمئنوا على ان السكان تدفع هذه الاتاوة فهم يروجون الاشاعات بان كل من لا يدفع يخسر حقه في الهوية الاسرائيلية ويحصل على هوية موقتة (حمراء) .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تقدم مذكرة قوية للجنة الشؤون العربية فى الكنيست تشرح فيها الام الجماهير العربية وتقترح حلولا لانهاء الوضع البائس القائم تحت ظل الحكم العسكري

حيفا — مكتب جريدة الاتحاد — تألفت منذ اسابيع قليلة لجنة للشؤون العربيـــة في الكنيست هدفها دراسة وضع السكان العرب العام . ودراســـة وضعهم تحت وطأة الحكم العسكرى بشكل خاص . وستضع اللجنة اقتراحاتها لحل مشكلة الاقلية القومية العربيـــــة.

وقد وصلتنا نسخة عن مذكرة اللجنـــة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الى هـــذه اللجنة ، ننشرها لاهمية ما جاء فيها من وصف واقعي لحالة الجماهير العربية وحل عملي لانهاء تلك الحالة الشاذة : وهذا نص المذكرة الـــكامل :

مذكرة حول اوضاع العمال والفلاحين تحت وطأة الحكم العسكرى

الى لجنة الشؤون العربية في الكنيست المحترمة — القدس

لقد نبه مؤتمر العمال العرب الذي يمثل العمال والفلاحين اصـــدق تمثيل ، المراجـــع الحكومية العليا ، والهيئات البرلمانية ، في مناسبات عديـــدة ، الى ضرورة الاصغاء لمطالب السكان العادلة واولها الغاء الحكم العسكري الذي لم يعد ما يبرر بقاؤه، واستبدال هذا الحكم بادارة مدنية يستطيع معها العمال والفلاحون وسائر المواطنين العرب من العيش بامن واستقرار في وطنهم — اسرائيل .

لقد مر عامان على فرض الاحـــكام العسكرية على بعض المناطق ، وما يقـــارب العامين على البعض الاخر . وقد لاقى ، خلال هذه المدة ، المواطنون العرب الامرين واظهروا سخطهم الصارخ على مظالم هـــذا الحكم واسمعوا شكاواهم الى المراجع المختصة. وما هذه المذكرة التي يضعها مؤتمر العمال العرب بين ايدي لجنتكم الموقرة ، الا صورة مصغرة عن اوضاع العمال والفلاحين العرب السيئة في اسرائيل ، مترقبين العمل السريع الجدي في سبيل معالجة مضمون هذه المذكرة.

الحكم العسكرى وحرية التنقل :—

ان تقييدات الحكم العسكري المفروضة على العمال والفـــلاحين العرب ضد سفرهم وتنقلهم ، واجبـــارهم على الحصول على تصـــاريح عسكريـــة لتخولهم العمل خارج مناطق سكناهم ، يسبب تأخيراً هائلاً في حل ازمة البطالة ، بل ويزيدها حدة وتعقيداً.

ان الحـــكم العسكري يفرض على الكادحين الذين يعملون في جهات مختلفة احضار وسائل دورية (كل اسبوع او اسبوعين) من اصحاب الاعمال حتى يحصلوا على اذونات السفر ، وبالنظر لتضجر هؤلاء من اعطاء الرسائل يتعطل العمال باستمرار عن اعمالهم وبموجب تقييدات الحـــكم العسكري ، لا يستطيع سكان القرى في منطقة عسكرية واحدة من التنقل سعياً وراء العمل او بيع المنتجات الزراعية في نفس المنطقة دون الحصول على تصاريح عسكرية ، وفي غالبية القرى العربية يجبر القرويون على الحضور الى مكاتب الحـــكم العسكري المركزية وتكاليف مصاريف السفر الباهظـــة لكي يحصلوا على هذه التصاريح . وفي مناطق الحكم العسكري يقع العمال والفلاحون تحت رحمة المسؤولين من موظفي مكاتب التصاريح ، هؤلاء الذين يؤخرون انجاز التصـــاريح الامر الذي يضطر الجماهير الى المبيت يومين او ثلاثة في المدينة والانتظار من الصباح حتى ساعة متأخرة من بعد الظهر في صفوف طويلة امام مكاتب الحكم العسكري .

ونتيجة لصعوبات الحكم العسكري يحال بين العمال والفلاحين، اصحاب الهويات العسكرية، وبين العمل خارج مدنهم وقراهم التي يقيمون فيها ، بحجة عدم حصولهم على هويات مدنية . لذلك فان هذه القيود تحتم عليهم العيش في نطاق البلدة او القريـــة ، عاطلين عن العمل، يقضون الايام بل الاشهر الطويلة في فقر وجوع وحرمان مع عائلاتهم الكبيرة العدد . لقـــد اتفقى على وعود الحكومة في اصدار هويات مدنية لاصحاب الهويات العسكرية مدة تزيد عن السنة دون جدوى فينبغي حل هذه المشكلة الصعبة .

الحكم العسكرى وحرية التنظيم النقابي

في الادارة العسكرية اوساط معينة تتخذ من هذا الحـــكم ذريعة للاعتداء على حرية تنظيم العمال والفلاحين العرب . ففي عكا منع الحاكم العسكري عمال هذه المدينة من فتح فرع للمؤتمر فيها بينما تجد لاتحاد عمال فلسطين فرعاً في عكا منذ مدة طويلة . وما حصل في عكا حاصل ايضاً في قرى المثلث كالطيبة وام الفحم حيث قدم العمال والفلاحون للحكام العسكريين عرائض عديدة يطالبون فيها بفتح فروع لمؤتمر العمال في قراهم . وفي الجهات التي يوجـــد للمؤتمر فروع فيهـــا ، فالاعضاء يستهدفون شتى انواع الاضطهاد والمقـــاومة والحرمان من العمل ، ويحرم ممثلو المؤتمر من التنقل والسفر لزيارة هـــذه الفروع وتنظيم العمال والفلاحين فيها .

ان السلطات تمنع سكرتير المؤتمر العام في اسرائيل ، الاخ سليم القـــاسم ، وغالبية اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر من القيام بمهام عملهم النقابي الذي انتخبوا من اجله وابشع صور هذا الاضطهاد والحرمان الواقع على اعضاء هذه المنظمة يظهر في القرى العربيـــة ، حيث يحرم من العمل في دوائر حـــكومية ، كالزراعة والاموال المتروكة والصحة العامة وفي الشركات والمصالح غير الحكومية كالسوليل بوليه ، العمال المنظمون في مؤتمر العمال العمال العرب . ففي قريـــة طرعان لم تستخدم دائرة الاموال المتروكة غير عمال اتحاد عمال اسرائيل وكذلك حذت حذو هذه الدائرة ، دائرة الصحة في قرية دبورية ، ودائرة الزراعة في الرامة ودائرة المياه في منطقة سهل البطوف ، كما وان السوليل بوليه لا تسمح لاي عامل منظم في مؤتمر العمال العرب ان يعمل في اشغالها الواسعة في المحيط العربي .

ومن مظاهر الضغط على حرية التنظيم النقابي والتمييز الذي يدعمه الحكم العسكري، حرمان العمال والفلاحين العرب، في كافة مدنهم وقراهم، من حقهم الشرعي في اقامة مكاتب عمل عامة موحدة، وعلى الرغم من عقد اتفاقية عامة بهذا الخصوص بين اللجنة التنفيذيه للهستدروت واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب واطـــلاع دائرة العمل ، الا ان شيئاً من هذه المكاتب لم يقم الا في الناصرة فقط. ان هذا الحرمان يبقي الـكادحين العرب تحت وطأة استغلال اصحاب العمل الجشعين، هؤلاء الذين يأخذون عمالهم من الشارع دون اي تنظيم .

لقد اصبح المسؤولون في الادارة العسكرية يجاهرون بتحيزهم ضد مؤتمر العمال العرب ، ففي الناصرة مثلا اعلم مساعد الحاكم العسكري السكرتير العـــام للمؤتمر بانه سيبعد جميع اعضائنا الذين يعملون في جهات الرملة منذ اكثر من سنة ، الى الناصرة ، وقد اعاد بالفعل اربعة منهم ، بينما ابقى عمال اتحاد عمال اسرائيل في عملهم .

ومؤخرا لجأ الحـــكام العسكريون ومساعـــدوهم مع رجال البوليس الى طرق مفضوحة في ارهاب اعضائنا ، فالغوا تصاريح العمل عن عمال للمؤتمر في جهات حيفـــا والناصرة ، كل ذلك من اجل حمل عمالنا على الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل كما ان البوليس صار يدخل بيوت العمال مهددا اياهم بالطرد من البلاد وبالسجن وبالتوقيف غير المشروع اذا تمنعوا عن الاستجابة رغبات الحكم العسكري في التخلي عن المؤتمر .

لقد عطل مساعد الحاكم العسكري في الرامة جمعية الزيتونة التعاونية لانها منضمة الى مؤتمر العمال العرب . وتستهدف سائر الجمعيات التعاونيه الاخرى الى شتى انواع المضايقـــة والتعطيـــل والحرمات من المواد اللازمة لها لنفس الاسباب المذكورة آنفا .

الحكم العسكرى والبطالة

مهـــما حاول المسؤولون في الدوائر الحكومية اخفاء حقيقة ازمة البطالة ، ومهما لفقوا من تقارير ، فلن يستطيعوا اشبـــاع الجائعين من عمال وفلاحين عاطلين عن العمل .

من المعروف ان غالبية السكان العرب في اسرائيل هم من العمال والفلاحين لا يعمل منهم سوى ال ٢٥ في المائة في اعمال دائمة وما يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ في المائة من مجموع القادرين على العمل ويعملون لمدة شهر او شهرين في السنة في اشغال موسمية موقته. فواضح اذن ان نسبة العاطلين عن العمل عطلا دائمياً تزيد عن ٥٠ في المائة .

ان الاحكام العسكرية المفروضة على المواطنين العرب في اسرائيل وما تتصف به هذه الاحكام من اضطهاد قومي موجه ضد الاقلية القوميه العربية يحرم العمال والفلاحين وسائر الفئات الكادحة من ادارة مدنية ومن مجالس بلدية منتخبة بطرق دمقراطية تتعاون مع السكان في قضاء حاجاتهم وتخفيف ازمة البطالة الخانقة . فيجدر بالحكومة الغاء الحكم العسكري الذي يجمع كل السكان العرب على كرهه ومقاومته خصوصاً وانهم رأوا فيه المظهر الرسمي للاضطهـــاد القومي البغيض .

الحكم العسكرى والموظفون السابقون

منذ ما يقارب السنتين ومؤتمر العمال العرب يطالب الحكومة بمساواة موظفي حكومة الانتداب العرب السابقين في الحقوق مع اخوانهم اليهود فتستخدمهم في دوائرها المختلفة حسب كفاءاتهم وخبرتهم ، ولـــكن لم تعر الحكومة انتباها الى هذا النفر المتنور في اسرائيل. هنالك امكانيات واسعة لتشغيل اكبر عدد ممكن من الموظفين السابقين لو اتبعت الحكومة مبادىء الدمقراطية في معاملتهم واقلعت عن التمييز بين المواطنين. ان مؤتمر العمال العرب يرى في الغاء الحكم العسكري واقامة المجالس البلدية المنتخبة وفتح الدوائر المدنية الضرورية لقضاء مصالح السكان العرب امكانيات واسعة لتشغيل اعداد كبيرة من الموظفين السابقين، ولا يجد في اعذار جهلهم اللغة العبرية الا اسبابا واهية لتحرمهم من الحق في الاستخدام في الدوائر الحكومية .

الحكم العسكرى والاراضى المصادرة

بحجة الحكم العسكري صادرت الحكومة اراض شاسعة من اصحابها العرب القاطنين في اسرائيل . كاراضى يافة الناصرة وعبلين والجش والرينة والجدل وصفورية وغيرها ، وفي مصادرة هذه الاراضى ترك الاف من الفلاحين دون عمل يعتاشون من ورائه ، كما حرم المستهلكون من منتوجات هؤلاء الفلاحين ، وتضاعف عدد العاطلين عن العمل .

وفي الختام، فمؤتمر العمال العرب الذي يعمل من اجل مصالح الكادحين في اسرائيل يرى في الحكم العسكري مظهرا رسميا يثبت على الاوساط الحكومية تحيزها ضد الاقلية القومية العربية واضطهادها للمواطنين العرب ، الامر الذي يتنافى تنافيا مطلقاً مع المبادىء الدمقراطية التي من اجلها قامت دولة اسرائيل .

فمن اجل حفظ الحقوق الدمقراطية لجميع مواطني اسرائيل دون تفرقة في القومية واللغة والدين، ومن اجل ازالة التباغض الذي يريده اعداء اسرائيل ، واحلال التآخي والتفاهم بين الجماهير العربية واليهوديـــة الذي هو دعامة إستقلال اسرائيل ، ومن اجل رفع مستوى معيشة الـكادحين العرب المعدنية ومكافحة البطالة وايجاد الاعمـــال لاكبر عدد ممكن من العمال والفلاحين يقدم المؤتمر المقترحات التالية :

١ — الغاء الاحكام العسكرية والغاء انظمة تصاريح التنقل والسفر واباحة حرية التنقل والاقامة ضمن حدود اسرائيل لجميع مواطني الدولة دون استثناء .

٢ — اعادة الفـــلاحين الى قراهم المهجورة ، واعادة الاراضى المصادرة الى اصحابها المقيمين في اسرائيل .

٣ — استبدال الهويات الموقتة والقسائم بهويات مدنية .

٤ — السماح للمواطنين العرب في المدن والقرى باجراء انتخابات دمقراطية للمجالس البلدية والمحلية والقروية .

٥ — فتح ابواب الوظائف الحكومية للموظفين العرب ومساواتهم بالموظفين اليهود

٦ — فتح ابواب العمل في المعامل والشركات امام العمال العرب دون تمييز .

٧ — اقامة المشاريع الانشائيه لتحسين حالة العامل والفلاح الاقتصاديه والاجتماعيه ومساعدة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية منها والانتاجيه .

٨ — منع اي ضغط يوجه ضد حرية التنظيم النقابي .

٩ — اقامة مكاتب عمل عامة موحدة في المـــدن والقرى العربية اسوة بالمدن والقرى اليهودية .

١٠ — معالجة ازمة البطالة الحـــادة معالجه فعالة ومراقبة استغلال العمال والفلاحين والقضاء على ذلك .

واذا سمحت لجنتكم الموقرة بمقابلتها فسنشرح لها هذه المذكرة لنساعدها في مهمتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في هذه المدن والقرى تجري الانتخابات

ستدخل الاماكن التالية انتخابات المجالس البلدية المحلية المقبلة .

بلديات : بني براق ، طبريا، حيفـــا القدس، اللد، تنانيا ، بتاح تكفه ، صفد، الرمله ، رمات جان وتل ابيب:

مجالس محلية : ابن يهودا ، بات يام ، جينتايم ، جيعات شموئيل ، غديرة ، جان، يبنة ، هرتسليـــة ، زخرون يعقوب ، الخضيرة ، حولون ، طبعون ، بتقمـــام ، اليهودية ، كفر يونا ، كفر سابا ، كفر اتا ، كركور ، مجدال ، نهـــاريا ، تس تصيونا ، العفولة ، عتليت ، باردس حنا، قدمة، قريات، بياليك، قريات موتسكن، قريات عمال ، رحبوت، رشون لتسيون، رامات هسترون ، رعنانا .

وادي النسناس والبلديـــة

حيفا — منذ مدة طويلة وســـكان وادى النسناس يتذمرون من اهمال البلدية لنظافة ازقة الحى وشوارعه ، وقد اشرنا في عدة مناسبات على صفحات الاتحـــاد الى هذا الاهمال الفاضح ، وقامت جاهات بالاتصال مع المراجـــع المسؤولة في البلدية ، الا ان تحسيناً محسوساً لم يلمسه السكـــان. ولا تزال شوارع وادى النسناس مهملة وسخة تتراكم القاذورات والاوســـاخ وفضلات الطعـــام والخضروات على جوانبها ويحوم حولها الذباب وتنبعث منها الروائح الـــكريهة اربعة او خمسة أيام دون ان يأتى احد لازالتها .

ومما هو جدير بالذكر ان اوعية الاوساخ موجودة على مقربة من حوانيت البقالة والاغذية والمطاعم ، والمستوصف الصحي في الحي .

اننا نلفت انظار بلدية حيفا الى الاهتمام بنظافة الحى ، ، وازالة الاوساخ والقاذورات يومياً منعاً لانتشار الامراض .

* * *

ثلاثة آلاف من القادمين الجـــدد (العوليم) يتظاهرون في باردس حنا ويوقعون على عريضة الى الكنيست

باردس حنا — فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت الماضى سار ما يزيد على ثلاثة آلاف مهاجر فى معسكرات « العوليم » فى باردس حنا ، في مظاهرة احتجاجية صاخبة ، بعد اجتماع دام نصف ساعة تكلم فيه عدد من المهاجرين الجدد .

وكانت مطالب المتظاهرين الرئيسية :

١ — معالجة طبية كافية
٢ — غذاء صحى كاف
٣ — عمل للجميع
٤ — مساكن رخيصة
٥ — الغاء التفرقة ووقف الضغط السياسى عند توزيع الاعمال .
٦ — منع الارهاب البوليسي
٧ — فتح مجـــال الدراسة امام ابناء المهاجرين الجدد .
٨ — تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في مطالب (العوليم) .

وفى الساحة المقابلة لمحطة (ايجد) توقفت المظاهرة حيـــث تليـــت العريضـــة المقترحـــة ارسالهـــا الى الـــكنيست فقوبلـــت بالتـــأييد والتصفيق . وقد حاول البوليس التدخل لتفريق المظاهرة الا انه لم يفلح ، واستمر المهاجرون يلقون كلماتهم التى تعبر عن نقمتهم العديدة على الوضع الذى يعيشون فيه ويهتفون هتافاتهم بسقوط التفرقة والتمييز ، والارهاب البوليسى وبسقوط المحسوبية . ثم القى احد المهاجرين العراقيين قصيدتين زجليتين من الشعر العراقى الحماسي قوبلتا بحماس بالغ . وقد حاول البوليس اختراق المظاهرة بسياراته الا ان المتظاهرين لم يفسحوا له فاضطر الى التراجع . وانتهت المظاهرة .

وعقـــد المهاجرون الجدد في بيت ليد اجتماعا حضره عدد كبير منهم قرروا فيه تأييد عريضة العوليم في باردس حنا الموجهـــة الى الـــكنيست .

قضايا عمال عكا

عكا — على اثر بـــدء نشاط مؤتمر العمال العرب في عكا اخذت تظهر عشرات القضايا لعمال مهضومي الحقوق لم يكن لهم من يساعدهم ويساندهم في ملاحقة قضاياهم .

ففي عكا حوالى ١٥ شخص من عمال بلدية حيفا السابقين عملوا ٢٥ سنة في البلدية هناك ولم يحصلوا على اي مكافئة بعد ان رفضت البلدية ارجاعهم الى عملهم . وهناك عدد من العمال اشتغلوا في مركز البوليس ومطابخ الجيش في اوائل الاحتلال لمدة اشهر ، لم يقبضوا اجورهم . وهناك قضايا عديدة من استغلال فاحش الى هضم لحق صريح سيتناولها جميعاً مؤتمر العمال العرب ويناضل لتحقيقها.

سجناء عرب في الرملة يضربون عن الطعام

الرملة — اضرب يوم الاثنين الماضى ستة من السجناء في سجن الرملة ، عن الطعام احتجاجاً على منع السجائر عنهم، فكان من الشرطة ان نقلتهم الى اماكن متباعدة ، كرخبوت ويافا بغية ايقاف اضرابهم واتصالهم مع بعض .

وقد سمع أحد رجال البوليس المدعو قارن ففطي يقول لأحد السجناء : لا يهمنا ان متم جوعاً .

* * *

مطالب سكان عكا

عكا — قابل وفـــد من اهالي عكا ، مؤلف من الاخوان محمد نمر بكر ، سليمان الكردي ، حسين محمد حسين ، منصور جمال ، محمد مصباح ، خالد بشوتي ، اديب سروجي ، ورمزي خوري . رئيس بلدية عكا وقدموا له عريضة موقعة من مئات السكان العرب في المدينة يطالبون فيها بتخفيض اجور المساكن التي تحت تصرف الحارس وتخفيض ضرائب البلدية شارحين حالة البلد الاقتصادية السيئة وان حوالي ٤٠٠ عـــامل عاطل عن العمل في عكا ، وان من يعمل منهم عملاً موقتاً معرض للاستغلال الشنيع نتيجة لأزمة البطالة . وقد طالبوا ان تعمل البلدية على حل ازمة البطالة في البلد ، كما قدموا ايضاً عـــدة طلبات اخرى بخصوص النظافـــة ورش البلدة القديمة بـ د.د.ت . وفتح انابيب المياه ، كما قدموا ايضاً شكوى على تصرفات موظفي الجمرك تجاه السكان واصحاب الحوانيت .

حوادث الطرق في شهر حزيران

القدس — اذاعت دائرة السير على الطرق التابعة للبوليس الاسرائيلي أن ٣٠٨ اشخاص قد اصيبوا في حوادث السير على الطرق خلال شهر حزيران الماضي . قتـــل منهم ١٧ ، واصيب ٦٧ باصابات خطرة و ٢٤٤ باصابات بسيطة . أما مجموع الحوادث التي وقعت فيبلغ عددها ٥٠١ .

وبلغت قضايا المخالفات على الطرق ٥٨١٧ قضية . وقدم ٤٠٦٤ سائقاً للمحاكمة دين منهم ٤٠١٢ .

وبلغ مجموع الغرامات التي حصلت من السائقين في الشهر المذكور ١٩٣٩ ليرة اسرائيلية .

اجتماع شعبي

البعنة — عقد في مساء الاحد الماضي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيق حنا نقارة عن السلام والاعتداء الاميركي على كوريا . وتكلم ايضاً الرفيق رمزي خوري حول الاحكام العسكرية وأثرها في البلاد ، ودعا الجمـــاهير الى رفض استبـــدال قسائم بتصاريح او هويات موقتة (حمراء) واشار الرفيق رمزي في ختام كلمته الى ضعف الحكم العسكري واستدل على ذلك بالحكم الارهابي على عضوي الشبيبة نبيـــه مخول ويعقوب سخنيني من البقيعة .

وقد ارسل الاجتماع برقية استنكار الى القائد العام للجيش مطالبين فيها الغاء الحكم على رفيقي الشبيبة واطلاق سراحهما

جمعية الزيتونة تطالب

بزيادة مخصصات الاعاشة

الرامه — ارسلت جمعية « الزيتونة » التعاونية عدة رسائـــل الى الدوائر الحكومية المختصة تطلب فيهـــا زيادة مخصصات اعضائهـــا من المواد الغذائية كالطحين والسكر والارز اسوة بما يناله سكان المدن . كما طالبت الجمعية بتخصيص البذار للاعضاء والعلف لمواشيهم .

ولفتت الجمعية نظر دائرة الصحة الى ضرورة الاهتمام بمياه الشرب في عـــين الصرار المعرضة للاوساخ .

اضراب عمال طريق حيفا — طبريا حتى يعاد زملاؤهم المفصولون

طبريا : فصلت دائرة الاشغال العامة في طبريا ٤٥ عاملا من عمال الطريق بين حيفا وطبريا وعينـــت ٤٥ عامـــلا من العاطلين في العمل مكانهم ، حسب خطة وزارة العمل ، جولده مايرسون ، التي ترى حل ازمة البطالة بتشغيل العامل ١٥ يوماً في الشهر .

وقد اعلن العمال، زمـــلاء العمال المفصولون ويبلـــغ عددهم ٩٠ عامـــلا ، الاضراب احتجاجاً على هذا « الحـــل» المجحف الذي يدعى حـــل البطـــالة على حساب العمال .

وقـــد اعلن العمال عـــن مواصلتهم الاضراب حتى يعود زملاؤهم الى العمل.

« ابقوا لى زوجى ووالد جنيني »

هذه رسالة ساذجة من امرأة تتألم ارسلتها الى وزير الداخلية تستعطفه ليبقى لها زوجها والد جنينها . ونحن ننشرها مؤيدين ما جاء فيها .

« زوجي مصطفى توفيق الخالدي كان قبل ان يتزوجني مقيما في عكا منذ نيسان ١٩٤٩ . وقد اخذ تأكيدات من الحاكم العسكري للجليل الغربي بانه سيبقى في البلاد قبل ان تزوجني في ١٩٤٩/١١/٢٠ .

« ولكن الحاكم العسكرى اخذ زوجي منذ عشرين يوما والقى به خارج البلاد على الرغم من انه متزوج في اسرائيل ومتزوج مواطنة اسرائيلية وحامل منذ سبعة اشهر . لقد رجع زوجي لانه يشعر بمسؤوليته تجاهي لاني اعتمد عليه ولا معيل لى غيره ولكن الحاكم اودعه السجن وقد يعود ويبعده ولذلك اتقدم اليك وباسم الطفل الذي لم يولد ان تأمروا باطلاق سبيله ومنحه حق البقاء بجانب زوجته وطفله الذي سيأتي .

عكا « خزنة مصطفى الخالدي»

مأساة جديدة

الرملة — في ٥٠/٧/٢٣ وصلت وداد نعيم شاهين مع ابنتها حياة (١٢ سنة) وولدها جوزيف (٨ سنوات) الى الرملة قادمة من فلسطين لتسكن مع زوجها نعيم شاهين احد مواطني الرملة .

وقامت الزوجة حال وصولها بتسليم نفسها الى الشرطة بعد ان افهمتهم انها مريضة ولا تملك ما تمتاش به هي واولادها.

وفي ٥٠/٧/٢٥ القت الشرطة بهذه الزوجة المريضة وطفلها خارج الحدود وبذلك انهت القصة المؤلمة بالنسبة الى الادارة والشرطة .

اما ما احدثته من مأساة في قلب هذه العائلة وما ستحدثه من احزان فهذا لا يخص الادارة في شيء فالقانون فوق كل امر .

ولكن ما دمنا نتحدث عن القانون، الا نذكر الادارة ان رئيس الحكومة في رده على سؤال طرحه النائب طوبي جاب ان الشرطة لا حق لها في طرد مرأة او رجل يحق له الرجوع بموجب قانون توحيد العائلات .

اننا نعتقد ان تصرفات الشرطة كانت جائرة ...

نقطة دماء سوداء على ضمير الحكم العسكري

عكا — اصيبت يوم السبت ٢٢ الماضي صمرة حسين من طمرة وعمرها ١٢ سنة باصابات خطرة نتيجة احتراقها ولم يتمكن ذووها من نقلها الى المستشفى في الناصرة لمعالجتها لعدم تمكنهم من الحصـــول على تصريح سفر .

وقد حاول اخوها حسين راجي حسين المقيم بعكا الحصول على تصريح لزيارة اخته ومساعدتها الا انه لم يحصل على تصريح هو ايضاً .

وبقيت المسكينة تقاسى آلام حروقها ثلاثة ايام دون اسعاف او معالجة حتى قضت نحبها .

هذا مثل من امثلة تعسف الحكم العسكري .

فقدان هوية

نعلن ان السيد ابراهيم محمود صباح من طرعان قد فقد هوية رقم ٦٧٥٥٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة .

انباء غامضة وخطيرة من شرقي الاردن والقسم الآخر من فلسطين

هل انتقلت حركة المقاومة السرية الى النضال المسلح من اجل الحرية ؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — اوردت جريدة « اليوم » في عددها الصادر مساء الخميس الماضي نبأ، ينقصه الوضوح، استقته من عمان ومن « بردى » السورية كما قالت .

وجاء في هذا الخبر ، كما اوردته « اليوم » ان الستار ازيح ، لاول مرة ، « عن بدء حركة المقاومة السرية التي يقوم بها رهط كبير من الاردنيين الاحرار وعدد كبير من الفلسطينيين المجاهدين الناقين على سياسة الملك عبدالله . ويؤلف هذا الرهط المناضل منظمة سرية لها عدة خلايا وفروع في فلسطين وشرقي الاردن ».

وجاء في خبر « اليوم » ايضاً ، ان مراسل وكالة الانباء العربية كتب يقول : لقد فزع الناس من دوي انفجار القنابل اليدوية التي القيت في الساعة التاسعة من يوم ٥٠/٧/٩ على مركز الجيش العربي الاردني في مدينة جنين بفلسطين ، ووقع من جرائها بعض افراد الجيش العربي قتلى، واصيب البعض منه بجراح مختلفة ».

وذكرت « اليوم » في خبرها ان الحكومة الاردنية قامت على الاثر بحملة اعتقالات واسعة النطاق ، وانها اعتقلت فيصل النابلسي المتهم بالتحريض على اغتيال الملك عبدالله.

ونشرت جريدة « بردى » السورية — كما كتبت اليوم — انه اثناء التحقيق مع المعتقلين القيت قنبلة على مركز البوليس الاردني في جنين ولكنها لم تصب احداً، وان المجهول الذي القاها ينتمي الى منظمة حركة المقاومة السرية للتحرير الوطني .

وان قوى البوليس تمكنت من مصادرة كميات كبيرة من المناشير السرية التي تدعو الشعب الى الثورة والانتقام ممن ضاعوا فلسطين وكبلوا البلاد بقيود استعمارية وامتيازات ظالمة .

هذا مانشرته جريدة « اليوم » ولا تستطيع « الاتحاد » ان تضيف الى هذا الخبر الغامض شيئاً ، داعية قراءها الى التريث في تصديق الخبر او نفيه حتى يرون الانباء الوافية والصحيحة .

في الكنيست :

القدس — بحث الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في تقرير اللجنة الاقتصادية من اعمال لجنة شؤون الاقلية العربية المتفرعة عنها ويتضمن التقرير بحث اللجنة في قضية اسواق للمنتجات الزراعية العربية، واقتراحات للتخفيف من وطأة الشركات الاحتكارية على الفلاح العربي .

وقد انتقد النائب الشيوعي ماير فلنر التقرير لاهماله نواحي الاضطهاد القومي الاخرى اللاحقه بالاهلين العرب كحرمانهم من حرية التنقل والسكن والخدمة في الجيش والتساوي في الاجور . وقال ان الاضطهاد اللاحق بالاقلية العربية لا يقل عن الاضطهاد الذي كان يلاقيه اليهود في روسيا القيصرية .

وقال النائب لندو (حيروت) انه يعارض في تشجيع التعاون مع العرب ويفضل تشجيعهم على الرحيل من البلاد .

وطلب ليبا (مباي) فرض ضرائب على الاهلين العرب لأنهم في وضع ممتاز...

وتأجل البحث الى الاسبوع القادم .

قانون الاستيلاء على املاك الغائبين

وبحث الكنيست في قانون نقل الاملاك ، وغرض هذا القانون نقل ملكية املاك العرب الغائبين الى (سلطة البناء والتعمير)

وقد طلب تسيزلنغ (مبام) تأليف مجلس عام تكون واجباته الاشراف على عملية النقل ، والحيلولة دون وقوع اخطاء، كالتي حدثت في الماضي من طريق القيم على املاك الغائبين الذي اضاع اراضي صالحة للزراعة في اقامة بيوت عليها . واقترح ان يشترك في هذا المجلس ممثلون من الوكالة اليهودية والكارن كايمت .

وقد رفض اقتراح تسيزلنغ ، واقر القانون .

تمديد قانون الامن

وقدمت الحكومة اقتراحاً بتمديد قانون مناطق الامن حتى ٣١ كانون ثاني ١٩٥١ ، وتخويل لجنة الخارجية والامن حق تعيين مناطق الامن الجديدة ، ذلك الحق الذي كان من صلاحيات وزير الامن .

وقد تكلم بار يهودا (مبام) فقال بانه يعترض على تفاصيل القانون ويعارضه ، ولكن كتلة المبام امتنعت عن التصويت وعارضته الكتلة الشيوعية لوحدها .

طرد عشرة شبان من كيبوتس لانتمائهم للشبيبة الشيوعية

تل ابيب — بالضرب والقسوة طردت سكرتيرية كيبوتس جيبات برنر عشرة شاب وشابة لانهم ينتمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولمطالبتهم بعقد الحلقات الدراسية واجراء النقاش السياسي الحر .

وقد تقرر فصل هؤلاء الشبان بعد زيارة عضو من اللجنة المركزية للشبيبة المهاجرة السيد نسرمان الذي قال في اجتماع واسع لهذا الكيبوتس ، يوم السبت الماضي ، ان ليس للشيوعيين مكان في الكيبوتس .

والغريب في الامر ان في قيادة هذا الكيبوتس اعضاء من حزب (المبام) الذين حرضوا على فصل الشبيبة واتباع القسوة معهم ولقد اصيب من جراء الاعتداء شاب بجراح في راسه اضطرته للتوقف عن العمل.

وقد اعلن الرفاق المطرودون اضراب جلوس في مكتب السيد تسمر مان ومضى عليهم اربعة ايام في اضرابهم هذا ، وهم يصرون على العودة الى جيبات برنر .

ويلاقي الرفاق المضربون تاييدا كبيرا من الشبيبة من مختلف الحركات، ويزورهم يوميا مئات الزائرين .

وقد ارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية مذكرة الى اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي ليثير هذه القضية في اوساط الشبيبة العالمية واصدر منشورا حول القضية وزعه على الرأي العام .

قضية رشدية نمر غازي

ظاهرة من ظواهر الادارة

الناصرة — رشدية نمر غازي تسجلت خطأ عندما تسجلت عائلتها فاراد والدها ان يصحح الخطأ قبل صدور الهوية وذهب الى الدوائر المختصة لينجز هذا .

ولكن القضية ليست سهلة على ما يظهر ، فقد مرت اسابيع دون ان يستطيع والدها حل المعضلة حتى ترك مسألة تصحيح الخطأ الى وقت آخر ...

قضية رشدية نمر غازي هي ظاهرة اصبحت تشبه الظواهر الطبيعية التي لا تتغير . فهناك اصحاب الهويات المفقودة وهناك القادمون من البلاد العربية ولكنهم ينتظرون هويات او دفاتر مؤن.

ويظهر ان الصبر مفتاح الفرج .

اللجنة التنفيذية تبحث موقف المبام من مؤتمر العمال

مؤتمر العمال العرب هو منظمة نقابية لجميع العمال بغض النظر عن الانتماء الحزبي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — جاءنا من اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب البيان التالي :

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جلسة بعد ظهر السبت في التاسع والعشرين من تموز ، في الناصرة . وعالجت عدة مواضيع نقابية كان من اهمها الموقف الاخير الذي اعلنته قيادة حزب العمال الموحد (المبام) تجاه مؤتمر العمال العرب،

فمن المعلوم ان قيادة المبام كانت قد دعت الاعضاء العرب المنضمين في القسم العربي من حزب المبام الى الانسحاب من مؤتمر العمال العرب والانضمام في صفوف اتحاد عمال اسرائيل (فلسطين سابقاً)

ولما كان معروفاً ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تضم اعضاء ينتسبون الى القسم العربي في المبام ، فقد جرى البحث في اللجنة التنفيذية ، حول موقف هؤلاء الاعضاء من مؤتمر العمال العرب على اثر الموقف الاخير الذي اعلنت عنه قيادة المبام

وفي المناقشة التي دارت في اجتماع اللجنة التنفيذية حول هذا الموضوع ، اعلن عضو اللجنة التنفيذية — الاخ سعيد عبود ، وهو منتسب الى القسم العربي في المبام — تمسكه بعضوية مؤتمر العمال العرب ، وصرح بأن مؤتمر العمال العرب هو المنظمة النقابية الوحيدة بين العمال العرب التي تناضل نضالا صحيحاً و ثابرا من اجل مصالح الطبقة العاملة .

وفي النتيجة توصلت اللجنة التنفيذية، باجماع الاراء ، الى القرار التالي :

« تؤكد اللجنة التنفيذية ان مؤتمر العمال العرب، هو منظمة نقابية لجميع العمال بغض النظر عن الانتماء الحزبي والطائفي. ولذلك تدعو جميع العمال العرب الى الانضمام في صفوفه والى الاشتراك معاً في النضال من اجل الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل ومن اجل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ومصالحها ».

على الرغم من تعهدات الحكومة

لا تزال عمليات الترحيل قائمة على قدم وساق

النائب الشيوعي توفيق طوبي يبرق الى رئيس الوزارة محتجاً

المجدل — ما كادت تنتهي عملية الترحيل التي جرت في ٢١ / ٧ ، والتي بموجبها غادر المدينة ١٠٠ شخص من رجال واطفال ونساء حتى عاد التهديد بالترحيل يأخذ صفة عمليه .

فقد دعا ممثل الحاكم العسكري الى مكتبه ١٢ شخصا من ارباب العائلات، وبعد الشتم والضرب سحب منهم هوياتهم وطلب منهم تقديم طلبات للرحيل الى غزة .

وقد ارسل النائب الشيوعي، توفيق طوبي، البرقية التالية الى رئيس الوزارة :

« اثناء عشر رب عائلة من اهالي المجدل قد اجبرهم الحاكم العسكري على توقيع طلبات انتقال لغزة. انهم امام ترحيل ضد رغبتهم . انهم يعارضون في ترك بلدهم. اطالب منك التدخل لمنع تنفيذ هذا العمل المناقض لحقوقهم ولتعهداتك » .

والظاهر ان هناك نية مبيتة لترحيل كل اهالي المجدل .

فقد هدد ممثل الحاكم العسكري اكثر من ١٠٠ شخص من رجال ونساء بالرحيل الاجباري الى غزة اذا لم يقدموا « الطلبات اللازمة » للرحيل ، وبذلك يفقدون اثاثهم واموالهم .

وكان من بين هؤلاء المواطنين الرفيقان محمود مكي وابراهيم عامر اللذان ذهبا الى دائرة الحاكم محتجان على هذا التصرف البشع الذي يقوم به الحاكم العسكري لترحيل الناس بالقوة . وقد تراجع ممثل الحاكم العسكري، وقال لهما ان اسميهما قد وردا خطأ . وطلب منهما السكوت والا فسيبعدهم بالقوة .

وقد فهمنا ان ليس الرفيقان فقط هما اللذان ذهبا واحتجا بل ان كثيرين ممن وردت اسماؤهم في قائمة الابعاد قد احتجوا على ذلك وقرروا ان لا يغادروا بلدتهم ولا بشكل من الاشكال .

* * *

رسالة الطيبة

الطيبة — على اثر تكرار الطلبات التي تقدم بها عمال الطيبة لتأليف منظمة نقابية تهتم باموره ، اعلن الحاكم العسكري قبل ثلاثة اسابيع عن انشاء مكتب عمل يهتم بايجاد اعمال للعمال العاطلين ، برأسه كامل الطيبي، مراسل جريدة اليوم الحكومية ومساعده ديأب العبد (نجم النظام الاستبدادي القائم و « رجل المستقبل » كما يلقبه رجال الحاكم العسكري في قضاء الطيبة) .

ان تعيين عدو الطبقة العاملة في هذا المركز قد اثار موجة احتجاج شديدة وقد وقع ما يزيد على ٥٠٠ عامل عرائض عديدة، كلها طالبت بابعاد هذه الشخصية الغريبة عن العمال عن مكتب العمل

وطلبت العرائض الاحتجاجية التي تقدمت الى مكتب الحاكم العسكري ان يقوم العمال انفسهم بانتخاب اثنين يشتركون في ادارة مكتب العمل .

وفعلا عقد اجتماع ، حضره ما يزيد على ٢٠٠ عامل ، انتخب اثناءه ممثلين عن العمال كانوا الرفاق فيصل عبد الرازق ومحمود عبد الفتاح الناشف .

الا ان الحاكم العسكري امتعض من دمقراطية العمال وممارستهم لحقهم الطبيعي بانتخاب من يمثلهم ولذلك لا زال يماطل ويسوف في امر وضع ادارة مكتب العمل بايدي ممثلي العمال الحقيقيين .

وعلى اثر احتجاج قام به العمال ضد تسويف ومماطلة الحاكم العسكري تجاه مسألة تنظيم مكتب العمل اعتقل الحاكم العسكري الرفيق فيصل عبد الرازق مدة اربعة ايام من ٧/٢٤ الى ٧/٢٨ ، خرج بعدها طليقاً لان الحكم العسكري لم ينجح في تلفيق قضية ضده .

ويصر عمال الطيبة على حقهم الطبيعي في حرية التنظيم وهم يرفضون التعاون مع مكتب عمل لا يجلس في ادارته ممثلوهم الحقيقيون الساهرون على مصالحهم وقد اصبح شعارهم طرد كامل الطيبي من ادارة مكتب العمل واسناد ادارته لممثلي العمال المنتخبين والحقيقيين .

اهالي الطيبة يؤيدون الحزب الشيوعي

الطيبة — علمنا الان (بعد اسابيع) انه حينما تقدم عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ورئيس تحرير جريدة الاتحاد اميل حبيبي بطلب زيارة الطيبة ، وعندما وصل هذا الخبر الى اهالي القرية ، عطل عمال القرية اعمالهم في اليوم المحدد للزيارة وتوقفت الكسارات واستعد الاهالي لاستقبال الرفاق القادمين استقبالا حافلا .

ومن المؤسف ان اصرار الادارة العسكرية لان ترسل بصحبتهم ثلثة من الجنود لتحافظ على « النظام » و « الامن » اثناء الزيارة قد دفع الرفاق عضوي الكنيست ومحرر جريدة الاتحاد الى رفض الشرط والغاء الزيارة اذ انهم رأوا في التهديد اهانة للقرية التي استعدت لاستقبالهم والترحيب بهم كابناء لها واصدقاء في محنتها .

ان الوفد لم يذهب الى الطيبة ولكن استعدادات الاستقبال قد جاءت صفعة لخدم الحكم العسكري الذين يمدون للمؤامرات دائما لمنع قادة الحزب الشيوعي من الاتصال بجماهير الشعب .

ان الحزب الشيوعي وقادته يتمتعون بحب وعطف جماهير الشعب في قرية الطيبة وقضائها ولن يؤثر التنسم الموقت على الصلة الوثيقة بين الجماهير وحزب الطبقة العاملة الذي سيقود البلاد الى النصر .

مطالب تلاميذ المجدل

حيفا — وصلتنا نسخة عن العريضة الموجهة في الاصل الى وزارة التعليم ، والتي يطالب موقعوها ، وهم تلاميذ الصف السابع الابتدائي في مدرسة المجدل الحكومية ، اجراء تحقيق في وضع مدرستهم الذي بلغ حداً من التدهور لا يحتمل .

فتلاميذ الصف الخامس والسادس والسابع يتلقون دروسهم في غرفة او غرفتين ، حسبما تسمح الظروف ، والمواد التي تعلموها في السنة الماضية لم تستوف البرنامج المقرر ، بل ان جزءاً كبيراً من هذا البرنامج لم يمروا عليه .

بالاضافة الى هذا فادارة المدرسة تتبع اسلوب الضرب والاهانة مع التلاميذ بشكل شديد وفظيع ، يؤدي احياناً الى جرح بعض التلاميذ واصابتهم برضوض .

وهم يطالبون بفتح صف ثامن في المدرسة ليتسنى لهم جميعاً الاستمرار في دراستهم في بلدهم .

فقدان هويات

نعلن ان يوسف خليل دهيس من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٣٥٠٤٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان جبر سعود محمد قسوم من سخنين قد فقد هوية رقم ٩٧٠٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان فاطمة محمود عوالي في عبلين قد فقدت هوية ٣٩٩٤٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حبيب ايوب شباط من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٦٦٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان اجدر الم مصطفى من دير الاسد قد فقد قسيمة رقم ٧٢١٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدهم لمركز البوليس .

نعلن ان فتحيه ابراهيم علي تنور من الرينه قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٧٤٣٧٨ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد احمد الصمد السعيد من عرب الكعبيه قد فقد هوية رقم ٢٧٢٧٦ وبداخلها والدته صالحة عبد الله البرك ورقمها ٢٧٢٩٣ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان مجيدة سليمان نقولا من معليا قد فقد قسيمة رقم ٨٥٠٠١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان السيدة باسمه سليم زوريق من ميلبون قد فقدت هويتها العسكريه رقم ٤٦٨١ ومسجل فيها اسم سهيل سليم زوريق الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان السيده فرحه محمد حسن من المشهد قد فقدت هويتها رقم ٦٣٣٧١ الرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة .

وفد عن المهاجرين الجدد في الكنيست

القدس — وصل ظهر يوم الاربعاء الماضي وفد مكون من ٣١ شخصاً يمثلون ٤٠٠٠ مهاجر جديد في معسكرات باردس حنا وبيت ليد .

وتظاهر الوفد في احياء القدس ووزع منشورا يتضمن مطالب المهاجرين ويشرح حالتهم السيئة .

وقابل الوفد رئيس الكنيست وسبعة من اعضائه ورفع اليه احتجاج المهاجرين الجدد، وطالب بتحسين احوالهم وقد وعد رئيس الكنيست بدراسة قضية المهاجرين الجدد .

(الاتحاد) : نشرنا على الصفحة (الثالثة) خبرا عن مظاهرة المهاجرين الجدد في معسكرات باردس حنا .

القرى العربية تواجه ازمة تموين

الحكومة تهمل مطالب السكان العادلة

حيفا — مكتب جريدة الاتحاد — نشرنا في الاسابيع الاخيرة انباء تذمر سكان القرى العربية من انقاص كميات المؤن (الطحين الخ) واشرنا الى نضال الجماهير في الرامة وشفاعمرو وعبلين وترشيحا من اجل مؤنهم . ولكن يظهر ان الحكومة لا زالت تقف موقفاً عنيدا من هذه القضية لان انباء التذمر والاستنكار تنهال علينا من القرى المختلفة .

نعتقد ان انقاص كميات المؤن في الظروف الحالية يستهدف احراج السكان العرب وزيادة حالة بؤسهم وشقائهم . ونعتقد ان على الحكومة ان تعيد النظر في سياستها بعد ان تأكدت ان انتاج القرى العربية من الحبوب لا يمكن ان يسد حاجات السكان وخصوصاً وهي تعرف ان القرويين لا يتصرفون في اراضيهم القريبة والبعيدة التي لا زالت تعتبرها املاك غائبين .

وهذا ما وصلنا من انباء حول وضعية المؤن والدقيق .

ابو سنان

قدم اهالي قرية ابو سنان عريضة الى الحاكم العسكري يحتجون بها على تخفيض حصص الطحين . وقد طالبوا بزيادتها ، خوفا من انتشار السوق السوداء ، لان اكثرية اهالي القرية غير مزارعين ولان ثلاثة ارباع اراضي القرية تخص عائلة واحدة

وقدم اللاجئون في القرية عريضة الى دائرة الشؤون الاجتماعية ونسخة اخرى للجنة الغوث الدولية يشتكون فيها على رداءة الطحين الذي وزع عليهم في شهر تموز الماضي . لقد كان اخضر واسود اللون غير قابل للاكل .

كفر ياسيف

قدم اهالي القرية هنا عريضة الى وزير المؤن والتقنين ، استغربوا فيها تخفيض مخصصات الطحين من ٨ كيلوغرامات الى اربعة طالبين منه ان يعيد النظر ويعيد التوزيع على ما كان عليه . وتقول العريضة ان الفلاح العربي لم ينتج هذا العام ما يكفيه لبذار الموسم القادم ، وان علامات مجاعة قد بدأت تظهر .

شفا عمرو

رفض اهالي القرية قبول المخصصات الجديدة التي اعطيت لهم من الدقيق وهم ينتظرون ان تعيد الحكومة النظر في قضية التموين .

الترحيل والصليب الاحمر

يافا — علقت على جدران بعض الدوائر التي يراجعها المواطنون العرب ، اعلانات مكتوبة بخط اليد اراد اصحابها تحبيب الرحيل الى المواطنين العرب هنا .

وقد جاء فيها ان « كل شخص يريد ترك اسرائيل يمكنه اخذ امتعته الخاصه وكذلك مبلغاً من الدراهم من ١٥٠ الى ١٠٠٠ جنيه في اول اربع سنوات من خروجه من اسرائيل » .

وفي نهاية المنشور دعوة الى من يريد زيادة الايضاح بأن يراجع مكتب الارتباط بهيئة الصليب الاحمر .

ولما سؤل احد الذين اشتركوا في تعليقها قال انها من الصليب الاحمر .

فهل اصبحت مهمة الصليب الاحمر اليوم تحبيب الرحيل للمواطنين العرب ام انها وحدة حال فقط بين سياسة الحكومة وهيئة الصليب الاحمر ؟

سياسة دائرة المؤن الحزبية تجاه جمعيات الفلاحين التعاونية

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال دائرة المؤن تمنع رخص نقل الخضار عن الجمعيات التعاونية التي اقامها الفلاحون — في عبلين والبعنه والقرى الاخرى — بحجة ان هذه القرى تقع ضمن احتكار حسبة تصريف المحصولات (اتحاد عمال فلسطين) .

هذه الحسبة فرضت احتكارها على اكثر من ١٨ قريه على اساس انها تعاونية وتنتسب اليها جمعيات تعاونية في تلك القرى ، مع ان الواقع يختلف عن هذا ولا جمعيات تعاونية تابعة الى الحسبة موجودة هناك .

والمهم في الامر ان مساعدة دائرة المؤن لهذا الاحتكار قد اساءت الى المنتجين الذين يواجهون صعوبة جمة في تصريف انتاجهم .

وسمح عمليا لهذه الحسبة ان تبيع الانتاج الزراعي باسعار رخيصة ، وفي بعض الاحيان تكتفي بالعمولة وتعطي الانتاج الى تجار فردين .

لا معنى هناك لحرمان جمعيات الفلاحين التعاونية من تصاريح لنقل الخضار . ولا معنى لتحيز يقوم على اساس حزبي ضيق .

* * *

مع العمال في نضالهم

رسالة الناصرة

عمال بلدية الناصرة

اضرب عمال بلدية الناصرة عن العمل يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اضراباً انذارياً لكي تفتح البلدية باب المفاوضات بشأن مطاليبهم التي تقدم بها للبلدية مؤتمر العمال العرب بالناصرة ، وعلى الاثر قررت البلدية فتح باب المفاوضات بعد ان كانت قد رفضت ذلك وعلى الاثر عاد العمال للعمل صباح الاربعاء

نضال العمال ضد نظام التصاريح والاحكام العسكرية

تقدم فرع مؤتمر العمال العرب بالناصرة بكتاب الى اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال بالناصرة مطالباً هاتين المنظمتين بالاشتراك معه في النضال ضد قيود السفر المفروضة على العمال، وضد الاحكام العسكرية التي تعرقل مصالح العمال وتزيد من حدة البطالة بينهم — ان هذا الامر هام ويهم كل عامل لذلك نأمل ان تهتم جميع المنظمات العمالية به .

مكتب العمل العام بالناصرة

الناصرة — يذكر القراء أن وزارة العمل ارادت منذ مدة تغيير مجلس مكتب العمل العام في الناصرة عن طريق التعيين . وقد قابل العمال آنذاك هذه الخطوة بالرفض الشديد واصروا على اجراء انتخابات دمقراطية اذا كان لا بد من اجراء تغيير . الا ان وزاره العمل عطلت اجتماعات هذا المجلس حتى لا تجري مثل هذه الانتخابات .

فعمال الناصرة يستنكرون هذا الاجراء المجحف والاعتداء الصريح على حرية تنظيمهم النقابي ويطالبون بأن يستأنف المجلس عقد جلساته والاهتمام بشؤونهم .

اجتماع واسع لعمال الناصرة

عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي اجتماع واسع في قاعة مؤتمر العمال العرب بالناصرة حضره مئات العمال المنظمين في المؤتمر وفي المنظمات العمالية الاخرى، وقدم سكرتير المؤتمر للاجتماع بيانا عن قيود التنقل والسفر والصعوبات والعراقيل التي تضعها دوائر الحاكم العسكري في وجه العمال ، وكذلك قدم بياناً عن مكتب العمل العام بالناصرة وتدخلات وزارة العمل ضد مصالح العمال في شؤون هذا المكتب . فوافق العمال على ضرورة مواصلة النضال لالغاء قيود التنقل والسفر كما وافقوا على ضرورة عقد جلسات مجلس مكتب العمل العام التي عطلتها الوزارة على اثر رفض اكثرية عمال الناصرة لقرارها بتغيير المجلس بالتعيين بل بالانتخاب الحر كحق مقدس لجميع العمال .

العمال ومخصصات المؤن الاضافية

تقدم مؤتمر العمال العرب بالناصرة الى دائرة المؤن بطلب تخصيص مخصصات اضافية من المواد الغذائية للعمال الذين يعملون في اعمال متعبة ، وبناء على ذلك دعا مدير دائرة المؤن في الناصرة سكرتير المؤتمر للاجتماع به يوم الجمعة الماضي ، وفي هذا الاجتماع بين بأن لديه فقط خمسين نموذجاً بمخصصات اضافية لعمال الناصرة فطالب سكرتير المؤتمر بضرورة اعطاء مخصصات اضافية من التموين لجميع العمال الذين يعملون في اعمال متعبة في الناصرة والقرى على السواء بدون تفريق ، كما طالب ايضا بضرورة اعطاء النماذج الكافية للنظمات العماليمة لتقوم بتعبئتها وتقديمها للدائرة .

ارهاب متزايد (بقية)

الكورى مدينة سيئول العاصمة ، اعدم بوليس الخائن سنغمان ري ٢٢٠٠ من ابناء الشعب الكوري المناضلين من اجل حرية بلادهم . فهل اثبتت هذه المشانق المعلقة قوة الرجعية في كوريا لم ضعفها . لقد اثبتت ضعفها المتنامي الذي ادى بها ، بعد يومين ، الى التلف !

ان تزايد الارهاب الرجعي على قوى الحرية والسلام والدمقراطية في اسرائيل ، ان الحيلولة بين الجماهير العربية وممارسة حقها الطبيعي في انتخابات بلدياتها ومجالسها القروية، الطرد الشيوعيين من المستوطنات والكيبوتسات، ان هبوط مستوى معيشة الجماهير الكادحة وانتعاش السوق السوداء ، كل ذلك يدعو جميع الناس الشرفاء الى توحيد الصفوف وتشديد النضال ضد الرجعية بجميع مظاهرها ، ويؤكد لجميع الناس الشرفاء ان الرجعية قد وصلت من الضعف بحيث تزج بشابين صغيري السن في اعماق السجون .

ان الناس الشرفاء ، في المدن والقرى، اذ يستنكرون حبس رفيقي الشبيبة الشيوعية ، بواسطة تطيير البرقيات وارسال العرائض وتنظيم الوفود وعقد الاجتماعات الاحتجاجية ، يستنكرون في الوقت نفسه سياسة الرجعية في حجر الحريات الدمقراطية وفي التفرقة القومية.

المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ ، طبعت في مطبعة سوخوفولسكي - حيفا

12- 8-1950
Issues #16–17 Missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاحد ٢٧ آب سنة ١٩٥٠ — 27 August 1950

الثمن ٢٠ ملا — العدد ١٨ السنة السابعة

سلموا الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة!

ايها القارىء الكريم!

قد لا تتمكن الاتحاد من الظهور، في الاسبوع القادم، الا بربع حجمها العادي. لماذا؟ لان مراقب توزيع الورق لم يسلم «الاتحاد» كفايتها من ورق الطباعة. وعلى الرغم من مراجعاتنا المتكررة لم يعدل المراقب حتى الآن عن موقفه المتعنت. ان ادارة «الاتحاد» تبذل الآن اقصى الجهود، في آخر لحظة، لتلافي هذا الغبن. ان القضية خطيرة ولذلك تناشد قراءنا ان يؤازرونا — كعادتهم — في نضالنا لتخطي هذه العقبة الطارئة.

فحيثما كنتم، ايها القراء الاعزاء، ارسلوا حالا برقيات الى وزير التموين — القدس، ونسخا عنها الى ادارة تحرير الاتحاد، ص.ب. ١٠٤ حيفا، تطالبون فيها بتسليم الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة. لا تنتظروا الى الغد. ارسلوا احتجاجا تكم حالا. انكم معنا، ولا شك، تريدون ان تكبر حجم الاتحاد لا ان يضيق!

هيئة تحرير الاتحاد

من اجل بلديات ديمقراطية لصالح جماهير الشعب
من اجل انتخابات بلدية وقروية في مناطق الحكم العسكري

تل ابيب — منذ اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اكتتاب شعبي لجمع ستة آلاف ليرة، تغطى في فترة ابتدأت في العشرين من آب الحالي وتنتهي في العشرين من تشرين اول القادم، ابتدأت فروع الحزب الشيوعي، في المدن والقرى، بحملة شعبية نشيطة لجمع هذه المبالغ التي ستذهب الى صندوق الحزب الشيوعي في حملته للانتخابات البلدية القادمة وفي نضاله من اجل انتخابات بلدية وقروية في مناطق الحكم العسكري. ومرة اخرى، بهذه الحملة، يدلل الحزب الشيوعي على أنه يختلف اختلافاً جوهرياً عن بقية الاحزاب، في انه يعتمد على جماهير الشعب معنوياً ومادياً ايضاً.

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ »

الاضطهاد القومي والبوليسي

وجهان لقطعة نقود واحدة!

ابرز ما يلفت النظر، في هذا العدد من الاتحاد، من بين الأنباء المحلية، خبران: اولهما عما آل اليه نضال اهالي المجدل العرب في سبيل البقاء في بلدتهم، وثانيهما خبر الفاجعة المؤلمة التي شهدها مخيم القادمين الجدد في باردس حنا.

واما الخبر الأول فهو يصور المدى الذي وصلت اليه سياسة الاضطهاد القومي. واما الخبر الثاني فلا يمت الى الاضطهاد القومي بسبب ظاهر بل هو يصور المدى الذي وصلت اليه سياسة الاضطهاد البوليسي.

ولكن سياسة الاستسلام لأوامر المستعمر، سياسة السير في ركاب مثيري الحروب الاستعماريين، سياسة بيع الاستقلال الذي احرزه الشعب بدمائه، هي المصدر الاساسي للاضطهاد القومي والاضطهاد البوليسي.

والواقع ان الاضطهاد القومي والبوليسي وجهان لقطعة نقود واحدة.

فالسياسة التي تستهدف تشريد المواطنين العرب من المجدل هي نفسها التي تؤدي الى التغاضي عن آلام القادمين الجدد وترد على مطاليبهم العادلة بالاضطهاد البوليسي.

ان صفات كثيرة تجمع ما بين حالة المواطنين العرب، بجمهرتهم الكادحة، في اسرائيل وبين حالة القادمين الجدد فيها.

وهل من الصعب ان نرى انتشار البطالة بين العمال العرب، من حيث الاتساع، لا يجد له مثيلا الا في مخيمات القادمين الجدد؟

وعندما يقرأ المواطنون العرب انباء الارهاب البوليسي الذي يحط بثقله على كاهل القادمين الجدد في مخيماتهم يظن انه يقرأ انباء مصدرها القرى العربية..

وثمة صفة اخرى تجمع بين الحالتين، هي انتشار الدعوة بين جماهير المواطنين العرب والقادمين الجدد حول امكانية تحقيق المطالب العادلة بالاعتماد على «الحائط الواقف».

فالنفعيون وضعفاء النفوس وتجار السوق السوداء من رجال «المباي» او من قادة «اتحاد عمال اسرائيل» ويبثون هذه الدعاية بين الجماهير العربية، ويوهمونها ان الانضواء تحت جناح «المباي» والتخلي عن المنظمات والتمسح باذيال «اتحاد عمال اسرائيل» هو طريق ايجاد العمل او ارجاع الارض او تحصيل تصريح التنقل او التخلص من خطر الترحيل الخ.

هذا هو وهم الاعتماد على «الحائط الواقف» الذي هو حزب المباي.

بمثل هذا الوهم، او الايهام، عاث بضعة مغرورين في شفا عمرو فسادا. وبمثله نظمت العرائض المدسوسة في الطيبة وفي ام الفحم ضد زيارة النائب الشيوعي توفيق طوبي. وبمثله وقف بضعة من البسطاء، بالنبابيت، يحولون دون توفيق طوبي ودخول المجدل هاتفين «يعيش بن غوريون».

ان حادث المجدل قد نبه كل الناس الشرفاء الى ان الاعتماد على «الحائط الواقف» هو وهم خطر لا اكثر ولا اقل.

لأن «الحائط الواقف» هو «واقف» في الواقع على صدور كل الجماهير الكادحة، يهودية وعربية.

وعندما صدر قرار ترحيل عرب المجدل لم ينج من هذا القرار اعضاء اتحاد عمال اسرائيل او زلم الحكم العسكري، او غيرهم!

ومثل هذا الوهم يراد نشره بين القادمين الجدد. ان رجال المباي يتحدثون هناك بكل صراحة انهم الحزب الحاكم الذي بيده الحل والربط، فاما السيد معه واما الهلاك جوعا.

ومما لا شك فيه ان بضعة من البسطاء وقعوا في شرك هذه الدعاوة. ولكن سرعان ما ادركوا الحقيقة. ان رب العائلة الذي خر ميتاً في باردس حنا لم يكن عضواً في الحزب الشيوعي وقد يكون صدق في يوم من الايام، وهم «الحائط الواقف».

بالحقيقة ان القضية ليست الانضمام الى «المباي» او الى «اتحاد عمال اسرائيل»، فلو فرضنا جدلاً ان جميع العمال قد انضموا الى «المباي» او الى «اتحاد عمال اسرائيل» فهل يؤدي ذلك الى حل ازمة البطالة او الى حل ازمة السكن؟

ان عمال «اتحاد عمال اسرائيل» وعمال «المباي» تهددهم ازمة البطالة مثل غيرهم من العمال.

القضية هي ان سياسة الحكومة الحاضرة هي سياسة تؤدي حتما الى افقار الجماهير الكادحة والى تأزم البطالة وتعذر حل مشكلة السكن والاستيعاب.

لقد ادرك مواطنو المجدل، بخبرتهم، ان تحقيق مطالبهم العادلة يكون بنضال الجماهير

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

«الاتحاد»

الاتحاد السوفياتي يتخلى لجمهورية المانيا الدمقراطية عن السيادة التامة

برلين — تقول وكالة رويتر ان السلطات السوفياتية قد ابلغت قادة جمهورية المانيا الدمقراطية ان الاتحاد السوفياتي سيتخلى للجمهورية الالمانية عن السيادة التامة الداخلية والخارجية ويسحب لجنة الرقابة السوفياتية منها.

وقد قام بابلاغ هذا الامر لرئيس الحكومة الالمانية، ممثل الاتحاد السوفياتي ج. م. بوشكين.

وقال بوشكين لرجال الحكومة الالمانية ان ستالين ووزير الخارجية السوفياتية اندريه فيشنسكي يعتقدان ان الوضع الاوروبي قد تغير تغيرا تاماً باقتراح اعادة تسليح المانيا. وهذا الخرق الصريح لاتفاق بوتسدام يقتضي اتخاذ اجراءات مقابلة حازمة من جانب الاتحاد السوفياتي.

وعلى اثر هذا الاعلان تعاظمت في المانيا الغربية الحركة التحررية المطالبة بسحب قوات اميركا وبريطانيا وفرنسا المحتلة.

واعلن المستر ماك لوي، المندوب السامي الاميركي في المانيا الغربية، ان القوات الاميركية لن تنسحب من المانيا، وان حكومة المانيا الغربية «تطلب» منها البقاء ما دامت المانيا الغربية مهددة بالشيوعية

مظاهرات في دمشق ضد لجنة «التوفيق»

دمشق — على أثر وصول لجنة «التوفيق» التابعة لهيئة الامم، يوم الخميس الماضي، قامت مظاهرات في دمشق ضدها وجرت محاولة لتنظيم اضراب عام. وجاء في نشرة البوليس السوري ان البوليس احبط هذه المحاولة وان اصطدامات نشبت بينه وبين المتظاهرين مما ادى الى جرح احد افراد الشعب واحد افراد البوليس. وعلى الاثر اعتقل البوليس عددا من المتظاهرين.

اميركا تريد الحرب

واشنطن — اعلن فرنسيس ماثيوس وزير الاسطول الاميركي، ان اميركا كانت في السابق لا تشهر السلاح الا اذا اعتدي عليها، ولكنها الان قد غيرت هذه السياسة وستشهر السلاح في وجه اية دولة تهدد «السلام» حتى ولو لم تعتد على اميركا

البطريرك الماروني في لبنان وكل الشرق الاوسط

يوقع على عريضة تحريم السلاح الذري

بيروت — اتسعت حركة الدفاع عن السلام وتوقيع عريضة تحريم السلاح الذري، عندما وقع على نداء استكهولم البطريرك انطوان عريضة بطريرك لبنان وكل الشرق الاوسط، واوسع الشخصيات نفوذا في لبنان.

تعطيل صحف تركية لانها ضد العدوان الاميركي على كوريا

صوفيا — عطلت الحكومة التركية في استنبول خمس صحف، بينها صحف برجوازية، لانها احتجت على اشتراك حكومة تركيا في الحرب الكورية الى جانب الاستعمار الاميركي. ان الصحف التركية مضطرة، امام ضغط الرأي العام، الى الاعلان ان الشعب التركي لن يؤيد العدوان الاستعماري الاميركي.

قادم جديد يطالب بمسكن فينهال عليه البوليس ضربا حتى يموت
فاجعة في باردس حنا تكشف النقاب عن تمادي البوليس في الاضطهاد

تل أبيب — روع الرأي العام، في اواسط الاسبوع الماضي، بخبر فاجعة مؤلمة حدثت في مخيم القادمين الجدد في باردس حنا، كشفت النقاب عن تمادي البوليس في اضطهاد المواطنين الكادحين بغض النظر عن القومية. فتحت اقدام رجال البوليس وبين الركل والضرب، وقع قادم جديد مغشياً عليه حتى توفي!

لانه يطالب بمسكن

ابرهام هروش، قادم جديد من مصر، في الثامنة والاربعين من عمره، أب لتسعة اولاد، ذهب الى الموظف المسؤول في مخيم القادمين الجدد في باردس حنا طالباً منه ان يفي بوعده بتأمين تدبير مكان سكن له في هرتسليا. فما كان من ذلك الموظف الا ان احاله على موظف آخر في غرفة اخرى.

البوليس «يحفظ» الامن!

ولكنه ما كاد يقترب من تلك الغرفة حتى وجد نفسه وجهاً لوجه امام اثنين من رجال البوليس، انهالا عليه بضرب وحشي، فخر مغشياً عليه، فداساه بارجلهما حتى مات قبل ان يصل الطبيب الى مكان الحادث.

الرأي العام يتحرك

ومثل سريان الكهرباء شاع خبر مقتله في انحاء المخيم، مما اثار القادمين الجدد، فتكهرب الجو. وهرع الالوف الى مكان الحادث، وداهموا مكاتب السكرتارية وحطموا الأثاث. فاحضرت قوات كبيرة من البوليس «للمحافظة على النظام».

وللتغطية على هذه الجريمة اذاع البوليس في نشرته ان ابرهام المذكور عكر النظام في المخيم، فاخرجه احد الخفراء ولكنه اغمي عليه فجأة ومات حالاً، وان الفحص الطبي اظهر انه مات بالسكتة القلبية.

وبهدوء اعصاب غريب نشرت الصحف الحكومية النبأ بهذا الشكل كما اذاعه البوليس!

التحقيق

ولكن جريدة «قول هعام» العبرية نشرت النبأ كما قصه عليها شاهد عيان. فاثار هذا النبأ الرأي العام. ونتيجة لضغط الجمهور اضطرت السلطات الى اجراء تحقيق. وتقول «قول هعام» ان التحقيق اثبت ان القتيل مات تحت الضرب، بينما تنفي «دافار» وغيرها هذه النتيجة

ابرهام هروش (القتيل) وعائلته

اوقفوا الارهاب البوليسي!

ان هذه الفاجعة المؤلمة التي يتمت تسعة اولاد ورملت امهم، قد لفتت انظار كل الناس الشرفاء في اسرائيل الى المعاملة القاسية التي يلقاها القادمون الجدد في مخيماتهم.

فمن ناحية تستسلم الحكومة للرأسمال الأجنبي، وتفتح ابواب البلاد لتوظيف رؤوس الأموال الإستعمارية، حتى تزداد ازمة البطالة، ومن ناحية ثانية تجيب على مطالب الجماهير العادلة بالضرب والكم والسجن واثارة البوليس ضد الجماهير.

لم ينزح القادمون الجدد عن بلاد رأسمالية يسودها الطغيان والإرهاب البوليسي ليلقوا الطغيان والإرهاب البوليسي في استقبالهم في اسرائيل.

انهم احبوا اسرائيل وارادوها وطناً لهم لأنهم احبوا اماني السلام والحرية الحقيقية. ولذلك سيناضلون من أجل السلام والحرية الحقيقية مع كل الناس الشرفاء في اسرائيل.

سينبذ القادمون الجدد دعاة التفرقة والشقاق من بين صفوفهم وسيوحدون قواهم مع كل الناس الشرفاء ضد الإستعمار واعوانه، من اجل السلام والسكن والعمل والمدرسة والحياة الانسانية المستقرة.

الصين الشعبية

تطلب خروج القوات الاميركية من فرموزا

ليك سكسس — تسلم ترجفي لي، السكرتير العام لهيئة الامم، ويعقوب مالك المندوب السوفياتي ورئيس مجلس الامن في دورته الحالية، برقيتين مماثلتين من شو ان لاي وزير خارجية الصين الشعبية يطلب فيهما من مجلس الامن ان يأمر الولايات المتحدة الاميركية بسحب قواتها من جزيرة فرموزا ويعلن فيها ان الشعب الصيني سيحرر فرموزا.

ومن المنتظر ان تثار هذه القضية في مجلس الامن.

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة الاميركية ان اسطولها سيظل في مياه فرموزا متجاهلة ان هذا العمل هو خرق سافر للسلام العالمي ولحرية الشعب الصيني وسيطرته على بلاده.

آخر نبأ — عقد مجلس الامن جلسة له مساء الجمعة الماضي، وفي هذه الجلسة عرض يعقوب مالك رسالة حكومة الصين الشعبية ودعا الاعضاء الى دراستها.

اضراب عمال السكك الحديدية في كندا والولايات المتحدة

اوتاوا — في كندا اليوم اكثر من ١٢٤ الف عامل من عمال السكك الحديدية مضربون عن العمل وهم يطالبون بتخفيض ساعات العمل ورفع الاجور، والمنتظر ان ينضم الى الاضراب ٢٠٠ الف عامل آخر. وهذا الاضراب من اكبر الاضرابات التي عرفت في تاريخ اميركا الشمالية.

وقد تعطل من جراء هذا الاضراب ٣٠٠٠ عامل من عمال مناجم الفحم في نوفا سكوتيا.

وفي الولايات المتحدة اعلن ٣٠٠ ألف عامل من عمال السكك الاضراب ابتداء من يوم الاثنين (غدا) وقد ابلغوا قرارهم هذا للرئيس ترومان.

والمعتقد ان الحكومة الاميركية ستضع يدها على السكك الحديدية.

آخر نبأ — اعلن ترومان وضع يده على السكك الحديدية، وامام هذا التهديد اعلنت نقابة عمال السكك الحديدية الغاءها لقرار الاضراب.

نائب الكنيست، توفيق طوبي، في زيارة تضامن للمجدل

الجماهير في المجدل تهتف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
انتصار باهر يحققه نضال الجماهير واخوة اليهود والعرب

تل ابيب — «لقد تبينا الآن فداحة الغلطة التي ارتكبناها، عندما تحاذلنا امام وعود موظفي الحكم العسكري، فنظمنا الهتاف ضدك وضد الحزب الشيوعي وحاولنا منعك من الدخول الى «الغيتو العربي في المجدل»».

بمثل هذه الكلمات، وبشعور ندم واضح، اعتذر الاشخاص الذين نظمهم رجال الحكم العسكري في المجدل، قبل بضعة اسابيع، لمنع توفيق طوبي من زيارة الحي العربي في المجدل.

هؤلاء هم الاشخاص الذين غرر بهم فهتفوا «يعيش بن غوريون وليسقط الحزب الشيوعي». لقد ادركوا الآن معنى هذا الهتاف ان معناه الترحيل.

ولذلك عندما قام نائب الكنيست، توفيق طوبي، صباح الاربعاء الماضي، بزيارة المجدل، زيارة تضامن، وقف هؤلاء الأشخاص مع كل الجماهير الشريفة في المجدل يحيون توفيق طوبي هاتفين بحياته وحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي زيارته هذه، قام توفيق طوبي بزيارة الحاكم العسكري محتجاً على اوامر ترحيل المواطنين العرب، فجرب الحاكم ان ينفي هذه الاوامر قائلا ان اوامر من هذا النوع لم تصدر وكل ما جرى ان الكتبة في مكتبه قاموا بسؤال الناس الى أين يرغبون في الذهاب في حالة الطلب منهم الرحيل عن المجدل... وان مثل هذا العمل قد اسيء فهمه.

وفي النتيجة وعد الحاكم العسكري بأن ينفي اوامر الترحيل علناً وان يعلن ان كل مواطن يرغب في البقاء في بلده فلا أحد يكرهه على غير ذلك، وقال انه سيصدر اعلاناً بهذا.

وفي الحي العربي احتشد الناس لتحية توفيق طوبي حيث القى فيهم خطاباً اعلن فيه عن تضامن الحزب الشيوعي معهم في نضالهم العادل.

وكشف الحضور لتوفيق طوبي النقاب عن الدور الذي تقوم به قيادة المباي في الهستدروت لترحيل المواطنين العرب عن المجدل.

ففي المجدل جمعية تعاونية للنسيج تابعة لاتحاد عمال اسرائيل، والظاهر ان القيادة المبائية في الهستدروت قد قررت نقل هذه الجمعية وموادها واعضائها اما الى الرملة واما الى يافا.

وامام هذه المحاولة الصفراء وقع اعضاء هذه الجمعية على عريضة اعلنوا فيها انهم يرفضون هذا الإجراء ويصرون على البقاء في بلدتهم.

ولما تبين للعمال خداع القيادة المبائية في الهستدروت وتلاعبها بمقدرات اتحاد عمال اسرائيل وجمعياته التعاونية اخذوا ينسحبون من جمعية النسيج التعاونية التي كانت تضم في السابق مائة عضو حتى لم تعد تضم اليوم اكثر من سبعة عشر عضواً.

ويعلن العمال باصرار انهم يرغبون في تأليف جمعية تعاونية جديدة للنسيج تكون قائمة الى جانب مؤتمر العمال العرب في اسرائيل.

لقد ادرك المواطنون في المجدل جدوى النضال الشعبي المنظم، وبهذا النضال المشرف وبتأييد الحزب الشيوعي على رأس كل الناس الشرفاء استطاعوا ان يحبطوا مؤامرة الترحيل.

ووحدة الجماهير الكادحة في المجدل اقوى منها اليوم في أي يوم مضى، وعزلة اعوان الحكم العسكري هي عزلة تامة الآن. وهم متنبهون لكل محاولة قد تقوم بها السلطة في المستقبل لترحيلهم عن بيوتهم وبلدتهم.

ان نضال اهالي المجدل قد عزز قوى السلام في اسرائيل، واثبت فعالية الاخوة اليهودية — العربية التي يقودها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تخفيض الاسعار في رومانيا

بخارست — قررت الحكومة الرومانية تخفيض أسعار المنسوجات ٢٠ بالمئة لتتفق مع هبوط الاسعار العام في الدولة الرومانية.

تبادل الرسائل بين الحزب الشيوعي و«المبام»
بشان تنظيم حملة تاييد ومساعدة للشعب الكوري

تل ابيب — كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ارسلت الى مركز حزب العمال الموحد «المبام»، في ٢ تموز الماضي، رسالة تقترح فيها تنظيم عمل جماهيري مشترك لحشد الرأي العام في اسرائيل ضد العدوان الاميركي في كوريا وضد وقوف حكومة بن غوريون الى جانب هذا العدوان.

ولكن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لم تتلق جوابا. فعادت في ١٧ آب الجاري فارسلت الى مركز «المبام» رسالة اخرى تذكره برسالتها الاولى وتقترح فيها قيام الحزبين معاً بتنظيم تضامن الجماهير في اسرائيل مع الشعب الكوري وتنظيم حملة مساعدة طبية لضحايا الغارات الارهابية الاميركية البربرية.

وفي ٢٢ آب الجاري تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رد مركز «المبام»، وقد جاء فيه ان حزب العمال الموحد قد قام باعمال ضد تأييد حكومة اسرائيل للعدوان الاميركي في كوريا، منها اقتراح عدم الثقة بالحكومة في الكنيست وتنظيم اجتماعات احتجاج شعبية.

اما بشأن حملة المساعدة الطبية فيقول مركز «المبام» في رده ان حزبه قد قرر تولي زمام المبادرة في حملة عالمية منظمة لارسال مساعدة طبية للشعب الكوري وانه قد ارسل في هذا الصدد رسالة الى اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي يقترح فيها على الاتحاد ان يقرر القيام بهذه الحملة العالمية ومتى وصل رد الاتحاد، فان مركز «المبام» سيتصل بالحزب الشيوعي.

فلاحو يوغسلافيا

يحملون السلاح ضد الخائن تيتو

براغ — بينما تتحدث الانباء عن محاصيل زراعية ممتازة في جميع بلاد الدمقراطية الشعبية، تفيد انباء يوغسلافيا ان الفلاحين هناك ابتدأوا يفرون الى الجبال ويحملون السلاح ضد جندرمة الخائن تيتو الذي يرهق الفلاح اليوغسلافي ويجوعه من اجل ان يبادل بقمحه اسلحة اميركية.

وعندما يرسل بوليس تيتو الى القرى «لشراء» القمح من الفلاحين، وفي الواقع لنهب القمح منهم، يقابله الفلاحون بمقاومة متزايدة، ويلجأون الى الجبال باسلحتهم للدفاع عن اراضيهم.

ان النضال المسلح ضد الخائن تيتو وعصابته في يوغسلافيا ينتشر الان بين القرويين في يوغسلافيا بسرعة مدهشة، يقابله في المدن تزايد حركة المقاومة السرية والاضرابات بين العمال.

جيش كوريا الشعبي يشن هجوما تحريريا على تايجو
المستعمرون الاميركيون يصبون جام غضبهم على المدنيين

طول الاسبوع الماضي وبلاغات ماك آرثر تتباهى بان القوات الاميركية المعتدية في كوريا قد استطاعت ايقاف تقدم قوات كوريا الشعبية، وانها تستعد الان للهجوم المعاكس.

ولكن الهجوم الاميركي المعاكس — كالمبدي — تسمع عنه ولا تراه. بل ان بلاغات ماك ارثر نفسها اضطرت، منذ صباح الجمعة الى الاعتراف بهجوم واسع النطاق جديد تشنه الان قوات كوريا الشعبية التحرير تايجو ولطرد الامركيين من آخر معقل لهم في كوريا وهو ميناء بوزان.

مما لا شك فيه، وبعد بداية الشهر الثاني للحرب في كوريا، ان تكون القوات المعتدية الاميركية قد ازداد عددها ازديادا كبيرا. ومن المعتقد ان لاميركا في كوريا الان اكثر من ثلثمائة الف جندي بمعداتهم الكاملة.

هذا بالاضافة الى قوام الجوية الكبيرة وبوارجهم الحربية.

ولكن، على الرغم من كل هذه القوى المعتدية، فان جيش كوريا الشعبي لا يزال يواصل هجومه التحريري الكبير مضطرا القوات الاجنبية الغازية الى التراجع يوماً بعد يوم.

ان بلاغات ماك ارثر تتحدث يوميا عن الغارات الاميركية الجوية الوحشية على المدن والقرى الكورية، وفي عدد من هذه الغارات القت الطيارات الاميركية في كل غارة اكثر من خمسمائة طن من القنابل.

ان المستعمرين الاميركيين، بعد هزائمهم المنكرة في جبهة القتال المفتوحة، يصبون جام غضبهم على السكان المدنيين. واذا كانوا قد توهموا ان هذه الغارات الهمجية ستضعف من معنوية الشعب الكوري فقد بدد الرفيق كيم ارسن، قائد جيش كوريا الشعبية، هذا الوهم عندما صرح لمراسل جريدة «اومانتية» الفرنسية، بان هذه الغارات تزيد في حقد الشعب الكوري على الغزاة الاميركان وتصميمه على قذف الغزاة الى البحر.

لمعلق الاتحاد الخاص

هذا وتتحدث الانباء الاخيرة عن الهجوم الكوري الجديد فتفيد ان الجيش الشعبي اصبح على بعد خمسة عشر ميلا من تايجو وان يعمل الان على مهاجمتها من ثلاث جهات. بينما قوات شعبية اخرى تقوم بهجوم في جبهة ماسان — بوزان، ويستهدف عزل القوات الاميركية والتقدم نحو ميناء بوزان.

وبينما اعترفت البلاغات الاميركية بتراجع القوات الاميركية في جبهة ماسان — بوزان، تدعي ان ما خسرته في هذه الجبهة قد كسبته في الجبهة الشرقية.

وبالنتيجة ان جيش كوريا الشعبي لا يزال يواصل هجوم التحريري للظفر.

على الرغم من الارهاب الفرنكوي
يوقعون على عريضة السلام في اسبانيا

باريس — نشرت المجلة الشهرية، التي تصدرها بعدة لغات لجنة السلام العالمية الدائمة، نص رسالة وصلتها من عدد من العمال الاسبانيين من اسبانيا. والجميل في هذه الرسالة انها رسالة عادية ولكن اذا جمعت الحروف الاولى من الكلمات الاولى في سطر جاء المعنى: «اننا من اجل السلام» وبهذه الطريقة استطاع مرسلو هذه الرسالة ان يتحايلوا على الرقيب الفرنكوي وان يعلنوا عن تاييدهم لنداء استكهولم.

ومن المعروف ان حكومة فرانكو الفاشيستية، منعت توقيع العريضة في اسبانيا، وكثيرا ما يكون الاعدام نصيب من يوقع هذه العريضة اذا اكتشف امره.

ولكن على الرغم من هذا الارهاب الفاشيستي فقد اعلنت جريدة الحزب الشيوعي الاسباني التي تصدر علناً في فرنسا ان الف توقيع جمع على عريضة السلام في اواسط اسبانيا. وفي احدى المدن الاسبانية الصغيرة جمع احد انصار السلام لوحده ستين توقيعاً.

وعندما وصلت باخرة اسبانية الى احد الموانئ الفرنسية، صعد عليها احد انصار السلام من اللاجئين الاسبانيين في فرنسا، ودعا بحارة السفينة الاسبان الى توقيع نداء استكهولم، فوقعه جميع البحارة باستثناء بحار واحد فقط.

ان اعواد المشانق نفسها لم تعد عائقاً بين الناس الشرفاء واعلان اصرارهم على تحقيق السلام العالمي.

مؤتمر «المباي» السابع يبرز ارتباط الحزب بالاستعمار الاميركي ويعكس التناقض بين القيادة وجماهير الاعضاء

افتتح مساء الثلاثاء الماضي في تل ابيب المؤتمر السابع لحزب «مباي». وقد برز في هذا المؤتمر بكل وضوح ارتباط هذا الحزب، كغيره من الاحزاب «الاشتراكية» اليمينية في العالم الرأسمالي، بمركبة الاستعمار الاميركي واستسلامه التام لما يملي عليه مثيرو الحروب.

ولقد كانت كلمة الافتتاح التي القاها سكرتير الحزب اهرونوفتش نداء الى تشديد الحملة ضد اليسار بوجه عام، وضد الشيوعيين والايديولوجيا الشيوعية بشكل خاص. ووعد اهرونوفتش القيمين عليه في واشنطن بان «المباي» سيجعل احد مهامه الرئيسية «تشديد النضال ضد الايديولوجيا الشيوعية والسياسة الشيوعية التي اصبحت سياسة قسم من حركة العمال في البلاد، والتي، عن علم او غير علم، تزعزع كيان دولة اسرائيل».

و«كيان دولة اسرائيل» هذا الذي يتكلم عنه اهرونوفتش ويخشى عليه من الشيوعية ليس في الواقع سوى هذا النظام القائم، وهذه السيطرة الاميركية القائمة في اسرائيل. وقد اوضح اهرونوفتش هذا كل الوضوح اذ قال: ان سياسة «المباي» تظهر في الاعتراف بحق المشاريع الفردية (اي الرأسمالية) في النمو والتطور، وواجب الدولة في مساعدتها. وان على التنظيم النقابي ان ينهض ايضاً بالاعباء القومية، اي ان على العمال ان يرضوا بتحمل عبء اثقل، وان على القادم الجديد «ان يبذل جهودا بنفسه» لتدبير اموره.

ولقد كان اوضح منه في ذلك وزير المالية اليعازر كابلان، الذي قال في المؤتمر بكلا صراحة: ان الوضع الحاضر لا يسمح برفع مستوى المعيشة، حتى ولا المحافظة على مستوى المعيشة الحاضر. و«لاقناع» الجماهير العاملة وحملها على التسليم بهذا التخفيض في مستوى معيشتها الذي يبشرها به، لجأ كابلان الى حجة «المباي» الديماغوغية المعروفة قائلا: اما التقتير على المواطنين واما تضييق نطاق الهجرة. ولم يضع المسألة وضعها الصحيح وهو: اما التقتير على الجماهير، واما تقليل ارباح الرأسماليين. وقد قدر وزير المالية نفسه ان ارباح كبار الرأسماليين قد بلغت ١٥ بالمئة، وما الذي يمنع تخفيض هذه الارباح الى ١٠ بالمئة مثلا، او حتى الى ٥ بالمئة؟ انه ما يمنع هذا سوى ارتباط قادة «المباي» بالمصالح الرأسمالية المحلية والاجنبية!

وتكلم موشه شريت مستعرضاً تاريخ «المباي» منذ تألف باتحاد «هابوعيل هاتسعير» و«احدوت هاعبودا»، فاستعرض «جهود» حزبه «لحل» القضية اليهودية بالتعاون مع الاستعمار البريطاني ثم الاميركي وبمساعدة الاستعمار البريطاني ثم الاميركي على توطيد سيطرته على هذه البلاد. وقد ذكر في خطابه انه في مؤتمر لندن سنة ١٩٤٧، قد قام حزبه، الذي كان المسؤول الاول عن الاشتراك في ذلك المؤتمر، «بمحاولة اخيرة لتوضيح الامكانيات لحل متفق عليه مع وزارة الخارجية البريطانية. يثبت للعالم انه لم تفوت اية فرصة لايجاد مخرج مريح من المشكلة المعقدة» اي ليثبت للعالم المستعمرين القيمين عليه انه لم يخرج عنهم ولم يتمرد عليهم وانه لا يزال مستعدا للتفاهم معهم على «حل متفق عليه» معهم.

وافتخر شريت بان حزبه قد هدم «بالمعول الذي في يده حصون العمل الاجنبي» افتتح الطريق الى الهجرة. اي «باغتصاب العمل» وطرد العمال العرب من اعمالهم وتحريض العمال اليهود على اخوانهم العمال العرب وايهام الاولين بان بطالتهم ناشئة من استيلاء الاخرين على العمل.

والى جانب المديح الذي كاله جزافا للولايات المتحدة لم «ينس» شريت «الواجب الرئيسي» وهو الحملة على القوى اليسارية وقوى السلام وعلى الاتحاد السوفياتي، واذ حمل على «المبام» قال ان «زعماءهم منشغلون في جمع تواقيع من جماهير لا تدري يمينها من يسارها»، اي لا تدري «الواجب الرئيسي» الذي يدركه شريت وحزبه وهو خدمة السيد الاميركي.

اما بن غوريون فعلى الرغم من التشدق بـ«المحافظة الخاصة على الاستقلال الاقتصادي والسياسي»، والافتخار بـ«اشتراكية» «المباي» التي قال انها «لم تأت من الخارج»، فانه كان كالببغاء الذي يردد صوت سيده، فزعم ان العدوان الاميركي في كوريا — الذي سماه «ردا اميركا الحاسم» — قد «وطد السلام في العالم».

ولقد انعكس في المؤتمر شيء من التناقض القائم بين هذه السياسة الاميركية التي تنتهجها القيادة وبين مصالح عشرات الالوف من العمال الذين لا يزالون في صفوف الحزب، ان هذه التناقض [illegible] الاشتداد، وهو يظهر [illegible] يواجهون حياة، فان الالوف من العمال المنتمين الى «المباي» يشتركون في مختلف الاضرابات على الرغم من موقف قيادة حزبهم وعشرات الالوف من اعضاء «المباي» قد وقعوا على عريضة السلام على الرغم من بيان مركز الحزب الذي دعا الى مقاومة تلك العريضة. غير ان هذا التناقض لم يظهر في المؤتمر الا في الشؤون

— لمعلق الاتحاد السياسي —

الاقتصادية حتى لقد اضطر الاقتصادي الرسمي للحزب، ناثان بن ناثان، الى القول في المؤتمر: ان بن غوريون قد وعد ببناء الاشتراكية وعليه ان ينفذ وعده. وطلب الكف عن الكلام عن تشجيع التصدير لأنه قد حان الوقت للكلام عن نظام تصدير يقفل فيه كل مصنع يستطيع ان يكسب نقدا اجنبيا ولا يفعل ذلك. وان مشروع كابلان ليس مشروعا من شأنه ان يجذب العمال.

وتكلم عضو الكنيست كاوملي فانتقد التمييز ضد اليهود الشرقيين واشار الى حياة البذخ التي يعيشها الوزراء وزعماء الحزب.

وانتقد ورليتسكي سياسة الهستدروت النقابية وتقنين الملابس والاحذية.

وتكلم بعض المندوبين من القادمين الجدد فانتقدوا عدم الاهتمام بالقادمين الجدد ومساعدتهم، وقال احدهم: لماذا ليس لنا حق في العلاج الطبي، ولماذا ليس لاولادنا حق في التعليم؟

والخلاصة ان مؤتمر «المباي» هذا قد دل على ارتباط القيادة كليا بمركبة الاستعمار الاميركي، وعلى الهوة العظيمة التي اخذت تتسع بين هذه القيادة وجماهير الاعضاء. وهو بهذا انما يعكس صورة اخوانه من الاحزاب «الاشتراكية» اليمينية في العالم كله، ولا شك في ان مصيره مصيرها.

مؤتمر الصحفيين الثالث في هلسنكي

براغ — يعقد المؤتمر الثالث لمنظمة الصحفيين العالمية في الخامس عشر من ايلول القادم في هلسنكي عاصمة فنلندة. وسيستمر عقده يومين.

أما برنامج المؤتمر فهو كما يلي:

١) افتتاح

٢) بيان سكرتير المنظمة العام.

٣) واجب الصحفيين في النضال لاجل السلام.

٤) وضع الصحفيين المادي والادبي

٥) تعديلات في القانون.

* * *

حول مناظر سينمائية عن الحرب الكورية

برابرة سائبون ... هذه هي القوات الاميركية المعتدية في كوريا

بقلم ابو بلال

في الاسبوع الماضي، وفي احدى دور العرض السينمائي في حيفا، جلست مع جماعة من اخواني لمشاهدة الفيلم السوفياتي الرائع عن «سقوط برلين».

إن هذا الفيلم يبرز بوضوح مصير مثيري الحروب، خصوصاً في ساعاتهم الأخيرة: كان هتلر ينتقل من قبو الى قبو أعمق منه تحت الريخستاغ، ولكنه ظل يسمع صوت القنابل المتساقطة على البنايات فوق رأسه.

كان يحوم حول الغرفة الضيقة كالجرذ تماماً. وقد احسن المخرج عندما صوره يسير الى حتفه وهو يحك عنقه باصابعه المرتعشة. كان حبل المشنقة يحز في عنقه دون ان يكون هناك حبل مشنقة حقاً.

وبينما كان ابناء الشعب الالماني: جنودا ونساء وعجزة واطفالا، يموتون تحت وابل القنابل المتساقطة وفي الاقنية التي امر هتلر بفتح خزانات المياه عليها، كان هتلر يعقد زواجه على عشيقته ايفا براون.

واستطاع جندي الماني الوصول الى مقر القيادة النازية في احد اقبية الريخستاغ، وقال للقائد وهو يلهث ان الجنود السوفييت قد وصلوا الى الريخستاغ! ولكن القائد النازي اجابه متهكماً: اذهب من هنا، نحن مشغولون الان، ان هتلر يعقد قرانه..

واخذ هذا الجندي الالماني الشاب يعض نواجذه في حركة عصبية، ثم فر من الغرفة وهو يقهقه في ضحك جنوني. لقد ادرك الان ان هتلر قد خدعهم، وانهم ماتوا ويموتون في سبيل مجرم عادي يضحي بكل شيء في سبيل منفعته الشخصية. لقد ادرك الجندي الالماني هذه الحقيقة بعد فوات الاوان.

****

وقبل الابتداء بعرض الفيلم السوفياتي شاهدنا — او فرض علينا ان نشاهد — مناظر سينمائية اخبارية، ورأينا فيها كيف عاد الملك الخائن ليوبولد الى بلاده، وكيف كان لقداسة البابا يبارك بعض الاميركيين.. ثم، ثم ماذا..؟

«واذا بالجيش يكل بحج قطيش»... واذا الشاشة البيضاء تعكس مناظر اميركية عن الحرب الدائرة رحاها في كوريا!

رأينا الطائرات الاميركية تفتح اقنيتها لتلقي قنابل ضخمة على السكان الآمنين.

رأينا مدافع البوارج الاميركية تفتح اشداقها لتقصف البيوت البيضاء على الشاطيء حيا.

رأينا عددا من الاسرى الكوريين وقد تدثروا بالسماء وهم ينظرون الى آسريهم الاميركيين بازدراء.

واذا بقاعة السينما يضج من فيها بنداءات الاستنكار والاحتجاج. واختلط الحابل بالنابل، وجلل العار اصحاب دار العرض السينمائي الذين تجرأوا على تحدي شعور الجماهير.

واعجب ما شاهدت، خلال هذا الحادث العجيب، بضعة من ناس هنا وهناك، يصفقون للطيارات الاميركية عندما ترمي قنابلها المهلكة على القرى الكورية.

وعندما انتهى الفيلم السوفياتي، ورأيت مصير الجندي الالماني الشاب الذي ادرك حقيقة هتلر بعد فوات الاوان، تمنيت من كل قلبي ان لا يكون مصير اصحاب هذه الايدي التي صفقت للطيارات الاميركية، مصير الجندي الالماني الشاب. تمنيت من كل قلبي ان يرى اصحاب هذه الايدي المصفقة الحقيقة الان، لا بعد فوات الاوان!

****

فليس يكفي، لمعرفة حقيقة ما يجري في كوريا الان، ان نشاهد الطيارات الاميركية وهي تقذف قنابلها من عل. بل يجب ان نرى ايضاً مفعول هذه القنابل على الارض.

وهذا ما لا يصوره الفيلم الاميركي.

فعلى الارض، في القرى والمدن الكورية، يقطن ناس مثلهم مثلنا: يحبون ويبغضون، فيألمون ويفرحون، لهم اطفال ونساء، آباء وامهات، بينهم المرضى والاصحاء، العمال والفلاحون.

على مثل هؤلاء الناس كانت القنابل الاميركية تلقى، ومنهم كانت تهلك وتبيد.

ان الغزاة الاميركيين، اذ منوا بالهزيمة المنكرة في المعارك المفتوحة، اخذوا يصبون جام غضبهم على الناس غير المحاربين، على البيوت والمدارس والمستشفيات.

يتفاخر المراسل الصحافي الاميركي بويل ان مدينة ايوندون الكورية قد اصبحت، بفعل القنابل الاميركية، اطلالا تشبه اطلال مدينة ناغاساكي اليابانية بعد القنبلة الذرية التي القيت عليها... الوف من الابرياء لاقوا حتفهم في مدينة ايوندون.

وفي مدينة اخرى، هي وانسون، اهلكت قنابل البرابرة الاميركيين السائبين ١٧٠ مريضاً في مصح كانوا هناك وهدموا مستشفى على مرضاه واطبائه.

ومئات من المدنيين هلكوا تحت الانقاض في يونغ يانغ وفي سيول.

ويتبارى الجنرالات الاميركيون فيما بينهم في معاملة النساء والعجز والاطفال من الكوريين معاملة وحشية متناهية في الوحشية.

ويحق يعتبر الشعب الكوري القائد الاميركي المدعو ووكر مجرم حرب من الدرجة الاولى وسفاك دماء لا يرتوي. فقد سار هذا الجنرال على نهج اسلافه الجنرالات الالمان النازيين في طرد السكان المدنيين من المدن والقرى التي ينسحب منها الجيش الاميركي وفي اجبارهم على الالتجاء الى منطقة الاحتلال الاميركية حيث يوضعون في معسكرات اعتقال رهيبة.

وفي ٥٨ معسكر اعتقال انشأها الاميركيون في منطقة احتلالهم يوجد الان ٣٧٩٠٠٠ كوري بين نساء وعجزة واطفال ورجال.

وكل كوري يرفض النزوح عن بلده والانصياع لأوامر الاميركيين يطلق عليه الرصاص حالا وقد قتلت قوات ووكر هذا اكثر من ثلاثة الاف نسمة من المدنيين رمياً بالرصاص، في كل من يونتنتاك وشونجو وسوواك واوتسانغ.

وعندما تتحدث بلاغات ماك آرثر عن تدفق اللاجئين الى منطقة الاحتلال الاميركي في كوريا، تهمل ان الكوريين لا يصبحون لاجئين بمحض اختيارهم بل بأوامر من القيادة الاميركية.

****

لم يعد سرا الان ان الكوريين الذين يحاربون في صفوف جيش كوريا الجنوبية، جيش الخائن سنغمان ري، يستسلمون باكثريتهم الساحقة الى اخوانهم في الجيش الشعبي الكوري كلما سنحت لهم الفرصة لذلك.

وكما اضطر احد قادة الجيش الاميركي في كوريا الى التصريح: ان الجندي الكوري في جيش كوريا الجنوبية يرتدي اللباس الاميركي ويحمل السلاح الاميركي، ولكن قلبه يظل قلب مواطن كوري..

ولكن القيادة الاميركية تحاول جهدها اخفاء حقيقة اخرى: وهي ان نسبة مرتفعة من الجنود الاميركيين انفسهم تستسلم لقوات الشعب الكوري دون ان تحارب.

من الطبيعي ان يتساءل الجندي الاميركي عما يفعله في كوريا. انه يرى ان كل الشعب الكوري لا «الشيوعيين» لوحدهم، يريدون منه ان يتركهم وشأنهم. انه يرى، بام عينه، ان حكومته تحارب حرباً عدوانية في كوريا.

ولذلك، وفي بداية المعارك، حاول ماك آرثر ان يغطي هذه الحقيقة بادعائه في بلاغاته ان معنويات الجنود الاميركيين مرتفعة..

ولما لم يجد هذا الادعاء «والتزبيط» نفعاً ابتدأت بلاغات ماك آرثر تتحدث عن «الفظائع التي يرتكبها الكوريون ضد الاسرى الاميركيين».

لقد كان واضحاً منذ اللحظة الاولى ان الغرض من هذه المزاعم هو التغطية على الفظائع الحقيقية التي يرتكبها البرابرة الاميركيون السائبون في كوريا، وهو محاولة لتخويف الاميركيين من الاستسلام لجيش الشعب الكوري.

وقد فضح الجنرال ووكر الاميركي نفسه هذا الغرض الاخير، في الاسبوع الماضي، عندما ادعى في احد بلاغاته الحربية ان قواته استطاعت القاء القبض على جندي كوري اشترك في مذبحة موهومة ضد اسرى اميركيين! وقال إن القوات العسكرية الاميركية ستحاكم هذا الاسير وتعاقبه. وانهى ووكر بلاغه قائلا: ان مصير الاسرى الاميركيين ينبه قوات الجيش الاميركي الى ان الاستسلام يعني الانتحار..

فالقضية اذن، وراء كل الحديث عن الفظائع المزعومة التي يرتكبها الكوريون هي الحيلولة دون الجنود الاميركيين الفقراء والاستسلام لقوات كوريا الشعبية.

****

ان ترومان في البيت الابيض، وحواليه زبانيته من القادة العسكريين، بعيد الان عن ميدان المعارك، ولا يسمع حتى الان صوت تساقط القنابل.

ولكن جميع الذين شاهدوا الفيلم السوفياتي الذي تحدثت عنه في بداية هذا المقال، تساءلوا: الا يحك ترومان عنقه باصابعه؟!

الملك عبدالله يكره مجلس نوابه على اقرار قانون مكافحة الشيوعية

تباري الصحف الصفراء في شرقي الاردن وفلسطين في مهاجمة الشيوعية

لمراسل خاص

يثبت تعاظم حركة المقاومة السرية، بقيادة الشيوعيين، في القسم الآخر من فلسطين حتى ان الملك عبدالله نفسه اضطر الى اظهار خوفه من نمو حركة المقاومة السرية، وذلك في كلمة القاها في احتفال اقامته له بلدية رام الله عندما كان مصيفاً فيها في اواخر شهر ايلول. فقد جاء في كلمته ما يلي: «انني لن احيد عن الاخلاص لله تعالى وللوطن وساكنيه الذين احبهم وآمل لهم الرفعة، وسأطلب احضهم على الابتعاد عن المبادىء المضرة التي تقصيهم عن قوميتهم وايمانهم القوي بها، واني اطلب من الله العون على تحقيق الاماني في الخلاص وانقاذ البلاد من الهزات والنكبات، كما اطلب من عقلاء بلادي ان يسيروا ورائي لنصل الى شاطيء السلامة»...

هذا ونشرت «البوست» خبراً نقلته عن جريدة «النهضة» الاردنية، كشفت فيه النقاب عن ان البرلمان الاردني رفض مشروع القانون الذي عرضته الحكومة عليه بقصد منع الشيوعية وتجريم المنتمي اليه بالسجن مدة خمس سنوات.

لان النواب شعروا ان مثل هذا القانون لن يقف امام نمو الشيوعية في في فلسطين. وبسبب خوفهم طلبوا من الحكومة التمهل وان تتخذ اجراءات ايجابية للحد من نمو الشيوعية.

وفي اليوم التالي عاد مجلس النواب فنقض قراره الاول وأيد الحكومة في مشروعها، فاصبح المشروع قانوناً

والمفهوم ان الملك عبدالله تدخل في الامر شخصياً وانه هدد النواب المعارضين باشد العقوبات.

تقمع حركة المقاومة السرية، بقيادة عصبة التحرر الوطني، في مدن فلسطين وقراها التي تحتلها قطعان عبدالله — ابو حنيك.

وقد فشل فشلا ذريعاً العمل الوحشي الذي قامت به سلطات الاحتلال العبدلي، عندما القت القبض غدرا على اكثر من مائة شاب فلسطيني مناضل على أثر مظاهرة نابلس الجبارة المشهورة.

فان اتساع حملة المطالبة الشعبية باطلاق سراح هؤلاء المناضلين اضطر السلطات الى التراجع والى اطلاق سراح اكثر المعتقلين.

والارهاب الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال ضد الشيوعيين وحركة المقاومة السرية لم يؤد الا الى تعاظم هذه الحركة واشتداد بأسها.

ولذلك رأينا سلطات الاحتلال الانجلو—هاشمي توجه ابواقها الى شن حملة مركزة ضد الشيوعية بقصد تشويه سمعتها.

وفي هذه الحملة الساقطة ادخل الدين وعزفت الابواق على وتر التفرقة الدينية.

فالذي يطالع الصحف العلنية الصادرة في شرقي الاردن والقسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين يلاحظ ان شبه مباراة دائرة الان ما بين هذه الصحف في كتابة المقالات التي تستهدف تشويه سمعة الشيوعية.

حتى ان اوسع الجرائد الصادرة هناك، وهي جريدة «النهضة»، اخذت تنشر مؤخرا سلسلة مقالات افتتاحية، بدون توقيع بعنوان «روسيا كما عرفتها».

ومفهوم في الاوساط الصحفية في عمان ان كاتب هذه المقالات المسمومة هو الموظف القديم في دائرة الاستخبارات البريطانية، المدعو عبدالغني الكرمي، والذي يشغل منصباً كبيرا الآن في جهاز حكومة عمان.

ومن المعروف عن هذا الجاسوس انه استطاع، قبل سنة ١٩٢٨، السفر الى الاتحاد السوفياتي، بادعاء انه صديق لبلد الاشتراكية. وهناك قام باعمال التجسس لحساب الحكومة البريطانية، فاكتشف امره وطرد من البلاد.

وتتناوب صحيفتا «الدفاع» و«فلسطين» نشر مقالات بقلم كويتب متحذلق اسمه «ضياء الدين الرفاعي» ضد الشيوعية وضد الرفيق ستالين شخصياً.

وتنشر اكثر الصحف مقالات متسلسلة لجماعة الاخوان المسلمين ضد الشيوعية.

ومن ناحية اخرى يتلهى «الكاتب» يوسف حنا بنشر مقالات في جريدة «الصريح» يحاول فيها ان يثبت ان الجنس الآري هو افضل الاجناس على الاطلاق.. واكرم الخالدي يرد على هذه المقالات مدافعاً عن الاسلام ومهاجماً مسيحية يوسف حنا.

بينما الاوساط الصحفية تعرف ان هذين «الكاتبين» لا يعرفان رباً ولا دينا...

ان هذا الاستعراض الموجز لما تنشره الصحف العلنية في شرقي الاردن وفي فلسطين من هجوم مركز على الشيوعية

روستوفسكي سكرتير اتحاد النقابات العالمي يرد على المتذبذبين

السياسة تعني قضايا تنظم حياة الشعب الاجتماعية

ارسل احد قراء نشرة اتحاد النقابات العالمي رسالة الى سكرتير الاتحاد يرفض فيها النشرة لانه «اصبح لا يهتم كثيراً بالسياسة» بحجة انه «لا يوجد تسامح بين المعسكرين». وقد رد عليه روستوفسكي، سكرتير اتحاد النقابات برسالة ظهرت في النشرة.

ونحن هنا ننشر الرسالتين ليطلع القراء على الرد البليغ والحاسم الذي رد به سكرتير اتحاد النقابات العالمي.

رسالة القارئ

«اظهرت الحوادث الأخيرة ان اليسار ليس على حق دائماً. ومؤخراً، واكثر واكثر صبحت غير مهتم بالسياسة. من الظاهر ان ليس هنالك اي تسامح من احد الجانبين.

«من المؤكد ان للانسان الحق في ان يحيا حياته بالطريقة التي يرغب فيها. وبدون ان يغريه آخرون بتغييرها. انني مقتنع ان ليس في استطاعة سياسي ان يحل مشكلة سلام العالم.

«انني لست بحاجة الى اعداد اخرى من نشرة اتحاد النقابات العالمي. فلربما يكون شخص آخر يهتم بها، ممنوناً لأن يستلم نسختي.

«واني متأكد ان رفضي لها لن يسيء اليكم».

رسالة سكرتير اتحاد النقابات العالمي

«استلم اتحاد النقابات العالمي رسالتك، وسينفذ مشيئتك بعدم ارسال النشرة لك. ان رفضك لا يسيء الينا، فرسالتك مكتوبة بلهجة حبية، كما انها تعبر بوضوح عن موقفك ورغباتك. انه لمن الغباوة ان تسيء الينا رسائل صريحة من هذا القبيل.

طبيعي ان لا نشاركك رأيك، وان نعتبرك مخطئاً. ولسوء الحظ ان موقفك الذي عكسته رسالتك هو مثل حسن لاناس عديدين يتذبذبون بين معسكرين. وهذا ما حدا بنا لنشر رسالتك وملاحظاتنا على ما ورد فيها. ولما كنا لا نحوز على موافقتك لنشر الرسالة فقد نشرناها غفلاً من الإمضاء، متأكدين ان سلوكنا هذه الخطوة لا يسيء اليك.

كتبت في رسالتك انك اصبحت «اكثر فاكثر غير مهتم بالسياسة» ومن الواضح انك ترغب في ان تطير من جو السياسة الى مكان لا تزعجك فيه العواصف السياسية وحيث «يمكنك ان تحيا حياتك على الطريقة التي ترغب فيها».

يمكننا ان نفهم موقفك. ومع هذا فنحن نفكر انك مهما حاولت الهروب بعيداً عن السياسة فانها لن تهرب منك. وعلاوة على ذلك فعلى الانسان ان يبين بوضوح ماذا تعني السياسة.

فان كنت تعني بالسياسة حياكة المؤامرات والدسائس، التي تمتليء بها حياة احزاب برجوازية وسياسيين برجوازيين، فمن الطبيعي ان لا يكون الهروب منها شيئاً رديئاً. ولكن من الافضل القضاء على مثل هذه السياسة بالمرة.

ومثل هذه ليست سياسة حقيقية بل هي تلاعب واحتيال. فالسياسة تعني قضايا تنظم حياة الشعب الإجتماعية. وتبتديء السياسة الحقيقية عندما تحسب حساب الملايين، وعندما يتقرر مصير الطبقات واحزابها: مصير الشعوب. ومن الطبيعي انك لا انت ولا شخص آخر سيفر، عند ذلك، من هذا النوع من السياسة.

لقد عاش الناس وسيعيشون في المجتمع. وبالتالي ستكون هناك دائماً قوانين تنظم حياة الناس الإجتماعية. ولذلك فكل محاولة للتحرر من قوانين حياة الناس الإجتماعية (السياسة) هي مساوية لمحاولة التحرر من الهواء الذي نستنشقه.

ان جميع حياتك وحياة الآخرين مرتبطة بعضها ببعض بآلاف الخيوط المرئية وغير المرئية. فانت عندما تجلس لتناول فطورك، ولتأكل البيض واللحم (ربما فعلت ذلك قبل الحرب) ولتشرب القهوة مع الحليب، وتدخن التليوت او لترتدي معطفك تأهباً للذهاب الى عملك، انت عند ذلك مرتبط بخيوط غير مرئية مع اولئك الذين ينتجون الفحم — ولنقل في الدنمارك، والقهوة في البرازيل، والحليب في مزرعة قرب لندن، والمعطف الذي صنع في يوركشير من اصواف اغنام استراليا. انك تدخل في حياة الناس الاجتماعية التي تنظمها قوانين التطور الإجتماعي.

فالخطوة الصحيحة، في رأينا، ليس التقهقر والابتعاد عن السياسة، عن قوانين الحياة الإجتماعية — التي لا يمكن الفرار منها — بل معرفة هذه القوانين وتسخيرها لخير الانسانية.

ان الذين عرفوا قوانين الحياة الإجتماعية وتعلموا كيف يسيطرون عليها، كفوا عن ان يكونوا عبيداً لقوانين الحياة الإجتماعية، واصبحوا سادة لها. تماماً كما حدث حين تعلموا قوانين الكهرباء، فقد تعلموا كيف يحولون الصواعق التي تحرق البيوت الى قوة توفر النور والدفء وتدير عجلات آلاف الآلات.

وتكتب بعد ذلك: «ان كلا الجانبين لم يظهر تسامحاً».

لقد استمع الناس الى مواعظ التسامح مدة تزيد على الفي سنة. ولكن للان لم ينقذ هذا الوعظ الانسانية من اي حرب. انه لم يقض على الجوع والفقر او على استعباد الانسان للانسان.

ليس صعباً عليك ان تقول «كن صبوراً» فأنت تعيش في ظروف سلمية نسبياً، يظلل رأسك سقف متين، وتدفئك نار حامية، لديك الغذاء والملبس وليس لك ما تخاف منه في الغد. انت تريد ان تتقهقر الى برجك العاجي الذي تبنيه خيالاتك وان تنظر الى مأساة الإنسانية بألم، لأنهم غير قادرين على تنظيم حياتهم بذكاء.

قد يكون شعورك مفهوماً.

ولكنني اريد منك ان تجرب الوعظ بالصبر والتسامح مع الهندي الذي يموت من الجوع، اومع الأم الكورية التي قضت قنابل الاميركان على وحيدها، او مع عائلات اولئك العمال الذين قتلوا برصاص البوليس في نيجيريا لأنهم طالبوا بزيادة اجورهم.

انني لا اعلم هل ستتحلى بالصبر عندما تنتشر ازمة تذهب بعملك وما ادخرته، وعندما يدعى ولدك للخدمة العسكرية فيقتل برصاصة من قوات الأنصار في الملايو، وعندما تتساقط القنابل على مدينتك؟!

ان اتحاد النقابات العالمي لا يريد الضرر لك او لولدك او لأي عامل آخر. وهذا هو السبب الذي من أجله يدعو كل الناس، بدون كلل، للنضال ضد مثيري الحروب ولتحريم السلاح الذري، ومن اجل ان تستعمل الاعتمادات الحربية فيما يحسن حياة الشعوب.

ان اولئك الذين يقاسون المآسي، وتعدادهم يزيد على عشرات الملايين، لن يقفوا موقفك. ليس لديهم ابراج عاجية. انهم يريدون الحياة واطفالهم يطلبون الخبز ولا يمكن اقناعهم بالتحدث عن الصبر...

انه لمن الخيانة ان تقول لإنسان جائع: «كن صبوراً يا صديق» بدلاً من محاولة مساعدته بما تستطيعه من قوة وحسب ما تسمح به الظروف.

انك تستطرد قائلاً: «ان لا سياسي يستطيع حل مشكلة سلام العالم». من الطبيعي ان لا يستطيع سياسي واحد ان يقوم بذلك. ولكن جماهير الشعب، عندما تعرف ما تريد وكيف تحصل عليه، ستحقق السلام على الارض وستنظم الحياة بدون استعباد الانسان للانسان، وبدون الجوع والفقر والحروب. فحياة الانسان هي من صنع الناس انفسهم.

ان هذا، في نظرنا، ليس بعيداً. فملايين الشعوب لم تكتف فقط بان تعرف ما تامله وكيف، بل سارت في ذلك عملياً. ان انصار هذه الفكرة هم في ازدياد في جميع انحاء العالم.

انك لا ترى حركة هذه الملايين كما انك لا تعرف قوانين التطور الإجتماعي. ان الحوادث تظهر دائماً جانب التشاؤم للأفراد الانعزاليين، ولكن الانسان عندما يسير بصحبة رفاقه متخطين الصعاب والمصائب، عالمين بأن الفرد هو جزء من حركة الملايين المتيقظة السائرة في طريق الحرية والسعادة، عند ذلك لا يكون مجال للتشاؤم، بل بالعكس هنالك تكون الثقة والمستقبل الواضح، والمعرفة ان حياة الانسان ليست عبثاً.

تكتب ان اليسار (الاحزاب التقدمية) ليست على حق دائماً، وسترى في هذا الكتاب محاولة لاقناعك لتغيير «برنامج حياتك» وستعترض على ذلك. نحن نأسف لأن نرى في هذه الفقرة تأكيداً بان اليمين (الاحزاب الرجعية) قد اقنعك وعاولتك للتهرب من حل المشاكل الاجتماعية هو اشد ما ترغب فيه احزاب اليمين.

فاذا اصبحت الملايين لا أمل لها وتركت السياسة والحياة الاجتماعية فهي بذلك تعطي الرجعية يداً حرة وتمكنها، بدون عقبات، من تنفيذ سياسة العنف والجور والحروب الاعتدائية.

عبد الله يقبض ثمن اتعابه

لندن — يظهر ان حكومة اتلي راضية تماماً عن المجهود الكبير الذي صرفه عبدالله في تنظيم انتخابات صورية واعلان ضم القسم العربي من فلسطين الى مستعمرة شرق الاردن.

وقد ظهر هذا الرضا حين اعلنت لندن رسمياً بانها سترفع مساعدتها لجيش ابو حنيك من ٣،٥٠٠،٠٠٠ جنيه الى ٤،٠١٢،٠٠٠ اي بزيادة نصف مليون جنيه.

طبعاً المهم في هذه الزيادة انها ستصرف على تقوية الطاقة الحربية لجيش المستعمرة البريطانية لمقاومة الحركة الثورية هناك ولحماية مؤخرة المعتدين مثيري الحروب



ارقام ناطقة

قمت في الاسبوع الماضي باحصاء طريف خرجت منه بنتائج مدهشة .

فقد احصيت متوسط ما في العدد الواحد من جريدة « اليوم » الحكومية من كلمات ، ثم ضربت الحاصل بستة ، فكانت النتيجة متوسط عدد الكلمات التي تحتوي عليها الاعداد الستة التي تصدر في الاسبوع الواحد من جريدة « اليوم »

كان هـذا العدد هو ٣٣ الف كلمة وبضع مئات من الكلمات .

ثم احصيت متوسط ما في العـدد الواحد من جريدة « الاتحاد » من كلمات فبلغت النتيجة ١٦ الف كلمة وبضع مئات من الكلمات.

أي ان في جريدة « الاتحاد » التي تصدر مرة واحدة في الاسبوع عددا من الكلمات يساوي ما يوجد من كلمات في ثلاثة اعداد يومية من جريدة « اليوم ».

وبينما يباع العدد الواحد من جريدة « الاتحـاد » بعشرين ملا ، تباع الاعداد الثلاثة من جريدة « اليوم — التي تساوي العدد الواحد من الاتحاد بعدد الكلمات — بستين ملا ، لان العدد الواحد من جريدة « اليوم » يباع بعشرين ملا .

وهذا يعني ان الكلمة الواحدة في جريدة « اليوم » تباع من القارىء بسعر يساوي ثلاثة اضعاف السعر الذي تباع به الكلمة الواحدة في جريدة « الاتحاد ».

هذا مع ان وراء جريدة « اليوم » خزائن الحكومة ، وعلى الرغم من ان مستوى المادة التي تظهر في « الاتحاد » هو اعلى بكثير من مستوى المادة التي تظهر في جريدة « اليوم » ، وعلى الرغم من ان جريدة « اليوم » لا تتكلف مصاريف وكالات انباء خارجية ، لانها تنقل انباءها عن الصحف الاخرى الصادرة في اسرائيل بضاعـة غـير متقنة الصنع وباسعار مرتفعة ، هذا ما تقدمه « اليوم » الى القراء معتمدة على انها الجريدة اليومية الوحيدة التي تصدر باللغة العربية في اسرائيل .

ان جريدة « اليوم » تستغل هـذا الوضع « الاحتكاري » كما يستغل التاجر الجشع السوق عندما يحتكر نوعاً من التجارة .

من جريدة الحائط

تهتم فروع مؤتمر العمال العرب في اسرائيل باصدار جرائد للحائط تعلق في نوادي المؤتمر ويحررها العمال انفسهم .

وقـد اعجبتني جريدة الحائط التي يصدرها فرع مؤتمر العمال في الناصرة لجمال تبويبها وطرافة انبائها وتعليقاتها . ومن الامثلة على ذلك التعليق التالي الذي قرأته في احد اعداد جريدة الحائط هذه:

« نشرت فتاة من الناصرة كلمة في جريدة اليوم وصفت فيه الجماهير بقولها :

اني انظر من برجي العاجي الى كتل اللحم التي تدب على الارض ... هذه الفتاة المغرورة تظن نفسها فوق الجماهير الشعبية (كتل اللحم) وتعتقد انها مصنوعة من النغم والاحلام ... واما الجماهير فهي مصنوعة من لحم ودم .

نعم يا آنسة ... انها مصنوعه من لحم ودم واعصاب وشعور وهي لذلك تشعر وتتألم وتناضل .

ستعرفين ، يا آنسة ، هذه الكتل جيدا ، يوم تسحق تفاهتك المنحطة واصحابها مما لا شك فيه ان العمال يعرفون كيف يردون الاهانة وبلغتهم الخاصة .

اهم خبر !

ان كنت لا تعرف فيجب ان تعرف ان السيد اهرون كوهن ، زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة ، ومامائرته الناصرة والقضاء ، هـو اديب وشاعر من الطراز الاول !

ففي خبر نشرته « اليوم » عن الدورة التربوية للمعلمين في الناصرة ، جاء ان السيد اهرون كوهن اقام للمعلمين حفلة سمر ، واثناء هذه الحفلة ...

« قامت مساجلة شعرية القى فيهـا السيد اهرون كوهن لامية السموأل بن عاديا ،...

واذا كان الشاعر الاديب اهرون كوهن يعرف لامية السموأل المشهورة ، فلا ريب يعرف اشهر بيت فيها وهو مايلي :

تعيرنا انا قليل عديدنا

فقلت لها ان الكرام قليل !

فكيف اذن يحاول ابعاد العمال عن الحزب الشيوعي بحجة ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي في اسرائيل قليل ؟!

(جهينة)

مندوب الاتحاد الخاص يدخل الى المجدل

لن يخرج المواطنون العرب في المجدل من بلدتهم !

تضامن الاهالي اضطر السلطة الى التراجع واللف والعدوان

تل أبيب — لمندوب خـاص عن الاتحاد — فليعذرني القارىء — وهـو لبيب ... — ان لم ا كشف له عن الطريقة التي تمكنت بها الدخول الى المجدل . وعلى كل حال لقد دخلت الى « الغيتو » العربي في المجدل ورأيت ما يجري هناك الآن ، واليك الخبر :

تسهيلات الرحيل !

تتحدث الحكومة ، والصحف الموالية للحكومة ، عن « التسهيلات » الواسعة التي تضعها الحكومة امـام كل مواطن عربي « يرغب » في الرحيل عن اسرائيل .

ان اهالي المجدل العرب يرددون كلمة « تسهيلات الرحيل » وهم يهزون رؤوسهم في تهكم مؤلم .

فتسهيلات الرحيل ، كما خبروها ، هي الاسـلاك الشائكة المحيطة باحيائهم تمنعهم عن الاتصال بالخارج ، وهي الضغط الاقتصادي والارهاب المباشر من سجن وتهديد ونفي وسيف الحارس على الاملاك المتروكة المسلط فوق رؤوسهم دائماً !

وعندما حاول الحزب الشيوعي ان يكسر « سور الصين » الذي اقامه الحكم العسكري حول عرب المجـدل ، قامت القيامة، ونفي من المجدل الرفيق اسماعيل المدهون وعبدالله زقوت ، ومنعت الاتحاد من الوصول بانتظام الى المجدل .

معنى « يعيش بن غوريون »

وعندما حاول النائب الشيوعي في الكنيست ، توفيق طوبي ، ان يزور « الغيتو » العربي في المجدل ، نظم الحكم العسكري فيها بعض « زله » لمنع توفيق طوبي من الدخول بقوة النبوت .

وكانوا يهتفون « فليسقط الحزب الشيوعي وليحي بن غوريون ».

ان هؤلاء « الزلم » انفسهم ، وبعد قرار الترحيل ، يستعيدون بندم تام ، عملهم الشنيع هذا ، ويرددون الآن : « ان معنى كلمة فليسقط الحزب الشيوعي وليحي بن غوريون »هو الترحيل او التمهيد للترحيل

لقد ادرك الناس في المجدل الآن ان نفي عبدالله زقوت واسماعيل المدهون كان مقدمة لعملية الترحيل الاجماعية .

الجماهير تقول كلمتها

منـذ وقت طـويل وممثل الحاكم العسكري في « الغيتو » العربي في المجدل المدعو « اوري » يقوم مباشرة او بواسطة رجاله ، وخصوصاً المدعو « طه الخطيب » بتهديد النـاس واكراههم على كتابة طلبات يعلنون فيها انهم يرغبون في الرحيل الى غزة .

وبواسطة هـذا التهديد تم ترحيل حـوالي سبعمائة نسمة الى غزة . ولا يزال بين يدي الحاكم العسكري حوالي سبعمائة « طلب » آخر للرحيل الى غزة .

وفي الاسبوع الماضي وصلت المؤامرة الى ذروتها واخذ المدعو « اوري » يطلب من الناس ان « يختاروا » اما الرحيل الى غزة او الى منطقة الاحتلال الاردني اوالى الجليل الاعلى .

واذ ذاك شعرت الجماهير أن كيانها كله مهدد بالخطر ، فتلفتت حولها تبحث عن القائد المخلص في مثل هـذا الوضع الحرج ، فوجدت القائد ممثلا في الحزب الشيوعي .

ولبى الحزب الحزب الشيوعي النداء، وسرعان ما فضحت جريدته اليومية « قول هعام » المؤامرة . وكانت الحكومة تتوهم انها تستطيع تنفيذ المؤامرة دون ان يشعر بها الرأي العام — خصوصاً وان الكنيست في عطلة — واصدر الحزب الشيوعي ، باللغتين العبرية والعربية ، المنشورات والشعارات بفضح المؤامرة . وعقدت الاجتماعات الشعبية وطيرت البرقيات في كثير من البلاد .

واستنكرت الجماهير اليهودية في المجدل هذه المؤامرة واعلنت عن تضامنها مع اخوانها المواطنين العرب .

وفي « الغيتو » العربي نفسه تحركت الجماهير العربية تدافع عن حقوقها التي يراد سلبها .

المظاهرة الكبرى

ومنـذ صباح الخميس ، السابع عشر من آب ، اضرب جميع السكان العرب في البلدة اضراباً عاماً شمل جميع مشاغل العنب والفواكه ومزارع الخضروات وعمال الحارس على الاملاك المتروكة وعمال شركة حقال والسوليل بونيه وعمال النسيج وجميع الفلاحين والمزارعين والحرفيـين والبقالين .

لقد اشترك في الاضراب الاكثرية الساحقة من الاهالي بغض النظر عن الميول الحزبية والانتماء النقابي . بالتجربة المؤلمة ادرك اهالي المجدل ان وهم الخلاص بالاعتماد على « الحائط الواقف » هو وهم لا اكثر ولا اقل . ولذلك كان عمال اتحاد عمال اسرائيل في مقدمة المشتركين في الاضراب .

ومنذ الساعة السابعة صباحاً ابتدأ تجمهر العمال والمزارعين في الشارع الرئيسي وفي ساحة السوق العامة ، ثم ساروا في مظاهرة سلمية اعلنوا فيها عن اصرارهم الجدي على البقـاء في بلدتهم ، والفوا وفدا لمقابلة الحاكم العسكري .

وحاول المدعو « اوري » ان يهدد النـاس ليعودوا الى بيوتهم ، فلم يفلح ، فاستدعى عددا من الجنود ، فما كان من المتظاهرين الا ان جلسوا صفوفاً متراصة في قارعة الطريق مما احبط كل تهديدات ممثل الحاكم العسكري .

وبالنتيجة القي القبض على الرفيقين ابراهيم عامر ومحمود مكي ثم اخلي سبيلهما ليعودوا الى مقابلة الحاكم العسكري في موعد آخر .

التراجع واللف والدوران

وامام هذه الموجة الشعبية الجارفة اضطر الحاكم العسكري الى التراجع ، فاعلن انه لا يحب اكراه الناس على الرحيل ... وقال ان من يرغب في البقاء فلا احد يكرهه على الخروج .

وتصريح الحاكم العسكري هذا اثلج صدور الاهالي ، فتحولت اتراحها الى افراح .

ولكن الدلائل كلها تدل على ان الحكومة لم تتراجع حتى الان عن موقفها في ترحيل اهالي المجدل العرب عن بلدتهم.

ولكن ، ايضاً ، يثبت موقف الحاكم العسكري ان نضال الجماهير يستطيع ان يقضي على هذه المؤامرة .

ضراع الصحف

ومما يؤلم حقا ان تطلع الصحف الاسرائيلية ، في صباح الثلاثاء الماضي ، باستثناء «قول هعام» الشيوعية ، على قرائها باخبار مشوهة حاولت فيها ان توهم الرأي العام ان اهالي المجدل العرب يرحلون الى غزة بمحض اختيارهم .

حتى صحيفة حزب العمال الموحد — المبام — وهي جريدة « عل همشمار » لم تسلم من هذا العـار . اذ انها نشرت خبرا على الصفحة الاولى حاولت فيه ان تبرر مؤامرة السلطة في ترحيل اهالي المجدل .

عريضة شعبية

ان كل انسان نزيه يعرف ، بدون براهين ، ان اهالي المجدل لا يمكن ان يتركوا بلدهم بمحض اختيارهم .

واذا اراد انسان برهاناً ، بعد هذا كله ، فبرهاننا العريضة التي وقعها ١١٠ من ارباب العائلات في المجدل وارسلوها الى رئاسة الكنيست يستنكرون فيها قرار الترحيل ويطلبون ارسال لجنة برلمانية للتحقيق فيما يحدث لهم .

لقد وقـع على هذه العريضة رجال الدين وقادة اتحاد عمال اسرائيل وعدد كبير من العمال والمزارعين والحرفيين .

ان النـاس الشرفاء في اسرائيل ، يهودا وعرباً ، يستنكرون مؤامرة الحكومة ، ويؤيدون نضال اهالي المجدل العادل في سبيل البقاء في بلدتهم .

ان اصرار اهالي المجدل على البقاء هو من اكبر العوامل الاساسية التي ستفشل مؤامرة ترحيلهم .

رئيس تحرير «اليوم» يشبه بن غوريون بالحاج امين !

وينشر خبرا يدافع فيه عن اثم المجدل

حيفا — من مكتب الاتحـاد — اخيرا ، وفي عددها الصادر مساء الثلاثاء نشرت « اليوم » الحكومية خـبرا عن قرار الحكومة بترحيل اهالي المجدل العرب اما الى غزة واما الى الجليل في اسرائيل

وبدون حياء اعلنت « اليوم » في خبرها انه قد تم حتى الآن نقل ٧٠٠ عربي من المجدل الى منطقة غزة « برغبتهم التامة »...

وببرود مضحك ، حاولت فيه ان تظهر بمظهر الذكاء ، اشارت « اليوم » في خبرها الى ان اعضـاء اتحاد عمال اسرائيل قد انتقلوا الى يافا واللد والرملة

وهكذا باركت « اليوم » اثم المجدل دون ان تستحي من قرائها العرب

وفي العدد نفسه ، الذي ظهر فيه هذا الخبر ، نشرت « اليوم » في « المنبر الحر » مقالا طويلا بقلم المحامي الياس كوسا اراده ان يكون رداً على سلسلة المقالات التي نشرها مؤخراً في « البوست» الصحافي جون كمشي .

وخرج الياس كوسا من مقالـه بنتيجة محببة الى نفسه والى شاكلته من النفعيين الذين اشتركوا في تشريد عرب حيفا ، وهي طلبه من الحكومة ان تعمل على ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل.

وفي هذا المقال الطويل استنكر الياس كوسا سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب التي تتبعها الحكومة . وتساءل : لو كان السيد بن غوريون هو رئيس بلد عربي مجاور اكان يرضى بعقد الصلح مع اسرائيل بالشروط التي تفرضها اسرائيل؟

فتصدى للاجابة على هـذا المقال رئيس تحرير جريدة « اليوم » بالذات ، السيد اساف ، الذي يتباهى بانه عمل « في سبيل التقارب بين اليهود والعرب خلال ٢٥ سنة »

وبكلام مطاط دافع السيد اساف عن سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ورد على تساؤل الياس كوسا انـف الذكر بما يلي :

« اني ارجو الاستاذ كوسا و ... ان ينسوا فترة وجيزة انهم عرب وان يتصوروا انهم يهود امام حكومة عربية فلسطينية برئاسة الحاج امين الحسيني»...

هكذا بالحرف الواحد قال السيد اساف دون ان يطرف له جفن .

انه ، بكل بساطة ، يريدنا ان نشبه السيد بن غوريون بالحاج امين الحسيني!

عسى ان تنتبه قيادة المباي لزلة لسان السيد اساف وان تعاقبه على ذلك ...

تعزيـة اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلى للحزب الشيوعي البلجيكي بوفاة الرفيق لاهو

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي :

« الطبقة العاملة وجميع المناضلين من اجل السلام في اسرائيل قد روعوا لسماع نبأ اغتيال رئيس الحزب الشيوعي البلجيكي وقـائد الطبقة العـاملة البلجيكية الرفيق جوليان لاهو . ونحن نعرب عن سخطنا لهذه الجريمة السافلة التي ارتكبها الملكيون الفاشيست البلجيكيون عبيد مثيري الحروب الاميركيين .

ان الفاشيستيين وجميع المحـرضين ضد السلام وضد الشيوعية لن ينجحوا في اخافة مئات الملايين المناضلين من اجـل السلام والاشتراكية في العـالم ، الذين يسيرون قدماً من نصر الى نصر . ان هذه الجريمة السـافلة لتدل على ضعف اعـداء السلام .

اننا معكم في نضالكم من اجـل بلجيكا جمهورية محبة للسلام .

اننا ، مع الطبقة العاملة العالمية وانصار السـلام في العالم ، نشاركم في اسا كم الشديد

ان اغتيال الرفيق لاهو يدعو الى تشديد النضال من اجل السـلام وضد مثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين وصنائعهم في كل قطر .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى

ماير فلنر

سكرتير

مشكلة البطالة الناتجة عن امر التقنين الجديد

لا تحل الا بنضال العمال المنظم من اجل العمل

تل ابيب — عقدت الكتلة الشيوعية في الهستدروت مساء الاثنين الماضي اجتماعا كبيراً لعمال الخياطة والاحذية ، تكلم فيه الرفيق آريه ليفين فقال ان على العمال انفسهم يتوقف الامر : ان يحصلوا على عمل او تستمر البطالة في صناعة الخياطة والاحذية والنسيج ، الناتجة عن امر التقنين الجديد. في وسع الطبقة العاملة ان تضطر السلطات الى الاهتمام بايجاد الاعمال . ان عدو العمال العاطلين الاكبر هو الخلود الى السكينة وانتظار وقوع معجزة . ودعا العمال الى عقد الاجتماعات وانتخاب الوفود لتطالب الحكومة بالعمل وقال اذا لم يوفر العمل للعاطلين فيجب اعلان اضراب جلوس في مكاتب الحكومة ، فهي التي قضت على موارد الرزق ، وعليها ان تجد موارد اخرى بدلا منها .

وبعد المناقشة قرر المجتمعون ان على كل واحد منهم ان يعمل طبقـاً لروح الاقوال التي سمعت في الاجتماع .

وفد البعنه والحاكم العسكري

البعنه — ذهب يوم الثلاثاء الماضي وفد من اهالي القريه هنا لمقابلة حاكم منطقة مجد الكروم للاحتجاج على تخفيـض مخصصات الدقيق .

وعند حضور الحاكم طلب الوفـد مقابلته فرفض بحجة انه مشغول مع بعض المخاتير .

وبعد انتظار دام ساعة ونصف ، اي بعد ان انهى الحاكم «شغله» مع المخاتير طلب الوفد ، المرة الثانيه ، مقابلته فرفض بحجة امضاء التصاريح .

وبينما كان الوفد ينتظر مع مئـات الناس الذين حضروا للمراجعات ، ارسل الحاكم لهم جنديا لطردهم من مكانهم لانهم « يشوشون » عليه .

وهنا احتج سكرتير فرع المؤتمر على هذا العمل الذي يقوم به الجندي وقد اجاب الحاكم على الاحتجاج « ان الناس لا يفهمون وان الجندي يعرف كيـف يفهمهم » .

وبعد حوالي ثلاث ساعات ونصف سمح للوفد بمقابلة الحاكم . فطالب الوفـد بتوزيع الدقيـق بمعدل عشرة كيلوات للشخص الواحد كما احتج الوفد على تأخير التوزيع .

وقد اجاب الحاكم بانه سيوزع ٧ كيلوات لغير المزارع اما المزارعـين فستؤلف لجنة تعطي تقريراً عنهم وعن الكمية التي زرعوها ليوزع لهم الدقيق حسب تقريرها .

منع التجول وعدم الحراسة يخدمـان اللصوص

ام الفحم — داهم لصوص مسلحون يلبسون اللباس العسكري ، بيت السيدة نـلي خليل الحداد بحجة « التفتيش » عن نقود فلسطينية .

وقد استطاعوا سرقة ١٦ جنيها و٦ ليرات ذهبية واربعة اساور ذهبية وقلم وبطارية يد .

ان نظام منع التجول المفروض على القرية من الساعة العاشرة حتى السادسة صباحا ، مع عدم ايجاد حراسة كافية هو الذي يجعل المجال امام اللصوص واسعـاً لمداهمة البيوت وسرقة الاهلين .

وقد علمنا ان دائرة البوليس اكتفت ببعض « التحقيقات » ، وانهت المسألة !

ان دمك لن يضيع هباء ...

تل ابيب — عقد الحزب الشيوعي منذ ثلاثة اسابيع اجتماعا شعبيا في ريشون لتسيون. وقد حاول عدد من مأجوري الرجعية افساد الاجتماع ، فتصدى لهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة واشتبكوا معهم واصيب الرفيق آسفي التر عضو الشبيبة الشيوعية برضوض ، توفي متأثراً بها منذ اسبوع .

وقد قام مئات اعضاء الشبيبه الشيوعية والحزب الشيوعي واصدقائها بزيارة قبر الرفيق الشهيد في ريشون لتسيون .

وسـار الزائرون في موكب يتقدمه علم الدولة والعلم الاحمر وشعارات كتب عليها :

فلتؤلـف جبهة يسارية تقاوم الارهاب .

ليحي النضال من اجل حرية الكلام ليعاقب قتلة تسفي التر .

واوفدت اللجنة المركزية للحزب الرفيق ارغو الذي القى على قبر الرفيق الشهيد كلمة باسم اللجنة المركزيه جاء فيها:

لقد سقط عمال كثيرون صرعى الفاشية والعدوان اثناء نضالهم من اجل مطالبهم العادلة . وقد سجلت طبقة العمال اسماءهم في سجل ذهبي خالد . واليوم يضاف اسم تسفي التر الى اسمائهم .

ان ما حدث في ريشون لتصيون هو حلقة من سلسلة ما حدث ويحدث ضد الشيوعيين في العالم . ولكننا نقول للمعتدين ان الارهاب والقتل لن يرجعانا عن عزمنا وان مصير هؤلاء الفشل والخسران والويل

وتكلم بعده الرفيق عوزي بورشتاين سكرتير الشبيبه الشيوعية ، فقال :

ان الحكومة تحاول ان تضيع دمك هباء ، ولكنها لن تستطيع ذلك . ان اولئك الذين سفحوا هذا الدم الزكي سينالون عقابهم عاجلا او آجلا .

اننا لم نأت الى قبرك لنبكي ، انما لنعدك بأننا سنثأر لدمك ، ومن اجـل النضال الذي شاركتنا فيه .

وسار موكب الزائرين في مظاهرة في احياء البلد انتهت في مركزها ، وهناك القى الرفيق ارغو كلمة ثانية طالب فيها باجراء تحقيق في الحادث .

وبنشيد الدولة ونشيد الاممية انتهى الموكب .

أخبار عن بدو النقب

في جنوب اسرائيـل ، النقب ، يعيش مواطنون بدو ، فضلوا البقاء في البلاد على مغادرتها ، وقد وردتنا رسالة من احدهم يشرح فيها حالتهم التي لا تختلف عن حياة اي مواطن يقطن في منطقة يتحكم فيها الحكم العسكري .

ان هويات هؤلاء المواطنـين هي تصاريح بالاقامة الموقته وذلك لتسهيل عمليات الطرد والترحيل التي تتكرر بحجج مختلفة .

والبدو يعيشون في مناطق ثلاث شمالية وشرقية وجنوبية ولكل واحدة منها ضابط مسؤول يمثل الحاكم العسكري في المنطقة .

ولا تقتصر عمليات الطرد على اولئك الذين تأتي بحقهم « التهم » بل تشمل جميع اقاربهم ومن يمت لهم بصلة .

وتصاحب عمليات الترحيل عمليات اخذ المتاع والاموال ولا يتركون لهم الا جمالهم .

وقد جاء في الرسالة .

« ان البـدو في النقب يشعرون بآلام مريرة وقاسية . فهم يشعرون انهم على وشك الترحيل ولذلك تجدهم لا يدخرون شيئاً بل يبيعون محصولاتهم بسعر بخس من الشركات فهم يفضلون ان يباع الشعير ويحتفظ بثمنه مخبأ .

وقد جاء في الرسالة ايضا وصف لحالة الفقر والجهل وانعدام المدارس والبطالة المتفشية وانعدام المتطلبات الصحية تلك الامور التي جعلت حياة البدو جحيما لا يطاق .

وفي نهاية الرسالة يطلب ايقاف عمليات الترحيل هذه التي لا تفيد السلام بل هي حجر عثرة في سبيله كما يطالب بايجاد حياة معقولة في هذه المنطقة وذلك بتوفير العمل للعمال والمدارس ومراكز الصحة .

لغة الكرابيج في دوائر الامن

اخذ الى مركز بوليس الناصرة ، يوم الجمعة ١١ / ٨ / ٥٠ شخص من يافة الناصرة يدعى حسن محمد عياد بتهمة حيازة وبيع اموال مهربه . وبدون اجراء اي تحقيق معه ، اخذ الى غرفة ، حيث ضربه ضابط المركز ضربا مبرحاً بعصا واصابه بجروح ورضوض ، وقد راجع الدكتور ، واستحصل على تقرير طبي لمدة خمسة عشر يوما .

اننا نستنكر هذه الاساليب الوحشية التي يتبعها بعض المسؤولين في دوائر الامن ونطالب باجراء التحقيقات اللازمة الكفيلة بوقفها . ان لغة القرون الماضية قد ولت ولا رجعة لها فليفهم هـذا اولي الامر .

رسالة البعنة

البعنة : حضر الى القرية موظفون من دائرة الجمارك في جـولة تفتيشية على مزارع الدخان ، وفرضوا غرامات مالية ، لا تقل الواحدة عن خمس جنيهات « على بعض المزارعين ، بحجة انهم زرعوا ارضاً اكثر او اقل مما هو مرخص لهم ، هذا دون أن يقيس الموظف مساحة الارض والمزرعة .

دورة ممرضات في الناصرة

تعلن وزارة الصحة عن افتتـاح دورة للممرضات العربيات في الناصرة .

وتقبل لهذه الدورة مرشحات من سن ١٨ الى ٣٥ ، يشترط فيهن ان يكن ذوات كفاءه ابتدائية ، ويتمتعن بصحة جيدة، واستعداد نفسي لمعالجة المرضى . فعلى الراغبات في الاشتراك في هذه الدورة ان يتوجهن كتابيا الى وزارة الصحة فى القدس . او الى مكتب الحاكم العسكري في الناصرة لملء نموذج خاص .

مؤتمر الطلبة العالمي الثاني في براغ

الطلبة في جميع انحاء العالم يؤيدون النضال من اجل السلام
المؤتمر يحتج الى مجلس الامن على العدوان الاميركي في كوريا
المندوبان الامريكي والكوري يتعانقان وسط عاصفة من التصفيق والهتاف

براغ — كان مؤتمر الطلبة الذي نظمته منظمة الطلبة العالمية، في براغ، مظاهرة رائعة لتآخي جماهير الطلبة في انحاء العالم ووحدتها في النضال لاقامة صرح السلام، وبناء المستقبل السعيد.

وقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن قطرا من مختلف اقطار العالم، وقد تعذر على بعض الاقطار ارسال مندوبين عنها، بسبب النظم الاستعمارية [illegible] للمتخلفين كان مندوب الطلبة العرب في اسرائيل، غسان حبيب، الذي حالت الحكومة دون سفره، وقد ابرقت منظمة الطلبة العرب الى المؤتمر مؤيدة للمؤتمر ومحتجة على تصرف الحكومة.

وفي جلسة الافتتاح التي عقدت في الرابع عشر من آب افتتح الاجتماع يوسف كروتمان رئيس منظمة الطلبة العالمية العام، فحيا المندوبين، وتكلم عن الوضع السياسي العالمي فاستنكر العدوان الامريكي على كوريا وقال ان من واجب هذا المؤتمر ان يقرر المطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن كوريا، وتأييد نداء استوكهلم، ولام رئيس الاجتماع في خطابه الوفود البريطاني والامريكي والفنلندي والدنمركي لعدم اشتراكها في جمع التواقيع على نداء السلام ووبخ الوفد البريطاني الذي هدد بالانسحاب من المؤتمر ان لم ترجع المنظمة عن قرارها بفصل المنظمة اليوغسلافية.

وما ان وقف المندوب الكوري حتى ضجت قاعة المؤتمر بالتصفيق والهتاف، واستمع الحضور بحماس زائد لخطاب المندوب الكوري الذي شرح نضال الشعب الكوري ضد العدوان الامريكي، ودور الطلبة في هذا النضال، وكانت مقاطع خطابه تقاطع بالهتاف والتصفيق. واقترح المندوب الايطالي ان يقرر المؤتمر استنكار العدوان الامريكي في كوريا وقد ووفق على هذا الاقتراح باكثرية ساحقة وجاء في القرار:

ان مؤتمر الطلبة العالمي يحتج باسم الطلبة في انحاء العالم على العدوان الامريكي في كوريا وضرب السكان بالقنابل بصورة وحشية، وخصوصاً ضرب مدينة بيونتيانغ في الثامن من آب، الذي كان من نتائجه تدمير الجامعة وهلاك عدد كبير من طلبة الجامعة واساتذتها.

والمؤتمر يعلن عن تضامن طلبة العالم مع الطلبة الكوريين المناضلين من اجل الحرية والاستقلال، ويطالب مجلس الأمن بالغاء قراره غير القانوني.

وتكلم مندوبو الجزائر وتونس ونيجيريا والملايو عن ارهاب الاستعماريين البريطاني والفرنسي ضد بلادهم.

وقرر المؤتمر باكثرية ساحقة استنكار مؤامرات عصابة تيتو ضد الطلبة، وقد امتنع المندوب البريطاني عن التصويت.

وقابل المؤتمر بالحماس المتناهي المندوب السوفياتي الكسندر شلايفن الذي توجه الى المندوب البريطاني قائلا: ان الشعب السوفياتي صديق الشعب البريطاني، ولكنه يكره الاستعمار البريطاني الذي يريد مع زميله الاميركي اشعال حرب عالمية جديدة. واقترح المندوب السوفياتي اعلان يوم ١٧ نوفمبر كيوم الطلبة العالمي.

وتلقى المؤتمر تحيات من وزير المعارف التشيكي ولجنة السلام العالمية التي عقدت جلساتها اثناء انعقاد المؤتمر في براغ.

واستمع المؤتمر الى تقارير مندوب الهند والملايو والنمسا وبولونيا وفنلندة وقبرص واستراليا.

وفي اليوم الرابع من ايام المؤتمر تكلم الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبرغ الذي قال ان واجباً كبيرا يقع على عاتق الطلبة في العالم في بناء صروح السلام في بلادهم.

وفي نفس اليوم تكلم المندوب الكوري كيم يونيان واعطى ادلة وصورا عن الحرب الكورية تبين فظاعة المعتدين، وما ان انهى خطابه حتى قدمت اليه سيارة اسعاف صنعتها الشبيبة التشيكوسلوفاكية هدية الى الشعب الكوري.

وكم كان رائعاً خطاب المندوب الامريكي عندما اعلن عن تضامن الطلبة التقدميين في الولايات المتحدة مع الشعب الكوري.

وفي وسط هتافات شقت عنان السماء وتصفيق حاد متواصل تعانق المندوب الكوري والأمريكي اعلانا عن تضامن الطلبة في البلدين رغم انف الاستعمار الامريكي.

وقد تكلم في المؤتمر ايضاً عدد من الاساتذة الكبار، من الولايات المتحدة واوروبا الغربية، فوصفوا الفاشية المتبعة ضد المعلمين هناك.

وبنشيد الطلبة العالمي ونداءات السلام والاخاء اختتم المؤتمر جلساته.

يظهر في وسط الصورة رئيس الوفد الكوري في مؤتمر الطلبة العالمي

المفوضية الرومانية
تحتفل بعيد تحرير رومانيا

تل ابيب — احتفلت المفوضية الرومانية هنا مساء الاربعاء في فندق بارك بالذكرى السنوية السادسة لتحرير الجيش السوفياتي لرومانيا.

وقد حضر هذه الحفلة رجال السلك الدبلوماسي وفي مقدمتهم السفير السوفياتي يرشوف وعقيلته، ورئيس التشريفات في وزارة الخارجية الدكتور سيمون، واعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وريفتين وموشه سنيه وتسيزلنغ وبار يهودا وجمهور من الصحفيين والمدعوين.

المحكمة العسكرية تحكم بالسجن ثلاثة اسابيع على الذين وزعوا منشور الاحتجاج على ترحيل عرب المجدل

الناصرة — جرت في الاسبوع الماضي محاكمة بشارة معمر وتوفيق زياد وشوقي مزبر امام الضابط اسرائيل بتهمة توزيع منشور احتجاجا على ترحيل عرب المجدل.

وقد احتج محامي الدفاع السيد توفيق معمر على استناد المحكمة على قانون همجي هو قانون الطوارئ، الذي وضعته حكومة الاستعمار البريطاني لكبت شعبي هذه البلاد.

ولم ينكر المتهمون انهم وزعوا المنشور احتجاجاً على محاولة الحكومة ترحيل عرب المجدل وانتهاجها سياسة رجعية تمليها عليها الاوساط الاستعمارية الامريكية. وقالوا انهم انما قاموا بهذا العمل مناضلين من اجل الاخاء والمساواة ومن اجل الدمقراطية والسلام وضد اعمال اعداء السلام من كلا الشعبين.

وقد رد ممثل النيابة على اقوال المتهمين بكلام اثار استنكار الجمهور الذي كان محتشدا في قاعة المحكمة وخارجها، فقد ادعى ان الخراب الذي حل بفلسطين كان من جراء المشاغبة التي قام بها اشخاص سموا انفسهم مثقفين، وان منشور الاحتجاج على ترحيل عرب المجدل هو منشور تحريض يذكرنا بايام الفتن.

وقد احتج محامي الدفاع على هذه الاقوال واعتبرها اهانة لعرب اسرائيل كلهم.

فاوقف القاضي ممثل النيابة عن هذا الكلام وطلب منه عدم الابتعاد عن موضوع التهمة. وطلب ممثل النيابة تشديد العقوبة على المتهمين.

ورد محامي الدفاع على ممثل النيابة الذي يستهدف تطبيق سياسة القمع والارهاب ضد المواطنين العرب، وقال ان ليس هناك تهمة توجب المحاكمة وطالب برد التهمة واطلاق سراح المتقلين.

ولكن المحكمة المؤلفة من الضابط اسرائيل قررت سجن بشارة معمر وتوفيق زياد مدة ثلاثة اسابيع وشوقي مزبر مدة اسبوع واحد.

ورفضت المحكمة التوصية بمعاملتهم معاملة خاصة في السجن

اهالي طرعان يستنكرون «اثم المجدل»

طرعان — عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا الاحتجاج على قرار ترحيل اهالي المجدل العرب، تكلم فيه الرفيق امين سمعان. وطيّر المجتمعون برقية احتجاج الى وزير الدفاع وارسلوا كتابا استنكار الى الحاكم العسكري في الناصرة.

الجمهور في حيفا وتل ابيب يرفض الدعاية الامريكية المغرضة

حيفا — نشرنا في الاسبوع الماضي خبراً عن ما قام به جمهور النظارة في قاعة سينما اوريون لدى عرض شريط اميركي يزيف وقائع الحرب الجارية في كوريا، مما اضطر ادارة السينما لايقاف عرض الشريط.

وكأنما لم تشعر ادارة سينما اوريون بحيفا عما حدث لزميلتها في تل ابيب، او انها ارادت ان تتحدى جمهور النظارة في حيفا، فعرضت شريطاً مساء السبت الماضي، يزيف الحرب الكورية ويطمس حقائق نضال الشعب الكوري، فلم يكن من الحضور الا ان اخذوا بالهتاف والصراخ مطالبين بايقاف عرض الشريط فاستدعت ادارة السينما البوليس الذي أخذ يضرب الشباب والشابات بفظاظة وقد اشتبك الحضور مع البوليس وادى هذا الاشتباك الى تمزيق شاشة العرض.

واراد البوليس ان يثبت انه امين لاسياده الأميركان فاعتقل عدداً من الشباب الصغار، لا يتجاوز عمر اكبرهم الـ ١٨ سنة. واعتقل البوليس طفلا صغيراً كان يسأل ما هي كوريا، فلم يكن من الطفل الا ان بصق في وجه رجل البوليس الذي اخذ يضربه ضرباً مبرحاً فاخذ الطفل يصرخ جستابو ... وافلت من يد البوليس.

ورفض مركز البوليس اطلاق سراح المعتقلين بالكفالة، وبقوا في السجن حتى يوم الاثنين الماضي حيث قدموا للمحاكمة، فطالب المحامي حنا نقارة باطلاق سراح المعتقلين قبل البدء بالمحاكمة فرفضت النيابة طلب المحامي محتجة بأن المعتقلين يهددون الأمن والأفضل بقاؤهم معتقلين فاعترض المحامي نقارة مستنداً على مادة قانونية تنص أن المتهم بريء حتى تثبت ادانته، والبوليس توصل لوحده بأن المتهمين مذنبون، وقد اقتنعت المحكمة بحجة محامي الدفاع فقررت اخلاء سبيل المعتقلين بكفالة قدرها مئتا ليرة.

وظهر مدير السينما في المحكمة كشاهد من طرف النيابة، وقد اسكته الحاكم عندما قال ان المتهمين ينتمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية، اذ ان انتماءهم لاية منظمة لا علاقة له بالموضوع.

وسأل محامي الدفاع مدير السينما عن مقدار المبلغ الذي تقاضاه مقابل عرض الشريط فحاول التملص من الاجابة الا ان الحاكم الح عليه ان يجيب فانكر انه تقاضى او سيتقاضى شيئاً، وتأجل النظر في القضية حتى اول ايلول القادم.

وقد قاطع الجمهور بحيفا سينما اوريون على أثر توزيع منشور بالقرب منها جاء فيه ان سينما اوريون تعرض شريطاً فاشياً، ولم يشذ عن المقاطعة الا عدد قليل.

وقد قطعت دور السينما بحيفا القطع المتعلقة بكوريا من المناظر الاخبارية.

واعتقل البوليس شابين اثنين في سينما مغربي بتل ابيب لدى سخط الجمهور على عرض شريط يزيف وقائع الحرب الكورية. وقد اخلي سبيلهما بالكفالة وسيقدمان للمحاكمة في ٤ ايلول القادم.

وهكذا يظهر الشعب نقمته على الدعاية الاميركية المغرضة.

انتخابات لجمعية اسلامية واحدة بحيفا

حيفا — عقد صباح السبت الماضي، في باحة مسجد النصر الكبير، اجتماع ضم ممثلي اللجنة الاسلامية الموقتة والجمعية الاسلامية وجمهور كبير من المواطنين المسلمين، وفي هذا الاجتماع تألفت لجنة لوضع دستور لجمعية اسلامية واحدة بحيفا ولاجراء انتخابات ديمقراطية لها قريباً.

وتألفت هذه اللجنة التحضيرية من السيدين نور الدين العباسي وطاهر قرمان عن اللجنة الاسلامية الموقتة، والسيدين محمد بستوني ومحمد هاشم الخراساني عن الجمعية الاسلامية، واربعة اعضاء انتخبهم الحضور وهم السادة حسن زعطوط وجيه عرابي عصام العباسي وحسن تفاحة.

على شرف الشبان المتفوقين بجمع التواقيع على عريضة السلام
اقامت الشبيبة الشيوعية مخيمها الرائع على جبل طابور

الناصرة — صادف يوم الجمعة الماضي، التاسع عشر من آب، العيد الشعبي التقليدي لاهالي الناصرة والقضاء على جبل طابور (الطور) الشاهق.

ويحتفي اهالي الناصرة والقضاء لهذا العيد بالصعود الى الجبل والمبيت هناك واقامة الحفلات الغنائية والشعبية الرائعة التي تستمر طول الليل.

وقد شهد نساك هذا الجبل، هذا العام، حدثاً لم يشهدوا مثيلا له في السابق طول مدة اقامتهم الطويلة على قمة طابور. ذلك ان الشبيبة الشيوعية واشبالها وفرقة الطليعة والاصدقاء، صعدوا باعداد كبيرة الى الجبل مشياً على الاقدام، حيث اقاموا مخيما اضاؤوه بالنار المشتعلة طول الليل، وزينوا الجبل باناشيدهم الشعبية التقدمية ودبكاتهم الرائعة على انشودة «مرحى مرحى لستالين».

واعلنت الشبيبة، بين تصفيق الجماهير التي احتشدت حول النار المشتعلة في المخيم انها تقيم الحفلة على شرف رفاقها الذين تفوقوا في جمع التواقيع على عريضة السلام. وهم: عباس زين الدين الذي جمع ٦٩٠ توقيعاً، فصام كردوش ٥٥٠ توقيعاً، فمحمد شريف ٥٠٠ توقيع وتوقيعان، وجورجيت طنوس التي جمعت تواقيع تلاميذ مدرستها جميعاً.

الاضطهاد القومي والبوليسي

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

نفسها نضالاً منظما وموحداً ومثابراً ضد سياسة «الحائط الواقف».

هكذا يدرك اليوم ايضاً، وبخبرتهم، القادمون الجدد.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب صغير من حيث العدد، وهو ليس «بالحائط الواقف» اليوم. ولكنه يقدم للجماهير الكادحة القيادة الضرورية في النضال الشريف من اجل مطالب الجماهير العادلة.

وهذا هو الذي تحتاج اليه الجماهير. وفي معاركها ادركت الجماهير هذه الحقيقة.

لقد هتفت الجماهير الكادحة في المجدل بحياة الحزب الشيوعي الذي قاد نضالها الشريف ولم يتراجع ولم يخف الحقائق بل كشفها.

وفي فاجعة باردس حنا لم يجد القادمون الجدد الا صحيفة الحزب الشيوعي «قول عمام» مناضلاً جريئاً مخلصاً عن حقوقهم المهضومة.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يرفع عالياً شعار السلام واخوة اليهود والعرب، هو الذي يستطيع قيادة الجماهير الكادحة من أجل استقرار انساني ومن أجل حرية لا تلطخها هراوات البوليس.

وفد نسائي من حيفا يزور دوائر الحاكم مستنكرا ترحيل المواطنين العرب من المجدل

حيفا — عقدت جمعية النهضة النسائية في حيفا اجتماعا بحثت فيه قرار ترحيل المواطنين العرب من المجدل. وعلى الاثر طيرت برقية احتجاج الى الحكومة.

وصباح الاربعاء، قام وفد عن الجمعية بزيارة دوائر الحاكم في حيفا حيث قابل السيد ايتاح قائمقام شؤون الاقليات وقدم اليه، باسم نساء حيفا العربيات، احتجاجا واستنكارا على قرار الترحيل.

وحاول السيد ايتاح ان يبرر قرار الحكومة بالحجة القديمة: الامن، وبادعاء ان اهالي المجدل كانوا يأوون متسللين...

ثم قال السيد ايتاح ان الترحيل يجري برغبة الاهالي ... فاجابته احدى عضوات الوفد: مثل «رغبة» الاهالي بالرحيل عن ابو غوش!

مع العمال في نضالهم

ماكم عسكري يكره العمال على الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل

ترشيحا — رفض الحاكم العسكري في معليا اعطاء تصريح لعضو مؤتمر العمال العرب جبرائيل بشاره ليذهب الى عمله في قرية البصه المجاورة وطلب منه الانضمام الى اتحاد عمال فلسطين ليحصل على تصريح وقد ارسل برقية الى وزير الدفاع يحتج فيها على هذا التصرف ويطلب فيها التدخل في الامر.

مؤتمر العمال العرب يحتج على منع عمال من العمل

الناصرة — ابرقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب محتجة على حرمان ١٠ عمال من عيلبون، كانوا يعملون في طبريا، من عملهم الذي استمروا فيه مدة تزيد على ستة اشهر وذلك الى كل من وزير الدفاع ورئيس الحكام العسكريين هذا نصها.

«منع عشرة عمال من مؤتمرنا في عيلبون عن العمل بطبريا بعد عمل دام ستة اشهر هو اعتداء صريح على خبزهم، والسماح لعمال آخرين من منظمات اخرى يشتغلون بنفس المكان ومن نفس القرية هو تمييز واضح ضد المؤتمر واعضائه. نطالب بارجاع التصاريح العسكرية للعمال ليتمكنوا من متابعة عملهم الذي يعتاشون منه»

المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

الناصرة — قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب عقد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في يومي السبت والاحد الموافقين ٢٣ و٢٤ ايلول ١٩٥٠ في الناصرة.

وقد ارسلت اللجنة التنفيذية دعوة الى اتحاد النقابات العالمي لارسال من يمثله لحضور هذا المؤتمر.

رفع اجور عمال امدات بعد اضراب يومين

القدس — اعلن عمال مطبعتي (هأمه) و(هركز) في القدس اضراباً مطالبين برفع اجور العمال الذين يتعلمون مهنة الطباعة في هاتين المطبعتين ومساواتها مع اجور امثالهم في المطابع الاخرى، تمشياً مع قانون الاحداث.

وبعد ان استمر الاضراب يومين، اضطرت المطبعتان الى رفع اجور عمالها الذين يتمرنون فيها.

٩٠ بالمئة من عمال الجلود والاقمشة عاطلون عن العمل

تل ابيب — عقد اكثر من خمسين خياطاً وصانع احذية، اصبحوا عاطلين نتيجة لعدم توفر المواد الخام لديهم، اجتماعاً في تل ابيب يوم الأحد الماضي، وظهر في هذا الاجتماع ان ٩٠ بالمئة من عمال الجلود والخياطة اصبحوا عاطلين عن العمل.

وقد طالب الاجتماع باتخاذ الخطوات الفعالة لحل ازمتهم قبل استفحالها.

رسالة طرعان

انقطاع الدقيق

طرعان — على الرغم من انقضاء شهر آب، فان مخصصات الدقيق لم توزع على الاهلين بعد. وقد قال المختار محمد العدوي للمستفسرين ان الاعاشة لن توزع على الاهالي قبل ان يدفعوا الاقساط المترتبة عليهم في مشروع بناء غرف اضافية لمدرسة الحكومة. فما شأن هذا بهذا؟!

من اجل بلديات دمقراطية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ان نجاح هذا الاكتتاب المالي هو اعلان معنوي من جماهير الشعب عن تعلقها بالاهداف الشريفة التي يرفعها الحزب الشيوعي: اهداف السلام واخوة اليهود والعرب والاستقرار الانساني والعمل والعلم والمدرسة.

وفي اوائل الاسبوع الماضي، اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التوزيع التالي للاكتتاب بحسب لجان الحزب المنطقية:

المنطقة	المبلغ
تل أبيب — يافا	٢٠٠٠ ليرة
حيفا — عكا	١٧٠٠ »
منطقة السهل	٥٠٠ »
منطقة الجنوب	٥٠٠ »
منطقة الناصرة	٤٠٠ »
منطقة القدس	٤٠٠ »
منطقة الجليل الشرقي	١٥٠ »
الشبيبة الشيوعية	٢٠٠ »
الجنود	١٥٠ »
المجموع —	٦٠٠٠ ليرة

وسرعان ما اعلنت لجنة الحزب في منطقة تل ابيب — يافا انها تتعهد بجمع مائة ليرة زيادة عما طلب منها ان تجمع، وتتعهد اعضاء الحزب في هذه المنطقة بان يتبرعوا للاكتتاب بمبالغ لا تقل عما يساوي اجور ثلاثة ايام عمل لكل منهم.

واعلنت لجنة الحزب في منطقة حيفا عكا انها تتعهد بجمع ستين بالمائة من المبلغ المطلوب منها في مدة لا تتجاوز الخامس عشر من ايلول.

واعلنت لجنة الحزب في منطقة الجنوب انها ستجمع ٤٥ ليرة زيادة عما طلب منها.

واعلنت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية انها تتعهد بجمع ٥٠٠ ليرة اي زيادة ٣٠٠ ليرة عما قرر لها.

وقسمت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ما تعهدت به على لجان الشبيبة المنطقية على الطريقة التالية:

المنطقة	المبلغ
تل أبيب — يافا ومنطقة السهل	٢٢٠ ليرة
حيفا — عكا	١٥٠ »
الناصرة	٦٠ »
الجنوب	٤٠ »
القدس	٣٠ »
المجموع —	٥٠٠ ليرة

وسنوالي هنا، في الاتحاد، نشر النتائج الاسبوعية لهذه الحملة الشعبية.

في «قوت الكادحين»

ترقيع المجلس البلدي في الناصرة

الناصرة — لم تعد الحكومة تستطيع التغاضي عن تذمر اهالي الناصرة من المجلس البلدي الحالي ورغبة الجماهير في انتخابات جديدة، فقامت امام ضغط الراي العام ونتيجة لشلل البلدية الحالي باضافة ثلاثة اعضاء جدد للمجلس البلدي، وهم السادة امين جرجورة (نائب الباي) ويعقوب فرح وجورجي الحام. وجميع هؤلاء كانوا قد فشلوا حتى في الانتخابات الصورية الماضية التي اجرتها حكومة الانتداب، فنال امين جرجورة مثلا ٣١٨ صوتاً ويعقوب فرح ٣٢٥ صوتاً فقط.

هذه هي المحاولة الثانية التي لجأت اليها الحكومة لأجراء تغيير شكلي في البلدية الحالية اولاها كانت اقناع المجلس البلدي بالاستقالة وتعيين مجلس جديد وثانيها هو ما تمله مؤخرا بضم ثلاثة اعضاء، كانوا قد فشلوا في الانتخابات الماضية ومن بينهم السيد يعقوب فرح الذي ينوي مغادرة اسرائيل قريباً الى الولايات المتحدة.

ان هذه العملية لن تجعل من المجلس البلدي جهازا صالحاً ولا تجعله ممثلا لاهالي الناصرة وما القضية الا تكملة عدد وتمويه على عيون الناس. فليست القضية كم يكون عدد اعضاء المجلس انما هي مبدئية في الاساس قضية انتخابات دمقراطية، وان ممارسة اهالي الناصرة لهذا الحق له قيمة اخرى هامة بالاضافة الى تغيير المجلس الحالي. انه جزء من نضال الجماهير العربية من اجل حقها الدمقراطي ومن اجل حريتها، انه طلب عادل لمساواة الجماهير العربية في الواجبات والحقوق مع المواطنين اليهود.

ان رفض الحكومة السماح للمواطنين العرب في مناطق الحكم العسكري بممارسة هذا الحق الدمقراطي، هو مظهر من مظاهر التفرقة القومية والتمييز العنصري التي اصبحت الصورة الرسمية لسياسة الحكومة الحالية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل، وهي دليل ايضاً على محاولة الحكومة اضعاف نضال الجماهير العربية وتغطية وجهها الدمقراطي بابقاء سيطرة فلول الرجعية العربية جاثمة على صدور جماهير العمال والفلاحين. ان هذا الوضع برز بشكل لا يقبل الجدل في حادثة ترحيل سكان المجدل حيث هرع الى مقر البلدية وفود من مختلف هيئات البلد ومنظماتها العمالية طالبين من البلدية الاحتجاج لدى الحكومة على هذا الاعتداء الصارخ على حقوق المواطنين العرب. فما كان من رئيس البلدية السيد يوسف الفاهوم الا ان اجاب ان البلدية هي دائرة حكومية رسمية وانه يمنع هيئات البلدة التي وفدت على البلدية من الاحتجاج في دار البلدية، وان البلدية لا تستطيع ان تشترك في هذا العمل. ان يوسف الفاهوم قد عبر بهذه الكلمات تعبيراً صحيحاً عن شعوره تجاه المواطنين بانه موظف حكومة لا اكثر ولا اقل يعمل من اجل المعاش ومصالحه الخاصة. ان موقف رئيس البلدية هذا يقود الى النتيجة التالية: بأن رئيس المجلس البلدي الذي عينه المندوب السامي لحكومة الانتداب هو اليوم موظف عند الحاكم العسكري وهو لا يمثل اهالي الناصرة. وقد يكون الى حد بعيد ممثلا للجانب الحكومي ومنفذا لأوامر الحكم العسكري.

فنضال الجماهير العربية من اجل انتخابات حرة دمقراطية لبلديتهم هو جزء من نضالهم لاستعادة حقوقهم الطبيعية، لتحقيق المساواة القومية في اسرائيل، وهو في الوقت نفسه دفاع عن مصالح الجمهور المهمة واحياء مصالح البلدة المعطلة.

فقدان هويات

مخازن للايجار

المحرر المسؤول توفيق طوبي شارع قيسارية رقم ١٨ — الادارة: شارع الخوري رقم ٢٥ ص. ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ طبعت في مطبعة سوخوفولسكي — حيفا

ملحق

يصدر شهرياً هدية

الاتحاد

آب
١٩٥٠

تعاظم حركة التحرر القومي في المستعمرات وفي الاقطار غير المستقلة

الحزب الشيوعي الهندي يراجع خططه على ضوء تجارب الحزب الشيوعي الصيني

اصبح واضحاً للعيان اليوم التعاظم الكبير الذي حالف حركة التحرر القومي في المستعمرات وفي الاقطار غير المستقلة ، خصوصاً في آسيا ، بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد تحولت المستعمرات والاقطار غير المستقلة من احتياطي للاستعمار الى قوى اساسية من القوى العالمية المكافحة ضد الاستعمار .

بقيادة الطبقة العاملة وعلى رأسها احزابها الشيوعية ، تتقدم حركة التحرر القومي من نصر الى نصر مما يثير حفيظة المستعمرين ، فيلجأون في مقاومتها الى احط انواع الاجرام وسفك الدماء . ولكنهم في وحشيتهم يزيدون من عزلتهم ويثبتون لشعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة ان طريق مقاومة الاستعمار المدجج بالسلاح هي طريق تجنيد الشعب في نضال مسلح لا تراجع فيه .

ان انتصار الشعب الصيني على المستعمرين واعوانهم الكومنتانجيين قد عزز ثقة شعوب المستعمرات بانتصارها النهائي على المستعمرين واعوانهم ، وقـــدم الى شعوب المستعمرات تجارب غنية في اصول النضال المثمر من أجل التحرر القومي .

ان الشعوب المناضلة لحريتها واستقلال اوطانها تراجع اليوم ، بانتباه شديد ، تجارب حركة التحرر القومي في الصين .

وفي سبيل مساعدة قرائنا على مراجعة هذه التجارب الغنية ، نقدم اليهم ، في هذا الملحق الشهري ، مقالا افتتاحياً ظهر في العدد الصادر في السابع والعشرين من كانون الثاني هذه السنة من صحيفة « من اجل سلام دائم ، من اجل دمقراطيه شعبيه » ، بعنوان « تقدم جبار يحـــالف حركة التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة » .

ويتعرض هذا المقال الافتتاحي لنضال الشعب الهندي من اجل حريته واستقلال وطنه .

وقد افاد الحزب الشيوعي من هذا المقال فائدة كبيرة ، فراجع خططه على اساسه وعلى اساس التجربة الصينيه المظفرة

وعلى اثر هذا المقال اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي بيانـــاً اساسياً راجع فيه خططه في النضال للتحرر من المستعمرين واعوانهم في الهند

وبيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي نقدمه الى قرائنا ايضـا في هذا الملحق الشهري الذي هو بين ايديهم .

اننا نعتقد ان مواد هذا الملحق ستساعد قرائنا الكرام على تفهم الدور الخطير في النضال ضد الاستعمار الذى تقوم به حركات التحرر القومي في آسيا الان .

قلم التحرير

تقدم جبار يحالف حركة التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة

(مقال افتتاحي ظهر في صحيفة « من اجل سلام دائم من اجل دمقراطية شعبية » بتاريخ ٢٧-١-٥٠)

ان احدى الصفات البارزة للحالة العالمية الحاضرة تظهر بالاتساع المنقطع النظير للنضال الثوري الذي تقوم به شعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة

ففي عدة اقطار ، يتخذ هذا النضال طابعاً مسلحاً تشترك فيه مئات الملايين من الشعوب العاملة في اقطار الشرق . ان طبيعة ومقياس هذا النضال ، الذي تقوده الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية ، يبين ان شعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة قد اختطت سبيل الثورة ضد الاستعباد الاستعماري ومن اجل التحرر القومي .

ان التقدم الجبار ، في مرحلة ما بعد الحرب ، الذى احرزه النضال الثوري والتحرري في الاقطار غير المستقلة والمستعمرات ، قد زعزع اسس النظام الاستعماري العالمي كله ، واظهر ان الشعوب المستعمرة ترفض ، باصرار ، إن تعيش كالسابق ، وان الطبقـــات الحاكمة في البلاد المستعمرة (بالكسر) لم لم يعد في امكانها ان تحكم هذه الشعوب بنفس الطريقة القديمة .

لقد اطلقـــت ثورة اكتوبر الاشتراكية الطاقة الثورية لدى جماهير شعوب المستعمرات المضطهدة ، وربطت نضالهـا من اجل الحرية والاستقـلال القومي بنضال الشعوب العاملة الثوري في كل الاقطـــار ، فاتحة بذلك الطريق لتحررهم .

ان سياسة لينين-ستالين القومية ، وانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي — الذي احال الشعوب المضطهده فيما مضى ، في اقاليم روسيا النائية ، الى امم اشتراكية متساوية ، تؤلف اليوم اسرة شعوب الاتحاد السوفياتي الكبيرة المتآخية . قد حفزت وأيدت ، ولا تزال ، شعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة في نضالها ضد الاستعباد الاستعماري .

كذلك فان حرب تحرير الشعوب الظـافرة ، بقيادة الاتحاد السوفيـاتي ، ضـد الفاشيستية ، وهزيمة الاستعمار الالماني والياباني ، تزايد ضعف بعض الدول الاستعمارية كبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا ، قد وفرت اوضاعا مناسبة للنضال ولانتصار الحركة التحريرية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة .

ثم ان قيام السلطة الشعبيـة الدمقراطية في اواسط وجنوب شرقي اوروبا ، وزيادة القوة السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، ونضال المعسكر الدمقراطي المثابر والثابت بقيادة الاتحاد السوفياتي ضد الاستعماريين الاميريكان والانجليز — المضطهـدين الرئيسيين لحرية شعوب المستعمرات — كل ذلك قد أضعف ، ولا يمكن الا ان يضعف النظام الاستعماري كله ، وقدم كما انه سيقدم مساعدات حاسمة لشعوب المستعمرات في نضالها من اجل الحرية القومية والاستقلال . ان الانتصار التـاريخي العالمي الذي احرزه الشعب الصيني ضد قوات الكومنتانغ الرجعية والاستعمار الاميريكي قد قدم برهانا واضحاً عن تقدم نضال التحرر القومي ، وعن انتصار تعاليم لينين- ستالين حول ستراتيجية وتكتيك الاحزاب الشيوعية قائدة هذا النضال .

ولانتصار الشعب الصيني اهمية عظيمة في تقوية نضال التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة .

وفي تحليله لاوضاع انتصار ثورة الشعب الصيني التحريرية ، في الخطاب الذي القـاه في اجتماع نقابات آسيـا واقيونوسيا ، الذى عقد في بكين ، قال الرفيق ليوتشاو تشي ، نائب رئيس اتحاد النقابات العالمي : « ان الطريق التي سلكها الشعب الصيني ، هي الطريق التي يجـب ان تسلكها شعوب مستعمرات واقطار غير مستقلة كثيرة في نضالها من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية الشعبية »

ان خبرة النضال التحريري المظفر الذي قام به الشعب الصيني تعلمنا ان على الطبقة العاملة ان تتحد مع كل الأحزاب والجماعات والمنظمات ، الراغبة في النضال ضـد الاستعماريين ومـأجوريهم ، وان تؤلف جبهة متحدة واسعة تشمل الامة بقيادة الطبقة العاملة وطليعتهـا الحزب الشيوعي ، ذلك الحزب المجهز بالنظرية الماركسية اللينينية ، والذي اتقن فن الأستراتيجيا والتكتيك الثوري ، الحزب الذي يفيض بروح الصلابة الثورية في معاملته اعـداء الشعب ، روح التنظيم البروليتاري والطاعة النظامية البروليتارية في حركات الشعوب الجماهيرية .

ان شرطـاً حاسمـاً لانتصار نضال التحرر القومي ان يؤلـف ، عندما تسمح الاوضاع الداخلية الضرورية ، جيش شعبي بقيادة الحزب الشيوعي .

وكما تظهر الصين وفيتنام والملايو واقطار اخرى فان النضال المسلح اصبح

الان الشكل الرئيسي لحركة التحرر القومي في عدة مستعمرات واقطار غير مستقلة .

لقد حرر الشعب المسلح في فيتنام، من ايدي الاستعماريين الفرنسيين، ٩٠٪ من بلاده . ان المئة والخمسين الف جندي فرنسي في فيتنام يخافون من ترك المدن المحتلة، وقد حاصرتهم قوات الجمهورية الفيتنامية .

اما في جنوب كوريا فقد جعلت قوات الانصار حياة بوليس سنغمان ري، اللعبة التي نصبها الاميريكيون، لا تطاق.

وفي الملايو فالمئة والعشرون الف جندي بريطاني غارقون في محاولات فاشلة لسحق جيش التحرر القومي هناك.

كما ان الانصار في الفليبين — المستعمرة الامريكية «النموذجية» — ينزلون الى ساحة المعركة ضد حكومة كيرينو الكراكوزية.

وتحارب القوات الوطنية الشريفة في اندونيسيا ضد قوات هولندا «وحتى» الخائنة . ونصف بورما الان هي في ايدي قوات الشعب التي تحارب ضد الوكالة الانكليزية الاستعمارية. كما ان حركة التحرر القومي تتسع وتزداد في امريكا اللاتينية والشرق الادنى .

ان الحركات الجماهيرية لشعوب المستعمرات واشباه المستعمرات التي انطلقت، بعد الحرب، وتطورت الى نضال مسلح ، اجبرت الاستعمار الانكليزي على تقهقر تكتيكي . لقد منحت الهند استقلالا صوريا مع بقاء المصالح البريطانية «مقدسة ولها حرمتها» ان مونتباتن قد غادر الهند ولكن الاستعمار الانكليزي لا يزال فيها يقبض عليها بيد دامية كالاخطبوط .

وفي هذه الاوضاع يكون واجب الشيوعيين الهنود، معتمدين على تجارب حركة التحرر القومي في الصين والاقطار الاخرى — تقوية تحالف الطبقة العاملة مع كل الفلاحين للنضال من اجل الاصلاح الزراعي العاجل . وعلى اسس نضال مشترك من اجل حرية بلادهم واستقلالها القومي ، وضد مضطهديها الانكلو امريكان ، وضد البرجوازية الرجعية الكبيرة والامراء الاقطاعيين المتعاونين معها ،على الشيوعيين الهنود ايضا توحيد كل الطبقات والاحزاب والجماعات والمنظمات الراغبة في الدفاع عن الاستقلال القومي وحرية الهند .

ان انتصار الثورة في الصين ، وتقدم نضال التحرر القومي في المستعمرات رمى المستعمرين ، الذين يحاولون يائسين ابقاء قبضتهم على المستعمرات ، في غضب جنوني ، من الخطأ ان تقلل من اهمية النشاط المحموم الذي يقوم به المستعمرون الذين يعانون الهزائم .

وواجب الاحزاب الشيوعية ، والنقابات وكل المنظمات الدمقراطية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة ، ان تلف حولها الشعوب العاملة والقوى الدمقراطية ، وان تفضح يوميا مشاريع المستعمرين الاجانب ، والدور الخائن المعادي للشعب الذي تقوم به الرجعية المتعاونة مع المستعمرين .

اما في البلاد الاستعمارية (المتروبول) فعلى الشيوعيين، الذين من واجبهم تجميع وتوحيد القوى الدمقراطية لمساعدة شعوب المستعمرات، ان يذكروا كلمات الرفيق ستالين :

«لا امكانية لانتصار دائم في المستعمرات والاقطار غير المستقلة بدون اقامة رابطة حقيقية بين حركات التحرر وبين الحركات البروليتارية في البلدان الاكثر تقدما في الغرب .»

ان البحارة وعمال الموانى والسكك الحديدية ، في مرسيليا وسانت نزير وموانى اخرى في فرنسا، برفضهم اجراء العمل في ذخائر الحرب الاستعمارية في فيتنام ، قد قدموا مثلا رائعا لتضامن الطبقة العاملة الاممية .

ان خبرة الثورة في روسيا والصين والدمقراطيات الشعبية تعلمنا انه عندما يبدأ الشعب النضال باصرار ، وعندما تستطيع الاحزاب الشيوعية الوقوف على رأس هذا النضال ، فلا القوى الداخلية المعادية للثورة ولا قوى الاستعمار الاجنبي تستطيع تحطيم جماهير الشعب التي بدأت الثورة .

ان روابط تضامن اخوى تنمو وتزداد بين جماهير العمال في الغرب وبين الشعوب الثورية في المستعمرات والاقطار غير المستقلة .

وسيفنى الاستعمار على صخرة تضامن مئات الملايين من الشعوب .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الهندي حول نضال التحرر القومي في الهند

(وهو بيان راجع فيه الحزب الشيوعي الهندي خطه على اساس المقال المنشور فوق هذا الكلام)

كانت الافتتاحية «التقدم الجبار لحركة التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة» التي نشرتها جريدة مكتب انباء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ، «من اجل سلم دائم ودمقراطية شعبية» — العدد ٤ (٦٤) تاريخ ٢٧ كانون ثاني ١٩٥٠ — مساهمة رائعة في نضال الشعب الهندي من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية الشعبية .

انه لتوجيه صحيح وتذكير في وقته للحزب الشيوعي الهندي بان نجاحاته الفعلية تسير خلف الامكانيات الواسعة التي اوجدتها الموجة المرتفعة الكاسحة للنضال الثوري الذي يشنه الشعب الهندي ضد الاستعماريين الانجلو اميركان ومأجوريهم الهنود ، ومن اجل التحرر القومي وضد الاستعباد الاستعماري .

فقد قالت الجريدة «ان احدى الصفات البارزة للحالة العالمية الحاضرة تظهر بالاتساع المنقطع النظير للنضال الثوري الذي تقوم به شعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة ، حيث يتخذ ، في عدة اقطار ، طابعا مسلحا تشترك فيه مئات الملايين من الشعوب العاملة في اقطار الشرق »

ان التقدم الجبار ، في مرحلة ما بعد الحرب، الذي احرزه النضال الثوري والتحرري في المستعمرات واشباه المستعمرات ، قد زعزع اسس نظام الاستعمار العالمي كله وقد فتحت العوامل الرئيسية التالية آفاقا جديدة له .

١ — ثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وانتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وسياسة لينين-ستالين القومية التي احالت الشعوب المضطهدة الى امم اشتراكية متساوية .

٢ — حرب تحرير الشعوب الظافرة بقيادة الاتحاد السوفياتي ضد الفاشية ، وانهزام الاستعماريين الالماني والياباني ، واضعاف دول استعمارية كبريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا .

٣ — اقامة السلطة الشعبية الدمقراطية في اقطار اواسط وجنوب شرقي اوروبا

٤ — النضال الثابت الذي يشنه معسكر الدمقراطية بقيادة الاتحاد السوفياتي ضد الاستعمار الانجلو-اميركي المضطهد الرئيسي لحرية شعوب المستعمرات

٥ — الانتصار التاريخي العالمي الذي احرزه الشعب الصيني ضد قوات الكومنتانغ الرجعية والاستعمار الاميركي.

لقد اضعفت كل هذه العوامل نظام الاستعمار العالمي باجمعه ، وقد خلقت اوضاعا ملائمة للنضال ولانتصار حركة التحرر القومي في المستعمرات والاقطار غير المستقلة .

وتعتبر المقالة الافتتاحية تذكيرا حادا للحزب الشيوعي في الهند وفي الباكستان بالتأخر الكبير الموجود بين قوات التقدم الجبارة بقيادة الاحزاب الشيوعية ، في عالم المستعمرات كله ، وبين حركة التحرر الشعبي الهندية بقيادة الحزب الشيوعي الهندي .

ان مسؤولية كبرى تقع على عاتق الحزب الشيوعي الهندي لازالة هذا التأخر . وهذا يتطلب سرعة كبيره ، اذ ان المستعمرين الانجلو-اميركان ، في المرحلة الحاضرة ، يسعون، بكل يأس، لتثبيت قبضتهم على بلادنا ، ولسحق الاستقلال القومي وحرية الشعوب في الهند وفي الباكستان بمساعدة البرجوازية الهندية الكبيرة والرجعيين الآخرين .

وباحتكار موارد المواد الخام يعمدون الى تحويل البلاد كلها الى قاعدة حربية لتحطيم نضال التحرر القومي في جنوب شرقي آسيا : في الملايو وبورما وفيتنام، ولاثارة حرب ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية الدمقراطية والدمقراطيات الشعبية في جنوب شرقي اوروبا .

ولقد حذرت المقالة الافتتاحية قائلة : «ان انتصار الثورة في الصين، وتقدم نضال التحرر القومي في المستعمرات، رمى بالمستعمرين، الذين يحاولون يائسين ابقاء قبضتهم على المستعمرات، في غضب جنوني . وانه لمن الخطأ ان تقلل من اهمية النشاط المحموم الذي يقوم به المستعمرون الذين يعانون الهزائم ».

ان النضال الثابت الذي تشنه

الطبقة العاملة والفلاحون والقوى الدمقراطية الاخرى، كالطلاب والشبيبة الدمقراطية والنساء، بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد الهندي وفي الباكستان، ضد كتلة المستعمرين الرجعية كالبرجوازية والامراء الاقطاعيين واصحاب الاقطاعيات، وارتفاع هذا النضال الى درجة اصطدامات مسلحة بين قوات البوليس والشعب في مدن والوية عديدة، وتطور نضال الفلاحين الانصار في تلنغانا وغيرها من انحاء البلاد — كل هذا يدل على ان البروليتاريا والحزب الشيوعي قد ارتفعا الى مستوى قيادة النضال التحرري القومي الذي يشنه الشعب الهندي، ويدل ايضاً على ان الاوضاع لانتصار هذا النضال، الذي يهدف الى قلع الاستعمار الانجلو اميركي ومأجوريه من الجذور، قد اخذ ينمو بسرعة.

ان هذه التطورات تشير الى ان التخلف الموجود ليس ابديًا وان من المستطاع، بل من الواجب، ازالته بتطبيق تعاليم لينين — ستالين فيما يختص باستراتيجيا وتكتيك الاحزاب الشيوعية المترئسة لنضال التحرر القومي، والتي سجلت انتصاراً باهراً بالانتصار التاريخي العالمي لثورة تحرر الشعب الصيني.

وبهذا الخصوص فقد استرعت الجريدة انتباه الحزب الشيوعي الهندي للتجارب الفنية للثورة الدمقراطية الشعبية في الصين التي قادها الحزب الشيوعي الصيني وقائده ماوتسي تونغ الى نهايتها الحتمية.

لقد اكدت الجريدة «ان الطريق التي سلكها الشعب الصيني هي الطريق التي يجب ان تسلكها شعوب مستعمرات واقطار غير مستقلة كثيرة، في نضالها من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية الشعبية».

واشارت الجريدة الى الدرسين الهامين اللذين علينا ان نعلمهما من النضال المظفر لحركة تحرر الشعب الصيني وهما:

١ — «على الطبقة العاملة ان تتحد مع كل الاحزاب والجماعات والمنظمات الراغبة في النضال ضد الاستعماريين ومأجوريهم، وان تؤلف جبهة متحدة واسعة تشمل الامة، بقيادة الطبقة العاملة وطليعتها الحزب الشيوعي، ذلك الحزب المجهز بالنظرية الماركسية — اللينينية والذي اتقن فن الاستراتيجيا والتكتيك الثوري، الحزب الذي يفيض بروح الصلابة الثورية مع اعداء الشعب، روح التنظيم البروليتاري والطاعة النظامية البروليتارية في حركات الشعوب الجماهيرية».

٢ — «ان شرطاً حاسماً لانتصار نضال التحرر القومي ان يؤلف، عندما تسمح الاوضاع الداخلية الضرورية، جيش شعبي بقيادة الحزب الشيوعي».

وعلى ضوء هذين الدرسين، سيعيد المكتب السياسي النظر في جميع مقرراته، ومن ضمنها التقرير عن الاستراتيجيا والتكتيك ثم يضع استعراضات شاملة ويقدمها الى اللجنة المركزية لتثبيتها وارسالها الى القاعدة في المستقبل القريب.

ان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في الهند هو خطوة كبيرة في حياة الحزب الشيوعي الهندي.

لقد وضعت الاطروحة السياسية التي قدمها المؤتمر الثاني، البرنامج الاساسي والاستراتيجيا والتكتيك للثورة الدمقراطية الشعبية في الهند. كما انها وضعت، كاهم واجب في المرحلة الجديدة، النضال بجميع الوسائل من اجل تثبيت الجبهة الشعبية الدمقراطية التي يجب ان تكون تجسيما لحلف الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدينة تحت قيادة الطبقة العاملة.

لقد كان المؤتمر نقطة البدء والخطوة الامامية العظيمة لاثارة قوى نضال تحرر الشعوب في الاتحاد الهندي والباكستان ولتقوية هيمنة البروليتاريا فيها.

ان تقرير السكرتير العام حول الاستراتيجيا والتكتيك، والذي اقره المكتب السياسي، سار في عدة نقاط، على خط الاطروحة السياسية، وحارب، داخل الحزب، التأثير الاصلاحي الذي كان عائقاً لايجاد قيادة حازمة لنضال العمال والجماهير الكادحة.

لقد تبين هذا خلال العام الماضي اذ سجلت الطبقة العاملة والحزب الشيوعي انتصارات هامة في تطوير وقيادة نضال العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة المضطهدة في انحاء عديدة من البلاد، حيث جند الحزب عشرات الالوف.

ولكن ليس للحزب الشيوعي ان يقنع باثارة وقيادة عشرات الالوف في وقت تتعمق فيه الازمة الاقتصادية، ويزداد فيه غضب الشعب ضد البرجوازيين خدم الاستعماريين، وتزول اوهام الشعب وتنفضح البرجوازية، وتوجد فيه الامكانيات الموضوعية لتجنيد عشرات الملايين من كل الطبقات والاحزاب والجماعات والمنظمات الراغبة في محاربة الاستعماريين واجرائهم، ولتوحيدهم في النضال الثوري من اجل سلطة الشعب.

وهذا التخلف يرجع الى ان النضال ضد الاصلاحية قد ادى الى ايقاف انطلاق نضال العمال والجماهير الكادحة، والى ايقاف قيادتها الجريئة في هذا النضال. ان المكتب السياسي قد ارتكب بعض الاخطاء في الاتجاهات العقائدية والانعزالية التي حدت من اتساع هذا النضال ومنعت تجنيد اوسع الجماهير فيه.

وفي مقاومة الاصلاحيين، الذين كانوا يتقهقرون امام الضغط وييأسون من النضال الثوري، اكدت قرارات المكتب السياسي المختلفة، ولا سيما تقرير الاستراتيجيا والتكتيك، صحة القول بأن الهجوم الواسع الذي شنته حكومة المؤتمر ضد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية، في طول البلاد وعرضها، هو اجراء لا يدل على قوة المعسكر الاستعماري بل على ازمته وضعفه المتزايد وعلامة على سقوطه المرتقب.

لقد كنا على حق حينما ابرزنا ازمة النظام الرأسمالي، واكدنا على تصاعد الموجة الثورية الكاسحة التي بدأ يتخذها نضال الجماهير بقيادة البروليتاريا، وحينما دعونا الى قيادة الشيوعيين لهذا النضال قيادة ثابتة وغير مترددة. ولكننا اخفقنا في ان نبرز، بدقة، ان اعطاءنا الاستقلال الصوري، الذي اخذ شكل الدومنيون، لم يغير الصفة الاستعمارية للاقتصاد الهندي الذي بقيت مراكزه الاساسية في ايدي الاستعماريين الاجانب.

ونتيجة لهذا الفهم الخاطىء فاننا لم نؤكد، تأكيداً اساسياً، ان صفة النضال لا تزال في الجوهر معادية للاستعمار ومعادية للاقطاعية، وتحررية قومية. ان واجب ازالة وعزل البرجوازية الوطنية عن قيادة الحركة هو اهم شرط لهيمنة الطبقة العاملة في نضال التحرر القومي الذي لا تمكن تنفيذه بنجاح ما لم نذكر دائماً هذه الحقيقة الاساسية.

وفي مقاومة الاصلاحيين، الذين كانوا يقولون بأن شيئاً ما لم يتغير نتيجة «حل مونتباتن»، اظهر قرار المكتب السياسي، بحق، ان حكومة نهرو — باتل، التي تمثل مصالح الرأسماليين واصحاب الاراضي، قد انحازت نهائياً الى الاستعمار ولكننا اخفقنا في ان نؤكد ان هذا الاستقلال الوهمي الذي كشفنا النقاب عنه قد حفظ مصالح الاستعمار البريطاني «مقدسة ولها حرمتها» وان مونتباتن وامثاله قد ذهبوا ولكن الاستعمار البريطاني لا يزال يقبض على الهند بيد دامية كالاخطبوط وهذا قد ادى الى خطأين خطيرين.

اولا — لقد وصفنا البرجوازية الوطنية بأنها القوة القائدة في «اتحاد الاستعمار والبرجوازية فالاقطاع» بينما الاستعماريون يؤلفون القوة القائدة في الكتلة المؤلفة من الاستعماريين واجرائهم الهنود. فحكومة نهرو — باتل تنفذ ما يملى عليها من اوامر الاستعماريين الانجلو اميركيين.

ثانياً — ان تقرير السكرتير العام حول الاستراتيجيا والتكتيك الذي اقره المكتب السياسي قد اخفق في التفريق بين البرجوازية الهندية الكبيرة وبين اقسام البرجوازية الاخرى. كما انه اخفق في ابراز وضع البرجوازية الكبيرة التي تجلس في كرسي الحكم وتتعاون مع الاستعماريين اجير لهم.

وفي مقاومة الموقف الاصلاحي الذي يدعو الى ترك النضال ضد برجوازية القوميات غير المتطورة، اتخذت قرارات المكتب السياسي الموقف الصحيح في ان الشروط الضرورية لنجاح الثورة الهندية والنضال بدون هوادة ضد كافة الوان البرجوازية الوطنية، هي في ايجاد الوحدة بين العمال والجماهير الكادحة المنتمية الى كافة القوميات، في جبهة ثورية شعبية عامة تناضل ضد الاستعمار والمتعاونين معه.

ولكن هذه القرارات اخفقت في ان توضح: ان اقسام البرجوازية المختلفة — أي المنتمية في الاساس الى القوميات غير المتطورة — يمكن ان تقوم في وقت من الاوقات بدور رفاق طريق في النضال القومي التحرري، وان الطبقة العاملة يمكنها ان تدخل في اتفاقيات موقتة حول قضايا قومية دمقراطية مع اقسام من البرجوازية من اجل النضال المشترك ضد الاستعمار والاقطاعية والبرجوازية الكبيرة التي تمثل، اكثر ما تمثل، الرأسماليين جيجراني وماري واري (كتل راسمالية كبيرة).

وفي الوقت نفسه يجب ان نذكر دائماً انه في ظروف ازمة الراسمالية العامة القائمة الآن، لا سيما في وقت ازدياد حدة انقسام وتجمع القوى الطبقية على نطاق عالمي، وفي كل بلد رأسمالي على انفراد، يجب ان نذكر ان فئات البرجوازية الهندية المعارضة لا يمكنها ان تكون ثابتة او يعتمد عليها كجزء من المعسكر المعادي للاستعمار.

وفي الكفاح ضد العناصر الاصلاحية، التي تعمل على تهديم نضال العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء خدمة لمصالح الفلاحين الاغنياء، تلك العناصر الاصلاحية التي ترفض ان تنتزع العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء من تحت نفوذ الفلاحين الاغنياء السياسي، في هذا الكفاح اكد بحق قرار المكتب السياسي حول المشكلة الزراعية، والقرارات المماثلة، الاهمية الكبرى للاعتماد الثابت على العمال الزراعيين وجماهير الفلاحين. لقد كانت نتيجة هذه الاستراتيجيا نمو النضال الزراعي الجبار في عدد من الولايات والمقاطعات بقيادة الحزب الشيوعي. ان قرار المكتب السياسي المذكور اعلاه — حول المشكلة الزراعية — بدلا من التأكيد على صفة تحالف العمال والفلاحين المعادية للاقطاع، قد كوم، خطأ، الفلاحين الاغنياء مع الاقطاعيين، ووصف الفلاحين الاغنياء كرأس رمح للرجعية البرجوازية الاقطاعية في الريف. وقد اخفق القرار ايضاً في ابراز ان اهم شعارات المرحلة الحاضرة للثورة الهندية — «الغاء الاقطاعيات بدون تعويض» و«الارض لمن يزرعها» — تتلاءم مع مصالح كل الفلاحين.

ان مقال جريدة مكتب الانباء قد اصلحت هذا الخطأ الخطير بتوضيح ان «في هذه الاوضاع يكون واجب الشيوعيين الهنود — معتمدين على تجارب حركة التحرر القومي في الصين والاقطار الاخرى — تقوية تحالف الطبقة العاملة مع كل الفلاحين للنضال من اجل الاصلاح الزراعي العاجل ....». لا شك ان نفوذ الفلاحين الاغنياء السياسي في القرية يجب مقاومته. ومن الواجب ان تجذب جماهير الفلاحين عنهم وان تجد قيادة بروليتارية، والطاعة نظامية في حركة الفلاحين الجماهيرية، ولكن مصلحة تجنيد كافة الفلاحين في

النضال من اجل الغاء الاقطاعية بدون تعويض ، ومن اجل الحصول على الارض لمن يزرعها ، هي في تاليف الاصلاح الزراعي العاجل الذي هـو ايضاً في مصلحة تقوية التحالف بين الطبقة العاملة وكل الفلاحين

يجب ان لا ندعو الى فكرة تأميم الارض كاصلاح عاجل او الاستيلاء على ارض الاغنياء . وعلى الحركة النقابية ان تقدم تاييدها الفعلي النشيط لحركة الفلاحين ، وعلى الحزب الشيوعي ان ينظم جماهير الفلاحين في نضالهم العام ومن اجل مطالبهم الدمقراطية الجزئية .

وفي التطبيق الصحيح لشعار تحالف الطبقة العـاملة مع كل الفلاحين ، يقوم الاصلاحيون بتشويه المعنى الحقيقي لهـذا التحالف ، بواسطة بث فكرة انكار النضال الجزئي للعمال الزراعيين والمزارعين ذوي الحصص ، بحجة ان هذا يؤدي الى معاداة الفلاحين الاغنياء . ان نضال الفلاحين قد تقدم وسيتقدم اثناء الكفاح ضـد هـذه الانحرافات .

ان الجذور الايديلوجية للانحرافات الانعزالية في قرار المكتب السياسي حـول المشكلة الزراعية ناشئة عن التالي :

مع ان تطور العلاقات الرأسمالية في الزراعة في الهند ، والفروق الطبقية للفلاحين قد اتضحت ، الا اننا اخفقنا في ان نرى التملك الاقطـاعي كالشكل المهيمن في الاستغلال الاقتصادي الزراعي ، وكذلك اخفقنـا في فهم صفة نضـال حـركة الفلاحين الهنود التحررية والمعادية للاستعمار .

ان فهم تطور العلاقات الرأسمالية في الزراعة ، وهي تنمو ضمن اطار العلاقات الاقطاعية للملكية ، وبالتالي فهم الفروق الطبقية في صفوف الفلاحين الهنود ، قـد مكن الحزب من ادراك الدور الهام جدا الذي يقوم به العمال الزراعيون في تطوير الثورة الزراعية ، وجذب جماهير الفلاحين الواسعة في النضال الثوري من اجل الغاء الاقطاعيات . وقد تمكنا ايضاً من الخروج من اخاديد الاصلاحية ، ومن ادارة وتوجيه حركة الفلاحين نحو نضال جماهير الفلاحين الجريء من اجل الارض واضرابات العمال الزراعيين والنضـال من اجـل اجـور اعلى ... الخ . ولكن اخفاقنا في فهـم التملك الاقطـاعي كالشكل الاستغلالي المهيمن ، واخفاقنا في فهم الصفة الاستعمارية للاقتصـاد الهنـدي ، وبكلمات اخرى ، اخفاقنا في ان نفهم ان النضال ضد الاستعمار والتملك الاقطاعي يؤلف اساس مصالح كافة الفلاحين — قـد ادى الى تحديد افق واتساع نضال الفلاحين على نطـاق قطري واسع .

ان المقال الافتتاحي لجريدة مكتب الانباء تبين ، بحق ، واجباتنا الهـامة في الكلمات التالية :—

« على اسس نضال مشترك من اجل حرية بلادهم واستقلالها القومي ، وضـد مضطهديها الانجلواميركيين وضد البرجوازية الرجعية الكبيرة والامراء الاقطاعيين المتعاونين معها ، على الشيوعيين الهنود ايضاً توحيد كل الطبقات والاحزاب والجماعات والمنظمات الراغبة في الدفاع عن الاستقلال القومي وحرية الهند » . ان برنامج الجبهة الشعبية الدمقراطية ، كما هو في الاطروحة السياسية لمؤتمر الحزب الثـاني ، يشكل اساس الجبهة المشتركة الواسعة . مثل هذه الجبهة يجب ان تكون بقيادة الطبقة العاملة وحليفة الجبهة الاممية الدمقراطية المعادية للاستعمار التي يقودها الاتحاد السوفياتي .

ومن اجل ان نجذب اقساماً واسعة من الجماهير الى النضال الثوري وان نبني الجبهة الشعبية الدمقراطية ، التي تستطيع ان تنهي الحكم الاستعماري والمتعاونين معه من الهنود ، علينا ان نؤكد اهمية الواجبات الاساسية التالية :—

١ ـ ان حركة السلام التي بدأت بشـكل جماهيري يجب ان تتطور في طول البلاد وعرضها على الأسس التي وضعها قرار مكتب الانباء حـول « الدفاع عن السلام والنضال ضـد مثيري الحروب » . يجب ان يصبح هذا النضال مركز الثقل لـكل نشاط الحزب والمنظمات الجماهيرية . انه لمن واجبنا ان ندمج النضال من اجل السلام (فنفضح ، بدون كلل ، السيـاسة الخائنة والمعادية للقومية التي تتبعها حكومتا المؤتمر والرابطه اللتان اصبحتا خادمتين مبـاشـرتين للاستعماريين البـريطـانيين والاميركيين ، واللتان ترغبان في تحويل الهند الى قاعـدة حربية ضـد الاتحـاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية) ونضال شعوب آسيا التحرري .

٢ ـ يجب بذل جهود جبارة لتوحيد صفوف الطبقة العاملة ، ولفضح المفسخين كقيادة مؤتمر النقابات الهندي الوطني والحزب الاشتراكي ، فضحاً منظما ، ولتفسير اهمية قضية وحدة الطبقة العاملة لهـؤلاء العمال الذين وقعوا تحت سيطرة الاتجاهات الاصلاحية ، ولدفع العمال غـير المنظمين للانتظام في النقابات التابعة لمؤتمر نقابات جميع الهند ، ولتنظيم لجان اضرابات مشتركة من كل النقابات للدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة ، ولتاليف لجان عمال واسعة للمشاغل والمصانع تتالف من عمال القاعدة .

يجب ان يكون الحزب الشيوعي ، والنقابات المناضلة التي تعمل بقيادته ، في الطليعة لتجنيد اوسع جماهير العمال للنضال من اجل وحدتهم في صفوف البروليتاريا . ان وحدة الطبقة العاملة ليست ضرورية من اجل دفاع يومي ناجح فقط ، بل من اجل تثبيت قيادتهـا ودورها في نضـال التحرر الشعبي ايضاً .

٣ـ يجب بذل جهود منظمة لتطوير نضال العمال الزراعيين من اجل الاجور والارض ولتنظيم نقابات مستقلة للعمال الزراعيين .

وفي نفس الوقت ، فانه لمن الاهمية بمكان عظيم ، ازالة التاخير في اعطاء صفة واسعة وهندية (اي لـكل الهند) لنضال الفلاحين ضد ضغط الاقطاعيين والامراء والبوليس ، ومن اجـل الاستيـلاء على الارض ، ذلك النضال الذي اخذ يتطور الآن بقيادة العمال الزراعيين الثوريين والفلاحين اشباه البروليتاريا ، والذي ارتفع الى مستوى حرب انصار كما هي الحال في تنغانا وامكنة اخرى .

وبالنضال العنيد ضد المؤتمر والقادة الاشتراكيين ، الذين يروجون الاتجاهات الغاندية (نسبة الى غاندي) المخدرة ، والذين يحاولون ابعاد جماهير الفلاحين عن النضـال الثوري وتخريب وحـدة العمال والفلاحين النامية في الريف ، بهذا فقط يمكن جذب اوسع جماهير الفلاحين الى النضال الثوري من اجل الارض والغـاء الاقطاعيات .

ان بناء نقابات جماهيرية للعمال الزراعيين ومنظمات جمـاهـيرية للفلاحين وتنسيق وقيادة عملهـا على نطـاق هندي قطري ، وعزل وفضح منظمات الفلاحين المماثلة ، التي يسعى المؤتمر والزعماء الاشتراكيون لتأليفها ، جميعها اهم الواجبات التي ترتبط مع تطوير نضال الفلاحين الثوري تحت قيادة البروليتاريا والحزب الشيوعي .

٤ ـ ومن الاهمية بمكان كبير ايضاً ان يطور النضال الجمـاهيري ضـد سياسة القمع الفاشية التي ينتهجها حكام المؤتمر وضـد سياسـة دوس الحريات والحقوق الدمقراطية التي تثير الغضب في اقسـام واسعة من الشعب . ولهذا الغرض ، علينا ان نوسع حركة الدفاع عن الحريات المدنية وان ندفع اليها بكل الاحزاب والجماعات والمنظمات والافراد المستعدين للدفاع عن الحقوق المدنية والحريات السياسية لـكل الشعب .

ان قرارات المكتب السياسي وهي ترفض بحق التحديدات الاصلاحية على نضال الجمـاهير ، ضمن حدود الدستورية السلمية وثورية البرجوازية الصغيرة ، التي تدعو الى ما يسمى بالاعمال « النضالية » بدون اشتراك الجماهير ، ان تلك القرارات قد اكدت على الاهمية الكبرى لجمع جميع اشكال النضال ، آخذة في الحسبان تطور حركة الجمـاهير غـير المتساوي في جميع انحاء البلاد . ان هـذه التوجيهات قد اجملت جوهر خبرة نضالنـا في طول البلاد وعرضها ، ذلك النضال الذي يقوده الحزب الشيوعي في اشكال مختلفة وحول قضايا مختلفة .

ومؤكدة جوهر خبرة الثورة الصينية والنضال القومي التحرري في البلاد المستعمرة (بالفتح) الاخرى اوضحت المقالة الافتتاحية :

« ان شرطاً حاسماً لانتصار نضـال التحرر القومي ان يؤلف ، عندما تسمح الاوضاع الداخلية الضرورية ، جيش تحرر شعبي » .

ان المغزى الكبير للمقال الافتتاحي في جريدة مكتب الانباء يجب ان يفهم تماماً . ان الاستعماريين الانجلو اميركان يحضرون بسرعة محمومة لحرب ليغرقوا حركات شعوب اسيا التحررية القومية في الدماء . يجب على الحزب الشيوعي في الهند ان يلعب دوره التاريخي بتجنيد ملايين الناس ضد الاستعمار ومن اجل استقلال قومي ودمقراطية شعبية .

ان غضب الشعب وكرهه يرتفع ويتزايد ضد حكومة المؤتمر التي تبيع الاستقلال القومي من الاستعماريين ، والتي تضطهد الشعب بوحشية بالغة تلبية لاوامر اسيادها المستعمرين . ان اصطدامات عنيفة مسلحة تحدث الآن بين الشعب والبوليس في عدد من اجزاء البلاد .

ان المحاربين الانصار نشيطون في الميدان في بعض المقاطعات . ان قاعدة الاستعماريين تتهدم .

وبتطبيق صحيح للخطة التكتيكية التي عرضها المقال الافتتاحي سيستطيع الحزب الشيوعي ان يرئس نضال البلاد من اجل استقلال قومي صحيح ودمقراطية شعبية ، وسنستطيع ازالة الفجوة الموجودة بين النضال القومي التحرري للشعب الهندي وبين نضال بلاد آسيا الجنوبية الشرقية ، بواسطة فضح المشاريع الاستعمارية التي يروج لهـا المستعمرون ، وبواسطة سحب الجماهير من نفوذ المؤتمر والزعماء الاشتراكيين الذين يقومون بدور الاجير المستعمرين الانجلو — اميركان ، وبواسطة دمج جميع اشكال النضال وتجنيد كافة القوى الدمقراطية

ان الدعوة الوطنية من اجل استقلال قومي وسلام ودمقراطية لها قبول واسع مما يمكن للحزب الشيوعي من تجنيد مـلايين الشعب العامـل والقوى الدمقراطية في الهند ضد الكتلة المعادية للقومية التي يقودها الاستعماريون الانجلو ـ اميركان .

ان حكومة المؤتمر تصب ضربات عنيفة وصـارمة على حركة الشعب وعلى الطبقة العامـلة وعلى الحزب الشيـوعي ، وذلك لتنقذ نظام الاستثمار المتداعي الذي يقيمه المستعمرون المستثمرون . ولكن ، وكما يوضح المقال الافتتاحي :

« ان الشعب عندما يبدأ النضال باصرار ، وعندما تستطيع الاحزاب الشيوعية الوقوف على رأس هذا النضال ، فلا القوى الداخلية المعادية للثورة ، ولا قوى الاستعمار الاجنبي ، تستطيع تحطيم جماهير الشعب التي بدأت الثورة .

ان المقال الافتتاحي ، لجريدة مكتب الانباء هو مساهمة كبيرة في توحيد صفوف الحزب . فمنذ مؤتمر الحزب الثاني كان لنضال الحزب بمجموعه ضد الاصلاحية دور كبير في توحيد الصفوف ووضع الحزب على رأس الشعب المكافح . ان هذا المقال الافتتاحي يقوي النضال ، وفي الوقت نفسه يصحح انحرافاتنا الانعزالية بالطريقة الماركسية اللينينية .

ومسلحين بهذا السلاح ، الذي يعتمد على تطبيق صحيح لتعاليم لينين وستالين في النضال ضد كافة الاتجاهات الغريبة ، علينا ان نوحد كل الحزب كصخرة صلدة ضد الاستعمار وحلفائه الهنود .

* * *



AL-ITTIHAD — 3 September 1950 — אל-אתיחאד
الاحد ٣ ايلول سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٥ ملا — العدد ١٩ السنة السابعة

أزمة ورق الطباعة لجريدة الاتحاد لم تحل!

قراء الاتحاد يطلبون زيادة عدد صفحاتها، الاتحاد ستباع بـ ٢٥ ملا ابتداء من هذا العدد

حيفا — من مكتب الاتحاد — بتفاقم ازمة ورق الطباعة لجميع الصحف اليومية في اسرائيل، ظلت قضية ورق الطباعه لجريدة الاتحاد معلقة دون حل حتى الآن. فمنذ الخميس الماضي بدأت الصحف اليومية العبرية في اسرائيل تصدر بنصف حجمها المعتاد حتى رأس السنة العبرية، لأن نقص الورق وعدم اهتمام وزارة التقنين بتوفير الورق اللازم للصحف قد اضطر رؤساء تحرير الصحف اليومية الى اتخاذ هذا القرار. ولكن كل انسان منصف يدرك ان خفض الكمية الضئيلة اصلاً من ورق الطباعة التي يكفي «الاتحاد» وهي جريدة اسبوعية، بحجة ازمة الورق، هو عمل غير منصف، وهو اعتداء خطير على حرية النشر باللغة العربية. وفي الوقت الذي تضم فيه «الاتحاد» صوتها الى بقية الزميلات مطالبة بتوفير ورق الطباعة اللازم لجميع الصحف، تصر على حقها في تسلم ما يكفيها من ورق الطباعة هذا هو رأي الاتحاد ورأي الالوف من قرائها في جميع انحاء اسرائيل.

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٧)

الجماهير تؤيد حملة الحزب الشيوعي للانتخابات

تل ابيب — تلبية لنداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاكتتاب شعبي يجمع ٦٠٠٠ ليرة حتى ٢٠ تشرين اول القادم، اخذت التبرعات ترد على مركز الحزب من مختلف انحاء اسرائيل. ان الغرض من هذا الاكتتاب هو مساعدة الحزب الشيوعي في حملته للانتخابات البلدية القادمة. وقد دعا فرع اللد للحزب الشيوعي فرع الرملة للقيام بمباراة اشتراكية في جمع الاكتتابات. وهكذا طلب فرع ريشون لتسيون من فرع رحبوت. وجمع الجنود، حتى صباح الجمعة الماضي ٢٣ ليرة و ٦٠٠ مل. ان الجماهير الشعبية، اليهودية والعربية، في تأييدها المادي للحزب الشيوعي تعلن عن تعلقها باهداف السلام والحرية واخوة الشعوب. وترد على اعداء الشيوعية واعداء السلام رداً حازماً. ان الاكثرية الساحقة من مؤيدي الحزب الشيوعي هي من الجماهير الفقيرة المعدمة التي زادتها سياسة الحكومة الحالية فقراً على فقر. ولذلك، فكل قرش تقدمه هذه الجماهير لصندوق الحزب الشيوعي يدل على اصرار الكادحين على التخلص من سياسة الافقار والبطالة والاضطهاد والتشريد.

«الحكومة الاميركية تريد توسيع رقعة الحرب الكورية وبذلك تهدد السلام العالمي» شوان لاي

الرئيس السوفياتي لمجلس الامن يمزق كل الاقنعة عن وجه العدوان الاميركي البشع
المندوب الاميركي يعترف بان الطيارات الاميركية ضربت القرى الصينية في منشوريا

ليك سكسس — «باعتدائها على القرى الصينية الآمنة وعلى المطارات في منشوريا، تريد حكومة الولايات المتحدة الاميركية ان توسع رقعة الحرب الكورية، وبذلك تهدد السلام العالمي» ... هكذا جاء في البرقية الثانية التي ارسلها الرفيق شوان لاي، وزير خارجية حكومة الصين الشعبية الى ترجفي لي ويعقوب مالك رئيس مجلس الأمن في دورة آب. وقد كان شوان لاي ارسل برقية أولى يحتج فيها على القاء الطيارات الاميركية قنابلها على القرى الصينية والمطارات في منشوريا.

فضيحة المعتدي

ففي مطلع الاسبوع الماضي نقلت الطيارات الاميركية غاراتها الوحشية من الاراضي الكورية الى حدود منشوريا، مما دعا حكومة الصين الى الاحتجاج وارسال برقية بهذا المعنى الى مجلس الأمن.

وفي جلسة مجلس الأمن، التي عقدت يوم الخميس، اثار الرئيس السوفياتي مالك قضية العدوان الاميركي البشع، مما اضطر المندوب الاميركي الى الاعتراف بأن الطيارات الاميركية قد القت قنابلها على منشوريا «بطريق الخطأ» كما ادعى. وطلب تأليف لجنة تحقق في الامر واعلن ان حكومته على استعداد لدفع التعويضات.

وبينما كان المندوب الاميركي يحاول ارتداء جلد الحمل الوديع، وردت برقية شو ان لاي الثانية التي تلفت الانظار الى استمرار العدوان الاميركي على منشوريا.

مما لا شك فيه، ان الاستعمار الاميركي وهو في ازمته الشديدة، يقوم باعمال جنونية للغاية.

وعلى كل فقد استطاع الرئيس السوفياتي لمجلس الأمن ان يدرج هذه القضية الهامة في جدول اعمال مجلس الأمن لدورته القادمة.

قضية فرموزا

ونستطيع ان نقول: ان الاسبوع الماضي في واشنطن وطوكيو وليك سكسس، تميز بتمزيق كل الاقنعة عن وجه العدوان الاميركي البشع على شعوب آسيا.

ففي مطلع الاسبوع الماضي ارسل «الفوهرر» ماك ارثر رسالة تحية الى مؤتمر المنظمة الفاشيستية في اميركا المدعوة بمنظمة المحاربين القدماء. وفي هذه الرسالة اعلن ماك ارثر بصراحة عن رغبة اميركا في السيطرة الدائمة على جزيرة فرموزا وفي تحويلها الى قاعدة عسكرية «للسيطرة على كل ميناء اسيوي من فلادفوستك الى سنغافورة».

وقد احدث هذا التصريح الاستفزازي الخطير ضجة في جميع الاوساط. وكان بحد ذاته فضيحة لترومان الذي ادعى انه ارسل الاسطول الاميركي الى مياه فرموزا لا للاستيلاء عليها بل كاجراء موقت ولمنع «العدوان» عليها.

وامام هذه الفضيحة اضطر ترومان الى ارسال كتاب الى ماك ارثر «يلفت نظره» فيه الى ان موقفه يتعارض مع الموقف الرسمي للحكومة الاميركية.

ولكن ترومان نفسه، وفي مؤتمره الصحفي الاسبوعي، اعلن ان مصير فرموزا لا يتقرر الا بمعاهدة مع اليابان. اي انه ربط مصير فرموزا بمصير اليابان. مع أن فرموزا هي جزيرة صينية.

وقد كشفت النقاب عن هذه المؤامرة الاميركية جريدة «برافدا» السوفياتية، التي اعلنت ان يوشيدا، رئيس حكومة اليابان، اخذ يعد الخطوات القانونية لاعادة فرموزا الى اليابان بعد ان وعده ماك ارثر بذلك.

واما في مجلس الأمن، فقد تسلم رئيسه السوفياتي احتجاجاً من حكومة الصين على العدوان الاميركي على فرموزا. فاثاره في مجلس الأمن ووضع المندوب الاميركي في موقف حرج اضطره الى قبول درج مسألة فرموزا في جدول اعمال المجلس. وكان مضحكاً حقاً موقف مندوب الكومنتانغ الذي اعلن إنه لا يعرف عن عدوان اميركي على فرموزا ...

الارهاب في اليونان

والقضية الاخيرة التي ادرجها يعقوب مالك في جدول اعمال مجلس الأمن هي قضية حكم الارهاب في اليونان.

فعلى الرغم من انتهاء الحرب الأهلية في اليونان، تقوم الحاكم الفاشيستية هناك، وبتأييد الاميركيين، باصدار احكام الإعدام بالجملة على النقابيين والدمقراطيين والوطنيين الشرفاء.

ان معسكرات التعذيب في اليونان تعج باحرار الشعب اليوناني الذين يموتون موتاً بطيئاً في هذه المعسكرات الهمجية.

وقد وجهت مئات من امهات المعتقلين اليونانيين الذين ينتظرون الموت بين لحظة واخرى رسالة مؤثرة الى الرفيق ستالين طالبن فيها ان يبذل قائد الشعوب الكبير جهوده لانقاذ ابنائهن الابرياء من الموت.

وها هو ستالين العظيم يلبي نداء الامهات اليونانيات، بعرض هذه القضية على مجلس الأمن.

في مجلس الأمن وخارجه يقف الاتحاد السوفياتي كالطود الجبار مدافعاً عن السلام العالمي وحريات الشعوب وملبياً نداء الانسانية المعذبة.

بدون الاتحاد السوفياتي

اجتماعات مجلس الامن لاغية

ليك سكسس — في اجتماع سري لمجلس الامن عقد يوم الاثنين الماضي طالب ممثل الاتحاد السوفياتي يعقوب مالك ان يشطب من تقرير المجلس السنوي الى الجمعية العمومية جميع الاعمال التي جرت اثناء تغيب ممثل الاتحاد السوفياتي عن المجلس وحضور مندوب تشيانغ كاي شك، لان جميع القرارات التي اتخذت في تلك الاثناء هي غير قانونية لعدم اشتراك الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية فيها.

وقد قرر المجلس تأجيل البت في هذا الامر الى يوم ٧ ايلول.

جيش الشعب الكوري يقاتل الان على مشارف ماسان
اختراق نهر ناكتونج في ١٧ موقعا والتقدم عشرة اميال

تميز الاسبوع الماضي، في كوريا، بتفوق قوات الجمهورية الشعبية الكورية تفوقا ظاهرا في الاستراتيجية الحربية على قوات العدوان الاميركية، مما اوقع هذه القوات الاخيرة في فوضى ظاهرة، ومما مهد لهجوم تحريري كبير يقوم به الجيش الشعبي الان على جميع الجبهات ولدهشة القيادة الاميركية العليا.

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي قامت القوات الشعبية الكورية بهجوم مفاجيء وكبير في الجبهة الشرقية، فتقدمت بسرعة نحو ميناء بوهنغ، مبيدة في طريقها عصابات الخائن سنغمان ري وموقعة بالقوات الاميركية الغازية خسائر فادحة.

وفي هذا الهجوم الكبير على الجبهة الشرقية حررت قوات الشعب الكوري عدة مدن وقرى اهمها مدينة ويجو، وهي تحارب الان على مشارف بوهانغ.

وقد اضطر هذا الهجوم القيادة الاميركية الى نقل قوات اميركية كبيرة من الجبهات الاخرى لتعزيز موقفها في جبهة بوهانغ.

وباعتراف القيادة الاميركية نفسها، كان هذا هو المقصود من الهجوم المفاجيء الكبير الذي قامت به القوات الكورية الشعبية على جبهة بوهانغ.

فبضربة تذكرنا بالاستراتيجية الستالينية للظفرة، اثناء الحرب العالمية الثانية اذا بالقوات الكورية الشعبية، ومنذ الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي، تقوم باكبر هجوم لها حتى الان، على جميع جبهات القتال في كوريا.

وقد اخذت القيادة الاميركية العليا بهذا الهجوم على حين غرة، حتى ان الجيش الكوري الشعبي استطاع، في اليوم الاول من هذا الهجوم، ان يعزل كتائب اميركية كثيرة وان يطوقها وهو يعمل على ابادتها الان تدريجيا.

وفي مدينة هامان، على الجبهة الجنوبية وبالقرب من ماسان، ابادت قوات الشعب الكوري كتيبة اميركية بكاملها واستولت على جميع عتادها.

وفي الجبهة الجنوبية استطاعت قوات الشعب الكوري ان تتقدم تقدماً كبيراً وهي تحارب الان على مشارف ماسان مستهدفة الوصول الى اخر معقل للغزاة الاميركان وهو ميناء بوزان الهام.

واعظم المعارك تدور رحاها الان في الجبهة الوسطى، حيث تمكنت قوات الشعب الكوري من اجتياز نهر ناكتونج، وهو خط الدفاع الاخير للغزاة الاميركان، وقد اجتازته في ١٧ موقعا، وتقدمت نحو عشرة اميال مستهدفة قطع المواصلات الاميركية بين لايجو وبوزان.

ويعترف الصحافيون الاميركيون في الجبهة بخطورة الحالة في كوريا. وقد امرت القيادة الاميركية العليا كل قوات طيرانها ببذل اقصى الجهود لعرقلة الهجوم الكوري الجديد.

وتذكر بلاغات ماك ارثر بدهشة ان القيادة الكورية الشعبية استطاعت حشد ما يزيد على مائة الف جندي من الاحتياطي وادخلته الى المعركة دون ان يكتشف الطيران الاميركي هذا الحشد.

بكل صراحة، بحث العسكريون الاميركيون عن رغبتهم في اشعال حرب عالمية

الحرب... نعم! ولكن كيف نعلنها للشعب؟ هكذا يفكر البيت الابيض
الفاشيستية تفرض على الحياة في الولايات المتحدة الاميركية

واشنطن — كسريان النار في الهشيم سرى في اوروبا واميركا، بل في جميع انحاء العالم، خبر الخطاب الاستفزازي الذي القاه وزير البحرية الاميركية، فرنسيس ماثيوس، والذي قال فيه ان اميركا لن تنتظر حتى يعتدى عليها، بل ستشهر الحرب وستكون البادئة بذلك «لتفرض السلام».

بمثل هذه الصراحة لم يتحدث من قبل رجال الحكم المسؤولون في واشنطن.

وبعد هذا التصريح الاميركي الرسمي تضاءل كثيرا عدد الناس المترددين في العالم الذين كانوا يحسنون الظن بنوايا اميركا.

وامام هياج الرأي العام في فرنسا ضد هذا التصريح، اضطر وزير الدفاع الفرنسي، الخائن جول موك، الى القاء خطاب اعلن فيه انه لا يوافق وزير البحرية الاميركية على رأيه. وقال انه يعتقد ان الحكومة البريطانية تشاركه في هذا الرأي

وكان وقع التصريح الاميركي في الولايات المتحدة كوقوع الصاعقة على الجماهير الاميركية، مما اضطر السفير الاميركي المتجول، فيليب جيسوب، الى ان يعلن انه يعارض زميله وزير البحرية في موقفه.

وهكذا ظهر ان هناك شبه انقسام في البيت الابيض.

ولكن القضية ليست في الاساس قضية انقسام حول اشعال الحرب او الرغبة في السلام، بل ان البيت الابيض متفق تمام الاتفاق على اشعال الحرب، اما الانقسام فهو حول الطريقة التي يعلن بها هذا الامر على الجماهير في اميركا واوروبا.

وقد كان تصريح وزير البحرية الاميركية محاولة لجس النبض ...

بسرعة محمومة تسير حكومة الولايات المتحدة الاميركية نحو فرض الفاشستية في بلادها. لقد زجت بقادة الحزب الشيوعي الاميركي في اعماق السجون. وفرضت قوانين فاشستية ضد حرية الرأي وضد العمل النقابي، وهي في الواقع تحول الان دون العمال وحق الاضراب. وسبعين بالمائة من ميزانيتها موجهة للحرب. وصناعتها تتحول بسرعة متناهية نحو صناعة الحرب والتجنيد الاجباري قائم على قدم وساق فيها.

طريق الفاشستية والحرب هذه طريق الاستعمار الاميركي وهو على فراش الموت.

١٥٠ مليون توقيع في الصين على عريضة تحريم الاسلحة الذرية

بكين — بعد ان جمع من التواقيع في الصين على عريضة السلام ٦٠ مليون توقيع، قررت لجنة الدفاع عن السلام في الصين ان تضع امامها هدف جمع ١٥٠ مليون توقيع في بلادها.

وقالت في قرارها «ان العدوان المسلح الذي قامت به حكومة الولايات المتحدة الاميركية على جارتنا كوريا وعلى جزيرتنا تايوان (فرموزا) يجعل من الواجب تشديد النضال للدفاع عن السلام العالمي»

ان هذا الهدف الجبار الذي وضعته لجنة السلام الصينية امامها سيرفع مجموع التواقيع في العالم على عريضة تحريم السلاح الذري الى اكثر من خمسمائة مليون توقيع!

بدماء العمال تتلطخ ايدي حكومة الهند

بومبي — مضى على اضراب عمال النسيج الهنود البالغ عددهم ٢٥٠ الف عامل، ما يزيد على الاسبوعين، وقد اعلنوا هذا الاضراب للمطالبة برفع اجورهم وتحسين شروط عملهم.

وقد دعا زعماء النقابات الهنود، جميع عمال الهند لاعلان اضراب تأييدي يوم الخميس الماضي، وقد لبى الدعوة عمال النفط والغزل والموانيء، واوقف العمال حركة المواصلات بتجمهرهم في الشارع الرئيسي، كما وان عمال السكك الحديدية والبرق والبريد اشتركوا في هذا الاضراب الكبير.

وقد حاولت السلطات افشال الاضراب بطريق الارهاب واطلاق الرصاص على العمال المضربين، وقد سقط ضحية هذا العدوان خمسة عمال وجرح ٢٢ آخرين واعتقلت السلطات ١٢٠ عاملا.

بريطانيا تحول القسم الاخر من فلسطين الى منطقة حربية ضد الاتحاد السوفياتي

موسكو — اذاع الراديو هنا، بنشرته العربية، تعليقاً على استعدادات المستعمرين الانجلو — اميركان في الشرق الادنى لاشعال حرب عدوانية جديدة.

وقال المذيع ان مد الطرق الحربية وبناء المطارات العسكرية الواسعة قائم الآن على قدم وساق في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين.

وقد ابتدأ البريطانيون في بناء مطار ضخم لهم في جوار نابلس.

ان الاستعمار البريطاني يعمل على تحويل القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين الى قاعدة حربية له للعدوان على الاتحاد السوفياتي والى منطقة لتجمعات جيوشه.

عملة حكومة غزة تؤدي الى السجن

نابلس — نشرت «الصريح» الفلسطينية ان الشخص الذي تكتشفه السلطات الاردنية يحمل ورق النقد الجديد الذي اصدرته «حكومة غزة» التابعة لسلطات الاحتلال المصري، يضرب ويهان ويودع في السجن.

شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري يترأس حركة الدفاع عن السلام في العراق

باريس — اذاعت اللجنة العالمية الدائمة لحركة انصار السلام نشرة خاصة عن تعاظم حركة الدفاع عن السلام وتوقيع نداء استكهولم في العراق.

فعلى الرغم من الحكم الاستعماري البوليسي الذي يسود انحاء العراق، اصدر شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري نداء في بغداد دعا فيه الشعب العراقي الى توقيع عريضة السلام.

وعلى الاثر تألفت لجنة تحضيرية، برياسته، لحركة انصار السلام قامت بطبع وتوزيع نداء استوكهولم في جميع انحاء العراق.

ولم يمض شهر على ابتداء الحملة في العراق الا وكان قد وقع على العريضة اكثر من سبعة الاف نسمة، واتسعت رقعة الحملة اتساعاً كبيرا، حتى ان كبار رجال الدين في العراق وقموها، ومنهم سماحة محمد مهدي الخالصي، وسماحة هبة الدين الحسيني الشهرستاني وسماحة عبد الكريم الجزائري والشيخ راضي الياسين والشيخ معز الدين القزيني وغيرهم من رجال الدين.

ووقع على العريضة ايضاً وزراء ونواب سابقون بينهم كامل الجادرجي ومحمد مهدي كبه وعبد الوهاب محمود وصادق البصام وعبد الرزاق الظاهر وجعفر بدر وهاشم بركات واسماعيل قانم ويوسم السلا وقاسم حسن وغيرهم

ووقع على العريضة عدد كبير من المحامين والادباء والشعراء وقادة الرأي من الاكراد وجماهير غفيرة من عمال العراق وفلاحيها.

وتتعاظم حركة جمع التواقيع في العراق خصوصاً في بغداد والبصرة والديوانية والحلة واربيل.

وتحاول الحكومة الخائنة ان تقضي على هذه الحركة المباركة بالارهاب والسجن والتعذيب، ولكن العمال في العراق يوقعون سرا وبحمية تتضاعف كلما اشتد الارهاب الاستعماري.

قرض آخر لتيتو

واشنطن — وافقت الولايات المتحدة على اقراض حكومة تيتو قرضاً جديدا بقيمة ١٥ مليون دولار، وقد صرح بذلك دين اتشيسون وزير خارجية الولايات المتحدة رسمياً.

وقد قبض تيتو خلال السنة الماضية من اسياده الاميركان قرضين قيمة كل واحد منها عشرون الف دولار.

الاعتداء على اتحاد النقابات الياباني

طوكيو — عطلت الحكومة اليابانية، باوامر ماك ارثر، اتحاد النقابات الياباني الذي يضم مليوناً ومئتي الف عضو، والمنتسب لاتحاد النقابات العالمي

وقد داهمت قوة كبيرة من البوليس يبلغ عددها ١٥٠ شرطياً مكاتب الاتحاد وصادرت جميع اوراقه.

الارهاب الماك ارثري لا يخيف الشرفاء!
خمسة ملايين توقيع على عريضة السلام في اليابان

طوكيو — ماك ارثر، في اليابان، دكتاتور اصيب بالصرع والجنون. لقد جند الجيش والبوليس لملاحقة الشيوعيين والوطنيين المخلصين وجميع انصار السلام في اليابان.

عطل الصحف وسجن وعذب كل من وقع في يده من اعداء الاستعمار.

ولكن الارهاب الفاشيستي لا يرهب الشرفاء!

فقد جمع انصار السلام في اليابان، حتى الاسبوع الماضي، خمسة ملايين توقيع على عريضة تحريم السلاح الذري.

فليحاول ماك ارثر ان يسجن خمسة ملايين نسمة الآن ...

الرقابة على الصحف تفرض مجدداً في شرقي الاردن والقسم الاخر

عمان — يظهر ان تعطيل الصحف وسجن الصحفيين، وكل الاجراءات الاستثنائية ضد الصحافة في شرقي الاردن والقسم الذي تحتله القوات الاردنية من فلسطين، لم تمنع بعض الصحف، وفي بعض الاحيان، من نشر اخبار اومقالات اعتبرتها السلطة الانجلو-هاشمية مسيئة اليها.

لقد تعاظمت النقمة الشعبية على الاحتلال الانجلو-هاشمي حتى لم يعد التعطيل والسجن كافيا لكم افواه الصحف ولذلك اصدرت الحكومة الاردنية، في مطلع الاسبوع الماضي، قرارا باعادة الرقابة على الصحف بعد ان كانت رفعتها.

هاريمان سيزور عواصم البلاد العربية

امور بتشديد مكافحة الشيوعية!

بيروت — وكالة الانباء العربية — اعلن رسمياً ان المستر افريل هاريمان، مبعوث ترومان الخاص، سيزور بيروت وغيرها من عواصم البلاد العربية قريباً، لمشاورة الحكومات العربية في الطرق المؤدية الى تحسين وسائل مكافحة الشيوعية فيها...

لست ساعات استمر سير موكب عيد التحرر في بخارست

جيورجيو داج يشرب نخب ميكونس والحزب الشيوعي الاسرائيلي

بخارست — في ٢٣ آب احتفلت رومانيا الشعبية من اقصاها الى اقصاها بالذكرى السادسة لتحررها من نير الفاشية. وقد سار الشعب في بخارست في موكب عظيم استمر ست ساعات متواصلة وسار في رأسه وحدات من الجيش الشعبي بمختلف اسلحته الخفيفة والثقيلة.

واستعرض الموكب، على المنصة المركزية، قادة حزب العمال الروماني واعضاء الحكومة وفي طليعتهم جيورجيو داج وآنا باوكر. وكان الى جانبهم على المنصة وفود الاحزاب الشقيقة وفي طليعتها الوفد السوفياتي وعلى رأسه المارشال سوكولوفسكي.

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ميكونس السكرتير العام.

وكان الموكب يهتف بحياة الرفيق ستالين، والرفاق جيورجيو داج وماوتسي تونغ وكيم ارسن وغيرهم من قادة معسكر السلام والدمقراطية.

وفي المساء اقيمت حفلة في دار وزارة الخارجية للضيوف ورجال السلك الدبلوماسي ولخيرة ابناء الطبقة العاملة والمثقفين.

وفي احدى القاعات اديت مأدبة خاصة لاعضاء الوفود حضرها قادة حزب العمال الروماني ورجال الحكومة. وشرب الرفيق جيورجيو داج نخب ستالين والاتحاد السوفياتي ثم نخب كل من الاحزاب الشيوعية وقادة الوفود الحاضرة.

وقد اشترك في هذه المأدبة الرفيق ميكونس فشرب الرفيق جيورجي داج نخبه ونخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي والطبقة العاملة في اسرائيل ونخب نجاح نضالها من اجل الاستقلال والدفاع عن السلام.

وانتهت المأدبة بكلمة من المارشال سوكولوفسكي حيى فيها حزب العمال الروماني ونجاحه الزاهر ونضاله من اجل السلام وتقدم الانسانية.

الغارات البربرية الاميركية في كوريا لم تحقق غرضاً ما من اغراض المستعمرين

لندن — نشرت جريدة «ديلي ووركر» رسالة لمراسلها الخاص في كوريا قال فيها ان الغارات الجوية الاميركية لم تحقق اى غرض مما كان يقصد اليه المستعمرون. فانها لم تضعف معنويات الشعب الكوري على الاطلاق، بل على العكس، قد قوتها. وكذلك لم تعرقل ابداً تزويد الجيش بالأعتدة والمؤن.

فالألوف الكوريون ينتقلون ليل نهار بين شمال البلاد وجنوبها على الطرق الريفية والممرات الجبلية، في الوف من السبل التي لا تصلها الغارات، يحملون المؤن والذخائر والاعتدة للقوات المحاربة.

ويضيف المراسل قائلاً انه لو اشتركت جميع القوى الجوية التي للدول الإستعمارية كلها لعجزت عن منع الملايين من الكوريين من تزويد جيشهم بالمؤن والعتاد.

وعلى الرغم من هذه الغارات البربرية فان الصناعة الكورية لم تعرقل. ويقول مراسل وكالة الأنباء الصينية «سنهوا» في بيونغيانغ ان جميع المشاريع الصناعية في شمال كوريا قد فاقت في انتاجها الكميات المقررة. وكثير من المصانع، ومنها مصنعان للالات ومصنعان للمواد الكيمائية ومناجم فحم ومحطات توليد كهرباء واحواض بناء السفن، قد تجاوزت المقرر لها ٢٥٠ بالمئة.

وكذلك لم تؤثر هذه الغارات على شدتها في تحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية في الاقاليم المحررة في الجنوب. فقد بدأت الانتخابات للجان الشعبية في الجنوب منذ ٢٥ تموز وهي مستمرة بنجاح كبير. وقد تمت هذه الانتخابات في ١٢٠١ بلدة وقرية.

تمرد الفلاحين في الحبشه

الخرطوم — على الرغم من الرقابة الشديدة المفروضة على الحدود الحبشية، فقد تسربت اخبار عن حركة تمرد يقوم بها الفلاحون في منطقة جديس في الحبشة. واسباب هذه النقمة الضرائب الباهظة التي تفرضها الحكومة، وسياسة الامبراطور هيلاسلاسي في تعيين موظفين وحكام يضطهدون جماهير الفلاحين ويستغلونهم.

وقد قتل من جراء هذا التمرد عدد كبير من الموظفين بينهم حاكمان، ويستعمل الفلاحون الناقمون السلاح الذي غنموه بعد جلاء القوات الايطالية عن الحبشة في الحرب العالمية الثانية.

وقد ارسلت الحكومة قوات كبيرة لاخماد نقمة الفلاحين.

ـة التحرر القومي في الفلبين

حديث صحفي للويس تاروك، قائد النضال ضد الاستعمار الاميركي

اذاعت وكالة انباء «تلبرس» حديثاً صحفياً ادلى به لويس تاروك زعيم الشعب الفلبيني وبطل النضال ضد الاحتلال الياباني، وهو قائد حركة هوكبا لاهاب، حركة الشعب الفلبيني ضد الاحتلال الياباني التي تحولت بعد الحرب الى حركة ضد الاستعمار الاميركي وحكومة الفلبين الحالية التي هي صنيعة له.

وقد ادلى لويس تاروك بحديثه هذا الى مراسل جريدة «باغونغ بوغاي»، في مكان ما في لوزون في الفلبين حيث يقود جيش الشعب الفلبيني. ونشرت هذا الحديث الجريدة الاميركية «ناشنال غارديان» في ٢ آب الجاري.

قال لويس تاروك في حديثه: ان المساعدة الاميركية الاقتصادية والعسكرية للحكومة الحاضرة لن تكون بالقدر الذي يكفي لقمع النضال من اجل التحرر القومي، حتى ولا عرقلة نموه. وسيضطر الاستعمار الاميركي في النهاية الى التخلي عن صنائعه في الفلبين، بعد ان يحضر كل ما يلزم لهذا التخلي. ولقد بدأت الصحف الاميركية بالفعل تحمل على حكومة الفلبين الحالية المفسودة، ويمكن لوزارة الخارجية الاميركية بسهولة ان تصدر «كتاباً ابيض» آخر تلقى فيه مسؤولية فشلها في الفلبين على عاتق حكومة الفلبين المتفسخة.

وتخلي الاستعمار الاميركي عن صنائعه في الفلبين لن يكون طوعاً واختياراً، بل سيضطر الى ذلك اضطرارا، لان الوضع الاقتصادي في اميركا، الآخذ بالتدهور، لا يسمح للحكومة الاميركية بمواصلة الحرب الباردة في ميادين كثيرة.

ان حركة هوكبالاهاب مع انها تسير تحت قيادة شيوعية، ليس لها اية صلة تنظيمية باي حزب شيوعي خارج الفلبين. ولكنها من الناحية الايديولوجية ذات صلة نسب بحركات التحرر القومي الاخرى في آسيا وبحركة الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم. وهي بالضرورة تلائم بين نضالها ونضال تلك الحركات. فحركة هوكبا لاهاب تدرك جيدا ان نضالها من اجل التحرر القومي لن يكلل بالنصر اذا بقي منعزلا.

ان الفلاحين والعمال الفلبيين تستغلهم تلك القوى ذاتها التي تستغل الفلاحين الهنود والاندونسيين والملايويين والبورميين والسياميين والكوريين واليابانيين، والعمال في جميع اقطار العالم. ولذلك فان حركة هوكبا لاهاب تشن نضالها بالاتساق مع الحركات الشعبية الاخرى على الرغم من فقدان الصلة التنظيمية.

لقد اصبح واضحاً انه لم يعد هنالك اي مخرج من المستنقع الذي تردت فيه بلادنا. انها مصابة بسرطان اجتماعي واقتصادي يستحيل شفاؤها منه بالمعالجة والعقاقير، بل انها تحتاج الى عملية جراحية كبيرة لاستئصال ذلك السرطان. ان اللصوص والمرتشين قد وطدوا اقدامهم في اعلى المناصب الرسمية، حتى اصبح من التفاؤل الساذج الامل بان يزالوا عن تلك المناصب وان يعاقبوا على ما جنت ايديهم دون ان يقاوموا اعنف مقاومة.

ليس هنالك اي مخرج لبلادنا وشعبنا الا بالنضال المسلح. ان حركة هوكبالاهاب لن تشترك في الانتخابات المقبلة. فلم يعد في وسعنا ان نتوقع انتخابات حرة في ظل هذه الحكومة. فهذا وهم مستحيل.

نحن الفلبينيين نستطيع ان نحل جميع مشاكلنا الداخلية بانفسنا. وجميع اسلحتنا قد غنمناها في القتال من العدو نفسه. وقد وصلت الحركة الان الى جميع الاماكن الاستراتيجية في كل الجزر الكبرى. والجماهير تلتف حول الحركة وتؤيدها.

اننا لا نعتمد على اية مساعدة من الخارج. ونحن لا نعين اي وقت لانتصار الحركة، فان الاحداث الداخلية والعالمية هي التي تعين الاوقات. وتعيين الاوقات في اية حركة تحرر لا يعتمد على قادتها بل على استعداد الجماهير المضطهدة للنضال. ان خير القادة لا يستطيعون ان يعجلوا الثورة. ولكننا على كل حال نتوقع ان يتم الامر في خلال سنتين، وذلك بناء على تقديرنا للاوضاع والحركات المستعمرين الاميركيين.

ان حركة هوكبا لاهاب لا تهدف الى الاشتراكية، بل تهدف فقط الى اقتصاد دمقراطي هو مرحلة انتقال الى الاشتراكية، وفي هذه المرحلة تشجع المشاريع الفردية، ويسمح لرجال الاعمال بربح كاف من توظيف اموالهم اذا ما عملوا بدورهم لفائدة عمالهم وموظفيهم.

روزفلت، حتى وفاته، عارض في القاء القنبلة الذرية

علماء اميركيون يكشفون النقاب عن سر ماساة هيروشيما

واشنطن — صرح العالم الاميركي الشهير، فيليب موريسون، الذي اشترك في صنع القنبلة الذرية الاولى، ان القاء القنبلة الذرية الاولى على هيروشيما في اليابان لم يكن الغرض منه كسب الحرب ضد اليابان بل منع الاتحاد السوفياتي من اجتناء ثمار هذا النصر.

واعلن البروفسور بلاكيت ان الرئيس روزفلت عارض في القاء القنبلة الذرية على اليابان حتى وفاته، وان القاء القنبلة على هيروشيما لم يكن العمل الاخير في الحرب العالمية الثانية بل اول عمل في «الحرب الباردة».

ففي مؤتمر يالطا تقرر ان يدخل الاتحاد السوفياتي الحرب ضد اليابان في التاسع من آب سنة ١٩٤٥.

وسرعان ما اصدر ترومان اوامره الى الرجال الذين يصنعون القنبلة الذرية (ومن بينهم كان فيليب موريسون) ان تكون القنبلة جاهزة لالقائها في وقت لا يتعدى العاشر من آب.

وبالفعل القى ترومان قنبلته الجهنمية في السادس من آب.

وفي الخامس عشر من آب سنة ١٩٤٥ اعترفت جريدة «النيويورك تايمس» ان دخول القوات السوفياتية في الحرب ضد اليابان هو الذي قرر نتيجة هذه الحرب لا القاء القنبلة الذرية.

لقد اهلك ترومان مئات الالوف من الناس الابرياء في هيروشيما وناغاساكي لا ليربح الحرب بل ليضطر اليابان الى الاستسلام قبل ان تدخل القوات السوفياتية اراضي اليابان.

لقد اقترف ترومان هذا الجرم البشري الذي لم يشهد التاريخ مثيلا له، محافظة على مصالح حفنة من المستعمرين الجشعين في اميركا.

وهذه المصالح نفسها هي التي تدفع ترومان الان الى التفكير باغراق الانسانية في حمام من الدماء جديد.

جنود اميركيون في ايران

موسكو — نشرت البرافدا نقلاً عن جريدة تصدر في طهران خبراً مفاده ان وحدة كبيرة من الجنود الاميركان وصلت الى ايران لتقوم بحراسة مكاتب المفوضية والقنصلية الاميركيتين وجميع المصانع الاميركية في ايران.

الفظائع الفاشيستية في سجون تيتو

بودابست — وصل الى بودابست ١٨٧ من الدمقراطيين اليونانيين الذين فروا من المعتقلات في يوغسلافيا. وقد تحدثوا الى الصحفيين عما قاسوه من فظائع السلطات التيتوية في تلك المعتقلات.

وقال احدهم انه قد خبر تعذيب الهتلريين والفاشيست اليونانيين، ولكن ما لاقاه من التيتويين كان افظع من ذلك كله.

وكان المعتقلون جميعاً ينامون على اكوام من القش. وغذاؤهم مؤلف من خبز الذرة وحده. وكل من حاول ان يطل برأسه من النافذة يضرب ضرباً مبرحاً.

واحتجاجاً على هذا الارهاب اعلن المعتقلون اليونانيون في ١٣ ايار الاضراب عن الطعام. وفي الليل جاء ٣٠٠ من رجال البوليس السري وراحوا يضربون بوحشية الرجال والنساء والاطفال.

وذكر هؤلاء اللاجئون ان سجون يوغوسلافيا كلها مزدحمة بالسجناء السياسيين

المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

وقضية الوحدة النقابية الاممية في اسرائيل

بقلم جمال موسى
عضو سكرتيرية مؤتمر العمال العرب

ان لعقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب، اهمية كبيرة بالنسبة لحركة العمال العرب النقابية خاصة، والوحدة النقابية الاممية في اسرائيل عامة.

فقضية الوحدة الاممية النقابية في اسرائيل هي من اهم القضايا التي سيعالجها المؤتمر. وهي اليوم، تواجه العمال العرب وتؤلف شرطاً اساسياً لنجاح نضالهم من اجل مطالبهم والدفاع عن حقوقهم.

ان العامل العربي الذي يطرد من عمله لأنه عربي، او يأخذ اجوراً اقل من اجور اخيه العامل اليهودي، يرى في الوحدة الاممية سلاحاً للدفاع عن المساواة في الاجور والاحتفاظ بالعمل.

انه يرى في الوحدة الاممية سلاحاً ينقذه من كابوس الحكم العسكري ومن الاضطهاد القومي ومن البطالة.

وللوحدة الاممية ايضاً اهمية بالنسبة للفلاح المطرود من قريته وارضه، المحروم من التنقل وبقية الحقوق الدمقراطية.

والنضال من اجل الوحدة النقابية الاممية هو، في نفس الوقت، نضال من اجل الوصول الى اهداف ومطالب جماهير العمال والفلاحين ومن اجل التآخي والسلام والغاء الاحكام العسكرية والتمييز القومي.

ان العمال والفلاحين العرب اذ يعقدون مؤتمرهم الخامس يتطلعون الى هذه الوحدة ويرون في مؤتمرهم قائداً لنضالهم من اجلها.

والعامل العربي غير مسؤول عن حرمانه من دخول الهستدروت، وعن وجوده في منظمات منفصلة. ان القيادة المبائية هي التي تقف في وجه الوحدة الاممية وتحرم العامل العربي من دخول الهستدروت، خدمة للرأسمالية والاستعمار.

فالقيادة المبائية تسير بالهستدروت على سياسة التعصب القومي والعمل العبري، وتنظر الى العامل العربي كعنصر ادنى من اخيه العامل اليهودي. وهي تحاول منذ زمن طويل اغراق الهستدروت في اعمال غير نقابية.

فباسم الصاونيات تفتح القيادة المبائية ابواب الهستدروت امام البرجوازية الصغيرة لتبطل فعاليتها كاداة للنضال الطبقي ولتعرقل نضال العمال اليهود ضد البرجوازية اليهودية والاستعمار.

ان ابعاد الهستدروت عن النضال الطبقي الصحيح يعني ابعادها عن خط البروليتاريا الأممي، ابعادها عن ان تكون منظمة كل عمال اسرائيل عرباً ويهوداً على اساس متساو.

وسياسة التعصب القومي التي تضع العامل العربي في مستوى ادنى هي التي جعلت قيادة الهستدروت المبائية تحاول تنظيم العامل العربي في منظمة ملحقة من الدرجة الثانية — ب — او ادنى...

لقد اقامت القيادة المبائية اتحاد عمال فلسطين زمن الانتداب، لتعمق الكره بين العامل العربي واخيه العامل اليهودي، وذلك لموافقة الاتحاد على برامج البرجوازية الإعتدائية وعلى سياسة العمل العبري. لقد كان هذا سلاحاً في يد الرجعية العربية يساعدها على تحريضها ضد العمال اليهود، ومبرراً لقولها بعدم امكانية التفاهم معهم.

واليوم، وبعد قيام اسرائيل، واستلام المباي السلطة، احيي المباي «الرميم» واوقف اتحاد عمال فلسطين على ارجل من الحكم العسكري والارهاب السياسي والاقتصادي، واسماه اتحاد عمال اسرائيل.

اقامت القيادة المبائية اتحاد عمال اسرائيل واجلست قادته الى جانب الحكام العسكريين، ليس لهيام بهؤلاء القادة، ولا لمحبة خالصة للعمال العرب، بل تضليلاً لهم وللعمال اليهود معاً، وعرقلة للنضال الثابر من أجل الوحدة الأممية.

فالقيادة المبائية المتواطئة على مصالح العمال اليهود والمخفضة لاجورهم والمانعة لاضراباتهم، تريد الى جانبها من يتواطأ على مصالح العمال العرب ويسكت عن البطالة وعن عدم تساوي الاجور.

انها تريد الى جانبها من يوافق على الاحكام العسكرية، وعلى طرد عمال المجدل وراء الحدود، وابعاد الفلاح عن قريته والعامل عن عمله. انها تريد الى جانبها من يردد حجتها بان العامل العربي ليس اهلاً للدخول في الهستدروت وان وقت دخوله لم يحن بعد...

لقد وجدتهم انهم «قادة» هذا الاتحاد. ثم اخيراً، وقفت قيادة (مبام) الى جانب القيادة المبائية في سياستها النقابية، فدعت العمال العرب الى الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل على اساس انه منظمة للنضال الطبقي «لاحتشاد» العمال في داخله، و«للدمقراطية» المستحدثة فيه، ولأنه منظمة «للوصول» الى الوحدة الأممية، وذلك «للتجانس» الحاصل بين قادته وقادة الهستدروت المبائية، وعلى اساس ان العمال العرب يجب ان يتحدوا فيما بينهم اولاً ثم يجرى توحيدهم مع العمال اليهود..

وهذه السياسة ايضاً هي سياسة تؤاطؤ على مصالح الجماهير الكادحة، سياسة تعصب قومي. وهي لا تختلف عن سابقتها — سياسة مباي — إلا بشدة ديموجوجيتها وخداعها للعمال وتحايلها لإخفاء الحقائق.

ان القول بوحدة العمال العرب اولاً هو قول خاطيء للغاية، لأن وحدة الطبقة العاملة تقوم على اساس وحدة مصالحها وليس على اساس آخر (قومي!؟)

والطبقة العاملة في اسرائيل وحدة لا تتجزأ ولا تفرق بينها لغة او دين.

ان مصلحة العامل العاطل عن العمل في تل ابيب هي نفس مصلحة العامل العاطل عن العمل في الناصرة. والعمال العرب يطلبون دخول الهستدروت ليس لأنها منظمة العمال اليهود فقط بل لأنها المنظمة الكبرى في البلاد، ذات القوة النقابية. ان العامل العربي المنظم في اتحاد عمال اسرائيل والذي يتقاضى اجوراً اقل من اجور اخيه العامل اليهودي يشعر بضرورة دخوله للهستدروت لتأمين حقوق متساوية.

اما التجانس بين قيادة الاتحاد والقيادة المبائية فهو تجانس يقوم على التواطؤ على حقوق العمال العرب، ويقوم على عرقلة الوصول الى الوحدة الأممية وليس على تسهيلها.

ان العامل العربي الذي يطرد من عمله في حيفا ويحرم العمل في عكا، والذي يطرد من بيته في المجدل، وهو عضو في اتحاد عمال اسرائيل لا يشعر بهذا «التجانس» بل يشعر حالاً، ودون تفكير طويل، انه تجانس على حساب طرده وحرمانه.

واما كثرة اتحاد عمال اسرائيل العددية فليس قولاً مجرداً عن الحقيقة فقط، بل هو تستر على الاضطهاد اللاحق بحركة العمال العرب النقابية، وافساح المجال امام تدخل الدوائر الحكومية والحكم العسكري واصحاب الأعمال في شؤون العمال العرب النقابية.

لحرمان العامل والفلاح من تصاريح التنقل الا اذا اصبح عضواً في الاتحاد، وحرمان المعلم والموظف من الوظيفة الا اذا اصبح عضواً في الاتحاد، واقتطاع اشتراكات العمال العرب في حيفا وفي السوليل بونيه وغيرها بواسطة صاحب العمل لحساب الاتحاد، مع العلم ان العامل ليس عضواً فيه، وقد يكون عضواً في المؤتمر، كل هذا لا يدل على كثرة اعضاء الاتحاد بل يدل على تدخل سافر في شؤون العمال النقابية.

كثير من فروع الاتحاد خال من العمال، والمسؤولين فيها يعملون كمخبرين لدى الحكم العسكري.

ان وجود اتحاد عمال اسرائيل هو الثمرة الحرام للاضطهاد والتدخل اللاحق بشؤون العمال العرب النقابي.

ان منظمة تقوم الحكومة واصحاب الأعمال باجبار العمال على الانتظام فيها هي مجرد سجن وليست منظمة نقابية.

اما قضية الدمقراطية في الاتحاد فلا تحتاج الى جدل طويل. ويكفي ان نسأل ما هي علاقة اهرون كوهين بعمال الناصرة. وقس على ذلك. وعمال الاتحاد ادرى من غيرهم بهذه الدمقراطية.

وسياسة المبام هي تراجع عن تأييد الوحدة الأممية، وتراجع امام ضغط المباي وسيطرته، وتستر على التعصب والاضطهاد القومي.

ان مؤتمر العمال العرب، الذي يقود نضال العمال والفلاحين من أجل مطالبهم، ويقود مظاهراتهم واجتماعاتهم وزج بقادييه في السجن، هو المعني جدياً بالوحدة الاممية كشرط لنجاح النضال الطبقي الذي يقوده.

ان اتساع نفوذ المؤتمر يزداد يوماً بعد يوم على الرغم من هذا التضييق والارهاب.

ان افتتاح فروع جديدة للمؤتمر (في عكا وغيرها مثلا) رغم انف الحكم العسكري، لدليل واضح على انه منظمة النضال الطبقي والوصول الى الوحدة الأممية. ان ذلك دليل واضح على فشل اتحاد عمال اسرائيل وانفضاح امره امام العمال، وهو دليل واضح ايضاً على فشل الدعاية القائلة ان المؤتمر منظمة شيوعية.

ان بقاء المؤتمر واستمراره هو عنوان النضال من أجل تآخي الشعبين وضد الاضطهاد القومي، وضد تسرب الفاشية، وضد خونة الطبقة العاملة وضد الاستعمار ومثيري الحروب ومن أجل السلام.

اختراع سوفياتي جديد

واشنطن — روتر — اعلنت دوائر التجسس الاميركية ان معلومات وصلت اليها عن اختراع سوفياتي حربي جديد، ويتلخص هذا الاختراع في اطلاق وادارة مدفع رشاش بواسطة الراديو.

ونتيجة لهذا الاختراع يمكن وضع المدفع الرشاش في عش امين يطلقه رجال يبعدون عنه مئات من الامتار. وبذلك يصبح في مقدور عدد قليل من الرجال ان يطلقوا ويديروا عشرات المدافع الرشاشة المخبأة في وقت واحد.

في مظاهرة شعبية رائعة

تخلص نساء البانيا من الحجاب

تيرانا — البانيا — في اجتماعات شعبية نسائية، وبواسطة البرقيات والرسائل، تعلن اليوم الوف النساء الالبانيات انهن سينزعن النقاب، رمز العبودية، عن وجوههن يوم المؤتمر الثالث لاتحاد نساء البانيا، الذي سيعقد في شهر اوكتوبر.

لقد تحررت المرأة الالبانية من الاضطهاد الاقطاعي، وهي تشارك الرجل بشرف واباء في بناء الاشتراكية التي ستوفر لها السعادة الحقيقية والبيت والمدرسة والعمل لرجلها واولادها.

بيمارستانات اميركا

تزدحم بالمجانين

نيويورك — جاء في تقرير وزارة الصحة الاميركية ان هنالك ٦٠٠ الف من المصابين في عقولهم مزدحمون في مستشفيات المجاذيب في الولايات المتحدة. وهنالك نقص كبير في الاطباء والممرضين في هذه المستشفيات فليس فيها نصف ما تحتاج اليه من الاطباء.

أزمة الاحتلال الانجلو-هاشمي لفلسطين تزداد حدة وتفاقما

البرجوازية الفلسطينية تتذمر علانية من الحكم الاستبدادي

— لمراسل خاص —

بعلامة استفهام كبيرة، قابل الرأي العام هنا ما نشرته «الاتحاد» في الاسبوع الماضي، وما نشر في صحف اخرى، من اجماع مجلس النواب الاردني، في جلسته في الخامس عشر من آب الماضي، على رد قانون مكافحة الشيوعية الذي عرضته عليه حكومة عمان.

ولم يبدل من علامة الاستفهام هذه شيئاً، ان مجلس النواب الاردني عاد، في جلسة عقدها في السابع عشر من آب، فبلع قراره الاول ووافق على هذا القانون، اذ ان هذا التراجع كان — كما نشر — نتيجة لضغط مباشر قام به الملك عبدالله على نوابه.

والحقيقة ان السبب في دهشة الرأي العام هنا يرجع الى ندرة الاخبار التي تردنا من القسم الآخر من فلسطين، ويرجع الى اعتقاد قسم من الرأي العام ان الشيوعيين في «الاتحاد» مثلا — يبالغون فيما ينشرونه من تفاقم ازمة الاحتلال الانجلو — هاشمي لفلسطين. ولكن هذه الازمة وصلت الى درجة من التفاقم اضطرت معها الصحف البرجوازية العلنية الى عكسها في مقالات تنشرها بين وقت وآخر، على الرغم من سيف التعطيل المعلق فوق رأسها دائما.

واذا ابتدأت حركة المقاومة الفلسطينية للاحتلال العبدلي ضيقة، بين العمال والفلاحين بقيادة عصبة التحرر الوطني، في بادىء الأمر، فان الدلائل كلها تدل على ان هذه الحركة قد اتسعت في الآونة الأخيرة اتساعا كبيرا بحيث اصبحت تشمل فئات كثيرة من البرجوازية الفلسطينية الصغيرة، وخصوصاً من بين اوساط المثقفين.

ثورة في مجلس نواب

ومن مراجعة ما نشرته جريدة «الدفاع» الفلسطينية، في عددها الصادر في ١٦ آب، عن مجمل المناقشات التي دارت في جلسة مجلس النواب الاردني التي رفض فيها قانون مقاومة الشيوعية بالاجماع، يتبين للمرء حالا ان المثقفين البرجوازيين الفلسطينيين اخذوا يرتجفون فرقاً من اجراءات الاحتلال الاردني لمقاومة حركة الشعب الفلسطيني التحرر، اذ اصبحت هذه الاجراءات لا تفرق بين شيوعي او غير شيوعي، بل تصيب بوطأتها كل انسان يجرأ على اعلان تذمر ما من الحكومة.

ومما لا شك فيه ان السبب الرئيسي الذي حدا بالنواب الفلسطينيين في مجلس النواب الاردني الى رفض قانون مقاومة الشيوعية يعود الى السبب آنف الذكر: يعود الى ادراكهم ان نصوص هذا القانون لن تطبق على الشيوعيين فحسب، بل على كل من يعترض الحكومة في امر من الامور.

وقد اعترض النائب عبد الحليم الحمود على هذا القانون قائلا: «ان كلمة المبادىء الهدامة جملة طويلة مطاطة يمكن التلاعب بها واستغلالها»؛ وقال النائب عبد الله نعواس: ان هذا القانون مائع لا يحدد الشيوعية، وقال النائب قدري طوقان «ان تنفيذ القانون فيه ايقاع الظلم بالاخرين، وكلمة مبادىء هدامة كلمة خطرة يخشى ان تستعمل لاغراض خاصة».

وقدري طوقان هذا كشف النقاب عن سبب آخر دعا النواب الفلسطينيين الى معارضة القانون، وهذا السبب يرجع الى خوفهم من الرأي العام الفلسطيني، الى خوفهم من جماهير المقيمين واللاجئين الذين يسيرون باطمئنان واصرار بقيادة عصبة التحرر الوطني (الشيوعية) نحو النور والحرية، فصاح في مجلس النواب الاردني طالباً رد القانون «حفظاً لكرامة الاعضاء»...

ولمثل هذا السبب رفض النائب الدكتور عبد الحميد ابو حجلة هذا القانون اذ قال: «ان هذه القوانين تشجع الشيوعية وخير علاج هو طريق اطلاق الحرية السياسية» وذكر، والخوف من النتائج الوخيمة ماثلا امام ناظريه: «ان الحكومة في الضفة الغربية تقاوم حق الجمعيات المقاومة للشيوعية مثل جمعية العمال وبذلك تزيد الطين بلة»...

وامام ضغط الرأي العام الفلسطيني قال النائب سعيد العزة: «ان الحكومة المنتدبة السابقة كانت قد اباحت لبعض الجمعيات ان تسجل نفسها كجمعيات سياسية او شيوعية او عمالية، والتحق بهذه الجمعيات كثيرون. فوجود هؤلاء الاشخاص واعتناقهم اي مبدأ لا يدل على انهم يقومون بحركات شغب».

يريدونهم ان «يتنفسوا» !

وبالحقيقة ان الاحتلال الانجلو — هاشمي لفلسطين وصل من الضعف والانحلال الى درجة ان هؤلاء الذين ثبتوا احمدته، وعلى رأسهم النواب الفلسطينيون في مجلس النواب الاردني، يشعرون الان انهم لا يستطيعون ان يتحركوا في ظله ولا يتنفسوا.

وسجون الاحتلال الاردني لا تعج بالعمال والفلاحين من شيوعيين وغير شيوعيين فحسب، بل تعج ايضاً بعدد لا يستهان به من ممثلي البرجوازية الفلسطينية الصغيرة ومن المثقفين الفلسطينيين.

ان الكاتب الرقيع، هاشم السبع، صاحب الوريقة الصفراء «الصريح» الذي هلل وكبر لنظام الاحتلال ومرغ جبهته للطخة بالعار تحت اقدام الملك عبد الله، وجد نفسه مضطرا الى كتابة مقال في وريقته، في عددها الصادر في الخامس من آب، بعنوان «دعونا نتنفس» انتقد فيه الجهاز الاداري الذي اقامته في فلسطين سلطات الاحتلال الاردني، وقال عنه انه «وليد الارتجال والتسرع والوساطات». ورأى ماثلا امام عينيه المصير الاسود الذي ينتظر نظام الاحتلال، هذا النظام الذي دعمه وايده بكتاباته الساقطة، فاراد ان يخلصه ويخلص نفسه باسداء النصيحة الى المحتلين فكتب يقول: «ان استعمال القوة والسجن والاعتقال لا تعالج الحالة كما لو ان الحكومة عمدت الى دراسة الاسباب والمسببات وعالجت كل حادث او قضية على اساس الامر الواقع».

وبعد ان حلف الايمان المغلظة في انه ما كتب ما كتب الا لأنه «ناصر العهد الحاضر من عقيدة واقتناع» ويريد ان يستمر العهد الحاضر قائما، قال مصورا شعور البرجوازية الفلسطينية التي ناصرت «العهد الحاضر»، متأملة ان تنال من ورائه ربحاً فصدمت الهواء: «والان دعونا نقول كلمة صريحة نزيهة في مصير بلادنا، فنحن اصحاب الحق والشأن والمصالح فيها، ولكن [illegible] الجو، فدعونا على الاقل نتنفس»

لغة العصا والكرباج

إن هؤلاء الخونة، الذين باعوا حرية الشعب الفلسطيني مقابل اوهام ادخلها في روعهم الاستعمار البريطاني، يتلفتون حولهم الان فيجدون التجارة في ايدي التجار الاردنيين الكبار، والوظائف في ايدي ابناء العائلات الاردنية وعائلتين او ثلاث عائلات فلسطينية، ولم يبق لهم من حق الا حق التساوي مع الاردنيين في لثم يد الملك عبد الله!

انهم يتذكرون الان ان البلاد بلادهم وانهم «اصحاب الحق والشأن فيها»، ولكن، لا شيء لهم في بلادهم الا حق التطبيل والتزمير للملك والحاشية.

وبعد ان كانوا يتحدثون عن «اتحاد الضفتين» وانه امر طبيعي، اخذوا الان يعترفون ان هذه «الوحدة» ليست الا اسمية وان الاندماج لم يحل بعد بين «شعبي ضفتي الاردن» وان «النكبة حرب فلسطين خلقت الحقد بين شعبي ضفتي الاردن».

فهكذا كتب المحامي الفلسطيني عبد الخالق يغمور في مجلة «الهدف» الفلسطينية في عددها الصادر في الثالث من آب، بعنوان «الى اهل الحل والعقد».

وفي مقاله هذا، يصور المحامي عبد الخالق يغمور الفوضى الادارية التي جلبها نظام الاحتلال معه، فقال ان السلطة التنفيذية — الشرطة — تتعدى على حقوق السلطتين التشريعية — البرلمان — والقضائية — المحاكم — وكتب يقول: «فالشرطة الان تقوم بالتحقيق والشرطة تصدر الاحكام متجاهلة ان في البلاد محاكم نظامية».

وكشف النقاب عن حقيقة هامة مفادها ان الحكم العسكري لا يزال في الواقع يسيطر على المناطق التي يحتلها عبد الله من فلسطين على الرغم من قرار «التوحيد» وعلى الرغم من الاعلان الرسمي بان الاحكام العسكرية قد الغيت في هذه المناطق، وذلك لأن المناطق الادارية في فلسطين المحتلة لا تزال تابعة للسلطة العسكرية واليها يرجع حكام الالوية لا الى وزارة الداخلية.

ان هذه الحقيقة تنبهنا الى حقيقة هامة اخرى وهي ان الجماهير العربية الفلسطينية، ان كانت في القسم الذي يحتله عبد الله من فلسطين او في منطقة غزة او في مناطق الحكم العسكري من اسرائيل، هي جميعاً لا تزال تعيش حتى الان في ظل الحكم العسكري واحرارها يزجون في السجون بحسب انظمة واحدة، هي انظمة الطوارىء الانتدابية.

وفي مقاله ايضاً، يكشف المحامي عبد الخالق يغمور النقاب عن تصرفات الشرطة الاردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني، هذه التصرفات الوحشية التي ذكرتها باستمرار النشرات السرية التي تصدرها عصبة التحرر الوطني.

فكتب يقول: «ان تصرفات الشرطة خلقت في البلاد ذعرا وخوفا يذكرنا بمحاكم التفتيش من حيث التعذيب والاهانة. وان ذكر كلمات الفرسان، الكرباج، التجول على البيوت، والارسال الى الاصطبلات، كاف لبث الرعب والخوف وعدم الاطمئنان بين افراد الجمهور. واصبح البريء يلصق الجريمة بنفسه خوفاً من تطبيق اية كلمة مما ذكر عليه على عائلته».

وتفسير هذا الكلام ان «الفرسان» من الشرطة الاردنية تهجم على القرية فتعمل في اهاليها السوط والاهانة والكرباج، ثم تتجول على بيوت القرويين فتعمل فيها تفتيشاً ونهباً وتفرض على الاهالي دجاجا وخرافا، وترسل المعتقلين ليبيتوا تحت اقدام الخيل وبين القاذورات في الاصطبلات والبريء يلصق بنفسه ما يتهم به من جرائم ما انزل الله بها من سلطان حتى لا ينتقم رجال الشرطة من زوجته او ابيه او إخيه او ولده!

وكأنه يعض نواجذه ندما، كتب عبد الخالق يغمور يقول: «وابغض قول على النفوس: قول المسؤولين من رجال الشرطة والقيادة ان هذه الامة لا ينفع معها الا العصا والكرباج، وان سياسة الخوف هي السياسة الحكيمة في استتباب الأمن والسكينة»...

وانهى مقاله محاولا ايضاً — وكما نقل هاشم السبع — ان يسدي النصيحة الى المحتلين خوفا من ثورة الجماهير عليهم وعلى من طاوعهم في الاحتلال، فقال: «اننا يا قوم، بعد النكبة، كالمرضى اعصابنا حساسة وشعورنا رقيق، والكلمة الحسنة تسرنا والكلمة النابية تغضبنا، فاتقوا الله في ادارتكم وحافظوا على وحدة الامة واجتماع قلوبها ومحبتها لكم وللبلاد».

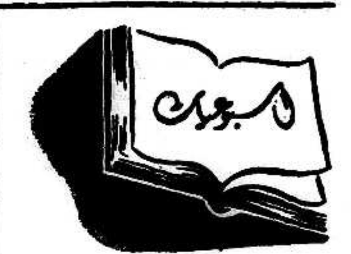
اما الشعب فحاقد

حقاً ان هؤلاء المثقفين الذين طبلوا وزمروا لمؤامرة الانتخابات الانجلو — هاشمية هم مرضى «اعصابهم حساسة وشعورهم رقيق». وما ابعدهم عن الجماهير الكادحة الفلسطينية التي يوغر الحقد صدورها على المحتلين واسيادهم المستعمرين وعلى الخونة من الفلسطينيين الذين باعوا حرية الوطن.

واذا تساءل «المثقف» والقاضي السابق، اسكندر الخوري البيتجالي، في مقال له في جريدة الدفاع: «هل نحن في عهد السخرة من بناة الاهرام وارقاء الفولغا وسيبيريا في عهد القياصرة»؟ ان الجماهير الكادحة الفلسطينية لا تتساءل بل تدرك هذه الحقيقة وتدرك ان القضاء على عهد الاستبداد والسخرة لا يكون الا بتوحيد قوى كل الوطنيين الشرفاء في نضال ثوري منظم لتحقيق الحرية والاستقلال.

بقيادة عصبة التحرر الوطني تسير هذه الجماهير الان الى امام لتكنس الاحتلال الانجلو — هاشمي وهي ترحب بكل وطني ينضم الى صفوفها، في نضالها، ليكفر عن خطيئاته السابقة.

وما ازدياد الارهاب والتضليل والسجن والتعذيب الا دليل على تفاقم ازمة نظام الاحتلال وعلى تعاظم قوى الشعب المناضل لاجل الحرية.



شتونا في المنافي !

بين يدي رسالة وصلتني من « لجنة الشيوعيين في المنفى » !!

الرجاء الا يشط خيال القارىء الى جزيرة « القديسة هلانة » حيث نفي نابليون او الى سيبيريا عهد القياصرة.

المسألة اقرب من ذلك بكثير ، فا « المنفى » هنا الا قرية برطعة في المثلث في اسرائيل !

فلقا في « المنفى » — ياعيني ! — ستة رفاق: ثلاثة من قرية الطيبة وثلاثة من قرية ام الفحم ، نفاهم الحكام العسكريون لانهم لم يتخلوا عن جماهيرهم الكادحة.

ان رفاقنا في « المنفى » يرددون ، في هدأة الليل في القرية ، الانشودة الحبيبة ، التي منها : شتتونا في المنافي ...

ما اضيق الدنيا وما اوسعها

عندما يلتقي صديقان افترقا منذ عشرات السنين في بلد غريب ، يهتفان : ما اضيق الدنيا !

اما قضية « المنفى » في اسرائيل فهي تدعونا الى الهتاف : ما اوسع الدنيا !

فاسرائيل ، ورقعتها صغيرة ، لم يحل صغرها دون ان تحتوي على منفى ... والي يعيش يشوف.

ورق للبيع

يبتق الاخس ، وقد كدنا نفقد الامل عادت الدائرة المسؤولة فسلمتنا شيئاً من ورق الطباعة يمكن الاتحاد من الصدور هذا الاسبوع بنسخ اقل من المعتاد.

وهذه الدائرة تكيل بصاعين . فبينما الجريدة الحكومية « اليوم » « تعدم » في ورق الطباعة ، تكاد الاتحاد ان تختنق من قلته.

ورحم الله الذي قال : غني يموت من التخمة وفقير يموت من الجوع !

غزل الملوك

نشرت « الدفاع » الفلسطينية في الحادي عشر من آب ، الخبر التالي تحت عنوان « هدية سامية » :

« عمان — اهدى جلالة الملك عبد الله المعظم صورته الكريمة الى الرئيس ترومان مقابل اهداء جلالته صورة الرئيس ... »

ومن المعروف ان من عادة الاميركان اختيار صورة مغرية لاحدى ممثلات هوليوود يلصقونها على الحائط ويسمونها « فتاة الحائط » لعل وعسى يا مستر ترومان وان تلصقها ...

تحت التجربة

انتهت ، في الاسبوع الماضي ، الدورة البرلمانية لمجلس النواب الاردني . وقد اذاع راديو رام الله ان النواب « المحترمين » قبل تفرقهم الى بلدانهم ، ذهبوا لالتماس الاذن بالسفر من الملك عبدالله وبعد ان قبلوا الايدي خطب فيهم قائلا انهم نواب تحت التجربة ...

ويؤكد المذيع في راديو رام الله ان النواب « المحترمين » هتفوا بعد ذلك بحياة الملك عبد الله ثلاثا !

فهل نجحوا في التجربة ؟

مقابر للبيع

نشرت جريدة « النيويورك تايمز » الاميركية الاعلان الرصين التالي :

مقابر « بارك » الزاهية ، تصلح للازواج الشباب ! حقاً ان اميركا بلد فورستال..

حدث في بريطانيا

كان الكاتب السوفياتي الشهير ، ايليا اهرنبورغ ، على اثر زيارته الأخيرة لبريطانيا ، نشر مقالا في « البرافدا » وصف فيه مظاهر الغبطة التي تبدو على الشعب البريطاني كلما سمع بانباء الانهزامات الاميركية في كوريا.

ومن الامثلة على ذلك ان ضابطين اميركيين دخلا حانة في لندن ، وما ان جلسا وطلبا شيئاً من الشراب ، حتى تقدم منهما عامل انجليزي ، وبلهجته الخاصة قال لهما متهكما : لم اكن اظن انهم قد طردوكم حتى هنا ... ولم يكن امام الضابطين الا ان ينسلا من الحانة دون ان ينبسا ببنت شفة.

ويتهكم البريطانيون على صحفهم التي اخذت ، طول اسبوع ، تنشر باحرف ضخمة اخبارا عن انتصارات مزعومة للاميركيين في كوريا وعن تقدمهم الخاطف نحو شنجو. وهم يقولون: ان الاميركيين يتقدمون تقدماً خاطفا نحو شنجو ... ولكنهم لا يصلون اليها !

(جهينة)

احتفالات واسعة النطاق في الجدل ، واما عملية الترحيل فلا تزال سائرة !

الجدل — لمراسل الاتحاد الخاص — على أثر الزيارة التي قام بها النائب توفيق طوبي لبلدتنا ، قامت السلطة العسكرية باعتقال عشرة اشخاص من الجدل ، بينهم الشيوعي وغير الشيوعي ، وهم الاخوان:

محمود مكي ، ابرهيم عامر ، محمد بدوية ، عبد السلام داود ، عبد الكريم شحادة ، عبد الرحمن الحلبي ، ابرهيم قاسم ، صالح ابو سيف وسعيد رجب.

وكان الرفيق عبد الله زقوت قد اطلق سراحه من سجن يافا فعاد الى بلدته ، وفي اليوم نفسه اعيد اعتقاله وارجاعه الى المنفى في شمال البلاد.

وكانت « التهمة » التي وجهت الى بقية المعتقلين انهم « يعرقلون اعمال الحكومة بخصوص الترحيل » ...

وهدد الحاكم العسكري كل من الرفاق محمود مكي وابرهيم عامر وعبد الكريم شحادة بالنفي !

وبالنتيجة اطلق سراح جميع المعتقلين باستثناء عبد الله زقوت.

هذا ولا تزال عملية الترحيل قائمة على قدم وساق . ففي الثالث والعشرين من آب رحلت السلطات العسكرية حوالي ١٢٠ شخصاً الى منطقة الاحتلال المصري ، وفي اليوم التالي رحلت ٨٠ شخصاً الى منطقة الاحتلال الاردني.

قذفوا الى المنفى بدون مأوى او طعام

ويقول لهم الحاكم : اذا لم يعجبكم اذهبوا الى عبدالله !

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ اكثر من شهر ، وثلاثة من رفاق الطيبة وثلاثة من رفاق ام الفحم منفيين ، بأوامر الحكم العسكري ، في قرية برطعة النائية على حدود منطقة الاحتلال الاردني.

لقد نفاهم الحكم العسكري لانهم احتجوا على البطالة وعلى تحويل قراهم الى مزارع للشركات الاستغلالية.

لقد قذفوا الى برطعة دون ترتيب مأوى لهم او طريقة لاطعامهم . ويدعي الحكم العسكري الان انهم منفيون على حسابهم الخاص ... ومن غير المفهوم « حسابهم الخاص » هذا وهم عاطلون عن العمل ولا مورد رزق لهم.

ولولا كرم اهالي برطعة وحدبهم على الرفاق المنفيين لماتوا جوعاً.

ومؤخرا قابل مختار قرية برطعة الحاكم العسكري بشأنهم فقال له : اذا لم تعجبهم الحالة فما عليهم الا الانتقال الى منطقة الاحتلال الاردني !

ان هؤلاء الرفاق المنفيين يتضورون جوعاً في منفاهم بينما عوائلهم تتضور جوعاً في قريتي الطيبة وام الفحم.

ان هذا ليس قرارا بالنفي بل قرار باماتتهم جوعاً هم وعوائلهم.

وفي قرية ام الفحم وقع اكثر من مائتي مواطن على عريضة الى الحاكم العسكري يطلبون فيها الافراج عن الرفاق المنفيين.

ويناشد الرفاق المنفيين الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل للضغط على الحكومة حتى تعدل عن قرار اماتتهم جوعاً.

اعتداء وحشي على فلاحين في عبلين

عبلين — بينما كان ستة من فلاحي القرية ينقلون خضارهم الى شركة تصريف المحصولات في مركزها الكائن في سهل القرية ، وعلى مقربة من الشارع العام ، استوقفهم الضابط اسرائيل وشاويش اخر وسألهم عن هوياتهم . وصادف انهم تركوا هوياتهم في جيوب جاكتاتهم التي خلعوها وابقوها في مزارعهم على بعد بضعة امتار منهم.

وطلبوا ان يعودوا لاحضار الهويات ولكن الضابط رفض هذا الطلب وامرهم بالصعود الى السيارة لنقلهم الى محاكمتهم . ولما طلب احدهم ان ينقلوا الى شفاعمرو بدلا من عكا انهال الجاويش عليه باللكم والضرب الوحشي.

اوقفوا هذا المختار !

الرينه — ذكرنا في رسالة سابقة نبأ التحقيق مع احد المخاتير هنا بتهمة النصب والاحتيال واستغلال مركزه . وفهمنا الان ان تحضير التهمة قد تم وسيقدم قريبا الى المحاكمة.

ولكن على الرغم من اسناد التهم اليه لا يزال في مركزه . ان الاهالي يطالبون بتوقيفه عن عمله حتى تظهر نتيجة المحاكمة.

ازمة الصابون تتفاقم !

تل ابيب — تعاني ربات البيوت اليوم ازمة خانقة في الحصول على الصابون الذي يستعمل في غسل الملابس . والمخصصات الشهرية التي تخصصها دائرة التموين لا تكفي مطلقاً ، وهي آخذة في الهبوط شهرا بعد شهر حتى بلغت قطعة واحدة في الشهرين ، للشخص الواحد.

وزوجات العمال والفقراء لا يستطعن شراء الصابون من السوق السوداء حيث بلغ ثمن القطعة ١٥٠ ملا.

وتحس ربة البيت بهذه الازمة في فصل الصيف الحار الذي يتعرض فيه الانسان للاتساخ والعرق ، اكثر من اي فصل اخر ، وتنتشر فيه امراض سببها عدم توفر النظافة ، وخصوصاً مرض شلل الاطفال ، والامراض الجلدية.

وكانت ربات البيوت تعتمد الى حد كبير على مواد اخرى مثل (الكيسم) و (الاما).

اننا نسمع شكاوي ربات البيوت وتذمرهن من الصعوبات التي تجابههن . ونحن بدورنا نرفع على صفحات الاتحاد شكاويهن مطالبين الحكومة برفع جميع القيود المفروضة على السكان وخصوصاً ما يتعلق بالمرأة في البيت ، ورفع القيود عن استيراد المواد الخام التي تستعمل في صناعة الصابون.

لحم ولكنه « تلفان »

عكا — جرى في ٢٤ آب توزيع حصص اللحمة الاسبوعية بعد انقطاع توزيعها مدة اسبوعين.

ولكن ظهر ان اللحمة في حالة تلف مضر ، فاوقف توزيعها بعد ان وزعت على عدد كبير من السكان . ان الاكثرية الباقية من السكان لم تأخذ حصصها بعد ، وهم يطالبون بالاسراع بتوزيع اللحم الجيد في اسرع وقت ممكن.

تدعي توفير العمل الصعبة وتسمح باستيراد الكماليات !

تل ابيب — كان من جملة ما افرغته باخرة ستيل في مرفأ تل ابيب ، سيارتا باص فخمتان . تتسع كل واحده لـ ٤٥ راكباً ، استوردتها شركة (ال عال) الطيران.

والغريب في أمر الحكومة انها تسمح باستيراد هذه الباصات الفخمة التي تعتبر من الكماليات ، في الوقت الذي يمكن فيه بناؤها في البلاد.

في الصيف ضيعت اللبن !

القدس — اذاعت الدائرة الزراعية لوزارة التموين ما يلي :

بسبب حرارة الجو غير العادية في الاسابيع الاخيرة ، طرأ هبوط ملحوظ في كميات الحليب التي تدرها الحيوانات . ولذلك اضطرت دائرة التموين الى توزيع الحليب على الشكل التالي :

يقنن الطفل من سن سنة واقل ثلاث ليترات في الاسبوع . والطفل من سن ستة حتى ١٨ سنة ليتراً وثلاثة ارباع الليتر في الاسبوع . واما الكبار فربع ليتر في الاسبوع.

اما المستهلكون في تل ابيب فباستطاعتهم الحصول على حليب معقم من السوق الحر ، في زجاجات من الحوانيت بسعر ٢٣ ملا للزجاجة الواحدة.

رسالة عيلبون

عيلبون — سحب العسكري المسؤول هنا ، في الاسبوع الماضي ، تصاريح عشرة عمال ، منظمين في مؤتمر العمال العرب ، كانوا يشتغلون في طبريا ، على الرغم من انهم امضوا ستة اشهر في العمل.

وقد سمح العسكري نفسه لعمال آخرين ، منظمين في منظمات اخرى ، بالذهاب والعمل بدلا من عمال المؤتمر.

وعلى الاثر اجتمع عدد كبير من عمال القرية في مقر المؤتمر وفي نهاية الاجتماع ابرقوا الى وزير الدفاع ووزيرة العمل ورئيس الحكام العسكريين مستنكرين هذا التمييز ضد المؤتمر ومطالبين بارجاع العمال العشرة الى مكان عملهم.

※ وقدم اهالي القرية عريضة الى مدير دائرة المؤن يحتجون فيها على تخفيض مخصصات الطحين ويطالبون بارجاعها الى ما كانت عليه في السابق كما يطالبون بمخصصاتهم من الزبدة والجبنة اسوة باهالي المدن.

رسالة عرابة البطوف

مختار صحيري

عرابة — فوزي الياسين ، مختار قريتنا ، من بقايا الانتداب ، الذي وجده الحكم العسكري فورثه ... يظن انه يعيش في عصر عبد الحميد ! كلمة منه تكفي لالقاء المواطن في السجن دون من نقاش او حساب.

في يده اقوات اللاجئين يتصرف بها كما يشاء ويوزعها توزيعاً غير عادل.

ان اعمال هذا المختار تدعو كل الناس الشرفاء في القرية الى تشديد النضال ، لالغاء عهد المخاتير ولانتخاب مجلس محلي للقرية.

تحديد عدد اعضاء كل مجلس بلدي ومحلي

القدس — عين وزير الداخلية ، في بيان اصدره في الاسبوع الماضي ، عدد اعضاء كل مجلس بلدي او محلي او سيصير اجراء الانتخابات له قريباً في اسرائيل . وقد جرى تحديد عدد الاعضاء على الشكل التالي :

للبلديات : القدس ٢١ ، بني براق ١٣ ، حولون ١٥ ، حيفا ٢١ ، طبريا ١١ اللد ١١ ، نثانيا ١٥ ، بتاح تكفا ١٧ ، صفد ١١ ، رشون ليتسيون ١٥ ، الرملة ١٣ ، رمات غان ١٧ ، تل ابيب يافا ٣١.

وللمجالس المحلية : بن يهودا ٩ ، بنيامينا ٩ بيت يام ٩ ، جبعات يام ١٣ ، جات بينة ٩ ، زخرون يعقوب ٩ ، الخضيرة ١٥ ، طبعون ٩ ، يهودا ١١ ، يو كنعام ٩ ، كركور ٩ ، كفار اتا ١١ ، كفر يونا ٩ ، كفر سابا ١١ ، بجديال ١١ نهاريا ١١ ، نس تسيونا ١١ ، قديما ٩ ، قرية بيالك ٩ قرية موتسكين ١١ ، قرية عمال ٩ ، رعنانا ١٣ ، رحبوت ١٥ ، رمات هشرون ٩.

لقد فقدنا الرفيق صبحي عبود

الناصرة — من مكتب الاتحاد — في الساعة الثامنة والنصف من صباح الاثنين الماضي ، وبينما كان الرفيق الشاب صبحي عبود ، عضو اللجنة المحلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في الناصرة ، يقوم ببيع جريدة الاتحاد ، وقع مغشيا عليه.

وسرعان ما نقل الى المستشفى الانجليزي حيث لم يلبث ان فارق الحياة . وقد تبين ان وفاته كانت نتيجة لمرض عضال في القلب عولج منه سنين عديدة ، ولكن المعالجة لم تثمر.

لقد ذهب من بيننا صبحي عبود وهو لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من حياته التي كانت تبشر بمستقبل باهر.

وقد نعى الفقيد الى الجماهير اتحاد الشبيبة الشيوعية ودعا الاهالي الى تشييع الفقيد العزيز الى مقره الاخير.

وفي تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاثنين ابتدا موكب التشييع من بيت والد الفقيد الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.

واندسارت في الموكب الجماهير الناصرية من مختلف الطبقات ، تتقدمها الكشافة الارثوذكسية فحملة الاكاليل فاشبال الشبيبة الشيوعية فالشبيبة الشيوعية ففرقة الطليعة فجمعية النهضة النسائية فاللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة فالهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب فالجمعية الخيرية الارثوذكسية فرجال الدين فنعش الفقيد ومن ورائه الاهل والاصدقاء وكافة المشيعين.

واذ انتهت المراسيم الدينية وقف الرفيق فؤاد خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فأبنه بكلمة مؤثرة بليغة باسم الحزب . ثم وقف الرفيق غسان حبيب فأبنه باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . ثم نقل الجثمان الى حيث ووري التراب مخلفاً حسرة في نفوس رفاقه واهله واصدقائه الكثيرين.

وجريدة الاتحاد تقدم تعازيها الى اهل الفقيد العزيز والى رفاقه الكثيرين . سنذكر صبحي دائما ونذكر روحه الوثابة وجبينه الناصع العريف.

عمال عاطلون يخترقون اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

ويطالبون ببحث قضيتهم فترفض الاكثرية المبائية طلبهم

تل ابيب — في الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية للهستدروت ، صباح الخميس في الخامس والعشرين من آب ، طالب ممثلا الحزب الشيوعي وحزب المبام في اللجنة ببحث قضية البطالة التي ازدادت حدة بين عمال النسيج والاحذية على اثر التقنين الجديد.

ولكن الاكثرية المبائية في اللجنة رفضت هذا الطلب.

وبينما النقاش جار حول هذه المسألة اذ بمظاهرة تألفت من ثلاثين عاملا عاطلا عن العمل من عمال النسيج والاحذية تخترق اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت وتصرخ مطالبة ببحث هذه القضية.

فقام ممثلو الحزب الشيوعي وحزب المبام معيدين الطلب ببحث القضية ، واذا بالاكثرية المبائية تعلن انتهاء الجلسة ، وبذلك رفضت الاكثرية المبائية الاستماع الى طلبات العمال العاطلين.

وحدثت على الاثر مشادة حامية بين الرفيقة استر فلنسكا ، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وبين الاكثرية المبائية فيها.

والاشد غرابة ان الصحيفة المبائية « هادور » كتبت في اليوم التالي ، وبلهجة تهديد واضحة : انه اذا استمر المبام والحزب الشيوعي في تنظيم العمال العاطلين للتظاهر امام اللجنة التنفيذية للهستدروت فسيطردون من اللجنة التنفيذية للهستدروت !

حكومة اسرائيل تطلب قرضاً جديدا ...

تل ابيب — علم مراسل « هابوكر » في نيويورك ان حكومة اسرائيل طلبت من بنك الاستيراد والتصدير الاميركي قرضاً جديداً قيمته ٣٥ الف دولار بالاضافة الى قرض المئة مليون دولار السابق.

هبوط جديد في سعر الليرة

تل ابيب — نشرت « البوست » ان الجنيه الذهبي ارتفع سعره حتى اصبح يساوي ١٥ ليرة اسرائيلية ، بينما هبط هبوطاً جديداً ، سعر الليرة الاسرائيلية في سوق الذهب.

وفي السوق السوداء يصرف الدولار الاميركي بليرة اسرائيلية واحدة او اكثر من ذلك بقليل.

ويعزى سبب هذا الهبوط الجديد الى ان الصناعيين وباعة الجملة الذين صفوا مخزوناتهم خلال حمى الشراء التي حدثت على اثر التقنين الجديد ، لم يتمكنوا من شراء او صنع بضائع جديدة مقابل ما باعوه فدفعوا باموالهم الى سوق الذهب والماس للمتاجرة فيها.

افتحوا ابواب مكتب العمل العام

لجميع العمال بغض النظر عن القومية

حيفا — من مكتب الاتحاد — يتعاظم نضال العمال العرب في حيفا من اجل مكتب عمل واحد في المدينة لجميع العمال ، يهوداً وعرباً.

وحتى الآن لا يزال مكتب العمل العام في حيفا مقتصراً على العمال اليهود ، بينما لاتحاد عمال اسرائيل مكتب عمل خاص ولمؤتمر العمال العرب مكتب آخر.

وبحجة عدم انتظام العامل العربي في مكتب العمل العام ، يقوم اصحاب العمل ، في مناسبات كثيرة ، بطرده من العمل.

ولأن العامل العربي لا يسمح له بالانتظام في مكتب العمل العام ، يصبح في مقدور اصحاب الأعمال الجشعين اخذ العامل العربي من الشارع فارضين عليه اجوراً بخسه.

وهذا بحد ذاته يؤثر في النتيجة على اجور العمال اليهود.

ويقود مؤتمر العمال العرب نضال العمال العرب من اجل فتح ابواب مكتب العمل العام لجميع العمال بغض النظر عن القومية . وفي سبيل هذا الغرض اتصل المؤتمر بقيادة اتحاد عمال اسرائيل في حيفا لتوحيد الجهود من اجل هذا الطلب العادل . ولكن قيادة اتحاد عمال اسرائيل في حيفا ، متجاهلة حقوق العمال ، رفضت العمل المشترك واصرت على ابقاء العمال العرب خارج مكتب العمل العام.

وفي اواسط الاسبوع الماضي اصدر مؤتمر العمال العرب في حيفا منشوراً ، باحرف كبيرة ، باللغتين العبرية والعربية ، كشف فيه النقاب عن كل هذه الحقائق ، ودعا الى فتح ابواب مكتب العمل العام لجميع العمال بغض النظر عن القومية.

مصانع محلية للاحذية تقفل ومصنع اميركي يفتح ابوابه

القدس — نتيجة لمنع الحكومة استيراد المواد الخام اغلق مصنع « احذية بلادنا » ابوابه ، وهو مصنع تعاوني تابع للهستدروت . وفي الوقت نفسه افتتح مصنع اميركي باسم « صناعة الاحذية المقدسية م . ض » ، ويتكون رأسماله باكثريته من اموال اميركية.

وقد بدأ هذا المصنع بانتاج كميات كبيرة من الاحذية ، وبامكانه انتاج ٣٠٠٠ زوج احذية يومياً.

مصنع اخر يغلق ابوابه

تل ابيب — يوشك مصنع « حوليوت بلاشتيك » التعاوني لصناعة المعجونات من مادة « البلاستيك » في كيبوتس سدة نحميا ان يغلق ابوابه لعدم توفير الحكومة له المواد الخام اللازمة وقد كان هذا المصنع من المصانع المقرر لها ان تزيد في انتاجها ...

مكتب العمل في الناصرة

الناصرة — في مساء الثلاثاء ٢٢ - ٨ - ٥٠ دعا ممثل وزارة العمل بالناصرة المنظمات العمالية لايفاد ممثليها الى المكتب وعقد جلسة رسمية له وقد حضر عشرة ممثلين عن المؤتمر وهو العدد المساوي لممثلي اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال الناصرية حسب الاتفاق المعقود بين المؤتمر والهستدروت ، الا ان ممثل وزارة العمل امتنع عن السير بالجلسة بحجة ان وزارة العمل قررت تغيير نسبة التمثيل في المكتب.

لقد اوضح ممثلو المؤتمر امام سائر اعضاء المكتب بان القرار الصادر عن ممثل وزارة العمل في حيفا لا يعتبر شرعياً واثبت المؤتمر بان المقصود من وراء هذا القرار هو التعطيل على المكتب وشل نشاطه المحدود لخدمة عمال الناصرة . ومع هذا كله لم يوافق ممثل وزارة العمل على السير بالجلسة بل انسحب ومعه ممثلو الاتحاد والرابطة وبذلك ثبت بالبرهان صحة ما كان يحذر منه مؤتمر العمال الا وهو محاولة وزارة العمل شق وحدة العمال في مكتب العمل وتركهم فريسة للاستغلال.

وعلى الرغم من هذا العمل التخريبي قرر نصف اعضاء المكتب وهم من المؤتمر الاستمرار في الجلسة وبحثوا قضايا عمالية هامة واتخذوا القرارات التالية :

1) الاستمرار في عقد جلسات دورية حسب المعتاد ودعوة الممثلين الاخرين للاشتراك في مثل هذه الجلسات.

2) بحث وتقرير كل ما هو في مصلحة العمال والدفاع عن حقوق جميع العمال بغض النظر عن تنظيمهم النقابي

3) ان يستمر سكرتير المكتب الاخ عيسى حبيب في عمله

4) نشر اخبار المكتب على العمال بواسطة المناشير والمحاضرات والصحف ليتسنى للعمال متابعة نشاط المكتب والاطلاع على سير اعماله.

معامل التكرير بحيفا تعود الى العمل

حيفا — باحتفال رسمي ابتدا العمل في معامل تكرير البترول بحيفا يوم الاثنين الماضي ، بعد ان توقف في شهر كانون الاول سنة ١٩٤٩

ويصل الزيت الخام الى المعامل عن طريق البحر . وحتى الان تعمل وحدة تكرير واحدة فقط مما يسد حاجة البلاد الى البنزين والكاز والبوتا كاز.

ومن المنتظر ان يجري استخدام عدد جديد من العمال ، بالاضافة الى الاربعمئة عامل الذين يعملون حاليا.

رسالة نحف

افتتاح فرع جديد لمؤتمر العمال العرب

نحف — اجتمع العمال يوم ٢٥/٨ وتباحثوا في شؤونهم وضرورة حفظ مصالحهم . وفي النهاية انتظموا في مؤتمر العمال العرب ، وافتتحوا له فرعاً في القرية . وانتخبوا هيئة ادارية مؤلفة من محمود حمادي حسين سكرتيراً ، واحمد سليم نائب سكرتير ، يحيى يوسف عثمان امين صندوق ، كمال احمد نائب امين صندوق ، مرعي حسين عضو.

فقدان هوية

نعلن ان السيد عبد العزيز من طرعان قد فقد هوية عسكرية فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لا[illegible] بوليس.

اهالي الرملة

يحتجون على تخفيض مخصصات الطحين

الرملة — على اثر تخفيض مخصصات الطحين من ثمانية كيلوات ، للشخص الواحد في الشهر الى ستة كيلوات ، نظم الاهلون هنا عريضة وقع عليها اكثر من مئة شخص من ارباب العائلات في الرملة وقدموها الى دائرة المؤن بواسطة قائمقام البلدة.

وقام وفد نسائي مؤلف من سبع سيدات بمقابلة القائمقام وقدم اليه العريضة وشرح له الوضع باسم اهالي البلدة.

٢٨٠ فتاة كورية يدفنهن زبانية الامريكان احياء!

من فمك ادينك ...

نشرت مجلة «تايم» الاميركية الواسعة الانتشار، في الحادي والعشرين من آب المنصرم، مقالاً عن كوريا لمراسلها الخاص في جبهات القتال هناك، قال فيه ان القوات الاميركية في كوريا «تقوم باعمال وحشية للغاية ... من مثل محو القرى التي يمكن ان يكون العدو مختبئاً فيها، واطلاق واقاء القنابل على اللاجئين خوفاً من ان يكون بينهم كوريون شماليون.. والجنود الكوريون الجنوبيون والاميركيون رأيتهم يقتلون الاسرى ليريحوا انفسهم من مشقة نقلهم الى المؤخرة، ويقتلون المدنيين حتى يزيحوهم من الطريق ... ويرتكبون ادنى الموبقات التي لا يمكنني وصفها مع الاسرى حتى ينالوا منهم بعض المعلومات الضرورية».

هؤلاء هم «حماة المدنية الغربية» الذين قررت حكومة اسرائيل ان ترسل اليهم الاعانة الطبية . !

موسكو — كشفت صحيفة «لترااتورنايا غازيت» النقاب عن فظائع الاميركيين واعوانهم من جماعة سنغمان ري ضد الشعب الكوري، فظائع تقشعر لهولها الابدان وتعيد الى الاذهان ما كان يقترفه الهتلاريون من جرائم اثناء الحرب العالمية .

ومن هذه الفظائع ما يلي :

القى بوليس سنغمان ري القبض على ٢٨٠ امرأة وفتاة كورية للاشتباه بأنهن ينتمين الى حركة دمقراطية . ودفنهن البوليس تحت الارض واقفات حتى اعناقهن، وبعد عدة ساعات من العذاب الوحشي اطلق الرصاص على رؤوسهن حتى قتلن .

والقى البوليس الاميركي القبض على ١٥ كوريا من الشبان بينهم الفتيات والشباب، واقتادهم الى السوق حيث قطع السنتهم علانية امام المارين !

ارفعو ايديكم عن كوريا
هكذا هتف المتظاهرون في بيروت

موسكو — اذاع الراديو هنا، باللغة العربية، ان مظاهرة ضخمة سارت في الاسبوع الماضي، في شوارع بيروت الرئيسية، ومرت امام السفارة الاميركية وهي تهتف «ارفعوا ايديكم عن كوريا». وخرج من المظاهرة وفد ذهب الى السفارة الاميركية وقدم مذكرة الى السفير الاميركي طالب فيها بوقف العدوان الاميركي على الشعب الكوري الباسل، واعلن فيها ان شعب لبنان عازم على النضال من اجل السلام وتحريم استعمال القنبلة الذرية .

قرى فيتنام تنبت الموت
تحت اقدام المستعمرين الفرنسيين

رانغون — وصفت وكالة انباء فيتنام بطولة المقاومة الناجحة التي يقوم بها، ضد الاستعمار الفرنسي، الاهلون المدنيون المنظمون في «القرى المحاربة»، فقالت ان المستعمرين الفرنسيين حين يدخلون احدى هذه «القرى المحاربة» لا يجدون سوى منازل خالية، لأن جميع الاهلين المدنيين يكونون قد اختبأوا في خنادق سرية تصل بيوت القرية الواحد منها بالآخر وبيوت القرى الاخرى . والفرنسيون عاجزون عن الاهتداء الى هذه الخنادق .

ويحار الفرنسيون كيف يتصرفون في هذه الاوضاع . فانهم اذا توغلوا في القرية قد يسقطون في حفر مفروشة بالاوتاد المسمومة . واذا احرقوا المنازل تنفجر القنابل المخبأة في السقوف فتقتلهم . واذا مروا في الازقة الضيقة يعرضون لأن ينسفهم لغم ارضي . وهم طيلة الوقت في خشية من ان يهاجمهم الاهلون المختبئون في الخنادق من خلفهم او من جوانبهم .

وفي احدى حملاتهم الأخيرة احضروا معهم بعض «الاسرى» الفيتناميين واجبروهم على كشف مداخل الخنادق . ولحذرهم ارسلوا بعض هؤلاء «الاسرى» المدنيين اولاً . ولكن هؤلاء لم يرجعوا لأن الاهلين في الخندق انقذوهم، فما كان من الفرنسيين إلا ان ارسلوا فوجاً آخر موثقاً بالحبال، ولكن هذا الفوج ايضاً لم يعد فقد حل سكان الخندق وثاقه . واضطر الفرنسيون الى الانسحاب . ولكنهم قبل ان يتمكنوا من ذلك جرح منهم خمسة اشخاص وقعوا في الحفر والمصائد .

جيش التحرر في الملايو
يضع اسس النصر النهائي

لندن — جاء في بيان للجنة المركزية للحزب الشيوعي واتحاد النقابات في الملايو ان جيش التحرر القومي الملايوي مؤلف الآن من العمال بالتحالف مع الفلاحين من مختلف القوميات في الملايو . وان عددا كبيرا من العمال والفلاحين قد انضموا مؤخرا الى هذا الجيش .

وجاء في البيان ايضاً انه بعد افشال محاولات المستعمرين لتحقيق نصر عسكري عاجل، فقد وضعت الاسس لانتصار حركة التحرر النهائي .

القادمون الجدد يتذمرون
من سوء المعالجة الطبيه

حيفا — من مكتب الاتحاد — يتذمر القادمون الجدد، تذمراً شديداً من سوء المعالجة الطبية في مخيماتهم .

فقد كتب الينا احد القادمين الجدد في باردس حنا (انه اخذ ابنه الصغير الى الطبيب لفحص عيونه التي اصيبت باحمرار شديد وكانت تفرز اوساخا . وهناك في مركز المعالجة الطبية بخلوا على ابنه حتى بالقطن، ومسحوا عينيه بقطعة من القماش الاحمر زادت عيناه سوءا)

ويقول في كتابه : بينما الحكومة هنا تتراكض الى ارسال الاعانة الطبية الى السفاحين الاميركان في كوريا تترك القادمين الجدد في هذه الحالة المؤلمة من المعالجة الطبية .

وذكر مراسلنا في باردس حنا ان طفلة في المخيم اصيبت باسهال شديد فأخذها اهلها الى الطبيب، فلم يكترث لمرضها كثيراً وعالجها ببضعة حبوب . ولكن حالتها ازدادت سوءا، فاخذها اهلها الى المستشفى المركزي لجميع مخيمات باردس حنا، ففحصها الطبيب هناك واعطاها شيئاً من الحبوب . وفي اليوم الثالث ارسلت الى المستشفى في حيفا حيث توفيت، وقال الطبيب في حيفا انها كانت مصابة بداء شلل الاطفال وعاتب اهلها لانهم لم يعالجوها حالا ...

الاهالي يمتنعون عن استلام الهويات
ما لم تستبدل كل قسيمة بهوية مدنية

البعنه — امتنع جميع السكان هنا عن استلام هوياتهم احتجاجا على اعطاء عدد كبير من المواطنين هويات حمراء (تصريح بالاقامة الموقته)، بدلا من الهويات المدنية الزرقاء .

وعقد اهالي القرية اجتماعا شعبياً للاحتجاج على هذا العمل وللمطالبة باعطاء هويات مدنية لحاملي القسائم . وقد ارسلوا وفداعنهم لمقابلة الحاكم العسكري للغرض نفسه !

وزار الوفد ادارات الصحف في تل ابيب ووزع بياناً شرح فيه الاجحاف اللاحق بالاهلين في توزيع بطاقات الهوية على المواطنين .

ضريبة «الرأس» في دير الاسد!

البعنه — اعلن مختار قرية دير الاسد في الاسبوع الماضي، باسم «لجنة المعارف»، عن ضريبة فرضتها تلك اللجنة على الاهلين لصنع مقاعد المدرسة . وهذه الضريبة ٣٠٠ مل على الشخص الواحد الكبير والصغير على السواء . واعلن ان من يمتنع عن دفع هذه الضريبة يساق الى السجن .

وكان الاهلون قد احتجوا على تعيين «لجان المعارف القروية» هذه منذ ان عينها الحاكم العسكري . ولكن الحاكم العسكري كان قد صرح في احدى مقابلاته لسكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة لبحث هذا الموضوع، بان هذه اللجان ليس لها صلاحية فرض الضرائب . وبان جميع الضرائب التي ستفرض ستكون مراقبة . فهل هذه الضريبة مراقبة . وهل اصبحت الضرائب في اسرائيل تفرض على «الرأس» بغض النظر عن دخل الشخص او ممتلكاته !؟

ان الاهلين هنا يحتجون على هذه الضريبة ويعلنون انهم لن يدفعوها، ويطلبون ان تكون الضرائب طبقاً للدخل .

القرويون يطالبون في قضاء الناصرة
بمخصصاتهم من الدقيق

الناصرة — ابلغت دائرة المؤن اكثر من عشرين قرية في القضاء عن وقف توزيع الدقيق على الاهالي بحجة ان سكانها من المزارعين الذين يملكون قمحاً .

وحجة دائرة التموين هذه هي حجة واهية . فالاكثرية الساحقة من القرويين هي من الفلاحين الصغار او المتوسطين ولا تملك دقيقاً والموسم الماضي جاء رديئاً نتيجة الثلوج .

وتفعل دائرة التموين في الناصرة هذا بينما اعلن وزير التموين في الكنيست ان العرب يتناولون حصصهم من الدقيق مثل غيرهم ...

وبهذا القرار ساعدت دائرة المؤن على انتشار السوق السوداء انتشارا واسعاً .

ان القرويين لن يسكتوا على سلبهم خبزهم وخبز اطفالهم . فبالاستنكار الشديد قابلوا هذا القرار الجائر وطيروا البرقيات وارسلوا الاحتجاجات والعرائض الى وزير التموين ودائرة التموين بحيفا وبالناصرة .

ترحيل مهاجرين جدد عن بيت اصلحوه بعد ان كان مهدما

القدس — اخرجت قوة بوليس مسلحة مكونة من عشرات الاشخاص عشرين عائلة من عائلات القادمين الجدد من دار في شارع يافا في القدس . وقد استعمل البوليس العنف مع النساء والعجائز .

وجميع هذه العائلات قضى في معسكرات القادمين الجدد زمنا طويلا، وجميعنا يعرف شروط الحياة في هذه المعسكرات، وما ان سمح لهم بمغادرتها حتى اخذوا يفتشون عن مأوى يأوون اليه، فلم يجدوا ايه مساعدة من الحكومة وقد اضطرهم وضعهم السيء الى ان يعمدوا الى بيت متروك في شارع يافا مقابل بنك باركليس، وكان البيت في حالة سيئة لا يسمى بها بيتا، وشمروا عن سواعدهم وبدأوا يصلحون الخراب حتى تمكنوا من اقامة مأوى لهم، وقد استدان القادمون الجدد جميع مصاريف اصلاح البناء

وصادف مجيء القوة الكبيرة اثناء غياب ارباب العائلات عن بيوتها، ولدى رجوعهم قرروا ان يعودوا مع عائلاتهم وانتخبوا وفدا يتحدث باسمهم . وقد زار الوفد رئيس البلدية الذي نقلهم الى مكتب آخر وهكذا اخذوا يتنقلون من مكتب الى مكتب دون الوصول الى سحب امر الترحيل الصادر ضدهم .

سحب التصاريح قطع للارزاق

سخنين — عندما حضر مساعد الحاكم العسكري، كعادته، الى قريتنا لتجديد التصاريح، اخذ تصاريح عدد من العمال ولم يجددها بل سحبها منهم . ولما كانوا يعملون خارج القرية اصبح خروجهم الى اعمالهم يعرضهم للسجن ودفع الغرامات .

لقد قطعت ارزاقهم بسحب تصاريحهم ...

قضايا اسرائيل الاقتصادية يبحثها رجال المال الاميركيون

نيورك — اذاع وزير اسرائيل المفوض في الولايات المتحدة انه سيعقد في الثالث من ايلول (اليوم) مؤتمر خاص لبحث قضايا اسرائيل المالية والاقتصادية، في فندق الملك داود في القدس . وقد دعي لهذا المؤتمر ٤٤ رجلا من رجال المال اليهود الاميركان .

وجاء في بيان الوزير المفوض ان السيد بن غوريون رئيس الحكومة سيقود اعمال هذا المؤتمر الذي سيستمر حتى السادس من الشهر الحالي .

منظر لقسم من الجماهير الغفيرة التي اشتركت في تشييع جثمان الفقيد الرفيق صبحي عبود، ويرى في المقدمة الشبيبة الشيوعية فاللجنة المحلية للحزب في الناصرة واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال .

بالاكثرية المبائية قررت سكرتارية الهستدروت
ارسال وفد لزيارة يوغسلافيا تيتو

تل ابيب — عقدت سكرتارية اللجنة التنفيذية للهستدروت (وليس فيها ممثل شيوعي) جلسة يوم الثلاثاء الماضي بحثت فيها دعوة وصلتها من قيادة النقابات اليوغسلافية لزيارة يوغسلافيا .

وبالاكثرية المبائية، وبمعارضة ممثلي المبام، قررت السكرتارية تلبية الدعوة وارسال وفد يتألف من ٣ — ٤ اشخاص.

وقد احتج ممثلو المبام . على هذا القرار قائلين انه يعتبر تحد لاوروبا الشرقية في الوقت الذي انسحبت فيه الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي لان الاتحاد قرر طرد القادة اليوغسلافيين من بين صفوفه لخياناتهم لمصالح الطبقة العاملة اليوغسلافية والعالمية ولانهم اصبحوا جواسيس الاستعمار الاميركي — البريطاني.

أهذه تعاونيات ؟!

السائق فيها يتقاضى ٦٤٠ ليرة شهرياً

تل ابيب — قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت بالاجماع انذار «تعاونيات» المواصلات علنا بان تخضع لطاعة الهستدروت . وتطلب الهستدروت ان تتعهد تلك «التعاونيات» بان لا توزع الارباح دون موافقة اللجنة التنفيذية، واعادة تنظيم اعمال التعاونيات طبقاً لحاجة المواصلات، وضمان جميع حقوق العمال . واذا اتضح خلال اسبوعين ان «التعاونيات» لا توافق على هذه الطلبات تقرر الهستدروت ان تتخلى عن كل مسؤولية في معالجة شؤون «تعاونيات» المواصلات .

وفي اثناء النقاش في هذه القضية اتضح ان «التعاونيات» المذكورة على الرغم من منع اللجنة التنفيذية للهستدروت قد وزعت ارباحاً قدرها ثلاثة ملايين جنيه، وذلك بعدان بقي لحساب كل عضو ١٠٥٠٠ جنيه .

وتدفع «التعاونيات» مرتبات لاعضائها تتراوح بين ١٩٢ و ٢٠٠ جنيه شهريا .

اما العمال الأجورون في هذه «التعاونيات» فيتقاضون مرتبات لا تزيد على ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من مرتبات الاعضاء . ويبلغ دخل السائق العضو ما يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٤٠ جنيها في الشهر عدا الارباح .

والحكومة لم تتخذ اية خطوة بعد لتخفيض اجور السفر في سيارات هذه «التعاونيات» . وفي حالة عدم قبول «التعاونيات» الخضوع لقرارات الهستدروت فان الهستدروت ستطلب من الحكومة ان تدافع من الجمهور تجاه هذه «التعاونيات» التي لا تهمها الا مصالحها الانانية .

انعقاد المجلس العام للهستدروت

تل ابيب — سيعقد المجلس المركزي العام للهستدروت مساء الثلاثاء القادم ومن القضايا الهامة التي سيتناولها البحث . قضية انسحاب الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي وقضية قائمة هستدروتيه واحدة للانتخابات البلدية القادمة .

وقد اقترحت الرفيقة استر فلنسكا ان يضاف الى جدول الاعمال قضية التقنين وقضية العمل والاستيعاب وقضية فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب، ولكن الاكثرية المبائية قررت رفض هذه الاقتراحات .

حملة السلام في اسرائيل مستمرة
البدو يوقعون على عريضة السلام

تل أبيب — على الرغم من الاتساع العظيم الذي حالف حركة جمع التواقيع على عريضة السلام في اسرائيل منذ ابتدائها فان انصار السلام ما زالوا يجمعون التواقيع حاملين العريضة الى اطراف البلاد النائية .

حتى ان البدو في منطقة بئر السبع قد اشتركوا في هذه الحملة العالمية الشريفة . وتفيد الانباء ان ٩٠ من البدو هناك قد وقعوا حتى الآن على العريضة .

وبلغ مجموع التواقيع في اسرائيل، حتى كتابة هذه السطور، ٢٨٨،٠٩٩ توقيعاً.

معرض مكسيم جوركي في تل ابيب

تل ابيب — افتتح في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة (اوهل) بتل ابيب معرض الكاتب السوفياتي الكبير مكسيم جوركي .

وتكلم في حفلة الافتتاح الشاعر العبري المعروف الاستاذ شلونسكي، واحتوت حفلة الافتتاح على برنامج فني . وينظم هذا المعرض عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، ولجنة التعاون الثقافي .

ومكان المعرض في شارع هيركنوس رقم ١٢١ في تل ابيب .

تبرئة جولفز

القدس — انتهى يوم الخميس الماضي في القدس التحقيق في قضية جوستاف جولفز واوري وينتر المتهمين «بحيازة وثائق عسكرية» . وقد قرر قاضي التحقيق تبرئة ساحة جوستاف لعدم وجود تهمة ضده، وتقديم وينتر للمحاكمة امام المحكمة المركزية .

مصنع بريطاني في المجدل !

جاء في جريدة «دافار» ان في المجدل مصنعاً اسكتلندياً : «ماركس وسبنسر» لانتاج المنسوجات المفتخرة للتصدير . وان البدلة الاولى من انتاج هذا المصنع قد قدمت هدية الى رئيس الدولة .

تهانينا

الناصرة : — تمت خطوبة الرفيق بشارة سعيد عبود على الرفيقة ميلاده نقولا عبده في مساء يوم السبت ٢٨/٨/٥٠ بحضور عدد كبير من الاهل والرفاق والاصدقاء فتهانينا للخطيبين .

الشبيبه الشيوعيه
تحرز البقاء في الكيبوتس

تل ابيب — جاءنا من سكرتارية اتحاد الشبيبه الشيوعيه الاسرائيلي انه نتيجة لموقف اتحاد الشبيبة الشيوعية بخصوص الفصل الارهابي الذي اتبع مع اعضاء اتحاد الشبيبه الشيوعيه في جبعات برنر، نال اعضاء الشبيبه الشيوعيه في كيبوتس المنارة حقوقا متساوية مع جميع الاعضاء الشباب في الكيبوتس .

لقد اعلن اعضاء الشبيبه الشيوعيه هناك انتماءهم لاتحاد الشبيبه وطلبوا بقاءهم في الكيبوتس في اجتماع كبير عقد لجميع شبيبة الكيبوتس وقد ووفق على طلبهم.

ان رفاقنا هناك يحتلون مركزاً طيبا بين جمهور الشبيبه ومنهم من انتخب لمراكز مسؤولة، وهم من انشط اعضاء الكيبوتس سواء في العمل او المدرسه

ان اتحاد الشبيبه الشيوعيه سيستمر في نضاله لاعادة الرفاق الذين فصلوا من جبعات برنر .

في انتخابات باردس — روزنبلوم

في اللحظة الاخيرة مزق مركز المبام الاتفاقية المعقودة
ولكن الحزب الشيوعي فاز بمقعد واحد في اللجنة المحلية

تل ابيب — جرت يوم الاثنين الماضي الانتخابات المحلية في بلدة باردس روزنبلوم . وقد اشترك الحزب الشيوعي في هذه الانتخابات في قائمة «الشيوعيين وغير الحزبيين» .

وكان الحزب الشيوعي قد دعا حزب المبام الى تأليف جبهة مشتركة للانتخابات، غير ان الاتفاق جرى فقط على تبادل الاصوات الفائضة .

وفي اللحظة الأخيرة اصدر مركز المبام امره الى اللجنة المحلية للمبام في باردس روزنبلوم بتمزيق الاتفاقية والغائها ...

وعلى كل فقد فاز الحزب الشيوعي بمقعد واحد في هذه الانتخابات وبنسبة ١٢ بالمائة من مجموع المشتركين، بينما فاز المبام بمقعدين .

ولم يفز حزب المباي الا بمقعدين ايضاً، اما حزب المتدينين — الذي كان قد اتفق مع حزب حيروت على تبادل الفائض من الاصوات — فقد فاز بمقعدين اما الحيروت فاصيب بفشل تام اذ لم يحرز اي مقعد .

هذا وقد اشترك في هذه الانتخابات ٩٠ بالمائة من مجموع الناخبين .

محاولة لارغام عمال بلدية حيفا على دفع اشتراكات لاتحاد عمال فلسطين

حيفا — بالارهاب والتضليل طلب الى عمال بلدية حيفا العرب ان يوقعوا على بطاقات تتضمن تصريحاً بانهم اعضاء في اتحاد عمال فلسطين، لكي تخصم البلدية من اجورهم اشتراكات عضوية في اتحاد عمال فلسطين وذلك بناء على قرار الدائرة العربية في الهستدروت الذي يقضي باجبار كل عامل عربي بدفع اشتراك لتلك المنظمة

الا ان عمال البلدية يقومون الآن بتوقيع عريضة موجهة الى البلدية يطلبون فيها عدم خصم اي مبلغ من اجورهم لاتحاد عمال فلسطين لانهم يدفعون بانفسهم اشتراكاتهم للمنظمات التي ينتمون اليها .

ازمة ورق الاتحاد

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الازمة لم تحل

وعلى الرغم من عشرات البرقيات التي ارسلها قراؤنا الى وزير التموين مطالبين بتسليم الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة، فلم يحدث اي تغيير، حتى الان، في موقف المسؤولين .

ولكن، نتيجة لاحتجاجاتنا المتكررة، استطعنا ان ننال من ورق الطباعة جزءا مما يكفينا للظهور هذا الاسبوع بنسخ اقل كثيرا من المعتاد و «مستقبلنا» للاسبوع القادم ما زال غامضاً ...

وهذا هو السبب الذي اضطرنا الى التوقف حالياً، عن اصدار الملحق الشهري الذي كنا نصدره عادة .

وبسبب ارتفاع تكاليف الطباعة واضطرارنا الى تخفيض عدد النسخ المطبوعة اسبوعياً من «الاتحاد» قررت الادارة مساواة سعر النسخة الواحدة من «الاتحاد» بسعر النسخة من الصحف الاخرى، فاصبح يباع العدد الواحد من الاتحاد بخمسة وعشرين ملا اي بزيادة خمسة ملات .

وتتلخص ازمة ورق الطباعة للاتحاد الان فيما يلي :

لقد خصص لنا في السابق، من ورق الطباعة، مقدار ٧٥٠ كيلو غرام للشهر الواحد .

وفي الاشهر الاخيرة اتسع توزيع «الاتحاد» فازداد بنسبة خمسين بالمائة . ولكن على الرغم من هذه الزيادة، اذا بوزارة التقنين تفاجئنا، في مطلع شهر آب، بخفض مخصصاتنا الى ٤٢٠ كيلو غرام من الورق للشهر الواحد .

ومما زاد في الطين بلة ان نوع الورق الذي قدم الينا قد ارتفع وزنه من ٤٤ غرام الى ٥٢ غرام، وهذا يعني عملياً تخفيضاً جديدا بمقدار ١٢ بالمئة من النسخ .

اننا نطالب الان بالكمية السابقة التي كانت مخصصة لنا وبنوع الورق السابق من حيث الوزن .

تضامن القراء

ومما يحيي الامال ويحفز على مواصلة النضال العادل، هذا السيل من البرقيات التي اخذت ترد على وزارة التموين من قرائنا تلبية لندائنا الذي نشرناه في الاسبوع الماضي، وفي هذه البرقيات يطالب القراء بتسليم الاتحاد ما يكفيها من ورق الطباعة.

واهم هذه البرقيات ما ارسلته سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، ونقابة عمال السجاير وعمال البلدية وجمعية النجارين التعاونية وعدد من الكوائين والخياطين وجمعية التموين والنهضة النسائية وجمعية الخياطات وعمال منجرة توفيق الحكيم وعدد كبير من العمال واصدقاء جريدة الاتحاد، جميعهم من الناصرة .

وارسل عدد كبير من قراء الاتحاد في طرعان ومخزن العمال التعاوني فيها برقيات بهذا المعنى .

ويرسل العمال وقراء الاتحاد في حيفا والرامة وكفرياسيف وغيرها برقيات الاحتجاج ايضاً .

دعوة حارة

من المؤكد، ان الاكثرية الساحقة من قرائنا، في مدن اسرائيل وقراها، وخصوصاً في حيفا، لا تزال «تؤخر عمل اليوم الى الغد ...» ومع انها متضامنة مع الاتحاد في قضيتها فانها لم تعبر حتى الان، تعبيرا مادياً عملياً عن هذا التضامن بارسال البرقيات الى وزير التموين — القدس ونسخا عنها الى ادارة تحرير الاتحاد ص.ب. ١٠٤ حيفا .

اننا نهيب بجميع قراء الاتحاد، فردا فردا، ان يلبوا ندائنا حالا بارسال البرقيات الى وزير التموين .

ارسلوها فرديا او بالاشتراك جماعات. ان القضية خطيرة . واذا استطعنا حلها حلا جزئيا هذا الاسبوع فقد لا نستطيع حلها في اسبوع قادم .

اننا نهيب باعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء وجميع القراء الكرام الى حث الجماهير على ارسال البرقيات والى ان يقوموا هم انفسهم، وبدون تأخر في ارسال هذه البرقيات .

ومن المهم ان تصل نسخ عن هذه البرقيات الى ادارة التحرير .

فقدان هويات

نعلن ان السيد احمد سعيد حمد من سخنين قد فقد هويته رقم ٩٧٧٨١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان السيد سليم احمد مطلق من الناصره قد فقد هوية رقم ٢٤٩٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة

نعلن ان ابراهيم عبد الغني زعروره من الناصرة قد فقد هويته رقم ٨١٦٤٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD 10 September 1950 אל־אתיחאד

الاحد ١٠ ايلول سنة ١٩٥٠ ـ الثمن ٢٥ ملا ـ العدد ٣٠ السنة السابعة

المواطنون العرب والانتخابات البلدية القادمة

في الوقت الذي لا تزال فيه قضية الانتخابات البلدية والمحلية القادمة بالنسبة للاكثرية الساحقة من المواطنين العرب في اسرائيل هي قضية ان الحكومة تصر على حرمانهم من الاشتراك في هذه الانتخابات بدأت تسمع على المسرح السياسي بين المواطنين العرب اصوات تدعوهم الى التكتل الانعزالي والى المطالبة بان تكون الانتخابات القادمة على اساس قومي ، اي ان ينتخب العرب من مثلهم لوحدهم وان ينتخب اليهود من يمثلهم لوحدهم .

ومما يلقي ضوءا ساطعا على مصدر هذه الاصوات ان اعلى صوت فيها هو صحيفة «اليوم» الحكومية التي نشرت افتتاحية عبرت فيها بصراحة عن هذا الرأي الانعزالي .

ان صحيفة «اليوم» الحكومية التي تدعو الى هذا الرأي حتى لا يصيب «الاجحاف حقوق العرب» هي الصحيفة نفسها التي لم تحرك ساكناً امام اصرار الحكومة على حرمان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب ، وهم القاطنون في مناطق الحكم العسكري ، من حقهم في انتخاب مجالسهم ولجانهم المحلية .

وكذلك فقضية الدفاع عن حقوق المواطنين العرب هي قضية بعيدة كل البعد عن اصحاب هذه الاصوات الداعية الى عزلة الجماهير العربية في بوتقتها القومية .

والمعروف ان من مهام الحكم العسكري بالاضافة الى مهامه الاخرى ، ان يعزل الجماهير العربية عن الاتصال بالجماهير اليهودية والتآخي معها . لقد اصبح واضحاً الان ان سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب تستهدف عزلهم عن المواطنين اليهود .

ولكن ، ليس في حيفا ويافا ، وهما مدينتان مشتركتان ، حكم عسكري الآن . وقد تمكنت الجماهير العربية في هاتين المدينتين ، بمؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية ، من القضاء على المحاولات التي استهدفت انشاء «غيتوات» بعرب فيها .

واليهود والعرب في حيفا ويافا ، وكذلك في الرملة واللد ، يعيشون جنباً الى جنب ويتعارفون ويتآخون على الرغم من انف الرجعية ودعاياتها العنصرية السافلة .

والمواطنون العرب في هذه البلدات بالذات : في حيفا ويافا وفي الرملة واللد هم الذين سيشتركون في الانتخابات البلدية القادمة .

ولذلك تفكر الرجعية الان ، وبدون واسطة الحكم العسكري والغيتوات ، ان تعزلهم من الجماهير اليهودية وان تحرمهم بالفعل من الاشتراك في حياة البلاد السياسية .

هذا هو في الواقع ما تستهدفه الرجعية من وراء دعوة المواطنين العرب الى المطالبة بجعل الانتخابات البلدية تسير على اساس قومي .

لقد جرت مثل هذه المحاولة ايضاً قبيل الانتخابات العامة الماضية للكنيست ، ولكنها فشلت . ومثل هذه المحاولة تجري الآن ، والحجة الوحيدة لها ان حقوق العرب في بلدية من البلديات لا تضمن الا اذا مثلهم اعضاء من العرب فيها .

ان جلسات الكنيست ، منذ انتخابه حتى الآن ، ترد هذه الحجة من اساسها . فالنائبان سيف الدين الزعبي وأمين جرجورة مثلاً ، مع انهما عربيان ومع انهما انتخبا عن الناصرة ومنطقتها ، لم يدافعا عن حقوق الجماهير العربية ولم يدافعا بالأخص عن حقوق الجماهير العربية في الناصرة ومنطقتها .

والنائبان صموئيل ميكونس وماير فلنر مثلاً ، مع انهما يهوديان قد دافعا بكل جرأة واخلاص عن حقوق كل الجماهير الكادحة في اسرائيل ، ومن ضمنها الجماهير العربية ، وفضحا بصورة متناهية سياسة الاضطهاد القوي والحكم العسكري والتشريد والترحيل .

فالمسألة هنا ، من حيث الدفاع عن حقوق قسم من الجماهير في الدولة ، ليست قومية هذا العضو او ذاك ، بل هي مسألة السياسة التي يهتدي بهديها هذا العضو او ذاك .

ان الجماهير العربية تذكر ولا شك ان السيد شطريت ، وهو وزير البوليس في الحكومة الحالية ، قد اعتمد في دعايته لانتخابات الكنيست بين الناخبين العرب على انه يحسن التكلم باللغة العربية وانه عاش بينهم ويفهم قضاياهم .

ولكن الجماهير العربية تدرك الآن مثلاً ان السيد شطريت يحسن ايضاً التكلم بلغة اخرى ...

ان من التضليل ان يتساءل البعض : هل سينتخب عضو عربي في بلدية حيفا او يافا او الرملة ام لا . ان نضال الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية ، يجب ان يوحد في سبيل انتخاب بلديات تدافع عن مصالحها ضد المستغلين والتجار الجشعين وضد الضرائب الباهظة وغير العادلة .

ان الدعوة الى انتخابات بلدية على اساس قومي هي دعوة تستهدف تنمية التفرقة القومية ، وتستهدف ايضاً تجزأة صفوف القوى الدمقراطية بين الشعبين . انهـا دعوة لا يربح منها الا الرجعيون واعداء العمال والفلاحين من كلا الشعبين

ان الجماهير العربية التي تشن نضالاً شعبياً مظفراً الآن من اجل ممارسة حقها في انتخاب مجالسها البلدية والقروية ، لأنها تريد ان تشترك على قدم المساواة مع الجماهير اليهودية في حياة البلاد السياسية ، تدرك ان هـــذه الدعوة العنصرية هي سلاح الرجعيين الذين يريدون ان يعزلوا الجماهير العربية المحبة للسلام والحرية عن نضال كل القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجـل السلام والحرية الحقيقية والعمل والسكن الصحي والمدرسة لابناء الشعب.

وبالرفض ستقابل الجماهير العربيـة هذه الدعوة المدسوسة وسترفع عالياً دائماً علم الاخوة في النضال بين جماهير الشعبين .

«الاتحاد»

«كل محاولة لتحويل شبيبة اسرائيل الى طعام للمدافع في حرب ضد السوفيات معناها الشروع بحرب اهلية في اسرائيل» — فلنر

موءتمر الماليين الاميركيين مع الحكومة خطوة ترومانية جديدة للسيطرة على اسرائيل ولتحضير الحرب

الحكومة الاميركية تستغل الازمة الاقتصادية في اسرائيل لتحويلها الى قاعدة عسكرية في حرب عالمية

— لمعلق الاتحاد السياسي الخاص .

عقد في الاسبوع الماضي (من ٣ الى ٦ ايلول) في فندق الملك داود في القدس ، مؤتمر اقتصادي سياسي دعت اليه ونظمته حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية . ودعى الى الاشتراك فيه زعماء حملات الاكتتاب اليهودية في اميركا وفريق كبير من كبار رجال المال والاعمال في الولايات المتحدة ، ومنهم هنري مورغانتو وزير مالية اميركا السابق والداعية المعروف لتأليف جبهة من اقطار الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي ، (ولكنه لم يستطع الحضور لاسباب صحية) . ومنهم ايضاً رودولف سوننبورن من كبار رجال الصناعة في نيويورك ، والدكتور فليب برنشتاين المستشار السابق للقيادة الاميركية في المانيا ، وابرهام فاينبرغ رئيس شركة صناعة الكاسات الكبيرة في نيويورك وغيرهم من رجال الصناعة والمال وزعماء الجمعية الصهيونية والمؤسسات اليهودية في اميركا .

والهدف المعلن عنه لهـذا المؤتمر هو تدبير جمع مليار ونصف من الدولارات لاستيعاب ٦٠٠ الف مهاجر في خلال السنوات الثلاث القادمة .

وقـد وزع الدعوات للاشتراك في هـذا المؤتمر سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الذي صرح قائلا ان الحكومة لن تضع مشروعاً جاهزا ، بل انها ستتخذ قرارها النهائي بعد ان تسمع رأي الزعماء الاميركيين .

ولـكن السذج فقط يصدقون ان هذا المؤتمر قـد اقتصر على بحث مشاريع اقتصادية . فقد ذكرت جريدة «معريب» صراحة : «ان بعض الضيوف الامريكيين قد جاء بقصد الضغط على حكومة اسرائيل لتصدر تصريحاً سياسياً لصالح الكتلة الغربية» .

وذكرت بعض الصحف ان الرئيس ترومان قد طلب من بن غوريون ، بواسطة رسله الى هذا المؤتمر ، ان تعقد حكومـة اسرائيل صلحاً مع الحكومات العربية من اجل «الدفاع» المشترك عن منطقة الشرق الاوسط .

ونشرت جريدة هابوكر حديثاً لاحد هؤلاء «الضيوف» الاميركيين ، عمانوئيل نيومن ، قال فيه : «من الممكن الحصول على قرض آخر من الحكومة الاميركية . ولكن قرضاً كهذا مرتبط بطلب الحكومة الاميركية تنازلات سياسية من اسرائيل . وهذا امر طبيعي ، وعلى اسرائيل ان توافق اذا طلبت المساعدة المالية من الحكومة الاميركية .»

وقالت جريدة «هاصوفيه» ان «رئيس الجمعية الصهيونية في الولايات المتحدة المستر براودي ، ورئيس الطائفة المستر مايرس ، قد تحدثا صراحة عن ضرورة طلب المساعدة من اميركا ، مع العلم سلفاً بالنتائج السياسية المترتبة على هذه الخطوة . واثناء النقاش سمع طلب تصريح سياسي واضح من حكومة اسرائيل» .

ويتضح من هذا كله ان هذا المؤتمر ليس سوى خطوة جديدة من جانب حكومة ترومان ، بواسطة صنائعها من زعماء يهود اميركا ، لضم اسرائيل الى كتلة من اقطار الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي .

ان زعماء «المباي» والبرجوازيـة وصحفها الذين فقدوا كل شعور بالاستقلال

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ١»

رأس السنة العبرية

يصادف يوم الثلاثاء القادم ، اي بعد غـد ، رأس السنة العبرية ، لسنة ٥٧١١ ، وهو عيد رسمي في اسرائيل تعطل فيه الدوائر والمصالح المختلفة . وقد ارسل رئيس الدولة ، الدكتور وايزمان رسالة تحية لهذه المناسبة الى الشعب اليهودي دعا فيها الى السلام واعلن ان اسرائيل مهتمة بتوطيد اسس السلام العالمي . وقال ان ايدينا ممدودة الى جميع جيراننا القريبين والبعيدين من اجل السلام والتفاهم .

ولهذه المناسبة تنقل «الاتحاد» تهانيها الى الجماهير اليهودية داعية الى تشديد النضال من اجل السلام واخوة الشعوب .

هزيمة اتلي وسياسته في مؤتمر النقابات البريطاني

اراد تحويل المؤتمر الى هجوم على الشيوعيين بين العمال

فايد العمال الشيوعيين ضد الحكومة بعدم تجميد الاجور

لندن ـ في مطلع الاسبوع الماضي عقد في بريتون في بريطانيا المؤتمر السنوي لمؤتمر نقابات العمال البريطاني .

وبهذا ثبت ان عمال بريطانيا لم يعودوا يثقون بسياسة قادتهم الرجعيين او بسياسة حكومة حزب العمال .

واهم قضية حاسمة جابهت العمال في هذا المؤتمر هي قضية سياسة حكومة العمال بتجميد اجور العمال واعتبار اي طلب للعمال بزيادة الاجور طلباً غير قانوني على الرغم من ارتفاع الاسعار وارتفاع ارباح الرأسماليين .

وكانت اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات البريطاني قد ايدت هذه السياسة الرجعية . وقالت ، كلما اعلن عدد من العمال الاضراب لزيادة الاجور ، تعلن ان هذا الاضراب غير قانوني ، وبذلك تمكن الحكومة من ارسال قوات البوليس والجيش لتحطيم اضراب العمال .

وفي خضوعها لاوامر المستعمرين الاميركين ، اخذت حكومة اتلي ـ بيفن تتهم كل نقابة للعمال تطالب بزيادة الاجور بانها نقابة شيوعية و «طابور خامس» الخ !

واما الحزب الشيوعي البريطاني فقد وقف على رأس الطبقة العاملة في نضالها ضد تجميد الاجور ومن اجل تحديد ارباح الرأسماليين ، وضد سياسة التسلح والحرب التي تسير عليها حكومة حزب العمال .

ولذلك ، وفي استهلال المؤتمر ، وقف رئيس الحكومة ، كليمنت اتلي ، خطيباً . فاذا خطابه كله ضد الشيوعية وفي تأييد الحرب ضد الشعب الكوري والرضوخ التام لمشاريع المستعمرين الاميركين .

ودعا العمال «الى الحذر من السائرين على الخط السوفياتي» والى ضرورة اقصاء الشيوعيين عن النقابات .

فماذا كانت النتيجة ؟

اذا بمؤتمر النقابات البريطاني ، باكثرية ٣،٩٤٩،٠٠٠ صوت مقابل ٣،٧٢٧،٠٠٠ صوت يوافق على اقتراح اتحاد عمال الكهرباء (وللشيوعيين في هذا الاتحاد تأثير كبير) بوضع حد لسياسة تجميد الاجور .

الخطوة الثانية ، بعد عريضة السلام ، ستأتي لتجلب السلام الى جميع محبيه

اللجنة العالمية لانصار السلام تقرر عقد المؤتمر الثاني في بريطانيا

٣٣٦،٠٠٠،٠٠٠ توقيع جمع على عريضة السلام حتى آب الماضي

براغ — في السادس عشر من آب الماضي ، وقد بلغ مجموع التواقيع على عريضة تحريم السلاح الذري اكثر من ٣٣٦ مليون توقيع ، جمع اكثر من ١٥٠ مليون منها بعد العدوان الاميركي الوحشي على كوريا ، اجتمعت اللجنة العالمية الدائمة لانصار السلام ، برياسة جوليو كوري هنا ، وقررت عقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام في بريطانيا ، من اليوم الثالث عشر حتى اليوم التاسع عشر من شهر تشرين الثاني من هذا العام .

وبتوقيع رئيسها العالم الكبير جوليو كوري ، اصدرت اللجنة الدائمة بياناً اظهرت فيه النجاح العظيم الذي حالف حملة جمع التواقيع وقالت :

«اما وقـد خطونا الخطوة الاولى ، فالخطوة الثانية ستتبعها مما يجب ان يجلب السلام الدائم الى جميع الذين يرغبون فيه» .

وتعلن اللجنة الدائمة في بيانها :

«إن انصار السلام يقاومون العدوان حيثما يظهر ، ويستنكرون التدخل الأجنبي المسلح في شؤون الشعوب . ويصرون على وضع حد لمثل هذا التدخل» .

واذ تستنكر اللجنة الدائمة العدوان الاميركي الغاشم على كوريا والقاء القنابل على السكان المدنيين ، تدعو في بيانها الى حل هذه القضية حلاً سلمياً بسحب الجيوش الاميركية من كوريا وتمكين مندوب الصين الشعبية من اخذ مكانه في مجلس الأمن حتى يستطيع مجلس الأمن الاستماع الى الفريقين المتنازعين في كوريا .

ويحذر البيان من استمرار العدوان على كوريا ، ويدعو الى ايقاف الحرب فيها اذ «ان الحرب في كوريا قد اصبحت الآن مركزاً يهدد باندلاع صراع عام» .

وفي النهاية تدعو اللجنة الدائمة جميع محبي السلام الى مناقشة هذا البيان والى انتخاب الوفود للاشتراك في مؤتمر انصار السلام العالمي بغض النظر عن الميول الحزبية او الطائفية .

الجلسات الاولى للمجلس العام للهستدروت

ممثلة الحزب الشيوعي تطالب بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب

لوبينكر (مباي) ينفي وجود بطالة في اسرائيل ويدافع عن الحالة

تل ابيب — عقد في مساء الثلاثاء الماضي مجلس الهستدروت وفي جدول ابحاثه اربع نقاط هي (١) بيان اللجنة التنفيذية و (٢) علاقة الهستدروت باتحاد النقابات العالمي و (٣) طريقة انتخاب لجان العمال و (٤) الانتخابات البلدية .

وافتتح المجلس ببيان لوبيانكر سكرتير الهستدروت عن اعمال اللجنة التنفيذية .

وقد طلبت ممثلة الحزب الشيوعي استر فلنسكا ان يتضمن جدول الاعمال النقاط التالية : (مشروع التقنين وقضية البطالة (٢) فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب (٣) أن تطالب الهستدروت بتحريم الاسلحة الذرية .

ولكن طلبها هذا رفض باكثرية «اصوات ممثلي المباي» وامتنع ممثلو «المبام» عن التصويت .

وقد اصدر مؤتمر العمال العرب بهذه المناسبة منشورا دعا فيه الى وحدة الطبقة العاملة وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب . وقام ثلاثة من اعضاء المؤتمر بتوزيع المنشور على اعضاء المجلس فاعتقلهم البوليس واعتقل معهم احد اعضاء الشبيبة الشيوعية كان معهم . وقد اثار اعتقالهم

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣»

الطريق الى الفاشستية في فرنسا

موجة اعتقال ضد مكافحي الفاشستية الاجانب

باريس – في حملة تفتيش خاطفة وواسعة ، ابتدأت في الساعة الرابعة من بعد منتصف ليلة الخميس الماضي ، اعتقلت الشرطة الفرنسية ، في باريس وستراسبورغ وليون وليل ومارسيليا وتولوز ، ٢٦٨ مكافحاً للفاشستية معظمهم من اللاجئين السياسيين من اسبانيا . وبينهم ايطاليون وعدد من ابناء الدمقراطيات الشعبية .

واعلن هنري كي ، وزير الداخلية ، عن قرار الحكومة الفرنسية بابطال شرعية الحزب الشيوعي الاسباني الذي اتخذ مركزه في الجنوب الغربي من فرنسا ، وابطال شرعية الحزب الاشتراكي الموحد لكتالونيا ، واغلاق صحفهما .

وسيخير المعتقلون الاسبانيون بين نفيهم الى مستعمرة فرنسية او الاقامة في اوروبا الشرقية ، وقد فضل ١٣٠ منهم الاقامة في اوروبا الشرقية ، بينما نفي الاخرون الى بلدانهم الاصلية .

وقال وزير الداخلية : «ان هذه الخطوة هي اشارة انذار للعناصر الهدامة الفرنسية» ...

شريت الى هيئة الامم

تل ابيب ـ اعلن هنا ان وزير الخارجية السيد موشي شاريت ، سيرئس وفد حكومة اسرائيل الى دورة اللجنة العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستنعقد في نيويورك ابتداء من اليوم التاسع عشر من ايلول الحالي .

الفناء التام او الاستسلام هو مصير القوات البريطانية التي ارسلت الى كوريا

تحرير بوهانغ وتطويق تايجو وفشل القوات الاميركية بشن هجوم معاكس

«يظهر ان المعتدين لا ينسحبون الا اذا اصيبوا بهزيمة حاسمة . وكلما اصيبت مشاريعهم العدوانية بالفشل ازدادت مقاومة العدو . ان المعتدين الاميركيين مع بقايا جيش صنيعتهم سنغمان ري يمنون بالهزيمة اثر الهزيمة امام ضربات الجيش الشعبي الباسل . اما وقد حشروا في رقعة ضيقة من الارض فانهم يقاومون الان باستيئاس متزايد . لذلك يجب ان نفهم ان الحرب لطرد العدو نهائياً من اراضينا قد دخلت الى مرحلة حاسمة خاصة . ولذلك فعلى جيشنا الشعبي الباسل وكل ابناء الشعب ان لا يتركوا امام العدو اية مهلة للراحة» .

هكذا قال قائد الشعب الكوري والبطل الشعبي المحبوب ، الرفيق كيم ارسن ، في خطابه الذي القاه ، في بيونغيانغ يوم الخامس عشر من آب الماضي ، هاتفا بجيش كوريا الشعبي :

«كل كتائب جيشنا الشعبي الباسل يجب ان تسير الى الامام نحو تايجو وبوزان . لا تراجع عن اي قدم من الارض المحررة .. الى امام لتحطيم العدو نهائيا» .

وتطور الهجوم التحريري الكبير ، الذي يقوم به جيش كوريا الشعبية منذ عشرة ايام يثبت ان الشعب الكوري الباسل قد لبى نداء قائده وبطله المحبوب .

في مطلع الاسبوع الماضي حررت القوات الشعبية ميناء بوهانغ وشتتت شمل كتائب اميركية وكورية جنوبية كانت تحارب هناك ، واسرت عدداً كبيراً منها واستولت على اعتدة حربية اميركية كثيرة ، واستطاعت قطع المواصلات بين تايجو وبوهانغ وقطع طريق الانسحاب على عدد من الفرق الاميركية .

وفي اواسط الاسبوع الماضي توقفت محطة اذاعة تايجو عن البث ، واعلنت القيادة الاميركية انها قد نقلت هذه المحطة الى ميناء بوزان ، بينما طوقتها القوات الشعبية من الشمال والغرب والجنوب ، واصبحت منها على بعد تسعة كيلومترات .

وعاد المعتدون الاميركيون الى خطتهم الاجرامية اثناء عمليات انسحابهم عن تايجو ، فقد امروا سكان هذه المدينة بالتقهقر مع قواتهم المنسحبة وقتلوا عدداً كبيراً من السكان المدنيين اثناء هذه العملية الانتقامية الاجرامية .

ومما يلفت الانظار في انباء الاسبوع الماضي وصول اول فرقة بريطانية ، ارسلتها حكومة اتلي وبيفن ، للقتال الى جانب القوات الاميركية المعتدية في كوريا ، ثم مصير هذه الفرقة البريطانية .

ففي اواخر الاسبوع الماضي تسلمت هذه الفرقة مراكزها في قطاع تايجو ، وما ان ابتدأت القتال حتى استطاعت القوات الشعبية تطويقها وعزلها .

ولتعترف بلاغات ماك ارثر ان محاولات الاميركيين لفك الحصار عن القوات البريطانية قد فشلت وانهم يمونونها الان من الجوع .

ان الفناء التام او الاستسلام هو مصير هذه الفرقة البريطانية .

ومنذ بداية الهجوم الشعبي الكبيرة اخترقت القوات الشعبية ، نهر ناكتونغ العظيم وفشلت محاولات الاميركيين المنيفة للمحافظة على هذا النهر كخط قتال لهم .

وقد انتشرت القوات الشعبية وراء هذا النهر الان قاطعة المواصلات على القوات الاميركية ومتقدمة نحو ميناء بوزان الهام .

وتعترف بلاغات ماك ارثر ان الجبهة في وراء ناكتونغ هي «مائعة» الان ...

واصدر ماك ارثر امراً الى الصحفيين يحظر عليهم ذكر اسماء المدن التي يدور فيها القتال ما وراء نهر ناكتونغ .

وفي جبهة ماسان ، في اقصى الجنوب تدور رحى معارك ضارية ، واصبح الجيش الشعبي على مشارف هذه المدينة الهامة .

وفي قطاعات متعددة من الجبهة حاول الاميركيون القيام بهجوم معاكس ولكنهم ردوا على اعقابهم ، وتدعي بلاغات ماك ارثر ان سبب «تأخر» الهجوم المعاكس الاميركي يرجع الى رداءة الاحوال الجوية وتهاطل الامطار بغزارة حجة سمعت من الجنرالات النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية ...



استفزاز اميركي ، ويجب على الحكومة الاميركية تحمل نتائجه

١١ مقاتلة اميركية تعتدي على طيارة سوفياتية ، عزلاء من السلاح

تضليل اميركي يرد على اصحابه فيترك اتشيسون حائرا مفضوحا

موسكو ـ منذ نشوب الحرب الكورية والمستعمرون الاميركيون يحاولون ان «يكتشفوا» براهين «تثبت» ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية يشتركان بقواتها المسلحة في الحرب الكورية . ان الغرض من هذه المحاولة السافلة هو توسيع رقعة الحرب الكورية حتى تتحول الى حرب عالمية اولاً وهو تغطية وجود قوات اجنبية حقاً في كوريا ، هي القوات الاميركية .

ولعدة اسابيع والانباء تنقل بيانات من «الفوهرر» ماك ارثر تدعي ان طيارات سوفياتية شوهدت فوق سماء كوريا . وكانت النتيجة ان غوبلز آخر زمان ، ماك ارثر ، لم يستطع ان يثبت دعاياته .

ولعدة اسابيع ايضاً وماك ارثر يدعي ان القوات الشعبية الصينية تحتشد على حدود منشوريا تأهباً للاشتراك في الحرب الكورية . ومضت الاسابيع ولم تشترك هذه القوات في الحرب ، وبقيت القوات الاميركية مع صنائعها ، هي القوات الاجنبية الوحيدة التي تتدخل بالسلاح في شؤون كوريا .

ولما انكشفت كل هـذه الادعاءات الاستفزازية ، قامت الطيارات الاميركية كما هو معلوم ، بعدوانها السافر على القرى الصينية في منشوريا ، محاولة بذلك استفزاز الصين الشعبية لدخول الحرب .

غير ان هذا الاستفزاز ايضاً قد رد على اصحابه ، وبسياسة السلام التي تتبعها حكومة الصين الشعبية كشف امر العدوان الاميركي واضطرت الحكومة الاميركية الى الاعتراف بعدوانها والوعد بدفع التعويضات .

والظاهر ان رغبة المستعمرين الاميركيين في توسيع رقعة الحرب الكورية وتحويلها الى حرب عالمية هي رغبة بلغت حد الجنون والهوس .

ففي الاسبوع الماضي ، في الرابع من ايلول ، ودون اي استفزاز ، قامت ١١ مقاتلة اميركية بهجوم وحشي على طيارة سوفياتية عزلاء من كل سلاح كانت تقوم برحلة تدريبية من ميناء بورت ارثر السوفياتي نحو جزيرة خيانداو السوفياتية وعلى بعد ١٤٠ كيلو متراً عن شواطىء كوريا الشرقية .

وظلت الطيارات الاميركية تصلي الطيارة السوفياتية العزلاء بنيرانها حتى اسقطتها في البحر ملتهبة وقضت على حياة طياريها الثلاثة .

لقد كان عملاً عدوانياً مرتباً يستهدف توسيع رقعة الحرب .

فسرعان ما اعلنت القيادة الاميركية في اليابان ان طيارة سوفياتية هاجمت البوارج الاميركية في المياه الكورية فاسقطت على الاثر وعثر فيها على جثة طيار سوفياتي .

واسرعت الحكومة الاميركية الى مجلس الامن مثيرة هذه القضية هناك ، وابتدأت الصحف الرجعية في جميع انحاء العالم تعزف على وتر قيثارة حرب عالمية .

ولكن الحكومة السوفياتية لم تترك مثيري الحروب يصولون ويجولون دون من يكشف امرهم .

ففي السادس من ايلول استدعى فيشنسكي وهو وزير الخارجية السوفياتية ، السفير الاميركي في موسكو ، ألن كيرك ، وسلمه مذكرة احتجاج سوفياتية كشفت النقاب عن حادث العدوان الاميركي الذي يتعارض مع كل النظم الدولية المتعارف عليها .

ووضعت المذكرة السوفياتية على عاتق الحكومة الاميركية «كل مسؤولية العمل الاجرامي الذي اقترفته السلطات العسكرية الاميركية ملطخة بذلك سمعتها» .

قصة وادي الموت في كوريا الباسلة

الوف من الابرياء يذبحهم الغزاة الاميركيون في مجزرة واحدة

****

بكين ـ اثبت المستعمرون الاميركيون في كوريا انهم خير تلامذة النازيين ، فقد نقلوا عنهم كل طرق الارهاب والدمار البربرية ، وتفوقوا بها على اساتذتهم .

فانهم امام الهزائم التي تحل بهم كل يوم يعمدون الى الانتقام الوحشي من الاهلين المسالمين والى الغارات البربرية على المدن والقرى الآمنة ينزلون بها الخراب والدمار .

ومن الأمثلة على هذه الفظائع الاميركية التي تقشعر لها الابدان ، المجزرة التي نظموها قرب تيجون وقتلوا فيها ٧٠٠٠ من الوطنيين الكوريين ، وكدسوا جثثهم في خنادق حفرت سلفاً لهذا الغرض على الطريقة النازية التي عرفت في بلزن وبوخنوالد .

وقد قام مراسل وكالة الأنباء الصينية بزيارة لهذه الخنادق التي تقع على بعد بضعة كيلومترات من تيجون في مكان عرف بعدها باسم وادي الموت .

ويصف المراسل ما رأى فيقول : انك قبل ان تصل الى المكان بفترة طويلة تشم رائحة كريهة تملأ الجو . انك لتحتاج الى بذل مجهود جسماني كبيرة للاقتراب من تلك الخنادق . لقد تكدست فيها الجثث حتى فوهاتها وحتى لا يكاد يغطيها التراب .

وقد بدأ الاستعداد لهذه المجزرة في ٢ تموز اذ بدأ بوليس سنغمان ري يحشد الفلاحين من القرى المجاورة ويحضرهم في السيارات عنوة الى ذلك الوادي ، ويرغمهم تحت فوهة البندقية على حفر خنادق كبيرة يبلغ طول الواحد منها نحو ٢٠٠ متر وعرضه يتراوح بين مترين واربعة امتار وعمقه مترات . وقد حفر من هذه الخنادق ستة .

وفي سيارات اميركية يقودها اميركيون ، وتحمل الواحدة منها ٥٠ سجيناً ربطت ايديهم خلف ظهورهم ، سارت القافلة الى وادي الموت ، حيث افرغت حمولتها على حافة الخندق .

وبالرصاص او بالسيوف قتل الاميركيون واجراؤهم من عصابة سنغمان ري ما يقرب من ثلاثة آلاف نسمة بين رجل وامرأة وطفل .

وتحت التهديد بالقتل بالرصاص ، قام الفلاحون بقذف الجثث الى الخندق والقاء التراب عليها .

كثيراً ما كان يعرف الفلاحون اخوانهم واقاربهم ولكنهم لم يستطيعوا التفوه بكلمة ، لأن ذلك كان كافياً لاطلاق الرصاص عليهم ودفنهم مع اقاربهم .

استمر الاميركيون وخدمهم في جريمتهم البشعة هذه ثلاثة ايام . نقلوا خلالها ٦٠ سيارة يحمل كل واحدة ٥٠ سجيناً دفنوا جميعهم في خنادق وادي الموت .

وعندما قطع الجيش الشعبي نهر « كم » زاد جنون الاميركيين ووحشيتهم ، فاعادوا العملية ، وزادوا في حمولة كل سيارة من ٥٠ الى ١٠٠ وقتلوا ما يقرب من اربعة آلاف سجين قضوا عليهم بالطريقة نفسها .

حتى الاطفال لم ينجوا من وحشية الغزاة الاميركيين واتباعهم . فقد قتلوا منهم عدداً كبيراً والقوا بهم في حفرة اعدوها على سفح جبل .

ان هذه المذابح البشرية التي حدثت في رآج ول تدل على السياسة البربرية التي ينتهجها الاستعمار الاميركي .

ان الاستعمار الاميركي يحاول جهده القضاء على سكان المدن والقرى ، في حالة انسحابه وتقهقره امام قوات جيش الشعب الكوري المظفر .

كثير من المدن والقرى احالتها قنابل الطائرات الاميركية الى اكوام من حجارة وتراب .

فمدينة يونتناك ، التي تبعد ثلاثين كيلومتراً الى الجنوب من سيوان ، والتي يقطنها عشرون الفا قد اصبحت قاعاً صفصفاً . انها ليست مركزاً صناعياً ومع هذا لم تنج من قنابل الاستعمار الاميركي المجرم .

لقد تلاشى كل شيء فيها حتى ان نظر الانسان لا يمكن ان يقع على حائط او مدخنة تعلو عن وجه الارض .

ويذكر المراسل الذي زار هذه المدينة انه رأى بين الانقاض طفلاً صغيراً يبكي ويشير الى بيته المهدم ويطلب منه ان يسير معه ليرى امه التي لا تتكلم واصبح لونها اسود قاتماً .

لقد قصفت القلاع الطائرة الاميركية هذه المدينة مدة ثماني ساعات متتالية مستخدمة شتى انواع القنابل والمدافع من ثقيلة وخفيفة ومحرقة .

ولم تكتف قيادة ماك ارثر بهذه الغارة بل انها اعطت الاوامر للقلاع الطائرة بضربها يومياً .

ليس في المدينة ما يستحق اسقاط القنابل عليه ومع هذا تستمر الغارات بشكل وحشي كل يوم ، ليجعلوا من كل قرية ومدينة كورية ليدتسي جديدة تشهد على فظاعة الغزاة الاميركيين كما تشهد ليدتسي تشيكوسلوفاكيا على فظائع الهتلريين .

ان من نجا من الغارات التحق بجيش الشعب الكوري . لان الشعب قد تعلم من انتصارات الجبهة ان ليس وراء هذه الطائرات الاميركية الا عدو ضعيف يجب القضاء عليه .

ان الشعب قد تعلم ان يبذل كل مجهود لهزم العدو كي تقف غارات الطائرات ولهذا يلتحق بالجيش كل مواطن يريد حياة سلمية هانئة .

كلما كثرت الغارات على المدن ، ازداد عدد متطوعي الجيش ، هذا ما تبينه حوادث الغارات في كوريا .

كثيراً ما ترى في الطريق فلاحين فقدوا كل ما يملكونه نتيجة الغارات يتجهون نحو احد جنود الجيش الشعبي مصافحينه ومقدمين له السجائر بالحاح واصرار .

لقد فشلت سياسة القاء القنابل . وتبين ان ما يقوم به الاميركيون واجراؤهم ليس سوى برهان واضح على طبيعة الاستعمار والتدخل الاميركي .

ان اعدى اعداء الشعب هم وحدهم الذين يمكن ان يهدموا ويقتلوا بهذه الطريقة ، وان معظم الدمار حتى الان قد حدث في الجنوب ، حيث قاسى الاهلون الاحتلال خمس سنوات ، وهم الآن مصممون بشدة على اراقة آخر نقطة من دمهم في سبيل ان لا يستمر هذا الحكم .

على هامش منشور اصدره مركز «المبام»

ملخص مقال بقلم ص. لودجانسكي في جريدة «قول هعام»

****

اصدر حزب العمال للوحدة (المبام) في ٢٧ آب الماضي منشورا حاول فيه تحليل اوضاع الدولة وحركة العمال في اسرائيل ، ولكن من الصعب القول ان فيه تحليلا جدياً لوضع دولة اسرائيل او لمستقبل حركة العمال فيها .

وفي المنشور انتقاد «لمباي» المسيطر في الدولة وفي الهستدروت ، ولسياسته المنافية لمصالح العمال والجماهير والموجهة ضد الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية .

ولكن ليس في المنشور ذكر القضية الاساسية للشعب والدولة ولحركة العمال في اسرائيل ، قضية نضالنا من اجل السلام كجزء من معسكر السلام العالمي الذي يحشد جميع القوى لانقاذ الانسانية من كارثة عالمية جديدة .

والذي يدهش له القارىء التقدمي ان المنشور لا يستخلص من تلك المقدمات المذكورة النتيجة الطبيعية وهي النضال دون هوادة ضد قيادة «المباي» ، بل انه على العكس يدعو الى النضال ضد الحزب الشيوعي المقاوم للصهيونية .

و «المبام» كما هو معروف يحاول الظهور في اوساط العمال كحزب ماركسي ثوري . ولكن كيف يفسر زعماء اليمين في «المبام» «ماركسيتهم» في الوقت الذي ينضمون فيه الى معسكر الرجعية في النضال ضد الشيوعية ويتنكرون لجبهة يسارية تقدمية ؟

ويصعب على المرء ان يدرك اي سبيل يراه مركز «المبام» لابدال الحكم البرجوازي المباي بحكم شعبي دمقراطي .

ان حزب عمال ثوري يسعى الى تغيير الاوضاع في الدولة والهستدروت يتوجب عليه البحث عن حلفاء في نضال مشترك ضد الاعداء المشتركين ، لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب والدولة .

ان كل انسان شريف يرى ويدرك انه بقدر ما هنالك من عمل مشترك بين الحزب الشيوعي و «المبام» ، كان لهذا العمل نتائج حسنة فان حملة التوقيع على نداء السلام قد اظهر للاصدقاء والاعداء ان هنالك قوى سلام قوية في اسرائيل . ونجاح اعمال عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي قد اثبت الصداقة العميقة التي تكنها جماهير الشعب في اسرائيل للاتحاد السوفياتي الاشتراكي . والاضرابات في المصانع وامكنة العمل من اجل رفع علاوة الغلاء والاجور وتحسين شروط العمل قد اثبتت ان العمل المشترك بين اعضاء الحزب الشيوعي و«المبام» قد ساهم بنصيب وافر في نجاح نضال العمال .

ان محاولة ابراز الاختلاف بين الحزبين اليساريين من الناحية الايديولوجية ، ومحاولة تجاهل الامور المشتركة للوحدة بينهما في النضال السياسي والنقابي ، ليست سوى تشويه للوقائع .

ان زعماء اليمين في «المبام» في معارضتهم لقيام جبهة موحدة من الحزبين ، والتبرير تحريضهم على الحزب الشيوعي ، يقولون : ان الحزب الشيوعي هو حزب مقاوم للصهيونية ، ولجمع الشتات وتطور الدولة بالهجرة اليهودية . وان ليس الحزب الشيوعي ماض ثوري ، ولا اي عمل في الحاضر ، ولا نصيب له في الثورة الحاصلة في بلادنا وللبصيرة بمستقبل لشعبنا وثورية عملية التقدم في الشرق الاوسط كله .

ان اليمين في «المبام» يحاول اسكات ضميره في رفضه العمل المشترك مع الحزب الشيوعي بان الحزب الشيوعي يقاوم الايديولوجيا الصهيونية . ولكن كل انسان يعلم ان هذه الناحية الايديولوجية ليست هي الحاسمة في الحيلولة دون قيام برنامج ادنى للعمل المشترك . فان «المباي» والاحزاب البرجوازية كلها ومنها حزب الحيروت الفاشيستي ، كلها احزاب صهيونية . ولكن هل يقول حق اليمين في «المبام» ان في الامكان ، لهذا السبب ، القيام بعمل مشترك معها ؟

ان كاتبي المنشور يشوهون قاصدين الموقف السياسي للحزب الشيوعي . يقولون ان الحزب الشيوعي يقاوم الهجرة اليهودية الى اسرائيل . ان الحزب الشيوعي لا يقاوم هجرة اليهود ، الذين يرغبون في ذلك ، الى اسرائيل . ولكننا لا نعتقد بان الهجرة في ذاتها من شأنها ان تحل قضايا الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولذلك يجب ضمان استيعاب هذه الهجرة بشكل منتج وانساني ، ولذلك يجب تنمية المرافق الصناعية والزراعية في اسرائيل . والنضال من اجل تنمية اقتصاد الدولة لا يمكن فصله عن النضال ضد النظام السياسي القائم فيها ، ومن اجل حكومة شعبية دمقراطية . والحزب الشيوعي ليس فقط لا يقاوم الهجرة ، بل على العكس ، انه في اثناء حرب التحرر القومي نظم هجرة محاربة لسد حاجات الجبهة ورسل الحزب الشيوعي الذين ارسلوا خصيصاً الى الاقطار الدمقراطية الشعبية قد دعوا الشبيبة اليهودية الى التجند لمساعدة حرب الاستقلال في فلسطين .

ويزعم كاتبو المنشور ان الحزب الشيوعي لم يقم باي عمل ثوري في الماضي . ان الحزب الشيوعي قد ناضل ضد الانتداب البريطاني في حين كان كاتبو هذا المنشور يعتقدون بوجوب التهادن والتعاون معه على اساس « تنفيذ الانتداب » . لقد ناضلنا من اجل الاخوة بين اليهود والعرب في حين كان كاتبو هذا المنشور يؤيدون ابعاد العامل العربي عن العمل ، ويشترطون النضال من اجل الاستقلال ان تكون في البلاد اكثرية يهودية . ولقد شرحنا الطابع التحريري للاتحاد السوفياتي بينما كثيرون من زعماء «المبام» الحاليين كانوا ينعرون العداء وعدم الثقة بحصن الاشتراكية .

ولقد خط الشيوعيون صفحة زاهرة في حرب التحرر الاسرائيلية . ان رسل حزبنا قد عملوا اعمالا كبيرا في اقطار الدمقراطية الشعبية من اجل حشد المساعدة السياسية والمنوية والعسكرية لحرب الاستقلال .

فاذا لم تعتبر هذه الاعمال كلها ثورية فما هو العمل الثوري في نظر زعماء اليمين في «المبام» اذن ؟ ! او لعل العمل الثوري هو تأييد الانتداب البريطاني ؟ !

ويزعم كاتبو المنشور ان الحزب الشيوعي لا يقوم باي عمل في الحاضر .

فهل نضال الحزب الشيوعي من اجل الاستقلال الصحيح ، وضد سيطرة الاستعمار الاميركي على اسرائيل ، ضد ربط اسرائيل بعجلة مثيري الحروب والنضال من اجل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، والنضال ضد سياسة الخيانة القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، والنضال من اجل مصالح العمال وجماهير الشعب — هل هذا كله لا شيء في نظر قادة اليمين في «المبام» ؟

ويتحدث كاتبو المنشور عن «الثورة الحاصلة في بلادنا» . لقد حصل في الواقع تغيير ثوري في البلاد بخروج المستعمر البريطاني من البلاد وبقيام دولة اسرائيل ولكن الان بعد حرب الاستقلال لا تجري في اسرائيل ثورة . اننا الان تحت حكم مباي برجوازي يسلم ثمار حرب التحرر القومي الى الاعداء للمستعمرين وربط الدولة بعجلة للمعتدين الاميركيين والبريطانيين . ان الحكم الحاضر يخضع مصالح الدولة واكثرية الشعب لصالح فئة ضئيلة من المستغلين المحليين والاجانب .

ان سبيل طمس الطابع الطبقي للحكم القائم في اسرائيل لا تليق باولئك الذين يزعمون انهم اشتراكيون ثوريون .

ان الكثيرين من اعضاء القاعدة في «المبام» يتبرأون من اتجاه مقاومة الشيوعية البارز في ذلك المنشور . فالتحريض ضد الشيوعيين يعرقل نضال العمال ويخدم اعداء العمال في الداخل والخارج . ان جميع الذين يناضلون من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والدفاع عن مصالح العمال وجماهير الشعب مقتنعون بان الطريق الوحيد المؤدي الى انتصار قوى السلام والتقدم في اسرائيل هو اقامة جبهة يسارية من الحزب الشيوعي و «المبام» تساهم بنصيب وافر في تجنيد العمال وجماهير الشعب من اجل تغيير توازن القوى وتغيير الاوضاع في الدولة وفي البلديات وفي المستدروت .

من الادب العراقي الحديث

نظـــراً لخدمـــاته !

— بقلم محمد سليمان فيضي —

قبيل انهيار دولة بني عثمان .. يوم ان كانت الآستانة تعج بالباشاوات وتزدحم المناكب في السرايات ، فيتشابه عليك البشر بين امير ووزير وقائد ومشير.

في ذلك اليوم ، كان همام بك يشغل منصب وكيل مساعد بوزارة الأشغال والطرق . . . وكان كما يقولون عنه ، مشهودا له بالصلاح والتقوى ... له لحية لطيفة وشاربان يعني بامرهما ، علاوة على انه حازم لا تأخذه في الحق لومة لائم .

ولكنه كان في الواقع مسخاً من المسوخ . . وكان جاهلا لا يفرق بين الناقة والبعير .. يرتكب كل محرم في سبيل الغنم .. ويقترف الدنايا بداهة !

كان أبشع مثال لموظف يستغل جاه الوظيفة لاشباع نهم نفس وضعية ..

كان يمتاز بتظاهره بالتقوى ، فيكثر من التعوذ والبسملة لكل مناسبة ولدون ما مناسبة .. وكان يتظاهر بالحزم ، حتى انه ليعاقب موظفيه على الهفوة والزلة ، لا سيما اولئك الذين لا يجارون رغباته ، وكان الى ذلك يسدل ستار حلمه على المخازي التي يقترفها المقربون الذين يستخدمهم في اغراضه .

كان يمتاز بجهله التام بشؤون دائرته الفنيه ، وبقدرته على اخفاء هذا الجهل ، واتخاذ هيئة الخبير المقتدر امام الوزير الذي لا غرابة في ان يكون اجهل منه ! . فلقد كانت للجهل صولة وجولة تحت قباب السرايات وفي ابهاء الدواوين ..

وقررت الوزارة ان تفتح طريقاً جبلياً في الاناضول ، ولم تجد اكفأ من همام بك لادارة العمل ، لما اشتهر به من دراية ، واخلاص ! فاحنى همام بك قامته المهيبة امام وزيره وابتهل الى الله ان يوفقه لما فيه صلاح الدولة والدين !

وخرجت قافلة المهندسين والعمال الفنيين والموظفين . وخيمت بين الجبال الجرداء . وعملت المعاول والفؤوس ، فازاحت الاحجار واقامت الجسور وحفرت الأنفاق .. وكد المهندسون اذهانهم في وضع الخرائط والتصاميم .. وهكذا تكاتفت الادمغة المفكرة والسواعد المفتولة لانشاء ذلك الطريق وتعبيده . في حين كان همام بك بمعزل عن هذه المزعجات التي لا يفهم عنها شيئا ، يقيم مع زوجته الثالثة في جوسق جبلي في قرية يشطرها الطريق الجديد شطرين..

كان يقضي شهر العسل بين عيون الجبل ، وكانت الجموع الكادحة تقطع الحجارة بمعاولها..

وكان للقافلة عودة الى العاصمة بين حين وحين . . وكانوا يعيدون الخيام والادوات الكثيرة الى المخزن ، بعد ان يختزل همام بك ما خف حمله منها وغلى ثمنه ، وموظفو المخازن يغضون ابصارهم خشية الفتنة !

مرت الايام ، وعين في المخازن رجل لا يعرف اساليب العمل ! او بعبارة اخرى ، رجل مستقيم لا يعرف الحيلة والرياء والسكوت عن مخازي الرؤساء.

ووجد هذا الموظف نقصاً كبيرا في المخازن . . فسجل النواقص وقدم بها بياناً الى الرؤساء . . مسكين هذا الموظف ، كان يظن ان الامور تجري كما يجب ، وان النظام والعدل يسيران الامور في هذه الدواوين .

اهتم الوزير بالامر ... وعهد الى رجل مشهور بالتقوى والصلاح بين موظفي الوزارة الكبار .. الا وهو همام بك ، عنوان النزاهة والاخلاص ! عهد اليه باجراء تحقيق دقيق شامل ، وخوله انزال العقاب الصارم بالسارقين !

قهقه همام ، وفتل شاربه اللطيف ، ثم امر باحضار موظف المخازن فمثل هذا بين يديه الكريمتين !

—ولدي ، قل ولا تخف .. الاعتراف خير . . لم تنكر ، وما الفائدة من انكارك ? . .

— ماذا تعني يا سيدي ? بماذا اعترف

— بماذا ? او لست انت الذي تسرق الادوات من المخازن .. ثم تنظم القائمة لتخفي فعلتك الشنعاء .. اعترف وانا اعدك بالتساهل وغلق القضية ..

— اكاد اجن يا سيدي .. عينت قبل اسبوع في هذه المخازن ، بينما فقدت الادوات قبل اشهر ، فكيف توفق بين التواريخ ?

حقاً انها مشكلة .. لعن الله هذه التواريخ .. اراد ان يقصم ظهر هذا الغبي ، ولكن هذه المشكلة عرقلت ذلك القصم ! فليترك هذا الغبي فهناك حل اوفق ..

— طيب . اخرج يا بني وفكر في امرك مليا . سأراك في فرصة اخرى...

خرج الموظف يسحب رجليه ، وهو بين مصدق ومكذب . يتهم بالسرقة ، وهو الذي اكتشفها ، بينما كانت مطوية في السجلات ، ولولاه لما نبشت الجيوم يبعثون .

وفي تلك الساعة ، استحصل همام بك امراً من الوزير باستقطاع ثمن المسروقات من اجور العمال والموظفين الذين كانوا لا يزالون بين الجبال يقطعون الحجر ويمهدون الطريق الطويل ، بعد ان اقنع الوزير بانه اجرى التحقيق الدقيق الشامل ، وتبين انهم هم الخونة ، هم السارقون .

وحين عاد همام بك الى جوسقه الجبلي ، حظي بالمثول بين يديه فريق من صغار الموظفين والعمال ، وتوسلوا اليه ان يرحم فقرهم ويعفيهم من اداء مبلغ كبير عن اشياء هو ادرى بمصيرها!

فثارت ثائرته وافهمهم انه ذلك الهمام النزيه الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم . وانه لا يسعه الا ان يعاقب السراق على ما جنت ايديهم ، واخبرهم انه علاوة على استقطاع المبلغ ، سيوقف ترفيع كل من استحق منهم الترفيع ، جزاءاً وفاقاً لما جنته ايديهم !! فهو رجل حازم لم يتعود التساهل في كل ما له علاقة بالصالح العام !

وعادوا الى قطع الاحجار.. وكان العرق يتصبب غزيرا من اجسادهم المنهوكة هذه الجموع الكادحة ، كانت تشقى لتسدد ثمن السرقة الدنيئة التي ارتكبها ذلك القرد الذي اصبح حازما علاوة على انه نزيه !

... واحتفل اخيراً بافتتاح ذلك الطريق الجبلي ، فاقبلت الدنيا على همام بك فوق اقبالها ، وعلا قدره وعظم شأنه . وردد اسمه الكريم مشفوعا بالاجلال والتعظيم ، هذا الرجل الحديدي هذا الدماغ المفكر الجبار ، والمهندس النابغة العبقري ، كيف قطع الحجر وحفر الانفاق واقام الجسور !

وقال الوزير ، وهو يقلد همام بك الوسام المجيدي الرفيع الشأن :

نظراً للخدمات الباهرة ، التي قام بها في سبيل البلاد .

قائمة مجرمي الحرب

موسكو ـ كتب الاديب السوفياتي اهرنبرغ ، معلقاً على المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام الذي عاد فتقرر ان يعقد في لندن ، مقالا اقترح فيه ان يضع المؤتمر قائمة باسماء مجرمي الحرب تشتمل على اسماء السياسيين والصحافيين وغيرهم الذين يدعون الى اشعال حرب جديدة والى استعمال القنابل الذرية .

مرور ستة سنوات على عيد الحرية في بلغاريا

بلغـــاريا تستقبل بثقة عيد تحررهـــا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يحتفل الشعب البلغاري في ٩ ايلول هذا العام بعيد الحرية والاستقلال للمرة السادسة . ففي ٩ ايلول ١٩٤٤ طرد الجيش السوفياتي المحرر جيوش البربرية الهتلرية من الاراضي البلغارية ، وظل يلاحقها الى ان اتم القضاء عليها في عقر دارها المانيا .

ويحق للشعب البلغاري ، الذي انجب القائد الخالد جورج ديمتروف ، ان يحتفل بهذه الذكرى وان يتفاءل ويثق بالمستقبل ، فلقد سجل نجاحات جبارة في هذه السنوات ، وهو يسير بخطى ثابتة نحو الاشتراكية بالتعاون مع دول الدمقراطية الشعبية وبتوجيه واع ومعونة اخوية كبيرة من الاتحاد السوفياتي .

ان يوم ٩ ايلول ١٩٤٤ هو يوم تحرير الشعب البلغاري لا من نير البربرية الفاشية الهتلرية فحسب ، بل ومن عبودية الاقطاعية الظالمة والبورجوازية المستغلة .

ان الفرق كبير بين الامس واليوم . يقول الكاتب السوفياتي ستكولينكوف وقد زار بلغاريا مؤخرا واهتم بوصف مدينة « كوستنبورد » وفيها معامل الكيمياء التي كانت تخص مدام شيلوفا ... « زرنا مقر المحكمة وتفحصنا اوراق قضية مدام شيلوفا فوجدنا هذا الوصف لمصانع شيلوفا : تفقدنا مصنع وقصر مدام شيلوفا ورأينا الاسطبلات الجميلة الرائعة وغرف البقر الواسعة الصحية وامكنة الخنازير المريحة.. ثم تفقدنا غرف العمال فرأينا براكات هرمة قديمة ذات شبابيك ضيقة والسرائر فيها جرداء لا يغطيها شيء . وتفقدنا ما دعي بستان اطفال فادركنا ان امكنة الخنازير انظف منه وارتب . هذا ما كان قبل ٩ ايلول ١٩٤٤ .

ويقول الكاتب السوفياتي انه زار مدينة « كوستنبورد » الحديثة فوجد بيوت العمال وقد بنيت حديثاً والقصر وقد تحول الى بستان اطفال والمرح يطفح من الوجوه والانتاج في مصنع شيلوفا يتضاعف بعد ان تأمم وصار ملكا للجماهير .

ان الفرق بين الامس واليوم في بلغاريا هو تعداد لما حدث في « كوستنبورده »

فقد طرد العمال والفلاحون اعداءهم المستغلين ، من اقطاعيين وبورجوازيين ، وبدأوا ينتجون لانفسهم ويعيشون بحرية دون خوف من كرباج سيد او من طرد صاحب عمل .

لقد سارت بلغاريا شوطاً كبيرا نحو الاشتراكية فالاصلاح الزراعي الذي وضعته الجبهة الشعبية قبل اربع سنوات في ١٢ اذار ١٩٤٦ قد امن توزيع الاراضي على الفلاحين وامن نموا سريعاً للتعاونيات الزراعية التي اصبحت تضم ٧٥٠٠٠٠ عضو في ٦٠٠ تعاونية تهتم بزراعة ٣٠٠٠٠٠٠ هكتار . وليس هذا سوى اول الطريق في السير نحو الاشتراكية . فمن المنتظر ان تكون هناك ٥٠٠٠ مزرعة تعاونية تقدم ٦٠ بالمئة من الانتاج الزراعي يخدمها ١٠ الاف تراكتور حديث .

وليس الاصلاح الزراعي كل ما يدعو الى الفخر . فبلغاريا ، بمعونة الاتحاد السوفياتي ، قد بدأت تطور صناعتها وقد زادت انتاجية العمال في العام الماضي ١١ بالمئة عما كانت عليه في عام ١٩٤٩ .

وكل التقدم الصناعي والزراعي يواكبه تقدم وارتفاع في مستوى المعيشة التي ارتفعت اكثر من ٢٢ بالمئة في العام الاخير . ومع هذا الارتفاع تهتم الحكومة بتأمين المدارس للاولاد والشباب ودور الراحة والثقافة للعمال والعاملات وبيوت السكن المريحة للفلاحين .

****

ان بلغاريا تنظر الى المستقبل بامل وثقة فقد استطاعت في العام الماضي ، نتيجة لليقظة الثورية التي يتحلى بها حزب ديمتروف ، الحزب الشيوعي ، ان تقضي على اجراء الاستعمار امثال كوستوف وان تبعد الجواسيس والخونة التيتويين الذين ارادوا ان يعيدوا بلغاريا الى حظيرة الرأسمالية والعبودية الاقطاعية .

تهانينا لبلغاريا ولشعبها في عيد حريته اننا واثقون بانها ستحرز انتصارات جديدة ، فهي في معسكر السلم الذي يقوده الاتحاد السوفياتي الذي لا يقهر .

البنـــاء السلمي في الاتحـــاد السوفياتي

موسكو — نشرت الصحف السوفياتية عن مشروع جديد لبناء مولدات كهربائية بامكانها اعطاء قوة مليوني كيلو وات وهي اكبر قوة في العالم . وستقام محطات هذا المشروع على ضفاف نهر الفولجا على مقربة من مدينة كوبيشيف وستستغرق اقامة هذه المولدات خمس سنوات ، وستستعمل الطاقة الذرية لادارتها

وقد شرح الرفيق موك ، المهندس الذي يشرف على هذا المشروع ، أنه سيستفاد من هذا المشروع لرفع سطح ما الفولجا ٢٥ مترا فيصبح بامكان البواخر الكبيرة عبوره .

تيتو الى جانب مثيري الحروب

ليك سكسس — عقد رئيس الوفد اليوغسلافي الى هيئة الامم مؤتمرا صحفياً اعلن فيه ، عملياً ، ان عصابة تيتو قد انضمت نهائياً الى مثيري الحروب الاميركان . اذ ادعى ان الاتحاد السوفياتي يتهدد بلاده بالعدوان ولذلك فان تيتو ينتظر المساعدة الحربية من « الغرب » .

تعاظم موجة الاضرابات

في الولايات المتحدة

نيويورك — وصلت موجة الاضرابات في اميركا هذا الاسبوع حداً خطيرا ، اذ وصل عدد العمال المضربين في جميع انحاء البلاد الى اكثر من تسعين الف عامل . واخطر هذه الاضرابات في معامل توليد الكهرباء في نيويورك وماساشوسيتس . وقد اثرت هذه الاضرابات على اقسام كثيرة من الانتاج الحربي .

ثورة القبائل الكردية في ايران

طهران — اعلنت الحكومة هنا ان معركة حامية تدور الان بالقرب من الحدود العراقية ضد قبيلة كردية رفضت تسليم اسلحتها الى الحكومة . واعترف البلاغ بان الطيارات الايرانية تلقي قنابلها بوحشية بالغة على قرى هذه القبيلة .

الاذاعة العربية من راديو موسكو

يذيع راديو موسكو اذاعتين يوميتين باللغة العربية :

الاولى : من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الثامنة والنصف (بتوقيت اسرائيل الصيفي) على الموجات القصيرة التالية :

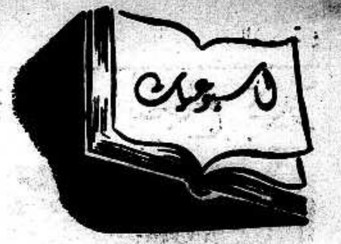
٢٥،٢٩ / ٢٥،٤١ / ٣٠،٧٤ / ٣١،٦٠ / ٤١،٤٧ .

والثانية : من الساعة التاسعة والنصف مساء حتى الساعة العاشرة (بتوقيت اسرائيل الصيفي) على الموجات القصيرة التالية :

٢٥،٢١ / ٢٥،٤١ / ١،٤٧

وفي يوم الجمعة من كل اسبوع تذاع اذاعة ثالثة من الساعة الثالثة والدقيقة ٤٠ (بتوقيت اسرائيل الصيفي) وذلك على الموجات القصيرة التالية :

١٩٠٧ / ٢٥،٢٣ / ١٩،٥٣



شطبت ...

«شطبت» هي كلمة عامية وتستعمل للدلالة على أن هذه الجمعية او تلك الجماعة والصحيفة قد انتهت وانكشف طابقها.

و «شطبت» هي الكلمة التي سمعتها من عدد من الاخوان في التعليق على المقال الذي نشره المدعو نمر البابا في جريدة « اليوم » الحكومية، وقال فيه انه «بكل فخر لاولن تجتمع مع الحزب الشيوعي»..

والمقصود ب « شطبت » هنا هو جريدة « اليوم » التي اخذهـا الهوس الفوروستالي في الهجوم على الشيوعية حتى افسحت صدرها لشخص مثل نمر البابا...

فهذا الشخص ، كما هو معروف ، كان يعمل بوليس تحري في دوائر التحري البريطانية زمن الانتداب ، وهو « طيب الذكر» من حيث الاخلاق سابقا ولاحقا.

والان على اعداء الشيوعية ان « يقيموا الافراح والليالي الملاح » لان اليهم قد انضم نمر البابا القديس «سكرتير رابطة العمال الناصرية بحيفا » كما يسمي نفسه ...

شطب ايضاً !

وفي العدد نفسه ، نشرت «اليوم» الحكومية مقالا بقلم «احد سكان المجدل» اعلنت فيه ان ما نشر في « قول همام » حول مؤامرة ترحيل عرب المجـــدل «لا نصيب له من الصحـة » . ولكـن « احد سكان المجدل » هذا عاد فقال في مقاله ان اهالي المجدل العرب يرحلون عنها الى غزة «مختارين غير كارهين ...وكانت الادارة تبدل اليهم نقودهم الاسرائيلية بنقود فلسطينية تسهيلا لهم ... هكذا بالحرف الواحد !

في السابق كانت «اليوم» الحكومية تهد اسما صريحا توقع به على مقالاتها التي من هذا النوع . ولكنها الان لا تستطيع ان تجد مثل هذا الاسم الصريح .

فليس في المجدل الان ، وبعد كل الذي حدث « احد سكان المجدل » ايتها الزميلة الصادقة التي تتهادى بخفر وحياء!

وكذلك في الهند

نشرت « الاتحـاد » في الاسبوع الماضي خبر المظاهرة الجبارة التي قام بها عمال النسيج المضربون في بومباي بالهند وكيف اغرقها البوليس بالدماء» اذاطلق الرصاص على العمال العزل وقتل خمسة منهم وجرح ١٢٠ .

وقد اذاع البوليس الهندي بيانا رسميا بروفيه هذه المجزرة الوحشية مدعيا أن العمال داسوا على العلم الهندي..

هل تذكر هذه الحجة، ايها القارئ الكريم ؟

انها الحجة التي بررت بها صحف المباي العدوان الوحشي الذي قام به عدد من البلطجية المأجورين على مقر الحزب الشيوعي في الرملة في اول ايار الماضي .

ام تشكو هما

في صحيفـة « البوست » ظهرت رسالة من ام في تل ابيب ، تقول فيها ان لها طفلا في الشهر الثامن من عمرة ، وهي لا تستطيع ان تجد الحليب الكافي لان « تنوفا » لا تمدها بالحليب له الا في خمسة ايام من الاسبوع . وفي كل المدينة لم تجد حليبا مجففا . وهي لا تجد الطعام الخاص بالاطفال المصنوع من القمح ، وحتى لو وجدته لا تستطيع طبخه لانها لا تملك سكراً ، فهي لم تتسلم حقها من السكر حتى الان . وهي لا تستطيع تنظيف طفلها لانها لم تتسلم حصتها من الصابون ايضا .

ولانها تسكن في شقة في طابق مرتفع لا يصلها الماء من الساعة السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

وبعد هذا كله يتقدم زعماء المباي من العمال طالبين اصواتهم في الانتخابات..

جهينة

الحكم بالسجن على نقابيين لانهم ايدوا الجماهير في مطالبها العادلة

مؤتمر العمال العرب يبرق الى اتحاد نقابات العمال العالمي بالقضية

اجتماعات احتجاجية للعمال في الناصرة وحيفا وفي بعض القرى

عكا – لمراسل الاتحاد الخاص . واصلت محكمة الصلح هنا، يوم الاحد الماضي ، سماع قضية المظاهرة التي جرت في عكا يوم التاسع عشر من أيار سنة ١٩٤٩ . وهي المظاهرة السلمية التي سارت فيها الجماهير العربية العكية مطالبة بايقاف الاضطهاد وتحقيق الاخوة بين اليهود والعرب واطلاق سراح السجناء الابرياء وحل مشكلة البطالة واجراء انتخابات لبلدية عكا .

وقد استمرت المحكمة في الاستماع الى هذه القضية وتأجيلها طول هـذه المدة التي زادت على السنة .

وفي هذه الجلسة ، وبعد سماع شهادات آخر شاهد قدمته النيابة ترافع المحامي حنا نقارة فشرح حالة المدينة في ذلك الوقت والتي تميزت بالبطالة الواسعة وبوجود كثير من ابناء المدينة في المعتقلات وبسكنى المواطنين العرب في «غيتو» وبدخول عدد من موظفي الحكومة الى بعض البيوت واخذ ما فيها من اثاث ، وبتعيين بلدية لا تمثل السكان ، تلك هي الحالة التي دفعت الجماهير الى الذهاب الى مقر الحزب الشيوعي حيث ساروا من هناك الى دائرة الحاكم بشكل مظاهرة سلمية

واشار المحامي الى ان المتهمين لم ينكروا اشتراكهم في المظاهرة ، لأنها سلمية وكانت مطالب عادلة . وان اصحاب الدكاكين اضربوا تضامناً مع المتظاهرين بمحض اختيارهم .

وقال ايضاً ان القضية ملفقة لتشويه سمعة المتهمين وتشويه سمعة المنظمة التي ينتمون اليها ثم تشويه سمعة المواطنين العرب في عكا. وكان ذلك بمبادرة رئيس البلدية للمينة ، داروغ نوي ، الذي شعر بحراجة مركزه ، وساعده في ذلك احد عبيده . يدل على ذلك ان داروغ نوي ، عندما رفض البوليس تسلم القضية ، وضع المتهمين في السجن العسكري ليتمكن من تلفيق قضية ضدهم .

وذكرت النيابة ان اهالي عكا وربما كانوا متألمين من الحكم العسكري ولكن لا يجوز لهم القيام بمظاهرة .

وفي اليوم التالي تلت المحكمة قرارها فقالت : حقاً ان الحالة في عكا في ذلك الوقت هي اساس ما حصل وان هذه الحالة هي كناية عن وجود معتقلين وعن نهب الفتش وعن وجود عاطلين عن العمل وعن تعيين البلدية.

وقالت المحكمة انه ربما ابتدأت المظاهرة سلمية ولكن في السوق لم يكن ثمة ما يدل على ذلك .

وجاء القرار بتبرئة كل من سليم دلال ويعقوب عاقلة ، والحكم على كل من رمزي خوري (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال) وحسين محمد حسين وصبحي خير الله (عضوي اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب بعكا) . بالسجن ١٥ يوماً او بغرامة مالية قدرها ١٥ ليرة وبكفالة مالية قدرهـا ٧٥ ليرة لكل منهم . وعلى كل من جمال موسى (عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب) وسليمان حلوه (عضو اللجنة الادارية لمؤتمر بعكا) وداود ابو بكر بالسجن عشرة ايام او بغرامة عشرة ليرات وبكفالة مالية قدرها ٧٥ ليرة لكل منهم .

وقد رفضوا جميعاً ، باستثناء داود ابو بكر ، دفع الغرامة المالية ، وذهبوا الى السجن .

احتجاج مؤتمر العمال

حيفا – من مكتب الاتحاد – في منشور اصدره على اثر هذا القرار ، اعتبر مؤتمر العمال العرب في اسرائيل هذا العمل اعتداء على حريات العمال في النضال من اجل مطالبهم العادلة ، واعلن ان في السجن ليس جمال موسى ورمزي خوري ورفاقهما النقـابيون فقط بل حق العمال المقدس في التظاهر السلمي.

ودعا العمال والفلاحون وكل النـاس الشرفاء الى استنكار هـذا القرار بعقـد الاجتماعات الاحتجاجيـة وارسال الوفود والعرائض والبرقيات الى المراكز المسؤولة .

وقد فهمنا ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ارسلت برقية الى سكرتارية اتحاد نقابات العمال العالمي تطلب فيها ان تتدخل لاطلاق سراح النقابيين المسجونين .

ومن المنتظر ان تكون قد عقدت في الناصرة وحيفا وبعض القرى ، خلال هذا الاسبوع اجتماعات احتجاجية بقيادة مؤتمر العمال العرب .

وجدير بالذكر ان المحكمة اتخذت قرارها بسجن هؤلاء النقابيين ، مع العلم ان الحكم العسكري كان اودعهم السجن لمدة ستة ايام على اثر المظاهرة ، ومع العلم ان الحكم العسكري كان قد نفى رمزي خوري بسبب هذه المظاهرة الى قرية البعنة لمدة ثلاثة اشهر لا يخرج منها .

رسالة المجدل

المجدل – لم تقم وزارة المعارف ، للان ، بانشاء صف ثامن بمدرسة المدينة هنا ، على الرغم من انخفاض المستوى الثقافي ، ومن وجود عدد كاف من التلاميذ .

كما ان الحكومة للان لم تهتم بمستقبل طلاب الصف السابع الذين لا يتجاوز عمر الواحد منهم ١٤ سنة .

ان مثل هذا العمل الذي تقوم به وزارة المعارف هو في الواقـــع من «محسنات» سياسة الترحيل عن المجدل التي يتبعها الحكم العسكري وتجاريه فيها وزارة المعارف .

ان آباء الطلاب قلقون على مستقبل اولادهم وهم يطالبون بأن يكون التعليم الالزامي ، الذي تتحدث عنـه الحكومة ، عملياً وليس قولا فقط .

المجدل – كان الحاكم العسكري قد وعد باصدار اعلان ينص على ان كل من يرغب في البقاء في المجدل فلن يكرهه احد على مغادرتها ، ولكن هذا لا يزال في «دوسيهات» الحاكم العسكري ولم ينفذ بعد ! فهل نسي الحاكم العسكري وعده ام تناساه ... ؟ !

عمليات الطرد من الكيبوتسات ابتدأت ضد الشيوعيين وهي الان ضد المبام

في اشدوت يعقوب كيبوتس تابع « لكيبوتس هامؤوحاد » ، وفي هـذا الكيبوتس اكثرية منتمية للمباي .وفيه جماعة من « المبام » كانت تحت التدريب . فلما اتمت التدريب ، وجرى التصويت في لجنة الكيبوتس على قبولهـا اعضـاء في الكيبوتس صوتت الاكثرية المبائية ضد قبولها « لان قبول هؤلاء الاعضاء الجدد يجعل الاكثرية في لجنة الكيبوتس « للمبام » .

واستأنف اعضاء « المبام » هـذا القرار للمجلس العام « لكيبوتس هامؤوحاد» الذي الاكثرية فيه«للمبام»، فقرر المجلس فسخ قرار لجنة الكيبوتس وقبول تلك الجماعة المبامية. ولكن اعضاء « المباي » في المجلس اعلنوا انهم لا يعترفون بحق المجلس بنقض قرار الكيبوتس . وان الكيبوتس يحتفظ بقراره . ولا تزال المشكلة قائمة لم تحل بعد .

محاكمة «متهمي» سينما اوريون !

حيفا – كان يوم الخميس الماضي موعد النظر في قضية الشباب المتهمين « باخلال النظام » اثناء عرض شريط اميركي مزيف عن الحرب الكورية في سينما اوريون قبل اسبوعين .

وظهر من طرف النيابة شرطيان والضابط الذي اجرى التحقيق مع المتهمين ليلة الحادثة ، والشاويش حنوخ كوك الذي ادعى انه تحقق من المتهمين اثناء عرض الفلم .

وقـد انتقد محامي الدفاع ، حنا نقارة ، هذا الادعاء اذ ان الظلام كان سائداً في قاعة العرض ولا يمكن بحال من الاحوال تبين المعتقلين اثناء العرض ، وان كثيرين آخرين اشتركوا في الهتاف ضد الفلم المعروض .

ولضيق الوقت تأجلت المحاكمة الى ١٧ الجاري .

ضاع سجل المؤن الحكومي فحرمتا من المؤن !

حيفا – مكتب الاتحاد – ارسل سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية ، التابعة لمؤتمر العمال العرب ، رسالة الى مدير دائرة التموين العام في القدس يحتج فيها على عدم اعطاء ندى غبن وسهام قاسم حصصهما من المؤن لأن الجدول المسجلتان فيه قد ضاع ...

فمنذ نيسان الماضي ، وعلى الرغم من انهما تحملان هويتين مدنيتين وبطاقتين للمؤن، فهما لم تستلما حصصهما و كأنهما يجب ان تجوعا لأن السجل المسجلتين فيـه « لا يعثر عليه » .

فمتى كان المواطنون مسؤولين عن اهمال دوائر حكومية ؟ !

وقد طالبت رسالة سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية باعطاء هاتين السيدتين حصص مؤنهما باسرع وقت ممكن .

اهالي اقرت لن يوكلوا الهواري عنهم

الرامة — عندما احتـل الجيش الاسرائيلي قرية اقرت امر اهلها ، البالغ عددهم ما يقرب من ٥٠٠ نسمة ، بالرحيل الى الرامة . وقد قام الجيش بنقلهم .

وبعد محاولات قام بهـا الحكم العسكري ، ولم تنجح ، استهدفت نقلهم من الرامة الى مجد الكروم على ان يبيعوا قريتهم من شركة الكارن كايمت ، اخذ يحاول من جديد حل قضية القرية ولكن كيف ..؟!

بان يوكل اهالي اقرت الداعية المنصري ، الهواري ، « برفع » قضية على الحكومة « للمطـالبة » بارجـاعهم الى قريتهم .

وان يكون ذلك بحضور المطران حكيم .

ولكن لاسباب، لا نعلمها ، لم يحضر المطران حكيم اجتماع اهالي اقرت مع الهواري وبذلك لم يوقع اهالي اقرت على اتفاق .

وقد فهمنا ان اهالي اقرت لا يزالون يصرون على حقهم بالرجوع الى قريتهم، وانهم لن يوكلوا عنهم الهواري المعروف بصداقته للحكم العسكري ، مرتب القضية الاول .

الصليب الاحمر والمخاتير !

الرامة – حضر الى هنا مندوبو جمعية الصليب الاحمر لتوزيـع المؤن كالمعتاد ، ولكن اكثر من نصف اللاجئين والفقراء في القرية لم يستلموا حصص مؤنهم في هذه المرة . وكانوا يصرخون في وجه ممثل الصليب الأحمر مظهرين استنكارهم لحرمانهم من حق لهم.

ولما سأل احدهم مندوب الصليب الاحمر عن كيفية حصوله على هذه الاسماء اجاب ان مخاتير القرية الاربعة هم الذين اعطوا له القائمة التي بموجبها يجري التوزيع.

بتدخل المخاتير وسيطرتهم منع الفقراء من استلام حصص المؤن ، واعطيت هذه الحصص الى ملاكي القرية واغنيائها .

ستوزع المؤن حسب الاذواق !

تل أبيب — قـالت جـريدة « عل همشمار » ان دائرة التموين قد اقتنعت بانه من غير الممكن المحافظة على توزيع الانواع ذاتها من المؤن على جميع السكان لان هذا يؤدي الى تناول فئات كبيرة من الاهلين مؤناً لا تلائم ذوقها .

وعلم مراسل تلك الجريدة ان دائرة المؤن تضع مشروعاً لتوزيع المؤن على صنفين : اوروبي وشرقي .

وقد يوزع في صنف التموين الشرقي بدل البطاطا، مثلا ، ارز، وبدل المرجرين زيت وما اشبه .

شركة بترول العراق

حيفا – اعلن مدير شركة بترول العراق هنا ان الشركة ستستغني عن مائة وخمسين عاملا من موظفيها وعمالها ، ولكنها ستحافظ على حقوقها التي منحها اياها الانتداب البريطاني البائد.

اخطبوط الحكم العسكري في الجليل الشرقي

الناصرة – تمتد اذرع اخطبوط الحكم العسكري في هذه المنطقة ، الى اماكن جديدة ، فرضت السلطة على سكانها عدم مغادرتها دون الحصول على تصاريح عسكرية .

خلال السنتين الماضيتين كانت الناصرة مركز القضاء تصدر التصاريح لجميع سكان المنطقة منها ، وكان التجول داخل حدود منطقة الناصرة لا يحتاج الى تصاريح . وكان كل مواطن في هـذه المنطقة ينتظر تخفيف هذه القيود ، اذ انه من الطبيعي بعد مرور سنتين على فرض هذه القيود ، ان تعمل السلطات على اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي . ولشدة دهشة الجميع فقد وضعت السلطات العسكرية في هذا الشهر قيودا جديدة على المواطنين العرب ، حتى لم يعد بامكان الانسان مغادرة مدينته او قريته الى اي مكان ، دون تصريح ، داخل المنطقة عدى الاماكن القريبة جدا من الناصرة .

ويتضح للجميع الان ان مناطق الحكم العسكري تحولت الى مزارع للحكومة الحاليه لممارسة فنون الاضطهاد القومي . واحكام فنون الضغط والاضطهاد وقتل الحريات .

وتعتمد الحكومة على رجالها الذين برعوا في خنق الحريات الدمقراطية والذين استطاعوا تحويل المثلث وقضاء عكا الى «غيتوات» للمواطنين العرب ، فنقلتهم الى الناصرة ، امثال السيد محرز حاكم الناصرة والعقيد الياهو ليشنسكي حاكم الجليل .

واول ما عملوه في هذه المنطقة هو تنشيط المحاكم العسكرية التي تنعقد اسبوعياً في الناصرة لمحاكمة المواطنين على اصغر مخالفة بعقوبات صارمة من سجن وغرامات باهظة. فيقدم اسبوعياً العشرات من المواطنين امام هذه المحاكم .

والخطوة الثانية بفضل سياسة الحكم العسكري هي قطع المؤن والدقيق عن القرى العربية في قضاء الناصرة ، ومضايقة دائرة المؤن للمستهلكين .

وبعد هذا كله خرجت السلطات باوامر جديدة تحـذر فيها التنقل بين الناصرة وقرى عرابة وسخنين ودير حنا والمغار وعيلبون دون تصاريح عسكرية ، كما ان على اهالي القرى الاخرى الحصول على تصاريح تجيز لهم دخول هذه المناطق الجديد . وبهذا تكون السلطات قد قطعت اوصال منطقة الناصرة ، الصغيرة بحد ذاتها ، الى عدة مناطق عسكرية . وبهذه العملية وجهت الحكومة ضربة جديدة الى الفلاح والمزارع والتـاجر والعامل على السواء .

فأين هي وعود رئاسة الكنيست الى الوفد الكبير الذي تقدم اليها بشكوى ضد سياسة قيود التنقـل ؟ لقـد قطعت رئاسة الكنيست وعدا بأن تثير هذه القضية في البرلمان ، وفي الدوائر المختصة . وقد استهجن اعضاؤها كثيرا من حالة المواطنين العرب كما وصفهـا اعضاء هذا الوفـد ، وانكرت علمها بما يجرى في مناطق الحكم العسكري من ظلم واضطهاد وخنق للحريات

ان الحكومة بعملها هذا تزيد في كابوس نظامها البوليسي الظالم على كاهل الجماهير العربية ، والجماهير العربية بدورها سوف تشدد نضالهـا ضد هـذه السياسة العنصرية ، بالتفافها حول القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجـل تحقيق المساواة القومية والدمقراطية الصحيحة والتعاون الاخوي بين الشعبين .

أسبوع النظافة في حيفا

حيفا – اعلنت بلدية حيفا في الصحف عن اسبوع النظافة ، واصدرت مناشير كبيرة باللغة العبرية ومنشورا صغيراً باللغة العربية لم يوزع بشكل واسع ، حتى انه لم يصل الى عدد كبير من السكان ، وقد تجولت سيارة تحمل مكبرا للصوت تدعو السكان الى الاهتمام بالنظافة وتعلن بـدء اسبوعها

ومما لا شك فيه ان هذه المحاولة جاءت متأخرة وغير مستوفية، وخصوصا بعد ان تكررت شكاوى السكان من مختلف الاحياء العربية واليهودية، ويذكر القراء اننا اشرنا في الاتحاد اكثر من مرة الى الوضع السيء الذي يتردى فيه السكان من جراء اهمال البلدية .

وكان متوقعـاً من البلديه ، وهي الداعية الى اسبوع النظافة ، ان تعير المشروع اهتماماً اكبر . فكل ما لمسناه هو قلة القاذورات ، الى حد ما ، عما كانت عليه سابقا. وخصوصا في الاحياء العربية الثلاثة ، وادي النسناس وعباس ووادي الصليب .

ففي شارع قيساريه ما زلنا نرى اكوام الزبالة والقـاذورات مكومة في زوايا الحي ، وعلى مقربة من المستوصف الصحي. وكذلك الامر في شارعي الوادي والخوري حيث توجد المطاعم وحوانيت المأكولات .

وفي حي عباس لم نلمس اثراً معقولا لاسبوع النظافة فشارع المتنبي ، الذي يسكن فيه عشرات العمال العرب واليهود مهمـل ولا يزال وعـراً لم يعبـد ، والادراج والطرقات الاخرى تحتاج الى اصلاحات كبيرة، كما وان بيوتا مهدمه في الاحياء العربية لا تزال تسبب انتشار الغبار ، لم تعرها البلدية اي اهتمام .

اننـا نذكر البلدية ، في اسبوع النظافة هذا ، الى ضرورة الاهتمام باحياء البلدة جميعا ولا سيما الاحياء الفقيرة .

مدير وزارة الداخلية يعترف ان من يحمل قسيمة المؤن في تسلم هوية مدنية

حيفا – من مكتب الاتحاد – كنا نشرنا في العدد الماضي خبراً عن ذهاب وفد من اهالي البعنة لمقابلة وزارة الداخلية ، للاحتجاج على توزيع الهويات الحمراء ، وللمطالبة بهويات مدنية .

وبعد عدة مراجعات ، تعين موعد لمقابلة مدير وزارة الداخلية يوم الاثنين الماضي .

وعند مقابلة الوفد للمدير ، وبعد جدل طويل اعترف مدير الوزارة ان كل من يحمل قسيمة تسجيل يحق له ان يتسلم هوية مدنية ، ولكن المدير حاول ان يتهرب من الموضوع بأن اراد ان يحيل القضية على الحاكم العسكري او وزارة الدفاع ولكنه في النهاية وعد باجراء تحقيق في القضية وبالتشاور مع الدوائر المختصة ، ووعد ايضاً بارسال جوابه يوم الخميس ٥٠/٩/٧ .

ولدى سؤاله عن اعتراف الحكومة بتسجيل من كانوا معتقلين في معتقلات الاسرى ، لم يجب المدير بشيء ما .

وقد اخبرنا احد اعضاء الوفد انه ثبت من المقابلة ان لكل انسان يحمل قسيمة تسجيل الحق في تسلم هوية مدنية وعلق على ذلك بقوله « ان هذا سيدفع الاهالي الى تشديد النضال من اجل هذا الحق » .

اخبار من مؤتمر العمال العرب

اضرابات ناجحة في كفركنا

الناصرة – بقيادة مؤتمر العمال العرب هنا ، وللمطالبة بزيادة اجورهم ، اضرب عمال كفر كنا الذين يعملون في معامل الكلس والمحاجر التي يمتلكها « البرء » واستمر اضرابهم طيلة يوم الاثنين الماضي.

ونتيجة لاضرابهم ، والقيادة الحكيمة التي ابداها المؤتمر ، عقدت اتفاقية بين مؤتمر العمال (عن العمال) وبين صاحب العمل بموجبها زيدت اجور العمال ٤٠ بالمئة.

وفي نفس اليوم اضرب ، لمدة نصف ساعة ، عمال كسارة معمر في كفر كنا من اجل زيادة اجورهم . وقد زيدت بمعدل ٦٠ بالمئة وعقدت اتفاقية تضمن هذه الزيادة .

التحضير للمؤتمر الخامس للمؤتمر

الناصرة – تستعد فروع مؤتمر العمال العرب لانتخاب مندوبيها للمؤتمر العام الخامس الذي سيعقد بتاريخ ٢٣ و ٢٤ ايلول الجاري .

وقد وزعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر على الفروع التقرير العام عن اعمال المؤتمر خلال المدة الواقعة بين المؤتمرين الرابع والخامس .

توفيق طوبي في البعنة

البعنة – زار عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، قريتنا ، فاحتشد الاهالي من البعنة ودير الاسد للاستماع الى خطاب قيم القاه فيهم ، وحثهم في كلامه على التشبث بحقوق المواطن . ودعا الى تمتين الاخوة بين اليهود والعرب

هزيمة المندوب الاميركي في مجلس الامن الدولي

قضية استدعاء مندوب الصين الشعبية ستبحث على الرغم من معارضة اميركا
اعتراف اميركا بان طياراتها تلقي القنابل على الكنائس والمستشفيات والمدارس

ليك سكس ـ اصيبت الحكومة الاميركية في مجلس الامن بهزيمتين كبيرتين هذا الاسبوع. اولاهما عندما استخدم المندوب السوفياتي حق الفيتو (النقض) ضد اقتراح المندوب الاميركي باعتبار كوريا الشمالية معتدية ودعوة مختلف اعضاء هيئة الامم الى عدم تأييدها. وثانيهما عندما قرر مجلس الامن بأكثرية اعضائه، ومن بينهم بريطانيا، مناقشة مسألة استدعاء مندوب الصين الشعبية الى مجلس الامن للاشتراك في ابحاثه عندما سينظر المجلس في مسألة عدوان الطيارات الاميركية على القرى الصينية في منشوريا.

وفي جلسة يوم الخميس الماضي اصيبت الحكومة الاميركية بهزيمة اخلاقية كبيرة عندما اعترف مندوبها في مجلس الامن بأن الطيارات الاميركية تلقي قنابلها على الكنائس والمعابد والمستشفيات والمدارس في كوريا بحجة انها تحتوي على اعتدة حربية ...

كان ذلك عندما بحث مجلس الامن في الاقتراح السوفياتي الذي يدعو الى وقف القاء القنابل على السكان المدنيين في كوريا.

وقد قدم المندوب السوفياتي، اثناء المناقشة، امثلة عن ضرب الكنائس والمستشفيات والمدارس. وشبه هذه الغارات بالعدوان الهتلري على المدنيين اثناء الحرب العالمية الثانية، فاعترف المندوب الاميركي بهذا العمل مدعياً ان هذه الاماكن تحتوي على اعتدة حربية ...

ولما صوتت الاكثرية الاميركية ـ البريطانية ضد الاقتراح السوفياتي، اعلن يعقوب مالك ان نتائج هذا التصويت ستقع على رؤوس الوفود التي لم تخجل من التصويت ضد الاقتراح.

وكان واضحا، في جلسات مجلس الامن في الاسبوع الماضي، موقف الخيانة الذي تقفه حكومة تيتو في يوغسلافيا، اذ ان مندوبها في مجلس الامن لم يستح من الاستنكاف عن التصويت على الاقتراح السوفياتي.

مؤتمر الماليين الاميركيين مع الحكومة

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

السياسي، والذين اعتادوا التعاون مع الاستعمار، اولا مع الاستعمار البريطاني ثم مع الاستعمار الاميركي، والذين ساروا منذ قيام دولة اسرائيل على سياسة تؤدي الى زيادة الارتباط السياسي والاقتصادي بعجلة الاستعمار الاميركي، لم يروا مايستهجن في حلبة المطالب، وكانت في رأيهم، كما قال عمانوئيل نيومن، «امرا طبيعياً».

وبالفعل اسرع بن غوريون الى اصدار «التصريح السياسي» المطلوب، فقال في المؤتمر، كما ذكرت جريدة «عل همشمار» «ان زيادة السكان اليهود في البلاد تهم اميركا ايضاً لأن دولة اسرائيل ستكون الوحيدة في آسيا التي ستحارب من اجل «الدمقراطية» في النزاع العالمي اذا ما نشب».

ولم يقتصر تزلفه للاستعمار الاميركي على هذا، بل قال ايضاً: «اننا واثقون من ان قوى الامم المتحدة ستضمن السلام في العالم».

وفي تزلفه هذا لم ينس بن غوريون التعريض، كعادته، بالاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، فقال في بداية كلامه ان القضية هي قضية استيعاب ٦٠٠ الف مهاجر جديد ولا سيما من الدول الواقعة وراء «الستار الحديدي»، مستعملا هذا التعبير السمج الذي ابتدعه شيخ مثيري الحروب وكبير خدام الاستعمار الاميركي، تشرتشل، ابتغاء مرضاة الاسياد الاميركيين.

واضاف بن غوريون قائلا: ان امام هؤلاء اليهود احد امرين: اما الفناء التام، واما الحرية بالهجرة الى اسرائيل. اي الحرية في ظل حكم الدمقراطي، وتحت سيطرة المستعمرين الاميركيين ..!

ان الاستعمار الاميركي يريد ان لا تكون السيادة في اسرائيل الشعب وممثلي الشعب بل «لزعماء الاميركيين» وليس بن غوريون وحده الذي يرضى بهذا ويحبذه، بل هو في ذلك انما يعبر عن مصالح البرجوازية الكبيرة في اسرائيل التي ما فتئت صحفها تنشد هذا الامر وتدعو اليه. ولقد قالت جريدة هآرتس في مقال رئيسي لها في ٥ ايلول الجاري ان «ليس ثمة أمل بنتائج عملية من هذه المشاورات ما دام يهود الشتات بمنعون من التأثير في ادارة شؤون البلاد» والمقصود «بيهود الشتات» طبعاً كبار الرأسماليين اليهود في الولايات المتحدة.

وقال ش. اوشمكين في جريدة «هابوكر» في اول ايلول: «يستحيل الطلب من الناس ان يدفعوا اموالا طائلة دون ان يستطيعوا ابداء رأيهم فيما يجري في الدولة».

وقد علق ماير فلنر، سكرتير الحزب الشيوعي، على هذا المؤتمر بمقال طويل في جريدة «قول هعام» قال فيه:

«ان حكومة اسرائيل، لافتقارها لاي مشروع للانتعاش الاقتصادي المستقل، ولتقدات الصلة الاقتصادية والتجارية على اساس التبادل مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية المستعدة لمساعدة اسرائيل مستقلة، تورط الدولة بالارتباط باميركا وتحويل البلاد الى مستعمرة ذات مستوى معيشة كمستوى المعيشة في المستعمرات».

«وحكومة الولايات المتحدة تعلم ان حكومة اسرائيل، لافتقارها لاي مشروع اقتصادي مستقل، تعتمد على اميركا. وهذا يمكن الحكومة الاميركية من استغلال الازمة الاقتصادية في اسرائيل، التي سببتها الى حد بعيد ـ اميركا نفسها، لاستعباد بلادنا استعبادا تاماً وتحويلها الى قاعدة عسكرية في حرب عالمية ثالثة».

«وأحد السبل الى هذا الغرض هو الغاء سيادة اسرائيل بان ينال صنائع ترومان من اليهود حق تقرير خطوات دولة اسرائيل وسبلها.»

«ان بن غوريون، بعد ان وعد بالقتال الى جانب «الدمقراطية» في حرب عالمية ثالثة يستمد السفر الى اميركا. وهو يستمد السفر كـ «دمقراطي غربي» بكل معنى الكلمة. ولهذا فانه يزيد في سلب الحريات الدمقراطية في اسرائيل، وفي الضغط على الاهلين العرب، وفي الاشراف البوليسي على الحياة السياسية، والصحف المبائية تهدد بسلب حرية العمل من الحزب الشيوعي و «المبام» ايضاً.»

«وان بن غوريون بتصريحاته هذه قد ازال كل شك في ان سياسته هي سياسة خيانة قومية ولكن الحاكم المتبجح قد اخطأ الحساب. ان حكومة بن غوريون اذا قررت الانضمام الى المعتدين الانجلو اميركيين في حالة عدوانهم على الاتحاد السوفياتي، ستصطدم بمقاومة شديدة من عشرات ومئات الالوف من العمال والكادحين في اسرائيل. ان ٣٠٠ الألف الذين وقعوا على عريضة السلام يجب ان يكونوا نذيرا للحكومة. ان كل محاولة لتحويل شبيبة اسرائيل الى طعام للمدافع في حرب ضد السوفيات، معناها الشروع في حرب اهلية في اسرائيل.»

«ان بن غوريون ورجاله يعملون على فرض الفاشية على البلاد لانهم يخشون اذا هم لم يحضروا المؤخرة لحرب عالمية ثالثة، ان تعمد حكومة اميركا (بزيادة الضغط الاقتصادي) الى ان تجلس في دست الحكم ديكتاتورا فاشيا في اسرائيل، منافسهم يمثل بتأييد رجال روكاخ وبرنشتاين.»

ولكن «بن غوريون يعمله على فرض الفاشية بنفسه انما يمهد الطريق لحكم يمين، بحماية اميركا.»

«ان النضال ضد الاستعباد الاميركي للدولة، وضد فرض الفاشية من قبل حكومة بن غوريون، هو في الوقت ذاته نضال لتمهيد السبيل لاستيلاء الفاشية اليهودية، فاشية يمين على الحكم.»

«وازاء خيانة قيادة «المباي» الطبقية والقومية، وحيال خطر الفاشية، يجب اقامة قوة تقدمية بقيادة الطبقة العاملة. ويجب ان يكتسب الى جانب الطبقة العاملة، البرجوازية الصغيرة التي يجب ان لا يسمح بوقوعها فريسة للدعاية المضللة الفاشية.»

«وعلى رأس جبهة كهذه يجب ان يقف الحزب الشيوعي و «المبام»

محاولون من الطلبة في القسم الاوسط من فلسطين

يشتركون في المؤتمر الثاني لاتحاد الطلاب العالمي

براغ ـ عقد، ابتداء من اليوم الرابع عشر من آب الماضي، المؤتمر الثاني لاتحاد الطلاب العالمي. تحت شعار «ايها الطلاب اتحدوا في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني وتعليم دمقراطي».

وبالاضافة الى وفود الطلاب من مختلف انحاء العالم، تبين ان وفدا عن الطلبة في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين قد اشترك في هذا المؤتمر العالمي الهام. وعرف من بين الوفود ايضاً وفدان عن الطلبة في سوريا وفي لبنان.

ويصف الطلاب العرب المشتركون في هذا المؤتمر الحفاوة البالغة التي قوبلوا بها فقد شعروا انهم بين اهلهم واخوانهم وان الطلاب الدمقراطيين يناضلون من اجل حرية بلادهم ويودون ان يتحرر القسم الاخر من فلسطين وان تنشأ عليه الدولة المستقلة.

وفهم ان وفد الطلبة من القسم الاخر من فلسطين يتألف من طلاب فلسطينيين يتلقون العلم في معاهد تشكوسلوفاكية وبعض اقطار اوروبا.

جلسات مجلس الهستدروت (بقية)

استنكار الجمهور. واحتجت الرفيقة استر فلنسكا في كلامها في المجلس على هذا الاعتقال وعلى تدخل البوليس.

وفي البيان الذي القاه لوبيانكر زعم ان عدد العاطلين في اسرائيل لا يزيد على ٥٠٠٠ وان الواقع ان لا بطالة في اسرائيل وكل ما هنالك «ان عناصر معينة في الداخل والخارج تذيع اساطير عن البطالة لعرقلة الهجرة.»

وتحدث في بيانه عن مرافق الهستدروت الاقتصادية فذكر ان هنالك مئة ألف عامل يعملون في هذه المرافق. وان عدد العمال في مصانع الهستدروت يبلغ ١٦ بالمئة من عدد العمال الصناعيين في البلاد وان سولل بونيه وحدها قد شغلت ٢٥ الف عامل في سنة ١٩٥٠.

وحمل لوبيانكر في بيانه على «تمرد» العمال على سياسة الاجور التي تنتهجها الاكثرية المبائية. وقال ان هنالك حدا لارتفاع الاجور ولارتفاع مستوى المعيشة. وان الاجور في اسرائيل في رأيه قد بلغت حدا عالياً جدا.

وفي مناقشة بيان لوبيانكر قالت الرفيقة استر فلنسكا ممثلة الحزب الشيوعي ان واجب الهستدروت ان تقف مع العامل في نضاله من اجل العمل ومن اجل اجر معقول ومن اجل الاستيعاب وضمان الحريات الدمقراطية واستقلال الدولة. ان النضال ضد اليسار الذي يجري بناء على اوامر البرجوازية، من شأنه ان يضر في النهاية باعضاء «المباي» انفسهم وان يمهد الطريق للفاشيست. وحيال انتشار السمسرة والتلاعب في الاسعار يجب رفع علاوة الغلاء للعمال.

وانتقدت فلنسكا بيان لوبيانكر وقالت ان الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية تخفض الاجور ومستوى معيشة الجماهير العاملة. وتقف مكتوفة الايدي حيال تضخم ارباح البرجوازية. واثبتت بالارقام والاحصاءات الرسمية ان البطالة ليست بل حقيقة واقعة، فان سببها ليس الهجرة كما يزعم قادة المباي، بل سببها سياسة الحكومة الاقتصادية.

وقد حاول رجال «المباي» المشاغبة على الرفيقة فلنسكا وايقافها عن الكلام ولكنهم لم ينجحوا في ذلك فان اجوبتها المفحمة على مقاطعتهم واصوات الاحتجاج التي صدرت عن بعض مندوبي «المبام» قد اوقفت المشاغبين المبائيين واسكتتهم.

وحتى كتابة هذه السطور لم ينه المجلس ابحاثه بعد. وفي العدد القادم سنوافي القراء بتفصيلات أخرى.

باقواس النصر وبحفاوة بالغة استقبلت سيول محرريها: القوات الشعبية الكورية

الاقالة حاكمي الخليل ونابلس !

القدس ـ جاء من القدس ان الملك عبدالله قد اقال حاكم لواء الخليل نعيم عبد الهادي، وحاكم لواء نابلس احمد الخليل.

والاوساط الحكومية تتهم احمد الخليل بالتساهل مع الشيوعيين وغيرهم من المعارضين.

وقد عين احمد الخليل بعد اقالته عضوا في المحكمة العليا.

المجلس التأسيسي السوري يتحول الى برلمان

دمشق ـ بمعارضة ستة نواب فقط، قرر المجلس التأسيسي في سوريا ان يحول نفسه الى برلمان حالي لسوريا. وفي هذه الجلسة التي عقدت في الاسبوع الماضي ووفق نهائياً على الدستور الجديد وعلى انتخاب هاشم الاتاسي رئيساً للجمهورية السورية. وقد عهد الى ناظم القدسي، رئيس الوزارة السابق بتأليف الوزارة الجديدة.

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا دعا فيه جماهير الشعب الى معارضة الدستور الجديد والى النضال لالغائه. والقت الشرطة القبض على عشرة اشخاص كانوا يوزعون هذا البيان.

حملة ال ٦٠٠٠ ليرة تبشر بنجاح كبير

تل ابيب ـ بانتهاء الاسبوع الثالث لابتداء الحملة الشعبية التي اعلنت عنها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مستهدفة من ورائها جمع ٦٠٠٠ ليرة من ابناء الشعب، حتى اول الشهر القادم، وذلك لصندوق الحزب الخاص بحملته للانتخابات البلدية القادمة، بانتهاء الاسبوع الثالث تبين ان الحملة تنتشر وتتسع في جميع المدن والقرى بما يبشر بنجاح كبير وبما يدل على تعلق الجماهير الكادحة بحزبها الشيوعي.

طابع من طوابع الحملة

ومما يدعو الى الثقة بوعي الجماهير ان الجماهير العربية، في مناطق الحكم العسكري، التي يراد حرمانها من الاشتراك في الانتخابات البلدية القادمة، ترسل تبرعتها ذات المغزى الكبير الى صندوق الحزب الشيوعي مؤكدة بذلك اصرارها على ممارسة حقها المقدس في انتخاب بلدياتها ولجانها القروية ونضالها من اجل تصفية الحكم العسكري.

وابتداء من هذا الاسبوع اصبح في ايدي اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بين الجماهير العربية طوابع خاصة باللغة العربية من فئة ليرة واحدة، ونصف ليرة، و٢٥٠ ملا، و١٠٠ مل، بالوان مختلفة تقدم للمتبرع كايصال بمقدار تبرعه. ويجد القارىء الكريم صورة من هذا الطابع منشورة فوق هذا الكلام.

ان هذه القروش الزهيدة التي يتبرع بها الكادحون والمعدمون هي دليل على وعي الشعب واصراره على تحقيق السلام والاخوة والدمقراطية، وهي دليل على قوة الحزب الشيوعي الذي هو الابن المخلص للكادحين والمعدمين.

حول بلدية الناصرة ايضاً

حيلة الترقيع انقلبت على المرقعين اياهم

الشعب في الناصرة ينظم قواه من اجل حقه الاساسي

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ لقد ظنت الحكومة ان الترقيع الذي احدثته في ثوب البلدية الحالية في الناصرة سيخدع الشعب ويلهيه عن نضاله الشريف من اجل حقه الدمقراطي في انتخاب مجلسه البلدي ولكن كل الدلائل تدل على ان حيلة الترقيع قد انقلبت على المرقعين اياهم. فقد ادركت الجماهير، وخصوصا بعد الترقيع، ان موقف الحكومة ضعيف في هذه الناحية، ولذلك هي تلف وتدور في عمل بهلواني يدعو الى الاستهزاء.

ان الحكومة ترقع في مجلس بلدي يغط اعضاؤه في سبات عميق في كراسيهم الوثيرة. وباهمال المجلس لمصالح الاهالي وبتبذير اموالهم سدى افقدهم موردا اساسيا من مواردهم وهو مشروع المياه.

فلتقصير هذا المجلس في اكمال المشروع اخذت الحكومة تسعى لمنح امتيازه الى شركة «مقوروت»، وبذلك تعود ارباح المشروع على هذه الشركة لا على البلدية.

لقد تنبه الشعب في الناصرة، بمختلف طبقاته وطوائفه الى خطر الاستمرار على هذه الحالة. ولذلك بدأت تعقد الاجتماعات في الاحياء لبحث هذه القضية الهامة. وتضم هذه الاجتماعات العمال والتجار الصناع والحرفيين والمثقفين ومختلف الناس الغيورين على مصالح بلدهم وتتعاظم الحملة الشعبية لتأليف جبهة شعبية، توحد قوى الشعب وتقود نضاله من اجل انتخابات دمقراطية لبلدية تعبر عن مصالح الاهالي وتدافع عنها.

ان الشعب في الناصرة يرى في تشبث الحكومة بالحيلولة دون الاهالي وحقهم في انتخاب بلديتهم تمييزاً عنصريا لا اكثر ولا اقل. وهم سيناضلون ضد هذا التمييز وسيحبطون كل محاولة تستهدف سلبهم حقهم الاساسي منهم.

وهم يدركون ان النضال المنظم الصحيح سينيلهم مطالبهم العادلة.

الاجتماع العام لوكلاء جريدة الاتحاد في جميع انحاء اسرائيل

اتساع التوزيع ودخول «الاتحاد» مستوطنات القادمين الجدد
مئات البرقيات ترسل الى وزير التموين لمد «الاتحاد» بكفايتها من الورق
الاجتماع يقرر انشاء باب خاص في الجريدة للرد على اسئلة القراء

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في مكتب الادارة هنا، وفي صباح الاربعاء الماضي، عقد الاجتماع الدوري الثالث لوكلاء جريدة الاتحاد في جميع انحاء اسرائيل. وقد ضم الاجتماع ممثلين من هيئة تحرير الجريدة ومن هيئة ادارتها ووكلاؤها في كل من حيفا ومنطقتها، الناصرة ومنطقتها، تل ابيب ومنطقتها، والقدس ومنطقتها، ويافا، وعكا ومنطقتها، ومن الرملة والبقيعة والجش وعيلبون. وتناول هذا الاجتماع بالبحث كثيراً من القضايا المتعلقة بالاتحاد من حيث التحرير والمراسلة والادارة والتوزيع والورق والطباعة وغير ذلك من المسائل المهمة.

الاتحاد جريدة شعبية

وقد تبين من بيانات الوكلاء انه على الرغم من الاجراءات التعسفية التي اتخذها بعض الحكام العسكريين، خصوصاً في المثلث، لمنع دخول الاتحاد الى القرى العربية، فقد ارتفع مقدار بيع الاتحاد في الاشهر الاخيرة ارتفاعا كبيرا زاد على الضعف في كثير من الاماكن.

وقد اكد الوكلاء جميعاً ان القراء استقبلوا بالرضى والتفهم التامين رفع سعر النسخة من الاتحاد الى ٢٥ ملا، مدركين صعوبات الاتحاد وارتفاع تكاليف الطباعة.

ولذلك تقرر في الاجتماع الاستمرار على سعر ٢٥ ملا للنسخة الواحدة.

بين القادمين الجدد

ومنذ عدة اشهر وجدت «الاتحاد» طريقها الى مخيمات ومستوطنات القادمين الجدد الناطقين باللغة العربية، فقوبلت هناك بالترحاب الذي تستحقه صحيفة جعلت شعارها الاساسي النضال من اجل السلام واخوة الشعوب والدفاع عن الاستقلال القومي وتحقيق مطالب الجماهير الكادحة في الحياة الانسانية المستقرة، في السكن الصحي والعمل والمدرسة والعلم لابناء الشعب.

واشارت بيانات وكلاء «الاتحاد» بين القادمين الجدد الى اتساع كبير في توزيعها والى تهافت القادمين الجدد على قراءتها ومراسلتها وتوسيع انتشارها.

ازمة الورق

وقد استعرض المجتمعون ازمة الورق التي فرضت على الاتحاد فرضاً والتي لم تحل حتى الان. وتبين ان الراي العام قد استاء استياء كبيرا من اجراءات الدوائر المسؤولة التي حالت دون الاتحاد واخذ كفايتها من ورق الطباعة.

وتبين ان حوالي مائة برقية قد ارسلت حتى الان الى وزير التموين من قراء الاتحاد ومن منظمات عامة كاللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب واتحاد الشبيبة الشيوعية بحيفا وغير ذلك من المنظمات.

واذا استثنينا هذه المنظمات العامة، تبين ان اكثر من خمسمائة قارىء، إما فرديا، وإما جماعات، قد ارسلوا برقيات الى وزير التموين مطالبين باعطاء الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة.

هذا وحملة ارسال البرقيات الاحتجاجية لا تزال على اشدها، ويعقد اصدقاء الاتحاد اجتماعات عامة يستنكرون فيها اجراءات الدوائر المسؤولة ضد جريدة الاتحاد ويطالبون بحل الازمة.

انصار صحافة الحزب

ومنذ مدة اخذت تتألف حول صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومن بينها جريدة الاتحاد، جماعات باسم اصدقاء صحافة الحزب الشيوعي، تناصر هذه الصحافة ماديا ومعنويا.

وتبين من بيانات وكلاء جريدة الاتحاد ان جماعات اصدقاء صحافة الحزب اخذت تنتظم في كثير من المدن والقرى من القراء الناطقين باللغة العربية. وهؤلاء الاصدقاء يهتمون بالاتحاد ويراقبون نموها وتقدمها.

وقد تقرر في الاجتماع ان تنظم هيئة تحرير الاتحاد زيارات خاصة لمختلف المدن والقرى تجتمع فيها باصدقاء الاتحاد وتتبادل معهم وجهات النظر حول تحسين تحرير الجريدة.

اسئلة واجوبة

وعرضت في الاجتماع اقتراحات مختلفة حول ابواب الجريدة ومواضيعها، واكد المجتمعون على اهمية المقال الافتتاحي في كل عدد وانه من المستحسن الا يخلو عدد من مقال افتتاحي.

واكد المجتمعون على اهمية للمواضيع الادبية، وعلى رأسها القصة، فدعت هيئة التحرير الكتاب والادباء الناشئين من اصدقاء الجريدة الى ان يساهموا في مد الاتحاد بالمواضيع الادبية اما تأليفاً واما ترجمة.

وعبر عدد من الوكلاء عن رغبة القراء في انشاء باب خاص في الاتحاد للاجابة على اسئلتهم الكثيرة التي يسألونها في مختلف المواضيع.

ولذلك تقرر ان تنشىء الاتحاد باباً اسبوعياً للرد على أسئلة القراء، وما على القراء الا ان يرسلوا هذه الاسئلة، في مختلف المواضيع العامة، وستنظم هيئة تحرير الاتحاد اجابة شافية على هذه الاسئلة.

وبالنتيجة لقد اظهر اجتماع وكلاء جريدة الاتحاد ان جذور جريدتنا قد ضربت عميقا في بطن الارض الطيبة. وان الشعب يحبها ويؤيدها.

وتأييد الشعب هو دليلنا على ان الاتحاد قد كتب لها البقاء.

لجنة عمال مشتركة

لتأمين انتساب العامل العربي بمكتب العمل العام

جاءنا ما يلي :ـ

حيفا ـ نتيجة لحرمان العمال العرب من التسجيل في مكتب العمل العام، واخذ اصحاب الاعمال العمال من الشارع باجور زهيدة، تألفت لجنة من العمال العرب المنظمين في مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل والرابطة تستهدف الاتصال بالعمال واقامة الاجتماعات العامة لهم من اجل تأمين حق العمال العرب بالانتساب الى المكتب العام والحصول على العمل بواسطته وباجور تساوي اجور اخوانهم العمال اليهود.

واللجنة المؤلفة لا تتعرض لانتماء العامل لاي منظمة، وهي تدعو جميع العمال عربا ويهود لمؤازرتها في عملها كما تدعو ايضا منظمات العمال الى مساندتها.

مولودة سعيدة

نهنئ رفيقتنا اديبه حداد وزوجها الفاضل السيد وديع حداد على طفلتهما الجديدة الازل نادة. اننا نتمنى لها حياة طويلة سعيدة في كنف والديها الكريمين.

مؤتمر العمال العرب ـ فرع الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا في مقره

الساعة السابعة من مساء الاثنين (غداً)

لبحث قضايا

الانتخابات البلدية وعمليات الترحيل

خطيب الاجتماع

اميل حبيبي: رئيس تحرير جريدة الاتحاد

التوقيت الشتوي في اسرائيل

يبدأ التوقيت الشتوي في اسرائيل في الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ايلول. اذ يؤخر عقرب الساعة ساعة واحدة.

المحرر المسؤول توفيق طوبي شارع قيسارية رقم ١٨ ـ الادارة: شارع الخوري رقم ٢٥ ص. ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ طبعت في مطبعة سوخوفولسكي ـ حيفا

«اننا ندافع عن قضية السلام ولكننا لن نخاف من التهديد وسنرد على مثيري الحروب ضربة بضربة» - ستالين!



AL-ITTIHAD — 17 September 1950 — אל־אתיחאד
الاحد ١٧ ايلول سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٥ ملا — العدد ٢١ السنة السابعة

موسكو – احتفل الاتحاد السوفياتي يوم الاحد الماضي بيوم الدبابات السوفياتية . واطلقت المدافع في جميع عواصم الجمهوريات السوفياتية عشرين طلقة احتفالا بهذه المناسبة .

وخصصت الصحف السوفياتية مقالاتها الرئيسية لشرح سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي . وبينت تفوق الدبابات السوفياتية على الدبابات الانجلو – اميركية .

واصدر الرفيق ستالين بهذه المناسبة تصريحاً جاء فيه : اننا ندافع عن قضية السلام ولكننا لن نخاف من التهديد وسنرد على مثيري الحروب ضربة بضربة .

ونشرت جريدة « اوغونيوك » مقالا للمارشال بوغدانوف قائد سلاح الدبابات السوفياتي قال فيه :

اذا فرض المستعمرون الاميركيون على الانسانية حرباً ، فستكون هذه الحرب حربهم الاخيرة .

ان الجيش السوفياتي الذي لا يقهر ، والذي يقوده العبقري العسكري وقائد الانسانية الرفيق ستالين ، سينتصر حتما في المعركة النهائية الفاصلة .

ان نقمة الناس الشرفاء ستنفجر بقوة اعظم من قوة اية قنبلة هيدروجينية ، وبناء الرأسمالية المتداعي سينهار كلياً .

وابرز المارشال بوغدانوف تفوق الدبابات والمصفحات السوفياتية وقال : ان آلات القتال السوفياتية ليس لها مثيل . ورجال الدبابات السوفياتيون يقترحون دائماً على مثيري الحروب ان لا يحاولوا امتحان صدق هذا القول عملياً .

المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب

في الساعة العاشرة من صباح السبت القادم ، الثالث والعشرين من هذا الشهر ، وفي مدينة الناصرة ، سيفتتح المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل.

وطول الشهر الماضي والاستعدادات بين العمال العرب قائمة على قدم وساق في التحضير لهذا المؤتمر . لقد ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الى فروع المؤتمر في المدن والقرى تقريرا عاما عن عمل المؤتمر منذ انعقاد مؤتمره الرابع حتى الان . وقد نوقش هذا التقرير في الفروع واتخذت بشأنه المقررات بروح دمقراطية واسعة . وعلى اساس الدستور يرسل العمال ممثليهم الى المؤتمر العام الخامس .

ان الحديث عن المؤتمر القادم لا يقتصر على اوساط العمال المنظمين في مؤتمر العمال العرب، بل انه يشمل حتى العمال المنظمين في منظمات اخرى والعمال غير المنظمين ايضا .

فمؤتمر العمال العرب ، بالنسبة لجميع العمال العرب في اسرائيل ، هو قائدهم النقابي المنظم في النضال من اجل العمل وضد الاضطهاد والاحكام العسكرية وسياسة الترحيل والتشريد والتفرقة القومية .

ان عمال اتحاد عمال اسرائيل ، مثلهم مثل بقية العمال ، يتألمون من هذه السياسة ويرغبون في تغييرها . ولذلك هم ايضا يراقبون تطور مؤتمر العمال العرب وينظرون باعجاب الى مقدرته على الصمود امام الارهاب الحكومي والاضطهاد ضد النقابيين الشرفاء .

ان لمؤتمر العمال العرب في نفوس جميع العمال العرب في اسرائيل المركز الاول . فهو ليس منظمة حديثة العهد او طارئة فرضت على العمال فرضا ، بل هو منظمة نبتت من بين صفوف العمال نتيجة لتعاظم وعيهم النقابي ورغبتهم في تحقيق مطالبهم العادلة .

وليس العمال العرب حديثي العهد بالمنظمات الصفراء ، كاتحاد عمال اسرائيل ، التي تفرض عليهم فرضا . فقد خبروا من من مثل هذه المنظمات الكفاية . ان تاريخ جمعية سامي طه الاسود هو تاريخ لا يزال حيا في اذهان العمال . ان خيانة الطبقة العامة لا تغيب عن اذهان الطبقة العاملة بسهولة .

ونضال مؤتمر العمال العرب ضد المنظمات الصفراء وضد الصاعدين الى القمة على ظهور العمال ليس نضالا جديدا او حديث العهد او طارئاً . بل هو نضال قديم على اساسه نشأ مؤتمر العمال وصلب عوده واصبح اكبر منظمة نقابية للعمال العرب في هذه البلاد .

ولذلك نستطيع ان نثق الان ان المؤتمر سيخطو خطوة كبيرة الى امام بعد مؤتمره الخامس ، اذ انه يدرك بتجاربه القاسية ان الاعتماد على وعي العمال هو امتن اساس لكل منظمة نقابية شريفة .

ان دعوة مؤتمر العمال العرب الى وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل هي اليوم دعوة السلام والاخوة في هذه البلاد ، هي دعوة يؤيدها كل انصار السلام في اسرائيل ، يهودا وعربا . انها دعوة تكسب قوتها من تأييد جميع العمال الشرفاء لها ، المنظمين في مؤتمر العمال او في اتحاد عمال اسرائيل او غير المنظمين .

وعلى هذا الاساس المتين من وحدة الهدف بين جميع العمال بغض النظر عن اتجاهاتهم النقابي يعمل مؤتمر العمال العرب من اجل توحيد حركة العمال في اسرائيل

اننا نتمنى للمؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل كل النجاح في ابحاثه ومقرراته التي تستهدف تقوية جبهة السلام واخوة الشعبين وتحقيق وحدة حركة العمال النقابية في اسرائيل .

ولنتذكر دائما ان طلاب العمل والخبز هم اخوة مهما باعدت بينهم قومياتهم المتعددة ومنظماتهم المختلفة وتعدد اتجاهاتهم الحزبي

(الاتحاد)

الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة يؤيد عضوية الصين الشعبية
الدعوة الى تحريم السلاح الذري والى استخدام الطاقة الذرية للسلام

جنيف – عقد هنا ، في الاسبوع الماضي ، الاجتماع السنوي الخامس للاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة ، وهي منظمة عالمية غير حكومية منضمة الى هيئة الامم المتحدة ، وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اسرائيل .

وبأكثرية ساحقة قرر هذا الاجتماع تأييد طلب الصين الشعبية بدخول هيئة الامم المتحدة واحتلال مقعدها في مجلس الامن وطرد ممثل طغمة شان كاي شيك من جميع لجان هيئة الامم المتحدة .

وقرر الاجتماع ايضا الدعوة الى تحريم السلاح الذري مع قصر استخدام الطاقة الذرية على المشاريع الانشائية السلمية فقط .

مشروع مارشال الاستعبادي لبلاد الشرق الاوسط ايضاً

واشنطون – ان اسرائيل ومصر وايران والهند والباكستان وسيلان وافغانستان هي الان مدار البحث في الدوائر العسكرية الاميركية التي تستهدف فرض السيطرة الاميركية التامة عليها تحت ستار «مشروع مارشال» جديد لها .

واعلن موظفون كبار ان مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، كدفعة اولى ، ستخصص لهذه العملية الاستعبادية الكبيرة

ان التجارب قد علمت شعوب اوروبا التي وقعت تحت نير مشروع مارشال ان الغرض من هذا المشروع هو قتل الصناعات الوطنية في تلك الاقطار وتحويلها الى ثكنات عسكرية اميركية واعداد سكانها ليكونوا طعاماً لحرب عدوانية يحاول الاستعمار الاميركي اشعال نارها .

وهكذا يريد المستعمرون الاميركان ان يفعلوا بشعوب الشرق الاوسط ...

مارشال للدفاع !

واشنطون – اعلن هنا ان لويس جونسون وزير الدفاع الاميركي قد استقال من منصبه وان الرئيس ترومان قد عين الجنرال مارشال خلفاً له .

والجنرال مارشال هو صاحب مشروع مارشال وهو الذي كان وزيراً للخارجية بعد الحرب العالمية الثانية . وتقول المصادر الرسمية هنا انه هو الذي اعد الجيش الاميركي لخوض الحرب العالمية الثانية !

انتصارات كبيرة تحرزها

قوى الانصار في الفليبين

مانيلا – احتل نحو ٣٠٠ من الانصار، من حركة التحرر القومي ، مدينة راجيه على بعد ٢٠٠ كيلو متر الى الجنوب الغربي من مانيلا ، وواصلوا تقدمهم.

انقسام في المعسكر الانجلو – اميركي تجاه الصين في مجلس الامن

ليك سكسس – عندما عرضت قضية استدعاء مندوب الصين الشعبية للاشتراك في جلسات مجلس الأمن اثناء بحث العدوان الاميركي على قرى صينية في منشوريا ، ظهر انقسام في صفوف المعسكر الانجلو – اميركي . فبينما صوتت بريطانيا وفرنسا والنرويج والهند ويوغوسلافيا مع الاتحاد السوفياتي تأييداً لهذا الاقتراح ، صوتت الولايات المتحدة ومندوب شان كاي شيك ومصر ضد الاقتراح . وفشل الاقتراح بسبب انه لم ينل الاصوات السبعة المطلوبة .

ورفض يعقوب مالك – المندوب السوفياتي – على مؤامرة اميركية تستهدف ارسال وفد ، باسم هيئة الأمم ، الى الصين للتحقيق في العدوان الاميركي ، بأن استعمل حق الفيتو . واعلن يعقوب مالك ان غرض اميركا من هذا الاقتراح هو ارسال جواسيس الى الصين .

اغراق ٤ ناقلات جنود وثلاث مدمرات اميركية
قوات كوريا الشعبية تحبط محاولة انزال اميركية

موسكو – اذاع الراديو هنا نص بلاغ اصدرته القيادة العليا لجيش الشعب الكوري ، جاء فيه ان قوات كوريا الشعبية وبطاريات السواحل احبطت محاولة اميركية واسعة لانزال الجنود الاميركيين وراء خطوط القتال . وفي هذه المعركة فقدت القوات الاميركية المعتدية اربع ناقلات للجنود كبيرة مع الجنود الذين كانوا فيها وثلاث مدمرات اخرى .

وعلى الرغم من الامدادات الكبيرة التي حشدها المعتدون الاميركيون على جبهة القتال ، وعلى الرغم من الوعود بانهم سيبدأون الهجوم المعاكس ، الا ان هذا الهجوم المعاكس الموعود لم يشن حتى الآن . وفي اكثر الجبهات ، وخصوصاً على الساحل الجنوبي ، لا تزال قوات الشعب الكوري تواصل تقدمها .

قتلة الامهات والاطفال

بيونغيانغ – ذكر مراسل وكالة الانباء الصينية بضعة امثلة جديدة عن بربرية الغارات الاميركية على السكان المدنيين في كوريا .

ومن هذه الامثلة : ان امرأة كانت تسير في احد ازقة سيول وعلى ظهرها طفلها . وفجأة سمع ازيز طائرة فاخذ الناس يتفرقون باحثين عن ملاجيء يأوون اليها . ويبدو ان المرأة لم تنتبه حالا فتأخرت بضع ثوان ، ثم اخذت تعدو . ولكن الطائرة ادركتها وحالا اطلقت عليها مدافعها الرشاشة فخرت وطفلها مضرجين بالدماء . .

« ٩٥ بالمئة من مساحة كوريا قد حرر » – كيم ارسن

اذاع كيم ارسن ، رئيس حكومة كوريا الشعبية يوم الاربعاء الماضي خطاباً بالراديو بمناسبة مرور عامين على قيام جمهورية كوريا الشعبية ذكر فيه ان ٩٥ بالمئة من مساحة كوريا و٩٨ بالمئة من سكانها قد تحرروا ، وليس بعيدا اليوم الذي تحرر فيه البلاد كلها والشعب كله .

واعلن انه خلال شهري الحرب القائمة في كوريا قتل من الاميركيين ١٥٩١٧٦ ضابطا وجنديا وجرح ٤٥ ألفا واسر ١٧٣٦ .

اللصوص والمغامرون يحاربون مع ماك ارثر

سيدني – على الرغم من الوعود الخلابة التي تعد بها الحكومة الاسترالية من « يتطوع » للحرب في كوريا ، وعلى الرغم من الدعاية والضغط ، لم « يتطوع » حتى الان اكثر من ٥٠٠ شخص اكثرهم من المغامرين المحترفين . وحتى هؤلاء ايضا اخذوا يترددون لسماعهم انباء الهزائم التي يمنى بها الاميركيون المعتدون في كوريا .

بيان خطير جديد تصدره اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

حوادث القاء المتفجرات في منطقة الاحتلال الانجلو– هاشمي من فلسطين تقوم بها زمرة المفتي
عصبة التحرر الوطني تدعو الى مقاومة اعمال المغامرة اليائسة التي لا تخدم الا المستعمرين

حيفا – من مكتب الاتحاد – كنا ، في عدد السادس من آب الماضي من الاتحاد ، قد نقلنا خبراً غامضاً ظهر في « اليوم » الحكومية عن القاء قنابل على مراكز الجيش الاردني في جنين وغيرها ، وجاء في ذلك الخبر ان الذين قاموا بالقاء هذه القنابل هم من اعضاء « حركة المقاومة السرية للتحرير القومي » . وطلبنا اذ ذاك من قرائنا التريث في تصديق الخبر حتى تردنا الانباء الحقيقية . وقد وصلنا الآن نص بيان اصدرته اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ، بتاريخ الثامن من آب ، يكشف النقاب عن هذه الحوادث وعن مدبريها

التضليل ومصدره

ومن هذا البيان ظهر ان السلطات الانجلو – هاشمية قد حاولت ان تستفيد من حوادث القاء القنابل « لمضاعفة عسفها وطغيانها ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وخصوصاً في القرى ، حيث ارتكبت وما تزال ترتكب افظع وابشع الجرائم الوحشية ، وهي تزج بعشرات الناس في السجون وتعذبهم تعذيباً وحشياً عديم الانسانية » .

وحاولت سلطات الاحتلال ايضاً ان تلصق هذه الحوادث بعصبة التحرر الوطني وبحركة المقاومة السرية مستهدفة بذلك ضرب طليعة الشعب العربي الفلسطيني التي تقود النضال من اجل التحرر .

والظاهر ان جريدة «اليوم» الحكومية قد ابلت الدعاية الانجلو – هاشمية على علاتها فاوردت الخبر كما اراده المستعمرون البريطانيون.

الحقيقة

واما حقيقة هذه الحوادث فقد كشف عنها النقاب بيان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني اذ اعتبرها حوادث تافهة « تقوم بها عناصر مغامرة واشخاص مغرر بهم بناء على اوامر من زمرة المفتي الخائنة لحركة تحرر الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الزمرة التي تبيع نفسها اليوم من سيد جديد هو الاستعمار الاميركي بعد ان باعت نفسها في السابق من المستعمرين الانجليز والايطاليين والهتلريين » كما جاء في البيان المذكور.

تاريخ هذه الزمرة

وتنبه عصبة التحرر الوطني جماهير الشعب الى تاريخ زمرة المفتي ، وهو تاريخ محشو بالخيانة القومية واراقة الدماء . « فزمرة المفتي » كما جاء في البيان « المباعة من الاستعمار الاميركي والتي يزعم أنها ضد الملك عبدالله ، هي نفسها بسياستها الخائنة قد مهدت للجيش الانجلو – هاشمي غزو اراضي فلسطين ، وهي تبعاً لأوامر المستعمرين الانجلو – اميركيين قد طلبت من (عدوها) الملك عبد الله ومن الحكومات العربية الخائنة ان تقوم جيوشها بغزو فلسطين لتمنع تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة ، وهي بهذا تكون قد اشتركت اشتراكا فعلياً في مقاومة حرية فلسطين باكملها وفي جلب الكارثة السوداء على الشعب العربي الفلسطيني وبالاضافة الى ذلك فان هذه الزمرة الخائنة ما تزال تواصل تآمرها على قضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني ، فهي تبعاً لأوامر اسيادها المستعمرين تواصل تحريضها العنصري

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

١٦ مليون توقيع في ايطاليا

على عريضة السلام

روما – استغرق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الواسع يومين ، وقد جاء في البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع ان عدد الموقعين على نداء تحريم السلاح الذري بلغ في ابطاليا ، ١٦ مليوناً . وجاء في البيان ان واجب الشيوعيين الآن القضاء على الافكار الانعزالية .

« رودو برافو » تحتفل لعامها الثلاثين

تحية الاتحاد الى صحيفة الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي

حيفا – من مكتب الاتحاد – يحتفل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مع كل انصار السلام في تشكوسلوفاكيا في ٢١ ايلول الجاري بمرور ثلاثين عاماً على صدور جريدة « رودو برافو » وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي.

وقد ارسل الرفيق اميل حبيبي ، باسم هيئة تحرير الاتحاد ، برقية تحية الى الزميلة التشكوسلوفاكية الكبيرة، لهذه المناسبة الهامة ، استعرض فيها النضال البطولي الذي شنته هذه الجريدة زمن الاحتلال النازي . وجاء في البرقية :

« ان اسم رودو برافو مرتبط في اذهان الجماهير العربية في اسرائيل ، بأروع مشاهد البطولة والتضحية التي اظهرتها الطبقة العاملة في كفاحها ضد الفاشستية ومن اجل التحرر . ان مذكرات جوليس فوشيك «تحت اعواد المشانق» التي نشر اكثرها باللغة العربية في الاتحاد هي اليوم اهازيج شعبية تحفز على النضال من اجل السلام والحرية . فالخلود للابطال الذين بدمائهم تغلبت الكلمة المطبوعة في رودو برافو على همجية المتاربين ».

المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب

الناصرة – يعقد مؤتمر العمال العرب في اسرائيل مؤتمره العام الخامس في يومي السبت والاحد الموافقين ٢٣ و ٢٤ ايلول ١٩٥٠

وفيما يلي برنامج ابحاث المؤتمر ومواعيد الجلسات

برنامج ابحاث المؤتمر

١ – حفلة الافتتاح
٢ – انتخاب لجان الاعمال – لجنة الاعتمادات لجنة الرئاسة ، السكرتارية ، لجنة المقررات .
٣ – القاء التقرير العام ومناقشته
٤ – القاء البيان السياسي ومناقشته
٥ – القاء البيان عن القرية في ظل الحكم العسكري
٦ – التقرير المالي ومناقشته
٧ – مناقشة التعديلات المقترحة على الدستور
٨ – عرض المقررات المنبثقة عن المناقشات على المؤتمر
٩ – انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية

مواعيد الجلسات

السبت ١٩٥٠/٩/٢٣
من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة حفلة الافتتاح في سينما امبير
من الساعة ٣–٦ بعد الظهر الجلسة الاولى في قاعة المؤتمر
من الساعة ٨–١١ مساء – الجلسة الثانية في قاعة المؤتمر

الاحد ١٩٥٠/٩/٢٤
من الساعة ٩ صباحاً – ١٢،٣٠ ظهراً – الجلسة الثالثة
من الساعة ٣،٣٠–٦ بعد الظهر الجلسة الرابعة
من ٨،٣٠–١١ مساء الجلسة الخامسة والاخيرة

الحزب الشيوعي يحصد ما زرع : حباً مقابل الاخلاص وتاييداً مقابل النضال !



حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية
تظهر استعداد الكادحين للتضحية والنضال

تل ابيب – عند ما طلب من عامل مصدم في حيفا ان يتبرع لحملة الحزب الشيوعي (٦٠٠٠ ليرة) للانتخابات البلدية، قال انه سيتبرع بمبلغ ٢٥٠ ملا بسبب وضعه الاقتصادي السيء . واذا بزوجته تخرج من المطبخ لتقنع زوجها بأن يتبرع بمبلغ ٥٠٠ مل مذكرة اياه بنضال الحزب الشيوعي من اجل السلام والعمل والخبز.

وفتاة صغيرة السن في حيفا اظهرت المها لانها لا تملك ليرة واحدة تتبرع بها مقابل طابع البريد ذي اللون الاحمر لتحتفظ به عربون حبها للحزب الشيوعي . ولكنها استطاعت ان تنال طابع بريد من لون آخر .

بالقروش يجمع تلاميذ المدارس تبرعاتهم للحزب الشيوعي .

في القدس اجتمع ثمانية رفاق وابتدأوا يتسابقون في التبرع حتى جمعوا من بينهم مائة ليرة وليرة واحدة !

في الناصرة جمع حتى الان اكثر من مائة ليرة من مختلف طبقات الشعب .

ان تل ابيب – يافا تتباهى على حيفا – عكا في انها لا تزال تسبقها فيما جمعته للحملة . ولكن حيفا – عكا تقبل التحدي بروح اشتراكية .

ان رامات جان قد جمعت اكثر من ٦٠ بالمائة مما قرر لها حتى الان .

في القرى النائية يقولون وهم يتبرعون : ان الحزب الشيوعي يحصد ما زرع ، حباً مقابل الاخلاص وتأييداً مقابل النضال .

ان هذا الحب العميق الذي يكنه الشعب للحزب الشيوعي ، والذي اظهرته الحملة واضحاً ، يحمل الحزب الشيوعي مسؤوليات جديدة في تشديد النضال من اجل السلام والاخوة والدمقراطية الحقيقية والعمل والخبز .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقبل هذه المسؤوليات وسينفذها بشرف .

فاست وبريدجز خارج السجن

نيويورك – اطلق سراح الكاتب الاميركي الكبير هوارد فاست ، والبرفسور ليمان برادلي الاستاذ في جامعة نيويورك بعد ان قضيا مدة ثلاثة اشهر في السجن لرفضهما ان يقدما الى لجنة «الاعمال غير الاميركية » قوائم وملفات اعضاء لجنة اللاجئين المقاومين للفاشيستية .

وقررت محكمة الاستئناف ان يطلق ، بكفالة ٢٥ الف دولار، سراح هنري بريدجز القائد النقابي المعروف . وجاء في قرار المحكمة ان بقاء بريدجز في السجن يؤثر في الرأي العام الاميركي اكثر من نشاطه الشيوعي وهو مطلق السراح .

والسبب في سجن بريدجز هو دعوة اعضاء النقابات التي يقودها الى توقيع عريضة السلام والانتباه الى مثيري الحروب .

سياسة مثيري الحروب وحالة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية

مقال افتتاحي ظهر في عدد ١٨ آب من جريدة « من اجل سلم دائم، من اجل دمقراطية شعبية »

ان سياسة التحضير لشن الحرب التي ينتهجها الاستعمار الاميركي — البريطاني يصحبها العمل على القاء عبء نفقات الحرب على الطبقة العاملة، بزيادة استغلال ونهب الجماهير العاملة.

وتحويل اقتصاد الولايات المتحدة والدول المرشلة الى اقتصاد حربي قد ضرب كل رقم قياسي سجلته المانيا الهتلرية اثناء الإعداد للحرب العالمية الثانية. فان حكام الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى قد تبنت، واخذت الآن تنفذ عملياً، شعار هتلر: « المدافع قبل الزبدة ».

ومشروع مارشال لذي عجل في حلول الأزمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية الاوروبية لم ينقذ الولايات المتحدة من ظواهر الأزمة في الصناعة. فان جيش العمال العاطلين كلياً او جزئياً في الولايات المتحدة قد بلغ ١٨ مليوناً في السنة الماضية.

وفي هذه الاوضاع ترى الرأسمالية الاحتكارية الاميركية ان تشديد حملة التسلح هي الضمانة الوحيدة للمحافظة على ارباحها وزيادتها. وعن هذه الاوساط تصدر الصرخات الهستيرية « بحتمية الحرب » وضرورة استعمال القنبلة الذرية، وعن هذه الاوساط صدرت مشاريع مهاجمة الشعب الكوري.

ولتحليل العدوان الاميركي في كوريا، من المهم ان لا يغرب عن البال موقف حكومة الولايات المتحدة الحقيقية: الاحتكارات الاستعمارية، فان جمعية اصحاب المصانع في برقيتها الى رئيس الولايات المتحدة قد وافقت بابتهاج على المشروع العدواني الذي قدم لها، واعضاؤها الآن يتهافتون كالجراد على التعهدات الصناعية الحربية.

ان اكثر من ٧٠ بالمئة من النفقات المباشرة وغير المباشرة في الميزانية الاميركية الآن تصرف في التحضير للحرب. ولكن ترومان لم يكتف بذلك بل طلب عشرة مليارات دولار أخرى لزيادة القوات المسلحة. وسيحتاج الى مبالغ أخرى لتحويل مشروع تسليح الاقطار المرشلة. وهذا سيبتلع نحو ٢٠ بالمئة من الدخل القومي الاميركي. فليس من المستغرب ان يعترف ترومان ان تحقيق مشروع الحرب هذا سيتطلب « بعض التضحيات » من الشعب.

وفي رسالته الى الكونغرس اعلن ترومان هجوماً واسع النطاق على مستوى معيشة الجماهير العاملة في الولايات المتحدة فقد اوصى بزيادة الضرائب ودعا الى الاسراع في العمل واشار بالحد من حريات الشعب الدمقراطية. وبالتحالف مع صقور الصناعة تريد الحكومة الاميركية ان تحرم العمال من حق الاضراب. وحالة المزارعين ايضاً في تدهور سريع.

وفي الوقت ذاته تدل الاحصاءات الرسمية على ان ارباح الشركات في هذه السنة ستزيد نحو ١٧ بالمئة على ارباحهم في السنة الماضية.

والبرجوازية الاحتكارية في الاقطار المرشلة الخاضعة لأوامر الولايات المتحدة هي ايضاً تحول اقتصاديات البلاد الى اقتصاديات عسكرية وتعمل على استغلال الحالة الناشئة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير العاملة. فالحكومة البريطانية قد اعلنت عن عزمها على زيادة نفقات الاعداد للحرب ٢٥ بالمئة. وصرحت الحكومة البريطانية بان هذا سيعيق الانعاش الاقتصادي في بريطانيا ويتطلب تضحيات من الشعب. ولكن هذا مع ذلك لم يخجل رجال حزب العمال الذي ينفذ بامانة اوامر الولايات المتحدة. والحكومة الفرنسية تنوي زيادة النفقات العسكرية لـ ٢٠٠و١ مليار فرنك، ويصر الاميركيون على ان تبلغ النفقات العسكرية ٢٠ بالمئة على الاقل من الدخل القومي الفرنسي.

وقررت حكومة الدنمارك الصغيرة، طبقاً لأوامر الاسياد الاميركيين، ان تزيد نفقات الحرب الى ١٣٠و١ مليون كرون في حين ان مجموع ميزانيتها يبلغ ٦٠٠و٣ مليون كرون فقط.

قبيل العدوان الاميركي على كوريا كان في العالم الرأسمالي ٤٠ مليون عامل عاطل عن العمل كلياً او جزئياً. وفي اوائل هذه السنة سجلت الاحصاءات البرجوازية الرسمية ارتفاعاً في اسعار الحاجيات الضرورية في الاقطار الرأسمالية ٢٣ بالمئة عن السنة الماضية. وحالة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية الآن تتدهور تدهوراً اسرع.

اما حالة العمال في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية فتختلف كل الاختلاف. فان سياسة السلام التي تنتهجها هذه الدول ونضالها ضد الحرب تصحبها حتماً سياسة تحسين الاوضاع المادية لجماهير الشعب الواسعة. ان الاتحاد السوفياتي قد زاد انتاجه على تسعة اضعاف ما كان عليه في ١٩٢٩. وزاد ٥٣ في المئة عما كان عليه في ١٩٤٠. ومشروع السنوات الست البولوني ينص على زيادة الانتاج الصناعي ١٩ بالمئة في السنة، وفي تشيكوسلوفاكيا يزداد الانتاج ١٤ بالمئة، وفي هنغاريا ورومانيا اكثر من ١٧ بالمئة، وفي بلغاريا ٢٤ بالمئة. ان الصناعة الرأسمالية لا تجرأ ان تحلم بمثل هذا النمو الصناعي السريع. اما البطالة فقد قضي عليها نهائياً في الدمقراطيات الشعبية.

ان اشتداد الفقر واملاق الطبقة العاملة نتيجة لسياسة المستعمرين العدوانية، وتحويل الاقتصاد الى اقتصاد عسكري يؤدي الى احتداد النضال الطبقي في الاقطار الرأسمالية احتداداً خطيراً. ففي الولايات المتحدة — حصن الرأسمالية العالمية — اعلنت في السنة الماضية ٣٦٠٦ اضرابات شملت اكثر من ٣ ملايين عامل. وحركة الاضرابات مستمرة في الولايات المتحدة. وهنالك حركة اضرابات قوية في فرنسا وايطاليا واليابان والهند وبلجيكا وغيرها.

وفي الاوضاع الحاضرة يقوم الزعماء الاشتراكيون اليمينيون بدور قذر. فانهم يؤيدون علناً عمل العسكريين على تحميل الطبقة العاملة والفلاحين والفئات المتوسطة عبء نفقات التسلح. ان اتلي وجول موك وموري وديكن وسباك وجوهو واضرابهم ينشدون جميعاً نغم تجميد اجور العمال وزيادة الضرائب وتحريم الاضراب. وهم يبذلون كل جهد لتفسيخ الطبقة العاملة وشلها حيال هجوم الاحتكارات الرأسمالية على حقوقها وحياتها.

ولكن الطبقة العاملة بقيادة الاحزاب الشيوعية، وبالتحالف مع جميع فئات الشعب الأخرى التي تئن تحت عبء الاستعداد العسكري، تظهر بنضالها اليومي — من اضرابات ومظاهرات واجتماعات احتجاجية — انها عازمة مصممة على ان تصد بقوة ساحقة المعتدين الاستعماريين وسياستهم.

ان النضال من اجل رفع مستوى معيشة الجماهير العاملة مرتبط بحركة النضال ضد الحرب ومن اجل وقف العدوان الاميركي في كوريا. وان تقوى وحدة هذا النضال الذي تقوم به الطبقة العاملة وجماهير العاملين في الاقطار الرأسمالية، ونمو حركة التحرر القوي في المستعمرات واشباه المستعمرات، واتساع حركة السلام، ومئات ملايين التواقيع على نداء ستوكهولم، هي ضمانات حقيقية على ان الخطط الاجرامية للحكومات الاستعمارية ستخفق.

انفضاح النقابات الكراكوزية في الملايو

الملايو — ان « النقابات » الكراكوزية التي اقامها الانجليز في الملايو قد اخذت تتفكك وتنهار، فهي تقوم بخدمة مصالح اصحاب الاعمال الانجليز.

فقد اجتمع عدد من « النقابات » في اذار الماضي، وعينوا مندوبين لتاليف « مجلس نقابات الملايو » تحت رعاية وارشاد برازير، احد اختصاصيي « النقابات » في وزارة المستعمرات الانجليزية، الا ان هذه الحيلة لم تنطو على احد ما.

وكان على هؤلاء « النقابيين » الذين جاءوا من الدوائر الحكومية والمصالح التجارية الانجليزية، ان يتقبلوا « قيادة » نارايانان وراجونمويال، لانه لا يوجد احد غيرهم...

وخلال الاسابيع الاولى، اعلن رسميا ان عدد اعضاء « مجلس نقابات الملايو » هذا، قد انخفض الى اكثر من النصف ومنذ ذلك الوقت لم يبين المسؤولون عدد الاعضاء فيه.

وقد باتت الحالة خطيرة بالنسبة لهذه النقابات الكراكوزية. فان نارايان هدد بانسحاب النقابات من « الاتحاد » المنشقين اذا لم يقدم هذا « الاتحاد » لهم المساعدة لكي يتمكنوا من الاستمرار.

واعلن اتحاد النقابات الملايوي، الذي يضم اكثر من ثلثمائة الف عضو، والذي الغته السلطة البريطانية في حزيران ويعمل الان سراً على تقوية جيش التحرر الشعبي المؤلف، في الاساس، من عمال وفلاحي كل القوميات، ولا سيما عمال المناجم والاراضي ومن الابناء المشجعة، اعادة تاليف اتحاد النقابات في سنغافوره، وكان الانجليز قد الغوه ايضا في حزيران ١٩٤٨، باسمه السابق « اتحاد العمل العام في سنغافوره ». اذ احتفل بميلاده الجديد برفع الاعلام في قلب مدينة سنغافوره والمناطق الريفية، كما وزعت المناشير والاعلانات ونسخ عن البيان التاسيسي.

ان اتحاد العمل العام الذي تالف سنة ١٩٤٥ من اعضاء حركة مقاومة اليابانيين، قد اخذ الان مكانه في النضال التحريري في البلاد.

رجال الدين البروتستانت في اميركا يستنكرون وحشية الاميركيين في كوريا

نيويورك — تتعاظم النقمة الشعبية في الولايات المتحدة الاميركية على اعمال الانتقام الوحشية التي ترتكبها القوات الاميركية في كوريا ضد المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وعجز. فقد بلغت وحشية الاميركيين في كوريا حداً اصبحوا فيها ينافسون هتلر نفسه.

وحتى صحف الاحتكاريين في اميركا لم تعد تستطيع ان تخفي كل الحقائق عن الشعب الاميركي. وصحيفة « نيويورك هرالدتريبيون » الواسعة الانتشار، نشرت في العاشر من آب الماضي مقالا لمراسلها في الجبهة الكورية يصف فيها مذبحة تقشعر لهولها الابدان قامت بها القوات الاميركية في بلدة بنتوك الكورية، فذبحت ٣،٠٣٠ كوريا مدنياً بين رجال ونساء واطفال.

وقال المراسل الاميركي، انه لما سأل احد الضباط الاميركيين عن معنى هذه المذبحة، اجابه بفظاظة: « اكتب عنا اننا فرقة من السفاحين »!

وعلى الرغم من قوانين الارهاب الفاشستية التي فرضتها حكومة ترومان على الشعب الاميركي، فان اصوات الاحتجاج على وحشية الاميركيين ترتفع في الولايات المتحدة بكل صراحة. وحملة الاحتجاج تتسع يومياً وتشمل مختلف فئات الشعب.

وقد وقع ٤٦٩ واعظاً وقسيساً من اشهر رجال الدين البروتستانت في اميركا نداء استنكروا فيه فظائع الاميركيين في كوريا، وطالبوا فيه بوقف الاعتداء على السكان المدنيين، وبوقف القاء قنابل الطيارات على المعابد والمستشفيات والمدارس وغير ذلك من المرافق المدنية التي لا تتصل بالاعمال الحربية.

امام فشل مشاريعهم العدوانية يلجأ المستعمرون واعوانهم الى الارهاب الفردي

مصرع رئيس الحزب الشيوعي البلجيكي نذير للكادحين في كل الاقطار

مقال هام في صحيفة « من اجل سلام دائم ... » يدعو قوى الحرية الى اليقظة

بوخارست — « ان الذين قدموا السلاح الى قاتل جوليان لاهو، رئيس الحزب الشيوعي البلجيكي، هم انفسهم الذين ارادوا ان يقضوا على حياة الرفيقين تولياتي في ايطاليا وتوكودا في اليابان سنة ١٩٤٨، وهم انفسهم الذين يقتلون ويزجون في السجون قادة وطليعة المناضلين في كوريا وفيتنام وفي الارجنتين والعراق وفي اميركا واليونان واستراليا. مستهدفين من وراء ذلك القضاء على نضال الشعوب من اجل الاستقلال والسلام والحرية. فكل هذه الجرائم تحمل طابعاً واحداً، وهي جميعها نتيجة لمؤامرة المستعمرين مثيري الحروب ».

هكذا جاء في صحيفة « من اجل [illegible] التي تصدر يوماً في اثر يوم في جميع انحاء [illegible] سلام دائم من اجل الدمقراطية الشعبية » [illegible] العالم [illegible] في مشاريعهم للسيطرة [illegible] تعليقاً على مصرع رئيس الحزب الشيوعي [illegible] ان اقطاب وول ستريت [illegible] البلجيكي، الذي قتله غدراً [illegible] واعوانهم في الاقطار المرشلة ينتقلون [illegible] الثامن عشر من آب الماضي، مأجورون [illegible] دون تردد الى اعمال الارهاب ضد خيرة [illegible] المستعمر الاميركي [illegible] المناضلين من اجل الدمقراطية، آملين [illegible] من وراء ذلك ان يحدوا او ان يؤخروا [illegible] [illegible] الاحزاب الشيوعية [illegible] حل قضايا الشعوب السياسية [illegible] الحربية في العالم [illegible] والاقتصادية الاساسية الخطيرة »

وخلص المقال الى النتيجة الهامة التالية: [illegible] واعوانهم [illegible]

« امام هذه الجرائم الوحشية التي [illegible] امام الحركة الدمقراطية [illegible] يرتكبها المستعمرون واعوانهم، على جميع الدمقراطيين المخلصين، على جميع محبي السلام والحرية ان يتحدوا وان يظهروا اعظم اليقظة ليمنعوا المجرمين الفاشست ومثيري البغضاء والحروب من تحقيق مآربهم الاجرامية. وليس هناك ادنى شك في ان قتلة الرفيق لاهو والمحرضين على قتله سيلقون العقاب الصارم من محكمة الشعب ».

لم تكن رحلة فاروق للقمار فقط!

باريس — كتبت جريدة « كومبا » الباريسية ان فاروق، ملك مصر، لم يقصر وقته فقط على خسارة او ربح ملايين الفرنكات في ملاهي الترف الفرنسية، في مدينة دوفيل، بل هو يتخذ هذه الفرصة ايضاً لبحث علاقات مصر مع اميركا.

وقالت الجريدة ان المبادرة جاءت من الاميركيين الذين يرغبون في تغيير اتجاه مصر الحيادي. واستطردت الجريدة متحدثة عن التحالف الدفاعي، « واشنطون — القاهرة — لندن » الذي بموجبه يسمح لبريطانيا بابقاء قواتها في قنال السويس « نظرا للتوتر العالمي » وعن ان وزارة الخارجية الاميركية « مستعدة لضمان جلاء القوات عن مصر عندما يخف التوتر بشكل ملحوظ ».

وذكرت الجريدة ان محادثات فاروق اميركا قد تناولت بحث توحيد القوات البريطانية والمصرية تدريجيا.

ووعد الاميركيون بارسال الاسلحة الاميركية الى مصر وبحثوا في امر استغلال رؤوس الاموال الاميركية في الصناعات المصرية الموحدة.

جوائز السلم!

براغ — يواصل المحكمون العالميون لاعطاء جوائز السلم اعمالهم هنا في الحكم على الاعمال الادبية.

واجتمع هؤلاء المحكمون برئاسة بيترونيني لوضع جدول الاعمال ولرؤية الفنون المنحوته التي قدمتها ١٧ لجنة من لجان السلام واربعة اشخاص اخرين.

وقد ابتدأت ايضا لجان محكمي الموسيقي والادب والفنون المنحوته والافلام في اعمالها.

الامهات الاميركيات والسلام

سان فرانسيسكو — نظمت الامهات الاميركيات — سودا وبيضاً — هنا، استعراض اطفال لجمع التواقيع على نداء استكهولم، وقد علقت نسخ من النداء على اغطية عربات الاطفال جاهز لتوقيع المارين عليها.

وقد قالت احدى عضوات اللجان المحلية « اننا لا نشعر بنوع من الامن الا في عهد السلم، اذ في هذا العهد نعلم ان اولادنا واخواننا وازواجنا سيكونون الى جانبنا ».

وفي مدينة لوس انجلز جمع انصار السلام مئة الف توقيع على عريضة السلام في جولة واحدة خاطفة اشتركت فيها عدة منظمات جماهيرية.

وفاة فاضل

توفي في عمان في الرابع عشر من آب ١٩٥٠

عرب ميرا نصار

عن عمر يناهز ٦٨ عاماً، فتعازينا لآل نصار بفقيدهم ولا اراهم الله مكروهاً

«لجنة الحزب المنطقية، تواصل العمل»

هذا هو اسم الكتاب الرائع الذي دبجه يراع بطل الاتحاد السوفياتي ا. فيودوروف، قائد كتائب الانصار السوفيات في احد اقاليم اوكرانيا، وراء خطوط الالمان، اثناء الحرب العالمية الثانية.

وهذا الكتاب هو سرد واقعي حي لنضال الانصار السوفيات، مع كل الشعب السوفياتي، ضد الغزاة الفاشست.

وفيه يروي الكاتب وقائع شهدها او سمع عنها تصور بطولة الفلاحين السوفياتيين الذين وقعت قراهم تحت جزمات المحتلين، فلم يطأطئوا رؤوسهم ولم يعدموا الوسيلة للنضال ضد العدو الذي دنس اراضيهم الطيبة.

والقصة الواقعية التالية رواها فيودوروف في كتابه المذكور، وهي قصة القروي السوفياتي الطاعن في السن: ميفوديفتش من قرية اورلوفكا في اوكرانيا شيخ عرف في قريته انه صاحب نكتة حادة، مرح طروب حتى في احرج الاوقات.

قال فيودوروف: ان ثلاثة من الانصار العاملين تحت لوائه: شابين وفتاة، نزلوا من الاحراش، حيث يقيم الانصار، في رحلة الى قرية اورلوفكا التي يحتلها العدو، وقد خبأوا في سراويلهم مئات النسخ من النشرات السرية ليوزعوها على القرويين وليستطلعوا حركات العدو في القرية.

وقد ارتدوا لهذا الغرض الثياب القروية، وانسلوا الى القرية المذكورة وكأنما هم قرويون عاديون.

فلما وصلوا الى مشارف القرية استوقفوا القرويين المارين وسألوهم عن الطريق الى المطحنة ووضعوا في ايديهم قصاصات من الورق صغيرة هي النشرات السرية، وتابعوا مسيرهم بحذر.

وعلى حين غرة، اذا بعدد من سيارات الشحن، معبأة بجنود من الالمان شاكي السلاح، تمر في القرية، ثم تقف فجأة وينزل منها الجنود، ويهجمون على السابلة نساءاً ورجالا، ويجرجرونهم الى السيارات حيث اركبوهم فيها بعضهم فوق بعض وساروا الى جهة غير معلومة.

وشاء الحظ ان يجد الانصار الثلاثة انفسهم داخل احدى سيارات الشحن وحواليهم عدد من القرويين والقرويات.

وكان جندي الماني يجلس الى جانب سائق السيارة، وهو يتطلع نحو القرويين الراكبين بين لحظة واخرى، وكانت السيارة تنهب الارض نهباً، فمن المستحيل القفز منها.

وشعر الانصار الثلاثة بالخطر، خصوصاً وان في سراويلهم تختبيء مئات النشرات السرية. فتلفتوا حولهم يستطلعون العون في عيون الفلاحين.

ثم اقتربت الفتاة الصغيرة نحو حافة السيارة والقت جزءا مما تحمله من النشرات على قارعة الطريق. ورأى كل من في السيارة، باستثناء الجندي والسائق، ما حدث، فخيم الوجوم على القلوب.

واذا بشيخ طاعن في السن، كان جالساً القرفصاء في وسط السيارة، يصرخ ضاحكا: عجباً... بالاضافة الى ان هؤلاء الالمان يأسرون الناس هكذا ودون حساب، يلقون على قارعة الطريق نشرات ايضاً!..

كان هذا الشيخ هو ميفوديفتش المرح كما يسميه اهالي قريته.

لقد كان لكلمته وقعها الطيب في النفوس، اذ ازالت الوجوم الذي خيم على القلوب.

وقفز الشيخ من مكانه واقترب من الفتاة الصغيرة وهمس في اذنها: لا تضيعي النشرات بقذفها على الحقول فلا يقرأها احد. لقد كتبت ليقرأها الناس، اليس كذلك؟ ولذلك انتظري حتى تمر السيارة امام قرية آهلة بالسكان، ثم اقذفيها هناك.

وظل واقفاً بين الانصار يرمقهم بنظرة التشجيع. حتى اذا مرت السيارة امام قرية سوفياتية، نثر الانصار جزءاً مما معهم من النشرات على قارعة الطريق، فتذروها الهواء، واسرع الصبية في الشارع لالتقاطها.

وضج القرويون في السيارة بالضحك، وقد اعجبتهم هذه الفكرة، حتى انتبه الجندي، فالتفت نحوهم، ولكنه لم ير شيئاً. فتعجب من هؤلاء «الروس غريبي الاطوار».. الذين يضحكون وهم أسرى يساقون الى مكان مجهول. ثم بصق على الارض وردد شتائم قذرة.

ولكن الجندي الالماني احس ان شيئاً غريباً يحدث في السيارة بين القرويين الاسرى. فلم يحول طرفه عنهم لحظة واحدة.

ولما ادرك الشيخ ميفوديفتش ان الخطر اصبح محدقا باصدقائه الانصار الثلاثة ادار ظهره نحو الجندي وهمس في آذانهم بلهجة ملحة: اعطوني ما معكم من نشرات. لا تخافوا، سأحافظ على النشرات بطريقة من الطرق. اسرعوا.

ولبى الانصار الثلاثة طلبه، وبخفة متناهية، سلموه ما بقي معهم من نشرات، فخبأها تحت لباسه، وابتسم ابتسامة الاطمئنان.

ولدهشة القرويين، قطب الشيخ ما بين حاجبيه، واصطنع نظرة التألم المحض، وشد يديه على بطنه شدا، وكأنما قد اصيب بمغص طاريء، وتعثر باقدام القرويين الراكبين وهو يسرع في اتجاه السائق، حتى اذا وصل اليه، اخذ يخبط بيديه على سقف السيارة وهو يتأوه ويتلوى. فتوقفت السيارة عن السير. ودون ان ينتظر اشارة الموافقة من الجندي، قفز الشيخ من السيارة [illegible]

قصة سوفياتية واقعية

الشيخ القروي المرح الذي مات بطلا

تلخيص [illegible]

الى الارض، وهو لا يزال يتلوى [illegible] والجندي [illegible] وكأنه قد تم الامر!

وانحنى الشيخ وراء نبتة على قارعة الطريق وهو يحل سرواله عن عجز، حتى اختبأ وراء النبتة لحظة، ثم نهض راجعا وقد انتصبت قامته [illegible] علامات الارتياح والسرور بشكل ظاهر.

وانطلت الحيلة على الجندي الالماني الى درجة انه ربت على كتف [illegible] الطيب، كاسمه، [illegible]

واما الشيخ فقد صعد الى السيارة [illegible] في بقية القرويين بعد ان خبأ [illegible] النشرات السرية وراء نبتة على قارعة الطريق.

واخيرا وصلت السيارات الى هدفها، فقد توقفت في قرية [illegible] وانزلت ركابها هناك. وتبين ان القائد الالماني في المنطقة قد قرر ان يلقي خطابا [illegible] وان هذه السيارات قد طافت على القرى لتجمع له مستمعين.

وفي ساحة القرية احتشد القرويون الذين ارغموا على حضور هذا الاجتماع، وقد طوقهم الجنود الالمان من كل جهة وعلى منصة عالية وقف القائد الالماني يلقي خطابه. فلما انتهى ابتدأ احد ضباطه يلقي الترجمة على القرويين.

ابتدأ الضابط يلقي ترجمة الخطاب هكذا:

« [illegible] جئناكم [illegible] لنقول لكم انا، نحن الالمان لا نحب الافراح ابداً [illegible] واذا بواحد من بين الجمهور يخرج من [illegible] مكررا. فاعاد المترجم بحدة: اننا لا نحب الافراح ابدا ».. ثم قال:

«عندما يذهب وكلاؤنا الى قراكم لا يلقون منكم الترحاب المطلوب. ما هذا؟ ان هذا دليل على ان عصابات الاحراش (يعني الانصار) يحرضونكم على عدم اعطاء الالمان غلالا وقمحاً. اننا نعتبر هذا العمل تخريباً. اننا نعتبر هذا العمل دليلا على انكم ما زلتم موالين للحكومة البلشفية البائدة. انا لا نرغب في العفو عن مثل هذه الاعمال وسنقضي على الاوكار بدون رحمة او شفقة، [illegible]

والجملة [illegible] التي كان يتكلم بها [illegible] فاذا بصوت من بين الجمهور يقاطعه [illegible] قائلا: « ونقطع الرؤوس [illegible] الارواح .. »

وصرخ الضابط محتداً: ما هذا الذي قيل هناك؟ [illegible]

— [illegible] ان يعاد ما قيل. من هو الذي قاطعني. واذا بيد من وسط الجمهور ترتفع الى اعلى. وتبين الانصار الثلاثة انه الشيخ ميفوديفتش. لقد [illegible] الشيخ المرح [illegible] منه فلم يستطع ان يحفظ لسانه.

واعترف امام الضابط انه هو الذي قاطعه. قال معتذرا: لقد اردت ان ازيد [illegible] فانت تقول سنضرب بالرصاص [illegible] ولكن هذا ليس كافيا. [illegible] من يطيعون بطريقة غير [illegible] وهناك من ينحازون الى جانب [illegible] وهؤلاء يسيئون الى الشعب اساءة كبيرة [illegible]

وانطلت الحيلة على الضابط الالماني. [illegible] من القاء الترجمة همس شيئاً في اذن القائد، [illegible] الشيخ. وطلب منه ان يلقي كلمة في الجمهور. لقد ظن انه من مؤيدي «النظام الجديد».

وانتهز الشيخ هذه المناسبة، فصعد [illegible] قامة [illegible] وبلهجة خطابية رائعة قال: « ايها المواطنون » — وفجأة تحول نحو الضابط وقال له معتذرا بصوت [illegible]: اعذرني لقد قلت « مواطنون » [illegible]

ثم استدار نحو الجمهور وابتدأ خطابه:

« ايها السادة.. ايها الفلاحون [illegible] ماذا قيل لنا؟ قيل لنا ان [illegible] ترغب في رفاه الشعب وان تنهي الحرب سريعة وان تقضي على الجيش الاحمر. ان الهر القائد على حق عندما يقول انه يجب ان [illegible] زراعتنا وان نبصق على السياسة. ولكن ماذا نرى؟ نرى ان الشعب يساعد عصابات الاحراش التي تتألف من اخوتنا واخواتنا واولادنا. هل تسمون هذا «نظاماً جديداً»؟ انني اقترح ان نؤيد طلبات الهر القائد. ومن اليوم فصاعداً، اذا دخل الى بيوتكم احد اولادكم او اخوتكم ابني او اخي، من العاملين مع العصابات في الاحراش، فما علينا الا ان نقبض عليه من عنقه وان نسلمه الى البوليس. واذا قاوم، فما علينا الا ان نقتله لتوه لأنه يتدخل بيننا وبين مخلصينا الالمان. »

وفهم القرويون النكتة، فانبسطت اساريرهم، واخذوا يتابعون كلام الشيخ باهتمام زائد، بينما ظن الالمان ان هذا الشيخ يدافع عن «النظام الجديد»..

حالفه حتى الان، فاستمر في خطابه قائلا:

« اني اشعر انه بالرغم من اننا اصبحنا جنتلمانات الان، فاننا لم نفهم بعد ان الالمان قد حررونا. لقد حان الوقت لأن نتخلص من الحقد، وان نعطي الالمان كل ما يطلبون. عندما جاء الالمان ليأخذوا مني بقرتي وطيوري هل تظنون انني قاومتهم؟ لا، لقد اعطيتهم كل ما بقي لي، وانا مسرور.. والأمس جاؤوا يطلبون ثيابي الدافئة لتلبسها جنودهم التي تحارب على ابواب موسكو. فهمت وعطيتهم بنطلوني بسرور... واذا طلب الالمان ثيابي الداخلية فسأعطيهم اياها ايضاً، لأني فخور بالجندي الالماني الذي يحارب الجيش الاحمر والانصار ببنطلوني وبجاجيق في معدته ».

وضج القرويون بالضحك الشديد. فتلفت القائد الالماني نحو ضابطه للترجم. ولكن الضابط طمأنه باشارة من يده، وقال له انه لهجة باللغة الاوكرانية، فلو كان الشيخ يقول كلاماً ضاراً لاوقفه عند حده.

ونتيجة لهذا النجاح الكبير الذي حالفه تعاظمت جرأة الشيخ، فاصبح كلامه اكثر وضوحاً، ومما قاله بعد ذلك:

« اعترف بانني لم اظهر كل الحب الذي يستحقه الالمان مني. فلو كنت شابا لأخذت بندقية وذهبت الى الاحراش احارب الجرذان التي تقضي على حياتنا السعيدة ».

اما الالمان فقد فهموا من هذه الجملة انه يدعو الى محاربة الانصار، واما القرويون السوفياتيون فيعرفون من هم الجرذان الذين يقضون على حياتهم السعيدة.

وقد انتبه عدد من الخونة، من بقايا الاقطاعيين الذين قضت ثورة اكتوبر على سلطتهم ونظمهم الالمان الان بوليساً لهم، انتبهوا لمغزى كلام الشيخ. فاخذوا يقاطعونه.

فصاح في وجوههم:

« لو كنت شابا لما جلست بين النساء اشرب الفودكا، مثل رجال البوليس هؤلاء، لكنت اثبت للالمان اننا نحن الاوكرانيين نقدس الحرية، وان الرجال الشجعان مازالوا يخرجون من بين صفوفنا... »

ولما انتهى الشيخ من خطابه، تفرق الجمع، بعد ان سمح لهم الالمان بالعودة الى قراهم. ولكن الخونة من رجال البوليس لاحقوه بعد الاجتماع واطلقوا عليه الرصاص فاردوه قتيلا وهو يصرخ في وجوههم: سفاحون، حثالة المحتلين، جرذان قذرة!

وروى الانصار الثلاثة، الشابان والفتاة، الذين شهدوا هذا الحادث العجيب، انهم عادوا الى حيث خبأ الشيخ النشرات السرية، فاخذوها ووزعوها في قريته اورلوفكا.

في الجلسة الاخيرة لمجلس الهستدروت

الاكثرية «المبائية» تؤيد قرار الانفصال عن اتحاد النقابات العالمي. «المبام» يمتنع عن تاييد المطالبة بفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي

تل ابيب – اختتم مجلس الهستدروت جلسته الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي. متخذا باكثرية مئة وصوتين، هي اصوات «الباي» واتباعه «العامل الصهيوني» و «العامل المتدين»، ضد ٧٤ صوتاً، هي اصوات «المبام» والشيوعيين، قرارا شاذا بتأييد القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية باكثرية اصوات «المباي» بالانفصال من اتحاد النقابات العالمي.

وقرر المجلس باكثرية اصوات «المباي» مقاومة رفع الاجور، كما خول «المباي» استغلال اسم الهستدروت واموالها في الانتخابات البلدية القادمة بأن قرر دخول الانتخابات «بقائمة الهستدروت» على الرغم من معارضة «المبام» والحزب الشيوعي.

وباكثرية اصوات «المباي» واتباعه، وامتناع «المبام» عن التصويت رفض اقتراح ممثل الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي وتمكين العمال العرب من الانضمام الى مكتب العمل العام.

ومما هو جدير بالذكر ان كتلة «المبام» في المجلس قد رفضت اقتراح الشيوعيين بتقديم اقتراحات مشتركة، وامتنع اعضاء «المبام» من التصويت على الاقتراحات التي قدمها الشيوعيون حتى تلك التي تشابه «اقتراحات» «المبام» نفسه. وكان ممثلو «المبام» يصوتون على الاقتراحات التي قدموها هم فقط.

وقررت الاكثرية المبائية ان لا يجري تصويت على اقتراحات مشابهة. ولذلك حينما جاء دور الاقتراح على علاقة الهستدروت باتحاد النقابات العالمي اعلن ممثلو الحزب الشيوعي أنهم يؤيدون اقتراح «المبام» الذي ينص على مواصلة الارتباط باتحاد النقابات العالمي واجراء استفتاء حر بين اعضاء الهستدروت بهذا الشأن.

وقرر المجلس باكثرية اصوات «المباي» اقرار البيان العام الذي القاه لوبيانكر وتأييد تقنين الاطعمة والالبسة والاحذية وارسال تحية الى النقابات في الولايات المتحدة.

ورفض اقتراح الشيوعيين بشأن البيان العام ويتضمن هذا الاقتراح: النضال من اجل ايجاد العمل الدائم للعاطلين وللقادمين الجدد. والنضال ضد السمسرة والتلاعب بالاسواق ومن اجل فرض عقوبات سجن صارمة ومراقبة شديدة على الاسعار وغذاء كاف للعاملين في عمل جسماني شاق. ووقف فصل العمال من عملهم في الخياطة والنسيج والجلود وايجاد العمل لمن فصل منهم. ومطالبة الحكومة بالتنفيذ التام الكامل لقانون التعليم الاجباري وابطال التحيز ضد العامل العربي وفتح ابواب الهستدروت امامه وتحويل الهستدروت الى منظمة عمال عامة لجميع العمال في اسرائيل. ومطالبة الحكومة بسن قانون عمل تقدمي.

وفي قضية العامل العربي لم يتضمن اقتراح «المبام» فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب بل ان يعهد الى اللجنة التنفيذية تنفيذ التعليمات الخاصة بالعامل العربي (اي ضمن اتحاد عمال فلسطين) فيما يتعلق بالمساواة في الاجور وقيام مكتب عمل عام موحد.

واقترح الشيوعيون ايضا المطالبة بالغاء الحظر على المظاهرات والاجتماعات العامة وابطال الرقابة السياسية على النشر والقضاء على التمييز القومي والغاء الاحكام العسكرية الخ..

كما طلبوا ايضا الاحتجاج على الغارات البربرية الاميركية على السكان المدنيين في كوريا وعلى قرار حكومة اسرائيل بارسال مساعدة طبية للمعتدين الاميركيين، وارسال تحية للمناضلين من اجل السلام في اسرائيل والعالم كله

اضراب المطاعم في الناصرة

الناصرة – اضربت مطاعم البلدة احتجاجاً على قلة المؤن وافتقارها الى كثير من المواد الغذائية لتقديمها الى الجمهور. واصحاب المطاعم يطالبون بتوزيع المواد الغذائية اللازمة مثل اللحوم والبيض ليتمكنوا من مزاولة اعمالهم.

رسالة الرامة

اخذوهم للعمل فعادوا بخفي حنين!

الرامة – على أثر الطلبات المتكررة التي قدمها الجنود المسرحون الدروز من اهالي البلدة لايجاد العمل لهم، اخذت السلطات ثلاثين منهم للعمل في النقب. ولما وصلوا الى هناك ابلغوا ان لا عمل لهم وطلب منهم العودة من حيث اتوا، فكلفتهم العودة تسعين ليرة.

فهل يقصد بهذا العمل ان يكون ردا على مطالبتهم بايجاد العمل لهم؟

ان هؤلاء المسرحين من اصحاب الاولوية، ويجب ان يعطى لهم العمل.

خصم اجور العمال!

كفر كنا – يعمل في مشروع الري في سهل البطوف، التابع لدائرة الاشغال، عمال من القرية هنا ومن قرى اخرى، منظمون في اتحاد عمال اسرائيل وقد ارسل احد عمال القرية رسالة الى هيئة تحرير الاتحاد جاء فيها:

«كنت واقفا عندما جاء المحاسب لدفع اجور العمال. وقد رأيت العمال يصيحون ويحتجون على المحاسب لان اجورهم ناقصة، وهو بدوره ينكر اي نقص فيها. انهم ينتمون الى فرع اتحاد عمال اسرائيل ويدفعون اشتراكاتهم ولكن منظمتهم لاتعرف واجباتها نحوهم ولاتهتم بالدفاع عنهم».

ان اتحاد عمال اسرائيل لا يفهم من الدفاع عن حقوق العمال الا اخذ اشتراكاتهم...

بوليس يعتدي على مواطن في السجن!

حيفا – القى البوليس القبض، يوم السبت الماضي، على العامل حنا عيسى طويل لعدم حمله تصريحه، اذ كان قد ارسله الى الناصرة للتجديد واوقفه حتى صباح الاحد

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم السبت وعند توزيع وجبة العشاء على المساجين، طلب حنا عيسى من البوليس رقم ٣٤٣٠، الذي كان يوزع الاكل، ان يعطيه «ساندوتش» لبنه وسردين بدلا من اعطائه «سندوتشين» سردين، فأجابه البوليس «هناك عند عبدالله تجد ما تريد».

وبعد نصف ساعة عاد البوليس المذكور وبيده عصا ورفقته بوليس آخر، واخرج السجين الى الخارج وانهال عليه هو وزميله، بالضرب واللكم بطريقة وحشية جدا الى ان اغمي عليه وسال الدم من اذنه وفمه ويديه، مما ادى الى تعطله عن عمله.

ان هذا الاعتداء الوحشي على المواطنين يجب ان يقف ويعاقب القائمون به والمسؤولون عنه.

اجتماعات شعبية عامة

تستنكر الحكم على النقابيين وتطالب باطلاق سراحهم

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ ان صدر الحكم على جمال موسى ورمزي خوري ورفاقهما بالسجن، لاشتراكهم في المظاهرة السلمية التي جرت في عكا قبل اكثر من السنة، والاجتماعات الشعبية تعقد للاحتجاج على الحكم والمطالبة بالغائه كما ان ارسال البرقيات الى رئيس الوزارة يتسع يوماً بعد يوم.

فقد عقد اجتماع شعبي في قاعة مؤتمر العمال العرب بالناصرة تكلم فيه سكرتيرا مؤتمر العمال العرب، سليم القاسم ومنعم جرجوره، وحضره جمهور غفير من العمال وفي نهاية الاجتماع ارسلت برقية لرئيس الوزراء، باسم الاجتماع، تستنكر الحكم وتطالب بابطاله. كما عقد اجتماع للعمال في قرية عيلبون وارسلت برقية الى الوزارة في المعنى نفسه.

وفي حيفا عقد اجتماع احتجاجي في مقر المؤتمر تكلم فيه يوسف عبده، سكرتير المؤتمر، ووجيه عرابي، عضو الهيئة الادارية. وقد طيرت برقية الى رئيس الحكومة مطالبة باطلاق سراح النقابيين المعتقلين.

وفي عكا عقد المؤتمر اجتماعاً شعبياً تكلم فيه عدد من العمال حول حقهم في النضال والتظاهر السلمي من اجل مطالبهم العادلة، وقرر المجتمعون ارسال برقية الى رئيس الوزارة ووزير العدلية لاستنكار الحكم والمطالبة باطلاق سراحهم. وقد طيرت برقيات كثيرة منها من امهات المعتقلين ورؤساء الطوائف والاطباء والشبيبة العاملة واصحاب الحوانيت وغيرهم.

كما ان اجتماعات احياء قد عقدت هنا ومن بينها اجتماع للنساء نظمته النهضة النسائية للاحتجاج على الحكم على النقابيين السجناء لانهم اشتركوا في مظاهرة سلمية.

وفي الرامة عقد كذلك اجتماع للعمال احتجاجاً على الحكم على عضوي اللجنة التنفيذية تكلم فيه حنا خزعل وزاهي كركبي وارسلت برقية بهذا المعنى الى رئيس الوزراء.

وارسلت من البعنة عدة برقيات واحدة منها من الجمعية التعاونية، وثانية من فرع المؤتمر وثالثة من النهضة النسائية ولا تزال الحملة مستمرة.

الاذاعة العربية من راديو موسكو

يذيع راديو موسكو اذاعتين يوميتين باللغة العربية:

الاولى: من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الثامنة والنصف (بتوقيت اسرائيل الصيفي) على الموجات القصيرة التالية:
٢٥،٣٩ / ٢٥،٤١ / ٣٠،٧٤ / ٣١،٦٥ / ٤١،٤٧.

والثانية: من الساعة التاسعة والنصف مساء حتى الساعة العاشرة (بتوقيت اسرائيل الصيفي) على الموجات القصيرة التالية:
٢٥،٢١ / ٢٥،٤١ / ١٠،٤٧

وفي يوم الجمعة من كل اسبوع تذاع اذاعة ثالثة من الساعة الثالثة والدقيقة ٤٥ (بتوقيت اسرائيل الصيفي) وذلك على الموجات القصيرة التالية:
١٩،٠٧ / ٢٥،٢٣ / ١٩،٥٣

لا صف ثاني ثانوي في مدرسة الحكومة في حيفا هذا العام

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – قام مراسل الاتحاد بزيارة مدرسة الحكومة في حيفا للاضطلاع على وضعيتها في بدء السنة الدراسة هذه.

واول قضية هامة لمسها في هذه الزيارة، هي مسألة اقفال الصف الثاني الثانوي في هذه المدرسة هذا العام. لقد كان في مدرسة الحكومة في حيفا صف ثاني ثانوي في السنتين الماضيتين، ولكن في هذا العام صدرت تعليمات دائرة المعارف باقفال هذا الصف. ان هذا الاجراء يحرم عدداً من الطلاب من امكانية استمرارهم في دراستهم.

لقد ارسل اولياء هؤلاء الطلاب رسائل عديدة الى دائرة المعارف يناشدونها اعادة فتح الصف وعدم حرمان اولادهم من التعليم، ولكن لم يتلقوا حتى الآن اي جواب عليها.

وهذه القضية ليست محلية في حيفا لوحدها، فالناصرة وعدد سكانها (١٨) الف نسمة، ليس فيها صف ثاني ثانوي هذا العام ايضاً، والظاهر ان هناك سياسة عامة للحكومة ترمي الى حرمان الطلاب العرب من الاستمرار في دراستهم الثانوية.

وقضية اخرى هامة تواجه السكان هي عدم قبول طلاب في المدرسة بسن أقل من خمس سنوات، بينما في العامين السابقين كانت المدرسة تقبل الاولاد من سن الثلاث سنوات. ان هذا الاجراء يخلق مشاكل كثيرة لا سيما للامهات اللواتي يحصلن معيشتهن بانفسهن، ان عدم قبول اطفالهن يمنعهن من العمل لتحصيل رزقهن ورزق اطفالهن. ان قبول اولاد بهذا السن في العامين الماضيين يؤكد لنا وجود الامكانيات لقبولهم هذا العام ايضاً.

والمدرسة ما زالت في حاجة الى معلمين آخرين، منهم معلم اللغة العبرية.

اسبوعيات

سر المهنة

حدثني زميل اميركي كان هنا في الشهر الماضي: ان الصحف الاميركية، بطرق مختلفة، تخفي انباء انهزامات الجيوش الاميركية في كوريا وقال: ان من هذه الطرق انها لا تصور خارطة كوريا باكملها بل تظهر الجزء الباقي في ايدي الاميركيين منها، وباحجام كبيرة. وبذلك لا يستطيع القارىء الاميركي العادي ان يقدر النسبة الضئيلة من الارض الكورية التي بقيت في ايدي الاميركيين.

والظاهر ان مذيعي الاخبار في محطات الاذاعة في رام الله وبيروت ومحطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية، قد اكتشفوا «سر المهنة» هذا في تضليل المستمعين

فمن وسائل المذيع في بيروت مثلا، انه عندما يريد ان يذيع خبر انسحاب الاميركيين من مكان ما، يقول: «وانكفأ»... الاميركيون! وليس كل المستمعين يفهم ان كلمة «انكفأ» تعني تراجع وانسحب.

واما المذيع في محطة الشرق الادنى فهو «شاطر» جدا... فعندما طوق الجيش الكوري الشعبي مدينة تايجو الهامة، استاء المذيع، فاراد ان يخفي هذه الحقيقة عن المستمعين فحور اسم مدينة تايجو الى «تيجو» بكسر التاء.

وبلاغات ماك ارثر، مثلا، تلف وتدور حول الانباء عن تطويق الفرق الاميركية في احدى الجبهات، فتقول: «وتسلل الكوريين الشماليون الى ما وراء الخطوط الاميركية»...

وهكذا!

ايش يعني؟

وما دام الحديث عن المذيعين والاذاعات، فاليك «الظاهرة» الغريبة التالية:

ففي مساء السبت الماضي، وبينما كانت تذاع نشرة الاخبار باللغة العربية من راديو اسرائيل، اذا بالمذيع يروي خبر الاعتقالات الفاشستية التي قامت بها الحكومة الفرنسية ضد مكافحي الفاشستية من غير الفرنسيين. وهو الخبر الذي ظهر في «الاتحاد» في الاسبوع الماضي.

و «الظاهرة» العجيبة هنا ان المذيع قال ان كثيرا من المعتقلين هم من بين افراد «الاقلية» الاسبانية في فرنسا.

وهذا كما هو معروف تشويه للحقائق فالمعتقلون ليسوا من افراد «الاقلية» الاسبانية في فرنسا، بل من اللاجئين السياسيين الاسبان في فرنسا.

والظاهر ان محرر نشرة الاخبار باللغة العربية من راديو اسرائيل يحب، عندما يجري الحديث عن الاعتقالات واعمال الاضطهاد، ان يذكر كلمة «الاقلية»...

ايش يعني؟!

برنامج انتخابي

وما دام الحديث عن التضليل والمضللين، فاليك نكتة الاسبوع في التضليل.

راوي هذه النكتة هو عامل عربي من يافا.

قال انه اثناء حملة الانتخابات الماضية للكنيست نزلت قائمة المباي العربية، وكان حرفها «دي ا» الى المعركة الانتخابية ببرنامج انتخابي فريد من نوعه.

فقد كانوا يضللون الناس السذج بايهامهم ان معنى «دي ا» هو «يا الله».

هذه واحدة على ترومان...

ارجعوا هذا الشاب الى اهله...

الناصرة – قصة الشاب المواطن نمر احمد الصلبي قصة قديمة. فقد كان وضع اثناء الحرب الفلسطينية في احد معتقلات «اسرى الحرب». وقد تنقل هذا الشاب من معتقل الى آخر حتى فقدت عائلته اثره.

وبعد الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأنه عرفت عائلته مقره.

ومنذ اربعة اشهر اطلقت السلطات سراحه ونقلته الى الناصرة فارضة عليه ان يثبت وجوده مرتين في اليوم الواحد لدى دائرة البوليس.

وبتاريخ ٥٠/٩/٧ ذهب لاثبات وجوده فالقي القبض عليه، وضاع اثره مجددا. وهناك شائعات تقول انه طرد الى الخارج.

فكيف يحدث هذا؟ وبأي جريرة القي القبض على هذا الشاب؟ واين هو الآن؟

حوادث طرد القادمين الجدد في القدس

القدس – بعد الحوادث التي قامت بها الشرطة في الاسبوع الماضي لطرد القادمين الجدد من الاماكن التي لجأوا اليها، جرت محاولات اخرى جديدة لطرد وتشريد عدد كبير من العائلات في مختلف مناطق القدس، ولكن القادمون الجدد وقفوا صفا واحدا ألصد هذه المحاولات.

والظاهر ان الشرطة قد ادركت ان الطرد الاجماعي لم يعد مجديا. فعمدت الى الطرد بالقطاعي، اي عائلة فعائلة. فقد داهموا القادمين الجدد، وفي ايام متقطعة، في «يامين موشى» وشردوا عائلتين بعد ان استعملوا معهم كل وسائل الارهاب والتخويف وبعد ان القوا بالاثاث خارجا.

اما العائلات الباقية فقد تلقت انذاراً بالخروج من اماكنها حتى اشعار آخر والسائر في منطقة «يمين موشى» يواجه هؤلاء القادمين مشردين لامسكن ولا عمل لهم.

ولا تكتفي الشرطة بهذه العمليات بل انها تتعقب هؤلاء القادمين الجدد، بعد ان تطردهم من امكنتهم، وتمنعهم من اللجوء الى اي ناحية اخرى.

لقد طردت عائلة ابرهام مردخاي من مكانها اربع مرات دون اي اهتمام بمصيرها وحالتها.

والغريب في الامر ان الشرطة التي تقوم بطرد هذه العائلات هي نفسها التي تسكن عائلات اخرى مكانها.

وجدير بالذكر ان هذه العائلات اذا ما احتجت على هذه التصرفات اجابها رجال الشرطة «امامكم العرب فاذهبوا اليهم»...

ولكن القادمون الجدد اخذوا يدركون ان هذه التفرقة بينهم انما تخدم السياسة الرجعية التي تنتهجها حكومة بن غوريون ولذلك فأنهم سيقفون صفاً واحداً للدفاع عن حقوقهم.

نادي شباب الارمن

حيفا – من مكتب الاتحاد – قام نادي شباب الأرمن، الهويتشمان، في حيفا بتمثيل رواية «روح الشرير» على مسرح ناديهم، حضرها جمهور كبير من المواطنين الارمن.

وقد انشدت الاناشيد والاغاني الارمنية التقدمية اثناء فترات الاستراحة

القادمون الجدد والشرطة

بيت ليد – في مخيمات القادمين الجدد تعتمد السلطات على التفرقة بحيث تثير خلافات بين القادمين الجدد وتفسح بذلك المجال لرجال الشرطة لكي يتدخلوا بشكل مناف لابسط الحقوق الانسانية.

فقد وصلت منذ ثلاثة اشهر عائلة عراقية من القادمين الجدد فاعطيت لها خيمة ضيقة لا تكاد تتسع لافراد العائلة. ثم وصلت عائلة اشكنازية فاعطي لها بيت على الرغم من انها وصلت قبل يومين، مما اثار العائلة العراقية، التي رأت من حقها ان تسكن في بيت، فدخلت البيت وسكنت فيه. وهنا تدخلت الشرطة واعتدت على هذه العائلة واعتقلت ولدين لم يتجاوز اكبرهما ١٦ سنة ودفعوا الام فأغمي عليها واستدعي لها الطبيب.

ان مئات الحاضرين الذين شهدوا الحادث استنكروا هذه المعاملة غير الانسانية التي تقوم بها الشرطة ضد القادمين الجدد بعد ان تمهد لتدخلها باثارة الخلافات بين هذه العائلات.

الى اين بنا يا دائرة التموين؟!

الناصرة – تمتنع دائرة التموين عن توزيع حصص السكر على القرويين في منطقة الناصرة بحجة انهم لا يسلمونها بيضاً.

قد نفهم ان يحرم القرويون من حصص البيض بحجة ان لديهم دجاجاً وبيضاً، ولكن ما علاقة السكر بالبيض ايتها الدائرة؟!

الناصرة – تدور شائعات هنا، عن ان شخصاً من الاقطاعيين في كفر كنا، قد استورد كميات من الزيت والقمح من القرى الأخرى، على الرغم من ان دائرة التموين لا تعطي اذناً بشراء القمح او الزيت بكميات كبيرة وعلى الرغم من ان هذا الاقطاعي يعمل في الزراعة وليس في التجارة.

وتقول الشائعات، ان لهذا الاقطاعي شريك يهودي، هو والد مدير دائرة التموين بالناصرة او احد اقربائه.

ان من حقنا ان نسأل الآن:

هل كان تأخير توزيع الدقيق على سكان القضاء عملاً مقصوداً، لارغام الجمهور على شراء القمح من هذين الشريكين، بسعر الكيل عشر ليرات.

وهل تعرف دائرة التموين، ان ان نصف كمية الزيت قد نقلت فقط بالتصريح الرسمي وان النصف الآخر بدون تصريح.

نرجو ان تكون دائرة التموين والمراقبة انشط في مكافحة السوق السوداء الكبيرة المعروفة، وان لا يقتصر عملها على ضبط كيلو لحمة، او اوقية دخان عربي...

ازمة التموين في اشتداد

تعاني الجماهير الكادحة من ازمة التموين الشيء الكثير، فهناك قلة في الكمية الموزعة وتأخير في التوزيع، مما يساعد على ازدياد حدة الازمة، ويضطر الجمهور الى التفتيش عن السوق السوداء، التي اخذت تتسع بشكل مخيف.

فقد بيعت ربطة المرغرين، مثلا، بـ ٢٥٠ ملا وكيلو العنب بـ ٢٢٠ ملا وقطعة الصابون ٢٥٠ ملا هذا في الوقت الذي كانت تباع فيه هذه المواد وغيرها في الجمعية التعاونية (قوت الكادحين) وفي محلات قليلة اخرى بموجب التسعيرة الرسمية.

ان هذه الازمة التي اصبحت حديث كل بيت وكل عائلة تعود في اساسها الى السياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية.

فالحكم العسكري، المفروض على المناطق العربية، يحرم كثيراً من الفلاحين من زراعة اراضيهم بحجة انها «متروكة» ويمنع الفلاحين اللاجئين من العودة الى قراهم واراضيهم واستغلالها، وبهذا يسبب قلة في الاراضي وبعبارة اخرى يسبب نقصا فيما تنتجه هذه الاراضي من محاصيل وخضار

فعلى الفلاح من عبلين، مثلا، اذا اراد ان ينقل خضاره الى تل ابيب او القدس ان يستحصل لها احد التجار الكومسيونجية على تصريح يكلفه ه بالمئة من المباع ثم ١٠ بالمئة للحسبة والى ذلك يضاف ربح التاجر نفسه.

ومثل اخر ان على صاحب الابقار الحلابة والحائز على رخصة بائع حليب بالمفرق ان يبيع حليبه الى تاجر الجملة بمبلغ ٨٥ او ٨٣ ملا ثم يعود فيشتريه منه بسعر ٩٣ ملا ثم يبيعه بعد ذلك للجمهور بـ ١١٥ ملا.

والعب طريقة البورصه والتخزين دور كبيرا. فكثيرا ما تأتي الى البلاد مواد غذائية توضع في مخازن التبريد مدة طويلة مما يؤدي الى فقدان نوعها من السوق وهنا تقع طريقة اللعب في تصدير كميات صغيرة الى السوق فتباع باسعار فاحشة. وعندما تصبح هذه المواد غير قابلة للاستهلاك تخرج بكميات كبيرة ودفعة واحدة وكثيرا ما يكون مصيرها الالقاء في براميل القاذورات كما حدث مع البطاطا والبصل.

ومع ان ازمة التموين تشمل سكان البلاد الا ان حدتها على المواطنين العرب تزيد عما هي عليه عند المواطنين اليهود. فقد وزع على السكان اليهود تفاحاً وموزا عدة مرات بينما لم توزع مثل هذه الفواكه على السكان العرب الا في المدة القريبة اذ وزع عليهم تفاح لاول مرة.

لقد بعثت «قوت الكادحين» رسالة الى مدير دائرة المؤن في حيفا تفضح فيها رجال السوق السوداء وتطالب بتوزيع مؤن كافية على السكان ولكن مدير الدائرة اجاب في مقابلة معه «هل تريد ان اقتنع بان العرب يأكلون الزبدة في هذه البلاد»؟!

والظاهر انه عملا بهذه النظرية لا لا يزال مدير دائرة المؤن غير مقتنع بأن العرب يأكلون الموز والتفاح... ولهذا لا ضرورة لتوزيعه...

ويقع على الجمعيات التعاونية في البلاد واجب كبير للعمل على مكافحة السوق السوداء والنضال من أجل حصول السكان على مؤن كافية. وكذلك فواجب للنظامات النسائية ان تناضل نضالا جماهيريا لوضع حد لهذه الازمة التي اخذت تتسع وتشتد.

اننا نطلب من الجماهير الكادحة في اسرائيل ان تتقدم الى اتحاد الجمعيات التعاونية ومؤتمر العمال العرب وجريدة الاتحاد بجميع الشكاوي والحوادث لاثارتها وبحثها مع المسؤولين.

يوسف عبده
سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية – حيفا

باسم «وكالة الغوث» يحولون القسم الاخر من فلسطين الى ثكنة عسكرية كبيرة!

— لمراسل خاص —

كشفت جريدة «صوت فلسطين» التي تصدر في البلدة القديمة من القدس، في عددها الصادر في السادس والعشرين من آب الماضي، النقاب عن حقيقة الاعمال التي تقوم بها «وكالة الغوث» تحت ستار انعاش وتشغيل اللاجئين.

فقد قام مراسل الجريدة المذكورة بزيارة الى المشاريع التي تقوم بها «وكالة الغوث» في قضاء الخليل، فوصف استعباد العمال الوحشي، اذ هم يتقاضون ١٣٥ ملا (فلساً) في اليوم الواحد دون معالجة طبية او ارسال مواصلات تنقلهم الى اماكن عملهم، حتى ان الواحد منهم يضطر الى السير سبعة كيلومترات مشياً على الاقدام حتى يصل الى مكان عمله.

و «المشروع» الذي تقوم به «وكالة الغوث» في قضاء الخليل هو بناء طريق جديدة من الخليل الى قرية يطه الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة الاف نسمة.

وقال مراسل الجريدة المذكورة ان طول هذه الطريق هو ٢٦ كيلومترا، وتحتاج الى ٣٠٠ الف طن من الاسفلت، وتقدر نفقاتها بنحو ١٠٠ الف جنيه!

وأظهر المراسل تعجبه من الاهتمام ببناء هذه الطريق الضخمة الى قرية صغيرة نائية. ثم قال: «واخيرا قال لي خبيث: الم تر هذه الارض المنبسطة الفسيحة التي تقع في منتصف الطريق... انها تصلح لان تكون مطارا عسكريا ومركزا حربيا ستراتيجيا»!!

والحقيقة ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق في القسم الاخر من فلسطين لمد الطرق الحربية وبناء المطارات العسكرية الكبيرة، كل ذلك باموال هيئة الامم وباستغلال اللاجئين العرب استغلالا شنيعاً.

وامام هذه الاستعدادات الحربية الضخمة التي يقوم بها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون لتحويل القسم الاخر من فلسطين الى ثكنة عسكرية لهم يحضرون بها للهجوم على الاتحاد السوفياتي، تقوم سلطات الاحتلال الانجلو — هاشمية بمضاعفة الهجوم على احرار الشعب العربي الفلسطيني وتزج بالعشرات من العمال والقرويين في اعماق السجون.

وجاء في عدد آب من «المقاومة الشعبية» وهي الجريدة السرية التي تصدرها عصبة التحرر الوطني في فلسطين، «ان سلطات الاحتلال تعتزم انشاء معسكرات واسعة للاعتقال وفقاً لمشاريع الاستعماريين الحربية».

بيان خطير جديد

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

القيم ضد الشعب اليهودي، وهي تؤيد تأييداً تاماً احتلال جيش فاروق لمنطقة غزة وتبارك اعمال هذا الجيش الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني واحراره هناك»

طريق الحرية

وبعد دراسة وافية لهذه الاعمال، تؤكد اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني «ان هذه الاعمال المنطوية على روح المغامرة واليأس لا تخدم الا مصلحة المستعمرين اعداء السلام العالمي وحريات جميع الشعوب، وهي توقع الضرر بحركة تحرر شعبنا اذ تؤخر نموها وتعرقل تنظيمها وتربك الجماهير الشعبية وتجعلها عرضة لعسف المحتلين وطغيانهم الوحشي».

وفي النتيجة يعلن هذا البيان الهام ما يلي:

«انه لا مغامرات زمرة المفتي ولا اية اعمال ارهابية او فردية ايا كان مصدرها تستطيع ان تقضي على الاحتلال الانجلو — هاشمي لبلادنا، ان السبيل الوحيد لطرد المحتلين الانجلو هاشميين ولتحرير القسم العربي بكامله هو في النضال الشعبي الواعي للدفاع عن السلام العالمي وفي سبيل اقامة الدولة الدمقراطية المستقلة في القسم العربي، دولة محبة السلام ومدافعة عنه وصديقة الشعب اليهودي. ان اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني تدعو الشعب العربي الفلسطيني لمقاومة اعمال زمرة المفتي التي لا تخدم الا المستعمرين واذنابهم ومشاريعهم الحربية، وذلك بتشديد النضال للدفاع عن السلام العالمي وفي سبيل التحرر والانعتاق».

هكذا نحن...

ان هذا البيان الهام، بالاضافة الى الخطة الصحيحة التي يضعها لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته، هو بحد ذاته رد مفحم على تخرصات الرجعيين هنا في اسرائيل، وعلى رأسهم حزب المباي الحاكم وجريدة «اليوم» الحكومية الذين يتبارون في اتهام الشيوعيين بأنهم «رجال المفتي». اما حكومة بن غوريون فهي التي سمحت لأحد عملاء المفتي المعروفين، محمد نمر الهواري، بالعودة معززاً مكرماً الى اسرائيل، واما جريدة «اليوم» فهي التي تفسح صدرها لمحمد نمر الهواري وغيره من اعوان المفتي في تسويد صفحاتها. واما الشيوعيون فهم، على الرغم من الارهاب والقنابل في القسم الآخر من فلسطين، يشنون نضالاً جريئاً ضد اعوان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، ضد زمرة المفتي وزمرة عبد الله ايضاً، من اجل التحرر والسلام واخوة الشعبين.

رسالة الرمله

اجتماع شعبي لبحث الانتخابات البلدية القادمة
تاليف لجنة شعبية للمطالبة بالطحين للاهالي

الرملة — بدعوة من مؤتمر العمال العرب هنا، عقد اجتماع شعبي مساء الاثنين الماضي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي لمناسبة الانتخابات البلدية القادمة. وقال الخطيب ان جواب المواطنين العرب على سياسة الاضطهاد القومي التي تسير عليها الحكومة هي باعطاء اصواتهم الى مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتقرر في الاجتماع ارسال برقيات ثلاث: الى رئيس الحكومة بالمطالبة باطلاق سراح جمال موسى ورفاقه النقابيين، والى وزير التموين لتسليم الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة، والى وزير التموين ايضاً بخصوص تأخير تسليم مخصصات المؤن، خصوصاً الصابون، الى الاهالي.

وفي هذا الاجتماع تحدث عدد من سكان محطة الدمعلين عن اصرارهم على البقاء في منازلهم امام تهديدات الادارة باخلاء هذه المنازل التي اقاموا فيها زهاء عشرين سنة.

ومن القضايا الهامة في الرمله الان قرار دائرة المؤن بوقف توزيع الطحين على الاهالي والاكتفاء بالخبز، وهذا مما يؤثر على العائلات الكبيرة التي توفر كثيرا بصنع خبزها بيتياً. وفي مساء الثلاثاء الماضي تنادى الاهالي الى عقد اجتماع في مقر اتحاد عمال اسرائيل هنا لبحث هذه المشكلة الهامة. وفي هذا الاجتماع انتخبوا لجنة شعبية لمواصلة النضال، تألفت من امين قدحه سكرتير مؤتمر العمال بالرملة وعيسى امسيس واسماعيل النحاس وفريد برشه وفهد جيجي سكرتير اتحاد عمال اسرائيل بالرملة وسليم الحلبي وابو سليم العبودي.

توفيق طوبي في القرى

الناصرة — قام الرفيق توفيق طوبي، نائب الكنيست، بزيارة قرى المشهد، وعيلبون، وكفركنا، حيث اجتمع بعدد كبير من الناس الذين اطلعوه على الكثير من القضايا والصعوبات التي تواجههم. وقد شرح لهم الرفيق طوبي الاوضاع السائدة في البلاد وضرورة النضال المنظم من اجل الوصول الى طلباتهم ودعاهم الى الاتحاد ونبذ العناصر المأجورة والالتفاف حول حزبهم الامين الحزب الشيوعي المدافع الحقيقي عن قضاياهم.

وقال لهم، انه مسرور من الاجتماع بهم، وانه سيعمل كل ما بوسعه للاكثار من هذه الزيارات للاتصال بهم وسماع شكاواهم وبحث امورهم. وقد ودع الرفيق توفيق في كل الاماكن التي زارها بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

احتجاج على حالة مدرسة الحكومة

حيفا — قام وفد من منظمة النهضة النسائية في حيفا بزيارة دائرة المعارف في المدينة وقد احتج الوفد على وضعية مدرسة الحكومة السيئة، وطالب باعادة فتح الصف الثاني الثانوي وقبول اطفال من سن الثلاث سنوات كما كان سارياً في السنه الماضية، كما طالب بالعمل على رفع مستوى التعليم في المدرسة. وعندما قدم الوفد طلباته في مذكرة خطية كان جواب الموظفة المسؤولة انه من الضروري ترجمتها للعبرية، وان تقديمها بالعربية يعني انها لن تلقى اي اهتمام. فهل لدائرة المعارف ان تجيب على هذا وهل تقبل دوائر الحكومة مراسلات باللغة العربية ام لا؟

النظام العسكري بين الموظفين في دوائر الجيش

تل ابيب — تحاول سلطات الجيش الاسرائيلي ادخال بند جديد على الاتفاقية التي ستعقد بينها وبين الموظفين في دوائر الجيش واعماله من غير الجنود. وهذا البند الجديد يخول المسؤولين فصل اي موظف بسبب عدم الطاعة، وتقديم الموظف امام محكمة عسكرية. ان هذا البند يؤدي الى فرض النظام العسكري المتبع مع الجنود على الكتبة والموظفين والعمال من غير الجنود، الذين يعملون في المعسكرات والدوائر العسكرية.

وقد احدثت هذه المحاولة اثرا سيئاً في نفوس الموظفين.

هل هذا من ضروريات الايمان!

يافا — باشرت اخوية يسوع المخلص في حفر اساسات تمهيداً لانشاء بناء، وقد ذهب احد العمال وهو من لاجئي قرية معلول طالبا عملا، ولكن المسؤول رفض استخدامه بحجة انه مسلم، «واوامر سيادة المطران حكيم صريحة، وهي عدم استخدام المسلمين في اعمال الدير».

لقد استنكر الاهلون هنا، هذا العمل واعتبروه اسلوبا لتفرقة ابناء البلدة على اساس عنصري!.

المراطنون اليهود والعرب يطالبون باعطاء الاتحاد كفايتها من الورق

الصحافي المعروف، جبرائيل شتيرن، يقف الى جانب الاتحاد
قادمون جدد في القدس يبرقون الى وزير التموين

حيفا — من مكتب الاتحاد — «اني اعرب بهذا عن اسفي واحتجاجي على خطر حرمان جريدتكم من الورق، ففي هذا الحرمان مساس قاس بحرية الصحافة والتعبير المقيدة بذلك التقييد الفظ في كميات الورق المخصصة للصحف عامة». هكذا استهل الصحافي الدمقراطي المعروف، جبرائيل شتيرن من القدس، رسالته التي ارسلها في الاسبوع الماضي الى جريدة الاتحاد.

ذكرى مجيدة

وجاء في هذه الرسالة ايضاً ما يلي:

«انى من قراء الاتحاد منذ صدور عددها الاول، ولم اكن اوافق دائما على كل ما ينشر فيها، ولكنني كنت اقدر جرأتها، ولا سيما اثناء الحوادث في شتاء ١٩٤٨-٤٧ حينما عطلها الحكم البريطاني من جراء مقاومتها الجريئة، كجريدة عربية وحيدة، للمجزرة الدامية التي فرضها الاستعمار على البلاد. فلا تعطلن الاتحاد ثانية في دولة اسرائيل».

القادمون الجدد

واذ اتسعت حملة الاحتجاج على عدم تسليم الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة، اخذت تصلنا نسخ عن برقيات عديدة ارسلها مواطنون من القادمين الجدد، خصوصاً في القدس، الى وزير التموين. وفي برقياتهم يعلنون ان هذه المعاملة هي تحد لرغبات الجماهير.

ومن كل مكان

هذا ولا تزال البرقيات ترسل الى وزير التموين من قرائنا في الرينة وكفركنا والمجدل والرملة ويافا وجميع انحاء اسرائيل.

ان الدوائر المختصة لا تزال مصرة على موقفها، لا تمنح الاتحاد ما يكفيها من ورق الطباعة.

اننا ندعو قراءنا الكرام الى مواصلة الحملة وتشديدها وتوسيعها، حتى تنال الاتحاد كفايتها من ورق الطباعة.

هذا وقد جاء في الصحف، في اواخر الاسبوع الماضي، ان شحنات من ورق الطباعة قد وصلت مؤخرا الى البلاد. اننا ننتظر، بعد ان زال السبب، ان تتراجع دائرة التموين عن موقفها المتعنت تجاه جريدتنا الاتحاد.

لانه رفض تقبيل يده — وشى به للبوليس فسجن!

الناصرة — وشى مختار عرابة بصاحب دكان هنا بتهمة ان لديه اموالا مهربة، وذلك على اثر رفض صاحب الدكان اهداءه حطه وعقال بدون مقابل.

وقد اعتقل صاحب الدكان وصودرت بضاعته وضرب في مركز بوليس المغار.

ومع ان صاحب الدكان هذا استطاع تبرئة نفسه من «التهمة» بشهادة البائع الذي باعه البضاعة في حيفا، الا ان السلطات لم تتخذ اي اجراء ضد الواشي.

كما انه بوشاية من هذا المختار ايضا القي القبض على مصطفى فايز ياسين وضرب واهين لانه لا يريد تقبيل يد ابن المختار او التحدث معه.

هذه هي اعمال مخاتير الحكم العسكري: وشايات وكذب ونفاق.

رسالة ام الفحم

الخائن لا يفضح الا نفسه والذين استاجروه

ام الفحم — لقد توهمت دائرة الحاكم العسكري هنا انها قد افلحت أخيرا بالقضاء على الحزب الشيوعي في ام الفحم. ولكن هذا الوهم لم يدم طويلا واليكم تفصيل الحادث:

فمنذ عدة اشهر والحكم العسكري هنا، بالتعاون مع بضعة من ضعاف النفوس في القرية، يحاول جهده ان يكبح جماح الروح الدمقراطية التحررية الوثابة في نفوس العمال والفلاحين هنا. لقد عزلت القرية عن باقي انحاء البلاد وترك الكادحون فيها ضحايا البطالة واستغلال الجشعين وسياسة الاضطهاد القومي.

وكان من الطبيعي ان يقف الشيوعيون في ام الفحم، وهم حديثوا العهد بالتنظيم، في مقدمة الكادحين المناضلين من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل حل مشكلة البطالة وضد سياسة التشريد والترحيل.

فحاول الحكم العسكري، بواسطة التهديد تارة والترغيب تارة اخرى، ان يقسم صفوف الشعب وان يعزل الشيوعيين. ولكن الشعب الذي صمم على النضال من اجل السلام والدمقراطية لا يتراجع امام تهديد او ترغيب.

حتى ان الحكم العسكري اخيرا منع توقيع عريضة السلام في القرية، ومنع وصول جريدة الاتحاد الى القرية. ونفى عددا من الشيوعيين الى قرية برطعة.

وبعد حوادث الترحيل في المجدل التي سبقها نفي الشيوعيين ايضاً، ادرك الاهالي هنا ان خطر الترحيل يهدد ام الفحم ايضاً.

وفي مطلع هذا الشهر «تكللت» مساعي الحكم العسكري بالنجاح — او هكذا توهم — فاستطاع ان يكسب الى جانبه احد الانتهازيين الذي استطاع ان يتسرب الى صفوف الحزب الشيوعي. وهذا الشخص هو احمد خضر الذي كان منفياً في برطعة.

قام التوريط بوظيفة له كتب احمد خضر، بواسطة احد اقربائه، رسالة الى المدعو ابو جابر (وهو احمد عملاء الحكم العسكري) يعلن فيها تخليه عن الحزب الشيوعي ويطلب منه التوسط له لدى الحاكم العسكري.

وسرعان ما اعيد الخائن الى ام الفحم، فسلم ما لديه من مطبوعات الحزب الشيوعي واحرق جريدة الاتحاد، واخذ يطلب من الاهالي التخلي عن الحزب الشيوعي والسير وراء المخاتير والحكم العسكري.

فماذا كانت النتيجة؟

لم يفضح الخائن الا نفسه والا الذين استأجروه. فقد اصبح مضغة في الافواه، يتفادى الناس الدرقاء التحدث معه، وينعتونه بالخائن جهارا.

ان خيانة احمد خضر قد كشفت طابق الحكم العسكري ووسائله غير الدمقراطية في السيطره والحكم في القرية، وطهرت الحزب من عنصر انتهازي ضعيف استطاع ان يتسرب الى داخل صفوفه.

ان خيانة احمد خضر قد علمت الشيوعيين في ام الفحم ضرورة التنبه وتقوية التنظيم الحزبي وابعاد جميع العناصر الانتهازية والضعيفة من صفوف الحزب.

ان الارهاب والتهديد هما الغربال الذي ينقي صفوف الحزب الشيوعي، وهما النار التي تصقل حديدهم وتتركهم اقوى مما كانوا واشد تصميما على مواصلة النضال الشريف من اجل مطالب الجماهير العادلة.

ان ربحاً مادياً تافهاً قد خباه احمد خضر من وراء خيانته المكشوفة، ولكنه خسر المستقبل. خسر اثمن شيء: حب الشعب وتقديره. خسر اصدقاءه ورفاقه. فليتمتع بهذا الربح المادي التافه على حساب الحقد الذي تركه في نفوس المعذبين في الارض!

اخبار من المجدل

المجدل — قابل طلاب المدرسة الحكومية، الذين تخرجوا من الصف السابع، السيد بلوم اثناء زيارته للمدرسة في المدينة، وطالبوه بفتح صف ثامن.

وقد اجاب السيد بلوم بأن وزارة المعارف ستعمل على فتح صف ثامن اذا ما تقدم اكثر من سبعة طلاب بطلب كهذا الى الوزارة.

وفعلا وقع هؤلاء الطلاب على مذكرة الى الوزارة ولكن مدير المدرسة اخذها منهم بالقوة ومزقها، وطردهم من الصف السابع الذي كانوا يدرسون فيه بصفة مستمعين.

بينما كان احد عمال شركة «حقال» المستدروتية يعمل في قمر بئر احدى البيارات، اصيب بضربة احدثت في رأسه جرحاً اضطره للمكوث في المستشفى مدة تقرب من الشهرين.

وبعد شفائه رفضت الشركة ان تدفع له اي تعويض او ان تعيده للعمل بحجة انه تعالج في المستشفى على حسابها.

لا يزال الحاكم العسكري هنا يواصل اغراء المواطنين العرب بالرحيل عن المدينة مستخدماً في ذلك المقربين اليه، فيتقدمون بطلبات الرحيل وينشرون الاشاعات بانه حتى اصدقاء الحكم العسكري اصبحوا يفضلون الرحيل.

ولما كان الترحيل يجري حسب القوائم، فان هؤلاء المقربين من الحكم العسكري يطلبون من الناس تقديم الطلبات بسرعة ليتم الترحيل دون الانتظار الطويل.

ولكن اهل المجدل صمموا على ان يعيشوا في بلدهم وارضهم وهم يقابلون هذا النفر المأجور بالاشمئزاز.

عندما اضرب عشرة عمال، يعملون في مشاغل المراقب على الاموال المتروكة، احتجاجاً على قلة اجورهم، سحبت منهم تصاريحهم. ومع هذا لم يحرك «اتحاد عمال اسرائيل» ساكناً على الرغم من انهم اعضاء فيه.

وراء الدولار شروط سياسية

القدس — منذ اكثر من اسبوعين والمفاوضات دائرة مع احد البنوك الكبيرة في نيويورك للحصول على قرض جديد لحكومة اسرائيل. ولكن تعترض سبيل المفاوضات بعض الصعوبات، نظراً للشروط السياسية التي تضعها وزارة الخارجية الاميركية.

هكذا فهم مراسل جريدة «عل همشمار» من احد زعماء الحركة الصهيونية الامير كان الذين اشتركوا في مؤتمر فندق الملك داود.

ويقوم بهذه المفاوضات براودي رئيس الاتحاد الصهيوني في الولايات المتحدة الذي قال ان ترومان لمح له في احدى مقابلاته معه ان على اسرائيل ان تتنازل عن بعض مطاليبها السياسية. ووعد براودي باعطاء جواب بن غوريون في مقابلة اخرى.

ترحيل في شفاعمرو

شفاعمرو — جرت هنا، في الاسبوع الماضي، عملية ترحيل، القي على اثرها الى ماوراء الحدود بعدد من المواطنين عادوا الى قريتهم من مضي سبعة اشهر، وكان البوليس والمطران حكيم قد كفلاهم ولكن هذه الكفالة لم تجد نفعا، وبينهم التلميذ سعيد السلبان الذي عاد الى اهله.

القادمون الجدد يرفضون تناول الخبز الفاسد

القدس — تظاهر امام مكتب مفتش دائرة التموين بالقدس، صباح الخميس الماضي، ٤٥ قادما جديدا يمانيا من المقيمين في مخيم الفالوجة، احتجاجاً على وضعهم السيء، وخصوصاً على نوع الخبز الذي قدمته لهم الجمعية الاستهلاكية «ابيب» قبيل العيد. اذ اعطتهم ١٤٥ رغيفا فاسدا اضطرهم الى قضاء ايام العيد دون تناول الخبز.

ولما رفعوا شكواهم الى المسؤولين هددوا بمنعهم من العمل، ولكنهم على الرغم من ذلك تظاهروا ووضعوا الخبز في مكتب مفتش المؤن.

ويعاني القادمون الجدد اليمانيون في مختلف اماكنهم صعوبات جمة ومعاملة السلطات السيئة. ففي معسكر ديرابان قضوا ايام العيد جياعاً اذ لم يصلهم الخبز. وفي قرية جبل الطور يضطرون الى جلب المياه من امكنة بعيدة فتأسن بعد يومين والسلطات المسؤولة لا تؤمن وصول الماء الى القرية بانتظام.

لجنة للقادمين الجدد الشرقيين في باردس حنا

باردس حنا — على اثر ما حدث في باردس حنا مؤخراً، تألفت هنا لجنة من القادمين الجدد الشرقيين، لتقود نضال القادمين الجدد من اجل معاملة انسانية ومن اجل العمل والاستيطان.

فقدان هويات

نعلن ان حنا توفيق شحاده من كفر ياسيف قد فقد هوية رقم ٤٠١٩٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان نازك سليم جريس من كفر سميع قد فقد قسيمة رقم ١١١٠٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان صبرية محمد حمدان من المغار قد فقدت هوية رقم ١٠٧٩٠٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان باحه نهاد عيلوطي من الناصرة قد فقدت هويتها رقم ٨٠٣٦٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

نعلن ان السيدة اديبه عوده فرح من الناصرة قد فقدت هويتها رقم ٨٣٢٧٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان آمنه محمد القاسم من عرب الشبلي قد فقدت هويتها رقم ٥٢٣٢٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان نقولا يوسف شامي من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٥٧١٧٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد حسن سعيد حميد من سخنين قد فقد هويته رقم ٩٧٧٨١ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان فهيدة فهد موسى خليل من الرامه قد فقدت هوية رقم ٥٠٨٨٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان نبيهة خليل داود من ترشيحا قد فقدت القسيمة رقم ٩٣٧٥٧، فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان لويس صباح من حيفا قد فقد هوية رقم ٨٠٨٥١ وان زوجته يسرى صباح قد فقدت هوية رقم ٤٧٣٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

نعلن ان شكري يونس بشر من مجد الكروم قد فقد هويته العسكرية رقم ٧٨٤٦ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

المحرر المسؤول توفيق طوبي شارع قيسارية رقم ١٨ — الادارة: شارع الخوري رقم ٢٥ ص. ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ طبعت في مطبعة سوخوفولسكي — حيفا

24- 9-1950
Issue #22 Missing

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاحد ١ تشرين اول سنة ١٩٥٠ — 1 October 1950 — الثمن ٢٥ ملا — العدد ٢٣ السنة السابعة

« لانه سيقرر تاييد النضال من اجل السلام وحظر السلاح الذري، منعت حكومة اسرائيل عقد المؤتمر الخامس » راديو موسكو

العمال العرب في اسرائيل يعلنون الاضرابات الانذارية احتجاجاً على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

ملايين العمال في العالم يرسلون تحيات التأييد والتضامن والدعوة الى وحدة العمال اليهود والعرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — بانتهاء الاسبوع الاول على القرار التعسفي بمنع عقد المؤتمر العام الخامس في الناصرة لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، اصبح النضال ضد هذا القرار شعار جبهة متحدة قوية من العمال اليهود والعرب وكل الناس الشرفاء في اسرائيل، جبهة يؤيدها ملايين العمال في العالم، بما ارسلوه من برقيات ورسائل التضامن والتحية الى مؤتمر العمال العرب.

اضرابات انذارية

وفي صباح الاربعاء الماضي، ٢٨ ايلول، اعلن عدد كبير من العمال العرب في مختلف المشاغل اضرابات انذارية لمدة ساعة احتجاجاً على قرار المنع، وعقدوا الاجتماعات التي ارسلوا منها برقيات الاحتجاج الى الحكومة والى وزارة العمل.

ومن هذه الاضرابات ما اعلنه عمال شركة السجائر وشركة كازوز كردوش وشركة المحاجر والكسارات والبلدية وجمعية النجارين التعاونية وجمعية الخياطات التعاونية في الناصرة.

واضرب عمال البناء العرب في كيبوتسات بيت الفا وحفتزيبا وميسلوت.

واضرب العمال العرب في كسارة دائرة الاشغال قرب البعنة حيث انضم الى الاضراب احد اخوانهم العمال اليهود تضامناً.

ويوم الخميس اضرب عمال الكلس في قرية السجرة لهذا الغرض ايضاً.

واثناء هذه الاضرابات وزع العمال العرب على اخوانهم العمال اليهود بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بخصوص قرار المنع الذي طبع باللغة العبرية.

اجتماعات احتجاجية

هذا بالاضافة الى الاجتماعات الاحتجاجية التي عقدت في انحاء مختلفة من اسرائيل، ويجد القارىء تفصيلها على الصفحة الثالثة من هذا العدد، عقد العمال في قرى قضاء الناصرة، في المشهد وكفركنا وغيرها، اجتماعات احتجاجية ارسلوا منها البرقيات الى الحكومة ووزارة العمل.

وعقدت الشبيبة العاملة بالناصرة اجتماعاً عاماً في قاعة المؤتمر، وانتدبت عنها وفداً سجل احتجاجها عند الحاكم العسكري.

وبدون حياء رفض قادة اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة الاحتجاج على قرار المنع، الذي هو مساس خطير بحرية التنظيم النقابي، وهو في الواقع لا يهم مؤتمر العمال لوحده بل جميع المنظمات النقابية في البلاد.

راديو موسكو

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي انتقلت حملة الاحتجاج من نطاقها الاسرائيلي الى المجال العالمي الواسع. ففي نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء الثلاثاء الماضي، اذاع راديو موسكو خبراً مفصلاً عن قرار المنع، نقلاً عن قول همام، واورد مقتطفات من بياني اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اللذين صدرا احتجاجاً على القرار.

وعلق المذيع في راديو موسكو على هذا الخبر قائلاً ان مؤتمر العمال العرب هو منظمة نقابية دمقراطية في اسرائيل تناضل من اجل وحدة العمال اليهود والعرب ومن اجل تضامن العمال العالمي تحت لواء الاتحاد العالمي لنقابات العمال، وانه يضع على رأس اهدافه النضال من اجل السلام.

وقال المذيع ان حكومة اسرائيل قد منعت عقد المؤتمر الخامس لأن اهم قرار كان سيتخذه هو تشديد النضال ضد مثيري الحروب المستعمرين ومن اجل السلام وحظر استعمال السلاح الذري، وان حكومة اسرائيل تضطهد الحركات الدمقراطية في بلادها وذلك لانقيادها وراء سياسة المستعمرين مثيري الحروب.

ملايين العمال

هذا وقد وصلت الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب عدة برقيات ورسائل تحية وتضامن من ملايين العمال في مختلف انحاء العالم.

وعلى رأس هذه البرقيات والرسائل تحية السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات العمال باسم ٧٨ مليون عامل منظم، وتحية اتحاد العمل لكل الصين، وهو الذي يضم اكثر من عشرة ملايين عامل، وتحية اتحاد النقابات الفرنسية الجبار.

وارسل المجلس المركزي للنقابات التشيكسلوفاكية، باسم ثلاثة ملايين عامل منظم برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها: «اننا نتمنى لكم التوفيق في تحقيق الوحدة بين العمال اليهود والعرب الذين يتطلعون الى هذه الوحدة ويعارضون في اعمال التفرقة التي يقوم بها الزعماء اليمينيون في الهستدروت الذين انفصلوا عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال. اننا نعرب لكم عن تضامننا معكم في النضال».

ووصلت برقية من رئيس اتحاد النقابات الالمانية الحرة، وهو الاتحاد الذي يضم خمسة ملايين عامل الماني منظم. ومن النقابات البولونية والبلغارية.

ووصلت برقيات ورسائل اخرى من

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ »

كوريا والحقائق!

منذ اسبوعين وشيء من الوجوم يخيم على الجماهير الكادحة في بلادنا. ان الباعث الى هذا الوجوم هو الأنباء التي تذيعها وكالات الأنباء الاستعمارية، في الاذاعة وفي الصحف، عن تطور الحرب في كوريا.

فان هذه الأنباء تلقي في الروع ان الشعب الكوري الباسل الذي قدم أثمن الاضاحي على مذبح تحرره وتخلصه من انيار المستعمرين واعوانهم الفاشست المأجورين المحليين، قد خذل في نضاله العريف.

وقبل التطرق الى هذه الانباء والى حقيقة الوضع العسكري في كوريا، من الضروري ان نؤكد على ان هذا الوجوم المخيم هو دليل ما بعده من دليل على مدى العطف الذي تكنه الجماهير الكادحة في بلادنا، وفي كل بلاد، نحو الشعب الكوري الباسل، ونحو كل شعب باسل يناضل من أجل التحرر والتخلص من انيار المستعمرين والمستغلين.

وهو دليل ما بعده دليل على مدى الكره العميق الذي تكنه الجماهير الكادحة في بلادنا، وفي كل بلاد، نحو المستعمرين الاميركيين وحلفائهم: أكلة لحوم البشر وقتلة النساء والاطفال.

من الواضح ان الأنباء الاخيرة عن كوريا قد هبطت «من السماء» على اعوان الاميركيين في بلادنا، وهم يتنفسون الصعداء اليوم، وكأنهم يرمون بهذه الأنباء في وجوه الشعب قائلين: لا تتحركوا، والا فالقنابل... ان سيدنا لا يزال قوياً!

وهذا سبب الوجوم.

وبغض النظر عن مبلغ الصحة في الأنباء الاستعمارية عن آخر التطورات الحربية في كوريا، فمن واجب الجماهير المتطلعة نحو السلام والتحرر ان تدرك ان المستعمرين، في سبيل المحافظة على بقائهم، لا يتورعون عن ارتكاب ادنى الوبقات. وامامنا مثل بارز على ذلك في الجرائم القذرة التي اقترفوها ضد السكان المدنيين في كوريا.

لقد كتب الان وننتون، مراسل الديلي ووركر مع الجيش الشعبي الكوري، ان الطيارات الاميركية القت، في ليلة واحدة، ٥٠٠ طن من القنابل على مدينة ونسان في كوريا، وهي مدينة اصغر من كوفنتري البريطانية التي دمرتها طيارات هتلر في الحرب العالمية الثانية. فزاد ما القي على المدينة الكورية الصغيرة ٦٠ طناً عما القي على كوفنتري البريطانية. ومن جراء الغارة الاميركية قتل ١٢٤٩ نسمة بين نساء واطفال ورجال. ثم عادت الطيارات الاميركية في غارة مدمرة اخرى فلم تبق حجراً على حجر قائمة فيها.

في الحرب العالمية الثانية قال ستالين كلمته الخالدة: الوحش الهتلري لم يقض عليه بعد، ولكنه جرح، والوحش الجريح اشد خطراً من الوحش السليم.

وعلى الشعوب ان تدرك ان الوحش الاستعماري لم يقض عليه بعد، ولكنه جرح، وهو لذلك اشد خطراً مع انه اقل قوة. والحرب الكورية دليلاً على ذلك.

ولكن، هل نستطيع ان نصدق على كل ما تأتينا به الوكالات الاستعمارية من انباء عن الحرب الكورية؟

لا، مما لا شك فيه انها انباء موجهة تستهدف تشويه معنوية اعوان الاميركيين في كل مكان، وبقصد ارهاب الشعوب المناضلة من اجل السلام والتحرر.

ومما لا شك فيه ايضاً انه، منذ الخامس عشر من ايلول الماضي، كشف الاستعمار الاميركي عن تحضيراته الضخمة للعدوان، التي حاول اخفاءها عن الشعوب مدة طويلة.

لقد تظاهر الاستعمار الاميركي انه فوجىء بالحرب الكورية، وادعى ان لا علم له بها. ولكن الهجوم الضخم الذي قام به في الخامس عشر من ايلول دحض الادعاءات الاميركية واثبت ما كان يحذر منه معسكر السلام وهو ان الاستعمار غارق حتى اذنيه في التحضير لاعمال العدوان على حريات الشعوب.

ان ثوب الحمل الذي كان يرتديه ترومان قد تكشف الآن عن ذئب مدجج بالسلاح.

ومن الخطأ التوهم ان قادة الشعب الكوري كانوا على جهل باستعدادات الاستعمار الاميركي، او انهم قدروا قوته اقل من قدرها.

لقد بذلت الجمهورية الشعبية الكورية جهدها لتوحيد البلاد بالطرق السلمية. حتى قامت قوات الخائن سنغمان ري، باوامر من الاستعمار الاميركي، باشعال نار الحرب الاهلية في كوريا.

وكان هدف الاستعمار الاميركي من هذا العدوان، ولا يزال، هو الاستيلاء على كوريا باكلها وتحويلها الى نقطة عدوان على الصين وعلى الاتحاد السوفياتي.

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ »

« الاتحاد »

شاريت يعلن معارضته لتحريم السلاح الذري، وتاييده لمشاريع العدوان الاميركية
محاولة مفضوحة لاخفاء مسؤولية المستعمرين في احياء النازية في المانيا الغربية

فلاشنج مدوز — في جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، مساء الأربعاء الماضي، القى السيد شريت، وزير الخارجية الاسرائيلية، خطاباً اوضح فيه موقف حكومته من اهم القضايا المعروضة امام الجمعية العمومية في دورتها الحالية، وعلى الرغم من العبارات الطنانة انتهى السيد شاريت الى تأييد مشاريع العدوان الاميركي والى اظهار معارضته لطلب تحريم السلاح الذري.

قضية الحرب والسلام

واذ اعلن السيد شاريت في خطابه صواباً «ان التهديد على عدم التدخل في حياة الآخرين الداخلية هو درع السلام والاستقرار في كل قطر» اهمل بالنتيجة ذكر تلك الحكومات التي ترتكز سياستها الخارجية على التدخل، وحق التدخل المسلح في «حياة الآخرين الداخلية».

فبينما هو معروف ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية قائمة على مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية، تقوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية على مبدأ التدخل بجميع اشكاله، في شؤون الدول الاخرى.

ان القوى الاستعمارية الان، بقيادة حكام الولايات المتحدة الاميركية، تقوم بتدخل مسلح وغزو وحشي ضد الشعب الكوري ولكن السيد شاريت الذي يدعو الى سياسة عدم التدخل هو نفسه الذي يؤيد العدوان الاميركي على كوريا.

يؤيد المشروع الاميركي

وبينما اضطر السيد شاريت الى الاعتراف بمسؤولية الدول الخمس الكبرى تجاه سلام العالم، وعلى هذا صرح بوجوب الترحيب بمبادرة الاتحاد السوفياتي باقتراح عقد اتفاق بين الدول الكبرى لضمان السلام، وصل الى النتيجة الغريبة وهو تأييد مشروع اتشيسون الذي يرمي الى تحويل هيئة الامم المتحدة الى اداة حرب لحكام الولايات المتحدة المستعمرين. لقد طلب السيد شاريت من «اكثرية العالم»... اي من حكومات كتلة الاطلنطي، ان تتخذ اجراءات ضد الاقلية... أي معسكر السلام والاشتراكية الذي يؤلف اكثرية الانسانية !!

القنبلة الذرية

وبكلام ملتو حول ضرورة تحريم كل عدوان، اعلن السيد شاريت عن معارضته الطلب الانساني العالمي بتحريم استعمال السلاح الذري.

وقال ان تحريم العدوان بالتقيد بميثاق هيئة الامم المتحدة يجب ان يسبق تحريم استعمال السلاح الذري او اي سلاح آخر للابادة البشرية...

وهكذا، وبمثل هذا الكلام المعسول في ظاهره والذي لا يلزمه بشيء، أيد السيد شاريت سياسة التهديد الذرية، التي هي سياسة ترومان واتشيسون للقنبلة.

قضية المانيا

ان اسلوب طمس الحقائق واضح في خطاب السيد شاريت. واوضح ما يكون هو في كلامه ضد احياء النازية في المانيا. فقد هاجم السيد شاريت احياء النازية في المانيا. ولكنه «نسي»... ان يحتج على اولئك الذين يقيمون من جديد للمانيا عدوانية نازية ويشجعون هناك الفاشية واللاسامية، ويلاحقون المناضلين ضد الفاشية.

لقد اعلن السيد شاريت عن تحفظه تجاه «المانيا الغربية والشرقية على السواء» واظهرهما معاً كعدوانيتين. ولكن الحقيقة انه بينما استؤصلت جذور الفاشية من المانيا الشرقية يعمل المستعمرون الانجلو اميركان بصراحة على احيائها وتوطيدها في المانيا الغربية.

قضية الصين

وفي أمر واحد فقط عبر وزير خارجية اسرائيل عن مشاعر مواطني اسرائيل، وذلك عندما اعلن عن تأييده لقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة. صحيح ما قاله وزير الخارجية: ان «ممكنات السلام في آسيا والعالم تزداد» بضم ممثل ٤٧٥ مليوناً من الناس الى هيئة الامم المتحدة. ولكنه حاول ان يطمس الحقيقة الواضحة وهي ان حكومة الولايات المتحدة هي التي تعرقل عمداً هذا الأمر.

والخلاصة ان خطاب وزير الخارجية كان مليئاً بالعبارات الطنانة التي لا تلزم بشيء، وذلك لطمس الحقائق. ولا تتفق مع قضية السلام العالمي ولا مع مصلحة الشعب في اسرائيل.

الذكرى الخامسة
لنشوء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

وارسو — في الخامس من اكتوبر، اي يوم الخميس القادم، تحتفل الطبقة العاملة العالمية للذكرى الخامسة لنشوء الاتحاد العالمي لنقابات العمال، الذي يضم الآن، وعلى الرغم من انفصال القادة الخونة عنه، اكثر من ٧٨ مليون عامل منظم.

ولهذه المناسبة اجتمع المجلس المركزي للنقابات البولونية وقرر الاحتفال للذكرى الخامسة بعقد الاجتماعات الشعبية والتظاهرات من اجل السلام ووحدة العمال العالمية.

وقرر، في ذلك اليوم، ارسال رسائل التضامن الاخوية الى نقابات العمال في الاقطار الرأسمالية.

هزيمة المندوب الاميركي في مجلس الامن
الموافقة على استدعاء مندوب الصين الشعبية

ليك سكسس — وافق مجلس الامن، بسبعة اصوات ضد ثلاثة اصوات وامتناع مندوب مصر، على الاقتراح السوفياتي بدعوة مندوب عن حكومة الصين الشعبية للاشتراك في ابحاث المجلس حول قضية العدوان الاميركي على فرموزا.

واما الاصوات الثلاثة التي القيت ضد الاقتراح فهي اصوات مندوبي اميركا وشان كاي شيك وكوبا.

وقد حاول مندوب شان كاي تشيك ان ينقض هذا القرار بادعائه انه يستطيع ان يستعمل حق النقض (الفيتو). ولكن الرئيس البريطاني لمجلس الامن اعلن ان القضية هي قضية اجراءات لا يحق فيها استعمال حق النقض وبتسعة اصوات اقر رأي الرئيس.

ويعتبر هذا القرار هزيمة كبيرة للسياسة الاميركية العدوانية وخطوة الى امام نحو دخول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة.

مالك يؤكد رغبة السوفييت بحفظ السلام

نيويورك — قابل يعقوب مالك المندوب السوفياتي في هيئة الامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي وفداً عن لجنة السلام في بالتيمور من ولاية ماري لاند وهي من الولايات المتحدة الاميركية. وقد اجاب مالك بالايجاب على اربعة اسئلة قدمها الوفد وهي:

١ — اتتعهد حكومتك بان لا تكون الاولى في استعمال القنبلة الذرية؟

٢ — اتؤيد نزع السلاح عامة، وتحريم الاسلحة الذريه لدى جميع الامم تحت مراقبة دقيقة من الامم المتحدة؟

٣ — اتؤيد او توافق على اجتماع زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمفاوضة في تسوية الخلافات والتوصل الى السلام.

٤ — اتؤيد التبادل الحر في الاراء والانباء بين شعبي الدولتين من اجل التوصل الى التفاهم المطلوب للسلام الدائم؟

اتلي يمنع عقد المؤتمر الثاني لانصار السلام في بريطانيا

باريس — اذاعت لجنة السلام العالمي ان كليمنت اتلي رئيس حكومة بريطانيا ابلغ لجنة السلام القطرية ان الحكومة لن تسمح بعقد المؤتمر الثاني لانصار السلام في لندن، ذلك المؤتمر الذي كان مزمعاً عقده في لندن من ١٤ — ١٩ تشرين ثاني القادم. ووصف اتلي في كتابه انصار السلام بانهم «اناس غير مرغوب فيهم».

وبين منظمي مؤتمر السلام الثاني ايليا اهرنبورغ وتخينوف وكورنيتشوك وثلاثتهم من الكتاب السوفياتيين المشهورين. وجان لافت الكاتب الفرنسي، وميترونفسي الايطالي والقس الاميركي براتشر.

واعلن في باريس ان لجنة السلام العالمية ستجتمع في براغ بدلاً من لندن في الثاني من اكتوبر القادم.

مقعد الشرق الاوسط في مجلس الامن
لا يزال سباقاً سجالاً بين تركيا ولبنان

فلاشنج مدوز — اثنتا عشرة مرة جرى التصويت في الجمعية العمومية مساء الجمعة الماضي لانتخاب مندوب يحتل مقعد الشرق الاوسط في مجلس الامن بعد ان انتهت مدة مصر.

والمرشحان لهذا المقعد هما مندوبا تركيا ولبنان. ولكن واحداً منهما لم ينل الاكثرية المطلوبة لنجاحه، وقد تراوحت الاصوات التي نالها المندوب التركي بين ٣٢ — ٣٦ صوتاً. وتراوحت الاصوات التي نالها المندوب اللبناني بين ٣٠ — ٢٤ صوتاً. وفي النهاية تقرر تأجيل التصويت على هذه المسألة الى اجل غير مسمى.

وفهم ان مندوبي اميركا وبريطانيا والدومنيونات وبعض اقطار اميركا اللاتينية واسرائيل قد صوتوا الى جانب المرشح التركي. بينما صوتت بعض اقطار الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي واوكرانيا وروسيا البيضاء وتشكوسلوفاكيا وبولونيا وغيرها الى جانب المرشح اللبناني.

وقيل رسمياً ان اميركا قد صوتت ضد لبنان لانها لا تستطيع ان تتحمل مندوباً في مجلس الامن — كمندوب مصر — يستنكف عن التصويت على المقترحات الاميركية العدوانية في قضية مثل قضية كوريا...

القوات الفرنسية تتقهقر
على طول المناطق الشمالية من فيتنام

سايجون — اعترفت القيادة الفرنسية هنا بهزائمها الكبيرة امام الهجوم التحرري الجديد (هجوم الخريف) الذي يشنه جيش التحرر في فيتنام. فادعت انها غيرت خططها الحربية وقررت الانسحاب من اهم النقاط التي كانت تحتلها على طول المنطقة الشمالية من فيتنام.

ومنذ عدة اشهر يحضر الشعب الفيتنامي لهذا الهجوم التحرري الجديد، وقد تعاظم هذا التحضير على اثر العدوان الاميركي على كوريا. اذ يرى الشعب الفيتنامي ان تحرير فيتنام من عصابات المستعمرين الفرنسيين هي اكبر خدمة يستطيع تقديمها لمعركة الحرية في كوريا ضد المستعمرين الاميركيين.

اعتداءات اميركية استفزازية جديدة على الصين

شوان لاي يحذر من اشعال الحرب في الشرق
ويحمل الاكثرية في هيئة الامم مسؤولية ذلك

نيويورك — على الرغم من الادعاءات بأن الطيارات الاميركية القت قنابلها على القرى الصينية بطريق الخطأ، تواصل حكومة الولايات المتحدة اعمالها الاستفزازية ضد الصين الشعبية.

فقد عادت الطيارات الاميركية فاخترقت الحدود الصينية في ٢٢ ايلول الماضي والقت قنابلها على القرى الآمنة محدثة بعض الاضرار.

وفي السابع والعشرين من ايلول هاجمت مدرعة اميركية، في المياه الصينية، احدى البواخر الصينية واضطرتها الى التوقف بعد ان اطلقت عليها مدافعها.

وعلى اثر هذه الاعمال العدوانية المكشوفة، قدم وزير خارجية الصين الشعبية شو ان لاي مذكرتي احتجاج متتاليتين الى هيئة الامم المتحدة، ذكر فيها أنباء هذه الاعمال العدوانية.

وجاء في المذكرتين: ان حكومة الولايات المتحدة تعمل على توسيع مجال الحرب العدوانية ضد كوريا وتقوم بعدوان مسلح على فرموزا وعلى الصين.

وقال تشو ان لاي في مذكرتيه: «ان جميع طلاب السلام في العالم لن يقفوا مكتوفي الايدي حيال هذه الاعمال. واذا واصلت الاكثرية في هيئة الامم المتحدة تأييدها لاعمال الولايات المتحدة في كوريا والصين، فلا مناص لها من تحمل مسؤولية اشعال نار الحرب في الشرق».

وتطالب المذكرتان الصينيتان بأن توضع حالاً على جدول اعمال هيئة الامم قضية الاعتداء الاميركي على القرى والبواخر الصينية، وان يدعى ممثلو الصين الشعبية للاشتراك في الابحاث الجارية في هيئة الامم حول التهم الموجهة الى اميركا.

تحرير فرموزا
واجب الجيش الشعبي الصيني

بيكين — صرح تشو ته نائب رئيس حكومة الصين الشعبية في خطاب القاه في بيكين ان الواجبات الملقاة على عاتق الجيش الشعبي الصيني اليوم هي تحرير فرموزا والتيبت والدفاع عن السلام واقامة الصين الجديدة غنية قوية.

وقال: ان حربنا التحريرية لم تنته بعد.

وقال ماوتسي تونغ ان واجبين كبيرين امام الصين هما الدفاع عن حدودها وخلق اقتصاد قوي.

اندونيسيا الدولة الستون

فلاشنج مدوز — بعد ان اقر مجلس الامن، بتأييد جميع اعضائه، واستنكاف مندوب شان كاي شيك عن التصويت، ادخال اندونيسيا الى صفوف هيئة الامم، عرضت هذه القضية على اجتماع الجمعية العمومية مساء الخميس الماضي، فوافقت الجمعية العمومية على دخول اندونيسيا الى صفوفها.

وبذلك تكون اندونيسيا العضو الستين في هيئة الامم المتحدة.

طيارات اميركية في كوريا
تلقي قنابلها على فرقة بريطانية!

طوكيو — اعترفت البلاغات الاميركية هنا بأن «حادثاً مؤسفاً» قد وقع اثناء الهجوم الاميركي الجديد في كوريا. عندما القت الطيارات الاميركية قنابلها على كتيبة بريطانية بطريق الخطأ.

واعلن راديو لندن ان خسائر الكتيبة البريطانية كانت جسيمة جداً، بحيث فقدت ما يزيد على ١٥٠ جندياً ومثل هذا العدد جرح جراحاً خطرة.

وارسلت الحكومة الاميركية كتاب اعتذار رسمي عن الحادث الى الحكومة البريطانية.

واعلنت لجنة التحقيق التي الفت للبحث في اسباب الخطأ، ان اللوم لا يمكن ان يقع على الطيارين الذين امروا بالقيام بهذه العملية، بل اللوم يقع على قيادة الطيران الاميركي في طوكيو التي اخطأت في تعيين المواقع...

وعلى أثر هذا الحادث ارسلت الحكومة البريطانية قوات بريطانية جديدة لتعزيز قواتها في كوريا!

ثمن الحرية !



بينما تتراقص عناوين الصحف الرجعية فرحاً بالانتصارات الموقتة التي يحرزها المعتدون الاميركان في كوريا، يواصل الشعب الكوري الباسل تقديم الاضاحي الغالية ثمناً لتحرره ولتخلصه من الغزاة المستعمرين واجرائهم الذين دنسوا ارض بلاده باحط الجرائم. والصورة فوق الكلام هي لفتاة كورية من الأنصار اسرتها قطعان سنغمان ري، اجراء المعتدين الاميركان فربطوها على عامود خشبي وعصبوا عينيها ووضعوا على صدرها يافطة الهدف، حتى يحسنوا اصابة صدرها، ثم اطلقوا عليها الرصاص. هذه هي «طريقة الحياة الاميركية» التي يحاول ماك ارثر فرضها على الشعب الكوري...

معنى الحياة...

في التاسع والعشرين من ايلول المنصرم ، احتفل الشعب السوفياتي ، وخصوصاً الشبية اللينينية ، بالذكرى السادسة والاربعين لميلاد نيقولاي استروفسكي .

من هو نيقولاي استروفسكي ؟

شاب روسي من عائلة فقيرة ، ولد سنة ١٩٠٤ ، أي في العهد القيصري ، وقضى ايام طفولته في عمل جسماني صعب ليحصل قوت يومه . فلما انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية ، قذف بجسمه النحيل والمرهق في معمعة النضال الثوري وفي الحرب الاهلية دفاعاً عن الثورة .

وتفانى في النضال والعمل داخل صفوف الشبية الشيوعية . فكان يقذف بنفسه الى اصعب الاعمال واخطرها ، وكان خطيباً مفوها يلهب صدور اقرانه بالحماس والرغبة في العمل الانشائي .

وما ان اطلت سنة ١٩٢٧ حتى وجدت استروفسكي مصاباً بالشلل نتيجة لصدمة قنبلة وجراح قديمة واجهاد جسماني عنيف . وتفاقم الشلل معه حتى لم يعد يستطيع ان يحرك ساكناً ، وفقد حاستي البصر والسمع .

ولكن ، هل وجد استروفسكي نفسه على هامش الحياة السوفياتية ميتاً وهو في الحياة ؟ لا . ان ارادته البلشفية الصلبة واخلاصه المتناهي للنظام السوفياتي ، نظام الحياة والسعادة ، انقذاه من اليأس ، فتغلب على جميع عاهاته ، وانتقل الى التأليف بأن يسرد ما يريد كتابته وغيره يكتب له

وفي سنة ١٩٢٨ ، وهو في قريته ووالدته تساعده ، اتم كتابة قصته الاولى ، وهي عن الحرب الاهلية . فارسلها الى دائرة النشر في موسكو . غير ان النسخة الوحيدة ضاعت في الطريق وفقدت .

ومما لا شك فيه ان ضياع النسخة الوحيدة من قصته كان صدمة اليمة للشاب المشلول . غير انه لم يتراجع .

وأخيرا اتم كتابة قصته الخالدة التي طبعت له باثنتين واربعين لغة في الاتحاد السوفياتي ، وبثماني عشرة لغة في خارج الاتحاد السوفياتي ، وهي قصة « كيف صقل الفولاذ » التي قال عنها احد ادباء الغرب : لو لم تنتج الثورة الاشتراكية الا كتاب « كيف صقل الفولاذ » لكفاها فخرا .

وهي قطعة من حياة استروفسكي تصور نضاله مع اقرانه الشبان في الحرب الاهلية وما بعدها .

وفي سنة ١٩٣٦ توفي استروفسكي ولما يتم قصته الثانية وهي بعنوان « ولد من العاصفة » .

ان الشبية الشيوعية ، في مختلف انحاء الارض ، تقرأ كتاب استروفسكي « كيف صقل الفولاذ » لتتعرف على الصلابة البلشفية والسمو الانساني في الاتحاد السوفياتي .

والشبية الشيوعية في بريطانيا مثلا نقشت على بطاقة العضوية لاعضائها الجملة الخالدة والانسانية السامية التالية ، التي وردت في كتاب « كيف صقل الفولاذ » :

« ان اثمن ما يملكه انسان هو حياته ، ويجب ان يعيش هذه الحياة بحيث يستطيع ان يقول ، اذا ما ترك الدنيا : لقد اوقفت كل حياتي وكل قوتي على اسمى هدف في العالم ، وهو النضال من اجل تحرير الانسانية » .

والى الشباب التائه بين صحاري اليأس والغموض الرأسمالي ، اوجه كلمة استروفسكي هذه .

ابو بلول

الارهاب الفاشستي لن يقضي على ارادة الشعوب في النضال من اجل السلام

صحيفة مكتب الانباء الشيوعي تحذر من سلاح الاغتيال الاميركي
يجب احباط المؤامرة الاميركية لاغتيال قادة السلام والحرية

بوخارست — « ان تجارب التاريخ قد دلت على ان الطبقات المندحرة تتحول الى سلاح الارهاب . انها تتعلق بسلاح الاغتيال المسموم والاستفزاز متأملة من وراء ذلك تأخير نهايتها المحتومة . عدة مرات حذر لينين وستالين الطبقة العاملة من ان الطبقات المائتة قادرة على اقتراف ابشع الجرائم ... وقال ستالين: ليس في حوادث التاريخ ان الطبقة البرجوازية المحتضرة لم تبذل كل ما بقي لها من قوة في سبيل المحافظة على بقائها »

هكذا جاء في مقال طويل خطير صدر في عدد الثامن من ايلول الحالي في جريدة « من اجل سلام دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية » التي هي جريدة مكتب الانباء الشيوعي .

مؤامرة استعمارية كبرى

ويكشف هذا المقال الخطير ، الذي هو من هيئة تحرير الجريدة المذكورة ، النقاب عن مؤامرة استعمارية كبرى وعالمية ، بقيادة الاستعمار الاميركي ، تستهدف « قطع رأس » حركة التحرر والسلام في العالم ، باغتيال قادة الاحزاب الشيوعية والديمقراطيين البارزين في مختلف انحاء العالم .

فلم يكن حادث اغتيال الرفيق لاهو ، رئيس الحزب الشيوعي البلجيكي ، حادثاً قائماً بذاته ، بل هو حلقة من سلسلة اجرامية واسعة يحكم حلقاتها الاستعمار الاميركي بواسطة سفاراته وأجرائه المحليين وجواسيسه في مختلف انحاء العالم .

فمن قبل حادث الاعتداء على الرفيق لاهو ، جرى حادث الاعتداء على زعيم الحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق تولياتي ، وعلى زعيم الحزب الشيوعي الياباني ، الرفيق توكودا .

وقبل عدة اسابيع هاجم وكلاء الفاشست في الارجنتين ، غفلة ، مقر الحزب الشيوعي الارجنتيني ، وبوحشية بالغة ذبحوا الرفيق جورج كالفو احد قادة الحزب الشيوعي الارجنتيني .

وتلفت الصحيفة المذكورة انظار قوى السلام في العالم الى ان لجنة الخارجية في الكنغرس الاميركي ، كانت اعلنت رسمياً في الخامس والعشرين من ايار سنة ١٩٤٨ عن قائمة تحتوي على ٥٠٠ اسم هي اسماء قادة الاحزاب الشيوعية في العالم ، ومن بينها اسماء قادة الاحزاب الشيوعية في اوروبا وفي الشرقين الادنى والاوسط وفي اليابان وشرقي آسيا .

وفي اواسط حزيران سنة ١٩٤٨ عقد في فرانكفورت في المانيا مؤتمر لقادة دوائر التجسس الاميركية في اوروبا وفي الشرقين الادنى والاوسط . وفي هذا المؤتمر بحثت الوسائل لاغتيال قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار المذكورة .

وفي حزيران الماضي من هذه السنة هدد الرئيس ترومان علناً بان الولايات المتحدة ستقوم بحملة ضد الشيوعية في جميع اقطار الارض .

الهجوم على قوى الحرية

وتنبه الصحيفة المذكورة ، اذ تسرد وقائع من التاريخ الحديث ، ان اكبر خطأ هو التفكير ان هذه الاجراءات الارهابية التي تتخذها الرجعية بتنظيم من الاستعمار الاميركي هي موجهة ضد الشيوعيين فقط .

فتجارب التاريخ تثبت ان الحملات الصليبية ضد الشيوعيين هي في الواقع هجوم عام على القوى الديمقراطية التقدمية عموماً . ان الرجعية تبدأ بالشيوعيين لأنهم اشد المدافعين عن مصالح الطبقة العاملة اصراراً ومثابرة . ان موسوليني بدأ هجومه ضد الشعب الايطالي باغتيال ماتيوتي ولكنه لم يقف عند هذا الحد . ان هتلر بدأ باغتيال الشيوعيين وانتهى بمحاولة اغراق جميع الشعوب الاوروبية في بحر من الدماء .

وتثبت الصحيفة المذكورة ان قوى الحرية والديمقراطية ، بالاضافة الى الشيوعيين ، تدرك هذه الحقيقة . ولذلك رأينا كيف هب الشعب الايطالي بملايينه عندما جرى الاعتداء على تولياتي ، وكيف هبت الطبقة العاملة البلجيكية عن بكرة ابيها عندما اغتال الفاشست الرفيق لاهو .

طريق احباط المؤامرة

واذا استطاع هتلر وموسوليني ان يتماديا وينجحا الى حد من الحدود في تنفيذ مؤامرة الارهاب والاغتيال ، فالقوى الديمقراطية في العالم اليوم هي اقوى بكثير مما كانت عليه زمن هتلر وموسوليني . انها في وضع يمكنها من الحيلولة دون افناء الشعوب في حرب جديدة ، وهي ايضاً في وضع يمكنها من افشال مؤامرات الرجعيين الرامية الى اغتيال قادة الحركات الديمقراطية والتحررية في العالم .

وتضع جريدة مكتب الانباء الشيوعي الخطة لاحباط هذه المؤامرة الاستعمارية البشعة :

ان اقوى سلاح لاحباط هذه المؤامرة هو في جبهة المناضلين المتحدة التي تمثل مختلف الاتجاهات السياسية : جبهة للدفاع عن السلام والحريات الديمقراطية ضد تسرب الفاشستية . لقد اصبح واضحاً الان ان الشيوعيين في جميع انحاء العالم يناضلون من اجل هذه الجبهة ، وهم موفقون في نضالهم الى حد كبير ، ولذلك ينالون اشد الحقد من الرجعيين ومثيري الحروب .

ومما يشجع الرجعية على مواصلة استخدام سلاح الاغتيال هو ادراكها ان السفاحين ، في ظل « العدالة » البرجوازية ، لا تنالهم طائلة القانون . ولذلك فمن السخف الانتظار من المحاكم البرجوازية الاهتمام باظهار السفاحين امام العدالة ومعاقبتهم .

ولذلك من واجب القوى الديمقراطية ، امام كل عدوان ، ان تنظم حركة جماهيرية جبارة تطالب بمعاقبة السفاحين .

ومن المهم ان تقوم المنظمات الديمقراطية ، تجاه كل حادث من هذا النوع ، بتنظيم تحقيق شعبي في الحادث ، ومثل هذا التحقيق سيؤدي الى كشف المصدر الذي اخذ منه السفاحون اوامرهم .

وفي كل بلد رأسمالي الآن اعشاش سوداء لمنظمات وعصابات فاشستية يديرها الاسياد الاميركان ويقدمون اليها الاموال وتعمل بارشادات الاميركيين السرية .

ان مصلحة السلام ومصلحة الطبقة العاملة تتطلبان شن نضال شعبي كبير لمنع هذه المنظمات السوداء من العمل وحلها ومعاقبة اعضائها اشد عقاب .

وفي النضال ضد سلاح الاغتيال الذي تستخدمه الرجعية ، تستطيع الطبقة العاملة ان تستفيد من الخبرة الفنية التي اكتسبتها حركة الطبقة العاملة في جميع الاقطار ، وهي في الاساس : التنظيم ، واليقظة الثورية المثابرة ، والاهتمام الدائم بالقادة الذين لا يوفرون قوتهم او حياتهم في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة ومصالح الشعب عموماً .

وفي النتيجة تؤكد صحيفة مكتب الانباء الشيوعي على ان انتقال الاستعمار والرجعية الى استخدام سلاح الاغتيال والارهاب هو دليل واضح على ضعف المستعمرين والرجعيين وعلى ان ساعتهم اصبحت وشيكة ولا مرد للمصير المحتوم .

وان التاريخ قد اثبت ان هذا السلاح لا ينقذ الرجعية بل هو يعجل في القضاء عليها .

النظام الفاشي يطبق على الحياة في اميركا !

نيويورك — منذ ابتداء العدوان الاميركي الغادر على الشعب الكوري ، اخذ جهاز ترومان يسوق بسرعة جنونية عجلة التحضير للحرب العالمية .

وعجلة التحضير للحرب ، كما دل تاريخ صعود هتلر الى الحكم في المانيا ، اذ تبدأ بالتدحرج ، تدوس ، اول ما تدوس ، حريات الشعب الذي تعمل حكومة بلاده على اشعال نار الحرب .

فهكذا ابتدأت المانيا النازية ايضاً : ابتدأ جهاز هتلر ، اول ما ابتدأ ، بالقضاء على حريات الشعب الالماني وحل منظماته الديمقراطية واغتيال قادته الشرفاء اوزجهم في معسكرات الاعتقال الرهيبة . ومن ثم تحول هتلر الى الشعوب الاخرى في محاولته الاجرامية لاغراق العالم في بحر طام من الدماء .

وهكذا يحضر للحرب زبانية « وول ستريت » في واشنطن الآن .

ابتدأوا بالحزب الشيوعي الاميركي فزجوا بقائده الكبير ، دنيس ، في اعماق السجون . ونظموا المحاكمات الاستفزازية ضد قادة الحزب الشيوعي الاميركي . ثم انتقلوا الى نقابات العمال ، فاضطهدوا قادتها المخلصين ، وهجموا بجهاز الجيش على العمال المضربين .

وفي النتيجة اصبح الكونغرس الاميركي يعتبر التوقيع على عريضة السلام جريمة يعاقب عليها القانون !

ويارنل توماس « اميركي مائة بالمائة » الذي كان رئيساً لمحكمة التفتيش المسماة « لجنة التحقيق في النشاط غير الاميركي » والذي زج في السجن عندما اكتشف انه يسرق اموال الحكومة ، اطلق سراحه الان ليعاود الدفاع عن « طريقة الحياة الاميركية »...

ومنذ مضي اسبوعين أقر الكونغرس الاميركي ، بمجلسيه ، مشروع قانون يسمى « قانون النشاط المعادي » . وهذا القانون ينص على زج المواطنين في معسكرات اعتقال اقيمت لهذا الغرض ، دون من محاكمة او تحقيق .

وبتعريف هذا القانون ، يشمل « النشاط المعادي » لا الشيوعيين فحسب ، ولا الموقعين على عريضة السلام فقط . بل كل من ينتقد « الستاتسكو » أي الوضع القائم ، وكل من يؤيد في يوم من الايام طلباً يؤيده الحزب الشيوعي ، ولو بح صوته من قبل ومن بعد في مهاجمة الشيوعية .

فاذا دعا احد الناس ، مثلا ، الى تقديم تعويض لعامل طرد من عمله ، وهو طلب يؤيده الحزب الشيوعي ، يرسل الى معسكر الاعتقال .

ويطلب هذا القانون من اعضاء الحزب الشيوعي ومن اعضاء حركة السلام ومن جميع المنظمات التي تعلن الطغمة الحاكمة انها منظمات « تسير وراء الشيوعيين » يطلب من اعضاء هذه المنظمات جميعاً ان يسجلوا اسماءهم لدى الحكومة . والذي لا يسجل اسمه ثم يكتشف امره يرسل الى معسكر الاعتقال .

ويكون عرضة لطائلة هذا القانون جميع المنظمات المتصلة بمنظمات في الخارج . كحركة انصار السلام والحركات الرياضية والدينية وغيرها .

واعلنت لجنة الكونغرس ، التي عرضت هذا القانون الفاشي ، ان بين يديها الآن قائمة تحتوي على اسماء ١٢ الف مواطن اميركي ديمقراطي سترسلهم الى معسكرات الاعتقال حالما يصبح مشروع القانون قانوناً !

وعندما عرض مشروع القانون هذا على الكونغرس اثار ضجة كبيرة في اميركا ، حتى ان منظمات معروفة بعدائها للشيوعية ابرقت الى الرئيس ترومان تطلب منه التدخل لمنع هذا القانون من ان ينفذ .

وعندما يصبح هذا القانون ساري المفعول سيقع تحت طائلته كل من يطلب الغاءه او يظهر احتجاجه ضده ...

والاجراءات الدستورية في اميركا تعطي الرئيس ترومان حق نقض أي قانون يجيزه الكونغرس ، فاذا ما نقضه الرئيس يعود القانون الى الكونغرس ، فيبحث مرة ثانية ، فاذا ما اقره الكونغرس باكثرية تزيد على ثلثي الاصوات يصبح قانوناً ساري المفعول ولا يحق للرئيس ايقافه او نقضه .

ولخداع الرأي العام الاميركي ، وخصوصاً لخداع الطبقة العاملة الاميركية التي تعارض هذا القانون اشد معارضة ، اعلن الرئيس ترومان انه سيستعمل حقه في نقضه . وبالواقع استعمل هذا الحق في مطلع الاسبوع الماضي .

فرد القانون الى الكونغرس واجازه باكثرية تزيد على ثلثي الاصوات ، وهكذا اصبح القانون ساري المفعول ، وطبق النظام الفاشي البوليسي على الحياة في الولايات المتحدة الاميركية .

وواضح ان الرئيس ترومان قد قام بحيلة مكشوفة وساذجة عندما استعمل حقه بنقض القانون . فلو كان صادقاً حقاً لطلب من اعضاء حزبه في الكونغرس ، وهم الاكثرية ، ان يصوتوا ضد القانون ولكن شيئاً من هذا لم يحدث . ان الرئيس ترومان مسؤول عن فرض الفاشية في اميركا ، مثل غيره من زبانية « وول ستريت » .

ان فرض هذا القانون الفاشي في اميركا يثير الآن ضجة عالمية كبيرة ، حتى ان صحف البرجوازية في بريطانيا اظهرت استياءها من اقراره ، وطلبت من الحكومة البريطانية الا تقوم بمثل هذا العمل في بريطانيا .

واصدر الحزب الشيوعي الاميركي نداء الى الشعب الاميركي دعاه فيه الى عدم التقيد بنصوص هذا القانون وبمقاومته اشد مقاومة ، واعلن الحزب الشيوعي في هذا النداء انه لن ينصاع لاوامر هذا القانون الفاشي وان اعضاءه لن يسجلوا اسماءهم في سجلات الحكومة .

« المدفع قبل الزبدة » هذا هو شعار « وول ستريت » الرسمي الآن . وهذا الشعار الغوبلزي يفرض حتما الفاشية على اميركا .

والفاشية اذن هي « طريقة الحياة الاميركية » التي يعمل ترومان واتشيسون ومارشال على تصديرها الى الخارج مع الدولارات وطيارات الاندفاع الذاتي !

والشعب الكوري ، مثلا ، يتثقف الآن على « طريقة الحياة الاميركية » .

«الحقيقة» الدولارية في صحف الاقطار العربية

موسكو — كشفت المجلة السوفياتية « الاوقات الجديدة » النقاب عن فضيحة تناقلت انباءها الصحف المصرية مؤخرا .

فمنذ ابتداء العدوان الاميركي على كوريا اخذت مكاتب الصحف المصرية تتلقى ظروفاً مختومة من السفارة الاميركية في القاهرة ، وهي تحتوي على دولارات اميركية ، هدية من السفارة الاميركية ، هكذا دون مقدمات او شرح !

وفهم ان الغرض من هذا السخاء الحاتمي هو شراء هذه الصحف حتى تقبل بأن لا تنشر الا الانباء الاميركية عن كوريا

وفهم ان اكثر من عشرة ملايين دولار قد وزعتها الولايات المتحدة الاميركية على صحف البلاد العربية ، منذ حزيران الماضي ، لهذا الغرض .

ومما لا شك فيه ان هذه الفضيحة تلقي ضوءا ساطعاً على مصدر الحماس الذي يبديه كثير من صحف الاقطار الرأسمالية في نشر الانباء الاميركية عن الحرب في كوريا .

قصة سوفياتية واقعية

نسخة من « برافدا »

بقلم بوريس بوليفوي
الحائز على جائزة ستالين

على الرغم من ان هذه القصة تبدو كالاسطورة ، فانها حقيقة واقعة من بدايتها حتى النهاية . سمعتها في غابات خولم-جركوفسكي في منطقة سمولنسك يوم كانت تلك الاقاليم لا تزال يحتلها الانصار . لقد قصها علي نيكولاي فيدوروفتش سيموف ، احد الانصار ، وابنه يورا الذي كان تلميذا في المدرسة الصناعية ، ثم احد رواد الانصار ، وعرف في الكتيبة باسم « شمي » ، لوجهه المستدير المنمش وتجاعيد شعره الحمراء الملتهبة .

قال نيكولاي فيدوروفتش مبتدأ قصته :

« عندما احتل فرتس (١) مدينة فيازما واخذ يندفع نحو موسكو اصبحت مزرعتنا التعاونية (كولخوز) اوريخوفكا في اعماق مؤخرة « الالمان »

« على بعد نحو ثلاثمئة كيلومتر من الجبهة » اضاف يورا موضحاً ، وكان حليفاً يحب الدقة في كل شيء .

« هذا صحيح ، ولكن لا تقاطع ... لقد اعتاد دس انفه في احاديث الكبار .. » قال الاب عابسا في وجه ابنه ، ثم استطرد قائلا :

« طيب ... لم نرتبك ولم نضع صوابنا وسرعان ما ظهرت في الغابات قرب اوريخوفكا وحدة من الانصار بقيادة الرفيق م .. لن اذكر اسمه ، انك تعرفه على كل حال . لقد بدأنا ولا شيء في ايدينا ... بندقية واحدة لكل خمسة رجال ، بدون خرطوش ، وحزمة من القنابل اليدوية وبعض الزجاجات المحرقة . ولكن سرعان ما جهزنا انفسنا بالاسلحة والاعتدة الاخرى التي غنمناها في المعارك . ولقد غنمنا ايضاً جهازا لاسلكياً المانياً .

« وكان بيننا فتى من الانصار اسمه سانكا كان يعمل مدير جهاز لعرض الافلام في قضائنا — انه شاب ماهر ، سرعان ما ادرك حركات ذلك الجهاز واصلحه . وقال : « الان ، ايها الاخوان ، لم نعد صماً . سنستمع الى موسكو » . ولا يعلم قيمة الراديو الا الرجل الذي قاتل في الغابات . انه لشيء عظيم ! ووضع الفتى السماعات على اذنيه ... والتف الرجال حوله يشرئبون باعناقهم كالاوز .

وكدنا لا نستطيع الصبر ، نتحرق لمعرفة اين يقاتل الجيش الاحمر الان ، وماذا يجري في البلاد وكيف الحالة في موسكو . كان هذا في اكتوبر . واني لاذكره اليوم كأنه حدث امس . كانت الحقول تبدو في الاصباح بيضاء ناصعة تجللها الثلوج . »

وقاطع يورا مصححاً :

« ليس في اكتوبر ، بل في نهاية اكتوبر . »

قال نيكولاي فيدوروفتش غاضباً :

« ما العمل في طفل كهذا ؟ كم من مرة قلت لك ان لا تتدخل حينما يتكلم ابوك ؟ اذهب من هنا . »

وانتظر حتى ذهب ابنه ثم استطرد قائلا :

« اجل .. كان ذلك في نهاية اكتوبر . ولكن ما الفرق ؟ بالاختصار ، وقفنا جميعاً حول الراديو ، هذا الحرس طبعاً . وفجأة نهض سانكا شاحب الوجه ترتجف شفتاه كمن ضرب بهراوة على رأسه . وصرخ : « موسكو » ودون ان ينهي كلامه قعد على كومة من التراب وانهالت الدموع من عينيه . فظيع ان ترى شاباً ضخماً خشناً مثله يبكي . وقفنا جميعاً صامتين . وهز القائد سانكا من منكبيه قائلا : « انك تكذب ! ربما اسأت الفهم . واجاب سانكا : « انها الحقيقة .. الاذاعة من كويبيشيف ... يقولون ان موسكو ولينينغراد قد استسلمتا وان غوركي على وشك السقوط . وان الجيش الاحمر يتقهقر طبقاً لخطة الى الاورال . » فقال القائد : « انك تكذب ، اريد ان استمع الى الراديو بنفسي » . وقعد قرب الراديو ، ولكن كما يحصل دائما ، في اللحظة الحرجة : خشخشة وضجيج ، ولم يعد في الامكان فهم شيء .. ثم انتهت الاذاعة .

« لن احاول وصف كيف قضينا ذلك النهار . لقد بدا كل واحد منا كمن دفن امه . انباء كهذه ليست مزحة !

« وفي المساء عندما ازف موعد الانباء قال القائد لسانكا : « الى آلتك حالا وآتنا بالانباء . » واصغى سانكا الى الراديو هنيهة ثم نهض دون ان يتفوه بكلمة او ينظر الى اي انسان : وفهمنا جميعاً ان الاوضاع سيئة .

وكان الالمان في تلك الاثناء قد علقوا اعلانات موجهة الى الانصار يقولون إن لا فائدة في القتال فان موسكو ولينينغراد قد سقطتا ، وغوركي ايفانوفو في أيدي الالمان ، وما تبقى من الجيش الاحمر يتقهقر الى ما وراء الاورال . فالقوا اذن اسلحتكم واخرجوا من الغابات — ولن يصيبكم اذى . » بالطبع لم يشأ احد منا ان يصدقهم . وكيف نستطيع ان نصدق ان الجيش الاحمر تحطم ! والان هذه الاذاعة من كويبيشيف » ...

فقاطعه يورا بفراغ صبر ، وكان قد عاد ووقف خلف ابيه :

« ليس من كويبيشيف ، بل من سفيردلوفسك »

« صحيح .. ولكننا علمنا هذا فيما بعد . اما في ذلك الحين فلم يخطر في بالنا قط ان الالمان يخدعوننا . لقد كانت مواعيد الاذاعة هي هي ، وكانت اصوات المذيعين تبدو مألوفة لنا ... حسنا ، ان انباء كهذه جعلتنا نشعر كاننا جالسون والسيف مسلط على رؤوسنا . وفي ذلك الوقت خرجت احدى نساء الكولخوز ، ارملة اسمها كاترينا فلاسيفنا جاريغوفا ، الى الساحة لتنشر غسيلها . فماذا رأت ؟ هنالك على الثلج وجدت جريدة . فتحتها ... فبدت مألوفة ... انها « برافدا » . وعلى صفحتها الاولى صورة ضريح لينين ، وعلى المنصة يقف الرفيق ستالين ومعه الرفاق مولوتوف وجدانوف وميكويان وفوروشيلوف وغيرهم . والجريدة حديثة العهد ... ما معنى هذا ؟ نظرت الى التاريخ فاذا هو ٨ نوفمبر !

« اسرعت بالجريدة الى المنزل وارتها لابنتها قائلة : اقرئيها يا ابنتي . عجلي . ماذا تقول ؟ » وقرأت الفتاة ، وكادت لا تصدق عينيها : استعراض في موسكو . الرفيق ستالين يلقي خطاباً . انه يقول ان ايام القراءة قد اصبحت معدودة . وقدم احد الجيران يستعير اداة منزلية . فعادوا وقرأوا الجريدة معاً . وفي المساء تجمع اهل الكولخوز كلهم في المنزل . وقرىء خطاب الرفيق ستالين عشر مرات . وانتقلت الجريدة من يد الى يد . ونظر الناس اليها كأنها شيء مقدس . انها شيء حقيقي ، شيء عادي ، شيء مألوف عزيز . يستحيل على ان اصف الفرح الذي شعر به الاهلون . وفي ذلك المساء جاءنا رسول يعدو من القرية : « انباء سارة ايها الاخوان ! ان احدى النساء قد وجدت نسخة حديثة من « برافدا » ! الرفيق ستالين القى خطاباً في الساحة الحمراء ! اننا سنقذف بالالمان الى جهنم ! استعراض للدبابات في موسكو » وأمور اخرى كهذه .

« شعرنا كأن حملا ثقيلا قد ازيح عن مناكبنا . وارسلنا في طلب الجريدة . واشعلنا النيران وقعد الجميع حولها . وقرأت الجريدة بصوت عال طوال الليل . فما نكاد نبدأ القراءة حتى تقدم جماعة جديدة فنعيد القراءة من البداية . لقد قرىء خطاب ستالين تلك الليلة مرات ومرات حتى حفظه الكثيرون غيباً . وها هو ابني يوركا يستطيع ان يتلوه عليك كلمة فكلمة .

وانتشرت انباء « برافدا » انتشارا واسعاً . حتى اخذت القرى البعيدة ترسل الرسل سرا لقراءة تلك النسخة من الجريدة واخذوا ينسخون خطاب ستالين في دفاترهم . وراح الناس يكتبون بالفحم على اعلانات الالمان : « هذا كذب » . واشتدت العزائم وعلم الناس ان الحكومة السوفياتية لا يمكن اسقاطها . وبدأ الناس يقبلون علينا افواجاً ، فرحنا ننتخب ونختار ولا نقبل الا من يحضر معه بندقيته .

« وراح الذعر يستولي على الالمان : ما الامر ؟ وماذا جرى ؟ .. وكان بيننا خائن قذر : بيوتر باغلوف ، قضينا عليه فيما بعد . لقد وشى هذا الخائن بجاريغوفا قال ان لديها جريدة تثير الشغب . فجاء البوليس الالماني في سيارة نقل ، نحو خمسة عشر منهم ، مجهزين بالمدافع الرشاشة . وداهموا بيت جاريغوفا صارخين : اين الجريدة ؟ اعطنا الجريدة . فوقفت امامهم شاحبة بيضاء كالثلج وقالت « لست ادري عما تتحدثون ، لست ادري شيئاً عن اية جريدة » . فسألوها : لماذا يأتون اليك الناس من مختلف انحاء القضاء ؟ » فاجابتهم : « اني اجمع الاعشاب الطبية ، اقد طردكم الاطباء جميعا ، وانا الان اعالج المرضى . » لقد احسنت الكذب ولكنهم لم يصدقوها لقد انبأهم بيوتر باغلوف بكل شيء .

« كان واضحا ان الجريدة قد اقلقت المحتلين . لقد عذبوا الارملة مدة طويلة لووا ذراعيها واقتلعوا شعرها . لقد بكت وصرخت ولكنها لم تبح بشيء . هددوها بحرق بيتها فقالت : دونكم فاحرقوه انني لا ادري بشيء . »

وتهدج صوت فيدوروفتش واغرورقت عيناه بالدموع فتظاهر بان ذلك ناتج عن دخان التبغ وقال : « لعن الله هذا التبغ ، انه يحرق الحلق كالخل . » ثم استطرد قائلا :

« انهم حرقوا بيتها وقتلوها . ولكنها كانت قد خبأت الجريدة تحت حجر في البستان فذهبت ابنتها الى البستان — انها تعمل ممرضة معنا الان — واخذت الجريدة في تلك الليلة نفسها وجاءت بها الينا .

« ولا حاجة الى القول ان وحدتنا واصلت النمو . وحشد الالمان كل قواهم امام موسكو لأن امورهم ساءت هناك . ولم يبق في حاميات القرى سوى كبار السن وغير الصالحين للخدمة في الصفوف الاولى . وفي احد الايام هاجمنا هذه الحاميات وقضينا عليها وطهرنا منطقتنا واقمنا ما يسمى « ارض الانصار » التي لا يستطيع الالمان الاقتراب منها دون دبابات .

ولكن مالنا ولهذا ، انك تعرفه كله ، فلنعد الى الجريدة . لقد احتفظ بها قائدنا وثيقة تاريخية ، ليعلقها بعد الانتصار على الالمان في احد المتاحف . »

« واين هذه الجريدة الان ؟

« هذا هو السؤال . ان قائدنا يحرص عليها حرصه على بؤبؤ عينه . لقد كان سكرتيرا في الحزب قبل الحرب وهو يفهم مثل هذه الامور . ولكن جاءنا مرة رسول من قائد الانصار في المنطقة المجاورة يحمل رقعة فيها : « ارسلوا لنا الجريدة . انها ليست سوى وثيقة تاريخية بالنسبة لكم ، لأنكم قد تحررتم . اما نحن فلا نزال تحت نير الالمان وستكون لنا سلاحا . » فلم نستطع الا ان نرسل اليه الجريدة مقابل وصل . وبدأت الجريدة مرة اخرى تدور دوراتها . »

« واين هي الان ؟ »

« لست ادري . لقد فقدنا اثرها . ان تلك المنطقة ايضا قد تحررت . ولقد ذهبت مرة اليها لاصلح مدفعا ، فطلب الي قائدنا ان احضر الجريدة معي . ولكني فهمت ان الانصار في منطقة مينسك قد طلبوها فارسلت اليهم . »

وابتسم نيكولاي فيدوروفتش حتى بانت نواجذه واشرق وجهه حتى بدا وكأنه في مقتبل الشباب ، واستأنف حديثه قائلا :

« ولقد بدأ الناس يشيعون الاساطير حول هذه الجريدة . فيقال ان الالمان قد القوها في النار فلم تحترق ، فالقوها في النهر فلم تغرق ، فثارت ثائرتهم واشتد بهم الغضب فوضعوها في قذيفة مدفع واطلقوها ، فانفجرت القنبلة وتحولت الى ملايين من نسخ الجريدة ! »

فقاطعه يورا قائلا : « اساطير عجائز »

فنظر الأب الى ابنه مبتسما وقال : « لا ، ليست اساطير عجائز ، الا تتلقى الصحف الان ، « برافدا » و « ازفستيا » وغيرها . الا تصلنا الانباء عن تقدم الجيش الاحمر وسحقه الاعداء في كل الميادين ؟ »

ودفع الاب ابنه بتعجب فثار الصبي ولكنه عاد حالا واحتفظ بتوازنه .

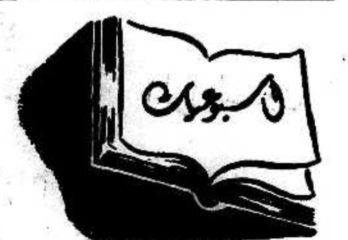
« ما قولك ؟ اساطير عجائز حقا ! يجب ان تتم الحكاية اذ تقص عليك . »

(١) لقب يطلق على الالمان .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لكم رفاق لم يطالعوا ، باللغة العربية ، البيانات المقدمة الى المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فالرجاء من كل من يستطيع ان يستغني عما عنده من هذه المواد لوقت معين ، ان يرسلها الى عنوان جريدة الاتحاد بحيفا ، ص.ب ١٠٤

(اللجنة التنظيمية المركزية)



« ضاع تعبي يا صغير »

من معلم سرية « كشافة ماريوسف » بحيفا ، وصلت الى احد المواطنين رسالة جاء فيها ما يلي بالحرف الواحد :

«يؤسفني ان اعلمك ان ابنك ... اخل بقوانين الكشافة المسيحية المعروفة ، فبينما كنا ذاهبين في رحلة الى يافا تل ابيب ... اذ بـدأ ابنك ... بانشاد اناشيد شيوعية بدلا من ان ينشد اناشيد الكشافة القائمة على الدين المسيحي الحر. لقد ضاع تعبنا على ابنكم ... ، ومع كل ذلك نرجو من حضرتكم ان تنقذوا ابنكم من فخاخ الشيوعية وشراكها ... ولا سيما وقد مضى عليه بضعة اشهر في سريتنا وهو في احسن اداب وتهذيب ... »

الخ ... الخ !

فماذا كان يغني الولد المسكين ؟

كان يغني :

«يا شعوب الشرق هيا لنضالنا المبين حيث نحظى بالحرية رغم انف الغاصبين»

وبينما يؤكد « معلم السرية » في رسالته ان «العشرة الرديئة تفسد الضمير السليم » يعرف كل والد منصف ان من قوانين الشبيبة الشيوعية احترام الوالدين وعدم التدخين او مشاهدة الافلام البذيئة . ومن يزور نادي الشبيبة الشيوعية يرى اكبر شعار معلق على الجدار هناك هو كلمة لينين للشباب : « تعلم وتعلم ثم تعلم » ...

فهـل في ذلك ما يتعارض مع الدين المسيحي «الحر» يا «معلم السرية» ؟ او ان كلمة « الحر » هنا قد اختفت لتنسخ كل التعاليم الشريفة التي يتحلى بها الدين المسيحي ؟ !

الابن الضال

وفي هذه المناسبة تأتيني ذكرى حادثة من ايام شبابي الاولى .

فلما وجدت طريقي الى الحزب الشيوعي ، قبل اكثر من عشر سنوات ، ادخل اشخاص عقليتهم مثل عقلية «معلم السرية» المذكور اعلاه ، في روع والدي العجوز ، انني اصبحت ابناً ضالا .

وبينما كنت اقضي اوقات فراغي في المساء ، اما في النادي استمع الى المحاضرات ، واما في غرفتي اطالع الكتب كان اقراني يقضون لياليهم إما بلعب القمار وإما باحتساء الخمرة في البيت ، وإما بالتنقل من دار للسينما الى اخرى .

واذ تراهم والدتي يجتمعون في البيت بدوني ، كانت تذرف الدمع في الخفاء على « الابن الضال » ...

وفي يوم من الايام اكرهني اقراني على التخلي عن كتبي وان اشاركهم سرورهم بلعب القمار .

وجاءت والدتي ، ورأتني على هذه الحال . وبغتة انسلت من الغرفة لتعود وقد احضرت معها اخوتي الكبار ووالدي ، وهتفت « شكراً لله ... لقد عاد الابن الضال .... فلنذبح العجل المسمن » !

واخذتني سورة الغضب ، فوقفت معاتباً والدتي وسائلًا : هل تشكرين الله على انني العب القمار وقد تركت كتبي المفيدة وعملي من اجل مستقبل سعيد لابناء امتي ؟

وكان هذا اول خطاب سياسي القيته في حياتي . وقد ترك أثراً في نفوس والدتي واخوتي واقراني .

حتى ان اقراني هؤلاء ، ومنذ ذلك الوقت ، اخذوا يهتمون بالكتب التي اقرأها . وقد انقذت عدداً منهم فيما بعد من حياة المضيعة والفراغ .

وهكذا يكون « السقوط في فخاخ الشيوعية » على حد تفكير « معلم السرية » ...

كم احب لو ان « معلم السرية » وامثاله يستطيعون مقابلة والدتي لتقول لهم كلمة او كلمتين فيما لا شك فيه اني كنت احترم والدي قبل ان اصبح شيوعياً ، ولكني بعد ان اصبحت شيوعياً صرت احترمهما ويحترمانني .

وبين الأمرين فرق كبير !

(جهينة)

الطبقة العاملة، اليهودية والعربية، تهب للدفاع عن حرية التنظيم النقابي

الحزبان، الشيوعي والمبام، يحتجان على القرار العسكري بمنع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

العمال اليهود والعرب يعقدون الاجتماعات و يرسلون البرقيات و يوقعون العرائض الاحتجاجية

حيفا من مكتب الاتحاد — من كل مكان في اسرائيل تقريباً تصلنا تباعاً أنباء النقمة الشعبية على القرار العسكري الجائر بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في مدينة الناصرة . واذ تشير هذه النقمة الشعبية الى تضامن العمال اليهود والعرب في الدفاع عن حرية التنظيم النقابي ، تشير ايضاً الى الاحترام الكبير الذي يتمتع به مؤتمر العمال العرب بين افراد الطبقة العاملة في البلاد ، والى ان مجال النضال من اجل الغاء القرار العسكري الجائر هو مجال واسع جداً .

وفود وبرقيات وعرائض

فمنذ مطلع الاسبوع الماضي وعمال الناصرة وغيرها يؤلفون الوفود التي تزور الحكام العسكريين مطالبة بالغاء قرار المنع الجائر .

ويرسل العمال مئات البرقيات الى رئيس الوزارة ووزارة العمل احتجاجاً على القرار .

وفهمنا ان بين العمال اليهود ستبتدىء حملة لتوقيع العرائض احتجاجاً على القرار والمطالبة بالغائه .

اجتماعات شعبية

وفي مطلع الاسبوع الماضي احتشد الوف العمال العرب في اجتماعات شعبية عقدها المؤتمر في مختلف الاماكن حيث له فروع فيها . ومن هذه الاجتماعات طيرت البرقيات الاحتجاجية

ومن هذه الاجتماعات ما عقد في عكا وتكلم فيه جمال موسى ، وفي البعنة حيث تكلم رمزي خوري ، وفي نحف حيث تكلم نديم موسى ، وفي الرامة حيث تكلم المحامي حنا نقارة ورمزي خوري وحنا خزعل ، وفي كفر ياسيف حيث تكلم جمال موسى ، وفي عبلين حيث تكلم يوسف عبده .

وفي قضاء الناصرة ، في الرينة وغيرها عقدت اجتماعات مماثلة .

الحزب الشيوعي

ويبدي الحزب الشيوعي نشاطاً كبيرا في تجنيد الطبقة العاملة اليهودية والعربية للدفاع عن حرية التنظيم النقابي . وصحيفته اليومية «قول هعام» تنشر على صفحتها الاولى ، بالاحرف الضخمة ، شعار المطالبة بالغاء قرار المنع .

وفي اجتماعات ضخمة عقدها الحزب الشيوعي في تل ابيب وحيفا ورامات غان وعكا استنكر الخطباء قرار المنع ومن الاجتماعات طيرت البرقيات الاحتجاجية .

حزب المبام

وقد اتسعت الحملة الشعبية لالغاء القرار الجائر

عندما اعلن احد قادة المبام ، سيزلنغ ، في اجتماع شعبي كبير عقد في القدس في الاسبوع الماضي ، احتجاج حزبه على قرار الحاكم العسكري بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب .

مؤتمر صحفي

هذا وقد عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، مساء الاحد الماضي ، مؤتمراً صحفيا في حديقة الكرمل بحيفا ، تكلم فيه عن اللجنة التنفيذية النائب توفيق طوبي ومنعم جرجورة ، وشهده من الصحفيين ممثلو قول هعام والاتحاد وعل همشار ودافار ويديعوت حدشوت ويديعوت هايوم ، ووزع على المجتمعين بيانا صحفيا بتفصيل قرار المنع الجائر واحتجاج مؤتمر العمال العرب عليه .

توقف معمل بسكوت

القدس — توقف مصنع البسكوت المعروف باسم « فرمون » عن العمل لعدم توفر السكر اللازم لصنع البسكوت وقد تسبب توقفه عن العمل حرمان ما يقرب من مئة عائلة من العمل والاجور وارتماءهم في احضان البطالة .

وقد علمنا ان مصانع اخرى لصنع البسكوت توشك ان تتوقف في الايام المقبلة .

لقد مضى زمن ليس بالقصير على هذه المصانع وهي تنتظر وعود الدوائر الحكومية بتيسير المواد الخام وخصوصاً السكر ولكنها لم تتلق شيئاً ، ومع هذا فقد سمعوا من وزارة التموين مؤخراً ، وبعد ان توقف المصنع ، ان السكر على الطريق .

ان عدم توفر المواد الخام وعدم الاهتمام بتيسيرها سيزيد في عدد العاطلين عن العمل .

مراقب المؤن يعمل في التهريب

ضبط البضاعة واحالته الى المحاكمة

ام الفحم — اصدر مراقب المؤن في القرية امرا الى جميع الدكاكين يمنعهم من بيع ما لديهم من اقمشة واحذية الا بعد اصدار النقط ، وقد قام بعض الجنود باحصاء ما لدى التجار من البضائع .

وما كاد هؤلاء الجنود ينهون عملية التسجيل حتى بدأ مراقب المؤن يتجول في القرية ويأخذ من الدكاكين ما يروق له من البضائع مقابل اعطاء اصحابها ايصالات وذلك حتى نتيجة « المحاكمة » فاما ان تصادر البضاعة او تدفع الحكومة ثمنها بسعرها القانوني ، ولكنه اخيرا ارسل ثمن البضاعة الى اصحابها باسعار زهيدة جدا .

واخيرا ثبت انه نقل البضاعة من القرية واراد تهريبها ولكنها ضبطت على الطريق ، وارجعت الى ام الفحم حيث ثبت لدى البوليس والحاكم ان المراقب قد استولى عليها لنفسه ولذلك اوقفه عن العمل واحاله الى المحكمة .

الهستدروت وشركات المواصلات

اصحاب هذه الشركات «التعاونية» هم اصحاب رؤوس اموال مستغلون

ان مكانهم هو خارج الهستدروت وعلى البلديات ان تراقبهم جديا

تل ابيب — عن قول هعام — بقلم م. ابرهامي — قبل بضعة أسابيع اتخذت اللجنة التنفيذية للهستدروت قرارا بشأن «تعاونيات» المواصلات . وكان ذلك القرار انذارا جاء متأخرا ، ولم تبرز فيه النتيجة التي تهدد شركات المواصلات ، اذا استمرت في ممارستها في الخضوع للهستدروت . ان النتيجة الوحيدة الممكنة هي فصلها من الهستدروت .

ان القرار لم يذكر هذا الامر بوضوح بل احتوى عبارة نصها : « ان الهستدروت لن تستطيع ان تتحمل مسؤولية التعاونيات» اذا استمرت هذه التعاونيات على سياستها الحاضرة .

خلال سنوات ، اثبت اليسار العمالي ان شركات المواصلات في اسرائيل ليست تعاونيات عمالية وليس لها مكان في الهستدروت ان قضية استغلال هذه الشركات لعمال مأجورين تلك القضية التي طال البحث فيها سنوات عديدة ، كافية وحدها للبرهان على ان الهستدروت لا تستطيع ان تكون ملجأ لهذه الشركات .

فهذا الوضع مناف لمبادىء الهستدروت الاساسية . وفوق ذلك واضح ان سياسة هذه الشركات قائمة على نهب متواصل للاهلين ورفع مستمر لاجور السفر .

الا ان قيادة «الباي» لم تكن لتهتم بحاجات الجمهور ولا تصغي لتحذير اليسار ومطالبه . وطيلة سنوات عديدة احتملت قيادة «الباي» تنكر هذه الشركات لمطالبة عمالها بحقوق متساوية فيها . ان اهتمام قيادة «الباي» بمصالحها الحزبية الضيقة هي التي ساعدت على وصول هذه الشركات الى الوضع التي هي فيه الان .

ومهما يكن السبب ، سواء أكان الرغبة في ايجاد احتياطي من «الارستقراطية» العمالية ، ام حاجات الانتخابات ، ام الحاجة الى مصدر تمويل المشاريع الحزبية ، ام كل هذه الامور معاً ، فان قادة «الباي» شركاء في مسؤولية تشوه هذا الوضع .

وهذا الوضع لا يقتضي القيام بمفاوضات ولا توجيه انذارات ، بل يقتضي فصل هذه الشركات وإعضائها حالا من الهستدروت .

ان اعضاء هذه الشركات هم اصحاب رؤوس اموال ومستغلون ، ومكانهم خارج الهستدروت التي من واجبها النضال ضد استغلال هذه الشركات كما يجب ان تناضل ضد كل صاحب عمل مستغل .

وقضية اخرى هي قضية مستقبل المواصلات . ان الاوساط البرجوازية قد استغلت بحث قضية هذه الشركات في الهستدروت وانذارها ، وراحت تطالب «بتأميم المواصلات» فالبلاد في خطر ...

اجل ان البلاد في خطر ... انه خطر اصحاب الاموال الاجنبية وصنائعهم . وصراخ هؤلاء ضد الهستدروت ليس سوى محاولة للتغطية على جرائم النهب والاستغلال التي يرتكبها هؤلاء الناس ضد جماهير الشعب .

ان هذه الاوساط لم ترفع شعار تأميم الشركات الاجنبية وتأميم الاستيراد وللمشاريع الصناعية الاساسية . لأن هذه مصدر ارباح البرجوازية الكبيرة .

انهم لا يطلبون المراقبة الشديدة على الاسعار واجور النقل والسفر ، ولا يطالبون بزيادة عدد الباصات لتخفيف على الجمهور ، انهم لا يطلبون من زميلهم روكاخ مراقبة شركة باصات «دان» ولا من صديقهم اوسفر مراقبة شركة «هامكشير» . ولا يطالبون برقابة حكومية على شركات الباصات بين المدن مثل «ايجد» و «دروم يهودا» . وممثلوهم في البلديات وافقوا دائما على رفع اسعار السفر في الباصات على مبدأ « حك لي احك لك » اذ ان رفع الاسعار أمر مناسب وموافق لهم في كل زمان ومكان .

والقضية هي : رقابة حقيقية عملية من الحكومة والمجالس البلدية على المواصلات ومنع رفع اسعار السفر والعمل على تخفيضها وتعيين حد ادنى لعدد السيارات والطلب الى شركات المواصلات وضع هذا العدد تحت تصرف الجمهور . وعدم الاصغاء الى معارضة هذه الشركات بمد خطوط حديدية في الامكنة التي تقتضي ذلك . (ان شركة «هامشاحر» مثلا تضغط لمنع تسيير قطار حيفا — نهارية) ومنع حشر الناس وقوفا بالعشرات في الباصات والنضال ضد كل ظاهرة من ظواهر السمسرة والاستغلال من جانب تلك الشركات . فهذه الأمور هي التي تضمن مواصلات مفيدة في الدولة .

السوق السوداء في وادي النسناس

حيفا — من مكتب الاتحاد — كنا ذكرنا في عدد سابق عن انتشار السوق السوداء ، وعدم اهتمام دائرة المؤن ودائرة مراقبة الاسعار بمكافحتها . لقد ساعد نظام تنقيط الملابس والاحذية على انتشار السوق السوداء ، وعلى تلاعب التجار بالاسعار ، ورفضهم البيع بالاسعار الرسمية ، على الرغم من وجود النقط مع المشتري ، بحجة ان تجار الجملة لا يسلمونهم البضائع حسب الاسعار الرسمية بل حسب اسعار السوق السوداء .

وعلاوة على ذلك ، يتلاعب بعض التجار بالمقاييس . فقد حدث يوم الثلاثاء الماضي ان ذهب الأخ خليل نصر الله غريب الى التاجر منير سابا لشراء قماش للفراش ، فطلب ٧٥٠ ملاً للمتر الواحد مع ٦ نقط . ولكن عندما اخذ في قياس القماش ، قاسه على اساس المتر ٩٠ سنتمتراً ، بحجة انه استلمه من الشركة على هذا الشكل . وقد رفض الأخ خليل قبول ذلك ، وطلب وصلًا من التاجر يوضح فيه المقياس والسعر ، فرفض التاجر البيع واخفى القماش .

اننا نلفت انظار دائرة المؤن ودائرة المراقبة الى هذه الحالة ، ونطلب تشديد مكافحة السوق السوداء والمتلاعبين بالاسعار .

اجتماعيات

عقد مساء الاحد في ٢٤ ايلول ، في عبلين قران الرفيق ناصر تيم على الانسة رسمية ، في حفل رائع اشترك فيه عدد كبير من الرفاق والاصدقاء من عبلين وخارجها فهانيئا للعائلة الجديدة وبالرفاه والبنين .

رزق رفيقنا حسين ابو سعد من الناصرة طفلا ذكرا اسماه عادلا فنتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه الكريمين .

عشرة من اعضاء القسم العربي في المبام في كفرياسيف ينسحبون

استياء الاعضاء من تصرفات رستم بستوني ومن الفوضى

كفرياسيف — على أثر القرار الانهزامي الذي اتخذته قيادة المبام بانسحاب الاعضاء العرب في القسم العربي في المبام من مؤتمر العمال العرب والانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل ، ازداد التذمر في اوساط العمال المنظمين في قسم المبام العربي ، ورفض عدد منهم التخلي عن مؤتمر العمال .

ومن المعروف ان القسم العربي في المبام استطاع ان يضم الى صفوفه عددا من العمال العرب مستغلا ازمة البطالة المستحكمة في القرى العربية بأن أخذ يجد عملا موقتاً لقسم منهم في كيبوتسات المبام .

وفي اليوم الثاني من هذا الشهر قام رستم بستوني ، وهو سكرتير القسم العربي في المبام ، بزيارة كفرياسيف حيث عقد اجتماعاً للفرع واجرى انتخابات لهيئته الادارية .

ويظهر ان الفوضى في الفرع كانت ضاربة اطنابها بحيث لم يجر الانتخاب بطريقة منظمة مما اغضب عددا من العمال الواعين ، وبينهم الاخ مخايل خليل نصر الذي هو احد مؤسسي فرع المبام في كفرياسيف .

وعندما احتج الاعضاء على سوء التصرف في الانتخابات صاح فيهم رستم بستوني محتدا : « كل من يقف في طريقنا سنحاكمه ولو طالت المدة كمجرم حرب كما حوكم مجرمو الحرب الالمان وسنتخذ ضدهم احكاماً كما اتخذت ضد مجرمي الحرب الالمان » .

وكان هذا التصرف من رستم بستوني « مسك » الختام ، اذ انسحب على الأثر عشرة من الاعضاء .

وارسل مخايل خليل نصر الى جريدة « الاتحاد » كتاباً اعلن فيه براءته من القسم العربي للمبام .

وقد فهمنا ان الاعضاء يتساءلون باستمرار : لماذا ترفض قيادة المبام تنظيم الاعضاء العرب على قدم المساواة مع الاعضاء اليهود كما هو حاصل في الحزب الشيوعي . وكيف نوفق بين سياسة المبام المعلنة في النضال ضد التفرقة القومية وهذه التفرقة القومية القائمة داخل صفوف الحزب ؟

وفاة رجل فاضل

جرى بعد ظهر الاحد الماضي بحيفا ، وباحتفال مهيب ، تشييع جثمان المرحوم فضل الله جدلاني ، الذي توفي مساء السبت الثالث والعشرين من ايلول عن ٧٥ عاما . وكان الفقيد محبوبا من جميع اصدقائه ومعارفه الكثيرين لدماثة اخلاقه واخلاصه لاصدقائه

وقد سار في تشييع جثمانه عدد كبير من المواطنين يتقدمهم فريق الكشافة الارثوذكسية وحملة الاكاليل ورجال الدين.

والاتحاد تعزي السيد جان جدلاني ووالدته الكريمة واخوته بهذه الخسارة المؤلمة

خالد الحر

وفقد رفيقنا حنا الحر ، صباح الاثنين الماضي طفله خالد الذي لم يتجاوز الشهرين من عمره ، فنعازي رفيقنا حنا الحر وزوجته الفاضلة .

الحكم العسكري يعلن الجش منطقة محظورة

الجش — بعد غياب شهر كامل ، حضر نائب الحاكم العسكري الى القرية هنا ، ولكن ليس لاعطاء التصاريح ، بل لتبليغ الاهالي ان قرية الجش قد اصبحت « محظورة » ، ولافتتاح مكتب يقيم فيه كاتب وثلاثة جنود ، ولتعليق يافطة على مدخل القرية بأن « المنطقة محظورة بأمر من الحاكم العسكري وممنوع الاخذ والرد مع المواطنين بدون اذن » ...

وهكذا يحاول الحكم العسكري ان يجعل من القرية هنا مجدلا ثانية يجول فيها ويصول .

الجش — ظهرت في القرية هنا عدة اصابات بأمراض التيفوئيد والسعال الديكي والدزنطاريا .

وعلى الرغم من عدم حضور طبيب الشؤون الاجتماعية منذ شهرين ، وعدم وجود عيادة طبية ، لايزال الحاكم العسكري يمنع التصاريح عن اهالي هؤلاء المرضى الذين يريدون معالجة مرضاهم .

الجش — استاق جنود الحكم العسكري الاخ فارس ايوب واجبروه على تنظيف يافطة قديمة ، ثم اعتقلوه مدة من الزمن افرجوا عنه بعدها .

هكذا يريد الحكم العسكري ارهاب المواطنين بتسخيرهم في اعمال حسب مشيئته دون رادع او محاسب .

سياسة الترحيل تفسح المجال امام تدخل المستعمرين

ليك سكسس — في تقريره الى هيئة الامم ، اعلن الجنرال رايلي ، وهو رئيس لجنة الهدنة الفلسطينية التابعة للهيئة ، ان اسرائيل قد طردت ٤٠٠٠ بدوي من النقب مستخدمة لذلك الجيش والمصفحات وطيارات الاستكشاف ، وبعد طردهم احرقت خيامهم ومحاصيلهم وممتلكاتهم .

واعلن الجنرال رايلي انه منذ اذار الماضي طردت السلطات الاسرائيلية الى غزة حوالي الف عربي يقولون انهم اضطروا الى توقيع وثائق يعلنون فيها عن رغبتهم في الرحيل مع انهم لا يرغبون في ذلك . وان شائعات تدور حول عزم الحكومة الاسرائيلية على تحويل المجدل الى منطقة عسكرية وان ١٠٠٠ عربي من سكانها سيطردون الى غزة .

وواضح ان سياسة الترحيل التي تتبعها حكومة اسرائيل الحالية تجاه مواطنيها العرب تفسح المجال امام الجنرال رايلي وغيره من خدام المستعمرين للتدخل في شؤون اسرائيل والبلاد العربية ولتنفيذ اغراض المستعمرين. بينما سياسة ديمقراطية تجاه المواطنين العرب ستلجم افواه خدام الاستعمار وتقلب خططهم رأساً على عقب .

اننا نعلم ان السياسة الاميركية هي نفسها التي تؤدي في اسرائيل الى عمليات الترحيل هذه وان الجنرال رايلي يعلم بها ، ولكنها الخطة المدبرة لتبرير الترحيل الاستعماري ، حسب المثل « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » .

سكان بينة يوقفون عرض الشريط الامريكي المزيف للحرب الكورية

بينة — بعد مظاهرة سلمية قام بها سكان بينة لدى عرض شريط امريكي مغرض يزيف وقائع الحرب الكورية ، اضطر صاحب دار العرض في البلد لوقف عرض الفلم .

اخبار من الطيبة

الطيبة — اعلن نظام منع التجول في القرية هنا ، منذ الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء ، وطافت في شوارع القرية دوريتان من الجيش والبوليس وكانتا تطلقان النار بكثرة مما اثار الرعب في قلوب الاهلين .

وعلى اثر اعلان منع التجول طاف المخاتير على البيوت يستفهمون عن عدد الدجاج في كل بيت .

واصدر الحاكم العسكري امراً يدعو فيه المزارعين ان يسلموا الكميات المطلوبة منهم من القمح ، على الرغم من انه جمع ١٢ كيلو قمح عن كل حمل قش .

وقد ادى هذا الى ارتفاع اسعار القمح في القرية .

****

الطيبة — وصلت ، في الاسبوع الماضي ، سيارتان محملتان بالدقيق وذلك على اثر المراجعات والعرائض التي قام بها الاهلون هنا .

ولكن الحاكم العسكري اصدر امراً يمنع فيه تسليم المخصصات ما لم يسلم الشخص بيضتين عن كل نفر عنده.

وقد ادى هذا الى ارتفاع اسعار البيض ارتفاعاً فاحشاً واثر تأثيراً كبيراً على المواطنين ولا سيما الفقراء منهم الذين يترددون في البطالة .

****

الطيبة — ابلغ الحاكم العسكري هنا حوالي خمس عشرة عائلة من عائلات اللاجئين بالاستعداد للرحيل للقسم العربي ولكن هذه العائلات تصر على حقها في البقاء وترفض الرحيل .

رسالة البعنة ودير الاسد

البعنة — كنا ذكرنا في عدد سابق من الاتحاد نبأ رفض اهالي القرية هنا استلام هويات « الاقامة الموقتة » ومقابلة وفد ، يمثل السكان ، وزارة الداخلية التي وعدت بالتحقيق في الامر .

ونتيجة لهذا امتنع الحاكم العسكري عن اصدار التصاريح للسكان منذ ثلاثة اسابيع لكي يرغمهم على استلام هذه الهويات الحمراء .

وقد اجتمع الاهالي والفوا وفدا لمقابلة الحاكم العسكري في مجد الكروم للاحتجاج على هذه التصرفات ولكنهم لم يجدوه هناك ولذلك ارسلوا عريضة الى رئيس الحكومة بهذا الامر .

دير الاسد — اعلن وجهاء القرية ان الغرض من الضريبة التي جمعوها من الاهالي بمعدل ١٥٠ ملا للنفر هو اقامة « حفلة » للحاكم العسكري وموظفيه عند مجيئهم لاستبدال القسائم بهويات .

ومنذ ان وطئت قدما الحاكم العسكري ارض القرية ، ابتدأ التحضير لهذه الولائم التي تقام على حساب الفقراء من العمال والفلاحين .

اننا نطالب بتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين عنه .

العائلات التي فرت من النقب تتحدث الى مراسل الاتحاد

تركنا المستوطن لان الحياة فيه لا تطاق

القدس — لمراسل خاص — اتصلت برؤساء عائلات القادمين الجدد التي فرت من النقب نتيجة الضغط وانعدام المأكل وقد افضوا الي بالحديث التالي:

«كنا متفرقين . قسم منا في باردس حنا وقسم آخر في بيت ليد . ونتيجة لدعايات الحكومة عن الحرية في المستوطن وتوفر المأكل والعمل والمسكن ، اجتمعنا في مستوطن عمارة (ج) وابعدأنا حياتنا الجديدة التي هي اقرب الى حياة العبيد منها الى حياة البشر .

«خرجنا للعمل باجر يومي قدره جنيهان وتحملنا مشقة العمل . وعندما طالبنا باجرتنا اعطونا نصف جنيه للشخص في الاسبوع كسلفة ، اما ما تبقى فهو على الحساب ... إما السلفة فلم تكن نقودا بل هي «كيبون» لا يقبله الا البائع الذي نشتري منه .

«كانوا يجلبون لنا صحون الطعام لمدة ثمانية ايام مما كان يضطرنا الى اكل خبز وطعام عفن تعافه النفس .

وفطورنا كان قطعة من هذا الخبز العفن فقط . وفي الظهر كثيرا ما تسللنا الى بساتين العرب القريبة لنطعم ثمر التين اما في العشاء فكنا نضطر الى شراء عشائنا من بئر السبع ولكن ليس بنقود المسؤولين (ذي لاتقيل) بل بنقودنا القليلة التي احضرناها معنا ، والتي لم يبق منها اي شيء يذكر .

«لقد كانت حياتنا مليئة وحافلة بالجوع والاستغلال والقذارة

«ان الصابون الموزع لايكفي ليزيل عنا وعن ملابسنا الاقذار التي تتراكم شيئاً فشيئاً ، حتى يأتي الصابون وما اكثر ما يتاخر ...

وفي يوم عيد رأس السنة ، كنا نتوقع توزيع قسط من البيض ، وكان موجودا فعلا ، ولكنه ليس انا بل لحراس المستوطن . وعندما طلبنا «سفر التوارة» لاقامة الصلاة ، امتنع المسؤولون عن اعطائنا اياه بحجة اننا ربما نسرقه .

كنا ٤٧ عائلة ولم يبق منافي المستوطن الا ست عائلات نتيجة لهذه الحياة المؤلمة .

ان الذي دفعنا الى ترك مكاننا هو الحياة السيئة والمعاملة الوحشية وقلة الغذاء وانعدامه في اكثر الاحيان .

ونحن بدورنا نكذب الزعم القائل ان هناك من يحرضنا على الخروج . ان الذي ارغمنا على الخروج هو ما شرحناه .

لقد جئنا الى القدس وهناك ساعدنا وآزرتنا الجماعة التي قالت عنها الصحف انها من الشيوعيين . فوقفوا الى جانبنا وقدموا لنا ولاطفالنا كل مساعدة ممكنة ، فهل في ذلك ما تؤاخذ عليه هذه الجماعة ؟

« اما اننا نصر على بقائنا في الشارع فذلك لاننا نريد مكاناً ثابتا وليس موقتا ؟

وفاة طفلة صغيرة

الرمله — سقطت طفلة لم تتجاوز الخمس سنوات في بئر مهجورة وتوفت على الاثر .

ان البئر يقع في وسط الحي العربي من المدينة ويحتوي على روائح كريهة جداً والاهالي هنا يطالبون باغلاق هذه البئر وغيرها من الابار التي تتراكم فيها الاوساخ والقاذورات وتبقى مكشوفة عرضة لان يسقط فيها الناس .

اجتماعات شعبية في الاحياء في حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — بدأت فرق الحزب الشيوعي في حيفا في هذا الاسبوع بتنظيم اجتماعات شعبية في الاحياء لشرح برنامج الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية القادمة وسماع راي الجماهير في هذا البرنامج ولفضح المؤامرات التي يحيكها الرجعيون العرب في المدينة بوحي من دوائر الحكومة التي يرمون من ورائها الى عزل الجماهير العربية عن الجماهير اليهودية ، والى تقسيم اصوات الجماهير العربية ومنع اظهار ثقتها بالحزب الشيوعي القائمة التي سيقدمها للانتخابات .

وقد عقد اجتماع شعبي كبير في شارع حداد تكلم فيه المحامي الاستاذ حنا نقاره ، كما عقد اجتماع شعبي اخر في شارع قيسارية حضره عدد كبير من السكان وتكلم فيه الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا وقد حضر الاجتماع الاخير حضرة خورى طائفة الروم الارثوذوكس وقد تكلم حضرته في الاجتماع داعيا العمال والسكان الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي ومنح اصواتهم له .

هذا وتنظم فرق الحزب الاخرى اجتماعات مشابهه في شوارع عباس والجبل والوادي ، ووادي الصليب وغيرها .

قادمون جدد يتظاهرون امام دار الوكالة في القدس

فيستدعى البوليس ليفرقهم بالقوة ويعتقل شخصان !

القدس — تظاهر امام مكاتب الوكالة اليهودية في القدس صباح يوم الاربعاء الماضي ، سكان قرية السريس ، وكلهم من القادمين الجدد الطرابلسيين والمراكشيين . وما ان وصلوا الى ابواب الوكالة حتى سدت في وجوههم ولم يسمح الا لعدد ضئيل منهم بالدخول . ولم يكن من موظفي الوكالة المسؤولين الا ان اغلقوا ابواب مكاتبهم ولم يستقبلوا احداً من المتظاهرين ، وبعد مضي ساعتين قضاها المتظاهرون بانتظار جواب مرض ، اذا بقوات البوليس تحيط بهم من كل صوب وتعمل على تفريقهم بالقوة فاصطدم المتظاهرون مع البوليس واصيب عدد من المتظاهرين والبوليس بجراح كما اعتقل شخصان منهم .

اما الداعي الى هذه المظاهرة فهو الحالة السيئة التي يتردى بها سكان القرية فجميع سكان القرية عاطلون عن العمل وان عملوا فيعمل الواحد ٨ ايام في الشهر مقابل ليرة واربعمئة مل في اليوم .

وقد فهم مراسلنا في القدس ان لجنة القرية زارت مكاتب الوكالة اليهودية ثمانية ايام متتالية ولكن بدون جدوى .

اكثر من ٤٠٠٠ ليرة جمعت

فى حملة الحزب الشيوعى حتى الان

تل ابيب — لا يزال امامنا ثلاثة سابيع تقريباً ، اي حتى اليوم العشرين امن الشهر الحالي ، للانتهاء من حملة جمع ٦٠٠٠ ليرة لصندوق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخاص بالانتخابات البلدية القادمة .

واعلنت اللجنة القائمة على تنظيم الحمله ، في اواخر الاسبوع الماضي ، ان ٤١١٤ ليرة قد جمعت حتى الان من مختلف انحاء اسرائيل . وهذا يعني انه لا يزال امامنا لتغطية الحملة اقل من الفي ليرة .

وتدل الدلائل على ان المبلغ سيجمع في وقت اقل من المحدد ، وان ما سيجمع سيزيد على الرقم المنشود .

هـذا وتتبارى فروع الحزب الشيوعي ، معتمدة على تأييد الجماهير ، في بلوغ اهدافها وتخطيها ، مظهرة بذلك قوة الحزب الشيوعي واصرار الجماهير الشعبية على الدفاع عن السلام والحريات الصياسية والنقابية .

مصنع اميركي للمطاط فى اسرائيل

تل ابيب — سيتم خلال السنة القادمة انشاء مصنع للمطاط والعجلات الكاوتشوك على ارض تقع بين الياجور ونيشر على مقربة من حيفا .

وقد اعلن احد مديري هذا المصنع في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي ، ان هذا المصنع سيكفي حاجه البلاد من العجلات الكاوتشوك وجميع المصنوعات المطاطة اي سيتمكن من انتاج مئة الف (تاير) خارجي و ٣٦ الف انبوب (تيوب) داخلي .

وسيعمل في هذا المصنع مئتا عامل عدا الخبراء الاميركان الذين سيفدون الى البلاد خصيصا لهذا العمل .

ويتكون راسمال هذا المصنع من ٢،٢ مليون دولار ، وسيخصص مليون منها ثمنا للارض وتكاليف البناء ، بينما سيخصص الباقي وهو ١،٢ مليون لشراء الالات .

وقد دفعت شركة (جنرال تايرز كومباني) الاميركية ، نصف راسمال المال اما الباقي فسيدفعه مساهمون اكثرهم من اليهود ، ومن المساهمين الاسرائيليين شركة التجارة الفلسطينية ، وبنك ديسكونت .

وقـد تكون مجلس الادارة من اسرائيليين واميركيين ، وزعت على الطرفين بالتساوي .

وهكذا تثبت حكومة اسرائيل اقدام الرأسماليين الاجانب في البلاد ..

نفى وممنوع الكلام!؟

المغار — استدعى الحاكم العسكري المواطنين المنفيين هنا من المجدل ، ابرهيم عامر ومحمد غراب . وابلغهما انه محظور عليهما التحدث مع السكان فى الشؤون السياسية وشؤون القرية الداخلية ، وانه اذا سمع عنهما ما يخالف ذلك «فسيدبرهما»!!

وقد طلبا منه تنظيم مسألة احضار ثيابهما من المجدل ، فقد مضى عليهما اكثر من عشرين يوما دون ان يغيرا ما عليهما من ثياب: فاجابهما : اغسلوا ملابسكما في الليل والبسوها فى النهار ...

فصل ممرضة من عملها

الناصرة — اخرجت دائرة الصحة هنـا الممرضـة يسرى مسمار من عملها بدون ابداء الاسباب ، وعلى الرغم من انه مضى عليها في عملها ما يقارب الخمس سنوات .

هذا مع العلم ان جرائد الحكومة تطلع كل يوم وفيها مقالات مطولة تطالب بتعليم الفتيات العربيات مهنة التمريض :

فكيف تتناسب هذه الطلبات مع فصل ممرضة لها خبرة ودراية ؟!

ان الاهالي هنا يطالبون باعادة هذه الممرضة الى عملها .

حفلة لجمع التبرعات

القـدس — اقـام فرع الحـزب الشيوعي هنا حفلة ، يوم السبت الماضي ، حضرها عدد كبير من الجمهور .

وبعد ان تكلم عدد من الرفاق عن اهمية الانتخابات البلدية القادمة واهمية نجاح حملة الحزب لهذه الانتخابات ، جرت مسابقة بين الحضور لجمع التبرعات فجمع ٧٧ ليرة ونصف ليرة .

واختتمت الحفلة ببعض الاناشيد والموسيقى .

بالرفاه والبنين

عقـد يوم السبت في ٢٣ ايلول ، وفي كنيسة مار الياس بحيفا ، قران السيد سليم عرام على الانسة وردة ناصر ، فبالرفاه والبنين .

كوريا والحقائق ؟

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

والهجوم التحرري الذي شنته قوات الجمهورية الشعبية الكورية ، وكان هجوماً اضطراريا ، استهدف صد عدوان سنغمان ري واسياده الاميركيين ، وانقاذ كوريا باكلها من ان تصبح نقطة عدوان على الصين والاتحاد السوفياتي .

لقد كانت معركة الشعب الكوري البطولية ، ولا تزال ، من اهم معارك الدفاع عن السلام العالمي في وقتنا الحاضر .

وفي سبيل الدفاع عن السلام ضـد الاستعمار ، قبل الشعب الكوري الباسل ان يدفع الثمن الغالي . وكان مقدرا كل الاخطار .

فمنذ اكثر من شهرين اذاعت وكالة الانباء الصينية الشعبية ان عدد المتطوعين في الجيش الكوري الشعبي قد بلغ ١٢٠٠٠٠٠ جندي .

ومن بلاغات ماك ارثر نفسها نعلم ان ١٧٠ الف جندي كوري فقط قد اشتركوا في المعارك حتى الان .

وعدة مرات ، عندما كان الجيش الشعبي الكوري يخترق خطوط الدفاع الاميركي كان المراسلون الحربيون الاميركيون يتساءلون : لماذا لا يواصل الجيش الشعبي تقدمه خلال الخطوط التي اخترقها ...

مما لا شك فيه الان ان قيادة الجيش كانت تدرك استعدادات الاستعمار الاميركي الكبيرة وتحسب لها الحساب الضروري .

وقبل إكثر من شهر ونصف الشهر ، اذيع من راديو موسكو تعليق على الحرب الكورية ، جاء فيه ان قيادة الجيش الكورى تعرف عن استعدادات اميركية لغزو ميناء انشون والتقدم نحو سيول ، وانـه من الصعب الدفاع عن انشون بسبب افتقار القوات الشعبية الى البوارج والطيارات .

فلم يكن ، اذن ، هذا الهجوم للماك ارثري مفاجأة . وماك ارثر ، المعروف بحبه المظاهر المسرحية ، هو الذي يريد ان يوهم الرأي العام انه قام بحركة مفاجئة كخاتمة لرواية بوليسية من روايات ارثر كانون دويل!

منذ عدة ايام اعلن ماك ارثر ، بضجيجه المسرحي ، ان سيول قد سقطت . واذا بالمراسلين الحربيين الاميركيين في الجبهة انفسهم يعلنون بمرارة ان الحرب لا تزال على اشدها داخل شوارع سيول .

ويوم الجمعة الماضي حل ماك ارثر تحت ابطه ، الخائن سنغمان ري ، وفي حفل مسرحي ايضا ، سلمه مدينة سيول .

واذا براديو موسكو يذيع ، مساء الجمعة الماضي ، ان القتال لا يزال على اشده في شوارع سيول ، وانه يجرى الان بالسلاح الأبيض ، وان المدافعين عن المدينة قد شنوا اربع هجمات مضادة .

وبحث ، صباح البارحة ، اعترفت بلاغات ماك ارثر بهذه الهجمات المضادة على انها شنت في شمالي وشرقي سيول ...

لقد استهدفت الخطة الماك ارثرية تطويق القوات الكورية في الجنوب . ولكن المراسلين الحربيين الاميركيين يعلنون ، بحسرة الان ، ان هذه الخطة قـد فشلت ، وان القوات الكورية داخل الطوق قـد «تبخرت» فاما ان تكون قد انفلتت من الطوق واما الى حرب العصابات .

ولاخفاء الحقائق عن سيطرة القوات الكورية على مناطق واسعة في الجنوب ، اعترفت بلاغات ماك ارثر انه لا تزال في الجنوب «جيوبا شيوعية» تقاوم !

في ليك سكسس يتساءلون هل تخترق خط العرض ٣٨ ام لا ؟!

وفي طوكيو اصدرت القيادة الاميركية العليا اوامرها الى قواتها «بالتوقف» ... عن الاستمرار في الهجوم ، حتى تستطيع «اعادة جمع قواها» ...

فاذا خلصنا بلاغات ماك ارثر من الف والدوران ، نصل الى نتيجة واضحة ، وهي ان الخطة الحربية الاميركية قد فشلت . وان خطة القيادة الشعبية الكورية قد نجحت فخطة القيادة الشعبية الكورية تستهدف المحافظة على قوات الجيش الكوري الاساسية دون خسائر هامة وتستهدف ان تفرض على العدو إكبر الخسائر في الارواح مقابل كل شبر يحتلونه .

وهكذا نجد القوات الاميركية المعتدية الان منهوكة القوى تحتاج الى «اعادة جمع قواها» والى «التوقف» ، ونجد ان معركة سيول قد كبدت العدو خسائر فادحة وان القتال لا يزال دائرا في هذه المدينة حتى الان . ونجد ان قوات الشعب الكورى قد «تبخرت» من الطوق ، وانها لا تزال تحتل «جيوبا» في الجنوب .

ان الحرب في كوريا لم تنته . وكل قوى الاستعمار لم تقض على نضال الشعب الكوري الباسل من أجل السلام والتحرر .

والى الناس الشرفاء الذين تملكهم الوجوم نقول : لا تأخذوا الانباء الاستعمارية على علاتها ، واذكروا دائما ان قطعان هتلر السائبة قد وصلت في يوم من الايام الى ابواب موسكو .

ان الشعب الكوري يدافع عن حريته وقد لله فان معسكر السلام والاشتراكية الجبار بقيادة الاتحاد السوفياتي المظيم ، هو الى جانبه . فالنصر في النهاية اذن سيكلل بالغـار جباه هذا الشعب الأبي .

بيان لجنة منطقة حيفا - عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نفي النقابيين والدمقراطيين اعتداء على حقوق المواطنين

فلنناضل لالغاء القرار بنفي الرفيق نديم موسى !

ايها المواطنون

في صباح الاربعاء ٢٧، ايلول ، ستدعى الحاكم العسكري القائد النقابي سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة ، الرفيق نديم موسى ، وأبلغه قراره بنفيه الى روشبينا لمدة اربعة اشهر . وبالفعل نفي حالا .

ليست هذه اول مرة يقوم بها الحكم العسكري بنفي المواطنين الشرفاء والنقابيين المخلصين من قراهم دون من محاكمة او توجيه اية تهمة .

لقد اصبح واضحا الان ان عملية نفي المواطنين الشرفاء هي مقدمة لسلب المواطنين العرب كل حقوق المواطن والترحيلهم الى خارج البلاد .

فبنفي الدمقراطيين والنقابيين والشيوعيين من المجدل ، ابتدأت عملية ترحيل المواطنين العرب من المجدل .

في قرى اسرائيل النائية الان عـدد كبير من الدمقراطيين العرب الشرفاء منفيين عن قراهم واماكن سكنهم .

لقد جاء القرار الجائر بنفي نديم موسى من البعنة ، لانه ناضل ، على رأس كل القرويين في البعنة ، ضد محاولة الحكم العسكري سلب اهالي البعنة حقوق المواطن باعطائهم هويات حمراء موقتة بدل الهويات الزرقاء العادية .

ان اهالي البعنة يدركون ان القرار بنفي ابنهم البار ، نديم موسى ، هو محاولة من الحكم العسكري لايقافهم عن مواصلة نضالهم الشريف والعادل .

ولـكنهم مصممون على مواصلة هذا النضال معتمدين على تعاظم الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية ، وعلى اصرار هـذه الجماهير على تحقيق السلام وعلى الدفاع عن حريات المواطنين الاساسية .

فلنتحد في النضال ضـد سياسة الاضطهاد القومي وضـد الاعتداء على حريات المواطنين الاساسية .

وبتنمية الاخوة اليهودية العربية سنستطيع الدفاع عن السلام ورد كل الاعتداءات على حريات المواطنين السياسية والنقابية .

لمـاذا نفي نديم موسى من قريتـه البعنـة !؟

البعنة — لمراسل الاتحاد الخاص — في الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي قدم الحاكم العسكري الى قريتنا وابلغ الرفيق نديم موسى ، سكرتير مؤتمر العمال العرب في القرية ، انه يريد ان يراه مع مختار القرية في صباح اليوم التالي في عكا .

وذهب نديم موسى الى عكا في الموعد فأبلغه الحاكم العسكري ، هكذا دون مقدمات ، انه تقرر نفيه الى روشبينا (الجاعونة) على الحدود الشمالية . وسلمه الى بعض افراد الجيش الذين سمحوا له بالمرور على بيته حيث حمل بعض ثيابه ثم نقلوه الى منفاه .

وعندما وصل خبر هذا القرار العسكري التعسفي الجديد ، عقد اجتماع شعبي كبير في دار المؤتمر هنا ، تكلم فيه الرفيق رمزي خوري ، واوصل الاجتماع برقية استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

وبالاجتماع تقريباً ، نساء ورجالا ، يوقع اهالي البعنة الان عريضة استنكار الى المراجع المختصة .

وواضح ان القرار بنفي نديم موسى من قريته هـو استمرار للحملة الارهابية التي يقوم بها الحكم العسكري ضد اهالي قريتنا ليمنعهم من مواصلة نضالهم العادل من اجل حقهم في الحصول على هويات المواطن المدنية (الزرقاء) .

فقد ناضل نديم موسى على رأس اهالي القرية ضد محاولة الحكم العسكري فرض الهويات المؤقتة (الحمراء) على الاهالي إن الهويات الحمراء تسلب صفة المواطن عن الاهالي فيصبحون عرضة لعمليات الترحيل والتشريد .

وقد كان نديم موسى ذهب مع وفد من القرية الى القدس حيث قابل السلطات المختصة في الحكومة محتجاً على محاولة فرض الهويات الحمراء ، هذه المحاولة التي تتنافى مع ابسط حقوق المواطنين ، وكانت السلطات المختصة قد وعدت الوفد بالتحقيق في الأمر.

إن الحملة الارهابية التي يقوم بها الحكم العسكري لا تقتصر على الأمر بنفي نديم موسى ، فلا يزال الحاكم العسكري ، ارهابا ، يمنع تصاريح السفر عن اهالي قريتنا ، وفي القرية عدد من المواطنين عادوا الى قريتهم منذ وقت طويل وقد سمح لهم الحاكم العسكري بالبقاء آنذاك ، ولكنه اليوم يهدد بترحيلهم

غير ان اهالي البعنة مصممون جميعا ، وكأنسان واحد ، على الدفاع عن حقوقهم وعلى رفض تسلم التصاريح المؤقتة (الحمراء)

وكل هذه الاعمال تثبت مجددا ممن الحكم العسكري الان ، وانه الاداة الرئيسية لتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي والترحيل والتشريد والاعتداء على الحركة الدمقراطية .

نديم ليس فى روشبينا !

بعد كتابة هـذا الخبر ، قام مراسل «قول هعام» بزيارة روشبينا ليتصل بالرفيق نديم موسى . ولكنه لم يقـع على اثر له هناك . وفي صباح الجمعة نشرت «عل همشمار» انه نقل ليقيم بين قبيلة عرب الهب في جوار الحولة . وفهم أخيرا انه في قرية «طوبا»

الدورة الثالثة «للمكابية»

رامات غان — افتتحت بعد ظهر الاربعاء الماضي في الملعب الرياضي الجديد في رامات غان الدورة الثالثة «للمكابيا».

وقد افتتح الدورة رئيس الدولة بالوكالة السيد شبرنيساك بحضور الوزراء واعضاء الكنيست ورجال السلك الدبلوماسي. وجماهير غفيرة يقرب عددها من خمسين الف شخص .

ويشترك فى هذه الدورة نحو ٦٠٠ رياضي من ١٧ قطراً .

لانه سيقرر تأييد النضال من أجل السلام

(بقية للنشور على الصفحة الاولى)

نقابات العمال الاسبانيين فى فرنسا ، ومن النقابات الالبـانية والقبرصية والجواتيمالية والهولندية ومن تريستا وغيرها . وسنعمل ، فى اعداد قادمة من الاتحاد ، على نشر هذه البرقيات والرسائل تباعاً .

واما مؤتمر العمال العرب فهو يواصل نضاله العادل معتمداً على تأييد العمال اليهود الشرفاء وعلى تضامن العمال العالمى الجبار معه فى هذا النضال . لقـد اصبح النضال لالغاء قرار المنع الآن بنداً اساسياً من بنود النضال الشعبي فى اسرائيل من أجل السلام ومن أجل المحافظة على الحريات الدمقراطية امام تسرب الفاشية .

اتساع حملة الاحتجاج

وبعد ان كان الحزب الشيوعى الاسرائيلى من بين الاحزاب السياسية فى البلاد ، هو الحزب الوحيد الذي اعلن احتجاجه على القرار الجائر وتضامنه مع مؤتمر العمال العرب ، انضم حزب العمال الموحد (المبام) الى حملة الاحتجاج الشعبية .

وفى مقال افتتاحي ظهر فى صباح الثلاثاء الماضي ، ٢٨ ايلول ، من جريدة «عل همشمار» وهي جريدة حزب المبام ، عبر حزب المبام عن استنكار الرأي العام التقدمي فى اسرائيل لقرار المنع التعسفي . «فالرأي العام التقدمى فى اسرائيل القلق على استقلال دولتنا ، لن يتحمل هـذا المساس بمنظمة عمال عرب ، ولو كان النفوذ فيها للشيوعيين العرب» كما جاء فى المقال .

واعترفت جريدة عل همشمار : «ان الوف العمال العرب يرون فى مؤتمر العمال ممثلهم النقابي والطبقي» وتساءلت : «احقاً تعتقد الحكومة ان فى الامكان منع او تضييق نفوذ اى اتجاه سياسي باعمال الضغط البيروقراطي المناقضة للمبادىء الدمقراطية التى تقوم عليها الدولة . او تريد الحكومة بهذه الوسيلة ان تثبت قدم العناصر الاقطاعية والرجعية فى الاوساط العربية» ؟

واجابت على تساؤلها : «ان هذه الخطوة التى ليس لها أي مبرر موضوعى يبدو انها قبل كل شيء نوع من دفع رسم للحملة الصليبية الدولية ضد الشيوعية التي تقوم بها الدمقراطيات الغربية» . «ويبدو ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تتأخر عن الموضة العالمية فى هذه الحملة ... او الى هذا الحد وصلت الحكومة بارتباطها فى الجبهة الايديولوجية والسياسية الغربية» ؟!

وفى النهاية احتجت على قرار المنع الاستبدادى وطالبت بابطاله واعادة حق العمال العرب الاولي فى حرية التنظيم والكلام .

ماذا فى بيت فيجان ! ؟

بيت فيجان — تسعى الشرطة الى مطاردة القادمين الجدد وتضييق سبل الحياة عليهم . فلقد بعثت الوكالة اليهوديه قبل ايام ، مندوباً عنها الى منطقة بيت فيجان بقصد طرد القادمين الجدد من محلاتهم والاستعانة بالشرطة انهم رفضوا الانتقال الى مخيمات انتقال .

ولكن القادمين الجدد وطدوا النية على ان يقفوا في وجه هذه المحاولات لقد طردت اربع عائلات من هذه المنطقة تمهيداً لطرد العائلات الاخرى ونقلها الى مخيمات الانتقال .

عملية جراحية للرفيق خليل خورى

حيفا — بعـد اقامة اسبوع في المستشفى هنـا ، خرج الرفيـق خليل خوري عضو اللجنة المحلية في الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد اتم عملية جراحية ناجحة خرج منها معافى. اننا نهنؤه ونتمنى له صحة جيدة في نضاله الشريف .

استقالة من رابطة العمال الناصرية

حيفا — من مكتب الاتحـاد — ارسل الينا العامل علي محمود عباس من قرية المغار نسخة عن رسالته التي بعث بها الى سكرتير رابطة العمال الناصرية في القرية ويعلن فيها استقالته من الرابطة لاسباب تتلخص في ان الرابطة توزع العمل بالنسبة للدين ، وتقف مع اصحاب الاعمال ضد العمال ، وهي في نفس الوقت من اعداء وحدة الطبقة العاملة .

بالرفاه والبنين

عقـد يوم الاحد في ٢٤ ايلول ، وفي كنيسة مار الياس بحيفا ، قران السيد فوزي النحاس على الانسة ايناس حجار فبالرفاه والبنين .

فقدان هويات

نعلن ان يحي حسن شحاده من عين ماهل قد فقد هويته رقم ٧٨٥٣٢ فالرجا ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان دياب مصطفى عطا الله من عيلوط قد فقد هويته رقم ٥٤٠٣٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان السيدة فرحة محمد الحاج محمود من الناصرة قد فقدت هويتها رقم ٨٠٦٢٧ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان ثريـا حمد عقله من عرب الصبيح ، حاليا في كفر كنا ، قد فقدت هوية رقم ٢٩١٣٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان علي يوسف عبدالله من ركا قد فقد هوية رقم ١٣٩١٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان حنا توفيق اسعد شحاده من كفر ياسيف قد فقد هويه رقم ٤٠١٩١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٨ الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ حيفا • طبعت في مطبعة سوخوفولسكي — حيفا



אל־אתיחאד — 8 October 1950 — AL-ITTIHAD
الاحد ٨ تشرين اول سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٥ ملا — العدد ٢٤ السنة السابعة

٣٠٠،٠٠٠ توقيع على عريضة السلام في اسرائيل

تل ابيب — وصل عدد الذين وقعوا على نداء السلام في اسرائيل ٣٠٠و٠٦٧ منهم ٨٨ ألفاً في تل أبيب ، و٤٥ ألفاً في حيفا ، و٣٣،٥٠٠ في القدس ، و٣٠ الفاً في الكيبوتسات والمستوطنات ، و٢١ الفاً في المناطق العربية ، و١٥ الفاً في مخيمات القادمين الجدد ، ونحو ٨٣ الفا في الامكنة الاخرى .

بين مقترحات السلام السوفياتية ومقترحات العدوان الانجلو — اميركية
شاريت يصوت الى جانب المقترحات الانجلو — اميركية في اللجنة السياسية

ليك سكسس — عادت الجمعية العمومية منذ مساء الجمعة الماضي ، الى الاجتماع واهم قضية موضوعة امامها الان هي مصير كوريا.

وحتى صباح السبت (البارحة) لم تكن الجمعية العمومية قد انتهت من بحث هذه القضية .

وطوال الاسبوع الماضي كانت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم تبحث هذه القضية .

وتقدم المندوب البريطاني بالاتفاق مع فرنسا وسبع دول اخرى بمشروع قرار حول مصير كوريا يتلخص في مواصلة احتلال كوريا وبقاء الجيوش الاجنبية فيها (بحجة منع العدوان) واجراء انتخابات لكوريا موحدة تحت اشراف هيئة الامم (اي تحت اشراف الجيوش الاجنبية التي يقودها ماك آرثر) .

ووقف المندوب السوفياتي ، اندريه فيشينسكي ، ففضح هذا المشروع الاستعماري ،

وعرض مشروع السلام لحل القضية الكورية وهو مشروع ايدته دول الديمقراطية الشعبية.

ويتلخص هذا المشروع بايقاف القتال ، وجلاء الجيوش الاجنبية عن كوريا بأسرها ، وحل لجنة هيئة الامم التي كانت تعمل في كوريا واثبتت انها لجنة تقوم تحقيقاتها على الكذب وعلى تلبية اوامر الاستعمار الاميركي .

وبالاضافة الى ذلك يتضمن المشروع السوفياتي بندا يدعو الى تأليف لجنة لتنظيم شؤون كوريا الادارية لحين اجراء الانتخابات العامة ، وهذه اللجنة تتألف بالتساوي من مندوبين عن برلماني شمال وجنوب كوريا . وتؤلف هيئة الامم لجنة تشرف على تنفيذ مشروعها، ويجب ان يكون من بين اعضاء هذه اللجنة ممثلوا الاقطار المتاخمة لكوريا، اي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

وواضح ان الفرق الاساسي بين الاقتراح البريطاني والاقتراح السوفياتي هو موقف هذين الاقتراحين من قضية وجود الجيوش الاجنبية في كوريا .

ان الاقتراح البريطاني يؤيد العدوان ويدعو الى مواصلته ، فهو اقتراح يهدد السلام وينذر بتوسيع رقعة الحرب .

واما الاقتراح السوفياتي فهو ضد العدوان مباشرة ، وهو يدعو الى خروج المعتدين من كوريا . فهذا اقتراح يوطد السلام ويعبر عن رغبات الشعوب .

وبينما اعلنت اكثرية الدول الرأسمالية تأييدها للاقتراح البريطاني ، وقفت منه الهند ومعها بعض الدول العربية على الحياد، أي استنكفت عن التصويت .

وأما السيد شاريت، مندوب اسرائيل، فقد صوت الى جانب الاقتراح البريطاني وضد اقتراح السلام السوفياتي .

وباكثرية اصوات الدول الرأسمالية نجح الاقتراح البريطاني في اللجنة السياسية.

الاستعمار الاميركي العدو الاكبر لشعوب آسيا

كيف استطاع نهرو ، رئيس حكومة الهند ، ان يقول، في العشرين من ايلول الماضي: « ان الاميركيين يحضرون بوضوح لحرب عالمية ثالثة ضد روسيا وحلفائها في اسيا »... وان يقول : « ان استعمال الغرب للقوة بحجة القضاء على الشيوعيه في آسيا سيقود الى تحويل اسيا الوطنية ، بما فيها الهند ، عن الغرب وضد الغرب ، والى تأييد الشيوعية » .

نهرو نفسه الذي زار وشنطن ، قبل عدة اشهر، وتغنى بمدائح « الدمقراطية الاميركية » والذي ناصب الحزب الشيوعي الهندي العداء ، وزج باحرار الشعب الهندي في اعماق السجون.

لقد استطاع نهرو ان ينبس بهذه الالفاظ النارية ، لا لأن نهرو قد تغير ، بل لأن شعوب اسيا قد رأت بوضوح ، وخصوصا بعد العدوان الاميركي الوحشي على كوريا ، معنى الاستعمار الاميركي وحقيقة « الدمقراطية الاميركية والغربية » !

ان الاستعمار الاميركي في آسيا ، وخصوصاً في كوريا ، يقترف جرائم وحشية اخذ بها يبز ما اقترفه الهتلريون ضد الشعوب الاوروبية في الحرب العالمية الثانية .

الدماء وسفك الدماء والتشرد والجوع، هذا ما حملته اقدام الجندي الاميركي التي تدنس اراضي كوريا وبعض اقطار آسيا الان .

لقد كتب الصحافي الفرنسي اليميني ، شارل فافرلي ، الذي كان مع القوات الاميركية في كوريا ، مقالا في جريدة « لاموند » الفرنسية الرجعية ، وصف فيه حالة اللاجئين الكوريين في احد المعسكرات الكبيرة التي انشأها لهم الاميركيون في منطقة احتلالهم. قال: « لقد رأيت ثلاثمائة الف من اللاجئين الكوريين محشورين في معسكر كبير واحد ، رأيتهم يرتجفون في وادي الخوف . رأيتهم يتساقطون في مياه المستنقعات الآسنة في ارض المعسكر من الحمى والجوع اذ يقتاتون الاعشاب البرية . رأيتهم يرتجفون عراة من برد الليل. ورأيتهم ينتحبون . . . رأيت وقفة هؤلاء المنبوذين الأخيرة ضحايا حرب لا شفقة فيها ، وافواه بنادق الجيش الصديق تلاحقهم » !

ان ماك ارثر ، مجرم الحرب ، يحاول التغطية على جرائم الاميركيين في كوريا ، باتهام الجيش الشعبي الكوري باقتراف جرائم وهمية. ولكن التضليل لا يستطيع اخفاء الحقائق الحية .

ان تهديم المدن والقرى الكورية وقتل الاطفال في المدارس برصاص المدافع الرشاشة من الجو ، والقاء قنابل الطيارات على المستشفيات ودور النقاهة والمعابد ، لم تقم به طيارات الجمهورية الشعبية الكورية ، بل طيارات الاستعمار الاميركي .

ان شعوب آسيا تعرف هذه الحقائق الان ، وحقدها يتزايد ، وهو حقد مقدس ، على المستعمرين الاميركيين الوحوش واحلافهم.

وعندما يؤكد رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، «ان الاستعمار الاميركي هو اكبر عدو للصين » يؤكد بذلك الحقيقة الواضحة الان وهي ان الاستعمار الاميركي ، مع حلفائه ، هو اكبر عدو لجميع شعوب آسيا ، بل لجميع الشعوب المحبة للسلام وللحرية .

ان الحرب الكورية ، على الرغم من من الانتصار الوقت الذي احرزه الاستعمار الاميركي فيها ، قد كشفت النقاب ، اكثر فاكثر، عن ضعف معسكر الاستعمار وعن الاستعمار وعن عزلته التامة .

لقد فشلت الاستراتيجية الاميركية التي استهدفت تحويل ابناء الشعوب الاخرى الى طعام المدافع في حرب اميركية . ان ابناء الشعب الاميركي هم الذين يموتون في كوريا . وباعتراف ماك ارثر قتل منهم عشرون الف جندي ومما لا شك فيه ان الرقم الحقيقي هو اكبر من الرقم المعلن بكثير .

ان حركة انصار السلام الجبارة هي التي قلبت استراتيجية الاستعمار الاميركي رأساً على عقب وحالت دون ان ترسل الحكومات الرجعية ابناء شعوبها للحرب الى جانب الاستعمار الاميركي رأساً على عقب وحالت دون ان ترسل الحكومات الرجعية ابناء شعوبها للحرب الى جانب الاستعمار الاميركي باعداد كبيرة .

وقد اظهرت التجربة في كوريا ان مثيري الحروب، بالاضافة الى أنهم لا يستطيعون الاعتماد على ابناء الاقطار المرشلة ، هم لا يستطيعون ايضاً الاعتماد على ابناء الشعب الاميركي نفسه .

فقد نشرت صحيفة « الديلي نيوز » الاميركية ان سبعين بالمائة من الشباب المدعوين في نيويورك لحمل السلاح لم يظهروا امام مكاتب التسجيل . وان ٢٥ بالمائة من المدعوين الى حمل السلاح في شيكاغو وديترويت وسان فرنسيسكو تهربوا ايضاً من التسجيل .

وامام هذا الوضع اخذ الاستعمار الاميركي ينتقي جنوده في الاساس من بين الزنوج والاميركيين المكسيكيين مما اثار نقمة شديدة في اوساط الزنوج المكسيكيين .

وحركة الدفاع عن السلام في تعاظم واتساع شديدين ، خصوصا بعد العدوان الاميركي على كوريا .

وفي اميركا نفسها تعاظم النضال من اجل السلام وتحول الى مظاهرات شعبية لم ينفع معها ارهاب البوليس ووحشيته مع المتظاهرين.

لقد اصبح الدفاع عن السلام في اميركا الان هو « البعبع الفورستالي » الذي يؤدي الى الجنون .

ان محطة اذاعة برمنجهام في اميركا، تذيع كل خمس دقائق الانذار التالي : « اذا قرع انسان على باب بيتك واخذ يتحدث عن السلام، امسك بتلابيبه واستدع له البوليس » ...

كل هذا يدل على ان القوى البشرية المناضلة ضد الاستعمار الاميركي وحلفائه هي اقوى بكثير من الاستعمار نفسه .

ان الاستعمار الاميركي ، عدو شعوب آسيا الاكبر ، هو ضعيف على الرغم من الجرائم الوحشية التي يقترفها . ان بلداً صغيراً ككوريا قد كلفه خسائر فادحة واستعدادات هائلة ليستطيع احراز نصر موقت فيه .

ان حقد شعوب آسيا المقدس على الاستعمار الاميركي وحلفائه للجرائم الوحشية التي يقترفونها يجب ان يتحول ، وهو في الواقع يتحول ، الى نضال مثابر من اجل الدفاع عن السلام : الى نضال من اجل التحرر من الاستعمار الذي هو مصدر اخطار الحروب.

وهنا في اسرائيل ، اذ نسمع الدعايات عن « الدمقراطية الاميركية وعن « طريقة الحياة الاميركية » فلنذكر دائماً هذه « الدمقراطية » في التطبيق في كوريا .

ولنذكر ايضا ان تسرب « الدمقراطية الاميركية » الى اسرائيل هو الذي يؤدي الى تزايد الاضطهاد القومي والهجوم على الاحرار ونفي المواطنين الشرفاء والاعتداء على الحريات السياسية والنقابية .

ان النضال من اجل السلام يدعونا الى النضال ضد « الدمقراطية الاميركية » وضد تطبيقها على بلادنا .

لا « دمقراطية اميركية » تحمل الى الشعوب على اطراف جزمات المستعمرين ومن خلال دخان قنابلهم ، بل سلام واخوة وتحرر صحيح .

« الاتحاد »

«لا يمكن ان يقف الشعب الصيني على الحياد ازاء العدوان على جيرانه الكوريين الذين تحملوا كثيراً» شو ان لاي
رئيس حكومة الصين الشعبية يؤكد ان الدفاع عن السلام لا يعني السكوت على العدوان
ويؤكد على اهمية حلف التعاون الحربي والاقتصادي الذي يجمع بين ٧٠٠ مليون نسمة في اوروبا وآسيا

موسكو — « ان الشعب الصيني يراقب عن كثب التطورات في كوريا بعد ان غزتها القوات الاميركية ... لا يمكن ان يقف الشعب الصيني على الحياد ازاء العدوان على جيرانه الكوريين الذين تحملوا كثيراً ... لن يقف الشعب الصيني مكتوف الايدي اذا قرر المستعمرون الدخول الى اراضي كوريا الشمالية ... » هكذا ردد شوان لاي ، رئيس المجلس الاداري ووزير خارجية حكومة الصين الشعبية في خطابه الهام الذي القاه يوم الذكرى الاولى لتحرير الصين ونشر هنا في البرافدا .

وفي هذا الخطاب أكد شو ان لاي ثقته بانتصار الشعب الكوري على الغزاة المستعمرين ، منبهاً الى « ان حرباً طويلة ، تتعاظم فيها المقاومة ، ستتيح للشعب الكوري التغلب على صعاب كثيرة والفوز بالانتصار النهائي »

وواضح ان شوان لاي يعتمد في هذا التقدير على خبرة الصين الشعبية التي احرزت النصر النهائي ايضاً بحرب طويلة تعاظمت فيها المقاومة وتغلب اثناءها على صعاب كثيرة .

لقد راجع شو ان لاي في خطابه الهام نضال الشعب الصيني الباسل الذي حقق بواسطته طرد المستعمرين الاجانب وخدامهم الكومنتانجيين من اراضي البلاد . وبذلك اصبح الشعب الصيني سيداً في بلاده لأول مرة في تاريخه .

وهنا أكد شوان لاي ان انتصار الشعب الصيني الحاسم لم يكن انتصاراً على العدو الداخلي فحسب ، بل على العدو الخارجي ايضاً : على الاستعمار الاميركي الذي جهز الكومنتانجيين بالعتاد الحربي والاموال الطائلة .

وبصوت جهوري ، عبر عن نقمة جميع شعوب اسيا ، اعلن شو ان لاي ان الاستعمار الاميركي هو اخطر عدو على الجمهورية الشعبية الصينية .

وان الشعب الصيني عازم على انتزاع تايوان (فرموزا) من ايدي المستعمرين الاميركيين والقضاء على اوكار الكومنتانجيين فيها وتحرير التيبت .

وهنا نبه شوان لاي الى ان « كل من يحاول عزل الصين الشعبية والا يطرحها من حسابه وان يضر بمصالح ربع سكان الارض وان يحتكر حل مسائل الشرق التي تمس بالصين دون اشتراك الصين الشعبية فستحطم رأسه تحطيماً » ...

وكانت اشارة بالغة الاهمية والمعنى ، اشارة شوان لاي الى الاهمية التاريخية والحاسمة لمعاهدة التعاون الحربي والاقتصادي والثقافي بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، هذه المعاهدة التي تجمع في حلف جبار ابدي ٧٠٠ مليون من سكان الارض في اوروبا وآسيا .

واذ تعرض شوان لاي للسياسة الخارجية الصينية ، اكد انها سياسة تستهدف الدفاع عن السلام ، وان الجمهورية الصينية الشعبية تقف نهائياً الى جانب معسكر السلام الذي يقوده الاتحاد السوفياتي العظيم .

ولكنه نبه الى ان الدفاع عن السلام لا يعني السكوت على العدوان او التراجع امام العدوان ، بل ان الدفاع عن السلام هو نضال حاد ضد العدوان ايضاً .

واشار شوان لاي الى ان الاستعمار الاميركي يمكن ان يعتدي على الصين في أية لحظة وهذا ما يضطر الصين الى تقوية جيشها وقواتها البحرية والجوية .

وهنا قال : « علينا ان ننشيء طيراناً واسطولاً جبارين » !

واكد على اهمية المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للصين ، وهذا ما يسرع في تطورها ، حتى انه « بدأ يزول منظر الصين القديمة » .

واعلن عن حب الشعب الصيني للاتحاد السوفياتي ولقائده العظيم الرفيق ستالين .

هـذا ، وقد اصدر الجنرال تشوته ، القائد العام للجيش الشعبي الصيني امراً يومياً لهذه المناسبة ، دعا فيه قواته الى الاستعداد لتحرير تايوان (فرموزا) .

عمال اوروبا الغربية في اضرابات ضخمه

باريس — عقد في ٢٢ ايلول في باريس اجتماع لسكرتيري نقابات عمال المناجم التابعة لاتحاد النقابات العالمي وقد قرر الاجتماع جعل يوم ١٥ تشرين الثاني المقبل يوماً عالمياً للنضال ضد مشروع شومان وضد الفقر والحرب . كما قرر ايضاً اعلان اضرابات في صناعات الفحم والمعادن في غرب اوروبا .

❀ ❀ ❀

انتصارات جديدة في النضال من اجل السلام

ستالين ، ماوتسي تونغ ، كيم ارسن ، ناظم حكمت وغيرهم
رؤساء شرف لمؤتمر انصار السلام في رومانيا

بوخارست — ابتداء من اليوم التاسع من شهر ايلول الماضي حتى اليوم الثاني عشر منه عقد هنا مؤتمر انصار السلام في جمهورية رومانيا الشعبية . وضم هذا المؤتمر ٢٣٩٦ مندوباً انتخبتهم مؤتمرات انصار السلام في مناطق رومانيا .

وبحماس كبير انتخب المؤتمرون الرفيق ستالين ، قائد الشعوب ، رئيس شرف للمؤتمر .

وانتخب الرفاق ماوتسي تونغ ، فردريك جوليو كوري ، كيم ارسن ، يعقوب مالك ، بول روبسون ، بابلو نيرودا ، ناظم حكمت ، هوارد فاست ، وغيرهم في مكتب رياسة الشرف للمؤتمر .

مليونا توقيع على عريضة السلام في بورما

بوخارست — نشرت صحيفة « من اجل سلام دائم ... » ان ما يزيد على مليوني توقيع قد جمعت حتى الان على عريضة السلام في بورما . وتشتمل هذه التواقيع على تواقيع نواب في البرلمان واساتذة جامعات وادباء وكهنة بوذيين . واتسمت حملة جمع التواقيع خصوصاً في المناطق المحررة من بورما التي تسيطر عليها قوات الانصار .

على الرغم من الارهاب الانجلو — هاشمي الوحشي
ابتداء التوقيع على نداء استكهولم في القسم الآخر من فلسطين

حيفا — من مكتب الاتحاد — يفيد عدد ايلول من جريدة « المقاومة الشعبية» وهي الصحيفة السرية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ، ان جمع التواقيع على نداء استكهولم قد ابتدأ في القسم الاخر من فلسطين ، على الرغم من الارهاب الانجلو — هاشمي الوحشي وقوانين الاحتلال الجائرة .

وتتألف اللجان السرية للدفاع عن السلام في المدن والقرى الفلسطينية .

وقد اصدرت عصبة التحرر الوطني قصاصات من الورق طبعت على الستانسل وتتضمن نداء استكهولم ، وعلى هذه القصاصات تجمع الان مئات التواقيع .

رئيس المجلس الاسلامي في عبر القفقاس يدعو رجال الدين في العراق الى الدفاع عن السلام

موسكو — اصدر سماحة شيخ الاسلام ، علي صادق ، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لعبر القفقاس في الاتحاد السوفياتي ، نداء وجهه الى رجال الدين وجميع المؤمنين في العراق وفي ايران ليوقعوا على نداء استكهولم وليساعدوا في تنظيم لجان الدفاع عن السلام في بلادهم .

الصين الشعبيه تحتفل لعيد تحررها

بكين — احتفلت الصين الشعبية يوم الاحد الماضي بمرور سنة على تحررها وقيام الجمهورية الشعبية فيها .

وبهذه المناسبة ارسل الرفيق ستالين برقية تحية وتهنئة الى الرفيق ماوتسي تونغ رئيس الجمهورية الصينية الشعبية .

وارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تحياتها الحارة الى الحزب الشيوعي الصيني .

وارسل وزير الخارجية السوفياتية اندريه فشنسكي الى وزير خارجية الصين تشو ان لاي تحياته الحارة مؤكدا توثيق الحلف وروابط الصداقة بين الشعب الصيني والشعب السوفياتي لمصلحة السلام العالمي .

ووردت تحيات أخرى من البنديت نهرو رئيس حكومة الهند والحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الفرنسي .

عودة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ميكونس يعود الى الوطن بين حفاوة الرفاق والاصدقاء

تل أبيب — وصل ، في التاسعة والنصف من مساء الاربعاء الماضي ، على متن طيارة هبطت في مطار اللد، الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان قضى عدة اشهر في رومانيا وبولونيا للاستشفاء .

وكان في استقباله على المطار اعضاء اللجنة المركزية للحزب ووفد عن اتحاد الاطفال الشيوعيين ومندوبو قول هعام والاتحاد وسائر صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن فرع الحزب في تل أبيب .

واقيمت للرفيق ميكونس ، ليلة وصوله ، حفلة سمر شائقة عبر فيها الرفاق عن شعور الغبطة بعودة قائدهم صحيحاً معافى .

فاهلا وسهلا برفيقنا الكبير .

عزام في الهيئه

ليك سكسس — وافقت اللجنة القانونية باثنين واربعين صوتاً ومعارضة مندوب اسرائيل واستنكاف سبعة مندوبين عن التصويت، على اقتراح المندوب السوري بدعوة الجامعة العربية الى الاشتراك في جلسات هيئة الامم بصفة استشارية . وبحرارة ايد هذا الاقتراح مندوبا الولايات المتحده الاميركية وبريطانيا ...

الاعتراف بتكبد الاميركيين خسائر فادحة في كوريا
جنرال اميركي يقول : حرب كوريا لم تنته ...

طوكيو — اعترفت بلاغات الجنرال ماك ارثر ان الحرب الكورية قد كبدت الجيش الاميركي ٢٠ الف قتيل حتى الآن . هـذا بالاضافة الى المفقودين والجرحى والاسرى .

وقال الجنرال كليبتون جايتس احد قادة الاسطول الاميركي « ان حرب كوريا لا تزال بعيدة عن الانتهاء ، والقوات الاميركية لا تزال تتكبد الخسائر . لقد ظن خطأ ان الحرب قد انتهت باحتلال سيوول ، ولكن الاشتباكات لا تزال مستمرة مع القوات الشعبية التي تواصل القتال مستبسلة وراء الخطوط »

واعترفت مجلة نيوزويك الاميركية ان الجيش الشعبي المدافع عن سيوول قد كبد الاميركيين خسائر لا يتصورها العقل مقابل كل شبر احتلوه .

هـذا واذاع راديو نجيانغ (بيونغيانغ : عاصمة الجمهورية الشعبية الكورية) بلاغ قيادة الجيش الشعبي العليا ، فجاء فيه ان القوات الاميركية تهاجم باعداد متفوقة وبالدبابات والطيارات مواقع الجيش الشعبي الدفاعية الى شمال سيوول . وعلى الرغم من الهجمات العنيفة التي يشنها الاميركيون ، فقد حافظ الجيش الشعبي على مواقعه مكبداً العدو خسائر فادحة .

وتدور معارك حامية في مختلف الجبهات مع قوات العدو المتفوقة بالـ[illegible] وتتعاظم حركة المقاومة المسلحة و[illegible] في القسم الجنوبي من البلاد [illegible]

توالي هزائم الفرنسيين في فيتنام

سيجون — اعلنت القيادة الفرنسية عن انسحاب قواتها من كاوبانغ وهي اهم معقل على الحدود الشمالية الشرقية للهند الصينية ، وعلى بعد ٢٤ كيلو متر من حدود الصين .

وقد أخلت القوات الفرنسية كذلك مدينة فاحة الواقعة على بعد ٣٥ كيلومترا الى الشرق من لاوكاي ، وهوانغ سوفي الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من فاحه .

ثم علم انهم اخلوا ايضا تاتكي الواقعة على بعد ٥٠ كيلو مترا من كاوبانغ .

وقد اغرقت قوات الانصار الفيتنامية السفينة الفرنسية « دينويل » التي كانت راسية في ميناء سيجون . فقد نجحوا في ايصال حقيبة تحتوي على قنبلة موقوتة الى ظهر السفينة . واذ انفجرت القنبلة احدثت في السفينة ثغرة اتساعها ٩ امتار .

وقد قتل ربان السفينة وثلاثة بحارة وجرح ٢٠ بحارا . وقتلت ايضا الفتاة التي اوصلت الحقيبة الى السفينة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ ماوتسي تونغ

تل ابيب — بمناسبة مرور سنة على قيام الجمهورية الصينية الشعبية ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق ماوتسي تونغ البرقية التالية :

رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

بكين .

نبعث اليكم بتحياتنا الحارة بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لقيام الجمهورية الصينية الشعبية . ان انتصارات الشعب الصيني الباسل في ميدان القتال وفي ميدان السلام بقيادة الحزب الشيوعي ، هي ذات اهمية تاريخية دولية في نضال الشعوب للسلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

عاشت الجمهورية الصينية الشعبية وقائدها المحبوب ماو تسي تونغ !

عاش الاتحاد السوفياتي العظيم الواقف في رأس معسكر السلام العالمي !

عاش قائدنا ومعلمنا الكبير الرفيق ستالين !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

م. فيلنر
سكرتير

فارغاس في البرازيل مرشح الاحزاب التقدمية

مونتفيدو — البرازيل — تدل النتائج الاولى لانتخابات الرياسة في البرازيل التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ان فارغاس — وهو مرشح الاحزاب التقدمية المعادية للاستعمار الاميركي — سيفوز بمقعد الرياسة .

لقد حاول عملاء الاستعمار والفاشست في البرازيل، قبيل الانتخابات واثناءها، ان يمنعوا فارغاس من مواصلة معركته الانتخابية الناجحة . وباعمال اجرامية بشعة استهدفوا الوصول الى غرضهم . فدبروا اسقاط طيارة كانت تحمل عدداً من منظمي معركة فارغاس الانتخابية ، ثم هددوه بالقتل عدة مرات . واثناء الانتخابات اطلقوا الرصاص على رجال الاحزاب التقدمية واثاروا حملة فورستالية ادعوا فيها ان فارغاس هو مرشح دولة اجنبية » وانه ينظم « مؤامرة شيوعية»

لقد نزل فارغاس الى معركته الانتخابية تحت شعار مقاومة الاستعمار الاميركي ونفوذه في البلاد وضد العدوان الاميركي على كوريا . ولهذا ظهر الآن انه نال اكثر الاصوات .

والدلائل كلها تدل الآن على ان الاستعمار الاميركي سيصاب بردة كبيرة في بلد عدد سكانه خمسون مليون نسمة، هو البرازيل .

وسيكون لفشل الاستعمار الاميركي في البرازيل اثر كبير في جمهوريات اميركا الجنوبية .

فلاحو صقليا يصادرون الارض بالقوة!

روما — منذ العشرين من ايلول الماضي ، قام الفلاحون في جزيرة صقلية ، بايطاليا ، بتوزيع اراضي الاقطاعيين ومصادرتها بالقوة . وتتعاظم هذه الحركة الجبارة الان التي يقودها الحزب الشيوعي بحيث فشل كل ارهاب البوليس في ايقاف الفلاحين عن تلك الاراضي التي يحرثونها ويزرعونها .

في النضــــال من اجل جبهة يســــارية في اسرائيل

الحـزب الشيوعي يدعــو حزب المبـــام الى تأليف هـذه الجـبهة

في اول شهر ايلول وجهت الجنـة المركزيـة لحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مركز حزب العمال الموحد اقتراحاً بتأليف قائمة مشتركة للانتخابات البلدية المقبلة التي ستجري في تشرين الثاني . واشتملت الرسالة على مشروع برنامج يثبت ان في الامكان ومن الضروري تأليف قائمة واحدة لليسار وجاء في الرسالة ان هذه هي للمصلحة الطبقية لعمال اسرائيل وللمصلحـة القوميـة لشعب اسرائيل . وحتى الان لم يصل رد رسمي من مركز «المبام» . ولكن في عدد ٢٢ ايلول من جريدة «عل همشمار» نشر مقال رئيسي يرد على اقتراحات الجنـة المركزية للحزب الشيوعي .

وكان لهذا المقـال صدى واسع في الصحافة البرجوازية و«للباي» . فهو مقـال ضد الشيوعية يمكنك ان تقرأ مثله يومياً في الصحف «العامة» في العالم الرأسمالي كله . ومقال كهذا يستدعي رداً مفصلا ليطلع اعضاء «المبـام» وجمهور العمال على خطر الهاوية التي من شأن الجناح الايمن في «المبام» ان يجر ذلك الحزب اليها .

****

جاء في المقال ان في «الاوضاع القائمة» لا مجال للتعاون مع الحزب الشيوعي . و «في هذه الاوضاع فان الاعمال المشتركة ليست سوى مصادفة وغير عادية»

وليس في نيتنا ان نحلل الان هذه «الماركسيـة» العرجاء حول «المصادفة» . ليس في التاريخ مصادفات . والتعاون بين الحزب الشيوعي و «المبام» في بعض نواحي العمل ليس مصادفة ابدا . واذا كان الجناح الايمن في قيادة «المبام» يشعر بحاجـة الى التنصل امام احـد ما ، في اسرائيل او في الخارج ، من «جريمة» عمله مع الشيوعيين في حركة السلام وفي عصبة الصداقة مـع الاتحاد السوفياتي ، فاننا نفهمه جيدا . وانه ليحزننا حقاً ان تتقطع قلوب زعماء اليمين في «المبام» لرؤيتهم اعضاء حزبهم يعملون مـع الشيوعيـين . ولكن ما العمل اذا كان الكثيرون من اعضاء المبام لا يستطيعون ان يهضموا دفعة واحدة الماركسية ومقاومة الشيوعية معاً ، ويعتقدون ان من المستحيل خلق «قوة ثالثة» في هذا العالم تناضل ضد الشيوعية وضد الفاشية والرجعية في وقت معا .

****

ان السلوك «المبام» في المجلس المستدروت قد اثار دهشة في اوساط العمال . لقد قررت كتلة «المبـام» في المجلس ان لا تؤيد اي اقتراح تقترحه الكتلة الشيوعية بغض النظر عما اذا كانت «المبام» يوافق على موضوع ذلك الاقتراح ام لا . ولذلك لم يؤيد «المبام» اقتراحات الحزب الشيوعي مثل الغاء قرار تجميد الاجور ، وتأميم الشركات الاجنبية واجراء انتخابات بلدية في المناطق العربيه الخ ...

والمقال الذي نشر في «عل همشمار» هو استمرار الخطة التي انتهجها «المبام» في مجلس المستـدروت . وما هي الحجـة التي يبديها كاتب المقال لرفض التعاون مع الحزب الشيوعي ؟

الحجة الاولى : الحقيقة هي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يرى في «المبـام» صديقاً ولا حتى خصما ، بل حزباً معادياً .» وردنا على هذه الحجة في غاية البساطة . انها افتراء . لقد تعـاون الحزب الشيوعي و «المبام» في القيام بعمل مشترك في القضية السياسية الحاسمة في ايامنـا ألا وهي قضيـة السـلام . ولقد سار اعضاء الحزبين معـاً في طليعة حملة جمع التواقيع على نداء استوكهولم . وناضل الحزبان معاً ضد تحريض البرجوازية و «للباي» على عريضة السـلام . أليس من السخف الظن بان الحزب الشيوعي يرى في حزب يؤيد السلام حزبـاً معـادياً ؟ .

والحقيقة هي ان «المبام» هو الذي يرى في الحزب الشيوعي حزباً معادياً . ولكن بدل من ان يقول كاتبوا المقال هذه الحقيقة صراحة عمدوا الى ذر الرماد في عيون اعضاء «المبـام» انفسهم . فان قسما كبيرا من اولئك الاعضاء لا يوافق على هذه البهلوانية السياسية : «مع السلام وضد الشيوعية» .

ولكن، لازالة كل شك في الأمر، نعود فنكرر ان الحزب الشيوعي ليس فقط لا يرى في «المبام» حزباً معاديا ، بل انه يرى في «المبـام» حليفاً ممكناً في النضال من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية. والدفاع عن مصـالح العمـال والقـادمين الجدد. لذلك يكرر الحزب الشيوعي اقتراحاته بالتعاون مع «المبام» .

****

الحجة الثانية : «كيف يوفق الحزب الشيوعي بين طلبة التعاون والاعمال السرية التي يقوم بهـا في كيبوتسات « هاشومير هاتساعير و « الـكيبوتس هامئوحاد» وفي المنظمات الحزبية والثقافية» . وردنا هو : ان هذا افتراء اخطر من الاول . وهو يدل على ان اليمين في «المبام» لا يشعر في نفسه القوة الكافيـة للدخول في نقـاش سياسي وايديولوجي حتى في داخل حزبه ، فيضطر لان يخلق لاعضاء «المبام » غولا شيوعيـا يعمل سرا في داخل منظمـات «المبـام» . والواقع انه لم يكن هنالك اي حادث من هـذا النوع . ان الشيوعيين لم يعملوا في اي كيبوتس ولا في اية حركة او منظمة شبيبة الا علنا .

ولكن ما العمل اذا كان اعضاء «المبام» ومنهم اعضاء الـكيبوتسات تخيب آمالهم بسياسة قيادة «المبام» ويقررون الانضمام الى الحزب الشيوعي ؟ فمثلا عند ما لم يعارض «المبـام» في الكنيست قرض الاستعباد الاميركي ترك جماعة من اعضاء «المبام» حزبهم وانضموا الى الحزب الشيوعي انهم لم يستطيعوا فهم السياسة ذات الوجهين التي ينتهجها اليمين في قيادة «المبام» ، سياسة الكلام ضد مثيري الحروب الاميركيين ، ومن اجل استقلال اسرائيل من ناحيـة ، والامتناع عن التصويت ضد القرض الاميركي من الناحية الأخرى. وعندما انضم اعضاء المبام في المستدروت الى موقف «للباي» في قضية الممرضات المضربات ، خاب أمل اعضاء آخرين من «المبام» بهذه السياسة الانتهازية وعند ما لا توافق قيادة المبام على ادخال اعضاء عرب الى حزبهم وتتملص من تأييد اقـتراح الحزب الشيوعي بفتح ابواب المستدروت للعمال العرب ، يخيب امل كثيرين من اعضاء «المبام» المخلصين . من المستحيل تجميد التفكير السياسي لدى اعضاء «المبام» . انه من الطبيعي العادي جدا في العالم كله ان الاشتراكيين المخلصين يتوصلون في النهاية الى ان الاحزاب الشيوعية هي التي تناضل بمواظبة وثبات من اجل السلام واستقـلال الشعوب والاشتراكية .

فما الذي يقترحه علينا كاتبو المقال في «عل همشـمار» ؟ ايريدون منـا ان لا نقبل اعضاء «المبـام» السابقين في الحزب الشيوعي ؟ وهل مما يشرف حزبا يحترم نفسه ان يطلب مثل هـذا الطلب من حزب آخر ولو كان صديقا ؟

****

والحجة الثالثة هي ان الحزب الشيوعي ضد جمع الشتات ، وضد الصهيونية . وانه يتنكر لقضية الشعب القوميه .

والواقـــع ان القضيـة الاساسية ليست في موقف الحزب الشيوعي من «جمع الشتات» ، بل القضية هي ان «جمع الشتات» لا يمكن من ناحية موضوعية ان يحل قضية الشعب

بقلم ماير فلنر

سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليهودي . اننا نقول للشعب اليهودي الحقيقة التاريخية ، الحقيقة الماركسية وهي ان مصيره يتوقف على السلام وعلى انتصار الاشتراكية في العالم كله ، ولا يتوقف على هـذا مصير القين في خارج اسرائيل فقـط ، بل على هذا يتوقف ايضا كيان ومستقبل الاهلين اليهود في اسرائيل وكيان ومستقبل دولة اسرائيل ذاتها . ان التعجيل في انتصـار الاشتراكية هو الانقـاذ والخـلاص . ففي دولة اسرائيل ايضاً يتعرض الاهلون اليهود الى اخطار كبيرة في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة نظرا لمؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطـانيين ولسياسـة تسميم الجو بين اليهود والعرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون والرجعية العربية .

ليس معنى هذا اننا نعارض في الهجرة او في تركز قسم من الشعب اليهودي في اسرائيل ــ كما تقول «عل همشمار» . ولكن حتى في اسرائيـل لن يتوصل اليهود الى حل قضاياهم القوميـة والاجتماعيـة ما دام هناك استعباد رأسمالي . ولذلك فانـه من عدم المسؤولية القومية ان لا يقال للجماهير اليهودية في العالم ان في السلام والاشتراكية خلاصهم وتحررهم القومي والاجتماعي. وان عليهم ان يناضلوا للسلام والاشتراكية من اجل مستقبلهم وأمنهم .

****

واننـا اذ نقترح على مركز المبـام تأليف قائمة مشتركة للانتخـابات البلديـة لا نتجاهل قط ان هنالك خلافات ايديولوجية بين الحزبين . وذكرنا في رسالتنا اننـا لا نتجاهل هذه الخلافات ولذلك لم نقترح توحيد الحزبين بل جبهة موحدة في النضال ضـد سيطرة الاستعمار الاميركي ــ البريطـاني وضد البرجوازية وقيادة «للباي» . والجبهة الموحدة لا تقتضي الاتفاق التام في الرأي بين المشتركين فيها ــ فلو كان ذلك الاتفـــاق قائما لما كان ثمة حاجة لجبهة .

والى جانب هذا ذكرنا ان هنـالك ممكنات واقعية لاقامة الجبهـة الموحـدة . واقترحنا برنامجا ذا ١٢ مادة للقائمة المشتركة وهذا البرنامج يحدد القضايا الهامة التي تقرر مصير الدولة . وابرزنا كل ما يوحدبيننا ، وهو كثير . فهنالك ، مثلا قضايا الدفاع عن السلام ومقاومة فرض الفـاشية على البلاد ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، والنضال من اجل اخوة الشعوب ومن اجل الاستقلال الصحيح ولاستيعاب القـادمين الجدد الخ ...

****

تقول «عل همشمار» «ان التعاون مع حزب مقاوم للصهيونية لا يزيد في قوة الطبقة العاملة الثورية بل يضعفها ، ويؤدي الى فشلها »

ولكن الخبرة قد فندت هذا الرأي الخاطىء منذ زمن. ان العمال وجماهير الشعب غير منقسمين الى صهيونيين وغير صهيونيين ، بل الى قوى تقدمية وقوى رجعية. والواقع ان تعـاون الحزب الشيوعي و «المبـام» في حركة السلام لم يضعفها بل انجحها في جمع ٣٠٠ الف توقيع على عريضـة السلام ، في حين ان انصار «المبام» والحزب الشيوعي معا لم يزيدوا في الانتخابات للكنيست على ٨٠ الفا . ومعنى هذا ان وحـدة اليسار العمالي من شأنها ان تضم حولها اقساما من اعضاء «للبـاي» والفئات الوسطى في اسرائيل .

وحيال تكتل البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة وتحولها الى فرع للوول ستريت ، وتجاه خيانة قيـادة للباي لمصالح الطبقـة العاملة وجماهير الشعب واستقلال اسرائيل ، فان العمال وجماهير الشعب معنيون بديل عن الحكم الحاضر . وهناك خطر من ان تسيطر الفاشستيـة على الدولة بواسطـة «الحيروت» متناولة مع الصهيونيين العموميين وازاء هذا الوضع تفرض المسؤولية الطبقية والقومية معا على اليسار العمالي ان يتحـد وان يقيم مع الجماهير غير الحزبية الاساس المتين لجبهة شعبية واسعـة من اجل تغيير الوضع الحاضر في اسرائيل .

ان السياسة المعاديـة الشيوعية التي ينتهجها اليمين في «المبام» هي التي تؤدي الى اضعاف المبام . ان الذي لا يوافق على جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي انما يساعد عن وعي او عن غير وعي ، اليمين الرجعي.

ان الحزب الشيوعي ، الى جانب نضاله ضد العزالية الاكثرية في قيادة «المبام» ، سيواصل النضال من اجل جبهة يساريـة موحدة من الحزب الشيوعي «والمبـام» . فان التعاون بين الحزبين قد اثبت نجاحـه وتأثيره الكبير على جماهير الشعب في كل مكان. ونحن واثقون بان هذه الجبهة ستقوم. فهي في مصلحة الطبقة العاملة ومصلحة دولة اسرائيل وهي الاساس لكسب اكثرية الطبقة العاملة واكثرية الشعب للسير في سبيل جديد نحو تحويـل دولة اسرائيل الى دولة مستقلة استقلالا صحيحا ودمقراطية حقيقة ومحبة للسلام واخوة الشعوب .

افــلاس المستعمرين يقودهم الى تشديد الهجوم على القوى الدمقراطية في بلادهم

لندن ــ بالاضافة الى القانون الفـاشي الجـديد الذي اقره الكنغرس الامـيركـي عـاد رئيـس وزراء استراليا ، منزيس فعرض مجددا على مجلس النواب في بلاده مشروع القانون الذي يدعو الى حل الحزب الشيوعي الاسترالي وقد اقر المجلس هذا القانون الآن .

وفي اليابان ، وبأوامر من الميكادو ماك ارثر ، امرت الحكومة اليابانية بحل مجلس نقابات العمال الياباني ، وهـو يضم اكثر من مليون وخمسمائة الف عامل منظم .

وتفيد الانباء الواردة من لندن ان الحكومة البريطانية تحضر جدياً لاصدار تشريع يؤدي الى حل الحزب الشيوعي البريطاني .

ونتيجة لتعاظم حملة السلام في كوبا عطلت الحكومة هناك صحيفة «هوي» اليومية ، وهي صحيفة الشيوعيين في كوبا واوسع الصحف انتشارا هناك .

واذ تدل هذه الحملة الرجعية المتعاظمة على التحضير الجنـوني الذي يقـوم بـه المستعمرون لاشعال نار الحرب، تدل ايضاً على افلاسهم وخوفهم من شعوبهم التي تهب للنضال من اجـل السلام وللتخلص من المستعمرين .

لويس سايان ، باسم ٧٨ مليون عامل منظم في اتحاد نقابات العمال العالمي يحيي مؤتمر العمال العرب

لتعش وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية التي يعبر عنها بوحدة العمال اليهود والعرب .

ليعش اتحـاد نقـابات العمال العـالمي المعبر الحي عن وحـدة الطبقة العاملة الاممية

حيفا – من مكتب الاتحاد – ننشر ابتداء من هذا العدد ، وكما وعدنا قراءنا ، نص برقيات ورسائل التحية التي وردت الى اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، لمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس الذي منع عقده في الناصرة الحاكم العسكري . وفيما يلي نبدأ بنشر رسالة التحية الهامة التي ارسلها لويس سايان السكرتير العام لاتحاد نقابات العمال العالمي :

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، نبعث اليكم بالتحيات الاخوية الحارة من اتحاد النقابات العالمي ، واطيب تمنياتنا لنجاح التام .

ان المؤتمر الخامس لمنظمتكم يعقد في مرحلة شاقة في نضال الطبقة العاملة ، وفي وقت اتخذ فيه عمال العالم كله على عاتقهم مهمة من اعظم المهام التي عرفت في تاريخ الانسانية ، وهي المحافظة على السلام والدمقراطية في جميع انحاء العالم .

ان مؤتمركم ، ايها الرفاق ، يعقد في وقت تمر فيه الرأسمالية في أزمة من اشد الازمات التي عرفتها في تاريخها ، وهي تحاول باحط الوسائل الممكنة ان تقذف بالانسانية كلها في حريق عام جديد ، في حرب تأمل ان تجعلها ألف مرة اشد تدميرا من الحروب الاخيرة ، باستعمال الاسلحة الذرية وغيرها من اسلحة التدمير العام

انكم مجتمعون في وقت بلغ فيه الضغط الاستعماري والاضطهاد القومي ، اعلى ذرواته ، وأخـذ فيه نضـال شعوب المستعمرات والشعوب غير المستقلة من اجل مطالبها العادلة ، يدخل مرحلته الحاسمة .

ونظرا لهـذه الحالة ، يعتبر مثيرو الحروب، بحق، وحدة العمال الاممية عقبة كأداء في سبيل تحقيق مشاريع الحرب والاستعباد

والى هـذه الحقيقة ترجع جميع المناورات والمؤامرات التي تحاك منذ زمن ضد اتحاد النقابات العالمي، الحصن الحصين لقضية البروليتاريا .

ولـكن الهجمات الجنونية التي تشنها الرأسمـالية الاحتكارية وصنـائعها باذرو الشقاق ، على وحدة الطبقة العاملة القومية والاممية ، تقدم برهاناً جديداً على الاهمية الرئيسية للدور الذي يقوم به العمال في الصراع الناشب بين قوى السلام والتقدم وقوى الرجعية والحرب .

وفي هذه الاوضاع فان المهام التي تجابه الطبقة العاملة ولا سيما مؤتمر العمال العرب في اسرائيل هي مهام صعبة ومعقدة بشكل خاص .

ان العمال في اسرائيل من عرب ويهود على السواء ، قد اظهروا بتضحياتهم التي لا عدادلها في السنوات القليلة الماضية، عزمهم الاكيد على الدفاع عن حقوق الطبقة العـاملة العادلة في وجه الناهبين الاجانب والمستغلين الوطنيين . وانهم الآن ولا شك سينجحون في فرض رغبتهم في السلام والتقدم ، بالعمل الحازم من اجل اوسع وحدة ، دون تمييز ، بين العمال من كل عنصر وكل رأي ، في داخل اسرائيل نفسها ، ومن اجل المحافظة على وحدة الطبقة العاملة على نطاق دولي. وهذا يحقق بالدفاع الحازم عن اتحاد النقابات العالمي ، المعبر الحي عن وحـدة العمال الاممية ، في وجه هجمات العملاء المخربين .

اننا مقتنعون بان انضج ممثلي العمال العرب في اسرائيل، المسلحين بخبرة النضال الماضي ، سيكونون اهلا لمهامهم الصعبة ، وبان المؤتمر الخامس لمنظمتكم سيتخذ القرارات الضرورية لمصلحة العمال العرب المادية ، ولتقدم قضية السلام والدمقراطية.

باسم ٧٨ مليوناً من العمال المنظمين في جميع انحاء العالم يتمنى لكم اتحـاد النقابات العالمي اعظم نجاح في اعمـال مؤتمركم .

فالى امام ، ايها الرفاق ، نحـو انتصارات جديدة للطبقة العاملة !

ولتعش وحـدة الطبقة العـاملة الاسرائيلية التي يعبر عنها بالوحدة الوثيقة بين العمال العرب واليهود !

وليعش مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

وليعش اتحاد النقابات العالمي المعبر الحي عن وحدة الطبقة العاملة الاممية !

لويس سايان

السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي

بينما ينفق ترومان ملايين الدولارات على الات الحرب والدمار

ينشئون في الاتحاد السوفياتي اضخم محطتين لتوليد الكهرباء

المشروع يتقدم بالاقتصاد السوفياتي في طريق الشيوعية

موسكو — اقر مجلس وزراء الاتحاد السوفيـاتي ، في اواخر آب ١٩٥٠ ، بناء محطتين كهربائيتين ضخمتين لم يعرف التاريخ مثيلاً لهما ، احداهما في كيوبيشيف بقوة مليوني كيلووات وتولد عشرة مليارات كيلووات سنويا، والثانية في ستالينغراد بقوة ١٫٧٠٠٫٠٠٠ كيلووات وتولد ، في السنة ، قوة تعادل ما تولده الاولى . وبعبارة اخرى فان هذا المشروع الجبار سيولد قوة كهربائية تفوق ما تولده كل محطات ايطاليا ، وكل محطات سويسرا والسويد مجتمعة .

ومع ان محطة لينين لتوليد الكهرباء على الدنيبر هي كبرى المحطات الكهربائية في اوروبا فستكون المحطتان الجديدتان كبريات محطات العالم كله .

والقيام بهذا المشروع يدل على مدى اتساع القوة الإنشائية لدى الشعب السوفياتي في سني ما بعد الحرب ، وعلى ازدهار العلوم والفنون في بلاد الاشتراكية ويؤكد تفوق النظام الاشتراكي على نظام الرأسمال والحرب .

وبموجب هـذا المشروع ، ستحصل محطات الصناعة السوفيانية على مورد قوة غزيرة ورخيصة . فستنال موسكو لوحدها عشرة مليارات كيلووات ، كما ستزود مناطق كثيرة اخرى بمقادير هائلة من القوة الكهربائية تساعد على نمو الصناعة السوفياتية وايصال الكهرباء الى بيوت السكان .

وطبقاً للمبدأ الاشتراكي ، فسيعمل هذا المشروع ، الذي يعتبر خطوة جريئة ، على حل قضايا اقتصادية هامة كري المساحات الشاسعة عبر الفولغا ومناطق قزوين وايجاد مناخات معتدلة في مناطق كثيرة بحيث تصبح صالحة لسكنى الانسان فيها .

لعدة اجيال ومناطق عبر الفولغا وقزوين تقاسي رطوبة غير ملائمة ، وملايين الهكتارات من الاراضي الخصبة تعتمد على تقلبـات الطبيعة وشذوذها . « والرياح السوداء » تجفف المحاصيل في عدة بقاع .

ولكن المشروع الجديد سيحل قضية ري هذه المناطق حلاً نهائياً ، اذ هو سيزودها بكميات من القوة الكهربائية للري ولبناء القنوات والسدود والمواصلات ، وبهذا سيزداد انتاج هذه المناطق لخير وسعادة الشعب .

وسيتم المشروع في خلال خمس سنوات. وهنا يجب الاشارة الى ان الولايات المتحدة وكندا امضيتا ١٦ سنة في بناء محطة توليد الكهرباء على نهر سانت لورنس . وليس هذا غريباً . فجميع المشاريع في بلاد النظام الرأسمالي تحتاج الى حقبات طويلة من الزمن لانجازها .

وليس إلا الشعب السوفيـاتي ، تلهمه عبقرية ستالين ، يستطيع القيام بمهمة تعتبر فاتحة لعهد تاريخي في اخضاع الطبيعة لمنفعة الانسانية العاملة .

ان اقرار مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي لهذا المشروع ، في الحالة الدولية الراهنة ، يزيد في اهميته . فالمشروع يعبر تعبيراً صادقا عن اماني الاتحاد السوفياتي السلمية ، وهو بمثابة مظاهرة جبارة لثقة الاتحاد السوفياتي بقوته .

وفي الوقت الذي يتخبط فيه العالم الرأسمالي في هستيريا الحرب ، ويبذر موارد الشعوب في التحضير للحرب ، ينهمك الاتحـاد السوفياتي بالعمل السلمي الانشائي وبانجاز خطط التطور السلمي .

فماذا يستطيع اسياد النظام الرأسمالي ان يقدموا لنا مقابل هذا ؟ !

انهم لا يستطيعون ان يقدموا إلا برامج التسلح والا اعاقة التطور السلمي ، وإلا صنع اسلحة الحرب المهلكة كالقنبلة الذرية والهيدروجينية والا الفقر المدقع للجماهير العاملة .

ففي كل الدول الدائرة في فلك النظام الرأسمالي تقتطع موازنة الخدمات الاجتماعيـة تضاف الى موازنة التسلح والحرب .

ليس في استطاعـة نظام الرأسمالية المقهور ان يخلق إلا ما يناسب اغراض الحرب. اما التفكير في تحسين احوال الحياة والانسان فشيء لا يهم حكام هذا النظام العفن .

في الاتحـاد السوفياتي تخلق المشاريع للقضاء على الصحاري وتحويلها الى جنات مزدهرة اما في البلاد الرأسمالية فتحول مناطق كثيرة من الاراضي الى صحارى كما يحدث في وادي الراين .

لقد قابل الفنيون والمهندسون والعمال والفلاحون قرار مجلس وزراء السوفيات بكل حماس وترحاب يتجلى في رغبة واستعداد الشعب السوفياتي لجعل مشروع ستالـين هذا حقيقة واقعية في المدة المعينة له . انهم يرون في المشروع سيراً الى النظام الشيوعي ولذلك سيحققونه بكل حماس واعجاب .

وفي خارج الاتحـاد السوفيـاتي قابلت الجماهير المحبة للسلام والمناضلة في سبيله هـذا المشروع بالتقدير والتشجيع للمجتمع السوفياتي الاشتراكي الذي يقود نضال الانسانية الشريفة الى عالم الخير والسلام والاشتراكية .

من الادب الثوري

« مكرونيسوس » برهان ترومان

رسالة شاعر يوناني سجين الى ناظم حكمت

ترجمة (ج . مه .)

في اوائـل عام ١٩٤٧ ، بعد ان عجزت قوات الاستعمار البريطاني عن كبت الشعب اليوناني واذلاله ، واعلنت عن انسحابها من اليونان تجر اذيال الفشل والعار ، اعلن ترومان ، باسم الاستعمار الاميركي ، عن مشروعه « لكبح الشيوعية في اليونان » ..

وبالمدفع والدولار ، وبمساعدة الخونة وعبيد الاستعمار ، بدأ مشروع ترومان ينفذ في اليونان .

واكتظت سجون آثينا وبريوس وغيرها من المدن اليونانية ، وضاقت عن استيعاب الألوف التي تزج فيها كل يوم ، فانشأت سجون جديدة ومعتقلات أخرى ، ومنها معتقل الموت في مكرونيسوس .

ومكرنيسوس هذه جزيرة صغيرة ، تكاد لا تبلغ مساحتها بضع مئات من الكيلومترات المربعة ، سيئة المناخ ، حرها في الصيف لا يطاق ، وقرها في الشتاء لا يحتمل ، قاحلة جرداء لا ينبت فيها شجر . احاطتها الحكومة بالاسلاك الشائكة ، وزجت فيها ٣٥ الفاً من الرجال والنساء والاطفال .

واسباب اعتقال هذه الألوف متعددة . فبعضهم ذنبهم الوحيد انهم مثقفون ، من رجال الفكر ، مثل المهندس الزراعي تيوفيليس فاتزيس والمحامي زنيون ليفاكيس ، والكاتب ديمتريوس فوتيادس ، والبرفسور كيسكيراس ديمتريوس ، والشاعر مينيلاوس لوديس ، وغيرهم . في مكرونيسوس ٧٨ محامياً و١٨ مهندساً زراعياً و١٤٥ استاذاً و٢٥ طبيباً و٤٠٠ غيرهم من المثقفين ورجال الفكر .

وغير هؤلاء ذنبهم الوحيد انهم نقابيون انتخبهم الأعضاء لقيادة نقاباتهم .

وغيرهم جريرتهن انهن نساء جزعن لمستقبل اطفال اليونان . فهنالك في مكرونيسوس ١٤٠٠ امرأة منهن الطبيبات والكاتبات والعاملات .

وهنالك ألوف من ابطال المقاومة الوطنية الذين ناضلوا ضد الاحتلال النازي ، ومن الاسرى من جنود الجيش الدمقراطي ، ومن الجنود والضباط من الجيش الملكي نفسه ، زجوا في المعتقل لأنهم لم يظهروا حماساً كافياً في القتل والنهب وانتهاك الاعراض .

والقيمون على معتقل الموت في مكرنيسوس من الاشقياء والمجرمين المحترفين ، تحولوا عن حرفتهم الأولى الى « مقاومة الشيوعية » تحت راية « الوحدة القومية » .

ويعرض المعتقلون يومياً لشتى ضروب التعذيب والضغط لحملهم على اعلان « التوبة » والتنكر لمبادئهم والوشاية بغيرهم . وقـد ادى هـذا التعذيب بالكثيرين الى الجنون والى الانتحار ، ولكنه قلما ادى باحد الى « التوبة » او الخيـانة .

في هـذا المعتقل يقيم الشاعر اليوناني الكبير مينيلاوس لوديس .

والشاعر لوديس مولود في تركيا ويحسن اللغة التركية ، وقد وصلت اليه قصيدة الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت : «داء القلب» — التي نشرنا ترجمتها في عدد ١٦ نيسان من جريدة الاتحاد — فرد عليها بالقصيدة التالية:

رســـالة الى الشـــاعر المريض

ناظم حكمت ، يا زميلي في الجحيم !

سمعتك في الأمس تئن لليونان ،

وكان الوقت ليلاً ، والساعة مريرة ،

فاناخ انينك على صدورنا .

****

وكان ذاك وقت تضميد جراحنا

فرفعنا الاضمدة كي نسمعك

تئن من حجرتك المظلمة الصغيرة في استنبول

الى جميع الحجرات المظلمة في العالم .

****

والآن ، يا ناظم ، استطيع ان اقول لك ،

الآن وقد ضيقوا علي العالم ،

الآن وقد ذقت صدأ السلاسل ،

الآن ، يا ناظم ، استطيع ان اقول لك :

على السوار الايمن من صفادي

احس يدك ، يا اخي ناظم ،

في سجن الموت .

****

على غير انتظار ، الليلة البارحة ،

وصلت الينا رسالتك

كطائر اطلق من قفصه ،

مثل يد امتدت من لجة الأمواج

بارتعاش قرأناها حرفاً حرفاً

تحت سيف الهلال .

واقسمنا :

ان نطرز على ثوبك طابع مكرونيسوس

وان نعلنك زميل شرف .

****

كيف وصل قصيدك الينا ؟

لم يصل الى هنا اي شيء قط

سوى الجلادين ورياح الشمال .

كيف وجد قصيدك سبيله ؟

****

ان ما حل ببلادي ، ايها الرفيق ،

لم يحل قط بمكان ما على وجه الارض .

لن يستطيع انسان ما النطق به او تسجيله .

وكل ما اقول لك ، يا ناظم ، ان الاطفال ،

الاطفال الذين لم ينتحبوا قط لانسان ما ،

الاطفال في مهودهم ، يولولون ناعين

آلام والديهم التي لم يسمع بمثلها .

****

هذا كل ما اقول لك ، يا ناظم ،

وقد كنت اود ان اجهر به صارخاً ،

ولكن شمعتي قد احنت رأسها على الشمعدان

وراحت تبكي نفسها .

****

والآن عم مساء يا ناظم ،

وفي الغد عند الفجر ،

عندما يطلع الفجر هنا وهناك وفي كل مكان،

عنـدما نحطم السلاسل

سآتي اليك

سأستقل الباخرة لألقاك في استنبول

وستراني على متن السفينة ألوح بمنديلي

وستأتي لترحب بي

واذ ذاك سنتعانق كاخوين

ونجوب البلاد التي فيها ولدت .

****

واذا كانت لك أم ايها الرفيق ،

فسانحني واقبل يدها

يد التي انجبت الأخ الذي احتاج اليه .

****

واذا كان لك أخ

سأسأله ان يعيرني اسمك .

واذا كان لك ابن

فسأضع يده في يد ابنتي الصغيرة .

****

واذا لم يكن لك قريب ،

اذا لم يكن احد ايها الرفيق ،

فسأريك الاطفال الاتراك

يعرقون على ارصفة الميناء

والامهات يصعدن الى التلال حزانى ،

والاطفال المتجمدين من البرد ،

امام واجهات الحوانيت ،

سأريك الألوف من الأمهات

والاخوان والاولاد .

****

ومعاً سنقسم يمين النقمة التي لا تنام ،

بان لا نضحك إلا معاً ،

ولا نغني اذا لم تنته دموع العالم .

****

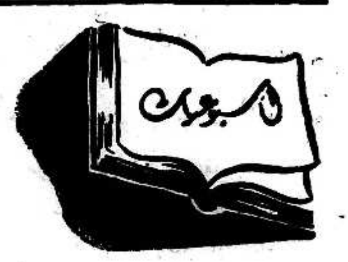
والآن ، عفوك ايها الرفيق ،

لقـد اقترب الحارس ،

وذوت شمعتي على الحجر .

****

اني احييك بنداء مكرونيسوس .



على الطريقة الاميركية

في يوم من الايام كنت اشاهد فيلماً سينمائياً اميركيا . واذا بصديق الى جانبي يهتف : عجباً اليس في اميركا من يحصل خبزه بعرق جبينه ؟

فالفيلم الاميركي لا يصور الا حياة بضعة من الاغنياء الكبار يقتلون اوقاتهم في تعقب زوجات الآخرين ، ويتناولون طعام الفطور في الساعة الحادية عشرة صباحاً .

لقد تذكرت هـذا الحادث عندما وصلتني من كفرياسيف انباء حفلة رياضية «كبرى» اقامها اتحاد عمال فلسطين في الثلاثين من الشهر الماضي تحت رعاية الحكام العسكريين من امثال اسرائيل واورباخ و «القائد النقابي» ابا حوشي .

وكان ثمن التذكرة لهـذه الحفلة يتراوح بين خمس ليرات و ٢٥٠ ملا ، وتوافد الى الحفلة كبار ملاكي الاراضي واعوان الحكم العسكري . وكثير ممن شهد الحفلة من الاهالي اكره على شراء تذكرته اكراهاً .

وتخللت الحفلة الرياضية العاب الدبكة والرقص الشعبي .

وتبين الناس في النهاية ان شريطاً سينمائياً كان يؤخذ للحفلة ، ليعرض في الداخل والخارج ، مصورا «النعيم» الذي يرتع فيه المواطنون العرب في اسرائيل ، ومصورا المشق المتناهي الذي يكنه المواطنون للحكام العسكريين .

هذا بالاضافة الى ان اكثر من الفي ليرة جمعت من ثمن تذاكر الحفلة التي فرضت على الاهالي فرضاً .

اما الدجاجة واما العقاب !

من دلائل «العشق المتناهي» الذي يكنه القرويون للحكام العسكريين ، ان اهالي قرية المغار يقدمون دورياً دجاجاً الى مساعد الحاكم العسكري بسعر الكيلو ٦٠٠ مل .

فاذا كنت رباً لعائلة في قرية المغار تأكد انه سيأتيك في يوم من الايام الاخ ابو زليخة ، وهو ناطور القرية ، وبيده ورقة مكتوب عليها ما يلي :

لقد قررت اللجنة المحلية ، حسب الدور ، ان تقدموا دجاجة واحدة الى مساعد الحاكم العسكري ، وبعد الوزن يدفع لكم ٦٠٠ مل للكيلو ، واذا تخلفتم تغرموا او تعاقبوا ...

واذا سولت لك النفس الابية ان تخالف الامر ، تكون عرضة لتهم ما انزل الله بها من سلطان اقلها: انك خطر على أمن الدولة...

ودون تكلف ...

عندما نشرت جريدة «اليوم» الحكومية ، في يوم من الايام ، رسالة لاحد المواطنين العرب يحتج فيها على بعض الضرائب المفروضة ، تصدى له رئيس تحريرها السيد أساف ، وقال : لا ضرورة للاحتجاج ، لان السكنى في اسرائيل التي تهتم حكومتها بصالح اهاليها هي سكنى تكلف مالا مقابل هذا الاهتمام الكبير ...

وفي الاسبوع الماضي نشرت «قول هعام» من مصدر مطلع ان هناك احصاءات رسمية سرية تدل على ان الوفيات بين الاطفال العرب قد بلغت ، منذ قيام دولة اسرائيل ، نحو ٦٦ بالمائة من مجموع الاطفال العرب الذين ولدوا في هذه الاثناء. وترجع هذه الزيادة المخيفة الى فقدان العناية الطبية وعدم زيادة حصص المؤن للحوامل والى الفقر والبطالة .

ونشرت «دافار» ان امرأة يهودية ذهبت الى المحكمة في حيفا لتقدم كفالة عن ابنها الصغير المتهم بالسرقة . فقالت المرأة : «في ايام الانتداب لم تكن السلطات معنية بتعليم اولادنا ، اما الآن بعد قيام الدولة واقرار التعليم الاجباري ، فلماذا يضطر ابني للتسكع في الشوارع والتربي على هذه التربية السيئة» ؟

فما رأيكم ، يا سيد اساف ، دام «فضلكم» ؟

(جهينة)

سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ليست سياسة جديدة بل استخذاء اشد لضغط الراسماليين المحليين والاجانب

على حساب المستهلك المحلي وباجهاد ابناء الطبقة العاملة تسترضي الحكومة اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين

تل ابيب – لملحق الاتحاد الاقتصادي – يوم السبت الماضي ، وفي الثلاثين من ايلول ، اصدرت الحكومة بياناً عن سياستها الاقتصادية لتلافي الوضع الاقتصادي السيء ، مدعية انها سياسة جديدة . وباعتراف الحكومة نفسها ، فان هذه السياسة «الجديدة» قد وضعت بعد استشارة «اصحاب رؤوس الأموال المحلية والاجنبية» وانها «استمرار للسياسة الاقتصادية التي اقرتها الكنيست في مطلع اذار ١٩٤٩» .

ومن مطالعة بنود هذه السياسة «الجديدة» يخرج القارىء المنصف بالنتيجة التي خرجت بها «قول هعام» عندما اعلنت ان «ضغط اصحاب رؤوس الاموال الامير كان الذي ظهر في اجتماع القدس يشعر به واضحاً» في سياسة الحكومة الاقتصادية «الجديدة» .

الطريق صعبة !

عندما اعلن السيد بن غوريون ، في مطلع اذار ١٩٤٩ ، في الكنيست ، عن الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة الاقتصادية ، وعد بان مستوى معيشة الاهلين سيتحسن .

ولكن البيان الجديد الذي اصدرته الحكومة الان يؤكد ان الحكومة لاتعد بمخرج هين مشددة في ذلك على حججها المعروفة من متطلبات الامن ، وجمع الشتات هذه الحجج التي تلقيها الرجعية في وجه كل مواطن شريف، يناضل من اجل رفع مستوى للمعيشة

على حساب الطبقة العاملة

وفي هذا البيان، كما في سابقه، تؤكد الحكومة على اهتمامها بتشجيع الانتاج المحلي . ولكن كيف ترى هذا «التشجيع» في الاساس ؟ :

١ – بارهاق العامل واجهاده في العمل وذلك «بتعيين حصص العمل»

٢ – زيادة ارباح المنتجين . فان «الحكومة ستضمن زيادة الارباح بزيادة الانتاج» ...

ولهذا الغرض :

«ستشجع الحكومة عقد اتفاقات بين الهستدروت وبين اصحاب الصناعات لانشاء لجان انتاج مشتركة، وهذه اللجان – بمساعدة هيئة زيادة الانتاج وتحت ادارتها – ستتخذ الخطوات اللازمة لزيادة الانتاج... وستحدد حصصاً للانتاج ...»

واما «هيئة زيادة الانتاج» المذكورة فتعلن الحكومة انها ستؤلف من «الهستدروت وجمعية اصحاب الصناعات ... وسيدعى للاشتراك فيها اختصاصيون محليون واجانب»!

وكما قالت «قول هعام» فان : «تشجيع الانتاج والتصدير هو من الامور الهامة جدا في اقتصاديات اسرائيل . ولكن ، عوضاً عن تحقيق هذا الامر – باعادة العمل في البحر الميت وتشغيل معامل تكرير البترول بحيفا تشغيلا تاما وتجديد الجهاز الصناعي وتحسين طرق الانتاج وعقد اتفاقات تجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية على اساس التبادل ، قررت الحكومة زيادة الانتاج على حساب جهد الطبقة العاملة ولفائدة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة»

على حساب المستهلكين

وتبدي الحكومة في بيانها اهتمامها بتشجيع التصدير . ولكن ، كيف ترى هذا «التشجيع» في الاساس ؟ :

١ – «بتحديد اسعار احسن ، في السوق المحلية ، للمنتجات التي يراد تصديرها، وهذا ما «سيعوض على المنتجين مقابل ما سيخسرونه من الاسعار التي تفرضها المنافسة في الاسواق الخارجية» .

٢ – بتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد ، وذلك بادخال ممثلين من اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية في «مركز تشجيع استخدام رؤوس الاموال» .

٣ – كان في السابق الحد الأعلى لنسبة الارباح على رؤوس الاموال الاجنبية التي يمكن تحويلها الى عملة صعبة ، اي يقصد اخراجها من البلاد ، هو ١٠ بالمائة ، ولكن الحكومة الان قررت زيادة هذه النسبة دون تحديدها ...

ان الحكومة بهذا تريد تشجيع التصدير على حساب المستهلك المحلي ولفائدة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية وكبار للمصدرين .

الاستيراد «بدون ثمن»

واهم نقطة في بيان الحكومة انها قررت توسيع طريقة الاستيراد «بدون ثمن» . ومعنى هذا ان مستوردا ما يستطيع استيراد بضائع من الخارج الى اسرائيل دون ان يعتمد على العملة الصعبة التي بين ايدي الحكومة . وبهذه الواسطة يصير تهريب الليرات الاسرائيلية الى الخارج وتحويلها الى دولارات في الخارج بسعر منخفض جدا ، وبهذه الواسطة يشترى المستورد بضائعه من الخارج ويبيعها في اسرائيل باسعار فاحشة ليعوض خسارته في تحويل العملة الاسرائيلية .

وبالتالي فان «الاستيراد بدون ثمن» يرفع الاسعار في البلاد ويزيد في تضخم النقد الاسرائيلي .

ومن جهة ثانية فان اكثر البضائع المستوردة على هذه الطريقة هي بضائع استهلاكية ينتج من صنفها في اسرائيل. وهذا ما يؤدي الى تضرر الصناعة المحلية ويعمق ازمة البطالة .

وكما قالت «قول هعام» فان «الاستيراد بدون ثمن» قد ادى كما هو معروف الى تهريب النقد الاسرائيلي على نطاق واسع جدا الى الخارج . ان اليهود الذين سافروا الى الخارج بمهام مختلفة ، ومنهم مشتغلون في الشؤون العامة ومندوبون وتجار الخ ، قد هربوا اثناء قيامهم بهذه المهام ليرات اسرائيلية كثيرة وباعوها هناك بما يقرب من المجان . ومن الناحية الاخرى استغل كثير من للمستوردين بالقادمين الجدد فحولوا اليهم ليرات اسرائيلية بينما بادلهم القادمون بالليرات الاسرائيلية دولارات في الخارج .

سياسة استخذاء

بالحقيقة سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ليس فيها جديد الا استخذاء اشد امام المصالح الانانية لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحليين والاجانب ، وهي سياسة ضد مصلحة الانتاج المحلي وضد مكافحة التضخم .

واما التاكيد في البيان على مكافحة السوق السوداء فلا يقصد منه الا ذر الرماد في العيون وتوجيه نقمة الشعب بعيدا من الاسباب الرئيسية للازمة هذه الاسباب التي تتلخص في استخذاء الحكومة امام اصحاب الاموال الاجنبية وتعلقها بقروض الاستعمار الاميركي وشروطه الاستعبادية .

الجماهير ترد على الحكم العسكري

الناصرة — كنا ذكرنا في العدد الماضي من الاتحاد ان الرجعية نفت خمسة رفاق من الحزب الشيوعي في الجدل الى منطقة الناصرة بدون تدبير امر نومهم او طعامهم .

وقد استنكر اهالي القرى ، التي نفي اليها رفاقنا، هذه المعاملة غير الانسانية التي تستهدف ابقاء رفاقنا دون طعام او مسكن ، فتنادى اهالي قرية اكسال وجمعوا مبلغاً من المال قدموه للرفيق المنفي كشعور منهم ومشاركة له واستنكاراً لموقف الرجعية .

كما ان اهالي قرية دبورية جمعوا مبلغاً من المال قدموه للرفيقين المنفيين فيها .

ان رفاقنا المنفيين في هذه المنطقة يلاقون كل مساعده وعطف من جماهير الشعب في القرى فقد عرف هؤلاء نضال الشيوعيين من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعبين في البلاد ولذلك فهم ينزلون الرفاق في بيوتهم كاخوان لهم.

عريضة الى الكنيست

المغار — وقع الاهلون هنا على عريضة ارسلوها الى الكنيست ووزير الدفاع ورئيس الحكام العسكريين يحتجون فيها على امر الحكومة بفصل قريتهم عن منطقة الناصرة وحرمان التنقل منها الا بتصريح ، ويطالبون بابطال هذا الامر الذي من شأنه ان يعرقل اعمال المواطنين ومصالحهم الحيويه .

انقذوا الطفل من سوء التغذية

هكذا تطلب جمعية اطباء الاطفال

تل ابيب — توجهت جمعية اطباء الاطفال بمذكرة الى الحكومة تطلب فيها اتخاذ جميع الوسائل لتأمين الحد الادنى من الغـذاء لتغذية الاطفال . واوردت الجمعية في مذكرتها ان الطفل بحاجة الى ما لايقل عن كيلو وربع من السكر شهرياً، وكمية وافرة من الارز والبرغل والحليب وتنبه الجمعية المذكورة في مذكرتها الحكومية الى الخطر على صحة الاطفال والاحداث اذا ما استمرت الحكومة في سياسة التجويع التي تتبعها .

دائرة العمل وتحيزها لاتحاد عمال اسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد — رفضت دائرة العمل ، هنا التدخل فيما طالب به مؤتمر العمال العرب في كفر ياسيف من اخذ نصف العمل في زيتون دائرة الاموال المتروكة ، الذي اعطي لاتحاد عمال اسرائيل ، مع العلم ان العمل يتطلب عمالا كثيرين وان عدد العمال العاطلين المسجلين في فرع المؤتمر وصل الى حد كبير جدا .

وقد اجاب مدير الدائرة ان الامر لا يعنيه وان على كل منظمة ان تحصل على العمل بالطريقة التي تستطيعها ومهما تكن النتيجة .

وفي اليوم التالي اخبر مدير الدائرة فرع المؤتمر في البعنه ودير الاسد بأن العمال الذين يعملون بواسطة المؤتمر في الكسارة القائمة على ارض البعنة سيطردون من العمل ليحل محلهم عمال ، من مجد الكروم ، منتظمون في فرع اتحاد عمال اسرائيل ، وذلك «لحل ازمة البطالة» على حد تعبير المدير ...

ولكن الظاهر ان المدير تناسى ان عمال مجد الكروم ، اذ يناضلون من اجل العمل ، يرفضون ان يحلوا مكان اخوانهم في الكسارة ، وهم يطالبون بالعمل لجميع العمال ، وعلى الدائرة ان توفره لهم .

ان هناك علاقة وثيقة بين امر الحاكم العسكري بنفي نديم موسى سكرتير فرع المؤتمر في البعنة وبين ما تقوم به دائرة العمل من فصل عمال المؤتمر الذين يعملون في الكسارة .

والعمال في هذه القرى يطالبون دائرة العمل بعدم التحيز الذي من شأنه ان يثير العمال بعضهم على بعض .



الرفيق فتحي شراب ، مندوب القسم العربي من فلسطين في مؤتمر الطلاب العالمي الذي عقد في براغ مؤخراً ، يوقع مع غيره من المندوبين على عريضة السلام . وهو الذي نشرنا خطابه الذي القاه في المؤتمر ، في عدد سابق من الاتحاد .

قاتلو الاطفال



عند ما احتلت القوات الاميركية المعتدية مدينة سيول ، تأبط ماك آرثر ساعد كراكوزه سنغمان ري ، وذهب معه الى سيول. وفي المدينة المهدمة ، وفي احتفال مسرحي، سلم ماك آرثر المدينة الى الخائن . ثم اغمض عينيه وصلى قائلا: «ابانا الذي في السموات...» الخ . ان ماك آرثر «القديس» هو الذي يأمر قواته باطلاق الرصاص على الشعب الكوري دون تمييز . والصورة فوق هذا الكلام تصور اماً كورية وقد القى الاميركيون القبض عليها في بيتها فساقوها الى ساحة القرية فلحقتها طفلتها وهي تبكي ، فعيل صبرهم ، فاطلقوا الرصاص عليها وعلى طفلتها

تطور جديد في قضية شركات المواصلات

تل ابيب — علم من مصادر عليمة ان ثلاث جمعيات تعاونية للمواصلات ستنفصل عن الهستدروت، بعد ان رفضت الانصياع لاوامر الهستدروت .

وقد علم ان شركة «دان» مستعده الانصياع للامر، اما «ايجد» و «دروم يهوداه» و «شاحر» فقد رفضت ذلك .

وستدرس اللجنة التنفيـذية للهستدروت في جلستها في الاسبوع القادم موقف هذه الجميات المذكورة .

لحم رفض في المانيا سنة ١٩٤٥ تبيعه الحكومة في اسرائيل !

تل ابيب — اشـترت حكومة اسرائيل من المكسيك مؤخراً كمية من اللحم المعلب الذي صنع عام ١٩٤٥ مخصصاً لالمانيا بعد احتلالها ، وقد رفضه سكان المانيا آنذاك رغم ما كانوا يعانونه من ضائقة شديدة .

وقد عرض هذا الصنف على السكان بسعر ٢٦٠ ملا للعلبة ولكن بعد ضغط المستهلكين الشديد اضطرت الحكومة الى تخفيضه الى ١٨٠ ملا .

موظف التصاريح يفرض على السكان تحيته بالوقوف له

سخنين — بعد ان فصلت السلطة العسكرية القرية هنا عن منطقة الناصرة عينت جاويشاً ليكون مسؤولا عن اعطاء التصاريح للسكان .

والجاويش المذكور يعتقد انه «فوهرر» فهو يفرض على السكان الوقوف لدى مروره وتحيته وتقديم ايات الخضوع له . وقد يفرض شبه منع تجول وقت القيلولة «ليتمكن من النوم والراحه» .

لقد كسر هذا الجاويش ذراع مطلق الحاجة عندما اعتدي عليه بالضرب لانه مر على مقربة من مكتبه .

والاهالي يستنكرون موقف هذا الجاويش ويطالبون بايقافه عند حده .

زبدة في حيازة مكتب التموين

فلماذا لا توزع ؟ !

حيفا — علم من مصادر مطلعة ان في حيازة مكتب التموين في حيفا كمية من الزبدة لم توزع بعد .

ان سكان البلد يعانون الان ازمة في الحصول على المواد الدهنية كالسمن والمرغرين ، فما هو الداعي لاخفاء الزبدة؟ ام يريدون توزيعها بعد تلفها .

اننا نريد جوابا من دائرة التموين

فقدان هويات

تعلن ان السيد علي حسن محمود الجنة من دبورية قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٩٦٠٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

تعلن ان السيد محمود سليم دحله من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٤٧٤٨ وبداخلها قسائم احصاء اولاده حامد محمود دحله ورقمها ١٠٤٧٥٠ وحفيظة محمود دحله ورقمها ١٠٤٧٥١ وندى محمود دحله ورقمها ١٠٤٧٥٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

القادمون الجدد في بيت ليد

بيت ليد — ان معظم عائلات القادمين الجدد هنا لا تزال بدون اماكن سكن على الرغم من انها وصلت الى المخيم قبل عدة ايام .

ان المسؤولين في المخيم يضعون العائلة المؤلفة من عشرة اشخاص في خيمة لا تكاد تتسع لثلاثة .

والقادم الجديد الذي يرغب في الخروج من مخيم القادمين الجدد في بيت ليد ، الى اي مستوطن زراعي ، عليه ان ينضم مقدماً الى حزب معين وبذلك تفرض اراء هذا الحزب عليه فرضا .

والمسؤولون لا يقيمون وزناً لمؤهلات القادم الجديد مهما كانت وهو لا يقبل في اية دورة من الدورات التي تفتتحها السلطات الا اذا وافق على برامج الحزب الحاكم .

مواعيد عرقوب في الطيرة

الطيرة — يتذمر سكان قرية الطيرة والمعسكرات المجاورة لها من سوء الخبز الذي يقدمه مخبز القريه التعاوني والذي سبب وقوع كثيرين في المرض

وقد احتج السكان الى سكرتير المجلس المحلي ، ذلك المجلس الذي انتخب مؤخراً . فلم يكن من السكرتير الا ان اعرض ولم يطمئن الجمهور باتخاذ خطوات من شأنها اصلاح الوضع بل اكتفى بقوله ان هذا الامر ليس من صلاحياته .

والغريب في الامر ان هذا السكرتير وقائمته قد كالا الوعود للجمهور في الطيرة في فتره التحضير للانتخابات ، ولما ان تربع على كرسيه نسي الوعود وما اليها .

ماذا في سجون اسرائيل ؟ !

يافا– لا تزال سجون اسرائيل تسير حسب طرق واساليب الاستعمار البريطاني الراحل . فاول شيء يلاقيه السجين هو تفتيشه ومنعه من ادخال اي كتاب او جريدة او مجلة ، ثم ذلك الفراش المحشو بكتل من الليف غير متناسقة بحيث يفضل النوم على ارض الغرفة بدلا منها .

ولا يظنن احد ان التمييز القومي غير موجود في السجن ، بل على العكس، فهو اقسى منه خارج السجن . فالعربي ممنوع من الاقامة مع اليهودي تمشياً على نظام «الغيتو» داخل السجن ايضاً !

واعمال التنظيفات مفروضة فقط على السجناء العرب لانهم عرب .

والغريب ان الصحف الموالية للحكومة لا تزال تتبجح «بالمكتسبات التي اقيمت في السجون» مع ان مثل هـذه ليس لها اي اثر ابداً، فالسجون في اسرائيل هي اداة لفرض القصاص والعقاب وليست اداة للتهذيب والتثقيف ، وفيها يتساوى السجناء السياسيون وغير السياسيين

اما الاكل فلا يتغير ابدا. في الصباح قليل من اللبن المصنوع من الحليب المجفف وكأس من الماء الساخن يقال عنه انه شاي وفي الظهر معكرونه مسلوقة وشوربة فلفل اخضر وقليل من سمك «الفيليه» . وفي العشاء حبات من الزيتون مع «الشاي» ..

ومفروض على السجين ان ينادي الشرطي : «ياسيدي الشرطي» . كما ان طريقة النظافة والصحة لا تزال كعهد الانتداب ولم يطرأ عليها اي تغيير. فالمسجون في غرفته معظم الوقت ولا يكاد يرى الشمس الا في اوقات قليلة جدا .

وفي السجن يعامل السجناء معاملة غير انسانية وقاسية من ضرب حتى الاغماء لاقل هفوة ، مما اضطر بعض السجناء الى محاولة الانتحار كما حدث في سجن تل موند. وكثيرا ما يوضع المتوهون في السجن مع ان مكانهم المستشفى .

ولا يمكن اعادة الاقوال البذيئة التي يسمعها السجناء من المسؤولين ، هذا عدا الضرب بالعصى ، على الرغم من قرار الكنيست الاخير بالغاء الجلد في السجون .

ان حالة السجون في عهد الحكومة الحاضرة والانظمة السائدة فيها تتطلب من كل القوى الدمقراطية في البلاد نضالا من اجل اصلاحات اساسية داخل هذه السجون

اطلقوا سراح نديم موسى

حيفا – تأكد الان ان الرفيق نديم موسى ، سكرتير مؤتمر العمال العرب في البعنة ، الذي نفاه الحاكم العسكري لمدة اربعة اشهر ، موجود في قرية طوبا على الحدود بين افراد قبيلة عرب الهيب الكرام .

ومع ان الاهالي هناك يعاملونه معاملة طيبة كريمة ، الا ان المناخ لا يلائمه والحكومة لا تعتني بأمره .

وتتعاظم الحملة لاطلاق سراح الرفيق نديم موسى ، وفي البعنة اصبح واضحاً ان الارهاب العسكري لن يثني الاهالي عن مواصلة النضال في سبيل مطلبهم العادل ، وهو الحصول على البطاقات المدنية الذي هو حق كل مواطن في اسرائيل .

وتعقد الاجتماعات الشعبية احتجاجاً على نفي نديم موسى وتطير لهـذا الغرض البرقيات الى الجهات المختصة .

ووردت انباء عن اجتماع شعبي عقد لهذا الغرض في قرية الرامة وآخر عقد في قرية عيلبون .

وواضح ان الحكومة، منتهزة عطلة الكنيست ، تقوم الان باشد الاجراءات التعسفية ضد القوى الدمقراطية . ولكن هذه الاجراءات تشدد عزيمة هذه القوى على مواصلة النضال العادل والشريف .

قضية الانتخابات البلدية في الناصرة امام لجنة الكنيست للشؤون الداخلية

اللجنة تقرر الطلب العاجل من وزير الدفاع ان يبين الاسباب التي تمنع اجراء الانتخابات
بالاستهجان يقابل اعضاء اللجنة حجة «الامن» التي يتذرع بها وزير الدفاع

تل ابيب - اجتمعت يوم الخميس الماضي لجنة الشؤون الداخلية للكنيست وبحثت في قضية اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة .

وقد حضر الجلسة رئيس الحكام العسكريين وصرح بانه «لاسباب تتعلق بالأمن لا يسمح باجراء انتخابات بلدية في الناصرة» وقدقوبل هذا التصريح باستغراب واستهجان اعضاء اللجنة .

وقال دافيد هاكوهن (مباي) ان هذا التصريح لا يقنع احدا . ولقد كان للحكم العسكري الوقت الكافي لايضاح حججه .

واضاف قائلا ان الناصرة لا تختلف من الامكنة الاخرى فيما يتعلق بانتخابات البلدية .

واستعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي هذه القضية منذ بدايتها وهي على بساط البحث منذ سنة . وقال ان الحكومة لا تعالج هذه القضية بشكل جدي. انها تعارض في اجراء انتخابات بلدية في الناصرة بقصد عرقلة تطور الناصرة ، ولهذا تؤجل دائما الفصل في هذه القضية . وفي كل مرة تبدي حججاً جديدة .

وقبل مدة صرح وزير الداخلية ان الحكم العسكري لا مانع في قيام حياة بلدية عادية في المناطق المحتلة ، عدا الناصرة حيث توجد «اسباب خاصة» . وبعدها قال السيد بلموت ، باسم رئيس الحكومة ، ان الحكومة لا تعارض في الانتخابات ، ولكن بما ان الناصرة «موطن ديني» ، تريد الحكومة ان تجري الانتخابات فيها على اساس طائفي . والان نسمع ان شؤون الأمن لا تسمح باجراء انتخابات . وهذا كله يدل على ان ليس لدى الحكومة حجة جديدة لمعارضة الانتخابات. وفي كل مرة يخلق ممثلوها حججاً جديدة . والان بعد ان لم تجد اية حجة اخرى ، تبرر موقفها «باسباب تتعلق بالأمن» .

وطلب النائب طوبي ان تحتج اللجنه على سلوك الحكومة هذا وان تقرر حالا بتوصية الكنيست بان تأمر وزاره الداخلية باجراء انتخابات بلدية في الناصرة في اقرب وقت ممكن . فهذا مطلب اكثرية سكان الناصرة .

وقال ا. براش (مبام) ان الحكم العسكري يبحث عن حجج تحت الارض لمنع اجراء الانتخابات في الناصرة . وطلب ان تقرر اللجنة حالا اجراء الانتخابات .

وقال النائب سيف الدين الزعبي انه لا يفهم كيف تهدد الانتخابات البلدية أمن الدولة . وقال ان الموقف البلدية الحاضرة ورئيسها من الدولة يهدد الأمن وطلب تغيير البلدية الحاضرة حالا بالانتخاب او بطريقة اخرى» .

واقترح ي. سفير (صهيوني عمومي) ان توجه الحكومة طلباً مستعجلا الى وزير الدفاع بان يشرح اسباب عدم اجراء انتخابات بلدية في الناصرة ، لأن اللجنة التي لم تسمع تفسير الحكومة ، تؤيد اجراء انتخابات .

وقبل اقتراح سفير . اما اقتراح توفيق طوبي بتقرير اجراء الانتخابات فقد ايده «الباّم» .

اتساع موجة الاحتجاج على منع انعقاد المؤتمر الخامس

القيادة المبائية في الهستدروت تحاول التهرب من تعيين موقفها الصريح
استمرار عقد الاجتماعات الاحتجاجية وتوقيع عرائض الاستنكار

حيفا - من مكتب الاتحاد - بوصول قضية منع انعقاد للمؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الى سكرتارية الهستدروت ، اتسعت حملة الاحتجاج على منع عقد المؤتمر بين اوساط الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل .

ففي مطلع الاسبوع الماضي ، قدمت كتلة المبام في الهستدروت اقتراحاً للجنة الهستدروت التنفيذية بأن تحتج الهستدروت على منع الحاكم العسكري في الناصرة عقد مؤتمر العمال العرب هناك .

فبحث هذا الاقتراح في سكرتارية الهستدروت .

وذكر ب. لين ، الذي قدم هذا الاقتراح ، ان حركة العمال ترى في هذا المنع الذي لم تذكر له اية اسباب ، عمل قمع. ان لهذا المنع معنى خاصاً ، لأنه بعد انفصال الهستدروت من اتحاد النقابات العالمي بقي مؤتمر العمال العرب للممثل الوحيد لاسرائيل في الاتحاد العالمي . ان مركز المؤتمر في الناصرة ، ولذلك فمنع عقد للمؤتمر في الناصرة يجعل من المشكوك فيه امكانية عقد للمؤتمر بالمرة ، نظرا للصعوبات التي يجابهها العرب في تنقلهم .

وايد بن دوري وريتور هذا الاقتراح وقالا انه ليس هنالك اي سبب جدي لمنع عقد المؤتمر ، ولا سيما ان مؤتمرا من هذا النوع قد عقد سابقاً ، ولم مرحلة لم تكن فيها حالة الأمن احسن منها اليوم .

ووافق اعضاء «المباي» على ان منع عقد مؤتمر نقابي هو خطوة خطيرة . ولكنهم رفضوا بحث القضية قبل تلقي تفسير من الحكومة على هذه الخطوة .

وهكذا رفض اقتراح المبام وتقرر العودة الى بحث القضية بعد تلقي معلومات جديدة .

وبهذه الروح اجاب بورنشتين (مباي) من سكرتارية الهستدروت،وفد مؤتمر العمال العرب الذي زاره يوم الخميس الماضي مطالباً بتدخل الهستدروت لالغاء قرار المنع .

فقد قال بورنشتين للوفد ان الهستدروت لا توافق على منع عقد للمؤتمر ، وانها تدافع عن حرية التنظيم النقابي لأية منظمة نقابية للعمال . ولكن الهستدروت ستنتظر للمعلومات من الحكومة عن اسباب المنع اولا ، ثم ستبحث القضية في اجتماع اللجنة التنفيذية القادم ، وسيصير اعلام للمؤتمر بالنتيجة كتابياً

ولقي الوفد الترحيب والتأييد من الحزب الشيوعي وحزم المبام وحزب هابوعيل هامزراحي .

وفي الوقت نفسه تتعاظم النقمة بين العمال اليهود على قرار المنع . ففي القدس قدم مندوب الحزب الشيوعي في مجلس الهستدروت اقتراحاً بالاحتجاج على قرار المنع وايده فيه مندوبو المبام،الا ان الاكثرية المبائية رفضته .

وفي يافا عقد الحزب الشيوعي اجتماعا شعبياً كبيرا إحتج فيه على قرار المنع .

ويوقع العمال اليهود الان على عرائض يطالبون فيها بالغاء قرار المنع والمحافظة على حرية التنظيم النقابي .

وعقدت اجتماعات احتجاجية في قريتي عيلبون ويافة الناصرة . ويوقع العمال العرب في انحاء البلاد على عرائض تطالب بالغاء القرار الجائر .

نداء لجنة النصب التذكاري
لمعلم الطبقة العاملة : كارل ماركس

لندن - تألفت هنا ، منذ مدة ،لجنة لاقامة نصب تذكاري على قبر معلم الطبقة العاملة السائرة نحو الاشتراكية : كارل ماركس .

واصدرت هذه اللجنة مؤخرا نداء وقعه سكرتيرها الفخري الدكتورجوهان مورغان ، وامين صندوقها الفخري ارثر هورنر .

وجاء في هذا النداء ان المكتبة اللندنية المعروفة باسم كارل ماركس تفكر باقامة نصب تذكاري لماركس فوق قبره في هاي جيت ، يتلاءم مع مكانة هذا الرجل العظيم .

وتألفت لهذا الغرض لجنة تعمل على تنفيذه .

ولما كانت ذكرى ماركس ملكا لابناء الطبقة العاملة والمناضلين للاشتراكية في جميع انحاء العالم ، فان اللجنة تهيب بالطبقة العاملة العالمية وبالمنظمات التقدمية وبكل انسان تعز عليه ذكرى ماركس ، ان يتبرعوا بمبالغ من المال لهذا الغرض ترسل الى ارثر هورنر بعنوان : بيت ماركس-شارع كلارك توفل جرين - رقم ٣٥ لندن ا. س. ا.

وتهيب اللجنة ايضا بالرسامين والمهندسين والنحاتين ان يرسلوا تصاميمهم لصنع النصب الى العنوان نفسه . وستذيع اللجنة ، بين وقت وآخر ، ارقاما بالمبالغ التي تجمعت لديها وستقيم معرضاً للرسوم والتصاميم التي تصلها .

محاكمة الرفاق المتهمين بتحقير الهواري
الاستماع الى افادة الرفاق و تأجيل اعطاء القرار

الناصرة - جرت ، يوم الاربعاء الماضي ، محاكمة عدد من رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة ، المتهمين بتحقير محمد نمر الهواري والاعتداء عليه ، وقد غصت القاعة بالجماهير .

وابتدأت المحكمة بمناقشة الرفاق المتهمين ومما جاء في افاداتهم انهم اشتركوا في مظاهرة سلمية تطالب بمحاكمة الهواري كمجرم حرب وطرده من اسرائيل وانهم لم يعتدوا على الهواري بل العكس هو الصحيح فقد اعتدى هو وعصابته عليهم بالعصي مما سبب للشاجرة العمومية .

وبعد سماع شهادات المتهمين وقف المحامي حنا نقارة للدفاع عنهم ، فلفت نظر المحكمة الى ان المظاهرة كانت سلمية وان الهواري هو الذي اعتدى ، مع عصابته ، على المتظاهرين . ثم طلب المحامي تفسيرا لطرد النساء والاطفال الابرياء من البلاد ولاعادة جاسوس بريطاني معروف كان يدعو الى قذف اليهود الى البحر

وقد تساءلت المحكمة عما اذا كان الهواري هو المسؤول عن تشريد العرب وسفك الدماء ، فاجاب احد المتهمين ، بانه احد المسؤولين في المأساة الفلسطينية ، وانه ليس بامكان احد ما ان ينكر ان الهواري نظم عصابة فاشية في طول البلاد وعرضها لاثارة الشغب بين الشعبين وفق خطط الاستعمار ، الذي يعتبر قسطه في المأساة كبيرا جدا .

واما بخصوص تهمة التحقير فقد اجاب محامي الدفاع ان لا اساس لها ابدا فجرائم الهواري لا يمكن انكارها فقد باع كل ضميره للاستعمار ولم تبق عنده كرامة . ان الرأي العام العربي في اسرائيل قد سخط على احضار الهواري . وطالب المحامي برد التهمة عن الرفاق

وقد تأجل اعطاء القرار في هذه القضية الى يوم ٥٠/١٠/١٦ ، بعد ان تنظر المحكمة في قضية اعتداء الهواري وافراد حرسه على الرفاق المتهمين .

بلدية حيفا تتذرع بحجة فورمالية

حيفا-بحجة وجود سكان شيوعيين كثيرين في وادي رشميا ، رفضت بلدية حيفا التي يرئسها بالوكالة السيد دافيدها كوهن المباني المعروف انشاء شارع ، اهالى السكنة في امس الحاجة اليه، وهم منذ زمن يطالبون بانشائه ليأمنوا اشر الصعوبات التي تواجههم اذ هم مضطرون المرور في حفر تمتلىء ماء في فصل الشتاء ، للوصول الى بيوتهم وكثيراًماراجعوا البلدية في هذا الخصوص ولكن طلباتهم كانت ترفض . ومؤخراً جمعوا اكثر ٢٥٠ توقيعاً ورفض طلبهم ايضاً . وكان جواب البلديه فورمالياً : ان سكان هذه السكنة شيوعيون .

أخبـــار من ترشيحا

مرض الدجاج

ترشيحا — في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة لتشجيع تربية الدجاج لزيادة انتاج البيض، انتشر مرض الطاعون بين الدجاج في قرية يانوح ومنها انتقل الى ترشيحا مما سبب موت عدد كبير من الدجاج .

وعلى الرغم من اتصال الاهلين بالحاكم العسكري ووزارة الزراعة فلم يجر اي ترتيب لمكافحة المرض .

طرق المواصلات

كانت قرى يانوح وجت وكفرسميع وكسرى قد تقدمت بعرائض لكل من الحاكم العسكري ووزارة الاشغال تطالب فيها بفتح طرق للسيارات. وقدوعد الحاكم العسكري بتسهيل وتحقيق هذه المطالب الا ان شيئا من هذا لم يحدث للان .

الدخـان

انتشر سماسرة شركات الدخان في القرى للعمل على شراء الدخان باسعار غير محدودة على ان يصير الدفع فيما بعد حسب السعر الذي يروج في السوق .

وقد نظم الفلاحون انفسهم للمطالبة بسعر ١٢٥٠ ملا للكيلو وذلك على اساس مساواة اجرة العمل الزراعي في القرى العربية بأجرة العمل الزراعي في القرى اليهودية .

السوق السوداء

للان لم يتسلم الاهلون ، في هذه المنطقه ، النقط الخاصة بالملابس والاحذية مما ادى الى انتشار السوق السوداء والى شراء النقط من المدن باسعار عالية بلغت في بعض الاحيان ١٠٠ مل للنقطة .

ان الاهلين يطالبون بتوزيع النقط عليهم كي يتمكنوا من شراء مايحتاجونه لا سيما وفصل الشتاء على الابواب .

رسالة من بيت ليد

ينامون على الارض !

بيت ليد — لاينال القادمون الجدد في هذا المخيم، كفايتهم من الاسرة وفراش النوم مما يضطرهم الى النوم على الارض لعدة ايام بحجة عدم توفر مثل هذه الاشياء لدى السلطات المختصة .

اعتداءات المسؤولين !

بيت ليد — راجع احد القادمين الجدد ، في مخيم (د) ، المسؤول عن المخزن ، لاستلام المخصصات المعطاة لكل قادم جديد بترك المعسكر ، وقد قدم له المسؤول بطانيات قديمة غير صالحة للاستعمال وقال له « البطانيات الجديدة لا تعطى لقادم جديد مثلك » .

واراد القادم الجديد عرض الحالة على ادارة المعسكر ، ورافقه المدير لمراجعة مسؤول المخزن مرة اخرى، فما كان من هذا المسؤول الا ان انهال على القادم الجديد ، بالضرب والشتم امام المدير الذي لم يحرك ساكنا لايقاف موظف المخزن عند حده ومعاقبته .

مشكلة الطعام

بيت ليد-(ج) بينما يوزع الخبز الابيص للاطفال يوميا في اكثر المعسكرات، يوزع هنا في اربعة ايام فقط ، واحيانا يعطي المتأخر عن وجبة الافطار خبزاً اسمرا .

كذلك فأن بسكويت الاطفال لا يوزع الا يوم السبت مع ان المفروض هو توزيعه يومياً .

جاويش سخنين ايضا !

سخنين—شكى الينا محمود مصطفى ابراهيم ومحمود نمر مصطفى من تصرفات الجاويش العسكري المسؤول عن اعطاء التصاريح في القرية هنا الذي قد اعتدى عليهما بالضرب وذلك بدون سبب .

لقد تكررت اعتداءات هذا الجاويش على الاهلين بشكل أثار اهالي القريه. وقد فهمنا ان الشكاوي قد قدمت الى الحاكم العسكري في الناصرة لايقاف هذا الجاويش عند حده ومعاقبته على ما رتكبه من اعمال ضد الاهالي .

نتائج الحملة المالية الاسبوع الماضى
لقد قاربنا الرقم ٥٠٠٠ ليرة !

تل ابيب—لايزال امامنا اسبوعان تقريبا، اي حتى العشرين من الشهر الحالي للانتهاء من حملة جمع ٦٠٠٠ ليرة لصندوق الحزب الشيوعي الخاص بالانتخابات البلدية القادمة . وقد وصل ما جمع حتى اواخر الاسبوع الماضي ٤٫٨٦١٫١٢٥ ملا ! اي اننا قاب قوسين او ادنى من الرقم ٥٠٠٠ ليرة !

وفي الاسبوع الماضي،وفي يوم واحد جمع رفاق الحزب وانصارهم مبلغ ٦٤٠ ليرة ، و ١٧٨ ملا . وهذا يدل على مبلغ الحماس الذي يبديه الشعب لحزبه الامين على مصالحه وعلى اهداف السلام والاخوة والدمقراطية

وفي قرية صغيرة ، هي عيلبون جمع ٢٠ ليرة بينما كان مقررا لها ان تجمع مبلغ ٨ ليرات فقط . والحملة لا تزال سائرة في عيلبون .

الى امام ايها الرفاق ، فهذه الحملة تثبت مجددا ضرورة الاعتماد على الجماهير الكادحة . وتدل على مبلغ الحب العميق الذي تكنه الجماهير لحزب السلام والاخوة

الى الالاف الستة ...بل والى اكثر منها، فانتم اهل بذلك، وجماهيركم الشريفة « قدها واكثر » !

مختار عرابه يهدد مواطنا بالقتل !

عرابة— بتصور، فوزي الياسين، مختار القرية هنا انه يعيش في مزرعة له في عهد عبد الحميد الغابر . ويساعده على تصوره هذا وحدة الحال الموجودة بينه وبين البوليس، فهو يضرب ويشتم ويهدد بالسجن دون رادع او محاسب .

فقبل مدة قام هذا المختار بمساعدة ابنه هاشم بضرب مصطفى فايز ضربا شديداً باليدين والحجارة واخيراً هدده باطلاق النار عليه من بندقيته اوبالاحرى من بندقية الحكومة المعطاة له «للمحافظة» على الامن ...

« وجريمة » مصطفى،في نظر مختار الحكم العسكري،ان له ضلعاً في نشر وبيع جريدة الاتحاد التي تكتب عنه«انه يتعاون مع الحكم العسكري ضد الاهلين »... على حد قوله .

وقد فهمنا ان مصطفى فايز قد اقام دعوى في مركز بوليس الناصرة على هذا المختار بتهمة محاولة القتل عمداً .

ومن واجبنا ان نتساءل هل هذا المقصود بتسليم الاسلحة الى المخاتير ؟!

مباراة في كرة القدم

يافا — افتتح نادي الهويتشان هنا موسمه الرياضي بمباراة حبية بينه وبين فريق شموئيل ، بتل ابيب ، على ملعب الفريق الثاني .

وقد تغلب فريق شموئيل على فريق الهوتشهان في هذه المباراة التي سادت فيها روح اللاعبين الرياضية .

وحدة العمال من المؤتمر واتحاد عمال اسرائيل تكفل ايجاد العمل لعمال عاطلين في كفركنا

كفركنا — على الرغم من ان الاكثرية من عمال هذه القرية هي عاطله عن العمل ولوقت طويل ، اخذت دائرة الاشغال لاعمالها في القريه عمالا من خارج القرية .

فاستاء عمال القرية من هذه المعاملة وادركوا ان وحدة صفوفهم هي سلاحهم الحاد في تحقيق مطلبهم العادل .

وفي سبيل هذا المطلب العادل تحققت الوحدة بين عمال مؤتمر العمال العرب وعمال اتحاد عمال اسرائيل في القرية .

وفي صباح الاحد الماضي ، في اول الشهر ، قام عمال كفركنا ، بوحدتهم المتينة ، باحتلال العمل . مما اضطر دائرة الاشغال الى التراجع عن موقفها المتعنت واعطت لعمال القرية ٥٠ بالمائة من العمل ووعدت بتشغيل عدد آخر منهم في وقت قريب .

وهكذا تنتصر وحدة العمال، وتثبت التجربة ان وحدة العمال هي سلاحهم الماضي في نضالهم من اجل حقوقهم المهضومة .

تصرفات السلطات تجاه الرفاق المنفيين

الناصرة — لا مجال للشك ابداً ، ان السلطات العسكرية تستهدف التخلص من الرفاق الشيوعيين ، المنفيين من المجدل الى هذه المنطقة، باجاعتهم وعدم الاعتناء بهم.

فقد مرض الرفيق محمود مكي ، المنفي الى قرية اكسال ، واصيب بحمى شديدة وعلى الرغم من مراجعته للمختار للحصول على تصريح لمغادرة القرية للمعالجة فلم يسمح له بترك القرية ، مما اضطره الى الذهاب بدون تصريح، الى الناصرة، حيث فحصه الطبيب وقرر انه بحاجة الى دخول المستشفى

ولكن السلطات منعت الرفيق محمود من البقاء في الناصرة بحجة ان لا مستشفى حكومي فيها ، وانها غير مستعدة لمعالجته في اي مستشفى آخر :

وللان لم تقم السلطات بتدبير امر معاشهم على الرغم من مضي عشرة ايام عليهم في المنفى ، مما يزيد في الاعتقاد انها تريد التخلص منهم بهذه الطريقة .

فقدان تصريح

نعلن ان اديب نصر من شفاعمرو قد فقد تصريحه رقم ٥٨٣٥٦ ، فالرجاء ممن يجده ان يعيده الى مركز البوليس .

الشبيبه المصريه تناضل من اجل التحرر والسلام

القاهرة — في اجتماع عقد هنا لذكرى وفاة سعد زغلول ، جمعت شبيبة الكتلة الوفدية ٣٠٠٠ توقيع على نداء استكهولم . وفي اجتماع آخر عقده حزب الوفد الحاكم لهذا الغرض ، وزعت الشبيبة الوفدية بيانا اعلنت فيها عن عزمها على النضال ضد المشاريع الرجعية التي تهدد الحريات المضمونة في الدستور وضد كل معاهدة تهدد استقلال مصر وضد اي خطر يهدد السلام .

هذا وقد تنادت نقابات العمال في القاهرة لتأليف لجنة ارتباط فيما بينها للدفاع عن السلام ولجمع التواقيع على نداء استوكهولم .

اضراب عام في النمسا

فينا - اضرب عمال النمسا ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا عاما احتجاجا على رفض الحكومة طلباتهم لالغاء القرار برفع الاسعار .

فقامت قيامة الحكومة وقذفت بقوات كبيرة من البوليس المسلح ضد العمال المضربين . ولكن على الرغم من الارهاب والضغط ، كان الاضراب عاما مما اقض مضاجع الحكومة الرجعية فادعت ان السلطات السوفياتية قد حرضت العمال على الاضراب ...

وللدفاع عن انفسهم اقام العمال المتاريس في الشوارع وصدوا هجمات البوليس الوحشية .

حماة « الدمقراطيه » في تركيا ...

انقرة - تتعاظم النقمة الشعبية في تركيا على الاعمال المنافية للاداب التي يقوم بها الاميركيون الموجودون في تركيا كمراقبين على الجيش التركي .

وتحت عنوان « على الاميركيين ان يذكروا ان تركيا ليست مستعمرة اميركية » نشرت صحيفة « قدرت » وهي صحيفة الحزب الوطني التركي خبرا مفاده ان ضابطا اميركيا في انقرة اطلق رصاص مسدسه على طفل تركي له من العمر ١٢ عاماً لانه حاول نفخ بوق سيارة الاميركي ، فاصابه بجراح خطرة . ولما حاول رجل بوليس استيضاح الامر من الضابط الاميركي ، اخرج له بطاقة هويته الاميركية ، واغلق باب السيارة في وجه البوليس ، وبغلظة وكبرياء ادار محرك سيارته واختفى عن الانظار ...

بحجة مكافحة السوق السوداء

يمنح رئيس الحكومة صلاحيات المندوب السامي

القدس — بحجة « الحرب على السوق السوداء» منحت الحكومة رئيسها السيد بن غوريون، السلطات الخاصة التي كان يتمتع بها المندوب السامي البريطاني بموجب قوانين الدفاع . وقد منح السيد بن غوريون هذه السلطات الواسعه لمدة ثلاثة اشهر .

وهذا يعني ان رئيس الحكومة اصبح يتمتع بالسلطات الموزعة على الوزارات المختلفة . وبالاضافة الى ذلك اصبح يستطيع وبامر منه ، فرض العقوبات المشتركة على جماعة من الناس او حي من الاحياء او قرية او مدينة ! .. الى آخر السلطات الخاصة التي كان يتمتع بها المندوب السامي البريطاني كل ذلك بحجة «الحرب على السوق السوداء»

ومما له دلالة كبيرة ان جمعية التجار في تل ابيب اقرت بالاجماع قراراً تعلن فيه تأييدها لدعوة رئيس الحكومة بمكافحة السوق السوداء، وانها ستساهم بنصيبها من هذه الحملة ...

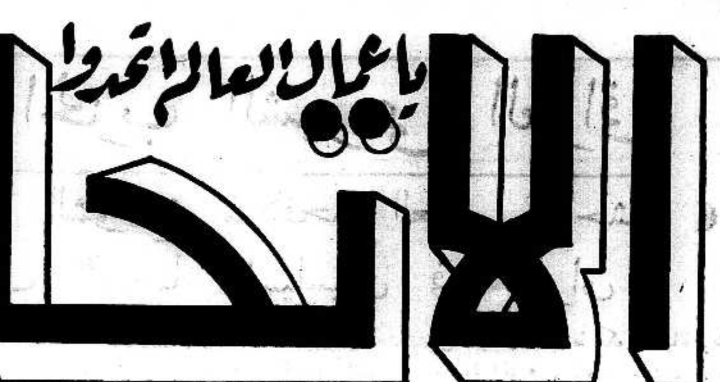
عمليه تفتيش !

يافة الناصره — داهمت قوة من الجيش منزل مصطفى محمد الجامعة بحجة التفتيش عن مهربات ، وقد اجروا عملية التفتيش بصورة شاذة اذا اضطروا امرأة صاحب البيت، التي لم يمر اكثر من يومين على وضعها ، الى مغادرة فراش الوضع وكذلك القوا بالوليد الى ارض الغرفه دون شفقة .

ان قوة الجيش هذه لم تكن يرافقها مختار اثناء عملية التفتيش التي لم يعثر على شيء من المهربات بنتيجتها .

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٨ الادارة : شارع الخوري رقم ٢٥ تلفون ٢٥٩١ ص. ب. ١٠٤ حيفا . طبعت في مطبعة سوخوفولسكي - حيفا

15- 10-1950
Issue #25 Missing



AL-ITTIHAD — 22 October 1950 — אל־אתיחאד

العدد ٣٦ السنة السابعة — الثمن ٢٥ ملا — الاحد ٢٢ تشرين اول سنة ١٩٥٠

امام الازمة العصيبة

فلتتحد قوى السلام والاستقلال

صموئيل ميكونس

القدس — في المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول الأزمة الوزارية اعرب النائب ميكونيس عن موقف الحزب الشيوعي بقوله ان الائتلاف المبائي البرجوازي قد افلس بعد ان جر الدولة الى مأزق. والازمة العصيبة التي تمر بها اسرائيل اليوم تتطلب احتشاد جميع قوى السلام والاستقلال، ومطلب الساعة الآن هو قيام وحدة الطبقة العاملة، والبديل الوحيد للحكومة الذاهبة هو تأليف حكومة شعبية ترتكز على الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والطبقة الوسطى. واعرب عن عدم الثقة بحكومة بن غوريون وطالب بانتخابات جديدة دمقراطية حرة.

وقال ان الازمة الوزارية الحاضرة تعكس الازمة السياسية والاقتصادية العصيبة التي تمر بها الدولة كلها. وهي نتيجة لافلاس الائتلاف المبائي البرجوازي. فان هذا الائتلاف والعامل الحاسم فيه — قيادة المباي — قد جر وبالاً على الدولة في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط. وادى الى وضع اقتصادي كارثي واملاق الجماهير العاملة، وافشل استيعاب القادمين وعرقل حريات الشعب الدمقراطية، ووضع الاستقلال القومي في خطر وزاد في ارتباط الدولة بالاستعمار الاميركي.

و هذا الوضع العصيب هو نتيجة محتومة لسياسة الحكومة الموضوعة طبقاً لمصالح البرجوازية الاسرائيلية الكبرى واسيادها وشركائها الاميركيين والبريطانيين.

ان اشتداد النضال الطبقي، ونضال الطبقة العاملة ضد هجوم البرجوازية التي ترمي الى تجميد الاجور وتخفيض مستوى المعيشة ووضع عبء اثقل من الضرائب على كاهل الجماهير العاملة، والتذمر المتزايد في اوساط جماهير الشعب من الفوضى الرأسمالية والتجويع — قد قضى على امكانية قيام الحكومة الراحلة.

وألقى الرفيق ميكونيس مسؤولية هذه الاوضاع على عاتق قيادة المباي. وقال انها قد ارتكبت خطأً فاحشاً في انها حالت دون قيام جبهة الطبقة العاملة التي نالت الاكثرية في الانتخابات. وفضلت على هذه الجبهة، الشركة مع الاستعمار الاميركي البريطاني. وهذه الشركة ادت الى رجوع قيادة المباي وشركائها في الائتلاف من جميع الوعود التي بذلتها للناخبين.

وحمل الرفيق ميكونيس على تأييد حكومة بن غوريون للعدوان الاميركي على كوريا ولمحاولة الاميركيين هدم هيئة الامم المتحدة. وقال ان حكومة بن غوريون لم تعزلنا فقط عن معسكر السلام واستقلال الشعوب الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، بل انتهجت سياسة تضع اسرائيل ضد هذا المعسكر.

وانتقل الى الكلام عن سياسة الاضطهاد القومي فقال ان الحكومة بانتهاجها هذه السياسة قد ساهمت بنصيب وافر في جعل اسرائيل منعزلة في الشرق الاوسط، وساعدة الرجعية العربية على تحريض الجماهير العربية ضدنا.

ثم تكلم عن سياسة تسليم كنوز البلاد ومواردها الى الاجانب. واستنكر سياسة الحكومة المنافية لمصالح العمال، سياسة تجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة الجماهير وسلب الحريات الدمقراطية مثل فرض الرقابة السياسية على النشر ومنع المظاهرات والاجتماعات العامة دون اذن ومنع عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب واستخدام البوليس والجيش ضد القادمين الجدد والعمال لنضالهم من اجل الخبز والعمل والمسكن.

وقال بقدر ما زاد ارتباط الحكومة اكثر فاكثر بالاستعمار الاميركي وعملها بموجب تعليماته، وبقدر ما ازدادت زيارات «المستشارين والخبراء» الاميركيين لبلادنا، ازداد سوءاً وضعنا السياسي والاقتصادي ودخلت الدولة في مأزق لا منفذ منه.

ان المعارضة اليمينية، ولا سيما «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت»، يحاولون الاصطياد بالماء العكر، واستغلال سخط الجماهير لمصلحتهم. وبرنامجهم الذي يقترحونه اطلاق السمسرة والمضاربة والسوق السوداء من كل قيد وتشديد استغلال الجماهير العاملة وتكديس الارباح للبرجوازية الكبرى، وزيادة الفوضى الرأسمالية.

ان الازمة العصيبة التي نمر بها اليوم تتطلب احتشاد جميع قوى السلام والاستقلال، قوى جميع الوطنيين المخلصين لاسرائيل. ومطلب الساعة هو وحدة الطبقة العاملة، قيام جبهة عمال مناضلة من كل احزاب العمال ضد الاستعمار وخطر الحرب، وضد البرجوازية الكبرى وصنائعها في اوساط الطبقة العاملة. والبديل للحكومة الراحلة هو حكومة شعبية ترتكز على كل احزاب العمال وعلى المستوطنين العاملين والطبقة الوسطى على اساس برنامج ادنى لصالح الشعب والدولة.

وهذا البرنامج الادنى يجب، في رأينا، ان يشمل البنود الاساسية التالية!

الدفاع عن السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والمصالح اليومية لجماهير الشعب والقادمين الجدد. وتأميم الامتيازات. وتنمية المرافق الاقتصادية لرخاء جماهير الشعب واستيعاب القادمين، والمساواة حيال القانون للمواطنين العرب وضمان الحقوق القومية للاقلية العربية في اسرائيل.

ثم اعرب عن عدم الثقة بالحكومة وطالب بانتخابات جديدة دمقراطية حرة من كل ضغط اقتصادي او سياسي. وقال! فليقل الشعب كلمته في الوضع العصيب الذي تردى فيه من جراء سياسة خدمت طيلة الوقت مصالح مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب الاميركيين البريطانيين والبرجوازية الاسرائيلية الكبرى

عدوان اميركي جديد على الصين

ليك سكسس — ارسل شوان لاي، يوم الاربعاء الماضي، باسم حكومة الصين الشعبية، احتجاجا الى هيئة الامم المتحدة على استمرار عدوان الطيارات الاميركية على اراضي الصين. اذ ان هذه الطيارات تقوم بعمليات استكشافية في جو الصين الاقليمي.

ودعا شوان لاي مجلس الامن الى ان يتخذ الخطوات السريعة للحيلولة دون توسيع العدوان الاميركي ولسحب القوات الاميركية من كوريا.

الحرب ... في قلب ترومان وعلى لسانه ايضاً!

سان فرنسسكو — «لن تتأخر الولايات المتحدة عن الذهاب الى الحرب».. هكذا اعلن ترومان مساء الثلاثاء الماضي في اذاعة له هنا بعد ان انتهى من مقابلة مجرم الحرب، ماك آرثر، في جزيرة ويك، في المحيط الهادي. واصفاً ماك آرثر، ودون حياء، بالجملة التالية:

«من حظ الدنيا ان انا رجلا جديرا بمهمته، وجندياً عظيما» ...

وبتحريض مكشوف على الحرب دعا ترومان، في اذاعته، الى الاستمرار على سياسة «القوة مقابل القوة» ... ورفض اقتراحات الاتحاد السوفياتي لتوطيد السلام بالحجة الواهية انها اقتراحات لا تؤيدها الاعمال.

وفهم ان من المسائل التي بحثها ترومان مع ماك آرثر، قضية عقد معاهدة صلح مع اليابان بدون الاتحاد السوفياتي، واستمرار احتلال فرموزا، وزيادة التدخل المسلح في فيتنام.

اطفال ابرياء في مخالب سفاح!

بلغراد — تظاهر في بلغراد مئات الاطفال اليونانيين، الذين نقلوا الى يوغسلافيا زمن الحرب الاهلية اليونانية، مطالبين بنقلهم الى تشيكوسلوفاكيا لا الى اليونان.

وجاء في البلاغ الذي اصدره بوليس تيتو حول الحادث ان الاطفال كسروا مقاعدهم وقاموا بهياج كبير حرضهم عليه ميالون الى الشيوعية.

وقضية هؤلاء الاطفال قضية قديمة، اذ نقلهم ذووهم الى بلاد الدمقراطيات الشعبية، ومنها يوغسلافيا انذاك، لانقاذهم من الجرائم القذرة التي اقترفها الفاشست الملكيون في اليونان ضد اطفال الانصار والمناضلين في جيش التحرر اليوناني. وبعد ان انتهت الحرب الاهلية لجأ كثير من اباء هؤلاء الاطفال الى تشيكوسلوفاكيا.

وعندما ظهرت خيانة تيتو، واخذ يتفاهم مع الملكيين الفاشست في اليونان، طلبوا منه ان يسلمهم الاطفال الموجودين عنده، ليعيدوا «تثقيفهم» ... اي ليضعوهم في معسكرات اعتقال رهيبة وليسوموهم احط انواع الخسف والعذاب.

الازمة الوزارية في اسرائيل ومصير الكنيست الحالية

احزاب الائتلاف المنهار لا تزال تحاول تفادي اجراء انتخابات جديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بانتخابات عاجلة تضمن فيها حرية الانتخاب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — ادى اشتداد الازمة السياسية والاقتصادية العامة في البلاد واشتداد ضغط ممثلي البرجوازية ورجال الدين وعدم تمكن قيادة «المباي» من تلبية مطالبهم كاملة نظرا لاقتراب موعد الانتخابات البلدية، ادى هذا كله الى تصدع اركان الائتلاف الحكومي، وقدم دافيد بن غوريون مساء الاحد الماضي استقالة حكومته الى الرئيس ويزمن.

وعلى الاثر دعا الرئيس ويزمن ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة وتشاور معهم حول الوضع، ثم عاد فعهد الى دافيد بن غوريون بتأليف وزارة جديدة.

وقد اعربت جميع الكتل البرلمانية، عدا «للباي»، عن عدم ثقتها بالوزارة المقترحة.

وفي مساء الاربعاء، بعد منتصف الليل، جرى التصويت على الثقة فهزمت الحكومة ب ٥٧ صوتاً هي اصوات الحزب الشيوعي و «للبام» و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت» و «كتلة المتدينين»، وامتنع «التقدميون» و «السفارديم» و «ويزو» عن التصويت، ولم تنل الحكومة المقترحة سوى اصوات «للباي» فقط.

وقد قدم النائب الشيوعي ماير فلنر اقتراحا بأن يعين موعد لاجراء الانتخابات الجديدة لا يتأخر عن اول كانون الثاني سنة ١٩٥١. فرفض اقتراحه ب ٥٣ صوتاً هي اصوات احزاب الائتلاف القديم، ونال ٤٤ صوتاً هي اصوات الحزب الشيوعي و «للبام» و «الصهيونيين العموميين» و «الحيروت».

ثم اقر اقتراح تقدم به احد نواب «للباي» بأن يعهد الى لجنة الدستور والقوانين بان تضع خلال اسبوعين قانوناً للانتخابات وتعين موعدا لها.

وفي اليوم التالي عاد بن غوريون فقابل رئيس الدولة وابلغه ان الحكومة التي الفها لم تنل ثقة الكنيست، والمفهوم انه اقترح على الرئيس ان يعهد الى روزن زعيم كتلة «التقدميين» ووزير العدل السابق بتأليف وزارة جديدة.

وبالفعل دعا رئيس الدولة روزن وعهد اليه بذلك.

والمفهوم ان روزن يحاول تأليف وزارة ائتلافية دائمة، لا وزارة انتقال. وقد صرح في اجتماع لحزبه بانه ليس من الضروري ان يتولى هو بنفسه رئاسة الوزارة الجديدة. والمفهوم انه لا يزال يعمل على اعادة بن غوريون الى الرئاسة.

واذا نجح روزن في تأليف حكومة ائتلافية جديدة تنال ثقة الكنيست فالمتوقع ان لا تحل الكنيست ولا تجري انتخابات جديدة. لأن القرار الذي اقترحه «للباي» واقرته الكنيست بشأن الانتخابات جاء فيه: «على ضوء الاقتراع، وعلى ان الحكومة لم تنل اكثرية، فان الكنيست تعهد الى لجنة القوانين ان تحضر قانوناً للانتخابات ...» الخ ... ومعنى هذا انه اذا تغير الوضع ونجحت الحكومة الجديدة في نيل ثقة الكنيست يعد هذا القرار لاغياً.

وكان رئيس لجنة القوانين ن. نير قد طلب في صباح الاربعاء من سكرتيرية الكنيست ان تدعو اعضاء اللجنة الاجتماع يوم الجمعة للبدء في تحضير قانون الانتخابات ولكن احد اعضاء اللجنة من «التقدميين» طلب تأجيل اجتماع اللجنة. الا ان الرئيس ن. نير (مبام) رفض واصر على عقد الاجتماع في موعده. والمعتقد ان قانون الانتخابات الجديد سيقوم على اساس القانون الذي انتخبت بموجبه الكنيست الحالية. والقضايا التي ستجابهها اللجنة هي تعيين موعد الانتخابات وتعيين مدة الاقامة في البلاد التي تمنح حق الانتخاب، ونظرا لازدياد عدد السكان فستثار ايضاً قضية زيادة عدد اعضاء الكنيست.

وعلمت ان ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة سيطلب تعيين موعد الانتخابات الجديدة غير متأخر عن اول كانون الثاني ١٩٥١، وضمان حرية الانتخابات من اي ضغط اقتصادي لا سيما في المناطق التي تحت الحكم العسكري، وضمان حرية الانتخابات لافراد الجيش.

الوجه الآخر للحرب في كوريا.

ماك ارثر يعترف بأن قوات الانصار حررت ٦ مدن في الجنوب

يابانيون يحاربون مع المعتدين الاميركيين في كوريا

باحتدام المعارك الضارية في بيونغيانغ، عاصمة كوريا الشمالية، اعترفت قيادة ماك ارثر العليا هنا «ان تطورات خطيرة قد حدثت بعيدا جدا عن ميادين القتال» ...

وجاء في بلاغ القيادة الاميركية ان الانصار الكوريين قد خرجوا من معاقلهم الحصينة في الجبال، وبهجوم مفاجيء حرروا ست مدن منها مدن كوشانغ وكوسان وشنفجو وموجو وسامشوك واوتشين، وهي تقع في انحاء متفرقة من كوريا الجنوبية.

واذاعت قيادة القوات البريطانية المحاربة في كوريا ان قواتها منشغلة في معارك ضارية في المؤخرة «ضد قوات كورية شمالية تسربت الى ماوراء الجبهة»...

هذا واعترفت البلاغات الاميركية بضراوة المعارك الدائرة في بيونغيانغ، وان الاميركيين قد فقدوا في الحرب الكورية حتى الاسبوع الماضي ٢٦ الف جندي.

وارسلت حكومة الجمهورية الشعبية الكورية احتجاجا الى هيئة الامم المتحدة كشفت فيه النقاب عن وجود اعداد كبيرة من اليابانيين تحارب مع القوات الاميركية وخصوصا مع ما يسمى بجيش كوريا الجنوبية. وهذا العمل مخالف لجميع مواثيق الامم المتحدة.

ومما يدل على وحشية المعتدين الاميركيين من جهة وعلى تعاظم مقاومة الشعب الكوري في المناطق المحتلة للعدوان الاميركي، ان القيادة العسكرية الاميركية في سيوول اعلنت انها القت القبض في هذه المدينة على ٨٠٠٠ كوري بادعاء انهم يقومون باعمال تخريبية ضد قوى الاحتلال، وان ٤٠٠ من المعتقلين سيحاكمون امام المحاكم العسكرية.

ان البلاغات الحربية الاميركية تحاول ان تلقي في روع الرأي العام ان مقاومة الشعب الكوري للغزاة توشك على الانتهاء، وانه قضي على الجمهورية الكورية الشعبية.

ولكن ما يجري الآن في كوريا قد جرى ما يشابهه في المراحل القديمة للحرب في الصين وللحرب في فيتنام، وهناك ايضا كان المستعمرون يدعون باستمرار انهم قضوا على مقاومة الشعب. ثم اظهرت الحقائق كذب الادعاء الاستعماري.

ان تكتيك الشعب الكوري في حربه لدفع العدوان الاستعماري قد انتقل من تكتيك الحرب السريعة الى تكتيك الحرب طويلة الامد.

وحتى اذا استطاع المستعمرون الاميركيون السيطرة على الموانيء وعلى المدن الكبيرة في كوريا، فهذا سيكون مؤقتا فقط وهذا لا يعني انهم سيطروا على جميع اراضي كوريا. ففي فيتنام ايضا سيطر المستعمرون الفرنسيون، ولوقت طويل، على جميع الموانىء والمدن الكبيرة في البلاد. ولكن جمهورية فيتنام الشعبية ظلت تدفع العدوان حتى قامت مؤخرا بهجومها التحريري الرائع الذي اخذت فيه تحرر المدن الكبيرة ايضا.

مؤتمر السلام في شفيلد

لندن — صرح وزير الداخلية البريطانية انه «يكره ان يسمح بعقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام في شفيلد ببريطانيا، ولكنه لن يسمح بتشويه سمعة بريطانيا، المعروف تاريخها بحرية الرأي»، ولذلك لن يمانع في عقده هناك.

وقد جاء هذا التصريح بعد ان كان رئيس الوزراء اتلي، قد منع عقد المؤتمر في بريطانيا. وتراجع الحكومة البريطانية هو نتيجة للضغط الشعبي الكبير في بريطانيا وفي العالم.

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام من ١٣ — ١٩ تشرين الثاني القادم.

اميركا تعترف باعمالها الاستفزازية

ليك سكسس — اعترفت حكومة الولايات المتحدة الاميركية رسميا بان طيارتين من قواتها قد القت القنابل «بطريق الخطأ» على مطار سوفياتي قرب فلاديفستوك. ان القائد المسؤول عن هذه العملية قد عزل من منصبه وان اجراءات تأديبية ستتخذ بحق الطيارين.

نحن الامهات منشئات الحياة



في بيان انساني مؤثر، وزع في جميع انحاء العالم، ناشد الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي، جميع نساء العالم لتشديد النضال ضد خطر الحرب والتأهب للمؤتمر الثاني لانصار السلام الذي تقرر عقده في بريطانيا من ١٣ الى ١٩ تشرين الثاني القادم. ومما جاء في هذا البيان المؤثر ما يلي:

«لم تجف بعد الخطوط القاتمة التي تركتها على الخدود دموع الامهات اللواتي فقدن ابنائهن في الحرب العالمية الثانية. والجراح التي تركتها اظافر الجلادين الفاشست في القلوب لم تندمل. ومع ذلك لحرب اشد هولاً من السابقة تتهددنا الآن.

في كوريا، الطيارات الاميركية تضرب بوحشية بالغة السكان المدنيين المسالمين، مدمرة المدن والقرى وملحقة الموت بالالوف من الاطفال والنساء والشيوخ.

ترومان وتشرشل يتحدثان بصراحة عن استعمال القنبلة الذرية ضد الشعوب.

وفي قلب كل امرأة الآن، اذ هو قلب يستشعر كل ما تعنيه الحياة، ادراك مخيف بأن خطر حرب عالمية ثالثة يحوم بجناحيه الاسودين فوق اطفالها وبيتها وبلادها.

فباسم ثمانين مليون امرأة، نناشد كل امرأة في العالم، بغض النظر عن اتجاهها السياسي او معتقدها الديني، ان تكون اهلاً بالمسؤولية الانسانية العظمى التي تقع على كاهلها اليوم. ونهتف بنساء العالم:

حولن الخوف الذي يعتمل في قلوبكن الى نضال مباشر للدفاع عن السلام!

نحن الامهات، منشئات الحياة، يجب ان نحتل مركزنا اللائق في صفوف المدافعين عن السلام.

السلام والحياة بين ايدينا. صانعو الحرب قلة. ونحن نؤلف قوة الشعوب.

السلام سيغلب على الحرب»

> «معنا امل جميع الشعوب المناضلة للسلام، معنا عبقري العالم العظيم: ستالين»!

المؤتمر القطري الثاني لانصار السلام في الاتحاد السوفياتي يقرر

الاقتراح باعداد قائمة سوداء باسماء المحرضين على الحرب توزع على جميع الشعوب

موسكو — انتهى يوم الاربعاء الماضي، الثامن عشر من هذا الشهر في موسكو، المؤتمر القطري الثاني لانصار السلام في الاتحاد السوفياتي الذي بدأ عقد جلساته منذ اليوم السادس عشر من هذا الشهر، بعد ان انتهى من الاستماع الى ومناقشة بيان عن «الشعب السوفياتي في النضال من اجل السلام ضد مشعلي حرب جديدة»، وبعد ان انتخب مندوبي الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام، وبعد ان انتخب لجنة السلام القطرية في الاتحاد السوفياتي.

وقد القى البيان الاساسي في المؤتمر، نيكولاي تيخونوف، وهو رئيس لجنة الدفاع عن السلام في الاتحاد السوفياتي. فقال ان الجماهير الشعبية الغفيرة في مختلف اقطار الارض تنظر الى الاتحاد السوفياتي باعتباره اقوى امل لها ومنار السلام الوضاء الذي يهديها الى طريق ضمانة الأمن الوطيد.

ثم استعرض نمو حركة الدفاع عن السلام في مختلف انحاء العالم، واشار الى الانتصار التاريخي الذي احرزه الشعب الصيني مما عزز قوى السلام ووجه ضربة قوية الى نظام الاستعمار العالمي.

وذكر الاهمية الكبيرة لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية المحبة للسلام، وهذا الحدث التاريخي، كما اعتبره ستالين، هو نقطة تحول في تاريخ اوروبا تساعد على تعزيز السلام في اوروبا وفي العالم اجمع.

ثم قال ان حركة السلام قد توصلت، في برهة قصيرة، الى نجاحات كبيرة فجذبت الجماهير الغفيرة الى النضال النشيط ضد مشعلي الحرب، وهي الآن قوة هائلة جبارة قادرة على تحطيم خطط مشعلي الحرب.

ثم اشاد بسياسة الحكومة السوفياتية المدافعة عن السلام العالمي، وقال ان حكومة الاتحاد السوفياتي تسلك بثبات سياسة السلام الستالينية وهي تناضل ضد كل معتد على الشعوب واستقلالها وحريتها، كبيرها وصغيرها. وهذه السياسة صادرة عن نزعة الشعب السوفياتي الى السلام.

وخصص تيخونوف القسم الاكبر من خطابه لفضح ناشري دعاية الحرب ومؤامراتهم ضد السلام، فالعدوان الاميركي على كوريا، واستيلاء الاستعمار الاميركي على فرموزا والغارات الاستفزازية على اراضي الصين والاتحاد السوفياتي، واقتحام الغزاة الاميركيين خط العرض ٣٨ في كوريا، كل ذلك قد فضح النوايا العدوانية التي تبيتها حكومة اميركا، الحكومة التي تحاول الآن التستر بعلم هيئة الامم المتحدة.

وقال ان مثيري الحروب الذين يسعون للسيادة على العالم يتحدون الآن جميع البشرية التقدمية.

ثم اخذ يعدد اسماء مثيري الحروب، فذكر منهم وزير الاسطول الاميركي ماتيوس، الذي دعا الى «الحرب الوقائية». وقال: ان كلمات تحطيم وابادة وتخريب اصبحت كلمات محبوبة بالنسبة لرجال الحكومة الاميركية.

ثم دعا تيخونوف شعوب العالم الى تذكر اسماء هؤلاء الذين يدعون الى تحطيم اثمن تراث الانسانية، والى تحويل اجل ما ابدعه العقل والعمل البشري الى رماد. فالواجب تمزيق الاقنعة عن وجوههم لترى الشعوب سحنهم القذرة على حقيقتها، وليوصموا بالعار الابدي.

ثم دعا الى توسيع النضال من اجل السلام وجلب الملايين الغفيرة الى حلبة هذا النضال الشريف، حتى لا يبقى انسان شريف واحد بعيدا عن هذا النضال.

وقال ان شعوب العالم التي تستمد المؤتمر الثاني تعلق عليه آمالا كبيرة وتعتقد ان توحيد قوى انصار السلام في استطاعته ان يكبح جماح المعتدين وان يتحاشى وقوع حرب جديدة.

واعلن ان الشعب السوفياتي يتوق الى العمل السلمي، وهو يحيي جميع الشعوب النازعة الى السلام، وهو مستعد لأن يتعاون مع جميع الشعوب، على مختلف معتقداتها، التي تؤيد السلام.

واكد ان جميع شعوب الاتحاد السوفياتي تؤيد مقترحات ممثل الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم من اجل القضاء على خطر حرب جديدة ومن اجل تعزيز سلام الشعوب وأمنها.

وانهى خطابه معلنا ان الاتحاد السوفياتي هو حصن السلام وضميره ولواؤه. وفي كل مكان يجري فيه النضال من اجل السلام يجد ابناؤه دائما لغة مشتركة مع ابناء الاتحاد السوفياتي.

وهتف تيخونوف: دع صفوف المناضلين من اجل السلام تزداد في العالم ويتوثق التعاون السلمي بين الشعوب ضد قوى ابادة البشر.

ان النصر حليف قوى السلام لأن معنا أمل جميع الشعوب المناضلة للسلام، معنا عبقري العالم العظيم: ستالين!

هذا وقد فوض المؤتمر وفد الاتحاد السوفياتي الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام، ان يعرض على المؤتمر اقتراحاً باعداد قائمة سوداء تحتوي على اسماء الحكومات والاشخاص الذين يثيرون الحرب او يحرضون عليها، لتوزع في جميع انحاء المعمورة.

وبحماس عظيم وافق المؤتمر على ارسال تحية الى قائد النضال من اجل السلام الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب اخوة الشعبين يدخل معركة الانتخابات البلدية

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الساعة التاسعة من مساء الاحد الماضي انتهى الوقت المحدد لتسليم قوائم المرشحين للانتخابات البلدية القادمة. وبذلك ظهرت اسماء المرشحين وقوائم الاحزاب في جميع انحاء اسرائيل التي ستجرى فيها الانتخابات البلدية يوم ١٤ تشرين القادم، أي باستثناء مناطق الحكم العسكري.

وأما الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتضامن مع غير الحزبيين فقد أنزل قوائمه في الاماكن التالية:

تل أبيب، بقيادة استر فلنسكا وابرهام فيجنبوم.

حيفا، بقيادة تسيلا عيرام والمحامي حنا نقارة.

القدس، بقيادة الدكتور وولف ارليخ.

وانزل الحزب قوائمه ايضاً في كل من صفد وطبريا وكفار عطا ونهاريا والخضيرة واليهودية والرملة واللد وريشون لتسيون.

وفي قائمة الحزب الشيوعي في الرملة يوجد مرشح عربي هو الرفيق فوزي ضبيط.

ويتزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المعركة تحت شعار: من اجل سلام دائم، من اجل بلديات لصالح جماهير الشعب.

وهو الحزب الوحيد الذي يضع في حيفا مرشحين عرباً في مراكز رئيسية في قائمته.

الجماهير، التي ضربت انتخابات الكنيست الماضية تدخل المعركة الحالية بصفاء ذهن واصرار

بينما وضع حزب المبام مرشحيه العربيين الاثنين في مراكز متأخرة وغير مضمونة النجاح بالمرة

ومن القوائم النازلة الى المعركة الانتخابية في حيفا «قائمة عربية» يقودها: شحاده شلح ومحمد ابو دبوس وموظف التحري السابق في بوليس الانتداب البريطاني المدعو نمر اليابا!

وفهم ان الغرض من هذه القائمة التي يؤيدها حزب المباي هو اثارة النعرات القومية والدينية واضاعة صوت الناخب العربي. لأنه من المعروف ان عدد الناخبين العرب في حيفا لا يزيد على ٢٩٠٠ ناخب، بينما يتطلب انتخاب مرشح واحد للبلدية ان يحوز ما يزيد على ٣٥٠٠ صوت. ولذلك فن المؤكد فشل هذه القائمة. وكل ما تستهدفه هو اضاعة صوت الناخب العربي وعزله عن الحياة السياسية العامة

ويبدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطاً كبيراً في الحملة الانتخابية مستهدفاً ان يحولها الى حملة من اجل الدمقراطية الحقيقية وتغيير قانون الضرائب غير العادل وتحسين حالة التعليم والصحة وتحقيق المساواة في الحقوق بين جماهير الشعبين.

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي كراساً بقلم استر فلنسكا يتضمن برنامج الحزب للانتخابات وقد ترجم هذا الكراس الآن الى اللغة العربية، وسيظهر في الاسبوع القادم.

وستنشر «الاتحاد» اسبوعياً مقالات تشرح للناخب كيفية الانتخاب وانباء اضافية عن سير المعركة الانتخابية.

نـداء جديد يصدره الحزب الشيوعى العراقى

« يا ابطـال الوثبه اخرجوا الى الشوارع لمكافحة العدو الوحشى »

خطر الموت يتهدد حياة الوف السجناء السياسيين فى العراق

باريس — اصدر الحزب الشيوعى العراقى فى شهر تموز الماضى نداء ضد حكم الدماء والارهاب، حكم السجون والمعتقلات واعواد المشانق، السائد اليوم فى العراق، ويصف الحزب فى ندائه الوضع الاقتصادي المتدهور وجميع الظواهر الاجتماعية الناشئة عنه، وسياسة الحكومة واستخذاء حكام العراق التام لمثيري الحروب المستعمرين، ويدعو الشعب العراقى الى الخروج الى الشارع للقضاء على حكومة الدماء والجوع، ويهيب بالرأي العام الدمقراطي في العالم أن يمد يد المساعدة للشعب العراقى.

وقد جاء في النداء ان الاعتداءات البربرية على حرية الشعب العراقى قد وصلت حداً لا مثيل له إلا فى اسبانيـا فرنكو ويونان تسلدارس.

فالى جانب انتشار البطالة وفداحة عبء الضرائب وارتفـاع الاسعار واشتداد ازمة الخبز، اقامت الحكومة الخائنة نظاماً ديكتاتورياً ارهابياً يرتكز على حراب البوليس، لمكافحة حركة التحرر المحلية وارهابها بالحديد والنـار والسجون بعد ان عجزت عن تحقيق هذا الغرض بوسائل المسخ القديمة.

لقد قضي على آخر بقية للحريات الدمقراطية. فابطلت حرية التنظيم السياسي والنقابي، وحرية النشر والطبع والاجتماع والتظاهر والاضراب. وتلبية لأوامر اسيادها المستعمرين شنت الزمرة الحاكمة حملة وحشية على الحزب الشيوعى وعلى حركة التحرر القومى وعلى كل منظمة دمقراطية او شخص دمقراطي. ومن الناحية الاخرى اطلقت العنان للمنظمات الفاشية والرجعية على انواعها لكي تؤيد سياسة الارهاب والتجويع سياسة معاداة السـلام والارتباط بعجلة التحضير للحرب.

ونتيجة لهـذه الحملة اعتقل ألوف من المناضلين الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين وغير الحزبيين. وفى اقبية الشرطة — القستابو العراقى — عـذب المعتقلون ابشع تعذيب، فنتفت شعور رؤوسهم واقتلعت اسنانهم وكسرت مفاصلهم، وعلقوا فى سقوف الاقبية وسكبت عليهم المياه الحارة. والذي بقى منهم حياً قدم للمحاكم العسكرية الفاشية.

فى بغداد، فى ساحات المدينة، شنق قادة الشعب، ابطال حركة التحرر، قادة الحزب الشيوعي! فهد وزكى بسيم وحسين الشبيبى.

مئات من المناضلين من اجل الحرية ارسلوا الى المعتقلات. فى معتقل نقرة سلمان الذي اقامه الجاسوس البريطاني جلوب باشا فى الصحراء الجنوبية، مئات من الوطنيين، منعزلون عن العالم يحيط بهم رجال البوليس المسلحون بالبنادق الرشاشة، محرومون من ابسط الحقـوق الانسانية، لا يسمح لهم بمقابلة اقاربهم ولا بالمعالجة الطبية عند الحاجة. وطعامهم مقتصر على الخبز الاسود. والماء الذي يقدم لهم مالح وقذر وبكميات قليلة لا تكاد تكفى حتى للشرب. هذا هـذا التعذيب واعتداءات البوليس البربرية المتكررة. ونتيجة لهذا الوضع اصيب الكثيرون منهم بالسل والتيفوس والمـلاريا والامراض الأخرى. وفى ١٥ تموز مات احدهم بمرض التيفوس بعد ان بقي على فراش المرض اكثر من اسبوع دون ان يسمح للطبيب بعيادته.

واحتجاجاً على هـذه المعاملة الشائنة والاوضاع غير الانسانية اعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام فى عدة مناسبات، ولكن الحكومة ردت على ذلك بهجوم وحشي مسلح.

ويتوجه الحزب بندائه الى الشعب العراقى، الى كل عراقي وعراقية من كل مذهب وكل لغة، قائلاً ان حياة ابنائنا المعتقلين فى خطر. ان حكومة الخيانة الوطنية حكومة عصابة بورتسموث المجرمة، حكومة الاخلاص لمثيري الحروب، لا تكتفى بزج ألوف العمال والجنود والموظفين وصغار الحرفيين فى السجون والمعتقلات، ولا تكتفى بتجويع جماهير الشعب لفائدة المحتكرين المستعمرين، بل اخـذت على نفسها، بامر إسيادهـا المستعمرين، ان تقضي على حياة المعتقلين السياسيين لتكبيح نضال الجماهير.

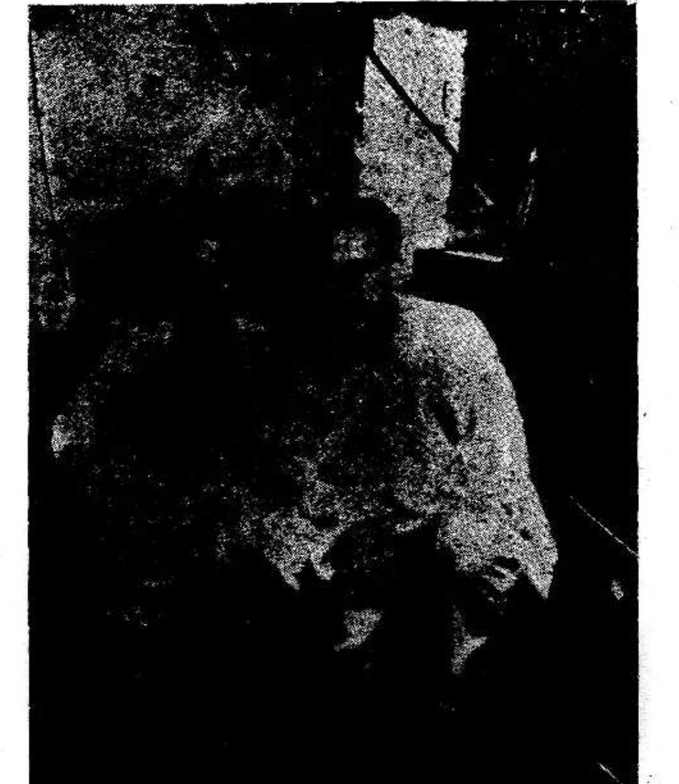
يا ابطال ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨!

اخرجوا الى الشوارع لمكافحة العدو الوحشي. افشلوا مؤامراته المجرمة. اصرخوا بملء افواهكم: لتسقط حكومة الخيانة الوطنية، حكومة الجوع والسجون والمشانق، صنيعة مثيري الحروب، عدوة شعبنا وعـدوة كل الشعوب.

يا ابطـال وثبة كانون الثاني! هبوا واسقطوا الحكومة المجرمة وانقذوا السجناء السياسيين الوطنيين. ان النضال من اجل تحرير ابنائنا السجناء لا ينفصل عن النضال من اجل السلام والحرية والاستقلال والخبز لجماهير الشعب

ثم يتوجه النداء الى الرأي العام الدمقراطي فى العالم داعياً الاحرار من ارجاء الارض الى المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في العراق، والضغط على الحكومة العراقية لتطلق سراحهم، كما اضطرت الرجعية التركية تحت ضغط الجمـاهير الى اطلاق سراح الشاعر الشعبي الكبير ناظم حكمت.

وينتهي النداء بالهتاف للسلام وبسقوط مثـيرى الحروب، وبحيـاة معسكر الشعوب والمناضلين من اجل السلام ومن اجل تحرير الوطن



الشهيدان البطلان يوسف سلمان (فهد) السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقى وزكي بسيم عضو المكتب السياسى للحزب اللذان علقهما السفاح نورى السعيد، مع الشهيد البطل حسين الشبيبي، على اعواد المشانق فى احدى ساحات بغداد العامة فى شباط سنة ١٩٤٩

لقد توهم السفاح نوري السعيد انه بهذه الجريمة سيقضي على الحزب الشيوعى العراقي وعلى حركة التحرر القومى في العراق. فطاش سهمه، واذا «وراء فهد الوف الفهـود» واذا بالحزب الشيوعى يتلقى الضربة الموجعة برباطة جأش ويستمر فى النضال على رأس كل القوى الشريفة فى العراق.

اعتقال طلاب في طوكيو

طوكيو — اعلن البوليس الياباني انه اعتقل ١٤٣ طالبـاً «على اثر اخطر شغب قام به الطلاب فى تاريخ اليابان حتى الان» كما ادعى. وطلب البوليس من الحكومة اليابانية حل اتحاد الطلاب الياباني «لانه منظمة يسيطر عليها الشيوعيون» كما جاء فى بلاغ البوليس.

اعتقالات في الجامعة الاميركيه

بيروت — اعلن فى الاسبوع الماضي ان ادارة الجامعة الاميركية هنا طردت ١٥ طالبا وانذرت ٦٠ اخرين بسبب نشاطهم الشيوعي. وان البوليس اعتقل تسعة طلاب من الجامعة للسبب نفسه. وقيل ان اربعة من الطلاب المعتقلين هم من العراقيين.

جندي زنجي يحكم بالاعدام لرفضه تنفيذ الاوامر في كوريا

الاضطهاد الفاشستي لم يضعف الحزب الشيوعي الاميركي

لم يشترك الشعب الاميركي فى الحرب الماضية لينصب ماك ارثر دكتاتوراً على الشرق الاقصى!

نيويورك — ان العـدوان الاميركي الوحشي على كوريا، وما جاء فى اذياله من قوانين فاشستية وارهاق الشعب بالضرائب والتحول الواسع نحو صناعة الحرب والتهييج ضد الشيوعية وحركة انصار السلام، كل هذا به الجماهير الاميركية الواسعة الى اخطار المغامرة الدامية التي يقوم بها رجال وول ستريت للقذف ابناء الشعب الاميركي فى حرب عالمية جديدة.

والدليل على تنبه الجماهير الاميركية ان حملة التوقيع على نداء استوكهولم لتحريم السلاح الذري، قد اتسعت اتساعاً كبيرا بعد العدوان على كوريا، وقد كانت فى السابق حملة ضيقة. وفى اوائل هذا الشهر وصل مجموع التواقيع فى اميركا الى الرقم ٢،٥٠٠،٠٠٠ توقيع.

واثبت الحزب الشيوعي الاميركي، انه حزب الطليعة الصلبة الناضجة التي لا تتراجع امام الارهاب الفاشيستي. وهو يقف الان جريئا حكيما على رأس النضال ضد الفاشستية والحرب فى اميركا.

وظهر الان ان الارهاب الفاشستي لم يضعف الحزب الشيوعي الاميركي بل زاده قوة وصلابة على النضال، وزاد الجماهير الاميركية تعلقاً به.

وفى اواخر الشهر الماضي عقد الحزب الشيوعي فى حديقة ماديسون سكوير الكبرى اجتماعا شعبياً لمناسبة مرور ٣١ عاما على تأليف الحزب. وشهد هذا الاجتماع ما يزيد على ١٤ الف نسمة.

وتكلم فيه الرفيق جاس هول، سكرتير الحزب، فاعلن انه «ما دام الحزب يستطيع الوقوف فى منصة عامة، فالفاشية لم تصعد بعد الى الحكم فى اميركا».

وقال الرفيق روبرت تومبسون: «لم يشترك الشعب الاميركي فى الحرب الماضية لينصب ماك آرثر دكتاتورا على الشرق الاقصى... لقد حاربنا لتنصب الشعب فى سدة الحكم».

وفى اجتماع للجنة الحزب المركزية تكلم الرفيق جاس هول: «اذا منع حزبنا فسيواصل النضال وسيستمر قائدا للجماهير... ان النبوغ الانشائي الذي يتحلى به العمال سيكتشف الطرق الجديدة للنضال، وسيخلق قادة جددا، وسيدخل الدم الجديـد دائما الى صفوف الحزب».

هذا، ومنذ ابتـداء العدوان على الشعب الكوري، والتذمر فى تزايده بين جماهير الزنوج الاميركيين الذين يربو عددهم على اربعة عشر مليون نسمة.

فهذا الشعب المضطهد اشد اضطهـاد فى الولايات المتحدة الاميركية، يضعه الاستعمار الاميركي فى فوهة المدفع فى الحرب الكورية وبين الفرق الاميركية المحاربـة فى كوريا كانت هناك فرقة واحدة لم ترسل الى وراء الخطوط للراحة ابدا وهذه الفرقة هي فرقة المشاة الرابعة والعشرين التي تتألف كلها من الزنوج. وبهذه الفرقة توكل اخطر الاعمال الحربيـة.

وقد تعاظم احتجاج الزنوج الاميركيين على القرار اصدرته محكمة الجيش الاميركي العسكرية فى كوريا وهو يقضي باعدام جندي اميركي زنجي شاب لأنه رفض الانصيـاع للاوامر بالقيام بعملية حربية واضح فيها انها عملية انتحارية. وهذا الحـادث كشف النقاب عن استهانة القيادة الاميركية بارواح الجنود وخصوصاً الزنوج منهم.

ويدرك زنوج اميركا الان بوضوح ان العدوان الاميركي على كوريا ما هو الا «هجوم الرجل الابيض الاستعمـاري على شعب ملون مستعبد متألم».

وبصراحـة يعلنون انهم الى جانب الشعب الكوري لا الى جانب الاستعمار الاميركي.

ولا يقتصر التذمر على الزنوج وحدهم فقد اصبح معلوما الان ان معنويـة الجيش الاميركي فى كوريا هي معنوية منحطة، ولم يرفع من هـذه المعنويـة كثيرا الهجوم الاميركي الجديد. وتروي اخبار المراسلين الاميركيين فى الجبهـة روايات كثيرة عن انحطاط الروح المعنوية وعن استسلام الجنود الاميركيين حالا عند ما يشعرون انهم قـد طوقوا.

وعلم الان، انه عنـدما كان الجيش الاميركي يتراجع، رفضت احدى فرق الجيش الثامن الذهـاب الى المعركة واطلقت الرصاص على ضابطها. فاصدر ماك آرثر أمرا باعتقال جميع جنود هذه الفرقة واعدم ثمانية وعشرين منهم رمياً بالرصاص.

وباوامر من ماك آرثر تـألفت فى الجيش الاميركي المحارب فى كوريا فرق خاصة مهمتها اطلاق الرصـاص على الجنود الاميركيين المتراجعين. تماما كما كان يفعل هتلر بجيوشه فى الحرب العالمية الثانية.

ان الحرب فى كوريا، وعلى الرغم من الانتصارات المؤقتة التي احرزها الاستعمار الاميركي هنـاك، تظهر بوضوح عفونة النظام الاستعماري وعزلته عن الجماهير الشعبية حتى فى الولايات المتحدة الاميركية نفسها.

فيتنام الشعبية تقضى على الامية

بكين — اذاع «صوت فيتنام»، راديو الجمهورية الشعبية الفيتنامية، استعراضاً للنجاحات التي احرزتهـا الحكومة في حملتها الشعبية ضد الجهل في جميع المناطق المحررة من قبضة الاستعمار الفرنسي الذي فرض على البلاد جهلا وامية شملت اكثر من ٩٥ بالمئة من السكان.

وقد اعلنت الحكومة الدمقراطية بعد ستة ايام من اعلان الجمهورية، عن هذه الحملة وجندت لذلك كل قواها. وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي كانت تواجه هذه الحملة الشعبيه، من نقص في المعلمين والنقود والبنايات واللوازم المدرسية استطاعت الحكومة ان تتغلب على كل الصعاب، يساعدها في ذلك الحماس الهائل الذي ابدته جماهير الشعب.

ومن المناظر المألوفة في المناطق المحررة ان ترى في الساحات حلقات يجلس فيها الاميون والاطفال وفي ايديهم عصي مسننة يكتبون بها على الارض مايتعلمونه.

وعلاوة على هـذا فقد استخدمت الابواب والشبابيك بدلا من الالـواح السوداء، كما استعيض عن ورق الكتابة باوراق الموز وشجرة البـامبو، وحولت القاعات وبعض المساكن الى صفوف دراسية

وقد استطاعت الحكومة الدمقراطية في خلال السنوات الخمس الماضية القضـاء على الامية في ٥٤ مقـاطعة و١٠ ولايات و٥٠٠٠ قرية. كما قدر عدد من زالت اميتهم بما يقرب من ١٢ مليون شخص.

قاموس الاستعمار!

عندما يصبح من الممكن ان يسمى نضال الشعب الفيتنامي لتحرير بلاده من القوات الفرنسية الغازية «عدوانا شيوعياً على فرنسا»... كما صرح مندوب الحكومة الفرنسية في هيئة الامم، تكون الكلمات قد كسبت معاني جديدة لم تكن معروفة من قبل. واذا جمعت هذه الكلمـات، بمعانيها الجديدة، يتألف قاموس جديد للمعاني هو من وضع واخراج المستعمرين.

وقد قام الكاتب البريطاني التقدمي جونسون، بمحاولة من هذا النوع اوصلته الى نتائج مدهشة، نشرهـا في جريدة «الديلي وركر» اللندنية وفيما يلي بعض النتائج التي توصل اليها.

المعتدى:
هو كل من يحاول تحرير بلاده من نير اجنبي

شيوعى متعصب
كل انسان يعمل بمقتضى مبـادئه المعلنة ولا يحيد عنها.

دمقراطي
كل من يتغنى بمدائح «طريقة الحياة الاميركية».

ارهابي:
كل من يحمـل السلاح دفاعا عن قريته او بيته من عدوان المحتلين الاجانب

وطني:
الانسان الذي يفكر ان كل شيوعي يجب ان يطلق عليه الرصاص.

الامم الحرة
الدول الخـاضعة لنفوذ الاستعمار الاميركي.

دول ما وراء الستار الحديدى
الدول المتحررة من النفوذ الاميركي

غزاة:
الشعب الذي يقاوم بنجاح احتلال اجنبي لبلاده.

حزب اجنبي
الحزب الذي يرفـض مبـادلة الاستقلال بدولارات.

مؤامرة شيوعية
الدعوة الى تحريم السلاح الذرى والابادة البشرية

صوت السلام
القاء القنابل على المستشفيـات والمدارس في كوريا.

* * *

ولاشـك ان قارىء «الاتحـاد» يستطيع ان يضيف الى هذا القاموس العجيب كثيراً من الكلمات التي قلبت معانيها، مما يسمع على امواج الاثير او مما استحدث محلياً هنا من مثل الفاظ «متسلل» و«غائب» و«رحيل اختياري» الخ...

وسيكون خدمة كبيرة للرأي العام ان يمدنا القارىء، بين وقت وآخر، بمثل هذه الكلمات المقلوبة المعاني، لنشرها في «الاتحاد» تباعا، وله الشكر سلفاً...

(عالم الفة)

هناك فى بلاد السوفييت حيث التفكير لا للحرب بل للسلام

تربية النحل في المناطق المتجمدة من الاتحاد السوفياتي

والشروع في بناء مدينه قرويه باسم «الطريق الى الشيوعية»

موسكو — في كل يـوم، يثبت الشعب السوفياتي وعلى راسه حكومته، انه شعب لا يوجـه تفكيره الى مسارب الحروب والتخريب بل الى العمل السلمي الابداعي.

فمن كان يفكر انه يمكن تربية النحل في المناطق المتجمدة من العـالم؟ ولكنهم في الاتحاد السوفياتي قد فكروا بهذا وحققوا ما فكروا به.

فقد اعلنت اكاديمية تيميد ياجيف للزراعة مؤخرا انها توفقت الى تربية النحل وباعداد متعاظمة في المناطـق المتجمدة من الاتحاد السوفياتي.

وعند اجراء التجارب لوحظ ان النحل اخذ يغير عادته في النوم. فبدلا من العودة الى الخلية بين الساعة السابعة والثامنة مساء، اخذ النحل يعود الى الخلايا في منتصف الليل.

وظهر ان تربية النحل في تلك المناطق قد ساعدت على مضاعفة المحصول الزراعي ثمـانية اضعاف.

وفي الوقت نفسـه تقوم في الريـف السوفياتي حركة كبيرة لتجميع القرى التعاونية المتقاربة في بلدان تعاونية كبيرة تحتوي على كل ماتحتوي عليه المدن الكبيرة في الاتحاد السوفياتي.

وقد بدء في منطقة سفر دلوف بانشاء بلدة من هذا النوع باسم «الطريق الى الشيوعية».

وهـذه الطريقة ستزيـد في رفاهية الفلاحين وفي تصفية الفروق نهـائيا بـين الصناعة والزراعة.

«باشا» و «بك» مصريان اقاما في الاتحاد السوفياتي، فتكلما صدقا...

حقائق الحيـاة في بلاد الاشتراكية تخترق نطـاق الكذب والتزوير الاستعماريين

مجلة «الاثنين» تدعو الى عدم الانقياد وراء الدعايه الانجلو اميركية ضد الاتحاد السوفياتي

القاهرة — كشفت مجلة «الاثنين» المصرية الواسعة الانتشار، فى عددها الصادر فى الثانى من هذا الشهر النقاب عن الحملة الرجعية الرسمية التى تشن فى مصر ضد كامل البنداروى باشا سفـير مصر السابق فى موسكو، وضد انيس عازر بك سفير مصر الحالى فى موسكو لانهما يتحدثان بصدق عن حقيقة الحالة فى الاتحاد السوفياتى. ولان الدعاية الاستعمارية تحاول دائما ان توهم الرأى العام ان كل مديح واظهار للحياة فى مهد الاشتراكية هو «دعاية شيوعية» فقد جاءت تصريحـات «الباشا» و«البك» المصريان ضربة شديدة لهذه الدعاية الاستعمارية المضللة فالرجلان ليسا شيوعيين، وتلقيبهما بلقب «الباشا الاحمر» للاول و«البك الاحمر» للثانى لا يغير من الامر شيئاً

الباشا الاحمر!

وفى هذه الصورة كتبت مجلة «الاثنين» فى عددها المذكور ما يلى:

«عندما كان كامل البنداوي باشا سفيرا لمصر فى موسكو اذاع عدة احاديث ابدى فيها اعجابه ببعض النظم الاجتماعيـة للطبقة فى روسيا، ثم جاء الى مصر وسجل هذا الاعجاب مرة ثانية فى احاديث متتالية نشرتها له الصحف، ثم اخطأ خطـأ كبيرا اذ اضاف الى ابات اعجابه، استياءه من السياسة «الانجلو اميركية» التى تطبقهـا انكلترا واميركا فى العالم اجمع، وفى الشرق الاوسط خاصة.

وكانت نتيجة هذا الاعجاب من ناحية والاستياء من ناحية اخرى، ان عزل كامل البنداوي باشا من منصبه واحيل الى المعاش، وهاجمته بعض الصحف حتى اطلقت عليه لقب «الباشا الاحمر».

البك الاحمر!

واختارت مصر سفيرا لها فى روسيا انيس عازر بك خلفاً للبنداوي باشا، وهو رجل قضى معظم سني خدمته فى السفـارة المصرية بواشنطن، ولم يعرف عنـه انه تطرف يوما الى ناحية اليسـار، بل لم يعرف عنه ان له اطماعا سياسية معينـة، او آراء سياسية خاصة من شأنها ان تغضب باشوات مصر واثريائها، بل لقد قيل ان الحكومة الروسية اعترضت على ترشيحه، وقامت ازمة كانت من جرائها ان تأخر سفره الى موسكو عدة شهور.

ورغم ذلك لم تنقض اسـابيع على وصول انيس عازر بك الى موسكو حتى اذاع حديثاً فى «المصري» ابدى فيه اعجابه ببعض النواحي الاجتماعية والاقتصـادية فى روسيا، فقال ان الاسعـار فى روسيـا متناسبة مع الاجور، وقال انه ليس هناك من لا يعمل وهو فى سن العمل، وقال أن اهم ما لفت نظره العناية بالطفل، فهي فائقة الحدود، والأم تمنح اجازة اربعة اشهر قبل الوضع وبعده بمرتب كامل، والملاعب تملأ كل مكان، وادوية الاطفال مجاناً، والتعليم اجباري سبع سنوات.

وقال ان المستوى الطبي العلمي عال جدا، وان النظام هناك يحترم الفن والفنانين احتراماً فائقاً، وانه ليس بين افراد الشعب الروسي من يحمل اثقالا من الهموم، فالناس لا يفكرون كثيرا فى متاعبهم المالية والعائلية ونظام العائلة هناك محكم جدا، وقد كفل القانون حماية الزوجة تماماً... الخ.

ولا يمكن ان يكون انيس عازر بك قد ادلى بهذا الحديث تحت ضغط وجوده فى روسيا، او خوفا من الرقابة على الرسائل الخارجية التي فرضت مثلها الحكومة المصرية اذ انه ادلى بهذا الحديث وهو فى باريس، لا وهو فى موسكو.

فهل يعزل انيس عازر بك كما عزل

كامل البنداري باشا؟

وهل يطلق عليه لقب «البك الاحمر» كما سمي البنداري «الباشا الاحمر»؟!

ام نعلم كيف تكون لنا شخصيـة مستقلة، وكيف لا ننقـاد وراء اساطير الدعاية «الانجلو اميركية»، وان نتعلم قبل كل شيء ان تحسين علاقاتنا الاقتصاديـة بروسيا، واعجابنـا ببعض نواحي نظام الحياة هناك، ليس معناه انا شيوعيون».

هذا ما جاء فى مجلة «الاثنين» المصرية.

ومن تحصيل الحاصل ان نذكر ان مجلة «الاثنين» ليست مجلة شيوعية بل هي من المجلات الرجعية المعروفة فى البلاد العربية. ولـكن، وكما جاء فى المثل العربي: «ويأتيك بالاخبار من لم تزود»...

البرافدا تشرح الفرق فى الاوضاع بين الدمقراطيات الشعبية والصين

مهات الثورة البرجوازية الديمقراطية لم تنته بعد في الصين ولـكن الحزب الشيوعي الصينى قد فتح طريق الاشتراكية امام الشعب الصينى

****

موسكو — ردا على اسئلة قرائهـا، نشرت «البرافدا» تعريفات عامة عن طبيعة الدمقراطية الشعبية فى الصين.

فكتبت ان شكل الدولة فى الجمهورية الصينيه الشعبية هو دمقراطية شعبية لم تصل بعد الى المرحلة التى تمكنها فيها ان تقوم بمهمة دكتاتورية البروليتاريا. والبناء الاشتراكي لم يوضع بعد، فى الصين الحـالية، على بساط البحث، كمهمة عاجلة.

وهنا يظهر الفرق بين الدمقراطية الشعبية فى الصين وفى اقطار وسط وجنوب شرقي اوروبا. ومع هذا، فان الصين تشارك جميع اقطـار المعسكر الدمقراطي من حيث الاهداف والمهات، وتسعى معها نحو سلام عالمي وأمن الامم.

واذ راجعت «البرافدا» تاريخ الصين الطويل فى نضال قواها الدمقراطية ضد الاعداء المحليين والخارجيين، كتبت ان تطور الصين السياسي والاقتصادي الحـاصل الان هو تطور يستهدف انجاز مهات الثورة البرجوازية الدمقراطية التى تتضمن وضـع حد لسيطرة الاستعمارية على الشعب الصيني ومهمة النضال ضد الاقطاعيـة فى الثورة الصينية لم تنته تماماً بعد. ولـكن الانتصار على الاستعمار يمهد الطريق امام حل القضايا الداخلية التى تجابه الجبهة الشعبية الدمقراطية وامام انجاز الثورة الزراعية التى اعتبرهـا ستالين فى سنة ١٩٢٧ اسـاس ومضمون الثورة البرجوازية فى الصين.

واضافت «البرافدا» الى ذلك انه، على هذا الضوء، يظهر تزايد اهميـة دور الطبقة العاملة كمنظم وقائد بالنسبة للفلاحين. ان الحزب الشيوعي الصيني قـد فتح طريق الاشتراكية امام الشعب الصيني.

ثورة فى شعر!

انما الامر الذي يلزم الاحـ — ـرار بالاثم لا يكون مطاعا!

للشاعر العراقى المرحوم جميل صدقى الزهاوى

****

ان من كـدوا يزرعون البقاعا — اشبعوا غـيرهم وباتـوا جياعـا
ومن العدل ان يكون نتاج الـ — أرض لـلمستثمرين مشـاعـا
ان بـين الحق المصحص والبا — طـل منذ العهد القديم نزاعـا
والالى قد حسبتهم بشرا ان — ظفروا كانوا اذؤبـا وضباعـا
عرفتـكم عيونـ من ابصروكم — لو رفعتم عن الوجوه القناعـا
افريـق يفوز بالعيش رغـدا — وفريـق يـكابـد الاوجاعـا؟
انما الدين وهو اكبر هـاد — لا يراعي الالوانـ والاوضاعا
وكتاب الله العظيم يـساوي — بـين من كانوا سـادة ورعاعـا

* * *

مشهـد يمـلأ العيون دموعـا — واحـاديث تجرح الاسماعـا
يتنزى قلبي الجريـح بصدري — موشكا انـ يحطم الاضلاعـا
انمـا الامر الذي يـلزم الاحـ — رار بالاثم لا يكـون مطاعـا
ايها العقل انت شمس فارسل — لعيونـ تبغي الضيـاء شعاعا
والذي كانـ في الحياة قوياً — كال للمعتدين بالصـاع صـاعـا



جريدة الحمامة

حدثتني فتاة من حيفا ، من اعضاء الحزب الشيوعي ، انها عندما كانت تبيع جريدة «الاتحاد» يوم الاحد الماضي ، رأت رجلا مع طفله الصغير ، فتوسمت فيه خيرا ، فعرضت عليه «الاتحاد» . ولكن الرجل اعرض عن الجريدة واراد ان يستمر في طريقه . واذا بطفله يصر على الوقوف بمكانه وهو يهتف بأبيه : بابا ... هذه جريدة الاتحاد ، فكيف لا تأخذها ؟ !

فدهشت الفتاة الباعة للامر ، وسألت الطفل : وكيف عرفت انها جريدة الاتحاد ، هل تستطيع القراءة ؟

فاجابها الطفل بحياء مشوب بالعطف الساذج : لا ، ولكنني اعرفها من صورة الحمامة عليها ، فهي الصحيفة الوحيدة التي تضع الحمامة على اسمها .

فسألته مرة اخرى . وهل تعرف الى م ترمز هذه الحمامة؟ فاجاب الطفل بفخر: طبعاً ، انها ترمز الى السلام ، ولذلك احب «الاتحاد» ، جريدة الحمامة ...

وبسرعة اختطف الوالد جريدة الاتحاد من يد الفتاة ونقدها ثمنها وقد تصاعد الدم الى وجنتيه خجلا !

«من ليس علينا فهو معنا»

قال لي صديق من الناصرة : انك لم توف الخوري باسيليوس حقه ...

ويذكر القراء اني تعرضت في «الاسبوعيات» في الاسبوع الماضي خبر الهجوم «الدون كيشوتي» الذي شنه الخوري باسيليوس على «ابلغة» لجنة السلام في حي اللاتين بالناصرة .

والخوري باسيليوس، وله اشباه...، تهاجم حركة السلام بادعاء انها « حركة شيوعية » واذا كانت حركة شيوعية فمن واجب «المؤمنين» محاربتها . ويظن الخوري باسيليوس ان هذا المنطق الاعوج هو منطق الدين المسيحي . ولكنه مخطيء كل الخطأ . وسأحيله على الانجيل مرقس ، الاصحاح التاسع ، من العدد ٣٨ الى ٤٠ . فهناك جاء ما يلي بالحرف الواحد :

«فاجابه يوحنا قائلا يا معلم رأينا واحدا يخرج شياطين باسمك وهو ليس يتبعنا ، فمنعناه لأنه ليس يتبعنا . فقال يسوع : لا تمنعوه . لأنه ليس احد يصنع قوة باسمي ويستطيع سريعاً ان يقول علي شرا . لأن من ليس علينا فهو معنا »

هذا هو منطق الدين المسيحي ، اذا اراد الخوري باسيليوس واشباهه ان يعتمدوا عليه ...

«الغاية تبرر الواسطة»

«الغاية تبرر الواسطة» هو المبدأ المكيافيلي المعروف الذي بموجبه يبرر ارتكاب ادنى الموبقات . وهو نبراس الاستعمار الاميركي الان الذي تلقي طياراته القنابل على المستشفيات والمدارس في كوريا بحجة «صون السلام» ...

وكنت اعرف منذ وقت طويل ان بعض القسام الرجعية في اسرائيل تسهتدي بهدى هذا المبدأ المكيافيلي ايضاً . والحجج التي بررت بها مأساة دير ياسين مثلا هي من هذا النوع . وحجة «الامن» التي ترتكب باسمها موبقات كثيرة هي من هذا النوع ايضاً .

ولكني مؤخرا وقفت على «تطوير» جديد في اسرائيل للمبدأ المكيافيلي آنف الذكر .

ففي النشرة المطبوعة على الستانسل باللغة العربية ، التي اخذ حزب المباي يصدرها لمواليه الناطقين باللغة العربية ، رأيت كيف ان غاية تضليل القادمين الجدد تبرر الاعتماد على الحجج العنصرية التي اختلقها الرجعيون والمستعمرون لمهاجمة الاقليات اليهودية في الخارج .

لقد جاء في هذه النشرة المبائية بالحرف الواحد : «كنا في المهجر شعباً طفيلياً يعيش على عمل الغير ، لم نكن شعباً منتجاً بل كنا نعيش تحت رحمة الغير » .

لقد قال لي قادم جديد من العراق ، اذ قرأ هذه الجملة : كأنما انا اسمع صوت نوري السعيد هنا في اسرائيل ...

جهينة

قران سعيد

جرى يوم الاحد الواقع في السابع تشرين اول في الناصرة قران صديقنا السيد فوزي نويصر على الانسة روز نقولا عبده .

اننا نتمنى للعائلة الجديدة حياة سعيدة ومديده .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدم الى رئيس الدولة رأيه في حل الازمة الوزارية

الازمة الوزاريه هي نتيجة لضغط البرجوازية الكبيرة المرتبطة بمصالح الاستعمار الاميركي

يجب انتهاج سياسة للدفاع عن السلام والاستقلال القومي ومصالح الجماهير ورفع الاضطهاد عن الاقلية العربية

تل ابيب — في عشية انتهاء عطلة الكنيست الصيفية ، في الساعة الخامسة من مساء الاحد الماضي ، قام السيد بن غوريون بزيارة رئيس الدولة الدكتور وايزمن في رحبوت ، وقدم اليه استقالة حكومته ، وذلك على اثر عجزه عن الوصول الى تفاهم مع الكتلة الدينية حول اعادة توزيع المقاعد الوزارية . وكما ينص القانون استدعى رئيس الدولة قادة الاحزاب الممثلة في الكنيست للتشاور معها ، كل حزب على انفراد ، حول الازمة الوزارية وطريقة حلها . وقد ذهب عن الحزب الشيوعي سكرتيره العام ، الرفيق صموئيل ميكونس ، الذي قدم الى رئيس الدولة رأي الحزب في حل الازمة .

اسباب الازمة

وقد شرح الرفيق صموئيل ميكونس، للرئيس موقف الحزب الشيوعي من الازمة الوزارية قائلا ان هذه الازمة تعكس الازمة السياسية والاقتصادية العصيبة التي تمر بها الدولة . وهذه الازمة هي نتيجة ضغط البرجوازية الكبيرة المرتبطة بمصالح الاستعمار الاميركي . انها تعبير عن افلاس سياسة الحكومة . وكما هو معروف للرئيس فقد ناضل الحزب الشيوعي بمثابرة ضد سياسة الحكومة المستقيلة التي كانت سياسة اتفاق تام مع الكتلة الاستعمارية الاميركية البريطانية التي تحضر لحرب عالمية ثالثة ، وسياسة تعاون مع هذه الكتلة في الهجوم الدامي على الشعب الكوري ، سياسة استعباد اقتصادي وترك كنوز البلاد في ايدي الرأسمال الاجنبي، وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ضد جماهير الشعب الواسعة ، ودوس حريات الشعب الدمقراطية ، واضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل .

نحو سياسة جديدة

وسأله الرئيس عن رأيه في الوضع الآن . فاجاب الرفيق ميكونيس انه يرى وضع الدولة وضعاً خطيرا ، ولكنه ليس وضعاً لا أمل فيه ولا مخرج منه .

لقد كان في تركيب الحكومة المستقيلة تزييف لنتائج الانتخابات ولارادة الشعب . فبدلا من الترقيعات الميكانيكية كان من المعقول والمنطقي الاعلان عن انتخابات جديدة للكنيست .

ويجب اجراء تغيير اساسي في سياسة الحكومة وفي تركيبها يختلف تماماً عماهو جار الآن . وثمة حاجة الى برنامج آخر غير برنامج الحكومة المستقيلة ، يضمن قيام حكومة شعبية تمثل العمال والمستوطنين العاملين والمثقفين والطبقة الوسطى ، حكومة تكون سياستها الاساسية : الدفاع عن السلام والدفاع عن الاستقلال القومي وعن مصالح الجماهير العاملة ، وتأميم الامتيازات وموارد البلاد وتنمية اقتصادياتها لضمان نظام دمقراطي لكل المواطنين دون فرق في القومية وتوفير المساواة التامة في الحقوق للاقلية القومية العربية في اسرائيل .

دور الطبقة العاملة

فقال الرئيس ان الوضع صعب حقاً ولكنه يعتقد بوجود قوى وطنية كافية في الدولة تعرف كيف تنهض بهذا العبء .

فاجاب ميكونيس ان ليس كل من ادعى الوطنية وطنياً حقاً . وان اثبت الوطنيين الحقيقيين في البلاد هم الطبقة العاملة التي برهنت على ذلك بعملها وتضحياتها خلال عشرات السنين . ولذلك فان الطبقة العاملة وسائر الفئات التي تؤخذ في الحساب لتأليف حكومة شعبية ، هي المعنية اكثر من غيرها بضمان سلام الدولة وامنها وهي الوحيدة التي تستطيع ان تخرج الدولة من المأزق الذي ادخلتها فيه الحكومة المبائية البرجوازية .

رجال المباي يرددون اصحاب الاعمال في طبريا لانهم يشغلون عمالا عربا في اعمالهم

عيلبون — نتيجة لنضال عمال القرية هنا بقيادة مؤتمر العمال العرب استطاع قسم من العمال ايجاد اعمال لهم في طبريا .

ولكن الحزب الحاكم «المباي» اذ لم يعجبه ان يحصل عمال عرب على عمل هدد اصحاب الاعمال باقفال محلاتهم ان هم لم يطردوا العمال العرب من اعمالهم . وبهذا فقد عدد من العمال عملهم ولا تزال حملة الارهاب مستمرة .

وقد قابل عمال عيلبون على اختلاف تنظيمهم النقابي هذا العمل بالاستنكار الشديد وقرروا ارسال عريضة حول هذه الاعمال الى وزارة العمل والحاكم العسكري .

القادمون الجدد يطلبون نقلهم الى بيوت امينة

تل ابيب — يذكر القراء حوادث سقوط البيوت على عشرات السكان في السنة الماضية في يافا ، وخصوصا في يافا القديمة حيث يقيم ما يزيد على الف عائلة . وعلى الرغم من نتائج هذه الحوادث والضحايا وموجة السخط والاستياء التي تبعتها ، فلا تزال الف عائلة من القادمين الجدد تنتظر نقلها الى بيوت تأمن فيها شر تهاويها وسقوطها لا سيما وفصل الشتاء على الابواب ، فيه يكثر سقوط البيوت .

وعلى الرغم من هذا كله فبلدية تل ابيب لم تحرك ساكناً ، وذلك باعتراف رئيسها في الجلسة الاولى بعد عطلتها الصيفية عندما صرح بأن مشاريع نقل العائلات وتأمين سكن لها لا يزال ضمن نطاق المشاريع فقط .

اللحم المعلب

دير الاسد — لم توزع هنا حصص اللحم المعلب المستهلكين عن الاسبوعين الماضيين والاهالي يتساءلون عن سبب عدم التوزيع .

وقد فهمنا ان حصص سكان البعنه من هذا النوع قد وصلت ناقصة .

فأين تذهب هذه الحصص ؟!

القرطاسية والطلبة

الناصرة — يوقع طلاب وطالبات المدارس المختلفة هنا وفي القضاء على عرائض موجهة الى وزير المعارف ووزير التموين تطالب بتوفير القرطاسية والكتب المدرسية للطلاب ليتمكنوا من شرائها فقد اختفت من الاسواق واخذت تباع باسعار فاحشة لا يتمكن الطلاب من شرائها .

ماذا في قرية طوبا المعزولة ؟!

طوبا قرية صغيرة تبعد عن الحدود السورية حوالي ستة كيلو مترات ، وتسكنها قبيلة عرب الهيب البالغ عددها ٥٠٠ نسمة

وفي الحرب الفلسطينية ، التي فرضها الاستعمار على شعبي البلاد ، وقفت هذه القبيلة الى جانب القوات الاسرائيلية وتطوع قسم منها في جيش الدفاع الاسرائيلي ولم يتركه الا يوم ان حدثت الفتنة التي وقعت في « نيشر » بينهم وبين الجنود الدروز حيث استقالوا وعادوا الى قريتهم .

ان اهالي طوبا الآن يعاملون معاملة سيئة جدا . فهم يعيشون في « غيتو » ولا يستطيعون الانتقال منه الا بتصاريح يحصلون عليها بشق الانفس ، كما انه حظر على اي شخص ان يأتي الى هذه القرية .

وهذه القبيلة لا تستلم مؤنها كاملة . فمنذ سنة تقريباً لم يوزع عليها زيت الزيتون والصابون .

لقد ولد في هذه القبيلة ، منذ تأسيس الدولة ، اكثر من خمسين طفلا . ولكن للان لم توزع عليهم المواد التي توزع على الاطفال على الرغم من مراجعة ابائهم لدائرة المؤن .

والمدرسة في القرية التي يتعلم فيها ٤٢ تلميذا هي اشبه بزرائب الحيوانات منها الى بيوت التعليم ، فليس فيها مقاعد ابدا ، مع العلم ان الاهلين دفعوا ثمنها منذ مدة طويلة كذلك لا اثر للكتب والدفاتر والادوات المدرسية الاخرى . والطلاب يجلسون على الارض « يتعلمون » بواسطة اللوح الاسود فقط !

واهالي القرية يفتقرون الى جميع انواع الملابس وليس في استطاعتهم الحصول عليها لحاجتهم الى النقط التي لم توزع للان .

لقد بدأ اهالي قرية طوبا ، التي تحاول السلطات عزلها عن باقي اجزاء اسرائيل ، يدركون انه بالنضال المنظم يستطيعون تحقيق مطالبهم فهم ليسوا وحدهم بل ان القوى الدمقراطية معهم في نضالهم .

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يبرق الى حكومة اسرائيل محتجاً على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب

البرقية تطالب باحترام دستور اسرائيل وميثاق حقوق الانسان

صحيفة الاتحاد العالمي تدعو العمال اليهود والعرب الى وحدة الصفوف

حيفا — من مكتب الاتحاد — تضمنت « النشرة الاخبارية » الاسبوعية التي تصدرها اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لنقابات العمال بعدة لغات ، في عددها الصادر في اليوم الحادي عشر من الشهر الحالي ، خبرا عن برقية ارسلها الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى حكومة اسرائيل احتجاجا على القرار بمنع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب .

واذ طالب الاتحاد العالمي ، في برقيته ، بالسماح بعقد المؤتمر أكد ما يلي :

« اننا نعتمد في طلبنا هذا على دستور اسرائيل الذي يعترف بحقوق الاقلية العربية وعلى المادة الثالثة والعشرين من ميثاق حقوق الانسان التي تعترف بحقوق جميع العمال في التنظيم النقابي » .

واشارت « النشرة الاخبارية » الى ان « منع انعقاد المؤتمر جاء على أثر ارسال عضوي اللجنة التنفيذية للمؤتمر : جمال موسى ورمزي خوري مع اربعة آخرين من فرع المؤتمر في عكا الى السجن لمدد تتراوح بين عشرة ايام وخمسة عشر يوماً » .

ونتيجة لهذا الاعتداء على حرية التنظيم النقابي ، اكدت « النشرة الاخبارية » ان « سجن هؤلاء النقابيين ثم منع انعقاد المؤتمر الخامس يثبتان بوضوح حاجة عمال اسرائيل الى تنمية وحدة العمال داخلياً وعالمياً » .

ثم نشرت « النشرة الاخبارية » فقرات هامة من رسالة التحية التي ارسلها لويس سايان . السكرتير العام للاتحاد نقابات العمال العالمي ، الى مؤتمر العمال العرب ، وهي تؤكد ضرورة وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل . وكانت «الاتحاد» قد نشرتها كاملة في عدد سابق .

هل اعطاء التصاريح متعلق بموافقة موظفي «الاتحاد» ؟ !

عكا — في دائرة الحاكم العسكري هنا ، كان موظفا اتحاد عمال اسرائيل ، عباد قندس والمانظه عنقي ، يجلسان حول الجندي المنوط به تجديد تصاريح العمال . وعندما كان يدخل احد العمال ، يقرأ الجندي الاسم بصوت مرتفع ، فان كان من اتحاد عمال اسرائيل اجاب موظفا الاتحاد بهز الرأس ايجاباً فيجدد التصريح . اما ان كانت الاشارة بالنفي لم يجدد التصريح .

وكان احد موظفي دائرة الحاكم العسكري يسأل العمال ان كانوا شيوعيين ام لا . والنتيجة معروفة اما عدم تجديد التصريح ان كان شيوعياً وتجديده ان كان لا ينتمي للحزب الشيوعي .

وقد هرع العمال الى فرع المؤتمر واخبروا سكرتيره بالحادث فذهب واحتج للحاكم العسكري على هذا التمييز وعلى تعليق الموافقة بتجديد التصريح على قبول موظفي الاتحاد ونتيجة لهذا جددت تصاريح عمال المؤتمر والعمال غير المنظمين في الاتحاد . كما ان فرع المؤتمر ارسل رسالة بهذا الخصوص الى الحاكم العسكري لقرى الجليل الغربي ونسخة عنها الى دائرة العمل في حيفا .

مكتب التصاريح يتحول الى قاعه ملاكمه

الناصرة — ارسل الينا العامل سهيل داود جرجورة من الناصرة رسالة يحتج فيها على اعمال « القبضنة » التي يقوم بها موظفو التصاريح هنا .

فقد ذهب هذا العامل لتجديد تصريحه فطلب منه المسؤول تقديم تحرير من صاحب العمل . ولما اخبره بان هذه ليست المرة الاولى التي يجدد فيها تصريحه وقد قدم تحريراً في المرة السابقة طلب المسؤول منه ان يذهب ويحضر تحريراً آخر

فذهب سهيل جرجورة وقص على المسؤول عن الموظف قصته طالبا منه ان يتدخل اذ لاداعي لان يخسر يوم عمل آخر في سبيل احضار التحرير . وهنا اجابه المسؤول ان عليه ان يرجع الى موظف التصاريح ويحكمه بدوره بالتلفون ليجدد له تصريحه .

فلما وصل الى موظف التصاريح طرده وامر البوليس الحارس ان يخرجه وبهينه « ليتعلم » فانهال البوليس على سهيل بالضرب واللكم حتى اخرجه من العمارة كلها دون ان يجدد تصريحه .

ثم امر حارس العمارة بان لا يسمح له بالدخول مرة اخرى .

وهكذا يحول مسؤول التصاريح مكتبه الى قاعة ملاكمة .

يطالبون بمؤن كافية وصالحة للاكل

عكا — قام عدد من ربات البيوت في الحي القديم هنا بتوقيع عرائض موجهة الى وزارة التموين يطالبن فيها بتوزيع مخصصات المؤن في مواعيدها وبكميات كافية ولا سيما اللحم الذي لا يوزع باستمرار وكثيراً ما يكون تالفاً لا يصلح للاكل .

كيبوتس «جات» يحتج على فصل عمال عرب

حفلة وداعية للعمال المفصولين

الناصرة — كان يعمل في كيبوتس « جات » ، في النقب ، ثمانية عمال عرب خدموا الكيبوتس خدمات جليلة ، واشتغلوا بكل نشاط واخلاص حاز اعجاب السكان والمشرفين هناك .

وقد رفضت سلطات الجيش تجديد تصاريح هؤلاء العمال وبهذا يكون حاكم المجدل الذي رفض تجديد التصاريح ، قد حرم هؤلاء من تحصيل لقمة عيشهم .

وعند مغادرة العمال الكيبوتس اقيمت لهم حفلة وداعية تكلم فيها ناطق بلسان مواطني الكيبوتس اعرب فيها عن احتجاجه واحتجاج جميع السكان على اجراء السلطات .

كما تكلم احد العمال ، الرفيق نسيب عيسى ، فشكر اعضاء الكيبوتس على حسن معاملتهم وعلى روح التآخي التي ابدوها خلال مدة العمل ، وحمل على سياسة الحكومة القائمة على التفرقة .

المحرر سراح الشاب يعقوب رشيد من البقيعة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصل الى هنا ظهر الثلاثاء الماضي ، عضو الشبيبة الشيوعية في قرية البقيعة ، الرفيق يعقوب رشيد الذي لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره بعد ، على اثر اطلاق سراحه من سجن يافا الذي ظل سجينا فيه اربعة اشهر بقرار من محكمة عسكرية في عكا ادانته لانه وزع منشوراً يدعو الى السلام بين الاهالي في قريته .

ولا يزال في سجن يافا حتى الان زميله الرفيق نبيه مخول ، عضو الشبيبة الشيوعية في البقيعة الذي سجن ستة اشهر بالتهمة نفسها .

اننا نحيي الشاب المناضل الرفيق يعقوب رشيد لمناسبة اطلاق سراحه ونؤكد مجدداً استنكارنا الشديد للقرار بسجن هذين الشابين الصغيرين المدافعين عن السلام .

هل من مؤامرة ترحيل عن قرية الطيبة ؟!

الطيبة — يظهر ان الامر بنفي قادة الشيوعيين في قريتنا قديما ، مطابقا للغرض الذي نفي من اجله قادة الشيوعيين في المجدل اعني الترحيل .

فدلائل كثيرة تدل على انه في الظلام تحاك مؤامرة جديدة لترحيلنا عن قريتنا فالضغط الاقتصادي الذي يؤدي اسبوعيا الى رحيل عدد من الاهالي الى ماوراء الحدود (رحيلا «اختياريا» طبعا..) اخذ يشتد في الوقت الاخير ، ودائرة الحاكم العسكري في قريتنا تحولت الى « مصيدة » للتحايل على المواطنين بقصد « اقناعهم » بالرحيل ...

ان كل هذا قد نبه الاهالي هنا الى ضرورة توحيد قوام الشريفة للدفاع المنظم عن حقهم الاولي في البقاء في قريتهم اما وقد تعلموا من مأساة المجدل ان الحكومة تعتمد في عمليات الترحيل على اخفاء الحقائق عن الرأي العام او على تشويه الحقائق ، فقد ابتدأوا منذ الان يبذلون جهوداً كثيرة من اجل ايصال الحقيقة الى الرأي العام اليهودي ، مثبتين بذلك انهم لا يرحلون باختيارهم بل باكراههم .

وهم سيفضحون المؤامرة ، لا في اللحظة الاخيرة ، عندما يكون قد كاد ينتهي تنفيذها ، بل من اليوم .

وبنضالهم هذا سيساعدون القوى الدمقراطية في خارج القرية على ايقاف تنفيذ المؤامرة .

ولتنتبه العناصر المتذبذبة والمترددة الى ان التذبذب والتردد لن ينقذاها من خطر الترحيل . وفي مأساة المجدل كل العبرة حيث رحل «اصدقاء» الحكم العسكري مع غيرهم من المرحلين !

حول الرفيقين المنفيين في المغار

المغار — لا زال الرفيقان المنفيان من المجدل الى هنا يسكنان في بيت مختار القرية المؤلف من غرفة واحدة على الرغم من مطالبتهما بتأمين مسكن ومأكل لهما ووعد الحاكم العسكري بترتيب ذلك في مدة قريبة .

وبلغ استهتار الحاكم العسكري بالرفيقين المنفيين وبسكان القرية انه لا زال متغيباً عن القرية منذ مدة شهر تقريبا

وقد مرض احدهما الرفيق ابراهيم عامر ، ولزم الفراش اسبوعا والحاكم العسكري يمنع اعطاءه تصريحا للمعالجة في الناصرة .

ولكن كل هذه الاعمال لن تعيق الرفيقين من الاستمرار في نضالهما مع اهالي القرية من اجل الغاء الحكم العسكري .

ان اهالي المغار يظهرون تصميمهم على النضال وتعلقهم بالحزب الشيوعي بواسطة عطفهم على الرفيقين المنفيين بدعوتهما الى بيوتهم او بالتبرع لهما .

جريمة وحشية ناطقة من جرائم الحكم العسكري

الجماهير في سخنين تتظاهر احتجاجاً على معاملة البوليس الوحشيه

اطلاق الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين ارهاباً .

الناصرة : لا نريد القارىء ان يتخيل ان الحادثة التالية قد حدثت في اسبانيا زمن محاكم التفتيش في العصور الوسطى وكذلك لو ان نؤكد سلفاً انها حدثت في قرية سخنين في اسرائيل وفي ظل الاحكام العسكرية..

وقد روى الحادثة اعضاء وفد من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب ذهب وزار المعتدى عليه في المستشفى حيث قص الحادثة عليهم بنفسه .

وضحية الحادثة مواطن يدعى محمد حسين علي غنايم ويحمل هوية مدنية رقمها ٢٨٨٨١ ويقطن في قرية سخنين ويبلغ من العمر ٢٨ عاماً .

المعتدى عليه مقتاة في البطوف ذهب اليها منذ مدة وقد جاء البوليس الى بيته يسأل عنه فارسل اهله من يستدعيه من المقتاة حيث حضر الى الشاويش الذي كان قد جمع عددا آخر «بتهم» مختلفة . ولما جاء دوره ابتدأ الشاويش ، ويدعى ابراهام ، بالتحقيق معه بصورة وحشية بربرية .

فقد عراه من الملابس كلها وربط يديه بحبل خلف ظهره وابتدأ يصفعه ثم يلكمه بجنون بالغ ويصيح لن اتركك ما لم تعترف انك سافرت الى لبنان .

ثم امسك بشعر رأسه واخذ يضربه بالجدار مرددا جملته ان لن يتركه حيا ما لم يعترف .

وسقط المعتدى عليه على الارض من شدة الضرب وهنا تناول هذا الشاويش قضيباً من الزعرور واخذ يبله بالماء ويهوى به على كل بقعة من جسم الفلاح المسكين .

واخيرا تفجر الدم من ارنبة انفه نتيجة لجرح بليغ ... فهل كف هذا الشاويش المأفون من التمادي في وحشيته ؟

لا . لقد اخذ يحرق قطعا من القماش ويضعها على مكان المجروح فتحرق الجلد وتخرج رائحة كريهة .

واخيرا تناول قضيبا من الحديد واخذ يحميه على البريموس المشتعل تأهبا لكي هذا الجسم الفاقد الشعور والمطروح على الارض لولا تدخل اهل البيت الذي يقيم فيه هذا الجاويش .

ثم جاء بورقة واخذ ابهامه ووضعه عليها مدعيا انه اعترف بالتهمة .

ليس في هذا الشاويش شيء من الضمير الانساني ، فالجروح في وجه الفلاح المسكين تشهد صارخة على وحشيته وطغيانه .

ان الحكم العسكري مسؤول عن هذا الحادث وعلى المسؤولين ان يسارعوا بالتحقيق ومحاكمة هذا الشاويش الآثم .

مظاهرة عفوية

الناصرة — بالاضافة الى ما ابلغتكم من حادث الاعتداء الوحشي على المواطن محمد غنايم من سخنين . عاد البوليس يوم الثلاثاء الماضي فاعتقل ستة عشر مواطنا آخر من القرية بتهمة التسلل الى لبنان . ثم وصلت الانباء الى اهالي القرية ان ممثل الحاكم العسكري يضربهم ويعذبهم بوحشية بالغة كما فعل مع محمد غنايم . فاهتاجت الخواطر ، وسار الناس ، نساء ورجالا ، حوالي اربعمائة منهم ، في مظاهرة احتجاجية عفوية الى ممثل الحاكم العسكري . فقابلهم الجنود باطلاق الرصاص فوق رؤوسهم ارهابا . وصباح اليوم ، الاربعاء ، قام سكرتير مؤتمر العمال في سخنين مع سكرتير مؤتمر العمال في الناصرة بزيارة حاكم الجليل العسكري هنا احتجاجا ، فوعدهم بالتحقيق حالا باعمال موظفيه في سخنين .

فقدان قسيمه

نعلن ان السيد نوخه سليمان حسن من ساجور قد فقد قسيمته رقم ١٠٠٠٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

الوضع السياسي والعسكري في فيتنام ، البلد المنقوش على علمه الاحمر كلمات : الاستقلال ، الحرية ، السعادة !

« سيؤول مصير التدخل الاميركي في فيتنام الى المصير الذي آل اليه في الصين » هوشي منه



بتتابع الانهزامات الكبيرة التي تمني بها القوات الفرنسية المستعمرة في فيتنام حاليا ، وباعلان حكومة الولايات المتحدة الاميركية انها ستضاعف الامدادات العسكرية التي ترسلها الى القوات الفرنسية في فيتنام ، اخذت الاحداث السياسية والعسكرية الهامة التي تجرى في هذا البلد القاصي تحتل ابرز الامكنة في الصحافة والانباء العالمية .

فهجوم الخريف والشتاء الذي يدل الشعب الفيتنامي ، نساء ورجالا ، من اجل التحضير له جهودا يعجز القلم عن وصفها في اوضاع صعبة من الغارات الجوية الفرنسية الوحشية والافتقار الى الاحتياطي الكبير من العتاد العسكري وصعوبة للمواصلات ، قد اتى أكله الان واخذ يتسع ويتعاظم كالموج اذ يبلغ الذروة .

والقيادة الفرنسية العليا نفسها تعترف بتراجعها عن معاقلها الحصينة في المناطق الشمالية من فيتنام . من كوبانج ودونجي ولانجسون ولاوكاي ولايشاو وغيرها ، وان مدينة هانوي الكبيرة في الشمال اصبحت مهددة .

ان الحكومة الفرنسية ، اجيرة الاستعمار الاميركي ، وعلى الرغم من هذه الانهزامات ، ومئات الالوف من الشبان الفرنسيين الذين ذهبوا ضحية هذه « الحرب القذرة » ، لاتزال تصر على مواصلة الحرب العدوانية في فيتنام .

فقد رفض المجلس الفرنسي ، في الاسبوع الماضي ، اقتراح الحزب الشيوعي الفرنسي باجراء مفاوضات مع هوشي منه رئيس حكومة فيتنام الشعبية .

ان جوليوموخ ، الاشتراكي اليميني ووزير الدفاع الفرنسي ، قد هدأ من روع زملائه في المجلس بان اعلن ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية ستضاعف الامدادات العسكرية التي ترسلها الى القوات الفرنسية في فيتنام ، وانها وعدت بان تخصص مبلغ ٢٦٧٠ مليون دولار كمساعدة عسكرية لحرب فرنسا ضد الشعب الفيتنامي .

ان المستعمرين الفرنسيين يتوهمون ان التدخل الاميركي المسلح في شؤون فيتنام سينقذهم من المصير المحتوم . ولكن من الافضل لهم ان يفهموا بعمق الكلمة الانذارية التي نطق بها هوشي منه ، عندما قال : « سيؤول مصير التدخل الاميركي في فيتنام الى المصير الذي آل اليه في الصين » ...

ان الشعب الفيتنامي ، من بكرة ابيه ، يهب لتحرير بلاده وطرد المستعمرين الفرنسيين والاميركيين من اراضيه . لقد انشأ الفرنسيون حكومة صورية « فيتنامية » في العاصمة سايجون ، وضعوا على راسها « امبراطور المواخير » باودي ، الذي كان امبراطور ايام زمن الاحتلال الياباني ، والذي طرده شعبه مع المحتلين اليابانيين فلجأ الى مواخير باريس وحاناتها الليلية . ويحاول المستعمرون الفرنسيون من وراء هذه الحكومة الصورية ان يقسموا حركة التحرر القومي في فيتنام ، فطاش سهمهم .

وقد اعترفت مجلة « تايم » الاميركية في ٢٩ ايار الماضي ان حكومة باودي الصورية لا تستطيع ان تسيطر حتى على العاصمة سايجون . وانها على الرغم من كل الارهاب والتهديد ، فان « حكومة باودي لم تستطيع ان تجند اكثر من ٤٠٠٠ جندي فيتنامي » .. وان هؤلاء المجندين هم من « المجرمين وقطاع الطرق وشبان القرى المنحلين » .

ويخطىء من يتوهم ان حكومة الجمهورية الفيتنامية الشعبية يؤلفها الحزب الشيوعي الفيتنامي . ان الحزب الشيوعي يقود عن جدارة حركة التحرر القومي في فيتنام وقائدة هوشي منه هو رئيس الحكومة ، ولكن الحكومة تتألف من شيوعيين واشتراكيين وكاثوليك ومستقلين وغيرهم . ونائب رئيس المجلس الوطني هو كاهن كاثوليكي . واحد وزراء الحكومة ، فودنج تونغ ، هو كاثوليكي ايضا .

لقد انتخب الحكومة الشعبية المجلس الوطني الفيتنامي الذي تألف دستوريا في اذار سنة ١٩٤٦ ، وفي السادس منه اعترفت الحكومة الفرنسية نفسها بفيتنام « دولة حرة » بحكومتها وجيشها ونظامها المالي ، ضمن الاتحاد الفرنسي . ولكنها حالا نقضت هذا الاعتراف وقامت بهجومها العدواني لاعادة السيطرة الاستعمارية على فيتنام .

ومنذ ان قام الشعب الفيتنامي ، في ١٩ آب ١٩٤٥ ، بثورته التاريخية ضد المحتلين اليابانيين ، وهو يحافظ على حرية بلاده ويبذل في سبيل ذلك اغلى التضحيات .

وعلى الرغم من القوى الهائلة التي حشدها الاستعمار الفرنسي . بتأييد مسلح ضخم من الحكومة الاميركية ، لم يستطع المستعمرون الفرنسيون في اوج عدوانهم السيطرة على اكثر من عشرة بالمائة من ارض فيتنام وعلى اكثر من مليون نسمة ، بينما ظلت الجمهورية الفيتنامية الشعبية تسيطر دائما على اكثر من عشرين مليون نسمة .

ولم يسيطر المستعمرون الفرنسيون الا على المدن الكبيرة القائمة على ساحل بحر الصين الجنوبي وعلى طريق خط جديد عبر الهند .

وفي حربهم العدوانية ، خلال السنوات الخمس الماضية تكبد المستعمرون الفرنسيون خسائر فادحة ، ففقدوا حوالى ١٥٠ الف جندي بين قتيل وجريح و١١٥ الف مليون فرنك . وكتبت جريدة « بيس سيرا » الايطالية ان الفرنسيين يفقدون في فيتنام ما بين ٣٠٠ ، ٥٠٠ جندي يوميا بين قتيل وجريح .

والان ، وقد تعاظمت قوة الجيش الشعبي الفيتنامي ، اصبح يستطيع تحرير المدن الكبيرة والمحافظة عليها . وهذا هو التطور الجديد في حرب التحرر الفيتنامية الان . وهو يشبه كثيرا تطور حرب التحرر الصينية سابقا .

ان الشعب في المناطق المحررة يحكم نفسه بنفسه ، في اللجان الشعبية . وحالته الاقتصادية تتحسن باستمرار وعلى اثر الاصلاح الزراعي وادخال الضمان الاجتماعي والقيام بالحملة المدهشة لازالة الامية .

ان الشعب الفيتنامي يدافع ببطولة عن شرف علمه الاحمر الذي يتوسطه نجم ذهبي كبير ومنقوش عليه : جمهورية فيتنام الدمقراطية الاستقلال – الحرية – السعادة .

وباعتراف الاتحاد السوفياتي ، في ٣٠ كانون الثاني الماضي ، مع الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية في اوروبا ، بحكومة هوشي منه ، تعزز مركز فيتنام الدولي ، واصبحت تسير جنبا الى جنب مع الدول الدمقراطية بقيادة الاتحاد السوفياتي نحو الدفاع عن السلام وحرية الشعوب .

مناورات الخريف في اسرائيل

تل ابيب – منذ منتصف ليلة الاحد - الاثنين الماضي ، بدأت مناورات الخريف لجيش الدفاع الاسرائيلي ، وهي مناورات يشترك فيها الاحتياطي ايضا .

واشترك سلاح الجو الاسرائيلي في هذه المناورات بغارات وهمية على تل ابيب وحيفا وغيرها .

لجنة صندوق الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن :

لقد قفزنا عن المبلغ المقرر وجمعنا ٦٫٨٥٥٫٣٩٥ ملا ولكن الحملة ، وبرغبة الفروع ، ستمدد حتى آخر الشهر

تل ابيب – اعلنت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المشرفة على حملة جمع ٦٠٠٠ ليرة من ابناء الشعب لصندوق الحزب لانتخابات البلدية القادمة ، انه خلال خمسين يوماً ، اي في مدة اقل من المدة المقررة للحملة ، قد جمع ٦٫٨٥٥٫٣٩٥ ملا ، اي بزيادة اكثر من ٨٥٥ ليرة على ما كان مقرراً في السابق .

ونزولا على رغبة عدد من فروع الحزب قررت سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تمديد مدة الحملة الى ٣١ هذا الشهر . ومن المنتظر ان يقفز المبلغ المجموع اذ ذاك عن ٧٠٠٠ ليرة !

واشادت اللجنة بالنشاط الكبير الذي تبديه الشبيبة الشيوعية في مضمار الحملة التي قامت بمباراة بين مناطق الشبيبة المختلفة .

وقد برزت في هذه المباراة الرائعة المناطق التالية التي جمعت شبيبتها لوحدها اكثر مما كان مقرراً عليها .

ففي منطقة تل ابيب يافا جمعت شبيبتها ٨٩ في المائة زيادة عما كان مقرراً عليها ، وجمعت شبيبة منطقة الناصرة ٣٢ بالمائة زيادة عما كان مقررا عليها .

واما فرع الشبيبة في جبعات عليا فقد جمع ٢٦٠ بالمائة من المبلغ المقرر ، وبهذا فهو يقف على رأس فروع الشبيبة . وقد استطاع ان يجمع هذا المبلغ الكبير بطرق مختلفة ، فبالاضافة الى جمع التبرعات ، قام اعضاؤه بالعمل ساعات اضافية قدموا اجورها للحملة ، وفريق منهم قام ببيع المأكولات والبذر والفستق وهكذا !

ارجعوا المنفيين في برطعة الى قراهم

برطعة – لا يزال الرفاق الخمسة من ام الفحم والطيبة المنفيون هنا في حالة صعبة على الرغم من الجهود التي بذلوها في سبيل طعامهم ومأواهم .

ولولا الكرم الذي يظهره اهالي برطعة نحو هؤلاء الرفاق لوصلوا الى حالة خطرة حقاً .

ونتيجة العمل الذي قاموا به مؤخراً بزيارة مقر الحاكم العسكري في عارة والبقاء هناك يوماً واحداً ، اعلمهم الحاكم العسكري ان الحكومة قررت تزويدهم بالمؤن على ان يدفعوا ثمنها ... وفي الواقع لم يحل الحاكم العسكري شيئا . فهم لا يملكون اي مال وليس لديهم اعمال يعتاشون من ورائها . انهم يصرون على ان تتكفل الحكومة التي نفتهم عن قراهم بمؤنهم ومسكنهم .

هذا وقد تعهد مختار القرية ، بالتعاون مع لجنة القرية ، على تزويد المنفيين بالمؤن وعلى ايجاد المسكن لهم طول مدة نفيهم .

سلطة الحاكم العسكري تتدخل في عمل الطبيب ...

شفاعمرو – يقول الدكتور موفق دياب ، الطبيب هنا ، ان الحاكم العسكري امره بعدم اعطاء كشف للمعالجة الطبية الى اي مريض الا اذا كانت حالته خطرة جداً ... وذلك حتى لا يصدر مكتب الحاكم العسكري تصاريح سفر الى المواطنين المرضى .

والاهالي يستنكرون هذا الامر الذي هو تدخل معيب في مهنة الطبيب الانسانية ، ويطالبون بالغائه ليتمكنوا من معالجة مرضاهم خصوصاً وقد انتشرت الامراض بين الاطفال .

لا ضريبة على اساس « الرأس » بل ضريبة على اساس الدخل

عكا – بمساندة الحكم العسكري ، يقوم المخاتير واللجان المعينة هنا ، بجمع ضريبة لاصلاح المدارس في قرى عبلين وطمرة وشفاعمرو ودير الاسد وذلك بفرض الضريبة على اساس « الراس » وليس على اساس الدخل .

والاهالي في هذه القرى يتذمرون من هذه الطريقة غير الدمقراطية ويطالبون بانتخابات لمجالس محلية وبفرض الضريبة على اساس الدخل .

بالرفاه والبنين

الناصرة – في احتفال شعبي دل على مدى تعلق المواطنين بالحزب الشيوعي وبالرفيق فؤاد خوري ، احتفل هنا بعد ظهر الاحد الماضي بزواج فواد خوري ، عضو اللجنة المحلية في الناصرة للحزب الشيوعي ، على الرفيقة سميرة خبيص .

واشترك في الاحتفال عدد غفير من المواطنين الكرام وشنفت الاذان فرقة الطليعة باناشيدها للسلام والحياة السعيدة . وبانتهاء الاحتفال توجه العروسان الى القدس لقضاء عدة ايام .

فتهانينا للعائلة الجديدة التي نشأت على الثقة بمقدرة الناس الشرفاء على تحقيق السلام وسعادة الانسانية .

فارس ايوب معتقل في المغار

الناصرة – اعتقلت سلطات الجيش في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء الماضي ، سكرتير مؤتمر العمال في الجش ، فارس ايوب . ونقل حالا الى السجن في المغار دون توجيه اية تهمة .

وجاء هذا الاعتقال التعسفي بعد تهديدات كثيرة وجهت الى فارس ايوب ليترك مؤتمر العمال العرب وينضم الى اتحاد عمال اسرائيل .

قداس وجناز

سيجرى يوم الاحد القادم في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ، وبعد الصلاة في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا ، قداس الاربعين عن نفس المرحوم

فضل الله المجدلاوي

فعائلة الفقيد تدعو جميع اقربائه واصدقائه ومعارفه الكثيرين الى الاشتراك معها في الصلاة على روحه .

فقدان هويات

نعلن ان السيد سعيد محمد العيد الشبلي من عرب الشبلي قد فقد هوية رقم ٧٩٨٦١ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان السيد ايليا عبد الله جبالين من الناصرة قد فقد هوية رقم ٨١١١٧ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

فقدان هويات

نعلن ان محمد سليمان صالح عبدالله من معلول قد فقد قسيمة رقم ٢٠٠٩٤ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان علي حسين محمود من البعنة قد فقد قسيمة رقم ١٠٣٩٨٩ . الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان رمزية سليم حداد من الجش قد فقدت هويتها المدنية رقم ١١٢٣٤٤ . الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان متيا نصار قد فقد هويته المدنية رقم ٤٧٣١١ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

قضية « الترحيل » تبحث في مجلس الامن

سياسة « الترحيل » التي تؤيدها الحكومة يستغلها المستعمرون لعرقلة السلام بين اسرائيل وجاراتها

واخيرا ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمع مجلس الامن في ليك سكسس الى شكوى الحكومة المصرية ضد حكومة اسرائيل حول عمليات ترحيل البدو في النقب والعرب عن المجدل .

واستغل مندوب الحكومة المصرية اعمال الترحيل ليشن حملة عنصرية عدوانية ضد اسرائيل ، فاعتمد على الحجج نفسها التي يعتمد عليها رجال « المباي » في تبرير اعمال الترحيل . اذ قال ان هذه الاعمال تجري بقصد استيعاب القادمين الجدد . كأنما لا تكن استيعابهم دون ترحيل للمواطنين العرب !

ومن ناحية ثانية قام مندوب حكومة اسرائيل بالرد على تهم المندوب المصري بان انكرها جملة وتفصيلا . وكشف النقاب عن موافقة الحكومة المصرية على ترحيل المواطنين العرب عن المجدل عندما اعلن ، وفي وجه المندوب المصري ، ان الترحيل قد جرى بموافقة السلطات المصرية في غزة ، ولكنه انكر ان الاهالي قد رحلوا اكراها ، بل قال انهم رحلوا بمحض اختيارهم ...

وبالنتيجة اجل بحث القضية في مجلس الامن الى الاسبوع القادم .

ان المناقشة في مجلس الامن حول قضية « الترحيل » قد ابتغت جهدا في الحكومة المصرية ، مع بقية حكومات الدول العربية ، موافقة ضمنا على اعمال الترحيل .

وليس ببعيد عن الاذهان ان حكومات الدول العربية قد ساعدت ، مساعدة نشيطة على اجلاء المواطنين العرب من ديارهم اثناء الحرب في فلسطين .

فهذه الحكومات لا تمثل شعوبها ، ولا تهتم بمصالح هذه الشعوب ، هي حكومات تتألف من خدام مطيعين لاوامر الاستعمار ، الذي يرغب في ابقاء قضية اللاجئين العرب معلقة دون حل ، بل ويرغب في زيادة هذه القضية حدة وصعوبة ، ليحول دون امكانيات اجراء سلام وطيد حقيقي بين اسرائيل وجاراتها .

وحكومة اسرائيل باصرارها على انتهاج سياسة الاضطهاد القومي و« الترحيل » تجاه مواطنيها العرب تساعد اغراض المستعمرين واهدافهم الاجرامية في هذه البقعة من العالم .

ان الطريقة الوحيدة والدمقراطية لرد الهجوم المسرحي الذي تشنه الحكومة المصرية في مجلس الامن على اسرائيل لا يكون بهجوم مسرحي مضاد من ممثل حكومة اسرائيل . ان ممثلي الدول الاستعمارية في مجلس الامن يعرفون الحقائق وهم يصفقون طربا لهذه المعارك المسرحية . وممثلو الدول الدمقراطية في مجلس الامن يعرفون الحقائق ايضا ولن تنطلي عليهم هذه الهجمات المسرحية .

بل الطريقة الوحيدة والصحيحة هي انهاء سياسة الاضطهاد القومي و« الترحيل » التي تتبعها الحكومة هنا تجاه مواطنيها العرب . وهذا ما سيزيد في افتضاح الرجعية العربية امام شعوبها وهذا ما سيجند قوى الشعوب العربية في نضال شعبي جبار لتحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل ، وهذا ما سيساعد على كشف النقاب عن مؤامرات الاستعمار الانجلو – اميركي الذي يتاجر على قضية اللاجئين ، وهذا ما سيساعد على تجنيد قوى الشعوب العربية واليهودية في نضال مشترك من اجل السلام واحباط مؤامرات التدخل الاستعماري .

جماهير القادمين الجدد في معسكر تلبيوت تسير قدماً في النضال من اجل الخبز والمسكن

تلبيوت – في يوم ١٤-١٠-٥٠ ، وفي حشد حافل ، اجتمعت عنا جماهير القادمين الجدد حيث افتتح احدهم الاجتماع مستعرضا المشاكل التي تعترض القادمين الجدد . ثم اردفه احد الحاضرين بكلمة عن الحياة في المعسكر والمستوطنات الاخرى جاء فيها : « ان المشاكل التي تعترضنا والتي لا تنفصل قطعن مشاكل الشعب الاسرائيلي هي نتيجة لسياسة الاستخذاء التي ينتهجها المتربعون على كراسي الحكم » .

وبعد ان انهى كلمته ، تألفت لجنة تحضيرية موقتة تجري انتخابات اللجنة الدائمة ، في يوم الثلاثاء ١٧-١٠-٥٠ .

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية ، في اليوم التالي ، بياناً الى جماهير القادمين الجدد فضحت فيه الوضع السيء الذي تتردى فيه جماهير القادمين الجدد واهابت بهم ان ينتخبوا لجنتهم الدائمة كخطوة ابتدائية في النضال العادل .

وتناول البيان ازمة السكن فقال « ان عائلاتنا القاطنة تحت الخيام وفي التكنات ، ان الاطفال والامهات ، الشيوخ والشباب ، المرضى والاصحاء هؤلاء جميعهم مهددون في فصل الشتاء بخطر البرد القارس وبخطر هطول الثلوج . ان الاقامة على هذا الشكل مستحيلة باي وجه من الوجوه » .

وبعد ان يستعرض البيان البطالة المتفشية الشاملة ، يقول « وبيننا عدد من العائلات ، يضم بعضها افرادا كثيرين ، تعاني الجوع والحرمان واشد الصعوبات نتيجة لفقدان العمل » .

وتنهي اللجنة التحضيرية بيانها بالقول « ان الجهات المسؤولة تمضي في الاستهتار بحقوقنا ومطاليبنا ولكننا بوحدتنا ونضالنا سنحصل على هذه المطاليب » .

وما ان ازف موعد الاجتماع حتى توافد القادمون الجدد من عراقيين وايرانيين ومراكشيين ومصريين ، الى قاعة الاجتماع فبلغ عددهم ما يزيد عن المائتي شخص .

وتحدث اعضاء اللجنة التحضيرية في الاجتماع وابدوا سخطهم واستنكارهم للوضع المخزي القائم حاليا .

وهنا ايضا تكلم احد الحاضرين فقال « لقد ثبت بالتجربة ان التزام الصمت ازاء المسؤولين يتيح لهم الوسيلة للمضي في استهتارهم ولذلك فان انتخاب اللجنة الدائمة يعتبر دليلا نقدمه للمسؤولين على تصميمنا لوقفهم عند حدهم » ..

والظاهر ان نجاح الاجتماع قد ازعج عملاء « المباي » فتسلل احدهم الى الاجتماع وحاول خلق الشغب والفتنة بين المجتمعين ولكن الجماهير المجتمعة اشمأزت من محاولته السافلة وردت عليه ابلغ رد مما اضطره الى الانسحاب .

وقد زادت فضيحة هذا العميل اجير « المباي » عندما دعا قسما من المجتمعين الى الانضمام الى حزبه . الذي – على حد زعمه – « سيوفر لهم العمل والمسكن » ..

واستمر الاجتماع فانتخبت اللجنة الدائمة وهي تتألف من سبعة اشخاص .

وهكذا يثبت القادمون الجدد في تلبيوت تصميمهم على النضال من اجل الخبز والسكن ويقدمون لكل القادمين الجدد والشعب الاسرائيلي الدليل القاطع على المضي في هذه الطريق .

اخبار القادمين الجدد في باردس حنا

باردس حنا – احضر الى معسكر القادمين الجدد هنا عدد كبير من العائلات ونتيجة لاهمال المسؤولين وعدم الاهتمام بحياتهم ، فقد اضطر قسم كبير منهم الى المبيت في العراء في مخيم (ج) . هذا عدا عن سوء التغذية وعدم العناية الصحية التي يلقونها في المعسكر .

ويقيم في هذا المعسكر ما يقرب من ١٨ الفا من القادمين الجدد . ولا يوجد هنا الا مستشفى مركزي واحد فيه ٤٠ سريراً ، وثلاث مستوصفات صغيرة .

والمريض هنا يقف ساعات طويلة في الدور منتظراً ان تاتي الفرصة لرؤية الطبيب . والغريب في الامر ان العلاج الذي يصفه الطبيب للمريض هو عدة حبات لا تتغير مهما تغير المرض .

وقد ذهب احد القادمين الجدد ، المدعو صالح معلم ، الى المستشفى في الساعة التاسعة ليلا واخبر المسؤولين هناك ان ابنه البالغ من العمر ١٨ عاما مريض وحالته خطرة وطلب منهم ارسال سيارة الاسعاف لنقله . وبعد مدة احضرته السيارة حيث رآه الطبيب واجرى له عملية سحب البول .

ولما طلب صالح معلم ابقاء ابنه في المستشفى ليستكمل المعالجة رفض طلبه « لان الاسرة قليلة ومزدحمة » ...

والقادمون الجدد في هذا المعسكر يطالبون بعناية صحية حسنة ومستشفى يتسع للمرضى الكثيرين .

تغييرات في موجات

الاذاعة العربية من راديو موسكو

اذاع راديو موسكو لغرته العربية ، في مطلع الاسبوع الماضي ، انه قد حدثت تغييرات على موجات ابتداء من اليوم الثامن عشر من هذا الشهر .

وعلى اساس هذه التغييرات ، نعيد فيما يلي ، نشر برنامج الاذاعة العربية مع ذكر للموجات التي تسمع عليها

يذيع راديو موسكو اذاعتين يوميتين باللغة العربية :

الاولى : من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السابعة والنصف بتوقيت اسرائيل المحلي ، على الموجات القصيرة التالية :

٤١٫٨٧ / ٣٠٫٧٤ / ٢٥٫٢٥

والثانية : من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الساعة التاسعة (بتوقيت اسرائيل المحلي) على الموجات القصيرة التالية :

٤١٫٧٨ / ٤٨٫٧٨ / ٥٠٫٢٥

وفي يوم الجمعة من كل اسبوع تذاع اذاعة ثالثة من الساعة الثانية والدقيقة ١٠ من بعد الظهر الى الساعة الثانية والدقيقة ٤٠ بتوقيت اسرائيل المحلي وذلك على الموجات القصيرة التالية :

٢٥٫٢١ / ٢٥٫٤١ / ١٩٫٥٣

اجتماع نسائي في عكا

قام وفد عن جمعية النهضة النسائية في الناصرة وحيفا ، بقيادة الرفيقة لولو صباغ بزيارة مدينة عكا مساء الخميس الماضي ، حيث اجتمع الوفد بعدد من نساء المدينة وجرى الحديث عن اهداف جمعية النهضة وعن النضال من اجل السلام وعن قضايا المؤن والعمل .

فصل الشتاء في معسكرات بيت ليد

بيت ليد – لاشيء اصعب على القادمين الجدد من ان يقضوا فصل الشتاء في الخيم ، لا سيما وهم يذكرون ، بالم شديد ، حالتهم خلال فصل الشتاء الماضي .

فمنذ ابتداء هذا الفصل تساقطت بعض الامطار واخذت المياه تتسرب الى داخل الخيم متلفة الاثاث وممرضة صحة السكان لخطر الامراض

ولذلك فهم يطالبون السلطات بالعمل الجدي لتلافي هذه الامور قبل ان يشتد سقوط الامطار وهبوب العواصف

ولا تزال السلطات في هذا المعسكر تتبع سياسة التمييز بين القادمين الجدد الشرقيين وغيرهم من الغربيين .

ففي ليلة السبت الماضي ، وبينما كانت مياه الامطار تدخل بعض الخيم ، وصلت الى المعسكر سيارات تحمل بعض القادمين الجدد « الغربيين » مع اثاثهم واسكنتهم في مساكن مبنية بالحجر يبلغ عددها ٣٠ بيتا في مخيم (ب) .

وقد استفز هذا العمل باقي القادمين الجدد الموجودين في هذا المخيم فذهب جماعة منهم واحتلوا عدداً من هذه البيوت وذلك لافهام السلطات ان هذا التمييز سوف ينقلب عليها اذا ما استمرت في تنفيذه ، وللتأكيد عن حق القادمين الجدد كلهم ، بغض النظر عن الاقطار التي جاءوا منها ، في السكن في بيوت حجرية تصلح للسكنى .

ويجرى توزيع الصابون هنا مرة واحدة لكل ثلاثة اسابيع وتنال العائلة ، المؤلفة من اربعة افراد ، قطعة واحدة فقط مما يضطر كثيراً من هذه العائلات الى لبس الملابس دون تنظيف وغسيل والى عدم غسل اجسامهم مما يساعد بدوره على تفشي الامراض .

فقدان هوية

نعلن ان السيد حنا ايوب فراج من طرعان قد فقد هوية مدنية رقم ٦٧٤٦٥ . الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٨ الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ • طبعت في مطبعة سوخنولسكي – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

אל־אתיחאד — 22 October 1950 — AL-ITTIHAD

لاحد ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٥٠ — الثمن ٢٥ ملا — العدد ٢٧ السنة السابعة

١٥٦ مليون توقيع في الصين

بكين — اعلن ان ما جمع ، حتى اواسط الشهر الحالي ، من تواقيع في الصين الشعبية على نداء استكهولم قد بلغ ١٥٦ مليون توقيع . هذا ولا تزال حملة جمع التواقيع في الصين على اشدها .

* * *

المناقشات في لجان هيئة الامم المتحدة

ملبياً نداء ملايين الشعوب ، فيشنسكي يعرض مشروع السلام وبحجج واهية يحاول الانجلو-اميركان تفادي تحريم السلاح الذري

ليك سكس — بعدان وافقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم على مشروع القرار الاميركي — البريطاني «لتقوية هيئة الامم» كما يسمونه وهو في الواقع مشروع لتحويل هيئة الامم الى اداة من ادوات العدوان الاميركي وللقضاء على الاسس التي نشأت عليها هيئة الامم ، وهي اسس التفاهم بين الدول الخمس الكبرى ، والتي اداتها الرئيسية هي حق النقض الممنوح للدول الخمس الكبرى . بعد ان وافقت اللجنة السياسية على هذا المشروع انتقلت الى بحث مشروع السلام السوفياتي الذي قدمه اندريه فيشينسكي ، وزير الخارجية السوفياتية .

ويتلخص مشروع القرار السوفياتي بتحريم استعمال السلاح الذري واعتبار الحكومة الاولى التي تستعمله مجرمة حرب ثم انشاء مراقبة فعالة لتنفيذ هذا القرار ، وتحريم الدعاية للحرب ، وعقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى لتعزيز السلام وتخفيض التسلح تدريجيا ، على ان يخفض التسلح بمقدار الثلث خلال سنة واحدة .

ان هذا المشروع هو تلبية لنداء مئات الملايين من شعوب العالم التي ترغب في حفظ السلام والتي وقعت على نداء استكهولم .

ومنذ اللحظة التي قدم فيها هذا المشروع السلمي الصريح ، اخذ المستعمرون الانجلو- اميركان مع اجرائهم من الحكومات المختلفة يتبارون في التهجم على المشروع السوفياتي ، محاولين بذلك تفادي مسألة مهمة واساسية فيه وهي تحريم السلاح الذري .

ومما له دلالة كبيرة ان المندوب البريطاني يونغر ، اذ هاجم هذا المشروع استند على موقف مندوب حكومة اسرائيل ، شاريت ، الذي قال ان تحريم العدوان يجب ان يسبق تحريم السلاح الذري ...

وبينما يصر المستعمرون الانجلو — اميركان على انشاء مراقبة على الطاقة الذرية بدون تحريم السلاح الذري ، يضع الاتحاد السوفياتي امام هيئة الامم المتحدة واجب تحريم السلاح الذري اولا ثم انشاء الرقابة المطلوبة .

وقد فند اندريه فيشينسكي حجج المستعمرين واجرائهم عندما اعلن ان نقطة الخلاف ليست حول المراقبة ، فالاتحاد السوفياتي يؤيد كل مراقبة فعالة ، وبدون حق النقض ، وهو يسمح بدخول المراقبين الى اراضيه . ولكن يجب ان يسبق المراقبة تحريم السلاح الذري .

ومهما يكن من امر فان رغبة الشعوب الجبارة في المحافظة على السلام قد اضطرت المستعمرين انفسهم الى بحث هذا الموضوع والى فضح انفسهم ، اكثر فاكثر ، امام شعوب العالم

وامام هذه الرغبة اضطرت الكتلة الانجلو — اميركية الى الموافقة على مشروع القرار العراقي — السوري الذي يدعو الدول الخمس الكبرى الى اجراء محادثات فيما بينها حول القضايا التي تهدد السلام العالمي .

واحتفلت هيئة الامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، بذكرى تأسيسها . وتكلم في الاحتفال المستر ترومان الذي اعاد مرة ثانية التهديد بالقوة وتفاخر بالعدوان الاميركي على كوريا .

وتناقش اللجنة السياسية ايضاً مسألة تمثيل الصين ، وبينما يصر اكثر الممثلين على ضرورة ان يحتل مركز الصين ممثل الصين الشعبية ، يحافظ الممثل الاميركي على موقفه المتعنت في الاصرار على بقاء مندوب الكومنتانج ممثلا للصين .

لا يزال الاستعمار الاميركي يسيطر على «حرش الاصوات» في لجان هيئة الامم المتحدة المختلفة ، ولكن هذه السيطرة لا يمكن ان تخفي عزلة الاستعمار الاميركي من الشعوب وفضيحته خصوصاً بعد عدوانه السافر والوحشي على الشعب الكوري الباسل .

بيان الحزب الشيوعى حـــول الوضع السيـــاسى

الازمة الوزارية مستمرة . ووراء كواليس هذه الازمة تعمل يد الاستعمار الاميركي . وكما في سائر الاقطار الراسمالية ، يعمل صنائع «وول ستريت» على ان يكون في الحكومة نفوذ حاسم لسياسة الكتلة الاميركية البريطانية الحربية . وهم يضغطون لضم ممثلين مباشرين آخرين عن البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الى الحكومة ، ممثلي «الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» و«خبراء» «فوق الاحزاب» من الاوساط البرجوازية .

ان ارباب الدولار الاميركيين يطلبون حكومة يمينية قوية فيها نواة من «المباي» يمكنهم الاعتماد عليها اكثر في التعجيل بتنفيذ مشاريعهم العدوانية ضد السلام واستقلال الشعوب . انهم يطلبون حكومة تكون في ايديهم آلة اطوع لتنفيذ سياستهم التوسعية في هذه الناحية من العالم .

ان الدكتور روزن ، ممثل الحزب «التقدمي» ، الذي عهد اليه بتأليف الوزارة ، هو في الواقع ممثل بن غوريون ، وهما الاثنان معا يعملان طبقا لضغط الاميركيين وشركائهم وصنائعهم المخلصين بين البرجوازية . ان امامنا محاولة جدية خطرة لاستعباد اسرائيل كليا للكتلة الاستعمارية ، وتحويلها الى قاعدة استراتيجية للاستعمار الاميركي البريطاني ، وجعلها سوقا للبضائع الاميركية وللعمل الرخيص ، وجعل ابنائنا وبناتنا طعاما للمدافع في حرب عالمية مجرمة ضد الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية ، ضد سلام العالم واستقلال الشعوب .

ان للازمة الحاضرة وللاخطار التي تهدد الان شعبنا وبلادنا صلة بزيارات مورغنتاو واصحاب الاعمال برئاسة بلاوشتاين الذين ارسلتهم حكومة ترومان . ففي محادثاتهم مع ممثلي حكومة اسرائيل في القدس وضع مشروع يؤدي الى زيادة استعباد البلاد . وقد اعلن عن «مركز توظيف اموال عالمي» كوسيلة «يهودية» لارباب الدولار لجمع ارباح اكبر ، والتدخل الدائم في شؤون اسرائيل الداخلية . والازمة الوزارية وتقدم اليمين هي اول عمل لهذا «المركز» .

وتظاهر قيادة «المباي» بـ «مكافحة السوق السوداء» ليس الغرض منه الانتخابات البلدية فقط بل الغرض الرئيسي منه هو التغطية على المشروع الاقتصادي «الجديد» الذي سيزيد الفوضى الراسمالية ونهب جماهير الشعب . ان محاولة احزاب الائتلاف وسائر الاحزاب البرجوازية التهرب ، في عشية الانتخابات ، من مسؤولية الازمة الاقتصادية القطيعة ، هي ايضا محاولة لتغطية المشاريع التي يعدونها لحملة مشددة على الطبقة العاملة وجماهير الشعب طبقا لتعليمات المستعمرين الاميركيين ، ان صلاحيات المندوب البريطاني الديكتاتورية التي منحتها الحكومة لبن غوريون هي المقدمة لهذه الحملة ، والقصد منها هو القضاء على الحريات الدمقراطية لجماهير الشعب ، وكبح نضال الطبقة العاملة وكبت كل قوى السلام والاستقلال القومي : وتهديد طليعة نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب من أجل الخبز والسلام والاستقلال ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولكن هذه الحملة المقاومة للدمقراطية هي نتيجة ضعف وافلاس البرجوازية الكبيرة وقيادة «المباي» .

ان الطبقة العاملة امام خطر متزايد من تجميد الاجور والاعتداء على حرية التنظيم النقابي وحق الاضراب ، وارتفاع اسعار الحاجيات وانخفاض الاجور الحقيقية ، وفداحة عبء الضرائب . ان جماهير الشعب الواسعة امام خطر انخفاض جديد في مستوى المعيشة خطر الجوع والاملاق . عشرات الألوف من القادمين الجدد يعرضون للجوع والامطار والبرد في المخيمات ، والمواطنون العرب في وضع اضطهاد متزايد .

ان الحكومة الراحلة ، وعلى رأسها قيادة «المباي» ، قد جرت ، بسياستها ، الشعب والدولة الى مأزق لا منفذ له . لقد عزلت دولتنا عن معسكر السلام واستقلال الشعوب الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي ، ووضعتنا في معسكر مثيري الحروب الاميركيين البريطانيين وسلمت اقتصاد البلاد للاجانب ، والجماهير العاملة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وقوت سيطرة ديكتاتورية البرجوازية الكبيرة واسيادها وشركائها المستعمرين الاجانب ، واصبحنا امام عملية فرض الفاشية في اسرائيل .

وحيال هذا الوضع العصيب وهذه الاخطار الشديدة على استقلالنا وسلامنا وعلى الحريات الدمقراطية وخبز الجماهير العاملة ، فاننا ندعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى التكتل والوقوف في وجه الاعداء الاجانب والمحليين .

اننا ندعو الطبقة العاملة الى النضال الموحد ضد التخلي عن الاستقلال السياسي ، ضد خطر الحرب ، ضد الجوع وخطر الفاشية ، ضد الاستعمار الاميركي البريطاني ، ضد البرجوازية الكبرى وصنائعها المبائيين في اوساط الطبقة العاملة .

اننا ندعو الطبقة العاملة الى النضال الموحد على اساس برنامج حد ادنى للدفاع عن السلام والاستقلال القومي والدمقراطية ، وضمان المساواة في الحقوق للاقلية العربية ، وتأميم الإمتيازات ، وحشد الاموال المحلية وتنمية مرافق البلاد الاقتصادية لرخاء جماهير الشعب واستيعاب القادمين ، والدفاع عن المصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

مع الاتحاد السوفياتي ، مع الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية ، مع معسكر السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب العالمي العظيم ، فلنناضل متكتلين متحدين لانقاذ شعبنا ودولتنا من المؤامرات الجهنمية التي يحيكها الاستعمار وصنائعه الاسرائيليون ، لانقاذ كياننا وممكنات تطورنا ولضمان مستقبلنا السعيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي — ٥٠/١٠/٢٢

نحو المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

لندن — الاستعدادات في بريطانيا لعقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام قائمة على قدم وساق . وكلما قرب موعد انعقاد هذا المؤتمر تبين بوضوح متزايد الاهمية التاريخية التي ستكون له .

فهو سيعقد في شفيلد في بريطانيا من ١٣-١٩ تشرين الثاني القادم .

واعلنت اللجنة التي تحضر الى عقده في شفيلد ان ١١٢ امة ستمثل في هذا المؤتمر .

وفي بيان القاه امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني ، اعلن هاري بوليت السكرتير العام للحزب :

«اريد من الناس ان يدركوا الاهمية الكبيرة لانعقاد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام في شفيلد . فسيكون النداء الذي سيصدر عنه نداء شفيلد ، وهي ام مدينة في العالم في انتاج الاسلحة وهذا بحد ذاته سيظهر انه يوجد بريطانيا اخرى بالاضافة الى بريطانيا اتلي وتشرشل» .

ترجفى لى ... ضرورة اميركية

ليك سكس — لا تزال معلقة قضية اختيار سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة مكان ترجفي لي الذي تنتهي مدته في شهر شباط القادم . وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفياتي قد رشح اسماء متعددة ، منها شارل مالك اللبناني والسيد بنغال راو الهندي ، وهي اسماء يمكن ان يجري عليها الاتفاق ، فان حكومة الولايات المتحدة الاميركية لا تزال تصر على بقاء ترجفي لي مدة اخرى .

وصرح فوستر دالس ، المندوب الاميركي ، ان الحكومة الاميركية سترفض كل مرشح ، مهما كان ، وستصر على بقاء ترجفي لي في وظيفته لانها مهتمة «بسلامة» اميركا ... ولان ترجفي لي قد اظهر «استحقاقه» لهذه الوظيفة عندما استطاع ان يكون «الزنبرك» المحرك للحكومات التي ايدت العدوان الاميركي على كوريا .

عمال العالم يحيون اتحاد النقابات العالمي لمناسبة عيده الخامس

برقيات التحية النضالية من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكوريا الباسلة

«عمال كوريا سيحاربون حتى الرمق الاخير من اجل استقلال وحرية وطنهم»

باريس — من مختلف انحاء العالم وصلت الى اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال العالمي برقيات التحية النضالية لمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس هذه المنظمة الدمقراطية العالمية ، التي اصبحت تضم الان ٧٨ مليون عامل منظم من بقاع الارض المختلفة .

وجاء في برقية المجلس المركزي لنقابات العمال في الاتحاد السوفياتي :

«في الوقت الذي ابتدا فيه المستعمرون الاميركيون ، بتأييد من رؤساء المنظمة النقابية العالمية التخريبية ، اعمالهم العدوانية السافرة ، في اوضاع تتميز بهجوم متزايد يشنه الاحتكاريون على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها في الاقطار الرأسمالية وفي المستعمرات ، في هذا الوقت ينظم الاتحاد العالمي لنقابات العمال نضال الجماهير العاملة ضد مثيري الحروب ومن اجل المحافظة على السلام وتأمين الحقوق الدمقراطية وحريات الامم»

وحيى اتحاد العمال في كل الصين الاتحاد العالمي لنقابات العمال : «الذي ، خلال السنوات الخمس الماضية ، قدم خدمات جلى لبناء وحدة الطبقة العاملة عالميا ، ولتنمية الدفاع عن مصالح العمال ، وفي النضال ضد الحرب الاستعمارية ومن اجل تأمين السلام العالمي» .

وجاء في برقية نقابات العمال المتحدة في كوريا :

«عمال كوريا سيحاربون ، حتى الرمق الاخير ، من اجل استقلال وحرية وطنهم» ويعبرون عن تصميمهم الاكيد عن سيرهم الى امام دائما تحت علم الاتحاد العالمي لنقابات العمال» .

وفي هذه البرقية يعرب عمال كوريا عن شكرهم للاتحاد العالمي وللعمال في العالم اجمع المنضمين اليه على التأييد والعطف الذين اظهروهم نحو عمال كوريا المناضلين ضد الغزاة الاميركيين .

البوليس يفرق بالقوة مؤتمر انصار السلام في دمشق

دمشق — عقد هنا ، في العشرين من الشهر الحالي ، مؤتمر انصار السلام في سوريا ، وذلك للتحضير للمؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام ولانتخاب وفد سوريا الى هذا المؤتمر . وقد عقد مؤتمر دمشق على اثر تعاظم حركة انصار السلام في سوريا وجمع ما يزيد على مائة الف توقيع على نداء استكهولم فيها .

وقد اشترك في مؤتمر دمشق ٣٠٠ مندوب و ٣٠٠٠ ضيف .

وما ان ابتدا المحامي نور الدين الرفاعي في القاء خطاب الافتتاحي حتى هاجم البوليس قاعة الاجتماع بوحشية بالغة حاول تفريق انصار السلام المجتمعين واعتقل من الحضور ٥٠ شخصا بينهم خمس نساء .

وعلى اثر هذا العمل الوحشي اختار المجتمعون من بينهم وفدا تألف من ٣٠ عضوا ذهب الى مقر رياسة الجمهورية للاحتجاج .

وعندما وصل الوفد الى مقر رياسة الجمهورية هاجمه البوليس والقى القبض على جميع اعضائه .

قرض جديد

القدس — في الجلسة التي عقدتها الحكومة يوم الاربعاء الماضي ، قدم وزير الخارجية ، السيد شاريت ، بيانه عن الجهود التي بذلها للحصول على قرض جديد من الولايات المتحدة ، وعن الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر رجال المال اليهود في واشنطن .

الاحد عشر ... لا يزالون طليقين

واشنطن — وافقت المحكمة العليا على اعادة النظر في قضية القادة الشيوعيين الاحد عشر الذين حكم عليهم منذ مدة . واتخذ هذا القرار نتيجة لحركة احتجاج واسعة ضد القرار الفاشي . وفي الوقت نفسه اعلن هنا ان الحكومة بدأت في اعتقال الشيوعيين «الغرباء» بنص القانون الفاشي الجديد الذي اقره الكنغرس .

مانوليس غريسوس خارج السجن

روما — كان نصرا وساعة غبطة للراي العام الدمقراطي في العالم اجمع ، عندما وصلت الانباء من اثينا ان الحكومة الملكية الفاشية هناك قد اضطرت الى اطلاق سراح بطل الشعب اليوناني ومحرر جريدة الحزب الشيوعي اليوناني «روز-سباتس» زمن الاحتلال النازي لليونان ، الرفيق مانوليس غريسوس .

وهو الذي انتشر صيته عندما قام بنفسه ، وزمن الاحتلال النازي ، بازال علم الصليب المعكوف عن بناية الاكربولس في اثينا ووضع مكانه علم اليونان الحرة .

وقد القى الملكيون الفاشست القبض عليه بعد الحرب وحكموا عليه بالاعدام ، ومن «براهينهم» لادانته انه مزق العلم النازي ...

ولكنهم امام الاحتجاج الشعبي من جميع انحاء العالم . اوقفوا تنفيذ الاعدام ووضعوه في معسكر مكرونيسوس الرهيب حيث اصيب بالسل والغرغرينا . والان اضطروا الى اطلاق سراحه خوفا من نقمة الشعب اليوناني اذا مات بين ايديهم .

شاريت ومارشال

تل ابيب — علم مندوب «عل همشمار» من مركز مطلع ان السيد شريت ، وزير خارجية اسرائيل ، قابل اثناء وجوده في واشنطن الجنرال جورج مارشال ، وزير الحربية الاميركي ، ولا يزال ما دار بينهما من حديث سرا مكتوما عن الرأي العام .

الحزب الاممي الوحيد في اسرائيل يعرض قوائمه اليهودية-العربية للانتخابات البلدية

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت «حقيقة الامر» وهي لسان «اتحاد عمال اسرائيل» ، انه ستخوض معركة الانتخابات البلدية في الرملة «قائمة عربية» برئاسة ايليا قانوس ، وستخوض معركة الانتخابات البلدية في اللد «قائمة عربية» اخرى برئاسة الياس يعقوب حسونة .

وذكرت الصحيفة المذكورة ان فرعي اتحاد عمال اسرائيل في البلدتين ، الانفي الذكر قد قررا تأييد هاتين «القائمتين العربيتين» . وانه من «المنتظر ان تتفق هاتان اللائحتان مع اللائحة الهستدروتية بخصوص الاصوات الزائدة عن المقياس المطلوب» ...

وبهذا تكون المؤامرة المبائية التي تستهدف اضاعة صوت الناخب العربي وكسبه ، تزويرا ، الى صف المرشحين المبائيين ، غير مقتصرة على حيفا ، بل تشمل الرملة واللد ايضا .

ومن الخبر الذي نشرته «حقيقة الامر» يتبين الناخب العربي ، بكل وضوح ، انه اذا قدم صوته الى «القائمة العربية» فكانه قد قدمه الى قائمة حزب المباي التي تسمى «القائمة الهستدروتية» .

ولذلك فـ «القائمة العربية» اذا كانت في حيفا او في الرملة او في اللد ، هي في الواقع وجه آخر ، وجه الجبان ، لقائمة المباي .

ومن الطبيعي ان المواطن العربي الشريف ، الذي يذوق الامرين من سياسة الاضطهاد القومي التي يتبعها «المباي» لن يصوت لقائمة المباي «عربية» كانت او غير عربية . والحيلة المبائية الساذجة التي تسمى «قائمة عربية» لن تنطلي على أحد .

وامام هذه المؤامرات البهلوانية التي يحاول رجال المباي بواسطتها خداع الناخب العربي ، تظهر ، كنور الشمس ، الصفة النضالية الاممية التي تتحلى بها قوائم الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية

فهو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يضم في صفوفه ، وعلى قدم المساواة ، مواطنين من اليهود والعرب . وهو امام [illegible] والعدوان المبائي ، يضع سياسة [illegible] تستهدف النضال من اجل السلام والاخوة الشعبية والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي

وهو يخوض المعركة الانتخابية ، في جميع الاماكن المشتركة ، بقوائم مشتركة يهودية — عربية ، هكذا في حيفا وفي يافا وفي الرملة واللد .

ومن المهم ، في هذا المجال ، مطالعة المقال الهام «الجماهير العربية ومعركة الانتخابات البلدية في اسرائيل» بقلم اميل حبيبي المنشور على الصفحة [illegible] من هذا العدد .

ما ذكر ومـــا لم يذكر في تقرير لجنـــة «التوفيق»

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت الصحف في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي نص التقرير الذي قدمته الى هيئة الامم المتحدة لجنة «التوفيق» الخاصة بفلسطين .

وفي هذا التقرير تحذر لجنة التوفيق من الوضع السائد بين اسرائيل وجاراتها ، وهو يتميز «بحالة هدنة غير موقتة» ، وبدون وضوح للمستقبل من حيث عقد اتفاقات سلام دائم .

وعلى اساس هذا التحذير تدعو اللجنة هيئة الامم المتحدة الى حث الدول المعنية بالامر ، أي اسرائيل وجاراتها ، الى الاسراع في عقد اتفاقات السلام فيما بينها .

ولم تهمل لجنة «التوفيق» الاستفادة من الوضع الغامض بين اسرائيل وجاراتها ، وهو الوضع الذي انشأته الدول الاستعمارية لفائدتها ، فأكدت على ضرورة بقاء «ممثلي هيئة الامم المتحدة» كضمانة التعجيل في عقد اتفاقات السلام ...

إن لجنة «التوفيق» ، التي هي اداة من ادوات الاستعمار الاميركي للتدخل في شؤون الشرق الاوسط ، تصر على بقائها في البلاد بحجة «الوضع الغامض» الذي عملت هي ، اكثر من غيرها ، على فرضه على العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .

وتعرضت لجنة «التوفيق» في تقريرها الى قضية اللاجئين العرب ، فأشارت الى رغبتهم في العودة الى بلادهم والى ممانعة حكومة اسرائيل في ذلك ، واشارت الى القرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة في كانون اول سنة ١٩٤٨ الذي يبيح عودة اللاجئين الى ديارهم .

واذ طالبت اللجنة باعادة اللاجئين الى ديارهم اكدت انه من الضروري اعلام اللاجئين انهم سيعيشون في اسرائيل في اوضاع تختلف عما كانوا يعرفونه في السابق ...

وهذا ما سيحول دون عدد كبير منهم والعودة ، ولذلك من الواجب ان تتضافر جهود الدول العربية مع جهود هيئة الامم لاعادة اسكانهم في الاماكن التي التجأوا اليها .

وواضح من هذا الكلام ان لجنة «التوفيق» ترى في سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة هنا تجاه مواطنيها العرب امرا طبيعياً لاعيب فيه . وفي كلامها هذا تكون مؤيدة لسياسة الاضطهاد القومي وراضية عنها .

واذ يؤكد هذا التفسير ان سياسة الاضطهاد القومي هي سياسة في مصلحة المستعمرين الانجلو — اميركان ، يؤكد ايضاً الدور السافل الذي تقوم به لجنة «التوفيق» في البلاد ، وانها غير راغبة في حل مشكلة اللاجئين وفي اعادتهم الى ديارهم .

والاتفاق على عدم حل مشكلة اللاجئين وعلى عدم اعادتهم الى بلادهم هو حاصل بين الاستعمار الانجلو — اميركي والحكومة هنا وحكومات الدول العربية .

وقد اعلن الملك عبد الله بصراحة ، وهو في بغداد ، انه يعارض في عودة اللاجئين الى ديارهم .

والحكومة المصرية ، على الرغم من احتجاجاتها المسرحية في مجلس الامن ، كانت متفقة مع الحكومة هنا على ترحيل المواطنين العرب من المجدل الى غزة كما هو معلوم .

ومع اهمية ما جاء في تقرير لجنة «التوفيق» مما يكشف النقاب عن مؤامرات المستعمرين واجرائهم ضد السلام والامن بين اسرائيل وجاراتها ، فما لم يذكر في التقرير هو اهم مما ذكر .

فان لجنة «التوفيق» تدعو هيئة الامم الى حل القضية الفلسطينية متجاهلة رغائب شعب نكب اشد نكبة نتيجة لمؤامرات المستعمرين الدامية حول مصيره .

وبينما تجد لجنة «التوفيق» انه من حق حكومات مصر وشرقي الاردن وغيرها التدخل في تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني تتجاهل حق هذا الشعب نفسه في تقرير مصيره .

وبينما تتظاهر بـ «احتراق دمها» على مصير اللاجئين وعلى قرار هيئة الامم باعادتهم الى ديارهم ، تتجاهل قرارا آخر من قرارات هيئة الامم يدعو الى تأليف الدولة العربية الدمقراطية المستقلة في فلسطين الى جانب دولة اسرائيل .

ان مأساة اللاجئين وتلاعب المستعمرين واجرائهم فيها ، وعدم ظهور اي حل لها على ايدي المستعمرين والحكومات الرجعية في اسرائيل والبلاد العربية ، كل ذلك يؤكد مجددا ان الطريق الى حفظ السلام والى افشال مؤامرات المستعمرين والى حل مشكلة اللاجئين حلا صحيحاً هو اولا ، واساسيا ، بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بخصوص قضية فلسطين ، وخصوصاً القرار بتأليف الدولة العربية المستقلة صديقة لدولة اسرائيل مستقلة ايضا .

والجماهير العربية تناضل بشدة متعاظمة من اجل هذا الهدف العادل

اسود على الاطفال !



يعرض الاميركيون هنا ، وفي البلاد الرأسمالية الاخرى ، مناظر سينمائية عن حربهم العدوانية ضد الشعب الكوري الذي لا يزيد تعداده على ٢٧ مليون نسمة ، ويحاولون في هذه المناظر ان يظهروا بطولتهم و «نبوغ» قائدهم السفاح ماك ارثر ، متجاهلين ان عدد سكان كوريا الشمالية لا يزيد على عشرة ملايين نسمة بينما يزيد عدد سكان الولايات المتحدة الاميركية على ١٣٠ مليون نسمة . ولكن حتى هذه المناظر السينمائية ، المنتقاة عن قصد ، لاتظهر بطولة الاميركيين بل وحشيتهم وخوفهم من الشعب الكوري الباسل . فهي تظهر الات الهلاك الضخمة ، من طيارات ودبابات ومدافع ، التي استخدموها ليحرزوا انتصاراتهم الموقتة بخسائر فادحة . ان الغزاة الاميركيين يرتجفون فرقاً من الشعب الكوري الباسل ، وهم يعترفون في بلاغاتهم الآن ان حركة الانصار ، في الجنوب وفي الشمال ، تتسع اتساعاً بعيداً . انهم يرتكبون أفظع الجرائم ضد المدنيين الكوريين على أمل ارهابهم واخضاعهم ، ولكن الجرائم الوحشية التي يرتكبها الاميركيون تضاعف نقمة الشعب عليهم .

والصورة فوق هذا الكلام ، فيها الدليل الذي ما بعده من دليل على وحشية الاميركيين من جهة ، وعلى خوفهم العظيم من الشعب الكوري من جهة ثانية ، حتى من الاطفال الابرياء . ف[illegible] ... كأنما يستطيع هذا الطفل ان [illegible] الغزاة الاميركيين

الجماهير العربية ومعركة الانتخابات البلدية في اسرائيل

بقلم اميل حبيبي

١ تجارب غنية في المدة بين معركتين انتخابيتين

اذ ابتدأت المعركة بين مختلف الاحزاب والقوائم على الانتخابات البلدية التي ستجري في اسرائيل في الرابع عشر من الشهر القادم ، وقفت الجماهير العربية ، للمرة الثانية منذ تأليف الدولة ، تحت مطر غزير من الكلام المعسول والوعود الذهبية ينهمر عليها من كل مكان .

ولا تقف المحاولة لكسب اصوات الناخبين العرب عند الكلام المعسول والوعود الذهبية . فكما كان في معركة الانتخابات الكنيست ، كذلك هو اليوم . من حيث مزج الكلام المعسول والوعود بالتهديد والوعيد والشعار «للوفق» الذي كسب به حزب «للباي» في انتخابات الكنيست اصوات الكثيرين من الناخبين العرب ، وهو شعار «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» ، يردده رجال «للباي» اليوم كارددوه بالامس .

ومعنى هذا الشعار : ان حزب «للباي» هو «الحائط الواقف» . أي هو المسيطر في الحكومة . وفي يده الحل والربط . فاذا قدم الناخبون العرب اصواتهم الى اعداء هذا الحزب ، انتقم منهم بقطع ارزاقهم او تشريدهم ... الخ !. واما اذا قدم الناخبون اصواتهم الى رجال «للباي» فسيرضى عنهم ويحقق امانيهم العادلة ويزيل اسباب الخوف من افكارهم ويؤمنهم في مساكنهم واعمالهم .. الخ ! .

هذا هو «البرنامج الانتخابي» الذي نزل به رجال للباي الى الناخبين العرب بالأمس ، وهو «برنامجهم الانتخابي» اليوم ايضاً

وليس هذا «البرنامج الانتخابي» خاصاً بالناخبين العرب وحدهم ، بل هو «اللغة» التي يخاطب بها رجال «للباي» القادمين الجدد والجماهير الكادحة عموماً الى تعاني ازمة اقتصادية صعبة .

هو لغة الافلاس السياسي والخوف من الجماهير العاملة .

ولكن ، على الرغم من الوعد والوعيد ، الذي اصطنعه رجال «للباي» في الانتخابات الماضية ، فقد اصيبوا انذاك بصدمة قوية عندما اظهرت النتائج ان الحزب الشيوعي قد نال حوالي الثلاثين بالمائة من اصوات الناخبين العرب الذين اشتركوا في انتخابات الكنيست الماضية .

وتجارب الجماهير العربية ، خلال السنتين الماضيتين ، ستؤدي بقادة «للباي» الى ان يصابوا بصدمة اشد من سابقتها

فاما الكلام المعسول الذي يسمعه الناخبون العرب الان من افواه رجال «للباي» فقد سمعوا اجل منه اثناء الانتخابات الماضية . وتجربتهم المؤلمة قد اظهرت هذا الكلام المعسول على حقيقته ، فهو كاعواد «الدبق» التي يعصبها الفتيان على اغصان الشجر لاصطياد العصافير !

واما شعار «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» . فقد ذرته رياح التجارب القاسية التي هبت على الجماهير العربية من مصادر الاضطهاد القومي خلال السنتين الماضيتين .

فبهذا الشعار المضلل ، الذي يفترض التهديد والوعيد ، نال رجلا «للباي» — سيف الدين الزعبي وامين جرجورة — اكثر الاصوات في قضاء الناصرة ، لا في الناصرة نفسها . لماذا كانت النتيجة ؟ هل نجت تلك القرى ، التي رضخت لتهديد مخاتيرها ، من سيف الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية وقيود السفر والسجن والغرامات ؟ ان قرى قضاء الناصرة تعاني من وطأة الاحكام العسكرية عذاباً دائماً وخوفاً مقيماً .

ولكن الريح التي نسفت هذا الشعار وذرته ، هي الريح الحارة التي هبت من المجدل اخيرا

فبهذا الشعار سيطر رجال الباي على المواطنين العرب في المجدل ويتفاخر كان رجال اتحاد عمال اسرائيل يتبجحون بأن الاحياء العربية هناك قد تحولت ، بفضلهم ، الى جنة على الارض . وما كان يسمح هناك بالعمل الا لرجال «للباي» ، والا لاتحاد عمال اسرائيل . ومما لا شك فيه ان فكرة «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» قد استحوذت على اذهان قسم كبير من الجماهير العربية المذعورة في المجدل . حتى انه ، عندما قام النائب الشيوعي في الكنيست ، توفيق طوبي ، بزيارة المجدل ، قبيل عملية الترحيل ، استطاع الحاكم العسكري ان ينظم بضعة من مأجوريه ليمنعوا توفيق طوبي من الدخول . وقد اعترف هؤلاء الاشخاص فيما بعد بانهم دعوا الى هذا العمل المخجل بإيهامهم انهم بهذا العمل سينقذون انفسهم واطفالهم من شر الترحيل .

فماذا كانت النتيجة في المجدل ؟

ان التجربة المؤلمة قد علمت الجماهير العربية الان بطلان وهم النجاة بالاعتماد على «الحائط الواقف» ، لأنه واقف على صدور جميع الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء . فكيف يمكنني الاعتماد على حائط يقف على صدري ؟ !

٢ الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية لن تشترك في الانتخابات القادمة

واذ تتبارى مختلف الاحزاب والقوائم في كسب اصوات الناخبين العرب ، تحاول ، باستثناء الحزب الشيوعي ، تجاهل حقيقة هامة وخطيرة .

وهي أن جزءا ضئيلا من المواطنين العرب سيشترك في الانتخابات القادمة بينما الاكثرية الساحقة منهم ستمنع من ممارسة هذا الحق .

فبحجة «الامن» حالت الحكومة دون اجراء هذه الانتخابات في مناطق الحكم العسكري ، حيث يقطن ما يزيد على ١٣٠ الف مواطن عربي ، بينما لا يزيد عدد المواطنين العرب في جميع الاماكن التي ستجري فيها الانتخابات على عشرين الف عربي !

وسيكون من الاعادة ، هنا ، تفنيد حجة الأمن التي تعتمد عليها الحكومة في قرارها التعسفي . ويكفي ان نذكر ان احد رجال للباي في الكنيست ، النائب سيف الدين الزعبي ، فند بنفسه هذه الحجة ، عندما اعلن في لجنة الداخلية انه لا يفهم كيف تهدد الانتخابات البلدية أمن الدولة ، فقال : اذا كان شيء يهدد أمن الدولة فهو موقف بلدية الناصرة الحالية وموقف رئيسها ... ان النائب سيف الدين الزعبي يعرف ما يتحدث عنه !

في الواقع ان ما تستهدفه الحكومة من الحيلولة دون اجراء الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري هو الابقاء على سلطة المخاتير و «وجهاء الانتداب» الذين يتعاونون مع الحكم العسكري على افقار القرية العربية ، وهو منع تطور القرية العربية تطوراً دمقراطياً منظماً يخلصها من الفوضى التي توضع حجة لاستمرار الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

واهم ما تهدف اليه الحكومة ، من وراء قرارها هذا ، هو منع القوة الدمقراطية السائدة بين الجماهير العربية ، من ان تضع ثقلها في كفة الميزان جنباً الى جنب مع القوة الدمقراطية العاملة بين الجماهير اليهودية .

فنتيجة للحرب التي فرضها المستعمرون على سكان هذه البلاد ، ظهرت خيانة الرجعية العربية بكل وضوح امام الجماهير وفر اكثر زعمائها من البلاد . ونتيجة لصدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعرف الجماهير العربية ، باختبارها ، على صدق هذه السياسة وعلى اخلاص اصحابها لقضية السلام والحرية واخوة الشعبين ، نتيجة لذلك كله اصبحت الجماهير العربية باكثريتها الساحقة تسير نحو اليسار .

ان الرجعية في اسرائيل تدرك هذه الحقيقة الهامة حول الاتجاه السياسي الغالب بين الجماهير العربية ، وهي تبذل جهدها منذ وقت طويل ، وبوسائل مختلفة ، إما لاضعاف هذا الاتجاه والقضاء عليه ، واما لاخفائه عن اعين الجماهير اليهودية ، واما لابعاده عن التأثير ، الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، على الوضع السياسي العام في البلاد .

ومن هذه الوسائل ، التي تستخدمها الرجعية في اسرائيل لتحقيق الغرض المذكور ، الارهاب المضاعف الموجه ضد القوى الدمقراطية بين الجماهير العربية ، كمحاربة مؤتمر العمال العرب ثم منع انعقاد مؤتمره الخامس ، وكزج النقابيين الشرفاء والشيوعيين في اعماق السجون او نفيهم الى القرى النائية وكمنع تصاريح السفر عن اعضاء مؤتمر العمال واعضاء الحزب الشيوعي وانصار السلام ، وكطرد العمال من اعمالهم اذا كانوا منتسبين الى مؤتمر العمال العرب الخ .

ومن هذه الوسائل ايضا استمرار فرض الاحكام العسكرية بحواجزها التي تحول دون تمازج الجماهير العربية بالجماهير اليهودية ، ومنع وصول الصحف الدمقراطية وخصوصا «الاتحاد» ، الى كثير من القرى الواقعة تحت ظل الحكم العسكري ، وتشويه سمعة الجماهير العربية وتحوير نضالها الشريف واظهار الرجعيين من العرب امام الجماهير اليهودية على انهم هم الممثلون للجماهير العربية وهكذا .

ومن هذه الوسائل الان منع اجراء الانتخابات البلدية والمحلية بين الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية .

وكما كان انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب سيظهر الوجه الحقيقي الناصع للجماهير العربية ولقوة حركة السلام والدمقراطية بينها ، فان الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري كانت هي ايضا ، وبصورة اهم ، ستظهر الوجه الحقيقي الناصع للجماهير العربية . وهذا بالضبط ما تخشاه الرجعية في اسرائيل التي تنفذ سياسة الاضطهاد القومي .

ان اشتراك الجماهير العربية في الانتخابات البلدية القادمة سيكون كسباً لجميع قوى السلام والتقدم في البلاد . ولذلك تحول الرجعية ، بكل قواها ، دون هذا الاشتراك .

٣ قضية الانفصال القومي في الانتخابات القادمة

واذا كانت الرجعية ، بحجة الامن والاحكام العسكرية ، تستطيع ان تحول دون الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري والاشتراك في الانتخابات القادمة ، فهي لا تستطيع ذلك في المناطق الخارجة عن نطاق الحكم العسكري ، كحيفا ويافا والرملة واللد ، حيث يشترك المواطنون العرب مع بقية المواطنين في انتخاب المجالس البلدية .

ولكنها لم تعدم الوسيلة ، حتى في هذه الاماكن ، للحيلولة دون القوة الدمقراطية السائدة بين الجماهير العربية وان تضع ثقلها في كفة الميزان جنباً الى جنب مع القوة الدمقراطية العاملة بين الجماهير اليهودية .

هذه الوسيلة هي بث دعاية الانفصال القومي بين الجماهير العربية بحجة حماية مصالحها ، فمنذ شهرين ، بدأت جريدة «اليوم» الحكومية بأن دعت العرب في كل من حيفا ويافا والرملة واللد الى تأليف القوائم العربية المنفصلة كوسيلة للمحافظة على مصالحهم في المجالس البلدية الجديدة .

وسرعان ما نشط الرجعيون واعوان «للباي» بين العرب الى عقد الاجتماعات في الغرف المقفلة ، لترتيب هذه القوائم «العربية» المنفصلة .

واثمر هذا النشاط في حيفا «قائمة عربية» يترأسها رجل «للباي» القديم وعضو بلدية حيفا الحالية ، السيد شحادة شلح ، ويشترك فيها احد زعماء اتحاد عمال اسرائيل في حيفا ، السيد محمد ابو دبوس ويباركها المطران حكيم والمليونير فكتور خياط والاقطاعي الحاج طاهر قرمان .

ومنذ اللحظة الاولى ظهر فشل هذه المحاولة «المباتية» . فان هذه القائمة بالاضافة الى مرشحيها الآنفي الذكر ، لم تستطع ان تضم مرشحين عنها سوى عناصر نكرة مشبوهة من مثل موظف التحري السابق في بوليس الانتداب البريطاني للدعو تمر البابا .

ان عدد الناخبين العرب في حيفا لا يزيد على ٢٩٠٠ ناخب ، بينما يتطلب انتخاب عضو واحد الى البلدية ما يزيد على ٣٥٠٠ صوت . ولذلك من الواضح ان الغرض من وراء تأليف هذه القائمة ليس انتخاب عضو عربي في البلدية كما يدعي اصحابها ، بل تشويه سمعة الجماهير العربية امام الرأي العام اليهودي واضاعة صوت الناخب العربي الذي يذهب طبيعياً الى ناحية اليسار .

ان هدف «القائمة العربية» في حيفا يشبه الى حد كبير هدف منع اجراء الانتخابات البلدية والمحلية في مناطق الحكم العسكري اي الحيلولة دون الروح الدمقراطية النضالية المسيطرة على الجماهير العربية من ان تعزز النتائج المنتظر ان تحرزها القوى الدمقراطية العامة في البلاد ، وخصوصاً الحزب الشيوعي .

ولكن الجماهير العربية ، بتجاربها المؤلمة ، وخصوصاً بتجاربها ايام حكم الانتداب البريطاني ، تدرك ان الانفصال القومي كاسلوب في العمل السياسي لا يخدم المصالح الحقيقية لجماهير اية قومية ، بل يخدم اعداء الجماهير ويؤدي الى مآس كثيرة .

واسلوب الانفصال القومي يضر بمصلحة الجماهير الكادحة ويخدم مصلحة المستغلين . والعامل العربي يعرف ان نضاله من اجل تغيير نظام الضرائب الحالية مثلا ، الى نظام يجمع الضريبة على اساس الدخل لا على اساس ايجار المسكن ، يتعارض مع مصلحة الملاك وصاحب الدخل الكبير فكتور خياط ، فكيف يمكن ان تجمع مصلحة العامل العربي مع مصلحة الرأسمالي العربي في «قائمة عربية» واحدة ؟

وقس على هذا المثل امثلة كثيرة .

فقضية تأمين مصالح الجماهير العربية الكادحة ليست مرتبطة بوجود عضو عربي او عدم وجوده في المجلس البلدي ، بل مرتبطة بانتخاب مجلس بلدي يتبع سياسة تخدم مصالح كل الجماهير الكادحة ، يهودية وعربية على السواء .

والجماهير العربية في حيفا تعرف انه زمن الانتداب البريطاني ، كان لحيفا بلدية نصف اعضائها من العرب ، ولكنها لم تخدم مصالحهم .

والبلدية الحالية في حيفا تضم عضوين عربيين ، هما السيدان شحاده شلح وطاهر قرمان ، ولكنهما لم يخدما مصلحة الجماهير العربية الكادحة .

والمؤامرة «المباتية» ، التي هي «القائمة العربية» لا تقف عند المحاولة لاضاعة اصوات الناخبين العرب ولعزلهم عن القوى الدمقراطية اليهودية . فقد فهمنا ان اصحاب «القائمة العربية» قد وعدوا انهم اذا نالوا اكثرية اصوات الناخبين العرب في حيفا ، وهي اصوات لن تنيلهم اي مقعد في المجلس البلدي القادم . فان رجال «للباي» سيتخذون قرارا في المجلس البلدي القادم يضمون بواسطته الى البلدية قائد «القائمة العربية» .

فالقائمة «العربية» اذن ، هي وجه آخر ، وجه الجبان ، لقائمة «مباتية» . والسيد شحاده شلح لن يخدم مصلحة الجماهير العربية في البلدية القادمة بل «مصلحة «للباي» .

ولكن الجماهير العربية ، مع كل الجماهير الكادحة في حيفا ، ستقاوم محاولة «للباي» الاعتداء على القانون الانتخابي ستقاوم كل محاولة لاضافة عضو «مباتي» ، تزويرا وبهتانا ، الى المجلس البلدي القادم .

وسترد الجماهير العربية في حيفا ، على هذه المؤامرة المباتية ، بأن تعطي الاكثرية الساحقة من اصواتها الى قائمة الحزب الاممي الوحيد في البلاد ، الحزب الذي يقود جريئا مثابرا النضال من اجل السلام واخوة الشعبين والمساواة القومية في الحقوق : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبذلك ستقضي الجماهير العربية على المحاولة المباتية لتشويه سمعتها ولاخفاء وجهها الدمقراطي المحب الاخوة والسلام عن الجماهير اليهودية .

وبذلك ستقوم بواجبها في معركة النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الحقيقي .

من كل نافذة تنطلق رصاصة مميتة وفي كل زاويه ينتظرهم خنجر حاد .. لقد استولى الامير كيون على مدن كوريا ، ولكن للشعب الكوري قصة أخرى

موسكو — «ان الدماء لا يمكن ان تطفيء النار المقدسة التي تشتعل في قلوب الكوريين حقدا على الغزاة المستعمرين» ... هكذا كتب الصحافي السوفياتي سيرجي بورزنكو ، الموجود حاليا في كوريا ، يصف فظائع الغزاة الاميركيين ووحشيتهم من جهة ، ويصف المقاومة الصلبة التي يبديها الشعب الكوري في المناطق المحتلة .

وحوش سائبة

لقد حول الغزاة الاميركيون العاصمة الجميلة سيوول الى خرائب وانقاض عندما احتلوها ، وصدر ماك آرثر اوامره الى جنوده ان يفعلوا بسيوول وسكانها ما شاؤوا . وهذه رواية طالب كوري ، ابن تاجر ، يصف ما رآه بأم عينيه .

فقد اعترف انه اختبأ في احد الاقبية ينتظر دخول الاميركيين الى سيوول . ولكنه بعد كل الذي رآه ، بعد ان انتهك الاميركيون بفظاظة ، امام بصره ، حرمة امه واخواته ، قرر ان يفر الى الشمال وان يقاوم وفي الطريق اوقفه الجرمون الاميركيون وسلبوا منه كل شيء حتى السجائر وساعة يده . ومع ذلك ، عندما وصل الى خطوط الجيش الشعبي ، كان جائعا ومنهوك القوى ، فلم يسأل عن الطعام ولم يطلب الراحة ، بل سأل عن بندقية ، واسرع نحو الجبهة .

وروى الصحافي السوفياتي ما سمعه من افواه رجال شيوخ ، بينهم الاطباء والمهندسون ، الذين بقيت بناتهم في سيوول المحتلة . فهؤلاء الآباء التعساء يروون قصة مروعة : فمستفيدين من اوامر ماك آرثر بان يفعلوا ما شاؤوا بسكان العاصمة ، اخذ الوحوش الاميركيون ينتهكون حرمة الفتيات ، وعندما ينتهون من هذه العملية ، فاما ان «يبيعوهن» الى زملائهم . واما ان يستعملوهن كرهائن في لعب القمار ...

ويروي الاشتون من سيوول قصصا كثيرة عن الفظائع التي يرتكبها الاميركيون . فبينما كان سائقان اميركيان يفتشان عن الاسلاب في دار مهدمة وقعا على ثمانية من جنود الجيش الشعبي وهم جرحى . فجروهم الى قارعة الطريق حيث اطلقوا على رؤوسهم رصاص مسدساتهم .

ويعتبر الاميركيون عدوا ، ليس جنود الجيش الشعبي فحسب ، بل جميع المدنيين . لقد قتلوا في سيوول خمسين الف نسمة من المدنيين . وعندما سئل ضابط اميركي وقع اسيرا في ايدي القوات الشعبية : لماذا يقتل الاميركيون الاطفال ؟ اجاب اننا لا نقتل الاطفال ، بل نقتل ابناءنا سيموتون من الجوع اذ تركناهم ...

وكثير من الاطفال يختبئون في الابنية في سيوول من الخوف وحزنا من رؤية اجسام المناضلين مصلوبة على اعمدة الكهرباء . ويحاول بوليس سنغمان ري ان يجند هؤلاء الاطفال للعمل في حفر الخنادق وفي ازالة الانقاض . ولكنهم من الضعف بحيث لا يقوون على حمل المجرفة .

واما سنغمان ري فقد بدأ اعمال «البناء والتعمير» في سيوول وفي غيرها من المدن المحتلة ، وذلك ببناء السجون !

ان الذي يحدث في سيوول هو مثل مما يحدث في جميع المدن التي احتلها الاميركيون ورفعوا فوقها ، بأيديهم التي تلطخها دماء الابرياء ، علم هيئة الامم المتحدة ...

النار المقدسة

وبعد ان وصف الفظائع الوحشية التي يرتكبها الغزاة الاميركيون في كوريا ، انتقل الصحافي السوفياتي الى وصف المقاومة الشعبية الرائعة التي لم يتوقف الشعب الكوري ، في يوم من الايام ، عن اظهارها .

ففي صباح كل يوم يستيقظ الناس في سيوول واذا بجثث عدد كبير من الحرس الاميركي وحرس سنغمان ري ملقاة في قارعة الطريق وخناجر الانتقام العادل مغروسة فيها .

وعلى الجدران السوداء ، بفعل الحرائق في سيوول ، تظهر كتابات تنطق بالموت للمحتلين الاجانب وتدعو الشعب الى مواصلة النضال ضد العبودية والخراب والموت والجوع . وهي تذكر السكان والغزاة بان جذوة النضال ما تزال مشتعلة في سيوول المهدمة .

ولكن الدماء لا تطفيء نار الحقد .

فالمقاومة تتعاظم وتشتد ، حتى ان الاميركيين مضطرون الان الى ترك المدينة والالتجاء الى معسكراتهم اثناء حلول الظلام . فمن كل نافذة تنطلق نحوهم رصاصة مميتة ، وفي كل زاوية خنجر حاد ...

ان قضية كوريا الدامية لم تنته ، وامام الغزاة المستعمرين اهوال ومفاجآت !

«مليك النسا» !

لندن — اذاع راديو لندن في نشرته الاخبارية ان الجماهير المصرية التي حشدتها الحكومة المصرية لاستقبال الملك فاروق عند عودته من رحلته في اوروبا ، قد هتفت هتافات عدائية ضد الملك الذي قضى عطلته في الحانات الليلية وعلى موائد القمار .

كل الشعب مع الحرية في الملايو

لندن — في مسابقة لمساعدة جيش التحرر في الملايو ، اجريت لمناسبة ذكرى تأسيس هذا الجيش ، فازت بالجائزة الاولى فرقة من جيش التحرر يتألف جميع جنودها من سكان الملايو الناطقين باللغة الانجليزية والذين هم من اصل انجليزي . وفي هذا دليل كبير على ان الشعب كله في الملايو ، بقومياته المتعددة يشترك الآن في الحرب البطولية التي يشنها جيش التحرر لطرد المستعمرين البريطانيين ولتحرير الملايو .

وقد اعلن هؤلاء الجنود ، لمناسبة منحهم الجائزة ، انهم يؤيدون كل التأييد قيادة جيش التحرر والسياسة الصائبة التي يتبعها الحزب الشيوعي في الملايو .

في الفلبين ... ٤٠ الف مناضل مسلح

لندن — نشرت «الدبلي ميل» اللندنية مقالا لمراسلها الخاص في مانيلا عاصمة الفلبين ، جاء فيه ان ٤٠ الف جندي منظمون الان احسن تنظيم في جيش التحرر الفلبيني الذي يشن حرب عصابات واسعة النطاق ضد الحكومة الخائنة واسيادها المستعمرين الاميركيين .

وان حرب العصابات في الفلبين قد اتسعت في الاونة الاخيرة اتساعا كبيرا ، بحيث يوجد في الفلبين الان مناطق شاسعة في ايدي القوات الشعبية وفي هذه المناطق توجد مدارس عسكرية لتدريب جنود وضباط الجيش الشعبي .

أدب الحياة التي تقهر الموت نفسه !

ثمار حياتي ...

من رسائل يوليوس فوتشيك ، الى زوجته واخواته

مقدمة المترجم

لا شك ان قراء «الاتحاد» يذكرون اسم يوليوس فوتشيك . فهو اسم قريب من قلوبهم ، حبيب عليها . هو الشهيد التشكسلوفاكي البطل ، محرر صحيفة الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي «رودو برافو» زمن الاحتلال النازي لتشكسلوفاكيا ، اذ كانت تصدر سراً .

نتيجة لخيانة سافلة ، استطاع الوحوش الفاشست القاء القبض على يوليوس فوتشيك ، فعذبوه عذاباً اليماً ، متأملين من وراء ذلك ان يهن وان يضعف ، فيبوح باسماء رفاقه . ولكنه ظل اقوى من الموت متحدياً كل الات التعذيب التي استخدمها الجلادون الفاشست للقضاء على مقاومته الصلبة . وفي النهاية نقلوه الى برلين ، حيث نظموا له محاكمة صورية ، حكمت عليه بالاعدام . ونفذ فيه الحكم في اليوم الثامن من شهر ايلول سنة ١٩٤٣ .

وهو في زنزانة السجن المعتمة ، بين تعذيب وتعذيب ، استطاع يوليوس فوتشيك ان يكتب مذكراته الانسانية الخالدة ، التي طبعها له الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي فيما بعد ، بعنوان «تحت حبال المشانق» . واصدرت «الاتحاد» قسماً كبيراً منها في ملحقها الشهري الذي صدر في شهر نيسان سنة ١٩٥٠ .

ونقدم الى القارىء فيما يلي ترجمة لعدد من الرسائل استطاع يوليوس فوتشيك ان يهربها الى زوجته واخواته الصغيرات وهو يتنقل من سجن الى سجن . واحدى هذه الرسائل كتبها وهو في السجن في برلين ينتظر ساعة تنفيذ الحكم عليه بالاعدام .

ومن المهم ان نذكر هنا ان زوجته جوستينا كانت اذ ذاك ايضاً في احد المعتقلات النازية . وقد استطاعت الصمود ، وظلت على قيد الحياة الى ان حرر الجيش السوفياتي العاصمة براغ ، فخرجت طليقة تواصل النضال الشريف الذي مات في سبيله زوجها البطل الشهيد .

****

الى جوستينا

عزيزتي

لم يبق سوى أمل ضئيل بان نعود ثانية الى السير معاً ، يداً في يد ، كطفلين على منحدر فوق النهر ، تعصف به الرياح وتتوكأ عليه الشمس . لم يبق سوى أمل ضئيل بان استطيع يوماً ما ان اعود فاكتب بسلام ورضا ، تحيط بي صداقة الكتب ، فاكتب عن كل مابحثناه معاً ، وعن كل ما تجمع ونما في داخلي خلال السنين الخمس والعشرين الماضية . لقد دمروا جزءاً من حياتي اذ دفنوا كتبي . ولكنني لا اريد ان استسلم ، لا اريد ان استكين وادع هذا الجزء الآخر من حياتي ايضاً يتلاشى كلياً ، دون أثر ، في هذه الحجرة البيضاء رقم ٢٦٧ ، وهكذا فاني الآن ، خلال هذا الوقت المنتهب من الموت ، اكتب مذكرات عن الأدب التشيكي . اذكري دائماً ان الذي سيأتي بهذه المذكرات اليك قد مكنني من أن لا اموت كلياً . ان ما اعطاني من قلم وورق قد أثار في عاطفة لا يثير مثلها إلا الحب الاول ، وإني لاستطيع أن ارى وان اشعر وان احلم قبل ان ارصف الكلمات في جمل . ليس من السهل الكتابة دون اية مواد اساسية ، دون تمحيص وتحقيق ، ولذلك فلعل الكثير مما اراه حياً امامي ، ومما اراه قريباً مني اكاد المسه ، قد يبدو غير واضح وغير حقيقي لأولئك الذين اكتب اليهم . ولهذا اكتب اليك ياعزيزتي ، اليك يا اولى مساعدي واولى قرائي . فانك خير من يدرك ما اعني ، ولعلك مع لاوا ومع الناشر ذي الشعر الابيض ، تستطيعون ان تكملوا النقص . القلب والرأس مفعمان ، ولكن الجدران عارية هنا . او ليس من الغريب ان يكتب المرء عن الادب وليس لديه كتيب يلقي عليه نظره ؟

انه لمنصب غريب حقاً . انك تعلمين كم احببت الفضاء والشمس والهواء ، وكم اردت ان اكون جزءاً من كل ما يعيش فيها من طير او شجر او سحاب او انسان هائم . ومع ذلك فقد عشت سنين طويلة تحت الارض كجذور صفراء تحيطها الظلمة والعفن تحفظ شجرة الحياة فوق الارض . وهذا ثمرها ، وفخرى . اني لست آسفاً ولا نادماً على شيء . لقد جاهدت للنهوض بالمهمة ، وفعلت ذلك مسروراً . ولكن النور هو الذي احببته اكثر من كل شيء . وكنت اود ان اعلو فيه منتصب القامة طويلاً . ولكن هكذا كان .

على الشجرة التي تعهدناها وحافظنا عليها سينمو جيل جديد من الناس ، جيل اشتراكي من العمال والشعراء ونقاد الادب والمؤرخين ، سينمو ويزدهر وينضج . وهذا الجيل الجديد سيعرب في المستقبل عما لم يعد في وسعي ان اعرب عنه . وهكذا فلعل ثمرة حياتي ستحلو وتنمو وتنضج على الرغم من ان الثلوج لن تتساقط بعد على جبالي .

****

يا احبائي

ما اسرع مرور الزمن ! يبدو كأنه لم تمر سوى بضعة ايام منذ ان كتبت اليكم من هنا للمرة الأولى . وها مرة أخرى قلم وحبر على طاولتي ... امد مضى شهر ... شهر كامل . لعلكم تظنون ان الوقت في السجن يكاد يقف ثابتاً ، ولكن الأمر ليس كذلك . بل على العكس ، ان المرء ليعد الساعات ويرى بوضوح ما اقصرها ... ما اقصر اليوم ، والاسبوع .. والحياة كلها . اني وحيد في حجرتي ، ولكني لا اشعر بالوحدة . لدي اصدقاء طيبون حولي ، المكتب وجرة الماء الخزفية . انها لتذكرني بشاب مرح كان يفضل ان يمتلىء خمراً لا ماء ، ثم في زاوية من حجرتي عنكبوت . ثم هنالك من امور كثيرة يمكن بحثها مع هؤلاء الاصدقاء اننا نفهم بعضنا بعضاً . ولي اصدقاء آخرون ، ليس في الحجرة ، بل في الساحة حيث نتريض يومياً . انها ليست ساحة كبيرة ، ولكن جداراً فقط يفصلها عن بستان جميل ذي اشجار باسقة . وساحتنا الصغيرة يغطيها مختلف الاعشاب والازهار مما لم ار مثله قط ينبت في مثل هذا المكان الضيق . انها لتبدو في بعض الاحيان كروضة في واد ، واحياناً أخرى كمرج . فهنا وهناك السوسن والاقاح والازهار الأخرى ومع هذه ايضاً هنالك اشياء كثيرة يمكن بحثها . وهكذا يمر اليوم فالاسبوع فالشهر ...

اجل ، ان شهراً كاملاً قد مر ولم اسمع شيئاً منكم . ولو لم اوقع منذ بضعة اسابيع على وصل بعشرة ماركات من ليبا ، ما كنت لاعرف انكم تسلمتم رسائلي وانكم تعلمون اين انا . حتى الآن لم تصلني منكم رسالة . اكتبوا الي .. اكتبوا . يمكنكم ان تكتبوا كل شهر . اكتبوا عن كل جديد عندكم وكيف تعيشون ، اكتبوا عن جوستينا . اقبلكم واعانقكم ... والى اللقاء .

****

يا احبائي .

كل شيء على حاله ، الزمن يمر وانا كما عنيتم «هادىء الفكر» . ولست ارى سبباً لأن لا اكون كذلك . لقد تسلمت رسالتكم فسررت بها كثيراً . انكم لا تستطيعون ان تتصوروا كل ما يبحث المرء عنه في الرسائل وكل ما يجده فيها . حتى الذي لم تكتبوه . لدي امور كثيرة اود ان اقولها لكم ولكن الورق يأبى ان يتسع . على الاقل يمكنكم ان ترتاحوا لأن خطي الذي شكوتم منه دائماً قد اصبح الآن دقيقاً . ان نصف هذه الرسالة لجوستينا . اقطعوه وارسلوه لها . ولكن اقرأوه اولاً فهو لكم ايضاً . وعندما تكتبون لجوستينا اعطوها عنواني ، ولتطلب اذناً بالكتابة الي . يبدو انكم تظنون ان شخصاً اوشك ان يحكم عليه بالموت لا يفكر إلا في هذا ، ويعذب نفسه بهذا التفكير . انكم لا تفهمون . لقد حسبت حساب الموت منذ البداية — واظن ان فركا يعلم بهذا — وطبعاً لم تروني قط تعذبني هذه الفكرة . اني لا افكر بهذا ابداً . ان الموت قاس دائماً للاحياء ، للذين يتركهم الميت وراءه ، ولهذا اريدكم ان تكونوا اقوياء وشجعاناً . اني اقبلكم واعانقكم جميعاً . والى اللقاء ..

****

يا احبائي

لقد نقلت كما تعلمون . في ٢٣ آب ، اذ كنت انتظر رسالة منكم ، تسلمت دعوة الى برلين . وفي ٢٤ آب كنت في طريقي اليها ، وفي ٢٥ آب عقدت المحكمة ، وقبل الظهر انتهى كل شيء ، ولقد كانت النهاية المتوقعة . والآن فاني قاعد مع صديق آخر في حجرة في بلوتزنسي ، نصنع اكياساً من الورق ونغني وننتظر دورنا . لم يبق الا بضعة اسابيع . والأمل يتساقط هادئا ناعما ، كأوراق الخريف ولكنها لن تضر الشجرة . انه لأمر طبيعي . ان الشتاء يعد الانسان كما يعد الشجرة . ان شيئا ما لم يسلبني السرور ، السرور الذي في داخلي . ان الانسان لا يصغر حتى ولو قصرت قامته قدر رأس . آمل من صميم قلبي ان لا تتذكروني ، بعد ان ينتهي كل شيء ، بحزن ، بل بالفرح الذي عشت فيه دائما . ان وراء كل انسان سيغلق الباب يوما .

اكتبوا ما تعلمون عن جوستينا . وابلغوها تحياتي الحارة . قولوا لها ان تقف دائما صامدة شجاعة وان لا تبقى وحيدة بحبها العظيم الذي لا زلت اشعر به . ان لها من شبابها واحساسها اكثر مما يبيح لها البقاء ارملة . لقد اردتها ان تكون سعيدة ، واريدها ان تكون سعيدة بدوني . ستقول ان هذا مستحيل . ولكنه ممكن . ان كل انسان يمكن استبداله ، في العمل وفي قلوب الآخرين . ولكن لا تقولوا لها هذا الآن . بل متى عادت ، اذا عادت ...

والآن تريدون ان تعلموا كيف اعيش . هنا ايضا لدى ما اعمل ، ولست وحيدا في حجرتي . وهكذا يمر الوقت سريعا .

يا احبائي . اني اعانقكم عناقا حاراً ، والى اللقاء ، ولو بدا ذلك غريبا في هذه المرة .



كلمة ورد غطاها

لم تجر وقائع الحادثة التالية في اسرائيل ، بل في بريطانيا. لا في القدس، بل في لندن . ولكن فيها من المعاني ما يفيد هنا ، كما يفيد هناك !

فبعد ظهر يوم أحد ، من الشهر الحالي ، روع الخادم، في بيت المستراتلي، في ١٠ داوننغ ستريت ، اذ استجاب لطارق على الباب ، فاذا هو وجهاً لوجه امام زنجي مجهول .

وقال له الزنجي : اريد ان ارى رئيس الوزراء . فأجابه أنه خرج. فقال: انتظره حتى يعود .

ولكنه لم ينتظر طويلا ، اذ جاء البوليس فالقى القبض عليه واستاقه الى المركز .

اسم هذا الزنجي هو انانافا ، وهو من نيجيريا المستعمرة البريطانية في افريقيا، ترك بلاده سعياً وراء الرزق ، حتى وصل الى لندن . وبعد بحث طويل وجد عملا في دائرة البريد ، ووجد غرفة متواضعة اسكنه .

ولكن صاحبة البيت ، وفجأة ، أمرته بترك الغرفة . لماذا ؟ لانها تعرف انه عضو في الحزب الشيوعي . ولما كانت قد سمعت خطاب اتلي في الراديو ضد الشيوعية ، شعرت « ان الناس الطيبين يجب الا يسمحوا للشيوعيين بأن يقيموا بينهم » ...

فأجابها الشاب الزنجي : اذن ، سأذهب الى المستراتلي ليؤمن لي مسكناً، اذ هو المسؤول عن طردي من غرفتي..

وهكذا كان.

وفي دائرة البوليس جرت المناقشة التالية :

البوليس — اين تشتغل ؟

انانافا — في دائرة البريد

البوليس — وظيفة حسنة ، فلماذا تكون شيوعياً ؟

انانافا — لان الشيوعيين وحدهم يستطيعون حل مشكلتي . كل ابناء شعبي يؤيدون الشيوعية لانها تفهم قضايانا .

البوليس — ولكننا علمناك اللغة الانجليزية على كل حال .

انانافا — لقد حاربتم هتلر لتمنعوه من ان يعلمكم اللغة الالمانية ..

وامام القاضي جرت المناقشة التالية:

القاضي — أي شيء حسن ينتج ؟ اذا ما ذهب كل مغبون الى ١٠ داوننغ ستريت للاحتجاج ؟

انانافا — اظن ان كل شيء حسن ينتج ، عن مثل هذا العمل ...

القاضي — هل تعد انك اذا ما طرقت باب بيت في المستقبل فوجدت ان وجودك هناك غير مرغوب فيه ، تنسحب حالا ؟

انانافا — نعم اعد هذا الوعد ، ولكني آمل ان تعدوني مثل هذا الوعد انتم ايضاً. فلينسحب الحاكم البريطاني من نيجيريا . ان وجوده غير مرغوب فيه في بيتنا ..

(جهينة)

٨٥٠ الف ناخب في اسرائيل

القدس — ذكر ممثل وزارة الداخلية في لجنة القوانين التي فوضت بوضع قانون الانتخابات للكنيست ، ان عدد الذين لهم حق الانتخاب يقدر الان بنحو ٨٥٠ الفا .

وكان عدد سكان اسرائيل حين جرت الانتخابات الماضية للكنيست ٧٨٢ الفا ، ٧١٣ الف يهودي و٦٩ الف عربي. وكان عدد الذين لهم حق الانتخاب ٥٠٦ الاف . اما اليوم فيبلغ عدد سكان اسرائيل ١٣٠٠،٠٠٠ منهم ١،١٤٥،٠٠٠ يهودي و١٥٥،٠٠٠ عربي .

عضو مبائي في اللجنة التنفيذية للهستدروت يكشف معنى «الحياد»

ويعد بادخال الهستدروت الى حظيرة مقسمي صفوف الطبقة العاملة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — وصلنا من مكتب النشر التابع للجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ، الخبر الخطير التالي :

في مقال ظهر في عدد ايلول من النشرة التي يصدرها « اتحاد نقابات العمال الحرة العالمي » ، حدد اليعازر ليفنشتاين ، وهو عضو مبائي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تطور علاقات الهستدروت بحركة العمال العالمية ، ثم اختتم مقاله بما يلي:

« مما لا شك فيه ان القضية قضية وقت فقط من حيث عودة حركة العمال النقابية الدمقراطية في اسرائيل ، هذه الحركة التي تضم ٣٠٠ الف عامل منظم في الهستدروت ، الى حظيرة عائلة العمال العالمية الحرة . ومثل هذا التطور قد يؤخر. ولكن لا يمكن ايقافه » ...

ان هذا المقال يكشف النقاب عن معنى « الحياد » المزعوم الذي بحجته فصل الزعماء المبائيون الهستدروت عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

فقد ادعوا انهم سيقفون على الحياد بين الاتحاد العالمي الذي يضم ٧٨ مليون عامل منظم من مختلف انحاء العالم وبين المنظمة التخريبية التي انشأها الزعماء الخونة لنقابات العمال في اميركا وبريطانيا تحت اسم « اتحاد نقابات العمال الحرة العالمي »

فها هو ليفنشتاين الان يعلن بكل صراحة ان حزبه يستهدف ضم الهستدروت الى تلك المنظمة التخريبية . والمسألة مسألة وقت ، في رأيه ، لا اكثر ولا اقل .

ان هذا الخبر سينبه ابناء الطبقة العاملة في اسرائيل الى الهوة العميقة التي تريد قيادة المباي جرهم اليها عندما فصلت الهستدروت عن الاتحاد العالمي .

اهالي ام الفحم في ضائقة شديدة

ام الفحم — تنظيم العمال النقابي ممنوع في قريتنا ، باوامر من الحكم العسكري وبحجة « الامن » طبعا ... والخروج من القرية للبحث عن العمل ممنوع ، والوصول الى اراضينا ممنوع . انما شيء واحد يسمح به في قريتنا وهو اما الموت جوعا واما الرحيل الى القسم الآخر !

والذي يتذمر من هذا الوضع ينفى الى برطعة بحجة انه يهدد الامن وانه شيوعي خطر جدا ...

وكل العرائض التي ارسلها مئات العمال مطالبين بايجاد العمل الذي يقيهم واطفالهم غائلة الجوع ذهبت سدى .

و« الوجهاء » و « المخاتير » ما زالوا يعفرون رؤوسهم في الرغام امام اقدام الحكم العسكري ، ومن بعدي الطوفان..

وقد انتشرت السوق السوداء وارتفعت الاسعار حتى بلغ سعر كيلو من الزيت ٦٠٠ مل وسعر القمح ١٦٠ ملا للكيلو و١٢٠ ملا للوح واحد من الصابون .

وتعدد حوادث السرقات والنهب اثار القلق الشديد في الاهلين لا سيما والحراسة لا أثر لها مع وجود نظام منع التجول . فكثيرا ما يدخل اللصوص بيتا فيأخذ اصحابه بالاستغاثة ولكن دون جدوى لان الجيران لا يريدون ان يقبض عليهم بتهمة خرق نظام منع التجول هذا عدا ان اللصوص يحملون السلاح .

وقد دخل اللصوص مدرسة القرية وسرقوا منها آلة راديو وساعة حائط كبيرة وكمية من الكتب المدرسية .

وعلى الرغم من كل حوادث السلب والنهب المسلح فلم يقم البوليس باي اجراء لقمعها حتى ان احياء بكاملها اصبحت تنهب ورجال « الامن » لا يحركون ساكنا .

هذه هي حالة قريتنا وهي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

ومن تحصيل الحاصل ان اخبركم ان رسالتي هذه التي ستنشرونها في « الاتحاد » لن يقرأها اهالي القرية لان الحاكم العسكري منع دخول « الاتحاد » الى القرية .

وطبيعي ان تؤدي هذه الحالة الاقتصادية الصعبة ، وهذه الفوضى في القرية الى انتشار الفقر بشكل مخيف وازدياد عدد الراحلين الى القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين .

ولكن لا مجال الى اليأس . ان الضربات التي وجهها الحكم العسكري ضد حركة العمال في قريتنا بنفي عدد من النقابيين الشرفاء الى قرية برطعة النائية هي دليل على ضعف الحكم العسكري وعلى عزلته وعلى تخوفه من افتضاح امره امام الرأي العام اليهودي اذا ما استمرت حركة العمال في نضالها .

وهذا ما بدأ يدركه الاهالي تدريجيا وهم يتنادون الى توحيد الصفوف للنضال المنظم من اجل السلام واخوة الشعبين والغاء الحكم العسكري وحقهم في البقاء في قريتهم والحصول على العمل الحلال .

سير معركة الانتخابات البلدية في حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفع عاليًا علم اخوة الشعبين

اجتماعات شعبية في القاعات العامة وفي الاحياء لشرح الحالة

حيفا — من مكتب الاتحاد — باقتراب موعد الانتخابات البلدية في حيفا وفي غيرها ، فستجرى في اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني ، احتدمت المعركة الانتخابية هنا وابتدأت الجماهير تشعر باهمية صوتها في هذه المعركة .

واذا كانت قوائم واحزاب كثيرة لا تنشط الا في المواسم الانتخابية ، ثم تنسى وعودها ونشاطها ، فنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتعاظم الان هو تكميل لنشاطه السابق والدائم على رأس الجماهير الكادحة من اجل مطالبها العادلة .

فهو حزب يستمد قوته من الجماهير الكادحة ويتقدم اليها بشهادة نضاله المثابر الجريء الذي ضحى في سبيله تضحيات كثيرة .

وشهد الاسبوع الماضي هنا نشاطا كبيرا ابداه الحزب الشيوعي ، في الاجتماعات الشعبية التي عقدها والنشرات التي اصدرها ، وتهافت الجماهير على اجتماعاته وقراءة نشراته دل على ثقة الجماهير وتحفزها للنضال تحت قيادته المخلصة من اجل اهدافها العادلة .

ففي صباح السبت الماضي عقد في قاعة سينما ماي الرحبة اجتماع حاشد تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونس حيث استعرض الازمة الوزارية واسبابها واوضح الطريق الى الخروج منها ومن الازمة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد .

ووزع الحزب الشيوعي في حيفا برنامجه حول « البلدية والتعليم » الذي وضع فيه على المشرحة حالة التعليم السيئة، خصوصا بين الطلاب العرب ، ووضع امام الجماهير خطة النضال الشعبي من اجل تعليم الزامي حقيقي لا على الورق فقط .

وعقد الحزب اجتماعات في الاحياء العربية من المدينة ، في شارع عباس وفي حي مار يوحنا عرض فيه برنامج الحزب الشيوعي الانتخابي ، الذي هو برنامج النضال من اجل تغيير قانون الضرائب الحالي وجعل الضرائب تجبى ، لا على اساس ايجار السكن ، بل على اساس الدخل ، ومن اجل المشاريع الانشائية وبناء المدارس وتوسيعها وانشاء المدارس الصناعية من اجل الصحة والعناية بالنظافة والمواصلات ومكافحة التلاعب بالمؤن والاسعار ، الخ .

وفي مساء الجمعة الماضي عقد اجتماع شعبي كبير في دار الحزب بوادي النسناس، حيث تكلم سكرتير اللجنة المحلية ومرشح القائمة الشيوعية الرفيق زاهي كركبي مستعرضا برنامج الحزب ومؤكدا على سرية الانتخابات .

وتكلم في الاجتماع الرفيق اميل حبيبي الذي اوضح اهمية التآخي اليهودي العربي المتجلي في قائمة الحزب الشيوعي، خصوصا في هذه المرحلة التي يزداد فيها الاضطهاد القومي . وفضح مؤامرة الحكومة لمنع الجماهير العربية في مناطق الحكم العسكري من انتخاب بلدياتها ومجالسها المحلية (انظر مقاله على الصفحة الثانية)

وينظم الحزب اجتماعات شعبية واجتماعات احياء طول مدة المعركة الانتخابية .

عمال الناصرة يحتفلون لذكرى تاسيس اتحاد النقابات العالمي

استنكار القرار بانفصال الهستدروت عن الاتحاد العالمي والدعوة لوحدة العمال اليهود والعرب

تحية الشعب الكوري الباسل في نضاله البطولي ضد العدوان الاميركي ومن اجل الحرية

الناصرة — بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس اتحاد نقابات العمال العالمي أقام مؤتمر العمال العرب اجتماعا احتفاليا في مقره بالناصرة مساء ٢١/١٠/٥٠ حضره عدد غفير من العمال وقد تكلم في هذا الاجتماع كل من توفيق طوبي ، سليم القاسم ومنعم جرجوره ، كما قدمت فرقة الطليعة عددا من اناشيدها الشعبية .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت المقررات التالية.

١— تحية اتحاد نقابات العمال العالمي والمنظمات النقابية المنضمة اليه وتأكيد تمسك العمال بعضوية منظمتهم النقابية في هذا الاتحاد الجبار القائد الحقيقي للطبقة العاملة العالمية في نضالها من اجل حقوقها ومن اجل السلام العالمي .

٢— استنكار الاعمال التخريبية التي تقوم بها المنظمة التخريبية اجيرة الاستعمار الاميركي والبريطاني المسماة (اتحاد نقابات العمال الحرة)

٣— استنكار قرار الاكثرية المابائية بانسحاب الهستدروت من اتحاد نقابات العمال العالمي .

٤— تحية الطبقة العاملة العالمية وجميع القوى الدمقراطية في العالم في نضالها الجبار من اجل السلام العالمي وتحريم السلاح الذري

٥— تحية الطبقة العاملة الكورية والشعب الكوري في نضالهم الباسل البطولي ضد التدخل العدواني الاميركي .

٦— تأكيد تعلق العمال بالوحدة النقابية الاممية في اسرائيل، وتأييد مؤتمر العمال العرب في نضاله من اجل تحقيق هذه الوحدة ومطالبة الهستدروت بفتح ابوابها لجميع العمال بدون استثناء .

٧— الاحتجاج على قيام السلطات الاسرائيلية بمنع فتح فرع لمؤتمر العمال العرب في قرية تحف واعتبار هذا الاجراء اعتداءا صارخا على حقوق جميع المواطنين الدمقراطية .

٨— الاحتجاج على قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال ونفي النقابين نديم موسى واخوانه والمطالبة باطلاق سراحهم واعادتهم الى بيوتهم وذويهم .

ماهو مصير تعاونيات صندوق العامل والفلاح؟!

— بقلم جمال موسى —

تقوم بين العمال والفلاحين العرب حركتان تعاونيتان ، حركة يقودها مؤتمر العمال العرب ، وحركة يمولها صندوق العامل والفلاح في الدائرة العربية في الهستدروت ويديرها رجال اتحاد عمال اسرائيل .

ان حركة المؤتمر التعاونية ، التي يمولها اعضاؤها من العمال والفلاحين الفقراء، نمت وتوسعت على الرغم من حداثة عهدها وقلة اموالها، واصبح لديها اكثر من اربع عشرة جمعية بين استهلاكية وانتاجية في المدن والقرى .

ونتيجة للسياسة الحزبية الضيقة التي تنتهجها الاوساط المسؤولة ، لم تلق هذه الحركة المساعدة من الدوائر الحكومية المختصة . بل واكثر من هذا فالدوائر العسكرية تقف من هذه الجمعيات موقف المعرقل . وفي الناصرة وعكا مثلا لم يوافق الحكام العسكريون على تخصيص كميات الاسمنت للجمعيات التي تقوم بصنع الحجارة. كما ان دائرة المؤن قد منعت التصاريح لنقل الخضار عن هذه الجميات ومنحت ذلك للحركة الثانية التي يديرها رجال اتحاد عمال اسرائيل . ثم ان دائرة التسجيل لم تخصص للان اي مبلغ من المال كقرض لحركة المؤتمر التعاونية على الرغم من المراجعات العديدة والوعود الكثيرة .

اما حركة صندوق العامل والفلاح التي يقوم بادارتها رجال اتحاد عمال اسرائيل ، فقد خصص لها خبراء وادارة من الهستدروت ومبلغ ٤٠ الف ليرة تساهم الحكومة فيها بما يقرب من الثلث، واخذت الحكومة تمنحها كل التسهيلات مثل حق الاتجار بمحاصيل اكثر من ١٨ قرية دون ان يكون لها فيها اية جمعية .

ولكن نظرة واحدة تكفي لرؤية هذا « الفردوس » الذي يتبجح به القائمون على هذه الحركة . فجمعيات المجدل وما فيها من سوء ادارة وتلاعب والجمعيات الاخرى ، وعلى الرغم من الاحتكارات التي منحت لها ، كلها جمعيات هزيلة صورية.

ولنأخذ مثلا تعاونية صنع الاحذية في عكا التي قامت في اوائل سنة ١٩٤٩ وكان اعضاؤها سبعة دفع كل واحد منهم مئة ليرة واستدانوا مبلغ الف ليرة من صندوق العامل والفلاح بفائدة قدرها ٥ بالمئة لمدة ثلاث سنوات .

وبعد ان اشتغل اعضاء هذه الجمعية اربعة اسابيع « كتبرع » اشتغلوا سبعة اسابيع دون ان يتمكنوا من استيفاء الاجور. وبعد ذلك اخذ ينال الواحد منهم ٣٠—٥٠ قرشاً مقابل عمل يقارب احدى عشرة ساعة يوميا .

وفي نهاية الثمانية الاشهر الاولى لم يعد في امكان الجمعية السير فاوقفت اعمالها وتفرق اعضاؤها ليفتش كل واحد منهم على عمل يعتاش منه . وبعد ان سددوا قسطين من الدين لصندوق العامل والفلاح تبين ان موجودات الجمعية اقل من رأس المال بكثير . والان يعرض ثمناً للاسهم ١٥٠ ليرة بدلا من سبعمائة ... !

وهكذا يتضح ، من المثل آنف الذكر ، ان حركة صندوق العامل والفلاح ، التي يقودها رجال اتحاد عمال اسرائيل ، لم تنم وان الخراب قد اصاب اكثر اقسامها ولم يجد في ترقيعها لا كثرة المال ولا كثرة الموظفين ...

ومن الاسباب التي تحتم فشل هذه الحركة انها تعتمد على الوجهاء والمخاتير واغنياء الفلاحين ومن الناحية الاخرى تعتمد على الشكل الاستثماري للاموال التي في الصندوق .

ولهذا فحركة التعاونيات بقيادة مؤتمر العمال العرب تطلب من الحكومة الكف عن سياستها الحزبية الضيقة واعطاء الامكانيات والمساعدات لها ، فقد اثبتت صلاحيتها وتفوقها كما ان هذه الحركة تطالب باعطاء الجمعيات التابعة لها المواد الاولية كالاسمنت والاخشاب والاقمشة واعطائها تصاريح لتصريف المحصولات كالخضار والزيوت ، ثم تخصيص مبلغ مناسب من المال ، يعطى كقروض ، وبالارشاد والتعليم الفني ، بفتح دورات خاصة على نفقة الحكومة .

ان هذه الحركة التي يقودها المؤتمر قد اثبتت اخلاصها للعمال والفلاحين بتنظيم شؤونهم ولذلك فهم يؤيدونها ويؤيدون مطالبها العادلة من الحكومة .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية القادمة

منذ هذا الاسبوع ، أصبح في متناول قراء اللغة العربية ، كراس اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلم استر فلنسكا ، وهو بعنوان « من اجل سلام دائم ، من اجل بلديات لصالح جماهير الشعب » . ان هذا الكراس يعرض بتفصيل اهداف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات البلدية القادمة ، ويساعد الناخب على تفهم المخفي من مناورات الاحزاب الاخرى ، والقضايا السياسية والاقتصادية التي يجابهها الناخب في المعركة الحالية . وبالاضافة الى اهميته الانتخابية ، فهو يفسر الاوضاع السياسية والاقتصادية السائدة في اسرائيل حالياً . ولذلك فمن المفيد مطالعة هذا الكراس الغني بالابحاث والمعلومات . وفيما يلي نقدم الى القارىء الكريم برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات الحالية كما جاء في ختام الكراس المذكور

المحرر

ما الذي نناضل من اجله ؟

اننا نناضل من اجل :

١— استقلال دولة اسرائيل ودمقراطيتها، وسلام دائم ثابت .

٢— مجالس بلدية ومحلية دمقراطية تدافع عن مصالح الجماهير اليومية .

٣— مساواة في الحقوق بين اليهود والعرب ، والغاء الحكم العسكري والغاء « الغيتوات » للسكان العرب ، وتوسيع السلطات البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية ، وحق الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية في جميع المناطق العربية .

٤— بلديات علمانية ، وفصل المؤسسات الدينية عن المجالس البلدية والمحلية .

٥— نظام ضرائب طبقا للدخل ، وزيادة الضرائب على الاملاك الكبيرة والاراضي غير المبني عليها. والغاء الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة الملاهي وضريبة المشتروات التي تثقل كاهل جماهير الشعب.

٦— خدمات صحية عامة — مثل المستشفيات والعيادات ومؤسسات العناية بالاطفال — على حساب المجالس البلدية والمحلية والحكومة .

٧— تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني وايجاد شبكة واسعة من بساتين الاطفال والمدارس للاحداث العاملين .

٨— زيادة المساعدة المالية الحكومية للمجالس البلدية والمحلية .

٩— مشاريع اسكان شعبية للقادمين الجدد .

١٠— اشراف البلديات على المواصلات في داخل البلد لتخفيض اجور السفر وتسهيل المواصلات على الاهلين .

١١— تحويل ادارة الاملاك المتروكة الى المجالس البلدية والمحلية والاستفادة منها لتحسين المناطق البلدية .

١٢— اهتمام خاص بتحسين الاحياء الفقيرة بمد الكهرباء اليها وتعبيد طرقاتها واقامة مؤسسات ثقافية ومساعدة اجتماعية فيها .

١٣— اهتمام خاص بمواطن القادمين الجدد في الاماكن المتروكة وازالة الانقاض وترميم البيوت المتداعية ، وجر المياه ومد المجاري والكهرباء ، وفتح الطرق ومد الخطوط التلفونية الى تلك المواطن وفتح العيادات الطبية والمؤسسات الثقافية فيها .

١٤— مكافحة السمسرة والتلاعب بالاسواق ، واقامة محاكم شعبية لمعاقبة السماسرة والمتلاعبين وتأليف لجان شعبية للاشراف على توزيع الحاجيات وعلى تنفيذ عقوبة السجن على كبار السماسرة .

١٥— العمل الدائم للعمال العاطلين بالقيام باشغال عامة مثمرة وبجمع اموال من فرض ضرائب مباشرة على الاملاك لتشجيع اعمال البناء واقامة مشاريع صناعية دائمة .

٢٢ الف عامل عاطل عن العمل في آب

تل ابيب — بلغ عدد العاطلين عن العمل في شهر اب الماضي ٢٢٩٦٦٢ ، حسب ما يظهر من سجل مركز مكاتب التوظيف العام في تل ابيب .

ويظهر في السجل ان بين العمال العاطلين ٣٣٧٨ جنديا مسرحا و٨٨٢٢ قادما جديدا . وبلغ العاطلون في المدن ١٣٢٤٤ وفي المستوطنات ٩٤٤٨ .

ومعظم العمال العاطلين هم من العمال الصناعيون يبلغ عددهم ٢١٧٧ والكتبة ١١٥٣ . وهذا لا يشمل العمال العرب العاطلين

وزير الدفاع يرد على استجواب توفيق طوبي

مبتكرو حجة «الامن» يبتكرون حجة «التزييف»

ولكن، كيف سحبت الهويات المدنية من المواطنين ؟!

تل ابيب — تلقى توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، جوابا على استجوابه الذي وجهه الى السيد بن غوريون بصفته وزير الامن حول تمنع السلطات عن اصدار الهويات المدنية لعدد كبير من سكان الجليل وهذا هو نص الرد :

السيد توفيق طوبي

عضو الكنيست

المبحث : استجوابك بتاريخ ٢/٩/٥٠

سيدي الفاضل :

لقد حدثت عدة حوادث تزييف اثناء الاحصاء العام ، في قسائم التسجيل ، اذ تضمن الاحصاء اسماء اشخاص بلغوا بضعة الاف لم يكونوا موجودين في البلاد بل ممن هربوا وتركوها . ولذلك فقد اتبع في هذه المناطق ان يحصل الشخص على شهادة من مختار القرية او وجهائها تثبت وجوده اثناء الاحصاء في البلاد ، ومن حصل على مثل هذه الشهادة تمنح له الهوية .

وعلى كل حال فعند الانتهاء من قانون الجنسية ستحل هذه القضية بشكل نهائي .

مع الاحترام الفائق

د. بن غوريون

ويظهر من هذا الجواب انه غير مقنع ابدا ، اذ لا يفسر كيف سحبت الهويات المدنية، بامر من الحاكم العسكري من عدد كبير من السكان وتحولوا الى سكان موقتين ، واكتفى بالاشارة الى حوادث تزييف كثيرة جرت في الجليل...

اسهم شركة «ال عال» تباع من رأسماليين اميركيين

تل ابيب — سمحت حكومة اسرائيل لرأسماليين اميركيين بشراء ٢٠٠ الف سهم من اسهم شركة الطيران المعروفة بأسم « ال عال » . وكما هو معروف ، في الاوساط الرسمية ، فأن هذه الشركة هي « شركة طيران وطنية » .

وبلغ ما ساهم به اصحاب رؤوس الاموال نصف مليون جنيه .

اخبار موءتمر العمال العرب

اللجنة التنفيذية

الناصرة — في اجتماعها صباح السبت، ٢١/١٠/٥٠ ، اتخذت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب عدة مقررات هامة منها: مواصلة النضال لالغاء القرار بمنع انعقاد المؤتمر الخامس . الاحتجاج على نفي نديم موسى وغيره من النقابيين ، وانشاء صندوق خاص لمساعدة النقابيين المضطهدين. مطالبة الحكومة بتوفير الغذاء والكساء للشعب كالمكافحة الحقيقية للسوق السوداء ومنع تجار السوق السوداء من استغلال حاجة الجماهير . التمسك بموقف المؤتمر بخصوص مكتب العمل العام بالناصرة ، وذلك باشراك العمال انفسهم بانتخاب ممثليهم في المكتب . واعتبار أي قرار يتخذ بدون اشتراك المؤتمر غير مشروع . ومواصلة العمل على اقامة مكاتب موحدة في جميع انحاء البلاد .

صندوق المرضى

الناصرة — عقد ممثلو فروع المؤتمر في قضاء الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا بحثت فيه قضية صندوق المرضى ، فتقرر تعديل قانون الصندوق وتحسين الخدمات التي يقدمها للعمال . كما تقرر ان تصبح الاشتراكات لصندوق اعتبارا من الشهر القادم ، بدلا من خمسة بالمائة من دخل العضو ، كما يلي :

٢ بالمائة للاعزب غير المسؤول عن معالجة احد .

٣ بالمائة للمتزوج او المسؤول عن معالجة غيره .

قانون الحصانة البرلمانية يعرض امام الكنيست

فلنر يندد بمسلك الحكومة بتفتيش بيوت اعضاء الكنيست ومنعهم من دخول مناطق معينة

اباحة دعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة العسكرية يقصد بها ابعاد الخصوم السياسيين

القدس — بحث الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء مشروع قانون الحصانة البرلمانية (الخدمة العسكرية). وينص القانون المقترح على اعفاء اعضاء الكنيست من الخدمة العسكرية الاجبارية ومن كل خدمة اجبارية أخرى الا اذا قررت الكنيست ذلك في اثناء الحرب.

وقد عارض نواب « المباي » في هذا القانون وطالبوا باباحة دعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة في الاحتياطي.

وتكلم في هذه المناقشة النائب الشيوعي ماير فلنر فطلب سن قانون عام للحصانة البرلمانية وقال انه قد مضى اكثر من سنة ونصف السنة على قيام الكنيست وليس هنالك حتى الآن قانون للحصانة البرلمانية. وقد بلغ الأمر حد اجراء التفتيش في بيوت اعضاء الكنيست ومراقبة رسائلهم ومنعهم من الدخول الى اماكن معينة في البلاد.

واشار الى الخشية من استغلال اباحة تجنيد اعضاء الكنيست للاحتياطي، لابعاد الاخصام السياسيين عن الكنيست، وقال ان هذه الحقبة لها ما يبررها. فان طريقة ابعاد الاخصام السياسيين متبعة الآن. وهناك اماكن في البلاد تبعد فيها فروع كاملة لحزب معين (الحزب الشيوعي). بامر الحاكم العسكري. وهذا يدل على ان الحكومة تستعمل قوة الجيش والبوليس لاغراض سياسية حزبية.

وقال عاري جابوتنسكي (حيروت) ان لحزبه ١٤ عضواً في الكنيست منهم ١١ عضواً في سن الخدمة العسكرية الاحتياطية، ولو جرى التصويت على الثقة بحكومة السبعة (المبائية) اثناء وجود اعضاء الكنيست في الخدمة الاحتياطية لكان من المكن ان تفوز تلك الحكومة بالثقة.

وقال تسيزلنغ (مبام) انه بدعوة اعضاء الكنيست الى الخدمة الاحتياطية يمكن تركيب الكنيست واتخاذ قرارات حاسمة في حياة الدولة والشعب.

وقد جرى التصويت على اقتراح ماير فلنر بوضع قانون عام للحصانة البرلمانية فنال ٢٢ صوتاً هي اصوات النواب الشيوعيين وقسم من نواب المبام والجبهة الدينية وبن عمى (سفرادم) وجلوسكا (عمن) وصوت ضد الاقتراح ٢٦ نائباً

وفي نهاية البحث احيل مشروع القانون المقترح على لجنة القوانين للقراءة الثانية.

نشاط اللجنة المشتركة التي تناضل

من اجل حق العامل العربي بالانتساب الى مكتب الاستخدام

حيفا — من مكتب الاتحاد — زارنا وفد من اللجنة المشتركة التي الفها العمال العرب في حيفا، من مختلف منظماتهم، للنضال من اجل حق العامل العربي في الانتساب الى مكتب الاستخدام العام، وابلغنا، عن النشاط الكبير الذي تقوم به هذه اللجنة من اجل تحقيق اهدافها العادلة.

فقد زار وفد عن هذه اللجنة مكاتب الصحف واطلعها على نضالهم الشريف. فنشرت صحف قول هعام وعل همشمار ودافار انباءها. واللجنة تستنكر رفض جريدة « اليوم » نشر اي شيء عن اعمالها.

وزار الوفد مكاتب احزاب العمال التي ابدت اهتماما بهذه القضية.

وزار الوفد احد المسؤولين في مجلس عمال حيفا (الهستدروت) فوعد ببحث القضية في المجلس واعطائهم الجواب يوم الاحد (اليوم).

هذا، وتستمر الحملة بين العمال العرب لتوقيع عريضة تطالب بفتح ابواب مكتب الاستخدام العام امام العامل العربي. وهي عريضة بثلاث نسخ، نسخة الى وزارة العمل واخرى الى مجلس عمال حيفا والثالثة الى مكتب العمل العام. وبلغ ما جمع من التواقيع حتى الاسبوع الماضي ٣٠٠ توقيع.

ان وحدة العمال، التي تجلت بتأليف اللجنة المشتركة، هي سلاح ماض في ايدي العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة. فالى امام ...

تحية نضالية ...

من الرفاق المنفيين في برطعة الى الرفيق ميكونس

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من رفاق الطيبة وام الفحم المنفيين في برطعة، وفيها يطلبون منا ان ننقل الى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، تحياتهم الرفاقية النضالية لمناسبة شفائه وعودته الى الوطن. وهم يهتفون: عاش قائدنا الرفيق ميكونس.

بحجة البحث عن «متسللين» يقتحم البوليس مكاتب جريدة الاتحاد!

اقتحام المكاتب دون وجود المسؤول عدوان مباشر على الحقوق المدنية

عمل البوليس انذار للقوى التقدمية لان تقف في وجه الاعتداء على الحريات

حيفا — من مكتب الاتحاد — نشرت «قول هعام» في صباح الثلاثاء الماضي خبرا مفاده انها علمت من مصادر مطلعة ان السلطات تحضر برنامجاً استفزازياً ضد اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة، تحت شعار «التفتيش عن مواد مهربة». وقالت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعليقا على هذا الخبر: «ما اشبه هذا البرنامج بما كانت تقوم به السلطات المتدية البريطانية زمن الانتداب البريطاني البغيض عندما كانت تهاجم بيوت الشيوعيين بحجة كهذه الحجة وتدس مواد غير مشروعة في بيوتهم، ثم تعتقلهم على هذا الاساس. الا ان هذا البرنامج، اذا ما نفذ، ستفشله يقظة اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة».

كأنه على موعد!

وكأن البوليس في حيفا كان على موعد مع هذا الخبر. وكأنه اراد ان يثبته لا في «برنامج» في الناصرة فقط، بل في حيفا ايضاً.

ففي الساعة الرابعة من صباح الثلاثاء الماضي، استيقظ الحارس في مكاتب جريدة الاتحاد على عدد من رجال البوليس يامرونه بان يفتح لهم ثم اظهروا له امرا استصدروه من المحكمة يجيز لهم التفتيش.

دون ان يطلبوا احضار المسؤول عن الجريدة اجروا تفتيشا في مكاتبها، ثم خلعوا غرفة رئيس التحرير التي كانت مقفلة. كل ذلك بحجة التفتيش على «متسللين».

عدوان على الحريات

وقد اثار هذا العمل سخط الرأي العام التقدمي في البلاد. فكتبت «قول هعام» افتتاحية قوية، جاء فيها ما يلي:

«بالشكل الذي جرى فيه التفتيش، بغياب المحرر، فاق بوليس اسرائيل حتى معلميه واساتذته من مدرسة الانتداب البريطاني. فانه حتى حسب قانون الانتداب البريطاني المنافي للدمقراطية الذي لا يزال ساريا في اسرائيل، لا يجوز اجراء تفتيش بوليسي في دار خاصة دون حضور صاحبها، فكيف في مؤسسة عامة مثل ادارة جريدة، يجري فيها تفتيش دون وجود المحرر.

ايسمح الجمهور التقدمي في اسرائيل، ان تتبع في دولتنا الفتية اساليب عصابات الاشقياء المتبعة في النظام الاميركي؟

او تظن سلطات البوليس ان من المباح لها حيال جريدة عربية تقدمية ان تعمل ما تشاء؟

ان اقتحام ادارة جريدة «الاتحاد» الجريدة العربية التقدمية، ذات النصيب الوافر في النضال من اجل تنمية الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب، وفي النضال الجريء في جميع الظروف من اجل المصالح التاريخية واليومية لجماهير الشعب العرب واليهود على السواء، يجب ان يكون انذارا للقوى التقدمية في اسرائيل لأن تقف في وجه موجة الاعتداء على الحريات الاساسية للانسان والمواطن في الدولة.

عذر اقبح من ذنب

وامام استنكار الرأي العام التقدمي لعمل البوليس، حاول البوليس تبرير التفتيش غير القانوني بأنه وجد متسللين في ادارة الجريدة ...

وحالا تلقفت الصحيفة الحكومية «الزميلة جدا ...» تبرير البوليس ونشرته بعناوين ضخمة، دون ان تستحي من صفة «الزمالة» التي يجب ان تذكرها صحيفة تحترم نفسها.

لم يجد البوليس «متسللين» في مكاتب الاتحاد. بل وجد خمسة من العمال من ام الفحم يبيتون في مغارة مهدمة لا تصلح لسكن محفورة تحت ارض مكاتب الاتحاد. لقد القى البوليس القبض على هؤلاء العمال، ولا ندري ازجهم في السجن ام غرمهم وارجعهم الى قريتهم نهباً مقسما بين الجوع وارهاب الحكم العسكري. فليهنأ البوليس بهذه البطولة الخارقة ... ولكن ما شأن هذا بعملية التفتيش التي اجراها في مكاتب جريدة الاتحاد؟

اننا نستنكر عملية التفتيش في مكاتب جريدة الاتحاد، ونعتبرها مساساً مباشرا بأحد الاسس الاولية لحرية الصحافة والنشر في البلاد. وسنذكر لجريدة «اليوم» ولجميع «الزميلات» اللواتي شاركن البوليس في الترحيب بأعماله البطولية وفي التزوير، هذه «الايادي البيضاء»!

انتهاء محاكمة المتهمين بالهجوم على دار الحزب الشيوعي في شفاعمرو

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت صباح يوم الخميس الماضي في محكمة صلح حيفا، محاكمة المتهمين بالهجوم على دار الحزب الشيوعي في شفاعمرو، الذي حدث في ٧ تشرين ثاني سنة ١٩٤٩، اي قبل سنة تقريبا.

وقد استمعت المحكمة الى شهود النيابة وهم زاهي كركبي ورمزي خوري، وحنا بيراخ ورفيق نخله والياس صبرا، والمتهمون هم الياس داموني وحبيب جروس، وسليم اسكندر، ورفيق الارملي وشفيق مشيعل وغيرهم.

وفي قرار حاكم الصلح الاعلى السيد ماماں، اثبت تهمة دخول دار الغير بقصد ارتكاب جريمة بالاضافة الى الاعتداء على الغير واتلاف ملك الغير، اثبت هذه التهم على الياس داموني وحبيب جروس وسليم اسكندر، وبراءة الآخرين. ومما جاء في قرار المحكمة «ان لكل مواطن في اسرائيل الحق بالعمل من اجل اي مبدأ سياسي او اجتماعي وليس لاحد معارضته في عمله هذا».

وقد قضت المحكمة بتغريم الثلاثة بمبلغ ٥ ليرات لكل منهم مع كفالة حسن سلوك لمدة سنة واحدة بمبلغ خمسين ليرة، وبدفع مقابل التلف الذي اصاب دار الحزب واثاثه.

مجلس عمال السكة الحديد يقرر المطالبة بزيادة الاجور

حيفا — عقد مجلس عمال السكة الحديد اجتماعا بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي واستمع الحضور الى بيان عن اعمال المجلس ونشاطه قدمه الاخ كريشر وبعد البحث تقرر:

١) المطالبة بدفع راتب شهر لكل عامل

٢) المطالبة بزيادة الاجور.

٣) المطالبة بملابس واحذية للعمال ليلبسونها اثناء العمل.

كما تقرر الدعوة لاجتماع يوم السبت (أمس). وقد تخلف عن حضور هذا الاجتماع اعضاء حزب «مباي» وارسلوا رسالة استقالة من المجلس واللجنة الادارية. وسبب الاستقالة — حسب ادعائهم — رفض المجلس اجراء انتخابات جديدة. وهذا السبب واه من اساسه فالمجلس قد اقر منذ شهر ان يجري انتخابات جديدة في اقرب فرصة والف لجنة لهذا الغرض.

الخبير التعاوني الدكتور درابكين

حيفا — قام الخبير التعاوني، الدكتور درابكين، يرافقه السيدان استروفسكي وشموني من موظفي دائرة الجمعيات التعاونية، بزيارة الجمعيات التعاونية للعمال العرب بحيفا. وقد رحب بهم الاخوان يوسف عبده ومنعم جرجورة وجمال موسى. ومن المؤسسات التعاونية التي زاروها جمعية الاتحاد التعاونية وجمعية الانشاء والتعمير وجمعية قوت الكادحين. ثم تناولوا طعام الغداء في مطعم قوت الكادحين. وفي المساء اقيمت للضيوف حفلة شاي تكريمية عرضت فيها مطالب الجمعيات التعاونية، فوعد الدكتور درابكين بدراستها والفصل فيها.

واخيرا تزف الى خارج البلاد!

عكا — ابعد الحاكم العسكري هنا الشاب الصغير احمد محمد صنع الله من دير الاسد بحجة انه متسلل.

وقضية هذا الشاب الصغير انه سجل وفقد ورقة تسجيله ووالداه يقيمان بصورة شرعية في البلاد وقضيته تحت البحث في وزارة الداخلية — كما جاء في رسالة تسلمها وكيله المحامي حنا نقارة — وعلى الرغم من ذلك، ومن مراجعة المحامي قبل ابعاده، فقد ابعد.

فهل بلغ تجاهل الحاكم العسكري للقوانين حدا جاز معه ابعاد هذا الشاب الصغير؟!

هل يضيع مستقبل اليتيم بسبب التعصب الطائفي؟

حيفا — من مكتب الاتحاد — قالت لنا والدة حزينة من الناصرة. انها ادخلت ابنها الصغير البالغ من العمر احد عشر عاما، واسمه فؤاد مزاوي، الى ميتم المطران حكيم في حيفا، عندما توفي والده في السنة الماضية.

وبانتهاء العطلة الصيفية اراد الولد ان يعود الى مدرسته، فاذا بالمطران حكيم يقفل باب الميتم في وجهه... لماذا؟ لانه في هذه الاثناء تزوجت اخته من مواطن ارثوذكسي!!

فقدان كرت مؤن

نعلن ان عايشه نبيل سالم من عكا قد فقدت كرت مؤن رقم ١١١١٧١ فالرجاء ممن يجده ان يعيده لمركز البوليس.

جوائز السلام

حيفا — جاءنا من اتحاد الشبيبة الشيوعية ما يلي:

قرر اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي منح مداليات وجوائز للمتفوقين في جمع التواقيع على عريضة السلام. ومن الشبان الذين منحوا هذه الجوائز في اسرائيل، الرفاق: تسفي التر. الذي مات على اثر هجوم غادر فاشي قام به نفر على اجتماع للسلام. وهنا ابرهيم من البعنة، وغبرائيل مونتس، ومحمود شريف، وتسفي برتسفي.

طلبنا انه تتراخى فاشتدت ...

حيفا — علم مندوبنا من مصادر مطلعة ان السفر الى المناطق العسكرية اصبح محظورا في ايام السبت ولن تعطى تصاريح سفر لاي كان في هذا اليوم. كما وعلم مندوبنا المحلي ان مكتب التصاريح هنا تلقى امرا من الحاكم العسكري في الجليل بعدم اعطاء تصاريح سفر، لاكثر من يوم واحد، للمناطق العسكرية.

وقد بدأ المكتب هنا فعلا برفض اعطاء التصاريح لاكثر من يوم واحد، مهما كانت حاجة طالب التصريح ماسة وضرورية.

بعد العرب جاء دور اليهود.

ارهاب القادمين الجدد باطلاق الرصاص في الهواء

ولكن صلابتهم اضطرت البوليس الى اطلاق سراح لجنتهم

— من قادم جديد —

الجدل — جئنا، نحن القادمين الجدد الى هنا بناء على مزاعم للمسؤولين في معسكر بيت ليد من ان الحكومة قد بنت الدور واللاجيء واعدت المشاريع الكبيرة للعمل.

وما كدنا نصل الى الجدل حتى اخبرنا المسؤولون اننا سنقيم في بيوت العرب الذين سيرحلون الى غزة ولأن الحكومات الفاشية في البلدان العربية توعدت اليهود بالاستيلاء على اموالهم ومساكنهم ... وقد اثارت اقوال المسؤولين سخط واستنكار جماهير القادمين الجدد.

وفي ١٠ اكتوبر اجتمع جميع سكان معسكر العمل في الجدل لانتخاب هيئة تمثل جميع السكان وتدافع عن حقوقهم وتنظم نضالهم وقد انتخب الاخوان جلماد وحنا مصلبل ويوسف سفير لهذه اللجنة وقرر المجتمعون ان تذهب هذه اللجنة المنتخبة الى البلدية مزودة بمطالب القادمين الجدد.

ولدى مقابلة رئيس البلدية وعرض قضاياهم عليه بدأ يبدي اعذارا واهية لتقصير الحكومة وبلدية الجدل ولعجزها عن تنفيذ اي شيء من هذه المطالب.

ولما احتج عضو اللجنة جلماد على هذا استشاط الرئيس غضباً وتوعده بمستقبل رديء جدا. وفي اليوم نفسه فصل، بأمر من الرئيس، من وظيفته كحارس في البلدية.

وعلى الاثر قررت لجنة المعسكر عرض المطالب على الهستدروت. ولكن الهستدروت بأكثريتها المبائية، سندت رئيس البلدية في موقفه.

كل هذا وغيره كان حافزا للقادمين الجدد للسير بنضالهم دون هوادة من اجل تحقيق هذه المطالب. فأخذوا يحضرون لمظاهرة سلمية تطالب بهيئة اسكان حقيقية، واعطاء المساكن، وبايجاد الاعمال، وبالكف عن سياسة التمييز، وبالماء والنظافة وبمحاكمة للتلاعبين باوراق التموين، ومروجي وتجار السوق السوداء.

وقد تسربت انباء التحضير لهذه المظاهرة الى المباي فاخبر البوليس الذي جاء واعتقل اعضاء اللجنة واتهم جلماد ببث الدعاية الشيوعية بين السكان العرب.

والغريب في الامر ان يتهم جلماد ببث الدعاية الشيوعية بين السكان العرب بينما قد رحلتهم الحكومة الى غزة ولم يبق اي عربي في الجدل.

وهدد ضابط البوليس جلماد بالسجن ان هو لم يكف عن تنظيم المظاهرة وطلب منه ومن بقية اعضاء اللجنة التوقيع على تعهد بذلك ولكنهم اصروا على موقفهم فاخرجوا بعد الوعيد والتهديد.

وفي اليوم الثاني احد بوليس رحبوت المدد لتفريق المظاهرة واعلن الحكم العسكري في الجدل.

وازاء هذا الموقف الصلب الذي وقفه اعضاء اللجنة والتأييد المتعاظم الذي ابدته جماهير القادمين الجدد قامت سيارات البوليس والجنود في الليل واخذت تطلق الرصاص ارهابا وتخويفا.

ان هذه الوسائل لم ترهب القادمين الجدد في السابق ولن ترهبهم ابدا وهم يعتقدون ان السياسة التي اتبعت ضد المواطنين العرب اصبحت تتبع ايضا ضد المواطنين اليهود ولن يوقفها الا نضال جماهيري منظم مثابر وهذا ما صمم عليه القادمون الجدد.

الازمة الوزارية؟

هل هي زوبعة في فنجان؟!

تل ابيب — حتى كتابة هذه السطور لا تزال الازمة الوزارية قائمة ولا تزال المفاوضات والمحادثات والتطبيقات جارية بين «المباي» و«المتدينين».

وعلى الرغم من ان الدكتور روزن الذي عهد اليه بالعمل على تأليف وزارة جديدة قد اخفقت جهوده حتى الآن، وعلى الرغم من انه قد ابلغ الرئيس وزمن بهذا الاخفاق، فانه لا يزال مستمرا في التوسط بين «المباي» و«المتدينين». ولم يعهد الرئيس بعد الى شخص اخر بتأليف الوزارة.

وعلى الرغم من ان لجنة الدستور والقوانين قد وضعت قانون الانتخابات الجديد وقررت تعيين يوم ٢٠ شباط ١٩٥١ موعدا لاجراء الانتخابات الجديدة وستعرضه على الكنيست قريبا، فان المعتقد في الاوساط السياسية ان الانتخابات مستبعدة وان الازمة ستحل قريبا باتفاق «المباي» و«المتدينين» على الرغم من جميع المناورات.

وثمة من يعتقد بان الازمة ستستمر لمدة ثلاثة اسابيع اخرى الى ان تجري الانتخابات البلدية ومن ثم تعود المياه الى مجاريها بين الاحزاب المؤتلفة المتخاصمة.

٧٥٤١٣،٣٨٧ ليرة

بلغت الحملة حتى صباح يوم الجمعة الماضي ٧٥٤١٣،٣٨٧ ليرة اسرائيلية، يعني انها تعدت الحد المقرر لها بـ الف واربعمائة ليرة.

وقد قامت الفروع بجهود طيبة خلال الايام الماضية وفي اليومين الاخيرين لها تقترح على الرفاق مضاعفة النشاط حتى لا يتركوا صديقا للحزب او مناصرا للسلام والتقدم، من الاشخاص الذين لم نصل اليهم بعد، واولئك الذين يرون في حزبنا الطليعة الصادقة في النضال من اجل الجماهير الكادحة.

ونذكر الفروع التي لم ترسل بعد ما تجمع لديها من اموال الحملة ان ترسلها حالا الينا.

لجنة الحملة المركزية

«حلول فصل الشتاء دون توزيع النقط على القرى العربية»

الرينة — قدم وفد بالنيابة عن اهل الرينة، عريضة الى دوائر الحاكم العسكري في الناصرة، مطالبا بتوزيع نقط الملابس والاحذية عليهم، خصوصا وان فصل الشتاء قد اقبل. ونظرا لشدة حاجة الفلاحين وخصوصا الاطفال الذين يتلقون العلم بالمدارس.

وهناك ما يدل على ان الحكومة، تحاول تسليم هذه النقط الى المخاتير او الى اللجان المزعومة التي اقامتها، على اساس الشراء، ثم ان يقوم المخاتير واللجان ببيع الملابس الى القرويين، وحجة الحكومة في هذا الاجراء، هو ان هذا هو ما اتبع في القرى اليهودية.

ولكن الوضع في القرية العربية، يختلف عنه في القرية اليهودية ولا يمكن تطبيق هذه الطريقة في المحيط القروي العربي.

ان القرويين يرفضون تسليم نقطهم الى المخاتير او الى اي لجنة «حكومية» لان هذه اللجان غير منتخبة ولا تتمتع باي تأييد شعبي، وليس بوسعها تصريف مثل هذه الامور، ولنا من توزيع المؤن مثلا بارزا على التلاعب.

بالرفاه والبنين

يعقد اليوم (الاحد) وفي كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة اكليل رفيقنا رفيق نجيب الحكيم على الآنسة الجميل راجي نويصر. فتهانينا للعروسين الكريمين وبالرفاه والبنين.

فقدان هويات

نعلن ان السيد نايف حسن حمدوني من طمرة قد فقد هوية موقتة (حمراء) رقم ١٧٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان بطرس ابرهيم الدوخي من اقرت (الرامة) قد فقد قسيمة رقم ٦١٨٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان خالد المصري من كفر قد فقد قسيمة رقم ٤٨٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد احمد يوسف عبد الرحمن من كفر قد فقد قسيمة رقم ٦٢٢٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان السيد رمزي حبيب حنا من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٩١٦ ٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان نجيبة بنت محمد الدبسي من عكا قد فقدت هوية رقم ٧١٨٢٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان خيطه مصطفى يوسف مصالحة من دبورية قد فقدت قسيمة تسجيلها رقم ٧٥٨٦٨ وان حافظ مصطفى مصالحة من دبورية قد فقد قسيمة تسجيله رقم ٧٥٨٦٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدهم لمركز البوليس.

نعلن ان السيد علي ابرهيم عاشور قد فقد هويته المدنية رقم ١٢٩٥٣٩ وتصريح (رقمه غير معروف) الصادرين من الناصرة فعلى من يجدهما ان يسلمها لمركز بوليس حيفا.

نعلن ان محمود منصور حمدان من كفركنا قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦١٣٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد ازموز نسمة من الناصرة قد فقد هوية رقم ٧٩٢٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

خيام تتهاوى وسقوف تطير في مخيمات القادمين الجدد

تل ابيب — تهاوت الخيام على عدد كبير من عائلات القادمين الجدد في المعسكرات وتطايرت سقوف بعض الاكواخ، بعد المطر الشديد الذي انهمر في الاسبوع الماضي.

وفي يافا اصبح خطر تساقط البيوت المتداعية اكيدا وقد اضطرت العائلات الى ترك هذه البيوت والسكنى مع قادمين جدد اخرين في غرفهم الضيقة، وفي باحات البيوت المتداعية الواسعة ففيها ما يقيهم بعض الخطر، وعلى الرغم من الاصوات المتعالية والمظاهرات والاحتجاجات فالحكومة والدوائر المسؤولة لا تحرك ساكنا لحل ازمة القادمين الجدد الذين فجعوا باولادهم واصيبوا بمختلف الامراض، بسبب قلة العناية.

اوامر ماك ارثرية في كفر

كفر — ارسل الحاكم العسكري لمنطقة عكا كتابا الى سكرتير فرع مؤتمر العمال هنا يأمره فيه باقفال فرع المؤتمر حالا ... هكذا ودون ابداء اي سبب!

وقد وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال رسالة احتجاج الى وزيرة العمل بهذا الخصوص طالبت فيها باحترام حرية التنظيم النقابي.

يحكم بالسجن ٢١ يوما

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية هنا على الاخ احمد ابو لاشين، من موظفي مؤتمر العمال العرب في الناصرة، بالسجن ٢١ يوما لتوزيعه منشورا يدعو الى وحدة العمال العرب واليهود في الهستدروت.

رسالة الكبابير

حيفا — الكبابير قرية عربية واقعة بالقرب من حيفا على جبل الكرمل ويسكنها حوالي الخمسمائة عربي، وهي تقع ضمن حدود بلدية حيفا وتدفع لها الضرائب ولكنها لا تحصل منها مقابل ذلك على اية خدمات.

فمع ان في القرية حوالي المائة والعشرين ولدا في سن التعليم فليس فيها اية مدرسة، بل يضطر الاولاد الى النزول يوميا الى مدرسة الحكومة في حيفا ودفع حوالي السبعة قروش يوميا اجرة الباص او السير ما يزيد على الساعتين يوميا. وطبعا هذا يحرم عددا كبيرا من الاولاد من التعليم لانهم لا يستطيعون النزول يوميا الى المدرسة في حيفا. ان تنفيذ قانون التعليم الاجباري في الكبابير لا يتم الا بفتح مدرسة خاصة فيها.

اما النظافة في القرية فلا احد يهتم بها والبلدية لا ترسل احدا لجمع النفايات والقرية محرومة من الخدمات الصحية فليس فيها عيادة او طبيب واذا احتاج احد الى المعالجة يضطر الى الالتجاء الى الاطباء الخصوصيين في الكرمل، او النزول الى حيفا وفي ذلك من المشقة والعناء والمصاريف الشيء الكثير.

عاشت الثورة الاشتراكية الكبرى التي جعلت انتصار معسكر انصار السلام على معسكر مثيري الحروب امراً اكيداً !

الى امام، مع مئات الملايين من انصار السلام، بقيادة الاتحاد السوفياتي، نحو النور والحرية واخوة الشعوب



AL-ITTIHAD — 5 November 1950 — אל־אתיחאד

العدد ٢٨ السنة السابعة — الثمن ٣٠ ملا — الاحد ٥ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠

الذكرى ال ٣٣ للثورة الاشتراكية

منذ ثلاثة وثلاثين عاماً
اصبحت حمامة السلام
اقوى من القنبلة الذرية !

« إننا نقف الى جانب السلام ونحن سندافع عن هدف السلام »

ستالين

في يوم الثلاثاء القادم، اليوم السابع من شهر تشرين الثاني الحالي، تحتفل شعوب العالم الامينة على السلام، وعلى رأسها شعوب الاتحاد السوفياتي، بالذكرى الثالثة والثلاثين للثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا.

ولهذه الذكرى الخالدة اليوم معنى خاص. فهي تقبل على التاريخ في وقت يتعاظم فيه خطر حرب عالمية جديدة، والاهم من ذلك: انها تقبل على التاريخ في وقت تتعاظم فيه ايضاً القوى الشعبية المصممة على منع الحرب.

واذا كان معسكر انصار السلام اليوم يوحد صفوفه متفائلا بأن قوى السلام تستطيع ان تكبح جماح مثيري الحروب وان تمنع الحرب، فذلك بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التي انشأت دولة جبارة وعظمى تضع كل قواها الى جانب الدفاع عن السلام، هذه الدولة هي الاتحاد السوفياتي.

فالقرار الأول الذي اقرته الحكومة السوفياتية منذ ثلاثة وثلاثين عاماً، في صبيحة انتصار الثورة، كان قراراً يدعو الى السلام: « حكومة العمال والفلاحين، التي انشأتها ثورة ٢٤-٢٥ اكتوبر (٧ تشرين الثاني) تدعمها مجالس ممثلي العمال والجنود والفلاحين، تهيب بالامم المتحاربة وبحكوماتها الى ان تشرع حالاً في مفاوضات من اجل سلام عادل ودمقراطي »

منذ ذلك اليوم المشهود تحول الاتحاد السوفياتي الى اقوى حصون المدافعين عن السلام والى حامل لواء حركة انصار السلام في العالم اجمع.

والرغبة في السلام ليست رغبة شريفة تشتعل في صدور قادة الاتحاد السوفياتي وشعوبه فحسب، بل هي نتيجة حتمية للنظام السوفياتي، الاقتصادي والسياسي، الذي انشأته ثورة العمال والفلاحين الاشتراكية الكبرى.

فهو نظام لا يقوم على استغلال الانسان للانسان، لا يعرف الاضطهاد الطبقي والقومي، ليس فيه اصحاب رؤوس اموال يكدسون الارباح من عرق جباه الكادحين ويتطلعون الى الربح من أية طريق جاء، بالمضاربات واثارة المذابح وبالفتوحات واستعباد الشعوب الاخرى او بالحروب الاستعمارية.

هو نظام نشأ لتحقيق السلام والرخاء لابنائه، وهو يتطور مسرعاً في عهود سلام بينما تؤخر الحروب تطوره.

واذا كانت هذه هي الحال، من حيث السلام والحرب، في بلد الاشتراكية الاول، فما اشد ما تختلف الحال في بلاد الرأسمال والاستعمار. فالنظام هناك يقوم على اساس الاستغلال الطبقي والانتاج بقصد الربح الذي يولد الفوضى والازمات الاقتصادية. هناك يسود نظام الغاب حيث يأكل القوي الضعيف وحيث تبتلع السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة.

والرغبة في الحرب ليست رغبة سافلة تشتعل في صدور قادة الاقطار الاستعمارية فحسب، بل هي نتيجة حتمية لنظام الاستعمار الذي تقوده الفوضى الانتاجية والازمات الاقتصادية الى البحث عن مخرج منها بالحرب.

فعندما وصل عدد العمال العاطلين كلياً او جزئياً في الولايات المتحدة الاميركية، في اواسط السنة الحالية، الى ثمانية عشر مليون عامل، اشهر المستعمرون الاميركان حربهم العدوانية على الشعب الكوري. وكتبت المجلة الاميركية « نيوز اند وورلد ريبورت » عن الحرب الكورية:

« بالحقيقة انها جاءت (أي الحرب الكورية) حسب الطلب، لتبقي الانتاج في مستوى مرتفع. فالحرب الكورية تبعد شبح الحرب الذي ظل يلاحق الاقتصاد الاميركي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية » ...

وفي الوقت الذي بلغت فيه مخصصات الحرب في اميركا ٧٨ بالمئة من الميزانية العامة وازدادت الضرائب التي تجمع من افراد الشعب بمقدار عشرة آلاف مليون دولار سنوياً وارتفعت اسعار المعيشة ثلاثة اضعاف... لم تتعد مخصصات الدفاع في الاتحاد السوفياتي ١٨ بالمئة من الميزانية العامة وخفضت اسعار المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية العامة ثلاث مرات منذ الحرب العالمية الثانية وبلغت نسبة التخفيض في السنة الحالية ٢١ بالمائة بينما خفض سعر الخبز بمقدار ٢٥ — ٣٠ بالمائة واللحم ٢٤-٣٥ بالمائة

« البقية على الصفحة الثامنة عمود ١ »

« الاتحاد »

وأخيرا ابتدأ تحرير التبت

بكين - اخذ جيش الجمهورية الصينية الشعبية، منذ اسبوعين، يزحف زحفه التحرري المنتظر على مقاطعة التبت الصينية التي حاول المستعمرون السيطرة عليها وفصلها عن امها الصين.

واعلن هنا ان اهالي التبت، نساء ورجالا، يستقبلون الجيش المحرر بالفرح والمساعدة.

هزائم المستعمرين الفرنسيين في فيتنام

سيجون - على الرغم من تسارع الاستعمار الاميركي الى نجدة زميله الفرنسي في فيتنام وورود كميات كبيرة من العتاد الاميركي، لا تزال القوات الفرنسية الاستعمارية تمنى بالهزيمة. ولا يزال جيش الشعب الفيتنامي يواصل هجوم الشتاء التحرري الظافر.

وفي الاسبوع الماضي اعترفت القيادة الفرنسية العليا في فيتنام انها سحبت قواتها من معقل لاوكاي الهام في الشمال، وان مدينة هانوي الكبيرة اصبحت مهددة وان العصابات الفيتنامية تنشط وراء خطوط الفرنسيين.

بحرس الاصوات الاميركي يرفض مشروع السلام

ليك سكسس - بأكثرية الاصوات التي يسيطر عليها الاستعمار الاميركي، رفضت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم مشروع السلام السوفياتي الذي يدعو الى تحريم استعمال السلاح الذري والى تخفيض التسلح والى منع الدعاية للحرب والى عقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى لتعزيز السلام. وكان من بين المندوبين الذين صوتوا ضد هذا المشروع مندوبا اسرائيل ويوغوسلافيا.

وبحرس الاصوات الاميركي ايضاً وافقت الجمعية العمومية على مشروع العدوان الاميركي الذي يستهدف تحويل هيئة الامم الى هيئة اركان حرب للعدوان ويقضي على الاسس التي قامت عليها الهيئة وهي تفاهم الدول الخمس الكبرى.

حفلة المفوضية السوفياتية في تل ابيب لذكرى الثورة

تل ابيب - في الساعة السابعة من مساء اليوم اليوم السابع من تشرين الثاني، وفي دارها الفخمة في تل ابيب، ستقيم المفوضية السوفياتية في اسرائيل حفلتها التقليدية الكبرى لمناسبة مرور ٣٣ عاماً على الثورة الاشتراكية (ثورة اكتوبر).

في عشية انعقاد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ انسان وقعوا على نداء استكهولم وفي الصين الشعبية وصل الرقم الى ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ توقيع !

بخارست - « ما يقرب من خمسمائة مليون توقيع قد جمعت من كل الاقطار على نداء استكهولم. ربع البشرية قد قال « لا » للحرب، معبراً بذلك عن موقفه العملي تجاه النضال ضد مثيري الحروب. وفي الاتحاد السوفياتي ١١٥،٥١٤،٧٠٣ مواطن سوفياتي — أي كل المواطنين البالغين — قد وقع على نداء استكهولم. وفي الصين، وقع على هذه الوثيقة التاريخية ١٩٠،١٩١،٧٩٤ انساناً » ... هكذا جاء في مقال افتتاحي نشرته صحيفة « من اجل سلام دائم، من اجل الدمقراطية الشعبية » في عددها الصادر في العشرين من تشرين الاول الماضي.

وتشير الصحيفة المذكورة الى اتساع التحضير الشعبي، في جميع الاقطار تقريبا، للمؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام الذي تقرر عقده في شفيلد في بريطانيا في ١٣-١٩ تشرين الثاني الحالي اذ تعقد المؤتمرات القطرية لانصار السلام حيث يجري استعراض النمو العظيم الذي حالف حركة الدفاع عن السلام منذ انعقاد مؤتمرها الاول ويجري انتخاب المندوبين للمؤتمر العالمي الثاني.

ويتوحد انصار السلام الان، في العالم اجمع، وراء الشعارات التي اصدرتها اللجنة العالمية الدائمة لانصار السلام في اجتماعها الاخير في براغ، وتتلخص فيما يلي:

١- تحريم السلاح الذري الذي هو سلاح عدواني لابادة الجماهير.

٢- تخفيض جميع انواع السلاح الاخرى والاشراف عليها.

٣- استنكار العدوان من اية ناحية، وشجب التدخل المسلح في شؤون الشعوب الداخلية.

٤- استنكار الحرب العدوانية الاستعمارية الاميركية في كوريا وتسوية الخلاف بالطرق السلمية باشتراك الممثلين الحقيقيين للدول الخمس الكبرى وممثلي الفريقين، لضمان الحرية والاستقلال الصحيح لكوريا.

٥- منع كل شكل من اشكال الدعاية للحرب في كل قطر.

وقد اصدرت لجنة السلام القطرية في اسرائيل هذه الشعارات في طبعة خاصة باللغتين العبرية والعربية.



لن يعترف الاتحاد السوفياتي بترجفي لي امينا عاما

فلاشنج ميدوز - لقد حاول المندوب السوفياتي في مجلس الامن جهده ليبطل الاعتداء الاميركي على دستور منظمة الامم المتحدة بصدد مسألة انتخاب امين عام لهيئة الامم المتحدة خلفا لترجفي لي الذي تنتهي مدته في شباط القادم.

ولكن «حرس الاصوات» الاميركي في مجلس الامن، ثم في الجمعية العمومية، قد مكن الاستعمار الاميركي من فرض ترجفي لي لمدة ثلاث سنوات اخرى على هيئة الامم المتحدة.

ففي اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، وافقت الجمعية العمومية على اقتراح اميركا باعادة انتخاب ترجفي لي. وقد صوت ضد هذا القرار مندوبو الاتحاد السوفياتي واكرانيا وبيلوروسيا وتشكسلوفاكيا وبولونيا، بينما استنكف عن التصويت مندوبو مصر والعراق والسعودية العربية واليمن وسوريا ولبنان واستراليا. وصوتت بقية الدول، ومن بينها اسرائيل على الاقتراح الاميركي.

وعلى الأثر عقد اندريه فيشنسكي، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ورئيس وفده الى الدورة الحالية، مؤتمرا صحفياً اعلن فيه ان الاتحاد السوفياتي لن يعترف بترجفي لي اميناً عاماً، لان انتخابه على هذا الشكل هو مخالفة لدستور المنظمة.

فدستور المنظمة ينص بصراحة على ان مجلس الامن، بموافقة اعضائه الخمسة الكبار، هو الذي يجب ان يختار الامين العام، واذا عجز، من الواجب ان يعقد الخمسة الكبار اجتماعات تسودها روح التساهل والتنازل بقصد الاتفاق على مرشح.

وقد سار الاتحاد السوفياتي بحذافير الدستور، وابدى روح تساهل وتنازل واسعة، كان يمكن الاتفاق على عدد من المرشحين منهم السير بنغال راو الهندي اوشارل مالك اللبناني او مرشح من الفلبين الخ. ولكن المندوب الاميركي اعلن بصراحة انه لن يتنازل، بحال من الاحوال، عن ترشيح ترجفي لي وترجفي لي فقط.

واعلن فيشنسكي ان الاتحاد السوفياتي يعارض في انتخاب ترجفي لي لانه اثبت انه لا يملك ادنى حد من التجرد لملء هذا المنصب العالمي الخطير، فقد ارسل كتاب تأييد الى دول « حلف الاطلنطي» العدواني، وفي مسألة كوريا نفذ اوامر الاستعمار الاميركي بحماس وتسرع متجاهلا تقاليد هيئة الامم المتحدة خصوصا في دعوة الفريقين المتخاصمين.

وقال فيشنسكي ان ترجفي لي اصبح موظفاً فعلياً من موظفي وزارة الخارجية الاميركية لا اكثر ولا اقل، واصرار مندوب اميركا على ترشيح ترجفي لي فقط هو دليل ما بعده من دليل على مركز ترجفي لي الان.

المفوضية التشيكوسلوفاكية تحتفل بذكرى قيام الجمهورية

تل ابيب — احتفلت المفوضية التشيكوسلوفاكية هنا مساء السبت الماضي بالذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيام الجمهورية التشيكوسلوفاكية. وقد حضر المأدبة، التي ادبتها لهذه المناسبة، اعضاء السلك الدبلوماسي وفي طليعتهم ممثل الاتحاد السوفياتي يرشوف، ووزير الخارجية موشه شريت ووزير القضاء روزن ووزير البوليس شتريت ورئيس الكنيست شبرينتساك واعضاء الكنيست والصحفيون ونخبة من الادباء ورجال الفن.

لجنة السلام القطرية في اسرائيل تعين وفدها الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

مندوب لجنة السلام العالمية، الموجود في اسرائيل، يستعرض نمو حركة السلام

جنود من الجيش الاسرائيلي يقسمون على الدفاع عن السلام والنضال ضد مثيري الحروب

تل ابيب - بحضور السيد بوسينا، مندوب اللجنة العالمية الدائمة لانصار السلام والذي قدم الى اسرائيل في الاسبوع الماضي بقصد الاشراف على التحضير للمؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام، عقدت لجنة السلام القطرية في اسرائيل، مساء الخميس الماضي، جلسة احتفالية لها، لمناسبة الانتهاء من حملة جمع التواقيع على نداء استكهولم في اسرائيل، ولانتخاب وفد اسرائيل الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام الذي سيعقد في شفيلد ببريطانيا من ١٣-١٩ تشرين الحالي.

وفي هذا الاجتماع اعلن مايرياعري رئيس لجنة انصار السلام الاسرائيلية، ان ما جمع في اسرائيل على نداء استكهولم قد بلغ ٣١٢،٠٠٠ توقيع !

وتكلمت يونا جولن، سكرتيرة لجنة السلام القطرية، مستعرضة عمل اللجنة في اسرائيل والنجاح الكبير الذي حالف حملة جمع التواقيع.

وباللغة العربية، تكلم توفيق طوبي، عضو رياسة اللجنة القطرية، فاشار الى اتساع حركة انصار السلام، واستنكر العدوان الاستعماري على كوريا. واعلن « ان حركتنا في اسرائيل تناضل من أجل السلام في اسرائيل والعالم وبين اسرائيل وشعوب البلاد العربية ». وندد بتصريح الدول الاستعمارية الثلاث بصدد التدخل في شؤون بلاد الشرق الادنى ومحاولة الاستعمار تحويل بلادنا الى قاعدة للعدوان.

وبحماس كبير قوبل وفد من جيش الدفاع الاسرائيلي الذي قدم عريضة وقعها قسم كبير من افراد الجيش يقسمون فيها على الدفاع عن السلام وعلى النضال ضد مثيري الحروب المستعمرين.

وباللغة الفرنسية، وبين التصفيق المتواصل، تكلم السيد بوسينا مستعرضاً النجاحات التي حالفت حركة انصار السلام.

وقال: «يحق لنا ان نقول ان عدم استعمال السلاح الذري في حرب كوريا، يمكن ان يكون بسبب حركتنا ان العريضة قد كبلت ايدي مجرمي الحرب»

وفي النهاية تقرر ان يتألف وفد اسرائيل الى المؤتمر الثاني لانصار السلام من: م. يعري، توفيق طوبي، بار يهودا، ربكاس، الشاعر شلونسكي، والاديب الدكتور ايزنشتادت، الشاعرة لياغولدبرغ، سونيا لوفتو، البروفسور الكساندر، مناحم دورمان، رستم بستوني، فايسهاولر، يونا جولن، عوزي بورشتاين، وايلي فيلج.

مطوا شفاههم وقالوا « انتهى » فاذا هو كحبابة الاساطير يدهم خائبين !

امام ضربات الجيش الكوري الشعبي اخذت القطعان الاميركية ترتد مدحورة

تحول « مفاجئ » في الحرب الكورية يكشف مجدداً عن ضعف الاستعمار

منذ اكثر من ثلاثة اسابيع وبلاغات « العبقري » ماك ارثر تتحدث عن « انتهاء الحرب الفعلية في كوريا » وعن ان وصول القطعان الاميركية الغازية الى حدود منشوريا « سيتم هذا اليوم او غداً » ...

و« قرر » الجنرال ووكر الاميركي، منذ اربعة اسابيع، ان جيش كوريا الشعبي قد « انتهى » ومط المستعمرون و« صبيانهم » الصغار، في كل مكان، شفاههم، وانتفخوا !

وحتى لو تحقق « حلم » الاميركيين، وحتى لو استطاعوا، بالدم، الاستيلاء على كل كوريا، فان هذا « النصر » لن يستطيع اخفاء ضعف الاستعمار وقوة معسكر الشعوب، في كوريا، وفي كل مكان.

لمعلقنا الخاص

فضد الشعب الكوري الصغير حشد الاميركيون نصف مليون جندي بمئات الطيارات والبوارج والدبابات والمعدات الحربية الهائلة، وطول خمسة اشهر وهم يحاربون هذا الشعب ولم « تنته » الحرب.

ولكن تطوراً « مفاجئاً » حدث في الحرب الكورية، منذ اوائل الاسبوع الماضي كشف مجدداً عن ضعف الاستعمار امام اصرار الشعب على تحقيق حريته.

فقد ابتدأ جيش كوريا الشعبي الباسل، تؤيده فرق الانصار الكبيرة وراء خطوط القتال في هجوم معاكس اوقف « الملكة » في حلق الميكادو ماك ارثر.

وبحسرة اعلنت البلاغات الاميركية ان جيش كوريا الجنوبية « الذي كان يحترق شوقاً للوصول الى حدود منشوريا » قد اصيب بخسائر فادحة، وان فرقاً كثيرة منه قد طوقت وابيدت على الجبهة الشرقية، مما اضطر القيادة الاميركية الى انزال فرقة اميركية جديدة، على جناح السرعة، لانقاذ الموقف ...

وفي شمال كوريا الغربي اضطرت القوات الاميركية الى الانسحاب ٧٥ ميلا الى الوراء تاركة وراءها مدافعها الضخمة التي استعملها الجيش الشعبي حالاً ضد الغزاة المستعمرين.

وتدور رحى معارك هائلة الآن على بعد ٤٧ ميلاً فقط شمالي العاصمة بيونجيانج.

في اواسط الشهر الماضي بلغ ما فقده الاميركيون ٧٠ الف قتيل، فما هو الرقم الذي وصلت اليه خسارتهم الآن بعد هذه المعارك الطاحنة ؟

ان عدة فرق اميركية بجميع معداتها مطوقة الآن، وتعلن البلاغات الاميركية: ان الحالة حرجة ..

لقد تحولت كوريا الآن، ونتيجة لجرائم المستعمرين، الى مستنقع دموي سيبتلع كل اجنبي يحاول ان يحتل البلاد.

وامام الضربات التي يكيلها للغزاة جبار الشعب الكوري، ابتدأ الضباط الاميركيون يرون « النجوم في الظهيرة ». انهم يتحدثون عن وجود « صينيين » مع الجيش الشعبي .!

انهم يتعامون عن شيء اساسي في كوريا: كوريا ...

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة الانتخابات البلدية

ق من اجل تعاون القوى اليسارية من اجل وحدة الطبقة العاملة

ايها العمال ويا جماهير الشعب !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدخل الانتخابات البلدية في ١٧ مدينة ومستوطنة وهي:

تل ابيب - يافا، حيفا، القدس، طبريا، اللد، الرملة، بتاح تكفا، صفد، ريشون لتسيون، رحبوت، الخضيرة، كفرانا، اليهودية، نهاريا، نس تسيونا، رامات هاشارون، رعنانا.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة والمستوطنين، والمثقفين العاملين والفئات الوسطى الى التصويت لقائمته.

اننا ندعوكم الى التصويت لحزب المناضل باخلاص ودون هوادة من اجل المصالح الحيوية لجميع العاملين، من اجل استقلال اسرائيل، والدفاع عن الحريات الدمقراطية والسلام.

ان الحزب الشيوعي هو المناضل الثابر من اجل السلام وضد تحضيرات مثيري الحروب لضم دولتنا الى كتلة عدوانية مقاومة للسوفيات ومقاومة لاسرائيل.

ان الحزب الشيوعي هو المناضل الثابر من اجل الاستقلال الصحيح، ضد سيطرة الاستعمار الاميركي البريطاني على مطارات وموانئ دولتنا، وضد مؤامرة فرض الاشراف الاميركي على جيش الدفاع الاسرائيلي.

ان الحزب الشيوعي هو المناضل الثابر من اجل الحريات الدمقراطية وضد الاجراءات اللاقانونية اللادمقراطية التي تتخذها الحكومة البرجوازية - الباماية (مثل الرقابة السياسية على النشر وفصل العمال لاسباب سياسية، ومنع المظاهرات والاجتماعات في الخلاء دون اذن، الحكم العسكري، ومنع عقد مؤتمر العمال العرب الخ ...)

ان الحزب الشيوعي هو المناضل الثابر من اجل الخبز والعمل، من اجل حشد جميع الامكانات المادية من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة (مثل كبار اصحاب الصناعة واصحاب البيوت الاغنياء وتجار الجملة والمستوردين واصحاب البنوك الخ ..) لتنمية المرافق الاقتصادية وايجاد العمل للعاطلين، وايجاد مساكن شعبية ورخيصة للقادمين الجدد ولمن لا مأوى لهم، ولتأمين الخدمات الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية الحيوية الاخرى للجماهير.

في الامكنة التي لا يدخل الحزب الشيوعي فيها الانتخابات بقائمة مستقلة، ندعو جمهور العمال الى التصويت لقائمة «المبام» من اجل تقوية القوى اليسارية ومن اجل حشد قوى عمالية متكتلة حيال القوى السوداء والفاشية وقيادة المباي التي تساعدها.

على الرغم من رفض الجناح الايمن في قيادة «المبام» تأليف قائمة مشتركة للانتخابات البلدية، فان الحزب الشيوعي يدعو الى تكتيل القوى اليسارية ضد جبهة البرجوازية وصنائعها.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تكتيل القوى اليسارية ضد جبهة البرجوازية وصنائعها.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الناخبين الى انزال ضربة قاضية بالرجعية الاسرائيلية.

ان التصويت «للمبام» في الاماكن التي لا تظهر فيها قائمة شيوعية يلزم ممثلي «المبام» انتهاج سياسة مثابرة اكثر.

عاش النضال من اجل التعاون بين القوى اليسارية

عاش النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة

فلتقم مجالس بلدية دمقراطية لصالح جماهير الشعب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

حركة السلام في اسرائيل
بمناسبة المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

بقلم توفيق طوبي
عضو لجنة السلام العالمية

في شهر تشرين الثاني القادم ينعقد المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام ، وهذا الحادث سيكون مرحلة هامة في تاريخ نضال الشعوب من أجل السلام ، الذى يشن في العالم باسره منذ انعقاد مؤتمر السلام العالمي الأول منذ سبعة عشر شهراً .

وفي خلال هذه المدة قامت في جميع انحاء العالم حركة سلام منظمة قوية موحدة ، وقد قامت هذه الحركة باعمال كبيرة لمجابهة التحضيرات للحرب التي يقوم بها المستعمرون . ومن ابرز هذه الأعمال نداء استكهولم بتحريم السلاح الذري التي اعربت الشعوب في تأييدها له عن رغبتها الانسانية في السلام . وقد وقع على هذا النداء اكثر من ٤٠٠ مليون انسان في مختلف انحاء العالم . وتجند حول هذا النداء مئات الملايين من الناس في النضال ضد الحرب ومن أجل السلام .

ومؤتمر السلام العالمي الثاني سيفتتح عهداً جديداً في تاريخ النضال من أجل السلام ، عهداً تلقى فيه مهام جديدة على عاتق حركة السلام العالمية .

والنداء الذي صدر في براغ عن سكرتيرية اللجنة العالمية لانصار السلام في جلستها المنعقدة في منتصف شهر آب ، سيكون ساسا لنمو وتطور النضال من اجل السلام وضد الحرب .

ويتضمن هذا النداء ، الى جانب الدعوة الى مواصلة بذل الجهود في حملة جمع التواقيع على عريضة السلام ، ثلاثة اسس جديدة لحشد تأييد جديد لحركة السلام ، وهي :

١ــتخفيض عام لجميع انواع الاسلحة وفرض الرقابة عليها .

٢ــمنع كل شكل من اشكال الدعاية للحرب في كل الاقطار .

٣ــاستنكار كل ظاهرة من ظواهر العدوان في اي مكان ، وشجب كل تدخل عسكري اجنبي في الشؤون الداخلية لاية دولة .

وتحضيرا للمؤتمر العالمي الثاني نظمت حركة السلام في كل قطر من اقطار العالم اجتماعات عامة بحث فيها نداء السلام الصادر عن براغ . وبروح البنود الثلاث من هذا النداء استنكر الملايين الذين اشتركوا في هذه الاجتماعات الحرب العدوانية في كوريا وطالبوا بجلاء الجيش الاميركي عن تلك البلاد ، وبايجاد حل سلمي لقضية كوريا .

وفي اقطار كثيرة انتخب انتخابا علنيا المندوبون لمؤتمر السلام العالمي الثاني ، ومنهم عمال وفلاحون كثيرون برزوا في العمل في جمع التواقيع على نداء استكهولم .

وفي عدة اقطار عقدت مؤتمرات سلام قطرية تحضيرا للمؤتمر العالمي . وفي هذه المؤتمرات اكدت الاهمية القومية الكبرى التي لهذا الحدث التاريخي القبل . وفي الاتحاد السوفياتي وبولونيا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وسوريا وعدد من اقطار اميركا الجنوبية عقدت مؤتمرات سلام قطرية بحثت فيها اقتراحات براغ وانتخب فيها المندوبون للمؤتمر العالمي .

ولهذه التحضيرات للمؤتمر العالمي اهمية كبيرة في تكتيل جماهير الشعب في كل قطر حول اهداف حركة السلام العالمية ، وحشد هذه الجماهير لتشديد النضال ضد مثيري الحروب الاستعماريين .

ولكن هنالك شعوراً بان تحضيرات حركة السلام في اسرائيل للمؤتمر العالمي الثاني لم تبلغ المستوى المطلوب ، ولم تتناسب مع النجاح الكبير الذي تكللت به حملة جمع التواقيع على نداء استكهولم .

فلم يكن هنا اي تحضير بين الجماهير ، ولم تنظم مناقشات حول قرارات سكرتيرية لجنة السلام العالمية التي اتخذت في براغ .

والمحاولات التي جرت لإجراء انتخاب على المندوبين لمؤتمر اسرائيل المؤتمر العالمي الثاني لم تثمر ، وحرم الوف العاملين في حركة السلام الذين جمعوا ٣٠٠ ألف توقيع على نداء استكهولم في اسرائيل من امكانية الاعراب عن رأيهم ، مباشرة او بشكل غير مباشر ، في من يجب ان يمثلهم في المؤتمر العالمي .

والنتيجة المباشرة لهذا الوضع هي عدم تجنيد اولئك الألوف ومئات الألوف من مواطني اسرائيل الذين اعربوا عن تاييدهم لقضية السلام واظهروا استعداداً للنضال من اجله .

ان عدم قيام لجان سلام نشيطة في اسرائيل ، لجان تدرك واجباتها اليومية في النضال من اجل السلام ، هو الذي انتج هذا الوضع الذي نحن فيه الآن . ان هنالك لجان سلام قائمة اسمياً في اكثر من عشرين مكان في اسرائيل ، وقد ألفت هذه اللجان بمناسبة انعقاد مؤتمر السلام الاسرائيلي الأول ، ولكن القسم الأكبر من هذه اللجان غير قائم عملياً ، وكل المحاولات التي جرت لاحياء هذه اللجان قد باءت بالفشل .

وهذا وضع غريب ولاشك ، فمن الناحية الواحدة اثبت العمل في جمع التواقيع على نداء استكهولم ان في هذه البلاد قاعدة جماهيرية واسعة لحركة السلام يمكن تحويلها بسهولة الى قوة حاسمة في النضال من اجل السلام ، ولكننا من الناحية الأخرى نرى ان حركة السلام في اسرائيل لم تعمل إلا قليلاً جداً في تجنيد هذه القاعدة الجماهيرية في النضال اليومي من اجل السلام .

لقد رأينا كيف ردت حركة السلام في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وسوريا (التي كان عدد الموقعين فيها على نداء استكهولم اقل جداً مما في اسرائيل) على اشتداد الخطر على السلام العالمي على أثر العدوان الاميركي في كوريا . ان هذه الحركات قد نظمت اعمالا جماهيرية ضد ذلك العدوان وضد تأييد حكوماتها لمثيرى الحروب .

ولو قامت حركة السلام في اسرائيل بتنظيم استنكار جماهيري لموقف حكومة بن غوريون من قضية كوريا لكان من المشكوك فيه جداً ان تتمادى هذه الحكومة كل هذا التمادي في تأييدها لعدوان المستعمرين .

وهنا لا بد من الرد على سؤال يثيره الوضع الحاضر ، وهو : لماذا تعجز حركة السلام في اسرائيل عن النهوض بمهامها التي توجب القيام بعمل جماهيري مثل حشد طلاب السلام ضد العدوان الاميركي في كوريا ، وتنظيم تأييد جماهيري للشعب الكوري المناضل والقيام بتحضيرات جماهيرية لمؤتمر السلام العالمي الثاني؟

ان عدم قيام لجان سلام نشيطة تنهض بمهام حركة السلام اليومية وتحشد مئات الالوف من انصار السلام في اسرائيل للنضال العملي ، مرتبط ارتباطا وثيقاً بكيفية تركيب اللجان القائمة حاليا . ان هذه اللجان المؤلفة على اساس نسبة تمثيل معينة بين الحزبين المؤيدين لمؤتمر انصار السلام العالمي اي الحزب الشيوعي و « مبام » ، لم يعمل اكثرها على توسيع صفوفه وعلى ضم عناصر غير حزبية تنفث فيها روحا حية . ان كثيرين من اعضاء هذه اللجان الذين يشتركون فيها لمجرد انتسابهم للحزب الشقيق الكبير في حركة السلام الاسرائيلية ، قد اظهروا عدم اهتمام ولا مبالاة بنشاط حركة السلام وقراراتها . وتمسك « مبام » هذا التمسك العنيد بنسبة التمثيل الجامدة قد حال دون اشراك اناس نشيطين كثيرين لو ضموا الى تلك اللجان لكان في وسعهم ان يساعدوا الحركة على الخروج من هذا الجمود الذي هي فيه اليوم . ان هذا البناء لحركة السلام يكبل ايديها وارجلها ويعيق تقدمها وتطورها ويحول دون ان يضم الى صفوفها عناصر جديدة اكتسبت في غمار النضال من اجل السلام . فاذا كنا نرغب حقا في ان تتسع اعمال حركة السلام وان تتناسب مع التأييد الجماهيري الذي تتمتع به ، واذا كنا نرغب حقا في لجان سلام مناضلة ومستعدة لقيادة النضال اليومي من اجل السلام وضد استفزازات مثيري الحروب وصنائعهم المحليين ، فعلينا ان نتخلص نهائيا من قصر التمثيل في حركتنا على الحزبيين الرئيسيين المشتركين فيها .

ان هذا الوضع قد ادى الى اقتصار التحضير لمؤتمر السلام العالمي الثاني على اصدار منشور ، والى تعيين مندوبين للمؤتمر لم ينتخبهم انصار السلام العاملين ، بل عينوا على اساس نسبة التمثيل الحزبي المعروفة . كم من طلاب السلام البارزين من العلماء والفنانين الذين انضموا لحركة السلام في حملة التواقيع على نداء استكهولم ، كان يجب ان يشتركوا كمندوبين في وفدنا للمؤتمر العالمي ولكن الشكل الذي يعين فيه اعضاء الوفد قد حال دون ذلك .

علينا ان نمكن حركة السلام من النمو بشكل حر صحيح لتشمل جميع انصار السلام في بلادنا ، ولتصبح حركة يكون فيها المقياس لصلاحية الانسان لتمثيلها في المؤتمرات عمله في الدفاع عن السلام لا بطاقته الحزبية .

وحيال الوضع الراهن في حركة السلام يتوجب على القوى المثابرة في هذه الحركة ان تظهر مبادرة في تاليف لجان سلام جديدة وفي تنشيط اللجان الحالية .

ان الشيوعيين في كل مكان في العالم يسيرون في طليعة حركة السلام في بلادهم . ومسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقهم ، وفي كل الظروف والاوضاع عليهم ان يكونوا للبادرين والمنظمين لكل عمل جماهيري . فلا غرابة في انهم في حملة جمع التواقيع على نداء استكهولم كانوا انشط العاملين . ان هذا واجبهم وهم فخورون بذلك . ولكن لا يمكن بشكل من الاشكال السماح بان يتدنى النضال من اجل السلام الى هذا الوضع من الجمود .

والان ، في الوقت الذي تستعر فيه معركة الانتخابات البلدية ، يتوجب على جميع القوى المثابرة في حركة السلام ان تضاعف جهودها وان تنشط لجان السلام ، وان تعقد اجتماعات شعبية بمناسبة التحضير لمؤتمر السلام العالمي ، وان تجند الجماهير بتنظيم نضال عملي في الدفاع عن السلام ، وضد العدوان ، وضد العسكرية ، وضد تأييد العدوان .

ان حركة السلام في اسرائيل على الرغم من كل ما فيها من نقاط ضعف ، تتمتع بتأييد جماهيري قوي . والنجاح الذي لاقته حملة التوقيع على نداء استكهولم هو ضربة قاسية لمشاريع مثيري الحروب المستعمرين وصنائعهم المحليين . ولكن الجهود الكبيرة التي بذلت في اثناء هذه الحملة يجب ان نجني ثمارها . وذلك بتجنيد ثلاثمئة الف من انصار السلام في بلادنا في النضال اليومي حول الاسس الجديدة لحركة السلام التي اقرتها سكرتيرية لجنة السلام العالمية ، واعلنتها في ندائها الصادر عن براغ .

اننا باعادة تنظيم حركة السلام في بلادنا على اسس شعبية ، وبفتح ابوابها امام جميع طلاب السلام دون فرق في البطاقة الحزبية او المذهب السياسي أو المعتقد الديني . وبزيادة جهود كل طلاب السلام في بلادنا نستطيع ان نصل بحركتنا الى انتصارات جديدة في النضال للنهوض بالمهام التي تجابه المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام .

حقيقة الوضع السياسي في البرازيل

من قلم التحرير

كانت «الاتحاد» ، في عددها الصادر في الثامن من تشرين الاول الماضي ، نشرت خبرا من منتفيدو بالبرازيل ، بعنوان «فارغاس في البرازيل مرشح الاحزاب التقدمية» .

وهو تعليق على انتخابات الرياسة التي جرت في البرازيل اخيرا . ويستدل من هذا الخبر ان فارغاس الذي فاز في الانتخابات هو مرشح الاحزاب التقدمية في البرازيل وانه معاد للاستعمار الاميركي .

ان هذا الخبر هو عار من الصحة .

ويرجع السبب في هذا الخطأ الذي وقعت فيه «الاتحاد» الى عدم وضوح الخبر كما اوردته وكالة الانباء التي استقت عنها الاتحاد هذا الخبر .

ولذلك اقتضى التنويه .

اما حقيقة الوضع في البرازيل فتتلخص بما يلي :

ان جوتيلو فارغاس قد فاز حقا في انتخابات الرياسة التي جرت في الثالث من تشرين الاول الماضي في البرازيل . ولكنه ليس مرشح الاحزاب التقدمية ، بل على العكس من ذلك تماماً ، فهو دكتاتور البرازيل السابق والمعروف بميوله النازية الصريحة ، وتاريخه يشهد عليه .

فقد حكم البرازيل ، حكماً دكتاتوريا بشعاً ، منذ سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٤٥ . وطوال هذه السنوات الخمس عشر نكل بالشعب البرازيلي وبقواه الدمقراطية وبالحزب الشيوعي اشد تنكيل ، وفرض نظاما فاشيا على البلاد اشبه ما يكون بالنظام الذي فرضه موسوليني على ايطاليا وعقد اتفاقية مع المانيا الهتلرية تتكفل للاستعمار الالماني بواسطتها في البرازيل واثناء الحرب العالمية الثانية انتقل من حضن الى حضن : من حضن الاستعمار الالماني الى حضن الاستعمار الاميركي .

ومع انه في حملته الانتخابية الاخيرة تظاهر بانه «أب الفقراء» ومع انه كان مرشح حزب العمال البرازيلي والحزب التقدمي الاجتماعي ، فهذا لم يغير من امره شيئاً . وقد ظهر على حقيقته في أحد خطبه الانتخابية عندما اعلن تأييده التام لسياسة ترومان العدوانية الدامية ضد الشعب الكوري .

ومن الخطأ التقدير ، على اساس هذا ، ان انتخابه هو دليل حب الشعب البرازيلي له . فقانون الانتخابات السائد في البرازيل يقضي على مثل هذا التقدير الخاطىء .

فقانون الانتخابات البرازيلي يعطي حق الانتخابات للمواطنين الذين يحسنون القراءة والكتابة فقط ، وهذا يعني سلب حق الانتخابات من الاكثرية الساحقة من الشعب . ومن ٥٠ مليون نسمة ، وهو عدد سكان البرازيل ، لم يشترك في الانتخابات الاخيرة اكثر من سبعة ملايين !

هذا بالاضافة الى الحكم الارهابي في البرازيل الذي يحول دون الحزب الشيوعي البرازيلي ، وهو حزب يعمل سرا ، وترشيح ممثلين عنه في الانتخابات .

ولذلك اصدر قائد الحزب الشيوعي البرازيلي ، وبطل البرازيل القومي ، الرفيق لويس كارلوس برستيس ، رسالة مفتوحة الى الناخبين اظهر فيها ان جميع المرشحين للانتخابات هم يمثلون في الواقع طبقة واحدة ، هي طبقة كبار الرأسماليين والاقطاعيين ، وان التنافس فيما بينهم هو تنافس حول خدمة السيد الاميركي لا اكثر ولا اقل . وان الغرض من الانتخابات هو صبغ الدكتاتورية في البرازيل بصبغة شرعية وخداع الرأي العام وبلبلة الناخبين .

وفي هذه الرسالة المفتوحة دعا برستيس الى تأليف الجبهة الدمقراطية للتحرر القومي والى النضال الجماهيري الثوري لتحقيق مطالب الشعب ، فهذه هي طريق تحرر البرازيل لا طريق الانتخابات الصورية .

ولذلك دعا برستيس الناخبين اما الى تأييد المرشحين الدمقراطيين حيث كان من الممكن ترشيحهم واما الى وضع بطاقة الانتخاب بيضاء في الصناديق حيث حيل بين الدمقراطيين وترشيح من يمثلهم .

ومن المنتظر الان ، وبعد عودة الدكتاتور فارغاس الى الرياسة ، ان يشتد اضطهاد القوى الدمقراطية في البرازيل .

ومن ناحية ثانية يزداد التفاف الجماهير الكادحة ، من عمال وفلاحين ، حول الحزب الشيوعي البرازيلي الذي يقود بقوة متعاظمة الان النضال من اجل تحرر البرازيل من ربقة الاستعمار الاميركي وخدامه المحليين .

المستعمرون الانجلو - اميركان يعملون على اعادة تسليح المانيا!

اجتماع خطير يعقده وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية
الدعوة الى توحيد المانيا وجلاء الجيوش الاجنبية عنها وتجريدها من العسكرية

براغ – رد معسكر الشعوب المحب للسلام ، بقيادة الاتحاد السوفياتي ، رداً صريحا وقويا على قرارات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين باعادة تسليح المانيا الغربية وتحويلها الى مستودع ضخم للسلاح بقصد اشعال حرب عالمية جديدة .

فكما هو معلوم ، كان قد عقد في التاسع عشر من ايلول الماضي ، وفي نيويورك ، اجتماع سري لوزراء خارجية حلف الاطلنطي العدواني ، وتقرر في هذا الاجتماع اعادة تسليح المانيا الغربية وادخالها في مشاريع العدوان الانجلو – اميركية .

وهذا القرار هو نقض مباشر لمقررات بوتسدام التي تدعو الى تجريد المانيا من الصبغة العسكرية والفاشية والى جعلها دولة موحدة محبة للسلام .

ونتيجة لهذه المقررات الاستعمارية التي تهدد السلام العالمي وتتناسى مآسي الحرب العالمية الثانية ، عقد في براغ ، في الحادي والعشرين من تشرين الاول ، مؤتمر لوزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وتشكسلوفاكيا وبولونيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والبانيا وجمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية . وقد مثل الاتحاد السوفياتي في هذا المؤتمر الخطير الرفيق مولوتوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفياتي .

وقرر هذا المؤتمر اعتبار القرارات الانفصالية التي اتخذتها الدول الغربية الثلاث (اميركا ، بريطانيا ، وفرنسا) انها بدون قوة قانونية او نفوذ دولي .

ومع مراعاة الطموح الشرعية للشعب الألماني ولرغبة شعوب العالم في السلام ، قرر مؤتمر براغ انه من الضرورات الملحة :

١ – ان تنشر حكومات الاتحاد السوفياتي واميركا وبريطانيا وفرنسا تصريحا مشتركا تعلن فيه انها لن تسمح باعادة تسليح المانيا او ادخالها الى اية خطط عدوانية ، وانها متمسكة باتفاقية بوتسدام .

٢ – الغاء التحديدات القائمة في وجه تطور المانيا السلمي وتصفية صناعة الحرب الالمانية .

٣ – عقد معاهدة صلح مع المانيا واعادة الوحدة اليها على اساس اتفاقية بوتسدام وسحب جيوش الاحتلال بعد سنة من عقد معاهدة الصلح .

٤ – انشاء مجلس تأسيسي لكل المانيا يتألف على اساس متعادل من المانيا الغربية والمانيا الشرقية ، تكون مهمته انشاء دولة المانية موحدة محبة للسلام وذات سيادة ، على ان يعمل هذا المجلس موقتاً ولمدة سنة وان لا تصبح مقرراته نافذة المفعول ألا بعد ان تصدق عليها الدول الاربع الكبرى .

وقد أثار نشر مقررات مؤتمر براغ فوضى وبلبلة في صفوف الدول الاستعمارية واظهر لشعوب العالم المدى الاجرامي الذي وصل اليه المستعمرون في التحضير لحرب عالمية جديدة .

حتى اضطرت الحكومة الفرنسية الرجعية ، مع ارتماءها التام في احضان الاستعمار الاميركي ، الى الاعلان أنها تعارض في انشاء جيش مستقل لالمانيا ، بينما هي تؤيد انشاء جيش اوروبي موحد تضم اليه وحدات المانية ....

شيخ اميركي يعترف بأنه خسائر الاميركيين في كوريا قد فاقت خسائرهم في الحرب العالمية الاولى !

لم تبلغ الحرب الكورية نهايتها ، بل انتقلت الى مرحلة الحرب الطويلة

ليبمان الاميركي يقول « القضية ليست الدخول الى كوريا الشمالية ، بل كيف نخرج منها... »

بقلم معلق الاتحاد الخاص

بتصريح الجنرال والتر ووكر ، قائد القوات الاميركية البرية في كوريا ، في الاسبوع الماضي ، بأن « الحرب الفعلية في كوريا قد انتهت » وان « جيش كوريا الشعبي قد قضي عليه » وان العمليات الجارية الآن هي « عمليات تنظيف » ... عادت الى الاذهان تصريحات مماثلة كان يلقيها هتلر واعوانه في مطلع الحرب العالمية الثانية حول « القضاء على الجيش الاحمر » وتصريحات مماثلة كان يلقيها شان كاي شيك حول « القضاء على الجيش الشعبي في الصين » وتصريحات اخرى القاها منذ وقت ليس ببعيد المستعمرون الفرنسيون في فيتنام حول « القضاء على الثوار في فيتنام » وتصريحات لا يزال يلقيها مالكولم ماكدونالد البريطاني في الملايو الخ !

ولكن ... لذعر هتلر وشان كاي شيك والمستعمرين الفرنسيين . ومالكولم ماكدونالد البريطاني ، كان الجيش الأحمر يخرج من « القبر » ، وكأشباح النقمة الهائلة لاحقت قوات الجيش الصيني الشعبي فلول عصابات شان كاي شيك ، وبأهازيج النصر ابتدأ جيش الشعب الفيتنامي هجومه التحريري الظافر ، واضطر مالكولم ماكدونالد الى الاختباء في داره في سنغافورة وعدم الخروج منها !

وبحق كتبت الصحيفة الصينية الشعبية « كوانجمينجباو » ان الحرب الكورية لم تبلغ نهايتها ، ولكنها « دخلت مرحلة جديدة ، مرحلة صعبة من الحرب الطويلة الأمد » . وجاء في الصحيفة الصينية العارفة ببواطن الأمور ما يلي ايضاً :

« بانتظام تراجعت قوى الجيش الكوري الشعبي الرئيسية من الجنوب الى الشمال ، متخلية عن المدن ومتركزة في الأقضية القروية ، وبذلك حافظت على قوتها الحربية وعلى روحها المعنوية المرتفعة . وهذا يعني بداية حرب طويلة الأمد بالنسبة للشعب الكوري ، وحرب فناء طويلة بالنسبة للمعتدين الاميركيين » .

وبلهجة التحذير اضافت الصحيفة الصينية الى ذلك ما يلي :

« والحرب الطويلة الأمد ، حرب الافناء ، ستكون في غير مصلحة المعتدين الاجانب . والقوات الاستعمارية ، مثلها مثل الفاشست اليابانيين اشات في الخروج من وحل حربها العدوانية في الصين . وواضح ، ان مركز الاستعمار الاميركي الاستراتيجي في كوريا الان هو اضعف بكثير من مركز الفاشية اليابانية اثناء عدوانها على الصين » .

وليس هذا رأي الصحيفة الصينية وحدها فحسب ، بل يشاطرها في ذلك معلقون اميركيون ، ومنهم الصحافي الاميركي الواسع الاطلاع المدعو والتر ليبمان ، الذي كتب في « النيويورك هرالد تريبون » ما يلي :

« القضية الحقيقية ليست كيف ندخل شمال كوريا بل القضية هي كيف ، وقد دخلناه ، نستطيع الخروج من هناك مرة اخرى ... فلا يوجد انسان عاقل يريد ان تبقى زهرة الجيش الاميركي في كوريا » ... الى الأبد !

والقضية ليست قضية « بقاء » في كوريا فحسب ، بل هي اكثر من ذلك ، انها ، في النهاية ، قضية فناء « زهرة الجيش الاميركي في كوريا » وهذا ، بالضبط ، ما يشغل بال ليبمان وغيره من المدافعين عن مصالح الاستعمار الاميركي .

فالشيخ الاميركي الرجعي المدعو « هيكنلوبر » قد اعترف في خطاب انتخابي القاه مؤخراً في مقاطعة ايوا :

« انهم — اى الحكومة الاميركية — لم يكشفوا بعد النقاب عن حقيقة ، او جزء من حقيقة ، الخسائر في الارواح التي منينا بها في كوريا »...

لقد اعترفت بلاغات ماك ارثر بخسارة ٢٦ الف جندي اميركي ، والتقديرات العامة في اميركا ان الخسارة قد تعدت الخمسين الف جندي اميركي .

ولكن الشيخ هيكنلوبر يعتقد ان خسائر الاميركيين في كوريا قد فاقت خسائرهم طول الحرب العالمية الاولى ، وفاقت خسائرهم طول العمليات الحربية الشاقة في افريقيا اثناء الحرب العالمية الثانية .

لقد وصلت الى اسرائيل الآن الصحف الدمقراطية الصادرة في بريطانيا وفي غيرها من اقطار اوروبا . وانباؤها تكشف النقاب عن ان حرب العصابات مشتعل اوارها في كوريا الجنوبية منذ وقت طويل ، لا في الاسبوع الماضي فقط كما اشارت بلاغات ماك ارثر .

وفي الواقع ان بلاغات ماك ارثر قد اضطرت الآن الى الاعتراف بحرب العصابات بعد ان اتسع نطاقها وبعد ان لم يعد من الممكن اخفاؤها . ويكفي للدلالة على اهمية العمليات الحربية التي تقوم بها العصابات في المناطق المحتلة ، ان نشير الى التصريحات التي ادلى بها الضباط الاميركيون في كوريا ، في اواسط الاسبوع الماضي ، وهي ان الهجمات التي يشنها الانصار في المناطق المحتلة ستضطر القوات الاميركية الى التوقف عن هجومها في الشمال لتحويل قسم كبير من قواتها الى الجنوب لمعالجة حرب العصابات

كل الدلائل تدل على ان الحرب الكورية لم تنته ، والشعب الكوري الباسل الذى تألم كثيراً سيعرف كيف ينتقم من الوحوش الاميركية السائبة ويحرر اراضيه الطيبة من السفاحين الذين رووها بدماء الابرياء من شيوخ ونساء واطفال ومناضلين شرفاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

فروع عباس والجبل ووادي النسناس وقيسارية والوادي ومار يوحنا

يتقدمون الى اخوانهم من ابناء الطبقة العاملة في حيفا خاصة وفي اسرائيل عامة بتحياتهم الثورية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي سجل فيها العمال والكادحون انتصارهم التاريخي العظيم على المستغلين اعداء الشعب .

داعينهم الى النضال العنيد ، من أجل السلام الدائم والدمقراطية الحقيقية والمساواة التامة لسكان هذه البلاد .

تحية مؤتمر العمال العرب

بمناسبة مرور ثلاثة وثلاثون سنة على ثورة اكتوبر المظفرة يحيي مؤتمر العمال العرب الاتحاد السوفياتي المظيم حصن الاشتراكية والسلام ، وقائد الانسانية العبقري الرفيق ستالين . ويحيي الطبقة العاملة ، في اسرائيل والشرق الاوسط والعالم ، في نضالها الجبار من أجل الوحدة الاممية والدفاع عن السلام العالمي وبناء عالم الغد السعيد

اللجنة التنفيذية – الناصرة

عمال وموظفو مطعم قوت الكادحين
حيفا

يتقدمون الى جميع زبائنهم من ابناء الطبقة العاملة بتحياتهم بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

خلية الميدان — الناصرة

تتمنى للطبقة العاملة العربية واليهودية وحدة اممية وتقدم تهانيها للعمال بمناسبة الثورة الاشتراكية .

خلية العرقية الشرقية — الناصرة

تتمنى للطبقة العاملة في اسرائيل وحدة اممية وتحيي العمال في العالم بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية .

الشبيبة العاملة في الناصرة

الشبيبة العاملة في الناصرة تحيي الطبقة العاملة السوفياتية والطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية .

خلية الشرقية والنمساوي

تهنىء الطبقة العاملة بثورة اكتوبر الاشتراكية وتدعوها للنضال من اجل وحدتها الاممية .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

تقدم لفرق الحزب وجميع اعضائه والطبقة العاملة في اسرائيل تحياتها الثورية لمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية وتعلن عن تمسكها بالنضال من اجل السلام

اللجنة المحلية لمنظمة الشبيبة الشيوعية بالناصرة

تحيي الشبيبة السوفياتية «الكومسومول» وشبيبة العالم اجمع بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية متمنية للطبقة العاملة في العالم تحقيق الوحدة الاممية والسلام .

فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة يتقدم الى اعضائه بأحر التهاني بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية

خياطات المشغل التعاوني في الناصرة

خياطات المشغل التعاوني بالناصرة يحيون الطبقة العاملة العالمية بعيد ثورة اكتوبر ويتمنون للطبقة العاملة العربية واليهودية تحقيق الوحدة الاممية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركة الانتخابات البلدية القادمة

من اجل تعليم الزامي مجاني للجميع ، وخدمة صحية واجتماعية ، ونظام ضرائب عادل
يوحد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قوى النـــاس الشرفاء في المعركة الانتخابية

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد عشرة ايام ، في الرابع عشر من هذا الشهر ستجري الانتخابات البلدية والمحلية في انحاء اسرائيل باستثناء مناطق الحكم العسكري . وباقتراب الموعد يزداد النشاط الانتخابي . وتظهر الان بكثرة اعلانات القوائم المختلفة باحرفها الدالة عليها وشاراتها الرئيسية .

وكان هاماً جداً الكراس الذي اصدره مركز الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلم استر فلنسكا ، بعنوان « من اجل بلديات دمقراطية لصالح جماهير الشعب » .

فهذا الكراس يوضح خطة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشعاراته الرئيسية للانتخابات البلدية والمحلية القادمة .

نظام الضرائب البلدية

ففي هذا الكراس ، وفي النشرات التي اصدرتها لجان الحزب المحلية ، يؤكد الحزب الشيوعي الاسرائيلي معارضته الاساسية لنظام الضرائب البلدية الحالية التي تجبى من المواطنين على اساس ايجار السكن .

ان جماهير الشعب الواسعة تتذمر اشد التذمر من نظام ضرائب البلدية الحالي . والحزب الشيوعي الاسرائيلي يوضح الان اساس الغبن ويضع الحل الدمقراطي الصحيح الذي يزيل الغبن ويحقق مطالب جماهير الشعب الواسعة .

ففي تل ابيب – يافا تجبي البلدية ضريبة من الاهالي مقدارها ٥٦ بالمائة من ايجار السكن سنويا ، وفي حيفا تبلغ هذه الضريبة ٤٠ بالمائة . بينما هناك ضرائب «موقتة» لمرة واحدة تجبى بين وقت واخر . وهذه الضرائب الموقتة هي متساوية لكل الناس ، الغني والفقير على حد سوى .

ان فرض الضريبة على اساس ايجار السكن فيه كل الاجحاف بالعامل وبالمواطن الفقير وبالعاجز وبالعاطل عن العمل . وفيه كل المصلحة للغني ولصاحب رأس المال الخ .

فكثيرا ما يسكن عامل فقير رب عائلة كبيرة في عدة غرف يدفع عنها ايجارا كبيرا ، وكثيرا ما يسكن رجل غني في غرفة او غرفتين بايجار رخيص . فيدفع العامل الفقير قدر ما يدفعه الرجل الغني او اكثر في بعض الاحيان .

ان الحزب الشيوعي يطالب بتغيير اساس ضريبة البلدية على ان تصبح على اساس الدخل لا على اساس ايجار السكن ، وبشرط ان يعفى من دفع الضريبة صاحب الدخل الصغير الذي لا يزيد دخله على ستين ليرة في الشهر ، وبشرط ان تتصاعد نسبة الضريبة كلما ازداد الدخل الكبير .

ويطالب الحزب الشيوعي بالغاء الضرائب غير المباشرة كالضرائب التي تجبى على تذاكر السينما والملاهي الخ ، وهي الضريبة التي تجبى في الواقع من الجماهير الكادحة .

ان الكادحين يرحبون بمقترحات الحزب الشيوعي هذه ، وهم بتصويتهم الى قائمته سيعلنون عن رفضهم لنظام الضرائب الحالي .

العمل للجميع

ولا تستطيع الحكومة ان تنكر ان ازمة البطالة في البلاد في اتساع . ويبلغ عدد العمال العاطلين في اسرائيل الان حوالي ٧٥ الفا – ٢٦ الفا حسب الاحصاء الرسمي – و٣٠ الفا في مخيمات القادمين الجدد و٥ الاف من المسنين الذين لا يسجلون في مكاتب العمل و١٠ الاف من العمال العرب و١٠ الاف تعطلوا نتيجة لتقنين الملابس والاحذية .

ومسؤولية الحكومة هي مسؤولية رئيسية في معالجة هذه القضية الحساسة . ولكن لا يمكن اهمال مسؤولية البلديات ايضا .

ولذلك فالحزب الشيوعي يضع على راس برنامجه الانتخابي الاهتمام بايجاد العمل للعمال العاطلين ، ويطالب بان تجمع المجالس البلدية والمحلية مبالغ ملائمة لايجاد الاعمال بفرض ضرائب كبيرة على اصحاب رؤوس الاموال الضخمة . ان ممثلي الحزب الشيوعي سيناضلون في المجالس البلدية من اجل ضمان العمل التام للعمال بالقيام باعمال عامة مثمرة ، ومن اجل اقامة مشاريع صناعية جديدة تستوعب القادمين الجدد والعمال العاطلين القدماء .

والى جانب هذا سيناضل الحزب الشيوعي من اجل دفع اعانات لكل عاطل عن العمل من صناديق المجالس البلدية والمحلية والحكومة ، الى ان يدبر له عمل دائم .

الاسكان والاحياء الفقيرة

ان البلديات الحالية التي تسيطر عليها البرجوازية وخدام البرجوازية غير مهتمة الا باحياء معينة من المدن ، وهي الاحياء التي يقطنها الاغنياء والمتمولون . واما احياء الطبقة العاملة وجماهير الكادحين فهي احياء مهملة ، تظهر مأساتها خصوصا في فصل الشتاء حيث تكثر الفيضانات والاوساخ لقد شهدت يافا في السنة الماضية عدة مآس تداعت فيها بيوت قديمة على ساكنيها .

ولذلك يضع الحزب الشيوعي ، على رأس برنامجه الانتخابي ، المساواة في العناية بالاحياء : الاحياء الغنية والاحياء الفقيرة على حد سوى . ويطالب الحزب الشيوعي بترميم البيوت القديمة وبناء بيوت جديدة لايواء السكان الذين يقطنون البيوت المهددة بالتداعي . ومن اجل هذا الغرض يطالب الحزب الشيوعي بتسليم الاملاك المتروكة الى المجالس البلدية لتهتم بها ولتصلحها على حسابها ولتستفيد من مدخولها لتحسين حالة الاحياء ، والمجاري والنظافة والصحة وايصال المياه والكهرباء الى جميع البيوت .

التعليم والثقافة

ومن اهم القضايا التي تشغل بال الجماهير الشعبية في الانتخابات البلدية القادمة ، والتي اهتم بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتماما كبيرا ، هي قضية التعليم .

ففي البلاد قانون التعليم الالزامي المجاني ، وعلى عاتق البلديات تقع مسؤولية تنفيذ هذا القانون . ولكن البلديات الحالية مقصرة بتنفيذ هذا القانون تنفيذا صحيحاً .

ففي تل ابيب – يافا مثلا ، لا تزال البلدية الحالية تعرقل تنفيذ هذا القانون تنفيذا صحيحاً ، وكثير من ابناء الشعب الذين هم في سن الدراسة يجدون ابواب المدارس مقفلة في وجوههم . وحالة التعليم بين العرب في يافا سيئة جدا . فيقدر عدد الاطفال الذين هم في سن التعليم بين العرب في يافا ٢٠٠٠ طفل ، ولكن مدرسة البلدية الوحيدة للعرب في يافا لا تحتوي على اكثر من ٣٦٠ طالباً .

ومثل هذا الامر تقريباً حاصل في حيفا وفي الرملة واللد .

ففي حيفا يوجد الان في مدرسة البلدية التي للتلاميذ العرب ٣٥٠ طالباً ، بينما كان عددهم في السنة الماضية ٤٥٠ طالباً وذلك لأن حالة المدرسة السيئة قد اجبرت اولياء امور الطلاب على سحب ابنائهم من هذه المدرسة وارسالهم الى المدارس الطائفية ولقد اقفل الصف الثاني ثانوي هذا العام بينما كان من المفروض ان ينشأ صف ثالث ثانوي . والتعليم الصناعي معدوم للطلاب العرب في جميع انحاء اسرائيل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يهتم اهتماماً كبيرا بمستقبل ابناء الشعب . وهو يطالب بتعليم الزامي مجاني حقيقي ودون تمييز وبرفع مستوى الدراسة للطلاب العرب وبفتح مدارس صناعية لهم ، وبتوفير الكتب والادوات المدرسية للطلاب باسعار رخيصة .

الخدمات الصحية والاجتماعية

وبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية القادمة يعالج قضية الخدمات الصحية والاجتماعية . فهذه الخدمات التي تقع على عاتق البلدية ناقصة ، وفي كثير من الاحيان مهملة ، وخصوصا بين المواطنين العرب .

ومثل على ذلك الوضع بين المواطنين العرب في حيفا . ففي وادي النسناس بحيفا عيادة واحدة تابعة للبلدية تعمل فيها ممرضة واحدة ويزورها طبيب مدة ثلاث ساعات يوميا فقط . وهذا طبعا لا يكفي .

والوضع في مستشفى البلدية (الحكومة) في حيفا سيء . فبسبب النقص في المعدات ترفض ادارة المستشفى سبعة مرضى من كل عشرة مرضى يطلبون المعالجة . ثم هناك تمييز معيب ضد المرضى العرب في المستشفى .

ولذلك فالحزب الشيوعي يطالب بتحسين الخدمات الصحية لجميع المواطنين والقضاء على التمييز العنصري البغيض في المعالجة الطبية .

ويطالب الحزب الشيوعي بأن تشمل الخدمات الاجتماعية ، التي تقدمها البلديات ، العائلات الفقيرة والمرضى المحتاجين والمسنين والعاجزين .

لا اضطهاد قومي

وفي برنامج الحزب الشيوعي تبرز قضية النضال ضد الاضطهاد القومي واضحة واساسية . فهو حزب اخوة الشعبين الذي اثبت بنضاله المثابر والجريء ان قضية النضال ضد الاضطهاد القومي بالنسبة له ليست قضية شعار انتخابي فحسب بل قضية نضال اساسي ينبثق من اسس تنظيمه الاممي وسياسته التي تهدف نحو اخوة الشعبين .

واذ يستنكر الحزب الشيوعي حرمان الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب من حقهم في انتخاب بلدياتهم وهيئاتهم المحلية ، يضع مسألة المساواة القومية في الحقوق ، ومساواة اجور العامل العربي بأخيه العامل اليهودي ، في رأس برنامجه الانتخابي .

وفي النهاية يؤكد الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه لا يعد الناخبين ، كما تعد الاحزاب الاخرى ، وعودا خيالية ، بل هو يعدها امرا واحدا : ان يناضل على رأسها دائما ، وفي صفوفها الاولى ، من اجل مطاليبها العادلة ، وان نضال الجماهير هو الذي يكفل تحقيق هذه المطالب .

ولا يهمل الحزب الشيوعي تذكير الناخبين ان القضايا اليومية مرتبطة بالقضايا السياسية الكبرى ولذلك يدخل المعركة الانتخابية الحالية وراء هدف اساسي ، وهو اسمى هدف في وقتنا الحاضر : هدف الدفاع عن السلام عالميا ومحليا .

حول مشروع المياه بالناصرة

وأخيرا قرر الحاكم العسكري ان يحرك « البلدية المشلولة »
فاذا « الحركة » كما كان « الشلل » في غير مصلحة البلد !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – عندما يتطرق البحث الى الاوضاع السيئة السائدة في الناصرة ، يسرع الحكم العسكري ، كبيلاطس البنطي ، و« يغسل يده من دم هذا الصديق »... ويلقي المسؤولية على كاهل المجلس البلدي في الناصرة .

فبلدية الناصرة « بلدية مشلولة » هكذا يعلن الحكم العسكري ، وهكذا تعلن الحكومة .

واذا طلب الاهالي تغيير المجلس البلدي الحالي باجراء انتخابات دمقراطية جديدة ، ردد المسؤولون حالا طلسمان « الأمن » ...

ومنذ وقت طويل اكدنا ان بقاء «البلدية المشلولة» في كراسيها ليس في مصلحة الاهالي ولا في مصلحة البلد ، ولكنه في مصلحة الحكم العسكري والذين يفرضون الحكم العسكري ، لا اكثر ولا اقل .

والواقع أن كل صغيرة وكبيرة من الشؤون المحلية تقرر فيها مكاتب الحاكم العسكري لا «البلدية المشلولة» . واذا تحركت البلدية فلاقامة الولائم الخ!

والظاهر ان الحاكم العسكري قد قرر أخيراً ان يحرك « البلدية المشلولة » فيغيرها من «الشلل» ... لقد جاء يكحلها فعماها !

فمن المعلوم ان البلدية ، زمن الانتداب البريطاني ، كانت حفرت بئراً جديداً للماء كلفها مع الانابيب زهاء اربعين الف جنيه . ولا ينقص البئر لمزاولة تزويد البلد بالماء الا المضخات التي لم تساعد حكومة اسرائيل على استيرادها من الخارج . وبقي المشروع معطلا ...

وفهمنا الآن ان الحكومة تنوي عقد اتفاقية مع شركة «ميكوروت» للمياه بقصد تزويد الناصرة بالماء شريطة ان تشتري الشركة بئر الماء من البلدية ، وان تدفع البلدية للشركة مبلغ اربعين الف ليرة اشتراكا سنويا من أجل ايصال الماء الى الناصرة بسعر المتر الواحد ٤٥ ملا ...

ولكن بلدية الناصرة اعلنت عن رغبتها في اتمام مشروعها الخاص والاستفادة من البئر الذي حفرته لهذه الغاية . واذ رفضت الحكومة هذا الطلب تقدمت البلدية باقتراح آخر تدخل بموجبه شريكا مع شركة ميكوروت . والمفهوم ان شركة ميكوروت ترفض هذا الاقتراح ايضا .

ونتيجة لهذه العقدة ساءت العلاقة بين الحكم العسكري والحكومة من جهة وبلدية الناصرة من جهة أخرى .

واذا بقيت الحالة أخذاً ورداً بين الحكومة والبلدية ، فمن المرجح ان تلين البلدية امام الضغط وأن تقبل عرض شركة المياه وبذلك تفرط بمصلحة الاهالي .

إن الاهالي يستنكرون بشدة هذا التدخل المفضوح في صلاحية المجلس البلدي ويصرون على ان يبقى مشروع المياه بأيدي البلدية على ان تسهل الحكومة مسألة تزويده بالمضخات اللازمة .

ان وضع البلدية الحالي هو الذي مكن الحكومة من التمادي في التدخل بالشؤون المحلية وفي محاولة التفريط بمصالح الاهالي هذا التفريط المعيب .

امام اعضاء البلدية طريق واحد الآن وهو الاستقالة ليمكنوا الشعب من الرد المنظم على مؤامرة الاستيلاء على مشروع المياه ، ولفضح اضاليل الحكومة .

ليست المسألة مسألة كراسي فخمة تتشبثون بها يا اعضاء المجلس البلدي بل مصلحة البلد التي تضيعونها باستمراركم في كراسيكم الفخمة !

المحكمه تستهجن موقف مركز اتحاد عمال اسرائيل

عكا – استمعت محكمة الصلح ، في جلستها الثانية ، الى القضية التي اقامها ستة عمال من قرية البقيعة ضد اتحاد عمال اسرائيل لعدم دفعه اجورهم .

ونتيجة لتغيب سكرتيري فرعي الاتحاد في ترشيحا ومعليا قررت المحكمة السير بالدعوى غيابيا فاستمعت الى شهادة اثنين من المدعين العمال اللذين قدما اوراقا صادرة عن مكتب اتحاد عمال اسرائيل .

وقد استهجنت المحكمة موقف اتحاد عمال اسرائيل من العمال وعدم دفعه اجورهم ، وتساءلت عن السبب في عدم اهتمام مركز الاتحاد لدفع اجور العمال .

وتأجلت القضية لدعوة عضو من مركز اتحاد عمال اسرائيل وذلك لحل القضية بالمصالحة ...

وستنظر المحكمة في الدعوى يوم ٥٠/١١/١٥ .

خلية الكراج والمسلخ – الناصرة

في عيد ثورة اكتوبر الكبرى

تتقدم باحر التهاني الثورية الى الطبقة العاملة في اسرائيل متمنية للعمال العرب واليهود وحدة امية .

عمال شركة الكسارات والمحاجر بالناصرة ، المنظمين في مؤتمر العمال العرب

يحيون الطبقة العاملة السوفياتية بثورة اكتوبر المظفرة ، ويتمنون للطبقة العاملة العربية واليهودية في اسرائيل تحقيق وحدتهم الاممية .

عمال قرية عيلبون

عمال قرية عيلبون الذين يعملون في طبريا والمنظمين في مؤتمر العمال العرب يقدمون احر التهاني الى الطبقة العاملة اليهودية والعربية بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية

النهضة النسائية في البعنة

البعنة – عقد اجتماع نسائي كبير هنا تكلمت فيه السيدة ماري الياس عن دور المرأة في المجتمع وحقها في الحقوق السياسية والاجتماعية ، وعن ضرورة التكتل والنضال لرفع مستوى المرأة والاعتناء بالطفل . وعلى الاثر تألفت لجنة تحضيرية لتأليف فرع للنهضة النسائية في البعنة .

الناصرة الدمقراطية المدافعة عن السلام تستقبل ميكونس استقبالا شعبياً ضخما

بين الجماهير المحتشدة بالاعلام والورود على جوانب الطرق ، يدخل الى مدينة الناصرة
قائد حزب الاخاء بين الشعبين ، حزب الدفاع عن السلام ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — على الرغم من قسوة الحكم العسكري ، بل في سبيل النضال لالغاء الحكم العسكري ، على الرغم من تعاظم سياسة الاضطهاد القومي ، بل في سبيل النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ، تحولت الناصرة ، بجماهيرها الديمقراطية المدافعة عن السلام ، منذ صباح السبت الماضي الى مايشبه العيد الشعبي الكبير ، وذلك احتفالاً بالزيارة الاولى ، بعد ابلاله من مرضه ، التي قام بها الرفيق صمويل ميكونس ، قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومرة ثانية ، وبهذا الاستقبال الشعبي الجبار ، اثبتت الناصرة ، كما قال الرفيق صليبا خميس : « ان الناصرة التي وقع من سكانها زهاء ١٣ الفا على نداء استكهولم للسلام (من اصل ١٩ الفا) هي بلد ديمقراطي وسيبقى هكذا وانوف الرجعيين في الرغام » ...

فمنذ صباح السبت احتشد المئات من المواطنين باعلامهم وورودهم قرب يافة الناصرة ، حتى اذا اطلت السيارة التي تحمل الرفيق ميكونس ، وكان بصحبته الرفيق طوبي ، تعالت الهتافات بحياته وحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقدم اليه المحتشدون باقات الزهور تحية واكراما .

وابتدأ رتل من السيارات المزينة يصل من الناصرة ليستقبل المحتفى به . ثم تكامل الجمع وتوجه بالسيارات الى الناصرة . وكانت تتقدم سيارة قائد الحزب فرقة من الشبيبة على الدراجات المزينة بالاعلام والشعارات .

حتى وصل الموكب الجليل . بين الاهازيج والهتافات ، مارا خلال الجماهير المحتشدة على جوانب الطريق الرئيسي ، الى قاعة سينما ركس الجليل ، حيث كانت الجماهير محتشدة لاستقبال الضيف الكريم . وهناك قدمت اليه باقات كثيرة من الزهور .

وفي قاعة السينما افتتح الاجتماع الكبير الرفيق صليبا خميس ، سكرتير الحزب في الناصرة ، شاكرا وفود القضاء والجماهير المحتشدة على هذا الشعور الفياض نحو قائد الحزب الذي يقود جريئا معركة الدفاع عن السلام والدمقراطيه والمساواة القومية في الحقوق .

وبين التصفيق الحاد ، وقف الرفيق ميكونس فحيى الناصريين على هذا الاستقبال الحار الذي لقيه منهم ، مؤكدا لهم عزم الحزب الشيوعي على مواصلة النضال من اجل المساواة التامة في الحقوق بين جماهير الشعبين ، والدفاع عن حقوق الجماهير العربية المضطهدة ، ومواصلة النضال لمساعدة القوى الدمقراطية في القسم الآخر من فلسطين من اجل انشاء الدولة العربية الدمقراطية المستقلة .

ثم انتقل الى وصف ما شاهده في العالم الاشتراكي من تقدم وارتقاء ، وما تتمتع به الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلاد الدمقراطيات الشعبية من رخاء وحرية ، مقارنا ذلك بالحياة الصعبة التي تحياها الجماهير الشعبية في اسرائيل نتيجة لسياسة الاستخذاء امام النفوذ الاستعماري .

وفي ختام حديثه اعلن استنكاره لموقف الحكومة بحرمان الجماهير العربية في الناصرة وغيرها من مناطق الحكم العسكري من انتخاب مجالسها البلدية والمحلية ، ودعا الناصريين الى مواصلة النضال من اجل استعادة حقهم في انتخاب مجلس بلدي يمثلهم تمثيلا صحيحا .

واحتج على قرار الحكومة بمنع عقد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب وعلى نفي الرفاق الشيوعيين . وقال : اننا من هذا الاجتماع نرسل تحياتنا الى الرفاق المنفيين الذين نتيجة للحكم العسكري قد نفوا الى امكنة نائية حيث يلاقون شظف العيش وسوء المعاملة .

وفي نهاية الاجتماع قدمت فرقة الطليعة للاناشيد شيئا من اناشيدها الثورية التي ضاعفت حماس المجتمعين . وكان من ما انشدت « كنتاتا » للرفيق ستالين ، انشدتها بلغتها الروسية الاصلية .

وفي المساء اقام الحزب الشيوعي حفلة سمر على شرف الرفيق ميكونس في دار الحزب الجديدة حضرها عدد كبير من الرفاق والاصدقاء واستمرت حتى الساعة العاشرة ليلا .

مع القادمين الجدد في نضالهم
نداء اللجنة الدائمة في معسكر تلبيوت

القدس – كنا ذكرنا في عدد سابق من الاتحاد نبأ تشكيل لجنة دائمة للقادمين الجدد في معسكر الانتقال « تلبيوت » . وفي اجتماعها الاول الذي عقدته ، قررت اللجنة الدائمة اصدار بيان الى الشعب الاسرائيلي ، تكشف فيه النقاب عن حقيقة وضع القادمين الجدد السيء ، وتدعوه فيه الى تأييدهم .

وقد وصلتنا نسخة من البيان مع مقدمة كتبتها اللجنة الدائمة ونحن هنا سنخلص للقارىء الكريم مبتدئين بالمقدمة

«ان الاهمال الذي يبديه المسؤولون لا يتركز في معسكر تلبيوت فقط بل هو موجود في كل معسكرات القادمين الجدد .

«ففي بيت ليد وباردس حنا وبنيامينا والمصرارة وفي النقب ترتفع صرخات القادمين الجدد وتزداد نقمتهم على الوضع السيء الذي يتردون فيه .

« لقد اصبح واضحا ان هذه السياسة تجاه القادمين الجدد ، سياسة التجويع والبطالة ، سياسة الضرب والارهاب سياسة الخداع والتمويه هي جزء لا يتجزأ عن سياسة الحكومة الحالية التي جرت الوبال على جماهير الشعب . ففي الوقت الذي يتحتم فيه ايجاد العمل والمسكن لجماهير القادمين الجدد ، ينصرف المسؤولون ، امتثالا لاوامر المستعمرين ، الى ربط اقتصادياتنا بعجلة الرأسمال الاميركي ، والى تحويل الوطن الى قاعدة حربية ضد جبهة السلام والاشتراكية .

«ان جماهير القادمين الجدد اخذت تدرك هذه الحقائق ولذلك فهم يوحدون الجهود للنضال ضد هذه السياسة المستخذية وتشاركهم في نضالهم المقدس هذا جماهير الشعب في البلاد وفي طليعتها الطبقة العاملة» .

وتحدثت اللجنة في البيان عن مشاكل القادمين الجدد الصحية والاجتماعية واعطت امثلة واقعية على ما يصيب القادمين الجدد من جراء السياسة المتبعة حاليا في المعسكر .

ولخصت اللجنة الدائمة مطالب القادمين الجدد في نقلهم من تحت الخيام وايوائهم في مبان صالحة للسكن ، وفي ايجاد العمل للعاطلين ، وفي تنظيم المياه وتوفيرها ، وفي اقامة مستوصفات في المعسكر وضمان الاشراف الطبي .

واختتمت اللجنة الدائمة بيانها بالقول :

« اننا نتوجه بهذه المطالب الى المسؤولين كما نطرحها امام الرأي العام ليؤيدنا في نضالنا من اجل تحقيقها .

«اننا واثقون بان كل انسان شريف ، كل رب عائلة مسؤول عن اعاشة عائلته ، كل ام تحرص على اطفالها ، وكل من يعرف معنى الاقامة في الخيام ايام الشتاء ، ومعنى انعدام الخبز . كل هؤلاء سيقفون الى جانبنا وسيشاركوننا في استنكار هذه الاوضاع » .

اخبار القادمين الجدد في بيت ليد

بيت ليد – راجع بعض القادمين الجدد المسؤولين . لشراء كسوة الصلاة ، فظهر انها تباع بالنقط ايضا بينما الصحيح ان يكون بيعها حرا في الاسواق ، لا سيما للقادمين الجدد الذين لا يملكون نقاطا .

****

سيصبح معسكر بيت ليد معسكر انتقال فقط وهذا يستدعي وجود لجان توزع العمل على القادمين الجدد .

ويقال ان اربعة مخيمات فقط من مجموع ٧ مخيمات شملها هذا التغيير وذلك على سبيل التجربة ، وهذا سيولد مشاكل جديدة وكثيرة بالنسبة لعدد القادمين الجدد في هذا المعسكر .

****

يقوم بعض المأجورين – المعروفين لدى القادمين الجدد – باستغلال بؤس القادمين الجدد نتيجة تسجيلهم في دورات خاصة او اعطائهم اماكن جديدة بعد ان يوقعوا على استمارات على انها طلبات ثم تبين بعد ذلك انها أوراق انتساب لاحزاب معينة .

وقد انكشفت هذه الطريقة للقادمين الجدد فاخذوا يرفضون التوقيع عليها . وكثيرا ما يطلب من خدع فوقع عليها سحب توقيعه واسقاط عضويته من حزب لم يوافق على الانتماء اليه .

****

ان مشكلة الطعام هنا هي من المشاكل الاساسية التي تعترض حياة القادمين الجدد .

فعدا عن انها لا تحتوي على المواد الغذائية الكافية فهي تطبخ لكل القادمين الجدد دون مراعاة لاذواقهم المختلفة .

وهذا الطعام يتالف في الصباح من قليل من المرغرين والزيتون وبعض الماء الساخن يدعى شاياً . اما في الغذاء فبعض المكرونة والسمك ، الذي كثيرا ما يكون قد تلف وفسد ، وفي العشاء لا تتعدى الوجبة ذلك .

****

ليس هنا اي اثر للنظام في المستوصفات . وعلى القادم الجديد المريض ان يتنقل في جميع المخيمات حتى «يشفق» عليه مستوصف ويسعفه بحبة من الاسبرين او ما شاكلها مهما كان نوع مرضه .

والطبيب لا يفحص مريضا الا اذا كان في حالة خطرة جدا .

والقادمون الجدد هنا يطالبون بالعناية الصحية والعمل وتحسين الاكل .

اخبار من الرامه

الرامة – ارسل الاهلون هنا عريضة الى وزير التموين والحاكم العسكري يطلبون فيها اعطاءهم مخصصات من النقط ، اذ بدونها لا يستطيعون ان يشتروا شيئا الا من السوق السوداء والا باسعار فاحشة .

****

وقع الاهلون هنا على عرائض احتجاج للحاكم العسكري والمراجع المختصة الاخرى ، يستنكرون فيها الاعتداء على حرية التنظيم النقابي ، باعتقال سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في البعنة ، نديم موسى ، ويطالبون بالافراج عنه ، وباعادته الى قريته .

****

لا يحضر موظف التصاريح الى القرية بانتظام مما يؤدي الى عرقلة اعمال الاهلين ومصالحهم .

وكثيرا ما يحضر ويعود ولا يعطي التصاريح الا لقلة قليلة هم من محاسيب وزلم الحكم العسكري .

****

كانت دائرة التموين قد اعطت المدعو حسيب سمعان مخصصات الاهلين لتوزيعها .

وقد حدث في الاسبوع الماضي ان ارسل الاهلون شكوى الى دائرة المؤن تتلخص في ان حسيب المذكور قد باع القطرونة بليرة وربع للرطل والاهالي هنا يطالبون باعطاء المخصصات الى الجمعية التعاونية التي في القرية .

****

وزع المسؤولون عن اعاشة اللحمة نصف علبة للنفر الواحد مع العلم انهم استلموا علبة كاملة للنفر .

وقد فهم انهم احتجزوا لانفسهم نصف الكمية لبيعها في السوق الاسود والغريب في الامر ان يشاركهم في عملهم سكرتير اتحاد عمال اسرائيل في القرية .

****

في المناورات التي قام بها الجيش الاسرائيلي اخيرا قام الجيش باعتقالات واسعة لجميع العرب المتجولين قرب القرية واقتادهم معصوبي العيون ، مع بهائمهم ، الى صفد وعكا حيث اوقفوا هناك وعوملوا معاملة سيئة دون ذنب .

كل صوت يذهب الى قوائم الحزب الشيوعي في الانتخابات البلدية في الرابع عشر من هذا الشهر

هو دليل جديد على ان الناس الشرفاء لن يطأطئوا رؤوسهم امام الاعتـــداء على الحريات والاضطهاد القومي

ق — ק

واخيرا تم «لف طابق» الازمة الوزارية

بضغط الاميركيين من اجل امتيازات جديدة للرأسمال الاجنبي

حدثت الازمة و«حلت» الازمة باستسلام متزايد امام الضغط!

تل ابيب – اخيرا انتهت المناورات و«حلت الازمة» الوزارية .. فبعد تمنع وتدلل دام نحو اسبوعين ، تم مساء الاحد الماضي الاتفاق بين «الباي» و«الجبهة الدينية» على جميع الامور الاقتصادية والادارية . وعاد الائتلاف الى سابق عهده

وفي مساء الاثنين قدم بن غوريون للكنيست الحكومة الائتلافية المؤلفة من ١٣ وزيرا هم :

دافيد بن غوريون للرئاسة والدفاع، يعقوب جاري للتجارة والصناعة ، دب يوسف للمواصلات ، بنحاس لوبيانكر للزراعة ، الحاخام ليفين للمساعدة الاجتماعية ، غولدا مايرسون ، للعمل ، الحاخام ميمون للاديان، اليعازر كابلان للمالية، روزن للقضاء ، دافيد ريمز للمعارف ، باروخ شتريت للبوليس ، شيرا للداخلية والهجرة والصحة ، موشه شاريت للخارجية .

وقال بن غوريون في بيانه انه يقدم للكنيست حكومة قائمة على اسس الحكومة التي اقرتها الكنيست في آذار ١٩٤٩ .

وذكر ان الوزراء الجدد سيكون لهم الحق في تعيين وكلاء وزارات يختارونهم من اعضاء الكنيست .

وفي يوم الثلاثاء جرى النقاش على بيان بن غوريون وكان اول المتكلمين النائب تسيزلنغ (مبام) فقال ان الحكومة الجديدة هي نسخة اخرى عن الحكومة الائتلافية التي افلست . ولقد افلتت مرة اخرى الفرصة لتأليف حكومة ذات اكثرية عمالية ، وتنازل حزب «الباي» لجبهة الدينية في شؤون الاقتصاد والتعليم. والتفت الى نواب «الباي» وقال : انكم خائفون من الانتخابات ، وتتسترون وراء اسم المستدروت . والقى على عاتق «الباي» مسؤولية عدم اجراء انتخابات في المناطق العربية . وقال في نهاية كلامه ان «المبام» سيصوت على عدم الثقة بالحكومة .

وتكلم عنامم بيغن (الحيروت) فطالب باجراء الانتخابات العامة في ٢٠ شباط ١٩٥١ .

وتكلم النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس فقال ان الحكومة الجديدة ستخفق وتفلس كما اخفقت وافلست الحكومة السابقة . وان احزاب الائتلاف قد خانت امانة الناخبين وهذا يفرض اجراء انتخابات جديدة ، ان الحكومة التي تحكم دون انتخابات للكنيست تكون في اعين الشعب حكومة مغتصبة .

وقال انه قد جرت طيلة اسبوعين لعبة برلمانية وجرت دسائس ومؤامرات وراء الكواليس . وخلال هذين الاسبوعين لم تر الاحزاب المؤتلفة من الضروري ان تكشف للشعب عن حقيقة الازمة واسبابها ولقد اخذت ان الاحزاب البرجوازية المؤتلفة والمعارضة قد ضغطت من اجل تأليف حكومة يمينية اكثر ومن اجل ابتزاز امتيازات اخرى للبرجوازية المحلية والاجنبية.

وقال ان في هذه الحكومة وزيرا جديدا السيد جري . وهذه سابقة خطرة في اسرائيل ، سابقة اختيار شخص لم ينتخب للكنيست وليس له قيمة شعبية . وقد ضم للحكومة لأنه ممثل البرجوازية الكبيرة . وهذا نتيجة لضغط البرجوازية المحلية ونتيجة لضغط اميركا التي تريد ان ترى في الحكم اناسا اكثر اخلاصا لها ويمكن ان تعتمد عليهم اكثر في استعباد اسرائيل .

ثم تكلم عن سياسة الحكومة الخارجية وارتباطها بمثيري الحروب وتأييدها للسفاكين الاميركيين المعتدين على الشعب الكوري واعدادها لتحويل اسرائيل الى قاعدة حربية استعمارية ضد الاتحاد السوفياتي وضد مصلحة الاستقلال والسلام .

وانتقد سياسة الحكومة الداخلية من سلب للحريات الدمقراطية واضطهاد القوى الدمقراطية وللاقلية العربية .

وقال في النهاية ان هذه الحكومة لا تمثل رغبة الناخبين . وطالب باجراء انتخابات جديدة .

واستمرت المناقشة في اليوم التالي ثم جرى الاقتراع على الثقة فنالت الحكومة ٦٩ صوتا هي اصوات «الباي» و«المتدينين» و«السفراديم» و«الويزو» ، واعرب عن عدم الثقة بها ٤٢ صوتا هم نواب الحزب الشيوعي و«المبام» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» ، وفريدمان يلين والبيشار . وامتنع عن التصويت اثنان هما نائب «اليمنيين» جلوسكا واحد «المزراحيين» بنكس .

أستر فلنسكا على المذياع

تل ابيب – في الساعة ٨٫٥٥ من مساء الاثنين (غدا) ستلقي الرفيقة استر فلنسكا ، وهي اول مرشح في قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية في اسرائيل ، كلمة من محطة اسرائيل للاذاعة، تستغرق عشرة دقائق ، وتتحدث فيها عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام للانتخابات البلدية .

وقد اصبح هذا ممكناً على اثر القرار الذي اتخذته ادارة المحطة بتخصيص وقت لقادة القوائم الانتخابية ، بالنسبة الى قوتهم في الكنيست ، للتحدث عن برامجهم .

هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال في الرملة

الرملة — تم ، في ٥٠/١٠/٢٧ ، انتخاب هيئة جديدة لفرع مؤتمر العمال العرب هنا ، ففاز كل من الاخوان :

خالد علي حسن ، سكرتيرا . اصلان حمزة ، نائبا للسكرتير . حنا شهوان ، اميناً للصندوق . وامين قدحة ، منظما . والاخوان فوزي ضبيط وعادل العجو وخالد كحيل اعضاء ، فنهنؤهم .

الذكرى ال ٣٣ للثورة الاشتراكية (بقية)

والزبدة والمرجرين ٣٠–٣٥ بالمائة والصابون ٤٠–٥٠ بالمائة .

وبينا اكثر الخدمات الاجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية ، كالمعالجة الطبية والدراسة ، هي على حساب المواطن ، نجد أن هذه الخدمات جميعها في الاتحاد السوفياتي هي على حساب الدولة ، اضف الى ذلك التأمين الاجتماعي كالعناية بالشيوخ والعجزة والوالدات وحق الاستشفاء والراحة في المصحات والمصايف الخ .

وبينا يتطور الانتاج الرأسمالي على اساس الارباح والتنافس على تكديس الارباح ، يخضع تطور الانتاج السوفياتي ، كما قال ستالين :

« ليس لمبدأ التنافس وتأمين الارباح الرأسمالية ، بل لمبدأ التوجيه المنظم والارتفاع المتواصل في مستوى حياة العاملين ، مادياً وثقافياً » .

وعلى الرغم من التخريب الهائل الذى خلفته يد الحرب العالمية الثانية في مناطق شاسعة من الاتحاد السوفياتي ، فقد استطاع البلد الاشتراكي ان يضمد جراح الحرب في برهة وجيزة من الزمن وان ينتقل الى تنفيذ المشاريع الستالينية الجبارة في البناء والتعمير التي تستهدف السير بالاتحاد السوفياتي نحو الشيوعية ، الشيوعية التي تفترض الرخاء العميم ليصير من الممكن ان ينال كل انسان من المجتمع حسب حاجته .

ومنذ مطلع شهر ايلول الماضي ابتدىء في الاتحاد السوفياتي بتحقيق حلم عبقري طالما راود اذهان الفلاسفة الانسانيين على مر العصور والاجيال ، وهو تغيير احوال الطبيعة لفائدة الانسان والنبات والحيوان ، من حيث القضاء على الجفاف وتحويل الصحاري الواسعة الى رياض غناء والاستفادة من مياه الانهار في توليد القوة الكربائية وحفر القنوات وبناء خزانات المياه الضخمة .

لقد ابتدأت شعوب الاتحاد السوفياتي الآن ، وعلى الرغم من تهديد المستعمرين لها بالحرب ، بل جواباً على هذا التهديد ، بتنفيذ المشروع الستاليني الجبار لتغيير احوال الطبيعة والقضاء على الجفاف ، وشرعت ببناء اضخم محطتين لتوليد الكهرباء في العالم على نهر الفولغا وخزانات للمياه ستروي ١٤ مليون فدان من الارض الجافة أي ما يعادل مساحة البلجيك والدنمارك وهولندا وسويسرا مجتمعة !

وشرعت بحفر قناة طولها ٧٠٠ ميل عبر صحراء قراقوم الواسعة في جمهورية تركمانيا وبانشاء خزانات للمياه على طريق هذه القناة ستحول ٣،٢٠٠،٠٠٠ فدان من الاراضي الصحراوية الى مزارع غنية بالنبات والحيوان .

وبينما يكدس المستعمرون الاميركيون القنابل الذرية لاهلاك الزرع والضرع ، أعلن اندريه فيشنسكي ان الاتحاد السوفياتي يستخدم الطاقة الذرية لحفر هذه القنوات الجبارة .

وبينا الحياة تزدهر وتحلو وتسمو في بلد العمال والفلاحين المحررين الأول ، تحوم الغيوم الصفراء فوق اديم الحياة في بلاد الاستعمار . واذا بالمستعمرين الاميركيين يفكرون ويعملون لاتلاف الحياة لا لازدهارها .

فمن جهة واحدة يكدسون القنابل الذرية ويرصدون الوف الملايين من الدولارات لصنع القنبلة الهيدروجينية ، ومن جهة ثانية يتلفون المواد الغذائية، كالبيض واللبن والحليب والبطاطا للمحافظة على اسعارها المرتفعة، وتقذف طياراتهم الحشرات الفتاكة فوق مزارع القطن في المانيا الشرقية لاتلافها .

ومقابل المشروع الستاليني الجبار للقضاء على الجفاف ، يحضر المستعمرون الاميركيون في المانيا الغربية لتنفيذ مشروع هو جبار ايضاً ، ولكن جبروته يطبع بخاتم الموت والعار جبين المستعمرين :

فعلى حافة نهر الراين في المانيا تقوم صخرة « لوريلي » الهائلة والمشهورة في التاريخ. وقد وضع الاميركيون الالغام في اسس هذه الصخرة ، وبضغط خفيف على زر صغير سيفجرونها ، فتتدحرج الى فم النهر وتمنع جريانه ، فتفيض مياهه وتغمر الاراضي المنخفضة في الراين الأعلى ، وتغرق مدن فرانكفورت ومانيس ودارمستار وكارلسرو ومئات من المدن والقرى الالمانية ، وقد تعرضت للخطر مناطق الراين في فرنسا وسويسرا . حياة وممتلكات ملايين البشر يضحى بها على مذبح مشاريع العدوان الاميركي !

ذلك هو منطق الموت ، ولن يستطيع منطق الموت ان يتحدى منطق الحياة السوفياتية التي هي امل ومستقبل جميع المعذبين في الارض .

وبعد هذا كله ، « من يصدق » ... كما تساءلت صحيفة «رودوبرافو» التشكسلوفاكية. « ان الحرية والسعادة تحملان على اجنحة قاذفات القنابل الاميركية التي تهدم كوريا ، وان الخطر على السلام يهب من ناحية الحقول المروية بالمياه العذبة على ضفاف الفولغا ، ومن الحدائق الغناء التي تنشأ الان مكان الصحراء التركمانية القاحلة » ؟!

ان المستعمرين يرتجفون فرقاً من كلمة « سلام » لأنها تعني « حياة » والحياة اليوم هي نقيض كل ما يفكر به المستعمرون وكل ما يفعلونه .

وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى ، بعد نشوء الاتحاد السوفياتي المعظم ، لم تعد كلمة « سلام » تدل على الخوف والضعف ، بل تدل على القوة ، القوة التي تنبض بحياة مئات الملايين من البشر .

« إن هياج المستعمرين هو هياج الوحش المصاب بجرح مميت. نحن لا نخاف من الحرب ولكننا لا نريدها ، ولن نسمح بها ، وذلك لاننا ننشىء السعادة البشرية على الارض » .

هكذا قال العامل السوفياتي دافيدوف في اجتماع للسلام في موسكو .

« جنة العمل على الارض » ، هكذا هتف صانعو الثورة الاشتراكية .

وهكذا كان ، وهكذا سيكون !

القائمة «العربية» قائمة «مبائية»

حيفا – وزعت القائمة « العربية » – شلح ، ابو دبوس ، نمر البابا – للانتخابات البلدية في حيفا منشورها الاول على الناخبين ، فاذا «البرنامج» يتلخص باثارة النعرة العنصرية ضد اليهود ، وهو ما يفيد اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب في الحكومة ، وبحملة « ترومانية » ضد الشيوعية .

ودعا المنشور الناخبين العرب الى عدم تأييد القائمة الشيوعية لانها « يهودية وغير وطنية » ... وحاول واضعو المنشور ان ينكروا ان قائمتهم «العربية» هي قائمة متصلة بحزب المباي ، فجاء في المنشور المذكور ، بالحرف الواحد : « ان قائمتنا عربية قلباً وقالباً ونقسم انها ليست مبائية».. فمن الواضح انهم يخجلون من ان يعلنوا انتسابهم لحزب المباي الذي يفرض سياسة الاضطهاد القومي على المواطنين العرب .

ولكن جريدة «اليوم» الحكومية لم تشأ ان تبقي «الطابق» مستورا . فنشرت خبرا جاء فيه ان قائمة « الهستدروت » في حيفا ، وهو الثوب الذي تسربل به حزب المباي ، قد ارتبطت مع « قائمة العرب والاقليات» فيما يتعلق بالاصوات الزائدة... وهذا يعني ان الاصوات التي ستعطى للقائمة « العربية » ستذهب ، عند فرز الاصوات ، الى قائمة المباي !! فالقائمة «العربية» اذن هي وجه اخر ، وجه الجبان الرعديد ، لقائمة « المباي » التي يأبى اي مواطن عربي شريف ان يعطيها صوته .

حملة الاكتتاب الشعبي تتخطى ٨ الاف ليرة

تل أبيب — ككرة صغيرة من الثلج تتدحرج من اعلى جبل مكسو بالثلوج البكر ، فتتعاظم في تدحرجها حتى يصبح لها هدير وطاقة متحركة جبارة ... هكذا تجمعت اموال العمال والفلاحين والمواطنين الشرفاء، خلال الشهرين الماضيين ، في صندوق الانتخابات البلدية التابع للحزب الشيوعي ، حتى بلغ ما جمع ، الى يوم الخميس الماضي ، ثمانية الاف و٢٢٣ ليرة و٤٦٠ ملاً . واعلنت لجنة الحزب المشرفة على الاكتتاب : ان الكرة البيضاء الناصعة لا تزال تتدحرج !

لقد كان الهدف الموضوع لهذه الحملة هو جمع ستة الاف ليرة من ابناء الشعب ، ثم ارتفع الرقم الى سبعة الاف ، واذا بالنتيجة تهزأ حتى بالرقم المرتفع : ٨٠٠٠ !

فما اشرف ابناء الكادحين وما اشد تصميمهم على ان تظل جباههم الناصعة مرفوعة الى امام ، على الرغم من كل شيء .

وبعد ، إذا تقدم اليكم الرجعيون بالفاظ التهديد والوعيد وقالوا : انتخبونا ، فسنأتي اليكم بنتيجة هذه الحملة ونقول : هـــذا هـــو برهاننا – ثقة متبادلة بالكادحين !

صناديق الاقتراع المخصصة للناخبين العرب والاقليات في الانتخابات البلدية التى ستجري فى حيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – اصدرت لجنة الانتخابات البلدية اعلانا يتضمن ساعات الانتخاب ومراكز صناديق الاقتراع بحيفا .

فالانتخابات البلدية ستجري يوم الثلاثاء ١٤ – ١١ – ٥٠ من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا بدون انقطاع

وقد خصصت اللجنة صناديق اقتراع خاصة بالناخبين العرب وبقية الاقليات مما يشير الى روح التفرقة القومية حتى في تنظيم الاقتراع .

ومراكز التصويت للناخبين العرب والاقليات هي كما يلي :

صندوق ٦٣ :

في مدرسة هاريئالي طريق البحر رقم ١٠ (أ) – وهو لجميع الناخبين من ابناء الاقليات المختلفة القاطنين في منطقة جبل الكرمل ما عدا الكبابير .

صندوق ٧٤ :

اتحاد عمال فلسطين (شارع الجبل ٤)

ويشمل شوارع اهابا ، احاز ، الحريري ، اليازجي، الطغرائي، الحمام ،المتنبي ، النبي، الشهروري، المستشفى، بات كاليم، البساتين، النخيل ، الطليان ، البنوك ، الكرمة ، الجبل ، الوادي ، هوفان ، الاخضر ، الكنائس ، الملوك ، الراهبات ، الميناء ، العجم، هارديج، المقول، وادي النسناس ، حداد ، وابناء الاقليات المختلفة الساكنون في منطقة هدار هاكارمل .

صندوق ٧٥ :

اتحاد عمال السطين (شارع الجبل ٤)

ويشمل شارع مار يوحنا ، يافا ، مادر، درج الغزالي ، درج الطنطورة ، درج اليمن ، موصل ، ميرون ، الملك جورج ، منصور ، سانت لوكس ، سيلزيان ، عباس، قالص فندر ، صهيون ، قيسارية ، جادة الكرمل ، ساره ، محطة الكرمل ، تل ابيب.

صندوق ٧٦ :

مدرسة اولاد العاملين – شارع حاتم ٤ (بالقرب من سينما هدار) ويشمل منطقة الصناعات ، الاصفهاني ، الحسبة ، الوراني، المعري ، الفرابي، مار الياس، السلط، بيسان، البرج ، اليرموك ، وادي الصليب ، المليصة، حمام الباشا ، الخوري ، ساحة الحمرة ، ساحة بلومه ، ناويه شأنان ، الناصرة ، سدا نتوت، غزه ، عمر الخيام، عمر الخطاب، العراق ، عاموس ، صلاح الدين .

صندوق ٧٧ :

دار مختار الكبابير – الكبابير .

ويلاحظ من هذا التقسيم:

أ – وضع صندوقين من صناديق الاقتراع في دار اتحاد عمال اسرائيل ، مع ان اتحاد عمال اسرائيل هو مشترك في الانتخابات البلدية ، وهذا مما يؤدي الى عرقلة حرية الناخبين . وكان من الاجود وضع الصندوقين في مكان محايد .

ب – بينما تقرر ان يكون شارع صهيون ، مثلا ، تابعاً للصندوق الموجود في اتحاد عمال اسرائيل ، تقرر من جهة ثانية ان يكون شارع مجاور له ، هو شارع الخوري ، تابعاً للصندوق الموجود بعيدا جدا عنه بالقرب من سينما هادار . ان هذا التقسيم غير الطبيعي سيحول بين كثير من المواطنين العرب وممارسة حقهم الانتخابي .

وجدير بالذكر ان اللجنة الانتخابية لا تضم ممثلا عن الحزب الشيوعي ، اذ حالت البلدية الحالية دون الحزب الشيوعي وتعيين ممثل عنه في اللجنة كان من المؤكد ان يفشل هذه المؤامرات المستورة ضد حرية الانتخاب.

ولم نسمع من ابطال «القائمة العربية» اي احتجاج على هذه الاجراءات ، ذلك لان هذه الاجراءات تتمشى مع غايتهم الاساسية وهي اضاعة صوت الناخب العربي .

حول رئاسة الصناديق

ووزعت اللجنة الانتخابية في حيفا رئاسة صناديق الاقتراع على الاحزاب والقوائم المختلفة . المشتركة في الانتخابات . ولما كان مخصصاً للناخبين العرب في حيفا خمسة صناديق، فانها لم تعين مندوبا عن الحزب الشيوعي الا في مكان واحد ، هو الكبابير ، رئيساً لجنة الصندوق . مع ان الحزب الشيوعي قد نال ٣٣ بالمائة من الاصوات الناخبين العرب في انتخابات الكنيست الماضية ! ! !

الاخوة اليهودية العربية فى اروع مظاهرها فى الرملة !

العمال اليهود يحبطون محاولة لطرد عائلات عربية من بيوتها واما البوليس فقد تغاضى عن العدوان ولم يحرك ساكنا..

الرملة — ظهرت الاخوة اليهودية العربية ، في اروع مظاهرها ، في بلدة الرملة في الاسبوع الماضي .

ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي قام بضعة من صغار النفوس بمحاولة اثمة لطرد ثلاث عائلات عربية من بيوتها لاحتلال هذه البيوت . غير ان العمال اليهود والعرب افشلوا هذه المحاولة وردوا المعتدين من غيهم وارجعوا العائلات الى مساكنها .

لقد قاومت العائلات العربية المذكورة هذا العدوان بهدوء ورباطة جاش ، فما كان من المعتدين الا ان القوا بامتعتها الى الخارج وحاولوا اخراج العائلات بالقوة .

وقد اثر هذا الحادث في نفوس الجيران اليهود فتنادوا لنجدة جيرانهم ، وتجمع في مكان الحادث مئات العمال اليهود والعرب حتى اخرجوا المعتدين بالقوة واعادوا العائلات الى مساكنها .

ولم يحضر البوليس الى مكان الحادث الا بعد ساعتين من ابتداء الواقعة . ولما ارشد السكان البوليس الى احد المعتدين رفض القاء القبض عليه .

وقد عززت نتائج هذا الحادث روح الاخوة بين الشعبين في نفوس السكان العرب واليهود على السواء.

ويتساءل السكان العرب بمرارة : لماذا لم تحرك بلدية الرملة الحالية ساكنا لدفع هذا العدوان ، ولماذا فضل العضو العربي فيها : ابليان فنوس، ان يقضي اوقاته في المقهى اثناء الحادث دون ان يتدخل وبعد ذلك كله لا يستحي من ان يقف على على راس « قائمة عربية » في الانتخابات البلدية في الرملة ...

وهل ينتظر ، بعد هذا الحادث المخزي ان ينال اي قسم من اصوات الناخبين العرب في الرملة ؟

لا ... ان الناخبين العرب سيصوتون الى قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قائمة الاخوة بين اليهود والعرب ، قائمة الحزب الذي يعهدونه وحيدا في الدفاع عنهم في الملمات .

رسالة كفرياسيف

كفر ياسيف – منعت دائرة الزراعة معاصر الزيتون عن عصر الزيتون الذي قطف في هذا الموسم ، ذلك لان الدائرة تطلب اصلاحات في المعاصر تستغرق عدة اشهر ، ولم تفكر الدائرة المذكورة بلفت انظار اصحابها اليها الا قبل عشرة ايام .

وتقرر دائرة المؤن ان يكون سعر الطن للزيت الذي تشتريه ٢٥٠ ليرة في الوقت الذي تبلغ فيه التكاليف ٣٦٠ ليرة.

والمزارعون هنا يرفضون هذا السعر الذي يقل كثيرا عن اسعار الحاجيات التي استهلكونها .

بحجة التفتيش عن مهربات يضرب المواطنون دون رحمة !

الجش – قبل مدة عشرة ايام حضر نائب الحاكم العسكري الى القرية هنا مع عدد من الجنود واخذوا يقرعون ابواب المواطنين بصورة ارهابية مفزعة . ولما لم يجدوا شيئا « مهربا » استاقوا عددا من المواطنين الى مكتب الحاكم العسكري .

ولتبرير هذا الاجراء الشاذ ، وتحت الضرب الشديد طلب نائب الحاكم منهم خلع احذيتهم والاعتراف بانهم اشتروها من المهربين .

ولانقاذ انفسهم من هذا العذاب والضرب «اعترف» هؤلاء بأن احذيتهم مشتراة من المهربين على الرغم من ان اكثرها قد بلى ،

وفي اليوم التالي حاول الحاكم العسكري ان يمنع الاطباء من زيارة القرية لرؤية المضروبين ولكن احدهم استطاع ان يدخل القرية وان يزور هؤلاء المواطنين المضروبين وان يعطيهم شهادات طبية لمدد تتراوح بين ٨ ايام و١٥ يوما مثبتاً بذلك الضرب الذي لم تكن اثاره قد زالت عن اجسامهم بعد .

في اجتماع المزارعين العرب في قضاء عكا الذى دعت اليه وزارة الزراعة

عكا – لمندوب الاتحاد الخاص – بدعوة وجهتها وزارة الزراعة ، بواسطة الحاكم العسكري ، عقد هنا ، وفي قاعة سينما بهمام، صباح الثلاثاء الماضي، اجتماع المزارعين العرب في قضاء عكا .

وظهر حالا ان الدعوة لم توجه الى ممثلي المزارعين الفقراء والمتوسطين ، الا في النادر وان الدعوات اقتصرت على المخاتير والوجهاء.

وقد افتتح الاجتماع الحاكم العسكري مرحباً بالحضور ، ثم قدم السيد كوتسه مندوباً عن وزارة الزراعة .

وحاول مندوب وزارة الزراعة شرح مشروع السنوات الأربع الزراعي الذي تنوي الحكومة تنفيذه ويشتم من المشروع رائحة جعل البلاد زراعية وعدم بذل عناية كبيرة بالصناعة . وجاء في خطابه ان الحكومة تنوي تحديد المساحات المخصصة لكل نوع من المزروعات وخصوصا البطيخ والبندورة والدخان . وجعل الدورة الزراعية ثلاثية ، بمعنى ثلث السنة للزراعة القطانية والثاني للزراعة الصيفية والاخير للحبوب الشتوية .

واعلن السيد كوتسه ان الحكومة ستخصص ٢٠٠ الف ليرة قرضاً للفلاحين العرب لمدة تتراوح بين ٨ – ١٥ سنة ، يخصص منه ليرتان لكل دونم زيتون للحصول على السماد والادوات . ووعد الحضور وعدا باقامة مشاتل عنب وزيتون ، وحث على استغلال اراضي الجبال الوعرية ، كما ووعد السيد كوتسه بتقديم ٨ – ١٢ ليرة عن كل دونم وعري .

وجاء في كلمة السيد كوتسه ان انابيب المياه ستصل الى قرب كل قرية عربية بعد اربع سنوات ، وان الحكومة ستقفل المعاصر القديمة وستطالب باقامة اخرى حديثة تعاونية كما واعلن عن منع تربية الماعز بعد منتصف السنة القادمة .

وفي ختام كلمته اخذ يهدد الحضور بقوله : « ... وكل قرية لا تنفذ هذا المشروع ستحاربها الحكومة » .

ثم تقدم مندوب دائرة المؤن ليبحث في محاربة السوق السوداء ، ولكنه لم يقدم اي مشروع او وعد بمساعدة الحكومة للقرويين بالحصول على النقط ، ولكنه قال ان الحكومة ستجمع المحاصيل الزائدة في اقرب فرصة .

وظهر من النقاش الذي اثير بعده الحاضرين عدم رضاء الحضور على مشروع الحكومة ، الذي وصفه الحاضرون بانه غير كاف ولا يؤمن للمزارعين ، حتى قال احدهم اننا لا نؤمن باقوال وزارة الزراعة.

وكان احد المتكلمين الرفيق رمزي خوري الذي قدم مطالب الفلاحين الاساسية:

١) لجان من المزارعين تشترك في وضع اسعار المحاصيل الزراعية . وتأمين تصريف المحاصيل عن طريق جمعيات تعاونية

٢) جعل الاسعار تتناسب مع نفقات الحياة اليومية التي تزيد اربعين مرة اكثر من دخل القروي .

٣) مكافحة السوق السوداء بتوزيع نقاط الملابس والاحذية ، وتأمين وصول المواد الغذائية الى القرى .

٤) مساعدة الجمعيات التعاونية لصالحة المنتج والمستهلك .

٥) حفر آبار المياه وايصال المياه الى القرى حالا وليس بعد اربع سنوات .

اقامة مراكز تراكتورات في السهول لحراثة اراضي الفلاحين باجور زهيدة .

٧) زيادة مبلغ القروض للقرى .

٨) فتح مراكز الارشاد الزراعي ، وافادة المزارعين بالمعلومات الزراعية وان يكون عمل الموظفين ليس الجلوس في المكاتب

٩) فتح عيادة بيطرية للعناية بالمواشي والدواجن .

١٠) تمكين كل مواطن من استغلال اراضيه واملاكه واعادة المشردين الى قراهم واراضيهم التي ينبت فيها الشوك الان .

١١) تسهيل مراجعات المزارعين بالدوائر الحكومية رأسا دون طريق الحاكم العسكري

١٢) الغاء الحكم العسكري الذي لم يعد بقاؤه ضروريا .

وقد اغضبت كلمة الرفيق رمزي مندوب وزارة الزراعة فاخذ يتهجم على الاتحاد السوفياتي بقوله ان الناس هناك عراة وحفاة ... » ثم قال ان هذه الاقتراحات هي اقتراحات شيوعية .

ولكن المزارعين الذين شهدوا الاجتماع وهم ليسوا شيوعيين ، اصروا على هذه المطالب . واخذوا يطالبون باعادة اللاجئين الى قراهم المهجورة وتقديم آلات زراعية لهم وحفر آبار المياه .

وقال رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ان الحكومة لم تصادق على ميزانية مد انابيب المياه في القرية ، وحاول فرحان امين ان يطري سياسة الحاكم العسكري . . ولم يطرب لاطرائه هذا سوى داود الخوري مراسل جريدة «اليوم» الذي اخذ يصفق لوحده بينما استنكر الحضور هذا المديح.

وفي ختام الاجتماع وقف السيد كوتسه واخذ يتهجم على الحاضرين ويتهم المخاتير والوجهاء بالشيوعية وقال ان الحكومة ستنفذ مشروعها هذا وستعمل على اقناع الفلاحين بقبوله .

وقد خرج اكثر الحاضرين مستنكرا اضاليل وزارة الزراعة والروح التهديدية التي سادت جو الاجتماع .

فقدان هويات

نعلن ان ابرهيم فرعوني ورقم قسيمته ٨١٧٣٥ وعلي فرعوني ورقم قسيمته ٨١٧٣٣ من الناصرة قد فقدا قسيمتيهما فعلى من يجدهما ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان واصل علي محمد سليمان من الرينة قد فقد هويته رقم ٧٣١٣٣ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

محمود فايز ابو لاشين من الناصرة فقد هويته رقم ٥٨٠٠٢ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان عزات ابرهيم محمد من الناصرة قد فقد قسيمة رقم ٧٣٤٨٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان بشتاوي اسماعيل من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٨٨٧٧ .الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن أن احمد خالد السمري من نحف قد فقد قسيمة رقم ٤٨٠٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

فقدان هويات

نعلن ان جريس يوسف معرقي من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٣٨٠٣ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان عمر صالح حسن من دبورية قد فقد هوية ١٠٤٦٧٥ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان نديم حايك (ناصر) من ابو سنان قد فقد قسيمة رقم ٨٨١٩٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان حسن حسين حجازي عوض من يركا قد فقد قسيمة رقم ١٣٧١٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

الاتحاد جريدة اسبوعية . المحرر المسؤول توفيق طوبي ، شارع قيسارية رقم ١٨ الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ . طبعت في مطبعة سوخوفولسكي – حيفا

12- 11-1950
Issues #29–30 Missing

المؤتمر العالمي الثاني لأنصار السلام يختتم اعماله في وارسو محققاً امال البشرية السامية فيه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

العدد ٣١ السنة السابعة

26 November 1950

الثمن - ٢٥ ملا -

אל־אתאדיה

الاحد ٢٦ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠

اتخاذ قرار بالنضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقمع الفاشيستي
تأليف لجنة للتحقيق في جرائم الاميركيين بكوريا وفي مسؤلية الجنرال ماك ارثر

وارسو — افتتح مؤتمر انصار السلام العلمي الثاني هنا بحضور ١٣٩٦ مندوباً يمثلون ٦١ قطراً ، واعضاء لجنة السلام العالمية الدائمة وعددهم ١١٨ عضواً ، و١٤٩ مندوباً استشاريا و١١٠ مراقبين ، و١٣٠ صحفياً من مختلف الاقطار

ناظم حكمت في المؤتمر

وانتخب لرئاسة المؤتمر البروفسور جوليو كوري ، وبترو نني ، واوجيني كوتون ، ولويس سايان ، وجاي بواسون ، والبروفسور بارنل ، والكسندر فاديف ، وشكو مو جو ، وجبريل داروسيه ، وهودينوفا سفورنا ، وبان لافيت ، وجلبر دي شابرون ، وجوليا نيف ودي نرتسه ، وكينجلتون ، وايفور مونتاجيو ، وبورساري ، من لجنة السلام العالمية . وانتخب للرئاسة كذلك مندوبون من فرنسا وللمانيا وايطاليا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واسبانيا الجمهورية وبريطانيا واسرائيل (توفيق طوبي وماير يعرى) ، وتركيا (ناظم حكمت) وبولونيا ، وكوريا ، ويوغوسلافيا (من لمهاجرين المقاومين لتيتو) ، ولوكسمبرج ، وسويسرا ، ورومانيا ، وهنغاريا ، والمكسيك وبورتو ريكو ، وتشيلي ، والبرازيل ، وقبرص ولبنان ، والصين الشعبية ، وتشيكوسلوفاكيا ، والبانيا ، وكندا ، وكوبا ، وفنزولا ، وكولومبيا وكوستاريكا ، واكوادور ، والارجنتين ، واورغواي ، وفنلندا ، والسويد ، والدنمارك ، وبلجيكا ، وهولندا ، والجزائر ، ومصر ، واندونيسيا ، وبلغاريا ، وسوريا ، واستراليا ، ومدغشقر ، والهند .

ورحب بالمجتمعين باسم مدينة وارسو رئيس بلديتها بوشي البرخت .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

حمامة السلام الجديدة التي رسمها بيكاسو لتكون رمزاً للمؤتمر الثاني لانصار السلام . وبينما كانت الحمامة الاولى ، التي رسمها المؤتمر الاول ، واقفة تتأهب للطيران ، فهذه تطير ...

توفيق طوبي في المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

« سياسة التمييز العنصري ضد العرب هي جزء من السياسة المعادية للسلام »

وارسو — قوبل مندوبا اسرائيل في مؤتمر السلام العالمي ، توفيق طوبي وماير ياعري ، بالتصفيق الحاد والهتاف العالي المتواصل حينما اعلنا في خطابيهما ان طلاب السلام اليهود والعرب في اسرائيل متحدون في مقاومتهم لمثيري الحروب ، ولن يسمحوا باستعمال بلادهم لاغراض المستعمرين الحربية . واشتد التصفيق في قاعة المؤتمر حينما ذكر الخطيبان نجاح حملة جمع التواقيع على نداء استكهولم في اسرائيل .

ومما قاله توفيق طوبي : جئنا الى المؤتمر الثاني لانصار السلام ونحن نشعر بالثقة ، لا بالامل فقط ، بان كل الشعوب موحدة تستطيع ان تمنع الكارثة .

واشار الرفيق طوبي الى القضايا التي تجابه حركة السلام في اسرائيل وهي قضايا توحيد الجماهير اليهودية والعربية في مقاومة تسرب الاستعمار الى اسرائيل . وقال ان انصار السلام في اسرائيل لن يسمحوا بان تستعمل بلادهم لاغراض المستعمرين الحربية .

واستطرد قائلا : ان شعبنا يريد السلام . ورغبته في السلام اقوى من صنائع مثيري الحروب . ان الشعب في اسرائيل يزداد شعورا بعبء إعداد المستعمرين لحرب جديدة . ان المستعمرين بعرقلتهم الصلح بين الاقطار العربية واسرائيل ، يفرضون على اقطار الشرق الاوسط مشروع تسلح كبير تشترك فيه الرجعية في بلادنا وينفذ على حساب مستوى معيشة جماهير الشعب . وبقصد منع الجماهير من مقاومة سياسة الارتباط بمثيري الحروب تجري في بلادنا عملية فرض الفاشيستية . ان سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة ضد العرب هي جزء من السياسة المعادية للسلام وللتفاهم بين اليهود والعرب . وتأييد حكومة اسرائيل المعنوي والمادي للعدوان الاميركي في كوريا ، هو خيانة قومية لن ينساها الشعب ولن يغفرها لمرتكبيها .

ان الواجبات الهامة التي تجابه حركة السلام في اسرائيل تتطلب حشد كل قوى السلام في بلادنا لتوسيع قاعدة هيئاتنا القطرية والمحلية ودفع مئات الالوف من مؤيدي الحركة الى العمل بواسطة اللجان المحلية .

وايد الرفيق طوبي في خطابه اقتراح البرفسور جوليو كوري والكاتب السوفياتي فاديف ، وقال ان حركة السلام في اسرائيل تتعهد بزيادة حشد الجماهير في النضال من اجل السلام والتقدم ولتوثيق عرى التضامن والتعاون بين اليهود والعرب للسير في موكب مشترك كبير مع انصار السلام في العالم الذين يسير في طليعتهم الاتحاد السوفياتي .

توفيق طوبي في اللجنة العالمية ضد القمع الفاشي والتمييز العنصري

وارسو — انتخب مؤتمر انصار السلام العالمي في جلسته الأخيرة لجنة فرعية لتضع نص تصريح ضد القمع الفاشيستي وضد التمييز العنصري اللذين اخذا يشتدان باشتداد التحضير للحرب .

وانتخب لهذه اللجنة لومباردو توليدانو (المكسيك) ، وتوفيق طوبي (اسرائيل) ، وانتسبج (هولندا) .

شان كاي شيك له اميركا فقط !

ليك سكسس — رفضت اللجنة السياسية مقترحات مندوب الحاكم شان كاي شيك التي تستهدف اظهار الاتحاد السوفياتي في مظهر المعتدي في الصين وانه تدخل في شؤون الصين الداخلية . وأيد مندوبو بريطانيا وفرنسا واستراليا وغيرها الرفض السوفياتي لبحث هذه المقترحات الاستفزازية ، ولم يؤيد مقترحات شان كاي شيك سوى المندوب الاميركي .

الانصار الفيتناميين في العاصمة سايجون

سايجون — بينما تتتابع انهزامات الفرنسيين على جبهات القتال في الشمال حتى اصبحت قوات الشعب الفيتنامي تهدد المدينة الكبيرة هانوي ، اعترفت البلاغات الفرنسية بان حرب الانصار قد اتسعت في اقصى جنوب البلاد ، وان قوات فرنسية كبيرة مشغولة الآن «بتنظيف» عدة احياء في العاصمة سايجون من الانصار الذين تسربوا اليها .

٧٦ نائباً من حزب العمال

البريطاني ثائرون على بيفن

لندن — تزداد « الثورة » داخل حزب العمال البريطاني على سياسة بيفن الخارجية اتساعاً .

فلقد كان لمقترحات الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع بقصد بحث المسألة الالمانية صدى تأييد كبير في اوساط الشعب البريطاني . وتصرفات ماك ارثر الهستيرية والدكتاتورية في كوريا تثير مخاوف جدية بين جميع محبي السلام في بريطانيا .

وفي الاسبوع الماضي بلغ عدد نواب حزب العمال الذين وقعوا على اقتراح يطلب من الحكومة البريطانية الدخول مع الاتحاد السوفياتي في مفاوضات بصدد المسألة الالمانية وعقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى والحد من صلاحيات ماك ارثر في الشرق الاقصى ٧٦ نائباً .

مندوب حكومة اسرائيل يصوت ضد تحريم السلاح الذري

مشروع ترجفي لي مشروع اميركي يؤيد العدوان والتسلح
اكثرية الشعوب هي مع الاتحاد السوفياتي لا مع حرش الاصوات الاميركي

فلاشنج مدوز — قدم السيد ترجفي لي الى الجمعية العمومية مشروعه القديم « لحفظ السلام مدة عشرين سنة » وهو يتمشى في الواقع مع اهداف المستعمرين الاميركيين للتهديد باشعال الحرب والعدوان « مدة ٢٠ سنة » .

ويتلخص مشروع ترجفي لي بطلب انشاء مراقبة دولية على صنع السلاح الذري . وهذا يعني رفض تحريم السلاح الذري والسماح بتكديس القنابل الذرية ، وكل ما يطلبه المشروع مراقبة صنع الاسلحة الذرية مما يمكن المستعمرين الاميركان من ارسال جواسيسهم الى الاتحاد السوفياتي بحجة هذه المراقبة .

ثم يطالب المشروع انشاء مراقبة على سباق التسلح . وهذا يعني السماح بسباق التسلح ولا يفترض تخفيض الاسلحة تدريجياً كما يطلب الاتحاد السوفياتي .

ثم يطالب ترجفي لي تأييد مشاريع الاستعباد الاميركية تحت ستار « مساعدة البلاد المتأخرة » أي تأييد مشاريع استعبادية مفضوحة من مثل مشروع مارشال و « النقطة الرابعة » في مشروع ترومان .

ويطالب ادخال جميع الدول في عضوية هيئة الامم بغض النظر عما اذا كانت مستوفية شروط العضوية من دمقراطية الحكم والاستقلال والموافقة على دستور الهيئة . وهذا الطلب يتفق مع القرار الاميركي بادخال اسبانيا الفاشية الى هيئة الامم ومع اهداف الاستعمار البريطاني في دوام سيطرته على شرق الاردن وغيرها .

ويطالب عقد اجتماعات دورية لمجلس الامن يشترك فيها وزراء خارجية الدول الكبرى دون ان ينص هذا الطلب على احترام دستور الهيئة وخصوصاً على تمثيل الصين الشعبية في مجلس الامن .

وقد هاجم المندوب السوفياتي ، اندريه فيشنسكي ، مشروع ترجفي لي وكشف النقاب عن حقيقته على ضوء العدوان الاميركي على كوريا . وعرض فيشنسكي مقابله مشروعاً لحفظ السلام حقق به آمال ملايين الشعوب التي وقعت على نداء استكهولم .

وتتلخص مقترحات فيشنسكي بحظر استعمال السلاح الذري وجميع اسلحة الابادة البشرية وبتخفيض التسلح وبمراعاة دستور الهيئة فيما يختص بتمثيل الصين واتفاق الدول الخمس الكبرى ، ومساعدة الاقطار المتأخرة عن طريق الهيئة ودون شروط سياسية وعقد ميثاق بين الدول الخمس الكبرى لتعزيز السلام .

وقد أثارت المقترحات السوفياتية ثائرة الكتلة الاستعمارية في الجمعية العمومية ، وحالاً تحرك حرش الاصوات الاميركي لرفض هذه المقترحات ولتأييد مشروع ترجفي لي الذي يحول هيئة الأمم الى ستار للعدوان الاميركي والتحضير لاشعال الحرب .

وجدير بالذكر ان مندوب حكومة اسرائيل وقف والقى خطاباً طويلاً أيد فيه مشروع ترجفي لي واعلن بصراحة عن رفضه لمشروع السلام السوفياتي وخصوصاً عن رفضه للبند الذي يدعو الى تحريم السلاح الذري . وقد تناسى مندوب حكومة اسرائيل ان اكثرية البالغين من مواطني بلاده قد أيدوا طلب تحريم السلاح الذري .

ومثل مندوب حكومة اسرائيل بقية المندوبين الذين تجرأوا على رفض مقترحات السلام السوفياتية . فانهم لا يمثلون شعوبهم بل يمثلون وزارة الخارجية الاميركية . ان اكثرية شعوب العالم هي مع الاتحاد السوفياتي في المطالبة بمنع الحرب والعدوان ومنع التحضير للحرب والعدوان وحرش الاصوات الاميركي لا يمثل شعوب العالم

ومع ان مقترحات السلام السوفياتي قد رفضت ، فانها قد فضحت المستعمرين وخدامهم ، وهي تؤلف ، بقوة الشعوب ، ترساً يقي حامة السلام من سيف الاستعمار الاميركي الذي يحاول طعنها .



مؤامرات الاستعمار الاميركي ترتد على ترس الاتحاد السوفياتي المدافع عن الشعوب وحامي السلام

تغيرت الحالة في الجبهة الكورية

لصالح الجيش الشعبي

موسكو — اذاع الراديو هنا نص نداء وجهته ، في اواسط الاسبوع الماضي ، اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الدمقراطية في كوريا الى الشعب الكوري .

وجاء في هذا النداء انه على الرغم من الخسائر الفادحة التي تكبدها الغزاة الاميركان في كوريا فانهم ما زالوا يجمعون قوات كبيرة جديدة ليواصلوا محاولتهم احتلال كوريا ولتوسيع رقعة العدوان .

واكد النداء ان الشعب الكوري الباسل ليس وحده في نضاله البطولي ، فهو يتمتع بتأييد جميع الناس الشرفاء في مختلف بقاع الارض .

وكشف النداء النقاب عن حقيقة عسكرية هامة عندما قال : « لقد تغيرت الحالة في الجبهة الآن لصالحنا ، وبتعزيز قواتنا بالمتطوعين الصينيين تمكنا من احراز اول النجاحات العسكرية الهامة في الحرب ، وكبد جيشنا العدو خسائر فادحة وأباد عدداً كبيراً من فرقه واستولى على عتاد كثير . وفرق الانصار ، من ابناء شعبنا وبناته ، من العمال والفلاحين والمستخدمين ، تقوم بعملياتها الناجحة في مؤخرة العدو وتنزل به الضربات القاصمة » .

واختتم النداء بدعوة الشعب الكوري الى التكاتف ومواصلة الحرب الوطنية المقدسة وتعزيز الانتصارات الهامة التي احرزت على جبهة القتال واحراز انتصارات جديدة .

وهذا النداء يفضح محاولات القيادة الاميركية العليا اخفاء حقيقة الحالة العسكرية في كوريا والادعاء بان مقاومة الشعب الكوري قد اوشكت على الانتهاء .

وقد صدر هذا النداء في الوقت الذي اعلن فيه الجنرال ماك ارثر ان الحرب الكورية ستنتهي في عيد الميلاد القادم .

ومع هذا ، فان بلاغات ماك ارثر لا تستطيع اخفاء النشاط المتعاظم الذي يبذله الانصار الكوريون في مؤخرة الغزاة الاميركيين .

فقد اعترفت هذه البلاغات بان الانصار قد احتلوا مدينة غونشون الهامة وتقع على بعد ١٦ كيلومتراً الى الجنوب من خط العرض ٣٨ وعلى بعد ٨٠ كيلومتر من العاصمة سيول .

وتعترف البلاغات الاميركية بان قوات كبيرة من الانصار ، يبلغ مقدارها العشرين الف نسمة ، تعمل بالقرب من بيونجيانغ ، بينما قوات اخرى من الانصار ، يبلغ مقدارها العشرة الاف نسمة ، تعمل بالقرب من سيول .

وفي الاسبوع الماضي اعترفت البلاغات الاميركية ، بغيظ ، ان اهالي المدن التي تقترب قواتهم الزاحفة منها يخرجون جميعاً ، نساء ورجالاً ، الى جبهة القتال لصد الغزاة الوحوش

مظاهرات الطلاب في القاهرة والاسكندرية تهتف بجلاء المستعمرين

القاهرة — جاء في بيان العرش ، وهو بيان سياسة حكومة الوفد المصرية الذي قدمته الى البرلمان المصري ، ان الحكومة المصرية ترى ان معاهدة سنة ١٩٣٦ مع بريطانيا لا تصلح قاعدة للعلاقات بين مصر وبريطانيا ، وانها تطالب بالغائها وبجلاء القوات البريطانية عن قنال السويس والسودان وتوحيد مصر والسودان تحت التاج المصري .

وحالا ردت الحكومة البريطانية ، بلسان وزير خارجيتها بيفن ، على هذه المطالبة بالاعلان الصريح عن ان بريطانيا لا تفكر ابدا بسحب قواتها من القنال ومن السودان او بالسماح بتوحيد البلدين.

وتذرع بيفن لتبرير موقفه هذا بحجة « الدفاع عن الشرق الاوسط » وبخطر الحرب ، مما له دلالة على ان هذه الحجة تخفي وراءها رغبة المستعمرين في احتلال بلاد الشرق الاوسط .

وابتدأ اعوان الاستعمار في بلاد الشرق الاوسط يتحركون لتأييد اقوال سيدهم بيفن .

فاجتمعت الوزارة التركية واعلنت انها لا تؤيد المطالب المصرية لان تحقيقها يتعارض مع «خطط الدفاع التركية» ...

وعقد حزب الامة السوداني ، وهو صنيعة الاستعمار البريطاني في السودان ، اجتماعاً في الخرطوم استنكر فيه المطالب المصرية بحجة انها تهدف الى استعمار السودان .

وتبارت محطة رام الله (العبدلية) والشرق الادنى (البريطانية) في الترويج لحجج بيفن التي تذرع بها لرفض المطالب المصرية العادلة .

ولكن الشعب المصري كانت له كلمة اخرى .

فما ان وصل رد بيفن الى مسامع الشعب المصري حتى تعاظمت النقمة الشعبية على المستعمرين ، وحافظ الطلبة المصريون على تقاليدهم المشرفة في ان يكونوا البادئين ، بالتضامن مع العمال ، في اذكاء نار حركة التحرر القومي ، فنظموا في الاسكندرية مظاهرات جبارة هتفت للجلاء ووحدة مصر والسودان وبسقوط المستعمرين الاميركيين والبريطانيين .

ثم انتقلت هذه الانتفاضة الشعبية الى العاصمة القاهرة حيث الف الطلبة هيئة توحد صفوفهم وتقود نضالهم الوطني ضد الاستعمار.

واستجاب طلاب دمشق لانتفاضة اخوانهم في مصر فساروا في مظاهرة كبيرة تأييدا للمطالب المصرية .

وعلى الاثر ابتدأت الحكومة المصرية تتراجع متخوفة من الهبة الشعبية ، فاعلنت حالة الطوارىء وحظرت سير المظاهرات .

ولكن على الرغم من هذا الحظر سار طلاب القاهرة في مظاهرة جبارة حملوا اثناءها شعارات كتب عليها : فليسقط الاستعماريون الأنجلو- اميركان . ولم يستطع البوليس التصدي لهذه المظاهرة . وسارت حتى وصلت الى بيت رئيس الوزراء ، مصطفى النحاس ، الذي اضطر الى مقابلتها واعدا بان لا تتراجع حكومته عن مطالب الشعب التحررية .

وفي السودان اعلن حزب الاشقاء السوداني ، وهو اكبر الاحزاب السودانية ، أنه يؤيد مقررات الحكومة المصرية بضرورة الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وبجلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان وتوحيد البلدين .

وتجري الآن محاولات من وراء ستار لخيانة مطالب الشعب والوصول الى تسوية جديدة مع الحكومة البريطانية تحفظ مصالحها في مصر ، بشكل اوباخر ،

النائب الشيوعي في الكنيست يطالب الغاء الاحكام العسكرية

القدس — قدمت الحكومة للكنيست يوم الثلاثاء الماضي مشروع قانون لتمديد العمل بقوانين الطوارىء حتى ١٠ حزيران سنة ١٩٥١ .

وهذه القوانين كانت قد سنتها حكومة الانتداب في سنة ١٩٣٩ وسنة ١٩٤٥ ، وكانت حكومة اسرائيل قد وعدت عدة مرات بالغائها والاستعاضة عنها بقوانين عادية .

واثناء المناقشة طلب اكثرية نواب المعارضة الغاء هذه القوانين . وطلب نواب الحزب الشيوعي و« المبام » سن قوانين اخرى لمكافحة السوق السوداء . واكدوا انه لا يمكن تبرير قيام هذه القوانين بحجة الامن ، لانه ليست هنالك اية صلة بين الامن وقوانين القمع البوليسية هذه .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ان احزاب الائتلاف تريد ان تتستر ، على طلب الحكومة تمديد قوانين الطوارىء ، بالمناقشة حول القضايا الاقتصادية ومكافحة السوق السوداء . ان الحكومة تقترح مثلا تمديد العمل بالمادة ١٥ (ا) من قوانين الطوارىء البريطانية لسنة ١٩٣٩ التي تخول مدير البريد قطع التلفون عن كل انسان . فما هي صلة هذا بمكافحة السوق السوداء ؟ اظن ان لهذا صلة بالسوق السوداء السياسية ... اذ استمر العمل بقوانين الطوارىء البريطانية تبقى الدولة كما سميت في عهد الانتداب «دولة بوليسية» .

واستطرد النائب فلنر قائلا : يقول وزير القضاء انه حتى متى الغيت قوانين الطوارىء البريطانية فانها لن تلغى عن الدولة كلها بل تبقى في قسم منها ، في المناطق التي تسمى مناطق محتلة . واود ان احذر من هذا الامر . ليس هنالك سبب يتعلق بالامن في اي من مناطق دولة اسرائيل يبرر قيام حكم عسكري . ان اختبار سنتين منذ قيام دولة اسرائيل يثبت انه في الامكان المحافظة على الحدود دون حكم عسكري ، وفي الامكان اطلاق الحريات الدمقراطية في جميع انحاء الدولة. ان الحزب الشيوعي يعتقد ان استمرار الحكم العسكري واستمرار العمل بقوانين الطوارىء في تلك المناطق هو ضد امن الدولة . ولذلك فاننا نطالب بالغاء هذه القوانين في الدولة كلها ونطالب بالغاء الحكم العسكري في المناطق العربية . ان استمرار حكم القمع هذا يقضي على كل الوعود بالمساواة القومية وبالحريات الدمقراطية في المناطق العربية . من غير المعقول ان تقصر الحريات الدمقراطية الاولية على قسم من الدولة ، وتسود في القسم الاخر قوانين طوارىء بوليسية تسمى «حكما عسكرياً» .

وفي نهاية المناقشة تقرر باصوات نواب الائتلاف احالة مشروع قانون تمديد قوانين الطوارىء الى لجنة القوانين . ضد اصوات نواب المعارضة كلهم .

فلتمنع الحرب في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا

البنداري

تل أبيب — نشرت «عل همشمار» ان كامل البنداري باشا ، وزير مصر المفوض في الاتحاد السوفياتي سابقاً ، ارسل كتاب تحية الى مؤتمر انصار السلام اللبنانيين الذي منعت الحكومة اللبنانية عقده .

وندد البنداري في كتابه بسباق التسلح في الشرق الاوسط الذي تشجعه الدول الاستعمارية بقصد السيطرة على شعوب هذه الاقطار .

وقال انه اذا كان من الواجب منع الحرب في العالم فالاولى ايضاً النضال لمنع الحرب في الشرقين الادنى والاوسط .

واعرب عن ثقته بأن شعوب الشرق الاوسط لن تسفك دماءها في حروب لفائدة مستعمريها ومستغليها .

حول العالم

استراليا

نتيجة لموجة الاحتجاج الشعبية القوية اضطرت المحكمة العليا الاسترالية الى تأخير العمل بالقانون الفاشي الذي سنته حكومة منزيس للاعتداء على الحزب الشيوعي ونقابات العمال والحقوق الدمقراطية. وقد قدم الحزب الشيوعي وسبعة من قادة النقابات البارزين اعتراضات ضد هذا القانون.

وعلى الرغم من تأخير العمل بهذا القانون الفاشي فقد هاجم بوليس « الامن » مكاتب الحزب الشيوعي وعدداً من بيوت اعضائه وصحيفة الشبيبة وغيرها.

ولايزال اضراب عمال السكك الحديد في عدة مقاطعات مستمراً احتجاجا على هذا القانون وللمطالبة بزيادة اجورهم كما ان الاضراب الذي اعلنه ١٤ الف عامل من عمال صناعة الحديد احتجاجا على هذا القانون كان ناجحاً جداً.

كوريا

تفيد الرسائل التي ارسلها عدد من جنود الفرقة التاسعة والعشرين البريطانية والتي نشرت في « الديلي وركر » ان الجنود انشدوا نشيد « العلم الاحمر » عند مغادرتهم شاطئ كولومبو بسيلان في طريقهم الى كوريا.

ولما اعتلى الجنود ظهر ناقلة الجنود هتفوا « اعيدونا الى الحياة المدنية » « دعونا نعش مع زوجاتنا واطفالنا » ثم قذفوا ضباطهم بحبات جوز الهند ومنعوا البوليس الحربي من الصعود الى السفينة.

وتضيف الرسائل ان غرف السفينة ملئى بالجنود المعتقلين الذين سيقدمون الى محاكم عسكرية.

وفي رسالة من احدهم الى ذويه جاء « ان احد الجنود خطب في خمسمائة جندي في ميناء بورسعيد ضد الحرب في كوريا ولذلك فهو ينتظر الا محاكمته على عصيانه ».

وفي رسالة اخرى جاء « اذا لم تعمل السلطات على اعادتنا الى بيوتنا فسيكون في هذه الفرقة عصيان قوي ».

ايطاليا

تتسع حركة الفلاحين لاحتلال الاراضي يوما اثر يوم وتزداد قوة على الرغم من القمع والعنف الذي يقوم به البوليس.

ففي فيتيو احتل الفلاحون الاراضي غير المزروعة واعدوها للزراعة.

وفي كالفيرو اعد ٤٠ هكتاراً لزراعة الحنطة في الربيع. ولاتزال منظمات العمال توالي تأييدها لحركة الفلاحين، وقد ارسلت وفود العمال لزيارة قادة الحركة وتشجيعهم على المضي في زراعة الاراضي ولا سيما في منطقة كالابريا حيث تقوم الحكومة هناك بدعاية حول ما سمته « الاصلاح الزراعي ».

ومن بين الاراضي التي احتلها الفلاحون اراض كان يملكها امراء واقطاعيون.

بناؤو السلام



قال ستالين: « اننا نقف الى جانب السلام ونحن ندافع عن هدف السلام ». وفي كل يوم تؤكد شعوب الاتحاد السوفياتي انها لا تحيد قيد انملة عن هذا الوعد، الذي اصدره باسمها، قائدها والمعبر عن وحدة امالها الشريفة، الرفيق ستالين. والصورة فوق هذا الكلام التقطت اثناء المؤتمر الثاني في الاتحاد السوفياتي لانصار السلام السوفياتيين الذي عقد في موسكو من ١٦ الى ١٨ تشرين اول الماضي.

اتحاد نقابات العمال في تريستا يستنكر منع انعقاد المؤتمر الخامس

الناصرة — لاتزال سكرتارية مؤتمر العمال العرب في اسرائيل تتسلم رسائل من نقابات العمال في انحاء مختلفة من العالم تعرب فيها عن تضامنها مع مؤتمر العمال في نضاله من اجل الغاء القرار بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس في الناصرة لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل. وننشر فيما يلي رسالة وردت من اتحاد النقابات في منطقة تريستا الحرة:

اتحاد النقابات في تريستا

الى مؤتمر العمال العرب

الناصرة

ردا على رسالتكم المؤرخة ٦/١٠/٥٠ اسرعنا بارسال احتجاجنا الى حكومة اسرائيل برسالة تجدون طيه نسخة عنها.

وتقبلوا اطيب تمنياتنا وتحياتنا

السكرتير العام

ارنستو راديش

الى حكومة اسرائيل

ان اتحاد النقابات في تريستا يقدم احتجاجاً شديداً الى حكومة اسرائيل على منعها مؤتمر العمال العرب من عقد مؤتمره الخامس منتهكة بذلك ابسط مبادئ حرية التنظيم النقابي المعترف بها والمحافظة عليها في جميع الاقطار المتمدينة.

كان المؤتمر سيعقد تحت شعار وحدة العمال العرب واليهود في الهستدروت، والسلام في الشرق الاوسط والعالم، ومن اجل تحقيق الاهداف الانسانية والاجتماعية.

ان اتحاد النقابات في تريستا يأمل ان ترجع حكومة اسرائيل عن ذلك المنع وتسمح لمؤتمر العمال العرب بعقد مؤتمره.

السكرتير العام

ارنستو راديش

في اندونيسيا!

عندما نقلت رفات امير شرف الدين

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان منع التجول على جوكارتا، عاصمة اندونيسيا، قد اعلن في الاسبوع الماضي واعلنت انظمة الطوارئ فيها، حتى ان شركة طيران ركاب اضطرت الى ايقاف انزال طياراتها في مطار جوكارتا. وفهم ان هذه الاجراءات قد اتخذتها الحكومة الاندونيسية على اثر نقل رفات امير شرف الدين الى العاصمة.

وامير شرف الدين قد تقلد فيما مضى منصب رئيس الوزراء في اندونيسيا اثناء الثورة ضد الاستعمار الهولندي، وباندماج الحزب الاشتراكي الاندونيسي بالحزب الشيوعي الاندونيسي، ونتيجة لخيانة سوكارنو وحتى استقال امير شرف الدين من الوزارة، ثم قام رجال الخائن حتى باغتياله مع عدد من قادة الحزب الشيوعي بينهم « موسو » السكرتير العام للحزب. وكانت الطبقة العاملة في جاكارتا قد نظمت احتفالات جبارة لاستقبال رفات القائد الشهيد، فما كان من الحكومة الاندونيسية الخائنة الا ان فرضت منع التجول وانظمة الطوارئ في العاصمة وقامت بحركة اعتقال واسعة النطاق.

نكتة الاسبوع

وقف على ابي العيناء الاخباري رجل من العامة، فلما احس به قال: من هذا؟ قال: « رجل من بني آدم. » قال ابو العيناء: مرحبا بك — اطال الله بقاءك — كنت اظن ان هذا النسل قد انقطع.

بيان هام من الحزب الشيوعي في بورتوريكو

هافانا — اصدر الحزب الشيوعي في بورتو ريكو بياناً حول الثورة التي نشبت ضد الاستعمار الاميركي في نهاية الشهر الماضي في عدة مدن من تلك الجزيرة. وقد جاء في البيان:

« ان النضال المسلح الذي نشب في بورتو ريكو هو دليل على افلاس الاستعمار الاميركي وحكم الحاكم مونوز مارين في هذه البلاد التي غدت مركزاً للمنشآت العسكرية الاميركية التي اليمت لأعمال العدوان الاستعماري.

ان قسما كبيراً باسلاً من شعب بورتو ريكو يقاتل من أجل استقلال بلاده. ومنذ ان اطلق سراح الدكتور بيدرو البيزو كامبوس، رئيس الحزب القومي، بعد ان قضى سنوات عديدة في السجن لأعماله الوطنية، لا يزال تحت مراقبة البوليس، وقد بذلت الحكومة الاستعمارية كل جهد لشل نشاطه السياسي، وحياته وحياة زملائه في خطر دائم.

واحتجاجاً على الحكم الاستعماري الاميركي دعا البيزو كامبوس الى عدم الاشتراك في الانتخابات. وشجب التجنيد الاجباري وطالب بجلاء القوات الاميركية عن بورتو ريكو. واستنكر ارسال وحدات من ابناء بورتو ريكو الى كوريا لتأييد المغامرات الاستعمارية الاميركية هناك. وكانت الحكومة الاستعمارية منذ وقت طويل تحضر لقمع حركة التحرر القومي، وحاولت ان تثير قتالاً مسلحاً مع القوميين. ان ثورة ٣٠ تشرين الاول كانت دفاعاً عن النفس في وجه اضطهاد الحكومة المتواصل للقوميين.

ان فرض قانون ماكران الفاشيستي في بورتو ريكو واقرار الحكومة الاستعمارية لعدة قوانين قمع أخرى قصد بها الى القضاء على حركة التحرر القومي. وهذه الظروف التي دفعت القوميين الى العمل، والحوادث التي وقعت في بضعة الايام الاخيرة هي تعبير صارخ عن احتجاج شعب بورتو ريكو ضد الحكم الاستعماري.

ان القوميين قد سلكوا مسلك الابطال. فعلى الرغم من انهم كانوا يعلمون ان قوى العدو تزيد عليهم اضعافاً، فانهم جازفوا بحياتهم وحريتهم. لقد قررت الحكومة الاميركية ان تواصل دعم حكومة بورتو ريكو الاستعمارية وهذا هو التفسير الوحيد لسفك الدماء في الجزيرة. ان الاستعمار الاميركي يحاول بكل الوسائل وبعنق الحجج ان يخفي برنامجه الاستعماري العالمي. ان حاكم بورتو ريكو، مونوز مارين الذي خان قضية استقلال بورتو ريكو، هو المسؤول عن السياسة الاميركية في الجزيرة.

ان ما قام به القوميون ليس سوى تعبير عن قلق وسخط شعب بورتو ريكو من جراء « الدستور » الذي حاول مونوز مارين ان يخون به أماني الشعب. ولكن حتى المحافظين استنكروا هذه المناورة المقصود بها دعم النظام القائم وتضليل الرأي العام الدمقراطي العالمي.

اننا نتوجه بندائنا الى جميع أمم العالم مطالبين بان يوقف رئيس الولايات المتحدة وحكومته الضغط والقمع وان يضمنا حياة البترو كامبوس وزملائه. وندعو هيئة الأمم المتحدة الى الاعتراف حالاً بحق شعب بورتو ريكو في الاستقلال القومي.

ونطالب ايضاً بان يعاد جنود بورتو ريكو الذين يبادون الآن في كوريا، الى بيوتهم حالاً لتأمين سلام العالم. اننا نطالب بالغاء الخدمة العسكرية الاجبارية في بورتو ريكو. نطالب بالغاء قانوني ماك كاران وتافت هارتلي الفاشيستيين. وندعو بشكل خاص الدمقراطيين الاميركيين الى تأييد قضية استقلال شعب بورتو ريكو والى اعتبار هذا التأييد مساهمة كبيرة في النضال من أجل السلام والدمقراطية. »

« اخبار » رئاسة ...

سئل المستر ترومان رئيس جمهورية الولايات المتحدة عما « عمله » خلال السنة الأولى من رئاسته فأجاب:

— تناولت عشاء الميلاد ثلاث مرات
— ثقبت نصف ستة من القاب العرف الجامعية
— علقت اوسمة على صدور ٣٠٠ بطل
— اخذت صورتي ١٠٠٠٠ مرة
— اشتريت يختاً « انكليزياً »
— زاد وزني ١٢ رطلاً « انكليزياً »
— [illegible]

ادريس السنوسي: « امير عبدالله » جديد في خدمة البريطانيين

باصوات الكتلة الاستعمارية يفرض الاستعباد على ليبيا ويرفض المشروع السوفياتي لاستقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية

فلاشنج مدوز — وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على المشروع الاميركي - البريطاني - الفرنسي لانشاء حكومة موقتة في ليبيا خلال مدة تنتهي في اول نيسان من السنة القادمة.

ورفضت الجمعية العمومية مشروعاً سوفياتياً يقضي بمنح ليبيا استقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية عنها وتصفية القواعد العسكرية للدول الاستعمارية فيها حالا.

ومن المعروف ان القضية الليبية ظلت معروضة امام هيئة الامم طوال السنوات الثلاث الماضية.

وقد سعت الدول الاستعمارية الثلاث جهدها لتقسيم ليبيا الى ثلاث مناطق فيما بينها: برقة وفزان وطرابلس، ولكنها امام مقاومة الاتحاد السوفياتي والدول العربية لم تتمكن من هذا.

وبالنتيجة اتفقت هذه الدول الاستعمارية على منح ليبيا استقلالا صوريا مع بقاء القوات الاجنبية محتلة اراضيها. ومن المعروف ان لاميركا قواعد عسكرية في ليبيا اهمها قاعدة الملاحة.

ونتيجة لهذا المشروع الذي اقرته هيئة الامم ستتحول ليبيا الى « شرق الاردن » جديدة، وسيصبح اميرها ادريس السنوسي « امير عبدالله » جديد في خدمة المستعمرين البريطانيين.

وبموجب المشروع لن يتألف المجلس التأسيسي لليبيا على اساس انتخابات تمثيلية دمقراطية، بل سيعين اعضاءه رؤساء القبائل والاقطاعيون. وسيقسم اعضاء هذا المجلس بالتساوي بين اقاليم ليبيا الثلاث مع ان عدد السكان في هذه الاقاليم غير متساو. ففي طرابلس يوجد ٨٠٠ الف نسمة وفي برقة ٣٠٠ الف وفي فزان ٥٠ الفاً فقط.

ومع ان المشروع الاستعماري قد نال اكثرية الاصوات في هيئة الامم فان حقيقته الاستعمارية واضحة يعرفها جميع المندوبين، ويقابله سكان ليبيا الان بمقاومة متزايدة.

وموقف الاتحاد السوفياتي من قضية ليبيا يلاقي اكبر التأييد من الشعب الليبي ومن الشعوب العربية المجاورة.

●●●

اسماء في الانباء

« هوشي منه » رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطيه.

منه « ثل بيس »

هوشي منه، رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية عمل طوال حياته في سبيل تحرير شعب فيتنام.

ولد من اسرة قروية فقيرة في قرية صغيرة في اواسط فيتنام في سنة ١٨٩٠، وتأثر وهو في مقتبل العمر بالحركة القومية الثورية المناهضة للاستعمار الفرنسي. واضطر سنة ١٩١١ الى مغادرة وطنه. وبرزت شخصيته لأول مرة في مؤتمر الصلح في باريس الذي عقد بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. فقد تقدم الى ذلك المؤتمر مطالباً باستقلال فيتنام.

وعلى الرغم من ان جهوده اذ ذاك لم تأت بثمارها المرجوة، فانها شددت عزائم المناضلين من اجل استقلال فيتنام في باريس وفي فيتنام نفسها.

وفي اثناء اقامته في باريس نظم « اتحاد المستعمرات » واصدر جريدة « باريس الاسبوعية » التي فضح فيها الحكم الفرنسي الاستعماري وناضل على صفحاتها من اجل استقلال شعوب المستعمرات.

وقد التحق هوشي منه بالحزب الاشتراكي الفرنسي، واشترك في المؤتمر الذي عقده الحزب في تورة سنة ١٩٢٠ وصوت مع الجناح الذي ايد الأممية الثالثة الشيوعية، بقيادة مارسيل كاشان.

وفي سنة ١٩٢٤ ذهب الى موسكو حيث اعجب اعجاباً شديداً بالنظام الاجتماعي القائم وحيث اكتسب خبرة ثورية ونظرية.

وعاد الى فيتنام ماراً بالصين، وعرج على مدينة كانتون، التي كانت اذ ذاك مركزاً لثورة الصين الكبرى، وهناك اشترك في العمل الثوري، ونظم « جمعية الشبان الفيتناميين الثوريين »، التي انجبت الكثيرين من شبان فيتنام الثوريين. وقد انشئ لهذه الجمعية فيما بعد فروع في جميع انحاء فيتنام.

وعندما هزمت ثورة ١٩٢٤ ــ ١٩٢٧ الصينية الكبرى، ذهب هوشي منه الى سيام حيث أخذ يقوم بالعمل السياسي بين الفلاحين الفيتناميين.

ولما انشقت « جمعية الشبان الثوريين الفيتناميين » الى ثلاثة اجنحة كل منها يسمي نفسه الحزب الشيوعي، على أثر فشل ثورة فيتنام سنة ١٩٣٠، قام هوشي منه بتوحيد تلك الاجنحة بان اكتسب الى جانبه قادتها جميعاً.

وتحت قيادة الحزب الشيوعي نمت الثورة في فيتنام واتسعت وتصاعدت. ولجأ الفلاحون الى السلاح تحت شعار « لا ضرائب ولا تعاون » وراحوا يهاجمون مراكز البوليس. وفي مناطق نغين وهاتينه خلع الشعب نير الاستعمار الفرنسي واقام حكما شعبياً.

واستمرت هذه الحركة من نيسان ١٩٣٠ حتى ايار ١٩٣١ اذ اخمدها موقتاً المستعمرون الفرنسيون.

ولما احتل الجيش الياباني فيتنام في تشرين الأول سنة ١٩٤٠ ألفت الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الشعبية في فيتنام، تحت قيادة هوشي منه عصبة استقلال فيتنام (فيتمنه) والتف الشعب حول هذه العصبة في نضال جبار ضد الغزاة اليابانيين والمتعاونين معهم من الفرنسيين. وانتشر اعضاء العصبة في الارياف يواصلون النضال ويمهدون السبيل الى انتصار الشعب الفيتنامي.

وبغية الاتصال بالحلفاء عبر هوشي منه الحدود الى الصين مبعوثاً من عصبة « فيت منه » وهنالك اعتقلته سلطات الكومنتانغ مدة ١٤ شهراً. ولما اطلق سراحه عاد الى فيتنام حيث استأنف قيادة الحركة الثورية.

وبعد انهزام اليابانيين واستسلامهم قام شعب فيتنام، بقيادة هوشي منه، « بثورة آب » واستولى على السلطة. وتألفت حكومة فيتنام الدمقراطية الموقتة في ٢٥ آب ١٩٤٥ واعلنت استقلال البلاد في ٢ ايلول. وانتخب مجلس الشعب الفيتنامي في السنة التالية، وانتخب هوشي منه رئيساً لجمهورية فيتنام الدمقراطية في ٣ اذار سنة ١٩٤٦.

غير ان المستعمرين الفرنسيين راحوا يبذلون كل جهد للقضاء على الجمهورية الفتية واعادة سيطرتهم الاستعمارية على الشعب الفيتنامي وخرقوا كل معاهدة ونكثوا كل عهد مع تلك الجمهورية، وفي كانون الاول سنة ١٩٤٦ شنوا حرباً عدوانية شاملة على شعب فيتنام. ولكن الشعب بقيادة هوشي منه صمد صمود الابطال في وجه هذا العدوان. وفي خلال السنوات الاربع الماضية نما جيش فيتنام الشعبي واصبح قوة جبارة حررت اكثر من ٩٠ بالمئة من اراضي فيتنام.

ونفذت الاصلاحات الاجتماعية الاولية في الاراضي المحررة وقضي على الأمية فيها.

واليوم يشن الشعب الفيتنامي، بقيادة هوشي منه، هجومه القاتك على القوات الاستعمارية الفرنسية ويمنيها بالهزيمة تلو الهزيمة حتى اصبح التحرر الكامل اليوم اقرب منه في اي وقت مضى.

حول طريقة الحياة الاميركية



الصورة فوق هذا الكلام م اخذت في كوريا. وهي تبين ضباطاً من جيش سنغمان ري، اجير الاستعمار الاميركي، بالثياب الاميركية « يتفرجون » على بقايا مذبحة كان ضحيتها اسرى من جيش كوريا الشعبي بعد ان قتلهم جيش سنغمان ري رمياً بالرصاص.

« بعضهم صرخ انه يجب اطلاق الرصاص على الانذال ... وآخرون بصقوا في وجه هؤلاء الاسرى العزل »! هكذا وصف مراسل صحيفة سويدية استقبال الجنود الاميركيين للاسرى الكوريين.

واضاف هذا المراسل: ان الجنود الاميركيين تهيجوا عندما رأوا الممرضات السويديات يقمن بواجبهن الانساني في تضميد جراح الاسرى، وعندما منعهن الاميركيون من مواصلة العمل اخذ بعض الممرضات يبكين من الحرقة والالم.

هذه هي « طريقة الحياة الاميركية » التي يريد ترومان وماك ارثر فرضها على الشعب الكوري.

وعندما يحتل الاميركيون منطقة من المناطق في كوريا يعيدون اليها رجال سنغمان ري، حثالة الشعب وابناء الاقطاعيين واللصوص والقتلة، لبناء « كوريا دمقراطية حرة » كما يدعون. واول عمل يقوم به رجال سنغمان ري هو سلب الاراضي من الفلاحين واعادتها الى ملكية الاقطاعيين؛ واعمال يد السلب والنهب في ممتلكات الشعب وزج الالوف من الفقراء في اعماق السجون واطلاق الرصاص على المئات يومياً.

فهل من العجيب، بعد هذا كله، ان تتعاظم يومياً حركة الانصار في المناطق المحتلة من كوريا؟!

راوية

النجاح الذي حالف الشيوعيين، بين الناخبين العرب، في الانتخابات البلدية
يثير بين اوساط الرجعية الحاكمة اصواتا تطالب بمعاملة حسنة للعرب

حيفا – من مكتب الاتحاد — اثناء معركة الانتخابات البلدية دعا الحزب الشيوعي الناخبين العرب الى التصويت الجماهيري لقوائم الحزب الشيوعي كتظاهرة للدلالة على استنكار الجماهير العربية لسياسة الاضطهاد القومي وللدلالة على ان الجماهير العربية لن تتراجع امام الارهاب، هذا السلاح الذي اكثرت الرجعية الحاكمة من استخدامه خلال السنتين الماضيتين متأملة من ورائه اخافة الجماهير وايقاف نضالها الشريف.

وقد ناضل الحزب الشيوعي، خلال المعركة الانتخابية، نضالا صلباً ضد وهم «النجاة بالاعتماد على الحائط الواقف» اي وهم النجاة بالرضوخ لاوامر حزب المباي وبتأييده. واثبت الحزب الشيوعي، من تجارب مأساة المجدل وغيرها، ان طأطأة الرأس امام تهديدات «الحزب الحاكم» لا تخلص المواطنين الشرفاء من الاضطهاد القومي والافقار والبطالة، بل على العكس فانها تشجع الرجعية الحاكمة على مواصلة الاضطهاد والضغط السياسي والاقتصادي. واما الوقوف بجرأة وصلابة امام تهديدات الرجعية، واما الالتفاف حول الحزب الشيوعي وتأييده في الانتخابات، فذلك ما سيضطر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة الى التفكير وامعان النظر في سياستهم ثم في النهاية الى التراجع عن هذه السياسة.

وعلى الرغم من الارهاب والضغط والتضليل، وهو ما التجأ اليه قادة المباي في الانتخابات البلدية الماضية، على الرغم من الحادث العدواني الاجرامي الذي قام به اجراء المباي في حيفا، فان الناخبين العرب الكادحين قد لبوا نداء الحزب الشيوعي. واظهرت نتائج الانتخابات البلدية ان الحزب الشيوعي بين الناخبين العرب قد ضاعف قوته بالنسبة لما كان عليه زمن انتخابات الكنيست.

وسرعان ما بدأت تتحقق التغييرات التي اوردها الحزب الشيوعي في معركته الانتخابية.

فقد ظهرت بين اوساط الرجعية الحاكمة اصوات اخذت تطلب بصراحة تعديل سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب ومعاملتهم معاملة احسن بعد ان اظهرت نتائج الانتخابات البلدية انهم يؤيدون الحزب الشيوعي.

لقد اثبتت الجماهير العربية، في الانتخابات البلدية، ان الارهاب والضغط لن يثنياها عن مواصلة نضالها في سبيل مطالبها الشريفة.

وفي عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي نشرت «الجروسليم بوست» ذات الميول المباية مقالا طويلا علقت فيه على نتائج الانتخابات البلدية، ورصدت قسما كبيرا منه للتحدث عن نتائج هذه الانتخابات بين الناخبين العرب.

وجاء في هذا المقال ما يلي:

«وهناك اشارة انذار اخرى في نتائج الانتخابات تهمل عادة. فقد اثبت الصوت العربي نفوذا كبيرا للشيوعيين... منذ وقت والاختصاصيون في شؤون العرب في المستدروت يطالبون ببذل عناية اكبر بحاجات العرب، وبدمجهم في حياة الطبقة العاملة الاسرائيلية، واهم من ذلك، بمعاملتهم معاملة مساوية تماماً ليس من ناحية القانون فحسب بل من الناحية الاجتماعية ايضاً. والمستدروت يجب ان تعرف اكثر من غيرها من المنظمات في اسرائيل كيف يمكن تحقيق هذه الامور...»

واضح ان نتائج الانتخابات البلدية بين الناخبين العرب، وذلك بتصويتهم الكبير الى قوائم الحزب الشيوعي، قد ساعدت نضال الجماهير العربية، في جميع انحاء اسرائيل، من اجل رفع الاحكام العسكرية وسياسة الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة الحقيقية ومن اجل فتح ابواب المستدروت امام العامل العربي.

وصحيح ان «المستدروت» يجب ان تعرف اكثر من غيرها، طريقة تحقيق المطالب العادلة التي ينشدها المواطنون العرب.

ولم يعد من الممكن تجاهل حقيقة هامة وهي ان معارضة القيادة المباية في المستدروت لفتح ابواب المستدروت امام العامل العربي لم تعد تجدي نفعاً. والمنظمة التخريبية الصورية «اتحاد عمال اسرائيل» ليست لها أية جذور بين العمال العرب. وفي الانتخابات البلدية لم تستطع هذه المنظمة ان تقوم بأي نشاط مستقل. وقد فضحت نفسها أكثر فأكثر عندما ايدت في حيفا قائمة «العرب والاقليات» التي تعبر عن مصالح المستغلين واعداء العمال العرب. وكل الارهاب الذي وجهه قادة المباي، وبواسطة الحكم العسكري، ضد العمال المنظمين في مؤتمر العمال العرب لم يجد نفعاً ولم ينقذ «اتحاد عمال اسرائيل» من الافلاس التنظيمي والسياسي الذي اصبح واضحاً الان.

فليست هناك قوة تستطيع ان تثني العمال العرب عن نضالهم من اجل الوحدة التنظيمية الحقيقية مع اخوانهم العمال اليهود. و«المستدروت» تعرف هذا، ونتائج الانتخابات البلدية ستضطر قيادة المباي في المستدروت الى التفكير بهذا...

وليست هناك قوة تستطيع ان تثني الجماهير العربية عن نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والتشريد والبطالة. وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ستشدد نضالها من اجل الاخوة والمساواة القومية في الحقوق.

ان نتائج الانتخابات البلدية، بين الناخبين العرب، وتعليقات صحف الاحزاب الحاكمة على هذه النتائج، تساعد الاقسام المترددة من الجماهير العربية الى القاء كل قوتها الى جانب الحزب الشيوعي الذي يقود بنجاح متزايد معركة النضال من اجل الدمقراطية الحقيقية والاخوة بين الشعبين في اسرائيل.

مؤامرة للاعتداء على الرفيقين المنفيين في برطعة

حيفا – مكتب الاتحاد – كنا ذكرنا في عدد سابق نبأ الافراج عن بعض الرفاق المنفيين في برطعة، وبقاء رفيقين اثنين فيها الان هما محمود الناشف ومحمد شريدي، وقد وصلتنا الانباء التالية عنهما.

طالب الرفيقان بالافراج عنهما حالا او تقديمهما للمحاكمة ان كان ثمة ما يبرر ذلك وانتظرا حتى الخامس عشر من الشهر الجاري ولكن الحاكم العسكري لم يرسل اي جواب لهما.

ونتيجة لهذا الاجراء التعسفي الذي يبديه الحاكم العسكري قرر الرفيقان مقابلة الحاكم في مكتبه للاحتجاج على بقائهما في المنفى رغم انتهاء مدة النفي والمطالبة باطلاق سراحهما.

وفي مقابلتهما للحاكم سلماه رسالتين موجهتين لرئيس الحكومة والحاكم العسكري العام. وهنا «غضب» الحاكم وابتدأ يتفوه بالفاظ بذيئة ويهدد بالقتل واخيرا طلب منهما العودة الى منفاهما في برطعة.

ومتمسكين بحقهما قرر الرفيقان عدم الخروج من الغرفة وحملا الحاكم العسكري مسؤولية بقائهما واكلهما حتى يبت في امرهما، وهكذا بقيا في غرفة الحاكم يوما كاملا دون طعام او شراب.

ولما احضر احد الاهلين اكلا لهما منعه الحاكم من الوصول الى الرفيقين واعاده مع الاكل من حيث اتى.

وفي الساعة السابعة مساء حضر الكاتب الجندي وطلب الرفيق محمد شريدي واقتاده برفقة جنديين الى مسافة مئتي متر وهناك طلب منه العودة الى برطعة بمفرده.

ونتيجة لرفض الرفيق الذهاب الى برطعة في الليل، اذ ان تلك منطقة حدود ويمنع فيها التجول، استدعى الجند الرفيق الثاني بعد استعمال كل ما يعرفونه من الفاظ بذيئة واقتادوا الرفيقين الى مسافة كيلو متر وهناك طلبا منهما الذهاب الى منفاهما في قرية برطعة.

ولما كان الرفيقان يعلمان ان السير في مثل تلك الساعة من الليل خطر يهدد الحياة، رفضا ذلك لا سيما وهما قد شاهدا دورية ترابط في منتصف الطريق لا شك انها ستطلق عليهما النار ثم تحتج بعد ذلك بأنهما اما متسللين واما مهربين.

وقد رد الجنود على مطالبة الرفيقين بمرافقتهما الى القرية بأنهم تلقوا اوامر من الحاكم العسكري ان يرغموهما على الذهاب بمفردهما في هذه الساعة المتأخرة.

ولذلك ترك الجنود الرفيقين وابتعدوا مئتي متر وطلبوا منهما الاستمرار في السير والا فالرصاص.

وللنجاة بنفسيهما واصل الرفيقان سيرهما ولكن ليس الى برطعة بل الى قرية عرعرة، وليس على الطريق العادي بل انهما دخلا القرية من جهة الجنوب.

ولدى وصولهما الى القرية ذعر الاهلون اذ ظنوهما متسللين وهناك توجها الى دار المختار واخبراه بالحادث ليرفعه الى الجهات المسؤولة.

ومن هذا يتبين انه كانت هناك مؤامرة دنيئة للاعتداء على الرفيقين.

اننا نطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن هذا التصرف واطلاق سراح الرفيقين.

اهمال وزارة الزراعة في مكافحة طاعون الدجاج

ترشيحا – انتشر هنا وفي المنطقة، خلال الشهر الماضي، وباء طاعون الدجاج مما سبب موت عدد كبير جدا من الدجاج.

وعلى الرغم من قيام المخاتير والاهلين بتبليغ نبأ هذا المرض الى دائرة الزراعة والحاكم العسكري الا ان أي اجراء لمنع انتشار المرض ومعالجته لم يحدث.

والغريب في الامر ان سياسة التمييز قد وصلت الى الدجاج ايضاً. ففي ترشيحا طعم دجاج المواطنين اليهود بالمصل الواقي وحرم دجاج الاهلين العرب.

وفي كل المراجعات التي قام بها الفلاحون والمخاتير لم يلقوا اذناً صاغية. فدائرة الزراعة في عكا تحيل القضية الى حيفا وحيفا تحيلها الى نهاريا وهلم جرا.

وقد راجع سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب هنا مكاتب وزارة الزراعة في عكا ونهاريا وحيفا فوجد ان كل مكتب منها يحاول ان يتهرب من المسؤولية.

ونتيجة لتفشي المرض فقد ارتفع سعر البيض ارتفاعاً وصل في بعض القرى سبعة قروش للبيضة الواحدة مما ادى ايضا الى الاتجار بالسوق السوداء.

والاهلون هنا يطالبون وزارة الزراعة بتعويضات عن دجاجهم الذي مات نتيجة لاهمال الموظفين والدوائر.

مؤتمر العمال العرب

يبرق مؤيداً مؤتمر السلام

الناصرة – من مكتب الاتحاد — ارسل مؤتمر العمال العرب في اسرائيل البرقية التالية الى مؤتمر السلام المنعقد في وارسو.

«مؤتمر العمال العرب في اسرائيل يتقدم اليكم، باسم الاف العمال العرب بتحياته القلبية، ويعدكم بتشديد النضال من اجل وحدة العمال اليهود والعرب ولفضح مشاريع مثيري الحروب في اسرائيل والشرق الاوسط.

«عاش السلام العالمي

«عاش انصار السلام في جميع انحاء العالم»

القرية العربية في ظل الحكم العسكري!

بقلم لطفي ذريبه

لقد اصبح واضحاً لدى الجماهير العربية ان الاحكام العسكرية المفروضة على المناطق العربية، وتقييد حرية التنقل هما المظهر الرئيسي لسياسة التمييز العنصري التي تفرضها البرجوازية الحاكمة.

فبعد سنتين من انتهاء الحركات العسكرية، وبعد ان زالت جميع الاسباب التي ادت الى فرض هذه الاحكام، نرى انها تزداد شدة بدل ان تلغى وتستبدل بحكم مدني دمقراطي.

ان منطقة الناصرة التي تضم نحو عشرين قرية قد قسمت الى عدة مناطق صغيرة وحرم الاهلون من الانتقال بين هذه المناطق الا بتصريح كما حدث في قرى سخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون.

ونتيجة لهذا التقسيم عين الحكم العسكري لكل منطقة حاكما عسكريا بسلطة مطلقة يستغلها في اعمال الضرب والسجن والاعتقال والتعذيب، واصبحت هذه القرى منعزلة عن باقي انحاء البلاد.

وتحت ستار الحكم العسكري يقوم الجاويش العسكري في سخنين بضرب الاهلين وتعذيبهم بصورة وحشية وكيهم بالنار، ويصدر التصاريح لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء.

وبرعاية الحكم العسكري تفرض لجنة المعارف للعينة مصاريف المدرسة وتجهيزاتها على الاهلين حسب الانفار بغض النظر عن الدخل ومقدرة كل عائلة على الدفع.

وبارشاد الحكم العسكري يقسم اذناب الحاكم العسكري في المغار قطعة الارض المخصصة لبناء المدرسة ومواد البناء الموجودة فيها على انفسهم ويقيمون عليها البيوت دون محاسب او رقيب.

وفي عرابة تكفي اشارة من المختار (ممثل الحكم العسكري) للبوليس حتى يسجن المواطن ويضرب ويهان. واذا ما تقدم الاهلون بشكوى على هذا التصرف اعتقل رافع الشكوى وابتدأ البوليس بالتحقيق..

والحالة الاجتماعية والصحية في القرى العربية سيئة جدا فالحكم العسكري لا يسمح باجراء انتخابات دمقراطية لمجالس محلية، والقرى محرومة من العيادات، بعيدة عن موارد الماء، وليس يمر بها خط التلفون والمواصلات غير منتظمة.

وبالاضافة الى ما ذكر فعمال القرى العربية عاطلون عن العمل وفي حالة بائسة من الفقر والجوع والحرمان، على الرغم من ان هناك امكانية ايجاد مشاريع عمرانية تخفف من ازمة البطالة مثل تعبيد الطرق.

والاهلون العرب يعانون كثيرا في تصريف فائض منتوجاتهم الزراعية، والحكومة تحاول استلام هذا الفائض باسعار رخيصة مع العلم انها لم تؤمن الحاجيات الضرورية باسعار رخيصة. مما يضطر السكان لشراء احتياجاتهم من السوق السوداء باسعار مرتفعة.

وامام كل هذه الصعوبات من احكام عسكرية وتقييد للتنقل واضطهاد قومي وبطالة متفشية وقلة في المواد الغذائية يقوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتنظيم الجماهير وقيادتها في سبيل تحقيق اهدافها من سلم ودمقراطية وحياة سعيدة.

ان الجماهير العربية اصبحت تدرك ان النضال الجماهيري المنظم بقيادة الحزب الشيوعي كفيل بتحقيق رغباتها ومطالبها، وهي الان تلتف حول هذا الحزب المثابر، الامين على مصالحها، من اجل انتخابات دمقراطية لمجالس بلدية ومحلية في المدن والقرى العربية ومن اجل الغاء الاحكام العسكرية وحل ازمة البطالة.

ان الجماهير العربية، التي ناضلت بقيادة الحزب الشيوعي وفضحت مؤامرة الحكم العسكري في تعيين المجالس البلدية والمحلية، ترى في الحزب الشيوعي حزبها المدافع عن حقوقها ومصالحها ولذلك فستسير بقيادته من اجل تحقيق مطالبها الدمقراطية العادلة.

الاشبال يحتفلون لثورة اكتوبر الاشتراكية

الناصرة — احتفل اشبال الشبيبة الشيوعية هنا وفي القضاء احتفالا رائعاً بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية. وكان ذلك في احتفال كبير عقد يوم الاحد الماضي وحضره كثيرون من اصدقاء الاشبال وتخلله برنامج فني: قصائد واناشيد ودبكة.

وبعد الظهر جرت مباراة بين اشبال الناصرة واشبال قرية يافة الناصرة ففاز الاشبال في يافة الناصرة.

خطوبة مدير مكتب الاتحاد في الناصرة

الناصرة — تم، بعد ظهر الاحد الماضي هنا، عقد خطوبة الرفيق سهيل نصار على الانسة فيروز شرش في حفل بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء الكثيرين. وسهيل نصار هو مدير مكتب الاتحاد في الناصرة والقضاء، فتهانينا للشابين وتمنياتنا الطيبة لهما.

الاجتماع العام للجمعية التعاونية في البعنة

البعنة — عقدت الجمعية التعاونية للاستهلاك والتصريف هنا اجتماعها السنوي العام واستمعت الى تقرير سكرتيرها ثم الى بيان مالي وبعد المناقشة اتخذ الاجتماع عدة مقررات منها تأييد مؤتمر انصار السلام في وارسو واستنكار الاعتداء الاميركي على الشعب الكوري، واستنكار منع عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب وشجب محاولة اصدار الهويات الحمراء لسكان القرية بدلا من الهويات المدنية، والمطالبة برفع الاحكام العسكرية وانتخاب مجلس محلي وتصريف منتجات الفلاحين. كما قرر الاجتماع ارسال برقية تحية وتضامن الى الرفيق نديم موسى المنفي في طوبا.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت هيئة ادارية جديدة ولجنة مراقبة ففاز الاخوان حسن بكري، اسماعيل بدران، حنا خوري، بولس بولس، حنا عيسى الياس، نديم موسى كهيئة ادارية والاخوان رمزي خوري وعبدالله عيد الياس كلجنة مراقبة.

زيادة في حصص المؤن!

عكا – كان لتوقيع المئات من ربات البيوت على العريضة التي نظمتها النهضة النسائية هنا اثره الكبير في زيادة حصص البيض وبعض المواد الاخرى للسكان العرب في عكا.

فمن اجل ايصال المؤن للاهلين كاملة وبصورة منظمة تدعو النهضة النسائية جماهير النساء الى تأييدها والالتفاف حولها لتتمكن من متابعة نضالها العادل.

السجن، هو مكانه سفاكي الدماء: هكذا يطلب المواطنون الشرفاء!

اجتماع جبار في حيفا يرد بقوة على العدوان المبائي الارهابي
الحزب الشيوعي يكشف النقاب عن مناورة ما يسمى «بالصلحه»

حيفا – من مكتب الاتحاد – ردت الجماهير اليهودية والعربية، مساء السبت الماضي، ردا شعبيا منظما على العمل الارهابي الدموي الذي قام به اجراء المباي من قادة «قائمة العرب والاقليات» في يوم الانتخابات البلدية بحيفا، مما ترك هؤلاء الاجراء معزولين عن الشعب كل العزلة يبحثون عن مخرج من الورطة التي اوقعتهم فيها اوامر اسيادهم المبائيين.

لا عودة الى عهود «الهيئة العليا»

ففي اليوم الثاني من الحادث اصدرت اللجنة المحلية في حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً دعت فيه الجماهير اليهودية والعربية الى اجتماع تظاهري بقصد اظهار استنكار الجماهير لاعمال العدوان والارهاب ورفع البيان الشعار القوي «لا عودة الى عهود الهيئة العليا ولغة المسدس والنبوت. فلترتفع قبضة الجماهير الكادحة لتحافظ على السلام في شوارعنا».

وكشف البيان عن فظاعة العمل الاجرامي الذي اقترفه شحاده شلح ومحمد ابو دبوس باطلاق الرصاص على مواطنين عزل من كل سلاح ودون أي استفزاز، وطالب البيان بتقديم الذين تجرأوا على سفك الدماء البريئة وتلطيخ سمعة الجماهير العربية الى المحاكمة.

وجاء في البيان ان الذين قاموا باراقة الدماء البريئة «يتمدون على ذكرى عهد اسود مر على بلادنا وعلى الشعب العربي في ظل الانتداب البريطاني البغيض. وهو عهد الهيئة العليا والارهاب المفتوي، عهد اغتيال كل معارض لسياسة الرجعيين واعداء الشعب، العهد الذي ساعد المستعمرين على ابعاد الناس الشرفاء عن الاهتمام بالشؤون العامة، وذلك ما مكن المستعمرين واعوانهم الخونة على أخذ الجماهير فجأة وفرض المذبحة العنصرية عليها فرضاً دون ان تستعد لمقاومتها، وهذا ما ادى الى تشريد الجماهير العربية عن البلاد دون ان تتمكن من التصدي لمؤامرة التشريد وافشالها.

هم يتوهمون ان الشعب ينسى بسهولة تلك الايام السوداء، وانه من الممكن العودة اليها، وانه من الممكن اخافة الجماهير واسكات صوتها الهريف المجلجل.

لا ... ان مآسي عهد «الهيئة العليا» و«الارهاب المفتوي» لا تزال ماثلة في الاذهان، والدموع لم تجف من المآقي، وبنات الشعب ما زلن يلبسن ثياب الحداد.

واليوم فهم الامس وخلفاء «العهد المفتوي» هم ضعاف معزولون عن الشعب لا حول لهم ولا طول وتأييد اسيادهم المبائيين لهم لن يزيد من قوتهم بل في فضيحتهم وعزلتهم.

والشعب اليوم متيقظ ساهر، وهو يعلم ان بوحدته وجرأته سيمسح الى الابد من تاريخ الجماهير العربية لغة المسدس والنبوت».

بصدورها تحمى الجماهير قادتها الشيوعيين

وقد استجابت الجماهير اليهودية والعربية لنداء الحزب الشيوعي فاحتشدت عدة مئات في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس مساء السبت الماضي، حيث تكلم كل من الرفاق: تسيلا عيرم (وهي العضو الشيوعي في بلدية حيفا الجديدة) والمحامي حنا نقاره واميل حبيبي رئيس تحرير جريدة الاتحاد. وقد ترأس الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي بحيفا الرفيق زاهي كركبي.

وذكرت الرفيقة تسيلا عيرم مستمعيها الى ما كان يوجهه الفاشست في المانيا من ارهاب دموي ضد اليهود والشيوعيين ثم ضد كل الجماهير الشريفة، وقارنت بين ما حدث في وادي النسناس وما حدث في المانيا الفاشية.

وطالب حنا نقاره بتقديم الذين تجرأوا على سفك دماء الابرياء الى المحاكمة.

وكشف اميل حبيبي النقاب عن ان مؤامرة العدوان كانت تستهدف ايضاً اغتياله وان قادة قائمة المباي العربية قد هددوا دائما بأنهم يريدون اغتياله، وان الرصاص قد اطلق عليه اثناء الحادث العدواني الاجرامي.

وبين تصفيق الجماهير الحاد المتواصل قال اميل حبيبي ان الشيوعيين لا يتراجعون امام التهديد والارهاب، لان معهم ترسا يقيهم التهديد والارهاب، «وهو اقوى ترس في الوجود، هو الجماهير الكادحة الشريفة تحميهم بصدورها».

وقال يجب الا ينظر الى العدوان الذي حدث على انه حادث فردي بين فلان وعلان من الشيوعيين، بل هو مؤامرة مدبرة قامت بها الرجعية الحاكمة لتخويف الجماهير العربية عن الاستمرار في نضالها ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة بين الشعبين.

وقال ان طريق المحافظة على السلام في شوارعنا هي بتقديم الذين تجرأوا على سفك الدماء الى المحاكمة وزجهم في السجن جزاء ما اقترفت ايديهم، وهي بتمتين وحدة الناس الشرفاء والاستمرار في النضال من اجل المطالب العادلة وفضح الرجعيين وعزلهم من الجماهير عاجلا وجزاء.

وفي النهاية تقرر ارسال برقية الى رئيس الحكومة في استنكار ما حدث وفي المطالبة بمحاكمة المعتدين.

مناورة «الصلحة» هي سيناريو [illegible]

ولما وجه اعوان المباي من رجال القائمة «العربية» ان جريمتهم التي دبروها بأوامر من اسيادهم قد فشلت، وان الجماهير العربية لم تتراجع امام الارهاب والتهديد، وان انصارهم قد اخذوا ينفضون من حولهم استنكاراً للعمل الاجرامي البشع الذي اقترفوه والذي لا يقره اي ضمير انساني، اخذوا يتحدثون عن «الصلحة» كأنما المسألة هي فردية وكأنما سفك الدماء البريئة هو حادث عادي لا عيب فيه ولا حياء.

ان الشيوعيين يريدون السلام وقد حافظوا على السلام دائما، وحتى في اوج العدوان الاجرامي جربوا ان يتفادوا الاصطدام كما هو معروف.

وبعد الحادث اعلن الشيوعيون ان طريقهم للرد على العدوان الاثيم ليست طريق العمل الفردي، بل طريق العمل الجماهيري: طريق حشد الجماهير لاستنكار الاعمال الارهابية ولاظهار ان الجماهير لا تتراجع امام الاعمال الارهابية.

ولكن الحديث عن «الصلحة» يوقع الناس الشرفاء في الشرك الذي يريد ان يوقعهم فيه مدبرو العدوان.

فبعد العمل الاجرامي البشع الذي قاموا به يريدون ان يتظاهروا امام الناس بأنهم طلاب سلام. اما كان من الممكن ان يهتدوا اهدا بأن لا يقوموا بالعمل الاجرامي؟ وهم يحاولون ان يوهموا الناس ان الحادث فردي لا يتعدى الاشخاص الذين قاموا به. وهذا غير صحيح. ان الجماهير تطالب بكشف النقاب من اليد التي دفعتهم الى اقتراف هذه الجريمة البشعة. وبحديثهم عن «الصلحة» هم ما زالوا يحاولون التستر على اسيادهم المبائيين الذين دفعوهم الى هذه الجريمة البشعة.

اننا نعرف ان من بين المعتدين اشخاصا غرر بهم، وقد استيقظوا الان على بشاعة ما اقترفت ايديهم. هؤلاء تطلب منهم الجماهير ان يستنكروا ما حدث علانية وان يساعدوها على كشف النقاب عن اليد المستترة التي نظمت العدوان.

ان الرجعية كلما ازدادت ضعفاً وعزلة ازدادت في استعمال سلاح الارهاب والاعتداء وهنا بيت القصيد. فلو فرضنا انه من الممكن عقد «صلحة» مع شحادة شلح ومحمد ابو دبوس بأن يعدا بأن لا يقوما بمثل هذه الاعمال الاجرامية في المستقبل، فمن يضمن لنا ان الرجعية الحاكمة، لا تعود، عندما ترى ذلك مناسبا، الى استخدام اشخاص غير شحادة شلح ومحمد ابو دبوس لاقتراف مثل هذه الاعمال؟ ان السلام في شوارعنا لا يضمن الا بالنضال المتزايد ضد الرجعية الحاكمة والا بزج المعتدين في السجن ليعرف غيرهم في المستقبل ان اقتراف العدوان ضد الشعب ليس امراً هيناً يمر دون عقاب.

وقد اصدرت اللجنة المحلية بحيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اواسط الاسبوع الماضي، بياناً الى الشعب كشفت فيه النقاب عن مناورة «الصلحة» ودعت فيه الناس الشرفاء، بغض النظر عما اذا كانوا من مؤيدي قائمة شحادة شلح وابو دبوس في السابق ام لا، الى اظهار استنكارهم للحادث العدواني والى المطالبة، بكشف النقاب عن اليد المستترة التي دبرت العدوان الاثيم والى المطالبة بمحاكمة الذين تجرأوا على سفك دماء الابرياء.

ذكرى اربعين المرحوم موسى محمد علي بهاء الله

حيفا – ستقيم لجنة ذكرى الاربعين للمرحوم موسى محمد علي مفيد بهاء الله اجتماعاً تابينيا في دار عائلة الفقيد بشارع الكرمه رقم ١ يوم الاحد ٢٦ الجاري (اليوم) الساعة الرابعة والنصف، وسيتكلم في هذا الاجتماع التابيني عدد من اصدقاء ومعارف المرحوم.

لاول مرة في تاريخ حيفا يمثل الحزب الشيوعي في مجلسها البلدي

الاصوات التى نالتها القائمة (ع) تذهب اوتوماتيكيا لقائمة المباي

حيفا — من مكتب الاتحاد — لاول مرة في تاريخ هذه المدينة الكبيرة والهامة يمثل الحزب الشيوعي في مجلسها البلدي. فقد اعلنت نتائج الانتخابات البلدية في حيفا رسمياً، وهي تشير الى ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد نالت مقعداً واحداً في المجلس البلدي الجديد، وستحتله الرفيقة تسيلا عيرم قائدة الحركة النسائية التقدمية بحيفا.

وبرهانا على اخلاص الحزب الشيوعي لوعوده هو عمل النواب الشيوعيين في الكنيست.



تسيلا عيرم

فبعد فرز اصوات الجيش مساء يوم الاثنين الماضي اعلنت النتائج النهائية للانتخابات البلدية في حيفا، وهي كما يلي. سبعة مقاعد للمباي، ثلاثة مقاعد للمبام، مقعد واحد للحزب الشيوعي (والاحزاب الثلاثة الآنفة الذكر هي احزاب العمال) ثم خمسة مقاعد للصهيونيين العموميين فلمندال الكتلة الدينية، ومقعدان للقائمة السفارديم والتقدميين، ومقعد واحد لحزب الحيروت.

وبذلك يتألف المجلس البلدي لحيفا من اكثرية عمالية.

وعلى الرغم من الحادث العدواني والتهديد والارهاب الذي قامت به قائمة المباي العربية (ع) فقد فشلت هذه القائمة فشلا ذريعاً ولم تنل أي مقعد في المجلس البلدي الجديد.

وكما اعلن الحزب الشيوعي قبل الانتخابات، فان الاصوات التي نالتها هذه القائمة المباية «العربية» ذهبت اوتوماتيكيا الى قائمة حزب المباي التي استفادت منها لنجاح المقعد السابع فيها.

بذلك اتضح امام جميع المواطنين ان قائمة «العرب والاقليات» كانت مؤامرة مبائية مفضوحة لتضليل الناخبين العرب وسرقة اصواتهم خداعاً وتقديمها الى حزب المباي الذي يقود في الحكومة سياسة الاضطهاد القومي والذي لا يجرأ على التقدم من الناخبين العرب بوجهه الصريح.

اما الحديث عن «العرب والعروبة» و«الاستقلال والوطنية» وهو حديث الذي رددته دعاة قائمة (ع) [illegible] ونتائج [illegible]

ومن [illegible] (ع) لاخفاء فشلهم. [illegible] رئيس قائمتهم سيحتل مقعد [illegible] المجلس البلدي الجديد بقرار من الحكومة. فان الحكومة لا تستطيع اتخاذ مثل هذا القرار، لسبب بسيط واحد وهو انها لا تستطيع تغيير القانون. فالحكومة هي الهيئة التنفيذية لا الهيئة التشريعية في الدولة. ولا يرغب احد، خارج حزب المباي، في زيادة عدد اعضاء المباي في المجلس البلدي ولو كان هذا المبائي الجديد عربيا.

واما الحزب الشيوعي فسيستفيد من المقعد الذي يحتله في المجلس البلدي الجديد لتعزيز نضاله المعروف من اجل مطالب الجماهير اليومية ومن اجل النضال لتحقيق البرنامج الذي تقدم به الى الناخبين.

منع انعقاد مؤتمر العمال العرب والعدوان الاثم في حيفا

يثاران فى الكنيست

القدس — دعا الرفيق ماير فلنر، النائب الشيوعي في الكنيست، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي جميع كتل الكنيست الى الوقوف في وجه محاولات فرض الفاشية في البلاد وطالب بوضع قضية منع عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب في الناصرة على بساط البحث، كما وطالب ببحث محاولة بعض اجراء المباي الاعتداء على حياة الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير جريدة الاتحاد يوم الانتخابات للمجلس البلدي في حيفا.

واشار الرفيق ماير في خطابه الى التعهدات التي اقرت يوم اعلان الدولة، تلك التعهدات التي أقرت تساوي الحقوق القومية، وضمان الحريات الدمقراطية التي هي اسس رئيسية من اسس الدولة قبل وضع الدستور الاساسي. ولكن على الرغم من الاقرار بحرية الكلام والنشر والنقاش فان ذلك آخذ بالتلاشي يوما بعد يوم كفقاقيع في الهواء.

ومما جاء في خطابه: اني اود الاشارة الى امر هو حسب اعتقادنا، خطر جدا. فمؤتمر العمال العرب الذي هو منظمة نقابية مشروعة تضم في صفوفها عددا كبيرا من العمال، قد منعت الحكومة عقد مؤتمره الخامس في الناصرة، الذي كان في النية عقده في الثالث والعشرين من ايلول الماضي، بدون حجة او مبرر معقولين، وبشكل تعسفي.

ومهما تكن نظرة الائتلاف الحكومي القائم تجاه مؤتمر العمال العرب، فليس هناك مسوغ قانوني لمنع عقد مؤتمر اية منظمة نقابية بأمر من الحاكم العسكري. اني اعتقد إني لا ابالغ اذا ما فسرت مسلك الحاكم العسكري، الذي ايدته الحكومة، بأنه مسلك فاشي، ومن شأن كل انسان شريف ان يعترض ويحتج عليه.

فان منعوا هذه المرة عقد مؤتمر لمؤتمر العمال العرب، فمن المتوقع ان يمنعوا غدا منظمات اخرى، لقد بدأت حكومات دول كثيرة بالمساس بجميع العمال دون استثناء.

اني اقترح وضع هذه القضية على بساط البحث حالا في الكنيست، لالغاء هذا الأمر المجحف، منعا لفرض الفاشية في الدولة ومن اجل ضمان الحريات لجميع المواطنين يهودا وعربا على السواء.

وما دمنا قد طرقنا هذا الموضوع، فلا بأس من التطرق الى موضوع ما حدث يوم الانتخابات في حيفا، فهو استمرار للسياسة التي ذكرناها آنفاً «فمن فوق» رتبت محاولة اعتداء مسلح على حياة قائد من قادة العمال العرب ومحرر جريدة الاتحاد الرفيق اميل حبيبي ولكن المعتدي لم ينجح في محاولته، وعلى الرغم من ان عشرات الناس قد شهدوا امام البوليس عن المعتدي، فان المعتدي لم يوقف، لأنه قريب من المباي والمرشح الأول للقائمة العربية للمبائية (ع).

اني اقترح على الكنيست ان لا تنظر الى هذه القضية على انها قضية هذه المنظمة او تلك، بل ان تنظر اليها كسابقة خطرة تهدد حق التنظيم والحريات الدمقراطية. اني اتوجه الى جميع الكتل هنا طالبا ان لا توافق على اسقاط هذه القضية من جدول البحث، فبها نتمكن من منع انجراف الدولة الى الفاشية.

وتكلم بعده ي. كاسه (مباي) الذي تباهى بحرية التنظيم النقابي في اسرائيل، واقترح ببحث القضية في لجنة الخارجية والأمن، وصوت الى جانب اقتراحه احزاب الأئتلاف، وصوت الى جانب اقتراح فلنر مندوبو الحزب الشيوعي ومبام.

زوبعة في فنجان: الضجة التى أثارتها الدول العربية حول قضية اللاجئين

كما جرت العادة بالنسبة الى ممثلي الحكومات العربية في منظمات هيئة الأمم، فان الضجة التي اثاروها حول قضية اللاجئين واعادتهم الى بلادهم قد تمخضت في النهاية فاذا هي زوبعة في فنجان.

فواحداً في إثر واحد، وقف ممثلو حكومات الدول العربية مطالبين باعادة اللاجئين الى ديارهم. ثم اعلن ان ممثلي اميركا وبريطانيا وفرنسا وتركيا يضعون الآن حلاً لهذه المشكلة يتلخص بابقاء الحالة على ماهي عليه من حيث تشرد اللاجئين والحدود. وفهم ان هدفاً رئيساً من اهداف الحل الاستعماري لهذه [illegible] القرار الذي اتخذته [illegible] المتحدة في سنة ١٩٤٨ بخصوص عودة اللاجئين.

وتجري مفاوضات الآن بين الدول الاربع المذكورة وممثلي الدول العربية وممثل اسرائيل من أجل الاتفاق التام على الحل المقترح.

لملفتنا الخاص

لقد كانت الضجة التي اثارها مندوبو الدول العربية بقصد الاستهلاك المحلي وتضليل الشعوب العربية. والاتفاق تام بين المستعمرين وحكومات الدول العربية واسرائيل على امر اساسي واحد هو منع الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره وتأليف دولته المستقلة الدمقراطية الى جانب اسرائيل وعلى ايجاد علاقات صداقة معها.

رئيس اللجنة الانتخابية بحيفا يسأل شحاده شلح ان يفسر مسلكه الغريب في يوم الانتخابات البلدية

حيفا — عن جريدة «قول هعام» — عقدت لجنة بلدية حيفا السابقة جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي في قاعة البلدية، في احتفال كبير حضره اعضاء المجلس القديم، وعدد من مراسلي الصحف والمدعوين، وحضرته ايضا لجنة الانتخابات التي اشرفت على الانتخابات وحضرت لها.

وقد وقع على البروتوكول النهائي للانتخابات واعلن فيها عن اسماء المجلس الجديد وبينهم الرفيقة تسيلا عيرم مندوب الحزب الشيوعي في المجلس الجديد.

وقد تكلم في الاجتماع عدد من اعضاء لجنة الانتخابات ومنهم السيد زينفر، مندوب المبام في اللجنة الانتخابية فانتقد القول ان الانتخابات في حيفا جرت بهدوء، واشار الى الاعتداء الدامي في وادي النسناس واشار الى شحاده شلح قائلا:

اني ورئيس لجنة الانتخابات قد رأينا شحادة شلح يدير الدفة (اي دفة العدوان الآثم) وتوجه السيد بوتباك رئيس لجنة الانتخابات الى شحاده شلح وطلب اليه ان يشرح مسلكه الغريب يوم الانتخابات فتخلص شحاده شلح من اعطاء جواب واضح.

ثم سأله السيد زينفر كيف يفسر بقاءه جالساً طول يوم الانتخابات الى جانب صندوق الاقتراع، في حين ان كثيرين آخرين كانت لهم المسؤولية نفسها لم يفعلوا ما فعله؟ فأجاب أن ليس لديه جواب!

ومما يدعو الى الاستغراب الشديد ان الشرطة لم تتخذ الاجراءات ضد شحاده شلح بعد هذه الادلة القاطعة عن اشتراكه بل وقيادته المعركة ومحاولته الاعتداء على حياة رئيس تحرير الاتحاد.

ان الشرطة في اسرائيل، المسؤولة عن القانون والنظام، والمحافظة على حياة الانسان في الدولة، لا تقوم بواجبها الاساسي هذا، ان الجماهير الشريفة في اسرائيل تطالب بشدة باعتقال شحاده شلح وتقديمه للمحاكمة حالا بتهمة استعمال السلاح ومحاولة القتل.

بوليس يعتدى على سجين بالضرب فى سجن حيفا

اعتدى البوليس رقم ٤١٢١ على الموقوف عبد الهادي احمد من ام الفحم بالضرب، لانه رفض العمل.

ومن المعروف ان الموقوفين غير مجبرين على العمل في السجن اثناء مدة توقيفهم.

ان اعتداء هذا البوليس بالضرب على السجين المذكور هو اخلال بانظمة السجن وقوانينه.

اننا نطالب مدير بوليس حيفا بمعاقبة البوليس المذكور وايقاف تكرار اعمال كهذه في المستقبل.

وفد عن القادمين الجدد يقابل الكنيست

القدس — قابلت رئاسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي وفدا يمثل القادمين الجدد من مختلف اماكنهم، وقدموا عريضة وقع عليها اكثر من اربعة الاف قادم جديد تشرح فيها وضعهم السيء الذي يعيشون فيه، وتطالب بايجاد الاعمال الدائمة لهم وتأمين السكن والغذاء الكافي وضمان المعالجة الطبية والتعليم وتطلب العريضة تدخل الكنيست السريع في قضيتهم.

فقدان هويات وقسائم

نعلن ان عيسى جميل ضو من البعنة قد فقد قسيمة رقم ٥٦٣٣. فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان لبيبة يوسف بقي من الرامة قد فقدت قسيمة رقم ٦٣٩٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

نعلن ان سليم اسعد عازر من البعنة قد فقد قسيمة رقم ٣٧٦٤ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان سعده حسن ارحيم من ام الفحم قد فقدت قسيمة رقم ٦٥٧٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن أن عوض حسن صالح من سخنين قد فقد هوية رقم ٢٨٢٢٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان سليم صالح السليم من الرينة قد فقد هوية رقم ٧٣٣٤٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان عبدالرحمن الحيدي اسعد من اكسال قد فقد هوية رقم ٧٦٨٠٧ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان عبد الله احمد الياسين من صفوريه قد فقد هوية رقم ٨١٧٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

اذناب الحكم العسكرى فى نحف...

نحف — لا يزال اذناب الحكم العسكري هنا يصولون ويجولون مهددين كل من يحاول الوقوف في طريق مصالحهم الانانية. فهذا مختار القرية، عضو لجنة القاوقجي المركزية سابقاً، وصديق الحكم العسكري حالياً، يهدد عدداً من الفقراء، الذين تعاونوا على شراء معصرة زيتون، بانه سيعطيهم هويات حمراء بدل الهويات المدنية لان معصرتهم تزاحم معصرته. ثم نرى محمد يوسف عبد الله «مساعد المختار» الحاكم بامره في القرية، يتهدد اعضاء الشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب بانهم سيحرمون من التصاريح اذا لم يقفلوا المؤتمر في نحف.

ان اعتماد الحكم العسكري على امثال هؤلاء الناس لدليل على انه اصبح لا يستطيع الوقوف على رجليه وعلى انه يخشى كل حركة تبدر من الجماهير مهما كانت بسيطة.

قداس وجناز

سيحتفل في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد في ٥٠/١٢/٣ بقداس وجناز

فرحة خوري عبيد الله

(والدة الياس عبيد الله)

فالاقرباء والاصدقاء مدعون للاشتراك بهذا القداس.

تماثل توفيق خوري الى الشفاء

حيفا — من مكتب الاتحاد — اجريت في مستشفى البلدية بحيفا للرفيق توفيق خوري عملية جراحية لأخراج الرصاصة التي اطلقها عليه مقترفو العدوان الآثم في حيفا. وقد تمت العملية بنجاح وهو يتماثل الآن للشفاء. وقد غادر المستشفى يوم الجمعة الماضي الى البيت لتمضية عدة ايام للنقاهة يعود بعدها الى متابعة عمله في صفوف الحزب.

هذا وطول مدة اقامته في المستشفى والعشرات من رفاقه واصدقائه يزورونه مبدين سخطهم لما حدث ومعلنين تضامنهم مع الحزب الشيوعي في نضاله المشرف لاخراس لغة المسدس والنبوت.

فتهانينا للرفيق توفيق خوري على سلامته.

محاضرات اسبوعية في عكا

قررت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا اقامة محاضرات سياسية وثقافية في الساعة السادسة من مساء كل يوم خميس في نادي الحزب في شارع الفاخورة والدعوة عامة.

مولود سعيد

ولد لرفيقنا حنا ابراهيم الياس من البعنة مولودا ذكرا اسماه ابراهيم. فتهانينا لوالدي الرفيق الجديد.

اتخاذ قرار بالنضال ضد الاضطهاد «بقية»

نهرو يحيي المؤتمر

ووصلت الى المؤتمر رسائل تحيات تزيد على ٤٠٠ رسالة من ٣٨ قطراً منها رسالة من البنديت نهرو رئيس حكومة الهند يتمنى بها للمؤتمر النجاح في اعماله لسعادة العالم.

وتليت في المؤتمر رسالة من عضو البرلمان البريطاني س. ا. ديفس يحيي فيها باسمه واسم الاشتراكيين في بريطانيا، المندوبين في الاقطار التي تحررت من سلطة الطغيان، والمندوبين من الاقطار التي لا يزال اهلوها يناضلون من أجل الحرية والاستقلال.

بيانه جوليو كورى

وبعد الانتهاء من انتخاب اللجان القى البروفسور جيوليو كوري بياناً ضافياً عن النضال من آجل السلام ونشاط حركة السلام العالمية، استعرض فيه اعمال لجنة السلام العالمية ولا سيما حملة التوقيع على نداء استكهولم. وقال ان حركة انصار السلام قد اصبحت عاملا ذا وزن عالمي كبير. واعرب عن تقديره لجميع ذوي الرغبات الحسنة الذين وقعوا وجمعوا التواقيع على نداء السلام في جميع انحاء العالم. وقال ان اولئك الذين يفكرون في استعمال القنبلة الذرية لن يستطيعوا بعد الان ان يكتفوا بمراجعة تقارير الخبراء العسكريين وتقدير الاعتبارات التكتيكية والاستراتيجية، انهم بعد الان لن يستطيعوا ان يتجاهلوا إن قرارهم سينظر فيه الملايين من الرجال والنساء الذين سيكونون يوماً من الايام قضاتهم.

وقال ايضا ان سباق التسلح يؤدي حتما الى الحرب. ودعا الى تسوية النزاع في كوريا بالطرق السلمية، وطالب بعدم اعادة تسليح المانيا، وبحظر كل دعاية حربية، وقال ان حركة السلام تنشد التعاون مع جميع المنظمات المعنية بالسلام:

من حزب المحافظين البريطاني

وبعد ان انهى البروفسور كوري من بيانه بدأت المناقشة العامة، وكان من بين المتكلمين المندوب البريطاني الدكتور كريستوفور وودارد، وهو من نواب المحافظين في مجلس العموم البريطاني، فقال إنه يشترك في حركة السلام على الرغم من انه من حزب المحافظين واعرب عن خشيته من ان يفصل عن حزبه بسبب اشتراكه في المؤتمر، وقال انه لم ير قط مثل مظاهر السعادة والفرح التي رآها في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وقال انه يعتبره شرفا عظيما له ان يشترك في ذلك المؤتمر. وانه يفضل السلام على كل شيء. واستنكر ارسال قوات بريطانية للقتال في كوريا.

مقترحات الوفد السوفياتي

وتكلم الكاتب السوفياتي الكبير الكسندر فادييف فاستعرض قضية العدوان في كوريا قائلا انه ليس من انسان في العالم لا يتزعزع ويقشعر لسماع الحقيقة عن كوريا. وقدم باسم الوفد السوفياتي المقترحات التالية.

الاقتراح باسم المؤتمر على الدول الكبرى بان تخفض تخفيضاً متساويا تدريجياً كل قواتها المسلحة البرية والبحرية والجوية خلال سنة ١٩٥١ و١٩٥٢ حتى تصبح نصف ما هي عليه الان.

تأليف هيئة الى جانب مجلس الامن تشرف على تنفيذ هذا التخفيض وعلى تحريم الاسلحة الذرية والبكترولوجية والكيماوية.

اشراف دولي جدي لا يقتصر على انتاج الاسلحة التي اعلنت عنها كل حكومة، بل يشمل ايضا الفحص والتدقيق في امر التسلح وانتاج الاسلحة في حالة اتهام شاملة بان دولة ما لم تقدم المعلومات التامة عن قواتها العسكرية.

وقال ايليا اهرنبورغ انه ليس من قوة في العالم تستطيع ان تفرق بين انصار السلام.

حركة السلام: دولة كبرى

وقال بيترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي ان حركة السلام في العالم قد تحولت الى دولة كبرى سادسة تعلق عليها آمال الانسانية كلها. واعلن انه سيؤلف مجلس سلام عالمي للمحادثات والابحاث المشتركة مع منظمات السلام الاخرى.

٩ رفاق هتاف لكوريا

وثارت عاصفة شديدة من الهتاف والتصفيق حينما اعتلت منبر الخطابة رئيسة عصبة النساء الدمقراطيات في كوريا التي اعلنت ان الشعب الكوري سيدافع عن بلاده حتى آخر نقطة من دمه. وقالت ان خيرة ابناء الشعب الصيني قد هبوا لمساعدته بوحدات من المتطوعين. لقد اضطر الجيش الكوري الى التراجع ولكنه يواصل القتال ويذيق الاعداء ضرباته.

وما كادت تنتهي من كلامها حتى هب المندوبون جميعاً وقوفاً على اقدامهم وراحوا يهتفون مدة تسع دقائق متواصلة.

مقترحات الوفد الصيني

وبهتافات عاصفة للشعب الصيني الباسل قوبل خطاب مندوب الصين كوموجو الذي اثنى على مساعدة الاتحاد السوفياتي للشعب الصيني وندد بسياسة النهب الاستعمارية التي انتهجتها اميركا في الصين. وقال ان الشعب الصيني يريد السلام وذكر ان ٢٢٥ مليون صيني قد وقعوا على نداء استكهولم، وقال لاننا نحب السلام، فاننا عازمون كل العزم على مقاومة العدوان الاميركي. ان الشعب الصيني لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال الالام التي يعانيها الشعب الكوري. ان المستعمرين الاميركيين يجوبون السبيل الذي اتبعه المستعمرون اليابانيون. ان ماك ارثر يريد ان يحقق احلام العسكريين اليابانيين ولكن الشعب الكوري لن يسمح بذلك. والشعب الصيني لن يسمح بذلك.

وقدم مندوب الصين المقترحات التالية:

ا — المطالبة بوقف القتال في كوريا وجلاء القوات الاجنبية عنها.

ب — المطالبة بوقف تدخل الولايات المتحدة في قضية تحرير فرموزا.

ج — المطالبة باستنكار اعمال ماك آرثر بوصفه يشن حرباً عدوانية في الشرق الاقصى ويعمل على توسيع الحرب الكورية وتحويلها الى حرب عالمية.

د — مقاومة استعمال السلاح الذري والمطالبة باعتبار الحكومة التي تستعمل هذا السلاح اولا مجرمة حرب.

هـ — المطالبة بتخفيض السلاح تخفيضاً عاما في جميع الاقطار.

وقال في نهاية كلامه اننا نذكر جيدا كيف انتهى هتلر وموسوليني وتوجو. واولئك الذين يحاولون الان الحذو حذوهم سيلاقون عقاباً اشد وادهى.

وعقد المؤتمر يوم الثلاثاء جلسته الختامية التي اتخذ فيها القرارات واقر فيها النداء الذي سيوجهه الى العالم.

واحد تكلم في هذه الجلسة مندوب لبنان ومندوب سوريا وسمعت اسطوانة تنقل كلمة المغني الزنجي الشهير بول روبسون الذي منعته حكومة الولايات المتحدة من السفر للاشتراك في المؤتمر.

ولضيق الوقت اضطر كثيرون من المندوبين ان يتنازلوا عن القاء خطبهم، وستنشر هذه الخطب في مجلة حركة السلام.

وكثيرون من المندوبين سيخطبون في اجتماعات شعبية كبيرة وفي مهرجات توزيع جوائز السلام.

من قرارات المؤتمر الثانى

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر تأليف مجلس عالمي للدفاع عن السلام يضم ممثلين عن جميع الشعوب، ولفت نظر هيئة الامم المتحدة لقيام هذا المجلس.

ودعا المؤتمر الى تأليف لجنة اممية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية في كوريا، والنظر بشكل خاص في مسؤولية الجنرال ماك آرثر عنها. ووجوب معالجة قضية كوريا في مجلس الامن باشتراك ممثلي الصين الشعبية.

وطلب المؤتمر وقف الاعمال العدائية في كوريا حالا، وجلاء القوات الاجنبية عنها وتسوية النزاع بالطرق السلمية باشتراك ممثلي الشعب من قسمي البلاد.

ودعا المؤتمر الى وقف التدخل الاجنبي في فرموزا والهند الصينية.

وطلب المؤتمر تخفيض القوات المسلحة وتحريم الاسلحة الذرية والحرب البكترولوجية والكيماوية دون شرط، والغاء التمييز العنصري، وعقد معاهدة صلح مع المانيا موحدة حرة من العسكرية.

واستنكر المؤتمر اعادة تسليح المانيا وعرقلة تجريد اليابان من السلاح، واعتبر ذلك تهديداً خطيراً للسلام.

واتخذ المؤتمر قرارا بتعريف «العدوان» بان «المعتدي» هو الدولة التي تستعمل اولا قوات مسلحة، لاية حجة من الحجج، ضد اية دولة أخرى. وان اي اعتبار سياسي او اقتصادي او استراتيجي، او اية حجة قائمة على اساس الحالة الداخلية في اية دولة من الدول، لا يمكن ان تبرر التدخل المسلح.

ودعا المؤتمر جميع البرلمانات الى سن قانون الدفاع عن السلام.



AL-ITTIHAD — العدد ٣٢ السنة السابعة

3 December 1950 — الثمن ـ ٢٥ ملا ـ

אל־אתאדיה — الاحد ٣ كانون اول سنة ١٩٥٠

الهجوم المعاكس التحرري الجبار في كوريا يتعاظم قوة واتساعاً أمام قوات الغزاة ومتقدماً نحو بيونغيانغ

الانهزامات المفاجئة التي مني بها الاميريكيون تكشف عن جهل ماك ارثر المطبق بالشؤون الحربية

الى أين سيفر الغزاة ؟ امامهم سيل القوات الشعبية المتدفق وورائهم لهيب حرب الانصار!

ماك ارثر ، نتاج نظام في حشرجة الموت ، مثله مثل النظام الذي انتجه وتباهى به ! فقاعة صابون يتظاهر بالقوة والمعرفة وحقيقته هي الضعف والجهل . هكذا تكشفت الاحداث الاخيرة على جبهة القتال في كوريا على اثر الانهزامات الماحقة التي منيت بها القوات الاميركية الغازية وانصارها . وهذه الأنهزامات تعيد الى الاذهان الحقيقة الهامة وهي ان ماك ارثر لم يحتل مركزه الحربي الهام نتيجة لنبوغه اولتاريخه العسكري الباهر ، بل بسبب عائلة زوجته وعلاقاتها بصقور المال في الوول ستريت .

قبل عشرة ايام ، وبالمظاهر المسرحية التي برع بها ، اعلن ماك ارثر عن بداية هجوم اميركي جديد في كوريا يستهدف انهاء الحرب قبل حلول عيد الميلاد . وليؤكد هذه النية ، قام ماك ارثر بزيارة جبهة القتال وأعلن أنه سيقود العمليات الحربية بنفسه .

وما ان مضت اربعة ايام على ابتداء هذا الهجوم الذي حشد له ماك ارثر كل قوات اميركا البرية والبحرية والجوية في الشرق الاقصى ، حتى حدث ما لم يحسب له أي حساب القائد « النابغة »... واذا بجيش كوريا الشعبية ، تؤيده الالوف من المتطوعين الصينيين ، يشن هجوماً مضادا بارعاً ، يلقي الرعب في نفوس القوات الغازية ويبدد شملها ويطوق العشرات من فرقها ويقطع مواصلاتها ويبيدها ويستولي على عتاد كثير .

وكانت اول مكاسب الهجوم التحرري المضاد الجديد ايقاف الزحف الاميركي . ثم استمر هذا الهجوم مما اضطر القوات الغازية الى ان تولي الادبار ، متى وجدت ذلك مستطاعاً ، او الاستسلام التام عندما سدت امامها كل السبل .

عدة مرات اعلن القائد « النابغة » ماك ارثر أنه قضى نهائياً على قوات الجيش الشعبي . ولكن هذه القوات كانت تعود لتنتصب ، كشبح النقمة العادلة ، من بين الانقاض لتهزأ بحسابات الاميركيين . منذ بداية الاعتداء الاميركي على كوريا اعلن قائد الشعب الكوري والبطل القومي ، الرفيق كيم ار سن ، ان شعباً يدافع عن حرية بلاده لا يمكن الا وان ينتصر في النهاية . ودائما كان القائد « النابغة » ماك ارثر يحاول ان يخفي عن الرأي العام الاميركي الخسائر الفادحة بالارواح التي تلحق بها القوات الاميركية نتيجة لخططه « البارعة »... حتى وصل به الغرور ، قبل بداية الهجوم المعاكس الى ان يعلن ان كل ما فقده الاميركيون من القتلى لا يتعدى خمسة الاف جندي !

ولكنه الان اضطر الى التخلي عن هذه الكذبة الغوبلزية . والمراسلون الحربيون الاميركيون يعترفون بمرارة ان خسائر الاميركيين في الارواح اصبحت فادحة جدا .

وتنشر البلاغات الحربية الاميركية الفاظ التأبين للكتيبة التركية « التي أبلت بلاء حسنا ، وهي مطوقة ، والتي خسرت ثلثات من رجالها » واضح ان الكتيبة التركية قد ابيدت مع ما ابيد من كتائب قطعات ستغمان ري والعشرات من الكتائب الاميركية والتي منها الفرقة الخامسة والعشرون .

ان مراسل « النيويورك هرالد تريبيون » يعترف ان تقهقر الاميركيين لا يسير بشكل منظم . اذ ان القيادة العليا لا تعرف مواقع عدة فرق حتى الان . بينما تترك الفرق الهاربة كل عتادها في ساحة القتال ولا تنتظر حتى تسحب معها الجرحى .

ويؤكد مراسل المجلة السوفياتية « لترتوليا غازيتا » ان الحرب لا يشتمل اوارها في شمال كوريا فحسب ، بل في طول البلاد وعرضها . فنشاط الانصار في مؤخرة العدو قد تحول الان الى حرب واسعة النطاق اذ إخذوا يحررون المدن الكبيرة ويقطعون مواصلات الاميركيين الحيوية . وقد صرحت مصادر الجيش الثامن الاميركي ان الانصار وفقوا الى تجميد وحدات اميركية وجنوبية

لمراسلنا الخاص

واسترالية وبريطانية كثيرة اضطر الاميركان الى ابقائها في المؤخرة لمجابهة الانصار .

وبالاضافة الى قوات الانصار التي تعمل في الشمال بالقرب من بيونغيانغ وسيوول ، فان لهيب حرب الانصار يمتد ويتعاظم ايضا في المثلث القديم المعروف : تايجو ـ بوزان ـ بوهانج .

وفي الهجوم التحرري المضاد تستهدف قوات الشعب الكوري النظامية الاتصال بفرق الانصار التي تعمل في مؤخرة العدو .

وهذا ما اضطر المراسلين الاميركيين الى الاعتراف بأن حالة القوات الاميركية الان اسوأ بكثير مما كانت عليه يوم كانوا يستولون على رقعة ضيقة من الارض فقط في اقصى الجنوب حوالي ميناء بوزان . فاذ ذاك كانوا يستطيعون الانسحاب الى اليابان من طريق البحر . ولكن الان ...أين المفر ؟ فامامهم الان سيل القوات الشعبية المتدفق الذي لا يترك لهم دقيقة الراحة ، ووراءهم لهيب حرب الانصار الذي حول كوريا بأسرها الى جبهة قتال ضد الغزاة الاميركيين .

وتفيد آخر الانباء ان قوات الشعب الكوري النظامية استطاعت الاتصال بالانصار العاملين في منطقة بيونغيانغ . والدلائل كلها تدل على ان الاميركيين لن يستطيعوا الصمود الى الشمال من العاصمة المحتلة .

إن تحرير بيونغيانغ يطل زاهيا مع الشفق الاحمر .

أن جرائم الاميركيين ضد النساء والعجزة والاطفال لن تذهب دون عقاب !

وفد الصين الشعبية في مجلس الامن

نيويورك — وصيل ، في مطلع الاسبوع الماضي ، وفد حكومة الصين الشعبية الى نيويورك ليشترك في ابحاث اللجنة السياسية ومجلس الأمن حول العدوان الاميركي على فرموزا والصين .

ووصول هذا الوفد كان ابداناً بفشل الدبلوماسية الاميركية التي سعت جهدها الى منع مجلس الامن من بحث قضية العدوان الاميركي على الصين والى منع اشتراك ممثلي الصين الشعبيين في هذه الابحاث .

وكما قال رئيس وفد الصين الشعبية ، في خطابه امام مجلس الأمن ، في الثامن والعشرين من تشرين الثاني ، فان فشل الدبلوماسية الاميركية راجع الى اصرار وفد الاتحاد السوفياتي على بحث القضية وعلى اشتراك الصين الشعبية في البحث .

وقد أصر وفد الصين الشعبية على عدم الاشتراك في ابحاث مجلس الأمن حول التقرير المغرض الذي ارسله الجنرال ماك ارثر . واقتصر اشتراك الوفد على بحث العدوان الاميركي على فرموزا والصين .

وفي خطابه ، مزق رئيس وفد الصين الشعبية النقاب عن وجه العدوان الاميركي على فرموزا .

فقال إنه يتحدث بإسم ٤٧٥ مليون نسمة وهو يتهم حكومة اميركا بعمل عدواني غير قانوني . إن الصينيين كانوا في فرموزا قبل ان يكتشف كولومبوس اميركا بزمن طويل .

وفي مؤتمر القاهرة سنة ١٩٤٢ وعد الرئيس روزفلت بإعادة جزيرة فرموزا الى الصين بعد تحريرها . واتفاقية بوتسدام سنة ١٩٤٥ التي وقعها ترومان تضمن هذا أيضاً .

ولذلك فادعاء المندوب الاميركي ان على هيئة الامم ان تنظر في وضع فرموزا هو إدعاء في غير محله . فوضع فرموزا معروف .

وقال ان الشعب الصيني أيد دائما ، ولا يزال ، تسوية القضية الكورية سلمياً وعدم توسيع العدوان . ولكن اعمال حكومة الولايات المتحدة الاميركية في كوريا وفرموزا هي التي تهدد الأمن العالمي .

إن العدوان على فرموزا ليس امرا منعزلا ، بل هو جزء من مشروع اميركي يستهدف استرقاق جميع شعوب اسيا .

والعدوان الاميركي الوحشي على كوريا هو خطر مباشر يتهدد الصين التي لا يفصلها من كوريا سوى نهر صغير .

ولذلك فان عددا كبيرا من ابناء الصين قد هبوا ، يدفعهم السخط العادل ، للدفاع عن سلامة بلادهم ، فان لهب الحرب العدوانية قد اخذ يقترب من الصين . ولا ترى حكومة الشعب الصيني ان من واجبها منع ابناء الصين من الاشتراك في الحرب التحررية الكبرى التي يشنها الشعب الكوري الباسل ضد المتدخلين الاجانب .

وبصوت جهوري ، كانما اشتركت فيه اصوات الملايين الاربعمائة والخمسة والسبعين صيني ، قال رئيس وفد الصين الشعبية :

« ان الشعب الصيني يحب السلام ، واذا ظن المعتدون ان هذه الرغبة هي دليل ضعف فقد اخطأوا خطأ كبيرا ، فقد عزم الشعب الصيني على استرداد فرموزا وجميع الاراضي العائدة الى الصين . هذه هي ارادة ٤٧٥ مليون صيني » .

ثم اقترح على مجلس الامن ان يشجب جهارا اعمال حكومة اميركا الاجرامية في فرموزا والصين وكوريا ، وان يتخذ التدابير الصارمة لايقاف هذه الاعمال . وان يأمر حالا بسحب الجيوش الاميركية من فرموزا حفظا للسلام العالمي . وان يتخذ حالا التدابير التي تؤدي الى سحب القوات الاميركية والاجنبية من كوريا وذلك لتمكين سكان كوريا في الشمال والجنوب من تسوية قضايا كوريا الداخلية بسلام .

وقد اثار خطاب مندوب الصين الشعبية ثائرة المندوب الاميركي ، فلم يجد رداً عليه الا الفاظ « كذب » و « تشويه » . ويحرش الاصوات الاميركي حاول المندوب

الاميركي اخذ قرار في مجلس الامن يؤيد العدوان الاميركي ويدعو الصين الى الامر بسحب الصينيين المتطوعين في الجيش الكوري الشعبي . ولكن المندوب السوفياتي احبط هذه المحاولة الاجرامية بان استخدم حق النقض (الفيتو) ضد المشروع الاميركي .

مصر وحلف الاطلنطي

موسكو ـ علم مراسل وكالة «تاس» في نيويورك من مصادر موثوقة ان مصر قد دعيت رسميا الى الانضمام الى حلف الاطلنطي بشرط ان توافق على بقاء القوات البريطانية في منطقة قناة السويس .

اطلاق سراح « شاركي »

سدني ـ استراليا — تستعد الطبقة العاملة الاسترالية ، استعدادا كبيرا ، للاحتفاء بقائد الحزب الشيوعي الاسترالي الرفيق لانس شاركي عندما سيخرج من السجن في مطلع الشهر الحالي .

ففي السنة الماضية حكم على شاركي بالسجن ثمانية عشر شهرا لانه افضى بتصريح يدعم فيه حركة الدفاع عن السلام . وهو التصريح الذي أيد فيه بيان موريس توريز بأن الشعوب لن ترفع سلاحاً في وجه الاتحاد السوفياتي .

جول موك : الوزير الاشتراكي اليميني يتاجر بالاسرار العسكرية الفرنسية

باريس ـ تطورت « فضيحة الجنرالات » في فرنسا في الاسبوع الماضي ، عندما ايد البرلمان الفرنسي ، بأكثرية الاصوات ، اقتراحا شيوعيا يقضي بتقديم جول موك ، وزير الحربية ، الى المحكمة بتهمة المتاجرة بالاسرار العسكرية في حرب الهند الصينية قبل سنتين عندما كان يشغل منصب وزير الداخلية .

و « فضيحة الجنرالات » هي فضيحة كشف النقاب عنها من مضي سنتين ، عندما تبين ان جنرالات كبار في الجيش الفرنسي قد تاجروا بالاسرار العسكرية . وقد أدى اكتشاف هذه الفضيحة انذاك الى عزل رئيس اركان حرب الجيش الفرنسي ، الجنرال جورج ريفز ، وعزل الجنرال توماس ماست .

ونتيجة للتحقيقات التي اجراها الحزب الشيوعي الفرنسي تبين الان ان لجول موك ضلعاً اساسياً في هذه المتاجرة .

وقد ايد الاقتراح الشيوعي ، بتقديم جول موك للمحاكمة ، ٢٣٥ نائبا وعارضه ٢٠٣ نواب وامتنع عن التصويت ٣٧ نائباً .

وهذه الاكثرية العادية ، بنص القانون الفرنسي ، لا تجيز اقرار الاقتراح . ولكنها ادت الى استقالة الوزارة الفرنسية الحالية .

وجول موك هو وزير اشتراكي يميني تلطخت ايديه بدماء العمال الفرنسيين عندما كان وزيرا الداخلية ، اذ امر بوليسه باطلاق الرصاص على العمال المضربين . وهو اجير رخيص للاستعمار الاميركي ينفذ اوامره في فرنسا بكل اخلاص ودون حياء .

وكان قد زار اسرائيل في هذه السنة واستقبله زعماء المباي بكل ترحاب بادعاءاته من قادة الطبقة العاملة الفرنسية المبرزين !!

تهور سياسة الاستعمار الاميريكي تثير مخاوف اتباعه وتهدد بانفضاضهم من حوله

ترومان يهدد باستعمال القنبلة الذرية فيفزع اتلي طائرا الى واشنطن

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي تطالب باجتماع الكبار الاربعة

ان تطور الحوادث الاخيرة في كوريا سيؤدي الى تفكك حلف الاطلنطي وعزل الولايات المتحدة عن اوروبا .

« برافدا »

قبل بضعة ايام اعلن ماك ارثر عن هجومه « النهائي » في كوريا الذي « سينهي » الحرب قبل حلول الشتاء » ، ووعد جنوده بالعودة الى بيوتهم قبل عيد الميلاد . ولكنه ما كاد يبدأ هذا الهجوم حتى كبح وحطم نهائياً ، وقوبل بهجوم معاكس من القوات الشعبية ، انهارت امامه خطوط المعتدين وتبعثرت قوائم ، وطوق ما طوق منها ، ونكص الباقون على اعقابهم طالبين السلامة بالفرار .

وهنا اعلن ماك آرثر أنه امام « حرب جديدة » وانه يواجه في الميدان مئتي الف جندي صيني ، مع أنه قبل هجومه « النهائي » كان يصرح بان عدد المتطوعين الصينيين في كوريا يترواح بين ٣٠ و ٦٠ ألفاً فقط .

وماك ارثر بتصريحه هذا انما يقصد الى غرضين : الاول التغطية على هزيمته الشنعاء ، وعلى فشله الذريع في تقدير « بقايا » القوات الشعبية التي اعلن مراراً أنه قضى عليها نهائياً ، والثاني تمهيد السبيل الى شن حرب عدوانية على الصين .

الا ان هذا التصريح لم يحدث الأثر الذي ابتغاه صاحبه ، فان تهور السياسة الخارجية الاميركية واندفاعها هذا الاندفاع الطائش نحو الحرب ، وما منيت به من الفشل ، قد اخذ يخيف الحلفاء والاتباع ، وتقول جريدة « نيوز ويك » الاميركية « إن الولايات المتحدة قد اصبحت خلال الايام الأخيرة هدفاً لهجوم دبلوماسي شديد من دول الكومنولث البريطاني . فان هذه الدول تعرب عن اعتقادها بان الولايات المتحدة تندفع نحو حرب عامة شاملة ، وما لم توقف في الوقت اللازم ، فانها ستجر الى الهاوية . »

ويقول مراسل جريدة « جروزلم بوست » في ليك سكس ان كثيرين من مندوبي الدول الغربية في هيئة الأمم المتحدة « يشعرون الآن بان الأمر كله كان خطأ هائلاً » .

وتقول جريدة « نيوز ويك » ان الاستراليين الذين اشتركت قواتهم الجوية في الحرب الكورية منذ بدايتها قد قدموا انذاراً نهائياً الى الولايات المتحدة بان كل قرار بتوسيع العمليات الحربية الى ما وراء الحدود الكورية يجب ان يعرض عليهم سلفاً . »

ويقول مراسل « جروزلم بوست » في ليك سكس « ان بريطانيا والدول الأخرى المشتركة في حلف الاطلنطي قد اوضحت بانها لن تتمشى مع اي قرار بمقاتلة الصينيين في الاراضي الصينية . »

وتقول جريدة « نيوز ويك » ان موظفي وزارة الخارجية الاميركية يعترفون بان بريطانيا تخشى ان يجرها تهور السياسة الاميركية الى اوضاع خطرة ليست من صنعها . »

ولقد بلغ الخوف في نفوس ساسة المعسكر الاستعماري في اوروبا الغربية حداً جعلهم يتوهمون ، او يحاولون ايهام الناس ، بان هنالك فخاً ينصب لاصطيادهم ، فقد جاء في برقية لوكالة « رويتر » في باريس ان ناطقاً بلسان وزارة الخارجية الفرنسية « قد حذر الأمم المتحدة ، وعلى الأخص الولايات المتحدة ، من خطر الوقوع في فخ سوفياتي نصب لتوريط الدول الغربية في آسيا . »

وهذه المخاوف التي تأكل في جسم حلف الاطلنطي وتهدد بتفككه اخذت تقلق المستعمرين الاميركيين ، وقد كتب ارنست لندلي مقالاً في جريدة « نيوز ويك » تحت عنوان : « العزلة اكبر الاخطار » ، قال فيه ان ثمة خطراً أخذ ينشأ الآن هو آن ينشق « العالم الحر » (اي المعسكر الاستعماري) و « ان نجد انفسنا » (اي المستعمرين الاميركيين) في عزلة . ان جبهة الأمم المتحدة التي قامت على أثر العدوان في كوريا اصبحت مقلقلة ، بل واخطر من ذلك ، ان حلف الاطلنطي اصبح مقلقلاً . »

ويحاول ساسة المستعمرين وصحفهم التغطية على الهزائم التي منيت بها سياسة المعسكر الاستعماري بالقاء كل اللوم على ماك آرثر ، حتى ليقول مراسل « جروزلم بوست » في ليك سكس ان ماك آرثر قد اصبح الآن ابعد الناس عن قلوب الناس في هيئة الأمم المتحدة .

وجاء من لندن ان كبريات الصحف الرجعية الاوروبية قد حملت غاضبة على ماك آرثر وانتقدت تهوره وطيشه ، فقالت جريدة « الفيغارو » الفرنسية : ان من التهور منح ماك آرثر التفويض الذي يطلب » وقالت جريدة « فرانس تيرير » : « لولا ان الأمم المتحدة وحياة الكثيرين من الرجال في كفة الميزان ، لكان في وسع المرء ان يتبجح بالدرس الساحق الذي تلقاه ماك آرثر الآن . » وقالت جريدة « فرانكفورتر » الالمانية ان المصيبة كلها في ان ماك آرثر لا يعتبر نفسه جنرالا فقط بل سياسياً ايضاً .

والواقع ان التردد والخوف من نتائج سياسة الاستعمار الاميركي كان قد أخذ يساور ساسة المستعمرين في اوروبا ، ولكن تطور الحوادث الاخير في كوريا وهذه الهزائم العسكرية التي مني بها ماك ارثر قد أخذ ينبههم الى الحقائق ، حتى غدا الكثيرون من مندوبيهم في هيئة الأمم المتحدة يدركون الآن ، كما يقول مراسل « جروزلم بوست » في ليك سكس ان آسيا كلها قد انفلتت من بين مخالبهم ، وانهم سيضطرون الى الجلاء عن كوريا والهند الصينية والملايو لأن « الدول الغربية غير مستعدة لقتال الصينيين في حين ان « الدفاع » عن اوروبا حيال روسيا لا يزال في دور التخطيط . » .

ولكن هذا كله لا يعني ان خطر الحرب قد زال ، بل على العكس قد ازداد . فاذا كان ساسة الاستعمار في اوروبا قد اخذوا يفتحون عيونهم على الحقائق ، فان المستعمرين

لمراسلنا السياسي الخاص

الاميركيين لا يزالون يركبون رؤوسهم والواقع أنه لم يعد في وسعهم التقهقر بعد هذا الاندفاع ثم الاحتفاظ مع ذلك بما تبقى لهم من مكانة في العالم ولا سيما لدى اتباعهم .

وقد اعرب دين اتشيسون وزير الخارجية الاميركية عن الحاجة الى اتخاذ خطوات جديدة لزيادة التسلح .

ورصدت الحكومة الأميركية في هذا الاسبوع ألف مليون دولار أخرى لانتاج القنابل الذرية .

وفي يوم الخميس اعلن الرئيس ترومان « ان حكومة الولايات المتحدة تنظر في احتمال استعمال القنبلة الذرية فيما يتعلق بالحرب في كوريا » وانه سيطلب الى الكونغرس رصد مبالغ أخرى « لزيادة قوة وفعالية القوات المسلحة الاميركية » ولما سئل عما اذا كان سيطلب موافقة الامم المتحدة على استعمال القنبلة الذرية اجاب ان استعمال القنبلة الذرية موكول الى رجال الجيش في الميدان ، والقادة هناك يقررون كيف يستعملون جميع أنواع الاسلحة .

ولكن الظاهر ان هذا التصريح قد زاد في رعب حلفاء الولايات المتحدة . فاعلن رئيس حكومة بريطانيا في مجلس العموم ان الحكومة البريطانية تعتقد انه لا يمكن اتخاذ قرار باستعمال القنبلة الذرية دون استشارة الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة التي تشترك قواتها في العمليات في كوريا . واعلن ان اتلي سيطير الى واشنطن لمقابلة الرئيس ترومان للبحث في أمر الازمة في كوريا .

وجاء من باريس ان لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي قد قررت الدعوة الى انشاء منطقة مفتوحة في كوريا وطالب باجتماع الاربعة الكبار حالا .

وليس هذا فحسب ، بل يبدو ان التصريح قد اثار رعب الشعب الاميركي نفسه وقامت ضجة كبرى في الولايات المتحدة مما اضطر البيت الابيض الى تخفيف وقع التصريح ببيان رسمي جاء فيه ان تصريح الرئيس ترومان للصحفيين ليس فيه اي تغيير في الوضع على الاطلاق ، وليس معنى هذا التصريح ان ماك آرثر يستطيع ان يقرر بنفسه استعمال القنبلة الذرية . وطبقاً للقانون للرئيس وحده الحق بان يأمر باستعمال هذا السلاح .

وهكذا فمع اشتداد خطر الحرب هذا الاشتداد ، فان تقوى حركة السلام في العالم وازدياد وعي الشعوب ، وخوف اتباع الاستعمار الاميركي ومظاهر انفضاضهم من حوله ، تجعل مثيري الحروب الاميركيين يترددون في دفع العالم الى اتون حرب جديدة .

مقتل عشرة من الطلبة المصريين برصاص البوليس المصري !

امام السفارتين البريطانية والاميركية حدثت المذبحة

القاهرة ـ قتل عشرة من الطلبة وجرح شرطي واحد في المظاهرة التي قام بها الطلبة ضد الاستعمار البريطاني في القاهرة . وكان الطلبة يدافعون عن انفسهم ضد هجمات الشرطة برشقهم بالحجارة .

وقد تمكن الطلبة من القبض على ٢٠ من رجال الشرطة وحجزهم في كراج حيث بقوا هناك الى ان وصلت نجدات من البوليس واطلقت سراحهم .

وقد قام الطلبة بهذه المظاهرة على الرغم من اوامر الحظر التي اصدرتها الحكومة . وتركزت المظاهرة امام دار السفارة البريطانية ودار السفارة الاميركية .

هل اطلق سراح المعتقلين السياسيين في سجني عمان ونابلس ؟!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد — نشرت مجلة « الميثاق » الاردنية المعارضة ، في عددها الصادر في الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي الخبر التالي :

افرجت وزارة الداخلية في الاسبوع الفائت عن المسجونين السياسيين في سجني عمان ونابلس بعد ان حققت معهم في التهم المنسوبة اليهم . وقد قررت ربطهم بسندات كفالة بمبالغ مختلفة ومدد متباينة .

ومعروف ان في سجون عمان ونابلس والقدس القديمة عشرات من ابناء فلسطين ، شيوعيين وغير شيوعيين ، ناضلوا من اجل السلام والتحرر من النير العبدلي ـ البريطاني . وان عددا كبيرا منهم قد زج في السجون على أثر المظاهرة الكبرى التي قادتها عصبة التحرر الوطني في نابلس ضد مؤامرة « الانتخابات الاردنية » وان بين المعتقلين مناضلين معروفين مثل رشدي شاهين وسامي النضبان .

ولا نعرف ، حتى الان ، من اطلق سراحه من هؤلاء الاخوان ومن بقي في السجن . ولكننا نعرف ان الحملة الشعبية لاطلاق سراحهم قد تعاظمت في الآونة الاخيرة .

بن غوريون في اثينا ؟!

اثينا ـ رويتر ـ وصل الى هنا ، عن طريق الجو ، السيد بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل لقضاء عطلة قصيرة في اليونان والزيارة غير رسمية !!

عودة توفيق طوبي

تل ابيب — عاد مساء الاربعاء الماضي ، بطريق الجو ، الرفيق توفيق طوبي وبقية وفد اسرائيل الى المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام الذي عقد في وارسو .

جائزة السلام لمجلة « الطريق »

وارسو ـ منحت مجلة « الطريق » اللبنانية جائزة السلام للادب ، وذلك في ختام المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام .

وتصدر « الطريق » في بيروت شهرياً ، وصاحب امتيازها هو المهندس اللبناني الكبير انطون ثابت ، ورئيس تحريرها المحامي مصطفى مراد ، ويساهم في تحريرها نخبة من ادباء وفناني سوريا ولبنان بينهم الفنان المشهور رضوان الشهال والدكتور جورج حنا .

وقد صدرت هذه المجلة اثناء الحرب العالمية الثانية لتكون لسان عصبة مكافحة النازية والفاشية . وعندما تألفت حركة انصار السلام العالمية قامت بدور رئيسي في سوريا ولبنان في حشد قوى الجماهير للدفاع عن السلام . واصدرت مؤخرا عددا ممتازا لمناسبة الحملة الجبارة للتوقيع على نداء استكهولم .

والمهندس انطون ثابت هو قائد حركة انصار السلام اللبنانية .

وممن نال جوائز السلام ايضاً الشاعر بابلو نيرودا والمغني الزنجي الاميركي بول روبسون .



انتفاضة الشعوب الجبارة المناضلة من اجل السلام ستضطر دعاة الحرب الى التراجع

نص البيانين التاريخيين اللذين اصدرهما المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

« مئات ملايين المدافعين عن السلام تمد اليكم ايديها وتدعوكم الى الاشتراك معها في النضال النبيل »

« اننا نعارض كل شكل من اشكال التمييز العنصري ، فهو مصدر الكراهية بين الشعوب وخطر الحرب »

وارسو – اصدر مؤتمر السلام العالمي الثاني الذي عقد في وارسو في ١٦ – ١٩ تشرين الثاني بياناً الى شعوب العالم جاء فيه :

ان خطر الحرب يهدد الانسانية : الاولاد والنساء والرجال .

ان الشعوب تريد ان تأمل بان تعود هيئة الامم المتحدة الى تلك المبادىء التي قامت من اجلها بعد الحرب العالمية الثانية ، لتضمن الحرية والسلام والاحترام المتبادل بين الشعوب .

عند قراءتكم هذا البيان الصادر باسم ٨٠ شعباً في المؤتمر العالمي الثاني ، اذكروا ان النضال من اجل السلام هو قضيتكم الحيوية ، اعلموا ان مئات ملايين المدافعين عن السلام تمد اليكم ايديها وتدعوكم الى الاشتراك في النضال النبيل التي تشنه الانسانية المؤمنة بمستقبلها .

ان السلام لا يتمنى ، بل يؤخذ .

فلنوحد جهودنا ، ولنطالب بوقف الحرب التي تدمر اليوم كوريا وتهدد العالم كله . فلنقف ضد المحاولات لاشعال نار الحرب في المانيا واليابان .

لنطالب مع الخمسمئة مليون الذين وقعوا على نداء استكهولم ، بتحريم السلاح الذري ونزع السلاح ومراقبة تنفيذ هذا الأمر . ان المراقبة الشديدة على نزع السلاح وعلى اتلاف الاسلحة الذرية ممكن تكنيكيا والمطلوب هو الرغبة في ذلك .

فلنعمل على سن قوانين تفرض العقوبة على الدعاية للحرب .

فلنتقدم الى نواب البرلمانات والى الحكومات والى هيئة الامم المتحدة اقتراحات الدفاع عن السلام التي وضعها المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام .

ان قوى السلام في جميع اقطار العالم قوية جدا ، وعدد طلاب السلام كبير الى حد يكفي العمل بقوى موحدة من اجل عقد اجتماع لممثلي الدول الخمس الكبرى .

ان المؤتمر قد اثبت ان الذين جاءوا من خمس قارات العالم ، على الرغم من اختلاف آرائهم ، يستطيعون الوصول الى التفاهم بينهم للحيلولة دون وقوع كارثة الحرب ، ولانقاذ السلام .

فلتعمل الحكومات بهذا الشكل ، لينقذ السلام .

الى هيئة الامم

واصدر المؤتمر بياناً الى هيئة الامم المتحدة جاء فيه :

ان امم العالم بتأليفها هيئة الامم المتحدة قد علقت آمالا كبيرة على هذه المنظمة الجديدة ، واكبر هذه الامال هو الأمل بالسلام .

ولكن في هذه الاثناء قد عكرت الحرب صفوة الحياة الهادئة لعدة شعوب ، وفي الغد قد تعكر سلام الانسانية كلها . فاذا كانت هيئة الامم المتحدة لا تحقق الامال الاساسية التي علقتها عليها الشعوب المنتظمة فيها والتي لم تنتظم فيها بعد ، واذا كانت هيئة الامم المتحدة لا تضمن السلام والحياة الهادئة للانسانية ، فان السبب في ذلك هو خضوع هذه المنظمة للقوى التي رفضت السبيل الوحيد الممكن للسلام التام — سبيل التفاهم العام .

دعوة الى اجتماع الدول الخمس الكبرى

اذا كانت منظمة الامم المتحدة تريد حقاً ان تحقق الامال التي لا تزال شعوب العالم تعلقها عليها ، فيتوجب عليها ان تعود الى السبيل الذي اختطته الشعوب حين تأسيسها . والخطوة الاولى في هذا السبيل يجب ان تكون مقابلة عاجلة بين الدول الخمس الكبرى : الولايات المتحدة ، فرنسا ، الاتحاد السوفياتي ، بريطانيا ، الجمهورية الصينية الشعبية ، من اجل بحث الطرق والوسائل لتسوية القضايا المختلف عليها تسوية سلمية .

ان مؤتمر انصار السلام المؤلف من ممثلي ٨٠ قطراً ، والذي يمثل الصوت الحقيقي للانسانية المحبة للسلام ، يطالب بان تبحث هيئة الامم المتحدة والهيئات التشريعية المسؤولة امامها الحكومات ، المقترحات التالية الرامية الى اعادة وبناء السلام والى ضمان الثقة المتبادلة بين الدول بغض النظر عن نظمها الاجتماعية .

تسوية قضية كوريا بالطرق السلمية

ا – بما اننا قلقون من ان الحرب الدائرة الان في كوريا لا تقتصر على جلب الالام والشقاء على الشعب الكوري بل قد تتسع وتتحول الى حرب عالمية ، فاننا نطالب بايقاف هذه الحرب وبجلاء القوات الاجنبية عن كوريا ، وبالفصل بالطرق السلمية في النزاع القائم بين قسمي كوريا . ويجب ان يشترك في هذه التسوية السلمية ممثلو الشعب الكوري .

ونطالب بان تسوى القضية في مجلس الامن باعضائه كاملين ، باشتراك ممثلي الجمهورية الشعبية الصينية . ونطالب كذلك بوقف تدخل القوات الاميركية في فورموزا ووقف العمليات العسكرية ضد جمهورية فيتنام فان هذه العمليات تشكل خطرا على السلام .

ضد اعادة تسليح المانيا واليابان

ب – اننا نستنكر بشدة كل الاعمال والخطوات التي من شأنها خرق المعاهدات والاتفاقات الدولية القائمة ، فيما يتعلق بتسليح المانيا واليابان .

ان هذه الاعمال والخطوات تشكل خطرا جديا على سلام العالم . ونحن نطالب بعقد معاهدة صلح مع المانيا موحدة مجردة من السلاح ومع اليابان ، وبجلاء قوات الاحتلال عن هذين القطرين .

الاستعباد الاستعماري خطر على السلام

ج – اننا نرى في محاولة المحافظة بالقوة على بقاء الشعوب الأخرى في حالة استعباد استعماري ، تهديداً للسلام ، ونعلن عن حق الشعوب بالحرية والاستقلال .

اننا نعارض كل شكل من اشكال التمييز العنصري ، فهو مصدر الكراهية بين الشعوب وخطر الحرب .

تعريف العدوان

د — اننا نرى من الضروري كشف النقاب عن محاولات المعتدين لطمس معنى العدوان ، والتذرع بالحجج المختلفة للتدخل في شؤون الشعوب الأخرى الداخلية .

ان اي اعتبار سياسي او استراتيجي او اقتصادي ، او اي حجة تتعلق بالوضع الداخلي او بالنزاعات الداخلية في اية دولة من الدول لا يمكن ان تبرر تدخل دولة ما تدخلا مسلحا في شؤون اية دولة أخرى . ان العدوان هو عمل اجرامي من جانب الدولة التي تستعمل اولا قوات مسلحة ضد دولة أخرى مهما تكن حجتها .

الدعاية الحربية اكبر خطر على التعاون بين الشعوب

هـ — باعتبارنا ان الدعاية الحربية هي اكبر خطر على التعاون السلمي بين الشعوب وانها ، لهذا ، من اخطر الجرائم ضد الانسانية ، فاننا نتوجه الى برلمانات جميع الاقطار داعينها الى سن قانون خاص للدفاع عن السلام يعين مسؤولية الذين يدعون لحرب جديدة .

ابادة المدنيين في كوريا جريمة ضد الانسانية

و — ان كل الناس الشرفاء على مختلف آرائهم السياسية يرون في ابادة المدنيين في كوريا جريمة ضد الانسانية . ونحن نطالب بان تقوم لجنة دولية موثوق بها بالتحقيق في الجرائم التي ارتكبت في كوريا ، وخصوصا مسؤولية الجنرال ماك آرثر .

تحريم اسلحة الابادة العامة ، وتخفيض عام للاسلحة

ز — اعرابا عن المطالب الحقيقية للشعوب الرازحة تحت عبء ميزانيات التسلح ، والمتطلعة الى ضمان سلام دائم للانسانية كلها ، نقدم لهيئة الامم المتحدة والبرلمانات والشعوب المقترحات التالية :

— تحريم جميع انواع الاسلحة الذرية والبكترولوجية والكيماوية والمواد السامة وكل وسائل الابادة العامة الاخرى . وضمان تنفيذ هذا التحريم بمراقبة دولية شديدة .

— ادانة كل دولة تستعمل هذه الاسلحة اولا بانها مجرمة حرب .

ومؤتمر السلام العالمي الثاني يدعو الدول الكبرى الى ان تخفض خلال سنتي ١٩٥١ — ١٩٥٢ جميع قواتها البرية والبحرية والجوية تخفيضا نسبيا تدريجيا بقدر الثلث او النصف .

ان خطوة كهذه من شأنها ان تضع حدا لسباق التسلح وتقلل من خطر الحرب وهي تساعد ايضا على تخفيض ميزانيات التسلح التي تبهظ كاهل جميع فئات الاهلين .

هيئة مراقبة دولية

يقرر المؤتمر ان مراقبة تحريم الاسلحة الذرية واسلحة الابادة العامة الأخرى والاشراف على تخفيض الاسلحة عامة ، ممكن التنفيذ من الناحية التكنيكية .

ويجب ان تؤلف الى جانب مجلس الأمن هيئة مراقبة دولية ذات صلاحيات مراقبة مقررة تكون مهمتها مراقبة تخفيض الاسلحة وتنفيذ تحريم جميع اسلحة الابادة العامة .

ولكي تكون هذه المراقبة مجدية يجب عدم قصرها على حالة القوات المسلحة والتسلح وانتاج الاسلحة طبقا للمعلومات الرسمية التي تقدمها كل دولة ، بل يجب ان تقوم بالتحقيق في ذلك .

وهذه الاقتراحات بشأن تخفيض الاسلحة هي خطوة اولى في سبيل نزع السلاح كليا الذي هو الهدف النهائي لانصار السلام .

والمؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام يعرب عن رأيه بانه لا يمكن ضمان السلام بالعمل على حفظ التوازن بين القوات بواسطة سباق التسلح . ويقرر المؤتمر ان مقترحاته لا تؤدي الى تفوق دولة ما تفوقاً عسكرياً بل تمنع الحرب وتوطد الأمن وتنفس عن الانسانية .

العودة الى العلاقات الاقتصادية الدولية المنتظمة

اننا نؤكد ان تحول بعض الدول الى الاقتصاد الحربي يعرقل بشكل مستمر متزايد العلاقات الاقتصادية وتبادل المواد الخام والمنتجات الصناعية في العالم . ويترتب على هذا نتائج خطرة على مستوى معيشة شعوب كثيرة . وعرقلة التقدم الاقتصادي والتجاري الدولي ، وهذا يؤدي بالتالي الى خصومات ونزاعات تهدد السلام .

فدفاعا عن المصالح الحيوية لجميع الشعوب نطالب بالعودة الى العلاقات التجارية المنتظمة بين مختلف الاقطار على اساس الفائدة المشتركة وتلبية حاجات الشعوب دون تمييز ، على اساس ضمان تقدم الاقتصاد القومي والاستقلال الاقتصادي للشعوب الكبيرة والصغيرة .

وبما ان عرقلة الروابط الثقافية بين الشعوب تؤدي الى النزاع وفقدان التفاهم والثقة وتساعد على الدعاية الحربية ، وبما ان توثيق العلاقات الثقافية الاممية يخلق الاوضاع للتفاهم والثقة ، والنضال المشترك من اجل السلام ، فاننا ندعو جميع الحكومات الى المساعدة على تحسين العلاقات الثقافية بين الشعوب . ونطالب بتسهيل تنظيم المؤتمرات الاممية للمشتغلين بالثقافة ، وتسهيل زياراتهم لمختلف الاقطار ، وتسهيل انتشار الانتاج الادبي والفني لمختلف الشعوب .

تأليف مجلس سلام عالمي

ونحن اذ ندعو هيئة الامم المتحدة الى تحقيق الامال التي علقتها الشعوب عليها ، فاننا في الوقت نفسه نعلن لهيئة الامم المتحدة اننا ألفنا مجلس سلام عالمي يمثل جميع امم العالم المنضمة الى هيئة الامم المتحدة وغير المنضمة اليها ، بما في ذلك شعوب المستعمرات

ومجلس السلام العالمي يلزم هيئة الامم المتحدة بان تنهض بالواجبات التي اتخذتها على عاتقها فيما يتعلق بتوثيق التعاون بين الامم . ويأخذ المجلس على عاتقه مهمة ضمان سلام ثابت يلائم مصالح جميع الامم ويعد المجلس بانه ، على الرغم من الصعوبات التي لا يمكن الاستخفاف بها سينهض بمهمته كاملة .

حتى الصحافيين البريطانيين الرجعيين لا يستطيعون السكوت عن جرائم الاميركان في كوريا

مراسل «البكنشور بوست» في كوريا يصف ما يقترف تحت علم « الامم المتحدة »

لندن – وصل توم هوبكنسون ، محرر صحيفة «بكتشور بوست» البريطانية ، من عمله في اوائل الشهر الحالي ، لأنه اراد نشر نداء الى هيئة الأمم المتحدة يشرح فيه ما يرتكبه جنود وبوليس سنغمان ري من فظائع ضد المدنيين هناك .

وقد أعد هذا التقرير وارسله للنشر مراسل الصحيفة في كوريا ، جيمس كاميرون .

وكان متوقعاً ان يظهر هذا التقرير في العدد الذي يصدر في الرابع من الشهر الجاري ، ولكن ، في اللحظة الأخيرة ، اصدر صاحب الجريدة أمراً بالغائه واستبداله بقصة ما .

واعيدت المحاولة لنشر البيان في عدد الحادي عشر من الشهر ولكنها اخفقت وتبعها فصل المحرر من عمله .

وكان البيان بعنوان «اننا نناشد هيئة الأمم» ، ووضعت له مقدمة جاء فيها :

«عاد مراسلنا من كوريا ، ونحن ننشر هنا تقريره الأخير لاننا نعتقد اننا نخدم هدف هيئة الأمم باثباتنا الأعمال البغيضة التي ترتكب تحت رايتها .

ان معرفة هذه الأعمال تستدعي من هيئة الأمم اجراء فعالاً لعدم تكرارها .

وهذا ما حدى بنا الى ارسال اصل البيان ، مرفقاً بالصور ، الى سكرتير هيئة الأمم والى رئيس الوفد البريطاني» .

وفي البيان يصف المراسل كيف رأى السجناء السياسيين يسيرون عراة مقيدين بالحبال في وسط مدينة بوسان بحراسة بوليس سنغمان ري فيقول :

«قبل شهر من الزمن كان من المثير المرعب ان نرى هذه الأعمال . اما الآن فمن المؤلم البغيض ان تصبح عادية .

ان هذا الشكل يروي قصة اذلال الانسانية ومما لا شك فيه اننا نتحمل مسؤولية كبرى في ذلك ،

ان هؤلاء السجناء من المدنيين من كوريا الجنوبية ، وجرمهم — او ما الصق بهم من جرم لأنهم لم يحاكموا بعد — هو انهم من الممكن ان يكونوا من اعداء نظام سنغمان ري .

انهم من مختلف فئات الشعب ، ولاسباب شتى مختلفة ، اتهموا بميول سياسية شيوعية...

انهم يقبعون في السجون منذ مدد طويلة مختلفة لعدم توفر الادلة الرسمية (كذا) .. وقد احالت السجون اجسامهم الى هياكل عظمية ، وعروقهم الى مجرد خيوط بارزة ، ووجوههم الى شكل اغبر نصف شفاف ، اما ارواحهم فزهقة تالفة .

وعلى الرغم من انهم في السجن ، فهم مصفدون بالقيود ، مرغمون على الجلوس القرفصاء ويخيل الى الناظر اليهم انه يرى كتلاً من العظم كومت اكواماً ...

وباوامر من جلاديهم ، يرغم هؤلاء المواطنون ، باشكالهم المرعبة هذه ، على الصعود الى السيارات يراودهم شعور السير الى الموت . وفي الواقع كثير منهم يسير الى الموت ..

ان هذه الحقائق يجب ان تكشف امام الرأي العام .

لقد ذهبت الى وفد هيئة الأمم في كوريا وشرحت لهم هذه الأعمال الاجرامية فابتسموا وقالوا : ربما كان في استطاعتك انت ان تفعل لهم شيئاً ، اما نحن فلا ...

وذهبت الى منظمة الصليب الأحمر في كوريا فقالوا : صحيح ان هذا شيء معيب ، ولكنك تعلم ، كما يعلم كل انسان ، ان هيئة الأمم هنا تعني القيادة العليا في الشرق الأقصى ، وهذه تعني الجيش الاميركي ، وهذا يعني ماك ارثر ، وماك ارثر في طوكيو ...

ان هذه المعركة ، من ناحية عملية ، هي معركة ماك ارثر من وجهتيها السياسية والعسكرية .

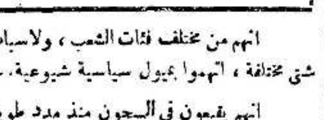
ومع ذلك فالبلاغات «المؤدبة» وكذلك في عقول الناس ، تؤكد انها معركة هيئة الأمم واحدى رايات هيئة الأمم هي رايتنا .

فتحت علم هيئة الأمم المتحدة ، ذي اللون الازرق وعرق الزيتون ، ترتكب امثال هذه الجرائم الوحشية في كل مكان عام في كوريا ، اما مراقبونا فيدعون انهم لا يستطيعون (لانهم لم يحاولوا) ايقاف تطرفات حكومة محلية لها من «الديمقراطية والتمسك بالمبادىء» مثل ما كان لروما اثناء حكم كاليجول ...

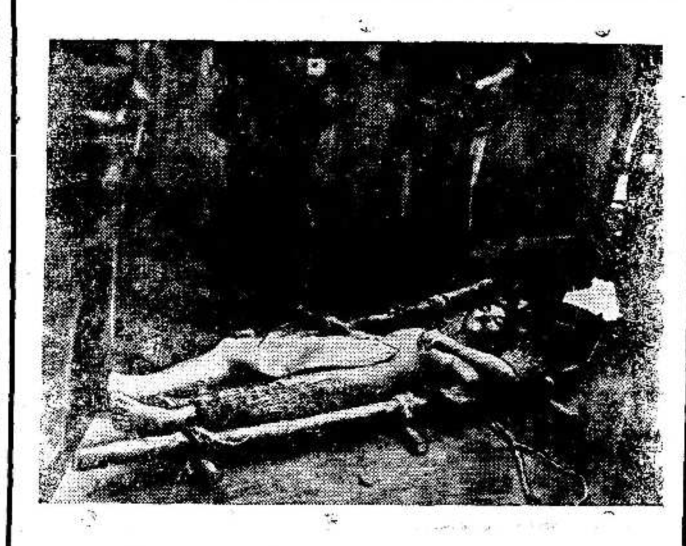
انه لمن الغريب المؤلم ان تراهم يهزون اكتافهم ويقولون « ستعلم من هم هؤلاء الذين تدافع عنهم لو اوقف القادة الحربيون هذه الأعمال الحازمة ..

اذن فهم يعلمون بهذه الأعمال ، اعمال القتل والتعذيب ، اعمال اذلال الانسانية ، ولكنهم لا يريدون ايقافها .

هذا هو البيان الذي رفضت صحيفة «بكتشور بوست» نشره ، وفصلت محررها لاصراره على نشره ، يدل دلالة واضحة على اعمال الاجرام التي ارتكبت في كوريا ضد المدنيين المسالمين .



فلننقذ اطفال كوريا من حراب الجلادين الاميركين عبدة الدولار . كوريا للكوريين



قطعان سنغمان ري ، بالثياب الاميركية وهي تتفرج على اسير كوري بعد ان عروه من الثياب وقتلوه

قصة البحار الفرنسي هنري مارتين الذي اصبح رمزاً للنضال من أجل السلام

حاكموه لانه رفض ان يحارب ضد الشعب الفيتنامي

داعياً لحرية الشعوب وقال في المحكمة : « ان قلبي لا يرتدي بزة عسكرية معينة »

البحار هنري مارتين يودع خطيبته مبتسما قبل ذهابه الى السجن

باريس – في كل يوم تستقبل محاكم البلاد الرأسمالية عددا من المناضلين في سبيل السلام والسعادة وتزج بهم في اعماق السجون .

ففي بريطانيا هتف عامل للسلام فكان نصيبه الاعتقال .

وفي فرنسا رفض بحار نقل الاسلحة الى السفينة التي يعمل بها فزج به في السجن .

وفي استراليا تظاهر العمال ضد قوانين القمع الفاشية فوجدوا انفسهم في المحكمة .

ومع ان هذه «الاجراءات» قد اصبحت عادية ، الا انه يظهر بين حين وآخر رجل او امرأة ، من ذوي الشجاعة الخارقة والسلوك القوي ، يتحدون القضاة ويحولون المحكمة الى اجتماع شعبي متهمين القضاة واسيادهم بالاستخذاء والخيانة .

ومن هؤلاء كان هنري مارتن ، احد بحارة الاسطول الفرنسي ، ذو الوجه الصبوح والهدوء المتزن والشخصية الفذة .

انه ليس جديدا في حلبة النضال .

فقد حارب في جبال فرنسا ، وهو في السادسة عشرة من عمره ، ضد الغزاة الالمان ومن اجل حرية بلاده .

لقد تطوع ليحارب المعتدين اليابانيين في فيتنام . ولما حولت حكومته الحرب في فيتنام الى حرب ضد الشعب الفيتنامي ، مرض هنري ولازم الفراش .

انه ضد الحرب الظالمة . انه يحب الحرية والاستقلال للفيتناميين فلن يحارب ضدهم ، وسيحاول التخلص من الجندية .

حاول ثلاث مرات ولكن دون جدوى

وفي ذات يوم وزع هنري مع عدد من رفاقه البحارة منشورا جاء فيه :

«ايها البحارة ! للتناضل من اجل السلام . لنعمل على ايقاف الحرب القذرة في فيتنام . لنمنع الحرب ضد نساء واطفال فيتنام»

واعدت العدة لمحاكمة هنري محاكمة عسكرية في مدينة طولون ، بتهمة اثارة البلبلة في صفوف القوات المسلحة والاشتراك في اعمال التخريب .

وارسلت الحكومة قواتها المسلحة تحت جنح الظلام « لتحافظ » على الامن اثناء محاكمة هنري . ولكن الجماهير الغفيرة تظاهرت بالقرب من المحكمة مطالبة باخلاء سبيل نصير السلام هنري مارتن .

وانعقدت المحكمة مؤلفة من سبعة قضاة ثلاثة مدنيين واربعة عسكريين ...

وقف هنري وبصوت جهوري قال

«ان التخريب يتعارض مع نضالي ، ولا يمكن لاحد ان يبرر اعمال التخريب الفردية . اما منشور السلام ، واما النضال من اجل السلام فقد قمت به وسأقوم به دائماً وليس في هذا اي جرم اعاقب عليه .

لقد كتب المنشور بناء على رغبتي وطلبي وقد وزعته مع بعض رفاقي البحارة بعد ان سألتهم عن موقفهم وبعد ان كان جوابهم انهم دائما في صفوف انصار السلام .

وحاول رئيس المحكمة ان يثبت ان من يتقاضى راتباً رسميا يرتبط بواجبات عليه ان يحترمها وان لم يحترمها فهو يثير بين صفوف الجنود عدم الطاعة .

وكم كان هنري موفقا عندما قال

«عدم الطاعة ليس بالشيء الهام عندما تكون القضية الاساسية هي النضال ضد حكومة تخون مصالح فرنسا . فالذين حاربوا ضد حكومة فيشي لم يكونوا خونة

اننا لسنا مرتزقة بل نحن جنود .

ولا يعني هذا ان لكل انسان ان يعمل حسب رغباته فالصحيح ان هناك فرقاً بيناً بين ان يعمل الانسان حسب رغباته وبين ان يطيع اوامر اجراميه .

واراد رئيس المحكمة ان يعرف من هنري من الذي سلمه المنشور فقال

— من اعطاك المنشور ؟

— ليس من واجبي ان اكون جاسوساً لحركة القمع والارهاب التي تقوم بها الحكومة .

واخيرا طلب رئيس المحكمة من هنري ان يدلي بدفاعه الاخير .

وبين نظرات الجمهور المؤيد له في موقفه ومن قفص الاتهام انتصب هنري ذو الوجه الصبوح والشخصية الفذة والهدوء المتزن وقال

«ليس جديدا علي ان اوزع منشورا فقد ابتدأت بذلك ايام الاحتلال النازي وكان عمري ستة عشر عاماً . كنت احب فرنسا ولا زلت وسأحبها بكل قوتي وجوارحي .

لقد كان في استطاعتي عندما انتهى القتال في مقاطعة ماكيوس ان ارجع الى البيت لان عمري لم يتجاوز السابعة عشرة ولكني لم افعل بل طلبت ان انتقل الى جبهة رويان

وفي جبهة رويان كنت بقيادة ضابط شاب مخلص يعرف كيف يقود جنوده الى النصر . لقد استشهد ضابطي في المعركة ولكنه قبل موته قال لنا : استمروا ايها الاخوان . عليكم ان تحاربوا حتى النهاية .

واني بمقاومتي للحرب القذرة في فيتنام ابقى اميناً لكلمات هذا الضابط الشاب

وعندما ذهبت الى فيتنام كنت آمل ان احارب من اجل سعادة سكانها .

ليست الحرية والاخوة والمساواة كلمات جوفاء بالنسبة لي . ان قلبي لا يرتدي بزة عسكرية معينة وكذلك ضميري . ولقد كنت ، ولا زلت ، مستعدا لبذل حياتي من اجل بلادي .

واذا ما وجدت نفسي امامكم متهما فذلك لان من يحكم بلادي الان يخون مصالحها كما خانها من حكمها ايام الاحتلال النازي » .

واثارت كلمة البحار الشاب عطف وتأييد جماهير المستمعين في المحكمة .

وخرج القضاة « للتشاور » وعادوا بعد قليل وصدر الحكم على هنري مارتن ، بالسجن خمس سنوات ، على الرغم من معارضة ثلاثة قضاة والطبقة العاملة الفرنسية



الحياد وكشف غطائه

فلان من الناس لا ينتمي الى أى حزب من الاحزاب القائمة . اذن هو محايد ...

اديب لا يكتب في السياسة والاجتماع بل يعالج الأدب من أجل الأدب . اذن هو محايد ...

« دكنجي » يسير فى حياته على وتيرة واحدة : « من البيت الى الدكان ومن الدكان الى البيت » . اذن هو محايد ...

هكذا يحاول المتسلطون على رقاب الشعب خداع الجماهير إخفاء تسلط الذى يملك المال والارض والمصنع .

كأنه يمكن ان يوجد فى مجتمع ينقسم الى طبقات ، كمجتمعنا ، انسان « فوق الطبقات » فى المريخ مثلاً .

ان الصراع الطبقى ، الذى لا يمكن ان يلغيه رفض فلان من الناس الانتماء الى حزب من الاحزاب ، او رفض اديب من الادباء معالجة السياسة والاجتماع ، او قصر حياة « دكنجي » على البيت والدكان ، هو الذى يبدد وهم الحياد ويحول هذا الحياد المزعوم الى سلاح من اسلحة الرجعية لتضليل الجماهير .

فبايهامها انه من الممكن الوقوف على الحياد يحقق المستغلون المتسلطون على رقاب الشعب أمرين اساسيين:

١ — ايهام الجماهير الكادحة ان وقوفها بعيداً عن النضال العملي الواعي هو امر لا يفيد فى توازن القوى المتصارعة ، مع انه يفيد ، اذ يشل اقساماً من قوى الجماهير التى يجب ان تضع كل ثقلها فى المعركة للتخلص من الاستغلال .

٢ — اخفاء نفوذ الرأسماليين الكبار على شؤون الدولة والحكومة ، هؤلاء الرأسماليين الذين يفضلون العمل من وراء ستار مدعين الحياد ، كأنما يمكن ان يكون الذئب محايداً عندما تصرع الذئاب فى اقتسام اشلاء الحمل .

« غيرى » والحياد

وقصة وزير التجارة والصناعة الجديد فى اسرائيل تقدم المثل الحي على حقيقة الحياد الذى حاولت تفسيره فيما سبق من اسطر .

فوزير التجارة والصناعة الجديد ، السيد يعقوب غيرى ، هو « محايد » لانه لا ينتمي الى أى حزب من الاحزاب القائمة . وعندما ادخله السيد بن غوريون فى وزارته هدأ من روع الرأى العام بدعوة انه محايد .

ومن هنا تبتدىء القصة .

فالسيد يعقوب غيرى هو من اكبر رجال الاعمال فى اسرائيل . وهو متصل بشركة « المشاريع الافريقية الفلسطينية » وبشركة « آتا » للمنسوجات . والشركة الأولى متصلة بخمس واربعين شركة اخرى فى اسرائيل . وتساهم رؤوس الاموال الاجنبية مساهمة كبرى فى هذه الشركات .

هذا هو الوزير « المحايد » .

وقد ظهرت ثمار « حياده » في الاسبوع الماضي عندما اعلن عن مشروعات جديدة فى وزارته تستهدف تصفية كل القيود التى تحد من جشع الشركات او التى يمكن ان تعرقل تسرب رؤوس الأموال الاجنبية الى البلاد .

وعلى أثر هذا الاعلان اقامت له الشركات الخمس والاربعين المذكورة مأدبة فخمة اعلن فيها مدراؤها عن ثقة رجال الصناعة والمال فى اسرائيل بالوزير الجديد .

ان السيد يعقوب غيرى هو وزير محايد ، واذا تسرب الشك اليك فى صحة هذا القول فاسأل السيد بن غوريون !

(جهينة)

الكنيست والاموال المتروكة

القدس – اقترح الرفيق ماير فلنر في جلسة الكنيست تحويل قضية تعديل قانون أملاك الغائبين الذي قدمه السيد هكوهين (المباي) ليدور حوله البحث الجدي في اللجنة القانونية ، وخصوصاً وان القانون تشتم منه رائحة تمييز عنصري.

وحاول رئيس الكنيست شبرنساك التغاضي عن اعطاء الرفيق ماير فلنر حق الكلام في هذا الموضوع لولا ان اقترح امين جرجورة (المباني العربي) اجراء بحث حول هذا الموضوع في جلسة اليوم فاضطر بذلك السماح للرفيق ماير فلنر باعطاء رأيه .

وابدى الرفيق ماير فلنر في كلامه تأييده لاقتراح التعديل ، وخصوصاً وان القانون يمس الى حد كبير المواطن العربي المقيم في اسرائيل ، واصر فلنر في كلامه على ضرورة التفريق بين الانسان الموجود في الدولة وكان فيها وبين الانسان غير الموجود في الدولة ولم يكن فيها ، واضاف انه لا يعني بهذا التعديل في هذه الناحية بل ايضاً في تفسير الاصطلاح (غائب) بحيث لا ينادي على الانسان المقيم في البلاد غائباً.

ونددد فلنر بالداعين الى تأميم املاك الغائبين وجعلها املاك الدولة ، رغم انه يؤيد التأميم بشرط ان لا يمس جزءاً من المواطنين ويترك اصحاب الأملاك الكبيرة الاخرين بعيدة املاكهم عن التأميم .

وبعد ان تكلم بعده برمنفر (من المبام) قرر الكنيست تحويل دراسة القانون الى اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية .

منع التظاهر والاجتماعات المكشوفة هو اعتداء على حريات المواطنين

القدس – أثار الرفيق ماير فلنر النائب الشيوعي في الكنيست ، في جلسة يوم الاربعاء الماضي موضوع قرار الحكومة القاضي بمنع سير المظاهرات واقامة المواكب وعقد الاجتماعات المكشوفة ، دون الحصول على اذن رسمي من الحكومة وطالب بالغاء هذا القرار.

ومما قاله الرفيق ماير في كلامه ان التظاهر وعقد الاجتماعات الكبيرة هما من حقوق المواطنين البسيطة تماماً كحرية الكلام والنشر ، فهي وسائل للتعبير عن مطالب الجماهير ، فكيف تطلب الحكومة من العمال الذين يودون التظاهر ، من أجل العمل ، ضد الحكومة ، ان يطلبوا اذناً كهذا .

وتكلم بعده بجور شطريط وزير الشرطة الذي هاجم اقتراح ماير فلنر ، وطلب اسقاطه ، وتكلم بعده بهير (مباي) وطالب باسقاطه ايضاً بعد ان قال ان هذا القانون يسري في جميع الدول حتى الدول الدمقراطية الشعبية (كذا) .

وتكلم جابوتنسكي (حيروت) وطالب بتحويل هذا الاقتراح الى لجنة الداخلية ، الا ان اقتراح الرفيق ماير لم ينل موافقة الكنيست لأن احزاب الائتلاف صوتت ضده .

الحكم العسكري يشجع الرحيل الى منطقة احتلال عبدالله

ام الفحم – في صباح كل يوم يزور دائرة الحاكم العسكري مئات من المواطنين طالبي التصاريح . فمنهم من يريد السفر للمعالجة ومنهم من يقصد قضاء بعض حاجاته ، وهذا النوع من التصاريح لا يعطى إلا لاذناب الحكم العسكري وجواسيسه ، اما جماهير العمال والفلاحين فيحرمون منه .

اما النوع الثاني من التصاريح ، الذي يصادف قبول واستحسان الحاكم العسكري فيمنحه بدون تعب ، فهو للانتقال الى المنطقة العربية اي الى « عبدالله » على حد قول طالبي هذا النوع

وبقصد تشجيع هذا النوع من التصاريح – اي الانتقال الى منطقة عبدالله – فقد فرض على القرية نظام عسكري شديد .

فالطحين يوزع بنسبة ثمانية كيلوات للشخص ، على الرغم من ان القرية غير زراعية . اما الصابون والزيت فمعدومان منذ زمن طويل ، ولم يوزعا على الاهلين منذ مدة اربعة اشهر .

ان انعدام هذه الحاجيات وغيرها من السوق الرسمي ووجودها في السوق السوداء يكلف الاهلين مصاريف باهظة لا يمكنهم دفعها لا سيما و٨٠ بالمئة من عمال القرية عاطلون عن العمل .

والحكم العسكري في القرية اشد منه في اية منطقة اخرى . وما كل هذا إلا لاجبار الاهلين على الرحيل .

ولكن موقف الاهلين يختلف عما رسمه الحكم العسكري فقد وطدوا العزم على البقاء في اراضيهم واملاكهم ، وعلى النضال من اجل الغاء الحكم العسكري .

قانون حماية المستأجر

القدس – قدمت الحكومة للكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع قانون « حماية المستأجر » . وليس في هذا القانون الجديد اي جديد في الواقع سوى انه يوحد الانظمة المختلفة التي صدرت بهذا الشأن في عهد الانتداب ويدخل عليها بعض التعديل .

ومع ذلك فقد قوبل بمعارضة شديدة من قبل ممثلي البرجوازية الكبيرة وكبار الملاكين ، مثل « الصهيونيين العموميين » و « الحيروت » وبعض نواب « المتدينين » ، بحجة انه « يقيد المبادرة الفردية » ، ويخالف قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال .

واشترك في المناقشة حول القانون النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس ورد على حجج ممثلي البرجوازية ذاكراً ان وراء حديثهم عن حرية « المبادرة الفردية » تستتر المطالبة بحرية السمسرة والمضاربة والنهب . وطالب بمكافحة السمسرة والمضاربة بالاراضي و « المفتاحيات » واجور المنازل . وطلب ان تتولى الحكومة نفسها استيراد مواد البناء وفرض مراقبة شديدة على تلك المواد وتوزيعها ، واعطاء الافضلية لبناء المساكن للعمال والقادمين الجدد . وقال اننا نطالب ببناء شعبي بسيط وصحي . وطلب ان تقدم الحكومة من اراضيها قطعاً للبناء عليها وان تمنح قروضاً للبناء لاجال طويلة وبفائدة منخفضة . وقال ان تنفيذ هذه الامور يخلق الاوضاع الضرورية لتنفيذ قانون لحماية جماهير الشعب من اصحاب البيوت واصحاب الاملاك .

واقترح احالة القانون على لجنة القوانين لتدخل عليه التعديلات اللازمة .

ولدى الاقتراع احيل القانون على اللجنة باكثرية ٤٣ صوتاً هي اصوات نواب الشيوعيين و « المبام » و « المباي » و « التقدميين » وقسم من نواب « المتدينين » ضد ١٥ صوتاً .

استنكار العدوان الآثم بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلنا الكتاب التالي من السيد فضل نصار :

« تصفحت جريدتكم يوم الاحد الموافق ٥٠/١١/٣٠ ، فقرات في صفحتها الثالثة تفصيل الحادث الذي جرى يوم الانتخابات البلدية ، أي يوم الثلاثاء الموافق ١٩٥٠/١١/١٤ . اذ انكم تتهموني باشتراكي في الحادث المذكور واطلاق النار في وجوه الشيوعيين من مسدسي . لذلك اود ان اعلمكم بأني ما كنت موجودا ابدا في مكان الحادث بل في بيت احد اقاربي الواقع في شارع الخوري رقم ٢٦ من الساعة السادسة مساء لغاية الساعة التاسعة والربع تقريبا انا ومسدسي . ولدي شهود بهذا . وفي الوقت نفسه عندما علمت بالحادث اضطربت واستنكرت الحادث . فعليه الرجاء نفي ما ذكر في جريدتكم من الاتهام الموجه ضدي وبالختام احترام » .

عامل يهودي يحكم بغرامة مضاعفة جزاء تضامنه مع عمال عرب

تل ابيب – نظرت محكمة الصلح هنا يوم الاثنين الماضي في قضية العمال الاربعة (ثلاثة من العرب ويهودي واحد) الذين وزعوا نشرة مؤتمر العمال العرب الداعية الى فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي .

واعلن المتهمون انهم لا يعترفون باية تهمة ولكنهم يعترفون بانهم وزعوا النشرة فعلاً وهي نشرة قانونية ومضمونها حق .

واعلن العامل اليهودي انه قد اشترك في توزيع النشرة تضامناً مع العمال العرب موزعي النشرة .

وقد حكمت المحكمة على كل من العمال العرب الثلاثة بغرامة قدرها نصف ليرا ، وحكمت على العامل اليهودي بغرامة قدرها ليرا واحدة . واعلن الحاكم في قراره انه قد حكم على العامل اليهودي بغرامة مضاعفة جزاء تضامنه .

محليـــات

البعنة – رفض الحاكم العسكري بكل فظاظة مقابلة سكرتير الجمعية التعاونية الذي طلب مقابلته لبحث امور تتعلق بالجمعية والبذار .

وقد راجعت الجمعية ومؤتمر العمال العرب الحاكم العسكري في عكا ودائرة شؤون العمل بحيفا لا ستنكار موقف الحاكم .

****

دير الاسد – رفض الاهلون هنا تسلم الهويات الموقتة « الحمراء » على الرغم من تهديد المسؤولين لهم بالسجن ان هم رفضوا تسلمها .

وقد توجه وفد عن الاهلين لمقابلة المحامي حنا نقارة لتوكيله برفع قضية الى محكمة العدل العليا ضد المسؤولين عن هذا الاجراء المخالف لابسط الحقوق الدمقراطية .

ولارهاب رافضي تسلم هذه الهويات فقد سجن الحاكم العسكري احدهم المدعو احمد حسن حرب عندما صرح انه يرفض اخذ هذه الهوية ويصر على حقه بأخذ هوية مدنية .

****

عكا – بدعوة من النهضة النسائية هنا ، القى الدكتور جوزيف حداد محاضرة عن كيفية العناية بالطفل .

ولقد سرت الحاضرات بهذه المحاضرة وهن يرغبن في ان يستمعن الى محاضرات مختلفة ولهذا فهن يشكرن النهضة النسائية في عكا على جهودها ويطلبن بتنظيم مثل هذه المحاضرات القيمة دائماً .

****

البقيعة – يذكر القراء ما كنا نشرناه في اعداد سابقة حول قيام عدد من العمال برفع قضية لدى المحكمة ضد اتحاد عمال اسرائيل لانه لم يسدد لهم اجورهم على الرغم من مضي اكثر من سنة على ذلك .

ومحاولة لتلافي قرار المحكمة قام الاتحاد بتسديد اجور هؤلاء العمال بعد ان خصم عن كل واحد ١٠٠ مل عن كل يوم .

****

اللد – اهتمت البلدية بتنظيف الحي العربي هنا قبيل الانتخابات البلدية كدعاية لحزب المباي وقائمته العربية ولكن لم يعد اثر لهذا الاهتمام بعد ظهور نتائج الانتخابات

والاهلون هنا يطالبون البلدية بتنفيذ البرنامج الذي قدمه اعضاؤها الجدد من تصليح البيوت ومد انابيب المياه والاهتمام بالنظافة والصحة .

ما هكذا ينظم العمال يا اتحاد عمال اسرائيل

الناصرة – تنقل فيما يلي حادثة رواها سكرتير مؤتمر العمال العرب في قرية يافة الناصرة ليطلع العمال على « شطارة » اتحاد عمال اسرائيل في « تنظيم » العمال .. قال:

منذ مدة واحد الوصوليين في القرية ، وكان جاويش بوليس ايام الانتداب ، يتردد بكثرة على دوائر الحكم العسكري والبوليس واتحاد عمال اسرائيل .

ولدى عودته الى القرية كان يشيع بين العمال ان الحكومة والبوليس وقادة اتحاد عمال اسرائيل قد اوكلوا اليه مهمة احياء اتحاد عمال اسرائيل في القرية .

ولذلك فسيقوم « بتدبير » امر سكرتير فرع المؤتمر وسيبعده عن القرية . والمسألة غاية في البساطة ولا تحتاج ، على حد تعبيره ، الى اكثر من امر من الحاكم العسكري لنفي سكرتير المؤتمر الى احدى القرى النائية ...

وفي احدى امسيات الاسبوع الماضي ، وبعد ان آوى القرويون الى بيوتهم ، سمع سكرتير المؤتمر طرقاً على باب بيته . ففتح الباب ليرى من الطارق فاذا بمدير اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة ، المدعو موشي وخليفه اهرون كوهن ، وبصحبته جورج سعد القائم باعمال سكرتير اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة .

وبكل دماثة وكرم سمح سكرتير فرع المؤتمر للزائرين بالدخول الى البيت بعد ان طلبا منه ان يسمح لهما بالتحدث سوياً عن الوضع العمالي في القرية .

وابتدأ الزائران ، قائدا اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة ، يزعمان بأن مستقبل المؤتمر وقادته مظلم لان الحكومة لا تؤيده ولذلك يجب عليه (اي سكرتير فرع المؤتمر) ان يتخلص من المؤتمر وان يلتحق باتحاد عمال اسرائيل حتى يؤمن مستقبله وحتى لا يكون عرضة لغضب الحكام والمسؤولين ...

وراحا يعرضان عليه وظيفة في منظمتهما ، ومبلغاً من المال مقابل ان يقوم بتخريب فرع المؤتمر واحياء اتحاد عمال اسرائيل المتوفي منذ زمن ...

وكعامل واع يدرك اهمية التنظيم النقابي الصحيح قال سكرتير فرع المؤتمر:

« ان المؤتمر في القرية هو جميع عمالها ولست انا ، واذا ما خنت مصالح العمال فليس اسهل من ان يلفظوني من بين صفوفهم . والتنظيم النقابي لا يكون بشراء الضمائر وانما بالنضال الصحيح من اجل حقوق الطبقة العاملة . لذلك فقد اضعتما وقتكما في حديث غير مجد .

وعاد زعيما اتحاد عمال اسرائيل بخفي حنين ولكنهما لم ينسيا قبل الخروج ان يهدداه ويتوعداه معتمدين على الاحكام العسكرية وسيف ارهابها المسلط على رقاب الشرفاء .

ان جواب العمال على هذه الطرق غير الشريفة هو نفس الجواب الذي ادلى به العامل سكرتير فرع المؤتمر .

اما نحن فنقول كما قال العامل ايضاً وليس بشراء الضمائر يكون التنظيم بل بالنضال الصحيح ضد المستغلين ومن اجل مطالب العمال العادلة .

اخبار من عيلبون

عيلبون – قدم فقراء القرية هنا ، من عمال وفلاحين ، عريضة الى الحاكم العسكري يستنكرون فيها قيام بعض الاشخاص بجمع مصاريف مدرسة القرية على اساس عدد انفار كل عائلة . وقد طالب الموقعون على العريضة ، ان يكون تقرير المبلغ حسب الدخل وحسب مقدرة كل عائلة على الدفع .

وازدادت اصابات الملاريا في القرية بنسبة كبيرة حتى شملت عددا ليس بالقليل من السكان .

وطبيب الصحة لم يزر القرية مطلقاً والحكم العسكري لا يمنح التصاريح للمصابين للذهاب الى المعالجة .

وقدم الاهلون هنا عريضة الى دائرة التموين في اللواء الشمالي يطالبون فيها بتوزيع الدقيق عليهم . وكذلك طالب الاهلون بتوزيع نقط الملابس والاحذية ليتمكنوا من شراء لوازمهم وحاجاتهم .

المحاكم العسكرية فى الناصرة

الناصرة – عينت السلطات العسكرية هنا يوم الاربعاء من كل اسبوع يوماً للمحاكمات التي تقدمها النيابة العسكرية ضد المواطنين . وفي هذا اليوم يجتمع عشرات من الناس امام دائرة الحكم العسكري للاجابة على « التهم » الموجهة اليهم .

وفي كل مرة يبلغ المسؤولون هؤلاء الناس ان محاكماتهم قد تأجلت الى يوم الاربعاء القادم وان عليهم العودة في ذلك اليوم . وفي اليوم المعين يبلغون نفس الامر .

ان كثيرا من المواطنين المتهمين ، لا سيما القرويين منهم ، يضطرون الى التردد على الناصرة اكثر من اربع مرات متتالية مما يكبدهم مصاريف واتعاب كثيرة .

ويتساءل هؤلاء عن ذنبهم في تأجيل قضاياهم ، وعن المسؤول في هذا الاهمال ، ولماذا لا تتقيد السلطات بانظمتها هي على الاقل !؟

وفي الاسبوع الماضي جرت محاكمة الرفيقين نصر الله كردوش وسهيل جبران من الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتهمة كتابة شعارات تدعو الى الغاء الحكم العسكري والى رفع الايدي عن كوريا . وبعد تلاوة « التهمة » تقرر ان لا نصيب لها من الصحة ولذلك قرر الحاكم براءة الرفيقين ، اللذين دافع عنهما المحامي توفيق معمر .

كما احضر امام المحكمة العسكرية هنا الرفاق الثلاثة المنفيون من المجدل الى قرية دبورية « بتهمة » مغادرة القرية والحضور الى الناصرة بدون تصريح .

وجدير بالذكر ان هؤلاء الرفاق جاءوا الى الناصرة لمقابلة الحاكم العسكري فالقى البوليس عليهم القبض .

وحسب العادة تأجلت قضيتهم الى الاسبوع القادم .

فرضهم العمال فاتفقوا على فصل تسعة عمال ...

الناصرة – تستخدم السوليل بونيه عددا من عمال قرية اكسال في محاجر وكسارات الجسر بالناصرة بشروط عمل سيئة وباجور بخسة وبساعات عمل غير محدودة .

ومنذ مدة تمرد هؤلاء على هذا الظلم وتوقفوا نصف يوم عن العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

وامام وحدتهم واصرارهم اضطرت السوليل بونيه لتحديد ساعات العمل بثماني ساعات ولزيادة اجورهم . ولكنها في الوقت نفسه ابتدأت تحيك المؤامرات ، بالاتفاق مع زعماء اتحاد عمال اسرائيل ، فقررت في الاسبوع الماضي نقل عدد منهم الى مكان عمل آخر ، مما اضطر العمال الى اعلان الاضراب مطالبين ببقائهم جميعاً في العمل .

ولما كان هؤلاء العمال منظمين في اتحاد عمال اسرائيل ، نتيجة للضغط الاقتصادي وارهاب الحكم العسكري ، فقد سلموا قضيتهم الى هذه المنظمة « العمالية » ولكن قادة اتحاد عمال اسرائيل اتفقوا ، كما هي عادتهم ، مع ادارة العمل على فصل تسعة عمال وعلى اعادة العمال الباقين للعمل وذلك ليتمكن هؤلاء من التفاوض مع السوليل بونيه .

اما على ماذا سيتفاوض زعماء اتحاد عمال اسرائيل بعد فصل العمال ، واما ان هذا ليس من مصلحة العمال فشيء لا يهم هؤلاء « الزعماء العماليين » في كثير او قليل .

يجب ان يكون جواب العمال على مؤامرات اتحاد عمال اسرائيل تشديد النضال من اجل حقوقهم ومن اجل الوحدة النقابية في اسرائيل .

فقدان هويات

نعلن ان ابرهيم محمود سلام من المجيدل فقد قسيمة رقم ١٨٣٢٧ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان دخل الله محمود صفدي من الناصرة فقد هوية مدنية رقم ١٩٩٤١٥ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان حنا خليل شرش من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٨٨٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

استرجاع ختم مختار لانه لا « يخدم » الحكم العسكري

عرابة – زارت قوة من البوليس القرية هنا ، في الاسبوع الماضي ، وطلبت من المختار محمد احمد ان يدلها على بيوت بعض المواطنين المتهمين – حسب ادعاء البوليس – بحيازة اموال مهربة ، ولكن المختار رفض هذا الطلب لأنه لا يريد ان يكون مركزه وسيلة للايقاع بالناس ومحاكمتهم بتهمة او بدون تهمة كما جرت العادة ، على حد قوله .

وفي اليوم التالي زار مساعد الحاكم العسكري القرية وبعد التهديد والوعيد استرجع ختم المخترة من هذا المختار واعلن له ان السلطات قد فصلته من مركزه لأنه لا يبدي « استعداداً طيباً » لخدمة الحكومة .

وبهذا يتضح اكثر فاكثر ان موافقة الحكم العسكري على تعيين مختار ما هي الا ان يكون المختار مأجوراً للحكم العسكري للايقاع بالمواطنين .

اسرائيل ، بفضل حكومة بن غوريون ، تدخل مشاريع مثيري الحروب !

مراكز بحرية للامريكان في دولتي المشرق ،و« النقطة الرابعة » لاسرائيل

بن غوريون يعلن انه « مع الغرب » بينما يطوف في الافق « حلف المتوسط »

في الاسبوع الماضي ، اذ كشف المستعمرون الاميركان ، بصراحة متناهية ، عن نيتهم بتوسيع رقعة الحرب الكورية ومهاجمة الصين ، واعلن القادة العسكريين الاميركيين يفكرون جدياً بالجوء الى استعمال السلاح الذري ، ودعا ماك ارثر الى ضرب منشوريا من الجو مما ينذر بابتداء تنفيذ للمشروع الاميركي الاجرامي ، مشروع العدوان على الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ... في هذا الجو المشحون بالكهرباء أعلن السيد شريت ، وزير خارجية اسرائيل ، من على المذياع في نيويورك :

« ان اسرائيل عازمة على السير بموجب سياسة مستقلة ، ولكن هذا لا يعني اننا سنقف على الحياد في كل صراع بين الشرق والغرب . سنحكم على كل حادث عندما يحدث . وفي قضية كوريا نحن ايدنا كل التأييد اجراءات الامم المتحدة ضد العدوان . واذا ثبت ان الصين قد تدخلت في الصراع الكوري بعمل عدواني مكشوف ، فمن المؤكد اننا سنؤيد اجراءات الامم المتحدة » ...

وواضح ان هذا الكلام هو اعلان صريح عن تأييد حكومة اسرائيل الحالية للاعمال العدوانية التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، تحت ستار الامم المتحدة ، في كوريا وفي غيرها .

وبينما تظهر حكومة اعرق من حكومة اسرائيل في السير وراء اوامر وول ستريت – اعني الحكومة البريطانية – تخوفها من توسيع رقعة الحرب الكورية ومن التفكير بالعدوان المكشوف على الصين ، يعلن السيد شريت انه لن يتردد في تلبية اوامر مشعلي الحرب الاميركان .

ولا مجال للظن في ان ما صرح به السيد شريت هو رأيه الخاص ولا تقع تبعته على حكومة اسرائيل الحاضرة . فقد بدد كل ظن كراس اصدره ، في الاسبوع الماضي ، النائب البريطاني من حزب العمال للدمو وودرو وايت ، وقد زار اسرائيل مؤخرا .

فقد اعلن هذا النائب ان « اسرائيل اصبحت روحياً ومادياً وخاصة مع الحكومة الانجلو – اميركية اكثر مما هي محايدة » .

وقال ان السيد بن غوريون صرح له : « اننا مع الغرب منذ الان ، ولا حاجة لانتظار نشوب صراع حتى يظهر مع من ستكون اسرائيل » ...

وبالفعل ، فتطورات الاسبوع الماضي في اسرائيل تثبت صحة ما اورده النائب البريطاني .

فقد ابتدأت تجري بين السفارة الاميركية في تل ابيب وحكومة اسرائيل محادثات تستهدف منح اسرائيل « مساعدة » اميركية بمقتضى « النقطة الرابعة » من مشروع ترومان للبلاد المتأخرة .

و « مساعدة » من هذا النوع تفترض ارسال « خبراء » اميركيين باعداد كبيرة للاشراف على هذه المساعدة وارسال ميكانيكيين ليديروا هذه المساعدة . والخبراء والميكانيكيون الاميركيون الذين سيعملون بمقتضى « النقطة الرابعة » في اسرائيل سيكونون مسؤولين امام السفارة الاميركية في تل ابيب لا امام حكومة اسرائيل .

ولا تعطى هذه « المساعدة » الاميركية لاي بلد الا بموافقة وزارة الدفاع الاميركية التي يجب ان تعرف التفصيلات الوافية عما تطلبه اسرائيل من مساعدة .

يجري كل هذا في اسرائيل بينما تتسارع الاحداث في الدول المجاورة ، وخصوصاً في دولتي الشرق : سوريا ولبنان .

فقد ذكر مراسل « اليونايتد برس » في بيروت ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تفاوض حكومتي لبنان وسوريا لانشاء قواعد بحرية اميركية على سواحلهما ، وان زيارة قطع من اسطول البحر الابيض المتوسط الاميركي لميناء بيروت استهدفت الضغط على البلدين المذكورين لتحقيق المشروع الاميركي .

وذكر المراسل ايضاً ان انشاء القواعد البحرية الاميركية على سواحل البلدين هو شرط منحها قروضاً اميركية ضمن نطاق « مشروع مارشال » . وان الحكومة البريطانية متفقة الان مع الحكومة الاميركية على التعجيل بانشاء « حلف البحر الابيض المتوسط » الذي من المنتظر ان يضم بالاضافة الى دول الشرق الادنى ، تركيا واليونان ويوغوسلافيا ايضاً .

والتقارب بين الدول العربية واسرائيل من جهة ويوغوسلافيا تيتو من جهة ثانية هو تقارب ملحوظ الآن .

وبعد ان قام وفد مبائي من الهستدروت بزيارة يوغوسلافيا تيتو اعلن في تل ابيب ان القيادة المبائية في الهستدروت وجهت دعوة الى قادة النقابات اليوغوسلافية الخونة لزيارة اسرائيل .

ولم يعد سرا ان المستعمرين الانجلو اميركان يقومون ، بسرعة محمومة ، بتحويل بلاد الشرق الادنى الى مراكز عدوانية عسكرية لهم .

والعمل قائم على قدم وساق لتحويل مطار بيروت الى مطار عسكري سيكون اكبر المطارات في الشرق الاوسط ، وتبنى في سوريا ولبنان الطرق العسكرية لتنقلات الجنود . ومستغلين نكبة اللاجئين الفلسطينيين ينشيء المستعمرون البريطانيون الطرق والمطارات العسكرية في القسم الاخر من فلسطين .

ان حكام الشرق الاوسط ، بارتمائهم التام في احضان المستعمرين الانجلو – اميركان يرتكبون اكبر جناية ضد شعوب بلادهم اذ يحاولون تحويلها الى طعام لمدافع مشعلي الحرب واذ يحاولون تحويل بلادهم الى ساحات حرب مدمرة .

ولهذا السبب بالضبط تتعاظم نقمة الشعبين العربي واليهودي على المستعمرين واجرائهم وتتوسع في هذه الاقطار حركة الدفاع عن السلام .

لطلوب الاتحاد السياسي الخاص

الرفيق ميكونيس يطالب باعادة مبعدي المجدل

والتحقيق في امر ابعادهم واعتداء البوليس عليهم

القدس — قدم الرفيق صموئيل ميكونيس الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاستجواب التالي حول ابعاد خمسة من اهالي المجدل العرب الى الجليل :

في ٥٠/٩/٢٢ ابعد بشكل اداري خمسة من اهالي المجدل الى الجليل الشرقي دون ان توجه اليهم اية تهمة ودون ابداء اي سبب لتفسير هذا العمل الاستبدادي .

وهؤلاء المبعدون هم : محمود مكي ، ابرهيم عامر ، عبد الكريم شحاده ، محمد خليل بدوية ، محمد رجب . ثلاثة منهم نقلوا الى قرية دبورية ، واثنان الى المغار .

وتركوا في الشوارع دون مأوى ولا مأكل . وفضلا عن ذلك فقد اعتدى على المبعدين الى دبورية مختار القرية وجاويش البوليس وعدد من افراد الشرطة في ٥٠/١١/١١ .

هل لرئيس الحكومة ووزير الدفاع ان يذكر في الكنيست في اقرب وقت ممكن ما هي الخطوات التي سيتخذها ضد دوس الحريات الدمقراطية للمواطن الاسرائيلي ، وضد التمييز القومي والاعتداء الجسماني ، مما ظهر في سلوك السلطات حيال هؤلاء المبعدين ، ومما يتناقض كل التناقض مع المبادىء التي تضمنها الميثاق الاساسي لدولتنا .

وهل لرئيس الحكومة ووزير الدفاع ان يجيب في الكنيست في اقرب وقت ممكن ويذكر ما هي الخطوات التي سيتخذها لاطلاق سراح المبعدين من منفاهم ، ولضمان عدم الاعتداء عليهم اعتداء جسمانياً من قبل ممثلي السلطات ، ولاعادتهم الى ذويهم من المجدل الموجودين الآن في الرملة واللد ، وللتحقيق في الاعمال غير المشروعة التي ارتكبتها السلطات المختصة والبوليس ، ولتقديم المسؤولين عنها الى العدالة .

واود ان آمل بان ينظر في هذا الاستجواب عاجلا ، لان الحوادث من النوع المذكور التي اخذت تتوالى في المدة الاخيرة تثير قلقاً عميقاً لدى الجمهور على الدمقراطية الاسرائيلية .

القادمون الجدد في الطيرة

الطيرة – عند مجيئهم الى هذا المخيم تصور القادمون الجدد انهم سيجدون عملا كافيا وحياة مستقرة الى حد ما .

ولكن الامر كان معكوساً فقد وجدوا التمييز والمحسوبية . فالمسؤول عن توزيع العمل ، في دائرة العمل ، يمنح العمل لمن يشاء ويمنعه عمن يشاء دون محاسب او رقيب .

واذا ما احتج احد القادمين الجدد على هذا الوضع انهال عليه المسؤول وزبانيته بالشتم والصراخ وفي بعض الاحيان بالضرب والطرد من الدائرة .

ويستخدم المسؤول هنا احد المتطفلين ليكون واسطة له في توزيع العمل .

وعلى الرغم من ان على هذا المسؤول الحضور يوميا الى مكتبه الا انه لا يحضر بصورة منتظمة وان حضر فللتجول في المخيم ، غير ملتفت الى العمال الواقفين في صفوف طويلة امام مكتبه وكانهم يطلبون احسانا لا عملا .

ويطالب العمال هنا بمحاسبة هذا المسؤول وابعاد الاشخاص غير الرسميين الذين استخدمهم في اعماله وتعيين موظفين نزيهين يؤدون عملهم بكل امانة واخلاص .

حادث مؤسف في طمره

طمرة – اصطدمت ، مساء السبت الماضي ، سيارة تراك يقودها عبد رسلان في طريق حيفا – عبلين مع دراجة نارية يركبها احمد عبد الحميد الحاج ، موظف في دائرة الزراعة ، والعبد يوسف وكلاهما من طمرة .

وادى الاصطدام الى اصابة راكبي الدراجة بجراح خطرة نقلا على اثرها الى المستشفى حيث توفي هناك اولهما احمد عبد الحميد بينما تحسنت حالة الثاني .

وقد كان لوفاة المرحوم احمد الحاج رنة حزن واسى في نفوس اقاربه واصدقائه في طمرة وعبلين مما دفع البعض الى تحميل مسؤولية هذا الحادث الى كل اهالي عبلين .

ان وضع المسؤولية في هذا الحادث المؤلم على كل سكان عبلين لما يؤثر على علاقات الجوار الحسنة القائمة بين القريتين الأمر الذي ليس في مصلحة سكانهما .

اننا ندعو عقلاء القريتين الى تسوية هذه المسألة ومنعها من التطور الى شكل لا يفيد الاهلين .

فقدان قسائم

نعلن ان احمد نايف سلوقي من شفاعمرو فقد قسيمة رقم ١٩١٢٨٢ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

نعلن ان الاشخاص الاتية اسماءهم من يافة الناصرة قد فقدوا قسائمهم ، نصر يوسف ابو النصر قسيمة رقم ٢٩٥٦٣ . لطيفة يوسف ابو النصر قسيمة رقم ٢٩٥٦٤ ناديا يوسف ابو النصر قسيمة رقم ٢٩٥٦٥ فالرجاء ممن يجدهم ان يسلمهم لاقرب مركز بوليس .

وفاة فاضل

توفي يوم الاحد الماضي ٥٠/١١/٢٦ السيد فرح بشارة عن عمر يناهز ٧٨ عاما ، واللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالناصرة تقدم تعازيها للرفيق اليس بشارة ولعموم عائلة الفقيد ، لا اراهم الله مكروها بعزيز .

النار في بئر السبع على قادمين جدد

بئر السبع – بوحشية زائدة وباطلاق النار ارهاباً ، فرق البوليس مظاهرة قام بها القادمون الجدد في معسكر قريب من بئر السبع ، احتجاجاً على مسلك طبيب مستشفى هداسا الذي رفض حقن امرأة تبلغ من العمر ٥٥ سنة مصابة بالم في القلب ، بابرة فسبب رفضه هذا موتها .

دائرة العمل والبطالة

حيفا – من مكتب الاتحاد – قدم مؤتمر العمال العرب ، في كل من البعنة وكفر ياسيف ، قائمة باسماء العاطلين عن العمل الى دائرة العمل بحيفا مطالبا لهم بالعمل في الطريقين اللتين تمران بالقرب من القريتين والتي ابتدأ العمل فيهما .

ويبلغ عدد هؤلاء العمال العاطلين في القريتين ١٧٠ عاملا .

لاول مرة في تاريخ تل أبيب

يمثل الحزب الشيوعي في مجلسها البلدي

تل ابيب – واخيراً ، يوم الاثنين الماضي ، ظهرت النتائج الرسمية النهائية للانتخابات البلدية في مدينة تل ابيب – يافا . ولأول مرة في تاريخ اكبر مدينة في اسرائيل يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلسها البلدي . اذ نال الحزب الشيوعي مقعداً واحداً ستحتله الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وفيما يلي النتائج النهائية :

الحزب الشيوعي	مقعد واحد	٣,٧٠٢ صوتا
المبام	٣ مقاعد	١٣,٢٥٤ »
المباي	٧ مقاعد	٣١,٤١٠ »
الصهيونيون العموميون	١٠ مقاعد	٤٢,٦٨٩ »
الحيروت	٤ مقاعد	١٨,٦٨٩ »

ونالت قائمة اليمن المرتبطة بالصهيونيين العموميين وقوائم المزراحي واغودات اسرائيل والعامل المزراحي والتقدميين واصحاب الاملاك ، مقعداً واحداً لكل منها .

الكنيست تبحث في قانون ساعات العمل والراحة

القدس – بحثت الكنيست في جلسة يوم الثلاثاء في مشروع قانون ساعات العمل والراحة .

وقد استغل « المتدينون » هذه المناقشة للمطالبة بفرض التعطيل يوم السبت . وطلبوا مع قسم من نواب « الحيروت » رد القانون الى الحكومة لتقدمه ثانية مع « قانون السبت » .

واشترك في المناقشة النائب الشيوعي صموئيل ميكونس فقال ان الشيء الاساسي الذي يحتاج الى تعديل في هذا القانون هو مدة اسبوع العمل . وطلب ان يحدد اسبوع العمل باربعين ساعة . وقال ان مصلحة الطبقة العاملة هي مصلحة الاكثرية الساحقة من الشعب . واذا كان العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع من مصلحة الطبقة العاملة ومن مصلحة جماهير القادمين الجدد ، وفيه مساعدة على حل قضية العمل ، فانه من المصلحة القومية للجميع .

وطلب ايضاً تعديل المادة ١٥ من القانون وتعيين حد لساعات العمل الاضافية ، وتعيين اجرتها بان تدفع علاوة ٥٠ بالمئة لساعتي العمل الاضافيتين الاوليين ومئة بالمئة على ما بعدها . وقال ان هنالك ايدي عاملة كافية في البلاد ، وهنالك كثيرون بحاجة الى العمل فلذلك يجب خلق وضع يجعل من غير المربح لصاحب العمل ان يشغل العامل نفسه ساعات اضافية .

وطلب كذلك ان يدفع للعامل عن العمل في يوم الراحة الاسبوعية او الاعياد اجرا مضاعفاً . كما طلب ان يشمل القانون عمال الدولة .

وردت وزيرة العمل على المناقشة فطمأنت المتدينين بان القانون لن « يمس حرمة السبت » وقالت ان طلب الحزب الشيوعي بتعيين مدة العمل ٤٠ ساعة في الاسبوع طلب « غير عملي » وقالت في نهاية كلامها ان هنالك سلسلة من قوانين العمل ستعرض قريباً على الكنيست .

ولدى الاقتراع تقرر احالة القانون على لجنة العمل باصوات « المباي » و« المبام » والحزب الشيوعي ، و« التقدميين » وقسم من « الحيروت » ، وصوت « المتدينون » وقسم من « الحيروت » ضده وامتنع « الصهيونيون العموميون » عن التصويت .

تمديد العمل بقوانين الطوارىء

توقف الكنيست لمناسبة « الحانوكا »

القدس – باصوات الائتلاف وافقت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء الماضي على قرار بتمديد العمل بمقتضى صلاحيات الطوارىء الممنوحة للحكومة ، مدة ستة اشهر اخرى .

والقوانين المذكورة موروثة عن سلطة الانتداب البريطاني وقد نفذتها الحكومة تحت ستار « مكافحة الوضع الاقتصادي » .

ولكن هذه القوانين تجيز لمدير البريد قطع خط التلفون عن عن أي مكان وتجيز لجندي ان يدخل أي مكان بحجة تنفيذ بنود هذه القوانين .

وكذلك تقرر في الجلسة تعطيل اعمال الكنيست مدة اسبوع تقريباً لمناسبة عيد « الحانوكا » على ان تعود الكنيست الى الاجتماع في ٥٠/١٢/١١ .

انتخابات بلدية جديدة

في عكا وبئر السبع والمجدل

تل ابيب – وافق وزير الداخلية على اجراء انتخابات بلدية في كل من عكا وبئر السبع والمجدل .

ويشمل حق الانتخاب كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من عمره او اكثر ، وكان مقيما في احدى هذه المدن منذ اول ايار ١٩٥٠ .

وقضية استمرار الحكم العسكري قائماً في عكا ، اثناء الانتخابات ، يشغل بال الناخبين الان ، لما عرف عن الحكم العسكري من اعمال قد تهدد حرية الانتخابات تهديدا مباشرا .

راوية حبيبي

حيفا – وضعت الرفيقة ندى حبيبي عقيلة الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير هذه الجريدة ، ظهر الاربعاء الماضي ، طفلة انثى سميت « راوية » . وصحة الأم والطفلة جيدة . وهيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية يهنئون الرفيقين العزيزين على المولود الجديد .

تهنئة منظمة النساء التقدميات

منظمة النساء التقدميات في حيفا تهنىء الرفيقة ندى حبيبي على سلامتها وترحب بمولودتها الجديدة (راوية) وهي ترجو ان يكون عهد القادمة عهدا جميلا عذبا .

مرة اخرى يتأجل النظر في القضية ضد « قول هعام »

لان النيابة تتغيب عن حضور الجلسة ...

تل ابيب – كان يوم الاحد الماضي موعد النظر في القضية التي اقامتها النيابة ضد جريدة قول هعام ، جريدة الحزب الشيوعي اليومية العبرية ، بتهمة نشرها مقالا اعتبرته النيابة قدحاً برئيس الوزارة . وكان الموعد المقرر الساعة التاسعة صباحاً الا ان النظر بها بدأ في الساعة الحادية عشرة ، عندما اعلن الحاكم تلقيه رسالة من النيابة تطلب فيها تأجيل القضية الى موعد آخر .

وقد اعترض محامي الجريدة على هذا الطلب ، حيث تقصد النيابة بذلك مماطلة طويلة ، وطالب برفض القضية وتحميل المدعي مصاريف الدعوى .

ورد القاضي في قراره : ان محامي المتهمين صادق في طلبه حيث ليس في هذا مسوغ لأبقاء قضية كهذه بدون نهاية ، ولم اكن في اية مرة احسب لطلب المدعي حساباً ، الا انه لم يظهر ليشرح اسبابه ، ولضيق الوقت فقط ولانشغالي بقضايا اخرى فانني اقرر تأجيل هذه القضية لتاريخ لا يتأخر عن اخر سنة ١٩٥٠ ، واذا لم ينظر في هذه القضية خلال هذه الفترة فيكون لزاماً الغاء هذه القضية .

وجدير بالذكر ان هذه القضية قد أجلت في ١٢ آذار الماضي لعدم ظهور المدعي العام ، وقد اكد القاضي آنذاك ان هذا التأجيل سيكون الأخير .

وكان ينتظر المحاكمة جمهور غفير وعدد كبير من مراسلي الصحف المحليين والأجانب .

البقيعة ترحب

بابنها البار نبيه مخول

البقيعة – خرج من السجن ، يوم الاثنين الماضي ، الرفيق الشاب نبيه مخول عضو الشبيبة الشيوعية في البقيعة ، الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية في عكا بالسجن ستة اشهر لتوزيعه نشرة تدعو سكان قريته الى السلام ونبذ المشاحنات التي يثيرها اعوان الحكم العسكري بين مختلف الطوائف .

لقد خرج نبيه مخول من السجن امضى عزيمة في النضال من اجل السلام ورفاهية اهالي قريته . فرحباً به وتهانينا لوالديه الكريمين .

محاضرات اسبوعية في الناصرة

الناصرة — القى الرفيق فؤاد خوري ، يوم الثلاثاء الماضي ، محاضرة في قاعة المقر الجديد للحزب الشيوعي عنوانها « الانتخابات البلدية ونتائجها السياسية » ،

وعين يوم الثلاثاء من كل اسبوع موعدا لالقاء محاضرات في قاعة الحزب والدعوة لهذه المحاضرة عامة .

اجتماعيات

جرى في الاسبوع الماضي في عبلين زفاف صديقنا فواز اسكندر حداد على الانسة هندية . فتهانينا لهما وبالرفاه والبنين

اعلان مذكرة حضور

صادرة من المحكمة الشرعية في الناصرة

الى : العبد بن صالح بن عبد الجواد السيلاوي من اهالي الناصرة ، والمجهول محل الاقامة .

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة يوم الخميس الواقع في ١٤ كانون الاول سنة ١٩٥٠ لرؤية الدعوى المقامة عليك من قبل زوجتك آمنة بنت محمد بن منصور ابي احمد من اهالي الناصرة ، بطلب نفقة لها ولاولادها حافظ ومحمد واحمد ومحمود وحفيظة وسعاد وسهيلة ، وان لم تحضر في اليوم المعين المذكور ترى الدعوى بحقك غيابيا .

قاضي الناصرة الشرعي

طاهر الطبري

هل في بقاء طفل صغير في البلاد خطر على الأمن ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – السيد راجح محمد حسين من سكان حيفا ويحمل هوية مدنية . وقد طلب قبل مدة طويلة احضار عائلته الى اسرائيل ، ولكن لم يستلم الاذن المطلوب ولم تحضر عائلته .

واخيراً حضر ولده الصغير البالغ من العمر سبع سنوات ، الى حيفا ، الى بيت والده الذي ابلغ في حينه قائمقام حيفا .

وفي الاسبوع الماضي وبينما كان هذا الولد يتلقى تعليمه في المدرسة ، حضرت سيارة بوليس ونقلته الى دائرة البوليس بتهمة وجوده في البلاد بصورة غير شرعية . وقد حاول البوليس ابقاءه في السجن الى ان يبعد الى جنين .

ولكن على أثر المراجعات العديدة اطلق سراحه بكفالة .

وقد رفع السيد راجح قضية لدى محكمة العدل العليا ضد مدير بوليس حيفا لمحاولته ابعاد ابنه الصغير الى خارج البلاد ، فأصدرت المحكمة أمرا بايقاف الابعاد وبدعوة مدير البوليس المثول امامها لايضاح اسباب ابعاد طفل كهذا .

محكمة العدل العليا بالقدس تستدعي وزير الداخلية ليفسر الاسباب التي تحول دون منح هويات مدنية

القدس – نظرت المحكمة العليا في جلسة عقدتها يوم الاثنين الماضي هنا ، في القضية التي رفعها سكان قرية البعنة على وزير الداخلية بسبب ان السلطات العسكرية ترفض منح مواطني البعنة هويات مدنية وتصر على اعطائهم هويات موقتة (حمراء) .

وكان يرافع عن الاهالي المحامي الدمقراطي حنا نقارة .

ووافقت المحكمة على دعوى اهالي البعنة وقررت ان على وزير الداخلية ، خلال خمسة عشر يوماً ، ان يدلي باسبابه .

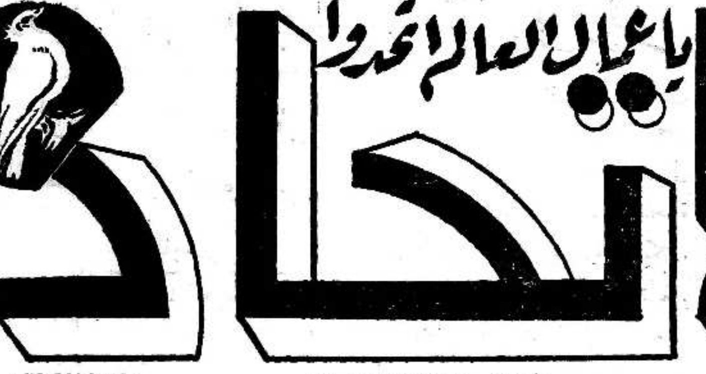
مناظر الوحوش الاميركان تثير استنكار الشرفاء

تل ابيب – حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على الشابين جرشون يعقوبوفتش بالسجن شهراً واحداً ، وعلى ميخائيل ليفي بغرامة ١٥ ليره .

اما التهمة التي وجهت اليهما فهي اثارة ضجة ، والتصادم مع البوليس ، اثناء عرض مناظر دعاية اميركية ضد حرب التحرر الكورية . وكنا نشرنا عنها في حينها .

وقد احدث هذا الحكم اسوء الأثر في نفوس السكان هنا .

• • •





AL-ITTIHAD | 10 Dècember 1950 | אל־אתיחאד

العدد ٣٣ السنة السابعة | الثمن - ٢٥ ملا - | الاحد ١٠ كانون اول سنة ١٩٥٠

ثلاثــون سنة على الهستدروت

تحتفل الطبقة العاملة الاسرائيلية، في هذه الايام، لمرور ثلاثين سنة على نشوء الهستدروت.

ويستعيد العمال، في هذا الاحتفال، ذكريات نضال قاس قام على اكتافهم من اجل التخلص من حال الاستغلال والاستعباد التي هدت اكتافهم.

ان الهستدروت هي اكبر منظمة نقابية للعمال في البلاد، ولكنها، مع الاسف ليست المنظمة النقابية الوحيدة لعمال اسرائيل. فبسبب سياسة الاكثرية المبائية فيها ظلت الهستدروت منظمة نقابية للعمال اليهود دون العمال العرب.

ولكن ذكريات السنين الثلاثين التي مرت على الهستدروت منذ نشوئها تؤكد انه بوحدة العمال اليهود والعرب سطر عمال البلاد انصع الصفحات في تاريخهم المشرف.

وهل يمكن لغيوم التفرقة ان تخفي عن الاذهان اضراب ابريل الف عامل يهودي وعربي من مستخدمي الحكومة سنة ١٩٤٦، ذلك الاضراب الذي هز دوائر الاستعمار واقض مضاجعها؟! هل يمكن نسيان الاضرابات الباهرة التي نظمها العمال اليهود والعرب، موحدين، في السكة الحديد وفي شركة بترول العراق والسوكوني فاكوم وغيرها؟

ان النظرة الاصلاحية، النظرة المغايرة لروح الطبقة العاملة الثورية، قد سيطرت على الهستدروت طول تاريخها. ومع هذه النظرة سيطرت روح التفرقة والعزلة القومية. ولكن، على الرغم من هذه النظرة، كان عمال الهستدروت يرفعون مراراً وتكراراً علم النضال الثوري العنيد وعلم الاممية والاخوة بين الشعبين.

وواضح الآن ان النضال العنيد الذي شنته الطبقة العاملة، طوال الثلاثين سنة الماضية، ضد تخفيض مستوى المعيشة ومن اجل شروط عمل انسانية، قد جرى على الرغم من سياسة المباي الاصلاحية، على الرغم من سياسة «السلام الطبقي».

وهذه الحقيقة الباهرة تؤكد لنا الآن ان سياسة القيادة المبائية شيء وروح جماهير العمال المنظمين في الهستدروت شيء آخر. ان روح الطبقة العاملة، الروح التواقة الى التحرر والتخلص من انيار الاستغلال والاضطهاد، تفرض وجودها في كل وقت على الرغم من كل شيء.

واذ وجد العمال العرب اليوم ان نداءاتهم من اجل الوحدة النقابية لا تقابل الا بالرفض من اوساط القيادة المبائية في الهستدروت، فيجب الا يضللهم هذا الرفض والا يروا فيه انعكاسا لرغائب العمال المنظمين في الهستدروت. ان روح الطبقة العاملة، الروح التواقة الى السلام والاخوة بين الشعوب تفرض وجودها في كل وقت وفي كل مكان، وستفرض وجودها داخل الهستدروت ايضاً.

ان عيد الهستدروت الثلاثيني، كما اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان اصدرته لهذا الغرض، «يفرض على جماهير العاملين في اسرائيل تشديد النضال من اجل وحدة الحركة النقابية في اسرائيل، ضد التمييز في الاجور وفي التنظيم بين العامل اليهودي والعربي، من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب، ومن اجل توسيع الهستدروت لتصبح منظمة عامة لجميع عمال اسرائيل»

ان اخطاء ونجاحات الثلاثين سنة الماضية تؤكد هذا الواجب الاساسي.

وفي هذه الذكرى التاريخية، وقد استطاعت القيادة المبائية فصل الهستدروت عن الطبقة العاملة العالمية المنظمة في اتحاد نقابات العمال العالمي، تشدد جماهير العاملين في اسرائيل نضالها من اجل العودة الى حظيرة العمال العالمية.

لقد اثبت عمال اسرائيل، بتوقيعهم الجماهيري على نداء استكهولم، انهم يريدون السلام وانهم يريدون النضال من اجل السلام. ولذلك فكل محاولة لفصل منظمتهم الكبرى عن معسكر السلام العالمي هي محاولة لا تعبر عن امانيهم ورغائبهم.

تحت شعار النضال من اجل جبهة عمال متحدة في اسرائيل، من اجل وحدة العمال اليهود والعرب، من اجل العودة الى اتحاد نقابات العمال العالمي، من اجل السلام والعمل والشروط الانسانية لمعيشة العمال، يحتفل العمال، اليهود والعرب، للذكرى الثلاثين على نشوء الهستدروت.

(الاتحاد)

خالد بكداش يعيي عليهم ...

دمشق — نشرت صحيفة «النداء» ان قوات الامن السورية قامت بحملة تفتيش واسعة في دمشق في محاولة منظمة لالقاء القبض على خالد بكداش قائد الحزب الشيوعي السوري. وقد ظلت قوات كبيرة من البوليس مطوقة الانحاء الشمالية من العاصمة طول الليل دون جدوى.

عصبة التحرر الوطني على رأس حركة التحرر من نير الاحتلال الانجلو - هاشمي في فلسطين

امام الاحتجاج الشعبي والاضراب عن الطعام اطلق سراح رشدي شاهين ورفاقه المعتقلين السياسيين

٢٥٠٠ توقيع على نداء استكهولم - الهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قاعة المحكمة.

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الوقت الذي نشرت فيه الصحف هنا انباء مظاهرة ضخمة نظمها اللاجئون الفلسطينيون في نابلس ضد الاحتلال الانجلو — هاشمي وضد وكالة «الغوث» الاستعمارية، وهتفوا اثناءها «نريد العيش بسلام مع الشعب اليهودي»، وصلتنا مطبوعات عصبة التحرر الوطني في القسم الآخر من فلسطين وهي تتضمن انباء عن تعاظم حركة التحرر من نير الاحتلال الانجلو — هاشمي وحركة انصار السلام هناك ومواقف بطولية للشيوعيين الذين يقدمون امام المحاكم، اذ من على منابرها، وهم مكبلون بالحديد، هتفوا بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

٢٥٠٠ توقيع!

ان حركة انصار السلام في القسم الذي تحتله قطعان ابو حنيك من فلسطين هي حركة سرية تقاومها سلطات الاحتلال اشد مقاومة. ولكن، على الرغم من الارهاب، اخذت عصبة التحرر الوطني المبادرة بين ايديها في تنظيم لجان محلية للدفاع عن السلام وفي التوقيع على نداء استكهولم.

وقد ابتدأت الحملة لجمع التواقيع على نداء استكهولم هناك متأخرة جدا. ومع هذا، وكما جاء في «المقاومة الشعبية» في عددها الصادر في اوائل تشرين الثاني الماضي، فقد بلغ ما جمع من تواقيع على النداء ٢٥٠٠ توقيع ولا تزال الحملة مستمرة.

رشدي شاهين طليق

وفي هذا العدد من «المقاومة الشعبية» اخبار سارة عن اتساع النضال الشعبي لاطلاق سراح السجناء السياسيين وتوصل هذا النضال الى بعض النجاحات الهامة.

فبعد مضي سبعة اشهر على اعتقال الرفيق رشدي شاهين وغيره اطلق سراحه مع سبعة آخرين بعد ان فرضت عليهم الاقامة الجبرية في نابلس لمدة سنة.

وقد توصلت حركة المقاومة الشعبية الى هذا النجاح نتيجة لاضراب المعتقلين السياسيين عن الطعام ولمئات الوفود والعرائض التي ارسلت للمطالبة باطلاق سراحهم.

ولا يزال في السجن الرفيقان سامي القضبان ورضوان الحلو وغيرهما.

فهمي عواد

وتفيد الانباء التي وردت في «المقاومة الشعبية» وفي نشرة خاصة اخرى اصدرتها العصبة ان رفاق عصبة التحرر الوطني المعتقلين والذين يقدمون امام محاكم الاحتلال يقفون مواقف بطولية امام المحاكم فيحولونها الى منابر لفضح المحتلين وخدمهم والتعبير عن اماني الجماهير في التحرر والسلام والتفاهم مع الشعب اليهودي.

وتبدي الجماهير اهتماما كبيرا بهذه المحاكمات اذ تكتظ قاعة المحكمة عادة بالمئات من افراد الشعب الذين يبدون عطفاً واضحاً على المعتقلين.

ومن المحاكمات الحديثة التي احدثت ضجة في الاوساط الشعبية المحاكمة التي جرت في رام الله في ٢٩/١٠/٥٠ للرفيق فهمي عواد وعبد العزيز العطي. فقد احرج الرفيقان في دفاعهما شهود النيابة ودافعا عن سياسة عصبة التحرر الوطني دفاعا مجيدا وهتفا بحياة نضال الشعبين العربي واليهودي من اجل التفاهم، وبعثا بتحياتهما الملتهبة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وحييا نضال المعسكر الديمقراطي من اجل السلام وحريات جميع الشعوب وطليعته الاتحاد السوفياتي العظيم وقائده العبقري ستالين، وهتفا بحياة الشعب الكوري الباسل المناضل لطرد الغزاة الامريكيين.

وقالا: إننا شيوعيان وعضوان في عصبة التحرر الوطني وهذا من دواعي فخرنا واعتزازنا، واذا كان حزبنا في نظر المحتلين غير مشروع فهذا لا يهمنا في كثير أو قليل، لأن حزبنا يستمد شرعيته من الجماهير الشعبية الكادحة وليس من المستعمرين واذنابهم الخونة والجواسيس.

واثناء المحاكمة وجه الرفيق فهمي عواد الى شاهد النيابة، وهو ضابط تحري، السؤال التالي: ان منشورات العصبة تدعو الى تنفيذ قرارات هيئة الامم، ولا شك انك سمعت ان الحكومات العربية ومعها للملك عبدالله تدعو الى هذه الدعوة ايضاً، فكيف توفق بين هذه الحقيقة وبين ادعاء النيابة ان ما جاء في المنشورات يحض على الفساد؟

فأجابه ضابط التحري: الأمر يتوقف على الهيئة التي تطالب بذلك. فأجابه فهمي مبتسما: ان معنى كلامك هو انه عندما يقوم اذناب الاستعمار وجواسيسه يطالبون بتنفيذ قرار هيئة الامم لا تخرج مطالبتهم عن كونها كذباً وخداعاً، اما عندما يقوم الشعب، بقيادة حزبنا، بهذه المطالبة يكون الأمر جدياً، فتصبح المطالبة اذ ذاك جرماً يعاقب مرتكبوه اشد عقاب ..

وبالنتيجة حكمت المحكمة عليهما بالسجن مدة سنة. ولفقت النيابة ضدهما الآن قضية تتهمهما فيها بشتم «سيد البلاد» خلال المحاكمة.

ثورة اكتوبر

وعدد «المقاومة الشعبية» الذي نقلنا عنه هذه المعلومات هو عدد خاص بثماني صفحات اصدرته العصبة لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر. وهو يحتوي على مقال افتتاحي لمناسبة هذه الذكرى التاريخية تؤكد فيه العصبة تعلق الشعب العربي بالاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلام والحرية.

وبالاضافة الى ذلك اصدرت العصبة كراساً مستقلا يتضمن مقالة ستالين الهامة «الطابع الاممي لثورة اكتوبر» وكانت «الاتحاد» ايضا قد نشرت هذه المقالة في عددها الممتاز لمناسبة الذكرى نفسها.

تعاظم حركة التحرر

إن توسع مطبوعات عصبة التحرر الوطني، مع انها مطبوعات سرية، يشير بحد ذاته الى تعاظم حركة التحرر الوطني هناك والى التأييد الشعبي الكبير الذي تكسبه عصبة التحرر الوطني في فلسطين. إن الدلائل كلها تدل على ان هذا الحزب يقود الان، عن جدارة واستحقاق، الشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي من اجل التحرر والاخوة مع الشعب اليهودي.

وانباء نضال المعتقلين السياسيين واحتجاجات المحامين الفلسطينيين على القوانين الجائرة التي يريد عبدالله ان يفرضها في منطقة احتلاله، كل ذلك يشير الى اتساع حركة المقاومة والى عفونة نظام الاحتلال الانجلو — هاشمي.

دعوة التوقف عند خط العرض ٣٨، مكيدة اميركية اجرامية

الحرب في كوريـــا لن تنتهي الا بطرد آخر جندي اميركي
الغزاة الاميركيون يحرقون المدن والقرى التي يتخلون عنها

اصبح واضحاً الآن ان الهزيمة العسكرية التي اصابت قوات ماك ارثر في كوريا مؤخراً، ليست هزيمة موقتة بسل نهائية. حتى اضطر اتلي، الذي يزور ترومان الآن، الى الاعتراف بأنه قد «صعق» عندما علم بحقيقة الحالة العسكرية في كوريا من رئيس هيئة اركان الحرب الاميركية، الجنرال برادلي. واعلن اتلي انه قد يتقرر جلاء جميع القوات الغازية من كوريا.

وفي الاسبوع الماضي انكشفت حقائق كثيرة وهامة:

فقد ظهر الآن ان جميع قوات اميركا البرية، باستثناء فرقة في اليابان وثلاث فرق في المانيا، قد حشدت في كوريا لتنفذ حلم ماك ارثر الاجرامي في احتلال كوريا وثم الهجوم على اراضي الصين.

— لمندوبنا الخاص

والقيادة العليا الاميركية تعلن بكل صراحة: ان القضية التي تجابهها في كوريا الآن هي انقاذ قوات اميركا البرية من كارثة محققة حتى تستطيع هذه القوات ان تحارب في مكان آخر...

لقد حشد الاستعمار الاميركي كل قواته تقريباً في كوريا وبذلك كشف عن نيته الاجرامية الوحشية بتحويل الحرب الكورية الى حرب عالمية. ولكن الهزيمة التي احاقت بهذه القوات قد كشفت ايضاً عن ضعف الاستعمار الاميركي وعن انه «نمر على الورق» كما يلقبه الشعب الصيني الباسل. ان هزيمة الاميركيين في كوريا تعزز معسكر انصار السلام وترد مثيري الحرب عن غاياتهم مذهولين مشدوهين.

والى النور ايضاً خرجت في الاسبوع الماضي حقيقة الهزيمة العسكرية التي مني بها الغزاة.

فقد اعترف احد بلاغات ماك ارثر انه قد نقل من جبهات القتال، على متن الطيارات، في الاسبوع الماضي فقط، ١٤ الف جندي اميركي بين قتيل وجريح. وصحافي اميركي يتساءل: فما هو عدد الذين لم يكن بالامكان نقلهم على متن الطيارات؟

لقد اعلنت القيادة العليا الاميركية ان الجيش الثامن الاميركي قد اصيب بخسائر فادحة، ولكنه «لا يزال يستطيع الدفاع عن نفسه»...

ولم يعد في مقدور كتائب الغزاة المطوقة في شمال كوريا الشرقي الجلاء عن البلاد بواسطة البحر وذلك لأن الميناء الكبير الوحيد الذي يمكن بواسطته نجاح مثل هذه العملية، وهو ميناء وونسان، قد اصبح الآن في قبضة الجيش الشعبي الكوري.

ان معارك ابادة تنشب الآن ضد القوات الاميركية المطوقة في شمال شبه الجزيرة.

لقد حرر الجيش الشعبي العاصمة بيونجيانج التي تركها الاميركيون بعد ان احرقوها. انهم يحرقون جميع المدن والقرى التي يتخلون عنها مما يزيد في فظاعة الجريمة التي يرتكبونها في كوريا الباسلة.

وامام هذا الوضع اعلن مراسل رويتر

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦»

حركة انصار السلام الجبارة

تلجم الوحش الاستعماري الجريح

باريس — اجتازت حركة انصار السلام العالمي، في الاسبوع الماضي، اقسى امتحان مر عليها منذ نشوئها. وذلك عندما اضطر ترومان، امام قوة هذه الحركة قبل كل شيء آخر، الى التراجع عن تهديده باستخدام القنبلة الذرية.

فما ان صدر تصريح ترومان الاسود حتى تحرك انصار السلام في فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية والهند وغيرها، في مظاهرات شعبية واضرابات عمال، احتجاجاً على التصريح التروماني.

في كل مكان هتف الناس العاديون: الى هنا فليقف ترومان. اما هذا فلا ...

وامام السفارات الاميركية، في كثير من الاقطار الرأسمالية، تجمهر انصار السلام ساخطين على تصريح ترومان.

نهرو في الهند، ولياقت علي خان في الباكستان، وحتى البابا في الفاتيكان، اعلنوا انهم يستنكرون استخدام القنبلة الذرية.

لقد بدأ الناس العاديون، الذين وقعوا على نداء استوكهولم، يدركون الآن اهمية العمل البسيط الذي قاموا به.

ان حركة انصار السلام هي «قوة سادسة كبرى» حقاً كما قال نيني.

فرموزا ستحرر!

بكين — اصدر اتحاد النقابات الصينية ومنظمات صينية أخرى بياناً مشتركاً اعلنوا فيه ان الشعب الصيني لن يسمح ببقاء القوات الاميركية في فرموزا. وان الشعب الصيني سيقاتل حتى النهاية المظفرة لتحقيق مطلبه العادلة بوقف العدوان الاميركي على الصين.

بيـــان ترومان - اتلي يكشف النقـــاب عن خلافات اساسيـــة في معسكرها

ترومان يعلن بصراحة انه لا يزال يصر على استخدام القنبلة الذرية

واشنطن — عندما هدد ترومان باستخدام القنبلة الذرية في كوريا والصين، وردت جماهير شعوب العالم بالمظاهرات والاحتجاجات على هذا الاعلان، طار رئيس وزراء بريطانيا، اتلي، الى واشنطن لمقابلة الرئيس ترومان.

وطول الاسبوع الماضي والمحادثات، في ظل كتمان شديد، جارية بين اتلي — ترومان باشتراك رجال الحرب الاميركان والبريطانيين.

ومنذ اللحظة الاولى ظهر ان هناك خلافات حادة بين القطبين الاستعماريين المؤتمرين. وانه اذا لم تنته المحادثات فذلك لان الخلافات بينهما شديدة.

وكتب الصحافي الاميركي الواسع الاطلاع، رستون، مقالا في النيويورك تايمز، صباح الجمعة، قال فيه: ان محادثات اتلي — ترومان كشفت النقاب عن خلافات اساسية ليس بين بريطانيا واميركا فحسب، بل بين الاخيرة وجميع دول ميثاق حلف الاطلنطي. فدول الميثاق المذكور تظهر الان شكوكا من موقف اميركا تجاه شان كاي شيك وفرموزا. وهي تنتقد البيت الابيض لانه لم يكترث لتحذيرات الهند من اجتياز خط العرض ٣٨ في كوريا.

وفي صباح السبت (البارحة) اصدر الرئيسان بيانا مشتركا تألف من الفي كلمة وفيه اعترفا بصراحة ان سياستهما تجاه الصين مختلفة. فبينما ترومان يصر على عدم ادخال الصين الشعبية في هيئة الامم، يرى اتلي غير ذلك.

وجاء في البيان المشترك ايضاً ان ترومان ابلغ اتلي أنه يرفض الرأي بعدم استخدام القنبلة الذرية في أية حال، ومع أنه يأمل بأن لا تدعو الضرورة الى استخدامها الان، الا انه سيخبر اتلي اذا ما اصبح الوضع يدعو الى استخدام القنبلة الذرية...

وفي البيان اشارة واضحة الى محاولة الاستعمار الاميركي انقاذ جيوشه في كوريا بالطريقة الدبلوماسية، فقد اعلن ترومان واتلي في البيان انهما يرحبان بالمفاوضة مع الصين لحل مشكلة كوريا سلمياً. واما اذا رفضت الصين الشروع في المفاوضة، فعلى هيئة الامم ان تضع الخطط لتنفيذ قراراتها...

وكأنما لفضح هذه المناورة الدبلوماسية اعلن البيان ان الغزاة لايفكرون بالجلاء عن كوريا بمحض اختيارهم. اذن فكل غرض المفاوضة هو انقاذ الجيوش الاميركية لتعاود هجومها العدواني على كوريا والصين.

وقد قابلت اوساط هيئة الامم هذا البيان بفتور واضح نظرا لاعلانه الصريح عن عدم تمكن القطبين الاستعماريين تسوية خلافاتهما الاساسية حول قضية الصين.



«فلتحلق حمامة السلام عالياً في اجواء الفضاء» ...

— عن مجلة «الصين الشعبية» التي تصدر في بكين —

رحلات بن غوريون وديان والقدسي
خطوات في طريق «حلف البحر الابيض المتوسط»

اشارت «الاتحاد» في الاسبوع الماضي الى الزيارة المفاجئة و«الخاصة» التي قام بها رئيس الوزارة، السيد بن غوريون لليونان.

وقد نشرت الصحف فيما بعد أنه قابل رئيس وزراء اليونان.

وفي الاسبوع الماضي قام السيد بن غوريون بزيارة مفاجئة اخرى الى بريطانيا حيث يقيم في اكسفورد «للراحة».

ولكن التفسيرات الرسمية لهذه الزيارات المفاجئة لا تسمن ولا تغني من جوع.

خصوصاً، كما اشار بعض الصحفيين، ان اختيار السيد بن غوريون لبريطانيا «مكان راحة» هو اختيار غريب في الأحوال الدولية المتوترة.

وفي الوقت نفسه نشرت الصحف الاسرائيلية ان السيد موشي ديان، احد الضباط الكبار في الجيش لاسرائيلي يزور الآن تركيا.

وقال المذيع في محطة الشرق الادنى ان الحكومة والصحف قد قابلت الزائر الاسرائيلي بترحاب كبير واحتفت به ايما احتفاء.

وفي الوقت نفسه ايضاً اتم رئيس وزراء سوريا، ناظم القدسي، رحلاته الى عواصم البلدان العربية، واعلن في الاسبوع الماضي انه استهدف من وراء زياراته هذه تنظيم «دفاع مشترك للدول العربية يعتمد على تركيا واليونان»...

— لمندوبنا الخاص

ومن السذاجة ان لا يرى المرء في هذه الزيارات قاسماً مشتركاً اعظم.

فالحديث عن حلف البحر الابيض المتوسط حديث قديم في اوساط الاستعمار الانجلو اميركي، واسراع المستعمرين في التحضير للحرب يقودهم حتماً الى الاسراع في اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى انشاء «حلف البحر الابيض المتوسط» الذي يكون متمماً لحلف دول الاطلنطي العدواني.

وقبول حكومة اسرائيل «النقطة الرابعة» الاميركية يخفي وراءه التزامات سياسية تجاه مشاريع العدوان الاميركية.

واذا كانت بعض الخلافات لا تزال قائمة بين حكام الدول العربية واسرائيل مما يعرقل انشاء «حلف البحر الابيض المتوسط» من هذه الدول باشتراك تركيا واليونان، فدلائل كثيرة تدل على ان المستعمرين الانجلو — اميركان يعملون لتسوية هذه الخلافات بطريقة تضمن مصالحهم وتشدد من سلطتهم على هذا الجزء من العالم.

انتحار قائـــد الفيلق الـتركي

نيويورك — نشرت الصحف هنا ان اكثر من ألفين من رجال وضباط الفيلق التركي المحارب في كوريا قد قتل وان قائده تحسين يزيدي قد انتحر.

انا نشارك حزب العمال الموحد اساه

بوفاة

شلومو كابلانسكي

رئيس عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

هناك في فيتنام حيث استعيض عن قرطاسية المدارس بالكتابة على الارض بالعصي المدببة !

قصـــة الشعب الذي من لا شيء استطـــاع أن يبني القوة التي تدحر الغزاة
قوى الشعب الانشائية لا حد لها عندما يسير بقيادة الطبقة العاملة والشيوعيين

بقلم الرفيق « ديه » احد قادة الحزب الشيوعي الفيتنامي

رزحت فيتنام ، قبل ان تصبح جمهورية دمقراطية ، ثمانين عاماً تحت حكم المستعمرين الفرنسيين ، وورثت من ذلك فقرا وجهلا وجوعاً .

وتعرضت هذه الجمهورية الدمقراطية الفتية ، بعد شهر واحد من قيامها ، الى هجمات شنتها عليها القوات الفرنسية في الشمال وقوات شان كاي شيك في الجنوب .

وفرضت جارات فيتنام ، سيام والفلبين والصين الرجعية (قبل انتصار الثورة) ، عليها حصارا وحشياً مستهدفة القضاء عليها .

ولكن قادة فيتنام لم يفقدوا اعصابهم وعلى الرغم من ان جيشهم صغير وينقصه الضباط والخبرة والسلاح والمال الضروري ، فقد خاضوا معركة النضال معتمدين على ثقتهم بالنصر ، وعلى حماس السكان ، وعلى تعاظم قوة الحركات الدمقراطية في العالم .

فالنضال البطولي ضد المستعمرين الفرنسيين وسيدهم الاستعمار الاميركي ، والانتصار الساحق الذي احرزته الصين الدمقراطية ، ونجاحات الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، كل ذلك اثبت صحة موقف قادة جمهورية فيتنام .

واستخدم المستعمرون الفرنسيون ، ضد جيش فيتنام الصغير ، خيرة جنودهم وضباطهم واستراتيجييهم الذين صرحوا بأنهم سيحتلون كل البلاد خلال ثلاثة اشهر .

ولاحباط مؤامرات الاستعمار الفرنسي دعا قادة جمهورية فيتنام الشعب الى المقاومة الطويلة .

ومضت السنة الأولى ، وصرح قائد قوات الاستعمار الفرنسي في فيتنام انه بحاجة الى نصف مليون جندي مسلح بالسلاح الحديث ليستطيع هزم جيوش فيتمنه (اتحاد النضال من اجل استقلال فيتنام) .

وبهذا احرز الشعب الفيتنامي الانتصار الاول باحباط مشاريع العدو الحربية .

كان من الضروري ، لايصال المقاومة الى النصر النهائي ، زيادة عدد الجيش وتحسين اجهزة الادارة واطعام السكان وكسوتهم . ولكن كيف يمكن ان يحدث ذلك في بلاد مهدمة محاصرة ؟

ومستفيدة من خبرة الاتحاد السوفياتي والمناطق المحررة في الصين اعلنت الحكومة الفيتنامية في سنة ١٩٤٧ عن حملة مباراة وطنية .

واوضح رئيس الجمهورية ، هو تشي منه ، واجبات واهداف واساليب هذه الحملة بما يلي :–

الواجب – ان تنتج سريعاً ، بأنواع جيدة وكميات كبيرة .

الهدف – القضاء على الجوع والجهل ، طرد الاعداء – الغزاة الفرنسيين

الاساليب – لتحقيق هذا الهدف يجب ان نكون « كان » – صناعيين ، « كيم » – اقتصاديين ، « ليم » – شرفاء ، « تشينه » – ان نعمل كل ما هو صالح مفيد ، وان نطرح كل ما هو ضار .

وقد استقبل الشعب الفيتنامي هذا الشعار بكل حماس وترحاب ، وابتدأ ينتشر في المصانع والجيش وبين الفلاحين حتى انه وصل الى المناطق التي يسيطر عليها العدو .

وفي مطلع عام ١٩٤٨ ابتدأت « مباراة الجيش » تحت شعار « تمكنوا من التكنيك العسكري ، ابدعوا في نجاحات عسكرية بارزة »

وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة ، اذ لم يكن خط فاصل للمعارك ، فقد كانت هنالك حماس هائل واحرزت نتائج مرضية . واصبح ٩٠ بالمئة من جنود الجمهورية الفيتنامية مدربين تدريباً حسنا ، و ٧٠ بالمئة يقذفون قنابل اليد الى مسافة ٣٦ مترا ، وفي استطاعة بعض الفرق ان تتمعر في مساحة ٩ كيلو مترات خلال ٤١ دقيقة ، وان تتسلق حواجز اسلاك قوات العدو خلال دقيقتين . وبالاختصار فقد تمكن الضباط والجنود من الفن العسكري

وفي ايار ١٩٤٩ ، ابتدأت المرحلة الثانية من المباراة تحت شعار « حسنوا مهارة كادر الضباط ، اجيدوا تنظيم الجيش »

وبينما استطاع الجنود احراز نجاحات عظيمة ، فقد كان الضباط غير متمكنين تماماً من فن الحرب الحديث لان معظمهم من العمال والفلاحين وعلى الرغم من انهم رجال « حرب انصار » من الدرجة الاولى .

لهذا فقد افتتحت المدارس لاعادة تثقيف الكادر القديم . ولتعليم كادر جديد . فنظمت فرق عسكرية محلية ومنطقية وقويت فرق الانصار واوجدت لجان في الجيش لضمان الدمقراطية والاخوة بين افراده وضباطه كما ادخل قانون الانتقاد والانتقاد الذاتي بشكل واسع .

وكان نجاح هذه المباراة الوطنية في اعمال التسلح يسير سيرا مطردا ، لقد كانت المصانع عبارة عن ورش عسكرية صغيرة ، تنقصها الالات والادوات والمواد الخام . وليس هذا كل شيء فقد كان العمال مضطرين الى تفكيكها وحملها على ظهورهم مسافات طويلة مجتازين المنحدرات والغابات والانهار ليتفادوا هجمات المستعمرين الفرنسيين ، وليضعوها في مكان امين .

وبفضل شعار « جهزوا المشاغل بالالات ، احرزوا نجاحات جديدة » ، الذي وضعه العمال نصب اعينهم ، توصلت هذه المشاغل العسكرية البسيطة الى اصلاح قسم كبير من الاسلحة التي غنمها الجيش الفيتنامي من الاعداء .

وكان على العمال ان يبحثوا وينقبوا في مساحات شاسعة لا سيما حيث كانت المعارك ، لايجاد بعض قطع الاسلحة ، لاستعمالها في صنع اسلحة جديدة .

ولاول مرة ، ونتيجة لبطولة العمال ومبادرتهم ، استعمل الجيش الفيتنامي سلاح « البازوكا » المضاد للدبابات الذي انتجته هذه الورش . ولاول مرة انتجت المشاغل العسكرية الفيتنامية مدافع وقنابل اليد .

ولم يكن هذا كل شيء ، ففي المناطق التي يسيطر عليها المستعمرون الفرنسيون قام العمال بمباراة قومية في عمليات التخريب لاظهار تضامنهم مع الجيش المحرر .

فنسفت الجسور ومحطات الكهرباء ، وقلبت قطارات الجنود ، واتلفت الاف الهكتارات من حقول المطاط مما كلف المستعمرين خسارة جسيمة في الارواح والاموال .

وبالقرب من المشاغل العسكرية قام العمال والفلاحون بحراثة الاراضي وزراعتها بالحبوب والخضار وبتربية المواشي . واوجد العمال حراسة قوية على هذه الاراضي والمواشي وكثيرا ما دافع العمال عنها بكل قوة وشجاعة .

وفي هذه المشاغل العسكرية قام العمال بحملة للقضاء على الامية ونجحوا في ذلك نجاحا كبيرا .

وقامت الحكومة بحملة لمكافحة الامية في جميع المناطق المحررة . وتطوع لهذه الحملة الاف الرجال والنساء . وكثيرا ما كانت المدارس عبارة عن اكواخ او غرف سكن يبنيها المعلمون والطلاب .

وللنقص الفادح في الادوات المدرسية من ورق واقلام وحبر فقد استعيض عنها بالكتابة على ورق الموز او على الارض بعصي مدببة .

وعند الظهر وفي المساء ، عندما يكون العمال مستريحين ، كانت تعقد حلقات الدراسة وكثيرا ما يشاهد رجال ونساء تتراوح اعمارهم بين ٧٠–٨٠ عاما يشتركون فيها .

وكثيرا ما يتلقى الرئيس هو تشي منه رسائل ممن ازيلت اميتهم يعربون فيها عن حبهم له وتقديرهم لجهوده ..

فقد ارسل عجوز في التسعين من عمره رسالة قال فيها « هذه هي اول رسالة اكتبها بعد ان فتحت عيني واذني . اني سعيد الان . وانا مدين لك بهذا » .

وارسل طفل صغير رسالة الى الرئيس المحبوب مؤلفة من ثلاث كلمات هي : عاش العم « هو » .

ان اثر هذه الحملة الجبارة يظهر في ان الامية ازيلت بنسبة ٦٥–٨٥ بالمئة . في المناطق المحررة .

اما في مجال التعليم الابتدائي والثانوي فقد كانت النجاحات محدودة نتيجة لنقص المعلمين والمدارس والكتب وغيرها .

اما في الارياف فقد كانت للمباراة القومية تحت شعار « ضاعفوا نتاج المحاصيل الزراعية » .

وكان لانجاح هذه المباراة اثر في ابعاد شبح المجاعة عن البلاد خلال سني الحرب التحريرية على الرغم من النهب الوحشي الذي يقوم به المستعمرون واجراؤهم .

لقد قام الفلاحون بتسليم مخصصات الانتاج الى الحكومة يدفعهم حبهم للجيش المحرر والحكومة التي تقوده .

وتحت شعار « ساعدوا القوات المحلية » قام الاهلون بمساعدة قوات الجيش والانصار وذلك بتموينهم ونقل السلاح والذخيرة لهم واعطائهم معلومات عن العدو وقواته ، والتبرع بالاموال لهم .

وما كادت الحكومة تعلن عن مباراة جديدة تحت شعار « التطوع للجيش » حتى ابتدأ سيل المتطوعين ينهمر على مكاتب التطوع وكثيرا ما فاق عددهم ما طلبته الحكومة .

ففي منطقتي اينه وناغي طلبت الحكومة الفين وخمسمئة جندي فتطوع ما يقرب من ٩ الاف جندي .

وجدير بالذكر ان قسما من المواطنين الصينيين الذين يقيمون في فيتنام يشتركون في كل هذه المباريات الوطنية ويقومون بواجب مشرف هام .

وتنقسم الصعوبات التي تواجهها البلاد الى داخلية وخارجية . فمن ناحية داخلية هناك نقص في الكادر القيادي وكذلك لم تنظم خطة عامة معينة للانتاج في جميع البلاد . اما من الناحية الخارجية فهنالك نقص في المواصلات والمواد الخام وهذا النقص فرضته الحرب .

وعندما يتم التغلب على هذه الصعوبات فسيكون في امكان المباريات الوطنية ان تحرز نجاحات اوسع واعم .

ولكن المباريات الوطنية على الرغم من كل هذه الصعوبات الداخلية والخارجية ، استطاعت ان تكون نقطة تحول في الحرب التحريرية ، اذ انها بينت لجميع السكان ، لا سيما الطبقة العاملة ، ان قواهم الانشائية ليس لها نهاية .

ان هذه المباريات الوطنية قد عملت على تقوية الجيش وزادت في ثقته بالنصر النهائي .



شاب من جنود جيش الشعب الفيتنامي يستريح بين معركة ومعركة .

مصر : بين المطرقة والسندان

موسكو – « ان الاوساط المصرية الحاكمة واقعة الان بين المطرقة البريطانية والسندان الاميركي » ... هكذا لخص المعقب في الراديو هنا الوضع السياسي في مصر مظهرا التنافس الانجلو – اميركي ومحاولة الاستعمار الاميركي ان يحل محل زميله البريطاني .

وقال المعقب السوفياتي ان اميركا شيدت مطارا حربياً كبيرا في منطقة قنال السويس ، وهي تحاول الان ان ترسل جيوشها الى الاراضي المصرية .

تدهور مكانة اميركا في ايران

طهران – يبدي موظفو وزارة الخارجية الاميركية قلقهم من تدهور مكانة اميركا في ايران . فلقد قابل الجمهور الايراني والصحف الايرانية كلها بالترحاب والارتياح ، الاتفاق التجاري الذي عقد بين ايران والاتحاد السوفياتي .

واخيرا كف راديو طهران عن نقل اذاعات « صوت اميركا » . وتعرب الاوساط الرسمية في ايران عن خيبة املها لعدم فائدة « المساعدة » الاميركية التي وعدت بها ايران .

وقد سافر الى واشنطن سفير اميركا في طهران ، هنري جريدي ، بعد ان فشلت جهوده لعرقلة توقيع الاتفاق التجاري بين ايران والاتحاد السوفياتي .

وفي الوقت ذاته قررت اللجنة البرلمانية الايرانية المختصة بشؤون البترول عدم توقيع الاتفاق الجديد مع شركة البترول الانجلو – ايرانية . والمعتقد ان البرلمان سيأخذ برأي اللجنة . وتقول جريدة « مانشستر غارديان » ان هذا القرار سيمس مساساً قاسياً بشركة البترول البريطانية المذكورة .

غواتيمالا تنتخب رئيساً تقدمياً
على الرغم من اوامر اميركا !

هافانا – تلبرس – تكشفت انتخابات الرياسة في غواتيمالا ، التي جرت مؤخرا ، عن انتخاب الكولونيل جاكوبو اربنز المرشح التقدمي على الرغم من اوامر الاستعمار الاميركي .

واربنز هو مرشح حزب العمل الثوري وأيدته جبهة تقدمية من احزاب متعددة كما ايده اتحاد نقابات العمال الغواتيمالي .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
في جلسة ٢٣و٢٤-١١-٥٠ على اثر بيان الرفيق صموئيل ميكونيس

١ – الانتخابات البلدية

١ – جرت الانتخابات البلدية في اوضاع من التوتر السياسي في العالم وفي اسرائيل ، في اوضاع اشتداد الخطر على سلام العالم من جراء الحملة الدامية التي يشنها الاستعمار الاميركي واتباعه على الشعب الكوري المناضل من اجل تحرره ، والاستفزازات المتوالية للصين الشعبية بالاعتداء على اراضيها ، من الناحية الواحدة ، والتصاعد المستمر في حركة السلام العالمية ونضال شعوب آسيا من اجل تحررهم القوي ، الذي يستمد التشجيع والثقة من سياسة السلام واستقلال الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ودول الدمقراطية الشعبية ، من الناحية الاخرى .

ان الانتخابات البلدية لاثنين واربعين مجلساً بلدياً ومحلياً قد جرت في اوضاع اشتداد الضغط والتدخل الاميركي في شؤون اسرائيل مما ظهر واضحاً في الازمة الوزارية والتحول الى اليمين في تأليف الحكومة الجديدة ، وفي تشجيع البيت الابيض الصريح للقوى الرجعية الاسرائيلية ولحزب البرجوازية الكبيرة : حزب « الصهيونيين العموميين » . لقد جرت الانتخابات في اوضاع ازمة اقتصادية قاسية ، ازمة في استيعاب القادمين وتقنين المؤن الى حد التجويع من ناحية وانتشار السمسرة والتلاعب من الناحية الأخرى ، وانخفاض مستوى معيشة جماهير العاملين ، وجو من التذمر من سياسة الحكومة ، واوضاع انضمام الحكومة انضماماً صريحاً الى معسكر الحرب الاستعماري الاميركي البريطاني وتأييدها لسياسته في هيئة الامم المتحدة . وهذه الاوضاع قد طبعت الانتخابات البلدية بطابع سياسي وجعلت لها معنى سياسياً كبيراً .

٢ – ابرزت نتائج الانتخابات ارتفاعاً كبيراً للبرجوازية الكبيرة ظهر في نيل « الصهيونيين العموميين » ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ بالمئة من الاصوات في عدة مدن كبيرة . وخسرت « الحيروت » خسائر قليلة . ومن الناحية الأخرى منيت قيادة « المباي » بهزيمة كبيرة ومعها شريكتها في الإئتلاف « الجبهة الدينية » . اما حزبا اليسار : الحزب الشيوعي و « المبام » فقد نجحا في الاحتفاظ بمركزهما ، نسبياً واطلاقاً ، وبالتقدم بعض التقدم في بعض الاماكن .

ان هذا التغيير الملموس في تناسب القوى في البلاد ، هذا التغير لمصلحة البرجوازية الكبرى ، هو الأول من نوعه ومداه في تاريخ فلسطين الجديدة ، خلال الثلاثين السنة الأخيرة . ان عشرات الألوف من اصوات الفئات الوسطى ، واسوأ من ذلك ، نحو عشرين ألفاً من اصوات العمال والكادحين ، قد اعطيت في هذه الانتخابات لحزب البرجوازية الكبرى عدوهم اللدود .

وكانت هذه الاصوات قد اعطيت اكثريتها في السابق ، في انتخابات الكنيست ، الى « المباي » . ويجدر بالذكر ان انتصار اليمين قد ادهش قبل الجميع البرجوازية الكبيرة نفسها التي لم تكن تتوقعه لأنها برجوازية لا جذور لها ، منعزلة عن اكثرية الشعب الذي رأى فيها – بحق – الصنيعة والدعامة الرئيسية للاستعمار البريطاني ، المتنكرة للمصلحة القومية ، المعتدية على جماهير العاملين وعلى مصالحهم الحيوية .

٣ – واسباب هذه الحالة ترجع قبل كل شيء الى فقدان وحدة حركة العمال الاسرائيلية وانعدام كل تعاون نضالي بين احزاب العمال في الانتخابات . ان ظهور كل حزب من احزاب العمال على حدة في الانتخابات ، من جراء سياسة الانشقاق التي تنتهجها قيادة « المباي » ، قد حرم الطبقة العاملة وسائر العاملين والفئات الوسطى من بديل عن الوضع الحاضر ، وطمس احتمال المخرج الى سبيل جديد بقوة الطبقة العاملة المتكتلة المناضلة الواقفة بالمرصاد للدفاع عن السلام والاستقلال القوى وحريات الشعب الدمقراطية ومصالح العاملين اليومية .

والسبب الآخر هو سياسة الحكومة التي هي سياسة معادية للعمال ومعادية للشعب ، سياسة تشجع امتيازات اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة الأجنبية والمحلية على حساب جماهير الشعب من ناحية ، وسياسة تجميد اجور العمال وتخفيضها ، والقاء عبء ضرائب فادح على كاهل جماهير الشعب ، وتقنين المؤن الى حد التجويع وتخفيض مستوى المعيشة حيال انتشار السمسرة والتلاعب ، وهدم الكيان الاقتصادي للفئات الوسطى ، من الناحية الأخرى .

ان هذه السياسة التي عرضتها قيادة « المباي » كسياسة « اشتراكية » قد ادت الى خيبة أمل ويأس لدى الفئات المتأخرة من الطبقة العاملة ، وافزعت الفئات الوسطى ، ووضعت سلاحاً ماضياً في ايدي البرجوازية الكبيرة ضد سلطة العمال ، وسهلت عليها الظهور بشعارها الزائف ، شعار « حرية المبادرة الفردية » ، و « الحرية » من الرقابة ، شعار الحكم « الحر » الذي هو في الواقع حكم السمسرة الرسمية .

ومن ناحية أخرى ، فان سياسة الخضوع السياسي والاقتصادي للاستعمار الاميركي وتنمية الاوهام لدى الشعب بان تأييد حكومة ترومان هو الحل للمصاعب الاقتصادية ، هذه السياسة التي تنتهجها الحكومة قد دفعت الفئات الوسطى في الانتخابات الى اعطاء اصواتها الى اولئك المحسوبين اكثر على واشنطن ، والمعتقد بانهم اكفأ من قيادة « المباي » لدفع حكام اميركا الى « مساعدة » دولتنا في شدتها .

لقد تلقت الطبقة العاملة درساً مبيناً من دور الخيانة الذي تمثله قيادة « المباي » التي ، كسائر القيادات الاشتراكية اليمينية في الأقطار الرأسمالية الأخرى ، قد مهدت بسياستها الطريق الى ارتفاع الرجعية الاسرائيلية .

٤ – على قيادة « المباي » تقع مسؤولية عدم ظهور قائمة ديمقراطية مشتركة موحدة على اساس برنامج حد أدنى في مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وعلى الجناح الأيمن في قيادة « المبام » تقع مسؤولية عدم ظهور قائمة مشتركة للحزب الشيوعي و « المبام » على اساس برنامج متفق عليه ، على الرغم من وجود الممكنات الواقعية لذلك ، وعلى الرغم من الرغبة في التعاون المتزايدة في داخل صفوف « المبام » نفسه .

ان الجناح الأيمن في قيادة « المبام » قد كبت رغبة الألوف من اعضاء حزبه والكثيرين من قادة ذلك الحزب المحليين ، الذين كانوا على استعداد للظهور في قائمة مشتركة ، ثم فيما بعد ، لعقد اتفاق على تبادل الأصوات الفائضة مع الحزب الشيوعي . وجدير بالذكر انه على الرغم من ذلك فقد عقد اتفاق تبادل الأصوات الفائضة بين فرع « المبام » وفرع الحزب الشيوعي في اللد ، وهذا يشكل ثغرة اولى في جبهة تنكر اليمين في « المبام » للتعاون النضالي بين حزبي اليسار . ان هذا هو نتيجة الرغبة الطبيعية الصادقة لدى الكثيرين من اعضاء « المبام » ولا سيما من القادمين الجدد ، في تحقيق التعاون بين حزبي اليسار في النضال اليومي من أجل مصالح الطبقة العاملة ، والرغبة في التقدم بهذا التعاون الى مرحلة اعلى .

فاذا كانت وحدة الطبقة العاملة النضالية هي البديل عن الوضع الحاضر للشعب كله ، فان جبهة اليسار هي البديل الواقعي والسبيل الثوري للطبقة العاملة .

لم يكن من الضروري ان يؤدي تذمر الجماهير من سياسة الحكومة الى مساعدة الرجعية ، لو كان هناك تعاون بين احزاب العمال . ان الـ ٣١٢ ألف توقيع التي جمعت في بلادنا على نداء استوكهولم بفضل التعاون ، الذي لم يكن تاماً ومثابراً حتى النهاية ، بين الحزب الشيوعي و « المبام » ، هي برهان دافع على صحة هذا القول .

٥ – ان الانتخابات البلدية قد كشفت ، الى جانب بعض النجاحات الهامـة ، عن بعض نقاط الضعف في عمل حزبنا .

لقد نجحنا في ايجاد ممثلين شيوعيين في المدينتين الكبيرتين تل ابيب – يافا وحيفا وفي

« البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦ »

بورتو ريكو مستعمرة اميركية تنشد التحرر

اسماء في الانباء

بقلم « ابو بطوطه »

بورتوريكو ، جزيرة صغيرة من جزائر الهند الغربية ، تقع في البحر الكريبي ، في المحيط الاطلنطي ، الى الشمال الشرقي من الولايات المتحدة الاميركية الى الشرق من جمهورية الدمنيكان . يبلغ تعداد سكانها ٢,٢٠٠,٠٠٠ نسمة . دخلتها قوات الولايات المتحدة الاميركية في سنة ١٨٩٨ بحجة تحريرها من الاستبداد الاسباني ، فظلت فيها حتى اليوم ، وحولتها الى مستعمرة من مستعمرات الولايات المتحدة الاميركية .

وبالنسبة للولايات المتحدة الاميركية فان هذه الجزيرة الصغيرة تؤلف مصدرا للارباح الخيالية وسوقاً لصادرات الاحتكاريين الامريكان وقاعدة عسكرية وبحرية وجوية ضخمة ومركز سيطرة قوي على منطقة البحر الكريبي ونقطة مواصلات حيوية بين اميركا اللاتينية وافريقيا .

في سنة ١٩١٧ أقر الكنفرس الاميركي « وثيقة الاستعمار » التي تنظم العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وجزيرة بورتوريكو .

وبموجب هذه الوثيقة يسمح للبضائع الاميركية بدخول بورتوريكو دون ان تفرض عليها أية ضرائب وهذا ما أدى الى تدهور الصناعة المحلية والى افقار الشعب البورتوريكي افقارا شديدا .

والطبقة العاملة في بورتوريكو هي ضحية دائمة لأزمة البطالة ، حتى بلغ عدد العمال العاطلين فيها سنة ١٩٤٩ ثلاثمائة الف عامل .

وثلاثة ارباع سكان هذه الجزيرة يهددون بالاسمال ويعانون مختلف الاوبئة والامراض الفتاكة وسوء التغذية .

وبموجب « وثيقة الاستعمار » لا يحق للادارة المحلية في بورتوريكو ان تتدخل في شؤون المناطق التي حولتها القوات الاميركية الى مراكز عسكرية لها ، ولا يحق لها منع مصادرة أية قطعة من الارض لمصلحة القوات الاميركية .

والقوانين التي تصدرها الحكومة الاميركية تسري على بورتوريكو ، وقد بوشر مؤخرا بتنفيذ قانون « تافت – هارتلي » المقاوم لحرية التنظيم النقابي .

وحكومة بورتوريكو ليست مسؤولة امام مجلس ينتخبه شعب الجزيرة بل مسؤولة امام الحكومة الاميركية ، ويحق لحاكم الولايات المتحدة الاميركية الغاء أي قرار تتخذه محكمة بورتوريكو العليا .

ويحق لحكومة الولايات المتحدة الاميركية تغيير قوانين الجزيرة دون اشتراك حكومة بورتوريكو .

و « وثيقة الاستعمار » هذه لا تزال سارية المفعول حتى الان .

وامام تعاظم حركة التحرر القومي ، التي يقودها الحزب الشيوعي البورتوريكي الواسع النفوذ في اوساط الطبقة العاملة والفلاحين ، اتخذ الكنفرس الاميركي مؤخرا قرارا « يسمح لشعب بورتوريكو بوضع دستوره الخاص » .

وتجري الاستعدادات الان لاجراء استفتاء عام في بورتوريكو ليقول الشعب في بورتوريكو كلمة بشأن هذا العرض الاميركي الجديد .

والعرض الاميركي الجديد هو محاولة مفضوحة لتضليل الرأي العام في بورتوريكو وفي العالم . فان هذا المشروع لا يلغي « وثيقة الاستعمار » الآنفة الذكر بل يؤكدها وكل ما في الامر ان الاستعمار الاميركي يحاول الان ان يحكم الجزيرة بواسطة اعوانه .

ويقود الحكومة الصورية في بورتوريكو الان « الحزب الدمقراطي الشعبي » برياسة مونوز مارين الذي يرئس الحكومة .

وهذه الحكومة تخدم الاستعمار الاميركي بكل اخلاص ، وهي تحاول ان تتستر على سيدها الاستعمار الاميركي مدعية ان بورتوريكو هي « دولة حرة من نوع جديد » بعلاقات فدرالية (اتحادية) مع الولايات المتحدة الاميركية .

وقد ايدت حكومة مونوز مارين العدوان الاميركي على كوريا ووعدت بتجنيد مائة الف من شبان بورتوريكو في الجيش الاميركي المحارب في كوريا .

ومن المعروف ان قانون التجنيد الاجباري في اميركا يسري على بورتوريكو ، وان الوف من شبان بورتوريكو يموتون الان في كوريا كجنود في الجيش الاميركي المعتدي .

وسيشترك الحزب الشيوعي البورتوريكي ، على رأس قوى حركة التحرر الوطني في بورتوريكو ، في الاستفتاء العام الذي سيجري قريباً داعياً الجماهير الى رفض المشروع الاميركي الجديد والى مواصلة النضال في سبيل تحرر بورتو ريكو من نير الاستعمار الاميركي .

ان علاقات الولايات المتحدة الاميركية بجزيرة بورتوريكو تفضح نهائياً ادعاء حكام اميركا ان الولايات المتحدة الاميركية هي دولة غير استعمارية لانها لا تمتلك مستعمرات .

فان الولايات المتحدة الاميركية تمتلك مستعمرات منها بورتوريكو والفلبين ، وحتى لو لم تكن تمتلك مستعمرات ، فالولايات المتحدة الاميركية هي دولة استعمارية بسبب النظام القائم فيها .

وكما ان امبراطورية الاستعمار البريطاني تتفسخ الان وتنهار بفعل حركات التحرر القومي المتعاظمة في جميع اقطار هذه الامبراطورية ، فان امبراطورية الاستعمار الاميركي ايضاً تتفسخ الان وتنهار . ان حركات التحرر القومي تكيل الضربات الحادة للاستعمار الاميركي في بورتوريكو وفي جميع انحاء اميركا اللاتينية التي يسيطر عليها الدولار .

« خونة » ، « مدعون » ، « كفار » ...

هكذا نعت الفاتيكان
انصار السلام من رجال الدين

روما – هاجمت صحيفة الفاتيكان الرسمية « اوزرفاتوري رومانو » في مقال افتتاحي رجال الدين الكاثوليك الذين اعلنوا عن تأييدهم لحركة انصار السلام . ونعتتهم بالقاب مختلفة منها « خونة » و « مدعون » و « كفار » ...

لقد هاجم الفاتيكان بشدة حركة انصار السلام بناء على توجيهات مشعلي الحرب الامريكان . ولكن موقف الفاتيكان لم يحل بين الملايين من الكاثوليك في مختلف انحاء العالم وتأييد حركة انصار السلام .

وكما هو معروف فان في البلدين الكاثوليكيين الغربيين ، ايطاليا وفرنسا ، وقع على نداء استكهولم ١٨ مليون نسمة في الاولى و ١٤ مليون نسمة في الثانية ، ناهيك عن الملايين من الكاثوليك الذين وقعوا على هذا النداء في بولونيا وتشكسلوفاكيا وغيرها من انحاء العالم ، وبينهم الالوف من كبار رجال الدين الكاثوليك .



الكحل والعمى !

قالت الجدة العجوز لحفيدها الشاب:

— هل سمعت اخبار الراديو ؟ يقولون ان الناصرة ستصبح دولية .

فقال الحفيد الشاب لجدته العجوز:

— « جاء يكحلها فعماها » .

حجة جديدة

بالحقيقة ان مثل هذا الحديث يجري الان في عدة بيوت في الناصرة .

فن مصادر رجال الفاتيكان تثار شائعات مفادها ان هيئة الامم ستقرر تدويل الناصرة . ويلقي في روع بعض السذج ان التدويل سينقذهم من سياسة الاضطهاد القومي ومن ملحقات هذه السياسة : احكام عسكرية، قيود تنقل الخ.

ولكن ، كما قال عامل من الناصرة ردا على هذه الدعاية ، اذا كان السفر اليوم من الناصرة الى حيفا يتطلب تصريحاً عسكرياً ، فالتدويل يتطلب مثل هذا السفر «باسبورتاً دولياً» .

واذا كنا اليوم لا نعرف كيف نتخلص من حجة « المحافظة على الامن والنظام» فبالتدويل ستركبنا حجة جديدة هي حجة « المحافظة على الاماكن المقدسة » ...

ان المحاولات في هيئة الامم تجري لا لتدويل الناصرة بل لتدويل الاماكن المقدسة في الناصرة .

واذا تم هذا الامر ، فقد تعلن اللجنة المشرفة على الاماكن المقدسة ان وجود نقابة للعمال في الناصرة يتنافى مع « حرمة الاماكن المقدسة » ... او قد تطالب «في سبيل المحافظة على الاماكن المقدسة » تأليف مجلس بلدي على اساس طائفي وتقسيم المدارس على اساس طائفي ، وهكذا .

وقد تعلن هذه اللجنة ان الغاء الحكم العسكري يتعارض مع هدف «المحافظة على الاماكن المقدسة» ...

سمعة الاماكن المقدسة

عندما طلبت نائبة اشتراكية في البرلمان الايطالي تحريم البغاء ، ثارت ثائرة صحف الفاتيكان على هذا الاقتراح واعتبرته منافياً لتعاليم الدين التي تفرض ان الشر لا يمكن ان يزول من الارض .

ومن يدري ، فقد تدعي اللجنة المشرفة على الاماكن المقدسة مثلا ان المطالبة بحل مشكلة البطالة في الناصرة تتعارض مع «سمعة» الاماكن المقدسة ...

فبانتشار البطالة والفقر تتضخم صفوف طالبي الاعانات على ابواب الاديرة .. وتتحسن «السمعة» ، والعكس بالعكس!

شعب مجد شريف

ان مهزلة تدويل الاماكن المقدسة في الناصرة لن تنطلي على الناس الشرفاء ، وهم الاكثرية الساحقة ، في هذا البلد الكريم .

فالناصريون قوم مجدون يرفضون العيش على الصدقات . شعارهم « بعرق جبينك تأكل خبزك » .

ان تجار التفرقة الطائفية وخدام الاجنبي والمتاجرين بالدين هم فقط الذين يستفيدون من مشروع تدويل الاماكن المقدسة في الناصرة .

اما الشعب المجد الكادح فيناضل من اجل الغاء الاحكام العسكرية ، من اجل الاخوة بين الشعبين ، من اجل تأليف الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل وعلى علاقات صداقة وسلام وتعاون متبادل .

(جهينة)

ستزداد نقمة الجماهير على جيش الاحتلال الاردني

لمراسل خاص

قسمت قرية برطعة بموجب اتفاقية رودوس الى قسمين احدهما في المنطقة الاسرائيلية وثانيهما يقع ضمن منطقة احتلال شرق الاردن .

وفي اليوم الحادي والعشرين من هذا الشهر ساد القسم الذي يحتله عبدالله وجوم وكآبة وحقد .

فقد سطا لصوص على قطيع من البقر تعداده عشرة رؤوس ، وساروا به الى جهة غير معلومة ، وعلى الاثر على بعد كيلو متر من القرية ، الأمر الذي حدى بحكومة عبدالله الى ارسال عدد من الجنود الخيالة وعلى رأسهم شاويش الى القرية .

ولدى وصولهم الى القرية جمعوا الاهالي في مكان عام وطلبوا منهم اعطاء معلومات عن السارقين وعن قطيع البقر . ولكن الناس لا يعلمون شيئاً وهكذا صرحوا .

وكان جواب الاهلين كاف لابتداء عملية الضرب بالجلة ثم اخذوا يقيدونهم بالحبال ويلقونهم على ظهورهم محولين وجوههم الى الشمس طيلة النهار ، ومنعوا عنهم الاكل والماء .

وفرض على الاهلين تقديم دجاجتين لكل جندي في كل وجبة من وجبات اليوم ، وتقديم علف للخيل على ان يكون قمحاً والا فعليهم ان يشتروا ارزاً .

ولما لم يعرفوا شيئاً عن السرقة احضروا قوة جديدة من الخيالة قوامها خمسة وعشرون جندياً ، اخذوا حال وصولهم بضرب الاهلين وفرض غرامات الاكل والعلف .

واستمرت هذه الحالة يومين واخيراً اعتقلوا خمسة عشر شاباً جميعهم من « الحرس الوطني » الذين عينوهم بالقوة ودون اي راتب ، ولا يعلم احد مصيرهم الان .

هكذا يعامل جيش ابو حنيك المحتل جماهير القرويين في المنطقة التي يحتلها وهكذا تزداد نقمة هذه الجماهير على حكومة عبدالله الكرتونية ، ويزداد نضالها من اجل التخلص من هذه الحالة البائسة .

عودة الزوجة الى رجلها خطر على الامن!
هكذا تقول السلطات المسؤولة، ودون حياء

حيفا – من مكتب الاتحاد — عوده الاشهب ، احد قادة مؤتمر العمال العرب زمن الانتداب البريطاني . وكانت قوات الاحتلال المصرية ، في سنة ١٩٤٨، قد اعتقلته في الخليل على أثر توزيع نداء يدعو الى السلام بين الشعبين اليهودي والعربي . ثم نقلته الى معتقل «ابو عجيلة» الرهيب مع غيره من النقابيين والشيوعيين المعتقلين . وفي ١٩٤٨/١٢/٢٩ دخلت القوات الاسرائيلية هذا المعتقل . وكما هو معروف ، لم يطلق سراح هؤلاء الرفاق بل نقلوا الى معتقل اسرائيلي ظلوا فيه حتى ١٩٤٩/٦/٢٧ . اذ بعد احتجاجات شعبية كبيرة في اسرائيل اطلق سراحهم لتفرض عليهم الاقامة الجبرية في الناصرة .

وقد قدم عوده الاشهب ، كما تقضي الاجراءات المتبعة ، طلباً الى دائرة المهاجرة لاعادة زوجته وطفلته التي لم تبلغ الرابعة من عمرها من الخليل اليه في اسرائيل .

لقد قدم الطلب في شهر ايلول سنة ١٩٤٩ . وبعد سنة ، على اثر مراجعات كثيرة ، جاءه الجواب ان طلبه ضاع بين دوائر البوليس والمهاجرة ... فقدم طلباً جديدا . وأخيرا جاءه الجواب من المسؤول عن جمع العائلات في دائرة المهاجرة ان طلبه مرفوض لان زوجته خطر على الامن.

ولا حاجة الى القول ان زوجته لم تتدخل في يوم من الايام في الشؤون السياسية وان هذه الحجة هي حجة مضحكة حقاً تشير الى الدرجة المنخفضة التي وصلت اليها السلطات المسؤولة في محاولة التضييق على الشيوعيين .

منذ سنتين ونصف السنة لم يرَ عوده الاشهب زوجته وطفلته . ولكن هذا الفراق الاليم لم يثنه عن النضال في سبيل السلام والمستقبل السعيد لابناء شعبه وكل الشعوب . ومضايقات الرجعية لن تثنيه ولن تثني غيره من انصار السلام عن مواصلة النضال المشرف . ان هذه المضايقات تمزق وجوه الرجعيين كل اغطية « الاخلاق الانسانية » التي يحاولون ان يختبئوا وراءها .

عمال هولندا يستنكرون منع انعقاد مؤتمر العمال العرب
ويحتجون بشدة على اضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل

الناصرة – من مكتب الاتحاد — تسلم السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل رسالة من السيد بلوكزيجي ، رئيس اتحاد نقابات العمال في هولندا ، يذكر فيها ان منظمته قد احتجت لدى مجلس وزراء اسرائيل على القرار الجائر بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

وننشر فيما يلي ترجمة نص رسالة الاحتجاج التي ارسلتها المنظمة الهولندية الى حكومة اسرائيل :

الى مجلس وزراء اسرائيل

تل ابيب

يا اصحاب الفخامة

ان اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات الهولندية تحتج بكل شدة على الحملة المنافية للدمقراطية التي تشن على العمال العرب في اسرائيل ، وعلى اجراءات التمييز التي هي جزء من هذه الحملة .

ان منع تأليف المنظمات النقابية في انحاء مختلفة من اسرائيل ، ومنع قادة مؤتمر العمال العرب من زيارة فروع منظمتهم واماكن العمل خارج الناصرة هو اعتداء صريح على الحقوق النقابية المعترف بها في المادة ٢٣ من «اعلان حقوق الانسان».

والآن اضيف اعتداء جديدة الى هذه الاعتداءات بمنع عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب الذي كان سيعقد في ٢٣ و ٢٤ ايلول .

اننا نحتج ضد هذه الاعتداءات باسم عشرات الالوف من العمال الهولنديين الذين يتذكرون جيدا هذه الاعتداءات عن عهد الاحتلال النازي لبلادنا . ان العمال الهولنديين قد تعلموا ان يمقتوا هذه الاعتداءات لان في بلادنا وحدها وقع عشرات الالوف من الناس ، ومنهم عدد كبير من العمال اليهود ، ضحية لهذه الاعتداءات .

واننا في الوقت نفسه نحتج بكل شدة على اضطهاد اقلية من الشعب في اسرائيل واستعمال هذا الاضطهاد وسيلة للتفرقة بين العمال العرب واليهود . وهذا العمل ، بالتالي ، ليس موجهاً ضد العمال العرب فقط بل ضد العمال اليهود ايضاً وضد الوحدة النقابية الاممية كذلك .

اننا نطالب بشدة اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا التمييز حالا والاهتمام بتمكين العمال العرب من ممارسة حقوقهم النقابية ، ومساواتهم في الحقوق بالعمال اليهود .

عن اللجنة التنفيذية
ب . بلوكزيجي
رئيس .

افتتاح مكتب عام للعمال العرب في يافا
الحل : مكاتب عمل موحدة للعمال اليهود والعرب

يافا – لمراسل خاص – جرى مؤخرا افتتاح مكتب عمل عام للعمال العرب في يافا بحضور وزيرة العمل وبعض موظفي الوزارة وسكرتيري بعض فروع اتحاد عمال اسرائيل .

وبعد ان تكلم شلوم كوهين مباركا افتتاح المكتب قدم وزيرة العمل التي اظهرت سرورها من زيارة المكتب في يافا وتكلمت عن اهمية توزيع الدور للعمال وبينت ان العامل اليهودي قد صادف عراقيل كثيرة ولكنه تغلب عليها ونجح وتمنت للمكاتب نجاحاً وطالبت من المسؤولين توزيع العمل حسب قانون المكتب ودون تأثير الرأي الحزبي والتنظيمي . ولما انتهت الوزيرة من كلمتها غادرت الاجتماع .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عيسى حبيب ، سكرتير مكتب العمل في الناصرة ، فبين ان العامل العربي لا يقل تنظيما عن اخيه العامل اليهودي وان لا ضرورة هناك لفتح مكتب عمل عام للعمال العرب لوحدهم وانما الطريقة الصحيحة والمفيدة ان تفتح مكاتب العمل العامة ابوابها امام جميع العمال بغض النظر عن قوميتهم وارائهم السياسية وتنظيمهم النقابي .

وقال الرفيق عيسى ان هذا الشكل من المكاتب (الخاصة بالعرب لوحدهم) هو شكل من اشكال التمييز العنصري القائم في البلاد .

وتكلم ايضا عن الوحدة الاممية في البلاد مبينا ان فتح ابواب مكاتب عمل عامة امام جميع العمال يساعد التنظيم ويمهد السبيل امام العمال في اسرائيل ليكونوا في منظمة اممية واحدة .

كتاب مفتوح

من الارشمندريت بروخوروس الى سيادة المطران حكيم

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلنا الكتاب التالي من الرياسة الروحية لطائفة الروم الارثوذكس بكفر كنا ، وهو موقع بالختم الرسمي وبامضاء الارشمندريت بروخوروس ، وموجه ، ككتاب مفتوح ، الى سيادة المطران حكيم ، ننشره كما وصلنا حرفيا :

« سؤال موجه

لاذن الاسقف الممثل للطائفة الكاثوليكية في اسرائيل جاورجيوس حكيم .

س : هل اعضاء مجلس هيئة الامم كلهم كاثوليكيون ؟ او ان اعضاءه مختلطون من مسيحيين على اختلاف مذاهبهم وغير مسيحيين ؟ وهل الاعانات التي تأتي لمنكوبي فلسطين باسم طائفة الكاثوليك حيث لا يوجد في فلسطين الا الطائفة الكاثوليكية فقط او انه يوجد مسيحيون وغير مسيحيين ؟ نود الاجابة عليه .

فاذا كانت هذه الاعانات مقدمة من قبل قداسة البابا خصيصا لابناء طائفته، فلا حول ولا ...

واذا كانت ترد هذه الاعانات من احدى السيدات البلجيكيات لابناء طائفة الكاثوليك ، فأمرنا لله ...

وان كانت ترد من هيئة الامم فهيئة الامم ترسلها باسم منكوبي فلسطين بدون تفريق بالاديان والمذاهب ، فاعطونا جوابا كافياً . »

طريق المباي في الارهاب الاقتصادي تلجأ اليها قيادة المبام
حقائق تكشف النقاب عن عمل « القسم العربي في المبام »

الناصرة – عندما اسفرت قيادة اليمين في حزب مبام عن موقفها من مؤتمر العمال العرب ، اخذ المسؤولون في الكيبوتسات التابعة لهذا الحزب ، بالتعاون مع اعضاء معينين من العرب المنظمين في القسم العربي من المبام ، ينتهجون سياسة عدائية واضحة ضد عمال المؤتمر ، متخذين من الضغط الاقتصادي وسيلة لتنفيذ مقررات هذا الحزب.

لقد كان يعمل في كيبوتسات حزب مبام عدد لا بأس به من عمال المؤتمر ، وذلك منذ اكثر من سنة ، في اشغال الحفر والبناء والنجارة .

وكانت ادارات هذه الكيبوتسات راضية كل الرضى عن هؤلاء العمال الذين اتصفوا بالمقدرة والوعي الاجتماعي والروح الاممية .

وعلى أثر تغير موقف الحزب من المؤتمر ، اخذ المسؤولون في الكيبوتسات ، يعاونهم بعض اعضاء القسم العربي من المبام، يهددون العمال بحرمانهم من العمل ان استمروا اعضاء في المؤتمر ، الأمر الذي استغربه العمال اشد الاستغراب بالنظر لأن هذا السلوك قد اختطه لنفسه حزب المباي محاولا اقصاء العمال عن المؤتمر بواسطة الضغط والارهاب والفصل من الاعمال التي يسيطر عليها في الحكومة ، وليضطرهم الى الانتظام في المنظمة التخريبية ، اتحاد عمال اسرائيل .

ان العمال العرب يعلمون اليوم ، بكل وضوح ، ان ادعاءات حزب مبام حول السهر على مصالحهم قد نقضتها والغتها سياسة القيادة اليمينية في هذا الحزب .

ولاثبات ما سبق نورد بعض الحقائق والحوادث التي من شأنها اخراس افواه المنافقين الذين يدعون « حب » العمال و «التفاني» في خدمتهم .

ففي كيبوتس مرحافيا فصل الاخ فايز داموني ، الذي يعمل فقد اكثر من سنة ، من عمله لأنه لم يوافق على ترك المؤتمر والانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل . وكانت الحجة الواهية التي قدمها المسؤولون كسبب لفصل هذا العامل هي ان مكتب العمل العام في العفولة يشدد على فصل العمال العرب واستبدالهم بآخرين من المسجلين فيه .

واين كذب هذه الحجة عندما راجع سكرتير المؤتمر سكرتير مكتب العمل فنفى الخبر وانكر ان يكون علم به .

وبعد مدة استخدم الكيبوتس عاملا غير منظم بالمرة يدعى توما انسطاس وأحد اقرباء خليل قر احد اعضاء القسم العربي في الحزب . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ان الكيبوتس استخدم عمالا آخرين جددا مستغلا فقرهم وحاجتهم للعمل التي اضطرتهم للانتظام في اتحاد عمال اسرائيل .

وفي كيبوتس بيت الفا فصل العاملان احمد سعود وفؤاد حمدان ، اللذان يعملان في الكيبوتس منذ مدة طويلة ، لأنهما رفضا ترك المؤتمر .

أما العاملان محمد يعقوب وسليمان داود فاضطرا لترك المؤتمر نتيجة لتهديد مدير القسم العربي في المبام لهما وقد جاءا واخبرا المؤتمر بالحقيقة .

وفي كيبوتس ميسولوت فصل العامل النجار سليم فرح الذي لم يرضخ لتهديدات المسؤولين في العمل لترك المؤتمر . فقد اخبره المسؤولون ان المواد اللازمة لعمله قد نفذت وبهذا ينتهي عمله .

ولما ترك العامل الكيبوتس استخدم مدير القسم العربي عاملا آخر تربطه معه روابط القربى .

ان مركز مبام في الناصرة بادارة المدعو سعيد عبود لا نشاط له سوى الاتصال بعمال المؤتمر وتهديدهم بالفصل من العمل ان لم يتركوا المؤتمر وينتظموا في القسم العربي من مبام . واصبح حزب مبام في الناصرة مكتب العمل لا يقبل الا العامل الذي يسلم بسياسة الحزب ، حتى ولو لم يطلع عليها .

اما السيد «غريشا» احد المسيرين للقسم العربي من مبام ، فقد اصبح يأخذ العمال دون الاكترات لمكتب العمل العام الذي يبذل عمال الناصرة ، بغض النظر عن منظماتهم جهودا عظيمة لايجاده موحدا .

ولما لم تجد هذه التهديدات نفعاً ، ولما كانت تصطدم بمقاومة عنيدة من العمال وبرفض قاطع للانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل، فقد رضيت قيادة هذا الحزب ، والموظفون في القسم العربي منه ، ان يتنقل العمال دون حاجة للانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل والاكتفاء بالانضمام الى القسم العربي من مبام.

ان العمال العرب الذين ذاقوا ويذوقون الأمرين من جراء الأعمال التخريبية التي تقوم بها منظمة اتحاد عمال اسرائيل ومن رجال المباي المسيطرين عليها ، يجدون في اجراءات قيادة حزب مبام ترديدا لضغط مباي بشكل مباي جديد .

وما ازدياد عدد المنظمين في مؤتمر العمال العرب الا دليل وجواب على تهديدات قيادة مبام التي سارت مع مباي في هذه الناحية

ان الكادحين العرب يقدمون كل يوم براهين جديدة على انهم لن يؤخذوا بتهديد او وعيد بل يسيرون الى الامام ملتفين حول مؤتمر العمال العرب المنظمة العربية الوحيدة التي تقودهم نحو تحقيق اهدافهم واماليهم العادلة .

محليات

الرامة – لا تزال دائرة الزراعة تحاول منع الجمعية التعاونية «الزيتونة» من تسلم بذار المزارعين بوضع شروط مختلفة لتبرير ذلك .

فمثلا طلبت الدائرة ثمانين ملا ثمناً لكيلو الفول ، ومئة وثمانين ملا حتى يتم ارجاعه في السنة المقبلة . اي ان على المزارع دفع مئتين وستين ملا للكيلو الواحد .

ان وضع مثل هذا الشرط سيحرم كثيرا من المزارعين من مخصصات بذارهم ويمنعهم من المضي في عملهم وتحصيل قوتهم، الامر الذي يتنافى مع ما صرح به مدير الدائرة في الاجتماع الاخير للمزارعين بعكا.

\#\#\#\#

عيلوط – كان الجيش الاسرائيلي قد اعتقل اربعة عشر شابا عند احتلال القرية ونقلهم الى معتقل بيت لحم ، ثم اطلق سراح ١١ شخصاً منهم وابقى ثلاثة اشخاص هم سليم محمد ابراهيم وعوض العلي وعوده عبود .

ان ذوي هؤلاء الاشخاص لا يعرفون شيئاً عن مصير اولادهم وهم يطلبون اعلامهم بذلك .

قرارات اللجنة المركزية « بقية »

البلدتين الكبيرتين الرملة واللد وفي قرية اليهودية . وقمنا بحملة شرح واسعة عرضنا فيها برنامجنا السياسي وبرنامجنا البلدي بكل وضوح. واتصلنا بعشرات الألوف من الناس اصغوا بجد، وفي حالات كثيرة بتأييد وعطف ، لأقوال حزبنا ، وفي الأمكنة السبعة عشر التي خضنا فيها معركة الانتخابات نلنا اصواتاً تزيد ٣٢ بالمئة عما نلناه من الاصوات في الانتخابات للكنيست ، وارتفعت نسبتنا بعض الارتفاع ايضاً.

وعلينا ان نذكر بوضوح ان هذه الانتخابات قد رافقها محاولات اعتداء وارهاب ضد حزبنا اكثر كثيراً مما رافق الانتخابات للكنيست ، ولا سيما في الاوساط العربية . ان الارهاب الاقتصادي المسلط على الشيوعيين وانصارهم قد صد كثيرين عن التوقيع على قوائمنا . ومئات الاعتراضات التي قدمها انصارنا ردت وحرم اصحابها من حق الانتخاب . واكثر من ثلث الاهلين العرب كان محروماً من دفاتر الهوية التي تمكن من الاشتراك في الانتخابات . وجندت الرجعية ومعها قيادة «المباي» ، في هذه المرة ، قوى الرجعية العربية للنضال ضدنا بوسائل الارهاب وبتأليف قائمة عربية (ع) . و«المبام» ايضاً ألف قوائم عربية ، دون ان يكون لها اي أمل بالنجاح ، بقصد بعثرة اصوات العاملين العرب .

ان ممثلي الرجعية الاسرائيلية قد اوعزوا الى الرجعيين العرب وانصار المفتي ان يروجوا دعاية ضد اليهود لدى الاهلين العرب ، وان ينظموا اعتداءات دامية لمنع الناخب العربي من الوصول الى صندوق الاقتراع . مثال على ذلك الحادث الدامي في وادي النسناس في حيفا ، وقبله حادث عكا . وفي حيفا وامكنة اخرى لجأوا الى الرشوة والتهديد والارهاب .

وفضلا عن الاوضاع الموضوعية المذكورة التي حالت دون تقدم حزبنا ، يجب ان نذكر بعض نقاط الضعف في شرحنا وتفسيرنا في المعركة الانتخابية :

ا – حيال سياسة الانشقاق التي تنتهجها قيادة «المباي» كان علينا ان نشدد النضال من أجل قائمة مشتركة لجميع احزاب العمال على اساس برنامج ادنى مشترك .

ب – يجدر بالذكر نضالنا المثابر من أجل جبهة يسارية من الحزب الشيوعي و«المبام». ان شرحنا الصحيح للامور الموحدة لحزبي اليسار ، كان ينقصه في احيان كثيرة ابراز تذبذب «المبام» . وهذا اضعف شرحنا للدور الانشقاقي الذي يقوم به الجناح الأيمن في قيادة «المبام» .

ج – ضعف التنظيم في التحضير للانتخابات ولا سيما اهمال تأمين حق الانتخاب لمئات من الرفاق والانصار في كل الأمكنة .

د – عدم الاتصال الكافي بالجماهير ، وعدم النضال اليومي الكافي في بعض الفروع. عدم تقدير كاف لدى بعض الرفاق لممكنات تجند الرجعية العربية وللاخطار الناجمة عن الضغط والارهاب الاقتصادي المتزايد ، ووسائل التهديد والطرد التي تستعملها السلطات ضد الجماهير العاملة العربية .

٦ – ان الرجعية الاسرائيلية تحاول استغلال انتصارها في الانتخابات لابعاد احزاب العمال عن الميدان ولتشديد هجومها على الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وقيادة «المباي» تظهر انها تنوي اقامة السلطة في المجالس البلدية المنتخبة على اساس الائتلاف الحكومي بدلاً من التعاون العمالي .

ان السبيل الى ضمان مكانة الطبقة العاملة في ادارة المجالس البلدية الجديدة هو جبهة عمال وتعاون ونضالي بين ممثلي جميع احزاب العمال على اساس برنامج ادنى في مصلحة جمهرة العمال وجماهير الشعب .

يجب تجنيد العمال والجماهير العاملة للضغط في داخل احزابهم من اجل التعاون. ولنعمل ولنناضل من اجل تعاون جزئي ايضاً في كل ميدان ، على اساس الثقة بان التعاون الجزئي يعجل بالتعاون التام بين احزاب العمال.

٧ – اننا ندعو اعضاء الحزب وانصاره الى المبادرة والعمل اليومي من اجل وحدة الطبقة العاملة ، الى النضال ضد الانعزالية من ناحية وضد الانتهازية من الناحية الاخرى ، الى الانتقاد والانتقاد الذاتي ، الى التيقظ الثوري .

ولنشدد ونوسع نضالنا من اجل جبهة من الحزب الشيوعي و«المبام» كاساس هام في نضالنا لوحدة عمل الطبقة العاملة .

كل فروع الحزب مدعوة الى ان تنفذ في اقرب وقت ممكن قرارات المركز بشأن تنظيم الخلايا الحزبية ، الى توسيع التثقيف الايديولوجي وتعلم الماركسية اللينينية ، الى توثيق الصلات بالعمال في اماكن العمل وفي احياء السكن ، الى تأمين العمل المثمر الناجح لممثلينا في المجالس البلدية ، والى تقوية الحزب . كل اعضاء الحزب وانصاره مدعوون الى زيادة النشاط الثوري وزيادة حشد العمال وجماهير الشعب للنضال من اجل مصالحها اليومية .

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب والانصار الى تشديد وتوسيع النضال من اجل وحدة العمل النضالية للطبقة العاملة على مختلف احزابها ، من اجل الدفاع عن مصالح جماهير الشعب اليومية وعن حريات الشعب الدمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في دولتنا ، الى الوقوف ضد خطر الرجعية والفاشية ، ضد خطر وضعنا تحت رحمة الاستعمار الاميركي ، من اجل استقلال اسرائيل ، ومن اجل السلام.

أبا حوشي — شلح — ابو دبوس
يجتمعون قبل العدوان الدموي

حيفا – من مكتب الاتحاد — نتيجة للاستياء الشعبي المتعاظم من العدوان الدموي الذي قام به اجراء المباي على الشيوعيين في الانتخابات البلدية الماضية بحيفا ، اخذ عدد من الذين ضللتهم دعاية قائمة (ع) المبائية في السابق يتصلون بنا كاشفين النقاب عن حقائق العمل العدواني.

وقد فهمنا الان ان اجتماعاً كان عقد في نادي اتحاد عمال فلسطين بحيفا في اليوم الذي سبق الانتخابات البلدية ، واشترك في هذا الاجتماع كل من : ابا حوشي — زعيم المباي بحيفا ، شحاده شلح — قائد القائمة « ع » ، محمد ابو دبوس – قائد اتحاد عمال اسرائيل بحيفا، واسكندر مجدلاني .

ميكونيس يطلب ان تبحث الكنيست

في رحلات رئيس الحكومة الى اثينا ولندن

القدس — طلب الرفيق صموئيل ميكونيس باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ان توضع على جدول اعمال الكنيست لبحث العاجل المسألتان التاليتان :

ا ـ قرار الحكومة بالمفاوضة مع وفد الولايات المتحدة بشأن تطبيق «النقطة الرابعة» من مشروع ترومان في اسرائيل ، وتعيين لجنة من ثلاثة وزراء للقيام بهذه المفاوضة .

ب ـ المفاوضات الجارية من وراء الستار لضم اسرائيل للمشاريع العدوانية الاميركية ، تلك المفاوضات التي يقوم بها رئيس الحكومة في آثينا ولندن . وتصريح شاريت في اميركا بشأن مساعدة اسرائيل للعدوان الاميركي على الصين .

لجنة انصار السلام القطرية في اسرائيل

تقرر الاحتجاج الشعبي على تصريح ترومان

تل ابيب — اجتمعت في مساء الاربعاء الماضي لجنة السلام القطرية في اسرائيل واستمعت الى تقرير من توفيق طوبي وبار يهودا والدكتور ازنشتادت ونير ريفلكس ـ اعضاء الوفد الاسرائيلي في مؤتمر السلام العالمي في وارسو ـ عن اعمال المؤتمر .

وتقبلت اللجنة القطرية بالترحاب قرارات مؤتمر السلام العالمي واتخذت عدة قرارات حولت الى رئاسة اللجنة للتنفيذ .

واهم هذه القرارات :

ا ـ تنظيم اجتماعات شعبية في جميع انحاء البلاد لشرح اعمال المؤتمر العالمي وقراراته لجماهير الشعب . وستعقد الاجتماعات الاولى في المدن الكبيرة في نهاية الاسبوع القادم .

ب ـ نشر كتيب عن مؤتمر السلام العالمي .

ج ـ نشر قرارات المؤتمر العالمي .

د ـ تقديم مشروع قانون الى الكنيست بشأن حظر الدعاية للحرب .

وبحثت اللجنة بسخط واحتجاج شديد في تهديدات ترومان بالقاء القنبلة الذرية على كوريا هذه التهديدات التي تشكل خطرا كبيرا على سلام العالم . وقررت اللجنة حشد جماهير الشعب للاحتجاج والنضال ضد هذا الخطر ، واتخاذ الاجراءات التي تمكن الشعب في اسرائيل من الاعراب عن مقاومته الشديدة لتهديدات ترومان الموجهة في الواقع ضد أمن وسلام جميع شعوب العالم .

مكافحة الشيوعية في البلاد العربية

هذه هي اوامر المستعمرين المشددة

بيروت ـ نشرت «النهار» لمراسلها الخاص في ليك سكسس ان وزراء خارجية اميركا وبريطانيا وفرنسا ، في اجتماع عقدوه مؤخرا ، قرروا الطلب من الحكومات العربية تشديد مكافحة الشيوعية في بلادها ، وان اتشيسون ، في الحفلة التي اقامها على شرف الوفود العربية ، تحدث ايضا حول هذه المسألة . ووصلت تعليمات الى ممثلي اميركا وبريطانيا وفرنسا الدبلوماسيين في البلاد العربية تدعوهم الى الضغط على الحكومات العربية لتشديد اجراءاتها المكافحة للشيوعية .

وفهم ان بعثة الكنغرس الاميركي ، التي زارت البلاد العربية مؤخرا ، قد قامت بدراسة امكانية الحكومات العربية حول مكافحة الشيوعية .

واضافت «النهار» الى ذلك انه لوحظ ان الحكومة اللبنانية قد قامت بحملة اعتقالات واسعة على اثر وصول البعثة الاميركية الى بيروت ...

المحكمة العليا تصدر قرارا ضد وزير الداخلية

دعوى احمد محمد صنع الله من دير الاسد

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ اصدرت المحكمة العليا ، بصفتها محكمة عدل عليا ، قراراً جديداً ، يوم الاربعاء الماضي ، ضد وزير الداخلية يقضي بدعوته الى المحكمة لتقديم جواب خلال ١٥ يوما يبين فيه السبب الذي منعه ويمنعه من اصدار هوية مدنية الى احمد محمد صنع الله من قرية دير الاسد .

وتشتمل هذه القضية على نقطة مبدئية هامة مفادها ان احمد المذكور قد كان في قريته دير الاسد عندما دخلها الجيش الاسرائيلي في ٣٠ - ١٠ - ٤٨ وتسجل مع باقي اهالي قريته في اواخر كانون الاول سنة ١٩٤٨ .

الا ان قوات الأمن طوقت القرية المذكورة في ، او حوالي ، ١٥-١-٤٩ واعتقلت احمد المذكور ووضعته على حدود القسم الاخر من فلسطين بالقرب من جنين . ولكنه عاد الى قريته في ٢٠ ١ - ٤٩ بعد ان كانت دائرة الاحصاء قد زارت القرية المذكورة ووزعت على الاهلين قسائم التسجيل ، وكان نودي عليه ليتسلم قسيمة تسجيله فلم يكن موجوداً للسبب المشار اليه .

وبعد عودته اعتقله البوليس ثانية في تموز سنة ١٩٥٠ ، وابعده الجيش الى الحدود اللبنانية ، ثم عاد الى قريته وبقي فيها .

وستصدر محكمة العدل العليا قرارها النهائي بعد الاستماع الى شهادات الطرفين . وقد قدم الدعوى ورافع فيها المحامي القدير الرفيق حنا نقارة .

توحيد مكاتب الاستخدام

الرملة — من القضايا الهامة التي تجابه العمال هنا قضية مكتب استخدام موحد . وقد قام مؤتمر العمال العرب في الرملة باتصالات ومراجعات مع الجهات المعنية ومنها وزارة العمل واتحاد عمال اسرائيل ولكنه لم يصل الى اية نتيجة مرضية .

ونظرا لعدم الاهتمام الذي يبديه اتحاد عمال اسرائيل في هذه القضية ، فقد وجه المؤتمر الرسالة التالية الى هيئته الادارية .

الى سكرتير واعضاء الهيئة الادارية لاتحاد عمال اسرائيل في الرملة .

الموضوع ـ توحيد مكاتب الاستخدام .

تحية .

عطفاً على كتابنا رقم م ع ر ٤/١ بتاريخ ٥٠/٩/٣ ، الذي لم نتسلم ردا عليه حتى الان ، فاننا نرى انفسنا ملزمين لاعلامكم بانه قد تعددت في المدة الاخيرة حوادث عدم تشغيل العمال من قبل اصحاب الاعمال الا اولئك المرسلين من مكتب الاستخدام .

ومكتب الاستخدام العام بالرملة يرفض الآن تسجيل العمال العرب ، وهذا يعني حرمانهم من العمل . وهكذا يصبح بامكان اصحاب الاعمال اخذ العمال العرب بشكل غير منظم ويكونوا معرضين للطرد والتمييز والتلاعب باجورهم .

ان هذا الوضع يسوء العمال العرب من اعضاء منظمتكم ومن اعضاء منظمتنا ، لذلك يرى مؤتمر العمال العرب في الرملة العودة لاقتراحه السابق في دعوتكم للتباحث في قضية القيام بعمل مشترك لتأمين حق العمال العرب في التسجيل في مكتب العمل العام والحصول على العمل عن طريقه .

ومن اجل اتخاذ الخطوات الفعلية في هذا السبيل ، اننا في انتظار جوابكم .

كاهن يستغل الدين للدعاية السياسية

الرملة ـ على اثر انتهاء الانتخابات البلدية ، وقف كاهن طائفة اللاتين — الاب جوليو — واعلن من على منبر الكنيسة ، عن حرمان كل شخص صوت لحرف (ق) ـ اي قائمة الحزب الشيوعي ـ من تناول القربان المقدس . وكان هذا الكاهن قد عمل قبيل الانتخابات على تهديد المواطنين من ابناء طائفته ان هم انتخبوا الحزب الشيوعي ودعاهم الى انتخاب القائمة الملحقة بالمباي .

بالاكثرية المبائية رفضت لجنة الهستدروت التركيزية

التدخل ضد منع عقد المؤتمر العام الخامس

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد — تسلمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الرسالة التالية من ا . بورشتين عن اللجنة التركيزية للهستدروت :

« نعلمكم ان اللجنة التركيزية قد بحثت مرتين في أمر منع عقد مؤتمركم في الناصرة ، وقررت بعد ان تلقت معلومات من السلطات المختصة ، انها لا ترى في الامكان التدخل في الامر ، لانها تلقت تبليغاً صريحاً من السلطات المذكورة بأن المنع يسري على منطقة الحكم العسكري فقط ، وانه ليس في نية الحكومة منع عقد المؤتمر في خارج تلك المنطقة » .

وواضح ان هذا القرار يعني ان الهستدروت ، بارادة الاكثرية المبائية ، قد رفضت التدخل في الامر .

وقد احتجت «قول هعام» على هذا القرار واعتبرته تأييدا للاجراءات المنافية للدمقراطية التي يتخذها الحكم العسكري .

وجاء في مقال افتتاحي نشرته «قول هعام» لهذه الغاية : «اية قيمة هناك للكلام الفارغ بأن الحكومة لا تعارض في عقد المؤتمر في خارج مناطق الحكم العسكري ، في حين ان نسبة الاهلين العرب في خارج هذه المناطق ضئيلة جدا .

ان عمال اسرائيل يرون في منع عقد مؤتمر العمال العرب اعتداء معاديا للعمال ومنافيا للدمقراطية من الحكومة على حرية التنظيم النقابي التي هي الاساس للحريات الدمقراطية في الدولة» .

حادث الاستفزاز على طريق ايلات

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قامت قوات اردنية من جيش غلوب البريطاني يوم الاربعاء في ٢٩ تشرين الثاني ، بوضع حواجز على الطريق المؤدية من بئر السبع الى ايلات .

ويوم الاحد ، في الثالث من كانون الاول ، وبينما كانت قوات اسرائيلية تحاول المرور على هذه الطريق ، اصطدمت بالقوات اردنية وحدث تبادل اطلاق رصاص واصابات وقد تدخلت « لجنة الهدنة » في الامر وقضت بوقف اطلاق النار .

وقد جرى هذا الحادث على اثر مناقشات حادة في البرلمان الاردني وقيام عدد من النواب بانتقاد قائد الجيش الاردني ، وهو غلوب باشا البريطاني ومطالبتهم باستقالته .

وفي مساء اليوم الذي حدث فيه اطلاق الرصاص على طريق ايلات استقالت وزارة سعيد المفتي . واعلن الملك عبد الله انه يتسلم جميع سلطات الحكم لحين تاليف الوزارة الجديدة . ثم تالفت الوزارة الجديدة ، وقد الفها رجل الملك عبد الله ، سمير الرفاعي .

وقد علق المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذا الحادث فاعتبره نتيجة للتناقضات الانجلو ـ اميركية في هذا الجزء من العالم ، وانه محاولة لتجديد زيادة التسابق على التسلح .

فقدان هويات

نعلن ان احمد نايف سلوتي من شفاعمرو قد فقد قسيمة رقم ١٠١٢٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان محمد حسين علي الحمود من حيفا قد فقد هوية رقم ٢٨٢٢٦٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس .

نعلن ان يوسف سعود عبد القادر حسن من المشهد قد فقد قسيمة رقم ٦٣٨١٢ فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فاطمة ديات علي السطه من الناصره قد فقدت هوية رقم ٢٤٨٤٥ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس

نعلن ان اوجيني جريس جهشان من الناصرة قد فقدت هوية رقم ٥٠٤٥٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان جورج الياس طوبي من حيفا قد فقد هوية رقم ٨٨٦٠٧ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

القضية التي اقامها البوليس ضد سكرتير مؤتمر العمال العرب بحيفا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد — ستتابع محكمة الصلح هنا ، يوم الثلاثاء في ٢٦ الجاري ، النظر في القضية التي اقامها البوليس ضد الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا ، بتهمة عرقلة عمل البوليس يوم التطويق الذي جرى في وادي النسناس في اوائل سنة ١٩٥٠ .

وسيقدم الدفاع في هذه الجلسة شهوده ومن بينهم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، الذي كان موجودا اثناء التطويق .

يريدون عملا

كفر ياسيف ـ لم تبد دائرة العمل اي اهتمام بالطلب الذي قدمه المؤتمر بضرورة تشغيل عدد من عمال القرية هنا في الطريق المارة بجانب القرية .

والعمال يطالبون بالعمل لاسيما وكثير منهم قد مضى عليه زمن طويل بدون عمل يعتاش منه .

اعلان صادر من محكمة يافا الشرعية

تقدم لهذه المحكمة مضبطة مؤرخة في ٩٥٠/١١/٢٨ موقعة من المختار والاعيان بمدينة يافا تتضمن وفاة لطيفة بنت احمد بن محمود الدعاس وانحصار ارثها الشرعي والنظامي في اولادها حسين وصبحي وزهدي وجودت ووصفية وفوزية ورسمية اولاد محمود ابن الحاج يوسف بيدس لا غير فمن له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة بمدة شهر واحد من تاريخ النشر تحريرا .

٩٥٠/١١/٣٠

وكيل قاضي يافا
طاهر حماد

صديق الحكم العسكري تاجر سوق سوداء !

دير الاسد ـ لمراسل الاتحاد الخاص — اوقف البوليس هنا المدعوين نجيب الذباح وقاسم الرشيد بتهمة عدم ايصال مخصصات اللحم الى اهالي القرية في الشهر الماضي وبيعها في السوق السوداء .

ونجيب الذباح هذا هو صديق الحاكم العسكري وضابط البوليس ابو خضر ، وكان احد قادة الهجوم على اجتماع الحزب الشيوعي الاحتفالي بثورة اكتوبر في عكا .

«المباي» يحاول تمثيل لعبة « القائمة العربية » في عكا ايضاً

الجماهير العربية في عكا لن تصوت الا للحزب الشيوعي

الذي وقف الى جانبها دائما ودافع عن حقوقها

عكا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ الحديث عن الانتخابات البلدية القادمة في عكا هو حديث اخذ يتسع مداه في اوساط هذه المدينة ، بين مختلف سكانها اليهود والعرب . ومن الملاحظ ان «المباي» يحاول هنا ايضاً ان يسلب الناخبين العرب أصواتهم ، كما فعل في حيفا ، بالاختفاء وراء «قائمة عربية» يؤلفها من المرتزقة من اعوانه ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا واقف لهذه المحاولات الخسيسة بالمرصاد . وقد كشف النقاب عنها امام اعين الجماهير في بيان قوي اصدره ننشره كاملا فيما يلي :

نتيجة للمطالبة الملحة ، والاجتماعات المتكررة التي قام بها حزبنا وتؤيده جماهير الشعب في عكا ، قررت الحكومة اخيرا اجراء انتخابات للبلدية ، لم تعين موعدها بعد . الا ان الظواهر والاستعدادات التي يبديها اعوان الحكومة ومأجورو «المباي» تدل على ان الانتخابات ستجري قريباً .

وتحاول لجنة البلدية الحالية (المعينة) ان تحرم الحزب الشيوعي من حقه في ان يمثل في لجنة الانتخابات التي تعمل على تأليفها . والقصد من هذا هو وضع العراقيل امام الناخبين العرب وثم اضاعة اصواتهم .

لقد تلقت الجماهير العربية في انتخابات البلدية في ١٤ تشرين الثاني في حيفا وغيرها درسا لن تنساه . لقد رأت كيف حاول حزب « المباي » خداع الجماهير العربية بتأليف قائمة عربية .

ان حزب « المباي » والاحزاب الرجعية الاخرى التي تفرض الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي والترحيل والبطالة على السكان العرب ، تعلم تماما ان الجماهير العربية لن تصوت لها بل تصوت للحزب الشيوعي الذي دافع دائماً ولا يزال يدافع عن حقوقها . ولهذا عمد حزب « المباي » الى الخداع والتضليل . انه لم يجرأ على اظهار وجهه سافراً امام الجماهير العربية فجمع شلة من مأجوريه العرب ، وبمساعدة صنائعه في اتحاد عمال فلسطين والمطران حكيم وبقية العناصر الرجعية العربية وموظفي القنصليات الاجنبية ، ألف ما سماه قائمة « عربية » .

وتأليف مثل هذه القوائم المسماة « عربية » يخدم المباي ، وبقية الرجعية خدمتين رئيسيتين : الاولى تشويه سمعة الجماهير العربية باظهارها بمظهر من لا يرغب في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي ، وعزلها عن النضال المشترك مع الجماهير اليهودية ، مما يسهل على الحكومة مواصلة سياسة الاضطهاد القومي . والخدمة الثانية ان الاصوات التي تنالها تلك القوائم العربية والتي لا تكفي لنيل مقعد في البلدية ستضيع هباء ، او تحول الى قائمة « المباي » كما جرى في حيفا .

ويحاول «المباي» ان يلعب لعبته هذه الآن في عكا . فهنالك الآن محاولات تجري وراء الكواليس وفي الزوايا المظلمة لتأليف «قائمة عربية» من اعوان الحكم العسكري وبعض المرتزقة من العرب في هذه المدينة .

ولكن الجماهير العربية التي تعلمت مما خبرته من تأسيس الحكم العسكري والارهاب والتشريد والبطالة ، لن تصوت للرجعية الحاكمة ، لا مباشرة ولا عن طريق «قائمة عربية» من اذناب « المباي » .

ان الجماهير العربية في عكا لم تر مدافعا عن حقوقها سوى الحزب الشيوعي ، اما اصحاب «القائمة العربية» واضرابهم فلا تراهم الا في « مواسم » الانتخابات . ولهذا فان الجماهير العربية في عكا لن تصوت الا للحزب الذي وقف معها دائماً ضد كل اعتداء على حقوقها من جانب الحكم العسكري واعوان الحكم العسكري .

ان الحزب الشيوعي يناضل من اجل بلدية دمقراطية تخدم جماهير الشعب دون تمييز وتناضل من اجل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

دعوى اهالي دير الاسد امام محكمة العدل العليا

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ قدم المحامي حنا نقارة ، يوم الاربعاء الماضي ، قضية ضد وزير الداخلية امام المحكمة العليا في القدس بصفتها محكمة عدل عليا ، وذلك بالنيابة عن ٨٥ مواطناً من اهالي قرية دير الاسد يطلبون فيها ان يحضر وزير الداخلية الى المحكمة ويبين السبب الذي منعه ويمنعه من تسليمهم هوياتهم المدنية كباقي المواطنين في اسرائيل .

وقد تعينت القضية ليوم ٥٠/١٢/١٢ لسماع الطلب المشار اليه .

سفير اسرائيل في بولونيا يستقيل

تل ابيب ـ نشرت « عل همشمار » ان سفير اسرائيل في بولونيا ، السيد اسرائيل برزلاي ، قد قدم استقالته من وظيفته وكذا حذا حذوه ثلاثة آخرون من موظفي السفارة الاسرائيلية في وارسو .

والان لم تصدر اية تعليمات رسمية تبين سبب الاستقالة .

ومن المعروف ان السفير الاسرائيلي في بولونيا واعضاء سفارته هم من حزب « مبام » .

الوزير الجديد يرفض مطالب العمال لزيادة الالبسة والاحذية

تل ابيب ـ رفض « غيري » ، وزير التجارة والصناعة الجديد الذي عينه السيد بن غوريون مؤخرا ليقوم بهذه المهمة ، مطالب ممثلي العمال لزيادة مخصصاتهم من الالبسة والاحذية التي يستعملونها اثناء العمل .

وبهذا سيحرم عدد كبير جدا من العمال ، لا سيما اولئك الذين يعملون في البناء والزراعة ، من الحصول على هذه المخصصات .

ويذكر القراء ان السيد « غيري » قد عين لهذه المهمة بصفته خبيرا بحل المشاكل ...

١١٠ الاف قادم جديد بدون مسكن

تل ابيب ـ اعلن الدكتور يوسفنتال ، مدير دائرة الاستيعاب ، ان ١١٠ الاف قادم جديد سيبقون هذا الشتاء دون مسكن .

ومن هؤلاء ٤٠ الفا يقيمون في المعبروت (معسكرات الانتقال) وبيوت العوليم ، و٧٠ الفا يقيمون في براكات من التنك .

وقضية الاطفال في هذه المعسكرات هي قضية حرجة اذ يبلغ عددهم عشرة آلاف وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية ودائرة الاستيعاب في الوكالة اليهودية بترتيبات لضم الاطفال الاصحاء الى عائلات ليعيشوا معها مدة اربعة اشهر ، بينما سيبقى الباقون المرضى في مؤسسات صحية للعناية بهم .

وجدير بالذكر هنا ما جابهه القادمون الجدد من صعوبات في الاسبوع الماضي عندما امطرت السماء وتدفقت المياه الى الخيام . ففي الطيرة كانت المياه قد دخلت على القادمين ومتاعهم ولولا نجدة جنود الهندسة لتهدمت الخيام على من فيها .

مولودة سعيدة

رزق الاخ اسعد عوده من كفر كنا بمولودة اسماها عايده فنهنئنا لوالديها .

دعوة التوقف عند خط العرض (بقية)

حكومة كوريا الشعبية والى حكومة الصين الشعبية تطالب منها التوقف عند خط العرض ٣٨ وقد اجاب فيشنسكي على هذه المناورة ، قائلا : ان الذين يطلبون هذا الطلب الان قد أيدوا في السابق قرار ماك ارثر باجتياز خط العرض ٣٨ .

ان هذا الطلب هو مكيدة امريكية اجرامية لتجميع قواتها من جديد لمعاودة احتلال كوريا .

ولذلك اذاع راديو موسكو صباح الاثنين الماضي ان الجيش الشعبي والمتطوعين الصينيين لن يتوقفوا عند خط العرض ٣٨ ، لأن هذا يبقي في ايدي الغزاة الامريكيين قواعد لتنظيم قواتهم من جديد . ان الحرب في كوريا لن تقف الا بعد طرد آخر جندي امريكي من الاراضي الكورية وتقديم اعضاء حكومة سنغمان ري الى المحكمة كمجرمي حرب .

والقى ماوتسي تونغ ، يوم الأحد الماضي ، خطاباً في بكين قال فيه : ان كل ابن مخلص للصين مضطر الى مقاومة الاستعمار الامريكي ومساعدة اخوانه الكوريين في حربهم التحررية . وانهى كلامه بدعوة القوات الصينية الى التقدم دون تردد ولا توقف حتى القضاء على الغزاة الامريكيين .

لقد حذرت حكومة الشعب الصيني الغزاة الامريكيين من اجتياز خط العرض ٣٨ . ولكن ماك ارثر لم يأبه لهذا التحذير . فليجن الان ، مع سيده الاستعمار الاميركي ثمار تهوره .

بصراحة : ان قراراً يؤخذ بوقف اطلاق النار في كوريا هو المخرج الوحيد الذي ينقذ الغزاة من الجلاء التام عن كوريا .

وهذا صحيح .

فحتى لو استطاعت القوات المطوقة ان تتسلل من خلال الطوق ، فالى اين تنجو بجلدها ؟ هل ستنسحب الى الجنوب على طول شبه الجزيرة حتى ميناء بوزان ؟ وكيف تصنع بقوات الانصار التي لن تترك لها دقيقة واحدة للراحة والتي تنتشر الآن في جميع انحاء كوريا ؟!

لقد اضطرت بلاغات ماك ارثر اخيراً الى الاعتراف بان قوات الانصار كانت دائماً تشغل نصف القوات الغازية .

ان امام الغزاة سبيلاً واحداً للجلاء وهو ميناء انشون قرب سيول . واذا لم يجمعوا اسهم حالاً فقد يضيع هذا السبيل من بين ايديهم ايضاً . والأنباء الأخيرة تفيد ان كتائب الجيش الشعبي قد تخطت خط العرض ٣٨ واصبحت على بعد ٥٠ كيلومتراً من سيول .

ولذلك يقوم المستعمرون الاميركيون الآن بمحاولات محمومة لوقف اطلاق النار او لاقناع الجيش الشعبي بالتوقف عند خط العرض ٣٨ .

لقد اذاع راديو موسكو ان ماك ارثر اخبر واشنطن ان الوسائل العسكرية لم تعد تجدي في انقاذ الجيش الامريكي من الكارثة وانه يجب الاستفادة الان من الوسائل الدبلوماسية .

ولذلك رأينا ١٣ حكومة اسيوية ، بقيادة الهند ، توجه مذكرة مشتركة الى

«اذا اصر المعتدون المهاويس على اثارة حرب جديدة، فالشعوب واثقة بانها ستكنسهم عن وجه الارض، ستكنسهم هم ونظام الاستعمار الذي انشأهم» - صحيفة الحزب الشيوعي الصيني

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

אל־אתיחאד

الاحد ١٧ كانون اول سنة ١٩٥٠ — 17 December 1950

الثمن ٢٥ – ملا – — العدد ٣٩ السنة السابعة

كيم ارسن يعلن تحرير شمال كوريا ويدعو الى السير أماما حتى النصر النهائي
همجية الغزاة الامريكيين تبلغ ذروتها باحراقهم العاصمة بيونجيانج

بكين — لم تنطل على أحد مكيدة الامريكيين الخسيسة التي تستهدف انقاذ قواتهم الغازية من الهزيمة التامة في كوريا تحت ستار «وقف اطلاق النار» والتحدث عن مفاوضات لحل سلمي. وبالاضافة الى ان المندوب السوفياتي، في هيئة الامم قد فضح هذه المكيدة، فان رئيس حكومة كوريا الشعبية، كيم ارسن، وصحيفة الحزب الشيوعي الصيني «الشعب اليومية» بددا كل وهم حول امكانية وقوع قوات الشعب الكوري بين براثن هذه المكيدة.

نداء كيم ارسن

فلمناسبة تحرير العاصمة بيونجيانج، وجه كيم ارسن نداء الى مواطنيه اعلن فيه ان الجيش الشعبي، بمعونة المتطوعين الصينيين، قد حرر جميع اراضي كوريا الواقعة الى الشمال من خط العرض ٣٨. ودعا الشعب الكوري الى بذل جميع جهوده للقضاء على العدو الغازي والى السير الى امام حتى الانتصار التام في حرب تحرير ارض الاجداد.

واشاد كيم ارسن بنضال الانصار في مؤخرة العدو الذين ينزلون اشد ضرباتهم الان ببقايا قوات العدو المتقهقرة. واعلن ان خطط الاميركان التي تستهدف القضاء على مقاومة الشعب الكوري بواسطة الحرب الخاطفة قد منيت بفشل تام.

«الشعب اليومية»

واما صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «الشعب اليومية» التي تصدر في بكين، فقد حذرت من خطر التراخي امام الدعايات الاستعمارية التي مفادها ان المستعمرين يرغبون حقاً في حل سلمي لقضية كوريا، او ان خطر حرب عامة قد تضاءل. «فعلى الرغم من الضربات الماحقة التي اصابت المعتدين الاميركيين في جبهات القتال الكورية، فان ذلك لا يوقف او يغير سياستهم العدوانية. بل على العكس، فبعد الهزيمة اخذوا يسرعون في التعبئة للحرب بجنون متزايد من اجل توسيع رقعة الحرب».

واضافت الصحيفة الشيوعية الصينية الى ذلك قولها ان الطريقة الوحيدة لتحسين الوضع العالمي هي بان تشدد جميع الاقطار والشعوب المحبة للسلام حملة السلام ضد الغزوة الاميركية.

وقالت محذرة: «ان كل من لا يرى مؤامرة العدو لتوسيع رقعة الحرب نتيجة لانتصار الشعب على الجبهة الكورية، ان كل من تبلغ به السذاجة الى ان يصاب بالشلل امام خداع العدو السياسي، يرتكب خطأ فادحاً. فعلينا ان نوسع حملتنا لمقاومة العدوان الاميركي، بحدة وتحمل متزايدين. علينا ان نواصل ضرب العدو ضربة في أثر ضربة. ولنسر الى امام على اساس تقدمنا المظفر لنكدس النصر فوق النصر»!

وانهت «الشعب اليومية» مقالها الهام بما يأتي:

«لن يضطر الغزاة الى التوقف عن غزوتهم الدموية الا القوى الدمقراطية الجبارة والا توجيه الضربات الماحقة نحو الغزاة... وامام هذه الرغبة الجامحة في تحقيق السلام التي تعتمل في نفوس شعوب العالم، لا تزال هناك امكانية للتغلب على أزمة حرب جديدة. ولكن اذا اصر المعتدون المهاويس على إثارة حرب عالمية جديدة فستكون الشعوب واثقة تماماً بانها تستطيع تكنيسهم عن وجه الارض هم ونظام الاستعمار الذي انشأهم».

وصورة سائبة

واما على جبهات القتال في كوريا فلا تزال عملية جلاء الاميركيين، بطريق البحر الى اليابان، عن اراضي كوريا الشمالية سائرة بسرعة متناهية.

وبدخول الجيش الشعبي الى الاراضي المحررة، ظهرت بابشع صورها وحشية الاميركيين. فعندما اضطروا الى الانسحاب من بيونجيانج اشعلوا النار في جامعاتها ومدارسها ومستشفياتها وهدموا ابنيتها الكبيرة مع انه لم يكن في بيونجيانج اية منشئات عسكرية. وكتب مراسل «البرافدا» الذي زار بيونجيانج بعد تحريرها: «ان بيونجيانج هي الآن مدينة الحرائق التي لا تخبو».

لقد اضاع الاميركيون ما بقي لهم من صواب، وحلفاؤهم الذين يحاربون معهم يتذمرون منهم ومن قيادة ماك ارثر الجنونية. ان الوحش الاستعماري قد اصيب بجرح بليغ في كوريا، انه هائج مائج لأن شبح الموت الاسود يلف جناحيه حوله فيطفئ نور الحياة الأخير أمام ناظريه.

اجتياز خط العرض ٣٨

طوكيو — جاء في بلاغ ماك ارثر صباح الجمعة ان قوات الجيش الشعبي الكوري، يؤازرها المتطوعون الصينيون، قد اخترقت خط العرض ٣٨.



منظر اخذ لاستعراض جبار اخترق شوارع بكين، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، احتجاجاً على تدخل الامريكيين في شؤون كوريا والصين، وقد حمل المتظاهرون في هذا الاستعراض صوراً كبيرة لستالين وكيم ارسن وماوتسي تونغ وتشوته كما يرى القارئ.

«يجب ومن الممكن انقاذ السلام على الرغم من تهديدات خلفاء فورستال» - يونيتا

بحرش الاصوات الامريكي رفضت الجمعية العمومية تحريم السلاح الذري
ولكن «فليذكروا: ان بعد موسكو عن نيويورك كبعد نيويورك عن موسكو!»

نيويورك — عادت الجمعية العمومية، في جلستها مساء الخميس الماضي، فرفضت الاقتراح السوفياتي لتحريم السلاح الذري ولانشاء رقابة فعالة تضمن تنفيذ هذا التحريم. وبحرش الاصوات الاميركي أقرت مشروعا للمراقبة على الاسلحة الذرية لا تحريمها...

وكان واضحاً ان حكام الولايات المتحدة الامريكية، في الهستيريا التي وقعوا بها نتيجة لانهزاماتهم على الجبهة الكورية، لا يزالون يتأملون ان تنقذهم القنبلة الذرية من المصير المحتوم.

وقد عبر ونستون تشرشل، داعية الحرب رقم واحد، عن هذا الامل، في كلمة التي القاها في مجلس العموم البريطاني، يوم الخميس الماضي، إذ قال أنه لا يوافق على الرأي القائل بعدم القاء القنبلة الذرية الا اذا القاها العدو اولا. وقال: «إن الأثر المخيف لقنبلة الذرية هو دفاعنا الوحيد الان»...

ولم يشأ حكام الولايات المتحدة الامريكية ان يستمعوا الى التحذير الذي وجهه المندوب البولوني في الجمعية العمومية حينما قال: «لا تستطيع الولايات المتحدة الان ان تدعي احتكار الطاقة الذرية. اذ ان الاتحاد السوفياتي قد اخذ يستخدم هذه الطاقة في تفجير الجبال وتغيير مسارب الانهار وبناء الحدائق مكان الصحارى»

ومن مدينة المكسيك البعيدة، جاء تحذير آخر، من قائد منظمة الطلبة هناك، إذ قال مذكرا: «ان بعد موسكو عن نيويورك كبعد نيويورك عن موسكو»...

ان المستعمرين يهددون بالقاء القنبلة الذرية ويرفضون اتخاذ قرار بتحريم استخدامها. ولكنهم لا يجرأون على القائها. لقد قالت شعوب العالم كلمتها في هذه المسألة، وليس من السهل تجاهل كلمة شعوب العالم.

حتى ان صحيفة «النيويورك هرالد تريبون» اضطرت الى الاعتراف بهذه الحقيقة إذ كتبت: «الخوف من الرأي العام العالمي فقط هو الذي منع القادة العسكريين الامريكيين من القاء القنبلة الذرية على كوريا حتى الان».

عندما تجرأ ترومان، قبل اسبوعين، على التهديد بالقاء القنبلة الذرية، تجمهرت عشرون الف امرأة من نيويورك على عتبات هيئة الامم مطالبات بايقاف الحرب في كوريا وتحريم السلاح الذري.

اكثر من مليون توقيع قد جمع حتى الان في بريطانيا على عريضة موجهة الى اتلي تطالبه بالاعلان بأن بريطانيا لن تشترك في الحرب ضد الصين. ووفد كبير من نساء ورجال بريطانيا زار البرلمان ليقدم اليه مليون وستمائة الف توقيع جمعت في بريطانيا على نداء استكهولم لتحريم السلاح الذري.

عدد كبير من اعضاء البرلمان البريطاني قدموا طلباً الى اتلي بعقد اجتماع للخمسة الكبار لتحريم استعمال القنبلة الذرية.

في ايطاليا وفرنسا اضرابات العمال الانذارية ضد تصريح ترومان والنقمة الشعبية على تصريح ترومان في جميع انحاء العالم في تعاظم.

ان اكبر دليل على الموقف الحرج جدا الذي يجد المعسكر الاستعماري نفسه فيه هو انه لم يعد له امل الا في القاء القنبلة الذرية بينما هو ايضاً لا يجسر على القائها.

ورفض الجمعية العمومية للمشروع السوفياتي بتحريم السلاح الذري لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً. ان حرش الاصوات الامريكي هو حرش متعفن لأن نور شمس رغبة الشعوب في السلام لا تصل اليه.

وكأحرف من نار ونور تفيء كلمات صحيفة «يونيتا» الشيوعية الايطالية: «يجب، ومن الممكن انقاذ السلام، على الرغم من تهديدات خلفاء فورستال.»

البرافدا تحذر شعوب العالم من خطورة النتائج المترتبة على بيان ترومان - اتلي المشترك

الدعوة الى زيادة القوات المسلحة وانتاج الاسلحة يذكر باستعدادات الدول الفاشية قبل الحرب الماضية
اتلي يتراجع امام ضغط ترومان ويتخلى معه عن التزامات القاهرة وبوتسدام تجاه فرموزا

موسكو — اهتمت الصحف السوفياتية، في الاسبوع الماضي، في التعليق على بيان ترومان — اتلي المشترك، الذي اصدراه على أثر مداولاتهما في واشنطن. وأكدت «البرافدا» و«الازفستيا» أن البيان المشترك برهن على ان الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان الحرب.

وفي مقال ضاف كتبت «البرافدا» ان البيان المشترك لا يدل على رغبة اميركا في انهاء العدوان على كوريا والصين، بل على العكس، فهو يدل على رغبتهما في مواصلة المغامرة اليائسة.

وانه تمكن تلخيص فحوى المداولات بين القطبين الاستعماريين والبيان المشترك الذي صدر فيما بعد بأمرين اثنين:

١ - زيادة قوات اميركا وبريطانيا المسلحة.

٢ — زيادة انتاج الاسلحة بصورة مضطردة.

وكتبت البرافدا: ان هذين الامرين يذكران بما قامت به الدول المعتدية — المانيا وايطاليا واليابان — لاعداد الحرب العالمية الثانية.

وما ادعاء ترومان واتلي انهما يرغبان في تسوية مشاكل الشرق الاقصى بطرق سلمية سوى حبر على ورق يستهدف صرف الانظار عن مشاريعهما الحربية القائمة على المغامرة اليائسة، لا سيما كوريا وفرموزا.

ودحضت «البرافدا» الدعاوي والتضليلات الاميركية حول سبب الحرب في كوريا، اذ كتبت: ان ابناء الشعب الكوري لم يهاجموا اميركا، بل قوات اميركا المسلحة هي التي اقتحمت كوريا وهي التي تهدم المدن والقرى الكورية منذ بضعة اشهر وتحول دون الشعب الكوري والعودة الى عهد سلام وحل قضاياه بنفسه.

ولم يكن ابناء الشعب الصيني هم الذين اعتدوا على اميركا، ولم تفكر الصين ابدا بالاعتداء على اميركا وبريطانيا. وعلى الرغم من ذلك فقد اعتدت القوات الاميركية

«البقية على الصفحة الرابعة عمود ١»

الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب شعب مصر وحكومته في مكافحة الاستعمار البريطاني
واما اميركا وبريطانيا فتعملان بسرعة لتحقيق «حلف الابيض المتوسط» العدواني.

اذاع راديو موسكو انه يستفاد من الانباء الواردة من بيروت ان اميركا تعمل جادة على اجراء مقابلة بين المندوبين العسكريين من كل من الدول العربية واسرائيل وتركيا واليونان بقصد التوصل الى حلف عسكري يؤيد الدول الغربية.

ورداً على سؤال في البرلمان المصري عما اذا كان صحيحاً ما اشيع من ان مباحثات وزير الخارجية المصرية مع بيفن في لندن قد تناولت الحديث عن حلف الابيض المتوسط، قال وزير الخارجية المصرية بالوكالة ان مباحثات صلاح الدين — بيفن هي سرية للغاية وكل حديث عما دار فيها هو من باب التخمين. وبذلك لم يستطع الوزير نفي هذه الشائعة.

واصبح واضحاً ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين يعملون الان بسرعة محمومة لانشاء حلف الابيض المتوسط الذي يجمع بين الدول العربية واسرائيل واليونان وتركيا ويكون بقيادة تركيا اهم حليف للاستعمار الاميركي في هذه البقعة من العالم.

واذا كان المستعمرون، لتحقيق مشروعهم الاستعبادي، يستطيعون تسوية الخلافات المزمنة بين حكام هذه الاقطار، فان امامهم تقف عقبة كأداء لا يستطيعون تخطيها بسهولة. وهذه العقبة هي مقاومة شعوب هذه الاقطار لمشاريع الاستعباد الاستعمارية.

فحكومة الوفد في مصر مثلا تحاول ان تصل الى تسوية استعمارية مع بيفن، ولكن الشعب المصري يرفض هذه التسوية وحدة نضاله ضد المستعمرين واعوانهم المحليين لاتخف بل تشتد، مما اضطر عدداً كبيراً من النواب الوفديين، في الاسبوع الماضي، الى ان يطلبوا من النحاس باشا اتخاذ اجراءات مشددة لاجلاء البريطانيين عن مصر والسودان

لمعلقنا الخاص

بعد ان ظهر فشل المفاوضات.

وفي السودان فشل الحزب الاجير للاستعمار البريطاني، حزب الامة، في شق صفوف حركة التحرر الوطني هناك، وهو معزول عن الجماهير السودانية عزلة كبيرة ومؤخراً قامت في السودان، في الخرطوم وام درمان وعطبرة وبور سودان، مظاهرات شعبية ضخمة تطالب بجلاء البريطانيين عن السودان ومصر وبوحدة البلدين.

ويشعر الشعب المصري بامتنان عميق تجاه الاتحاد السوفياتي لموقفه المشرف في تأييد مطالب الحركة الوطنية المصرية. وموقف الاتحاد السوفياتي يعزل الاستعماريين واعوانهم ويعزز ثقة الشعب في جدوى النضال من اجل حريته وجلاء القوات الاجنبية عن اراضي بلاده.

ومما يدل دلالة واضحة على هذا ان جريدة «المصري» الوفدية نشرت على عرض صفحتها الاولى نص التصريح الذي ادلى به وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، اندريه فيشنسكي، الى مندوبها الخاص في ليك سكسس. ووضعت، باللون الاحمر، وعلى عرض صفحتها الاولى، عنواناً لهذا التصريح جملة قالها فيشنسكي خلال تصريحه الهام وهي «الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب شعب مصر وحكومته في مكافحة الاستعمار البريطاني. ان الحقوق الشرعية والمطالب الطبيعية للشعب المصري يجب ان يعترف بها وان تتحقق».

عساكرهم...

في الانباء الاخيرة من سيول، عاصمة سنغمان ري، ان برلمان كوريا الجنوبية لم يستطع عقد أية جلسة طول الاسبوع الماضي، بسبب فقدان النصاب القانوني. وذلك لان اكثر اعضاء البرلمان قد فروا من العاصمة خوفاً على جلودهم!

من قنال السويس الى غزة
هذا هو الاقتراح البريطاني للجلاء

القاهرة — اعترفت «اخبار اليوم» في عددها الصادر في الثاني من هذا الشهر ان بريطانيا «توافق» على «حل» للخلاف المصري البريطاني يقضي بجلاء القوات البريطانية عن قنال السويس الى غزة مع بقاء قاعدة بريطانية في قنال السويس يشرف عليها ضباط انجليز واميركيون.

وقالت الصحيفة ان اميركا تشترط للموافقة على هذا «الحل» ان يتم الصلح اولا بين مصر واسرائيل.

الاحكام العسكرية في الفلبين

مانيلا — عاصمة الفلبين — اعلن الرئيس كيرنيو الاحكام العسكرية في جميع انحاء جزر الفلبين، معترفاً بأن «عدم الاستقرار قد انتشر في جميع انحاء الدولة». ومعروف ان هذه الخطوة جاءت على أثر اتساع نشاط الجيش الفلبيني الشعبي الذي تعمل كتائب منه الآن في ضواحي العاصمة نفسها.

هيئة الامم في اوروبا

فلاشنج مدوز — على الرغم من اميركا وبريطانيا، اقرت الجمعية العمومية اقتراحاً بعقد دورتها القادمة في اوروبا بدلا من اميركا. ومن المنتظر ان تكون باريس هي المكان.

حالة الطوارئ!

في الساعات الباكرة من صباح السبت، البارحة، أعلن ترومان على الشعب الاميركي انه يفرض انظمة الطوارئ على البلاد. وقال ان اشد الخطر على «الامم الحرة» هو ان ينجح الشيوعيون في التفرقة بين «الامم الحرة»... هذا ورصد الكنغرس ١٨ ألف مليون دولار اضافية لانتاج الاسلحة.

محور روما بلغراد اثينا مع محور الجامعة العربية

روما — تليبرس — نشرت الصحف هنا ان محاولات جارية الآن لربط محور روما — بلغراد — اثينا — انقرة مع دول الجامعة العربية. وان الواجب الأول الملقى على عاتق هذا الحلف العدواني سيكون الاعتداء على جمهورية البانيا الشعبية!

باريس في أروع مظاهراتها ضد اعادة تسليح المانيا

باريس — لبت الجماهير الباريسية، بالالوف من ابنائها، نداء الحزب الشيوعي للتظاهر ضد اعادة تسليح المانيا الغربية.

فقد تنازلت الحكومة الفرنسية، امام الضغط الاميركي، عن تحفظاتها تجاه المشروع الاميركي بتأليف جيش الماني يساهم مع قوات اوربا الغربية في العدوان على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. ورضيت بتأليف جيش مشترك من دول حلف الاطلنطي العدواني، تنضم اليه كتائب من المانيا الغربية، ويكون الجنرال ايزنهاور الاميركي قائده الاعلى.

وعندما اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي عن عزمه على تنظيم مظاهرة الاحتجاج الجبارة، اعلن وزير البوليس ان قواته ستشتت شمل المظاهرة بالقوة.

ولكن الطبقة العاملة الباريسية، صاحبة التاريخ المشرف بالنضال الثوري، لم تلق بالا لهذه التهديدات.

وفي صباح الاثنين الماضي توقف الوف العمال عن العمل وساروا تحت علم الحزب الشيوعي في مظاهرة جبارة من اروع المظاهرات التي اخترقت شوارع باريس.

وكانت المظاهرة تهتف بسقوط الوزارة وضد اعادة تسليح المانيا الغربية.

وامتلأت شوارع باريس الرئيسية بالالوف من افراد الشرطة بالاسلحة والخوذ الفولاذية، ولكنهم لم يجرأوا على التصدي لجموع الشعب الزاخرة.

واحاط الف رجل بوليس بدار رئيس الجمهورية في محاولة يائسة لمنع المتظاهرين من الوصول اليها.

ولما اقترب سيل المظاهرة من قصر رئيس الجمهورية قام الشرطة بمحاولتهم لصدها عن غرضها. ولكن المتظاهرين لم يتراجعوا بل اشتبكوا مع رجال البوليس المسلحين بالايدي والقبضات والصدور المفتوحة.

فاضطرت قيادة البوليس الى التراجع عن غرضها الآثم وسمحت لوفود عن المظاهرة بدخول القصر ومقابلة رئيس الجمهورية لاعلان سخط الجماهير الباريسية على سياسة الخيانة والحرب التي تتبعها الحكومة الفرنسية.

وهكذا حققت المظاهرة اهدافها وتفرقت بحمية متزايدة. اذ لم يعد الصلب والفولاذ ليستطيعان ايقاف سيل الشعب الزاخر.

لذكرى جوجانسكي

«من الصعب ان تكون شيوعياً، ولكن ما اجمل ان تكون شيوعياً»...
(الياهو جوجانسكي)

بذكريات النضال الشريف، وبتجديد العزم على مواصلة النضال الشريف، يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع اصدقائه الكثيرين، في الحادي والعشرين من الشهر الحالي، الذكرى الثانية على وفاة احد قادته: الرفيق الياهو جوجانسكي.

ففي ٢١ كانون الاول من سنة ١٩٤٨، وهو عائد من بولونيا الى اسرائيل، بعد ان مثل حزبه في مؤتمر توحيد حزبي الطبقة العاملة البولونية، سقطت به الطيارة فوق جبال اليونان، فقضى نحبه، وخلف وراءه معيناً لا ينضب من ذكريات النضال في سبيل الشعب والطبقة العاملة.

وفي يوم الذكرى ستخف وفود الحزب الشيوعي ومنظمة الشبيبة الشيوعية وعلى رأسها اعضاء اللجنتين المركزيتين، للحزب وللشبيبة، الى قبر جوجانسكي حيث توضع اكاليل الزهور اليانعة وتستعاد ذكرى احد اعلام الحرية والاخوة اليهودية العربية في اسرائيل.

فلتكن ذكرى جوجانسكي حافزاً على اتمام ما ابتدأ به وما مات من اجله.

(الاتحاد)

قرارات المكتب السياسي المركزي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في جلسته في تل ابيب في ٥-١٢-٥٠

تهديد ترومان باستعمال القنبلة الذرية

ان تهديدات رئيس الولايات المتحدة ترومان باستعمال القنبلة الذرية ضد الشعب الكوري تعرب عن فشل الاستعماريين الاميركيين في اخضاع الشعب الكوري الباسل الذي ينزل على رؤوس الغزاة الاميركيين ضربات قاصمة.

ان مثيري الحروب واعداء الانسانية بعد ان شعروا بفشل استفزازاتهم للاتحاد السوفياتي والجمهورية الشعبية الصينية، تلك الاستفزازات التي كان الغرض منها توسيع العدوان على كوريا وتحويله الى حرب عالمية، يريدون الآن اللجوء الى وسائل الابادة الجماهيرية.

في وسع شعوب العالم ان تحول دون تنفيذ هذه التهديدات الوحشية التي يهدد بها مثيرو الحروب. في وسع شعوب العالم ان تحول دون نشوب حرب عالمية جديدة.

ان الوحش الاستعماري الذي جرحه شعب يدافع ببطولة عن استقلاله، يهدد باستعمال السلاح الذري ليس ضد الشعب الكوري فقط، بل ضد سائر الشعوب المحبة للسلام.

وحيال هذا التهديد الخطير يتوجب على جماهير الشعب المحبة للسلام في بلادنا ان تقف في المرصاد للدفاع عن السلام. ان كل انسان يريد السلام في اسرائيل، بغض النظر عن انتمائه الحزبي وآرائه السياسية، مدعو الى الالتفاف حول حركة السلام في اسرائيل للقيام بحركة احتجاج عظيمة ضد تهديدات ترومان باستعمال القنبلة الذرية في كوريا.

كل الجماهير العاملة في اسرائيل وكل طلاب السلام فيها، مدعوون الى الجند للنضال الجماهيري ضد استعمال القنبلة الذرية، ضد التدخل الاميركي في كوريا، ضد محاولات اشعال نار حرب عالمية، من اجل سلام وأمن شعب اسرائيل وشعوب العالم.

محاولات تأليف كتلة البحر المتوسط

ان الاوساط الاستعمارية الاميركية والبريطانية تزيد في بذل الجهود لتؤلف في الشرق الاوسط كتلة البحر المتوسط ضد الاتحاد السوفياتي، كفرع لحلف الاطلنطي. والغرض من هذه الجهود هو زيادة التحضيرات في جميع اقطار الشرق الاوسط للحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وضد سائر الشعوب المحبة للسلام. والتوسطات المختلفة التي يقوم بها ممثلو الاستعمار في اسرائيل والشرق الاوسط الغرض منها تنسيق الخطوات السياسية والعسكرية، بمساعدة حكام هذه الاقطار، للاعتداء على الاتحاد السوفياتي وعلى سلام العالم.

ان زيارة بن غوريون لرئيس حكومة اليونان ولندن، وزيارة ديان لتركيا، هي حلقات في سلسلة التحضيرات المحمومة التي يقوم بها صنائع الاستعمار لتأليف هذه الكتلة العدوانية. ان سرية هذه الزيارات واخفاء هدفها الحقيقي عن الشعب وعن الكنيست، تدل على خوف حكام اسرائيل الحاضرين من الكشف عن مشاريعهم للجماهير.

ان تصريح بن غوريون «بأننا الآن في الغرب» ووعد شاريت بتأييد مشاريع العدوان الاميركية تجاه الجمهورية الصينية الشعبية يدلان على ان حكومة بن غوريون قد خضعت كلياً لمطالب حكام الولايات المتحدة بربط اسرائيل بعجلة مثيري الحروب، وانها تعمل لهذا الهدف.

قطع الطريق لايلات

ان قطع الطريق لايلات هو استفزاز من عبدالله نفذ بمبادرة القائد البريطاني في شرق الاردن غلوب باشا. وفي هذا الاستفزاز تعبير جزئي عن التناقضات الاميركية البريطانية في هذا الجزء من العالم، على حساب شعوب الشرق الاوسط. ان هذه الاستفزازات يقصد بها توفير الحجة للمستعمرين وصنائعهم حكام الشرق الاوسط لتضخيم ميزانياتهم العسكرية وتشديد سباق التسلح. والهدف الرئيسي لهذه الدسائس هو زيادة التحضيرات العسكرية للحرب ضد الاتحاد السوفياتي بحجة الخلافات على الحدود التي يشرف عليها المستعمرون الذين يمسكون بزمام الحوادث في اقطار الشرق الاوسط.

«البند الرابع» من مشروع ترومان

ان حكومة اسرائيل قد شرعت في التفاوض مع حكام الولايات المتحدة بشأن ضم اسرائيل الى «البند الرابع» من مشروع ترومان المسمى «مشروع مساعدة الاقطار المتأخرة».

وتنفيذ «البند الرابع» في اسرائيل يؤدي الى ثلاث نتائج رئيسية عاجلة هي:

١ — اشراف ممثل الولايات المتحدة في اسرائيل اشرافاً سياسياً على مختلف مرافق البلاد الاقتصادية بمساعدة مصرفين اميركيين خصوصيين على المشاريع وتنسيق مرافق اسرائيل مع المستلزمات الاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية الاميركية في الشرق الاوسط.

٢ — تضييق الصناعة الاسرائيلية وتحويل مرافق البلاد الى مرافق زراعية فقط، بشكل يتلائم وتضييق الصناعة الجاري طبقاً لخطة مرسومة في سائر الاقطار التي وقعت فريسة «للبند الرابع». ان ضغط اصحاب رؤوس الأموال الاميركيين في «مؤتمر المليار» في نيويورك لتخصيص القسم الأكبر من القروض المرجوة للاشغال العامة وللزراعة دون الصناعة المستقلة، هو احد الأمثلة الأولى على المشروع الاميركي لتضييق صناعتنا والابقاء على عدم استقلال دولتنا الاقتصادي.

٣ — ان حكومة الولايات المتحدة تطلب قواعد عسكرية من اسرائيل لقاء «المساعدة» طبقاً «للبند الرابع». وهذه المطالبة بالقواعد العسكرية والبحرية قد وجهت ايضاً الى سوريا ولبنان في المفاوضة بشأن «مساعدة» هذين القطرين. ومشروع تعيين «منطقة دولية» في ميناء حيفا، الغرض منه تأمين قاعدة بحرية عسكرية لحكام اميركا كجزء من مشروع ترومان. لتحويل موانئ بلادنا الى مرسى للسفن الحربية الاميركية.

والخلاصة ان تنفيذ «البند الرابع» ينذر باخطار جديدة تهدد بهدم اقتصادنا هدماً تاماً، باخضاع مرافقنا اخضاعاً كلياً لمصالح القيادة العسكرية الاميركية، وبالاستعباد السياسي التام للاستعمار الاميركي.

ان تنفيذ «البند الرابع» يهدد بترك مساحات واسعة من موانئ دولتنا وسواحلها لتحويلها الى اماكن تنقل الجيوش الاميركية للاهداف العدوانية ضد السوفيات.

ان اقامة قواعد عسكرية في اراضينا معناه العملي التهديد بخراب المدن والقرى، التهديد بابادة الاهلين المدنيين وتحويل اراضينا الى ساحات قتال وموت على مذبح المصالح الاستعمارية الاميركية البريطانية.

ان الاخطار على سلام العالم وسلام اسرائيل، الاخطار على استقلالنا القومي وأمن شعبنا، هذه الاخطار الناجمة عن دسائس ومؤامرات مثيري الحروب وسياسة الاذناب التي تنتهجها حكومة بن غوريون، يجب ان تكون نذيراً لجميعنا. على الطبقة العاملة ان تتكتل لحراسة الشعب والدولة. على جميع الشيوعيين وجميع العمال الواعين، ان يشرحوا هذا الوضع الخطير لجماهير الشعب ويدعوهم الى التيقظ.

حيال هذه الاخطار نعود فنكرر مطالبة بوحدة الطبقة العاملة، بوحدة العمل النضالي بين جميع احزاب العمال، بجبهة يسارية من الحزب الشيوعي و«المبام»، لصد هذه الاخطار ولضمان الاستقلال والسلام.

الشعب التركي ناقم على الامريكيين

بيروت — يفيد اشخاص وصلوا الى هنا من تركيا مؤخرا ان نقمة الشعب التركي على الامريكيين والحكومة التركية التي تنفذ اوامر الامريكيين قد ازدادت على اثر النكبة التي اصابت الفرقة التركية المحاربة مع الامريكيين في كوريا.

وقالوا ان ثلاثة وزراء من الحكومة الحالية قد استقالوا احتجاجاً على تعيين اشخاص معروفين بولائهم الفاشية في مراكز مسؤولة في الدولة.

واصبح واضحاً الآن ان نظام الحكم السائد في تركيا، والذي يدعمه الاميركيون، هو حكم بوليسي عسكري يروج للدعاية العنصرية.

والسفير الاميركي في انقرة هو حاكم تركيا الفعلي. وامام ازدياد النقمة الشعبية على الامريكيين وخدامهم امتلأت سجون تركيا بالمئات من ابناء الشعب الذين يجرأون على اعلان معارضتهم لسياسة الخيانة والفاشية التي تتبعها حكومة تركيا الحالية.

في أول السنة الجديدة
ستغير «الاتحاد» موعد صدورها. وستصدر يوم السبت من كل اسبوع بدل الأحد.
فعدد السنة الجديدة
سيصدر
يوم السبت ٣٠/١٢/٥٠

تقرير عن المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام

نشاط انصار السلام يقف حجر عثرة في طريق العسكريين، يعرقل مشاريعهم ويفشلها!

يعتبر مؤتمر السلام العالمي الثاني الذي عقد في وارسو في ١٦-٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٠ مرحلة هامة في تاريخ نضال الشعوب ضد الحرب ومن اجل السلام.

فقد حدث هذا الحدث التاريخي في زمن توصل فيه مثيرو الحرب المستعمرون الى درجة لم يسبق لها مثيل في استعداداتهم الجنونية للحرب، زمن تثير فيه ثائرتهم كل دعوة الى السلام، وكل احتجاج على الحرب يقض مضاجعهم. هذا الجو من هستيريا الحرب السائد في المعسكر الاستعماري هو الذي حمل رئيس الحكومة «العمالية» اتلي على اتخاذ تلك الاجراءات التعسفية للحيلولة دون عقد مؤتمر السلام في بريطانيا. فحشد رجال شرطته ليبعد من موانئ بريطانيا شخصيات عالية كبيرة حتى من كان منهم يحمل اذناً بالدخول الى بريطانيا، ومنهم العلامة الفرنسي الشهير رئيس حركة السلام العالمية البروفسور جوليو كوري. ان اتلي لعلمه برغبة الشعب البريطاني القوية في السلام لم يجرأ على منع عقد المؤتمر منعاً مباشرا، واعترف بانه «ليس في القانون البريطاني ما يجيز منع عقده». ولكنه، مخلصاً لاسياده مثيري الحروب الاميركيين، لجأ الى وسائل فظة تعسفية، وان تكن قد كشفت القناع من وجهه، فانها قد اضطرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الى نقل المؤتمر الى بلاد يباح الدخول اليها لكل المشتركين في المؤتمر على مختلف آرائهم السياسية والاجتماعية.

والاوضاع التي عقد فيها المؤتمر لا تقتصر على ازدياد تحضيرات مثيري الحروب بل ان تقوي حركة السلام وانتشارها واشتداد ساعد قوى السلام في العالم قد بلغا حدا لم يعرف له مثيل حتى الان في تاريخ نضال الشعوب من اجل السلام. فلم يحدث في تاريخ الانسانية حتى الان ان اقامت الشعوب حركة اممية عظيمة شاملة كهذه الحركة، حركة توحد في صفوفها الملايين من الناس المدافعين عن السلام والمستعدين في كل لحظة لصد كل خطوة يخطوها اعداء السلام واعداء الشعوب. اما المؤتمر نفسه فقد كان تعبيرا صادقاً عن عظمة هذه الحركة الجبارة التي هي حجر عثرة في سبيل مثيري الحروب «في هذا اليوم يحق لنا ان نعلن ان نشاط انصار السلام يقف حجر عثرة في طريق العسكريين يعرقل مشاريعهم ويفشلها. ان العسكريين لا يستطيعون ان يخنقوا نجاح حركتنا ولا خوفهم من فشل مشاريع الموت التي يعدونها»، بهذه الكلمات الشجاعة انهى جوليو كوري بيانه في المؤتمر.

وهكذا، فعلى الرغم من ان مؤتمر السلام العالمي الثاني قد عقد في وقت عصيب كهذا، في وقت اشتد فيه تهديد المستعمرين باغراق العالم في بحر من الدماء، فقد جاء المؤتمر معززا الثقة في قلوب شعوب العالم التي تتطلع الى السلام، بان المستعمرين ليسوا احرارا في عمل كل ما يروق لهم. ولقد ذكر المؤتمر في بيانه الذي اذاعه على شعوب العالم «ان ثقة الشعوب بنفسها وايمانها بعزمها وارادتها قد اشتد، وان كل عاقل يعلم اليوم ان القول بان «الحرب لا يمكن منعها» معناه تلطيخ لسمعة الانسانية.»

ان مؤتمر السلام العالمي الثاني قد اظهر بشكل عملي واضح مدى انتشار حركة السلام العالمية، واثبت مدى نجاح هذه الحركة في توسيع نطاقها لتشمل ممثلي مختلف فئات الشعوب على مختلف ارائهم السياسية والاجتماعية

ان اشتراك سبعة عشر من اعضاء حزب العمال البريطاني، والنائب المحافظ الدكتور ودارد، والكاهن الكاثوليكي الايطالي جاجرو، والسياسي الفرنسي المعروف بيير كوت، والشيخ صلاح الدين الزعيم (اخ حسني الزعيم)، والشاعر الهندي الكبير بلاكول وللئات من امثالهم من جميع الاقطار، ليعرب اعراباً واضحاً عن تعاظم واتساع حركة السلام.

ان هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ١٧٥٦ مندوباً و ٣٠٩ مراقبين، من ٨٠ قطرا، يمثلون مختلف المذاهب والمهن والاراء السياسية وبينهم ٤٤٦ امرأة و٥٩ عالماً و٤٩ أديباً و١١٦ استاذا و١٢٤ كاهنا و٧٢ زعيماً من قادة المنظمات العالمية، لم يقض فقط على الدعاية الكاذبة الهدامة التي يروجها مثيرو الحروب، ولم يدحض فقط اكاذيبهم وادعاءاتهم بان حركة السلام هي «مؤامرة شيوعية». بل كان برهانا دامغا على ان النساء والرجال من ابناء القارات الخمس يمكنهم الاتفاق والتفاهم على صد خطر الحرب والمحافظة على السلام على الرغم من اختلاف ارائهم.

وفضلا عن قوة السلام العظيمة التي اظهرها المؤتمر، فقد برهن، بحرية المناقشة فيه، وبالوحدة الرائعة التي اظهرها المندوبون في كل ما يتعلق بالمحافظة على السلام على الرغم من اختلاف آرائهم في القضايا الأخرى، على

بقلم توفيق طوبي

ان الحكومات ايضاً تستطيع ان تعمل بهذا الشكل، وان تتوصل هي ايضاً الى التفاهم والاتفاق وانقاذ سلام العالم وتجنيب الانسانية ويلات الحرب وفظائعها انه في الواقع لنصيب وافر يساهم فيه المؤتمر في تطور النضال من اجل السلام في كل قطر من اقطار العالم.

والخدمة الكبرى التي قدمها المؤتمر لقضية السلام هي البرنامج الذي اقترحه على جميع الشعوب والحكومات من اجل المحافظة على السلام.

والقرارات التي اتخذها مؤتمر السلام العالمي الثاني تتضمن الرد الفاصل على جميع المسائل الهامة الملحة التي تهدد سلام العالم. وهذه القرارات تشكل ايضاً برنامج نضال للمحافظة على السلام، برنامجا يقبله كل انسان شريف يحب السلام.

وفي معالجته لقضية كوريا، التي هي من اخطر القضايا على سلام العالم، دعا المؤتمر الى «تسوية النزاع الداخلي بين قسمي كوريا بالطرق السلمية وبواسطة مجلس الأمن بملاكه التام بما في ذلك ممثلو الجمهورية الشعبية الصينية» ودعا المؤتمر الى «ايقاف الاعمال العدائية حالا وجلاء كل القوات الاجنبية من كوريا»

في الوضع الحاضر واضح ان مواصلة الاعمال العدائية معناه توسيع ميدان الحرب واشراك دول اخرى في النزاع. وبروح هذا الاقتراح دعا المؤتمر ايضا الى «وقف التدخل الاميركي في تيوان (فرموزا)، ووقف الاعمال العدائية ضد جمهورية فيتنام». واعرب المؤتمر عن رأيه، الذي هو بلاشك رأي جميع طلاب السلام في العالم، بان التدخل في شؤون الدول والشعوب الداخلية، كما ظهر في كوريا والصين (فرموزا) وفيتنام يشكل خطرا شديدا جدا على سلام العالم. «ليس من حجة سياسية او استراتيجية او اقتصادية يمكن ان تبرر تدخل دولة ما في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.» و«العدوان هو جريمة جنائية ترتكبها الدولة التي تستعمل اولا القوات المسلحة ضد دولة أخرى باية حجة من الحجج.» — هكذا اعلن المؤتمر في قراراته.

وبهذين التعريفين للتدخل والعدوان فضح المؤتمر محاولات المعتدين لطمس معنى العدوان ابتغاء ايجاد حجة للتدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية.

ان قرارات المؤتمر تبين السبيل العملي للقضاء على الحروب التي تهدد العالم اليوم بمجزرة عالمية.

ولم ينس المؤتمر ان قضية المستعمرات لا تزال عاملا هاما اساسيا في قضية السلام والحرب. ولذلك فقد استنكر المؤتمر استعمال القوة لابقاء الشعوب في قيود الاستعباد، كما استنكر سياسة التمييز العنصري التي تنمي الكراهية بين الشعوب وتهدد السلام.

واظهر المؤتمر في بيانه اهتماما بدور الدعاية التي يروجها مثيرو الحروب بكل وسائل النشر، بالصحافة والراديو والسينما، يجب حظرها كليا. ويقترح المؤتمر على جميع برلمانات العالم ان تسن قوانين تفرض عقوبات صارمة على كل من يدعو الى حرب جديدة.

وعالج المؤتمر في قراراته عاملا هاما آخر في توتر العلاقات بين الدول الكبرى وفي التعجيل في خطر الحرب، وهو التسلح.

ورداً على اولئك الذين يدعون انهم يريدون المحافظة على السلام باظهار القوة اعلن المؤتمر ان «السلام لا يضمن بتوازن قوى يتم بسباق التسلح.» ان تخفيض السلاح الذي غرضه النهائي نزع السلاح كليا

هو الذي يرد خطر الحرب ويضمن السلام ويزيد في رخاء الشعوب. وعلى هذا اقترح المؤتمر اقتراحه العملي الذي يفيد كل دول العالم وهو تخفيض القوى المسلحة تخفيضا اسبوعيا في جميع الاقطار ما حتى تبلغ نصف او ثلثي ما هي عليه الان في خلال سنتي ١٩٥١ و ١٩٥٢. والى جانب هذا دعا المؤتمر الى تحريم جميع انواع الاسلحة الذرية والبكترولوجية والكيماوية التي يقصد بها الابادة العامة.

واقترح المؤتمر مشروعا لتخفيض السلاح واتلاف المخزون من الاسلحة الذرية واسلحة الابادة الأخرى. ويتضمن هذا المشروع انشاء هيئة رقابة دولية يؤلفها مجلس الأمن وتكون لها صلاحية فحص وتفتيش جميع مخازن الاسلحة في كل الاقطار. وهو مشروع عملي يمكن تنفيذه. ويجب ان تقبله كل دولة حسنة النوايا. انه مشروع من شأنه ان يدخل تغييرا اساسيا على العلاقات القائمة بين الدول الكبرى، تغييرا هو في مصلحة السلام العالمي.

ومن قرارات المؤتمر الهامة الأخرى الدعوة الى تجديد العلاقات التجارية المنتظمة بين مختلف الاقطار على اساس مبدأ تبادل الفائدة، والدعوة الى تحسين العلاقات الثقافية بين الشعوب بقصد خلق اوضاع التفاهم وتقوية ثقة الشعوب بالنضال المشترك من اجل السلام.

وقد اعربت الاكثرية من مندوبي المؤتمر عن الأمل بان تكف هيئة الامم المتحدة عن ان تكون اداة في ايدي المستعمرين لتنفيذ سياستهم. وقد جاء في بيان المؤتمر الموجه الى هيئة الامم المتحدة: «اذا كانت هيئة الامم المتحدة تريد حقيقة ان تحقق الامال التي عقدتها الشعوب عليها فمن الواجب عليها ان تعود الى السبيل الذي رسمته لها الشعوب يوم تأسيسها. وكخطوة اولى في هذا السبيل يجب ان يعقد في اقرب وقت ممكن مؤتمر لدول الخمس الكبرى: الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والجمهورية الصينية الشعبية، للبحث في تسوية جميع النزاعات والخلافات بالطرق السلمية.

وفي بيانه الى شعوب العالم حذر المؤتمر هذه الشعوب من خطر الحرب ودعاهم الى النضال من اجل السلام على اساس برنامج يمكن ان تلتف حوله كل الانسانية المحبة للسلام

واهمية قرارات هذا المؤتمر هي انها لا تقتصر على الاعراب عن رأي اولئك الخمس مئة مليون الذين وقعوا على نداء استكهولم فقط بل انها تعرب ايضا عن ارادة مئات ملايين أخرى من الناس في جميع انحاء العالم، اناس يمكن تجنيدهم على اساس برنامج المؤتمر في اعمال جماهيرية اعظم للدفاع عن السلام.

في البرنامج المذكور يرسم المؤتمر لحركة السلام في كل قطر ولشعوب العالم كله سبيل تحقيق السلام. والنضال لتنفيذ البرنامج المذكور معناه ان يحشد حوله عددا اكبر فأكبر من الناس، وان تحمل الحكومات في كل الاقطار على قبوله والعمل بروحه. وهذا يوجب على كل حركات السلام في العالم ومن ضمنها حركة السلام في اسرائيل ان تنشر هذا البرنامج اوسع انتشار وبكل الوسائل التي تستطيعها.

ويوجب ايضا النضال في البرلمانات من اجل تنفيذ هذا البرنامج.

ان مؤتمر السلام العالمي الثاني قد وضع في يد كل محب للسلام سلاحا ماضيا جدا — هو هذا البرنامج — يمكن به حشد الجماهير الواسعة للنضال من اجل السلام. انه سلاح يستطيع به انصار السلام ان يخترقوا جبهة مثيري الحروب المستعمرين ويقضوا على مشاريعهم وينقذوا سلام العالم.

جوليوس فوتشيك نال جائزة السلام

وارسو — كان من بين الذين منحوا جوائز الدفاع عن السلام الشهيد التشكسلوفاكي، رئيس تحرير «رودو برافو» زمن الاحتلال النازي، الرفيق جوليوس فوتشيك. على مذكراته التي كتبها اثناء سجنه وقبل اعدامه وهي بعنوان «تحت اعمدة المشانق».

كان منظرا مؤثرا عندما صعدت ارملته غوستينا لتقبل الجائزة، اذ اليها كان فوتشيك قد وجه مذكراته.

(الاتحاد) — لقد نشرنا قسما كبيرا من هذه المذكرات في اعداد ماضية.

هناك في بلاد السوفييت

حيث لا يضير الانسان ان يكون اسود اللون

— ترجمة وتلخيص محمد خاص

من على حافة نافذة غرفتها، حيث يداعب ستائرها الشفافة نسيم يهب من الشمال، وحيث تتراقص ظلال اوراق الاشجار الباسقة، وحيث الشمس ترسل اشعة ما قبل الغروب، في هذا الجو ابتدأت ليلي، وعلى وجهها مسحة من التفكير والحزن تسرد قصتها وتقول:

«في تلك الليلة التهمت النيران غرفتهم ففقدوا كل ما يملكون. بكل صعوبة استطاعوا انقاذ الاطفال من بين النار والدخان. وعند الفجر، وكانوا يسيرون في الطريق المؤدية الى المحطة حفاة بائسين، التقى بهم صاحب المزرعة، التي عاشوا فيها، ممتطياً صهوة جواده ونظر باستهزاء الى هذه العائلة الزنجية التي طردها من مزرعته وجردها من المأوى وحرمها من الهدوء والطمأنينة».

كان العطف والتأثر يبدوان على ليلي وهي تتكلم. وكان صوتها يتقطع لشدة الألم والغضب. انها تسرد قصة عادية تماماً تدور حول طفولة والدها اوليفر جولدن الزنجي.

ان والدها اوليفر ابن لفلاح بسيط يعمل في احدى مزارع القطن على ضفاف نهر المسيسبي في ولاية من ولايات اميركا.

لقد شعر اوليفر بمسؤولية كبرى عندما شاهد النيران تأتي على غرفته وسمع صراخ امه وعويل اخوته. اصبح يدرك انه رجل على الرغم من حداثة سنه.

ومرت السنوات بطيئة على اوليفر الزنجي الكادح، المرهق من العمل والاستغلال، الهائم على وجهه هارباً من الإذلال والخضوع.

وكثيراً ما كان يشاهد اوليفر، وهو يرتعش خوفا ويشتعل حقداً، عمليات اللنش(١) التي يذهب ضحيتها الآف من ابناء لونه، بل كثيراً ما ضرب هو نفسه فقط لأنه اسود اللون.

وفي عام ١٩٣١ قدم اوليفر وزوجته البيضاء الى الاتحاد السوفياتي ليعمل خبيراً في زراعة القطن. واستقر به المقام في مدينة طاشقند.

ولأول مرة في حياته وحياة زوجته شعرا انهما انسان كريمان. ومنذ ذلك الحين اصبح الاتحاد السوفياتي، منشأ الحياة الحرة المرحة، وطنه العزيز المحبوب.

وفي طاشقند ولدت ليلي وفتحت عينيها على حياة سعيدة وعلى بلاد ليس فيها اي تمييز.

واشارت ليلي الى صورة زيتية كبرى معلقة على الجدار وقالت: «انظر! ذلك هو ابي»..

انك، اذ تنظر الى الصورة، تشعر انك امام انسان ذي نظرة حادة قوية وابتسامة لطيفة وملامح تنم عن العزم.

واستمرت ليلي بصوتها الرخيم تقول:

«لقد توفي والدي عندما كنت صغيرة. ولكنني لن انسى ابداً تلك القصص التي طالما كان يرويها عن شنق الزنوج على اعمدة التلفون في اميركا «الدمقراطية»... كذلك لن انسى ذلك السرور الذي كان يغمر ابي عندما يذكر، بكل اعجاب وفخر، ان ابنته الزنجية ليلي ولدت في ظل النظام الاشتراكي واصبحت مواطنة سوفياتية.

كم كانت ليلي فرحة سعيدة. انها تعلم كيف سيكون مصيرها لو ولدت في اميركا. اما الآن فهي ترى امامها آفاقاً جديدة ابدعها وخلقها الاتحاد السوفياتي الجبار، آفاق الحرية والأمل والعيش الرغيد.

ولم تكن ام ليلي لتستطيع ان تتمالك نفسها من البكاء عندما تتذكر ذلك العذاب الوحشي الذي قاسته لأنها، وهي البيضاء، تزوجت من زنجي. وهي اذ تستعيد تلك الذكرى تقول:

«هنا فقط، في الاتحاد السوفياتي ولأول مرة في حياتنا، نشعر اننا من بني الانسان الذي يجب ان يعيش عيشة لائقة. وانه لمن الصعب علي جداً ان اصف هذه السعادة وهذا الحب والتقدير لوطننا الاتحاد السوفياتي بمجرد كلمات والفاظ».

ان ليلي الآن في السنة الدراسية الثامنة من مدرسة الموسيقى. وهي تستطيع ان تعزف لحاناً لتشايكوفسكي وشوبان، وان تنشد اناشيد الزنوج التي يغنيها بول روبسون.

ولم يمنعها شغفها بالموسيقى من تلقي الدروس العادية ومن ممارسة لعبة التنس ومن القيام بالأعمال التي يتطلبها مركزها كعضو في لجنة الشبيبة الشيوعية في المدرسة.

اصدقائها وصديقاتها الذين يشتركون معها في لعب التنس اذ هي من المتفوقين فيه وقد اشتركت في مباريات الاتحاد السوفياتي التي عقدت في خاركوف.

ويندر ان لا يحمل البريد في كل يوم رسائل عديدة الى الفتاة الزنجية ذات الجسم الرياضي المتفوق التي اشتركت في المباريات، والى التلميذة السوفياتية النجيبة، والى عضو الشبيبة الشيوعية، الى ليلي العزيزة.

ففي رسالة وصلتها من صديقها سيمنوف من مدينة تشاكلاوف جاء:

«قرأت عما يحدث للزنوج في اميركا. ولست باستطاعتي كبح جماح سخطي الشديد على ذلك، اذ اننا هنا، في بلاد الاشتراكية المظفرة، لا يمكن ان نتصور ان يعامل الانسان بالنظر الى لونه».

وكثيراً ما تعالج رسائل ليلي موضوعات

ليلي، الزنجية السوفياتية، لاعبة «تنس» ماهرة. لو بقيت في اميركا ترومان لكان شبح الاضطهاد يلاحقها في كل حين.

وعندما قدمت ليلي امتحانها السنوي السنة الثامنة اجابت عليه بكل هدوء وثقة مما دل على حبها للعلم والمعرفة. ولما ابتدأت في القاء ابيات من شعر بوشكين كشف صوتها الرغم عن عاطفة عميقة وفرح.

ومكتبة ليلي تحتوي على كتب لبوشكين وشكسبير وبلزاك وتولستوي وكتب حول الادب السوفياتي الحديث وكتب اخرى باللغة الانكليزية.

وعلى ضوء مصباح المطالعة الكهربائي تستمر ليلي في القراءة حتى وقت متأخر من الليل.

ولا تنقطع الزيارات لليلي لا سيما من متنوعة كالكتب والقراءات المحببة والبحوث، والافلام الحديثة، والالعاب المبتكرة، واحياناً يصف مرسلو هذه الرسائل مدنهم وقراهم واعمالهم ونجاحاتهم.

ولكن ثمة شيء بارز في جميع تلك الرسائل هو انها تتحدث عن السعادة والأمل والأخوة، عن السلام والحرية والانطلاق التي يتمتع بها المواطن السوفياتي.

وبكل عناية ترد ليلي على رسائلها وتهمس قائلة:

«لدي اصدقاء كثيرون ورفاق عديدون وهذا ما يملأ قلبي غبطة وسروراً».

(١) — «اللينش» تعبير اميركي لعملية اختطاف الزنوج وقتلهم شنقاً او بوسائل اخرى.



« طريقة الحياة الامريكية »

عندما « قب » شعر رأس ترومان من ضربات الشعب الكوري ، و « وقع ماك ارثر في الفخ الذي نصبه لنفسه بلافتاته الكاذبة التي كان يصدرها » — كما قالت الصحيفة الاميركية النيويورك هرالد تريبون ، خطب ترومان في اجتماع لمعلمي الاولاد في واشنطن ، فقال بصوت متهدج من التأثر : علينا ان ننتظر تضحيات كبيرة في معركتنا للدفاع عن طريقة الحياة الاميركية ...

ومن المنتظر ان يكون ترومان قد انهى اجتماع معلمي الاولاد في واشنطن بالصلاة العائلية !

واجب الاولاد

وقد حث ترومان معلمي الاولاد ان يثيروا في نفوس تلاميذهم الاستعداد لبذل التضحية والتجند في الجيش الامريكي الذي يدافع عن « طريقة الحياة الامريكية » . فواجب الاولاد هو ان يموتوا ، فموت الاولاد هو احد الاعمدة التي تقوم عليها « طريقة الحياة الاميركية » .

وواجب ترومان ان يهيء الحروب العدوانية التي تكون سوقا واسعا لتصريف اهم انتاج امريكي ، وهو انتاج الاسلحة فتصريف هذا الانتاج وتكديس الارباح ، من ورائه في جيوب اصحاب مصانع للمدافع والدبابات والطيارات والبوارج ، هو ايضا احد الاعمدة التي تقوم عليها « طريقة الحياة الامريكية » .

وقال ترومان لمعلمي الاولاد ان عليهم ان يقنعوا تلاميذهم بضرورة « شد الاحزمة على البطون » لان للمدفع ياتي الان قبل الزبدة، والشعب الامريكي العامل عليه ان يدفع ضرائب متزايدة الى الحكومة لتستطيع الحكومة ان تشتري انتاج الاسلحة من اصحاب مصانع الاسلحة ثم تصرفها في الحروب العدوانية .

فليس الموت اذن هو واجب الاولاد الوحيد، بل دفع الاموال ايضا لبناء التسلح. هذه هي « طريقة الحياة الامريكية » .

فورستال قديسهم

ولا يغرن القارىء ان ترومان ينهي خطاباته عن « طريقة الحياة الامريكية » بالصلاة . فالاديان السماوية ليست المعنية بالامر هنا .

ان فورستال هو نبي « طريقة الحياة الامريكية » مما يعيد الى الاذهان كلمة البدوي الذي خاطب المتنبي قائلا :

اذا كنت انت نبي
فلا شك ان القرد ربي

ففورستال ، وزير الدفاع الامريكي السابق ، ظل يعيد مستعرا الحرب وكره الاتحاد السوفياتي بين افراد شعبه حتى وقع بالفخ الذي نصبه بنفسه ، كما وقع ماك ارثر الان ، فصدق الكذب الذي اراد ان يصدقه ، فاصيب بالجنون، وفي احدى الليالي قفز من فراشه وهو يهذي : ان الجيش السوفياتي قد غزا امريكا! وقذف بنفسه من الطابق العاشر الى الارض فمات .

كبهلول الاساطير الذي اراد ان يتخلص من الصبيان الذين كانوا يلاحقونه هازئين به ، فقال لهم : في القرية المجاورة عرس فاذهبوا وكلوا ، فصدقوه وهرولوا نحو القرية . فلما رآهم على هذه الحال اسرع هو ايضا نحو القرية وهو يقول : ومن يدري قد يكون هناك عرس !

والصحف الامريكية الان تنظم دعاية واسعة لاحياء ذكرى فورستال معلنة انه « نبي مقاومة الشيوعية » ويجب الاقتداء بمثاليه .

الديانة الجديدة

والديانة فورستال الجديدة اشياع كثيرون بين الطبقات الحاكمة الامريكية . ففي معركة الانتخابات النيابية الاخيرة هناك كان للمتنافسين على المقاعد يتفننون في كسب الاصوات. ومنهم من كان يحضر زوجته للرقص عارية في اجتماع انتخابي ! ومنهم من تحدى منافسه الى مسابقة في الركض، او احدهم هبط على ناخبيه ممتطيا متن طيارة الهليوكوبتر

بين عالمين

وبينما الشعب السوفياتي منهمك الان في الفروع السالبي الجبار لتحويل الصحارى الشاسعة الى جنات تجري من تحتها الانهار تنتشر في الولايات المتحدة الامريكية حركة تسمى « حركة عودة الانسان الى الكهوف » واصحاب هذه الحركة يشقون الانفاق تحت الارض او يختارون كهوفا في الجبال الشاهقة للسكن ، ويأوون اليها منذ الان ... انتظارا لسقوط القنابل الذرية . ومنهم من يطيل لحيته وشعره واظفار يديه ورجليه انتظارا اليوم الذي تنبع فيه هذه « الحركة »

ومؤخرا طلب ترومان من الكنغرس رصد مبلغ ١٤٠ مليون دولار لبناء انفاق تاوي اليها الحكومة في حال نجاح « الحركة »

ادر ابرة الراديو نحو موسكو فلا تسمع الا الحديث عن السلام والحياة او اناشيد السلام والحياة . ثم ادرها نحو « صوت اميركا » فلا تسمع الا احاديث الحرب والهستيريا او اغاني محمورة كلها جنون وهستيريا .

وبين العالمين نحن نقف مع العالم الاول وذلك يحسدنا الناس على بسمات الامل التي لا تفارق شفاهنا .

(جهينة)

كلما انخفض مستوى معيشة الجماهير العاملة ، ازدادت الصعوبات المالية امام صحف الحزب الشيوعي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن عن حملة اكتتاب ألف ليرة شهريا لصحافة الحزب

تل أبيب — نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي، نص قرار هام حول صحافة الحزب ، كانت قد اتخذته في جلستها الأخيرة المنعقدة في يومي ٢٣ و ٢٤-١١-٥٠ وفيما يلي نص هذا القرار الهام الذي نلفت اليه انظار قرائنا الكرام :

١ — ان الازدياد السريع في عدد سكان البلاد ، وحاجة عشرات بل مئات الالوف من القادمين الجدد الى صحافة بلغاتهم ، والمهام الكبيرة التي تجابه الحزب في هذه المرحلة الحاسمة ، توجب علينا بذل جهود في الشرح والتوضيح والنضال السياسي .

وصحافتنا على مختلف لغاتها ، التي هي اداة تنظيم وتوجيه للجماهير في نضالها من اجل مصالحها اليومية ، ومن اجل الحريات الديمقراطية للشعب ، وللدفاع عن الاستقلال القومي والسلام ، اصبحت في وضع صعب . ولما كانت صحافتنا قائمة على على اكتاف اعضاء الحزب وانصاره وعلى اكتاف الوف العمال والمثقفين الواعين طبقيا وقوميا ، فانها تجابه صعوبات مالية كبيرة تهدد توالي صدورها وتحول دون توسيعها .

ان الصحافة الشيوعية التي اصحابها ومؤيدوها وحاملو عبئها هم العمال والكادحون ، تناضل نضالا قاسيا من اجل كيانها وبقائها في جميع الاقطار الراسمالية . وصحافة حزبنا في اسرائيل التي تعمل في اوضاع ينخفض فيها مستوى معيشة الجماهير العاملة ، وتقوم على تأييد العمال وتبرعاتهم ، تكافح كفاحا شاقا مريرا للمحافظة على كيانها ملقية عبئاً ثقيلا على العاملين فيها، وتقتصر على العدد القليل منهم وتطلب دائما المساعدة من قرائها ومؤيديها . وبدون تضحيات اخرى ودون بذل جهود متزايدة جبارة لا يمكن ضمان توالي صدورها بانتظام حتى ولا ضمان بقائها .

وترى اللجنة المركزية ان الاكتتابات والتبرعات التي تجمع بين الحين والاخر لم تعد تكفي لضمان صدور صحف الحزب:— « قول هعام » اليومية ، « والاتحاد » الأسبوعية ، والاسبوعيات الاخرى بالرومانية والهنغارية والبلغارية الخ ...

ولذلك قررت اللجنة المركزية انشاء صندوق شهري دائم لمساعدة صحافة الحزب

وقررت اللجنة المركزية ان ينشأ هذا الصندوق ابتداء من اول كانون الثاني سنة ١٩٥١ ، ويكون عليه ان يجمع الف ليرة اسرائيلية في الشهر . وعلى جميع فروع الحزب ان تقوم بجميع التحضيرات اللازمة لتنفيذ هذا القرار في موعده ادق تنفيذ. وسترسل الى الفروع في بضعة الايام المقبلة جميع المواد اللازمة لضمان جدوى العمل وللمراقبة الدقيقة على الالتزامات والتبرعات .

واللجنة المركزية تدعو جميع فروع الحزب ان تعقد اجتماعا للاعضاء والانصار ومؤيدي صحافة الحزب للبحث في طرق تنفيذ هذا القرار على احسن وجه . ان الوضع المالي السيء الذي تعانيه صحافتنا يوجب على الحزب وعلى الشبيبة الشيوعية وعلى جميع المنظمات والخلايا ، ان تجند حالا لتوسيع القاعدة التي تقوم عليها صحافتنا .

٢ — قررت اللجنة المركزية ان تعلن شهر كانون ثاني ١٩٥١ شهر صحافة الحزب . وفي هذا الشهر يتجند الحزب لجمع مشتركين جدد للصحف اليومية والاسبوعية ويتجند لزيادة بيع هذه الصحف وتوسيع انتشارها. وفروع الحزب مدعوة الى ان تنظم في هذا الشهر، اجتماعات وحفلات ومقابلات في الاحياء واماكن العمل مع العمال وابناء الشعب لتحضيرهم لمساعدة صحافتنا التي تعبر عن نضالهم اليومي وتدافع عن مصالحهم الحيوية .

فالى امام لمساعدة صحافة الحزب !

مدير المدرسة يتعاون

مع الجاويش العسكري في سخنين

الناصرة — شكا الينا عدد من سكان قرية سخنين من تصرفات مدير مدرسة القرية المدعو زكي الكرمي ، اذ كثيرا ما يترك تعليم الاولاد وشؤون المدرسة، ويقضي اوقاته عند جاويش الجيش، المشهور بحوادثه الاجرامية ضد السكان ، ويحيك معه المؤامرات ضد الناس المسالمين .

وقد قدم الاهلون في القرية عريضة بشان هذا المدير الى دائرة المعارف ولكنها لم تحرك ساكنا .

ونحن نتساءل : هل هذه هي المهمة التى انيطت بالمدير ؟ ان كانت غير ذلك فلتعمل دائرة المعارف والمفتش في الناصرة على ردعه وايقافه عند حده .

الرفيق المنفى في برطعة مصاب بنزله صدرية خطيرة

برطعه — تزداد حالة رفاقنا المنفيين سوءا على اثر قدوم فصل الشتاء ، اذ ليس لديهم ملابس يغيرون بها ملابسهم التى تمزقت خلال مدة نفيهم .

وقد اصيب الرفيق محمود الناشف بنزلة صدرية وهو الان طريح الفراش دون اية عناية من السلطات التى نفته دون ذنب .

ونتيجة للحالة السيئة التى وصل اليها الرفاق المنفيون وقع مختار القرية ولجنتها على عريضة قدموها للحاكم العسكري العام يطلبون فيها اما الافراج عن المنفيين الابرياء واما ان تعتنى الحكومة بامرهم كما اعلنوا انهم غير مسؤولين عما يصيب الرفاق .

وكذلك فقد ارسلت زوجة واهل الرفيق محمد يوسف الشريدي عريضة الى الحاكم العسكري العام يحتجون فيها على تصرفات السلطة تجاه معيلهم الذي لم يرتكب اية جريمة يعاقب عليها ، اللهم الا اذا كان انتخاب العمال له ليمثلهم ويدافع عن حقوقهم يعتبر في نظر الحكومة جريمة تجب المعاقبة عليها .

ان الرفيق محمد يوسف الشريدي اب لاطفال اربعة نفته الحكومة ولم تهتم بمعيشة اطفاله وزوجته. وعلى الرغم من انتهاء مدة النفي فلا يزال في برطعة فريسة للامراض وانعدام العناية .

وفي ختام العريضة قالت زوجته : « اذا بقيت السلطة مصرة على ابعاده فاني باسم الانسانية والعدالة اتوجه اليكم طالبة ابعادنا نحن ايضا الى منفاه لنشاركه في جرمه امام عدالتكم واني ارفع احتجاجي هذا للنظر فيه سريعاً والا فسنرفع شكوانا الى رئيس الحكومة والى الكنيست للنظر فيه » .

ان الاهلين في برطعة وام الفحم والطيبة يطالبون مع كل القوى الديمقراطية باطلاق سراح الرفاق المنفيين ، خصوصا وان مدة نفيهم قد انتهت .

ضجة « الانتخابات » في اتحاد عمال اسرائيل بالناصرة
طريق المصلحين الحقيقيين النضال للوحدة الامية .

الناصرة — من مكتب الاتحاد — منذ وقت طويل ورجال اتحاد عمال اسرائيل هنا يحضرون لما يسمونه بالانتخابات الادارية لفرعهم .

وكلما كان يقال ان الاستعدادات قد تمت ، اذا بقرار يصل انها قد اجلت الى وقت آخر ، وهكذا .

وحقيقة الامر — لا الصحيفة التي تحمل هذا الاسم — ان التأجيل المتكرر كان محاولة للتغطية على ضعف هذه المنظمة وعلى افتقارها الى عدد «محترم» من الاعضاء الذين يسددون اشتراكاتهم بانتظام مما يعطيهم حق الاشتراك في الانتخابات .

وقد فهمنا الان ان هذه المشكلة قد حلت بان سمح للعضو الذي يسدد اشتراكاته المتأخرة عن ثلاثة اشهر فقط (اي مبلغ ٦٠ ملا) ان يشترك في الانتخابات، بغض النظر عن عدد الاشهر التي لم يسدد اشتراكاته فيها ...

وفهمنا ايضاً ان الاشخاص المتنافسين على المراكز في اتحاد عمال اسرائيل كثيراً ما يسددون هم بانفسهم هذه الاشتراكات عن الاعضاء الذين يرغبون في كسب اصواتهم .

لقد كشف التحضير الانتخابات في اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة عن ضعف هذه المنظمة التي فرضت على العمال العرب فرضاً. فعلى الرغم من تأييد الحكم العسكري وقيادة المباي لها، على الرغم من الارهاب المتعاظم الموجه ضد العمال غير المنتسبين اليها ، على الرغم من اكراه العمال على الانضمام اليها اكراها ، ظهر الان ان عدد العمال المنتسبين الى اكبر فرع فروع هذه المنظمة ، وهو فرع الناصرة ، هو من القلة الى درجة اضطر معها قادة هذا الفرع الى تأجيل الانتخابات عدة مرات ثم الى التسامح « المطاط » في حق الانتخاب .

وفي محاولة كسب المراكز في ادارة هذا الفرع ، يقوم قادته الحليون هنا بمنافسة بهلوانية فيما بينهم . وهدفهم من وراء ذلك كسب رضي « المرشد المباني » اي اهرون كوهن او من يقوم مقامه. ويحاولون بذلك ان يثبتوا « للمرشد المباني » انهم اذا تسلموا ادارة الفرع كانوا خيراً من منافسيهم في خدمة اغراض الحكم العسكري والرجعية الحاكمة من حيث تجزأة صفوف العمال وخيانة قضاياهم وطعنهم في الظهر اثناء الاضرابات .

ومما يؤسف له ان طلاب المراكز هؤلاء، في حماسهم للتنافس ، لم يتورعوا عن اثارة النعرات الطائفية بين العمال فيسمى احدهم نفسه بمرشح المسلمين والاخر بمرشح المسيحيين وهكذا مما هو غريب عن روح الطبقة العاملة ومما يعرض نضالها لاشد الاخطار .

وواضح ان كل هذه البهلوانية في المنافسة لا تؤثر من قريب او من بعيد على سلطة « المرشد المباني » الذي بيده الحل والربط والذي لم ينتخبه اعضاء اتحاد عمال اسرائيل ولا يحق لهم ان يغيروه او ان يعصوا له امراً .

ومن المضحك ان يحاول طلاب المراكز هؤلاء ان يتستروا ، امام جماهير عمال الناصرة ، على حقيقة نياتهم الضرورية في هذه المنافسة البهلوانية التي يقومون بها الان .

ان عمال الناصرة يعرفونهم جميعاً من اعمالهم المخجلة . فالعمال يذكرون موقفهم العدائي من اضراب عمال السجائر منذ اكثر من سنة ، وكيف كانوا عونا للشركة على العمال . ويذكرون كيف وقف هؤلاء « الزعماء » ضد مظاهرة العمال العاطلين عن العمل في شهر شباط من هذه السنة . ولا يمكن ان ينسى عمال كسارة جندل كيف تآمر هؤلاء « القادة » مع احد الوصوليين في قرية الرينة على تحطيم اضرابهم منذ شهور. وعمال كسارة الجسر يذكرون كيف وافق هؤلاء « القادة » على طرد تسعة عمال من الكسارة لانهم قاموا اضرابا ناجحا اعلنه العمال .

واما الدعايات التي مازالوا يروجونها من ان اجراء الانتخابات لادارة اتحاد عمال اسرائيل هي دليل على ان هذه المنظمة قد اصبحت الان منظمة ديمقراطية ومن انهم ينشدون الاصلاح فهي دعايات قد ظهرت عفويتها منذ وقت طويل .

فكما هو معروف ان اية انتخابات في اتحاد عمال اسرائيل لا يمكن ان تمس سلطات « المرشد المباني » المطلقة واي اصلاح « ديمقراطي » في هذه المنظمة لا يمكن ان يغير من كونها منظمة انشئت لمنع وحدة العمال اليهود والعرب وحدة نقابية حقيقية وعلى قدم المساواة ، ولمنع العامل العربي من الانضمام الى الهستدروت

ان الاصلاح الوحيد الذي يمكن ان يحدث في هذه المنظمة هو ان ترفض بصراحة تنظيم العامل العربي في درجة ادنى من تنظيم اخيه العامل اليهودي ، وهو ان تمسح هذه المنظمة العار الذي يريد القادة المبائيون لصقه بجبين العامل العربي اذ يدعون انه لم يصل من الوعي الى درجة تؤهله الانضمام الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخيه العامل اليهودي وهذا يعني انه يجب الا توجد مثل هذه المنظمة التي تشبه ، من حيث الاهانة ، حرف «ب» المميز لهوية المواطن العربي في اسرائيل .

ان العمال العرب يناضلون من اجل الوحدة النقابية بينهم وبين اخوانهم العمال اليهود، من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي، من اجل ازالة كل فرق التنظيم والمعاملة والاجور بين العامل العربي واخيه العامل اليهودي . وبهلوانيات طلاب المراكز في اتحاد عمال اسرائيل لن تثني العمال العرب عن نضالهم الشريف والعادل هذا .

العمال العرب يطالبون بحقهم في دخول مكتب العمل العام

عكا — وزع مؤتمر العمال العرب هنا، في الاسبوع الماضي ، منشورا باللغتين العبرية واليديش يشرح فيه وضع العمال العرب وحرمانهم من الحصول على العمل بواسطة مكتب العمل العام .

ويطرح المنشور امام العمال اليهود حق العمال العرب في التسجيل في المكتب العام اذ ان حرمانهم من ذلك يمكن اصحاب الاعمال من اخذهم من الشارع باجور زهيدة تبلغ ثلث ما يتقاضاه العامل اليهودي وهذا سيجعلهم ، ولا شك ، احتياطياً رخيصاً مما سيضر باجور العمال اليهود .

والغريب في الامر ان تنشر جريدة «حقيقة الامر» في عددها الاخير خبرا عن «اختفاء» البطالة بين العمال العرب وعن ان اتحاد عمال اسرائيل يفتش على العمال العاطلين بواسطة «الدلال» .

ان البطالة هنا تشمل عددا كبيرا ونتيجة لهذا يذهب كثير منهم للعمل في صيد السمك بحيث لا يأخذ العامل اكثر من ثلاثين قرشاً كاجر يومي .

وقد فهمنا ان العمال سيقومون بالتوقيع على عرائض موجهة الى الهستدروت ووزارة العمل يطالبون فيها بتأمين حقهم هذا.

مختار السكنة في اللد: حكومة !

اللد — يظهر ان هناك من يظن ان اضطهاد اهالي الجدل العرب هو امر عادي وطبيعي . ومن هؤلاء مختار سكنة اللد .

فمن المعلوم ان قسما من اهالي المجدل العرب قد نقل الى اللد للاستيطان فيها ، ومعهم نقل معمل النسيج . وقد استأجر المعمل محلا من دائرة الاملاك المتروكة . وبينما كان العمال يركبون الالات في المعمل الجديد دخل عليهم مختار السكنة ومعه رجاله وقاموا بتكسير بعض الاخشاب ولما تعرض لهم احد العمال ، قال المختار : انا الحكومة هنا وانا المسؤول عن السكنة ونحن نريد هذا المعمل لان يكون مقهى. ومن يخالف يعاقب ...

وعمال الجدل يتساءلون : هل جناب المختار حقاً هو الحكومة . او انه يتحكم بهم لانهم من اهالي الجدل الذين ذهبوا ضحية سياسة الحكومة الحقيقية !!

نقابة السمكرية

الناصرة — تشكلت نقابة عمال السمكرية التابعة لمؤتمر العمال العرب من الاخوان : كامل الحسن سكرتيراً ، الياس حكيم نائب سكرتير ، امين يعقوب اميناً للصندوق ، جريس نداف واكرم وروز عضوين .

زوجة مدير شركة بترول العراق تحتجز

معاش وملابس عاملتين

حيفا — مكتب الاتحاد — منذ سنة تقريباً والاختان عواطف وروز توما تعملان في منزل مدير شركة بترول العراق المدعو كوليك ، براتب قدره ١٥ جنيهاً في الشهر ولعمل يومي يزيد عن ١٤ ساعة .

وفي ٢٠ تشرين ثاني ابلغت العاملتان ربة البيت عن رغبتها في ترك العمل فرفضت ان تعطيهما ما لهما من اجر .

وتركت العاملتان العمل في الخامس من الشهر الحالي بعد ان ابلغتا المؤتمر بالامر اذ ان ربة البيت تصر على عدم دفع اجورهما وكذلك فقد حجزت ملابسهما .

وقد حاول المؤتمر الوصول الى تفاهم مع اصحاب البيت ولكن دون جدوى . لذلك فقد راجع المؤتمر الدوائر المسؤولة بهذا الامر وسوف تتخذ الاجراءات الرسمية .

وكذلك فقد فهمنا ان هذه ليست المرة الاولى التي حدثت فيها مثل هذه القضية اذ حصل ما يشابهها مع عدد من العاملات اللواتي لم يستطعن الاستمرار في العمل في هذا المنزل .

ان تكرار مثل هذه الحوادث يستدعي تنظيم الفتيات العاملات في صفوف مؤتمر العمال العرب المنظمة العمالية التي يدافع عنهن وعن مطالبهن .

اعادة عامل الى عمله بجهود مؤتمر العمال العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — ترك العامل الشاب فريد عبده عمله في فندق ومطعم « تسيون » نتيجة محاولة صاحب العمل تشغيله اكثر من ١٢ ساعة بدون راحة اسبوعية . وكذلك رفض صاحب العمل دفع ما يستحقه العامل من اجرة على عمله .

ولدى مراجعة ممثل مؤتمر العمال العرب ، يرافقه العامل المذكور ، صاحب العمل ومطالبته بحقوق العامل، تراجع عن تعنته واظهر استعداده للتقيد بشروط الاستخدام .

ونتيجة لذلك عاد العامل الى عمله بشروط هي ٨ ساعات عمل يومية ويوم راحة اسبوعية .

ان هذه القضية ليست الاولى من نوعها كما ان شروط استخدام عمال المطاعم هي سيئة لذلك على العمال ان ينتظموا في المنظمة النقابية التي تدافع عنهم ، مؤتمر العمال العرب ، ليتمكنوا من الحصول على حقوقهم وتحقيق مطالبهم .

مؤن اضافية لعمال الناصرة

الناصرة — من مكتب الاتحاد — على اثر الحاح مؤتمر العمال باعطاء العمال الذين يعملون في اعمال شاقة مؤناً اضافية، دعا مدير المؤن بالناصرة منظمات العمال في المدينة الى الاجتماع يوم الاثنين الماضي وسلمها لوائح لتعبئتها باسماء العمال الذين هم في حاجة الى المؤن الاضافية بالنسبة الى اعمالهم .

« حفلة »
المدرسة الحكومية في الجش

الجش — اقامت المدرسة الحكومية هنا ما وصفته بانه حفلة دعت اليها اولياء الطلاب وذويهم ليروا — كما قال المدير — تقدم ابنائهم في ميدان العلم والثقافة .. فماذا راوا ؟!

لقد شاهدوا الضعف البادي على اطفالهم وسمعوا الاناشيد المحزنة ، وراوا بعض الاولاد يستندون ، لضعفهم ، على الحائط عند الانشاد .

استمعوا الى بعض الطلاب يلقون خطابات ، لقنهم اياها معلموهم ، محشوة بعبارات الاستعطاف للتبرع الى المدرسة وكأن نفقة التعليم الالزامي يجب ان يدفعها اهلهم ، او كأن التعليم الالزامي نفسه اصبح في خبر كان . . .

وفي كلمتيهما اشار مدير المدرسة ورئيس لجنة المعارف « بفضائل الحكم العسكري » واياديه البيضاء » . وقد همس احد اولياء الطلاب الى جاره بقوله : قل لي من فضلك ما هي فضائل الحكم العسكري؟ هل هي في تصليح المدرسة وقد اصلحت على حسابنا ؟ ام هي في شراء اثاث المدرسة ونحن الذين اشتريناه بعرق جبيننا ؟ ام هي في مد الماء ونحن الذين دفعنا ثمن الماتور ؟

فقال جاره : انه رياء وكفى .

ان الاهلين يريدون تطبيق التعليم الالزامي على نفقة الحكومة لا على نفقتهم ويريدون تغذية كافية لاطفالهم وهم لا يريدون ان يتعلم ابناؤهم الرياء .

ميكونس يدافع عن القادمين الجدد في مستوطناتهم ويطالب بفرض قرض اجباري على اصحاب الاموال الكبيرة

القدس – عالجت الكنيست ، في مطلع الاسبوع الماضي ، تحرج الحالة في معسكرات الانتقال (المعبروت) التي يقطنها القادمون الجدد .

وقدمت وزيرة العمل ، السيدة غولدا مايرسون ، بياناً عن الوضع هناك اعترفت فيه بسوء حالة القادمين الجدد .

فقالت ان ما بين ٦٢ – ٦٣ الف قادم جديد يقيم الان في معسكرات الانتقال (المعبروت) يأوون في براكات من الالومنيوم او الخشب او في الخيام . ووعدت بتحسين حالة السكن هناك ، ولكنها تذرعت بدخول فصل الشتاء حجة للتوقف عن البناء في معسكرات الانتقال .

وقالت ان من اسباب تدهور الحالة الصحية هناك هي النقص في الاطباء والممرضات وبعد هذه المعسكرات عن مراكز السكن وافتقارها الى الطرق المعبدة .

وذكرت وزيرة العمل ايضاً شدة الحاجة الى سيارات المرضى والى بيوت رعاية الاطفال .

وانتهت بالتحدث عن مشروع «نداء المأوى» الذي استحثت به السكان لايواء اطفال القادمين الجدد .

واشترك في النقاش عدد كبير من اعضاء الكنيست .

وعبر الرفيق صموئيل ميكونس ، النائب الشيوعي ، عن آلام القادمين الجدد ومطالبهم العادلة عندما قال ان الائتلاف الحكومي ، باشتراك المعارضة اليمينية ، قد نجح في التغطية على حالة القادمين الجدد المؤسفة وفي عرقلة بحثها في الكنيست حتى الان .

وهاجم ميكونس هؤلاء النواب الذين قسموا السكان الى قدامى وجدد ، وقال ان التقسيم الصحيح هو بين برجوازيين وكادحين . وردا على نائب من «التقدميين» الذي طالب بتخفيض مستوى المعيشة كطريق لحل مشكلة القادمين الجدد ، قال ميكونس : اننا نعتقد انه يجب رفع مستوى المعيشة في معسكرات الانتقال .

وقال : بدلا من ان تضعوا قوانين تساعد اصحاب الاموال ، ضعوا قوانين من شأنها الاستفادة من اصحاب الاملاك الكبيرة لمساعدة القادمين الجدد .

وفي ختام كلامه اقترح ميكونس فرض قرض اجباري على اصحاب الاموال الكبيرة لمساعدة القادمين الجدد .

حريق في خيمة قادم جديد

كفر سابا – شب ، مساء السبت الماضي ، حريق في احدى خيم القادمين الجدد في معسكر الانتقال المجاور لكفر سابا .

ونتيجة لافتقار هذا المخيم ، كغيره من مخيمات القادمين الجدد ، الى كثير من الوسائل التي تؤمن حياة المقيمين فيه ، لم يتمكن القادمون الجدد من اطفاء النار الا بماء الشرب القليل والاتربة .

وكان من ضحية هذا الحادث وفاة فتاة واصابة ام وولديها بحروق نقلتهم ، بعد ثلاث ساعات ، سيارة عسكرية مرت بالقرب من المخيم .

ويقول القادمون الجدد هنا انه كان في الامكان انقاذ حياة الطفلة لو توفرت الوسائل اللازمة كالمستوصف والتلفون والماء .

ان جميع معسكرات القادمين تفتقر الى اهتمام الحكومة لتأمين حاجات المقيمين فيها وما هذا الحادث الا دليل على تغاضي الحكومة عن ذلك .

المواطنون الارمن بيافا يحتفلون لعيد ارمينيا السوفياتية

يافا – لمراسل الاتحاد – احتفل المواطنون الارمن في مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا بالذكرى الثلاثين لقيام الجمهورية الاشتراكية الارمنية .

وقد اكتظت قاعة الحزب الرحبة بالجماهير الارمنية واليهودية والعربية حيث تجلى فيها الشعور الاممي المشترك تجاه قضايا الشعوب ومنها الشعب الارمني .

وتكلم في الحفلة رئيس الطائفة الارمنية في اسرائيل ، الخوري بابكين ابادیان عن ، التقدم والازدهار اللذين حصلا في ارمينيا السوفياتية ، ثم تمنى لجميع الارمن بأن يعيدوا العيد القادم في وطنهم العزيز ارمينيا السوفياتية .

وتكلم سكرتير النادي الارمني (الهويتشمان) الاخ استيفان سركسيان ، عن تاريخ ارمينيا منذ اليوم الذي قامت فيه الجمهورية السوفياتية حتى يومنا هذا . كما استعرض مزايا التقدم الاشتراكي نحو مستقبل سعيد يسوده السلام الدائم .

ثم تحدث الاخ كارولو سادار يان باللغة العربية وقد شكر الجماهير العربية التي اشتركت في الاحتفال بعيد ارمينيا السوفياتية .

وتكلم سكرتير فرع الحزب الشيوعي بيافا الرفيق مارسيمو فحيا الجمهورية الارمنية الاشتراكية ودعا الارمن الى الاشتراك مع الحزب الشيوعي في النضال من اجل السلام والاشتراكية وضد مثيري الحروب .

والقى الرفيق عبد اللطيف الطيبي تحية الشبيبة الشيوعية في يافا بهذه المناسبة السعيدة .

وكان بين الخطباء ايضاً الرفيق سركيس ابريان ، احد قادة الارمن الدمقراطيين بحيفا . وحيا ارمينيا السوفياتية الاخ حنا فايز باسم حزب المبام .

وكانت الهتافات بحياة الرفيق ستالين والنظام السوفياتي وقادة الاحزاب الشيوعية تتخلل كلمات الخطباء .

ثم عرض فيلم السلام ، وما ان ظهرت حمامة السلام حتى علا التصفيق والهتاف للنضال من اجل السلام العالمي .

وقد تناول الحضور المشروبات والحلويات وشربوا نخب الرفيق ستالين وارمينيا السوفياتية وقوفا .

اننا نهنئ المواطنين الارمن بعيد الجمهورية الارمنية الاشتراكية السوفياتية وتتمنى لهم رجوعاً الى وطنهم في ظل سلام ثابت .

هذا وارسل النادي الارمني رسالة يشكر فيها الحزب الشيوعي على مساعدته في اقامة الاحتفال . ويشكر اعضاء الحزب الشيوعي والمبام لاشتراكهم معه في هذا الاحتفال .

امام اتحاد الاهلين ، في البعنة ، ونضالهم المثابر تراجعت وزارة الداخلية وقررت اعطاء الهويات المدنية

حيفا – مكتب الاتحاد – يذكر القراء الخبر الذي نشرناه في عدد سابق حول القضية التي قدمها المحامي حنا نقاره بالوكالة عن سبعين مواطنا من البعنه ، ضد وزير الداخلية لدى محكمة العدل العليا مطالبا باعطاء موكليه هويات مدنية زرقاء ، ثم صدور امر من المحكمة تستدعي بموجبه وزير الداخلية لتبيان الاسباب التي منعته وتمنعه من تسليم هؤلاء المواطنين الهويات المدنية .

وقبيل انتهاء المدة المقررة لتسلم رد وزير الداخلية ، تسلم المحامي حنا نقارة رسالة من وزارة الداخلية تشعره فيها بموافقة الوزارة على اعطاء موكليه هويات مدنية .

ان هذه النتيجة الحسنة لدليل بين على حق كل مواطن يحمل قسيمة تسجيل في تسلم هوية مدنية وبرهان واضح على تراجع السلطات امام اتحاد اهالي القرية وتصامنهم في النضال من اجل حقهم .

وفد النهضة النسائية يزور عبلين

حيفا – مكتب الاتحاد – زار وفد عن النهضة النسائية بحيفا ، قوامه الاخوات اولغا تومـا ، ماجي طوبي ، جورجيت المر ، ماري اولو ، قرية عبلين يوم الاربعاء الماضي حيث عقد هناك اجتماع نسائي تكلمت فيه الرفيقة اولغا توما حول اهمية نضال المرأة في سبيل مطالبها وتحسين العناية بالاولاد وتعليمهم .

وفي نهاية الاجتماع تألفت لجنة تحضيرية من الاخوات لويس المر ، مريم خوري والسيدة حداد لتعمل على فتح فرع لمنظمة النهضة النسائية .

النقط للمناطق العربية

تل ابيب – ظهر من المشاورات الجارية بين المسؤولين في وزارة التجاره والصناعة وبين حكام المناطق العربية العسكريين ، ان السكان العرب في المناطق العسكرية سيحصلون على نقط الملابس والاحذية بشكل فردي ولارباب العائلات

الدكتور سابا برنيخ

عكا – غادر البلاد في هذا الاسبوع الدكتور سابا برنيخ للالتحاق بعائلته ، وهو يبعث الى جميع اصدقائه ومعارفه بكلمة وداع ويرجو ان تعتبر كلمة خاصة لكل منهم .

قداس وجناز

ستقام صلاة الجناز عن روح المرحومة حنه ليس امرأة الاخ عرب ابراهيم عرب في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة يوم السبت القادم الموافق ٢٣/١٢/٥٠ .

عرب ابراهيم عرب واولاده وعموم العائلة يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور صلاة الجناز عن روح الفقيدة .

لا اراهم الله مكروهاً بعزيز

حادث مؤسف

الجش – بينما كان العامل جبرائيل يعقوب حداد من اهالي كفر برعم اللاجئين هنا يعمل في احدى البنايات سقط به سطح البيت وتوفي على الاثر .

تعازينا لاهله وذويه .

من بيت ليد

بيت ليد – يعيش القادمون الجدد هنا في معسكرات ثلاثه ، ا – ب – ج ، التي حولتها دائرة الاستيعاب الى معسكرات انتقال (معبروت) ، في وضع سيء جداً .

وهؤلاء القادمون الجدد محرومون من كل مساعدة او اهتمام من الحكومة والوكالة . اذ ان هناك حوالي الف رب عائلة بدون اي عمل يرتزقون منه .

وقد طالب القادمون الجدد باعادة فتح مطابخ المعسكرات ولكن دائرة الاستيعاب رفضت طلبهم .

الدعوة الى زيادة القوات المسلحة ((بقية))

للسلحة على جزيرة تايوان (فرموزا) وتحرق طياراتها حدود الصين وتسند عصابة شان كاي شيك بهجوم جديد على الصين

وكل هذا يظهر بوضوح من هو المتعدي ومن هو الذي يدافع عن حقه المشروع في الوجود السلمي . ولو كان ترومان واتلي ينزعان حقاً الى الحل السلمي لكان بامكانهما ان ينهيا زحفهما على كوريا وان يكفا عن العدوان على الصين . ولكنهما لم يفعلا شيئاً من هذا .

ثم تطرقت «البرافدا» الى التباين الظاهر بين سياسة الاميركيين والبريطانيين تجاه قضية الصين وتمثيلها في هيئة الامم . ولكنها اضافت الى ذلك قائلة ان ترومان قد استغل مداولاته مع اتلي للضغط على بريطانيا ، وموافقة بريطانيا على البحث في مصير جزيرة تايوان (فرموزا) يشير الى ان الضغط الاميركي قد انتج ثماره وان بريطانيا الآن تتفق مع اميركا على تمزيق التزاماتها بصدد اعادة فرموزا الى الصين ، هذه الالتزامات التي اقرتها في مؤتمري القاهرة وبوتسدام .

وكتبت «البرافدا» ايضاً ان الاوساط الاستعمارية في اميركا وبريطانيا تحاول استغلال الحالة في كوريا على طريقتها الخاصة . فقد استغلت الحرب الكورية لاضرام هستيريا الحرب في اميركا وبريطانيا وغيرهما ولاغراق الاحتكارات الاميركية بطلبات الاسلحة على مختلف انواعها . والبلاغ المشترك يؤكد هذا النوع من الاستغلال اذ يدعو الى الزيادة في انتاج الاسلحة .

هذا ، وتثبت الحوادث التي جرت بعد صدور مقال «البرافدا» ان الاستنتاجات التي توصلت اليها الصحيفة السوفياتية هي استنتاجات صائبة .

فحال عودته الى لندن ، اعلن اتلي انه متأكد من ان قوات «هيئة الأمم» ان تجلو عن كوريا .

وبايعاز من الانجلو – اميركان ، وافقت الجمعية العمومية على مشروع قدمته الهند وعدة دول آسيوية اخرى يقضي بوقف اطلاق النار في كوريا رافضة ان تبحث المشروع السوفياتي الذي يقضي بجلاء جميع القوات الأجنبية عن كوريا حالا .

وفضح المندوب السوفياتي ، مالك ، المشروع الهندي ، عندما قال ان الغرض من ورائه هو اعطاء الوقت للقوات الاميركية المعتدية لأن تجمع قواها وتنقذ نفسها من الهزيمة التامة .

يا اهالي طمرة وعبلين حافظوا على السلام فحوادث الانتقام تكون حجة لاستمرار الحكم العسكري

عبلين – لمراسل الاتحاد الخاص – مما يؤسف له ان حادث الاصطدام العرضي الذي ادى الى مقتل المرحوم احمد الحاج من طمرة قد تطور الى خلافات بين القريتين المتجاورتين : عبلين وطمرة .

فلان سائق السيارة التي صدمت الشاب القتيل كان من قرية عبلين ، ظهرت محاولات لاثارة الخلاف بين اهالي القريتين عموما .

وعندما اوسل اهل عبلين من يتوسط في الامر لعقد مصالحة مع عائلة الفقيد ، اصرت العائلة على ان يتبرأ اهالي عبلين من عائلة سائق السيارة وان يدفعوا مبلغاً من المال ، يشتركون فيما بينهم على جمعه ، كعربون على هذا التبرؤ .

ومن المعروف ان تقاليد المصالحة العشائرية لاتكون على هذا الشكل ، بل تكون بأن تدفع قرية عبلين مثلا دية القتيل ويحل الوئام محل الخصام .

وشرط التبرؤ لا يحل الوئام محل الخصام ، بل يبقي الخلاف معلقاً ، وهو يفترض السماح باخذ الثأر من عائلة سائق السيارة ، وهذا مايزيد في حدة الخلاف .

ولذلك فطلاب السلام من القريتين يجب ان يصروا على الطريق التي تحل السلام حقا لا الطريق التي تؤدي الى تعميق الخلاف .

ومن المؤسف ايضا انه ، في اول الاسبوع الماضي ، اعتدى جماعة من اهالي طمرة على حراثين من عبلين مما زاد في التوتر .

ان هذا الخلاف ، الذي لا ضرورة له ، قد اضر بمصالح القريتين دون استثناء ، وخصوصاً بمصالح الكادحين من القرويين ، كالحراثين ، الذين تعطلت اعمالهم وتوقفوا عن العمل في الاراضي الواقعة بين القريتين .

ان حوادث دهس عرضية كثيراً ما تحدث ، لا بين عبلين وطمرة فقط ، بل بين القدس وحيفا وتل ابيب مثلا ايضاً . ويذهب كثير من الارواح البريئة والغالية ضحية هذه الحوادث اسبوعياً . ولكننا لم نسمع ان هياجاً قد حدث بين اهالي المدن او القرى التي كان منها الداهس والمدهوس . فهناك بوليس وهناك قضاء من واجبها تدبر الامر .

فلماذا يجب ان يحدث هذا الشيء بين طمرة وعبلين ؟ ومن يستفيد من هذا العمل ؟ هل يعيد هذا الهياج ميتا الى الحياة ؟ لا . ان الضرر سيلحق باهالي طمرة وعبلين من مثل هذه الاعمال دون استثناء ، واشد الضرر سيلحق بالكادحين من كلتا القريتين .

ان هذه الاعمال تسيء الى سمعة القرويين امام الرأي العام في البلاد وتساعد اصحاب سياسة الحكم العسكري والترحيل على ايجاد المبررات للاستمرار في فرض الاحكام العسكرية وعمليات الترحيل

اننا لانرى «حراس الامن والنظام» يقومون بواجبهم الان خير قيام لحسم النزاع . ولكن ، عندما تحدث مآس جديدة تراهم ينشطون ويزجون باشخاص مضللين في اعماق السجون . فلماذا اذن كل هذه الضجة ؟ ولماذا هذا الخلاف بين قريتين متجاورتين تدعوهما المصلحة المشتركة الى التكاتف من اجل النضال لالغاء الحكم العسكري وتحسين حالة القرويين ؟

فليكن جواب القريتين على الحادث المؤسف العرضي الذي ادى الى مقتل المرحوم احمد الحاج هو تشديد النضال من اجل الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل والتصاريح ، من اجل تعبيد الطرق المؤدية الى القريتين ، من اجل انشاء خط باصات يصل الى القريتين ، من اجل وضع مصابيح الكهرباء على الطرق المؤدية الى القريتين . فلو كانت هذه المسائل متوفرة لما اضطر الناس الى ركوب التراكات والدراجات في الليل ولانقذت حياة الشاب القتيل .

اننا ندعو الكادحين من ابناء القريتين الى تهدئة الاعصاب والى التروي في الامر والى العمل الجدي المخلص من اجل السلام بين القريتين .

الحذائون يستمرون في اضرابهم

الحزب الشيوعي يصدر منشوراً يؤيدهم فيه ويجمع التبرعات لهم ليستمروا في نضالهم

حيفا – لمراسل الاتحاد – اعلن مايقرب من ٥٠٠ من العاملين في اصلاح الاحذية ، الاضراب احتجاجا على عدم تأمين حقهم في الحصول على الجلد . وقد مضى على اضرابهم اكثر من عشرة ايام .

وشكل المضربون وفداً يمثلهم وقد زار الوفد ، مع العمال المضربين وعائلاتهم ، مكاتب مراقب التوزيع في منطقة حيفا ، فحدث تصادم بينهم وبين الشرطة التي استعملت الوحشية الزائدة معهم عندما حاولت اخراجهم من المكاتب .

ويلقى الحذائون المضربون تأييداً من السكان . وقد اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً ايد فيه اضرابهم ودعاهم الى الاستمرار في النضال واظهر سياسة الحكومة تجاه اصحاب الحرف الصغار وتغاضيها عن مطالبهم . وقابل المضربون منشور الحزب الشيوعي بحماس .

وقد توجهت لجنة الاضراب الى كافة الاحزاب والمنظمات كي تمديد المعونة لهم حتى يستمروا في نضالهم .

ولبى الحزب الشيوعي الدعوة وجمع في الليلة الاولى عشرين ليرة كدفعة اولى

واحدث اضراب الحذائين صدى طيباً في صفوف زملائهم في البلدان الاخرى فتداعوا لاجتماع قطري واسع عقدوه في تل ابيب واتخذوا عدة مقررات هامة منها :

يطالب الحذائون العاملون في اصلاح الاحذية بخمسة عشر كيلو غراما من الجلد من درجة (١) شهريا كحد ادنى .

يؤيد المجتمعون اخوانهم المضربين ويحيونهم على مبادرتهم للنضال من اجل حقهم في حياة شريفة .

يرفض المجتمعون رد الحكومة بتخصيص الجلد لصنع الاحذية فقط ويطالبون بتخصيص جزء منه لمصلحي الاحذية .

ويطالب المجتمعون الحكومة بان تمكنهم من صناعة الاحذية ليتمكنوا من سد النقص الذي احدثته سياسة الحكومة في حياتهم .

وقد انتخب المجتمعون لجنة تنفيذية تنفذ هذه المقررات وتقود النضال العام بشكل قطري حتى النجاح التام .

فقدان هويات

يعلن سليم داود سلامة من حيفا انه يوم الاثنين الماضي ١١ كانون اول قد فقد في محكمة السوق السوداء بطاقة هويته رقم ٧٢٣٩١ ودفتر الشكات رقم ١٢٢٩٦٢–٧٠ من بنك باركلس مع مبلغ مئة وخمسين ليرة اسرائيلية فمن وجدها فليعدها لاقرب مركز بوليس .

تعلن ان فايز احمد حسين حمدوني من عرب الغزالين قد فقد قسيمة رقم ٢٩٧٧٥ فعلى من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

تعلن ان عبدالله اسعد فالح من عرب الغزالين قد فقد قسيمة احصاء رقم ٢٧٧٠٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

تعلن ان رؤية يوسف خشان من نحف قد فقدت قسيمة رقم ٤٨٧٨ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .

تعلن ان روبرت جريس سعيد زكلون من الجش قد فقد هويته العسكرية رقم ١١٤٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

تعلن ان ابراهيم خالد محمود عثمان من سخنين قد فقد هويته رقم ٢٩٠٦٤ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

اجتماعيات

حيفا – جرت يوم الاحد الماضي في ١٠–١٢–٥٠ حفلة زفاف الاخ علي احمد بيضون على الانسة فاطمة محمد صالح عبد الله فتهانينا للعروسين .

الناصرة – في حفل ضم الرفاق والاصدقاء عقدت خطبة الرفيق مبارك رجال على الانسة لطفية الشيخ سالم فتهانينا .

حيفا – رزق رفيقانا عبد الرحمن وسوريا صالح ، في الاسبوع الماضي ، طفلا ذكراً اسمياه يوسف . فتهانينا للرفيقين .

عودة وفد الشبيبة

حيفا – عاد ، بطريق البحر ، صباح الاثنين الماضي ، الرفيقان ا . شومرنيك وغسان حبيب عضوا اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد ان مثلا منظمتهما في اجتماع المجلس العام لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي الذي عقد اخيراً في فيينا عاصمة النمسا .

وكان في استقبالهما على الميناء اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعلى رأسهم الرفيق عوزي بورشتاين .

رسالة الرملة

حادث مقتل الفلاح العربي

الرملة – وقع عدد كبير من الاهلين هنا على عريضة موجهة الى قائمقام الرملة يستنكرون فيها حادث اطلاق الرصاص على الفتى العربي درويش لبده داخل السكنة .

وقد جاء في عريضتهم انهم غير مطمئنين على حياتهم اذ ان ترك الفاعل بدون تحقيق يشجعه هو وغيره على ارتكاب مثل هذه الحوادث التي تهدد حياة المواطنين .

كما طالب الموقعون على العريضة باجراء تحقيق نزيه لمعاقبة الجاني ولضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث التي يذهب ضحيتها اناس ابرياء .

وارسل مؤتمر العمال العرب في الرملة برقية احتجاج على حادث اطلاق النار الى الجهات المختصة .

تحيز الحكم العسكري

لا يزال الحكم العسكري في الناصرة يرفض اعطاء تصاريح السفر للعمال الذين يعملون في الرملة والمنظمين في مؤتمر العمال العرب .

هذا في الوقت الذي يصدر فيه الحاكم العسكري في الناصرة التصاريح للعمال المنظمين في فرع اتحاد عمال اسرائيل .

وقد ارغم الرفيق امين قدحة سكرتير فرع المؤتمر في الرملة على مغادرة البلدة الى الناصرة على الرغم من انه مضى عليه اكثر من سنة ونصف يعمل فيها بتصاريح شهرية .

وقدم المؤتمر احتجاجاً على تحيز السلطات العسكرية لصالح اتحاد عمال اسرائيل وعلى منع قادة المؤتمر من ادارة عمال الفرع في الرملة .

اجتماع اصدقاء « الاتحاد » في القدس

القدس – يعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣ كانون الاول الجاري في دار الحزب الشيوعي في القدس ، شارع زخاريا ، قرب كوبات حوليم ، اجتماع لقراء واصدقاء جريدة «الاتحاد» باشتراك الرفيق جبرا نقولا عضو هيئة تحرير الجريدة ، للبحث في جميع شؤون الجريدة التي تهم اصدقاءها وقراءها . والدعوة عامة لجميع القراء والاصدقاء .

اعلان صادر من محكمة يافا الشرعية

تقدم لهذه المحكمة مضبطة مؤرخة في ٢٨/١١/٩٥٠ موقعة من المختار والاعيان بمدينة يافا تتضمن وفاة لطيفة بنت احمد بن محمود الدحاس وانحصار ارثها الفرضي والنظامي في اولادها حسني وصبحي وزهدي وجودت ووصفية وفوزية ورسمية اولاد محمود ابن الحاج يوسف بيدس لا غير فمن له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة بمدة شهر واحد من تاريخ النشر تحريرا .

٣٠/١١/٩٥٠

وكيل قاضي يافا
طاهر حماد

اعلان

تعلن لجنة الاوقاف الارثوذكسية في الناصرة انها تقبل الطلبات لاستئجار عمارتهم التي امام كنيسة العذراء — كليا او جزئيا — لغاية ٣١ كانون اول سنة ١٩٥٠ فقط — فعلى الراغبين ان يتقدموا بعروضاتهم مرفقا بها ١٠ بالمئة من قيمة الايجار الى العنوان التالي

الناصرة — رئيس لجنة الاوقاف الارثوذكسية .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الاحد ٢٤ كانون اول سنة ١٩٥٠ — 24 December 1950 — الثمن ٣٥ ـ ملا ـ — العدد ٣٥ السنة السابعة

السلام لا يرتقب بل يكتسب ، والشعبان الصيني والكوري يعرفان هذه الحقيقة ـ البرافدا

ستالـــين

« اكثر مما مضى ، اليوم تعلم الشعوب ، ان ستالين — يعني نهاية الحروب ! »

ـ الشاعر السوفياتي سركوف

يوم الخميس الماضي ، في الحادي والعشرين من هذا الشهر ، بلغ الرفيق ستالين الحادية والسبعين من عمره المديد .

ولهذه المناسبة السعيدة يجد قارىء «الاتحاد» على الصفحة الثانية من هذا العدد مقالات عن ستالين او بقلمه لهذه المناسبة .

ولا شك ان قارىء هذه الاسطر لا يزال يذكر احتفالات الانسانية المتقدمة كلها ، في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ، لبلوغ الرفيق ستالين السبعين من عمره . تلك الاحتفالات التي قال عنها الكاتب البريطاني التقدمي ، بالم دات :

«لم يشهد تاريخ المجتمع الانساني فيما مضى مثل هذا التقدير الاجماعي ، على خدمات في سبيل الانسانية ، ابدته ـ دون مبالغة ـ اكثرية الجنس البشري ، لانسان وهو على قيد الحياة . ان هذا شيء جديد في تجارب الانسانية وفي وعيها . ان هذا هو من علائم العالم الجديد الذي تدخله الآن » .

حقاً ... فان الهتاف للرفيق ستالين يثير في كل الناس الشرفاء اليوم اخلص الرغبة في التخلص من العالم القديم ، عالم اكلة لحوم البشر واستغلال الانسان للانسان ، واخلص الرغبة في الدخول في العالم الجديد ، عالم الاشتراكية السعيدة حيث يكون «الانسان اثمن رأس مال» كما قال ستالين نفسه ، وحيث تجلجل كلمة «الانسان» في اعذب نغم ، كما قال غوركي : «الانسان ! ما اعذب وقع هذه الكلمة » ... العالم الجديد الذي «يكون فيه الخبز والورد متوفرين للجميع» كما قال كارل ماركس منذ القدم .

ان ستالين اليوم هو تجسيم هذه الرغبات السامية كلها ، واكثر من ذلك ايضاً : هو تجسيم ، لا الرغبة فحسب ، بل النضال وامكانية تحقيق هذه الرغبة .

فمع ستالين ، مع ثورة اكتوبر المظفرة ، مع الاتحاد السوفياتي العظيم ... « الآن لم يعد من الممكن اعتبار الجماهير العاملة في العالم رعاعاً عمياً تخبط في الظلام خبط عشواء ، دون من أمل . فان ثورة اكتوبر قد رفعت مشعلاً وهاجا يضيء سبيل الجماهير . ويكشف لها من مسارب الأمل » ... الآن «اصبح من الممكن بناء جنة العمل على الارض » هذه هي كلمات ستالين تمثل رغبة الشعوب في تحقيق السعادة الحقة على الارض وتمثل قوة الشعوب التي تحقق هذه الرغبة .

لقد علمنا ستالين كيف يجب ان يحمل مشعل ثورة اكتوبر وهاجا دائما ، وشعوب الشرق والغرب التي تقدم الاضاحي الغالية الآن على مذبح تحررها من انيار المستعمرين والمستغلين تروي هذا المشعل بزيت دمائها الحارة . امام ستالين الساهر على الدفة ، يرتجف الطغاة بحديدهم ونارهم وتنتفض الصدور الشريفة المفتوحة على الحديد والنار . شعوب الاتحاد السوفياتي تهتف بخبرتها : «حيث يكون ستالين ، هناك يكون النصر» فيبرق شعاع الأمل في عيون المضطهدين والمداسين في كل زاوية مظلمة ، فستالين معهم !

ان ستالين هو لجميع العمال والفلاحين ، لجميع طلاب الحرية والسلام ، فهو كما قال جيورجي ديمتروف في سنة ١٩٣٩ :

«مثلما هي الطبقة العاملة اممية ، هكذا هو ستالين . ومثلما التعاليم الماركسية اللينينية اممية ، هكذا هو ستالين ، هذه التعاليم التي ترسم طريق التحرر امام المستغلين والمضطهدين على وجه الارض . وستالين ، في اعماله النظرية والتطبيقية يهتم بمصالح العمال من كل الاقطار والامم والاجناس »

وفي هذه الايام القاتمة ، اذ تتلبد غيوم الحرب في ادیم الأفق ، ويسمع صليل الاسلحة في واشنطن ولندن ، ويعمل المستعمرون على احياء الجيش النازي ، تتردد في اذهان الشعوب كلمات ستالين المشجعة : «ان القوى الاجتماعية التي تؤيد السلام اقوى من ان يستطيع تلاميذ تشرتشل في العدوان التغلب عليها » .

ستالين هو السلام ، وحيث يكون ستالين هناك يكون النصر .

عاش ستالـين .

النصر لمعسكر السلام .

(الاتحاد)

راديو كوريا الشعبية يعلن ان الهدف تحرير الوطن كله وتوحيده
الوفد الصيني يغادر ليك سكسس مؤكداً رغبة الصين في السلام

لم يعد ادنى شك في ان المؤامرة الاميركية التي استهدفت انقاذ القوات الغازية في كوريا من الهزيمة التامة بقرار « وقف اطلاق النار » قد فشلت نتيجة ليقظة الشعبين الصيني والكوري .

فأما على الجبهة الكورية فلا يزال الجيش الشعبي يواصل هجماته لابادة قوات العدو المطوقة ولاختراق خطوط الدفاع الجديدة التي اقامها الغزاة الامريكيون على طول خط العرض ٣٨ .

وفي الاسبوع الماضي اذاع راديو حكومة كوريا الشعبية ان قواتها مع قوات المتطوعين الصينيين ستحرر جنوب البلاد من اجل اقامة حكومة كوريا موحدة وطرد كل القوى الامريكية والمعتدية من الاراضي الكورية . وان وحدات المتطوعين الصينيين قد عززت بوحدات جديدة وستقاتل الى جانب القوات الشعبية الكورية حتى تحقيق النصر التام .

واعترفت بلاغات الجنرال ماك ارثر بتعاظم نضال الانصار في مؤخرة الامريكيين حتى اصبح رحى القتال يدور فعلا في جميع انحاء جنوبي شبه الجزيرة .

واما في ليك سكسس فقد غادرها وفد حكومة الصين الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي عائدا الى بكين بطريق لندن فبراغ .

وقبيل مغادرته البلاد الامريكية عقد رئيس الوفد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان حكومة الصين الشعبية تعتبر القرار بوقف اطلاق النار في كوريا مؤامرة لانقاذ القوات النازية ، وان الطريق الى اعادة السلام الى كوريا والشرق الاقصى هو بجلاء المعتدين من كوريا وجزيرة فرموزا وادخال الصين الى هيئة الامم .

وأكد رئيس الوفد الصيني رغبة بلاده في السلام وطلب من الصحفيين ان ينقلوا الى الشعب الامريكي تحياته وتمنياته لهم بالرخاء والسعادة لهم .

وفي موسكو نشرت « البرافدا » مقالا هاماً قالت فيه ان شعوب العالم المحبة

— لمندوبنا الخاص

للسلام تفهم الآن معنى النداء الذي وجهه مؤتمر انصار السلام العالمي الثاني الذي عقد مؤخرا في وارسو وجاء فيه « ان السلام لا يرتقب بل يكتسب » .

وان شعبي كوريا والصين الذين يوجهان اشد الضربات ضد المعتدين الامريكان واعوانهم في كوريا يخدمان قضية السلام خدمة كبرى ويكسبان السلام بنضالهما البطولي .

الى ستالين تحياتنا

تل أبيب ـ طير صموئيل ميكونس ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تحية الى الرفيق ستالين لمناسبة بلوغه الحادية والسبعين من عمره .

وجاء في البرقية : « اننا نتمنى لك ايها الرفيق العزيز المحبوب الصحة وطول العمر في قيادة الانسانية التقدمية في نضالها من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية وسعادة شعوب العالم كله » .

وكذلك ارسلت اللجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في اسرائيل برقية تحية الى الرفيق ستالين .

ستالين ، بالاجماع ،
عضو في سوفيات موسكو

موسكو — جرت في الاتحاد السوفياتي ، في ١٧ الشهر الحالي ، الانتخابات المحلية للسوفيتات . وقد اعيد انتخاب الرفيق ستالين ، بالاجماع ، عضوا في سوفيات موسكو .

تعاظم نضال الانصار في حيدر اباد في الهند

دلهي ـ يتعاظم الاستياء هنا من القرار الوحشي الذي اتخذته المحكمة في حيدر اباد ويقضي باعدام ١٧ من الفلاحين الهنود من اقليم تلنغانا لانهم ناضلوا ضد جور الاقطاعيين . وقد استبشر الفلاحون الهنود خيرا عندما وصلتهم انباء الاحتجاج الذي وجهه اتحاد عمال ايطاليا الى الحكومة الهندية على قرار المحكمة في حيدر اباد .

هذا ويتعاظم نضال الانصار الفلاحين في اقليم تلنغانا ، فقد حرروا ٢٥٠٠ قرية ونظموا اللجان الشعبية في هذه القرى التي وزعت اكثر من مليون فدان من اراضي الاقطاعيين على الفلاحين المعدمين .

في انتظار الساعة المحتومة

شنغهاي — علم هنا ان شان كاي شيك وزمرته الكومنتانجية في جزيرة فرموزا منهمكون الان في نقل اموالهم من الجزيرة الى اماكن في اليابان وامريكا يظنونها امينة ، وذلك بعد ان تأكدوا ان الساعة المحتومة ، ساعة تحرير الجزيرة ، آتية لا محالة ، وبسرعة ...

لا تستطيع الشبيبة الهندية الوقوف مكتوفة الايدي امام العدوان الامريكي على كوريا

دلهي ـ عن راديو موسكو ـ في مؤتمر صحفي عقد في الاسبوع الماضي في العاصمة الهندية ، صرح سكرتير الشبيبة الدمقراطية الهندية ، شاتوردي ، ان الشبيبة الهندية لا تستطيع ان تتحمل اكثر مما تحملت من جراء استمرار العدوان الاميركي على الشعب الكوري الباسل وانها لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي ، وانها تشعر ان من واجبها ان تشترك مع اخوانها الكوريين في دفع العدوان الاميركي .

الاستفزاز الدموي الذي نظموه في كوريا يحاول المستعمرون تنظيمه الان في البانيا

براغ ـ اذاع راديو «اليونان الحرة» تحذيرا مفاده ان المستعمرين الانجلو ـ اميركان ، بواسطة الملكيين الفاشست في اليونان والتيتويين في يوغسلافيا ، يحاولون تنظيم عدوان على جمهورية البانيا الصغيرة على نسق العدوان الذي نظموه في كوريا .

ولهذا الغرض عقد رؤساء القوات المسلحة اليونانية اجتماعاً برياسة سفير اميركا في اثينا وكان موضوع الاجتماع «غزو البانيا» .

وقبل عدة ايام قام السفير الاميركي بزيارة منطقة ابروس اليونانية الواقعة على الحدود الالبانية مما يشبه زيارة فوستر دالس الاميركي لخط العرض ٣٨ الذي يفصل كوريا الشمالية عن كوريا الجنوبية قبل بدء هجوم قطعان سنغمان ري على اراضي الجمهورية الشعبية الكورية .

والاستعدادات الحربية قائمة على قدم وساق ، منذ وقت طويل ، في اليونان ويوغسلافيا . والصحف في كلا البلدين تثير حملة استفزاز ضد البانيا .

وما ارسال فرقة يونانية للحرب مع الاميركيين في كوريا الا محاولة لصرف الانظار عما يجري من استعدادات في اليونان للاعتداء على البانيا .

في الدمقراطيات الشعبية
قوانين لتحريم الدعاية للحرب

موسكو — قالت « البرافدا » ان برلمانات الدمقراطيات الشعبية لبت نداء المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام واقرت قوانين تنزل اشد العقوبات بمثيري الدعاية للحرب .

المستعمرون الاميركيون واذنابهم يقررون اعادة تأليف الجيش النازي في المانيا

ايزنهاور سيكون قائد قوات العدوان في اوروبا كما هو ماك ارثر في الشرق الاقصى
ميكونيس يطلب من الكنيست ان يحتج باسم اسرائيل على احياء النازية في المانيا

بعد ان اذاع ترومان ، في مطلع الاسبوع الماضي ، بيانه الهستيري الذي اعلن فيه فرض انظمة الطوارئ ، على امريكا وتحويل اقتصادها الى صناعة الحرب والدمار واعداد ابنائها ليكونوا طعاماً لهذه الصناعة الاجرامية ، اجتمع في بروكسل ، في البلجيك ، وزراء خارجية « حلف الاطلنطي العدواني وقرروا اعادة تأليف الجيش النازي في المانيا وضمه الى جيوش اوروبا الغربية والقوات الامريكية العاملة في المانيا تحت قيادة الجنرال الامريكي دوايت ايزنهاور .

وابتدأت المفاوضات حالا مع حكومة المانيا الغربية الصورية من اجل تنفيذ هذا القرار ومن اجل اعادة تسليح المانيا واحياء قواتها المسلحة البرية والجوية بقيادة الجنرالات والضباط النازيين السابقين .

ايزنهاور كماك ارثر

وفي واشنطن اعلن ترومان ، عندما عين الجنرال ايزنهاور قائداً لقوات اوروبا الغربية والامريكية المشتركة ، انه يعتبره في اوروبا كما يعتبر ماك ارثر في الشرق الاقصى .

الدعوة الى توحيد المانيا الشرقية والغربية

برلين ـ كان اوتو غروتوال ، رئيس حكومة جمهورية المانيا الشعبية (المانيا الشرقية) وجه رسالة الى الهر اديناور رئيس حكومة المانيا الغربية الصورية يدعوه فيها الى عقد اجتماع للعمل على توحيد المانيا بالطرق السلمية . وقد كان لهذه الدعوة تأييد كبير في اوساط الشعب الالماني في منطقة الاحتلال الغربية . ولم يجرأ اديناور حتى الآن ان يرد على الرسالة بالنفي ولكنه يؤخر الرد قدر استطاعته .

طبول الحرب

لقد منيت السياسة الامريكية العدوانية في الشرق الاقصى بفشل ذريع ، وكما قالت صحيفة « الشعب اليومية » التي تصدر في بكين ، فان نتيجة هذه السياسة كانت «ان نصف بورما هو الآن في ايدي قوات الشعب المسلحة ، وحرب الانصار ناشبة في اندونيسيا ، وفي الملايو تتسع المناطق المحررة ، وفي الفلبين بلغت قوات الشعب المسلحة الثلاثين الف نسمة ، وثلثين بالمائة من فيتنام محررة وجيش فيتنام الشعبي يسير الآن نحو هانوي . ان الاميركيين يقعدون على فوهة بركان» هذا بالاضافة الى طردهم من الصين وفشلهم العسكري في كوريا .

لمحرر الاتحاد السياسي

ولكن المستعمرين لا يتعلمون من فشلهم . ان بيان ترومان الأخير الذي فرض به انظمة الطوارئ على امريكا يدل على ان حكام امريكا قد استنتجوا شيئاً واحداً من خسائرهم في كوريا وهو انهم لم يستعدوا استعداداً كافياً لاشعال نار الحرب . ولهذا هم يستعدون الآن .

انهم يقرعون طبول الحرب ويعودون الى رفات هتلر ليحيوها .

ولكن ، هيهات

ان حكام اوروبا الغربية يلبون اشارة السيد الامريكي ويعملون على اعداد شعوبهم لتكون طعاماً للمدفع الامريكي . ولكن هذا « الطعام » لا يريد ان يكون «طعاماً بارداً» ..

في فرنسا قرر العمال اعلان الاضراب العام احتجاجاً على القرار باحياء الجيش النازي

وفي ايطاليا الاضرابات الانذارية مستمرة

وفي الاتحاد السوفياتي كتبت «البرافدا» أن شعوب الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية في نضالهم من اجل السلام ، وامام هستيريا الحرب في امريكا واحياء الجيش النازي في المانيا الغربية ، يزيدون من يقظتهم وتنبههم لاعمال مثيري الحروب .

لن يستطيع المستعمرون ان يأخذوا الشعوب على حين غرة .

لقد ارسلت حكومة الاتحاد السوفياتي مذكرة الى حكومتي بريطانيا وفرنسا حملتهما مسؤولية نقض قرارات بوتسدام واحياء النازية في المانيا الغربية .

هنا في اسرائيل

وهنا في اسرائيل التي ابتلي شعبها اليهودي ، اكثر من أي شعب آخر ، بجرائم الهتلريين في الحرب الماضية ، ينظر باستهجان واستنكار الى قرارات الامريكيين باحياء النازية .

ان اعوان الامريكيين في بلادنا يقفون الان موقفاً حرجاً . الشعب يطلب منهم ان يستنكروا القرار .

ويوم الثلاثاء الماضي ، قدم الرفيق ميكونس باسم الكتلة البرلمانية الشيوعية اقتراحاً الى رياسة الكنيست بأن يوضع في جدول الاعمال موضوع « احتجاج الكنيست على القرار الاجرامي الذي اتخذه مجلس حلف الاطلنطي في بروكسل باعادة تسليح المانيا واقامة الجيش النازي بقيادة الجنرالات الهتلريين وضمه الى الجيش الاوروبي » .

ان كل الناس الشرفاء في اسرائيل ، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي ، يؤيدون ميكونس في اقتراحه الهام .

كلمة ستالين

في هذه الاوقات العصيبة التي تمر بها الانسانية ، من الضروري ان نتذكر كلمات ستالين المشجعة ، خصوصاً اليوم بعد ان قرر المستعمرون احياء القوى السوداء التي اشعلت نار الحرب العالمية الثانية :

«ان مآسي الحرب الأخيرة لا تزال حية في اذهان الشعوب ، والقوى الاجتماعية التي تؤيد السلام اكبر من ان يستطيع تلاميذ تشرتشل في العدوان التغلب عليها او تحويلها نحو حرب جديدة » .

لا ، لن تسمح الشعوب لخلفاء هتلر ان يحيوا من جديد حرائف الهتلرية الدامية !

«حلف المتوسط» ضد السلام واستقلال شعوب الشرق الاوسط
صحيفة فرنسية تتحدث عن زيارة ديان لتركيا

تل ابيب — قال مراسل جريدة « قول هعام » في القدس ان الغرض الحقيقي من زيارة الكولونيل موشه ديان لتركيا قد اثبتته الجريدة الاسبوعية الفرنسية « لا تريبون ده نسيون » المقربة لوزارة الخارجية الفرنسية . فقد ذكرت هذه الجريدة ان الغرض من وجود ديان في تركيا هو وضع الاساس لحلف وثيق بين تركيا واسرائيل .

واستنادا الى اوساط تركية موثوقة ، اضافت الجريدة المذكورة ان ديان قد قوبل بحماس في الاوساط الرسمية في انقرة . وان الحلف المقترح سيعقد ضمن نطاق كتلة البحر المتوسط .

وذكرت الجريدة ايضاً ان سفير الولايات المتحدة في انقرة قد بذل جهودا كبيرة لخلق الاوضاع السياسية الملائمة لقيام هذا الحلف .

وفي الوقت ذاته جرت محادثات مع وفد من الحكومة اليونانية برئاسة رئيس اركان حرب الجيش اليوناني الجنرال كوريلكس . والغرض من هذه المحادثات ليس مجرد حلف بين تركيا واليونان ، بل وضع برنامج مفصل « للدفاع » عن شرق البحر المتوسط وتقديمه الى قسم البحر المتوسط في حلف الاطلنطي .

ويقول مراسل «رويتر» في آثينا ان دول الحلف الاطلنطي تبحث في مؤتمر بروكسل في « مشروع الدفاع عن البحر المتوسط » مع اليونان وتركيا .

والمعتقد ان الجنرال كيتريلاكس نائب رئيس اركان الجيش اليوناني سيسافر قريباً بصحبة عدد من كبار الضباط اليونانيين الى بروكسل للبحث في هذا المشروع .

وفي حفلة الاستقبال التي اقيمت لوفد المستعمرات في لندن قال وكيل وزارة الخارجية ارنست ديفس « ان بريطانيا ترى الشرق الاوسط وحدة وتحاول ان تدمج اسرائيل في الشرق الاوسط . »

ويقول مراسل يونايتد برس في لندن ان الخطط الاستراتيجية البريطانية الجديدة تضع مركز الثقل في « الدفاع » عن الشرق الاوسط على تركيا التي ستصبح قلب « خط الدفاع » في هذه المنطقة . وهذا الرأي يجد قبولا لدى الخبراء الامريكيين .

والمعتقد هنا ان لزيارة بن غوريون لليونان وبريطانيا صلة بهذه المشاريع .

واذاع راديو موسكو ، مساء الاربعاء الماضي ، في نشرته العربية ، نقلا عن « قول هعام » ملخصاً لهذه الانباء التي نشرناها فوق هذا الكلام ، واضاف المذيع الى ذلك ان « هارتس » نشرت ايضاً انه من المنتظر عقد حلف حربي بين تركيا واسرائيل وقال المذيع : ان « حلف الابيض المتوسط » الذي يخدم مصالح بريطانيا وامريكا هو حلف موجه ضد السلام والامن وضد شعوب الشرق الاوسط التي تدافع عن استقلالها .

حلب تتظاهر ضد الشركات الاجنبية

دمشق ـ شهدت حلب ، يوم الخميس الماضي ، مظاهرة من اضخم المظاهرات التي اخترقت شوارعها ، وذلك عندما سار الوف الطلبة والعمال متظاهرين ضد استغلال شركة الترام الفرنسية وغيرها من الشركات الاجنبية .

وقد حاول البوليس تفريق المظاهرة باستعمال الغاز المسيل للدموع ، وعندما فشل ، اطلق الرصاص على المتظاهرين العزل فجرح ٣٠ شخصا من المتظاهرين والبوليس ، فازداد الهياج وسار المتظاهرون نحو رياسة البوليس حيث احتلوها واطلقوا سراح من كان قد اعتقله البوليس .

وامام النقمة الشعبية حاولت الحكومة السورية التنصل من مسؤولية اطلاق الرصاص على المتظاهرين واعلنت انها ستقدم قادة البوليس المسؤولين عن اطلاق الرصاص الى المحاكمة .

عودة بن غوريون؟

تل ابيب — بعد رحلته الى اليونان فبريطانيا ففرنسا ، عاد السيد بن غوريون رئيس الحكومة ، الى اسرائيل على متن طيارة « العال » بعد ظهر الثلاثاء الماضي .

وعلى الارض السلام



في يوم الخميس الماضي احتفل المواطنون المسلمون بعيد المولد النبوي الشريف . وغداً (الاثنين) يحتفل المواطنون المسيحيون (الطوائف الغربية) بعيد الميلاد . وبعد اسبوع سيحتفل الناس لوداع العام الحالي ولاستقبال عام جديد . كل هذه الذكريات تثير قلوب الناس الشرفاء الى تمني ايام سلام لا يحصرها عد . ان الآباء والأمهات اذ يحملون هدايا العيد الى الاطفال الابرياء يريدون ان يتمكنوا من حملها اليهم في كل عام ، وان يحملوا مثل هذه الهدايا واحسن منها الى كل طفل على وجه الارض . وعلى مائدة العيد يغمس افراد العائلة اللقمة بالادم وسؤال واحد يتردد في الأذهان : هل نجتمع على مثل هذه المائدة في عام قادم ؟ والبعيد يتساءل : متى يجتمع الشمل ؟ ان السلام اذن هو رغبة كل الناس الشرفاء في هذا العيد وفي كل عيد . والسلام لا يرتقب ، ايها المواطنون ، بل يكتسب . فلنعمل من اجله اذن ، من اجل عيون الأطفال التي تنظر الينا بقلق ...

الشعب التركي في غليان

انقرة — بعد ان نشرت الصحف هنا ان ماك ارثر قد ضحى بالكتيبة التركية حتى تستطيع قواته الانسحاب من شمالي كوريا ، فرضت الحكومة التركية رقابة شديدة على الانباء التي تنشر عن مصير الكتيبة التركية العاملة مع الاميركيين في كوريا .

ولكن استياء الشعب التركي قد اضطر عدة نواب الى اثارة هذه القضية في المجلس ، وعدة صحف كبيرة الى المطالبة باستقالة الحكومة .

تحيات « الاتحاد » والالوف من قرائها الى قائد حركة السلام الجبارة ، الرفيق ستالين ، لمناسبة عيد ميلاده الحادي والسبعين

ستالين ودور المرأة في نضال الجماهير

اهتم الرفيق ستالين ، مثلما فعل من قبله لينين ، بالمرأة الكادحة وضرورة اشتراكها في نضال الجماهير من اجل التحرر.

وفي احدى خطبه ، توجه بالكلام الى الرجال من اعضاء الحزب الشيوعي قائـلاً :

« اني اعرف ان كثيرين من بينكم يقللون من اهمية دور النساء ، بل يضحكون ويتهكمون على المرأة . ان هذا التفكير ، ايها الرفاق ، هو خطأ ، وهو خطأ خطير جداً » .

واوضح ستالين ، في احدى مقالاته ، اهمية اشتراك المرأة في النضال الجماهيري ، اذ قال :

« لم يشهد التاريخ حركة عظيمة قام بها المضطهدون (بالفتح) الا وكان للمرأة الكادحة دور فيهـا . فالمرأة الكادحة ، المضطهدة اكثر من غيرها بين جميع المضطهدين ، لا يمكن ان تقف في معزل عن سير حركة التحرر . ونحن نعرف ان حركة تحرر العبيد قد انتجت مئات وألوف من النساء الشهيدات والبطلات . وعشرات الألوف من النساء الكادحات اشتركن في صفوف المناضلين من اجل تحرر الاقنان . ولذلك ليس من المستغرب ان تجلب حركة الطبقـة العاملة الثورية — وهي اقوى حركات التحرر التي قامت بها الجماهير المضطهدة على الاطلاق — الى صفوفها الملايين من النساء الكادحات ، وان تسير بهن وراء علمها » .

وأضـاف :

« ان النساء الكادحات ، في المصنع او في الحقل ، يؤلفن اكبر احتياطي للطبقة العاملة ، احتياطي يمثـل نصف السكان . ومصير هذا الاحتياطي النسائي : هل يسير مع الطبقة العاملة او ضد الطبقة العاملة ، هو الذي يقرر مصير حركة الطبقة العـاملة : إما الى انتصار وإما الى انكسار ثورة الطبقـة العـاملة . وتبعاً لذلك ، فواجب الطبقة العاملة الأول ، وواجب طليعتها الحزب الشيوعي ، هو النضال نضالاً مثابراً لا هوادة فيه ، من اجـل انقاذ النساء ، النساء العاملات والقرويات ، من تأثير البرجوازيين ، ومن أجل تثقيفهن سياسياً وتنظيمهن تحت علم الطبقة العـاملة .

ولكن النساء الكادحات هن اكثر من احتياطي . فيمكن ان يصبحن ، ويجب ان يصبحن — اذا ما سارت الطبقة العاملة على سياسة صحيحة — جيشاً عاملاً من جيوش الطبقة العاملة في النضال ضد البرجوازيين . ان واجب الطبقة العاملة الثاني والحاسم هو تحويل الاحتياطي النسائي الى جيش من العاملات والفلاحات يناضل ، كتفاً الى كتف ، مع جيش الطبقة العاملة العظيم » .

حري بنا ، نساء ورجالاً ، اذ نحتفل لعيد ميلاد الرفيق ستالين الحادي والسبعين ، ان نستوعب تعاليم الرفيـق ستالـين حول اهمية اشتراك المرأة في النضال الجماهيري . ولا يكفي ان نستوعب هذه التعاليم الهـامة بل ان نعمل بموجبها لتبني القوة في بلادنا التي تستطيع ان تنقذ بيوتنا واطفالنا من اخطار الحروب والمجازر .

(راوية)

ستالين ! كيف يعيش وكيف يعمل

بقلم الكاتب الفرنسي هنري باربوس
(من كتابه « ستالين » الذي صدر سنة ١٩٣٥)

ادر الطرف في الكرملين ، الذي يشبه في مظهره معرض كنائس وقصور ، يقع نظرك على منزل صغير جاثم في ظل احد هذه القصور ، ومؤلف من ثلاث طوابق . اذ بنايته تافهة لا تكاد تستوقف عينيك ، اذا لم يدلك عليها احد ما ، كانت في القديم جزءا تابعا للقصر المجاور لها وكان يسكنها فيما مضى خادم من خدم القصر .

هيا بنا نصعد الى الطابق الذي تسدل على نوافذه ستائر من كتان ابيض اذ ان هذه النوافذ الثلاث هي نوافذ منزل ستالين .

ان المنزل يحتوي على ثلاث غرف وقاعة الطعام ، كلها في بساطة غرف فندق لائق من فنادق الدرجة الثانية .

انظر ! هناك ولد صغير يلعب في البيت . الولد البكر ينام ليلا في قاعة الطعام على مقعد طويل يحول الى سرير . اما الولد فلوسطى الثالث فسريره عند زاوية الجدار .

هو ذا الرجل ، ساكن المنزل ، يدخن غليونه بالقرب من النافذة بعد ان انتهى من تناول طعامه . انه دائما في اللباس نفسه اي اللباس الرسمي . ولكنه من المبالغة وصفه بالرسمي . فهو على الاصح ، رمز للباس رسمي ، لباس بسيط لجندي بسيط . وهو يكسب في الشهر بضع مئات من الروبلات توازي الحد الاقصى لأجرة موظفي الحزب الشيوعي .

انك لتتساءل : ما الذي يسبل على هذا الرجل ، الذي يدخن غليونه بهدوء ، هيأة مرح ودعابة دائمة ؟! هل هما العينان الآسيويتان الفرقتان في صفحة وجه عليه مسحة من تصلب العامل ؟... ان شيئاً في نظراته وملامحه ليدفع الى الاعتقاد بأنه يبتسم ابدا بل قد يقال بأنه دائما على وشك الضحك . وقديماً كان « الاخر » (١) يظهر بهذا المظهر ايضاً .

انه رجل قليل الكلام ، وان كان في استطاعته ان يحدثك ثلاث ساعات عن اية مسألة تستطلعه فيها بدون أن يترك ناحية منها في غموض .

هذا الانسان هو من اعظم معاصرينا شأنا ، يقود ٢٩٠ مليونا من البشر يقطنون في ٢٢ مليون كيلو متر مربع ، وحوله حلقة واسعة من الرجال المتصلين به اتصالا مباشرا . انهم يحبونه ويؤمنون به وهم في حاجة دائمة اليه ، وهم يؤلفون حوله فرقة متراصة تؤازره وتبرزه . انه ينتصب بقامته العالية على اوروبا وعلى اسيا معاً ، على اليوم وعلى الغد في آن واحد . انه اكبر رجل يشار اليه ومع ذلك فقل من يعرفه .

اسمه الاصلي يوسف دوغا شفيلي فيسيريانوفتش . ابصر النور في بلدة « غوري » على مقربة من تفليس في جورجيا (القفقاس) سنة ١٨٧٩ . ابوه صانع احذية . تلقى علومه الاولى في مدرسة « غوري » الابتدائية ثم ارسله اهله الى معهد اكليريكي في تفليس ولكنه ما لبث ان التحق بالحركة الاشتراكية الثورية ، وبدأ عمله بين العمال في حقول البترول في القفقاس ، ولما يبلغ من العمر اكثر من ١٥ عاما ، وما زال حتى اصبح عضوا في حزب لينين (البولشفيك) منذ سنة ١٩٠٣ .

ناضل القيصرية نضالا عنيدا قاسياً . نفي مرارا الى سيبيريا وسجن مرات . وقد لفت اليه انظار لينين بكفاءته ونشاطه ونظره الثاقب منذ اللحظة الاولى ، ولم يلبث ان اصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب البولشفي .

ولما انقلبت روسيا بثورة تشرين سنة ١٩١٧ ظهر ستالين عضوا من اهم اعضاء الحكومة السوفياتية الجديدة فتولى مفوضية الشعب للقوميات . فضلا عن المركز الذي كان يشغله وهو عضوية للمكتب السياسي في الحزب .

(١) يعني لينين

وفي سنة ١٩٢٢ ، واثناء حياة لينين اصبح ستالين سكرتير الحزب العام . ولما توفي لينين اتجهت الانظار اليه على انه جدير قائد للاتحاد السوفياتي ولم يلبث ان غدا القائد العام غير المنازع .

وتحت اشراف ستالين دخل الاتحاد السوفياتي في سياسة انشائية ابتدأت بمشاريع السنوات الخمس المشهورة التي جعلت من تلك البلاد دولة صناعية زراعية هائلة مع انها كانت متأخرة جدا على الرغم من ثروتها .

ولا يسع حتى المعادين او الكارهين لستالين الا ان يقروا له بالعبقرية الخارقة ، فهو عالم كبير وعسكري ممتاز ورجل ابداع وعمل .

ان ستالين وقف دائما بين ما تم صنعه وما يجب صنعه . ومن كلماته المألوفة جدا ، عندما يحدثه محدث عن العمل ، « ان ما هو كائن ليس بشيء الى جانب ما ينبغي ان يكون » .

وتاريخ ستالين هو سلسلة انتصارات على سلسلة عقبات هائلة . اجل ليس في حياة ستالين ، منذ عام ١٩١٧ ، سنة واحدة لم يصنع فيها ما يكفي لبناء شهرة واسعة لأي انسان آخر .

انه رجل من حديد واسمه يصفه ، فستالين تعني الفولاذ . انه صلب ولين كالفولاذ . قوته الكبرى هي مقدرته المدهشة على حسن التقدير ، وسعة اطلاعه ومعرفته وعمقه بتوازن داخلي عجيب ، وغرامه بالوضوح ، وثباته الذي لا يخور ولا يلين ، وسرعته ودقته وحيته في اتخاذ قراراته ، واهتمامه الدائم باختيار الرجال الملائمين .

انه لينين اليوم . وهـو يشبهه من نواح كثيرة : نفس العلم النظري ، نفس الروح العملية ، نفس العزم ، وهو لم يختلف قط مع لينين حول اية مسألة من المسائل .

لقد كانا دائما على اتفاق . لم يحد في نشاطه ، طوال حياته ، لا الى اليمين ولا الى اليسار . وكان لينين كثير الاعتماد عليه ، شديد الحب له .

يقول بيستوفسكي عن ايام ثورة اكتوبر وما بعدها : لم يكن لينين ليستطيع البقاء يوماً واحدا دون ان يقابل ستالين ، بل كان ، طول النهار ، يجتمع به او يدعوه بالتلفون .

وخلال الحرب الاهلية كان لينين يقترح دائما ارسال ستالين الى جبهات الحرب التي يشتد فيها الخطر ، فكان لا ينام الليل بطوله اذ يقضيه في تنظيم القيادة بيديه ولا يلبث أن يحقق تبدلا في الوضع وينقذ الحالة .

ان الصفات التي اظهرها ستالين في جبهات الحرب الاهلية لم تكن غريبة على من يعرفه ، فهو انما استعمل في الميدان العسكري قواه ومواهبه الشخصية المعروفة ، واخصها النظرة الثاقبة واصابتها ، وادراك سريع للنقاط البارزة في وضعية ما ، وفهم للاسباب الحقيقية والنتائج المحتومة لحادث ثم اهمية هذا الحادث في مجموع الحوادث ، وكرهه الشديد للارتباك وعدم التنظيم والترتيب ، وعناد لا يلين في تهيئة وتنسيق جميع الشروط اللازمة لنجاح مشروع مـا بعد درسه وتفصيل خطوطه بدقة .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان لقب « الدكتاتور » الذي يطلقه البعض على ستالين لابعد ما يكون عن الحقيقة ، وينم عن جهل تام لطبيعة النظام السوفياتي وهنا يقول باربوس : « قلت مرة لستالين : اتعلم بأنهم يعتبرونك في الخارج طاغية لا يعمل الا بوحي رأسه ، بل طاغية سفاكا ايضـاً ؟ ! »

فاستلقى على قفاه متمددا وهو فريسة ضحكة كبيرة طيبة ، ضحكة عامل كادح .

ويستند ستالين على العقل وعلى التقدير العلمي . انه يعرف اللينينية ويفهمها فهما تاما كاملا ، وهو لا يحاول ابراز نفسه ولا يحدوه اي ميل الى الظهور بمظهر الرجل الفريد من نوعه . كل ما يهمه هو ان يعمل كل ما يمكن عمله وهو ليس برجل « الفصاحة » بل رجل السـاعة . وعندما يتكلم او يخطب لا يتوخى الا التوفيق بين البساطة والوضوح

ان صفته الرئيسية هي فهم الحالة في مجموعها وفي ادق تفاصيلها ، ووضع الشيء الجوهري في المقدمة ، وتركيز الانتباه على ما هو الاهم في الآن واللحظة . وهو يغضب بلا شفقة على اولئك الذين ينتظرون ان تتحقق الاشياء وان تتم من نفسها ، وعلى الثرثارين الذين يغرقون اية قضية كانت في بحر من ثرثرتهم . وهو يمتاز بصبر هائل

انه يعرف ان ينتظر ، ان لا يتعجل ، ان يزن الساعة وزنا دقيقاً ، وهو رصين جدا ولا يمنح ثقته بسهولة ، انه يقظ محترس كالاسد .

وينام ستالين بانتظام في الساعة الرابعة صباحاً . وليس لديه ٣٢ سكرتيرا كبعض « كبار » الساسة ، بل له سكرتير واحد ولا يوقع على ما يكتبه الاخرون بل يقدمون اليه المواد فيتولى بنفسه عمل كل شيء وكثيرا ما يشرف على الاشياء .

ان لستالين ثقة وايمان لا حد لهما بالجماهير وفي مقابل ذلك تكن روسيا الجديدة نحو ستالين عاطفة تكاد تكون عبادة ولكنها عبادة قائمة على الثقة ومتفجرة من اعماق الجماهير .



جاء في احدى الاغاني السوفياتية الشائعة عن ستالين ما يلي : « ستالين : بهذه الكلمة تجد في كل مكان من يرحب بك . ان كنت ابيض او اصفر او من اي جنس . فهي كلمة معروفة في مشارق الارض ومغاربها . وهي كلمة تكسب لك الاصدقاء في كل مكان » .

ستالين ! في مرحلة التدرب الثوري !

بقلم ستالين

نترجم فيما يلي نص خطاب القاه الرفيق ستالين في الثامن من حزيران سنة ١٩٢٦ امام عمال السكة الحديد في تفليس ، جواباً على خطب العمال في مدحه والاشادة باعماله . واذ هو خطاب القاه ستالين امام جمهور جورجي ، هو درس ثمين في الاممية البروليتارية .

ايها الرفاق !

اسمحوا لي ، قبل كل شيء ، ان اقدم شكري الأخوي على التحيات التي قدمها هنـا ممثلو العمال .

يجب علي ، ايها الرفاق ، ان اقول بكل أمانة انني لا استحق نصف هذا المديح الحسن الذي تفوهتم به نحوي . اذ منه يظهر انني بطل و ديناصور ، وقائد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وزعيم الكومنترن ، وبطل عجيب لكل شيء آخر تحبونه .

ان هذا كله ، ايها الرفاق ، لشيء زهيد ومغالاة لا ضرورة لها ، فهو لحن عادي يأتي على جثمان فقيد ثوري ، وانا لست لي ، الان ، رغبة في الموت .

اراني لذلك مضطراً لاستعادة الصورة الصادقة التي كنت عليها في السابق ، ولمن انا مدين بمركزي الحالي في حزبنا .

لقد قال الرفيق « ارا كل » هنا انه كان يعتبر نفسه ، في السابق ، احد اساتذتي وانني احد تلاميذه . وهذا صحيح تماماً ، ايها الرفاق . فقد كنت ولا ازال احد تلاميذ العمال البارزين في مشاغل سكك حديد تفليس . دعوني اعـد الى الماضي قليلاً .

انني اذكر عام ١٨٩٨ عندما اوكل بي تدريس حلقة من عمال السكك الحديد ، وكان ذلك قبل ٢٨ عاما . فهناك في بيت الرفيـق ستوريا ، وبحضور ديجيبلادزي (وكان معلمي في ذلك الحين ايضاً) وخودرشفيلي وتشيخدزي وبوخورشفيلي وبينيا ، تلقيت دروسي الاولى في النضـال العملي .

وكنت ، بالنسبة لهؤلاء الرفاق ، حديث السن . ربما قرأت ، بعد ذلك ، اكثر قليلا من بعض اولئك الرفاق ، ولكنني كناضل عملي كنت ولا شك ، في ذلك الوقت مبتدئاً .

وهنـا في حلقة هؤلاء الرفاق تلقيت عمادي الثوري النضالي الأول . وفي هذه الحلقة ايضاً اخذت في التدرب على الثورة .

وكما ترون فان معلمي الاوائـل كانوا عمال تفليس فاسمحوا لي ان اقدم لهم تشكراتي الأخوية الصادقة (هتافات وتصفيق) .

****

كذلك فانا استعيـد ايضاً سنوات ١٩٠٧ — ١٩٠٩ عندما نقلت ، بناء على ارادة الحزب ، للعمل في باكو . ان ثلاث سنوات من العمل الثوري بين عمال النفط قد اعدت مني مناضلاً عملياً وقائداً عملياً من القادة المحليين .

ومـع قادة العمال في باكو ، امثال فاتسيك ، وساراتوفتس وفايوليتوف وغيرهم من جهة ، ونتيجة لموجـة المصادمات العميقـة بين العمال واصحاب صناعة الزيت من الجهـة الأخرى ، تعلمت ، للمرة الأولى ، ما معنى قيادة جماهير العمال الواسعة . فهنالك في باكو تلقيت عمادي الثوري النضالي الثاني ، وهناك اصبحت متدرباً في الثورة .

فاسمحوا لي ان اقدم تشكراتي الأخوية المخلصة لاساتذتي في باكو (هتافات وتصفيق).

****

واخيراً فانني استعيد عام ١٩١٧ ، عندما نقلت ، بناء على ارادة الحزب وبعد تجوال بين السجون والمنافي ، الى لينينغراد . وهناك في حلقة العمال الروس ، وبملازمتي القريبة لمعلم بروليتاريا جميع الاقطار الرفيق العظيم لينين ، وفي عاصمة المصادمات الكبرى بين البروليتاريا والبرجوازية ، وفي حالات الحرب الاستعمارية ، تعلمت ، لأول مرة ، ان افهم ما معنى ان يكون الانسان قائداً في حزب الطبقة العاملة الكبير . هناك في حلقة العمال الروس ، محرري الشعوب المضطهـدة (بالفتح) ، وطلائع النضال البروليتاري لجميـع الاقطـار والشعوب ، تلقيت عمادي الثوري النضالي الثالث . فهناك في روسيا وبقيادة لينين اصبحت احد الحاذقين للثورة .

فمن دائرة التدريب (في تفليس) ، الى دائرة المتدرب (في باكو) الى دائرة الحاذق لثورتنا (في لينينغراد) هذه ، ايهـا الرفاق ، هي مدرسة تلمذتي في الثورة .

وهـذه هي ، ايهـا الرفاق ، الصورة الصادقة التي تبين ما كنته وما اصبحته ارسمها بدون مغالاة وبكل أمانة (هتافات متواصلة وتصفيق حاد استمرا طويلاً) .

مؤتمر توحيد منظمتي النساء التقدميات والنهضة سيعقد في حيفا في ١٢ كانون الثاني القادم

تل ابيب — سيعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٥١ ، في مدينة حيفا ، مؤتمر نسائي هو الاول من نوعه اذ تشترك فيه نساء عربيات ويهوديات لاول مرة ، ويعلن فيه عن توحيد منظمتين نسائيتين عربية ويهودية في منظمة واحدة .

والمنظمتان المشتركتان في هذا المؤتمر هما منظمة النهضة النسائية الدمقراطية ومنظمة النساء التقدميات .

ولم يمض على قيـام منظمة النساء التقدميات سنوات قليلة حتى تمكنت من ان تتبوأ مركزاً محترما بـين النساء الاسرائيليات وخصوصاً الساكنات في الاحياء الفقيرة .

لقد كان ما وصلت اليه هذه المنظمة من مكانة نتيجة نضالها اليومي المتواصل بين الفئات الفقيرة في الدفاع عن مطالبها .

اما منظمة النهضة النسائية فمعروفة للجمهور العربي في البلاد ، فقد استطاعت خلال السنتين من نشوئهـا ، ان تضم في صفوفها مئات النساء العربيات . لقد حملت هذه المنظمة شعارات النضال اليومي بين جمهور النساء العربيات في المدينة والقرية كما وانها حملت لواء النضال من اجل السلام وتآخي الشعوب وتعاون المرأة العربية واليهودية في البلاد . ولا شك ان المؤتمر الذي سيعقد قريباً في حيفا سيكون مظـاهرة رائعة لها اهميتها التاريخية وخصوصاً في توحد النساء العربيات والاسرائيليات بغض النظر عن القومية والدين :

وتبدي فروع المنظمتين نشاطـاً كبيراً في التحضير للمؤتمر ، كما وان اللجنة القطرية للنساء التقدميات اعلنت عن حملة مالية لسد نفقات المؤتمر . وقد توجهت الى جميع عضائها ليبذلوا جهوداً كبيرة في سبيل نجاح هذا المؤتمر واداء الغرض المتوخى منه .

منظمة الطلاب تقف مكتوفة الايدي امام مؤامرة تستهدف ابعاد الطلبة عن الجامعة العبرية

بقلم ابرهيم فنال
احد ممثلي الطلبة — القدس

لم تكد تبتدىء السنة الدراسية الحالية حتى بدأت مشاكل الطلبة ، ولا سيما القادمين الجدد منهم ، تتجسم وتبدو بوضوح

فمن المعروف ان منظمة الطـلاب « هستدروت ستودنتيم » هي التي تمثل الطلبة والمسؤولة عن ايجاد العمل والسكن للطلبة ليكونوا في مقدورهم مواصلة دراستهم .

وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها الطلاب مع المسؤولين الا أن المشاكل بقيت واصبح الطلبة يواجهون الجوع والتسكع في الشوارع .

فالبطالة بين الطلبة منتشرة . وكثيرا ما تكون كسرة الخبز الجاف هي مأكل الطلاب في يومهم . وقسم كبير من الطلاب يبيت ليلته في محطة باصات ايجـد او يتسلل الى احد معسكرات القادمين الجدد مما جعل البعض يفكر في ترك الجامعة والدراسة . او انه قد تركها فعلا .

وازاء هذا الوضع توجه جميع الطلبة الى المسؤولين حيث اعلنوا سخطهم واستنكارهم المؤامرة التي يقصد بها ابعادهم عن الدرس والجامعة ، وطـالبوا بايجـاد حل سريع لقضاياهم باشراك ممثلين عنهم في المنظمة ، وتفرقوا بعد انتخاب طالبين منهم وبمدوعه مدير للمنظمة بتحقيق مطالبهم .

ولكن المنظمة حدت من صلاحيات الممثلين الطالبين وامتنعت عن الذهاب معهما الى الدوائر المسؤولة بحجة انها هي وحدها ستتصل ثم تعلم ممثلي الطلبة بما يتم .

وقد ثار الطلاب على إبقاء قضيتهم معلقة على هـذا الشكل وبنضالهم ارغموا المسؤولين على الذهاب معهم الى الدوائر وعلى رفع شكواهم الى وزير المعـارف ووزيرة العمل .

وعندما توجه سكرتير منظمة الطلاب مع احد الممثلين عن الطلبة الى هاتين الدائرتين ظهر جلياً الخنوع الذي يبديه المسؤولون في منظمة الطلاب ، ولم يكن يعوز سكرتير المنظمة الا السجود امام المسؤولين الكبار وتقبيل اقدامهم ، مما يظهر ان المسؤولين في هـذه المنظمة لا يمثلون ولا يمكن ان يمثلوا الطلبة ، فهم لا يمثلون الجياع ولا العاطلين ولا المقيمين على قارعة الطريق من الطلاب بل يمثلون مصالح البرجوازية ولهذا لا يمكن ان تكون علاقتهم بمن هو اكبر منهم الا علاقة البرجوازي بالبرجوازي ، وهذا ما حصل بالضبط .

ان خنوع المسؤولين في هذه المنظمة هو خيانة لمصلحة الطلاب وتمهيد السبيل لتنفيذ مؤامرة ارغام الطلاب على ترك الجامعة .

ان ترك عدد من الطلبة لدراستهم مع وجود هـذا الوضع العصيب ليشكل خطرا يؤدي الى كارثة مريعة لكثير من الطلاب ويهدد بصورة مباشرة الحركة العلمية والثقافية في البلاد .

ومسؤولية ترك الطلاب للجامعة تقع على عاتق المنظمة الخانعة للاسياد الكبار وعلى وزارة المعارف .

ويجب ان نرى في ترك عدد من الطلاب لدراستهم انذارا لكل طالب يبين له ان ما حل باولئك الطلاب سيحل به وشيكا ان هو لم يمض مع اخوانه الطلاب في النضال من اجل حقوقه وضد سياسة الخنوع ، ضد سياسة الحرب الاقتصادية وضد مؤامرة القائه في الشارع .

ان نداء الطلاب المعدمين ، طليعة العلم وحملة منار الثقافة ، ان نداء الجياع والعاطلين ، نداء المتسكعين في الشوارع سيظل يدوي في اذان المسؤولين حتى تستجاب مطالبهم الانسانية وحتى ترد اليهم حقوقهم المهضومة .

في أول السنة الجديدة ستغير « الاتحـاد » موعد صدورها . وستصدر يوم السبت من كل اسبوع بدل الأحد . فعـدد السنة الجـديدة سيصدر يوم السبت ٣٠ / ١٢ / ٥٠

نشرة الاتحـاد العـالمي لنقـابات العمال تشيد بنضـال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

حيفا — من مكتب الاتحاد — تصدر اللجنة التنفيذية للاتحـاد العالمي لنقابات العمال نشرة اسبوعية بعدة لغات تتناول نضال العمال في مختلف اقطار العالم . وملايين العمال في مشارق الارض ومغاربها يقرأون هذه النشرة .

وتهتم هذه النشرة بنضال العمال في اسرائيل ، وكانت قد استنكرت قرار حكومة اسرائيل بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس لمؤتمر العمال العرب .

وفي عددها الصادر في ٢٩ تشرين الثاني المنصرم نشرت خبرا عن اسرائيل اظهرت فيه ان الحكومة هنا لا تزال تواصل سياستها في مقاومة كل حركة تستهدف وحـدة العمال اليهود والعرب النقابية .

واشارت في هذا الخبر الى قرار محكمة الناصرة العسكرية بسجن الاخ احمد ابو لاشين من مؤتمر العمال مدة ثلاثة اسابيع لانه وزع منشورا اصدره المؤتمر يدعو العمال الى وحدة العمال اليهود والعرب النقابية . وان المحكمة نفسها قضت بسجن ابراهيم ديب مدة ثلاثة اشهر لانها وجدت في حوزته منشورات تستنكر قرار الحكومة بمنع انعقاد المؤتمر العام الخامس .

وعلقت النشرة على هذه الانباء بما يلي : « وهكذا فان حكومة اسرائيل تسير اكثر فاكثر في طريق تلك الحكومات الرجعية التي تضطهد النقابات وتمنع اعضاءها من القيام بعملهم بحرية .

ان مؤتمر العمال العرب يناشد الحركة النقابية العالمية ان تحتج لدى حكومة اسرائيل على اضطهاد حركته وعلى خرق الحريات النقابية في اسرائيل » .

* * *

في برلين سيعقد مهرجان الشبيبة العالمي

فينا — اقر مجلس الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، في اجتماعه هنا ، اجراء المهرجان العالمي القادم (الثالث) للشبيبة الدمقراطية في برلين في سنة ١٩٥١ .

مواطنو دير الاسد يحصلون على قرار ضد وزير الداخلية

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — اصدرت المحكمة العليا هنا، بصفتها محكمة عدل عليا، قرارا بدعوة وزير الداخلية وتقديم جواب، خلال خمسة عشر يوماً، يبين فيه السبب الذي منعه من اصدار هويات مدنية الى موكلي المحامي حنا نقاره القيمين في دير الاسد والبالغ عددهم ٨٥ مواطنا.

وجدير بالذكر ان القضية تبين ان قسما من المدعين كان قد تسلم هويات حمراء نتيجة للضغط والارهاب والخداع بينما رفض القسم الاخر اخذ هذه الهويات الحمراء واحتفظ بقسائم التسجيل.

وبين المدعين خمسة اشخاص كانوا في المعتقل ولم يتسلموا قسائم التسجيل ولا يزالون يحتفظون بشهادات الاعتقال.

ولا شك ان نجاح قضية اهالي البعنة يحفز همم كل من يحمل قسيمة تسجيل الى الاشتراك في النضال المثابر من اجل حقه الشرعي في تسلم هوية مدنية.

بعد ان انتهت مدة نفيها في برطعة واعيدا الى الطيبة
يهددها الحاكم العسكري بالنفى « الى ابعد من برطعة »!

حيفا — من مكتب الاتحاد — كنا ذكرنا في عدد سابق نبأ الافراج عن الرفيقين عبد الحميد ابو عيطه وفيصل عبد الرازق اللذين نفاهما الحاكم العسكري للمثلث الى قرية برطعة لمدة ستة اشهر وعودتهما الى قريتهما الطيبة.

وما ان امضيا في قريتهما عدة ايام حتى ارسل الحاكم العسكري، المدعو سيرين، في طلبهما لمقابلته، حيث ابلغهما رسمياً انه منذ عودتهما الى القرية اخذت الصحف تنشر اخباراً عن المنطقة، واخذ الناس يقدمون العرائض والطلبات، وانهما مسؤولان عن هذا، ثم انذرهما بانه اذا ما نشر اي خبر عن القرية اواذاما قدمت اية عريضة اوطلب فسينفيهما الى مكان ابعد من برطعة.

وقد ارسل النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول هذه القضية جاء فيه.

« ان هذا الانذار بنفي هذين الشخصين الى مكان ابعد من برطعة، اذا تجرءا وارسلا اخباراً عن القرية الى صحف مرخصة في اسرائيل، يلقي ضوءاً على حقيقة الابعاد السابق، الذي نفذ تجاههما وتجاه غيرهم من المواطنين على ايدي السلطات العسكرية ».

وطالب الرفيق توفيق في استجوابه بان يؤكد وزير الدفاع ان هذه الاجراءات التي يقوم بها الحاكم العسكري المذكور تجاه مواطنين معينين. هي ليست بموجب تعليمات عليا، ثم ان يتخذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لاعمال كهذه منافية لكل تعهدات الحكومة حول حرية الفرد،

وكذلك طالب الرفيق توفيق في استجوابه ان يصدر الاوامر اللازمة لضمان حرية وحقوق هذين المواطنين اللذين تعرضا للكثير من الالم والاجحاف

محليات .. من هنا وهناك ... اضطهاد ونضال ضد الاضطهاد

نحف

يعمل حوالي ١٥ عاملا مع بقرهم وحيواناتهم في حراثة ارض مختار القرية بدون ان يتقاضوا اي اجر على ذلك.

ولدى سؤالهم عن ذلك اجابوا بان المختار، صديق الحكم العسكري، « يرحمهم » ويعطيهم هويات مدنية اذا عملوا بدون اجرة.

عيلبون

يزداد يوماً اثر يوم طرد العمال العرب الذين يعملون في طبريا. فقد طرد خمسة عمال من عيلبون كانوا يعملون في بلدية طبريا، كما طرد عدد آخر من العمال العرب من مشاغل مختلفة نتيجة لتدخل وارهاب حزب المباي لاصحاب الاعمال.

الرينة

في اجتماع شعبي عقد هنا وتكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي حول تأخير توزيع نقاط الملابس والاحذية، انتخب المجتمعون وفدا لمقابلة الحاكم المسؤول عن شؤون القرى ولكنه رفض مقابلتهم واصر على مقابلة اللجنة المعينة التي تأتمر بأمره.

الرامة

تقدم مؤتمر العمال العرب هنا بطلب الى اتحاد عمال اسرائيل يطلب فيه اقامة مكتب عمل موحد في القرية يضم جميع العمال العاطلين عن العمل.

ولم يحضر الحاكم العسكري الى القرية في الاسبوع الماضي الذي تنتهي فيه مدد التصاريح. وعلى الاثر نشط افراد الجيش بتفتيش الركاب وسؤالهم عن تصاريح السفر.

ويسود الاهلين اعتقاد بان تأخر الحاكم اصبح مقصودا للقيام باعمال تفتيش وابتزاز الدراهم المعدودة من عمال وفلاحي القرية.

الناصرة

داهم ثلاثة اشخاص مسلحين، ادعوا انهم من بوليس جمرك حيفا، دكان سعيد الفاهوم بحجة البحث عن مهربات.

ولما لم يجدوا شيئاً اقتادوه في سيارتهم الى بيته لتكميل التفتيش وهناك اخذوا في ارهاب زوجته واطفاله بتهديداتهم وضجتهم التي احدثوها.

وفي البيت كذلك لم يعثروا على شيء فاقتادوه مرة ثانية بسيارتهم الى غرفة الجمرك في شمال المدينة وهناك انهالوا عليه ضرباً ولكما. واخيرا نقلوه الى بيت رئيس البلدية حيث اطلق سراحه.

وقد فهمنا منه انه سيرفع قضية في المحكمة حول هذا الحادث لا سيما وهو يحمل تقريرا طبياً مدته خمسة عشر يوماً.

حيفا

كنا ذكرنا في عدد سابق عن رفض كوليك، مدير شركة بترول العراق، وزوجته دفع اجرة العاملتين روز وعواطف توما، اللتين كانتا تعملان في بيته، وحجز ملابسهما الامر الذي دعا مؤتمر العمال للتدخل واثارة القضية لدى مكتب حل المشاكل والخلافات.

واخيرا جاء الرد ان هذا المكتب لا يمكنه التدخل في هذه القضية اذ هي تتعلق بمدير احدى شركات النفط.

وقد ارسل المؤتمر الى وزرة العمل احتجاجاً على هذا التصرف الذي يدل على ان شركات النفط هي فوق القانون.

ترشيحا

منع الحاكم العسكري الاهلين، في السنة الزراعية الماضية، من الوصول الى اراضيهم البعيدة وافسح المجال امام كيبوتس يحيعام لزراعة تلك الاراضي.

وفي السنة الحالية سمح الحاكم للاهلين بفلاحة اراضيهم لكن سكان الكيبوتس رفضوا تسليمهم الارض واشتبكوا في عراك مع اصحابها مما دعا البوليس الى ايقاف الطرفين حتى تحل المشكلة في المحكمة

وجدير بالذكر ان الكيبوتس كان قد عرض على اصحاب الاراضي اراض صخرية لا تصلح للزراعة مقابل اراضيهم ولكنهم رفضوا ولا تزال القضية معلقة لحين الفصل فيها بواسطة المحكمة.

الطيبة

وقع ما يزيد على ٣٥٠ رب عائلة على عريضة قدموها للحاكم العسكري العام تطالب باطلاق سراح الرفيق محمود عبد الفتاح الناشف الذي نفاه الحكم العسكري الى قرية برطعة الثانية.

ويبيع اصحاب الابار هنا المياه للمزارعين باسعار فاحشة تتراوح بين ١٤ و١٧ ليرة لسقي الدونم الواحد، مما اضطرهم الى استنكار ذلك والمطالبة بتخفيضها.

وفرضت السلطات هنا، بمساعدة مختار القرية، ضريبة البيض كشرط لاستلام المؤن.

ونتيجة لاصرار الاهلين على عدم دفعها وعد الحاكم بالغائها في اقرب فرصة ممكنة ..

بعد ان نفذت مؤامرة الترحيل
اعيد رفاق المجدل الى الرملة
وهناك اودعوا السجن

الرملة — اخيرا، بعد ان تمت المؤامرة التي استهدفت ابعاد الشيوعيين من المجدل كخطوة اولى لترحيل سكانها، قررت السلطات العسكرية اعادة رفاق المجدل الخمسة من منفاهم في الجليل الشرقي الى مدينة الرملة واللد حيث يوجد اقرباؤهم.

وقد وصل هؤلاء الرفاق الى الرملة يوم السبت الماضي وكانت جميع المكاتب مقفلة مما اضطرهم الى التوجه الى دار سكرتير مؤتمر العمال العرب والمبيت هناك.

وفي صباح الاحد زاروا مكتب حاكم المنطقة وابلغوه انهم وجدوا مكان سكن مؤقت في غرفة في البلدة. فلم يكن من الحاكم الا ان امرهم بترك الغرفة اذ في نيته تسليمها لاعضاء من اتحاد عمال اسرائيل ثم قال « لن اعطيكم غرفة ... اسكنوا في الشارع ».

ولدى عودتهم الى غرفتهم وجدوا فيها احد موظفي مكتب القيم واحد رجال البوليس الذي انهال على احدهم — ابراهيم عمار — بالضرب لاستفساره عن سبب هذا السلوك، ثم نقلهم الى مكتب حاكم المنطقة حيث انتزعت منهم بطاقاتهم المدنية واودعوا السجن. ثم نقلوا الى الناصرة واعطوا تصاريح لمدة ثلاثة اشهر بدلا من الاقامة الدائمة.

لقد اثارت هذه المعاملة غير الدمقراطية وغير الانسانية استنكار العمال العرب واليهود في المدينة الذين يطالبون باعادة اوراقهم لهم وتأمين مسكنهم.

حول مكتب العمل العام بالناصرة

وزارة العمل تلجأ للبوليس لارهاب العمال

الناصرة — تجاوزت وزارة العمل الاتفاق الذي عقد بين منظمات العمال وانشيء بموجبه مكتب العمل العام في الناصرة فقد قررت تغيير نسبة تمثيل المنظمات في مجلس المكتب الاداري محاولة هضم حقوق مؤتمر العمال العرب واقامة مجلس من اتحاد عمال اسرائيل والرابطة الناصرية فقط.

وحاول ممثل الوزارة عقد مجلس المكتب بدون اشتراك المؤتمر. واصر اعضاء المؤتمر على حقهم في الاشتراك في الجلسة بالنسبة المتفق عليها اي ٥٠ بالمئة للمؤتمر و٥٠ بالمئة للاتحاد والرابطة معا، الا ان مدير دائرة شؤون العمل اخذ يهدد بدعوة البوليس واعقب تهديده بكتاب خطي ارسله للمؤتمر زعم فيه ان جماعة من اعضاء المؤتمر بقيادة الاخ خليل ديب دخلوا اجتماع المجلس بقصد تعطيل سير اعمال الجلسة، ولذلك رفعت الجلسة بدلا من استعمال القوة ضد المؤتمر اي قوة البوليس لاخراج ممثل المؤتمر من القاعة. ثم طلب من المؤتمر بعد ان كرر اخطاره باستعمال القوة، ان يرسل ممثليه بالنسبة التي قررتها دائرته ووافق عليها مدير عام وزارة العمل والتامين الشعبي.

ان لهجة التهديد التي كتب بها مدير دائرة شؤون العمل رسالته الى المؤتمر متجاهلا حقوق اعضاء المؤتمر لتجعل الانسان يتساءل هل وزارة العمل وجدت للمحافظة على حقوق العمال ام لتهديدهم بالبوليس وبالقوة؟!

ورداً على كتاب التهديد هذا ارسل مؤتمر العمال العرب رسالة الى مدير دائرة شؤون العمل شرح فيها ان مكتب العمل قام باتفاق منظمات العمال في المدينة ولا يمكن اعتبار مجلسه حقيقيا ما لم يكن ممثلا للمنظمات الثلاث واما ان اعضاء المؤتمر قد جاءوا للمكتب لتعطيل جلسته فلا ينطبق على الواقع اذ بعدم وجود هؤلاء الاعضاء لا يمكن ان تكون قرارات المكتب قانونية

وبعد ان ذكر المؤتمر في رسالته عدم صحة قرار الوزارة في كيفية تمثيل المنظمات في المجلس، واظهر سخط العمال واستنكارهم للهجة التهديد، وبين رغبة المؤتمر الصادقة من اجل ان تسير اعمال المكتب بانتظام، طالب المؤتمر باعادة بحث هذه القضية والاتفاق على نسبة تمثيل المنظمات ثم تحديد وقت لاجراء انتخابات حرة.

كما ارسل المؤتمر نسخة عن كتابه الى كل من اللجنة التنفيذية للهستدروت والى مدير وزارة العمل بالقدس.

قضية عوده الاشهب امام الكنيست

حيفا — قدم النائب الشيوعي، الرفيق توفيق طوبي، استجوابا الى وزير الشرطة، حول قضية عدم السماح لزوجة الرفيق عوده الاشهب وابنته، المقيمتان في الخليل، من الالتحاق به في اسرائيل.

وقد جاء في الاستجواب ان الرفيق عوده كان معتقلا عند المصريين ونقلته القوات الاسرائيلية الى معتقل اسرائيلي ثم افرجت عنه بعد اعتقال دام سبعة اشهر.

ولدى خروجه قدم مع آخرين طلبا باحضار زوجته وطفلته وبعد مراجعات متكررة اخبران رئاسة البوليس قد رفضت طلبه لان قدوم زوجته خطر على الامن.

ويتساءل الرفيق توفيق في استجوابه عن علاقة جمع شمل رجل وزوجته بأمن الدولة ثم طالب بجواب سريع حول هذا الاجحاف الذي ارتكبه احد ضباط البوليس بحق مواطن دون اي مبرر.

اتحاد الطلاب يبرق محتجا على مصرع الطلاب في مصر

الناصرة — ابرق اتحاد الطلبة هنا الى سكرتارية اتحاد الطلبة العالمي في براغ محتجاً على مصرع الطلاب العشرة في المظاهرات الاحتجاجية ضد الاستعمار البريطاني في مصر.

واعلن اتحاد الطلبة في برقيته عن تضامنه مع جماهير الشعب المصري وطلابه في نضالهم وطلب من الاتحاد العالمي ابلاغ هذا الاحتجاج الى الحكومة المصريه.

الشبيبة العاملة العربيه بحيفا
تنتظم في مؤتمر العمال العرب

حيفا — عقد هنا اجتماع للشبيبة العاملة العربية، وذلك في قاعة مؤتمر العمال. وجرى البحث حول الاستغلال الذي تنوء الشبيبة العاملة تحته وحول وضرورة التنظيم.

وقد اعلن خطباء هذا الاجتماع عن نضال منظمتهم من اجل توحيد الشبيبة العاملة اليهودية والعربية في منظمة نقابية اسرائيلية واحدة.

ومن المعروف ان المنظمة العامة للشبيبة العاملة اليهودية «نوعر هاعوفيد» في الهستدروت ترفض حتى الان فتح ابوابها للشبيبة العاملة العربية، وذلك نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها القيادة المبائية فيها.

وقد اكد خطباء الاجتماع على اهمية الاخوة بين الشبيبة العاملة اليهوديه والعربية، وعلى ان النضال من اجل الوحدة سيؤدي في النهايه الى تحقيق الغرض السامي بسبب وجود قوى دمقراطية كبيره في البلاد تؤيد هذه الوحدة.

وفي نهايه الاجتماع انتخبت هيئة اداريه للشبيبة العاملة العربية في حيفا، تألفت من الاخوان: داود تركي، سامي الياس، جوزيف مطر، فريد فرح، ابراهيم قموار، ادوار بيطار، وحنا جهشان.

ام الفحم .. في ظل الحكم العسكري

ام الفحم — يحرم المواطنون هنا الا من رضي عنه الحكم العسكري، من الوصول الى اراضيهم واستغلالها بحجج عديدة منها ان هذه الارض محتله وتلك منطقة حدود الهدنة والاخرى اموال متروكة وهكذا.

والبطالة متفشية تنذر بخطر الجوع يتهدد الآف المواطنين. فهناك ما يقرب من الالف عامل بدون عمل. اما اولئك الذين يعملون فيتراوح عددهم بين ٨٠ و١٠٠ عامل، وعملهم يكون « مناوبة » اي كل ١٥ يوما فرقة باجور لا تكاد تذكر تبلغ ٥٥ قرشاً لليوم. وهناك بعض العمال يعملون حسب القطعة في المحاجر لا تبلغ اجرتهم ٤٠ قرشا لليوم. ولما طالب هؤلاء العمال بمساواة اجورهم باجور من يعمل حسب طريقة المناوبة (اي ٥٥ قرشاً) رفض المسؤول ذلك مما اضطرهم الى اعلان الاضراب والشكوى للحاكم العسكري.

ويجمع الحكم العسكري، على الرغم من البطالة المخيفة، ضريبة المعارف بمعدل ثلاث ليرات عن كل فرد تجاوز ١٥ عاما دون الاخذ بعين الاعتبار الدخل والمقدرة على الدفع.

والاهالي هنا يطالبون بالسماح لهم بحراثة اراضيهم وايجاد اعمال لهم وتنفيذ قانون التعليم الالزامي على نفقة الحكومة.

اجتماعيات

شفاعمرو — رزق رفيقنا عزت حرش مولوداً ذكراً اسماه قسطندي، فتهانينا لوالديه الكريمين.

المباي يشق صفوف العمال
في شركة التكرير بحيفا

حيفا — جرت يوم الاحد الماضي انتخابات لجنة عمال وموظفي شركة تكرير البترول بحيفا.

وقد اسفرت النتيجة عن فوز اللجنة الادارية السابقة، وعن عدم فوز اي مرشح مبائي.

ومما يؤسف له حقا عدم اشتراك العمال العرب في هذه الانتخابات، بناء على قرار مجلس عمال حيفا، باكثريته المبائية، بعدم اشتراك العمال العرب وانتخاب لجنة خاصة بهم، وجدير بالذكر ان هذا القرار صدر رغم العريضة التي وقع عليها ٢٨٠ عاملا يهوديا يطالبون باجراء انتخابات مشتركة.

« الرابطة » تتخطى مكتب العمل وتسمح باستغلال العمال

الناصرة — افتتحت شركة « مسبيرو » مخزنا لتنقيح الدخان وبدلا من ان تأخذ العمال عن طريق مكتب العمل العام، استخدمت ١٦ عاملة، عن طريق رابطة العمال الناصرية، باجور بخسه لا تساوي نصف اجور العمال.

وبهذا وافقت « الرابطة » على تخطي صلاحيات مكتب العمل وساعدت على استغلال العاملات.

ولدى معرفة مكتب العمل بالحادث ذهب سكرتيروه واوقفوا العمل.

ان هذا الحادث يوضح للعمال الغاية التي اوجدت « الرابطة » من اجلها، وموقف قادة هذه « المنظمة ».

او بعد هذا يدعي قادة الرابطة انهم في سبيل المحافظة على مكتب العمل ومصالح العمال ؟! ..

المؤتمر يحتج للمجلس البلدي بحيفا على عدم تساوي الاجور

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل مؤتمر العمال العرب هنا رسالة الى رئيس واعضاء مجلس بلدية حيفا حول اجور العمال العرب المستخدمين في البلديه.

فالعمال العرب يتقاضون اجوراً يومية قدرها ١٥٠ قرشاً بينما اخوانهم العمال اليهود الذين يقومون بنفس الاعمال يتقاضون اجوراً قدرها ٢٣٠ قرشاً.

وطالب المؤتمر في رسالته بدفع اجور متساوية للعمال الذين يقومون باعمال واحده دون اي تمييز، فهم جميعاً مواطنون في الدولة ولهم نفس الواجبات والحقوق

الحالة في المجدل لم تتغير
على الرغم من ترحيل العرب منها

المجدل — على الرغم من ان المدينة هنا قد «طهرت» من العرب، فهي لا تزال كما كانت، ضحية رجال «المباي». فالحصول على المسكن والعمل والكهرباء امر لا يسهل تحقيقه الا بالانتساب الى حزب «المباي» الحاكم.

وبينما نرى المدينة مهملة، وكثيرا من بيوتها تنقصه الاضاءة، وشوارعها وساحاتها مليئة بالاوساخ والوحل، نرى ان الذين ينعمون ويترفهون هم رجال البلدية المبائيون والمقربون اليهم.

والضغط الاقتصادي على السكان والقادمين الجدد لا يختلف عما كان عليه في معسكر الانتقال (المعبرة) الذي منه جاء القادمون الجدد.

واعطاء العمل في المجدل رهين بالاتجاه السياسي والطائفة التي ينتسب اليها طالب العمل. وكثيرون هم العمال الذين يفصلون بحجة عدم معرفتهم اية حرفة اما اولئك الذين يعينون بدلا منهم فلديهم حرفة واحدة هي انتسابهم للمباي.

« واعضاء » المباي هنا يحملون بطاقتي عضوية احداهما بطاقة لمستلزمات المعيشة (بطاقة المباي) والثانية بطاقة الحزب الذي تتفق اهدافه مع اهداف وآراء حامل البطاقة.

اما في معسكر الانتقال (المعبرة) المجاور للمجدل فلا تزال الحياة فيه بائسة غير انسانية. فالخيام كما هي، والارض غير مرصوفه، وقد حمل الشتاء للسكان هنا المرض والالم، والقادمون الجدد يغوصون في الوحل، واطفالهم معرضون للامراض ولا مدرسة ولا روضة اطفال لهم.

والدخول الى البيوت الصحية التي تصلح للسكن ممنوع اذ وضعت على كل بيت من هذا القبيل اشارته « ملك عسكري، والدخول ممنوع ». اما الواقع فهي تفتح على مصاريعها لمن يرضى عنهم حزب الحكومة.

وقد اصدر البوليس في ١٠—١٢— البيان المضحك المبكي التالي:

عندما استلم البوليس مسؤولية المحافظة على النظام في المدينة و« المعبرة » من الجيش، مات عدد من الاطفال بسبب ان الاباء لم يأتوا باطفالهم ليعودهم الطبيب (كذا). فمنذ الان، على كل رب عائلة ان يحضر الى الطبيب ابنه المريض واذا حدث ان توفي طفل بدون ان يعرف سبب وفاته يكون رب عائلته مسؤولا ويقدم للمحكمة.

لاشك ان البيان المذكور اعلاه لا يحتاج الى تعليق ففيه الكفاية ...

بأمانه اقام « ابو غوش » في نابلس مع انه اي عائد آخر يزج في السجن

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — يوسف ابو غوش، العربي، الذي حارب في صفوف منظمة « الليحي » اثناء الحرب الفلسطينية، عاد في الاسبوع الماضي من نابلس الى القدس.

لقد كان في السابق في اسرائيل ثم تسلل منها الى القسم الاخر حيث اقام في نابلس عدة اشهر. والان عاد الى اسرائيل.

وعندما سئل يوسف ابوغوش كيف لم تعتقله السلطات في نابلس قال ان رئيس بلدية نابلس، سليمان طوقان، حماه من السلطة باتباع « قوانين الصحراء ». هكذا نشرت الصحف هنا.

ولكن، من المعروف ان السلطات الاردنية تعتقل اي عربي يتسلل من اسرائيل الى المنطقة الاخرى، وكثيرا ما يذيقه البوليس الوان العذاب في السجن قبل ان يطلق سراحه بغرامة مالية.

والعجيب في الامر ان « قوانين الصحراء » اهملت بالنسبة للعرب العاديين الذين تسللوا الى القسم الاخر بينما حمت هذه « القوانين » السيد يوسف ابو غوش فاقام معززا مكرماً في نابلس !!

فقدان هويات

نعلن ان حمده حسن عبد اللطيف مريد من الناصرة قد فقدت هوية رقم ٤٤٤١٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان فواز احمد صالح من الرينة فقد هوية رقم ٧٤٢١٢ فعلى من يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

كابلان يعلن: «البطالة تشتد، والانتاج متأخر والمستودعات فارغة»

ثم «يبشر» الكنيست بقرض استعبادي جديد مقداره ٣٥ مليون دولار!

القدس — في جلسة الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وقف وزير المالية السيد كابلان، فالقى خطاباً استغرق ثلاث ساعات عن تطور اسرائيل الاقتصادي والمالي في سنة ١٩٥٠ وما يقدر ان يكون عليه الوضع في سنة ١٩٥١. فاعترف بأن «البطالة تشتد، والانتاج متأخر، والمستودعات فارغة»، ولكنه لم يجد من مخرج لهذا الوضع سوى ان «يبشر» مستمعيه بقرض استعبادي جديد من امريكا مقداره ٣٥ مليون دولار!

وليس في بيان كابلان الجديد أي تغيير في سياسة الحكومة الاقتصادية، بل هو استمرار لهذه السياسة التي ادت الى الارتماء اكثر فأكثر في احضان الاستعمار الامريكي. وكما قال الرفيق ميكونس في الكنيست: لا يمكن توقع ثورة في مشروع الحكومة الاقتصادية الجديد.

واعترف كابلان في بيانه انه وصله ٣ ملايين دولار فقط من قرض المائة مليون دولار للصناعة.

واعترف كابلان في النهاية بأن موارد طبيعية غنية قد اكتشفت في اسرائيل، ولكنه لم يفكر ابداً بضرورة استغلالها. واما الموارد المعروفة فقد تركت في ايدي الاجانب والاعداء الاميركيين والبريطانيين.

واضطر وزير المالية ان يعترف ان حكومة اسرائيل تدفع ثمناً مضاعفاً لقاء مواد خام معينة تشتريها في الولايات المتحدة.

وذلك عندما سأله النائب يلين مور عما اذا كان صحيحاً ان في الامكان شراء حديد وخشب في الاقطار الاوروبية بنصف الثمن الذي يدفع في الولايات المتحدة لقاء هذه المواد التي تشتري بأموال القرض الاميركي.

فأجابه وزير المالية ان هناك فرقاً في النوع بين الحديد الاميركي والحديد الاوروبي، وان يكن صحيحاً ان البناء في اسرائيل يصلح نوع الحديد الاوروبي.

ان فشل سياسة الاعتماد على القروض الاميركية في حل مشكلة البلاد الاقتصادية لم يوقف الحكومة عن اتباع هذه السياسة، بل هي لا تزال تتمادى فيها كا

دل على ذلك بيان وزير المالية. واذا حل قرض المائة مليون دولار السابق في طياته الاستخداء المعروف امام خطط المدولار الاميركية، فالقرض الجديد الذي يبلغ ٣٥ مليون دولار سيحمل في طياته استخذاء مضاعفاً.

اضراب عمال ميناء تل ابيب

تل ابيب — اضرب، يوم الاثنين الماضي، ١٤٠٠ عامل وموظف في ميناء تل ابيب — يافا، من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً اضراباً انذارياً احتجاجاً على رفض الادارة تنفيذ مطالبهم المتعلقة بتحسين شروط العمل.

اجتماعان كبيران لحركة السلام في اسرائيل

مقررات مؤتمر السلام الثاني ستقار في الكنيست

تل ابيب — عقدت حركة السلام في اسرائيل اجتماعين كبيرين احدهما في تل ابيب والآخر في حيفا حضرهما جمهور غفير من انصار السلام ومحبيه في البلدين.

وفي اجتماع تل ابيب الذي عقد في قاعة سينما «اللني» مساء يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الدكتور ازنشتات ووستم البستوني والشاعر شلونسكي وتوفيق طوبي وبار يهودا وقد أتى الخطباء في كلماتهم على دور مؤتمر السلام العالمي الثاني في وارسو وعن مقرراته واهميتها بالنسبة الى جميع شعوب العالم واسرائيل.

وجاء في كلمات توفيق طوبي وبار يهوداء عضوي الكنيست، ان حركة السلام ستثير مقررات مؤتمر السلام الثاني في الكنيست وستطالب الحكومة بالعمل بموجبها.

وفي صباح يوم السبت عقد في قاعة سينما ماي بحيفا اجتماع حركة السلام تكلم فيه نائب رئيس الكنيست السيد نير وتوفيق طوبي وبار يهودا.

وفي الاجتماعين استفكر الخطباء تصريح الرئيس ترومان باستعمال القنبلة الذرية ودعوا الجماهير للنضال بشدة من اجل السلام وضد حرب الابادة التي يحاول المستعمرون اثارتها.

توفيق طوبي، في الكنيست، يدافع عن مصالح المواطنين العرب

المطالبة باطلاق سراح يوسف الشريدي ومحمود الناشف

فلتوزع نقاط الالبسة والاحذية على القرويين العرب

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — اصبح للاستجوابات التي يقدمها اعضاء الكنيست الى الحكومة اهمية واثر لم يكونوا

لها من قبل. ففي السابق كان الوزير الذي يقدم اليه الاستجواب ملء الحرية في تأخير الرد عليه الى اي وقت يشاء، حتى بلغ تأخر

الرد في بعض الاحيان، الى مدة سنة. وكان احد سكرتيري الكنيست هو الذي يقرأ جواب الوزير على الاستجواب لا الوزير نفسه، وعندما يقرأ الجواب تنتهي المناقشة حول ما تضمن الاستجواب من قضايا اما الآن فقد قررت لجنة الكنيست تغيير هذا الاجراء الخاطئ، بحيث اصبح من واجب الوزير أن يجيب هو بنفسه، ومن على منصة الكنيست، على الاستجواب خلال مدة لا تتعدى الاسبوعين. واذ ذاك يحق لمقدم الاستجواب ان يوجه الى الوزير سؤالاً شفهياً آخر حول الموضوع على الوزير ان يرد عليه حالاً ايضاً.

ومن المشهور عن النائب الشيوعي، توفيق طوبي، انه من انشط اعضاء الكنيست في الاستفادة من عملية الاستجوابات في عرض قضايا الكادحين، وخصوصاً المواطنين العرب. وتبعية لتغيير الجديد اصبح لنشاط النائب توفيق طوبي في هذا المضمار اهمية خاصة واثر متزايد في الدفاع عن حقوق الجماهير.

وفي الاسبوع الماضي قدم النائب توفيق طوبي استجوابين هامين لا تستطيع الحكومة تأخير الرد عليهما اكثر من اسبوعين.

والاستجواب الأول وجهه الى وزير الدفاع حول قضية الرفيقين محمد يوسف الشريدي من ام الفحم ومحمود الناشف من الطيبة المنفيين في قرية برطعة.

فقد اتهمت مدة نفيهما ولكن الحاكم العسكري لم يطلق سراحهما، وبعثهما تزاد سوءاً يوماً بعد يوم. واحدهما، محمود الناشف طريح الفراش بنزلة صدرية دون عناية طبية، وزوجة محمد الشريدي واطفاله يتضورون جوعاً في ام الفحم بسبب نفي معيلهم الوحيد طول هذه المدة.

كل هذه الحقائق المخزية ذكرها النائب طوبي في استجوابه ثم طالب وزير الدفاع بالتفسير كيف يحق للحاكم العسكري عدم اطلاق سراحهما بعد انتهاء مدة نفيهما وان يتدخل في الامر لاطلاق سراحهما حالاً.

والاستجواب الثاني وجهه الى وزير التجارة والصناعة حول حرمان القرويين العرب من نقاط الالبسة والاحذية، وطالب بتوزيع هذه النقاط على القرويين حالاً.

وهكذا تتأكد الجماهير الكادحة، يومياً، من اخلاص النواب الشيوعيين لوعودهم التي قطعوها على انفسهم اثناء انتخابات الكنيست الماضية وانهم يستفيدون من كل حق يمنح للدفاع عن حقوق الجماهير الكادحة.

تمخض الجبل فولد فأراً...

وزارة الداخلية تعلن أنها تنوي تعيين

المجالس المحلية في المواطن العربية دون انتخاب!

القدس — «وزارة الداخلية مهتمة بتأليف مجالس محلية في قرى الاقليات في الجليل الغربي والشرقي...، ولكن... «اعضاء المجالس الاول التي ستؤلف في تلك القرى سيعينهم وزير الداخلية تعييناً»... ليش؟!... «لتدريب الاهالي على الحكم الذاتي المحلي»!!!

هكذا اعلنت وزارة الداخلية، في الاسبوع الماضي، في بلاغ اصدره مكتب الانباء الحكومي. وبهذا يكون الجبل قد تمخض فولد فأراً!

فمنذ انتهاء الانتخابات البلدية الاخيرة والصحف توالي نشر انباء عن ان وزارة الداخلية قد قررت اجراء انتخابات لمجالس بلدية محلية في مناطق الحكم العسكري.

واذا بالامر كله ان الفرض هو «التعيين» لا الانتخاب.

واذا حق للمرشدين المبائيين في اتحاد عمال اسرائيل ان يعلنوا انهم موجودون في هذه المنظمة الصفراء «لتدريب العامل العربي على التنظيم» فما لا شك فيه انه يحق لوزارة الداخلية ان تعلن انها هي التي ستعين المجالس المحلية «لتدريب الاهالي على الحكم الذاتي المحلي».

واذا حق للحاكم العسكريين ان يعينوا لجان المعارف في القرى العربية وان يقرروا في قبول تعيين هذا المعلم العربي او غيره، فيحق لهم بالطبع تعيين اعضاء المجالس المحلية. والذي ينتقد هذا المسلك يكون «شيوعياً خطراً يخل بالامن العام ولا يفهم معنى الديمقراطية»؟!

ان هذا اللف والدوران يا وزارة الداخلية، لن ينطلي على احد من الناس الشرفاء، والترقيع لا يجدي مع جماهير قررت، لا ان تنال حقها في انتخاب مجالسها فحسب، بل ان تتخلص ايضاً من سياسة الاضطهاد القومي التي تتلون الآن الاحكام العسكرية وحججها «لتدريب القاصرين»...

المباي يحاول من جديد تأليف حزب عربي

عكا — لا يزال حزب المباي يامل في اقامة حزب عربي يكتل ما تبقى من الاقطاعيين والمخاتير والمخبرين واذناب الحكم العسكري الرجعي، لاظهار العرب في اسرائيل كاقلية منفصلة عن المجتمع الاسرائيلي ومعادية له وغير راضية عن الاندماج فيه، وليكون ذلك مبرراً لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري امام الجماهير اليهودية.

فعلى اثر الفشل الذريع الذي مني به «المرحوم» «حزب الشعب» حاول بعض مأجوري المباي تأليفه في عكا اخذ الحكم العسكري يقوم بمحاولات جديدة لاحياء فكرة «الحزب العربي».

وقد اقر رأي المباي واتحاد عمال اسرائيل الدخول في هذا الحزب من «الباب الخلفي»، فهلهلوا وكبروا بان اتحاد عمال اسرائيل سيفتتح نادياً باسم «بيت الشعب» وعينوا موعداً لافتتاحه احد ايام الاسبوع الماضي.

ولكن الشكل الذي نظمت به حفلة الافتتاح، والمدعوين الذين لبوا الدعوة، والخطب التي القيت، اظهرت ان المقصود ليس نادٍ للعمال، وانما منظمة ذات فروع تخدم سياسة المباي والاحكام العسكرية.

فلم يكن المدعوون الى الحفلة من العمال، بل انهم لا يمتون بصلة الى الطبقة العاملة، فهم اما من المخاتير واعوان الحكم العسكري واما من بقايا الاقطاعية العربية. وكان الحاكم العسكري، مع زعماء اتحاد عمال فلسطين، يستقبل المدعوين.

ونظرة واحدة الى تلك الشخصيات الكفيلة بازالة كل وهم لدى القارئ، عن صلة هؤلاء بالطبقة العاملة. اذ بينهم الياس نخلة ونجيب الدباح ضابط الشاوفجي سابقاً، وعبدالله غير الاقطاعي الكبير وعضو اتحاد عمال اسرائيل المستورد حديثاً من لبنان، وحمد ابو عوض المختار الجهيدي المشهور.

وفي الاجتماع دعا المترأسون لجمع التبرعات لاتحاد عمال اسرائيل، وعينت لجنة في كل قرية لهذه الغاية على الرغم من تغيب اكثر اعضاء هذه اللجان عن حضور الاجتماع.

وعلى اثر رفض هؤلاء القيام بالمهمة التي انيطت بهم، حاول القيمون على المشروع تغطية فشلهم باقامة حفلة سمر وجعلوا رسماً للدخول ليرة ونصف ليرة ولكن هذه الحفلة لم يقدر لها النجاح فاضطروا الى توزيع التذاكر مجاناً وعلى تلاميذ المدارس لا سيما وان جماهير القرى الدرزية رفضت الحضور اذ رأت فيه ما اريد بها شراً كا حدث يوم تنظيم الهجوم على اجتماع ثورة اكتوبر.

ولذلك يجب ان نذكر مأجوري حزب المباي واذناب الحكم العسكري ان الجماهير العربية التي قاست وتألمت من سياسة حزب المباي والحكم العسكري اصبح من الصعب تضليلها، لقد وجدت طريقها مع كل القوى الدمقراطية التي تناضل من اجل الاخوة والغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

قضية تصريف زيت الزيتون

عكا — بعد ان جدت الحكومة الزيت، فوضت شركة «شمن» بجمعه من القرى العربية. وشركة «شمن» اوكلت عنها في هذه المهمة، ومقابل ١٥ بالمئة، شركة تصريف المحصولات التي انابت عنها تجار محليين مقابل ١٠ بالمئة.

وقد رفضت دائرة المؤن وشركة «شمن» منح حق القيام بهذا العمل الى الجمعيات الزراعية التعاونية ولا سيما الى جمعية «الزيتونة» في الرامة. وبذلك لم تترك المجال امام الفلاحين للاستفادة من المعمولة.

ويقوم اهالي الرامة بمقاومة الدوائر المختصة لتمكين جمعية «الزيتونة» من نقل الزيت، وهم يصرون على هذا الحق.

وقد فرضت الحكومة ثمناً لطن الزيت ٢٩٠ ليرة وكلما ارتفعت «الحرارة» انخفض السعر ثلاث ليرات. ونتيجة منع الحكومة معاصر الزيت من العمل مبكراً فقد تراكم الزيتون مدة من الزمن مما جعل زيته مرتفع الحرارة، ومعنى هذا ان سعر الطن سيهبط الى ٢٥٠ ليرة.

ان تكاليف طن الزيت تزيد على ٣٧٠ ليرة نتيجة غلاء اسعار دواب الحراثة والنقل التي يستخدمها الفلاحون، مما دعا الفلاحين الى تشكيل اللجان في الرامة وكفر ياسيف والقرى المجاورة لمقابلة الكنيست والدوائر الحكومية الاخرى المختصة للمطالبة بزيادة هذا السعر، اذ ان الشركات التجارية هي التي تستفيد من هذا السعر وليس المستهلك.

واذا كانت الحكومة معنية بتخفيض سعر الزيت لصلحة المستهلك فعليها ايصاله للمستهلك بشكل يقلل عدد الوكلاء والسماسرة الذين يجنون مرابح طائلة. كما عليها ان تخفض تكاليف انتاج الزيت لا على حساب الفلاح والعامل بل على اساس توفير دواب الحراثة والنقل باسعار منخفضة، وتوفير تراكتورات صغيرة خاصة بحراثة الزيتون وتأمين اشتال الزيتون والسماد الكيماوي باسعار زهيدة، مع القيام بتثقيف الفلاحين على زراعة الزيتون فنياً.

كما ان هنالك امكانية لزيادة الكمية المنتجة وذلك باعطاء زيتون الغائبين الى الفلاحين الفقراء لاستثماره. وعلى الحكومة ايضاً ان توفر حاجيات الفلاحين من كساء وغذاء ومواصلات باسعار معقولة. وبهذا فقط يهبط سعر الزيت وينتفع المستهلك والفلاح.

شحادة شلح وزمرته الى ساحة القضاء

القدس — رد وزير البوليس على استجواب من النائب الشيوعي توفيق طوبي حول اعتداء شحادة شلح وزمرته على بعض اعضاء الحزب الشيوعي يوم الانتخابات البلدية في حيفا واطلاقه النار محاولاً قتل الرفيق اميل حبيبي محرر جريدة الاتحاد، فقال الوزير ان تحقيقاً دقيقاً قد جرى في القضية كلها واقيمت قضية جنائية على شحادة شلح وزمرته، وقد قدمت اوراق القضية للمحكمة.

3 الف عائلة تجوع بسبب التوقف عن قطف الحمضيات

الحزب الشيوعي يستنكر موقف الحكومة ويطالب الهستدروت بالعمل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد الخاص — منذ اكثر من شهر والعمل في قطف الحمضيات في البلاد متوقف بسبب قرار اتخذه اصحاب البيارات الحمضيات لانهم يطالبون من الحكومة ان تقدم اليهم اعانات متزايدة نظراً لانخفاض سعر البيع في بريطانيا وارتفاع تكاليف القطف في اسرائيل.

ونتيجة لهذا التوقف تعطل ١٣ الف عامل من الذين يعملون في الحمضيات عن العمل وجاعت عائلاتهم.

وفي بيان اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخراً جاء ان التوقف عن العمل في القطف هو وسيلة للضغط السياسي تستعملها الاوساط البرجوازية الكبيرة لتقوية مراكزها في الحكم، وهو وسيلة ضغط اقتصادي ايضاً لزيادة ارباح كبار اصحاب البيارات.

ويستنكر الحزب الشيوعي في بيانه تراخي الحكومة في حل هذه المشكلة لعودة العمال الى اعمالهم. والحكومة التي تستخدم البوليس ضد العمال العاطلين المتظاهرين لا تحرك ساكناً الآن امام اضراب كبار اصحاب البيارات.

ومع ان اكثرية عمال الحمضيات هم اعضاء في الهستدروت فان الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت قد حالت دون هذه المنظمة الكبرى في البلاد والقاء ثقلها الى جانب عمال قطف الحمضيات المتعطلين عن العمل.

وجاء في البيان:

«ان زعماء المباي في الهستدروت الذين يتشرفون بالكلام عن استيعاب القادمين، لم يجدوا من الضروري بعد استخدام قوة الهستدروت وجهازها ضد اصحاب البيارات، لضمان العمل لالوف القادمين الجدد الذين مورد رزقهم الوحيد هو العمل في القطف».

والمسؤول عن الازمة الحالية، بالاضافة الى جشع اصحاب البيارات هو سياسة الحكومة الموالية لبريطانيا، هذه السياسة التي بموجبها فضلت الحكومة بيع الاثمار الحمضية في بريطانيا وحدها على الرغم من ان الحكومة البريطانية كانت تدفع دائماً سعراً اقل من السعر الذي تعرضه اقطار الدمقراطية الشعبية.

وناشد الحزب الشيوعي عمال قطف الحمضيات ان يأخذوا بايديهم زمام النضال ضد اصحاب البيارات، حيال اهمال الحكومة وعيثيات الهستدروت لقضيتهم.

لعدم وجود مستشفى يموت طفل صغير

الجدل — احترق، يوم الخميس ١٥/١٢، الطفل رياض يوسف، البالغ من العمر خمس سنوات. (قادم جديد) وقد نقلته الشرطة الى مستشفى صرفند لعدم وجود مستوصف وطبيب في المعسكر هنا، حيث مكث يومين توفي بعدها.

وقد قال والد الطفل مطلعاً على وفاة طفله بانه لو وجد طبيب له خبرة في الطب وهو ينتقد ان وفاة ولده كانت نتيجة تأخيره بسيارة مكشوفة عارية الجسم لمقساتته ونصف معرضاً للهواء، والتيار مما احدث التسمم الذي قضى عليه.

ويطالب سكان المعسكر بمحاسبة المسؤولين ويتساءلون لماذا لم ينقل الطفل الى المستشفى جولس الذي يبعد ربع ساعة في السيارة فقط؟!

مقترحات الحزب الشيوعي بخصوص مخيمات الانتقال

تحال على لجنة خاصة من لجان الكنيست

القدس — قررت الكنيست يوم الاثنين، بعد ان رد وزيرة العمل على المناقشة حول الحالة في مخيمات الانتقال (المعبروت) احالة جميع المقترحات التي قدمتها الاحزاب المختلفة الى لجنة مشتركة من لجنة العمل ولجنة الخدمات العامة.

وقد طلب ممثلو الحزب الشيوعي فرض قرض الزامي على اصحاب الاموال

والاستيلاء على دور الملاهي لايواء الاولاد في فصل الشتاء، ورفع اجور القاطنين في مخيمات الانتقال طبقاً لما اعينته الهستدروت.

قضايا البلدية

فرقة حداد — الوادي للحزب الشيوعي — حيفا

تستقبل ذوي المصالح والشكاوي في بيت الرفيق لويس فندلت ٣٩ شارع الوادي يوم السبت القادم ٣٠/١٢/٥٠ بين الساعة الرابعة والسادسة.

سيكون هناك من يسجل المشاكل لتوطئة رفعها الى المجلس البلدي الجديد وملاحقتها في الدوائر المختلفة.

فرع الحزب الشيوعي في حي عباس تنشئ مكتباً لمراجعات الجمهور

تعلن فرقة الحزب الشيوعي في حي عباس بحيفا انها افتتحت مكتباً لمراجعة الجمهور في الشؤون العامة في ٣٤ شارع عباس.

ويفتح المكتب كل يوم اربعاء من الساعة الخامسة والنصف حتى السابعة والنصف مساء.

فنلفت انظار الجمهور في حي عباس الى الاتصال بهذا المكتب وتقديم شكاويهم وشؤونهم العامة، خصوصاً وان للحزب الشيوعي الآن عضواً في المجلس البلدي بحيفا سيتبنى شكاوي الشعب هناك.

فقدان هويات

نعلن ان خليل موسى ياسين كمانة من عرابة البطوف فقد هوية رقم ٢٠٦١٢٦ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان توفيق حسين فلاح من الشهد فقد هوية رقم ٦٣٩٩١ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان احمد حسين هواري من مكاتبة فقد هوية رقم ٦٩٨٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

البوليس يطرد عائلتين ويسد مدخل الدار بالحجارة

القدس — كانت عائلتا شمشون موشي ودانيال كوهن قد اقامتا في دار خالية في حي القطمون بالقدس، ثم جاءت قوة من البوليس، ذات يوم، واخرجتها بالقوة، دون ان يكون رب العائلتين موجودين، واستعملت العنف مع النساء والاطفال.

والم يكن للعائلتين اي ملجأ، تلجأ العائلتان اليه، فقد عادتا الى الدار في منتصف تلك الليلة.

وبعد رجوعهما بعدة ايام، حضرت قوة من البوليس واخرجت النساء والاطفال من البيت، بالطريقة ذاتها التي استعملتها معهما اول مرة ثم نقلت امتعتهما بسيارة

البوليس وسدت مدخل الدار بالحجارة.

وعند عودة رجال العائلتين من عملهم ابتدأوا في ازالة الحجارة عن مدخل البيت، وبينما هم كذلك داهمهم البوليس واخذ يضربهم ويدفع النساء والاطفال الى الشارع. ولم يكتف بهذا بل استاق الرجال والاطفال الى السجن حيث مكثوا فيه اياماً ولا تزال الافراد عائلاتهم يسكنون في الشارع.

وكان البوليس يقابل افراد العائلتين عند مجيئهم للاستفسار عن السجناء، بالضرب والطرد، كما انه لا يزال يرفض اعطاء العائلتين ما لهما من متاع.

قرارات المحاكم العسكرية منافية لحرية المواطنين في التجول ضمن بلادهم

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية المنعقدة هنا على عاملين من عيلبون بخمسة عشر ليرة او بالسجن شهراً لكل منهما وذلك لذهابهما الى طبريا بدون تصريح.

كما حكمت ايضاً على العامل رجب الزبلي بسبعين ليرة او بالسجن اربعة اشهر بتهمة ذهابه الى الرملة بدون تصريح.

وكذلك فقد حكمت على عامل رابع بمئة ليرة او بالسجن ثلاثة اشهر لذهابه من طرعان الى طبريا بدون تصريح.

محصولات الفلاحين العرب

القدس — قررت وزارة الزراعة تأليف مجلس من المصالح اليهودية والعربية المعنية بتصريف المحصولات الزراعية لتكون مسؤولة عن تصريف محصولات الفلاحين العرب.